
البخاري

صحيح البخاري ت البغا

٢٥٦ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٩٩٣
الطابع الزمني: ١٤-٢٧-٢٢-٢٨-٠٧-٢٠٢٥
[المكتبة الشاملة رابط الكتاب](#)

المحتويات

٥	١	مقدمة الشارح
٩	٢	1 - بدء الوحي
٩	٢٠١	1 - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤	٣	2 - كتاب الإيمان
١٤	٣٠١	1 - باب الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس)
١٥	٣٠٢	2 - باب أمور الإيمان
١٥	٣٠٣	3 - باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
١٦	٣٠٤	4 - باب أي الإسلام أفضل
١٦	٣٠٥	5 - باب إطعام الطعام من الإسلام
١٦	٣٠٦	6 - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه
١٦	٣٠٧	7 - حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان
١٧	٣٠٨	8 - باب حلاوة الإيمان
١٧	٣٠٩	9 - باب علامة الإيمان حب الأنصار
١٨	٣٠١٠	10 - باب من الدين الفرار من الفتن
١٨	٣٠١١	11 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أعلمكم بالله) وأن المعرفة
١٨	٣٠١٢	12 - باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان
١٩	٣٠١٣	13 - باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال
١٩	٣٠١٤	14 - باب الحياء من الإيمان
١٩	٣٠١٥	15 - باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نخلوا سبيلهم / التوبة 5
٢٠	٣٠١٦	16 - باب من قال إن الإيمان هو العمل
٢٠	٣٠١٧	17 - باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من
٢١	٣٠١٨	18 - باب إفشاء السلام من الإسلام
٢١	٣٠١٩	19 - باب كفران العشير وكفر بعد كفر
٢١	٣٠٢٠	20 - باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك
٢٢	٣٠٢١	12 - باب وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما / الحجرات 9 /
٢٢	٣٠٢٢	22 - باب ظلم دون ظلم
٢٣	٣٠٢٣	23 - باب علامة المنافق
٢٣	٣٠٢٤	24 - باب قيام ليلة القدر من الإيمان
٢٣	٣٠٢٥	25 - باب الجهاد من الإيمان
٢٤	٣٠٢٦	26 - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان
٢٤	٣٠٢٧	27 - باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان
٢٤	٣٠٢٨	28 - باب الدين يسر
٢٤	٣٠٢٩	29 - باب الصلاة من الإيمان
٢٥	٣٠٣٠	30 - باب حسن إسلام المرء

٣٠٣١	31 - باب أحب الدين إلى الله أدومه ٢٥
٣٠٣٢	32 - باب زيادة الإيمان ونقصانه ٢٦
٣٠٣٣	33 - باب الزكاة من الإسلام ٢٦
٣٠٣٤	34 - باب اتباع الجنائز من الإيمان ٢٧
٣٠٣٥	35 - باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر ٢٧
٣٠٣٦	36 - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام ٢٨
٣٠٣٧	37 - باب فضل من استبرأ لدينه ٢٩
٣٠٣٨	38 - باب أداء الخمس من الإيمان ٢٩
٣٠٣٩	39 - باب ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى ٣٠
٣٠٤٠	40 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة لله ولرسوله ٣٠
٤	3 - كتاب العلم ٣١
٤٠١	1 - باب فضل العلم ٣١
٤٠٢	2 - باب من سئل علما وهو مشغول في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل ٣١
٤٠٣	3 - باب من رفع صوته بالعلم ٣٢
٤٠٤	4 - باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا ٣٢
٤٠٥	5 - باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم ٣٢
٤٠٦	6 - باب ما جاء في العلم وقوله تعالى وقل رب زدني علما / طه 114 / ٣٢
٤٠٧	7 - باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ٣٣
٤٠٨	8 - باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ٣٤
٤٠٩	9 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (رب مبلغ أوعى من سامع) ٣٤
٤٠١٠	10 - باب العلم قبل القول والعمل ٣٥
٤٠١١	11 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ٣٥
٤٠١٢	12 - باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة ٣٦
٤٠١٣	13 - باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ٣٦
٤٠١٤	14 - باب الفهم في العلم ٣٦
٤٠١٥	15 - باب الاغتراب في العلم والحكمة ٣٧
٤٠١٦	16 - باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر ٣٧
٤٠١٧	17 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم علمه الكتاب) ٣٨
٤٠١٨	18 - باب متى يصح سماع الصغير ٣٨
٤٠١٩	19 - باب الخروج في طلب العلم ٣٨
٤٠٢٠	20 - باب فضل من علم وعلم ٣٩
٤٠٢١	21 - باب رفع العلم وظهور الجهل ٣٩
٤٠٢٢	22 - باب فضل العلم ٤٠
٤٠٢٣	23 - باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها ٤٠
٤٠٢٤	24 - باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس ٤٠

٤١	25 - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا	٤٠٢٥
٤١	26 - باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله	٤٠٢٦
٤٢	27 - باب التناوب في العلم	٤٠٢٧
٤٢	28 - باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره	٤٠٢٨
٤٣	29 - باب من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث	٤٠٢٩
٤٣	30 - باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه	٤٠٣٠
٤٤	31 - باب تعليم الرجل أمته وأهله	٤٠٣١
٤٤	32 - باب عظة الإمام النساء وتعليمهن	٤٠٣٢
٤٤	33 - باب الحرص على الحديث	٤٠٣٣
٤٥	34 - باب كيف يقبض العلم	٤٠٣٤
٤٥	35 - باب هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم	٤٠٣٥
٤٦	36 - باب من سمع شيئاً فراجعه حتى يعرفه	٤٠٣٦
٤٦	37 - باب ليلبلغ العلم الشاهد الغائب	٤٠٣٧
٤٧	38 - باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم	٤٠٣٨
٤٨	39 - باب كتابة العلم	٤٠٣٩
٤٩	40 - باب العلم والعظة بالليل	٤٠٤٠
٤٩	41 - باب السمر في العلم	٤٠٤١
٥٠	42 - باب حفظ العلم	٤٠٤٢
٥٠	43 - باب الإنصات للعلماء	٤٠٤٣
٥١	44 - باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلى الله	٤٠٤٤
٥١	45 - باب من سأل وهو قائم عالماً جالسا	٤٠٤٥
٥٢	46 - باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار	٤٠٤٦
٥٢	47 - باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً	٤٠٤٧
٥٢	48 - باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في	٤٠٤٨
٥٣	49 - باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا	٤٠٤٩
٥٣	50 - باب الحياء في العلم	٤٠٥٠
٥٤	51 - باب من استحيا غيره بالسؤال	٤٠٥١
٥٤	52 - باب ذكر العلم والفتيا في المسجد	٤٠٥٢
٥٥	53 - باب من أجاب السائل بأكثر مما سأله	٤٠٥٣
٥٥	4 - كتاب الوضوء	٥
٥٥	1 - باب ما جاء في الوضوء	٥٠١
٥٥	2 - باب لا تقبل صلاة بغير طهور	٥٠٢
٥٥	3 - باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء	٥٠٣
٥٦	4 - باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن	٥٠٤
٥٦	5 - باب التخفيف في الوضوء	٥٠٥

٥٦	٥٠٦	6 - باب إسباغ الوضوء
٥٧	٥٠٧	7 - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة
٥٧	٥٠٨	8 - باب التسمية على كل حال وعند الوقاع
٥٧	٥٠٩	9 - باب ما يقول عند الخلاء
٥٨	٥٠١٠	10 - باب وضع الماء عند الخلاء
٥٨	٥٠١١	11 - باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو نحوه
٥٨	٥٠١٢	12 - باب من تبرز على لبنتين
٥٩	٥٠١٣	13 - باب خروج النساء للبراز
٥٩	٥٠١٤	14 - باب التبرز في البيوت
٥٩	٥٠١٥	15 - باب الاستنجاء بالماء
٦٠	٥٠١٦	16 - باب من حمل الماء معه لظهوره
٦٠	٥٠١٧	17 - باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء
٦٠	٥٠١٨	18 - باب النهي عن الاستنجاء باليمين
٦١	٥٠١٩	19 - باب لا يمكس ذكره بيمينه إذا بال
٦١	٥٠٢٠	20 - باب الاستنجاء بالحجارة
٦١	٥٠٢١	21 - باب الوضوء مرة مرة
٦١	٥٠٢٢	22 - باب الوضوء مرتين مرتين
٦١	٥٠٢٣	23 - باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً
٦٢	٥٠٢٤	24 - باب الاستنثار في الوضوء
٦٢	٥٠٢٥	25 - باب الاستجمار وترا
٦٣	٥٠٢٦	26 - باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين
٦٣	٥٠٢٧	27 - باب المضمضة في الوضوء
٦٣	٥٠٢٨	28 - باب غسل الأعقاب
٦٣	٥٠٢٩	29 - باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين
٦٤	٥٠٣٠	30 - باب التيمن في الوضوء والغسل
٦٤	٥٠٣١	31 - باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة
٦٥	٥٠٣٢	32 - باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان
٦٦	٥٠٣٣	33 - باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدير
٦٧	٥٠٣٤	34 - باب الرجل يوضيء صاحبه
٦٧	٥٠٣٥	35 - باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره
٦٨	٥٠٣٦	36 - باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل
٦٨	٥٠٣٧	37 - باب مسح الرأس كله
٦٩	٥٠٣٨	38 - باب غسل الرجلين إلى الكعبين
٦٩	٥٠٣٩	39 - باب استعمال فضل وضوء الناس
٧٠	٥٠٤٠	40 - باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة
٧٠	٥٠٤١	41 - باب مسح الرأس مرة
٧٠	٥٠٤٢	42 - باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة

٥٠٤٣	43 - باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه	٧٠
٥٠٤٤	44 - باب الغسل والوضوء في الخضب والقدح والخشب والحجارة	٧١
٥٠٤٥	45 - باب الوضوء من التور	٧٢
٥٠٤٦	46 - باب الوضوء بالمد	٧٢
٥٠٤٧	47 - باب المسح على الخفين	٧٢
٥٠٤٨	48 - باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان	٧٣
٥٠٤٩	50 - باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ	٧٣
٥٠٥٠	51 - باب هل يمضمض من اللبن	٧٤
٥٠٥١	52 - باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءا	٧٤
٥٠٥٢	53 - باب الوضوء من غير حدث	٧٤
٥٠٥٣	54 - باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله	٧٥
٥٠٥٤	55 - باب ما جاء في غسل البول	٧٥
٥٠٥٥	56 - باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله	٧٥
٥٠٥٦	57 - باب صب الماء على البول في المسجد	٧٦
٥٠٥٧	58 - باب يهرق الماء على البول	٧٦
٥٠٥٨	59 - باب بول الصبيان	٧٦
٥٠٥٩	60 - باب البول قائماً وقاعداً	٧٦
٥٠٦٠	61 - باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط	٧٧
٥٠٦١	62 - باب البول عند سباطة قوم	٧٧
٥٠٦٢	63 - باب غسل الدم	٧٧
٥٠٦٣	64 - باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة	٧٨
٥٠٦٤	65 - باب إذا غسل الجنابة أو غيرها ولم يذهب أثره	٧٨
٥٠٦٥	66 - باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرايضها	٧٨
٥٠٦٦	67 - باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء	٧٩
٥٠٦٧	68 - باب البول في الماء الدائم	٧٩
٥٠٦٨	69 - باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته	٨٠
٥٠٦٩	70 - باب البزاق والخطأ ونحوه في الثوب	٨٠
٥٠٧٠	71 - باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر	٨١
٥٠٧١	72 - باب غسل المرأة أبها الدم عن وجهه	٨١
٥٠٧٢	73 - باب السواك	٨١
٥٠٧٣	74 - باب دفع السواك إلى الأكبر	٨٢
٥٠٧٤	75 - باب فضل من بات على الوضوء	٨٢
٦	5 - كتاب الغسل	٨٢
٦٠١	1 - باب الوضوء قبل الغسل	٨٣
٦٠٢	2 - باب غسل الرجل مع امرأته	٨٣
٦٠٣	3 - باب الغسل بالصاع ونحوه	٨٣
٦٠٤	4 - باب من أفاض على رأسه ثلاثاً	٨٤

٦٠٥	5 - باب الغسل مرة واحدة	٨٥
٦٠٦	6 - باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل	٨٥
٦٠٧	7 - باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة	٨٥
٦٠٨	8 - باب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى	٨٥
٦٠٩	9 - باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده	٨٦
٦٠١٠	10 - باب تفريق الغسل والوضوء	٨٦
٦٠١١	11 - باب من أفرغ يمينه على شماله في الغسل	٨٦
٦٠١٢	12 - باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد	٨٧
٦٠١٣	13 - باب غسل المذي والوضوء منه	٨٧
٦٠١٤	15 - باب تحليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه	٨٨
٦٠١٥	16 - باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء	٨٨
٦٠١٦	17 - باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتييم	٨٨
٦٠١٧	18 - باب نفض اليدين من الغسل عن الجنابة	٨٩
٦٠١٨	19 - باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل	٨٩
٦٠١٩	20 - باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل	٨٩
٦٠٢٠	21 - باب التستر في الغسل عند الناس	٩٠
٦٠٢١	22 - باب إذا احتلمت المرأة	٩٠
٦٠٢٢	23 - باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس	٩٠
٦٠٢٣	24 - باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره	٩١
٦٠٢٤	25 - باب كينونة الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل	٩١
٦٠٢٥	26 - باب نوم الجنب	٩١
٦٠٢٦	27 - باب الجنب يتوضأ ثم ينام	٩١
٦٠٢٧	28 - باب إذا التقى الختانان	٩٢
٦٠٢٨	29 - باب غسلها يصيب من فرج المرأة	٩٢
٧	6 - كتاب الحيض	٩٣
٧٠١	1 - باب كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم (هذا شيء كتبته)	٩٣
٧٠٢	2 - باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله	٩٣
٧٠٣	3 - باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض	٩٤
٧٠٤	4 - باب من سمي النفاس حيضا	٩٤
٧٠٥	5 - باب مباشرة الحائض	٩٤
٧٠٦	6 - ترك الحائض الصوم	٩٥
٧٠٧	7 - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت	٩٥
٧٠٨	8 - باب الاستحاضة	٩٦
٧٠٩	9 - باب غسل دم الحيض	٩٦
٧٠١٠	10 - باب الاعتكاف للمستحاضة	٩٧
٧٠١١	11 - باب هل تصلي المرأة في ثوب حاض فيه	٩٧
٧٠١٢	12 - باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض	٩٧

٧٠١٣	13 - باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة	٩٨
٧٠١٤	14 - باب غسل الحيض	٩٨
٧٠١٥	15 - باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض	٩٨
٧٠١٦	16 - باب نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض	٩٨
٧٠١٧	17 - باب مخلقة وغير مخلقة	٩٩
٧٠١٨	18 - باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة	٩٩
٧٠١٩	19 - باب إقبال الحيض وإدباره	٩٩
٧٠٢٠	20 - باب لا تقضي الحائض الصلاة	١٠٠
٧٠٢١	21 - باب النوم مع الحائض في ثيابها	١٠٠
٧٠٢٢	22 - باب من أخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر	١٠٠
٧٠٢٣	23 - باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلي	١٠١
٧٠٢٤	24 - باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما	١٠١
٧٠٢٥	25 - باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض	١٠١
٧٠٢٦	26 - باب عرق الاستحاضة	١٠٢
٧٠٢٧	27 - باب المرأة تحيض بعد الإفاضة	١٠٢
٧٠٢٨	28 - باب إذا رأت المستحاضة الطهر	١٠٢
٧٠٢٩	29 - باب الصلاة على النفساء وسنتها	١٠٣
٨	7 - كتاب التيمم	١٠٣
٨٠١	1 - باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا	١٠٤
٨٠٢	2 - باب التيمم فيالحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة	١٠٤
٨٠٣	3 - باب التيمم هل ينفخ فيهما	١٠٤
٨٠٤	4 - باب التيمم للوجه والكفين	١٠٥
٨٠٥	5 - باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء	١٠٥
٨٠٦	6 - باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم	١٠٧
٨٠٧	7 - باب التيمم ضربة	١٠٧
٩	8 - كتاب الصلاة	١٠٨
٩٠١	1 - باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء	١٠٨
١٠	9 - أبواب الصلاة في الثياب	١٠٩
١٠٠١	1 - باب وجوب الصلاة في الثياب وقول الله تعالى	١٠٩
١٠٠٢	2 - باب عقد الإزار على القفا في الصلاة	١١٠
١٠٠٣	3 - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصقا به	١١٠
١٠٠٤	4 - باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه	١١١
١٠٠٥	5 - باب إذا كان الثوب ضيقا	١١١
١٠٠٦	6 - باب الصلاة في الجبة الشامية	١١٢
١٠٠٧	7 - باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها	١١٢
١٠٠٨	8 - باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء	١١٢

١٠٠٩	9 - باب ما يستر العورة ١١٣
١٠٠١٠	10 - باب الصلاة بغير رداء ١١٣
١٠٠١١	11 - باب ما يذكر في الفخذ ١١٤
١٠٠١٢	12 - باب في كم تصلي المرأة من الثياب ١١٥
١٠٠١٣	13 - باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى عليها ١١٥
١٠٠١٤	14 - باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته ؟ وما ينهى عن ذلك ١١٥
١٠٠١٥	15 - باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه ١١٦
١٠٠١٦	16 - باب الصلاة في الثوب الأحمر ١١٦
١٠٠١٧	17 - باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب ١١٦
١٠٠١٨	18 - باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد ١١٧
١٠٠١٩	19 - باب الصلاة على الحصير ١١٧
١٠٠٢٠	20 - باب الصلاة على الخمرة ١١٨
١٠٠٢١	21 - باب الصلاة على الفراش ١١٨
١٠٠٢٢	22 - باب السجود على الثوب في شدة الحر ١١٨
١٠٠٢٣	23 - باب الصلاة في النعال ١١٩
١٠٠٢٤	24 - باب الصلاة في الخفاف ١١٩
١٠٠٢٥	25 - باب إذا لم يتم السجود ١١٩
١٠٠٢٦	26 - باب يدي ضبيعية ويجافي في السجود ١١٩
١١	10 - أبواب القبلة ١٢٠
١١٠١	1 - باب فضل استقبال القبلة ١٢٠
١١٠٢	2 - باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ١٢٠
١١٠٣	3 - باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى / البقرة 125 / ١٢١
١١٠٤	4 - باب التوجه نحو القبلة حيث كان ١٢١
١١٠٥	5 - باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير ١٢٢
١٢	11 - أبواب المساجد ١٢٣
١٢٠١	1 - باب حك البزاق باليد من المسجد ١٢٣
١٢٠٢	2 - باب حك المخاط بالخصى من المسجد ١٢٤
١٢٠٣	3 - باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة ١٢٤
١٢٠٤	4 - باب ليزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى ١٢٤
١٢٠٥	5 - باب كفارة البزاق في المسجد ١٢٥
١٢٠٦	6 - باب دفن النخامة في المسجد ١٢٥
١٢٠٧	7 - باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه ١٢٥
١٢٠٨	8 - باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة ١٢٥
١٢٠٩	9 - باب هل يقال مسجد بني فلان ١٢٦
١٢٠١٠	10 - باب القسمة وتعليق القبو في المسجد ١٢٦
١٢٠١١	11 - باب من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب فيه ١٢٧

١٢٧٠	١٢٠١٢	12 - باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء
١٢٧٠	١٢٠١٣	13 - باب إذا دخل بيتا يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس
١٢٧٠	١٢٠١٤	14 - باب المساجد في البيوت
١٢٨٠	١٢٠١٥	15 - باب التيمن في دخول المسجد وغيره
١٢٨٠	١٢٠١٦	16 - باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد
١٢٩٠	١٢٠١٧	17 - باب الصلاة في مرايض الغنم
١٢٩٠	١٢٠١٨	18 - باب الصلاة في مواضع الإبل
١٣٠٠	١٢٠١٩	19 - باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله
١٣٠٠	١٢٠٢٠	20 - باب كراهية الصلاة في المقابر
١٣٠٠	١٢٠٢١	21 - باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب
١٣٠٠	١٢٠٢٢	22 - باب الصلاة في البيعة
١٣١٠	١٢٠٢٣	23 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا)
١٣١٠	١٢٠٢٤	24 - باب نوم المرأة في المسجد
١٣٢٠	١٢٠٢٥	25 - باب نوم الرجال في المسجد
١٣٣٠	١٢٠٢٦	26 - باب الصلاة إذا قدم من سفر
١٣٣٠	١٢٠٢٧	27 - باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين
١٣٣٠	١٢٠٢٨	28 - باب الحدث في المسجد
١٣٣٠	١٢٠٢٩	29 - باب بنيان المسجد
١٣٤٠	١٢٠٣٠	30 - باب التعاون في بناء المسجد
١٣٤٠	١٢٠٣١	31 - باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد
١٣٤٠	١٢٠٣٢	32 - باب من بنى مسجدا
١٣٥٠	١٢٠٣٣	33 - باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد
١٣٥٠	١٢٠٣٤	34 - باب المرور في المسجد
١٣٥٠	١٢٠٣٥	35 - باب الشعر في المسجد
١٣٥٠	١٢٠٣٦	36 - باب أصحاب الحراب في المسجد
١٣٦٠	١٢٠٣٧	37 - باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد
١٣٦٠	١٢٠٣٨	38 - باب التقاضي والملازمة في المسجد
١٣٦٠	١٢٠٣٩	39 - باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيذان
١٣٧٠	١٢٠٤٠	40 - باب تحريم تجارة الخمر في المسجد
١٣٧٠	١٢٠٤١	41 - باب الخدم في المسجد
١٣٧٠	١٢٠٤٢	42 - باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد
١٣٨٠	١٢٠٤٣	43 - باب الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضا في المسجد
١٣٨٠	١٢٠٤٤	44 - باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم
١٣٨٠	١٢٠٤٥	45 - باب إدخال البعير في المسجد لليلة
١٣٨٠	١٢٠٤٦	45 - مكرر - باب إدخال البعير في المسجد لليلة
١٣٩٠	١٢٠٤٧	46 - باب الخوخة والممر في المسجد
١٣٩٠	١٢٠٤٨	47 - باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد

١٢٠٤٩	48 - باب دخول المشرك المسجد	١٤٠
١٢٠٥٠	49 - باب رفع الصوت في المساجد	١٤٠
١٢٠٥١	50 - باب الحلق والجلوس في المسجد	١٤٠
١٢٠٥٢	51 - باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل	١٤١
١٢٠٥٣	52 - باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس	١٤١
١٢٠٥٤	53 - باب الصلاة في مسجد السوق	١٤١
١٢٠٥٥	54 - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره	١٤٢
١٢٠٥٦	55 - باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى	١٤٣
١٣	12 - أبواب سترة المصلي	١٤٤
١٣٠١	1 - باب سترة الإمام سترة من خلفه	١٤٤
١٣٠٢	2 - باب قدر كم ينبغي أن تكون بين المصلي والسترة	١٤٥
١٣٠٣	3 - باب الصلاة إلى الحربة	١٤٥
١٣٠٤	4 - باب الصلاة إلى العنزة	١٤٥
١٣٠٥	5 - باب السترة بمكة وغيرها	١٤٦
١٣٠٦	6 - باب الصلاة إلى الأسطوانة	١٤٦
١٣٠٧	7 - باب الصلاة بين السواري في غير جماعة	١٤٦
١٣٠٨	8 - باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل	١٤٧
١٣٠٩	9 - باب الصلاة إلى السرير	١٤٧
١٣٠١٠	10 - باب يرد المصلي من مر بين يديه	١٤٧
١٣٠١١	11 - باب إثم المار بين يدي المصلي	١٤٨
١٣٠١٢	12 - باب استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي	١٤٨
١٣٠١٣	13 - باب الصلاة خلف النائم	١٤٨
١٣٠١٤	14 - باب التطوع خلف المرأة	١٤٩
١٣٠١٥	15 - باب من قال لا يقطع الصلاة شيء	١٤٩
١٣٠١٦	16 - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة	١٤٩
١٣٠١٧	17 - باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض	١٤٩
١٣٠١٨	18 - باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد	١٥٠
١٣٠١٩	19 - باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى	١٥٠
١٤	13 - كتاب مواقيت الصلاة	١٥٠
١٤٠١	1 - باب منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين /	١٥١
١٤٠٢	2 - باب البيعة على إقامة الصلاة	١٥١
١٤٠٣	3 - باب الصلاة كفارة	١٥١
١٤٠٤	4 - باب فضل الصلاة لوقتها	١٥٢
١٤٠٥	5 - باب الصلوات الخمس كفارة	١٥٢
١٤٠٦	6 - باب تضييع الصلاة عن وقتها	١٥٣
١٤٠٧	7 - باب المصلي يتأجل ربه	١٥٣

١٤٠٨	8 - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر	١٥٣
١٤٠٩	9 - باب الإبراد بالظهر في السفر	١٥٤
١٤٠١٠	10 - باب وقت الظهر عند الزوال	١٥٤
١٤٠١١	11 - باب تأخير الظهر إلى العصر	١٥٥
١٤٠١٢	12 - باب وقت العصر	١٥٥
١٤٠١٣	13 - باب إثم من فائته العصر	١٥٧
١٤٠١٤	14 - باب إثم من ترك العصر	١٥٧
١٤٠١٥	15 - باب فضل صلاة العصر	١٥٧
١٤٠١٦	16 - باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب	١٥٨
١٤٠١٧	17 - باب وقت المغرب	١٥٨
١٤٠١٨	18 - باب من كره أن يقال للمغرب العشاء	١٥٩
١٤٠١٩	19 - باب ذكر العشاء والعمرة ومن رآه واسعا	١٥٩
١٤٠٢٠	20 - باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا	١٦٠
١٤٠٢١	21 - باب فضل العشاء	١٦٠
١٤٠٢٢	22 - باب ما يكره من النوم قبل العشاء	١٦١
١٤٠٢٣	23 - باب النوم قبل العشاء لمن غلب	١٦١
١٤٠٢٤	24 - باب وقت العشاء إلى نصف الليل	١٦٢
١٤٠٢٥	25 - باب فضل صلاة الفجر	١٦٢
١٤٠٢٦	26 - باب وقت الفجر	١٦٢
١٤٠٢٧	27 - باب من أدرك من الفجر ركعة	١٦٣
١٤٠٢٨	28 - باب من أدرك من الصلاة ركعة	١٦٣
١٤٠٢٩	29 - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس	١٦٣
١٤٠٣٠	30 - باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس	١٦٤
١٤٠٣١	31 - باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر	١٦٥
١٤٠٣٢	32 - باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها	١٦٥
١٤٠٣٣	33 - باب التذكير بالصلاة في يوم غيم	١٦٥
١٤٠٣٤	34 - باب الأذان بعد ذهاب الوقت	١٦٦
١٤٠٣٥	35 - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت	١٦٦
١٤٠٣٦	36 - باب من نسي الصلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة	١٦٦
١٤٠٣٧	37 - باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى	١٦٧
١٤٠٣٨	38 - باب ما يكره من السمر بعد العشاء	١٦٧
١٤٠٣٩	39 - باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء	١٦٧
١٤٠٤٠	40 - باب السمر مع الضيف والأهل	١٦٨
١٥	14 - كتاب الأذان	١٦٨
١٥٠١	1 - باب بدء الأذن	١٦٨
١٥٠٢	2 - باب الأذان مثنى مثنى	١٦٩
١٥٠٣	3 - باب الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت الصلاة	١٦٩

١٧٠	١٥٠٤	4 - باب فضل التأذين
١٧٠	١٥٠٥	5 - باب رفع الصوت بالنداء
١٧٠	١٥٠٦	6 - باب ما يحقن بالأذان من الدماء
١٧٠	١٥٠٧	7 - باب ما يقول إذا سمع المنادى
١٧١	١٥٠٨	8 - باب الدعاء عند النداء
١٧١	١٥٠٩	9 - باب الاستهام في الأذان
١٧٢	١٥٠١٠	10 - باب الكلام في الأذان
١٧٢	١٥٠١١	11 - باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره
١٧٢	١٥٠١٢	12 - باب الأذان بعد الفجر
١٧٣	١٥٠١٣	13 - باب الأذان قبل الفجر
١٧٣	١٥٠١٤	14 - باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة
١٧٣	١٥٠١٥	15 - باب من انتظر الإقامة
١٧٤	١٥٠١٦	16 - باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء
١٧٤	١٥٠١٧	17 - باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
١٧٤	١٥٠١٨	18 - باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول
١٧٥	١٥٠١٩	19 - باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الأذان
١٧٥	١٥٠٢٠	20 - باب قول الرجل فانتنا الصلاة
١٧٦	١٥٠٢١	21 - باب لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار
١٧٦	١٥٠٢٢	22 - باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة
١٧٦	١٥٠٢٣	24 - باب هل يخرج من المسجد لعة
١٧٦	١٥٠٢٤	25 - باب إذا قال الإمام مكانكم حتى رجع فانتظروه
١٧٧	١٥٠٢٥	26 - باب قول الرجل ما صلينا
١٧٧	١٥٠٢٦	27 - باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة
١٧٧	١٥٠٢٧	28 - باب الكلام إذا أقيمت الصلاة
١٧٧	١٦	15 - كتاب الجماعة والإمامة
١٧٧	١٦٠١	1 - باب وجوب صلاة الجماعة
١٧٨	١٦٠٢	3 - باب فضل صلاة الفجر في جماعة
١٧٩	١٦٠٣	4 - باب فضل التهجير إلى الظهر
١٧٩	١٦٠٤	5 - باب احتساب الآثار
١٨٠	١٦٠٥	6 - باب فضل العشاء في الجماعة
١٨٠	١٦٠٦	7 - باب اثنان فما فوقهما جماعة
١٨٠	١٦٠٧	8 - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد
١٨١	١٦٠٨	9 - باب فضل من غدا إلى المسجد وراح
١٨١	١٦٠٩	10 - باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
١٨١	١٦٠١٠	11 - باب حد المريض أن يشهد الجماعة
١٨٢	١٦٠١١	12 - باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله
١٨٢	١٦٠١٢	13 - باب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر

١٦٠١٣	14 - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة ١٨٣
١٦٠١٤	15 - باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة ويده ما يأكل ١٨٣
١٦٠١٥	16 - باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج ١٨٤
١٦٠١٦	17 - باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله ١٨٤
١٦٠١٧	18 - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ١٨٤
١٦٠١٨	19 - باب من قام إلى جنب الإمام لعله ١٨٥
١٦٠١٩	20 - باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر ١٨٦
١٦٠٢٠	21 - باب إذا استوتوا في القراءة فليؤمهم أكبرهم ١٨٦
١٦٠٢١	22 - باب إذا زار الإمام قوما فأمهم ١٨٦
١٦٠٢٢	23 - باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ١٨٧
١٦٠٢٣	24 - باب متى يسجد من خلف الإمام ١٨٨
١٦٠٢٤	25 - باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام ١٨٨
١٦٠٢٥	26 - باب إمامة العبد والمولى ١٨٨
١٦٠٢٦	27 - باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه ١٨٩
١٦٠٢٧	28 - باب إمامة المفتون والمبتدع ١٨٩
١٦٠٢٨	29 - باب يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواء إذا كانا اثنين ١٩٠
١٦٠٢٩	30 - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد ١٩٠
١٦٠٣٠	31 - باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم ١٩٠
١٦٠٣١	32 - باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلي ١٩٠
١٦٠٣٢	33 - باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود ١٩١
١٦٠٣٣	34 - باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ١٩١
١٦٠٣٤	35 - باب من شك إمامه إذا طول ١٩١
١٦٠٣٥	36 - باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ١٩٢
١٦٠٣٦	37 - باب إذا صلى ثم أم قوما ١٩٢
١٦٠٣٧	38 - باب من أسمع الناس تكبير الإمام ١٩٣
١٦٠٣٨	39 - باب الرجل يأتهم بالإمام ويأتهم الناس بالمأموم ١٩٣
١٦٠٣٩	41 - باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس ١٩٣
١٦٠٤٠	41 - باب إذا بكى الإمام في الصلاة ١٩٤
١٦٠٤١	42 - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها ١٩٤
١٦٠٤٢	43 - باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف ١٩٤
١٦٠٤٣	44 - باب الصف الأول ١٩٥
١٦٠٤٤	45 - باب إقامة الصف من تمام الصلاة ١٩٥
١٦٠٤٥	46 - باب إثم من لم يتم الصفوف ١٩٥
١٦٠٤٦	47 - باب إزلاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف ١٩٥
١٦٠٤٧	48 - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت ١٩٦
١٦٠٤٨	49 - باب المرأة وحدها تكون صفا ١٩٦

١٦٠٤٩	50 - باب ميمنة المسجد والإمام	١٩٦
١٦٠٥٠	51 - باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة	١٩٦
١٦٠٥١	52 - باب صلاة الليل	١٩٧
١٧	16 - كتاب صفة الصلاة	١٩٧
١٧٠١	1 - باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة	١٩٧
١٧٠٢	2 - باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى	١٩٨
١٧٠٣	3 - باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع	١٩٨
١٧٠٤	4 - باب إلى أين يرفع يديه	١٩٨
١٧٠٥	5 - باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين	١٩٩
١٧٠٦	6 - باب وضع اليمنى على اليسرى	١٩٩
١٧٠٧	7 - باب الخشوع في الصلاة	١٩٩
١٧٠٨	8 - باب ما يقول بعد التكبير	١٩٩
١٧٠٩	9 - باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة	٢٠٠
١٧٠١٠	10 - باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة	٢٠١
١٧٠١١	11 - باب الالتفات في الصلاة	٢٠١
١٧٠١٢	12 - باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئاً أو بصاقاً في القبلة	٢٠١
١٧٠١٣	13 - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر	٢٠٢
١٧٠١٤	14 - باب القراءة في الظهر	٢٠٣
١٧٠١٥	15 - باب القراءة في العصر	٢٠٣
١٧٠١٦	16 - باب القراءة في المغرب	٢٠٣
١٧٠١٧	17 - باب الجهر في المغرب	٢٠٤
١٧٠١٨	18 - باب الجهر في العشاء	٢٠٤
١٧٠١٩	19 - باب القراءة في العشاء بالسجدة	٢٠٤
١٧٠٢٠	20 - باب القراءة في العشاء	٢٠٤
١٧٠٢١	21 - باب يطول في الأولين ويحذف في الآخرين	٢٠٥
١٧٠٢٢	22 - باب القراءة في الفجر	٢٠٥
١٧٠٢٣	23 - باب الجهر بالقراءة صلاة الفجر	٢٠٥
١٧٠٢٤	24 - باب الجمع بين السورتين في الركعة	٢٠٦
١٧٠٢٥	25 - باب يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب	٢٠٧
١٧٠٢٦	28 - باب يطول في الركعة الأولى	٢٠٧
١٧٠٢٧	29 - باب جهر الإمام بالتأمين	٢٠٨
١٧٠٢٨	30 - باب فضل التأمين	٢٠٨
١٧٠٢٩	31 - باب جهر المأموم بالتأمين	٢٠٨
١٧٠٣٠	32 - باب إذا ركع دون الصف	٢٠٨
١٧٠٣١	33 - باب إتمام التكبير في الركوع	٢٠٩
١٧٠٣٢	34 - باب إتمام التكبير في السجود	٢٠٩
١٧٠٣٣	35 - حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال	٢٠٩

٢١٠	36 - باب وضع الأكف على الركب في الركوع	١٧٠٣٤
٢١٠	37 - باب إذا لم يتم الركوع	١٧٠٣٥
٢١٠	38 - باب إستواء الظهر في الركوع	١٧٠٣٦
٢١٠	39 - باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة	١٧٠٣٧
٢١١	40 - باب الدعاء في الركوع	١٧٠٣٨
٢١١	41 - باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع	١٧٠٣٩
٢١١	42 - باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد	١٧٠٤٠
٢١٢	43 - باب الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع	١٧٠٤١
٢١٣	44 - باب يهوي بالتكبير حين يسجد	١٧٠٤٢
٢١٣	45 - باب فضل السجود	١٧٠٤٣
٢١٤	46 - باب يبدي ضبعيه ويحافي في السجود	١٧٠٤٤
٢١٥	47 - باب يستقبل بأطراف رجله القبلة	١٧٠٤٥
٢١٥	48 - باب إذا لم يتم السجود	١٧٠٤٦
٢١٥	49 - باب السجود على سبع أعظم	١٧٠٤٧
٢١٥	50 - باب السجود على الأنف	١٧٠٤٨
٢١٦	51 - باب السجود على الأنف والسجود على طين	١٧٠٤٩
٢١٦	52 - باب عقد الثياب وشدها ومن ضم إليه ثوبه إذا خاف أن تتكشف عورته	١٧٠٥٠
٢١٦	53 - باب لا يكف شعرا	١٧٠٥١
٢١٧	54 - باب لا يكف ثوبه في الصلاة	١٧٠٥٢
٢١٧	55 - باب التسبيح والدعاء في السجود	١٧٠٥٣
٢١٧	56 - باب المكث بين السجدين	١٧٠٥٤
٢١٨	57 - باب لا يفترش ذراعيه في السجود	١٧٠٥٥
٢١٨	58 - باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض	١٧٠٥٦
٢١٨	59 - باب من استوى قاعدا في الأرض إذا قام من الركعة	١٧٠٥٧
٢١٨	60 - باب يكبر وهو ينهض من السجدين	١٧٠٥٨
٢١٩	61 - باب سنة الجلوس في التشهد	١٧٠٥٩
٢١٩	62 - باب من لم ير التشهد الأول واجبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام	١٧٠٦٠
٢٢٠	63 - باب التشهد في الأولى	١٧٠٦١
٢٢٠	64 - باب التشهد في الآخرة	١٧٠٦٢
٢٢٠	65 - باب الدعاء قبل السلام	١٧٠٦٣
٢٢١	66 - باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب	١٧٠٦٤
٢٢١	70 - باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة	١٧٠٦٥
٢٢٣	72 - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم	١٧٠٦٦
٢٢٣	73 - باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام	١٧٠٦٧
٢٢٤	74 - باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم	١٧٠٦٨
٢٢٤	75 - باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال	١٧٠٦٩
٢٢٤	76 - باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث	١٧٠٧٠

٢٢٥	77 - باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة	١٧٠٧١
٢٢٧	79 - باب انتظار الناس قيام الإمام العالم	١٧٠٧٢
٢٢٧	80 - باب صلاة النساء خلف الرجال	١٧٠٧٣
٢٢٨	82 - باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد	١٧٠٧٤
٢٢٨	17 - كتاب الجمعة	١٨
٢٢٨	1 - باب فرض الجمعة	١٨٠١
٢٢٨	2 - باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو النساء	١٨٠٢
٢٢٩	3 - باب الطيب للجمعة	١٨٠٣
٢٢٩	4 - باب فضل الجمعة	١٨٠٤
٢٣٠	5 - باب الدهن للجمعة	١٨٠٥
٢٣٠	6 - باب يلبس أحسن ما يجد	١٨٠٦
٢٣١	7 - باب السواك يوم الجمعة	١٨٠٧
٢٣١	8 - باب من تسوك بسواك غيره	١٨٠٨
٢٣٢	9 - باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة	١٨٠٩
٢٣٢	10 - باب الجمعة في القرى والمدن	١٨٠١٠
٢٣٢	11 - باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم	١٨٠١١
٢٣٣	12 - باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر	١٨٠١٢
٢٣٤	13 - باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب	١٨٠١٣
٢٣٤	14 - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس	١٨٠١٤
٢٣٤	15 - باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة	١٨٠١٥
٢٣٥	16 - باب المشي إلى الجمعة	١٨٠١٦
٢٣٦	17 - باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة	١٨٠١٧
٢٣٦	18 - باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه	١٨٠١٨
٢٣٦	19 - باب الأذان يوم الجمعة	١٨٠١٩
٢٣٦	20 - باب المؤذن الواحد يوم الجمعة	١٨٠٢٠
٢٣٧	21 - باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء	١٨٠٢١
٢٣٧	22 - باب الجلوس على المنبر عند التأذين	١٨٠٢٢
٢٣٧	24 - باب الخطبة على المنبر	١٨٠٢٣
٢٣٨	25 - باب الخطبة قائماً	١٨٠٢٤
٢٣٨	26 - باب يستقبل الإمام القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب	١٨٠٢٥
٢٣٨	27 - باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد	١٨٠٢٦
٢٤٠	28 - باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة	١٨٠٢٧
٢٤٠	29 - باب الاستماع إلى الخطبة	١٨٠٢٨
٢٤٠	30 - باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين	١٨٠٢٩
٢٤١	31 - باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين	١٨٠٣٠
٢٤١	32 - باب رفع اليدين في الخطبة	١٨٠٣١
٢٤١	34 - باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب	١٨٠٣٢

٢٤٢	35 - باب الساعة التي في يوم الجمعة	١٨٠٣٣
٢٤٢	36 - باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي	١٨٠٣٤
٢٤٢	37 - باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها	١٨٠٣٥
٢٤٢	38 - باب قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل	١٨٠٣٦
٢٤٣	39 - باب القائلة بعد الجمعة	١٨٠٣٧
٢٤٣	18 - أبواب صلاة الخوف	١٩
٢٤٣	1 - باب صلاة الخوف	١٩٠١
٢٤٤	2 - باب صلاة الخوف رجالا وركبانا راجل قائم	١٩٠٢
٢٤٤	3 - باب يحرس بعضهم بعضا في الصلاة الخوف	١٩٠٣
٢٤٤	4 - باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو	١٩٠٤
٢٤٥	5 - باب صلاة الطالب والمطلوب راجلا وإيماء	١٩٠٥
٢٤٥	6 - باب التكبير والغسل بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب	١٩٠٦
٢٤٦	19 - كتاب العيدين	٢٠
٢٤٦	1 - باب في العيدين والتجمل فيهما	٢٠٠١
٢٤٦	2 - باب الحراب والدرق يوم العيد	٢٠٠٢
٢٤٦	3 - باب سنة العيدين لأهل الإسلام	٢٠٠٣
٢٤٧	4 - باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج	٢٠٠٤
٢٤٧	5 - باب الأكل يوم النحر	٢٠٠٥
٢٤٨	6 - باب الخروج إلى المصلى بغير منبر	٢٠٠٦
٢٤٨	7 - باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة	٢٠٠٧
٢٤٩	8 - باب الخطبة بعد العيد	٢٠٠٨
٢٤٩	9 - باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم	٢٠٠٩
٢٥٠	10 - باب التكبير إلى العيد	٢٠٠١٠
٢٥٠	11 - باب فضل العمل في أيام التشريق	٢٠٠١١
٢٥٠	12 - باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة	٢٠٠١٢
٢٥١	13 - باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد	٢٠٠١٣
٢٥١	14 - باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد	٢٠٠١٤
٢٥١	15 - باب خروج النساء والحيض إلى المصلى	٢٠٠١٥
٢٥٢	16 - باب خروج الصبيان إلى المصلى	٢٠٠١٦
٢٥٢	17 - باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد	٢٠٠١٧
٢٥٢	18 - باب العلم الذي بالمصلى	٢٠٠١٨
٢٥٢	19 - باب موعظة الإمام النساء يوم العيد	٢٠٠١٩
٢٥٣	20 - باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد	٢٠٠٢٠
٢٥٣	21 - باب اعتزال الحيض المصلى	٢٠٠٢١
٢٥٣	22 - باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى	٢٠٠٢٢
٢٥٤	23 - باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد وإذا سئل الإمام عن شيء وهو	٢٠٠٢٣

٢٥٤	24 - باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد	٢٠٠٢٤
٢٥٤	25 - باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت	٢٠٠٢٥
٢٥٥	26 - باب الصلاة قبل العيد وبعدها	٢٠٠٢٦
٢٥٥	20 - كتاب الوتر	٢١
٢٥٥	1 - باب ما جاء في الوتر	٢١٠١
٢٥٦	2 - باب ساعات الوتر	٢١٠٢
٢٥٦	3 - باب إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر	٢١٠٣
٢٥٧	4 - باب ليجعل آخر صلاته وترا	٢١٠٤
٢٥٧	5 - باب الوتر على الدابة	٢١٠٥
٢٥٧	6 - باب الوتر في السفر	٢١٠٦
٢٥٧	7 - باب القنوت قبل الركوع وبعده	٢١٠٧
٢٥٨	21 - كتاب الاستسقاء	٢٢
٢٥٨	1 - باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء	٢٢٠١
٢٥٨	2 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف)	٢٢٠٢
٢٥٩	3 - باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا ققطوا	٢٢٠٣
٢٥٩	4 - باب تحويل الرداء في الاستسقاء	٢٢٠٤
٢٦٠	5 - باب الاستسقاء في المسجد الجامع	٢٢٠٥
٢٦٠	6 - باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة	٢٢٠٦
٢٦١	7 - باب الاستسقاء على المنبر	٢٢٠٧
٢٦١	8 - باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء	٢٢٠٨
٢٦١	9 - باب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر	٢٢٠٩
٢٦١	10 - باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء	٢٢٠١٠
٢٦٢	11 - باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم	٢٢٠١١
٢٦٢	12 - باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط	٢٢٠١٢
٢٦٢	13 - باب الدعاء إذا كثرت المطر حولينا ولا علينا	٢٢٠١٣
٢٦٢	14 - باب الدعاء في الاستسقاء قائماً	٢٢٠١٤
٢٦٣	15 - باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء	٢٢٠١٥
٢٦٣	16 - باب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس	٢٢٠١٦
٢٦٣	17 - باب صلاة الاستسقاء ركعتين	٢٢٠١٧
٢٦٣	18 - باب الاستسقاء في المصلي	٢٢٠١٨
٢٦٤	19 - باب استقبال القبلة في الاستسقاء	٢٢٠١٩
٢٦٤	20 - باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء	٢٢٠٢٠
٢٦٤	21 - باب رفع الإمام يده في الاستسقاء	٢٢٠٢١
٢٦٤	22 - باب ما يقال إذا أمطرت	٢٢٠٢٢
٢٦٥	23 - باب من تمطر في المطر حتى يتخادر على لحيته	٢٢٠٢٣
٢٦٥	24 - باب إذا هبت الريح	٢٢٠٢٤

٢٢٠٢٥	25 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالصبا) ٢٦٥
٢٢٠٢٦	26 - باب ما قيل في الزائل والآيات ٢٦٥
٢٢٠٢٧	27 - باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال بن عباس ٢٦٦
٢٢٠٢٨	28 - باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله وقال أبو هريرة عن النبي صلى ٢٦٦
٢٣	22 - كتاب الكسوف ٢٦٦
٢٣٠١	1 - باب الصلاة في كسوف الشمس ٢٦٧
٢٣٠٢	2 - باب الصدقة في الكسوف ٢٦٧
٢٣٠٣	3 - باب النداء ب (الصلاة الجامعة) في الكسوف ٢٦٨
٢٣٠٤	4 - باب خطبة الإمام في الكسوف ٢٦٨
٢٣٠٥	5 - باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت ٢٦٨
٢٣٠٦	6 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يخوف الله عباده بالكسوف) ٢٦٩
٢٣٠٧	7 - باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف ٢٦٩
٢٣٠٨	8 - باب طول السجود في الكسوف ٢٧٠
٢٣٠٩	9 - باب صلاة الكسوف جماعة ٢٧٠
٢٣٠١٠	10 - باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف ٢٧٠
٢٣٠١١	11 - باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس ٢٧١
٢٣٠١٢	12 - باب صلاة الكسوف في المسجد ٢٧١
٢٣٠١٣	13 - باب لا تنكشف الشمس لموت أحد ولا لحياته ٢٧١
٢٣٠١٤	14 - باب الذكر في الكسوف ٢٧٢
٢٣٠١٥	15 - باب الدعاء في الخسوف ٢٧٢
٢٣٠١٦	16 - باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد ٢٧٢
٢٣٠١٧	17 - باب الصلاة في كسوف القمر ٢٧٢
٢٣٠١٨	18 - باب الركعة الأولى في الكسوف أطول ٢٧٣
٢٣٠١٩	19 - باب الجهر بالقراءة في الكسوف ٢٧٣
٢٤	23 - أبواب سجود القرآن ٢٧٣
٢٤٠١	1 - باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها ٢٧٣
٢٤٠٢	2 - باب سجدة تنزيل السجدة ٢٧٤
٢٤٠٣	3 - باب سجدة ص ٢٧٤
٢٤٠٤	4 - باب سجدة النجم ٢٧٤
٢٤٠٥	5 - باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء ٢٧٤
٢٤٠٦	6 - باب من قرأ السجدة ولم يسجد ٢٧٥
٢٤٠٧	7 - باب سجدة إذا السماء انشقت ٢٧٥
٢٤٠٨	8 - باب ممن سجد لسجود القاريء ٢٧٥
٢٤٠٩	9 - باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة ٢٧٥
٢٤٠١٠	10 - باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود ٢٧٦
٢٤٠١١	11 - باب من قرأ السجدة في الصلاة ففسد بها ٢٧٦

٢٤٠١٢	12 - باب من لم يجد موضعا للسجود من الزحام	٢٧٦
٢٥	24 - أبواب تقصير الصلاة	٢٧٧
٢٥٠١	1 - باب ما جاء في التقصير وكما حتى يقصر	٢٧٧
٢٥٠٢	2 - باب الصلاة بمنى	٢٧٧
٢٥٠٣	3 - باب كم قام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته	٢٧٨
٢٥٠٤	4 - باب في كم يقصر الصلاة	٢٧٨
٢٥٠٥	6 - باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر	٢٧٩
٢٥٠٦	7 - باب صلاة التطوع على الدواب وحاشا توجهت به	٢٧٩
٢٥٠٧	8 - باب الإيماء على الدابة	٢٨٠
٢٥٠٨	9 - باب ينزل للمكتوبة	٢٨٠
٢٥٠٩	10 - باب صلاة التطوع على الحمار	٢٨٠
٢٥٠١٠	11 - باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها	٢٨١
٢٥٠١١	12 - باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها	٢٨١
٢٥٠١٢	13 - باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء	٢٨١
٢٥٠١٣	14 - باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء	٢٨٢
٢٥٠١٤	15 - باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس	٢٨٢
٢٥٠١٥	16 - باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب	٢٨٢
٢٥٠١٦	17 - باب صلاة القاعد	٢٨٣
٢٥٠١٧	18 - باب صلاة القاعد بالأيماء	٢٨٣
٢٥٠١٨	19 - باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب	٢٨٤
٢٥٠١٩	20 - باب إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تم ما بقي	٢٨٤
٢٦	25 - أبواب التهجد	٢٨٤
٢٦٠١	1 - باب التهجد بالليل وقوله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك /	٢٨٤
٢٦٠٢	2 - باب فضل قيام الليل	٢٨٥
٢٦٠٣	3 - باب طول السجود في قيام الليل	٢٨٥
٢٦٠٤	4 - باب ترك القيام للمريض	٢٨٥
٢٦٠٥	5 - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير	٢٨٦
٢٦٠٦	6 - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه	٢٨٧
٢٦٠٧	7 - باب من نام عند السحر	٢٨٧
٢٦٠٨	8 - باب من تسحر فلم يمت حتى صلى الصبح	٢٨٨
٢٦٠٩	9 - باب طول القيام في صلاة الليل	٢٨٨
٢٦٠١٠	10 - باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم	٢٨٨
٢٦٠١١	11 - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام	٢٨٩
٢٦٠١٢	12 - باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل	٢٨٩
٢٦٠١٣	13 - باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه	٢٩٠

٢٦٠١٤	14 - باب الدعاء والصلاة من آخر الليل	٢٩٠
٢٦٠١٥	15 - باب من نام أول الليل وأحيا آخره	٢٩٠
٢٦٠١٦	16 - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره	٢٩١
٢٦٠١٧	17 - باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل	٢٩١
٢٦٠١٨	18 - ما يكره من التشديد في العبادة	٢٩١
٢٦٠١٩	19 - باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه	٢٩٢
٢٦٠٢٠	20 - باب فضل من تعار من الليل فصلى	٢٩٢
٢٦٠٢١	21 - باب المداومة على ركعتي الفجر	٢٩٣
٢٦٠٢٢	22 - باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر	٢٩٣
٢٦٠٢٣	23 - باب من تحدث بعد ركعتين ولم يضطجع	٢٩٤
٢٧	26 - أبواب التطوع	٢٩٤
٢٧٠١	1 - باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى	٢٩٤
٢٧٠٢	2 - باب الحديث - يعني - بعد ركعتي الفجر	٢٩٥
٢٧٠٣	3 - باب تعاود ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا	٢٩٥
٢٧٠٤	4 - باب ما يقرأ في ركعتي الفجر	٢٩٦
٢٧٠٥	5 - باب التطوع بعد المكتوبة	٢٩٦
٢٧٠٦	6 - باب من لم يتطوع بعد المكتوبة	٢٩٦
٢٧٠٧	7 - باب صلاة الضحى في السفر	٢٩٧
٢٧٠٨	8 - باب من لم يصل الضحى وراءه واسعا	٢٩٧
٢٧٠٩	9 - باب صلاة الضحى في الحضر	٢٩٧
٢٧٠١٠	10 - باب الركعتان قبل الظهر	٢٩٧
٢٧٠١١	11 - باب الصلاة قبل المغرب	٢٩٨
٢٧٠١٢	12 - باب صلاة النوافل جماعة	٢٩٨
٢٧٠١٣	13 - باب التطوع في البيت	٢٩٩
٢٧٠١٤	14 - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة	٢٩٩
٢٧٠١٥	15 - باب مسجد قباء	٣٠٠
٢٧٠١٦	16 - باب من أتى مسجد قباء كل سبت	٣٠٠
٢٧٠١٧	17 - باب إتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا	٣٠٠
٢٧٠١٨	18 - باب فضل ما بين القبر والمنبر	٣٠٠
٢٧٠١٩	19 - باب مسجد بيت المقدس	٣٠١
٢٨	27 - أبواب العمل في الصلاة	٣٠١
٢٨٠١	1 - باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة	٣٠١
٢٨٠٢	2 - باب ما ينهى من الكلام في الصلاة	٣٠٢
٢٨٠٣	3 - باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال	٣٠٢
٢٨٠٤	4 - باب من سمى قوما أو سلم في الصلاة على غير مواجهة وهو لا يعلم	٣٠٣
٢٨٠٥	5 - باب التصفيق للنساء	٣٠٣

٢٨٠٦	6 - باب من رجع القهقرى في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به	٣٠٣
٢٨٠٧	7 - باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة	٣٠٤
٢٨٠٨	8 - باب مسح الحصى في الصلاة	٣٠٤
٢٨٠٩	9 - باب بسط الثوب في الصلاة للسجود	٣٠٤
٢٨٠١٠	10 - باب ما يجوز من العمل في الصلاة	٣٠٤
٢٨٠١١	11 - باب إذا انفلت الدابة في الصلاة	٣٠٥
٢٨٠١٢	12 - باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة	٣٠٥
٢٨٠١٣	13 - باب من صفق جاهلا من الرجال في صلاته لم تفسد صلاته	٣٠٦
٢٨٠١٤	14 - باب إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس	٣٠٦
٢٨٠١٥	15 - باب لا يرد السلام في الصلاة	٣٠٦
٢٨٠١٦	16 - باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به	٣٠٦
٢٨٠١٧	17 - باب انحصر في الصلاة	٣٠٧
٢٨٠١٨	18 - باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة	٣٠٧
٢٩	28 - أبواب السهو	٣٠٨
٢٩٠١	1 - باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة	٣٠٨
٢٩٠٢	2 - باب إذا صلى خمسا	٣٠٨
٢٩٠٣	3 - باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد سجدة مثل سجود الصلاة أو	٣٠٨
٢٩٠٤	4 - باب من لم يتشهد في سجدي السهو	٣٠٩
٢٩٠٥	باب من يكبر في سجدي السهو	٣٠٩
٢٩٠٦	6 - باب إذا لم يدر كم صلى ثلاثا أو أربعاً سجد سجدة وهو جالس	٣١٠
٢٩٠٧	7 - باب السهو في الفرض والتطوع	٣١٠
٢٩٠٨	8 - إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع	٣١٠
٢٩٠٩	9 - باب الإشارة في الصلاة	٣١١
٣٠	29 - كتاب الجنائز	٣١١
٣٠٠١	1 - باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله	٣١٢
٣٠٠٢	2 - باب الأمر باتباع الجنائز	٣١٢
٣٠٠٣	3 - باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه	٣١٣
٣٠٠٤	4 - باب الرجل ينعي إلى أهل الميت بنفسه	٣١٤
٣٠٠٥	5 - باب الإذن بالجنائز	٣١٤
٣٠٠٦	6 - باب فضل من مات له ولد فاحتسب	٣١٤
٣٠٠٧	7 - باب قول الرجل للكرأة عند القبر اصبري	٣١٥
٣٠٠٨	8 - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر	٣١٥
٣٠٠٩	9 - باب ما يستحب أن يغسل وترا	٣١٦
٣٠٠١٠	10 - باب يبدأ بميامن الميت	٣١٦
٣٠٠١١	11 - باب مواضع الوضوء من الميت	٣١٦
٣٠٠١٢	12 - باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل	٣١٦

٣١٧	١٣ - باب يجعل الكافور في آخره	٣٠٠
٣١٧	١٤ - باب نقض شعر المرأة	٣٠٠
٣١٧	١٥ - باب كيف الإشعار للميت	٣٠٠
٣١٧	١٦ - باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون	٣٠٠
٣١٨	١٧ - باب يلتقى شعر المرأة خلفها	٣٠٠
٣١٨	١٨ - باب الثياب البيض للكفن	٣٠٠
٣١٨	١٩ - باب الكفن في ثوبين	٣٠٠
٣١٨	٢٠ - باب الحنوط للميت	٣٠٠
٣١٩	٢١ - باب كيف يكفن المحرم	٣٠٠
٣١٩	٢٢ - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كفن بغير قميص	٣٠٠
٣٢٠	٢٣ - باب الكفن بغير قميص	٣٠٠
٣٢٠	٢٤ - باب الكفن ولا عمامة	٣٠٠
٣٢٠	٢٥ - باب الكفن من جميع المال	٣٠٠
٣٢٠	٢٦ - باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد	٣٠٠
٣٢١	٢٧ - باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه	٣٠٠
٣٢١	٢٨ - باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه	٣٠٠
٣٢١	٢٩ - باب اتباع النساء الجنائز	٣٠٠
٣٢١	٣٠ - باب حد المرأة على غير زوجها	٣٠٠
٣٢٢	٣١ - باب زيارة القبور	٣٠٠
٣٢٢	٣٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه	٣٠٠
٣٢٤	٣٣ - باب ما يكره من النياحة على الميت	٣٠٠
٣٢٥	٣٤ - باب ليس منا من شق الجيوب	٣٠٠
٣٢٥	٣٥ - باب رثى النبي صلى الله عليه وسلم خزيمة بن سعد	٣٠٠
٣٢٦	٣٦ - باب ما ينهى من الخلق عند المصيبة	٣٠٠
٣٢٦	٣٧ - باب ليس منا من ضرب الحدود	٣٠٠
٣٢٦	٣٨ - باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة	٣٠٠
٣٢٦	٣٩ - باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن	٣٠٠
٣٢٧	٤٠ - باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة	٣٠٠
٣٢٧	٤١ - باب الصبر عند الصدمة الأولى	٣٠٠
٣٢٨	٤٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنا بك لمحزونون)	٣٠٠
٣٢٨	٤٣ - باب البكاء عند المريض	٣٠٠
٣٢٩	٤٤ - باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك	٣٠٠
٣٢٩	٤٥ - باب القيام للجنائز	٣٠٠
٣٢٩	٤٦ - باب متى يقعد إذا قام للجنائز	٣٠٠
٣٣٠	٤٧ - باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فإن قعد أمر	٣٠٠
٣٣٠	٤٨ - باب من قام لجنازة يهودي	٣٠٠
٣٣٠	٤٩ - باب حمل الرجال للجنائز دون النساء	٣٠٠

٣٣١	50 - باب السرعة بالجنائز	٣٠٠٥٠
٣٣١	51 - باب قول الميت وهو على الجنائز قدموني	٣٠٠٥١
٣٣١	52 - باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنائز خلف الإمام	٣٠٠٥٢
٣٣١	53 - باب الصفوف على الجنائز	٣٠٠٥٣
٣٣٢	54 - باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز	٣٠٠٥٤
٣٣٢	55 - باب سنة الصلاة على الجنائز	٣٠٠٥٥
٣٣٣	56 - باب فضل اتباع الجنائز	٣٠٠٥٦
٣٣٣	57 - باب من انتظر حتى تدفن	٣٠٠٥٧
٣٣٤	58 - باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز	٣٠٠٥٨
٣٣٤	59 - باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد	٣٠٠٥٩
٣٣٤	60 - باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور	٣٠٠٦٠
٣٣٤	61 - باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها	٣٠٠٦١
٣٣٥	62 - باب أين يقوم من المرأة والرجل	٣٠٠٦٢
٣٣٥	63 - باب التكبير على الجنائز أربعا	٣٠٠٦٣
٣٣٥	64 - باب يقرأ فاتحة الكتاب على الجنائز	٣٠٠٦٤
٣٣٦	65 - باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن	٣٠٠٦٥
٣٣٦	66 - باب الميت يسمع خفق النعال	٣٠٠٦٦
٣٣٦	67 - باب من أحب الدفن ليلا في الأرض المقدسة أو نحوها	٣٠٠٦٧
٣٣٧	68 - باب الدفن بالليل	٣٠٠٦٨
٣٣٧	69 - باب بناء المسجد على القبر	٣٠٠٦٩
٣٣٧	70 - باب من يدخل قبر المرأة	٣٠٠٧٠
٣٣٧	71 - باب الصلاة على الشهيد	٣٠٠٧١
٣٣٨	72 - باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر	٣٠٠٧٢
٣٣٨	73 - باب من لم ير غسل الشهداء	٣٠٠٧٣
٣٣٨	74 - باب من يقدم في اللحد	٣٠٠٧٤
٣٣٩	75 - باب الإذخر والحشيش في القبر	٣٠٠٧٥
٣٣٩	76 - باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله	٣٠٠٧٦
٣٤٠	77 - باب اللحد والشق في القبر	٣٠٠٧٧
٣٤٠	78 - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام	٣٠٠٧٨
٣٤٢	79 - باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله	٣٠٠٧٩
٣٤٢	80 - باب الجريد على القبر	٣٠٠٨٠
٣٤٣	81 - باب موعظة المحدث عند القبر وعود أصحابه حوله	٣٠٠٨١
٣٤٤	82 - باب ما جاء في قاتل النفس	٣٠٠٨٢
٣٤٤	83 - باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين	٣٠٠٨٣
٣٤٥	84 - باب ثناء الناس على الميت	٣٠٠٨٤
٣٤٥	85 - باب ما جاء في عذاب القبر	٣٠٠٨٥
٣٤٦	86 - باب التعوذ من عذاب القبر	٣٠٠٨٦
٣٤٧	87 - باب عذاب القبر من الغيبة والبول	٣٠٠٨٧

٣٤٧	88 - باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشي	٣٠٠٨٨
٣٤٨	89 - باب كلام الميت على الجنازة	٣٠٠٨٩
٣٤٨	90 - باب ما قيل في أولاد المسلمين	٣٠٠٩٠
٣٤٨	91 - باب ما قيل في أولاد المشركين	٣٠٠٩١
٣٤٩	92 - باب موت يوم الإثنين	٣٠٠٩٢
٣٥٠	93 - باب موت الفجأة البغثة	٣٠٠٩٣
٣٥٠	94 - باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله	٣٠٠٩٤
٣٥١	95 - باب ما ينهى من سب الأموات	٣٠٠٩٥
٣٥٢	96 - باب ذكر شرار الموتى	٣٠٠٩٦
٣٥٢	30 - كتاب الزكاة	٣١
٣٥٢	1 - باب وجوب الزكاة	٣١٠١
٣٥٤	2 - باب البيعة على إيتاء الزكاة	٣١٠٢
٣٥٤	3 - باب إثم مانع الزكاة	٣١٠٣
٣٥٥	4 - باب ما أدى زكاته فليس بكنز	٣١٠٤
٣٥٦	5 - باب إنفاق المال في حقه	٣١٠٥
٣٥٦	6 - باب الرياء في الصدقة	٣١٠٦
٣٥٦	7 - باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب	٣١٠٧
٣٥٧	8 - باب الصدقة قبل الرد	٣١٠٨
٣٥٨	9 - باب اتقوا النار ولو بشق تمره والقليل من الصدقة	٣١٠٩
٣٥٩	10 - باب أي الصدقة أفضل وصدقة الشحيح الصحيح	٣١٠١٠
٣٥٩	11 - باب صدقة العلانية	٣١٠١١
٣٦٠	12 - باب صدقة السر	٣١٠١٢
٣٦٠	13 - باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم	٣١٠١٣
٣٦٠	14 - باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر	٣١٠١٤
٣٦٠	15 - باب الصدقة باليمين	٣١٠١٥
٣٦١	16 - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يتناول بنفسه	٣١٠١٦
٣٦١	17 - باب لا صدقة إلا عن ظهر غني	٣١٠١٧
٣٦٢	18 - باب المتان بما أعطى	٣١٠١٨
٣٦٢	19 - باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها	٣١٠١٩
٣٦٢	20 - باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها	٣١٠٢٠
٣٦٣	21 - باب الصدقة فيما استطاع	٣١٠٢١
٣٦٣	22 - باب الصدقة تكفر الخطيئة	٣١٠٢٢
٣٦٤	23 - باب من تصدق في الشرك ثم أسلم	٣١٠٢٣
٣٦٤	24 - باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد	٣١٠٢٤
٣٦٤	25 - باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة	٣١٠٢٥
٣٦٥	26 - باب قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى	٣١٠٢٦
٣٦٥	27 - باب مثل المتصدق والبخيل	٣١٠٢٧

٣٦٦	28 - باب صدقة الكسب والتجارة	٣١٠٢٨
٣٦٦	29 - باب على كل مسلم صدقة فن لم يجد فليعمل بالمعروف	٣١٠٢٩
٣٦٦	30 - باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة	٣١٠٣٠
٣٦٦	31 - باب زكاة الورق	٣١٠٣١
٣٦٧	32 - باب العرض في الزكاة	٣١٠٣٢
٣٦٧	33 - باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع	٣١٠٣٣
٣٦٨	34 - باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية	٣١٠٣٤
٣٦٨	35 - باب زكاة الإبل	٣١٠٣٥
٣٦٨	36 - باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده	٣١٠٣٦
٣٦٩	37 - باب زكاة الغنم	٣١٠٣٧
٣٦٩	38 - باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق	٣١٠٣٨
٣٦٩	39 - باب أخذ العناق في الصدقة	٣١٠٣٩
٣٧٠	40 - باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة	٣١٠٤٠
٣٧٠	41 - باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة	٣١٠٤١
٣٧٠	42 - باب زكاة البقر	٣١٠٤٢
٣٧١	43 - باب الزكاة على الأقارب	٣١٠٤٣
٣٧٢	44 - باب ليس على المسلم في فرسه صدقة	٣١٠٤٤
٣٧٢	45 - باب ليس على المسلم في عبده صدقة	٣١٠٤٥
٣٧٢	46 - باب الصدقة على اليتامى	٣١٠٤٦
٣٧٣	47 - باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر	٣١٠٤٧
٣٧٣	48 - باب قول الله تعالى وفي الرقاب وفي سبيل الله / التوبة 60 /	٣١٠٤٨
٣٧٤	49 - باب الاستعفاف عن المسألة	٣١٠٤٩
٣٧٥	50 - باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف نفس	٣١٠٥٠
٣٧٥	51 - باب من سأل الناس تكثراً	٣١٠٥١
٣٧٦	52 - باب قول الله تعالى لا يسألون الناس إلحافاً / البقرة 273 / وم	٣١٠٥٢
٣٧٧	53 - باب خرص التمر	٣١٠٥٣
٣٧٨	54 - باب العشر فيما يسقي من ماء السماء وبالماء الجاري	٣١٠٥٤
٣٧٨	55 - باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	٣١٠٥٥
٣٧٨	56 - باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة	٣١٠٥٦
٣٧٩	57 - باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعته وقد وجب فيه العشر أو	٣١٠٥٧
٣٧٩	58 - باب هل يشتري صدقته	٣١٠٥٨
٣٨٠	59 - باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم	٣١٠٥٩
٣٨٠	60 - باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم	٣١٠٦٠
٣٨٠	61 - باب إذا تحولت الصدقة	٣١٠٦١
٣٨١	62 - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا	٣١٠٦٢
٣٨١	63 - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة	٣١٠٦٣
٣٨١	64 - باب ما يستخرج من البحر	٣١٠٦٤

٣٨٢	65 - باب في الركاز الخمس	٣١٠٦٥
٣٨٢	66 - باب قول الله تعالى والعاملين عليها / التوبة 60 / ومحاسبة المصدقين	٣١٠٦٦
٣٨٣	67 - باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل	٣١٠٦٧
٣٨٣	68 - باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده	٣١٠٦٨
٣٨٣	31 - أبواب صدقة الفطر	٣٢
٣٨٣	1 - باب فرض صدقة الفطر	٣٢٠١
٣٨٤	2 - باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين	٣٢٠٢
٣٨٤	3 - باب صدقة الفطر صاع من شعير	٣٢٠٣
٣٨٤	4 - باب صدقة الفطر صاع من طعام	٣٢٠٤
٣٨٤	5 - باب صدقة الفطر صاعا من تمر	٣٢٠٥
٣٨٥	6 - باب صاع من زبيب	٣٢٠٦
٣٨٥	7 - باب الصدقة قبل العيد	٣٢٠٧
٣٨٥	8 - باب صدقة الفطر على الحر والمملوك	٣٢٠٨
٣٨٥	9 - باب صدقة الفطر على الصغير والكبير	٣٢٠٩
٣٨٦	32 - كتاب الحج	٣٣
٣٨٦	1 - باب وجوب الحج وفضله	٣٣٠١
٣٨٦	2 - باب قول الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق	٣٣٠٢
٣٨٧	3 - باب الحج على الرحل	٣٣٠٣
٣٨٧	4 - باب فضل الحج المبرور	٣٣٠٤
٣٨٨	5 - باب فرض مواقيت الحج والعمرة	٣٣٠٥
٣٨٨	6 - باب قول الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى البقرة 197 /	٣٣٠٦
٣٨٨	7 - باب مهل أهل مكة للحج والعمرة	٣٣٠٧
٣٨٩	8 - باب ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة	٣٣٠٨
٣٨٩	9 - باب مهل أهل الشام	٣٣٠٩
٣٨٩	10 - باب مهل أهل نجد	٣٣٠١٠
٣٨٩	11 - باب مهل من كان دون المواقيت	٣٣٠١١
٣٨٩	12 - باب مهل أهل اليمن	٣٣٠١٢
٣٩٠	13 - باب ذات عرق لأهل العراق	٣٣٠١٣
٣٩٠	14 - باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة	٣٣٠١٤
٣٩٠	15 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (العقيق واد مبارك)	٣٣٠١٥
٣٩١	16 - باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب	٣٣٠١٦
٣٩١	17 - باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن	٣٣٠١٧
٣٩٢	18 - باب من أهل ملبدا	٣٣٠١٨
٣٩٢	19 - باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة	٣٣٠١٩
٣٩٢	20 - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب	٣٣٠٢٠
٣٩٣	21 - باب الركوب الارتداف في الحج	٣٣٠٢١

٣٩٣	22 - باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر	٣٣٠٢٢
٣٩٤	23 - باب من بات بذى الحليفة حتى أصبح	٣٣٠٢٣
٣٩٤	24 - باب رفع الصوت بالإهلال	٣٣٠٢٤
٣٩٤	25 - باب التلبية	٣٣٠٢٥
٣٩٥	26 - باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة	٣٣٠٢٦
٣٩٥	27 - باب من أهل حين استوت به راحلته	٣٣٠٢٧
٣٩٥	28 - باب الإهلال مستقبل القبلة	٣٣٠٢٨
٣٩٥	29 - باب التلبية إذا انحدر في الوادي	٣٣٠٢٩
٣٩٦	30 - باب كيف تهل الحائض والنفساء	٣٣٠٣٠
٣٩٦	31 - باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم	٣٣٠٣١
٣٩٧	32 - باب قول الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث	٣٣٠٣٢
٣٩٨	33 - باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي	٣٣٠٣٣
٤٠٠	34 - باب من لبى بالحج وسماه	٣٣٠٣٤
٤٠٠	35 - باب التمتع	٣٣٠٣٥
٤٠٠	36 - باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام	٣٣٠٣٦
٤٠١	37 - باب الاغتسال عند دخول مكة	٣٣٠٣٧
٤٠١	38 - باب دخول مكة نهاراً أو ليلاً	٣٣٠٣٨
٤٠١	39 - باب من أين يدخل مكة	٣٣٠٣٩
٤٠٢	40 - باب من أين يخرج من مكة	٣٣٠٤٠
٤٠٢	41 - باب فضل مكة وبنائها	٣٣٠٤١
٤٠٤	42 - باب فضل الحرم	٣٣٠٤٢
٤٠٤	43 - باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها وأن الناس في مسجد الحرام سواء	٣٣٠٤٣
٤٠٥	44 - باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة	٣٣٠٤٤
٤٠٥	45 - باب قول الله تعالى	٣٣٠٤٥
٤٠٦	46 - باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس	٣٣٠٤٦
٤٠٧	47 - باب كسوة الكعبة	٣٣٠٤٧
٤٠٧	48 - باب هدم الكعبة	٣٣٠٤٨
٤٠٧	49 - باب ما ذكر في الحجر الأسود	٣٣٠٤٩
٤٠٧	50 - باب إغلاق البيت ويصلي في أي نواحي البيت شاء	٣٣٠٥٠
٤٠٨	51 - باب الصلاة في الكعبة	٣٣٠٥١
٤٠٨	52 - باب من لم يدخل الكعبة	٣٣٠٥٢
٤٠٨	53 - باب من كبر في نواحي الكعبة	٣٣٠٥٣
٤٠٩	54 - باب كيف كان بدء الرمل	٣٣٠٥٤
٤٠٩	55 - باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثاً	٣٣٠٥٥
٤٠٩	56 - باب الرمل في الحج والعمرة	٣٣٠٥٦
٤١٠	57 - باب استلام الركن بالحجن	٣٣٠٥٧
٤١٠	58 - باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين	٣٣٠٥٨

٤١٠	59 - باب تقبيل الحجر	٣٣٠٥٩
٤١١	60 - باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه	٣٣٠٦٠
٤١١	61 - باب التكبير عند الركن	٣٣٠٦١
٤١١	62 - باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين	٣٣٠٦٢
٤١١	63 - باب طواف النساء مع الرجال	٣٣٠٦٣
٤١٢	64 - باب الكلام في الطواف	٣٣٠٦٤
٤١٢	65 - باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكره في الطواف قطعه	٣٣٠٦٥
٤١٣	66 - باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك	٣٣٠٦٦
٤١٣	67 - باب إذا وقف في الطواف	٣٣٠٦٧
٤١٣	68 - باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين	٣٣٠٦٨
٤١٤	69 - باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف	٣٣٠٦٩
٤١٤	70 - باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد	٣٣٠٧٠
٤١٤	71 - باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام	٣٣٠٧١
٤١٤	72 - باب الطواف بعد الصبح والعصر	٣٣٠٧٢
٤١٥	73 - باب المريض يطوف راكبا	٣٣٠٧٣
٤١٥	74 - باب سقاية الحاج	٣٣٠٧٤
٤١٦	75 - باب ما جاء في زمزم	٣٣٠٧٥
٤١٦	76 - باب طواف القارن	٣٣٠٧٦
٤١٧	77 - باب الطواف على وضوء	٣٣٠٧٧
٤١٧	78 - باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله	٣٣٠٧٨
٤١٨	79 - باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة	٣٣٠٧٩
٤١٩	80 - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على غير	٣٣٠٨٠
٤٢٠	81 - باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي والحاج إذا خرج إلى منى	٣٣٠٨١
٤٢٠	82 - باب أين يصلي الظهر يوم التروية	٣٣٠٨٢
٤٢٠	83 - باب الصلاة بمنى	٣٣٠٨٣
٤٢١	84 - باب صوم يوم عرفة	٣٣٠٨٤
٤٢١	85 - باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة	٣٣٠٨٥
٤٢١	86 - باب التهجير بالرواح يوم عرفة	٣٣٠٨٦
٤٢٢	87 - باب الوقوف على الدابة بعرفة	٣٣٠٨٧
٤٢٢	88 - باب الجمع بين الصلاتين بعرفة	٣٣٠٨٨
٤٢٢	89 - باب قصر الخطبة بعرفة	٣٣٠٨٩
٤٢٢	90 - باب الوقوف بعرفة	٣٣٠٩٠
٤٢٣	91 - باب السير إذا دفع من عرفة	٣٣٠٩١
٤٢٣	92 - باب النزول بين عرفة وجمع	٣٣٠٩٢
٤٢٤	93 - باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الإفاضة وإشارته	٣٣٠٩٣
٤٢٤	94 - باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة	٣٣٠٩٤
٤٢٤	95 - باب من جمع بينهما ولم يتطوع	٣٣٠٩٥

٤٢٥	96 - باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما	٣٣٠٩٦
٤٢٥	97 - باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب	٣٣٠٩٧
٤٢٦	98 - باب متى يصلي الفجر بجمع صلاة الفجر بالمزدلفة	٣٣٠٩٨
٤٢٧	99 - باب متى يدفع من جمع	٣٣٠٩٩
٤٢٧	100 - باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في	٣٣٠١٠٠
٤٢٧	101 - باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد	٣٣٠١٠١
٤٢٧	102 - باب ركوب البدن	٣٣٠١٠٢
٤٢٨	103 - باب من ساق البدن معه	٣٣٠١٠٣
٤٢٩	104 - باب من اشترى الهدى من الطريق	٣٣٠١٠٤
٤٢٩	105 - باب من أشعر وقلد بذى الخليفة ثم أحرم	٣٣٠١٠٥
٤٢٩	106 - باب قتل القلائد للبدن والبقر	٣٣٠١٠٦
٤٣٠	107 - باب إشعار البدن	٣٣٠١٠٧
٤٣٠	108 - باب من قلد القلائد بيده	٣٣٠١٠٨
٤٣٠	109 - باب تقليد الغنم	٣٣٠١٠٩
٤٣١	110 - باب القلائد من العهن	٣٣٠١١٠
٤٣١	111 - باب تقليد النعل	٣٣٠١١١
٤٣١	112 - باب الجلال للبدن	٣٣٠١١٢
٤٣١	113 - باب من اشترى هدية من الطريق وقلده	٣٣٠١١٣
٤٣٢	114 - باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن	٣٣٠١١٤
٤٣٢	115 - باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم بمنى	٣٣٠١١٥
٤٣٢	116 - باب من نحر بيده	٣٣٠١١٦
٤٣٣	117 - باب نحر الإبل مقيدة	٣٣٠١١٧
٤٣٣	118 - باب نحر البدن قائمة	٣٣٠١١٨
٤٣٣	119 - باب لا يعطي الجزار من الهدى شيئاً	٣٣٠١١٩
٤٣٤	121 - باب يتصدق بجلال البدن	٣٣٠١٢٠
٤٣٤	122 - باب	٣٣٠١٢١
٤٣٤	123 - باب ما يأكل من البدن وما يتصدق	٣٣٠١٢٢
٤٣٥	124 - باب الذبح قبل الحلق	٣٣٠١٢٣
٤٣٦	125 - باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق	٣٣٠١٢٤
٤٣٦	126 - باب الحلق والتقصير عند الإحلال	٣٣٠١٢٥
٤٣٧	127 - باب تقصير المتمتع بعد العمرة	٣٣٠١٢٦
٤٣٧	128 - باب الزيارة يوم النحر	٣٣٠١٢٧
٤٣٧	129 - باب إذا رمى بعدما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسياً أو جاهلاً	٣٣٠١٢٨
٤٣٨	130 - باب الفتيا على الدابة عند الجمرة	٣٣٠١٢٩
٤٣٨	131 - باب الخطبة أيام منى	٣٣٠١٣٠
٤٣٩	132 - باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى	٣٣٠١٣١
٤٣٩	133 - باب رمي الجمار	٣٣٠١٣٢

٣٣٠.١٣٣	134 - باب رمي الجمار من بطن الوادي	٤٤٠
٣٣٠.١٣٤	135 - باب رمي الجمار بسبع حصيات	٤٤٠
٣٣٠.١٣٥	136 - باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره	٤٤٠
٣٣٠.١٣٦	137 - باب يكبر مع كل حصاة	٤٤٠
٣٣٠.١٣٧	138 - باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف	٤٤١
٣٣٠.١٣٨	139 - باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة	٤٤١
٣٣٠.١٣٩	140 - باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى	٤٤١
٣٣٠.١٤٠	141 - باب الدعاء عند الجمرتين	٤٤١
٣٣٠.١٤١	142 - باب الطيب عند رمي الجمار والخلق قبل الإفاضة	٤٤٢
٣٣٠.١٤٢	143 - باب طواف الوداع	٤٤٢
٣٣٠.١٤٣	144 - باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت	٤٤٢
٣٣٠.١٤٤	145 - باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح	٤٤٣
٣٣٠.١٤٥	146 - باب المحصب	٤٤٣
٣٣٠.١٤٦	146 - باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي	٤٤٤
٣٣٠.١٤٧	148 - باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة	٤٤٤
٣٣٠.١٤٨	149 - باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية	٤٤٤
٣٣٠.١٤٩	150 - باب الإدلاج من المحصب	٤٤٥
٣٤	33 - أبواب العمرة	٤٤٥
٣٤٠.١	1 - باب وجوب العمرة وفضلها	٤٤٥
٣٤٠.٢	2 - باب من اعتمر قبل الحج	٤٤٦
٣٤٠.٣	3 - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم	٤٤٦
٣٤٠.٤	4 - باب عمرة في رمضان	٤٤٧
٣٤٠.٥	5 - باب العمرة ليلة الحصبه وغيرها	٤٤٧
٣٤٠.٦	6 - باب عمرة التنعيم	٤٤٨
٣٤٠.٧	7 - باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي	٤٤٩
٣٤٠.٨	8 - باب أجر العمرة على قدر النصب	٤٤٩
٣٤٠.٩	9 - باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع	٤٤٩
٣٤٠.١٠	10 - باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج	٤٥٠
٣٤٠.١١	11 - باب متى يحل المعتمر	٤٥٠
٣٤٠.١٢	12 - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو	٤٥١
٣٤٠.١٣	13 - باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة	٤٥٢
٣٤٠.١٤	14 - باب القدوم بالغداة	٤٥٢
٣٤٠.١٥	15 - باب الدخول بالعشي	٤٥٢
٣٤٠.١٦	16 - باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة	٤٥٢
٣٤٠.١٧	17 - باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة	٤٥٣
٣٤٠.١٨	18 - باب قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها	٤٥٣
٣٤٠.١٩	19 - باب السفر قطعة من العذاب	٤٥٣

٣٤٠٢٠	20 - باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله	٤٥٣
٣٥	34 - أبواب الإحصار وجزاء الصيد	٤٥٤
٣٥٠١	1 - باب المحصر وجزاء الصيد	٤٥٤
٣٥٠٢	2 - باب إذا أحصر المعتمر	٤٥٤
٣٥٠٣	3 - باب الإحصار في الحج	٤٥٥
٣٥٠٤	4 - باب النحر قبل الحلق في الحصر	٤٥٥
٣٥٠٥	5 - باب من قال ليس على المحصر بدل	٤٥٥
٣٥٠٦	6 - باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من	٤٥٦
٣٥٠٧	7 - باب قول الله تعالى أو صدقة وهي إطعام ستة مساكين	٤٥٦
٣٥٠٨	8 - باب الإطعام في الفدية نصف صاع	٤٥٧
٣٥٠٩	9 - باب النسك شاة	٤٥٧
٣٥٠١٠	10 - باب قول الله تعالى فلا رفث / البقرة 197 /	٤٥٧
٣٥٠١١	11 - باب قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج / البقرة 197 /	٤٥٧
٣٥٠١٢	12 - باب قول الله تعالى	٤٥٨
٣٥٠١٣	13 - باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله	٤٥٨
٣٥٠١٤	14 - باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال	٤٥٩
٣٥٠١٥	15 - باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد	٤٥٩
٣٥٠١٦	16 - باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال	٤٦٠
٣٥٠١٧	17 - باب إذا أهدى للمحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل	٤٦٠
٣٥٠١٨	18 - باب ما يقتل المحرم من الدواب	٤٦٠
٣٥٠١٩	19 - باب لا يعضد شجر المحرم	٤٦١
٣٥٠٢٠	20 - باب لا ينفر صيد المحرم	٤٦٢
٣٥٠٢١	21 - باب لا يحل القتال بمكة	٤٦٢
٣٥٠٢٢	22 - باب الحجامة للمحرم	٤٦٢
٣٥٠٢٣	23 - باب تزويج المحرم	٤٦٣
٣٥٠٢٤	24 - باب ما ينهى من الطيب للمحرم والحرمه	٤٦٣
٣٥٠٢٥	25 - باب الاغتسال للمحرم	٤٦٣
٣٥٠٢٦	26 - باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين	٤٦٤
٣٥٠٢٧	27 - باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل	٤٦٤
٣٥٠٢٨	28 - باب لبس السلاح للمحرم	٤٦٤
٣٥٠٢٩	29 - باب دخول المحرم ومكة بغير إحرام	٤٦٥
٣٥٠٣٠	30 - باب إذا أحرم جاهلا وعليه قيص	٤٦٥
٣٥٠٣١	31 - باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤدي	٤٦٦
٣٥٠٣٢	32 - باب سنة المحرم إذا مات	٤٦٦
٣٥٠٣٣	33 - باب الحج والنذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة	٤٦٦
٣٥٠٣٤	34 - باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الرحلة	٤٦٦

٤٦٧	35 - باب حج المرأة عن الرجل	٣٥٠٣٥
٤٦٧	36 - باب حج الصبيان	٣٥٠٣٦
٤٦٧	37 - باب حج النساء	٣٥٠٣٧
٤٦٨	38 - باب من نذر المشي إلى الكعبة	٣٥٠٣٨
٤٦٩	35 - أبواب فضائل المدينة	٣٦
٤٦٩	1 - باب حرم المدينة	٣٦٠١
٤٧٠	2 - باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس	٣٦٠٢
٤٧٠	3 - باب المدينة طابة	٣٦٠٣
٤٧٠	4 - باب لا يجي المدينة	٣٦٠٤
٤٧١	5 - باب من رغب عن المدينة	٣٦٠٥
٤٧١	6 - باب الإيمان يأرز إلى المدينة	٣٦٠٦
٤٧١	7 - باب إثم من كاد أهل المدينة	٣٦٠٧
٤٧٢	8 - باب آطام المدينة	٣٦٠٨
٤٧٢	9 - باب لا يدخل الدجال المدينة	٣٦٠٩
٤٧٣	10 - باب المدينة تنفي الخبيث	٣٦٠١٠
٤٧٣	11 - باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة	٣٦٠١١
٤٧٤	36 - كتاب الصوم	٣٧
٤٧٥	1 - باب وجوب صوم رمضان	٣٧٠١
٤٧٥	2 - باب فضل الصوم	٣٧٠٢
٤٧٦	3 - باب الصوم كفارة	٣٧٠٣
٤٧٦	4 - باب الريان للصائمين	٣٧٠٤
٤٧٦	5 - باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعا	٣٧٠٥
٤٧٧	6 - باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية	٣٧٠٦
٤٧٧	7 - باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان	٣٧٠٧
٤٧٨	8 - باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم	٣٧٠٨
٤٧٨	9 - باب هل يقول إني صائم إذا شتم	٣٧٠٩
٤٧٨	10 - باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة	٣٧٠١٠
٤٧٩	11 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا	٣٧٠١١
٤٧٩	12 - باب شهرا عيد لا ينقصان	٣٧٠١٢
٤٨٠	13 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نكتب ولا نحسب)	٣٧٠١٣
٤٨٠	14 - باب لا يتقدم من رمضان بصوم يوم ولا يومين	٣٧٠١٤
٤٨٠	15 - باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس	٣٧٠١٥
٤٨١	16 - باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من	٣٧٠١٦
٤٨٢	17 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يمنعكم من سحوركم أذان بلال)	٣٧٠١٧
٤٨٢	18 - باب تأخير السحور	٣٧٠١٨

٣٧٠١٩	19 - باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر	٤٨٢
٣٧٠٢٠	20 - باب بركة السحور من غير إيجاب	٤٨٢
٣٧٠٢١	21 - باب إذا نوى بالنهار صوما	٤٨٣
٣٧٠٢٢	22 - باب الصائم يصبح جنبا	٤٨٣
٣٧٠٢٣	23 - باب المباشرة للصائم	٤٨٣
٣٧٠٢٤	24 - باب القبلة للصائم	٤٨٤
٣٧٠٢٥	25 - باب اغتسال الصائم	٤٨٤
٣٧٠٢٦	26 - باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسيا	٤٨٥
٣٧٠٢٧	27 - باب السواك الرطب واليابس للصائم	٤٨٥
٣٧٠٢٨	28 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء)	٤٨٦
٣٧٠٢٩	29 - باب إذا جامع في رمضان	٤٨٦
٣٧٠٣٠	30 - باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر	٤٨٦
٣٧٠٣١	31 - باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاييج	٤٨٧
٣٧٠٣٢	32 - باب الحجامة والقيء للصائم	٤٨٧
٣٧٠٣٣	33 - باب الصوم في السفر والإفطار	٤٨٨
٣٧٠٣٤	34 - باب إذا صام أيام من رمضان ثم سافر	٤٨٨
٣٧٠٣٥	35 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر (ليس من)	٤٨٩
٣٧٠٣٦	36 - باب لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم	٤٨٩
٣٧٠٣٧	37 - باب من أفطر في السفر ليراه الناس	٤٨٩
٣٧٠٣٨	38 - باب وعلى الذين يطيقونه فدية / البقرة 184 /	٤٨٩
٣٧٠٣٩	39 - باب متى يقضى قضاء رمضان	٤٩٠
٣٧٠٤٠	40 - باب الحائض تترك الصوم والصلاة	٤٩١
٣٧٠٤١	41 - باب من مات وعليه صوم	٤٩١
٣٧٠٤٢	42 - باب متى يحل فطر الصائم	٤٩٢
٣٧٠٤٣	43 - باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره	٤٩٢
٣٧٠٤٤	44 - باب تعجيل الإفطار	٤٩٣
٣٧٠٤٥	45 - باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس	٤٩٣
٣٧٠٤٦	46 - باب صوم الصبيان	٤٩٣
٣٧٠٤٧	47 - باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام	٤٩٤
٣٧٠٤٨	48 - باب التنكيل لمن أكثر الوصال	٤٩٤
٣٧٠٤٩	49 - باب الوصال إلى السحر	٤٩٥
٣٧٠٥٠	50 - باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان	٤٩٥
٣٧٠٥١	51 - باب صوم شعبان	٤٩٥
٣٧٠٥٢	52 - باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره	٤٩٦
٣٧٠٥٣	53 - باب حق الضيف في الصوم	٤٩٦
٣٧٠٥٤	54 - باب حق الجسم في الصوم	٤٩٧
٣٧٠٥٥	55 - باب صوم الدهر	٤٩٧

٤٩٧	56 - باب حق الأهل في الصوم	٣٧٠٥٦
٤٩٨	57 - باب صوم يوم وإفطار يوم	٣٧٠٥٧
٤٩٨	58 - باب صوم داود عليه السلام	٣٧٠٥٨
٤٩٩	59 - باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة	٣٧٠٥٩
٤٩٩	60 - باب من زار قوما فلم يفطر عندهم	٣٧٠٦٠
٤٩٩	61 - باب الصوم آخر الشهر	٣٧٠٦١
٤٩٩	62 - باب صوم يوم الجمعة	٣٧٠٦٢
٥٠٠	63 - باب هل يخص شيئا من الأيام	٣٧٠٦٣
٥٠٠	64 - باب صوم يوم عرفة	٣٧٠٦٤
٥٠١	65 - باب صوم يوم الفطر	٣٧٠٦٥
٥٠١	66 - باب الصوم يوم النحر	٣٧٠٦٦
٥٠٢	67 - باب صيام أيام التشريق	٣٧٠٦٧
٥٠٢	68 - باب صيام يوم عاشوراء	٣٧٠٦٨
٥٠٣	37 - كتاب صلاة التراويح	٣٨
٥٠٣	1 - باب فضل من قام رمضان	٣٨٠١
٥٠٤	2 - باب فضل ليلة القدر	٣٨٠٢
٥٠٥	3 - باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر	٣٨٠٣
٥٠٥	4 - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر	٣٨٠٤
٥٠٦	5 - باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس	٣٨٠٥
٥٠٦	6 - باب العمل في العشر الأواخر من رمضان	٣٨٠٦
٥٠٧	38 - كتاب الاعتكاف	٣٩
٥٠٧	1 - باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها	٣٩٠١
٥٠٨	2 - باب الحائض ترجل المعتكف	٣٩٠٢
٥٠٨	3 - باب لا يدخل البيت إلا لحاجة	٣٩٠٣
٥٠٨	4 - باب غسل المعتكف	٣٩٠٤
٥٠٨	5 - باب الاعتكاف ليلا	٣٩٠٥
٥٠٨	6 - باب اعتكاف النساء	٣٩٠٦
٥٠٩	7 - باب الأخبية في المسجد	٣٩٠٧
٥٠٩	8 - باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد	٣٩٠٨
٥٠٩	9 - باب الاعتكاف وخروج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين	٣٩٠٩
٥١٠	10 - باب اعتكاف المستحاضة	٣٩٠١٠
٥١٠	11 - باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه	٣٩٠١١
٥١٠	12 - باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه	٣٩٠١٢
٥١١	13 - باب من خرج من اعتكافه عند الصبح	٣٩٠١٣
٥١١	14 - باب الاعتكاف في شوال	٣٩٠١٤
٥١١	15 - باب من لم ير عليه صوما إذا اعتكف	٣٩٠١٥

٣٩٠١٦	16 - باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم	٥١١
٣٩٠١٧	17 - باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان	٥١٢
٣٩٠١٨	18 - باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج	٥١٢
٣٩٠١٩	19 - باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل	٥١٢
٤٠	39 - كتاب البيوع	٥١٢
٤٠٠١	1 - باب ما جاء في قول الله تعالى	٥١٣
٤٠٠٢	2 - باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات	٥١٤
٤٠٠٣	3 - باب تفسير المشبهات	٥١٤
٤٠٠٤	4 - باب ما يتنزه من الشبهات	٥١٥
٤٠٠٥	5 - باب من لم ير الوسوس ونحوها من المشبهات	٥١٦
٤٠٠٦	6 - باب قول الله تعالى وإذا رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها / الجمعة	٥١٦
٤٠٠٧	7 - باب من لم يبال من حيث كسب المال	٥١٦
٤٠٠٨	8 - باب التجارة في البر	٥١٦
٤٠٠٩	9 - باب الخروج في التجارة	٥١٧
٤٠٠١٠	10 - باب التجارة في البحر	٥١٧
٤٠٠١١	11 - باب وإذا رأوا تجارة أو هوا انفضوا إليها	٥١٨
٤٠٠١٢	12 - باب قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم / البقرة 267 /	٥١٨
٤٠٠١٣	13 - باب من أحب البسط في الرزق	٥١٨
٤٠٠١٤	14 - باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة	٥١٩
٤٠٠١٥	15 - باب كسب الرجل وعمله بيده	٥١٩
٤٠٠١٦	16 - باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف	٥٢٠
٤٠٠١٧	41 - باب صاحب السلعة أحق بالسوم	٥٢٨
٤٠٠١٨	42 - باب كم يجوز الخيار	٥٢٨
٤٠٠١٩	44 - باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا	٥٢٨
٤٠٠٢٠	45 - باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع	٥٢٩
٤٠٠٢١	46 - باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع	٥٢٩
٤٠٠٢٢	47 - باب إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع	٥٢٩
٤٠٠٢٣	48 - باب ما يكره من الخداع في البيع	٥٣٠
٤٠٠٢٤	49 - باب ما ذكر في الأسواق	٥٣٠
٤٠٠٢٥	50 - باب كراهية السخب في السوق	٥٣١
٤٠٠٢٦	51 - باب الكيل على البائع والمعطي	٥٣٢
٤٠٠٢٧	52 - باب ما يستحب من الكيل	٥٣٣
٤٠٠٢٨	53 - باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم	٥٣٣
٤٠٠٢٩	54 - باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة	٥٣٣
٤٠٠٣٠	55 - باب بيع الطعام قبل أن يقبض ويبيع ما ليس عندك	٥٣٤
٤٠٠٣١	56 - باب من رأى إذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله	٥٣٥

٥٣٥	57 - باب إذا اشترى متاعاً أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض	٤٠٠٣٢
٥٣٥	58 - باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو	٤٠٠٣٣
٥٣٦	59 - باب بيع المزايدة	٤٠٠٣٤
٥٣٦	60 - باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع	٤٠٠٣٥
٥٣٦	61 - باب بيع الغرر وحبل الحبل	٤٠٠٣٦
٥٣٧	62 - باب بيع الملامسة	٤٠٠٣٧
٥٣٧	63 - باب بيع المنابذة	٤٠٠٣٨
٥٣٧	64 - باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة	٤٠٠٣٩
٥٣٨	65 - باب إن شاء رد المصرة وفي حلبتها صاع من تمر	٤٠٠٤٠
٥٣٨	66 - باب بيع العبد الزاني	٤٠٠٤١
٥٣٩	67 - باب البيع والشراء مع النساء	٤٠٠٤٢
٥٣٩	68 - باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه	٤٠٠٤٣
٥٤٠	69 - باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر	٤٠٠٤٤
٥٤٠	70 - باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة	٤٠٠٤٥
٥٤٠	71 - باب النهي عن تلقي الركبان	٤٠٠٤٦
٥٤١	72 - باب منتهى التلقي	٤٠٠٤٧
٥٤١	73 - باب إذا اشترط شروطاً في البيع لا تحل	٤٠٠٤٨
٥٤٢	74 - باب بيع التمر بالتمر	٤٠٠٤٩
٥٤٢	75 - باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام	٤٠٠٥٠
٥٤٢	76 - باب بيع الشعير بالشعير	٤٠٠٥١
٥٤٢	77 - باب بيع الذهب بالذهب	٤٠٠٥٢
٥٤٣	78 - باب بيع الفضة بالفضة	٤٠٠٥٣
٥٤٣	79 - باب بيع الدينار بالدينار نساء	٤٠٠٥٤
٥٤٤	80 - باب بيع الورق بالذهب نسيئة	٤٠٠٥٥
٥٤٤	81 - باب بيع الذهب بالورق يدا بيد	٤٠٠٥٦
٥٤٤	82 - باب بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع	٤٠٠٥٧
٥٤٥	83 - باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة	٤٠٠٥٨
٥٤٥	84 - باب تفسير العرايا	٤٠٠٥٩
٥٤٦	85 - باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها	٤٠٠٦٠
٥٤٧	86 - باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها	٤٠٠٦١
٥٤٧	87 - باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من	٤٠٠٦٢
٥٤٧	88 - باب شراء الطعام إلى أجل	٤٠٠٦٣
٥٤٧	89 - باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه	٤٠٠٦٤
٥٤٨	90 - باب من باع نخلاً قد أبرت أو أرضاً مزروعة أو بإجارة	٤٠٠٦٥
٥٤٨	91 - باب بيع الزرع بالطعام كيلاً	٤٠٠٦٦
٥٤٨	92 - باب بيع النخل بأصله	٤٠٠٦٧
٥٤٩	93 - باب بيع المخاضرة	٤٠٠٦٨

٥٤٩	94 - باب بيع الجمار وأكله	٤٠٠٦٩
٥٤٩	95 - باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة	٤٠٠٧٠
٥٥٠	96 - باب بيع الشريك من شريكه	٤٠٠٧١
٥٥٠	97 - باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم	٤٠٠٧٢
٥٥١	98 - باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي	٤٠٠٧٣
٥٥١	99 - باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب	٤٠٠٧٤
٥٥٢	100 - باب شراء المملوك من الحرابي وهبته وعتقه	٤٠٠٧٥
٥٥٣	102 - باب قتل الخنزير	٤٠٠٧٦
٥٥٣	103 - باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه	٤٠٠٧٧
٥٥٤	104 - باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك	٤٠٠٧٨
٥٥٤	105 - باب تحريم التجارة في الخمر	٤٠٠٧٩
٥٥٤	106 - باب إثم من باع حرا	٤٠٠٨٠
٥٥٥	107 - باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة	٤٠٠٨١
٥٥٥	108 - باب بيع الرقيق	٤٠٠٨٢
٥٥٥	109 - باب بيع المدير	٤٠٠٨٣
٥٥٦	110 - باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها	٤٠٠٨٤
٥٥٧	111 - باب بيع الميتة والأصنام	٤٠٠٨٥
٥٥٧	112 - باب ثمن الكلب	٤٠٠٨٦
٥٥٨	40 - كتاب السلم	٤١
٥٥٨	1 - باب السلم في كيل معلوم	٤١٠١
٥٥٨	2 - باب السلم في وزن معلوم	٤١٠٢
٥٥٩	3 - باب السلم إلى من ليس عنده أصل	٤١٠٣
٥٥٩	4 - باب السلم في النخل	٤١٠٤
٥٦٠	5 - باب الكفيل في السلم	٤١٠٥
٥٦٠	6 - باب الرهن في السلم	٤١٠٦
٥٦٠	7 - باب السلم إلى أجل معلوم	٤١٠٧
٥٦٠	8 - باب السلم إلى أن تنتج الناقة	٤١٠٨
٥٦١	41 - كتاب الشفعة	٤٢
٥٦١	1 - باب الشفعة في ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة	٤٢٠١
٥٦١	2 - باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع	٤٢٠٢
٥٦١	3 - باب أي الجوار أقرب	٤٢٠٣
٥٦٢	42 - كتاب الإجارة	٤٣
٥٦٢	1 - باب استئجار الرجل الصالح	٤٣٠١
٥٦٢	2 - باب رعي الغنم على قراريط	٤٣٠٢
٥٦٣	3 - باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام	٤٣٠٣

٤٣٠٤	4 - باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة ٥٦٣
٤٣٠٥	5 - باب الأجير في الغزو ٥٦٣
٤٣٠٦	6 - باب من استأجر أجيرا فبين له الأجل ولم يبين العمل ٥٦٤
٤٣٠٧	7 - باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز ٥٦٤
٤٣٠٨	8 - باب الإجارة إلى نصف النهار ٥٦٤
٤٣٠٩	9 - باب الإجارة إلى صلاة العصر ٥٦٤
٤٣٠١٠	10 - باب إثم من منع أجر الأجير ٥٦٥
٤٣٠١١	11 - باب الإجارة من العصر إلى الليل ٥٦٥
٤٣٠١٢	12 - باب من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في ٥٦٥
٤٣٠١٣	13 - باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمل ٥٦٦
٤٣٠١٤	14 - باب أجر السمسرة ٥٦٦
٤٣٠١٥	15 - باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب ٥٦٧
٤٣٠١٦	16 - باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب ٥٦٧
٤٣٠١٧	17 - باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء ٥٦٨
٤٣٠١٨	18 - باب خراج الحجام ٥٦٨
٤٣٠١٩	19 - باب من كلف موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه ٥٦٨
٤٣٠٢٠	20 - باب كسب البغي والإماء ٥٦٨
٤٣٠٢١	21 - باب عسب الفحل ٥٦٩
٤٣٠٢٢	22 - باب إذا استأجر أرضا فمات أحدهما ٥٦٩
٤٤	43 - كتاب الحوالات ٥٦٩
٤٤٠١	1 - باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة ٥٧٠
٤٤٠٢	2 - باب إذا أحال على ملي فليس له رد ٥٧٠
٤٤٠٣	3 - باب إن أحال دين الميت على رجل جاز ٥٧٠
٤٥	44 - كتاب الكفالة ٥٧٠
٤٥٠١	1 - باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ٥٧١
٤٥٠٢	2 - باب قول الله تعالى والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبيهم ٥٧١
٤٥٠٣	3 - باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع ٥٧٢
٤٥٠٤	4 - باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده ٥٧٢
٤٥٠٥	5 - باب الدين ٥٧٣
٤٦	45 - كتاب الوكالة ٥٧٤
٤٦٠١	1 - باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها ٥٧٤
٤٦٠٢	2 - باب إذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز ٥٧٤
٤٦٠٣	3 - باب الوكالة في الصرف والميزان ٥٧٥
٤٦٠٤	4 - باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئا يفسد ذبح وأصلح ما ٥٧٥
٤٦٠٥	5 - باب وكالة الشاهد والغائب جائزة ٥٧٥

٤٦٠٦	6 - باب الوكالة في قضاء الديون	٥٧٦
٤٦٠٧	7 - باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز	٥٧٦
٤٦٠٨	8 - باب إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً ولم يبين كم يعطي فأعطى على ما يتعارفه	٥٧٧
٤٦٠٩	9 - باب وكالة المرأة الإمام في النكاح	٥٧٧
٤٦٠١٠	10 - باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازة الموكل فهو جائز وإن	٥٧٧
٤٦٠١١	11 - باب إذا باع الوكيل شيئاً فاسداً فبيعه مردود	٥٧٨
٤٦٠١٢	12 - باب الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقاً له ويأكل بالمعروف	٥٧٨
٤٦٠١٣	13 - باب الوكالة في الحدود	٥٧٩
٤٦٠١٤	14 - باب الوكالة في البدن وتعاهدها	٥٧٩
٤٦٠١٥	15 - باب إذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما	٥٧٩
٤٦٠١٦	16 - باب وكالة الأمين في الخزانة ونحوها	٥٨٠
٤٧	46 - كتاب المزارعة	٥٨٠
٤٧٠١	1 - باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه	٥٨٠
٤٧٠٢	2 - باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر	٥٨٠
٤٧٠٣	3 - باب اقتناء الكلب للحرث	٥٨١
٤٧٠٤	4 - باب استعمال البقر للحراثة	٥٨١
٤٧٠٥	5 - باب إذا قال اكفني مؤونة النخل أو غيره وتشركني في الثمر	٥٨١
٤٧٠٦	6 - باب قطع الشجر والنخل	٥٨٢
٤٧٠٧	- باب المزارعة بالشطرنج ونحوه	٥٨٢
٤٧٠٨	8 - باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة	٥٨٣
٤٧٠٩	9 - باب المزارعة مع اليهود	٥٨٣
٤٧٠١٠	10 - باب ما يكره من الشروط في المزارعة	٥٨٣
٤٧٠١١	11 - باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنه وكان في ذلك صلاح لهم	٥٨٤
٤٧٠١٢	12 - باب أوقاف النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم	٥٨٤
٤٧٠١٣	13 - باب من أحيا أرضاً مواتاً	٥٨٤
٤٧٠١٤	14 - باب إذا قال رب الأرض أفرك ما أفرك الله ولم يذكر أجلاً معلوماً فهما	٥٨٥
٤٧٠١٥	15 - باب ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضاً في	٥٨٦
٤٧٠١٦	16 - باب كراء الأرض بالذهب والفضة	٥٨٧
٤٧٠١٧	17 - باب ما جاء في الغرس	٥٨٧
٤٨	47 - كتاب المساقاة - الشرب	٥٨٨
٤٨٠١	1 - باب في الشرب	٥٨٨
٤٨٠٢	2 - باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوماً كان أو	٥٨٨
٤٨٠٣	3 - باب من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي صلى الله عليه وسلم	٥٨٩
٤٨٠٤	4 - باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن	٥٨٩
٤٨٠٥	5 - باب الخصومة في البئر والقضاء فيها	٥٨٩
٤٨٠٦	6 - باب إثم من منع ابن السبيل من الماء	٥٩٠

٥٩٠	7 - باب سكر الأنهار	٤٨٠٧
٥٩١	8 - باب شرب الأعلى قبل الأسفل	٤٨٠٨
٥٩١	9 - باب شرب الأعلى إلى الكعبين	٤٨٠٩
٥٩١	10 - باب فضل سقي الماء	٤٨٠١٠
٥٩٢	11 - باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه	٤٨٠١١
٥٩٢	12 - باب لا حمى إلا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم	٤٨٠١٢
٥٩٣	13 - باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار	٤٨٠١٣
٥٩٤	14 - باب بيع الحطب والكأ	٤٨٠١٤
٥٩٤	15 - باب القطائع	٤٨٠١٥
٥٩٥	16 - باب كتابة القطائع	٤٨٠١٦
٥٩٥	17 - باب حلب الإبل على الماء	٤٨٠١٧
٥٩٥	18 - باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل	٤٨٠١٨
٥٩٦	48 - كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس	٤٩
٥٩٦	1 - باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته	٤٩٠١
٥٩٦	2 - باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها	٤٩٠٢
٥٩٧	3 - باب أداء الديون	٤٩٠٣
٥٩٧	4 - باب استقراض الإبل	٤٩٠٤
٥٩٨	5 - باب حسن التقاضي	٤٩٠٥
٥٩٨	6 - باب هل يعطى أكبر من سنه	٤٩٠٦
٥٩٨	7 - باب حسن القضاء	٤٩٠٧
٥٩٨	8 - باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز	٤٩٠٨
٥٩٩	9 - باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمرا بتمر أو غيره	٤٩٠٩
٥٩٩	10 - باب من استعاض من الدين	٤٩٠١٠
٥٩٩	11 - باب الصلاة على من ترك ديناً	٤٩٠١١
٦٠٠	12 - باب مطل الغني ظلم	٤٩٠١٢
٦٠٠	13 - باب لصاحب الحق مقال	٤٩٠١٣
٦٠٠	14 - باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به	٤٩٠١٤
٦٠٠	15 - باب من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ولم ير ذلك مطلاً	٤٩٠١٥
٦٠١	16 - باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى	٤٩٠١٦
٦٠١	17 - باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله في البيع	٤٩٠١٧
٦٠١	18 - باب الشفاعة في وضع الدين	٤٩٠١٨
٦٠٢	19 - باب ما ينهى عن إضاعة المال	٤٩٠١٩
٦٠٢	20 - باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه	٤٩٠٢٠
٦٠٢	49 - كتاب الخصومات	٥٠
٦٠٢	1 - باب ما يذكر في الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي	٥٠٠١
٦٠٤	2 - باب من رد أمر السفیه والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام	٥٠٠٢

٥٠٣	3 - باب كلام الخصوم بعضهم في بعض	٦٠٤
٥٠٤	4 - باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة	٦٠٥
٥٠٥	5 - باب دعوى الوصي للميت	٦٠٥
٥٠٦	6 - باب التوثق ممن تخشى معرفته	٦٠٥
٥٠٧	7 - باب الربط والحبس في الحرم	٦٠٦
٥٠٨	8 - باب الملازمة	٦٠٦
٥٠٩	9 - باب التقاضي	٦٠٦
٥١	50 - كتاب اللقطة	٦٠٦
٥١٠	1 - باب وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه	٦٠٧
٥١٢	2 - باب ضالة الإبل	٦٠٧
٥١٣	3 - باب ضالة الغنم	٦٠٧
٥١٤	4 - باب إذا لم يجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها	٦٠٨
٥١٥	5 - باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطا أو نحوه	٦٠٨
٥١٦	6 - باب إذا وجد ثمرة في الطريق	٦٠٨
٥١٧	7 - باب كيف تعرف لقطة أهل مكة	٦٠٨
٥١٨	8 - باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذن	٦٠٩
٥١٩	9 - باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة عنده	٦٠٩
٥١١٠	10 - باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق	٦١٠
٥١١١	11 - باب من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان	٦١٠
٥٢	51 - كتاب المظالم	٦١٠
٥٢٠	1 - باب في المظالم والغصب	٦١١
٥٢٠	2 - باب قصاص المظالم	٦١١
٥٢٠	3 - باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين	٦١١
٥٢٠	4 - باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه	٦١٢
٥٢٠	5 - باب أعن أخاك ظلما أو مظلوما	٦١٢
٥٢٠	6 - باب نصر المظلوم	٦١٢
٥٢٠	7 - باب الانتصار من الظالم	٦١٣
٥٢٠	8 - باب عفو المظلوم	٦١٣
٥٢٠	9 - باب الظلم ظلمات يوم القيامة	٦١٣
٥٢٠	10 - باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم	٦١٣
٥٢٠	11 - باب من كانت له مظلمة عند الرجل فخلها له هل يبين مظلمته	٦١٤
٥٢٠	12 - باب إذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه	٦١٤
٥٢٠	13 - باب إذا أذن له وأحله ولم يبين كم هو	٦١٤
٥٢٠	14 - باب إثم من ظلم شيئا من الأرض	٦١٥
٥٢٠	15 - باب إذا أذن إنسان لآخر شيئا جاز	٦١٥
٥٢٠	17 - باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه	٦١٦

٥٢٠١٧	18 - باب إذا خاصم فجر	٦١٦
٥٢٠١٨	19 - باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظلمه	٦١٦
٥٢٠١٩	20 - باب ما جاء في السقائف	٦١٧
٥٢٠٢٠	21 - باب لا يمنع جاره أن يغرز خشبه في جداره	٦١٧
٥٢٠٢١	22 - باب صب الخمر في الطريق	٦١٧
٥٢٠٢٢	23 - باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات	٦١٨
٥٢٠٢٣	24 - باب الآبار على الطرق إذا لم يتأذ بها	٦١٨
٥٢٠٢٤	25 - باب إمطة الأذى	٦١٨
٥٢٠٢٥	26 - باب الغرفة والعلية المشرفة في السطوح وغيرها	٦١٩
٥٢٠٢٦	27 - باب من عقل بعيرة على البلاط أو باب المسجد	٦٢٠
٥٢٠٢٧	28 - باب الوقوف والبول عند سباطة قوم	٦٢١
٥٢٠٢٨	29 - باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به	٦٢١
٥٢٠٢٩	30 - باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم	٦٢١
٥٢٠٣٠	31 - باب النهي بغير إذن صاحبه	٦٢١
٥٢٠٣١	32 - باب كسر الصليب وقتل الخنزير	٦٢٢
٥٢٠٣٢	33 - باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تحرق الزقاق فإن كسر صنما أو	٦٢٢
٥٢٠٣٣	34 - باب من قاتل دون ماله	٦٢٣
٥٢٠٣٤	35 - باب إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره	٦٢٣
٥٢٠٣٥	36 - باب إذا هدم حائطا فليبن مثله	٦٢٣
٥٣	52 - كتاب الشركة	٦٢٤
٥٣٠١	1 - باب الشركة في الطعام والنهد والعروض	٦٢٤
٥٣٠٢	2 - باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة	٦٢٥
٥٣٠٣	3 - باب قسمة الغنم	٦٢٥
٥٣٠٤	4 - باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه	٦٢٦
٥٣٠٥	5 - باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل	٦٢٦
٥٣٠٦	6 - باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه	٦٢٦
٥٣٠٧	7 - باب شركة اليتيم وأهل الميراث	٦٢٧
٥٣٠٨	8 - باب الشركة في الأرضين وغيرها	٦٢٧
٥٣٠٩	9 - باب إذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة	٦٢٧
٥٣٠١٠	10 - باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف	٦٢٨
٥٣٠١١	11 - باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة	٦٢٨
٥٣٠١٢	12 - باب قسمة الغنم والعدل فيها	٦٢٨
٥٣٠١٣	13 - باب الشركة في الطعام وغيره	٦٢٨
٥٣٠١٤	14 - باب الشركة في الرقيق	٦٢٩
٥٣٠١٥	15 - باب الاشتراك في الهدى والبدن وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما	٦٢٩
٥٣٠١٦	16 - باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم	٦٢٩

٦٣٠	٥٤	53 - كُتَاب الرهن
٦٣٠	٥٤٠١	1 - باب في الرهن في الحضر
٦٣٠	٥٤٠٢	2 - باب من رهن درعه
٦٣٠	٥٤٠٣	3 - باب رهن السلاح
٦٣١	٥٤٠٤	4 - باب الرهن مركوب ومحلوب
٦٣١	٥٤٠٥	5 - باب الرهن عند اليهود وغيرهم
٦٣١	٥٤٠٦	6 - باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على
٦٣٢	٥٥	54 - كُتَاب العتق
٦٣٢	٥٥٠١	1 - باب ما جاء في العتق وفضله
٦٣٢	٥٥٠٢	2 - باب أي الرقاب أفضل
٦٣٢	٥٥٠٣	3 - باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات
٦٣٣	٥٥٠٤	4 - باب إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء
٦٣٤	٥٥٠٥	5 - باب إذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه
٦٣٤	٥٥٠٦	6 - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه
٦٣٤	٥٥٠٧	7 - باب إذا قال رجل لعبده هو الله ونوى العتق والإشهاد في العتق
٦٣٥	٥٥٠٨	8 - باب أم الولد
٦٣٥	٥٥٠٩	9 - باب بيع المدير
٦٣٥	٥٥٠١٠	10 - باب بيع الولاء وهبته
٦٣٦	٥٥٠١١	11 - باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى إذا كان مشركا
٦٣٦	٥٥٠١٢	12 - باب عتق المشرك
٦٣٦	٥٥٠١٣	13 - باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبي الذرية
٦٣٨	٥٥٠١٤	14 - باب فضل من أدب جاريته وعلمها
٦٣٨	٥٥٠١٥	15 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (العبيد إخوانكم فأطعموهم مما
٦٣٨	٥٥٠١٦	16 - باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده
٦٣٩	٥٥٠١٧	17 - باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي وأمتي
٦٤٠	٥٥٠١٨	18 - باب إذا أتاها خادمه بطعامه
٦٤٠	٥٥٠١٩	19 - باب العبد راع في مال سيده
٦٤١	٥٥٠٢٠	20 - باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه
٦٤١	٥٥٠٢١	21 - باب إثم من قذف مملوكه وباب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم
٦٤١	٥٥٠٢٢	22 - باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله
٦٤٢	٥٥٠٢٣	23 - باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس
٦٤٢	٥٥٠٢٤	24 - باب بيع المكاتب إذا رضي
٦٤٣	٥٥٠٢٥	25 - باب إذا قال المكاتب اشتريني وأعتقني فاشتره لذلك
٦٤٣	٥٦	55 - كُتَاب الهبة وفضلها
٦٤٣	٥٦٠١	1 - باب فضلها والتحريض عليها
٦٤٤	٥٦٠٢	2 - باب القليل من الهبة

٥٦.٣	3 - باب من استوهب من أصحابه شيئا	٦٤٤
٥٦.٤	4 - باب من استسقى	٦٤٤
٥٦.٥	5 - باب قبول هدية الصيد	٦٤٥
٥٦.٦	6 - باب قبول الهدية	٦٤٥
٥٦.٧	7 - باب ن أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض	٦٤٦
٥٦.٨	8 - باب ما لا يرد من الهدية	٦٤٧
٥٦.٩	9 - باب من رأى الهبة الغائبة جائزة	٦٤٧
٥٦.١٠	10 - باب المكافأة في الهبة	٦٤٧
٥٦.١١	11 - باب الهبة للولد وإذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل بينهم	٦٤٨
٥٦.١٢	12 - باب الإشهاد في الهبة	٦٤٨
٥٦.١٣	13 - باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها	٦٤٨
٥٦.١٤	14 - باب هبة المرأة لغير زوجها وعقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم	٦٤٩
٥٦.١٥	15 - باب بمن يبدأ بالهدية	٦٥٠
٥٦.١٦	16 - باب من لم يقبل الهدية لعله	٦٥٠
٥٦.١٧	17 - باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه	٦٥١
٥٦.١٨	18 - باب كيف يقبض العبد والمتاع	٦٥١
٥٦.١٩	19 - باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت	٦٥١
٥٦.٢٠	20 - باب إذا وهب دينا على رجل	٦٥٢
٥٦.٢١	21 - باب هبة الواحد للجماعة	٦٥٢
٥٦.٢٢	22 - باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة	٦٥٢
٥٦.٢٣	23 - باب إذا وهب جماعة لقوم	٦٥٣
٥٦.٢٤	24 - باب من أهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق	٦٥٣
٥٦.٢٥	25 - باب إذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز	٦٥٤
٥٦.٢٦	26 - باب هدية ما يكره لبسه	٦٥٤
٥٦.٢٧	27 - باب قبول الهدية من المشركين	٦٥٤
٥٦.٢٨	28 - باب الهدية للمشركين	٦٥٥
٥٦.٢٩	29 - باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته	٦٥٦
٥٦.٣٠	30 - باب ما قيل في العمرى والرقبي	٦٥٦
٥٦.٣١	31 - باب من استعار من الناس الفرس	٦٥٧
٥٦.٣٢	32 - باب الاستعارة للعروس عند البناء	٦٥٧
٥٦.٣٣	33 - باب فضل المنيحة	٦٥٧
٥٦.٣٤	34 - باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز	٦٥٩
٥٦.٣٥	35 - باب إذا حمل رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة	٦٥٩
٥٧	56 - كُتاب الشهادات	٦٥٩
٥٧.١	1 - باب ما جاء في البينة على المدعي	٦٥٩
٥٧.٢	2 - باب إذا عدل رجل أحدا فقال لا نعم إلا خيرا أو قال ما علمت إلا خيرا	٦٦٠
٥٧.٣	3 - باب شهادة المختبي	٦٦٠

٥٧٠٤	4 - باب إذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من	٦٦١
٥٧٠٥	5 - باب الشهداء العدول	٦٦١
٥٧٠٦	6 - باب تعديل كم يجوز ؟	٦٦٢
٥٧٠٧	7 - باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم	٦٦٢
٥٧٠٨	8 - باب شهادة القاذف والسارق والزاني	٦٦٣
٥٧٠٩	9 - باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد	٦٦٤
٥٧٠١٠	10 - باب ما قيل في شهادة الزور	٦٦٥
٥٧٠١١	11 - باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين	٦٦٥
٥٧٠١٢	12 - باب شهادة النساء	٦٦٦
٥٧٠١٣	13 - باب شهادة الإماء والعبيد	٦٦٦
٥٧٠١٤	14 - باب شهادة المرضعة	٦٦٧
٥٧٠١٥	15 - باب تعديل النساء بعضهن بعضا	٦٦٧
٥٧٠١٦	16 - باب إذا زكى رجل رجلا كفاه	٦٦٩
٥٧٠١٧	17 - باب ما يكره من الإطنباب في المدح وليقل ما يعلم	٦٧٠
٥٧٠١٨	18 - باب بلوغ الصبيان وشهادتهم	٦٧٠
٥٧٠١٩	19 - باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة ؟ قبل اليمين	٦٧١
٥٧٠٢٠	2 - باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود	٦٧١
٥٧٠٢١	21 - باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة	٦٧٢
٥٧٠٢٢	22 - باب اليمين بعد العصر	٦٧٢
٥٧٠٢٣	23 - باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع إلى	٦٧٢
٥٧٠٢٤	24 - باب إذا تسارع قوم إلى اليمين	٦٧٣
٥٧٠٢٥	25 - باب قول الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا	٦٧٣
٥٧٠٢٦	26 - باب كيف يستحلف	٦٧٣
٥٧٠٢٧	27 - باب من أقام البينة بعد اليمين	٦٧٤
٥٧٠٢٨	28 - باب من أمر بإنجاز الوعد	٦٧٤
٥٧٠٢٩	29 - باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها	٦٧٥
٥٧٠٣٠	30 - باب القرعة في المشكلات	٦٧٥
٥٨	57 - كتاب الصلح	٦٧٦
٥٨٠١	1 - باب ما جاء في الإصلاح بين الناس	٦٧٧
٥٨٠٢	2 - باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس	٦٧٧
٥٨٠٣	3 - باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح	٦٧٨
٥٨٠٤	4 - باب قول الله تعالى أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير / النساء 128 /	٦٧٨
٥٨٠٥	5 - باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود	٦٧٨
٥٨٠٦	6 - باب كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه	٦٧٩
٥٨٠٧	7 - باب الصلح مع المشركين	٦٧٩
٥٨٠٨	8 - باب الصلح في الدية	٦٨٠

٥٨٠٩	9 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما	٦٨٠
٥٨٠١٠	10 - باب هل يشير الإمام بالصلح	٦٨١
٥٨٠١١	11 - باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم	٦٨٢
٥٨٠١٢	12 - باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين	٦٨٢
٥٨٠١٣	13 - باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك	٦٨٢
٥٨٠١٤	14 - باب الصلح بالدين والعين	٦٨٣
٥٩	58 - كتاب الشروط	٦٨٣
٥٩٠١	1 - باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة	٦٨٣
٥٩٠٢	2 - باب إذا باع نخلا قد أبرت	٦٨٤
٥٩٠٣	3 - باب الشروط في البيع	٦٨٤
٥٩٠٤	4 - باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز	٦٨٤
٥٩٠٥	5 - باب الشروط في المعاملة	٦٨٥
٥٩٠٦	6 - باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح	٦٨٥
٥٩٠٧	7 - باب الشروط في المزارعة	٦٨٦
٥٩٠٨	8 - باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح	٦٨٦
٥٩٠٩	9 - باب الشروط التي لا تحل في الحدود	٦٨٦
٥٩٠١٠	10 - باب ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضي بالبيع على أن يعتق	٦٨٦
٥٩٠١١	11 - باب الشروط في الطلاق	٦٨٧
٥٩٠١٢	12 - باب الشروط مع الناس بالقول	٦٨٧
٥٩٠١٣	13 - باب الشروط في الولاء	٦٨٧
٥٩٠١٤	14 - باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك	٦٨٨
٥٩٠١٥	15 - باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط	٦٨٨
٥٩٠١٦	16 - باب الشروط في القرض	٦٩٢
٥٩٠١٧	17 - باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله	٦٩٣
٥٩٠١٨	18 - باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها	٦٩٣
٥٩٠١٩	19 - باب الشروط في الوقف	٦٩٣
٦٠	59 - كتاب الوصايا	٦٩٤
٦٠٠١	1 - باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم (وصية الرجل مكتوبة عنده	٦٩٤
٦٠٠٢	2 - باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس	٦٩٥
٦٠٠٣	3 - باب الوصية بالثلث	٦٩٥
٦٠٠٤	4 - باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للوصي من الدعوى	٦٩٦
٦٠٠٥	5 - باب إذا أومأ المريض برأسه إشارة بينة جازت	٦٩٦
٦٠٠٦	6 - باب لا وصية لوارث	٦٩٦
٦٠٠٧	7 - باب الصدقة عند الموت	٦٩٧
٦٠٠٨	8 - باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين / النساء 11 /	٦٩٧
٦٠٠٩	9 - باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين / النساء 11 /	٦٩٨

٦٩٨	10 - باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب	٦٠٠١٠
٦٩٩	11 - باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب	٦٠٠١١
٦٩٩	12 - باب هل ينتفع الواقف بوقفه	٦٠٠١٢
٧٠٠	13 - باب إذا وقف شيئاً فلم يدفعه إلى غيره فهو جائز	٦٠٠١٣
٧٠٠	14 - باب إذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز	٦٠٠١٤
٧٠٠	15 - باب أرضي أو بستاني صدقة عن أمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك	٦٠٠١٥
٧٠٠	16 - باب إذا تصدق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز	٦٠٠١٦
٧٠١	17 - باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه	٦٠٠١٧
٧٠١	18 - باب قول الله تعالى وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى	٦٠٠١٨
٧٠٢	19 - باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت	٦٠٠١٩
٧٠٢	20 - باب الإشهاد في الوقف والصدقة	٦٠٠٢٠
٧٠٢	21 - باب قول الله تعالى	٦٠٠٢١
٧٠٣	22 - باب قول الله تعالى	٦٠٠٢٢
٧٠٣	23 - باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عملته	٦٠٠٢٣
٧٠٣	24 - باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون	٦٠٠٢٤
٧٠٤	25 - باب قول الله تعالى	٦٠٠٢٥
٧٠٤	26 - باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحاً له ونظر الأم	٦٠٠٢٦
٧٠٤	27 - باب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة	٦٠٠٢٧
٧٠٥	28 - باب إذا أوقف جماعة أرضاً مشاعاً فهو جائز	٦٠٠٢٨
٧٠٥	29 - باب الوقف كيف يكتب	٦٠٠٢٩
٧٠٥	30 - باب الوقف للغني والفقير والضعيف	٦٠٠٣٠
٧٠٦	31 - باب وقف الأرض للمسجد	٦٠٠٣١
٧٠٦	32 - باب وقف الدواب والكرع والعروض والصامت	٦٠٠٣٢
٧٠٦	33 - باب نفقة القيم للوقف	٦٠٠٣٣
٧٠٦	34 - باب إذا وقف أرضاً أو بئراً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين	٦٠٠٣٤
٧٠٧	35 - باب إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز	٦٠٠٣٥
٧٠٧	36 - باب قول الله تعالى	٦٠٠٣٦
٧٠٨	37 - باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة	٦٠٠٣٧
٧٠٨	60 - كتاب الجهاد والسير	٦١
٧٠٨	1 - باب فضل الجهاد والسير	٦١٠١
٧٠٩	2 - باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله	٦١٠٢
٧١٠	3 - باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء	٦١٠٣
٧١١	4 - باب درجات المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي	٦١٠٤
٧١١	5 - باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة	٦١٠٥
٧١٢	6 - باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض	٦١٠٦

٦١٠٧	7 - باب تمني الشهادة	٧١٢
٦١٠٨	8 - باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم	٧١٣
٦١٠٩	9 - باب من ينكب في سبيل الله	٧١٣
٦١٠١٠	10 - باب من يجرح في سبيل الله عز وجل	٧١٤
٦١٠١١	11 - باب قول الله تعالى هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين / التوبة 52 /	٧١٤
٦١٠١٢	12 - باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	٧١٤
٦١٠١٣	13 - باب عمل صالح قبل القتال	٧١٥
٦١٠١٤	14 - باب من أتاها سهم غرب فقتله	٧١٥
٦١٠١٥	15 - باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٧١٦
٦١٠١٦	16 - باب من اغبرت قدماء في سبيل الله	٧١٦
٦١٠١٧	17 - باب مسح الغبار عن الناس في السبيل	٧١٦
٦١٠١٨	18 - باب الغسل بعد الحرب والدمار	٧١٧
٦١٠١٩	19 - باب فضل قول الله تعالى	٧١٧
٦١٠٢٠	20 - باب ظل الملائكة على الشهيد	٧١٧
٦١٠٢١	21 - باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا	٧١٨
٦١٠٢٢	22 - باب الجنة تحت بارقة السيوف	٧١٨
٦١٠٢٣	23 - باب من طلب الولد للجهاد	٧١٨
٦١٠٢٤	24 - باب الشجاعة في الحرب والجبن	٧١٩
٦١٠٢٥	25 - باب ما يتعوذ من الجبن	٧١٩
٦١٠٢٦	26 - باب من حدث بمشاهدته في الحرب	٧٢٠
٦١٠٢٧	27 - باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية	٧٢٠
٦١٠٢٨	28 - باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسد بعد ويقتل	٧٢٠
٦١٠٢٩	29 - باب من اختار الغزو على الصوم	٧٢١
٦١٠٣٠	30 - باب الشهادة سبع سوى القتل	٧٢١
٦١٠٣١	31 - باب قول الله تعالى	٧٢٢
٦١٠٣٢	32 - باب الصبر عند القتال	٧٢٢
٦١٠٣٣	33 - باب التحريض على القتال	٧٢٢
٦١٠٣٤	34 - باب حفر الخندق	٧٢٣
٦١٠٣٥	35 - باب من حبسه العذر عن الغزو	٧٢٣
٦١٠٣٦	36 - باب فضل الصوم في سبيل الله	٧٢٤
٦١٠٣٧	37 - باب فضل النفقة في سبيل الله	٧٢٤
٦١٠٣٨	38 - باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير	٧٢٤
٦١٠٣٩	39 - باب التحنط عند القتال	٧٢٥
٦١٠٤٠	40 - باب فضل الطليعة	٧٢٥
٦١٠٤١	41 - باب هل يبعث الطليعة وحده	٧٢٦
٦١٠٤٢	42 - باب سفر الاثنين	٧٢٦
٦١٠٤٣	43 - باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة	٧٢٦

٦١٠٤٤	44 - باب الجهاد ماض مع البر والفاجر	٧٢٦
٦١٠٤٥	45 - باب من احتبس فرسا	٧٢٧
٦١٠٤٦	46 - باب اسم الفرس والحمار	٧٢٧
٦١٠٤٧	47 - باب ما يذكر من شؤم الفرس	٧٢٨
٦١٠٤٨	48 - باب الخيل لثلاثة	٧٢٨
٦١٠٤٩	49 - باب من ضرب دابة غيره في الغزو	٧٢٨
٦١٠٥٠	50 - باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل	٧٢٩
٦١٠٥١	51 - باب سهام الفرس	٧٢٩
٦١٠٥٢	52 - باب من قاد دابة غيره في الحرب	٧٢٩
٦١٠٥٣	53 - باب الركاب والغرز للدابة	٧٣٠
٦١٠٥٤	54 - باب ركوب الفرس العربي	٧٣٠
٦١٠٥٥	55 - باب الفرس القطوف	٧٣٠
٦١٠٥٦	56 - باب السبق بين الخيل	٧٣٠
٦١٠٥٧	75 - باب إضمار الخيل للسبق	٧٣١
٦١٠٥٨	58 - باب غاية السبق للخيل المضمرة	٧٣١
٦١٠٥٩	95 - باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم	٧٣١
٦١٠٦٠	60 - باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء	٧٣٢
٦١٠٦١	61 - باب جهاد النساء	٧٣٢
٦١٠٦٢	62 - باب غزو المرأة في البحر	٧٣٢
٦١٠٦٣	63 - باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه	٧٣٣
٦١٠٦٤	64 - باب غزو النساء وقتلهن مع الرجال	٧٣٣
٦١٠٦٥	65 - باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو	٧٣٣
٦١٠٦٦	66 - باب مداوة النساء الجرحى في الغزو	٧٣٣
٦١٠٦٧	67 - باب رد النساء الجرحى والقتلى	٧٣٤
٦١٠٦٨	68 - باب نزع السهم من البدن	٧٣٤
٦١٠٦٩	69 - باب الحراسة في الغزو في سبيل الله	٧٣٤
٦١٠٧٠	70 - باب فضل الخدمة في الغزو	٧٣٥
٦١٠٧١	71 - باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر	٧٣٦
٦١٠٧٢	72 - باب فضل رباط يوم في سبيل الله	٧٣٦
٦١٠٧٣	73 - باب من غزا بصبي للخدمة	٧٣٦
٦١٠٧٤	74 - باب ركوب البحر	٧٣٧
٦١٠٧٥	75 - باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب	٧٣٧
٦١٠٧٦	76 - باب لا يقول فلان شهيد	٧٣٧
٦١٠٧٧	77 - باب التحريض على الرمي	٧٣٨
٦١٠٧٨	78 - باب اللهو بالحرب ونحوها	٧٣٩
٦١٠٧٩	79 - باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه	٧٣٩
٦١٠٨٠	80 - باب الدرق	٧٤٠
٦١٠٨١	81 - باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق	٧٤٠

٦١٠٨٢	82 - باب حلية السيوف	٧٤٠
٦١٠٨٣	83 - باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة	٧٤٠
٦١٠٨٤	84 - باب لبس البيضة	٧٤١
٦١٠٨٥	85 - باب من لم ير كسر السلاح عند الموت	٧٤١
٦١٠٨٦	86 - باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر	٧٤١
٦١٠٨٧	87 - باب ما قيل في الرماح	٧٤١
٦١٠٨٨	88 - باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب	٧٤٢
٦١٠٨٩	89 - باب الجبة في السفر والحرب	٧٤٣
٦١٠٩٠	90 - باب الحرير في الحرب	٧٤٣
٦١٠٩١	91 - باب ما يذكر في السكين	٧٤٣
٦١٠٩٢	92 - باب ما قيل في قتال الروم	٧٤٣
٦١٠٩٣	93 - باب قتال اليهود	٧٤٤
٦١٠٩٤	94 - باب قتال الترك	٧٤٤
٦١٠٩٥	95 - باب قتال الذين ينتعلون الشعر	٧٤٥
٦١٠٩٦	96 - باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر	٧٤٥
٦١٠٩٧	97 - باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلة	٧٤٥
٦١٠٩٨	98 - باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب	٧٤٦
٦١٠٩٩	99 - باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم	٧٤٧
٦١٠١٠٠	100 - باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى	٧٤٧
٦١٠١٠١	101 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة وأن لا	٧٤٧
٦١٠١٠٢	102 - باب من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس	٧٤٩
٦١٠١٠٣	103 - باب الخروج بعد الظهر	٧٥٠
٦١٠١٠٤	104 - باب الخروج آخر الشهر	٧٥٠
٦١٠١٠٥	105 - باب الخروج في رمضان	٧٥١
٦١٠١٠٦	106 - باب التوديع	٧٥١
٦١٠١٠٧	107 - باب السمع والطاعة للإمام	٧٥١
٦١٠١٠٨	108 - باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به	٧٥١
٦١٠١٠٩	109 - باب البيعة في الحرب أن لا يفروا وقال بعضهم على الموت	٧٥٢
٦١٠١١٠	110 - باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون	٧٥٣
٦١٠١١١	111 - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار أخر	٧٥٣
٦١٠١١٢	112 - باب استئذان الرجل الإمام	٧٥٣
٦١٠١١٣	113 - باب من غزا وهو حديث عهد بعمره	٧٥٤
٦١٠١١٤	114 - باب من اختار الغزو بعد البناء	٧٥٤
٦١٠١١٥	115 - باب مبادرة الإمام عند الفرع	٧٥٤
٦١٠١١٦	116 - باب السرعة والركض في الفرع	٧٥٥
٦١٠١١٧	117 - باب الجعائل والحملان في السيل	٧٥٥
٦١٠١١٨	118 - باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم	٧٥٦

٧٥٦	١١٩ - باب الأجير	٦١٠
٧٥٧	١٢٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالرعب مسيرة شهر)	٦١٠
٧٥٧	١٢١ - باب حمل الزاد في الغزو	٦١٠
٧٥٨	١٢٢ - باب حمل الزاد على الرقاب	٦١٠
٧٥٨	١٢٣ - باب إرداف المرأة خلف أخيها	٦١٠
٧٥٨	١٢٤ - باب الارتداف في الغزو والحج	٦١٠
٧٥٩	١٢٥ - باب الردف على الحمار	٦١٠
٧٥٩	١٢٦ - باب من أخذ بالركاب ونحوه	٦١٠
٧٥٩	١٢٧ - باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو	٦١٠
٧٦٠	١٢٨ - باب التكبير عند الحرب	٦١٠
٧٦٠	١٢٩ - باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير	٦١٠
٧٦٠	١٣٠ - باب التسبيح إذا هبط واديا	٦١٠
٧٦٠	١٣١ - باب التكبير إذا علا شرفا	٦١٠
٧٦١	١٣٢ - باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة	٦١٠
٧٦١	١٣٣ - باب السير وحده	٦١٠
٧٦١	١٣٤ - باب السرعة في السير	٦١٠
٧٦٢	١٣٥ - باب إذا حمل على فرس فرآها تباع	٦١٠
٧٦٢	١٣٦ - باب الجهاد بإذن الأبوين	٦١٠
٧٦٣	١٣٧ - باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل	٦١٠
٧٦٣	١٣٨ - باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له	٦١٠
٧٦٣	١٣٩ - باب الجاسوس	٦١٠
٧٦٤	١٤٠ - باب كسوة للأسارى	٦١٠
٧٦٤	١٤١ - باب فضل من أسلم على يديه رجل	٦١٠
٧٦٤	١٤٢ - باب الأسارى في السلاسل	٦١٠
٧٦٥	١٤٣ - باب فضل من أسلم من أهل الكافرين	٦١٠
٧٦٥	١٤٤ - باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري	٦١٠
٧٦٥	١٤٥ - باب قتل الصبيان في الحرب	٦١٠
٧٦٦	١٤٦ - باب قتل النساء في الحرب	٦١٠
٧٦٦	١٤٧ - باب لا يعذب بعذاب الله	٦١٠
٧٦٦	١٤٨ - باب فإما منا بعد وإما فداء / محمد 4 /	٦١٠
٧٦٦	١٤٩ - باب هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة	٦١٠
٧٦٧	١٥٠ - باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق	٦١٠
٧٦٧	١٥١ - باب حرق الدور والنخيل	٦١٠
٧٦٨	١٥٢ - باب قتل النائم المشرك	٦١٠
٧٦٨	١٥٣ - باب لا تمنوا لقاء العدو	٦١٠
٧٦٩	١٥٤ - باب الحرب خدعة	٦١٠
٧٦٩	١٥٥ - باب الكذب في الحرب	٦١٠

٧٦٩	١٥٦	١٦٠	١٥٦ - باب الفتك بأهل الحرب
٧٧٠	١٥٧	١٦٠	١٥٧ - باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرفته
٧٧٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨ - باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق
٧٧٠	١٥٩	١٦٠	١٥٩ - باب من لا يثبت على الخيل
٧٧٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠ - باب دواء الجرح بإحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه
٧٧١	١٦١	١٦٠	١٦١ - باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه
٧٧٢	١٦٢	١٦٠	١٦٢ - باب إذا فزعوا بالليل
٧٧٢	١٦٣	١٦٠	١٦٣ - باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس
٧٧٢	١٦٤	١٦٠	١٦٤ - باب من قال خذها وأنا ابن فلان
٧٧٣	١٦٥	١٦٠	١٦٥ - باب إذا نزل العدو على حكم رجل
٧٧٣	١٦٦	١٦٠	١٦٦ - باب قتل الأسير وقتل الصبر
٧٧٣	١٦٧	١٦٠	١٦٧ - باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل
٧٧٤	١٦٨	١٦٠	١٦٨ - باب فكك الأسير
٧٧٥	١٦٩	١٦٠	١٦٩ - باب فداء المشركين
٧٧٥	١٧٠	١٦٠	١٧٠ - باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان
٧٧٥	١٧١	١٦٠	١٧١ - باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون
٧٧٦	١٧٢	١٦٠	١٧٢ - باب جوائز الوفاء
٧٧٦	١٧٣	١٦٠	١٧٣ - باب التجميل للوفود
٧٧٦	١٧٤	١٦٠	١٧٤ - كيف يعرض الإسلام على الصبي
٧٧٧	١٧٥	١٦٠	١٧٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود (أسلموا تسلموا)
٧٧٨	١٧٦	١٦٠	١٧٦ - باب مكاتب الإمام للناس
٧٧٨	١٧٧	١٦٠	١٧٧ - باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
٧٧٩	١٧٨	١٦٠	١٧٨ - باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو
٧٧٩	١٧٩	١٦٠	١٨٠ - باب العون بالمدد
٧٧٩	١٨٠	١٦٠	١٨١ - باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثاً
٧٧٩	١٨١	١٦٠	١٨٢ - باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره
٧٨٠	١٨٢	١٦٠	١٨٣ - باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم
٧٨٠	١٨٣	١٦٠	١٨٤ - باب من تكلم بالفارسية والبطانية
٧٨١	١٨٤	١٦٠	١٨٥ - باب الغلول
٧٨١	١٨٥	١٦٠	١٨٦ - باب القليل من الغلول
٧٨٢	١٨٦	١٦٠	١٨٧ - باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم في المغانم
٧٨٢	١٨٧	١٦٠	١٨٨ - باب البشارة في الفتوح
٧٨٢	١٨٨	١٦٠	١٨٩ - باب ما يعطى البشير
٧٨٢	١٨٩	١٦٠	١٩٠ - باب لا هجرة بعد الفتح
٧٨٣	١٩٠	١٦٠	١٩١ - باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا
٧٨٣	١٩١	١٦٠	١٩٢ - باب استقبال الغزاة
٧٨٤	١٩٢	١٦٠	١٩٣ - باب ما يقول إذا رجع من الغزو

٦١٠١٩٣	194 - باب الصلاة إذا قدم من سفر	٧٨٤
٦١٠١٩٤	195 - باب الطعام عند القدوم	٧٨٥
٦٢	61 - كتاب الخمس	٧٨٥
٦٢٠١	1 - باب فرض الخمس	٧٨٥
٦٢٠٢	2 - باب أداء الخمس من الدين	٧٨٧
٦٢٠٣	3 - باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته	٧٨٧
٦٢٠٤	4 - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من	٧٨٨
٦٢٠٥	5 - باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره	٧٨٩
٦٢٠٦	6 - باب الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٧٩١
٦٢٠٧	7 - باب قول الله تعالى فأن لله خمسه وللرسول / الأنفال 41 /	٧٩١
٦٢٠٨	8 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أحلت لكم الغنائم)	٧٩٢
٦٢٠٩	9 - باب الغنيمة لمن شهد الوقعة	٧٩٣
٦٢٠١٠	10 - باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره ؟	٧٩٣
٦٢٠١١	11 - باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبا لمن لم يحضره أو غاب عنه	٧٩٣
٦٢٠١٢	12 - باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من	٧٩٤
٦٢٠١٣	13 - باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم	٧٩٤
٦٢٠١٤	14 - باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له	٧٩٥
٦٢٠١٥	15 - باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين	٧٩٥
٦٢٠١٦	16 - باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير أن يخمس	٧٩٧
٦٢٠١٧	17 - باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض	٧٩٨
٦٢٠١٨	18 - باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلًا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم	٧٩٨
٦٢٠١٩	19 - باب ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من	٧٩٩
٦٢٠٢٠	20 - باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب	٨٠٢
٦٣	62 - أبواب الجزية والموادعة	٨٠٢
٦٣٠١	1 - باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب	٨٠٢
٦٣٠٢	2 - باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم ؟	٨٠٤
٦٣٠٣	3 - باب الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم	٨٠٤
٦٣٠٤	4 - باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال	٨٠٤
٦٣٠٥	5 - باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم	٨٠٥
٦٣٠٦	6 - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب	٨٠٥
٦٣٠٧	7 - باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم	٨٠٦
٦٣٠٨	8 - باب دعاء الإمام على من نكث عهدا	٨٠٦
٦٣٠٩	9 - باب أمان النساء وجوارهن	٨٠٧
٦٣٠١٠	10 - باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم	٨٠٧

٦٣.١١	11 - باب إذا قالوا صبياناً ولم يحسنوا أسلمنا	٨٠٧
٦٣.١٢	12 - باب المودة والمصالحة مع المشركين بمال وغيره وإثم من لم يف	٨٠٨
٦٣.١٣	13 - باب فضل الوفاء بالعهد	٨٠٨
٦٣.١٤	14 - باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر	٨٠٨
٦٣.١٥	15 - باب ما يحذر من الغدر	٨٠٩
٦٣.١٦	16 - باب كيف ينبذ إلى أهل العهد	٨٠٩
٦٣.١٧	17 - باب إثم من عاهد ثم غدر	٨٠٩
٦٣.١٨	18 - باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم	٨١١
٦٣.١٩	19 - باب المودة من غير وقت	٨١١
٦٣.٢٠	20 - باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن	٨١٢
٦٣.٢١	21 - باب إثم الغادر للبر والفاجر	٨١٢
٦٤	63 - كتاب بدء الخلق	٨١٢
٦٤.١	1 - باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون	٨١٣
٦٤.٢	2 - باب ما جاء في سبع أرضين	٨١٤
٦٤.٣	3 - باب في النجوم	٨١٥
٦٤.٤	4 - باب صفة الشمس والقمر بحسبان	٨١٥
٦٤.٥	5 - باب ما جاء في قوله وهو الذي أرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته /	٨١٧
٦٤.٦	6 - باب ذكر الملائكة	٨١٨
٦٤.٧	7 - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداها الأخرى	٨٢٢
٦٤.٨	8 - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة	٨٢٥
٦٤.٩	9 - باب صفة أبواب الجنة	٨٢٨
٦٤.١٠	10 - باب صفة النار وأنها مخلوقة	٨٢٨
٦٤.١١	11 - باب صفة إبليس وجنوده	٨٣٠
٦٤.١٢	12 - باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم	٨٣٦
٦٤.١٣	13 - باب قول الله جل وعز وإذا صرفنا إليك نفرا من الجن - إلى قوله	٨٣٦
٦٤.١٤	14 - باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة / البقرة 164 /	٨٣٦
٦٤.١٥	15 - باب خبير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال	٨٣٧
٦٤.١٦	16 - باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم	٨٣٩
٦٤.١٧	17 - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء	٨٤٠
٦٥	64 - كتاب الأنبياء	٨٤١
٦٥.١	1 - باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته	٨٤١
٦٥.٢	2 - باب قول الله تعالى	٨٤١
٦٥.٣	3 - باب الأرواح جنود مجندة	٨٤٤
٦٥.٤	4 - باب قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه / هود 25 /	٨٤٤
٦٥.٥	5 - باب قول الله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن	٨٤٥
٦٥.٦	6 - باب	٨٤٦

باب ذكر إدريس عليه السلام	٦٥٠٧
8 - باب قول الله تعالى وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله /	٦٥٠٨
9 - باب قول الله عز وجل	٦٥٠٩
10 - باب قصة يأجوج ومأجوج	٦٥١٠
11 - باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا / النساء 125 /	٦٥١١
12 - باب يزفون / الصافات 94 / النسلان في المشي	٦٥١٢
13 - باب قوله عز وجل ونبتهم عن ضيف إبراهيم / الحجر 51 /	٦٥١٣
14 - باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد /	٦٥١٤
15 - باب قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام	٦٥١٥
16 - باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت - إلى قوله - ونحن له مسلمون	٦٥١٦
17 - باب	٦٥١٧
18 - باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون / الحجر 62 /	٦٥١٨
19 - باب قول الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحا / هود 61 /	٦٥١٩
20 - باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت / البقرة 133 /	٦٥٢٠
21 - باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين / يوسف 7 /	٦٥٢١
22 - باب قول الله تعالى	٦٥٢٢
23 - باب واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديته	٦٥٢٣
24 - باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون - إلى قوله - مسرف كذاب / غافر 28 /	٦٥٢٤
25 - باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى إذ رأى نارا - إلى قوله	٦٥٢٥
26 - باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى / طه 9 /	٦٥٢٦
27 - باب قول الله تعالى	٦٥٢٧
28 - باب طوفان من السيل	٦٥٢٨
29 - باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام	٦٥٢٩
30 - باب يعكفون على أصنام لهم / الأعراف 138 /	٦٥٣٠
31 - باب وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية /	٦٥٣١
32 - باب وفاة موسى وذكره بعد	٦٥٣٢
33 - باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون - إلى	٦٥٣٣
34 - باب إن قارون كان من قوم موسى الآية / القصص 76 /	٦٥٣٤
35 - باب قول الله تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا / هود 84 /	٦٥٣٥
36 - باب قول الله تعالى وإن يونس لمن المرسلين	٦٥٣٦
37 - باب	٦٥٣٧
38 - باب قول الله تعالى آتينا داود زبورا / النساء 163 /	٦٥٣٨
39 - باب أحب الصلاة إلى الله صيام داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود	٦٥٣٩
40 - باب واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب	٦٥٤٠
41 - باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب / ص 30 /	٦٥٤١
42 - باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله	٦٥٤٢

٦٥٠٤٣	43 - باب واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية الآية / يس 13 /	٨٧٧
٦٥٠٤٤	44 - باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكرياء إذ نادى	٨٧٧
٦٥٠٤٥	45 - باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا	٨٧٨
٦٥٠٤٦	46 - باب	٨٧٩
٦٥٠٤٧	47 - باب قوله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه	٨٨٠
٦٥٠٤٨	48 - باب قوله يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم	٨٨٠
٦٥٠٤٩	49 - باب واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها / مريم 16 /	٨٨١
٦٥٠٥٠	50 - باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام	٨٨٤
٦٥٠٥١	51 - باب ما ذكر عن بني إسرائيل	٨٨٤
٦٥٠٥٢	52 - باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم / الكهف 9 /	٨٨٧
٦٦	65 - كتاب المناقب	٨٩٢
٦٦٠١	1 - باب قول الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم	٨٩٢
٦٦٠٢	2 - باب مناقب قريش	٨٩٤
٦٦٠٣	3 - باب نزل القرآن بلسان قريش	٨٩٥
٦٦٠٤	4 - باب نسبة اليمن إلى إسماعيل	٨٩٥
٦٦٠٥	5 - باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع	٨٩٦
٦٦٠٦	6 - باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم	٨٩٧
٦٦٠٧	7 - باب قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه	٨٩٨
٦٦٠٨	8 - باب ذكر قطان	٨٩٨
٦٦٠٩	9 - باب ما ينهى من دعوى الجاهلية	٨٩٩
٦٦٠١٠	10 - باب قصة خزاعة	٨٩٩
٦٦٠١١	11 - باب قصة زمزم وجهل العرب	٩٠٠
٦٦٠١٢	12 - باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية	٩٠٠
٦٦٠١٣	13 - باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني أرفدة)	٩٠١
٦٦٠١٤	14 - باب من أحب أن لا يسب نسبه	٩٠١
٦٦٠١٥	15 - باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم	٩٠١
٦٦٠١٦	16 - باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم	٩٠٢
٦٦٠١٧	17 - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٩٠٢
٦٦٠١٨	18 - باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم	٩٠٢
٦٦٠١٩	19 - باب خاتم النبوة	٩٠٣
٦٦٠٢٠	20 - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم	٩٠٣
٦٦٠٢١	21 - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تمام عيناه ولا ينام قلبه	٩٠٧
٦٦٠٢٢	22 - باب علامات النبوة في الإسلام	٩٠٨
٦٦٠٢٣	23 - باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم	٩٢٢
٦٦٠٢٤	24 - باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم	٩٢٢

٩٢٤	٦٧	66 - كُتِبَ فضائل الصحابة
٩٢٤	٦٧٠١	1 - باب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنهم
٩٢٥	٦٧٠٢	2 - باب مناقب المهاجرين وفضلهم
٩٢٦	٦٧٠٣	3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر)
٩٢٦	٦٧٠٤	4 - باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم
٩٢٦	٦٧٠٥	5 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو كنت متخذًا خليلاً)
٩٣١	٦٧٠٦	6 - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه
٩٣٥	٦٧٠٧	7 - باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه
٩٣٦	٦٧٠٨	8 - باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه
٩٣٨	٦٧٠٩	9 - باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه
٩٤٠	٦٧٠١٠	10 - باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه
٩٤١	٦٧٠١١	11 - باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
٩٤١	٦٧٠١٢	12 - باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبه فاطمة عليها
٩٤٢	٦٧٠١٣	13 - باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه
٩٤٣	٦٧٠١٤	14 - باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
٩٤٣	٦٧٠١٥	15 - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال
٩٤٤	٦٧٠١٦	16 - باب ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص ابن الربيع
٩٤٤	٦٧٠١٧	17 - باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
٩٤٥	٦٧٠١٨	18 - باب ذكر أسامة بن زيد رضي الله عنه
٩٤٦	٦٧٠١٩	19 - باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
٩٤٦	٦٧٠٢٠	20 - باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما
٩٤٧	٦٧٠٢١	21 - باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
٩٤٨	٦٧٠٢٢	22 - باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما
٩٤٩	٦٧٠٢٣	23 - باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما
٩٤٩	٦٧٠٢٤	24 - باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما
٩٤٩	٦٧٠٢٥	25 - مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه
٩٥٠	٦٧٠٢٦	26 - باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه
٩٥٠	٦٧٠٢٧	27 - باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
٩٥١	٦٧٠٢٨	28 - باب ذكر معاوية رضي الله عنه
٩٥١	٦٧٠٢٩	29 - باب مناقب فاطمة عليها السلام
٩٥١	٦٧٠٣٠	30 - باب فضل عائشة رضي الله عنها
٩٥٣	٦٧٠٣١	31 - باب مناقب الأنصار
٩٥٤	٦٧٠٣٢	32 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لولا الهجرة لكنت امرأ من

33 - باب إزاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار	٦٧٠٣٣
34 - باب حب الأنصار من الإيمان	٦٧٠٣٤
35 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (أتم أحب الناس إلي)	٦٧٠٣٥
36 - باب أتباع الأنصار	٦٧٠٣٦
37 - باب فضل دور الأنصار	٦٧٠٣٧
38 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (اصبروا حتى تلقوني على)	٦٧٠٣٨
39 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (أصلح الأنصار والمهاجرة)	٦٧٠٣٩
40 - باب قول الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة / الحشر 9 /	٦٧٠٤٠
41 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن)	٦٧٠٤١
42 - باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه	٦٧٠٤٢
43 - باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما	٦٧٠٤٣
44 - باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه	٦٧٠٤٤
45 - باب منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه	٦٧٠٤٥
46 - باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه	٦٧٠٤٦
47 - باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه	٦٧٠٤٧
48 - باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه	٦٧٠٤٨
49 - باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه	٦٧٠٤٩
50 - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها	٦٧٠٥٠
51 - باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه	٦٧٠٥١
52 - باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه	٦٧٠٥٢
53 - باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها	٦٧٠٥٣
54 - باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل	٦٧٠٥٤
55 - باب بنيان الكعبة	٦٧٠٥٥
56 - باب أيام الجاهلية	٦٧٠٥٦
القسم في الجاهلية	٦٧٠٥٧
57 - باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم	٦٧٠٥٨
58 - باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة	٦٧٠٥٩
59 - باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٦٧٠٦٠
60 - باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	٦٧٠٦١
61 - باب ذكر الجن	٦٧٠٦٢
62 - باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه	٦٧٠٦٣
63 - باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه	٦٧٠٦٤
64 - باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٦٧٠٦٥

٦٧٠٦٦	65 - باب انشقاق القمر	٩٧٣
٦٧٠٦٧	66 - باب هجرة الحبشة	٩٧٤
٦٧٠٦٨	67 - باب موت النجاشي	٩٧٥
٦٧٠٦٩	68 - باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم	٩٧٦
٦٧٠٧٠	69 - باب قصة أبي طالب	٩٧٦
٦٧٠٧١	70 - باب حديث الإسراء	٩٧٧
٦٧٠٧٢	71 - باب المعراج	٩٧٧
٦٧٠٧٣	72 - باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة	٩٧٩
٦٧٠٧٤	73 - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبنائه	٩٨٠
٦٧٠٧٥	74 - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة	٩٨١
٦٧٠٧٦	75 - باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة	٩٨٩
٦٧٠٧٧	76 - باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه	٩٩١
٦٧٠٧٨	77 - باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ	٩٩١
٦٧٠٧٩	78 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم أمض لأصحابي هجرتهم)	٩٩١
٦٧٠٨٠	79 - باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه	٩٩٢
٦٧٠٨١	80 - باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة	٩٩٣
٦٧٠٨٢	81 - باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه	٩٩٤
٦٨	67 - كتاب المغازي	٩٩٤
٦٨٠١	1 - باب غزوة العشيرة أو العسيرة	٩٩٤
٦٨٠٢	2 - باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل بيدر	٩٩٥
٦٨٠٣	3 - باب قصة غزوة بدر	٩٩٥
٦٨٠٤	4 - باب قول الله تعالى	٩٩٦
٦٨٠٥	5 - باب عدة أصحاب بدر	٩٩٧
٦٨٠٦	6 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شعبة وعتبة والوليد	٩٩٧
٦٨٠٧	7 - باب قتل أبي جهل	٩٩٧
٦٨٠٨	8 - باب فضل من شهد بدرًا	١٠٠١
٦٨٠٩	9 - باب شهود الملائكة بدرًا	١٠٠٤
٦٨٠١٠	10 - باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على	١٠١٠
٦٨٠١١	11 - باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في	١٠١١
٦٨٠١٢	12 - باب قتل كعب بن الأشرف	١٠١٣
٦٨٠١٣	13 - باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق	١٠١٤
٦٨٠١٤	14 - باب غزوة أحد	١٠١٥
٦٨٠١٥	15 - باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل	١٠١٨
٦٨٠١٦	16 - باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما	١٠٢٠

١٠٢٠	١٧ - باب إذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخركم فأثابكم	٦٨٠١٧
١٠٢١	١٨ - باب	٦٨٠١٨
١٠٢١	١٩ - باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون / آل	٦٨٠١٩
١٠٢٢	٢٠ - باب ذكر أم سليط	٦٨٠٢٠
١٠٢٢	٢١ - باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه	٦٨٠٢١
١٠٢٣	٢٢ - باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد	٦٨٠٢٢
١٠٢٤	٢٣ - باب الذين استجابوا لله والرسول / آل عمران ١٧٢ /	٦٨٠٢٣
١٠٢٤	٢٤ - باب من قتل من مسلمين يوم أحد	٦٨٠٢٤
١٠٢٥	٢٥ - باب (أحد يحبنا ونحبه)	٦٨٠٢٥
١٠٢٥	٢٦ - باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن	٦٨٠٢٦
١٠٢٨	٢٧ - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب	٦٨٠٢٧
١٠٣٢	٢٨ - باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة	٦٨٠٢٨
١٠٣٤	٢٩ - باب غزوة ذات الرقاع	٦٨٠٢٩
١٠٣٦	٣٠ - باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع	٦٨٠٣٠
١٠٣٧	٣١ - باب غزوة أنمار	٦٨٠٣١
١٠٣٧	٣٢ - باب حديث الإفك	٦٨٠٣٢
١٠٤١	٣٣ - باب غزوة الحديبية	٦٨٠٣٣
١٠٤٨	٣٤ - باب قصة عكل وعرينة	٦٨٠٣٤
١٠٤٩	٣٥ - باب غزوة ذات القرد	٦٨٠٣٥
١٠٤٩	٣٦ - باب غزوة خيبر	٦٨٠٣٦
١٠٥٨	٣٧ - باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر	٦٨٠٣٧
١٠٥٨	٣٨ - باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر	٦٨٠٣٨
١٠٥٨	٣٩ - باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر	٦٨٠٣٩
١٠٥٨	٤٠ - باب غزوة زيد بن حارثة	٦٨٠٤٠
١٠٥٩	٤١ - باب عمرة القضاء	٦٨٠٤١
١٠٦٠	٤٢ - باب غزوة مؤتة من أرض الشام	٦٨٠٤٢
١٠٦١	٤٣ - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحركات من	٦٨٠٤٣
١٠٦٢	٤٤ - باب غزوة الفتح	٦٨٠٤٤
١٠٦٣	٤٥ - باب غزوة الفتح في رمضان	٦٨٠٤٥
١٠٦٣	٤٦ - باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح	٦٨٠٤٦
١٠٦٥	٤٧ - باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة	٦٨٠٤٧
١٠٦٦	٤٨ - باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح	٦٨٠٤٨
١٠٦٧	٤٩ - باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح	٦٨٠٤٩
١٠٦٧	٥٠ - باب من شهد الفتح	٦٨٠٥٠
١٠٦٩	٥١ - باب قول الله تعالى يوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً	٦٨٠٥١

١٠٧١	52 - باب غزوة أوطاس	٦٨٠٥٢
١٠٧١	53 - باب غزوة الطائف	٦٨٠٥٣
١٠٧٥	54 - باب السرية التي قبل نجد	٦٨٠٥٤
١٠٧٥	55 - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة	٦٨٠٥٥
١٠٧٥	56 - باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال	٦٨٠٥٦
١٠٧٦	57 - باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة	٦٨٠٥٧
١٠٧٧	58 - باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه	٦٨٠٥٨
١٠٧٨	59 - باب غزوة ذي الخلصة	٦٨٠٥٩
١٠٧٩	60 - باب غزوة ذات السلاسل	٦٨٠٦٠
١٠٨٠	61 - باب ذهاب جرير إلى اليمن	٦٨٠٦١
١٠٨٠	62 - باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن	٦٨٠٦٢
١٠٨١	63 - باب حج أبي بالناس في سنة تسع	٦٨٠٦٣
١٠٨١	64 - باب وقد بني تميم	٦٨٠٦٤
١٠٨٢	65 - باب وفد عبد القيس	٦٨٠٦٥
١٠٨٣	66 - باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال	٦٨٠٦٦
١٠٨٤	67 - باب قصة الأسود العنسي	٦٨٠٦٧
١٠٨٥	68 - باب قصة أهل نجران	٦٨٠٦٨
١٠٨٥	69 - باب قصة عمان والبحرين	٦٨٠٦٩
١٠٨٥	70 - باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن	٦٨٠٧٠
١٠٨٧	71 - باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي	٦٨٠٧١
١٠٨٧	72 - باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم	٦٨٠٧٢
١٠٨٨	73 - باب حجة الوداع	٦٨٠٧٣
١٠٩١	74 - باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة	٦٨٠٧٤
١٠٩٢	75 - باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا /	٦٨٠٧٥
١٠٩٥	76 - باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر	٦٨٠٧٦
١٠٩٦	77 - باب - كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر	٦٨٠٧٧
١٠٩٧	78 - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته	٦٨٠٧٨
١١٠٣	79 - باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم	٦٨٠٧٩
١١٠٣	80 - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	٦٨٠٨٠
١١٠٣	81 - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في	٦٨٠٨١
١١٠٤	82 - باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم	٦٨٠٨٢
١١٠٤	68 - كتاب التفسير	٦٩
١١٠٤	سورة فاتحة الكتاب	٦٩٠١
١١٠٥	سورة البقرة	٦٩٠٢
١١٢٣	سورة آل عمران	٦٩٠٣

١١٣٣	سورة النساء	٦٩٠٤
١١٤٢	سورة المائدة	٦٩٠٥
١١٤٨	سورة الأنعام	٦٩٠٦
١١٥٢	سورة الأعراف	٦٩٠٧
١١٥٥	سورة الأنفال	٦٩٠٨
١١٥٨	سورة براءة التوبة	٦٩٠٩
١١٦٧	سورة يونس	٦٩٠١٠
١١٦٧	سورة هود	٦٩٠١١
١١٧٠	سورة يوسف	٦٩٠١٢
١١٧٣	سورة الرعد	٦٩٠١٣
١١٧٤	سورة إبراهيم	٦٩٠١٤
١١٧٥	سورة الحجر	٦٩٠١٥
١١٧٩	سورة بني إسرائيل الإسراء	٦٩٠١٦
١١٨٤	سورة الكهف	٦٩٠١٧
١١٩٠	سورة مريم	٦٩٠١٨
١١٩١	سورة طه	٦٩٠١٩
١١٩٣	سورة الأنبياء	٦٩٠٢٠
١١٩٤	سورة الحج	٦٩٠٢١
١١٩٦	سورة المؤمنین	٦٩٠٢٢
١١٩٦	سورة النور	٦٩٠٢٣
١٢٠٤	سورة الفرقان	٦٩٠٢٤
١٢٠٦	سورة الشعراء	٦٩٠٢٥
١٢٠٨	سورة النمل	٦٩٠٢٦
١٢٠٨	سورة القصص	٦٩٠٢٧
١٢٠٩	سورة العنكبوت	٦٩٠٢٨
١٢١٠	سورة آل غلبت الروم	٦٩٠٢٩
١٢١٢	سورة تنزيل السجدة	٦٩٠٣٠
١٢١٢	سورة الأحزاب	٦٩٠٣١
١٢١٧	سورة سبأ	٦٩٠٣٢
١٢١٨	سورة الملائكة فاطر	٦٩٠٣٣
١٢١٩	سورة يس	٦٩٠٣٤
١٢٢٠	سورة الصافات	٦٩٠٣٥
١٢٢١	سورة ص	٦٩٠٣٦
١٢٢٢	سورة الزمر	٦٩٠٣٧
١٢٢٤	سورة غافر	٦٩٠٣٨
١٢٢٥	سورة فصلت	٦٩٠٣٩
١٢٢٨	سورة حم الشورى	٦٩٠٤٠
١٢٢٩	سورة حم الزخرف	٦٩٠٤١

١٢٣٠	سورة حم الدخان	٦٩.٤٢
١٢٣٢	سورة حم الجاثية	٦٩.٤٣
١٢٣٣	سورة حم الأحقاف	٦٩.٤٤
١٢٣٤	سورة محمد صلى الله عليه وسلم	٦٩.٤٥
١٢٣٥	سورة الفتح	٦٩.٤٦
١٢٣٧	سورة الحجرات	٦٩.٤٧
١٢٣٩	سورة ق	٦٩.٤٨
١٢٤٠	سورة الذاريات	٦٩.٤٩
١٢٤١	سورة الطور	٦٩.٥٠
١٢٤٢	سورة النجم	٦٩.٥١
١٢٤٤	سورة القمر	٦٩.٥٢
١٢٤٧	سورة الرحمن	٦٩.٥٣
١٢٤٨	سورة الواقعة	٦٩.٥٤
١٢٥٠	سورة الحديد	٦٩.٥٥
١٢٥٠	سورة المجادلة	٦٩.٥٦
١٢٥٠	سورة الحشر	٦٩.٥٧
١٢٥٢	سورة الممتحنة	٦٩.٥٨
١٢٥٤	سورة الصف	٦٩.٥٩
١٢٥٤	سورة الجمعة	٦٩.٦٠
١٢٥٥	سورة المنافقون	٦٩.٦١
١٢٥٨	سورة التغابن	٦٩.٦٢
١٢٥٨	سورة الطلاق	٦٩.٦٣
١٢٦٢	سورة الملك	٦٩.٦٤
١٢٦٢	سورة القلم	٦٩.٦٥
١٢٦٣	سورة الحاقة	٦٩.٦٦
١٢٦٤	سورة المعارج	٦٩.٦٧
١٢٦٤	سورة نوح	٦٩.٦٨
١٢٦٥	سورة الجن	٦٩.٦٩
١٢٦٥	سورة المزمل	٦٩.٧٠
١٢٦٥	سورة المدثر	٦٩.٧١
١٢٦٧	سورة القيامة	٦٩.٧٢
١٢٦٨	سورة الإنسان	٦٩.٧٣
١٢٦٨	سورة والمرسلات	٦٩.٧٤
١٢٦٩	سورة النبأ	٦٩.٧٥
١٢٧٠	سورة والنازعات	٦٩.٧٦
١٢٧٠	سورة عبس	٦٩.٧٧
١٢٧١	سورة التكويد	٦٩.٧٨
١٢٧١	سورة الانفطار	٦٩.٧٩

١٢٧٢	سورة المطففين	٦٩٠٨٠
١٢٧٢	سورة الانشقاق	٦٩٠٨١
١٢٧٣	سورة البروج	٦٩٠٨٢
١٢٧٣	سورة الطارق	٦٩٠٨٣
١٢٧٣	سورة الأعلى	٦٩٠٨٤
١٢٧٤	سورة الغاشية	٦٩٠٨٥
١٢٧٤	سورة الفجر	٦٩٠٨٦
١٢٧٥	سورة البلد	٦٩٠٨٧
١٢٧٥	سورة الشمس	٦٩٠٨٨
١٢٧٥	سورة الليل	٦٩٠٨٩
١٢٧٧	سورة الضحى	٦٩٠٩٠
١٢٧٨	سورة الشرح	٦٩٠٩١
١٢٧٨	سورة التين	٦٩٠٩٢
١٢٧٨	سورة العلق	٦٩٠٩٣
١٢٨٠	سورة القدر	٦٩٠٩٤
١٢٨٠	سورة البينة	٦٩٠٩٥
١٢٨١	سورة الزلزلة	٦٩٠٩٦
١٢٨١	سورة العاديات	٦٩٠٩٧
١٢٨٢	سورة القارعة	٦٩٠٩٨
١٢٨٢	سورة ألهاكم التكاثر	٦٩٠٩٩
١٢٨٢	سورة العصر	٦٩٠١٠٠
١٢٨٢	سورة الحمزة	٦٩٠١٠١
١٢٨٢	سورة الفيل	٦٩٠١٠٢
١٢٨٣	سورة قريش	٦٩٠١٠٣
١٢٨٣	سورة الماعون	٦٩٠١٠٤
١٢٨٣	سورة الكوثر	٦٩٠١٠٥
١٢٨٣	سورة الكافرون	٦٩٠١٠٦
١٢٨٤	سورة النصر	٦٩٠١٠٧
١٢٨٤	سورة المسد	٦٩٠١٠٨
١٢٨٥	سورة الإخلاص	٦٩٠١٠٩
١٢٨٦	سورة الفلق	٦٩٠١١٠
١٢٨٦	سورة الناس	٦٩٠١١١
١٢٨٧	٦٩ - كتاب فضائل القرآن	٧٠
١٢٨٧	١ - باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل	٧٠٠١
١٢٨٨	٢ - باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب	٧٠٠٢
١٢٨٨	٣ - باب جمع القرآن	٧٠٠٣
١٢٨٩	٤ - باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم	٧٠٠٤

٧٠٠٥	5 - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف	١٢٩٠
٧٠٠٦	6 - باب تأليف القرآن	١٢٩٠
٧٠٠٧	7 - باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٩١
٧٠٠٨	8 - باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٩١
٧٠٠٩	9 - باب فضل فاتحة الكتاب	١٢٩٢
٧٠٠١٠	10 - باب فضل سورة البقرة	١٢٩٣
٧٠٠١١	11 - باب فضل سورة الكهف	١٢٩٣
٧٠٠١٢	12 - باب فضل سورة الفتح	١٢٩٤
٧٠٠١٣	13 - باب فضل قل هو الله أحد	١٢٩٤
٧٠٠١٤	14 - باب فضل المعوذات	١٢٩٥
٧٠٠١٥	15 - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن	١٢٩٥
٧٠٠١٦	16 - باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين	١٢٩٥
٧٠٠١٧	17 - باب فضل القرآن على سائر الكلام	١٢٩٦
٧٠٠١٨	18 - باب الوصية بكتاب الله عز وجل	١٢٩٦
٧٠٠١٩	19 - باب (من لم يتغن بالقرآن)	١٢٩٦
٧٠٠٢٠	20 - باب اغتباط صاحب القرآن	١٢٩٧
٧٠٠٢١	21 - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٢٩٧
٧٠٠٢٢	22 - باب القراءة عن ظهر القلب	١٢٩٨
٧٠٠٢٣	23 - باب استذكار القرآن وتعاهده	١٢٩٨
٧٠٠٢٤	24 - باب القراءة على الدابة	١٢٩٩
٧٠٠٢٥	25 - باب تعليم الصبيان القرآن	١٢٩٩
٧٠٠٢٦	26 - باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ؟	١٢٩٩
٧٠٠٢٧	27 - باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا	١٣٠٠
٧٠٠٢٨	28 - باب الترتيل في القراءة	١٣٠٠
٧٠٠٢٩	29 - باب مد القراءة	١٣٠١
٧٠٠٣٠	30 - باب الترجيع	١٣٠١
٧٠٠٣١	31 - باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن	١٣٠١
٧٠٠٣٢	32 - باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره	١٣٠٢
٧٠٠٣٣	33 - باب قوله المقرئ للقارئ حسبك	١٣٠٢
٧٠٠٣٤	34 - باب في كم يقرأ القرآن	١٣٠٢
٧٠٠٣٥	35 - باب البكاء عند قراءة القرآن	١٣٠٣
٧٠٠٣٦	36 - باب إثم من رأى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به	١٣٠٤
٧٠٠٣٧	37 - باب (اقرؤوا القرآن ما ائتمنت عليه قلوبكم)	١٣٠٤
٧١	70 - كتاب النكاح	١٣٠٥
٧١٠١	1 - باب الترغيب في النكاح	١٣٠٥
٧١٠٢	2 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من استطاع منكم الباءة فليتزوج)	١٣٠٦

٧١٠٣	3 - باب من لم يستطع الباءة فليصم	١٣٠٦
٧١٠٤	4 - باب كثرة النساء	١٣٠٦
٧١٠٥	5 - باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى	١٣٠٧
٧١٠٦	6 - باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام	١٣٠٧
٧١٠٧	7 - باب قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها	١٣٠٧
٧١٠٨	8 - باب ما يكره من التبتل والخصاء	١٣٠٨
٧١٠٩	9 - باب نكاح الأبكار	١٣٠٨
٧١٠١٠	10 - باب تزويج الثيبات	١٣٠٩
٧١٠١١	11 - باب تزويج الصغار من الكبار	١٣٠٩
٧١٠١٢	12 - باب إلى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير	١٣١٠
٧١٠١٣	13 - باب اتخاذ السراي ومن أعتق جاريته ثم تزوجها	١٣١٠
٧١٠١٤	14 - باب من جعل عتق الأمة صداقها	١٣١١
٧١٠١٥	15 - باب تزويج المعسر	١٣١١
٧١٠١٦	16 - باب الأكفاء في الدين	١٣١١
٧١٠١٧	17 - باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثيرة	١٣١٢
٧١٠١٨	18 - باب ما يتقى من شؤم المرأة	١٣١٣
٧١٠١٩	19 - باب الحرة تحت العبد	١٣١٣
٧١٠٢٠	20 - باب لا يتزوج أكثر من أربع	١٣١٤
٧١٠٢١	21 - باب وأمهاتكم اللاقي أرضعنكم / النساء 23 /	١٣١٤
٧١٠٢٢	22 - باب من قال لا رضاع بعد حولين	١٣١٥
٧١٠٢٣	23 - باب لبن الفحل	١٣١٥
٧١٠٢٤	24 - باب شهادة المرضعة	١٣١٥
٧١٠٢٥	25 - باب ما يحل من النساء وما يحرم	١٣١٥
٧١٠٢٦	26 - باب وربائبكم اللاقي في جواركم من النساء اللاقي دخلتم بهن / النساء	١٣١٧
٧١٠٢٧	27 - باب وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف / النساء 23 /	١٣١٧
٧١٠٢٨	28 - باب لا تنكح المرأة على عمتها	١٣١٨
٧١٠٢٩	29 - باب الشغار	١٣١٨
٧١٠٣٠	30 - باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد	١٣١٨
٧١٠٣١	31 - باب نكاح المحرم	١٣١٨
٧١٠٣٢	32 - باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا	١٣١٩
٧١٠٣٣	33 - باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح	١٣١٩
٧١٠٣٤	34 - باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير	١٣٢٠
٧١٠٣٥	35 - باب قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء	١٣٢٠
٧١٠٣٦	36 - باب النظر إلى المرأة قبل التزويج	١٣٢١
٧١٠٣٧	37 - باب من قال لا نكاح إلا بولي	١٣٢١
٧١٠٣٨	38 - باب إذا كان الولي هو الخاطب	١٣٢٢
٧١٠٣٩	39 - باب إنكاح الرجل ولده الصغار	١٣٢٣

١٣٢٣	40 - باب تزويج الأب ابنته من الإمام	٧١٠٤٠
١٣٢٣	41 - باب السلطان ولي	٧١٠٤١
١٣٢٤	42 - باب لا ينكح الأب وعيره البكر والثيب إلا برضاها	٧١٠٤٢
١٣٢٤	43 - باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحهم مردود	٧١٠٤٣
١٣٢٥	44 - باب تزويج اليتيمة	٧١٠٤٤
١٣٢٥	45 - باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز	٧١٠٤٥
١٣٢٥	46 - باب لا يخطب من خطب أخيه حتى ينكح أو يدع	٧١٠٤٦
١٣٢٦	47 - تفسير ترك الخطبة	٧١٠٤٧
١٣٢٦	48 - باب الخطبة	٧١٠٤٨
١٣٢٦	49 - ضرب الدف في النكاح والوليمة	٧١٠٤٩
١٣٢٦	50 - باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة / النساء 4 /	٧١٠٥٠
١٣٢٧	51 - باب التزويج على القرآن وبغير صداق	٧١٠٥١
١٣٢٧	52 - باب المهر بالعروض وخاتم من حديد	٧١٠٥٢
١٣٢٧	52 - باب المهر بالعروض وخاتم من حديد	٧١٠٥٣
١٣٢٧	53 - باب الشروط في النكاح	٧١٠٥٤
١٣٢٨	54 - باب الشروط التي لا تحل في النكاح	٧١٠٥٥
١٣٢٨	55 - باب الصفرة للمتزوج	٧١٠٥٦
١٣٢٩	56 - باب كيف يدعى للمتزوج	٧١٠٥٧
١٣٢٩	57 - باب الدعاء للنساء اللواتي يهدين العروس وللعرس	٧١٠٥٨
١٣٢٩	58 - باب من أحب البناء قبل الغزو	٧١٠٥٩
١٣٢٩	59 - باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين	٧١٠٦٠
١٣٢٩	60 - باب البناء في السفر	٧١٠٦١
١٣٣٠	61 - باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران	٧١٠٦٢
١٣٣٠	62 - باب الأتباط ونحوها للنساء	٧١٠٦٣
١٣٣٠	63 - باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها	٧١٠٦٤
١٣٣٠	64 - باب الهدية للعرس	٧١٠٦٥
١٣٣١	65 - باب استعارة الثياب للعرس وغيرها	٧١٠٦٦
١٣٣١	66 - باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله	٧١٠٦٧
١٣٣١	67 - باب الوليمة الحق	٧١٠٦٨
١٣٣٢	68 - باب الوليمة ولو بشاة	٧١٠٦٩
١٣٣٢	69 - باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض	٧١٠٧٠
١٣٣٢	70 - باب من أولم بأقل من شاة	٧١٠٧١
١٣٣٢	71 - باب حق أجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه	٧١٠٧٢
١٣٣٣	72 - باب من ترك الدعوة فقد عصي الله ورسوله	٧١٠٧٣
١٣٣٤	73 - باب من أجاب إلى كراع	٧١٠٧٤
١٣٣٤	74 - باب أجابة الداعي في العرس وغيره	٧١٠٧٥
١٣٣٤	75 - باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس	٧١٠٧٦

٧١٠٧٧	76 - باب هل يرجع إذا رأى منكرا في الدعوة ١٣٣٤
٧١٠٧٨	77 - باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس ١٣٣٥
٧١٠٧٩	78 - باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس ١٣٣٥
٧١٠٨٠	79 - باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما ١٣٣٥
٧١٠٨١	80 - باب الوصاة بالنساء ١٣٣٦
٧١٠٨٢	81 - باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا / التحريم 6 / ١٣٣٦
٧١٠٨٣	82 - باب حسن المعاشرة مع الأهل ١٣٣٦
٧١٠٨٤	83 - باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها ١٣٣٩
٧١٠٨٥	84 - باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوع ١٣٤١
٧١٠٨٦	85 - باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها ١٣٤١
٧١٠٨٧	86 - باب لا تأذن المرأة في بيتها لأحد إلا بإذنه ١٣٤١
٧١٠٨٨	87 - باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة ١٣٤٢
٧١٠٨٩	88 - باب (لزوجك عليك حقا) ١٣٤٢
٧١٠٩٠	89 - باب المرأة راعية في بيت زوجها ١٣٤٢
٧١٠٩١	90 - باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم ١٣٤٣
٧١٠٩٢	91 - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نسائه في غير بيوتهن ١٣٤٣
٧١٠٩٣	92 - باب ما يكره من ضرب النساء ١٣٤٤
٧١٠٩٤	93 - باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية ١٣٤٤
٧١٠٩٥	94 - باب أن المرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا / النساء 128 / ١٣٤٤
٧١٠٩٦	95 - باب العزل ١٣٤٥
٧١٠٩٧	96 - باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا ١٣٤٥
٧١٠٩٨	97 - باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها وكيف يقسم ذلك ١٣٤٥
٧١٠٩٩	98 - باب العدل بين النساء ١٣٤٦
٧١٠١٠٠	99 - باب إذا تزوج البكر على الثيب ١٣٤٦
٧١٠١٠١	100 - باب إذا تزوج الثيب على البكر ١٣٤٦
٧١٠١٠٢	101 - باب من طاف على نسائه في غسل واحد ١٣٤٧
٧١٠١٠٣	102 - باب دخول الرجل على أهله في يوم ١٣٤٧
٧١٠١٠٤	103 - باب إذا استأذن الرجل نسائه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له ١٣٤٧
٧١٠١٠٥	104 - باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض ١٣٤٧
٧١٠١٠٦	105 - المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة ١٣٤٧
٧١٠١٠٧	106 - باب الغيرة ١٣٤٨
٧١٠١٠٨	107 - باب غيرة النساء ووجدهن ١٣٤٩
٧١٠١٠٩	108 - باب ذب الرجل على ابنته في الغيرة والإنصاف ١٣٥٠
٧١٠١١٠	109 - باب يقل الرجال ويكثر النساء ١٣٥٠
٧١٠١١١	110 - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة ١٣٥٠
٧١٠١١٢	111 - باب ما يجوز أن يخلوا الرجل بالمرأة عند الناس ١٣٥١
٧١٠١١٣	112 - باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة ١٣٥١

٧١٠١١٤	113 - باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة	١٣٥١
٧١٠١١٥	114 - باب خروج النساء لحوائجهن	١٣٥١
٧١٠١١٦	115 - باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره	١٣٥٢
٧١٠١١٧	116 - باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع	١٣٥٢
٧١٠١١٨	117 - لا تبشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها	١٣٥٢
٧١٠١١٩	118 - باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي	١٣٥٢
٧١٠١٢٠	119 - باب لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس	١٣٥٣
٧١٠١٢١	120 - باب طلب الولد	١٣٥٣
٧١٠١٢٢	121 - باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة	١٣٥٣
٧١٠١٢٣	122 - باب ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن - إلى قوله - لم يظهروا على	١٣٥٤
٧١٠١٢٤	123 - باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم / النور 58 /	١٣٥٤
٧١٠١٢٥	124 - باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة ؟	١٣٥٤
٧٢	71 - كتاب الطلاق	١٣٥٥
٧٢٠١	1 - باب إذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق	١٣٥٥
٧٢٠٢	2 - باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق	١٣٥٦
٧٢٠٣	3 - باب من أجاز طلاق الثلاث	١٣٥٧
٧٢٠٤	4 - باب من خير أزواجه	١٣٥٨
٧٢٠٥	5 - باب إذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به	١٣٥٨
٧٢٠٦	6 - باب من قال لامرأته أنت على حرام	١٣٥٨
٧٢٠٧	7 - باب لم تحرم ما أحل الله لك / التحريم 1 /	١٣٥٩
٧٢٠٨	8 - باب لا طلاق قبل النكاح	١٣٦٠
٧٢٠٩	9 - باب إذا قال لامرأته وهو مكروه هذه أختي فلا شيء عليه	١٣٦٠
٧٢٠١٠	10 - باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون وأمرهما والغلط	١٣٦٠
٧٢٠١١	11 - باب الخلع وكيفية الطلاق فيه	١٣٦٢
٧٢٠١٢	12 - باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة	١٣٦٣
٧٢٠١٣	13 - باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً	١٣٦٣
٧٢٠١٤	14 - باب خيار الأمة تحت العبد	١٣٦٤
٧٢٠١٥	15 - باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم على زوج بريرة	١٣٦٤
٧٢٠١٦	16 - باب قول الله تعالى ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير	١٣٦٤
٧٢٠١٧	17 - باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن	١٣٦٥
٧٢٠١٨	18 - باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي	١٣٦٥
٧٢٠١٩	19 - باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن	١٣٦٦
٧٢٠٢٠	20 - باب حكم المفقود في أهله وماله	١٣٦٦
٧٢٠٢١	21 - باب الظهار	١٣٦٧
٧٢٠٢٢	22 - باب الإشارة في الطلاق والأموار	١٣٦٧
٧٢٠٢٣	23 - باب اللعان	١٣٦٩

١٣٧٠	24 - باب إذا عرض بنفي الولد	٧٢٠٢٤
١٣٧٠	25 - باب إحصاف الملاعن	٧٢٠٢٥
١٣٧١	26 - باب يبدأ الرجل بالتلاعن	٧٢٠٢٦
١٣٧١	27 - باب اللعان ومن طلق بعد اللعان	٧٢٠٢٧
١٣٧١	28 - باب التلاعن في المسجد	٧٢٠٢٨
١٣٧٢	29 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو كنت راجما بغير بينة)	٧٢٠٢٩
١٣٧٢	30 - باب صداق الملاعنة	٧٢٠٣٠
١٣٧٢	31 - باب قول الإمام للمتلاعنين (إن أحكما كاذب فهل منكما تائب)	٧٢٠٣١
١٣٧٣	32 - باب التفريق بين المتلاعنين	٧٢٠٣٢
١٣٧٣	33 - باب يلحق الولد بالملاعنة	٧٢٠٣٣
١٣٧٣	34 - باب قول الإمام اللهم بين	٧٢٠٣٤
١٣٧٤	35 - باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسه	٧٢٠٣٥
١٣٧٤	36 - باب واللائي يئسن من الحيض من نساكن أن ارتبتم / الطلاق 4 /	٧٢٠٣٦
١٣٧٤	37 - باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن / الطلاق 4 /	٧٢٠٣٧
١٣٧٤	38 - باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء / البقرة	٧٢٠٣٨
١٣٧٥	39 - باب قصة فاطمة بنت قيس	٧٢٠٣٩
١٣٧٦	40 - باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو	٧٢٠٤٠
١٣٧٦	41 - باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن /	٧٢٠٤١
١٣٧٦	42 - باب وبعولتهن أحق بردهن / البقرة 228 / في العدة وكيف يراجع المرأة	٧٢٠٤٢
١٣٧٧	43 - باب مراجعة الحائض	٧٢٠٤٣
١٣٧٧	44 - باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا	٧٢٠٤٤
١٣٧٨	45 - باب الكحل للحادة	٧٢٠٤٥
١٣٧٨	46 - باب القسط للحادة عند الطهر	٧٢٠٤٦
١٣٧٩	47 - باب تلبس الحادة ثياب العصب	٧٢٠٤٧
١٣٧٩	48 - باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر	٧٢٠٤٨
١٣٨٠	49 - باب مهر البغي والنكاح الفاسد	٧٢٠٤٩
١٣٨٠	50 - باب المهر المدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والميسر	٧٢٠٥٠
١٣٨٠	51 - باب المتعة للتي لم يفرض لها	٧٢٠٥١
١٣٨١	72 - كُتِبَ النفقات	٧٣
١٣٨١	1 - باب فضل النفقة على الأهل	٧٣٠١
١٣٨٢	2 - باب وجوب النفقة على الأهل والعيال	٧٣٠٢
١٣٨٢	3 - باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال	٧٣٠٣
١٣٨٣	4 - باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد	٧٣٠٤
١٣٨٤	5 - باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد	٧٣٠٥
١٣٨٤	6 - باب عمل المرأة في بيت زوجها	٧٣٠٦
١٣٨٤	7 - باب خادم المرأة	٧٣٠٧
١٣٨٥	8 - باب خدمة الرجل في أهله	٧٣٠٨

٧٣٠٩	9 - باب إذا لم ينفق الرجل فللمراة أن تأخذ بغير عليه ما يكفيها وولدها	١٣٨٥
٧٣٠١٠	10 - باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة	١٣٨٥
٧٣٠١١	11 - باب كسوة المرأة بالمعروف	١٣٨٥
٧٣٠١٢	12 - باب عون المرأة زوجها في ولده	١٣٨٥
٧٣٠١٣	13 - باب نفقة المعسر على أهله	١٣٨٦
٧٣٠١٤	14 - باب وعلى الوارث مثل ذلك / البقرة 233 / وهل على المرأة منه شيء	١٣٨٦
٧٣٠١٥	15 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من ترك كلاً أو ضياعاً فإلي)	١٣٨٧
٧٣٠١٦	16 - باب المراضع من المواليات وغيرهن	١٣٨٧
٧٤	73 - كتاب الأطعمة	١٣٨٧
٧٤٠١	1 - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين	١٣٨٨
٧٤٠٢	2 - باب الأكل مما يليه	١٣٨٨
٧٤٠٣	3 - باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية	١٣٨٩
٧٤٠٤	4 - باب التيمن في الأكل وغيره	١٣٨٩
٧٤٠٥	5 - باب من أكل حتى شبع	١٣٨٩
٧٤٠٦	6 - باب ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج الآية	١٣٩٠
٧٤٠٧	7 - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة	١٣٩١
٧٤٠٨	8 - باب السويق	١٣٩١
٧٤٠٩	9 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما	١٣٩٢
٧٤٠١٠	10 - باب طعام الواحد يكفي الإثنين	١٣٩٢
٧٤٠١١	11 - باب المؤمن يأكل في معي واحد	١٣٩٢
٧٤٠١٢	12 - باب الأكل متكاً	١٣٩٣
٧٤٠١٣	13 - باب الشواء	١٣٩٣
٧٤٠١٤	14 - باب الخزيرة	١٣٩٤
٧٤٠١٥	15 - باب الأقط	١٣٩٤
٧٤٠١٦	16 - باب السلق والشعير	١٣٩٤
٧٤٠١٧	17 - باب النهس وانتشال اللحم	١٣٩٥
٧٤٠١٨	18 - باب تعرق العضد	١٣٩٥
٧٤٠١٩	19 - باب قطع اللحم بالسكين	١٣٩٥
٧٤٠٢٠	20 - باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما	١٣٩٥
٧٤٠٢١	21 - باب النفخ في الشعير	١٣٩٦
٧٤٠٢٢	22 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون	١٣٩٦
٧٤٠٢٣	23 - باب التلبينة	١٣٩٧
٧٤٠٢٤	24 - باب الثريد	١٣٩٧
٧٤٠٢٥	25 - باب شاة مسمومة والكثف والجنب	١٣٩٨
٧٤٠٢٦	26 - باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره	١٣٩٨
٧٤٠٢٧	27 - باب الحيس	١٣٩٨

١٣٩٩	28 - باب الأكل في إناء مفضض	٧٤٠٢٨
١٣٩٩	29 - باب ذكر الطعام	٧٤٠٢٩
١٤٠٠	30 - باب الأدم	٧٤٠٣٠
١٤٠٠	31 - باب الحلواء والعسل	٧٤٠٣١
١٤٠٠	32 - باب الدباء	٧٤٠٣٢
١٤٠٠	33 - باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه	٧٤٠٣٣
١٤٠١	34 - باب من أضاف رجلا إلى طعام وأقبل هو على عمله	٧٤٠٣٤
١٤٠١	35 - باب المرق	٧٤٠٣٥
١٤٠١	36 - باب القديد	٧٤٠٣٦
١٤٠٢	37 - باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا	٧٤٠٣٧
١٤٠٢	38 - باب الرطب بالقثاء	٧٤٠٣٨
١٤٠٢	39 - باب الرطب والتمر	٧٤٠٣٩
١٤٠٣	40 - باب أكل الجمار	٧٤٠٤٠
١٤٠٣	41 - باب العجوة	٧٤٠٤١
١٤٠٤	42 - باب القران في التمر	٧٤٠٤٢
١٤٠٤	43 - باب القثاء	٧٤٠٤٣
١٤٠٤	44 - باب بركة النخل	٧٤٠٤٤
١٤٠٤	45 - باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة	٧٤٠٤٥
١٤٠٤	46 - باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة	٧٤٠٤٦
١٤٠٥	47 - باب ما يكره من الثوم والبقول	٧٤٠٤٧
١٤٠٥	48 - باب الكباث وهو ثمر الأراك	٧٤٠٤٨
١٤٠٥	49 - باب المضمضة بعد الطعام	٧٤٠٤٩
١٤٠٦	50 - باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل	٧٤٠٥٠
١٤٠٦	51 - باب المنديل	٧٤٠٥١
١٤٠٦	52 - باب ما يقول إذا فرغ من طعامه	٧٤٠٥٢
١٤٠٧	53 - باب الأكل مع الخادم	٧٤٠٥٣
١٤٠٧	54 - باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر	٧٤٠٥٤
١٤٠٧	55 - باب الرجل يدعى إلى طعام فيقول وهذا معي	٧٤٠٥٥
١٤٠٧	56 - باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه	٧٤٠٥٦
١٤٠٨	57 - باب قول الله تعالى فإذا طعمتم فانتشروا / الأحزاب 53 /	٧٤٠٥٧
١٤٠٨	74 - كتاب العقيدة	٧٥
١٤٠٨	1 - باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه	٧٥٠١
١٤٠٩	2 - باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيدة	٧٥٠٢
١٤١٠	3 - باب الفرع	٧٥٠٣
١٤١٠	4 - باب العتيرة	٧٥٠٤
١٤١٠	75 - كتاب الذبائح والصيد	٧٦

١٤١٠	1 - باب التسمية على الصيد	٧٦٠١
١٤١١	2 - باب صيد المعراض	٧٦٠٢
١٤١٢	3 - باب ما أصاب المعراض بعرضه	٧٦٠٣
١٤١٢	4 - باب صيد القوس	٧٦٠٤
١٤١٢	5 - باب الخذف والبندقة	٧٦٠٥
١٤١٣	6 - باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية	٧٦٠٦
١٤١٣	7 - باب إذا أكل الكلب	٧٦٠٧
١٤١٤	8 - باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة	٧٦٠٨
١٤١٤	9 - بابك إذا وجد مع الصيد كلبا آخر	٧٦٠٩
١٤١٤	10 - باب ما جاء في التصيد	٧٦٠١٠
١٤١٥	11 - باب التصيد على الجبال	٧٦٠١١
١٤١٥	12 - باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر / المائدة 96 /	٧٦٠١٢
١٤١٦	13 - باب أكل الجراد	٧٦٠١٣
١٤١٦	14 - باب آنية المجوس والميتة	٧٦٠١٤
١٤١٧	15 - باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا	٧٦٠١٥
١٤١٨	16 - باب ما ذبح على النصب والأصنام	٧٦٠١٦
١٤١٨	17 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (فليذبح على اسم الله)	٧٦٠١٧
١٤١٨	18 - باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد	٧٦٠١٨
١٤١٩	19 - باب ذبيحة المرأة والأمة	٧٦٠١٩
١٤١٩	20 - باب لا يذكي بالسن والعظم والظفر	٧٦٠٢٠
١٤١٩	21 - باب ذبيحة الأعراب ونحوهم	٧٦٠٢١
١٤١٩	22 - باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم	٧٦٠٢٢
١٤٢٠	23 - باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش	٧٦٠٢٣
١٤٢٠	24 - باب النحر والذبح	٧٦٠٢٤
١٤٢١	25 - باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة	٧٦٠٢٥
١٤٢٢	26 - باب لحم الدجاج	٧٦٠٢٦
١٤٢٢	27 - باب لحوم الخيل	٧٦٠٢٧
١٤٢٣	28 - باب لحوم الجمر الإنسية	٧٦٠٢٨
١٤٢٤	29 - باب أكل كل ذي ناب من السباع	٧٦٠٢٩
١٤٢٤	30 - باب جلود الميتة	٧٦٠٣٠
١٤٢٤	31 - باب المسك	٧٦٠٣١
١٤٢٥	32 - باب الأرنب	٧٦٠٣٢
١٤٢٥	33 - باب الضب	٧٦٠٣٣
١٤٢٥	34 - باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب	٧٦٠٣٤
١٤٢٦	35 - باب الوسم والعلم في الصورة	٧٦٠٣٥
١٤٢٦	36 - باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم	٧٦٠٣٦
١٤٢٦	37 - باب إذا ند بغير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحه فهو جائز	٧٦٠٣٧

٧٦٠٣٨	38 - باب أكل المضطر	١٤٢٧
٧٧	76 - كتاب الأضاحي	١٤٢٧
٧٧٠١	1 - باب سنة الأضحية	١٤٢٧
٧٧٠٢	2 - باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس	١٤٢٨
٧٧٠٣	3 - باب الأضحية للمسافر والنساء	١٤٢٨
٧٧٠٤	4 - باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر	١٤٢٩
٧٧٠٥	5 - باب من قال الأضحية يوم النحر	١٤٢٩
٧٧٠٦	6 - باب الأضحية والنحر بالمصلي	١٤٢٩
٧٧٠٧	7 - باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين	١٤٢٩
٧٧٠٨	8 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة (ضح بالجذع من المعز	١٤٣٠
٧٧٠٩	9 - باب من ذبح الأضاحي بيده	١٤٣٠
٧٧٠١٠	10 - باب من ذبح ضحية غيره	١٤٣١
٧٧٠١١	11 - باب الذبح بعد الصلاة	١٤٣١
٧٧٠١٢	12 - باب من ذبح قبل الصلاة أعاد	١٤٣١
٧٧٠١٣	13 - باب وضع القدم على صفح الذبيحة	١٤٣٢
٧٧٠١٤	14 - باب التكبير عند الذبح	١٤٣٢
٧٧٠١٥	15 - باب إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء	١٤٣٢
٧٧٠١٦	16 - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها	١٤٣٢
٧٨	77 - كتاب الأشربة	١٤٣٤
٧٨٠١	1 - باب الخمر من العنب	١٤٣٥
٧٨٠٢	2 - باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر	١٤٣٥
٧٨٠٣	3 - باب الخمر من العسل وهو البتع	١٤٣٦
٧٨٠٤	4 - باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب	١٤٣٦
٧٨٠٥	5 - باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه	١٤٣٧
٧٨٠٦	6 - باب الانتباز في الأوعية والتور	١٤٣٧
٧٨٠٧	7 - باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي	١٤٣٨
٧٨٠٨	8 - باب نقيع التمر ما لم يسكر	١٤٣٩
٧٨٠٩	9 - باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة	١٤٣٩
٧٨٠١٠	10 - باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكراً وأن لا يجعل	١٤٤٠
٧٨٠١١	11 - باب شرب اللبن	١٤٤٠
٧٨٠١٢	12 - باب استعذاب الماء	١٤٤١
٧٨٠١٣	13 - باب شرب اللبن بالماء	١٤٤٢
٧٨٠١٤	14 - باب شراب الحلوى والعسل	١٤٤٢
٧٨٠١٥	15 - باب الشرب قائماً	١٤٤٣
٧٨٠١٦	16 - باب من شرب وهو واقف على بعيره	١٤٤٣
٧٨٠١٧	17 - باب الأيمن فالأيمن في الشرب	١٤٤٣

١٤٤٣	18 - باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر	٧٨٠١٨
١٤٤٤	19 - باب الكرع في الحوض	٧٨٠١٩
١٤٤٤	20 - باب خدمة الصغار الكبار	٧٨٠٢٠
١٤٤٤	21 - باب تغطية الإناء	٧٨٠٢١
١٤٤٥	22 - باب اختناث الأسقية	٧٨٠٢٢
١٤٤٥	23 - باب الشرب من فم السقاء	٧٨٠٢٣
١٤٤٥	24 - باب النهي عن التنفس في الإناء	٧٨٠٢٤
١٤٤٥	25 - باب الشرب بنفسين أو ثلاثة	٧٨٠٢٥
١٤٤٦	26 - باب الشرب في آنية الذهب	٧٨٠٢٦
١٤٤٦	27 - باب آنية الفضة	٧٨٠٢٧
١٤٤٦	28 - باب الشرب في الأقداح	٧٨٠٢٨
١٤٤٧	29 - باب الشرب من قرح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته	٧٨٠٢٩
١٤٤٧	30 - باب شرب البركة والماء المبارك	٧٨٠٣٠
١٤٤٨	78 - كتاب المرضى	٧٩
١٤٤٨	1 - باب ما جاء في كفارة المرضى	٧٩٠١
١٤٤٩	2 - باب شدة المرض	٧٩٠٢
١٤٥٠	3 - باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول	٧٩٠٣
١٤٥٠	4 - باب وجوب عيادة المريض	٧٩٠٤
١٤٥٠	5 - باب عيادة المغمى عليه	٧٩٠٥
١٤٥١	6 - باب فضل من يصرع من الريح	٧٩٠٦
١٤٥١	7 - باب فضل من ذهب بصره	٧٩٠٧
١٤٥١	8 - باب عيادة النساء والرجال	٧٩٠٨
١٤٥٢	9 - باب عيادة الصبيان	٧٩٠٩
١٤٥٢	10 - باب عيادة الأعراب	٧٩٠١٠
١٤٥٢	11 - باب عيادة المشرك	٧٩٠١١
١٤٥٢	12 - باب إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلي بهم جماعة	٧٩٠١٢
١٤٥٣	13 - باب وضع اليد على المريض	٧٩٠١٣
١٤٥٣	14 - باب ما يقال للمريض وما يحجب	٧٩٠١٤
١٤٥٣	15 - باب عيادة المريض راكباً ومشياً وردفاً على الحمار	٧٩٠١٥
١٤٥٤	16 - باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وأرأساه أو اشتد بي الوجع	٧٩٠١٦
١٤٥٥	17 - باب قول المريض قوموا عني	٧٩٠١٧
١٤٥٥	18 - باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له	٧٩٠١٨
١٤٥٦	19 - باب نهى تمني المريض الموت	٧٩٠١٩
١٤٥٧	20 - باب دعاء العائد للمريض	٧٩٠٢٠
١٤٥٧	21 - باب وضوء العائد للمريض	٧٩٠٢١
١٤٥٧	22 - باب من دعا برفع الوباء والحمى	٧٩٠٢٢

١٤٥٨	79 - كتاب الطب	٨٠
١٤٥٨	1 - باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء	٨٠٠١
١٤٥٨	2 - باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل	٨٠٠٢
١٤٥٨	3 - باب الشفاء في ثلاث	٨٠٠٣
١٤٥٩	4 - باب الدواء بالعسل	٨٠٠٤
١٤٥٩	5 - باب الدواء بألبان الإبل	٨٠٠٥
١٤٦٠	6 - باب الدواء بأبوال الإبل	٨٠٠٦
١٤٦٠	7 - باب الحبة السوداء	٨٠٠٧
١٤٦٠	8 - باب التليينة للمريض	٨٠٠٨
١٤٦١	9 - باب السعوط	٨٠٠٩
١٤٦١	10 - باب السعوط بالقسط الهندي والبحري	٨٠٠١٠
١٤٦١	11 - باب أي ساعة يحتجم	٨٠٠١١
١٤٦١	12 - باب الحجم في السفر والإحرام	٨٠٠١٢
١٤٦٢	13 - باب الحجامة من الداء	٨٠٠١٣
١٤٦٢	14 - باب الحجامة على الرأس	٨٠٠١٤
١٤٦٢	15 - باب الحجم من الشقيقة والصداع	٨٠٠١٥
١٤٦٣	16 - باب الحلق من الأذى	٨٠٠١٦
١٤٦٣	17 - باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو	٨٠٠١٧
١٤٦٤	18 - باب الإثمد والكحل من الرمذ	٨٠٠١٨
١٤٦٤	19 - باب الجذام	٨٠٠١٩
١٤٦٤	20 - باب المن شفاء للعين	٨٠٠٢٠
١٤٦٤	21 - باب اللدود	٨٠٠٢١
١٤٦٥	22 - باب العذرة	٨٠٠٢٢
١٤٦٥	23 - باب دواء المبطون	٨٠٠٢٣
١٤٦٦	24 - باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن	٨٠٠٢٤
١٤٦٦	25 - باب ذات الجنب	٨٠٠٢٥
١٤٦٧	26 - باب حرق الحصير ليسد به الدم	٨٠٠٢٦
١٤٦٧	27 - باب الحمى من فيح جهنم	٨٠٠٢٧
١٤٦٧	28 - باب من خرج من أرض لا تلايمه	٨٠٠٢٨
١٤٦٨	29 - باب ما يذكر في الطاعون	٨٠٠٢٩
١٤٦٩	30 - باب أجر الصابر في الطاعون	٨٠٠٣٠
١٤٦٩	31 - باب الرقي بالقرآن والمعوذات	٨٠٠٣١
١٤٦٩	32 - باب الرقي بفاتحة الكتاب	٨٠٠٣٢
١٤٧٠	33 - باب الشرط في الرقية بقطيع من الغم	٨٠٠٣٣
١٤٧٠	34 - باب رقية العين	٨٠٠٣٤
١٤٧١	35 - باب العين حق	٨٠٠٣٥
١٤٧١	36 - باب رقية الحية والعقرب	٨٠٠٣٦
١٤٧١	37 - باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم	٨٠٠٣٧

١٤٧٢	38 - باب النفث في الرقية	٨٠٠٣٨
١٤٧٣	39 - باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى	٨٠٠٣٩
١٤٧٣	40 - باب في المرأة ترقى الرجل	٨٠٠٤٠
١٤٧٣	41 - باب من لم يرق	٨٠٠٤١
١٤٧٣	42 - باب الطيرة	٨٠٠٤٢
١٤٧٤	43 - باب الفأل	٨٠٠٤٣
١٤٧٤	44 - باب لا هامة ولا صفر	٨٠٠٤٤
١٤٧٤	45 - باب الكهانة	٨٠٠٤٥
١٤٧٥	46 - باب السحر	٨٠٠٤٦
١٤٧٦	47 - باب الشرك والسحر من الموبقات	٨٠٠٤٧
١٤٧٦	48 - باب هل يستخرج السحر	٨٠٠٤٨
١٤٧٧	49 - باب السحر	٨٠٠٤٩
١٤٧٧	50 - باب إن من البيان سحرا	٨٠٠٥٠
١٤٧٨	51 - باب الدواء بالعجوة للسحر	٨٠٠٥١
١٤٧٨	52 - باب لا هامة	٨٠٠٥٢
١٤٧٨	53 - باب لا عدوى	٨٠٠٥٣
١٤٧٩	54 - باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم	٨٠٠٥٤
١٤٧٩	55 - باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث	٨٠٠٥٥
١٤٨٠	56 - باب ألبان الأتن	٨٠٠٥٦
١٤٨٠	57 - باب إذا وقع الذباب في الإناء	٨٠٠٥٧
١٤٨٠	80 - كتاب اللباس	٨١
١٤٨١	1 - باب من جر إزاره من غير خيلاء	٨١٠١
١٤٨١	2 - باب التشمير في الثياب	٨١٠٢
١٤٨١	3 - باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار	٨١٠٣
١٤٨٢	4 - باب من جر ثوبه من الخيلاء	٨١٠٤
١٤٨٢	5 - باب الإزار المهدب	٨١٠٥
١٤٨٣	6 - باب الأردية	٨١٠٦
١٤٨٣	7 - باب لبس القميص	٨١٠٧
١٤٨٤	8 - باب جيب القميص من عند الصدر وغيره	٨١٠٨
١٤٨٤	9 - باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر	٨١٠٩
١٤٨٤	10 - باب لبس جبة الصوف في الغزو	٨١٠١٠
١٤٨٤	11 - باب القباء وفروج حرير	٨١٠١١
١٤٨٥	12 - باب البرانس	٨١٠١٢
١٤٨٥	13 - باب السراويل	٨١٠١٣
١٤٨٥	14 - باب العمام	٨١٠١٤
١٤٨٦	15 - باب التقنع	٨١٠١٥
١٤٨٦	16 - باب المغفر	٨١٠١٦

١٤٨٦	17 - باب البرود والحبرة والشملة	٨١٠١٧
١٤٨٨	18 - باب الأكسية والخمائنص	٨١٠١٨
١٤٨٨	19 - باب اشتمال الصماء	٨١٠١٩
١٤٨٨	20 - باب الاحتباء في ثوب واحد	٨١٠٢٠
١٤٨٩	21 - باب الخميصة السوداء	٨١٠٢١
١٤٨٩	22 - باب الثياب الخضر	٨١٠٢٢
١٤٩٠	23 - باب الثياب البيض	٨١٠٢٣
١٤٩٠	24 - باب لبس الحرير واقتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه	٨١٠٢٤
١٤٩١	25 - باب من مس الحرير من غير لبس	٨١٠٢٥
١٤٩١	26 - باب اقتراش الحرير	٨١٠٢٦
١٤٩٢	27 - باب لبس القسي	٨١٠٢٧
١٤٩٢	28 - باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة	٨١٠٢٨
١٤٩٢	29 - باب الحرير للنساء	٨١٠٢٩
١٤٩٣	30 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط	٨١٠٣٠
١٤٩٤	31 - باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا	٨١٠٣١
١٤٩٤	32 - باب التزعفر للرجال	٨١٠٣٢
١٤٩٤	33 - باب الثوب المزعفر	٨١٠٣٣
١٤٩٤	34 - باب الثوب الأحمر	٨١٠٣٤
١٤٩٤	35 - باب الميثرة الحمراء	٨١٠٣٥
١٤٩٥	36 - باب النعال السبتية وغيرها	٨١٠٣٦
١٤٩٥	37 - باب يبدأ بالنعل اليمنى	٨١٠٣٧
١٤٩٥	38 - باب ينزع نعله اليسرى	٨١٠٣٨
١٤٩٦	39 - باب لا يمشي في نعل واحدة	٨١٠٣٩
١٤٩٦	40 - باب قبلان في نعل ومن رأى قبلا واحدا واسعا	٨١٠٤٠
١٤٩٦	41 - باب القبة الحمراء من آدم	٨١٠٤١
١٤٩٦	42 - باب الجلوس على الحصير ونحوه	٨١٠٤٢
١٤٩٧	43 - باب المززر بالذهب	٨١٠٤٣
١٤٩٧	44 - باب خواتيم الذهب	٨١٠٤٤
١٤٩٧	45 - باب خاتم الفضة	٨١٠٤٥
١٤٩٨	46 - باب فص الخاتم	٨١٠٤٦
١٤٩٨	47 - باب خاتم الحديد	٨١٠٤٧
١٤٩٩	48 - باب نقش الخاتم	٨١٠٤٨
١٤٩٩	49 - باب الخاتم في الخنصر	٨١٠٤٩
١٤٩٩	50 - باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم	٨١٠٥٠
١٥٠٠	51 - باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه	٨١٠٥١
١٥٠٠	52 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه	٨١٠٥٢
١٥٠٠	53 - باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر	٨١٠٥٣

١٥٠٠	٨١٠٥٤	54 - باب الخاتم للنساء
١٥٠١	٨١٠٥٥	55 - باب القلائد والسخاب للنساء
١٥٠١	٨١٠٥٦	56 - باب استعارة القلائد
١٥٠١	٨١٠٥٧	57 - باب القرط للنساء
١٥٠١	٨١٠٥٨	58 - باب السخاب للصبيان
١٥٠٢	٨١٠٥٩	59 - باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال
١٥٠٢	٨١٠٦٠	60 - باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت
١٥٠٢	٨١٠٦١	61 - باب قص الشارب
١٥٠٣	٨١٠٦٢	62 - باب تقليم الأظفار
١٥٠٣	٨١٠٦٣	63 - باب إعفاء اللحي
١٥٠٣	٨١٠٦٤	64 - باب ما يذكر في الشيب
١٥٠٤	٨١٠٦٥	65 - باب الخضاب
١٥٠٤	٨١٠٦٦	66 - باب الجعد
١٥٠٥	٨١٠٦٧	67 - باب التليد
١٥٠٦	٨١٠٦٨	68 - باب الفرق
١٥٠٦	٨١٠٦٩	69 - باب الذوائب
١٥٠٦	٨١٠٧٠	70 - باب القزع
١٥٠٧	٨١٠٧١	71 - باب تطيب المرأة زوجها بيديها
١٥٠٧	٨١٠٧٢	72 - باب الطيب في الرأس واللحية
١٥٠٧	٨١٠٧٣	73 - باب الامتشاط
١٥٠٧	٨١٠٧٤	74 - باب ترجيل الحائض زوجها
١٥٠٨	٨١٠٧٥	75 - باب الترجيل واليمن فيه
١٥٠٨	٨١٠٧٦	76 - باب ما يذكر في المسك
١٥٠٨	٨١٠٧٧	77 - باب ما يستحب من الطيب
١٥٠٨	٨١٠٧٨	78 - باب من لم يرد الطيب
١٥٠٨	٨١٠٧٩	79 - باب الذريرة
١٥٠٩	٨١٠٨٠	80 - باب المتفجعات للحسن
١٥٠٩	٨١٠٨١	81 - باب الوصل في الشعر
١٥١٠	٨١٠٨٢	82 - باب المتمصبات
١٥١٠	٨١٠٨٣	83 - باب الموصولة
١٥١١	٨١٠٨٤	84 - باب الواشمة
١٥١١	٨١٠٨٥	85 - باب المستوشمة
١٥١٢	٨١٠٨٦	87 - باب عذاب المصورين يوم القيامة
١٥١٢	٨١٠٨٧	88 - باب نقض الصور
١٥١٢	٨١٠٨٨	89 - باب ما وطئ من التصاوير
١٥١٣	٨١٠٨٩	90 - باب من كره القعود على الصور
١٥١٣	٨١٠٩٠	91 - باب كراهية الصلاة في التصاوير
١٥١٣	٨١٠٩١	92 - باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة

٨١٠٩٢	93 - باب من لم يدخل بيتا فيه صورة	١٥١٤
٨١٠٩٣	94 - باب من لعن المصور	١٥١٤
٨١٠٩٤	95 - باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ	١٥١٤
٨١٠٩٥	96 - باب الارتداف على الدابة	١٥١٤
٨١٠٩٦	97 - باب الثلاثة على الدابة	١٥١٥
٨١٠٩٧	98 - باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه	١٥١٥
٨١٠٩٨	99 - باب إرداف الرجل خلف الرجل	١٥١٥
٨١٠٩٩	100 - باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم	١٥١٥
٨١٠١٠٠	101 - باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى	١٥١٦
٨٢	81 - كتاب الأدب	١٥١٦
٨٢٠١	1 - باب البر والصلة	١٥١٦
٨٢٠٢	2 - باب من أحق الناس بحسن الصحبة	١٥١٧
٨٢٠٣	3 - باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين	١٥١٧
٨٢٠٤	4 - باب لا يسب الرجل والديه	١٥١٧
٨٢٠٥	5 - باب إجابة دعاء من بر والديه	١٥١٧
٨٢٠٦	6 - باب عقوق الوالدين من الكبائر	١٥١٨
٨٢٠٧	7 - باب صلة الوالد المشرك	١٥١٨
٨٢٠٨	8 - باب صلة المرأة أمها ولها زوج	١٥١٩
٨٢٠٩	9 - باب صلة الأخ المشرك	١٥١٩
٨٢٠١٠	10 - باب فضل صلة الرحم	١٥١٩
٨٢٠١١	11 - باب إثم القاطع	١٥٢٠
٨٢٠١٢	12 - باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم	١٥٢٠
٨٢٠١٣	13 - باب من وصل وصله الله	١٥٢٠
٨٢٠١٤	14 - باب تبيل الرحم ببلالها	١٥٢١
٨٢٠١٥	15 - باب ليس الواصل بالمكافئ	١٥٢١
٨٢٠١٦	16 - باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم	١٥٢١
٨٢٠١٧	17 - باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها	١٥٢٢
٨٢٠١٨	18 - باب رحمة الولد وتقيله ومعانقته	١٥٢٢
٨٢٠١٩	19 - باب جعل الله الرحمة في مائة جزء	١٥٢٣
٨٢٠٢٠	20 - باب قتل الولد خشية أن يأكل معه	١٥٢٣
٨٢٠٢١	21 - باب وضع الصبي في الحجر	١٥٢٤
٨٢٠٢٢	22 - باب وضع الصبي على الفخذ	١٥٢٤
٨٢٠٢٣	23 - باب حسن العهد من الإيمان	١٥٢٤
٨٢٠٢٤	24 - باب فضل من يعول يتيما	١٥٢٤
٨٢٠٢٥	25 - باب الساعي على الأرملة	١٥٢٥
٨٢٠٢٦	26 - باب الساعي على المسكين	١٥٢٥
٨٢٠٢٧	27 - باب رحمة الناس والبهائم	١٥٢٥

٨٢٠٢٨	28 - باب الوصاءة بالجار	١٥٢٦
٨٢٠٢٩	29 - باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه	١٥٢٧
٨٢٠٣٠	30 - باب لا تحقرن جارة لجارتها	١٥٢٧
٨٢٠٣١	31 - باب (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره)	١٥٢٧
٨٢٠٣٢	32 - باب حق الجوار في قرب الأبواب	١٥٢٧
٨٢٠٣٣	33 - باب كل معروف صدقة	١٥٢٨
٨٢٠٣٤	34 - باب طيب الكلام	١٥٢٨
٨٢٠٣٥	35 - باب الرفق في الأمر كله	١٥٢٨
٨٢٠٣٦	36 - باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا	١٥٢٩
٨٢٠٣٧	37 - باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع	١٥٢٩
٨٢٠٣٨	38 - باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا	١٥٢٩
٨٢٠٣٩	39 - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل	١٥٣٠
٨٢٠٤٠	40 - باب كيف يكون الرجل في أهله	١٥٣١
٨٢٠٤١	41 - باب المقة من الله تعالى	١٥٣٢
٨٢٠٤٢	42 - باب الحب في الله	١٥٣٢
٨٢٠٤٣	43 - قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الآية /	١٥٣٢
٨٢٠٤٤	44 - باب ما ينهى من السباب واللعن	١٥٣٣
٨٢٠٤٥	45 - باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير	١٥٣٤
٨٢٠٤٦	46 - باب الغيبة	١٥٣٤
٨٢٠٤٧	47 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (خير دور الأنصار)	١٥٣٥
٨٢٠٤٨	48 - باب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب	١٥٣٥
٨٢٠٤٩	49 - باب النيمة من الكبائر	١٥٣٥
٨٢٠٥٠	50 - باب ما يكره من النيمة	١٥٣٥
٨٢٠٥١	51 - باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور / الحج 30 /	١٥٣٥
٨٢٠٥٢	52 - باب ما قيل في ذي الوجهين	١٥٣٦
٨٢٠٥٣	53 - باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه	١٥٣٦
٨٢٠٥٤	54 - باب ما يكره من التماذج	١٥٣٦
٨٢٠٥٥	55 - باب من أثنى على أخيه بما يعلم	١٥٣٧
٨٢٠٥٦	56 - باب قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى	١٥٣٧
٨٢٠٥٧	57 - باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير	١٥٣٧
٨٢٠٥٨	58 - باب يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا	١٥٣٨
٨٢٠٥٩	59 - باب ما يجوز من الظن	١٥٣٨
٨٢٠٦٠	60 - باب ستر المؤمن على نفسه	١٥٣٨
٨٢٠٦١	61 - باب الكبر	١٥٣٩
٨٢٠٦٢	62 - باب الهجرة	١٥٣٩
٨٢٠٦٣	63 - باب ما يجوز من الهجران لمن عصى	١٥٤٠
٨٢٠٦٤	64 - باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا	١٥٤٠

٨٢٠٦٥	65 - باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم	١٥٤١
٨٢٠٦٦	66 - باب من تجمل للوفود	١٥٤١
٨٢٠٦٧	67 - باب الإخاء والحلف	١٥٤١
٨٢٠٦٨	68 - باب التبسم والضحك	١٥٤٢
٨٢٠٦٩	69 - باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع	١٥٤٤
٨٢٠٧٠	70 - باب في الهدى الصالح	١٥٤٤
٨٢٠٧١	71 - باب الصبر على الأذى	١٥٤٤
٨٢٠٧٢	72 - باب من لم يواجه الناس بالعتاب	١٥٤٥
٨٢٠٧٣	73 - باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال	١٥٤٥
٨٢٠٧٤	74 - باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا	١٥٤٦
٨٢٠٧٥	75 - باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله	١٥٤٧
٨٢٠٧٦	76 - باب الحذر من الغضب	١٥٤٨
٨٢٠٧٧	77 - باب الحياء	١٥٤٨
٨٢٠٧٨	78 - باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت	١٥٤٩
٨٢٠٧٩	79 - باب ما لا يستحيا من الحق للتعق في الدين	١٥٤٩
٨٢٠٨٠	80 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا)	١٥٤٩
٨٢٠٨١	81 - باب الانبساط إلى الناس	١٥٥٠
٨٢٠٨٢	82 - باب المداراة مع الناس	١٥٥١
٨٢٠٨٣	83 - باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	١٥٥١
٨٢٠٨٤	84 - باب حق الضيف	١٥٥٢
٨٢٠٨٥	85 - باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه	١٥٥٢
٨٢٠٨٦	86 - باب صنع الطعام والتكلف للضيف	١٥٥٣
٨٢٠٨٧	87 - باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف	١٥٥٣
٨٢٠٨٨	88 - باب قول الضيف لصاحبه لا أكل حتى تأكل	١٥٥٤
٨٢٠٨٩	89 - باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال	١٥٥٤
٨٢٠٩٠	90 - باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه	١٥٥٥
٨٢٠٩١	91 - باب هجاء المشركين	١٥٥٦
٨٢٠٩٢	92 - باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله	١٥٥٧
٨٢٠٩٣	93 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (تربت يمينك) و (عقرى حلقى)	١٥٥٧
٨٢٠٩٤	94 - باب ما جاء في زعموا	١٥٥٨
٨٢٠٩٥	95 - باب ما جاء في قول الرجل ويلك	١٥٥٨
٨٢٠٩٦	96 - باب علامة الحب في الله عز وجل	١٥٦٠
٨٢٠٩٧	97 - باب قول الرجل للرجل اخساً	١٥٦٠
٨٢٠٩٨	98 - باب قول الرجل مرحبا	١٥٦١
٨٢٠٩٩	99 - باب ما يدعى الناس بأبائهم	١٥٦١
٨٢٠١٠٠	100 - باب لا يقل خبثت نفسي	١٥٦٢
٨٢٠١٠١	101 - باب لا تسبوا الدهر	١٥٦٢

١٥٦٢	١٠٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الكرم قلب المؤمن)	٨٢٠١٠٢
١٥٦٣	١٠٣ - باب قول الرجل فذاك أبي وأمي	٨٢٠١٠٣
١٥٦٣	١٠٤ - باب قول الرجل جعلني الله فذاك	٨٢٠١٠٤
١٥٦٣	١٠٥ - باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل	٨٢٠١٠٥
١٥٦٤	١٠٦ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سمووا باسمي ولا تكونوا بكنيتي)	٨٢٠١٠٦
١٥٦٤	١٠٧ - باب اسم الحزن	٨٢٠١٠٧
١٥٦٤	١٠٨ - باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه	٨٢٠١٠٨
١٥٦٥	١٠٩ - باب من سمى بأسماء الأنبياء	٨٢٠١٠٩
١٥٦٦	١١٠ - باب تسمية الوليد	٨٢٠١١٠
١٥٦٦	١١١ - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا	٨٢٠١١١
١٥٦٦	١١٢ - باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل	٨٢٠١١٢
١٥٦٧	١١٣ - باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى	٨٢٠١١٣
١٥٦٧	١١٤ - باب أبغض الأسماء إلى الله	٨٢٠١١٤
١٥٦٧	١١٥ - باب كنية المشرك	٨٢٠١١٥
١٥٦٨	١١٦ - باب المعارض مندوحة عن الكذب	٨٢٠١١٦
١٥٦٩	١١٧ - باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق	٨٢٠١١٧
١٥٦٩	١١٨ - باب رفع البصر إلى السماء	٨٢٠١١٨
١٥٧٠	١١٩ - باب من نكت العود في الماء والطين	٨٢٠١١٩
١٥٧٠	١٢٠ - باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض	٨٢٠١٢٠
١٥٧٠	١٢١ - باب التكبير والتسبيح عند التعجب	٨٢٠١٢١
١٥٧١	١٢٢ - باب النهي عن الخذف	٨٢٠١٢٢
١٥٧١	١٢٣ - باب الحمد للعاطس	٨٢٠١٢٣
١٥٧١	١٢٤ - باب تسميت العاطس إذا حمد الله	٨٢٠١٢٤
١٥٧١	١٢٥ - باب ما يستحب من العطاس وما يكره من الثأوب	٨٢٠١٢٥
١٥٧٢	١٢٦ - باب إذا عطس كيف يشمت	٨٢٠١٢٦
١٥٧٢	١٢٧ - باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله	٨٢٠١٢٧
١٥٧٢	١٢٨ - باب إذا ثأوب فليضع يده على فيه	٨٢٠١٢٨
١٥٧٢	كتاب الاستئذان	٨٣
١٥٧٢	١ - باب بدء السلام	٨٣٠١
١٥٧٣	٢ - باب	٨٣٠٢
١٥٧٤	٣ - باب السلام اسم من أسماء الله تعالى	٨٣٠٣
١٥٧٤	٤ - باب تسليم القليل على الكثير	٨٣٠٤
١٥٧٤	٥ - يسلم الراكب على الماشي	٨٣٠٥
١٥٧٤	٦ - باب يسلم الماشي على القاعد	٨٣٠٦
١٥٧٥	٧ - باب يسلم الصغير على الكبير	٨٣٠٧
١٥٧٥	٨ - باب إفشاء السلام	٨٣٠٨

٨٣٠٩	9 - باب السلام للمعرفة وغير المعرفة	١٥٧٥
٨٣٠١٠	10 - باب آية الحجاب	١٥٧٥
٨٣٠١١	11 - باب الاستئذان من أجل البصر	١٥٧٦
٨٣٠١٢	12 - باب زنا الجوارح دون الفرج	١٥٧٧
٨٣٠١٣	13 - باب التسليم والاستئذان ثلاثاً	١٥٧٧
٨٣٠١٤	14 - باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن	١٥٧٧
٨٣٠١٥	15 - باب التسليم على الصبيان	١٥٧٨
٨٣٠١٦	16 - باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال	١٥٧٨
٨٣٠١٧	17 - باب إذا قال من ذا ؟ فقال أنا	١٥٧٨
٨٣٠١٨	18 - باب من رد فقال عليك السلام	١٥٧٩
٨٣٠١٩	19 - باب إذا قال فلان يقرئك السلام	١٥٧٩
٨٣٠٢٠	20 - باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين	١٥٧٩
٨٣٠٢١	21 - باب من لم يسلم على من اقترف ذنباً ولم يرد سلامه حتى تبين توبته	١٥٨٠
٨٣٠٢٢	22 - باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام	١٥٨٠
٨٣٠٢٣	23 - باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره	١٥٨٠
٨٣٠٢٤	24 - باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب	١٥٨١
٨٣٠٢٥	25 - باب بمن يبدأ في الكتاب	١٥٨١
٨٣٠٢٦	26 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى سيدكم)	١٥٨١
٨٣٠٢٧	27 - باب المصافحة	١٥٨٢
٨٣٠٢٨	28 - باب الأخذ باليدين	١٥٨٢
٨٣٠٢٩	29 - باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت	١٥٨٢
٨٣٠٣٠	30 - باب من أجاب بلييك وسعديك	١٥٨٣
٨٣٠٣١	31 - باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه	١٥٨٤
٨٣٠٣٢	32 - باب إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل	١٥٨٤
٨٣٠٣٣	33 - باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام	١٥٨٤
٨٣٠٣٤	34 - باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء	١٥٨٤
٨٣٠٣٥	35 - باب من اتكأ بين يدي أصحابه	١٥٨٥
٨٣٠٣٦	36 - باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد	١٥٨٥
٨٣٠٣٧	37 - باب السرير	١٥٨٥
٨٣٠٣٨	38 - باب من ألقى له وسادة	١٥٨٥
٨٣٠٣٩	39 - باب القائلة بعد الجمعة	١٥٨٦
٨٣٠٤٠	40 - باب القائلة في المسجد	١٥٨٦
٨٣٠٤١	41 - باب من زار قوما فقال عندهم	١٥٨٦
٨٣٠٤٢	42 - باب الجلوس كيفما تيسر	١٥٨٧
٨٣٠٤٣	43 - باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به	١٥٨٧
٨٣٠٤٤	44 - باب الاستلقاء	١٥٨٧
٨٣٠٤٥	45 - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث	١٥٨٧

٨٣٠٤٦	46 - باب حفظ السر	١٥٨٨
٨٣٠٤٧	47 - باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة	١٥٨٨
٨٣٠٤٨	48 - باب طول النجوى	١٥٨٩
٨٣٠٤٩	49 - باب لا تترك النار في البيت عند النوم	١٥٨٩
٨٣٠٥٠	50 - باب غلق الأبواب بالليل	١٥٨٩
٨٣٠٥١	51 - باب الختان بعد الكبر وتتف الإبط	١٥٨٩
٨٣٠٥٢	52 - باب كل هو باطل إذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك	١٥٩٠
٨٣٠٥٣	53 - باب ما جاء في البناء	١٥٩٠
٨٤	83 - كتاب الدعوات	١٥٩٠
٨٤٠١	1 - باب لكل نبي دعوة مستجابة	١٥٩١
٨٤٠٢	2 - باب أفضل الاستغفار	١٥٩١
٨٤٠٣	3 - باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة	١٥٩٢
٨٤٠٤	4 - باب التوبة	١٥٩٢
٨٤٠٥	5 - باب الضجع على الشق الأيمن	١٥٩٢
٨٤٠٦	6 - باب إذا بات طاهرا	١٥٩٣
٨٤٠٧	7 - باب ما يقول إذا نام	١٥٩٣
٨٤٠٨	8 - باب وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى	١٥٩٣
٨٤٠٩	9 - باب النوم على الشق الأيمن	١٥٩٤
٨٤٠١٠	10 - باب الدعاء إذا انتبه بالليل	١٥٩٤
٨٤٠١١	11 - باب التكبير والتسبيح عند المنام	١٥٩٥
٨٤٠١٢	12 - باب التعوذ والقراءة عند النوم	١٥٩٥
٨٤٠١٣	13 - باب الدعاء نصف الليل	١٥٩٦
٨٤٠١٤	14 - باب الدعاء عند الخلاء	١٥٩٦
٨٤٠١٥	15 - باب ما يقول إذا أصبح	١٥٩٦
٨٤٠١٦	16 - باب الدعاء في الصلاة	١٥٩٦
٨٤٠١٧	17 - باب الدعاء بعد الصلاة	١٥٩٧
٨٤٠١٨	18 - باب قول الله تعالى وصل عليهم / التوبة 103 / ومن خص أخاه بالدعاء	١٥٩٨
٨٤٠١٩	19 - باب ما يكره من السجع في الدعاء	١٥٩٩
٨٤٠٢٠	20 - باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له	١٥٩٩
٨٤٠٢١	21 - باب يستجاب للعبد ما لم يعجل	١٥٩٩
٨٤٠٢٢	22 - باب رفع الأيدي في الدعاء	١٦٠٠
٨٤٠٢٣	23 - باب الدعاء غير مستقبل القبلة	١٦٠٠
٨٤٠٢٤	24 - باب الدعاء مستقبل القبلة	١٦٠٠
٨٤٠٢٥	25 - باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله	١٦٠٠
٨٤٠٢٦	26 - باب الدعاء عند الكرب	١٦٠٠
٨٤٠٢٧	27 - باب التعوذ من جهد البلاء	١٦٠١
٨٤٠٢٨	28 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم الرفيق الأعلى)	١٦٠١

١٦٠١	29 - باب الدعاء بالموت والحياة	٨٤٠٢٩
١٦٠٢	30 - باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم	٨٤٠٣٠
١٦٠٣	31 - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٨٤٠٣١
١٦٠٣	32 - باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم	٨٤٠٣٢
١٦٠٣	33 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة)	٨٤٠٣٣
١٦٠٤	34 - باب التعوذ من الفتن	٨٤٠٣٤
١٦٠٤	35 - باب التعوذ من غلبة الرجال	٨٤٠٣٥
١٦٠٤	36 - باب التعوذ من عذاب القبر	٨٤٠٣٦
١٦٠٥	37 - باب التعوذ من فتنة المحيا والممات	٨٤٠٣٧
١٦٠٥	38 - باب التعوذ من المأثم والمغرم	٨٤٠٣٨
١٦٠٥	39 - باب الاستعاذة من الجبن والكسل	٨٤٠٣٩
١٦٠٦	40 - باب التعوذ من البخل	٨٤٠٤٠
١٦٠٦	41 - باب التعوذ من أرذل العمر	٨٤٠٤١
١٦٠٦	42 - باب الدعاء برفع الوباء والوجع	٨٤٠٤٢
١٦٠٧	43 - باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار	٨٤٠٤٣
١٦٠٧	44 - باب الاستعاذة من فتنة الغنى	٨٤٠٤٤
١٦٠٧	45 - باب التعوذ من فتنة الفقر	٨٤٠٤٥
١٦٠٧	46 - باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة	٨٤٠٤٦
١٦٠٨	47 - باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة	٨٤٠٤٧
١٦٠٨	48 - باب الدعاء عند الاستخارة	٨٤٠٤٨
١٦٠٨	49 - باب الدعاء عند الوضوء	٨٤٠٤٩
١٦٠٨	50 - باب الدعاء إذا علا عقبة	٨٤٠٥٠
١٦٠٩	51 - باب الدعاء إذا هبط واديا	٨٤٠٥١
١٦٠٩	52 - باب الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع	٨٤٠٥٢
١٦٠٩	53 - باب الدعاء للمتزوج	٨٤٠٥٣
١٦٠٩	54 - باب ما يقول إذا أتى أهله	٨٤٠٥٤
١٦١٠	55 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ربنا آتنا في الدنيا حسنة)	٨٤٠٥٥
١٦١٠	56 - باب التعوذ من فتنة الدنيا	٨٤٠٥٦
١٦١٠	57 - باب تكرير الدعاء	٨٤٠٥٧
١٦١٠	58 - باب الدعاء على المشركين	٨٤٠٥٨
١٦١١	59 - باب الدعاء للمشركين	٨٤٠٥٩
١٦١٢	60 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت)	٨٤٠٦٠
١٦١٢	61 - باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة	٨٤٠٦١
١٦١٢	62 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يستجاب لنا في اليهود ولا)	٨٤٠٦٢
١٦١٢	63 - باب التأمين	٨٤٠٦٣
١٦١٣	64 - باب فضل التهليل	٨٤٠٦٤
١٦١٣	65 - باب فضل التسبيح	٨٤٠٦٥

١٦١٤	66 - باب فضل ذكر الله عز وجل	٨٤٠٦٦
١٦١٤	67 - باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله	٨٤٠٦٧
١٦١٥	68 - باب لله مائة اسم غير واحد	٨٤٠٦٨
١٦١٥	69 - باب الموعظة ساعة بعد ساعة	٨٤٠٦٩
١٦١٥	84 - كتاب الرقاق	٨٥
١٦١٦	1 - باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الآخرة	٨٥٠١
١٦١٦	2 - باب مثل الدنيا في الآخرة	٨٥٠٢
١٦١٦	3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر)	٨٥٠٣
١٦١٧	4 - باب في الأمل وطوله	٨٥٠٤
١٦١٨	5 - باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر	٨٥٠٥
١٦١٨	6 - باب العمل الذي يبتغي به وجه الله	٨٥٠٦
١٦١٩	7 - باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها	٨٥٠٧
١٦٢٠	8 - باب قول الله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة	٨٥٠٨
١٦٢١	9 - باب ذهاب الصالحين	٨٥٠٩
١٦٢١	10 - باب ما يتقى من فتنة المال	٨٥٠١٠
١٦٢٢	11 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (هذا المال خضرة حلوة)	٨٥٠١١
١٦٢٢	12 - باب ما قدم من ماله فهو له	٨٥٠١٢
١٦٢٢	13 - باب المكثرون هم المقلون	٨٥٠١٣
١٦٢٣	14 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا)	٨٥٠١٤
١٦٢٤	15 - باب الغنى غنى النفس	٨٥٠١٥
١٦٢٤	16 - باب فضل الفقر	٨٥٠١٦
١٦٢٥	17 - باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من	٨٥٠١٧
١٦٢٧	18 - باب القصد والمداومة على العمل	٨٥٠١٨
١٦٢٨	19 - باب الرجاء مع الخوف	٨٥٠١٩
١٦٢٩	20 - باب الصبر عن محارم الله	٨٥٠٢٠
١٦٢٩	21 - باب (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) / الطلاق 3 /	٨٥٠٢١
١٦٢٩	22 - باب ما يكره من قيل وقال	٨٥٠٢٢
١٦٣٠	23 - باب حفظ اللسان	٨٥٠٢٣
١٦٣١	24 - باب البكاء من خشية الله	٨٥٠٢٤
١٦٣١	25 - باب الخوف من الله	٨٥٠٢٥
١٦٣١	26 - باب الانتهاء عن المعاصي	٨٥٠٢٦
١٦٣٢	27 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا)	٨٥٠٢٧
١٦٣٢	28 - باب حجت النار بالشهوات	٨٥٠٢٨
١٦٣٣	29 - باب (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك)	٨٥٠٢٩
١٦٣٣	30 - باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه	٨٥٠٣٠
١٦٣٣	31 - باب من هم بحسنة أو بسيئة	٨٥٠٣١

١٦٣٤	32 - باب ما يتقى من محقرات الذنوب	٨٥.٣٢
١٦٣٤	33 - باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها	٨٥.٣٣
١٦٣٤	34 - باب العزلة راحة من خلاط السوء	٨٥.٣٤
١٦٣٥	35 - باب رفع الأمانة	٨٥.٣٥
١٦٣٥	36 - باب الرياء والسمعة	٨٥.٣٦
١٦٣٦	37 - باب من جاهد نفسه في طاعة الله	٨٥.٣٧
١٦٣٦	38 - باب التواضع	٨٥.٣٨
١٦٣٧	39 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت أنا والساعة كهاتين)	٨٥.٣٩
١٦٣٧	40 - باب طلوع الشمس من مغربها	٨٥.٤٠
١٦٣٨	41 - باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٨٥.٤١
١٦٣٨	42 - باب سكرات الموت	٨٥.٤٢
١٦٣٩	43 - باب نفخ الصور	٨٥.٤٣
١٦٤٠	44 - باب يقبض الله الأرض يوم القيامة	٨٥.٤٤
١٦٤١	45 - باب كيف الحشر	٨٥.٤٥
١٦٤٢	46 - باب قوله عز وجل إن زلزلة الساعة شيء عظيم / الحج 1 /	٨٥.٤٦
١٦٤٣	47 - باب قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم	٨٥.٤٧
١٦٤٣	48 - باب القصاص يوم القيامة	٨٥.٤٨
١٦٤٤	49 - باب من نوقش الحساب عذب	٨٥.٤٩
١٦٤٤	50 - باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب	٨٥.٥٠
١٦٤٥	51 - باب صفة الجنة والنار	٨٥.٥١
١٦٤٩	52 - باب الصراط جسر جهنم	٨٥.٥٢
١٦٥٠	53 - باب في الحوض	٨٥.٥٣
١٦٥٣	85 - كتاب القدر	٨٦
١٦٥٤	1 - باب جف القلم على علم الله	٨٦.١
١٦٥٤	2 - باب الله أعلم بما كانوا عاملين	٨٦.٢
١٦٥٥	3 - باب وكان أمر الله قدرا مقدورا / الأحزاب 38 /	٨٦.٣
١٦٥٦	4 - باب العمل بالخواتيم	٨٦.٤
١٦٥٦	5 - باب إلقاء العبد النذر إلى القدر	٨٦.٥
١٦٥٧	6 - باب لا حول ولا قوة إلا بالله	٨٦.٦
١٦٥٧	7 - باب المعصوم من عصم الله	٨٦.٧
١٦٥٧	8 - باب وحرام على قرية أهلكها أنهم لا يرجعون / الأنبياء 95 /	٨٦.٨
١٦٥٨	9 - باب وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس / الإسراء 60 /	٨٦.٩
١٦٥٨	10 - باب تحاج آدم وموسى عند الله	٨٦.١٠
١٦٥٨	11 - باب لا مانع لما أعطى الله	٨٦.١١
١٦٥٩	12 - باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء	٨٦.١٢
١٦٥٩	13 - باب يحول بين المرء وقلبه / الأنفال 24 /	٨٦.١٣

١٦٥٩	14 - باب قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا / التوبة 51 / قضى	٨٦٠١٤
١٦٦٠	15 - باب وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله / الأعراف 43 /	٨٦٠١٥
١٦٦٠	86 - كتاب الأيمان والنذور	٨٧
١٦٦١	1 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (وايم الله)	٨٧٠١
١٦٦٢	2 - باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم	٨٧٠٢
١٦٦٥	3 - باب لا تحلفوا بآبائكم	٨٧٠٣
١٦٦٦	4 - باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت	٨٧٠٤
١٦٦٦	5 - باب من حلف على الشيء وإن لم يحلف	٨٧٠٥
١٦٦٦	6 - باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام	٨٧٠٦
١٦٦٦	7 - باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك	٨٧٠٧
١٦٦٦	8 - باب قول الله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم / الأنعام 109 /	٨٧٠٨
١٦٦٧	9 - باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله	٨٧٠٩
١٦٦٧	10 - باب عهد الله عز وجل	٨٧٠١٠
١٦٦٨	11 - باب الحلف بعزة الله وصفاته وكمالاته	٨٧٠١١
١٦٦٨	12 - باب قول الرجل لعمر الله	٨٧٠١٢
١٦٦٨	13 - باب لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت	٨٧٠١٣
١٦٦٩	14 - باب إذا حنث ناسيا في الأيمان	٨٧٠١٤
١٦٧٠	15 - باب اليمين الغموس	٨٧٠١٥
١٦٧١	16 - باب قول الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا	٨٧٠١٦
١٦٧١	17 - باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب	٨٧٠١٧
١٦٧٢	18 - باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلي أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد	٨٧٠١٨
١٦٧٣	19 - باب من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين	٨٧٠١٩
١٦٧٣	20 - باب إن حلف أن لا يشرب نبذا فشرب طلاء أو سكرا أو عصيرا	٨٧٠٢٠
١٦٧٣	21 - باب إذا حلف أن لا يأتم فأكمل تمرًا بخبز وما يكون من الأدم	٨٧٠٢١
١٦٧٤	22 - باب النية في الأيمان	٨٧٠٢٢
١٦٧٤	23 - باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة	٨٧٠٢٣
١٦٧٤	24 - باب إذا حرم طعاما	٨٧٠٢٤
١٦٧٥	25 - باب الوفاء بالنذر	٨٧٠٢٥
١٦٧٥	26 - باب إثم من لا يفي بالنذر	٨٧٠٢٦
١٦٧٥	27 - باب النذر في الطاعة	٨٧٠٢٧
١٦٧٦	28 - باب إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنسانا في الجاهلية ثم أسلم	٨٧٠٢٨
١٦٧٦	29 - باب من مات وعليه نذر	٨٧٠٢٩
١٦٧٦	30 - باب النذر فيما لا يملك وفي معصية	٨٧٠٣٠
١٦٧٧	31 - باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر	٨٧٠٣١
١٦٧٧	32 - باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة	٨٧٠٣٢

١٦٧٨	87 - كُتَابُ كَفَارَاتِ الْإِيمَانِ	٨٨
١٦٧٨	1 - باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير	٨٨٠١
١٦٧٨	2 - باب من أعان المعسر في الكفارة	٨٨٠٢
١٦٧٩	3 - باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا	٨٨٠٣
١٦٧٩	4 - باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل	٨٨٠٤
١٦٧٩	5 - باب قول الله تعالى أو تحرير رقبة / المائة 89 / وأي الرقاب أزكى	٨٨٠٥
١٦٨٠	6 - باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا	٨٨٠٦
١٦٨٠	7 - باب إذا أعتق عبدا بينه وبين آخر	٨٨٠٧
١٦٨٠	8 - باب إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه	٨٨٠٨
١٦٨٠	9 - باب الاستثناء في الإيمان	٨٨٠٩
١٦٨١	10 - باب الكفارة قبل الحنث وبعده	٨٨٠١٠
١٦٨٢	88 - كُتَابُ الْفَرَائِضِ	٨٩
١٦٨٢	1 - باب تعليم الفرائض	٨٩٠١
١٦٨٣	2 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نورث ما تركنا صدقة)	٨٩٠٢
١٦٨٤	3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من ترك مالا فلأهله)	٨٩٠٣
١٦٨٤	4 - باب ميراث الولد من أبيه وأمه	٨٩٠٤
١٦٨٤	5 - باب ميراث البنات	٨٩٠٥
١٦٨٥	6 - باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن	٨٩٠٦
١٦٨٥	7 - باب ميراث ابنة ابن مع ابنة	٨٩٠٧
١٦٨٥	8 - باب ميراث الجد مع الأب والإخوة	٨٩٠٨
١٦٨٦	9 - باب ميراث الزوج مع الولد وغيره	٨٩٠٩
١٦٨٦	10 - باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره	٨٩٠١٠
١٦٨٦	11 - باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة	٨٩٠١١
١٦٨٦	12 - باب ميراث الأخوات والإخوة	٨٩٠١٢
١٦٨٧	13 - باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله	٨٩٠١٣
١٦٨٧	14 - باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج	٨٩٠١٤
١٦٨٧	15 - باب ذوي الأرحام	٨٩٠١٥
١٦٨٨	16 - باب ميراث الملاعة	٨٩٠١٦
١٦٨٨	17 - باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة	٨٩٠١٧
١٦٨٨	18 - باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط	٨٩٠١٨
١٦٨٩	19 - باب ميراث السائبة	٨٩٠١٩
١٦٨٩	20 - باب إثم من تبرأ من مواليه	٨٩٠٢٠
١٦٨٩	21 - باب إذا أسلم على يديه	٨٩٠٢١
١٦٩٠	22 - باب ما يرث النساء من الولاء	٨٩٠٢٢
١٦٩٠	23 - باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم	٨٩٠٢٣

٨٩٠٢٤	24 - باب ميراث الأسير	١٦٩٠
٨٩٠٢٥	25 - باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم	١٦٩١
٨٩٠٢٦	26 - باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وإثم من انتفى من ولده	١٦٩١
٨٩٠٢٧	27 - باب إثم من انتفى من ولده ومن ادعى أخاً أو ابن أخ	١٦٩١
٨٩٠٢٨	28 - باب من ادعى إلى غير أبيه	١٦٩١
٨٩٠٢٩	29 - باب إذا ادعت المرأة ابناً	١٦٩٢
٨٩٠٣٠	30 - باب القائف	١٦٩٢
٩٠	89 - كتاب الحدود	١٦٩٢
٩٠٠١	1 - باب ما يحذر من الحدود الزنا وشرب الخمر	١٦٩٢
٩٠٠٢	2 - باب ما جاء في ضرب شارب الخمر	١٦٩٣
٩٠٠٣	3 - باب من أمر بضرب الحد في البيت	١٦٩٣
٩٠٠٤	4 - باب الضرب بالجريد والنعال	١٦٩٣
٩٠٠٥	5 - باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة	١٦٩٤
٩٠٠٦	6 - باب السارق حين يسرق	١٦٩٤
٩٠٠٧	7 - باب لعن السارق إذا لم يسم	١٦٩٥
٩٠٠٨	8 - باب الحدود كفارة	١٦٩٥
٩٠٠٩	9 - باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق	١٦٩٥
٩٠٠١٠	10 - باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله	١٦٩٦
٩٠٠١١	11 - باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع	١٦٩٦
٩٠٠١٢	12 - كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان	١٦٩٦
٩٠٠١٣	13 - باب قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما / المائدة 38	١٦٩٦
٩٠٠١٤	14 - باب توبة السارق	١٦٩٧
٩١	90 - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة	١٦٩٨
٩١٠١	1 - باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى	١٦٩٨
٩١٠٢	2 - باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا	١٦٩٩
٩١٠٣	3 - باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين	١٦٩٩
٩١٠٤	4 - باب فضل من ترك الفواحش	١٦٩٩
٩١٠٥	5 - باب إثم الزناة	١٧٠٠
٩١٠٦	6 - باب رجم المحصن	١٧٠٠
٩١٠٧	7 - باب لا يرمم المجنون والمجنونة	١٧٠١
٩١٠٨	8 - باب للعاهر الحجر	١٧٠١
٩١٠٩	9 - باب الرجم في البلاط	١٧٠٢
٩١٠١٠	10 - باب الرجم بالمصلى	١٧٠٢
٩١٠١١	11 - باب من أصاب ذنباً دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة	١٧٠٢
٩١٠١٢	12 - باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه	١٧٠٣
٩١٠١٣	13 - باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت	١٧٠٣

١٧٠٤	14 - باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت	٩١٠١٤
١٧٠٤	15 - باب الاعتراف بالزنا	٩١٠١٥
١٧٠٥	16 - باب رجم الحبل في الزنا إذا أحصنت	٩١٠١٦
١٧٠٧	17 - باب البكران يجلدان وينفيان	٩١٠١٧
١٧٠٧	18 - باب نفي أهل المعاصي والمخشئين	٩١٠١٨
١٧٠٨	19 - باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه	٩١٠١٩
١٧٠٨	20 - باب قول الله تعالى	٩١٠٢٠
١٧٠٨	21 - باب إذا زنت الأمة	٩١٠٢١
١٧٠٩	22 - باب لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى	٩١٠٢٢
١٧٠٩	23 - باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام	٩١٠٢٣
١٧٠٩	24 - باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على	٩١٠٢٤
١٧١٠	25 - باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان	٩١٠٢٥
١٧١٠	26 - باب من رأى مع امرأته رجلاً فقتله	٩١٠٢٦
١٧١٠	27 - باب ما جاء في التعريض	٩١٠٢٧
١٧١١	28 - باب كم التعزير والأدب	٩١٠٢٨
١٧١٢	29 - باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة	٩١٠٢٩
١٧١٢	30 - باب رمي المحصنات	٩١٠٣٠
١٧١٣	31 - باب قذف العبيد	٩١٠٣١
١٧١٣	32 - باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائباً عنه	٩١٠٣٢
١٧١٣	91 - كتاب الديات	٩٢
١٧١٤	1 - باب قول الله تعالى ومن أحيأها / المائدة 32 /	٩٢٠١
١٧١٦	2 - باب قول الله تعالى	٩٢٠٢
١٧١٦	3 - باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود	٩٢٠٣
١٧١٦	4 - باب إذا قتل بحجر أو بعضا	٩٢٠٤
١٧١٦	5 - باب قول الله تعالى	٩٢٠٥
١٧١٧	6 - باب من أقاد بالحجر	٩٢٠٦
١٧١٧	7 - باب من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين	٩٢٠٧
١٧١٨	8 - باب من طلب دم امرئ بغير حق	٩٢٠٨
١٧١٨	9 - باب العفو في الخطأ بعد الموت	٩٢٠٩
١٧١٨	10 - باب قول الله تعالى	٩٢٠١٠
١٧١٩	11 - إذا أقر بالقتل مرة قتل به	٩٢٠١١
١٧١٩	12 - باب قتل الرجل بالمرأة	٩٢٠١٢
١٧١٩	13 - باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات	٩٢٠١٣
١٧١٩	14 - باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان	٩٢٠١٤
١٧٢٠	15 - باب إذا مات في الزحام أو قتل	٩٢٠١٥
١٧٢٠	16 - باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له	٩٢٠١٦
١٧٢٠	17 - باب إذا عض رجلاً فوقعت ثنياه	٩٢٠١٧

١٧٢١	18 - باب السن بالسن / المائة 45 /	٩٢٠١٨
١٧٢١	19 - باب دية الأصابع	٩٢٠١٩
١٧٢١	20 - باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم	٩٢٠٢٠
١٧٢٢	21 - باب القسامة	٩٢٠٢١
١٧٢٣	22 - من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له	٩٢٠٢٢
١٧٢٤	23 - باب العاقلة	٩٢٠٢٣
١٧٢٤	24 - باب جنين المرأة	٩٢٠٢٤
١٧٢٥	25 - باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد	٩٢٠٢٥
١٧٢٥	26 - باب من استعان عبداً أو صبيها	٩٢٠٢٦
١٧٢٥	27 - باب المعدن جبار والبئر جبار	٩٢٠٢٧
١٧٢٥	28 - باب العجماء جبار	٩٢٠٢٨
١٧٢٦	29 - باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم	٩٢٠٢٩
١٧٢٦	30 - باب لا يقتل المسلم بالكافر	٩٢٠٣٠
١٧٢٦	31 - باب إذا لطم المسلم يهودياً عند الغضب	٩٢٠٣١
١٧٢٧	92 - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم	٩٣
١٧٢٧	1 - باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة	٩٣٠١
١٧٢٨	2 - باب حكم المرتد والمردة واستتابتهم	٩٣٠٢
١٧٢٩	3 - باب قتل من أبي قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة	٩٣٠٣
١٧٢٩	4 - باب إذا عرض الذمي بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح بنحو قوله	٩٣٠٤
١٧٣٠	5 - باب قتل الخوارج والملحد بعد إقامة الحجة عليهم	٩٣٠٥
١٧٣١	6 - باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولثلاثين نفر الناس عنه	٩٣٠٦
١٧٣١	7 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان)	٩٣٠٧
١٧٣١	8 - باب ما جاء في المتأولين	٩٣٠٨
١٧٣٣	93 - كتاب الإكراه	٩٤
١٧٣٤	1 - باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر	٩٤٠١
١٧٣٤	2 - باب في بيع المكروه ونحوه في الحق وغيره	٩٤٠٢
١٧٣٥	3 - باب لا يجوز نكاح المكروه	٩٤٠٣
١٧٣٥	4 - باب إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز	٩٤٠٤
١٧٣٥	5 - باب من الإكراه	٩٤٠٥
١٧٣٦	6 - باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها	٩٤٠٦
١٧٣٦	7 - يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه	٩٤٠٧
١٧٣٧	94 - كتاب الحيل	٩٥
١٧٣٧	1 - باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها	٩٥٠١
١٧٣٧	2 - باب في الصلاة	٩٥٠٢
١٧٣٨	3 - باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة	٩٥٠٣

٩٥٠٤	4 - باب الحيلة في النكاح	١٧٣٩
٩٥٠٥	5 - باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل	١٧٣٩
٩٥٠٦	6 - باب ما يكره من التناجش	١٧٣٩
٩٥٠٧	7 - باب ما ينهى من الخداع في البيوع	١٧٤٠
٩٥٠٨	8 - باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكل لها	١٧٤٠
٩٥٠٩	9 - باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم	١٧٤٠
٩٥٠١٠	10 - باب في النكاح	١٧٤١
٩٥٠١١	11 - باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي	١٧٤١
٩٥٠١٢	12 - باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون	١٧٤٢
٩٥٠١٣	13 - باب في الهبة والشفعة	١٧٤٢
٩٥٠١٤	14 - باب احتيال العامل ليهدي له	١٧٤٣
٩٦	95 - كتاب التعبير	١٧٤٤
٩٦٠١	1 - باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا	١٧٤٤
٩٦٠٢	2 - باب رؤيا الصالحين	١٧٤٥
٩٦٠٣	3 - باب الرؤيا من الله	١٧٤٥
٩٦٠٤	4 - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة	١٧٤٦
٩٦٠٥	5 - باب المبشرات	١٧٤٦
٩٦٠٦	6 - باب رؤيا يوسف	١٧٤٦
٩٦٠٧	7 - باب رؤيا إبراهيم عليه السلام	١٧٤٧
٩٦٠٨	8 - باب التواطؤ على الرؤيا	١٧٤٧
٩٦٠٩	9 - باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك	١٧٤٧
٩٦٠١٠	10 - باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام	١٧٤٨
٩٦٠١١	11 - باب رؤيا الليل	١٧٤٩
٩٦٠١٢	12 - باب الرؤيا بالنهار	١٧٥٠
٩٦٠١٣	13 - باب رؤيا النساء	١٧٥١
٩٦٠١٤	14 - باب الحلم من الشيطان وإذا حلم فليصق عن يساره وليستعذ بالله عز	١٧٥١
٩٦٠١٥	15 - باب اللبن	١٧٥١
٩٦٠١٦	16 - باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافره	١٧٥١
٩٦٠١٧	17 - باب القميص في المنام	١٧٥٢
٩٦٠١٨	18 - باب جر القميص في المنام	١٧٥٢
٩٦٠١٩	19 - باب الخضر في المنام والروضة الخضراء	١٧٥٢
٩٦٠٢٠	20 - باب كشف المرأة في المنام	١٧٥٢
٩٦٠٢١	21 - باب ثياب الحرير في المنام	١٧٥٣
٩٦٠٢٢	22 - باب المفاتيح في اليد	١٧٥٣
٩٦٠٢٣	23 - باب التعليق بالعروة والحلقة	١٧٥٣
٩٦٠٢٤	24 - باب عمود القسطاط تحت وسادته	١٧٥٣
٩٦٠٢٥	25 - باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام	١٧٥٤

١٧٥٤	26 - باب القيد في المنام	٩٦٠٢٦
١٧٥٥	27 - باب العين الجارية في المنام	٩٦٠٢٧
١٧٥٥	28 - باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس	٩٦٠٢٨
١٧٥٥	29 - باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف	٩٦٠٢٩
١٧٥٦	30 - باب الاستراحة في المنام	٩٦٠٣٠
١٧٥٦	31 - باب القصر في المنام	٩٦٠٣١
١٧٥٦	32 - باب الوضوء في المنام	٩٦٠٣٢
١٧٥٦	33 - باب الطواف بالكعبة في المنام	٩٦٠٣٣
١٧٥٧	34 - باب إذا أعطى فضله غيره في النوم	٩٦٠٣٤
١٧٥٧	35 - باب الأمن وذهاب الروع في المنام	٩٦٠٣٥
١٧٥٧	36 - باب الأخذ على اليمين في النوم	٩٦٠٣٦
١٧٥٨	37 - باب القدح في النوم	٩٦٠٣٧
١٧٥٨	38 - باب إذا طار الشيء في المنام	٩٦٠٣٨
١٧٥٨	39 - باب إذا رأى بقرا تنخر	٩٦٠٣٩
١٧٥٩	40 - باب النفخ في المنام	٩٦٠٤٠
١٧٥٩	41 - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعاً آخر	٩٦٠٤١
١٧٥٩	42 - باب المرأة السوداء	٩٦٠٤٢
١٧٥٩	43 - باب المرأة الثائرة الرأس	٩٦٠٤٣
١٧٥٩	44 - باب إذا هز سيفاً في المنام	٩٦٠٤٤
١٧٦٠	45 - باب من كذب في حلمه	٩٦٠٤٥
١٧٦٠	46 - باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها	٩٦٠٤٦
١٧٦١	47 - باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب	٩٦٠٤٧
١٧٦١	48 - باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح	٩٦٠٤٨
١٧٦٢	96 - كُتِبَ الفتن	٩٧
١٧٦٢	1 - باب ما جاء في قول الله تعالى وابتغوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم	٩٧٠١
١٧٦٣	2 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سترون بعدي أمورا تنكرونها)	٩٧٠٢
١٧٦٤	3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء)	٩٧٠٣
١٧٦٤	4 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ويل للعرب من شر قد اقترب)	٩٧٠٤
١٧٦٥	5 - باب ظهور الفتن	٩٧٠٥
١٧٦٥	6 - باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه	٩٧٠٦
١٧٦٦	7 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من حمل علينا السلاح فليس منا)	٩٧٠٧
١٧٦٧	8 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم)	٩٧٠٨
١٧٦٨	9 - باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم	٩٧٠٩
١٧٦٨	10 - باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٩٧٠١٠
١٧٦٩	11 - باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة	٩٧٠١١
١٧٦٩	12 - باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم	٩٧٠١٢

١٧٦٩	13 - باب إذا بقي في حثالة من الناس	٩٧٠١٣
١٧٧٠	14 - باب التعرب في الفتنة	٩٧٠١٤
١٧٧٠	15 - باب التعوذ من الفتن	٩٧٠١٥
١٧٧٠	16 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الفتنة من قبل المشرق)	٩٧٠١٦
١٧٧١	17 - باب الفتنة التي تموج كموج البحر	٩٧٠١٧
١٧٧٣	18 - باب إذا أنزل الله بقوم عذابا	٩٧٠١٨
١٧٧٣	19 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي (إن ابني هذا لسيد	٩٧٠١٩
١٧٧٤	20 - باب إذا قال عند القوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه	٩٧٠٢٠
١٧٧٤	21 - باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور	٩٧٠٢١
١٧٧٥	22 - باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان	٩٧٠٢٢
١٧٧٥	23 - باب خروج النار	٩٧٠٢٣
١٧٧٦	24 - باب ذكر الدجال	٩٧٠٢٤
١٧٧٨	25 - باب لا يدخل الدجال المدينة	٩٧٠٢٥
١٧٧٨	26 - باب يأجوج ومأجوج	٩٧٠٢٦
١٧٧٨	97 - كتاب الأحكام	٩٨
١٧٧٩	1 - باب قول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم /	٩٨٠١
١٧٧٩	2 - باب الأمراء من قریش	٩٨٠٢
١٧٧٩	3 - باب أجر من قضى بالحكمة	٩٨٠٣
١٧٨٠	4 - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية	٩٨٠٤
١٧٨٠	5 - باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها	٩٨٠٥
١٧٨١	6 - باب من سأل الإمارة وكل إليها	٩٨٠٦
١٧٨١	7 - باب ما يكره من الحرص على الإمارة	٩٨٠٧
١٧٨١	8 - باب من استرعى رعية فلم ينصح	٩٨٠٨
١٧٨٢	9 - باب من شاق شق الله عليه	٩٨٠٩
١٧٨٢	10 - باب القضاء والفتيا في الطريق	٩٨٠١٠
١٧٨٢	11 - باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب	٩٨٠١١
١٧٨٣	12 - باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه	٩٨٠١٢
١٧٨٣	13 - باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان	٩٨٠١٣
١٧٨٤	14 - باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون	٩٨٠١٤
١٧٨٤	15 - باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب	٩٨٠١٥
١٧٨٥	16 - باب متى يستوجب الرجل القضاء	٩٨٠١٦
١٧٨٦	17 - باب رزق الحكام والعاملين عليها	٩٨٠١٧
١٧٨٦	18 - باب من قضى ولاعن في المسجد	٩٨٠١٨
١٧٨٧	19 - باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد	٩٨٠١٩
١٧٨٧	20 - باب موعظة الإمام للخصوم	٩٨٠٢٠

١٧٨٧	21 - باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم	٩٨٠٢١
١٧٨٨	22 - باب أمر الموالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا	٩٨٠٢٢
١٧٨٩	23 - باب إجابة الحاكم الدعوة	٩٨٠٢٣
١٧٨٩	24 - باب هدايا العمال	٩٨٠٢٤
١٧٨٩	25 - باب استقضاء الموالي واستعمالهم	٩٨٠٢٥
١٧٩٠	26 - باب العرفاء للناس	٩٨٠٢٦
١٧٩٠	27 - باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك	٩٨٠٢٧
١٧٩٠	28 - باب القضاء على الغائب	٩٨٠٢٨
١٧٩٠	29 - باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا	٩٨٠٢٩
١٧٩١	30 - باب الحكم في البئر ونحوها	٩٨٠٣٠
١٧٩١	31 - باب القضاء في كثير المال وقليله	٩٨٠٣١
١٧٩١	32 - باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم	٩٨٠٣٢
١٧٩٢	33 - باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثا	٩٨٠٣٣
١٧٩٢	34 - باب الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة	٩٨٠٣٤
١٧٩٢	35 - باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد	٩٨٠٣٥
١٧٩٢	36 - باب الإمام يأتي قوما فيصلح بينهم	٩٨٠٣٦
١٧٩٣	37 - باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا	٩٨٠٣٧
١٧٩٣	38 - باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه	٩٨٠٣٨
١٧٩٤	39 - باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلا وحده للنظر في الأمور	٩٨٠٣٩
١٧٩٤	40 - باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد	٩٨٠٤٠
١٧٩٥	41 - باب محاسبة الإمام عماله	٩٨٠٤١
١٧٩٥	42 - باب بطانة الإمام وأهل مشورته	٩٨٠٤٢
١٧٩٥	43 - باب كيف يبايع الإمام الناس	٩٨٠٤٣
١٧٩٧	44 - باب من بايع مرتين	٩٨٠٤٤
١٧٩٧	45 - باببيعة الأعراب	٩٨٠٤٥
١٧٩٧	46 - باببيعة الصغير	٩٨٠٤٦
١٧٩٨	47 - باب من بايع ثم استقال البيعة	٩٨٠٤٧
١٧٩٨	48 - باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا	٩٨٠٤٨
١٧٩٨	49 - باببيعة النساء	٩٨٠٤٩
١٧٩٩	50 - باب من نكث بيعة	٩٨٠٥٠
١٧٩٩	51 - باب الإستخلاف	٩٨٠٥١
١٨٠٠	52 - باب إخراج الخصوم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة	٩٨٠٥٢
١٨٠١	53 - باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه	٩٨٠٥٣
١٨٠١	98 - كتاب التمني	٩٩
١٨٠١	1 - باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة	٩٩٠١
١٨٠٢	2 - باب تمنى الخير	٩٩٠٢

٩٩.٣	3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو استقبلت من أمري ما استدبرت)	١٨٠٢
٩٩.٤	4 - باب قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا	١٨٠٢
٩٩.٥	5 - باب تمنى القرآن والعلم	١٨٠٣
٩٩.٦	6 - باب ما يكره من التمني	١٨٠٣
٩٩.٧	7 - باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا	١٨٠٤
٩٩.٨	8 - باب كراهية تمنى لقاء العدو	١٨٠٤
٩٩.٩	9 - باب ما يجوز من اللو	١٨٠٤
٩٩.١٠	10 - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم	١٨٠٥
٩٩.١١	11 - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده	١٨٠٨
٩٩.١٢	12 - باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم	١٨٠٨
٩٩.١٣	13 - باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحدا	١٨٠٨
٩٩.١٤	14 - باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم	١٨٠٩
٩٩.١٥	15 - باب خبر المرأة الواحدة	١٨٠٩
١٠٠	99 - كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة	١٨١٠
١٠٠.١	1 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت بجوامع الكلم)	١٨١٠
١٠٠.٢	2 - باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨١١
١٠٠.٣	3 - باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه	١٨١٣
١٠٠.٤	4 - باب الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم	١٨١٥
١٠٠.٥	5 - باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع	١٨١٥
١٠٠.٦	6 - باب إثم من آوى محدثا	١٨١٧
١٠٠.٧	7 - باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس	١٨١٨
١٠٠.٨	8 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي	١٨١٨
١٠٠.٩	9 - باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه	١٨١٩
١٠٠.١٠	10 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين	١٨١٩
١٠٠.١١	11 - باب في قول الله تعالى أو يلبسكم شيعا / الأنعام 65 /	١٨١٩
١٠٠.١٢	12 - باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم	١٨٢٠
١٠٠.١٣	13 - باب ما جاء في اجتهد القضاء بما أنزل الله تعالى	١٨٢٠
١٠٠.١٤	14 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لتبعن سنن من كان قبلكم)	١٨٢١
١٠٠.١٥	15 - باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة	١٨٢١
١٠٠.١٦	16 - باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما	١٨٢١
١٠٠.١٧	17 - باب قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء / آل عمران 128 /	١٨٢٤
١٠٠.١٨	18 - باب قوله تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلا / الكهف 54 /	١٨٢٤
١٠٠.١٩	19 - باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا / البقرة 143 / وما أمر	١٨٢٥

١٠٠٠٢٠	20 - باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه	١٨٢٥
١٠٠٠٢١	21 - باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ	١٨٢٦
١٠٠٠٢٢	22 - باب الحجّة على من قال إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة	١٨٢٦
١٠٠٠٢٣	23 - باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير	١٨٢٧
١٠٠٠٢٤	24 - باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها	١٨٢٧
١٠٠٠٢٥	25 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)	١٨٢٨
١٠٠٠٢٦	26 - باب كراهية الاختلاف	١٨٢٩
١٠٠٠٢٧	27 - باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تعرف بإباحته	١٨٢٩
١٠٠٠٢٨	28 - باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم / الشورى 38 / وشاورهم في	١٨٣٠
١٠١	100 - كتاب التوحيد	١٨٣١
١٠١٠١	1 - باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله	١٨٣١
١٠١٠٢	2 - باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي ما	١٨٣٢
١٠١٠٣	3 - باب قول الله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين / الذاريات 58	١٨٣٢
١٠١٠٤	4 - باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا / الجن 26 / و	١٨٣٣
١٠١٠٥	5 - باب قول الله تعالى السلام المؤمن / الحشر 23 /	١٨٣٣
١٠١٠٦	6 - باب قول الله تعالى ملك الناس / الناس 2 /	١٨٣٣
١٠١٠٧	7 - باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم / الحشر 24 / سبحان ربك رب	١٨٣٤
١٠١٠٨	8 - باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق / الأنعام 73	١٨٣٤
١٠١٠٩	9 - باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا / النساء 134 /	١٨٣٥
١٠١٠١٠	10 - باب قول الله تعالى قل هو القادر / الأنعام 65 /	١٨٣٥
١٠١٠١١	11 - باب مقلب القلوب	١٨٣٦
١٠١٠١٢	12 - باب إن لله مائة اسم إلا واحدا	١٨٣٦
١٠١٠١٣	13 - باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها	١٨٣٦
١٠١٠١٤	14 - باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسماء الله	١٨٣٧
١٠١٠١٥	15 - باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه / آل عمران 28 /	١٨٣٨
١٠١٠١٦	16 - باب قول الله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه / القصص 88 /	١٨٣٩
١٠١٠١٧	17 - باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني / طه 39 / تغذى وقوله جل ذكره	١٨٣٩
١٠١٠١٨	18 - باب هو الله الخالق البارئ المصور / الحشر 24 /	١٨٣٩
١٠١٠١٩	19 - باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي / ص 75 /	١٨٤٠
١٠١٠٢٠	20 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا شخص أغير من الله)	١٨٤١
١٠١٠٢١	21 - باب قل أي شيء أكبر شهادة قل الله / الأنعام 19 / فسمى الله تعالى	١٨٤١
١٠١٠٢٢	22 - باب وكان عرشه على الماء / هود 7 / وهو رب العرش العظيم / التوبة	١٨٤٢
١٠١٠٢٣	23 - باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه / المعارج 4 / وقوله	١٨٤٣
١٠١٠٢٤	24 - باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة / القيامة 22	١٨٤٥

١٠١.٢٥	25 - باب ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين / ١٨٤٩
١٠١.٢٦	26 - باب قول الله تعالى إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا / فاطر ١٨٤٩
١٠١.٢٧	27 - باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق ١٨٤٩
١٠١.٢٨	28 - باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين / الصافات 171 / ١٨٥٠
١٠١.٢٩	29 - باب قول الله تعالى إنما قولنا لشيء / النحل 40 / ١٨٥١
١٠١.٣٠	30 - باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر ١٨٥١
١٠١.٣١	31 - باب في المشيئة والإرادة وما تشاؤون إلا أن يشاء الله / الإنسان 30 ١٨٥٢
١٠١.٣٢	32 - باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا ١٨٥٤
١٠١.٣٣	33 - باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله للملائكة ١٨٥٥
١٠١.٣٤	34 - باب قول الله تعالى أنزله بعلمه والملائكة يشهدون / النساء 166 / ١٨٥٥
١٠١.٣٥	35 - باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله / الفتح 15 / ١٨٥٦
١٠١.٣٦	36 - باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم ١٨٥٨
١٠١.٣٧	37 - باب قوله وكلم الله موسى تكليماً / النساء 164 / ١٨٦٠
١٠١.٣٨	38 - باب كلام الرب مع أهل الجنة ١٨٦١
١٠١.٣٩	39 - باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والبلاغ ١٨٦٢
١٠١.٤٠	40 - باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا / البقرة 22 / ١٨٦٢
١٠١.٤١	41 - باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا ١٨٦٣
١٠١.٤٢	42 - باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن / الرحمن 29 / ١٨٦٣
١٠١.٤٣	43 - باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك / القيامة 16 / ١٨٦٤
١٠١.٤٤	44 - باب قول الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ١٨٦٤
١٠١.٤٥	45 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم ١٨٦٤
١٠١.٤٦	46 - باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم ١٨٦٥
١٠١.٤٧	47 - باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها / آل عمران 93 / ١٨٦٦
١٠١.٤٨	48 - باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً وقال (لا صلاة لمن ١٨٦٦
١٠١.٤٩	49 - باب قول الله تعالى إن الإنسان خلق هلوعاً إذا مسه الشر جزوعاً وإذا ١٨٦٧
١٠١.٥٠	50 - باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه ١٨٦٧
١٠١.٥١	51 - باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها ١٨٦٨
١٠١.٥٢	52 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الماهر بالقرآن مع السفرة ١٨٦٨
١٠١.٥٣	53 - باب قول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه / المزمل 20 / ١٨٦٩
١٠١.٥٤	54 - باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر / القمر 17 - 22 - 32 ١٨٧٠
١٠١.٥٥	55 - باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ / البروج 21 - 22 ١٨٧٠
١٠١.٥٦	56 - باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون / الصافات 96 / ١٨٧١
١٠١.٥٧	57 - باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ١٨٧٢
١٠١.٥٨	58 - باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط / الأنبياء 47 / وأن أعمال ١٨٧٣

عن الكتاب

الكتاب : الجامع الصحيح المختصر
المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي
الناشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت
الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧
تحقيق : د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق
عدد الأجزاء : ٦
مع الكتاب : تعليق د. مصطفى ديب البغا
تم استيراده من نسخة : المكتبة الشاملة المكية

عن المؤلف

البخاري، أبو عبد الله (١٩٤ - ٢٥٦ هـ، ٨١٠ - ٨٧٠ م).

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله. الإمام الحافظ صاحب الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري. ولد في بخارى ونشأ يتيماً. قام برحلة طويلة في طلب العلم. وكان آية في الحفظ وسعة العلم والذكاء. قالوا: لم تخرج خراسان مثله. سمع الحديث بخارى قبل أن يخرج منها كما سمع ببلخ ونيسابور والرّي وبغداد والبصرة والكوفة ومكة والمدينة ومصر والشام. سمع نحو ألف شيخ، أشهرهم أبو عاصم النبيل والأنصاري ومكي بن إبراهيم وعبيداً لله بن موسى وغيرهم. روى عنه خلائق لا يحصون - كما يقول الذهبي - منهم الترمذي وإبراهيم بن إسحاق الحربي وابن أبي الدنيا والنسفي وابن خزيمة والحسين والقاسم ابنا المحاملي وغيرهم.

جمع البخاري في الجامع الصحيح نحو ستمائة ألف حديث اختار منها ما وثق برواته. وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو. وهو أوثق كتب الحديث الستة. وسبب تأليفه ذكره البخاري في قوله: كنت عند إسحاق بن راهويه فقال بعض أصحابنا: لو جمعت كتاباً مختصراً لسنن النبي - صلى الله عليه وسلم - فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع هذا الكتاب. وذكر أنه صنّفه في ست عشرة سنة. وللبخاري مصنفات أخرى مطبوعة منها: التاريخ؛ الضعفاء في رجال الحديث؛ خلق أفعال العباد؛ الأدب المفرد.

أقام في بخارى فتعصب عليه جماعة ورموه بالثّهم فأخرجهم أمير بخارى إلى خرتك - قرية من قرى سمرقند - فمات فيها.

نقلا عن

الموسوعة العربية العالمية <http://www.mawsoah.net>

١ مقدمة الشارح

مقدمة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل على عبده الكتاب ليكون للعالمين نذيراً . والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله الذي أرسله الله تعالى رحمة للناس وآتاه الحكمة وجوامع الكلم وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيماً وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد فإن السنة هي المصدر التشريعي الثاني - من المصادر المتفق عليها لدى المسلمين - بعد كتاب الله عز وجل فهي أصل من أصول الدين ومنها خصيب للتشريع ودليل أساسي من أدلة الأحكام تعرفنا حكم الله سبحانه وتعالى في كل كبير وصغير فهي جامعة مانعة عامة شاملة لا تفوتها شاردة ولا واردة إلا وقد أعطتها حكماً شرعياً فيها بيان لما كان وما سيكون وفيها تنظيم عملي رائع لشؤون الحياة مستوحى عن الله تعالى خالق الحياة ومن يحيا ومرتبطة بمالك الملك والملوكوت الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء . فقلها تحدث حادثة أو تنزل نازلة إلا ونجد في السنة المطهرة الحكم الشافي والبيان الوافي لها . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المبلغ عن ربه { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك } / المائدة ٦٧ /

وهو المبين مراد الله عز وجل فيما أنزل { وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم } / النحل ٤٤ / . فالسنة المطهرة تأكيد لما بين كتاب الله من أحكام وتفصيل لما أجمل وتقييد لما أطلق وتخصيص لما هو عام أو تشريع لما سكت عنه القرآن ولكنه تطبيق لقواعده العامة وأصوله المقررة ومستمد منه

ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو المظهر العملي لشرعية الله تعالى فهو المكلف الأول { وأنا أول المسلمين } / الأنعام ١٦٣ / . وأنا أول المؤمنين { / الأعراف ١٤٣ / . وهو القدوة الصالحة { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } / الأحزاب ٢١ / . وهو الذي يتلقى الوحي من السماء { وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى } / النجم ٣ - ٤ / . وهو الذي أذبه ربه فأحسن تأديبه وهو الذي قذف الله النور في قلبه وأجرى الحق على لسانه وجعل طاعته من طاعته ومعصيته معصية له سبحانه { ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فإنا أرسلناك عليهم حفيزاً } / النساء ٨٠ /

لهذا كله كانت السنة المطهرة في مجمل أحكامها وتشريعاتها - من حيث وحب العمل بها - بمنزلة كتاب الله تعالى فما ثبت فيها فهو ثابت بوحى من الله سبحانه وأمر منه وتكليف { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } / الحشر ٧ / . وعليه فالسنة حجة على المسلمين بلا خلاف وقد أجمع علماء الأمة على أن من أنكر حجتها عموماً فهو كافر مرتد عن الإسلام

وإذا كان الأمر كذلك فلا بد للمسلمين من الرجوع إلى ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير والأخذ بما ثبت منه ليعمل به . ولقد بذل السلف الصالح من العلماء جهوداً مشكورة في خدمة دين الله عز وجل فدونا لنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصنفات تنوعت أساليبها واختلفت شروطها وكان من أفضها وأصحها [الجامع الصحيح] لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الذي تلقته الأمة بالقبول وأولته عناية الدراسة والتقرير وتناولته بالشرح تارة والاختصار تارة أخرى . واقتبل عليه طلاب العلم يقرؤون منته ويحفظونه عن ظهر قلب . ولا غرابة فهو المرجع الثاني - بعد كتاب الله عز وجل - في دين الله تعالى وهكذا نجد المدارس والجامعات في العالم الإسلامي ما زالت تعنى به دراسة وحفظاً وبعضها تقرره في مناهجها ليقراً من أوله إلى آخره في مختلف صفوفها

واسم صحيح البخاري كما سماه مصنفه (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) وهذا الكتاب على مكانته وأهميته واحتياج كل مسلم إليه - ولا نبالغ في القول إذا قلنا يجب أن توجد في كل بيت مسلم نسخة منه على الأقل - هذا الكتاب لا يزال نجد أكثر طبعاته إذا لم نقل جميعها على النمط القديم خالية من المزايا الفنية للطباعة الحديثة تحشى الصفحة

بالأبواب والأحاديث الواحد تلو الآخر دون فواصل أو ترقيم أو بداية متميزة مما يجعل القارئ يجد صعوبة في مطالعته أو الرجوع إليه أضف إلى ذلك أنه قلما توجد لهذه الطبقات فهرس فيها شيء من التفصيل رغم ما يمتاز به هذا الكتاب من كثرة الأبواب - إذ يغلب أن يجعل القارئ كل حديث بابا مستقلا يترجم له بعنوان - وهذا من شأنه أن يوقع طالب العلم والباحث في حرج ومشقة عندما يحتاج أن يراجع حديثا في موضوع من المواضيع أو بحث من البحوث لا سيما إذا لا حظنا ما يمتاز به البخاري في صحيحه من تكرار الحديث في أبواب متعددة ومناسبات مختلفة بل ربما أتى بالحديث في الباب لأقل مناسبة

وهذه الصعوبة قد لمستها بنفسى وشعرت بها حينما أردت أن أتقدم برسالي في الفقه وأصوله التي أعدتها لنيل درجة الدكتوراة من الجامعة الأزهرية في القاهرة - عام ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م (وقد طبعت هذه الرسالة لأول مرة عام - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - وموضوعها [أثر الأدلة المختلف فيها - مصادر التشريع التبعية . في الفقه الإسلامي] في دمشق) - وذلك أن رسالتي تحتوي على الكثير من الأحاديث التي يحتاج بها لافقهاء على ما قروره من أحكام في المسائل الفقهية التي أوردتها في أبحاث الرسالة فكنت أجد كل الصعوبة عندما أبحث عن الحديث في صحيح البخاري للملاحظات التي ذكرتها آنفا وهذا ما جعلني أفكر بالقيام بعمل أخدم فيه الإسلام والمسلمين بخدمة هذا الكتاب العظيم الأهمية . وحفزني على التفكير جديا بهذا العمل أكثر فأكثر ما لمست لى غيري من طلاب العلم والباحثين عندما كنت أشكو لهم ما أجد من عناء لدى مراجعتي هذا الكتاب فكانوا يبتون إلي شكاوهم بمثل ما أجد

وبعضهم يظهر أسفه لعزوفه عن هذا الكتاب الجليل القدر وعدم الاستفادة منه بسبب تلك الصعوبة التي يجدها في الرجوع إليه ولقد عازمت على القيام بتنفيذ ما فكرت فيه وبدأت العلم بعون الله تعالى وتوفيقه بعد أن انتهيت من مناقشة رسالتي ونلت الدكتوراة بفضل الله جلا وعلا وتبأت لي الأسباب . وشجعتني على الإقدام على ذلك إخوة لي ناصحون وزملاء لي في البحث العلمي مجربون وأعجبهم ذلك ووافق رغبة في نفوسهم . بعد أن أنجزت جزءا من العمل عرضته على بعض أستاذتي ذوي الفضل علي من كبار علماء هذا البلد العاملين فسروا بذلك سرورا بلغيا وأقروا منهجي ودعوا لي بالتوفيق

وها أنا اليوم أقدم للمسلمين في بقاع الأرض هذا الكتاب الذي أحبه وأكبروه وأحلوه من نفوسهم المكان اللائق به موثقا بما وفقني الله تعالى إليه من خدمة له

وعلمي في هذا الكتاب متواضع واضح أخلصه بما يلي

١ - ترقيم الصحيح كتباً وأبواباً وأحاديث على النحو التالي

أ - ترقيم الكتب ترقيما متسلسلا بدءا من بدء الوحي الذي اعترته كتاباً وأعطيته رقم (١) وختاماً بكتاب التوحيد وكان رقه (١٠٠) . وربما أعطيت رقما لمجموعة أبواب في كتاب إذا كانت ذات موضوع واحد وأفردت في بعض نسخ الصحيح بعنوان أبواب كذا كما هو الحال في أبواب الوتر وأبواب العمرة ونحو ذلك . وربما خالفت في تقسيم الكتب بعض نسخ البخاري المشهورة مستندا إلى ما يذكره الشراح فيما اعتمدته ورجحته

ب - ترقيم الأبواب ضمن كل كتاب فكل كتاب أو مجموعة أبواب يرقم ما فيه من الأبواب ترقيما متسلسلا يبدأ من الواحد وحتى آخر باب منه . وألفت النظر هنا إلى أنني قد حذفت من النسخة التي اعتمدتها كلمة [باب] حيث لم تذكر بعدها ترجمة معتمدة على ما يذكره الشراح أحيانا مما يرجح حذفها

ج - ترقيم الأحاديث ترقيما متسلسلا من أول حديث في الصحيح وحتى آخر حديث منه حتى ولو كان الحديث متكررا فإنه يأخذ رقما جديدا متسلسلا مع ما قبله وما بعده كلما تكرر

ويراعى في هذا الترقيم أن يبدأ كل كتاب أو مجموعة أبواب ذات رقم أول صفحة وأن يكون عنوان كل باب سطرا مستقلا وأما الأحاديث فيبدأ كل منها من أول السطر

٢ - وضع علامات الترقيم من فواصل ونقاط وأقواس وإشارات استفهام ونحو ذلك وقد راعيت أن يكون كلام رسول الله صلى

الله عليه وسلم بالذات بين قوسين بهذا الشكل () . وأن تكون الآيات الواردة في الصحيح بين أربعة أقواس بهذا الشكل { }
 ٣ - الإشارة إلى المواطن التي تكرر ذكر الحديث فيها وذلك بذكر أرقامه في تلك المواطن بعد ذكره أول مرة وتوضع هذه الأرقام في المتن بعد نص الحديث بين معكوفين بهذا الشكل [] . وكلما تكرر الحديث وضعت بعد ذكره حرف [ر] فعل أمر من رأى أي انظر وذكرت الرقم الذي ورد به أول مرة . وأذكر مثالا للتوضيح أول حديث جاء في البخاري قال

١ - حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما جاهر إليه) [٥٤ ، ٢٣٢٩ ، ٣٦٨٥ ، ٤٧٨٣ ، ٦٣١١ ، ٦٥٥٣]

وهكذا نجد أن البخاري ذكر هذا الحديث في مواطن ستة غير هذا المواطن ذكرت أرقامها هنا فإذا رجعت إلى تلك المواطن وجدت الحديث ولكنك لا تجد هذه الأرقام وإنما تجد بعد ذكر الحديث [ر ١]
 وآتيك بالمواطن الذي ذكر به ثانية برقم (٥٤) زيادة في الإيضاح فقد جاء في ٢ - كتاب الإيمان ٣٩ - ما جاء أن الأعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى . قال

٤٥ - حدثنا عبد الله بن مسleme قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه) [ر ١]

وهذا العمل كما ترى يسهل على الباحث أن يجمع أطراف الحديث لا سيما وأن البخاري رحمه الله تعالى قد يذكر جزءا من الحديث في موطن وجزءا آخر منه في موطن غيره وقد يذكره كاملا في أحد المواطن دون غيرها وهكذا فبالإشارة إلى موطنه يستطيع الباحث أن يحصل على الرواية المتكاملة . أضف إلى ذلك أنه يتعرف على طرق الحديث وروايته المختلفة كما رأيت في المثال المذكور ففي رقم (١) ورد من طريق الحميدي عن سفيان بن يحيى بن سعيد بينما في رقم [٥٤] ورد من طريق عبد الله بن مسleme عن مالك عن يحيى بن سعيد . وأيضا نجد اختلافا في بعض الألفاظ والجمل بين الروايين مثل قوله (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) حيث ذكرت في رقم [٥٤] بينما لم تذكر في رقم [١] وكذلك أفرد لفظ النية في رقم [٥٤] بينما جمع في رقم [١] ونحو ذلك

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى أنه إذا تكرر الحديث بشكل متتابع في نفس الباب أشرت إلى ذلك عند ذكر رقم أول رواية له بوضع رقم أول رواية ورقم آخر رواية على النحو التالي مثلا ٥٧ / ٥٨ ثم أضع أرقام باقي الروايات بين قوسين هكذا () ثم أذكر أرقام المواضع التي يتكرر فيها أو أشير إلى موضعه الأول بعد آخر رواية تكررت على النحو المذكور وإليك مثالين يوضحان ذلك

٥٧ / ٥٨ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم (٥٨) حدثنا أبو النعمان قال

(تابع) هذا والمعلوم أن متن الصحيح مشكول شكلا كاملا وقد يكون للفظ ضبط أو أكثر فرما اكتفيت بشكله على ضبط واحد وربما شكل على جميع الأوجه

٥ - ذكر سور الآيات القرآنية الواردة في الصحيح وأرقامها في تلك السور فإذا كانت الآية في الباب ذكرت ذلك في صلب المتن وإذا كانت في الحديث ذكرت ذلك في الحاشية عقب شرح ألفاظها وفي الغالب أتمم الآية أو الآيات المذكور جزء منها في الصحيح إذا كان المواطن يستدعي ذلك كما أنني أذكر اللفظ القرآني مع ذكر السورة والآية الذي كثيرا ما يشير إليه البخاري رحمه الله تعالى بذكر معناه ونحو

ذلك مع شرح المفردات أو الجمل التي تحتاج إلى شرح من الآية أو الآيات

وطريقتي في شرح ألفاظ وجمل الآيات الواردة في الباب أن أضع رقم الباب في الحاشية أسفل الصفحة ثم أكتب ما أريد شرحه ضمن قوسين هكذا () وأشرح على النحو الذي مر في شرح الأحاديث وكذلك أفعل في إتمام الآيات إن وجد ذلك مع شرح ما يحتاج منها إلى شرح

والبخاري رحمه الله تعالى يكثر من ذكر الألفاظ القرآنية وربما ضبطت على قراءة من القراءات فإذا ضبطت على قراءة حفص لم أنبه إلى غيرها وإذا ضبطت على غير قراءة حفص نبت إلى قراءته غالباً وربما ذكرت صاحب القراءة الأخرى وربما لم أذكره . وإذا كانت القراءة شاذة ذكرت ذلك صراحة وقولي وفي قراءة وقرئ لا يعني أنها قراءة شاذة

٦ - شرح الألفاظ والتراكيب التي لا تحتاج إلى شرح في الآثار التي يوردها البخاري في صحيحه عن الصحابة والتابعين وغيرهم . وبالنسبة فإن صحيح البخاري يمكن أن يعتبر كتاب حديث وفقه لكثرة ما تضمنه من آراء فقهية لكبار الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين وكثيراً ما يعطي البخاري رحمه الله تعالى رأيه في المسألة ويسطره في صحيحه وطريقتي في هذه الشروح كطريقتي في شرح ألفاظ الآيات والتي سبق ذكرها أيضاً

وبهذه الشروح الموجزة للأحاديث والآيات والآثار أكون قد وضعت يدي بين يدي المسلم الراغب بالتعرف على السنة والإطلاع على الإسلام من منابعه الأصلية نسخة لهذا الكتاب الجليل مشروحة بما يسد الحاجة ويلبي الرغبة بحجم صغير لا يزيد عن حجم المتن كثيراً بحيث يسهل تداوله واقتناؤه

ومعتمدي في هذه الشروح شروح البخاري وفي مقدمتها [فتح الباري] لابن حجر العسقلاني وغالباً ما أعتمد على [عمدة القاري] للعيني و [إرشاد الساري] للقسطلاني و [فتح المبدي] شرح مختصر الزبيدي و [النهاية في غريب الحديث] لابن الأثير وكتب التفسير ومعاجم اللغة

٧ - يمتاز البخاري بتعليقاته والتعليق أن يحذف سند الحديث ويذكر المتن فقط أو يحذف بعض سند الحديث وهذه التعليقات ربما أسندها البخاري في مواطن أخرى من صحيحه وربما لم يسندها وقد تكون مسندة عند غيره من أصحاب كتب السنة فإن كان البخاري رحمه الله تعالى أسند التعليق الذي ذكره في موطن آخر أشرت إلى موطن إسناده على النحو التالي [ر] وأضع رقمه الذي جاء به مسنداً . وإن كان فيه ما يحتاج إلى شرح في هذا الموطن شرحت على الطريقة السابقة في شرح الآيات والآثار . وإن لم يسند البخاري رحمه الله تعالى هذا التعليق فإني أتركه دون ذكر من أسنده وأكتفي بشرح ما يحتاج فيه إلى شرح

٨ - الإشارة إلى الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى وذلك بذكر موضع الحديث المتفق عليه في صحيح مسلم بذكر الكتاب الذي يوجد فيه وكذلك الباب والرقم المتسلسل له في النسخة المرقمة بعمل محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خيراً ويكون ذلك في الحاشية بعد وضع رقم الحديث في البخاري وقبل شرح ألفاظه . وللأمانة العلمية أقول إن الذي سهل لي هذا العمل الجليل أيضاً هو كتاب [اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان] لمحمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى

٩ - وأما العمل الذي له كبير الأهمية بالنسبة لخدمتي لهذا الكتاب فهو الفهارس العلمية التي سيفرد لها - بعون الله وتوفيقه - مجلد مستقل وتحتوي هذه الفهارس على خدمة جلية تجعل الرجوع إلى هذا الكتاب العظيم القدر سهلاً بسيطاً كما تجعل الاستفادة منه وافية وواضحة وتيسر السبيل لكل باحث في التفسير والسنة والفقه وغير ذلك من العلوم الإنسانية الأساسية وتختصر الطريق لكل من كان له بغية في أصح كتاب في دين الله عز وجل بعد القرآن وسميت عملي هذا (منحة الباري في خدمة صحيح البخاري)

والله تعالى أسأل أن يسدد خطاي ويوفقني لخدمة دينه ويرزقي الإخلاص وحسن العمل ويمن علي بالعلماء العاملين وطلاب العلم الصادقين والمؤمنين المتقين فيتكرموا علي بتوجيهاتهم وإرشاداتهم ونصائحهم خاصة وأن الكتاب سيصدر - بعون الله وتوفيقه - على مجلدات متقاربة في زمن صدورها فيمكن أن يتدارك ما في العمل من نقص أو تقصير بفضل التوجيهات الصادقة والنصائح المخلصة وجزى الله

تعالى الجميع خير الجزاء ووقفنا جميعا للعمل بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا والحمد لله رب العالمين
 - ٦ محرم سنة ١٣٩٧ هجرية
 - ٢٧ كانون الأول سنة ١٩٧٦ ميلادية
 مصطفى ديب البغا
 أبو الحسن
 بسم الله الرحمن الرحيم

٢ - 1 - بدء الوحي

١ - بدء الوحي

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى آمين

٢٠١ - 1 - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ - باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقول الله جل ذكره { إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده } / النساء ١٦٣ /

[ش (أوحينا) أنزلنا عليك الرسالة من الوحي وهو في الأصل الإعلام الخفي ويطلق على تبليغ الله تعالى من يصطفيه من عباده الرسالة على لسان بعض ملائكته وهو جبريل عليه السلام كما يطلق - أحيانا - على الشيء الموحى به وعلى الإلهام والقذف في القلب يقظة أو مناما]

١ - حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) [٥٤ ، ٢٣٩٢ ، ٣٦٨٥ ، ٤٧٨٣ ، ٦٣١١ ، ٦٥٥٣]

[ش أخرجه مسلم في كتاب الإمارة بقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية رقم ١٩٠٧]

(إنما الأعمال بالنيات) أي صحة ما يقع من المكلف من قول أو فعل أو كماله وترتيب الثواب عليه لا يكون إلا حسب ما ينويه . و (النيات) جمع نية وهي القصد وعزم القلب على أمر من الأمور . (هجرته) الهجرة في اللغة الخروج من أرض إلى أرض ومفارقة الوطن والأهل مشتقة من الهجر وهو ضد الوصل . وشرعا هي مفارقة دار الكفر إلى دار الإسلام خوف الفتنة وقصدا لإقامة شعائر الدين . والمراد بها هنا الخروج من مكة وغيرها إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (يصيبها) يحصلها . (ينكحها) يتزوجها . (فهجرته إلى ما هاجر إليه) أي جزاء عمله الغرض الدنيوي الذي قصده إن حصله وإلا فلا شيء له [

والظاهر أن الحكمة من البدء بهذا الحديث التنبيه على الإخلاص وتصحيح النية من كل طالب علم ومعلم أو متعلم وأن طالب العلم عامة والحديث خاصة بمنزلة المهاجر إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول)

قالت عائشة رضي الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا [٣٠٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي رقم ٢٣٣٣]

(صلصلة) هي صوت الحديد إذا حرك وتطلق على كل صوت له طنين . والمشبه هنا صوت الملك بالوحي . (فيفصم) يقلع وأصل الفصم القطع من غير إبانة . (وعيت) فهمت وحفظت . (ليتفصد) يسيل من الفصد وهو قطع العرق لإسالة الدم شبه الجبين بالعرق المفصود مبالغة من كثرة عرقه [

٣ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت أول ما بدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبيب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال (ما أنا بقارئ) . قال

: (فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال { اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم { }) . فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال (زملوني زملوني) . فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر (لقد خشيت على نفسي) . فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يمتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا بن عم اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة يا بن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله به على موسى يا ليتني فيها جذع ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أومخرجي هم) . قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرا . ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي [٣٢١٢ ، ٤٦٧٠ ، ٤٦٧٢ - ٤٦٧٤ ، ٦٥٨١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٦٠]

(الصالحة) الصادقة وهي التي يجري في اليقظة ما يوافقها . (فلق الصبح) ضياؤه ونوره ويقال هذا في الشيء الواضح البين . (الخلاء) الانفراد . (بغار حراء) الغار هو النقب في الجبل وحراء اسم لجبل معروف في مكة . (ينزع) يرجع . (ما أنا بقارئ) لا أعرف القراءة ولا أحسنها . (فغطني) ضمني وعصرني حتى حبس نفسي ومثله غطني . (الجهد) غاية وسعي . (أرسلني) أطلقني . (علق) جمع علقه وهي المني بعد أن يتحول إلى دم غليظ متجمد والآيات المذكورة أول ما نزل من القرآن الكريم وهي أوائل سورة العلق . (يرجف فؤاده) يخفق قلبه ويتحرك بشدة . (زملوني) لفوني وغطوني . (الروح) الفزع . (ما يخزيك) لا يذل ولا يضيعك . (لتصل الرحم) تكرم القرابة وتواسيهم . (تحمل الكل) تقو بشأن من لا يستقل بأمره ليم وغيره وتوسع بمن فيه ثقل وغلاظة . (تكسب المعدوم) تنبرع بالمال لمن عدمه وتعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك . (تقري الضيف) تهيء له القرى وهو ما يقدم للضيف من طعام وشراب . (نوائب الحق) النوائب جمع نائبة وهي ما ينزل بالإنسان من المهمات وأضيفت إلى الحق لأنها تكون في الحق والباطل . (تنصر) ترك عبادة الأوثان واعتنق النصرانية . (الناموس) هو صاحب السر والمراد جبريل عليه السلام سمي بذلك لاختصاصه بالوحي . (فيها) في حين ظهور نبوتك . (جذع) شاب والجذع في الأصل الصغير من البهائم

ثم استعير للشباب من الإنسان . (يومك) يوم إخراجك أو يوم ظهور نبوتك وانتشار دينك . (مؤزرا) قويا من الأزر وهو القوة . (ينشب) يلبث . (قتر الوحي) تأخر عن النزول مدة من الزمن [

٤ - قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : (بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى { يا أيها المدثر . قم فأنذر - إلى قوله - والرجز فاهجر } فحمي الوحي وثنابع) تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري . وقال يونس ومعمربوادره [٥٨٦٠ ، ٤٦٧١ - ٤٦٣٨ ، ٣٠٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٦١]
(المدثر) المتلف بثيابه . (والرجز فاهجر) الرجز في اللغة الذنب والإثن والعذاب والمراد به هنا الأوثان وسميت رجزا لأنها سببه والهجر الترك والمعنى بالغ واستمر في ترك للأوثان . والآيات أوائل سورة المدثر . (فحمي الوحي وثنابع) كثر نزوله ومجيئه . (تابعه) أي تابع يحيى بن بكير الحديث الثالث فكان الأنسب أن تأتي هذه المتابعة قبل حديث جابر رضي الله عنه . (بوادره) أي قال ترجف بوادره بدل يرجف فؤاده جمع بادرة وهي اللحمية التي بين المنكب والعنق وهي تضطرب عند فزع الإنسان [

٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا موسى بن أبي عائشة قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى { لا تحرك به لسانك لتعجل به } [

: قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج ن التنزيل شدة وكان مما يحرك شفثيه - فقال ابن عباس فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فحرك شفثيه - فأنزل الله تعالى { لا تحرك به لسانك لتعجل به . إن علينا جمعه وقرآنه } . قال جمعه في صدرك وتقرأه { فإذا قرأناه فاتبع قرآنه } . قال فاستمع له وأنصت { ثم إن علينا بيانه } . ثم إن علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إذا أتاه جبريل استع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأه [٧٠٨٦ ، ٤٧٥٧ ، ٤٦٤٥ - ٤٦٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الاستماع للقراءة رقم ٤٤٨]

(يعالج) من المعالجة وهي محاولة الشيء بمشقة . (التنزيل) تنزيل القرآن عليه . (وكان مما يحرك شفثيه) أي كانت الشدة من كثرة تحريك شفثيه وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك خشية أن ينسى ما أوحى إليه . (به) بالقرآن . (لتعجل به) لتأخذه على عجل مسارعة إلى حفظه خشية أن ينفلت منه شيء . (جمعه له) جمع الله تعالى للقرآن . (وتقرأه) وأن تقرأه بعد انتهاء وحيه . (قرآنه) قراءته كما أنزل فلا يغيب عنك منه شيء . (بيانه) استمرار حفظك له بظهوره على لسانك وقيل بيان مجملاته وتوضيح مشكلاته وبيان ما فيه من حلال وحرام وغير ذلك . والآيات من سورة القيامة ١٦ - ١٩ [

٦ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري (ح) . وحدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس ومعمربوادره عن الزهري نحوه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة [٤٧١١ ، ٣٣٦١ ، ٣٠٤٨ ، ١٨٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير رقم ٢٣٠٨]

(ح) هذا الحرف يسمى حاء التحويل ويؤتى بها رمزا للتحويل من إسناد إلى آخر إذا كان للحديث إسنادان فأكثر حتى لا يركب الإسناد الثاني مع الإسناد الأول فيجعل إسنادا واحدا . وقيل إنها رمز إلى قوله الحديث أي الحديث المذكور ولكن بهذا الإسناد .

(أجود الناس) أسخى الناس أفعل تفضيل من الجود وهو العطاء . (فيدارسه) من المدارس وأصلها تعهد الشيء حتى لا ينسى والمراد يتناوب معه القراءة على سرعة . (الرسالة) المطلقة التي يدوم هبوبها ويعم نفعها]

٧ - حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشأم في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال

: أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم نسبت فقال أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل عن هذا الرجل فإن كذبتني فكذبوه فوالله لولا الحياء من أن يأتروا علي كذبا لكذبت عنه . ثم كان أول ما سألتني عنه أن قال كيف نسبه فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب . قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت لا . قال فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت لا . قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت بل ضعفاؤهم . قال أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت بل يزدون . قال فهل يرد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا . قال فهل كنتم تهمنونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا . قال فهل يغدر ؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها . قال ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة . قال فهل قاتلتموه ؟ قلت نعم . قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه . قال ماذا يأمركم ؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيء واركبوا ما يقول آبائكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة . فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها . وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتي بقول قيل قبله . وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت أن لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه . وسألتك هل كنتم تهمنونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله . وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم . وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخلط بشاشته القلوب . وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر . وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أني أعلم حتى أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه . ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين و { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون }) قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك نبي الأصفر . فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام

وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل أسقفا على نصارى الشأم يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقه قد استنكرنا هيئتكم قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سأله إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك اختان قد ظهر فن يختن من هذه الأمة ؟ قالوا ليس يختن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على أمرهم أتى هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما استخبره هرقل قال أذهبوا فانظروا أمختن هو أم لا ؟ فنظروا إليه فحدثوه أنه مختن وسأله عن العرب فقال هم يختنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر . ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يروم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بمحص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ؟ فخاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال ردوهم علي وقال إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شأن هرقل

رواه أبو صالح بن كيسان ويونس بن معمر عن الزهري

[٥١ ، ٢٥٣٥ ، ٢٦٥٠ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٧٨ ، ٢٧٨٢ ، ٢٨١٦ ، ٣٠٠٣ ، ٤٢٧٨ ، ٥٦٣٥ ، ٥٩٠٥ ، ٦٧٧١]

[ش أخرجه مسلم في المغازي (الجهاد والسير) باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل رقم ١٧٧٣]

(ركب) جمع راكب وهم العشرة فما فوق . (بالشأم) ويقال الشام والشأم والمعروف الآن أن بلاد الشام هي سوريا والأردن وفلسطين ولبنان . (ماد فيها) صالحهم على ترك القتال فيها . (بيلياء) بيت المقدس . (بترجمانه) هو الذي ينقل الكلام من لغة إلى أخرى . (يأتروا) يرووا عني وينقلوا . (أشراف الناس) الشرف علو الحسب والمجد والمراد هنا أهل النخوة والتكبر منهم لا على كل شريف . (ضعفاؤهم) أي أكثرهم من الضعفاء وهم الفقراء والعبيد والموالي والصغار . (سخطه) كراهية له وعدم رضا به . (مدة) عهد . (قال) أي أبو سفيان . (سجال) نوب مرة لنا ومرة علينا وأصل سجال جمع سجل وهو الدلو الكبير . (ما يقول آباؤكم) أي من عبادة الأوثان ومفاسد الجاهلية . (العفاف) الكف عن المحرمات وخوارم مما لا يليق . (ليدر) ليرك . (وهم أتباع الرسل) في الغالب لا المستكبرون بغيا وحسدا . (بشاشته) نوره وحلاوته والفرح به والإنشراح . (الأوثان) جمع وثن وهو الصنم . (أنه خارج) أي سبيعت نبي بهذه الصفات . (أخلص) أصل . (تجشمت) تكلفت على خطر ومشقة . (لغسلت عن قدمه) مبالغة في خدمته واتباعه والخضوع لما جاء به . (عظيم بصرى) أميرها وبصرى بلدة من أعمال حوران في جنوب بلاد الشام . (بدعاية) بدعوة وهي كلمة الشهادة التي يدعى إلى النطق بها أهل الملل الكافرة وهي عنوان التوحيد وأصل الإسلام دين الحق والاستقامة والعزة والكرامة (مرتين) مضاعفا بعدد من يقتدي به من قومه . (توليت) أعرضت عن الإسلام ورفضت الدول فيه . (إثم الأريسيين) إثم استمرارهم على الباطل والكفر اتباعا لك والمراد بالأريسيين الأتباع من أهل مملكته وهي في الأصل جمع أريسي وهو الحراث والفلاح . (كلمة سواء بيننا وبينكم) مستوية لا تختلف فيها الكتب المنزلة ولا الأنبياء المرسلون والآية من سورة آل عمران ٦٤ . (الصخب) اللغط واختلاط الأصوات . (أمر أمر ابن أبي كبشة) عظن شأنه وأبو كبشة هو أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت عادة العرب إذا انتقصت إنسانا نسبته إلى جد غامض من أجداده وقيل هو أبوه من الرضاع . (بني الأفر) هم الروم وكان العرب يطلقون عليهم ذلك نسبة إلى أحد عظمائهم وقيل غير ذلك . (ابن الناطور) وفي رواية (الناطور) وهو اسم معرب معناه حارس البستان . (صاحب إيلياء وهرقل) أمير بيت المقدس من قبل هرقل . (أسقفا) لفظ معرب ومعناه عالم النصراني أو رئيسهم الديني . (خبيث النفس) مهموما . (بطارقه) جمع بطريق وهم خواص دولته وأهل مشورته . (استنكرنا هيئتكم) اختلف علينا حالكم وسمتكم . (حزاء) كاهنا يخبر عن المغيبات . (ينظر في النجوم) يتكهن من أحوالها . (ملك الخلتان) وفي رواية (ملك) أي ظهر سلطان الذين يختنون والختان قطع قلفة الذكر وكان الروم لا يختنون . (برومية) مدينة معروفة للروم وهي مقر خلافة النصراني ورئاستهم . (حمص) بلدة معروفة من بلاد الشام . (يرم) يفارق وقيل يصل . (دسكرة) قصر حوله أو فيه منازل للخدم وأشباههم . (فخاصوا) نفروا وكروا . (حمر الوحش) جمع حمار والوحش حيوان البر . (وأيس من الإيمان) انقطع أملهم منهم . (آنفا) قريبا أو هذه الساعة والآنف أول الشيء]

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠١ 1 - باب الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس)

١ - باب الإيمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس)

وهو قول وفعل ويزيد وينقص قال الله تعالى { ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم } / الفتح ٤ / . { وزادهم هدى } / الكهف ١٣ / . { ويزيد الله الذين اهتدوا هدى } / مريم ٧٦ / . { والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم } / محمد ١٧ / . { ويزداد الذين آمنوا إيماناً } / المدثر ٣١ / . وقوله { أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً } / التوبة ١٢٤ / . وقوله جل ذكره { فاخشوهم فزادهم إيماناً } / آل عمران ١٧٣ / . وقوله تعالى { وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً } / الأحزاب ٢٢ / . والحب في الله والبغض في الله من الإيمان

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن عدي إن ليمان فرائض وشرائع وحدوداً وسنناً فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن أعش فسأينها لكم حتى تعملوا بها وإن مت فما أنا على صحبتكم بحريص وقال إبراهيم عليه السلام { ولكن ليطمئن قلبي } / البقرة ٢٦٠ /

وقال معاذ اجلس بنا نؤمن ساعة . وقال ابن مسعود اليقين الإيمان كله وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر

وقال مجاهد { شرع لكم } / الشورى ١٣ / أوصيناك يا محمد وإيام ديناً واحداً

وقال ابن عباس { شرعة ومنهاجاً } / المائدة ٤٨ / سبيلاً وسنة . { دعاؤكم } إيمانكم لقوله عز وجل { قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم } / الفرقان ٧٧ / . ومعنى الدعاء في اللغة الإيمان

[ش (وهو) أي الإيمان . (فرائض) أعمال مروضة . (شرائع) عقائد دينية . (حدودا) منبهات ممنوعة . (سننا) مندوبات . (استكملها) أتى بها جميعها . (فسأينها) أوضحها لكم إيضاحاً يفهمه كل واحد . (ليطمئن قلبي) يزداد يقيني . (نؤمن ساعة) نذكر الله زمناً وتذكراً الخير وأمر الآخرة وأحكام الدين مما يزيدنا إيماناً ويقيناً . والذي قيل له ذلك هو الأسود بن هلال المحاربي . (اليقين) العلم وزوال الشك . (التقوى) الخشية وحقيقتها أن يحفظ نفسه من تعاطي ما تستحق به العقوبة من ترك الطاعة أو فعل المعصية . (حاك) وقع في القلب ولم ينشرح له الصدر وخاف فيه الإثم . (وإياه) أي نوحاً عليه السلام . (شرعة ومنهاجاً) الشرعة والشريعة بمعنى واحد وهي ما شرعه الله لعباده من أحكام الدين والمنهاج الطريق . (إيمانكم) فسر ابن عباس رضي الله عنهما الدعاء بالإيمان محتجاً بالآية المذكورة . (يعبا) يبالي ويكثرث ولم يعبا به لم يجد له وزناً ولا قدراً]

٨ - حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان)

[٤٢٤٣ ر]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أركان الإسلام ودعائمه العظام رقم ١٦]

(بني الإسلام على خمس) أعمال الإسلام خمس هي له عالدعائم بالنسبة للبناء لا وجود له إلا بها [

٣.٢ 2 - باب أمور الإيمان

٢ - باب أمور الإيمان

وقول الله تعالى { ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون } / البقرة ١٧٧ /
 { قد أفلح المؤمنون } / المؤمنون ١ / الآية

[ش (البر) اسم جامع لكل خير . (تولوا وجوهكم) تتجهوا في صلاتكم . (الكتاب) الكتب المنزلة من الله تعالى . (آتى المال على حبه) أعطى المال وأنفقه مع حبه له وتعلقه به . (ابن السبيل) المسافر المنقطع في غير بلده . (وفي الرقاب) إعتاق العبيد وفك الأسرى . (البأساء) الفقر والشدة . (الضراء) المرض وما شابهه . (حين البأس) وقت شدة القتال في سبيل الله تعالى . ومناسبة الآية هنا أنها جمعه وجوه الخير من العقيدة ومكارم الأخلاق والجهاد في سبيل الله تعالى ونصت على أن من جمع هذه الصفات هو التقي الفائز عند الله عز وجل وهذا يعني أن الإيمان الذي فيه الفلاح والنجاة هو ما اشتمل على هذه الخصال . (أفلح) دخل في الفلاح وهو الظفر بالمراد من الخير . (الآية) أي الآيات بعدها وفيها تفصيل خصال المؤمنين]

٩ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الإيمان بضع وستون شعبة والحياة شعبة من الإيمان)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها رقم ٣٥
 (بضع) ما بين اثنين إلى عشرة . (ستون) عند مسلم (سبعون) ولا تعارض بين الروایتين قال النووي فإن العرب قد تذكر للشيء عددا ولا تريد في نفي ما سواه . (شعبة) خصلة والشعبة واحدة الشعب وهي أغصان الشجرة وهو تشبيه للإيمان وخصاله بشجرة ذات أغصان لا تتكامل ثمرتها إلا بتوفر كامل أغصانها . (الحياة) صفة في النفس تحمل على فعل ما يحمد وترك ما يذم عليه ويعاب]

٣.٣ 3 - باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

٣ - باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

١٠ - حدثنا آدم بن أبي أياس قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

قال أبو عبد الله وقال معاوية حدثنا داود عن عامر قال سمعت عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٦١١٩]

[ش أخرج مسلم بعضه في الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل رقم ٤٠

(المسلم) أي الكامل الإسلام . (المهاجر) أي الحقيقي اسم فاعل من الهجرة وهي في الأصل مفارقة الأهل والوطن في سبيل الله تعالى وأريد بها هنا ترك المعاصي]

٣٠٤ - 4 - باب أي الإسلام أفضل

٤ - باب أي الإسلام أفضل

١١ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قالوا : (يا رسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال (من سلم المسلمون من لسانه ويده) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل رقم ٤٢ (قالوا) قيل السائل هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه نفسه وقيل هو وغيره . (أي الإسلام أفضل) أي الأعمال في الإسلام أعظم أجراً وأعلى مرتبة]

٣٠٥ - 5 - باب إطعام الطعام من الإسلام

٥ - باب إطعام الطعام من الإسلام

١٢ - حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخليل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ قال : (تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) [٥٨٨٢ ، ٢٨] [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل رقم ٣٩ (رجلاً) هو أبي ذر رضي الله عنه . (أي أعمال الإسلام أكثر نفعاً . (تقرأ السلام) تسلم]

٣٠٦ - 6 - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

٦ - باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٣ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن حسين المعلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لإخيه... رقم ٤٥ (لا يؤمن أحدكم) الإيمان الكامل . (ما يحب لنفسه) من فعال الخير]

٣٠٧ - 7 - حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان

٧ - حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان

١٤ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده)

[ش (فوالذي نفسي بيده) أقسم بالله تعالى الذي حياتي بيده . (أحب إليه) مقدما لديه وعنوان ذلك الطاعة والافتداء وترك المخالفة]

١٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من الأهل والولد والوالد رقم ٤٤]

٣٠٨ 8 - باب حلاوة الإيمان

٨ - باب حلاوة الإيمان

١٦ - حدثنا محمد بن المثني قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) [١٢ ، ٥٦٩٤ ، ٦٥٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان رقم ٤٣]
(وجد حلاوة الإيمان) انشرح صدره للإيمان وتلذذ بالطاعة وتحمل المشاق في الدين والحلاوة في اللغة مصدر حلو يحلو وهي نقيض المرارة . (لا يحبه إلا الله) لا يقصد من حبه غرضا دنيويا . (يقذف) يرمى]

٣٠٩ 9 - باب علامة الإيمان حب الأنصار

٩ - باب علامة الإيمان حب الأنصار

١٧ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار) [٣٥٣٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنه من الإيمان رقم ٧٤]
(آية) علامة . (الأنصار) جمع ناصر ونصير وهم كل من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج سموا بذلك لنصرتهم له صلى الله عليه وسلم . (النفاق) إظهار الإيمان وإخمار الكفر والمنافق هو الذي يظهر خلاف ما يبطن]
١٨ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عباد بن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرا وهو أحد النقباء ليلة العقبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه : (بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه) . فبايعناه على ذلك [٣٦٧٩ ، ٣٦٨٠ ، ٣٧٧٧ ، ٤٦١٢ ، ٦٤٠٢ ، ٦٤١٦ ، ٦٤٧٩ ، ٦٧٨٧ ، ٧٠٣٠]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب الحدود كفارات لأهلها رقم ١٧٠٩]
(شهد بدرا) حضر غزوة بدر . (النقباء) جمع نقيب وهو عريف القوم وناظرهم والمراد الذين اختارهم الأوس والخزرج نقباء عليهم بطلب من النبي صلى الله عليه وسلم وأقرهم على ذلك (ليلة العقبة) الليلة التي بايع فيها صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا من

الأوس والخزرج على النصره وهي بيعة العقبة الثانية وكان ذلك عند جمرة العقبة بمبنى والعقبة من الشيء الموضع المرتفع منه . (عصابة الجماعة من الناس وهم ما بين العشرة إلى الأربعين . (بايعوني) عاهدوني . (بهتان) كذب فطيع يدهش سامعه . (تفترونه) تحتلقونه . (بين أيديكم وأرجلكم) من عند أنفسكم . (ولا تعصوا في معروف) لا تخالفوا في أمر لم ينه عنه الشرع . (وفي) ثبت على العهد . (أصاب من ذلم شيئا) وقع في مخالفة مما ذكر . (فعوقب) نفذت عليه عقوبته من حد أو غيره . (ستره الله) لم يصل أمره إلى الفضاء]

٣٠١٠ - 10 - باب من الدين الفرار من الفتن

١٠ - باب من الدين الفرار من الفتن
١٩ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن)
[٣١٢٤ ، ٣٤٠٥ ، ٦١٣٠ ، ٦٦٧٧ ، وانظر ٥٨٤]
[ش (يوشك) يقرب . (غنم) اسم جنس يقع على الذكور والإناث جميعا وعلى الذكور وحدها والإناث وحدها . (شغف الجبال) رؤوس الجبال والمفرد شعفة . (مواقع القطر) مواضع نزول المطر . (يفر بدينه من الفتن) يهرب خوفا من أن يفتن في دينه ويخوض في الفساد مع الخائضين]

٣٠١١ - 11 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أعلمكم بالله) وأن المعرفة

١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أعلمكم بالله) . وأن المعرفة فعل القلب
لقول الله تعالى { ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم } / البقرة ٢٢٥ /
[ش (ولكن . .) يؤاخذكم الله تعالى بما قصدتموه وعزمت عليه قلوبكم]
٢٠ - حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا إنا لسنا كهيتك يا رسول الله إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول (إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا)
[ش (أمرهم) أمر المسلمين بعمل . (بما يطيقون) بعمل سهل عليهم ويستطيعون المداومة عليه . (لسنا كهيتك) ليس حالنا كحالكم فلا تحتاج لكثرة العمل . (إن أتقاكم...) أي فأنا أولى منكم بزيادة العمل لذلك]

٣٠١٢ - 12 - باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقي في النار من الإيمان

١٢ - باب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقي في النار من الإيمان
٢١ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ومن عبدا لا يحبه إلا الله ومن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقي في النار)
[ر ١٦]

٣٠١٣ - 13 - باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

١٣ - باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال

٢٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تعالى أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحيا أو الحياة - شك مالك - فينبئون كما تنبت الحبة في جانب السيل ألم أنها تخرج صفراء ملتوية) قال وهيب حدثنا عمرو الحياة وقال خردل من خير [٦١٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار رقم ١٨٤]

(مثقال) وزن . (خردل) نبات صغير الحب يشبه به الشيء البالغ القلة . (نهر الحيا) المطر لأنه تحصل به الحياة ونهر الحياة هو الذي يحيي من انغمس فيه . (فينبئون) يخرجون . (الحبة) بذرة النبات من البقول والرياحين . (صفراء ملتوية) منثنية تسر الناظرين والمعنى أنهم يخرجون بوجوه نضرة مسروين متبخترين [

٢٣ - حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قصص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قيص يجره) . قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال (الدين) [٦٦٠٧ ، ٦٦٠٦ ، ٣٤٨٨]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٣٩٠]

(قصص) جمع قيص وهو الثوب . (الثدي) جمع ثدي . (يجره) أي لطلوه وزيادته . (أولت) عبرت وفسرت . (الدين) أي تمكنه من النفس وظهور آثاره على الجوارح من التزام أحكامه والوقوف عند حدوده [

٣٠١٤ - 14 - باب الحياء من الإيمان

١٤ - باب الحياء من الإيمان

٢٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أنس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (دعه فإن الحياء من الإيمان) [٥٧٦٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها رقم ٣٦]

(يعظ أخاه في الحياء) ينصحه ويعاتبه على كثرة حيائه . (دعه) اتركه على حيائه [

٣٠١٥ - 15 - باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نخلوا سبيلهم / التوبة 5

١٥ - باب { فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة نخلوا سبيلهم } / التوبة ٥ /

[ش (نخلوا سبيلهم) أطلقوا عنهم قيد الأسر والحصر وكفوا عنهم ولا تتعرضوا لهم]

٢٥ - حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا أبو روح الحرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن وافد بن محمد قال سمعت أ [ي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله) [٢٧٨٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله رقم ٢٢ (أقاتل الناس) أي بعد عرض الإسلام عليهم . (يشهدوا) يعترفوا بكلمة التوحيد أي يسلموا أو يخضعوا لحكم الإسلام إن كانوا أهل كتاب يهودا أو نصارى . (عصموا) حفظوا وحققوا والعصمة الحفظ والمنع . (إلا بحق الإسلام) أي إلا إذا فعلوا ما يستوجب عقوبة مالية أو بدنية في الإسلام فإنهم يؤخذون بذلك قصاصا . (وحسابهم على الله) أي فيما يتعلق بسرائرهم وما يضمرون]

٣٠١٦ - 16 - باب من قال إن الإيمان هو العمل

١٦ - باب من قال إن الإيمان هو العمل لقول الله تعالى { وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون } / الزخرف ٧٢ / . وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى { فورك لنسألكم أجمعين عما كانوا يعملون } / الحجر ٩٣ / عن قول لا إله إلا الله وقال { لمثل هذا فليعمل العاملون } / الصافات ٦١ / [ش أورثتموها) استحققتوها ونلتوها . (لمثل هذا) أي الفوز العظيم بدخول الجنة والنجاة من النار]

٢٦ - حدثنا أحمد بن يونس وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضل ؟ فقال (إيمان بالله ورسوله) . قيل ثم ماذا ؟ قال (الجهاد في سبيل الله) . قيل ثم ماذا ؟ قال (حج مبرور) [١٤٤٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ٨٣ (أفضل) أكثر ثوابا عند الله تعالى . (مبرور) مقبول وهو الذي لا يقع فيه ارتكاب ذنب]

٣٠١٧ - 17 - باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من

١٧ - باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل لقوله تعالى { قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا } / الحجرات ١٤ / . فإذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره { إن الدين عند الله الإسلام } / آل عمران ١٩ /

٢٧ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى رهطا وسعد جالس فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو أعجبهم إلي فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا فقال (أو مسلما) . فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقاتلي فقلت مالك عن فلان ؟ فوالله إني لأراه مؤمنا فقال (أو مسلما) ثم غلبني ما أعلم منه فعدت لمقاتلي وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (يا سعد إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله في النار) ورواه يونس وصالح ومعمرو وابن أخي الزهري عن الزهري [١٤٠٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه . وفي الزكاة باب إعطاء من يخاف على إيمانه رقم ١٥٠ (رهطاً) ما دون العشرة من الرجال . (رجلاً) هو جعيل بن سراقة الضمري . (أعجبهم إلي) أفضلهم وأصلحهم في اعتقادي . (ما لك عن فلان) ما سبب عدوك عنه إلى غيره وفلان كناية عن اسم أبهم بعد أن ذكر أو سمي به المحدث عنه الخاص . (أو مسلماً) أي بل قل (مسلماً) بدل (مؤمناً) لأنك تعلم ظاهر أمره ولا تعلم حقيقة حاله وليس لك أن تجزم بهذا . (غلبي) حملني على القول ثانية . (يكبّه) يلقيه منكوساً على وجهه]

٣٠١٨ - 18 - باب إفشاء السلام من الإسلام

١٨ - باب إفشاء السلام من الإسلام
وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الإنصاف من نفسك وبذل السلام للعلم والإنفاق من الإقتار
[ش (الإنصاف) العدل وإعطاء الحق لصاحبه . (بذل السلام) إعطاؤه أي إلقاؤه على من يلقاه . (الإقتار) الافتقار]
٢٨ - حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ قال (تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) [ر ١٢]

٣٠١٩ - 19 - باب كفران العشير وكفر بعد كفر

١٩ - باب كفران العشير وكفر بعد كفر
فيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٢٩٨]
٢٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن) . قيل أيكفرن بالله ؟ قال (يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط) [٤٢١ ، ٧١٥ ، ١٠٠٤ ، ٣٠٣٠ ، ٤٩٠١]
[ش أخرجه مسلم في أول كتاب العيدين رقم ٨٨٤]
(أريت) من الرؤية وهي الإبصار والمعنى أراني الله تعالى . (يكفرن العشير) من الكفر وهو الستر والتغطية أي ينكرن إحسانه . والعشير الزوج مأخوذ من المعاشرة وهي المخالطة والملازمة . (الدهر) مدة عمره . (شيئاً) لا يوافق مزاجها ولا يعجبها مهما كان قليلاً . (قط) أي فيما مضى من الأزمنة]

٣٠٢٠ - 20 - باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك

٢٠ - باب المعاصي من أمر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك
لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنك امرؤ فيك جاهلية) وقول الله تعالى { إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء } / النساء ٤٨ /
[ش (إنك . .) أي فقد نسب إليه الجاهلية ولم يجرده من الإيمان بل خاطبه على أنه من المسلمين . (ما دون ذلك) ما أقل من الشرك من الذنوب]
٣٠ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن واصل الأحذب عن المعرور قال لقيت أبا ذر بالريدة وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألته عن ذلك فقال إني ساببت رجلاً فغيرته بأمه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم

: (يا أبا ذر أعيرته بأمه إنك امرؤ فيك جاهلية إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم) [٥٧٠٣ ، ٢٤٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان والنذور باب إطعام المملوك مما يأكل رقم ١٦٦١]
(الربرة) موضع قريب من المدينة . (حلة) ثوبان إزار ورداء . (غلامه) عبده ومملوكه . (عن ذلك) عن سبب إلباسه عبده مثل ما يلبس لأنه خلاف المعهود . (سابيت) شامت . (رجلا) هو بلال الحبشي رضي الله عنه . (فغيرته) نسبته إلى العار . (بأمه) بسبب أمه وكانت سوداء فقال له يا بن السوداء . (فيك جاهلية) خصلة من خصال الجاهلية وهي التفاخر بالآباء . (إخوانكم خولكم) الذين يخولون أموركم - أي يصلحونها - من العبيد والخدم هم إخوانكم في الدين أو الآدمية . (تحت أرجلكم) في رعايتكم وتحت سلطانكم . (يغلبهم) يعجزون عن القيام به [

٣٠٢١ - 12 - باب وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما / الحجرات 9 /

١٢ - باب { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما } / الحجرات ٩ /
فسماهم المؤمنين

[ش (طائفتان) جماعتان والطائفة في الأصل القطعة من الشيء]

٣١ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكره فقال أين تريد ؟ قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار) . فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال (إنه كان حريصا على قتل صاحبه) [٦٦٧٢ ، ٦٣٨١]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب إذا تواجه المسلمان بسيفهما رقم ٢٨٨٨]
(هذا الرجل) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (التقى المسلمان بسيفهما) أي بقصد العدوان . (في النار) أي يستحقان دخول النار . (فما بال المقتول) ما شأنه يدخل النار وقد قتل ظلما . (حريصا) عازما [

٣٠٢٢ - 22 - باب ظلم دون ظلم

٢٢ - باب ظلم دون ظلم

٣٢ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة (ح) قال وحدثني بشر قال حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال

: لما نزلت { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما لم يظلم ؟ فأنزل الله { إن الشرك لظلم عظيم }

[٣١٨١ ، ٣٢٤٥ ، ٣٢٤٦ ، ٤٣٥٣ ، ٤٤٩٨ ، ٦٥٢٠ ، ٦٥٣٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب صدق الإيمان وإخلاصه رقم ١٢٤]

(يلبسوا) يخطوا . والآية من سورة الأنعام ٨٢ . (فأنزل الله إن الشرك) أي فبين الله تعالى أن المراد بالظلم الشرك . والآية من سورة لقمان ١٣ [

٣٠٢٣ - 23 - باب علامة المنافق

٢٣ - باب علامة المنافق

٣٣ - حدثنا سليمان أبو الربيع قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان)

[٢٥٣٦ ، ٢٥٩٨ ، ٥٧٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان خصال المنافق رقم ٥٩]

(آية) علامة . (كذب) أخبر بخلاف الحقيقة قصدا . (أخلف) لم يف بوعده [

٣٤ - حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر)

تابعه شعبة عن الأعمش

[٢٣٢٧ ، ٣٠٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان خصال المنافق رقم ٥٨]

(منافقا خالصا) قد استجمع صفات النفاق . (خصلة) صفة . (يدعها) يتركها ويخلص نفسه منها . (غدر) ترك الوفاء بالعهد . (خاصم) نازع وجادل . (فجر) مال عن الحق واحتال في رده [

٣٠٢٤ - 24 - باب قيام ليلة القدر من الإيمان

٢٤ - باب قيام ليلة القدر من الإيمان

٣٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يقيم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر الله ما تقدم من ذنبه)

[١٨٠٢ ، ١٩١٠]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب الترغيب في قيام رمضان رقم ٧٦٠]

(من يقيم ليلة القدر) يحياها بالصلاة وغيرها من القربات . (إيمانا) تصديقا بأنها حق . (واحتسابا) يريد وجه الله تعالى لا رياء ويحتسب الأجر عنده ولا يرجو ثناء الناس [

٣٠٢٥ - 25 - باب الجهاد من الإيمان

٢٥ - باب الجهاد من الإيمان

٣٦ - حدثنا حمدي بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل)

[٢٦٣٥ ، ٢٧٤١ ، ٢٩٥٥ ، ٧٠١٩ ، ١٠٢٥ ، وانظر ٢٣٥ ، ٢٦٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله رقم ١٨٧٦]

(انتدب) تكفل أو سارع بثوابه وحسن جزائه . (أن أرجعه) أي إلى بلده إن لم يستشهد . (بما نال) مع ما أصاب وأعطى . (أو أدخله الجنة) بلا حساب إن استشهد . (ما قعدت خلف سرية) ما تخلفت عن سرية وهي القطعة من الجيش . (ولوددت) أحببت ورغبت [

٣٠٢٦ - 26 - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان

٢٦ - باب تطوع قيام رمضان من الإيمان

٣٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) [١٩٠٤ ، ١٩٠٥]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب الترغيب في قيام رمضان رقم ٧٥٩]

(قام رمضان) أحيا ليلته بالعبادة والقربات . (إيماناً واحتساباً) مصداقاً بثوابه مخلصاً بقيامه . (ما تقدم من ذنبه) من الصغائر [

٣٠٢٧ - 27 - باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان

٢٧ - باب صوم رمضان احتساباً من الإيمان

٣٨ - حدثنا ابن سلام قال أخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) [١٨٠٢ ، ١٩١٠]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في قيام رمضان رقم ٧٥٩]

٣٠٢٨ - 28 - باب الدين يسر

٢٨ - باب الدين يسر

وقول النبي صلى الله عليه وسلم (أحب الدين إلى الله الخيفة السمحة)

[ش (الخيفة السمحة) الأعمال المائلة عن الباطل والتي لا حرج فيها ولا تضيق]

٣٩ - حدثنا عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) [ش (يسر) ذويسر . (يشاد الدين) يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة . (إلا غلبه) رده إلى اليسر والاعتدال . (فسددوا) الزموا السداد وهو التوسط في الأعمال . (قاربوا) اقتربوا من فعل الأكل إن لم تسطيعوه . (واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة) استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة كأول النهار وبعد الزوال وآخر الليل]

٣٠٢٩ - 29 - باب الصلاة من الإيمان

٢٩ - باب الصلاة من الإيمان

وقول الله تعالى { وكان الله ليضيع إيمانكم } / البقرة ١٤٣ / يعني صلاتكم عند البيت

٤٠ - حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم

: كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال أخواله من الأنصار وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك قال زهير حدثنا أبو إسحاق عن البراء في حديثه هذا أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى { وكان الله ليضيع إيمانكم }

[٣٩٠ ، ٤٢١٦ ، ٤٢٢٢ ، ٦٨٢٥]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٥]

(قبل) نحو . (يعجبه) يحب ويرغب . (قبل البيت) جهة الكعبة . (أول صلاة صلاها) أي إلى الكعبة بعد تحويل القبلة . (رجل) هو عباد بن بشر رضي الله عنه وقيل غيره . (أشهد بالله) أحلف بالله . (فداروا كما هم) أي لم يقطعوا الصلاة بل داروا على ما هم عليه وأتموا صلاتهم . (وأهل الكتاب) والنصارى كذلك . (ولى وجهه قبل البيت) توجه نحوه . (أنكروا ذلك) لم يعجبهم وطعنوا فيه [

٣٠٣٠ - 30 - باب حسن إسلام المرء

٣٠ - باب حسن إسلام المرء

٤١ - قال مالك أخبرني زيد بن أسلم أن عطاء بن يسار أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها)

[ش (فحسن إسلامه) دخل فيه باطنا وظاهرا فاعتقد اعتقادا خالصا وعمل عملا صالحا . (زلفها) أسلفها وقدمها . (القصاص) المحاسبة والمجازاة بالمثل . (يتجاوز) يعفو]

٤٢ - حدثنا إسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب إذا هم العبد بحسنة كتبت له رقم ١٢٩]

٣٠٣١ - 31 - باب أحب الدين إلى الله أدومه

٣١ - باب أحب الدين إلى الله أدومه

٤٣ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة قال (من هذه) . قالت فلانة تذكر من صلاتها قال (مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا) . وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه

[١١٠٠ ، وانظر ١٨٦٩]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب أمر من نعس في صلاته أو استعجم عليه القرآن رقم ٧٨٥]

(فلانة) كناية عن علم مؤنث وقيل هي الحولاء بنت تويت رضي الله عنها . (تذكر من صلاتها) كثرة صلاتها وأنها لا تنام الليل . (مه) اسم فعل بمعنى اكفف . (عليكم بما تطيقون) اشتغلوا بما تستطيعون المداومة عليه من الأعمال . (لا يمل الله حتى تملوا) لا

يقطع عنكم ثوابه إلا إذا انقطعتم عن العمل بسبب إفراطكم فيه . (إليه) إلى النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية (إلى الله) [

٣٠٣٢ - 32 - باب زيادة الإيمان ونقصانه

٣٢ - باب زيادة الإيمان ونقصانه

وقول الله تعالى { وزنادهم هدى } / الكهف ١٣ / { ويزداد الذين آمنوا إيماناً } / المدثر ٣١ /

وقال { اليوم أكملت لكم دينكم } / المائدة ٣ / فإذا ترك شيئاً من الكمال فهو ناقص

٤٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من

خير ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير)

قال أبو عبد الله قال أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (من إيمان) مكان (من خير)

[٧٠٧١ ، ٧٠٧٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٣

(برة) قحمة . (ذرة) النملة الصغيرة وقيل أقل شيء يوزن وقيل غير ذلك]

٤٥ - حدثنا الحسن بن الصباح سمع جعفر بن عون حدثنا أبو العميس أخبرنا قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب

أن رجلاً من اليهود قال له

: يا أمير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت - لا اتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال أي آية ؟ قال { اليوم أكملت لكم

دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً } . قال عمر قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي صلى الله

عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة

[٤١٤٥ ، ٤٣٣٠ ، ٦٨٤٠]

[ش أخرجه مسلم أوائل كتاب التفسير رقم ٣٠١٧

(رجلاً من اليهود) هو كعب الأحرار قال ذلك قبل أن يسلم . (معشر) الجماعة الذين شأنهم واحد . (عيداً) يوم سرور وفروح

وتعظيم سمي كذلك لأنه يعود كل عام فيعود معه السرور . (أي آية) هي التي تعنيها وهي الآية الثالثة من المائدة . (أكملت لكم

دينكم) بإرساخ قواعده وبيانها وإظهاره على الأديان كلها . (وأتممت عليكم نعمتي) بالهداية والتوفيق والنصر على الكفر وأهله وهدم

معالم الجاهلية . (قد عرفنا ذلك اليوم والمكان) أشار عمر رضي الله عنه إلى أن يوم نزولها يوم عيد عند المسلمين فقد نزلت يوم الجمعة

وهو يوم عيد لنا ويوم عرفة الذي يتحقق العيد بأوله]

٣٠٣٣ - 33 - باب الزكاة من الإسلام

٣٣ - باب الزكاة من الإسلام

وقوله عز وجل { وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة } / البينة ٥ /

[ش (حنفاء) جمع حنيف وهو المائل عن الضلال إلى الهداية . (دين القيمة) الطريقة المستقيمة ذات القيمة الرفيعة ودين الأمانة

التي تسلك سبيل العدل والاستقامة]

٤٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول

: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل

عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خمس صلوات في اليوم والليلة) فقال هل علي غيرها ؟ قال (لا إلا أن تطوع)

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصيام رمضان) . قال هل علي غيره ؟ قال (لا إلا أن تطوع) . قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها ؟ قال (لا إلا أن تطوع) . قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلح إن صدق)

[١٧٩٢ ، ٢٥٣٢ ، ٦٥٥٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام رقم ١١]

(رجل) قيل هو ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه . (نجد) ما ارتفع من تهامة إلى أرض العراق . (ثائر الرأس) شعره متفرق . (دوي) شدة الصوت وبعده في الهواء . (يفقه) يفهم . (دنا) قرب . (يسأل عن الإسلام) عن خصاله وأعماله . (تطوع) تأتي بشيء زائد عما وجب عليك من نفسك . (أفلح إن صدق) فاز بمقصوده من الخير إن وفى بما التزم [

٣٠٣٤ 34 - باب اتباع الجنائز من الإيمان

٣٤ - باب اتباع الجنائز من الإيمان

٤٧ - حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط) تابعه عثمان المؤذن قال حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

[١٢٦٠ ، ١٢٦١]

[ش (إيماناً واحتساباً) مؤمناً لا يقصد مكافأة ولا مجاملة . (قيراطين) مثني قيراط وهو اسم لمقدار يقع على القليل والكثير وقد يقال لجزء من الشيء]

٣٠٣٥ 35 - باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر

٣٥ - باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر

وقال إبراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبا . وقال ابن أبي ملكية أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل ويذكر عن الحسن ما خافه إلا مؤمن ولا أمنه إلا منافق . وما يحذر من الإصرار على النفاق والعصيان من غير توبة لقول الله تعالى { ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون } / آل عمران ١٣٥ /

[ش (مكذبا) روي بفتح الذال المشددة أي يكذبني من رأى عملي مخالفا لقولي وروي بكسرها أي لم أبلغ غاية العمل فإني أكذب نفسي . (ما خافه) أي ما خاف الله تعالى . (يصروا) يستمروا]

٤٨ - حدثنا محمد بن عرعة قال حدثنا شعبة عن زيد قال سألت أبا وائل عن المرجئة فقال حدثني عبد الله

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

[٥٦٩٧ ، ٦٦٦٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم رقم ٦٤]

(المرجئة) الفرقة الملقبة بذلك من الإرجاء وهو التأخير سمو بذلك لأنهم يؤخرون العمل عن الإيمان يقولون لا يضر مع الإيمان معصية . (سباب المسلم) شتمه والتكلم في عرضه بما يعيبه ويؤذيه . (فسوق) فجور وخروج عن الحق . (كفر) أي إن استحله . والمراد إثبات ضرر المعصية مع وجود الإيمان [

٤٩ - أخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أخبرني عبادة بن الصامت : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال (إني خرجت لأخبركم بليلة القدر وإنه تلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم التمسوها في السبع والتسع والخمس) [٥٧٠٢ ، ١٩١٩]

[ش (لأخبركم بليلة القدر) أي بتعيين ليلتها . (فتلاحى) تنازع وتخاصم . (فلان وفلان) عبد الله بن أبي حذر وكعب بن مالك رضي الله عنهما . (فرفعت) رفعت تعيينها عن ذكرى . (عسى أن يكون) رفعها (خيرا لكم) حتى تجتهدوا في طلبها فتقوموا أكثر من ليلة . (التمسوها) اطلبوها وتحروها]

٣٠٣٦ 36 - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام

٣٦ - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة
وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال (جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم) . فجعل ذلك كله دينا وما بين النبي صلى الله عليه وسلم ولفد عبد القيس من الإيمان [ر ٥٣] . وقوله تعالى { ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه } / آل عمران ٨٥ / [ش (ذلك) إشارة إلى ما سيذكر في حديث أبي هريرة رضي الله عنه . (يبتغ) يطلب]

٥٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فأتاه جبريل فقال ما الإيمان ؟ قال (أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث) . قال ما الإسلام ؟ قال (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان) . قال ما الإحسان ؟ قال (أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) . قال متى الساعة ؟ قال (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله) . ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم { إن الله عنده علم الساعة } الآية ثم أدبر فقال (ردوه) فلم يروا شيئا فقال (هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم)

قال أبو عبد الله جعل ذلك كله من الإيمان [٤٤٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان رقم ٩ و ١٠ . وأخرجه عن عمر رض الله عنه في الباب نفسه رقم ٨]

(بارزا) ظاهرا لهم وجالسا معهم . (فأتاه جبريل) أي في صورة رجل . (ما الإيمان) أي ما حقيقته وكذلك (ما الإسلام) و (ما الإحسان) . (كأنك تراه) تكون حاضر الذهن فارغ النفس مستجمع القلب كما لو كنت تشاهد الحضرة الإلهية . (متى الساعة) في أي زمن تقوم القيامة . (بأعلم من السائل) لا أعلم عنها أكثر مما تعلم وهو الجهل بوقتها لأن الله تعالى اختص بذلك . (أشراطها) علاماتها جمع شرط . (تلد الأمة ربها) الأمة المملوكة والرب السيد والمراد أنه يكثر العقوق وتفسد الأمور وتنعكس الأحوال حتى يصبح السيد مسودا والأجير الصعلوك سيدا . (تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان) تفاخر أهل البادية بالأبنية المرتفعة بعد استيلائهم على البلاد وتصرفهم في الأموال ومعنى البهم السود وهي أسؤوها عندهم . (في خمس) أي علم وقت الساعة داخل في أمور خمسة وهي المذكورة في الآية { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير } / لقمان ٣٤ / . (الغيث) المطر . (ما في الأرحام) من ذكر وأنثى]

٥١ - حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن أبي شهاب عن عبيد الله أن عبد الله بن عباس أخبره قال

أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك هل يزيدون أم ينقصون ؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم . وسألتك هل يرتد أحد سخطه لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ فزعمت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد [٧ ر]

٣٠٣٧ 37 - باب فضل من استبرأ لدينه

٣٧ - باب فضل من استبرأ لدينه

٥٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلها كثير من الناس فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعها ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله في أرضه محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) [١٩٤٦]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات رقم ١٥٩٩]

(بين) ظاهر بالنسبة إلى ما دل عليه . (كشبهات) موجودة بين الحل والحرم ولم يظهر أمرها على التعيين . (اتقى) حذرهما وابتعد عنها . (استبرأ لدينه وعرضه) طلب البراءة في دينه من النقص وعرضه من الطعن والعرض هو موضع الذم والمدح من الإنسان . (الحمى) موضع حظره الإمام وخصه لنفسه ومنع الرعية منه . (يوشك) يقرب . (يواقع) يقع فيه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمزغ في الفم [

٣٠٣٨ 38 - باب أداء الخمس من الإيمان

٣٨ - باب أداء الخمس من الإيمان

٥٣ - حدثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال

: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره فقال أقم عندي حتى أجعل لك سهما من مالي فأقمت معه شهرين ثم قال إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال (من القوم) أو من الوفد) ؟ قالوا ربيعة . قال (مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى) فقالوا يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة . وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده قال (أتدرون ما الإيمان بالله وحده) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغن الخمس) . ونهاهم عن أربع عن الخنم والدباء والنقير والمزقت . وربما قال (المقير . وقال (احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم)

[٨٧ ، ٥٠٠ ، ١٣٣٤ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣١٩ ، ٤١١٩ ، ٤١١١ ، ٥٨٢٢ ، ٦٨٣٨ ، ٧١١٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين / رقم ١٧]

(سهما) نصيبا . (الوفد) اسم جمع لوفد بمعنى قادم والوفد الجماعة المختارة من قومهم لينوبوا عنهم في الأمور المهمات . (غير خزايا ولا ندامى) غير أذلاء بمحيثكم ولا نادمين على قدومكم . (فصل) واضح بحيث ينفصل به المراد عن غيره . (تعطوا من المغن الخمس) تدفعوا خمس ما تغنمون في الجهاد للإمام ليصرفه في مصارفه الشرعية . (الخنم) جزار كانت تعمل من طين وشعر ودم . (الدباء) اليقطين إذا يبس اتخذ وعاء . (النقير) أصل النخلة ينقر ويجوف فيتخذ منه وعاء . (المزفت) ما طلي بالزفت . (المقير) ما طلي بالقار وهو نبت يحرق إذا يبس وتطلى به الأوعية والسفن . والمراد بالنهي عن هذه الأوعية النهي عن الانتباز فيها لأنها يسرع

فيها الإسكار فربما شرب ما انتبذ فيها دون أن ينتبه إليه فيقع في الحرام ثم ثبتت الرخصة في الانتباز في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر . ومعنى الانتباز أن يوضع الزبيب أو التمر في الماء ويشرب نقيعه قبل أن يختمر ويصبح مسكراً . (من وراء كم) الذين بقوا في ديارهم من قومكم]

٣٠٣٩ - 39 - باب ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى

٣٩ - باب ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة ولكل امرئ ما نوى
فدخل فيه الإيمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والأحكام . وقال الله تعالى { كل يعمل على شاكلته } / الإسراء ٨٤ /
على نيته (نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة) . وقال (ولكن جهاد ونية)
[٣٠١٧ ر]
[ش (شاكلته) طريقته وعلى ما ينوي]

٥٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله
ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه)
[١ ر]

٥٥ - حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال (إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهو له صدقة)
[٥٠٣٦ ، ٣٧٨٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين رقم ١٠٠٢]
(أهله) هم الزوجة والولد وغيرهما ممن هم في رعايته . (يحتسبها) يريد بها وجه الله تعالى [٥٦ -
حدثنا الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عامر بن سعد عن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك)
[١٢٣٣ ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٣ ، ٣٧٢١ ، ٤١٤٧ ، ٥٠٣٩ ، ٥٣٣٥ ، ٥٣٤٤ ، ٦٠١٢ ، ٦٣٥٢]

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب الوصية بالثلث رقم ١٦٢٨]
(في في امرأتك) في فم امرأتك أي ثاب على ما تنفق على زوجتك من طعام وغيره أو المراد ما تطعمه زوجتك بيدك مؤانسة
وحسن معاشرة]

٣٠٤٠ - 40 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصحية لله ولرسوله

٤٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الدين النصحية لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)
وقوله تعالى { إذا نصحوا لله ورسوله } / التوبة ٩١ /
[ش الحديث أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان أن الدين النصحية رقم ٥٥]

قال العيني إن البخاري رحمه الله تعالى ختم كتاب الإيمان بهذا الحديث لأنه عظيم جليل حفيظ عليه مدار الإسلام . . وقيل يمكن
أن يستخرج منه الدليل على جميع الأحكام

(نصحوا) نصح له تحرى ما ينبغي له وما يصلح وأراد له الخير وأخلص في تدبير أمره . ونصح العبد لله تعالى وقف عند ما أمر وما
نهى وفعل ما يجب واجتنب ما يسخط . ونصح لرسوله صلى الله عليه وسلم صدق بنبوته والتزم ما جاء به وتخلق بأخلاقه بقدر طاقته

- [٥٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان أن الدين النصيحة رقم ٥٦]
- ٥٨ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة قال سمعت جرير بن عبد الله يقول يوم مات المغيرة بن شعبه قام فحمد الله وأثنى عليه وقال : عليكم بإتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فإنما يأتيكم الآن . ثم قال استعفوا لأمركم فإنه كان يحب العفو . ثم قال أما بعد فإنني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أبايعك على الإسلام فشرط علي (والنصح لكل مسلم) . فبايعته على هذا ورب هذا المسجد إني لناصح لكم . ثم استغفر ونزل [٥٠١ ، ١٣٣٦ ، ٢٠٤٩ ، ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ ، ٦٧٧٨]
- [ش (قام) أي جرير بن عبد الله وقد كان المغيرة واليا على الكوفة في خلافة معاوية رضي الله عنهم واستتاب عند موته ابنه عروة وقيل استتاب جرير بن عبد الله ولذا قام وخطب هذه الخطبة بعد موت المغيرة . [فتح] (الوقار) الرزانة . (السكينة) السكون والهدوء . (استعفوا) اطلبوا له العفو من الله تعالى] . بسم الله الرحمن الرحيم

٤ - 3 - كتاب العلم

٣ - كتاب العلم

٤.١ - 1 - باب فضل العلم

- ١ - باب فضل العلم
- وقول الله تعالى { يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير } / المجادلة ١١ / . وقوله عز وجل { وقل رب زدني علما } / طه ١١٤ /

٤.٢ - 2 - باب من سئل علما وهو مشغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل

- ٢ - باب من سئل علما وهو مشغل في حديثه فأتم الحديث ثم أجاب السائل
- ٥٩ - حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح (ح) . وحدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي قال حدثني هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة ؟ . ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال . وقال بعضهم بل لم يسمع . حتى إذ قضى حديثه قال (أين - أراه - السائل عن الساعة) . قال ها أنا يا رسول الله قال (فإذا ضعيت الأمانة فانتظر الساعة) . قال كيف إضاعتها ؟ قال (إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) [٦١٣١]

- [ش (فضى) استمر . (قضى) انتهى منه . (أراه) أظنه قال هذا . قال في الفتح والشك من محمد بن فليح - أحد رجال السند - ورواه الحسن بن سفيان وغيره عن عثمان بن أبي شيبة عن يونس بن محمد عن فليح ولفظه (أين السائل) ولم يشك . (وسد)

أسند . (غير أهله) من ليس كفأ له [

٤.٣ - 3 - باب من رفع صوته بالعلم

٣ - باب من رفع صوته بالعلم

٦٠ - حدثنا أبو النعمان عارم بن الفضل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفره سفرناها فأدركنا - وقد أرهقتنا الصلاة - ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته (ويل للأعقاب من النار) . مرتين أو ثلاثا [٩٦ - ١٦١]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما رقم ٢٤١]

(تخلف) تأخر خلفنا . (أرهقتنا) أعجلتنا لضيق الوقت . (نمسح) نغسل غسلا خفيفا كأنه مسح . (ويل) عذاب وهلاك [

٤.٤ - 4 - باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا

٤ - باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا

وقال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحدا . وقال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق . وقال شقيق عن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كلمة . وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين . وقال أبو العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه . وقال أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل . وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل

٦١ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم فحدثوني ما هي) . فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال (هي النخلة) [٦٢ ، ٧٢ ، ١٣١ ، ٢٠٩٥ ، ٤٤٢١ ، ٥١٢٩ ، ٥١٣٣ ، ٥٧٧١ ، ٥٧٩٢]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب مثل المؤمن مثل النخلة رقم ٢٨١١]

(مثل المسلم) من حيث كثرة النفع واستمرار الخير . (فوقع الناس) ذهبت أفكارهم وجالت . (البوادي) جمع بادية وهي خلاف الحاضرة من المدن . (فاستحييت) أي أن أقول هي النخلة توقيرا لمن هم أكبر مني في المجلس [

٤.٥ - 5 - باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم

٥ - باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم

٦٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم فحدثوني ما هي) . قال فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله فوقع في نفسي أنها النخلة ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال (هي النخلة) . [ر ٦١]

٤.٦ - 6 - باب ما جاء في العلم وقوله تعالى وقل رب زدني علما / طه 114 /

٦ - باب ما جاء في العلم . وقوله تعالى { وقل رب زدني علما } / طه ١١٤ /

القراءة والعرض على المحدث ورأى الحسن والثوري ومالك القراءة جائزة واحتج بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم الله أمرك أن نصلي الصلوات ؟ قال (نعم) . قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه . واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون أشهدنا فلان ويقرأ ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول القارئ أقرأني فلان

حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال لا بأس بالقراءة على العلم . وحدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان قال إذا قرئ على المحدث فلا بأس أن يقول حدثني . قال وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان القراءة على العالم وقرأته سواء

[ش هذه الترجمة والآية بعدها لا توجدان في بعض النسخ وترجمة الباب ما بعد الآية]

٦٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد هو المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول

: بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم أيكم محمد ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرائهم فقلنا هذا الرجل الأبيض المتكىء . فقال له الرجل ابن عبد المطلب ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (قد أجبتك) . فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم إني سألك فشدد عليك في المسألة فلا تجد علي في نفسك . فقال (سل عما بدا لك) . فقال أسألك بربك ورب من قبلك الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال (اللهم نعم) . قال أنشدك بالله الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم واليلة ؟ قال (اللهم نعم) . قال أنشدك بالله الله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال (اللهم نعم) . قال أنشدك بالله الله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم نعم) . فقال الرجل آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورأي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر رواه موسى وعلي بن الحמיד عن سليمان عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

[ش (فأناخه في المسجد) أبركه في رحبة المسجد . (عقله) ثنى ركبته وشد حبلا على ساقه مع ذراعه . (متكئ) مستو على وطاء وهو ما يجلس عليه . (بين ظهرائهم) بينهم وربما أدار بعضهم له ظهره وهذا دليل تواضعه صلى الله عليه وسلم . (ابن عبد المطلب) يا بن عبد المطلب . (قد أجبتك) سمعتك . (تجد) تغضب . (أنشدك) أسألك . (هذا الشهر) أي رمضان . (الصدقة) أي الزكاة . (رسول) مرسل . (أخو بني سعد) واحد منهم]

٤٠٧ - 7 - باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان

٧ - باب ما يذكر في المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان

وقال أنس نسخ عثمان المصاحف فبعث بها إلى الآفاق

[ر ٤٧٠٢]

ورأى عبد الله بن عمر ويحيى بن سعيد ومالك ذلك جائزا . واحتج بعض أهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لأمير السرية كتابا وقال (لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا) . فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (المناولة) هي في اصطلاح المحدثين أن يرفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه مثلا ويقول هذا سماعي وأجزت لك روايته عني . (جائزا) أي يحل محل السماع عندهم . (السرية) القطعة من الجيش . والمراد بها هنا سرية عبد الله بن جحش الأسدي رضي الله عنه وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر الكبرى]

٦٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن أبي شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مرزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق [٢٧٨١ ، ٤١٦٢ ، ٦٨٣٦]

[ش (رجلا) هو عبد الله بن حذافة السهمي . (يدفعه) يعطيه . (عظيم البحرين) أميرها . (كسرى) لقب ملك الفرس . (كل ممزق) غاية التمزيق ومنتهاه وهو هنا التفريق والتشتيت]

٦٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا - أو أراد أن يكتب - فقليل له إنهم لا يقرؤون كتابا إلا محتوما فاتخذ خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله كأنني أنظر إلى بياضه في يده . فقلت لقتادة من قال نقشه محمد رسول الله ؟ قال أنس [٢٧٨٠ ، ٥٥٣٤ ، ٥٥٣٧ ، ٦٧٤٣]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم خاتم الذهب على الرجال رقم ٢٠٩٢ (محتوما) مطبوعا عليه بتوقيع المرسل . (نقشه) محفور عليه والنقش في اللغة التلوين]

٤٠٨ - 8 - باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها

٨ - باب من قعد حيث ينتهي به المجلس ومن رأى فرجة في الحلقة فجلس فيها

٦٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني الك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل إثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الثالث فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه) . [٤٦٢]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب من أتى مجلسا فوجد فرجة فجلس فيها رقم ٢١٧٦]

(نفر) عدة رجال من الثلاثة إلى العشرة . (فرجة) فراغا بين شيئين . (الحلقة) كل مستدير خالي الوسط . (فأوى إلى الله) انضم والتجأ . (فأواه الله) ضمه إلى رحمته . (فاستحيا) من المزاحمة فتركها . (فاستحيا الله منه) قبله ورحمه . (فأعرض) ترك مجلس النبي صلى الله عليه وسلم من غير عذر . (فأعرض الله عنه) سخط عليه [

٤٠٩ - 9 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (رب مبلغ أوعى من سامع)

٩ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (رب مبلغ أوعى من سامع)

[ر ١٦٥٤]

[ش (أوعى) أحفظ وأكثر فهما]

٦٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه - أو بزمامه - قال أي يوم هذا . فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه قال (أليس يوم النحر) . قلنا بلى قال (فأى شهر هذا) . فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال (أليس بذي

(الحجّة) . قلنا بلى قال (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ليليل شاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه)
 [١٠٥ ، ١٦٥٤ ، ٣٠٢٥ ، ٤١٤٤ ، ٤٣٨٥ ، ٥٢٣٠ ، ٦٦٦٧ ، ٧٠٠٩]
 [ش (إنسان) قيل هو بلال وقال في الفتح لكن الصواب أنه هنا أبو بكر . (بخطمته أو بزامه) هما بمعنى واحد وهو خيط تشد فيه حلقة تجعل في أنف البعير . (يوم النحر) أي اليوم الذي تنخر فيه الأضاحي أي تذبح وهو اليوم العاشر من ذي الحجة . (حرام) يحرم عليكم المساس بها والاعتداء عليها . (كحرمة) كحرمة تعاطي المحظورات في هذا اليوم . (في بلدكم هذا) مكة وما حولها . (الشاهد) الحاضر . (أوعى له) أفهم للحديث المبلغ]

٤.١٠ - 10 - باب العلم قبل القول والعمل

١٠ - باب العلم قبل القول والعمل
 لقول الله تعالى { فاعلم أنه لا إله إلا الله } / محمد ١٩ / . فبدأ بالعلم
 (وأن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخذه بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة)
 وقال جل ذكره { إنما يخشى الله من عباده العلماء } / فاطر ٢٨ / . وقال { وما يعقلها إلا العالمون } / العنكبوت ٤٣ / . { وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير } / الملك ١٠ / . وقال { هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون } / الزمر ٩ /
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه) . [ر ٧١] و (إنما العلم بالتعلم)
 وقال أبو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه - وأشار إلى قفاه - ثم ظننت أنني أنفذ كلمة سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها
 وقال ابن عباس { كونوا ربانيين } / آل عمران ٧٩ / علماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره
 [ش (حظ وافر) نصيب كامل . (سهل الله له . .) وفقه للأعمال الصالحة الموصلة إلى الجنة . والحديث أخرجه الترمذي في العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم ٢٦٨٣ . وانظر مسلم كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩
 (إنما يخشى . .) الذين يخافون الله عز وجل ويخشونه حق الخشية هم الذين عرفوا قدرته وسلطانه وهم العلماء . (وما يعقلها . .) لا يعقل الأمثال المضروبة والمذكورة في الآيات السابقة إلا العلماء . (لو كنا . .) لو كنا نسمع سمع من يدرك ويفهم أو نعقل عقل من يميز ما كنا في عداد أصحاب النار . قال في الفتح وهذه أوصاف أهل العلم فالمعنى لو كنا من أهل العلم لعلمنا ما يجب علينا فعملنا به فنجونا . (إنما العلم . .) لا يحصل العلم إلا بالتعلم قال في الفتح هو حديث مرفوع أورده ابن أبي عاصم والطبراني من حديث معاوية - رضي الله عنه - بلفظ (يا أيها الناس تعلموا إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) .
 إسناده حسن . (الصمصامة) السيف القاطع الذي لا ينتني . (أنفذ) أمضي وأبلغ . (تجيزوا علي) تكلموا قتي . (ربانيين) جمع رباني نسبة إلى الرب سبحانه وتعالى . (بصغار العلم) بمبادئه الأولية ومسائله الهامة والسهلة الواضحة]

٤.١١ - 11 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا

١١ - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا
 ٦٨ - حدثنا محمد بن يوسف قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال :
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السأمة علينا

[٦٠٤٨ ، ٧٠]

[ش (يتخولنا بالموعظة) يتعهدنا مراعيًا أوقات نشاطنا ولا يفعل ذلك دائما . (كراهة السامة) لا يجب أن يصيبنا الملل]
٦٩ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
(يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا) : [٥٧٧٤]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب في الأمر بالتسير وترك التنفير رقم ١٧٣٤]
(بشروا) من البشارة وهي الإخبار بالخير . (ولا تنفروا) بذكر التخويف وأنواع الوعيد [

٤٠١٢ - 12 - باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة

١٢ - باب من جعل لأهل العلم أياما معلومة
٧٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال
: كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ؟ قال أما إنه يمنعني من ذلك
أني أكره أن أملككم وإني أخولكم بالموعظة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا [ر ٦٨]
[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب الاقتصاد في الموعظة رقم ٢٨٢١]

٤٠١٣ - 13 - باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

١٣ - باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
٧١ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول
: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على
أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) [٧٠٢٢ ، ٦٨٨٢ ، ٣٤٤٢ ، ٢٩٤٨]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب النهي عن المسألة رقم ١٠٣٧]
(يفقهه) يجعله فقيها والفقه الفهم . (أنا قاسم) أقسم بينكم ما أمرت بتبليغيه من الوحي ولا أخص به أحدا دون أحد . (والله يعطي) كل واحد منكم فهما على قدر ما تعلقت به إرادته سبحانه . (قائمة على أمر الله) حافظة لدين الله الحق وهو الإسلام وعاملة به . (حتى يأتي أمر الله) يوم القيامة [

٤٠١٤ - 14 - باب الفهم في العلم

١٤ - باب الفهم في العلم
٧٢ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال قال لي ابن أبي نجيح عن مجاهد قال
: صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم
سلم فأتي بجمار فقال (إن من الشجرة شجرة مثلها كمثل المسلم) . فأردت أن أقول هي النخلة فإذا أنا أصغر القوم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هي النخلة)

[ش (بجمار) جمع جمارة وهي قلب النخلة وشتمتها . (فسكت) أي استحياء]

٤٠١٥ - 15 - باب الاغتباط في العلم والحكمة

١٥ - باب الاغتباط في العلم والحكمة

وقال عمر تفقهوا قبل أن تسودوا

[ش (تسودوا) تصبحوا سادة ورؤساء لأنهم ربما استنكفوا عن الفقه والعلم عندئذ]

٧٣ - حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثني إسماعيل بن أبي خالد على غير ما حدثناه الزهري قال سمعت قيس بن أبي حازم

قال سمعت عبد الله بن مسعود قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها)

[١٣٤٣ ، ٦٧٢٢ ، ٦٨٨٦]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب من يقوم بالقرآن ويعلمه رقم ٨١٦]

(لا حسد) المراد حسد الغبطة وهو أن يرى النعمة في غيره فيتمناها لنفسه من غير أن تزول عن صاحبها وهو جائز ومحمود . (فسلط على هلكته في الحق) تغلب على شئ نفسه وأنفقه في وجوه الخير . (الحكمة) العلم الذي يمنع من الجهل ويزجر عن القبيح [

٤٠١٦ - 16 - باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر

١٦ - باب ما ذكر في ذهاب موسى صلى الله عليه وسلم في البحر إلى الخضر

وقوله تعالى { هل أتبعك على أن تعلمني مما عملت منه رشداً } / الكهف ٦٦ /

[ش (رشداً) صواباً أرشد به]

٧٤ - حدثني محمد بن عزيز الزهري قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب حدث أن عبيد الله بن

عبد الله أخبره عن ابن عباس

: أنه تمارى هو والحرب بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس

فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لقيه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر

شأنه ؟ قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينما موسى في ملاء من بني إسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحد

أعلم منك ؟ قال موسى لا فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إليه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت

الحوت فارجع فإنك سلتقه وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه رأيت إذ أوينا إلى الصخرة ؟ فإني نسيت الحوت وما

أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدوا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله عز و

جل في كتابه)

[٧٨ ، ١٢٢ ، ٢١٤٧ ، ٢٥٧٨ ، ٣١٠٤ ، ٣٢١٩ ، ٣٢٢٠ ، ٤٤٤٨ - ٤٤٥٠ ، ٦٢٩٥ ، ٧٠٤٠]

[ش (تمارى) تجادل . (سأل موسى السبيل إلى لقيه) طلب من الله تعالى أن يدلّه على طريقة لقائه . (ملاء) جماعة . (بلى

عبدنا خضر) أي بلى يوجد من هو أعلم منك وهو عبدنا خضر . (الحوت آية) علامة على مكان وجوده والحوت السمكة الكبيرة .

(يتبع أثر الحوت) ينتظر فقدّه . (فتاه) صاحبه الذي يخدمه ويتبعه . (أوينا) نزلنا والتجأنا . (نبغي) نطلب . (فارتدا على

آثارهما قصصاً) رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر أي يتبعانه . (شأنهما) خبرهما وما جرى بينهما . (الذي قص) أي ما ذكره في سورة الكهف]

٤٠١٧ - 17 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم علمه الكتاب)

- ١٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم علمه الكتاب)
 ٧٥ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال :
 : ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (اللهم علمه الكتاب) [٦٨٤٢ ، ٣٥٤٦ ، ١٤٣]
 [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رقم ٢٤٧٧
 (ضمني) أي إلى صدره . (علمه الكتاب) حفظه ألفاظه وفهمه معانيه وأحكامه]

٤٠١٨ - 18 - باب متى يصح سماع الصغير

- ١٨ - باب متى يصح سماع الصغير
 ٧٦ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال :
 : أقبلت راجداً على حمار أتان وأنا يؤمئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار فررت بين يدي
 بعض الصف وأرسلت الأتان ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي [٤٧١ ، ٨٢٣ ، ١٧٥٨ ، ٤١٥٠]
 [ش أخرجه مسلم في الصلاة باب سترة المصلي رقم ٥٠٤
 (أتان) أنثى الحمار . (ناهزت الاحتلام) قاربت البلوغ . (بين يدي) أمام . (أرسلت) أطلقت . (ترتع) تمشي بسرعة أو
 تأكل ما تشاء . (ذلك) مروي من قدام الصف]
 ٧٧ - حدثني محمد بن يوسف قال حدثنا أبو مسهر قال حدثني محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري عن محمود بن الربيع قال :
 : عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم حجة مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو [٥٩٩٣ ، ١٨٦]
 [ش (عقلت) حفظت وعرفت . (حجة) مج الشراب رماه من فمه والحجة اسم للهرة أو للهرمي . (دلو) هو الوعاء الذي يستقى به
 الماء من البئر]

٤٠١٩ - 19 - باب الخروج في طلب العلم

- ١٩ - باب الخروج في طلب العلم
 ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد
 ٧٨ - حدثنا أبو القاسم خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال قال الأوزاعي أخبرنا الزهري عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود
 عن ابن عباس :
 : أنه تمارى هو والحرب بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فربهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس
 فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه
 ؟ قال أبي نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول (بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم

أحد أعلم منك ؟ قال موسى لا فأوحى الله عز وجل إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك سلتقه فكان موسى صلى الله عليه وسلم يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه ([ر ٧٤])

٤٠٢٠ - 20 - باب فضل من علم وعلم

٢٠ - باب فضل من علم وعلم

٧٩ - حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن أسامة عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا فكان منها نقية قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى إنما قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدي الله الذي أرسلت به)

قال أبو عبد الله قال إسحاق وكان منها طائفة قبلت الماء قاع يعلوه الماء والصفصف المستوي من الأرض [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم رقم ٢٢٨٢] (الغيث) المطر الذي يأتي عند الاحتياج إليه . (نقية) طيبة . (الكلأ) نبات الأرض رطبا كان أم يابسا . (العشب) النبات الرطب . (أجادب) جمع أجذب وهي الأرض التي لا تشرب الماء ولا تنبت . (قيعان) جمع قاع وهي الأرض المستوية الملساء . (فذلك) أي النوع الأول . (فقه) صار فقيها بفهمه شرع الله عز وجل . (من لم يرفع بذلك رأسا) كناية عن شدة الكبر والأنفة عن العلم والتعلم . (قبلت الماء) شربته . (قاع الصفصف) ما ذكر من معانيهما تفسير من البخاري رحمه الله تعالى بطريق الاستطراد ومن عاداته أن يفسر ما وقع في الحديث من الألفاظ الواردة في القرآن وربما فسر غيرها بالمناسبة . والقاع الصفصف واردان في قوله تعالى { فيذرهما قاعا صفصفا } / طه ١٠٦ /

٤٠٢١ - 21 - باب رفع العلم وظهور الجهل

٢١ - باب رفع العلم وظهور الجهل

وقال ربيعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه

٨٠ - حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوراث عن أبي التياح عن أنس قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا)

[ش أخرجه مسلم في العلم باب رفع العلم وقبضه رقم ٢٦٧١]

(أشراط) علامات جمع شرط . (يرفع العلم) يفقد يموت حملته . (يشرب الخمر) يكثر شربه وينتشر . (يظهر الزنا) يفشو في المجتمعات والزنا هو الوطء من غير عقد الزواج المشروع [

٨١ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال لأحدثكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(من أشرط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون خمسين امرأة القيم الواحد) [٤٩٣٣ ، ٥٢٥٥ ، ٦٤٢٣]
 (ش) لا يحدثكم أحد بعدي (قيل قال هذا لأهل البصرة وكان آخر من مات فيها من الصحابة وقيل غير ذلك .) (خمسين امرأة القيم الواحد) وهو الذي يقوم بأمورهن وذلك بسبب كثرة الفتن والحروب التي يذهب فيها الكثير من الرجال [

٤.٢٢ - 22 - باب فضل العلم

٢٢ - باب فضل العلم

٨٢ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الريج يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب) . قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال (العلم) [٣٤٧٨ ، ٦٦٠٤ ، ٦٦٠٥ ، ٦٦٢٤ ، ٦٦٢٧]
 (ش) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٣٩١
 (بقدح) وعاء يشرب به . (الري) الشيع من الماء والشراب . (يخرج في أظفاري) كناية عن المبالغة في الارتواء . (فضلي) ما زاد عني من اللب . (أولته) عبرته وفسرته [

٤.٢٣ - 23 - باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها

٢٣ - باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها

٨٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فخلقت قبل أن أذبح ؟ فقال (اذبح ولا حرج) . فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي ؟ قال (ارم ولا حرج) . فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر إلا قال (افعل ولا حرج) [١٢٤ ، ١٦٤٩ - ١٦٥١ ، ٦٢٨٨]
 (ش) أخرجه مسلم في الحج باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي رقم ١٣٠٦
 (فنحرت) ذبحت . (ولا حرج) ولا إثم [

٤.٢٤ - 24 - باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس

٢٤ - باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس

٨٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في حجه فقال ذبحت قبل أن أرمي ؟ فأومأ بيده قال (ولا حرج) . قال حلقت قبل أن أذبح ؟ فأومأ بيده (ولا حرج) [١٦٣٤ - ١٦٣٦ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ٦٢٨٩]
 (ش) (فأومأ) فأشار [

٨٥ - حدثنا المكي بن إبراهيم قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم قال سمعت أبا هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج) . قيل يا رسول الله وما الهرج ؟ فقال هكذا بيده فحرفها كأنه يريد القتل

[انظر ٩٨٩]

[ش (يقبض العلم) يذهب ويفقد بموت العلماء . (الفتن) جمع فتنة وهي الإثم والضلال والكفر والفضيحة والعذاب وهي أيضا الاختبار والمراد هنا المعاني الأولى . (الهرج) الفتنة واختلاط الأمور وكثرة الشر ومن ذلك القتل . انظر ٨٠ - ٨١]

٨٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت : أتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس . فأشارت إلى السماء فإذا الناس قيام فقلت سبحان الله قلت آية ؟ فأشارت برأسها أي نعم فقامت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء فحمد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم وأثنى عليه ثم قال (ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار فأوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم - مثل أو - قريب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - من فتنة المسيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن - لا أدري بأيهما قالت أسماء - فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال ثم صالحا قد علمنا إن كنت لموقنا به . أما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت)

[١٨٢ ، ٨٨٠ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠١٢ ، ١١٧٨ ، ٢٣٨٣ ، ٢٣٨٤ ، ٦٨٥٧ ، وانظر ٧١٢]

[ش (أخرجه مسلم في الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف رقم ٩٠٥) (ما شأن الناس) ما الذي حصل لهم حتى قاموا مضطربين فزعين . (آية) أي هذه علامة على قدرة الله تعالى يخوف بها عباده . (تجلاني الغشي) أصابني شيء من الإغماء . (تفتنون) تختبرون وتمتحنون . (المسيح الدجال) سمي مسيحاً لأنع ممسوح العين وقيل غير ذلك . والدجال صيغة مبالغة من الدجل وهو الكذب والتويه وخط الحق بالباطل . (قريب) هكذا في رواية بدون تنوين على نية الإضافة لفظاً ومعنى وفي رواية (قريباً) بالتنوين . (بالبينات) المعجزات الدالة على نبوته . (المرتاب) الشاك المتردد]

٤٠٢٥ - 25 - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا

٢٥ - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا من وراءهم وقال مالك بن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم (ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم) [ر ٦٠٢]

٨٧ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي حمزة قال : كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس فقال إن وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من الوفد أو من القوم) . قالوا ربيعة فقال (مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامي) . قالوا إنا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله عز وجل وحده قال (هل تدرون ما الإيمان بالله وحده) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وتعطوا الخمس من المغنم) . ونهاهم عن الدباء والحتم والمزفت . قال شعبة ربما قال (التقير) . وربما قال (المقير) . قال (احفظوه وأخبروه من وراءكم) [ر ٥٣]

[ش (أترجم) أعبر للناس ما أسمع منه . (شقة بعيدة) سفر بعيد]

٤٠٢٦ - 26 - باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله

٢٦ - باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله

٨٨ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث : أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأنثته امرأة فقالت إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف وقد قيل) . ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره [١٩٤٧ ، ٢٤٩٧ ، ٢٥١٦ ، ٢٥١٧ ، ٤٨١٦]

[ش (ابنة لأبي إهاب) واسمها غينة وكنيتها أم يحيى وأبو إهاب لا يعرف اسمه وقيل إنه من الصحابة . (كيف وقد قيل) أي كيف تبقىها عندك تباشرها وتفضي إليها وقد قيل إنك أخوها . (زوجا) اسمه ظريب]

٤٠٢٧ - 27 - باب التناوب في العلم

٢٧ - باب التناوب في العلم

٨٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . قال أبو عبد الله وقال ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس عن عمر قال : كنت أنا وجارلي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فضرب بابي ضربا شديدا فقال أثم هو ؟ ففرغت فخرجت إليه فقال قد حدث أمر عظيم . قال فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت طلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت لا أدري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا قائم أطلقت نساءك ؟ قال (لا) . فقلت الله أكبر [٢٣٣٦ ، ٤٦٢٩ - ٤٦٣١ ، ٤٨٩٥ ، ٤٩٢٠ ، ٥٥٠٥ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٣٥]

[ش (جارلي) هو عتب بن مالك رضي الله عنه وقيل غيره . (عوالي المدينة) جمع عالية وهي قرى قريبة منها من فوقها من جهة الشرق]

٤٠٢٨ - 28 - باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره

٢٨ - باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره

٩٠ - حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رجل يا رسول الله لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا من يومئذ فقال (أيها الناس إنكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة) [٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٥٧٥٩ ، ٦٧٤٠]

[ش (رجل) هو حزم بن أبي كعب وقيل غيره . (لا أكاد أدرك الصلاة) أتأخر عن صلاة الجماعة أحيانا فلا أدركها . (مما يطول) بسبب تطويل . (فلان) هو معاذ بن جبل رضي الله عنه . (إنكم منفرون) ثلبسون بما ينفر أحيانا . (فليخفف) أي بحيث لا يطيل الصلاة]

٩١ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا سليمان بن بلال المديني عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني : أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة فقال (اعرف وكاءها أو قال وعاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فإن جاء ربها فأدها إليه) . قال فضالة الإبل ؟ فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال (وما لك ولها معها سقاءها

وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرهما حتى يلقاها ربه) . قال فضالة الغنم ؟ قال (لك أو لأخيك أو للذئب)

[٢٢٤٣ ، ٢٢٩٥ - ٢٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٤٩٨٦ ، ٥٧٦١]

[ش (رجل) هو عمير والد مالك . (اللقطة) اسم للشيء الملقوط الذي يوجد في غير حرز ولا يعرف الواجد مالكة . (وكاءها) هو الخيط الذي يربط به الوعاء ويشد . (وعاءها) الظرف الموضوعة فيه . (عفاصها) الوعاء الذي يكون فيه النفقة وقيل السدادة التي يسد فيها فم الوعاء . (عرفها) ناد عليها مبينا بعض صفاتها . (ربه) مالكة . (فضالة الإبل) أي ما حكم التقاط الإبل الضالة . (وجنتاه) مثنى وجنة وهي ما ارتفع من الخلد . (سقاءها) جوفها الذي تشرب فيه الماء فيكفيها أياما . (حذاؤها) خفها الذي تمشي عليه وتضرب به من يفترسها . (فذرهما) فدعها . (لك أو لأخيك أو للذئب) أي إما أن تأخذها أو يلتقطها غيرك أو يأكلها الذئب إن تركت]

٩٢ - حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى قال

: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكبر عليه غضب ثم قال للناس (سلوني عما شئتم) . قال رجل من أبي ؟ قال (أبوك حذاقة) . فقام آخر فقال من أبي يا رسول الله ؟ فقال (أبوك سالم مولى شيبه) . فلما رأى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله إنا نتوب إلى الله عز وجل . [٦٨٦١]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إثمار سؤاله رقم ٢٣٦٠]

(كرهها) كره السؤال عنها لما قد يكون في الجواب عنها ما يسوء السائل أو يكون السؤال سببا في تحريم أو وجوب وزيادة تكليف مما لا ضرورة فيه ولا حاجة إليه . (رجل) هو عبد الله بن حذاقة السهمي . (آخر) هو سعد بن سالم . (ما في وجهه) من أثر الغضب . (نتوب إلى الله عز وجل) مما حصل منا وأغضبك]

٤٠٢٩ - 29 - باب من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث

٢٩ - باب من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث

٩٣ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبد الله بن حذاقة فقال من أبي ؟ فقال (أبوك حذاقة) . ثم أكثر أن يقول (سلوني) . فبرك عمر على ركبته فقال رضيونا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فسكت . [٥١٥ ، ٦٨٦٤ ، وانظر ٤٣٤٥]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله رقم ٢٣٥٩]

(فبرك) بفلس جاثيا . (فسكت) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٤٠٣٠ - 30 - باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه

٣٠ - باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه

فقال (ألا وقول الزور) . [ر ٢٥١١] فما زال يكررها . وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم (هل بلغت) . ثلاثا . [ر ٤١٤١]

[ش (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم . (الزور) الكذب والميل عن الحق]

٩٤ - حدثنا عبده قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

: أنه كان إذا سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا

٩٥ - حدثنا عبده بن عبد الله حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

: أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه وإذا أتى قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً [٥٨٩٠]

٩٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة صلاة العصر ونحن نتوضأ فجعلنا نمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته (ويل للأعقاب من النار) مرتين أو ثلاثاً . [ر ٦٠]

٤.٣١ - 31 - باب تعليم الرجل أمته وأهله

٣١ - باب تعليم الرجل أمته وأهله

٩٧ - أخبرنا محمد بن سلام حدثنا المحاربي قال حدثنا صالح بن حيان قال قال عامر الشعبي حدثني أبو بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لهم أجران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد صلى الله عليه وسلم والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده أمة يطؤها فأدبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعنتها فتزوجها فله أجران)

ثم قال عامر أعطيناها بغير شيء قد كان يركب فيما دونها إلى المدينة [٢٤٠٩ ، ٢٤١٣ ، ٢٨٤٩ ، ٣٢٦٢ ، ٤٧٩٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس رقم ١٥٤]
(رجل من أهل الكتاب) التوراة أو الإنجيل ذكرنا كان أم أنثى . (مواليه) جمع مولى وهو السيد المالك للعبد أو المعتق له . (أمة) مملوكة . (يطؤها) تمتكن من جماعها شرعاً بملكها لها . (فأدبها) رباه ونشأها على التخلق بآدابها الحميدة . (أعطيناها) أي هذه الفتوى والخطاب لرجل من أهل خراسان سأله عمن يعتق أمته ثم يتزوجها . فتح الباري]

٤.٣٢ - 32 - باب عظة الإمام النساء وتعليمهن

٣٢ - باب عظة الإمام النساء وتعليمهن

٩٨ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس قال : أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم - أو قال عطاء أشهد على ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه

وقال إسماعيل عن أيوب عن عطاء وقال ابن عباس أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم

[٨٢٥ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٦ ، ٩٤٥ ، ١٣٦٤ ، ١٣٨١ ، ٤٦١٣ ، ٤٩٥١ ، ٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ، ٥٥٤٤ ، ٦٨٩٤]

[ش أخرجه مسلم في أول العيدين وفي باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها رقم ٨٨٤]

(خرج) من بين صفوف الرجال إلى صفوف النساء . (لم يسمع) أي النساء كما في رواية . (القرط) ما يعلق في شحمة الأذن لدى النساء . (يأخذ) ما يتصدق به [

٤.٣٣ - 33 - باب الحرص على الحديث

٣٣ - باب الحرص على الحديث

٩٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال : قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد ظننت - يا أبا هريرة - أن لا تسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه) [٦٢٠١]

[ش (أسعد) أفعل من السعادة وهي خلاف الشقاوة أو من السعد وهو اليمن والخير . (بشفاعتك) مشتقة من الشفع وهو ضم الشيء إلى مثله وأكثر ما تستعمل في انضمام من هو أعلى مرتبة إلى من هو أدنى وشفاعته صلى الله عليه وسلم توسله إلى الله تعالى أن يرحم العباد في مواقف عدة من مواقف يوم القيامة . (ظننت) علمت . (خالصا) مخلصا والإخلاص في الإيمان ترك الشرك وفي الطاعة ترك الرياء]

٤٠٣٤ - 34 - باب كيف يقبض العلم

٣٤ - باب كيف يقبض العلم

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكثبه فإني خفنت دروس العلم وذهاب العلماء ولا تقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولتفشوا العلم ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا

حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار بذلك يعنب حديث عمر بن عبد العزيز إلى قوله ذهاب العلماء [ش (دروس العلم) ذهابه وضياعه . (ولتفشوا) من الإفشاء وهو الإشاعة . (لا يهلك) لا يضيع . (سرا) مكتوما]

١٠٠ - حدثنا إسماعيل بن أويس قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) قال الفريري حدثنا عباس قال حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام نحوه [٦٨٧٧]

[ش أخرجه مسلم في العلم باب رفع العلم وقبضه رقم ٢٦٧٣]

(انتزاعا) محو من صدور العلماء . (بقبض العلماء) بموتهم . (رؤوسا) جمع رأس وفي رواية (رؤوساء) جمع رئيس والمعنى واحد . (الفريري) هو أحد من سمع الصحيح عن البخاري ورواه عنه [

٤٠٣٥ - 35 - باب هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم

٣٥ - باب هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم

١٠١ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثني ابن الأصهباني قال سمعت أبا صالح ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري : قال النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن (ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابا من النار) . فقالت امرأة واثنين ؟ فقال (واثنين) [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل من يموت له ولد فيحسبه رقم ٢٦٣٣]

(غلبنا عليك الرجال) أفادوا منك أكثر منا لملازمهم لك وضعفنا عن مزاحمتهم . (يوما) تعلمنا فيه وتخصنا به . (من نفسك) من اختيارك أو من أوقات فراغك . (تقدم) يموت لها في حياتها . (حجابا) حاجزا يحجبها [

١٠٢ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصهباني عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وعن عبد الرحمن بن الأصهباني قال سمعت أبا حازم عن أبي هريرة قال : (ثلاثة لم يبلغوا الحنث) [١١٩٢ ، ٦٨٨٠ ، وانظر ١١٩٣]
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه رقم ٢٦٣٤]
(الحنث) الإثم أي ماتوا قبل أن يبلغوا لأن الإثم إنما يكتب بعد البلوغ وكأن السر فيه أن لا ينسب إليهم إذ ذاك عقوب فيكون الحزن عليهم أشد . [فتح الباري]

٤.٣٦ - 36 - باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه

٣٦ - باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه
١٠٣ - حدثنا سعيد بن أبي مریم قال أخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي ملكية : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حوسب عذب) . قالت عائشة فقلت أوليس يقول الله تعالى { فسوف يحاسب حساباً يسيراً } . قالت فقال (إنما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك) [٦١٧٢ ، ٦١٧١ ، ٤٦٥٥]
[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب إثبات الحساب رقم ٢٨٧٦]
(من حوسب) نوقش الحساب . (يسيراً) سهلاً والآية من سورة الانشقاق ٨ . (ذلك) أي الحساب اليسير . (العرض) عرض الناس على الميزان . (نوقش) استقصي معه الحساب

٤.٣٧ - 37 - باب ليلبلغ العلم الشاهد الغائب

٣٧ - باب ليلبلغ العلم الشاهد الغائب
قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد عن أبي شريح : أنه قال لعمر بن سعيد - وهو يبعث البعوث إلى مكة - ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به حمد الله وأثنى عليه ثم قال (إن مكة حرما لله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعضد فيها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب)
فقيل لأبي شريح ما قال عمرو ؟ قال أنا أعلم منك يا أبا شريح لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة [١٧٣٥ ، ٤٠٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها رقم ١٣٥٤]
عمر بن سعيد بن العاص القرشي الأموي يعرف بالأشدق وكان والياً على المدينة أيام يزيد بن معاوية قال في الفتح ليست له صحبة ولا كان من التابعين بإحسان . (يبعث البعوث) يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير لأنه امتنع من مبايعة يزيد واعتصم بالحرم

• (ووعاه) فهمه وحفظه • (يسفك) يريق • (يعضد) يقطع • (ترخص لقتال) احتج لجواز القتال فيها وأنه رخصة عند الحاجة بقتلاه صلى الله عليه وسلم • (الشاهد) الحاضر • (لا يعيذ عاصيا) لا يحميه من العقوبة • (فارا بدم) قاتلا عمدا اتجا إليه خوف القصاص • (فارا بجزية) سارقا احتفى به حتى لا يقام عليه الحد [

١٠٥ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ألا ليلغ الشاهد منكم الغائب) • وكان محمد يقول صدق رسول اللهص كان ذلك (ألا هل بلغت) • مرتين [ر ٦٧]

٤٠٣٨ 38 - باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

٣٨ - باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم
١٠٦ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة قال أخبرني منصور قال سمعت ربيع بن جراش يقول سمعت عليا يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليج النار)
[ش أخرجه مسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١ (فليج) فليدخل • وهذا الحديث قال عنه العلماء إنه متواتر لكثرة طرقه كما ستري]
١٠٧ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن جامع بن شداد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال قلت للزبير : إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان ؟ قال أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول (من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار)

[ش (فلان وفلان) قال العيني سمي منهما في رواية ابن ماجهعبد الله بن مسعود رضي الله عنه • (فليتبوأ) أمر من التبوء وهو اتخاذ المباءة من المنزل والمعنى ليتخذ لنفسه منزلا]

١٠٨ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوراث عن عبد العزيز قال أنس : إنه لينبغي أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار)

[ش أخرجه مسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٢ (لينبغي أن أحدثكم) أي أخشى أن يجزني كثرة الحديث إلى الكذب • (تعمد) قصد]

١٠٩ - حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار)

[ش (من يقل علي ما لم أقل) ينسب إلي قولاً لم أقهل بل يفتره من عند نفسه]

١١٠ - حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي ومن رآني في المنام فقد رآني حقا فإن الشيطان لا يتمثل في صورتني ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)

[٥٨٤٤]

[ش أخرجه مسلم في المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٣

(ولا تكونوا بكنتي) وهي أبا القاسم والكنية كل اسم علم يبدأ بأب أو أم • وذهب الحنفية إلى أن هذا منسوخ وقال المالكية هو خاص بحياته صلى الله عليه وسلم وحمله بعضهم على الكراهة وقال الشافعية بالتحريم مطلقا • (فقد رآني) أي رؤيا حقيقية وليست

بأضغاث أحلام ولا من تشبيه الشيطان]

٤٠٣٩ - 39 - باب كتابة العلم

٣٩ - باب كتابة العلم

١١١ - حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطراف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال : قلت لعلي هل عندكم كتاب ؟ قال لا إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة . قال قلت فما في هذه الصحيفة ؟ قال العقل وفكك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر [٢٨٨٢ ، ٦٥٠٧ ، ٦٥١٧]

[ش (كتاب) شيء مكتوب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . (الصحيفة) الورقة المكتوبة وكانت معلقة بسيفه . (العقل) الدية . (فكك الأسير) ما يخلص به من الأسر]

١١٢ - حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث - عام فتح مكة - بقتيل منهم قتلوه فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخبط فقال (إن الله حبس عن مكة القتلى أو الفيل - شك أبو عبد الله - وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ألا أنها لم تحل لأحد قبلي ولم تحل لأحد بعدي ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يختلي شوكتها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطها إلا لمنشد فمن قتل فهو بخير النظرين إما أن يعقل وإما أن يقاد أهل القتل) . فجاء رجل من أهل اليمن فقال اكتب لي يا رسول الله فقال (اكتبوا لأبي فلان) . فقال رجل من قريش إلا الإذخريا رسول الله فإننا نجعله في بيوتنا وقبورنا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إلا الإذخر إلا الإذخر)

قال أبو عبد الله يقال يقاد بالقفاف فقيل لأبي عبد الله أي شيء كتب له ؟ قال كتب له هذه الخطبة [٢٣٠٢ ، ٦٤٨٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها رقم ١٣٥٥]

(خزاعة) اسم قبيلة وبنو ليث قبيلة أيضا . (راحلته) المركب من الإبل . (حبس) منع . (الفيل) هو الحيوان المعروف والمراد حبس أهله الذين أرادوا غزو مكة كما ثبت في القرآن . (لا يختلي) لا يقطع . (ساقطها) ما سقط فيها من الممتلكات المنقولة . (لمنشد) لمعرفة على الدوام . (فهو) أي أهله ووليه . (يعقل) يعطي العقل وهو الدية . (يقاد) من القود وهو قتل القاتل قصاصا . (رجل من أهل اليمن) هو أبو شاه . (رجل من قريش) هو العباس بن عبد المطلب . (الإذخر) نبت طيب الرائحة معروف في أرض الحجاز]

١١٣ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني وهب بن منبه عن أخيه قال : سمعت أبا هريرة يقول ما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أكثر حديثا عنه مني إلا كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب

تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة

١١٤ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجعه قال (اتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا من بعده) . قال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا . فاختلفوا وكثر اللغط قال (قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع) . فخرج ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كتابه [٢٨٨٨ ، ٢٩٩٧ ، ٤١٦٨ ، ٤١٦٩ ، ٥٣٤٥ ، ٦٩٣٢]

[ش (بكتاب) ما يكتب عليه . (كتابا) فيه بيان لمهمات الأحكام . (غلبه الوجع) أي اشتد عليه الألم فلا داعي لأن نكلفه ما يشق عليه والحال أن عندنا كتاب الله . (حسبنا) كافينا . (اللغظ) الجلبة والصياح واصوات مبهمه لا تفهم . (لا ينبغي) لا يليق . (الرزية) المصيبة . (ما حال) وهو اختلافهم ولغظهم]

٤٠٤٠ - 40 - باب العلم والعظة بالليل

٤٠ - باب العلم والعظة بالليل

١١٥ - حدثنا صدقة أخبرنا ابن عبيدة عن معمر عن الزهري عن هند عن أم سلمة وعمرو ويحيى بن سعيد عن الزهري عن هند عن أم سلمة قالت

: استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال (سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن أيقظوا صواحبنا الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) [١٠٧٤ ، ٣٤٠٤ ، ٥٥٠٦ ، ٥٨٦٤ ، ٦٦٥٨]

[ش (ماذا أنزل الليلة من الفتن) ما أكثر ما أعلم به الملائكة من الفتن المقدورة هذه الليلة . (وماذا فتح من الخزائن) ماذا قدر من الرحمة . (صواحبنا الحجر) صواحبنا جمع صاحبة والمراد زوجاته صلى الله عليه وسلم والحجر جمع حجرة وهي مساكنهن قال في الفتح أي ينبغي لمن أن لا يتغافل عن العبادة ويعتمد على كونهن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (كاسية في الدنيا) ظاهرها التقوى والصلاح أو تلي الثياب الرقيقة والتي لا تستر . (عارية يوم القيامة) أي معاقبة بفضيحة التعري أو عارية من الحسنات]

٤٠٤١ - 41 - باب السمر في العلم

٤١ - باب السمر في العلم

[ش (السمر) الحديث في الليل قبل النوم]

١١٦ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم وأبي بكر سليمان بن أبي حثمة أن عبد الله بن عمر قال

: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال (أرايتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على الأرض أحد) [٥٣٩ ، ٥٧٦]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض...رقم ٢٥٣٧

(رأس مائة سنة) أي بعد مرور مائة سنة . (ممن هو على ظهر الأرض) أي تلك الليلة]

١١٧ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال

: بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال (نام الغليم) . أو كلمة تشبهها ثم قام فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيظه أو خطيظه ثم خرج إلى الصلاة [١٣٨ ، ١٨١ ، ٦٦٥ - ٦٦٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٨٢١ ، ٩٤٧ ، ١١٤٠ ، ٤٢٩٣ - ٤٢٩٦ ، ٥٥٧٥ ، ٥٨٦١ ، ٥٧٥٩ ، ٧٠١٤]

[ش (الغليم) تصغير غلام والمراد ابن عباس . (ركعتين) هما سنة الفجر . (غطيظه أو خطيظه) هما بمعنى واحد وهو صوت نفس النائم . وقيل الغطيظ أشد من الخطيظ . (إلى الصلاة) هي صلاة الفجر]

٤٠٤٢ - 42 - باب حفظ العلم

٤٢ - باب حفظ العلم

١١٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً ثم يتلو { إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات - إلى قوله - الرحيم } . إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون [١٩٤٢ ، ٢٢٢٣ ، ٦٩٢١]

[ش (ولولا آيتان) أي تحذرا من كتمان العلم . (يتلو) يقرأ الآيتين وتتمهما { والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . إلا الذين تابوا وأصلحوا وينبأ فاولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم } / البقرة ١٥٩ - ١٦٠ / (الصفق) هو ضرب اليد على اليد والمراد التجارة وأطلق عليها لاعتيادهم فعله عند عقد البيع . (في أموالهم) مزارعهم . (بشبع بطنه) يقنع بما يسد جوعه . (يحضر) يشاهد من أحواله صلى الله عليه وسلم]

١١٩ - حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قلت يا رسول الله إني أسمع منك حديث كثيراً أنساه ؟ قال (أبسط ردائك) . فبسطته قال فغرف بيديه ثم قال (ضمه) فضممته فما نسيت شيئاً بعده
حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن أبي فديك بهذا أو قال غرف بيده فيه [٣٤٤٨]

[ش (فغرف بيديه) قال في الفتح لم يذكر المعروف منه وكأنها إشارة محضة . قلت وهذا معجزة له صلى الله عليه وسلم وكرامة لأبي هريرة رضي الله عنه]

١٢٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فأما أحدهما فبثته وأما الآخر فلو بثته قطع هذا البلعوم [ش (وعاءين) نوعين من العلم والوعاء في الأصل الظرف الذي يحفظ فيه الشيء . والمراد بالوعاء الذي نشره ما فيه أحكام الدين وفي الوعاء الثاني أقوال منها أنه أخبار الفتن والأحاديث التي تبين أسماء أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم وقيل غير ذلك . (بثته) نشرته وأذعته . (قطع هذا البلعوم) هو مجرى الطعام وكنى بذلك عن القتل]

٤٠٤٣ - 43 - باب الإنصات للعلماء

٤٣ - باب الإنصات للعلماء

١٢١ - حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن جرير : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع (استنصت الناس) . فقال (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) [٤١٤٣ ، ٦٤٧٥ ، ٦٦٦٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعد كفاراً رقم ٦٥ (استنصت الناس) اطلب منهم أن يسمتعوا ويستمعوا لما أقوله لهم . (كفاراً) تفعلون مثل الكفار]

٤٠٤٤ - 44 - باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلى الله

٤٤ - باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ؟ فيكل العلم إلى الله

١٢٢ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد بن جبير قال

: قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر ؟ فقال كذب عدو الله حدثنا ابن أبي كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم (قام موسى النبي خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن عبدا من عبادي بجمع البحرين هو أعلم منك . قال يا رب وكيف به ؟ فقيل له احمل حوتا في مكمل فإا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحمل حوتا في مكمل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤوسهما وناما فانسل الحوت من المكمل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبح قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به قال له فتاه أرايت إذ أوينا إلى الصخرة ؟ فإني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى فقال الخضر وأنى بأرضك السلام ؟ فقال أنا موسى فقال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا ؟ قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمكه لا أعلمه . قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة فكلوهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم نفرقتها لتغرق أهلها ؟ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت - فكانت الأولى من موسى نسيانا - فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذخ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس ؟ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ؟ - قال ابن عيينة وهذا أوكد - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال الخضر بيده فأقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك) . قال النبي صلى الله عليه وسلم (يرحم الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما) . [ر ٧٤]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام رقم ٢٣٨٠]

(نوح البكالي) هو تابعي من أهل دمشق فاضل عالم لا سيما بالإسرائيليات وكان ابن امرأة كعب الأحبار ويل غير ذلك . [فتح] (كذب عدو الله) أي أخبر بما هو خلاف الواقع . ومراد ابن عباس رضي الله عنهما الزجر والتحذير لا المعنى الحقيقي لهذه العبارة . (فعتب) لم يرض منه بذلك وأصل العتب المؤاخذة . (بجمع البحرين) ملتقى البحرين وفي تسمية البحرين أقوال . (مكمل) وعاء يسع خمسة عشر صاعا . (فانسل) خرج برفق وخفة . (سربا) مسلكا يسلك فيه . (نصبا) تعبنا . (مسا) أثرا وفي رواية (شيئا) . (مسجى) مغطى . (وأنى بأرضك السلام) كيف تسلم وأنت في أرض لا يعرف فيها السلام . (نول) أجر . (فعمد) قصد . (الأولى) المسألة الأولى . (زكية) طاهرة لم تذنّب . (وهذا أوكد) أي قوله . (ألم أقل لك) لزيادة لك فهذا أوكد في العتاب . (استطعما) طلبا طعاما . (ينقض) يكاد يسقط . (قال الخضر بيده) أشار بها . (من أمرهما) ممن الأعاجيب والغرائب [

٤٠٤٥ - 45 - باب من سأل وهو قائم عالما جالسا

٤٥ - باب من سأل وهو قائم عالما جالسا

١٢٣ - حدثنا عثمان قال أخبرنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى قال

: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله ؟ فإن أحدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فرفع إليه رأسه قال وما رفع إليه رأسه إلا أنه كان قائماً فقال (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل) [٢٦٥٥ ، ٢٩٥٨ ، ٧٠٢٠]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا رقم ١٩٠٤]
(غضبا) انتقاما حالة الغضب . (حمية) محاربة عن العشيرة . (كلمة الله) كلمة التوحيد ودعوة الإسلام . (العليا) العالية فوق كل ملة ومذهب [

٤٠٤٦ - 46 - باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار

٤٦ - باب السؤال والفتيا عند رمي الجمار

١٢٤ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمرة وهو يسأل فقال رجل يا رسول الله نحررت قبل أن أرمي ؟ قال (ارم ولا حرج) . قال آخر يا رسول الله حلقت قبل أن أنحر ؟ قال (انحر ولا حرج) . فما سئل عن شيء قدم ولا أخر إى قال (افعل ولا حرج) . [ر ٨٣]
(ش) (الجمرة) (جمرة العقبة)

٤٠٤٧ - 47 - باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا

٤٧ - باب قول الله تعالى { وما أوتيتم من العلم إلا قليلا }

١٢٥ - حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح ؟ وقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسأله فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت فقلت إنه يوحى إليه فقامت فلما انجلي عنه فقال { ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا } . قال الأعمش هكذا في قراءتنا

[٤٤٤٤ ، ٦٨٦٧ ، ٧٠١٨ ، ٧٠٢٤]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح رقم ٢٧٩٤]
(حرب المدينة) أماكن خربة منها وانحرب ضد العامر . (يتوكأ) يعتمد . (عسيب) عصا من جريد النخل . (تكرهونه) خشية أن يوحى إليه بشيء تكرهونه فيجيبكم به . (ما الروح) ما حقيقتها . (فقامت) حائلا بينه وبينهم . (انجلي) ذهب عنه ما يصيبه من حال الوحي . (من أمر ربي) مما استأثر الله تعالى بعلمه . (هكذا في قراءتنا) أي (أوتوا) وهي قراءة شاذة والمتواترة (أوتيتم) (الإسراء ٨٥ /)

٤٠٤٨ - 48 - باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في

٤٨ - باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشد منه

[ش (ترك بعض الخيار) ترك فعل الشيء المختار أو ترك الإعلام به]

١٢٦ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال قال لي الزبير

: كانت عائشة تسر إليك كثيرا فما حدثك في الكعبة ؟ قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم - قال ابن الزبير - بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون) . ففعله ابن الزبير [١٥٠٦ - ١٥٠٩ ، ٣١٨٨ ، ٤٢١٤ ، ٦٨١٦]
[ش (كانت عائشة تسر إليك) وهي خالته والإسرار خلاف الإعلان . (في الكعبة) أي في شأنها . (حديث عهدهم) قريب زمن تركهم الكفر . (لنقضت) لهدمتها وبنيتها ثانية]

٤٠٤٩ - 49 - باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا

٤٩ - باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا

١٢٧ - وقال علي

: حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله
حدثنا عبيد الله بن موسى عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي بذلك
[ش (أن يكذب . .) أي إذا حدث الناس بما يشبه عليهم ولا يعرفونه ربما كذبوا بما جاء عن الله تعالى أو عن رسوله صلى الله عليه وسلم]

١٢٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك
: أن النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الراحل قال (يا معاذ بن جبل) . قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال (يا معاذ) .
(قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثا قال (ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار) . قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال (إذا يتكلموا) . وأخبر بها معاذ عند موته تأثما [انظر ٢٧٠١ ، ١٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا رقم ٣٢
(رديفه على الراحل) راكب خلفه لى الدابة والراحل غالبا ما تقال للبعير وقد تطلق على غيره أحيانا كما هو الحال هنا إذا كان راكبا على حمار . [فتح الباري]
(لبيك) مثني لب ومعناه الإجابة و (سعديك) مثني سعد وهو المساعدة وثنيا على معنى التأكيد والتكثير أي إجابة لك بعد إجابة ومساعدة بعد مساعدة والمعنى أنا مقيم على طاعتك . (صدقا من قلبه) أي يشهد بلفظه ويصدق بقلبه . (يتكلموا) يعتمدوا على ما يتبادر من ظاهرة الاكتفاء به . فيتركوا العمل . (تأثما) خشية الوقوع في الإثم لكتمان العلم . قال في الفتح وإخباره يدل على أن النهي عن التبشير كان على الكراهية لا التحريم]

١٢٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنسا قال
: ذكر لي النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة) . قال ألا أبشرك الناس ؟ قال (لا إني أخاف أن يتكلموا) [انظر ١٢٨]

٤٠٥٠ - 50 - باب الحياء في العلم

٥٠ - باب الحياء في العلم

وقال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر . وقالت عائشة نعم النساء الأنصار لم يمنعن الحياء أن يتفقهن في الدين
١٣٠ - حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت

: جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رأت الماء) . فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله وتحتلم المرأة؟ قال (نعم تربت يمينك فيم يشبهها ولدها) [٢٧٨ ، ٣١٥٠ ، ٥٧٤٠ ، ٥٧٧٠]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها رقم ٣١٣]
(لا يستحي من الحق) لا يمتنع من بيان الحق . (احتلمت) رأت في منامها أنها تجماع . (رأت الماء) رأت على ثوبها ماء إذا استيقظت . (وتحتلم المرأة ؟) أي يخرج منها ماء كماء الرجل ؟ . (تربت يمينك) افتقرت ولصقت بالتراب ويقال هذا مداعبة لا على إرادة المعنى الظاهر . (فيم يشبهها ولدها) أي إذا لم يكن لها ماء فمن أين يأتي شبه الولد بها [

١٣١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المسلم حدثوني ما هي) . فوقع الناس في شجر البادية ووقع في نفسي أنها النخلة قال عبد الله فاستحييت فقالوا يا رسول الله أخبرنا بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هي النخلة) . قال عبد الله فحدثت أبي بما وقع في نفسي فقال لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا [ر ٦١]

[ش (قلتها) أي قلت إنها النخلة كرسول الله صلى الله عليه وسلم . (كذا وكذا) أي من الأموال]

٤٠٥١ - 51 - باب من استحيا غيره بالسؤال

٥١ - باب من استحيا غيره بالسؤال

١٣٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن علي قال : كنت رجلا مذاء فأمرت المقداد أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال (فيه الوضوء) [١٧٦ ، ٢٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب المذي رقم ٣٠٣]
(مذاء) كثير المذي وهو ماء أبيض رقيق يخرج غالبا عند ثوران الشهوة وعند ملاعبة النساء والتقبيل . (فيه الوضوء) يوجب الوضوء لا الغسل لأنه في حكم البول [

٤٠٥٢ - 52 - باب ذكر العلم والفتيا في المسجد

٥٢ - باب ذكر العلم والفتيا في المسجد

١٣٣ - حدثني قتبية بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر : أن رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين تأمرنا أن نهمل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يهمل أهل المدينة من ذي الخليفة ويهمل أهل الشام من الحنفية ويهمل أهل نجد من قرن)
وقال ابن عمر ويزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ويهمل أهل اليمن من يلهلم) . وكان ابن عمر يقول لم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٤٥٠ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٥ ، ٦٩١٢]

[ش (نهمل) نحرم بالحج من الإهلال وهو رفع الصوت . (ذا الخليفة) و (الحنفية) و (يلهلم) أسماء لأماكن معروفة هي مواقيت للإحرام لأهل البلاد المذكورة . (لم أفقه هذه) لم أفهم ولم أعرف هذه الأخيرة أو لم أسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم [

٤٠٥٣ - 53 - باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل

٥٣ - باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل

١٣٤ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رجلاً سأل ما يلبس المحرم ؟ فقال (لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الورس أو الزعفران فإن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين)

[٣٥٩ ، ١٤٦٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٥ ، ٥٤٥٨ ، ٥٤٦٦ ، ٥٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٥٥٠٩ ، ٥٥١٤]

[ش (السراويل) لفظ معرب يطلق على المفرد والجمع وقد يجمع على سراويلات وهو ثوب ذو أكمام يلبس بدل الإزار . (البرنس) ثوب رأسه منه ملتزق به . (الورس) نبت أصفر تصبغ به الثياب . (الزعفران) نبت يصبغ به . (النعلين) مثنى نعل وهو حذاء يقي القدم من الأرض ولا يسترها . (الخفين) مثنى خف وهو حذاء يستر القدم] . بسم الله الرحمن الرحيم

٥ - 4 - كتاب الوضوء

٤ - كتاب الوضوء

٥٠١ - 1 - باب ما جاء في الوضوء

١ - باب ما جاء في الوضوء

وقول الله تعالى { إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين } . / المائدة ٦ / قال أبو عبد الله وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن فرض الوضوء مرة مرة وتوضأ

أيضا مرتين وثلاثا ولم يزد على ثلاث وكره أهل العلم الإسراف فيه وأن يجاوزا فعل النبي صلى الله عليه وسلم [ش (المرافق) جمع مرفق وهو مفصل الذراع مع العضد . (الكعبين) مثنى كعب وهما العظمان النائتان في كل رجل عند مفصل الساق مع القدم]

٥٠٢ - 2 - باب لا تقبل صلاة بغير طهور

٢ - باب لا تقبل صلاة بغير طهور

١٣٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ) . وقال رجل من حضر موت ما المحدث يا أبا هريرة ؟ قال فساء أو ضراط . [٦٥٥٤]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب وجوب الطهارة للصلاة رقم ٢٢٥]

٥٠٣ - 3 - باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء

٣ - باب فضل الوضوء والغر المحجلون من آثار الوضوء

١٣٦ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن نعيم الجمر قال : رقيت مع أبي هريرة على ظهر المسجد فتوضأ فقال إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل)

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل رقم ٢٤٦]

(غرا محجلين) غرا جمع أغر أي ذو غرة وأصل الغرة لمعة بيضاء تكون في جبهة الفرس ثم استعملت في الشهرة وطيب الذكر . ومحجلين من التحجيل وهو بياض يكون في قوائم الفرس وأصله من الحجل وهو الخلل . والمعنى أن النور يسطع من وجوههم وأيديهم وأرجلهم يوم القيامة وهذا من خصائص هذه الأمة التي جعلها الله عز وجل شهداء على الناس . (فمن استطاع . .) قال الحافظ ابن حجر في [فتح الباري ١ / ٢١٨] ظاهره أنه بقية الحديث لكن رواه أحمد بن طريق فليح عن نعيم المجرم وفي آخره قال نعيم لا أدري قوله " من استطاع... الخ " من قول النبي صلى الله عليه وسلم أو من قول أبي هريرة . قال الحافظ ولم أر هذه الجملة في رواية أحمد ممن روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ولا ممن رواه عن أبي هريرة غير رواية نعيم هذه والله أعلم [

٥.٤ - 4 - باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن

٤ - باب لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن

١٣٧ - حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن عباد بن تميم عن عمه

: أنه شك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة ؟ فقال (لا ينفتل - أو لا ينصرف - حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)

[١٧٥ ، ١٩٥١]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب الدليل على أن من تيقن الطهارة ثم شك . . رقم ٣٦١]

(يخيل إليه أنه يجد الشيء) يشبه له أو يشك أنه أحدث . (لا ينفتل أو لا ينصرف) أي لا يترك الصلاة [

٥.٥ - 5 - باب التخفيف في الوضوء

٥ - باب التخفيف في الوضوء

١٣٨ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو قال أخبرني كريب عن ابن عباس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى . وربما قال اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلي

ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة عن عمرو عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءاً خفيفاً يخففه عمرو ويقلله وقام يصلي فتوضأت نحواً مما توضأ ثم جئت فقممت عن يساره وربما قال سفيان عن شماله فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم أتاه المنادي فأذنه بالصلاة فقام معه إلى الصلاة فصلي ولم يتوضأ . قلنا لعمرو إن ناساً يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عينه ولا ينام قلبه ؟ قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الأنبياء وحي . ثم قرأ { إني أرى في المنام أني أذبحك } [ر ١١٧]

[ش (نفخ) أخرج نفساً من أنفه وهو الغطيط وهو صوت نفس النائم إذا اشتد . (شن) قرينة عتيقة . (يخففه ويقلله) يصفه بالتخفيف والتقليل وذلك بأن لا يكثر الدلك ولا يزيد على مرة مرة . (فأذنه) فأعلمه . (إني أرى في المنام أني أذبحك) / الصافات ١٠٢ / أي ورؤيا الأنبياء حق وفعلهم بأمر الله تعالى . والغرض من تلاوة الآية الاستدلال على أن الرؤيا وحي وإلا لما جاز لإبراهيم عليه السلام الإقدام على ذبح ولده بناء عليها]

٥.٦ - 6 - باب إسباغ الوضوء

٦ - باب إسباغ الوضوء

وقال ابن عمر إسباغ الوضوء الإنقاء

١٣٩ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال (الصلاة أمامك) . فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت العشاء فصلى ولم يصل بينهما [١٧٩ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٨]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب إدامة الحاج التلبية رقم ١٢٨٠]
(ولم يسبغ) إسباغ الوضوء إتمامه والمبالغة فيه والمعنى قلله على ما سبق معناه في الحديث قبله . (الصلاة) أي أتريد أن تصلي . (الصلاة أمامك) أي موضع هذه الصلاة المزدلفة وهي قدامك [

٥٠٧ - 7 - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة

٧ - باب غسل الوجه باليدين من غرفة واحدة
١٤٠ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا أبو سلمة الخزازي منصور بن سلمة قال أخبرنا ابن بلال يعني سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : أنه توضأ فغسل وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فضمض بها واستنشق ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا أضافها إلى يده الأخرى فغسل بهما وجهه ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ثم مسح رأسه ثم أخذ غرفة من ماء فرش بها على رجله اليمنى حتى غسلها ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها رجله يعني اليسرى ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ [ش (غرفة) بفتح الغين مصدر يعني الاعتراف واسم مرة وبضم الغين بمعنى المغروف وهي ملء الكف . (فضمض) من المضمضة وهي تحريك الماء في الفم وإدارته فيه ثم مجه وإلقاؤه . (استنشق) من الاستنشاق وهي إدخال الماء في الأنف وجذبه بالنفس إلى أعلاه]

٥٠٨ - 8 - باب التسمية على كل حال وعند الوقاع

٨ - باب التسمية على كل حال وعند الوقاع
١٤١ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو أن أحدكم إذا أتى أهله قل بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره) [٣٠٩٨ ، ٣١٠٩ ، ٤٨٧٠ ، ٦٠٢٥ ، ٦٩٦١]
[ش أخرجه مسلم في النكاح باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع رقم ١٤٣٤]
(يبلغ به النبي) أي يرفع الحديث ويصل به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفاً على ابن عباس . (إذا أتى أهله) جامع زوجته والوقاع الجماع . (ما رزقتنا) أي من ولد [

٥٠٩ - 9 - باب ما يقول عند الخلاء

٩ - باب ما يقول عند الخلاء
١٤٢ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنسا يقول

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)
تابعه ابن عرمرة عن شعبة وعن عنندر عن شعبة إذا أتى الخلاء . وقال موسى عن حماد إذا دخل . وقال سعيد بن زيد حدثنا عبد العزيز إذا أراد أن يدخل [٥٩٦٣]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء رقم ٣٧٥]
(الخلاء) أصله المكان الخالي والمراد موضع قضاء الحاجة كالمרחاض وغيره سمي بذلك لخلوه في غير أوقات قضاء الحاجة . (الخبث والخبائث) جمع خبث وخبثته أي ذكور الشياطين وإنائهم وقيل المراد كل شيء مكروه ومذموم [

٥.١٠ - 10 - باب وضع الماء عند الخلاء

١٠ - باب وضع الماء عند الخلاء

١٤٣ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال (من وضع هذا) . فأخبر فقال (اللهم فقهه في الدين) [٧٥٠]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنه رقم ٢٤٧٧]
(وضوءا) ماء ليتوضأ به ويحتمل أن يكون ناوله إياه ليستنجي به . (فأخبر) الذي أخبره ميمونة بنت الحارث زوجته وخالة ابن عباس رضي الله عنهم . (فقهه) فهمه ومناسبة الدعاء له بالفقه في الدين حسن تصرفه الذي يدل على ذكائه [

٥.١١ - 11 - باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو نحوه

١١ - باب لا تستقبل القبلة بغائط أو بول إلا عند البناء جدار أو نحوه

١٤٤ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقا أو غربا) [٣٨٦]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب الاستطابة رقم ٢٦٤]

(الغائط) في أصل اللغة هو المكان المنخفض من الأرض في الفضاء ثم صار يطلق على كل مكان أعد لقضاء الحاجة وربما أطلق على الخارج من الدبر كما ورد في عنوان الباب . (شرقا أو غربا) أي استقبلوا المشرق أو المغرب أثناء التبول أو التبرز [

٥.١٢ - 12 - باب من تبرز على لبنتين

١٢ - باب من تبرز على لبنتين

١٤٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول

: إن ناسا يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته . وقال لعلك من الذين يصلون على أوراكهم ؟ فقلت لا أدري والله . قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض يسجد وهو لاصق بالأرض

[١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٩٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب الاستطابة رقم ٢٦٦]

(ارتقيت) صعدت . (لبنتين) مثنى لبنة وهي ما يصنع للبناء من الطين أو غيره . (لعلك) الخطاب لواسع والقائل ابن عمر . (على أوراكهم) جمع ورك وهو ما فوق الفخذ . والمعنى يلصق بطونهم بأفخاذهم حال السجود وهو خلاف الهيئة المطلوبة وهي المجافاة بينها]

٥١٣ - 13 - باب خروج النساء للبراز

١٣ - باب خروج النساء للبراز

[ش (البراز) بفتح الباء الفضاء الواسع وقد يطلق على ما يخرج من الدبر من ثقل الغذاء فإذا كسرت الباء أريد نفس الخارج]
١٤٦ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفلح فكان عمر يقول للنبي صلى الله عليه وسلم احجب نساءك فلم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة فنادها عمر ألا قد عرفناك يا سودة حرضا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله آية الحجاب وحدثنا زكرياء قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قد أذن أن تخرجن في حاجتكن) . قال هشام يعني البراز [٥٨٨٦ ، ٤٩٣٩ ، ٤١٥٧]

[ش (المناصع) جمع منصع وهو الموضع الذي يتخلل فيه لقضاء الحاجة وهي هنا أماكن كانت معروفة من ناحية البقيع سميت بذلك لأن الإنسان ينصع فيها أي يخلص من النصوص وهو الخلوص والناصع الخالص . (صعيد أفيح) الصعيد وجه الأرض والأفيح الواسع . (آية الحجاب) أي آيات الحجاب وحكمه ومنها قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم . . } / الأحزاب ٥٣ . ومنها قوله { يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما } / الأحزاب ٥٩ . (يدنين) يرخين ويغطين الوجوه والمعاطف . (جلابيهن) جمع جلباب وهو ما تغطي به المرأة ويستر من فوق إلى أسفل . (ذلك أدنى . .) أي هذا الستر أولى وأجود للعفيفات الشريفات حتى يعرفن به ويتميزن عن الفاجرات الساقطات فيباهن الفساق فلا يتعرض لهن أحد منهم بأذى أو مكروه]

٥١٤ - 14 - باب التبرز في البيوت

١٤ - باب التبرز في البيوت

١٤٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر قال : ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام : ١٤٨ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره قال : لقد ظهرت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس [١٤٥ ر]

٥١٥ - 15 - باب الاستنجاء بالماء

١٥ - باب الاستنجاء بالماء

١٤٩ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ واسمه عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته أجيء أنا و غلام ومعنا إداوة من ماء يعني يستنجي به [١٥٠ ، ١٥١ ، ٢١٤ ، ٤٧٨]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب الاستنجاء بالماء من التبرز رقم ٢٧١]
(غلام) هو الصغير من فظامه إلى سبع سنين وقيل غير ذلك . (إداوة) إناء صغير من جلد . (يستنجي) من الاستنجاء وهو إزالة الأذى والقذر الباقي في فم مخرج البول أو الغائط [

٥١٦ 16 - باب من حمل الماء معه لظهوره

١٦ - باب من حمل الماء معه لظهوره
وقال أبو الدرداء أليس فيكم صاحب النعلين والظهور والوساد ؟
[ش (أليس فيكم) قال في الفتح هذا الخطاب لعقمة بن قيس والمراد بصاحب النعلين وما ذكر معهما عبد الله بن مسعود لأنه كان يتولى خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . أي كان يحملها له والظهور الماء الذي يتطهر به . والوساد بمعنى الوسادة وهي المخدة]

١٥٠ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي معاذ هو عطاء بن أبي ميمونة قال : سمعت أنس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته تبعه أنا و غلام منا معنا إداوة من ماء [ر ١٤٩]
[ش (منا) أي من الأنصار]

٥١٧ 17 - باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء

١٧ - باب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء

١٥١ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة : سمع أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا و غلام إداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء تابعه النضر وشاذان عن شعبة . العنزة عصا عليه زج [ر ١٤٩]
[ش (زج) الزج السنان والحديدة في أسفل الرمح ونصل السهم]

٥١٨ 18 - باب النهي عن الاستنجاء باليمين

١٨ - باب النهي عن الاستنجاء باليمين

١٥٢ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام هو الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه) [١٥٣ ، ٥٣٠٧]
[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب النهي عن الاستنجاء باليمين . وفي الأشربة كراهة التنفس في الإناء رقم ٢٦٧]
(يتنفس) ينفخ في إناء الماء من غير أن يعده عن فمه . (يتمسح) يستنج [

٥٠١٩ - 19 - باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال

١٩ - باب لا يمسك ذكره بيمينه إذا بال

١٥٣ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه ولا يتنفس في الإناء) [ر ١٥٢]

٥٠٢٠ - 20 - باب الاستنجاء بالحجارة

٢٠ - باب الاستنجاء بالحجارة

١٥٤ - حدثنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي عن جده عن أبي هريرة قال : اتبعت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدوت منه فقال (ابغني حجارا استنفض بها - أو نحوه - ولا تأتي بعظم ولا روث) . فأتيته بأحجار بطرف ثيابي فوضعتها إلى جنبه وأعرضت عنه فلما قضى اتبعه بهن [٣٦٤٧]

[ش (ابغني) اطلب لي . (استنفض) أستنج وأنظف نفسي من الحدث وأصل النفض هز الشيء لطير غباره والاستنفاض الاستخراج والاستبراء ويكنى به عن الاستنجاء . (روث) هو فضلات البهائم . (فلما قضى أتبعه بهن) فلما انتهى من حدثه استنجى بالأحجار]

١٥٥ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول

: أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين / والتمست الثالث فلم أجده فأخذت روثة فأتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال (هذا ركس) [ش (التمتست الثالث) طلبته وبحث عنه . (ركس) نجس]

٥٠٢١ - 21 - باب الوضوء مرة مرة

٢١ - باب الوضوء مرة مرة

١٥٦ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة

٥٠٢٢ - 22 - باب الوضوء مرتين مرتين

٢٢ - باب الوضوء مرتين مرتين

١٥٧ - حدثنا حسين بن عيسى قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح بن سليمان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين

٥٠٢٣ - 23 - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

٢٣ - باب الوضوء ثلاثا ثلاثا

١٥٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قل حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره

: أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرافق ثلاث مرات ثم مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرات مرار إلى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه) وعن إبراهيم قال قال صالح بن كيسان قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران فلها توضأ قال ألا أحدثكم حديثاً لولا آية ما حدثكموه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يتوضأ رجل يحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة حتى يصليها) . قال عروة الآية { إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات }

[١٦٢ ، ١٨٣٢ ، ٦٠٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب صفة الوضوء وكأله رقم ٢٢٦]

(مرار) مرات . (نحو وضوئي هذا) مثل هذا الوضوء . (لا يحدث فيهما نفسه) لا يسترسل مع ما يخطر على نفسه . (لولا آية) أي تهتد من يكتُم علما علمه وهي قوله تعالى { إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون } / البقرة ١٥٩ / . (البينات) الآيات الواضحات والدلائل الظاهرات . (الهدى) الإرشاد إلى طريق الحق . (يلعنهم الله) يطردهم من رحمته . (يلعنهم اللاعنون) تدعو عليهم الخلائق لأنهم يكونون سبب المعاصي والفساد ومنع الخير من السماء . (يحسن وضوءه) يأتي به كاملاً بآدابه وسننه . (وبين الصلاة) أي التي تليها . (حتى يصليها) يشرع فيها [

٥٠٢٤ 24 - باب الاستئثار في الوضوء

٢٤ - باب الاستئثار في الوضوء

ذكره عثمان وعبد الله بن زيد . [١٨٣ ، ١٥٨] . وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٥٩ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس

: أنه سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (من توضأ فليستثر ومن استجمر فليوتر)

[١٦٠]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب الإيثار في الاستئثار والاستجمار رقم ٢٣٧]

(يستثر) من النثر وهو طرح الماء المستنشق لتنظيف الأنف من القذر . (استجمر) استعمل الجمار في الاستنجاء والجمار الحجارة

الصغيرة . (فليوتر) فليجعل الحجارة التي يستنجي بها وترا ثلاثة أو خمسة) [

٥٠٢٥ 25 - باب الاستجمار وترا

٢٥ - باب الاستجمار وترا

١٦٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ثم لينثر ومن استجمر فليوتر وإذا استيقظ أحدكم من نومه

فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوءه فإن أحدكم لا يدري أين بات يده)

[ر ١٥٩]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها رقم ٢٧٨]

(فليجعل في أنفه) أي ماء . (في وضوءه) في الإناء الذي وضع فيه الماء المعد للوضوء [

٥.٢٦ - 26 - باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين

٢٦ - باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين

١٦١ - حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : تخلف النبي صلى الله عليه وسلم عنا في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته (ويل للأعقاب من النار) . مرتين أو ثلاثاً [ر ٦٠]

[ش (أرهقنا العصر) أدركناه وقد ضاق وقته . (نمسح) نغسل غسلًا خفيفًا كأنه مسح وربما بقيت لمعة من الرجل لم يمسحها الماء لعجلتنا . (ويل) عذاب . (للأعقاب) جمع عقب وهو مؤخرة القدم وخصت بالذكر لأنها لم يغلب التقصير في غسلها]

٥.٢٧ - 27 - باب المضمضة في الوضوء

٢٧ - باب المضمضة في الوضوء

قاله ابن عباس وعبد الله بن زيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٤٠ ، ١٨٣]

١٦٢ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد عن حمران مولى عثمان بن عفان أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يمينه في الوضوء ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل كل رجل ثلاثاً ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال (من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه) [١٥٨]

٥.٢٨ - 28 - باب غسل الأعقاب

٢٨ - باب غسل الأعقاب

وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم إذا توضأ

١٦٣ - حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة وكان يمر بنا والناس يتوضئون من المطهرة قال اسبغوا الوضوء فإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال (ويل للأعقاب من النار)

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب وجوب غسل الرجلين بكاملهما رقم ٢٤٢]

(المطهرة) الإناء المعد للتطهر منه . (اسبغوا) أعطوا كل عضو حقه من الغسل أو المسح [

٥.٢٩ - 29 - باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين

٢٩ - باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين

١٦٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً لم أر أحداً من أصحابك يصنعها ؟ قال وما هي يا بن جريح ؟ قال رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمينين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية . قال عبد الله أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمينين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يلبس النعل التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته [٥٥١٣ ، وانظر ١٤٤٣ ، ١٥٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة رقم ١١٨٧]

(الأركان) أركان الكعبة الأربعة . (اليمينين) ثنية يمان نسبة إلى اليمن والمراد بهما الركن الأسود والذي يسامته من مقابل الصفا وقيل للأسود يمان تغليبا . (السبتية) التي لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الجلد وقيل هو جلد البقر المدبوغ . (أهل الناس) أحرما بالحج أو العمرة من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية . (إذا رأوا الهلال) أي هلال ذي الحجة . (يوم التروية) الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأنهم كانوا يترؤون فيه الماء أي يهينونه وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يهل حتى يركب دابته قاصدا منى كما يتبين من جوابه . (تنبعث به راحلته) تستوي قائمة وهو متوجه إلى منى والراحلة ما يركب من الإبل [

٥٣٠ - 30 - باب التيمن في الوضوء والغسل

٣٠ - باب التيمن في الوضوء والغسل

١٦٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن في غسل ابنته (ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها) [١١٩٥ - ١٢٠٤]

[ش (ابنته) هي زينب وقيل أم كليوم رضي الله عنهما . (ميامنها) جمع يمين . (مواضع الوضوء) أعضاء الوضوء]

١٦٦ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم قال سمعت أبي عن مسروق عن عائشة قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله

[٤١٦ ، ٥٠٦٥ ، ٥٥١٦ ، ٥٥٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب التيمن في الطهور وغيره رقم ٢٦٨]

(يعجبه) يحب من الإعجاب وهو الرغبة في الشيء لحسنه . (التيمن) استعمال اليمين في تعاطي الأشياء والابتداء باليمين وهو المقصود هنا . (تنعله) لبسه النعل . (ترجله) دهن شعره وتسريحه . (طهوره) تطهره من الحدث أو النجس . (شأنه كله) كل عمل من الأعمال الطيبة المستحسنة لا الأعمال الخبيثة المستقذرة فإنه يستعمل لها اليسار ويبدأ باليسار كالاستنجاء ودخول بيت الخلاء [

٥٣١ - 31 - باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

٣١ - باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

وقالت عائشة حضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزل التيمم

[ر ٣٢٧]

١٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضؤوا من عند آخرهم

[١٩٢ ، ١٩٧ ، ٣٣٧٩ ، ٣٣٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٩]

(حانت) قرب وقتها . (فالتمس الناس الوضوء) طلبوا الماء للوضوء . (من عند آخرهم) جميعهم [

٥٣٢ - 32 - باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان

٣٢ - باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان
 وكان عطاء لا يرى به بأساً أن يتخذ منها الخيوط والحبال . وسؤر الكلاب وممرها في المسجد وقال الزهري إذا ولغ في إناء ليس له وضوء غيره يتوضأ به . وقال سفيان هذا الفقه بعينه يقول الله تعالى { فلم تجدوا ماء فتيمموا } / المائدة ٦ / . وهذا ماء وفي النفس منه شيء يتوضأ به ويتيمم

[ش (منها) أي من شعور الناس التي تحلق بمنى . (وسؤر) أي وباب سؤو الكلاب والسؤر بقية الماء الذي يشرب منه والمراد هنا بيان حكمه . (ولغ) أي الكلب وولغ من الولغ وهو إدخال اللسان في الماء وغيره وتحريكه فيه . (سفيان) قال في الفتح المراد به هنا الثوري . (شيء) أي إنه مشكوك في طهارته]

١٦٨ - حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا إسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال

: قلت لعبيدة عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصبناه من قبل أنس أو من قبل أهل أنس . فقال لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها

[ش (عبيدة) هو ابن عمرو السلمي أحد كبار التابعين المخضرمين أسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره . (أصبناه) حصلنا عليه . قال في الفتح ووجه الدلالة منه على الترجمة - أي العنوان - إن الشعر طاهر وإلا لما حفظوه ولا تمنى عبيدة أن يكون عنده شعرة واحدة منه وإذا كان طاهراً فالماء الذي يغسل به طاهر]

١٦٩ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال أخبرنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر رقم ١٣٠٥]

١٧٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا شرب الكلب في إناء أحكم فليغسله سبعة)

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب حكم ولوغ الكلب رقم ٢٧٩]

١٧١ - حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار سمعت أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم

: (أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش فأخذ الرجل خفه فجعل يغرف له به حتى أرواه فشكر الله له فادخله الجنة)

[٢٢٣٤ ، ٢٣٣٤ ، ٥٦٦٣]

[ش (رجلاً) لم يسم الرجل وهو من بني إسرائيل وهذا من الوقائع التي وقعت في زمانهم . (الثرى) التراب الندي . (أرواه)

جعله ريان بإذهاب العطش عنه . (فشكر الله له) رضي عن فعله وقبله فجازاه عليه]

١٧٢ - وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني حمزة بن عبد الله عن أبيه قال

: كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك

[ش (أبيه) هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما . قال في الفتح في قوله (فلم يكونوا يرشون) مبالغة لدلالته على نفي الغسل من

باب أولى والظاهر أن هذا كان قبل الأمر بتكريم المساجد وتطهيرها وصيانتها عن النجاسات والقاذورات]

١٧٣ - حدثت حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال

: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إذا أرسلت كلبك المعلم فقتل فكل وإذا أكلا فلا تأكل فإنما أمسكه على نفسه) . قلت

أرسل كلبك فأجد معه كلباً آخر ؟ قال (فلا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على كلب آخر)

[١٩٤٩ ، ٥١٥٨ - ٥١٦٠ ، ٥١٦٦ - ٥١٦٩ ، ٦٩٦٢]

[ش (سألت النبي) أي عن حكم صيد الكلاب . (المعلم) هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالإرسال ويترك الأكل مما يصيده مرارا . (فقتل) أي الصيد]

٥٣٣ 33 - باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر

٣٣ - باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين من القبل والدبر

وقول الله تعالى { أو جاء أحد منكم من الغائط } / المائدة ٦ /

وقال عطاء - فيمن يخرج من دبره الدود أو من ذكره نحو القملة - يعيد الوضوء . وقال جابر بن عبد الله إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء . وقال الحسن إن أخذ من شعره وأظفاره أو خلع خفيه فلا وضوء عليه . وقال أبو هريرة لا وضوء إلا من حدث

ويذكر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة ذات الرقاع فرمي رجل بسهم فنزفه الدم فركع وسجد ومضى في صلاته . وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم . وقال طاووس ومحمد بن علي وعطاء وأهل الحجاز ليس في الدم وضوء . وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها الدم ولم يتوضأ . وبزق ابن أبي أوفى دما فمضى في صلاته . وقال ابن عمر والحسن فيمن يحتجم ليس عليه إلا غسل محاجمه

[ش (الغائط) هو المكان المنخفض تقضى فيه الحاجة عادة ويطلق على الخارج من دبر الإنسان (الحسن) هو الحسن البصري رحمه الله تعالى . (ذات الرقاع) سميت بذلك لأن أقدامهم تشققت فلفوا عليها الخرق وقيل غير ذلك . (رجل) هو عباد بن بشر رضي الله عنه . (فنزفه) سال منه بكثرة . (مضى) استمر بها حتى انتهت . (بثرة) خراج صغير . (محاجمه) جمع محجمة وهي مكان خروج الدم]

١٧٤ - حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزال العبد في الصلاة ما كان في المسجد ينتظر الصلاة ما لم يحدث) . فقال رجل أعجمي ما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال الصوت يعني الضرطة

[ش (رجل أعجمي) نسبة إلى الأعجم وهو الذي لا يفصح كلامه وإن كان من العرب والعجم خلاف العرب والواحد أعجمي]

١٧٥ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا)

[ر ١٣٧]

[ش (لا ينصرف) لا يترك المصلي صلاته . (يجد ريحا) يشم ريحا]

١٧٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن منذر أبي يعلى الثوري عن محمد ابن الحنفية قال

: قال علي كنت رجلا مذاء فاستحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال (فيه الوضوء)

ورواه شعبة عن الأعمش

[ر ١٣٢]

١٧٧ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد أخبره

: أنه سأله عثمان بن عفان رضي الله عنه قلت رأيت إذا جامع فلم يمن ؟ قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره . قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فسألت عن ذلك عليا والزبير وطلحة وابن أبي كعب رضي الله عنهم فأمرؤه بذلك

[٢٨٨ ، وانظر ٢٨٩]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب إنما الماء من الماء رقم ٣٤٧]

(أرأيت) أخبرني . (جامع فلم يمن) وطىء ولم ينزل . (بذلك) أي بالوضوء [

١٧٨ - حدثنا إسحاق قال أخبرنا النضر قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى رجل من الأنصار فجاء ورأسه يقطر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لعننا أئجلائك) فقال نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أئجلت أو ققطت فعليك الوضوء) تابعه وهب قال حدثنا شعبة قال أبو عبد الله ولم يقل غندر ويحيى عن شعبة (الوضوء) [ش أخرجه مسلم في الحيض باب إنما الماء من الماء رقم ٣٤٥]

(رجل) هو عتبان بن مالك الأنصاري . (يقطر) ينزل منه الماء قطرة قطرة من أثر الاغتسال . (أئجلتك) من الإيجال وأئجله استحثه والعجلة السرعة ومعناه أئجلتك عن فراغ شغلك وحاجتك عما كنت فيه من الجماع . (ققطت) أي لم تنزل في الجماع مستعار من خقوط المطر وهو انحباسه وعدم نزوله . (فعليك الوضوء) أي الزم الوضوء . قال العيني هذا الحكم منسوخ وقال النووي اعلم أن الأمة مجتمعة الآن على وجوب الغسل بالجماع وإن لم يكن معه إنزال وعلى وجوبه بالإنزال - أي وإن لم يكن معه جماع - [

٥٣٤ 34 - باب الرجل يوضيء صاحبه

٣٤ - باب الرجل يوضيء صاحبه

١٧٩ - حدثني محمد بن سلام قال أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أفاض من عرفة عدل إلى الشعب فقضى حاجته قال أسامة بن زيد فجعلت أصب عليه ويتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلي ؟ فقال (المصلى أمامك) [ر ١٣٩]

[ش (أفاض) دفع ورجع . (عدل إلى الشعب) توجه إليه والشعب الطريق في الجبل . (المصلى أمامك) مكان الصلاة قدامك والمراد مزدلفة]

١٨٠ - حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني سعد بن إبراهيم أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره

: أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن المغيرة بن شعبة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وأنه ذهب لحاجة له وأن مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ومسح على الخفين [٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨١ ، ٢٧٦١ ، ٤١٥٩ ، ٥٤٦٢ ، ٥٤٦٣]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب المسح على الخفين رقم ٢٧٤]

٥٣٥ 35 - باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره

٣٥ - باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره

وقال منصور عن إبراهيم لا بأس بالقراءة في الحمام وبكتب الرسالة على غير وضوء . وقال حماد عن إبراهيم إن كان عليهم إزار فسلم وإلا فلا تسلم

١٨١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره : أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شئ معلقة فتوضأ منها

فأحسن وضوءه ثم قام يصلي . قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت إلى فقامت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح [١١٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه رقم ٦٧٣]
(يمسح النوم) يزيل استرخاء الجفون الحاصل بالنوم . (الخواتم) جمع خاتمة أي الأواخر من قوله تعالى { إن في خلق السماوات والأرض } / ١٩٠ / وما بعدها . (يفتلها) يدلكها ويعركها . (أوتر) صلى ركعة واحدة أو ثلاثاً . (خفيفتين) لم يطلهما مع الآتيان بأداهما [

٥٣٦ - 36 - باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل

٣٦ - باب من لم يتوضأ إلا من الغشي المثقل
[ش (الغشي) ضرب من الإغماء يعرض من طول التعب والوقوف]
١٨٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن جدتها أسماء بنت أبي بكر أنها قالت : أتيت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس ؟ فأشارت بيدها نحو السماء وقالت سبحان الله فقلت آية ؟ فأشارت أي نعم فقامت حتى تجلاني الغشي وجعلت أصب فوق رأسي ماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال (ما من شيء كنت لم أراه إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل - أو قريباً من - فتنة الدجال - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - يؤتى أحدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو المؤمن - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات واهدانا فأجبننا وآمنا واتبعنا فيقال نعم صالحاً فقد علمنا إن كنت لمؤمناً وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته) [٨٦ ر]
[ش (خسفت) ذهب ضوءها . (انصرف) انتهى من الصلاة]

٥٣٧ - 37 - باب مسح الرأس كله

٣٧ - باب مسح الرأس كله
لقول الله تعالى { وامسحوا برؤوسكم } / المائدة ٦ /
وقال ابن المسيب المرأة بمنزلة الرجل تمسح على رأسها وسئل مالك أيجزى أن يمسح بعض الرأس ؟ فاحتج بحديث عبد الله بن زيد
١٨٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه : أن رجلاً قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى أستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد نعم فدعا بماء فأفرغ على يديه فغسل مرتين ثم مضمض واستنثر ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه [١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب في وضوء النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٥]
(استنثر) أخرج الماء الذي استنشقه من أنفه [

٥٣٨ - 38 - باب غسل الرجلين إلى الكعبين

٣٨ - باب غسل الرجلين إلى الكعبين

١٨٤ - حدثنا موسى قال حدثنا وهيب عن عمرو عن أبيه

: شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فأكفأ على يده من التور فغسل يديه ثلاثاً ثم أدخل يه في التور فضمض واستنشق واستنثر ثلاث غرفات ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين إلى المرفقين ثم أدخل يده فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجله إلى الكعبين [ر ١٨٣]

[ش (بتور) إناء يشبه الطشت مصنوع من نحاس أو حجارة . (فأكفأ) أفرغ وأكفأ الإناء أماله وكبه . (ثلاث غرفات) جمع غرفة وهي ملء الكف من الماء]

٥٣٩ - 39 - باب استعمال فضل وضوء الناس

٣٩ - باب استعمال فضل وضوء الناس

وأمر جرير بن عبد الله أهله أن يتوضؤوا بفضل سواكه

[ش (بفضل سوكة) أي الماء الذي يغمس فيه السواك أو ينقع]

١٨٥ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت أبا جحيفة يقول

: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة

وقال أبو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما (اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما)

[٣٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٧٧ ، ٦٠٧ ، ٣٣٦٠ ، ٣٣٧٣ ، ٥٤٤٩ ، ٥٥٢١ ، وانظر ١٩٣ ، ٦٠٨]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب ستره المصلي رقم ٥٠٣]

(بالهاجرة) نصف النهار عند اشتداد الحر سميت بذلك لأنهم يهجرون السير عندها . (فضل وضوئه) ما فضل من الماء الذي توضأ منه . (فيتمسحون) يمسح كل منهم بما أخذه وجهه ويديه تبركا . (وبين يديه عنزة) قدامه عصا أقصر من الرمح . (قدح) ما يشرب فيه . (مج فيه) صب ما تناوله من الماء بقمه في الإناء . (لهما) لأبي موسى وبلال رضي الله عنهما . (نحوركما) جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر]

١٨٦ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع قال وهو الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم . وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه

: وإذا توضأ النبي صلى الله عليه وسلم كادوا يقتتلون على وضوئه [ر ٧٧ ، ٢٥٨١]

[ش (كادوا يقتتلون على وضوئه) المراد المبالغة في ازدحامهم على فضل وضوئه صلى الله عليه وسلم]

١٨٧ - حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن الجعد قال سمعت السائب بن يزيد يقول

: ذهبت بي خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر المحلّة [٣٣٤٧ ، ٣٣٤٨ ، ٥٣٤٦ ، ٥٩٩١]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلّه رقم ٢٣٤٥
(وجع) أصابه وجع في قدميه . (بالبركة) الزيادة والنماء والخير . (خاتم النبوة) أثريّن كتفيه وصف به في الكتب المتقدمة
وكان علامة يعلم بها أنه النبي الموعود . (مثل زر الحجلة) مثل بيض الحمامة]

٥٠٤٠ - 40 - باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة

٤٠ - باب من مضمض واستنشق من غرفة واحدة
١٨٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد
: أنه أفرغ من الإناء على يديه فغسلهما ثم غسل - أو مضمض واستنشق - من كف واحدة ففعل ذلك ثلاثاً فغسل يديه إلى المرفقين
مرتين مرتين ومسح برأسه ما أقبل وما أدبر وغسل رجله إلى الكعبين ثم قال هكذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ١٨٣]

٥٠٤١ - 41 - باب مسح الرأس مرة

٤١ - باب مسح الرأس مرة
١٨٩ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه قال
: شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم فكفأ على يديه
فغسلهما ثلاثاً ثم أدخل يده في الإناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثاً بثلاث غرفات من ماء ثم أدخل يده في الإناء فغسل وجهه
ثلاثاً ثم أدخل يده في الإناء فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده في الإناء فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر بهما ثم أدخل
يده في الإناء فغسل رجله
وحدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال مسح رأسه مرة
[ر ١٨٣]

٥٠٤٢ - 42 - باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة

٤٢ - باب وضوء الرجل مع امرأته وفضل وضوء المرأة
وتوضأ عمر بالحميم ومن بيت نصرانية
[ش (الحميم) الماء المسخن . (نصرانية) امرأة نصرانية]
١٩٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال
: كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً
[ش (جميعاً) مجتمعين الرجل وامرأته]

٥٠٤٣ - 43 - باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه

٤٣ - باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه
١٩١ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكر قال سمعت جابراً يقول

: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض لا أعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث؟ إنما يرثني كلاله فنزلت آية الفرائض [٤٣٠١ ، ٥٣٢٧ ، ٥٣٤٠ ، ٥٣٥٢ ، ٦٣٤٤ ، ٦٣٦٢ ، ٦٨٧٩]

[ش (يعودي) من العيادة وهي زيارة المريض . (لا أعقل) لا أفهم شيئاً من شدة المرض . (لمن الميراث) كيف أصنع بمالي ولمن يكون ميراثي . (كلاله) هم ما عدا الوالد والولد من الوارثين . (آية الفرائض) وهي قوله تعالى { يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانت اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين بين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم } / النساء ١٧٦ / . (يفتيكم) يخبركم عن حكم ما سألتكم عنه . (هلك) مات . (حظ) نصيب . (أن تضلوا) لثلا تضلوا]

٥٠٤٤ - 44 - باب الغسل والوضوء في المخضب والقدر والحشب والحجارة

٤٤ - باب الغسل والوضوء في المخضب والقدر والحشب والحجارة

١٩٢ - حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال : حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار إلى أهله وبقي قوم فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فصغر المخضب أن يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم كنتم؟ قال ثمانين وزيادة [ر ١٦٧]

[ش (إلى أهله) منزله الذي يسكن فيه أهله وهم الزوجة وغيرها . (بمخضب) إناء تغسل فيه لاثياب . (فصغر المخضب) لم يتسع لبسط كفه فيه لصغره]

١٩٣ - حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه [٤٠٧٣ ، وانظر ١٨٥]

[ش (ومج فيه) ألقى فيه ماء من فمه]

١٩٤ - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثنا عمرو بن أبي يحيى عن أبيه عن عبد الله بن زيد قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثاً ويديه مرتين مرتين ومسح برأسه فأقبل به وأدبر وغسل رجله [ر ١٨٣]

[ش (تور من صفر) إناء يشبه الطست من نحاس أو حجارة]

١٩٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تحط رجلاه في الأرض بين عباس ورجل آخر . قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بن عباس فقال أتدري من الرجل الآخر؟ قلت لا . قال هو علي . وكانت عائشة رضي الله عنها تحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ما دخل بيته واشتد وجعه (هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس) . وأجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طففنا نصب عليه تلك حتى طفق يشير إلينا (أن قد فعلت) . ثم خرج إلى الناس

[٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٥ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٢٤٤٨ ، ٢٩٣٢ ، ٣٢٠٤ ، ٤١٧٨ ، ٤١٨٠ ، ٥٣٨٤ ، ٦٨٧٣]

[ش (ثقل) اشتد به مرضه . (تحط) يمشي متثاقلاً تؤثر رجلاه في الأرض كأنها تخط خطاً . (هريقوا) صبوا . (قرب)

جمع قربة وهي ما يستقى به الماء . (أو كيتهن) جمع وكاء وهو ما يشد به فم القربة والغرض من أنها لم تحلل أو كيتهن المبالغة في كونها طاهرة . (طفقنا) شرعنا . (قد فعلتن) نفذتن ما أمرت به وما أرغب [

٥٠٤٥ - 45 - باب الوضوء من التور

٤٥ - باب الوضوء من التور

١٩٦ - حدثنا خالد بن مخد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن أبيه قال : كان عمي يكثر من الوضوء قال لعبد الله بن زيد أخبرني كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ فدعا بتور من ماء فكفأ على يديه فغسلهما ثلاث مرار ثم أدخل يده في التور فضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ثم أدخل يده فاغترب بها فغسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم أخذ بيده ماء فمسح رأسه فأدير به وأقبل ثم غسل رجله فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ [ر ١٨٣]

١٩٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بإناء من ماء فأتي بقدر راح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فخررت من توضأ ما بين السبعين إلى الثمانين [ر ١٦٧]

[ش (قدح راح) إناء واسع الفم قريب القعر . (فخررت) قدرت]

٥٠٤٦ - 46 - باب الوضوء بالمد

٤٦ - باب الوضوء بالمد

١٩٨ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر قال حدثني ابن جبر قال : سمعت أنسا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل أو كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد [ش أخرجه مسلم في الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة رقم ٣٢٥]

(الصاع) كيل يسع أربعة أمداد والمد إناء مكعب طوله ٩ . ٢ سم تقريبا [

٥٠٤٧ - 47 - باب المسح على الخفين

٤٧ - باب المسح على الخفين

١٩٩ - حدثنا أصبغ بن الفرغ المصري عن ابن وهب قال حدثني عمرو حدثني أبو النصر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه مسح على الخفين

وأن عبد الله بن عمر سأل عمر عن ذلك فقال نعم إذا حدثك شيئا سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره وقال موسى بن عقبة أخبرني أبو النصر أن أبا سلمة أخبره أن سعدا فقال عمر لعبد الله نحوه

٢٠٠ - حدثنا عمرو بن خالد الحارثي قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه خرج لحاجته فأتبعه المغيرة بإداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين [ر ١٨٠]

٢٠١ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري : أن أباه أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين

وتابعه حرب بن شداد وأبان عن يحيى

٢٠٢ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن جعفر بن عمرو عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته

وتابعه معمر عن يحيى عن أبي سلمة عن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم [ش (يمسح على عمامته) يكل المسح عليها بعد مسح الواجب من الرأس]

٥٠٤٨ - 48 - باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان

٤٨ - باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان

٢٠٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عار عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأهويت لأتزع خفيه فقال (دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين) . فمسح عليهما [١٨٠ ر]

[ش (فأهويت) مددت يدي . (أدخلتهما طاهرتين) أي من الحدث وذلك بلبسهما بعد تمام الوضوء]

٤٩ - باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق

وأكل أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يتوضؤوا

٢٠٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى فلم يتوضأ [٥٠٨٩]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب نسخ الوضوء مما مست النار رقم ٣٥٤]

٢٠٥ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية

: أن أباه أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فدعي إلى الصلاة فألقى السكين فصلى ولم يتوضأ [٦٤٣ ، ٢٧٦٥ ، ٥٠٩٢ ، ٥١٠٦ ، ٥١٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب نسخ الوضوء مما مست النار رقم ٣٥٥ (يحتز) يقطع]

٥٠٤٩ - 50 - باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ

٥٠ - باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ

٢٠٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى بني حارثة أن سويد بن النعمان أخبره

: أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي أدنى خير فصلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت

إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ

[٢١٢ ، ٢٨١٩ ، ٣٩٤١ ، ٣٩٥٣ ، ٥٠٦٩ ، ٥٠٧٥ ، ٥١٣٩]

[ش (بالصهباء) اسم موضع قريب من خير غلى جهة المدينة . (الأزواد) جمع زاد وهو الطعام الذي يتخذ للسفر . (بالسويق)

ما يعمل من الحنطة أو الشعير من الدقيق . (فثري) بل بالماء لما لحقه من اليبس]

٢٠٧ - حدثنا أصبغ قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ [ش أخرجه مسلم في الحيض باب نسخ الوضوء مما مست النار رقم ٣٥٦]

٥٠٥٠ - 51 - باب هل يمضمض من اللبن

٥١ - باب هل يمضمض من اللبن

٢٠٨ - حدثنا يحيى بن بكير وقتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لنا فمضمض وقال (إن له دسما) تابعه يونس وصالح بن كيسان عن الزهري . [٥٢٨٦] [ش أخرجه مسلم في الحيض باب نسخ الوضوء مما مست النار رقم ٣٥٨ (دسما) هو ما يظهر على اللبن من الدهن وقوله هذا تعليل للمضمضة]

٥٠٥١ - 52 - باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءا

٥٢ - باب الوضوء من النوم ومن لم ير من النعسة والنعستين أو الخفقة وضوءا

٢٠٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقدن حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه) [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب أمر من نعس في صلاته . . رقم ٧٨٦]

(نعس) هجم عليه النوم . (فليرقد) فليغم . (لعله يستغفر) يريد أن يستغفر . (فيسب نفسه) يدعو عليها [

٢١٠ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا نعس أحدكم في الصلاة فليغم حتى يعلم ما يقرأ)

٥٠٥٢ - 53 - باب الوضوء من غير حدث

٥٣ - باب الوضوء من غير حدث

٢١١ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا (ح) . قال وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عمرو بن عامر عن أنس قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة . قلت كيف كنتم تصنعون ؟ قال يجزىء أحدنا الوضوء ما لم يحدث

[ش (يجزىء أحدنا الوضوء) يكفيه الوضوء لجميع الصلوات]

٢١٢ - حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني بشير بن يسار قال أخبرني سويد بن النعمان قال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كنا بالصهباء صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى

دعا بالأطعمة فلم يؤت إلا بالسويق فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم إلى المغرب فمضمض ثم صلى لنا المغرب ولم يتوضأ

[ر ٢٠٥٦]

٥٠٥٣ - 54 - باب من الكجائر أن لا يستتر من بوله

٥٤ - باب من الكجائر أن لا يستتر من بوله
 ٢١٣ - حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال :
 : مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة أو مكة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يعذبان وما يعذبان في كبير) . ثم قال (بلى كان أحدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة) . ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقليل له يا رسول الله لم فعلت هذا ؟ قال (لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا . أو إلى أن ييبسا)
 [٢١٥ ، ١٢٩٥ ، ١٣١٢ ، ٥٧٠٥ ، ٥٧٠٨]

[ش أخرجه مسلم في باب الطهارة باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه رقم ٢٩٢
 (بحائط) بستان من النخل إذا كان له جدار . (في كبير) أمر يشق عليهما الاحتراز عنه . (بلى) أي كبير من حيث ما يترتب عليه من إثم . (لا يستتر) لا يستبرئ منه ولا يتحفظ عن الإصابة به . (يمشي بالنميمة) ينقل الكلام لغيره بقصد الإضرار . (بجريدة) غصن النخل الذي ليس عليه ورق]

٥٠٥٤ - 55 - باب ما جاء في غسل البول

٥٥ - باب ما جاء في غسل البول
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب القبر (كان لا يستتر من بوله) . ولم يذكر سوى بول الناس
 ٢١٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثني روح بن القاسم قال حدثني عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال :
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تبرز لحاجته أتيته بماء فيغسل به
 [ر ١٤٩]
 [ش (تبرز لحاجته) خرج إلى الخلاء لقضاء حاجته]

٢١٥ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال :
 : مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة) . ثم أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرز في كل قبر واحدة . قالوا يا رسول الله لم فعلت هذا ؟ قال (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)
 قال ابن المثنى وحدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش قال سمعت مجاهدا مثله (يستتر من بوله)
 [ر ٢١٣]
 [ش (رطبة) خضراء لم تيبس بعد . (فغرز) غرس أو وضع]

٥٠٥٥ - 56 - باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله

٥٦ - باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد
 ٢١٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام أخبرنا إسحق عن أنس بن مالك :
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى أعرابيا يبول في المسجد فقال (دعوه) . حتى إذا فرغ دعا بماء فصبه عليه
 [٢١٩ ، ٥٦٧٩ ، وانظر ٢١٧ ، ٢١٨]

٥٥٥٦ - 57 - باب صب الماء على البول في المسجد

٥٧ - باب صب الماء على البول في المسجد

٢١٧ - حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن أبا هريرة قال قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين) [٥٧٧٧ ، وانظر ٢١٦]

[ش (أعرابي) هو الأقرع بن حابس وقيل غيره والأعرابي هو من زل من البادية من العرب . (هريقوا) صبوا . (سجلا) الدلو المثلثة ماء . (ذنوبا) الدلو الكبير الممتلئ ماء . (لم تبعثوا معسرين) من شأنكم عدم التعسير لما جاء به شرعكم من اليسر ورفع الخرج والتضييق]

٢١٨ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢١٦ ، ٢١٧]

٥٥٥٧ - 58 - باب يهرق الماء على البول

٥٨ - باب يهرق الماء على البول

٢١٩ - حدثنا خالد قال وحدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس بن مالك قال : جاء أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى بوله أمر النبي صلى الله عليه وسلم بذنوب من ماء فأهريق عليه [ر ٢١٦]

[ش (طائفة) قطعة من أرضه . (فزجره الناس) نهوه ومنعوه]

٥٥٥٨ - 59 - باب بول الصبيان

٥٩ - باب بول الصبيان

٢٢٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه [٥٩٩٤ ، ٥٦٥٦ ، ٥١٥١]

[ش (بصبي) رضيع ذكر لم يأكل الطعام بعد . (فأتبعه إياه) صبه على مكان البول ورشه به]

٢٢١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أم قيس بنت محصن أنها أتت بابت لها صغير لم يأكل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله

[ش أخرجه مسلم في الظهارة باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله . وفي السلام باب التداوي بالعود الهندي رقم ٢٨٧ (فنضحه) رشه بماء عمه من غير سيلان]

٥٥٥٩ - 60 - باب البول قائما وقاعدا

٦٠ - باب البول قائما وقاعدا

٢٢٢ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال

: أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجثته بماء فتوضأ

[٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٣٩]
[ش (سباطة) موضع يلقي فيه الكاسة وغيرها]

٥.٦٠ - 61 - باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط

٦١ - باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط
٢٢٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال : رأيتني أنا والنبي صلى الله عليه وسلم نتماشي فأتي سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئت فقممت عند عقبه حتى فرغ [٢٢٢]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب المسح على الخفين رقم ٢٧٣]
(فانتبذت) تخيت عنه وابتعدت . (عند عقبه) قريبا منه والعقب مؤخرة القدم [

٥.٦١ - 62 - باب البول عند سباطة قوم

٦٢ - باب البول عند سباطة قوم
٢٢٤ - حدثنا محمد بن عرعة قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل قال : كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ويقول إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه فقال حذيفة ليته أمسك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما [٢٢٢]

[ش (يشدد) يحتاط كثيرا عن رشاشه . (قرضه) قطعه . (أمسك) ترك التشديد لأنه خلاف السنة]

٥.٦٢ - 63 - باب غسل الدم

٦٣ - باب غسل الدم
٢٢٥ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال : حدثني فاطمة عن أسماء قالت جاءت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أرأيت إحدانا تحيض في الثوب كيف تصنع ؟ قال (تحته ثم تقرصه بالماء وتنضجه وتصلي فيه) [٣٠١]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب نجاسة الدم وكيفية غسله رقم ٢٩١]
(فاطمة) هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام . (تحته) تفركه وتقشره وتزيله . (تقرصه) تدلكه بأصابع اليد مع صب الماء عليه . (تنضجه) تصب الماء عليه قليلا قليلا حتى يزول الأثر [

٢٢٦ - حدثنا محمد قال حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا إنما ذلك عرق وليس بحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي) . قال وقال أبي (ثم تؤضي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت) [٣٢٤ ، ٣١٩ ، ٣١٤ ، ٣٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها رقم ٣٣٣]

(أستحاض) يستمر بي الدم بعد أيام الحيض . (عرق) أي دم عرق ينزف . (أقبلت حيضتك) بدأت أيام عادتك أو بدأ دم الحيض المتميز عما سواه . (أدبرت) انتهت أيام العادة أو انقطع دم الحيض المتميز . (قال) أي هشام بن عروة [

٥٠٦٣ - 64 - باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة

٦٤ - باب غسل المني وفركه وغسل ما يصيب من المرأة

٢٢٧ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عمرو بن ميمون الجزري عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت : كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه [ش أخرجه مسلم في الطهارة باب حكم المني رقم ٢٨٩]

(الجنابة) المراد أثرها أو سببها وهو المني . (بقع) جمع بقعة وهي أثر الماء [

٢٢٨ - حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد قال حدثنا عمرو بن سليمان قال سمعت عائشة (ح) وحدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار قال : سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وأثر الغسل في ثوبه بقع الماء . [٢٢٩ ، ٢٣٠]

٥٠٦٤ - 65 - باب إذا غسل الجنابة أو غيرها ولم يذهب أثره

٦٥ - باب إذا غسل الجنابة أو غيرها ولم يذهب أثره

٢٢٩ - حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمرو بن ميمون قال

: سألت سليمان بن يسار في الثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت أغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرج إلى الصلاة وأثر الغسل فيه بقع الماء

٢٣٠ - حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن سليمان بن يسار عن عائشة : أنها كانت تغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أراه فيه بقعة أو بقعا [ر ٢٢٧]

٥٠٦٥ - 66 - باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرايضها

٦٦ - باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرايضها

وصلى أبو موسى في دار البريد والسرقين والبرية إلى جنبه فقال ههنا وثم سواء

[ش (دار البريد) هي الدار التي ينزلها من يأتي بالرسائل . (السرقين) الزبل وروث ما يؤكل لحمه وغيره . (البرية) الصحراء وخارج البيوت . (سواء) أي يستويان في صحة الصلاة فيهما]

٢٣١ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال

: قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتووا المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فأمر فقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون . قال أبو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله

[١٤٣٠ ، ٢٨٥٥ ، ٣٩٥٦ ، ٣٩٥٧ ، ٤٣٣٤ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٦٢ ، ٥٣٩٥ ، ٦٤١٧ ، ٦٤٢٠ ، ٦٥٠٣]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين رقم ١٦٧١]

(عكل أو عرينة) أسماء قبائل . (فاجتووا) أصابهم الجوى وهو داء الجوف إذا استمر . (بلقاح) حي الإبل الحلوب واحدتها لقوح . (سموت) فقتت بجديدة محماة . (الحرة) أرض ذات حجارة سوداء في ظاهر المدينة أي خارج بنينها]

٢٣٢ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو التياح يزيد بن حميد عن أنس قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قبل أن يبنى المسجد في مريض الغنم

[٤١٩ ، وانظر ٤١٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ابتداء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٥٢٤]

(مريض) جمع مريض من ربيض بالمكان إذا أقام به ولزمه [

٥٠٦٦ 67 - باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء

٦٧ - باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء

وقال الزهري لا بأس بالماء ما لم يغيره طعم أو ريح أو لون . وقال حماد لا بأس بريش الميتة . وقال الزهري في عظام الموتى نحو الفيل وغيره أدركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها ولا يرون به بأسا . وقال ابن سيرين وإبراهيم ولا بأس بتجارة العاج (ش) العاج (عظم الفيل)

٢٣٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال (ألقوها وما حولها فاطرحوه وكلوا سمنكم)

٢٣٤ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن ميمونة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة سقطت في سمن فقال (خذوها وما حولها فاطرحوه)

قال معن حدثنا مالك ما لا أحصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة

[٥٢١٨ - ٥٢٢٠]

٢٣٥ - حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذ طعنت تفجر دما اللون لون دم والعرف عرف مسك)

[٢٦٤٩ ، ٥٢١٣ ، وانظر ٣٦]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله رقم ١٨٧٦]

(كلم) جرح . (كهيئتها إذ طعنت) على حالتها حين جرح في الدنيا . (تفجر) يسيل منها بكثرة . (العرف) الرائحة الطيبة [

٥٠٦٧ 68 - باب البول في الماء الدائم

٦٨ - باب البول في الماء الدائم

٢٣٦ - حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب قال أخبرنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج حدثه

: أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نحن الآخرون السابقون) . وبإسناده قال (لا يبولن أحدكم في

الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه)

[٨٣٦ ، ٢٧٩٧ ، ٦٢٥٠ ، ٦٤٩٣]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب النهي عن البول في الماء الدائم رقم ٢٨٢]

(الآخرون السابقون) المتأخرون في الدنيا المتقدمون في الآخرة . (ثم يغتسل فيه) أي وهو من شأنه أن يحتاج إليه للاغتسال وغيره [

٥٠٦٨ - 69 - باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته

٦٩ - باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته

وكان ابن عمر إذا رأى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب والشعبي إذا صلى وفي ثوبه دم أو جنابة أو لغير القبلة أو تيمم فصلى ثم أدرك الماء في وقته لا يعيد [ش (وضعه) ألقى ثوبه عنه . (مضى في صلاته) استمر بها ولم يقطعها . (جنابة) أي أثر جنابة وهو المني . (لغير القبلة) بعد اجتهاد ثم تبين خطؤه]

٢٣٧ - حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد (ح)

قال وحدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال حدثني عمرو بن ميمون أن عبد الله بن مسعود حدثه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذا قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضعته على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغير شيئا لو كان لي منعة قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فطرحته عن ظهره فرفع رأسه ثم قال (اللهم عليك بقريش) ثلاث مرات فشق عليهم إذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمي (اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط) . وعد السابغ فلم نحفظه قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب قليب بدر

[٤٩٨ ، ٢٧٧٦ ، ٣٠١٤ ، ٣٦٤١ ، ٣٧٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين رقم ١٧٩٤]

(بسلي) الجلدة التي يكون فيها ولد البهائم وهي كالشميمة بالنسبة للآدمي . (جزور) كل مذبوح من الإبل ذكرا أم أنثى . (فانبعث) أسرع . (أشقى القوم) أكثرهم خبثا وهو عقبة بن أبي معيط . (لا أغير) أي من فعلهم . (منعة) عز وقوم يمنعونني من الأعداء لطرحته عنه . (يحيل) ينسب كل منهم الفعل للآخر تهكما . وفي رواية (يميل) أي كم كثرة الضحك . (عليك بقريش) أهلك كفارهم ومن فعل ذلك منهم . (صرعى) قتلى جمع صريع . (القليب) البئر القديمة [

٥٠٦٩ - 70 - باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب

٧٠ - باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب

قال عروة عن المسور ومروان خرج النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية فذكر الحديث وما تنخم النبي صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده

[ر ١٦٠٨]

[ش (تنخم) أخرج شيئا من صدره أو أنفه . (وقعت) أخذها أحدهم بكفه]

٢٣٨ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن حميد عن أنس قال

: بزق النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه . طوله ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٩٧]

[ش (طوله) أي ذكر هذا الحديث مطولا كما سيأتي في الموضع المشار إليه]

٥٠٧٠ - 71 - باب لا يجوز الوضوء بالنبذ ولا المسكر

٧١ - باب لا يجوز الوضوء بالنبذ ولا المسكر

وكرهه الحسن وأبو العالية وقال عطاء التيمم أحب إلي من الوضوء بالنبذ واللبن

[ش (النبذ) الماء الذي ينقع فيه التمر أو غيره لتخرج حلاوته فيشرب قبل أن يتخمر ويصبح مسكرا]

٢٣٩ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (كل شراب أسكر فهو حرام)

[٥٢٦٣ ، ٥٢٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر رقم ٢٠٠١]

(أسكر) أي من شأنه الإسكار وهو تغطية العقل وإذهاب الوعي]

٥٠٧١ - 72 - باب غسل المرأة أبها الدم عن وجهه

٧٢ - باب غسل المرأة أبها الدم عن وجهه

وقال أبو العالية امسحوا على رجلي فإنها مريضة

٢٤٠ - حدثنا محمد قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبي حازم

: سمع سهل بن سعد الساعدي وسأله الناس وما بيني وبينه أحد بأي شيء دووي جرح النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ما بقي أحد

أعلم به مني كان علي يحيى بترسه فيه ماء وفاطمة تغسل عن وجهه الدم فأخذ حصير فأحرق فخشي به جرحه

[٢٧٤٧ ، ٢٧٥٤ ، ٢٨٧٢ ، ٣٨٤٧ ، ٤٩٥٠ ، ٥٣٩٠]

٥٠٧٢ - 73 - باب السواك

٧٣ - باب السواك

وقال ابن عباس بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن

[ر ١١٧]

٢٤١ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال

: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول أع أع والسواك في فيه كأنه يتهوع

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب السواك رقم ٢٥٤]

(يستن) بذلك أسنانه بالسواك أو غيره . (يقول أع أع) حكاية لصوته أثناء الاستياك . (يتهوع) يتقيأ]

٢٤٢ - حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك

[٨٤٩ ، ١٠٨٥]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب السواك رقم ٢٥٥]

(يشوص) يمره على أسنانه ويدلكها به]

٥٠٧٣ - 74 - باب دفع السواك إلى الأكبر

٧٤ - باب دفع السواك إلى الأكبر
 ٢٤٣ - وقال عفان حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر :
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أراني أتسوك بسواك نجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فناولت السواك الأصغر منهما فقبل لي كبر فدفعته إلى الأكبر منهما)
 قال أبو عبد الله اختصره نعيم عن ابن المبارك عن أسامة عن نافع عن ابن عمر
 [ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧١ . وفي الزهد والرقائق باب مناولة الأكبر رقم ٣٠٠٣ (أراني) أي أرى نفسي في النوم . (كبر) أي قدم الأكبر بالمناولة]

٥٠٧٤ - 75 - باب فضل من بات على الوضوء

٧٥ - باب فضل من بات على الوضوء
 ٢٤٤ - حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال :
 : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به) قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال (لا ونبيك الذي أرسلت)
 [٥٩٥٢ ، ٥٩٥٤ ، ٥٩٥٦ ، ٧٠٥٠]
 [ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع رقم ٢٧١٠
 (مضجعك) فراشك ومكان نومك . (ألجأت) أسندت . (رغبة) طمعا في ثوابك . (رهبة) خوفا من عقابك . (منجى) مخلص . (الفطرة) الدين القويم وهو الإسلام الذي يولد عليه كل مولود . (لا ونبيك) أي لا تقل ورسولك بل قل ونبيك كما علمتك وفيه إشارة إلى التزام الألفاظ الواردة في الأدعية والأذكار] . بسم الله الرحمن الرحيم

٦ - 5 - كتاب الغسل

٥ - كتاب الغسل
 وقول الله تعالى { وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون } / المائدة ٦ /
 وقوله جل ذكره { يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا } / النساء ٤٣ /
 [ش (جنبا) محدثين حدث أكبر من جماع أو خروج مني أو انقضاء حيض أو نفاس . (فاطهروا) بالغوا في تطهير أبدانكم ويكون ذلك بغسل جميع البدن . (على سفر) مسافرين . (الغائط) مكان قضاء الحاجة أي وقد قضى حاجته . (لمستم النساء) وفي

قراءة (لا مستم) وكلاهما بمعنى اللبس وهو الجس باليد أو بأي جزء من البشرة وقيل هو كناية عن الجماع . (فتيمموا) اقصدوا . (صعيدا طيبا) ترابا طاهرا . (من حرج) ضيق ومشقة . (وأنتم سكارى) حال كونكم سكارى جمع سكران وكان هذا قبل التحريم النهائي لشرب المسكر . (عابري سبيل) مجتازي طريق أي مسافرين وقيل المراد النهي عن قربان مواضع الصلاة وهي المساجد حال الجنابة إلا عبورا من غير مكث]

٦.١ 1 - باب الوضوء قبل الغسل

١ - باب الوضوء قبل الغسل

٢٤٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله [٢٥٩ ، ٢٦٩]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب صفة غسل الجنابة رقم ٣١٦]

(فيخلل بها أصول شعره) يدخل بها الماء بين شعر رأسه ليوصله إلى البشرة . (غرف) جمع غرفة وهي ملء الكف ماء . (يفيض) يسيل]

٢٤٦ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجله وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجله فغسلهما هذه غسله من الجنابة

[٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب صفة غسل الجنابة رقم ٣١٧]

(غير رجله) أي لم يغسلهما بل أخرهما إلى ما بعد الغسل . (الأذى) القذر من مني وغيره . (نحى) أزاحهما عن مكان الغسل . (هذه . .) التقدير هذه صفة غسله أو هذه الأفعال المذكورة]

٦.٢ 2 - باب غسل الرجل مع امرأته

٢ - باب غسل الرجل مع امرأته

٢٤٧ - حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كنت أتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من قدح يقال له الفرق

[٦٩٠٨ ، وانظر ٢٥٨]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب القدر المستحب ممن مالماء في غسل الجنابة رقم ٣١٩]

(قدح) إناء يشرب به . (الفرق) مكيال كان معروفوا لديهم يسع صاعين والصاع مكيال أيضا]

٦.٣ 3 - باب الغسل بالصاع ونحوه

٣ - باب الغسل بالصاع ونحوه

٢٤٨ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني شعبة قال حدثني أبو بكر بن حفص قال سمعت أبا سلمة يقول

: دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألها أخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم فدعت بإناء نحواً من صاع فاغتسلت وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب

قال أبو عبد الله قال يزيد بن هارون وبهز والجددي عن شعبة قدر صاع

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة رقم ٣٢٠]

(أنا) أي أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وهو ابن أختها من الرضاع أرضعته أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنهم (أخو عائشة) قيل هو عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما وقيل هو عبد الله بن يزيد أخوها من الرضاع . (عن غسل) كيفيته ومقدار ما يغتسل به . (نحواً من صاع) قريباً من الصاع يزيد قليلاً أو ينقص . (حجاب) أي يحجب عنا ما يحرم رؤيته على المحرم [

٢٤٩ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا زهير عن أبي إسحق قال حدثنا أبو جعفر

: أنه كان عند جابر بن عبد الله هو وأبوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفئك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو أوفى منك شعراً وخير منك ثم أمنا في ثوب

[٢٥٢ ، ٢٥٣]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب استحباب إفاضة الماء على الرأس رقم ٣٢٩]

(رجل) هو الحسن بن محمد بن علي رضي الله عنهم . (من هو أوفى منك شعراً) شعره أكثر من شعرك والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم [

٢٥٠ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد

وقال يزيد بن هارون وبهز والجددي عن شعبة قدر صاع

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة رقم ٣٢٢]

٦٠٤ - 4 - باب من أفاض على رأسه ثلاثاً

٤ - باب من أفاض على رأسه ثلاثاً

٢٥١ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زهير عن أبي إسحق قال حدثني سليمان بن صرد قال حدثني جبير بن مطعم قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً) وأشار بيديه كليهما

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره رقم ٣٢٧]

(وأشار بيديه) أي أشار أنه يأخذ الماء بكفيه معاً [

٢٥٢ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمول بن راشد عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرغ على رأسه ثلاثاً

٢٥٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا معمر بن يحيى بن سام حدثني أبو جعفر قال

: قال لي جابر وأتاني ابن عمك يعرض بالحسن بن محمد ابن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة ؟ فقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم

يأخذ ثلاثة أكف ويفيضاها على رأسه ثم يفيض على سائر جسده فقال لي الحسن إني رجل كثير الشعر ؟ فقلت كان النبي صلى

الله عليه وسلم أكثر منك شعراً

[٢٤٩ ر]

[ش (يعرض) من التعريض وهو أن تذكر شيئاً تدل به على ما لم تذكره وهو خلاف التصريح . (أكف) جمع كف وهو راحة اليد (سائر) باقي . (كثير الشعر) أي لا يكفي هذا لغسل شعري الكثير]

٦.٥ - 5 - باب الغسل مرة واحدة

٥ - باب الغسل مرة واحدة

٢٥٤ - حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة : وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل يديه مرتين أو ثلاثاً ثم أفرغ على شماله فغسل مذاكيره ثم مسح يده بالأرض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم أفاض على جسده ثم تحول من مكانه فغسل قدميه [٢٤٦ ر]

[ش (مذاكيره) جمع ذكر وهو الفرج . (مسح يده بالأرض) دلکها ليذهب ما عليها من أثر القذر]

٦.٦ - 6 - باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل

٦ - باب من بدأ بالحلاب أو الطيب عند الغسل

٢٥٥ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو عاصم عن حنظلة عن القاسم عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة ودعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر فقال بهما على رأسه

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب صفة غسل الجنابة رقم ٣١٨]

(الحلاب) وعاء يلهؤه قدر حلب الناقة . (فقال بهما على رأسه) قلب بكفيه الماء على رأسه [

٦.٧ - 7 - باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة

٧ - باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة

٢٥٦ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني سالم عن كريب عن ابن عباس قال حدثنا ميمونة قالت

: صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلاً فأفرغ بيينه على يساره فغسلهما ثم غسل فرجه ثم قال بيده الأرض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه وأفاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه ثم أتى بمنديل فلم ينفذ بها

[٢٤٦ ر]

[ش (بمنديل) ما يتمسح به ويتنشف . (فلم ينفذ بها) لم ينشف]

٦.٨ - 8 - باب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى

٨ - باب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى

٢٥٧ - حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة : أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فغسل فرجه بيده ثم ذلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه

[٢٤٦ ر]

[ش (توضأ وضوءه للصلاة) أي غير رجليه فلم يغسلهما بل أخرها حتى فراغه من الغسل كما يفهم من آخر الحديث]

٦٠٩ - 9 - باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده

٩ - باب هل يدخل الجنب يده في الإناء قبل أن يغسلها إذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة وأدخل ابن عمر والبراء بن عازب يده في الطهور ولم يغسلهما ثم توضأ . ولم ير ابن عمر وابن عباس بأساً بما ينتضح من غسل الجنابة [ش (قدر غير الجنابة) شيء مستكره من نجاسة وغيرها . (الطهور) الماء الذي يتطهر به . (بأساً مما ينتضح) أي لا تأثير لما يصيب الماء من رشاش الغسل]

٢٥٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا أفلح عن القاسم عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد تختلف أيدينا فيه [٢٦٠ ، وانظر ٢٤٧]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة رقم ٣١١٩ ، ٣٢١ (تختلف أيدينا فيه) تدخل إليه وتخرج منه]

٢٥٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يده [٢٤٥ ر]

[ش (غسل يده) أي قبل إدخالها في الماء الذي أعد للغسل في الإناء]

٢٦٠ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عروة عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من جنابة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة مثله [٢٥٨ ر]

٢٦١ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من إناء واحد . زاد مسلم ووهب عن شعبة من الجنابة

[ش (مسلم) هو ابن إبراهيم الأزدي الحافظ الثقة المأمون أحد شيوخ البخاري رحمه الله تعالى]

٦٠١٠ - 10 - باب تفريق الغسل والوضوء

١٠ - باب تفريق الغسل والوضوء

ويذكر عن ابن عمر أنه غسل قدميه بعدما جف وضوءه

[ش (بعدما جف وضوءه) أي الماء الذي غسل به الأعضاء المتقدمة على الرجلين]

٢٦٢ - حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس قال قالت ميمونة

: وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به فأفرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثاً ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ثم ذلك يده بالأرض ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثلاثاً ثم أفرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه [٢٤٦ ر]

٦٠١١ - 11 - باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل

١١ - باب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل

٢٦٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث قالت

: وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا وسترتة فصب على يده فغسلها مرة أو مرتين - قال سليمان لا أدري أذكر الثالثة أم لا - ثم أفرغ يمينه على شماله فغسل فرجه ثم ذلك يده بالأرض أو بالحائط ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه ثم صب على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته خرقة فقال بيده هكذا ولم يردّها [ر ٢٤٦]

[ش (غسلا) ماء يغتسل به . (فقال بيده هكذا) أشار بيده هكذا أي لا أتناولها]

٦٠١٢ 12 - باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد

١٢ - باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد

٢٦٤ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي ويحيى بن سعيد عن شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال ذكرت لعائشة فقالت
: يرحم الله أبا عبد الرحمن كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيطوف على نسائه ثم يصبح محرماً ينضح طيباً [٢٦٧ ، وانظر ٢٦٨]

[ش (أخرجه مسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام رقم ١١٩٢)
(ذكرته) أي قول ابن عمر . (ما أحب أن أصبح محرماً أنضح طيباً) وسيأتي . (فيطوف على نسائه) كناية عن الجماع . (ينضح) يفور ويرش أي وأثر الطيب في ثوبه وبدنه]

٢٦٥ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك قال
: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة . قال قلت لأنس أو كان يطيقه ؟ قال كما نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين
وقال سعيد عن قتادة إن أنسا حدثهم تسع نسوة [٢٨٠ ، ٤٧٨١ ، ٤٩١٧]

[ش (يدور) أي فيجامعهن . (إحدى عشرة) تسع زوجات وأمتان مارية وريحانة . (يطيقه) يستطيع مباشرة من ذكر في ساعة واحدة]

٦٠١٣ 13 - باب غسل المذي والوضوء منه

١٣ - باب غسل المذي والوضوء منه

٢٦٦ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن عن عليقال
: كنت رجلاً مذاء فأمرت رجلاً أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فسأل فقال (توضأ واغسل ذكرك) [ر ١٣٢]

[ش (رجلاً) هو المقداد وقيل غيره . (يسأل النبي) عن حكمه . (لمكان ابنته) بسبب أن ابنته زوجتي]

١٤ - باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب

٢٦٧ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال
: سألت عائشة فذكرت لها قول ابن عمر ما أحب أن أصبح محرماً أنضح طيباً فقالت عائشة أنا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرماً [ر ٢٦٤]

٢٦٨ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ [١٤٦٤ ، ٥٥٧٤ ، ٥٥٧٩ ، وانظر ٢٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام رقم ١١٩٠ (وبيص) بريق ولمعان . (مفرق) مكان فرق الشعر من الجبين]

٦٠١٤ 15 - باب تحليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه

١٥ - باب تحليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه

٢٦٩ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ يَخْلُلُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشْرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ . وَقَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا [ر ٢٤٥]

[ش (ظن) علم وتيقن . (أروى بشرته) جعل بشره شعره رياً بالماء والبشرة ظاهر الجلد]

٦٠١٥ 16 - باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء

١٦ - باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى

٢٧٠ - حدثنا يوسف بن عيسى قال أخبرنا الفضل بن موسى قال أخبرنا الأعمش عن سالم عن كريب مولى ابن عباس عن ميمونة قالت

: وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَ الْجَنَابَةِ فَأَكْفَأَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ قَالَتْ فَأَتَيْتُهُ بِخَرْقَةٍ فَلَمْ يَرِدْهَا فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ [ر ٢٤٦]

[ش (فأكفأ) قلب . (ضرب يده الأرض) مسحها . (ينفض) يتنشف]

٦٠١٦ 17 - باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم

١٧ - باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب يخرج كما هو ولا يتيمم

٢٧١ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعَدِلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا نَفَرَ إلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَامَ فِي مَصَلَاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جَنْبٌ فَقَالَ لَنَا (مَكَانَكُمْ) . ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ

تَابِعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ . وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ الزَّهْرِيِّ [٦١٣ ، ٦١٤]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب متى يقوم الناس للصلاة رقم ٦٠٥]

(قام في مصلاه) وقف في موضع صلاته . (مكانكم) أي الزموا . (يقطر) أي ماء من أثر الغسل]

٦٠١٧ - 18 - باب نفص اليدين من الغسل عن الجنابة

١٨ - باب نفص اليدين من الغسل عن الجنابة

٢٧٢ - حدثنا عبدان قال أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قالت ميمونة : وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الأرض فمسحهما ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه [٢٤٦ ر]

٦٠١٨ - 19 - باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل

١٩ - باب من بدأ بشق رأسه الأيمن في الغسل

٢٧٣ - حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت كذا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثا فوق رأسها ثم يدها على شقها الأيمن ويدها الأخرى على شقها الأيسر [ش (إحدانا) إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن . (فوق رأسها) أي صببت الماء الذي أخذته فوقه]

٦٠١٩ - 20 - باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل

٢٠ - باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالتستر أفضل

وقال بهز عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم (الله أحق أن يستحيا منه من الناس)

[ش (جده) هو معاوية بن حيدة وهو صحابي رضي الله عنه . (أن يستحيا منه) أي فيتستر في الخلوة وغيرها]

٢٧٤ - حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه ففرج موسى في إثره يقول ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس وأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا) . فقال أبو هريرة والله إنه لندب بالحجر ستة أو سبعة ضربا بالحجر [٣٢٢٣ ، ٤٥٢١]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب جواز الاغتسال عريانا في الخلوة . وفي الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام رقم ٣٣٩ (عراة) جمع عار والظاهر أنه لم يكن حراما في شرعهم وإلا لأنكر عليهم موسى عليه السلام . (آدر) كبير الخصيتين . (إثره) خلفه يتبعه . (بأس) عيب . (فطفق) شرع . (لندب) أثر]

٢٧٥ - وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (بينا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل أيوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك)

ورواه إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينا أيوب يغتسل عريانا)

[٣٢١١ ، ٧٠٥٥]

[ش (فخر) سقط . (يحتثي) يأخذ بيده ويرمي في ثوبه]

٦٠٢٠ - 21 - باب التستر في الغسل عند الناس

٢١ - باب التستر في الغسل عند الناس

٢٧٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره : أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره فقال (من هذه) . فقالت أنا أم هانئ . [٣٥٠ ، ٣٠٠٠ ، ٥٨٠٦]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب تستر المغتسل بثوب ونحوه رقم ٣٣٦]

٢٧٧ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت : سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنباء فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجله ثم أفاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه تابعه أبو عوانة وابن فضيل في الستر [ر ٢٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب تستر المغتسل بثوب ونحوه رقم ٣٣٧]

(وما أصابه) من القدر من مني وغيره . (تابعه) أي تابع سفيان . (في الستر) أي في لفظ سترت النهي [

٦٠٢١ - 22 - باب إذا احتلمت المرأة

٢٢ - باب إذا احتلمت المرأة

٢٧٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أم المؤمنين أنها قالت : جاءت أم سليم امرأة أبي طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم إذا رأت الماء) [ر ١٣٠]

٦٠٢٢ - 23 - باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس

٢٣ - باب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس

٢٧٩ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى قال حدثنا حميد قال حدثنا بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فأنخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال (أين كنت يا أبا هريرة) قال كنت جنباً فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال (سبحان الله إن المسلم لا ينجس) [٢٨١]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب الدليل على أن المسلم لا ينجس رقم ٣٧١]

(فأنخنست) تأخرت وانقبضت ورجعت . (سبحان الله) تنزيها لك يارب من كل نقص [

٦٠٢٣ - 24 - باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره

٢٤ - باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره

وقال عطاء يحتج الجنب ويقلم أظفاره ويحلق رأسه وإن لم يتوضأ

[ش (يحتجم) من الحجامة وهي قطع العرق ليخرج منه الدم . (يقلم أظفاره) يقص ما طال منها]

٢٨٠ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم

: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة

[و ٢٦٥]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له رقم ٣٠٩]

(يطوف) أي وكان لنسائه حجر فإذا طاف عليهن احتاج إلى الخروج والمشي من حجرة إلى أخرى بالضرورة وهو جنب [

٢٨١ - حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن بكر عن أبي رافع عن أبي هريرة قال

: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسلت فأتيت الرجل فاغتسلت ثم جئت وهو

قاعد فقال (أين كنت يا أبا هر) . فقلت له فقال (سبحان الله يا أبا هر إن المؤمن لا ينجس)

[ر ٢٧٩]

[ش (فانسلت) خرجت في خفية . (الرجل) كل ما يعد للرحيل من متاع ومركب ويطلق على المنزل والمكان الذي يأوي إليه

المسافر . (أبا هر) ترخيم لهريرة . (فقلت له) ذكرت له سبب غيابي وذهابي]

٦٠٢٤ - 25 - باب كينونة الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل

٢٥ - باب كينونة الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل

٢٨٢ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا هشام وشيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت عائشة

: أكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب ؟ قالت نعم ويتوضأ

[٢٨٤]

[ش (يرقد) ينام]

٦٠٢٥ - 26 - باب نوم الجنب

٢٦ - باب نوم الجنب

٢٨٣ - حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر

: أن عمر بن الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال (نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد وهو جنب)

[٢٨٥ ، ٢٨٦]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له رقم ٣٠٦]

٦٠٢٦ - 27 - باب الجنب يتوضأ ثم ينام

٢٧ - باب الجنب يتوضأ ثم ينام

٢٨٤ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة

[ر ٢٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له رقم ٣٠٥]

(غسل فرجه) لإزالة ما عليه من قذر . (توضاً للصلاة) أي كما يتوضاً للصلاة [

٢٨٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال

: استفتي عمر النبي صلى الله عليه وسلم أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال (نعم إذا توضاً)

[ر ٢٨٣]

٢٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال

: ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (توضاً

واغسل ذكرك ثم نم)

[ر ٢٨٣]

[ش (توضاً واغسل ذكرك ثم نم) الواو للجمع وليست للترتيب أي فاجمع بين غسل الذكر والوضوء ومعلوم أن غسل الذكر يكون أولاً

[

٦٠٢٧ - 28 - باب إذا التقى الختانان

٢٨ - باب إذا التقى الختانان

٢٨٧ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام (ح) . وحدثنا أبو نعيم عن هشام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل)

تابعه عمرو بن مرزوق عن شعبة مثله . وقال موسى حدثنا أبان قال حدثنا قتادة أخبرنا الحسن مثله

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٨]

(شعبها) جمع شعبة وهي القطعة من الشيء والمراد هنا بالشعب الأربع الرجلان والفخذان وقيل غير ذلك . (جهدها) بلغ جهده

فيها وقيل كدها وأتعبها بحركته وهو كناية عن معالجة الإدخال والجماع [

٦٠٢٨ - 29 - باب غسلها يصيب من فرج المرأة

٢٩ - باب غسلها يصيب من فرج المرأة

٢٨٨ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبره أن زيد بن خالد الجهني

أخبره أنه سأل عثمان فقال

: أرايت إذا جامع الرجل امرأته فلم يمن ؟ قال عثمان يتوضاً كما يتوضاً للصلاة ويغسل ذكره . قالعثمان سمعته من رسول الله صلى الله

عليه وسلم . فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب رضي الله عنهم فأمرؤه بذلك

قال يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ر ١٧٧]

٢٨٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال أخبرني أبو أيوب قال أخبرني أبي بن كعب أنه قال

: يا رسول الله إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال (يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضاً ويصلي)

قال أبو عبد الله الغسل أحوط وذاك الآخر وإنما بينا لاختلافهم

[ش أخرجه مسلم فيالحيض باب إنما الماء من الماء رقم ٣٤٦]

(ذاك الآخر) أي حديث الباب هو ما ورد أخيرا واستقر عليه العمل وليس بمنسوخ . (بينا لاختلافهم) ذكرنا الأحاديث لأن الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في وجوب الغسل وعدمه [بسم الله الرحمن الرحيم

٧ 6 - كتاب الحيض

٦ - كتاب الحيض

وقول الله تعالى { ويسألونك عن الحيض قل هو أذى - إلى قوله - ويحب المتطهرين } / البقرة ٢٢٢ /
[ش (ويسألونك عن الحيض) أي عن مخالطة المرأة ومعاملتها حال الحيض وهو في اللغة السيالان وشرعا سيالان دم من رحم المرأة السليمة في أوقات معتادة وبخروجه لأول مرة تصير الأنثى بالغة . (أذى) قذر ونجس . وتممة الآية { فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين } . (فاعتزلوا النساء) اتركوا مجامعتهم . (يطهرن) ينتهي حيضهن . (تطهرن) اغتسلن . (من حيث أمركم الله) أي في الفرج وهو القبل الذي أمركم الله باعتزاله حال الحيض . (التوابين) الراجعين إلى الله تعالى الملتزمين لأمره ونهيه . (المتطهرين) المتنزهين عن الأقدار والمتعطفين الفحشاء]

٧٠١ 1 - باب كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم (هذا شيء كتبه

١ - باب كيف كان بدء الحيض وقول النبي صلى الله عليه وسلم (هذا شيء كتبه الله على بنات آدم)
وقال بعضهم كان أول ما أرسل الحيض على بني إسرائيل وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر
[ش (بعضهم) هو قول عبد الله بن مسعود وعائشة رضي الله عنهم . (وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر) أي كلام النبي صلى الله عليه وسلم أكثر قوة وأكد ثبوتا وأقرب إلى العقل قبولاً وقد قال (كتبه الله على بنات آدم) وهو يدل على أنه جبلة للمرأة منذ خلقها الله تعالى]

٢٩٠ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يقول سمعت عائشة تقول :
خرجنا لا نرى إلا الحج فلما كنا بسرف حضت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي قال (ما لك نفست) . قلت
نعم قال (إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت) . قالت وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر

[٢٩٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ١٤٤٦ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٥٥٧ ، ١٥٦٧ ، ١٦٢٣ ، ١٦٣٣ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٤ - ١٦٩٦ ، ٢٧٩٣ ، ٤١٣٤ ، ٤١٤٦ ، ٥٢٢٨ ، ٥٢٣٩ ، ٦٨٠٢ ، وانظر ١٦٠٦]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام رقم ١٢١١

(لا نرى إلا الحج) لا نظن إلا قصد الحج . (بسرف) اسم موضع قريب من مكة . (أنفست) أحضت . (كتبه) جعله الله من أصل خلقتهم وفيه صلاح أجسامهم]

٧٠٢ 2 - باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيئه

٢ - باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيئه

٢٩١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

: كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض

[ش (أرجل رأس رسول الله) أسرح وأمشط شعر رأسه]

٢٩٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني هشام عن عروة أنه سئل : أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي جنب ؟ فقال عروة كل ذلك علي هين وكل ذلك تخدمني وليس علي أحد في ذلك بأس أخبرني عائشة أنها كانت ترحل تعني رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرها فترجله وهي حائض [١٩٢٤ - ١٩٢٦ ، ١٩٤١ ، ٥٥٨١]

[ش (مجاور في المسجد) معتكف فيه . (يدني لها رأسه) يقرب لها رأسه وهي في حجرها]

٧.٣ 3 - باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

٣ - باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض

وكان أبو وائل يرسل خادمه وهي حائض إلى أبي رزين فتأتيه بالمصحف فتمسكه بعلاقته

[ش (خادمه) اسم لمن يخدم غيره ذكرا أم أنثى . (علاقته) ما يعلق به]

٢٩٣ - حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين سمع زهيراً عن منصور بن صفية أن أمه حدثته أن عائشة حدثتها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكىء في حجري وأنا حائض ثم يقرأ القرآن

[٧١١٠]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجله رقم ٣٠١]

(يتكىء) من الاتكاء وهو الجلوس متمكناً أو الميل في القعود مع الاعتماد على شيء والمراد هنا أنه صلى الله عليه وسلم كان يضع

رأسه في حجرها . (حجري) حضني وهو ما دون الإبط إلى الكشح وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف [

٧.٤ 4 - باب من سمي النفاس حيضاً

٤ - باب من سمي النفاس حيضاً

٢٩٤ - حدثنا المالكي بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن زينب بنت أم سلمة حدثته أن أم سلمة

حدثتها قالت

: بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصه إذ حضت فأنسلت فأخذت ثياب حيضتي قال (أنفست) . قلت نعم

فدعاني فاضطجعت معه في الخميصة

[٣١٦ ، ٣١٧ ، ١٨٢٨]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد رقم ٢٩٦]

(خميصه) ثوب مربع من خز أو صوف . (فأنسلت) ذهبت في خفية . (ثياب حيضتي) الثياب التي أعدتها لألبسها حالة

الحيض . (الخميصة) هي الخميصة أو هي ثوب له نمل وهذب [

٧.٥ 5 - باب مباشرة الحائض

٥ - باب مباشرة الحائض

٢٩٥ - حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت

: كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فأتزر فيباشرنى وأنا حائض وكان يخرج رأسه إلي وهو معتكف فأغسله وأنا حائض

[ش (فأتزر) أشد إزارى على وسطى . (فيباشرنى) تمس بشرته بشرتى . (يخرج رأسه إلي) أي من المسجد إلى حجرته]
 ٢٩٦ - حدثنا إسماعيل بن خليل قال أخبرنا علي بن مسهر قال أخبرنا أبو إسحاق هو الشيباني عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كانت إحداها إذا كانت حائضا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها . قالت وأيكم يملك إربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك إربه
 تابعه خالد وجريز عن الشيباني

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب مباشرة الحائض فوق الإزار رقم ٢٩٣

(فور حيضتها) في ابتدائها أو في اشتدادها وكثرتها . (يملك إربه) يضبط شهوته وحاجته]

٢٩٧ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الله بن شداد قال سمعت ميمونة

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فأتزرت وهي حائض . ورواه سفيان عن الشيباني
 [ش أخرجه مسلم في الحيض باب مباشرة الحائض فوق الإزار رقم ٢٩٤]

٧.٦ 6 - ترك الحائض الصوم

٦ - ترك الحائض الصوم

٢٩٨ - حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال

: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال (يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار) . فقلن وبم يا رسول الله ؟ قال (تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن) . قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال (أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل) . قلن بلى قال (فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم) . قلن بلى قال (فذلك من نقصان دينها)
 [٩١٣ ، ١٣٩٣ ، ١٨٥٠ ، ٢٥١٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات رقم ٧٩ ، ٨٠

(أريتكن) أراني الله إياكن وذلك ليلة الإسراء . (تكثرن اللعن) تلتفظن به كثيرا حال الدعاء على أحد واللعن هو الطرد والإبعاد عن الخير والرحمة . (تكفرن العشير) تتحدن نعمة الزوج وتكرن إحسانه . (أذهب) أشد إذهابا . (لب) هو العقل السليم الخالص من الشوائب . (نصف شهادة الرجل) أشار بذلك إلى قوله تعالى { فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء } / البقرة ٢٨٢ / . (من نقصان عقلها) أي وجود الثانية معها لنسيانها وقلة ضبطها وهذا يشعر بنقص عقلها عن الرجل إجمالا وأما تفصيلا فقد تكون امرأة أكثر عقلا من كثير من الرجال . (من نقصان دينها) أي إن ما يقع منها من العبادة وهي من أهم أمور الدين أنقص مما يقع من الرجل]

٧.٧ 7 - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت

٧ - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت

وقال إبراهيم لا بأس أن تقرأ الآية ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأسا . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيائه . وقالت أم عطية كذا نؤمر أن يخرج الحيض فيكبرن بتكبيرهم ويدعون

[٣١٨ ر]

[ش (كل أحيائه) في جميع أوقاته وأحواله إلا الحالات التي يمتنع فيها الذكر كقضاء الحاجة والحديث أخرجه مسلم في الحيض باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها رقم ٣٧٣ . (يخرج الحيض) أي إلى المصلى يوم العيد لحضور صلاة العيد والحيض جمع حائض]

وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان أن هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم و { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة { . الآية)

[٧ ر]

وقال عطاء عن جابر حاضت عائشة فنسكت المناسك غير الطواف بالبيت ولا تصلي

[٦٨٠٣ ر]

وقال الحكم إني لأذبح وأنا جنب وقال الله { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه { / الأنعام ١٢١ /

[ش (فنسكت المناسك) قامت بأعمال الحج . (إني لأذبح . .) المراد به أن يذكر الله تعالى عند الذبح وهو جنب]

٢٩٩ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عاتشة قالت

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج فلما جئنا سرف طمشت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال (ما يبكيك) . قلت لوددت والله أني لم أجد العام . قال (لعلك نفست) . قلت نعم قال (فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري)

[٢٩٠ ر]

[ش (طمشت) من الطمث وهو الحيض وقيل هو أول الحيض]

٧٠٨ 8 - باب الاستحاضة

٨ - باب الاستحاضة

٣٠٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت

: قالت فاطمة بنت أبي حبيش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إني لا أطهر أفادع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما ذلك عرق وليس بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فاتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي)

[٢٢٦ ر]

٧٠٩ 9 - باب غسل دم المحيض

٩ - باب غسل دم المحيض

٣٠١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت

: سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أصاب ثوب إحدكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنصحه بماء ثم لتصلي فيه)

[٢٢٥ ر]

٣٠٢ - حدثنا أصبع قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت

: كانت إحدانا تحيض ثم تقتصرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائرته ثم تصلي فيه

[ش (وتنضح على سائرته) ترش الماء على باقيه]

٧.١٠ 10 - باب الاعتكاف للمستحاضة

١٠ - باب الاعتكاف للمستحاضة

٣٠٣ - حدثنا إسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف معه بعض نسائه وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم . وزعم أن عائشة رأت ماء العصفر فقالت كأن هذا شيء كانت فلانة تجده [١٩٣٢]

[ش (اعتكف) أي في المسجد . (بعض نسائه) هو سودة بنت زمعة وقيل أم سلمة وقيل غيرها . (مستحاضة) هي التي نقص دم حيضتها عن أقله أو زاد عن أكثره . (من الدم) لأجل الدم وكثرته . (زعم) أي لم يقل هذا صراحة بل علم عنه بالقرائن . (كأن هذا شيء) أي ماء العصفر هذا يشبه ما كانت تجده . (فلانة) الظاهر أنها التي اعتكفت وهي مستحاضة]

٣٠٤ - حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة قال : اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه فكانت ترى الدم والصفرة والطست تحتها وهي تصلي : ٣٠٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن خالد عن عكرمة عن عائشة : أن بعض أمهات المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة

٧.١١ 11 - باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه

١١ - باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه

٣٠٦ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت عائشة : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت يريقها فصعته بظفرها [ش (قالت يريقها) بلته يريقها . (فصعته بظفرها) دلكته وحكته به]

٧.١٢ 12 - باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض

١٢ - باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض

٣٠٧ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن حفصة قال أبو عبد الله أو هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كذا نهى أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس مصبوغا إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا نهى عن اتباع الجنائز قال رواه هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ٥٠٢٦ ، ٥٠٢٨]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب نهى النساء عن اتباع الجنائز رقم ٩٣٨]

(نحد) من الإحداد وهو الامتناع عن الزينة . (ثوب عصب) نوع من الثياب اليمنة يعصب غزلها - أي يجمع - ويصبغ قبل أن ينسج أو المراد ثوب يشد على مكان خروج الدم حتى لا تثلوث به . (نبذة) قطعة صغيرة . (كست أظفار) نوع من العطر والطيب القطعة منه على شكل الظفر وقيل الصواب (كست أظفار) نسبة إلى مدينة على ساحل اليمن]

٧٠١٣ - 13 - باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة

١٣ - باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض وكيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم

٣٠٨ - حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة

: أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض . فأمرها كيف تغتسل قال (خذي فرصة من مسك فتطهري بها) . قالت كيف أتطهر ؟ قال (تطهري بها) قالت كيف ؟ قال (سبحان الله تطهري) . فاجتبتها إلى فقلت تتبعي بها أثر الدم [٦٩٢٤ ، ٣٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة رقم ٣٣٢]

(امرأة) هي أسماء بنت شكل وقيل غيرها . (فرصة) قطعة من صوف أو قطن . (من مسك) مطيبة بالمسك . (فاجتبتها) جررتها بشدة . (تتبعي بها أثر الدم) نظفي بها ما بقي من الدم في الفرج [

٧٠١٤ - 14 - باب غسل الحيض

١٤ - باب غسل الحيض

٣٠٩ - حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة من الأنصار قالت للنبي صلى الله عليه وسلم كيف أغتسل من الحيض ؟ قال (خذي فرصة ممسكة فتوضئي ثلاثا) . ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استحيا فأعرض بوجهه أو قال (توضئي بها) . فأخذتها فجذبها فأخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٠٨]

٧٠١٥ - 15 - باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض

١٥ - باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض

٣١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم حدثنا ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت

: أهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي فزعمت أنها حائض ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وإنما كنت تمتع بعمره ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (انقضي رأسك وامتشطي وأمسكي عن عمرتك) . ففعلت فلما قضيت الحج أمر عبد الرحمن ليلة الحصة فأعمرني من التنعيم مكان عمرتي التي نسكت [ر ٢٩٠]

[ش (أهللت) أحرم والإهلال رفع الصوت وسمي الإحرام إهلالا لأنه يرفع الصوت عنده بالتلبية . (ممن تمتع) أحرم بالعمره وحدها قبل الحج وفي أشهره . (لم يسق الهدي) لم يأت معه بالهدي وهو اسم لما يهدى ويذبح في الحرم من الإبل والبقر والغنم والمعز . (فرزعت) أي عائشة ولم يقل قالت لأنها لم تصرح بذلك . (انقضي رأسك) حلي شعر رأسك . (وأمسكي عن عمرتك) اتركي أعمالها وإتمامها . (ليلة الحصة) الليلة التي يبيتون فيها بالمحصب بعد النفر من منى والمحصب اسم موضع بين منى ومكة . (التنعيم) موضع قريب من مكة على طريق المدينة وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها [

٧٠١٦ - 16 - باب نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض

١٦ - باب نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض

٣١١ - حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

: خرجنا موافين لهلal ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحب أن يهل بعمرة فليهل فإني لولا أني هديت لأهلك بعمرة) . فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج وكنت أنا ممن أهل بعمرة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (دعي عمرتك وانفضي رأسك واكتسطي وأهلي بحج) . ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصة أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فخرجت إلى التنعيم فأهللت بعمرة مكن عمرتي قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة [ر ٢٩٠]

[ش (موافين) مستقبليين وموافقين . (لهلal) هو القمر أول الشهر . (أهديت) سقت الهدي أي وليس لي أن أتحلل إلا بنحره . (في شيء من ذلك) أي فيما فعلته من فسخ العمرة إلى الحج]

٧٠١٧ - 17 - باب مخلقة وغير مخلقة

١٧ - باب مخلقة وغير مخلقة

٣١٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد أن يقضي خلقه قال أذكر أم أنثى شقي أم سعيد فما الرزق والأجل فيكتب في بطن أمه) [٣١٥٥ ، ٦٢٢٢]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه رقم ٢٦٤٦]

(بالرحم) موضع تكوين الولد لدى المرأة . (نطفة) أي هو نطفة وهو الماء الذي يعتقد منه الإنسان والنطفة الماء الصافي قل أو كثر ونطف سال . (علقة) هو علقة وهي قطعة دم جامدة . (مضغة) هو مضغة وهي قطعة لح صغيرة قدر ما يمتنع . (شقي أم سعيد) هل سيكون في عداد الأشقياء أم سيسلك سبيل السعداء . (الرزق والأجل) أي فما رزقه وما أجله . (فيكتب في بطن أمه) يسجل له ذلك وهو ما زال في بطن أمه [

٧٠١٨ - 18 - باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة

١٨ - باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة

٣١٣ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فقدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدي فلا يحل حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه) . قالت خفضت فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بحج وأترك العمرة ففعلت ذلك حتى قضيت حجي فبعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم [ر ٢٩٠]

[ش (ولم يهد) لم يسق الهدي . (فليحلل) من إحرامه بأداء أعمال العمرة]

٧٠١٩ - 19 - باب إقبال الحيض وإدباره

١٩ - باب إقبال الحيض وإدباره

وكن نساء يبعثن إلى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر من الحيضة . وبلغ ابنة زيد بن ثابت أن نساء يدعون بالمصاييح من جوف الليل ينظرن إلى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن

[ش (الدرجة) سبط صغير تضع فيه المرأة طيبها وما أشبهه . (الكرسف) القطن . (القصبة) شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم وقيل المراد أن يخرج القطن أبيض كالقص وهو الجص . (من جوف الليل) في الليل . (ينظرن) أي إلى ما يدل على الطهر . (عابت عليهن) أي فعلهن هذا لما فيه من الحرج]

٣١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة : أن فاطمة بين أبي حبيش كانت تستحاض فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي) [٢٢٦ ر]

٧٠٢٠ - 20 - باب لا تقضي الحائض الصلاة

٢٠ - باب لا تقضي الحائض الصلاة

وقال جابر وأبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (تدع الصلاة) [٢٩٨ ، ٦٨٠٣ ر]

٣١٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثني معاذة : أن امرأة قالت لعائشة أتجزئي إحداها صلاتها إذا طهرت ؟ فقالت أحرورية أنت ؟ كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأمرنا به أو قالت فلا نفعله

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب وجوب قضاء الصوم على الحائض رقم ٣٣٥]
(أتجزئي إحداها صلاتها) أتقضي ما فاتها من صلاة حيضها . (أحرورية أنت) أنت من الحرورية وهم فئة من الخوارج كانوا يوجبون قضاء الصلاة على الحائض وسماوا بالحرورية نسبة إلى حروراء وهي البلد التي اجتمع الخوارج فيها أول أمرهم]

٧٠٢١ - 21 - باب النوم مع الحائض في ثيابها

٢١ - باب النوم مع الحائض في ثيابها

٣١٦ - حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنت أبي سلمة حدثته أن أم سلمة قالت : حضت وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخميعة فأنسلت فخرجت منها فأخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنفست) . قلت نعم فدعاني فأدخلني معه في الخميعة
قالت وحدثني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من الجنابة [٢٩٤ ر]

٧٠٢٢ - 22 - باب من أخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر

٢٢ - باب من أخذ ثياب الحيض سوى ثياب الطهر

٣١٧ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن زينب بنت أبي سلمة قالت : بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في حميلة حضت فأنسلت فأخذت ثياب حيضتي فقال (أنفست) . فقلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميعة [٢٩٤ ر]

٧٠٢٣ - 23 - باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى

٢٣ - باب شهود الحائض العيدين ودعوة المسلمين ويعتزلن المصلى

٣١٨ - حدثنا محمد هو ابن سلام قال أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة قالت

: كذا تمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن أختها وكان زوج أختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة وكانت أختي معه في ست قالت كذا نداوي الكلبى ونقوم على المرضى فسألت أختي النبي صلى الله عليه وسلم أعلی إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا نخرج ؟ قال (لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المسلمين) . فلما قدمت أم عطية سألتها أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت بأبي نعم وكانت لا تذكره إلا قالت بأبي سمعت يقول (يخرج العواتق وذوات الخدور أو العواتق ذوات الخدور والحیض وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين ويعتزلن الحيض المصلى) . قالت حفصة فقلت الحيض ؟ فقالت أليس تشهد عرفة كذا وكذا

[٣٤٤ ، ٩٢٨ ، ٩٣١ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ١٥٦٩]

[ش أخرجه مسلم في العيدين باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى رقم ٨٩٠

(عواتقنا) جمع عاتق وهي الأنثى أول ما تبلغ والتي لم تتزوج بعد . (قصر بني خلف) وكان في البصرة . (الكلبى) جمع كلب وهو الجريح . (نقوم على المرضى) مخدمهم ونقوم بشؤونهم . (بأس) إثم وخرج . (جلباب) ما يغطي به الثياب من فوق كالملحفة وقيل ما تغطي به المرأة رأسها وصدرها . (ذوات الخدور) صاحبات الخدور جمع خدر وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه أو هو البيت نفسه . (فقلت الحيض) أي أيحضر الحيض المصلى . (وكذا وكذا) أي كالمزدلفة وغيرها من المشاهد]

٧٠٢٤ - 24 - باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما

٢٤ - باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض وما يصدق النساء في الحيض والحمل فيما يمكن من الحيض

لقول الله تعالى { ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن } / البقرة ٢٢٨ /

ويذكر عن علي وشريح إن امرأة جاءت ببينة من بطانة أهلها ممن يرضى دينه أنها حاضت ثلاثاً في شهر صدقت وقال عطاء اقراؤها ما كانت . وبه قال إبراهيم . وقال عطاء الحيض يوم إلى خمس عشرة . وقال معتمر عن أبيه سألت ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قرنها بخمسة أيام ؟ قال النساء أعلم بذلك

[ش (بطانة أهلها) نساء من خواص أهلا يشهدن بإمكان ما ادعت . (اقراؤها ما كانت) أي اقراؤها في زمن العدة هي ما اعتادته قبل العدة والأقراء جمع قرء وهو الطهر أو الحيض . (بعد قرئها) بعد انقضاء حيضها المعتاد]

٣١٩ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا أبو أسامة قال سمعت هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة

: أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال (لا إن ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي)

[ر ٢٢٦]

٧٠٢٥ - 25 - باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض

٢٥ - باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض

٣٢٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت

: كذا لا نعد الكدر والصفرة شيئاً

[ش (الكدر والصفرة) الأكر والأصفر من الدم والكدر كلون الماء المشوب بالتراب]

٧٠٢٦ - 26 - باب عرق الاستحاضة

٢٦ - باب عرق الاستحاضة

٣٢١ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة وعن عمرة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن أم حبيبة استحضيت سبع سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها أن تغتسل فقال (هذا عرق) . فكانت تغتسل لكل صلاة

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها رقم ٣٣٤]

(استحضت) سال منها الدم على غير عادة الحيض . (هذا عرق) نازف وليس دم جبلة [

٧٠٢٧ - 27 - باب المرأة تحيض بعد الإفاضة

٢٧ - باب المرأة تحيض بعد الإفاضة

٣٢٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حازم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن صفية بنت حيي قد حاضت ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلها تحبسننا ألم تكت طافت معكن) . فقالوا بلى قال (فخرجي)

[١٦٤٦ ، ١٦٧٠ ، ١٦٧٣ ، ١٦٨٢ ، ٤١٤٠ ، ٥٠١٩ ، ٥٨٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام رقم ١٢١١]

(تحبسننا) تمنعنا عن الخروج من مكة حتى تطهر . (طافت معكن) أي طواف الركن [

٣٢٣ - حدثنا معلى بن أسيد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال

: رحض للحائض أن تنفر إذا حاضت

وكان ابن عمر يقول في أول أمره إنها لا تنفر ثم سمعته يقول تنفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن [١٦٦٨ ، ١٦٧١ ، ١٦٧٢]

[ش (رخص للحائض أن تنفر) أذن لها أن تغادر مكة دون أن تطوف طواف الوداع . (وكان ابن عمر . .) قائل هذا طاوس . (في أول أمره) أي قبل وقوفه على هذا الحديث]

٧٠٢٨ - 28 - باب إذا رأت المستحاضة الطهر

٢٨ - باب إذا رأت المستحاضة الطهر

قال ابن عباس تغتسل وتصلي ولو ساعة ويأتيها زوجها إذا صلت الصلاة أعظم

[ش (ساعة) فترة من الزمن مهما قلت . (يأتيها) يجامعها . (الصلاة أعظم) أي إذا جاز لها أن تصلي فقد جاز وطؤها من باب أولى لأن أمر الصلاة أعظم]

٣٢٤ - حدثنا أحمد بن يونس عن زهير قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي)

[ر ٢٢٦]

٧٠٢٩ - 29 - باب الصلاة على النفساء وسنتها

٢٩ - باب الصلاة على النفساء وسنتها

٣٢٥ - حدثنا أحمد بن أبي شريح قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا شعبه عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب

: أن امرأة ماتت في بطن فصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقام وسطها

[١٢٦٦ ، ١٢٦٧]

[ش (امرأة) أم كعب الأنصارية . (ماتت في بطن) بسبب وضع حملها وقيل بسبب مرض أصابها في بطنها . (فقام وسطها) وقف في الصلاة عليها محاذيا لوسطها]

٣٢٦ - حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة اسمه الوضاح من كتابه قال أخبرنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال

: سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة بجذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي على نحرته إذا سجد أصابني بعض ثوبه

[٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٤٩٥ ، ٣٩٦]

[ش (مفترشة) منبسطة على الأرض . (بجذاء مسجد رسول الله) بإزاء موضع سجوده . (نحرته) حصيرة صغيرة تعمل من ورق النخيل سميت بذلك لأنها تستر الوجه والكفين من حر الأرض وبردها]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨ - 7 - كتاب التيمم

٧ - كتاب التيمم

قول الله تعالى { فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه } / المائدة ٦ /

[ش (تيمموا) من التيمم وهو في اللغة القصد وشرعا قصد التراب واستعماله بصفة مخصوصة وهي مسح الوجه واليدين به لاستباحة الصلاة وما في معناها مما يشترط فيه الطهر . (صعيدا) ترابا والصعيد وجه الأرض . (طيبا) طاهرا]

٣٢٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بدأت الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة ؟

أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على نخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني

أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعي من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول

بركتكم يا آل أبي بكر قال فبعثنا البعير الذي كنت عليه فأصبنا العقد تحته

[٣٢٩ ، ٣٤٦٩ ، ٣٥٦٢ ، ٤٣٠٧ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٣٢ ، ٤٨٦٩ ، ٤٩٥٢ ، ٥٥٤٣ ، ٦٤٥٢ ، ٦٤٥٣]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب التيمم رقم ٣٦٧]

(بالبيداء أو بذات الجيش) موضعان بين مكة والمدينة وقيل البيداء أدنى إلى مكة من ذي الحليفة . (عقد) كل ما يعقد ويعلق في العنق . (التماسه) طلبه والبحث عنه . (وليسوا على ماء) ليس في المكان الذي أقاموا فيه ماء . (يطعنني) يضربني برؤوس أصابعه . (ما هي بأول بركتكم) ليس هذا أول خير يكون بسببكم والبركة كثرة الخير]

٣٢٨ - حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم (ح) . قال وحدثني سعيد بن النضر قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا سيار قال وحدثنا يزيد هو ابن صهيب الفقير قال أخبرنا جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) [٤٢٧ ، ٢٩٥٤]
[ش أخرجه مسلم في أول كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم ٥٢١]
(نصرت بالرعب) هو الخوف يقذف في قلوب أعدائي . (مسيرة شهر) أي بيني وبينه مسيرة شهر . (المغانم) جمع مغنم وهو الغنيمة وهو كل ما يحصل عليه المسلمون من الكفار قهرا [

٨٠١ 1 - باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا

١ - باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا

٣٢٩ - حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فوجدها فأدركتهم الصلاة وليس معهم ماء فصلوا فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير لعائشة جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله ذلك لك وللمسلمين فيه خيرا [٣٢٧ ر]
[ش (قلادة) عقد . (فهلكت) ضاعت . (جعل الله ذلك) أي الأمر الذي ينزل بك]

٨٠٢ 2 - باب التيمم فيالحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة

٢ - باب التيمم فيالحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة

وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم . وأقبل ابن عمر من أرضه بالجرف فحضرت العصر بمربد فصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد [ش (الجرف) اسم موضع قريب من المدينة قيل كان المسلمون يعسكرون فيه إذا أرادوا الغزو وأصل الجرف ما تجري به السيول وتأكله من الأرض . (بمربد النعم) محبس الإبل . (مرتفعة) أي عن الأفق]
٣٣٠ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهيم أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام [ش أخرجه مسلم في الحيض باب التيمم رقم ٣٦٩]
(من نحو بئر جمل) من جهة الموضع الذي يعرف ببئر جمل وهو موضع قرب المدينة وقيل هو الجرف [

٨٠٣ 3 - باب المتيمم هل ينفخ فيهما

٣ - باب المتيمم هل ينفخ فيهما

٣٣١ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال

: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني أجنب فلم أصب الماء فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب أما تذرني أنا تكاف في سفر أنا وأنت فأنت فلم تصل وأما أنا فتممكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما كان يكفيك هكذا) . فغضب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه [٣٣٢ - ٢٢٦ ، وانظر ٣٣٨]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب التيمم رقم ٣٦٨]
(فلم أصب الماء) لم أجده . (فتممكت) تمرغت وتقلبت في التراب حتى يصيب جميع بدني . (ونفخ فيهما) تخفيفا للتراب المحمول بهما . (وكفيه) أي إلى الرسغين وهو مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وعند غيره لا بد من المسح إلى المرفقين [

٨٠٤ 4 - باب التيمم للوجه والكفين

٤ - باب التيمم للوجه والكفين

٣٣٢ - حدثنا حجاج قال أخبرنا شعبة أخبرني الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه : قال عمار بهذا وضرب شعبة يديه الأرض ثم أدناهما من فيه ثم مسح وجهه وكفيه وقال النصر أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن بن أبزي . قال الحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن عن أبيه قال قال عمار

[ش (أدناهما من فيه) قربهما من فيه أي ونفخ فيهما . (قال عمار) في بعض النسخ زيادة (الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء) أي التراب الطاهر ينوب عن الماء إن لم يجده]

٣٣٣ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه : أنه شهد عمر وقال له عمار كفا في سرية فأجنبنا . وقال تفل فيها

[ش (وقال له) أي وقد قال عمر لعمر رضي الله عنهما . (سرية) قطعة من الجيش تبعث للعدو يبلغ أقصاها أربعمئة مشتقة من الشيء السري وهو النفيس سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة الجيش وخيارهم . (تفل) من التفل وهو شبيه بالبرق وأقل منه والمراد أنه نفخ فيهما]

٣٣٤ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن عبد الرحمن قال

: قال عمار لعمر تممكت فأيتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يكفيك الوجه والكفين)

[ش (يكفيك الوجه والكفين) أي أن تمسح الوجه والكفين]

٣٣٥ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن قال

: شهدت عمر فقال له عمار وساق الحديث

٣٣٦ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال

: قال عمار فغضب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الأرض فمسح وجهه وكفيه

[ر ٣٣١]

٨٠٥ 5 - باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء

٥ - باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء

وقال الحسن يجزئه التيمم ما لم يحدث . وأم ابن عباس وهو متيمم . وقال يحيى بن سعيد لا بأس بالصلاة على السبخة والتيمم بها

[ش (السبخة) الأرض ذات الملوحة لا تكاد تنبت شيئا]

٣٣٧ - حدثنا مسدد قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء عن عمران قال : كذا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافرين منها فما أيقظنا إلا حر الشمس وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان - يسميهم أبو رجاء فني عرف - ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لأننا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم قال (لا ضير أو لا يضير ارتحلوا) . فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل ممن صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال (ما معنك يا فلان أن تصلي مع القوم) . قال أصابني جنابة ولا ماء قال (عليك بالصعيد فإنه يكفيك) . ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا - كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف - ودعا عليا فقال (اذهب فابتغيا الماء) . فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطحيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء ؟ قالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالوا لها انطلقي إذا قالت إلى أين ؟ قالوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي يقال له الصابى ؟ قالوا هو الذي تعنين فانطلقي فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء ففرغ من أفواه المزادتين أو سطحيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء قال (اذهب فأفرغه عليك) . وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وأيم الله لقد ألقع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتداء فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اجمعوا لها) . فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوها في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها قال لها (تعليمن ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي أسقانا) . فأتت أهلها وقد احتسبت عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة ؟ قالت العجب لقيني رجلا فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابى ففعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر الناس ممن بين هذه وهذه - وقالت بإصبعها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض - أو إنه لرسول الله حقا . فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام

[٣٤١ ، ٣٣٧٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة رقم ٦٨٢]

(أسرينا) من السري وهو السير أكثر الليل وقيل السير كل الليل . (وقعنا وقعة) معنا نومة . (فلان) ذكر البخاري في علامات النبوة أن أول من استيقظ أبو بكر وقيل الثاني هو عمران والثالث هو ذو مخبر . (ما يحدث له في نومه) أي من الوحي ونخاف أن نقطعه بإيقاظه . (جليدا) ظاهر الجلادة وهي القوة والصلابة . (لا ضير) لا ضرر . (برجل) هو خالد بن رافع . (عليك بالصعيد) أي الزمه وتيمم به والصعيد التراب أو سطح الأرض مطلقا . (فابتغيا) من الابتغاء وهو الطلب . (مزادتين) مثنى مزادة وهي القرية الكبيرة سميت بذلك لأنها يزداد فيها جلد آخر من غيرها وتسمى أيضا سطيحة . (عهدي بالماء أمس) تركت الماء منذ أمس وهو اليوم الذي قبل يومك . (هذه الساعة) في مثل هذه الساعة . (نفرنا) رجلا . (خلوف) متخلفون لطلب الماء وقيل جمع خالف وهو المسافر أي ذهبوا وخلفوا النساء وحدهن في الحي . (الصابى) من صبا إذا خرج من دين إلى دين آخر . (أوكأ) ربط . (العزالي) جمع عزلاء وهي فم المزايدة الأسفل الذي يخرج منه الماء بكثرة . (وايم الله) اسم وضع للقسم أصله أيمن الله فحذفت النون تخفيفا وربما وصلت همزته وربما قطعت . (ألقع عنها) كف عنها . (أشد ملأة) ما بقي فيها من الماء أكثر مما كان أولا . (دقيقة وسويقة) طحين الخنطة والشعير وغيرهما . (فجعلوها) وضعوا الأشياء التي جمعوها . (قال لها) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية (قالوا لها) أي القوم بأمره . (رزئنا) نقصنا . (احتسبت عنهم) تأخرت . (وقالت بأصبعها

(أشارت بهما . (الصرم) هو بيوت مجتمعة منقطعة عن الناس . (ما أرى) ظني وعلي . (يدعونكم عمدا) يتركونكم عن قصد لا غفلة منهم عنكم]

٨٠٦ - ٦ - باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم

٦ - باب إذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف العطش تيمم

ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم وتلا { ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما } / النساء ٢٩ . فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف

[ش (ولا تقتلوا أنفسكم) لا تنسوا بقتلها . (فذكر) أي فعل عمرو رضي الله عنه واستدلالة . (فلم يعنف) فلم ينكر وهو إقرار منه صلى الله عليه وسلم لفعله]

٣٣٨ - حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد هو غندر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل قال قال أبو موسى لعبد الله بن مسعود : إذا لم يجد الماء لا يصلي ؟ قال عبد الله لو رخصت لهم في هذا كان إذا وجد أحدهم البرد قال هكذا يعني تيمم وصلى . قال قلت فأين قول عمار لعمر ؟ قال إني لم أر عمر قنع بقول عمار

[ش (لم يجد الماء) أي الجنب . (لا يصلي) أي حتى يغتسل ولا يتيمم . (في هذا) في جواز التيمم للجنب]

٣٣٩ - حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال

: كنت عند عبد الله وأبي موسى فقال له أبو موسى أرايت يا أبا عبد الرحمن إذا أجنب فلم يجد ماء كيف يصنع ؟ فقال عبد الله لا يصلي حتى يجد الماء . فقال أبو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم (كان يكفيك) . قال ألم تر عمر لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الآية ؟ فما ردى عبد الله ما يقول فقال إنا لو رخصنا لهم في هذا لأوشك إذا برد على أحدهم الماء أن يدعه ويتيمم . فقلت لشقيق فإنما كره عبد الله لهذا ؟ قال نعم [٣٤٠ ، وانظر ٣٣١]

[ش (بهذه الآية) وهي قوله تعالى { فلم تجدوا ماء } / النساء ٤٣ / و / المائدة ٦ / . (لأوشك) قرب وأسرع]

٨٠٧ - ٧ - باب التيمم ضربة

٧ - باب التيمم ضربة

٣٤٠ - حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال

: كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري فقال له أبو موسى لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا أما كان يتيمم ويصلي . فكيف تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة { فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا } . فقال عبد الله لو رخص لهم فهذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد . قلت وإنما كرههم هذا لذا ؟ قال نعم . فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر بعثني رسول الله في حاجة فأجنب فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (إنما يكفيك أن تصنع هكذا) . فضرب بكفه ضربة على الأرض ثم نفضا ثم مسح بها ظهر كفه بشماله أو ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه . فقال عبد الله أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار

وزاد يعلى عن الأعمش عن شقيق كنت مع عبد الله وأبي وائل فقال أبو موسى ألم تسمع قول عمار لعمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني أنا وأنت فأجنبت فتمعكت بالصعيد فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال (إنما كان يكفيك هذا) . ومسح وجهه وكفيه واحدة

القول لدي فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشيا ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ وإذا ترابها المسك ([١٥٥٥ ، ٣١٦٤ ، وانظر ٣٠٣٥])

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٦٣]

(فرج) فتح فيه فتحة . (فرج) صعد . (اسودة) جمع سواد وهو الشخص . (نسمة) جمع نسمة وهي النفس أو الروح . (أبا حبة) هو عامر بن عبيد بن عمير بن ثابت . (ظهرت) علوت وارتفعت . (المستوى) موضع مشرف يستوي عليه وقيل هو المصعد . (صريف الأقلام) صوتها حين الكتابة أي أسمع صوت ما تكتبه الملائكة من قضاء الله ووحيه وتدييره . (شطرها) نصفها . (سدرة المنتهى) السدرة واحدة السدر وهو نوع من الشجر وأضيفت إلى المنتهى لأن علم الملائكة ينتهي إليها ولا يجاوزها وقيل غير ذلك وهي في السماء السابعة وقيل أصلها في السادسة وأكثرها في السابعة . (غشيا) غطاها . (ترابها المسك) أي تفوح منه رائحة المسك . (حبايل) قلائد وعقود جمع حباله وهي جمع حبل [

٣٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين قالت : فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر : [١٠٤٠ ، ٣٧٢٠]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦٨٥]

(ركعتين) أي حال كون كل صلاة ركعتين إلا المغرب . (فأقرت) على ما كانت عليه . (وزيدت) ما عدا الصبح لطول القراءة فيها والمغرب لأنها وتر النهار [بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ 9 - أبواب الصلاة في الثياب

٩ - أبواب الصلاة في الثياب

١٠٠١ 1 - باب وجوب الصلاة في الثياب وقول الله تعالى

١ - باب وجوب الصلاة في الثياب وقول الله تعالى

{ خذوا زينتكم عند كل مسجد } / الأعراف ٣١ / . ومن صلى ملتحفاً في ثوب واحد

ويذكر عن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يزره ولو بشوكة) . في إسناده نظر ومن صلى في الثوب الذي يجمع فيه ما لم يرأذى . وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يطوف بالبيت عريان [٣٦٢ ر]

[ش (خذوا زينتكم) البسوا ما يستر عورتكم ويكون لكم زينة حال الصلاة والطواف . والآية نزلت في الذين كانوا يطوفون بالكعبة عراة . (ملتحفاً) أي متزراً بأحد طرفيه ومتردياً بالآخر . (يزره) يشد الثوب حتى لا تتكشف عورته . (نظر) قال العيني وجه النظر من موسى بن إبراهيم وزعم ابن القطان أن موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي وهو منكر الحديث فلعل البخاري أراد به فلذلك قال في إسناده نظر وذكره معلقاً بصيغة التمريض . (اذى) نجاسة [

٣٤٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد عن أم عطية قالت

: أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدان جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب ؟ قال (لتلبسها صاحبته من جلبابها)

وقال عبد الله بن رجاء حدثنا عمران حدثنا محمد بن سيرين حدثنا أم عطية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا [ر ٣١٨]

١٠٠٢ 2 - باب عقد الإزار على القفا في الصلاة

٢ - باب عقد الإزار على القفا في الصلاة

وقال أبو حازم عن سهل صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزهرهم على عواتقهم [ر ٣٥٥]

٣٤٥ - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد عن محمد بن المنكدر قال : صلى جابر في إزار قد عقده من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب قال له قائل تصلي في إزار واحد ؟ فقال إنما صنعت ذلك ليراني أحق مثلك وأينا كان له ثوبان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه رقم ٥١٨ . وفي الزهد والرقائق باب حديث جابر الطويل رقم ٣٠٠٨]

(عقده) ربطه . (قفاه) مؤخر عنقه . (المشجب) عيدان تربط رؤوسها وتفرق قوائمها تعلق عليها الثياب [

٣٤٦ - حدثنا مطرف أبو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر قال

: رأيت جابر بن عبد الله يصلي في ثوب واحد وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب [ر ٣٦٣]

١٠٠٣ 3 - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به

٣ - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحقا به

قال الزهري في حديثه الملتحق المتوشح وهو المخالف بين طرفيه على عاتقيه وهو الاشتغال على منكبيه . قال قالت أم هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه

[ش (المتوشح) من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من جلد أو غيره وربما رصع بالخرز والجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها . والتوشح بالثوب أن يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره . وهذا معنى المخالفة بين طرفيه]

٣٤٧ - حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خلف بين طرفيه

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه رقم ٥١٧]

(خالف بين طرفيه) التحف به بأن جعل طرفا منه إزار والآخر رداء [

٣٤٨ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عمر بن أبي سلمة

: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة قد ألقى طرفيه على عاتقيه

٣٤٩ - حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أخبره قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت أم سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه

[ش (مشتملا به) متلففا به . (عاتقيه) مثنى عاتق وهو ما بين المنكب والعنق والمنكب هو ملتقى عظم العضد مع الكتف]

٣٥٠ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك بن أنس عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله

: أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره قالت فسلمت عليه فقال (من هذه) . فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال (مرحبا بأم هانئ) . فلما فرغ من غسله . قام فصلى ثاني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أُمِّي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ) . قالت أم هانئ وذلك ضحى

[ر ٢٧٦ ، ١٠٥٢]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب تستر المغتسل بثوب ونحوه رقم ٣٣٦]

(انصرف) أي من الصلاة . (ابن أُمِّي) أي وأبي وهو علي رضي الله عنه . (أجرته) أدخلته في جواربي وهو الأمان . (فلان) هو جعدة ولد زوجها من غيرها على ما قيل . (ضحى) وقت الضحى [

٣٥١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

: أن سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أولكلكم ثوبان) [٣٥٨]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه رقم ٥١٥]

(سائلا) هو ثوبان . (أولكلكم ثوبان) استفهام إنكاري أي ليس كل واحد منكم يملك ثوبين [

١٠٠٤ 4 - باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

٤ - باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

٣٥٢ - حدثنا أبو عاصم عن مالك عن أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء)

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه رقم ٥١٦]

(عاتقيه) مثني عاتق وهو ما بين المنكب والعنق [

٣٥٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال سمعته أو كنت سأله قال سمعت أبا هريرة يقول

: أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه)

[ش (فليخالف . .) انظر باب (٣)]

١٠٠٥ 5 - باب إذا كان الثوب ضيقا

٥ - باب إذا كان الثوب ضيقا

٣٥٤ - حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال

: سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض

أمري فوجدته يصلي وعلى ثوب واحد فاشتملت به وصليت إلى جانبه فلما انصرف قال (ما السري يا جابر) . فأخبرته بحاجتي فلما

فرغت قال (ما هذا الاشمال الذي رأيت) . قلت كان ثوب يعني ضاق قال (فإن كان واسعا فالتحف به وإن ضيقا فاتزر به)

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب حديث جابر الطويل رقم ٣٠١٠]

(ما السري) أي ما سببه والسري السير بالليل . (فاشتملت) تلففت . (فاتزر به) اجعله إزارا فقط [

٣٥٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال

: كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي أزهرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء (لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوسا) [٧٨١ ، ١١٥٧]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب أمر النساء المصليات وراء الرجال رقم ٤٤١]

(عاقدي أزهرهم) رابطي أطرافها . (كهيئة الصبيان) أي صبيان زمانهم . (لا ترفعن) أي من السجود . (حتى يستوي الرجال) يستقروا جالسين [

١٠٠٦ - ٦ - باب الصلاة في الجبة الشامية

٦ - باب الصلاة في الجبة الشامية

وقال الحسن في الثياب ينسجها المجوسي لم ير بأسا . وقال معمر رأيت الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول . وصلى علي في ثوب غير مقصور

[ش (صبغ بالبول) أي فيكون نجسا فيغسله قبل لبسه . (مقصور) من القصر وهو دق الثوب وغسله حتى يبيض والمراد أنه كان جديدا لم يغسل بعد]

٣٥٦ - حدثنا يحيى قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن مغيرة بن شعبة قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال (يا مغيرة خذ الإداوة) . فأخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني ففضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصبيت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى [ر ١٨٠]

[ش (الإداوة) ما يوضع فيه ماء التطهير . (شامية) أي من نسج الكفار الذين في الشام]

١٠٠٧ - ٧ - باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها

٧ - باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها

٣٥٧ - حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكرياء بن إسحق حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره فقال له العباس عمخ يا بني أخي لو حلت إزارك فجعلت على منكبيك دون الحجارة قال فخله فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رأي بعد ذلك عريانا صلى الله عليه وسلم [١٥٠٥ ، ٣٦١٧]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب الاعتناء بحفظ العورة رقم ٣٤٠]

(فجعلت) وضعت الثوب . (منكبيك) مثني منكب . (دون) تحت . (مغشيا عليه) مغمى عليه [

١٠٠٨ - ٨ - باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء

٨ - باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء

٣٥٨ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال : قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال (أوكلكم يجد ثوبين) . ثم سأل رجل عمر فقال إذا وسع الله فأوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقيص قال وأحسبه قال في تان ورداء [ر ٣٥١]

[ش (رجل) قيل هو ابن مسعود لأنه اختلف هو وأبي بن كعب رضي الله عنه في ذلك . (جمع رجل عليه ثيابه) أي إن جمع عليه ثيابه وصلى بها فحسن . (رداء) ما يوضع على أعلى الجسم من الثياب . (قباء) ثوب منضم الأطراف مشتق من القبو وهو الجمع والضم سمي بذلك لأنه يضم لابس . (تبان) سروايل صغير مقدار ستر العورة]
 ٣٥٩ - حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال :
 : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يلبس المحرم ؟ فقال (لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه الزعفران ولا ورس فن لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين)
 وعن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله [ر ١٣٤]

١٠٠٩ 9 - باب ما يستر العورة

٩ - باب ما يستر العورة

٣٦٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أنه قال :
 : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتغال الصماء وأن يحتج الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء [١٨٩٠ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٤٠ ، ٥٤٨٢ ، ٥٤٨٤ ، ٥٩٢٧]
 [ش (اشتغال الصماء) هو أن يتلف بالثوب حتى يجلل به جميع جسده ولا يرفع شيئا من جوانبه فلا يمكنه إخراج يده إلا من أسفله سمي بذلك لسده المنافذ كلها كالصخرة الصماء . (يحتج) من الاحتباء وهو أن يجلس على أليته وينصب ساقيه ويشد نفذه وساقيه إلى جسمه بثوب يلفه وقد كان هذا من عادة العرب في أديتهم . (ليس على فرجه شيء) أي من الثوب يستره]
 ٣٦١ - حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :
 : نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللباس والنباذ وأن يشتمل الصماء وأن يحتج الرجل في ثوب واحد [٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ١٨٩١ ، ٢٠٣٨ ، ٢٠٣٩ ، ٥٤٨١ ، ٥٤٨٣]
 [ش (اللباس) هو أن يشتري شيئا لم يره على أنه متى لمسه لزم البيع وسقط الخيار . (النباذ) هو أن يشتري الشيء على أنه متى نبذه إليه فقد لزم البيع ونبذه ألقاه . وانظر شرح ٣٦٠]
 ٣٦٢ - حدثنا إسحق قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي شهاب عن عمه قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال
 : بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر تؤذن بمنى ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فأمره أن يؤذن ب - " براءة " . قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان [١٥٤٣ ، ٣٠٠٦ ، ٤١٠٥ ، ٤٣٧٨ ، ٤٣٨٠]
 [ش (في تلك الحجة) أي التي أمر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الحج في السنة التاسعة قبل حجة الوداع بسنة . (أردف) أرسله وراء أبي بكر رضي الله عنه . (يؤذن براءة) يقرؤها على الناس وبراءة اسم لسورة التوبة وسميت براءة لأنها تبدأ بقوله تعالى { براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين }]

١٠٠١٠ 10 - باب الصلاة بغير رداء

١٠ - باب الصلاة بغير رداء

٣٦٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابن أبي الموالى عن محمد بن المكندر قال

: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب ملتصقا به ورداؤه موضوع فلما انصرف قلنا يا أبا عبد الله تصلي ورداؤك موضوع ؟ قال نعم أحببت أن يراني الجهال مثلكم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي هكذا [٣٤٥ ر]

١٠١١ - ١١ - باب ما يذكر في الفخذ

١١ - باب ما يذكر في الفخذ

ويروى عن ابن عباس وجهد بن محمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم (الفخذ عورة) . وقال أنس حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذه وحديث أنس أسند وحديث جاهد أحوط حتى يخرج من اختلافه . وقال أبو موسى غطي النبي صلى الله عليه وسلم ركبتيه حين دخل عثمان [٣٤٩٢ ر]

وقال زيد بن ثابت أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي [٤٣١٦ ر]

[ش (عورة) أي فيجب ستره والحديث أخرجه الترمذي وغيره . (حسر) كشف . (أسند) أقوى وأحسن سنداً . (أحوط) أكثر احتياطاً في أمر الستر . (اختلافهم) أي العلماء فإن الجمهور قالوا بوجود ستر الفخذ وأنه عورة وهو مذهب أبي حنيفة والشافعي ومالك في أصح أقواله وأحمد في أصح روايته فالأخذ به أسلم . (ترض) من الرض وهو الدق وكل شيء كسرتة فقد رضضته]

٣٦٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا إسماعيل بن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة فأجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وإن ركبتي لتمس فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) . قالها ثلاثاً قال وخرج القوم إلى أعمالهم فقالوا محمد - قال عبد العزيز وقال بعض أصحابنا والخميس يعني الجيش - قال فأصبناها عنوة فجمع السبي فجاء دحية فقال يا نبي الله أعطني جارية من السبي قال (اذهب فخذ جارية) . فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح إلا لك قال (ادعوه بها) . فجاء بها فلما نظر إليها النبي صلى الله عليه وسلم قال (خذ جارية من السبي غيرها) . قال فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها . فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها ؟ قال نفسها أعتقها وتزوجها حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروساً فقال (من كان عنده شيء فليجيء به) . وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن قال وأحسبه قد ذكر السوق قال فحاسوا حسياً فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٥٨٥ ، ٩٠٥ ، ٢١١٥ ، ٢١٢٠ ، ٢٧٣٦ ، ٢٧٨٤ ، ٢٧٨٥ ، ٢٨٩٢ ، ٣٤٤٧ ، ٣٩٦١ ، ٣٩٦٢ ، ٣٩٦٤ ، ٣٩٦٥ ، ٣٩٧٤ - ٣٩٧٦ ، ٤٧٩٧ ، ٤٨٦٤ ، ٤٨٧٤ ، ٥٠٧٢ ، وانظر ٢٧٣٢ ، ٣٩٦٣]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها . وفي الجهاد والسير باب غزوة خيبر رقم ١٣٦٥]

(الغداة) الصبح . (بغلس) ظلمة آخر الليل أي مبكراً . (رديف) راكب خلفه . (فأجرى) أي مركوبه . (زقاق) هو السكة والطريق . (خربت) فتحت . (بساحة) ناحية وجهة . (فسأ) قبح . (فقالوا محمد) أي جاء محمد صلى الله عليه وسلم . (عنوة) قهراً في عنف أو صلحاً في رفق فهي من الألفاظ التي تستعمل في الشيء وضده وقيل إن خيبر فتح بعضها صلحاً وبعضها

قهرا . (فقال له) أي لأنس . (ما أصدقها) ماذا أعطاها مهرًا . (فأهدتها) زفتها . (نطعا) هو ثوب متخذ من جلد يوضع عليه الطعام أو غيره . (السويق) الدقيق . (حسيا) هو الطعام المتخذ من التمر والسمن والأقط أو الدقيق [

١٠١٢ 12 - باب في كم تصلي المرأة من الثياب

١٢ - باب في كم تصلي المرأة من الثياب

وقال عكرمة لو وارت جسدها في ثوب لأجزته [ش (وارت) سترت وغطت]

٣٦٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة قالت

: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطن ثم يرجعن إلى بيوتهن ما

يعرفهن أحد

[٥٥٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها رقم ٦٤٥

(متلفعات) ملتحفات أي مغطيات الرؤوس والأجساد . (مروطن) جمع مرط وهو ثوب من خز أو صوف أو غيره وقيل هو الملحفة [

١٠١٣ 13 - باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها

١٣ - باب إذا صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها

٣٦٦ - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال (اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهنم

وأتوني بأبجانية أبي جهنم فإنها ألهتني آفنا عن صلاتي)

وقال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم (كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة فأخاف أن تفتني)

[٥٤٧٩ ، ٧١٩]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام رقم ٥٥٦

(خميصة) كساء أسود مربع . (أعلام) جمع علم وهو الخط . (أبجانية) كساء غليظ لا علم فيه . (ألهتني) أشغلتني . (آفنا)

قريبا . (تفتني) تشغلني عن صلاتي [

١٠١٤ 14 - باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته ؟ وما ينهى عن ذلك

١٤ - باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته ؟ وما ينهى عن ذلك

[ش (مصلب) منقوش أو منسوج بصور الصلبان]

٣٦٧ - حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس

: كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أميطي عنا قرامك هذا فإنه لا تزال تصاويره تعرض في

صلاتي)

[٥٦١٤]

[ش (قرام) ستر رقيق من صوف ذو ألوان ونقوش . (أميطي) أزيل . (تعرض) تلوح]

١٠٠١٥ - 15 - باب من صلى في فروج حرير ثم نزع

١٥ - باب من صلى في فروج حرير ثم نزع

٣٦٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال : أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزع نزعاً شديداً كالكاره له وقال (لا ينبغي هذا للمتقين) [٥٤٦٥]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة رقم ٢٠٧٥]
(فروج) ثوب شق من خلفه . (لا ينبغي هذا للمتقين) لا يليق لبس هذا بالصالحين المبتعدين عن المعاصي وعبر بجميع المذكور ليخرج الإناث من التحريم فإنه يحل لهن لبسه [

١٠٠١٦ - 16 - باب الصلاة في الثوب الأحمر

١٦ - باب الصلاة في الثوب الأحمر

٣٦٩ - حدثنا محمد بن عرعة قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يتندرون ذاك الوضوء فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ومن لم يصيب منه شيئاً أخذ من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا أخذ عنزة فركها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرا صلى بالناس ركعتين ورأيت الناس والدواب يمرون من بين يدي العنزة [ر ١٨٥]

[ش (قبة حمراء من آدم) خيمة من جلد مصبوغ باللون الأحمر . (يتندرون ذاك الوضوء) يتسابقون إلى أخذه والتمسح به تبركا . (عنزة) عصا تشبه الرمح وهي أصغر منه . (حلة) بذلة من ثوبين إزار ورداء . (من بين يدي) من قدام]

١٠٠١٧ - 17 - باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب

١٧ - باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب

قال أبو عبد الله ولم ير الحسن أبساً أن يصلي على الجمد والقناطر وإن جرتحتها بول أو فوقها أو أمامها إذا كان بينهما سترة . وصلى أبو هريرة على سقف المسجد بصلاة الإمام . وصلى ابن عمر على الثلج [ش (الجمد) هو الماء الجليد المتجمد من شدة البرد وقيل المكان الصلب المرتفع . (القناطر) جمع قنطرة وهي الجسر وكذلك كل ما ارتفع من البنيان . (سترة) حاجز]

٣٧٠ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو حازم قال سألوا سهل بن سعد

: من أي شيء المنبر ؟ فقال ما بقي بالناس أعلم مني هو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري فسجد على الأرض ثم عاد إلى المنبر ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالأرض فهذا شأنه قال أبو عبد الله قال علي بن عبد الله سألني أحمد بن حنبل رحمه الله عن هذا الحديث قال فإنما أردت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس فلا بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس بهذا الحديث . قال فقلت إن سفيان بن عيينة كان يسأل عن هذا كثيراً فلم تسمعه منه ؟ قال لا

[٤٣٧ ، ٨٧٥ ، ١٩٨٨ ، ٢٤٣٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة رقم ٥٤٤]

(من أي شيء المنبر) من أي عود صنع . (ألممني) أي بصنعه ومما صنع . (أثل) شجر لا شوك له خشبه جيد وورقه يغسل به .
(الغابة) موضع قرب المدينة . (فلان) اسمه ميمون . (فلانة) قيل اسمها عائشة الأنصارية . (القهقري) الرجوع إلى الخلف .
(شأنه) أي ما كان من أمر المنبر . (بهذا الحديث) أي بدلالة هذا الحديث . (قال فقلت) أي قال علي بن المديني لأمد بن
حنبل رحمهما الله تعالى]

٣٧١ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه ففحشت ساقه أو كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجتها من
جدوع فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسا وهو قيام فلما سلم قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا
وإذا سجد فاسجدوا وإن صلى قائما فصلوا قياما) . ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله إنك آليت شهرا ؟ فقال (إن الشهر تسع
وعشرون)
[٦٥٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ١٠٦٣ ، ١٨١٢ ، ٢٣٣٧ ، ٤٩٠٥ ، ٤٩٨٤ ، ٦٣٠٦]

[ش (ففحشت) خدش جلدها وقد أصابه صلى الله عليه وسلم مع ذلك رض في الأعضاء وتوجع منعه من القيام في الصلاة .
آلى (حلف ألا يدخل عليهن . (مشربة) غرفة . (جدوع) جمع جذع وهي ساق النخل . (ليؤتم به) يقتدى به وتبع أفعاله]

١٠٠١٨ 18 - باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد

١٨ - باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد

٣٧٢ - حدثنا مسدد عن خالد قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا حذاءه وأنا أصابني ثوبه إذا سجد . قالت وكان يصلي على الخمرة
[ر ٣٢٦]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الاعتراض بين يدي المصلي . وفي المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة
على حصير وخمرة رقم ٥١٣]

١٠٠١٩ 19 - باب الصلاة على الحصير

١٩ - باب الصلاة على الحصير

وصلى جابر وأبو سعيد في السفينة قائما . وقال الحسن قائما ما لم تشق على أصحابك تدور معها وإلا فقعادا
[ش (تدور معها) أي مع السفينة حيث دارت أي حتى تستقبل القبلة]
٣٧٣ - حدثنا عبد الله قال أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك
: أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعت له فأكل منه ثم قال (قوموا فلأصل لكم) . قال أنس فقمتم
إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحت بهاء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت أنا واليتم وراءه والعجوز من
ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف
[٦٩٤ ، ٨٢٢ ، ٨٣٣ ، ١١١١]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الجماعة في النافلة رقم ٦٥٨
(حصير) بساط منسوج من ورق النخل . (من طول ما لبس) من كثرة ما استعمل . (فنضحته) رششته بالماء تليينا أو تنظيفا
(اليتم) هو ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (العجوز) هي أم سليم]

١٠٠٢٠ - 20 - باب الصلاة على الخمرة

٢٠ - باب الصلاة على الخمرة

٣٧٤ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة [ر ٣٢٦]

١٠٠٢١ - 21 - باب الصلاة على الفراش

٢١ - باب الصلاة على الفراش

وصلى أنس على فراشه وقال أنس كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد أحدنا على ثوبه [ر ٣٧٨]

[ش (على ثوبه) أي بعض ثوبه الذي لا يتحرك بحركته أثناء الصلاة]

٣٧٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت

: كنت أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الاعتراض بين يدي المصلي رقم ٥١٢]

(بين يدي) أمام . (غمزني) أي بيده والغمز المس أو العصر بؤوس الأصابع والإشارة بالعين أو الحاجب . (مصابيح) جمع مصباح وهو ما يستضاء به وأرادت بقولها الاعتذار عن نومها على تلك الصفة حال سجوده أي لو كان فيها مصابيح لقبضت رجلها عند سجوده [ر ٣٧٦]

٣٧٦ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي بينه وبين القبلة على فراش أهله اعتراض الجنابة

[ش (فراش أهله) أي الفراش الذي ينام عليه مع زوجته . (اعتراض الجنابة) كاعتراض الجنابة من جهة يمينه إلى جهة يساره والجنابة اسم للميت في النعش]

٣٧٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه

[٤٩١ ، ٤٩٣ ، ١١٥١ ، وانظر ٤٨٦]

١٠٠٢٢ - 22 - باب السجود على الثوب في شدة الحر

٢٢ - باب السجود على الثوب في شدة الحر

وقال الحسن كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه في كمه

[ش (القلنسوة) غشاء مبطن يلبس على الرأس]

٣٧٨ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال

: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود

[٥١٧ ، ١١٥٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب تقديم الظهر في أول الوقت رقم ٦٢٠]

١٠٠٢٣ 23 - باب الصلاة في النعال

٢٣ - باب الصلاة في النعال

٣٧٩ - حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد الأزدي قال

: سألت أنس بن مالك أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه ؟ قال نعم

[٥٥١٢]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الصلاة في النعلين رقم ٥٥٥]

١٠٠٢٤ 24 - باب الصلاة في الخفاف

٢٤ - باب الصلاة في الخفاف

٣٨٠ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت إبراهيم يحدث عن همام بن الحارث قال

: رأيت جرير بن عبد الله بال ثن توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا

فقال إبراهيم فكان يعجبهم لأن جريرا كان آخر من أسلم

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب المسح على الخفين رقم ٢٧٢]

(يعجبهم) أي حديث جرير رضي الله عنه كان يعجب إبراهيم النخعي وغيره من التابعين لأنه يدل على أن جواز المسح على الخفين

باق ولم ينسخ بآية الوضوء في المائدة والتي فيها وجوب غسل الرجلين لأن جريرا رضي الله عنه أسلم بعد نزولها ورأى النبي صلى الله

عليه وسلم يمسح عليهما [

٣٨١ - حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال

: وضأت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على خفيه وصلى

[ر ١٨٠]

١٠٠٢٥ 25 - باب إذا لم يتم السجود

٢٥ - باب إذا لم يتم السجود

٣٨٢ - أخبرنا الصلت بن محمد أخبرنا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة

: رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت - قال وأحسبه قال - لو مت مت على غير سمة محمد

صلى الله عليه وسلم

[٧٥٨ ، ٧٧٥]

[ش (ما صليت) نفى الصلاة عنه لأن الكل ينتفي بانتفاء الجزء فانتفاء إتمام الركوع يستلزم انتفاء الركوع وهو مستلزم لانتفاء

الصلاة . (لو مت) أي على عدم اطمئنانك في صلاتك . (على غير سمة محمد) على غير طريقته التي كان عليها من إتمام الصلاة

والاطمئنان بها]

١٠٠٢٦ 26 - باب يدي ضبعية ويجافي في السجود

٢٦ - باب يدي ضبعية ويجافي في السجود

[ش (يدي ضبعية) مثني ضبع وهو وسط العضد أو ما تحت الإبط أي يظهرهما . (يجافي) يباعد عضديه ويرفعهما عن جنبه]

٣٨٣ - أخبرنا يحيى بن بكير حدثنا بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرمز عن عبد الله بن مالك بن بحينة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه
وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه
[٣٣٧١ ، ٧٧٤]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب ما يجمع صفة الصلاة رقم ٤٩٥]

(بحينة) هي أم عبد الله رضي الله عنهما . (فرج ...) فرق وباعد بين يديه وجنبه . (بياض إبطيه) أي ما تحتهما [. بسم الله الرحمن الرحيم]

١١ - 10 - أبواب القبلة

١٠ - أبواب القبلة

١١٠١ - 1 - باب فضل استقبال القبلة

١ - باب فضل استقبال القبلة

يستقبل بأطراف رجله قاله أبو حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٧٩٤]

٣٨٤ - حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن المهدي قال حدثنا منصور بن سعد عن ميمون بن سياه عن أنس بن مالك قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا
تحقروا الله في ذمته)

[ش (أكل ذبيحتنا) تنويه باليهود الذين لا يأكلون ذبيحة المسلمين . (ذمة) هي الأمن والعهد وذمة الله أمانه وضمانه وقد يراد بها
الذمام وهو الحرمة . (تحقروا الله) تغدروا به وتنقضوا عهده]

٣٨٥ - حدثنا نعيم قال حدثنا ابن المبارك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا
وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله)

قال ابن مريم أخبرنا يحيى حدثنا حميد حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال علي بن عبد الله حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حميد قال سأل ميمون بن سيابه أنس بن مالك قال يا أبا حمزة ما يحرم دم
العبد وماله ؟ فقال من شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم
[ش (ذبحوا ذبيحتنا) ذبحوا على الطريقة التي نذبح بها قولاً وفعلاً]

١١٠٢ - 2 - باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق

٢ - باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق

ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تستقبلوا القبلة بغائط أو بول ولكن شرقوا أو غربوا)
[ش (ليس في المشرق . .) أي ليست قبلة المسلمين في المشرق ولا في المغرب بدليل أنه صلى الله عليه وسلم أباح استقبالهما حال
قضاء الحاجة إذا لم تكن الكعبة في جهتهما]

٣٨٦ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا)
قال أبو أيوب فقد منّا الشأم فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فنحنرف ونستغفر الله تعالى
وعن الزهري عن عطاء قال سمعت أبا أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
[ر ١٤٤]

[ش (مراحيض) جمع مرحاض وهو البيت المتخذ لقضاء حاجة الإنسان . (قبل القبلة) باتجاه الكعبة . (فنحنرف) أي عن
جهة القبلة من الانحراف وهو الميل]

١١٠٣ 3 - باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى / البقرة 125 /

٣ - باب قول الله تعالى { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } / البقرة ١٢٥ /

[ش (واتخذوا . .) اجعلوا مقام إبراهيم - عليه السلام - موضعا تدعون عنده وتصلون بعد انتهاء الطواف]
٣٨٧ - حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار قال

: سألنا ابن عمر عن رجل طاف بالبيت العمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته ؟ فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف
بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

وسألنا جابر بن عبد الله فقال لا يقربنها حتى يطف بين الصفا والمروة
[١٥٤٤ ، ١٥٤٧ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٧٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يلزم من أحرم بالحج رقم ١٢٣٤]

(فطاف بالبيت العمرة) أي طاف من أجل العمرة . (ولم يطف بين الصفا والمروة) لم يسع بينهما . (أيأتي امرأته) أ هل
تحلل من إحرامه وجاز له أن يجامع زوجته . (خلف المقام) أي مقام إبراهيم عليه السلام . (أسوة) قدوة . (لا يقربنها) لا
يجامعها]

٣٨٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سيف قال سمعت مجاهدا قال

: أتي ابن عمر فقل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فقال ابن عمر فأقبلت والنبي صلى الله عليه وسلم قد خرج
وأجد بلالا قائما بين البابين فسألت بلالا فقلت أصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال نعم ركعتين بين السارين اللتين على
يساره إذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين

[٣٥٦ ، ٤٨٢ - ٤٨٤ ، ١١١٤ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ٢٨٢٦ ، ٤٠٣٨ ، ٤١٣٩]

[ش (بين البابين) أي مصراعي الباب لأنه لم يكن لها حيثئذ إلا باب واحد كما هي الآن . (السارين) مثنى سارية وهي
الأسطوانة والدعامة التي يقوم عليها السقف]

٣٨٩ - حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال

: سمعت ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين
في قبل الكعبة وقال (هذه القبلة)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها رقم ١٣٣٠]

(نواحيه) جمع ناحية وهي الجهة . (قبل الكعبة) مقابلها]

١١٠٤ 4 - باب التوجه نحو القبلة حيث كان

٤ - باب التوجه نحو القبلة حيث كان

وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم (استقبل القبلة وكبر)

[٥٨٩٧ ر]

٣٩٠ - حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فأُنزل الله { قد نرى تقلب وجهك في السماء } . فتوجه نحو الكعبة . وقال السفهاء من الناس وهم اليهود { ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم } . فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال وهو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة [٤٠ ر]

[ش (نحو بيت المقدس) جهته . (يحب أن يوجه) أو يؤمر بالتوجه . (تقلب وجهك في السماء) تردده نحو السماء تطلعا لنزول الوحي بتحويل القبلة . والآية / البقرة ١٤٤ / . (السفهاء) جمع سفيه وهو الجاهل ومن كان عنده نقص في عقله أو خفة وطيش في فعله . (ما ولاهم) ما صرفهم . (لله المشرق والمغرب) ملكا وخلقا فلا يختص به مكان دون مكان فيوجه إليهما تكليفا حسبما يريد وحسبما تقتضي حكمته . (يهدي من يشاء) يوجه من كان أهلا للهداية حسب إرادته وقضائه . (صراط مستقيم) طريقة في العبادة قديمة حسبما تقتضيه حكمته تعالى . والآية / البقرة ١٤٢ / . (رجل) هو عباد بن بشر رضي الله عنه . (هو يشهد) يريد نفسه . (فتحرف القوم) عدلوا عن جهتهم ومالوا]

٣٩١ - حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فإذا أراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة [٣٩٠٩ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٣]

[ش (راحلته) المركب من الإبل ذكرا كان أم أنثى . (أراد الفريضة) أن يصلي الصلاة المفروضة]

٣٩٢ - حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال قال عبد الله

: صلى النبي صلى الله عليه وسلم - قال إبراهيم لا أدري - زاد أو نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال (وما ذاك) . قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم . فلما أقبل علينا بوجهه قال (إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين)

[٣٩٦ ، ١١٦٨ ، ٦٢٩٤ ، ٦٨٢٢]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب السهو في الصلاة والسجود له رقم ٥٧٢]

(لا أدري زاد أو نقص) لا أعلن هل زاد النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته أو نقص ؟ وهذا الكلام مدرج من إبراهيم . (وما ذاك) ما الذي حدث ؟ وهو سؤال من لم يشعر بما وقع منه ولا يقين عنده به ولا غلبة ظن . (فثنى رجله) عطف رجله وجلس على هيئة العقود للشهد . (سجد سجدتين) أي للسهو . (لو حدث في الصلاة شيء) من زيادة أو نقصان عن طريق الوحي . (لنبأتكم) نخبرتكم . (كما تنسون) يطرأ على النسيان كما يطرأ عليكم ولكن في غير ما يجب فيه التبليغ . (فليتحرك) بجذف الألف المقصورة أي فليجتهد وليطلب . (الصواب) اليقين]

١١٠٥ 5 - باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير

٥ - باب ما جاء في القبلة ومن لا يرى الإعادة على من سها فصلى إلى غير القبلة

وقد سلم النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر وأقبل على الناس بوجهه ثم أتم ما بقي

[٤٦٨ ر]

٣٩٣ - حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر

: وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فأنزلت { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } . وآية الحجاب قلت يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجن فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لمن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فأنزلت هذه الآية [ش (وافقت ربي في ثلاث) أي وافقني ربي فأنزل القرآن على وفق ما رأيت . (آية الحجاب) وهي قوله تعالى { يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك { / الأحزاب ٥٩ / . (البر والفاجر) التقي والفاسق . (هذه الآية) وهي قوله تعالى { عسى ربكم أن يبدله { / التحريم ٥ /]

٣٩٤ - حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب قال حدثني حميد قال سمعت أنسا بهذا [٤٢١٣ ، ٤٥١٢ ، ٤٦٣٢]

٣٩٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : بينا الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة [٤٢١٨ ، ٤٢٢٠ ، ٤٢٢١ ، ٤٢٢٣ ، ٤٢٢٤ ، ٦٨٢٤]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٦ (بقاء) موضع معروف ظاهر المدينة . (آت) فاعل من أتى يأتي أي إنسان آت وهو عباد بن بشر رضي الله عنه . (وجوههم إلى الشام) أي مستقبلين جهة بيت المقدس]

٣٩٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقالوا أزيد في الصلاة ؟ قال (وما ذاك) . قالوا صليت خمسا فثنى رجله وسجد سجدين [٣٩٢ ر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ - 11 - أبواب المساجد

١١ - أبواب المساجد

١٢٠١ - 1 - باب حك البزاق باليد من المسجد

١ - باب حك البزاق باليد من المسجد

٣٩٧ - حدثنا قتيبة قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رثى في وجهه فقام فحك بيده فقال (إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه أو إن ربه بينه وبين القبلة فلا يبرزن أحدكم قبل قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدميه) . ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال (أو يفعل هكذا) [٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ١١٥٦ ، وانظر ٢٣٨ ، ٥٠٩]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق في المسجد رقم ٥٥١

(نخامة) ما يخرج من الصدر وقيل غير ذلك . (رثى في وجهه) شوهه أثر الغضب في وجهه . (يناجي ربه) من المناجاة وأصلها

الكلام بين اثنين سرا والمراد أنه ينبغي التزام الأدب في هذه الحال لأن المصلي كالمناجي لله عز وجل . (بينه وبين القبلة) أي متوجه إليه مقبل عليه يسمع دعاءه ويحجب سؤله . (قبل) جهة [

٣٩٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال (إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله قبل وجهه إذا صلى)

[٧٢٠ ، ١١٥٥ ، ٥٧٦٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق في المسجد رقم ٥٤٧]

٣٩٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاطا أو بصاقا أو نخامة فحكه

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق في المسجد رقم ٥٤٩]

١٢٠٢ - 2 - باب حك المخاط بالخصي من المسجد

٢ - باب حك المخاط بالخصي من المسجد

٤٠٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة وأبا سعيد حدثاه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحكه فقال (إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه

ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى)

[٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق

في المسجد رقم ٥٤٨]

١٢٠٣ - 3 - باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة

٣ - باب لا يبصق عن يمينه في الصلاة

٤٠١ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في حائط المسجد فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حصاة فحكه ثم قال (إذا

تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى)

[ر ٤٠٠]

٤٠٢ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني قتادة قال سمعت أنسا قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت رجله)

[ر ٣٩٧]

[ش (يتفلن) يبرزق . (بين يديه) قدامه وباتجاه القبلة]

١٢٠٤ - 4 - باب ليزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى

٤ - باب ليزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى

٤٠٣ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي ربه فلا يبرز بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه) [ر ٣٩٧]

٤٠٤ - حدثنا علي قال حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر نخامة في قبلة المسجد فحكها بعصاة ثم نهى أن يبرز الرجل بين يديه أو عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى وعن الزهري سمع حميدا عن أبي سعيد نحوه [ر ٤٠٠]

١٢٠٥ 5 - باب كفارة البزاق في المسجد

٥ - باب كفارة البزاق في المسجد
٤٠٥ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها) [ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن البصاق في المسجد رقم ٥٥٢ (خطيئة) إثم وذنب . (كفارتها) ما يحوها . (دفنها) في تراب المسجد ورملة إن كان وإلا فينبغي إخراجها منه]

١٢٠٦ 6 - باب دفن النخامة في المسجد

٦ - باب دفن النخامة في المسجد
٤٠٦ - حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام : سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها) [ر ٤٠٠] [ش (فإن عن يمينه ملكا) يكتب الحسنات ولشرف اليمين . (عن يساره) لأن قرينه الشيطان يقف عن يساره في الصلاة]

١٢٠٧ 7 - باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه

٧ - باب إذا بدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه [ش (بدره) غلبه ولم يقدر على دفعه]
٤٠٧ - حدثنا مالك بن إسماعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ورئى منه كراهية أو رئى كراهيته لذلك وشدته عليه وقال (إن أحدكم إذا قم في صلاته فإنما يناجي ربه أو ربه بينه وبين قبلته فلا يبرز في قبلته ولكن عن يساره أو تحت قدمه) . ثم أخذ طرف رداءه فبرز فيه ورد بعضه على بعض قال (أو يفعل هكذا) [ر ٣٩٧]

١٢٠٨ 8 - باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة

٨ - باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكر القبلة

٤٠٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري) [٧٠٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها رقم ٤٢٤ (هل ترون . .) أي أتخشون أني لا أرى إلا ما في هذه الجهة . (لأراكم من وراء ظهري) أي رؤية حقيقية وهو من معجزاته وخوارق العادة له صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك]

٤٠٩ - حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ثم رقي المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع (إني لأراكم من ورائي كما أراكم) [٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٦١٠٣ ، ٦٢٦٨] [ش (كما أراكم) أي كرؤيتي لكم من أمامي]

١٢٠٩ - 9 - باب هل يقال مسجد بني فلان

٩ - باب هل يقال مسجد بني فلان

٤١٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياء وأمدتها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثانية إلى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها [٢٧١٣ - ٢٧١٥ ، ٦٩٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب المسابقة بين الخيل وتضميرها رقم ١٨٧٠ (سابق) من المسابقة وهي السبق الذي يشترك فيه اثنان فأكثر على جائزة أو بدونها . (أضمرت) من الإضمار والضمور وهو الهزال والخيول المضمرة هي التي ذهب رهلها فقوي لحمها واشتد جريها . (الحفياء) موضع بقرب المدينة . (أمدتها) غايتها ونهاية المسافة التي تسابق إليها . (ثنية الوداع) الثنية هي الطريق في الجبل وبين ثنية الوداع وبين الحفياء خمسة أميال أو أكثر . (بني زريق) أضيف المسجد إليهم إضافة تمييز لا ملك]

١٢٠١٠ - 10 - باب القسمة وتعليق القبو في المسجد

١٠ - باب القسمة وتعليق القبو في المسجد

٤١١ - وقال إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال (انثروه في المسجد) . وكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ولم يلتف إليه فلما قضى الصلاة جاء مجلس إليه فما كان يرى أحدا إلا أعطاه إذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلًا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (خذ) . فحشا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه إلي قال (لا) . قال فارفعه أنت علي قال (لا) . فنثر منه ثم ذهب يقله فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه علي قال (لا) . قال فارفعه أنت علي قال (لا) . فنثر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم

[٢٨٨٤ ، ٢٩٩٤]

[ش (انثروه) صبه . (فثا) من الحثية وهي ملء اليد . (فاديت) دفعت الفداء يوم بدر حيث أخذ أسيرا هو وعقيل ابن أخيه . (يقله) يرفعه ويحمله . (كاهله) ما بين كتفيه . (عجبا) تعجبا . (وشم منها درهم) ثم هناك أي وزعها جميعا ولم يبق درهما واحدا لنفسه]

١٢.١١ - 11 - باب من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب فيه

١١ - باب من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب فيه

٤١٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله

: سمع أنسا قال وجدت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معه ناس فقامت فقال لي (أرسلك أبو طلحة) . قلت نعم فقال (طعام) . قلت نعم فقال لمن معه (قوموا) . فانطلق وانطلقت بين أيديهم [٣٣٨٥ ، ٥٠٦٦ ، ٥١٣٥ ، ٦٣١٠]

١٢.١٢ - 12 - باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء

١٢ - باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء

٤١٣ - حدثنا يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن سئل بن سعد

: أن رجلا قال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته ؟ فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد

[٤٤٦٨ ، ٤٤٦٩ ، ٤٩٥٩ ، ٥٠٠٢ ، ٥٠٠٣ ، ٦٤٦٢ ، ٦٧٤٥ ، ٦٧٦٤ ، ٧٨٧٤]

[ش (رجلا) هو عويم بن عامر العجلاني وقيل غيره . (فتلاعنا) أي الرجل والمرأة والتلاعن أن يحلف الزوج خمسة أيمان على صدق مدعاه بقذف زوجته بالزنا وتحلف الزوجة خمسة أيمان على تكذيبه وأنها بريئة مما رماها به على الكيفية الواردة في قوله تعالى { والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين . والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين . والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين } / النور ٦ - ٩]

١٢.١٣ - 13 - باب إذا دخل بيتا يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس

١٣ - باب إذا دخل بيتا يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس

[ش (لا يتجسس) لا يتفحص موضعا يختاره ليصلي فيه]

٤١٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه في منزله فقال (أين تحب أن أصلي لك من بيتك) . قال فأشرت له إلى مكان فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وصفقنا خلفه فصلى ركعتين

[٤١٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ١١٣٠ ، ٤٧٨٧ ، ٥٠٨٦ ، ٦٠٥٩ ، ٦٥٣٩]

١٢.١٤ - 14 - باب المساجد في البيوت

١٤ - باب المساجد في البيوت

وصلى البراء بن عازب في مسجده في داره جماعة

٤١٥ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري

: أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي فأتخذته مصلى قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (سأفعل إن شاء الله) . قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال (أين تحب أن أصلي من بيتك) . قال فأشرت إلى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا فقصصنا فصلى ركعتين ثم سلم قال وحسبناه على خزيرة صنعناها له قال فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخيش أو ابن الدخيش ؟ فقال بعضه ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقل ذلك ألا تراه قد قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجهه الله) . قال الله ورسوله أعلم قال فإنا نرى وجهه ونصحته إلى المنافقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجهه الله)

قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك [ر ٤١٤]
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة . وفي المساجد ومواضع الصلاة باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر رقم ٣٣]

(أنكرت بصري) ضعف بصري أو المراد أنه عمي . (سال الوادي) جرى فيه الماء . (خزيرة) لحم يقطع قطعاً صغيرة ويطبخ بالماء ثم يذر عليه بعد النضج دقيق . (فثاب) جاء . (نرى وجهه) توجهه . (سراتهم) خيارهم جمع سري وهو المرتفع القدر [

١٢٠١٥ - 15 - باب التيمن في دخول المسجد وغيره

١٥ - باب التيمن في دخول المسجد وغيره
وكان ابن عمر يبدأ برجله اليمنى فإذا خرج بدأ برجله اليسرى
٤١٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الأشعث بن سلم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتغسله
[ر ١٦٦]

١٢٠١٦ - 16 - باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد

١٦ - باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد
لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)
[ر ١٣٢٤]
وما يكره من الصلاة في القبور
ورأى عمر وأنس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالإعادة
[ش (في القبور) أي عليها أو إليها أو بينها . (القبر القبر) احذره واجتنب الصلاة إليه]
٤١٧ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة
: أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينا بالحبشة فيها تصاوير فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة)

[٤٢٤ ، ١٢٧٦ ، ٣٦٦٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النبي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٢٨ (كنيسة) هي معبد النصراني وقيل هي معبد اليهود]

٤١٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال

: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام النبي صلى الله عليه وسلم فيه أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فجاءوا متقلدي السيوف كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملاً بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مريض الغنم وأنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملاً من بني النجار فقال (يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا) . قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فقال أنس فكان فيه ما أقول لكم قبور المشركين وفيه خرب وفيه نخل فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنشبت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبله المسجد وجعلوا عضادته الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون والنبي صلى الله عليه وسلم معهم وهو يقول

اللهم لا خير إلا خير الآخرة * فاغفر للأنصار والمهاجرة

[١٧٦٩ ، ٢٠٠٠ ، ٢٦١٩ ، ٢٦٢٢ ، ٢٦٢٧ ، ٣٧١٧]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٥٢٤]

(متقلدي السيوف) جعلوا حمائلها في أعناقهم كالقلائد خوفاً من اليهود عليه وليروه استعدادهم لنصرته صلى الله عليه وسلم . (ردفه) راكب خلفه . (بفناء) بناحية متسعة أمام الدار . (مريض) جمع مريض وهو مأوى الغنم أو غيرها . (ثامنوني بحائطكم) ساوموني ببستانكم وخذوا ثمنه . (خرب) جمع خربة وهي ما تهدم من البناء . (فنشبت) كشفت وغابت عظامها في التراب . (عضادته) مثني عضادة وهما الخشبستان المنصوبتان على يمين الداخل منه وشماله وأعضاء كل شيء ما يشده حوالبه من البناء . (يرتجزون) يقولون الرجز وهو نوع من الكلام الموزون يشبه الشعر [

١٢٠١٧ 17 - باب الصلاة في مريض الغنم

١٧ - باب الصلاة في مريض الغنم

٤١٩ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مريض الغنم ثم سمعته يقول كان يصلي في مريض الغنم قبل أن يبنى المسجد [٢٣٢ ر]

١٢٠١٨ 18 - باب الصلاة في مواضع الإبل

١٨ - باب الصلاة في مواضع الإبل

٤٢٠ - حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا سليمان بن حيان قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال

: رأيت ابن عمر يصلي إلى بعيره . وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل

[٤٨٥]

[ش (يصلي إلى بعيره) يجعله سترة له في طرف قبلته]

١٢٠١٩ - 19 - باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله

١٩ - باب من صلى وقدامه تنور أو نار أو شيء مما يعبد فأراد به الله

وقال الزهري أخبرني أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (عرضت علي النار وأنا أصلي) [٩٣ ر]

٤٢١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال : انخسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (رأيت النار فلم أر منظر كالיום قط أفطع) [٢٩ ر]

[ش (قط) في أي زمن مضى . (أفطع) من الفطيع وهو الشنيع الشديد المحاوز المقدار]

١٢٠٢٠ - 20 - باب كراهية الصلاة في المقابر

٢٠ - باب كراهية الصلاة في المقابر

٤٢٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا) [١١٣١ ر]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب صلاة النافلة في بيته رقم ٧٧٧]
[اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم) صلوا فيها بعض صلواتكم وهي النوافل . (ولا تتخذوها قبورا) لا تجعلوها مهجورة من الصلاة كالقبور]

١٢٠٢١ - 21 - باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب

٢١ - باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب

ويذكر أن عليا رضي الله عنه كره الصلاة بخسف بابل [ش (بابل) اسم موضع في سواد الكوفة وقع فيه خسف في الأمم الماضية والخسف الذهاب في باطن الأرض . والسواد اسم للأرض كثيرة الخصب]

٤٢٣ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما أصابهم)

[٣١٩٨ - ٣٢٠١ ، ٤١٥٧ ، ٤١٥٨ ، ٤٤٢٥]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم رقم ٢٩٨٠]

(هؤلاء المعذنين) أي لا تدخلوا ديارهم وهم ثمود قوم صالح عليه السلام وهم أصحاب الحجر وهو واد بين المدينة والشام]

١٢٠٢٢ - 22 - باب الصلاة في البيعة

٢٢ - باب الصلاة في البيعة

وقال عمر رضي الله عنه إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصور . وكان ابن عباس يصلي في البيعة إلا بيعة فيها تماثيل

[ش (البيعة) هي معبد النصارى والكنيسة معبد اليهود هذا في الأصل وقيل لا فرق بينهما . (من أجل . .) أي بسبب وجود الصور فيها والصور منصوب على الاختصاص أو مجرور على أنه بدل من التماثيل]

٤٢٤ - حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

: أن أم سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية فذكرت له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أولئك قوم إذا مات فيهم العبد الصالح أو الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله) [ر ٤١٧]

٤٢٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة

: أن عائشة وعبد الله بن عباس قالوا لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) . يحذر ما صنعوا [١٢٦٥ ، ١٣٢٤ ، ٣٢٦٧ ، ٤١٧٧ ، ٤١٧٩ ، ٥٤٧٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٣١]

(نزل) أي نزلت به سكرات الموت . (طفق) جعل وشرع . (يطرح خميصة) يلقي كساء مربعا أسود له أعلام أي خطوط . (اغتم) تسخن وأخذ بنفسه من شدة الحر . (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) صاروا يصلون إليها (يحذر ما صنعوا) يحذر أمته أن يصنعوا بقبره مثل ما صنعوا]

٤٢٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٣٠]

١٢.٢٣ - 23 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا)

٢٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا)

٤٢٧ - حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار هو أبو الحكم قال حدثنا يزيد الفقيه قال حدثنا جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة وأعطيت الشفاعة) [ر ٣٢٨]

[ش أخرجه مسلم في أوائل المساجد ومواضع الصلاة رقم ٥٢١]

(أدركته الصلاة) حان عليه وقتها في مكان ما . (أعطيت الشفاعة) العظمة أو غيرها مما اختص به [

١٢.٢٤ - 24 - باب نوم المرأة في المسجد

٢٤ - باب نوم المرأة في المسجد

٤٢٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة

: أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور قالت فوضعتها أو وقع منها ففرت به حدياه وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا

قبلها قالت والله إني لقائمة معهم إذ مرت الحدياة فألقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد أو حفش قالت فكانت تأتيني فتحدث عندي قالت فلا تجلس عندي مجلساً إلا قالت
ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا * ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني
قالت عائشة فقلت لها ما شأنك لا تقعين معي مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثني بهذا الحديث

[٣٦٢٣]

[ش (وليدة) أمة مملوكة . (وشاح) نسيج من جلد ظاهر مرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . (سيور) جمع سير وهو ما يقطع من الجلد . (حدياة) هي طائر قليل يأكل الجرذان وهي الحداة وهي من الحيوانات المأذون بقتلها للمحرم وفي الحرم . (فالتسوه) طلبوه وبحثوا عنه . (قلبها) فرجها . (خباء) خيمة من وبر أو صوف . (حفش) بيت صغير قليل الارتفاع . (أنجاني) نجوت بسببه]

١٢٠٢٥ - 25 - باب نوم الرجال في المسجد

٢٥ - باب نوم الرجال في المسجد

وقال أبو قلابة عن أنس قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفة

[ر ٦٤١٩]

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر كان أصحاب الصفة الفقراء

[ر ٥٧٧]

[ش (الرهط) ما دون العشرة من الرجال و (عكل) قبيلة من العرب . (الصفة) وضع مظلل في مؤخرة المسجد تأوي إليه المساكين]

٤٢٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع قال

: أخبرني عبد الله أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

[١٠٧٠ ، ١١٠٥ ، ٣٥٣٠ ، ٣٥٣١ ، ٦٦١٣ ، ٦٦٢٥ ، ٦٦٢٦]

[ش (أعزب) والأفصح (عزب) وهو من لا زوج له ذكرًا كان أم أنثى]

٤٣٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال

: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال (أين ابن عمك) . قالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني

فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان (انظر أين هو) . فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه

عنه ويقول (قم أبا تراب قم أبا تراب)

[٣٥٠٠ ، ٥٨٥١ ، ٥٩٢٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم ٢٤٠٩]

(يقل) من القيلولة وهي النوم نصف النهار . (لإنسان) قال في فتح الباري يظهر لي أنه سهل راوي الحديث لأنه لم يذكر أنه كان

مع النبي صلى الله عليه وسلم غيره . (راقد) نائم . (شقه) جانبه]

٤٣١ - حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال

: رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجل إلا عليه رداء إما إزار وإما كساء قد ربطوا في أعناقهم فنما ما يبلغ نصف الساقين

ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته

[ش (رداء) هو ما يستر أعالي البدن فقط . (إزار) أي فقط وهو ما يستر أسافل البدن]

١٢٠٢٦ - 26 - باب الصلاة إذا قدم من سفر

٢٦ - باب الصلاة إذا قدم من سفر
وقال كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه [ر ٤١٥٦]

٤٣٢ - حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال (صل ركعتين) . وكان لي عليه دين فقضاني وزادني [١٩٩١ ، ٢١٨٥ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٦٤ ، ٢٣٣٨ ، ٢٤٦٣ ، ٢٥٦٩ ، ٢٧٠٦ ، ٢٨٠٥ ، ٢٩٢١ ، ٢٩٢٣ ، ٢٩٢٤ ، ٣٨٢٦ ، ٤٧٩١ ، ٤٧٩٢ ، ٤٩٤٧ - ٤٩٤٩ ، ٥٠٥٢ ، ٦٠٢٤]

١٢٠٢٧ - 27 - باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين

٢٧ - باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين
٤٣٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبي قتادة السلمي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس) [١١١٠]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحية المسجد بركعتين رقم ٧١٤]

١٢٠٢٨ - 28 - باب الحدث في المسجد

٢٨ - باب الحدث في المسجد
٤٣٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه) [٦٢٨ ، ٣٠٥٧]
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة رقم ٦٤٩]
(تصلي) تدعو له بالرحمة . (ما لم يحدث) ما لم يحصل منه ما ينقض الوضوء أو يمنع من الصلاة [

١٢٠٢٩ - 29 - باب بنيان المسجد

٢٩ - باب بنيان المسجد
وقال أبو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل . وأمر عمر ببناء المسجد وقال أكن الناس من المطر وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس . وقال أنس يتباهون بها ثم لا يعمرونها إلا قليلا . وقال ابن عباس لتزخرفها كما زخرفت اليهود والنصارى [ش (أكن) فعل أمر من الإككان أي أصنع لهم مكانا وهو ما يسترهم من الشمس ويحميهم من المطر . (تحمر أو تصفر) احذر طلي المسجد بالأحمر أو الأصفر . (فتفتن) تفسد عليهم صلاتهم وتوقعهم في الإثم لاشتغالهم بالألوان عن الخشوع في الصلاة . (يتباهون . .) أي يتفاخرون ببناء المساجد ولا يحبونها بالصلاة والذكر والعلم . (لتزخرفها) أي المساجد والزخرفة التزيين بالذهب وغيره [

٤٣٥ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع أن عبد الله أخبره : أن المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمدته خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبني جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمدته من حجارة منقوشة وسقفه بالساج [ش (الجريد) ورق النخيل . (القصة) هي ما يسميه أهل الشام كلسا وأهل مصر جيرا وأهل الحجاز جصا . (بالساج) خشب جيد ذو قيمة يؤتى به من الهند]

١٢٠٣٠ - 30 - باب التعاون في بناء المسجد

٣٠ - باب التعاون في بناء المسجد
وقول الله عز وجل { ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون } إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين { / التوبة ١٧ ، ١٨ / }
[ش (ما كان للمشركين) المعنى ليس معقولا أن يعمر المشركون المساجد وهم يشهدون على أنفسهم بالكفر بإظهار الشرك وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم المتنافيين مع عمارة المساجد بيوت الإيمان والتوحيد]
٤٣٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد الحذاء : عن عكرمة قال لي ابن عباس ولائنه علي انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال كنا نعمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول (ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) . قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن [٢٦٥٧]
[ش (احتبى) شد ساقيه ونخذه إلى ظهره بثوب أو يديه . (ويح) كلمة ترحم تقال لمن وقع في مهلة لا يستحقها . (الفئة الباغية) الجماعة التي خرجت عن طاعة الإمام العادل]

١٢٠٣١ - 31 - باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد

٣١ - باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد
٤٣٧ - حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة (مري غلامك النجار يعمل لي أعواد أجلس عليهن) [ر ٣٧٠]
[ش (امرأة) عائشة الأنصارية . (أعوادا) تجعل منبرا]
٤٣٨ - حدثنا خالد قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر : أن امرأة قالت يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا ؟ قال (إن شئت) . فعملت المنبر [٨٧٦ ، ١٩٨٩ ، ٣٣٩١ ، ٣٣٩٢]

١٢٠٣٢ - 32 - باب من بنى مسجدا

٣٢ - باب من بنى مسجدا

٤٣٩ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أنه سمع عبيد الله الخولاني

: أنه سمع عثمان بن عفان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم إنكم أكثرتم وإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من بنى مسجدا - قال بكير حسبت أنه قال - يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل بناء المساجد والحث عليها . وفي الزهد والرقائق باب فضل بناء المساجد رقم ٥٣٣]

(بنى مسجد الرسول) بالحجارة وغيرها كما مر . (أكثرتم) الكلام في الإنكار على ما فعلته [

١٢.٣٣ 33 - باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد

٣٣ - باب يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد

٤٤٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان قل قلت لعمر

: أسمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل في المسجد ومعه سهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمسك بنصاها) [٦٦٦٢ ، ٦٦٦٣]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق رقم ٢٦١٤]

(أمسك بنصاها) ضع يدك على نصاها جمع نصل وهو ما يجرح منها والغرض حتى لا يחדش بها أحدا دون قصد [

١٢.٣٤ 34 - باب المرور في المسجد

٣٤ - باب المرور في المسجد

٤٤١ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال

: سمعت أبا بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصاها لا يعقر بكفه مسلما)

[٦٦٦٤]

[ش (لا يعقر بكفه) حتى لا يجرح بسبب عدم وضع كفه على النصل]

١٢.٣٥ 35 - باب الشعر في المسجد

٣٥ - باب الشعر في المسجد

٤٤٢ - حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

: أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أیده بروح القدس) . قال أبو هريرة نعم

[٣٠٤٠ ، ٥٨٠٠]

[ش (أجب عن رسول الله) دافع عنه وأجب الكفار على هجائهم له ولأصحابه . (بروح القدس) هو جبريل عليه السلام]

١٢.٣٦ 36 - باب أصحاب الحراب في المسجد

٣٦ - باب أصحاب الحراب في المسجد

٤٤٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير

: أن عائشة قالت لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه أنظر إلى لعبهم . زاد إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحبشة يلعبون بحرابهم

[٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٤٤ ، ٢٧٥٠ ، ٣٣٣٧ ، ٣٧١٦ ، ٤٨٩٤ ، ٤٩٣٨]

[ش أخرجه مسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه رقم ٨٩٢ (الحبشة) هم جنس من السودان مشهور . (بحرابهم) جمع حربة وهي رمح صغير عريض النصل]

١٢٠٣٧ 37 - باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد

٣٧ - باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد

٤٤٤ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت

: أتت بريرة تسألها في متابها فقالت ' شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي وقال أهلها إن شئت أعطيتها ما بقي - وقال سفيان مرة إن شئت أعتقتها - ويكون الولاء لنا . فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك فقال (ابتاعها فأعتقتها فإن الولاء لمن أعتق) . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - وقال سفيان مرة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - فقال (ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة مرة)

قال علي قال يحيى وعبد الوهاب عن يحيى عن عمرة . وقال جعفر بن عون عن يحيى قال سمعت عمرة قالت سمعت عائشة . رواه مالك عن يحيى عن عمرة أن بريرة ولم يذكر صعد المنبر

[١٤٢٢ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٣٩٩ ، ٢٤٢١ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٤ - ٢٤٢٦ ، ٢٤٣٩ ، ٢٥٦٨ ، ٢٥٧٦ ، ٢٥٧٩ ، ٢٥٨٤ ، ٤٩٨٠ ، ٦٣٣٩ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٣ ، ٦٣٧٧ ، ٦٣٧٩]

[ش (تسألها في كتابها) تستعين بها على أداء ما كتبت عليه مالكمها والكتابة أن يتعاقد العبد مع سيده على قدر من المال إذا أداه أصبح حراً . (أعطيت أهلك) دفعت لمواليك ما لهم عليك من مال . (الولاء) التناصر والإرث . (ما بال أقوام) ما شأنهم ولم يفعلون ذلك . (ليس في كتاب الله) لا يوافق شرع الله تعالى وحكمه من كتاب أو سنة]

١٢٠٣٨ 38 - باب التقاضي والملازمة في المسجد

٣٨ - باب التقاضي والملازمة في المسجد

٤٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب : أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى (يا كعب) . قال (لبيك يا رسول الله قال (ضع من دينك هذا) . وأوماً إليه أي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال (قم فاقضه)

[٤٥٩ ، ٢٢٨٦ ، ٢٢٩٢ ، ٢٥٥٩ ، ٢٥٦٣]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب استحباب الوضوء من الدين رقم ١٥٥٨

(تقاضى) طلب بالوفاء . (سجف) ستر وقيل الستران المقرونان بينهما فرجة . (أوماً) أشار . (الشطر) النصف]

١٢٠٣٩ 39 - باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدين

٣٩ - باب كنس المسجد والتقاط الخرق والقذى والعيدين

٤٤٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة : أن رجلا أسود أو امرأة سوداء كان يقيم المسجد فأتى فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا مات قال (أفلا كنتم آذنتوني به دلوني على قبره أو قال قبرها) . فأتى قبرها فصلى عليها [٤٤٨ ، ١٢٧٢]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب الصلاة على القبر رقم ٩٥٦]
(امرأة سوداء) ورد أن اسمها أم محجن . (يقيم المسجد) يكنسه ويلتقط منه الأوساخ . (آذنتوني) أعلمتموني حتى أصلي عليه [

١٢٠٤٠ - 40 - باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

٤٠ - باب تحريم تجارة الخمر في المسجد

٤٤٧ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الربا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم تجارة الخمر [٤٢٦٦ ، ٢١١٣ ، ١٩٧٨ - ٤٢٦٩]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم بيع الخمر رقم ١٥٨٠]
(الآيات) من قوله تعالى { الذين يأكلون الربا... إلى قوله لا تظلمون ولا تظلمون } / ٢٧٥ - ٢٧٩ /
(حرم تجارة الخمر) لأنها نوع من التعامل بالحرمة ووسيلة من وسائل الوقوع فيه . والظاهر أن تحريم التجارة بالخمر لم تكن مقارنة لتحريم شربه [

١٢٠٤١ - 41 - باب الخدم في المسجد

٤١ - باب الخدم في المسجد

وقال ابن عباس { نذرت لك ما في بطني محررا } / آل عمران ٣٥ / للمسجد يخدمه [ش (محررا) خالصا مفرغا لخدمة المسجد الأقصى وهذا يدل على أن خدمة المساجد من القربات]
٤٤٨ - حدثنا أحمد بن واقد قال حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة : أن امرأة أو رجلا كانت تقم المسجد ولا أراه إلا امرأة فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على قبره [٤٤٦ ر]
[ش (لا أراه إلا امرأة) لا أظنه إلا امرأة وهذا من كلام أبي رافع]

١٢٠٤٢ - 42 - باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

٤٢ - باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

٤٤٩ - حدثنا إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إن عفريتاً من الجن تفلت علي البارحة - أو كلمة نحوها - ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه فكلمكم فذكرت قول أخي سليمان { رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي }) . قال روح فردده خاسئاً [٤٥٣٠ ، ٣٢٤١ ، ٣١١٠ ، ١١٥٢]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة رقم ٥٤١]

(تفلت) عرض لي فلتة أي بغتة في سرعة . (البارحة) هي أقرب ليلة مضت . (سارية) أسطوانة ودعامة . (فذكرت . .) أي فتركته ولم أربطه لما ذكرت ذلك . (لا ينبغي لأحد) لا يكون لأحد من البشر / ص ٣٥ / . (خاسئا) مطرودا ذليلا]

١٢٠٤٣ 43 - باب الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضا في المسجد

٤٣ - باب الاغتسال إذا أسلم وربط الأسير أيضا في المسجد
وكان شريح يأمر الغريم أن يحبس إلى سارية المسجد

٤٥٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد سمع أبا هريرة قال
: بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أطلقوا ثمامة) . فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
[٤٥٧ ، ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٤١١٤]
[ش (خيلا) فرسانا يركبون الخيل . (قبل) جهة . (نجد) ما بين الحجاز والعراق من أرض العرب]

١٢٠٤٤ 44 - باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم

٤٤ - باب الخيمة في المسجد للمرضى وغيرهم
٤٥١ - حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت
: أصيب سعد يوم الخندق في الأكل فضرّب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم وفي المسجد
خيمة من بني غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ؟ فإذا سعد يغدو جرحه دما فمات فيها
[٣٦٨٨ ، ٣٨٩٦]
[ش (الأكل) عرق في وسط الذراع . (يغدو) يسيل]

١٢٠٤٥ 45 - باب إدخال البعير في المسجد لليلة

٤٥ - باب إدخال البعير في المسجد لليلة
وقال ابن عباس طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعير
[ر ١٥٣٠]
٤٥٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم
سلمة قالت
: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أشتكى قال (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة) . فطفت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وتكتب مسطور
[١٥٤٠ ، ١٥٤٦ ، ١٥٥٢ ، ٤٥٧٢]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره رقم ١٢٧٦
(أشتكى) أتوجع . (يقرأ بالطور) أي بسورة الطور التي تبدأ بهذه الجمل]

١٢٠٤٦ 45 - مكرر - باب إدخال البعير في المسجد لليلة

٤٥ - مكرر - باب إدخال البعير في المسجد لليلة

٤٥٣ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال حدثنا أنس : أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله [٣٤٤٠ ، ٣٥٩٤]

[ش (رجلين) هما عباد بن بشر وأسيد بن حضير رضي الله عنهما . (معهما مثل المصباحين) جعل الله تعالى أمامهما نورين إكراما لهما ومعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم]

١٢٠٤٧ - 46 - باب الخوخة والممر في المسجد

٤٦ - باب الخوخة والممر في المسجد

٤٥٤ - حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا أبو النضر عن عبيد بن حنين عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله) . فبكى أبو بكر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمنا قال (يا أبا بكر لا تبك إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبي بكر ولو كنت متخذ خليلا من أمتي لأتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يقيين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر) [٣٦٩١ ، ٣٤٥٤]

[ش (أمن الناس) أكثرهم جودا بنفسه وماله بدون استثابة ولا منة . (خليلا) صديقا أنقطع إليه وأفرغ قلبي لمودته من الخلقة وقد قيل في معناها غير ذلك]

٤٥٥ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال

: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا رأسه بخرقه فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ولو كنت متخذنا من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن خلة الإسلام أفضل سدوا عني كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر)

[٦٣٥٧ ، ٣٤٥٧ ، ٣٤٥٦]

[ش (خوخة) هو موضع المرور كالباب]

١٢٠٤٨ - 47 - باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد

٤٧ - باب الأبواب والغلق للكعبة والمساجد

قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج قال قال لي ابن ملكية يا عبد الملك لو رأيت مساجد ابن عباس وأبوابها

[ش (مساجد ابن عباس . .) أي وما فيها من الحسن والإتقان وهي مساجد قد اندرست]

٤٥٦ - حدثنا أبو النعمان وقتيبة قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فدعا عثمان بن طلحة ففتح الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال وأسامة بن زيد وعثمان بن أبي طلحة ثم أغلق الباب فلبث فيه ساعة ثم خرجوا . قال ابن عمر فبدرت فسألت بلالا فقال صلى الله عليه وسلم فيه فقلت في أي ؟

قال بين الأسطوانتين . قال ابن عمر فذهب علي أن أسأله كم صلى

[ر ٣٨٨]

١٢٠٤٩ - 48 - باب دخول المشرك المسجد

٤٨ - باب دخول المشرك المسجد

٤٥٧ - حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة يقول

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد [ر ٤٥٠]

١٢٠٥٠ - 49 - باب رفع الصوت في المساجد

٤٩ - باب رفع الصوت في المساجد

٤٥٨ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن قال حدثني يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال

: كنت قائماً في المسجد فخصبني رجل فنظرت فإذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فأتني بهذين فجئته بهما قال من أنتما أو من أين أنتما ؟ قالوا من أهل الطائف قال لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم [ش (فخصبني) رماني بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة . (لأوجعتكما) أي جلدتكما حتى أوجعتكما]

٤٥٩ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب أخبره

: أنه تقاضى ابن أبي حذر دينا له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سحف حجرته ونادى (يا كعب بن مالك يا كعب) . قال ليبيك يا رسول الله فأشار بيده أن (ضع الشطر من دينك) . قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قم فاقضه) [ر ٤٤٥]

١٢٠٥١ - 50 - باب الحلق والجلوس في المسجد

٥٠ - باب الحلق والجلوس في المسجد

٤٦٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال

: سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما ترى في صلاة الليل ؟ قال (مثني مثني فإذا خشي الصبح صلى واحدة فأوترت له ما صلى) . وإنه كان يقول اجعلوا آخر صلاتكم وترا فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل مثني مثني والوتر ركعة رقم ٧٤٩ - ٧٥٣]

(ما ترى) أعلمني عن حالها وحكمها . (مثني مثني) ركعتين ركعتين . (خشي الصبح) خلف طلوع الفجر . (فأوترت) جعلته وترا والوتر الفرد . (آخر صلاتكم) أي قبل النوم أو قبل طلوع الفجر [

٤٦١ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر

: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل ؟ فقال (مثني مثني فإذا خشيت الصبح فأوترت بواحدة توتر لك ما قد صليت)

قال الوليد بن كثير حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عمر حدثهم أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد [٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ١٠٨٦]

٤٦٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي قال :
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فأقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد فأما أحدهما فرأى فرجة فجلس وأما الآخر فجلس خلفهم فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ألا أخبركم عن الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه) [٦٦ ر]

١٢٠٥٢ 51 - باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل

٥١ - باب الاستلقاء في المسجد ومد الرجل
٤٦٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه :
أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى
وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك [٥٩٢٩ ، ٥٦٢٤]
[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب في إباحة الاستلقاء ووضع إحدى الرجلين على الأخرى رقم ٢١٠٠]

١٢٠٥٣ 52 - باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس

٥٢ - باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس
وبه قال الحسن وأيوب ومالك
[ش (به) أي بجواز بناء المسجد في الطريق غير المملوك وبالشرط المذكور قال الحسن البصري وأيوب السختياني ومالك بن أنس رحمهم الله تعالى والجمهور على جواز ذلك]
٤٦٤ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير :
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقي النهار بكرة وعشية ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيقف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين [٢٠٣١ ، ٢١٤٤ ، ٢١٧٥ ، ٣٦٩٢ - ٣٨٩٤ ، ٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧ ، ٥٤٧٠ ، ٥٧٢٩]
[ش (لم أعقل أبوي) عرفتهما كذلك منذ أصبحت أعقل وأعي . (يدينان الدين) يعتنقان الإسلام ويتدينان به . (بكرة وعشية) صباحا ومساء . (بدا) ظهر له أمر رغب فيه . (بفناء داره) ما امتد من جوانبها . (بكاء) كثير البكاء . (لا يملك عينيه) لا يستطيع منعهما من البكاء . (فأفزع) أخاف . (أشراف قريش) رؤساءهم وزعماءهم]

١٢٠٥٤ 53 - باب الصلاة في مسجد السوق

٥٣ - باب الصلاة في مسجد السوق
وصلى ابن عون في مسجد في دار يغلق عليهم الباب
[ش (يغلق عليهم الباب) المراد بيان جواز اتخاذ الدار المحجوبة عن الناس مسجدا]
٤٦٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه نحسا وعشرين درجة فإن أحكم إذا توضأ فأحسن وأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حتى يدخل المسجد وإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت تحبسه وتصلّي - يعني - عليه الملائكة ما دام في مجلسه الذي يصلي فيه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه) [٦٢٠ ، ٢٠١٣ ، وانظر ٦٢١]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة وبين التشديد في التخلف عنها . وباب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة رقم ٦٤٩]

(الجميع) الجماعة وهي في المسجد أفضل . (صلاته في بيته) منفردا . (فأحسن) أسبغ الوضوء وأتى بسننه وآدابه . (حط) محي عنه . (تحبسه) تمنعه من الخروج من المسجد [

١٢٠٥٥ 54 - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

٥٤ - باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره

٤٦٦ - حدثنا حامد بن عمر عن بشر حدثنا عاصم حدثنا واقد عن أبيه عن ابن عمر أو ابن عمرو

: شبك النبي صلى الله عليه وسلم أصابعه

وقال عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد سمعت هذا الحديث من أبي فلم أحفظه فقومه لي واقد عن أبيه قال سمعت أبي وهو يقول قال

عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عبد الله بن عمر كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس) . بهذا

[ش (حثالة) هي الرديء من كل شيء وما لا خير فيه . (بهذا) أي بما سبق ذكره من التشبيك بين الأصابع]

٤٦٧ - حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إن المؤمن للمؤمن كالبنان يشد بعضه بعضا) . وشبك أصابعه

[١٣٦٥ ، ٢٣١٤ ، ٥٦٨٠ ، ٥٦٨١ ، ٧٠٣٨]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم رقم ٢٥٨٥]

(المؤمن للمؤمن) أي حال المؤمن في تعاونه مع المؤمن [

٤٦٨ - حدثنا إسحق قال حدثنا ابن شميل أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال

: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا - قال فضلى بنا

ركعتين ثم سلم فقام إلى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ووضع

خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة ؟ وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن

يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليمين قال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال (لم أنس ولم تقصر) .

فقال (أكما يقول ذو اليمين) . فقالوا نعم فتقدم فضلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر

وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر . فرمما سأله ثم سلم ؟ فيقول نبئت أن عمران بن حصين قال ثم سلم

[٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ١١٦٩ - ١١٧٢ ، ٥٧٠٤ ، ٦٨٢٣]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب السهو في الصلاة والسجود له رقم ٥٧٣]

(صلاتي العشي) هو من أول الزوال إلى الغروب أي صلاة الظهر أو العصر . (فاتكأ) اعتمد . (السرعان) أوائل الناس الذين

يتسارعون في الخروج . (فرمما سأله) أي سألو ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم . (فيقول) أي ابن سيرين [

١٢٠٥٦ - ٥٥ - باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى

٥٥ - باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم

٤٦٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال

: رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلّي فيها ويحدث أن أباه كان يصلي فيها وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الأمكنة

وحدثني نافع عن ابن عمر أنه كان يصلي في تلك الأمكنة . وسألت سالماً فلا أعلمه إلا وافق نافعاً في الأمكنة كلها إلا أنهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء

[ش (يتحرى) يجتهد ويقصد ويختار . (بشرف الروحاء) موضع مرتفع من مكان الروحاء والروحاء اسم موضع على بعد من المدينة سميت بذلك لكثرة أرواحها]

٤٧٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سمرّة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة وكان إذا رجع من غزو كان في تلك الطريق أو حج أو عمرة هبط من بطن واد فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على سفير الوادي الشرقية فعرس ثم حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بجحارة ولا على الأكمة التي عليها المسجد كان ثم خليج يصلي عبد الله عنده في بطنه كتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فدحا السيل فيه بالبطحاء حتى دفن ذلك المكان الذي كان عبد الله يصلي فيه

وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حيث المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحاء وقد كان عبد الله يعلم المكان الذي كان صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك حين تقوم في المسجد تصلي وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة بينه وبين المسجد الأكبر رمية بحجر أو نحو ذلك وأن ابن عمر كان يصلي إلى العرق الذي عند منتصف الروحاء وذلك العرق انتهاء طرفه على حافة الطريق دون المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة وقد ابتنى ثم مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه . وكان عبد الله بروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلّي فيه الظهر وإذا أقبل من مكة فإن مر به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح

وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل تحت سرحة ضخمة دون الروثة عن يمين الطريق ووجه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دوين بريد الروثة بميلين وقد انكسر أعلاها فائثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي ساقها كتب كثيرة

وأن عبد الله بن عمر حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور ضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهجرة فيصلّي الظهر في ذلك المسجد

وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هرشي ذلك المسيل لاصق بكراع هرشي بينه وبين الطريق قريب من غلوة . وكان عبد الله يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن

وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق إلا رمية بحجر

وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة وأن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلي النبي صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة [١٤٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب المبيت بذي طوى . . رقم ١٢٥٩ ، ١٢٦٠]

(بذي الخليفة) اسم موضع قريب من المدينة ويسمى الآن آبار علي وهو ميقات أهل المدينة . (سمرة) شجرة ذات شوك . (بطن واد) وادي العقيق . (بالبطحاء) المسيل الواسع المجتمع فيه صغار الحصى من سيل الماء . (شفير) طرف . (فعرس ثم) نزل آخر الليل ليستريح ونام هناك . (المسجد الذي بجحارة) على تل من حجر . (الأكمة) الموضع المرتفع عما حوله . (خليج) واد له عمق . (كئيب) جمع كئيب وهو رمل مجتمع . (فدحا السيل) دفع فيه من الدحو وهو البسط . (العرق) الجبل الصغير أو اسم لواد معروف بعرق الظبية . (منصرف الروحاء) آخرها . (السحر) وقت ما بين الفجر الكاذب والفجر الصادق . (سرحة) شجرة . (الرويثة) قرية على طريق مكة من المدينة . (وجاه الطريق) مقابلها . (بطح) واسع . (دوين الرويث) تصغير دون تحتها أو قريب منها . (تلعة) أرض مرتفعة عريضة يتردد فيها السيل والتلعة أيضا مجرى السيل من أعلى الوادي وما انهبط من الأرض . (العرج) قرية على الطريق بين مكة والمدينة . (هضبة) فوق الكثيب في الاتفارع دون الجبل . (رضم) صخور بعضها فوق بعض . (سلجات) صخرات وبفتح اللام شجرات يدبغ بورقها الجلد . (هرشي) جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الحنفة وهي اليوم [رابع] . (بكراع) بطرف . (غلوة) غاية بلوغ السهم . (مر الظهران) واد تسمية العامة بطن مرو قريب من عرفة . (الصفراوات) جمع صفراء وهي الأودية أو الجبال التي بعد مر الظهران . (بذي طوى) اسم موضع بمكة . (فرضتي) (مثنى فرضة وهي مدخل الطريق إلى الجبل) [بسم الله الرحمن الرحيم]

١٣ 12 - أبواب سترة المصلي

١٢ - أبواب سترة المصلي

١٣٠١ 1 - باب سترة الإمام سترة من خلفه

١ - باب سترة الإمام سترة من خلفه

٤٧١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس أنه قال : أقبلت راجيا على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار فمرت بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم يتكر ذلك علي أحد [٧٦ ر]

٤٧٢ - حدثنا إسحق قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فن ثم اتخذها الأمراء

[٤٧٦ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب سترة المصلي رقم ٥٠١]

(خرج يوم العيد) أي إلى المصلي . (الحربة) الرمح العريض النصل . (فتوضع بين يديه) أمامه سترة له . (فن ثم اتخذها الأراء) أي عملاً بهذا أصبح الأمراء يخرج بها بين أيديهم في العيد ونحوه [٤٧٣ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال : سمعت أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه المرأة والخنجر [ر ١٨٥] ش (وبين يديه) أمامه . (عنزة) كنصف رمح سنانه في أسفله]

١٣.٢ 2 - باب قدر كم ينبغي أن تكون بين المصلي والسترة

٢ - باب قدر كم ينبغي أن تكون بين المصلي والسترة
٤٧٤ - حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال : كان بين مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة [٦٩٠٣] ش أخرجه مسلم في الصلاة باب دنو المصلي من السترة رقم ٥٠٨ (مصلي) مقامه في صلاته ويتناول موضع القدم وموضع السجود . (ممر الشاة) موضع مرورها [٤٧٥ - حدثنا المكي قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال : كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزها ش أخرجه مسلم في الصلاة باب دنو المصلي من السترة رقم ٥٠٩ (جدار المسجد عند المنبر) أي الجدار الذي كان عند المنبر . (ما كادت الشاة تجوزها) أي المسافة بين الجدار والمنبر قدر ما يمكن للشاة أن تمر بها]

١٣.٣ 3 - باب الصلاة إلى الحربة

٣ - باب الصلاة إلى الحربة
٤٧٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز له الحربة فيصلي إليها [ر ٤٧٢]

١٣.٤ 4 - باب الصلاة إلى العنزة

٤ - باب الصلاة إلى العنزة
٤٧٧ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن أبي جحيفة قال سمعت أبي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأتي بوضوء فتوضأ فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والخنجر يمشون من ورائها [ر ١٨٥] ٤٧٨ - حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام ومعنا عكازة أو عصا أو عنزة ومعنا إداوة فإذا فرغ من حاجته ناولناه الإداوة [ر ١٤٩]

١٣٠٥ 5 - باب السترة بمكة وغيرها

٥ - باب السترة بمكة وغيرها

٤٧٩ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن أبي حنيفة قال

: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فصلى بالطحاء الظهر والعصر ركعتين ونصب بين يديه عنزة وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوئه

[ر ١٨٥]

[ش (الظهر والعصر ركعتين) أي جمع بينهما في وقت واحد وصلى كلا منهما ركعتين . (يتمسحون بوضوئه) أي بفضل الماء الذي يتقاطر من أعضائه حال التوضؤ]

١٣٠٦ 6 - باب الصلاة إلى الأسطوانة

٦ - باب الصلاة إلى الأسطوانة

وقال عمر المصلون أحق بالسواري من المتحدثين إليها . ورأى عمر رجلا يصلي بين أسطوانتين فأدناه إلى سارية فقال صل إليها

[ش (أحق) باتخاذها سترة في الصلاة . (المتحدثين) الذين يستندون إليها]

٤٨٠ - حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال

: كنت مع أبي سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة ؟ قال فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب دنو المصلي من السترة رقم ٥٠٩]

(الأسطوانة) السارية والدعامة . (تتحرى) تجتهد وتختار وتقصد [

٤٨١ - حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن عامر عن أنس قال

: لقد رأيت كبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري عند المغرب وزاد شعبة عن عمرو عن أنس حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم

[٥٩٩]

[ش يبتدرون) يتسابقون إليه ويتسارعون . (عند المغرب) عند أذانه]

١٣٠٧ 7 - باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

٧ - باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

٤٨٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال

: دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأطال ثم خرج كنت أول الناس دخل على أثره فسألت بلالا أين صلى ؟ قال بين العمودين الكقدمين

٤٨٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن عمر

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وأسامه بن زيد وبلال وعثمان بن أبي طلحة الحنفي فأغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت

يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى

وقال لنا إسماعيل حدثني مالك وقال عمودين عن يمينه

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره رقم ١٣٢٩]

٤٨٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع

: أن عبد الله كان إذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع صلى يتوخى المكان الذي أخبره به بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه . قال وليس على أحدنا بأس إن صلى في أي نواحي البيت شاء [ر ٣٨٨]

[ش (يتوخى) يتحرى . (قال) أي ابن عمر رضي الله عنهما . (بأس) حرج]

١٣٠٨ 8 - باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل

٨ - باب الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل

٤٨٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها قلت أفرايت إذا هبت الركاب ؟ قال كان يأخذ هذا الرجل فيعدله فيصلي إلى آخرته أو قال مؤخره وكان ابن عمر رضي الله عنه يفعله [ر ٤٢٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب سترة المصلي رقم ٥٠٢]

(يعرض راحلته) يجعلها عرضا . (قلت) أي عبيد الله لنافع . (هبت الركاب) هاجت الإبل وشوشت على المصلي . (فيعدله) من التعديل وهو تقويم الشيء وضبطه أي يقيمه تلقاء وجهه [

١٣٠٩ 9 - باب الصلاة إلى السرير

٩ - باب الصلاة إلى السرير

٤٨٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : أعدلتونا بالكلب والحرار ؟ لقد رأيتني مضطجعة على السرير فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكره أن أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى أنسل من لحافي [٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧ ، ٥٩٢٠ ، وانظر ٣٧٥ ، ٤٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الاعتراض بين يدي المصلي رقم ٥١٢]

(أعدلتونا) سويتونا والاستفهام إنكاري أي لم عدلتونا . (أسنحه) أستقبله منتصبه بيدني في صلاته من سنح إذا عرض (فأنسل) أخرج بخفة ورفق [

١٣٠١٠ 10 - باب يرد المصلي من مر بين يديه

١٠ - باب يرد المصلي من مر بين يديه

ورد ابن عمر في التشهد وفي الكعبة وقال إن أبي إلا أن تقاتله فقاتله

٤٨٧ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح أن أبا سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا آدم بن أبي أياس قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال العدوي قال حدثنا أبو صالح السمان قال

: رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره فنظر الشاب فلم يجد مساعا إلا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى فنال من أبي سعيد ثم دخل على

مروان فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد ودخل أبو سعيد خلفه على مروان فقال ما لك ولابن أخيك يا أبا سعيد ؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفعه فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان) [٣١٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب منع المار بين يدي المصلي رقم ٥٠٥]
(يستره) يحجز بينه وبين الناس . (شاب) قيل الوليد بن عقبة وقيل غيره . (يجتاز) يمر . (مساغا) طريقا يمكنه المرور منها .
(فبال) تكلم عليه وشتمه . (ولابن أخيك) أي في الإسلام أو لأنه أصغر منه . (فليقاتله) الجمهور على أن معناه الدفع بالقهر لا جواز قتله . (هو شيطان) فعله فعل شيطان [

١٣٠١١ 11 - باب إثم المار بين يدي المصلي

١١ - باب إثم المار بين يدي المصلي
٤٨٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد : أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه) . قال أبو النضر لا أدري أقال أربعين يوما أو شهرا أو سنة
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب منع المار بين يدي المصلي رقم ٥٠٧]
(ماذا عليه) من الإثم والخطيئة [

١٣٠١٢ 12 - باب استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي

١٢ - باب استقبال الرجل صاحبه أو غيره في صلاته وهو يصلي
وكره عثمان أن يستقبل الرجل وهو يصلي . وإنما هذا إذا اشتغل به فأما إذا لم يشتغل فقد قال زيد بن ثابت ما باليت إن الرجل لا يقطع صلاة الرجل
[ش (ما باليت) أي لا أكثر بالاستقبال المذكور]
٤٨٩ - حدثنا إسماعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن مسلم يعني ابن صبيح عن مسروق عن عائشة : أنه ذكر عندها ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب والحمار والمرأة قالت لقد جعلتمونا كلابا لقد رأيت النبي عليه السلام يصلي وإني لبينه وبين القبلة وأنا مضطجعة على السرير فتكون لي الحاجة فأكره أن أستقبله فأنسل إنسلالا وعن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة نحوه
[ر ٤٨٦]

١٣٠١٣ 13 - باب الصلاة خلف النائم

١٣ - باب الصلاة خلف النائم
٤٩٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني فأوترت
[٩٥٢ ، وانظر ٤٨٦]
[ش أخرجهما مسلم في الصلاة باب الاعتراض بين يدي المصلي رقم ٥١٢]

١٣٠١٤ - 14 - باب التطوع خلف المرأة

١٤ - باب التطوع خلف المرأة

٤٩١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : كنت أنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي فإذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح [ر ٣٧٥]
[ش أخرجهما مسلم في الصلاة باب الاعتراض بين يدي المصلي رقم ٥١٢]

١٣٠١٥ - 15 - باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

١٥ - باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

٤٩٢ - حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قال الأعمش وحدثني مسلم عن مسروق عن عائشة : ذكر عندها ما يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة فقالت شبهتمونا بالحر والكلاب والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وإني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدولي الحاجة فأكره أن أجلس فأوذى النبي صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجله [ر ٤٨٦]
٤٩٣ - حدثنا إسحق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني ابن أخي ابن شهاب : أنه سأل عمه عن الصلاة يقطعها شيء ؟ فقال لا يقطعها شيء أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم فيصلي من الليل وإني لمعتضة بينه وبين القبلة على فراش أهله [ر ٣٧٥]

١٣٠١٦ - 16 - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة

١٦ - باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة

[ش (جارية) وهي الأنثى دون البلوغ]

٤٩٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن أبي قتادة الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها [٥٦٥٠]
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب جواز حمل الصبيان في الصلاة رقم ٥٤٣]

١٣٠١٧ - 17 - باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض

١٧ - باب إذا صلى إلى فراش فيه حائض

٤٩٥ - حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا هشيم عن الشيباني عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : أخبرني خالتي ميمونة بنت الحارث قالت كان فراشي حيال مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما وقع ثوبه علي وأنا على فراشي

[ش (حياى مصلئ) بجنب مقامه فى الصلاة]

٤٩٦ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا عبد الواحد بن زىاء قال حدثنا الشيبانى سليمان حدثنا عبد الله بن شءاء قال سمعت ميمونة تقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا إلى جنبه نائمة فإذا سجد أصابنى ثوبه وأنا حائض وزاء مسءء عن خاء قال حدثنا سليمان الشيبانى وأنا حائض [ر ٣٢٦]

١٣٠١٨ 18 - باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجوء لكى يسجد

١٨ - باب هل يغمز الرجل امرأته عند السجوء لكى يسجد

[ش (يغمز) من الغمز وهو هنا الجس والعصر برؤوس الأصابع]

٤٩٧ - حدثنا عمرو بن على قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيء الله قال حدثنا القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت : بسما عءلقونا بالكلب والعمار لقا رأيتنى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة فإذا أراء أن يسجد غمز رجلى فقبطتهما [ر ٤٨٦]

١٣٠١٩ 19 - باب المرأة تطرح عن المصلئ شيئا من الأذى

١٩ - باب المرأة تطرح عن المصلئ شيئا من الأذى

٤٩٨ - حدثنا أحمد بن إسحق السورمارى قال حدثنا عبيء الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال

: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى عند الكعبة وجمع قريش فى مجالسهم إذ قال قائل منهم ألا تنظرون إلى هذا المرائئ أياكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمء إلى فرثها وءمها وسلاها فيجىء به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه ؟ فانبعث أشقاها فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبى ساجءا فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام وهى جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبى صلى الله عليه وسلم ساجءا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال (اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش عليك بقريش) . ثم سمة (اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والولاء بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبى معيط وعمارة بن الولاء) . قال عبد الله فوالله لقا رأيتهم صرعى يوم بءر ثم سكبوا إلى القليب قليب بءر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأتبع أصحاب القليب لعنة) [ر ٢٣٧]

[ش (المرائئ) الذى يتعبء أمام الناس ءون الخلوة ليرى مأخوء من الرىاء . (فرثها) ما فى الكرش من الأقاار . (يمهله) يتركه ويؤخره . (جويرية) تصغير جارية . (تسعى) تهرول . (تسبهم) تشتمهم] . بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ 13 - كتاب مواقيت الصلاة

١٣ - كتاب مواقيت الصلاة

وقوله عز وجل { إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا } / النساء ١٠٣ / وقته عليهم [ش (كتابا موقوتا) فرضا مءءوءا لا يجوز إخراجاه عن وقته]

[illegible]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب أوقات الصلوات الخمس رقم ٦١٠ ، ٦١١
(بهذا) أي بأداء الصلوات الخمس في هذه الأوقات . (اعلم ما تحدث) ثبت من حديثك . (أقام...وقت الصلاة) جعله ظاهرا
ومنتصبا أى بينه وعينه]

١٤٠١ ١ - باب منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين /

١ - باب { منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين } / الروم ٣١ /
[ش (منيبين إليه) راجعين من أناب إذا رجع مرة بعد أخرى]

٥٠٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عباد هو ابن عباد عن أبي جهمرة عن ابن عباس قال : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا من هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام فرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا فقال (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله) . ثم فسرهما لهم (شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا إلي خمس ما غنمتم وأنهى عن الدباء والحنتم والمقبر والنقيير)

[٥٣ ر]

١٤٠٢ ٢ - باب البيعة علي إقامة الصلاة

٢ - باب البيعة على إقامة الصلاة

٥٠١ - حدثنا محمد بن المثني قال حدثنا يحيى قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا قيس عن جرير بن عبد الله قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على غقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم [٥٧ ر]

١٤٠٣ ٣ - باب الصلاة كفارة

٣ - باب الصلاة كفارة

٥٠٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال حدثني شقيق قال سمعت حذيفة قال :
: كما جلوسا عند عمر رضي الله عنه فقال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة ؟ قلت أنا كما قاله . قال إنك عليه
- أو عليها - لجريء قلت فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي قال ليس هذا أريد
ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها باب مغلقا قال أيكسر أم يفتح ؟ قال

يكسر قال إذا لا يغلق أبدا قلنا أكان عمر يعلم الباب ؟ قال نعم كما أن دون الغد الليلة إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط . فهبنا أن نسأل حذيفة فأمرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر [١٣٦٨ ، ١٧٩٦ ، ٣٣٩٣ ، ٦٦٨٣]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا . وفي الفتن وأشرط الساعة باب الفتنة التي تموج كموج البحر رقم ١٤٤]

(كما قاله) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لجريء) لجسور ومقدام . (فتنة الرجل في أهله . .) أن يأتي من أجلهم بما لا يحل من قول أو فعل وكذلك الفتنة في الولد . (وماله) الفتنة في المال أن يأخذه من غير طريقه المشروع وينفقه في غير ما أمر به . (جاره) الفتنة في الجار أن يحسده على ما هو فيه من نعمة . (تموج كما يموج البحر) يضطرب بها الناس ويدفع بعضهم بعضا . (ليس بالأغاليط) جمع أغلوطة وهي ما يغالط بها والمعنى حدثته حديثا صدقا محققا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من اجتهد ورأي ونحوه . (الباب عمر) أي إن الحائل بين الفتنة والإسلام عمر رضي الله عنه وهو الباب فما دام حيا لا تدخل فيه الفتن فإذا مات دخلت وهذا ما كان [

٥٠٣ - حدثنا قتيبة قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود : أن رجلا أصاب من امرأة قبله فألقى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله { أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات } . فقال الرجل يا رسول الله ألي هذا ؟ قال (لجميع أمي كلهم) [٤٤١٠]

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب قوله تعالى { إن الحسنات } رقم ٢٧٦٣]
(رجلا) هو أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه . (طرفي النهار) الغداة والعشي أي صباحا ومساء . (زلفا من الليل) ساعات من أوله جمع زلفة وهي القربة وأزلفه قربه . (يذهبن) يكفرن ويحجن . (السيئات) الذنوب الصغيرة على أن التساهل في الصغائر قد يوقع في الكبائر وعندئذ لا تكفرها الأعمال الصالحة . / هود ١١٤ /

١٤٠٤ 4 - باب فضل الصلاة لوقتها

٤ - باب فضل الصلاة لوقتها
٥٠٤ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله ؟ قال (الصلاة على وقتها) . قال ثم أي ؟ قال (ثم بر الوالدين) . قال ثم أي ؟ قال (الجهاد في سبيل الله) . قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني [٢٦٣٠ ، ٥٦٢٥ ، ٧٠٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ٨٥]
(عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه . (على وقتها) في أول وقتها . (بر الوالدين) الإحسان إليهما والقيام بخدمتهما وترك الإساءة إليهما [

١٤٠٥ 5 - باب الصلوات الخمس كفارة

٥ - باب الصلوات الخمس كفارة
٥٠٥ - حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقى من درنه) . قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال (فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله بها الخطايا) [ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب المشي إلى الصلاة تحي به الخطايا رقم ٦٦٧] (بباب أحدكم) يمر من أمام بابه . (درنه) وسخه . (به) في نسخة (بها) . (الخطايا) الذنوب الصغيرة [

١٤٠٦ 6 - باب تضييع الصلاة عن وقتها

٦ - باب تضييع الصلاة عن وقتها

٥٠٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس قال

: ما أعرف شيئا مما كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . قيل الصلاة ؟ قال أليس ضعيت ما ضعيت فيها [ش (ما أعرف شيئا) لا أرى شيئا أعرفه مما كنت أراه . (ما ضعيت) أي أضعت منها الكثير بتأخيرها عن وقتها المستحب] ٥٠٧ - حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد عن عثمان بن أبي رواد أخي عبد العزيز قال سمعت الزهري يقول

: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك ؟ فقال لا أعرف شيئا مما أدركت إلا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضعيت وقال بكر حدثنا محمد بن بكر البرستاني أخبرنا عثمان بن أبي رواد نحوه

١٤٠٧ 7 - باب المصلي يناجي ربه

٧ - باب المصلي يناجي ربه

٥٠٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (إن أحدكم إذا صلى يناجي ربه فلا يتفلن عن يمينه ولكن تحت قدمه اليسرى) وقال سعيد عن قتادة (لا يتفلن قدمه أو بين يديه ولكن عن يساره أو تحت قدميه) وقال شعبة (لا يبرز بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه) وقال حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يبرز في القبلة ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه) [ر ٣٩٧]

٥٠٩ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اعتدلوا في السجود ولا ييسط ذراعيه كالكلب وغذا برك فلا يبرز بين يديه ولا عن يمينه فإنه يناجي ربه) [٧٨٨ ، وانظر ٣٩٧]

[ش (اعتدلوا في السجود) بوضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عنها وعن الجبين ورفع البطن عن الفخذ . (ولا ييسط ذراعيه) لا يمدهما على الأرض]

١٤٠٨ 8 - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

٨ - باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

٥١٠ - حدثنا أيوب بن سليمان قال حدثنا أبو بكر عن سليمان قال صالح بن كيسان حدثنا الأعرج عبد الرحمن وغيره عن أبي هريرة ونافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر

: أنهما حدثاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم)

[ر ٥١٢]

[ش (فأبردوا) من الإبراد وهو الدخول في البرد أي أخرؤا صلاة الظهر إلى حين يبرد النهار وتنكسر شدة الحر . (فيح) سطوع الحر وفورانه وهيجانه]

٥١١ - حدثنا ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن سمع زيد بن وهب عن أبي ذر قال : أذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقال (أبرد أبرد) . أو قال (انتظر انتظر) . وقال (شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة) . حتى رأينا فيء التلول [٣٠٨٥ ، ٦٠٣ ، ٥١٤]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر رقم ٦١٦ (فيء) رجوع الظل من جانب المشرق إلى جانب المغرب . (التلول) جمع تل وهو كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل أو نحوهما]

٥١٢ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب أكل بعضي فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير) [٣٠٨٧ ، وانظر ٥١٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر رقم ٦١٥ ، ٦١٧ (أكل بعضي بعضاً) مجاز عن ازدحام أجزائها واشتدادها . (بنفسين) مجاز عن خروج ما يبرز منها . (الزمهرير) شدة البرد]

٥١٣ - حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم) تابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة عن الأعمش [٣٠٨٦]

١٤٠٩ - 9 - باب الإبراد بالظهر في السفر

٩ - باب الإبراد بالظهر في السفر

٥١٤ - حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مهاجر أبو الحسن مولى لبني تيم الله قال سمعت زيد بن وهب عن أبي ذر الغفاري قال

: كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أبرد) . ثم أراد أن يؤذن فقال له (أبرد) . حتى رأينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة)

وقال ابن عباس " يتفياً " يتيل

[ر ٥١١]

[ش (يتفياً يتيل) هو تفسير لقوله تعالى { يتفياً ظلاله } / النحل ٤٨ / وفي قراءة " تئفياً "

١٤٠١٠ - 10 - باب وقت الظهر عند الزوال

١٠ - باب وقت الظهر عند الزوال

وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالهاجرة

[٥٣٥ ر]

٥١٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فقام على المنبر فذكر الساعة فذكر أن فيها أمورا عظاما ثم قال (من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل فلا تسألوني عن شيء إلا أخبركم ما دمت في مقامي هذا) . فأكثر الناس في البكاء وأكثر أن يقول (سلوني) . فقام عبد الله بن حذافة السهمي فقال من أبي ؟ قال (أبو حذافة) . ثم أكثر أن يقول (سلوني) . فبرك عمر على ركبتيه فقال رضيونا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا فسكت . ثم قال (عرضت علي الجنة والنار آتفا في عرض هذا الحائط فلم أر كالحير والشر)

[٩٣ ر]

[ش زاغت الشمس) مالت عن وسط السماء . (آتفا) في أول وقت مضى يقرب مني وهو الآن . (عرض) جانب وناحية . (فلم أر كالحير والشر) لم أشاهد كالحير الذي أبصرته في الجنة ولا شرا كالشر الذي أبصرته في النار]

٥١٦ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي المنهال عن أبي برزة : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح وأحدنا يعرف جليسه ويقرا فيها ما بين الستين إلى المائة ويصلي الظهر إذا زالت الشمس والعصر وأحدنا يذهب إلى أقصى المدينة ثم لا يرجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا نبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ثم قال إلى شطر الليل

وقال معاذ قال شعبة ثم لقيته مرة فقال أو ثلث الليل

[٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٧٤ ، ٧٣٧]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح والمغرب رقم ٤٦١ (وأحدنا يعرف جليسه) مجالسه الذي إلى جنبه عندما ينتهي من الصلاة . (إلى المائة) يعني من آيات القرآن الكريم . (زالت) مالت إلى جهة المغرب . (حية) بيضاء لم يتغير لونها ولا حرها . (شطر) نصف]

٥١٧ - حدثنا محمد يعني ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا خالد بن عبد الرحمن حدثني غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال

: كذا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر فوجدنا على ثيابنا اتقاء الحر

[٣٧٨ ر]

[ش (بالظهائر) جمع ظهيرة أي الظهر]

١٤٠١١ 11 - باب تأخير الظهر إلى العصر

١١ - باب تأخير الظهر إلى العصر

٥١٨ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال أيوب لعله في ليلة مطيرة ؟ قال عسى

[١١٢٠ ، ٥٣٧]

[ش (سبعا) أي جمع المغرب ولاعشاء . (وثمانيا) أي جمع الظهر والعصر . (أيوب) هو أيوب السخيتاني والمقول له جابر بن زيد . (مطيرة) كثيرة المطر]

١٤٠١٢ 12 - باب وقت العصر

١٢ - باب وقت العصر

٥١٩ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها

٥٢٠ - حدثنا أبو نعيم قال أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر والشمس في حجرتها لم يظهر الفياء من حجرتها

وقال أبو أسامة عن هشام من قعر حجرتها

[ش (قعر حجرتها) أسفل بيتها]

٥٢١ - حدثنا أبو نعيم قال أخبرنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي لم يظهر الفياء بعد

وقال مالك ويحيى بن سعيد وشعيب وابن أبي حفصة والشمس لم تظهر

[٢٩٣٦ ، وانظر ٤٩٩]

٥٢٢ - حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عوف عن سيار بن سلامة قال

: دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فقال له أبي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة ؟ فقال كان يصلي

بالحجير التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أهدنا إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما

قال في المغرب وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي ندعوها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يفتل من صلاة الغداة

حين يعرف الرجل جلسه ويقراً بالستين إلى المائة

[ر ٥١٦]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها . . رقم ٦٤٧

(المكتوبة) الصلوات المفروضة التي كتبها الله تعالى على عباده . (الهجير) أي صلاة الهجير وهو وقت اشتداد الحر والمراد الظهر

لأن وقتها يدخل حينئذ . (تدحض) تزول عن وسط السماء . (رحله) مسكنه وموضع أثائه . (العتمة) ظلمة الليل بعد غياب

الشفق . (يفتل) ينصرف من الصلاة أو يلتفت إلى المأمومين . (الغداة) الصبح]

٥٢٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال

: كذا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصلون العصر

[٥٢٦]

[ش (بني عمرو بن عوف) وكانت منازلهم في قباء على ميلين من المدينة وكانوا يؤخرون لاشتغالهم بمزارعهم]

٥٢٤ - حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف قال سمعت أبا أمامة يقول

: صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي

صليت ؟ قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كذا نصلي معه

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التكبير بالعصر رقم ٦٢٣

(صلاة رسول الله) أي في هذا الوقت]

٥٢٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض

العوالي من المدينة على أربعة أميال أو نحوه

[٦٨٩٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التكبير بالعصر رقم ٦٢١

(حية) لم يتغير ضوءها ولا حرها . (العوالي) جمع عالية وهي القرى التي حول المدينة من جهة نجد]

٥٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال

: كذا نصلي العصر ثم يذهب الذهاب منا إلى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة
[ر ٥٢٣]

١٤٠١٣ 13 - باب إثم من فائته العصر

١٣ - باب إثم من فائته العصر

٥٢٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب التغليظ في تفويت العصر رقم ٦٢٦]

(تفوته) لا يؤديها في وقتها . (وتر) سلب وترك بلا أهل ولا مال . وفي بعض النسخ بعد الحديث كلام وهو [قال أبو عبد الله يترك وترت الرجل إذا قتل له قتيلا أو أخذت له مالا] وهو تفسير لقوله تعالى { ولن يترك أعمالكم } / محمد ٣٥ / أي لا ينقصكم من ثوابها [

١٤٠١٤ 14 - باب إثم من ترك العصر

١٤ - باب إثم من ترك العصر

٥٢٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي المليح قال كذا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله

١٤٠١٥ 15 - باب فضل صلاة العصر

١٥ - باب فضل صلاة العصر

٥٢٩ - حدثنا الحميدي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا إسماعيل عن قيس عن جرير قال

: كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة - يعني البدر - فقال (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) . ثم قرأ { وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب }

قال إسماعيل افعلوا لا تفوتكم

[٥٤٧ ، ٤٥٧٠ ، ٦٩٩٧]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر رقم ٦٣٣]

(لا تضامون) لا ينالكم ضم أي تعب أو ظلم . (لا تغلبوا) بأن تستعدوا لقطع أسباب الغلبة المنافية للاستطاعة من نوم أو شغل . (قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) أي صلاتي الفجر والعصر . (وسبح بحمد ربك) نزهه عن كل نقص وعظمه بالعبادة / ٣٩

٥٣٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون)

[٣٠٥١ ، ٦٠٠٢ ، ٧٠٤٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر رقم ٦٣٢]

(يتعاقبون فيكم) تأتي طائفة بعد الأخرى . (يعرج) يصعد إلى السماء . (فيسألهم وهو أعلم بهم) أي فيسأل الله تعالى الملائكة عن حال المصلين وهو أعلم بحالهم والحكمة من سؤالهم إظهار شهادتهم لبني آدم بالخير [

١٤٠١٦ 16 - باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب

١٦ - باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب

٥٣١ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته) [٥٥٤]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك رقم ٦٠٨

(فليتم صلاته) أي أداء]

٥٣٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

: (إنما بقاءكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى إذا انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا حتى إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين فقال أهل الكتابين أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطينا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر عملا ؟ قال قال الله عز وجل هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا لا قال فهو فضلي أوتيته من أشياء) [٢١٤٨ ، ٢١٤٩ ، ٣٢٧٢ ، ٤٧٣٣ ، ٧٠٢٩ ، ٧٠٩٥]

[ش ذكر العيني أنه أخرجه مسلم ولم أعثر عليه عنده

(بقاءكم فيما سلف) نسبة بقاءكم في الدنيا كنسبة وقت العصر إلى كامل النهار . والمراد من إيراد الحديث بيان أن وقت العصر إلى غروب الشمس]

٥٣٣ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم : (مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك فاستأجر آخرين فقال أكلوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين) [٢١٥١]

[ش (الذي شرطت) لهم من الأجر على العمل كامل النهار . (واستكملوا أجر الفريقين) أخذوا أجر الفريقين الأولين كاملا]

١٤٠١٧ 17 - باب وقت المغرب

١٧ - باب وقت المغرب

وقال عطاء يجمع المريض بين المغرب والعشاء

٥٣٤ - حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا أبو النجاشي صهيب مولى رافع بن خديج قال سمعت رافع بن خديج يقول

: كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب بيان أو أول وقت المغرب عند غروب الشمس رقم ٦٣٧

(ليصر) يرى . (مواقع) جمع موقع وهو موضع الوقوع بعد الرمي . (نبه) سباهه [

٥٣٥ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال

: قدم الحجاج فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة والعصر والشمس نقية والمغرب إذا وجبت والعشاء أحيانا وأحيانا إذا رآهم اجتمعوا عجل وإذا رآهم أبطؤوا أخر والصبح - كانوا أو - كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس

[٥٤٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التكبير بالصبح في أول وقتها رقم ٦٤٦

(قدم الحجاج) بن يوسف الثقفي واليا على المدينة من قبل عبد الملك بن مروان عقب قتل ابن الزبير رضي الله عنه . (فسألنا) عن وقت الصلاة وقد كان الحجاج يؤخر الصلاة . (بالهجرة) شدة الحر والمراد نصف النهار بعد الزوال . (نقية) صافية لم تدخلها صفرة . (وجبت) سقطت . (أحيانا وأحيانا) أي أحيانا يعجل وأحيانا يؤخر . (أبطؤوا) تباطؤوا عن المجيء . (بغلس) هو ظلمة آخر الليل [

٥٣٦ - حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال

: كذا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب إذا توارت بالحجاب

[ش (توارت بالحجاب) أي غابت الشمس شبه غروبها بتواري الخبأة بحجابها]

٥٣٧ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن زيد عن ابن عباس قال

: صلى النبي صلى الله عليه وسلم سبعا جميعا وثمانيا جميعا

[ر ٥١٨]

١٤٠١٨ 18 - باب من كره أن يقال للمغرب العشاء

١٨ - باب من كره أن يقال للمغرب العشاء

٥٣٨ - حدثنا أبو معمر هو عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثني عبد الله المزني

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تغليكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب) . قال وتقول الأعراب هي العشاء

١٤٠١٩ 19 - باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا

١٩ - باب ذكر العشاء والعتمة ومن رآه واسعا

قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر)

[ر ٦٢٦]

وقال (لو يعلمون ما في العتمة والفجر)

[ر ٥٩٠]

قال أبو عبد الله والاختيار أن يقول العشاء لقوله تعالى { ومن بعد صلاة العشاء } / النور ٥٨ / ويذكر عن أبي موسى قال كنا نتناوب

النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشاء فأعتم بها

[ر ٥٤٢]

وقال ابن عباس وعائشة أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء

[ر ٥٤١ ، ٥٤٥]

وقال بعضهم عن عائشة أعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة

[٨٢٦ ر]

وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء

[٥٣٥ ر]

وقال أبو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء

[٥١٦ ر]

وقال أنس أخر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة . [٥٤٦ ر]

وقال ابن عمر وأبو أيوب وابن عباس رضي الله عنهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء

[٥١٨ ر ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠]

[ش (واسعا) جائزا إطلاق اسم العتمة على العشاء وأتى بأمثلة على ذلك . (من بعد صلاة العشاء) أي لا يجوز الدخول لغير

البالغين في هذا الوقت بدون استئذان . (تتناوب) تأتيه بالتناوب كل يوم جماعة . (فأعتم بها) أخرها حتى اشتدت ظلمة الليل .

(العشاء الآخرة) أي صلاة العشاء لا المغرب التي تسمى العشاء أحيانا]

٥٣٩ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال سالم أخبرني عبد الله قال

: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف فأقبل علينا فقال (أرايتم ليلتكم

هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد)

[١١٦ ر]

١٤٠٢٠ - 20 - باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا

٢٠ - باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا

٥٤٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو هو ابن الحسن بن علي قال

: سألنا جابر بن عبد الله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهجرة والعصر والشمس حية والمغرب إذا

وجبت والعشاء إذا كثر الناس عجل وإذا قلوا أخر والصبح بغلس

[٥٣٥ ر]

[ش حية) نفية بيضاء لم يتغير لونها ولم يضعف حرها]

١٤٠٢١ - 21 - باب فضل العشاء

٢١ - باب فضل العشاء

٥٤١ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أخبرته قالت

: أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء وذلك قبل أن يفشو الإسلام فلم يخرج حتى قال عمر نام النساء والصبيان فخرج

فقال لأهل المسجد ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم)

[٥٤٤ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب وقت العشاء وتأخيرها رقم ٦٣٨

(يفشو الإسلام) يظهر وينتشر في غير المدينة]

٥٤٢ - حدثنا محمد بن العلاء قال أخبرنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال

: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيق بطحان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان يتناوب النبي صلى الله

عليه وسلم عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم فوافقنا النبي عليه السلام أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره فأعتم بالصلاة حتى

ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره (على رسلكم أبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم) . أو قال ما صلى هذه الساعة أحد غيركم) . لا يدري أي الكلمتين قال قال أبو موسى فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب وقت العشاء وتأخيرها رقم ٦٤١]

قدموا معي في السفينة) التي أتوا بها من اليمن . نزولا (نازلين جمع نازل . (بقیع) المكان المتسع من الأرض . (بطحان) واد المدينة . (نفر) عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة . (ابهار الليل) تراكت ظلمته أو ذهب أكثره . (على رسلكم) تأنوا وابتقوا على هيئتهم]

١٤٠٢٢ 22 - باب ما يكره من النوم قبل العشاء

٢٢ - باب ما يكره من النوم قبل العشاء

٥٤٣ - حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن أبي المنهال عن أبي برزة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها

[ر ٥١٦]

١٤٠٢٣ 23 - باب النوم قبل العشاء لمن غلب

٢٣ - باب النوم قبل العشاء لمن غلب

٥٤٤ - حدثنا أبو يونس بن سليمان قال حدثني أبو بكر عن سليمان قال صالح بن كيسان أخبرني ابن شهاب عن عروة أن عائشة قالت

: أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان نخرج فقال ما ينتظرها أحد من أهل الأرض

غيركم) . قال ولا يصلي يومئذ إلا بالمدينة وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول

[ر ٥٤١]

[ش (ولا يصلي يومئذ إلا بالمدينة) أي جماعة . (الشفق) وهو الحمرة عند الشافعي والبياض عند أبي حنيفة رحمهما الله تعالى]

٥٤٥ - حدثنا محمود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني نافع قال حدثنا عبد الله بن عمر

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عنهما ليلة فأخراها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا ثم خرج علينا

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (ليس من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم)

وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها أم أخرها إذا كان لا يخشى أن يغلبه النوم عن وقتها وكان يرقد قبلها . قال ابن جريج قلت لعطاء فقال

سمعت ابن عباس يقول أعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعشاء حتى رقد الناس واستيقظوا ورددوا واستيقظوا فقام عمر بن

الخطاب فقال الصلاة قال عطاء قال ابن عباس نخرج نبي الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماء واضعا يده

على رأسه فقال (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا) . فاستثبت عطاء كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم على

رأسه يده كما أنبأه ابن عباس فبدد لي عطاء أصابعه شيئا من تبديد ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ثم ضمها يمرها كذلك على

الرأس حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه على الصدغ وناحية اللحية ولا يقصر ولا يبطش إلا كذلك وقال (لولا أن أشق

على أمتي لأمرتهم أن يصلوها هكذا)

[٦٨١٢]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب وقت العشاء وتأخيرها رقم ٦٣٩ ، ٦٤٢]

(عنها) أي صلاة العشاء . (رقدنا) نمنا ونحن قاعدون ننتظر الصلاة . (أن يصلوها همذا) أي في هذا الوقت . (فبدد) فرق . (قرن الرأس) جانبه . (الصدغ) هو ما بين لحظ العين إلى أصل الأذن . (لا يقصر ولا يبطلش) لا يبطل ولا يستعجل [

١٤٠٢٤ - 24 - باب وقت العشاء إلى نصف الليل

٢٤ - باب وقت العشاء إلى نصف الليل

وقال أبو برزة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب تأخيرها [ر ٥٢٢]

٥٤٦ - حدثنا عبد الرحيم المحاري قال حدثنا زائدة عن حميد الطويل عن أنس قال : أخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء إلى نصف الليل ثم صلى ثم قال (قد صلى الناس وناموا أما إنكم في صلاة ما انتظرتوها) وزاد ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنسا كأي أنظر إلى وبيض خاتمه ليلئذ [٥٧٥ ، ٦٣٠ ، ٨١١ ، ٥٥٣١ ، وانظر ٥٥٣٢] [ش وبيض خاتمه) بريقه ولمعانه . (في صلاة) أي في حكمها من الأجر والثواب]

١٤٠٢٥ - 25 - باب فضل صلاة الفجر

٢٥ - باب فضل صلاة الفجر

٥٤٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس قال لي جرير بن عبد الله : كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال (أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون - أو لا تضاهون - في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) . ثم قال { وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها } / طه ١٣٠ / [ر ٥٢٩]

[ش (لا تضاهون) من المضاهاة) أي لا يشتبه عليكم ولا ترتابون]

٥٤٨ - حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا همام حدثني أبو جمرة عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من صلى البردين دخل الجنة)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاتي الصبح والعصر رقم ٦٣٥]

(البردين) صلاة الفجر وصلاة العصر سميا بذلك لأنهما يفعلان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء [

٥٤٩ - وقال ابن رجاء حدثنا همام عن أبي جمرة أن أبا بكر بن عبد الله بن قيس أخبره بهذا . حدثنا إسحق عن حبان حدثنا همام حدثنا أبو جمرة عن أبي بكر بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

١٤٠٢٦ - 26 - باب وقت الفجر

٢٦ - باب وقت الفجر

٥٥٠ - حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن زيد بن ثابت حدثه

: أنهم تسحروا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاموا إلى الصلاة . قلت كم بينهما ؟ قال قدر خمسين أو ستين يعني آية [١٨٢١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل السحور وتأکید استحبابه رقم ١٠٩٧]

(تسحروا) أكلوا في وقت السحر وهو وقت ما قبيل الفجر [

٥٥١ - حدثنا حسن بن صباح سمع روحا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك

: أن النبي صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فصلى . قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلاة ؟ قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية [١٠٨٣]

٥٥٢ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد يقول : كنت أتسحر في أهلي ثم يكون سرعة بي أن أدرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٨٢٠]

[ش (يكون سرعة بي) أسرع حتى أدرك]

٥٥٣ - حدثنا يحيى بن بكير قال أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته قالت : كنا نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس [٣٦٥ ر]

[ش (متلفعات) متلفعات من التلفع وهو شد اللفاح وهو ما يغطي الوجه ويلحف به . (بمروطهن) جمع مرط وهو كساء من صوف أو خز يؤتزر به . (ينقلبن) يرجعن . (الغلس) ظلمة آخر الليل]

١٤٠٢٧ 27 - باب من أدرك من الفجر ركعة

٢٧ - باب من أدرك من الفجر ركعة

٥٥٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج يحدثونه عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر) [٥٣١ ر]

١٤٠٢٨ 28 - باب من أدرك من الصلاة ركعة

٢٨ - باب من أدرك من الصلاة ركعة

٥٥٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة) [ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب من أدرك ركعة من الصلاة . . رقم ٦٠٧ (أدرك ركعة من الصلاة) أي في وقتها . (أدرك الصلاة) أي أداء]

١٤٠٢٩ 29 - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس

٢٩ - باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس

٥٥٦ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها رقم ٨٢٦]

٥٥٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة سمعت أبا العالية عن ابن عباس قال حدثني ناس بهذا [ش (حدثني ناس بهذا) أي بمعنى هذا الحديث]

٥٥٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي قال أخبرني عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها) وقال حدثني ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب)
تابعه عبدة [٥٦٠ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ٣٠٩٩]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها رقم ٨٢٨ ، ٨٢٩]
(لا تحروا بصلاتكم) لا تتوخوا وتقصدوا . (وقال) أي عروة بن الزبير رحمه الله تعالى . (طلع) ظهر . (حاجب الشمس) طرفها الأعلى من قرصها سمي بذلك لأنه أول ما يبدو منها فيصير كحاجب الإنسان . (تابعة عبدة) أي تابع يحيى بن سعيد القطان على روايته لهذا الحديث عن هشام وهو الحديث الآتي [٥٥٩ - حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن 'بيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين وعن لبستين وعن صلاتين نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعن اشتغال الصماء وعن الاحتباء في ثوب واحد يفضي بفرجه إلى السماء وعن المناظرة والملازمة [ر ٣٦١]
[ش (يفضي بفرجه إلى السماء) أي يستقبل به السماء دون ساتر من الإفضاء وهو الدخول في الفضاء]

١٤٠٣٠ 30 - باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس

٣٠ - باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس
٥٦٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها) [ر ٥٥٨]
٥٦١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس) [ر ١١٣٩]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها رقم ٨٢٧]
(لا صلاة) أي صحيحة أو كاملة . (ترتفع الشمس) عن الأفق بمقدار رحين [٥٦٢ - حدثنا محمد بن أبان قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث عن معاوية قال : إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصلها ولقد نهى عنهما . يعني الركعتين بعد العصر [٣٥٥٥]
٥٦٣ - حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن خبيب بن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاتين بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس [ر ٣٦١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها رقم ٨٢٥]

١٤٠٣١ 31 - باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر

٣١ - باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر والفجر

رواه عمر وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة
[ر ٥٥٦ - ٥٦١ ، ٥٦٣]

٥٦٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال
: أصلي كما رأيت أصحابي يصلون لا أنهى أحدا يصلي بليل ولا نهار ما شاء غير أن لا تحروا طلوع الشمس ولا غروبها
[١١٣٤]

١٤٠٣٢ 32 - باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها

٣٢ - باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها

وقال كريب عن أم سلمة صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر ركعتين وقال (شغلني ناس من عبد القيس عن الركعتين بعد الظهر)
[ر ١١٧٦]

٥٦٥ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أنه سمع عائشة قالت
: والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني الركعتين
بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته وكان يحب ما يخفف عنهم
[ش (والذي ذهب به) أي برسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى أقسم بالله تعالى . (مخافة أن يثقل على أمته) أي خوفا من
التثقل على الناس باقتنائهم به أو باقتراضها عليهم]

٥٦٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي قالت عائشة

: ابن أخي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم السجديتين بعد العصر عندي قط

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما . . رقم ٨٣٥

(ابن أخي) يا بن أخي وهو عروة بن الزبير وامه أسماء بنت أبي بكر أختها رضي الله عنهم]

٥٦٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة
قالت

: ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر

٥٦٨ - حدثنا محمد بن عرعة قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال رأيت الأسود ومسروقا شهدا على عائشة قالت

: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتييني في يوم بعد العصر إلا صلى ركعتين

[١٥٥٠]

١٤٠٣٣ 33 - باب التبكير بالصلاة في يوم غيم

٣٣ - باب التبكير بالصلاة في يوم غيم

٥٦٩ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي قلابة أن أبا المليح حدثه قال

: كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال بكروا بالصلاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ترك صلاة العصر حبط عمله)

[٥٢٨ ر]

[ش (بكروا بالصلاة) بادروا إليها في أول وقتها]

١٤٠٣٤ - 34 - باب الأذان بعد ذهاب الوقت

٣٤ - باب الأذان بعد ذهاب الوقت

٥٧٠ - حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله قال (أخاف أن تناموا عن الصلاة) . قال بلال أنا أوقظكم فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد اطلع حاجب الشمس فقال (يا بلال أين ماقلت) . قال ما ألقيت علي نومة مثلها قط قال (إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يت بلال قم فأذن بالناس بالصلاة) . فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابتاضت قام فصلى [٧٠٣٣]

[ش (عرست) من التعريس وهو النزول في السفر آخر الليل للاستراحة والنوم . (ابتاضت) صفت واشتد بياضها وهو كناية عن تأخيرهم عن طلوعها كثيرا]

١٤٠٣٥ - 35 - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت

٣٥ - باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت

٥٧١ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله : أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم (والله ما صليتها) . فقمنا إلى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى الظهر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب [٥٧٣ ، ٦١٥ ، ٩٠٣ ، ٣٨٨٦]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى . . العصر رقم ٦٣١ (يسب) يشتم]

١٤٠٣٦ - 36 - باب من نسي الصلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة

٣٦ - باب من نسي الصلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة

وقال إبراهيم من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد إلا تلك الصلاة الواحدة

٥٧٢ - حدثنا أبو نعيم وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك { وأقم الصلاة لذكري }) قال موسى قال همام سمعته يقول بعد { وأقم الصلاة لذكري } وقال حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه [ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها رقم ٦٨٤ (وأقم الصلاة لذكري) أقم لأصلاة عند ذكرها لأن من ذكر الصلاة ذكر الله تعالى . / طه ١٤ /]

١٤٠٣٧ 37 - باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى

٣٧ - باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى

٥٧٣ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا يحيى هو انب أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال : جعل عمر يوم الخندق يسب كفارهم وقال ما كدت أصلي العصر حتى غربت قال فنزلنا بطحان فصلى بعد ما غربت الشمس ثم صلى المغرب [ر ٥٧١]

١٤٠٣٨ 38 - باب ما يكره من السمر بعد العشاء

٣٨ - باب ما يكره من السمر بعد العشاء

[ش (السمر) من المسامرة وهي الحديث في الليل]

٥٧٤ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو المنهال قال : انطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي فقال له أبي حدثنا كيف كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة ؟ قال كان يصلي الهجير وهي التي تدعوها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أهدنا إلى أهله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب قال وكان يستحب أن يؤخر العشاء قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان يتقبل من صلاة الغداة حين يعرف أهدنا جليسه ويقراً من الستين إلى المائة [ر ٥١٦]

[ش (ونسيت) الذي نسي أبو المنهال . (ما قال) أي أبو برزة . (ويقراً) في كل ركعة من صلاة الفجر]

١٤٠٣٩ 39 - باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء

٣٩ - باب السمر في الفقه والخير بعد العشاء

٥٧٥ - حدثنا عبد الله بن الصباح قال حدثنا أبو علي الحنفي حدثنا قرة بن خالد قال : انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه فجاء فقال دعانا جيراننا هؤلاء ثم قال قال أنس نظرنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال (ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتهم الصلاة)

قال الحسن وإن القوم لا يزالون بخير ما انتظروا الخير . قال مرة هو من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٥٤٦]

[ش (الحسن) أي البصري . (راث) أبطأ . (وقت قيامه) من النوم للتهجد أو من المسجد لأجل النوم . (نظرنا) انتظرنا . (شطر) نصف . (يبلغه) وصل إليه أو قاربه]

٥٧٦ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر وأبو بكر بن أبي حثمة : أن عبد الله بن عمر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أرايتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد) . فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض) . يريد بذلك أنها تحرم ذلك القرن [ر ١١٦]

[ش (فوهل الناس) غلطوا في التأويل وذهب وهمهم إلى خلاف الصواب . (من هذه الأحاديث) التي كانت مشهورة عندهم ومنها ظنهم أن العالم ينقرض بعد مضي مائة سنة من قوله صلى الله عليه وسلم . (تحرم ذلك القرن) تهلك القرن الذي هو فيه وهو كل من كان موجودا عندما قال مقالته

١٤٠٤٠ - 40 - باب السمر مع الضيف والأهل

٤٠ - باب السمر مع الضيف والأهل

٥٧٧ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر : أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس . وإن أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق النبي بعشرة قال فهو أنا وأبي وأمي فلا أدري قال وامرأتي وخادم بيننا وبين بيت أبي بكر وإن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حيث صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته وما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا فأبوا قال فذهبت أنا فاخترت فقال يا غنثر فجذع وسب وقال كلوا لا هنيا فقال والله لا أطعمه أبدا وأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال يعني حتى شعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر منها فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا ورقة عيني لحي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فضى الأجل ففرقنا اثني عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل فأكلوا منها أجمعون . أو كما قال [٣٣٨٨ ، ٥٧٨٩ ، ٥٧٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره رقم ٢٠٥٧

(الصفة) هي مكان مقتطع من المسجد ومظلل عليه كان يأوي إليه الغرباء والفقراء من الصحابة رضي الله عنهم ويبيتون فيه وكانوا يقولون ويكثرون ويسمون أصحاب الصفة . (فليذهب بثالث) يأخذ معه واحدا من أهل الصفة فيصبحون ثلاثة . (وإن أربع) أي عنده طعام أربع . (عرضوا) عرض عليهم الطعام . (يا غنثر) يا ثقيل أو يا جاهل . (فجذع وسب) أي ولده ظنا منه أنه قصر في حق الأضياف وجدع دعا عليه بالجدع وهو قطع الأنف أو الأذن أو الشفة . (وأيم الله) يمين الله . (ربا) زاد الطعام وكثر . (يا أخت بني فراس) يا من هي من بني فراس واسمها زينب بنت دهمان . (ورقة عيني) يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان . (عقد) عهد مهادنة . (فضى الأجل) أي وجأوا إلى المدينة . (فرقنا) عند مسلم (ففرقنا) أي جعلنا عرفاء ونقباء على قومهم . (أو كما قال) عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه والشك من أبي عثمان أحد الرواة [بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ - 14 - كتاب الأذان

١٤ - كتاب الأذان

١٥٠١ - 1 - باب بدء الأذن

١ - باب بدء الأذن

وقوله عز وجل { وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون } / المائدة ٥٨ / . وقوله { إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة } / الجمعة ٩ /

[ش (ناديتهم) أذنتم . (هزوا ولعبا) أي إن الكفار إذا سمعوا الأذان إلى الصلاة هزئوا وإذا رأوا المسلمين يركعون ويسجدون ضحكوا ولعبوا...]

٥٧٨ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس قال : ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة [٥٨٠ - ٥٨٢ ، ٣٢٧٠]

[ش أخرجه مسلم في صلاة باب الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة رقم ٣٧٨]

(ذكروا النار والناقوس) وهو ما يضرب به النصارى وقت الصلاتهم أي ذكروا إيقاد النار أو ضرب الناقوس للدعوة إلى الصلاة . (فذكروا اليهود والنصارى) أي فذكروا أن هذا من عملهم أي الكفار فاليهود تنفخ بالبوق والنصارى تضرب بالناقوس والمجوس توقد النار للدعوة إلى عبادتهم . (يشفع) يأتي بألفاظه مثنى مثنى من شفعت الشيء إذا ضمته إلى الفرد . (يوتر) يأتي بألفاظها فرادى من الوتر وهو الفرد]

٥٧٩ - حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا بلال قم فناد بالصلاة)

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب بدء الأذان رقم ٣٧٧]

(فيتحينون) يقدررون حينها ليأتوا إليها من الحين وهو الوقت والزمن . (بوقا) وهو الذي ينفخ فيه فيخرج صوتا . (قرن) هو البوق ولعله بوق فيه التواء مثل قرن الشاة]

١٥٠٢ - 2 - باب الأذان مثنى مثنى

٢ - باب الأذان مثنى مثنى

٥٨٠ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة إلا الإقامة

[ش (إلا الإقامة) أي إلا لفظ قد قامت الصلاة فإنه يثنى]

٥٨١ - حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال لما كثر الناس قال ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا أن يوروا نارا أو يضربوا ناقوسا فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة

[ر ٥٧٨]

[ش (يوروا) يوقدوا ويشعلوا]

١٥٠٣ - 3 - باب الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت الصلاة

٣ - باب الإقامة واحدة إلا قوله قد قامت الصلاة

٥٨٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة . قال إسماعيل فذكرت لأيوب فقال إلا الإقامة

[ر ٥٧٨]

١٥٠٤ - 4 - باب فضل التأذين

٤ - باب فضل التأذين

٥٨٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى) [٣١١١ ، ١١٧٥ ، ١١٧٤ ، ١١٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه رقم ٣٨٩]

(وله ضراط) تمثيل لشدة خوفه عند إدباره أو يكون ذلك حقيقة لشدة خوفه أيضا . (ثوب) أقم للصلاة وهو المراد هنا . (النداء) الأذان . (يخطر) يوسوس ويشغل المصلي عما هو فيه [

١٥٠٥ - 5 - باب رفع الصوت بالنداء

٥ - باب رفع الصوت بالنداء

وقال عمر بن عبد العزيز أذن أذانا سمحا وإلا فعتزلنا

[ش (سمحا) سهلا بلا غنمات ولا تطريب . (فاعتزلنا) فاترك منصب التأذين]

٥٨٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال له إني أراك الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه (لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة)

قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٣١٢٢ ، ٧١٠٩ ، وانظر ١٩]

[ش (باديتك) هي الصحراء التي لا عمارة فيها حيث ترعى الغنم وغيرها . (مدى الصوت) آخر ما يصل إليه الصوت ينتهي]

١٥٠٦ - 6 - باب ما يحقن بالأذان من الدماء

٦ - باب ما يحقن بالأذان من الدماء

٥٨٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فإن سمع أذانا كف عنهم وإن لم يسمع أذانا أغار عليهم . قال نخرجنا إلى خير فنتهينا إليهم ليلا فلما أصبح ولم يسمع أذانا ركب وركبت خلف أبي طلحة وإن قديمي لتمس قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال نخرجوا إلينا بمكاتلهم ومساحيم فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس قال فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الله أكبر الله أكبر خربت خير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)

[ر ٣٦٤]

[ش (بمكاتلهم) جمع مكمل وهو القفة . (مساحيم) جمع مسحاة وهي المجرفة . (الخميس) الجيش]

١٥٠٧ - 7 - باب ما يقول إذا سمع المنادى

٧ - باب ما يقول إذا سمع المنادى

٥٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن) [ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه رقم ٣٨٣ (النداء) الأذان]

٥٨٧ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال حدثني عيسى بن طلحة أنه سمع معاوية يوما فقال مثله إلى قول وأشهد أن محمدا رسول الله

٥٨٨ - حدثنا إسحق بن راهويه قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا هشام عن يحيى نحوه . قال يحيى وحدثني بعض إخواننا أنه قال لما قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول [٨٧٢]

[ش (حي) هلم إليها وأقبل]

١٥٠٨ - ٨ - باب الدعاء عند النداء

٨ - باب الدعاء عند النداء

٥٨٩ - حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قبال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة) [٤٤٤٢]

[ش (الدعوة التامة) المراد ألفاظ الأذان يدعى بها إلى عبادة الله تعالى ووصفت بالتام وهو الكمال لأنها دعوة التوحيد المحكمة التي لا يدخلها نقص بشرى أو نسخ أو تغيير أو تبديل . (الوسيلة) ما يتقرب به إلى غيره . (الفضيلة) المرتبة الزائدة على سائر الخلائق ووالمراد هنا منزلة في الجنة لا تكن إلا لعبدا واحدا من عباد الله عز وجل . (وعدته) أي بقوله تعالى { عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا } / الإسراء ٧٩ / . (حلت) استحققت . (شفاعتي) أي أن أشفع له بدخول الجنة أو رفع درجاته حسبما يليق به]

١٥٠٩ - ٩ - باب الاستهام في الأذان

٩ - باب الاستهام في الأذان

ويذكر أن أقواما اختلفوا في الأذان فأقرع بينهم سعد

[ش (الأذان) التأذين أي اختلفوا من يؤذن بهم . (سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه]

٥٩٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا) [٢٥٤٣ وانظر ٦٢٤]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول . . رقم ٤٣٧]

(ما في) أي من الثواب والخير والبركة والأجر . (يستهموا) يقتربوا أي يضربوا القرعة . (التهجير) التبكير إلى الصلوات . (العتمة) صلاة العشاء . (حبوا) حابين من حبا الصبي إذا مشي على يديه ورجليه أو مقعدته]

١٥.١٠ - 10 - باب الكلام في الأذان

١٠ - باب الكلام في الأذان

وتكلم سليمان بن صرد في أذانه . وقال الحسن لا بأس أن يضحك وهو يؤذن أو يقيم

٥٩١ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن أيوب وعبد الحميد صاحب الزيايدي وعاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث قال خطبنا ابن عباس في يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة فأمره أن ينادي الصلاة في الرحال فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقال فعلى هذا من هو خير منه وإنها عزمة [٦٣٧ ، ٨٥٩]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الصلاة في الرحال في المطر رقم ٦٩٩]

(ردغ) أي ذي ردغ وهو الطين والوحل الكثير أو الغيم البادر . (الصلاة في الرحال) صلوا في منازلكم . (نظر القوم) نظر إنكار . (فقال) ابن عباس رضي الله عنهما . (من هو خير منه) أي النبي صلى الله عليه وسلم . (عزمة) أي صلاة الجمعة واجبة متحتمة ودل على أنها الجمعة قوله خطبنا [

١٥.١١ - 11 - باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره

١١ - باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره

٥٩٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم) . ثم قال وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت [٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٢٥١٣ ، ٦٨٢١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل... رقم ١٠٩٢]

(بليل) في ليل قبل أن يطلع النهار بالفجر . (أصبحت) قاربت الصباح [

١٥.١٢ - 12 - باب الأذان بعد الفجر

١٢ - باب الأذان بعد الفجر

٥٩٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال أخبرتني حفصة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف المؤذن للصبح وبدا الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل أن تقام الصلاة [١١١٩ ، ١١٢٦]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ؟ باب استحباب ركعتي سنة الفجر . . رقم ٧٢٣]

(إعتكف المؤذن) جلس ينتظر طلوع الفجر . (بدا الصبح) ظهر [

٥٩٤ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب ركعتي سنة الفجر رقم ٧٢٤]

(خفيفتين) لا يطيل فيهما مع الإتيان بالأركان والآداب . (النداء) الأذان [

٥٩٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبيد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم) [ر ٥٩٢]

١٥١٣ - 13 - باب الأذان قبل الفجر

١٣ - باب الأذان قبل الفجر

٥٩٦ - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ينعن أحدكم أو أحدا منكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن أو ينادي بليل ليرجع قائمكم ولينبه نائمكم وليس أن يقول الفجر أو الصبح) . وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل (حتى يقول هكذا) . وقال زهير بسبائتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدها عن يمينه وشماله [٤٩٩٢ ، ٦٨٢٠]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل...رقم ١٠٩٣]
(ليرجع قائمكم) ليرد المتهدد لينام قليلا . حتى يصبح نشيطا لصلاة الفجر . (وليس أن يقول الفجر) ليس أذانه لأن الفجر قد طلع . (وقال بأصابعه) أشار بها . (طأطأ) خفض . (بسبائتيه) الأصبعين اللتين تليان الابهامين [٥٩٧ - حدثنا إسحق قال أخبرنا أبو أسامة قال عبيد الله حدثنا عن القاسم بن محمد عن عائشة . وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم) [١٨١٩]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل . . رقم ١٠٩٢]
(بليل) أي قبل أن يطلع الفجر . (فكلوا واشربوا) استمروا في الأكل والشرب إذا كنتم تتسحرون [

١٥١٤ - 14 - باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة

١٤ - باب كم بين الأذان والإقامة ومن ينتظر الإقامة

٥٩٨ - حدثنا إسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن ابن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بين كل أذانين صلاة - ثلاثا - لمن شاء) [٦٠١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب بين كل أذانين صلاة رقم ٨٣٨]
(أذانين) هما الأذان والإقامة . (ثلاثا) كرر هذه العبارة ثلاث مرات [٥٩٩ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت عمرو بن عامر الأنصاري عن أنس بن مالك قال كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب ولم يكن بين الأذان والإقامة شيء]
قال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة لم يكن بينهما إلا قليل [٤٨١ ر]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب رقم ٨٣٧]
(يبتدرون) يتسارعون ويستبقون . (السواري) جمع سارية وهي الدعامة التي يرفع عليها سقف المسجد [

١٥١٥ - 15 - باب من انتظر الإقامة

١٥ - باب من انتظر الإقامة

٦٠٠ - حدثنا أبو إيمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة [ش (سكت المؤذن بالأولى) فرغ من الأذان وهو أولى بالنسبة للإقامة . (يستبين) يظهر]

١٥١٦ - 16 - باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء

١٦ - باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء
٦٠١ - حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا كههمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن معقل قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (بين كل أذانين صلاة بين كل أذانين صلاة) . ثم قال في الثالثة (لمن شاء) [ر ٥٩٨]

١٥١٧ - 17 - باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد

١٧ - باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد
٦٠٢ - حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومي فأقننا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا إلى أهالينا قال (ارجعوا فكونوا فيهم وعلوهم وصلوا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدهم وليؤمكم أكبركم) [٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٣ ، ٢٦٩٣ ، ٥٦٦٢ ، ٦٨١٩]
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة رقم ٦٧٤]
(وليؤمكم) ليصل بكم إماما (أكبركم) سنا وذلك لأنهم متساوون في العلم والفضل لمكثهم عند النبي صلى الله عليه وسلم نفس المدة جميعا [

١٥١٨ - 18 - باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول

١٨ - باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة وكذلك بعرفة وجمع وقول المؤذن الصلاة في الرحال في الليلة الباردة أو المطيرة
٦٠٣ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن المهاجر أبي الحسن عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن فقال له (أبرد) . ثم أراد أن يؤذن فقال له (أبرد) . حتى ساوى الظل التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن شدة الحر من فيح جهنم) [ر ٥١١]

٦٠٤ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال : أتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أتتما خرجتما فأذنا ثم أقيما ثم ليؤمكما أكبركما) [ر ٦٠٢]

٦٠٥ - حدثنا محمد بن المثني قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال حدثنا مالك : أتينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فأقننا عنده عشرين يوما وليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فلما ظن أننا قد اشتبهنا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عن تركنا بعدنا فأخبرنا قال (ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلوهم ومروهم) وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها (وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدهم وليؤمكم أكبركم) [ر ٦٠٢]

[ش (شعبة متقاربون) في السن وشعبة جمع شاب]

٦٠٦ - حدثنا مسدد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني نافع قال : أذن ابن عمر في ليلة باردة بضجنان ثم قال صلوا في رحالكم فأخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر مؤذنا يؤذن ثم يقول على إثره (ألا صلوا في الرحال) . في الليلة الباردة أو المطيرة في السفر [ر ٦٣٥]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الصلاة في الرحال في المطر رقم ٦٩٧ (بضجنان) جبل على بريد من مكة . (الرحال) الدور والمنازل والمساكن . (المطيرة) كثرة المطر]
٦٠٧ - حدثنا إسحق قال أخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح فجاءه بلال فأذنه بالصلاة ثم خرج بلال بالعنزة حتى ركها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح وأقام الصلاة [ر ١٨٥]
[ش (بالأبطح) موضع خارج مكة . (فأذنه) أعله]

١٥١٩ - 19 - باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الأذان

١٩ - باب هل يتبع المؤذن فاه ههنا وههنا وهل يلتفت في الأذان
ويذكر عن بلال أنه جعل إصبعيه في أذنيه وكان ابن عمر لا يجعل إصبعيه في أذنيه . وقال إبراهيم لا بأس أن يؤذن على غير وضوء .
وقال عطاء الوضوء حق وسنة . وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه
[ش (الوضوء) أي للأذان . (حق) ثابت في الشرع . (أحيانه) أحواله]
٦٠٨ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه : أنه رأى بلالا يؤذن فجعلت أتبع فاه ههنا وههنا بالأذان [ر ١٨٥]
[ش (أتبع فاه) أتبعه في النظر إليه . (ها هنا وها هنا) وهو يخرف بوجهه عند قوله حي على الصلاة وحي على الفلاح يمينا وشمالا]

١٥٢٠ - 20 - باب قول الرجل فائتنا الصلاة

٢٠ - باب قول الرجل فائتنا الصلاة
وكره ابن سيرين أن يقول فائتنا الصلاة ولكن ليقول لم ندرك . وقول النبي صلى الله عليه وسلم أصح
[ش (أصح) أي هو الصحيح الذي يجب أن يؤخذ به وقد تلفظ بلفظ الفوات كما سيأتي]
٦٠٩ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال :
بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع جلبة رجال فلما صلى قال (ما شأنكم) . قالوا استعجلنا إلى الصلاة . قال (فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا)
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة رقم ٦٠٣ (جلبة) صوت الحركة والكلام والاستعجال . (بالسكينة) الهدوء والتأني في الحركة . (فما أدركتم) من الصلاة مع الإمام . (وما فاتكم) من الصلاة مع الإمام . (فأتموا) أكملوه وحكمكم]

١٥٠٢١ - 21 - باب لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار

- ٢١ - باب لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار
وقال (ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا) . قاله أبو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٦٠٩]
٦١٠ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
: (إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا)
[٨٦٦]
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة رقم ٦٠٢
(الوقار) حسن السمعت من خفض الصوت وعدم الالتفات وغض البصر]

١٥٠٢٢ - 22 - باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة

- ٢٢ - باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام عند الإقامة
٦١١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال كتب إلي يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني)
[٨٦٧ ، ٦١٢]
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب متى يقوم الناس للصلاة رقم ٦٠٤
(تروني) تبصروني قد خرجت من منزلي]
٦١٢ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة)
[ر ٦١١]

١٥٠٢٣ - 24 - باب هل يخرج من المسجد لعدة

- ٢٤ - باب هل يخرج من المسجد لعدة
٦١٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف حتى إذا قام في مصلاه انتظرنا أن يكبر انصرف قال
(على مكانكم) . فكننا على هيئتنا حتى خرج إلينا ينطف رأسه ماء وقد اغتسل
[ر ٢٧١]
[ش (هيئتنا) حالتنا التي كنا عليها . (ينطف) يقطر]

١٥٠٢٤ - 25 - باب إذا قال الإمام مكانكم حتى رجع فانتظروه

- ٢٥ - باب إذا قال الإمام مكانكم حتى رجع فانتظروه
٦١٤ - حدثنا إسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال

: أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم وهو جنب ثم قال (على مكانكم) . فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسه يقطر ماء فصلى بهم [ر ٢٧١]

١٥٠٢٥ - 26 - باب قول الرجل ما صلينا

٢٦ - باب قول الرجل ما صلينا
٦١٥ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى قال سمعت أبا سلمة يقول أخبرنا جابر بن عبد الله : أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عمر بن الخطاب يوم الخندق فقال يا رسول الله والله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب وذلك بعد ما أفطر الصائم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (والله ما صليتها) . فنزل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بطحان وأما نعه فتوضأ ثم صلى يعني العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب [ر ٥٧١]

١٥٠٢٦ - 27 - باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة

٢٧ - باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة
٦١٦ - حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : أقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم [٦١٧ ، ٥٩٣٤]
[ش أخرجه مسلم في الحيض باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء رقم ٣٧٦]
(يناجي رجلا) يتحدث معه من المناجاة وهي التكلم سرا [

١٥٠٢٧ - 28 - باب الكلام إذا أقيمت الصلاة

٢٨ - باب الكلام إذا أقيمت الصلاة
٦١٧ - حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا حميد قال : سألت ثابتا البناني عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة فحدثني عن أنس بن مالك قال أقيمت الصلاة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل فخبسه بعد ما أقيمت الصلاة [ر ٦١٦]
[ش (فخبسه) منعه من الدخول إلى الصلاة] . بسم الله الرحمن الرحيم

١٦ 15 - كتاب الجماعة والإمامة

١٥ - كتاب الجماعة والإمامة

١٦٠١ - 1 - باب وجوب صلاة الجماعة

١ - باب وجوب صلاة الجماعة
وقال الحسن إن منعه أمه عن العشاء في الجماعة شفقة لم يطعها [ش (لم يطعها) لأن الجماعة واجبة عنده وتركها معصية ولا طاعة للوالدين فيما كان معصية

٦١٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب فيحطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم أنه يجد عرقا سمينا أو ممراتين حسنتين لشهد العشاء) [٦٢٦ ، ٢٢٨٨ ، ٦٧٩٧]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة رقم ٦٥١]
(أخالف) أقصد وخالف إليه إذا غاب عنه . (عرقا) عظما عليه بقية لحم قليلة . (ممراتين) مثنى مرماة وهي ظلف الشاة أي قدمها . (لشهد العشاء) لحضر صلاة العشاء [

٦١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة) [ر ٦٢١]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة رقم ٦٥٠]
(الفذ) المنفرد ولا تعارض بين الحديث والذي بعده لأن ذكر العدد الأقل لا ينفي الأكثر [٦١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة)

٦٢٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة) [ر ٤٦٥]

[ش (تضعف) تزداد . (فأحسن الوضوء) بإسباغهِ والإتيان بآدابه وسننه . (لا يخرجه إلا الصلاة) ليس له قصد بالخروج من بيته إلا الصلاة . (درجة) مرتبة في الجنة . (في صلاة) في حكم الصلاة يكتب له أجرها وثوابها]

١٦٠٢ 3 - باب فضل صلاة الفجر في جماعة

٣ - باب فضل صلاة الفجر في جماعة
٦٢١ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر) . ثم يقول أبو هريرة فاقروا إن شئتم { إن قرآن الفجر كان مشهودا }

قال شعيب وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال تفضلها بسبع وعشرين درجة [٤٤٤٠ ، وانظر ٤٦٥ ، ٦١٩]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة . رقم ٦٤٩]
(الجميع) الجماعة . (جزءا) ضعفا في الأجر . (قرآن الفجر) صلاة الفجر وأطلق عليها ذلك لأن القرآن جزء منها ولازم لها . (مشهودا) تحضره الملائكة . / الإسراء ٧٨ /

٦٢٢ - حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت سالما قال سمعت أم الدرداء تقول

: دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك ؟ فقال والله ما أعرف من أمة محمد صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أنهم يصلون جميعا

[ش (ما أعرف) لا أعرف شيئا من الشريعة لم يتغير عما كان عليه . (يصلون جميعا) مجتمعين]

٦٢٣ - حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشي والذي ينتظر الصلاة حتى يصلها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد رقم ٦٦٢ (فأبعدهم ممشي) أبعدهم مسافة عن المسجد وأكثرهم خطي إليه . (من الذي يصلي) وحده أو دون انتظار]

١٦٠٣ 4 - باب فضل التهجير إلى الظهر

٤ - باب فضل التهجير إلى الظهر

٦٢٤ - حدثنا قتيبة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له) ثم قال (الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم ولا شهيد في سبيل الله) . وقال (لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا عليه . ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبا)

[٦٨٨ ، ٢٣٤٠ ، ٢٦٧٤ ، ٥٤٠١ ، وانظر ٥٩٠ ، ٦٢٦]

[ش أخرجه مسلم في الإمامة باب بيان الشهداء . وفي البر والصلة باب فضل إزالة الأذى عن الطريق رقم ١٩١٤

(الشهداء خمسة) الذين لهم أجر الشهيد وثوابه خمسة أنواع من الموتى . (المطعون) الذي يموت بسبب وباء عام . (المبطون) من مات بسبب مرض أصابه في بطنه . (صاحب الهدم) الذي يموت تحت الهدم . (الشهيد في سبيل الله) الذي يقتل في القتال مع الكفار بقصد إعلاء كلمة الله عز وجل]

١٦٠٤ 5 - باب احتساب الآثار

٥ - باب احتساب الآثار

٦٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حميد عن أنس قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم)

وقال مجاهد في قوله { ونكتب ما قدموا وآثارهم } . قال خطاهم

وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد حدثني أنس أن بني سلمة أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم فينزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرفوا فقال (ألا تحتسبون آثاركم) قال مجاهد خطاهم آثارهم أن يمشي في الأرض بأرجلهم

[١٧٨٨]

[ش (بني سلمة) بطن كبير من الأنصار . (تحتسبون آثاركم) تدخرون ثواب مشيكم إلى المسجد . (ما قدموا وآثارهم) ما فعلوا في الحياة الدنيا / يس ١٢ / (يعرفوا) يتركوا المدينة عراء أي فضاء خالية ليس حولها بيوت ومساكن]

١٦٠٥ 6 - باب فضل العشاء في الجماعة

٦ - باب فضل العشاء في الجماعة

٦٢٦ - حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا الأعمش قال حدثني أبو صالح عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ولقد هممت أن أمر المؤذن فيقيم ثم أمر رجلا يؤم الناس ثم أخذ شعلا من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد) [ر ٦١٨ ، ٦٢٤]

١٦٠٦ 7 - باب اثنان فما فوقهما جماعة

٧ - باب اثنان فما فوقهما جماعة

٦٢٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا حضرت الصلاة فأذن وأقيما ثم ليؤمكما أكبركما) [ر ٦٠٢]

١٦٠٧ 8 - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد

٨ - باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد

٦٢٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث اللهم اغفر له اللهم ارحمه لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة) [ر ٤٣٤]
[ش (تصلي عليه) تستغفر له . (تحبسه) تمنعه من الخروج من المسجد . (ينقلب) يرجع]

٦٢٩ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سبعة يظلهم الله في ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) [ر ١٣٥٧ ، ٦١١٤ ، ٦٤٢١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة رقم ١٠٣١]

(سبعة) أشخاص وكل من يتصف بصفاتهم . (ظله) ظل عرشه وكنف رحمته . (معلق في المساجد) أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها . (اجتمعا عليه) اجتمعت قلوبهما وأجسادهما على الحب في الله . (تفرقا) استمرا على تلك المحبة حتى فرق بينهما الموت . (طلبته) دعته للزنا . (ذات منصب) امرأة لها مكانة ووجاهة ومال ونسب . (أخفى) الصدقة وأسرها عند إخراجها . (لا تعلم شماله) كناية عن المبالغة في السر والإخفاء . (خاليا) من الخلاء وهو موضع ليس فيه أحد من الناس . (ففاضت عيناه) ذرفت بالدموع إجلالا لله وشوقا إلى لقائه]

٦٣٠ - حدثنا قتيبة قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد قال

: سئل أنس هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ؟ فقال نعم أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه بعد ما صلى فقال (صلى الناس وركدوا ولم تزالوا في صلاة من انتظرونها) . قال فكأنني أنظر إلى وبيض خاتمه [ر ٥٤٦]

١٦٠٨ 9 - باب فضل من غدا إلى المسجد وراح

٩ - باب فضل من غدا إلى المسجد وراح

٦٣١ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزلة من الجنة كلما غدا أو راح)
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب المشي إلى الصلاة تحي به الخطايا رقم ٦٦٩
(غدا) ذهب . (راح) رجع . (نزه) مكانه وضيافته]

١٦٠٩ 10 - باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

١٠ - باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

٦٣٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حفص بن عاصم عن عبد الله بن مالك ابن بكينة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل

قال وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا بهز بن أسد قال حدثنا شعبة قال أخبرني سعد بن إبراهيم قال سمعت حفص بن عاصم قال سمعت رجلا من الأزد يقال له مالك ابن بكينة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ث به الناس وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (الصبح أربعاً الصبح أربعاً)

تابعه غندر ومعاذ عن شعبة في مالك . وقال ابن إسحق عن سعد عن حفص عن عبد الله بن بكينة . وقال حماد أخبرنا سعد عن حفص عن مالك

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن رقم ٧١١

(مالك ابن بكينة) في العيني مالك بن بكينة قال ابن الأثير له صحبة وقال الذهبي في تجريد الصحابة مالك بن بكينة والد عبد الله ورد عنه حديث وصوابه لعبد الله . أقول بكينة هي أم عبد الله رضي الله عنهما وانظر ٧٩٥ . (لا ث) أحاط]

١٦٠١٠ 11 - باب حد المريض أن يشهد الجماعة

١١ - باب حد المريض أن يشهد الجماعة

٦٣٣ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال الأسود

: كذا عند عائشة رضي الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه فحضرت الصلاة فأذن فقال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) . فقيل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام في مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس وأعاد فأعادوا له فأعاد الثالثة فقال (إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس) . فخرج أبو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يتهاذى بين رجلين كأني أنظر رجله تخطان من الوجع فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن مكانك ثم أتى به حتى جلس إلى جنبه

قليل للأعمش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة أبي بكر ؟ فقال برأسه نعم

رواه أبو داود عن شعبة عن الأعمش بعضه . وزاد أبو معاوية جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائماً [ر ١٩٥]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤١٨]
 (المواظبة) الملازمة والمداومة . (فأذن) في نسخة فأوذن . (أسيف) من الأسف وهو شدة الحزن والمراد أنه رقيق القلب سريع
 البكاء . (صواحب يوسف) أي مثل صواحيبه في التظاهر والاتفاق على ما يردن من كثرة الإلحاح فيما يمكن أن يكون [٦٣٤ -
 حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قال
 : قالت عائشة لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه
 الأرض وكان بين العباس ورجل آخر
 قال عبيد الله فذكرت ذلك لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ قلت لا قال هو علي بن
 أبي طالب
 [ر ١٩٥]

١٦٠١١ 12 - باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله

١٢ - باب الرخصة في المطر والعلّة أن يصلي في رحله
 ٦٣٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع
 : أن ابن عمر أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ثم قال ألا صلوا في الرحال ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر
 المؤذن إذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول (ألا صلوا في الرحال)
 [ر ٦٠٦]
 ٦٣٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الأنصاري
 : أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى وأنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إنها تكون الظلمة والسيول وأنا
 رجل ضرير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا أتأخذ مصلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أين تحب أن أصلي) .
 فأشار إلى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 [ر ٤١٤]

١٦٠١٢ 13 - باب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر

١٣ - باب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر
 ٦٣٧ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبد الحميد صاحب الزياتي قال سمعت عبد الله بن الحارث
 قال
 : خطبنا ابن عباس في يوم ذي ردغ فأمر المؤذن لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحال فنظر بعضهم إلى بعض فكأنهم
 أنكروا فقال كأنكم أنكرتم هذا إن هذا فعله من خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم إنها عزيمة وإني كرهت أن أخرجكم
 وعن حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس نحوه غير أنه قال كرهت أن أوثمكم فتجيئون تدوسون الطين إلى ركبكم
 [ر ٥٩١]
 [ش (أوثمكم) أوقعكم في الشعور بالإثم إن لم تحضروا الجمعة]
 ٦٣٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال
 : سألت أبا سعيد الخدري فقال جاءت سحابة فطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته

[٧٨٠ ، ٨٠١ ، ١٩١٢ ، ١٩١٤ ، ١٩٢٣ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها رقم ١١٦٧]

(يسجد في الماء والطين) أي يسجد على الأرض وقد أصبحت ماء وطينا [

٦٣٩ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا أنس بن سيرين قال سمعت أنسا يقول

: قال رجل من الأنصار إني لا أستطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه إلى منزله فبسط

له حصيرا ونضح طرف الحصير صلى عليه ركعتين فقال رجل من آل الجارود لأنس أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ؟

قال ما رأيته صلاها إلا يومئذ

[١١٢٥ ، ٥٧٣٠]

[ش (رجل) قيل هو عتب بن مالك . (نضح) رشه بالماء . (رجل من آل الجارود) هو عبد الحميد بن المنذر بن الجارود]

١٦.١٣ 14 - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

١٤ - باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

وكان ابن عمر يبدأ بالعشاء . وقال أبو الدرداء من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقبله فارغ [ش (فقه المرء) فهمه في الدين . (إقباله على حاجته) قضاء حاجته من طعام وغيره . (فارغ) من شواغل الدنيا]

٦٤٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال

: سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء)

[٥١٤٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام رقم ٥٦٠]

٦٤١ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا قدم العشاء فابدؤوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشاءكم)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام رقم ٥٥٧]

٦٤٢ - حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه)

وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وإنه ليسمع قراءة الإمام

وقال زهير ووهب بن عثمان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضي حاجته منه وإن أقيمت الصلاة)

رواه إبراهيم بن المنذر عن وهب بن عثمان ووهب مديني

[٥١٤٧]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام رقم ٥٥٩]

(مديني) نسبة إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد أنه مديني إبراهيم بن المنذر الذي روى عنه [

١٦.١٤ 15 - باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة ويده ما يأكل

١٥ - باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة ويده ما يأكل

٦٤٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعاً يحتز منها فدعي إلى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ [ر ٢٠٥]

١٦٠١٥ 16 - باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة نفرج

١٦ - باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة نفرج
٦٤٤ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال : سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت كان يكون في مهنة أهله تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة [٥٦٩٢ ، ٥٠٤٨]
[ش (خدمة أهله) أي يساعدهن فيما هن عليه من عمل]

١٦٠١٦ 17 - باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله

١٧ - باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته
٦٤٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال : جاءنا مالك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة أصلي كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي . فقلت لأبي قلابة كيف كان يصلي ؟ قال مثل شيخنا هذا . قال وكان شيخاً يجلس إذا رفع رأسه من السجود قبل أن ينهض في الركعة الأولى [٧٦٩ ، ٧٨٥ ، ٧٩٠]
[ش (في مسجدنا هذا) قال العيني الظاهر أنه مسجد البصرة]

١٦٠١٧ 18 - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

١٨ - باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة
٦٤٦ - حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا حسين عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال حدثني أبو بردة عن أبي موسى قال : مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) . قالت عائشة إنه رجل رقيق إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس . قال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) . فعادت فقال (مري أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب يوسف) . فأتاه الرسول صلى الله عليه وسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم [٣٢٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤٢٠]
(رقيق) أي القلب . (الرسول) الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بلال رضي الله عنه [٦٤٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه (مروا أبا بكر يصلي بالناس) . قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل للناس . فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس]

من البكاء فر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مه إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس) . قالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا [ر ١٩٥]

[ش (مه) اكفني عن هذا الكلام . (لأصيب منك خيرا) أي كلما وافقتك في شيء أوقعني في ورطة لا أحسن التخلص منها فلا ينالني خير بسببك]

٦٤٨ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال

: أخبرني أنس بن مالك الأنصاري وكان تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجر ينظر إلينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا أن نفتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف وظن أن النبي صلى الله عليه وسلم خارج إلى الصلاة فأشار إلينا النبي صلى الله عليه وسلم (أن أتموا صلاتكم) . وأرخى الستر فتوفي من يومه

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤١٩]

(ورقة مصحف) من حيث رقة الجلد وصفاء البشرة والجمال . (فهممنا) كدنا وعزمنا . (نفتن) بأن نخرج من الصلاة . (فنكص) رجع إلى الوراء]

٦٤٩ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال

: لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع وجه النبي صلى الله عليه وسلم ما نظرنا منظرا كان أعجب إلينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا فأومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وارخى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب فلم يقدر عليه حتى مات [٧٢١ ، ١١٤٧ ، ٤١٨٣]

[ش (فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب) أي أخذ الستر . (فلم يقدر عليه) لم يستطع المشي]

٦٥٠ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله أنه أخبره عن أبيه قال : لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) . قالت عائشة إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ غلبه البكاء قال (مروه فليصلي) . فعاودته قال (مروه فيصلي إنكن صواحب يوسف)

تابعه الزبيدي وابن أخي الزهري وإسحق بن يحيى الكلبي عن الزهري وقال عقيل ومعمّر عن الزهري عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٩٥]

١٦٠١٨ 19 - باب من قام إلى جنب الإمام لعله

١٩ - باب من قام إلى جنب الإمام لعله

٦٥١ - حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابن نمير قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم . قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه (أن كما أنت) . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء أبي بكر إلى جنبه فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة أبي بكر [ر ١٩٥]

١٦٠١٩ - 20 - باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر

٢٠ - باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر جازت صلاته

فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٦٥١]

٦٥٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال أتصلي للناس فأقيم ؟ قال نعم فصلى أبو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن أمكث مكانك) . فرجع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال (يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك) . فقال أبو بكر ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما لي رأيتم أكثرتم التصفيق من رابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء)
[١١٤٣ ، ١١٤٦ ، ١١٦٠ ، ١١٧٧ ، ٢٥٤٤ ، ٢٥٤٧ ، ٦٧٦٧]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام رقم ٤٢١]

(فحانت) دخل حينها وهو الوقت . (أبي قحافة) كنية أبيه واسمه عثمان بن عامر . (بين يدي) قدامه إماما له . (رابه) أصبح في شك وفي نسخة (نابه) أي أصابه . (فليسبح) فليقل سبحان الله . (التصفيق للنساء) أي إذا رابهن شيء في الصلاة فيصرن باليد اليمنى على ظهر اليسرى]

١٦٠٢٠ - 21 - باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم

٢١ - باب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم

٦٥٣ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال : قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة فلبثنا عنده نحو من عشرين ليلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيفا فقال (لو رجعتكم إلى بلادكم فلعلمتهم مروههم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحذكم وليؤمكم أكبركم)
[ر ٦٠٢]

١٦٠٢١ - 22 - باب إذا زار الإمام قوما فأمرهم

٢٢ - باب إذا زار الإمام قوما فأمرهم

٦٥٤ - حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك الأنصاري قال : استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فقال (أين تحب أن أصلي من بيتك) . فأشرت له إلى المكان الذي أحب فقام وصفقنا خلفه ثم سلم وسلمنا
[ر ٤١٤]

[ش (سلم) أي بعدما صلى ركعتين]

١٦٠٢٢ 23 - باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

٢٣ - باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

وصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه بالناس وهو جالس [ر ٦٥١]

وقال ابن مسعود إذا رفع قبل الإمام يعود فيمكث بقدر ما رفع ثم يتبع الإمام

وقال الحسن فيمن يركع مع الإمام ركعتين ولا يقدر على السجود يسجد للركعة الآخرة سجدة ثم يقضي الركعة الأولى بسجودها وفيمن نسي سجدة حتى قام يسجد

[ش (ولا يقدر على السجود) في الركعتين بسبب الزحام أو غيره . (يسجد) أي يرجع ويسجد ويعتبر القيام لا غيا]

٦٥٥ - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة فقلت ألا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أصلى الناس) . قلنا لا هم ينتظرونك قال (ضعوا لي ماء في الخضب) . قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال صلى الله عليه وسلم (أصلى الناس) . قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال (ضعوا لي ماء في الخضب) . قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال (أصلى الناس) . قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال (ضعوا لي ماء في الخضب) . فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال (أصلى الناس) . قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ينتظرون النبي عليه السلام لصلاة العشاء الآخرة فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس فأتاه الرسول فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تصلي بالناس فقال أبو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر أنت أحق بذلك فصلي أبو بكر تلك الأيام ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة نفرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأومأ إليه النبي صلى الله عليه وسلم بأن لا يتأخر قال (أجلساني إلى جنبه) . فأجلساه إلى جنب أبي بكر قال فجعل أبو بكر يصلي وهو يأت بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال هات فعرضت عليه حديثها فما أنكر شيئا غير أنه قال أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ قلت لا قال هو علي [ر ١٩٥]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤١٨]

(ثقل) اشتد مرضه . (الخضب) وعاء من خشب أو حجر . (لينوء) لينهض بجهد . (عكوف) مجتمعون جمع عاكف واصل العكوف اللبث [

٦٥٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم (أن اجلسوا) . فلما انصرف قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا) [١٠٦٢ ، ١١٧٩ ، ٥٣٣٤]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب اتمام المأموم بالإمام رقم ٤١٢]

(شاك) أصله شاكى من الشكاية وهي المرض أي مريض بفك قدمه بسبب سقوطه عن فرسه [

٦٥٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك

: أن رسول الله ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون)
قال أبو عبد الله قال الحميدي قوله (إذا صلى جالسا فصلوا جلوسا) . هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قياما لم يأمرهم بالعود وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٧١]

١٦٠٢٣ 24 - باب متى يسجد من خلف الإمام

٢٤ - باب متى يسجد من خلف الإمام
قال أنس وإذا سجد فاسجدوا
[ر ٦٩٩]

٦٥٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو إسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذوب قال
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال (سمع الله لمن حمده) . لم يكن أحد منا ظهره حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم تقع سجودا بعده
حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي إسحق نحوه بهذا
[٧٧٨ ، ٧١٤]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب متابعة الإمام والعمل بعده رقم ٤٧٤]
(يقع ساجدا) حال كونه ساجدا أي لا يبدؤون بالسجود 'لا بعد شروعه صلى الله عليه وسلم به [

١٦٠٢٤ 25 - باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام

٢٥ - باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام
٦٥٩ - حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
: (أما يخشى أحدكم أوك ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار أو يجعل صورته صورة حمار)
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما رقم ٤٢٧]
(يخشى) يخاف . (يجعل) يصير حقيقة وهو أمر ممكن أو مجازا فيكون تشبيها له بالحمار من حيث البلادة والغباء لقلة فقهه في الدين
[

١٦٠٢٥ 26 - باب إمامة العبد والمولى

٢٦ - باب إمامة العبد والمولى
وكانت عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف
[ش (من المصحف) أي يقرأ من المصحف وهو في الصلاة]
وولد البغي والأعرابي والغلام الذي لم يحتلم
لقول النبي صلى الله عليه وسلم (يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله)
[ش (ولد البغي) ابن الزنا . (الأعرابي) أي الذي يأتي من البادية ولم يختلط بالعلماء . (يحتلم) يبلغ]

٦٦٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : لما قدم المهاجرون الأولون العصبة موضع بقاء قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا [٦٧٥٤]

[ش (العصبة) اسم مكان في بقاء . (موضع) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف أي هو موضع وفي نسخة (موضعا) بالنصب بدل من العصبة أو بيان له]

٦٦١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل حبشي كأن رأسه زبيبة) [٦٦٤ ، ٦٧٢٣]

[ش (استعمل) جعل واليا أو غيره . (حبشي) نسبة إلى الحبش وهم نوع من السودان . (رأسه زبيبة) هي حبة العنب اليابسة والتشبيه من حيث السواد وقصر الشعر وشدة تجعده وصغره وغير ذلك مما يحتقر عادة لدى الناس]

١٦٠٢٦ 27 - باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

٢٧ - باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه

٦٦٢ - حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا موسى بن الحسن الأشيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يصلون لكم فإن أصابوا فلكم وإن أخطؤوا فلكم وعليهم) [ش (يصلون لكم) أي الأمرء والولاة . (فلكم وعليهم) أي فلكم ثواب الصلاة وعليهم عقاب ما أخطؤوا]

١٦٠٢٧ 28 - باب إمامة المفتون والمبتدع

٢٨ - باب إمامة المفتون والمبتدع

وقال الحسن صل وعليه بدعته

٦٦٣ - قال أبو عبد الله وقال لنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عدي بن خيار

: أنه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو محصور فقال إنك إمام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا إمام فتنة ونخرج ؟ فقال الصلاة أحسن ما يعمل الناس فإذا أحسن الناس فأحسن معهم وإذا أساءوا فاجتنب إساءتهم

وقال الزبيدي قال الزهري لا ترى أن يصاي خلف الخنث إلا من ضرورة لا بد منها

[ش (محصور) محبوس في الدار ممنوع عن الأمور ومنها الصلاة بالناس . (عامة) إمام جماعة عامة لأنه الإمام الأعظم . (إمام فتنة) رئيس فتنة وهو عبد الرحمن بن عديس البلوي وهو الذي أتى بأهل مصر على عثمان رضي الله عنه . (الخنث) الذي يتشبه بالنساء ويتخلق بأخلاقهن]

٦٦٤ - حدثنا محمد بن أبان حدثنا غندر عن شعبة عن أبي التياح أنه سمع أنس بن مالك

: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر (اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة)

[ر ٦٦١]

١٦٠٢٨ 29 - باب يقوم عن يمين الإمام بجذائه سواء إذا كانا اثنين

٢٩ - باب يقوم عن يمين الإمام بجذائه سواء إذا كانا اثنين

٦٦٥ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بت في بيت خالتي ميمونة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصلي أربع ركعات ثم نام ثم قام فجئت فقممت عن يساره فجعلني عن يمينه فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيته أو قال خطيطة ثم خرج إلى الصلاة [ر ١١٧]

١٦٠٢٩ 30 - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد

٣٠ - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تفسد صلاتهما

٦٦٦ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها في تلك الليلة فتوضأ ثم قام يصلي فقممت على يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلي ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن فخرج فصلي ولم يتوضأ قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثني كريب بذلك [ر ١١٧]

١٦٠٣٠ 31 - باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأهم

٣١ - باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأهم

٦٦٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن أبيه عن ابن عباس قال : بت عند خالتي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقممت أصلي معه فقممت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه [ر ١١٧]

١٦٠٣١ 32 - باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلي

٣٢ - باب إذا طول الإمام وكان للرجل حاجة فخرج فصلي

٦٦٨ - حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن جابر بن عبد الله : أن معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه : وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله قال : كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلي العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكان معاذ تناول منه فيبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (فتان فتان) . ثلاث مرار أو قال (فاتنا فاتنا فاتنا) وأمره بسورتين من أوسط المفصل . قال عمرو لا أحفظهما [٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٥٧٥٥]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في العشاء رقم ٤٦٥]

(فانصرف) فارق الإمام وصلى منفردا . (الرجل) هو حزم بن أبي كعب وقيل حرام بن ملحان . (تناول منه) ذكره بسوء قيل قال إنه منافق . (فتان) منفر عن الجماعة وتصد الناس عنها . (فاتن) وفي نسخة (فاتنا) فالرفع على أنه خبر أي أنت فاتن

والنصب على أنه خبر (تكون) المحذوفة أي أ تكون فاتنا . (الفصل) هي السور التي تبدأ من الحجرات وأوسطها من عم وقصارها من الضحى وقيل غير ذلك [

١٦٠٣٢ 33 - باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود

٣٣ - باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود

٦٧٠ - حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا إسماعيل قال سمعت قيسا قال أخبرني أبو مسعود : أن رجلا قال والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضبا منه يومئذ ثم قال (إن منكم منفرين فأياكم ما صلى بالناس فليتجاوز فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة) [ر ٩٠]

[ش (فليتجاوز) فليخفف ولكن بحيث لا يخل بأركان الصلاة وآدابها . (فأياكم ما صلى) ما زائدة]

١٦٠٣٣ 34 - باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء

٣٤ - باب إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء

٦٧١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإنه منهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء)

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام . رقم ٤٦٧ (السقيم) المريض]

١٦٠٣٤ 35 - باب من شك إمامه إذا طول

٣٥ - باب من شك إمامه إذا طول

وقال أبو أسيد " كملت بنا يا نبي

٦٧٢ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود قال : قال رجل يا رسول الله إني لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضبا منه يومئذ ثم قال (يا أيها الناس إن منكم منفرين فمن أم الناس فليتجاوز فإن خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة) [ر ٩٠]

٦٧٣ - حدثنا آدم بن أبي أياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري قال : أقبل رجل بنا ضحين وقد جنح الليل فوافق معاذ يصلي فترك ناضحه وأقبل إلى معاذ فقرأ بسورة البقرة أو النساء فانطلق الرجل وبلغه أن معاذ نال منه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا معاذ أفтан أنت) . أو (فتن) ثلاث مرات (فلولاً صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل إذا يغشى فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة) . أحسب في الحديث

قال أبو عبد الله وتابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني . قال عمرو وعبيد الله بن مقسم وأبو الزبير عن جابر قرأ معاذ في العشاء بالبصرة . وتابعه الأعمش عن محارب [ر ٦٦٨]

[ش (بناضحين) مثني ناضح وهو ما استعمل في سقي الشجر والزرع من الإبل . (جنح الليل) أقبل بظلمته . (أقبل إلى معاذ) أي فاقتدى به ليصلي . (فانطلق الرجل) فارقه ولم يتم صلاته معه . (فلولا صليت) فهلا قرأت في صلاتك . (أحسب في الحديث) في نسخة (أحسب هذا في الحديث) أي قوله (فإنه يصلي...) وقائل أحسب هو شعبة الراوي عن محارب]

٦٧٤ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يوجز الصلاة ويكملها

[ش (أخرجه مسلم في الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام رقم ٤٦٩) (يوجز) من الإيجاز وهو ضد الإطناب أي لا يطيلها . (يكملها) يأتي بها كاملة بسننها وآدابها]

١٦٠٣٥ 36 - باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي

٣٦ - باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي

٦٧٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه) تابعه بشر بن بكر وابن المبارك وبقية عن الأوزاعي [٨٣٠]

[ش (فأتجوز) فأخفف مع عدم الإخلال بالأركان والآداب]

٦٧٦ - حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثنا شريك بن عبد الله قال سمعت أنس بن مالك يقول : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة أن تفتن أمه [ش أخرجه مسلم في الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام رقم ٤٧٠ (أن تفتن أمه) تلهي عن صلاتها فلا تخشع فيها لاشتغال قلبها ببكائه]

٦٧٧ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه)

[ش (وجد أمه) حزنها وتألمها لبكائه وهي شديدة الحب له]

٦٧٨ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إني لأدخل في الصلاة فأريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه) وقال موسى حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

١٦٠٣٦ 37 - باب إذا صلى ثم أم قوما

٣٧ - باب إذا صلى ثم أم قوما

٦٧٩ - حدثنا سليمان بن حرب وابو النعمان قالا حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر قال : كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلي بهم

[ر ٦٦٨]

١٦٠٣٧ 38 - باب من أسمع الناس تكبير الإمام

٣٨ - باب من أسمع الناس تكبير الإمام

٦٨٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه أتاها يؤذنه بالصلاة فقال (مروا أبا بكر فليصل) . قلت إن أبا بكر رجل أسيف إن يقيم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة قال (مروا أبا بكر فليصل) . فقلت مثله فقال في الثالثة أو الرابعة (إنكن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل) . فصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم يتهادى بين رجلين كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأشار إليه (أن صل) . فتأخر أبو بكر رضي الله عنه وقعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه وأبو بكر يسمع

التكبير بين الناس

تابعه محاضر عن الأعمش

[ر ١٩٥]

[ش (أتاها) في نسخة (أتاها بلال) . (يؤذنه) يعلمه من الإيذان وهو الإعلام]

١٦٠٣٨ 39 - باب الرجل يأتى بالإمام ويأتى الناس بالمأموم

٣٩ - باب الرجل يأتى بالإمام ويأتى الناس بالمأموم

ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم (ائتموا بي وليأتى بكم من بعدكم)

[ش (وليأتى بكم . .) أي وليستدلوا بأفعالكم على أفعالي فيتابعوني]

٦٨١ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت

: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال (مروا أبا بكر أن يصلي بالناس) . فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى ما يقيم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال (مروا أبا بكر يصلي بالناس) . فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقيم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر قال (إنكن لأتتن صواحب يوسف مروا أبا بكر أن يصلي بالناس) . فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد فلما سمع أبو بكر حسه ذهب أبو بكر يتأخر فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان أبو بكر يصلي قائماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مقتدون بصلاة أبي بكر رضي الله عنه

[ر ١٩٥]

١٦٠٣٩ 41 - باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس

٤١ - باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس

٦٨٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو الين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصدق ذو الين) . فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول

[ر ٤٦٨]

٦٨٣ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين فقبل صليت ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين [ر ٤٦٨]

١٦٠٤٠ - 41 - باب إذا بكى الإمام في الصلاة

٤١ - باب إذا بكى الإمام في الصلاة
وقال عبد الله بن شداد سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف يقرأ { إنما أشكو بثي وحزني إلى الله } / يوسف ٨٦ /
[ش (نشيج) من نشج الباكي إذا غص بالبكاء في حلقه أو تردد في صدره ولم ينتحب أي لم يخرج صوتا وقيل النشيج أشد البكاء . (بثي) البث هو الحزن العظيم الذي لا يصبر عليه فيبث بين الناس أي يذاع وينشر فيهم]
٦٨٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه (مروا أبا بكر يصلي بالناس) . قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام مقامك لا يسمع الناس من البكاء فر عمر فليصل فقال (مروا أبا بكر فليصل للناس) . قالت عائشة لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام في مقامك لا يسمع الناس من البكاء فر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مه إنكن لأتتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس) . قالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا [ر ١٩٥]

١٦٠٤١ - 42 - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها

٤٢ - باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها
٦٨٥ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن أبي الجعد قال سمعت النعمان بن بشير يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم)
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها . . رقم ٤٣٦]
(ليخالفن الله بين وجوهكم) يوقع بينها المخالفة بتحويلها عن مواضعها أو المراد اختلاف القلوب ووقوع العداوة والبغضاء بينها [٦٨٦ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أقيموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري)
[٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها . . رقم ٤٣٤]
(أقيموا) عدلوا . (أراكم خلف ظهري) أبصركم من خلفي كما أبصركم من أمامي]

١٦٠٤٢ - 43 - باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف

٤٣ - باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف
٦٨٧ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا حميد الطويل حدثنا أنس قال : أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال (أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري) [ر ٦٨٦]

١٦٠٤٣ - 44 - باب الصف الأول

٤٤ - باب الصف الأول

٦٨٨ - حدثنا أبو عاصم عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الشهداء الغرق والمطعون والمبطون والهدم)

وقال (لو يعلمون ما التهجير لاستبقوا ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ولو يعلمون ما في الصف المقدم لاستهموا) [٦٢٤ ر]

١٦٠٤٤ - 45 - باب إقامة الصف من تمام الصلاة

٤٥ - باب إقامة الصف من تمام الصلاة

٦٨٩ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

: (إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعين أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة) [٧٠١ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب اتمام المأموم بالإمام رقم ٤١٤]

(فلا تختلفوا عليه) لا تختلفوا في أفعال الصلاة [

٦٩٠ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (سوا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة)

[٦٨٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها . رقم ٤٣٣]

(إقامة الصلاة) تمامها وكلها]

١٦٠٤٥ - 46 - باب إثم من لم يتم الصفوف

٤٦ - باب إثم من لم يتم الصفوف

٦٩١ - حدثنا معاذ بن أسد قال أخبرني الفضل بن موسى قال أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي عن بشير بن يسار الأنصاري عن أنس بن

مالك

: أنه قدم المدينة فقيل له ما أنكرت منا منذ عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف

وقال عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار قدم علينا أنس بن مالك المدينة بهذا

[٦٨٦ ر]

١٦٠٤٦ - 47 - باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف

٤٧ - باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف

وقال النعمان بن بشير رأيت الرجل منا يلزق كعبه بكعب صاحبه

[ش (كعبه) هو العظم الناقى عند مفصل الساق مع القدم]

٦٩٢ - حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (أقيموا صفوفكم فإني أراكم من وراء ظهري) . وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه

[ر ٦٨٦]

[ش (منكبه) هو مجتمع رأس العضد مع الكتف]

١٦٠٤٧ 48 - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت

٤٨ - باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته

٦٩٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا داود عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه فصلى وورق فجاء المؤذن فقام وصلى ولم يتوضأ
[ر ١١٧]

١٦٠٤٨ 49 - باب المرأة وحدها تكون صفا

٤٩ - باب المرأة وحدها تكون صفا

٦٩٤ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن إسحق عن أنس بن مالك قال : صليت أنا ويقيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأمي أم سليم خلفنا
[ر ٣٧٣]

[ش (يقيم) هو ضميرة بن أبي ضميرة رضي الله عنه]

١٦٠٤٩ 50 - باب ميمنة المسجد والإمام

٥٠ - باب ميمنة المسجد والإمام

٦٩٥ - حدثنا موسى حدثنا ثابت بن زيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قمت ليلة أصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي أو بعضدي حتى أقامني عن يمينه وقال بيده من ورائي
[ر ١١٧]

١٦٠٥٠ 51 - باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

٥١ - باب إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة

وقال الحسن لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر . وقال أبة مجلز يأتى بالإمام وإن كان بينهما طريق أو جدار إذا سمع تكبير الإمام
٦٩٦ - حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام أناس يصلون بصلاته فأصبحوا فتحدثوا بذلك فقام ليلة الثانية فقام معه أناس يصلون بصلاته صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثا حتى إذا كان بعد ذلك جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يخرج فلما أصبح ذكر ذلك الناس فقال (إني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل)
[ر ٦٩٧ ، ٨٢٢ ، ١٠٧٧ ، ١٩٠٧ ، ١٩٠٨ ، ٥٥٢٣]

[ش (حجرته) إحدى حجرات أزواجه أي مساكنهن وقيل احتجرتها في المسجد من حصير . (فقام ليلة الثانية) أي الليلة الثانية من باب إضافة الموصوف إلى صفته]

١٦٠٥١ - 52 - باب صلاة الليل

٥٢ - باب صلاة الليل

٦٩٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا ابن أبي فديك قال حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل فثاب إليه ناس فصلوا وراءه [ر ٦٩٦]

[ش (يحتجره) يتخذ مثل الحجرة فيصلي فيها وفي نسخة (يحتجزه) أي يجعله حاجزا بينه وبين غيره . (فثاب) اجتمع]
٦٩٨ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت أنه قال من حصير في رمضان فصلى فيها ليالي فصلى بصلاته ناس من أصحابه فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم فقال (قد عرفت الذي رأيتم من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)

قال عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى سمعت أبا النضر عن بسر عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم [٥٧٦٢ ، ٦٨٦٠]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب صلاة النافلة في بيته رقم ٧٨١
(صنيعكم) حرصكم على إقامة التراويح جماعة معي . (المكتوبة) المفروضة] . بسم الله الرحمن الرحيم

١٧ - 16 - كتاب صفة الصلاة

١٦ - كتاب صفة الصلاة

١٧٠١ - 1 - باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة

١ - باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة

٦٩٩ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقه الأيمن . قال أنس رضي الله عنه فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد)

٧٠٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه قال : خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى لنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا) [ر ٣٧١]

٧٠١ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون) [ر ٦٨٩]

١٧٠٢ 2 - باب رفع اليدين في التكبيرة ١

٢ - باب رفع اليدين في التكبيرة ١

لأولى مع الافتتاح سواء

٧٠٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) . وكان لا يفعل ذلك في السجود [٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين . . رقم ٣٩٠

(حذو منكبيه) إزاءهما موازيا لهما مثنى منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف]

١٧٠٣ 3 - باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع

٣ - باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع

٧٠٣ - حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع ويقول (سمع الله لمن حمده) . ولا يفعل ذلك في السجود [٧٠٢ ر]

٧٠٤ - حدثنا إسحق الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي قلابة

: أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ورفع يديه وإذا أراد أن يركع رفع يديه وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين . . رقم ٣٩١]

١٧٠٤ 4 - باب الى أين يرفع يديه

٤ - باب الى أين يرفع يديه

وقال أبو حميد في أصحابه رفع النبي صلى الله عليه وسلم حذو منكبيه [٧٩٤ ر]

٧٠٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه وإذا كبر للركوع فعل مثله وإذا قال (سمع الله لمن حمده) . فعل مثله وقال (ربنا ولك الحمد) . ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود [٧٠٢ ر]

[ش (افتتح التكبير في الصلاة) بدأ الصلاة بالتكبير]

١٧٠٥ - ٥ - باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين

٥ - باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين

٧٠٦ - حدثنا عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع

: أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال (سمع الله لمن حمده) . رفع يديه وإذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم
رواه حماد بن سلمة عن أبيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عقبة
مختصراً [ر ٧٠٢]

١٧٠٦ - ٦ - باب وضع اليمنى على اليسرى

٦ - باب وضع اليمنى على اليسرى

٧٠٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال

: كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة . قال أبو حازم لأعلمه إلا ينبي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال إسماعيل بنى ذلك ولم يقل ينبي
[ش (لا أعلمه إلا ينبي ذلك) يسند ما قاله ويرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم]

١٧٠٧ - ٧ - باب الخشوع في الصلاة

٧ - باب الخشوع في الصلاة

٧٠٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي زناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (هل ترون قبلي ههنا والله وما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم وإني لأراكم وراء ظهري)
[ر ٤٠٨]

٧٠٩ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (أقيموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم من بعدي - وربما قال من بعد ظهري - إذا ركعتم وسجدتم)
[ر ٤٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها رقم ٤٢٥]

(أقيموا الركوع والجود) أكلوها بالاطمئنان فيهما [

١٧٠٨ - ٨ - باب مايقول بعد التكبير

٨ - باب مايقول بعد التكبير

٧١٠ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة رقم ٣٩٩]

(يفتتحون الصلاة) أي القراءة فيها . (بالحمد لله) أي بسورة الفاتحة التي تبدأ بهذه الجملة بعد البسملة [

٧١١ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عمار بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة قال حدثنا أبو هريرة قال

: كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة إسكاته - قال أحسبه قال هنية - فقلت بأبي وأمي يا رسول الله إسكاتك بين التكبير والقراءة ماتقول ؟ قال (أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ما يقال بين التكبيرة الإحرام والقراءة رقم ٥٩٨]

(هينة) يسيرا من الوقت . (نقني) طهرني منها وابعدي عني آثارها . (الدنس) الوسخ [

٧١٢ - حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي ملكية عن أسماء بنت أبي بكر

: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ثم انصرف فقال (قد دنت مني الجنة حتى لو اجتأرت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم ؟ فإذا امرأة - حسبت أنه قال - تتخذها هرة قلت ما شأن هذه ؟ قالوا حسبتها حتى ماتت جوعاً لأطعمتها ولا أرسلتها تأكل - قال نافع حسبت أنه قال - من خشيش أو خشاش الأرض)

[ر ٢٢٣٥ ، وانظر ٨٦]

[ش (دنت) قربت . (اجتأرت) من الجراءة وهي الجسارة . (بقطاف) عنقود . (تتخذها) تقشر جلدها . (خشاش) حشرات وهوام الأرض]

١٧٠٩ - ٩ - باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة

٩ - باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف (فرأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت)

[ر ١١٥٤]

[ش (يحطم) يكسر ومنه الحطمة وهي أسماء النار لأنها تحطم ما يلقي فيها . (رأيتموني) وأنتم في الصلاة وهو يدل على أنهم كانوا يرفعون بصرهم إلى الإمام]

٧١٣ - حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش عن عمار بن عمير عن أبي معمر قال

: قلنا لخباب أكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال نعم قلنا بم كنتم تعرفون ذلك ؟ قال يا اضطراب لحيته

[ر ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٤٤]

٧١٤ - حدثنا حجاج حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحق قال سمعت عبد الله بن يزيد يخطب قال حدثنا البراء وكان غير كذوب

: أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه من الركوع قاموا قياماً حتى يروه قد سجد

[ر ٦٥٨]

٧١٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيئاً في مقامك ثم رأيناك تكعكت ؟ قال (إني أريت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا)

[ر ٢٩]

[ش (تكعكت) تأخرت إلى الراء]

٧١٦ - حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن أنس بن مالك قال : صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم في رقي المنبر فأشار بيديه قبل قبلة المسجد ثم قال (لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبلة هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر) . ثلاثا [٤٠٩ ر]

[ش (رقي) صعد . (ممثلتين) مصورتين . (في قبلة هذا الجدار) في جهته . (ثلاثا) كرر قوله ثلاث مرات]

١٧٠١٠ - 10 - باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١٠ - باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة

٧١٧ - حدثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن أبي عروبة قال حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما بال أقوم يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم) . فاشتد قوله في ذلك حتى قال (لينتهن عن ذلك أولتخطفن أبصارهم) [ش (ما بال أقوام) ما حالهم وشأنهم . (فاشتد قوله في ذلك) أي في الإنكار على رفع البصر . (لتخطفن أبصارهم) كناية عن العمى أي تعمى أبصارهم]

١٧٠١١ - 11 - باب الالتفات في الصلاة

١١ - باب الالتفات في الصلاة

٧١٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة ؟ فقال (هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد) [٣١١٧ ر]

[ش (اختلاس) خطف بسرعة . (يختلسه الشيطان) يظفر به عند الالتفات]

٧١٩ - حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم في خميسة لها أعلام فقال (شغلني أعلام هذه اذهبوا بها إلى أبي جهنم وأتوني بأبجانية) [٣٦٦ ر]

١٧٠١٢ - 12 - باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئا أو بصاقا في القبلة

١٢ - باب هل يلتفت لأمر ينزل به أو يرى شيئا أو بصاقا في القبلة

وقال سهل التفت أبو بكر رضي الله عنه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم [٦٥٢ ر]

٧٢٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر

: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فحتها ثم قال حين انصرف (إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله قبل وجهه فلا يتنخمن أحد قبل وجهه في الصلاة) [٣٩٨ ر]

٧٢١ - حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا ليث بن سعيد عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس قال

: بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ونكص أبو بكر رضي الله عنه على عقبه ليصل له الصف فظن أنه يريد الخروج وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فأشار

إلهم (أتموا صلاتكم) . فأرخى الستر وتوفي من آخر ذلك اليوم
[ر ٦٤٨]

[ش (ليصل . .) من الوصول لا من الوصل والصف منصوب بنزع الخافض أي ليصل إلى الصف]

١٧٠١٣ - ١٣ - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر

١٣ - باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيها وما يخافت

٧٢٢ - حدثنا موسى قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال

: شكوا أهل الكوفة سعدا إلى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم عمارا فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي فأرسل إليه فقال يا أبا إسحق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي ؟ قال أبو إسحق أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مأخوذة منها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأولين وأخف في الآخرين . قال ذاك الظن بك يا أبا إسحق . فأرسل معه رجلا أو رجلا إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع مسجدا إلا سأل عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية . قال سعد أما والله لأدعون بثلاث اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره واطل فقره وعرضه بالفتن . وكان بعد إذا سئل يقول شيخ كبير مفتون أصابني دعوة سعد . قال عبد الملك فأنا رأيته بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن
[٧٣٦ ، وانظر ٣٥٢٢]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر رقم ٤٥٣]

(سعدا) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه . (صلاة رسول الله) أي صلاة مثل صلاته . (ما أخرج منها) ما أنقص . (فأركد) أسكن وأمكث ومعناه أطول . (أخف) أخفف وأحذف التطويل . (يثنون معروفا) يقولون عنه خيرا . (نشدتنا) سألتنا بالله تعالى . (بالسرية) هي القطعة من الجيش أي لا يخرج بنفسه معها والمراد نفي الشجاعة عنه وقيل معناه لا يسير بالطريق العادلة . (القضية) الحكومة والقضاء . (رياء وسمعة) ليراه الناس ويسمعه فيشبهوا ذلك عنه ليذكر به . (عرضه بالفتن) اجعله عرضة لها . (للجواري) جمع جارية وهي الأنثى الصغيرة . (يغمزهن) يعصر أعضاءهن بأصابعه]

٧٢٣ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . رقم ٣٩٤]

(لا صلاة) صحيحة أو كاملة]

٧٢٤ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلي فلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد وقال (ارجع فصل فإنك لم تصل) . فرجع يصلي كما صلى ثم جاء فلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ارجع فصل فإنك لم تصل) . ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلني ؟ فقال (إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها)
[٧٦٠ ، ٥٨٩٧ ، ٦٢٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . رقم ٣٩٧]

(لم تصل) صلاة صحيحة . (تطمئن راکعاً) تستقر في ركوعك [

١٧٠١٤ - 14 - باب القراءة في الظهر

١٤ - باب القراءة في الظهر

٧٢٥ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يطول في الأولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية أحياناً وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الأولى وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية

[٧٢٨ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر رقم ٤٥١]

(يسمع الآية) يجهر بآية من السورة بحيث يسمعونها [

٧٢٦ - حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش حدثني عمارة عن أبي معمر قال سألنا خباباً أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال نعم قلنا بأي شيء كنتم تعرفون ؟ قال باضطراب لحيته [ر ٧١٣]

١٧٠١٥ - 15 - باب القراءة في العصر

١٥ - باب القراءة في العصر

٧٢٧ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قال

: قلت لخباب بن الأرت أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الظهر والعصر ؟ قال نعم قال قلت بأي شيء كنتم تعلمون قراءته ؟ قال باضطراب لحيته [ر ٧١٣]

٧٢٨ - حدثنا المكي بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة ويسمعنا الآية أحياناً [ر ٧٢٥]

١٧٠١٦ - 16 - باب القراءة في المغرب

١٦ - باب القراءة في المغرب

٧٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ { والمرسلات عرفاً } . فقالت يا بني والله لقد ذكرتني بقرائك هذه السورة أنها لآخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب

[٤١٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح رقم ٤٦٢]

(والمرسلات عرفاً) الرياح المتتابعة والمراد أنه يقرأ بهذه السورة التي تفتتح بهذه الآية [

٧٣٠ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم قال

: قال لي زيد بن ثابت ما لك تقرأ في المغرب بقصار وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطول الطويلين

[ش (بطول الطويلين) أي بأطول السورتين الطويلتين وهما الأعراف والمائدة وقيل غير ذلك]

١٧٠١٧ - 17 - باب الجهر في المغرب

١٧ - باب الجهر في المغرب

٧٣١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال

: سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور

[٢٨٨٥ ، ٣٧٩٨ ، ٤٥٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح رقم ٤٦٣]

(بالطور) أي بسورة الطور والطور قيل هو اسم للجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام في سيناء وقيل الطور كل جبل ينبت الشجر المثمر وما لا ينبت الشجر المثمر فليس بطور [

١٧٠١٨ - 18 - باب الجهر في العشاء

١٨ - باب الجهر في العشاء

٧٣٢ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبي رافع قال

: صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ { إذا السماء انشقت } . فسجد فقلت له قال سجدت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه

[٧٣٤ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٨]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب سجود التلاوة رقم ٥٧٨]

(العتمة) العشاء . (فسجد) سجود التلاوة عند محلها منها . (فقلت له) سألته عن حكمها . (سجدت خلف) صليت خلفه فقرأها فسجد بها وسجدت معه خلفه [

٧٣٣ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت البراء

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون

[٧٣٥ ، ٤٦٦٩ ، ٧١٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب القراءة في العشاء رقم ٤٦٤]

(بالتين والزيتون) أي بالسورة التي تبدأ بقوله تعالى { والتين والزيتون } [

١٧٠١٩ - 19 - باب القراءة في العشاء بالسجدة

١٩ - باب القراءة في العشاء بالسجدة

٧٣٤ - حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن بكر عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ { إذا

السماء انشقت } . فسجد فقلت ما هذا ؟ قال سجدت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه

[ر ٧٣٢]

١٧٠٢٠ - 20 - باب القراءة في العشاء

٢٠ - باب القراءة في العشاء

٧٣٥ - حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا عدي بن ثابت سمع البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأ { والتين والزيتون } . في العشاء وما سمعت أحدا أحسن صوتا منه أو قراءة

[ر ٧٣٣]

١٧.٢١ - 21 - باب يطول في الأولين ويحذف في الآخرين

٢١ - باب يطول في الأولين ويحذف في الآخرين
 ٧٣٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن أبي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال : قال عمر لسعد لقد شكوك في كل شيء حتى الصلاة . قال إما أنا فأمد في الأولين وأحذف في الآخرين ولا آلو ما اقتديت به من صلاة الرسول الله صلى الله عليه وسلم . قال صدقت ذاك الظن بك أو ظني بك [٧٢٢ ر]
 [ش (فأمد) أطول . (أحذف) أخفف . (آلو) أقصر]

١٧.٢٢ - 22 - باب القراءة في الفجر

٢٢ - باب القراءة في الفجر
 وقالت أم سلمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالطور [١٥٤٠ ر]
 ٧٣٧ - حدثنا آدم قال حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت أنا وأبي على أبي برزة الأسلمي فسألناه عن وقت الصلوات فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر ويرجع الرجل إلى أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها ويصلي الصبح فينصرف الرجل فيعرف جلسه وكان يقرأ في الركعتين أو أحدهما ما بين الستين إلى المائة [٥١٦ ر]
 [ش (والعصر ويرجع) يصلي العصر والحال أنه يستطيع أن يرجع]
 ٧٣٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرنا بن جريج قال أخبرنا عطاء أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : في كل صلاة يقرأ فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفا عنا أخفينا عنكم وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت إن زدت فهو خير [ش أخرجه مسلم في الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة . . رقم ٣٩٦]
 (يقرأ) في نسخة (نقرأ) أي يجب أن يقرأ القرآن . (أسمعنا) جهر به . (أخفى) قرأه سرا . (أم القرآن) الفاتحة سميت بذلك لاشتغالها على معانيه وقيل غير ذلك [

١٧.٢٣ - 23 - باب الجهر بالقراءة صلاة الفجر

٢٣ - باب الجهر بالقراءة صلاة الفجر
 وقالت أم سلمة طفت وراء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ بالطور [١٥٤٠ ر]
 ٧٣٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم ؟ فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا

القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا { إنا سمعنا قرآنا عجبا . يهدي إلى الرشد فأما به ولن نشرك بربنا أحدا }
فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم { قل أوحى إلي } وإنما أوحى إليه قول الجن [٤٦٣٧]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن رقم ٤٤٩
(طائفة) ما فوق الواحد . (عامدين) قاصدين . (سوق عكاظ) اسم سوق للعرب بناحية مكة . (حيل) حجز . (خبر السماء) ما كانوا يسترقونه من أخبار تتكلم بها الملائكة في السماء . (الشهب) جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة كأنها كوكب منقض . (تهامة) مكة . (عجبا) بديعا في نظمه ومعانيه بحيث يثير العجب ويحوز الإعجاب / الجن ١ / . (قل أوحى إلي) سورة الجن التي تفتح بهذه الجملة . (أوحى إليه قول الجن) أي المذكور في القصة فلم يوح إليه معناه بل لفظه بعينه [٧٤٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال :
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فيما أمر وسكت فيما أمر . { وما كان ربك نسيا } . { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة }
[ش (قرأ) جهر به . (سكت) أسر . (فيما أمر) أن يجهر به أو يسر . (نسيا) تارك لبيان أحوال الصلاة في القرآن عن نسيان وإنما وكل أمر ذلك لنبيه صلى الله عليه وسلم وأمرنا بإقتداء به . / مريم ٦٤ / . (أسوة) قدوة . / الأحزاب ٢١ /]

١٧٠٢٤ 24 - باب الجمع بين السورتين في الركعة

٢٤ - باب الجمع بين السورتين في الركعة
والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة
ويذكر عن عبد الله بن السائب قرأ النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر عيسى أخذته سعة فركع . وقرأ عمر في الركعة الأولى بمائة وعشرين آية من البقرة . وفي الثانية بسورة من المثاني . وقرأ الأحنف بالكهف في الأولى وفي الثانية بيوسف أو يونس وذكر أنه صلى مع عمر رضي الله عنه الصبح بهما . وقرأ ابن مسعود بأربعين آية من الانفال . وفي الثانية بسورة من المفصل . وقال قتادة - فيمن يقرأ سورة واحدة في ركعتين أو يردد سورة واحدة في ركعتين - كل كتاب الله [ش (بالخواتيم) أو آخر السور . (بسورة قبل سورة) مخالفا لترتيب المصحف العثماني . (المؤمنون) بسورة (المؤمنون) . (ذكر موسى وهارون) أي قوله تعالى { ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون } . الآية ٤٥ . (فركع) أي ولم يتم السورة . (المثاني) هي السور التي لم تبلغ مائة آية سميت مثاني لأنها ثنت المثين أي أتت بعدها وقيل غير ذلك . (الأحنف) بن قيس بن معد كرب الصحابي رضي الله عنه . (المفصل) من سورة محمد - صلى الله عليه وسلم - حتى آخر القرآن وقيل غير ذلك [٧٤١ - وقال عبيد الله عن ثابت عن انس رضي الله عنه

: كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح { قل هو الله أحد } حتى يفرغ منه ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلهم أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فأما أن تقرأ بها وأما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما أنا بباركها إن أحببت أن أوكمم بذلك فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال (يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما أمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة) . فقال إني أحبها فقال (حبك إياها ادخلك الجنة) [ر ٦٩٤٠]

[ش وصل هذا الحديث الترمذي في جامعه عن محمد بن إسماعيل البخاري في أبواب ثواب القرآن باب ما جاء في سورة الاخلاص رقم ٢٩٠٣]

٧٤٢ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبه عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا وائل قال

: جاء رجل الى بن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة في ركعه فقال هذا كهذا الشعر لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بين فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة [٤٧١٠ ، ٤٧٥٦]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ رقم ٨٢٢]

(رجل) هو نهيك بن سنان البجلي . (المفصل) أي كله . (هذا) سردا وإفراطا في السرعة وكانت هذه عادتهم في إنشاد الشعر . (النظائر) السور المتماثلة في المعاني أو المتقاربة في الطول أو القصر . (يقرن) يجمع . (سورتين في كل ركعة) مثل الرحمن والنجم اقتربت والحاقة الذاريتات والطور الواقعة ونون سأل والنازعات المطففين وعبس المدثر والمزمل الدهر والقيام عم والمرسلات التكوير والدخان . روى هذا أبو داود في سننه [كتاب الصلاة باب تحزيب القرآن] [

١٧٠٢٥ 25 - باب يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب

٢٥ - باب يقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب

٧٤٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الأولين بأمر الكتاب وسورتين وفي الركعتين الآخرين بأمر الكتاب ويسمعنا الآية ويطول في الركعة الأولى مالا يطول في الركعة الثانية وهكذا في العصر وهكذا في الصبح [ر ٧٢٥]

[ش (يسمعنا الآية) يجهر بالقراءة أحيانا لسمعنا ولو كانت الصلاة سرية]

٢٦ - باب من خافت القراءة في الظهر والعصر

٧٤٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر قلت لخباب : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال نعم قلنا من أين علمت ؟ قال من باضطراب لحيته [ر ٧١٣]

٢٧ - باب إذا أسمع الإمام الآية

٧٤٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بأمر الكتاب وسورة معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويسمعنا الآية أحيانا وكان يطيل في الركعة الأولى [ر ٧٢٥]

١٧٠٢٦ 28 - باب يطول في الركعة الأولى

٢٨ - باب يطول في الركعة الأولى

٧٤٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه

: أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر ويقصر في الثانية ويفعل ذلك في صلاة الصبح [ر ٧٢٥]

١٧٠٢٧ 29 - باب جهر الإمام بالتأمين

٢٩ - باب جهر الإمام بالتأمين
وقال عطاء أمين الدعاء أمن ابن الزبير ومن وراءه حتى إن للمسجد للجة وكان أبو هريرة ينادي الإمام لا تفتني بآمين . وقال نافع كان ابن عمر لا يدعه ويحضهم وسمعت منه في ذلك خيرا
[ش (للجة) صوتا مرتفعا . (لا تفتني بآمين) لا تدعني يفوتني قولوها . (لا يدعه) لا يترك التأمين عقب الفاتحة . (يحضهم) يحثهم على قوله . (خيرا) وعد بالخير على فعله]
٧٤٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك / عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
: (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) . وقال ابن شهاب وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (آمين)
[٦٠٤٩ ، ٤٢٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٤٨]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤١٠]
(آمن) قال آمين . (تأمين الملائكة) قولها آمين بعد قول الإمام]

١٧٠٢٨ 30 - باب فضل التأمين

٣٠ - باب فضل التأمين
٧٤٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول الله رضي الله عنه قال
: (إذا قال أحدكم آمين قالت الملائكة في السماء آمين فوافقة إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه)
[٧٤٧ ر]

١٧٠٢٩ 31 - باب جهر المأموم بالتأمين

٣١ - باب جهر المأموم بالتأمين
٧٤٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
: (إذا قال الإمام { غير المغضوب عليهم ولا الضالين } . فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) .
تابعه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . النعيم المجمع عن أبي هريرة رضي الله عنه
[٧٤٧ ر]

١٧٠٣٠ 32 - باب إذا ركع دون الصف

٣٢ - باب إذا ركع دون الصف
٧٥٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن الأعمش وهو زياد عن الحسن عن أبي بكر
: أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (زادك الله حرصا ولا تعد)
[ش (حرصا) على الخير . (ولا تعد) إلى الركوع قبل الصف فإنه مكروه]

١٧٠٣١ - 33 - باب إتمام التكبير في الركوع

٣٣ - باب إتمام التكبير في الركوع

قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٧٥٤] وفيه مالك بن الحويرث . [ر ٧٨٥]

٧٥١ - حدثنا إسحاق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال :
صلى مع علي رضي الله عنه في البصرة فقال ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أنه كان يكبر
كلما رفع وكلما وضع
[٧٥٣ ، ٧٩٢]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة رقم ٣٩٣]

(كلما رفع وكلما وضع) أي في جميع الانتقالات وخاصة عند الاعتدال من الركوع [

٧٥٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة

: عن أبي هريرة أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال إني لأشبهكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ٧٧٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة رقم ٣٩٢]

١٧٠٣٢ - 34 - باب إتمام التكبير في السجود

٣٤ - باب إتمام التكبير في السجود

٧٥٣ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله
عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران
بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم قال لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم
[ر ٧٥١]

٧٥٤ - حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن عكرمة قال

: رأيت رجلا عند المقام يكبر في خفض ورفع وإذا قام وإذا وضع فأخبرت ابن عباس رضي الله عنه قال أوليس تلك صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم لا أم لك
[٧٥٥]

[ش (رجلا) قيل هو أبو هريرة رضي الله عنه . (لا أم لك) كلمة تقولها العرب عند الزجر والذم وقد ذمه لجهله بالسنة]

١٧٠٣٣ - 35 - حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال

٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال

٧٥٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة قال : صليت خلف شيخ في مكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة
فقلت لابن عباس إنه أحق فقال ثكلك إمك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم . وقال موسى حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا عكرمة
[ر ٧٥٤]

[ش (شيخ) فقيل هو أبي هريرة رضي الله عنه . (أحق) قليل العقل (ثكلك أمك) أصل معناها فقدت أمك أو فقدت
أمك ولكنها تقال ولا يراد بها معناها الحقيقي وذلك عند التنبيه إلى أمر كان ينبغي أن ينتبه له ويعرف]

٧٥٦ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين ركع ثم يقول (سمع الله لمن حمده) . حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم (ربنا ولك الحمد) . قال عبد الله (ولك الحمد) . ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر من الثنتين بعد الجلوس [٧٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧١]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة رقم ٣٩٢]
(يرفع صلبه) يعتدل من الركوع والصلب كل ظهر له فقار . (عبد الله) في نسخة (عبد الله بن صالح عت الليث) وهو كاتب الليث . (يهوي) يسقط إلى أسفل بقصد السجود [

١٧٠٣٤ 36 - باب وضع الألف على الركب في الركوع

٣٦ - باب وضع الألف على الركب في الركوع
وقال أبو حميد في أصحابه أمكن النبي صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه [ر ٧٩٤]

٧٥٧ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول
: صليت بجانب أبي فطبت بين كفي ثم وضعتها بين نخذي فهاني أبي وقال كنا نفعله فنهنا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب [ش أخرجه مسلم في المسجد ومواضع الصلاة باب وضع الأيدي على الركب رقم ٥٣٥]

١٧٠٣٥ 37 - باب إذا لم يتم الركوع

٣٧ - باب إذا لم يتم الركوع
٧٥٨ - حدثنا حفص بن عمر فقال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع ولا السجود قال ما صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمد صلى الله عليه وسلم [ر ٣٨٢]

[ش (ما صليت) حقيقة أو الصلاة كاملة . (ولو مت) على هذه الحالة . (على غير الفطرة) على خلاف الطريقة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم والمراد الزجر لأنه قد خرج عن الدين]

١٧٠٣٦ 38 - باب إستواء الظهر في الركوع

٣٨ - باب إستواء الظهر في الركوع
وقال أبو حميد في أصحابه ركع النبي صلى الله عليه وسلم ثم هصر ظهره [ر ٧٩٤]

١٧٠٣٧ 39 - باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة

٣٩ - باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والاطمأنينة
٧٥٩ - حدثنا بدر بن المحبر قال حدثنا شعبه قال أخبرني حكم عن ابن أبي ليلى عن البراء قال

: كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين وإذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريباً من السواء [٧٦٨ ، ٧٨٦]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في التمام رقم ٤٧١]

(ما خلا) ماعدا . (القيام) للقراءة . (القعود) للتشهد . (السواء) التساوي والتماثل [

٧٦٠ - حدثنا مسدد قال أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلّى ثم جاء فسلم على الرسول صلى الله عليه وسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال (ارجع فصل فإنك لم تصل) . فصلّى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ارجع فصل فإنك

لم تصل) . ثلاثاً فقال والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني قال

: (إذا قمت إلى الصلاة فكبر واقراً ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى

تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها)

[ر ٧٢٤]

١٧٠٣٨ 40 - باب الدعاء في الركوع

٤٠ - باب الدعاء في الركوع

٧٦١ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)

[٧٨٤ ، ٤٠٤٢ ، ٤٦٨٣ ، ٤٧٨٤]

١٧٠٣٩ 41 - باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع

٤١ - باب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع

٧٦٢ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال (سمع الله لمن حمده) . قال (اللهم ربنا ولك الحمد) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم

إذا ركع وإذا رفع رأسه يكبر وإذا قام من بين السجدين قال (الله أكبر)

[ر ٧٥٦]

١٧٠٤٠ 42 - باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد

٤٢ - باب فضل اللهم ربنا ولك الحمد

٧٦٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال

سلم قال

: (إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)

[٣٠٥٦]

[ش أخرجه مسلم في باب الصلاة باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤٠٩]

(قوله) آمين . (قول الملائكة) آمين [

٧٦٤ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

: لأقربن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم . فكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخرى من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار [ر ٧٧٠]

[ش (لأقربن صلاة النبي) لا تبتغيكم بما يشبهها ويقرب منها . (يقنت) بسبب ما ينزل بالمسلمين من بلاء وهو لا يختص بصلاة معينة بل يكون في جميع الصلوات]

٧٦٥ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا إسماعيل عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : كان القنوت في المغرب والفجر [٩٥٩]

[ش (القنوت في المغرب والفجر) وذلك في أول الأمر فعله الرسول صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو فيه على رعل وذكوان وعصية الذين قتلوا القراء ثم تركه والقنوت الدعاء في الصلاة]

٧٦٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجر عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقى عن أبيه عن رفاع بن رافع الزرقى قال

: كما يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال (سمع الله لمن حمده) . قال رجل وراءه ربنا ولك الحمد حمدا طيبا مباركا فيه . فلما انصرف قال (من المتكلم) . قال أنا قال (رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول) [ش (رجل) هو رفاع بن رافع راوي الحديث . (طيبا) خالصا عن الرياء والسمعة . (مباركا فيه) كثير الخير . (بضعة) ما بين الثلاث والتسع . (يبتدرونها) يسارعون إليها . (أول) أي كل منهم يسرع ليكتب هذه الكلمات قبل الآخر ويصعد بها إلى حضرة الله تعالى لعظم قدرها عنده]

١٧٠٤١ 43 - باب الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع

٤٣ - باب الاطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع

وقال أبو حميد رفع النبي صلى الله عليه وسلم واستوى جالسا حتى يعود كل فقار مكانه [ر ٧٩٤]

[ش (الاطمأنينة) في نسخة (الطمأنينة) قال العيني وهي الأصح والموجود في اللغة . وقال في المصباح اطمأن القلب سكن ولم يقلق والاسم الطمأنينة]

٧٦٧ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن ثابت قال

: كان أنس ينعت لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يصلي وإذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي [٧٨٧]

[ش (ينعت) يصف . (قام) أطل القيام . (قد نسي) الصلاة أو السجود]

٧٦٨ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء رضي الله عنه قال

: كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وإذا رفع رأسه من الركوع وبين السجدين قريبا من السواء [ر ٧٥٩]

٧٦٩ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال

: كان مالك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في غير وقت الصلاة فقام فأمكن القيام ثم ركع فأمكن الركوع ثم رفع رأسه فأنصب هنية فصلى بنا صلاة شيخنا هذا أبي بريد وكان أبو بريد إذا رفع رأسه من السجدة الآخرة استوى قاعدا ثم نهض

[ر ٦٤٥]

[ش (فأمكن القيام) مكنه أي أتى به كاملا . (فأنتصب) انتصب وعادت أعضاؤه من الانحناء إلى القيام . (هينة) قليلا]

١٧٠٤٢ 44 - باب يهوي بالتكبير حين يسجد

٤٤ - باب يهوي بالتكبير حين يسجد

وقال نافع كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه

٧٧٠ - حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال

: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل أن يسجد ثم يقول الله أكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأس من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل ركعة حين يفرغ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبا لصلاة الرسول صلى الله عليه وسلم إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا

٧٧١ - قالوا وقال أبو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه يقول

: (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) . يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول (اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام عياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف) . وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له

[ر ٧٥٢ ، ٧٥٦ ، ٧٦٤ ، ٩٦١]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة رقم ٦٧٥]

(اشدد وطأتك) شدد عقوبتك من الوطء وهو في الأصل شدت الدوس والاعتماد على الرجل . (مضر) اسم قبيلة . (سنين كسني يوسف) في القحط والمحنة والبلاء]

٧٧٢ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن الزهري قال سمعت أنس بن مالك يقول

: سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس وربما قال سفيان من فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا . وقال سفيان مرة صلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا)

قال سفيان كذا جاء به معمر ؟ قلت نعم . قال لقد حفظ كذا قال الزهري ولك الحمد . حفظت من شقه الأيمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريج وأنا عنده فجحش ساقه الأيمن [ر ٣٧١]

١٧٠٤٣ 45 - باب فضل السجود

٤٥ - باب فضل السجود

٧٧٣ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما

: أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال (هل تمارون في القمر ليلة بدر ليس دونه حجاب) . قالوا لا يا رسول الله قال (فهل تمارون في الشمس ليس دونها حجاب) . قالوا لا قال (فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيدعوهم فيضرب

الصراط بين ظهري جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان) . قالوا نعم قال (فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمتها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبنني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك ؟ فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت ؟ فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره ؟ فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يارب أدخلني الجنة فيقول الله ويحك يا بن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهد والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله عز وجل من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأمانى قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه) قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله) . قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله (لك ذلك ومثله معه) . قال أبو سعيد إني سمعته يقول (ذلك لك وعشرة أمثاله)

[٦١٣٠ ، ٦٩١٥ ، ٦٢٠٤]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب معرفة طريق الرؤية رقم ١٨٢]

(تمارون) تشكون . (سحاب) غيم . (يحشر) يجمع بعد البعث . (فليتب) في نسخة . (فليتبعه) . (الطواغيت) جمع طاغوت وهو كل رأس في الضلال وكل من صد عن طريق الله عز وجل وعبادته . (شوك السعدان) نبت له شوك . (بأعمالهم) بسبب أعمالهم السيئة وبقدرها وعلى حسبها . (يوبق) يهلك . (يخردل) تقطعه كلاليب جهنم قطعا صغيرة كالخردل . (تأكل أثر السجود) تحرق موضع أثره . (امتحشوا) احترقوا واسودوا . (ماء الحياة) هو ماء من شرب منه أو صب عليه لا يموت أبدا . (حميل السيل) ما يحمله السيل من طين ونحوه . شبه نباتهم بذلك لأنه أسرع في الإنبات . (قشبنني) سمني وأهلكني . (ذكاؤها) لهيبها وشدة اشتعالها ووهجها . (بهجتها) حسننها ونضارتها . (الميثاق) في نسخة (المواثيق) . (ويحك) كلمة رحمة كما أن (ويلك) كلمة عذاب . (ما أغدرك) ما أكثر تركك للوفاء بالعهد والميثاق . (فيضحك الله) المراد بالضحك هنا ما يلزم عنه وهو الرضا وإرادة الخير أو هو ضحك يليق به سبحانه وتعالى . (تمن) اطمأنت ما تحب وترغب . (انقطع) في نسخة (انقطعت) أي انتهت . (أمنيته) طلباته ورغباته . (من كذا وكذا) أي اذكر هذه الأمانى التي كانت في نفسك قبل أن أذكرك بها وفي نسخة (تمن كذا وكذا) وفي ثالثة (زد من كذا وكذا) . (يذكره ربه) الأمانى التي غابت عنه [

١٧٠٤٤ - 46 - باب يدي ضبعيه ويجافي في السجود

٤٦ - باب يدي ضبعيه ويجافي في السجود

[ش (يدي) يظهر . (ضبعيه) مثنى ضبع وهو العضد أو وسطه . (يجافي) يباعد بطنه عن فخذه]

٧٧٤ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر بن مضر عن جعفر عن ابن هرم عن عبد الله بن مالك ابن بجينة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه
وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة نحوه
[٣٨٣ ر]

١٧٠٤٥ - 47 - باب يستقبل بأطراف رجله القبلة

٤٧ - باب يستقبل بأطراف رجله القبلة
قال أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
[٧٩٤ ر]

١٧٠٤٦ - 48 - باب إذا لم يتم السجود

٤٨ - باب إذا لم يتم السجود
٧٧٥ - حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي عن واصل عن أبي وائل عن حذيفة
: رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلم قضى صلاته قال له حذيفة ما صليت قال وأحسبه قال ولو مت مت على غير سنة محمد صلى
الله عليه وسلم
[٣٨٢ ر]

١٧٠٤٧ - 49 - باب السجود على سبع أعظم

٤٩ - باب السجود على سبع أعظم
٧٧٦ - حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس
: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين الرجلين
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب أعضاء السجود والتهني عن كف الشعر والثوب . . رقم ٤٩٠
(يكف) يضم ويجمع . (الرجلين) أطراف أصابع القدمين]
٧٧٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال
: (أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا)
[٧٧٩ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣]

٧٧٨ - حدثنا آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال
: كذا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال (سمع الله لمن حمده) . لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم
سلم جبهته على الأرض
[٦٥٨ ر]

١٧٠٤٨ - 50 - باب السجود على الأنف

٥٠ - باب السجود على الأنف

٧٧٩ - حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (أمرت أن أجد على سبعة أعظم على الجبهة - وأشار بيده على أنفه - واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا تكفت الثياب والشعر) [٧٧٦ ر]

[ش (وأشار بيده إلى أنفه) أي مشيراً إلى أن الأنف والجبهة كعضو واحد . (نكفت) نكف]

١٧٠٤٩ 51 - باب السجود على الأنف والسجود على طين

٥١ - باب السجود على الأنف والسجود على طين

٧٨٠ - حدثنا موسى قال حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة قال انطلقت إلى أبي سعيد الخدري فقلت

: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث نخرج فقال قلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر ؟ قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر الأول من رمضان واعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال إن الذي تطلب أمامك فاعتكف العشر الأوسط فاعتكفنا معه فأتاه جبريل فقال إن الذي تطلب أمامك قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيباً صبيحة عشرين من رمضان فقال (من كان اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم فليرجع فإني أريت ليلة القدر وإني نسيته وإني أريت في العشر الأواخر وفي وتر وإني أريت كأني أجد في طين وماء) . وكان سقف المسجد جريد النخل وما نرى في السماء شيئاً فجاءت قرعة فأمطرنا فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت أثر الطين والماء . على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته تصديق رؤياه [٦٣٨ ر]

[ش (إن الذي تطلب أمامك) إن الذي تسعى إليه - وهو ليلة القدر - فيما يأتي قدامك من الليالي . (أريت ليلة القدر) أبصرت علامتها أو أعلمت وقتها . (نسيته) نسيته علم تعيينها . (في وتر) الليالي الفردية . (قرعة) قطعة رقيقة من السحاب . (أرنبته) طرف أنفه]

١٧٠٥٠ 52 - باب عقد الثياب وشدها ومن ضم إليه ثوبه إذا خاف أن تنكشف عورته

٥٢ - باب عقد الثياب وشدها ومن ضم إليه ثوبه إذا خاف أن تنكشف عورته

٧٨١ - حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبي حازم عن سهيل بن سعد قال : كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدون أزهرهم من الصغر على رقابهم فقليل للنساء (لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً) [٣٥٥ ر]

١٧٠٥١ 53 - باب لا يكف شعرا

٥٣ - باب لا يكف شعرا

٧٨٢ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن عمر بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال

: أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف ثوبه ولا شعره

[٧٧٦ ر]

١٧٠٥٢ 54 - باب لا يكف ثوبه في الصلاة

٥٤ - باب لا يكف ثوبه في الصلاة

٧٨٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أمرت أن أسجد على سبعة لا أكف شعرا ولا ثوبا) [٧٧٦ ر]

١٧٠٥٣ 55 - باب التسبيح والدعاء في السجود

٥٥ - باب التسبيح والدعاء في السجود

٧٨٤ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي) . يتأول القرآن [٧٦١ ر]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود رقم ٤٨٤]
(يتأول القرآن) يفعل ما أمر به بمثل قوله تعالى { فسبح بحمد ربك واستغفره } / النصر ٣ / [

١٧٠٥٤ 56 - باب المكث بين السجدين

٥٦ - باب المكث بين السجدين

٧٨٥ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة أن مالك ابن الحويرث قال لأصحابه : ألا أنبئكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال وذاك في غير حين صلاة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه فقام هينة ثم سجد ثم رفع رأسه هنية فصلى صلاة عمرو بن سلمة شيخنا هذا . قال أيوب كان يفعل شيئا لم أرهم يفعلونه كان يقعد في الثالثة والرابعة . قال فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأقننا عنده فقال (لو رجعتم إلى أهلبيكم صلوا صلاة كذا في حين كذا صلوا صلاة كذا في حين كذا فإذا حضرة الصلاة فليؤذن أحدهم وليؤمكم أكبركم) [٦٤٥ ر]

٧٨٦ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا مسعر عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء قال : كان يسجد النبي صلى الله عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدين قريبا من السواء [٧٥٩ ر]

[ش (أنبئكم صلاة) أخبركم عن حالها وكفيتها (حين صلاة) وقت صلاة مفروضة . (هينة) قليلا . (يعقد) أي يجلس جلسة خفيفة وهي جلسة الاستراحة عند الشافعي رحمه الله تعالى . (قال) أي مالك بن الحويرث رضي الله عنه]

٧٨٧ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا . قال ثابت كان أنس يصنع شيئا لم أرهم تصنعونه كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل قد نسي وبين السجدين حتى يقول القائل قد نسي [٧٦٧ ر]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام رقم ٤٧٢]
(لا آلو) لا أقصر [

١٧٠٥٥ - 57 - باب لا يفترش ذراعيه في السجود

٥٧ - باب لا يفترش ذراعيه في السجود

وقال أبو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مفترش ولا قابضهما

[ر ٧٩٤]

[ش (غير مفترش) بأن يضع كفيه على الأرض ويرفع ساعديه ولا يضعهما على الأرض . (ولا قابضهما) يباعد مرفقيه عن جنبه ولا يلصق عضديه وساعديه ببطنه ونخذه]

٧٨٨ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب)

[ر ٥٠٩]

[ش (اعتدلوا) كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض . (انبساط الكلب) بأن يضع ذراعيه على الأرض]

١٧٠٥٦ - 58 - باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض

٥٨ - باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض

٧٨٩ - حدثنا محمد بن الصباح قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا خالد الخذاء عن أبي قلابة قال أخبرنا مالك بن الحورث الليثي

: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا

[ش (وتر) أي سجود الركعة الأولى أو الثالثة . (يستوي قاعدا) يجلس جلسة خفيفة قبل أن يقوم]

١٧٠٥٧ - 59 - باب من استوى قاعدا في الأرض إذا قام من الركعة

٥٩ - باب من استوى قاعدا في الأرض إذا قام من الركعة

٧٩٠ - حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة قال

: جاءنا مالك بن الحورث فصرى بنا في مسجدنا هذا فقال إني لأصلي بكم وما أريد الصلاة ولكن أريد أن أريكم كيف رأيت النبي

صلى الله عليه وسلم يصلي . قال أيوب فقلت لأبي قلابة وكيف كانت صلاته ؟ قال مثل صلاة شيخنا هذا وإذا رفع رأسه عن

السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام

[ر ٦٤٥]

[ش (يتم التكبير) يكبر عند كل انتقال غير الاعتدال من الركوع ويمد التكبير من أول الانتقال إلى آخره]

١٧٠٥٨ - 60 - باب يكبر وهو ينهض من السجدين

٦٠ - باب يكبر وهو ينهض من السجدين

وكان ابن الزبير يكبر في نهضته

٧٩١ - حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال

: صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود وحين سجد وحين رفع وحين قام من الركعتين وقال هكذا رأيت النبي

صلى الله عليه وسلم

٧٩٢ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال

: صليت أنا وعمران صلاة خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكان إذا سجد كبر وإذا رفع كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما سلم أخذ عمران بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم أو قال لقد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم [ر ٧٥١]
[ش (عمران) هو ابن حصين رضي الله عنه]

١٧٠٥٩ - 61 - باب سنة الجلوس في التشهد

٦١ - باب سنة الجلوس في التشهد
وكانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة
[ش (جلسة الرجل) أي كما يجلس الرجل ينصب اليمنى ويفرش اليسرى . (فقيهة) عالمة بأحكام الدين]
٧٩٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الحمز بن القاسم عن عبد الله أنه أخبره
: أنه كان يرى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة إذا جلس ففعلته وأنا يومئذ حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال
إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت إنك تفعل ذلك ؟ فقال إن رجلي لا تحلاني
[ش (يتربع) يقعد على مقعدته ويثني رجله فتصير كأنها أربع]
٧٩٤ - حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء
وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء
: أنه كان جالسا مع نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو حميد الساعدي أنا كنت
أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره
فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجله القبلة
فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد
على مقعدته
وسمع الليث يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد بن حنبل وابن حنبل عن ابن عطاء . قال أبو صالح عن الليث كل فقار . وقال ابن
المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب أن محمد بن عمرو حدثه كل فقار
[ش (حذاء) موازيا . (هصر) أمال مع استقامة من غير تقويس . (استوى) قام معتدلا . (فقار) هي العظام المنتظمة التي
يقال لها خرز الظهر . (في الركعتين) الأوليين للتشهد . (قدم رجله اليسرى) أخرجها من تحت ساقه اليمنى وهي جلسة التورك
عند الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى]

١٧٠٦٠ - 62 - باب من لم ير التشهد الأول واجبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام

٦٢ - باب من لم ير التشهد الأول واجبا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجع
٧٩٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الرحمن بن بن هرمز مولى بني عبد المطلب وقال مرة مولى
ربيعة بن الحارث أن عبد الله بن بحنة وهو من أزد شنوءة وهو حليف لبني عبد مناف وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر
الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدة قبل أن يسلم ثم سلم
[٧٩٦ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٧٣ ، ٦٢٩٣]
[ش (أزد شنوءة) قبيلة مشهورة . (سجدة) (لسهو)]

١٧٠٦١ - 63 - باب التشهد في الأولى

٦٣ - باب التشهد في الأولى

٧٩٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك ابن بجنة قال : صلى بنا الرسول صلى الله عليه وسلم الظهر فقام وعليه جلوس فلما كان في آخر صلاته سجد بسجدة واحدة وهو جالس [ر ٧٩٥]
[ش (فقام وعليه جلوس) للتشهد الأول]

١٧٠٦٢ - 64 - باب التشهد في الآخرة

٦٤ - باب التشهد في الآخرة

[ش (التشهد في الآخرة) أي في الجلسة الأخيرة من الصلاة]
٧٩٧ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة قال قال عبد الله : كذا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل ومكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت إلينا رسول الله عليه وسلم فقال (إن الله هو السلام فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلمتموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله)
[٨٠٠ ، ١١٤٤ ، ٥٨٧٦ ، ٥٩١٠ ، ٥٩٦٩ ، ٦٩٤٦]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب التشهد في الصلاة رقم ٤٠٢]
(فلان وفلان) يعددون أسماء بعض الملائكة . (هو السلام) أي السلام اسم من أسمائه فإذا قال السلام على الله فكأنه يقول السلام على السلام . (التحيات) جمع تحية وهي كل ما يحيا به سلام وغيره . (الطيبات) الصفات التي يصلح أن يثنى بها على الله تعالى]

١٧٠٦٣ - 65 - باب الدعاء قبل السلام

٦٥ - باب الدعاء قبل السلام

٧٩٨ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم) . فقال له قائل ما أكثر ما تستعيز من المغرم ؟ فقال (إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف)
وعن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز في صلاته من فتنة الدجال [٢٢٦٧ ، ٦٧١٠]
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ما يستعاذ منه في الصلاة رقم ٥٨٧ ، ٥٨٩]
(فتنة) هي المحنة والابتلاء . (المسيح الدجال) الكذاب من الدجل وهو الخلط والكذب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة . (المأثم) ما يسبب الإثم الذي يجر إلى الذم والعقوبة . (المغرم) الدين الذي لا يجد وفاء أو الدين مطلقا]
٧٩٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

: أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني الدعاء أدعوه به في صلاتي . قال (قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي إنك أنت الغفور الرحيم) [٦٩٥٣ ، ٥٩٦٧]

١٧٠٦٤ 66 - باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب

٦٦ - باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب
٨٠٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش حدثني شقيق عن عبد الله قال :
: كذا إذا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعوه) [٧٩٧ ر]

٦٧ - باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى
٨٠١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت أبا سعيد الخدري فقال :
: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته [٦٣٨ ر]
٦٨ - باب التسليم

٨٠٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا الزهري عن هند بنت الحارث أن أم سلمة رضي الله عنها قالت :
: كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا سلم قام النساء حتى يقضي تسليمه ومكث يسيرا قبل أن يقوم . قال ابن شهاب فأرى - والله أعلم - أن مكثه لكي ينفذ النساء قبل أن يدركهن من انصرف من القوم [٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢]
[ش (ينفذ) يخرج . (يدركهن) يصل إليهن ويجمع بهن في الطريق]
٦٩ - باب يسلم حين يسلم الإمام

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يستحب إذا سلم الإمام أن يسلم من خلفه
٨٠٣ - حدثنا حبال بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عتيان قال :
: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا حين سلم [٤١٤ ر]
[ش (حين سلم) أي معه بحيث كان ابتداء سلامهم بعد ابتداء سلامه وقبل فراغه منه]

١٧٠٦٥ 70 - باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة

٧٠ - باب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة
٨٠٤ - حدثنا عتيان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع وزعم أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل حجة مجها من دلو كان في دراهم قال سمعت عتيان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم قال

: كنت أصلي لقومي بني سالم فأثيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إني أنكرت بصري إن السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فلوددت أنك جئت فصليت في بيتي مكانا حتى أتخذة مسجدا فقال (أفعل إن شاء الله)

فعدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه بعد ما اشتد النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال (أين ما تحب أن أصلي من بيتك) . فأشار إليه من المكان الذي أحب أن يصلي فيه فقام فصفقنا خلفه ثم سلم وسلمنا حين سلم [ر ٤١٤]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر رقم ٣٣]

(ثم أحد بني سالم) أي وهو واحد من بني سالم . (اشتد النهار) ارتفعت الشمس وحميت [

٧١ - باب الذكر بعد الصلاة

٨٠٥ - حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره

: أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

وقال ابن عباس كنت أعلم إذا إنصرفوا بذلك إذا سمعته

[ش (بالذكر) من استغفار وتسبيح وتحميد وتكبير وغيرها . (ينصرف) ينتهي . (المكتوبة) المفروضة]

٨٠٦ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال أخبرني أبو معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كنت أعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالتكبير

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب الذكر بعد الصلاة رقم ٥٨٣]

٨٠٧ - حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: جاء الفقراء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلا والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من أموال يحجون بها ويعتصرون ويجاهدون ويتصدقون . قال (ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرائه إلا من عمل مثله ؟ تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين) . فاختلطنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعاً وثلاثين فرجعت إليه فقال (تقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاثا وثلاثين)

[٥٩٧٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته رقم ٥٩٥]

(الدثور) جمع دثر وهو المال الكثير . (بالدرجات العلا) المراتب العليا في الجنة . (النعيم) ما يتنعم به . (المقيم) الدائم . (فضل من أموال) أموال زائدة عن حاجتهم . (أحدثكم بأمر إن أخذتم) في نسخة (أحدثكم بما إن أخذتم به) . (ظهرانيه) من أنتم بينهم . (منهن كلهن) من كل حملة منهن [

٨٠٨ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمير عن وراذ كاتب بن المغيرة بن شعبة قال أُملي علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد)

وقال شعبة عن الملك بهذا عن الحكم عن القاسم بن مخيمرة عن وراذ بهذا . وقال الحسن الجد غني

[٥٩٧١ ، ٦١٠٨ ، ٦٢٤١ ، ٦٨٦٢ ، وانظر ١٤٠٧]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته رقم ٥٩٣]

(دبر) عقب . (مكتوبة) مفروضة . (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) لا ينفع صاحب الغنى غناه عندك وإنما ينفعه عمله الصالح [

١٧٠٦٦ 72 - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم

٧٢ - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم

٨٠٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه

[١٠٩٢ ، ١٣٢٠ ، ١٩٧٩ ، ٢٦٣٨ ، ٣٠٦٤ ، ٣١٧٦ ، ٤٣٩٧ ، ٥٧٤٥ ، ٦٦٤٠]

[ش (أقبل علينا بوجهه) استقبلنا بوجهه وأدار ظهره للقبلة]

٨١٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد

الجهني أنه قال

: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف أقبل على الناس فقال (هل

تدرون ماذا قال ربكم) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (أصبح من عبادي مؤمن وكافر فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته

فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب)

[٩٩١ ، ٣٩١٦ ، ٧٠٦٤]

[أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الكفر من قال مطرنا بالنوء رقم ٧١

(إثر سماء) بعد هطول مطر . (بنوء) بكوكب من ناء النجم إذا سقط أو طلع]

٨١١ - حدثنا عبد الله سمع يزيد قال أخبرنا حميد عن أنس قال

: أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ذات ليلة إلى شطر الليل ثم خرج علينا فلما صلى أقبل علينا بوجهه فقال (إن الناس قد

صلوا ووردوا وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة)

[ر ٥٤٦]

١٧٠٦٧ 73 - باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام

٧٣ - باب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام

وقال لنا آدم حدثنا شعبة عن أيوب عن نافع قال كان ابن يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضة . وفعله القاسم . ويذكر عن أبي

هريرة رفعه (لا يتطوع الإمام في مكانه) . ولم يصح

[ش (يصلي) أي النوافل . (القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما . (ولم يصح) أي ما ذكر عن أبي هريرة رضي

الله عنه مرفوعاً لضعف سنده . عيني ٦ / ١٣٩]

٨١٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيراً

قال ابن شهاب فنرى والله أعلم لكي ينفذ من ينصرف من النساء

وقال ابن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد قال أخبرني جعفر بن ربيعة أن ابن شهاب كتب إليه قال حدثني هند بنت الحارث الفراسية

عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من صواحباتها قالت كان يسلم فينصرف النساء فيدخلن بيوتهن من قبل أن ينصرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني هند الفراسية . وقال عثمان بن عمر أخبرنا يونس

عن الزهري حدثني هند الفراسية . وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن هند بنت الحارث القرشية أخبرته وكانت تحت معبد بن المقداد

وهو حليف بني زهرة وكانت تدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وقال شعيب عن الزهري حدثني هند القرشية . وقال ابن أبي عتيق عن الزهري عن هند الفراسية . وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد حدثه عن ابن شهاب عن امرأة من قريش حدثته عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٨٠٢]

١٧٠٦٨ 74 - باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم

٧٤ - باب من صلى بالناس فذكر حاجة فتخطاهم
٨١٣ - حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى أنهم عجبا من سرعته فقال (ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت أن يحبسني ففأمرت بقسمته) [١١٦٣ ، ١٣٦٣ ، ٥٩١٩]
[ش (تخطى) تجاوز . (تبر) ذهب . (يحبسني) يشغلني التفكير فيه عن التوجه والإقبال على الله تعالى]

١٧٠٦٩ 75 - باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال

٧٥ - باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال
وكان أنس بن قيس عن يمينه وعن يساره ويعيب على من يتوخى أو من يعتمد الانفتال عن يمينه [ش (يتوخى) ينحرف ويجهد ليفعل]
٨١٤ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن الأسود قال قال عبد الله : لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز الانصراف من الصلاة . . رقم ٧٠٧]
[لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته) بتسلطه عليه وجعله يظن ما ليس بحق حقا]

١٧٠٧٠ 76 - باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث

٧٦ - باب ما جاء في الثوم النيء والبصل والكراث
وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من أكل الثوم أو البصل أو الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا) [ش (النيء) غير المطبوخ . (الكراث) نوع من البقل كريحه الرائحة . (وقول النبي . .) قال العيني وليس لفظ الحديث هكذا بل هذا من تصرف البخاري وتجويزه نقل الحديث بالمعنى ٦٠ / ١٤٤]
٨١٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر (من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا يقربن مسجدنا) [ر ٣٩٧٨]
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب نهي من أكل ثوما أو بصلا . . رقم ٥٦١]
[فلا يقربن مسجدنا) لا يحضر مواضع صلاة الجماعة حتى تذهب عنه الرائحة الكريهة]
٨١٦ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (من أكل من هذه الشجرة - يريد الثوم - فلا يغشانا في المساجدنا)

قلت ما يعني به ؟ قال ما أراه يعني إلا نيته . وقال مخلد بن يزيد عن ابن جريج إلا نته

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا . . رقم ٥٦٤]

(يغشانا) من الغشيان وهو المجيء والإتيان . (قلت) القائل هو عطاء بن أبي رباح . (قال) القائل هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه [

٨١٧ - حدثنا سعيد بن عقير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب زعم عطاء أن جابر بن عبد الله زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا) . أو قال (فليعتزل مسجدا وليقعد في بيته) . وأن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل فأخبر بما فيها من البقول فقال (قربوها) . إلى بعض أصحابه كان معه فلها رآه كره أكلها قال (كل فإني أناجي من لا تناجي)

وقال أحمد بن صالح عن ابن وهب أني بدير قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث

وقال أحمد بن صالح بعد حديث يونس عن ابن شهاب وهو يثبت قول يونس [٥١٣٧ ، ٦٩٢٦]

[ش (أناجي) أخاطب الملائكة من المناجاة وهي التكلم بالسر]

٨١٨ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال سأل رجل أنسا

: ما سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الثوم ؟ فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا) . أو (لا يصلين معنا)

[٥١٣٦]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا . . رقم ٥٦٣]

١٧٠٧١ - ٧٧ - باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة

٧٧ - باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيد والجنائز وصفوفهم

٨١٩ - حدثنا ابن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال

: أخبرني من مر مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأهم وصفوا عليه . فقلت يا أبا عمرو من حدثك ؟ فقال ابن عباس

[١٢٧٥ ، ١٢٧١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٥٩ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٦ ، ١١٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب الصلاة على القبر رقم ٩٥٤]

(منبوذ) منفرد عن القبور . (وصفوا عليه) على القبر وفي نسخة (وصفوا خلفه) [

٨٢٠ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال

: (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم)

[٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٥ ، ٢٥٢٢]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب الطيب والسواك يوم الجمعة رقم ٨٤٦]

(واجب) متأكد في حقه وليس المراد الواجب المعاقب على تركه . (محتلم) بالغ مدرك [

٨٢١ - حدثنا علي بن عبد الله قال أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: بت عند خالتي ميمونة ليلة فنام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءاً خفيفاً يخففه عمرو ويقلله جداً ثم قام يصلي فقامت فتوضأت نحواً مما توضأ ثم جئت فقامت عن يساره فحولني فجعلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله ثم اضطجع فنام حتى نفخ فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة فقام معه إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ . قلنا لعمرو إن ناساً يقولون إن النبي صلى الله عليه وسلم تمام عينيه ولا ينام قلبه ؟ قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول إن رؤيا الأنبياء وحي ثم قرأ { إني أرى في المنام أني أذبحك }

[ر ١١٧]

[ش (يأذنه) في نسخة (يؤذنه) من الإيذان وهو الإعلام]

٨٢٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتته فأكل منه فقال (قوموا فأصلي بكم) . فقامت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحت به ماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واليتيم معي والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين [ر ٣٧٣]

٨٢٣ - حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : أقبلت راجياً على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار فررت بين يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي أحد [ر ٧٦]

٨٢٤ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت أعتم النبي صلى الله عليه وسلم وقال عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشاء حتى ناداه عمر قد نام النساء والصبيان نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إنه ليس أحد من أهل الأرض يصلي هذه الصلاة غيركم) . ولم يكن أحد يومئذ يصلي غير أهل المدينة [ر ٥٤١]

[ش (أعتم) أخر الصلاة حتى دخلت العتمة وهي شدة ظلمة الليل]

٨٢٥ - حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفیان حدثنا عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما : قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تهوي بيدها إلى حلقها تلقي في ثوب بلال ثم أتى هو وبلال البيت [ر ٩٨]

[ش (الخروج) إلى مصلى العيد . (مكاني منه) قربي لديه ومنزلتي عنده . (حلقها) مكان وضع الزينة فتأخذها وتلقها وفي نسخة (حلقها) وهي القرط الذي يعلق بالأذن والختام وغير ذلك]

٧٨ - باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل

٨٢٦ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : أعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتمة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان نفرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما ينتظرها أحد غيركم من أهل الأرض) . ولا يصلي يومئذ إلا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول [ر ٥٤١]

٨٢٧ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا استأذنكم نساؤكم بالليل إلى المسجد فأذنوا لهن)

تابعه شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
[٨٣٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٤٩٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنه رقم ٤٤٢
(بالليل) أي لصلاتي العشاء والفجر فإن الليل ستر لهن فاحتمال الفتنة فيه أقل وذلك كله إذا أمنت الفتنة وغلب على الظن عدم وجود السفهاء]

١٧٠٧٢ 79 - باب انتظار الناس قيام الإمام العالم

٧٩ - باب انتظار الناس قيام الإمام العالم

٨٢٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني هند بنت الحارث
: أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن إذا سلمن من المكتوبة
قن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فإذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال
[ر ٨٠٢]

٨٢٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك (ح) . وحدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت
عبد الرحمن عن عائشة قالت
: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس
[ر ٣٦٥]

٨٣٠ - حدثنا محمد بن مسكين قال حدثنا بشر أخبرنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن
أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: (إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه)
[ر ٦٧٥]

٨٣١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت
: لو أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل . قلت لعمرة أو منعهن ؟ قالت نعم
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنه رقم ٤٤٥
(ما أحدث النساء) من إظهار الزينة ورائحة الطيب وحسن الثياب ونحو ذلك . (لمنعهن) في نسخة (لمنعهن المسجد) أي لمنعهن
من الخروج إلى المساجد وهن على هذه الحالة . (أو منعهن) أي نساء بني إسرائيل]

١٧٠٧٣ 80 - باب صلاة النساء خلف الرجال

٨٠ - باب صلاة النساء خلف الرجال

٨٣٢ - حدثنا يحيى بن قرعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ويمكث هو في مقامه يسيرا قبل أن يقوم . قال نرى -
والله أعلم - أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهن أحد من الرجال
[ر ٨٠٢]

٨٣٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن إسحق عن أنس رضي الله عنه قال
: صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سليم فقامت ويتيم خلفه وأم سليم خلفنا

[ر ٣٧٣]

٨١ - باب سرعة انصراف النساء من الصبح وقلة مقامهن في المسجد

٨٣٤ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا سعيد بن منصور حدثنا فليح عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الصبح بغلس فينصرفن نساء المؤمنين لا يعرفن من الغلس أو لا يعرفن بعضهن بعضا [ر ٣٦٥]

[ش (فينصرفن . . لا يعرفن) إثبات نون النسوة في الفعلين مع وجود الفاعل الظاهر لغة من لغات العرب . وفي رواية (لا يعرف) على الأفراد]

١٧٠٧٤ 82 - باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد

٨٢ - باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد

٨٣٥ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها)

[ر ٨٢٧] . بسم الله الرحمن الرحيم

١٨ - 17 - كتاب الجمعة

١٧ - كتاب الجمعة

١٨٠١ 1 - باب فرض الجمعة

١ - باب فرض الجمعة

لقول الله تعالى { إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسمعوإلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون } / الجمعة ٩ / [ش (فاسمعوا) فامضوا إليه . (ذكر الله) سماع الخطبة والصلاة ونحوهما . (ذروا) اتركوا]

٨٣٦ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

: (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد)

[٨٥٦ ، ٣٢٩٨ ، وانظر ٢٣٦ ، ٦٦٣٠]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة رقم ٨٥٥]

(الآخرون) زمانا . (السابقون) منزلة وفضلا . (بيد) غير . (يومهم) الذي فرض عليهم تعظيمه والاجتماع فيه . (لنا فيه تبع) يأتون من ورائنا كالخدم [

١٨٠٢ 2 - باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو النساء

٢ - باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو النساء

٨٣٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل)

[٨٥٤ ، ٨٧٧]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب الجمعة رقم ٨٤٤]

(جاء أحدكم الجمعة) حضر صلاة الجمعة . (فليغتسل) ندبا لا وجوبا وقيل وجوبا [

٨٣٨ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال أخبرنا جويرية عن مالك عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم في الخطبة يوم الجمعة إذا دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناده عمر أية ساعة هذه ؟ قال إني شغلت فلم انقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد أن توضأت . فقال والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل

[٨٤٢]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الجمعة رقم ٨٤٥]

(أية ساعة هذه) من ساعات الفضيلة والتبكير فهو إنكار لتأخره حتى صعد الخطيب المنبر . (انقلب) أرجع . (والوضوء أيضا) أي واقتصرت على الوضوء وترك الغسل المندوب فجمعت تقصيرا إلى تقصير . (يأمر) يطلب ويندب [

٨٣٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال

: (غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم)

[ر ٨٢٠]

١٨٠٣ 3 - باب الطيب للجمعة

٣ - باب الطيب للجمعة

٨٤٠ - حدثنا علي قال حرمي بن عمار قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن المنكر قال حدثني عمرو بن سليم الأنصاري قال أشهد على أبي سعيد قال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن أن يمس طيبا إن وجد)

قال عمرو أما الغسل فأشهد أنه واجب وأما الاستئنان والطيب فالله أعلم أوجب هو أم لا ؟ ولكن هكذا في الحديث قال أبو عبد الله هو أخو محمد بن المنكر ولم يسم أبو بكر هذا رواه عنه بكير بن الأشج وسعيد بن أبي هلال وعدة . وكان محمد بن المنكر يكنى بأبي بكر وأبي عبد الله

[ر ٨٢٠]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب الطيب والسواك يوم الجمعة رقم ٨٤٦]

(يستن) يستاك من الاستئنان وهو ذلك الأسنان بالسواك . (يمس طيبا) يتطيب [

١٨٠٤ 4 - باب فضل الجمعة

٤ - باب فضل الجمعة

٨٤١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال

: (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام

حضرت الملائكة يستمعون الذكر)

[٨٨٧ ، ٣٠٣٩]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وباب الطيب والسواك يوم الجمعة رقم ٨٥٠]
(غسل الجنابة) أي غسلا كغسل الجنابة . (راح) ذهب أول النهار . (قرب بدنة) ذبحها وتصدق بها والبدنة واحدة الإبل
ذكرا أم أنثى . (الساعة الثانية) المراد بالساعات هنا أوقات ما بين أول النهار إلى الزوال . (كبشا) ذكر الغنم . (أقرن) له قرون
وصف بذلك لأنه أكل وأحسن . (خرج الإمام) دخل المسجد وصعد المنبر للخطبة . (حضرت الملائكة) دخلت المسجد وتركت
كتابة من يأتي بعد ذلك فتفوته فضيلة التبكير لا ثواب الجمعة . (الذكر) خطبة الجمعة وما فيها من عظة وذكر لله تعالى [

٨٤٢ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة

: أن عمر رضي الله عنه بينما هو يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل فقال عمر لم تحتبسون عن الصلاة ؟ فقال الرجل ما هو إلا سمعت
النداء توضأت فقال ألم تسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل)

[ر ٨٣٨]

[ش (تحتبسون) تتأخرون عن الحضور أول الوقت . (النداء) الأذان . (راح) ذهب]

١٨٠٥ - 5 - باب الدهن للجمعة

٥ - باب الدهن للجمعة

٨٤٣ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال أخبرني أبي عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم

: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم
يصلي ما كتب له ثم ينصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)

[٨٦٨]

[ش (ما استطاع من طهر) ما أمكنه من تنظيف كقص الظفر والشارب وحلق العانة وغير ذلك . (يمس من طيب بيته)
يتطيب من طيب زوجته . (ما كتب له) ما قدر له من فرض أو نفل]

٨٤٤ - حدثنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال طاوس قلت لابن عباس ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
: (اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤسكم وإن لم تكونوا جنبا وأصيبوا من الطيب) . قال ابن عباس أما الغسل فنعم وأما الطيب فلا
أدري

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب الطيب والسواك يوم الجمعة رقم ٨٤٨]

(جنباً) محدثين حدثاً أكبر من جماع أو احتلام . (أصيبوا) استعملوا . (فلا أدري) لا علم لي أقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالم أم لا ومثله قوله لأعلمه في الحديث الآتي]

٨٤٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما

: أنه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة فقلت لابن عباس أي طيباً أو دهناً إن كان عند أهله ؟ فقال لا أعلمه

١٨٠٦ - 6 - باب يلبس أحسن ما يجد

٦ - باب يلبس أحسن ما يجد

٨٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر

: أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة) . ثم جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلة فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارده ما قلت ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لم أكسكها لتلبسها) . فكساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخا بمكة مشركا [٩٠٦ ، ١٩٩٨ ، ٢٤٧٠ ، ٢٤٧٦ ، ٢٨٨٩ ، ٥٥٠٣ ، ٥٦٣٦ ، ٥٧٣١]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة . . رقم ٢٠٦٨]

(حلة) إزاء ورداء . (سيرة) ذات خطوط وقد كانت من الحرير . (للوفد) جمع وافد وهو القادم أو هو من كان مرسلا من قومه نائبا عنهم . (عطارده) هو ابن حاجب صاحب الحلة التي كانت تباع . (أخا له) من أمه وهو عثمان بن حكيم [

١٨٠٧ ٧ - باب السواك يوم الجمعة

٧ - باب السواك يوم الجمعة

وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (يستن) [ر ٨٤٠]

٨٤٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة) [٦٨١٣]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب السواك رقم ٢٥٢]

(لولا أن أشق) لولا خوفا من وقوعهم في الشدة والحر . (لأمرتهم) أمر بإيجاب [

٨٤٨ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب حدثنا أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أكثرت عليكم في السواك)

[ش (أكثرت عليكم) بالغت في تكرير طلب استعماله منكم والحث عليه]

٨٤٩ - حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن منصور وحسين عن أبي وائل عن حذيفة قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه [ر ٢٤٢]

١٨٠٨ ٨ - باب من تسوك بسواك غيره

٨ - باب من تسوك بسواك غيره

٨٥٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد

الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري

[١٣٢٣ ، ٢٩٣٣ ، ٣٥٦٤ ، ٤١٧٤ ، ٤١٨١ ، ٤١٨٤ - ٤١٨٦ ، ٤٩١٩ ، ٦١٤٥ ، وانظر ٣٥٦٣]

[ش (يستن) يستاك . (فقضمته) وفي نسخة (فقضمته) قطعت منه ما كان يستن به عبد الرحمن رضي الله عنه]

١٨٠٩ - ٩ - باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

٩ - باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

٨٥١ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن هو ابن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر { ألم تنزيل } . السجدة و { هل أتى على الإنسان } [١٠١٨]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب ما يقرأ في يوم الجمعة رقم ٨٨٠]
(السجدة) سورة السجدة . (وهل أتى على الإنسان) أي السورة التي تبدأ بهذه الجملة [

١٨٠١٠ - ١٠ - باب الجمعة في القرى والمدن

١٠ - باب الجمعة في القرى والمدن

٨٥٢ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة الضبي عن ابن عباس أنه قال : إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين [٤١١٣]

[ش (جمعت) صليت صلاة جمعة . (عبد القيس) اسم قبيلة من البحرين . (بجواثي) قرية من قرى البحرين]
٨٥٣ - حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرنا سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كلكم راع)

وزاد الليث قال يونس كتب زريق بن حكيم إلى ابن شهاب وأنا معه يومئذ بوادي القرى هل ترى أن أجمع ؟ وزريق عامل على الأرض يعملها وفيها جماعة من السودان وغيرهم وزريق يومئذ على أيلة فكتب ابن شهاب وأنا أسمع بأمره أن يجمع يخبره أن سالما حدثه أن عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته) . قال وحسبت أن قد قال (والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته) [٢٢٧٨ ، ٢٤١٦ ، ٢٤١٩ ، ٢٦٠٠ ، ٤٨٩٢ ، ٤٩٠٤ ، ٦٧١٩]

[ش (بوادي القرى) مدينة من مدن الحجاز . (أجمع) أصلي بمن معي الجمعة . (يعملها) يزرعها . (على أيلة) أمير عليها وهي قلعة كانت وقد خربت . (الإمام) الحاكم الأعلى أو من ينوب منابه . (راع) يقوم بتدبير من تحت يده وسياستهم في الدنيا . (مسؤول عن رعيته) مطالب ومحاسب عن قيامه بشؤون من تحت رعايته وفي كنفه في الدنيا ويوم القيامة . (أهله) زوجته وأولاده ومن تحت رعايته وتجب عليه نفقتهم]

١٨٠١١ - ١١ - باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم

١١ - باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم

وقال ابن عمر إنما الغسل على من تجب عليه الجمعة

٨٥٤ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من جاء منكم الجمعة فليغتسل)

[ر ٨٣٧]

٨٥٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم)

[ر ٨٢٠]

٨٥٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فغدا لليهود وبعد غد للنصارى) . فسكت . ثم قال (حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده) رواه أبان بن صالح عن مجاهد عن طاوس عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (لله تعالى على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما)

[ر ٨٣٦]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب الطيب والسواك يوم الجمعة رقم ٨٤٩]

(فهذا اليوم) يوم الجمعة . (حق) يتأكد طلبه وكأنه حق واجب [

٨٥٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد) (ش بالليل) لصلاة الفجر والعشاء [

٨٥٨ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال

: كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار ؟ قالت وما يمنعه أن ينهاني ؟ قال يمنعه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله)

[ر ٨٢٧]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب خروج النساء إلى المسجد إذا لم يتريب عليه فتنة رقم ٤٤٢]

(امرأة لعمر) زوجته وهي عاتكة بنت زيد . (إماء الله) جمع أمة وهي المرأة المملوكة والمراد النساء مطلقا فهن مملوكات لله تعالى من شأنهن أن يقمن بعبادته ويلزمن طاعته ويدخلن بيوته [

١٨٠١٢ 12 - باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر

١٢ - باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر

٨٥٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل قال أخبرني عبد الحميد صاحب الزيادي قال حدثنا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سيرين قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير إذا قلت أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم . فكأن الناس استنكروا قال فعله من هو خير مني إن الجمعة عزمة وإني كرهت أن أخرجكم فتمشون في الطين والدحض

[ر ٥٩١]

[ش (عزمة) واجبة متحتمة فلو لم يقل ما قال لبادر إليها من سمع النداء . (أخرجكم) أوقعكم في المشقة والخرج . (الدحض) الزلق]

١٨٠١٣ - 13 - باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب

١٣ - باب من أين تؤتى الجمعة وعلى من تجب
 لقول الله جل وعز { إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة } . / الجمعة ٩ /
 وقال عطاء إذا كنت في قرية جامعة فنودي بالصلاة من يوم الجمعة فحق عليك أن تشهدها سمعت النداء أو لم تسمعه
 وكان أنس رضي الله عنه في قصره أحيانا يجمع وأحيانا لا يجمع وهو بالزاوية على فرسخين
 [ش (بالزاوية) بمكان قصره في الزاوية وهو موضع يبعد عن البصرة مقدار فرسخين]
 ٨٦٠ - حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن أبي جعفر بن
 الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 : كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار يصيبهم الغبار والعرق فيخرج منهم العرق فأتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إنسان منهم وهو عندي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو أنكم تطهروا ليومكم هذا)
 [ش أخرجه مسلم في الجمعة باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال رقم ٨٤٧
 (ينتابون) يحضرونها مرة بعد أخرى . (العوالي) جمع عالية وهي أماكن قرب المدينة]

١٨٠١٤ - 14 - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس

١٤ - باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس
 وكذلك يروى عن عمر وعلي والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث رضي الله عنهم
 ٨٦١ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد
 : أنه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة رضي الله عنها
 كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيتهم فقل لهم (لو اغتسلتم)
 [١٩٦٥]
 [ش أخرجه مسلم في الجمعة باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال رقم ٨٤٧
 (مهنة أنفسهم) خدم أنفسهم . (هيتهم) على حالتهم من التعرق وغيره . (فقل لهم) الظاهر - الذي يدل عليه الحديث السابق -
 أن القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم]
 ٨٦٢ - حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله
 عنه
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس
 [ش (تميل) إلى جهة الغرب وتزول عن وسط السماء وهو وقت صلاة الظهر]
 ٨٦٣ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد عن أنس قال
 : كنا نبكر بالجمعة ونقيل بعد الجمعة
 [٨٩٨]
 [ش (نبكر) نبادر إلى صلاتها أول الوقت . (نقيل) ننام من القيلولة وهي النوم وقت الظهيرة]

١٨٠١٥ - 15 - باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة

١٥ - باب إذا اشتد الحر يوم الجمعة

٨٦٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا أبو خلدة هو خالد بن دينار قال سمعت أنس بن مالك يقول

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتد البرد بكر بالصلاة وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة يعني الجمعة

قال يونس بن بكير أخبرنا أبو خلدة فقال بالصلاة ولم يذكر الجمعة

وقال بشر بن ثابت حدثنا أبو خلدة قال صلى بنا أمير الجمعة ثم قال لأنس رضي الله عنه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر ؟

[ش (أبرد بالصلاة) أخرها حتى يصير ظل وفيء في الطرقات . (أمير) هو الحكم بن أبي عقيل الثقفي . (يصلي الظهر) أي في وقت والسؤال عنها لأن وقتها وقت الجمعة]

١٨٠١٦ - ١٦ - باب المشي إلى الجمعة

١٦ - باب المشي إلى الجمعة

وقول الله جل ذكره { فاسعوا إلى ذكر الله } / الجمعة ٩ /

ومن قال السعي العمل والذهاب لقوله تعالى { وسعى لها سعيها } / الإسراء ١٩ /

وقال ابن عباس رضي الله عنهما يحرم البيع حينئذ . وقال عطاء تحرم الصناعات كلها . وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري إذا أذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه أن يشهد

[ش (فاسعوا) من السعي وهو الإسراع في المشي ويطلق على العمل والمراد هنا المبادرة إلى الصلاة . (سعى لها سعيها) عمل عملها اللائق بها . (حينئذ) بعد دخول وقت الجمعة حتى تنتهي . (فعليه أن يشهد) يحضر الصلاة الجمعة على سبيل الاستحباب]

٨٦٥ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يزيد بن أبي مريم قال حدثنا عباية بن رفاع قال

: أدركني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار)

[٢٦٥٦]

[ش (اغبرت) أصابها الغبار . (سبيل الله) طاعة الله تعالى ومنها حضور صلاة الجمعة]

٨٦٦ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وحدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

: (إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا)

[ر ٦١٠]

[ش (تسعون) تسرعون في مشيكم]

٨٦٧ - حدثنا عمرو بن علي قال حدثني أبو قتيبة قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة لأعله إلا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (لا تقموا حتى تروني وعليكم السكينة)

[ر ٦١١]

[ش (وعليكم السكينة) الزموا التأني والوقار والرزانة والهدوء]

١٨٠١٧ - ١٧ - باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة

١٧ - باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة
 ٨٦٨ - حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : (من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر ثم ادهن أو مس من طيب ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى)
 [ر ٨٤٣]
 [ش (فلم يفرق بين اثنين) لم يجلس بينهما ولم يتخطاهما . (غفر له) من الذنوب الصغيرة]

١٨٠١٨ - ١٨ - باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه

١٨ - باب لا يقيم الرجل أخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه
 ٨٦٩ - حدثنا محمد قال أخبرنا مخلد بن يزيد قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت نافعا يقول سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل أخاه من مقعده ويجلس فيه . قلت لنافع الجمعة ؟ قال الجمعة وغيرها
 [٥٩١٤ ، ٥٩١٥]

١٨٠١٩ - ١٩ - باب الأذان يوم الجمعة

١٩ - باب الأذان يوم الجمعة
 ٨٧٠ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن السائب بن يزيد قال : كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
 [٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤]
 [ش (النداء) الأذان عند دخول الوقت وسمي ثالثاً لأنه مزيد على الأذان بين يدي الإمام والإقامة للصلاة . (الزوراء) في نسخة بعدها (قال أبو عبد الله الزوراء موضع بالسوق بالمدينة)]

١٨٠٢٠ - ٢٠ - باب المؤذن الواحد يوم الجمعة

٢٠ - باب المؤذن الواحد يوم الجمعة
 ٨٧١ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن السائب بن يزيد : أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان بن عفان رضي الله عنه حين كثر أهل المدينة ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام يعني على المنبر
 [ر ٨٧٠]
 [ش (مؤذن غير واحد) أي يوم الجمعة]

١٨٠٢١ - 21 - باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء

٢١ - باب يؤذن الإمام على المنبر إذا سمع النداء

[ش (يؤذن) في نسخة (يجب الإمام) أي يقول مثل ما يقول المؤذن وهو المراد بتأذينه]

٨٧٢ - حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : سمعت معاوية بن سفيان وهو جالس على المنبر أذن المؤذن قال الله أكبر الله أكبر قال معاوية الله أكبر الله أكبر قال أشهد أن لا إله إلا الله فقال معاوية وأنا فقال أشهد أن محمدا رسول الله فقال معاوية وأنا فلما أن قضى التأذين قال يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالي

[ر ٥٨٧]

[ش (من مقالي) التي أجبت بها المؤذن]

١٨٠٢٢ - 22 - باب الجلوس على المنبر عند التأذين

٢٢ - باب الجلوس على المنبر عند التأذين

٨٧٣ - حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن السائب بن يزيد أخبره : أن التأذين الثاني يوم الجمعة أمر به عثمان حين كثر أهل المسجد كان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام

[ر ٨٧٠]

٢٣ - باب التأذين عند الخطبة

٨٧٤ - حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال سمعت السائب بن يزيد يقول : إن الأذان يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام يوم الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان في خلافة عثمان رضي الله عنه وكثروا أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث فأذن به على الزوراء فثبت الأمر على ذلك

[ر ٨٧٠]

[ش (وكثروا) أي الناس . (فثبت الأمر على ذلك) استقر حال الأذان يوم الجمعة على أذنين وإقامة في جميع البلدان]

١٨٠٢٣ - 24 - باب الخطبة على المنبر

٢٤ - باب الخطبة على المنبر

وقال أنس رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر

[ر ٩٣ ومواضعه]

٨٧٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي الإسكندراني قال حدثنا أبو حازم بن دينار

: أن رجلا أتو سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده فسأله عن ذلك فقال والله إني لأعرف مما هو ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة امرأة قد سماها سهل (مري غلامك النجار أن يعمل لي أعوادا أجلس عليهن إذا كلمت الناس) . فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فوضعت ها هنا ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليها وكبر وهو عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقري فسجد في أصل المنبر ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال (أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي)

[ر ٣٧٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة رقم ٥٤٤]
[امثروا) تجادلوا أو شكوا . (في أصل المنبر) على الأرض إلى جنب الدرجة السفلى منه]

٨٧٦ - حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني يحيى بن سعيد قال أخبرني ابن أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال :
كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه

قال سليمان عن يحيى أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس أنه سمع جابرا [ر ٤٣٨]

[ش (يقوم إليه) يستند إليه وهو يخطب . (العشار) جمع عشاء وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر . (فوضع يده عليه) أي فسكن]

٨٧٧ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر فقال :
(من جاء إلى الجمعة فليغتسل) [ر ٨٣٧]

١٨٠٢٤ - 25 - باب الخطبة قائما

٢٥ - باب الخطبة قائما

وقال أنس بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما [ر ٨٩٠ ومواضعه]

٨٧٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن [٨٨٦]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة رقم ٨٦١]
(ثم يقوم) فيخطب خطبة ثانية [ر ٦٠٦٣ ، ٢٦٨٧ ، ١٣٩٦]

١٨٠٢٥ - 26 - باب يستقبل الإمام القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب

٢٦ - باب يستقبل الإمام القوم واستقبال الناس الإمام إذا خطب

واستقبل ابن عمر وأنس رضي الله عنهم الإمام
٨٧٩ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة حدثنا عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري قال :
إن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله [ر ٦٠٦٣ ، ٢٦٨٧ ، ١٣٩٦]

١٨٠٢٦ - 27 - باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد

٢٧ - باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد

رواه عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٨٨٥]

٨٨٠ - وقال محمود حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة قال أخبرني فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت

: دخلت على عائشة رضي الله عنها والناس يصلون قلت ما شأن الناس ؟ فأشارت برأسها إلى السماء فقلت آية ؟ فأشارت برأسها أي نعم قالت فأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم جدا حتى تجلاني الغشي وإلى جنبي قربة فيها ماء ففتحتها فجعلت أصب منها على رأسي فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس وحمد الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد) . قالت ولغظ نسوة من الأنصار فانكفأت إليهن لأسكنهن فقلت لعائشة ما قال ؟ قالت قال (ما من شيء لم أكن أريته إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وإنه قد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل - أو قريبا من - فتنة المسيح الدجال يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو قال الموقن شك هشام فيقول هو رسول الله هو محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فآمنّا وأجبنا واتبعنا وصدقنا فيقال له نعم صالحا قد كنا نعلم إن كنت لتؤمن به وأما المنافق أو قال المرتاب شك هشام فيقال له ما علمك بهذا الرجل ؟ فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته)

قال هشام فلقد قالت لي فاطمة فأوعيته غير أنها ذكرت ما يغلظ عليه [٨٦ ر]

[ش (لغظ) من اللغظ وهو الأصوات المختلفة التي لا تفهم . (فانكفأت) ملت بوجهي ورجعت . (فأوعيته) في نسخة (فوعيته) حفظته وأدخلته وعاء قلبي . (ما يغلظ عليه) أي ما فيه تشديد على المنافق أو المرتاب]

٨٨١ - حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا أبو عاصم عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب

: أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبي فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا فبلغه أن الذين ترك أعطوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال (أما بعد فوالله إني لأعطي الرجال وأدع الرجال والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي ولكن أعطي أقواما لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو بن تغلب) . فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم . تابعه يونس

[٢٩٧٦ ، ٧٠٩٧]

[ش (سي) ما يؤخذ من العدو من النساء والأطفال . (عتبوا) سخطوا في أنفسهم . (الجزع) الضعف عن الصبر وتحمل ما ينزل به مكروه . (الهلع) أشد الفزع والخوف . (أكل) أترك . (الغنى) النفسي والتعفف . (الخير) الإيمان الحامل على الصبر والرضى . (أن لي بكلمة) بدل كلمة . (حمر النعم) الإبل الحمراء وكانت أعجب الأموال وأحبها إلى العرب]

٨٨٢ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثرت أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال (أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم لكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها) . تابعه يونس

[٦٩٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح رقم ٧٦١]

(عجز المسجد) ضاق عمن فيه . (حتى خرج) أي لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم تلك الليلة حتى خرج لصلاة الصبح . (مكانكم) انتظاركم لي في الليل]

٨٨٣ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد) تابعه أبو معاوية وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أما بعد) . تابعه العدني عن سفيان في (أما بعد)

[١٤٢٩ ، ٢٤٥٧ ، ٦٢٦٠ ، ٦٥٧٨ ، ٦٧٥٣ ، ٦٧٧٢]

[ش (فتشهد) قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . (أثني) من الثناء وهو المدح بالصفات الجميلة هنا . (بما هو أهله) بما يليق به تعالى من صفات الكمال والشكر له والحمد]

٨٨٤ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين عن المسور بن مخرمة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة حين تشهد يقول (أما بعد)

تابعه الزبيدي عن الزهري

[٢٩٤٣ ، ٣٥١٠ ، ٣٥٢٣ ، ٣٥٥٦ ، ٤٩٣٢ ، ٤٩٧٤]

٨٨٥ - حدثنا اسماعيل بن أبان قال حدثنا ابن الغسيل قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلس عليه متعظاً ملحفة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أيها الناس إلي) . فثابوا إليه ثم قال (أما بعد فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس فمن ولي شيئاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع أن يضر فيه أحداً أو ينفع فيه أحداً فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم) [٣٤٢٩ ، ٣٥٨٨ ، ٣٥٨٩]

[ش (متعظاً ملحفة) مرتدياً إزاراً كبيراً كالمعطف . (بعصابة دسمة) بعمامة تغير لونها من كثرة الطيب والدهن أو هي سوداء كلون الزيت الدسم . (ثابوا) اجتمعوا . (يتجاوز) يعف . (مسيئهم) في نسخة (مسيهم)]

١٨٠٢٧ - 28 - باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة

٢٨ - باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة

٨٨٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن عبد الله قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين يقعد بينهما [٨٧٨ ر]

١٨٠٢٨ - 29 - باب الاستماع إلى الخطبة

٢٩ - باب الاستماع إلى الخطبة

٨٨٧ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الأول فالأول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فإذا خرج الإمام طووا صفوفهم ويستمعون الذكر) [٨٤١ ر]

[ش (المهجر) المبكر إلى المسجد . (يهدي) يقرب إلى الله تعالى]

١٨٠٢٩ - 30 - باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين

٣٠ - باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين

٨٨٨ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عروه بن دينار عن جابر بن عبد الله قال

: جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال (أصليت يا فلان) . قال لا قال (قم فاركع ركعتين) [٨٨٩ ، ١١١٣]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب التحية والإمام يخطب رقم ٨٧٥]

(رجل) هو سليك بن هذبة رضي الله عنه . (أصليت) ركعتين تحية المسجد . (فاركع) فصل [

١٨٠٣٠ - 31 - باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

٣١ - باب من جاء والإمام يخطب صلى ركعتين خفيفتين

٨٨٩ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو

: سمع جابرا قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال (أصليت) . قال لا قال (قم فصل ركعتين) [ر ٨٨٨]

١٨٠٣١ - 32 - باب رفع اليدين في الخطبة

٣٢ - باب رفع اليدين في الخطبة

٨٩٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز عن أنس . وعن يونس عن ثابت عن أنس قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إذا قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاء فادع الله أن يسقينا فديده ودعا

[٨٩١ ، ٩٦٧ - ٩٧٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٣ ، ٩٨٦ ، ٣٣٨٩ ، ٥٧٤٢ ، ٥٩٨٢]

[ش (الكراع) اسم لجمع الخيل . (الشاء) جمع شاة واحدة الغنم ذكرًا أم أنثى]

٣٣ - باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة

٨٩١ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو قال حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال

: أصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا . فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيتي صلى الله عليه وسلم فطربنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى . وقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا . فرفع يديه فقال (اللهم حوالينا ولا علينا) . فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يحجى أحد من ناحية إلا حدث بالجود

[ر ٨٩٠]

[ش أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء رقم ٨٩٧]

(سنة) شدة وجهد وقط . (العيال) هم كل من يعوله الرجل ويقوم بالإفناق عليه . (قزعة) قطعة غيم أو الغيم الرقيق . (ثار) هاج وانتشر . (السحاب) الغيم . (يتحادر) ينزل ويقطر . (حوالينا) أنزل المطر في جوانبنا . (الجوبة) الفرجة المستديرة في السحاب أو أحاطت بها المياه كالخوض المستدير . (قناة) اسم لواد معين من أودية المدينة . (بالجود) المطر الغزير

١٨٠٣٢ - 34 - باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب

٣٤ - باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب

وإذا قال لصاحبه أنصت فقد لغا . وقال سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم (ينصت إذا تكلم الإمام)

٨٩٢ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والإمام يخطب فقد لغوت)
[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب الإنصات يوم الجمعة في الخطبة رقم ٨٥١
(لغوت) تركت الأدب وسقط ثواب جمعتك]

١٨٠٣٣ - 35 - باب الساعة التي في يوم الجمعة

٣٥ - باب الساعة التي في يوم الجمعة
٨٩٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
: (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه) . وأشار بيده يقللها
[٤٩٨٨ ، ٦٠٣٧]
[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب في الساعة التي في يوم الجمعة رقم ٨٥٢
(ساعة) فترة زمنية قصيرة . (يوافقها) يصادفها بدعائه وعبادته]

١٨٠٣٤ - 36 - باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي

٣٦ - باب إذا نفر الناس عن الإمام في صلاة الجمعة فصلاة الإمام ومن بقي جائزة
٨٩٤ - حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد قال حدثنا جابر بن عبد الله قال
: بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت عير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا
اثنا عشر رجلاً فنزلت هذه الآية { وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائماً }
[٤٦١٦ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٣]
[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب قوله تعالى { وإذا رأوا . . } . رقم ٨٦٣
(عير) الإبل التي تحمل التجارة من طعام أو غيره والمراد بالطعام الخنطة وما شابهها . (فالتفتوا إليها) انصرفوا . (الآية) الجمعة
١١ . (لهوا) هو الطبل الذي كان يضرب به إعلاما بقدم التجارة . (انفضوا) تفرقوا]

١٨٠٣٥ - 37 - باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها

٣٧ - باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها
٨٩٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين
[١١١٢ ، ١١١٩ ، ١١١٢٦]
[ش (ينصرف) أي يذهب إلى البيت ولا يصلي شيئاً بعد الفريضة في المسجد]

١٨٠٣٦ - 38 - باب قوله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل

٣٨ - باب قوله تعالى { فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله } / الجمعة ١٠ /
[ش (قضيت) فرغ منها . (فانتشروا) تفرقوا . (ابتغوا) اطلبوا . (فضل الله) رزقه]
٨٩٦ - حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال

: كانت فينا امرأة تجعل على أربعاء في مزرعة لها سلقا فكانت إذا كان يوم جمعة تنزع أصول السلق فتجعله في قدر ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطحنها فتكون أصول السلق عرقه وكما ننصرف من صلاة الجمعة فنسلم عليها فتقرب ذلك الطعام إلينا فنلعهه وكما نمتنى يوم الجمعة لطعامها ذلك

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس رقم ٨٥٩]

(تجعل) في نسخة (تحقل) تزرع . (أربعاء) ساقية صغيرة . (سلقا) هو نوع من البقل . (عرقه) لحمه أي قامت مقامه قطع اللحم فيه وفي نسخة (غرقة) تغرق في المرق لشدة نضجه وفي نسخة (غرفه) مرقة الذي يغرف . (فنلعهه) نلحسه [

٨٩٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بهذا

: وقال ما كنا نقيّل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة

[٨٩٩ ، ٢٢٢٢ ، ٥٠٨٨ ، ٥٨٩٤ ، ٥٩٢٣]

[ش (نقيّل) ننام ونستريح نصف النهار . (نتغذى) نأكل أول النهار]

١٨٠٣٧ 39 - باب القائلة بعد الجمعة

٣٩ - باب القائلة بعد الجمعة

٨٩٨ - حدثنا محمد بن عقبة الشيباني قال حدثنا أبو إسحق الفزاري عن حميد قال سمعت أنسا يقول

: كنا نبكر إلى الجمعة ثم نقيّل

[ر ٨٦٣]

٨٩٩ - حدثنا سعيد بن أبي مریم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو الحازم عن سهل قال

: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة

[ر ٨٩٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩ 18 - أبواب صلاة الخوف

١٨ - أبواب صلاة الخوف

١٩٠١ 1 - باب صلاة الخوف

١ - باب صلاة الخوف

وقول الله تعالى { وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا . وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذرکم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا } / النساء ١٠١ - ١٠٢ /

[ش (ضربتم في الأرض) سافرتهم . (جناح) إثم . (تقصروا من الصلاة) بأن تصلوا الرباعية ركعتين . (يفتنكم) يعترض لكم ويقاثلکم . (مبينا) ظاهر العداوة . (فليكونوا من وراءكم) يحرسونكم . (مهينا) ذا إهانة وإذلال لهم]

٩٠٠ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال

: سألت هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف ؟ قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازيينا العدو فصافقنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا فقامت طائفة

معه تصلي وأقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد وسجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد وسجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجدتين [٩٠١ ، ٣٩٠٣ ، ٣٩٠٤ ، ٤٢٦١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الخوف رقم ٨٣٩]

(قبل نجد) جهة نجد وهو كل ما ارتفع من بلاد العرب إلى العراق . (فوازي العدو) قابلناهم وذلك في غزوة ذات الرقاع . (فصافقنا لهم) في نسخة (فصافقناهم) قنا صفوفًا في مقابلتهم . (طائفة) قطعة من جيش المسلمين [

١٩٠٢ 2 - باب صلاة الخوف رجالا وركبانا راجل قائم

٢ - باب صلاة الخوف رجالا وركبانا راجل قائم

[ش (رجالا) جمع رجل وهو الماشي أو يقوم على رجله . (ركبانا) جمع راكب]

٩٠١ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال حدثني أبي قال حدثنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه من قول مجاهد

: إذا اختلطوا قياما . وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا)

[ر ٩٠٠]

[ش (إذا اختلطوا قياما) إذا اختلط المسلمون بالكفار أثناء القتال يصلون قائمين مع الإيماء للركوع والسجود دون فعلهما . (وإن كانوا أكثر من ذلك) أي في خوف شديد لا يمكن معه القيام]

١٩٠٣ 3 - باب يحرس بعضهم بعضا في الصلاة الخوف

٣ - باب يحرس بعضهم بعضا في الصلاة الخوف

٩٠٢ - حدثنا حيوة بن شريح قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر فكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فقام الذين سجدوا وحرسوا إخوانهم وأتت الطائفة الأخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في الصلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا [ش (وأتت الطائفة الأخرى) الذين لم يركعوا ولم يسجدوا معه في الركعة الأولى]

١٩٠٤ 4 - باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو

٤ - باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو

وقال الأوزاعي إن كان تهيأ الفتح ولم يقدر على الصلاة صلوا إيماء كل امرئ لنفسه فإن لم يقدر على الإيماء أخرها الصلاة حتى ينكشف القتال أو يأمنوا فيصلوا ركعتين فإن لم يقدر على ركعة وسجدتين لا يجزئهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا . وبه قال مكحول وقال أني حضرت عند مناهضة حصن تستر عند إضاءة الفجر واشتد اشتعال القتال فلم يقدر على الصلاة فلم نصل إلا بعد ارتفاع النهار فضليناها ونحن مع أبي موسى ففتح لنا وقال أنس وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها

[ش (تهيأ الفتح) تمكن فتح الحصن . (إيماء) يحركون رؤوسهم إشارة للركوع والسجود . (ركعة وسجدتين) أي إن عجزوا عن صلاة ركعتين . (لا يجزئهم . .) لا يكبرون تكبيرا فقط . (يؤخرونها) أي الصلاة عن وقتها ويكون ذلك عذرا . (تستر) مدينة مشهورة من الأهواز . (أبي موسى) الأشعري . (بتلك الصلاة) بدلها ومقابلها لما أعقبها من الفتح . (بطحان) اسم واد بالمدينة]

٩٠٣ - حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : جاء عمريوم الخندق فجعل يسب كفار قريش ويقول يا رسول الله ما صليت العصر حتى كادت الشمس أن تغيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وأنا ما صليتها بعد) . قال فنزل إلى بطحان فتوضأ وصلى العصر بعد ما غابت الشمس ثم صلى المغرب بعدها [ر ٥٧١]

١٩٠٥ 5 - باب صلاة الطالب والمطلوب راجبا وإيماء

٥ - باب صلاة الطالب والمطلوب راجبا وإيماء
وقال الوليد ذكرت للأوزعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت . واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة)
[ش (الطالب) الذي يلاحق العدو وكادت الصلاة تفوته . (المطلوب) الفار من عدو ونحوه . (إيماء) يشير بحركة رأسه إلى أفعال الصلاة . (تخوف الفوت) أي خاف إن نزل وصلى أن يخرج الوقت أو يفلت منه العدو]
٩٠٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جورية عن نافع عن ابن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لنا لما رجع من الأحزاب (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة)
فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم [٣٨٩٣]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب المبادرة بالغزو . . رقم ١٧٧٠
(الأحزاب) غزوة الخندق في شوال سنة خمس من الهجرة سميت بذلك لتحزيب القبائل العربية وتجمعها ضد المسلمين ونزلت فيها سورة سميت بهذا الاسم . (لم يرد منا ذلك) ما أراد بقوله ظاهره وعدم الصلاة في الطريق وإنما أراد الحث على الإسراع . (يعنف) يلم]

١٩٠٦ 6 - باب التذكير والغسل بالصباح والصلاة عند الإغارة والحرب

٦ - باب التذكير والغسل بالصباح والصلاة عند الإغارة والحرب
٩٠٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغسل ثم ركب فقال (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا في ساحة القوم فساء صباح المنذرين) . فخرجوا يسعون في السكك ويقولون محمد والخميس . قال والخميس الجيش فظهر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل المقاتلة وسبي الزراري فصارت صفية لدحية الكلبي وصارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تزوجها وجعل صداقها عتقها . فقال عبد العزيز لثابت يا أبا محمد أنت سألت أنسا ما أمرها ؟ قال أمرها نفسها فتبسم [ر ٣٦٤]

[ش (السكك) جمع سكة وهي الزقاق . (المقاتلة) الرجال الذين يقدر على حمل السلاح ومن شأنهم القتال . (سبي الزراري) أخذهم عبيدا والزراري جمع ذرية وهي من كان دون البلوغ من الأولاد والمراد هنا غير المقاتلة من أولاد ونساء وغيرهم . (فصارت) خرجت في سهمه ونصيبه] . بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠ - ١٩ - كتاب العيدين

١٩ - كتاب العيدين

٢٠٠١ - ١ - باب في العيدين والتجمل فيهما

١ - باب في العيدين والتجمل فيهما

٩٠٦ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : أخذ عمر جبة من إستبرق تباع في السوق فأخذها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه تجمل بها للعيد والوفود فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما هذه لباس من لا خلاق له) . فلبث عمر ما شاء الله أن يلبث ثم أرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فأقبل بها عمر فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنك قلت (إنما هذه لباس من لا خلاق له) . وأرسلت إلي بهذه الجبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (تبيعها أو تصيب بها حاجتك) [ر ٨٤٦]

[ش (جبة) ما يلبس من الثياب فوق غيره . (لا خلاق له) لا نصيب له من تقوى الله عز وجل في الدنيا وثوابه في الآخرة . (ديباج) نوع نفيس من الحرير]

٢٠٠٢ - ٢ - باب الحراب والدرق يوم العيد

٢ - باب الحراب والدرق يوم العيد

٩٠٧ - حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن محمد بن عبد الرحمن الأسدي حدثه عن عروة عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتزني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله عليه السلام فقال (دعهما) . فلما غفل غمزتهما ففرجتا

وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت النبي صلى الله عليه وسلم وإما قال (تشتهين تنظرين) . فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول (دونكم يا بني أرفدة) . حتى إذا مللت قال (حسبك) . قلت نعم قال (فاذهبي) [ر ٤٤٣]

[ش أخرجه مسلم في العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه رقم ٨٢٩]

(جاريتان) مثني جارية وهي الأنثى دون البلوغ . (تغنيان بغناء بعث) تشدان وترفعان أصواتهما بما قاله العرب في يوم بعث وهو حصن وقع عنده مقتلة عظيمة بين الأوس والخزرج في الجاهلية . (فانتزني) زجرني وأنبني . (مزمارة الشيطان) يعني الضرب على الدف والغناء مشتق من الزمير وهو صوت الذي له صفير وأضيف إلى الشيطان لأنه يلهي عن ذكر الله عز وجل وهذا من عمل الشيطان . (غمزتهما) من الغمز وهو الإشارة بالعين أو الحاجب أو اليد . (بالدرق) جمع درقة وهي الترس . (الحراب) جمع حربة وهي رمح صغير عريض النصل . (خده على خدي) أي وضعت رأسها على كتفه بحيث التصق خدها بخده . (دونكم) تابعوا اللعب . (بني أرفدة) لقب للحبشة أو اسم أبيهم الأكبر [

٢٠٠٣ - ٣ - باب سنة العيدين لأهل الإسلام

٣ - باب سنة العيدين لأهل الإسلام

٩٠٨ - حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال أخبرني زيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال (إن أول ما نبدأ من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فن فعل فقد أصلب سنتنا) [٩١٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٣٣ ، ٩٤٠ ، ٥٢٣٥ ، ٥٢٣٦ ، ٥٢٣٧ ، ٥٢٤٠ ، ٥٢٤٣ ، ٦٢٩٦]
 [ش (من يومنا هذا) يوم عيد الأضحى . (فننحر) نذبح أضحيتنا . (فن فعل) هكذا بأن ابتداء بالصلاة ثم ذبح . (أصاب سنتنا) وافق طريقتنا وحصل له الأجر]

٩٠٩ - حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 : دخل أبو بكر وعندي جاريتين من جوارى الأنصار تغنيان بما تناولت الأنصار يوم بعث قالت وليستا بمغنيات فقال أبو بكر أمزامير
 الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أبا بكر إن لكل قوم
 عيداً وهذا عيدنا) [٤٤٣]

[ش (بما تناولت الأنصار) بما قاله كل فريق من غر بنفسه أو هجاء لغيره . (وليستا بمغنيات) ليس الغناء عادة لهما وحرفة ولا هما
 معروفتان بذلك ولا تغنيان بتمطيط وتكسر وتبييج وحركات مثيرة وبغناء فيه تعريض بالفواحش أو تصريح بها أو ذكر الهوى والملفاتن
 مما يحرك الساكن ويبعث الكامن في النفس فهذا وأمثاله من الغناء لا يختلف في تحريمه لأنه مطية الزنا وأحبولة الشيطان]

٢٠٠٤ - ٤ - باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٤ - باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج
 ٩١٠ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سلمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال
 : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات . وقال مرجأ بن رجاء حدثني عبيد الله قال حدثني أنس
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأكلهن وترا
 [ش (يغدو) يذهب إلى المصلى . (وترا) فردا ثلاثاً أو خمسا أو سبعا وهكذا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم إشعارا بالوحدانية
 وتبركا بها]

٢٠٠٥ - ٥ - باب الأكل يوم النحر

٥ - باب الأكل يوم النحر
 ٩١١ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 : (من ذبح قبل الصلاة فليعد) . فقام رجل فقال هذا يوم يشتهي فيه اللحم وذكر من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه
 قال وعندي جذعة أحب إلي من شاتي لحم فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري أبلغت الرخصة من سواه أم لا
 [٩٤١ ، ٥٢٢٦ ، ٥٢٢٩ ، ٥٢٤١ ، ٦٢٩٦]
 [ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب وقتها رقم ١٩٦٢]

(رجل) هو أبو بردة بن نيار . (وذكر من جيرانه) ذكر فقر جيرانه وحاجتهم . (جذعة) من المعز وهي التي طعنت في السنة الثانية
 . (أحب إلي من شاتي لحم) هي أفضل من شاتين من حيث اللحم لسمنها وكثرة لحمها وغلاء ثمنها . (فرخص) أذن له بذبحها
 أضحية . (أبلغت الرخصة) في تضحية الجذعة أي أجازت لغيره]

٩١٢ - حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم يوم الإضحى بعد الصلاة فقال

: (من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فإنه قبل الصلاة ولا نسك له) . فقال أبو بردة بن نيار خال البراء يارسول الله فإني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب وأحببت أن تكون شاتي أول ما يذبح في بيتي فذبحت شاتي وتغذيت قبل أن آتي الصلاة قال (شاتك شاة لحم) . قال يا رسول الله فإن عندنا عناقا لنا جذعة هي أحب إلي من شاتين أفتجزني عني ؟ قال (نعم ولن تجزي عن أحد بعدك) [ر ٩٠٨]

[ش (نسك نسكنا) ضحى مثل ضحيتنا ونسك ذبح والنسيكة الذبحية وجمعها نسك والنسك العبادة أيضا (أصاب النسك) وافق العبادة المطلوبة منه . (شاة لحم) أي فليست أضحية وليس لها ثواب الأضحية بل هي كغيرها مما يذبح عادة للأكل . (عناقا) هي الأنثى من ولد المعز . (جذعة) سقطت أسنانها اللبنية]

٢٠٠٦ - 6 - باب الخروج إلى المصلى بغير منبر

٦ - باب الخروج إلى المصلى بغير منبر

٩١٣ - حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحية إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف قال أبو سعيد فلم يزال الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو أمير المدينة في أضحية أو الفطر فلما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير بن الصلت فإذا مروان يريد أن يركبه قبل أن يصلي فجذبت بثوبه فجذني فارتفع نخطب قبل الصلاة فقلت له غيرتم والله فقال أبا سعيد قد ذهب ما تعلم فقلت ما أعلم والله خير مما لا أعلم فقال إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة [ر ٢٩٨]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب صلاة العيدين رقم ٨٨٩]

(أن يقطع بعثا) أن يفرد جماعة يبعثهم إلى الغزو . (ينصرف) إلى المدينة . (مروان) بن الحكم . (يرتقيه) يصعد عليه . (فجذبت) شددت . (غيرتم) أي السنة في تقديم الصلاة على الخطبة يوم العيد]

٢٠٠٧ - 7 - باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة

٧ - باب المشي والركوب إلى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة

٩١٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أني عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الأضحية والفطر ثم يخطب بعد الصلاة [ر ٩٢٠]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب صلاة العيدين رقم ٨٨٨]

٩١٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب صلاة العيدين رقم ٨٨٨]

٩١٦ - قال وأخبرني عطاء

: أن عباس أرسل إلى ابن الزبير في أول ما يبيع له إنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر إنما الخطبة بعد الصلاة

٩١٧ - وأخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالاً :
لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحي

٩١٨ - وعن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول :
إن النبي صلى الله عليه وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فألقى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء صدقة . قلت لعطاء أترى حقاً على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن حين يفرغ ؟ قال إن ذلك لحق عليهم وما لهم أن لا تفعلوا [٩١٩ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب صلاة العيدين رقم ٨٨٨]

(يتوكأ) يعتمد . (وما لهم أن لا يفعلوا) ما الذي يمنعهم من وعظهن والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم [

٢٠٠٨ - 8 - باب الخطبة بعد العيد

٨ - باب الخطبة بعد العيد

٩١٩ - حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس قال :
شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فكاهم كانوا يصلون قبل الخطبة [ر ٩١٥]

٩٢٠ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة [ر ٩١٤]

٩٢١ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلن يلقين تلقي المرأة خرصها وسخابها [ر ٩٨]

[ش (خرصها) حلقتها الصغيرة المعلقة بأذنها . (سخابها) خيط من خرز يوضع في العنق كالقلادة]

٩٢٢ - حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء ابن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :
(إن أول ما نبدأ في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنحرف فنم فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء) . فقال رجل من الأنصار يقال له أبو بردة بن نيار يا رسول الله ذبحت وعندني جذعة خير من مسنة فقال (اجعله مكانه ولن توفي أو تجزي عن أحد بعدك) [ر ٩٠٨]

٢٠٠٩ - 9 - باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

٩ - باب ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم

وقال الحسن نهوا أن يحملوا السلاح يوم عيد إلا أن يخافوا عدوا

٩٢٣ - حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين قال حدثنا المحاربي قال حدثنا محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال :
كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أنحوص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت فنزعته وذلك بمنى فبلغ ذلك الحجاج فجعل يعود فقال الحجاج لو نعلم من أصابك ؟ فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف ؟ قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وأدخلت

السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم
[ش (سنان الرمح) الحديد المسنن الذي يكون في رأسه . (أنخص قدميه) تجويف القدم الذي لا يصيب الأرض عند المشي .
(بالركاب) ما توضع فيه الرجل من السرج للاستعانة على ركوب الدابة . (أنت أصبتني) تسببت بإصابتي فكأنك أصبتني . (يوم
لم يكن يحمل فيه) وهو يوم العيد]

٩٢٤ - حدثنا أحمد بن يعقوب قال حدثني إسحق بن سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال
: دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو ؟ فقال صالح فقال من أصابك ؟ قال أصابني من أمر يحمل السلاح في يوم لا
يحل فيه حمله يعني الحجاج
[ش (لا يحل) يكره ولا يليق لأنه يوم حرب فيه فلا حاجة إلى حمل السلاح فيه]

٢٠٠١٠ - 10 - باب التكبير إلى العيد

١٠ - باب التكبير إلى العيد
وقال عبد الله بن بسر إن كنا فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح
[ش (حين التسبيح) أي وقت صلاة الضحى وبعد طلوع الشمس وارتفاعها مقدار رحمن]
٩٢٥ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن البراء قال
: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال (إن أول ما نبدأ به يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فن فعل ذلك فقد أصاب
سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله ليس من النسك في شيء) . فقام خالي أبو بردة بن نيار فقال يارسول الله أنا
ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة خير من مسنة قال (اجعلها مكانها أو قال أذبحها ولن تجزي جذعة عن أحد بعدك)
[ر ٩٠٨]

٢٠٠١١ - 11 - باب فضل العمل في أيام التشريق

١١ - باب فضل العمل في أيام التشريق
وقال ابن عباس واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر والأيام المعدودات أيام التشريق . وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى
السوق في أيام العشري كبران ويكبر الناس بتكبيرهما . وكبر محمد بن علي خلف النافلة
[ش (قال ابن عباس ...) يفسر رضي الله عنهما الأيام المعدودات في قوله تعالى { واذكروا الله في أيام معدودات } / البقرة ٢٠٢
/ والأيام المعلومات في قوله تعالى { واذكروا اسم الله في أيام معلومات } / الحج ٢٨ / (العشر) الأول من ذي الحجة]
٩٢٦ - حدثنا محمد بن عرعر قال حدثنا شعبة عن سلمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال
: (ما العمل في أيام العشر أفضل من العمل في هذه) . قالوا ولا الجهاد ؟ قال (ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم
يرجع بشيء)

[ش (أيام العشر) العشر الأولى من ذي الحجة وفي نسخة (أيام) والمراد بها أيام السنة مطلقا . (في هذه) أي أيام التشريق وفي
نسخة (في هذا العشر) والمراد العشر الأول من ذي الحجة . (يخاطر) يكافئ العدو من المخاطرة وهي فعل ما فيه خطر]

٢٠٠١٢ - 12 - باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة

١٢ - باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفة

وكان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل السوق حتى ترج منى تكبيرا . وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الأيام جميعا . وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد

[ش (فسطاطه) بيت من شعر ونحوه وربما كان له أ ورقة حوله وعند بابه . (يكبرن . .) تكبير النساء هذا مشروط بعدم ارتفاع الصوت وتليينه والتكسر فيه حتى لا تقع فتنة]

٩٢٧ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مالك بن أنس قال حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي قال

: سألت أنسا ونحن غاديان من منى إلى عرفات عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال كان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه

[١٥٧٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى . . رقم ١٢٨٥

(التلبية) قول لبيك اللهم لبيك... (يكبر) يقول الله أكبر الله أكبر...]

٩٢٨ - حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي عن عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت

: كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها حتى تخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته

[٣١٨ ر]

[ش (البكر) هي التي لم تتزوج بعد . (طهرته) التطهر من الذنوب فيه وما يحصل فيه من الأجر والبركة]

٢٠٠١٣ 13 - باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد

١٣ - باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد

٩٢٩ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز الحربة قدامه يوم الفطر والنحر ثم يصلي

[٤٧٢ ر]

٢٠٠١٤ 14 - باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد

١٤ - باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام يوم العيد

٩٣٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا الوليد قال حدثنا أبو عمرو قال أخبرني نافع عن ابن عمر قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو إلى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي إليها

[٤٧٢ ر]

٢٠٠١٥ 15 - باب خروج النساء والحيض إلى المصلى

١٥ - باب خروج النساء والحيض إلى المصلى

٩٣١ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت

: أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور

وعن أيوب عن حفصة بنحوه وزاد في حديث حفصة قال أو قالت العواتق وذوات الخدور ويعتزل الحيض المصلى

[٣١٨ ر]

٢٠٠١٦ - ١٦ - باب خروج الصبيان إلى المصلى

١٦ - باب خروج الصبيان إلى المصلى
٩٣٢ - حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عبد الرحمن قال سمعت ابن عباس قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر أو أضحي فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة [ر ٩٨]

٢٠٠١٧ - ١٧ - باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد

١٧ - باب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد
قال أبو سعيد قام النبي صلى الله عليه وسلم مقابل الناس [ر ٢٩٨]
٩٣٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن زيد عن الشعبي عن البراء قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأضحي إلى البقيع فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وقال (إن أول نسكنا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر فن فعل ذلك فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو شيء عجله لأهله ليس من النسك في شيء) . فقام رجل فقال يا رسول الله إني ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة ؟ قال (اذبحها ولا تنفي عن أحد بعدك) [ر ٩٠٨]
[ش (هو شيء عجله لأهله) فليس من النسك ولا يعتبر أضحية . (تنفي) وفي نسخة (تغني) تكفي]

٢٠٠١٨ - ١٨ - باب العلم الذي بالمصلى

١٨ - باب العلم الذي بالمصلى
٩٣٤ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عباس قال سمعت ابن عباس قيل له أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتن يهوين بأيديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته [ر ٩٨]
[ش (العلم) العلامة . (يهوين) يمددن أيدهن بالصدقة . (يقذفنه) يرمين ما يتصدقن به]

٢٠٠١٩ - ١٩ - باب موعظة الإمام النساء يوم العيد

١٩ - باب موعظة الإمام النساء يوم العيد
٩٣٥ - حدثني إسحق بن إبراهيم بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلاة ثم خطب فلها فرغ نزل فألقى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقي فيه النساء الصدقة
قلت لعطاء زكاة يوم الفطر ؟ قال لا ولكن صدقة يتصدقن حينئذ تلقي فتخها ويلقن . قلت أترى حقا على الإمام ذلك يأتين ويذكرهن ؟ قال إنه لحق عليهم وما لهم لا يفعلونه ؟ [ر ٩١٥]
[ش (فتخها) حلقة من فضة لا فص لها والفص ما يركب فيها من أحجار كريمة أو هي ما ذكر في ٩٣٦]

٩٣٦ - قال ابن جريج وأخبرني الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد خرج النبي صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إليه حين يجلس بيده ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال { يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباليعنك } الآية ثم قال حين فرغ منها (آتن على ذلك) . قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها نعم . لا يدري حسن من هي قال (فتصدقن) . فبسط بلال ثوبه ثم قال (هلم لكن فداء أبي وأمي) . فيلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال قال عبد الرزاق الفتح الخواتيم العظام كانت في الجاهلية [ر ٩٨٥ ، ٩١٥]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب الصلاة العيدين رقم ٨٨٤]

(الآية) وتتمها { على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بيهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم } / الممتحنة ١٢ / (آتن على ذلك) ما زلتن على العهد [

٢٠٠٢٠ - 20 - باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد

٢٠ - باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد

٩٣٧ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين قالت : كنا نمنع جوارينا أن يخرجن يوم العيد فجاءت امرأة فنزلت قصر بني خلف فأتيته فحدثت أن زوج أختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة فكانت أختها معه في ست غزوات فقالت فكنا نقوم على المرضى ونداوي الكلى فقالت يا رسول الله على إحداها بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج ؟ فقال (لتلبسها صاحبها من جلبابها فليشهدن الخير ودعوة المؤمنين) . قالت حفصة فلما قدمت أم عطية أتيته فسألتها أسمعت في كذا وكذا ؟ قالت نعم بأبي وقلها ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم إلا قالت بأبي قال (ليخرجن العواتق ذوات الخدور أو قال العواتق وذوات الخدور - شك أيوب - والحيض ويعتزل الحيض المصلي وليشهدن الخير ودعوة المؤمنين) . قالت فقلت لها آحيض ؟ قالت نعم أليس الحائض تشهد عرفات وتشهد كذا وتشهد كذا [ر ٣١٨]

٢٠٠٢١ - 21 - باب اعتزال الحيض المصلي

٢١ - باب اعتزال الحيض المصلي

٩٣٨ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد قال قالت أم عطية : أمرنا أن نخرج فنخرج الحيض والعواتق وذوات الخدور . قال ابن عون أو العواتق ذوات الخدور فأما الحيض فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزلن مصلاهم [ر ٣١٨]

٢٠٠٢٢ - 22 - باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلي

٢٢ - باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلي

٩٣٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخر أو يذبح بالمصلي [١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ٥٢٣١ ، ٥٢٣٢]

[ش (يخر) من النحر وهو مثل الذبح ولكنه يكون في أسفل العنق وهو في الإبل أفضل]

٢٠٠٢٣ 23 - باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد وإذا سئل الإمام عن شيء وهو

٢٣ - باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد وإذا سئل الإمام عن شيء وهو يخطب

٩٤٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الحوص قال حدثنا منصور بن المعتمر عن الشعبي عن البراء بن عازب قال

: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال (من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد أصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم) . فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله والله لقد نسكنا قبل أن أخرج إلى الصلاة وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تلك شاة لحم) . قال فإن عندي عناقا جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني ؟ قال (نعم ولن تجزي عن أحد بعدك) [ر ٩٠٨]

٩٤١ - حدثنا حامد بن عمر عن حماد بن يزيد عن أيوب عن محمد أن أنس ابن مالك قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب فأمر من ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحه فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله جيران لي إما قال بهم خصاصة وإما قال فقر وإني ذبحت قبل الصلاة وعندني عناق لي أحب إلي من شاتي لحم فرخص له فيها [ر ٩١١]

٩٤٢ - حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الأسود عن جندب قال

: صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم خطب ثم ذبح فقال (من ذبح قبل أن يصلي فليذبح أخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله)

[٥١٨١ ، ٥٢٤٢ ، ٦٢٩٧ ، ٦٩٦٥]

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب وقتها رقم ١٩٦٠]

٢٠٠٢٤ 24 - باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد

٢٤ - باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد

٩٤٣ - حدثنا محمد قال أخبرنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن فليح بن سلمان عن سعيد بن الحارث عن جابر قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة وحديث جابر أصح [ش (خالف الطريق) جعل طريق رجوعه من المصلي غير طريق ذهابه إليه . (أصح) أي أصح سنداً من سند حديث أبي هريرة رضي الله عنه مع أنه صحيح أيضاً]

٢٠٠٢٥ 25 - باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت

٢٥ - باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى

لقول النبي صلى الله عليه وسلم (هذا عيدنا أهل الإسلام)

[ر ٩٠٩]

وأمر أنس بن مالك مولاهم ابن أبي عتبة بالزاوية فجمع أهله وبنيه وصلى كصلاة أهل المصر وتكبيرهم . وقال عكرمة أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين كما يصنع الإمام . وقال عطاء إذا فاته العيد صلى ركعتين

[ش (بالزاوية) انظر الجمعة باب ١٣ . (أهل السواد) سكان القرى وأراضي الزراعة سمو بذلك لأن العرب تسمي الأخضر أسود لأنه يرى كذلك من بعد ومنه سواد العراق لخضرة أشجاره وزروعه]

٩٤٤ - حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفنان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتبهزهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال (دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد وتلك الأيام أيام منى) وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترنى وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعهم أمنا بني أرفدة) . يعني من الأمن [ر ٤٤٣]

[ش (تدفنان وتضربان) تضربان على الدف الذي لا خلاخل فيه . (متغش) متغط . (وتلك الأيام أيام منى) أي وهي من أيام العيد . (أمنا) العبوا آمنين . (يعني من الأمن) الذي هو ضد الخوف وهذا كلام البخاري]

٢٠٠٢٦ - 26 - باب الصلاة قبل العيد وبعدها

٢٦ - باب الصلاة قبل العيد وبعدها

وقال أبو المعلى سمعت سعيدا عن ابن عباس كره الصلاة قبل العيد
٩٤٥ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال [ر ٩٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١ - 20 - كتاب الوتر

٢٠ - كتاب الوتر

٢١٠١ - 1 - باب ما جاء في الوتر

١ - باب ما جاء في الوتر

٩٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله عليه السلام (صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى) وعن نافع أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته [ر ٤٦٠]

[ش (مثنى مثنى) ركعتين ركعتين أي يصلي كل ركعتين بتشهد وسلام . (خشي أحدكم الصبح) خاف أن يطلع الفجر دون أن ينتبه . (توتر) تجعل صلاته وترا]

٩٤٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب أن ابن عباس أخبره : أنه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام حتى انتصف الليل أو قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ عشر آيات من آل عمران ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شن معلقة فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام يصلي فصنعت مثاه فقامت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها ثم صلى

رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین
فصلی الصبح
[۱۱۷]

[ش (يفتله) يدلکها . (أوتر) صلی رکعة واحدة وقيل ثلاثا]

٩٤٨ - حدثنا يحيى بن سلمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أردت أن تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما صليت)
قال القاسم ورأينا أناسا منذ أدركنا يوترون بثلاث وإن كلا لواسع أرجو أن لا يكون بشيء منه بأس
[٤٦٠ ر]

[ش] (القاسم) هو أبو عبد الرحمن المذكور في سند الحديث . (أدركنا) عقلنا وبلغنا . (لواسع) لا حرج في الإيتار بواحدة أو ثلاث [

٩٤٩ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري عن عروة أن عائشة أخبرته

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته تعني بالليل فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة

[٥٩٥١ ، ١٠٧١]

٢١.٢ ٢ - باب ساعات الوتر

٢ - باب ساعات الوتر

قال أبو هريرة أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر قبل النوم
[١١٠٨]

٩٥٠ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أنس بن سريـن قال قلت لابن عمر

: أرأيت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما القراءة ؟ فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلي الركعتين قبل صلاة الغداة وكأن الأذان بأذنيه . قال حماد أي سرعة

[ر ٤٦٠]

[ش (صلاة الغداة) صلاة الصبح . (الأذان بأذنيه) أي يسرع بركعتين سنة الفجر إسراع من يسمع إقامة الصلاة ويريد أن يدركها]

٩٥١ - حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني مسلم عن مسروق عن عائشة قالت

: كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره إلى السحر

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات . . رقم ٧٤٥]

(كل الليل أوتر) أي لم يكن له وقت معين من الليل يوتر فيه بل وقع منه الوتر في جميع أجزاء الليل [

٢١٣ 3 - باب إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر

٣ - باب إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم أهله بالوتر

٩٥٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يرضى أن يوتر أيقظني فأوترت

٢١٠٤ - 4 - باب ليجعل آخر صلاته وترا

٤ - باب ليجعل آخر صلاته وترا

٩٥٣ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا

٢١٠٥ - 5 - باب الوتر على الدابة

٥ - باب الوتر على الدابة

٩٥٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن يسار أنه قال

: كنت أسير مع عبد الله بن عمر بطريق مكة فقال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت ثم لحقته فقال عبد الله بن عمر أين كنت ؟ فقلت خشيت الصبح فنزلت فأوترت فقال عبد الله أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ؟ فقلت بلى والله قال فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر على البعير

[٩٥٥ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٤]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر رقم ٧٠٠]

(خشيت الصبح) خفت أن يطلع قبل أن أصلي . (أسوة) قدوة . (يوتر) يصلي الوتر [

٢١٠٦ - 6 - باب الوتر في السفر

٦ - باب الوتر في السفر

٩٥٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جورية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومئذ إيماء صلاة الليل إلا الفرائض ويوتر على راحلته [ر ٩٥٤]

[ش (راحلته) مركبه من الإبل . (يومئذ) يحرك رأسه إشارة إلى الركوع والسجود]

٢١٠٧ - 7 - باب القنوت قبل الركوع وبعده

٧ - باب القنوت قبل الركوع وبعده

٩٥٦ - حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال

: سئل أنس أقنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح ؟ قال نعم

فقل له أوقت قبل الركوع ؟ قال بعد الركوع يسيرا

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة رقم ٦٧٧]

(قنت) من القنوت وهو هنا الدعاء [

٩٥٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال

: سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت . قلت قبل الركوع أو بعده ؟ قال قبله . قال فإن فلانا أخبرني أنك قلت بعد الركوع ؟ فقال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أراه كان بعث قوما يقال لهم الققراء زهاء

سبعين رجلا إلى قوم من المشركين دون أولئك وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا عليهم

[ش (كذب) أخطأ الحقيقة . (القراء) فئة من الصحابة كانوا يتعلمون القرآن ويحفظونه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (زهاء) مقدار . (قوم) هم بنو عامر من أهل نجد . (دون أولئك) غير الذي دعا عليهم . (وبينهم) أي الذين دعا عليهم وهم رعل وذكوان وعصية]

٩٥٨ - أخبرنا أحمد بن يونس قال حدثنا زائدة عن التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال

: قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا على رعل وذكوان

[١٢٣٨ ، ٢٩٩٩ ، ٣٨٦٠ - ٣٨٦٨ ، ٣٨٧٠ ، ٦٠٣١ ، وانظر ٢٦٤٧]

٩٥٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس قال

: كان القنوت في المغرب والفجر

[ر ٧٦٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ - 21 - كتاب الاستسقاء

٢١ - كتاب الاستسقاء

٢٢٠١ 1 - باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء

١ - باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء

٩٦٠ - حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي وحول رداءه

[٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٧ - ٩٨٢ ، ٥٩٨٣]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب صلاة الاستسقاء رقم ٨٩٤]

(خرج) إلى المصلى . (يستسقي) يطلب السقيا . (حول رداءه) جعل يمينه يساره أو أعلاه أسفله [

٢٢٠٢ 2 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف)

٢ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف)

٩٦١ - حدثنا قتبية - حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركعة الآخرة يقول (اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام

اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف) . وأن

النبي صلى الله عليه وسلم قال (غفار غفر الله لها وأسلم سلمها الله)

قال ابن أبي الزناد عن أبيه هذا كاه في الصبح

[٢٧٧٤ ، ٣٢٠٦ ، ٤٢٨٤ ، ٤٣٢٢ ، ٥٨٤٧ ، ٦٠٣٠ ، ٦٥٤١ ، وانظر ٧٧٠]

[ش (اشد و طأئت) شدد عقوبتك . (مضر) المراد قريش . (اجعلها سنين كسني يوسف) في الشدة والقحط والبلاء . (غفار) قبيلة من كنانة . (أسلم) قبيلة من خزاعة]

٩٦٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن المنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال كذا عند عبد الله فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى من الناس إدبارا قال (اللهم سبع سبع كسيع يوسف) . فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع . فأثاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال الله تعالى { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - إلى قوله - عائدون . يوم نبطش البطشة الكبرى } . فالبطشة يوم بدر وقد مضت الدخان والبطشة والالزام وآية الروم [٩٧٤ ، ٤٤١٦ ، ٤٤٨٩ ، ٤٤٩٦ ، ٤٥٣١ ، ٤٥٤٣ ، ٤٥٤٨]

[ش (حصت) استأصلت . (فارتقب) انتظر . (بدخان مبين) بعذاب شديد يجعلهم يرون ما بينهم وبين السماء كال دخان من شدة الجهد والجوع وقيل غير ذلك . (عائدون) إلى الكفر . (نبطش) من البطش وهو الأخذ بعنف وشدة . (مضت الدخان والبطشة) وقع ما ذكر من الوعيد في آيات سورة الدخان المذكورة / ١٠ - ١٦ / في القحط الذي أصابهم والهزيمة يوم بدر . (الالزام) المذكور في قوله تعالى { فسوف يكون لزاما } / الفرقان ٧٧ / . معناه القتل وقد مضى يوم بدر وقيل العذاب الملازم لهم يوم القيامة وقيل غير ذلك . (آية الروم) ما ذكر في أوائل سورة الروم من غلبة الفرس للروم وأن الروم ستغلبهم في بضع سنين]

٢٢.٣ 3 - باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

٣ - باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا

٩٦٣ - حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن درينار عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يمثّل بشعر أبي طالب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وقال عمر بن حمزة حدثنا سالم عن أبيه ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب

[ش (ثمال اليتامى) مطعمهم وقائم بأمرهم . (عصمة للأرامل) حافظهن ومانعهن مما يضر والأرامل جمع أرماء وهي كل من لا زوج لها وقيل إن كانت فقيرة . (يجيش) يهيج . (كل ميزاب) ما يسيل منه الماء من موضع عال والمراد كثرة المطر]

٩٦٤ - حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس

: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب . فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنينا فنتسقين وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون

[٣٥٠٧]

[ش (قحطوا) أصابهم القحط وهو الجذب وقلة المطر . (نتوسل) نتشفع ونتقرب ونطلب السقيا]

٢٢.٤ 4 - باب تحويل الرداء في الاستسقاء

٤ - باب تحويل الرداء في الاستسقاء

٩٦٥ - حدثنا إسحق قال حدثنا وهب قال أخبرنا شعبة عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد

: أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه

٩٦٦ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عبد الله بن أبي بكر أنه سمع عباد بن تميم يحدث أباه عن عمه عبد الله بن زيد

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى فاستسقى القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين

قال أبو عبد الله كان ابن عيينة يقول هو صاحب الأذان ولكنه وهم لأن هذا عبد الله بن عاصم المازني مازن الأنصار [ر ٩٦٠]

[ش (صاحب الأذان) أي الذي رأى الأذان في النوم وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه وروى حديثه هذا أحمد وأبو داود والترمذي ولم يذكره البخاري في صحيحه . (مازن الأنصار) احتزبه عن مازن تميم وغيره قال العيني والموازن كثيرة وهو اسم لجد القبيلة]

٢٢٠٥ 5 - باب الاستسقاء في المسجد الجامع

٥ - باب الاستسقاء في المسجد الجامع

٩٦٧ - حدثنا محمد قال أخبرنا أبو ضمرة أنس بن غياض قال حدثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يذكر : أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا . قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال (اللهم اسقينا اللهم اسقنا اللهم اسقنا) . قال أنس لا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار . قال فطلعت من ورائه سخابة مثل الترس فلها توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت . قال والله ما رأينا الشمس ستا . ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها . قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال (اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر) . قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الأول ؟ قال لا أدري

[ر ٨٩٠]

[ش (وجاه) مواجهه ومقابله]

٢٢٠٦ 6 - باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة

٦ - باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة

٩٦٨ - حدثنا قتيبة بن سعد قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن شريك عن أنس بن مالك : أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال (اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا) . قال أنس لا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار . قال فطلعت من ورائه سخابة مثل الترس فلها توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت . قال والله ما رأينا الشمس ستا . ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة - يعني الثانية - ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا . قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال (اللهم حولينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر) . قال فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنسا أهو الرجل الأول ؟ فقال لا أدري

٢٢٠٧ - 7 - باب الاستسقاء على المنبر

٧ - باب الاستسقاء على المنبر

٩٦٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال

: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إذا جاءه رجل فقال يا رسول الله حقط المطر فادع الله أن يسقينا . فدعا فطرنا فما كدنا أن نصل إلى منازلنا فما زلنا نمطر إلى الجمعة المقبلة . قال فقام ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله ادع الله أن يصرف عنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم حولينا ولا علينا) . قال فلقد رأيت السحاب يتقطع يمينا وشمالا يمتطرون ولا يمتطر أهل المدينة

[ر ٨٩٠]

[ش (حقط المطر) احتبس]

٢٢٠٨ - 8 - باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء

٨ - باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء

٩٧٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك بن عبد الله عن أنس قال

: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك المواشي وتقطعت السبل . فدعا فطرنا من الجمعة إلى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي فادع الله يمسخها . فقام صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر) . فانجابت عن المدينة انجياب الثوب

[ر ٨٩٠]

[ش فانجابت (انكشفت) . (انجياب الثوب) أي كما ينكشف الثوب عن البدن شيئا فشيئا]

٢٢٠٩ - 9 - باب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر

٩ - باب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر

٩٧١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال

: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك المواشي وانقطعت السبل فادع الله . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطروا من الجمعة إلى الجمعة فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم على رؤس الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر) . فانجابت عن المدينة انجياب الثوب

[ر ٨٩٠]

٢٢٠١٠ - 10 - باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء

١٠ - باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه في الاستسقاء يوم الجمعة

٩٧٢ - حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا معاذ بن عمران عن الأوزاعي عن إسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك

: إن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله يستسقي . ولم يذكر أنه حول رداءه ولا استقبل القبلة

[ر ٨٩٠]

٢٢٠١١ - 11 - باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم

١١ - باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم

٩٧٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت المواشي وتقطعت السبل فادع الله . فدعا الله فطرنا من الجمعة إلى الجمعة فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلك المواشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم على ظهور الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر) . فانجابت عن المدينة انجياب الثوب [ر ٨٩٠]

٢٢٠١٢ - 12 - باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط

١٢ - باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط

٩٧٤ - حدثنا محمد بن كثير عن سفیان حدثنا منصور والأعمش عن أبي الأضخى عن مسروق قال أتيت بن مسعود فقال : إن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام فجاءه أبو سفیان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك هلكوا فادع الله . فقرأ { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين } . ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى { يوم نبطش البطشة الكبرى } . يوم بدر قال أبو عبد الله وزاد أسباط عن منصور فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سبعا وشكا الناس كثرة المطر قال (اللهم حولينا ولا علينا) . فانحدرت السحابة عن رأسه فسقوا الناس حولهم [ر ٩٦٢]

[ش (سنة) قحط وجذب . (فأطبقت) دامت واستمرت . (فانحدرت) من الانحدار وهو النزول سريعا . (الناس) منصوب على الاختصاص أي أعني الناس الذين حول المدينة]

٢٢٠١٣ - 13 - باب الدعاء إذا كثر المطر حولينا ولا علينا

١٣ - باب الدعاء إذا كثر المطر حولينا ولا علينا

٩٧٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام الناس فصاحوا فقالوا يا رسول الله قحط المطر واحمرت الشجر وهلكت البهائم فادع الله أن يسقينا . فقال (اللهم اسقنا) . مرتين وإيم الله ما نرى في السماء قرعة من سحاب فنشأت سحابة وأمطرت ونزل عن المنبر فصلى فلما انصرف لم تزل تمطر إلى الجمعة التي تليها فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب صاحوا إليه تهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله يحبسها عنا . فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (اللهم حولينا ولا علينا) . فكشطت المدينة فجعلت تمطر حولها ولا تمطر بالمدينة قطرة فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل [ر ٨٩٠]

[ش (احمرت الشجر) تغير لونها من الخضرة إلى الحمرة من شدة اليبس . (فكشطت) انكشفت . (الإكليل) كل ما أحاط بالشيء والعصاة تزين بالجواهر]

٢٢٠١٤ - 14 - باب الدعاء في الاستسقاء قائما

١٤ - باب الدعاء في الاستسقاء قائما

٩٧٦ - وقال لنا أبو نعيم عن زهير عن إسحق

: خرج عبد الله بن يزيد الأنصاري وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم فاستسقى فقام بهم على رجله على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم قال أبو إسحق ورأى عبد الله بن يزيد النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ١٢٥٤ . (فاستغفر) في نسخة (فاستسقى)]

٩٧٧ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عباد بن تميم أن عمه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبره

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي لهم فقام فدعا الله قائماً ثم توجه قبل القبلة وحول رداءه فسقوا [ر ٩٦٠]

٢٢٠١٥ 15 - باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء

١٥ - باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء

٩٧٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة [ر ٩٦٠]

٢٢٠١٦ 16 - باب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس

١٦ - باب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس

٩٧٩ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال

: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً خرج يستسقي قال فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة [ر ٩٦٠]

٢٢٠١٧ 17 - باب صلاة الاستسقاء ركعتين

١٧ - باب صلاة الاستسقاء ركعتين

٩٨٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عمه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فصلى ركعتين وقلب رداءه [ر ٩٦٠]

٢٢٠١٨ 18 - باب الاستسقاء في المصلى

١٨ - باب الاستسقاء في المصلى

٩٨١ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر سمع عباد بن تميم عن عمه قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى يستسقي واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه قال سفيان فأخبرني المسعودي عن أبي بكر قال جعل اليمين على الشمال

٢٢.١٩ - 19 - باب استقبال القبلة في الاستسقاء

١٩ - باب استقبال القبلة في الاستسقاء

٩٨٢ - حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد أن عباد بن تميم أخبره أن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبره

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يصلي وأنه لما دعا أو أراد أن يدعو استقبال القبلة وحول رداءه قال أبو عبد الله ابن زيد هذا ما زني والأول كوفي وهو ابن يزيد

[ر ٩٦٠]

[ش (الأول) المذكور في الحديث ٩٦٧]

٢٢.٢٠ - 20 - باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء

٢٠ - باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء

٩٨٣ - قال أيوب بن سلمان حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سلمان بن بلال قال يحيى بن سعيد سمعت أنس بن مالك قال : أتى رجل أعرابي من أهل البدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا رسول الله هلكت الماشية هلك العيال هلك الناس . فرفع الرسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يدعو ورفع الناس أيديهم معه يدعون . قال فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا فما زلنا نغمر حتى كانت الجمعة الأخرى فأتى الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بشق المسافر ومنع الطريق

[ر ٨٩٠]

[ش (بشق) تأخر لضعفه عن السفر وعجزه عنه بسبب كثرة المطر فاشتد عليه الضرر . (منع الطريق) حبس عن السير فيه]

٢٢.٢١ - 21 - باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

٢١ - باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

٩٨٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه

[٣٣٧٢]

[ش أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء رقم ٨٩٥]
[بياض إبطيه) أي ما تحتهما]

٢٢.٢٢ - 22 - باب ما يقال إذا أمطرت

٢٢ - باب ما يقال إذا أمطرت

وقال ابن عباس { كصيب } / البقرة ١٩ / المطر . وقال غيره صاب وأصاب يصوب

[ش (المطر) أي فسر بن عباس رضي الله عنهما الصيب المذكور في قوله تعالى { أو كصيب من السماء } بالمطر]

٩٨٥ - حدثنا محمد هو ابن مقاتل أبو حسن المروزي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال (صيبا نافع)

تابعه القاسم بن يحيى عن عبيد الله . ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع
[ش (صيبا نافعا) اللهم اصبه مطرا لا ضرر فيه من سيل أو هدم أو عذاب]

٢٢٠٢٣ - 23 - باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته

٢٣ - باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته
٩٨٦ - حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال حدثني أنس بن مالك قال
: أصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام أعربي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا أن يسقينا . قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قرعة قال فتار سحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته . قال ففطرنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى . فقام ذلك الأعربي أو رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال (اللهم حولينا ولا علينا) . قال فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السماء إلا تفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا . قال فلم يجيء أحد من ناحية إلا حدث بالوجود [ر ٨٩٠]

٢٢٠٢٤ - 24 - باب إذا هبت الريح

٢٤ - باب إذا هبت الريح
٩٨٧ - حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول
: كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم
[ش (عرف ذلك) ظهر أثره عليه بتغير وجهه صلى الله عليه وسلم مخافة أن تكون في الريح عقوبة]

٢٢٠٢٥ - 25 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالصبا)

٢٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالصبا)
٩٨٨ - حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
: (نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور)
[٣٨٧٩ ، ٣١٦٥ ، ٣٠٣٣]
[ش أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء باب في ريح الصبا والدبور رقم ٩٠٠]

(نصرت بالصبا) هي الريح التي تهب من مشرق الشمس ونصرت بها صلى الله عليه وسلم كانت يوم الخندق إذا أرسلها الله تعالى على الأحزاب باردة في ليلة شاتية فقلعت خيامهم وأطفأت نيرانهم وقلبت قدورهم وكان ذلك سبب رجوعهم وانهزامهم . (الدبور) هي الريح التي تهب من مغرب الشمس وبها كان هلاك قوم عاد كما قص علينا القرآن الكريم [

٢٢٠٢٦ - 26 - باب ما قيل في الزازل والآيات

٢٦ - باب ما قيل في الزازل والآيات

٩٨٩ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال أخبرنا أبو زناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
: (لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل حتى يكثروا فيكم المال
فيفيض) [١٣٤٦ ، وانظر ٣٤١٣ ، ٥٦٩٠]

[ش (يقبض) بموت العلماء . (الزلازل) جمع زلزلة وهي حركة الأرض واضطرابها . (يتقارب الزمان) تقل بركته وتذهب
فائدته وقيل غير ذلك . (فيفيض) فيكثر حتى يفضل منه بأيدي مالكيه ما لا حاجة لهم به وينتشر حتى يعم الناس جميعا]
٩٩٠ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال
: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا) . قال قالوا وفي نجدنا ؟ قال قال (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا) . قال قالوا وفي نجدنا .
؟ قال قال (هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان) [٦٦٨١ ، وانظر ٢٩٣٧]

[ش الحديث في صورة الموقوف على ابن عمر رضي الله عنه وهو في الحكم المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم لأن مثله لا يقال
بالرأي وقد جاء مرفوعا في الرواية التي ستأتي في كتاب الفتن
(بارك) من البركة وهي الزيادة والثماء وكثرة الخير . (شامنا ويمننا) هي البلدان المعروفة ببلاد الشام وبلاد اليمن . (نجدنا) ما
ارتفع من بلاد العرب إلى أرض العراق . (قرن الشيطان) جماعته وحزبه]

٢٢٠٢٧ - 27 - باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال بن عباس

٢٧ - باب قول الله تعالى { وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون } قال بن عباس شكركم
٩٩١ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني أنه
قال : صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم
سلم أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فأما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب

٢٢٠٢٨ - 28 - باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله وقال أبو هريرة عن النبي صلى

٢٨ - باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس لا يعلمهن إلا الله
٩٩٢ - حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مفتاح
الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس بأي أرض تموت وما يدري أحد متى يجيء المطر [ص ٣٥٣] بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣ - 22 - كتاب الكسوف

٢٢ - كتاب الكسوف

٢٣٠١ 1 - باب الصلاة في كسوف الشمس

١ - باب الصلاة في كسوف الشمس

٩٩٣ - حدثنا عمرو بن عوان قال حدثنا خالد عن يونس عن الحسن عن أبي بكره قال :
كنا عند رسول الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام رسول الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فدخلنا فصلى بنا ركعتان حتى انجلت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم
(إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتموها فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم)
[١٠٠١ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ٥٤٤٨]

[ش (فانكسفت الشمس) تغير ضوءها ونقص . (يجر رداءه) من العجلة . (انجلت) صفت وعاد ضوءها . (رأيتموها) رأيتم تغيرها]

٩٩٤ - حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس قال سمعت أبا مسعود يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموها فقوموا فصلوا)
[١٠٠٨ ، ٣٠٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة الجامعة رقم ٩١١]

(آيتان) علامتان من علامات قدرته تعالى [

٩٩٥ - حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم

: (إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا حياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموها فصلوا)
[٣٠٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة الجامعة رقم ٩١١]

(يخسفان) من الخسوف وهو بمعنى الكسوف ويغلب أن يقال للقمر كما يغلب أن يقال الكسوف للشمس وهو تغيرهما وذهاب ضوءهما كلا أو بعضا [

٩٩٦ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شيبان أبو معاوية عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال :
كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقال الناس كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا حياته فإذا رأيتم فصلوا وادعوا الله)
[١٠١١ ، ٥٨٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة الجامعة رقم ٩١٥]

(إبراهيم) ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية توفي وعمره ثمانية عشر شهرا [

٢٣٠٢ 2 - باب الصدقة في الكسوف

٢ - باب الصدقة في الكسوف

٩٩٧ - حدثنا عبد الله بن ملة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت

: خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام وهو دون الركوع وهو دون الركوع الأول ثم سجد فأطال السجود ثم فعل في الكعة الثانية مثل ما فعل في الأولى ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (إن الشمس

والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا () ثم قال (يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا)

[٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١١٥٤ ، ١٣٠٦ ، ٣٠٣١ ، ٤٣٤٨ ، ٤٩٢٣ ، ٦٠٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب صلاة الكسوف رقم ٩٠١]

(أمته) المرأة المملوكة (ما أعلم) من عظمة الله تعالى وشدة عقابه وانتقامه من أهل المعاصي وما أعلم من أحوال يوم القيامة [

٢٣.٣ 3 - باب النداء ب (الصلاة الجامعة) في الكسوف

٣ - باب النداء ب (الصلاة الجامعة) في الكسوف

٩٩٨ - حدثنا إسحق قال أخبرنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لما كسفت الشمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نودي إن الصلاة جامعة [١٠٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة الجامعة رقم ٩١٠ (الصلاة جامعة) تصلى الآن صلاة ذات جماعة حاضرة]

٢٣.٤ 4 - باب خطبة الإمام في الكسوف

٤ - باب خطبة الإمام في الكسوف

وقالت عائشة وأسماء خطب النبي صلى الله عليه وسلم [٩٩٧ ، ١٠١٢]

٩٩٩ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح)

وحدثني أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب حدثني عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد فصصف الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم قال (سمع الله لمن حمده) . فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر وركع ركوعا طويلا وهو أدنى من الركوع الأول ثم قال (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) . ثم سجد ثم قال في الركعة الآخرة مثل ذلك فاستكمل أربع ركعات في أربع سجعات وأنجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال (هما من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة)

وكان يحدث كثير بن عباس أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما كان يحدث يوم خسفت الشمس بمثل حديث عروة عن عائشة فقلت لعروة إن أخاك يوم خسفت بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح ؟ قال أجل لأنه أخطأ السنة [٩٩٧]

[ش (أربع ركعات) أربع ركوعات . (فقلت) القائل هو زهري . (أخاك) أي عبد الله بن الزبير رضي الله عنه]

٢٣.٥ 5 - باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت

٥ - باب هل يقول كسفت الشمس أو خسفت

وقال الله تعالى { وخسف القمر } / القيامة ٨ /

١٠٠٠ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم خسفت الشمس فقام فكبر فقرأ طويلاً ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال (سمع الله لمن حمده) . وقام كما هو ثم قرأ قراءة طويلاً وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعاً طويلاً وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر (هما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة) [ر ٩٩٧]

٢٣٠٦ - 6 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يخوف الله عباده بالكسوف)

٦ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يخوف الله عباده بالكسوف)

قاله أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٠١٠]

١٠٠١ - حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولكن الله تعالى يخوف بهما عباده) وقال أبو عبد الله لم يذكر عبد الوارث وشعبة وخالد بن عبد الله وحماد بن سلمة عن يونس (يخوف بهما عباده) وتابعه موسى عن مبارك عن الحسن قال أخبرني أبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى يخوف بهما عباده) وتابعه أشعث عن الحسن [ر ٩٩٣]

٢٣٠٧ - 7 - باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف

٧ - باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف

١٠٠٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن يهودية جاءت تسألها فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر . فسألت عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُعذب الناس في قبورهم ؟ فقال رسول الله عائداً بالله من ذلك ثم ركب رسول الله ذات غداة مركباً نفست الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهري الحجر ثم قام يصلي وقام الناس وراءه فقام قياماً طويلاً ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد وانصرف فقال ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر [ر ٩٩٧]

[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكسوف رقم ٩٠٣]

(أعاذك) أجزأك . (ذات غداة) في غداة وهي أول النهار . (ضحى) ارتفاع أول النهار . (بين ظهري الحجر) بينها وهي بيوت أزواجه صلى الله عليه وسلم [ر ٩٩٧]

٢٣٠٨ - 8 - باب طول السجود في الكسوف

٨ - باب طول السجود في الكسوف

١٠٠٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو أنه قال : لما كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودي إن الصلاة جامعة فركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركع ركعتين في سجدة ثم جلس ثم جلي عن الشمس . قال وقالت عائشة رضي الله عنها ما سجدت سجودا قط كان أطول منها [ر ٩٩٨]
[ش (ركعتين في سجدة) ركوعين في ركعة واحدة . (منها) أي من سجود تلك الركعة]

٢٣٠٩ - 9 - باب صلاة الكسوف جماعة

٩ - باب صلاة الكسوف جماعة

[ش (صلى) صلاة الكسوف جماعة . (صفة زمزم) موضع مظلل إلى جانب بئر زمزم وقيل هي أبنية إلى جانبها كان يصلي فيها ابن عباس رضي الله عنهما . (جمع) صلى صلاة الكسوف جماعة وكذلك المراد من قوله وصلى ابن عمر رضي الله عنهما]
وصلى ابن عباس لهم في صفة زمزم وجمع علي بن عبد الله بن عباس وصلى ابن عمر
١٠٠٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس قال : انخسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما طويلا نحو من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله) . قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك كعكعت ؟ قال صلى الله عليه وسلم (إني أريت الجنة فتناولت عنقودا ولو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وأريت النار فلم أر منظرا كالיום قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء) . قالوا بم يا رسول الله ؟ قال (بكفرهن) . قيل يكفرن بالله ؟ قال (يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى أحداهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط) [ر ٢٩]
[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف رقم ٩٠٧]
(كعكعت) تأخرت ورجعت إلى الوراء]

٢٣٠١٠ - 10 - باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف

١٠ - باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف

١٠٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت : أتيت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما الناس ؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله . فقلت آية ؟ فأشارت أي نعم . قالت فقامت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال (نا من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته)

في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من - فتنة الدجال لأدري أيتهما قالت أسماء يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن لأدري أي ذلك قالت أسماء فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نعم صالحا فقد علمنا إن كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أيتهما قالت أسماء فيقول لأدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته ([ر ٨٦])

٢٣.١١ - 11 - باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس

١١ - باب من أحب العتاقة في كسوف الشمس
١٠٠٦ - حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت :
لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس
[ر ٨٦]

[ش (بالعتاقة) أي بتحرير العبيد من الرق تقربا إلى الله عز وجل ليرفع العذاب الذي قد يكون بالكسوف]

٢٣.١٢ - 12 - باب صلاة الكسوف في المسجد

١٢ - باب صلاة الكسوف في المسجد
١٠٠٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية جاءت تسألها فقالت أعاذك الله من عذاب القبر . فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعذب الناس في قبورهم ؟ فقال رسول الله عائدا بالله من ذلك ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبا فكسفت الشمس فرجع ضحى فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الحجر ثم قام فصلى وقام الناس وراءه فقام قياما طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فسجد سجودا طويلا ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوع طويلا وهو دون الركوع الأول ثم قام قياما طويلا وهو دون الركوع الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد سجدة ثم انصرف فقال ما شاء الله أن يقول ثم أمرهم أن يتعوزوا من عذاب القبر
[ر ٩٩٧]

٢٣.١٣ - 13 - باب لا تنكشف الشمس لموت أحد ولا لحياته

١٣ - باب لا تنكشف الشمس لموت أحد ولا لحياته
رواه أبو بكره والمغيرة وأبو موسى وابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم
[ر ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٤ ، ١٠١٠]

١٠٠٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتوهما فصلوا)
[ر ٩٩٤]

١٠٠٩ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت :
كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون قراءته الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون ركوعه الأول ثم رفع رأسه فسجد سجدتين

ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم قام فقال (إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله يريهما عباده فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى الصلاة) [ر ٩٩٧]

٢٣٠١٤ - 14 - باب الذكر في الكسوف

١٤ - باب الذكر في الكسوف

رواه ابن عباس رضي الله عنهما

[ر ١٠٠٤]

١٠١٠ - حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال : خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى أن تكون الساعة فأتى المسجد فصلى بأطول قيام وركوع وسجود رأيت قط يفعلوه وقال (هذه الآيات التي يرسلها الله لا تكون لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره)

[ش أخرجه مسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة رقم ٩١٢]

(يخشى أن تكون الساعة) يخاف أن تكون ذلك من علامات قيام القيامة [

٢٣٠١٥ - 15 - باب الدعاء في الخسوف

١٥ - باب الدعاء في الخسوف

قاله أبو موسى وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٩٩٧ ، ١٠١٠]

١٠١١ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي) [ر ٩٩٦]

٢٣٠١٦ - 16 - باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد

١٦ - باب قول الإمام في خطبة الكسوف أما بعد

١٠١٢ - وقال أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت

: فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انجلت الشمس فخطب فحمد الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد)

[ر ٨٦]

٢٣٠١٧ - 17 - باب الصلاة في كسوف القمر

١٧ - باب الصلاة في كسوف القمر

١٠١٣ - حدثنا محمود قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال

: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين

١٠١٤ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن عن أبي بكيرة قال

: خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج يجر رداءه حتى انتهى إلى المسجد وثاب الناس إليه فصرى بهم ركعتين فانجلت الشمس فقال (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإنهما لا يخسفان لموت أحد وإذا كان ذاك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم) . وذلك أن ابنا للنبي صلى الله عليه وسلم مات يقال له إبراهيم فقال الناس في ذاك [ر ٩٩٣]

٢٣٠١٨ 18 - باب الركعة الأولى في الكسوف أطول

١٨ - باب الركعة الأولى في الكسوف أطول
١٠١٥ - حدثنا محمود قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في كسوف الشمس أربع ركعات في سجدة الأولى أطول [ر ٩٩٧]

٢٣٠١٩ 19 - باب الجهر بالقراءة في الكسوف

١٩ - باب الجهر بالقراءة في الكسوف
١٠١٦ - حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال أخبرنا ابن نمر سمع ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا رفع من الركعة قال (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) . ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف أربع ركعات في ركعتين وأربع سجرات وقال الأوزعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ب الصلاة الجامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجرات وأخبرني عبد الرحمن بن نمر سمع ابن شهاب مثله قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى إلا ركعتين مثل الصبح إذ صلى بالمدينة ؟ قال أجل إنه أخطأ السنة تابعه سفيان بن حسين وسلمان بن كثير عن الزهري في الجهر [ر ٩٩٧]
[ش (أربع ركعات) أي أربع ركوعات . (في الجهر) أي تابعه في ذكر الجهر في صلاة الكسوف]
بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ 23 - أبواب سجود القرآن

٢٣ - أبواب سجود القرآن

٢٤٠١ 1 - باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها

١ - باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها
١٠١٧ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيت بعد ذلك قتل كافرا

[١٠٢٠ ، ٣٦٤٠ ، ٣٧٥٤ ، ٤٥٨٢ ، وانظر ١٠٢١]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب سجود التلاوة رقم ٥٧٦
(النجم) أي سورة النجم . (هذا) أي ملازمة ما هو من وجه الأرض لجهته]

٢٤٠٢ - 2 - باب سجدة تنزيل السجدة

٢ - باب سجدة { تنزيل } السجدة

١٠١٨ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر { ألم تنزيل } . السجدة و { هل أتى على الإنسان }
[ر ٨٥١]

٢٤٠٣ - 3 - باب سجدة ص

٣ - باب سجدة ص

١٠١٩ - حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالوا حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
{ ص } . ليس من عزائم السجود وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
[٣٢٤٠ ، وانظر ٣٢٣٩]
[ش (ص) أي السجود عند التلاوة آية السجدة فيها . (عزائم السجود) المأمور بها والعزائم جمع عزيمة وهي ما أكد الشارع على فعله]

٢٤٠٤ - 4 - باب سجدة النجم

٤ - باب سجدة النجم

قاله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ١٠٢١]
١٠٢٠ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه :
: أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها فما بقي أحد من القوم إلا سجد فأخذ رجل من القوم كفا من حصي أو تراب فرفعه إلى وجهه وقال يكفيني هذا فلقد رأيته بعد قتل كافرا
[ر ١٠١٧]

٢٤٠٥ - 5 - باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء

٥ - باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسجد على غير وضوء

[ش (غير وضوء) وعلى هذه الرواية يكون مذهبا لابن عمر رضي الله عنهما لم يوافقهما أحد عليه لأن السجود في معنى الصلاة فلا يصح إلا بشروطها - قسطلاني - وفي رواية (على وضوء)]

١٠٢١ - حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والأنس
ورواه ابن طهمان عن أيوب

[٤٥٨١ ، وانظر ١٠١٧]

[ش (بالنجم) أي عند قراءة آية السجدة منها وسجود المشركين لسماعهم أسماء أصنامهم في السورة علم الراوي بسجود الجن بإخبار النبي صلى الله عليه و سلم له]

٢٤٠٦ 6 - باب من قرأ السجدة ولم يسجد

٦ - باب من قرأ السجدة ولم يسجد

١٠٢٢ - حدثنا سليمان بن داود أبو ربيع قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال أخبرنا يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره

: أنه سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه فزعم أنه قرأ على النبي صلى الله عليه و سلم { والنجم } . فلم يسجد فيها

١٠٢٣ - حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال

: قرأت على النبي صلى الله عليه و سلم { والنجم } . فلم يسجد فيها

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب سجود التلاوة رقم ٥٧٧]

٢٤٠٧ 7 - باب سجدة إذا السماء انشقت

٧ - باب سجدة { إذا السماء انشقت }

١٠٢٤ - حدثنا مسلم ومعاذ بن فضالة قالا أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال رأيت أبا هريرة رضي الله عنه قرأ { إذا السماء انشقت } . فسجد بها . فقلت يا أبا هريرة ألم أراك تسجد ؟ . قال لو لم أر النبي صلى الله عليه و سلم يسجد لم أسجد

[ر ٧٣٢]

٢٤٠٨ 8 - باب ممن سجد لسجود القارىء

٨ - باب ممن سجد لسجود القارىء

وقال ابن مسعود لقيم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فإنك إمامنا فيها

١٠٢٥ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: كان النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع لجهته

[١٠٢٦ ، ١٠٢٩]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب سجود التلاوة رقم ٥٧٥]

٢٤٠٩ 9 - باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة

٩ - باب ازدحام الناس إذا قرأ الإمام السجدة

١٠٢٦ - حدثنا بشر بن آدم قال حدثنا علي بن مسهر قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال

: كان النبي صلى الله عليه و سلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد أحدنا لجهته موضعاً يسجد عليه

[ر ١٠٢٥]

٢٤٠١٠ 10 - باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود

١٠ - باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود
وقيل لعمران بن حصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها ؟ قال أرأيت لو قعد لها ؟ كأنه لا يوجبه عليه . وقال سلمان ما لهذا غدونا . وقال عثمان رضي الله عنه إنما السجدة على من استمعها . وقال الزهري لا يسجد إلا أن يكون طاهرا فإذا سجدت وأنت في حضر فاستقبل القبلة فإن كنت راجبا فلا عليك حيث كان وجهك . وكان السائب بن يزيد لا يسجد لسجود القاص [ش (لم يجلس لها) أي لاستماعها فأجاب بما يشعر أنه لا يسجد عليه حتى ولو قعد لاستماعها . (ما لهذا . .) أي لم نقصد السماع فلا نسجد . (القاص) هو الذي يقرأ القصص والأخبار للوعظ فيستشهد بآية فيها سجدة أو تمر به فلا يسجد لذكرها لأنه لم يقصد التلاوة]

١٠٢٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني أبو بكر بن أبي ملكية عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن بن عبد الله بن الهدير قال أبو بكر : وكان ربيعة من خيار الناس عما حضر ربيعة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال يا أيها الناس إنا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه . ولم يسجد عمر رضي الله عنه وزاد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما إن الله لم يفرض السجود إلا أن نشاء

[ش (عما حضر ربيعة) أخبرني عن حضوره مجلس عمر رضي الله عنه . (جاء السجدة) في قوله تعالى { والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون . يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون } / ٤٩ - ٥٠ / . (يسجد) طاعة وامتنالا أو خضوعا وانقيادا . (دابة) كل حيوان جسماني يتحرك مشتقة من الديب وهو الحركة الجسمانية . (لا يستكبرون) لا يمتنعون ولا يأبون . (من فوقهم) أي يخافون أن يأتيهم عذابه تعالى من فوقهم أو يخافون ربهم القاهر لهم والغالب عليهم كقوله تعالى { وهو القاهر فوق عباده } / الأنعام ١٨ / . أو المراد فوقية بلا تشبيه ولا تجسيم ولا حصر الله تعالى أعلم بها]

٢٤٠١١ 11 - باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها

١١ - باب من قرأ السجدة في الصلاة فسجد بها
١٠٢٨ - حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثني بكر عن أبي رافع قال : صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ { إذا السماء انشقت } . فسجد فقلت ما هذه ؟ قال سجدت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه [ر ٧٣٢]
[ش (العتمة) العشاء]

٢٤٠١٢ 12 - باب من لم يجد موضعا للسجود من الزحام

١٢ - باب من لم يجد موضعا للسجود من الزحام
١٠٢٩ - حدثنا صدقة قال أخبرني يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدا مكانا لموضع جبهته [ر ١٠٢٥]
بسم الله الرحمن الرحيم

٢٥ - 24 - أبواب تقصير الصلاة

٢٤ - أبواب تقصير الصلاة

٢٥٠١ - 1 - باب ما جاء في التقصير وكم حتى يقصر

١ - باب ما جاء في التقصير وكم حتى يقصر

١٠٣٠ - حدثنا أبو موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عون عن عاصم وحسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: أقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وإن زدنا أتممنا

[٤٠٤٧ ، ٤٠٤٨]

١٠٣١ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن أبي إسحق قال سمعت أنسا يقول

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة . قلت أقم بمكة

شيئا ؟ قال أقفنا بها عشرة

[٤٠٤٦]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦٩٤]

(ركعتين ركعتين) أي إلا المغرب فإنه يصلها ثلاثا [

٢٥٠٢ - 2 - باب الصلاة بمنى

٢ - باب الصلاة بمنى

١٠٣٢ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال

: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدرا من إمارته ثم أتمها

[١٠٥١ ، ١٥٧٢]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب قصر الصلاة بمنى رقم ٦٩٤]

(ركعتين) أي الصلاة الرباعية قصرا . (صدرا من إمارته) أول خلافته . (أتمها) صلاها تامة أربع ركعات [

١٠٣٣ - حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحق قال سمعت حارثة بن وهب قال

: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم آمن ما كان بمنى ركعتين

[١٥٧٣]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب قصر الصلاة بمنى رقم ٦٩٦]

(آمن ما كان) أي وهو حال من الأمن أكثر من أي وقت آخر [

١٠٣٤ - حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش قال حدثنا إبراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول

: صلى بنا عثمان بن عفان رضي الله عنه بمنى أربع ركعات فقليل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فاسترجع ثم قال صليت مع رسول

الله النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وصليت مع أبي بكر رضي الله عنه بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بمنى ركعتين فليت حظي من أربع ركعات متقبلتان

[١٥٧٤]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب قصر الصلاة بمنى رقم ٦٩٥]

(فاسترجع) قال إنا لله وإنا إليه راجعون أي كره ما فعل عثمان رضي الله عنه لمخالفته الأفضل . (حظي) نصيبي [

٢٥٠٣ 3 - باب كم قام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته

٣ - باب كم قام النبي صلى الله عليه وسلم في حجته

١٠٣٥ - موسى بن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي العالية البراء عن ابن عباس رضي الله عنهما :
قام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لصبح رابعة يلبن بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة إلا من معه الهدي
تابعه عطاء عن جابر
[ر ١٤٨٩ ، ١٤٩٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج رقم ١٢٤٠]

(رابعة) أي اليوم من ذي الحجة . (يلبن بالحج) محرمين به . (الهدي) ما الهدي إلى الحرم من الأبل تقربا إلى الله تعالى [

٢٥٠٤ 4 - باب في كم يقصر الصلاة

٤ - باب في كم يقصر الصلاة

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم يوما وليلة سفرا . وكان ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما يقصران ويفطران في أربع برد وهي ستة عشر فرسخا

١٠٣٦ - حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي قال قلت لأبي أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما :
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تسافر المرأة ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره رقم ١٣٣٨]

(ثلاث أيام) مسير ثلاث أيام بسير القوافل وهي مسافة القصر عند الحنفية [

١٠٣٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذي محرم)

تابعه أحمد عن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٠٣٨ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (لا يحل لأمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة)

تابعه يحيى بن أبي كثير وسهل ومالك عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه

[ش أخرجه مسلم في الحج باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره رقم ١٣٣٩]

(حرمة) رجل ذو حرمة منها بنسب أو مصاهرة أو رضاع وشروط هذه الحرمة أن تكون مؤبدة فلا يجوز السفر مع زوج الأخت أو العمة أو الخالة كما لا يجوز مع زوج بنت الأخ أو الأخت لأن حرمة الزواج بهؤلاء ليست مؤبدة بل هي مؤقتة بوجود الأخت أو غيرها على عصمته فإذا طلقها أو ماتت جاز له الزواج بأية واحد ممن ذكر [

٥ - باب يقصر لإذا خرج من موضعه

وخرج علي عليه السلام فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتى ندخلها

١٠٣٩ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة عن أنس رضي الله عنه قال صليت الظهر مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين

[١٤٧١ - ١٤٧٣ ، ١٤٧٦ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٨ ، ٢٧٩١ ، ٢٨٢٤]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦٩٠
(والعصر بذي الحليفة) أي وصلى العصر بذي الحليفة مقصورة وهو دليل على أن القصر يباح بعد مغادرة البنيان]
١٠٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
: الصلاة أول ما فرضت ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر
قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تتم ؟ قال تأولت ما تأول عثمان
[٣٤٣ ر]
[ش (تأولت ما تأول عثمان) فهمت منه ما فهمه عثمان رضي الله عنه من جواز القصر والإتمام]

٢٥٠٥ 6 - باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر

٦ - باب يصلي المغرب ثلاثا في السفر
١٠٤١ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء . قال سالم وكان عبد
الله يفعلها إذا أعجله السير . وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم كان ابن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب
والعشاء بالمزدلفة . قال سالم وأخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ على إمرأته صفية بنت أبي عبيد فقلت له الصلاة فقال سر فقلت
الصلاة فقال سر حتى سار ميلين أو ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إذا أعجله السير
وقال عبد الله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير يؤخر المغرب فيصلها ثلاثا ثم يسلم ثم قلما يلبث حتى يقيم العشاء
فصلها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بعد العشاء حتى يقوم من جوف الليل
[١٠٥٥ ، ١٠٥٨ ، ١٧١١ ، ٢٨٣٨]
[ش أخرجه مسلم في الصلاة المسافرين وقصرها باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر . وفي الحج باب الإفاضة من عرفات إلى
المزدلفة رقم ٧٠٣
(أعجله السير) استعجل من أجل السير مع الركب أو لأمر آخر . (استصرخ) أخبر بموتها من الصراخ وهو الاستغاثة بصوت مرتفع
٠ (يسبح) من السبحة وهي النافلة]

٢٥٠٦ 7 - باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به

٧ - باب صلاة التطوع على الدواب وحيثما توجهت به
١٠٤٢ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال
: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت به
[١٠٤٦ ، ١٠٥٣]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر رقم ٧٠١
(يصلي على راحلته) أي ما عدا الفريضة . (توجهت به) في طريقه إلى مقصده]
١٠٤٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله أخبره
: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع وهو راكب في غير القبلة
[٣٩١ ر]
١٠٤٤ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا وهب قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال

: وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي على راحلته ويوتر عليها ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله
[٩٥٤ ر]

٢٥٠٧ - 8 - باب الإيماء على الدابة

٨ - باب الإيماء على الدابة

١٠٤٥ - حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال
: كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في السفر على راحلته أيما توجهت يومئذ . وذكر عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعله
[٩٥٤ ر]

٢٥٠٨ - 9 - باب ينزل للمكتوبة

٩ - باب ينزل للمكتوبة

١٠٤٦ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
: أن عامر بن ربيعة أخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الراحلة يسبح يومئذ برأسه قبل أي وجه ولم يكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك في الصلاة المكتوبة
[١٠٤٢ ر]

[ش (يومئذ)] يشير بحركة رأسه إلى الركوع والسجود وهو يصلي النافلة ويجعل إشارة سجوده أخفض من غير أن يضع جبهته على
ظهر الراحلة . (قبل أي وجه توجه) مقابل أي جهة . (المكتوبة) المفروضة [١٠٤٧ - وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال قال سالم
: كان عبد الله يصلي على دابته من الليل وهو مسافر ما يبالي حيث ما كان وجهه . قال ابن عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسبح على راحلته قبل أي وجه توجه ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة
[٩٥٤ ر]

١٠٤٨ - حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال حدثني جابر بن عبد الله
: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته نحو المشرق فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة
[٣٩١ ر]

٢٥٠٩ - 10 - باب صلاة التطوع على الحمار

١٠ - باب صلاة التطوع على الحمار

١٠٤٩ - حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا همام قال حدثنا أنس بن سريين قال
: استقبلنا أنسا حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر فرأيتاه يصلي على
حمار ووجهه من ذا الجانب يعني على يسار القبلة فقلت رأيتك تصلي لغير القبلة ؟ فقال لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعله لم أفعله

رواه ابن طهمان عن حجاج عن أنس بن سريين عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز صلاة النافلة على ظهر الدابة في السفر رقم ٧٠٢
(عين التمر) موضع بطرف العراق مما يلي بلاد الشام]

٢٥.١٠ 11 - باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها

- ١١ - باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها
 ١٠٥٠ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال :
 : سافر ابن عمر رضي الله عنهما فقال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أراه يسبح في السفر وقال الله جل ذكره { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة }
 [ر ٩٥٤]
 [ش (أسوة) قدوة . / الأحزاب ٢١ /]
 ١٠٥١ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عيسى بن حفص بن عاصم قال حدثني أبي أنه سمع ابن عمر يقول :
 : صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبأ بكر وعمر وعثمان كذلك رضي الله عنهم
 [ر ١٠٣٢]

٢٥.١١ 12 - باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها

- ١٢ - باب من تطوع في السفر في غير دبر الصلوات وقبلها
 وركع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر في السفر
 ١٠٥٢ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال :
 : ما أنبأنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير أم هانئ ذكرت أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيته فصلّى ثمان ركعات فما رأيته صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود
 [١١٢٢ ، ٤٠٤١ ، وانظر ٣٥٠]
 [ش أخرجه مسلم في الحيض باب تستر المغسل بثوب ونحوه رقم ٣٣٦]
 (صلى الضحى) صلاة الضحى . (يتم الركوع والسجود) يأتي بهما كاملين بشروطهما وآدابهما مع التخفيف [١٠٥٣ - وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن عامر بن ربيعة أن أباه أخبره :
 أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى السبحة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت به
 [ر ١٠٤٢]
 ١٠٥٤ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما :
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه يومئذ برأسه وكان ابن عمر يفعلها
 [ر ٩٥٤]

٢٥.١٢ 13 - باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء

- ١٣ - باب الجمع في السفر بين المغرب والعشاء
 ١٠٥٥ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سالم عن أبيه قال :
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء إذا جد به السير
 [ر ١٠٤١]
 [ش (جد به السير) اشتد واهتم به وأسرع]
 ١٠٥٦ - وقال إبراهيم بن طهمان عن الحسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء [ش (على ظهر السير) سائرا وكلمة ظهر مقحمة والأصل على سير وأقمت لأن السائر كأنه راكب ظهرا ولو لم يكن راكبا]
 ١٠٥٧ - وعن حسين عن يحيى بن أبي كثير عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة المغرب والعشاء في السفر
 وتابعه علي بن المبارك وحرب عن يحيى عن حفص عن أنس جمع النبي صلى الله عليه وسلم
 [١٠٥٩]

٢٥١٣ 14 - باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء

١٤ - باب هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين المغرب والعشاء
 ١٠٥٨ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا أعجله السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء . قال سالم وكان عبد الله
 يفعلها إذا أعجلها السير ويقيم المغرب فيصلها ثلاثا ثم يسلم ثم قلها يلبث حتى يقيم العشاء فيصلها ركعتين ثم يسلم ولا يسبح بينهما بركعة
 ولا بعد العشاء بسجدة حتى يقوم من جوف الليل
 [١٠٤١ ر]
 [ش (قلها يلبث) قلت مدة لبثه فما في قلها مصدريه . (يسبح) يتنفل]
 ١٠٥٩ - حدثنا إسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال حدثني حفص بن عبيد الله بن أنس أن أنسا رضي الله عنه
 حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين هاتين الصلاتين في السفر يعني المغرب والعشاء
 [١٠٥٧ ر]

٢٥١٤ 15 - باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيع الشمس

١٥ - باب يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل أن تزيع الشمس
 فيه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [١٠٥٦ ر]
 ١٠٦٠ - حدثنا حسان الواسطي قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
 كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيع الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم يجمع بينهما وإذا زاغت صلى الظهر ثم
 ركب
 [١٠٦١ ر]
 [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر رقم ٧٠٤]
 (تزيع) تميل عن وسط السماء وهو أول وقت الظهر]

٢٥١٥ 16 - باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب

١٦ - باب إذا ارتحل بعد ما زاغت الشمس صلى الظهر ثم ركب
 ١٠٦١ - حدثنا قتيبة قال حدثنا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال

: كان رسول الله إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب [ر ١٠٦٠]

٢٥٠١٦ - 17 - باب صلاة القاعد

١٧ - باب صلاة القاعد

١٠٦٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك فصلى جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا) [ر ٦٥٦]

[ش (شاك) مريض]

١٠٦٣ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال : سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرسه فخدش أو فحش سقه الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلينا قعودا وقال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد) [ر ٣٧١]

١٠٦٤ - حدثنا إسحق بن منصور قال أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا حسين عن عبد الله بريدة عن عمران بن حصن رضي الله عنه أنه سأل نبي الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا إسحق قال أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي قال حدثنا الحسين عن أبي بريدة قال : حدثني عمران بن حصين وكان مبسورا قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعدا فقال (إن صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد) [١٠٦٥ ، ١٠٦٦]

[ش (مبسورا) أي فيه بواسير وهو مرض يكون في مخرج الإنسان من الدبر . (صلى قاعدا) أي نفا لا لغير عذر أو فرضا لعذر . (نائما) مضطجعا على جنبه على هيئة النائم أو مستلقيا على ظهره]

٢٥٠١٧ - 18 - باب صلاة القاعد بالأيام

١٨ - باب صلاة القاعد بالأيام

١٠٦٥ - حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة أن عمران بن حصن وكان رجلا مبسورا وقال أبو معمر مرة عن عمران قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال (من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد)

قال أبو عبد الله نائما عندي مضطجعا هنا

[ر ١٠٦٤]

[ش (نائما عندي مضطجعا هنا) أرى أن المراد بقوله (نائما) في هذا المكان مضطجعا]

٢٥١٨ 19 - باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب

١٩ - باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب
وقال عطاء إن لم يقدر أن يتحول إلى القبلة صلى حيث كان وجهه
١٠٦٦ - حدثنا عبدان عن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان قال حدثني الحسين المكتب عن ابن بريدة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال
: كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة فقال (صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب) [١٠٦٤ ر]

٢٥١٩ 20 - باب إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تم ما بقي

٢٠ - باب إذا صلى قاعدا ثم صح أو وجد خفة تم ما بقي
وقال الحسن إن شاء المريض صلى ركعتين قائما وركعتين قاعدا
[ش (تم ما بقي) أي قائما ولا يستأنف صلاته من أولها]
١٠٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين أنها أخبرته
: أنها لم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى أسن فكان يقرأ قاعدا حتى إذا أراد أن يركع قام فقرأ نحو
من ثلاثين آية أو أربعين آية ثم ركع
١٠٦٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته نحو من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها
وهو قائم ثم يركع ثم يسجد يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فإذا قضى صلاته نظر فإن كنت يقظي تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع
[١٠٩٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٥]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز النافلة قائما وقاعدا رقم ٧٣١
(أسن) دخل في السن وهو العمر أي كبر سنه وشاخ] . بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ 25 - أبواب التهجد

٢٥ - أبواب التهجد

٢٦٠١ 1 - باب التهجد بالليل وقوله عز وجل ومن الليل فتهجد به نافلة لك /

١ - باب التهجد بالليل وقوله عز وجل { ومن الليل فتهجد به نافلة لك } / الاسراء ٧٩ /
[ش (فتهجد) اترك الهجود وهو النوم وصل وقرأ القرآن . (نافلة لك) فريضة لك زائدة على الصلوات المفروضة على عامة الأمة]
١٠٦٩ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال
: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال (اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت

وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك)

قال سفيان وزاد عبد الكريم أبو أمية (ولا حول ولا قوة إلا بالله) . قال سفيان قال سليمان بن أبي مسلم سمعه من طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [٥٩٥٨ ، ٦٩٥٠ ، ٧٠٠٤ ، ٧٠٦٠]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه رقم ٧٦٩ . (قيم) دائم القيام بتدبير الخلق تعطيهم ما به قوام أمرهم . (وبك خاصمت) من أجلك خاصمت المعاند والكافر وقعته بما أعطيتني من القوة بالسيف والبرهان . (إليك حاكت) جعلت شرعك هو الحاكم بيني وبين من جحد الحق أو حصلت خصومة بيني وبينه]

٢٦٠٢ 2 - باب فضل قيام الليل

٢ - باب فضل قيام الليل

١٠٧٠ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر . وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال

: كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر قال لي لم ترع . فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) . فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا [ر ٤٢٩]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رقم ٢٤٧٩ (مطوية) مبنية الجوانب . (قرنان) جانبان . (لم ترع) لا خوف عليك]

٢٦٠٣ 3 - باب طول السجود في قيام الليل

٣ - باب طول السجود في قيام الليل

١٠٧١ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المنادي للصلاة [١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١١٠٧ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، وأنظر ٩٤٩ ، ١٠٩٦]

٢٦٠٤ 4 - باب ترك القيام للمريض

٤ - باب ترك القيام للمريض

١٠٧٢ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن الأسود قال سمعت جندبا يقول

: اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين

[ش (أشتكى) مرض . (فلم يقم) أي لصلاة الليل]

١٠٧٣ - حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : احتبس جبريل صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت امرأة من قريش أبطأ عليه شيطانه فنزلت { والضحي والليل إذا سجي . ما ودعك ربك وما قلى } [٤٦٦٧ ، ٤٦٦٨ ، ٤٦٩٨]

[ش (احتبس) تأخر . (امرأة من قريش) هي حمالة الخطب امرأة أبي لهب واسمها أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان رضي الله عنه . (سجي) أقبل بظلامه . (ما ودعك) ما قطع قطع مودع . (ما قلى) وما أبغضك]

٢٦٠٥ 5 - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير

٥ - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب وطرق النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليهما السلام ليلة للصلاة [١٠٧٥ ر]

١٠٧٤ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال (سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحبه الحجرات ؟ يارب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) [١١٥ ر]

١٠٧٥ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين أن الحسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال (ألا تصليان) . فقلت يا رسول الله أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلنا ذلك ولم يرجع إلي شيئا ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه وهو يقول { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا } [٤٤٤٧ ، ٦٩١٥ ، ٧٠٢٧]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى . . رقم ٧٧٥ (طرده) أتاه ليلا . (أنفسنا بيد الله) أي نحن معذورون بعدم القيام لأننا نائمون ولا نملك أمرنا . (يبعثنا) يوقظنا . (ولم يرجع إلي) لم يجئني بشيء . (يضرب فخذه) متعجبا من سرعة جوابه . (جدلا) مجادلة . / الكهف ٥٤ /]

١٠٧٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم وما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وإني لأسبحها [١١٢٣]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب صلاة الضحى . . رقم ٧١٨ (سبى) تنفل . (سبحة الضحى) صلاة الضحى . (لأسبحها) لأصلحها لأنها ترى أنه صلى الله عليه وسلم لم يصلحها - حسب علمها - تخفيفا على الأمة]

١٠٧٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثرت الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال (قد رأيت الذي صنعتم ولم يمنعني من الخروج إليكم إلا

أني خشيت أن تفرض عليكم) . وذلك في رمضان
[ر ٦٩٦]

٢٦٠٦ - 6 - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه

٦ - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم حتى ترم قدماه

وقالت عائشة رضي الله عنها حتى تنفطر قدماه

[ر ٤٥٥٧] والفطور الشقوق . { انفطرت } / الانفطار ١ / انشقت

١٠٧٨ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا مسعر عن زياد قال سمعت المغيرة رضي الله عنه يقول

: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم ليصلي حتى ترم قدماه أو ساقاه . فيقال له فيقول (أفلا أكون عبدا شكورا)
[٤٥٥٦ ، ٦١٠٦]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب إكثار الأعمال والاجتهاد . . رقم ٢٨١٩]

(ترم) تنتفخ . (فيقال له) لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك . (شكورا) أبالغ في شكر الله تعالى على غفرانه لي [

٢٦٠٧ - 7 - باب من نام عند السحر

٧ - باب من نام عند السحر

١٠٧٩ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار أن عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له (أحب الصلاة إلى الله صلاة داود عليه السلام وأحب الصيام إلى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما)

[١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١٨٧٣ - ١٨٧٩ ، ٣٢٣٦ - ٣٢٣٨ ، ٤٧٦٥ ، ٤٧٦٧ ، ٤٩٠٣ ، ٥٧٨٣ ، ٥٩٢١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا رقم ١١٥٩]

(أحب الصلاة) الصلاة المحبوبة من النوافل . (أحب الصيام) الصيام المحبوب من التطوع [

١٠٨٠ - حدثني عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أشعث سمعت أبي قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة رضي الله عنها

: أي العمل كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت الدائم قلت متى كان يقوم ؟ قالت يقوم إذا سمع الصراخ

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٧٤١]

(الصراخ) الديك لأنه يكثر الصياح في الليل وقيل أول ما يصيح نصف الليل غالبا [

١٠٨١ - حدثنا محمد بن سلام قال أخبرنا أبو الأحوص عن الأشعث قال إذا سمع الصراخ قام فصلى

[٦٠٩٦ ، ٦٠٩٧]

١٠٨٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال ذكر أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما ألفاه السحر عندي إلا نائما . تعني النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد الركعات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٧٤٢]

(ما ألفاه السحر . .) ألفاه وجده والسحر وقت قبيل طلوع الفجر والمعنى ما أتى عليه السحر عندي وما صادفه إلا وهو نائم .)

(نائما) ليستريح من تعب القيام أو المراد اضطجاعه صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي سنة الفجر ونسبته إلى السحر لقربه منه [

٢٦٠٨ 8 - باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح

٨ - باب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح

١٠٨٣ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضي الله عنه تسحرا فلما فرغا من سجورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة فصلى قلنا لأنس كم كان بين فراغهما من سجورهما ودخولهما في الصلاة ؟ قال كقدر ما يقرأ الرجل خمسين آية [ر ٥٥١]

٢٦٠٩ 9 - باب طول القيام في صلاة الليل

٩ - باب طول القيام في صلاة الليل

١٠٨٤ - حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائماً حتى هممت بأمر سوء . قلنا وما هممت ؟ قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل رقم ٧٧٣] (هممت) عزمت وقصدت . (بأمر سوء) مخالفت للأدب . (أقعده وأذر النبي) أتركه قائماً وأصلي معه قاعداً [١٠٨٥ - حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك [ر ٢٤٢]

٢٦٠١٠ 10 - باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم

١٠ - باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكما كان النبي صلى الله عليه وسلم

١٠٨٦ - حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : إن رجلاً قال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال (مثني مثني فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة) [ر ٤٥٠]

١٠٨٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشرة ركعة يعني بالليل [ر ٩٤٧]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه رقم ٧٦٤]

١٠٨٨ - حدثنا إسحق قال حدثنا عبيد الله قال أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع وإحدى عشرة وسوى ركعتي الفجر [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٧٣٨]

١٠٨٩ - حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاثة عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر [ر ١٠٧١]

٢٦٠١١ 11 - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام

١١ - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ونومه وما نسخ من قيام الليل

وقوله تعالى { يا أيها المزمل . قم الليل إلا قليلا . نصفه أو أنقص منه قليلا . أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا . إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا . إن ناشئة الليل هي أشد وطاء وأقوم قيلا . إن لك في النهار سبحا طويلا } / المزمل ١ - ٧ /
وقوله { علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا } / المزمل ٢٠ /

قال ابن عباس رضي الله عنهما نشأ قام بالحبشية . " وطاء " قال مواطاة القرآن أشد موافقة لسمعته وبصره وقلبه . { ليواطئوا / التوبة ٣٧ / ليوافقوا

[ش (المزمل) المتلفف بثيابه . (رتل القرآن) اقرأه مرتلا مبينا حروفه ومشبعا حركاته متبثبا في تلاوته متفهما لمعانيه . (قولا ثقيلا) شديدا لما فيه من التكليف وهو القرآن الكريم . (ناشئة الليل) ساعاته والقيام فيه بعد النوم . (وطاء) هي القراءة متواترة قرأ بها أبو عمرو وابن عامر والمعنى أكثر موافقة للقلب على تفهم القرآن . وقراءة حفص { وطأ } أي قيامها أثقل على النفس المصلية من ساعات النهار . (أقوم قيلا) أثبت قولا وأسرع في الاستجابة . (سبحا طويلا) فراغا طويلا تقضي به حوائجك وتنتصرف فيه في أشغالك . (لن تحصوه) لن تطيقوا قيام الليل . (يضربون في الأرض) يسافرون . (يبتغون من فضل الله) يطلبون الرزق من الله تعالى . (أقرضوا الله) أنفقوا المال تطوعا في سبيل الخير . (قرضا حسنا) إنفاقا من مال حلال عن طيب نفس وإخلاص نية . (ليواطئوا) يستشهد به على تفسير لفظ الوطاء والمواطاة]

١٠٩٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نطن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نطن أن لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته

تابعه سليمان وأبو خالد الأحمر عن حميد

[١٨٧١ ، ١٨٧٢]

[ش (نطن أن لا يصوم منه) شيئا لكثرة فطره منه ومثله (حتى نطن أن لا يفطر منه) . (لا تشاء) لا تحب وترغب أي إنه لم يوقت لقيامه وقتا معيناً بل يقوم في أية ساعة توافق انتباهه من النوم]

٢٦٠١٢ 12 - باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل

١٢ - باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل

١٠٩١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي زناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فاقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان) [٣٠٩٦]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح رقم ٧٧٦]

(يعقد) يربط فيثقل عليه النومه . (قافية) مؤخرة العنق أو القفا . (يضرب كل عقدة) يحكم عقدة ويؤكد . (فارقد) فم ولا تعجل بالقيام . (طيب النفس) مرتاح النفس لما وفقه الله تعالى إليه من القيام . (خبيث النفس) مكتئبا يلوم نفسه على تقصيره

في ترك الخير والقيام في الليل [

١٠٩٢ - حدثنا مؤمل بن هشام قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا عوف قال حدثنا أبو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا قال (أما الذي يثلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة) [٨٠٩ ر]
[ش (يثلغ) يكسر . (فيرفضه) يترك حفظه والعمل به]

٢٦.١٣ 13 - باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه

١٣ - باب إذا نام ولم يصل بال الشيطان في أذنه
١٠٩٣ - حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائماً حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال (بال الشيطان في أذنه) [٣٠٩٧ ر]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح رقم ٧٧٤]
(ما قام إلى الصلاة) صلاة الفجر أو مطلق الصلاة . (بال الشيطان) قيل هو على الحقيقة أي بال فعلا وقيل هو المجاز والمراد تثقيله نومه وانقياده له وتحكمه فيه [

٢٦.١٤ 14 - باب الدعاء والصلاة من آخر الليل

١٤ - باب الدعاء والصلاة من آخر الليل
وقال الله عز وجل { كانوا قليلا من الليل ما يهجعون } أي ما ينامون . { وبالأستحار هم يستغفرون } / الذاريات ١٧ - ١٨ /
[ش (بالأستحار) جمع سحر وهو وقت ما قبل الفجر]
١٠٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له) [٧٠٥٦ ، ٥٩٦٢ ر]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل رقم ٧٥٨]
(ينزل ربنا) هذا النزول من المتشابه الذي يفوض علم حقيقته إلى الله تعالى أو المراد ينزل أمره ورحمته ولطفه ومغفرته أو المراد تنزل الملائكة بأمر منه . (السماء الدنيا) الأولى وسميت الدنيا لقربها من أهل الأرض [

٢٦.١٥ 15 - باب من نام أول الليل وأحيا آخره

١٥ - باب من نام أول الليل وأحيا آخره
وقال سلمان لأبي الدرداء رضي الله عنهما نم فلما كان آخر الليل قال قم . قال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق سلمان) [١٨٦٧ ر]
١٠٩٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة . وحدثني سليمان قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود قال

: سألت عائشة رضي الله عنها كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ . قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع إلى فراشه فإذا أذن المؤذن وثب فإن كان به حاجة اغتسل وإلا توضأ وخرج
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٧٣٩
(أذن المؤذن) لصلاة الفجر . (وثب) نهض . (فإن كانت به حاجة) أي إلى اغتسال من جنابة]

٢٦.١٦ - 16 - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره

١٦ - باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره

١٠٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره : أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا . قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتمام قبل أن توتر ؟ . فقال (يا عائشة إن عيني تنام ولا ينام قلبي)
[١٩٠٩ ، ٣٣٧٦ ، وانظر ١٠٧١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٧٣٨
(فلا تسئل عن حسنهن وطولهن) أي لكامل حسنهن وطولهن مستغنيات عن السؤال عن وصفهن . (أن توتر) تصلي الوتر . (ولا ينام قلبي) بل هو يقظ حاضر مع الله عز وجل فأملك القيام في أي وقت وأنتبه قبل فوات وقت الوتر]
١٠٩٧ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى إذا كبر قرأ جالسا فإذا بقي عليه من السورة ثلاثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع
[١٠٦٧]

٢٦.١٧ - 17 - باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل

١٧ - باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار

١٠٩٨ - حدثنا إسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر (يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة) . قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر طهورا في ساعة ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي

قال أبو عبد الله دف نعليك يعني تحريك

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل بلال رضي الله عنه رقم ٢٤٥٨
(بأرجى) بعمل عملته وأنت ترجوه الثواب أكثر من غيره من أعمالك . (بين يدي) قدامي . (أتطهر طهورا) من وضوء أو غسل . (ما كتب) ما قدر لي ويتيسر من فرض أو نفل]

٢٦.١٨ - 18 - ما يكره من التشديد في العبادة

١٨ - ما يكره من التشديد في العبادة

١٠٩٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جبل ممدود بين السارين فقال (ما هذا الجبل) . قالوا هذا جبل لزينب فإذا فترت تعلقت . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد)

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب أمر من نعس في صلاته أو . . رقم ٧٨٤ (السارين) مثنى سارية وهي الأسطوانة والدعامة التي يقوم عليها السقف . (ما هذا الجبل) أي لماذا هو ممدود ومشدود هكذا . (لزينب) بنت جحش إحدى زوجاته صلى الله عليه وسلم . (فإذا فترت) كسلت عن القيام . (تعلقت به) حتى نتابع قيامها ولا تنام . (نشاطه) حال نشاطه ووقته]

١١٠٠ - قال وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانت عندي امرأة من بني أسد فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (من هذه) . قلت فلانة لا تنام بالليل تذكر صلاتها فقال (مه عليكم ما تطيقون من الأعمال فإن الله لا يمل حتى تملوا) [٤٣ ر]

[ش (امرأة) هي الحولاء بنت تويت رضي الله عنها . (مه) اسم فعل أمر بمعنى اكفف . (عليكم ما تطيقون) الزموا من الأعمال ما تستطيعونه دون مشقة . (لا يمل حتى تملوا) لا يترك إياكم حتى تتركوا العمل والإفراط في العمل ربما أدى إلى تركه]

٢٦.١٩ - 19 - باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه

١٩ - باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه

١١٠١ - حدثنا عباس بن الحسين حدثنا مبشر عن الأوزعي . وحدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل) وقال هشام حدثنا ابن أبي العشرين حدثنا الأوزعي قال حدثني يحيى بن عمر ابن الحكم بن ثوبان قال حدثني أبو سلمة مثله وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزعي [ش (فلان) لم يذكر له اسم في الشروح وقيل لم يسم ستر له]

١١٠٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار) . قلت إني أفعل ذلك . قال (فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك نفهت نفسك وإن لنفسك حقاً ولأهلك حقاً فصم وأفطر وقم ونم) [١٠٧٩ ر]

[ش (هجمت) غارت وضعف بصرها . (نفهت) أعيت وكلت]

٢٦.٢٠ - 20 - باب فضل من تعار من الليل فصلي

٢٠ - باب فضل من تعار من الليل فصلي

١١٠٣ - حدثنا صدقه بن الفضل أخبرنا الوليد عن الأوزعي قال حدثني عمير بن هانيء قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته)

[ش (تعار) انتبه وهو يسبح أو يستغفر أو يذكر الله تعالى بأي ذكر]

١١٠٤ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني الهيثم بن أبي سنان : أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقصص في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أبا لكم لا يقول الرفث) . يعني بذلك عبد الله بن رواحة

وفينا رسول الله يتلو كتابه * إذا انشق معروف من الفجر ساطع
أرنا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه * إذا استثقلت بالمشركون المضاجع
تابعه عقيل . وقال الزبيدي أخبرني الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
[٥٧٩٩]

[ش (قصصه) جمع قصة مواعظه التي كان يذكر بها أصحابه . (يذكر رسول الله) يقص قوله صلى الله عليه وسلم . (الرفث) الفاحش والباطل من القول . (معروف) زمن طلوع الفجر الساطع وهو الصادق . (العمى) الضلالة . (يجافي) يبعد أي يقوم من الليل ليصلي]

١١٠٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كأن بيدي قطعة استبرق فكأنني لا أريد مكانا من الجنة إلا طارت إليه ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار فتلقاها ملك فقال لم ترع خليا عنه . فقصة حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم إحدى رؤياي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل) . فكان عبد الله رضي الله عنه يصلي من الليل وكانوا لا يزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا أنها في الليلة السابعة من العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أرى رؤياكم قد تواترت في العشر الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها من العشر الأواخر)
[٤٢٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنه رقم ٢٤٧٨
(رأيت) من الرؤيا في النوم . (استبرق) الحرير الغليظ . (أنها) أي ليلة القدر . (تواترت) (تواتأت) توافقت . (متحريها) قاصدها ومجتهد في طلبها]

٢٦٠٢١ - 21 - باب المداومة على ركعتي الفجر

٢١ - باب المداومة على ركعتي الفجر
١١٠٦ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت :
صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم صلى ثمان ركعات وركعتين جالسا وركعتين بين النداءين ولم يكن يدعهما أبدا
[ش (النداءين) الأذان للصبح والإقامة]

٢٦٠٢٢ - 22 - باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر

٢٢ - باب الضجعة على الشق الأيمن بعد ركعتي الفجر
١١٠٧ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن [١٠٧١ ر]

[ش انظر مسلم صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٧٣٦
(ركعتي الفجر) أي سنة الفجر . (اضطجع) في منزله وليس بين المصلين في المسجد]

٢٦٠٢٣ 23 - باب من تحدث بعد ركعتين ولم يضطجع

٢٣ - باب من تحدث بعد ركعتين ولم يضطجع

١١٠٨ - حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان قال حدثني سالم أبو النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها
: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع حتى يؤذن بالصلاة
[١٠٦٧ ر]
بسم الله الرحمن الرحيم

٢٧ - 26 - أبواب التطوع

٢٦ - أبواب التطوع

٢٧٠١ 1 - باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى

١ - باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى
ويذكر ذلك عن عمار وأبي ذر وأنس
[٣٧٣ ر]

وجابر بن زيد وعكرمة والزهري رضي الله عنهم

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري ما أدركت فقهاء أرضنا إلا يسلمون في كل اثنتين من النهار

١١٠٩ - حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول (إذا هم أحدكم بالأمر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم
ولا أعلم وأنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله
فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به . قال ويسمي حاجته)
[٦٩٥٥ ، ٦٠١٩ ر]

[ش (يعلمنا الاستخارة) أي صلاتها ودعائها والاستخارة طلب الخير وهو كل معنى زاد نفعه على ضره . (أستقدرك) أطلب
منك أن تجعل لي قدرة عليه . (معاشي) حياتي . (عاقبة أمري) آخرتي . (عاجل أمري وآجله) دنيائي وآخرتي أو ما يكون
من أمري في الحال والاستقبال . (يسمي حاجته) الأمر الذي يستخير من أجله في أثناء دعائه]

١١١٠ - حدثنا المكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى سمع أبا قتادة بن ربعي
الأنصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)
[ر ٤٣٣]

١١١١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف
[ر ٣٧٣]

١١١٢ - حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء
[ر ٨٩٥]

١١١٣ - حدثنا آدم قال أخبرنا شعبة أخبرنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
: (إذا جاء أحدكم والإمام يخطب أو قد خرج فليصل ركعتين)
[ر ٨٨٨]

١١١٤ - حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف سمعت مجاهدا يقول
: أتى ابن عمر رضي الله عنهما في منزله فقبل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فأقبلت فأجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد خرج وأجد بلال عند الباب قائما فقلت يا بلال صلى الله عليه وسلم في الكعبة ؟ قال نعم
قلت فأين ؟ قال بين هاتين الأسوانتين [؟ ؟] ثم خرج فصلى ركعتين في وجه الكعبة
[ر ١١٢٤]

وقال عتبان غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بعد ما امتد النهار وصففنا وراءه فركع ركعتين
[ر ٤١٤]

٢٧٠٢ 2 - باب الحديث - يعني - بعد ركعتي الفجر

٢ - باب الحديث - يعني - بعد ركعتي الفجر

١١١٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال أبو النضر حدثني أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها
: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين فإن كنت مستيقظة حدثني وإلا اضطجع
قلت لسفيان فإن بعضهم يرويه ركعتي الفجر ؟ قال سفيان هو ذاك
[ر ١٠٦٧]

٢٧٠٣ 3 - باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا

٣ - باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهما تطوعا

١١١٦ - حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت
: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر
[ر ١٠٧١]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة المسافرين وقصرها باب استحباب ركعتي سنة الفجر رقم ٧٢٤
(أشد منه تعاهدا) تفقدا ومحافضة]

٢٧٠٤ - 4 - باب ما يقرأ في ركعتي الفجر

٤ - باب ما يقرأ في ركعتي الفجر

١١١٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين

١١١٨ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن عمته عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول هل قرأ بأمر الكتاب [ر ١٠٧١]

٢٧٠٥ - 5 - باب التطوع بعد المكتوبة

٥ - باب التطوع بعد المكتوبة

١١١٩ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدتين قبل الظهر وسجدتين بعد الظهر وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد المغرب وسجدتين بعد العشاء وسجدتين بعد الجمعة فأما المغرب والعشاء ففي بيته

وحدثني أختي حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سجدتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر وكانت ساعة لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها

وقال ابن الزناد عن موسى بن عقبة عن نافع بعد العشاء في أهله

تابعه كثير بن فرقد وأيوب عن نافع [ر ٥٩٣ ، ٨٩٥]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز النافلة قائماً وقاعدا رقم ٧٢٩]

(سجدتين) ركعتين وأطلقت السجدة على الركعة لأنها جزء أساسي منها من إطلاق الجزء على الكل . (كانت) الساعة التي بعد طلوع الفجر مباشرة . (ساعة) وقتا . (لا أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها) لأنه لا يشتغل بالخلق في هذا الوقت بل يلتفت للخالق سبحانه وقائل هذا ابن عمر رضي الله عنه [

٢٧٠٦ - 6 - باب من لم يتطوع بعد المكتوبة

٦ - باب من لم يتطوع بعد المكتوبة

١١٢٠ - حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت أبا الشعثاء جابرا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال

: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا . وسبعا جميعا

قلت يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر وعجل العشاء وأخر المغرب ؟ قال وأنا أظنه [ر ٥١٨]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر رقم ٧٠٥]

٢٧٠٧ - 7 - باب صلاة الضحى في السفر

٧ - باب صلاة الضحى في السفر

١١٢١ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن توبة عن مروق قال

: قلت لابن عمر رضي الله عنهما أتصلي الضحى ؟ قال لا قلت فعمر ؟ قال لا قلت فأبو بكر ؟ قال لا قلت فالتبي ؟ قال لا إخاله

[ش (أتصلي الضحى) أتصلي صلاة الضحى . (فعمر) أكان يصليها . (لا إخاله) لا أظنه صلاها]

١١٢٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول

: ما حدثنا أحد أنه رأى النبي يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها قالت إن النبي دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات

فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

[ر ١٠٥٢]

٢٧٠٨ - 8 - باب من لم يصل الضحى وراءه واسعا

٨ - باب من لم يصل الضحى وراءه واسعا

١١٢٣ - حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح سبعة الضحى وإني لأسبحها

[ر ١٠٧٦]

٢٧٠٩ - 9 - باب صلاة الضحى في الحضر

٩ - باب صلاة الضحى في الحضر

قاله عتيان بن مالك عن الرسول صلى الله عليه وسلم

[ر ٤١٤]

١١٢٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا شعبة حدثنا عباس بن الجريري وهو ابن فروخ عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال

: أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على الوتر

[ر ١٨٨٠]

١١٢٥ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أنس بن سريين قال سمعت أنس بن مالك الأنصاري قال

: قال رجل من الأنصار وكان ضخما للنبي صلى الله عليه وسلم إني لا أستطيع الصلاة معك . فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما

فدعاه إلى بيته ونضع له طرف حصير بماء فصلى عليه ركعتين

وقال فلان بن فلان بن جارود لأنس رضي الله عنه أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ؟ فقال ما رأيته صلى غير ذلك اليوم

[ر ٦٣٩]

[ش (فلان) قيل هو عبد الحميد بن المنذر رضي الله عنه]

٢٧٠١٠ - 10 - باب الركعتان قبل الظهر

١٠ - باب الركعتان قبل الظهر

١١٢٦ - حدثنا سلمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته وركعتين قبل صلاة الصبح كانت ساعة لا يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها . حدثني حفصة أنه كان إذا أذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين [ر ٥٩٣ ، ٨٩٥]

١١٢٧ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن إبراهيم بن محمد المنتشر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة تابعة ابن العدي وعمره عن شعبة [ش انظر مسلم صلاة المسافرين وقصرها باب جواز النافلة قائماً وقاعدا رقم ٧٣٠ (يدع) يترك . (أربعاً) أربع ركعات . (الغداة) صلاة الصبح]

٢٧.١١ - 11 - باب الصلاة قبل المغرب

١١ - باب الصلاة قبل المغرب
١١٢٨ - حدثنا أبو المعمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (صلوا قبل صلاة المغرب) . قال في الثالثة (لمن شاء) . كراهية أن يتخذها الناس سنة [٦٩٣٤]
[ش (في الثالثة) في المرة الثالثة . (سنة) طريقة لازمة يواظبون عليها وينكرون تركها]
١١٢٩ - حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد بن أيوب قال حدثني يزيد بن أبي حبيب قال سمعت مرثد بن عبد الله اليزني قال أتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت ألا أعجبك من أبي تميم ؟ يركع ركعتين قبل صلاة المغرب ؟ فقال عقبة إنا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت فما يمنعك الآن ؟ قال الشغل [ش (أعجبك) أخبرك بأمر تستغربه وتتعجب منه . (فما يمنعك الآن) من صلاتهما]

٢٧.١٢ - 12 - باب صلاة النوافل جماعة

١٢ - باب صلاة النوافل جماعة
ذكره أنس وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٧٣ ، ٩٩٧]
١١٣٠ - حدثني إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري : أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل حجة مجها في وجهه من بر كانت في دارهم فرعم محمود أنه عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن شهدا بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول كنت أصلي لقومي بيني سالم وكان يحول بيني وبينهم واد إذا جاءت الأمطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إني أنكرت بصري وإن الوادي الذي بيني وبين قومي يسيل إذا جاءت الأمطار فيشق علي اجتيازه فوددت أنك تأتي فتصلي من بيتي مكانا أتخذه مصلى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سأفعل) . فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بعد ما اشتد النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى قال (أين تحب أن أصلي من بيتك) . فأشرت له إلى المكان الذي أحب أن أصلي فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم وسلّمنا حين سلم فحبسته على خزير يصنع له فسمع أهل الدار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في

البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك ؟ لا أراه . فقال رجل منهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقل ذاك ألا تراه قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله) . فقال الله ورسوله أعلم أما نحن فوالله لا نرى وده ولا حديثه إلا إلى المنافقين . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله) . قال محمود فحدثها قوما فيهم أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها ويزيد بن معاوية عليهم بأرض الروم فأنكرها على أبو أيوب قال والله ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط . فكبر ذلك علي فجعلت لله علي إن سلمني حتى أقفل من غزوتي أن أسأل عنها عتبان بن مالك رضي الله عنه إن وجدته حيا في مسجد قومه فقفلت فأهللت بحجة أو بعمره ثم سرت حتى قدمت المدينة فأتيت بني سالم فإذا عتبان شيخ أعمى يصلي لقومه فلما سلم من الصلاة سلمت عليه وأخبرته من أنا ثم سأله عن ذلك الحديث فحدثني كما حدثني أول مرة [ر ٤١٤]

[ش (اجتيازه) السير فيه وقطعه . (قبل مسجدهم) جهة مسجدهم . (مكانا) في مكان . (أتخذ مصل) أصلي فيه . (أهل الدار) أهل الحلة . (وده) حبه ونصيحته . (توفي فيها) أي أبو أيوب رضي الله عنه وهي حصار القسطنطينية سنة خمسين هجرية وقيل بعدها . (عليهم) أمير عليهم من جهة أبيه معاوية رضي الله عنه . (فأنكرها) أي القصة أو الحكاية . (فكبر ذلك) عظم علي هذا الإنكار . (أقفل) أرجع . (فأهالت) أحرمت]

٢٧.١٣ - 13 - باب التطوع في البيت

١٣ - باب التطوع في البيت

١١٣١ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب عن أيوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا) : تابعه عبد الوهاب عن أيوب [ر ٤٢٢]

٢٧.١٤ - 14 - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

١٤ - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

١١٣٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك عن قزعة قال سمعت أبا سعيد رضي الله عنه أربعا قال سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة (ح) حدثنا علي حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الأقصى) [ر ١١٣٩]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد رقم ١٣٩٧]

(أربعا) أي قال أربعا وهي الآتية في الحديث ١١٣٩ . (لا تشد الرحال) لا يسافر بقصد العبادة والصلاة فيها والرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس وشده كناية عن السفر]

١١٣٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام)
 [ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة رقم ١٣٩٤
 (صلاة) فرضا كانت أم نفلا . (مسجدي هذا) مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة . (خير) من حيث الثواب
 لا أنها تجزئ عن هذا العدد]

٢٧.١٥ - 15 - باب مسجد قباء

١٥ - باب مسجد قباء
 ١١٣٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع
 : أن ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يصلي من الضحى إلا في يومين يوم يقدم بمكة فإنه كان يقدمها ضحى فيطوف بالبيت ثم يصلي
 ركعتين خلف المقام ويوم يأتي مسجد قباء فإنه كان يأتيه كل سبت فإذا دخل المسجد كره أن يخرج منه حتى يصلي فيه . قال وكان
 يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزوره راجبا وماشيا . قال وكان يقول إنما أصنع كما رأيت أصحابي يصنعون ولا أمتنع
 أحدا أن يصلي في أي ساعة شاء من ليل أو نهار غير أن لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها
 [١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ٦٨٩٥ ، وانظر ٥٦٤]
 [ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل مسجد قباء وفضل الصلاة فيه وزيارته رقم ١٣٩٩ . وانظر مسلم صلاة المسافرين وقصرها
 باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها رقم ٨٢٨]

٢٧.١٦ - 16 - باب من أتى مسجد قباء كل سبت

١٦ - باب من أتى مسجد قباء كل سبت
 ١١٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا . وكان عبد الله رضي الله عنه يفعله
 [ر ١١٣٤]

٢٧.١٧ - 17 - باب إتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا

١٧ - باب إتيان مسجد قباء ماشيا وراكبا
 ١١٣٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قباء راجبا وماشيا
 زاد ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع فيصلي فيه ركعتين
 [ر ١١٣٤]

٢٧.١٨ - 18 - باب فضل ما بين القبر والمنبر

١٨ - باب فضل ما بين القبر والمنبر
 ١١٣٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبيد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 : (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة)
 [ش أخرجه مسلم في الحج باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة رقم ١٣٩٠]

(بيتي) مسكني وهو مكان قبره الآن صلى الله عليه وسلم . (روضة) بقعة مقدسة من الأرض توصل من لازم الطاعة فيها إلى الجنة شريطة أن لا يؤدي ذلك إلى إذاء المسلمين أو التضييق عليهم كما يفعله الكثيرون من الحجاج والزوار الآن حيث إنهم يمشون طوال النهار أو فترة طويلة في الروضة الشريفة فيضيقون على الناس ويكونون سببا في إذائهم ماديا ومعنويا ويفوتون عليهم خيرا سعا إليه وقصدوه]

١١٣٨ - حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي) [١٧٨٩ ، ٦٢١٦ ، ٦٩٠٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة رقم ١٣٩١]
(منبري على حوضي) يوضع منبري هذا على حوضي في الجنة يوم القيامة أصعده وأدعو المسلمين المتبعين لي ليشربوا ويرتووا من ماء الحوض وهو نهر الكوثر]

٢٧.١٩ - 19 - باب مسجد بيت المقدس

١٩ - باب مسجد بيت المقدس
١١٣٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قزعة مولى زياد قال : سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني وآنفني قال (لا تسافر المرأة يومين إلا معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والأضحي ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب . ولا تشد الرحال إلا ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي) [١٧٦٥ ، ١٨٩٣ ، وانظر ٥٦١ ، ١١٣٢]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها رقم ٨٢٧]
(وآنفني) أفرحني وأسرني . (ذو محرم) من يحرم عليها زواجه على التأيد بسبب نسب أو رضاع أو مصاهرة . (بعد الصبح) بعد أداء صلاة الصبح [بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ - 27 - أبواب العمل في الصلاة

٢٧ - أبواب العمل في الصلاة

٢٨.١ - 1 - باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة

١ - باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة
وقال ابن عباس رضي الله عنهما يستعين الرجل في صلاته من جسده بما شاء . ووضع أبو إسحاق قلنسوته في الصلاة ورفعها . ووضع علي رضي الله عنه كفه على رضعه الأيسر إلا أن يحك جلدا أو يصلح ثوبا
[ش (أبو إسحاق) هو عمرو بن عبد الله السبيعي . (رضعه) لغة في الرسغ وهو المفصل بين الساعد والكف أو القدم مع الساق . (إلا أن يحك . .) أي فإنه يحركها وهذا الكلام لعلي رضي الله عنه وقيل للبخاري رحمه الله تعالى]
١١٤٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أنه أخبره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

: أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي خالته قال فاضطجعت على عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها بيده فصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلي ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح

[ر ١١٧]

٢٨٠٢ 2 - باب ما ينهى من الكلام في الصلاة

٢ - باب ما ينهى من الكلام في الصلاة

١١٤١ - حدثنا ابن نمير حدثنا ابن فضيل حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال (إن في الصلاة شغلا)

حدثنا ابن نمير حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا هريم بن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٨

(رجعنا من عند النجاشي) أي من الحبشة إلى المدينة . (شغلا) اشتغالا بما هو أعظم من غيره [

١١٤٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسماعيل عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني قال قال لي زيد بن أرقم : إن كنا نتكلم في الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت { حافظوا على الصلوات } . الآية فأمرنا بالسكوت
[٤٢٦٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٩

(حافظوا على الصلوات) داوموا على أدائها في أوقاتها / البقرة ٢٣٨ / . (فأمرنا بالسكوت) عما كنا نفعله من الكلام مما لا يتعلق بالصلاة خلالها [

٢٨٠٣ 3 - باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال

٣ - باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال

١١٤٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلاة فجاء بلال أبا بكر رضي الله عنهما فقال حبس النبي صلى الله عليه وسلم فتؤم الناس ؟ قال نعم إن شئتم فأقام بلال الصلاة فتقدم أبو بكر رضي الله عنه فصلى فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس بالتصفيح قال سهل هل تدرون ما التصفيح ؟ هو التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثروا التفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصف فأشار إليه مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقري وراءه وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلي

[ر ٦٥٢]

[ش (حبس) تأخر
(فتوم الناس) تصلي بهم إماما]

٢٨٠٤ - 4 - باب من سمى قوما أو سلم في الصلاة على غير مواجهة وهو لا يعلم

٤ - باب من سمى قوما أو سلم في الصلاة على غير مواجهة وهو لا يعلم

١١٤٤ - حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

: كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةَ فِي الصَّلَاةِ وَنُسَمِّي وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (قُولُوا التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

[ر ٧٩٧]

[ش (التحية) السلام

(نسمي) نذكر أسماء فتقول السلام على جبريل السلام على ميكائيل]

٢٨٠٥ - 5 - باب التصفيق للنساء

٥ - باب التصفيق للنساء

١١٤٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء)

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة رقم ٤٢٢]

١١٤٦ - حدثنا يحيى أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) . [ر ٦٥٢]

٢٨٠٦ - 6 - باب من رجع القهقري في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به

٦ - باب من رجع القهقري في صلاته أو تقدم بأمر ينزل به

رواه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٦٥٢]

١١٤٧ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني أنس بن مالك

: أن المسلمين بينا هم في الفجر يوم الإثنين وأبو بكر رضي الله عنه يصلي بهم ففجأهم النبي صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجر عائشة رضي الله عنها فنظر إليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فكص أبو بكر رضي الله عنه على عقيقه وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا بالنبي صلى الله عليه وسلم حين رأوه فأشار بيده (أن

أتموا) . ثم دخل الحجرة وأرخی الست وتوفي ذلك اليوم

[ر ٦٤٨]

٢٨٠٧ - باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة

٧ - باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة

١١٤٨ - وقال الليث حدثني جعفر عن عبد الرحمن بن هرمز قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نادى امرأة ابنها وهو في صومعة قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجه الميامس . وكانت تأوي إلى صومعته راعية ترعى الغنم فولدت فقيل لها ممن هذا الولد ؟ قالت من جريج نزل من صومعته قال جريج أين هذه التي تزعم أن ولدها لي ؟ قال يا بابوس من أبوك ؟ قال راعي الغنم) [٣٢٧٩ ، ٣٢٥٣ ، ٣٣٥٠]

[ش أخرجه مسلك في البر والصلة والآداب باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة رقم ٢٥٥٠]
(امرأة) من بني إسرائيل . (أمي وصلاتي) اجتمع إجابة أمي وإتمام صلاتي فأيهما أرحم وأفعل . (الميامس) جمع مومسة وهي الفاجرة المجاهرة بالزنا أو الزانية مطلقا . (تأوي إلى صومعته) ترعى قرب صومعته . (نزل من صومعته) أي وأحبلي . (بابوس) اسم للرضيع بتلك اللغة [

٢٨٠٨ - باب مسح الحصى في الصلاة

٨ - باب مسح الحصى في الصلاة

١١٤٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال حدثني معقيب : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال (إن كنت فاعلا فواحدة) [ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب . . رقم ٥٤٦ (فاعلا) مسويا للتراب ولا بد . (فواحدة) فسوه مرة واحدة]

٢٨٠٩ - باب بسط الثوب في الصلاة للسجود

٩ - باب بسط الثوب في الصلاة للسجود

١١٥٠ - حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كذا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن وجهه من الأرض بسط وجهه فسجد عليه [ر ٣٧٨]

٢٨٠١٠ - باب ما يجوز من العمل في الصلاة

١٠ - باب ما يجوز من العمل في الصلاة

١١٥١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قال : كنت أمد رجلي في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فإذا سجد غمزني فرفعتها فإذا قام مددتها [ر ٣٧٥]

١١٥٢ - حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة قال (إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فدعته ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول سليمان عليه السلام { رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي } . فرده الله خاسيا)

ثم قال النضر بن شميل فدعته بالذال أي خنقته و فدعته من قول الله { يوم يدعون } . أي يدفعون والصواب فدعته إلا أنه كذا قال بتشديد العين والتاء [ر ٤٤٩]
[ش (هممت أن أوثقه) عزمت وقصدت أن أربطه . (خاسيا) مطرودا ومبعدا . (يوم يدعون) الطور ١٣]

٢٨٠١١ - 11 - باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة

١١ - باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة
وقال قتادة إن أخذ ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة
١١٥٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأزرق بن قيس قال :
كنا بالأهواز نقاتل الحرورية فبينما أنا على جرف نهر إذا رجل يصلي وإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل يتبعها قال شعبة هو أبو برزة الأسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما انصرف الشيخ قال إني سمعت قولكم وإني غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبع غزوات وثمان وشهدت تيسيرة وإني إن كنت أن أراجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألها فيشق علي [٥٧٧٦]

[ش (بالأهواز) بلاد بين البصرة وفارس . (الحرورية) فئة من الخوارج نسبة إلى حروراء وهي قرية من قرى الكوفة . (جرف) جانب ويطلق على المكان الذي أكله السيل . (لجام) ما يوضع في فم الفرس لتقاده به . (تنازعه) تشد بلجامها كي تنفلت . (يتبعها) يسير معها . (افعل بهذا) يدعو عليه ويسبه . (أراجع) أرجع وأسير . (مألها) ما ألفته واعتادته من الذهاب إلى المرعى أو البيت . (فيشق علي) رجوعي إلى أهلي بدونها لبعد منزلي]

١١٥٤ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة قال :
قالت عائشة خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ سورة طويلة ثم ركع فأطال ثم رفع رأسه ثم استفتح بسورة أخرى ثم ركع حين قضاها وسجد ثم فعل ذلك في الثانية ثم قال (إنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتم رأيت ففصلوا حتى يفرج عنكم لقد رأيتم في مقامي هذا كل شيء وعدته حتى لقد رأيتم أريد أن آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت أتقدم ولقد رأيتم جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيتم فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب) [ر ٩٩٧]

[ش (سيب السوائب) سيب النوق وسن لهم هذه العادة والسوائب جمع سائبة وهي الناقة التي تترك فلا تركب ولا تصد عن ماء أو مرعى يفعلون ذلك نذرا وتقربا لآلهم]

٢٨٠١٢ - 12 - باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة

١٢ - باب ما يجوز من البصاق والنفخ في الصلاة
ويذكر عن عبد الله بن عمرو نفخ النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف [ش (نفخ) أخرج نفسا وكأنه يقول أف أف كما رواه أبو داود (١١٩٤) وغيره وليس هذا بكلام]
١١٥٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما :
أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فتغيظ على أهل المسجد وقال (إن الله قبل أحدكم فإن كان في صلاته فلا يبرزن أو قال لا يتنخمن) . ثم نزل فحتها بيده
وقال ابن عمر رضي الله عنهما إذا بزق أحدكم فليزق على يساره

[٣٩٨ ر]

١١٥٦ - حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا كان في الصلاة فإنه يناجي ربه فلا يبرز بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت
قدمه اليسرى)
[٣٩٧ ر]

٢٨٠١٣ 13 - باب من صفق جاهلا من الرجال في صلاته لم تفسد صلاته

١٣ - باب من صفق جاهلا من الرجال في صلاته لم تفسد صلاته
فيه سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
[٦٥٢ ر]

٢٨٠١٤ 14 - باب إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس

١٤ - باب إذا قيل للمصلي تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس
١١٥٧ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
: كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدوا أزهرهم من الصغر على رقابهم فقليل للنساء (لا ترفعن رؤوسكن حتى
يستوي الرجال جلوسا)
[٣٥٥ ر]

٢٨٠١٥ 15 - باب لا يرد السلام في الصلاة

١٥ - باب لا يرد السلام في الصلاة
١١٥٨ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
: كنت أسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فإرد علي فلما رجعت سلمت عليه فلم يرد علي وقال (إن في الصلاة شغلا)
[١١٤١ ر]

١١٥٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأثيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم
يرد علي فوقع في قلبي ما الله أعلم به فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي أني أبطأت عليه ؟ . ثم سلمت عليه
فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى ثم سلمت عليه فرد علي فقال (إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي) . وكان علي
راحته متوجها إلى غير القبلة

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٤٠
(فوقع في قلبي) من الحزن . (وجد) غضب]

٢٨٠١٦ 16 - باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به

١٦ - باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به
١١٦٠ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال

: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بني عمرو بن عوف بقاء كان بينهم نخرج يصلح بينهم في أناس من أصحابه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنهما فقال يا أبا بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس؟ قال نعم إن شئت . فأقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيح قال سهل التصفيح هو التصفيح قال وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه يأمره أن يصلي فرفع أبو بكر رضي الله عنه يده فحمد الله ثم رجع القهقري وراءه حتى قام في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال (يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم بالتصفيح؟ إنما التصفيح للنساء من نابهن شيء في صلاتهن فليقل سبحان الله) . ثم التفت إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال (يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت لك) . قال أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي حنيفة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ٦٥٢]

٢٨٠١٧ - 17 - باب الخصر في الصلاة

١٧ - باب الخصر في الصلاة

١١٦١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
: نهى عن الخصر في الصلاة

وقال هشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الاختصار في الصلاة رقم ٥٤٥
(مختصرا) من الخصر وهو أن يضع يده على خصره في الصلاة]
١١٦٢ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا محمد
: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى أن يصلي الرجل مختصرا

٢٨٠١٨ - 18 - باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة

١٨ - باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة

وقال عمر رضي الله عنه إني لأجهز جيشي وأنا في الصلاة
[ش (أجهز جيشي) أي أتفكر في تجهيز جيشي وأنا أصلي واللائق به رضي الله عنه أن ذلك كان يهجم عليه فيحاول دفعه]
١١٦٣ - حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا روح حدثنا عمر هو ابن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال
: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال (ذكرت وأنا في الصلاة تبرأ عندنا فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته)
[ر ٨١٣]

١١٦٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أذن بالصلاة أدير الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا سكت المؤذن أقبل فإذا ثوب أدير فإذا سكت أقبل فلا يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكر حتى لا يدري كم صلى)
قال أبو سلمة بن عبد الرحمن إذا فعل أحدكم ذلك فليسجد سجدةين وهو قاعد . وسمعه أبو سلمة من أبي هريرة رضي الله عنه

[٥٨٣ ر]

١١٦٥ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرني ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه يقول الناس أكثر أبو هريرة فلقيت رجلا فقلت بما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في العتمة ؟ قال لا أدري . فقلت لم تشهدا ؟ قال بلى قلت لكن أنا أدري قرأ سورة كذا وكذا
بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩ - 28 - أبواب السهو

٢٨ - أبواب السهو

٢٩.١ 1 - باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة

١ - باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة
١١٦٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بحنة رضي الله عنه أنه قال :
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد بسجدة واحدة وهو جالس ثم سلم
[ش أخرجه مسلم في المساحد ومواضع الصلاة باب السهو في الصلاة والسجود له رقم ٥٧٠
(نظرنا تسليمه) انتظرنا]
١١٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بحنة رضي الله عنه أنه قال :
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد بسجدة واحدة ثم سلم بعد ذلك
[٧٩٥ ر]
[ش (ولم يجلس بينهما) بين الركعتين الأوليين والركعتين الأخريين]

٢٩.٢ 2 - باب إذا صلى خمسا

٢ - باب إذا صلى خمسا
١١٦٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقليل له أزيد في الصلاة ؟ فقال (وما ذاك) قال صليت خمسا فسجد بسجدة واحدة
بعد ما سلم
[٣٩٢ ر]

٢٩.٣ 3 - باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد بسجدة واحدة مثل سجود الصلاة أو

٣ - باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث فسجد بسجدة واحدة مثل سجود الصلاة أو أطول
١١٦٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر فسلم فقال له ذو اليمين الصلاة يا رسول الله أنقصت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه (أحق ما يقول) . قالوا نعم . فصلى ركعتين أخريين ثم سجد سجدتين
قال سعد ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين فسلم وتكلم ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٤٦٨]

٢٩٠٤ - 4 - باب من لم يتشهد في سجدي السهو

٤ - باب من لم يتشهد في سجدي السهو
وسلم أنس والحسن ولم يتشهدا . وقال قتادة لا يتشهد
١١٧٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن أيوب بن أبي تيممة السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أصدق ذو اليمين) . فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع
١١٧١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سلمة بن علقمة قال
: قلت لمحمد في سجدي السهو تشهد ؟ قال ليس في حديث أبي هريرة
[ر ٤٦٨]
[ش (تشهد) أي بعد سجدي السهو]

٢٩٠٥ - باب من يكبر في سجدي السهو

باب من يكبر في سجدي السهو
١١٧٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه قال
: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي - قال محمد وأكثر ظني العصر - ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا أقصرت الصلاة ؟ ورجل يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليمين فقال أنسيت أم قصرت ؟ فقال (لم أنس ولم تقصر) . قال بلى قد نسيت . فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه فكبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر
[ر ٤٦٨]
[ش (سرعان الناس) أوائلهم والمستعجلون منهم]
١١٧٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن الأعرج عن عبد الله بن بجنة الأسدي حليف بني عبد المطلب
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين فكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس
تابعه ابن جريج عن ابن شهاب في التكبير
[ر ٧٩٥]
[ش (في التكبير) أي بلفظ فكبر فسجد ثم كبر فسجد ثم سلم]

٢٩٠٦ - 6 - باب إذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً سجد سجدتين وهو جالس

٦ - باب إذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً سجد سجدتين وهو جالس

١١٧٤ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشان بن أبي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع الأذان فإذا قضي قبل الأذان أقبل فإذا ثوب بها أدبر فإذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا وكذا ما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل إن يدرى كم صلى فإذا لم يدر أحدكم كم صلى ثلاثاً أو أربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس) [ر ٥٨٣]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب فصل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه وفي المساجد ومواضع الصلاة باب السهو في الصلاة والسجود له رقم ٣٨٩]
(يخطر) بكسر الطاء يوسوس وبضمها يدنو فيمر . (إن يدرى) ما يدرى [

٢٩٠٧ - 7 - باب السهو في الفرض والتطوع

٧ - باب السهو في الفرض والتطوع

وسجد ابن عباس رضي الله عنهما سجدتين بعد وتره

١١٧٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن أحدكم إذا قدم يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس) [ر ٥٨٣]
[ش (لبس عليه) خلط عليه أمر صلاته]

٢٩٠٨ - 8 - إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع

٨ - إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع

١١٧٦ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو عن بكير عن كريب : أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم أرسلوه إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعاً وسلها عن الركعتين بعد صلاة العصر وقل لها إنا أخبرنا أنك تصلينهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما . وقال ابن عباس وكنت أضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها . فقال كريب فدخلت على عائشة رضي الله عنها فبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة . فقالت أم سلمة رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه قولي له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما ؟ فإن أشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال (يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان) [ر ٤١١٢]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما . . رقم ٨٣٤]

(عنها) عن صلاة ركعتين بعد العصر . (اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عنها) أي على صلاتها تعزيز لورود النهي عن الصلاة في هذا الوقت . (كريب) هو مولى ابن عباس وكان صغيرا . (بني حرام) بطن من الأنصار . (أبي أمية) هو والد أم سلمة رضي الله عنها واسمه سهيل أو حذيفة بن المغيرة المخزومي [

٢٩٠٩ - 9 - باب الإشارة في الصلاة

٩ - باب الإشارة في الصلاة

قال كريب عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم [١١٧٦]

١١٧٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء نفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس ؟ قال نعم إن شئت . فأقام بلال وتقدم أبو بكر رضي الله عنه فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يصلي فرفع أبو بكر رضي الله عنه يديه فحمد الله ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال (يا أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق إنما التصفيق للنساء من نابهن شيء في صلاتهن فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد حين يقول سبحان الله إلا التفت يا أبا بكر كما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك) . فقال أبو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن أبي حافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم [٦٥٢]

١١٧٨ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثنا الثوري عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت : دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي تصلي قائمة والناس قيام فقلت ما شأن الناس ؟ فأشارت برأسها إلى السماء فقلت آية ؟ فقالت برأسها أي نعم [٨٦]

١١٧٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك جالسا وصلى وراءه قوم قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما انصرف قال (إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا) [٦٥٦] . بسم الله الرحمن الرحيم

٣٠ - 29 - كتاب الجنائز

٢٩ - كتاب الجنائز

٣٠.١ 1 - باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله

١ - باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله
وقيل لو هب بن منبه أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك وإلا لم يفتح لك

[ش (له أسنان . .) أي وأسنان هذا المفتاح فعل ما أمر الله تعالى به وترك ما نهى الله عنه]

١١٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل الأحذب عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (آتاني آت من ربي فأخبرني أو قال بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) . قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال (وإن زنى وإن سرق) [٧٠٤٩ ، ٥٤٨٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة رقم ٩٤]

(آت من ربي) هو جبريل عليه السلام آت اسم فاعل من أتى وأصله أتى حذف الياء للالتقاء الساكنين [

١١٨١ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار) . وقلت أنا من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة [٦٣٠٥ ، ٤٢٢٧]

٣٠.٢ 2 - باب الأمر باتباع الجنائز

٢ - باب الأمر باتباع الجنائز

١١٨٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنائز وعبادة المريض وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس . ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والإستبرق [٢٣١٣ ، ٤٨٨٠ ، ٥٣١٢ ، ٥٣٢٦ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥١١ ، ٥٥٢٥ ، ٥٨٦٨ ، ٥٨٨١ ، ٦٢٧٨]

[ش (عبادة المريض) زيارته من العود وهو الرجوع . (إجابة الداعي) تلبية دعوة وليمة الزواج وهي واجبة إذا لم يكن هناك منكر لا يستطيع إزالته كاختلاط النساء بالرجال والضرب على آلات اللهو وربما كان من جملة المنكرات ما يفعله الناس أحياناً من الإسراف والتبذير مباحة ومفاخرة . (إبرار القسم) من البر وهو خلاف الحنث والمعنى تصديق من أقسم عليك بفعل ما طلبه منك . (تشميت العاطس) تدعوه بالخير والبركة كأن تقول له يرحمك الله بعد حمده لله تعالى مشتق من الشوامت وهي القوائم فكأنه دعاء له بالثبات على طاعة الله عز وجل . (آنية الفضة) أي عن اقتنائها واستعمالها لما فيه من السرف والخيلاء ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء . (الديباج) الثياب المتخذة من الإبريسم وهو نوع من الحرير . (القسي) ثياب من كنان مخلوط بحرير . (الإستبرق) الثخين من الديباج والغليظ منه]

١١٨٣ - حدثنا محمد حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي قال أخبرني شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب

: أنا أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس)

تابعه عبد الرزاق قال أخبرنا معمر ورواه سلامة عن عقيل

[ش أخرجه مسلم في السلام باب من حق المسلم للمسلم رد السلام رقم ٢١٦٢]

(حق المسلم) حق الحرمة والصحبة ويشمل ما هو واجب وما هو مندوب وانظر شرح الحديث السابق [

٣٠.٣ 3 - باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه

٣ - باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفنه

١١٨٤ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة : أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته قالت أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى يبرد حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى فقال بأبي أنت يا نبي الله لا يجمع الله عليك موئين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها [ش (السنح) مكان بعوالي المدينة . (فتيمة) قصد . (مسجى) مغطى . (يبرد حبرة) ثوب يمانى مخطط . (بأبي أنت) مفدى بأبي . (موئين) لا تحيا بعد ذلك في الدنيا ثم تموت قاله ردا على من قال إنه لم يمت وسيبعث ويقطع أيدي رجال وأرجلهم وقيل في معناها غير ذلك]

١١٨٥ - قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما

: أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس فأبى فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فقال إليه الناس وتركوا عمر فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى { وما محمد إلا رسول - إلى - الشاكرين } . والله لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أن الله أنزلها حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر إلا يتلوها [٤١٨٧ ، ٣٤٦٧]

[ش (فتشهد) بمقدمة الخطبة) . (فما يسمع بشر إلا يتلوها) أصبح جميع المسلمين يتلون الآية التي ذكرها أبو بكر رضي الله عنه تعزيا وتصبرا والآية من آل عمران ١٤٤]

١١٨٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت

: أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنه أقسم المهاجرون قرعة فطار لنا عثمان بن مظعون فأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي وغسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك يا أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وما يدريك أن الله أكرمك) . فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله ؟ فقال (أما هو فقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي) . قالت فوالله لا أركي أحدا بعد أبدا

حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث مثله . وقال نافع بن يزيد عن عقيل ما يفعل به . واتبعه شعيب وعمرو بن دينار ومعمر [٢٥٤١ ، ٣٧١٤ ، ٦٦٠١ ، ٦٦٠٢ ، ٦٦١٥]

[ش (اقتسم المهاجرون قرعة) اقتسمهم الأنصار في نزولهم عليهم وسكنهم في منازلهم بالقرعة . (فطار لنا) وقع في سهمنا وحصتنا . (اليقين) الموت . (أركي) أنسب إلى الزكاء وهو الصلاح]

١١٨٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عندر حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي وينهوني عنه والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تبكين أو لا تبكين ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه)

تابعه ابن جريج أخبرني ابن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه

[٣٨٥٢ ، ٢٦٦١ ، ١٢٣١]

[ش (تظله بأجنحتها) هو عنوان فضله وما أعد الله تعالى له عنده من الكرامة]

٣٠٠٤ - 4 - باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه

٤ - باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه

١١٨٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعاً [١٢٥٥ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٨ ، ٣٦٦٧ ، ٣٦٦٨]
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب في التكبير على الجنازة رقم ٩٥١]
(نعى) أخبر بموته . (النجاشي) لقب ملك الحبشة واسمه أحممة وقيل معناه عطية . (المصلى) مكان متسع يصلون فيه صلاة العيد وقيل صلى عليه في البقيع [

١١٨٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب - وإن عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذر فان - ثم أخذها خالد بن الوليد من غير إمرة ففتح له) [٢٦٤٥ ، ٢٨٩٨ ، ٣٤٣١ ، ٣٥٤٧ ، ٤٠١٤]

[ش (زيد) بن حارثة رضي الله عنه . (جعفر) بن أبي طالب رضي الله عنه . (لتذر فان) يسيل منهما الدمع . (من غير إمرة) تأمير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من الجند معه . (ففتح له) فكان نصر المسلمين وخلصهم على يديه وكان هذا في غزوة مؤتة على حدود بلاد الشام]

٣٠٠٥ - 5 - باب الإذن بالجنازة

٥ - باب الإذن بالجنازة

وقال أبو رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا آذنتوني) [٤٤٦ ر]

١١٩٠ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن أبي إسحاق الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مات إنسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فمات بالليل فدفنوه ليلاً فلما أصبح أخبروه فقال (ما منعكم أن تعلموني) . قالوا كان الليل ففكرنا وكانت ظلمة أن نشق عليك فأقن قبره فصلى عليه [٨١٩ ر]

[ش (إنسان) قيل هو طلحة بن البراء رضي الله عنه]

٣٠٠٦ - 6 - باب فضل من مات له ولد فاحتسب

٦ - باب فضل من مات له ولد فاحتسب

١١٩١ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما من الناس من مسلم يتوفى له ثلاث لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) [١٣١٥]

[ش (الحنث) سن التكليف الذي يكتب فيه الإثم على المذنب . وقد يطلق الحنث على الذنب والإثم . (بفضل رحمته إياهم) لمزيد رحمة الله تعالى للأولاد الذين ماتوا صغاراً يشمل بهذه الرحمة آبائهم]

١١٩٢ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عبد الرحمن بن الأصهباني عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه

: أن النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوماً فوعظهن وقال (أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجاباً من النار) . قالت امرأة واثنان قال (واثنان)

وقال شريك عن ابن الأصهباني حدثني أبو صالح عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو هريرة (لم يبلغوا الحنث) [ر ١٠١]

[ش (يوماً) تخصنا فيه بالموعظة دون الرجال . (فوعظهن) أي فعين لهن يوماً أتاهن فيه ووعظهن . (امرأة) هي أم سليم رضي الله عنها أم أنس بن مالك وزوجة أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين]

١١٩٣ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحله القسم)

قال أبو عبد الله { وإن منكم إلا واردة } [٦٢٨٠ ، وانظر ١٠١]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه رقم ٢٦٣٢]

(فيلج) يدخل . (تحله القسم) أي يرد عليها وروداً سريعاً بقدر يبر الله تعالى به قسمه في قوله { وإن منكم إلا واردة } / مريم ٧١ . ومعنى الآية ما من إنسان إلا وسيأتي جهنم حين يمر على الصراط الموضوع على ظهرها]

٣٠٠٧ - 7 - باب قول الرجل للكرأة عند القبر اصبري

٧ - باب قول الرجل للكرأة عند القبر اصبري

١١٩٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال (اتقي الله واصبري) [١٢٢٣ ، ١٢٤٠ ، ٦٧٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب في الصبر عند الصدمة الأولى رقم ٩٢٦]

(اتقي الله) بترك الجزع المحبط للأجر]

٣٠٠٨ - 8 - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر

٨ - باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر

وحنط ابن عمر رضي الله عنهما ابناً لسعيد بن زيد وحمله وصلى ولم يتوضأ . وقال ابن عباس رضي الله عنهما المسلم لا ينجس حياً ولا ميتاً . وقال سعيد لو كان نجساً ما مسسته . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (المؤمن لا ينجس) [ر ٢٧٩]

[ش (حنط) وضع له الحنوط وهو الطيب الذي يخلط ويوضع للميت . (سعد) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال ذلك لما غسل سعيد بن زيد رضي الله عنه مبيناً طهارة الإنسان الميت]

١١٩٥ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت

: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال (اغسلها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيته ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور فإذا فرغتن فأذني) . فلها فرغنا آذناه فأعطانا حقوه فقال (أشعرنها إياه) .

تعني إزاره

[ر ١٦٥]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب في غسل الميت رقم ٩٣٩]

(ابنته) زينب زوج أبي العاص بن الربيع رضي الله عنهما . (سدر) ورق الشجر السدر يطحن ويستعمل في التنظيف . (كافورا) كم النخل وهو زهره . (فأذني) فأعلمني . (حقوه) إزاره والحقو في الأصل معقد الإزار فأطلق على ما يشد عليه . (أشعرنها) من الإشعار وهو لباس الثوب الذي يلي بشرة الإنسان ويسمى شعارا لأنه يلامس شعر الجسد [

٣٠٠٩ 9 - باب ما يستحب أن يغسل وترا

٩ - باب ما يستحب أن يغسل وترا

١١٩٦ - حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت

: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال (اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فأذني) . فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال (أشعرنها إياه) . فقال أيوب وحدثني حفصة بمثل حديث محمد وكان في حديث حفصة (اغسلنها وترا) . وكان فيه (ثلاثا أو خمسا أو سبعا) . وكان فيه أنه قال (ابدؤوا بميامنها ومواضع الوضوء منها) . وكان فيه أن أم عطية قالت ومشطناها ثلاثة قرون

[ر ١٦٥]

[ش (قرون) جمع قرن وهو الخصلة من الشعر أي جعلنا شعرها ثلاث ضفائر]

٣٠٠١٠ 10 - باب يبدأ بميامن الميت

١٠ - باب يبدأ بميامن الميت

١١٩٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غسل ابنته (ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها)

[ر ١٦٥]

٣٠٠١١ 11 - باب مواضع الوضوء من الميت

١١ - باب مواضع الوضوء من الميت

١١٩٨ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت

: لما غسلنا بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن نغسلها (ابدؤوا بميامنها ومواضع الوضوء)

[ر ١٦٥]

٣٠٠١٢ 12 - باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل

١٢ - باب هل تكفن المرأة في إزار الرجل

١١٩٩ - حدثنا عبد الرحمن بن حماد أخبرنا ابن عون عن محمد عن أم عطية قالت

: توفيت بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا (اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك فإذا فرغتن فأذني) . فلما

فرغنا آذناه فنزع من حقوه إزاره وقال (أشعرنها إياه)

٣٠.١٣ - 13 - باب يجعل الكافور في آخره

١٣ - باب يجعل الكافور في آخره

١٢٠٠ - حدثنا حامد بن عمر حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال (اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فأذني) . قالت فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال (أشعرنها إياه) وعن أيوب عن حفصة عن أم عطية رضي الله عنها بنحوه وقالت إنه قال (اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن) . قالت حفصة قالت أم عطية رضي الله عنها وجعلنا رأسها ثلاثة قرون [١٦٥ ر]

٣٠.١٤ - 14 - باب نقض شعر المرأة

١٤ - باب نقض شعر المرأة

وقال ابن سيرين لا بأس أن ينقض شعر الميت
١٢٠١ - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج قال أيوب وسمعت حفصة بنت سيرين قالت : حدثتنا أم عطية رضي الله عنها أنها جعلن رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون [١٦٥ ر]
[ش (نقضنه) حللنه من أجل إيصال الماء إلى أصوله]

٣٠.١٥ - 15 - باب كيف الإشعار للميت

١٥ - باب كيف الإشعار للميت

وقال الحسن الخرقه الخامسة تشد بها الفخذين والوركين تحت الدرع
[ش (الوركين) مثنى ورك وهو ما فوق الفخذ . (الدرع) القميص]
١٢٠٢ - حدثنا أحمد حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا ابن جريج أن أيوب أخبره قال سمعت ابن سيرين يقول : جاءت أم عطية رضي الله عنها امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثتنا قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال (اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فأذني) . قالت فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه فقال (أشعرنها إياه) . ولم يزد على ذلك ولا أدري أي بناته . وزعم أن الإشعار الففنها فيه . وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر [١٦٥ ر]

[ش (بايعن) أي النبي صلى الله عليه وسلم . (تبادر ابنا لها) تسرع لتدرك ابنتها . (ولم يزد على ذلك) أي ابن سيرين والقاتل أيوب . (زعم) أي أيوب . (تؤزر) يوضع لها إزار]

٣٠.١٦ - 16 - باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون

١٦ - باب هل يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون

١٢٠٣ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن هشام عن أم الهذيل عن أم عطية رضي الله عنها قالت :
: ضفرنا شعر بنت النبي صلى الله عليه وسلم تعني ثلاثة قرون . وقال وكيع قال سفيان ناصيتها وقرنيها
[ر ١٦٥]
[ش (ضفرنا) جعلنا ضفائر . (ناصيتها) مقدمة رأسها ضفيرة . (قرنيها) جانبي رأسها ضفرتين]

٣٠٠١٧ - 17 - باب يلقي شعر المرأة خلفها

١٧ - باب يلقي شعر المرأة خلفها
١٢٠٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان قال حدثتنا حفصة عن أم عطية رضي الله عنها قالت :
: توفيت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اغسلنها بالسدر وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من
ذلك إن رأيتهن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فأذني) . فلها فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه
فضفرنا شعرها ثلاثة قرون والقيناها خلفها
[ر ١٦٥]

٣٠٠١٨ - 18 - باب الثياب البيض للكفن

١٨ - باب الثياب البيض للكفن
١٢٠٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سخولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة
[١٢١٢ - ١٢١٤ ، ١٣٢١]
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب في كفن الميت رقم ٩٤١
(يمانية) من صنع اليمن . (سخولية) بيض نسبة إلى السحول وهو ما تبيض به الثياب . (كرسف) قطن]

٣٠٠١٩ - 19 - باب الكفن في ثوبين

١٩ - باب الكفن في ثوبين
١٢٠٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأوقصته قال النبي صلى الله عليه وسلم (اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في
ثوبين ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا)
[١٢٠٧ - ١٢٠٩ ، ١٧٤٢ ، ١٧٥١ ، ١٧٥٣]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يفعل بالمحرم إذا مات رقم ١٢٠٦
(فوقصته) من الوقص وهو كسر العنق ومثله (أوقصته) من ايقاص والوقص أفصح . (سدر) ورق شجر معين يدق ويستعمل
في الغسل والتنظيف . (ولا تحنطوه) لا تضعوا له الحنوط وهو طيب يخلط للميت خاصة . (لا تحمروا رأسه) لا تضعوا له خمارا
وهو غطاء الرأس . (ملبيا) يقول لبيك اللهم لبيك على الحالة التي مات عليها وهو محرم]

٣٠٠٢٠ - 20 - باب الحنوط للميت

٢٠ - باب الحنوط للميت
١٢٠٧ - حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: بينما رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع من راحلته فأقصعته أو قال فأوقصعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تمخروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا) [١٢٠٦ ر]
[ش (أقصعته) من القصع وهو كسر العطش ويستعار لكسر الرقبة . (أقصعته) من الإقصاع وهو إجمال الهلاك أي لم يلبث أن مات]

٣٠٠٢١ - ٢١ - باب كيف يكفن المحرم

٢١ - باب كيف يكفن المحرم
١٢٠٨ - حدثنا أبو النعمان أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلا وقصه بغيره ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تمخروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة ملبدا) [ش (ولا تمسوه طيبا) لا تضعوا له حنوطا أو ذا رائحة طيبة . (ملبدا) على حاله من الإحرام من التلبيد وهو أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من الصمغ ليلصق شعره فلا يسقط منه شيء وهو محرم . وفي رواية (ملبيا) من التلبية وهي قول الحاج لبيك اللهم لبيك ...]
١٢٠٩ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو وأيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة فوقع عن راحلته قال أيوب فوقصته وقال عمرو فأوقصعته فمات فقال (اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تمخروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة قال أيوب يلي وقال عمرو ملبيا) [١٢٠٦ ر]

٣٠٠٢٢ - ٢٢ - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كف بغير قميص

٢٢ - باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف ومن كف بغير قميص
١٢١٠ - حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عبد الله بن أبي لما توفي جاء ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له . فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه فقال (آذني أصلي عليه) . فأذنه فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه فقال أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين ؟ فقال (أنا بين خيرتين قال { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } . فصلى عليه فنزلت { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا } [٤٣٩٣ ، ٤٣٩٥ ، ٥٤٦٠]
[ش أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٤]
(آذني) أعلمني . (خيرتين) ثنية خيرة أي مخير بين أمرين الاستغفار وعدمه كما في الآية المذكورة مالتوبة ٨٠ / . (منهم) من المنافقين / التوبة ٨٤ /
١٢١١ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابرا رضي الله عنه قال : أتى النبي عبد الله بن أبي بعدما دفن فأخرجه فنفت فيه من ريقه وألبسه قميصه [١٢٨٥ ، ٢٨٤٦ ، ٥٤٥٩]
[ش أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٣]

(فأخرجه) من قبره (فنفت) بصق بصاقا خفيفا . (ريقه) ماء فيه [

٣٠٠٢٣ - 23 - باب الكفن بغير قيص

٢٣ - باب الكفن بغير قيص

١٢١٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن نروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كفن النبي في ثلاثة أثواب سخول كرسف ليس فيها قيص ولا عمامة

[ش (سخول) جمع سخل وهو الثوب الأبيض النقي]

١٢١٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قيص ولا عمامة

[ر ١٢٠٥]

٣٠٠٢٤ - 24 - باب الكفن ولا عمامة

٢٤ - باب الكفن ولا عمامة

١٢١٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سخولية ليس فيها قيص ولا عمامة

[ر ١٢٠٥]

٣٠٠٢٥ - 25 - باب الكفن من جميع المال

٢٥ - باب الكفن من جميع المال

وبه قال عطاء والزهرى وعمرو بن دينار وقتادة . وقال عمرو بن دينار الخنوط من جميع المال . وقال إبراهيم يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم

بالوصية . وقال سفيان أجر القبر والغسل هو من الكفن

١٢١٥ - حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا إبراهيم بن سعد عن سعد عن أبيه قال

: أتى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة

وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة لقد خشيت أن يكون عجلت لنا طيبتا في حياتنا الدنيا ثم جعل

يبكي

[٣٨١٩ ، ١٢١٦]

[ش (بردة) كساء صغير مربع وقيل غير ذلك . (عجلت لنا طيبتا) أعطينا حقنا من الطيبات في الدنيا فلم يبق لنا نصيب في

لذات الآخرة]

٣٠٠٢٦ - 26 - باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد

٢٦ - باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد

١٢١٦ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم

: أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أتى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطي

رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه . وأراه قال وقاتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من

الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام

٣٠٠٢٧ 27 - باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه

٢٧ - باب إذا لم يجد كفنا إلا ما يوارى رأسه أو قدميه غطى رأسه

١٢١٧ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق حدثنا خباب رضي الله عنه قال : هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجهه الله فوق أجرا على الله فمات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها قتل يوم أحد فلم نجد ما نكفنه إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجله خرج رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه وأن نجعل على رجله من الإذخر [٣٦٨٤ ، ٣٧٠١ ، ٣٨٢١ ، ٣٨٥٤ ، ٦٠٦٨ ، ٦٠٨٣ ، وانظر ٥٣٤٨]
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب في كفن الميت رقم ٩٤٠]
(نلتمس وجهه الله) نطلب ذات الله تعالى ورضوانه لا متاع الدنيا . (فوق أجرا) ثبت ثوابنا واستحقاقنا بوعده الله عز وجل .
(أينعت) أدركت ونضجت . (يهدبها) يجتنيها ويقطفها]

٣٠٠٢٨ 28 - باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه

٢٨ - باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه

١٢١٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه : أن امرأة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها أتدرون ما البردة ؟ قالوا الشملة قال نعم . قالت نسجتها بيدي فجئت لأكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فحسنها فلان فقال اكسينها ما أحسنها قال القوم ما أحسنتم لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها ثم سألته وعلمت أنه لا يرد قال إني والله ما سألته لألبسها إنما سألته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه [١٩٨٧ ، ٥٤٧٣ ، ٥٦٨٩]
[ش (حاشيتها) طرفها أو هديها أي إنها جديدة لم تقطع من ثوب أو لم يقطع هديها لأنها لم تستعمل . (الشملة) كساء يشتمل به والاشتمال إدارة الثوب على الجسد كله . (وإنها إزاره) متزبه . (فحسنها) نسبها إلى الحسن . (فلان) قيل هو عبد الرحمن بن عوف وقيل هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما]

٣٠٠٢٩ 29 - باب اتباع النساء الجنائز

٢٩ - باب اتباع النساء الجنائز

١٢١٩ - حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن خالد عن أم الهذيل عن أم عطية رضي الله عنها قالت : نهيما عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا [٣٠٧ ر]
[ش (لم يعزم علينا) لم يوجب ولم يشدد علينا في المنع كما شدد في غيره من المنهيات]

٣٠٠٣٠ 30 - باب حد المرأة على غير زوجها

٣٠ - باب حد المرأة على غير زوجها

١٢٢٠ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال

: توفي ابن لأم عطية رضي الله عنها فلما كان اليوم الثالث ودعت بصفرة فتمسحت به وقالت نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا بزواج [ر ٣٠٧]

[ش (بصفرة) نوع من الطيب أصفر اللون . (نحد) من الإحداد وهو ترك الزينة]

١٢٢١ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا أيوب بن موسى قال أخبرني حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة قالت

: لما جاء نعي أبي سفيان من الشام دعت أم حبيبة رضي الله عنها بصفرة في اليوم الثالث فمسحت عارضها وذراعها وقالت إني كنت عن هذا لغنية لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا)

[ش (نعي) خبر موته . (عارضها) جانبها الوجه من فوق الذقن إلى ما تحت الأذن . (لغنية) أي غير محتاجة لذلك ولا راغبة ولكنها أرادت بيان الحكم الشرعي قولاً وعملاً]

١٢٢٢ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أخبرته قالت

: دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا) . ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمسحت ثم قالت ما لي بالطيب من حاجة غير أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا)

[٥٠٣٠ ، ٥٠٢٤]

[ش (فست) به شيئاً من جسدها]

٣٠.٣١ - 31 - باب زيارة القبور

٣١ - باب زيارة القبور

١٢٢٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر فقال (اتقي الله واصبري) قالت إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها إنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم أعرفك فقال (إنما الصبر عند الصدمة الأولى)

[ر ١١٩٤]

[ش (إليك عني) اسم فعل بمعنى تنح وابتعد . (إنما الصبر) الكامل الأجر والثواب . (الصدمة الأولى) أول وقوع المصيبة الذي يصدم القلب فجأة وأصلها من الصدم وهو الضرب في الشيء الصلب]

٣٠.٣٢ - 32 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه)

٣٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه) . إذا كان النوح من سنته

لقول الله تعالى { قوا أنفسكم وأهليكم نارا } / التحريم ٦ / . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (كلكم راع ومسؤول عن رعيته) . [ر ٨٥٣]

فإذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة رضي الله عنها { لا تزر وازرة وزر أخرى } / الأنعام ١٦٤ / . وهو كقوله { وإن تدع مثقلة - ذنوبا - إلى حملها لا يحمل منه شيء } / فاطر ١٨ /

وما يرخص من البكاء في غير نوح

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها) [٣١٥٧]

وذلك لأنه أول من سن القتل

[ش (من سنته) أي يعذب الميت ببكاء الأهل إذا كان من عادة المتوفي في حياته أن ينوح أو يقرأ أهله على النوح عند فقد أحد أو إذا كان أوصى بالنوح عليه قبل موته والنوح البكاء مع ارتفاع الصوت . (قوا . .) احفظوا أنفسكم من النار بترك المعاصي واحفظوا أهليكم منها بأمرهم ونهيهم . (فإذا) أي إذا لم يكن النوح من سنته فلا شيء عليه لأنه لا تؤاخذ نفس بغير ذنبها كما قالت عائشة رضي الله عنها مستدلة بقوله تعالى { ولا تزر وازرة وزر أخرى } . (ذنوبا) هذا اللفظ ليس من التلاوة وإنما هو من تفسير مجاهد . ومعنى الآية إن تدع نفس - أثقلت ذنوبها - غيرها أن يحمل بعض ما عليها لا تجاب إلى طلبها . (لا تقتل . .) أي لا يقتل إنسان بغير حق إلا كان على قاتل - الذي قتل أخاه ظلما - نصيب من الذنب والعقاب . (أول . .) أول من ابتدع القتل ظلما بقتله أخاه]

١٢٢٤ - حدثنا عبدان ومحمد قالوا أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن أبي عثمان قال حدثني أسامة بن زيد رضي الله عنهم قال

: أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه إن ابنا لي قبض فائتنا فأرسل يقرئ السلام ويقول (إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب) . فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتعقعع قال حسبته أنه قال كأنها شن ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا ؟ فقال (هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء) [٥٣٣١ ، ٦٢٢٨ ، ٦٢٧٩ ، ٦٩٤٢ ، ٧٠١٠]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٣]

(ابنة) هي زينب رضي الله عنها . (قبض) قرب أن يقبض أي يموت . (الله ما أخذ وله ما أعطى) له الخلق كله يتصرف به إيجادا وعدما . (بأجل مسمى) مقدر بوقت معلوم محدد . (ولتحتسب) تطلب بصبرها الأجر والثواب من الله تعالى ليحسبه لها من أعمالها الصالحة . (تتعقعع) تتحرك وتضطرب ويسمع لها صوت . (شن) السقاء البالي . (ففاضت عيناه) نزل الدمع من عيني النبي صلى الله عليه وسلم . (ما هذا) استفهام تعجب لما يعلم من سنة صبره ونهيه عن البكاء . (هذا رحمة) هذه الدفعة أثر رحمة وليست من الجزع وقلة الصبر]

١٢٢٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فضيل بن سليمان عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر قال فرأيت عيناه تدمعان قال فقال (هل منكم رجل لم يقارف الليلة) . فقال أبو طلحة أنا قال (فانزل) . قال فنزل في قبرها [١٢٧٧]

[ش (شهدنا بنتا) هي أم كلثوم زوج عثمان بن عفان رضي الله عنهما . (لم يقارف الليلة) لم يفعل ذنبا كبيرا ولا صغيرا وقيل معناه لم يجامع]

١٢٢٦ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال : توفيت ابنة لعثمان رضي الله عنه بمكة وجئنا لنشهدا وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وإني لجالس بينهما أو قال جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لعمر بن عثمان ألا تنهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه)

فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك ثم حدث قال صدرت مع عمر رضي الله عنه من مكة

حتى إذا كنا بالبليداء إذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال أذهب فانظر من هؤلاء الركب ؟ قال فنظرت فإذا صهيب فأخبرته فقال ادعه لي فرجعت إلى صهيب فقلت أرتحل فالحق أمير المؤمنين فلما أصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول وا أخاه وا صاحباه فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب أتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه)

قال ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يعذب المؤمن ببكاء أهله عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه) . وقالت حسبكم القرآن { ولا تزر وازرة وزر أخرى } . قال ابن عباس رضي الله عنهما عند ذلك والله هو أضحك وأبكي

قال ابن أبي ملكية والله ما قال ابن عمر رضي الله عنهما شيئا

[ر ١٢٢٨ ، ١٢٣٠]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩]

(ثم حدث) أي ابن عباس رضي الله عنهما . (صدرت) رجعت من حج . (بالبليداء) مفازة بين مكة والمدينة . (بركب) أصحاب إبل مسافرين عشرة فما فوقها . (سمرة) شجرة عظيمة . (وا أخاه) أندب أخي في الإسلام . (حسبكم القرآن) يكفيكم بيان القرآن في أنه لا يؤاخذ أحد بذنب غيره [

١٢٢٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته : أنها سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إنما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها أهلها فقال (إنهم يبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها)

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٣٢]

١٢٢٨ - حدثنا إسماعيل بن خليل حدثنا علي بن مسهر حدثنا أبو إسحاق وهو الشيباني عن أبي بردة عن أبيه قال : لما أصيب عمر رضي الله عنه جعل صهيب يقول وا أخاه فقال عمر أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الميت يعذب ببكاء الحي)

[ر ١٢٢٦]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٢٧]

٣٠.٣٣ 33 - باب ما يكره من النياحة على الميت

٣٣ - باب ما يكره من النياحة على الميت

وقال عمر رضي الله عنه دعهن يبكين على أبي سليمان ما لم يكن نفع أو لقلقة . والنقع التراب على الرأس واللقلة الصوت

[ش (أبي سليمان) هو خالد بن الوليد رضي الله عنه . (ما لم .) أي ما لم يرفعن أصواتهن أو يضعن التراب على رؤوسهن]

١٢٢٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة عن المغيرة رضي الله عنه قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من نيح عليه يعذب بما نيح عليه)

[ش أخرجه مسلم شطره الأول في المقدمة باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٤ . وشرطه الثاني في الجنائز

باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٣٣]

(ليس ككذب علي أحد) فهو كذب في التشريع وأثره عام على الأمة فإثمه أكبر وعقابه أشد . (فليتبوأ مقعده) فليتخذ لنفسه مسكنا . (بما نيح) بسبب النوح عليه [

١٢٣٠ - حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الميت يعذب في قبره بما نيح عليه)
تابعه عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة وقال آدم عن شعبة (الميت يعذب ببكاء الحي عليه)
[ر ١٢٢٦]

١٢٣١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكر قال

: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء بأبي يوم أحد قد مثل به حتى وضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد سبي ثوبا فذهبت أريد أن أكشف عنه فنهاني قومي ثم ذهبت أكشف عنه فنهاني قومي فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع
فسمع صوت صائحة فقال (من هذه) . فقالوا ابنة عمرو أو أخت عمرو قال (فلم تبكي ؟ أو لا تبكي فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
حتى رفع)
[ر ١١٨٧]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام رقم ٢٤٧١
(مثل به) من التمثيل بالقتيل وهو قطع أنفه وأذنه وما أشبه ذلك . (سبي) غطي . (صائحة) امرأة تصيح . (ابنة عمرو) عمة
جابر واسمها فاطمة . (أخت عمرو) عمة عبد الله أبي جابر]

٣٠.٣٤ 34 - باب ليس منا من شق الجيوب

٣٤ - باب ليس منا من شق الجيوب

١٢٣٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان حدثنا زيد اليامي عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية)
[١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ٣٣٣١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب . . رقم ١٠٣
(ليس منا) من أهل سنتنا المهتدي بهدينا . (لطم) اللطم ضرب الوجه بباطن الكف . (الجيوب) جمع جيب وهو فتحة الثوب
من أعلاه ليدخل فيه الرأس والمراد شق الثياب عامة . (بدعوى الجاهلية) قال في بكائه ونوحه ما كان يقوله أهل الجاهلية كقولهم
يا سندنا وعضدنا وأمثال هذه العبارات]

٣٠.٣٥ 35 - باب رثى النبي صلى الله عليه وسلم خزيمة بن سعد

٣٥ - باب رثى النبي صلى الله عليه وسلم خزيمة بن سعد

١٢٣٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت إني قد بلغ بي من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني
إلا ابنة أفاتصدق بثلاثي مالي ؟ قال (لا) . قلت بالشرط ؟ فقال (لا) . ثم قال (الثلث والثلث كبير أو كثير إنك أن تذر ورثتك
أغنياء خير من أن تذرهم عائلة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك)
فقلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي ؟ قال (إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة ورفعة ثم لعلك أن تخلف
حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة) . يرثي له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة
[ر ٥٦]

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب الوصية بالثلث رقم ١٦٢٨]

(يعودني) يزروني في مرضي . (بلغ بي من الوجع) وصل أثر الوجع نهايته . (ذو مال) عندي مال كثير . (الشطر) النصف . (عالة) فقراء . (يتكففون) يطلبون الصدقة من أكف الناس . (أخلف بعد أصحابي) أبقى في مكة وينصرف معك أصحابي من المهاجرين وكان مرضه في مكة . (أن تخلف) يطول عمرك أي لن تموت بمكة وهذا من إخباره بالمغيبات صلى الله عليه وسلم . (اللهم امض لأصحابي هجرتهم) أتممها لهم ولا تنقصها عليهم فيرجعون إلى المدينة من الإمضاء وهو النفاذ . (لا تردهم على أعقابهم) بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم فيخيب قصدهم . (البائس) المسكين . (يرثي له) يرق له ويترحم عليه [

٣٠.٣٦ 36 - باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة

٣٦ - باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة

١٢٣٤ - وقال الحكم بن موسى حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن جابر أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى رضي الله عنه قال

: وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال أنا بريء ممن برىء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تحريم ضرب الحدود وشق الجيوب رقم ١٠٤]

(وجع) مرض . (امرأة من أهله) هي زوجته أم عبد الله صفية بنت دمن . (بريء) لا أَرْضِي بفعله بل أُتْبِرُأ منه . (الصالقة) التي ترفع صوتها عند المصيبة من الصلق وهو الصياح والولولة . (الحالقة) التي تحلق شعرها عند المصيبة ويمكن أن يقاس عليها بالمقابل وهو من يمتنع عن حلق شعره المعتاد عند المصيبة . (الشاقة) التي تشق ثيابها عند المصيبة [

٣٠.٣٧ 37 - باب ليس منا من ضرب الحدود

٣٧ - باب ليس منا من ضرب الحدود

١٢٣٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) [ر ١٢٣٢]

٣٠.٣٨ 38 - باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة

٣٨ - باب ما ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة

١٢٣٦ - حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية) [ر ١٢٣٢]

٣٠.٣٩ 39 - باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن

٣٩ - باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن

١٢٣٧ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها قالت

: لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب فأتاه رجل فقال إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهأهن فذهب ثم أتاه الثانية لم يطعنه فقال (انههن) . فأتاه الثالثة قال والله غلبنا يا رسول الله فزعمت أنه قال (فاحث في أفواههن التراب) . فقلت أرغم الله أنفك لم تفعل ما أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء [٤٠١٥ ، ١٢٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٥]
(فاحث) ضع والمراد تسكينهن . (فقلت) أي عائشة رضي الله عنها للرجل . (أرغم الله أنفك) ألصقه بالرغام وهو التراب إهانة وذلا ودعت عليه لأنه أخرج النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تردده إليه ونقله فعلهن دون جدوى . (العناء) المشقة والتعب [١٢٣٨ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عاصم الأحول عن أنس رضي الله عنه قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل الفراء فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط أشد منه [٩٥٧ ر]

٣٠٠٤٠ - 40 - باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة

٤٠ - باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة
وقال محمد بن كعب القرظي الجزع القول السيئ والظن السيئ وقال يعقوب عليه السلام { إنما أشكو بثي وحزني إلى الله } / يوسف / ٨٦
[ش (الجزع . .) أي أن يوقل قولاً سيئاً يبعث فيه الحزن ويظن سيئاً كاليأس من تعويض المصاب ما هو أنفع . (بثي) شدة حزني]
١٢٣٩ - حدثنا بشر بن الحكم حدثنا سفيان بن عيينة أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : اشتكى ابن لأبي طلحة قال فمات وأبو طلحة خارج فلما رأت امرأته أنه قد مات هيأت شيئاً ونحتته في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف الغلام ؟ قالت قد هدأت نفسه وأرجو أن يكون قد استراح . وظن أبو طلحة أنها صادقة . قال فبات فلما أصبح اغتسل فلما أراد أن يخرج أعلمته أنه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعل الله أن يبارك لكما في ليلتكما)
قال سفيان فقال رجل من الأنصار فرأيت لهما تسعة أولاد كلهم قد قرأ القرآن [٥١٥٣]

[ش أخرجه مسلم فب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي طلحة الأنصاري رقم ٢١٤٤]
(اشتكى) مرض . (هيأت شيئاً) أعدت طعاماً أصلحته أو أصلحت حالها وتزينت تعرضاً للجماع . (نحتته) جعلته في جانب البيت بحيث لا يرى لأول وهلة . (هدأت نفسه) سكنت وأرادت بالموت وظن هو بالنوم لوجود العافية . (صادقة) بالنسبة لما فهمه . (اغتسل) أي من الجنابة وهو كناية عن أنه جامع أهله تلك الليلة . (رجل) عباية بن رفاع بن رافع بن خديج . (لهما) من ولدهما عبد الله الذي حملت به تلك الليلة ودعا لهما النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فيها . (قرأ القرآن) حفظه وختمه [

٣٠٠٤١ - 41 - باب الصبر عند الصدمة الأولى

٤١ - باب الصبر عند الصدمة الأولى

وقال عمر رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاوة { الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون } / البقرة ١٥٦ - ١٥٧ / . وقوله تعالى { واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين } / البقرة ٤٥ /

[ش (العدلان) المثلان ومراده بهما الصلوات والرحمة لمن صبر واحتسب عند المصيبة . (العلاوة) ثناء الله تعالى عليهم بالهداية والعدلان في الأصل ما يوضع على شقي الدابة من الحمل والعلاوة ما يوضع عليه بعد تمام الحمل كالزاد وغيره . (صلوات) مغفرة . (استعينوا) على تحمل ما يستقبلكم من البلايا والمصائب . (لكبيرة) ثقيلة وشاقة . (الخاشعين) الخاضعين المستسلمين لأمر الله عز وجل]

١٢٤٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ثابت قال

: سمعت أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الصبر عند الصدمة الأولى)

[ر ١١٩٤]

٣٠٠٤٢ 42 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنا بك لمحزونون)

٤٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنا بك لمحزونون)

وقال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم (تدمع العين ويحزن القلب)

[ر ١٢٤٢]

١٢٤١ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا يحيى بن حسان حدثنا قريش هو ابن حيان عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وأنت يا رسول الله ؟ فقال (يا ابن عوف إنها رحمة) . ثم أتبعها بأخرى فقال صلى الله عليه وسلم (إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون)

رواه موسى عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال رقم ٢٣١٥]

(ظئرا) زوج مرضعته وهي خولة بنت المندر الأنصارية التجارية . (تذر فان) يجري دمعهما . (وأنت) تفعل كما يفعل الناس عند المصائب . (بأخرى) أتبع الدمعة بأخرى أو بالكلمة التي قالها بأخرى]

٣٠٠٤٣ 43 - باب البكاء عند المريض

٤٣ - باب البكاء عند المريض

١٢٤٢ - حدثنا أصبغ عن ابن وهب قال أخبرني عمرو عن سعيد بن الحارث الأنصاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : اشتكى سعد بن عباد شكاوى له فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعودده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فلما دخل عليه فوجده في غاشية أهله فقال (قد قضى) . قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال (ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم وإن الميت يعذب ببكاء أهله عليه)

وكان عمر رضي الله عنه يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحكي بالتراب

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب البكاء على الميت رقم ٩٢٤]

(اشتكى) مرض . (غاشية أهله) أهله الذين يغشونه أي يحضرون عنده لخدمته . (قضى) حياته وخرج من الدنيا فمات . (بهذا) بسبب ما يقوله اللسان من خير أو سوء . (يضرب فيه) أي بسبب البكاء على الصفة المنهي عنها [

٣٠٠٤٤ 44 - باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك

٤٤ - باب ما ينهى عن النوح والبكاء والزجر عن ذلك

١٢٤٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول

: لما جاء قتل زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحة جلس النبي صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن وأنا أطلع من شق الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره بأن ينهأهن فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتن وذكر أنهن لم يطعنه فأمره الثانية أن ينهأهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبني أو غلبنا الشك من محمد بن حوشب فزعمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فاحث في أفواههن التراب) . فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء [ر ١٢٣٧]

١٢٤٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن محمد عن أم عطية رضي الله عنها قالت : أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة أن لا نوح فمأفت منا غير خمس نسوة أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وامرأتان . أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ وامرأة أخرى [٦٧٨٩ - ٤٦١٠]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب التشديد في النياحة رقم ٩٣٦]

(البيعة) المعاهدة على الإسلام والطاعة . (فمأفت) بترك النوح ممن بايعين [

٣٠٠٤٥ 45 - باب القيام للجنائز

٤٥ - باب القيام للجنائز

١٢٤٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن عامر بن ربيعة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا رأيتم الجنائز فقوموا حتى تخلفكم)

قال سفيان قال الزهري أخبرني سالم عن أبيه قال أخبرنا عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم . زاد الحميدي (حتى تخلفكم أو توضع) [١٢٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب القيام للجنائز رقم ٩٥٨]

(تخلفكم) تتجاوزكم فتجعلكم خلفها أو تصبح خلفكم . (توضع) على الأرض والأمر بالقيام للجنائز للاستحباب وليس للوجوب وقال بعضهم إنه منسوخ فلا يستحب أيضا [

٣٠٠٤٦ 46 - باب متى يقعد إذا قام للجنائز

٤٦ - باب متى يقعد إذا قام للجنائز

١٢٤٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا رأى أحدكم جنازة فإن يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه) [ر ١٢٤٥]

١٢٤٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه قال :
: كذا في جنازة فأخذ أبو هريرة رضي الله عنه بيد مروان فجلسنا قبل أن توضع فجاء أبو سعيد رضي الله عنه فأخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال أبو هريرة صدق [١٢٤٨]

[ش (توضع) عن الأعناق إلى الأرض . (عن ذلك) عن القعود قبل أن توضع والنهي ليس للتحريم]

٣٠٠٤٧ 47 - باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فإن قعد أمر

٤٧ - باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال فإن قعد أمر بالقيام
١٢٤٨ - حدثنا مسلم يعني ابن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(إذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع) [ر ١٢٤٧]
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب القيام للجنازة رقم ٩٥٩]

٣٠٠٤٨ 48 - باب من قام لجنازة يهودي

٤٨ - باب من قام لجنازة يهودي
١٢٤٩ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
مرت بنا جنازة فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم وقفنا له فقلنا يا رسول الله إنها جنازة يهودي ؟ قال (إذا رأيتم الجنازة فقوموا)
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب القيام للجنازة رقم ٩٦٠]
(له) أي قمنا لأجل قيامه صلى الله عليه وسلم [١٢٥٠]
١٢٥٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :
كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما فقليل لهما إنيهما من أهل الأرض أي من أهل الذمة فقالا إن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقليل له إنها جنازة يهودي فقال (أأنت نفسا)
وقال أبو حمزة عن الأعمش عن عمرو بن عمار عن ابن أبي ليلى قال كنت مع قيس وسهل رضي الله عنهما فقالا كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم .
وقال زكرياء عن الشعبي عن ابن أبي ليلى كان ابن مسعود وقيس يقومان للجنازة
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب القيام للجنازة رقم ٩٦١]

٣٠٠٤٩ 49 - باب حمل الرجال للجنازة دون النساء

٤٩ - باب حمل الرجال للجنازة دون النساء
١٢٥١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعه صعق) [١٢٥٣ ، ١٣١٤]

[ش (وضعت الجنازة) أي الميت على النعش . (قدموني) عجلوا بي لثواب العمل الصالح الذي أسلفته . (يا ويلها) يا حزنها وهلاكها . (صعق) من الصعق وهو أن يغشى على الإنسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه]

٣٠٥٠ - 50 - باب السرعة بالجنازة

٥٠ - باب السرعة بالجنازة

وقال أنس رضي الله عنه أتم مشيعون وامش بين يديها وخلفها وعن يمينها وعن شمالها . وقال غيره قريبا منها [ش (مشيعون) من التشيع وهو التوديع وشيعة الضيف إذا خرجت معه عند رحيله إكراما له . (بين يديها) قدامها أي طالما أن الإسراع في الجنازة مطلوب فلا يتيسر المشي في جهة معينة فيمشي حيث يتيسر له]

١٢٥٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أسرعوا بالجنازة فإن تك صحالة نخير تقدمونها وإن يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم) [ش أخرجه مسلم في الجنائز باب الإسراع في الجنازة رقم ٩٤٤ (تقدمونها) تسرعون بها إليه . (تضعونه عن رقابكم) تستريحون من صحبة ما لا خير فيه]

٣٠٥١ - 51 - باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني

٥١ - باب قول الميت وهو على الجنازة قدموني

١٢٥٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمع الإنسان لصعق) [ر ١٢٥١]

٣٠٥٢ - 52 - باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام

٥٢ - باب من صف صفين أو ثلاثة على الجنازة خلف الإمام

١٢٥٤ - حدثنا مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكنت في الصف الثاني أو الثالث [١٢٥٧ ، ١٢٦٩ ، ٣٦٦٤ - ٣٦٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب في التكبير على الجنازة رقم ٩٥٢ (صلى على النجاشي) صلاة الجنازة وهو غائب والنجاشي لقب ملك الحبشة واسمه أسحمة]

٣٠٥٣ - 53 - باب الصفوف على الجنازة

٥٣ - باب الصفوف على الجنازة

١٢٥٥ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: نعى النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه النجاشي ثم تقدم فصفوا خلفه فكبر أربعاً [ر ١١٨٨]

١٢٥٦ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا الشيباني عن الشعبي قال

: أخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم أتى على قبر منبوذ فصفهم وكبر أربعاً . قلت من حدثك ؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما [ر ٨١٩]

١٢٥٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهل فصلوا عليه) . قال فصفنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه ونحن صفوف . قال أبو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني

[ر ١٢٥٤]

[ش (رجل صالح) المراد به النجاشي أحسبه رحمه الله تعالى . (الحبش) صنف مخصوص من السودان . (فهل) تعالوا يستعمل للواحد والمثنى والجمع]

٣٠٠٥٤ - 54 - باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز

٥٤ - باب صفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز

١٢٥٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر قد دفن ليلاً فقال (متى دفن هذا) . قالوا البارحة . قال (أفلا آذنتوني) . قالوا دفناه في ظلمة الليل فكرهنا أن نوقظك . فقام فصفنا خلفه قال ابن عباس وأنا فيهم فصلى عليه [ر ٨١٩]

[ش (قد دفن) الميت فيه . (البارحة) أقري ليلة مضت من برح إذا زال]

٣٠٠٥٥ - 55 - باب سنة الصلاة على الجنائز

٥٥ - باب سنة الصلاة على الجنائز

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من صلى على الجنازة) . [ر ١٢٦١] . وقال (صلوا على صاحبكم) . [ر ٢١٦٨] . وقال (صلوا على النجاشي) . [ر ١٢٥٧] . سماها صلاة ليس فيها ركوع ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي إلا طاهراً ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه

وقال الحسن أدركت الناس وأحقهم على جنازتهم من رضوهم لفرائضهم وإذا أحدث يوم العيد أو عند الجنازة يطلب الماء ولا يتيمم وإذا انتهى إلى الجنازة وهم يصلون يدخل معهم بتكبير

وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر أربعاً

وقال أنس رضي الله عنه تكبيرة الواحدة استفتاح الصلاة

وقال عز وجل { ولا تصل على أحد منهم مات أبداً } / التوبة ٨٤ /

وفيه صفوف وإمام

[ش (أحقهم . .) أي أولى الناس بالصلاة على الجنائز هم الذين يصلون بالناس الصلوات الخمس . (يطلب الماء) أي يشترط الوضوء لصلاة العيد والجنازة ولا يكفي التيمم ومذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه يتيمم لهما إذا خاف فوتها إن توضأ لأن كلا

منهما إذا فاتت لا بدل لها أي لا تقضى . (بتكبير) أي ثم يأتي بعد سلام الإمام بما فاتته من التكبيرات . (منهم) أي من المنافقين . (وفيه) أي وفي عمل صلاة الجنازة . وما ذكره من الآثار وغيرها الغرض منه إثبات إطلاق اسم الصلاة على تكبيرات الجنازة [١٢٥٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الشيباني عن الشعبي قال

: أخبر من مر مع نبيكم صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمننا فصففنا خلفه . فقلنا يا أبا عمرو من حدثك ؟ قال ابن عباس رضي

الله عنهما
[ر ٨١٩]

٣٠٠٥٦ - 56 - باب فضل اتباع الجنائز

٥٦ - باب فضل اتباع الجنائز

وقال زيد بن ثابت رضي الله عنه إذا صليت فقد قضيت الذي عليك
وقال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة إذنا ولكن من صلى ثم رجع فله قيراط
[ش (صليت) أي على الميت فقد أدت حقه الواجب عليك بأخوة الإسلام . (إذنا) أي لا يحتاج إلى إذن من أولياء الميت حتى ينصرف بعد الصلاة ولا يتبع الجنازة . (قيراط) أجر واحد]

١٢٦٠ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت نافعا يقول حدث ابن عمر أن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول : من تبع جنازة فله قيراط . فقال أكثر أبو هريرة علينا . فصدقت يعني عائشة أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله . فقال ابن عمر رضي الله عنهما لقد فرطنا في قراريط كثيرة

{ فرطت / الزمر ٥٦ / ضيعت من أمر الله
[ر ٤٧]

[ش (أكثر) من روايته للحديث وابن عمر رضي الله عنهما لا يتهم أبا هريرة ولكن يخشى أن يشتبه عليه الحديث بغيره . (فرطنا في قراريط كثيرة) أضعنا على أنفسنا الكثير من الأجر لعدم مواظبتنا على اتباع الجنائز وحضور دفنها . (فرطت) اللفظ من قوله تعالى { يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله }]

٣٠٠٥٧ - 57 - باب من انتظر حتى تدفن

٥٧ - باب من انتظر حتى تدفن

١٢٦١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة قال قرأت على ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي حدثنا يونس قال ابن شهاب وحدثني عبد الرحمن الأعرج أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط ومن شهد حتى تدفن كان له قيراطان) . قيل وما القيراطان ؟ قال (مثل الجبلين العظيمين)
[ر ٤٧]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها رقم ٩٤٥
(من شهد) حضر وفي رواية عند مسلم (من صلى) . كما جاء في التعليق باب ٥٥]

٣٠٠٥٨ - 58 - باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز

٥٨ - باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز

١٢٦٢ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة حدثنا أبو إسحاق الشيباني عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا فقالوا هذا دفن أو دفنت البارحة قال ابن عباس رضي الله عنهما فصففنا خلفه ثم صلى عليها [ر ٨١٩]
[ش (فصففنا خلفه) أي وأنا منهم وأنا صبي صغير وهذه مناسبة الحديث للباب]

٣٠٠٥٩ - 59 - باب الصلاة على الجنائز بالمصلي والمسجد

٥٩ - باب الصلاة على الجنائز بالمصلي والمسجد

١٢٦٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أنهما حدثاه : عن أبي هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه فقال (استغفروا لأخيكم) وعن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلي فكبر عليه أربعاً [ر ١١٨٨]

١٢٦٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد [ر ٣٤٣٦ ، ٤٢٨٠ ، ٦٤٣٣ ، ٦٤٥٠ ، ٦٩٠١ ، ٧١٠٤]
[ش (فرجما) فأقيم عليهما حد الرجم وهو الرمي بالحجارة حتى الموت . (موضع الجنائز) أي في المسجد]

٣٠٠٦٠ - 60 - باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور

٦٠ - باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور

ولما مات الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم ضربت امرأته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صائحا يقول ألا هل وجدوا ما فقدوا فأجاباه الآخر بل يتسوا فانقلبوا [ش (صائحا) من مؤمني الجن أو من الملائكة . (وجدوا ما فقدوا) أي حصلوا ما طلبوا . (بل يتسوا .) من تحقيق طلبهم فرجعوا دون جدوى]

١٢٦٥ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن هلال هو الوزان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا) . قالت ولولا ذلك لأبرزوا قبره غير أنني أخشى أن يتخذ مسجدا [ر ٤٢٥]

[ش أخرجه مسلم في المسجد ومواضع الصلاة باب النبي عن بناء المساجد على القبور رقم ٥٢٩]
(اتخذوا قبور أنبيائهم مسجدا) جعلوها جهة قبلتهم يسجدون لها . (لولا ذلك) أي خشية اتخاذ قبره مسجد . (لأبرزوا) لكشفوه ولم يبنوا عليه حائلا]

٣٠٠٦١ - 61 - باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها

٦١ - باب الصلاة على النفساء إذا ماتت في نفاسها

١٢٦٦ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسن حدثنا عبد الله بن بريدة عن سمرة رضي الله عنه قال :
صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها
[ر ٣٢٥]
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب أين يقوم الإمام من الميت للصلاة عليه رقم ٩٦٤]

٣٠٠٦٢ - 62 - باب أين يقوم من المرأة والرجل

٦٢ - باب أين يقوم من المرأة والرجل
١٢٦٧ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا حسن عن ابن بريدة حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال :
صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها فقام عليها وسطها
[ر ٣٢٥]

٣٠٠٦٣ - 63 - باب التكبير على الجنازة أربعا

٦٣ - باب التكبير على الجنازة أربعا
وقال حميد صلى بنا أنس رضي الله عنه فكبر ثلاثا ثم سلم فقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم
١٢٦٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات
[ر ١١٨٨]
١٢٦٩ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر رضي الله عنه :
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعا
وقال يزيد بن هارون وعبد الصمد عن سليم أصحمة . وتابعه عبد الصمد
[ر ١٢٥٤]

٣٠٠٦٤ - 64 - باب يقرأ فاتحة الكتاب على الجنازة

٦٤ - باب يقرأ فاتحة الكتاب على الجنازة
وقال الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا فرطا وسلفا وأجرا
[ش (فرطا) هو الذي يتقدم الواردين فيبيء لهم المنزل . (سلفا) سابقا إلى الجنة من أجلنا . (أجرا) سببا للثواب على صبرنا
في مصيبتنا]
١٢٧٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن طلحة قال صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما
حدثنا محمد بن كثر أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال :
صليت خلف ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقال ليعلّموا أنها سنة
[ش (فقرأ) جهرا . (أنها سنة) أي قراءة الفاتحة في صلاة الجنازة هي الطريقة المشروعة]

٣٠٠٦٥ - 65 - باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن

٦٥ - باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن

١٢٧١ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال حدثني سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي قال

: أخبرني مع من مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر منبوذ فأمرهم وصلوا خلفه . قلت من حدثك هذا يا أبا عمرو ؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما

[ر ٨١٩]

١٢٧٢ - حدثنا محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن أسود رجلا أو امرأة كان يقيم المسجد فمات ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم بموته فذكره ذات يوم فقال (ما فعل ذلك الإنسان) . قالوا مات يا رسول الله . قال (أفلا أذنتوني) . فقالوا إنه كان كذا وكذا قصته . قال فحقروا شأنه قال (فدلوني على قبره) . فأتي قبره فصلى عليه

[ر ٤٤٦]

[ش (يقيم) (يكنس) (فحقروا شأنه) لم يهتموا به كثيرا بحيث يوقظون من أجله رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٠٠٦٦ - 66 - باب الميت يسمع خفق النعال

٦٦ - باب الميت يسمع خفق النعال

١٢٧٣ - حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال وقال لي خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (العبد إذا وضع في قبره وتولى وأذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال انظر إلى مقعدك في النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة) . قال النبي صلى الله عليه وسلم (فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس . فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بطريقة من الحديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين)

[١٣٠٨]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه رقم ٢٨٧٠]

(تولى) تولى مشيعوه وذهبوا . (قرع نعالهم) صوتها عند المشي . (لا دريت ولا تليت) دعاء عليه أي لا كنت داريا ولا تاليا فلا توفق في هذا الموقف ولا تنتفع بما كنت تسمع أو تقرأ . (يليه) من ملائكة وغيرهم . (الثقلين) الإنس والجن سموا بذلك لثقلهم على الأرض]

٣٠٠٦٧ - 67 - باب من أحب الدفن ليلا في الأرض المقدسة أو نحوها

٦٧ - باب من أحب الدفن ليلا في الأرض المقدسة أو نحوها

١٢٧٤ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: (أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت به يده بكل شعرة سنة . قال أي رب ثم ماذا ؟ قال ثم الموت . قال فالآن فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر) . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر)

[٣٢٢٦]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٧٢
(صكه) لطمه على وجهه فأصاب عينه وفقاًها . (متن) ظهر . (يدنيه) يقربه . (رمية بحجر) أي بحيث لورمى رام حجر من
الموضع لوصل إلى بيت المقدس . (ثم) هناك . (الكثيب) الرمل المجتمع]

٣٠٠٦٨ - 68 - باب الدفن بالليل

٦٨ - باب الدفن بالليل

ودفن أبو بكر رضي الله عنه ليلاً . [ر ١٣٢١]

١٢٧٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليلة قام هو وأصحابه وكان قد سأله عنه فقال (من هذا) . فقالوا فلان دفن
البارحة فصلوا عليه
[ر ٨١٩]

٣٠٠٦٩ - 69 - باب بناء المسجد على القبر

٦٩ - باب بناء المسجد على القبر

١٢٧٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نسائه كنيسة رأيها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة رضي
الله عنهما أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال (أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً
ثم صوروا فيه تلك الصورة أولئك شرار الخلق عند الله)
[ر ٤١٧]
[ش (أتتا أرض الحبشة) لما هاجرتا إليها قبل زواجهما بالنبي صلى الله عليه وسلم]

٣٠٠٧٠ - 70 - باب من يدخل قبر المرأة

٧٠ - باب من يدخل قبر المرأة

١٢٧٧ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس رضي الله عنه قال
: شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عيناه تدمعان فقال (هل فيكم
من أحد لم يقارف الليلة) . فقال أبو طلحة أنا قال (فأنزل في قبرها) . فنزل في قبرها فقبرها
قال ابن مبارك قال فليح أراه يعني الذنب
قال أبو عبد الله { ليقتربوا } / الأنعام ١١٣ / أي ليكسبوا
[ر ١٢٢٥]
[ش (أراه) أي أظن مراده بقوله لم يقارف لم يكتسب ذنباً وأتى البخاري بالمفردة القرآنية ليؤيد كلام ابن المبارك]

٣٠٠٧١ - 71 - باب الصلاة على الشهيد

٧١ - باب الصلاة على الشهيد

١٢٧٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول (أيهم أكثر أخذًا للقرآن) . فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال (أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة) . وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم [١٢٨٠ - ١٢٨٣ ، ١٢٨٦ - ١٢٨٨ ، ٣٨٥١]

[ش (اللحد) هو الشق في جانب القبر . (شهيد على هؤلاء) أشهد لهم أنهم بذلوا أرواحهم في سبيل الله تعالى وأشفع لهم وأصونهم من مكاره ذلك اليوم]

١٢٧٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال (إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها) [٣٤٠١ ، ٣٨١٦ ، ٣٨٥٧ ، ٦٠٦٢ ، ٦٢١٨]

[ش (أهل أحد) شهداء غزوة أحد . (فرط لكم) سابقكم لأهبيء لكم طيب المنزل والمقام . (حوضي) في الجنة . (أعطيت مفاتيح خزائن الأرض) إخبار عما سيفتح لأمته من بعده من الخزائن والملك . (تنافسوا فيها) أن تنازعوا وتحتصموا على الدنيا وما فيها من ملك وخزائن من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به]

٣٠٠٧٢ - 72 - باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر

٧٢ - باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر

١٢٨٠ - حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب : أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد [ر ١٢٧٨]

٣٠٠٧٣ - 73 - باب من لم ير غسل الشهداء

٧٣ - باب من لم ير غسل الشهداء

١٢٨١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب عن جابر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ادفونهم في دمائهم) . يعني يوم أحد ولم يغسلهم [ر ١٢٧٨]

٣٠٠٧٤ - 74 - باب من يقدم في اللحد

٧٤ - باب من يقدم في اللحد

وسمي اللحد لأنه في ناحية وكل جائر ملحد { ملتحدا } / الكهف ٢٧ / معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا [ش (ناحية) جانب مائل عن وسط القبر . (كل جائر) كل مائل عن الاستقامة يسمى ملحدا وكذلك الظالم لأنه مال وعدل عن الحق . (ملتحدا) من قوله تعالى { ولن تجد من دونه ملتحدا } . والمعنى لن تجد من دون الله تعالى ملجأ تعدل إليه عنه سبحانه . (ضريحا) أي لو كان الشق غير مائل إلى ناحية يسمى ضريحا لأن الضريح شق مستو من الأرض]

١٢٨٢ - حدثنا ابن مقاتل (أخبرنا عبد الله) أخبرنا ليث بن سعد حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول (أيهم أكثر أخذًا للقرآن) . فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال (أنا شهيد على هؤلاء) . وأمر بدفنه في دماهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم

١٢٨٣ - وأخبرنا الأوزاعي عن الزهري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقتلى أحد (أي هؤلاء أكثر أخذًا للقرآن) . فإذا أشير له إلى رجل قدمه في اللحد قبل صاحبه . قال جابر فكفن أبي وعمي في ثمرة واحدة . وقال سليمان بن كثير حدثني الزهري حدثني من سمع جابر رضي الله عنه [ر ١٢٧٨]

[ش (ثمة) ثوب مخطط من صوف أو غيره]

٣٠٧٥ - 75 - باب الإذخر والحشيش في القبر

٧٥ - باب الإذخر والحشيش في القبر

١٢٨٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (حرم الله مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي أحلت لي ساعة من نهار لا يختل خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا

تلتقط لقطتها إلا لمعرف) . فقال العباس رضي الله عنه إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا ؟ فقال (إلا الإذخر)

وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لقبورنا وبيوتنا ؟

وقال أبان بن صالح عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وقال مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما لقينهم وبيوتهم

[١٧٣٦ ، ١٩٨٤ ، ٢٣٠١ ، ٤٠٥٩ ، وانظر ١٥١٠]

[ش (حرم الله مكة) جعلها حراما يحرم فيها فعل ما سيذكر . (أحلت لي) أبيع لي القتال فيها . (ساعة من نهار) فترة من نهار

وهي من ضخوة النهار حتى ما بعد العصر من يوم فيح مكة . (يختل) يقطع . (خلاها) الرطب من الكلاء الذي ينبت بنفسه . (

يعضد) يكسر ويقطع . (ولا ينفر صيدها) لا يزجج من مكانه ولا يحل صيده . (تلتقط) تؤخذ . (لقطتها) ما سقط فيها . (إلا

لمعرف) من يعرفها وينادي عليها حتى يجيء صاحبها ولا يأخذها للتمليك . (لصاغتنا) جمع صائع يستعملونه لحاجتهم في الصياغة (

لقينهم) حدادهم يستعمله في إيقاد النار .]

٣٠٧٦ - 76 - باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله

٧٦ - باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعله

١٢٨٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه

وألبسه قميصه فأنفث عليه وأعلم وكان كسا عباسا قميصا

قال سفيان وقال أبو هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصبان فقال له ابن عبد الله يا رسول الله ألبس أبي قميصك

الذي يلي جلدك . قال سفيان فيرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ألبس عبد الله قميصه مكافأة لما صنع

[ر ١٢١١]

[ش (أبو هارون) موسى بن أبي عيسى الحنات المدني من أتباع التابعين . وفي بعض النسخ (أبو هريرة) ورجح الشراح أنه تصحيف]

١٢٨٦ - حدثنا مسدد أخبرنا بشر بن المفضل حدثنا حسين المعلم عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : لما حضر أحد دعاني أبي من الليل فقال ما أراني إلا مقتولا في أول من يقتل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإني لا أترك بعدي أعز علي منك غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن علي دينا فاقض واستوص بأخوتك خيرا فأصبحنا فكان أول قتيل ودفن معه آخر في قبر ثم لم تطب نفسي أن أتركه مع الآخر فاستخرجته بعد ستة أشهر فإذا هو كيوم وضعته هنية غير أذنه [ش (حضر أحد) حضر وقت الغزوة التي وقعت عند جبل أحد . (آخر) هو عمرو بن الجموح رضي الله عنه . (لم تطب نفسي) لم تكن نفسي مستريحة وما أحببت . (هنية) تصغير هنا أي قريبا . (غير أذنه) فيها تغير بسبب التصاقها بالأرض]

١٢٨٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : دفن أبي مع رجل فلم تطب نفسي حتى أخرجته فجعلته في قبر على حدة [ر ١٢٧٨]

٣٠٧٧ - 77 - باب اللحد والشق في القبر

٧٧ - باب اللحد والشق في القبر

١٢٨٨ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا الليث بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين رجلين من قتلى أحد ثم يقول (أيهم أكثر أخذًا للقرآن) . فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد فقال (أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة) . فأمر بدفنه بماءهم ولم يغسلهم [ر ١٢٧٨]

٣٠٧٨ - 78 - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام

٧٨ - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام

وقال الحسن وشرج وإبراهيم وقتادة إذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم . وكان ابن عباس رضي الله عنهما مع أمه من المستضعفين ولم يكن مع أبيه على دين قومه . وقال (الإسلام يعلو ولا يعلى)

[ش (أحدهما) أحد الأبوين . (وقال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناسبة هذا الحديث للباب أن الصبي يعلو بإسلامه فيصل عليه]

١٢٨٩ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره : أن عمر انطلق مع النبي صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن الصياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال لابن الصياد (تشهد أي رسول الله) . فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين . فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد أي رسول الله ؟ فرفضه وقال (آمنت بالله وبرسله) . فقال له (ماذا ترى) . قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (خلط عليك الأمر) . ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم (إني قد خبأت لك خبيثا) . فقال ابن صياد هو الدخ . فقال (اخسأ فلن تعدو قدرك)

. فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله)

وقال سالم سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزو أو زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقال لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد صلى الله عليه وسلم فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو تركته بين)

وقال شعيب في حديثه فرضه رمرة أو زمرة . وقال عقيل رمرة . وقال معمر رمرة . [٢٤٩٥ ، ٢٨٦٩ ، ٢٨٩٠ ، ٢٨٩١ ، ٥٨٢١ ، ٦٢٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٣٠ ، ٢٩٣١]

(رهط) ما دون العشرة من الرجال . (ابن صياد) هو من اليهود وقيل من بني النجار وابنه عمارة شيخ مالك من خيار المسلمين . عيني . (أطم) بناء من حجر كالقصر وقيل هو الحصن . (بني مغالة) قبيلة من الأنصار . (الحلم) البلوغ . (الأميين) العرب نسبة إلى الأمية وهي عدم القراءة والكتابة . (فرضه) تركه ليأسه من إسلامه . (يأتيني صادق وكاذب) أرى رؤيا ربما تصدق فتقع وربما تكذب فلا تقع . (خلط عليك الأمر) خلط عليك شيطانك ما يلقي إليك . (خبيثا) شيئاً مخبأً في نفسي . (الدخ) أراد أن يقول الدخان فلم يستطع ولم يهتد إلى ذلك . (اخساً) اسكت صاغراً مطروداً . (فلن تعدو قدرك) لن تجاوز كونك كاهنا ولن يبلغ قدرك أن تعلم الغيب من قبل الوحي ولا من قبيل الإلهام . (إن يكنه) إن كان هذا هو الدجال . (فلن تسلط عليه) لست أنت الذي يقتله وإنما يقتله عيسى بن مريم عليه السلام . (يختل) يستغفل . (قطيفة) كساء له نحل . (رمرة) من الرمز وهو الإشارة والزمرة من المزمار . (يتقي بجذوع النخل) يخفي نفسه بها . (فثار) نهض بسرعة . (بين) أظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة أمره . (فرضه) دقه . (رمرة أو زمرة) الصوت الخفي [

١٢٩٠ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال

: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعده عند رأسه فقال له (أسلم) . فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول (الحمد لله الذي أنقذه من النار) [٥٣٣٣]

١٢٩١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عبيد الله

: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كنت أنا وأمي من المستضعفين أنا من الولدان وأمي من النساء [٤٣١١ ، ٤٣١٢ ، ٤٣٢١]

[ش (أمي) لبابة أم الفضل رضي الله عنها . (المستضعفين) المسلمين الذين بقوا بمكة مستذلين لصد المشركين لهم وضعفهم عن الهجرة . (أنا من الولدان وأمي من النساء) أي المذكورين في قوله تعالى { إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله غفوراً رحيماً } / النساء ٩٨ - ٩٩ / . (حيلة) قدرة ونفقة . (سبيلاً) طريقاً إلى أرض الهجرة]

١٢٩٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال ابن شهاب

: يصلى على كل مولود متوفى وإن كان لغية من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام يدعي أبواه الإسلام أو أبوه خاصة وإن كانت أمه على غير الإسلام إذا استهل صارخاً يصلي عليه ولا يصلى على من لا يستهل من أجل أنه سقط فإن أبا هريرة رضي الله عنه كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل

تحسون فيها من جدعاء) . ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه { فطرة الله التي فطر الناس عليها } الآية [ش أخرجه مسلم في القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة . . رقم ٢٦٥٨]
(لغية) من الغواية وهي الضلالة أي كل مولود يصلى عليه إذا كان أحد أبويه مسلماً ظاهراً وإن كان مولوداً من كافرة أو زانية أو نحوهما . (فطرة الإسلام) ملته وطريقته . (استهل صارخاً) علمت حياته عند الولادة بصراخ أو غيره . (سقط) جنين سقط قبل تمامه . (يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) يجعلانه يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً حسب ملتهما بترغيبهما له في ذلك أو بتبعيته لهما . (تنتج البهيمة) تلد الدابة العجماء . (بهيمة جمعاء) تامة الأعضاء مستوية الخلق . (تحسون) تبصرون . (جدعاء) مقطوعة الأذن أو الأنف أو غير ذلك أي إن الناس يفعلون بها ذلك فكذلك يفعلون بالولد الذي يولد على الفطرة السليمة . (اقرؤوا إن شئتم) أن تتأكلوا هذا المعنى . (فطرة الله) ملة الإيمان والتوحيد ومعرفة الخالق سبحانه . (فطر الناس) خلقهم . (الآية) الروم [٣٠]

١٢٩٣ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
: أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء) . ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه { فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم } [١٣١٩ ، ٤٤٩٧ ، ٦٢٢٦]
[ش (لا تبديل لخلق الله) لا تفاوت بين الناس في أصل خلقتهم ولا يستطيع أحد أن يغير طبيعة نفوسهم حقيقة . (القيم) المستقيم والمقوم لأمر الناس]

٣٠٠٧٩ - 79 - باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله

٧٩ - باب إذا قال المشرك عند الموت لا إله إلا الله
١٢٩٤ - حدثنا إسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه أنه أخبره
: أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية بن المغيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طالب (يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله) . فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) . فأنزل الله تعالى فيه { ما كان للنبي } الآية [٣٦٧١ ، ٤٣٩٨ ، ٤٤٩٤ ، ٦٣٠٣]

[ش (أشهد لك بها) أحاجج لك بها وأدافع عنك . (أترغب عن ملة) أتعرض عن طريقة . (أنه عنك) أنه عن الاستغفار لك . (الآية) التوبة ١١٣ . وهي بتمامها { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم } . أي ثبت لهم أنهم من أهل النار بموتهم على الكفر والشرك]

٣٠٠٨٠ - 80 - باب الجريد على القبر

٨٠ - باب الجريد على القبر

وأوصى بريدة الأسلمي أن يجعل في قبره جريدان . ورأى ابن عمر رضي الله عنهما فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فإنما يظله عمله . وقال خارجة بن يزيد رأيتني ونحن شبان في زمن عثمان رضي الله عنه وإن أشدنا وثبة الذي يثب قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوره . وقال عثمان بن حكيم أخذ بيدي خارجة فأجلسني على قبر وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت قال إنما كره ذلك لمن أحدث عليه . وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلس على القبور

[ش (الجريد) غصون النخل الذي جرد منه الخوص أي الورق . (فسطاطا) خيمة من شعر أو غيره لها أوراقه حولها . (يجاوزه) يقفز من فوقه لارتفاعه . (أحدث عليه) أي كره الجلوس على القبر لمن فعل ما لا يليق به كالبول وغيره]
١٢٩٥ - حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

: أنه مر بقبرين يعذبان فقال (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة) . ثم أخذ جريدة رطبة فشققها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ فقال (لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا)
[ر ٢١٣]
[ش (بقبرين يعذبان) يعذب من دفن فيهما]

٣٠٠٨١ - 81 - باب موعظة المحدث عند القبر وعود أصحابه حوله

٨١ - باب موعظة المحدث عند القبر وعود أصحابه حوله
{ يخرجون من الأجداث } / المعارج ٤٣ / الأجداث القبور . " بعثت " / الانفطار ٤ / أثبرت بعثت حوضي أي جعلت أسفله أعلاه . الإيفاض الإسراع . وقرأ الأعمش " إلى نصب " / المعارج ٤٣ / إلى شيء منصوب يستبقون إليه والنصب واحد والنصب مصدر . " يوم الخروج " / ق ٤٣ / من القبور . " ينسلون " / يسن ٥١ / يخرجون
[ش (الإيفاض) يشير إلى معنى قوله تعالى { كأنهم إلى نصب يوفضون } . ونصب ونصب بمعنى وهما قراءتان متواترتان]

١٢٩٦ - حدثنا عثمان قال حدثني جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : كذا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله ومعه مخضرة فنكس فجعل ينكت بخضرته ثم قال (ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد كتب شقية أو سعيدة) . فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ؟ قال (أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة) . ثم قرأ { فأما من أعطى واتقى } . الآية
[٤٦٦١ - ٤٦٦٦ ، ٥٨٦٣ ، ٦٢٣١ ، ٧١١٣]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه وكتابته ورزقه . . رقم ٢٦٤٧
(بقيع الغرقد) مقبرة أهل المدينة والبقيع موضع من الأرض فيه أصول شجر والغرقد شجر له شوك كان ينبت في ذلك المكان بكثرة فأضيف إليه . (مخضرة) ما يتوكأ عليه من عصا وغيرها . (فنكس) خفض رأسه وطأاً إلى الأرض . (ينكت) يضرب في الأرض . (منفوسة) مخلوقة . (كتب) قدر وعين . (نتكل على كتابنا) نعلم على ما قدر علينا . (أعطى واتقى) أعطى الطاعة واتقى المعصية أي جاهد نفسه فبذل الطاعة واجتنب المعصية . (الآية) أي وما بعدها / الليل ٥ - ١٠ . وستأتي الآيات وشرحها في روايات الحديث

٣٠٨٢ - 82 - باب ما جاء في قاتل النفس

٨٢ - باب ما جاء في قاتل النفس

١٢٩٧ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (من حلف بملة غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال . ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم) [٥٧٠٠ ، ٧٥٤٥ ، ٦٢٧٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم ١١٠]

(بملة غير الإسلام) كأن يقول هو يهودي إن فعل كذا وأمثال هذا . (كما قال) أي فيحكم عليه بالذي نسبته لنفسه [

١٢٩٨ - وقال حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا جندب رضي الله عنه في هذا المسجد فما نسينا وما نخاف أن يكذب جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (كان برجل جراح فقتل نفسه فقال الله بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة) [٣٢٧٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم ١١٣]

(برجل) من الأمم السابقة . (بدرني) استعجل الموت ولم يصبر حتى أقبض روحه من غير سبب منه [

١٢٩٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار)

[ر ٥٤٤٢]

[ش (يطعن) يقتلها بآلة جارحة من الطعن وهو القطع]

٣٠٨٣ - 83 - باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين

٨٣ - باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين

رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٢١٠]

١٣٠٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أنه قال

: لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقال قال يوم كذا وكذا وكذا ؟ أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (أخر عني يا عمر) . فلما أكثرت عليه قال (إني خيرت فاخترت لو أعلم أنني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها) . قال فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا - إلى وهم فاسقون } . قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله أعلم [٤٣٩٤]

[ش (قوله) أقواله القبيحة في النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم . (خيرت) بين الاستغفار وعدمه بقوله تعالى { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } / التوبة ٨٠ / . (فاخترت) الاستغفار لهم . (الآيتان) في رواية (الآيات) التي نزلت في شأن المنافقين ومنها الآية المذكورة وتمتها { ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا

وهم فاسقون { / ٨٤ / (براءة) هي سورة التوبة المفتحة بقوله تعالى { براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين }

٣٠٨٤ - 84 - باب ثناء الناس على الميت

٨٤ - باب ثناء الناس على الميت

١٣٠١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : مروا بجنائز فأتوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وجبت) . ثم مروا بأخرى فأتوا عليها شرا فقال (وجبت) فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت ؟ قال (هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض) [٢٤٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب فيمن يثني عليه خير أو شر من الموتي رقم ٩٤٩]
(فأتوا عليه خيرا) وصفوها بفعل الخير . (فأتوا عليها شرا) وصفوها بفعل الشر . (شهداء الله في الأرض) أي يقبل قولكم في حق من تشهدون له أو عليه [

١٣٠٢ - حدثنا عفان بن مسلم حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال : قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فأثني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت . ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شرا فقال وجبت . فقال أبو الأسود فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة) . فقلنا وثلاثة قال (وثلاثة) . فقلنا واثنان قال (واثنان) . ثم لم نسأله عن الواحد [٢٥٠٠]

٣٠٨٥ - 85 - باب ما جاء في عذاب القبر

٨٥ - باب ما جاء في عذاب القبر

وقوله تعالى { إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزون عذاب الهون } / الأنعام ٩٣ / هو الهوان والهون الرفق

وقوله جل ذكره { سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم } / التوبة ١٠١ /

وقوله تعالى { وحق بال فرعون سوء العذاب . النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وتقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب } / غافر (المؤمن) ٤٥ ، ٤٦ /

[ش (غمرات الموت) شدائده وسكراته وكرباته جمع غمرة وهي في الأصل ما يغمر من الماء . (باسطوا أيديهم) كناية عن الشدة في قبض أرواحهم . (الهوان) الذل والإهانة . (سنعذبهم مرتين . .) هي في المنافقين والعذاب مرتين يكون في الخزي في الدنيا وعذاب القبر بعد الموت . (حاق) نزل . (غدوا وعشيا) صباحا ومساء أي وهم في قبورهم . والمراد بحياة القبر حياة البرزخ التي تكون بين الموت والبعث يوم القيامة وفيها نعيم للمؤمنين الصالحين وحيم للكافرين والفاسقين]

١٣٠٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا أقعد المؤمن في قبره أتى ثم شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت })
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة / بهذا وزاد { يثبت الله الذين آمنوا } نزلت في عذاب القبر [٤٤٢٢]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه رقم ٢٨٧١
(أي) أتاه الملكان وأقعدها أو سألاه . (بالقول الثابت) الذي ثبت بالحجة عندهم وهي كلمة التوحيد التي تمكنت في قلوبهم . /
إبراهيم ٢٧ /]

١٣٠٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح حدثني نافع
: أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على أهل القليب فقال (وجدتم ما وعد ربكم حقاً) . فقيل
له تدعو أمواتاً ؟ فقال (وما أتم بأسمع منهم ولكن لا يجيبون)
[٣٧٦٠ ، ٣٨٠٢ ، وانظر ١٣٠٥]

[ش (أهل القليب) قتل المشركين يوم بدر والقليب البر قبل أن تبني جوانبه . (ما وعد ربكم) من العذاب على كفركم . (فقيل
له) القائل هو عمر رضي الله عنه]

١٣٠٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول حق) . وقد قال الله تعالى { إنك لا تسمع الموتى }
[٣٧٥٩ ، وانظر ١٣٠٤]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٣٢
(وقد قال الله تعالى) هذا الكلام لعائشة رضي الله عنها . (لا تسمع الموتى) إسماعيل يستفيدون منه ويتعظون به . / النمل ٨٠ /]

١٣٠٦ - حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة سمعت الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
: أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر . فسألت عائشة رضي الله عنها عن عذاب القبر
فقال (نعم عذاب القبر حق) . قالت عائشة رضي الله عنها فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة إلا تعوذ من
عذاب القبر
[ر ٩٩٧]

١٣٠٧ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير
: أنه سمع أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء فلما
ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة . زاد غندر عذاب القبر حق

[ش (فذكر فتنة القبر) بين ما يجري للمرء في قبره مفصلاً . (ضج المسلمون ضجة) صاحوا وجزعوا جزعاً عظيماً]

١٣٠٨ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه وإنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان
ما كنت تقول في الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار
قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهما جميعاً)

قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح في قبره ثم رجع إلى حديث أنس قال (وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟
فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديث ضربة فيصيح صيحة يسمعها من
إليه غير الثقلين)
[ر ١٢٧٣]

٣٠٨٦ - 86 - باب التعوذ من عذاب القبر

٨٦ - باب التعوذ من عذاب القبر

١٣٠٩ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن البراء بن عازب عن أبي أيوب رضي الله عنهم قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال (يهود تعذب في قبورها) وقال النضر أخبرنا شعبة حدثنا عون سمعت أبي سمعت البراء عن أبي أيوب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه رقم ٢٧٦٩ (وجبت الشمس) غربت]

١٣١٠ - حدثنا معلى حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال حدثني ابنه خالد بن سعيد بن العاص : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعوذ من عذاب القبر [٦٠٠٣]

١٣١١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال)

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ما يستعاذ منه في الصلاة رقم ٥٨٨ (أعوذ) ألتجىء وأستجير . (فتنة المحيا والممات) ما يكون في الحياة من الابتلاء بالمصائب مع عدم الصبر وما يحدث من الإصرار على الفساد وترك طرق الهداية وما يكون بعد الموت من أهوال القبر وسؤال الملكين . (فتنة المسيح الدجال) ما يكون معه من أسباب الفتنة ومعنى الدجال الكذاب وسمي المسيح لأن إحدى عينيه ممسوحة]

٣٠٨٧ - 87 - باب عذاب القبر من الغيبة والبول

٨٧ - باب عذاب القبر من الغيبة والبول

١٣١٢ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن طاوس قال ابن عباس رضي الله عنهما : مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال (إنهما ليعذبان وما يعذبان من كبير) . ثم قال (بلى أما أحدهما فكان يسعى بالنسيمة وأما أحدهما فكان لا يستتر من بوله) . قال ثم أخذ عودا رطباً فكسره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبره ثم قال (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا) [ر ٢١٣]

٣٠٨٨ - 88 - باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشي

٨٨ - باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشي

١٣١٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن أحكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة) [٣٠٦٨ ، ٦١٥٠]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه رقم ٢٨٦٦ (عرض عليه مقعده) أري مكانه . (بالغداة والعشي) وقت الصباح ووقت المساء . (هذا مقعدك حتى يبعثك الله) هذا مكانك الذي تبعث إليه يوم القيامة]

٣٠٠٨٩ - 89 - باب كلام الميت على الجنازة

٨٩ - باب كلام الميت على الجنازة

١٣١٤ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم فإن كانت صالحة قالت قدموني قدموني وإن كانت غير صالحة قالت يا ويلها أين يذهبون بها يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولو سمعها الإنسان لصعق) [ر ١٢٥١]

٣٠٠٩٠ - 90 - باب ما قيل في أولاد المسلمين

٩٠ - باب ما قيل في أولاد المسلمين

قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كان له حجابا من النار أو دخل الجنة) [ر ١٠١ ، ١١٩٣]

١٣١٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) [ر ١١٩١]

١٣١٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت : أنه سمع البراء رضي الله عنه قال لما توفي إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن له مرضعا في الجنة) [٥٨٤٢ ، ٣٠٨٢]

[ش (إبراهيم) ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية رضي الله عنها]

٣٠٠٩١ - 91 - باب ما قيل في أولاد المشركين

٩١ - باب ما قيل في أولاد المشركين

١٣١٧ - حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال (الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين) [٦٢٢٤]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة رقم ٢٦٦٠]

(أعلم بما كانوا عاملين) بما يكون منهم لو أبواقهم أحياء وقيل غير ذلك [

١٣١٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي

: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال (الله أعلم بما كانوا عاملين) [٦٢٢٥]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة رقم ٢٦٥٩]

(ذراري) جمع ذرية وهم الأولاد [

١٣١٩ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الوهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة هل ترى فيها جدعاء) [ر ١٢٩٢]

١٣٢٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه فقال (من رأى منكم الليلة رؤيا) . قال فإن رأى أحد قصها فيقول (ما شاء الله) . فسألنا يوما فقال (هل رأى أحد منكم رؤيا) . قلنا لا قال (لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فإذا ردل جالس ورجل قائم بيده كlob من حديد) قال بعض أصحابنا عن موسى (إنه يدخل ذلك الكوب في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله . قلت ما هذا ؟ قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشدخ بها رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو فعاد إليه فضربه قلت من هذا ؟ قالا انطلق فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نارا فإذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا فإذا نحدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت من هذا ؟ قالا انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر - قال يزيد ووهب ابن جرير عن جرير بن حازم - وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت من هذا ؟ قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهيا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان وإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني دارا لم أرقط أحسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل فيها شيوخ وشباب قلت طوقتماني الليلة فأخبراني عما رأيتم . قالا نعم أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته في النهر آكلوا الربا والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوق مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت دعاني أدخل منزلي قالا إنه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملت أتيت منزلك) [ر ٨٠٩]

[ش (كlob) الحديدية التي ينشل بها اللحم ويعلق ومثله الكلاب . (شدقه) جانب فـه . (يلتئم) يصح ويبرأ . (بفهر) بحجر ملء الكف . (فيشدخ) من الشدخ وهو كسر الشيء الأجوف . (تدهده) تدرج]

٣٠٠٩٢ - 92 - باب موت يوم الإثنين

٩٢ - باب موت يوم الإثنين

١٣٢١ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال في كم كفتم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت في ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها قيص ولا عمامة . وقال لها في أي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت يوم الإثنين . قال فأني يوم هذا ؟ قالت يوم الإثنين . قال أرجو فيما بيني وبين الليل . فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفتموني فيها . قلت إن هذا خلق ؟ قال إن الحي أحق بالجديد من الميت إنما للهلهة فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء . ودفن قبل أن يصبح

[ر ١٢٠٥]

[ش (أرجو فيما بيني وبين الليل) أتوقع أن تكون موتتي فيما بين ساعتي هذه وبين الليل . (ردع) لطنخ وأثر . (خلق) بال غير جديد . (للهلة) للقيح والصديد الذي يذوب من جسم الميت]

٣٠.٩٣ - 93 - باب موت الفجأة البغته

٩٣ - باب موت الفجأة البغته

١٣٢٢ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي اقلت نفسها وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال (نعم) [٢٦٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه . وفي الوصية باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت رقم ١٠٠٤ (رجلا) هو سعد بن عبادة رضي الله عنه . (اقلت نفسها) ماتت فجأة]

٣٠.٩٤ - 94 - باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله

٩٤ - باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

{ فأقبره } / عبس ٢١ / أقبرت الرجل إذا جعلت له قبرا وقبرته دفنته . { كفاتا } / المرسلات ٢٥ / يكونون فيها أحياء ويدفنون أمواتا

[ش (فأقبره) جعله ذا قبر وأمر أن يقبر إذا مات . (كفاتا) من كفت الشيء إذا جمعته وضممته والمعنى تجمع أحياء كم في منازلهم فتحميمهم وتجمع أمواتكم في قبورهم فتواري جثثهم وتستر حالهم]

١٣٢٣ - حدثنا إسماعيل حدثني سليمان عن هشام . وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء عن هشام عن عروة عن عائشة قالت

: إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتعذر في مرضه (أين أنا اليوم أين أنا غدا) . استبطاء ليوم عائشة فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ودفن في بيتي

[ر ٨٥٠]

[ش (ليتعذر) يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال لبيت عائشة رضي الله عنها . (استبطاء) يستطيل اليوم اشتياقا لها . (بين سحري ونحري) بين صدري وعنقي . والسحر الرئة أو الصدر]

١٣٢٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه (لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) . لولا ذلك أبرز قبره غير أنه خشي أو خشي أن يتخذ مسجدا

وعن هلال قال كاني عروة بن الزبير ولم يولد لي

[ر ٤٢٥]

[ش (كاني) جعل لي كنية ونسبني إليها . والكنية كل اسم علم بدأ بلفظ أب أو أم]

١٣٢٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر بن عياش عن سفيان التمار أنه حدثه

: أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما

[ش (مسنما) مرتفعا عن الأرض مقدار شبر أو أكثر مثل سنام البعير]

١٣٢٦ - حدثنا فروة حدثنا علي عن هشام بن عروة عن أبيه

: لما سقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك أخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا أنها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما وجدوا أحدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي إلا قدم عمر رضي الله عنه [ش (الحائط) جدار حجرة عائشة رضي الله عنها . (ففزعوا) خافوا أن يكونوا هتكوا حرمة النبي صلى الله عليه وسلم]

١٣٢٧ - وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أنها أوصت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لا تدفني معهم وادفني مع صواحي بالبيع لا أركى به أبدا [٦٨٩٦]

[ش (معهم) مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه . (صواحي) أمهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم . (بالبيع) مقبرة أهل المدينة . (لا أركى به أبدا) حتى لا يكون لي بسبب دفني معهم مزية وفضل دائم ربما لا أستحقه]

١٣٢٨ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير بن عبد الحميد حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون الأودي قال

: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد الله بن عمر اذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل يقرأ عمر بن الخطاب عليك السلام ثم سلها أن أدفن مع صاحبي قالت كنت أريده لنفسه فلا وثرنه اليوم على نفسه فلما أقبل قال له ما لديك ؟ قال أذنت لك يا أمير المؤمنين قال ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع فإذا قبضت فاحملوني ثم سلوها ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فادفوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين

إني لا أعلم أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدي فهو الخليفة فاسمعوا له وأطيعوا فسمى عثمان وعلياً وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص

وولج عليه شاب من الأنصار فقال أبشريا أمير المؤمنين يبشرى الله كان لك من القدم في الإسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعد هذا كله . فقال ليتني يا ابن أخي وذلك كفافا لا علي ولا لي أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين خيرا أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خير الذين تبوءوا الدار والإيمان أن يقبل من محسنهم ويعفى عن مسيئهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفي لهم بعهدهم وأن يقاتل من وراءهم وأن لا يكلفوا فوق طاقتهم [٢٨٨٧ ، ٢٩٩١ ، ٣٤٩٧ ، ٤٦٠٦ ، ٦٨٩٧]

[ش (صاحبي) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه . (أحق بهذا الأمر) أولى بالخلافة . (النفر) عدة رجال دون العشرة . (ولج) دخل . (القدم في الإسلام) سابقة خير ومنزلة رفيعة فيه . (وذلك كفافا) أي ما ذكرت من أمور مع ما نالني من أمر الخلافة مثلا بمثل لا أثاب ولا أعاقب . (تبوءوا الدار والإيمان) التزموا الإيمان واستقروا في دار الهجرة . (بذمة الله وذمة رسوله) الذمة العهد والمراد أهل الذمة من أهل الكتاب . (من وراءهم) يدافع عنهم . (طاقتهم) ما يستطيعون دفعه من الجزية]

٣٠.٩٥ - 95 - باب ما ينهى من سب الأموات

٩٥ - باب ما ينهى من سب الأموات

١٣٢٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا)

ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش . ومحمد بن أنس عن الأعمش . تابعه علي بن الجعد وابن عرعره وابن أبي عدي عن شعبة

[٦١٥١]

[ش (أفضوا إلى ما قدموا) وصلوا إلى ما عملوا من خير أو شر فيجازيهم الله تعالى به]

٣٠٠٩٦ - 96 - باب ذكر شرار الموتى

٩٦ - باب ذكر شرار الموتى

١٣٣٠ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي صلى الله عليه وسلم تبا لك سائر اليوم فنزلت { تبت يد أبي لهب وتب } [٣٣٣٥ ، ٤٤٩٢ ، ٤٥٢٣ ، ٤٦٨٧ ، ٤٦٨٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب قوله تعالى { وأنذر عشيرتك الأقربين } رقم ٢٠٨]

(تبا) هلاكا . (سائر اليوم) بقية اليوم . (وتب) خسر . وكان له الهلاك المخلد [. بسم الله الرحمن الرحيم]

٣١ - 30 - كتاب الزكاة

٣٠ - كتاب الزكاة

٣١٠١ - 1 - باب وجوب الزكاة

١ - باب وجوب الزكاة

وقول الله تعالى { وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة } / البقرة ٤٣ /

وقال ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبو سفيان رضي الله عنه فذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف [ر ٧]

١٣٣١ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن زكرياء بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ رضي الله عنه إلى اليمن فقال (ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوه لذلك فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوه لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم) [١٣٨٩ ، ١٤٢٥ ، ٢٣١٦ ، ٤٠٩٠ ، ٦٩٣٧]

[ش (أطاعوه لذلك) انقادوا وبادروا إلى الفعل . (صدقة) هي الزكاة]

١٣٣٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن ابن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب رضي الله عنه

: أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال ماله ماله . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (أرب ماله تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم)

وقال بهز حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عثمان وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب بهذا . قال أبو عبد الله أخشى أن يكون محمد غير محفوظ إنما هو عمرو [٥٦٣٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة . . رقم ١٣]

(رجلا) قيل هو أبو أيوب راوي الحديث وقيل هو لقيط بن صبرة وافد بني المنتفق . (قال ماله ماله) القائل من حضر من القوم وما للاستفهام والتكرار للتأكيد والمعنى أي شيء جرى له . (أرب ماله) أية حاجة يطلبها ويسأل عنها جاءت به . (تصل الرحم) تحسن لقربائك . (غير محفوظ) أي محمد بن عثمان غير محفوظ والمحفوظ عمرو بن عثمان والحديث محفوظ عنه ووهم شعبة [١٣٣٣ - حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا عفان بن مسلم حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن أعرايا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة . قال (تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان) . قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا . فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا)
حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي حيان قال أخبرني أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الذي يدخل به الجنة . . رقم ١٤

(أعرابي) قيل هو سعد بن الأخرم . (المكتوبة) المفروضة وهي الصلوات الخمس . (نفسي بيده) أي أقسم بالله الذي حياتي بأمري . (سره) أحب [

١٣٣٤ - حدثنا حجاج حدثنا حماد بن زيد حدثنا أبو جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص إليك إلا في الشهر الحرام فرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا قال (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله وشهادة أن لا إله إلا الله - وعقد بيده هكذا - وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم . وأنهاكم عن الدباء والحنم والنقير والمزفت)

وقال سليمان وأبو النعمان عن حماد (الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله) [ر ٥٣]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباز في المزفت . . رقم ١٧
(عقد بيده هكذا) أي كما يعقد الذي يعد واحدة]

١٣٣٥ - حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس ؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله) . فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . قال عمر رضي الله عنه فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر رضي الله عنه فعرفت أنه الحق

[١٣٨٨ ، ٢٧٨٦ ، ٦٥٢٦ ، ٦٨٥٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله . . رقم ٢٠

(عناقا) الأئني من ولد المعز التي لم تبلغ سنة . (شرح الله صدر أبي بكر) لقتالهم . (فعرفت أنه الحق) بما ظهر من الدليل الذي أقامه أبو بكر رضي الله عنه [

٣١٠٢ - 2 - باب البيعة على إيتاء الزكاة

٢ - باب البيعة على إيتاء الزكاة

{ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين } / التوبة ٥ /

١٣٣٦ - حدثنا ابن نمير قال حدثني أبي حدثنا إسماعيل عن قيس قال قال جرير ابن عبد الله

: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

[ر ٥٧]

[ش (فإن تابوا . .) فإن تركوا الكفر والتزموا شرائع الإسلام وفرائضه ثبتت لهم أخوة الدين]

٣١٠٣ - 3 - باب إثم مانع الزكاة

٣ - باب إثم مانع الزكاة

وقوله تعالى { والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب ألیم . يوم يحى عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكتزون } / التوبة ٣٤ ، ٣٥ /

[ش (يكتزون) من الكنز وهو كل شيء مجموع بعضه إلى بعض وشرعا كل مال لم تؤد حقوقه من زكاة وغيرها . (فتكوى) من الكي وهو الصاق الحار من الحديد أو النار بالعضو حتى يحترق الجلد . (كنزتم لأنفسكم) ثمة ما ادخرتموه لأنفسكم]

١٣٣٧ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (تأتي الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه بأخفافها وتأتي الغنم على صاحبها على خير ما كانت إذا لم تعط فيها حقها تطؤه بأضلافها وتنطحه بقرونها وقال ومن حقها أن تحلب على الماء) . قال (ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمل على رقبته له رغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيئا قد بلغت)

[٢٩٠٨ ، ٦٥٥٧ ، وانظر ١٣٩١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب إثم مانع الزكاة رقم ٩٨٧]

(تأتي الإبل) التي كان يملكها في الدنيا يخلقها الله تعالى يوم القيامة . (على خير ما كانت) في الدنيا من القوة والسمن . (تطؤه) تدوسه وتعلوه . (بأخفافها) جمع خف وهو للإبل كالقدم من الإنسان . (بأضلافها) جمع ظلف وهو من الغنم كالخف من البعير . (أن تحلب على الماء) عند ورودها لتشرب ويعطى من لبنها من حضر من المساكين ومن ليس لديهم لبن . (بشاة) واحدة الغنم ذكرا أم أنثى . (يعار) هو صوت الغنم . (ورغاء) صوت الإبل]

١٣٣٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزميه يعني شقيقه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا { لا يحسن الذين يخلون } . الآية)

[٤٢٨٩ ، ٤٣٨٢ ، ٦٥٥٧]

[ش (مثل له) صير له . (شجاعا) الحية الذكر أو الثعبان . (أقرع) لا شعر على رأسه لكثرة سمه وطول عمره . (زبيبتان) نابان يخرجان من فمه أو نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه . (يطوقه) يجعل في عنقه كالطوق . (شقيقه) جانبي الفم . (الآية) آل عمران ١٨٠ . وتمتها { بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به

يوم القيامة والله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خبير { [

٣١٠٤ - 4 - باب ما أدى زكاته فليس بكنز

٤ - باب ما أدى زكاته فليس بكنز

لقول النبي صلى الله عليه وسلم (ليس فيما دون خمس أواق صدقة)

١٣٣٩ - وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال

: خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال أعرابي أخبرني قول الله { والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله } . قال ابن عمر رضي الله عنهما من كنزها فلم يؤدي زكاتها فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال . [٤٣٨٤]

[ش (أخبرني قول) عن معنى قول . (فويل) هلاك وحزن ومشقة من العذاب . (كان هذا) تحريم كنز المال مطلقا . (تنزل الزكاة) تفرض بمقادير معينة . (جعلها) أي الزكاة . (طهرا للأموال) مطهرة لها وحصنا يحفظها وأصبح ما فضل عن الزكاة حلالا طيبا للمالكة يتصرف به لشؤونه بالوجه المشروع الذي يريد]

١٣٤٠ - حدثنا إسحق بن يزيد أخبرنا شعيب بن إسحق قال الأوزاعي أخبرني يحيى بن أبي كثير أن عمرو بن يحيى بن عمار أخبره عن أبيه يحيى بن عمار بن أبي الحسن أنه سمع أبا سعيد رضي الله عنه يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أوسق صدقة) . [١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٩٠ ، ١٤١٣]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب الزكاة رقم ٩٧٩]

(أواق) جمع أوقية وهي أربعون درهما . (صدقة) زكاة . (ذود) ثلاثة إلى عشرة من الإبل . (أوسق) جمع وسق وهو ستون صاعا من ثمر أو حب]

١٣٤١ - حدثنا علي سمع هشima أخبرنا حصين عن زيد بن وهب قال

: مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال كنت بالشأم فاختلفت أنا ومعاوية في { الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله } . قال معاوية نزلت في أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه في ذلك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثرت علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال لي إن شئت تخيت فكنت قريبا . فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت [٤٣٨٣]

[ش (الربذة) موضع على ثلاث مراحل من المدينة فيه قبر أبي ذر رضي الله عنه . (فكان بيني وبينه في ذلك) نزاع فيمن نزلت هذه الآية . (كثرت علي الناس) يسألونه عن سبب خروجه من دمشق وعما جرى بينه وبين معاوية . (تخيت) اعتزلت وتباعدت . وانظر في شرح الآية الحديث (١٣٣٩) وشرحه]

١٣٤٢ - حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا الجريري عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس قال جلست . وحدثني إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال حدثني أبي حدثنا الجريري حدثنا أبو العلاء بن الشخير أن الأحنف بن قيس حدثهم قال

: جلست إلى ملأ من قریش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيفة حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكاذبين برضف يحيى عليه من نار جهنم ثم يوضع على حلقة ثدي أحدهم حتى يخرج من نغض كتفيه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلقة ثديه يتزلزل . ثم ولى فجلس إلى سارية وتبعته وجلست إليه وأنا لا أدري من هو فقلت له لا أرى القوم إلا قد كرهوا الذي قلت ؟ قال إنهم لا يعقلون شيئا . قال لي الخليلي قال قلت من خليلك ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر أتبصر أحدا) . قال فنظرت إلى الشمس ما

بقي من النهار وأنا أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسلني في حاجة له قلت نعم . قال (ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً أنفقته كله إلا ثلاثة دنائير) . وإن هؤلاء لا يعقلون إنما يجمعون الدنيا لا والله لا أسألهم دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب في الكاذبين للأموال والتغليظ عليهم رقم ٩٩٢]
 (ملأ) جماعة . (رجل) هو أبو ذر رضي الله عنه . (قام عليهم) وقف عليهم . (الهيئة) الحالة الظاهرة . (برضف) حجارة محماة . (حلمة) رأس الثدي . (نغض) العظم الرقيق على طرف الكتف ويسمى الغضروف . (يتزلزل) يتحرك ويضطرب . (سارية) أسطوانة ودعامة . (خليلي) صديقي الذي تخللت محبته في قلبي . (ما بقي من النهار) أتعرف القدر الذي بقي من النهار . (أرى) أظن . (إلا ثلاثة دنائير) لقضاء حوائجه وأداء دينه ونفقة عياله . (دنيا) أي شيء من متاعها [

٣١٠٥ - 5 - باب إنفاق المال في حقه

٥ - باب إنفاق المال في حقه

١٣٤٣ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها) [ر ٧٣]

٣١٠٦ - 6 - باب الرياء في الصدقة

٦ - باب الرياء في الصدقة

لقله { يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى - إلى قوله - الكافرين } / البقرة ٢٦٤ / . وقال ابن عباس رضي الله عنهما { صلدا } ليس عليه شيء . وقال عكرمة { وابل } مطر شديد والطل الندى [ش (تبطلوا) تذهبوا ثوابها . (باليمن والأذى) بأن تمنوا على من تصدقتم عليه أو تلحقوا به أذى أي شيئاً يكرهه . وتمه الآية { كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين } . (صفوان) حجر من صخر أملس . (الندى) ما يسقط آخر الليل من البلل وأصل الندى المطر ولفظ الطل من قوله تعالى { فإن لم يصبها وابل فطل } / البقرة ٢٦٥ /]

٣١٠٧ - 7 - باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب

٧ - باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب

لقله { ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم . إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون } / البقرة ٢٧٦ ، ٢٧٧ /
 [ش (يربي) يزيد وينمي ويضاعف الثواب . (كفار) كثير الكفر لنعم الله تعالى مصر على المعصية وتحليل الحرام كأكل الربا . (أثيم) فاجر كثير الإثم يستحق العقوبة الشديدة على ما ارتكب]
 ١٣٤٤ - حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب وإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل)

تابعه سليمان عن ابن دينار . وقال ورقاء عن ابن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه مسلم بن أبي مريم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [٦٩٩٣]

[ش (بعدل) بوزن أو بقيمة . (طيب) حلال . (يتقبلها بيمينه) هو كناية عن حسن القبول وسرعته والله تعالى يمين هو أعلم بها . (يربها) ينيها ويضاعف أجرها . (لصاحبها) الذي أنفقها . (فلوه) مهره . وهو الصغير من الخيل . (مثل الجبل) يصبح ثوابها كثواب من تصدق بمقدار الجبل من المال]

٣١٠٨ - 8 - باب الصدقة قبل الرد

٨ - باب الصدقة قبل الرد

١٣٤٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها) [١٣٥٨ ، ٦٧٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها رقم ١٠١١ (تصدقوا) بادروا إلى الإنكار من الصدقات حتى تحصلوا على ثوابها]

١٣٤٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي) [٩٨٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها رقم ١٥٧ (فيفيض) يزيد عن الحاجة من الفيض وهو زيادة الماء عن امتلاء الإناء . (الرجل) الذي يراد التصديق عليه . (يهم) يحزنه ويقلقه ويشغل قلبه . (رب المال) صاحب المال . (أرب) حاجة]

١٣٤٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم النبيل أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة الطائي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول

: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة والآخر يشكو قطع السبيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له ألم أوتك مالا ؟ فليقولن بلى . ثم ليقولن ألم أرسل إليك رسولا ؟ فليقولن بلى . فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار فليتنقن أحدكم النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة) [١٣٥١ ، ٣٣٩٩ ، ٣٤٠٠ ، ٦١٧٤ ، ٦١٩٥ ، ٧٠٠٥ ، ٧٠٧٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة رقم ١٠١٦

(العيلة) الفقر . (قطع السبيل) منع الطريق من عصابة يترصدون المارين لأخذ مالهم أو قتلهم أو إرعابهم . (قليل) من الزمن . (العير) الإبل المحملة بالتجارة . (خفير) المجير الذي يكون الناس في ضمانه وذمته . (يطوف) يدور . (حجاب) حاجز يحجب عنا نوره بل تقوى أبصارنا على مشاهدته سبحانه . (ترجمان) هو من ينقل الكلام من لغة إلى أخرى والمعنى أنه سبحانه يخاطبنا بالمباشرة . (فليتنقن) فليحفظن نفسه . (بشق) بنصف . (فبكلمة طيبة) جملة يرد بها السائل ويطيب قلبه]

١٣٤٨ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء) [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها رقم ١٠١٢ . (يلذن به) يلتجئ إليه ويتبعه من زوجات وخدم وقريبات]

٣١٠٩ - 9 - باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة

٩ - باب اتقوا النار ولو بشق تمرة والقليل من الصدقة
 { ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وثبिता من أنفسهم - الآية وإلى قوله - من كل الثمرات { / البقرة ٢٦٥ ، ٢٦٦ / [ش (الآية وإلى قوله) وتمتها { كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير . أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعنان تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات { . (ابتغاء مرضاة الله) مخلصين يقصدون رضوان الله عز وجل . (ثبिता من أنفسهم) تصديقا لإيمانهم متحققين أن الله تعالى سيجزيهم على ذلك أوفر الجزاء . (ربوة) أرض مرتفعة . (وابل) مطر غزير . (أكلها) ما يؤكل منها وهي الثمار . (ضعفين) أكثر مما يكون لمثلها عادة . (فطل) مطر صغير القطر دائم]

١٣٤٩ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو النعمان الحكم هو ابن عبد الله البصري حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود رضي الله عنه قال

: لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرأى وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا إن الله لغني عن صاع هذا فنزلت { الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم { . الآية [٤٣٩١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحمل أجرة يتصدق بها . . رقم ١٠١٨

(آية الصدقة) هي قوله تعالى { خذ من أموالهم صدقة { / التوبة ١٠٣ / . (نحامل) نتكلف الحمل على ظهورنا بالأجرة لنكتسب ما نتصدق به . (يلزون) يعيرون . (المطوعين) المتطوعين المتبرعين . (جهدهم) طاقتهم ووسعهم . (الآية) التوبة ٧٩ . وتمتها { فيسخرهم منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم { . سخر الله منهم جازاهم على هزئهم وسخرتهم [

١٣٥٠ - حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل فيصيب المد وإن لبعضهم اليوم لمائة ألف . [٤٣٩٢ ، ٢١٥٣]

[ش (فتحامل) تكلف الحمل . (فيصيب المد) يحصل مدا وهو ما يملأ الكفين من قح ونحوه أجرة مقابل عمله . (لبعضهم) بعض الناس . (لمائة ألف) أي وهو لا يتصدق [

١٣٥١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الله ابن معقل قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اتقوا النار ولو بشق تمرة)

[١٣٤٧ ر]

١٣٥٢ - حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: دخلت امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمر فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فأخبرته فقال (من ابتلي من هذه البنات بشيء كن له سترا من النار) [٥٦٤٩]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل الإحسان إلى البنات رقم ٢٦٢٩]
(ابتلي) اختبر وامتنح بأن رزقه الله بنات وسمي ابتلاء لكره الناس عادة لمن ولأنه يغلب أن لا يكن مورد كسب وعيش . (سترا) حاجز يحجزه ويحجبه من النار بفضل تربيتهن والإحسان إليهن [

٣١.١٠ - 10 - باب أي الصدقة أفضل وصدقة الشحيح الصحيح

١٠ - باب أي الصدقة أفضل وصدقة الشحيح الصحيح
لقوله { وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت } . الآية / المنافقون ١٠ / . وقوله { يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه } . الآية / البقرة ٢٥٤ /
[ش (الآية) الأولى تتبها { فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين } . والثانية تتبها { ولا خلو ولا شفاعا والكافرون هم الظالمون } . (خلّة) مودة وصدقة ومعنى الآية أنفقوا من قبل أن يأتي يوم لا تقدرّون فيه على تدارك ما فاتكم إذ لا بيع ولا شراء حتى يحصل ربح ولا أصدقاء لكم حتى يتسامحوا معكم ولا يشفع بعضكم لبعض]

١٣٥٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجرا ؟ قال (أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان) [٢٥٩٧]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الشحيح الصحيح رقم ١٠٣٢]
(صحيح) ليس فيك مرض أو علة تقطع أملك في الحياة . (شحيح) من شأنك الشح وهو البخل مع الحرص . (تخشى الفقر) تخافه وتحسب له حسابا . (تأمل) تطمع وترجو . (تمهل) تؤخر . (بلغت الحلقوم) قاربت الروح الحلق والمراد شعرت بقرب الموت . (لفلان كذا) أخذت توصي وتنصق . (وقد كان لفلان) وقد أصبح مالك ملكا لغيرك وهم ورثتك [

١٣٥٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم أينما أسرع بك لحوقا ؟ قال (أطولكن يدا) . فأخذوا قصبة يذرعوها فكانت سودا أطولهن يدا فعلمنا بعد أنما كانت طول يدها الصدقة وكانت أسرع لحوقا به وكانت تحب الصدقة [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل زينب أم المؤمنين رضي الله عنها رقم ٢٤٥٢]
(يذرعوها) يقدرنها بذراع كل واحدة منهن كي يعلمن أيهن أطول يدا من غيرها ظنا منهن أن المراد طول اليد حقيقة . (طول يدها الصدقة) أي إن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول يدها كثرة إنفاقها وصدقاتها [

٣١.١١ - 11 - باب صدقة العلانية

١١ - باب صدقة العلانية
قوله { الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية - إلى قوله - ولا هم يحزنون } / البقرة ٢٧٤ /
[ش (سرا) يخفون صدقاتهم ويعطونها للفقير دون أن يراهم أحد . (علانية) على مرأى من الناس ليقصدوا بهم . وتمة الآية { فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون }]

٣١.١٢ - 12 - باب صدقة السر

١٢ - باب صدقة السر
وقال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه) . [ر ٦٢٩]
وقال الله تعالى { إن تبدوا الصدقات فنعمما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم } / البقرة ٢٧١ /
[ش (تبدوا الصدقات) تظهروها إعطاءها للمستحقين . (فنعمما هي) (فتعنت الصفة والخصلة هي أو فنعن شيئا إبداءها . (تخفوها) أي الصدقات . (وتؤتوها الفقراء) تعطوها لهم سرا]

٣١.١٣ - 13 - باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم

١٣ - باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم
١٣٥٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال رجل لأتصدقن بصدقة نفخر بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة نفخر بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية ؟ لأتصدقن بصدقة نفخر بصدقته . فوضعها في يدي غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فأني فقيل له أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقة وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها وأما الغني فلعله يعتبر فينفق مما أعطاه الله)
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها رقم ١٠٢٢]
(رجل) قيل إنه من بني إسرائيل . (في يد سارق) أي وهو يظنه فقيرا ولا يعلم أنه سارق وكذلك الزانية والغني . (فأصبحوا) القوم الذين فيهم هذا الرجل المتصدق . (فأني) رأى في المنام]

٣١.١٤ - 14 - باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر

١٤ - باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر
١٣٥٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا إسرائيل حدثنا أبو الجويرية أن معن بن يزيد رضي الله عنه حدثه قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبي وجدي وخطب علي فأنكحني وخاصمت إليه كان أبي يزيد أخرج دنائير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيته بها فقال والله ما إياك أردت فخاصمته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يا معن)
[ش (خطب علي) طلب من ولي المرأة أن يزوجني إياها . (فأنكحني) فزوجني . (خاصمت إليه) احتكمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم . (لك ما نويت) أجر ما قصدت من الصدقة]

٣١.١٥ - 15 - باب الصدقة باليمين

١٥ - باب الصدقة باليمين
١٣٥٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) [ر ٦٢٩]

١٣٥٨ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة قال أخبرني معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزازي رضي الله عنه يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فيقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبقتها منك فأما اليوم فلا حاجة لي فيها) [ر ١٣٤٥]

٣١٠١٦ - 16 - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه

١٦ - باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه
وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم (هو أحد المتصدقين) [ر ١٣٧١]

١٣٥٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا) [ر ١٣٧٠ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٩٥٩]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت . . رقم ١٠٢٤
(غير مفسدة) بأن تصدقت بما لا يؤثر نقصانه على العيال ولم تتجاوز القدر المعتاد ولم تقصد تبديد ماله . (بما كسب) بسبب كسبه المال المنفق . (للخازن) الذي يحفظ الطعام وغيره . (مثل ذلك) من الأجر]

٣١٠١٧ - 17 - باب لا صدقة إلا عن ظهر غني

١٧ - باب لا صدقة إلا عن ظهر غني
ومن تصدق وهو محتاج أو أهله محتاج أو عليه دين فالدين أحق أن يقضى من الصدقة والعق والهبة وهو رد عليه ليس له أن يتلف أموال الناس . قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله) . [ر ٢٢٥٧] . إلا أن يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة كفعل أبي بكر رضي الله عنه حين تصدق بماله وكذلك أثر الأنصار المهاجرين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال . [ر ٦١٠٨] . فليس له أن يضيع أموال الناس بعة الصدقة وقال كعب رضي الله عنه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم قال (أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك) . قلت فإني أمسك سهمي الذي بخير [ر ٢٦٠٦]

[ش (خصاصة) حاجة . (سهمي) نصيبي وقسمي]
١٣٦٠ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خير الصدقة ما كان عن ظهر غني وابدأ بمن تعول) [ر ٥٠٤٠ ، ٥٠٤١ ، وانظر ١٣٦١]

[ش (عن ظهر غني) فاضلا عن نفقة العيال . (تعول) تجب عليك نفقتهم]

١٣٦١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غني ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله)

وعن وهيب قال أخبرنا هشام عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا
[١٤٠٣ ، ٢٥٩٩ ، ٢٩٧٤ ، ٦٠٧٦ ، وانظر ١٣٦٠]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . . رقم ١٠٣٤]

(اليد العليا) التي تعطي وتنفق . (واليد السفلى) التي تأخذ . (يستعفف) يطلب العفة وهي الكف عن الحرام وعن سؤال الناس . (يستغن) يطلب الغنى من الله تعالى لا من الناس]

١٣٦٢ - حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة (اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة)

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . . رقم ١٠٣٣]

(المسألة) سؤال الناس وطلب العطاء منهم]

٣١٠١٨ - 18 - باب المنان بما أعطى

١٨ - باب المنان بما أعطى

لقوله { الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا } . الآية / البقرة ٢٦٢ /

[ش (الآية) وتتمتها { منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون } . منا يمن على المتصدق عليه بتذكيره بالصدقة أو غير ذلك ليرى له فضلا عليه . أذى بإشاعة تصدقه عليه بين الناس أو بتطاوله عليه بسبب صدقته]

٣١٠١٩ - 19 - باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها

١٩ - باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها

١٣٦٣ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن عقبة بن الحارث رضي الله عنه حدثه قال :
صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت فلم يلبث أن خرج فقلت أو قيل له فقال (كنت خلفت في البيت

تبرا من الصدقة فكرهت أن أبيتته فقسمته)

[ر ٨١٣]

[ش (خلفت) تركت . (تبرا) ذهبا . (الصدقة) الزكاة . (فقسمته) فوزعته على مستحقه]

٣١٠٢٠ - 20 - باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها

٢٠ - باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها

١٣٦٤ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا عدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم مال على النساء ومعه بلال فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقي القلب والحرص [٩٨ ر]

[ش (القلب) السوار . (الخرص) الحلقة في الأذن]

١٣٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة بن عبد الله ابن أبي بردة حدثنا أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه السائل أو طلبت إليه حاجة قال (اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء) [٤٦٧ ر]

[ش (اشفعوا) توسلوا في قضاء حاجة من طلب أو سأل . (تؤجروا) يكن لكم مثل أجر قضاء حاجته]

١٣٦٦ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء رضي الله عنها قالت

: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (لا توكي فيوكي عليك)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن عبدة وقال (لا تحصى فيحصى الله عليك)

[١٣٦٧ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٥١]

[ش (لا توكي) لا تدخري وتمنعي ما في يدك من الوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة . (لا تحصى) من الإحصاء وهو

معرفة قدر الشيء أو وزنه أو عدده والمعنى لا تحصى ما تنفقين حتى لا تستكثريه فربما امتنعت من الإنفاق]

٣١٠٢١ - 21 - باب الصدقة فيما استطاع

٢١ - باب الصدقة فيما استطاع

١٣٦٧ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج . وحدثني محمد بن عبد الرحيم عن حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة

عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

: أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت (لا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت)

[١٣٦٦ ر]

[ش (لا توعي) من وعيت الشيء إذا حفظته أو جعلته في وعاء والمعنى لا تدخري المال وتمسكي عن إنفاقه . (ارضخي) من

الرضخ وهو العطاء غير الكثير]

٣١٠٢٢ - 22 - باب الصدقة تكفر الخطيئة

٢٢ - باب الصدقة تكفر الخطيئة

١٣٦٨ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال

: قال عمر رضي الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة ؟ قال قلت أنا أحفظه كما قال . قال إنك عليه

لجريء فكيف ؟ قال قلت فتنة الرجل في أهله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والمعروف - قال سليمان قد كان يقول الصلاة

والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - قال ليس هذه أريد ولكني أريد التي تموج كموج البحر قال قلت ليس عليك بها يا أمير

المؤمنين بأس بينك وبينها باب مغلق قال فيكسر الباب أو يفتح ؟ قال قلت لا بل يكسر قال فإنه إذا كسر لم يغلق أبدا . قال قلت

أجل . فهبنا أن نسأله من الباب ؟ فقلنا لمسروق سله قال فسأله فقال عمر رضي الله عنه . قال قلنا فعلم عمر من تعني ؟ قال نعم كما

أن دون غد ليلة وذلك أني قد حدثته حديثا ليس بالأغاليظ

٣١.٢٣ - 23 - باب من تصدق في الشرك ثم أسلم

٢٣ - باب من تصدق في الشرك ثم أسلم

١٣٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام حدثنا معمر عن الزهري عن عروة : عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة وصلة رحم فهل فيها من أجر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أسلمت على ما سلف من خير) [٥٦٤٦ ، ٢٤٠١ ، ٢١٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده رقم ١٢٣ (أرأيت) أخبرني عن حكم . (أتحنث) أتعبد وأتقرب . (على ما سلف) ما سبق منك من فعال حميدة مسجل في صحيفة أعمالك وثابت لك أجره]

٣١.٢٤ - 24 - باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد

٢٤ - باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد

١٣٧٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كان لها أجرها ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك) [١٣٥٩ ر]

١٣٧١ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخازن المسلم الأمين الذي ينفذ - وربما قال يعطي - ما أمر به كاملا موفرا طيب به نفسه فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين) [٢١٩٤ ، ٢١٤١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب أجر الخازن الأمين والمرأة إذا تصدقت . . رقم ١٠٢٣ (كاملا موفرا) تاما لا ينقص منه شيئا وأن يعطيه لمن أمر بدفعه إليه . (طيب به نفسه) راض بذلك غير حاسد لمن أعطاه إياه . (أحد المتصدقين) له مثل أجر المتصدق]

٣١.٢٥ - 25 - باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة

٢٥ - باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها غير مفسدة

١٣٧٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور والأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه وسلم تعني (إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها)

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما اكتسب ولها بما أنفقت) [١٣٥٩ ر]

[ش (تعني إذا تصدقت) أي تعني عائشة رضي الله عنها هذا الحديث الذي حول إسناده]
 ١٣٧٣ - حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فلها أجرها وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك)
 [ر ١٣٥٩]

٣١٠٢٦ - 26 - باب قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى

٢٦ - باب قول الله تعالى { فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسره لليسرى . وأما من بخل واستغنى . وكذب بالحسنى . فسنيسره للعسرى } / الليل ٥ - ١٠ / . (اللهم أعط منفقاً خلفاً)
 [ش (أعطى) ماله لوجه الله . (اتقى) محارمه . (صدق بالحسنى) أيقن أن الله تعالى سيجازيه ويخلفه ما أنفق . (لليسرى) للطريقة التي توصله إلى اليسر وهي الأعمال الصالحة المسببة لدخول الجنة . (بخل) بما أمر به من الإنفاق . (استغنى) بالدنيا عن الآخرة . (للعسرى) للأعمال المؤدية إلى الشدة وهي الأعمال السيئة المسببة لدخول النار]
 ١٣٧٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن معاوية بن أبي مزرع عن أبي الجباب عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً)
 [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب في المنفق والممسك رقم ١٠١٠
 (خلفاً) عوضاً عما أنفق . (ممسكاً) عن الإنفاق . (تلفاً) أ تلف ما لديه]

٣١٠٢٧ - 27 - باب مثل المتصدق والبخيل

٢٧ - باب مثل المتصدق والبخيل
 ١٣٧٥ - حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 : قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد)
 وحدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
 : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما
 فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو أثره . وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل
 حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع)
 تابعه الحسن بن مسلم عن طاوس في الجبتين . وقال حنظلة عن طاوس جنتان . وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز سمعت أبا
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم جنتان
 [٢٧٦٠ ، ٤٩٩٣ ، ٥٤٦١]
 [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب مثل المنفق والبخيل رقم ١٠٢١
 (ثديهما) جمع ثدي . (تراقيهما) جمع ترقوة وهي العظم البارز أعلى الصدر من رأس الكتف إلى ثغرة العنق . (سبغت) امتدت
 وغطت . (وفرت) كملت ونمت . (بنانه) أصابعه . (تعفو أثره) تحو أثر مشيه . (لزقت كل حلقة مكانها) التصقت وضاعت
 عليه . والمعنى أن الجود الكريم إذا هم بالنفقة انشرح لذلك صدره وطاوعته يداه فامتدتا بالعطاء وأما البخيل فإذا حدث نفسه بالصدقة
 ضاق صدره وانقبضت يده . (جنتان) درعان]

٣١٠٢٨ - 28 - باب صدقة الكسب والتجارة

٢٨ - باب صدقة الكسب والتجارة

لقوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم - إلى قوله - أن الله غني حميد } / البقرة ٢٦٧ /
[ش (طيبات ما كسبتم) أجود ما حصلتم من الرزق الحلال . وتتمه الآية { وما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيهِ إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد } . تيمموا تقصدوا . الخبيث الردي من المال . تغمضوا تتساحوا في أخذه وتتساهلوا فيه]

٣١٠٢٩ - 29 - باب على كل مسلم صدقة فن لم يجد فليعمل بالمعروف

٢٩ - باب على كل مسلم صدقة فن لم يجد فليعمل بالمعروف

١٣٧٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (على كل مسلم صدقة) . فقالوا يا نبي الله فن لم يجد ؟ قال (يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق) . قالوا فإن لم يجد ؟ قال (يعين ذا الحاجة الملهوف) . قالوا فإن لم يجد ؟ قال (فليعمل بالمعروف ولْيَمْسِكْ عن الشر فإنها له صدقة) .
[٥٦٧٦]
[ش (الملهوف) المظلوم والعاجز المضطر الذي يستغيث بك]

٣١٠٣٠ - 30 - باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة

٣٠ - باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة

١٣٧٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت :
بعث إلى نسيبة الأنصارية بشاة فأرسلت إلى عائشة رضي الله عنها فقالت النبي صلى الله عليه وسلم (عندكم شيء) . فقلت لا إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة فقال (هات فقد بلغت محلها)
[٢٤٢٣ ، ٢٤٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب إباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم . . رقم ١٠٧٦]
(نسيبة) هي أم عطية نفسها . (تلك الشاة) التي أعطيت لها من الصدقة . (بلغت محلها) وصلت موضعها الذي تحل فيه لأنها أصبحت ملكا للمتصدق عليه ثم أهدانا إياها هدية لا صدقة والهدية جائزة لنا]

٣١٠٣١ - 31 - باب زكاة الورق

٣١ - باب زكاة الورق

١٣٧٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه قال سمعت أبا سعيد الخدري قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل وليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة)

١٣٧٩ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال حدثني يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرو سمع أباه عن أبي سعيد رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
[ر ١٣٤٠]

٣١.٣٢ - 32 - باب العرض في الزكاة

٣٢ - باب العرض في الزكاة

وقال طاوس قال معاذ رضي الله عنه لأهل اليمن ائتوني بعرض ثياب خميص أو لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة أهون عليكم وخير لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (وأما خالد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله) . [ر ١٣٩٩] . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (تصدق ولو من حليكن) . - فلم يستثن صدقة الفرض من غيرها - فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها . [ر ٩٨] . ولم يخص الذهب والفضة من العروض

[ش (بعرض) هو كل ما عدا النقود . (خميص) ثوب صغير مربع ذو خطوط . (لبيس) ملبوس أو كل ما يلبس . (احتبس) وقف . (أدراعه) جمع درع وهو ما يلبس للحرب . (أعتده) جمع عتد وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وغير ذلك للحرب . (حليكن) جمع حلي وهو ما تتخذه المرأة للزينة من سوار وخاتم وغيره . (خرصها) الحلقة التي تعلق في الأذن . (سخابها) قلادتها]

١٣٨٠ - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه : أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم (ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء)

[١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٥ - ١٣٨٧ ، ٢٣٥٥ ، ٦٥٥٥]

[ش (كتب له التي أمر الله رسوله) بين له - كتابة - فريضة زكاة الحيوان التي أمر الله تعالى بها رسوله صلى الله عليه وسلم . (صدقته) زكاته . (بنت مخاض) الأنثى من الإبل التي تم لها سنة . (بنت لبون) التي تم لها سنتان . (المصدق) العامل الذي يجمع الزكاة . (على وجهها) الوجه الذي فرضه الله تعالى في الزكاة بلا تعد]

١٣٨١ - حدثنا مؤمل حدثنا إسماعيل عن أيوب عن عطاء بن أبي رباح قال قال ابن عباس رضي الله عنهما : أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلى قبل الخطبة فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن ومعه بلال ناشر ثوبه فوعظهن وأمرهن أن يتصدقن فجعلت المرأة تلقي . وأشار أيوب إلى أذنه وإلى حلقه [ر ٩٨]

٣١.٣٣ - 33 - باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع

٣٣ - باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع

ويذكر عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

١٣٨٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه

: أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة)

[ر ١٣٨٠]

[ش (لا يجمع بين متفرق) من الحيوانات التي تجب فيها الصدقة كأن يكون ثلاثة لكل واحد منهم أربعون شاة فيجب على كل واحد شاة فإذا جمعوها وجب على الجميع شاة واحدة . (لا يفرق بين مجتمع) كأن يكون لشريكين أربعون شاة فتجب فيها شاة واحدة فإذا أخذ كل شريك حصته عشرين لم يجب عليها شيء . (خشية الصدقة) أن تقل أو تكثر لأن العامل أيضا ربما فعل ذلك أحيانا حتى تكثر الزكاة على المكلفين فليس له ذلك]

٣١.٣٤ - 34 - باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية

٣٤ - باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية
وقال طاوس وعطاء إذا علم الخليطان أموالهما فلا يجمع مالهما . وقال سفيان لا يجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا أربعون شاة
[ش (إذا علم . .) أي إذا كان مال كل من الشريكين مميزا ومعلوما له فيحاسب كل منهما منفردا . (لا يجب . .) أي لا
زكاة على الشريكين ما لم يكن لكل منهما نصاب وعندها يجب على كل منهما ما يجب عليه لو كان منفردا]
١٣٨٣ - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا حدثه
: أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية)
[ر ١٣٨٠]
[ش (خليطين) شريكين اختلطت أموالهما . (يتراجعان بالسوية) إذا أخذ العامل ما وجب من الزكاة عنهما من مال أحدهما
فإنه يرجع على الآخر بقدر حصته]

٣١.٣٥ - 35 - باب زكاة الإبل

٣٥ - باب زكاة الإبل
ذكره أبو بكر وأبو ذر وأبو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ١٣٨٥ ، ١٣٩١]
١٣٨٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه
: أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال (ويحك إن شأنها شديد فهل لك من إبل تؤدي صدقتها) . قال
نعم قال (فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا)
[ر ٢٤٩٠ ، ٣٧٠٨ ، ٥٨١٣]
[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب المبيعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير رقم ١٨٦٥
(الهجرة) إلى المدينة والإقامة بها . (ويحك) كلمة ترحم وتوقع تقال لمن وقع فيهلكة لا يستحقها . (إن شأنها شديد) لا
يستطيع القيام بحقتها إلا القليل . (فاعمل من وراء البحار) أي إذا كنت تؤدي فرض الله تعالى عليك في نفسك ومالك فلا يضرك
مكان إقامتك مهما كان بعيدا . (يترك) ينقصك]

٣١.٣٦ - 36 - باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده

٣٦ - باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليست عنده
١٣٨٥ - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه
: أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم (من بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة
وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما . ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين . ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل من بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة بنت لبون وعنده حقة
فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين . ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها
تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين)
[ر ١٣٨٠]

[ش (الجذعة) ما تم لها أربع سنين من الإبل . (حقة) ما تم لها ثلاث سنين من الإبل]

٣١.٣٧ - 37 - باب زكاة الغنم

٣٧ - باب زكاة الغنم

١٣٨٦ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه : أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سألها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط

(في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فإذا بلغت واحد وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت - يعني - ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا من الإبل ففيها شاة

وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فإذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها

وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها) [ر ١٣٨٠]

[ش (وجهه إلى البحرين) أرسله أميرا عليها . (من الغنم) تدفع زكاتها من الغنم لا من الإبل . (طروقة الجمل) التي أصبحت بحيث يمكن أن يطرقها الجمل والطرق من الجمل كالجماع من الإنسان . (يشاء ربها) يتبرع صاحبها . (سائمتها) هي التي ترعى دون أن تلحف . (الرقة) الفضة المضروبة نقودا . (ربع العشر) اثنان ونصف من كل مائة]

٣١.٣٨ - 38 - باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق

٣٨ - باب لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق

١٣٨٧ - حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أنسا رضي الله عنه حدثه

: أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له التي أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم (ولا يخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق)

[ر ١٣٨٠]

[ش (هرمة) الكبيرة التي سقطت أسنانها . (ذات عوار) عيب ترد فيه في البيع عادة . (تيس) هو فحل الغنم وقيل فحل المعز خاصة]

٣١.٣٩ - 39 - باب أخذ العناق في الصدقة

٣٩ - باب أخذ العناق في الصدقة

١٣٨٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو بكر رضي الله عنه والله لو منعوني عنقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . قال عمر رضي الله عنه فما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه بالقتال فعرفت أنه الحق [ر ١٣٣٥]

٣١٠٤٠ - 40 - باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة

٤٠ - باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة
١٣٨٩ - حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ رضي الله عنه على اليمن قال (إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم وترد على فقرائهم فإذا أطاعوا بها نخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس) [ر ١٣٣١]
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام رقم ١٩]
(توق كرائم أموال الناس) احذر ما كان عزيزا عند صاحبه من الأموال فلا تأخذه زكاة كشاة يعلفها اللحم أو بقرة يستفيد من لبنها أو بغير يعده للركوب وهكذا [

٣١٠٤١ - 41 - باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة

٤١ - باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة
١٣٩٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة) [ر ١٣٤٠]

٣١٠٤٢ - 42 - باب زكاة البقر

٤٢ - باب زكاة البقر
وقال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم (لأعرفن ما جاء الله رجل ببقرة لها خوار) . [ر ٦٥٧٨]
ويقال جوار . { تجأرون } / النحل ٥٣ / ترفعون أصواتكم كما تجأر البقرة
[ش (لأعرفن) أي لأعرفنكم غدا على هذه الحالة عندما يأتي أحدكم يوم القيامة ليقف بين يدي الله تعالى وهو يحمل على رقبته بقرة لم يؤد زكاتها وهي تصبح بأعلى صوتها ليفتضح أمام الخلائق . وفي نسخة (لا أعرفن) أي لا ينبغي أن تكونوا على هذه الحالة . الخ .
• (خوار) صوت البقر والجوار الصياح . (تجأرون) ترفعون أصواتكم بالدعاء والآية بتمامها { وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون } . مسكم أصابكم . الضر مصيبة من فقر أو مرض أو فقد [

١٣٩١ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده أو والذي لا إله غيره - أو كما حلف - ما من رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم لا يؤدي حقها إلا أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخرجها ردت عليه أولاهها حتى يقضى بين الناس)
رواه بكير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [٦٢٦٢ ، وانظر ١٣٣٧]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة رقم ٩٩٠]
(انتهيت) جئت إليه . (جازت أخرجها) مر آخرها]

٣١٠٤٣ 43 - باب الزكاة على الأقارب

٤٣ - باب الزكاة على الأقارب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (له أجران أجر القرابة والصدقة) [١٣٩٧]
١٣٩٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس فلما أنزلت هذه الآية { لن تتألفوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقول { لن تتألفوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بخ ذلك مال راجح ذلك مال راجح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) . فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسّمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه تابعه روح . وقال يحيى بن يحيى وإسماعيل عن مالك (راجح) [٢١٩٣ ، ٢٦٠١ ، ٢٦٠٧ ، ٢٦١٧ ، ٤٢٧٩ ، ٥٢٨٨]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوجة والأولاد . . رقم ٩٩٨]
(بيرحاء) اسم بستان . (طيب) عذب . (الآية) آل عمران ٩٢ . (البر) اسم جامع لكل خير . (مما تحبون) من أموالكم التي ترغبون بها طيبة بذلك نفوسكم . (أرجو برها وذخرها) أطمع وآمل من الله تعالى أن يدخر لي أجرها وثوابها لأجده يوم القيامة . (بخ) كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء . (مال راجح) ذو ربح كثير يجنيه صاحبه في الآخرة . (راجح) من الرواح وهو الرجوع أي يرجع نفعه إلى صاحبه]

١٣٩٣ - حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض ابن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحية أو فطر إلى المصلّى ثم انصرف فوعظ الناس وأمرهم بالصدقة فقال (أيها الناس تصدقوا) . ففر على النساء فقال (يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار) . فقلن وبم ذلك يا رسول الله ؟ قال (تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن يا معشر النساء) . ثم انصرف فلما صار إلى منزله جاءت زينب امرأة ابن سعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب فقال (أي الزيانب) . فقيل امرأة ابن مسعود قال (نعم ائذنوا لها) . فإذن لها قالت يا نبي الله إنك أمرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به

فزع ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم) [٢٩٨ ر]

٣١٠٤٤ - 44 - باب ليس على المسلم في فرسه صدقة

٤٤ - باب ليس على المسلم في فرسه صدقة

١٣٩٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس على المسلم في فرسه وغلामه صدقة) . [١٣٩٥]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه رقم ٩٨٢]

(فرسه) واحد الخيل يقع على الذكر والأنثى والمراد هنا جنس الخيل المعدة للركوب لا للتجارة . (غلامه) عبده الذي يملكه ليخدمه . (صدقة) زكاة [

٣١٠٤٥ - 45 - باب ليس على المسلم في عبده صدقة

٤٥ - باب ليس على المسلم في عبده صدقة

١٣٩٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن خيثم بن عراك قال حدثني أبي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد حدثنا خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه)

[١٣٩٤ ر]

٣١٠٤٦ - 46 - باب الصدقة على اليتامى

٤٦ - باب الصدقة على اليتامى

١٣٩٦ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة حدثنا عطاء بن يسار أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي

الله عنه يحدث

: أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال (إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من

زهرة الدنيا وزينتها) . فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقل له ما شأنك تكلم النبي

صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك ؟ فرأينا أنه ينزل عليه قال فسح عنه الرخصاء فقال (أين السائل) . وكأنه حمده فقال (إنه لا يأتي

الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت

ورفعت وإن هذا المال خضرة حلوة فنعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل - أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

سلم - وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة)

[٨٧٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا رقم ١٠٥٢]

(ينزل عليه) الوحي . (الرخصاء) العرق الكثير . (حمده) أثنى عليه . (الربيع) النهر الصغير . (يلم) يقرب من القتل .

(آكلة الخضراء) التي تأكل الخضر وتقتصد في الأكل . (فثلطت) ألقت روثها رقيقا مائعا . (رعت) توسعت في المرعى .

(خضرة حلوة) مثل الفاكهة الخضرة الحلوة من حيث جمال المظهر وطيب المذاق المرغبان فيها فكذلك المال مرغوب فيه [

٣١٠٤٧ - 47 - باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

٤٧ - باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

قاله أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ١٣٩٣]

١٣٩٧ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله رضي الله عنهما . قال فذكرته لإبراهيم فحدثني إبراهيم عن أبي عبيدة عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله بمثله سواء . قالت : كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (تصدقن ولو من حليكن) . وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها قال فقالت لعبد الله سل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزي عني أن أنفق عليك وعلى أيتامي في حجري صدقة ؟ فقال سيلي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم أيجزي عني أن أنفق على زوجي وأيتام لي في حجري وقلنا لا تخبر بنا فدخل فسأله فقال (من هما) . قال زينب قال (أي الزيانب) . قال امرأة عبد الله قال (نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة) [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوجة والأولاد . . رقم ١٠٠٠]

(عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه . (قال) الأعمش . (فذكرته) أي الحديث . (لإبراهيم) بن يزيد النخعي . (حجرها) رعايتها وحضانتها . (أيجزي) أي يكفي ويقبل . (الصدقة) الزكاة . (امرأة) هي زوجة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنهما [

١٣٩٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة قالت : قلت يا رسول الله ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة إنما هم بني ؟ فقال (أنفقي عليهم فلك أجر ما أنفقت عليهم) [٥٠٥٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوجة والأولاد . . رقم ١٠٠١] (أبي سلمة) هو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه وكان زوجها واستشهد في أحد فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم [

٣١٠٤٨ - 48 - باب قول الله تعالى وفي الرقاب وفي سبيل الله / التوبة 60 /

٤٨ - باب قول الله تعالى { وفي الرقاب... وفي سبيل الله } / التوبة ٦٠ /

ويذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما يعتق من زكاة ماله ويعطي في الحج وقال الحسن إن اشتري أباه من الزكاة جاز ويعطي في المجاهدين والذي لم يحج ثم تلا { إنما الصدقات للفقراء } . الآية في أيها أعطيت أجزاء . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن خالدا احتبس أذراعه في سبيل الله) . ويذكر عن أبي لاس حملنا النبي صلى الله عليه وسلم على إبل الصدقة للحج

[ش (في الرقاب) أي يدفع من مال الزكاة معونة للعبيد ليخلصوا من الرق . (في سبيل الله) يعطي المجاهدون الذين لا مرتب لهم من الزكاة ليستعينوا على الجهاد . (في الحج) أي يعطي من لم يحج حج الفرض وهو فقير من الزكاة ليحج . (أيها) أي أي صنف من الأصناف الثمانية المذكورة إذا أعطيته الزكاة فقد أدت الحق الواجب عليك . والآية بتمامها { إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم } . العاملين عليها الموكلين بجمع أموال الزكاة . المؤلفة قلوبهم من يرجى إسلامهم وحسن حالهم إذا أعطوا من المال أو من كان جديد الدخول بالإسلام

وفي إسلامه شيء ويرجى حسن حاله بإعطائه . الغارمين المثقلين بالديون وليس لديهم وفاء لها . ابن السبيل المسافر الذي فقد النفقة وما يبلغه بلده]

١٣٩٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله ورسوله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتده في سبيل الله وأما العباس ابن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها)

تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه . وقال ابن إسحق عن أبي الزناد (هي عليه ومثلها معها) . وقال ابن جريج حدثت عن الأعرج بمثله

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب في تقديم الزكاة ومنعها رقم ٩٨٣]

(ما ينقم ابن جميل) ما يكره وينكر . (فهي عليه صدقة) ثابتة مستحقة سيتصدق بها . (ومثلها معها) ويتصدق بمثلها معها كرما منه . وانظر الباب (٣٢) من كتاب الزكاة]

٣١٠٤٩ - 49 - باب الاستعفاف عن المسألة

٤٩ - باب الاستعفاف عن المسألة

١٤٠٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : إن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سأله فأعطاهم حتى نفذ ما عنده فقال (ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد عطاء خيرا وأوسع من الصبر)

[٦١٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل التعفف والصبر رقم ١٠٥٣]

(فلن أدخره عنكم) لن أحبسها وأمنعكم منه . (يستعفف) يظهر العفة ويكف عن السؤال]

١٤٠١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خيرا له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه)

[١٤٠١ ، ١٩٦٨ ، ٢٢٤٥]

١٤٠٢ - حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خيرا له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه)

[١٩٦٩ ، ٢٢٤٤]

[ش (فيكف الله بها وجهه) يمنعه الله تعالى ويحميه بسببها من أن يريق ماء وجهه ويذل نفسه بالسؤال]

١٤٠٣ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب أن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال

: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال (يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فنأخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع اليد العليا خير من اليد السفلى) . قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا . فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيمًا إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئا فقال عمر إني أشهدكم يا

معشر المسلمين على حكيم أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه . فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي [ر ١٣٦١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى . . رقم ١٠٣٥]
(خضرة حلوة) كالفاكهة الخضرة في المنظر الحلوة في المذاق ولذلك ترغبه النفوس وتميل إليه وتحرص عليه . (بسخاوة نفس)
بغير إلحاح في السؤال ولا طمع ولا حرص ولا إكراه أو إخراج للمعطي . (بورك له فيه) كثر ونما وكان رزقا حاللا يشعر بلذته .
(بإشراف نفس) بإلحاح في السؤال وتطلع لما في أيدي غيره وشدة حرصه على تحصيله مع إكراه المعطي وإحراجه . (كالذي يأكل ولا يشبع) لا يقنع بما يأتيه وأصبح كمن أصيب بمرض الجوع الكاذب الذي كلما ازداد أكلأ ازداد جوعا فكلها جمع من المال شيئا
ازداد رغبة في غيره وازداد شحا وبخلا بما في يده وحرصا عليه . (لا أرزأ) لأنقص ماله بالطلب والمعنى لا آخذ . (الفيء) ما
أخذ من الكفار من غير قتال [

٣١٠٥٠ - 50 - باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا إشراف نفس

٥٠ - باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا إشراف نفس
١٤٠٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن الزهري عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر يقول :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني . فقال (خذه إذا جاءك من هذا المال شيء
وأنت غير مشرف ولا سائل نخذه وما لا فلا تتبعه نفسك) [٦٧٤٤]

[ش (إشراف نفس) انظر شرح ١٤٠٣ . أخرجه مسلم في الزكاة باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف رقم
١٠٤٥]
(ومالا) والذي لم يأتك على هذه الصفة (فلا تتبعه نفسك) فاتركه ولا تتعلق نفسك به [

٣١٠٥١ - 51 - باب من سأل الناس تكثرا

٥١ - باب من سأل الناس تكثرا
١٤٠٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر قال سمعت عبد الله بن
عمر رضي الله عنه قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم) . وقال (إن الشمس
تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الأذن فيبناهم كذلك استغاثوا بآدم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم)
وزاد عبد الله حدثني الليث حدثني ابن أبي جعفر (فيشفع ليقضي بين الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئذ يبعثه الله مقاما
محمودا يحمده أهل الجمع كلهم)
وقال معلى حدثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري عن حمزة سمع ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم في المسألة

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب كراهة المسألة للناس رقم ١٠٤٠]

(يسأل الناس) يطلب منهم المال من غير حاجة . (مزعة لحم) تنفة لحم علامة على ذله بالسؤال . (الجمع) المحشر [

٣١٠٥٢ - 52 - باب قول الله تعالى لا يسألون الناس إلحافا / البقرة 273 / وم

٥٢ - باب قول الله تعالى { لا يسألون الناس إلحافا } / البقرة ٢٧٣ / . وم الغنى
وقول النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يجد غنى يغنيه) . [ر ١٤٠٩] . لقول الله تعالى { للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله - إلى
قوله - فإن الله به عليم } . / البقرة ٢٧٣ /

[ش (إلحافا) إلحافا وهو ملازمة المسؤول حتى يعطيه . (أحصروا) منعهم الجهاد من التجارة والكسب . وتممة الآية { لا
يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به
عليم } . (ضربا في الأرض) سفرا للتسبب في طلب ما يستغنون به . (الجاهل) الذي لا يعرف حقيقة أمرهم . (من التعفف
(بمظهرهم ومقالمهم) . (بسيماهم) صفتهم التي يعرفها في وجوههم من كان ذا نظر دقيق]

١٤٠٦ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان ولكن المسكين الذي ليس له غنى ويستحيي أو لا
يسأل الناس إلحافا)
[٤٢٦٥ ، ١٤٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب المسكين الذي لا يجد غنى ولا يظن له فيتصدق عليه رقم ١٠٣٩

(ليس المسكين) الفقير المحتاج المتكامل في احتياجه . (ترده) تسد حاجته . (الأكلة) اللقمة أي أي شيء يعطاه قليلا كان أم
كثيرا . (غنى) سعة ويسار يسد حاجته]

١٤٠٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي حدثني كاتب المغيرة بن
شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن اكتب إلي بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال)

[٢٢٧٧ ، ٥٦٣٠ ، وانظر ٨٠٨]

[ش (قيل وقال) الاشتغال بما لا يعني من أقاويل الناس . (إضاعة المال) بإنفاقه في المعاصي أو الإسراف فيه في المباحات .
(السؤال) طلب أموال الناس أو السؤال في العلم عما في دنيا أو آخرة]

١٤٠٨ - حدثنا محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن
سعد عن أبيه قال

: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وأنا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطه وهو
أعجبهم إلي فقلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساررتة فقلت مالك عن فلان والله إني لأراه مؤمنا ؟ قال (أو مسلما) . قال
فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله إني لأراه مؤمنا ؟ قال (أو مسلما) . قال فسكت قليلا
ثم غلبني ما أعلم فيه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان والله إني لأراه مؤمنا قال (أو مسلما) . يعني فقال (إني لأعطي الرجل
وغيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه)

وعن أبيه عن صالح بن إسماعيل بن محمد أنه قال سمعت أبي يحدث هذا فقال في حديثه ف ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
فجمع بين عنقي وكنتي ثم قال (أقبل أي سعد إني لأعطي الرجل)

قال أبو عبد الله { فكبكبوا } قلبوا . { مكبا } أكب الرجل إذا كان فعله غير واقع على أحد فإذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه
وكببته أنا

قال أبو عبد الله صالح بن كيسان أكبر من الزهري وهو قد أدرك ابن عمر

[٢٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه رقم ١٥٠]

(فساررتة) تكلمت معه سرا من الحضور . (فجمع) أي في ضربته . (أقبل أي سعد) تعالى يا سعد لأبين لك . (فكبكبا) ألقوا في النار على وجوههم مرة بعد أخرى . واللفظ من الآية / ٩٤ / من سورة الإسراء . (مكبا) متساقطا على وجهه متعثرا في مشيته واللفظ من الآية / ٢٢ / من سورة الملك [

١٤٠٩ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمر والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس) [١٤٠٦ ر]

١٤١٠ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو - أحسبه قال - إلى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس) [١٤٠١ ر]

قال أبو عبد الله صالح بن كيسان أكبر من الزهري وهو قد أدرك ابن عمر

٣١٠٥٣ - 53 - باب خرص التمر

٥٣ - باب خرص التمر

١٤١١ - حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال : غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى إذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه (احرصوا) . وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق فقال لها (أحصي ما يخرج منها) . فلما أتينا تبوك قال (أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقوم أحد ومن كان معه بعير فليعلقه) . فعلقناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيء . وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له بجرهم فلما أتى وادي القرى قال للمرأة (كم جاءت حديثك) . قالت عشرة أوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إني متعجل إلى المدينة فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل) . فلما - قال ابن بكار كلمة معناها - أشرف على المدينة قال (هذه طابة) . فلما رأى أحد قال (هذا جبل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير دور الأنصار) . قالوا بلى قال (دور بني النجار ثم دور بني عبد الأشهل ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الأنصار - يعني - خيرا) وقال سليمان بن بلال حدثني عمرو (ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة) . وقال سليمان عن سعد بن سعيد عن عمارة بن غزية عن عباس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أحد جبل يحبنا ونحبه)

قال أبو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة

[١٧٧٣ ، ٢٩٩٠ ، ٣٥٨٠ ، ٤١٦٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب أحد جبل يحبنا ونحبه . وفي الفضائل باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ١٣٩٢] (وادي القرى) مدينة قديمة بين المدينة والشام . (احرصوا) قدروا . (أوسق) جمع وسق وهو مكيال معين كان لديهم . (أحصي) عدي واحفظي قدر ما يخرج منها . (فليعلقه) يشده بالعقال وهو الحبل . (طيء) اسم قبيلة والجبل منسوب إليها . (أيلة) بلدة على ساحل البحرين مصر ومكة . (بردا) ثوبا مخططا . (كتب له بجرهم) أقره النبي صلى الله عليه وسلم ملكا عليهم مقابل ما التزمه من الجزية . (كم جاءت حديثك) كم بلغ ثمرها . (طابة) من أسماء المدينة ومعناه الطيبة . (خرص رسول)

حسب تقديره . (جبيل) تصغير جبل . (جبيل يحبنا .) قيل هو مجاز والمراد أهل الجبل وهم الأنصار لأنه لهم ولا مانع من حمله على الحقيقة فيكون حب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لما فيه من قبور الشهداء ولأنهم التجؤوا إليه يوم أحد وامتنعوا به من أذى المشركين وأما حبه لهم فالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك . (خيرا) في نسخة (خير) [

٣١٠٥٤ - 54 - باب العشر فيما يسقي من ماء السماء وبالماء الجاري

٥٤ - باب العشر فيما يسقي من ماء السماء وبالماء الجاري

[ش (شيئا) أي من الزكاة]

١٤١٢ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر) قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول لأنه لم يوقت في الأول يعني حديث ابن عمر (وفيما سقت السماء العشر) . وبين في هذا وقت والزيادة مقبولة والمفسر يقضي على المبهم إذا رواه أهل الثبت كما روى الفضل ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة وقال بلال قد صلى فأخذ بقول بلال وترك قول الفضل [ر ٣٨٨ ، ٣٨٩]

[ش (عثريا) ما يشرب من غير سقي إما بعروقه أو بواسطة المطر والسيول والأنهار وهو ما يسمى بالبلع سمي بذلك من العاثوراء وهي الحفرة لتعثر الماء بها . (العشر) عشرة من المائة . (بالنضح) بنضح الماء والتكلف في استخراجيه . (هذا) إشارة إلى حديث أبي سعيد رضي الله عنه الآتي ١٤١٣ . (يوقت) يعين نصابا يؤخذ منه وما هو أقل من نصاب فلا يؤخذ منه . (المفسر) المبين . (يقضي) يحكم . (الثبت) الدقة في الحفظ والتثبت مما يروى]

٣١٠٥٥ - 55 - باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

٥٥ - باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

١٤١٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا مالك قال حدثني محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس فيما أقل من خمسة أوسق صدقة ولا في أقل من خمسة من الإبل الذود صدقة ولا في أقل من خمس أواق من الورق صدقة)

قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول إذا قال (ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة) . ويؤخذ أبدا في العلم بما زاد أهل الثبت أو بينوا [ر ١٣٤٠]

[ش (إذا قال) إذا تعليلية أو بمعنى حين]

٣١٠٥٦ - 56 - باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة

٥٦ - باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر الصدقة

١٤١٤ - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجئ هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما ثمرة فجعله في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه فقال (أما علمت أن آل محمد صلى الله عليه وسلم لا يأكلون الصدقة) [٢٩٠٧ ، ١٤٢٠]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله . . رقم ١٠٦٩]
 (صرام النخل) قطع التمر عنه . (كوما) ما اجتمع كالصبرة . (لا يأكلون الصدقة) لا يحل لهم أكلها [

٣١٠٥٧ - 57 - باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر أو

٥٧ - باب من باع ثماره أو نخله أو أرضه أو زرعه وقد وجب فيه العشر أو الصدقة فأدى الزكاة من غيره أو باع ثماره ولم تجب فيه الصدقة

وقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها)

فلم يحظر البيع بعد الصلاح على أحد ولم يخص من وجب عليه الزكاة ممن لم تجب

١٤١٥ - حدثنا حجاج حدثنا شعبة أخبرني عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وكان إذا سئل عن صلاحها قال (حتى تذهب عاهته)

[٢٠٧٢ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٨٧ ، وانظر ٢٠٦٣ ، ٢١٣٠]

[ش (يبدو صلاحها) يظهر نضجها . (عاهته) ما يمكن أن يصيب الثمر من الآفات]

١٤١٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن عطاء ابن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها

[٢٠٧٧ ، ٢٠٨٤ ، ٢٢٥٢ ، وانظر ٢٠٧٩]

١٤١٧ - حدثنا قتيبة عن مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى . قال حتى تجار

[٢٠٨٣ ، ٢٠٨٥ ، ٢٠٨٦ ، ٢٠٩٤]

٣١٠٥٨ - 58 - باب هل يشتري صدقته

٥٨ - باب هل يشتري صدقته

ولا بأس أن يشتري صدقته غيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما نهى المتصدق خاصة عن الشراء ولم ينه غيره

١٤١٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يحدث

: أن عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يشتريه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأمره فقال (لا

تعد في صدقتك) . فبذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يترك أن يبتاع شيئاً تصدق به إلا جعله صدقة

[٢٦٢٣ ، ٢٨٠٩ ، ٢٨٤٠ ، وانظر ١٤١٩]

[ش (فاستأمره) استشاره واستأذنه . (لا تعد في صدقتك) لا ترجع بها ولا ترغب فيها . (لا يترك الخ . .) أي إذا اتفق

أن اشترى شيئاً مما تصدق به تصدق به ثانية بعد شرائه]

١٤١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول

: حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لا تشتريه ولا تعد في صدقتك وإن أعطاكه بدرهم فإن العائد في صدقته كالعائد في قيئه) [٢٤٨٠ ، ٢٤٩٣ ، ٢٨٠٨ ، ٢٨٤١ ، وانظر ١٤١٨]
[ش أخرجه مسلم في الهبات باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه رقم ١٦٢٠]
(حملت) تصدقت به عليه ليركبه في الجهاد . (فأضاعه) لم يقيم بشؤونه وما يريعه [

٣١٠٥٩ - 59 - باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم

٥٩ - باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم
١٤٢٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال : أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نخ نخ) . ليطرحها ثم قال (أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة) [ر ١٤١٤]
[ش (نخ) كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول شيء ما . (ليطرحها) ليلقيها من فمه . (أما شعرت) أي كيف خفي عليك]

٣١٠٦٠ - 60 - باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

٦٠ - باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
١٤٢١ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونة من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم (هلا انتفعتم بجلدها) . قالوا إنها ميتة ؟ قال (إنما حرم أكلها) [٢١٠٨ ، ٥٢١١ ، ٥٢١٢]
[ش أخرجه مسلم في الحيض باب طهارة جلود الميتة بالدباغ رقم ٣٦٣]
(مولاة) عتيقة . (ميمونة) بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم [١٤٢٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها : أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق وأراد موالها أن يشتروا ولأهلها فذكرت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم (اشتريها فإنما الولاء لمن عتق) . قالت وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقلت هذا ما تصدق به على بريرة فقال (هو لها صدقة ولنا هدية) [ر ٤٤٤]

٣١٠٦١ - 61 - باب إذا تحولت الصدقة

٦١ - باب إذا تحولت الصدقة
١٤٢٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية رضي الله عنها قالت

: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال (هل عندكم شيء) . فقالت لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت بها من الصدقة فقال (إنها قد بلغت محلها) [١٣٧٧ ر]

١٤٢٤ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بلحم تصدق به على بريرة فقال (هو عليها صدقة وهو لنا هدية) . وقال أبو داود أنبأنا شعبة عن قتادة سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم [٢٤٣٨ ر]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب أباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم . رقم ١٠٧٤]

٣١٠٦٢ 62 - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا

٦٢ - باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا
١٤٢٥ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا زكرياء بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن (إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب) [١٣٣١ ر]
[ش (اتق دعوة المظلوم) تجنب الظلم لئلا يدعوك عليك مظلوم . (حجاب) حاجز يحول دون وصولها واستجابتها]

٣١٠٦٣ 63 - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة

٦٣ - باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة
وقوله { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم } / التوبة ١٠٣ /
[ش (صدقة) زكاة . (تطهرهم) تنقيهم من الذنوب وتخلصهم من شح النفس . (تزكهم) تنمي حسناتهم . (صل عليهم) ادع لهم واستغفر . (سكن) راحة لنفوسهم واطمئنان]
١٤٢٦ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقته قال (اللهم صل على آل فلان) . فأتاه أبي بصدقته فقال (اللهم صل على آل أبي أوفى) [٥٩٩٨ ، ٥٩٧٣ ، ٣٩٣٣ ر]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الدعاء لمن أتى بصدقته رقم ١٠٧٨]

٣١٠٦٤ 64 - باب ما يستخرج من البحر

٦٤ - باب ما يستخرج من البحر

وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس العنبر بركاز هو شيء دسره البحر . وقال الحسن في العنبر واللؤلؤ الخمس وإنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس ليس في الذي يصاب في الماء [ش (العنبر) نوع من الطيب . (بركاز) اسم لما يستخرج من المعادن والكنوز أو هو خاص بالكنوز . (دسره) دفعه ورمى به إلى الساحل]

١٤٢٧ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل بأن يسلفه ألف دينار فدفعتها إليه فخرج في البحر فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار فرمى بها في البحر فخرج الرجل الذي كان أسلفه فإذا بالخشبة فأخذها لأهله حطبا - فذكر الحديث - فلما نشرها وجد المال) [١٩٥٧ ، ٢١٦٩ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٩٨ ، ٢٥٨٣ ، ٥٩٠٦] [ش (يسلفه) يقرضه . (مركبا) سفينة يركب عليها . (نقرها) قورها وجوفها . (الحديث) أي بأطول مما هنا كما تحصل عليه إذا نظرت في مواضعه]

٣١٠٦٥ - 65 - باب في الركاز الخمس

٦٥ - باب في الركاز الخمس
وقال مالك وابن إدريس الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره الخمس وليس المعدن بركاز وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المعدن (جبار وفي الركاز الخمس)
وأخذ عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة
وقال الحسن ما كان من ركاز في أرض الحرب ففيه الخمس وما كان من أرض السلم ففيه الزكاة وإن وجدت اللقطة في أرض العدو فعرفها وإن كانت من العدو ففيها الخمس
وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لأنه يقال أركز المعدن إذا خرج منه شيء . قيل له قد يقال لمن وهب له شيء أو ربح ربحا كثيرا أو كثر ثمره أركزت . ثم ناقض وقال لا بأس أن يكتمه فلا يؤدي الخمس [ش (بعض الناس) كأبي حنيفة والثوري والأوزاعي رحمهم الله تعالى . (ناقض) أي ناقض قوله حيث قال أولا إنه ركاز أي فيجب فيه الخمس . ثم قال لا يؤدي عنه ولا يخبر به]
١٤٢٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (العجماء جبار والبر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس) [٢٢٢٨ ، ٦٥١٤ ، ٦٥١٥]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب جرح العجماء جبار والمعدن والبر جبار رقم ١٧١٠]
(العجماء) البهيمة وسميت بذلك لأنها لا تتكلم . (جبار) أي جنايتها هدر ليس فيها ضمان . (المعدن جبار) لا زكاة فيما يستخرج منه . (الركاز) الكنوز المدفونة قبل الإسلام]

٣١٠٦٦ - 66 - باب قول الله تعالى والعاملين عليها / التوبة 60 / ومحاسبة المصدقين

٦٦ - باب قول الله تعالى { والعاملين عليها } / التوبة ٦٠ / . ومحاسبة المصدقين مع الإمام
١٤٢٩ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأسد على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه

[٨٨٣ ر]

[ش (العاملين عليها) العمال الذين يكفون بجمع أموال الزكاة من المزكين]

٣١٠٦٧ 67 - باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل

٦٧ - باب استعمال إبل الصدقة وألبانها لأبناء السبيل

١٤٣٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أن ناسا من عرينة اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأثوا إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بهم ففقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وتركهم بالحرّة يعضون الحجارة

تابعه أبو قلابة وحيد وثابت عن أنس

[٢٣١ ر]

[ش (استاقوا الذود) أخذوا الإبل وساقوها أمامهم . (يعضون الحجارة) من شدة عطشهم وألمهم]

٣١٠٦٨ 68 - باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده

٦٨ - باب وسم الإمام إبل الصدقة بيده

١٤٣١ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمر الأوزاعي حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن أبي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم إبل الصدقة

[٥٤٨٦ ، ٥٢٢٢]

[ش (ليحنكه) من التحنيك وهو أن يمزغ ثمرة أو شيئا حلوا ويجعله في فم المولود ويحك به حنكه بأصبعه حتى يتخلل في حنكه والحنك أعلى داخل الفم ويفعل ذلك ليكون الحلو أول ما يدخل جوف المولود ويستحسن أن يقوم بذلك مؤمن صالح تقي تبركا وتفاؤلا . (فوافيته) أتته . (الميسم) الآلة التي يكوى بها . (يسم) يعلم . (الصدقة) الزكاة]

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢ 31 - أبواب صدقة الفطر

٣١ - أبواب صدقة الفطر

٣٢٠١ 1 - باب فرض صدقة الفطر

١ - باب فرض صدقة الفطر

ورأى أبو العالية وعطاء وابن سيرين صدقة الفطر فريضة

١٤٣٢ - حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا محمد بن جهم حدثنا إسماعيل ابن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة

[١٤٣٣ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٨ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير رقم ٩٨٤
(فرض) أوجب أو قدر . (الفطر) من صوم رمضان . (صاعا) هو ميكال معين . (على العبد) أي تلزم فطرته ويخرجها عنه
مالكه . (الصلاة) صلاة العيد]

٣٢٠٢ 2 - باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين

٢ - باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين

١٤٣٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر وأنثى من المسلمين
[ر ١٤٣٢]

٣٢٠٣ 3 - باب صدقة الفطر صاع من شعير

٣ - باب صدقة الفطر صاع من شعير

١٤٣٤ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد رضي الله عنه قال
: كنا نطعم الصدقة صاعا من شعير
[١٤٣٥ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٩]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير رقم ٩٨٥
(كنا نطعم الصدقة) نعطي زكاة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٢٠٤ 4 - باب صدقة الفطر صاع من طعام

٤ - باب صدقة الفطر صاع من طعام

١٤٣٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري أنه سمع أبا
سعيد الخدري رضي الله عنه يقول
: كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب
[ر ١٤٣٤]

[ش (طعام) من بر وهو القمح . (أقط) لبن مجفف يطبخ به]

٣٢٠٥ 5 - باب صدقة الفطر صاعا من تمر

٥ - باب صدقة الفطر صاعا من تمر

١٤٣٦ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع أن عبد الله قال
: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير . قال عبد الله رضي الله عنه فجعل الناس عدله مدين من
حنطة
[ر ١٤٣٢]

[ش (صاعا . .) التقدير إخراج صدقة الفطر صاع . . (الناس) معاوية رضي الله عنه ومن تبعه . (عدله) نظيره وبدله . (مدين) ثنية مد وهو ربع صاع أي مقدار ما يملأ الكفين]

٣٢٠٦ 6 - باب صاع من زبيب

٦ - باب صاع من زبيب

١٤٣٧ - حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد العدني حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال حدثني عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
كنا نعطيه في زمان النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال أرى مدا من هذا يعدل مدين [ر ١٤٣٤]
[ش (السمراء) الحنطة . (أرى مدا من هذا القمح يعدل مدين) من سائر الحبوب]

٣٢٠٧ 7 - باب الصدقة قبل العيد

٧ - باب الصدقة قبل العيد

١٤٣٨ - حدثنا آدم حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما :
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر قبل خروج الناس إلى الصلاة [ر ١٤٣٢]
١٤٣٩ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر عن زيد بن عياض بن عبد الله بن سعد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام . وقال أبو سعيد وكان طعامنا الشعير والزبيب والأقطر والتمر [ر ١٤٣٤]

٣٢٠٨ 8 - باب صدقة الفطر على الحر والمملوك

٨ - باب صدقة الفطر على الحر والمملوك

وقال الزهري في المملوكين للتجارة يزكى في التجارة يزكى في الفطر [ش (في المملوكين . .) أي إذا كان عنده عبيد للبيع والتجارة يزكيهم زكاتين إذا حال عليهم الحول وجبت زكاة قيمتهم وإذا أتى عليهم عيد الفطر وجبت زكاة أبدانهم وهي زكاة الفطر]
١٤٤٠ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر أو قال رمضان على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير فعديل الناس به نصف صاع من بر
فكان ابن عمر رضي الله عنهما يعطي التمر فأعوز أهل المدينة من التمر فأعطى شعيرا . فكان ابن عمر يعطي عن الصغير والكبير حتى إن كان يعطي عن بني . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين [ر ١٤٣٢]
[ش (بر) قح . (فأعوز . .) احتاجوا ولم يقدرُوا عليه . (عن بني) عن أبناء نافع وكانوا موالى له أي عتقاء . (الذين يقبلونها) العمال الذين يجمعونها]

٣٢٠٩ 9 - باب صدقة الفطر على الصغير والكبير

٩ - باب صدقة الفطر على الصغير والكبير

١٤٤١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر صاعا من شعير أو صاعا من تمر على الصغير والكبير والحر والمملوك [ر ١٤٣٢]
بسم الله الرحمن الرحيم

٣٣ - 32 - كتاب الحج

٣٢ - كتاب الحج

٣٣.١ - 1 - باب وجوب الحج وفضله

١ - باب وجوب الحج وفضله
{ والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين } / آل عمران ٩٧ /
[ش (والله على الناس) لله تعالى فرض ثابت على المسلمين . (حج البيت) الحج لغة القصد لمعظم . وشرعا زيارة البيت وهو المسجد الحرام في مكة على الوجه المشروع من التعظيم والتقديس وفي أوقات مخصوصة مع القيام بأعمال معينة . والحج ركن من أركان الإسلام ويجب في العمر مرة واحدة على من توفرت فيه شروطه وهو من أفضل القربات إلى الله عز وجل . (سبيلا) طريقا ووصولا وقدرة]

١٤٤٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان الفضل رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأجج عنه . قال (نعم) . وذلك في حجة الوداع [١٧٥٥ ، ١٧٥٦ ، ١٣٨٤ ، ٥٨٧٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما أو للموت رقم ١٣٣٤
(رديف) راجبا وراءه . (خثعم) اسم قبيلة من اليمن . (الشق) الجانب . (الراحلة) المركب من الإبل]

٣٣.٢ - 2 - باب قول الله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق

٢ - باب قول الله تعالى { يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق } / الحج ٢٧ ، ٢٨ /
{ فجاجا } / نوح ٢٠ / الطرق الواسعة
[ش (رجالا) مشاة على أقدامهم جمع راجل . (ضامر) بعير مهزول من شدة السفر وبعده . (فج عميق) طريق واسع وبعيد]
١٤٤٣ - حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب راحلته بذئ الحليفة ثم يهبل حين تستوي به قائمة [١٤٧٧ - ١٤٧٩ ، ٢٧١٠ ، وانظر ١٦٤ ، ٤٧٠ ، ١٤٩٨]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الإهلال من حيث تنبعث به راحلته رقم ١١٨٧
(بذئ الحليفة) هي موضع آبار علي الآن . (يهبل) يحرم والإهلال رفع الصوت بالتلبية ونحوها . (راحلته) ما يختار من الإبل ليركب في الأسفار ولديه القدرة على حمل الأثقال ذكرا كان أم أنثى]

١٤٤٤ - حدثنا إبراهيم أخبرنا الوليد حدثنا الأوزاعي سمع عطاء يحدث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن إهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته رواه أنس وابن عباس رضي الله عنهما [ر ١٤٧٠ ، ١٤٧١]

٣٣.٣ - 3 - باب الحج على الرحل

٣ - باب الحج على الرحل

وقال أبان حدثنا مالك بن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها أخاها عبد الرحمن فأعمرها من التنعيم وحملها على قتب

وقال عمر رضي الله عنه شدوا الرحال في الحج فإنه أحد الجهادين

[ش (التنعيم) موضع قريب من مكة من جهة المدينة فيه مسجد الآن يسمى مسجد عائشة رضي الله عنها . (قتب) رحل صغير على قدر السنام وقيل هو خشب الرحل والرحل ما يوضع على البعير ليركب عليه بدون هودج]

١٤٤٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال

: حج أنس على رحل ولم يكن شحيحا وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته

[ش (ولم يكن شحيحا) أي لم يكن اكتفأؤه بالرحل بخلا . (زاملته) البعير الذي يحمل عليه طعامه ومتاعه وعادة الكبراء أن تكون الزاملة غير الراحلة ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم كانت راحلته هي زاملته وعلى رحل متواضع]

١٤٤٦ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا أيمن بن نابل حدثنا القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت

: يا رسول الله اعتمرتم ولم أعتمر فقال (يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم) . فأحقبها على ناقة فاعتمرمت

[ر ٢٩٠]

[ش (فأحقبها) أردفها خلفه على حقبة الرحل وهي ما يجعل في مؤخرته]

٣٣.٤ - 4 - باب فضل الحج المبرور

٤ - باب فضل الحج المبرور

١٤٤٧ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال (إيمان بالله ورسوله) . قيل ثم ماذا ؟ قال (جهاد في سبيل الله) . قيل ثم ماذا ؟ قال (حج مبرور)

[ر ٢٦]

١٤٤٨ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا خالد أخبرنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله

عنها أنها قالت

: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ قال (لا لكن أفضل الجهاد حج مبرور)

[ر ١٧٦٢ ، ٢٦٣٢ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٢١]

[ش (لكن) بضم الكاف خطاب للنسوة وفي رواية بكسر الكاف وألف قبلها والتقدير لكن في حقن . . (مبرور) مقبول وهو الذي لا خلل فيه]

١٤٤٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سيار أبو الحكم قال سمعت أبا حازم قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) [١٧٢٣ ، ١٧٢٤]

[ش (يرفث) من الرفث وهو الجماع والتعريض به وذكر ما يفحش من القول . (يفسق) يرتكب محرماً من المحرمات ويخرج عن طاعة الله عز وجل . (كيوم ولدته أمه) من حيث براءته من الذنوب]

٣٣.٥ - 5 - باب فرض مواقيت الحج والعمرة

٥ - باب فرض مواقيت الحج والعمرة

١٤٥٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير قال حدثني زيد بن جبير

: أنه أتى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في منزله وله فسطاط وسرادق فسأله من أين يجوز أن أعتمر؟ قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجد قرناً ولأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة [ر ١٣٣]

[ش (فسطاط) خيمة من شعر ونحوه محوطة بأروقة توفر الظل حولها . (سرادق) كل ما أحاط بالشيء وما يغطي به صحن الدار من الشمس . (فرضها) حددها وبينها]

٣٣.٦ - 6 - باب قول الله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى البقرة 197 /

٦ - باب قول الله تعالى { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى } البقرة ١٩٧ /

١٤٥١ - حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس فأنزل الله تعالى { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى }

رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلًا

[ش (المتوكلون) المعتمدون على الله عز وجل ولا يكون المتوكل شرعياً إلا إذا أخذ بالأسباب المألوفة وإلا فهو تواكل . (تزودوا) خذوا معكم من الزاد ما يبلغكم سفركم وتستغنون به عن سؤال الناس . (التقوى) خشية الله تعالى والعمل للآخرة ومنه عدم التواكل . هذا مع إشارة إلى أن التزود للآخرة أولى بالاهتمام من التزود لسفر الدنيا . (مرسلًا) الحديث المرسل هو الذي لم يذكر في سنده اسم الصحابي الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٣.٧ - 7 - باب مهل أهل مكة للحج والعمرة

٧ - باب مهل أهل مكة للحج والعمرة

١٤٥٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال

: إن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلم من لهن ولهن أتى عليهن من غيرهن ممن أراد الحج والعمرة ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة [١٤٥٤ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٧٤٨]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب مواقيت الحج والعمرة رقم ١١٨١]

(وقت) عين وحدد . (يلم) اسم جبل على ميلين من مكة . (هن لهن) هذه الأماكن مواقيت لأهل هذه البلاد . (ولمن أتى عليهن) لمن مر على هذه المواقيت من غير أهل هذه البلاد . (دون ذلك) بين مكة والميقات . (فمن حيث أنشأ) فيقاته من الموضع الذي يقصد فيه الذهاب إلى مكة لأداء الحج . (أهل مكة من مكة) يحرمون بالحج من نفس مكة]

٣٣٠٨ - 8 - باب ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة

٨ - باب ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة

١٤٥٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الحجة وأهل نجد من قرن) قال عبد الله وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ويهل أهل اليمن من يللم) [ر ١٣٣]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب مواقيت الحج والعمرة رقم ١١٨٢]

٣٣٠٩ - 9 - باب مهل أهل الشام

٩ - باب مهل أهل الشام

١٤٥٤ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الحجة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يللم فهن لمن ولن أتى عليهن من غير أهلن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله وكذلك حتى أهل مكة يهلون منها [ر ١٤٥٢]

٣٣٠١٠ - 10 - باب مهل أهل نجد

١٠ - باب مهل أهل نجد

١٤٥٥ - حدثنا علي حدثنا سفيان حفظناه عن الزهري عن سالم عن أبيه وقت النبي صلى الله عليه وسلم . حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (مهل أهل المدينة ذو الحليفة ومهل أهل الشام مبيعة وهي الحجة وأهل نجد قرن) . قال ابن عمر رضي الله عنهما زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - ولم أسمعه - (ومهل أهل اليمن يللم) [ر ١٣٣]

٣٣٠١١ - 11 - باب مهل من كان دون المواقيت

١١ - باب مهل من كان دون المواقيت

١٤٥٦ - حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عمرو بن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الحجة ولأهل اليمن يللم ولأهل نجد قرنا فهن لمن ولن أتى عليهن من غير أهلن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فم أهله حتى إن أهل مكة يهلون منها [ر ١٤٥٢]

٣٣٠١٢ - 12 - باب مهل أهل اليمن

١٢ - باب مهل أهل اليمن

١٤٥٧ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلمن هن لأهلهم ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة [ر ١٤٥٢]

٣٣.١٣ - 13 - باب ذات عرق لأهل العراق

١٣ - باب ذات عرق لأهل العراق
١٤٥٨ - حدثني علي بن مسلم حدثنا عبد الله بن ثمر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا يا أمير المؤمنين إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لأهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وأنا إن أردنا قرنا شق علينا . قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق [ش (المصران) البصرة والكوفة . (جور) مائل وبعيد . (حذوها) ما يحاذيها ويقابلها . (فحد لهم) عين لهم ميقاتا باجتهاده . (ذات عرق) موضع بينه وبين مكة اثنان وأربعون ميلا]
١٤٥٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء بذي الحليفة فصلى بها . وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك [ر ١٤٦٠]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب التعريس بذي الحليفة والصلاة بها . . رقم ١٢٥٧]
[أناخ بعيره) أبرك بعيره أي نزل . (بالبطحاء) المسيل الواسع فيه صغار الحصى]

٣٣.١٤ - 14 - باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة

١٤ - باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة
١٤٦٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح [١٧٠٥ ، وانظر ١٤٥٩]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا . . رقم ١٢٥٧]
[طريق الشجرة) أي التي كانت عند مسجد ذي الحليفة . (طريق المعرس) وهو أقرب إلى المدينة من طريق الشجرة والمعرس من التعريس وهو النزول والمبيت عند آخر الليل . (مسجد الشجرة) بذي الحليفة]

٣٣.١٥ - 15 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (العقيق واد مبارك)

١٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (العقيق واد مبارك)
١٤٦١ - حدثنا الحميدي حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسي قالوا حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : إنه سمع عمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول (أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة)

[٢٢١٢ ، ٦٩١١]

[ش (وادي العقيق) قرب البقيع بينه وبين المدينة أربعة أميال . ومعنى العقيق الذي شقه السيل قديما من العق وهو الشق . (آت) اسم فاعل من أتى وهو جبريل عليه السلام . (المبارك) من البركة وهي الزيادة والنماء في الخير . (عمرة في حجة) أي اجعل عمرتك مقرونة بالحج]

١٤٦٢ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رؤي وهو في معرس بذي الحليفة ببطن الوادي قيل له إنك ببطحاء مباركة . وقد أناخ بنا سالم يتوخى بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ يتخرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينهم وبين الطريق وسط من ذلك

[٢٢١١ ، ٦٩١٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب التعريس بذي الحليفة والصلاة بها . . رقم ١٣٤٦]

(رؤي) في نسخة . (أري) من الرؤيا في النوم . (ببطحاء) مسيل واسع صغير الحصى . (معرس رسول الله) المكان الذي كان ينزل فيه آخر الليل . (يتوخى) يقصد . (يتخرى) يجتهد ويطلب]

٣٣.١٦ - 16 - باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب

١٦ - باب غسل الخلق ثلاث مرات من الثياب

١٤٦٣ - قال أبو عاصم أخبرنا ابن جريح أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى أخبره أن يعلى قال لعمر رضي الله عنه : أرنى النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى إليه . قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة وهو متضمن بطيب ؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضي الله عنه إلى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظلم به فأدخل رأسه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمر الوجه وهو يغط ثم سري عنه فقال (أين الذي سأل عن العمرة) . فأتي بالرجل فقال (اغسل الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك) . قلت لعطاء أراد الإنقاء حين أمره أن يغسل ثلاث مرات ؟ قال نعم

[١٦٩٧ ، ١٧٥٠ ، ٤٠٧٤ ، ٤٧٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح . . رقم ١١٨٠]

(بالجعرانة) اسم موضع بين مكة والطائف على بعد ستة فراسخ من مكة . (رجل) قيل اسمه عطاء بن منية . (متضمن) متلطخ ومتلوث . (يغط) من الغطيط وهو صوت معه بحوكة كشخير النائم وكان يصيبه هذا من شدة الوحي وثقله . (الجبة) ثوب مخيط معروف . (الإنقاء) المبالغة في التنظيف]

٣٣.١٧ - 17 - باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن

١٧ - باب الطيب عند الإحرام وما يلبس إذا أراد أن يحرم ويترجل ويدهن

وقال ابن عباس رضي الله عنهما يشم المحرم الرياح وينظر في المرأة ويتداوى بما يأكل الزيت والسمن . وقال عطاء يتختم ويلبس الهميان . وطاف ابن عمر رضي الله عنهما وهو محرم وقد حزم على بطنه بثوب . ولم تر عائشة رضي الله عنها بالتبان بأسا للذين يرحلون هودجها

[ش (الرياح) كما ما طاب ريحه من النبات . (الزيت . .) أي بالزيت والسمن ونحوهما مما يأكله . (الهميان) المنطقة يوضع فيها النقود وتشد على الوسط كما يفعل عامة الحجاج اليوم . (بالتبان) سراويل قصيرة جدا يستر العورة المغلظة فقط يلبسه الملاحون

وأمثالهم والمعنى أنها كانت لا ترى مانعا أن يلبسوه تحت إزارهم ويشدون هودجها على ظهر البعير حتى لا ترى عورتهم لا أنها أباحت لبس ذلك بدون إزار . والهودج مركب النساء [

١٤٦٤ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما يدهن بالزيت . فذكرته لإبراهيم قال ما تصنع بقوله حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كأي أنظر إلي وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم [٢٦٨ ر]

١٤٦٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: كنت أطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه حين يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت [١٦٦٧ ، ٥٥٧٨ ، ٥٥٨٤ ، ٥٥٨٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام رقم ١١٨٩

(أطيّب) أضع عليه الطيب . (لإحرامه) لأجل إحرامه . (حين يحرم) يريد أن يحرم . (لحله) تحلله من محرمات الإحرام بعد أن يرمي ويحلق [

٣٣.١٨ - 18 - باب من أهل ملبدا

١٨ - باب من أهل ملبدا

١٤٦٦ - حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا [١٤٧٤ ، ٥٥٧٠ ، ٥٥٧١]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب التلبية وصفتها ووقتها رقم ١١٨٤

(يهل ملبدا) شعر رأسه بصمغ ونحوه لينضم ويلتصق ببعضه ببعض احترازا عن سقوطه أو حصول الحشرات فيه . ويهل من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية عند الإحرام [

٣٣.١٩ - 19 - باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة

١٩ - باب الإهلال عند مسجد ذي الحليفة

١٤٦٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا موسى بن عقبة سمعت سالم بن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما . وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباه يقول : ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة [ش أخرجه مسلم في الحج باب أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة رقم ١١٨٦]

٣٣.٢٠ - 20 - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب

٢٠ - باب ما لا يلبس المحرم من الثياب

١٤٦٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال

: يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلبس القمص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران أو ورس) [ر ١٣٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة . رقم ١١٧٧]
[القمص) جمع قميص . (الخفاف) جمع خف وهو كالحذاء . (أسفل من الكعبين) دون الكعبين حتى يصبح كالنعل]

٣٣.٢١ - 21 - باب الركوب الارتداف في الحج

٢١ - باب الركوب الارتداف في الحج

١٤٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن يونس الأيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن أسامة رضي الله عنه كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قال فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلي حتى رمى جمرة العقبة [١٦٠١ ، ١٦٠٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي . رقم ١٢٨١]
[ردف) راجبا خلفه . (جمرة العقبة) وهي الجمرة الكبرى التي ترمى يوم النحر وسميت الجمرة لأنها تجمع الجمار وهي الحصى]

٣٣.٢٢ - 22 - باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر

٢٢ - باب ما يلبس المحرم من الثياب والأردية والأزر

ولبست عائشة رضي الله عنها الثياب المعصفرة وهي محرمة وقالت لا تلثم ولا تتبرقع ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران . وقال جابر لا أرى المعصفر طيبا . ولم تر عائشة بأسا بالحلي والثوب الأسود والمورد وانحف للمرأة . وقال إبراهيم لا بأس أن يبدل ثيابه [ش (المعصفرة) المصبوغة بالعصفر . (لا تلثم) من الالتئام وهو وضع اللثام وهو ما يغطي الشفة من الوجه . (لا تتبرقع) لا تلبس البرقع وهو ما يغطي الوجه . (بورس) أي مصبوغا به . (زعفران) أي مصبوغا به . (المورد) المصبوغ على لون الورد]
١٤٧٠ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثني موسى بن عقبة قال أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

: انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس إلا المزعفر التي تردع على الجلد فأصبح بذى الخليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو وأصحابه وقلد بدنته وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من أجل بدنه لأنه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند المحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة وأمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امرأته فهي له حلال والطيب والثياب [١٥٤٥ ، ١٦٤٤]

[ش (الأردية) جمع رداء وهو ما يلبس في أعالي الجسم . (الأزر) جمع إزار وهو ما يستر وسط الجسم فما دون . (تردع) لكثرة ما فيها تلصق الأثر على الجلد . (البيداء) المفازة والصحراء . (قلد بدنته) في نسخة (بدنه) جمع بدنة والمعنى علق في عنقها

القلادة من نعل وغيره إشعارا بأنها هدي أي مهداة للحرم وسميت بدنة لأنهم كانوا يسمونها . (خلون) مضين . (من أجل بدنه) التي جعلها هديا وليس لصاحب الهدى أن يتحلل حتى يبلغ الهدى محله وهو يوم النحر . (الحجون) موضع بمكة وهو مقبرة أهل مكة يبعد ميلا ونصفا عن البيت . (لم يقرب الكعبة) أي لم يطف بها ولعل ذلك لشغل منعه وإلا فالطواف مشروع . أقول ولعل هذا لحكمة التخفيف من الزحام لما اطلع عليه صلى الله عليه وسلم من إقبال الحجاج وازدحامهم في مستقبل الزمان فلو أكثر الطواف مدة مقامه في مكة يقتدى به المسلمون وكان الحرج على الأمة]

٣٣.٢٣ - 23 - باب من بات بذى الحليفة حتى أصبح

٢٣ - باب من بات بذى الحليفة حتى أصبح
قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ١٤٦٠]
١٤٧١ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا ابن جريج حدثنا محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربع وبذي الحليفة ركعتين ثم بات حتى أصبح بذى الحليفة فلما ركب راحلته واستوت به
أهل

[ش (استوت به) قامت . (أهل) أحرم]
١٤٧٢ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعاً وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين قال وأحسبه بات بها حتى أصبح
[ر ١٠٣٩ ، ١٤٤٤]

٣٣.٢٤ - 24 - باب رفع الصوت بالإهلال

٢٤ - باب رفع الصوت بالإهلال

١٤٧٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال :
صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بذى الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعاً
[ر ١٠٣٩]
[ش (يصرخون بهما جميعاً) يرفعون أصواتهم ملين بالحج والعمرة معا والمراد النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه]

٣٣.٢٥ - 25 - باب التلبية

٢٥ - باب التلبية

١٤٧٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك)
[ر ١٤٦٦]

١٤٧٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة رضي الله عنها قالت :
إني لأعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك)
تابعه أبو معاوية عن الأعمش . وقال شعبة أخبرنا سليمان سمعت خيثمة عن أبي عطية سمعت عائشة رضي الله عنها
[ش (لبيك اللهم لبيك) أجبناك يا الله إلى ما دعوتنا ونحن قائمون على إجابتك إجابة بعد إجابة]

٣٣٠٢٦ - 26 - باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة

٢٦ - باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة

١٤٧٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به على البداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمره وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فخلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج . قال ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياماً وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين قال أبو عبد الله قال بعضهم هذا عن أيوب عن رجل عن أنس [ر ١٠٣٩]

[ش (استوت على البداء) قامت ناقته في الصحراء . (قدمنا) مكة . (فخلوا) من إحرامهم بأداء أعمال عمرة . (بالمدينة) يوم عيد الأضحي . (كبشين) مثنى كبش وهو ذكر الغنم إذا دخل في السنة الثانية . (أملحين) مثنى أملح وهو الأبيض الذي خالطه سواد]

٣٣٠٢٧ - 27 - باب من أهل حين استوت به راحلته

٢٧ - باب من أهل حين استوت به راحلته

١٤٧٧ - حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريح قال أخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة [ر ١٤٤٣]

٣٣٠٢٨ - 28 - باب الإهلال مستقبل القبلة

٢٨ - باب الإهلال مستقبل القبلة

١٤٧٨ - وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا صلى بالغداة بذي الحليفة أمر براحلته فرحلت ثم ركب فإذا استوت به استقبل القبلة قائماً ثم يلي حتى يبلغ الحرم ثم يمسك حتى إذا جاء ذا طوى بات به حتى يصبح فإذا صلى الغداة اغتسل وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك . تابعه إسماعيل عن أيوب في الغسل [١٦٨٠ ، وانظر ١٤٤٣]

[ش (بالغداة) صلاة الصبح . (الحرم) أرض الحرم . (يمسك) عن التلبية . (ذا طوى) اسم لواد معروف قرب مكة . (زعم) قال والزعم يطلق على القول الصحيح أحياناً]

١٤٧٩ - حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أراد الخروج إلى مكة أدهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة فيصلي ثم يركب وإذا استوت به راحلته قائمة أحرم ثم قال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل [ر ١٤٤٣]

٣٣٠٢٩ - 29 - باب التلبية إذا انحدر في الوادي

٢٩ - باب التلبية إذا انحدر في الوادي

١٤٨٠ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال :
 : كذا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال أنه قال (مكتوب بين عينيه كافر) . فقال ابن عباس لم أسمع له ولكنه قال (أما موسى كأني أنظر إليه إذ انحدري في الوادي يلي)
 [٣١٧٧ ، ٥٥٦٩ ، وانظر ٦٧١٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات رقم ١٦٦
 (أنه) أي الدجال . (قال) أي ابن عباس رضي الله عنهما . (ولكنه قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم]

٣٣.٣٠ - 30 - باب كيف تهل الحائض والنفساء

٣٠ - باب كيف تهل الحائض والنفساء
 أهل تكلم به واستهللنا وأهللنا الهلال كله من الظهور واستهل المطر خرج من السحاب
 { وما أهل لغير الله به } / المائدة ٣ / وهو من استهلل الصبي
 [ش (وما أهل . .) المعنى حرم عليكم ما ذكر عليه عند الذبح غير اسم الله تعالى . (استهلل الصبي) رفع صوته بالصياح عند
 الولادة]

١٤٨١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يهل حتى يحل منهما جميعا) . فقدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة) . ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال (هذه مكان عمرتك) . قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا واحدا بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا [ر ٢٩٠]

٣٣.٣١ - 31 - باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم

٣١ - باب من أهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم
 قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [ر ٤٠٩٦]

١٤٨٢ - حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر رضي الله عنه
 : أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أن يقيم على إحرامه . وذكر قول سراقه
 [١٤٩٣ ، ١٤٩٥ ، ١٥٦٨ ، ١٦٩٣ ، ٢٣٧١ ، ٤٠٩٥ ، ٦٨٠٣ ، ٦٩٣٣]
 [ش (سراقه) بن مالك الجعشمي رضي الله عنه وانظر قوله في روايات الحديث]

١٤٨٣ - حدثنا الحسن بن علي الخلال الهذلي حدثنا عبد الصمد حدثنا سليم بن حيان قال سمعت مروان الأصغر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: قدم علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال (بما أهللت) . قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لولا أن معي الهدي لأحلت)

وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال له النبي صلى الله عليه وسلم (بما أهلت يا علي) . قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال (فأهد وامكث حراما كما أنت) [٤٠٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه رقم ١٢٥٠]

(فأهد) قدم الهدي . (وامكث حراما) البث وابق محرما [

١٤٨٤ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوم باليمن فجئت وهو بالبطحاء فقال (بما أهلت) . قلت أهلت لإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال (هل معك من هدي) . قلت لا فأمرني فطفت بالبيت وبالصفاء والمروة ثم أمرني فأحلت فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أم غسلت رأسي

فقدم عمر رضي الله عنه فقال إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتام قال الله { وأتموا الحج والعمرة لله } . وإن نأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يحل حتى نحر الهدي

[١٤٩٠ ، ١٦٣٧ ، ١٧٠١ ، ٤٠٨٩ ، ٤١٣٦]

[ش (البطحاء) بطحاء مكة ويسمى المحصب وهو مكان ذو حصى صغيرة وهو في الأصل مسيل وادي مكة . (فقدم عمر) بن الخطاب رضي الله عنه زمن خلافته . (أتموا الحج والعمرة) أتموا أفعالهما بعد الشروع بهما . / البقرة ١٩٦ / . (نحر الهدي) بمنى يوم النحر]

٣٣.٣٢ - 32 - باب قول الله تعالى الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث

٣٢ - باب قول الله تعالى { الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج } / البقرة ١٩٧ / . { يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج } . / البقرة ٨٩ /

وقال ابن عمر رضي الله عنهما أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة . وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة أن لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج . وكره عثمان رضي الله عنه أن يحرم من خراسان أو كرمان

[ش (معلومات) معروفات عند الناس لا تشكل عليهم . (فرض) ألزم وأوجب على نفسه . (رفث) الجماع والتعريض به . (فسوق) عصيان . (جدال) خصام . (الأهلة) جمع هلال والمعنى يسألونك عن سر ظهورها دقيقة ثم تزيد حتى تصبح بدرا ثم تتناقض حتى تغيب أو عن حقيقتها ومم هي ؟ . (مواقيت) جمع ميقات من الوقت أي فأرشدكم إلى فائدتها العملية التي يستفيد منها الناس . (من السنة) أي من طريقة الشريعة . (خراسان أو كرمان) بلدان من بلاد العجم والمراد أنه كره أن يحرم بعيدا عن الميقات]

١٤٨٥ - حدثنا محمد بن بشار قال حدثني أبو بكر الحنفي حدثنا أفلح بن حميد سمعت القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحج وليالي الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف قالت نخرج إلى أصحابه فقال (من لم يكن منكم معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا)

قالت فلا تأخذ بها والتارك لها من أصحابه قالت فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه فكانوا أهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال (ما يبكيك يا هنتاه) . قلت سمعت قولك لأصحابك ففنع العمرة قال (وما شأنك) . قلت لا أصلي قال (فلا يضيرك إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك فعسى الله أن يرزقكها) . قالت فخرجنا في حجتنا حتى قدمنا منى فطهرت ثم خرجنا من منى فأفضت

باليث قالت ثم خرجت معه في النفر الآخر حتى نزل المحصب ونزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال (اخرج بأختك من الحرم فلتل بعمرة ثم افرغا ثم ائتيا ها هنا فإني أنظركما حتى تأتيا)
قالت نخرجنا حتى إذا فرغت وفرغت من الطواف ثم جئته بسحر فقال (هل فرغتم) . فقلت نعم فأذن بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس فر متوجها إلى المدينة
ضير من ضار يضير ضيرا ويقال ضار يضور ضورا وضريض ضرا [ر ٢٩٠]

[ش (حرم الحج) أزمنته وأمكنته وحالاته . (فالأخذ بها) يجعل الإحرام عمرة . (فلم يقدرها) أن يتحللوا بعمرة . (هنتاه) يا هذه . (لا أصلي) أي تحرم علي الصلاة وتعني أنها حائض . (يرزقها) أي العمرة . (النفر الآخر) من منى في اليوم الثالث عشر من ذي الحجة . (أنظركما) في نسخة (أنظركما) . (فرغت) من العمرة . (من الطواف) للوداع . (بسحر) قبيل طلوع الفجر . (فأذن) أعلم الناس . (ضير .) إشارة إلى أن الضير والضر والضر والضرار معناها واحد]

٣٣.٣٣ - باب التمتع والإقارن والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي

٣٣ - باب التمتع والإقارن والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي

١٤٨٦ - حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا أنه الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدي أن يحل فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يستقن فأحلن قالت عائشة رضي الله عنها فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت يا رسول الله يرجع الناس بعمرة ووجه وأرجع أنا بحجة ؟ قال (وما طفت ليالي قدمنا مكة) . قلت لا قال (اذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا)

قالت صفية ما أرني إلا حابستهم قال (عقري حلقي وأما طفت يوم النحر) . قالت قلت بلى قال (لا بأس انفري) . قالت عائشة رضي الله عنها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو وأنا مصعدة وهو منهبط منها [ر ٢٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام . رقم ١٢١١]

(حابستهم) مانعتهم من السير إلى المدينة . (عقري حلقي) عقرها الله وأصابها بوجع في حلقتها وهو من الألفاظ التي لا يراد بها حقيقة معناها وعقري من العقر وهو الجرح [

١٤٨٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ففنا من أهل العمرة ومنا من أهل بحجة وعمرة ومنا من أهل بالحج وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر [ر ٢٩٠]

١٤٨٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن مروان بن الحكم قال

: شهدت عثمان وعلي رضي الله عنهما وعثمان ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلما رأى علي أهل بهما لبك بعمرة ووجهة قال ما كنت لأدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد [١٤٩٤]

[ش انظر مسلم الحج باب جواز التمتع رقم ١٢٢٣ . (المتعة) فسخ الحج إلى العمرة أو المراد القران وهو الإحرام بالحج والعمرة معا . (رأى علي) النهي عن التمتع على المعنى المذكور . (أهل بهما) لبيان الجواز . (قال) علي رضي الله عنه . (سنة النبي)

طريقة النبي صلى الله عليه وسلم أي وقد فعل ذلك [

١٤٨٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أجفر الفجور في الأرض ويجعلون المحرم صفرا ويقولون إذا برا الدبر وعفا الأثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر . قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فأمرهم أن يجعلوها عمرة فتعاضم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله أي الحل ؟ قال (حل كله) [٣٦٢٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج رقم ١٢٤٠]
(كانوا) أي أهل الجاهلية . (يرون) يعتقدون . (أجفر الفجور) أعظم الذنوب . (ويجعلون المحرم صفرا) يجعلون الشهر الحرام صفرا بدل المحرم . (برا الدبر) وفي نسخة (برأ) أي شفي ظهر الإبل من أثر احتكاك الأحمال عليها بعد رجوعها من الحج . (عفا الأثر) ذهب أثر إصابتها . (انسلخ) انقضى . (صبيحة رابعة) صبيحة ليلة رابعة من ذي الحجة . (مهلين بالحج) ملين به ومحرمين . (فتعاضم) استعظموا مخالفتهم عبادتهم المألوفة . (أي الحل) أي شيء يحل لنا . (حل كله) جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع [

١٤٩٠ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني بالحل : [ر ١٤٨٤]

١٤٩١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك . وحدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك ؟ قال (إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر) [١٦١٠ ، ١٦٣٨ ، ٤١٣٧ ، ٥٥٧٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد رقم ١٢٢٩]
(لبدت) من التلييد وهو أن يجعل في رأسه صمغا ليجتمع الشعر ولا يصير فيه قمل ونحوه . (قلدت هديي) جعلت القلائد في أعناقهم ليعلم أنه هدي والهدي ما يهدي الله تعالى من النعم فيذبح في الحرم ويوزع على فقرائه [

١٤٩٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا أبو جمرة نصر بن عمران الضبي قال : تمتعت فنهاني ناس فسألت ابن عباس رضي الله عنهما فأمرني فرأيت في المنام كأن رجلا يقول لي حج مبرور وعمرة متقبلة فأخبرت ابن عباس فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي أقم عندي فأجعل لك سهما من مالي قال شعبة فقلت لم ؟ فقال للرؤيا التي رأيت [١٦٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز العمرة في أشهر الحج رقم ١٢٤٢]
(فأمرني) أن استمر على التمتع . (مبرور) مقبول . (سهما) نصيبا . (فقال) أبو جمرة . (للرؤيا التي رأيت) من أجل الرؤيا التي رأيتها أي إكراما له على ذلك أو من أجل أن يقصها على الناس [

١٤٩٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو شهاب قال : قدمت متمتعا مكة بعمرة فدخلنا قبل التروية بثلاثة أيام فقال لي أناس من أهل مكة تصير الآن حجتك مكة فدخلت على عطاء أستفتيه فقال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه حج مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن معه وقد أهلوا بالحج مفردا فقال لهم (أحلوا من إحرامكم بطواف البيت وبين الصفا والمروة وقصروا ثم أقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج

واجعلوا التي قدمتم بها متعة) . فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سميها الحج ؟ فقال (افعلوا ما أمرتكم فلو لا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله) . ففعلوا [١٤٨٢ ر]

[ش (يوم التروية) اليوم الثامن من ذي الحجة . (مكية) أي تفوتك فضيلة الإحرام من الميقات كحجة أهل مكة . (يوم ساق البدن) جمع بدنة وذلك في حجة الوداع . (سميها الحج) عينا في إحرامنا الحج . (محله) هو أن يخر اليوم العاشر من ذي الحجة في منى]

١٤٩٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حجاج بن محمد الأعور عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال : اختلف علي وعثمان رضي الله عنهما وهما بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد أن تنهى عن أمر فعله النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك علي أهل بهما جميعا

[١٤٨٨ ر]

[ش (ما تريد إلا أن تنهى) أي قولك هذا كأنه نهي عما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٣.٣٤ - 34 - باب من لبى بالحج وسماه

٣٤ - باب من لبى بالحج وسماه

١٤٩٥ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال سمعت مجاهدا يقول حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك اللهم لبيك بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلناها عمرة [١٤٨٢ ر]

٣٣.٣٥ - 35 - باب التمتع

٣٥ - باب التمتع

١٤٩٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة قال حدثني مطرف عن عمران رضي الله عنه قال : تمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل القرآن قال رجل برأيه ما شاء [٤٢٤٦ ر]

[ش (فنزل القرآن) أي بجوازه بقوله تعالى { فمن تمتع بالعمرة إلى الحج } / البقرة ١٩٦ / . (قال رجل برأيه ما شاء) أي فليقل أي إنسان ما شاء أن يقول في جوازها أو عدمه فقد جاء بها القرآن وأول من نهى عن المتعة عمر رضي الله عنه وتابعه عثمان رضي الله عنه في ذلك وغرضهم منه الحث على تحصيل فضيلة الأفراد على أنه هو الأفضل]

٣٣.٣٦ - 36 - باب قول الله تعالى ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام

٣٦ - باب قول الله تعالى { ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام }

١٤٩٧ - وقال أبو كامل فضيل بن حسين البصري حدثنا أبو معشر حدثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سئل عن متعة الحج ؟ فقال أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأهلنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة إلا من قلد الهدي) . طفنا بالبيت وبالصفاء والمروة وأتينا النساء ولبسنا الثياب وقال (من قلد الهدي فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله) . ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفاء والمروة فقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى { فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة

أيام في الحج وسبعة إذا رجعت { إلى أمصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فإن الله تعالى أنزله في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وأباحه للناس غير أهل مكة قال الله { ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام } وأشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الأشهر فعليه دم أو صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرء

[ش - أتينا النساء) جامعنا أزواجنا . (عشية التروية) بعد ظهر الثامن من ذي الحجة . (المناسك) جمع منسك وهي أعمال الحج والمراد هنا الوقوف في عرفة والمبيت بمزدلفة ومنى . (أمصاركم) بلادكم أي تصومون السبة في بلدكم . (استيسر من الهدي) يذبح ما تيسر له من شاة أو غيرها بسبب التمتع . (ذلك) إشارة إلى التمتع المذكور أول الآية بقوله تعالى { فمن تمتع بالعمرة إلى الحج } . وإشارة إلى الهدي والصوم الذي سبق ذكره . (حاضري المسجد الحرام) ساكني مكة والحرم ومن دون المواقيت . والآية من / البقرة ١٩٦ / . (ذكر الله تعالى) أي في قوله { الحج أشهر معلومات } / البقرة ١٩٧ /]

٣٣.٣٧ - 37 - باب الاغتسال عند دخول مكة

٣٧ - باب الاغتسال عند دخول مكة

١٤٩٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية أخبرنا أيوب عن نافع قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا دخل أدنى الحرم أمسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي به الصبح ويغتسل ويحدث أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك [١٤٩٩ ، ١٦٨٠ ، وانظر ١٤٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب المبيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة . . رقم ١٢٥٩]

(أدنى الحرم) أول موضع منه . (أمسك) ترك . (بذي طوى) واد بقرب مكة في طريق التنعيم الذي فيه مسجد عائشة رضي الله عنها]

٣٣.٣٨ - 38 - باب دخول مكة نهارا أو ليلا

٣٨ - باب دخول مكة نهارا أو ليلا

بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله

١٤٩٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : بات النبي صلى الله عليه وسلم بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله [ر ١٤٩٨]

٣٣.٣٩ - 39 - باب من أين يدخل مكة

٣٩ - باب من أين يدخل مكة

١٥٠٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى [١٥٠١]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا . . رقم ١٢٥٧]

(الثنية) الطريق العالي في الجبل . (العليا) التي ينزل منها إلى مقابر مكة . (السفلى) التي بأسفل مكة]

٣٣٠٤٠ - 40 - باب من أين يخرج من مكة

٤٠ - باب من أين يخرج من مكة

١٥٠١ - حدثنا مسدد بن مسرهد البصري حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالبطحاء ويخرج من الثنية السفلى قال أبو عبد الله كان يقال هو مسدد كاسمه قال أبو عبد الله سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول لو أن مسددا أتته في بيته فحدثته لاستحق ذلك وما أبالي كتي كانت عندي أو عند مسدد [ر ١٥٠٠]

[ش (كداء) اسم جبل بأعلى مكة . (بالبطحاء) المسيل الواسع فيه صغار الحصى . (مسدد) من التسديد وهو الإحكام ومنه السداد وهو الاستقامة ومراده المبالغة في توثيق مسدد بن مسرهد شيخه رحمهما الله تعالى]

١٥٠٢ - حدثنا الحميدي ومحمد بن المثنى قالوا حدثنا سفیان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء إلى مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها

١٥٠٣ - حدثنا محمود بن غيلان المروزي حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء - وخرج من كدا - من أعلى مكة

حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء - أعلى مكة . قال هشام وكان عروة يدخل من كليهما من كداء وكدا وأكثر ما يدخل من كدا وكانت أقربهما إلى منزله

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا . . رقم ١٢٥٨]

(من أعلى مكة) بيان لكداء التي دخل منها هذا هو الصحيح . (كدا) اسم جبل بأسفل مكة . (وكان عروة . .) هذا قول هشام يعتذر فيه عن أبيه إنه خالف بفعله ما رواه [

١٥٠٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم عن هشام عن عروة

: دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء من أعلى مكة . وكان عروة أكثر ما يدخل من كدا وكان أقربهما إلى منزله حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء . وكان عروة يدخل منهما كليهما وأكثر ما يدخل من كدا أقربهما إلى منزله

قال أبو عبد الله كداء وكدا موضعان [٤٠٣٩ ، ٤٠٤٠]

٣٣٠٤١ - 41 - باب فضل مكة وبنائها

٤١ - باب فضل مكة وبنائها

وقوله تعالى { وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود . وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير . وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم } . / البقرة ١٢٦ - ١٢٨ /

[ش (مثابة) مرجعا يأتون إليه من كل جانب . (أمنا) مأمنا لهم من الظلم والإغارة الواقعة في غيره . (اتخذوا) اجعلوا . (مقام إبراهيم) وهو الحجر الذي وقف عليه عند قيامه ببناء البيت ومكانه معروف الآن إلى جانب الكعبة . (مصلى) مكانا تصلون عنده وتدعون . (عهدنا) أمرنا . (طهرا) طهارة مادية من الأنجاس ومعنوية من الشرك والأوثان . (العاكفين) المقيمين في الحرم . (الركع السجود) المصلين جمع راع وساجد . (هذا) البلد . (فأمته قليلا) أتركه يتلذذ بحظوظ الدنيا مدة حياته . (ثم اضطره) ألجئه في الآخرة . (القواعد) جمع قاعدة وهي الأساس ورفعها البناء عليه . (أرنا مناسكا) علمنا شرائع عبادتنا وحننا [١٥٠٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل إزارك على رقبتيك نغفر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء فقال (أرني إزاري) . فشده عليه [ر ٣٥٧]

[ش (نغر) وقع . (طمحت) شخصت وارتفعت . (أرني) أعطني]
١٥٠٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها (ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم) . فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم قال (لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت) . فقال عبد الله رضي الله عنه لئن كانت عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم

[ش أخرجه مسلم في الحج باب نقض الكعبة وبنائها رقم ١٣٣٣]
(لما بنوا الكعبة) قبل الإسلام . (اقتصروا) نقصوا . (الحجر) المبنى حوله جدار قصير إشارة إليه . (لم يتم) أي أخرج منه ما كان ركا [

١٥٠٧ - حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أشعث عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو ؟ قال (نعم) . قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت ؟ قال (إن قومك قصرت بهم النفقة) . قلت فما شأن بابه مرتفعا ؟ قال (فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تتكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه بالأرض)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جدر الكعبة وبابها رقم ١٣٣٣]
(الجدر) في نسخة (الجدار) والمراد الحجر الذي حول الجدار [

١٥٠٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا حادثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه السلام فإن قريشا استقصرت بناءه وجعلت له خلفا)
قال أبو معاوية حدثنا هشام خلفا يعني بابا

[ش (بابا) من خلفه مقابل الباب الموجود الآن]

١٥٠٩ - حدثنا بيان بن عمرو حدثنا يزيد حدثنا جرير بن حازم حدثنا يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به أساس إبراهيم)

فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله عنهما على هدمه . قال يزيد وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه من الحجر وقد رأيت أساس إبراهيم حجارة كأُسنة الإبل . قال جرير فقلت له أين موضعه ؟ قال أريكه الآن فدخلت معه الحجر فأشار إلى مكان فقال ها هنا قال جرير فخرت من الحجر ستة أذرع أو نحوها [١٢٦ ر]

[ش (حديث عهد) عهدهم قريب أي لم يمض عليهم زمن طويل لتركهم الجاهلية . (ألزقته) جعلته ملتصقا غير مرتفع . (فذلك) أي حديث عائشة رضي الله عنها . (كأُسنة) صخور كبيرة أمثال ظهور الإبل . (أين موضعه) أي الأساس . (فخرت) قدرت]

٣٣.٤٢ 42 - باب فضل الحرم

٤٢ - باب فضل الحرم

وقوله تعالى { إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرما وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين } / النحل ٩١ / . وقوله جل ذكره { أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجي إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون } / القصص ٥٧ / [ش (هذه البلدة) مكة . (حرما) جعل لها حرمة وتعظيما . (نمكن لهم) نسكنهم ونجعل مكانا لهم . (حرما آمنا) ذا أمن يأمن الناس فيه . (يجي) يجلب ويحمل من كل ناحية وبلد . (لدنا) عندنا]

١٥١٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (إن هذا البلد حرمة الله لا يعضد شوكة ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها)

[١٧٣٧ ، ٢٦٣١ ، ٢٦٧٠ ، ٢٩١٢ ، ٣٠١٧ ، وانظر ١٢٨٤]

[ش (يعضد) يقطع . (ينفر) يزجج من مكانه أو يصاد . (يلتقط لقطته) يأخذ ما سقط فيه . (عرفها) شمرها ثم حفظها لملكها ولا يملكها أبدا]

٣٣.٤٣ 43 - باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواء

٤٣ - باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها وأن الناس في مسجد الحرام سواء خاصة

لقوله تعالى { إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم } / الحج ٢٥ / البادي الطاري . { معكوكا } / الفتح ٢٥ / محبوسا [ش (سواء خاصة) أي إن الناس يستون في المسجد خاصة لا في سائر مواضع مكة . (يصدون) يمنعون ويصرفون . (سبيل الله) دين الإسلام . (العاكف فيه) المقيم . (الباد) المسافر الذي أتى من خارج مكة وهو معنى الطاري الذي فسر به البخاري رحمه الله تعالى . (يرد فيه بإلحاد بظلم) يرتكب فيه فعلا وهو مائل عن الحق وظالم . (محبوسا) تفسير للفظ من قوله تعالى { والهدي معكوكا أن يبلغ محله } أي أن يصل إلى مكان ذبحه وهو الحرم وذلك في صلح الحديبية حين منع المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من دخول مكة وأداء العمرة]

١٥١١ - حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال

: يا رسول الله أين تنزل في دارك بمكة ؟ فقال (وهل ترك عقيل من ربيع أو دور) . وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول

لا يرث المؤمن الكافر
قال ابن شهاب وكانوا يتأولون قول الله تعالى { إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض } . الآية [٢٨٩٣ ، ٤٠٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب النزول بمكة للحاج وتورث دورها رقم ١٣٥١]

(رباع) جمع ربع وهو الحلة المشتملة على عدة بيوت . (يقول) وهذا المذكور موقوفا على عمر رضي الله عنه هنا ثبت مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم في المغازي رقم ٤٠٣٢ . والمراد أنه كان يقول ذلك بناء على ما أقره صلى الله عليه وسلم من عدم وراثة علي وجعفر رضي الله عنهما من أبي طالب . (يتأولون) يفسرون الولاية في هذه الآية بولاية الميراث . (آووا) أنزلوا المهاجرين وأسكنوهم في ديارهم . (أولياء) في الميراث والنصرة . (الآية) الأنفال ٧٢ . وتمتها { والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير } . (ولايتهم) من ميراثهم أو تورثهم . (استنصروكم) استغاثوا بكم وطلبوا نصرتكم على من يؤذونهم في دينهم من المشركين . (النصر) أن تنصروهم على من قاتلهم . (ميثاق) عهد [

٣٣.٤٤ - 44 - باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة

٤٤ - باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة

١٥١٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد قدوم مكة (منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا الكفر)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به رقم ١٣١٤]

(بخيف بني كنانة) المراد المحصب وهو في أعلى مكة على طيق منى والخيف كل ما نحدر من الجبل وارتفع عن المسيل . (حيث تقاسموا على الكفر) المكان الذي تحالفوا فيه على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا الصحيفة على مقاطعة بني هاشم والمطلب [١٥١٣ - حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى (نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر) . يعني ذلك المحصب وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يناكحهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم . وقال سلامة عن عقيل ويحيى بن الضحاك عن الأوزاعي أخبرني ابن شهاب وقالوا بني هاشم وبني

المطلب . قال أبو عبد الله بني المطلب أشبه

[٣٦٦٩ ، ٤٠٣٣ ، ٤٠٣٤ ، ٧٠٤١]

[ش (الغد) ما بين الفجر وطلوع الشمس . (يوم النحر) يوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم عيد الأضحي . (يناكحهم) يزوجههم أو يتزوجوا منهم . (أشبه) أي بالصواب من عبد المطلب لأن عبد المطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم يغني عنه أما المطلب فهو أخو هاشم والمطلب وهاشم ابنا عبد مناف [

٣٣.٤٥ - 45 - باب قول الله تعالى

٤٥ - باب قول الله تعالى

{ وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الأصنام . رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم . ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم } . الآية / إبراهيم ٣٥ - ٣٧ /

[ش (اجنبني) بعدني . (أضللن) كن سبب ضلال . (من ذريتي) بعض ذريتي وهم إسماعيل وأمه عليهما السلام . (بواد) هو مكة . (غير ذي زرع) لا زرع فيه ولا ماء . (أفئدة) قلوبا . (تهوي إليهم) تميل وتحن فتسرع إليهم شوقا وودا . (الآية) وتتمها { وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون }]

٣٣.٤٦ - 46 - باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس

٤٦ - باب قول الله تعالى { جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس... }

{... والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم } / المائدة ٩٧ / [ش (قياما للناس) يقوم به أمر دينهم بالحج إليه كما يقوم به أمر دنياهم بأمن داخله وعدم التعرض له وجبي الثمرات إليه والمتاجرة فيه . (الشهر الحرام) أي الأشهر التي حرم فيها التعدي والظلم والقتال وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب يستقيم فيها أمرهم بأمنهم من القتال فيها . (الهدي) ما يذبح في الحرم وبه يستقيم أمر الغني المنفق بالأجر والثواب وعدم التطلع إلى ماله وحال الفقير المحتاج بالانتفاع به وسد حاجته . (القلائد) جمع قلادة وهي ما يعلم به الهدي فتكون سببا لأمن صاحبها من التعرض له]

١٥١٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يخرج الكعبة ذو السويقتين من الحبشة)

[١٥١٩]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . رقم ٢٩٠٩ (ذو السويقتين) ثنية سويقة وهي تصغير ساق أي الذي له ساقان ضعيفتان والتصغير هنا للتحقير أي ضعيف هزيل لا شأن له] ١٥١٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها . وحدثني محمد بن مقاتل قال أخبرني عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه فليتركه)

[١٧٩٤ ، ١٨٩٧ ، ١٨٩٨ ، ٣٦١٩ ، ٤٢٣٢ ، ٤٢٣٤]

[ش (كانوا) أي المسلمون . (عاشوراء) اليوم العاشر من محرم . (تستر فيه) يوضع عليها الستار والكسوة في كل سنة في هذا اليوم]

١٥١٦ - حدثنا أحمد حدثنا أبي حدثنا إبراهيم عن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج)

تابعه أبان وعمران عن قتادة . وقال عبد الرحمن عن شعبة قال (لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت) . والأول أكثر سمع قتادة عبد الله وعبد الله أبا سعيد

[ش (يأجوج ومأجوج) شعوب بشرية كثير عددها غريبة أخلاقها واسع شرها يكون ظهورها من علامات الساعة الكبرى . (الأول أكثر) أي رواته أكثر عددا واتفاقا على اللفظ المذكور]

٣٣٠٤٧ - 47 - باب كسوة الكعبة

٤٧ - باب كسوة الكعبة

١٥١٧ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا واصل الأحذب عن أبي وائل قال جئت إلى شيبه . وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال

: جلست مع شيبه على كرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر رضي الله عنه فقال لقد هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمته . قلت إن صاحبك لم يفعل قال هما المرآن أقتدي بهما [٦٨٤٧]

[ش (صفراء ولا بيضاء) ذهباً ولا فضة ومراده ما كان مدخراً فيها مما يهدى إليها ويزيد عن حاجتها . (قسمته) بين فقراء المسلمين . (صاحبك) النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه . (المرآن) الرجلان الكاملان في المروءة وهي صفة في النفس تحمل مراعاتها على محاسن الأخلاق وجميل العادات]

٣٣٠٤٨ - 48 - باب هدم الكعبة

٤٨ - باب هدم الكعبة

قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم (يغزو جيش الكعبة فيخسف بهم) [٢٠١٢ ر]

[ش (فيخسف بهم) تغور بهم الأرض]

١٥١٨ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله بن الأخنس حدثني ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كأني به أسود أخج يقلعها حجراً حجراً)

[ش (كأني به) كأني أنظر إليه . (أخج) من الفحج وهو تباعد ما بين الساقين ونصبه على الحالية]

١٥١٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة)

[١٥١٤ ر]

٣٣٠٤٩ - 49 - باب ما ذكر في الحجر الأسود

٤٩ - باب ما ذكر في الحجر الأسود

١٥٢٠ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه

: أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك [١٥٢٨ ، ١٥٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف رقم ١٢٧٠]

(لا تضر ولا تنفع) أي بذاتك وإنما النفع بالثواب الذي يحصل بامثال أمر الله تعالى في تقبيله [

٣٣٠٥٠ - 50 - باب إغلاق البيت ويصلي في أي نواحي البيت شاء

٥٠ - باب إغلاق البيت ويصلي في أي نواحي البيت شاء

١٥٢١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أنه قال

: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت أول من ولى فقلت بلالا فسألت هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم بين العمودين اليمانيين [٣٨٨ ر]
[ش (ولى) دخل]

٣٣٠٥١ - 51 - باب الصلاة في الكعبة

٥١ - باب الصلاة في الكعبة

١٥٢٢ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع فيصلي يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على أحد بأس أن يصلي في أي نواحي البيت شاء [٣٨٨ ر]
[ش (قبل الوجه) المقابل . (يتوخى) يقصد]

٣٣٠٥٢ - 52 - باب من لم يدخل الكعبة

٥٢ - باب من لم يدخل الكعبة

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحج كثيرا ولا يدخل
١٥٢٣ - حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستتره من الناس فقال له رجل أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ؟ قال لا [١٦٩٩ ، ٣٦٠٨ ، ٣٩٥٢ ، ٤٠٠٨]
[ش (يستتره من الناس) يحجز بينه وبين الناس حتى لا يقطعوا عليه صلاته وحماية له من أي أذى]

٣٣٠٥٣ - 53 - باب من كبر في نواحي الكعبة

٥٣ - باب من كبر في نواحي الكعبة

١٥٢٤ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبي أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الآزلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قاتلهم الله أما والله قد علموا أنهما لم يستقيما بها قط) . فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه [٣١٧٣ ، ٣١٧٤ ، ٤٠٣٧]
[ش (لما قدم) مكة . (الآلهة) الأصنام التي كانوا يزعمون أنها آلهة . (الأزلام) جمع زلم وهي أعواد نحتوها وكتبوا على أحدها (افعل) والآخر (لا تفعل) والثالث لا شيء عليه فإذا أرادوا القيام بعمل ضربوا بها أي جعلوها في كيس أو نحوه وأدخل السادن أو غيره يده وأخرج واحدا منها فأياها خرج عملوا بما كتب عليه . (لم يستقسما) لم يطلبوا القسم أي معرفة ما قسم لهما وما لم يقسم]

٣٣٠٥٤ - 54 - باب كيف كان بدء الرمل

٥٤ - باب كيف كان بدء الرمل

١٥٢٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم [٤٠٠٩ ، وانظر ١٥٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة . . رقم ١٢٦٤]

(وهنهم) أضعفهم . (حمى) مرض . (يثرب) اسم المدينة في الجاهلية . (يرملوا) يهرولوا والهرولة المشي السريع مع تقارب الخطى . (الأشواط) جمع شوط والمراد الطوفة حول الكعبة . (الركنين) اليماني والأسود . (الإبقاء عليهم) الرفق بهم [

٣٣٠٥٥ - 55 - باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثا

٥٥ - باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثا

١٥٢٦ - حدثنا أصبغ بن الفرّج أخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم الركن الأسود أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف من السبع [١٥٢٧ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٦٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة . . رقم ١٢٦١]

(يخب) يرمل من الخب وهو نوع من العدو مثل الرمل . (أطواف) جمع طوفة وهي الدوران حول الكعبة [

٣٣٠٥٦ - 56 - باب الرمل في الحج والعمرة

٥٦ - باب الرمل في الحج والعمرة

١٥٢٧ - حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سعى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشواط ومشى أربعة في الحج والعمرة . تابعه الليث قال حدثني كثير بن فرقد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٥٢٦ ر]

١٥٢٨ - حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمته ثم قال فما لنا وللرمل إنما كنا رأينا به المشركين وقد أهلكتهم الله ثم قال شيء صنعته النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب أن نتركه [١٥٢٠ ر]

[ش (للركن) أي الحجر الأسود . (استلمك) مسك بيده وقبلك . (رأينا) من المراءة وهي إظهار الأمر على خلاف ما هو عليه أي أظهرنا لهم به القوة ونحن في حال ضعف]

١٥٢٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما

قلت لنافع أكان ابن عمر يمشي بين الركنين ؟ قال إنما كان يمشي ليكون أيسر لاستلامه [١٥٣١ ، ١٥٣٣ ، وانظر ١٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف رقم ١٢٦٨
(هذين الركنين) اليماني والأسود . (شدة ولا رخاء) أي في أي حال من الأحوال]

٣٣.٥٧ - 57 - باب استلام الركن بالمحجن

٥٧ - باب استلام الركن بالمحجن

١٥٣٠ - حدثنا أحمد بن صالح ويحيى بن سليمان قالوا حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
: طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن . تابعه الدراوردي عن ابن أخي الزهري عن عمه
[١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٥١ ، ٤٩٨٧]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن رقم ١٢٧٢
(محجن) عصا منحنية الرأس]

٣٣.٥٨ - 58 - باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين

٥٨ - باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين

وقال محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء أنه قال
: ومن يتقي شيئا من البيت ؟ . وكان معاوية يستلم الأركان فقال له ابن عباس رضي الله عنهما إنه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس
شيء من البيت مهجور . وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يستلمهن كلهن
[ش (يتقي شيئا) يترك شيئا . (هذان الركنان) اللذان يليان الحجر ويسميان الشاميين لأنهما باتجاه الشام . (مهجورا) متروكا]
١٥٣١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهما قال
: لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين
[ر ١٥٢٩]

٣٣.٥٩ - 59 - باب تقبيل الحجر

٥٩ - باب تقبيل الحجر

١٥٣٢ - حدثنا أحمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا ورقاء أخبرنا زيد بن أسلم عن أبيه قال
: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل الحجر وقال لولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلك
[ر ١٥٢٠]
١٥٣٣ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن الزبير بن عريي قال
: سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله . قال قلت أرأيت
إن زحمت أرأيت إن غلبت ؟ قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله
[ر ١٥٢٩]
[ش (رجل) هو الزبير راوي الحديث . (اجعل أرأيت باليمن) اترك هذا التعذر واتبع السنة]

٣٣٠٦٠ - 60 - باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه

٦٠ - باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه

١٥٣٤ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلها أتى على الركن أشار إليه [ر ١٥٣٠]

٣٣٠٦١ - 61 - باب التكبير عند الركن

٦١ - باب التكبير عند الركن

١٥٣٥ - حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلها أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر . تابعه إبراهيم بن طهمان عن خالد الحذاء [ر ١٥٣٠]
[ش (بشيء كان عنده) بمجن كان معه بيده والمجن عصا منحنية الرأس]

٣٣٠٦٢ - 62 - باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلي ركعتين

٦٢ - باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلي ركعتين ثم خرج إلى الصفا

١٥٣٦ - حدثنا أصبغ عن ابن وهب أخبرني عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ذكرت لعروة قال فأخبرتني عائشة رضي الله عنها : أن أول شيء بدأ به - حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم - أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة . فأول شيء بدأ به الطواف . ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلونه وقد أخبرتني أي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا [١٥٦٠]

[ش (قدم) مكة . (لم تكن عمرة) أي لم تكن فعلته عمرة أي لم يفسخ حجه إلى عمرة . (أمي) أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها . (مسحوا الركن) الأسود أي وأتموا طوافهم وسعيهم وحلقوا]

١٥٣٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة أنس حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة

[ش (سعى) مشى هرولة ورملا . (سجدتين) ركعتين سنة الطواف . (يطوف) أي يسعى]

١٥٣٨ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول يخب ثلاثة أطواف ويمشي أربعة وأنه يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة [ر ١٥٢٦]

[ش (يسعى) يهرول ويسرع في مشيه . (بطن المسيل) الوادي بين الصفا والمروة ويوجد الآن مصباحان أخضران علامة على هذا المكان الذي يهرول فيه . (طاف) سعى]

٣٣٠٦٣ - 63 - باب طواف النساء مع الرجال

٦٣ - باب طواف النساء مع الرجال

١٥٣٩ - وقال عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرنا قال أخبرني عطاء

: إذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال ؟ قلت أبعد الحجاب أو قبل ؟ قال إي لعمرى لقد أدركته بعد الحجاب . قلت كيف يخالطن الرجال ؟ قال لم يكن يخالطن كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة مع الرجال لا تخالطهم فقالت امرأة انطلقني نستلم يا أم المؤمنين قالت عنك وأبت وكن يخرجن متكرات بالليل فيطفن مع الرجال ولكنهن كن إذا دخلن البيت قن حتى يدخلن وأخرج الرجال وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمير وهي مجاورة في جوف ثبر قلت وما حجابها ؟ قال هي في قبة تركية لها غشاء وما بيننا وبينها غير ذلك ورأيت عليها درعا موردا

[ش (مع الرجال) في وقت واحد . (طاف نساء النبي) غير مختلطات وإنما من وراء الرجال . (إي) نعم . (الحجاب) أي أمرهن بالحجاب . (لعمرى) بفتح العين وهي لغة في العمر تختص بالقسم تخفيفا والمعنى أقسم ببقاء الله تعالى . (أدركته) أي رأيت طوافهن مع الرجال . (حجرة) في نسخة (حجرة) في ناحية محجوزة ومحجورة عن الرجال أي معتزلة . (امرأة) قيل اسمها دقرة . (نستلم) نمس الحجر الأسود . (عنك) اتركي هذا عن نفسك . (متكرات) مستترات . (قن حتى دخلن) وقفن قائمات لا يدخلن إلا بعد خروج الرجال . (آتي عائشة) أجيئ إليها . (مجاورة) مقيمة . (جوف) باطن . (ثبر) جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى . (وما حجابها) بأي شيء كانت تحتجب . (قبة تركية) خيمة صغيرة من لبود تضرب في الأرض . (غشاء) غطاء . (وما بيننا وبينها غير ذلك) أي كانت محجوبة عنا بهذه الخيمة وليس بيننا وبينها سواها . (درعا موردا) قيصا أحمر لونه لون الورد ويحتمل أنه رأى ذلك عليها دون قصد أو أنه رأى ذلك وهو صغير كما ورد في رواية عبد الرزاق (درعا معصفرا وأنا صبي) . العيني]

١٥٤٠ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أشتكى فقال (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة) . فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ { والطور . وكتاب مسطور } [٤٥٢ ر] [ش (أشتكى) أتوجع أي مريضة]

٣٣.٦٤ - 64 - باب الكلام في الطواف

٦٤ - باب الكلام في الطواف

١٥٤١ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده إلى إنسان بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال (قد بهده) [١٥٤٢ ، ٦٣٢٤ ، ٦٣٢٥] [ش (بسير) قطعة من الجلد ضيقة وطويلة . (قد بهده) جره من القيادة]

٣٣.٦٥ - 65 - باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكرهه في الطواف قطعه

٦٥ - باب إذا رأى سيرا أو شيئا يكرهه في الطواف قطعه

١٥٤٢ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه [١٥٤١]

٣٣.٦٦ 66 - باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك

٦٦ - باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك
١٥٤٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال يونس قال ابن شهاب حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه - في الحجة التي أمره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع - يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان [٣٦٢]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب لا يحج بالبيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . رقم ١٣٤٧
(رهط) ما دون العشرة من الرجال . (يؤذن) يعلم . (بعد العام) بعد هذا العام . (عريان) مجرد من الثياب كما كانت عاداتهم في الجاهلية]

٣٣.٦٧ 67 - باب إذا وقف في الطواف

٦٧ - باب إذا وقف في الطواف
وقال عطاء فيمن يطوف فتقام الصلاة أو يدفع عن مكانه إذا سلم يرجع إلى حيث قطع عليه . ويذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم

٣٣.٦٨ 68 - باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين

٦٨ - باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ركعتين
وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي لكل سبوع ركعتين . وقال إسماعيل بن أمية قلت للزهري إن عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف ؟ فقال السنة أفضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا قط إلا صلى ركعتين [ش (سبوع) طواف سبعة أشواط . (تجزئه المكتوبة) أي إذا صلى فرضا بعد الطواف كفاه عن الركعتين سنة الطواف . (السنة أفضل) أي مراعاة عمل النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان يصلي بعد الطواف ركعتين غير المكتوبة]
١٥٤٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو : وسألنا ابن عمر رضي الله عنهما أيقع الرجل على امرأته في العمرة قبل أن يطوف بين الصفا والمروة ؟ قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة }
قال وسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقرب الرجل امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة [٣٨٧]
[ش (أيقع الرجل) من الوقاع وهو الجماع]

٣٣٠٦٩ - 69 - باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف

٦٩ - باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج إلى عرفة ويرجع بعد الطواف الأول

١٥٤٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال :
: قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة
[ر ١٤٧٠]

٣٣٠٧٠ - 70 - باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد

٧٠ - باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد

وصلى عمر رضي الله عنه خارجا من الحرم

١٥٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها شكت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو مروان يحيى بن أبي زكرياء الغساني عن هشام عن عروة عن
أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم (إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون) . ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت
[ر ٤٥٢]

٣٣٠٧١ - 71 - باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام

٧١ - باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام

١٥٤٧ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول
: قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلّى خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا وقد قال الله تعالى { لقد كان لكم
في رسول الله أسوة حسنة }
[ر ٣٨٧]

٣٣٠٧٢ - 72 - باب الطواف بعد الصبح والعصر

٧٢ - باب الطواف بعد الصبح والعصر

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس . وطاف عمر بعد الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذي
طوى

١٥٤٨ - حدثنا الحسن بن عمر البصري حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
: أن ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا إلى المذكر حتى إذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة رضي الله عنها قعدوا
حتى إذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون
[ش (طافوا) أي ولم يصلوا ركعتي الطواف . (المذكر) الواعظ الذي يذكر الناس . (قاموا يصلون) سنة الطواف . (الساعة
التي تكره فيها الصلاة) أي عند طلوع الشمس وقبل أن ترتفع]

١٥٤٩ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها [ر ٥٥٨]

١٥٥٠ - حدثني الحسن بن محمد هو الزعفراني حدثنا عبدة بن حميد حدثني عبد العزيز بن رفيع قال : رأيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين . قال عبد العزيز ورأيت عبد الله بن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ويخبر أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيتها إلا صلاهما [ر ٥٦٥]

٣٣٠٧٣ 73 - باب المريض يطوف راجعا

٧٣ - باب المريض يطوف راجعا

١٥٥١ - حدثني إسحق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت وهو على بعير كلما أتى على الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر [ر ١٥٣٠]

١٥٥٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت

: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أشتكي فقال (طوفي من وراء الناس وأنت راکبة) . فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ بالطور . وكتاب مسطور [ر ٤٥٢]

٣٣٠٧٤ 74 - باب سقاية الحاج

٧٤ - باب سقاية الحاج

١٥٥٣ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا أبو ضمرة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له [١٦٥٨ ، ١٦٥٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق . . رقم ١٣١٥]
(من أجل سقايته) حتى يقوم بسقاية الحجيج لأنهم كانوا يستسقون الماء من زمزم في الليل ويجعلونه في الحياض مسبلا يشرب منه [الحجاج]

١٥٥٤ - حدثنا إسحق حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها . فقال (اسقني) . قال يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه . قال (اسقني) . فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال (اعملوا فإنكم على عمل صالح) . ثم قال (لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه) . يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه

[ش (السقاية) الموضع الذي يسقى فيه الماء . (ويعملون فيها) ينزحون منها الماء . (لولا أن تغلبوا) بأن يجتمع عليكم الناس إذا رأوني أعمل اقتداء بي فيغلبوكم عليها لكثرتهم]

٣٣٠٧٥ - 75 - باب ما جاء في زمزم

٧٥ - باب ما جاء في زمزم

١٥٥٥ - وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أنس بن مالك كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فرج سقفي وأنا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج إلى السماء الدنيا قال جبريل نلحازن السماء الدنيا افتح قال من هذا ؟ قال جبريل) [٣٤٢ ر]

١٥٥٦ - حدثنا محمد هو ابن سلام أخبرنا الفزاري عن عاصم عن الشعبي أن ابن عباس رضي الله عنه حدثه قال : سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم . قال عاصم خلف عكرمة ما كان يومئذ إلا على بعير [٥٢٩٤]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب في الشرب من زمزم قائما رقم ٢٠٢٧]
[إلا على بعير) أي لا يقال إنه صلى الله عليه وسلم شرب قائما لأنه كان راكبا على بعير]

٣٣٠٧٦ - 76 - باب طواف القارن

٧٦ - باب طواف القارن

١٥٥٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمره ثم قال (من كان معه هدي فليهل بالحج والعمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما) . فقدمت مكة وأنا حائض فلها قضينا حجنا أرسلني مع عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت فقال صلى الله عليه وسلم (هذه مكان عمرتك) . فطاف الذين أهلوا بالعمرة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى . وأما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا [٢٩٠ ر]

[ش (طوافا آخر) أي للحج وهو طواف الإفاضة . (طوافا واحدا) للحج والعمرة معا بعد الوقوف في عرفة ويمكن أن يراد بالطواف فيهما السعي]

١٥٥٨ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما : دخل ابنه عبد الله بن عبد الله وظهره في الدار فقال إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت فلو أقت ؟ فقال قد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخال كفار قريش بينه وبين البيت فإن حيل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } . ثم قال أشهدكم أنني قد أوجبت مع عمرتي حجا قال ثم قدم طواف لهما طوافا واحدا

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان جواز التحلل بالإحصار وجواز القران رقم ١٢٣٠]

(وظهره في الدار) وأحضر مركوبه ليركبه ويتوجه . (الناس) الحجاج وعبد الله بن الزبير . (فيصدوك) يمنعوك ويحصروك . (أقت) هذه السنة وتركت الحج . (أسوة) قدوة / الأحزاب ٢١ / (أوجبت) أحرمت وألزمت نفسي بها]

١٥٥٩ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع

: أن ابن عمر رضي الله عنهما أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقبل له إن الناس كائن بينهم قتال وإننا نخاف أن يصدوك فقال { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } . إذا أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أشهدكم أنني قد أوجبت عمرة ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أنني قد أوجبت حجا مع عمرتي وأهدي هديا اشتراه

بقديد ولم يزد على ذلك فلم ينحر ولم يحل من شيء حرم منه ولم يحلق ولم يقصر حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول . وقال ابن عمر رضي الله عنهما كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٦٠٧ ، ١٦٢٢ ، ١٧١٢ ، ١٧١٣ ، ١٧١٧ ، ١٧١٨ ، ٣٩٤٧ - ٣٩٤٩]
[ش (بظاهر البيداء) موضع بين مكة والمدينة قدام ذي الحليفة . (ما شأن الحج والعمرة إلا واحد) في حكم الحصر والتحلل منهما . (هديا) ما يذبح في منى يوم النحر . (بقديد) موضع قريب من الجحفة]

٣٣.٧٧ - 77 - باب الطواف على وضوء

٧٧ - باب الطواف على وضوء
١٥٦٠ - حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي أنه سأل عروة بن الزبير فقال :
: قد حج النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة رضي الله عنها أنه أول شيء بدأ به حين قدم أنه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة . ثم حج أبو بكر رضي الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر رضي الله عنه مثل ذلك ثم حج عثمان رضي الله عنه فرأيت أنه أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حجبت مع أبي - الزبير بن العوام - فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك ثم لم تكن عمرة ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقضها عمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسألونه ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدؤون بشيء حتى يضعوا أقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا يتبذنان بشيء أول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان . وقد أخبرتني أمي أنها أهلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فلما مسحوا الركن حلوا [١٥٣٦ ر]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى . . رقم ١٢٣٥]
(ثم لم تكن عمرة) يجوز في عمرة حيث وردت النصب على أنها خبر تكن الناقصة والرفع على أنها فاعل لتكن التامة . (ممن مضى) من السلف الماضي [

٣٣.٧٨ - 78 - باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله

٧٨ - باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله
١٥٦١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة :
: سألت عائشة رضي الله عنها فقلت لها رأيت قول الله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } . فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة قالت بئس ما قلت يا ابن أخي إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها أنزلت في الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل فكان من أهل يتخرج أن يطوف بالصفا والمروة فلما أسلموا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قالوا يا رسول الله إنا كنا نتخرج أن نطوف بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله } . الآية
قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما
ثم أخبرت أبا بكر بن عبد الرحمن فقال إن هذا لعلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجلا من أهل العلم يذكرون أن الناس إلا من ذكرت عائشة ممن كان يهل بمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا فهل علينا من حرج أن نطوف بالصفا والمروة فأنزل

الله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله } . الآية

قال أبو بكر فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يخرجون أن يطوفوا بالجاهلية بالصفا والمروة والذين يطوفون ثم تخرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام من أجل أن الله تعالى أمر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت [١٦٩٨ ، ٤٢٢٥ ، ٤٥٨٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصلح الحج إلا به رقم ١٢٧٧]

(أريت قول الله تعالى) أخبريني عن مفهوم هذه الآية / البقرة ١٥٨ / . (شعائر الله) أعلام مناسكه وطاعته جمع شعيرة وهي كل ما جعل علامة لطاعة الله تعالى . (جناح) إثم . (يطوف بهما) يسعى بينهما . (أولتها عليه) فسرته عليه من الإباحة وأنه لا حرج في ترك السعي بينهما . (يهلون) يحجون . (لمناة) الصنم الذي كانوا يذبحون عنده الذبائح . (الطاغية) من الطغيان وهو اسم لكل باطل . (المشلل) موضع قريب من الجحفة . (يخرج أن يطوف . .) لوجود الصنمين عندهما وهما إساف ونائلة وكان من أهل لمناة لا يسعى بين الصفا والمروة . (سن) شرع . (أبو بكر) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام [

٣٣.٧٩ - 79 - باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

٧٩ - باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

وقال ابن عمر رضي الله عنهما السعي من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين

١٥٦٢ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول خب ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة . فقلت لنافع أكان عبد الله يمشي إذا بلغ الركن اليماني ؟ قال لا إلا أن يزاحم على الركن فإنه كان لا يدعه حتى يستلمه [١٥٢٦ ر]

١٥٦٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال

: سألت ابن عمر رضي الله عنه عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته ؟ فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } وسألنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة

١٥٦٤ - حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } [٣٨٧ ر]

١٥٦٥ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم قال

: قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة ؟ قال نعم لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } [٤٢٢٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن . . رقم ١٢٧٨]

(شعائر الجاهلية) من علائم عباداتهم [

١٥٦٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: إنما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته

زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمعت عطاء عن ابن عباس مثله
[٤٠١٠ ، وانظر ١٥٢٥]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة رقم ١٢٦٦
(سعي) المراد بالسعي الإسراع بالمشي رملا في الطواف وهرولة في المسعى]

٣٣٠٨٠ 80 - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على غير

٨٠ - باب تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت وإذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة

١٥٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
: قدمت مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (افعلي
كما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تطهري)
[ر ٢٩٠]

١٥٦٨ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال

: أهل النبي صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من
اليمن ومعه هدي فقال أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم
يقصروا ويحلوا إلا من كان معه الهدي فقالوا نطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لو استقبلت من
أمري ما استديرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت) . وحاضت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير أنها لم
تطف بالبيت فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تتطلقون بحجة وعمرة وأنطلق بحج ؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج
معهما إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج
[ر ١٤٨٢]

[ش (وذكر أحدنا يقطر منيا) أي من أثر الجماع قالوا ذلك مبالغة في تعجبهم أي إن تحللنا بالعمرة يؤدي بنا إلى مجامعة النساء التي
أصبحت حلالا لنا وسنحرم بالحج عقب ذلك فنخرج إلى منى وكأن ذكر أحدنا يقطر منيا لقرب عهده بالجماع . وكأنهم رأوا ذلك
يتنافى مع حالة الحج التي من شأنها ترك الترفيه والتلذذ بمتع الدنيا . (لو استقبلت من أمري ما استديرت) لو كنت الآن مستقبلا
من الأمر ما سبق مني في زمن مضى والمعنى لو تبين لي هذا الرأي وهو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج من أول الأمر . (ما أهديت
(أي حتى أتمكن من التمتع]

١٥٦٩ - حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل عن أيوب عن حفصة قالت

: كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت أن أختها كانت تحت رجل من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة وكانت أختي معه في ست غزوات قالت كنا نداوي الكلى
ونقوم على المرضى فسألت أختي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على إحدانا بأس إن لم يكن لها جلباب أن لا تخرج ؟
قال (لتلبسها صاحبها من جلبابها ولتشهد الخير ودعوة المؤمنين) . فلما قدمت أم عطية رضي الله عنها سألناها أو قالت سألناها فقالت
وكانت لا تذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قالت بأبي فقلنا أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا ؟ قالت نعم
بأبي فقال (لتخرج العواتق ذوات الخدود أو العواتق وذوات الخدود والحيض فيشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى
(فقلت لآلحاض ؟ فقالت أو ليس تشهد عرفة وتشهد كذا وتشهد كذا
[ر ٣١٨]

[ش (أختها) قيل هي أم عطية رضي الله عنها]

٣٣٠٨١ - 81 - باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي والحاج إذا خرج إلى منى

٨١ - باب الإهلال من البطحاء وغيرها للمكي والحاج إذا خرج إلى منى

وسئل عطاء عن المجاور يليي الحج ؟ قال وكان ابن عمر رضي الله عنهما يليي يوم التروية إذا صلى الظهر واستوى على راحلته . وقال عبد الملك عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قدمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأحللنا حتى يوم التروية وجعلنا مكة بظهر لبينا بالحج . وقال أبو الزبير عن جابر أهللنا من البطحاء

وقال عبيد بن جريح لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى يوم التروية فقال لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته [ر ١٦٤]

[ش (المجاور . .) أي عن حكم إحرام المقيم في مكة بالحج . (مكة بظهر . .) أي أحرمتنا ونحن خارجون من مكة بحيث أصبحت وراءنا]

٣٣٠٨٢ - 82 - باب أين يصلي الظهر يوم التروية

٨٢ - باب أين يصلي الظهر يوم التروية

١٥٧٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا إسحق الأزرق حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال : سألت أنس بن مالك رضي الله عنه قلت أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر والعصر يوم التروية ؟ قال بمنى قلت فأين صلى العصر يوم النفر ؟ قال بالأبطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك [ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر رقم ١٣٠٩]

(يوم التروية) يوم الثامن من ذي الحجة أي يوم ذهاب الحجاج من مكة إلى منى . (يوم النفر) يوم الرجوع من منى وهو الثالث عشر من ذي الحجة . (بالأبطح) المحصب موضع بمكة على طريق منى . (كما يفعل أمراؤك) صل حيث يصلون [

١٥٧١ - حدثنا علي سمع أبا بكر بن عياش حدثنا عبد العزيز لقيت أنسا . وحدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز قال : خرجت إلى منى يوم التروية فلقيت أنسا رضي الله عنه ذاهبا على حمار فقلت أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الظهر ؟ فقال انظر حيث يصلي أمراؤك فصل

[١٦٧٤]

٣٣٠٨٣ - 83 - باب الصلاة بمنى

٨٣ - باب الصلاة بمنى

١٥٧٢ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلفته [ر ١٠٣٢]

١٥٧٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحق الهمداني عن حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله عنه قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين [ر ١٠٣٣]

١٥٧٤ - حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع أبي بكر رضي الله عنه ركعتين ومع عمر رضي الله عنه ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فإليت حظي من أربع ركعتان متقبلتان [ر ١٠٣٤]
[ش (تفرقت بكم الطرق) اختلفتم في قصر الصلاة وإتمامها فنكم من يقصر ومنكم من يتم . (حظي) نصيبي الذي يحصل لي]

٣٣.٨٤ - 84 - باب صوم يوم عرفة

٨٤ - باب صوم يوم عرفة
١٥٧٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري حدثنا سالم قال سمعت عميرا مولى أم الفضل عن أم الفضل : شك الناس يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشراب فشربه [ر ١٥٧٨ ، ١٨٨٧ ، ٥٢٨٢ ، ٥٢٩٥ ، ٥٣١٣]
[ش أخرجه مسلم في الصيام باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة رقم ١١٢٣]
[شك الناس) اختلفوا هل هو صائم أم لا . (يوم عرفة) أي وهم واقفون على عرفة]

٣٣.٨٥ - 85 - باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة

٨٥ - باب التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة
١٥٧٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي : أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كان يهل منا المهمل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه [ر ٩٢٧]
[ش (يهل) يرفع صوته بالتلبية . (يكبر) يرفع صوته بتكبير العيد]

٣٣.٨٦ - 86 - باب التهجير بالرواح يوم عرفة

٨٦ - باب التهجير بالرواح يوم عرفة
١٥٧٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم قال : كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر في الحج فجاء ابن عمر رضي الله عنه وأنا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال مالك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال الرواح إن كنت تريد السنة قال هذه الساعة ؟ قال نعم قال فأنظرني حتى أفيض على رأسي ثم أخرج فتزل حتى خرج الحجاج فسار بيني وبين أبي فقلت إن كنت تريد السنة فأقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر إلى عبد الله فلما رأى ذلك عبد الله قال صدق [ر ١٥٧٩ ، ١٥٨٠]
[ش (سرادق) ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه إلى الخيمة . (ملحفة) إزار كبير . (معصفرة) مصبوغة بالعصفر . (أنظرني) أخرني وانتظرني . (أفيض) أغتسل من الإفاضة وهي صب الماء بكثرة . (الرواح) عجل بالذهاب إلى الموقف . (السنة) طريقة النبي صلى الله عليه وسلم . (هذه الساعة) أي وقت الهجرة . (فأقصر الخطبة) في نمرة بعد الزوال . (عجل الوقوف) في الموقف في عرفة]

٣٣٠٨٧ - 87 - باب الوقوف على الدابة بعرفة

٨٧ - باب الوقوف على الدابة بعرفة

١٥٧٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحارث : أن ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه بقدر لبن وهو واقف على بعيره فشربه [ر ١٥٧٥]

٣٣٠٨٨ - 88 - باب الجمع بين الصلاتين بعرفة

٨٨ - باب الجمع بين الصلاتين بعرفة

وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا فاتته الصلاة مع الإمام جمع بينهما
١٥٧٩ - وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم : أن الحجاج بن يوسف عام نزل بآب الزبير رضي الله عنهما سأل عبد الله رضي الله عنه كيف تصنع في الموقف يوم عرفة ؟ فقال سالم إن كنت تريد السنة فهجر بالصلاة يوم عرفة . فقال عبد الله بن عمر صدق إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة . فقلت لسالم أفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال سالم وهل تتبعون في ذلك إلا سنته [ر ١٥٧٧]
[ش (نزل بآب الزبير) أي نزل بمكة لمحاربتة . (فهجر) صلها وقت الهجير وهو شدة الحر]

٣٣٠٨٩ - 89 - باب قصر الخطبة بعرفة

٨٩ - باب قصر الخطبة بعرفة

١٥٨٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله : أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج أن يأتم بعبد الله بن عمر في الحج فلما كان يوم عرفة جاء ابن عمر رضي الله عنهما وأنا معه حين زاغت الشمس أو زالت فصاح عند فسطاطه أين هذا ؟ فخرج إليه فقال ابن عمر الرواح فقال الآن ؟ قال نعم قال أنظرنى أفيض على ماء فنزل ابن عمر رضي الله عنهما حتى خرج فسار بيني وبين أبي فقلت إن كنت تريد أن تصيب السنة اليوم فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فقال ابن عمر صدق [ر ١٥٧٧]
[ش (يأتم) يقتدي . (زاغت) مالت عن وسط السماء . (فسطاطه) بيت من شعر يحيط به سرادق]

٣٣٠٩٠ - 90 - باب الوقوف بعرفة

٩٠ - باب الوقوف بعرفة

١٥٨١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو حدثنا محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه : كنت أطلب بعيرا لي . وحدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو سمع محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم قال أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الخمس فما شأنه ها هنا [ش أخرجه مسلم في الحج باب في الوقوف وقوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس رقم ١٢٢٠ (الخمس) جمع أحسن وهو الشديد سميت به قريش لتشددها فيما كانت عليه من تقاليد دينية في الجاهلية . (فما شأنه ها هنا) أي فما باله يقف في عرفة والخمس لا يقفون فيها لأن قريشا كانت لا تخرج من الحرم يوم عرفة وعرفة ليست من الحرم]

١٥٨٢ - حدثنا فرة بن أبي الغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال عروة : كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الخمس والخمس قریش وما ولدت وكانت الخمس يحتسبون على الناس يعطي الرجل الرجل الثياب يطوف فيها وتعطي المرأة المرأة الثياب تطوف فيها فمن لم يعطه الخمس طاف بالبيت عريانا وكان يفيض جماعة الناس من عرفات ويفيض الخمس من جمع . قال وأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن هذه الآية نزلت في الخمس { ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس } . قال كانوا يفيضون من جمع فدفعوا إلى عرفات [٤٢٤٨]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب في الوقوف وقوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس رقم ١٢١٩]
(يحتسبون على الناس) يعطونهم حصة بدون مقابل . (يفيض) يدفع من عرفة . (جماعة الناس) باقي الناس غير قریش . (جمع) مزدلفة . (الآية) البقرة ١٩٩ [

٣٣.٩١ - 91 - باب السير إذا دفع من عرفة

٩١ - باب السير إذا دفع من عرفة
١٥٨٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : سئل أسامة وأنا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع ؟ قال كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص
قال هشام والنص فوق العنق فجوة متسع والجميع فجوات وفجاء وكذلك ركوة وركاء . { مناص } ليس حين فرار [٤١٥١ ، ٢٨٣٧]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي . . رقم ١٢٨٦]
(دفع) انصرف من عرفات . (العنق) السير بين الإبطاء والإسراع . (ليس . .) تفسير لقوله تعالى { ولات من مناص } / ص ٣٠ . وذكره لدفع توهم أنهما من اشتقاق واحد وليس كذلك فإن (مناص) من النوص وليس من النص [

٣٣.٩٢ - 92 - باب النزول بين عرفة وجمع

٩٢ - باب النزول بين عرفة وجمع
١٥٨٤ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث أفاض من عرفة مال إلى الشعب فقضى حاجته فتوضأ فقلت يا رسول الله أتصلي ؟ فقال (الصلاة أمامك) [ر ١٣٩]

١٥٨٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يجمع بين المغرب والعشاء بجمع غير أنه يمر بالشعب الذي أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فينتفض ويتوضأ ولا يصلي حتى يصلي الجمع [١٥٨٩]

١٥٨٦ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه قال : ردت رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة أناخ فبال ثم جاء فصبيت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله ؟ قال (الصلاة أمامك) . فركب رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى أتى المزدلفة فصلى ثم ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع قال كريب فأخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يلي حتى بلغ الجمرة [١٣٩ ر]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب إقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة وباب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة . ٠٠ رقم ١٢٨٠ ، ١٢٨١]
(دون المزدلفة) قربها . (خفيفا) لم يزد على مرة مرة أو لم يكثر الدلك . (غداة جمع) صبيحة يوم النحر . (الجمرة) جمرة العقبة وهي الجمرة الكبرى [

٣٣.٩٣ - 93 - باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الإفاضة وإشارته

٩٣ - باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط
١٥٨٧ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا إبراهيم بن سويد حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب أخبرني سعيد بن جبير مولى والبة الكوفي حدثني ابن عباس رضي الله عنهما
: أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا وصوتا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال (أيها الناس عليكم بالسكينة فإن البر ليس بالإيضاع) . (أوضعوا) أسرعوا . (خلالكم) من التخلل بينكم . { وفجرنا خلاهما } بينهما
[ش (زجرا) صياحا لحث الإبل على السير . (بسوطه) قضيبه . (البر) الخير . (بالإيضاع) هو حمل الدابة على إسراعها في السير . واستشهد البخاري لهذا المعنى بقوله تعالى { لأوضعوا خلالكم } / التوبة ٤٧ / . واستشهد لتفسيره الخلال بقوله تعالى { وفجرنا خلاهما نهرا } / الكهف ٣٣ /]

٣٣.٩٤ - 94 - باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة

٩٤ - باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة
١٥٨٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن موسى بن عقبة عن كريب عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سمعه يقول : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة فنزل الشعب فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة ؟ فقال (الصلاة أمامك) . فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ثم أقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما [١٣٩ ر]

٣٣.٩٥ - 95 - باب من جمع بينهما ولم يتطوع

٩٥ - باب من جمع بينهما ولم يتطوع
١٥٨٩ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة منهما [١٥٨٥ ر]
١٥٩٠ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عدي بن ثابت قال حدثني عبد الله بن يزيد الخطمي قال حدثني أبو أيوب الأنصاري
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة

[٤١٥٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة واستحباب صلاتي . . رقم ١٢٨٧]

٣٣.٩٦ - 96 - باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما

٩٦ - باب من أذن وأقام لكل واحدة منهما

١٥٩١ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت عبد الرحمن ابن يزيد يقول : حج عبد الله رضي الله عنه فأتينا المزدلفة حين الأذان بالعمرة أو قريبا من ذلك فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشى ثم أمر - رأى - فأذن وأقام قال عمرو لا أعلم الشك إلا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم . قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتها صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة والفجر حين يبرز الفجر . قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله [١٥٩٨ ، ١٥٩٩]

[ش (بالعمرة) العشاء الأخيرة . (هذه الساعة) أول لحظة من دخول الوقت . (هذه الصلاة) صلاة الفجر . (تحولان عن وقتها) المألوف المعتاد . (هذا اليوم) يوم النحر . (يبرز الفجر) أول ما يطلع الفجر والمعتاد في الصلوات أن تصلي بعد ما يظهر الوقت للجميع]

٣٣.٩٧ - 97 - باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب

٩٧ - باب من قدم ضعفة أهله بليل فيقفون بالمزدلفة ويدعون ويقدم إذا غاب القمر

١٥٩٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال سالم : وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقدم ضعفة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يرجعون قبل أن يقف الإمام وقبل أن يدفع ففهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فإذا قدموا رموا الجمر . وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول أرخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من . . رقم ١٢٩٥]

(المشعر الحرام) جبل صغير في آخر المزدلفة سمي بالمشعر لأنه معلم للعبادة وبالحرام لأنه من الحرم . (يرجعون) إلى منى . (أرخص) من الإرخاص وهو التسهيل والتخفيف [

١٥٩٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء . . رقم ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ (جمع) هي المزدلفة]

١٥٩٤ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول

: أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة أهله

[١٧٥٧]

[ش (ضعفة أهله) النساء والصبيان من آل بيته]

١٥٩٥ - حدثنا مسدد عن يحيى عن ابن جريج قال حدثني عبد الله مولى أسماء عن أسماء

: أنها نزلت ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر ؟ قلت لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر ؟ قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا ومضينا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما أرانا إلا قد غلسنا قالت يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن . . رقم ١٢٩١
(يا هنتاه) (يا هذه . (غلسنا) تقدمنا على الوقت المشروع من التغليس وهو السير في ظلمة آخر الليل . (للظعن) جمع ظعينة وهي المرأة وقيل المرأة في الهودج]

١٥٩٦ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن وهو ابن القاسم عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت

: استأذنت سودة النبي صلى الله عليه وسلم ليلة جمع وكانت ثقيلة بثبلة فإذن لها

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن . . رقم ١٢٩٠

(استأذنت) أن تذهب إلى منى وترمي الجمرة قبل الناس . (ثبلة) بطيئة الحركة]

١٥٩٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت

: نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم سودة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فأذن لها فدفعت قبل حطمة الناس وأقننا حتى أصبحنا نحن ثم دفعنا بدفعه فلأن أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت سودة أحب إلي من مفروح به

[ش (حطمة الناس) زحمتهم . (مفروح به) ما يفرح به من كل شيء]

٣٣٠٩٨ 98 - باب متى يصلي الفجر بجمع صلاة الفجر بالمزدلفة

٩٨ - باب متى يصلي الفجر بجمع [صلاة الفجر بالمزدلفة]

١٥٩٨ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن عن عبد الله رضي الله عنه قال

: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها إلا صلاتين جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجر قبل ميقاتها

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر . . رقم ١٢٨٩

(قبل ميقاتها) المعتاد وهو ظهور طلوع الفجر لعامة الناس]

١٥٩٩ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن ابن يزيد قال

: خرجنا مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة) . ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة . فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضي الله عنه فلم يزل يلي حتى رمى جمره العقبة يوم النحر

[ر ١٥٩١]

[ش (الصلاتين) المغرب والعشاء . (حين طلع) أول لحظة من طلوعه . (يعتموا) يدخوا في العتمة وهي ظلمة الليل . (أسفر

(من الإسفار وهو انتشار ضوء الصباح . (أفاض) دفع من مزدلفة . (الآن) وقت الإسفار]

٣٣.٩٩ - 99 - باب متى يدفع من جمع

٩٩ - باب متى يدفع من جمع

١٦٠٠ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت عمرو بن ميمون يقول : شهدت عمر رضي الله عنه صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير وأن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس [٣٦٢٦]

[ش (أشرق ثبير) من الإشراق وهو طلوع الشمس وثبير جبل في المزدلفة والمعنى لتطلع عليك الشمس حتى ندفع من مزدلفة]

٣٣.١٠٠ - 100 - باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في

١٠٠ - باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمي الجمرة والارتداف في السير

١٦٠١ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف الفضل فأخبر الفضل أنه لم يزل يلبي حتى رمى الجمرة

١٦٠٢ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن يونس الإيلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن أسامة ابن زيد رضي الله عنهما كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل من المزدلفة إلى منى قال فكلاهما قالا لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة [ر ١٤٦٩]

٣٣.١٠١ - 101 - باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد

١٠١ - باب { فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام } / البقرة ١٩٦ /

[ش (تمتع) انتفع بالتقرب من الله تعالى بالعمرة قبل الانتفاع بالتقرب بالحج . (الهدي) ما يذبح جبرا للنقص لعدم إحرامه بالحج من الميقات . (حاضري المسجد) المقيمين عنده]

١٦٠٣ - حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال

: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة فأمرني بها وسألته عن الهدي فقال فيها جزور أو بقرة أو شاة أو شرك في دم وكأن ناسا كرهوها فتمت فرأيت في المنام كأن إنسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فأتيت ابن عباس رضي الله عنهما فحدثته فقال الله أكبر

سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم . قال وقال آدم ووهب ابن جرير وغندر عن شعبة عمرة متقبلة وحج مبرور [ر ١٤٩٢]

[ش (عن المتعة) عن مشروعيتها وهي أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها ثم يحرم بالحج من مكة . (فأمرني بها) فإذن لي فيها . (الهدي) الذبح الواجب فيها . (جزور) واحد الإبل بعدما يذبح ويطلق على الذكر والأنثى . (شرك في دم) مشاركة مع غيره في جزء من بغير أو بقرة بمقدار السبع]

٣٣.١٠٢ - 102 - باب ركوب البدن

١٠٢ - باب ركوب البدن

لقوله { والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون . لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين } / الحج ٣٦ ، ٣٧ /

قال مجاهد سميت البدن لبدنها . والقانع السائل والمعتر الذي يعتر بالبدن من غني أو فقير وشعائر استعظام البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبابة ويقال وجبت سقطت إلى الأرض ومنه وجبت الشمس

[ش (البدن) جمع بدنة وهي واحدة الإبل وقيل هي ما يهدى إلى الحرم من الإبل أو البقر . (شعائر الله) أعلام شريعته ومعالم عبادته . (صواف) قائمات قد صففن أيدين وأرجلهن وقيل قائمات على ثلاث واليد اليسرى معقولة أي مربوطة مع الذراع . (لن ينال الله) يصل إليه والمعنى لن يقع منه موقع القبول ويصيب مرضاته . (لبدنها) في نسخة (لبدانتها) أي سمها وضخامة جسمها . (يعتر) يطوف ويريك نفسه ولا يسأل . وقيل القانع الذي يقنع بما يعطى ولا يسأل ولا يتعرض والمعتر السائل أو المتعرض . (عتقه من الجبابة) حفظه من شرهم ومنعهم من الوصول إلى غرضهم حيث ساروا إليه ليهدموه وهو يفسر قوله تعالى { وليطوفوا بالبيت العتيق } / الحج ٢٩ /]

١٦٠٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنه فقال (اركبها) . فقال إنها بدنة فقال (اركبها) . قال إنها بدنة قال (اركبها ويلك) . في الثالثة أو في الثانية [١٦١٩ ، ٢٦٠٤ ، ٥٨٠٨]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها رقم ١٣٢٢]

(اركبها) لتخالف ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم ركوبهم ما أهدوا إلى الحرم . (إنها بدنة) أي كيف أركبها وهي هدي . (ويلك) الويل الهلاك وقال له ذلك تأنيبا على مراجعته له وعدم امتثاله أول الأمر [

١٦٠٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قالوا حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال (اركبها) . قال إنها بدنة قال (اركبها) . قال إنها بدنة قال (اركبها) . ثلاثا [١٦٠٣ ، ٥٨٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها رقم ١٣٢٣]

٣٣.١٠٣ - 103 - باب من ساق البدن معه

١٠٣ - باب من ساق البدن معه

١٦٠٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس (من كان منكم أهدى فإنه لا يحل لشيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحل ثم ليحل بالحج فن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله) . فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف ومشى أربعاً فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من أهدي وساق الهدي من الناس
وعن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمتعه بالعمرة إلى الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي
أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ٢٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب وجوب الدم على المتمتع وأنه إذا عدمه . . رقم ١٢٢٧ ، ١٢٢٨
(خب) رمل . (فركع) صلى . (قضى حجه) بالوقوف في عرفات ورمي الجمرات والحلق]

٣٣.١٠٤ - 104 - باب من اشترى الهدي من الطريق

١٠٤ - باب من اشترى الهدي من الطريق
١٦٠٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال
: قال عبد الله ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لأبيه أقم فإني لا آمنها أن ستصد عن البيت قال إذا أفعل كما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } . فأنا أشهدكم أنني قد أوجبت على نفسي العمرة فأهل
بالعمرة قال ثم خرج حتى إذا كان بالبيداء أهل بالحج والعمرة وقال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد ثم اشترى الهدي من قديد ثم
قدم فطاف لهما طوافا واحدا فلم يحل حتى حل منهما جميعا
[ر ١٥٥٨]

٣٣.١٠٥ - 105 - باب من أشعر وقلد بذى الحليفة ثم أحرم

١٠٥ - باب من أشعر وقلد بذى الحليفة ثم أحرم
وقال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا أهدي من المدينة قلده وأشعره بذى الحليفة يطعن في شق سنامه الأيمن بالشفرة ووجهها
قبل القبلة بركة
١٦٠٨ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان قال
: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذى الحليفة قلده النبي صلى الله عليه وسلم
الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة
[٣٩٤٥ ، ٣٩٤٤ ، ٣٩٢٦ ، ٢٥٨١ ، ١٧١٦]

[ش (من المدينة) في نسخة (زمن الحديبية) . (قلده الهدي) وضع في عنقه قلادة كنعل وغيره . (أشعر) جرح سنامه]
١٦٠٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت

: فتلقت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها وأشعرها وأهداها فما حرم عليه شيء كان أحل له
[١٦١١ - ١٦١٨ ، ٢١٩٢ ، ٥٢٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب بعث الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه رقم ١٣٢١
(فما حرم عليه شيء) من محظورات الإحرام لأنه لم يحرم بعد]

٣٣.١٠٦ - 106 - باب فتل القلائد للبدن والبقر

١٠٦ - باب فتل القلائد للبدن والبقر
١٦١٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنهم قالت

: قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا ولم تحلل أنت ؟ قال (إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أحل من الحج) [١٤٩١ ر]

١٦١١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة وعن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فأقتل قلائد هديه ثم لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم [١٦٠٩ ر]

٣٣.١٠٧ - 107 - باب إشعار البدن

١٠٧ - باب إشعار البدن

وقال عروة عن المسور رضي الله عنه قلد النبي صلى الله عليه وسلم الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة [١٦٠٨ ر]

١٦١٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت

: فتلت قلائد هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم أشعرها وقلدها أو قلدها ثم بعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حل [١٦٠٩ ر]

[ش (كان له حل) حلال أي قبل تقليد الهدي وإشعاره]

٣٣.١٠٨ - 108 - باب من قلد القلائد بيده

١٠٨ - باب من قلد القلائد بيده

١٦١٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته أن زياد بن أبي سفيان كتب إلى عائشة رضي الله عنها

: إن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال من أهدى هدياً حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه ؟ قالت عمرة فقالت عائشة رضي الله عنها ليس كما قال ابن عباس أنا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله حتى نحر الهدي [١٦٠٩ ر]

٣٣.١٠٩ - 109 - باب تقليد الغنم

١٠٩ - باب تقليد الغنم

١٦١٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة غنماً

١٦١٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أقتل القلائد للنبي صلى الله عليه وسلم فيقلد الغنم ويقيم في أهله حالاً

١٦١٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا منصور بن المعتمر . وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كنت أقتل قلائد الغنم للنبي صلى الله عليه وسلم فيبعث بها يمكث حالاً

١٦١٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : فتلت لهدي النبي صلى الله عليه وسلم تعني القلائد قبل أن يحرم [ر ١٦٠٩]

٣٣.١١٠ - 110 - باب القلائد من العهن

١١٠ - باب القلائد من العهن
١٦١٨ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن القاسم عن أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : فتلت قلائدها من عهن كان عندي [ر ١٦٠٩]
[ش (أم المؤمنين) عائشة رضي الله عنها . (عهن) صوف أو المصبوغ منه]

٣٣.١١١ - 111 - باب تقليد النعل

١١١ - باب تقليد النعل
١٦١٩ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة قال (اركبها) . قال إنها بدنة قال (اركبها) . قال فلقد رأيته راكبها يسير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقه . تابعه محمد بن بشار
١٦٢٠ - حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٦٠٤]

٣٣.١١٢ - 112 - باب الجلال للبدن

١١٢ - باب الجلال للبدن
وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يشق من الجلال إلا موضع السنام وإذا نحرها نزع جلالها مخافة أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها
١٦٢١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التي نحرته وبجلودها [١٦٢٩ - ١٦٣١ ، ٢١٧٧]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها رقم ١٣١٧ (بجلال البدن) جمع جل وهو ما يوضع على ظهر الدابة من كساء ونحوه]

٣٣.١١٣ - 113 - باب من اشترى هدية من الطريق وقلده

١١٣ - باب من اشترى هدية من الطريق وقلده
١٦٢٢ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع قال : أراد ابن عمر رضي الله عنهما الحج عام حجة الحرورية في عهد ابن الزبير رضي الله عنهما فقبل له إن الناس كائن بينهم قتال ونخاف أن يصدوك فقال { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } . إذا أصنع كما أصنع أشهدكم أي أوجبتم عمرة حتى كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أي جمعت حجة مع عمرة وأهدي هديا مقلدا اشتراه حتى قدم فطاف بالبيت وبالصفاء ولم

يزد على ذلك ولم يحلل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فخلق ونحر ورأى أن قد قضى طوافه الحج والعمرة بطوافه الأول ثم قال
كذلك صنع النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ١٥٥٨]

[ش (حجة الحرورية) نسبة إلى حروراء وهي قرية من قرى الكوفة اجتمع فيها الخوارج أول خروجهم والمراد هنا الحجة التي حج فيها
الخوارج أو التي حج فيها الحجاج ومن معه والرواي أطلق عليهم ذلك بجامع ما بينهم وبين الخوارج من الظلم والخروج على أئمة الحق . ()
قضى طوافه (بعد الوقوف بعرفات . (الأول) الواحد للحج والعمرة]

٣٣.١١٤ - 114 - باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن

١١٤ - باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير أمرهن
١٦٢٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها
تقول
: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنخمس بقين من ذي القعدة لانرى إلا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا قال
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه
قال يحيى فذكرته للقاسم فقال أئتتك بالحديث على وجهه
[ر ٢٩٠]

٣٣.١١٥ - 115 - باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم بمنى

١١٥ - باب النحر في منحر النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
١٦٢٤ - حدثنا إسحق بن إبراهيم سمع خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع
: أن عبد الله رضي الله عنه كان ينحر في المنحر . قال عبيد الله منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٢٥ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع
: أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبعث بهديه من جمع من آخر الليل حتى يدخل به منحر النبي صلى الله عليه وسلم مع حجاج فيهم
الحر والمملوك
[ر ٩٣٩]

٣٣.١١٦ - 116 - باب من نحر بيده

١١٦ - باب من نحر بيده
١٦٢٦ - حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس وذكر الحديث قال
: ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن قياما وضى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين . مختصرا
[ر ١٠٣٩]
[ش (مختصرا) أي ذكره هنا مختصرا وذكر في مواطن أخرى أطول]

٣٣.١١٧ - 117 - باب نحر الإبل مقيدة

١١٧ - باب نحر الإبل مقيدة

١٦٢٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال

: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أتى على رجل قد أناخ بدنته يخرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم . وقال شعبة عن يونس أخبرني زياد

[ش أخرجه مسلم في الحج باب نحر البدن قياما مقيدة رقم ١٣٢٠]

(ابعثها) أثرها حتى تقوم . (قياما) قائمة . (مقيدة) معقولة اليد اليسرى مربوطة بالعقال وهو الحبل [

٣٣.١١٨ - 118 - باب نحر البدن قائمة

١١٨ - باب نحر البدن قائمة

وقال ابن عمر رضي الله عنهما سنة محمد صلى الله عليه وسلم

[ر ١٦٢٧]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما { صواف } / الحج ٣٦ / قياما

١٦٢٨ - حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال

: صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهلل ويسبح فلما علا على البداء لي بهما جميعا فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن قياما وضخى بالمدينة كبشين أملحين أقرنين

حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين

وعن أيوب عن رجل عن أنس رضي الله عنه ثم بات حتى أصبح فصلى الصبح ثم ركب راحلته حتى إذا استوت به البداء أهل بعمره ووجهة [ر ١٠٣٩]

[ش (رجل) قيل هو أبو قلابة رضي الله عنه]

٣٣.١١٩ - 119 - باب لا يعطي الجزار من الهدى شيئا

١١٩ - باب لا يعطي الجزار من الهدى شيئا

١٦٢٩ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال

: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقممت على البدن فأمرني فقسمت لحومها ثم أمرني فقسمت جلالها وجلودها

قال سفيان وحدثني عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أقوم على البدن ولا أعطي عليها شيئا في جزارتها

[ر ١٦٢١]

[ش (ولا أعطي . . جزارتها) أن لا أعطي جزءا منها أجرة ذبحها]

١٢٠ - باب يتصدق بجلود الهدى

١٦٣٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم وعبد الكريم الجزري أن مجاهدا أخبرهما أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره أن عليا رضي الله عنه أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يقوم على بدنه وأن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها ولا يعطي في جزارتها شيئا [ر ١٦٢١]

٣٣.١٢٠ - 121 - باب يتصدق بجلال البدن

١٢١ - باب يتصدق بجلال البدن
١٦٣١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني ابن أبي ليلى أن عليا رضي الله عنه حدثه قال : أهدى النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فأمرني بلحومها فقسمتها ثم أمرني بجلالها فقسمتها ثم بجلودها فقسمتها [ر ١٦٢١]

٣٣.١٢١ - 122 - باب

١٢٢ - باب
{ وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود . وأذن بالناس في الحج يأثوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير . ثم لقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق . ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه } / الحج ٢٦ - ٣٠ /
[ش (بوأنا) هيانا وأعدنا وبيننا . (طهر بيتي) أزل عنه الأذى المادي كالنجاسات والمعنوي كالوثنية والشرك . (القائمين) المعتكفين . (الركع السجود) جمع راع وساجد والمراد المصلون . (أذن) ناد وأعلم . (رجالا) مشاة جمع راجل . (ضامر) بعيد مهزول من بعد السفر . (فج عميق) طريق واسع وبعيد . (أيام معلومات) العشر الأول من ذي الحجة أو يوم النحر وأيام التشريق . (بهيمة الأنعام) الإبل والبقرة والغنم التي تذبح يوم العيد وبعده في منى . (البائس) شديد الفقر . (لقضوا تفثهم) يزيلوا أوساخهم بالخلق وقص الظفر وتنف الإبط والعانة ثم الاغتسال والتطيب . (العتيق) القديم . (يعظم حرمات الله) بترك ما نهى الله عنه وتعظيم بيته ومراعاة مناسك الحج]

٣٣.١٢٢ - 123 - باب ما يأكل من البدن وما يتصدق

١٢٣ - باب ما يأكل من البدن وما يتصدق
وقال عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما لا يؤكل من جزاء الصيد والنذر ويؤكل مما سوى ذلك . وقال عطاء يأكل ويطعم من المتعة
[ش (لا يؤكل . .) لا يأكل من جزاء الصيد من وجب عليه وأخرجه وكذلك لا يأكل الناذر من نذره بل يتصدق بهما على الفقراء . (سوى ذلك) كدم وجب عليه غيرهما والأضحية ونحو ذلك . (المتعة) أي الدم الواجب بالتمتع وهو الإتيان بالعمرة قبل الحج في أشهره ثم الإتيان بالحج دون الخروج إلى الميقات]

١٦٣٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثنا عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : كذا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال (كلوا وتزودوا) . فأكلنا وتزودنا . قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة ؟ قال لا [٥٢٤٧ ، ٥١٠٨ ، ٢٨١٨]

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي . . رقم ١٩٧٢
(فوق ثلاث منى) بعد أيام التشريق التي يقام فيها بمنى]

١٦٣٣ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني يحيى قال حدثني عمرة قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول :
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج حتى إذا دنونا من مكة أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت أن يحل قالت عائشة رضي الله عنها فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما
هذا ؟ فقيل ذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن أزواجه
قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم فقال أثبتك بالحديث على وجهه
[ر ٢٩٠]

٣٣.١٢٣ - 124 - باب الذبح قبل الحلق

١٢٤ - باب الذبح قبل الحلق

١٦٣٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا هشيم أخبرنا منصور عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حلق قبل أن يذبح ونحوه فقال (لا حرج لا حرج)
١٦٣٥ - حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمي قال (لا حرج) . قال حلقت قبل أن أذبح قال (لا حرج) . قال
ذبحت قبل أن أرمي قال (لا حرج)
وقال عبد الرحيم الرازي عن ابن خثيم أخبرني عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال القاسم بن يحيى حدثني ابن خثيم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عليه وسلم
وقال عفان أراه عن وهيب حدثنا ابن خثيم عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال حماد عن قيس بن سعد وعبد بن منصور عن عطاء عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ش أخرجه مسلم في الحج باب من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي رقم ١٣٠٧
(زرت) طفت طواف الزيارة وهو طواف الركن وطواف الإفاضة]
١٦٣٦ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رميت بعدما أمسيت فقال (لا حرج) . قال حلقت قبل أن أنحر قال (لا حرج)
[ر ٨٤]

١٦٣٧ - حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال :
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال (أعجبت) . قلت نعم قال (بما أهلت) . قلت لبيك بإهلال
كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال (أحسنت انطلق فطفت بالبيت وبالصفاء والمروة) . ثم أتيت امرأة من نساء بني قيس فقلت
رأسي ثم أهلت بالحج فكنت أفتي به الناس حتى خلافة عمر رضي الله عنه فذكرته له فقال إن نأخذ بكتاب الله فإنه يأمرنا بالتام وإن
نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى بلغ الهدي محله
[ر ١٤٨٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتام رقم ١٢٢١
(أعجبت) أي أحرمت بالنسك الحج أو العمرة . (أفتي به) أي بالتمتع]

٣٣.١٢٤ 125 - باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق

١٢٥ - باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق

١٦٣٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر

: عن حفصة رضي الله عنهم أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك ؟ قال (إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر) [١٤٩١ ر]

٣٣.١٢٥ 126 - باب الحلق والتقصير عند الإحلال

١٢٦ - باب الحلق والتقصير عند الإحلال

١٦٣٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول

: حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير رقم ١٣٠٤]

١٦٤٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم ارحم المحلقين) . قالوا والمقصرين يا رسول الله قال (اللهم ارحم المحلقين) . قالوا والمقصرين يا رسول الله قال (والمقصرين)

وقال الليث حدثني نافع (رحم الله المحلقين) . مرة أو مرتين

قال وقال عبيد الله حدثني نافع وقال في الرابعة (والمقصرين)

[١٦٤٢ ، ٤١٤٨ ، ٤١٤٩]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير رقم ١٣٠١]

(المحلقين) الذين يخلقون جميع شعرهم . (المقصرين) الذين يقصون أطراف شعرهم [

١٦٤١ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم اغفر للمحلقين) . قالوا وللمقصرين قال (اللهم اغفر للمحلقين) . قالوا وللمقصرين قالها ثلاثا قال (وللمقصرين)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير رقم ١٣٠٢]

١٦٤٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع أن عبد الله قال

: حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم

[١٦٣٩ ر]

١٦٤٣ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس

: عن معاوية رضي الله عنهم قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص

[ش أخرجه مسلم في الحج باب التقصير في العمرة رقم ١٢٤٦]

(عن رسول الله) أخذت من شعر رأسه . (بمشقص) سهم فيه نصل عريض [

٣٣٠١٢٦ - 127 - باب تقصير المتمتع بعد العمرة

١٢٧ - باب تقصير المتمتع بعد العمرة

١٦٤٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة أمر أصحابه أن يطوفوا بالبيت وبالصفاء والمروة ثم يحلوا ويحلقوا أو يقصروا [ر ١٤٧٠]

٣٣٠١٢٧ - 128 - باب الزيارة يوم النحر

١٢٨ - باب الزيارة يوم النحر

وقال أبو الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم : أخر النبي صلى الله عليه وسلم الزيارة إلى الليل . ويذكر عن أبي حسان عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت أيام منى

[ش (الزيارة) أي طواف الزيارة وهو طواف الركن وطواف الإفاضة يوم النحر]

١٦٤٥ - وقال لنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طاف طوافا واحدا ثم يقبل ثم يأتي منى يعني يوم النحر . ورفع عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر رقم ١٣٠٨]

(طوافا واحدا) للإفاضة . (يقبل) أي بمكة من القيلولة وهي النوم وقت الظهيرة [

١٦٤٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت

: حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأفطنا يوم النحر ففاضت صفية فأراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من أهله فقلت يا رسول الله إنها حائض قال (حابستنا هي) قالوا يا رسول الله أفاضت يوم النحر قال (اخرجوا)

ويذكر عن القاسم وعروة والأسود عن عائشة رضي الله عنها أفاضت صفية يوم النحر [ر ٣٢٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض رقم ١٢١١]

(فأفطنا يوم النحر) طفنا طواف الإفاضة . (ما يريد الرجل من أهله) كناية عن أنه أراد منها الجماع [

٣٣٠١٢٨ - 129 - باب إذا رمى بعدما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيا أو جاهلا

١٢٩ - باب إذا رمى بعدما أمسى أو حلق قبل أن يذبح ناسيا أو جاهلا

١٦٤٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال (لا حرج)

١٦٤٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول (لا حرج) . فسأله رجل فقال حلقت قبل أن أذبح قال (اذبح ولا حرج) . وقال رميت بعدما أمسيت فقال (لا حرج) [ر ٨٤]

٣٣٠١٢٩ - 130 - باب الفتيا على الدابة عند الجمرة

١٣٠ - باب الفتيا على الدابة عند الجمرة

١٦٤٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى ابن طلحة عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسألونه فقال رجل لم أشعر فخلقت قبل أن أذبح قال (اذبح ولا حرج) . فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال (ارم ولا حرج) . فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال (افعَل ولا حرج)

[ش (وقف) أي وهو قاعد على ناقته ليراه الناس ويسألوه]

١٦٥٠ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا ابن جريج حدثني الزهري عن عيسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه حدثه

: أن شهد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر فقام إليه رجل فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا ثم قام آخر فقال كنت أحسب أن كذا قبل كذا خلقت قبل أن أنحر نحرت قبل أن أرمي وأشبه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (افعَل ولا حرج) . لمن كلهن فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال (افعَل ولا حرج)

١٦٥١ - حدثنا إسحق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عيسى بن طلحة بن عبيد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته فذكر الحديث تابعه معمر عن الزهري [ر ٨٣]

٣٣٠١٣٠ - 131 - باب الخطبة أيام منى

١٣١ - باب الخطبة أيام منى

١٦٥٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثني يحيى بن سعيد حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال (يا أيها الناس أي يوم هذا) . قالوا يوم حرام قال (فأأي بلد هذا) . قالوا بلد حرام قال (فأأي شهر هذا) . قالوا شهر حرام قال (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا) . فأعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال (اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت) . قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته إلى أمته (فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) [٦٦٦٨]

[ش (يوم النحر) يوم العاشر من ذي الحجة في منى وهي من الحرم المكي . (حرام) ذو حرمة يحرم القتال فيه . وكذلك الدماء والأموال والأعراض ذات حرمة لا يجوز انتهاكها أو التعرض لها]

١٦٥٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال سمعت جابر ابن زيد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات . تابعه ابن عيينة عن عمرو [٥٥١٥ ، ٥٤٦٧ ، ١٧٤٦ ، ١٧٤٤]

١٦٥٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا قرة عن محمد بن سيرين قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر ورجل أفضل في نفسي من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن أبي بكر رضي الله عنه قال

: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال (أتدرون أي يوم هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليس يوم النحر) . قلنا بلى قال (أي شهر هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال

(أليس ذو الحجة) . قلنا بلى قال (أي بلد هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليست بالبلدة الحرام) . قلنا بلى قال (فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت) . قالوا نعم قال (اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) [٦٧ ر]

[ش (أليس ذو الحجة) ذو مرفوع على أنه اسم ليس وخبرها محذوف والتقدير أليس ذو الحجة هذا الشهر . (كفاراً) تفعلون ما يفعل الكفار في ضرب رقاب المسلمين أو يكفر بعضكم بعضاً فيستبيح قتله]

١٦٥٥ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى (أتدرون أي يوم هذا) . قالوا الله ورسوله أعلم فقال (فإن هذا يوم حرام أفْتَدْرُونَ أي بلد هذا) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (بلد حرام أفْتَدْرُونَ أي شهر هذا) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (شهر حرام) . قال (فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا)

وقال هشام بن الغاز أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج بهذا وقال (هذا يوم الحج الأكبر) . فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم اشهد) . وودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع [٤١٤١ ، ٥٦٩٦ ، ٥٨١٤ ، ٦٤٠٣ ، ٦٤٧٤ ، ٦٦٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً رقم ٦٦ (بهذا) الحديث . (يوم الحج الأكبر) يوم النحر لكثرة ما فيه من المناسك وقيل غير ذلك]

٣٣٠١٣١ - 132 - باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى

١٣٢ - باب هل يبيت أصحاب السقاية أو غيرهم بمكة ليالي منى

١٦٥٦ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رخص النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٥٧ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن

١٦٥٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن العباس رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له تابعه أبو أسامة وعقبة بن خالد وأبو ضمرة [١٥٥٣ ر]

٣٣٠١٣٢ - 133 - باب رمي الجمار

١٣٣ - باب رمي الجمار

وقال جابر رمى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ضحى ورمى بعد ذلك بعد الزوال

[ش (بعد ذلك) أي في أيام التشريق . انظر مسلم الحج باب استحباب كون عصي الجمار بقدر حصي الخذف وباب بيان وقت استحباب الرمي رقم ١٢٩٩]

١٦٥٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن وبرة قال

: سألت ابن عمر رضي الله عنهما متى أرمي الجمار؟ قال إذا رمى إمامك فارمه فأعدت عليه المسألة قال كنا نتحين فإذا زالت الشمس رمينا [ش (نتحين) نراقب الوقت من الحين وهو الزمن . (زالت الشمس) مالت إلى جهة الغرب]

٣٣٠١٣٣ - 134 - باب رمي الجمار من بطن الوادي

١٣٤ - باب رمي الجمار من بطن الوادي

١٦٦٠ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال

: رمى عبد الله من بطن الوادي فقلت يا أبا عبد الرحمن إن ناسا يرمونها من فوقها؟ فقال والذي لا إله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم

وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا الأعمش بهذا [١٦٦١ - ١٦٦٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره رقم ١٢٩٦]

(سورة البقرة) خصها بالذكر لأن معظم أحكام الحج مذكورة فيها]

٣٣٠١٣٤ - 135 - باب رمي الجمار بسبع حصيات

١٣٥ - باب رمي الجمار بسبع حصيات

ذكره ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٦٦٤ ر]

١٦٦١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه

: أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع وقال هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم [١٦٦٠ ر]

٣٣٠١٣٥ - 136 - باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره

١٣٦ - باب من رمى جمرة العقبة فجعل البيت عن يساره

١٦٦٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد

: أنه حج مع ابن مسعود رضي الله عنه فراه يرمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ثم قال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة [١٦٦٠ ر]

٣٣٠١٣٦ - 137 - باب يكبر مع كل حصاة

١٣٧ - باب يكبر مع كل حصاة

قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٦٦٤ ر]

١٦٦٣ - حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا الأعمش قال : سمعت الحجاج يقول على المنبر السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران والسورة التي يذكر فيها النساء قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة فاستبطن الوادي حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال من ها هنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم

[ر ١٦٦٠]

[ش (السورة التي يذكر) أي ولم يقل سورة البقرة وهكذا . (اعترضها) أتاها من عرضها]

٣٣٠١٣٧ 138 - باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف

١٣٨ - باب من رمى جمرة العقبة ولم يقف

قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٦٦٤]

٣٣٠١٣٨ 139 - باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة

١٣٩ - باب إذا رمى الجمرتين يقوم ويسهل مستقبل القبلة

١٦٦٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلاً ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

[١٦٦٥ ، ١٦٦٦]

[ش (الجمرة الدنيا) الصغرى وهي أول الجمرات التي ترمى أيام التشريق وسميت الدنيا لأنها أقرب الجمرات إلى منى وأبعداها من مكة . (يسهل) ينزل إلى السهل من بطن الوادي حتى لا يصيبه ما يتطاير من الحصى]

٣٣٠١٣٩ 140 - باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى

١٤٠ - باب رفع اليدين عند جمرة الدنيا والوسطى

١٦٦٥ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: كان يرمي الجمرة الدنيا سبع حصيات ثم يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة قياماً طويلاً فيدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل

[ر ١٦٦٤]

٣٣٠١٤٠ 141 - باب الدعاء عند الجمرتين

١٤١ - باب الدعاء عند الجمرتين

١٦٦٦ - وقال محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى يرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يأتي الجمرة التي تلي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها

قال الزهري سمعت سالم بن عبد الله يحدث مثل هذا عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر يفعله [ر ١٦٦٤]

٣٣.١٤١ - 142 - باب الطيب عند رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة

١٤٢ - باب الطيب عند رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة

١٦٦٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن القاسم أنه سمع أباه وكان أفضل أهل زمانه يقول سمعت عائشة رضي الله عنها تقول

: طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين أحرم ولحله حين أحل قبل أن يطوف وبسطت يديها [ر ١٤٦٥]

٣٣.١٤٢ - 143 - باب طواف الوداع

١٤٣ - باب طواف الوداع

١٦٦٨ - حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض [ر ٣٢٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض رقم ١٣٢٨]
(آخر عهدهم بالبيت) آخر ما يفعلونه - في آخر وقت من أوقات مجيئهم - أن يطوفوا بالبيت طواف الوداع قبل مغادرتهم مكة إلى أوطانهم [ر ٣٢٣]

١٦٦٩ - حدثنا أصبغ بن الفرّج أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به تابعه الليث حدثني خالد عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٦٧٥]
[ش (رقد) نام . (بالمحصب) مكان متسع بين مكة ومنى بين الجبلين إلى المقابر]

٣٣.١٤٣ - 144 - باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

١٤٤ - باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

١٦٧٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أحابستنا هي) . قالوا إنها قد أفاضت قال (فلا إذا) [ر ٣٢٢]

١٦٧١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة

: أن أهل المدينة سألوا ابن عباس رضي الله عنهما عن امرأة طافت ثم حاضت قال لهم تنفروا لا تأخذ بقولك وندع قول زيد قال إذا قدمتم المدينة فسلوا فقدموا المدينة فسألوا فكان فيمن سألوا أم سليم فذكرت حديث صفية رواه خالد وقتادة عن عكرمة

[ش (طافت) طواف الإفاضة . (تنفر) تذهب من مكة دون طواف وداع]

١٦٧٢ - حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت

قال وسمعت ابن عمر يقول إنها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد إن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لمن [٣٢٣ ر]

[ش (قال) أي طاوس]

١٦٧٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا الحج فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ولم يحل وكان معه الهدي فطاف من كان معه من نسائه وأصحابه وحل منهم من لم يكن معه الهدي فخاضت هي فنسكا مناسكا من حجنا فلما كان ليلة الحصة ليلة النفر قالت يا رسول الله كل أصحابك يرجع بحج وعمرة غيري قال (ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدمنا) . قالت لا قال (فارجعي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة وموعدك مكان كذا وكذا) . فخرجت مع عبد الرحمن إلى التنعيم فأهللت بعمرة وحاضت صفية بنت حيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (عقري حلقي إنك لحابستنا أما كنت طفت يوم النحر) . قالت بلى قال (فلا بأس انفري) . فلقيته مصعبا على أهل مكة وأنا منهبطة أو مصعبدة وهو منهبط وقال مسدد قلت لا . تابعه جرير عن منصور في قوله لا

[٣٢٢ ، ٢٩٠ ر]

٣٣.١٤٤ - 145 - باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح

١٤٥ - باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح

١٦٧٤ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا إسحق بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع قال

: سألت أنس بن مالك أخبرني بشيء عقلته عن النبي صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية ؟ قال بمنى قلت فأين صلى العصر يوم النفر ؟ قال بالأبطح افعلي كما يفعل أمراؤك

[١٥٧٠ ر]

١٦٧٥ - حدثنا عبد المتعال بن طالب حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن قتادة حدثه عن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وركد رقدة بالمحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به

[١٦٦٩ ر]

٣٣.١٤٥ - 146 - باب المحصب

١٤٦ - باب المحصب

١٦٧٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: إنما كان منزلا ينزله النبي صلى الله عليه وسلم ليكون أسمع لخروجه تعني بالأبطح

[ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر رقم ١٣١١]

(إنما كان منزل ينزله) أي محصب موضع ينزل فيه ليكون الخروج أسهل عند السفر إلى المدينة [١٦٧٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم] ش أخرجه مسلم في الحج باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر رقم ١٣١٢ (ليس التحصيب بشيء) أي النزول في المحصب ليس من مناسك الحج المطلوب فعلها بشيء [

٣٣٠١٤٦ - 146 - باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي

١٤٦ - باب النزول بذي طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة إذا رجع من مكة ١٦٧٨ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع : أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي بأعلى مكة وكان إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً لم ينخ ناقته إلا عند باب المسجد ثم يدخل فيأتي الركن الأسود فيبدأ به ثم يطوف سبعا ثلاثاً سعيًا وأربعًا مشيًا ثم ينصرف فيصلي سجدتين ثم ينطلق قبل أن يرجع إلى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان إذا صدر عن الحج أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينخ بها [ش (بذي طوى) موضع بأسفل مكة . (الثنيتين) ثنية ثنية وهي الطريق إلى الجبل . (سجدتين) ركعتين سنة الطواف . (صدر) رجع متوجهاً إلى المدينة]

١٦٧٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث قال سئل عبيد الله عن المحصب فحدثنا عبيد الله عن نافع قال : نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر وابن عمر . وعن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يصلي بها يعني المحصب الظهر والعصر أحسبه قال والمغرب قال خالد لا شك في العشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم [ش (عن المحصب) أي عن النزول به . (يهجع هجعة) ينام نومة من الهجوع وهو النوم . (لا أشك في العشاء) أي إنما حصل شك في ذكر المغرب لا في العشاء]

٣٣٠١٤٧ - 148 - باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة

١٤٨ - باب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة ١٦٨٠ - وقال محمد بن عيسى حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان إذا أقبل بات بذي طوى حتى إذا أصبح دخل وإذا نفر مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك [ر ١٤٩٨]

٣٣٠١٤٨ - 149 - باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية

١٤٩ - باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية ١٦٨١ - حدثنا عثمان بن الهيثم أخبرنا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان ذو المجاز وعكاظ ومتجر الناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت { ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم } . في مواسم الحج

[١٩٤٦ ، ١٩٩٢ ، ٤٢٤٧]

[ش (ذو المجاز) اسم سوق للعرب في الجاهلية كان إلى جانب عرفة وقيل في منى . (عكاظ) اسم سوق كان بناحية مكة . (متجر) مكان تجارتهم . (جناح) إثم . (تبتغوا) تطلبوا . (فضلا) رزقا منه وعطاء وربحا في التجارة . / البقرة ١٩٨ / . (في مواسم الحج) هذه الجملة ليست من القراءة المتواترة بل هي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وهي تفسير منه للآية على ما يبدو]

٣٣.١٤٩ - 150 - باب الإدلاج من المحصب

١٥٠ - باب الإدلاج من المحصب

١٦٨٢ - حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما أراني حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم (عقرى حلقي أطافت يوم النحر) . قيل نعم قال (فانفري)

قال أبو عبد الله وزادني محمد حدثنا محاضر حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج فلما قدمنا أمرنا أن نحل فلما كانت ليلة النفر حاضت صفية بنت حيي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (حلقي عقرى ما أراها إلا حابستكم) . ثم قال (كنت طفت يوم النحر) . قالت نعم قال (فانفري) . قلت يا رسول الله إني لم أكن أحلت قال (فاعتمري من التنعيم) . فخرج معها أخوها فلقيناه مدلجا فقال (موعذك مكان كذا وكذا) [ر ٣٢٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام . . رقم ١٢١١]
(لم أكن أحلت) أي حين قدمت مكة لأنني متمتعة بل كنت قارئة أي ولم أعتمر عمرة مستقلة . (مدلجا) سائرا من آخر الليل من الإدلاج وهو السير في آخر الليل والإدلاج السير في أول الليل [بسم الله الرحمن الرحيم]

٣٤ 33 - أبواب العمرة

٣٣ - أبواب العمرة

٣٤.١ 1 - باب وجوب العمرة وفضلها

١ - باب وجوب العمرة وفضلها

وقال ابن عمر رضي الله عنهما ليس أحد إلا وعليه حجة وعمرة . وقال ابن عباس رضي الله عنهما إنها لقرينتها في كتاب الله { وأتموا الحج والعمرة لله } . / البقرة ١٩٦ /
[ش (لقرينتها) أي إن العمرة ذكرت مقرونة بالحج في القرآن في الآية المذكورة مع الأمر بإتمامها والأمر للوجوب فدل على أن العمرة واجبة كالحجة]

١٦٨٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة رقم ١٣٤٩]

(العمرة) هي في اللغة الزيارة وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة . (كفارة) ماحية مشتقة من الكفر وهو التغطية والستر . (لما بينهما) لما وقع بينهما من الذنوب الصغيرة . (المبرور) المقبول وهو الذي لا يخالطه إثم مشتق من البر وهو الإحسان [

٣٤.٢ 2 - باب من اعتمر قبل الحج

٢ - باب من اعتمر قبل الحج

١٦٨٤ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج

: أن عكرمة ابن خالد سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج ؟ فقال لا بأس . قال عكرمة قال ابن عمر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج

وقال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحق حدثني عكرمة بن خالد سألت ابن عمر مثله . حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال عكرمة بن خالد سألت ابن عمر رضي الله عنهما مثله [ش (لا بأس) ليس عليه شيء إذا اعتمر قبل أن يحج ولكن لا على وجه التمتع كما مر]

٣٤.٣ 3 - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم

٣ - باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم

١٦٨٥ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال

: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة وإذا ناس يصلون في المسجد صلاة الضحى قال فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة . ثم قال له كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أربعاً إحداهن في رجب . فكرهنا أن نرد عليه

قال وسمعنا استئذان عائشة أم المؤمنين في الحجرة فقال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت ما يقول ؟ قال يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب . قالت يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه رقم ١٢٥٥]

(حجرة) غرفة وهي في الأصل ما يحجر عليه من الأرض بجائط ونحوه . (المسجد) أي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة . (بدعة) البدعة هي إحداث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراد ابن عمر رضي الله عنه أن اجتماع الناس في المسجد على صلاة الضحى بدعة لا صلاة الضحى نفسها فإنها سنة . (استئذان عائشة) أي صوت سواكها وهي تتسوك به . (يا أمه) سماها أمه وهي في الحقيقة خالته لأن الخالة بمنزلة الأم أو باعتبارها أم المؤمنين . (شاهده) حاضر معه تعني في ذلك المبالغة في نسبة النسيان إلى ابن عمر رضي الله عنهما [

١٦٨٦ - حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عروة بن الزبير قال

: سألت عائشة رضي الله عنها قالت ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب

[٤٠٧]

١٦٨٧ - حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة

: سألت أنسا رضي الله عنه كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال أربعاً عمرة الحديبية في ذي القعدة حيث صده المشركون وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة - أراه - حنين . قلت كم حج ؟ قال واحدة

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانهن رقم ١٢٥٣ (الحديبية) هي قرية كبيرة على مرحلة من مكة مما يلي المدينة سميت بئر هناك . (صده المشركون) منعه من دخول مكة في ذي القعدة عام ست من الهجرة وجرى بينه وبينهم هدنة سميت صلح الحديبية وسمي العام عام الحديبية . (الجعرانة) مكان بين مكة والطائف وهي إلى مكة أقرب . (أراه) أظنه وهو كلام معترض بين المضاف والمضاف إليه وكأن الراوي طرأ عليه شك فأدخل لفظ (أراه) بينهما . (حنين) غزوة حنين وحنين واد بين مكة والطائف وقعت فيه الغزوة في الخامس من شوال سنة ثمان من الهجرة عام فتح مكة . (كم حج) أي بعد فرض الحج . (واحدة) هي حجة الوداع واعتمر معها العمرة الرابعة التي لم تذكر في هذه الرواية وذكرت فيما بعدها]

١٦٨٨ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنسا رضي الله عنه فقال : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه ومن القابل عمرة الحديبية وعمرة في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا هبة حدثنا همام قال اعتمر أربع عمر في ذي القعدة إلا التي اعتمر مع حجته عمرته من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وعمرة مع حجته [٣٩١٧ ، ٢٩٠١]

١٦٨٩ - حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسleme حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سألت مسروقا وعطاء ومجاهدا فقالوا : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل أن يحج . وقال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل أن يحج مرتين [١٧٤٧ ، ٢٥٥١ - ٢٥٥٣ ، ٣٠١٣ ، ٤٠٠٥]

٣٤.٤ - باب عمرة في رمضان

٤ - باب عمرة في رمضان

١٦٩٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يخبرنا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها (ما منعك أن تحجي معنا) . قالت كان لنا ناضح فركبه أبو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه قال (فإذا كان رمضان اعتمري فيه فإن عمرة في رمضان حجة) . أو نحوها مما قال [١٧٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل العمرة في رمضان رقم ١٢٥٦ (لامرأة من الأنصار) قيل هي أم سنان الأنصارية . (ناضح) البعير الذي يستقى عليه . (لزوجها وابنها) أي ذكرت زوجها وابنها . (حجة) من حيث الثواب لا أنها تنوب مناب حج الفريضة]

٣٤.٥ - باب العمرة ليلة الحصة وغيرها

٥ - باب العمرة ليلة الحصة وغيرها

١٦٩١ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين للال ذي الحجة فقال لنا (من أحب منكم أن يهل بالحج فليل ومن أحب أن يهل بعمرة فليل بعمرة فلولاً) أي أهديت لأهللت بعمرة . قالت فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج وكنت ممن أهل بعمرة فأظني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ارفضي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج) . فلما

كان ليلة الحصبة أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتي [ر ٢٩٠]

[ش (موافين لـلال ذي الحجة) مكملين لشهر ذي القعدة مستقبلين لـلال ذي الحجة . (يهل) يرفع صوته بالتلبية عند النية بحج أو عمرة . (أهديت) سقت الهدي وهو ما يقدم من الأنعام هدية للبيت الحرام . (أظلي يوم عرفة) دنا منها كأنه ألقى ظله عليها . (ارفضني عمرتك) اتركي عمرتك وتحلي منها . (انقضي رأسك) حلي شعرك . (ليلة الحصبة) هي الليلة التي تلي ليلة النفر الأخير من منى بعد آخر أيام التشريق والمراد بها ليلة المبيت بالحصب . والمحصب موضع الجمار بمنى . (التنعيم) موضع خارج مكة وهو أقرب مواضع الحل إليها وهو من مواقيت العمرة]

٣٤.٦ - باب عمرة التنعيم

٦ - باب عمرة التنعيم

١٦٩٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عمرو بن أوس أن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يردف عائشة ويعمرها من التنعيم . قال سفيان مرة سمعت عمرا كم سمعته من عمرو [٢٨٢٢ ، ٢٨٢٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام . رقم ١٢١٢]

(يردف عائشة) يركبها ورائه على ناقته . (سمعت عمرا) أي بدل عن عمرو والمراد به عمرو بن دينار . (كم سمعته) أي ما أكثر ما سمعت هذا الحديث]

١٦٩٣ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن حبيب المعلم عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل وأصحابه بالحج وليس مع أحد منهم هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وكان علي قدم من اليمن ومعه الهدي فقال أهللت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لأصحابه أن يجعلوها عمرة يطوفوا بالبيت ثم يقصروا ويحلوا إلا من معه الهدي فقالوا ننطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت) . وأن عائشة حاضت فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت قال فلما طهرت وطافت قالت يا رسول الله أتتطلقون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج ؟ فأمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج معها إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة . وأن سراقه بن مالك بن جعشم لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالعقبة وهو يرميها فقال ألكم هذه خاصة يا رسول الله ؟ قال (لا بل للأبد)

[ر ١٤٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام . رقم ١٢١٦]

(طلحة) بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة . (أهللت بما أهل به رسول الله) أي قال لبيك بما أهل به رسول الله وكان علي رضي الله عنه لا يعلم بم أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبهج أم بعمرة ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أهل بحج فأمره أن يقيم على إحرامه وأشركه في الهدي . (أن يجعلوها عمرة) أن يقبلوا إحرامهم بالحج عمرة . (يطوفوا) بدل من يجعلوا ولذلك حذفت نونه على النصب . (وذكر أحدنا يقطر) أي بالمني . (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) أي لو علمت في الأول ما علمت في الآخر . (ما أهديت) ما سقت الهدي ولأحللت وتمتعت . (فنسكت المناسك) أدت أعمال الحج كلها إلا الطواف بالبيت لأنه تشترط له الطهارة . (وهو بالعقبة) عند جمرة العقبة وهي الجمرة الكبرى التي ترمى يوم النحر صبيحة العاشر من ذي الحجة . (ألكم هذه خاصة) أي جعل الحج عمرة أو أداء العمرة في أشهر الحج مخصوصة بكم في هذه السنة أو لكم ولغيركم أبدا . (للأبد) هي مشروعة لكل الناس أبد الدهر]

٣٤٠٧ - باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي

٧ - باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي

١٦٩٤ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي قال أخبرني عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لهلal ذي الحجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحب أن يهل بعمرة فليهل ومن أحب أن يهل بحجة فليهل ولولا أني أهديت لأهللت بعمرة) . فمنهم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بحجة وكنت ممن أهل بعمرة فحضت قبل أن أدخل مكة فأدركني يوم عرفة وأنا حائض فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج) . ففعلت فلما كانت ليلة الحصب أرسل معي عبد الرحمن إلى التنعيم فأردفها فأهللت بعمرة مكان عمرتها فقضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم [ر ٢٩٠]

[ش (ولم يكن في شيء من ذلك) أي في تركها العمرة التي أحرمت بها أولا وإدراجها لها في الحج ولا في عمرتها التي اعتمرتها بدلها بعد الحج . (هدي ولا صدقة ولا صوم) أي لم يأمرها صلى الله عليه وسلم بفعل شيء من ذلك]

٣٤٠٨ - باب أجر العمرة على قدر النصب

٨ - باب أجر العمرة على قدر النصب

١٦٩٥ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد وعن ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال : قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك ؟ فقيل لها (انتظري فإذا طهرت فانخري إلى التنعيم فأهلي ثم ائتينا بمكان كذا ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك) [ر ٣٩٠]

[ش (أيسدر الناس بنسكين) يرجعون بعبادتين حج وعمرة . (بمكان كذا وكذا) والمكان الذي عينه لها المحصب بمنى . (ولكنها) أي ثواب عمرتك . (نصبك) تعبك]

٣٤٠٩ - باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع

٩ - باب المعتمر إذا طاف طواف العمرة ثم خرج هل يجزئه من طواف الوداع

١٦٩٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت

: خرجنا مهلين بالحج في أشهر الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه (من لم يكن معه هدي فأحب أن يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدي فلا) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم ورجال من أصحابه ذوي قوة الهدي فلم تكن لهم عمرة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال (ما يبكيك) . قلت سمعتك تقول لأصحابك ما قلت فمنعت العمرة قال (وما شأنك) . قلت لا أصلي قال (فلا يضرك أنت من بنات آدم كتب عليك ما كتب عليهن فكوني في حجتك عسى الله أن يرزقكها) . قالت فكنت حتى نفرنا من منى فنزلنا المحصب فدعا عبد الرحمن فقال (اخرج بأختك الحرم فلتهل بعمرة ثم أفرغا من طوافكما أنتظركما هنا) . فأتينا في جوف الليل فقال (فرغتما) . قلت نعم فنأدى بالرحيل في أصحابه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح ثم خرج موجهًا إلى المدينة [ر ٢٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام . . رقم ١٢١١]

(حرم الحج) الحالات والأماكن والأوقات التي للحج . (سرف) مكان بقرب مكة . (اخرج بأختك الحرم) أي من الحرم إلى الحل . (فتلهم بعمرة) فلتحرم بعمرة . (أنتظر كما هنا) أي في المحصب [

٣٤.١٠ - 10 باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج

١٠ - باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج

١٦٩٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى بن أمية - يعني - عن أبيه

: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر الخلق أو قال صفرة فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمري؟ فأَنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم فستر بثوب ووددت أني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد أَنزل عليه الوحي فقال عمر تعال أيسرك أن تنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أَنزل عليه الوحي؟ قلت نعم فرفع طرف الثوب فنظرت إليه له غطيط - وأحسبه قال - كغطيط البكر فلما سري عنه قال (أين السائل عن العمرة؟ اخلع عنك الجبة واغسل أثر الخلق عنك وأتق الصفرة واصنع في عمرك كما تصنع في حجك) [ر ١٤٦٣]

[ش (الجعرانة) مكان بين مكة والطائف وهي إلى مكة أقرب . (جبة) ثوب واسع يلبس فوق الثياب . (الخلق) نوع من الطيب . (صفرة) من أثر الطيب . (فَأَنزل الله على النبي) أي جاءه الوحي بقوله تعالى { وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ } / البقرة ١٩٦ / . (غطيط) صوت فيه بحوكة . (وأحسبه) أظنه . (البكر) الفتي من الإبل . (سري عنه) كشف عنه وذهب عنه الوحي . (أتق) من الإنقاء وهو التطهير]

١٦٩٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال

: قلت لعائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن رأيت قول الله تبارك وتعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } . فلا أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما؟ . فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أَنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فَأَنزل الله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما }

زاد سفيان وأبو معاوية عن هشام ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته ما لم يطف بين الصفا والمروة

[ر ١٥٦١]

[ش (الصفا) موضع بمكة قرب البيت معروف والصفا في اللغة صخرة ملساء . (المروة) واحدة المرو وهي الحجارة البيض البراقة والمروة مكان قرب البيت مقابل الصفا . (شعائر الله) علائم عبادته وتعظيمه والمراد مناسك الحج . (جناح) حرج وإثم . (يطوف بهما) يسعى بينهما . / البقرة ١٥٨ / . (كلا) كلمة ردع أي ليس الأمر كما تقول . (مناة) اسم صنم . (كما تقول) من عدم وجوب السعي . (حذو) محاذي . (قديد) موضع بين مكة والمدينة . (يخرجون) يحتززون من الإثم بالسعي بينهما حسب اعتقادهم . (زاد) أي في الرواية عن عائشة رضي الله عنها]

٣٤.١١ - 11 باب متى يحل المعتمر

١١ - باب متى يحل المعتمر

وقال عطاء عن جابر رضي الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا

[ر ١٥٦٨ ، ١٦٩٣]

١٦٩٩ - حدثنا إسحق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى قال : اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف وطفنا معه وأتى الصفا والمروة وأتيناهما معه وكنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد فقال له صاحب لي أكان دخل الكعبة ؟ قال لا قال فحدثنا ما قال لخديجة ؟ قال (بشروا خديجة ببيت من الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب) [ر ١٥٢٣]

[ش (قصب) أنابيب من جوهر . (صخب) صياح وأصوات مختلطة . (نصب) تعب]
١٧٠٠ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سألنا ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته ؟ فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قال وسألنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة [ر ٣٨٧]

١٧٠١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء وهو منيخ فقال (أجمعت) . قلت نعم قال (بما أهلت) . قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال (أحسنت طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم أحل) . فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قيس ففلت رأسي ثم أهلت بالحج فكنت أفتي به حتى كان في خلافة عمر فقال إن أخذنا بكباب الله فإنه يأمرنا بالتمام وإن أخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فإنه لم يحل حتى يبلغ الهدي محله [ر ١٤٨٤]

[ش (وهو منيخ) راحلته وهو كناية عن النزول بها . (أجمعت) أي هل أحرم بالحج . (ففلت رأسي) فتشته واستخرجت ما فيه من قل أو غيره . (فقال . .) أي عمر رضي الله عنه منكر المتعة قال القسطلاني والذي أنكره عمر المتعة التي هي الاعتمار في أشهر الحج ثم الحج من عامه كما قال النووي قال ثم انعقد الإجماع على جوازه من غير كراهة]

١٧٠٢ - حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو عن أبي الأسود أن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر حدثه : أنه كان يسمع أسماء تقول كلما مرت بالحجون صلى الله عليه وسلم لقد نزلنا معه ها هنا ونحن يومئذ خفاف قليل ظهرنا قليلة أزوادنا فاعتمر أنا وأختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت أحللنا ثم أهللنا من العشي بالحج [ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يلزم من طاف بالبيت وسعى . . رقم ١٢٣٧]

(بالحجون) موضع بمكة يقال هو مقبرة أهل مكة . (خفاف) متاعنا قليل . (ظهرنا) مراكبنا . (فلان وفلان) تعني بهم جماعة عرفتهم ممن لم يسق الهدي وتمتع . (مسحنا البيت) طفنا بالبيت [

٣٤.١٢ - 12 - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو

١٢ - باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو

١٧٠٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيئون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)

[٢٨٣٣ ، ٢٩١٨ ، ٣٨٩٠ ، ٦٠٢٢]

[ش (قتل) رجع . (شرف) مكان مرتفع . (آيون) راجعون إلى الله تعالى أو راجعون إلى الأهل والوطن . (عبده)
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم . (الأحزاب) القبائل العربية التي اجتمعت على قتاله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فهزمهم الله
تعالى بدون قتال . ويشمل أيضا الفرق الضالة المعادية للإسلام والمسلمين في جميع الأزمنة والأمكنة]

٣٤.١٣ - 13 - باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة

١٣ - باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة

١٧٠٤ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته أغيلة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه
[٥٦٢٠]

[ش (أغيلة) صبيانهم تصغير غلة على غير قياس وهي جمع غلام . (بين يديه) أركبه أمامه على ناقته]

٣٤.١٤ - 14 - باب القدوم بالغداة

١٤ - باب القدوم بالغداة

١٧٠٥ - حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات
حتى يصبح
[ر ١٤٦٠]

[ش (مسجد الشجرة) موضع معروف على طريق الذهاب من المدينة إلى مكة . (بذي الحليفة) موضع يحرم منه أهل المدينة]

٣٤.١٥ - 15 - باب الدخول بالعشي

١٥ - باب الدخول بالعشي

١٧٠٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه قال
: كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله كان لا يدخل إلا غدوة أو عشية
[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا . . رقم ١٩٢٨
(لا يطرق أهله) من الطروق وهو الإتيان بالليل يعني أنه لا يدخل على أهله ليلا إذا قدم من سفر . (غدوة) من صلاة الفجر
إلى طلوع الشمس . (عشية) من زوال الشمس إلى غروبها ويطلق أيضا على ما بعد الغروب إلى العتمة والمراد هنا الأول]

٣٤.١٦ - 16 - باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة

١٦ - باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة

١٧٠٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن محارب عن جابر رضي الله عنه قال
: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يطرق أهله ليلا
[٤٩٤٥ ، ٤٩٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا . . رقم ٧١٥]

٣٤.١٧ - 17 - باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة

١٧ - باب من أسرع ناقته إذا بلغ المدينة

١٧٠٨ - حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته وإن كانت دابة حركها
قال أبو عبد الله زاد الحارث بن عمير عن حميد حركها من حبها
حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل عن حميد عن أنس قال جدرات . تابعه الحارث بن عمير
[١٧٨٧]

[ش (درجات المدينة) طرقها المرتفعة جمع درجة . (أوضع) أسرع السير . (حركها من حبها) حثها على الإسراع لجهة المدينة
والدخول إليها لكثرة حبه لها . (جدرات) جمع جدر وهو جمع جدار]

٣٤.١٨ - 18 - باب قول الله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها

١٨ - باب قول الله تعالى { وأتوا البيوت من أبوابها }

١٧٠٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال :
سمعت البراء رضي الله عنه يقول نزلت هذه الآية فينا كانت الأنصار إذا جؤا فجؤوا لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ولكن من
ظهورها فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه فكأنه عير بذلك فنزلت { وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من
اتقى وأتوا البيوت من أبوابها }
[٤٢٤٢]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب التفسير رقم ٣٠٢٦]

(فجؤوا) إلى منازلهم . (عير) من التعيير وهو التعيب . (البر) اسم جامع لوجه الخير والطاعة . (ظهورها) سقفها ويكون
ذلك بنقبها وإحداث فتحة فيها أو غير ذلك . (اتقى) بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه في شرع الله عز وجل . / البقرة ١٨٩ /

٣٤.١٩ - 19 - باب السفر قطعة من العذاب

١٩ - باب السفر قطعة من العذاب

١٧١٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (السفر قطعة من العذاب يمنع أحدهم طعامه وشرابه ونومه فإذا قضى نهيمته فليعجل إلى أهله)
[٥١١٣ ، ٢٨٣٩]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب السفر قطعة من العذاب . . رقم ١٩٢٧]

(قطعة من العذاب) جزء ونوع من العذاب لما فيه من الألم الناشئ عن المشقة بسبب . (يمنع . . الخ) يؤخره عن وقته المألوف
ولا يحصل له منه القدر الكافي أو اللذة المعتادة . (قضى نهيمته) أنهى حاجته التي سافر من أجلها]

٣٤.٢٠ - 20 - باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله

٢٠ - باب المسافر إذا جد به السير يعجل إلى أهله

١٧١١ - حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه قال

: كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة الوجد فأسرع السير حتى كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما ثم قال إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما [١٠٤١ ر]

[ش (الشفق) بقية ضوء الشمس وحرمتها في أول الليل . (العتمة) العشاء . (جد به السير) اهتم به وأسرع]
بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥ 34 - أبواب الإحصار وجزاء الصيد

٣٤ - أبواب الإحصار وجزاء الصيد

٣٥.١ 1 - باب المحصر وجزاء الصيد

١ - باب المحصر وجزاء الصيد
وقوله تعالى { فإن احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله } ٠ / البقرة ١٩٦ /
وقال عطاء الإحصار من كل شيء يحسبه
قال أبو عبد الله { حصورا } / آل عمران ٣٩ / لا يأتي النساء
[ش (أحصرتم) منعتم عن إتمام الحج أو العمرة والإحصار المنع والحبس عن الوجه الذي يقصده . (استيسر) تيسر . (الهدي) ما يهدى إلى البيت الحرام من الأنعام مفردة هدية . (حتى يبلغ الهدي محله) مكان حل ذبحه وهو مكان الإحصار - عند الشافعي رحمه الله تعالى - ولو في غير الحرم وقال غيره محله الحرم . (يحسبه) يمنعه من إتمام الحج أو العمرة من عدو أو مرض أو غيرهما . (لا يأتي النساء) عفة وزهدا وحصر لنفسه ومنعها لها عن الملذات لا عجزا عن إتيانهن لعله فيه]

٣٥.٢ 2 - باب إذا أحصر المعتمر

٢ - باب إذا أحصر المعتمر
١٧١٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع
: أن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما حين خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة قال إن صددت عن البيت صنعت كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية
[ش (في الفتنة) أي فتنة الحجاج حين نزل مكة لقتال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه]
١٧١٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله ابن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه
: أنهما كلما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ليالي نزل الجيش بآب الزبير فقالا لا يضررك أن لا تحج العام وإننا نخاف أن يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فتحرك النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق رأسه وأشهدكم أنني قد أوجبت العمرة إن شاء الله أنطلق فإن خلي بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا معه فأهل بالعمرة من ذي الحليفة ثم سار ساعة ثم قال إنما شأنهما واحد أشهدكم أنني قد أوجبت حجة مع عمرتي فلم يحل منهما حتى حل يوم النحر وأهدى وكان يقول لا يحل حتى يطوف طوافا واحدا يوم يدخل مكة
حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقت بهذا
[١٥٥٨ ر]

[ش (شأنهما واحد) أي إن أمر العمرة والحج واحد في جواز التحلل منهما بالإحصار ثم إنه أدخل الحج على العمرة فصار قارنا وشرط ذلك عند الجمهور أن يكون قبل الشروع في طواف العمرة وعند الحنفية قبل مضي أكثر طوافها وعند المالكية يصح بعد تمام الطواف . (يقول) أي ابن عمر رضي الله عنهما . (طوافا واحدا) للحج والعمرة وهو طواف الإفاضة . (بهذا) أي المكان أو بهذا العام]

١٧١٤ - حدثنا محمد قال حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما

: قد أحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا [ش (أحصر) عام صلح الحديبية . (جامع نساءه) أي حل له جماعهن أو باشر ذلك فعلا . (حتى اعتمر) في نسخة (ثم اعتمر)]

٣٥٠٣ 3 - باب الإحصار في الحج

٣ - باب الإحصار في الحج

١٧١٥ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إن حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي أو يصوم إن لم يجد هديا

وعن عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابن عمر نحوه [ش (أليس حسبكم سنة رسول الله) أليس يكفيكم متابعة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (حبس أحدكم عن الحج) لم يتمكن من أداء ركنه الأساسي وهو الوقوف في عرفة . (فيهدي) يذبح شاة وهو دم الإحصار . (يصوم) أياما مقابل قيمة الهدي]

٣٥٠٤ 4 - باب النحر قبل الحلق في الحصر

٤ - باب النحر قبل الحلق في الحصر

١٧١٦ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن المسور رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل أن يحلق وأمر أصحابه بذلك [ر ١٦٠٨]

١٧١٧ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد العمري قال وحدث نافع أن عبد الله وسالما كلما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وحلق رأسه [ر ١٥٥٨] [ش (بدنه) جمع بدنة وهي ما يهدي للحرم من الإبل وقيل من الإبل والبقر]

٣٥٠٥ 5 - باب من قال ليس على المحصر بدل

٥ - باب من قال ليس على المحصر بدل

وقال روح عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما إنما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فأما من حبسه عذر أو غير ذلك فإنه يحل ولا يرجع وإن كان معه هدي وهو محصر نحره إن كان يستطيع أن يبعث به وإن استطاع أن يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله

وقال مالك وغيره يخر هديه ويحلق في أي موضع كان ولا قضاء عليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالحديبية نحرّوا وحلقوا وحلّوا من كل شيء قبل الطواف وقبل أن يصل المدي إلى البيت ثم لم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أحدا أن يقضوا شيئا ولا يعودوا له والحديبية خارج من الحرم

[ش (البدل) القضاء . (بالتلذذ) بالجماع . (ولا يرجع) لا يجب عليه القضاء قال العيني وهذا في النفل إذ الفريضة باقية في ذمته كما كانت وعليه أن يرجع لأجلها في سنة أخرى . (أن يبعث) به إلى الحرم ليذبح هناك . (محله) مكان ذبحه وهو الحرم . (غيره) قيل هو الشافعي رحمه الله تعالى]

١٧١٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حين خرج إلى مكة معتمرا في الفتنة إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمره من أجل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية ثم إن عبد الله بن عمر نظر في أمره فقال ما أمرهما إلا واحد فالتفت إلى أصحابه فقال ما أمرهما إلا واحد أشهدكم أنني قد أوجبت الحج مع العمرة ثم طاف لهما طوافا واحدا ورأى أن ذلك مجزيا عنه وأهدى [ر ١٥٥٨]

٣٥.٦ 6 - باب قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من

٦ - باب قول الله تعالى { فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك } . / البقرة ١٩٦ / وهو مخير فأما الصوم فثلاثة أيام

[ش (أو به أذى من رأسه) بسبب قتل أو جراحة تحوجه إلى الحلق . (نسك) جمع نسكة وهي الذبيحة وأعلاها بدنة وأوسطها بقرة وأدناها شاة . (وهو مخير) أي بين أن يصوم أو يتصدق على ستة مساكين أو يذبح]

١٧١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (لعلك آذاك هوامك) . قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك بشاة)

[١٧٢٠ ، ١٧٢٢ ، ٣٩٢٧ ، ٣٩٥٤ ، ٣٩٥٥ ، ٤٢٤٥ ، ٥٣٤١ ، ٥٣٧٦ ، ٦٣٣٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز حلق الرأس للمحرم إن كان به أذى . . رقم ١٢٠١]

(هوامك) جمع هامة وهي ما يدب من الأحناش والمراد هنا القمل وما شابهه مما يلزم جسد الإنسان غالبا إذا ترك التنظيف زمنا طويلا . (انسك بشاة) تقرب بشاة أي اذبحها قربة لله تعالى]

٣٥.٧ 7 - باب قول الله تعالى أو صدقة وهي إطعام ستة مساكين

٧ - باب قول الله تعالى { أو صدقة } . وهي إطعام ستة مساكين

١٧٢٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال حدثني مجاهد قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى أن كعب بن عجرة حدثه قال

: وقف علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأسي يتهافت قملا فقال (يؤذيك هوامك) . قلت نعم قال (فاحلق رأسك

أو قال احلق) . قال في نزلت هذه الآية { فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه } إلى آخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك بما تيسر)

[ر ١٧١٩]

[ش (يتهافت قلا) يتساقط منه القمل شيئا فشيئا . (بفرق) مكال كان معروفا في المدينة ويساوي تسعة ألتار تقريبا . (انسك بما تيسر) اذبح ما تيسر لك من أنواع الهدي]

٣٥٠٨ 8 - باب الإطعام في الفدية نصف صاع

٨ - باب الإطعام في الفدية نصف صاع

١٧٢١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصهباني عن عبد الله بن معقل قال : جلست إلى كعب بن عجرة رضي الله عنه فسألته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة حملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال (ما كنت أرى الوجع بلغ بك ما أرى أو ما كنت أرى الجهد بلغ بك ما أرى تجد شاة) . فقلت لا فقال (فصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع) [١٧١٩ ر]
[ش (الوجع) المتسبب عن كثرة القمل . (الجهد) المشقة]

٣٥٠٩ 9 - باب النسك شاة

٩ - باب النسك شاة

١٧٢٢ - حدثنا إسحق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وأنه يسقط على وجهه القمل فقال (أيؤذيك هوامك) . قال نعم فأمره أن يحلق وهو بالحدبية ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أخبرنا عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمل يسقط على وجهه مثله [١٧١٩ ر]

٣٥٠١٠ 10 - باب قول الله تعالى فلا رفث / البقرة 197 /

١٠ - باب قول الله تعالى { فلا رفث } . / البقرة ١٩٧ /

١٧٢٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) [١٤٤٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة رقم ١٣٥٠]

(يرفث) من الرفث ويطلق على الجماع وعلى ذكر الجماع وخاصة مع وجود النساء وعلى الفحش في القول . (يفسق) من الفسوق وهو الخروج عن حدود الشريعة من قول أو فعل . (كما ولدته أمه) أي نقيا من الذنوب [

٣٥٠١١ 11 - باب قول الله عز وجل ولا فسوق ولا جدال في الحج / البقرة 197 /

١١ - باب قول الله عز وجل { ولا فسوق ولا جدال في الحج } . / البقرة ١٩٧ /

١٧٢٤ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه) [١٤٤٩ ر]

٣٥.١٢ 12 - باب قول الله تعالى

١٢ - باب قول الله تعالى { لا تقتلوا الصيد وأنتم حرمة ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صيام ليدوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام . أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي إليه تحشرون } . / المائدة ٩٥ ، ٩٦ / [ش (لا تقتلوا) لا تصطادوا . (الصيد) الحيوان البري المتوحش الذي يحل أكل لحمه . (حرم) جمع حرام وهو من أحرم بحج أو عمرة . (فجزاء) فعلية جزاء . (مثل ما قتل) شبهه بما قتله من حيث الكبر والصغر . (النعم) هي الإبل والبقر والغنم . (ذوا عدل) حكام عادلان من المسلمين . (هديا) حال كون المحكوم به هديا يقدم ليذبح في الحرم . (بالغ الكعبة) يبلغ به الحرم ليذبح فيه . (طعام مساكين) بمقابل قيمة الهدي يطعم مساكين من غالب قوت البلد لكل مسكين مد . (عدل ذلك) مقابل الإطعام يصوم عن كل مد يوم . (وبال أمره) ثقل جزاء فعله . (سلف) من قتل الصيد قبل تحريمه . (صيد البحر) هو ما لا يعيش إلا في الماء كالسمك والمراد ما أخذ منه طريا . (طعامه) ما يقذفه ميتا أو ما يتزود منه يابسا . (متاعا) تمتيعا وتنعيمًا . (للسيارة) المسافرين]

٣٥.١٣ 13 - باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله

١٣ - باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله
ولم ير ابن عباس وأنس بالذبح بأسا وهو غير الصيد نحو الإبل والغنم والبقر والدجاج والخيل يقال عدل ذلك مثل فإذا كسرت عدل فهو زنة ذلك { قياما } / المائدة ٩٧ / قواما . { يعدلون } / الأنعام ١ / يجعلون عدلا [ش (يقال عدل .) تفسير لقوله تعالى { عدل ذلك صياما } . (زنة) أي موازنة في القدر . (قياما) اللفظ من قوله تعالى { جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس } أي سببا لاستقامة أمرهم وحالهم . (يعدلون) من قوله تعالى { ثم الذين كفروا بربهم يعدلون } أي يجعلون غير الله تعالى نظيرا له]

١٧٢٥ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة قال : انطلق أبي عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم يحرم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم أن عدوا يغزوه بغيقة فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم فيمنما أنا مع أصحابه تضحك بعضهم على بعض فنظرت فإذا أنا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فأثبتته واستعنت بهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا من لحمه وخشيننا أن نقتطع فطلبت النبي صلى الله عليه وسلم أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل قلت أين تركت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال تركته بتعهن وهو قايل السقيا فقلت يا رسول الله إن أهلك يقرؤون عليك السلام ورحمة الله إنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك فانتظرهم . قلت يا رسول الله أصبت حمار وحش وعندي منه فاضلة ؟ فقال للقوم (كلوا) . وهم محرمون

[١٧٢٦ - ١٧٢٨ ، ٢٤٣١ ، ٢٦٩٩ ، ٢٧٥٧ ، ٣٩١٨ ، ٥٠٩٠ ، ٥٠٩١ ، ٥١٧٢ ، ٥١٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تحريم الصيد للمحرم رقم ١١٩٦]

(عام الحديبية) العام الذي حصل فيه صلح الحديبية . (بغيقة) موضع بين مكة والمدينة . (فبينما أنا) المتكلم هو أبو قتادة رضي الله عنه . (تضحك) ضحك تعجبا لما رأى . (فأثبتته) جعلته ثابتا في مكانه لا يتحرك منه أي قتلته . (نقتطع) يقطعنا العدو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحول بيننا وبينه . (فطلبت) خرجت أطلبه وأسعى وراءه . (أرفع فرسي) أجريه وأسرعه في السير . (شأوا) تارة والشأ والغاية . (بتعهن) اسم لعين ماء في طريق مكة . (قائل السقيا) عازم أن يقلب في السقيا من القيلولة وهي النوم وقت الظهيرة والسقيا قرية بين مكة والمدينة . (أهلك) أصحابك . (فاضلة) قطعة قد فضلت منه وبقيت معي [

٣٥.١٤ 14 - باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال

١٤ - باب إذا رأى المحرمون صيدا فضحكوا ففطن الحلال

١٧٢٦ - حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال : انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم فأثبتنا بعدو بغيقة فتوجهنا نحوهم فبصر أصحابي بحمار وحش فجعل بعضهم يضحك إلى بعض فنظرت فرأيتة فحملت عليه الفرس فطعنته فأثبتته فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني فأكلنا منه ثم لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم وخشينا أن نقتطع أرفع فرسي شأوا وأسير عليه شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت أين تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال تركته بتعهن وهو قائل السقيا فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتيت فقلت يا رسول الله إن أصحابك أرسلوا يقرؤون عليك السلام ورحمة الله وبركاته وإنهم قد خشوا أن يقتطعهم العدو دونك فانظرهم ففعل فقلت يا رسول الله إنا اصدنا حمار وحش وإن عندنا منه فاضلة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه (كلوا) . وهم محرمون

[ر ١٧٢٥]

[ش (فانظرهم) انتظرهم حتى يلحقوا بك . (اصدنا) أصله استدنا فقلبت التاء صادًا وأدغمت في الصاد بمعنى اصطدنا]

٣٥.١٥ 15 - باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد

١٥ - باب لا يعين المحرم الحلال في قتل الصيد

١٧٢٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة سمع أبا قتادة رضي الله عنه قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحه من المدينة على ثلاث (ح)

وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان عن أبي محمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالقاحه ومنا المحرم ومنا غير المحرم فرأيت أصحابي يتراءون شيئا فنظرت فإذا حمار وحش - يعني فوقع سوطه - فقالوا لا نعينك عليه بشيء إنا محرمون فتناولته فأخذته ثم أتيت الحمار من وراء أكمة فعقرته فأتيت أصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا تأكلوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمامنا فسألته فقال (كلوه حلال)

قال لنا عمرو اذهبوا إلى صالح فسلوه عن هذا وغيره وقدم علينا ها هنا

[ر ١٧٢٥]

[ش (بالقاحه) اسم موضع بين مكة والمدينة . (يتراءون شيئا) ينظرون شيئا يعرض لهم من الرؤية . (أكمة) تل من حجر واحد . (فعقرته) جرحته ونحرته . (قدم علينا ها هنا) أي جاء إلى مكة قال العيني ومراده أن صالح بن كيسان مدني قدم مكة فدل عمرو بن دينار أصحابه عليه ليسمعوا منه هذا وغيره]

٣٥.١٦ - 16 - باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال

١٦ - باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال

١٧٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان وهو ابن موهب قال أخبرني عبد الله بن أبي قتادة أن أباه أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم فيهم أبو قتادة فقال (خذوا ساحل البحر حتى نلتقي) . فأخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا أحرموا كلهم إلا أبا قتادة لم يحرم فينما هم يسيرون إذ رأوا حمر وحش فحمل أبو قتادة على الحمر ففقر منها أتاناً فنزلوا فأكلوا من لحمها وقالوا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون ؟ فحملنا ما بقي من لحم الأتان فلما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله إنا كنا أحرمانا وقد كان أبو قتادة لم يحرم فأرأينا حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة ففقر منها أتاناً فنزلنا فأكلنا من لحمها ثم قلنا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون ؟ فحملنا ما بقي من لحمها . قال (أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها) . قالوا لا قال (فكلوا ما بقي من لحمها)

[ر ١٧٢٥]

[ش (أتاناً) الأتان أنثى الحمار]

٣٥.١٧ - 17 - باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل

١٧ - باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل

١٧٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة الليثي : أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً وحشياً وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال (إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم)

[٢٤٣٤ ، ٢٤٥٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تحريم الصيد للمحرم رقم ١١٩٣]

(الأبواء) اسم موضع بين مكة والمدينة سميت بذلك لتبوء السيول بها . (بودان) موضع بين الأبواء والجحفة . (ما في وجهه) أي من الكراهية والحزن . (حرم) محرمون ويمتنع علينا أخذ الصيد [

٣٥.١٨ - 18 - باب ما يقتل المحرم من الدواب

١٨ - باب ما يقتل المحرم من الدواب

١٧٣٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح) . وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول حدثني إحدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم (يقتل المحرم)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب . . رقم ١١٩٩ ، ١٢٠٠]

(جناح) إثم وخرج ولا جزاء في قتلها [

١٧٣١ - حدثنا أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قالت حفصة

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور) [٣١٢٣ ، ٣١٣٤ ، ٣١٣٥ ، ٣١٣٧ ، ٣٧٩٢]

[ش (الغراب) وهو طائر أسود في ظهره وبطنه بياض . (الحدأة) وهي نوع من الطيور وهي أخسها . (العقور) الجارح الذي يتعرض للناس ويعضهم وأذن بقتل هذه الدواب لضررها وإيذاؤها للناس]

١٧٣٢ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور) [٣١٣٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب . . رقم ١١٩٨ (فاسق) من الفسق وهو الخروج ووصفت بذلك لخروجها عن حكم غيرها بالإيذاء والإفساد وعدم الانتفاع]

١٧٣٣ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى إذ نزل عليه { والمرسلات } وأنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اقتلوها) . فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وقيت شركم كما وقيت شرها)

[٣١٣٩ ، ٤٦٤٦ ، ٤٦٤٧ ، ٤٦٥٠]

[ش (والمرسلات) أي سورة والمرسلات . (لرطب بها) لم يجف ريقه من قراءتها . (فابتدرناها) أسرعنا إلى أخذها وقتلها]

١٧٣٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوزغ (فويسق) . ولم أسمع أمر بقتله [٣١٣٠]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب استحباب قتل الوزغ رقم ٢٢٣٩]

(الوزغ) دابة لها قوائم تعدو في أصول الحشيش وقيل هي سام أبرص التي تكون في الجدران والسقوف . (فويسق) تصغير فاسق وهو تصغير للتحقير]

٣٥.١٩ - 19 باب لا يعضد شجر الحرم

١٩ - باب لا يعضد شجر الحرم

وقال ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يعضد شوكه) [١٧٣٧]

١٧٣٥ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي

: أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم للغد من يوم الفتح فسمعتة أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال (إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا له إن الله أذن لرسوله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب)

فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو؟ قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة . خربة بلية [ر ١٠٤]

٣٥.٢٠ - 20 - باب لا ينفر صيد الحرم

٢٠ - باب لا ينفر صيد الحرم

١٧٣٦ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله حرم مكة فلم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار لا يختلي خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف) . وقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا ؟ فقال (إلا الإذخر) وعن خالد عن عكرمة قال هل تدري ما لا ينفر صيدها ؟ هو أن ينحيه من الظل ينزل مكانه [ر ١٢٨٤]

٣٥.٢١ - 21 - باب لا يحل القتال بمكة

٢١ - باب لا يحل القتال بمكة

وقال أبو شريح رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا يسفك بها دما) [ر ١٧٣٥]

١٧٣٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم افتتح مكة (لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا فإن هذا بلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض وهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلي خلاها) قال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم ويوتهم قال قال (إلا الإذخر) [ر ١٥١٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها . وفي الإمارة باب المبايعات بعد فتح مكة على الإسلام . رقم ١٣٥٣]

٣٥.٢٢ - 22 - باب الحجامة للمحرم

٢٢ - باب الحجامة للمحرم

وكوى ابن عمر ابنه وهو محرم . ويتداوى ما لم يكن فيه طيب

١٧٣٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أول شيء سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم . ثم سمعته يقول حدثني طاوس عن ابن عباس فقلت لعله سمعه منهما [٥٣٧٤ ، ٥٣٧٣ ، ٥٣٧٠ ، ٥٣٦٩ ، ١٨٣٧ ، ١٨٣٦] [ش (احتجم) من الحجامة وهي شق العرق ومص الدم منه]

١٧٣٩ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بحنة رضي الله عنه قال : احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل في وسط رأسه [٥٣٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز المحجامة للمحرم رقم ١٢٠٣
 (بلحي جمل) اسم موضع بين مكة والمدينة وهو إلى المدينة أقرب]

٣٥.٢٣ 23 - باب تزويج المحرم

٢٣ - باب تزويج المحرم

١٧٤٠ - حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الأوزاعي حدثني عطاء ابن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما :
 أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
 [٤٠١١ ، ٤٨٢٤]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته رقم ١٤١٠]

٣٥.٢٤ 24 - باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة

٢٤ - باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة

وقالت عائشة رضي الله عنها لا تلبس المحرمة ثوبا بورس أو زعفران

١٧٤١ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا الليث حدثنا نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
 قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الإحرام ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تلبسوا القميص ولا
 السراويلات ولا العمام ولا البرانس إلا أن يكون أحد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطع أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا
 مسه الزعفران ولا الورس ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين)
 تابعه موسى بن عقبة وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وجويرية وابن إسحق في النقاب والقفازين . وقال عبيد الله ولا ورس . وكان يقول
 لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين . وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنتقب المحرمة . وتابعه ليث بن أبي سليم
 [ر ١٣٤]

[ش (لا تنتقب) لا تغطي وجهها . (القفازين) ثنية قفاز وهو شيء يلبس في اليدين ويزر على الساعدين اتقاء من البرد أو سترا
 للكفين]

١٧٤٢ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
 وقصت برجل محرم ناقته فقتلته فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اغسلوه وكفنوه ولا تغطوا رأسه ولا تقربوه طيبا فإنه
 بيعث يهل)
 [ر ١٢٠٦]
 [ش (وقصت) كسرت رقبته . (يهل) يرفع صوته بالتلبية على الحالة التي مات عليها]

٣٥.٢٥ 25 - باب الاغتسال للمحرم

٢٥ - باب الاغتسال للمحرم

وقال ابن عباس رضي الله عنهما يدخل المحرم الحمام . ولم ير ابن عثمان وعائشة بالحك بأسا

١٧٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه :
 أن عبد الله بن العباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالأبواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل المحرم
 رأسه فأرسلني عبد الله بن العباس إلى أبي أيوب الأنصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا ؟

فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن العباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم ؟ . فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لإنسان يصب عليه اصعب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدير وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل [ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز غسل المحرم بدنه ورأسه رقم ١٢٠٥] (الأبواء) اسم موضع بين مكة والمدينة . (القرنين) هما جانبا البناء الذي على رأس البئر وتوضع خشبة البكرة عليهما . (فطأطأه) خفضه وأزال عن رأسه [

٣٥٠٢٦ 26 - باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين

٢٦ - باب لبس الخفين للمحرم إذا لم يجد النعلين
١٧٤٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن دينار سمعت جابر بن زيد سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات (من لم يجد النعلين فليلبس الخفين ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل للمحرم) [ر ١٦٥٣]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة وما لا يباح رقم ١١٧٨]
(الخفين) مقطوعين من الأسفل . (سراويل للمحرم) اشترط الجمهور فتق السراويل حتى يجوز لبسها للمحرم وأجاز أحمد رحمه الله تعالى لبسها بدون فتق إذا لم يجد إزارا وهو الأصح عند الشافعية ومنعه الحنفية والمالكية مطلقا فإن لبسه لزمته الفدية [١٧٤٥ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله رضي الله عنه
: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب ؟ . فقال (لا يلبس القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس وإن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا أسفل الكعبين) [ر ١٣٤]

٣٥٠٢٧ 27 - باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل

٢٧ - باب إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل
١٧٤٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات فقال (من لم يجد الإزار فليلبس السراويل ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين) [ر ١٦٥٣]

٣٥٠٢٨ 28 - باب لبس السلاح للمحرم

٢٨ - باب لبس السلاح للمحرم
وقال عكرمة إذا خشي العدو لبس السلاح وافتدى . ولم يتابع عليه في الفدية [ش (افتدى) أعطى الفدية . (لم يتابع) أي لم يقل أحد غيره بوجوب الفدية عليه]
١٧٤٧ - حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه
: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا إلا في القرب
[ر ١٦٨٩]

[ش (قاضاهم) من القضاء وهو الفصل والحكم أي عاهدتهم واتفق معهم على ذلك . (القراب) شيء يشبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه وسوطه وقد يضع فيه زاده]

٣٥.٢٩ - 29 - باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام

٢٩ - باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام
ودخل ابن عمر وإنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالإهلال لمن أراد الحج والعمرة ولم يذكره للخطابين وغيرهم
[ش (الإهلال) الإحرام ورفع الصوت بالتلبية عنده . (وغيرهم) ممن يكثر دخولهم إلى مكة وخروجهم منها . واستدل لقوله هذا بمفهوم ما جاء في رواية ابن عباس رضي الله عنهما (ممن أراد الحج والعمرة)]
١٧٤٨ - حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
: أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن يلمن هن لهن ولكل آت أتى عليهن من غيرهم ممن أراد الحج والعمرة فن كان دون ذلك فن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة
[ر ١٤٥٢]

١٧٤٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاء رجل فقال إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال (اقتلوه)
[٥٤٧١ ، ٤٠٣٥ ، ٢٨٧٩]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز دخول مكة بغير إحرام رقم ١٣٥٧
(المغفر) زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس أو ما غطى الرأس من السلاح وقيل حلق يتقنع بها المتسلح ويستر بها وجهه غير عيينه . (رجل) هو أبو برزة الأسلمي رضي الله عنه . (ابن خطل) واسمه عبد الله أمر بقتله لأنه أسلم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجمع الزكاة وبعث معه رجلا من الأنصار فقتله في الطريق وارتد مشركا واتخذ قنيتين أي مغنيتين تغنيان له بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٥.٣٠ - 30 - باب إذا أحرم جاهلا وعليه قيص

٣٠ - باب إذا أحرم جاهلا وعليه قيص
وقال عطاء إذا تطيب أو لبس جاهلا أو ناسيا فلا كفارة عليه
١٧٥٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا همام حدثنا عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى عن أبيه قال
: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه جبة فيه أثر صفرة أو نحوه كان عمر يقول لي تحب إذا نزل عليه الوحي أن تراه ؟ . فنزل عليه ثم سري عنه فقال (اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك) . وعض رجل يد رجل يعني فانتزع ثنيته فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ١٤٦٣]
[ش (ثنيته) وهي إحدى السنين اللذين في وسط الأسنان من فوق ومن أسفل]

٣٥.٣١ 31 - باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤدي

٣١ - باب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤدي عنه بقية الحج

١٧٥١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين أو قال ثوبيه ولا تحنطوه ولا تحمروا رأسه فإن الله يبعثه يوم القيامة يلي)
 ١٧٥٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال فأقصته فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تمسوه طيبا ولا تحمروا رأسه ولا تحنطوه فإن الله يبعثه يوم القيامة مليا) [ر ١٢٠٦]

٣٥.٣٢ 32 - باب سنة المحرم إذا مات

٣٢ - باب سنة المحرم إذا مات

١٧٥٣ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تحمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة مليا) [ر ١٢٠٦]

٣٥.٣٣ 33 - باب الحج والندور عن الميت والرجل يحج عن المرأة

٣٣ - باب الحج والندور عن الميت والرجل يحج عن المرأة

١٧٥٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال (نعم حجي عنها أ رأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضية ؟ . اقضوا الله فالله أحق بالوفاء) [٦٨٨٥ ، ٦٣٢١]
 [ش (أكنت . .) أي هذا الحج المندور دين لله تعالى فيقضي وهو أحق بالقضاء]

٣٥.٣٤ 34 - باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة

٣٤ - باب الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة

١٧٥٥ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن امرأة (ح)
 حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاءت امرأة من خثعم عام حجة الوداع قالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه ؟ قال (نعم) [ر ١٤٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الحج عن العاجز لزمانه وهرم ونحوهما رقم ١٣٣٥]

٣٥.٣٥ - باب حج المرأة عن الرجل

٣٥ - باب حج المرأة عن الرجل

١٧٥٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : كان الفضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت إن فريضة الله أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأج عنه ؟ . قال (نعم) . وذلك في حجة الوداع [ر ١٤٤٢]

٣٥.٣٦ - باب حج الصبيان

٣٦ - باب حج الصبيان

١٧٥٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول بعثني أو قدمني النبي صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل [ر ١٥٩٣]

[ش (الثقل) أتباع المسافر وحشمه وآلات السفر وأمتعة المسافرين . (جمع) المزدلفة]

١٧٥٨ - حدثنا إسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أقبلت وقد ناهزت الحلم أسير على أتان لي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي بمنى حتى سرت بين يدي بعض الصف الأول ثم نزلت عنها فرتعت فصففت مع الناس وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يونس عن ابن شهاب بمنى في حجة الوداع [ر ٧٦]

١٧٥٩ - حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال :

حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين

١٧٦٠ - حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا القاسم بن مالك عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول للسائب بن زيد وكان قد حج به في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم [ش (حج به في ثقل) أي قدم مع من قدم المزدلفة بسبب صغر سنه]

٣٥.٣٧ - باب حج النساء

٣٧ - باب حج النساء

١٧٦١ - وقال لي أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم عن أبيه عن جده

: أذن عمر رضي الله عنه لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف

[ش (فبعث . .)] كانا يقومان بشؤونهن دون مخالطة بل ثبت أنهن نزلن في الشعب ونزل عبد الرحمن وعثمان في آخره . وجاز لهن السفر بدون محرم لوجود نسوة ثقات وقيل لأن جميع المسلمين محارم لهن إذ لا يجوز لأحد أن يتزوج إحدى زوجاته صلى الله عليه وسلم]

١٧٦٢ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا حبيب بن أبي عمرة قال حدثنا عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت

: قلت يا رسول الله ألا نغزو ونجاهد معكم ؟ فقال (لكن أحسن الجهاد وأجمله الحج حج مبرور) . فقالت عائشة فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ر ١٤٤٨]

[ش (نغزو) نخرج للجهاد ونقاتل معكم الكفار]

١٧٦٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم) . فقال رجل يا رسول

الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وأمرأتي تريد الحج ؟ فقال (اخرج معها)

[٢٨٤٤ ، ٢٨٩٦ ، ٤٩٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره رقم ١٣٤١]

(ذي محرم) هو كل ما يحرم عليها التزوج منه حرمة مؤبدة وكره مالك رحمه الله تعالى سفرها مع ابن زوجها وإن كان ذا محرم منها على التأييد لفساد الناس]

١٧٦٤ - حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجته قال لأُم سنان الأنصارية (ما منعك من الحج) . قالت أبو فلان تعني زوجها كان له ناخذان حج على أحدهما والآخر يسقي أرضا لنا . قال (فإن عمرة في رمضان تقضي حجة معي)

رواه ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال عبيد الله عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٦٩٠]

[ش (تقضي حجة معي) أي يعدل ثوابها ثواب حجة معي]

١٧٦٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن قزعة مولى زياد قال سمعت أبا سعيد وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة قال

: أربع سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال يحدثن عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني وآتقني (أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ولا صوم يومين الفطر والأضحي ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي ومسجد الأقصى)

[ر ١١٣٩]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره رقم ١٣٤٠]

٣٥.٣٨ 38 - باب من نذر المشي إلى الكعبة

٣٨ - باب من نذر المشي إلى الكعبة

١٧٦٦ - حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل قال حدثني ثابت عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخاً يهادي بين ابنه قال (ما بال هذا) . قالوا . نذر أن يمشي . قال (إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني) . وأمره أن يركب [٦٣٢٣]

[ش أخرجه مسلم في النذر باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة رقم ١٦٤٢]
 (يهادي) يمشي بينهما معتمدا عليهما . (ما بال هذا) ما شأنه يمشي هكذا [١٧٦٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب أن يزيد بن أبي حبيب أخبره أن أبا الخير حدثه عن عقبة بن عامر قال : نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله وأمرتني أن أستفتي لها النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال عليه السلام (لتمش ولتركب) . قال وكان أبو الخير لا يفارق عقبة
 حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن أيوب عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة... فذكر الحديث [ش أخرجه مسلم في النذر باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة رقم ١٦٤٤]
 (أختي) هي أم حبان بنت عامر الأنصارية رضي الله عنها [بسم الله الرحمن الرحيم]

٣٦ 35 - أبواب فضائل المدينة

٣٥ - أبواب فضائل المدينة

٣٦.١ 1 - باب حرم المدينة

١ - باب حرم المدينة
 ١٧٦٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم أبو عبد الرحمن الأحول عن أنس رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المدينة حرم من كذا إلى كذا . لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها حدث من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) [٦٨٧٦]
 [ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة رقم ١٣٦٦]
 (حرم) محرمة . (من كذا إلى كذا) من غير إلى أحد وغير جبل بقرب المدينة . (حدث) عمل مخالف للكتاب والسنة [١٧٦٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأمر ببناء المسجد فقال (يا بني النجار ثامنوني) . فقالوا لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فأمر بقبور المشركين فنبشت ثم بالخراب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبله المسجد [ر ٤١٨]
 ١٧٧٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (حرم ما بين لابتي المدينة على لساني) . قال وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بني حارثة فقال أراكم يا بني حارثة قد خرجتم من الحرم) . ثم التفت فقال (بل أتم فيه) [١٧٧٤]

[ش (لابتى) ثنية لابة وهي الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء . (بنى حارثة) بطن من الأوس كانوا يسكنون غربية مشهد حمزة رضي الله عنه]

١٧٧١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : ما عندنا شيء إلا كُتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . وقال ذمة المسلمين واحدة فمَن أخفر مسلها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . ومن تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل) [٣٠٠١ ، ٣٠٠٨ ، ٦٣٧٤ ، ٦٨٧٠]

[ش (عائر) هو غير . (آوى محدثا) أجاز جانبا وحماه من خصمه . (صرف ولا عدل) توبة ولا فدية أو نافلة ولا فريضة . (ذمة) عهد وأمان . (تولى) اتخذهم أولياء ونصراء . (مواليه) حلفائه أو الذين أعتقوه من الرق]

٣٦.٢ 2 - باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس

٢ - باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس

١٧٧٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا الحباب سعيد بن يسار يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم ١٣٨٢]
(أمرت بقرية) أمرت بالهجرة إليها والنزول فيها وسكناها . (تأكل القرى) يغلب أهلها أهل سائر البلاد وتكون مركز جيوش الإسلام تنطلق منها كتائب الفتوح وتجلب إليها الغنائم والأرزاق . (يقولون يثرب) يسميها المنافقون يثرب واللائق بها أن تسمى المدينة ويثرب اسمها في الجاهلية من التثريب وهو الملامة والتوبيخ ولذلك كرهه صلى الله عليه وسلم . (تنفي الناس) تخرج الأشرار من بينهم . (الكير) ما ينفخ به الحداد في النار . (خبث الحديد) وسخه وشوائبه]

٣٦.٣ 3 - باب المدينة طابة

٣ - باب المدينة طابة

١٧٧٣ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد رضي الله عنه : أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال (هذه طابة) [ر ١٤١١]

٣٦.٤ 4 - باب لابتى المدينة

٤ - باب لابتى المدينة

١٧٧٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة لترتع ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين لابتىها حرام) [ر ١٧٧٠]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة رقم ١٣٧٢]

(الطباء) جمع ظبي وهو الغزال . (ترتع) ترعى وتنبسط . (ذعرتها) أخفقتها ونفرتها [

٣٦٠٥ 5 - باب من رغب عن المدينة

٥ - باب من رغب عن المدينة

١٧٧٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواف - يريد عوافي السباع والطيور - وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما) [ش أخرجه مسلم في الحج باب في المدينة حين يتركها أهلها رقم ١٣٨٩]

(على خير ما كانت) من العمارة وكثرة الثمار وحسن المنظر . (يغشاها) يسكنها ويأتي إليها . (العواف) جمع عافية وهي التي تطلب القوت والرزق من الدواب والطيور . (ينعقان) يصيحان . (وحشا) خالية ليس فيها أحد . (ثنية الوداع) عقبة عند حرم المدينة من جهة الشام سميت بذلك لأن الخارج من المدينة كان يمشي معه المودعون إليها . (خرا على وجوههما) سقطا ميتين [١٧٧٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن عبد الله ابن الزبير عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار رقم ١٣٨٨]
(يبسون) يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين من المدينة [

٣٦٠٦ 6 - باب الإيمان يأرز إلى المدينة

٦ - باب الإيمان يأرز إلى المدينة

١٧٧٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض قال حدثني عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا رقم ١٤٧]

(ليأرز) لينضم أهله ويجمعون . (جحرها) مسكنها الذي تأمن فيه وتستقر [

٣٦٠٧ 7 - باب إثم من كاد أهل المدينة

٧ - باب إثم من كاد أهل المدينة

١٧٧٨ - حدثنا حسين بن حريث أخبرنا الفضل عن جعيد عن عائشة قالت سمعت سعدا رضي الله عنه قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يكيد أهل المدينة أحد إلا ائماع كما يئماع الملح في الماء)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله رقم ١٣٨٧]

(يكيد) يدبر لهم ما فيه ضرر بغير حق . (ائماع) ذاب أي أهلكه الله تعالى ولم يمهله [

٣٦٠٨ - باب آطام المدينة

٨ - باب آطام المدينة

١٧٧٩ - حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا ابن شهاب قال أخبرني عروة سمعت أسامة رضي الله عنه قال : أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آكام المدينة فقال (هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر)

تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهري

[٢٣٣٥ ، ٣٤٠٢ ، ٦٦٥١]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب نزول الفتن كمواقع القطر رقم ٢٨٨٥]

(أطم) الحصون التي تبني بالحجارة وقيل هو كل بيت مربع مسطح . (مواقع الفتن) مواضع حصولها وسقوطها . (خلال بيوتكم) بينها ونواحيها جمع خلل وهو الفرجة بين الشيئين . (كمواقع القطر) مثل سقوط المطر الكثير الذي يعم الأنحاء والأماكن [

٣٦٠٩ - باب لا يدخل الدجال المدينة

٩ - باب لا يدخل الدجال المدينة

١٧٨٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكر رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان)

[٦٧٠٧]

[ش (رعب المسيح الدجال) الخوف والذعر الذي ينتشر في الآفاق بسبب فتنته]

١٧٨١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال)

[٥٣٩٩ ، ٦٧١٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها رقم ١٣٧٩]

(أنقاب) جمع نقب مداخلها والطرق المؤدية إليها . (الطاعون) الوباء الذي يكثر بسببه الموت [

١٧٨٢ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا الوليد حدثنا أبو عمرو حدثنا إسحق حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة

صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق)

[٦٧٠٦ ، ٦٧١٥ ، ٧٠٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب قصة الجساسة رقم ٢٩٤٣]

(سيطؤه) سيدخله . (ترجف) تزلزل [

١٧٨٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري

رضي الله عنه قال

: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال (يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل

نقاب المدينة ينزل بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي

حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيت إن قتلت هذا ثم أحياه هل تشكون في الأمر ؟ . فيقولون لا

فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا أسلط عليه)

[٦٧١٣]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه رقم ٢٩٣٨
(السباخ) جمع سبخة وهي الأرض التي لا تكاد تنبت لما يعلوها من الملوحة . (تشكون في الأمر) ترتابون في صدقي . (فيقولون)
(القائل أتباعه من اليهود وأهل الضلال أو المراد جميع من حضر يقولون ذلك خوفا منه لا تصديقا به . (أشد بصيرة) أقوى يقينا
بأنك الدجال لأنه من علامته أن يحيي المقتول . (فلا أسلط عليه) لا أستطيع قتله]

٣٦٠١٠ 10 - باب المدينة تنفي الخبيث

١٠ - باب المدينة تنفي الخبيث

١٧٨٤ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد بن المنكر عن جابر رضي الله عنه
: جاء أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الإسلام فجاء من الغد محمومًا فقال أ قلني فأبى ثلاث مرات فقال (المدينة كالكير
تنفي خبيثها وينصع طيبها)

[٦٧٨٣ ، ٦٧٨٥ ، ٦٧٩٠ ، ٦٨٩١]

[ش (محمومًا) من الحمى وهي المرض مع السخونة . (أ قلني) من الإقالة وهي فسخ ما أبرم من عقد أو عهد . (تنفي خبيثها)
(تخرج أشرار الناس منها . (ينصع طيبها) من النصوع وهو الخلوص والناصع الخالص والمعنى يطيب هواؤها وينظف لمن رغب
بالسكنى فيها]

١٧٨٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله ابن يزيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول
: لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس من أصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم فنزلت { فما لكم في
المنافقين فئتين } . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبيث الحديد)

[٣٨٢٤ ، ٤٣١٣]

[ش أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٦

(ناس) هم عبد الله بن أبي ابن سلول ومن معه من المنافقين وهو رأسهم . (نقتلهم) نقتل الذين رجعوا لأن رجوعهم أثبت
نفاقهم . (فئتين) تفرقتهم إلى فرقتين . / النساء ٨٨ / . (تنفي الرجال) تظهرهم وتميزهم وتخرج الأشرار من بينهم]
١٧٨٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت يونس عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة)
تابعه عثمان بن عمر عن يونس

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة رقم ١٣٦٩

(البركة) كثرة الخير والمراد البركة الدنيوية في سعة الرزق وهناءة العيش]

١٧٨٧ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها
[ر ١٧٠٨]

٣٦٠١١ 11 - باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة

١١ - باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة

١٧٨٨ - حدثنا ابن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال

: أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تعرى المدينة وقال (يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم) . فأقاموا [ر ٦٢٥]

١٧٨٩ - حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي) [ر ١١٣٨]

١٧٩٠ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله وكان بلال إذا ألقه عنه الحمى يرفع عقيرته يقول ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بواد وحولي إذخر وجيليل وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

وقال اللهم العن شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميه بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض البواء . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة) . قالت وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله قالت فكان بطحان يجري نجلا تعني ماء آجنا

[٣٧١١ ، ٥٣٣٠ ، ٥٣٥٣ ، ٦٠١١]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها رقم ١٣٧٦]

(وعك) أصابه الوعك وهو الحمى . (أخذته الحمى) اشتدت عليه . (أدنى) أقرب . (شرك نعله) سير النعل الذي يكون على وجهها . (ألقه) كف . (عقيرته) رفع الصوت مع البكاء أو الغناء . (ليت شعري) ليتني أشعر . (إذخر) نوع من الحشيش . (جليل) نوع من النبات . (مياه مجنة) ماء عند عكاظ قريبا من مكة . (يبدون) يظهرن . (شامة وطفيل) جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة وقيل هما عين ماء (وقال) بلال رضي الله عنه . (البواء) المرض العام . (الجحفة) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب الآن وتسمى رابع . (بطحان) واد في صحراء المدينة . (نجلا) هو ما يجري على وجه الأرض وقيل هو الذي لا يزال فيه الماء . (آجنا) متغير الطعم واللون [

١٧٩١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه

: عن عمر رضي الله عنه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم وقال ابن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة بنت عمر رضي الله عنهما قالت سمعت عمر نحوه وقال هشام عن زيد عن أبيه عن حفصة سمعت عمر رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم

٣٧٠١ - 1 - باب وجوب صوم رمضان

١ - باب وجوب صوم رمضان

وقول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون } / البقرة ١٨٣ /
[ش (كتب) فرض . (الصيام) هو لغة الإمساك وشرعا الإمساك عن الأكل والشرب والجماع وما هو ملحق بها من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس . (كما كتب على الذين من قبلكم) كما فرض على الأمم السابقة من حيث الكيفية لا القدر]
١٧٩٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله : أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال (الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئا) . فقال أخبرني ما فرض الله علي من الصيام فقال (شهر رمضان إلا أن تطوع شيئا) . فقال أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فقال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الإسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئا ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلح إن صدق أو دخل الجنة إن صدق) [٤٦ ر]

[ش (شرائع الإسلام) نصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك من الأحكام الشرعية]

١٧٩٣ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان ترك . وكان عبد الله لا يصومه إلا أن يوافق صومه [٤٢٣١ ، ١٨٩٦]

[ش (عاشوراء) اليوم العاشر من المحرم . (أن يوافق صومه) الذي كان يعتاده والمعنى أنه كان لا يعتقد صيام يوم عاشوراء من النفل المندوب]

١٧٩٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن عراك ابن مالك حدثه أن عروة أخبره عن عائشة رضي الله عنها

: أن قریشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من شاء فليصمه ومن شاء أفطر)

[١٥١٥ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم ١١٢٥]

٣٧٠٢ - 2 - باب فضل الصوم

٢ - باب فضل الصوم

١٧٩٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقلل إني صائم - مرتين - والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي الصيام لي وأنا أجزي به والحسنة بعشر أمثالها)

[١٨٠٥ ، ٥٥٨٣ ، ٧٠٥٤ ، ٧١٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب حفظ اللسان للصائم وباب فضل الصيام رقم ١١٥١]

(جنة) وقاية وسترة من الوقوع في المعاصي التي تكون سببا في دخول النار أو وقاية من دخول النار لأنه إمساك عن الشهوات والنار قد خفت بها وأيضا الأعمال الصالحة تكفر الذنوب . (يرفث) من الرفث وهو الكلام الفاحش ويطلق أيضا على الجماع وعلى مقدماته وعلى ذكره مع النساء . (لا يجهل) لا يفعل شيئا من الجهالة كالعياط والسفه والسخرية . (مرتين) يكرر ذلك مرتين . (لخلوف)

(تغير طعم الفم وريحه . (يترك) أي يقول الله تعالى يترك الخ . (شهوته) شهوة الجماع وغيرها . (الصيام لي) عمل خالص من أجلي ليس فيه رياء . (أجزي به) جزاء غير محدود يتناسب مع كرم الله سبحانه وفضله [

٣٧.٣ 3 - باب الصوم كفارة

٣ - باب الصوم كفارة

١٧٩٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا جامع عن أبي وائل عن حذيفة قال : قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة ؟ . قال حذيفة أنا سمعته يقول (فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة) . قال ليس أسأل عن ذه إنما أسأل عن التي تموج كما يموج البحر . قال وإن دون ذلك بابا مغلقا قال فيفتح أو يكسر ؟ قال يكسر قال ذاك أجدر أن لا يغلق إلى يوم القيامة فقلنا لمسروق سله أكان عمر يعلم من الباب ؟ . فسأله فقال نعم كما يعلم أن دون غد الليلة [٥٠٢ ر]

٣٧.٤ 4 - باب الريان للصائمين

٤ - باب الريان للصائمين

١٧٩٧ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد) [٣٠٨٤]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل الصيام رقم ١١٥٢]

(الريان) صيغة مبالغة من الري وهو نقيض العطش [

١٧٩٨ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة)

فقال أبو بكر رضي الله عنه بأبي وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ . قال (نعم وأرجو أن تكون منهم)

[٣٤٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب من جمع صدقة وأعمال البر رقم ١٠٢٧]

(أنفق زوجين) عمل صنفين من أعمال البر . (من أهل الصلاة) الكثيرين لصلاة التطوع وكذلك من ذكر من أهل الأعمال الأخرى فالمراد الملازمون لها المكثرون منها زيادة عن الواجبات . (بأبي أنت وأمي) أنت مفدى بهما . (من ضرورة) من مضرة أي قد سعد من دعي من الأبواب جميعا ودعوته منها جميعا أن يخير في الدخول من أيها شاء وهذا مزيد تكريم وفضل [

٣٧.٥ 5 - باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعا

٥ - باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى كله واسعا

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان) . [ر ١٨٠٢]

وقال (لا تقدموا رمضان) . [ر ١٨١٥]

١٧٩٩ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة)

١٨٠٠ - حدثني يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ابن أبي أنس مولى التميميين أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين) [٣١٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل شهر رمضان رقم ١٠٧٩]

(فتحت) المراد حقيقة الفتح وقيل هو كفاية عن كثرة الطاعات . (أبواب السماء) المراد بالسماء الجنة لأنها فوق السماء وسقفها عرش الرحمن . (سلسلت الشياطين) شددت بالسلاسل ومنعت من الوصول إلى بغيتها من إفساد المسلمين بالقدر الذي كانت تفعله في غير رمضان [

١٨٠١ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا فإن غم عليكم فاقدروا له)

وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس لهلال رمضان

[١٨٠٧ - ١٨٠٩ ، ١٨١٤ ، ٤٩٩٦]

[ش (رأيتموه) رأيتم هلال الشهر رمضان أولا وشوال ثانيا . (غم عليكم) ستر وغطي بالغيم أو غيره . (فاقدروا له) قدروا له تمام العدة ثلاثين يوما]

٣٧٠٦ - 6 - باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية

٦ - باب من صام رمضان إيمانا واحتسابا ونية

وقالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم (يبعثون على نياتهم)

[ر ٢٠٢١]

١٨٠٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)

[ر ٣٥]

٣٧٠٧ - 7 - باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان

٧ - باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان

١٨٠٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة

[٦ ر]
[ش (ينسلخ) يمضي وينتهي]

٣٧٠٨ - 8 - باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم

٨ - باب من لم يدع قول الزور والعمل به في الصوم

١٨٠٤ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) [٥٧١٠]

[ش (الزور) الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة . (العمل به) العمل بمقتضاه مما نهى الله عنه . (فليس لله حاجة) أي إن الله تعالى لا يلتفت إلى صيامه ولا يقبله]

٣٧٠٩ - 9 - باب هل يقول إني صائم إذا شتم

٩ - باب هل يقول إني صائم إذا شتم

١٨٠٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم . والذي نفس محمد بيده نخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه) [١٧٩٥ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل الصيام رقم ١١٥١]

(كل عمل ابن آدم له) أي يمكن أن يدخله حظ النفس . (يصخب) من الصخب وهو الخصام والصياح . (إذا أفطر فرح) بزوال جوعه وعطشه حيث أبيع له الفطر وهذا أمر طبيعي للإنسان الذي فطر على الحاجة للطعام والشراب والسرور إذا حصلت له حاجته . وقيل يفرح بإتمام صومه وعبادته . (فرح بصومه) بقبول صومه وترتب الجزاء الوافر عليه]

٣٧٠١٠ - 10 - باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة

١٠ - باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة

١٨٠٦ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال بينا أنا أمشي مع عبد الله رضي الله عنه فقال : كما مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) [٤٧٧٨ ، ٤٧٧٩]

[ش (العزوبة) العزب من لا زوج له والعزبة من لا زوج لها أي خاف أن يقع في الزنا لعدم الزواج وبعده عنه . (الباءة) هي في اللغة الجماع والتقدير من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح وقيل المراد بالباء هنا مؤن الزواج . (أغض للبصر) أدعى إلى غض البصر . (أحصن للفرج) أدعى إلى إحصان الفرج أي حفظه من الزنا . (وجاء) قاطع للشهوة]

٣٧٠١١ - 11 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا

١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا)

وقال صلة عن عمار من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم
[ش (يوم الشك) هو اليوم الذي يتحدث الناس فيه برؤية الهلال ولم تثبت رؤيته]

١٨٠٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال (لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فافطروا له)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٠٨٠]

١٨٠٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه فإن غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين)

[ش (تسع وعشرون) أي يكون هكذا أحيانا . (العدة) عدة أيام شعبان]

١٨٠٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الشهر هكذا وهكذا) . وخمس الإبهام في الثالثة

[ر ١٨٠١]

[ش (هكذا وهكذا) أي أشار بيديه الكريميتين ناشرا أصابعه مرتين فهي عشرون . (وخمس الإبهام في الثالثة) أي أشار في المرة

الثالثة كما أشار قبلها ولكنه قبض الإبهام فهي تسع فيكون المجموع تسعا وعشرين]

١٨١٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غبي عليكم فأكلوا عدة

شعبان ثلاثين)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٠٨١]

(غبي) من الغباوة وهي عدم الفطنة وهو استعارة لخفاء الهلال]

١٨١١ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن عكرمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها أن

النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا أو راح فقبل له إنك حلفت أن لا تدخل شهرا ؟ .

فقال (إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما)

[٤٩٠٦]

[ش (آلى من نسائه) حلف لا يدخل عليهن . (غدا) من الغدو وهو الذهاب أول النهار . (راح) من الرواح وهو الذهاب آخر

النهار وقد يراد به مطلق الذهاب في أي وقت . (فقبل له) القائل هي عائشة رضي الله عنها]

١٨١٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله

آليت شهرا ؟ . فقال (إن الشهر يكون تسعا وعشرين)

[ر ٣٧١]

[ش (انفكت رجله) من الانفكالك وهو الخلع وانفتال بعضها عن بعض]

٣٧٠١٢ - 12 - باب شهرا عيد لا ينقصان

١٢ - باب شهرا عيد لا ينقصان

قال أبو عبد الله قال إسحق وإن كان ناقصا فهو تمام . وقال محمد لا يجتمعان كلاهما ناقص [ش (لا يجتمعان . .) أي لا يكون كل منهما ناقصا في سنة واحدة]

١٨١٣ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت إسحق عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني مسدد حدثنا معتمر عن خالد الحذاء قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة) [ش أخرجه مسلم في الصيام باب معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رقم ١٠٨٩] (لا ينقصان) قيل في معناه أقوال ولعل أحسنها ما ذكره البخاري عن إسحق أنهما تامان في الأجر والثواب وإن نقصا في العدد . (شهرا عيد) فرمضان يعقبه عيد الفطر وذو الحجة يكون عيد الأضحى خلال أيامه [

٣٧.١٣ 13 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نكتب ولا نحسب)

١٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نكتب ولا نحسب)

١٨١٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس حدثنا سعيد بن عمرو أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا هكذا) . يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين [ر ١٨٠١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٠٨٠] (أمة) جماعة العرب . (أمية) لا تقرأ ولا تكتب نسبة إلى الأم أي الحالة التي ولدتها عليها الأمهات . (لا نكتب) قليل فينا من يكتب . (ولا نحسب) لا نعرف حساب النجوم وتسييرها فلم نكلف في مواقيت عبادتنا ما يحتاج فيه إلى معرفة حساب ولا كتابة [

٣٧.١٤ 14 - باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين

١٤ - باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين

١٨١٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صومه فليصم ذلك اليوم)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين رقم ١٠٨٢]

(يصوم صومه) كان له صوم نفل معتاد فوافق ذلك اليوم أو كان عليه قضاء أو نذر فصامه [

٣٧.١٥ 15 - باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس

١٥ - باب قول الله جل ذكره { أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم } / البقرة ١٨٧ /

[ش (أحل) أبيع ورخص به . (الرفث إلى نسائكم) الإفضاء إليهن بالجماع . (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) كناية عن كون كل من الزوجين سكا للآخر وسترا له وأنه شديد الاحتياج إليه يماسه ويباشره كما يباشر اللباس . (تختانون أنفسكم) تجامعون النساء

وتأكلون وتشربون في الوقت الذي كان يحرم عليكم ذلك . (فالآن باشروهن) بعد الحل لكم أن تجمعهن . (ابتغوا) اطلبوا بمباشرتهن وجماعهن . (ما كتب الله لكم) ما أحله الله ورخص لكم به من التمتع بهن أو ما قدره الله تعالى من الولد [١٨١٦ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال

: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام ؟ . قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية { أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم } . ففرحوا بها فرحاً شديداً ونزلت { وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود } [٤٢٣٨]

[ش (كان أصحاب محمد) أي وهو معهم أول ما افترض الله تعالى الصيام . (فغلبته عيناه) كناية عن النوم . (خيبة لك) حرماناً لك يقال خاب الرجل إذا لم ينل ما طلبه . (غشي عليه) من الغشيان وهو تعطيل القوى المحركة والأوردة الحساسة لضعف القلب بسبب وجع شديد أو برد أو جوع مفرط وهو نوع من الإغماء . (ونزلت) أي تمتة الآية . (الخيط الأبيض) بياض الصبح الصادق أول ما يبدو معترضا في الأفق كالخيط المدود و (الخيط الأسود) ما يمتد معه من غبش الليل وسواده]

٣٧.١٦ - 16 - باب قول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من

١٦ - باب قول الله تعالى { وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل } / البقرة ١٨٧ / فيه البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٨١٦]

١٨١٧ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم قال أخبرني حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : لما نزلت { حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود } . عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال (إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار) [٤٢٣٩ ، ٤٢٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر رقم ١٠٩٠ (عقال) الحبل الذي يعقل به البعير . (يستبين) يظهر . (فغدوت) ذهبت أول النهار . (ذلك) المذكور في الآية] ١٨١٨ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد (ح) . حدثني سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال

: أنزلت { وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود } ولم ينزل { من الفجر } فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد { من الفجر } فعلوا أنه إنما يعني الليل والنهار [٤٢٤١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر رقم ١٠٩١]

٣٧.١٧ 17 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يمنعكم من سحورك أذان بلال

١٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يمنعكم من سحورك أذان بلال) [٥٩٦ ر]

١٨١٩ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر والقاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها : أن بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر)

قال القاسم ولم يكن بين أذانها إلا أن يرقى ذا وينزل ذا [٥٩٧ ر]

٣٧.١٨ 18 - باب تأخير السحور

١٨ - باب تأخير السحور

١٨٢٠ - حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : كنت ألتحق في أهلي ثم تكون سرعتي أن أدرك السجود مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٥٢ ر]

[ش (أن أدرك السجود) أي صلاة الفجر وعبر بالسجود عنها لأنه ركن أساسي منها]

٣٧.١٩ 19 - باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر

١٩ - باب قدر كم بين السحور وصلاة الفجر

١٨٢١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : تسحرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام إلى الصلاة قلت كم كان بين الأذان والسحور ؟ . قال قدر خمسين آية [٥٥٠ ر]

٣٧.٢٠ 20 - باب بركة السحور من غير إيجاب

٢٠ - باب بركة السحور من غير إيجاب

لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه واصلوا ولم يذكروا السحور [ش (السحور) بضم السين هو تناول الطعام أو الشراب وقت السحر وهو ما قبيل طلوع الفجر . والسحور بفتح السين اسم لما يتناول في ذلك الوقت]

١٨٢٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم قالوا إنك تواصل قال (لست كهيتكم إني أظل أظلم وأسقى) [١٨٦١ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم رقم ١١٠٢]

(واصل) تابع الصيام بين اليومين من غير إفطار بالليل . (لست كهيتكم) ليس حالي مثل حالكم . (أظل) أبيت وأبقى [

١٨٢٣ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (تسحروا فإن في السحور بركة)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل السحور وتأكيده استحبابه رقم ١٠٩٥]

(تسحروا) من السحور والأمر للندب . (بركة) دنيوية في التقوى على صيام النهار وأخرية بمزيد الأجر والثواب [

٣٧.٢١ - 21 - باب إذا نوى بالنهار صوما

٢١ - باب إذا نوى بالنهار صوما

وقالت أم الدرداء كان أبو الدرداء يقول عندكم طعام ؟ فإن قلنا لا قال فإني صائم يومي هذا . وفعله أبو طلحة وأبو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم

١٨٢٤ - حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا ينادي في الناس يوم عاشوراء (إن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل) [٦٨٣٧ ، ١٩٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب من أكل في عاشوراء فليكم بقية يومه رقم ١١٣٥]

٣٧.٢٢ - 22 - باب الصائم يصبح جنبا

٢٢ - باب الصائم يصبح جنبا

١٨٢٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن قال كنت أنا وأبي حين دخلنا على عائشة وأم سلمة (ح) . حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه عبد الرحمن أخبر مروان أن عائشة وأم سلمة أخبرتا

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم

وقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث أقسم بالله لتقرعن بها أبا هريرة ومروان يومئذ على المدينة فقال أبو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا أن نجتمع بذي الحليفة وكانت لأبي هريرة هنالك أرض فقال عبد الرحمن لأبي هريرة إني ذاكر لك أمرا ولولا مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك فذكر قول عائشة وأم سلمة فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم وقال همام وابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالفطر والأول أسند [١٨٢٩ ، ١٨٣٠]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب رقم ١١٠٩]

(وهو جنب من أهله) أي وقد أصابته جنابة من جماع إحدى زوجاته . (لتقرعن بها) لتعلمنه بهذه القصة التي تخالف فتواه إعلاما صريحا . (على المدينة) حاكما عليها وأميرا من قبل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه . (فقال) أبو هريرة رضي الله عنه . (وهو أعلم) أي الفضل أعلم مني بما روى والعهد عليه في ذلك . (يأمر بالفطر) من أصبح جنبا . (والأول أسند) أي حديث أمهات المؤمنين أثبت لأنه ناسخ لما رواه أبو هريرة عن الفضل رضي الله عنهم [

٣٧.٢٣ - 23 - باب المباشرة للصائم

٢٣ - باب المباشرة للصائم

وقالت عائشة رضي الله عنها يحرم عليه فرجها

١٨٢٦ - حدثنا سليمان بن حرب قال عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه وقال قال ابن عباس { مآرب } حاجات . قال طاوس { غير أولي الإربة } الأحق لا حاجة له في النساء [١٨٢٧]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة . . رقم ١١٠٦]
(يباشر) من المباشرة وهي الملامسة وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه والمراد هنا غير الجماع . (أملككم لإربه) أقوى منكم في ضبط نفسه والأمن من الوقوع فيما يتولد عن المباشرة من الإنزال أو ما تجر إليه من الجماع . والإرب الحاجة ويطلق على العضو . (مآرب) جمع مآرب وهو الحاجة . / طه ١٨ / . (أولي الإربة) أصحاب الحاجة . / النور ٣١ / .

٣٧.٢٤ 24 - باب القبلة للصائم

٢٤ - باب القبلة للصائم
وقال جابر بن زيد إن نظر فأمنى يتم صومه
١٨٢٧ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت [١٨٢٦ ر]

[ش (ضحكت) تنبئها إلى أنها صاحبة القضية ليكون أبلغ في الثقة بحديثها]
١٨٢٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن زينب بنت أم سلمة عن أمها رضي الله عنهما قالت : بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلة إذ حضت فأنسلت فأخذت ثياب حيضتي فقال (ما لك أنفست) . قلت نعم فدخلت معه في الخيلة وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان من إناء واحد وكان يقبلها وهو صائم [٢٩٤ ر]

٣٧.٢٥ 25 - باب اغتسال الصائم

٢٥ - باب اغتسال الصائم
وبل ابن عمر رضي الله عنهما ثوبا فألقاه عليه وهو صائم . ودخل الشعبي الحمام وهو صائم . وقال ابن عباس لا بأس أن يتطعم القدر أو الشيء . وقال الحسن لا بأس بالمضمضة والتبرد للصائم . وقال ابن مسعود إذا كان صوم أحدكم فليصبغ دهيئا مترجلا . وقال أنس إن لي أذن أتقحم فيه وأنا صائم ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استاك وهو صائم . وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره ولا يبلع ريقه . وقال عطاء إن ازدرد ريقه لا أقول يفطر . وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وأنت تمضمض به . ولم ير أنس والحسن وإبراهيم بالكحل للصائم بأسا [ش (يتطعم) أي يدخل الطعام في فيه ليتذوقه من غير بلع . (مترجلا) أي متمسحا بالدهن مسرعا شعره نظيفا حسن المظهر لأنه في ضيافة الله تعالى . (أذن) حوضا من نغار أو غيره . (أتقحم فيه) أدخل فيه لتحصيل البرودة . (ازدرد) ابتلع ريقه بعد التسوك]

١٨٢٩ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن عروة وأبي بكر قالت عائشة رضي الله عنها : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان من غير حلم فيغتسل ويصوم [ر ١٨٢٥]

[ش (من غير حلم) أي جنبته ليست عن احتلام في المنام بل من مجامعة أهله]

١٨٣٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن : كنت أنا وأبي فذهبت معه حتى دخلنا على عائشة رضي الله عنها قالت أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصومه . ثم دخلنا على أم سلمة فقالت مثل ذلك [ر ١٨٢٥]

٣٧.٢٦ - 26 - باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً

٢٦ - باب الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً

وقال عطاء إن استنثر فدخل الماء في حلقه لا بأس إن لم يملك . وقال الحسن إن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه . وقال الحسن ومجاهد إن جامع ناسياً فلا شيء عليه [ش (إن لم يملك) أي إن أدخل الماء في أنفه ليستنشق ويستنثر فسبق شيء منه إلى حلقه ولم يستطع دفعه فبلعه لم يفطر وإن استطاع دفعه قبل أن يصل إلى حلقه ولم يدفعه أفطر]

١٨٣١ - حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا هشام حدثنا ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه) [٦٢٩٢]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر رقم ١١٥٥]
[فليتم صومه (فليبق ممسكاً لأنه لم يفطر أصلاً . (أطعمه الله وسقاه) أي بغير قصد منه ولا حيلة]

٣٧.٢٧ - 27 - باب السواك الرطب واليابس للصائم

٢٧ - باب السواك الرطب واليابس للصائم

ويذكر عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم ما لا أحصي أو أعد . وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء) . ويروى نحوه عن جابر وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخص الصائم من غيره . وقالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم (مطهرة للفم مرضاة للرب) . وقال عطاء وقتادة يبتلع ريقه

[ش (أشق) أدخل عليهم المشقة والخرج . (لأمرتهم) أمر بإيجاب وإلزام وهذا دليل الاستحباب المؤكد . (مطهرة . .) أي إن السواك ينظف الفم وينقيه فيقبل العبد على مناجاة ربه برائحة زكية فيرضى عنه ويقبل منه عبادته ويكثر له الأجر والثوبة]

١٨٣٢ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن عطاء بن يزيد عن حمran

: رأيت عثمان رضي الله عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً ثم تغمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاثاً ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال (من توضأ وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء إلا غفر له ما تقدم من ذنبه)

٣٧٠٢٨ 28 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء

٢٨ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا توضأ فليستنشق بمنخره الماء) . ولم يميز بين الصائم وغيره وقال الحسن لا بأس بالسعوط للصائم إن لم يصل إلى حلقه ويكتحل . وقال عطاء إن تغمض ثم أفرغ ما في فيه من الماء لا يضره إن لم يزدرد ريقه وماذا بقي في فيه ولا يضره العلك فإن ازدرد ريق العلك لا أقول إنه يفطر ولكن ينهى عنه فإن استنثر فدخل الماء حلقه لا بأس لم يملك

[ش (بالسعوط) الدواء الذي يصب في الأنف . (يزدرد ريقه) يبتلعه . (لم يملك) انظر الباب ٢٦]

٣٧٠٢٩ 29 - باب إذا جامع في رمضان

٢٩ - باب إذا جامع في رمضان ويذكر عن أبي هريرة رفعه (من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صيام الدهر وإن صامه) . وبه قال ابن مسعود . وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبيرة وإبراهيم وقتادة وحامد يقضي يوماً مكانه [ش (رفعه) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلام أبي هريرة رضي الله عنه . (لم يقضه صيام الدهر) لم يعوض عليه ما فاتته من الأجر والفضيلة]

١٨٣٣ - حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد بن هارون حدثنا يحيى هو ابن سعيد أن عبد الرحمن بن القاسم أخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول : إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه احترق . قال (مالك) . قال أصبت أهلي في رمضان . فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمكحل يدعى العرق فقال (أين المحرق) . قال أنا قال (تصدق بهذا) [٦٤٣٦]

[ش (رجلاً) هو سلمة بن صخر البياضي . (احترق) ارتكب ما يعاقب عليه بالاحتراق في النار . (أصبت أهلي) كناية عن جماعه لزوجته . (بمكحل) وعاء يحمل فيه مثل القفة . (العرق) قيل هو أكبر من المكحل]

٣٧٠٣٠ 30 - باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر

٣٠ - باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليكفر ١٨٣٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فقال يا رسول الله هلكت . قال (مالك) . قال وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل تجد رقبة تعتقها) . قال لا . قال (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين) . قال لا . فقال (فهل تجد إطعام ستين مسكيناً) . قال لا . قال فكث النبي صلى الله عليه وسلم . فبينما نحن على ذلك أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكحل قال (أين السائل) . فقال أنا . قال (خذ هذا فتصدق به) . فقال الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله ؟ . فوالله ما بين لايتها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي . فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال (أطعمه أهلك)

[١٨٣٥ ، ٢٤٦٠ ، ٥٠٥٣ ، ٥٧٣٧ ، ٥٨١٢ ، ٦٣٣١ ، ٦٣٣٣ ، ٦٤٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان . . رقم ١١١١
(هلكت) فعلت ما يستوجب الهلاك والعقوبة . (وقعت على امرأتي) جامعتها . (رقة) عبد مملوك أو أمة . (تعتقها) تحررها
من الرق . (فكث) جلس ينتظر . (الحرتين) مثنى حرة وهي أرض ذات حجارة سوداء والمدينة بين حرتين . (أنياه) هي
الأسنان الملاصقة للرباعيات وهو علامة شدة ضحكه صلى الله عليه وسلم وكان ذلك منه تعجبا من حال الرجل وسرورا من حسن
توسله وتلطفه للوصول إلى مقصوده]

٣٧.٣١ 31 - باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاييج

٣١ - باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محاييج
١٨٣٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه
: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الآخر وقع على امرأته في رمضان . فقال (أتجد ما تحر رقة) . قال لا . قال
(فتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين) . قال لا . قال (أفوجد ما تطعم به ستين مسكينا) . قال لا . قال فأتي النبي صلى الله عليه
وسلم بعرق فيه تمر وهو الزبيل قال (أطعم هذا عنك) . قال على أحوج منا ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا . قال (فأطعمه
أهلك)
[ر ١٨٣٤]
[ش (الآخر) هو من يكون آخر القوم وقيل معناه الأبعد على الذم . (الزبيل) وعاء يحمل فيه كالقفة]

٣٧.٣٢ 32 - باب الحجامة والقيء للصائم

٣٢ - باب الحجامة والقيء للصائم
وقال لي يحيى بن صالح حدثنا معاوية بن سلام حدثنا يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان سمع أبا هريرة رضي الله عنه إذا قاء فلا يفطر
إنما يخرج ولا يولج . ويذكر عن أبي هريرة أنه يفطر والأول أصح . وقال ابن عباس وعكرمة الصوم مما دخل وليس مما خرج
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل . واحتجم أبو موسى ليلا . ويذكر عن سعد وزيد بن أرقم
وأم سلمة احتجموا صياما . وقال بكير عن أم علقمة كنا نحتجم عند عائشة فلا تنهى
ويروى عن الحسن عن غير واحد مرفوعا فقال (أفطر الحاجم والمحجوم) . وقال لي عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا يونس عن
الحسن مثله . قيل له عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ . قال نعم ثم قال الله أعلم
[ش (إنما . .) أي القيء يخرج من جوفه ولا يدخل إليه والصوم ينتقض ويفسد بما يدخل]
١٨٣٦ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
: أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم
١٨٣٧ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم
[ر ١٧٣٨]
١٨٣٨ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة قال
: سمعت ثابتا البناني يسأل أنس بن مالك رضي الله عنه أكنتم تكرهون الحجامة للصائم ؟ . قال لا إلا من أجل الضعف . وزاد شعبة
حدثنا شعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (من أجل الضعف) أي إن الحجابة تسبب ضعفا في الجسم فيؤدي ذلك إلى الفطر]

٣٧٠٣٣ 33 - باب الصوم في السفر والإفطار

٣٣ - باب الصوم في السفر والإفطار

١٨٣٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي إسحق الشيباني سمع ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال :
: كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل (انزل فاجدع لي) . قال يا رسول الله الشمس ؟ . قال (انزل فاجدع لي) .
قال يا رسول الله الشمس ؟ . قال (انزل فاجدع لي) . فنزل فجدع له فشرب ثم رمى بيده ها هنا ثم قال (إذا رأيتم الليل
أقبل من ها هنا فقد أفطر الصائم)

تابعه جرير وأبو بكر بن عياش عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
[١٨٥٤ ، ١٨٥٥ ، ١٨٥٧ ، ٤٩٩١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار رقم ١١٠١
(لرجل) هو بلال رضي الله عنه . (فاجدع) اخلط السويق بالماء أو اللبن بالماء وحركه حتى أفطر عليه . (الشمس) انظر الشمس
أو هذه الشمس فإن ضوءها ما زال ساطعا . (رمى بيده ها هنا) أشار بيده إلى جهة المشرق . (أفطر الصائم) دخل وقت إفطاره
[

١٨٤٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال

: يا رسول الله إني أسرد الصوم

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب التخيير في الصوم والفطر في السفر رقم ١١٢١

(أسرد الصوم) أتابع بين الأيام في الصوم]

١٨٤١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
: أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أأصوم في السفر ؟ . وكان كثير الصيام فقال (إن شئت فصم وإن شئت
فأفطر)

٣٧٠٣٤ 34 - باب إذا صام أيام من رمضان ثم سافر

٣٤ - باب إذا صام أيام من رمضان ثم سافر

١٨٤٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر فأفطر الناس

قال أبو عبد الله والكديد ماء بين عسفان وقديد
[١٨٤٦ ، ٢٧٩٤ ، ٤٠٢٦ ، ٤٠٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر . . رقم ١١١٣

(عسفان) قرية بين مكة والمدينة . (قديد) موضع قريب من مكة]

١٨٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن إسماعيل بن عبيد الله حدثه عن أم
الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب التخيير في الصوم والفطر في السفر رقم ١١٢٢]
[إلا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة (أي ما وجد منهما فإنهما كانا صائمين]

٣٧.٣٥ - 35 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر (ليس من

٣٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر (ليس من البر الصوم في السفر)
١٨٤٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال (ما هذا) . فقالوا صائم فقال (ليس من البر الصوم في السفر)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر . . رقم ١١١٥]
(زحاما) قوما مزحومين أي يضايق بعضهم بعضا في موضع . (رجلا) قيل هو أبو إسرائيل العامري . (البر) الطاعة والعبادة والإحسان والخير . (الصوم في السفر) إذا بلغ بالصائم هذا المبلغ من المشقة [

٣٧.٣٦ - 36 - باب لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم

٣٦ - باب لم يعب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا في الصوم والإفطار
١٨٤٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال
: كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم
[ش أخرجه مسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر . . رقم ١١١٨]

٣٧.٣٧ - 37 - باب من أفطر في السفر ليراه الناس

٣٧ - باب من أفطر في السفر ليراه الناس
١٨٤٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه إلى يديه ليريه الناس فأفطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان . فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفطر فن شاء صام ومن شاء أفطر
[ر ١٨٤٢]
[ش (فرفعه إلى يديه) أي رفعه أقصى ما يمكن أن تمتد يده حتى يعلو ويظهر للناس]

٣٧.٣٨ - 38 - باب وعلى الذين يطيقونه فدية / البقرة 184 /

٣٨ - باب { وعلى الذين يطيقونه فدية } / البقرة ١٨٤ /

قال ابن عمر وسلمة بن الأكوع نسختها { شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون } . / البقرة ١٨٥ /

[ش (وعلى الذين يطيقونه فدية) المعنى الذين يستطيعون الصوم ويفطرون بدون عذر عليهم أن يطعموا عن كل يوم مسكيناً قدر ما يأكله من يومه فدية عن الفطر وكان هذا أول ما فرض الصوم إذ كان المسلمون مخيرين بين الصوم والفدية فلما نزل قوله تعالى { شهر رمضان } . نسخ هذا الحكم وأصبح الصوم هو المحتم على المستطيع وقال فريق من العلماء إن الآية لم ينسخ حكمها على أن المراد بـ { الذين يطيقونه } العجز الكبير الذي لا يستطيع الصوم والمريض مرضاً مزمناً لا يبرأ منه ولا يستطيع معه الصوم فإنهما تجب عليهما الفدية ولا يكلفان بالصوم وعليه فعنى { يطيقونه } يتكلفونه بمشقة وجهد أصلها (يتطوقونه) من الطوق إما بمعنى الطاقة وهي غاية الوسع وإما بمعنى القلادة وهي ما يوضع في العنق وكل منهما فيه معنى المشقة والعسر والإسلام جاء برفعهما فأباح لهؤلاء الفطر مع وجوب الفدية . (نسختها) أي نسخ حكم الآية السابقة الآية التالية . (هدى للناس) يخرجهم من الضلال في العقيدة والأخلاق والسلوك إلى الحق والهداية والتوحيد والاستقامة . (بينات) آيات واضحات . (من الهدى) مما يرشد إلى الحق من الأحكام التشريعية . (الفرقان) ما يفرق به بين الحق والباطل من كل شيء . (فمن شهد منكم الشهر) فمن رأى منكم هلال رمضان أو أخبر برؤيته وكان صحيحاً مقيماً . (العدة) عدد أيام صوم رمضان . (لتكبروا) لتعظموا الله سبحانه بالتكبير والتحميد]

١٨٤٧ - وقال ابن نمير حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكيناً ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها { وأن تصوموا خير لكم } . فأمروا بالصوم

[ش (أصحاب محمد) أشار به إلى أنه روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة ولا يقال لهذا رواية مجهول لأن الصحابة كلهم عدول لا تضر جهالة أسمائهم . (نزل رمضان) أي فرض صيامه . (فنسختها) أي نسخت الفدية بدل الصوم . (خير لكم) المراد بالخيرية على هذا القول الوجوب]

١٨٤٨ - حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : قرأ { فدية طعام مسكين } . قال هي منسوخة [٤٢٣٦]

٣٧.٣٩ - 39 - باب متى يقضى قضاء رمضان

٣٩ - باب متى يقضى قضاء رمضان

وقال ابن عباس لا بأس أن يفرق لقول الله تعالى { فعدة من أيام أخر }

وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ برمضان

وقال إبراهيم إذا فرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاماً

ويذكر عن أبي هريرة مرسلاً وابن عباس أنه يطعم . ولم يذكر الله الإطعام إنما قال { فعدة من أيام أخر }

[ش (يفرق) أي في قضاء رمضان . (فعدة . .) أي المطلوب صوم أيام بعدد ما أفطر وهذا يتحقق بصومها مفرقة . (العشر)

أي سئل عن صيام العشر من ذي الحجة لمن عليه قضاء رمضان والمراد بقوله (لا يصلح) أن الأولى أن يبدأ بالقضاء لا أنه لا يصح

صومه . (فرط) أي قصر في القضاء لما أفطره في رمضان . (طعاماً) أي فدية بسبب تأخيرها]

١٨٤٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى عن أبي سلمة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول

: كان يكون علي الصوم من رمضان فما أستطيع أن أقضي إلا في شعبان

قال يحيى الشغل من النبي أو بالنبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب قضاء رمضان في شعبان رقم ١١٤٦]

(الشغل من النبي) أي الشغل هو المانع لها من القضاء والمراد من الشغل أنها كانت مهيئة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم واستماته بها في جميع الأوقات شأن جميع أزواجه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن اللواتي كن حريصات على سروره وإرضائه فكن لا يستأذنه بالصوم مخافة أن تكون له حاجة بإحداهن ويأذن لها تلبية لرغبتها فتفتوت عليه ورغبته صلى الله عليه وسلم وحاجته وأما في شعبان فإنه صلى الله عليه وسلم كان يصوم أكثر أيامه فتتفرغ إحداهن لصومها أو تضطر لاستئذانه في الصوم لضيق الوقت عليها [

٣٧٠٤٠ - 40 - باب الحائض تترك الصوم والصلاة

٤٠ - باب الحائض تترك الصوم والصلاة

وقال أبو الزناد إن السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا على خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك أن الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة

[ش (السنن ووجوه الحق) أي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب أو السنة من الأمور والأحكام الشرعية . (على خلاف الرأي) لا تنطبق على قواعد القياس وما يبدو للعقل . (بدا) امتناعا أي يجب اتباعها والعمل بها ولو لم يظهر على وجه الحكمة فيها . (من ذلك) أي من جملة ما ثبت مخالفا للقياس عدم وجوب قضاء الصلاة على الحائض مع أن القياس وجوبه كالصوم لأن كلا منهما عبادة تركت لعذر ولكن ثبت الحكم على خلاف هذا القياس لحكمة يعلمها الله عز وجل والمسئلة تلتزم ذلك تعبدا له سبحانه وقد قيل في حكمة الفرق بينهما أقوال لعل أقربها أن الصوم لا يكون إلا في السنة مرة واحدة فليس في قضائه كبير مشقة وأما الصلاة فهي متكررة كل يوم فلو كلفت قضاءها لكان في ذلك حرج عظيم عليها والله أعلم]

١٨٥٠ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد عن عياض عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها)

[ر ٢٩٨]

٣٧٠٤١ - 41 - باب من مات وعليه صوم

٤١ - باب من مات وعليه صوم

وقال الحسن إن صام عنه ثلاثون رجلا يوما واحدا جاز

١٨٥١ - حدثنا محمد بن خالد حدثنا محمد بن موسى بن أعين حدثنا أبي عن عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر أن محمد بن جعفر حدثه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من مات وعليه صيام صام عنه وليه)

تابعه ابن وهب عن عمرو . ورواه يحيى بن أيوب عن ابن أبي جعفر

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب قضاء الصيام عن الميت رقم ١١٤٧]

(عليه صيام) واجب من قضاء أو نذر أو كفارة . (وليه) كل قريب له ولو كان غير وارث [

١٨٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها ؟ . قال (نعم قال فدين الله أحق أن يقضى)

قال سليمان فقال الحكم وسلمة ونحن جميعا جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث قالوا سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس ويذكر عن أبي خالد حدثنا الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أختي ماتت

وقال يحيى وأبو معاوية حدثنا الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي ماتت وقال عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم إن أمي ماتت وعليها صوم نذر

وقال أبو جرير حدثنا عكرمة عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت أمي وعليها صوم خمسة عشر يوما

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب قضاء الصيام عن الميت رقم ١١٤٨]

(فدين الله) حق الله تعالى . (أحق أن يقضى) أولى بالقضاء والوفاء [

٣٧٠٤٢ 42 - باب متى يحل فطر الصائم

٤٢ - باب متى يحل فطر الصائم

وأفطر أبو سعيد الخدري حين غاب قرص الشمس

١٨٥٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة قال سمعت أبي يقول سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب عن أبيه رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أقبل الليل من ها هنا وأدبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار رقم ١١٠٠]

(ها هنا) جهة المشرق . (أدبر) ذهب . (ها هنا) جهة المغرب . (أفطر الصائم) دخل وقت فطره [

١٨٥٤ - حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال

: كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم (يا فلان قم فاجدع لنا) . فقال

يا رسول الله لو أمسيت ؟ . قال (انزل فاجدع لنا) . قال يا رسول الله فلو أمسيت ؟ . قال (انزل فاجدع لنا) . قال إن عليك

نهارا قال (انزل فاجدع لنا) . فنزل فجذع لهم فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا فقد

أفطر الصائم)

[ر ١٨٣٩]

٣٧٠٤٣ 43 - باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره

٤٣ - باب يفطر بما تيسر عليه بالماء وغيره

١٨٥٥ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال

: سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال (انزل فاجدع لنا) . قال يا رسول الله لو أمسيت ؟ .

قال (انزل فاجدع لنا) . قال يا رسول الله إن عليك نهارا قال (انزل فاجدع لنا) . فنزل فجذع ثم قال (إذا رأيتم الليل أقبل من

ها هنا فقد أفطر الصائم) . وأشار بإصبعه قبل المشرق

[ر ١٨٣٩]

[ش (إن عليك نهارا) أي ما زلت في النهار لأن ضوءه لم يذهب بعد]

٣٧٠٤٤ - 44 - باب تعجيل الإفطار

٤٤ - باب تعجيل الإفطار

١٨٥٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل السحور وتأکید استحبابه . . رقم ١٠٩٨]

(لا يزال . .) أي يبقون في سعة وراحة إذا هم أفطروا عقب تحقق الغروب لأنه أرفق بهم وأقوى لهم على العبادة وكذلك يحصل

لهم مزيد من الأجر والمثوبة لتمسكهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم [

١٨٥٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن سليمان عن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام حتى أمسى قال لرجل (انزل فاجدع لنا) . قال لو انتظرت حتى تمسي قال (

انزل فاجدع لي إذا رأيت الليل قد أقبل ها هنا فقد أفطر الصائم)

[ر ١٨٣٩]

٣٧٠٤٥ - 45 - باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس

٤٥ - باب إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس

١٨٥٨ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: أفطرننا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس . قيل لهشام فأمرؤا بالقضاء ؟ . قال لا بد من قضاء . وقال

معمر سمعت هشاما لا أدري أقضوا أم لا

[ش (لا بد من قضاء) أي لا يترك القضاء . (سمعت هشاما) أي قال]

٣٧٠٤٦ - 46 - باب صوم الصبيان

٤٦ - باب صوم الصبيان

وقال عمر رضي الله عنه لنشوان في رمضان ويلك وصبياننا صيام فضر به

[ش (لنشوان) لرجل سكران أتى به عمر رضي الله عنه فوبخه بأن الصبيان صائمون وهو يفطر في رمضان ويشرب الخمر وأقام عليه

الحد ثمانين جلدة ونفاه إلى الشام . - عيني -]

١٨٥٩ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت

: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار (من أصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائما فليصم) .

قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب من أكل في عاشوراء فليكم بقية يومه رقم ١١٣٦]

(غداة عاشوراء) صبيحة اليوم العاشر من محرم . (فليتم بقية يومه) فليمسك عن الفطر بقية يومه . (العهن) الصوف وقيل

الصوف المصبوغ [

٣٧٠٤٧ - 47 - باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام

٤٧ - باب الوصال ومن قال ليس في الليل صيام
لقوله تعالى { ثم أتموا الصيام إلى الليل } ٠ / البقرة ١٨٧ /
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وإبقاء عليهم وما يكره من التعمق
[ش (إلى الليل) أي إن حد الصوم إلى الليل وهو غروب الشمس فلا يدخل في حكم ما قبله . (التعمق) هو تكلف ما لم يكلف به]

١٨٦٠ - حدثنا مسدد قال حدثني يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تواصلوا) . قالوا إنك تواصل قال (لست كأحد منكم إني أطعم وأسقى أو إني أبيت أطعم وأسقى)
[٦٨١٤]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم رقم ١١٠٤
(لا تواصلوا) أي لا تتابعوا الصوم ليلاً ونهاراً دون أن تفطروا في الليل . (كأحد منكم) ليس حالي كحال أي أحد منكم]
١٨٦١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا إنك تواصل قال (إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى)
[ر ١٨٢٢]

١٨٦٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد رضي الله عنه
: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تواصلوا فأياكم إذا أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر) . قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال (إني لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني)
[١٨٦٦]

[ش (حتى السحر) قبيل الصبح أي وليفطر قبل طلوع الفجر . (كهيئتكم) حالكم وصفتكم من حيث القرب من الله تعالى وما يحصل لي من الفيض الإلهي والغذاء الرباني]
١٨٦٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد قالا أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا إنك تواصل قال (إني لست كهيئتكم إني يطعمني ربي ويسقيني)
قال أبو عبد الله لم يذكر عثمان رحمة لهم
[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم رقم ١١٠٥]

٣٧٠٤٨ - 48 - باب التنكيل لمن أكثر الوصال

٤٨ - باب التنكيل لمن أكثر الوصال
رواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٦٨١٤]

١٨٦٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين إنك تواصل يا رسول الله قال (وأياكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني) . فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوماً ثم يوماً ثم رأوا الهلال فقال (لو تأخر لزدتكم) . كالتنكيل لهم حين أبوا أن ينتهوا

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم رقم ١١٠٣
(أبوا) لأنهم فهموا من النهي التنزيه لا التحريم . (رأوا الهلال) الظاهر أنه هلال شوال . (لزدتكم) أي في الوصال إلى أن تعجزوا عنه فتطلبوا التخفيف بتركه . (كالتنكيل لهم) أي خاطبهم بهذا على وجه الزجر لهم والتحذير من التشديد على أنفسهم في دين الله تعالى]

١٨٦٥ - حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إياكم والوصال) . مرتين قيل إنك تواصل قال (إني أبيت يطعمني ربي ويسقين فاكفوا من العمل ما تطيقون)
[٦٨٦٩ ، ٦٨١٥ ، ٦٤٥٩]
[ش (إياكم) أحذركم . (فاكفوا) تكلفوا . (ما تطيقون) ما تقدرون عليه دون مشقة]

٣٧.٤٩ - 49 - باب الوصال إلى السحر

٤٩ - باب الوصال إلى السحر
١٨٦٦ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تواصلوا فأياكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر) . قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال (لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقين)
[ر ١٨٦٢]

٣٧.٥٠ - 50 - باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان

٥٠ - باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له
١٨٦٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال
: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك ؟ . قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا . فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل قال فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل قال فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق سلمان)
[٥٧٨٨]

[ش (متبذلة) لابسة ثياب البذلة وهي المهنة أي تاركة لباس الزينة . (حاجة في الدنيا) أي ومنها زينة المرأة لزوجها وهو لا يأبه لذلك . (ذي حق) صاحب حق . وكانت هذه الزيارة وهذا الحوار قبل أن يفرض الحجاب على المسلمات]

٣٧.٥١ - 51 - باب صوم شعبان

٥١ - باب صوم شعبان
١٨٦٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها قالت
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه في شعبان

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان رقم ١١٥٦
(نقول لا يفطر) تكثر متابعة صومه الأيام بحيث نصبح نظن أنه لا يفطر وكذلك متابعتة الفطر . (استكمل صيام شهر) صامه كاملاً
أو أكثره]

١٨٦٩ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها حدثته قالت
: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً أكثر من شعبان فإنه كان يصوم شعبان كله وكان يقول (خذوا من العمل ما تطيقون
فإن الله لا يمل حتى تملوا) . وأحب الصلاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دووم عليه وإن قلت وكان إذا صلى صلاة داوم عليها
[ر ٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان رقم ٧٨٢
(يصوم شعبان كله) أي كان يصوم أكثره والعرب تطلق الكل على الأكثر . (تطيقون) تستطيعون المداومة عليه بدون ضرر .
لا يمل حتى تملوا) لا يقطع عنكم الثواب والفضل حتى تنقطعوا عن العمل الصالح]

٣٧.٥٢ - 52 - باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره

٥٢ - باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره
١٨٧٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهراً كاملاً قط غير رمضان ويصوم حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر حتى يقول القائل
لا والله لا يصوم

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان رقم ١١٥٧]
١٨٧١ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئاً وكان لا
تشاء تراه من الليل مصلياً إلا رأيته ولا نائماً إلا رأيته
وقال سليمان عن حميد أنه سأل أنسا في الصوم
[ر ١٠٩٠]

١٨٧٢ - حدثني محمد أخبرنا أبو خالد الأحمر أخبرنا حميد قال
: سألت أنسا رضي الله عنه عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت أحب أن أراه من الشهر صائماً إلا رأيته ولا مفطراً
إلا رأيته ولا من الليل قائماً إلا رأيته ولا نائماً إلا رأيته ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ١٠٩٠]

[ش (خزة) واحدة الخز وهو في الأصل اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبرها بذلك وهو المقصود هنا . (عبيرة) نوع جيد
من أخلاط الطيب]

٣٧.٥٣ - 53 - باب حق الضيف في الصوم

٥٣ - باب حق الضيف في الصوم

١٨٧٣ - حدثنا إسحق أخبرنا هارون بن إسماعيل حدثنا علي حدثنا يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال

: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث - يعني (إن لزورك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا) . - فقلت وما صوم داود ؟ قال (نصف الدهر)

[ر ١٠٧٩]

[ش (لزورك) لضيئك ولن يضيئك . (نصف الدهر) أي صوم يوم وفطر يوم]

٣٧٠٥٤ - 54 - باب حق الجسم في الصوم

٥٤ - باب حق الجسم في الصوم

١٨٧٤ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل) . فقلت بلى يا رسول الله قال (فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها فإن ذلك صيام الدهر كله) . فشددت فشدد علي . قلت يا رسول الله إني أجد قوة ؟ قال (فصم صيام نبي الله داود عليه السلام ولا تزدد عليه) . قلت وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام ؟ قال (نصف الدهر) . فكان عبد الله يقول بعدما كبريا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٠٧٩]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به . . رقم ١١٥٩]

(بحسبك) كافيك . (قبلت رخصة النبي) أي وأخذت بالأخف من أول الأمر [

٣٧٠٥٥ - 55 - باب صوم الدهر

٥٥ - باب صوم الدهر

١٨٧٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت . فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي قال (فإنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر) . قلت إني أطيق أفضل من ذلك قال (فصم صيام داود عليه السلام وهو أفضل الصيام) . فقلت إني أطيق أفضل من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا أفضل من ذلك)

[ر ١٠٧٩]

٣٧٠٥٦ - 56 - باب حق الأهل في الصوم

٥٦ - باب حق الأهل في الصوم

رواه أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٨٦٧]

١٨٧٦ - حدثنا عمرو بن علي أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج سمعت عطاء أن أبا العباس الشاعر أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

: بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أني أسرد الصوم وأصلي الليل فأما أرسل إلي وإما لقيته فقال (ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام ؟ فصم وأفطر وقم ونم فإن لعينك عليك حظا وإن لنفسك وأهلك عليك حظا) . قال إني لأقوى لذلك قال (فصم صيام داود عليه السلام) . قال وكيف ؟ . قال (كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى) . قال من لي بهذه يا نبي الله ؟ قال عطاء لا أدري كيف ذكر صيام الأبد قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا صام من صام الأبد) . مرتين [ر ١٠٧٩]

[ش (حظا) نصيبا وحقا . (لاقى) العدو . (لا صام) لم يكتب له ثواب الصيام . (الأبد) الدهر والمراد هنا تابع الصيام مدة عمره ولم يفطر إلا الأيام التي يحرم صومها كالعيدين وأيام التشريق]

٣٧٠٥٧ - 57 - باب صوم يوم وإفطار يوم

٥٧ - باب صوم يوم وإفطار يوم

١٨٧٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مغيرة قال سمعت مجاهدا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (صم من الشهر ثلاثة أيام) . قال أطيق أكثر من ذلك فما زال حتى قال (صم يوما وأفطر يوما) . فقال (اقرأ القرآن في كل شهر) . قال إني أطيق أكثر فما زال حتى قال (في ثلاث) [ر ١٠٧٩]

[ش (في ثلاث) ليل أي مع أيامها]

٣٧٠٥٨ - 58 - باب صوم داود عليه السلام

٥٨ - باب صوم داود عليه السلام

١٨٧٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس المكي وكان شاعرا وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل) . فقلت نعم قال (إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهمت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلاثة أيام صوم الدهر كله) . قلت فإني أطيق أكثر من ذلك قال (فصم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى) [ش (هجمت) غارت ودخلت . (نفهمت) تعبت وكنت]

١٨٧٩ - حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أبيك علي عبد الله بن عمرو فحدثنا

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال (أما يكفئك كل شهر ثلاثة أيام) . قال قلت يا رسول الله قال (خمسا) . قلت يا رسول الله قال (سبعا) . قلت يا رسول الله قال (تسعا) . قلت يا رسول الله قال (إحدى عشرة) . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدهر صم يوما وأفطر يوما)

[ر ١٠٧٩]

[ش (أدم) جلد . (يا رسول الله) أي زدني على ذلك . (شطر الدهر) نصفه]

٣٧٠٥٩ 59 - باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

٥٩ - باب صيام أيام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة

١٨٨٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح قال حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث (صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام) [١١٢٤]

٣٧٠٦٠ 60 - باب من زار قوما فلم يفطر عندهم

٦٠ - باب من زار قوما فلم يفطر عندهم

١٨٨١ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني خالد هو ابن الحارث حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فأنته بتمر وسمن قال (أعيديوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم) . ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم يا رسول الله إن لي خويصة قال (ما هي) . قالت خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به قال (اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له) . فإني لمن أكثر الأنصار مالا . وحدثني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا يحيى قال حدثني حميد سمع أنسا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [٥٩٧٥ ، ٥٩٨٤ ، ٦٠١٧ ، ٦٠١٨]

[ش (سقائه) وعاء من جلد يوضع فيه الماء وربما وضع فيه غيره . (ناحية) جانب . (خويصة) تصغير خاصة ومعناه الذي يختص بخدمتك وصغرتك لصغر سنه . (لصلبي) أي من ولدي غير أحفادي وأسباطي والحفيد ولد الابن والسبط ولد البنت . (مقدم الحجاج) بن يوسف الثقفي إلى البصرة سنة خمس وسبعين من الهجرة وكان عمر أنس رضي الله عنه عندها أكثر من ثمانين سنة وقد عاش بعدها إلى سنة ثلاث وتسعين وقد قارب المائة سنة رضي الله عنه وأرضاه . (بضع) ما بين ثلاث إلى تسع]

٣٧٠٦١ 61 - باب الصوم آخر الشهر

٦١ - باب الصوم آخر الشهر

١٨٨٢ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي عن غيلان . وحدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه - سأله أو - سأله رجلان وعمران يسمع فقال (يا أبا فلان أما صمت سرر هذا الشهر) . قال أظنه قال يعني رمضان قال الرجل لا يا رسول الله قال (فإذا أفطرت فصم يومين) . لم يقل الصلت أظنه يعني رمضان قال أبو عبد الله وقال ثابت عن مطرف عم عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم (من سرر شعبان) [ش أخرجه مسلم في الصيام باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر . . رقم ١١٦١] (سرر) آخر الشهر سمي بذلك لاستمرار القمر فيه أي استتاره . وقيل هو وسط الشهر وسرر كل شيء وسطه والمراد الأيام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر]

٣٧٠٦٢ 62 - باب صوم يوم الجمعة

٦٢ - باب صوم يوم الجمعة

فإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطري يعني إذا لم يصم قبله ولا يريد أن يصوم بعده

١٨٨٣ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد قال سألت جابراً رضي الله عنه

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة ؟ . قال نعم . زاد غير أبي عاصم أن ينفرد بصوم

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً رقم ١١٤٣]

١٨٨٤ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يصومون أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً قبله أو بعده)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب كراهة صيام يوم الجمعة منفرداً رقم ١١٤٤]

(إلا يوماً قبله أو بعده) أي إلا أن يصوم معه يوماً قبله أو يوماً بعده [

١٨٨٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة (ح) . وحدثني محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية

بنت الحارث رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال (أصمت أمس) . قالت لا قال (تريد أن تصومي غدا) .

قالت لا قال (فأفطري)

وقال حماد بن الجعد سمع قتادة حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت

٣٧.٦٣ 63 - باب هل يختص شيئاً من الأيام

٦٣ - باب هل يختص شيئاً من الأيام

١٨٨٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة

: قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الأيام شيئاً ؟ . قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يطيق

ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق

[٦١٠١ ، وانظر ١٨٦٩]

[ش (ديمة) دائماً لا ينقطع . (يطيق) يستطيع ويقدر عليه]

٣٧.٦٤ 64 - باب صوم يوم عرفة

٦٤ - باب صوم يوم عرفة

١٨٨٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن مالك قال حدثني سالم قال حدثني عمير مولى أم الفضل أن أم الفضل حدثته (ح) . وحدثنا

عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عمير مولى عبد الله بن العباس عن أم الفضل بنت الحارث

: أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه

بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه

[ر ١٥٧٥]

[ش (تماروا) اختلفوا وتجادلوا . (قدح) إناء يشرب فيه]

١٨٨٨ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أو قرئ عليه قال أخبرني عمرو عن بكير عن كريب عن ميمونة رضي الله عنها

: أن الناس شكوا في صيام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه بحلاب وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس

ينظرون

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب استحباب الفطر للحاج يوم عرفة رقم ١١٢٤]

(بحلاب) الإناء الذي يحلب فيه اللبن وقيل هو اللبن المحلوب . (الموقف) في عرفة [

٣٧٠٦٥ 65 - باب صوم يوم الفطر

٦٥ - باب صوم يوم الفطر

١٨٨٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن زهر قال : شهدت العيد مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذان يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم واليوم الآخر تأكلون فيه من نسککم [٥٢٥١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي رقم ١١٣٧ (نسککم) أضحيتم]

١٨٩٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد وعن صلاة بعد الصبح والعصر [ر ٣٦٠]

[ش (صلاة) نافلة . (بعد الصبح والعصر) بعد أداء صلاة الصبح وصلاة العصر]

٣٧٠٦٦ 66 - باب الصوم يوم النحر

٦٦ - باب الصوم يوم النحر

١٨٩١ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء بن ميناء قال سمعته يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ينهى عن صيامين ويبيعن الفطر والنحر والملازمة والمنابذة [ر ٣٦١]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب إبطال بيع الملازمة والمنابذة رقم ١٥١١]

١٨٩٢ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ أخبرنا ابن عون عن زياد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقال رجل نذر أن يصوم يوما قال أظنه قال الاثنين فوافق يوم عيد ؟ . فقال ابن عمر أمر الله بوفاء النذر ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم [٦٣٢٧ ، ٦٣٢٨]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحي رقم ١١٣٩]

(أمر الله بوفاء النذر) أي بقوله تعالى { وليوفوا نذورهم } . / الحج ٢٩ . فيجب الوفاء به ويمكن أن يقضى بعد يوم العيد المنهي عن صومه عملاً بقاعدة (إذا اجتمع المانع والمقتضي قدم المانع) فيقدم المانع من الصوم وهو كون اليوم عيداً على المقتضي وهو نذر صوم هذا اليوم [

١٨٩٣ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت قزعة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه وكان غزاً مع النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة قال

: سمعت أربعا من النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني قال (لا تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين الفطر والأضحي ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا)
[ر ١١٣٩]

٣٧.٦٧ - 67 - باب صيام أيام التشريق

٦٧ - باب صيام أيام التشريق

قال أبو عبد الله وقال لي محمد بن المثني حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي

: كانت عائشة رضي الله عنها تصوم أيام منى وكان أبوها يصومها

[ش (أبوها) أبو بكر رضي الله عنه . وفي رواية (أبوه) أي أبو هشام وهو عروة بن الزبير . (يصومها) أي أيام التشريق]

١٨٩٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت عبد الله ابن عيسى عن الزهري عن عروة عن عائشة . وعن سالم عن

ابن عمر رضي الله عنهم قالا

: لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي

[ش (لم يجد الهدي) لم يجد ما يذبحه عن دم الإحصار أو التمتع]

١٨٩٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: الصيام لمن تمتع بالعمرة إلى الحج إلى يوم عرفة فإن لم يجد هديا ولم يصم صام أيام منى

وعن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مثله . تابعه إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب

[ش (تمتع) دخل الحرم محرما بعمرة ثم تحلل بأعمالها وأحرم بالحج يوم التروية من مكة]

٣٧.٦٨ - 68 - باب صيام يوم عاشوراء

٦٨ - باب صيام يوم عاشوراء

١٨٩٦ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء (إن شاء صام)

[ر ١٧٩٣]

١٨٩٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء أفطر

١٨٩٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما

فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه

[ر ١٥١٥]

١٨٩٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن

: أنه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام الحج على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علماءكم سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول (هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم ١١٢٩]

(أين علماءكم) سؤاله هذا يحتمل أنه سمع من يقول عن صوم يوم عاشوراء خلاف ما عليه . (يكتب) يفرض . (وأنا صائم)

تطوعا]

- ١٩٠٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب حدثنا عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
 : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال (ما هذا) . قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله نبي إسرائيل من عدوهم فصامه موسى . قال (فأنا أحق بموسى منكم) . فصامه وأمر بصيامه [٣٢١٦ ، ٣٧٢٧ ، ٤٤٠٣ ، ٤٤٦٠]
 [ش أخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم ١١٣٠]
 (يوم صالح) وقع فيه خير وصلاح . (أحق بموسى) أولى بالفرح والابتهاج بنجاته [١٩٠١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة عن أبي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال :
 : كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيداً قال النبي صلى الله عليه وسلم (فصوموه أنتم) [٣٧٢٦]
 [ش أخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم ١١٣١]
 (فصوموه أنتم) معلنين أنكم تخالفونهم في اعتباره عيداً لأنكم لا تصومون يوم العيد [١٩٠٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن عينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
 : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان [ش أخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم ١١٣٢]
 ١٩٠٣ - حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال :
 : أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من أسلم (أن أذن في الناس أن من كان أكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء) [ر ١٨٢٤]
 بسم الله الرحمن الرحيم

٣٨ 37 - كتاب صلاة التراويح

٣٧ - كتاب صلاة التراويح

٣٨٠١ 1 - باب فضل من قام رمضان

- ١ - باب فضل من قام رمضان
 ١٩٠٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال :
 : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرمضان (من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)
 ١٩٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه :
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)
 قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما [ر ٣٧]

[ش (الأمر على ذلك) استمر الحال على ترك الجماعة في قيام رمضان]

١٩٠٦ - وعن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال

: خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر إني أرى لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعم البدعة هذه والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله

[ش (أوزاع) جماعات . (الرهط) من ثلاثة إلى عشرة . (أرى) واجتهاده هذا من إقراره صلى الله عليه وسلم للذين صلوا خلفه ولكنه لم يستمر بهم خشية أن تفرض عليهم (أمثل) أفضل . (فجمعهم على أبي) جعله إماما لهم . (البدعة) سماها بدعة لأنها لم يسنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نعم البدعة هذه ليدل على فضلها وأن من البدع ما هو مستحسن ومقبول إن كان يندرج تحت مستحسن في الشرع . (ينامون عنها) أي إذا ناموا ولم يصلوا التراويح ثم قاموا آخر الليل فصلوا فهو أفضل]

١٩٠٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وذلك في رمضان

١٩٠٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه فأصبح الناس فتحدثوا فكثير أهل المسجد من الليلة الثالثة نفجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال (أما بعد فإنه لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها) . فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك [ر ٦٩٦]

١٩٠٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

: أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ . فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسئل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا . فقلت يا رسول الله أتمام قبل أن توتر ؟ . قال (يا عائشة إن عيني تنام ولا ينام قلبي) [ر ١٠٩٦]

[ش (ولا ينام قلبي) أي هو حاضر مع الله تعالى يقظ للقيام للعبادة ينتبه للقيام دون منه]

٣٨.٢ - 2 - باب فضل ليلة القدر

٢ - باب فضل ليلة القدر

وقول الله تعالى { إنا أنزلناه في ليلة القدر } . وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من ألف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر . سلام هي حتى مطلع الفجر {

قال ابن عيينة ما كان في القرآن (ما أدراك) فقد أعلمه وما قال (وما يدريك) . فإنه لم يعلمه

[ش (أنزلناه) القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا . (القدر) الشرف العظيم أو التقدير . (وما أدراك ما ليلة القدر) لم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهاى علو قدرها . (الروح) جبريل عليه السلام . (أمر) قضاه الله تعالى في تلك الليلة . (سلام) كلها خير وسلامة للمؤمنين الصادقين لا يقدر عليهم فيها بلاء ولا مصيبة . (ما أدراك) أي ما ذكر في القرآن بلفظ (ما

أدراك) . فقد أخبره الله تعالى به كهذه الآية . وكل ما ورد فيه بلفظ (وما يدريك) . فإنه تعالى لم يخبره به صلى الله عليه وسلم
١٩١٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وإنما حفظ من الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه) . تابعه سليمان بن كثير عن الزهري
[ر ٣٥]

٣٨٠٣ 3 - باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر

٣ - باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر
١٩١١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر)
[٦٥٩٠]
[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها رقم ١١٦٥
(السبع الأواخر) أي من رمضان . (تواطأت) توافقت . (متحريها) قاصدها وطلبها]
١٩١٢ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال سألت أبا سعيد وكان لي صديقاً فقال
: اعتكفنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان فخرج صبيحة عشرين نخطبنا وقال (إني أريت ليلة القدر ثم أنسيتها
أو نسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر في الوتر وإني رأيت أني أسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليرجع) . فرجعنا وما نرى في السماء قزعة فجاءت سحابة فطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل وأقيمت الصلاة
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت أثر الطين في جبهته
[ر ٦٣٨]
[ش (أريت) أعلمت بوقتها المحدد . (نسيتها) أنساني الله تعالى علم تحديدها . (فالتمسوها) اطلبوها وتحروها . (الوتر) أوتار
الليالي وهي المفردة منها . (قزعة) قطعة رقيقة من السحاب]

٣٨٠٤ 4 - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر

٤ - باب تحري ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر
فيه عن عبادة . [ر ١٩١٩]
١٩١٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا أبو سهيل عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان)
[١٩١٥ ، ١٩١٦]
[ش أخرجه مسلم في الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال رقم ١١٦٩]
١٩١٤ - حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فإذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل
إحدى وعشرين رجع إلى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وأنه أقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس

فأمرهم ما شاء الله ثم قال (كنت أجاور هذه العشر ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر فن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيتها فابتغوها في العشر الأواخر وابتغوها في كل وتر وقد رأيتني أنجد في ماء وطين) . فاستهلت السماء في تلك الليلة فأمرت فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة إحدى وعشرين فبصرت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظرت إليه انصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء

[ر ٦٣٨]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب استحباب صوم ستة أيام من شوال رقم ١١٦٧]

(يجاور) يعتكف . (هذه الليلة) ليلة القدر . (فابتغوها) اطلبوها . (فاستهلت) أمطرت بشدة وصوت من الاستهلال وهو رفع الصوت . (فوكف) تقاطر من سقفه الماء [

١٩١٥ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التمسوا)

١٩١٦ - حدثني محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول (تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان) [ر ١٩١٣]

١٩١٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى) [ش (تاسعة تبقى) وهي ليلة الحادي والعشرين لأن المحقق المقطوع بوجوده بعد العشرين من رمضان تسعة أيام لاحتمال أن يكون الشهر تسعة وعشرين يوما]

١٩١٨ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي مجلز وعكرمة قالا قال ابن عباس رضي الله عنهما

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هي في العشر هي في تسع يمضين أو في سبع يبقين) . يعني ليلة القدر

قال عبد الوهاب عن أيوب وعن خالد عن عكرمة عن ابن عباس (التمسوا في أربع وعشرين)

[ش (تسع يمضين) أي ليلة التاسع والعشرين . (سبع يبقين) وتكون في ليلة الثالث والعشرين وفي نسخة (يمضين) فتكون ليلة السابع والعشرين]

٣٨٠٥ - 5 - باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

٥ - باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

١٩١٩ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد حدثنا أنس عن عبادة بن الصامت قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجالان من المسلمين فقال (خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة)

[ر ٤٩]

٣٨٠٦ - 6 - باب العمل في العشر الأواخر من رمضان

٦ - باب العمل في العشر الأواخر من رمضان

١٩٢٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي يعفور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله

[ش أخرجه مسلم في الاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان رقم ١١٧٤
(شد مئزره) هو كناية عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها زيادة عن المعتاد وقيل هو من ألطف الكفايات عن اعتزال النساء وترك
الجماع . والمئزر الإزار وهو ما يلبس من الثياب أسفل البدن . (أيقظ أهله) نهيهن للعبادة وحثن عليها]
بسم الله الرحمن الرحيم

٣٩ - 38 - كتاب الاعتكاف

٣٨ - كتاب الاعتكاف

٣٩٠١ - 1 - باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها

١ - باب الاعتكاف في العشر الأواخر والاعتكاف في المساجد كلها
لقله تعالى { ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون } . /
البقرة ١٨٧ /
[ش (تبشروهن) لا تقربوهن بالجماع . (وأنتم عاكفون في المساجد) ما دتم معتكفين يحرم عليكم مباشرة النساء ولو في غير
المسجد . (حدود الله) أوامره ونواهيه وأحكامه التي حدها لعباده وبينها . (فلا تقربوها) تجاوزوها أو تعتدوها]
١٩٢١ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثنا ابن وهب عن يونس أن نافعا أخبره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان

[ش أخرجه مسلم في الاعتكاف باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان رقم ١١٧١
(العشر الأواخر) ما بعد العشرين من أيامه]

١٩٢٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده

[ش أخرجه مسلم في الاعتكاف باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان رقم ١١٧٢

(أزواجه من بعده) أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهو دليل استمرار محك الاعتكاف حتى للنساء شريطة أن لا يختلطن بالرجال
ولا يضيقتن بأخبيتهن على المصلين وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى يصح اعتكافها في مسجد بيتها وهو الموضع الذي تتخذه في بيتها خاصة
لصلاتها]

١٩٢٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الأوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين
وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال (من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الأواخر وقد أريت هذه الليلة ثم أنسيها
وقد رأيتني أسجد في ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر) . فطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد
على عريش فوكف المسجد فبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبهته أثر الماء والطين من صبح إحدى وعشرين
[ر ٦٣٨]

[ش (عريش) هو ما يستظل به أي مبني سقفه من جريد النخل]

٣٩٠٢ - 2 - باب الحائض ترجل المعتكف

٢ - باب الحائض ترجل المعتكف

١٩٢٤ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصغي إلي رأسه وهو مجاور في المسجد فأرجله وأنا حائض [ر ٢٩١ ، ٢٩٢]

[ش أخرجه مسلم في الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله . . رقم ٢٩٧ (يصغي) يدني ويميل رأسه . (مجاور) معتكف . (فأرجله) فأسرحه]

٣٩٠٣ - 3 - باب لا يدخل البيت إلا لحاجة

٣ - باب لا يدخل البيت إلا لحاجة

١٩٢٥ - حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفا [ر ٢٩٢ ، ٢٩٣]

٣٩٠٤ - 4 - باب غسل المعتكف

٤ - باب غسل المعتكف

١٩٢٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يباشرني وأنا حائض وكان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف فأغسله وأنا حائض [ر ٢٩١ ، ٢٩٢]

٣٩٠٥ - 5 - باب الاعتكاف ليلا

٥ - باب الاعتكاف ليلا

١٩٢٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام ؟ قال (فأوف بندرك) [١٩٣٧ ، ١٩٣٨ ، ٢٩٧٥ ، ٤٠٦٥ ، ٦٣١٩]

٣٩٠٦ - 6 - باب اعتكاف النساء

٦ - باب اعتكاف النساء

١٩٢٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فكنت أضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله فاستأذنت حفصة عائشة أن تضرب خباء لها فضربت خباء فلما رأته زينب بنت جحش ضربت خباء آخر فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم رأى الأخبية فقال (ما هذا) . فأخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ألبر ترون بهن) . فترك الاعتكاف ذلك الشهر ثم اعتكف عشرا من شوال [١٩٢٩ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الاعتكاف باب متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه رقم ١١٧٣
(أضرب له خباء) أنصبه له واخلبأ خيمة من وبر أو صوف تنصب على عمودين أو ثلاثة . (فاستأذنت حفصة عائشة) طلبت منها
أن تستأذن لها . (ألبر ترون بهن) أتظنون أنه أريد بهذه الأخبية الطاعة والخير وكذلك قوله في الحديث الأتي (ألبر تقولون) أي
تظنون . وفي بعض النسخ (ألبر ترون) وستأتي]

٣٩٠٧ - 7 - باب الأخبية في المسجد

٧ - باب الأخبية في المسجد

١٩٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها
: أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف إذا أخبية خباء عائشة وخباء حفصة
وخباء زينب فقال (ألبر تقولون بهن) . ثم انصرف فلم يعتكف حتى اعتكف عشرة من شوال
[ر ١٩٢٨]

٣٩٠٨ - 8 - باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد

٨ - باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد

١٩٣٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سلم أخبرته
: أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت
تتقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الأنصار فسلما على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم (على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي) . فقالا سبحان الله يا
رسول الله وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما
شيئا)
[١٩٣٣ ، ١٩٣٤ ، ٢٩٣٤ ، ٣١٠٧ ، ٥٨٦٥ ، ٦٧٥٠]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب بيان أنه يستحب لمن رؤي خاليا بامرأة . . رقم ٢١٧٥
(ساعة) فترة من الزمن . (تتقلب) ترجع وترد إلى منزلها . (على رسلكما) اتدا ولا تعجلا . (كبر عليهما) وشق عليهما ما
قاله صلى الله عليه وسلم . (مبلغ الدم) كما يبلغ الدم ووجه الشبه بين الشيطان والدم شدة الاتصال وعدم المفارقة . (يقذف)
يلقي ويرمي . (شيئا) من سوء الظن وعند مسلم بلفظ (شرا)]

٣٩٠٩ - 9 - باب الاعتكاف وخروج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين

٩ - باب الاعتكاف وخروج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين

١٩٣١ - حدثني عبد الله بن منير سمع هارون بن إسماعيل حدثنا علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبا سلمة
بن عبد الرحمن قال سألت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قلت
: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ليلة القدر؟ قال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من
رمضان قال فخرجنا صبيحة عشرين قال نخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فقال (إني أريت ليلة القدر وإني نسيتها

فالتمسوها في العشر الأواخر في وتر فإني رأيت أني أسجد في ماء وطين ومن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع (فرجع الناس إلى المسجد وما نرى في السماء قزعة قال فجاءت سحابة فطرت وأقيمت الصلاة فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطين والماء حتى رأيت الطين في أرنبته وجبهته [ر ٦٣٨]
[ش (أرنبته) طرف أنفه]

٣٩.١٠ - 10 - باب اعتكاف المستحاضة

١٠ - باب اعتكاف المستحاضة
١٩٣٢ - حدثنا قتيبة حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت : اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من أزواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة فرمما وضعنا الطست تحتها وهي تصلي [ر ٣٠٣]

٣٩.١١ - 11 - باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه

١١ - باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه
١٩٣٣ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته . (ح) حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين : كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنده أزواجه فرحن فقال لصفية بنت حيي (لا تعجلي حتى أنصرف معك) . وكان بيتها في دار أسامة نفرج النبي صلى الله عليه وسلم معها فلقية رجلان من الأنصار فنظرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجازا وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم (تعاليا إنها صفية بنت حيي) . قالوا سبحان الله يا رسول الله قال (إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يلقي في أنفسكما شيئا) [ر ١٩٣٠]
[ش (فرحن) أي أزواجه من الرواح وهو الرجوع آخر النهار . (أجازا) مضيا]

٣٩.١٢ - 12 - باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه

١٢ - باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه
١٩٣٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال أخبرني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن صفية أخبرته . وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يخبر عن علي بن الحسين : أن صفية رضي الله عنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف فلما رجعت مشى معها فأبصره رجل من الأنصار فلما أبصره دعاه فقال (تعال هي صفية) . وربما قال سفيان (هذه صفية فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) . قلت لسفيان أئنه ليلا ؟ قال وهل هو إلا ليل [ر ١٩٣٠]
[ش (يدرأ) يدفع عن نفسه ما يوجه إليه من سوء بالقول أو الفعل . (وهل هو إلا ليل) فهل الإتيان منها في وقت إلا في الليل لأنهن ما كن يخرجن في النهار]

٣٩٠١٣ 13 - باب من خرج من اعتكافه عند الصبح

١٣ - باب من خرج من اعتكافه عند الصبح

١٩٣٥ - حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول خال ابن أبي نجيح عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال سفيان وحدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد . قال وأظن أن ابن أبي لييد حدثنا عن أبي سلمة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من كان اعتكف فليرجع إلى معتكفه فإني رأيت هذه الليلة ورأيتني أسجد في ماء وطين) . فلما رجع إلى معتكفه وهاجت السماء فطرنا فوالذي بعثه بالحق لقد هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد عريشا فلقد رأيت على أنفه وأرنبته أثر الماء والطين [ر ٦٣٨]

٣٩٠١٤ 14 - باب الاعتكاف في شوال

١٤ - باب الاعتكاف في شوال

١٩٣٦ - حدثنا محمد أخبرنا محمد بن فضيل بن غزوان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان وإذا صلى الغداة دخل مكانه الذي اعتكف فيه . قال فاستأذنته عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة فضربت قبة وسمعت زينب بها فضربت قبة أخرى فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغد أبصر أربع قباب فقال (ما هذا) . فأخبر خبرهن فقال (ما حملهن على هذا ؟ ألبر ؟ انزعوها فلا أراها) . فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال [ر ١٩٢٨]

٣٩٠١٥ 15 - باب من لم ير عليه صوما إذا اعتكف

١٥ - باب من لم ير عليه صوما إذا اعتكف

١٩٣٧ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام ؟ . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أوف نذرك) . فاعتكف ليلة [ر ١٩٢٧]

٣٩٠١٦ 16 - باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم

١٦ - باب إذا نذر في الجاهلية أن يعتكف ثم أسلم

١٩٣٨ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أن عمر رضي الله عنه نذر في الجاهلية أن يعتكف في المسجد الحرام قال أراه قال ليلة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أوف بنذرك) [ر ١٩٢٧]

٣٩٠١٧ - 17 - باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان

١٧ - باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان

١٩٣٩ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً [٤٧١٢]

٣٩٠١٨ - 18 - باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج

١٨ - باب من أراد أن يعتكف ثم بدا له أن يخرج

١٩٤٠ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر أن يعتكف العشر الأواخر من رمضان فاستأذنته عائشة فأذن لها وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها ففعلت فلما رأت ذلك زينب بنت جحش أمرت ببناء فبني لها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى انصرف إلى بنائه فبصر بالأبنية فقال (ما هذا) . قالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (آلبرأردن بهذا ؟ ما أنا بمعتكف) . فرجع فلما أفطر اعتكف عشرة من شوال [١٩٢٨ ر]

٣٩٠١٩ - 19 - باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل

١٩ - باب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل

١٩٤١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرها يناولها رأسه [٢٩١ ، ٢٩٢ ر]

٤٠ - 39 - كتاب البيوع

٣٩ - كتاب البيوع

وقول الله عز وجل { وأحل الله البيع وحرم الربا } . / البقرة ٢٧٥ /

بسم الله الرحمن الرحيم

[ش (البيع) هو في اللغة المبادلة وشرعا مبادلة مال بمال على سبيل التراضي . (الربا) في اللغة الزيادة وشرعا هو زيادة على صفة مخصوصة في مال مخصوص وقال في النهاية هو الزيادة على أصل المال من غير عقد تباع . والحاصل أن مؤدي الربا أخذ مال غيره بلا عوض]

وقوله { إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم } . / البقرة ٢٨٢ /

[ش (حاضرة) المبيع والثمن حاضرا . (تديرونها بينكم) تقبضون المبيع والثمن]

٤٠١ - 1 - باب ما جاء في قول الله تعالى

١ - باب ما جاء في قول الله تعالى

{ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين } . / الجمعة ١٠ ، ١١ /

[ش (قضيت الصلاة) أدت صلاة الجمعة وانتهت . (فانتشروا في الأرض) للتجارة والتصرف في حوائجكم . (ابتغوا من فضل الله) اطلبوا الرزق والربح فهو مباح لكم فضلا من الله تعالى . (تجارة) بضاعة أتت بها لتباع في المدينة . (لهوا) كانوا في الجاهلية إذا أتت تجارة استقبلوها بالطلب والتصفيق فينتبه الناس إليها وهذا من اللهو فأطلق على كل ما ينبه إلى وجود التجارة من ضجيج وصوت إبل ونحو ذلك والله أعلم . (انفضوا) تفرقوا . (قائما) على المنبر تخطب]

وقوله { لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة حاضرة عن تراض منكم } . / النساء ٢٩ /

[ش (بالباطل) بالحرم في الشرع كالربا والغصب . (تجارة) أموال تجارة . (عن تراض منكم) كل واحد منكم راض بما في يده من المال الذي أخذه مما يبيح الشرع التعامل به]

١٩٤٢ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وإن إخواني من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق وكنت أُلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا وكان يشغل إخواني من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرأة مسكينة من مساكين الصفة أعني حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه (إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول) . فبسطت ثمرة علي حتى إذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعها إلى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء

[ر ١١٨]

[ش (عمل أموالهم) ما يتعلق بإصلاح أموالهم من مزارع ونحوها . (مسكينة) لا شيء لي أتاخر به أو يشغلني إصلاحه . (الصفة) موضع مظلل في المسجد كان يأوي إليه الغرباء وفقراء الصحابة رضي الله عنهم ومن ليس له منزل منهم وكان أبو هريرة رضي الله عنه رئيسهم . (أعني) أحفظ . (أقضي مقالتي) أنهي من حديثي . (ثمرة) كساء مخطط أو ملون]

١٩٤٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : لما قدمنا إلى المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع إني أكثر الأنصار مالا فأقسم لك نصف مالي وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنها فإذا حلت تزوجتها قال فقال عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة ؟ قال سوق قينقاع قال فغدا إليه عبد الرحمن فأتي بأقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تزوجت) . قال نعم قال (ومن) . قال امرأة من الأنصار قال (كم سقت) . قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أولم ولو بشاة)

[٣٥٦٩ ، وانظر ١٩٤٤]

[ش (آخى) من المؤاخاة وهي أن يتعاقد الرجلان على التناصر والمواساة حتى يصيرا كالأخوين نسبا . (هويت) أردت وأحببت . (قينقاع) قبيلة من قبائل اليهود الذين كانوا في المدينة . (الغدو) الذهاب أول النهار إلى السوق . (أثر صفرة) أثر الطيب الذي استعمله عند الزفاف . (كم سقت) كم أعطيتها مهرا . (زنة نواة) وزنها . (أولم) اصنع وليمة وهي الطعام الذي يصنع أيام

[العرس]

١٩٤٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن ربيع الأنصاري وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن أقاسمك مالي نصفين وأزوجك قال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع حتى استفضل أقطا وسمننا فأتي به أهل منزله فكثنا يسيرا أو ما شاء الله فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (مهم) . قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال (وما سقت إليها) . قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب قال (أولم ولو بشاة)

[٢١٧١ ، ٣٥٧٠ ، ٣٧٢٢ ، ٤٧٨٥ ، ٤٨٥٣ ، ٤٨٥٨ ، ٤٨٦٠ ، ٤٨٧٢ ، ٥٧٣٢ ، ٦٠٢٣]

[ش (استفضل) ربح . (وضر) تلطخ من أثر الطيب الذي له لون . (مهم) ما هذا وما أمرك وهي كلمة يستعملها أهل اليمن]

١٩٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الإسلام فكأنهم تأثموا فيه فنزلت { ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج } . قرأها ابن عباس

[ر ١٦٨١]

[ش (أسواقا) يتاجرون فيها في موسم الحج . (تأثموا فيه) اجتنبوا التجارة في موسم الحج احترازا عن الإثم وخشية أن يذهب الأجر . (مواسم) جمع موسم وهو وقت الاجتماع للتجارة ونحوها سمي بذلك لأنه معلّم يجتمع الناس إليه . (قرأها . .) أي قرأ هذه اللفظة " في مواسم الحج " في جملة القرآن وهو خلاف المشهور فهي قراءة شاذة ولها حكم حديث الآحاد فتكون تفسيرا للآية وليست بقرآن]

٤٠٢ - 2 - باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات

٢ - باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات

١٩٤٦ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة عن الشعبي قال سمعت النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهة فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك ومن اجتراً على ما يشك فيه من الإثم أو شك أن يواقع ما استبان والمعاصي حتى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقع)

[ر ٥٢]

[ش (كان لما استبان أترك) أكثر تركا لما وضح وظهر إثم . (يرتع) من رتعت الماشية إذا رعت كيف شاءت]

٤٠٣ - 3 - باب تفسير المشبهات

٣ - باب تفسير المشبهات

وقال حسان بن أبي سنان ما رأيت شيئا أهون من الورع دع ما يريك إلى ما لا يريك
[ش (أهون) أسهل وأكثر راحة لنفسية وقلبي . (الورع) الأخذ بالأحوط في شأن الدين والحلال والحرام . (دع . .) اترك ما شككت فيه وخذ ما وضح لك واستبان وليس في نفسك شك من أمره]

١٩٤٧ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه
: أن امرأة سوادء جاءت فرعمت أنها أرضعتها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال (كيف وقد قيل) . وقد كانت تحتها ابنة أبي إهاب التميمي [٨٨ ر]

١٩٤٨ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهد إلي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان قد عهد إلي فيه . فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم (هو لك يا عبد بن زمعة) . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر) . ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (احتجبي منه) . لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله [٢١٠٥ ، ٢٢٨٩ ، ٢٣٩٦ ، ٢٥٩٤ ، ٤٠٥٢ ، ٦٣٦٨ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٣١ ، ٦٧٦٠]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب الولد للفراش وتوفي الشبهات رقم ١٤٥٧ . (ابن وليدة زمعة) الوليدة الجارية والأمة وإن كانت كبيرة والولد المتنازع فيه هو عبد الرحمن بن زمعة وزمعة بن قيس والد سودة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم . (ولد على فراشه) أي من امرأة كانت موطوءة له . (فتساوقا) ذهباً إليه يسوق كل منهما الآخر ليرافعا عنده . (الولد للفراش) الولد تابع لصاحب الفراش وهو من كانت المرأة موطوءة له حين الولادة . (العاهر للحجر) للزاني الخيبة والحرمات ولا حق له في الولد والعرب تكني عن حرمان الشخص بقولها له الحجر وله التراب]

١٩٤٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال (إذا أصاب بحده فكل وإذا أصاب بعرضه فلا تأكل فإنه وقيد) . قلت يا رسول الله أرسل كلبي وأسمي فأجد معه على الصيد كلما آخر لم أسم عليه ولا أدري أيهما أخذ ؟ . قال (لا تأكل إنما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر) [١٧٣ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب الصيد بالكلاب المعلمة رقم ١٩٢٩
(المعراض) سهم لا ريش عليه وفيه خشبة ثقيلة أو عصا وقيل هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط إذا رمي به ذهب مستويا . (وقيد) موقود وهو المقتول بالخشب ونحوه . (أخذ) أي الصيد]

٤٠٠٤ - 4 - باب ما يتنزه من الشبهات

٤ - باب ما يتنزه من الشبهات

١٩٥٠ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال

: مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمر مسقوطة فقال (لولا أن تكون صدقة لأكلتها)

وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (أجد تمر ساقطة على فراشي)

[٢٣٩٩ ، ٢٣٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رقم ١٠٧١
(مسقوطة) ساقطة . (لولا .) لولا أي أخاف أن تكون ساقطة من الصدقات وهي محرمة علي لأكلتها ولما تركتها]

٤٠٥ 5 - باب من لم ير الوسائس ونحوها من المشبهات

٥ - باب من لم ير الوسائس ونحوها من المشبهات

١٩٥١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال

: شكي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد في الصلاة شيئاً يقطع الصلاة ؟ . قال (لا حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً)
وقال ابن أبي حفصة عن الزهري لا وضوء إلا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت
[ر ١٣٧]

١٩٥٢ - حدثني أحمد بن المقدم العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
: أن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأتوننا باللحم ولا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سموا الله عليه وكلوه)
[٥١٨٨ ، ٦٩٦٣]

٤٠٦ 6 - باب قول الله تعالى وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها / الجمعة

٦ - باب قول الله تعالى { وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها } . / الجمعة ١١ /

١٩٥٣ - حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثني جابر رضي الله عنه قال

: بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلاً فنزلت { وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها }
[ر ٨٩٤]

٤٠٧ 7 - باب من لم يبال من حيث كسب المال

٧ - باب من لم يبال من حيث كسب المال

١٩٥٤ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يأتي على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام)
[١٩٧٧]

٤٠٨ 8 - باب التجارة في البر

٨ - باب التجارة في البر

وقوله عز وجل { رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله } / النور ٣٧ /

وقال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله
[ش (تجارة) شراء أو البيع والشراء في السفر . (القوم) المراد الصحابة رضي الله عنهم . (نابهم) حضرهم حق من حقوق
الله تعالى كإقامة الصلاة بادرؤا لأدائه]

١٩٥٥ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن أبي المنهال قال كنت أتعرف في الصرف فسألت زيد بن أرقم رضي الله عنه فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 وحدثني الفضل بن يعقوب حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار وعامر بن مصعب أنهما سمعا أبا المنهال يقول سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقالا
 : كذا تاجرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال (إن كان يدا بيد فلا بأس وإن كان نساء فلا يصلح) [٢٠٧٠ ، ٢٣٦٥ ، ٣٧٢٤]
 [ش (الصرف) بيع النقد بعضه ببعض كالذهب بالذهب أو بالفضة ومثله بيع العملات الورقية كذلك . (يدا بيد) يقبض كل من المتعاقدين البديل من الآخر في المجلس . (نساء) متأخرا]

٤٠٠٩ - 9 - باب الخروج في التجارة

٩ - باب الخروج في التجارة
 وقول الله تعالى { فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله } / الجمعة ١٠ /
 [ش (فانتشروا . .) اذهبوا في كل مكان واطلبوا الرزق من الله عز وجل]
 ١٩٥٦ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن عبيد الله بن عمير : أن أبا موسى الأشعري استأذن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له . قيل قد رجع فدعاه فقال كما تؤمر بذلك . فقال تأتيني على ذلك بالبينة فانطلق إلى مجلس الأنصار فسألهم فقالوا لا يشهد على هذا إلا أصغرنا أبو سعيد الخدري فذهب بأبي سعيد الخدري فقال عمر أخفي هذا علي من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ألهاني الصفق بالأسواق . يعني الخروج إلى تجارة [٥٨٩١ ، ٦٩٢٠]
 [ش (بذلك) بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن . (بالبينة) بمن يشهد معك على ذلك]

٤٠٠١٠ - 10 - باب التجارة في البحر

١٠ - باب التجارة في البحر
 وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله في القرآن إلا بحق ثم تلا { وترى الفلك مواخر فيه ولبتغوا من فضله } / النحل ١٤ / . والفلك السفن الواحد والجمع سواء
 وقال مجاهد تخر السفن الريح ولا تخر الريح من السفن إلا الفلك العظام
 [ش (وما ذكره) أي ما ذكر الله ركوب البحر في القرآن إلا بحق كابتغاء فضله تعالى وبيان ما فيه من عظيم قدرته وغير ذلك . (مواخر) تخر الماء تشقه بجزية مقبلة ومدبرة بريح واحدة . (تخر السفن الريح) أي تشقه وتخرج صوتا من شقها ويكون الصوت من السفن إن كانت صغيرة ومن الريح إن كانت كبيرة]
 ١٩٥٧ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 : أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته وساق الحديث [١٤٢٧]

٤٠١١ - 11 - باب وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها

١١ - باب { وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها }
 وقوله جل ذكره { رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله } / النور ٣٧ /
 وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا إذا نأبهم حق من حقوق الله لم تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله
 [ش انظر الباب ١ و ٨ من البيوع]
 ١٩٥٨ - حدثني محمد قال حدثني محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضي الله عنه قال
 : أقبلت غير ونحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة فانفض الناس إلا اثني عشر رجلاً فنزلت هذه الآية { وإذا رأوا تجارة أو
 لهوا انفضوا إليها وتركوك قائماً }
 [ر ٨٩٤]

٤٠١٢ - 12 - باب قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم / البقرة 267 /

١٢ - باب قول الله تعالى { أنفقوا من طيبات ما كسبتم } / البقرة ٢٦٧ /
 [ش (أنفقوا .) والمعنى أنفقوا من حلال كسبكم وجيده]
 ١٩٥٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
 : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها بما كسب وللخازن
 مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً)
 [ر ١٣٥٩]
 ١٩٦٠ - حدثني يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 : (إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره)
 [٥٠٤٥]
 [ش (عن غير أمره) أي من غير أن يأمرها بذلك . (نصف أجره) مثل أجره بمعنى أن يجتمع أجره وأجرها ويكون بينهما نصفين
 [

٤٠١٣ - 13 - باب من أحب البسط في الرزق

١٣ - باب من أحب البسط في الرزق
 ١٩٦١ - حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 : (من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في أثره فليصل رحمه)
 [٥٦٤٠]
 [ش أخرجه مسلم في البر والصلة باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها رقم ٢٥٥٧
 (يبسط) يوسع . (ينسأ) يؤخر . (أثره) بقية عمره . (فليصل رحمه) فليبر بأقاربه]

٤٠١٤ - 14 - باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة

١٤ - باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة

[ش (بالنسيئة) بتأخير الثمن إلى الأجل]

١٩٦٢ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال ذكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد

[١٩٩٠ ، ٢٠٨٨ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ، ٢٢٥٦ ، ٢٣٧٤ ، ٢٣٧٨ ، ٢٧٥٩ ، ٤١٩٧]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر رقم ١٦٠٣]

(الرهن في السلم) المراد بالسلم هنا تأجيل الثمن والرهن فيه أن يرتهن البائع عينا مقابل الثمن توثقا لديه [

١٩٦٣ - حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس (ح) . وحدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا أسباط أبو اليسع البصري حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أنه مشى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببخز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيرا لأهله ولقد سمعته يقول (ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع حب وإن عنده لتسع نسوة) [٢٣٧٣]

[ش (إهالة) ما أذن من الدهن أو الشحم . (سنخة) متغيرة الرائحة من طول الزمن . (لأهله) لأزواجه . (يقول) قيل القائل هو أنس رضي الله عنه وقيل هو النبي صلى الله عليه وسلم]

٤٠١٥ - 15 - باب كسب الرجل وعمله بيده

١٥ - باب كسب الرجل وعمله بيده

١٩٦٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير : أن عائشة رضي الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومي أن حرفتي لم تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه

[ش (حرفتي) عملي الذي كنت أكتسب منه . (من هذا المال) من بيت مال المسلمين . (يحترف للمسلمين فيه) يتاجر لهم به حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما أكل وأكثر]

١٩٦٥ - حدثني محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني أبو الأسود عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها

: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال أنفسهم وكان يكون لهم أرواح فقليل لهم (لو اغتسلتم)

رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة

[ر ٨٦١]

[ش (عمال أنفسهم) يعملون بأيديهم ويكسبون لأنفسهم . (أرواح) جمع ريح بسبب تعرقهم . (لو اغتسلتم) لحضور الجمعة]

١٩٦٦ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدم رضي الله عنه

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده)

[ش (قط) في أي زمن مضى . (أن يأكل من عمل يده) من كسبه ونتيجة صنع يده]

١٩٦٧ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن داود عليه السلام كان لا يأكل إلا من عمل يده) [٤٤٣٦ ، ٣٢٣٥]

١٩٦٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه) [١٤٠١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب كراهة سؤال الناس رقم ١٠٤٢]

١٩٦٩ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لأن يأخذ أحدكم أحبله خير له من أن يسأل الناس) [١٤٠٢]

٤٠١٦ - 16 - باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف

١٦ - باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف

١٩٧٠ - حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (رحم الله رجلا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى) [ش (سمحا) جوادا متساهلا يوافق على ما طلب منه . (اقتضى) طلب الذي له على غيره]

١٧ - باب من أنظر موسرا

١٩٧١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور أن ربعي بن حراش حدثه أن حذيفة رضي الله عنه حدثه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعلمت من الخير شيئا ؟ قال كنت أمر فتياي أن ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر قال قال فتجاوزوا عنه) وقال أبو مالك عن ربعي (كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر) وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعي . قال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعي (أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر) . وقال نعيم بن أبي هند عن ربعي (فأقبل من الموسر وأتجاوز عن المعسر) [٢٢٦١]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب فضل إنظار المعسر رقم ١٥٦٠]

(تلقت) استقبلت عند الموت لتقبضها . (فتياي) جمع فتى وهو الأجير والخدام . (ينظروا) من الإنظار وهو الإمهال . (يتجاوزوا) يتساهلوا في الاقتضاء والاستيفاء [

١٨ - باب من أنظر معسرا

١٩٧٢ - حدثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كان تاجر يداين الناس فإذا رأى معسرا قال لفتياناه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه) [٣٢٩٣]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب فضل إنظار المعسر رقم ١٥٦٢]

(يداين الناس) يبيعهم مع تأخير الثمن إلى أجل [

١٩ - باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا

ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم (هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة)

وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والإباق

وقيل لإبراهيم إن بعض النخاسين يسمي آري خراسان وسجستان فيقول جاء أمس من خراسان جاء اليوم من سجستان فكرهه كراهية شديدة

وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره

[ش (بيع المسلم المسلم) أي لا غش فيه ولا خديعة . (لا داء) لا عيب . (لا خبثة) لا خبث وانخبث الحرام . (ولا غائلة) لا فجور ولا خيانة . (الإباق) هروب العبد من سيده . (النخاسين) جمع نخاس وهو دلال الدواب . (آري) هو الإصطبل أو معلف الدابة أو مربوطها وسبب الكراهة أن فيه تدليسا لأنه يؤهم أنه حديث الجلب من تلك الأقطار وهو يعني أنه أتى به من الإصطبل الذي يسمى بذلك . (داء) عيبا . (أخبره) أخبر به المشتري]

١٩٧٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث رفعه إلى حكيم بن حزام رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما)

[١٩٧٦ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٨]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب الصدق في البيع والبيان رقم ١٥٣٢]

(البيعان) المتبايعان وهما البائع والمشتري . (بالخيار) لهما حق الخيار في أن يمضيا البيع أو ينقضاه . (لم يتفرقا) من مجلس العقد . (بينا) بين كل منهما للآخر ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه في المبيع أو الثمن . (كذبا) في الأوصاف . (محقت) من الحق وهو نقصان وذهاب البركة]

٢٠ - باب بيع الخلط من التمر

١٩٧٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

: كذا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكذا نبيع صاعين بصاع . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم)

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٥٩٥]

(نرزق تمر) نعطي من تمر الصدقة . (الخلط) المخلوط من أنواع متفرقة . (لا صاعين) لا تباعوا صاعين بصاع]

٢١ - باب ما قيل في اللحم والجزار

١٩٧٥ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن أبي مسعود قال

: جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعاما يكفي خمسة فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم وخامس خمسة فإني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن تأذن له فأذن له وإن شئت أن يرجع رجع) . فقال لا بل قد أذنت له

[٢٣٢٤ ، ٥١١٨ ، ٥١٤٥]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه . . رقم ٢٠٣٦]

(لغلام) أجير أو خادم . (قصاب) اسم فاعل من قصبت الشاة قصبا قطعها عضوا وعضوا واسم الصنعة من ذلك القصابة . (خامس خمسة) أحد خمسة أي معه أربعة غيره . (عرفت في وجهه الجوع) رأيت أثره في وجهه]

٢٢ - باب ما يحق الكذب والكتمان في البيع

١٩٧٦ - حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما) [ر ١٩٧٣]

٢٣ - باب قول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون } / آل عمران ١٣٠ / [ش (الربا) الزيادة . (أضعافا مضاعفة) كانوا في الجاهلية إذا حل أجل الدين قال الدائن للمستدين إما أن تقضي وإما أن تربى أي أزيدك في الأجل وتزيدني في الدين وهكذا ربما تكرر هذا فيتضاعف مقدار الدين]

١٩٧٧ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أمن حلال أم من حرام) [ر ١٩٥٤]

٢٤ - باب أكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى { الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فن جاءه موعظة من ربه فاتته فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } . / البقرة ٢٧٥ /

[ش (لا يقومون) من قبورهم يوم القيامة أو لا يتحركون على الأرض في الدنيا إلا ونفوسهم كذلك لشعورهم بمقت الناس لهم . (يتخبطه) يصرعه . (المس) الجنون . (مثل الربا) نظيره . (فله ما سلف) أي ليس عليه رد ما أخذ من ربا قبل التحريم أما الآن وبعد ثبوت التحريم فيجب عليه رد ما أخذه من زيادة لمن أخذه منه أو لورثته وإن كان لا يعلمه كمن يتعامل مع المصارف فعليه أن يتصدق به في وجوه الخير ومصالح المسلمين ولا يأكله لأنه كسب خبيث . (خالدون) لا يخرجون منها إن استحلوا التعامل بالربا ويمكثون فيها طويلا إن اعتقدوا حرمة وتعاملوا به]

١٩٧٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد ثم حرم التجارة في الخمر [ر ٤٤٧]

١٩٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد الرجل أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فردده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا ؟ . فقال الذي رأيته في النهر أكل الربا) [ر ٨٠٩]

٢٥ - باب موكل الربا لقوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون . وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون . واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون } . / البقرة ٢٧٨ - ٢٨١ /

قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٤٢٧]

[ش (ذروا) اتركوا . (فأذنوا) استيقنوا . (بحرب) عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال يقال يوم القيامة لا أكل الربا خذ

سلاحك للحرب . وعن ابن عباس رضي الله عنه قال فمن كان مقيما على الربا لا ينزع منه فحق على إمام المسلمين أن يستتيبه فإن نزع وإلا ضرب عنقه . وعن الحسن البصري وابن سيرين قالا والله إن هؤلاء الصيارفة لآكلة الربا وإنهم قد آذنوا بحرب من الله ورسوله ولو كان على الناس إمام عادل لاستتابهم فإن تابوا وإلا وضع فيهم السلاح . - عيني - (رؤوس أموالكم) أصل دينكم من غير زيادة . (ذو عسرة) صاحب فقر وحاجة . (فظرة) تأجيل وانتظار . (ميسرة) وقت يسر وسعة [

١٩٨٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال

: رأيت أبي اشترى عبدا حجاما فأمر بحاجمه فكسرت فسألته فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور [٢١٢٣ ، ٥٠٣٢ ، ٥٦٠١ ، ٥٦١٧]

[ش (بحاجمه) جمع محجم وهو الآلة التي يحجم بها . (فسألته) عن سبب كسرها . (ثمن الكلب) بيعه وأخذ ثمنه لأنه نجس . (ثمن الدم) أجرة الحجامه ويدخل فيه بيع الدم في هذه الأيام . (الواشمة) فاعلة الوشم وهو أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيلة فيزرق أثره أو يخضر . (الموشومة) التي يفعل بها الوشم . (آكل الربا) آخذه . (موكله) معطيه . (المصور) لما له روح من حيوان أو إنسان والنص عام في الرسم والنحت وما يسمى الآن نثببت ظل وهو حرام بالإجماع إلا لضرورة]

٢٦ - باب { يحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم } / البقرة ٢٧٦ /

[ش (يحق الله الربا) يستأصله ويذهب ببركته ويهلك المال الذي دخل فيه . (يربي) يزيد وينمي . (كفار) يكفر بآيات الله تعالى فيحل ما حرم . (أثيم) فاجر كثير الإثم بأكله أموال الناس بالباطل]

١٩٨١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب إن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة)

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب النهي عن الحلف في البيع رقم ١٦٠٦]

(الحلف) اليمين والمراد بها هنا الكاذبة . (منفقة) مروجة . (ممحقة) مذهب . (للبركة) الزيادة والنماء من الله تعالى [٢٧ - باب ما يكره من الحلف في البيع]

١٩٨٢ - حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن أبيه عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه : أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق لحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا {

[٢٥٣٠ ، ٤٢٧٦]

[ش (أقام سلعة) روج متاعا بخلفه . (أعطى بها) بدل سلعته . (ليوقع) ليغري من يريد الشراء . (بعهد الله) بما عاهدوه عليه من الإيمان والإقرار بوحدانيته . (أيمانهم) الكاذبة . (ثمنا قليلا) عرضا يسيرا من متاع الدنيا . / آل عمران ٧٧ / . وتمتها { أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم } . (خلاق) نصيب . (ولا يكلمهم) كلام رضا . (ولا ينظر إليهم) نظر رحمة . (يزكهم) يطهرهم]

٢٨ - باب ما قيل في الصواع

وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يختل خلاها)

وقال العباس إلا الإذخر فإنه لقينهم ويوتهم فقال (إلا الإذخر)

[ر ١٢٨٤]

١٩٨٣ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن علي رضي الله عنهما أخبره

: أن عليا عليه السلام قال كانت لي شارف من نصيبي من المغم وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارقا من الخمس فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين وأستعين به في وليمة عرسى [٢٢٤٦ ، ٢٩٢٥ ، ٣٧٨١ ، ٥٤٥٧]

[ش (شارف) الناقة المسنة . (الخمس) خمس الغنيمة الذي جعل أمره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (أبتني) أدخل بها . (صواغا) هو الذي يصوغ الحلي . (قينقاع) قبيلة يهودية . (وليمة عرس) الوليمة ما يصنع من الطعام للعرس والعرس هو الزفاف ودخول الرجل بزوجه والوليمة لذلك]

١٩٨٤ - حدثنا إسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الله حرم مكة ولم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي وإنما حلت لي ساعة من نهار لا يختل خلاها ويعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها إلا لمعرف) . وقال عباس بن عبد المطلب إلا الإذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا . فقال (إلا الإذخر) . فقال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها ؟ . هو أن تخيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا [ر ١٢٨٤]

٢٩ - باب ذكر القين والحداد

١٩٨٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال : كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص ابن وائل دين فأتيته أتقاضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقلت لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث . قال دعني حتى أموت وأبعث فسأوتى مالا وولدا فأقضيك . فنزلت { أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا } [٢١٥٥ ، ٢٢٩٣ ، ٤٤٥٥ ، ٤٤٥٨]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب سؤال اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح رقم ٢٧٩٥ (قينا) حدادا . (أتقاضاه) أطلب منه ديني . (أفرأيت) أبلغك علم هذا وأخبرت به . (عهدا) هل أعطاه الله ميثاقا بذلك أم قدم هو عملا صالحا يرجو ثوابه]

٣٠ - باب ذكر الخياط

١٩٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس ابن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دبء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ [٥٠٦٤ ، ٥١٠٤ ، ٥١١٧ ، ٥١١٩ ، ٥١٢١ ، ٥١٢٣]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين رقم ٢٠٤١

(مرقا) كل طعام طبخ بماء . (دبء) القرع واليقطين . (قديد) لحم مجفف . (حوالى) جوانب]

٣١ - باب ذكر النساج

١٩٨٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه قال : جاءت امرأة ببردة قال أتدرون ما البردة ؟ . فقيل له نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها . قالت يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها إزاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها . فقال (نعم) . فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها إياه

لقد علمت أنه لا يرد سائلا . فقال الرجل والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت . قال سهل فكانت كفنه [ر ١٢١٨]

٣٢ - باب النجار

١٩٨٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم قال

: أتى رجال إلى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فلانة امرأة قد سماها سهل (أن مري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أجلس عليهن إذا كلمت الناس) . فأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فأمر بها فوضعت فجلس عليه [ر ٣٧٠]

١٩٨٩ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا . قال (إن شئت) . قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال (بكت على ما كانت تسمع من الذكر) [ر ٤٣٨]

[ش (تن) تصوت . (على ما كانت) على فراق ما كانت تسمع]

٣٣ - باب شراء الحوائج بنفسه

وقال ابن عمر رضي الله عنهما اشترى النبي صلى الله عليه وسلم جملا من عمر [ر ٢٠٠٩]

وقال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما جاء مشرك بغم فاشترى النبي صلى الله عليه وسلم منه شاة [ر ٢١٠٣]

واشترى من جابر بعيرا

[ر ١٩٩١]

١٩٩٠ - حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعه [ر ١٩٦٢]

[ش (بنسيئة) النسيئة التأخير أي مع تأخير دفع الثمن إلى أجل]

٣٤ - باب شراء الدواب والخير وإذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل أن ينزل وقال ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر (بعينه) . يعني جملا صعبا [ر ٢٠٠٩]

١٩٩١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأبطأ بي جملي أعني فأتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال (جابر) . فقلت نعم قال (ما شأنك) . قلت أبطأ علي جملي أعني فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال (اركب) . فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تزوجت) . قلت نعم قال (بكرا أم ثيبا) . قلت بل ثيبا قال (أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك) . قلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال (أما إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس) . ثم قال (أتبيع جملك) . قلت نعم فاشتراه مني بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقدمت بالغداة فجئنا إلى المسجد فوجدته على باب المسجد قال (الآن قدمت) . قلت نعم قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين) . فدخلت فصليت فأمر بلالا أن

يزن لي أوقية فوزن لي بلال فأرجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال (ادع لي جابرا) . قلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء أبغض إلي منه قال (خذ جملك ولك ثمنه) [ر ٤٣٢]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحية المسجد بركعتين وباب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر . وفي الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين . وفي المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه . وفي الإمارة باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا لمن ورد من سفر رقم ٧١٥]

(غزاة) غزوة والراجح أنها غزوة الفتح . (أعيا) تعب وعجز عن المشي . (يحجنه) يجذبه . (بحجنه) عصا في رأسها اعوجاج يلتقط بها الراكب ما يسقط منه . (أكفه) أمنعه . (ثيبا) هي التي يسبق لها أن تزوجت والبكر هي التي لم تزوج بعد ويطلق كل منهما على الذكر والأنثى . (جارية) أي بكرا . (تلاعبها) لصغرها على الغالب . (الكيس الكيس) الزم الكيس وهو الفطنة وشدة المحافظة على الشيء فقد أمره صلى الله عليه وسلم باستعمال الكيس وأن يرفق بأهله عندما يقدم عليهن فيحذر ويتقي عند مجامعة زوجته فرما لطول غيبته وامتداد غربته أصابها وهي حائض أو أثقل عليها في ذلك . وقيل معنى الكيس الولد وقيل الجماع . (بالغداة) صبيحة اليوم . (فأرجح) زاد لي عن استحقاقي . (وليت) أدبرت . (أبغض إلي منه) أي من رد جملي علي بعد أن أخذت ثمنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٥ - باب الأسواق التي كانت في الجاهلية فتبايع بها الناس في الإسلام

١٩٩٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الإسلام تأثموا من التجارة فيها فأنزل الله { ليس عليكم جناح ... } في مواسم الحج . قرأ ابن عباس كذا

[ر ١٦٨١]

[ش (قرأ .)] لقد تقدم أن هذا معدود من الشاذ الذي صح سنده وهو حجة وليس بقرآن وإنما هو تفسير [

٣٦ - باب شراء الإبل الهيم أو الأجر

الهائم المخالف للقصد في كل شيء

[ش (الهائم .) أي الذي يذهب على وجهه ولا يدري أين يتجه وليس هو مفرد الهيم]

١٩٩٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو

: كان ها هنا رجل اسمه نواس وكانت عنده إبل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشتري تلك الإبل من شريك له فجاء إليه شريكه فقال بعنا تلك الإبل . فقال ممن بعها ؟ . قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه فقال إن شريكك باعك إبلا هيم ولم يعرفك . قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضيينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا عدوى)

سمع سفيان عمرا

[٢٧٠٣ ، ٤٨٠٥ ، ٤٨٠٦ ، ٥٤٢١ ، ٥٤٣٨]

[ش (هيم) جمع أهيم وهو العطشان الذي لا يروى والمؤنث هيماء . وقيل الهيم من الهيام وهو داء يصيب الإبل فيسخن جلدها ويخل جسمها ويصيبها شره للهاء وقيل هو داء يكون معه الجرب . (لا عدوى) هي انتقال المرض من المصاب به إلى غيره والمعنى لا تأثير لها في حقيقة الأمر لأن الأمر بقضاء الله وقدره وإن كنا مأمورين باتخاذ الأسباب ولا يتعارض هذا مع فعل ابن عمر رضي الله عنه وقوله لسمو حاله رضي الله عنه وعلو شأنه في التوكل على الله عز وجل]

٣٧ - باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها

وكره عمران بن حصين بيعه في الفتنة

[ش (الفتنة) المراد ما يجري بين المسلمين من الحروب]

١٩٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة رضي الله عنه قال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فأعطاه - يعني درعا - فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثله في الإسلام

[٢٩٧٣ ، ٤٠٦٦ ، ٤٠٦٧ ، ٦٧٤٩]

[ش (مخرفا) بستانا من النخل . (تأثله) جمعه واتخذته أصلا للمال]

٣٨ - باب في العطار وبيع المسك

١٩٩٥ - حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة عبد الله قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المجلس الصالح والمجلس السوء كمثل صاحب المسك وكبير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتريه أو تجد ريحه وكبير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة)

[٥٢١٤]

[ش (كبير) جلد غليظ ينفخ فيه النار . (لا يعدمك) لا تفقد ولا يفوتك . (خبيثة) كريهة]

٣٩ - باب ذكر الحجام

١٩٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: حجج أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه

[٢٠٩٦ ، ٢١٥٧ ، ٢١٦١ ، ٥٣٧١]

[ش (أهله) مالكيه وأسياده . (خراجه) ما فرضه عليه سيده ليؤديه كل يوم]

١٩٩٧ - حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى الذي حجه ولو كان حراما لم يعطه

[٢١٥٨ ، ٢١٥٩ ، ٥٣٦٧]

٤٠ - باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء

١٩٩٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال

: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمر رضي الله عنه بحلة حرير أو سيرا فرآها عليه فقال (إني لم أرسل بها إليك لتلبسها إنما يلبسها من لا خلاق له إنما بعثت إليك لتستمع بها) . يعني تبيعها

[٨٤٦ ر]

١٩٩٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها أخبرته

: أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا

رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ماذا أذنبت ؟ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بال هذه النمرقة)

(. قلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون فيقال

لهم أحيوا ما خلقتم) . وقال (إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة)

[٣٠٥٢ ، ٤٨٨٦ ، ٥٦١٢ ، ٥٦١٦ ، ٧١١٨]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . رقم ٢١٠٧]

(نمرقة) كساء مخطط وقيل هي وسادة صغيرة . (ما بال) ما شأنها ولما وضعت . (توسدها) تجعلها وسادة لك . (هذه الصور)

(لذات الروح وأصحابها المصورون لها . (خلقتم) صورتم على هيئة خلق الله تعالى]

٤٠١٧ - 41 - باب صاحب السلعة أحق بالسوم

٤١ - باب صاحب السلعة أحق بالسوم

٢٠٠٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني النجار ثامنوني بحائطكم) . وفيه خرب ونخل [ر ٤١٨]

٤٠١٨ - 42 - باب كم يجوز الخيار

٤٢ - باب كم يجوز الخيار

٢٠٠١ - حدثنا صدقة أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن المتبايعين بالخيار في بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خياراً) . قال نافع وكان ابن عمر إذا اشترى شيئاً يعجبه فارق صاحبه [٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ ، ٢٠١٠]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين رقم ١٥٣١]
(المتبايعين) البائع والمشتري المتلبسين بعقد البيع . (بالخيار) في إمضاء العقد ونقضه . (خياراً) بأن يخير أحد المتبايعين صاحبه بعد تمام البيع فإن اختار الإمضاء لزم البيع وبطل البيع الخيار وإن لم يتفرقا [٢٠٠٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)

وزاد أحمد حدثنا بهز قال قال همام فذكرت ذلك لأبي التياح فقال كنت مع أبي الخليل لما حدثه عبد الله بن الحارث بهذا الحديث [ر ١٩٧٣]

٤٣ - باب إذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع

[ش (لم يوقت) أي يحدد مدة للخيار بيوم أو أكثر]

٢٠٠٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر) . وربما قال (أو يكون بيع خيار) [ر ٢٠٠١]

٤٠١٩ - 44 - باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

٤٤ - باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا

وبه قال ابن عمر وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن أبي مليكة

٢٠٠٤ - حدثني إسحاق أخبرنا حبان حدثنا شعبة قال قتادة أخبرني عن صالح أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث قال سمعت حكيم بن حزام رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما) [ر ١٩٧٣]

٢٠٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار) [٢٠٠١ ر]

٤٠٠٢٠ - 45 - باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع

٤٥ - باب إذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع
٢٠٠٦ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع) [٢٠٠١ ر]
[ش (فقد وجب البيع) لزم]

٤٠٠٢١ - 46 - باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع

٤٦ - باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع
٢٠٠٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار) [٢٠٠١ ر]
[ش (بيعين) متبايعين . (لا بيع بينهما) لا يلزم البيع بينهما]
٢٠٠٨ - حدثني إسحاق حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن حكيم بن حزام رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا)
قال همام وجدت في كتابي (يختار - ثلاث مرار - فإن صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا ويحقا بركة بيعهما)
قال وحدثنا همام حدثنا أبو التياح أنه سمع عبد الله بن الحارث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٩٧٣ ر]
[ش (وجدت في كتابي) أي الذي رويته هو المحفوظ لكن الموجود في كتابي بلفظ (يختار) وهو مكتوب ثلاث مرات]

٤٠٠٢٢ - 47 - باب إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع

٤٧ - باب إذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري أو اشترى عبدا فأعتقه وقال طاوس فيمن يشتري السلعة على الرضا ثم باعها وجبت له والريح له
[ش (على الرضا) أي على شرط أنه لو رضي بها أجاز العقد . (وجبت) لزم المبيعة]
٢٠٠٩ - وقال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
: كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكننت على بكر صعب لعمر فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر (بعينه) . قال هو لك يا رسول الله قال (بعينه) . فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت) [٢٤٦٨ ، ٢٤٦٩ ر]

[ش (بكر) ولد الناقة أول ما يركب . (صعب) نفور لم يذل]

٢٠١٠ - قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: قال بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادي بمال له بخير فلما تبايعنا رجعت على عقبي حتى خرجت من بيته خشية أن يرادني البيع وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا . قال عبد الله فلما وجب بيعي وبيعه رأيت أنني قد غبنته بأني سقته إلى أرض ثمود بثلاث ليال وساقني إلى المدينة بثلاث ليال [ر ١٠٠٢]

[ش (مالا) أرضا وعقارا . (بالوادي) قيل هو وادي القرى من أعمال المدينة وقيل واد معهود لديهم . (عقبي) القهقري إلى الخلف . (يرادني) يطلب استرداده مني . (وجب) لزم . (غبنته) نقصته حقه . (أرض ثمود) أرض قريبة من تبوك . (بثلاث ليال) زدته على المسافة التي كانت بينه وبين أرضه بثلاث ليال ونقصني المسافة التي كانت بيني وبين أرضي ثلاث ليال وهذا هو وجه الغبن]

٤٠٠٢٣ - 48 - باب ما يكره من الخداع في البيع

٤٨ - باب ما يكره من الخداع في البيع

٢٠١١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال (إذا بايعت فقل لا خلافة) [٢٢٧٦ ، ٢٢٨٣ ، ٦٥٦٣]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب من يخدع في البيع رقم ١٥٣٣]

(رجلا) هو حبان بن منقذ رضي الله عنه . (لا خلافة) لا خديعة [

٤٠٠٢٤ - 49 - باب ما ذكر في الأسواق

٤٩ - باب ما ذكر في الأسواق

وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا إلى المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة ؟ قال سوق قينقاع . [ر ١٩٤٣] . وقال أنس قال عبد الرحمن دلوني على السوق . [ر ١٩٤٤] . وقال عمر الهاني الصفق بالأسواق . [ر ١٩٥٦]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب من يخدع في البيع رقم ١٥٣٣]

(رجلا) هو حبان بن منقذ رضي الله عنه . (لا خلافة) لا خديعة

٢٠١٢ - حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن محمد بن سودة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثني عائشة رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم) . قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم ؟ قال (يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم)

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت رقم ٢٨٨٤]

(بدياء) الصحراء التي لا شيء فيها . (يخسف) تغور بهم الأرض . (أسواقهم) أهل أسواقهم الذين يبيعون ويشترون ولم يقصدوا الغزو . (يبعثون) يوم القيامة . (على نياتهم) يحاسب كل منهم بحسب قصده [

٢٠١٣ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلاة أحكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بأنه توضع فاحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة لا ينهزه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة أو حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلي على أحكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه وقال أحكم في صلاة ما كانت الصلاة تجبسه)

[ر ٤٦٥]

[ش (بضعا) من ثلاث إلى تسع . (ينهزه) ينهضه]

٢٠١٤ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي)

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب النبي عن التكني بأبي القاسم رقم ٢١٣١]

(باسمي) أي سمو محمدا . (بكنتي) أي لا تكونوا أبا القاسم والجمهور على جواز ذلك وأن النهي للتنزيه أو هو منسوخ [

٢٠١٥ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه

: دعا رجل بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم أعنك قال (سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي)

[٣٣٤٤ ، وانظر ٥٨٤٣]

٢٠١٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة النهار لا يكلمني ولا أكله حتى أتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال (أثم لكع أثم لكع) . فحسبته شيئا فظننت أنها تلبسه سخبا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال (اللهم أحبه وأحب من يحبه) قال سفيان قال عبيد الله أخبرني أنه رأى نافع بن جبير أوتر بركة

[٥٥٤٥]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما رقم ٢٤٢١]

(طائفة النهار) قطعة منه . (بفناء) الموضع المتسع أمام البيت . (أثم) اسم يشار به للمكان البعيد أي يوجد هناك في البيت . (لكع) معناه الصغير بلغة تميم ومراده صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما . (سخبا) قلادة من خرز أو طيب أو قرنفل وقيل غير ذلك . (يشتد) يسرع [

٢٠١٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن عمر

: أنهم كانوا يشترون الطعام من الركان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام

قال وحدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يباع الطعام حيث اشتراه حتى يستوفيه

[٢٠١٩ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٣٠ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ، ٦٤٦٠]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب بطلان المبيع قبل القبض رقم ١٥٢٧]

(الركان) الجماعة من الإبل في السفر جمع راكب ثم أطلق على كل راكب دابة . (حيث اشتراه) مكان شرائه . (حيث يباع الطعام) الأماكن التي يباع فيها الطعام عادة وهي الأسواق . (يستوفيه) يقبضه [

٤٠٠٢٥ - 50 - باب كراهية السخب في السوق

٥٠ - باب كراهية السخب في السوق

٢٠١٨ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار قال

: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن { يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا } . وحزرا للأمين أنت عبيدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا تابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال . وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شيء في غلاف سيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف إذا لم يكن محتونا [٤٥٥٨]

[ش (أجل) حرف جواب مثل نعم . (شاهدا) لأمتك بتصديقهم وعلى الكافرين بتكذيبهم . (مبشرا) للمؤمنين . (نذيرا) للكافرين / الأحزاب ٤٥ / . (حزرا للأمين) حصنا للعرب . (المتوكل) المعتمد على الله تعالى . (بفظ) سيء الخلق . (غليظ) شديد في القول . (سخاب) يرفع صوته على الناس . (يقيم الملة العوجاء) ينفي الشرك ويثبت التوحيد . (عميا) لا تبصر الحق . (صما) لا تسمع دعوة الخير . (غلفا) غطتها ظلمة الشرك]

٤٠٢٦ - 51 - باب الكيل على البائع والمعطي

٥١ - باب الكيل على البائع والمعطي

لقول الله تعالى { وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون } / المطففين ٣ / يعني إذا كالوا لهم ووزنوا لهم كقوله { يسمعونكم } / الشعراء ٧٣ / يسمعون لكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم (اكالوا حتى تستوفوا) . ويذكر عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له (إذا بعث فكل وإذا ابتعت فاكمل) [ش (وإذا كالوهم . .) المعنى إذا كالوا للناس أو وزنوا لهم ينقصون الكيل أو الوزن . (يسمعونكم) من قوله تعالى { قال هل يسمعونكم إذ تدعون } أي الأصنام . (اكالوا . .) أي تأخذوا حقكم كاملا . (فكل) فأوف ولا تنقص . (ابتعت) اشتريت . (فاكل) فاستوف ولا تزد]

٢٠١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه) [٢٠١٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل القبض رقم ١٥٢٦]

(ابتاع) اشترى . (طعاما) حنطة أو شعيرا أو تمرا ونحو ذلك . (يستوفيه) يقبضه [

٢٠٢٠ - حدثنا عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن جابر رضي الله عنه قال

: توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دي فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فلم يفعلوا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (اذهب فصنف تمرأ أصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل لي) . ففعلت ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلس على أعلاه أو في وسطه ثم قال (كل للقوم) . فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء

وقال فراس عن الشعبي حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فما زال يكيل لهم حتى أداه . وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم (جد له فأوف له)

[٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ ، ٢٢٧٥ ، ٢٤٦١ ، ٢٥٦٢ ، ٢٦٢٩ ، ٣٣٨٧ ، ٣٨٢٧]

[ش (غرمائه) جمع غريم وهو من له دين على غيره . ويطلق على الغارم وهو من كان عليه دين لغيره . (أن يضعوا من دينه) أن يتركوا منه شيئاً . (فصنف تترك أصنافاً) اعزل كل نوع منه على حدة . (العجوة) نوع من أجود التمر بالمدينة . (عذق زيد) نوع من التمر الرديء . (جذ) من الجذاد وهو قطع التمر]

٤٠٠٢٧ - 52 - باب ما يستحب من الكيل

٥٢ - باب ما يستحب من الكيل

٢٠٢١ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كيلوا طعامكم ببارك لكم)

[ش (كيلوا طعامكم) عند شرائه أو بيعه . (ببارك لكم) لامثال أمر الشارع بكياه حتى لا يحصل شك أو منازعة وبفضل التسمية عند كيله ولدعائه صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة في مد المدينة وصاعها]

٤٠٠٢٨ - 53 - باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم

٥٣ - باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم

فيه عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٧٩٠]

٢٠٢٢ - حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الأنصاري عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السلام لمكة)

[ر ٣١٨٧]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة رقم ١٣٦٠]

(حرم مكة) جعل لها حرمة بأمر الله عز وجل وحرمتها تحريم قطع شجرها وقتل صيدها ونحوه [

٢٠٢٣ - حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله

ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم بارك لهم في مكيلهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم) . يعني أهل المدينة

[ر ٦٣٣٦ ، ٦٩٠٠ ، وانظر ٢٧٣٢]

٤٠٠٢٩ - 54 - باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة

٥٤ - باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة

[ش (الحكرة) حبس الطعام والسلع عن البيع حتى يرتفع سعرها فيبيعها وهو الاحتكار]

٢٠٢٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال

: رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه حتى يؤووه إلى رحالهم

[ر ٢٠١٧]

[ش (مجازفة) بلا كيل ولا وزن ولا تقدير . (يضر بون) تأديبا وتعزيرا . (أن يبيعوه) كي لا يبيعوه . (يؤووه) يقبضوه وينقلوه . (رحلهم) منازلهم]

٢٠٢٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه . قلت لابن عباس كيف ذاك ؟ . قال ذاك دراهم بدرهم والطعام مرجأ [٢٠٢٨]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب بطلان بيع المبيع قبل القبض رقم ١٥٢٥]
(كيف ذاك) ما حال هذا البيع حتى نهى عنه . (دراهم بدرهم) تقديره أن يشتري من إنسان طعاما بدرهم إلى أجل فإذا باعه منه أو من غيره بدرهمين مثلا قبل أن يقبضه فلا يجوز لأنه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام غائب كأنه باعه درهمه الذي اشتري به الطعام بدرهمين وهو ربا لا يجوز . (مرجأ) مؤخر]

٢٠٢٦ - حدثني أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه) [٢٠١٧ ر]

٢٠٢٧ - حدثنا علي حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدثه عن الزهري عن مالك بن أوس أنه قال من عنده صرف ؟ فقال طلحة أنا حتى يجيء خازننا من الغابة . قال سفيان هو الذي حفظناه من الزهري ليس فيه زيادة فقال أخبرني مالك بن أوس سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء) [٢٠٦٢ ، ٢٠٦٥]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا رقم ١٥٨٦]
(صرف) أي من عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير والصرف بيع أحد النقدين بالآخر . (الغابة) هي في الأصل الشجر المتكاثف الملتف سميت بذلك لأنها تغيب ما فيها والمراد هنا غابة المدينة وهي موضع قريب من عواليها . (هاء وهاء) يقول أحدهما هاء يعني خذ ويقول الآخر هاء يعني هات والمراد أنهما يتقابضان في المجلس قبل التفرق]

٤٠٣٠ - 55 - باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك

٥٥ - باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك
٢٠٢٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أما الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض . قال ابن عباس ولا أحسب كل شيء إلا مثله [٢٠٢٥ ر]

٢٠٢٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه) . زاد إسماعيل (من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه) [٢٠١٧ ر]

٤٠٣١ - 56 - باب من رأى إذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله

٥٦ - باب من رأى إذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه إلى رحله والأدب في ذلك
[ش (الأدب) التأديب على ترك إيوائه قبل بيعه]

٢٠٣٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لقد رأيت الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتاعون جزافا يعني الطعام يضربون أن يبيعه في مكانهم حتى يؤووه إلى رحلهم
[ر ٢٠١٧]

٤٠٣٢ - 57 - باب إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض

٥٧ - باب إذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض

وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما أدركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع

[ش (ما أدركت . .) أي ما كان عند العقد غير ميت ولم يتغير عن حالته فهو للمشتري]

٢٠٣١ - حدثنا فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: لقل يوم كان يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم إلا يأتي فيه بيت أبي بكر أحد طرفي النهار فلما أذن له في الخروج إلى المدينة لم يرعنا إلا وقد أتاننا ظهرا فخر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم إلا يأتي فيه بيت أبي بكر أحد طرفي النهار فلما دخل عليه قال لأبي بكر (أخرج من عندك) . قال يا رسول الله إنما هما ابنتاي يعني عائشة وأسماء قال (أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج) . قال الصعبة يا رسول الله قال (الصعبة) . قال يا رسول الله إن عندي ناقتين أعددتهم للخروج فخذ إحداهما قال (قد أخذتها بالثمن)
[ر ٤٦٤]

[ش (لقل يوم) اللام جواب قسم محذوف وقل فعل ماض فيه معنى النفي أي ما يأتي يوم عليه إلا يأتي فيه بيت أبي بكر رضي الله عنه . (لم يرعنا . .) من الروع وهو الفزع والمعنى أتاننا بغتة وقت الظهر . (الصعبة) أرغب وأطلب الصعبة معك على الخروج]

٤٠٣٣ - 58 - باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو

٥٨ - باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك

[ش (يسوم على . .) وهو أن يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقداه بعد فيقول آخر لصاحبها أنا اشتريها بأكثر أو يقول للراغب فيها أنا أبيعك خيرا منها بأقل ونحو ذلك]

٢٠٣٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يبيع أحكم على بيع أخيه)

[٤٨٤٨ ، ٢٠٥٧]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه . . رقم ١٤١٢]

(بيع أخيه) هو بمعنى السوم الذي ذكر أو يكون ذلك بعد العقد وفي زمن خيار المجلس أو خيار الشرط . والجمهور على أنه لا فرق في هذا بين المسلم والكافر]

٢٠٣٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تتاجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه وتساءل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما في إنائها ([٢٠٤١ ، ٢٠٤٣ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٧])
[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع جبل الحبله رقم ١٥١٥]

(حاضر) المقيم في البلد . (لباد) قادم من البادية أو القرى . وصورة البيع له أن يقدم بسلعة ليبيعه بسعر يومها فيقول له الحاضر اتركها عندي لأبيعه لك على التدرج بثن أغلى وقيل معناه لا يصير له سمسارا في بيع أو شراء . (تتاجشوا) من النجش وهو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يرغب في شرائها وإنما ليخدع غيره ويغره . (خطبة أخيه) وصورته أن يخطب رجل امرأة وتظهر الرضا وتنفق على مهر ولم يبق إلا العقد فيأتي آخر ويخطب ويزيد في المهر أو غير ذلك من وسائل الإغراء . (لتكفأ ما في إنائها) لتقلب ما في إناء أختها في إنائها والمعنى لتستأثر بخير زوجها وحدها وتحرم غيرها نصيبها منه [

٤٠٣٤ - 59 - باب بيع المزايدة

٥٩ - باب بيع المزايدة

وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأسا ببيع المغامم فيمن يزيد
٢٠٣٤ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من يشتريه مني) . فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه إليه

[٢١١٧ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٨٤ ، ٢٣٩٧ ، ٦٣٣٨ ، ٦٥٤٨ ، ٦٧٦٣]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم بأهله . وفي الأيمان باب جواز بيع المدير رقم ٩٩٧ (عن دبر) أي قال له أنت حر بعد موتي . (فدفعه إليه) أعطى مدبره ثمنه [

٤٠٣٥ - 60 - باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع

٦٠ - باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع

وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن . [ر ٢٥٣٠]
وهو خداع باطل لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم (الخديعة في النار) . (ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد) [ر ٢٥٥٠]

[ش (الناجش) فاعل النجش انظر شرح ٢٠٣٣ . (آكل) . (كآكل الربا في كونه عاصيا مع علمه بالنهي عن فعله وخيانتة غشه وخداعه . (وهو) أي النجش . (الخديعة . .) أي صاحب الخديعة في النار . (أمرنا) شرعنا الذي نحن عليه . (رد) مردود لا يقبل منه . وقوله هو خداع الخ . . من كلام البخاري [

٢٠٣٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النجش (

[٦٥٦٢]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه . . رقم ١٥١٦]

٤٠٣٦ - 61 - باب بيع الغرر وحبل الحبله

٦١ - باب بيع الغرر وحبل الحبله

٢٠٣٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الحبلية وكان يباعا يتبايعه أهل الجاهلية وكان الرجل يبتاع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها [٢١٣٧ ، ٣٦٣٠]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الحبلية رقم ١٥١٤]
(جبل الحبلية) أي أن يبيع شيئا ويجعل أجل دفع الثمن أن تلد الناقة ويكبر ولدها ويلد أو المراد بيع ما يلده حمل الناقة وهو إما بيع معدوم ومجهول وإما بيع إلى أجل مجهول وكل منهما ممنوع شرعا لما فيه من الغرر وما يؤدي إليه من المنازعة [

٤٠٣٧ - 62 - باب بيع الملامسة

٦٢ - باب بيع الملامسة

وقال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٠٩٣]
٢٠٣٧ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد رضي الله عنه أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنازعة - وهي طرح الرجل ثوبه بالبيع إلى رجل قبل أن يقلبه أو ينظر إليه - ونهى عن بيع الملامسة . واللامسة لمس الثوب لا ينظر إليه [ر ٣٦٠]

٢٠٣٨ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى عن لبستين أن يحتي الرجل في الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللباس والنباذ [ر ٣٦١]

٤٠٣٨ - 63 - باب بيع المنازعة

٦٣ - باب بيع المنازعة

وقال أنس نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٠٩٣]
٢٠٣٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنازعة [ر ٣٦١]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب إبطال بيع الملامسة والمنازعة رقم ١٥١١]

٢٠٤٠ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمنازعة [ر ٣٦٠]

٤٠٣٩ - 64 - باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة

٦٤ - باب النهي للبائع أن لا يحفل الإبل والبقر والغنم وكل محفلة

والمصراة التي صري لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أياما وأصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء إذا حبسته

٢٠٤١ - حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال أبو هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تصروا الإبل والغنم فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها إن شاء أمسك وإن شاء ردها وصاع تمر)

ويذكر عن أبي صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (صاع تمر) . وقال بعضهم عن ابن سيرين (صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا) . وقال بعضهم عن ابن سيرين (صاعا من تمر) . ولم يذكر ثلاثا . والتمر أكثر [٢٠٣٣]

[ش (بخير النظرين) يختار أنفع الرأيين له . (أمسك) ورضي بالبيع . (ثلاثا) ثلاثة أيام . (والتمر أكثر) هذا من كلام البخاري والمعنى أن التمر أكثر من الطعام أو المراد أن الروايات التي تذكر التمر أكثر عددا من التي لم يذكر فيها أو ذكر فيها الطعام بدله]

٢٠٤٢ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا من تمر ونهى النبي صلى

الله عليه وسلم أن تلقى البيوع

[٢٠٥٦]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم تلقي الجلب رقم ١٥١٨]

(محفلة) ترك حلبها حتى اجتمع اللبن في ضرعها . (تلقي البيوع) استقبال أصحاب المبيعات والشراء منهم قبل أن يصلوا إلى الأسواق [

٢٠٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تتاجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها إن رضىها أمسكها وإن سخطها ردها وصاعا من تمر) [٢٠٣٣]

[ش (لا تلقوا الركبان) لا تستقبلوا الذين يحملون الأمتعة إلى البلد وتشتروا منهم قبل قدومهم عليها ومعرفتهم أسعارها . (سخطها) لم يرض بها على عيبها]

٤٠٠٤٠ - 65 - باب إن شاء رد المصرة وفي حلبتها صاع من تمر

٦٥ - باب إن شاء رد المصرة وفي حلبتها صاع من تمر

٢٠٤٤ - حدثنا محمد بن عمرو حدثنا المكي أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اشترى غنماً مصراً فاحتلبها فإن رضىها أمسكها وإن سخطها ففي حلبتها صاع من تمر)

[٢٠٣٣]

[ش (حلبتها) بدل ما حلب منها]

٤٠٠٤١ - 66 - باب بيع العبد الزاني

٦٦ - باب بيع العبد الزاني

وقال شريح إن شاء رد من الزنا

[ش (رد .) أي رد العبد أو الأمة المشتراة وفسخ البيع بسبب اطلاعه على زناها]

٢٠٤٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بجبل من شعر) [٢١١٩ ، ٦٤٤٨ ، وانظر ٢٠٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم ١٧٠٣]

(الأمة) المملوكة . (فتبين) ثبت بالبينّة أو الإقرار أو الحمل . (يثرب) لا يوبخها ولا يقرعها ويلومها على الزنا بعد الجلد [٢٠٤٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن ؟ . قال إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت فبيعوها ولو بصفير) . قال ابن شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة [٢١١٨ ، ٢٤١٧ ، ٦٤٤٧ ، وانظر ٢٠٤٥]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم ١٧٠٤]

(تحصن) تزوج . (بصفير) حبل من شعر أو غيره منسوج أو مفتول [

٤٠٤٢ - 67 - باب البيع والشراء مع النساء

٦٧ - باب البيع والشراء مع النساء

٢٠٤٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشترى وأعتقني فإن الولاء لمن أعتق) . ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من العشي فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (ما بال أناس يشترون شروطا ليس في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق) [٤٤٤ ر]

[ش (شرط الله) ما أحله الله تعالى وبينه . (أحق) أولى بالالتزام . (أوثق) أحكم وأقوى]

٢٠٤٨ - حدثنا حسان بن أبي عباد حدثنا همام قال سمعت نافعاً يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن عائشة رضي الله عنها سأومت برة نفرج إلى الصلاة فلما جاء قالت إنهم أبوا أن يبيعوها إلا أن يشترطوا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الولاء لمن أعتق) . قلت لنافع حراً كان زوجها أو عبداً ؟ . فقال ما يدريني [٢٠٦١ ، ٢٤٢٣ ، ٦٣٧١ ، ٦٣٧٦ ، ٦٣٧٨]

[ش (سأومت) من السوم وهو البحث في البيع والشراء . (نفرج) أي النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة . (الولاء) المعونة والنصرة والمراد به هنا التوارث بين المعتق والمعتق إذا لم يكن ورثة من القرابة وكذلك تحمل الدية والمطالبة بالدم ونحوه]

٤٠٤٣ - 68 - باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه

٦٨ - باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له) . ورخص فيه عطاء [ش (فيه) أي بيع الحاضر للبادي وهو أن يأتي رجل من خارج البلد بشيء يريد بيعه فيقول له من في البلد اتركه عندي لأبيعه لك بسعر أنفع لك]

٢٠٤٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس سمعت جريراً رضي الله عنه

: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم [ر ٥٧]

[ش (والسمع والطاعة) للحاكم المسلم العادل إذا لم يأمر بمعصية]

٢٠٥٠ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد) . قال فقلت لابن عباس ما قوله (لا يبيع حاضر لباد) . قال لا يكون له سمسارا [٢٠٥٥ ، ٢١٥٤ ، وانظر ٢٠٥١]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الحاضر للبادي رقم ١٥٢١]

(لا تلقوا الركبان) لا تستقبلوا حملة البضائع وتشتروها منهم قبل وصولهم للأسواق . (سمسارا) دلالا وهو في الأصل القيم بالأمر والحافظ له ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره ويأخذ على ذلك أجرة [

٤٠٤٤ 69 - باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر

٦٩ - باب من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر

٢٠٥١ - حدثني عبد الله بن صباح حدثنا أبو علي الحنفي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثني أبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد . وبه قال ابن عباس [ر ٢٠٥٠]

٤٠٤٥ 70 - باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة

٧٠ - باب لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة

وكرهه ابن سيرين وإبراهيم للبايع والمشتري . وقال إبراهيم إن العرب تقول بع لي ثوبا وهي تعني الشراء ٢٠٥٢ - حدثنا المكي بن إبراهيم قال أخبرني ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يبتاع المرء على بيع أخيه ولا تاجشوا ولا يبيع حاضر لباد) [ر ٢٠٣٣]

٢٠٥٣ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك رضي الله عنه : نهينا أن يبيع حاضر لباد

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الحاضر للبادي رقم ١٥٢٣]

٤٠٤٦ 71 - باب النهي عن تلقي الركبان

٧١ - باب النهي عن تلقي الركبان

٢٠٥٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبيع حاضر لباد [ر ٢٠٣٣]

- ٢٠٥٥ - حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : سألت ابن عباس رضي الله عنهما ما معنى قوله (لا يبيع حاضر لباد) . فقال لا يكن له سمسارا [٢٠٥٠ ر]
- ٢٠٥٦ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله رضي الله عنه قال : من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تلقي البيوع [٢٠٤٢ ر]
- ٢٠٥٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها إلى السوق) [٢٠٣٢ ر]
- [ش (لا تلقوا السلع) لا تستقبلوا جالي المبيعات . (يهبط بها إلى السوق) يصل بها جالبها إلى سوق البلد]

٤٠٤٧ - 72 - باب منتهى التلقي

٧٢ - باب منتهى التلقي

- ٢٠٥٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال : كما نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فهنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قال أبو عبد الله هذا في أعلى السوق يبينه حديث عبيد الله
- ٢٠٥٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال : كانوا يتناعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فهامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه في مكانه حتى ينقلوه [٢٠١٧ ر]

٤٠٤٨ - 73 - باب إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل

٧٣ - باب إذا اشترط شروطا في البيع لا تحل

- ٢٠٦٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءتني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني فقلت إن أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت . فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال (خذوها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق) . ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق) [٤٤٤ ر]

- ٢٠٦١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما : أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها بنيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق) [٢٠٤٨ ر]

٤٠٠٤٩ - 74 - باب بيع التمر بالتمر

٧٤ - باب بيع التمر بالتمر

٢٠٦٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أوس سمع عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (البر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء) [٢٠٢٧ ر]

٤٠٠٥٠ - 75 - باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام

٧٥ - باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام

٢٠٦٣ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة

والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا رقم ١٥٤٢

(الثمر) الرطب على النخيل . (الكرم) شجر العنب والمراد العنب نفسه]

٢٠٦٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة

قال والمزابنة أن يبيع الثمر بكيل إن زاد فلي وإن نقص فعلي

قال وحديثي زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا بخرصها

[٢٠٧٢ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٨٠ ، ٢٠٩١ ، ٢٢٥١ ، وانظر ١٤١٥]

[ش (رخص) أذن وأباح من الرخصة وهي التسهيل في الأمر والتيسير وشرعا ما شرع من الأحكام استثناء من منع عام لعذر

يشق معه الإتيان بالحكم المشروع أولا . (العرايا) جمع عرية وهي أن يبيع الرطب أو العنب على الشجر بخرصه من التمر أو الزبيب

على أن يكون ذلك خمسة أوسق فما دون . (بخرصها) بما يحزر من مقدارها]

٤٠٠٥١ - 76 - باب بيع الشعير بالشعير

٧٦ - باب بيع الشعير بالشعير

٢٠٦٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره

: أنه التمس صرفا بمائة دينار فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اضطرف مني فأخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى يأتي

خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذهب بالذهب ربا إلا

هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء) [٢٠٢٧ ر]

٤٠٠٥٢ - 77 - باب بيع الذهب بالذهب

٧٧ - باب بيع الذهب بالذهب

٢٠٦٦ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا إسماعيل بن علية قال حدثني يحيى بن أبي إسحاق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة قال قال أبو

بكرة رضي الله عنه

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا سواء بسواء والفضة بالفضة إلا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم)

[٢٠٧١]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب النبي عن بيع الورق بالذهب دينا رقم ١٥٩٠]

(سواء بسواء) متساويتين في الوزن . (كيف شئتم) متساويا أو متفاضلا [

٤٠٥٣ - 78 - باب بيع الفضة بالفضة

٧٨ - باب بيع الفضة بالفضة

٢٠٦٧ - حدثنا عبيد الله بن سعد حدثنا عمي حدثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقية عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبو سعيد في الصرف ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل)

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب الربا رقم ١٥٨٤]

(حدثه مثل ذلك حديثا) أي مثل حديث أبي بكرة رضي الله عنه السابق في وجوب التساوي بين البدلين . (الصرف) بيع النقد بالنقد . (مثلا بمثل) متماثلين ومتساويين في الوزن . (الورق) الفضة [

٢٠٦٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز)

[٢٠٦٩]

[ش (تشفوا) من الإشفاف وهو التفضيل . (غائبا) مؤجلا . (بناجز) بحاضر]

٤٠٥٤ - 79 - باب بيع الدينار بالدينار نساء

٧٩ - باب بيع الدينار بالدينار نساء

٢٠٦٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الضحاك بن مخلد حدثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أن أبا صالح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول

: الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فإن ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم أو وجدته في كتاب الله ؟ قال كل ذلك لا أقول وأنت أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكنني أخبرني أسامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ربا إلا في النسيئة)

[٢٠٦٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٥٩٦]

(الدينار بالدينار) يباع به متساويا . (لا يقوله) لا يشترط المساواة في ذلك . (كل ذلك لا أقول) أي لم يكن السماع ولا الوجدان . (النسيئة) التأخير وهو أن يكون أحد البدلين حاضرا والآخر مؤجلا [

٤٠٥٥ - 80 - باب بيع الورق بالذهب نسيئة

٨٠ - باب بيع الورق بالذهب نسيئة

٢٠٧٠ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير مني فكلاهما يقول :
 : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق ديناً [١٩٥٥ ر]
 [ش أخرجه مسلم في المساقاة باب النهي عن بيع الورق بالذهب ديناً رقم ١٥٨٩]
 (بالورق) بالفضة . (ديناً) أي أحدهما غير حاضر في المجلس [

٤٠٥٦ - 81 - باب بيع الذهب بالورق يدا بيد

٨١ - باب بيع الذهب بالورق يدا بيد

٢٠٧١ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عباد بن العوام أخبرنا يحيى بن أبي إسحاق حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال :
 : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب إلا سواء بسواء . وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا [٢٠٦٦ ر]

٤٠٥٧ - 82 - باب بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع

٨٢ - باب بيع المزابنة وهي بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا

قال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة . [٢٠٩٣ ر]

٢٠٧٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر)
 قال سالم وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص
 في غيره

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا رقم ١٥٣٩]

(يبدو صلاحه) يظهر نضجه فيحمر أو يصفر - على حسبه - ويؤكل منه [

٢٠٧٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة

والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر كيلاً وبيع الكرم بالزبيب كيلاً . [٢٠٦٣ ، ١٤١٥ ر]

٢٠٧٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة . والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب كراء الأرض رقم ١٥٤٦]

(المحاقلة) مفاعلة من الحقل وهو الزرع والمراد بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية [

٢٠٧٥ - حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة

٢٠٧٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها [٢٠٦٣ ر]

٤٠٥٨ - 83 - باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة

٨٣ - باب بيع الثمر على رؤوس النخل بالذهب والفضة

٢٠٧٧ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عطاء وأبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع منه إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا [١٤١٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها . . . وباب النهي عن المحاقلة والمزابنة . . . رقم ١٥٣٦ (يطيب) أكله بدو صلاحه . (العرايا) انظر الحديث ٢٠٦٤ والباب ٨٤]
٢٠٧٨ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبي سفيان عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق ؟ . قال نعم [٢٢٥٣]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا رقم ١٥٤١

(أوسق) جمع وسق وهو في الأصل الحمل والمراد وعاء معين يسع ستين صاعا]

٢٠٧٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن أبي حثمة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبا وقال سفيان مرة أخرى إلا أنه رخص في العرية يبيعها أهلها بخرصها يأكلونها رطبا قال هو سواء قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام إن أهل مكة يقولون إن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا فقال وما يدري أهل مكة ؟ . قلت إنهم يروونه عن جابر فسكت . قال سفيان إنما أردت أن جابرا من أهل المدينة . قيل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ؟ . قال لا [٢٢٥٤ ، وانظر ١٤١٦]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا رقم ١٥٤٠]

٤٠٥٩ - 84 - باب تفسير العرايا

٨٤ - باب تفسير العرايا

وقال مالك العرية أن يعري الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريها منه بتمر وقال ابن إدريس العرية لا تكون إلا بالكيل من التمر يدا بيد لا يكون بالجفاف . ومما يقويه قول سهل بن أبي حثمة بالأوسق الموسقة وقال ابن إسحاق في حديثه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما كانت العرايا أن يعري الرجل في ماله النخلة والنخلتين وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها رخص لهم أن يبيعوها بما شاءوا من التمر

[ش (يعري) من الإعراء وهو الإعطاء . (بالجزاف) بدون كيل أو وزن . (بالأوسق) جمع وسق وهو حمل بعير والموسقة تأكيد لها كقول الناس الآلاف المؤلفة]

٢٠٨٠ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلا قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيها فتشتريها [٢٠٦٣ ر]

٤٠٦٠ - 85 - باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها

٨٥ - باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها

٢٠٨١ - وقال الليث عن أبي الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري من بني حارثة أنه حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال

: كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبايعون الثمار فإذا جد الناس وحضر تقاضيتهم قال المبتاع إنه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك (فإذا لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر) . كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الأصفر من الأحمر

قال أبو عبد الله رواه علي بن بحر حدثنا حكام حدثنا عنبة عن زكرياء عن أبي الزناد عن عروة عن سهل عن زيد

[ش (جد الناس) قطعوا ثمر النخيل . (تقاضيتهم) طلب ديونهم . (الدمان) فساد الطلع وتعفنه فيخرج قبل الثمرة أسود . (مراض) اسم لجميع الأمراض . (قشام) مرض يصيب ثمر النخيل فلا يصير رطباً . (عاهات) جمع عاهة وهي الآفة والمرض . (فإذا لا) فإن لا تتركوا هذه المبيعة . (كالمشورة) يشير عليهم بذلك . (تطلع الثريا) اسم علم لنجم مخصوص والمعنى حتى تطلع مع الفجر ويكون ذلك في أول فصل الصيف وعندها تكون الثمار قد نضجت]

٢٠٨٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع [١٤١٥ ر]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها رقم ١٥٣٤]

٢٠٨٣ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع ثمرة النخل حتى تزهو . قال أبو عبد الله يعني حتى تحمر [١٤١٧ ر]

٢٠٨٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع الثمرة حتى تشقق . فقيل ما تشقق ؟ . قال تحمار وتصفار ويؤكل منها [١٤١٦ ر]

٤٠٠٦١ - 86 - باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها

٨٦ - باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها

٢٠٨٥ - حدثني علي بن الهيثم حدثنا معلى حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهر . قيل وما يزهر ؟ . قال يحمار أو يصفار [ر ١٤١٧]

٤٠٠٦٢ - 87 - باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من

٨٧ - باب إذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع

٢٠٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي . فقيل له وما تزهي ؟ . قال حتى تحمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرايت إذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه) [ر ١٤١٧]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب وضع الحوائج رقم ١٥٥٥]

(منع الله الثمرة) بأن تلفت بأفة من الآفات . (بم يأخذ . .) يستحل أي إذا تلفت الثمرة لا يبقى للمشتري في مقابلة ما بذله شيء فيأخذه البائع بدون بدل بذله [

٢٠٨٧ - قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال لو أن رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربه أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تتبايعوا الثمر حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر) [ر ١٤١٥]

[ش (على ربه) على صاحبه الذي باعه]

٤٠٠٦٣ - 88 - باب شراء الطعام إلى أجل

٨٨ - باب شراء الطعام إلى أجل

٢٠٨٨ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال ذكرنا إبراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به . ثم حدثنا عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل فرهنه درعه [ر ١٩٦٢]

٤٠٠٦٤ - 89 - باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه

٨٩ - باب إذا أراد بيع تمر بتمر خير منه

٢٠٨٩ - حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعم رجلا على خير فجاءه بتمر جنب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أكل تمر خير هكذا) . قال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا)

[٢١٨٠ ، ٤٠٠١ ، ٦٩١٨]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٥٩٣]

(رجلا) قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن صعصعة رضي الله عنهما . (جنب) نوع جيد من أنواع التمر . (الجمع) الرديء أو الخليط من التمر [

٤٠٠٦٥ - 90 - باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو بإجارة

٩٠ - باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو بإجارة

قال أبو عبد الله وقال لي إبراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر أنه قال أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي أبرها وكذلك العبد والحرث سمي له نافع هؤلاء الثلاث

[ش (أبرت) من التأبير وهو التلقيح . (لم يذكر الثمر) في العقد لمن يكون . (وكذلك العبد) أي إذا بيعت الأم المملوكة فإن كان لها ولد رقيق منفصل عنها فهو للبائع وإن كان جنيبا فهو للمشتري . (الحرث) الزرع فهو للبائع إذا باع الأرض المزروعة ولم يذكر الزرع في العقد]

٢٠٩٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع)

[٢٠٩٢ ، ٢٢٥٠ ، ٢٥٦٧]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب من باع نخلا عليها تمر رقم ١٥٤٣]

(يشترط المبتاع) أي يشترط المشتري في العقد أن الثمرة له [

٤٠٠٦٦ - 91 - باب بيع الزرع بالطعام كيلا

٩١ - باب بيع الزرع بالطعام كيلا

٢٠٩١ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه إن كان نخلا بتمر كيلا وإن كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا أو كان زرعاً أن يبيعه بكل طعام ونهى عن ذلك كله [ر ٢٠٦٣]

٤٠٠٦٧ - 92 - باب بيع النخل بأصله

٩٢ - باب بيع النخل بأصله

٢٠٩٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أيما امرئ أبر نخلا ثم باع أصلها فللذي أبر ثمر النخل إلا أن يشترطه المبتاع [

[ر ٢٠٩٠]

٤٠٠٦٨ - 93 - باب بيع المخاضرة

٩٣ - باب بيع المخاضرة

٢٠٩٣ - حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثني أبي قال حدثني إسحاق بن أبي طلحة الأنصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملازمة والمنازمة

[ش (المحاقلة) بيع الخنطة في سنبليها بحنطة صافية . (المخاضرة) بيع الثمار والحبوب وهي خضر قبل أن يبدو نضجها . (الملازمة) من اللبس وهي أن يبيعه شيئاً على أنه متى لمسه فقد تم البيع . (المنازمة) من النبد وهو الإلقاء وهي أن يجعل إلقاء السلعة إيجاباً للبيع أو إبراماً له . (المزانة) بيع التمر اليبس بالرطب وبيع الزبيب بالعنب كيلاً]

٢٠٩٤ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهر . فقلنا لأنس ما زهوها ؟ قال تخر وتصفّر رأيت إن منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك [ر ١٤١٧]

٤٠٠٦٩ - 94 - باب بيع الجمار وأكله

٩٤ - باب بيع الجمار وأكله

٢٠٩٥ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جماراً فقال (من الشجر شجرة كالرجل المؤمن) . فأردت أن أقول هي النخلة فإذا أنا أحدثهم قال (هي النخلة) [ر ٦١]

٤٠٠٧٠ - 95 - باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة

٩٥ - باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والإجارة والميكال والوزن وسنتهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزاليين سنتكم بينكم ربنا وقال عبد الوهاب عن أيوب عن محمد لا بأس العشرة بأحد عشرة ويأخذ للنفقة ربنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهند (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) [ر ٢٠٩٧]

وقال تعالى { ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف } . / النساء ٦ / واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس حماراً فقال بكم ؟ قال بدانقين فركبه ثم جاء مرة أخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث إليه بنصف درهم

[ش (وسنتهم . .) طريقتهن الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة لديهم والمراد إثبات الاعتماد على العرف والعادة . (سنتكم) أي عادتكم وطريقتهن بينكم معتبرة . وكلمة (ربنا) هنا قيل لا معنى لها وإنما محلها آخر الأثر الذي بعده قال العيني هكذا وقع في بعض النسخ ولكنه غير صحيح لأن هذه اللفظة هنا لا فائدة لها ولا معنى يطابق الأثر . (لا بأس . .) أي أن يبيع ما اشتراه بمائة دينار مثلاً بربح دينار لكل عشرة فلا بأس بذلك إن جرى به عرف ويحسب النفقة أيضاً كأجرة الحمل وغيره ويأخذ ربنا عليها واحداً عن كل عشرة . (ومن كان فقيراً . .) المعنى لا مانع من أن يأكل ولي اليتيم من ماله بقدر أجرة عمله عرفاً إن كان

فقيرا . (بدانقين) مثنى دائق وهو سدس الدرهم والمراد أنه ركه في المرة الثانية اعتمادا على الأجرة السابقة والشرط المتقدم للعرف بذلك وزاد دانقا على سبيل الفضل والكرم]

٢٠٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
: حُجِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجهم
[ر ١٩٩٦]

٢٠٩٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
: قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ ماله سرا ؟ . قال (خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف)
[٢٣٢٨ ، ٣٦١٣ ، ٥٠٤٤ ، ٥٠٤٩ ، ٥٠٥٥ ، ٦٢٦٥ ، ٦٧٤٢ ، ٦٧٥٨]

[ش (شحيح) بخيل مع الحرص . (جناح) إثم . (سرا) أي دون علمه وإذنه . (بالمعروف) حسب عادة الناس في نفقة أمثالك وأمثال أولادك]

٢٠٩٨ - حدثني إسحاق حدثنا ابن نمير أخبرنا هشام . وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه
: أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول { ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف } . أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله إن كان فقيرا أكل منه بالمعروف
[٢٦١٤ ، ٤٢٩٩]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب التفسير رقم ٣٠١٩
(من كان غنيا . .) أي إذا كان ولي اليتيم لديه ما يستغني به عن الأخذ من مال اليتيم فلا يأخذ منه شيئا أجرة على قيامه بشؤونه . (بالمعروف) بقدر أجرة أمثاله]

٤٠٧١ - 96 - باب بيع الشريك من شريكه

٩٦ - باب بيع الشريك من شريكه

٢٠٩٩ - حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه
: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
[٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٣٨ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٦٤ ، ٦٥٧٥]
[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب الشفعة رقم ١٦٠٨]

(الشفعة) من شفعت الشيء إذا ضمته إلى غيره سميت بذلك لما فيها من ضم نصيب إلى نصيب وهي أن يبيع أحد الشركاء في دار أو أرض نصيبه لغير الشركاء فللشركاء أخذ هذا النصيب بمقدار ما باعه . (وقعت الحدود) صارت مقسومة وحددت الأقسام . (صرفت الطرق) ميزت وبينت]

٤٠٧٢ - 97 - باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم

٩٧ - باب بيع الأرض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم

٢١٠٠ - حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة
 ٢١٠١ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل ما لم يقسم
 تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق في كل مال . رواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري
 [٢٠٩٩ ر]

٤٠٧٣ - 98 - باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي

٩٨ - باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فرضي
 ٢١٠٢ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خرج ثلاثة يمشون فأصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فأنحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم
 لبعض ادعوا الله بأفضل عمل عملتموه
 فقال أحدهم اللهم إني كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء فأحلب فأجيء بالحلاب فأتي أبوي فيشربان ثم
 أسقي الصبية وأهلي وامرأتي فاحتبست ليلة فحُتت فإذا هما نائمان قال فكرهت أن أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك
 دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم
 وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنني أحب امرأة من بنات عمي كأشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيتها
 مائة دينار فسعيت حتى جمعتها فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقامت وتركها فإن كنت تعلم أنني فعلت
 ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين
 وقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنني استأجرت أجيلاً بفرق من ذرة فأعطيته وأبى ذلك أن يأخذ فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته حتى
 اشتريت منه بقراً وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله أعطيني حقي فقلت انطلق إلى تلك البقرة وراعيها فإنها لك فقال أئستهيئ بي ؟ قال
 فقلت ما أئستهيئ بك ولكنها لك اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم)
 [٢١٥٢ ، ٢٢٠٨ ، ٣٢٧٨ ، ٥٦٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء . . باب قصة أصحاب الغار الثلاثة . . رقم ٢٧٤٣]

(ثلاثة) من الناس من الأمم السابقة . (الحلاب) الإناء الذي يحلب فيه أو اللبن المحلوب . (أهلي) أقربائي كأختي وأخي
 وغيرهما . (فاحتبست) تأخرت بسبب أمر عرض لي . (يتضاغون) يصيحون من الضغاء . (دأبي) عادتي وشأني . (إبتغاء
 وجهك) طلباً لمرضااتك . (فرجة) الفتحة بين الشيئين . (لا تنال ذلك منها) لا تحصل على مرادك . (لا تفض الخاتم إلا بحقه
) لا تزل البكارة إلا بحلال وهو النكاح . (بفرق) ميكال يسع ثلاثة أصع [

٤٠٧٤ - 99 - باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب

٩٩ - باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب
 ٢١٠٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال
 : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (بيعا أم عطية ؟
 أو قال هبة) . قال لا بل بيع فاشترى منه شاة
 [٥٠٦٧ ، ٢٤٧٥]
 [ش (مشعان) طويل جدا فوق الطول المألوف في الرجال]

٤٠٠٧٥ - 100 - باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه

١٠٠ - باب شراء المملوك من الحربي وهبته وعتقه

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان (كاتب) . وكان حرا فظلموه وباعوه وسي عمار وصهيب وبلال
وقال الله تعالى { والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيماهم فهم سواء أفبنعمة الله
يبحدون } . / النحل ٧١ /

[ش (كاتب) من المكتبة وهي أن يتعاقد العبد مع سيده على قدر من المال إذا أداه له أصبح حرا . (سي) أخذ من أهله وعشيرته
وبيع على أنه مملوك . (في الرزق) فنكم غني وفقير وسيد ومملوك . (برادي رزقهم على ما ملكت أيماهم) بجاعلي ما رزقناهم من
الأموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم . (سواء) مشتركون . ومعنى الآية أنهم لا يرضون من مماليكهم أن يشاركوهم في أموالهم
فكيف يجعلون بعض ممالك الله تعالى شركاء له . (يبحدون) يكفرون وينكرون]

٢١٠٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل
دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ قال أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي
حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيبي وغيرك فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضاً وتصلي فقالت اللهم
إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله)

قال الأعرج قال أبو سلمة بن عبد الله إن أبا هريرة قال (قالت اللهم إن يمت قتله فأرسل ثم قام إليها فقامت توضاً وتصلي
وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله)
قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة (فقالت اللهم إن يمت قتله فيقال هي قتله فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما
أرسلتم إلي إلا شيطاناً أرجعوها إلى إبراهيم وأعطوها أجر فرجعت إلى إبراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم
وليدة)

[٢٤٩٢ ، ٣١٧٩ ، ٤٧٩٦ ، ٦٥٥٠]

[ش (هاجر) سافر بها . (جبار) ملك ظالم باغ . (لا تكذبي حديثي) لا تقولي خلاف ما قلت . (أختي) ولم يقل له زوجتي
لأنه ربما حمله ذلك على قتله لتخلص له . (إن على الأرض) ليس على الأرض . (فأرسل بها إليه) أي وهو مطمئن إلى أن الله
سيحميها منه . (أحصنت فرجي) حفظته . (فغط) ضاق نفسه وكاد يحتق حتى سمع له غطيظ وهو تردد النفس صاعداً إلى
الحلق حتى يسمعه من حوله . (ركض برجله) حركها وضربها على الأرض . (شيطاناً) متمرداً من الجن . (أجر) هي هاجر
أم إسماعيل عليه السلام . (كبت الكافر) أذله وأخزاه وردده خاسئاً . (أخدم وليدة) أعطى أمة للخدمة والوليدة الجارية للخدمة
كبيرة كانت أم صغيرة]

٢١٠٥ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت

: اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي أنه ابنه انظر
إلى شبهه . وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد على فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه
فرأى شبهاً بينا بعتبة فقال (هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة) . فلم ترد سودة قط
[ر ١٩٤٨]

٢١٠٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه

: قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لصهيب اتق الله ولا تدع إلى غير أبيك . فقال صهيب ما يسرني أن لي كذا وكذا وأني قلت
ذلك ولكني سرق وأنا صبي

[ش (لا تدع إلى غير أبيك) قال له ذلك لأنه كان يقول إنه ابن سنان بن مالك وينتهي نسبه إلى النمر بن قاسط وهو عجمي اللسان . (ما يسرني . .) أي لا أرضى أن أدعي إلى غير أبي ولو أعطيت الكثير . (سرت وأنا صبي) بعد أن عرفت مولدي وأهلي وباعني الذين سرقوني إلى الروم فأخذت بسانهم]

٢١٠٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال : يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنت أو أتحنت بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لي فيها أجر ؟ . قال حكيم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسلمت على ما سلف لك من خير) [ر ١٣٦٩]

١٠١ - باب جلود الميتة قبل أن تدبغ
٢١٠٨ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح قال حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال (هلا استمتعتم بإهابها) . قالوا إنها ميتة . قال (إنما حرم أكلها) [ر ١٤٢١]

٤٠٧٦ - 102 - باب قتل الخنزير

١٠٢ - باب قتل الخنزير
وقال جابر حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير [ر ٢١٢١]
٢١٠٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) [٣٣٤٤ ، ٣٢٦٤]
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رقم ١٥٥]
(ليوشكن) ليقربن وليسرعن . (مقسطا) عادلا . (يضع الجزية) يرفعها ولا يقبل من الناس إلا الإسلام وإلا قتلهم . (يفيض) يكثر ويستغني كل واحد من الناس بما في يده]

٤٠٧٧ - 103 - باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه

١٠٣ - باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه
رواه جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢١٢١]
٢١١٠ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني طاوس أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : بلغ عمر أن فلانا باع نحرا فقال قاتل الله فلانا ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ففعلوها فباعوها) [٣٢٧٣]
[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم بيع النحر والميتة والخنزير والأصنام رقم ١٥٨٢]
(فلانا) هو سمرة رضي الله عنه . (باع نحرا) أي بعدما تخللت . (ففعلوها) أذا بها]
٢١١١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب سمعت سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها)
قال أبو عبد الله { قاتلهم الله } / التوبة ٣٠ / لعنهم { قتل } لعن { الخراصون } / الذاريات ١٠ / الكذابون
[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام رقم ١٥٨٣]

٤٠٧٨ - 104 - باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك

١٠٤ - باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك
٢١١٢ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا عوف عن سعيد بن أبي الحسن قال
: كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه رجل فقال يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير
. فقال ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول (من صور صورة فإن الله معذبه حتى
ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا) . فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر
كل شيء ليس فيه روح
قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبي عروبة عن أنس هذا الواحد
[٥٦١٨]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان . رقم ٢١١٠
(صنعة يدي) عمل يدي . (وليس بنافخ) لا يستطيع النفخ أبدا فيستمر عليه العذاب . (ربا) علا نفسه وضاق صدره أو ذعر
وامتلاأ خوفا . (ويحك) كلمة ترحم . (هذا الواحد) أي لم يسمع إلا هذا الحديث الواحد]

٤٠٧٩ - 105 - باب تحريم التجارة في الخمر

١٠٥ - باب تحريم التجارة في الخمر
وقال جابر رضي الله عنه حرم النبي صلى الله عليه وسلم بيع الخمر
[٢١٢١]
٢١١٣ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
: لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال (حرمت التجارة في الخمر)
[٤٤٧]

٤٠٨٠ - 106 - باب إثم من باع حرا

١٠٦ - باب إثم من باع حرا
٢١١٤ - حدثني بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل
استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره)
[٢١٥٠]
[ش (أعطى بي) عاهد باسمي وحلف . (غدر) نقض العهد ولم يف به أو لم يبر بقسمه . (باع حرا) وهو يعلم أنه حر .
فاستوفى منه) العمل الذي استأجره من أجله]

٤٠٨١ - 107 - باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة

١٠٧ - باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة

واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيا صاحبها بالربذة
وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين

واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا إن شاء الله

وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين إلى أجل

وقال ابن سيرين لا بأس ببعير ببعيرين نسيئة

[ش (راحلة) ما أمكن ركوبه من الإبل ذكرا م أنثى . (أبعرة) جمع بعير واحد الإبل ذكرا أم أنثى . (مضمونة عليه) في ضمان
البائع إذا هلك . (يوفيا) يسلمها . (الربذة) قرية معروفة قرب المدينة . (رهوا) هو في الأصل السير السهل والمراد به هنا
آتيك به بلا شدة ولا مماطلة . (نسيئة) إلى أجل]

٢١١٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال

: كان في السبي صفية فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٦٤]

٤٠٨٢ - 108 - باب بيع الرقيق

١٠٨ - باب بيع الرقيق

٢١١٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن محيريز أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه أخبره

: أنه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله إنا نصيب سبيا فنحب الأثمان فكيف ترى في العزل ؟ فقال (

أو إنكم تفعلون ذلك ؟ لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم فإنها ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا هي خارجة)

[٢٤٠٤ ، ٣٩٠٧ ، ٤٩١٢ ، ٦٢٢٩ ، ٦٩٧٤]

[ش (نصيب سبيا) نجامع الإماء المسيية وهن النساء اللواتي أخذن أسرى من العدو وضرب عليهم إمام المسلمين الرق ووزعهم على

الغائمين . (فنحب الأثمان) نرغب بيعهن وأخذ أثمانهن فنعزل الذكر عن الفرج وقت الإنزال حتى لا ينزل فيه المني دفعا لحصول

الولد المانع من بيع الأمهات . (فكيف ترى في العزل) ماذا تحكم فيه . (لا عليكم أن لا تفعلوا) لا ضرر عليكم في تركه والعزل

جائز بشروطه ولعل من أهمها أن لا يكون الباعث عليه الفرار من المسؤولية وعناء التربة وخوف النفقة لأن هذا يتعارض مع روح

الدين الإسلامي القائل { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم } / الإسراء ٣١ / . (إملاق) فقر . ويؤكد هذا ما

جاء في الحديث من أن ما قدره الله تعالى كائن لا محالة . ويدخل في معنى العزل استعمال موانع الحمل وهي بادرة ذات خطر كبير

إذا اتسعت وانتشرت في العالم الإسلامي لأن نتيجتها تقليل النسل وضعف الأمة واضمحلالها أمام أعداء الأمة المتكاثرة في أعدادها .

وأخطر من ذلك دعوة تحديد النسل التي لا تعدو أن تكون فكرة هدامة في شكلها ومضمونها تهدف إلى القضاء على الأمة من أيسر

السبل . (نسمة) كل ذات روح . (كتب) قدر . (خارجة) إلى الوجود والحياة]

٤٠٨٣ - 109 - باب بيع المدير

١٠٩ - باب بيع المدير

٢١١٧ - حدثنا ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال

: باع النبي صلى الله عليه وسلم المدير

حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ٢٠٣٤]

٢١١٨ - حدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح قال حدث ابن شهاب أن عبيد الله أخبره أن زيد بن خالد وأبا هريرة رضي الله عنهما أخبراه

: أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الأمة تزني ولم تحصن قال (اجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم بيعوها) . بعد
الثالثة أو الرابعة
[ر ٢٠٤٦]

٢١١٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال أخبرني الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بجبل من شعر)
[ر ٢٠٤٥]

٤٠٨٤ - 110 - باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها

١١٠ - باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها
ولم ير الحسن بأسا أن يقبلها أو يباشرها

وقال ابن عمر رضي الله عنهما إذا وهبت الوليدة التي توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء
وقال عطاء لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال الله تعالى { إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم } . /
المؤمنون ٦ /

[ش (بالجارية) المرأة المملوكة وهي الأمة . (يباشرها) يمس بشرتها
ببشرته دون الوطء في الفرج . (الوليدة) الأمة . (التي توطأ) أي التي كان يطؤها من كانت في ملكه أو على عصمته . والاستبراء
طلب براءة الرحم من الحمل فترك الأمة بعد تملكها حتى تحيض وتطهر قبل أن توطأ . (ولا تستبرأ العذراء) وهي البكر لأنه لا
شك في براءة رحمها إذ لم توطأ من قبل . (لا بأس . .) أي إذا كانت الأمة حاملا من غير سيدها فليسيدها أن يستمتع بها دون
الوطء لأن رحمها مشغول بما غيره أما الحامل منه فله أن يطأها إذ لا مانع منه . (إلا على . .) المعنى أنهم يصونون فروجهم إلا
من أزواجهم وإمائهم وهذا دليل جواز الاستمتاع بالأمة بجميع الوجوه لكن خرج الوطء للحامل من غيره بدليل فيبقى غيره على الأصل
على رأي عطاء . والجمهور على أن الأمة المزوجة ليس لسيدها منها إلا الخدمة بل لا يجوز أن يرى منها ما بين سرتها وركبتها فضلا عن
الاستمتاع بها]

٢١٢٠ - حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
: قدم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت
عروسا فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبني بها ثم صنع حيسا في نطع صغير
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (آذن من حولك) . فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية . ثم خرجنا
إلى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيه فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب
[ر ٣٦٤]

[ش (عروسا) اسم للمرأة إذا دخل زوجها بها وكذلك يقال للرجل عروس . (فاصطفاه) أخذها صفيا والصفى سهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المغنم كان يأخذه من الأصل قبل قسمة الغنائم جارية كان أم غيرها . (سد الروحاء) موضع قريب

من المدينة . (حلت) طهرت من حيضتها . (فبني بها) دخل بها والبناء الدخول بالزوجة والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج بإمرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله . (حيسا) خليطا من التمر والأقط والسمن ويقال من التمر والسويق أو التمر والسمن . (نطع) جلود مدبوغة يجمع بعضها إلى بعض وتفرش . (آذن من حولك) أعلمهم ليحضرُوا وليمة العرس . (يحوي) يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه . (بعباءة) نوع من الأكسية]

٤٠٨٥ - 111 - باب بيع الميتة والأصنام

١١١ - باب بيع الميتة والأصنام

٢١٢١ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة (إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام) . فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس ؟ فقال (لا هو حرام) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك (قاتل الله اليهود إن الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه) قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم [٤٣٥٧ ، ٤٠٤٥]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام رقم ١٥٨١]
(يطلى) يدهن . (يستصبح بها الناس) يجعلونها في مصابيحهم يستضيئون بها . (شحومها) شحوم الميتة أو شحوم البقر والغنم كما أخبر تعالى بقوله { ومن البقر والغنم حرمتنا عليهم شحومها } . / الأنعام ١٤٦ / (جملوه) أذابوه واستخرجوا دهنه [

٤٠٨٦ - 112 - باب ثمن الكلب

١١٢ - باب ثمن الكلب

٢١٢٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن [٥٤٢٨ ، ٥٠٣١ ، ٢١٦٢]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن . رقم ١٥٦٧]
(ثمن الكلب) يبعه وأخذ ثمنه . (مهر البغي) ما تأخذه الزانية على زناها وقد كانوا في الجاهلية يكرهون إماءهم على الزنا والاكتساب به فأنكر الإسلام ذلك ونهى عنه قال الله تعالى { ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا } . / النور ٣٣ / فتياتكم إماءكم . تحصنا تعفنا . (حلوان الكاهن) ما يعك الكاهن أجرته على كهنته وأصل الحلوان في اللغة العطية والكاهن هو الذي يدعي علم ما يحدث في المستقبل ويخبر عنه [

٢١٢٣ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي اشترى حجاما فأمر بحاجمه فكسرت فسألته عن ذلك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب الأمة ولعن الواثمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور [ر ١٩٨٠]

[ش (كسب الأمة) أي من زناها] . بسم الله الرحمن الرحيم

٤١٠١ 1 - باب السلم في كيل معلوم

١ - باب السلم في كيل معلوم

٢١٢٤ - حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا إسماعيل بن عليّة أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون في الثمر العام والعامين أو قال عامين أو ثلاثة شك إسماعيل فقال (من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم)

حدثنا محمد أخبرنا إسماعيل عن ابن أبي نجيح بهذا (في كيل معلوم ووزن معلوم) [٢١٢٥ ، ٢١٢٦ ، ٢١٣٥]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب السلم رقم ١٦٠٤]

(يسلفون) من السلف وهو بيع على موصوف في الذمة ببدل يعطى عاجلا وسمي سلفا لتقديم رأس المال ويسمى أيضا سلما لأنه يشترط فيه تسليم رأس المال في مجلس العقد [

٤١٠٢ 2 - باب السلم في وزن معلوم

٢ - باب السلم في وزن معلوم

٢١٢٥ - حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة أخبرنا ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر السنتين والثلاث فقال (من أسلف في شيء ففي كيل معلوم إلى أجل معلوم)

حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني ابن أبي نجيح وقال (فليسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم)

٢١٢٦ - حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول

: قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقال (في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم) [ر ٢١٢٤]

٢١٢٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبي الجالد . وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي الجالد . وحدثنا حفص ابن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني محمد أو عبد الله بن أبي الجالد قال

: اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة في السلف فبعثوني إلى ابن أبي أوفى رضي الله عنه فسأله فقال إنا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر في الحنطة والشعير والزبيب والتمر . وسألت ابن أوزي فقال مثل ذلك

[٢١٢٨ ، ٢١٢٩ ، ٢١٣٦]

[ش (في السلف) السلم أي هل يجوز السلم إلى من ليس عنده أصل المسلم فيه كما يدل عليه الحديث الآتي]

٤١٠٣ 3 - باب السلم إلى من ليس عنده أصل

٣ - باب السلم إلى من ليس عنده أصل

٢١٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا محمد بن أبي المجالد قال : بعثني عبد الله بن شداد وأبو بردة إلى عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقالا له هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الخنطة ؟ قال عبد الله كانا نسلف نبيط أهل الشام في الخنطة والشعير والزيت في كيل معلوم إلى أجل معلوم . قلت إلى من كان أصله عنده ؟ قال ما كنا نسألهم عن ذلك . ثم بعثاني إلى عبد الرحمن بن أبزى فسأله فقال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم

أهلهم حرث أم لا

[ش (نبيط) أهل الزراعة سموا بذلك لاهتدائهم إلى استخراج الماء واستنباطه من الينابيع ونحوها . (أصله عنده) عنده أصل الثمر المسلم فيه وهو الحرث . (حرث) زرع]

٢١٢٩ - حدثنا إسحاق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيباني عن محمد بن أبي مجالد بهذا وقال فنسلفهم في الخنطة والشعير . وقال عبد الله بن الوليد عن سفیان حدثنا الشيباني وقال والزيت حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني وقال في الخنطة والشعير والزبيب [٢١٢٧]

٢١٣٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو قال سمعت أبا البختري الطائي قال : سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل ؟ قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن . فقال الرجل وأي شيء يوزن قال رجل إلى جانبه حتى يحرز وقال معاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو البختري سمعت ابن عباس رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم مثله [٢١٣١ ، ٢١٣٢ ، وانظر ١٤١٥]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع رقم ١٥٣٧ (في النخل) أي في ثمر النخل . (يؤكل منه) كناية عن ظهور صلاحه ونضجه . (أي شيء يوزن) أي لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل . (يحرز) يحفظ ويصان وفي رواية (يحزر) أي يقدر كيله وفائدة ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل أن يتصرف فيه المالك]

٤١٠٤ 4 - باب السلم في النخل

٤ - باب السلم في النخل

٢١٣١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي البختري قال : سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه وحتى يوزن [ش (بيع النخل) بيع ثمره . (يصلح) يظهر فيه النضج والصلاح للأكل . (الورق) الدراهم المضروبة من الفضة إذا بيعت بجنسها أو بالذهب . (نساء بناجز) أي حال كون أحد البلين مؤخرًا والثاني حاضرًا]

٢١٣٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي البختري : سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى عن الورق

بالذهب نساء بناجز . وسألت ابن عباس فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل وحتى يوزن . قلت وما يوزن ؟ قال رجل عنده حتى يحرز [ر ٢١٣٠]

٤١٠٥ - 5 - باب الكفيل في السلم

٥ - باب الكفيل في السلم

٢١٣٣ - حدثنا محمد حدثنا يعلى حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد [ر ١٩٦٢]

٤١٠٦ - 6 - باب الرهن في السلم

٦ - باب الرهن في السلم

٢١٣٤ - حدثني محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلف فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما إلى أجل معلوم وارتهن منه درعا من حديد [ر ١٩٦٢]

٤١٠٧ - 7 - باب السلم إلى أجل معلوم

٧ - باب السلم إلى أجل معلوم

وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والأسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس في الطعام الموصوف بسعر معلوم إلى أجل معلوم ما لم يك ذلك في زرع لم يبد صلاحه ٢١٣٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبي المنهال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال (أسلفوا في الثمار في كيل معلوم إلى أجل معلوم) . وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح وقال (في كيل معلوم ووزن معلوم) [ر ٢١٢٤]

٢١٣٦ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن محمد بن أبي مجالد قال : أرسلني أبو بردة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتينا أنباط من أنباط الشام فنسلفهم في الحنطة والشعير والزبيب إلى أجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع ؟ قالا ما كنا نسألهم عن ذلك [ر ٢١٢٧]

٤١٠٨ - 8 - باب السلم إلى أن تنتج الناقة

٨ - باب السلم إلى أن تنتج الناقة

٢١٣٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال : كانوا يتبايعون الجزور إلى جبل الحبله فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه . فسرّه نافع أن تنتج الناقة ما في بطنها [ر ٢٠٣٦]

[ش (جبل الحبله) قيل المراد أن تلد الناقة ما في بطنها وتكبر وتحمل . وقيل أن تلد ما في بطنها وهو معنى قوله تنتج الناقة . .]
والنبي عنه يدل على عدم جواز السلم إلى أجل غير معلوم [بسم الله الرحمن الرحيم

٤٢ - 41 - كتاب الشفعة

٤١ - كتاب الشفعة

٤٢٠١ 1 - باب الشفعة في ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة

١ - باب الشفعة في ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود فلا شفعة

٢١٣٨ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة [ر ٢٠٩٩]

٤٢٠٢ 2 - باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع

٢ - باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع

وقال الحكم إذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له

وقال الشعبي من بيعت شفعتة وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له

[ش (من بيعت . .) أي إذا بيع شيء وكان لأحد فيه حق الشفعة وهو حاضر فلم يطلب أخذه بالشفعة ولا أنكر البيع لغيره فليس له أن يطالب بالشفعة بعد ذلك]

٢١٣٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال

: وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخزومة فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاء أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع مني بيتي في دارك فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الجار أحق بسقبه) . ما أعطيتها أربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاه إياه [٦٥٧٦ ، ٦٥٧٧ ، ٦٥٧٩ ، ٦٥٨٠]

[ش (ابتع مني) اشتر مني . (بيتي في دارك) بيتي الكائن في دارك والمراد بالبيت الغرفة . (منجمة) مؤجلة تعطى شيئاً فشيئاً . (بسقبه) ما قرب من داره ويقال الصقب أيضاً]

٤٢٠٣ 3 - باب أي الجوار أقرب

٣ - باب أي الجوار أقرب

٢١٤٠ - حدثنا حجاج حدثنا شعبة (ح) . وحدثني علي بن عبد الله حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها
قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي ؟ قال
(إلى أقربهما منك بابا)
[٥٦٧٤ ، ٢٤٥٥]
بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣ - 42 - كتاب الإجارة

٤٢ - كتاب الإجارة

٤٣٠١ - 1 - باب استئجار الرجل الصالح

١ - باب استئجار الرجل الصالح
وقول الله تعالى { إن خير من استأجرت القوي الأمين } / القصص ٢٦ / . والحاظن الأمين ومن لم يستعمل من أراد
[ش (إن خير .)] المعنى اتخذ أجيرا يرعى غنمنا بدلنا فإنه خير من يستأجر لما لديه من قوة وأمانة تؤهلانه للرعاية والقيام بالمسؤولية
على خير وجه [١٣٧١]
٢١٤١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الخازن الأمين الذي يؤدي ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين)
[ر ١٣٧١]

٢١٤٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال
: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين فقلت ما علمت أنهما يطلبان العمل فقال (لن - أو لا - نستعمل
على عملنا من أراد)
[٦٧٣٨ ، ٦٧٣٧ ، ٦٧٣٠ ، ٦٥٢٥]
[ش (ما عملت)] جهدت أن أردهما عن هذا الطلب وفي رواية (ما عملت) لم يكن عندي علم بهذا أي ولو علمت به لما أتيت بهما
٠ (العمل) الإمارة والولاية . (أراد) طلبه لأن طلبه دليل حرصه عليها ليغنى من ورائها فينبغي الاحتراز منه

٤٣٠٢ - 2 - باب رعي الغنم على قراريط

٢ - باب رعي الغنم على قراريط
٢١٤٣ - حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم) . فقال أصحابه وأنت ؟ فقال (نعم كنت أراها على قراريط
لأهل مكة)
[ش (قراريط)] جمع قيراط وهو جزء من النقد وقيل قراريط اسم موضع قرب جياذ بمكة [

٤٣.٣ 3 - باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام

٣ - باب استئجار المشركين عند الضرورة أو إذا لم يوجد أهل الإسلام

وعامل النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر . [ر ٢١٦٥]

٢١٤٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها : واستأجر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا - انخرت الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما ووعدها غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل [ر ٤٦٤]

[ش (هاديا) مرشدا في الطريق . (غمس يمين حلف) دخل في جملتهم . والحلف العهد وكانوا يغمسون أيديهم في الماء ونحوه عند التحالف . (ثور) جبل بأسفل مكة]

٤٣.٤ 4 - باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة

٤ - باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل
٢١٤٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :
: واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الدليل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحتيهما صبح ثلاث [ر ٤٦٤]

٤٣.٥ 5 - باب الأجير في الغزو

٥ - باب الأجير في الغزو

٢١٤٦ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل بن علية أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن يعلى بن أمية رضي الله عنه قال

: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من أوثق أعمالي في نفسي فكان لي أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما إصبع صاحبه فانتزع إصبعه فأندر ثنيته فسقطت فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته وقال (أفيدع إصبعه في فيك تقضمها - قال أحسبه قال - كما يقضم الفحل)

قال ابن جريج وحدثني عبد الله بن أبي مليكة عن جده بمثل هذه الصفة أن رجلا عض يد رجل فأندر ثنيته فأهدرها أبو بكر رضي الله عنه [٦٤٩٨ ، ٤١٥٥ ، ٢٨١٤]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه رقم ١٦٧٤]

(غزوت . . جيش العسرة) أي في جملته وهي غزوة تبوك سميت بذلك لعسر حالها باشتداد الحر وغيره . (أوثق أعمالي) أقواها اعتمادا عليه . (فأندر ثنيته) أسقطها والثنية مقدم الأسنان . (فأهدر . .) أبطلها ولم يجعل فيها دية . (تقضمها) من القضم

وهو الأكل بأطراف الأسنان . (الفحل) ذكر الإبل [

٤٣.٦ - 6 - باب من استأجر أجيرا فبين له الأجل ولم يبين العمل

٦ - باب من استأجر أجيرا فبين له الأجل ولم يبين العمل

لقوله { إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين - إلى قوله - على ما نقول ويكيل } / القصص ٢٧ - ٢٨ /
يأجر فلانا يعطيه أجرا ومنه في التعزية أجرك الله

[ش (إلى قوله) وتتمتها { على أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين . قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول ويكيل } . (أنكحك) أزوجك . (تأجرني) تكون أجيرا لي في رعي غنمي . (حجج) سنين . (الصالحين) الوافين بالعهد . (قضيت) فرغت منه . (فلا عدوان علي) أي فلا أمتع من أخذ أهلي والذهاب بهم]

٤٣.٧ - 7 - باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز

٧ - باب إذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز

٢١٤٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما حدثني أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض - قال سعيد بيده هكذا ورفع يديه - فاستقام) . قال يعلى حسبت أن سعيدا قال (فسحبه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا) . قال سعيد (أجرا نأكله) [ر ٧٤]
[ش (يريد) نسبة الإرادة إلى الجدار مجاز أي مائل يكاد يقع . (ينقض) ينقلع من أصله]

٤٣.٨ - 8 - باب الإجارة إلى نصف النهار

٨ - باب الإجارة إلى نصف النهار

٢١٤٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثلكم ومثل أهل الكاين كمثل رجل استأجر أجرا فقال من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط ؟ فعملت اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط ؟ فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين ؟ فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا مالنا أكثر عملا وأقل عطاء ؟ قال هل نقصتكم من حقكم ؟ قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه من أشياء) [ر ٥٣٢]
[ش (غدوة) أول النهار . (أكثر) و (أقل) منصوبان على الحالية]

٤٣.٩ - 9 - باب الإجارة إلى صلاة العصر

٩ - باب الإجارة إلى صلاة العصر

٢١٤٩ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما مثلکم واليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عمالا وأقل عطاء ؟ قال هل ظلمتكم من حقم شيئا ؟ قالوا لا فقال فذلك فضلي أوتيه من أشاء) [ر ٥٣٢]

٤٣.١٠ - 10 - باب إثم من منع أجر الأجير

١٠ - باب إثم من منع أجر الأجير

٢١٥٠ - حدثنا يوسف بن محمد قال حدثني يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره) [ر ٢١١٤]

٤٣.١١ - 11 - باب الإجارة من العصر إلى الليل

١١ - باب الإجارة من العصر إلى الليل

٢١٥١ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا أكلوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر أجيرين بعدهم فقال لهما أكملوا بقية يومكما هذا ولكما الذي شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قال لك ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه . فقال لهما أكملوا بقية عملكما ما بقي من النهار شيء يسير فأبوا واستأجر قوما أن يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور) [ر ٥٣٣]

[ش (وما عملنا باطل) أبطلناه وكأنه لم يكن . (النور) نور الهداية إلى الحق]

٤٣.١٢ - 12 - باب من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في

١٢ - باب من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من عمل في مال غيره فاستفضل

٢١٥٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعو الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فناء بي في طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فخلبت لهما غبوقهما فوجدتهما

نأثمن وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلي فأدرتها عن نفسها فامتنعت مني حتى أملت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فنخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها اللهم إن كنت فعلت ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم إني استأجرت أجراً فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله أد إلي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون ([ر ٢١٠٢])

[ش (رهط) ما دون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه . (أووا المبيت) التجؤوا إلى موضع ليبيتوا فيه . (أغبق) من الغبوق وهو شرب العشي . (فناء بي) بعد . (أرح) أرجع . (برق الفجر) ظهر الضياء . (فأدرتها عن نفسها) كناية عن طلب الجماع . (أملت بها سنة) نزلت بها سنة من سني القحط فأحوجتها . (الرقيق) المملوك يطلق على الواحد والجمع والذكر والأنثى]

٤٣٠١٣ - 13 - باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال

١٣ - باب من آجر نفسه ليحمل على ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال
٢١٥٣ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمر بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فيحامل فيصيب المد وإن لبعضهم لمائة ألف . قال ما تراه يعني إلا نفسه [ر ١٣٥٠]
[ش (لبعضهم) بعض أولئك الذين كان أحدهم يحامل ليصيب المد . (قال) شقيق الراوي]

٤٣٠١٤ - 14 - باب أجر السمسرة

١٤ - باب أجر السمسرة
ولم ير ابن سيرين وعطاء وإبراهيم والحسن بأجر السمسار بأساً
وقال ابن عباس لا بأس أن يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك
وقال ابن سيرين إذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك أو بيني وبينك فلا بأس به
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (المسلمون عند شروطهم)
[ش (المسلمون . .) يوفي بعضهم بعضاً ما اتفق عليه من الشروط إذا لم تكن متعارضة مع نص أو أصل شرعي]
٢١٥٤ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما
: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد
قلت يا ابن عباس ما قوله (لا يبيع حاضر لباد) . قال يكون له سمساراً

٤٣٠١٥ 15 - باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب

١٥ - باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في أرض الحرب
 ٢١٥٥ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا خباب قال :
 كنت رجلاً قينا فعملت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده فأتيته أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بحمد . فقلت أما
 والله حتى تموت ثم تبعث فلا . قال وإني لميت ثم مبعوث ؟ قلت نعم قال فإنه سيكون لي ثم مال وولد فأقضيك . فأنزل الله تعالى {
 أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا }
 [١٩٨٥ ر]
 [ش (فاجتمع لي عنده) صار لي عنده . (فلا) أي فلا أكفر]

٤٣٠١٦ 16 - باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب

١٦ - باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب
 وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله) . [٥٤٠٥ ر]
 وقال الشعبي لا يشترط المعلم إلا أن يعطى شيئاً فليقبله . وقال الحكم لم أسمع أحداً كره أجر المعلم . وأعطى الحسن دراهم عشرة . ولم
 ير ابن سيرين بأجر القسم بأساً . وقال كان يقال السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الخرص
 [ش (لا يشترط .) أي لا يشترط المعلم أجره على تعليم القرآن ولكن إذا أعطي شيئاً على سبيل الإكرام أخذه . (القسم)
 الذي يوظفه القاضي أو غيره ليقسم بين الناس أراضيم وغيرها . (الخرص) الحزر والتقدير]
 ٢١٥٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد رضي الله عنه قال
 : انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن
 يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند
 بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم نعم
 والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطع من الغنم فانطلق
 يتفل عليه ويقرأ { الحمد لله رب العالمين } . فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة . قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم
 عليه فقال بعضهم اقساموا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على
 رسول الله فذكروا له فقال (وما يدريك أنها رقية) . ثم قال (قد أصبتم اقساموا واضربوا لي معكم سهماً) . فضحك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم

وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا
 [٤٧٢١ ، ٥٤٠٤ ، ٥٤١٧]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار رقم ٢٢٠١]

(فاستضافوهم) طلبوا منهم الضيافة . (فلدغ) ضربته حية أو عقرب . (الرهط) ما دون العشرة من الرجال . (لأرقي) من
 الرقية وهي كل كلام استشفى به من وجع أو غيره . (جعلاً) أجرة . (فصالحوهم) اتفقوا معهم . (قطع) طائفة من الغنم .

(يتفل) من التفل وهو النفخ مع قليل من البصاق . (نشط من عقال) فك من حبل كان مشدودا به . (قلبة) علة . (وما يدريك أنها رقية) ما الذي أعلمك أنها يرقى بها . (اضربوا لي معكم سهما) اجعلوا لي منه نصيبا [

٤٣٠١٧ - 17 - باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء

١٧ - باب ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الإماء

٢١٥٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
: حُجِمَ أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلِمَ مَوَالِيَهُ نَخَفَ عَنْ غَلْتِهِ أَوْ ضَرَبَتْهُ [ر ١٩٩٦]
[ش (مواليه) ساداته ومالكيه . (غلته) ما فرضوه عليه من خراج وهو بمعنى الضريبة]

٤٣٠١٨ - 18 - باب خراج الحجام

١٨ - باب خراج الحجام

٢١٥٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
: احتجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى الْحَاجِمَ [ش أخرجه مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستجاب التدواي رقم ١٢٠٢]
٢١٥٩ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
: احتجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَى الْحَاجِمَ أَجْرَهُ وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يَعْطِهِ [ر ١٩٩٧]
٢١٦٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول :
: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ وَلَمْ يَكُنْ يَظْلِمُ أَحَدًا أَجْرَهُ [ش أخرجه مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستجاب التدواي رقم ١٥٧٧]

٤٣٠١٩ - 19 - باب من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه

١٩ - باب من كلم موالي العبد أن يخففوا عنه من خراجه

٢١٦١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
: دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَامًا حَاجِمًا فَحَجَّمَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ أَوْ مَدٍّ أَوْ مَدَيْنِ وَكَلِمَ فِيهِ نَخَفَ مِنْ ضَرَبَتِهِ [ر ١٩٩٦]

٤٣٠٢٠ - 20 - باب كسب البغي والإماء

٢٠ - باب كسب البغي والإماء

وكره إبراهيم أجر النائحة والمغنية

وقول الله تعالى { ولا تکرهوا فتياتکم علی البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يکرههن فإن الله من بعد إکراههن غفور رحيم } / النور ٣٣ / . فتياتکم إماءکم

[ش (إماءكم) جواركم . (البغاء) الزنا . (تحصنا) تعفنا . (لتبتغوا) لتطلبوا وتحصلوا . (عرض) المال أو المتاع . (غفور) لمن . (رحيم) لا يعاجل بالعقوبة لكم على ذلك]

٢١٦٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن [٢١٢٢]

٢١٦٣ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن بجادة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء [٥٠٣٣]

[ش (كسب الإماء) ما تحصله الأمة بسبب زناها وفجورها]

٤٣٠٢١ - 21 - باب عسب الفحل

٢١ - باب عسب الفحل

٢١٦٤ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث وإسماعيل بن إبراهيم عن علي ابن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل [ش (عسب الفحل) بيع ماء الذكر من الإبل أو البقر أو أخذ أجرة على ضرابه أي تلقيحه]

٤٣٠٢٢ - 22 - باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما

٢٢ - باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما

وقال ابن سيرين ليس لأهله أن يخرجوه إلى تمام الأجل وقال الحكم والحسن وإياس بن معاوية تمضي الإجارة إلى أجلها وقال ابن عمر أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خير بالشرط فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدر من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددوا الإجارة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم

٢١٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال

: أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خير لليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها . وأن عمر حدثه أن المزارع كانت تترك على شيء سماه نافع لا أحفظه . وأن رافع بن خديج حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع . وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى أجلاهم عمر

[٢٢٠٣ ، ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٦ ، ٢٣٦٦ ، ٢٥٧١ ، ٤٠٠٢]

[ش (شطر) نصف . (سماه) ذكر مقداره . (كراء المزارع) أخذ نصيب من الثمر أجرة على الأرض]
بسم الله الرحمن الرحيم

٤٤ - 43 - كتاب الحوالات

٤٣ - كتاب الحوالات

٤٤٠١ - 1 - باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة

١ - باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة
 وقال الحسن وقتادة إذا كان يوم أحال عليه مليا جاز . وقال ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فإن توي لأحدهما لم يرجع على صاحبه
 [ش (يتخارج) يخرج كل منهما من نصيبه ما وقع في نصيب صاحبه . (عينا) متاعا أو غيره . (دينا) أي في الذمة . (توي) هلك شيء مما وقع في نصيبه]
 ٢١٦٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتب) [٢٢٧٠ ، ٢١٦٧]
 [ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة رقم ١٥٦٤
 (مطل) المطل التسويف وعدم القضاء . (الغني) المتمكن من قضاء ما عليه . (ظلم) محرم ومذموم . (أتبع) أحيل . (ملي) واجد لما يقضي به الدين]

٤٤٠٢ - 2 - باب إذا أحال على ملي فليس له رد

٢ - باب إذا أحال على ملي فليس له رد
 ٢١٦٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مطل الغني ظلم ومن أتبع على ملي فليتب) [ر ٢١٦٦]

٤٤٠٣ - 3 - باب إن أحال دين الميت على رجل جاز

٣ - باب إن أحال دين الميت على رجل جاز
 ٢١٦٨ - حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتى بجنزة فقالوا صل عليها فقال (هل عليه دين) . قالوا لا قال (فهل ترك شيئا) . قالوا لا فصلى عليه . ثم أتى بجنزة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال (هل عليه دين) . قيل نعم قال (فهل ترك شيئا) . قالوا ثلاثة دنابر فصلى عليها . ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال (هل ترك شيئا) . قالوا لا قال (فهل عليه دين) . قالوا ثلاثة دنابر قال (صلوا على صاحبكم) . قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه [٢١٧٣]
 بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥ - 44 - كتاب الكفالة

٤٤ - كتاب الكفالة

٤٥.١ 1 - باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها

١ - باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها
 وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه
 : أن عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلدته
 مائة جلدة فصدقهم وعذره بالجهالة
 وقال جرير والأشعث لعبد الله بن مسعود في المرتدين استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائهم وقال حماد إذا تكفل بنفس فمات فلا
 شيء عليه وقال الحكم يضمن

[ش (مصدقا) عاملا يجمع الزكاة . (فوقع . .) جامعها جاهلا تحريم ذلك . (جارية امرأته) مملوكتها . (كفيلا) يضمنه
 ويتعهد به . (قد جلدته) من قبل بسبب فعله هذا . (فصدقهم) أي صدق الكفلاء فيما ادعوه أنه قد جلدته لذلك . (عذره
 بالجهالة) بجهالة الحرمة ولم يقيم عليه حد الرجم . (كفلهم) خذ تعهدا من عشائهم أنهم لا يرجعون إلى الارتداد]

٢١٦٩ - قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل سأل بعضهم بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائمني
 بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فأئمني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى ففرج في
 البحر فقضى حاجته

ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه
 ثم زجج موضعها ثم أتى بها إلى البحر فقال اللهم إنك تعلم أنني كنت تسلفت فلانا ألف دينار فسألني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا
 فرضي بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك وأناي جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه الذي له فلم أقدر وإني أستودعكها
 فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي أسلفه ينظر لعل مركبا قد
 جاء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف دينار
 فقال والله ما زلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت إلي بشيء ؟ قال
 أخبرك أنني لم أجد مركبا قبل الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت في الخشبة فانصرف بالألف دينار راشدا (ر ١٤٢٧]

[ش (التمس) طلب . (للأجل) الزمن الذي حدده له للوفاء . (فنقرها) حفرها . (صحيفة) مكتوبا . (زجج) سوى موضع
 النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حلق زوائد الشعر . (تسلفت فلانا) طلبت منه سلفا . (جهدت) بذلت وسعي . (ولجت
 في البحر) دخلت في البحر]

٤٥.٢ 2 - باب قول الله تعالى والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم

٢ - باب قول الله تعالى { والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم }
 ٢١٧٠ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
 عنهما
 : { ولكل جعلنا موالى } . قال ورثة { والذين عاقدت أيمانكم } . قال كان المهاجرون لما قدموا إلى المدينة يرث المهاجر الأنصاري
 دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت { ولكل جعلنا موالى } نسخت ثم قال { والذين عاقدت
 أيمانكم } إلا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له
 [٤٣٠٤ ، ٦٣٦٦]

[ش (عادت) من المعاقدة وهو الحلف الذي كانوا يتوارثون به . وفي قراءة { عقدت } / النساء ٣٣ / . (ذوي رحمه) أقربائه . (موالى) ورثة . (نسخت) آية المعاقدة . (الرفادة) المعاونة . (يوصي له) لمن كان يرثه بالأخوة الإسلامية]

٢١٧١ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع

[ر ١٩٤٤]

٢١٧٢ - حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء حدثنا عاصم قال

: قلت لأنس رضي الله عنه أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا حلف في الإسلام) . فقال قد حالف النبي صلى الله عليه

وسلم بين قريش والأنصار في داري

[٥٧٣٣ ، ٦٩٠٩]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رقم ٢٥٢٩

(لا حلف) لا تعاهد على مثل ما كانوا يتعاهدون عليه في الجاهلية مما يتعارض مع الإسلام . (حالف) آخى بينهم وعاهد على التعاون والنصرة في الحق]

٤٥.٣ - 3 - باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع

٣ - باب من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع

وبه قال الحسن

[ش (الحسن) البصري رحمه الله تعالى والمعنى لزمته الكفالة واستقر الحق في ذمته]

٢١٧٣ - حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة ليصلي عليها فقال (هل عليه من دين) . قالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقال (

هل عليه من دين) . قالوا نعم قال (صلوا على صاحبكم) . قال أبو قتادة علي دينه يا رسول الله فصلى عليه

[ر ٢١٦٨]

٢١٧٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا) . فلم يجيء مال البحرين حتى قبض

النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنأدى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته

فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحني لي حثية فعددتها فإذا هي خمسمائة وقال خذ مثلها

[٢٤٥٨ ، ٢٥٣٧ ، ٢٩٦٨ ، ٢٩٩٣ ، ٤١٢٢]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا رقم ٢٣١٤

(مال البحرين) ما فرض على أهلها من جزية . (هكذا وهكذا وهكذا) أي ملء كفيه ثلاث مرات . (عدة) وعد بعتاء . (

حثية) ملء الكفين]

٤٥.٤ - 4 - باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده

٤ - باب جوار أبي بكر في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده

٢١٧٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير

: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين

وقال أبو صالح حدثني عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت لم أعقل أبوي قد إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأنا أريد

أن أسير في الأرض فأعبد ربي . قال ابن الدغنة إن مثلك لا يخرج ولا يخرج فإنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف في أشراف كفار قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق . فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإننا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا . قال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له إنا كنا أجرا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأنه أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبي إلا أن يعلن ذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإننا كرهنا أن نخفرك ولنا مقرين لأبي بكر الاستعلان . قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترد إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقدت له . قال أبو بكر إني أرد لك جوارك وأرضى جوار الله . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين) . وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي) . قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبي أنت؟ قال (نعم) . فخبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبحه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر

[ر ٤٦٤]

[ش (ابتلي المسلمون) أصابهم أذى المشركين . (برك الغماد) موضع بأقاصي هجر وقيل باليامة وهو موضع موضع أيضا باليمن . (القارة) قبيلة موصوفة بجودة الرمي . (أسير) أسير وأذهب أصله من السبح وهو الماء الجاري المنبسط على الأرض . (تكسب المعدوم) تفوز بمعاونة الفقير وتبرع بالمال لمن عدمه وتعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك . (تحمل الكل) تكفل اليتيم وتحمل ثقل العجزة . (تقري الضيف) تحسن إليه وتكرمه . (نوائب الحق) ما ينزل بالإنسان من حوادث ومصائب جمع نائبة . (جار) مجير ممن يظلمك أو يعتدي عليك . (فيتقصف) يزدحم . (ذمتك) عهدك . (نخفرك) ننقض عهدك . (أريت) أعلمت أو من الرؤيا في المنام . (سبخة) هي الأرض التي لا تكاد تنبت لما يعلوها من الملوحة . (الحرتان) ثنية حرة وهي أرض ذات حجارة سوداء كأنها احترقت ببحر النار . (على رسلك) اتد ولا تعجل . (السمر) نوع من الشجر واحده سمرة]

٤٥.٥ - 5 - باب الدين

٥ - باب الدين

٢١٧٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل (هل ترك لدينه فضلا) . فإن حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى وإلا قال للمسلمين (صلوا على صاحبكم) . فلما فتح الله عليه الفتوح قال (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من

المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته ([٢٢٦٨ ، ٢٢٦٩ ، ٤٥٠٣ ، ٥٠٥٦ ، ٦٣٥٠ ، ٦٣٦٤ ، ٦٣٨٢]
 [ش أخرجه مسلم في الفرائض باب من ترك مالا فلورثته رقم ١٦١٩]
 (فضلاً) قدراً زائداً على مؤونة تجهيزه . (فلها فتح . .) فتحت البلدان وصار يأتيه منها الغنائم والصدقات ونحوها . (أولى . .
) أرأف بهم وأعطف عليهم ولذلك أسعى في تخلص ذمتهم مما تعلق بها من حقوق وتبعات [بسم الله الرحمن الرحيم

٤٦ - 45 - كتاب الوكالة

٤٥ - كتاب الوكالة

٤٦٠١ - 1 - باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها

١ - باب وكالة الشريك في القسمة وغيرها
 وقد أشرك النبي صلى الله عليه وسلم علياً في هديه ثم أمره بقسمتها
 [ر ٢٣٧١ ، ١٦٣٠]

٢١٧٧ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال
 : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بحلال البدن التي نحررت وبجلودها
 [ر ١٦٢١]

٢١٧٨ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنماً يقسمها على صحابته فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (ضح به أنت)
 [ر ٢٣٦٧ ، ٥٢٢٧ ، ٥٢٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب سن الأضحية رقم ١٩٦٥]
 (عتود) الصغير من ولد المعز إذا قوي وقيل هو ما أتى عليه الحول

٤٦٠٢ - 2 - باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز

٢ - باب إذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الإسلام جاز

٢١٧٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن
 جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال

: كاتبت أمية بن خلف كتاباً بأن يحفظني في صاغيتي بمكة وأحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبني
 باسمك الذي كان في الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان في يوم بدر خرجت إلى جبل لأحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج
 حتى وقف على مجلس من الأنصار فقال أمية بن خلف لا نجوت إن نجا أمية فخرج معه فريق من الأنصار في آثارنا فلما خشيت أن
 يلحقونا خلفت لهم ابنه لأشغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى يتبعونا وكان رجلاً ثقيلاً فلما أدركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسي لأمنعه
 فتخللوه بالسيوف من تحتي حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلي بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الأثر في ظهر قدمه
 [٣٧٥٣]

[ش (صاغيتي) أهلي وحاشيتي . (ذكرت الرحمن) أي كتبت اسمي عبد الرحمن . (لا أعرف الرحمن) الذي جعلت نفسك عبدا له . (لأحرزه) لأحفظه أو لأحوزه من الحيازة وهو الجمع . (ثقيلا) ضخم الجسم . (لأمنعه) لأحميه منهم . (فتخللوه) أدخلوا سيافهم خلاله حتى وصلوا إليه وطعنوه بها من تحتي]

٤٦٠٣ 3 - باب الوكالة في الصرف والميزان

٣ - باب الوكالة في الصرف والميزان

وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف

[ش (الصرف) بيع النقد بالنقد بشروطه]

٢١٨٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خير فجاءهم بتمر جنيب فقال (أكل تمر خير هكذا) . فقال إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة . فقال (لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيبا) . وقال في الميزان مثل ذلك [ر ٢٠٨٩]

[ش (رجلا) هو سواد بن غزيرة رضي الله عنه . (الجنيب) تمر جيد . (الجمع) المختلط من التمر . (وقال في الميزان مثل ذلك) أي إن الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات]

٤٦٠٤ 4 - باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئا يفسد ذبح وأصلح ما

٤ - باب إذا أبصر الراعي أو الوكيل شاة تموت أو شيئا يفسد ذبح وأصلح ما يخاف عليه الفساد

٢١٨١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر أنبأنا عبيد الله عن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه

: أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم أو أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من يسأله وأنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذاك أو أرسل فأمره بأكلها

قال عبيد الله فيعجبني أنها أمة وأنها ذبحت . تابعه عبدة عن عبيد الله

[٥١٨٢ ، ٥١٨٣ ، ٥١٨٥ ، ٥١٨٦]

[ش (بسلع) جبل في المدينة . (جارية) خادمة . (موتا) إشرافا على الموت . (فيعجبني . .) ما جاء في الحديث أنها كذلك أي فيؤخذ منه جواز الذبح الأمة]

٤٦٠٥ 5 - باب وكالة الشاهد والغائب جائزة

٥ - باب وكالة الشاهد والغائب جائزة

وكتب عبد الله بن عمرو إلى قهرمانه وهو غائب عنه أن يزكي عن أهله الصغير والكبير

[ش (قهرمانه) هو خادم الشخص والقائم بأعماله وقضاء حوائجه وهو لغة فارسية]

٢١٨٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الإبل فجاء يتقاضاه فقال (أعطوه) . فطلبوا سنه فلم يجدوا له إلا سنا فوقها فقال (أعطوه) . فقال أوفيتني أوفى الله بك . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن خياركم أحسنكم قضاء)

[٢١٨٣ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٧١ ، ٢٤٦٥ ، ٢٤٦٧]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب من استلف شيئاً فقضى خيراً منه رقم ١٦٠١
(سنن من الإبل) ذو سن معين منها . (أوفيتني) أعطيتني حقي وإفيا . (قضاء) وفاء للحق الذي عليه]

٤٦٠٦ - 6 - باب الوكالة في قضاء الديون

٦ - باب الوكالة في قضاء الديون

٢١٨٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوه فإن لصاحب الحق مقالا) . ثم قال (أعطوه سناً مثل سنه) . قالوا يا رسول الله لا نجد إلا أمثلاً من سنه فقال (أعطوه فإن من خيركم أحسنكم قضاء) [٢١٨٢]
[ش (فأغظ) شدد في المطالبة وأثقل بالقول . (فهم به) قصدوه ليؤذوه باللسان أو باليد . (مقالا) صولة الطلب وقوة الحجّة . (أمثلاً) أفضل]

٤٦٠٧ - 7 - باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز

٧ - باب إذا وهب شيئاً لوكيل أو شفيع قوم جاز

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو فد هوازن حين سأله عن المغنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نصيب لكم)
٢١٨٤ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسأله أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحب الحديث إلي أصدقه فاخترأوا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد مننت استأنتيت بهم) . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبيناً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فإن أخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل) . فقال الناس قد طيننا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) . فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا [٢٤٠٢ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٦٦ ، ٢٩٦٣ ، ٤٠٦٤ ، ٦٧٥٥]

[ش (وفد) الذين يقصدون الأمراء لزيارة وغير ذلك نيابة عن قومهم . (هوازن) قبيلة من خزاعة . (سبيهم) ما أخذ منهم من النساء والأولاد . (أصدقه) الذي يوافق الحقيقة والواقع . (الطائفتين) المال أو السبي . (استأنتيت بهم) انتظرت وتربصت . (بضع) من ثلاث إلى تسع . (قفل) رجع . (يطيب بذلك) يرد السبي مجاناً برضا نفسه وطيب قلبه . (حظه) نصيبه من السبي . (يفيء) من الفبيء وهو ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد وأصل الفبيء الرجوع فكأن المال في الأصل حق المؤمنين المسلمين فرجع إليهم بعد ما حازه الكافرون بغير استحقاق . (يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) جمع عريف وهو الذي يعرف أمر القوم وأحوالهم والغرض من ذلك التقصى عن حالهم ومعرفة الغاية من استطابة نفوسهم]

٤٦٠٨ - 8 - باب إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً ولم يبين كم يعطي فأعطى على ما يتعارفه

٨ - باب إذا وكل رجل أن يعطي شيئاً ولم يبين كم يعطي فأعطى على ما يتعارفه الناس

٢١٨٥ - حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على جمل ثفال وإنما هو في آخر القوم فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من هذا) . قلت جابر بن عبد الله قال (ما لك) . قلت إني على جمل ثفال قال (أمعك قضيب) . قلت نعم قال (أعطينه) . فأعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم قال (بعينه) . فقلت بل هو لك يا رسول الله قال (بعينه قد أخذته بأربعة دنائير ولك ظهره إلى المدينة) . فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل قال (أين تريد) . قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال (فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك) . قلت إن أبي توفي وترك بنات فأردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها قال (فذلك) . فلما قدمنا إلى المدينة قال (يا بلال اقضه وزده) . فأعطاه أربعة دنائير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله [٤٣٢]

[ش (يزيد بعضهم على بعض) أي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وإنما عند بعضهم منه ما ليس عند الآخر . (ولم يبلغه) أي والحال أنهم لم يبلغوا الحديث بل بلغه رجل واحد منهم . (ثفال) البعير البطيء السير الثقيل الحركة . (فزجره) أثاره . (ولك ظهره) أي لك أن تركبه . (أرتحل) أنفصل عن القوم وأتوجه إلى مقصدي . (خلا منها) مات عنها زوجها . (جربت) اختبرت حوادث الزمن وصارت ذات تجربة وخبرة تقدر بها على تعهد إخوتي وتفقد أحوالهن . (فذلك) شيء حسن ومبارك . (قيراط) نصف عشر الدينار وقيل غير ذلك]

٤٦٠٩ - 9 - باب وكالة المرأة الإمام في النكاح

٩ - باب وكالة المرأة الإمام في النكاح

٢١٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال

: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني قد وهبت لك من نفسي . فقال رجل زوجنيها قال (قد زوجناكها بما معك من القرآن)

[٤٧٤١ ، ٤٧٤٢ ، ٤٧٩٩ ، ٤٨٢٩ ، ٤٨٣٣ ، ٤٨٣٩ ، ٤٨٤٢ ، ٤٨٤٧ ، ٤٨٥٤ ، ٤٨٥٥ ، ٥٥٣٣ ، ٦٩٨١]

[ش (امرأة) هي خولة بنت حكيم وقيل أم شريك الأزدية رضي الله عنهما . (وهبت لك من نفسي) جعلت أمري إليك إن شئت تزوجتني وإن شئت زوجتني لمن رأيت . (بما معك من القرآن) على أن تعلمها ما تحفظ من القرآن]

٤٦٠١٠ - 10 - باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئاً فأجازة الموكل فهو جائز وإن

١٠ - باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئاً فأجازة الموكل فهو جائز وإن أقرضه إلى أجل مسمى جاز

٢١٨٧ - وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال نخلت عنه فأصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة) . قال قلت يا رسول الله شكاً حاجة شديدة وعيالا فرحمته نخلت سبيله قال (أما إنه قد كذبك

(وسيعود) . فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه سيعود) . فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فإنني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته نخلت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أباهريرة ما فعل أسيرك) . قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته نخلت سبيله قال (أما إنه كذبتك وسيعود) . فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو ؟ قال إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } . حتى تحتم الآية فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح نخلت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما فعل أسيرك البارحة) . قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها نخلت سبيله قال (ما هي) . قلت قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرا آية الكرسي من أولها حتى تحتم { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } . وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما إنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أباهريرة) . قال لا قال (ذاك شيطان) [٤٧٢٣ ، ٣١٠١]

[ش (آت) اسم فاعل من أتى وأصله آتي فخذت الياء لالتقاء الساكنين . (يحثو) يأخذ بكفيه . (علي عيال) نفقة عيال وهم الزوجة والأولاد ومن في نفقة المرء . (أسيرك) سمي أسيرا لأنه ربطه بجبل وكانت عادة العرب أن تربط الأسير إذا أخذته بجبل . (البارحة) أقرب ليلة مضت . (فرصدته) ترقبته . (آية الكرسي) الآية التي يذكر فيها كرسي الرحمن جل وعلا وهي قوله تعالى { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } . إلى آخر الآية / البقرة ٢٥٥ / . (وكانوا) أي الصحابة يحرسون على تعلم الخير فيأخذونه حيثما صدر ويبدلون في سبيله كل شيء من متاع الدنيا . (قد صدقك) أخبرك بما يوافق الواقع والحق . (وهو كذوب) من شأنه وخلقته كثرة الكذب]

٤٦٠١١ 11 - باب إذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود

١١ - باب إذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مردود
٢١٨٨ - حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال

: جاء بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (من أين هذا) . قال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لنطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك (أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن إذا أردت أن تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتريه)
[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٥٩٤]

(برني) نوع من التمر أصفر مدور وهو من أجود التمر . (أوه) كلمة تقال عند الشكاية والحزن وقالها صلى الله عليه وسلم تألما من هذا الفعل أو لسوء الفهم لمعنى الربا . (عين الربا) أي هذا البيع نفس الربا حقيقة . (ببيع آخر) بعقد آخر بأن يكون مقابلة دراهم مثلا ولا يكون مقابل التمر الجيد . (اشتريه) اشتريه بالثمن التمر الجيد]

٤٦٠١٢ 12 - باب الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقا له ويأكل بالمعروف

١٢ - باب الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقا له ويأكل بالمعروف
٢١٨٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال في صدقة عمر رضي الله عنه

: ليس على الولي جناح أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل مالا . فكان ابن عمر هو يلي صدقة عمر يهدي لناس من أهل مكة كان ينزل عليهم
[ش (صدقة عمر) التي أوقفها رضي الله عنه انظر ٢٥٨٦ . (الولي) الذي يتولى أمر الوقف . (جناح) إثم . (متأثل) جامع مالا يجعله أصلا للثروة]

٤٦٠١٣ 13 - باب الوكالة في الحدود

١٣ - باب الوكالة في الحدود

٢١٩٠ - حدثنا أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبي هريرة رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (واغدا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها)
[٢٥٠٦ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٧٥ ، ٦٢٥٨ ، ٦٤٤٠ ، ٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ ، ٦٤٤٦ ، ٦٤٥١ ، ٦٤٦٧ ، ٦٧٧٠ ، ٦٨٣١ ، ٦٨٣٢ ، ٦٨٥٠ ،
[ش (اغد) فعل أمر من الغدو وهو الذهاب . (اعترفت) بالزنا . (فارجمها) أقم عليها حد الرجم وهو الرمي بالحجارة حتى الموت]
٢١٩١ - حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال
: جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه قال فكنت أنا فيمن ضربه
فضربناه بالنعال والجريد
[٦٣٩٢ ، ٦٣٩٣]

٤٦٠١٤ 14 - باب الوكالة في البدن وتعاهدا

١٤ - باب الوكالة في البدن وتعاهدا

٢١٩٢ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته قالت
عائشة رضي الله عنها
: أنا قتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبي فلم
يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء أحله الله له حتى نحر الهدى
[ر ١٦٠٩]

٤٦٠١٥ 15 - باب إذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما

١٥ - باب إذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت

٢١٩٣ - حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن إسحاق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول
: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن الله تعالى يقول في كتابه { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها
صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال (بخ ذلك مال رائج ذلك مال رائج قد سمعت ما قلت
فيها وأرى أن تجعلها في الأقربين) . قال أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه
تابعه إسماعيل عن مالك . قال روح عن مالك (راجع)

٤٦٠١٦ - 16 - باب وكالة الأمين في الخزانة ونحوها

١٦ - باب وكالة الأمين في الخزانة ونحوها

٢١٩٤ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه :
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخازن الأمين الذي ينفق - وربما قال الذي يعطي - ما أمر به كاملا موفرا طيب نفسه إلى
الذي أمر به أحد المتصدقين)
[ر ١٣٧١]

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٧ - 46 - كتاب المزارعة

٤٦ - كتاب المزارعة

٤٧٠١ - 1 - باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه

١ - باب فضل الزرع والغرس إذا أكل منه

وقوله تعالى { أفرايت ما تَحْرُثُونَ . أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون . لو نشاء لجعلناه حطاما { / الواقعة ٦٣ - ٦٥ /
[ش (تحرثون) من الحراثة وهي حفر الأرض وإثارة ترابها لإلقاء البذار فيها . (تزرعونه) تنبتونه . (حطاما) نباتا يابس لا حب
فيه هشيما لا ينتفع به]

٢١٩٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة (ح) وحدثني عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله
عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة)

وقال لنا مسلم حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله

عليه وسلم

[٥٦٦٦]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب فضل الغرس والزرع رقم ١٥٥٣]

(يغرس) الغرس للشجر والزرع لغيره . (بهيمة) كل ذات قوائم أربع من دواب البحر والبر وكل حيوان لا يميز فهو بهيمة [

٤٧٠٢ - 2 - باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر

٢ - باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به

٢١٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصي حدثنا محمد ابن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال
: ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل)
[ش (سكة) الحديد التي تحرث بها الأرض . (آلة الحرث) آلات الزراعة . (هذا) إشارة إلى السكة والآلة . (أدخله الذل)
(وذلك أن أقبلوا على الزراعة بحيث شغلهم عن الجهاد والقيام بما لزمهم من واجبات دينية]

٤٧.٣ 3 - باب اقتناء الكلب للحرث

٣ - باب اقتناء الكلب للحرث

٢١٩٧ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أمسك كلبا فإنه ينقص كل يوم من عمله قيراط إلا كلب حرث أو ماشية) قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (إلا كلب غنم أو حرث أو صيد) وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (كلب صيد أو ماشية) [٣١٤٦]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه رقم ١٥٧٥]
(أمسك كلبا) اقتناه واحتفظ به . (من عمله) من أجر عمله الصالح . (حرث أو ماشية) لحفظ الزرع والماشية من الإبل والبقر والغنم وغيرها . (صيد) من أجل الصيد [

٢١٩٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبي زهير رجلا من أزد شنوءة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص كل يوم من عمله قيراط) . قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال إي ورب هذا المسجد [٣١٤٧]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه رقم ١٥٧٦]
(رجلا) هو الحارث بن كعب . (أزد شنوءة) قبيلة مشهورة من قبائل العرب . (اقتنى) اتخذ لنفسه قنية والقنية كل ما اتخذ الإنسان من المال لغير التجارة . (لا يغني عنه) لا يستفيد منه في حفظ . (ضرعا) اسم لكل ذات ظلف أو خف وهو كناية عن الماشية [

٤٧.٤ 4 - باب استعمال البقر للحرثة

٤ - باب استعمال البقر للحرثة

٢١٩٩ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحرثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعي فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر) . قال أبو سلمة وما هما يومئذ في القوم [٣٢٨٤ ، ٣٤٦٣ ، ٣٤٨٧]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه رقم ٢٣٨٨]
(آمنت به) بتكلم البقرة وإن كان الناس يستغربونه ويتعجبون منه . (يوم السبع) يوم يأخذها حيوان أشد اقتراسا مني فيأكل منها حاجته ويترك الباقي فلا يكون له راع غيري . وقيل معناه غير ذلك . (في القوم) أي لم يكونا حاضرين وهذه شهادة منه صلى الله عليه وسلم بصدق إيمانها [

٤٧.٥ 5 - باب إذا قال اكفني مؤونة النخل أو غيره وتشركني في الثمر

٥ - باب إذا قال اكفني مؤونة النخل أو غيره وتشركني في الثمر

٢٢٠٠ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم أقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال (لا) . فقالوا تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا [٣٥٧١ ، ٢٥٧٠]

[ش (تكفوننا المؤونة) تقومون بما يحتاج إليه من عمل كالسقي وغيره والقائل هم الأنصار . (قالوا) أي المهاجرون والأنصار . (سمعنا وأطعنا) امتثالاً لما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٤٧٠٦ - 6 - باب قطع الشجر والنخل

٦ - باب قطع الشجر والنخل

وقال أنس أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع . [٤١٨]

٢٢٠١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق * بالبويرة مستطير

[٢٨٥٨ ، ٣٨٠٧ ، ٣٨٠٨ ، ٤٦٠٢]

[ش (البويرة) موضع معروف من بلد بني نضير . (لها) للبويرة وما حدث فيها . (هان) سهل . (سراة) جمع سري وهو السيد الشريف . (مستطير) منتشر]

٢٢٠٢ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الأنصاري سمع رافع بن خديج قال : كنا أكثر أهل المدينة مزدرا كنا نكري الأرض بالناحية منها مسمى لسيد الأرض قال فما يصاب ذلك وتسلم الأرض ومما يصاب

الأرض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ

[٢٢٠٧ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٢٠ ، ٢٥٧٣ ، ٣٧٨٩]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب كراء الأرض بالطعام رقم ١٥٤٨]

(مزدرا) مكانا للزراع . (بالناحية منها) بما يخرج في جزء منها . (مسمى) معين . (لسيد الأرض) مالكةا . (يصاب ذلك) أي الجزء المعين للمالك الأرض قد يصاب بأفة تثلث غلته . (الورق) الفضة]

٤٧٠٧ - باب المزارعة بالشرط ونحوه

- باب المزارعة بالشرط ونحوه

وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزرعون على الثلث والربع وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبي بكر وآل عمر وآل علي وابن سيرين

وقال عبد الرحمن بن الأسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على إن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشرط وإن جاؤوا بالبذر فلهم كذا

وقال الحسن لابأس أن تكون الأرض لأحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما . ورأى ذلك الزهري . وقال الحسن لابأس أن يجتنى القطن على النصف . وقال إبراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهري وقتادة لابأس أن يعطي الثوب بالثلث أو بالربع ونحوه .

وقال معمر لابأس أن تكون الماشية على الثلث والربع إلى أجل مسمى

[ش (يجتنى) أي يقطف ويجمع . (يعطي الثوب) أي يعطي غزله للنساج لينسجه ويكون ثلثه أو غيره له ولمالك الغزل الباقي . (لابأس أن تكون الماشية .) أي لابأس بأن يكري دابة لإنسان ينقل عليها طعاما أو غيره لمدة معينة على أن يكون المنقول بينهما

[حسب الاتفاق]

٢٢٠٣ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطي أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر نفيير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع لمن من الماء والأرض أو يمضي لمن فنه من اختار الأرض ومنه من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الأرض [ر ٢١٦٥]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع رقم ١٥٥١]
 (يقطع لمن) يعطيه نصيبا من الماء والأرض . (يمضي لمن) يجري لمن قسمتهن من التمر وغيره على ما كان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم [

٤٧٠٨ 8 - باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة

٨ - باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة

٢٢٠٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : عامل النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع [ر ٢١٦٥]

٢٢٠٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قلت لطاوس

: لو تركت المخبرة فإنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه ؟ قال أي عمرو إني أعطيهم وأغنيهم وإن أعلمهم أخبرني - يعني ابن عباس رضي الله عنهما - أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال (أن يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما) [٢٢١٧ ، ٢٤٩١]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب الأرض تمنح رقم ١٥٥٠]

(المخبرة) هي العمل في الأرض ببعض ما يخرج منها والبذر من العامل مأخوذة من الخبرة وهي النصيب . (يمنح) يعطي بدون مقابل . (خرجا) أجرة [

٤٧٠٩ 9 - باب المزارعة مع اليهود

٩ - باب المزارعة مع اليهود

٢٢٠٦ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما خرج منها [ر ٢١٦٥]

٤٧٠١٠ 10 - باب ما يكره من الشروط في المزارعة

١٠ - باب ما يكره من الشروط في المزارعة

٢٢٠٧ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة الزرقى عن رافع رضي الله عنه قال

: كذا أكثر أهل المدينة حقلا وكان أحدهما يكره أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢٢٠٢]
[ش (حقلا) زرعاً أو مكاناً للزراعة]

٤٧.١١ - 11 - باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم وكان في ذلك صلاح لهم

١١ - باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم وكان في ذلك صلاح لهم
٢٢٠٨ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا إلى غار في جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحلت عليهم حلبت فبدأت بوالدي أسقيهما قبل بني وإني استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت أحلب فقمتم عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقي الصبية والصبية يتضاغون عند قدمي حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنني فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء . وقال الآخر اللهم إنها كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبت حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه فقمتم فإن كنت تعلم أنني فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ففرج . وقال الثالث اللهم إني استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله فقلت اذهب إلى ذلك البقر ورعاتها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك فخذ فأخذه فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ففرج الله)
قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسعيت [ر ٢١٠٢]

٤٧.١٢ - 12 - باب أوقاف النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم

١٢ - باب أوقاف النبي صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر (تصدق بأصله لا يباع ولكن ينفق ثمره) . فتصدق به . [ر ٢٦١٣]
[ش (تصدق بأصله) كناية عن الوقف]
٢٢٠٩ - حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :
قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر [٢٩٥٧ ، ٣٩٩٤ ، ٣٩٩٥]
[ش (آخر المسلمين) من يأتي بعدكم من المسلمين . (أهلها) الغائمين الذين فتحوها]

٤٧.١٣ - 13 - باب من أحيا أرضا مواتا

١٣ - باب من أحيا أرضا مواتا
ورأى ذلك علي في أرض الخراب بالكوفة موات

وقال عمر من أحيا أرضا ميتة فهي له ويروى عن عمر وابن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال (في غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق)

ويروى فيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [ش (رأى ذلك . .) أي رأى علي رضي الله عنه إحياء الموات وأنها لمن أحياها . (ابن عوف) أي عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه وزاد على قول عمر رضي الله عنه (من أحيا أرضا ميتة) زاد (في غير حق . .) أي وليست هذه الأرض الميتة مملوكة لمسلم . (لعرق ظالم) أي ليس لمن غرس في أرض غيره بدون إذنه حق في إبقاء ما غرس لأنه ظالم ومتعد في غرسه]
 ٢٢١٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعمار أرضا ليست لأحد فهو أحق)

قال عروة قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته
 ٢٢١١ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أري وهو في معمره من ذي الحليفة في بطن الوادي فقبل له إنك ببطحاء مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا سالم بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من ذلك [ر ١٤٦٢]

٢٢١٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الليلة أتاني آت من ربي - وهو بالعقيق - أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة) [ر ١٤٦١]

٤٧.١٤ - 14 - باب إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما

١٤ - باب إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما
 ٢٢١٣ - حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال حدثني موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خير أراد إخراج اليهود منها وكانت الأرض حين ظهر عليها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد إخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقهرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نقركم بها على ذلك ما شئنا) . ففروا بها حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء [٢٩٨٣]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع رقم ١٥٥١
 (ظهر) غلب وانتصر . (لله ولرسوله وللمسلمين) وذلك أن خير فتح بعضها صلحا وبعضها عنوة فالذي فتح عنوة كان نحسه لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وأربعة أخماسه للمسلمين الغائبين والذي فتح صلحا كان لليهود ثم صار للمسلمين بعقد الصلح . (تيماء) موضع على طريق المدينة من الشام . (أريحاء) قرية من بلاد الشام]

٤٧٠١٥ - 15 - باب ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في

١٥ - باب ما كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمار

٢٢١٤ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير

: لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما تصنعون بمحاقلكم) . قلت نؤاجرها على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير قال (لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها) . قال رافع قلت سمعا وطاعة [ر ٢٢٠٢]

[ش (كان بنا رافقا) ذا رفق وتيسير . (بمحاقلكم) بمزارعكم . (ازرعوها) أي بأنفسكم]

٢٢١٥ - حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا الأوزاعي عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : كانوا يزرعونها بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من كانت له أرض فليزرعها أو لينحها فإن لم يفعل فليمسك أرضه) [٢٤٨٩]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب كراء الأرض رقم ١٥٣٦ . (لينحها) ليعطيها بدون أجرة]

٢٢١٦ - وقال الربع بن نافع أبو توبة حدثنا معاوية عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كانت له أرض فليزرعها أو لينحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه) [ش أخرجه مسلم في البيوع باب كراء الأرض رقم ١٥٤٤]

٢٢١٧ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس رضي الله عنهما : إن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال (أن يمنح أحدا أخاه خيرا له من أن يأخذ شيئا معلوما) [ر ٢٢٠٥]

٢٢١٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع

: أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يكره مزارعه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وصدر من إمارة معاوية . ثم حدث عن رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر إلى رافع فذهب معه فسأله فقال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت أنا كنا نكره مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الأربعاء ولشيء من التبن

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب كراء الأرض رقم ١٥٤٧]

(الأربعاء) جمع ربيع وهو النهر الصغير أي على ما يخرج على جوانبها ووسطها . (التبن) ساق الزرع بعد دياسه [

٢٢١٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كنت أعلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أن الأرض تترك ثم خشى عبد الله أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد أحدث في ذلك شيئا لم يكن يعلمه فترك كراء الأرض [ر ٢٢٠٢]

[ش (أحدث في ذلك) أي حكم بما هو ناسخ لما كان يعلمه من الجواز . (لم يكن يعلمه) أي ولم يطلع هو على ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم آخرا]

٤٧٠١٦ - 16 - باب كراء الأرض بالذهب والفضة

١٦ - باب كراء الأرض بالذهب والفضة

وقال ابن عباس إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى السنة

[ش (أمثل) أفضل . (تستأجروا) بالذهب أو الفضة أو النقد عامة . (البيضاء) التي لا زرع فيها]

٢٢٢٠ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عمي : أنهم كانوا يكرّون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الأربعة أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم ؟ فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم . وقال الليث وكان الذي نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجزوه لما فيه من المخاطرة [ر ٢٢٠٢]

[ش (يستثنيه) أثناء العقد كالثلث أو الربع أو غير ذلك . (فكيف هي) ما حكمها إذا كانت بالنقد . (المخاطرة) هي فعل ما يكون الضرر فيه غالبا من الخطر وهو الإشراف على الهلاك]

٢٢٢١ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال . وحدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية (أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له أأست فيما شئت ؟ قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء) . فقال الأعرابي والله لا تجده إلا قرشيا أو أنصاريا فإنهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك

النبي صلى الله عليه وسلم

[٧٠٨١]

[ش (فيما شئت) من المشتيات والنعيم . (فبادر الطرف نباته) أي أسرع نباته وسبق طرفه والطرف امتداد لحظ الإنسان حيث أدرك وقيل حركة العين . (استواؤه) قيامه على سوقه قويا شديدا . (استحصاده) أسرع ييسه وصار وقت قله . (لا تجده) أي لا يكون ذلك الرجل الذي اشتى الزرع]

٤٧٠١٧ - 17 - باب ما جاء في الغرس

١٧ - باب ما جاء في الغرس

٢٢٢٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه قال : إنا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه في أربعائنا فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير - لا أعلم إلا أنه قال - ليس فيه شحم ولا ودك فإذا صلينا الجمعة زرناها فقربته إلينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتعدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة [ر ٨٩٦]

[ش (أربعائنا) جمع ربيع وهو النهر الصغير . (ودك) دسم اللحم]

٢٢٢٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : يقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعود ويقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يتحدثون مثل أحاديثه ؟ وإن أخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصنف بالأسواق وإن أخوتي من الأنصار كان يشغلهم عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم على ملء بطني فأحضر حين يغيبون وأعي حين ينسون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما (لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضي مقاتلي هذه ثم يجمعه إلى صدره فينسى من مقاتلي شيئا أبدا) . فبسطت ثمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعها إلى صدرتي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك إلى يومي هذا والله لولا آيتان في كتاب الله ما حدثتكم شيئا أبدا { إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات - إلى قوله - الرحيم } [ر ١١٨]

[ش (والله الموعد) عند الله تعالى اللقاء يوم القيامة وهو يحاسبني إن كذبت ويحاسب من ظن بي سوء] . بسم الله الرحمن الرحيم

٤٨ 47 - كتاب المساقاة - الشرب

٤٧ - كتاب المساقاة - الشرب

٤٨٠١ 1 - باب في الشرب

١ - باب في الشرب

وقول الله تعالى { وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون } / الأنبياء ٣٠ /
وقوله جل ذكره { أفرايتم الماء الذي تشربون . أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون . لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون } / الواقعة ٦٨ - ٧٠ . الأجاج المر المزن السحاب
[ش (وجعلنا من الماء . .) المعنى أن الله تعالى جعل الماء عنصرا أساسيا في كل مخلوق ذي حياة أو نماء وهذا آية قدرته تعالى ووحدانيته التي تستلزم الإيمان بالبداهة . (المزن) السحاب جمع مزنة . (أجاجا) شديد الملوحة مرا . (فلولا) فهلا]

٤٨٠٢ 2 - باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو

٢ - باب في الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما كان أو غير مقسوم
وقال عثمان قال النبي صلى الله عليه وسلم (من يشتري بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء المسلمين)
فاشترها عثمان رضي الله عنه
[ش (بئر رومة) اسم لبئر معروفة في المدينة . (دلوه فيها كدلاء المسلمين) يوقفها ويكون نصيبه منها كنصيب غيره من المسلمين دون مزية]

٢٢٢٤ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :
أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال (يا غلام أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ) . قال ما كنت لأؤثر بفضلي منك أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه
[٢٢٣٧ ، ٢٣١٩ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٦٤ ، ٥٢٩٧]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ رقم ٢٠٣٠
(غلام) هو الفضل بن عباس رضي الله عنهما . (الأشياخ) منهم خالد بن الوليد رضي الله عنه جمع شيخ وهو من طعن في السن . (لأؤثر) لأقدم على نفسي . (بفضلي) بما فضل لي]

٢٢٢٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس
ابن مالك رضي الله عنه

: أنها حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهي في دار أنس بن مالك وشيب لبنها بماء من البئر التي في دار أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى إذا نزع القدح من فيه وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فقال عمر وخاف أن يعطيه الأعرابي أعط أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الأعرابي الذي على يمينه ثم قال (الأيمن فالأيمن) [٥٢٣٢ ، ٥٢٨٩ ، ٥٢٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدئ رقم ٢٠٢٩]
[داجن) هي التي تألف البيوت وتعلف فيها . (شيب) خلط . (الأيمن فالأيمن) أعطوا الأيمن ثم من على يمينه]

٤٨٠٣ 3 - باب من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي صلى الله عليه وسلم

٣ - باب من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يمنع فضل الماء)

٢٢٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلاً)

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة . رقم ١٥٦٦]

معنى الحديث أن يشق إنسان بئراً بفلاة ويكون حول البئر عشب وليس هناك ماء غيره ولا يتوصل إلى رعي العشب إلا إذا كانت المواشي ترد ذلك الماء فإذا منعهم من الماء أدى ذلك إلى منعهم من رعي العشب وليس ذلك له [

٢٢٢٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاً) [٦٥٦١]

٤٨٠٤ 4 - باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن

٤ - باب من حفر بئراً في ملكه لم يضمن

٢٢٢٨ - حدثنا محمود أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار وفي الركاز الخمس) [١٤٢٨ ر]

٤٨٠٥ 5 - باب الخصومة في البئر والقضاء فيها

٥ - باب الخصومة في البئر والقضاء فيها

٢٢٢٩ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً } . الآية فجاء الأشعث فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن ؟ في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فقال لي (شهودك) . قلت ما لي شهود قال (فيمينه) . قلت يا رسول الله إذا يحلف فذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فأنزل الله ذلك تصديقاً له

[٢٢٨٥ ، ٢٣٨٠ ، ٢٥٢٣ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٢٨ ، ٢٥٣١ ، ٤٢٧٥ ، ٦٢٨٣ ، ٦٢٩٩ ، ٦٧٦١ ، ٧٠٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار رقم ١٣٨]

(على يمين) على متعلق يمين وهو المحلوف عليه . (يقتطع بها) يأخذ قطعة بسبب يمينه . (هو عليها فاجر) كاذب في الإقدام عليها . (يشترتون) يستبدلون . (بعهد الله) بما عاهدهم الله عليه من الصدق والوفاء والأمانة وغير ذلك . (ثمنا قليلا) عرضا حقيرا من أعراض الدنيا . (الآية) وتتمها { أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم } . / آل عمران ٧٧ . (خلاق) نصيب . (يزكهم) يطهرهم ويثني عليهم [

٤٨٠٦ - 6 - باب إثم من منع ابن السبيل من الماء

٦ - باب إثم من منع ابن السبيل من الماء

٢٢٣٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش قال سمعت أبا صالح يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فنتعه من ابن السبيل ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل) . ثم قرأ هذه الآية { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا }

[٢٢٤٠ ، ٢٥٢٧ ، ٦٧٨٦ ، ٧٠٠٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان غلط تحريم إسبال الإزار . . رقم ١٠٧]

(ابن السبيل) المسافر . (بايع إماما) عاهد الخليفة أو الحاكم الأعظم . (لدنيا) ليحصل شيئا من متاع الدنيا . (أعطيت بها) دفعت قيمتها لبائعها . (فصدقه رجل) واشتراها بذلك الثمن الذي حلف عليه . (الآية) آل عمران ٧٧ . وانظر ٢٢٢٩]

٤٨٠٧ - 7 - باب سكر الأنهار

٧ - باب سكر الأنهار

٢٢٣١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه حدثه : أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير (اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك) . فغضب الأنصاري فقال أن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر) . فقال الزبير والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم }

[٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٥٦١ ، ٤٣٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٥٧]

(شراج) جمع شرج وهو مسيل الماء من المرتفع إلى السهل . (الحرة) الأرض الصلبة الغليظة ذات الحجارة السوداء وفي المدينة حرتان . (سرح) أرسله وسييه . (أن كان ابن عمتك) لأنه كان ابن عمتك حكمت له بذل قال ذلك عند الغضب وكان زلة منه رضي الله عنه . (يرجع) يصل . (الجدر) الحواجز التي تحبس الماء والمعنى حتى تبلغ تمام الشرب . (لا يؤمنون) لا يتم إيمانهم . (شجر) حصل بينهم من خلاف واختلط عليهم أمره والتبس عليهم حكمه . / النساء ٦٥ /]

٤٨٠٨ - 8 - باب شرب الأعلى قبل الأسفل

٨ - باب شرب الأعلى قبل الأسفل
٢٢٣٢ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال :
خاصم الزبير رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا زبير اسق ثم أرسل) . فقال الأنصاري إنه ابن عمك فقال عليه السلام (اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر ثم أمسك) . فقال الزبير فأحسب هذه الآية نزلت في ذلك { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } [ر ٢٢٣١]

٤٨٠٩ - 9 - باب شرب الأعلى إلى الكعبين

٩ - باب شرب الأعلى إلى الكعبين
٢٢٣٣ - حدثنا محمد أخبرنا مخلد قال أخبرني ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدثه :
أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقي بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اسق يا زبير - فأمره بالمعروف - ثم أرسل إلى جارك) . فقال الأنصاري آن كان ابن عمك ؟ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (اسق ثم احبس حتى يرجع الماء إلى الجدر) . واستوعى له حقه فقال الزبير والله إن هذه الآية أنزلت في ذلك { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } . قال لي ابن شهاب فقدرت الأنصار والناس قول النبي صلى الله عليه وسلم (اسق ثم احبس حتى يرجع إلى الجدر) . وكان ذلك إلى الكعبين [ر ٢٢٣١]
[ش (بالمعروف) بالعادة المعروفة التي جرت بينهم في مقدار الشرب . (استوعى) استوفى من الوعاء كأنه جمعه له في وعائه]

٤٨٠١٠ - 10 - باب فضل سقي الماء

١٠ - باب فضل سقي الماء
٢٢٣٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي فإلأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له) . قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا ؟ قال (في كل كبد رطبة أجر)
تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد [ر ١٧١]
[ش أخرجه مسلم في السلام باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها رقم ٢٢٤٤
(يلهث) يرتفع نفسه بين أضلاعه أو يخرج لسانه من شدة العطش . (الثرى) التراب الندي وقيل يعرض الأرض . (وإن لنا في البهائم لأجرا) أيكون لنا في سقي البهائم والإحسان لها أجر . (في كل كبد) في الإحسان إلى كل ذي كبد . (رطبة) حية]
٢٢٣٥ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما :
أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال (دنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم فإذا امرأة - حسبت أنه قال - اتخذتها هرة قال ما شأن هذه ؟ قالوا حبستها حتى ماتت جوعا)

[٧١٢ ر]

٢٢٣٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار) . قال فقال والله أعلم (لا أنت أطعمتها ولا سقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض) [٣١٤٠ ، ٣٢٩٥]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب تحريم قتل الهرة . وفي البر والصلة والآداب باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها رقم ٢٢٤٢ (في هرة) بسببها . (خشاش) حشرات]

٤٨٠١١ 11 - باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه

١١ - باب من رأى أن صاحب الحوض والقربة أحق بمائه

٢٢٣٧ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم والأشياخ عن يساره قال (يا غلام أتأذن لي أن أعطي الأشياخ) . فقال ما كنت لأؤثر بنصبي منك أحدا يا رسول الله فأعطاه إياه [٢٢٢٤ ر]

٢٢٣٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده لأذودن رجالا عن حوضي كما تذاذ الغريبة من الإبل عن الحوض) [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٣٠٢ (لأذودن) لأطردن ولأدفعن . (رجالا) أناسا . (حوضي) في الجنة . (الغريبة) الناقة الغريبة من الإبل فإنها تطرد إذا أرادت الشرب مع إبل الراعي]

٢٢٣٩ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس رضي الله عنهما : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم - أو قال لو لم تغرف من الماء - لكنت عينا معينا) . وأقبل جرحهم فقالوا أتأذنين أن نزل عندك ؟ قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم [٣١٨٣ - ٣١٨٥] [ش (معينا) جارية]

٢٢٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) قال علي حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع أبا صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم [٢٢٣٠ ر]

٤٨٠١٢ 12 - باب لا حمى إلا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم

١٢ - باب لا حمى إلا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم

٢٢٤١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الصعب بن جثامة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا حمى إلا لله ولرسوله) . وقال بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى الشرف والربذة [٢٨٥٠]

[ش (حمى) هو موضع فيه الكلاء والعشب يحمله الإمام من الناس فلا يرعى فيه أحد ولا يقربه أحد والمعنى لا يحمي شيء من الأرض إلا ما يرصد لرعي خيل الجهاد وإبلها وإبل الزكاة وما في معنى هذا . (النقيع) عين قرية من المدينة . (الشرف) موضع من أعمال المدينة . (الربذة) قرية بينها وبين المدينة ثلاث مراحل]

٤٨٠١٣ 13 - باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار

١٣ - باب شرب الناس وسقي الدواب من الأنهار

٢٢٤٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الخليل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال بها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر . ورجل ربطها تغنيا وتعفا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر . ورجل ربطها نفرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر) . وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال (ما أنزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره }) [٢٧٠٥ ، ٣٤٤٦ ، ٤٦٧٨ ، ٤٦٧٩ ، ٦٩٢٣]

[ش (أجر) ثواب . (ستر) لحاله وفقره . (وزر) إثم وثقل . (سبيل الله) أعدها للجهاد . (فأطال بها في مرج) شدا بجبل طويل يربط طرفه برجلها والطرف الآخر بوتد وتترك ترعى وهو الطيل . والمرج الأرض الواسعة ذات الكلاء والماء . (روضة) أرض ذات خضرة . (فاستنت) أفلتت ومرحت . (شرفا) ما ارتفع من الأرض . (أرواثها) جمع روث وهو ما تلقيه الدواب من فضلات . (ولم يرد أن يسقي) أي لم يقصد سقيها ومع ذلك يكون له هذا الأجر فلو قصد هذا لكان أجره أعظم . (تغنيا) استغناء عن الناس بطلب نتائجها . (تعفا) عن سؤالهم بما يعملونه ويكتسبه على ظهورها . (حق الله في رقابها) أي يؤدي زكاتها إن كان أعدها للتجارة . (ولا ظهورها) أي لا يحمل عليها فوق ما تطيق ولا يمتنع عن الإعانة بركوبها أو الحمل عليها في سبيل الله تعالى وهو الجهاد . (نفرا) لأجل التفاخر بها . (رياء) مراعاة للناس . (نواء) معادة . (الجامعة) العامة الشاملة . (الفاذة) المنفردة في معناها . (مثقال) وزن . (ذرة) النملة الصغيرة . وقيل ما يرى في شعاع الشمس من الهباء ويمكن تفسيرها بما يعرف الآن أنها الجزء الذي لا يتجزأ . / الزلزلة ٧ - ٨ /]

٢٢٤٣ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال (اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها) . قال فضالة الغنم ؟ قال (هي لك أو لأخيك أو للذئب) . قال فضالة الإبل ؟ قال (ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه) [٩١ ر]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب اللقطة رقم ١٧٢٢]

(ترد الماء) تأتي منابع الماء وتشرب . (يلقاها ربها) يجدها صاحبها [

٤٨٠١٤ 14 - باب بيع الحطب والكلاء

١٤ - باب بيع الحطب والكلاء

٢٢٤٤ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لأن يأخذ أحدكم أحبالاً يأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع) [ر ١٤٠٢]

٢٢٤٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه) [ر ١٤٠١]

٢٢٤٦ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبيه حسين بن علي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال

: أصبت شارفاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغم يوم بدر قال وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفاً أخرى فأختهما يوماً عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه ومعي صائغ من بني قينقاع فاستعين به على وليمة فاطمة وحزمة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت معه قينة فقالت ألا يا حمز للشرف النواء . فثار إليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتها وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما . قلت لابن شهاب ومن السنام ؟ قال قد جب أسنمتها فذهب بها . قال ابن شهاب قال علي رضي الله عنه فنظرت إلى منظر أفضعتني فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم إلا عبيد لآبائي . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر [ر ١٩٨٣]

[ش (قينة) مغنية . (ألا) أداة عرض وتنبيه . (حمز) حمزة منادى مرخم والترخيم حذف آخر الكلمة لسهولة النطق . (للشرف) جمع شارف وهي الناقة المسنة . (النواء) جمع ناوية وهي السمينة . (فجب) فقطع . (أسنمتها) جمع سنام وهو أعلى ظهر البعير . (بقر) شق . (أكبادهما) جمع كبد . (فتغيظ عليه) أظهر الغيظ عليه والغيب أشد الغضب . (يقهقر) رجع إلى ورائه [

٤٨٠١٥ 15 - باب القطائع

١٥ - باب القطائع

٢٢٤٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال : أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع من البحرين فقالت الأنصار حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثل الذي تقطع لنا قال (سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني) [٣٥٨٣ ، ٢٩٩٢ ، ٢٢٤٨]

[ش (يقطع من البحرين) يخصص لهم جزءا من المال الذي يجنى منها وقيل الظاهر أنه أراد أن يقطع لهم قطعة من أرضها . (أثره) استثنارا والمعنى يفضل غيركم نفسه عليكم في أمور الدنيا ولا يجعل لكم منها نصيبا]

٤٨٠١٦ - 16 - باب كتابة القطائع

١٦ - باب كتابة القطائع

٢٢٤٨ - وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه
: دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله إن فعلت فاكتب لإخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني) [٢٢٤٧ ر]

[ش (فلم يكن ذلك عند النبي) لم يكن عنده مثل ما يريد أن يقطعه الأنصار وقيل معناه لم يرد فعل ذلك لأنه كان أقطع المهاجرين أرض بني النضير]

٤٨٠١٧ - 17 - باب حلب الإبل على الماء

١٧ - باب حلب الإبل على الماء

٢٢٤٩ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حق الإبل أن تحلب على الماء) [١٣٣٧ ر]
[ش (أن تحلب على الماء) أن يتصدق من لبنها على من حضر من المساكين عند سقيها]

٤٨٠١٨ - 18 - باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل

١٨ - باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل

قال النبي صلى الله عليه وسلم (من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع) . فلبائع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية [ش (يرفع) يقطع الثمر الذي حكم له به ويأخذه . (رب العرية) صاحب العرية وهي النخلة التي يعيرها صاحبها إلى رجل محتاج إلى ثمرها ذلك العام أو هي التي يباع ما عليها من الرطب بخرصه تمرا فلصاحبها أن يدخل الأرض ليصلح عريته حتى يقطع ثمرتها]
٢٢٥٠ - أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع)
وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد [٢٠٩٠ ر]

[ش (في العبد) أي روى عمر رضي الله عنه الحديث في شأن العبد وقيل غير ذلك]

٢٢٥١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم قال
: رخص النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع العرايا بخرصها تمرا [٢٠٦٣ ر]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب النهي عن المحاقلة والمزابنة رقم ١٥٣٦]

٢٢٥٢ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :
: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وأن لا تباع إلا بالدينار والدرهم
إلا العرايا
[ر ١٤١٦]

٢٢٥٣ - حدثنا يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن داود بن حصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
: رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق . شك داود في ذلك
[ر ٢٠٧٨]

٢٢٥٤ - حدثنا زكرياء بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال أخبرني الوليد بن كثير قال أخبرني بشير بن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم
قال أبو عبد الله وقال ابن إسحاق حدثني بشير مثله
[ر ٢٠٧٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٩ - 48 - كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

٤٨ - كتاب الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس

٤٩٠١ - 1 - باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته

١ - باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته

٢٢٥٥ - حدثنا محمد أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال (كيف ترى بعيرك أتبيعه) . قلت نعم فبعته إياه فلما قدم المدينة غدوت إليه بالبعير
فأعطاني ثمنه
[ر ٤٣٢]

٢٢٥٦ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند إبراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الأسود عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي إلى أجل ورهنه درعا من حديد
[ر ١٩٦٢]

٤٩٠٢ - 2 - باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها

٢ - باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها

٢٢٥٧ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله)

[ش (يريد أداها) قاصدا أن يردها إلى المقرض . (أدى الله عنه) يسر له ما يؤدي منه من فضله وأرضى غريمه في الآخرة إن لم يستطع الوفاء في الدنيا . (إتلافها) لا يقصد قضاءها . (أئلفه الله) أذهب ماله في الدنيا وعاقبه على الدين في الآخرة]

٤٩٠٣ - 3 - باب أداء الديون

٣ - باب أداء الديون
وقال الله تعالى { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سمعيا بصيرا } / النساء ٥٨ /
[ش (الأمانات) جمع أمانة وهي كل ما أوثقت عليه من حق مادي أو معنوي . (أهلها) أصحابها . (بالعدل) هو إعطاء كل ذي حق حقه دون محاباة . (نعما يعظكم به) نعم الشيء الذي يعظكم به وهو أداء الأمانات والحكم بالعدل]
٢٢٥٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر - يعني أحدا - قال (ما أحب أنه يحول لي ذهباً يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث إلا دينارا أرصده لدين) . ثم قال (إن الأكثرين هم الأقلون إلا من قال بالمال هكذا وهكذا - وأشار أبو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله - وقليل ما هم) . وقال (مكانك) . وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فأردت أن آتيه ثم ذكرت قوله (مكانك حتى آتيك) . فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي سمعت ؟ قال (وهل سمعت) . قلت نعم قال (أتاني جبريل عليه السلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة)

قلت وإن فعل كذا وكذا قال (نعم)

[٣٠٥٠ ، ٥٩١٣ ، ٦٠٧٨ ، ٦٠٧٩]

[ش (فوق ثلاث) ليال . (أرصده لدين) أعدده لوفاء دين علي . (الأكثرين) مالا في الدنيا . (الأقلون) ثوبا في الآخرة إذا لم يؤدوا حقوق المال الذي في أيديهم . (قال بالمال هكذا وهكذا) أنفقه في كل جهة من جهات الخير . (قليل ما هم) قليلون من الناس هم الذين يفعلون ذلك . (مكانك) الزم مكانك . (كذا وكذا) كناية عن أفعال سيئة صرح بها في رواية أخرى كالزنا والسرقة]

٢٢٥٩ - حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين)

رواه صالح وعقيل عن الزهري

[٦٨٠٠ ، ٦٨٠١]

٤٩٠٤ - 4 - باب استقراض الإبل

٤ - باب استقراض الإبل

٢٢٦٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة يبيتنا يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغظ له فهم أصحابه فقال (دعوه فإن لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فأعطوه إياه) . وقالوا لا نجد إلا أفضل من سنه قال (اشتروه فأعطوه إياه فإن خيركم أحسنكم قضاء)
[ر ٢١٨٢]

٤٩٠٥ - 5 - باب حسن التقاضي

٥ - باب حسن التقاضي

٢٢٦١ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربي عن حذيفة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (مات رجل فقيل له قال كنت أبايع الناس فأتجز عن الموسر وأخفف عن المعسر فغفر له)
[ر ١٩٧١]
قال أبو مسعود سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
[ش (فقيل له) ماذا كنت تعمل من الخير في حياتك . (أبايع) أبيعهم وأشتري منهم]

٤٩٠٦ - 6 - باب هل يعطى أكبر من سنه

٦ - باب هل يعطى أكبر من سنه

٢٢٦٢ - حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعطوه) . فقالوا ما نجد إلا سنا أفضل من سنه فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعطوه فإن من خيار الناس أحسنهم قضاء)
[ر ٢١٨٢]

٤٩٠٧ - 7 - باب حسن القضاء

٧ - باب حسن القضاء

٢٢٦٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم (أعطوه) . فطلبوا سنه فلم يجدوا له إلا سنا فوقها فقال (أعطوه) . فقال أوفيتني أوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن خياركم أحسنكم قضاء)
[ر ٢١٨٢]

٢٢٦٤ - حدثنا خلاد حدثنا مسعر حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد . قال مسعر أراه قال ضحى فقال (صل ركعتين) . وكان له عليه دين فقضاني وزادني
[ر ٤٣٢]

٤٩٠٨ - 8 - باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز

٨ - باب إذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز

٢٢٦٥ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره : أن أباه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطي وقال (سغدوا عليكم) . فعدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من تمرها

[ر ٢٠٢٠]

[ش (حائطي) بستان نخلي . (يحللوا أبي) يجعلونه في حل ويبرئونه من دينهم . (سنغدو) من الغدو وهو الذهاب أول النهار . (فطاف) دار . (جددتها) من الجداد وهو قطع ثمرها]

٤٩٠٩ - 9 - باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمرا بتمر أو غيره

٩ - باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمرا بتمر أو غيره

[ش (قاص) من المقاصصة وهي أن يكون له دين على آخر ولآخر مثل ما له عليه فيجعل دينه في مقابلة دينه . (جازفه) من المجازفة وهي الحدس والتقدير بلا كيل أو وزن]

٢٢٦٦ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه أخبره : أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له إليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر (جد له فأوف له الذي له) . فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال (أخبر ذلك ابن الخطاب) . فذهب جابر إلى عمر فأخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها [ر ٢٠٢٠]

٤٩٠١٠ - 10 - باب من استعاذ من الدين

١٠ - باب من استعاذ من الدين

٢٢٦٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . وحدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة ويقول (اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم) . فقال له قائل ما أكثر ما تستعيز يا رسول الله من المغرم ؟ قال (إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف) [ر ٧٩٨]

٤٩٠١١ - 11 - باب الصلاة على من ترك ديناً

١١ - باب الصلاة على من ترك ديناً

٢٢٦٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلاً فإلينا) [ش (كلا) عيالا لا نفقة لهم أو ديناً لا وفاء له . (فإلينا) يرجع أمره والقيام به]

٢٢٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم { النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم } . فأما مؤمن مات وترك مالا فليورثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فليأتني فأنا مولاه) [ر ٢١٧٦]

[ش (إن شتم) إن أردتم دليلا على ما أقول فاقروا هذه الآية . / الأحزاب ٦ / . (عصبته) قرابته الوارثون والعصبة في اصطلاح علم الفرائض اسم لمن يرث جميع المال إذا انفرد أو الفاضل من المال بعد أخذ ذوي السهام نصيبهم . (ضياعا) عيالا محتاجين يضيعون إن تركوا . (فليأني) ذلك الضياع أو صاحب الدين . (مولاه) ولي المتوفى أتولى أموره فأوفي دينه وأكفل عياله]

٤٩٠١٢ - 12 - باب مطل الغني ظلم

١٢ - باب مطل الغني ظلم

٢٢٧٠ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن همام بن منبه أخيه وهب بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مطل الغني ظلم) [ر ٢١٦٦]

٤٩٠١٣ - 13 - باب لصاحب الحق مقال

١٣ - باب لصاحب الحق مقال

ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم (لي الواجد يحل عقوبته وعرضه) . قال سفيان عرضة يقول مطلتي وعقوبته الحبس [ش (لي الواجد) مطل القادر على قضاء دينه . (يحل) يبيح لصاحب الدين . (عرضه) بأن يذكر مطله وعدم وفائه والعرض هو موضع المدح أو الذم من الإنسان]

٢٢٧١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فأغلظ له فهم به أصحابه فقال (دعوه فإن لصاحب الحق مقالا) [ر ٢١٨٢]

٤٩٠١٤ - 14 - باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به

١٤ - باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به

وقال الحسن إذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه وقال سعيد بن المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له ومن عرف بعينه فهو أحق به [ش (تبين) أي ظهر إفلاسه . (من اقتضى . .) أي من كان له حق عند أحد فأخذه قبل أن يحكم عليه القاضي بالفلس فهو له خاصة لا يشاركه به الغرماء]

٢٢٧٢ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أدرك ماله بعينه عند رجل أو إنسان قد أفلس فهو أحق به من غيره) [ش أخرجه مسلم في المساقاة باب من أدرك ما باعه عند المشتري . . رقم ١٥٥٩]

٤٩٠١٥ - 15 - باب من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ولم ير ذلك مطلا

١٥ - باب من أخر الغريم إلى الغد أو نحوه ولم ير ذلك مطلا

وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبلوا ثمر حائطي فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم قال (سأغدوا عليك غدا) . فغدا علينا حين أصبح فدعا في ثمرها بالبركة فقضيتهم [ر ٢٠٢٠]

٤٩٠١٦ - 16 - باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى

١٦ - باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على نفسه
٢٢٧٣ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من يشتريه مني) . فاشتراه نعيم بن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه إليه [ر ٢٠٣٤]

٤٩٠١٧ - 17 - باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله في البيع

١٧ - باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى أو أجله في البيع
قال ابن عمر في القرض إلى أجل لا بأس وإن أعطي أفضل من دراهمه ما لم يشترط . وقال عطاء وعمرو بن دينار هو إلى أجله في القرض
٢٢٧٤ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه فدفعها إليه إلى أجل مسمى) . الحديث [ر ١٤٢٧]

٤٩٠١٨ - 18 - باب الشفاعة في وضع الدين

١٨ - باب الشفاعة في وضع الدين
٢٢٧٥ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال : أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال (صنف تمر كل شيء منه على حدته عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم أحضرهم حتى آتيتك) . ففعلت ثم جاء صلى الله عليه وسلم فقعده عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس . وغزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم على ناضح لنا فأزحف الجمل فتخلف علي فوكره النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قال (بعينه ولك ظهره إلى المدينة) . فلما دنونا استأذنت قلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم (فما تزوجت بكرا أم ثيبا) . قلت ثيبا أصيب عبد الله وترك جوارى صغارا فتزوجت ثيبا تعلمهن وتؤدبن ثم قال (انت أهلك) . فقدمت فأخبرت خالي بيع الجمل فلأمني فأخبرته بإعياء الجمل وبالذي كان من النبي صلى الله عليه وسلم ووكره إياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت إليه بالجمل فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع القوم [ر ٢٠٢٠]

[ش (اللين) نوع من التمر وقيل هو الرديء منه جمع لينة وهي النخلة . (ناضح) الجمل الذي يسقى عليه . (فأزحف) تعب وأصله أن البعير جر رسنه وأزحفه فعبر بذلك عن الإعياء والتعب . (فوكره) ضربه بالعصا . (ولك ظهره) الركوب عليه . (جوارى) جمع جارية وهي البنت الصغيرة . (سهمي) نصيبي من الغنيمة]

٤٩٠١٩ - 19 - باب ما ينهى عن إضاعة المال

١٩ - باب ما ينهى عن إضاعة المال

وقول الله تعالى { والله لا يحب الفساد } / البقرة ٢٠٥ / و { لا يصلح عمل المفسدين } / يونس ٨١ / وقال في قوله { أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء } / هود ٨٧ / وقال { ولا توتوا السفهاء أموالكم } / النساء ٥ / والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع

[ش (أصلواتك) بلفظ الجمع وهي قراءة متواترة وقراءة حفص { أصلاتك } بالإفراد . (السفهاء) جمع سفيه وهو المبذر والذي لا يحسن التصرف بالمال من الرجال والنساء والصبيان . (أموالكم) أي أموالهم التي في أيديكم وتحت ولايتكم]

٢٢٧٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم إني أخدع في البيوع فقال (إذا بايعت فقل لا خلافة) . فكان الرجل يقول [٢٠١١ ر]

٢٢٧٧ - حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات . وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال) [١٤٠٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الأفضية باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة . . رقم ٥٩٣

(عقوق الأمهات) أصل العقوق القطع أطلق على الإساءة للأُم وعدم الإحسان إليها لما في ذلك من قطع حقوقها وخص الأمهات بالذكر وإن كان يستوي في ذلك الآباء والأمهات لأن المرأة عليهن أكثر في الغالب . (وأد البنات) دفنهن وهن أحياء . (ومنع وهات) منع الواجبات من الحقوق وأخذ ما لا يحل لكم من الأموال أو طلب ما ليس لكم فيه حق]

٤٩٠٢٠ - 20 - باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه

٢٠ - باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه

٢٢٧٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته) . قال فسمعت هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال (والرجل في مال أبيه راع وهو مسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) [٨٥٣ ر]

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠ - 49 - كتاب الخصومات

٤٩ - كتاب الخصومات

٥٠٠١ - 1 - باب ما يذكر في الإشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي

١ - باب ما يذكر في الإشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي

[ش (الإشخاص) إحضار الغريم . (الملازمة) منع صاحب الحق غريمه من التصرف حتى يعطيه حقه]
 ٢٢٧٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال سمعت النزال سمعت عبد الله يقول : سمعت رجلا قرأ آية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلفها فأخذت بيده فأثبت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (كلا كما محسن) . قال شعبة أظنه قال (لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا) [٤٧٧٥ ، ٣٢٨٩]

[ش (آية) قيل هي من سورة الرحمن . (محسن) مصيب في قراءته . (تختلفوا) أي في القرآن ولا تجادلوا فيه . (اختلفوا) في كتبهم . (هلكوا) سببوا لأنفسهم الهلاك لأن اختلافهم جرهم إلى التحريف والتبديل حسب أهوائهم فكان ذلك سببا لخصوماتهم ونزاعهم وحلول العذاب فيهم]

٢٢٨٠ - حدثنا يحيى بن قرعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله) [٧٠٣٤ ، ٦٩٩١ ، ٦١٥٣ ، ٦١٥٢ ، ٤٥٣٥ ، ٣٢٣٣ ، ٣٢٢٧]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام رقم ٢٣٧٣]
 (استب) من السب وهو الشتم والتناذب بالكلام وغيره . (رجل من المسلمين) قيل أبو بكر رضي الله عنه . (رجل من اليهود) قيل هو فنحاص وقيل غيره . (اصطفى) من الصفوة وهي الخالص من الشيء . (تخيروني) تفضلوني تفضيلا فيه انتقاص لغيري من الأنبياء . (يصعقون) يخرجون صرعى مغمى عليهم من الفزع أو ميتين . (يفيق) يحيا أو يذهب عنه أثر الصعق ويصحو . (باطش) متعلق بناحية منه بقوة والبطش الأخذ القوي الشديد . (استثنى الله) بقوله تعالى { فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله } / الزمر ٦٨ / أي فلم يصعق [

٢٢٨١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال (من) . قال رجل من الأنصار قال (ادعوه) . فقال (أضربته) . قال سمعته بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فأخذتني غصبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى) [٦٩٩١ ، ٦٥١٩ ، ٦٥١٨ ، ٦١٥٣ ، ٤٣٦٢ ، ٣٢١٧]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام رقم ٢٣٧٤]
 (حوسب بصعقة الأولى) أي عدت عليه الصعقة التي صعقها في الدنيا عندما طلب من الله تعالى أن ينظر إليه وتجلي سبحانه للجبل لأن كل مكلف يصعق مرتين فقط [

٢٢٨٢ - حدثنا موسى حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان ؟ حتى سمي اليهودي فأومت برأسها فأخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين

[٢٥٩٥ ، ٤٩٨٩ ، ٦٤٨٢ ، ٦٤٨٣ ، ٦٤٨٥ ، ٦٤٩٠ ، ٦٤٩١]
[ش (رض) دق . (جارية) من الأنصار . (سمي) ذكر اسم القاتل . (فأومت) أشارت]

٥٠٠٢ - 2 - باب من رد أمر السفيف والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام

٢ - باب من رد أمر السفيف والضعيف العقل وإن لم يكن حجر عليه الإمام

ويذكر عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه وقال مالك إذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لا شيء غيره فأعتقه لم يجز عتقه . ومن باع على الضعيف ونحوه فدفعه ثمنه إليه وأمره بالإصلاح والقيام بشأنه فإن أفسد بعد منعه لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إضاعة المال . [ر ٢٢٧٧] . وقال للذي يخدع في البيع (إذا بايعت فقل لا خلافة) . ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله [ش (نهاه) أي عن مثل هذه الصدقة . (الضعيف ونحوه) ضعيف العقل كالأبله والصغير ونحوه كالسفيه الذي لا يحسن التصرف بالمال]

٢٢٨٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رجل يخدع في البيع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (إذا بايعت فقل لا خلافة) . فكان يقوله [ر ٢٠١١]

٢٢٨٤ - حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكر عن جابر رضي الله عنه : أن رجلاً أعتق عبداً له ليس له مال غيره فردّه النبي صلى الله عليه وسلم فابتاعه منه نعيم بن النحام [ر ٢٠٣٤]

٥٠٠٣ - 3 - باب كلام الخصوم بعضهم في بعض

٣ - باب كلام الخصوم بعضهم في بعض

٢٢٨٥ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان) . قال فقال الأشعث في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألك بينة) . قلت لا قال فقال لليهودي (احلف) . قال قلت يا رسول الله إذا يحلف ويذهب بمالي فأنزل الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً } إلى آخر الآية [ر ٢٢٢٩]

٢٢٨٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضي الله عنه : أنه تقاضى ابن أبي حردد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى (يا كعب) . قال لبيك يا رسول الله قال (ضع من دينك هذا) . فأومأ إليه أي الشطر قال لقد فعلت يا رسول الله قال (قم فاقضه) [ر ٤٤٥]

٢٢٨٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال

: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرنها وكدت أن أعجل عليه ثم أهملته حتى انصرف ثم لبثته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتها فقال لي (أرسله) . ثم قال له (اقرأ) . فقرأ قال (هكذا أنزلت) . ثم قال لي (اقرأ) . فقرأت فقال (هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا منه ما تيسر) [٤٧٠٦ ، ٤٧٥٤ ، ٦٥٣٧ ، ٧١١١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف رقم ٨١٨]
(على غير ما أقرؤها) خلاف ما تعلمت قراءتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . (أعجل عليه) في الإنكار والتعرض له . (انصرف) انتهى من القراءة . (لبثته بردائه) جمعت رداءه عند صدره وجرت به . (سبعة أحرف) حسب لهجات العرب ولغاتها وقيل غير ذلك . (ما تيسر) لكم حفظه من القرآن [

٥٠٠٤ - 4 - باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة

٤ - باب إخراج أهل المعاصي والخصوم من البيوت بعد المعرفة
وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت
[ش (بعد المعرفة) أي بعد العلم بأحوالهم تأديبا لهم وزجرا عن ارتكاب ما لم يجزه الشرع . (أخت أبي بكر) وتكنى أم فروة . (ناحت) من النوح وهو البكاء على الميت بصوت عال مع تعداد شمائله وصفاته]
٢٢٨٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم) [٦١٨ ر]

٥٠٠٥ - 5 - باب دعوى الوصي للبيت

٥ - باب دعوى الوصي للبيت
٢٢٨٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
: أن عبد بن زمعة وسعد بن أبي وقاص اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زمعة فقال سعد يا رسول الله أوصاني أخي إذا قدمت أن أنظر ابن أمة زمعة فأقبضه فإنه ابني وقال عبد بن زمعة وأخي وابن أمة أبي ولد على فراش أبي . فرأى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بينا بعتبة فقال (هـ لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة) [١٩٤٨ ر]

٥٠٠٦ - 6 - باب التوثق ممن تخشى معرفته

٦ - باب التوثق ممن تخشى معرفته
وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض
[ش (التوثق) الإحكام وأخذ الاحتياط بما يلزم من الحبس أو القيد ونحوهما . (معرفته) فساده وأذاه . (وقيد . .) أي كان يجعل في رجله القيد حتى يثبت ليعلمه القرآن والحديث وشرائع الإسلام]
٢٢٩٠ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنهما يقول

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما عندك يا ثمامة) . قال عندي يا محمد خير فذكر الحديث . قال (أطلقوا ثمامة) [ر ٤٥٠]

٥٠٠٧ - 7 - باب الربط والحبس في الحرم

٧ - باب الربط والحبس في الحرم
واشترى نافع بن عبد الحارث داراً للسجن بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر إن رضي فالباع يبعه وإن لم يرض عمر فلصفوان أربعمئة وسجن ابن الزبير بمكة [ش (نافع) من فضلاء الصحابة استعمله عمر رضي الله عنه أميراً على مكة . (أربعمئة) أجرة مقابل الانتفاع بها . (بمكة) أيام ولايته عليها]
٢٢٩١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد [ر ٤٥٠]

٥٠٠٨ - 8 - باب الملازمة

٨ - باب الملازمة
٢٢٩٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني جعفر بن ربيعة وقال غيره حدثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن ابن هرم عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه : أنه كان له على عبد الله ابن أبي حذرد الأسلمي دين فلقبه فلزمه فتكلمها حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا كعب) . وأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفاً [ر ٤٤٥]

٥٠٠٩ - 9 - باب التقاضي

٩ - باب التقاضي
٢٢٩٣ - حدثنا إسحاق حدثنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال : كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد . فقلت لا والله لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يبعثك . قال فدعني حتى أموت ثم أبعث فأتي مالا وولدا ثم أقضيك . فنزلت { أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا } الآية [ر ١٩٨٥]
بسم الله الرحمن الرحيم

٥١ - 50 - كتاب اللقطة

٥٠ - كتاب اللقطة

٥١.١ 1 - باب وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه

١ - باب وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه
 ٢٢٩٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة . وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سويد بن غفلة قال : لقيت أبي بن كعب رضي الله عنه فقال أخذت صرة مائة دينار فأتيته النبي صلى الله عليه وسلم فقال (عرفها حولا) . فعرفتها حولا فلم أجد من يعرفها ثم أتيت فقال (عرفها حولا) . فعرفتها فلم أجد ثم أتيت ثلاثا فقال (احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فإن صاحبها وإلا فاستمتع بها) . فاستمتعت فلقيته بعد بمكة . فقال لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدا [٢٣٠٥]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب اللقطة رقم ١٧٢٣]
 (عرفها) من التعريف أي بينها للناس كأن ينادي في المجتمعات من ضاع له شيء فليطلبه عندي . (حولا) سنة حسب عادة الناس وعرفهم في مثل هذه الأمور . (ووكاءها) الخيط الذي يربط به رأس الصرة أو الكيس . (فإن جاء صاحبها) فارددها إليه . (وإلا) وإن لم يجيء صاحبها . (فاستمتع بها) انتفع بها بعد أن تملكها على أن ترد قيمتها لصاحبها إن جاء بعد . (فلقيته) أي لقي شعبة سلمة بن كهيل [

٥١.٢ 2 - باب ضالة الإبل

٢ - باب ضالة الإبل
 ٢٢٩٥ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة حدثني يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : جاء أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال (عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها فإن جاء أحد يخبرك بها وإلا فاستنفقها) . قال يا رسول الله فضالة الغنم ؟ قال (لك أو لأخيك أو للذئب) . قال ضالة الإبل ؟ فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر) [ر ٩١]
 [ش (فاستنفقها) انتفع بها واستهلكها بقصد التملك وتضمن قيمتها لصاحبها إن جاء . (فتمعر) تغير من الغضب والأصل أن يقال في الشجر إذا قل ماؤه فصار قليل النضرة]

٥١.٣ 3 - باب ضالة الغنم

٣ - باب ضالة الغنم
 ٢٢٩٦ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني سليمان عن يحيى عن يزيد مولى المنبث أنه سمع زيد بن خالد رضي الله عنه يقول : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال (اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة) . يقول يزيد إن لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده . قال يحيى فهذا الذي لا أدري أفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أم شيء من عنده . ثم قال كيف ترى في ضالة الغنم ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب) . قال يزيد وهي تعرف أيضا . ثم قال كيف ترى في ضالة الإبل ؟ قال فقال (دعها فإن معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها) [ر ٩١]

[ش (استنق بها صاحبها) انتفع بها ملتقطها . (وكانت وديعة عنده) هي أو قيمتها إذا جاء صاحبها وهي باقية بعينها ردها عليه وإن كانت مستهلكة رد عليه بدلها أو قيمتها]

٥١٠٤ - 4 - باب إذا لم يجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها

٤ - باب إذا لم يجد صاحب اللقطة بعد سنة فهي لمن وجدها
٢٢٩٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال :
جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال (اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها) . قال فضالة الغنم ؟ قال (هي لك أو لأخيك أو للذئب) . قال فضالة الإبل ؟ قال (مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها) [ر ٩١]

٥١٠٥ - 5 - باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطا أو نحوه

٥ - باب إذا وجد خشبة في البحر أو سوطا أو نحوه
٢٢٩٨ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بني إسرائيل وساق الحديث (نخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فإذا هو بالخشب فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة) [ر ١٤٢٧]

٥١٠٦ - 6 - باب إذا وجد ثمرة في الطريق

٦ - باب إذا وجد ثمرة في الطريق
٢٢٩٩ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال :
مر النبي صلى الله عليه وسلم بثمر في الطريق قال (لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها)
وقال يحيى حدثنا سفيان حدثني منصور . وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس
٢٣٠٠ - وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فأرفعها لأكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيا) [ر ١٩٥٠]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . . رقم ١٠٧٠]
(فألقيا) فأرميا ولا آكلها [

٥١٠٧ - 7 - باب كيف تعرف لقطة أهل مكة

٧ - باب كيف تعرف لقطة أهل مكة
٢٣٠١ - وقال طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يلتقط لقطتها إلا من عرفها)
وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تلتقط لقطتها إلا لمعرف)

وقال أحمد بن سعد حدثنا روح حدثنا زكرياء حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يعضد عضائها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد ولا يختلي خلاها) . فقال
عباس يا رسول الله إلا الإذخر فقال (إلا الإذخر)

[ر ١٢٨٤]

[ش (عضائها) كل شجر له شوك كبير الواحدة عضه]

٢٣٠٢ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد
الرحمن قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال

: لما فتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط
عليها رسوله والمؤمنين فإنها لا تحل لأحد كان قبلي وإنها أحلت لي ساعة من نهار وإنما لا تحل لأحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلي
شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يفدى وإما أن يقيد) . فقال العباس إلا الإذخر فإننا
نجعل له لقبورنا ويوتنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلا الإذخر) . فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لي يا
رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكتبوا لأبي شاه)

قلت للأوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ١١٢]

٥١٠٨ - 8 - باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذن

٨ - باب لا تحتلب ماشية أحد بغير إذن

٢٣٠٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه أوجب أحدكم أن تؤتي مشربته فتكسر خزانته فينتقل
طعامه ؟ فإنما تخزن لهم ضرور مواشيهم أطعماتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه)
[ش أخرجه مسلم في اللقطة باب تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها رقم ١٧٢٦]

(ماشية) هي الإبل والبقر والغنم وأكثر ما تطلق على الغنم . (مشربته) الموضع المصون لما يخزن أو الغرفة المرتفعة عن الأرض .
(خزانته) الموضع أو الوعاء الذي يخزن فيه ما يراود حفظه . (ضرور) جمع ضرع وهو في ذات الخلف أو الظلف كالثدي للمرأة .
(أطعماتهم) جمع أطعمة وهي جمع طعام]

٥١٠٩ - 9 - باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة عنده

٩ - باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لأنها وديعة عنده

٢٣٠٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه

: أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال (عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاها ثم استنفق بها فإن جاء ربها

فأدها إليه) . قالوا يا رسول الله فضالة الغنم ؟ قال (خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب) . قال يا رسول الله فضالة الإبل ؟ قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال (ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقيها ربه)

[٩١ ر]

٥١.١٠ 10 - باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق

١٠ - باب هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق

٢٣٠٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال

: كنت سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقال لي ألقه قلت لا ولكن إن وجدت صاحبه وإلا استمعت به فلما حججنا فررت بالمدينة فسألت أبي بن كعب رضي الله عنه فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فأتيته النبي صلى الله عليه وسلم فقال (عرفها حولا) . فعرفتها حولا ثم أتيت فقال (عرفها حولا) . فعرفتها حولا ثم أتيته فقال (عرفها حولا) . فعرفتها حولا ثم أتيته الرابعة فقال (اعرف عدتها ووكاءها ووعائها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمع بها) حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيته بعد بمكة فقال لا أدري أثلاثة أحوال أو حولا واحدا [٢٢٩٤]

٥١.١١ - ١١ باب من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان

١١ - باب من عرف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان

٢٣٠٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد رضى الله عنه

: أن أعرايا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال (عرفها سنة ضال - ة جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكاءها وإلا فاستنق بها) . وسأله عن ضال الإبل فتمعر وجهه وقال (ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى يجدها ربها) . وسأله عن ضالة الغنم فقال (هي لك أو لأخيك أو للذئب)

[٩١ ر]

٣٣٠٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال أخبرني البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما . حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما قال

: انطلقت فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت ؟ قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن ؟ فقال نعم فقلت هل أنت حالب لي ؟ قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فخلب كثة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فها خرقة فصبيت على اللبن حتى برد أسفله فانتفيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت

[٣٤١٩ ، ٣٤٥٢ ، ٣٦٩٦ ، ٣٧٠٤ ، ٥٢٨٤]

[ش (فاعقل) من الاعتقال وهو الإمساك . (كثبة) قدر حلبة وقيل قليلا أو ما يملأ القدح . (إداوة) إناء صغير يوضع فيه الماء للوضوء وغيره . (رضيت) اطمأنت أنه قد ارتوى] . بسم الله الرحمن الرحيم

٥٢.١ 1 - باب في المظالم والغصب

١ - باب في المظالم والغصب

وقول الله تعالى { ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار . مهطعين مقنعي رؤوسهم } رافعي المقنع والمقمح واحد . وقال مجاهد { مهطعين } مديي النظر ويقال مسرعين . { لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء } . يعني جوفاً لا عقول لهم . { وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتبّع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال . وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال . وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال . فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام } / إبراهيم ٤٢ - ٤٧ /

[ش (تشخص فيه الأبصار) تبقى عيونهم في ذلك اليوم مفتوحة ممدودة من غير تحريك للأجفان . (لا يرتد إليهم طرفهم) لا يطفون ولا ترجع إليهم أبصارهم . (أفئدتهم هواء) قلوبهم فارغة ليس فيها قوة ولا جراءة وقيل صفر من الخير خالية عنه . (ما لكم من زوال) باقون في الدنيا لا تزالون عنها بالموت والفناء . (ضربنا لكم الأمثال) ذكرنا لكم ما أصاب الأمم قبلكم واضحاً مبيناً لتعتبروا . (مكروا مكروهم) دبوا فيما بينهم أمر قتل النبي صلى الله عليه وسلم . (عند الله مكروهم) عالم به لا يخفى عليه فيردهم خائبين ويجازيهم على سوء تدبيرهم . (لتزول منه الجبال) ولو بلغ من تدبيرهم أنه تزال به الجبال الراسيات فإنه لا يضر أولياء الله تعالى في نصرته دينه وتبليغ دعوته]

٥٢.٢ 2 - باب قصاص المظالم

٢ - باب قصاص المظالم

٢٣٠٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذي نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا)

وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل [٦١٧٠]

[ش (حبسوا) أوقفوا . (بقنطرة) كل شيء ينصب على طرفي واد أو جانبي نهر ونحوه . (فيتقاصون) من القصاص والمعنى يتراضون فيما بينهم ويتسامحون عما كان لبعضهم من تبعات على بعض . (نقوا وهذبوا) خلصوا من جميع الآثام ولم يبق على أحدهم أية تبعة من التنقية وهي تمييز الجيد من الرديء والتهذيب وهو التخليص . (أدل) أكثر دلالة وأعرف]

٥٢.٣ 3 - باب قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين

٣ - باب قول الله تعالى { ألا لعنة الله على الظالمين }

٢٣٠٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام قال أخبرني قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما أخذ بيده إذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى ؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يدين المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف

ذنب كذا؟ فيقول نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته . وأما الكافر والمنافق فيقول الأَشْهاد { هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين } [٧٠٧٦ ، ٥٧٢٢ ، ٤٤٠٨]

[ش أخرجه مسلم في التوبة قبول توبة القاتل وإن كثر قتله رقم ٢٧٦٨ . (النجوى) هي التكلم سرا والمراد ما يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة من إطلاعه على معاصيه سرا فضلا منه سبحانه . (يدني) يقرب . (كنفه) ستره وحفظه . (هلك) باستحقاقه العذاب على ذنوبه . (الأَشْهاد) جمع شاهد وشهيد وهم الرسل والملائكة والمؤمنون من الإنس والجن . (كذبوا على ربهم) بنسبة الشريك له والولد وأن الله تعالى لا يبعثهم بعد موتهم سبحانه وتعالى عن ذلك علوا كبيرا . (لعنة الله) الطرد من رحمته والعذاب الدائم في جهنم . (الظالمين) المشركين والكافرين ومن على شاكلتهم . / هود ١٨ /]

٥٢٠٤ - 4 - باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه

٤ - باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه

٢٣١٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة) [٦٥٥١]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم رقم ٢٥٨٠ . (يسلمه) يتركه إلى الظلم . (كان في حاجة أخيه) سعى في قضائها . (كان الله في حاجته) أعانه الله تعالى وسهل له قضاء حاجته . (كربة) مصيبة من مصائب الدنيا توقعه في الغم وتأخذ بنفسه]

٥٢٠٥ - 5 - باب أعن أخاك ظلما أو مظلوما

٥ - باب أعن أخاك ظلما أو مظلوما

٢٣١١ - ٢٣١٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس وحميد الطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظلما أو مظلوما)

٢٣١٢ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظلما أو مظلوما) . قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظلما ؟ قال (تأخذ فوق يديه) [٦٥٥٢]

[ش (تأخذ فوق يديه) تمنعه من الظلم]

٥٢٠٦ - 6 - باب نصر المظلوم

٦ - باب نصر المظلوم

٢٣١٣ - حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال

: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر (عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم وإجابة الداعي وإبرار المقسم)
[ر ١١٨٢]

٢٣١٤ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) . وشبك بين أصابعه
[ر ٤٦٧]

٥٢٠٧ - 7 - باب الانتصار من الظالم

٧ - باب الانتصار من الظالم
لقوله جل ذكره { لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما } / النساء ١٤٨ . { والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون } / الشورى ٣٩ . قال إبراهيم كانوا يكرهون أن يستدلوا فإذا قدروا عفو [ش (الجهر بالسوء من القول) الإعلان بالكلام الذي فيه ذكر مساوئ غيره . (من ظلم) اعتدي عليه فلا يؤخذ بالإخبار عن ظلم ظلمه وذكره بما فيه أو الدعاء عليه . (البغي) الظلم والاعتداء . (ينتصرون) ينتقمون ممن ظلمهم]

٥٢٠٨ - 8 - باب عفو المظلوم

٨ - باب عفو المظلوم
لقوله تعالى { إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفو عن سوء فإن الله كان عفوا قديرا } / النساء ١٤٩ . { وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين . ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل . إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبيغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم . ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور . وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل } / الشورى ٤٠ - ٤٤ / [ش (تبدوا) تظهروا . (خيرا) عملا صالحا بدل السوء . (سوء) ظلم . (عفو قديرا) يعفو عن عباده مع قدرته عليهم فإذا تخلقت بأخلاقه سبحانه أجزل لكم الثواب . (سيئة مثلها) عقوبة مماثلة للإساءة . (وما عليهم من سبيل) ليس عليهم مؤاخذه أو لوم . (يبيغون) يعتدون ويفسدون . (عزم الأمور) الأمور التي طلبها الشارع وندب إليها والعزم الإقدام على الأمر بحزم بعد التفكير والروية . (مرد) رجعة إلى الدنيا . (سبيل) طريق]

٥٢٠٩ - 9 - باب الظلم ظلمات يوم القيامة

٩ - باب الظلم ظلمات يوم القيامة
٢٣١٥ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الظلم ظلمات يوم القيامة)
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم رقم ٢٥٧٩ . (ظلمات) على فاعله في الدنيا فيحجب عن رحمة الله تعالى ورؤيته يوم القيامة]

٥٢٠١٠ - 10 - باب الالتقاء والحذر من دعوة المظلوم

١٠ - باب الالتقاء والحذر من دعوة المظلوم

٢٣١٦ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكرياء بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن فقال (اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب) [ر ١٣٣١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام رقم ١٩]

٥٢.١١ - 11 - باب من كانت له مظلمة عند الرجل فخلها له هل يبين مظلمته

١١ - باب من كانت له مظلمة عند الرجل فخلها له هل يبين مظلمته

٢٣١٧ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا

درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) قال أبو عبد الله قال إسماعيل بن أبي أويس إنما سمي المقبري لأنه كان نزل ناحية المقابر . قال أبو عبد الله وسعيد المقبري هو مولى بني ليث وهو سعيد بن أبي سعيد واسم أبي سعيد كيسان

[٦١٦٩]

[ش (له مظلمة) أي قد ظلم أحدا بقول أو فعل . (عرضه) جانبه الذي يصونه ويحامي عنه من نفسه وحسبه . (فليتحلله) يطلب منه العفو والمسامحة أو يؤدي إليه مظلمته . (فحمل عليه) ألقى على الظالم عقوبات سيئات المظلوم]

٥٢.١٢ - 12 - باب إذا حله من ظلمه فلا رجوع فيه

١٢ - باب إذا حله من ظلمه فلا رجوع فيه

٢٣١٨ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : { وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا } . قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

[٢٥٤٨ ، ٤٣٢٥ ، ٤٩١٠]

[ش (بعلها) زوجها . (نشوزا) سوء عشرة ومنع نفقة . (إعراضا) كراهية لها ورغبة في مفارقتها . (ليس بمستكثر منها) لا يريد كثرة صحبتها والاستمرار معها . (من شأني في حل) أسقط عنك مالي من حقوق . (الآية) هي المذكورة في الحديث . / النساء ١٢٨]

٥٢.١٣ - 13 - باب إذا أذن له وأحله ولم يبين كم هو

١٣ - باب إذا أذن له وأحله ولم يبين كم هو

٢٣١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام (أتأذن لي أن أعطي

هؤلاء) . فقال الغلام والله يا رسول الله لا أؤثر بنصيبك منك أحدا . قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده

[ر ٢٢٢٤]

[ش (فتلته) وضعه في يده ودفعه إليه]

٥٢٠١٤ - 14 - باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض

١٤ - باب إثم من ظلم شيئاً من الأرض

٢٣٢٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني طلحة ابن عبد الله أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من ظلم من الأرض شيئاً طوقه من سبع أرضين) [٣٠٢٦]

٢٣٢١ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم أن أبا سلمة حدثه : أنه كانت بينه وبين أناس خصومة فذكر لعائشة رضي الله عنها فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين) [٣٠٢٣]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها رقم ١٦١٢ . (خصومة) نزاع حول شيء . (اجتنب الأرض) احذر أن تأخذ منها شيئاً بغير حق أو لا تتعاطاها خوفاً من أن تقع في ذلك . (قيد) قدر]
٢٣٢٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى ابن عقبة عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين)
قال الفربري قال أبو جعفر بن أبي حاتم قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك أملاه عليهم بالبصرة [٣٠٢٤]

[ش (خسف به) غارت به الأرض وجعل ذلك في عنقه كالطوق . (ليس بخراسان .) قال العيني أراد أن عبد الله بن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك وحملها عنه أهلها إلا أن هذا الحديث فإنه أملاه عليهم بالبصرة . (الفربري) هو أحد الرواة عن البخاري . (أبو جعفر) هو كاتب البخاري . (أبو عبد الله) هو البخاري نفسه رحمه الله تعالى]

٥٢٠١٥ - 15 - باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز

١٥ - باب إذا أذن إنسان لآخر شيئاً جاز

٢٣٢٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جبلة : كذا بالمدينة في بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضي الله عنهما يمر بنا فيقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه [٥١٣١ ، ٢٣٥٨ ، ٢٣٥٧]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب نهى الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما رقم ٢٠٤٥ . (سنة) غلاء وجدب . (يرزقنا) يعطينا ويطعمنا . (الإقران) أن يأكل تمرتين تمرتين]
٢٣٢٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود

: أن رجلاً من الأنصار يقال له أبو شعيب كان له غلام لحام فقال له أبو شعيب اصنع لي طعام خمسة لعلني أدعو النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار وأبصر في وجهه النبي صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاه فتبعهم رجل لم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن هذا قد اتبعنا أتأذن له) . قال نعم

[ر ١٩٧٥]

١٦ - باب قول الله تعالى { وهو ألد الخصام } / البقرة ٢٠٤ /

[ش (ألد الخصام) شديد العداوة في الخصومة يكذب ويفتري ولا يستقيم مع الحق]
 ٢٣٢٥ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)
 [٦٧٦٥ ، ٤٢٥١]

[ش أخرجه مسلم في العلم باب في الألد الخصم رقم ٢٦٦٨ . (الألد الخصم) المعوج عن الحق المولع بالخصومة والماهر بها والألد
 في اللغة الأعوج]

٥٢.١٦ - 17 - باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه

١٧ - باب إثم من خاصم في باطل وهو يعلمه
 ٢٣٢٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب
 بنت أم سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها
 : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته نفرج إليهم فقال (إنما أنا بشر وإنه يؤتيني الخصم فلعن بعضكم أن
 يكون أبغ من بعض فأحسب أنه صدق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها)
 [٦٧٦٢ ، ٦٧٥٩ ، ٦٧٤٨ ، ٦٥٦٦ ، ٢٥٣٤]

[ش أخرجه مسلم في الأقضية باب الحكم بالظاهر واللعن بالحجة رقم ١٧١٣ . (بشر) لا أعلم الغيب وبواطن الأمور إلا ما أطلعني الله
 تعالى عليه ويظراً علي ما يظراً على البشر من أعراض لا تحل في كوني رسولا كالغضب والتأثر بظاهر الكلام . (الخصم) المتخاصمون
 . (أبغ) أفصح ببيان حجه . (بذلك) بما ظهر لي من الحجة . (قطعة من النار) أي فهي حرام مآل آخذه إلى النار]

٥٢.١٧ - 18 - باب إذا خاصم فجر

١٨ - باب إذا خاصم فجر
 ٢٣٢٧ - حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله
 عنهما
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى
 يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر)
 [ر ٣٤]

٥٢.١٨ - 19 - باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه

١٩ - باب قصاص المظلوم إذا وجد مال ظالمه
 وقال ابن سيرين يقاصه وقرأ { وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به } / النحل ١٢٦ /
 [ش (يقاصه) يأخذ منه مثل ماله . (بمثل ما عوقبتم به) دون زيادة أو نقصان]
 ٢٣٢٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة
 فقالت
 : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا ؟ فقال (لا حرج عليك أن تطعمهم بالمعروف
)

[٢٠٩٧ ر]

٢٣٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال : قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم إنك تبعنا فنزل بقوم لا يقروننا فما ترى فيه ؟ فقال لنا (إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف)

[٥٧٨٦]

[ش أخرجه مسلم في اللقطة باب الضيافة ونحوها رقم ١٧٢٧ (لا يقروننا) لا يقدمون لنا ضيافة . (بما ينبغي) بما يقدم عادة . (فخذوا منهم) ما كان ينبغي أن يقدم قهرا عنهم وذلك في حق الضيف المضطر إلى ضيافة كما لو كان في مكان لا تباع فيه الأشياء أو كان منقطعا وأما غير المضطر فضيافته سنة مؤكدة]

٥٢٠١٩ 20 - باب ما جاء في السقائف

٢٠ - باب ما جاء في السقائف

وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سقيفة بني ساعدة

[٥٣١٤ ر]

٢٣٣٠ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك . وأخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر رضي الله عنهم قال

: حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم إن الأنصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة فقلت لأبي بكر انطلق بنا فجتناهم في سقيفة بني ساعدة

[٣٢٦١ ، ٣٧١٣ ، ٣٧٩٦ ، ٦٤٤١ ، ٦٤٤٢ ، ٦٨٩٢]

[ش (سقيفة) المكان المظلل كالساباط بجانب الدار . (بني ساعدة) بطن من الخزرج]

٥٢٠٢٠ 21 - باب لا يمنع جاره أن يغرز خشبه في جداره

٢١ - باب لا يمنع جاره أن يغرز خشبه في جداره

٢٣٣١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبه في جداره) . ثم يقول أبو هريرة ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب غرز الخشب في جدار الجار رقم ١٦٠٩ . (يغرز خشبه) يضع خشب سقف بيته أو غيرها . (عنها معرضين) تاركين لهذه السنة وهذا الفضل . (لأرمين بها) بهذه المقالة . (بين أكتافكم) أي ولأحملنكم على فعل هذا كارهين]

٥٢٠٢١ 22 - باب صب الخمر في الطريق

٢٢ - باب صب الخمر في الطريق

٢٣٣٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه

: كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة وكان نحرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي ألا إن الخمر قد حرمت قال فقال لي أبو طلحة اخرج فأهرقها ففرجت فهرقتها ففرت في سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهي في بطونهم

فأنزل الله { ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا } . الآية

[٤٣٤١ ، ٤٣٤٤ ، ٥٢٥٨ ، ٥٢٦٠ ، ٥٢٦٢ ، ٥٢٧٨ ، ٥٢٩٩ ، ٦٨٢٦]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون من عصير العنب . . رقم ١٩٨٠ . (خمرهم) أصل الخمر من الخامرة وهي الخالطة سميت بها لخالطتها العقل . ومن التخمير وهو التغطية سميت بها لتغطيتها العقل . (الفضيخ) شراب يتخذ من البسر المفصوخ من الفضح وهو كسر الشيء الأجوف والبسر نوع من التمر . (فأهرقها) من الإهراق وهو الإسالة والصب وأصله الإراقة والهاء زائدة . (سكك) جمع سكة وهي الطريق . (وهي في بطونهم) أي ولم يمض على شربهم لها زمن طويل . (جناح) إثم . (طعموا) شربوا من الخمر قبل التحريم . (الآية) المائدة ٩٣ . وتتمتها { إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين }]

٥٢.٢٢ - 23 - باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات

٢٣ - باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات
وقالت عائشة فابتنى أبو بكر مسجدا بفناء داره يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون منه والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة [ر ٤٦٤]

[ش (أفنية) جمع فناء وهو ما امتد من جوانب الدار أو ما يكون أمام الدار من سعة . (الصعدات) جمع صعيد وهو الطريق وقيل جمع صعدة وهي فناء باب الدار وممر الناس أمامه]

٢٣٣٣ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إياكم والجلوس في الطرقات) . فقالوا ما لنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها . قال (فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها) . قالوا وما حق الطريق ؟ قال (غص البصر وكف الأذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر) [٥٨٧٥]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب النهي عن الجلوس في الطرقات . . رقم ٢١٢١ . (إياكم) أحذركم . (بد) غنى عنه . (المجالس) الجلوس في تلك المجالس . (حقها) ما يليق بها من آداب . (غص البصر) خفض النظر عمن يمر في الطريق من النساء وغيرهن مما يثير الفتنة . (كف الأذى) عدم التعرض لأحد بقول أو فعل يتأذى به]

٥٢.٢٣ - 24 - باب الآبار على الطرق إذا لم يتأذى بها

٢٤ - باب الآبار على الطرق إذا لم يتأذى بها

٢٣٣٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بيننا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له) . قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرا ؟ فقال (في كل ذات كبد رطبة أجرا) [ر ١٧١]

٥٢.٢٤ - 25 - باب إماطة الأذى

٢٥ - باب إماطة الأذى

وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (يميّط الأذى عن الطريق صدقة)
[٢٨٢٧ ر]
[ش (يميّط) يزِيل]

٥٢٠٢٥ - 26 - باب الغرفة والعلية المشرفة في السطوح وغيرها

٢٦ - باب الغرفة والعلية المشرفة في السطوح وغيرها

٢٣٣٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال :
: أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من أطام المدينة ثم قال (هل ترون ما أرى ؟ إني أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع
القطر)
[١٧٧٩ ر]

٢٣٣٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضي الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما { إن توبتا إلى الله فقد صغت قلوبكما } . فحججت معه فعدل وعدلت معه بالإداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل لهما { إن توبتا إلى الله } . فقال وأعجبي لك يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال إني كنت وجاري من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره وإذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار فصحت على امرأتي فراجعتي فأنكرت أن تراجعني فقلت ولم تنكري أن أراجعك فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل . فأفزعني فقلت خابت من فعل منهن بعضهم ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة فقلت أي حفصة أتغاضب إحداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل ؟ فقلت نعم فقلت خابت وخسرت أفئأمن أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا تستكثري على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجره واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - يريد عائشة - وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبي يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أناثم هو ففرجت فخرجت إليه وقال حدث أمر عظيم قلت ما هو أجاءت غسان ؟ قال لا بل أعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فإذا هي تبكي قلت ما يبكيك أو لم أكن حذرتك أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت لا أدري هو ذا في المشربة فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي هو فيها فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرت لك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت المنبر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فإذا الغلام يدعوني قال أذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك ؟ فرفع بصره إلي فقال (لا) . ثم قلت وأنا قائم أستأنس يا رسول الله

لو رأيتني وكما معشر قريش تغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساءهم فذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضاً منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم - يريد عائشة - فتبسم أخرى فجلست حين رأته تبسم ثم رفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئاً يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فإن فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متمكناً فقال (أو في شك أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجبت لهم طبيعتهم في الحياة الدنيا) . فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهراً من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً وأنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعداها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الشهر تسع وعشرون) . وكان ذلك الشهر تسعاً وعشرين قالت عائشة فأنزلت آية التخيير فبدأ بي أول امرأة فقال (إني ذاكر لك أمراً ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرني أبويك) . قلت قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك ثم قال (إن الله قال { يا أيها النبي قل لأزواجك - إلى قوله - عظيما }) . قلت أفني هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة

[ر ٨٩]

[ش (صغت قلوبكما) مالت إلى تحريم مارية القبطية رضي الله عنها . / التحريم ٤ / . (فعدل) مال عن الطريق . (بالإداوة) إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (فتبرز) خرج إلى القضاء لقضاء الحاجة . (واعجبي) أعجب لعدم معرفتك ذلك وأنت مشهور بعلم التفسير أو أعجب لحرصك على السؤال عما لا ينتبه له إلا الحريص على العلم . (استقبل عمر الحديث) بدأ به من أوله . (الأمر) الوحي وما ينزل من الأوامر الشرعية وما يحدث في المدينة . (تغلب النساء) يكون رأينا هو المقدم ولا تراجعنا أزواجنا في شيء . (فطفق) فشرع . (أدب) أخلاق وسلوك . (راجعتني) ردت علي الجواب . (لتجره) تترك مخاطبته والعشرة معه . (فأفرعني) فأخافني . (بعظيم) بأمر عظيم . (أفتأمن) أفتأمن . (أن يغضب) أن لا يغضب . (لا تستكثري) لا تكثري عليه في الطلب . (أوضاً) أجمل . (تنعل النعال) تعد خيلها ودوابها . (مشربة) غرفة صغيرة مرتفعة عن الأرض . (رمال حصير) حصير منسوج وقيل رمال الحصر ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج . (آدم) جلد مدبوغ . (أستأنس) أتبصر هل أقول قولاً أونسه به وأطيب وقته وأزيل منه غضبه . (شيئاً يرد البصر) ذا قيمة يرجع البصر راضياً . (أهبة) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . (في شك) من أنه ادخلنا النعيم في الآخرة . (من أجل ذلك الحديث) كان اعتزاله بسبب إفشاء ذلك الحديث . (أفشته) أذاعته ونشرته . (موجدته) شدة غضبه . (آية التخيير) وهي قوله تعالى { يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً . وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً } . / الأحزاب ٢٨ - ٢٩ / . (أمتعن) أعطى شيئاً من المال تنتفعن به ويكون لكن بلغة بعد ذهاب نفقة الزوج . (أسرحن) أطلقكن . (جميلاً) لا إضرار فيه . (المحسنات) اللاتي آثرن الباقية على الفانية . (تستأمرني) تستشيرني]

٢٣٣٧ - حدثنا ابن سلام حدثنا الفزاري عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال

: آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهراً وكانت انفكت قدمه فجلس في عليّة له فجاء عمر فقال أطلقت نساءك ؟ قال (لا ولكني آليت منهن شهراً) . فكث تسعاً وعشرين ثم نزل فدخل على نساءه

[ر ٣٧١]

٥٢٠٢٦ - 27 - باب من عقل بعيرة على البلاط أو باب المسجد

٢٧ - باب من عقل بعيرة على البلاط أو باب المسجد

٢٣٣٨ - حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت إليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك نخرج فجعل يطيف بالجمل قال (الثمن والجمل لك) [ر ٤٣٢]

[ش (عقلت) شددته بالفعال وهو الجمل الذي تربط به إحدى قوائم البعير حتى لا يذهب . (الجمل) ذكر الإبل . (ناحية) جانب . (البلاط) حجارة مفروشة عند باب المسجد . (يطيف) يقاربه ويحيط به]

٥٢٠٢٧ - 28 - باب الوقوف والبول عند سباطة قوم

٢٨ - باب الوقوف والبول عند سباطة قوم

٢٣٣٩ - حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائماً [ر ٢٢٢]

٥٢٠٢٨ - 29 - باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به

٢٩ - باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق فرمى به

٢٣٤٠ - حدثنا عبد الله أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله فغفر له) [ر ٦٢٤]

٥٢٠٢٩ - 30 - باب إذا اختلفوا في الطريق الميئاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم

٣٠ - باب إذا اختلفوا في الطريق الميئاء وهي الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق سبعة أذرع [ش (الرحبة) الواسعة]

٢٣٤١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال : قضى النبي صلى الله عليه وسلم إذا تشاجروا في الطريق بسبعة أذرع [ش أخرجه مسلم في المساقاة باب قدر الطريق إذا اختلفوا فيه رقم ١٦١٣ . (تشاجروا) تخاصم أصحاب الطريق . (بسبعة أذرع) يجعل اتساعها ما بين البناء والبناء سبعة أذرع حتى لا تضر بالمارة وتسمح بمرور الأحمال ووسائل الركوب]

٥٢٠٣٠ - 31 - باب النهي بغير إذن صاحبه

٣١ - باب النهي بغير إذن صاحبه

وقال عبادة بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب [ر ٣٦٨٠]

٢٣٤٢ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري وهو جده أبو أمه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهي والمثلة [ر ٥١٩٧]

[ش (النهي) أخذ الشيء من أحد عيانا وقهرا . (المثلة) العقوبة في تقطيع الأعضاء كجذع الأنف والأذن وفقء العين ونحوها إلا إذا كان ذلك قصاصا]

٢٣٤٣ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن)

وعن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا النهبة

قال الفربري وجدت بخط أبي جعفر قال أبو عبد الله تفسيره أن ينزع منه يريد الإيمان [٥٢٥٦ ، ٦٣٩٠ ، ٦٤٢٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان نقص الإيمان بالمعاصي . . رقم ٥٧ . (حين يزني) يقدم على الزنا ويباشره . (وهو مؤمن) ونور الإيمان في قلبه بل ينزع منه فإذا استمر على الفعل أو استحلّه زال إيمانه وكفر . (يرفع الناس إليه فيها أبصارهم) أي ذات قيمة تستتبع أنظار الناس وتجعلهم يطلبونها . (الفربري . .) أحد الرواة عن البخاري . (أبو جعفر) هو وراق البخاري أي كاتبه . (أبو عبد الله) هو البخاري نفسه]

٥٢٠٣١ 32 - باب كسر الصليب وقتل الخنزير

٣٢ - باب كسر الصليب وقتل الخنزير

٢٣٤٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد) [ر ٢١٠٩]

٥٢٠٣٢ 33 - باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخرق الزقاق فإن كسر صنما أو

٣٣ - باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر أو تخرق الزقاق . فإن كسر صنما أو صليبا أو طنبورا أو ما لا ينتفع بخشبه وأتي شريح في طنبور كسر فلم يقض فيه بشيء

[ش (الدنان) جمع دن وهو ما يسمى بالخاوية وهو فارسي معرب . (الزقاق) جمع زق وعاء من جلد دون أن يحلق شعره . (فإن . .) أي هل

يضمن أم لا ؟ . (طنبورا) آلة من آلات اللهو ولعله ما يسمى الآن العود]

٢٣٤٥ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال (على ما توقد هذه النيران) . قالوا على الخمر الإنسانية قال (اكسروها وأهرقوها) . قالوا ألا نهريقها ونغسلها ؟ قال (اغسلوها) [٣٩٦٠ ، ٥١٧٨ ، ٥٧٩٦ ، ٥٩٧٢ ، ٦٤٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة خيبر رقم ١٨٠٢ . (الإنسانية) الأهلية وهي التي يحمل عليها وتركب . (أهرقوها) صبوها على الأرض]

٢٣٤٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

: دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول { جاء الحق وزهق الباطل } الآية [٤٠٣٦ ، ٤٤٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب إزالة الأصنام من حول الكعبة رقم ١٧٨١ . (نصبا) صنما وقيل كل حجر نصب وعبد أو عظم وقيل غير ذلك . (يطعن) من الطعن وهو الضرب والوخز . (زهق) هلك وضمحل . (الآية) الإسراء ٨١ . وتتمتها { إن الباطل كان زهوقا }]

٢٣٤٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضي الله عنها

: أنها كانت اتخذت على سهوة لها ستر فيه تماثيل فتهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه ثمرتين فكانتا في البيت يجلس عليهما [٥٦١٠ ، ٥٦١١ ، ٥٧٥٨]

[ش (سهوة) هي الرف أو الطاق الذي يوضع فيه الشيء وقيل غير ذلك . (تماثيل) جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور مشبهاً بخلق الله تعالى من ذوات الروح سواء أكان له شخص أم لا . (فتهتكه) شقه وخرقه . (ثمرتين) ثنية ثمرقة وهي الوسادة الصغيرة]

٥٢.٣٣ - 34 - باب من قاتل دون ماله

٣٤ - باب من قاتل دون ماله

٢٣٤٨ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من قتل دون ماله فهو شهيد) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره . . رقم ١٤١٠ . (دون ماله) مدافعا من يريد أخذ ماله ظلما . (شهيد) له أجر الشهيد عند الله تعالى ولكنه يغسل ويكفن ويصلى عليه ولا يعامل معاملة الشهيد من هذه الناحية]

٥٢.٣٤ - 35 - باب إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره

٣٥ - باب إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره

٢٣٤٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نساءه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال (كلوا) . وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة

وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم [٤٩٢٧]

[ش (بعض نساءه) هي عائشة رضي الله عنها . (إحدى أمهات المؤمنين) هي صفية وقيل غيرها رضي الله عنهن . (بقصعة) إناء من عود وقيل صحفة يشبع ما فيها عشرة]

٥٢.٣٥ - 36 - باب إذا هدم حائطا فليبن مثله

٣٦ - باب إذا هدم حائطا فليبن مثله

٢٣٥٠ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان رجل من بين إسرائيل يقال له جريح يصلي فجاءته أمه فدعته فأبى أن يجيبها فقال أجيبها أو أصلي ؟ ثم أتته فقالت اللهم لا تمته حتى تراه المومسات وكان جريح في صومعته فقالت امرأة لأفتن جريجا فتعرضت له فكلمته فأبى فأنت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريح فأتوه وكسروا صومعته فأزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام ؟ قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا من طين [١١٤٨ ر]

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣ - 52 - كتاب الشركة

٥٢ - كتاب الشركة

٥٣.١ 1 - باب الشركة في الطعام والنهد والعروض

١ - باب الشركة في الطعام والنهد والعروض

وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة لما لم ير المسلمون في النهد بأسا أن يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران في التمر

[ش (مجازفة) أي بدون كيل أو وزن . (النهد) هو أن يخرج كل من الرفقاء نفقة سفره وتوضع النفقات كلها ويخلط بعضها ببعض وينفق الجميع منها وإن تفاوتوا في الأكل . (مجازفة الذهب والفضة) أي يجوز إذا اختلف الجنس كذهب وفضة أما إذا اتحد كذهب بذهب أو فضة بفضة فلا يجوز لأنه ربا . (القران) بأن يأكل هذا تمرتين تمرتين وهذا تمر تمر فلا بأس في ذلك]

٢٣٥١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى إذا كنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا إلا تمر تمر فقلت وما تغني تمر ؟ فقال لقد وجدنا فقدناها حين فنيتم قال ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منه ذلك الجيش ثماني عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتها فلم تصبهما [٢٨٢١ ، ٤١٠٢ - ٤١٠٤ ، ٥١٧٤ ، ٥١٧٥]

[ش (مزودي تمر) مثنى مزود وهو جراب يجعل فيه الزاد . (يقوتنا) يطعمنا . (وجدنا فقدناها) مؤثرا شاقا علينا ولقد حزنا لفقدناها . (حوت) سمكة عظيمة . (الظرب) الراية أو الجبل الصغير . (الراحلة) المركب من الإبل . (فرحلت) وضع عليها الرحل وهو كل شيء يعد للرحيل من مركب للبعير ووعاء للمتاع ورسن وغير ذلك]

٢٣٥٢ - حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال

: خفت أزواد القوم وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر إبلهم فأذن لهم فلقبهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم) . فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتئ الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) [٢٨٢٠]

[ش (أملقوا) افتقروا . (نطع) جلود يضم بعضها إلى بعض وتبسط . (برك) دعا بالبركة . (فاحتئ) أخذ بكفيه]

٢٣٥٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا أبو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه قال

: كذا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فتأكل لحما نضيحا قبل أن تغرب الشمس [ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التكبير بالعصر رقم ٦٢٥٠ . (نضيحا) مطبوخا ومستويا] ٢٣٥٤ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم) [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل الأشعرين رضي الله عنهم رقم ٢٥٠٠ . (أرملوا) من الإرمال وهو فناء الزاد وقلة الطعام أصله من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل من القلة . (في إناء واحد) أي اقتسموه بمكial واحد حتى لا يتميز بعضهم عن بعض . (بالسوية) متساوين . (فهم مني وأنا منهم) طريقي وطريقتهما واحدة في التعاون على البر والتقوى وطاعة الله عز وجل ولذلك لا أتخلى عنهم]

٥٣.٢ 2 - باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة

٢ - باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية في الصدقة ٢٣٥٥ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أن أنسا حدثه : أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية) [ر ١٣٨٠]

٥٣.٣ 3 - باب قسمة الغنم

٣ - باب قسمة الغنم ٢٣٥٦ - حدثنا علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جده قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلا وغنما قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم ففعلوا فذبجوا ونصبوا القدور فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم بيعير فند منها بيعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فخبسه الله ثم قال (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا) . فقال جدي إنا نرجو أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفذبح بالقصب ؟ قال (ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فدى الحبشة) [٢٣٧٢ ، ٢٩١٠ ، ٥١٧٩ ، ٥١٨٤ ، ٥١٨٧ ، ٥١٩٠ ، ٥٢٢٣ ، ٥٢٢٤] [ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم رقم ١٩٦٨ . (بذى الحليفة) اسم مكان في تهامة وهو غير ذى الحلفة الذي هو ميقات أهل المدينة . (فأصابوا) أي غنيمتهم من أعدائهم . (أخريات القوم) أواخرهم وكان يفعل ذلك ليحمل المنقطع منهم . (فأكفئت) قلبت أو أميلت وأريق ما فيها . (فند) نفر وذبح شاردة على وجهه . (فأعياهم) فأعجزهم وأتعهم ولم يصلوا إليه . (يسيرة) قليلة . (فأهوى) قصد . (فخبسه الله) أوقفه ومنعه من الشرود . (أوابد) جمع آبدة وهي التي نفرت من الإنس وتوحشت . (مدى) جمع مدية وهي السكين . (بالقصب) قطع القصب وقشوره . (أنهر) أسال وأجرى . (فعظم) أي لا يقطع وإن كان يجرح ويدي فلا يكون الذبح به شرعيا . (مدى الحبشة) من عاداتهم الذبح بها فإنهم يدمون مذايح الشاة بأظفارهم حتى تزهق نفسها خنقا]

٥٣.٤ 4 - باب القرآن في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه

٤ - باب القرآن في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه
 ٢٣٥٧ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سحيم قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستأذن أصحابه
 ٢٣٥٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال : كنا بالمدينة فأصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرنوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الإقارن إلا أن يستأذن الرجل منكم أخاه [ر ٢٣٢٣]

٥٣.٥ 5 - باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل

٥ - باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل
 ٢٣٥٩ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أعتق شقصا له من عبد أو شركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق وإلا فقد عتق منهما عتق) . قال لا أدري قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم [٢٣٦٩ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٨٩ ، ٢٤١٥]
 [ش أخرجه مسلم في أول العتق وفي الأيمان باب من أعتق شركا له في عبد رقم ١٥٠١ . (شقصا) نصيبا وسهما . (شركا) هو بمعنى الشقص . (بقيمة العدل) بتقويم الرجل العادل لا زيادة فيها ولا نقص . (عتيق) أي كله معتوق . (ما عتق) المقدار الذي عتقه صاحب الشقص]
 ٢٣٦٠ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه في ماله فإن لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعي غير مشقوق عليه)
 [٢٣٧٠ ، ٢٣٩٠]
 [ش أخرجه مسلم في العتق باب ذكر سعاية العبد . وفي الأيمان باب من أعتق شركا . . رقم ١٥٠٣ . (خلاصه) أداء قيمة الباقي من ماله ليخلصه من الرق كليا . (استسعي) ألزم العبد بالعمل ليكتسب قيمة نصيب الشريك الآخر ليفك بقية رقبته من الرق . (غير مشقوق عليه) أي لا يشدد عليه في الاكتساب إذا عجز]

٥٣.٦ 6 - باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه

٦ - باب هل يقرع في القسمة والاستهام فيه
 ٢٣٦١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا) [٢٥٤٠]

[ش (القائم على حدود الله) المستقيم مع أوامر الله تعالى ولا يتجاوز ما منع الله تعالى منه والآمر بالمعروف الناهي عن المنكر . (الواقع فيها) التارك للمعروف المرتكب للمنكر . (استهموا) اقترعوا ليأخذ كل منهم سهما أي نصيبا . (أخذوا على أيديهم) منعوهم من خرق السفينة]

٥٣٠٧ - 7 - باب شركة اليتيم وأهل الميراث

٧ - باب شركة اليتيم وأهل الميراث

٢٣٦٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري الأوسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير

: أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله تعالى { وإن خفتم - إلى - ورباع } . فقالت يا ابن أخي هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيا مثل ما يعطيها غيره فنها أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن

قال عروة قالت عائشة ثم إن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزله الله { ويستفتونك في النساء - إلى قوله - وترغبون أن تنكحوهن } . والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها { وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لم من النساء } . قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى { وترغبون أن تنكحوهن } . يعني هي رغبة أحدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنها أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن

[٢٦١٢ ، ٤٢٩٧ ، ٤٣٢٤ ، ٤٧٧٧ ، ٤٨٠٤ ، ٤٨١٠ ، ٤٨٣٥ ، ٤٨٣٨ ، ٤٨٤٦ ، ٦٥٦٤]
[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب التفسير رقم ٣٠١٨ . (اليتيمة) الصغيرة التي مات أبوها . (حجر وليها) تحت رعاية القائم بأمرها والحجر الحضانة . (يقسط) يعدل . (صداقها) مهرها . (سنتن) مهر أمثالهن من النساء . (طاب) حل . (الآية) { وإن خفتم } . / النساء ٣ . / (ويستفتونك) يطلبون منك الفتوى . / النساء ١٢٧ . / (إلى قوله) وتتمتها { قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن } أي لا تعطينهن مهر أمثالهن . (رغبتهن عنهن) حين يكن قليلات المال أو الجمال]

٥٣٠٨ - 8 - باب الشركة في الأرضين وغيرها

٨ - باب الشركة في الأرضين وغيرها

٢٣٦٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة [٢٠٩٩]

٥٣٠٩ - 9 - باب إذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة

٩ - باب إذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة

٢٣٦٤ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة [٢٠٩٩ ر]

٥٣.١٠ - 10 - باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف

١٠ - باب الاشتراك في الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف
٢٣٦٥ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعني ابن الأسود قال أخبرني سليمان بن أبي مسلم قال : سألت أبا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت أنا وشريك لي شيئاً يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريكي زيد بن أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال (ما كان يدا بيد نخذوه وما كان نسيئة فذروه) [١٩٥٥ ر]

٥٣.١١ - 11 - باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة

١١ - باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة
٢٣٦٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها [٢١٦٥ ر]

٥٣.١٢ - 12 - باب قسمة الغنم والعدل فيها

١٢ - باب قسمة الغنم والعدل فيها
٢٣٦٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايًا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ضح به أنت) [٢١٧٨ ر]

٥٣.١٣ - 13 - باب الشركة في الطعام وغيره

١٣ - باب الشركة في الطعام وغيره
ويذكر أن رجلاً ساوم شيئاً فغمزه آخر فرأى عمر أن له شركة [ش (فغمزه) أي أشار له بعينه أن يشتريها وهذا يدل على أنه لا يشترط للشركة صيغة بل يكفي بالإشارة إذا ظهرت القرينة التي تدل على رغبته بالشركة]
٢٣٦٨ - حدثنا أصبغ بن الفرّج قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام : وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بيت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال (هو صغير) . فمسح رأسه ودعا له
وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل [٦٧٨٤ ، ٥٩٩٢ ر]

[ش (أصاب الراحلة كما هي) أي يربحها بتمامها]

٥٣.١٤ - 14 - باب الشركة في الرقيق

١٤ - باب الشركة في الرقيق

٢٣٦٩ - حدثنا مسدد حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله إن كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم ويخلى سبيل المعتق)

[ر ٢٣٥٩]

[ش (يعطي شركاؤه حصتهم) يعطي كلا من شركائه قيمة حصته من العبد . (يخلى سبيل المعتق) يحرر العبد ويطلق]

٢٣٧٠ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر ابن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق شقصا له في عبد أعتق كله إن كان له مال وإلا يستسعى غير مشقوق عليه)

[ر ٢٣٦٠]

٥٣.١٥ - 15 - باب الاشتراك في الهدي والبدن وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما

١٥ - باب الاشتراك في الهدي والبدن وإذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أهدى

٢٣٧١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر . وعن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهم قال

: قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شيء فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة وأن نحل إلى نسائنا ففشت في ذلك القالة . قال عطاء فقال جابر فيروح أحدنا إلى منى وذكره يقطر منيا فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال (بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا والله لأنا أبر وأتقى الله منهم ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحلت) . فقام سراقه بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هي لنا أو للأبد ؟ فقال (لا بل للأبد) . قال وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم على إحرامه وأشركه في الهدي

[ر ١٤٨٢]

[ش (لا يخلطهم شيء) أي من العمرة وإنما هم محرمون بالحج فقط . (ففشت) ذاعت وانتشرت . (القالة) كلام الناس في هذا الأمر . (فقال جابر بكفه) أشار به إلى التقطر . (أحدهما) أحد الراويين عطاء وطاوس]

٥٣.١٦ - 16 - باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم

١٦ - باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم

٢٣٧٢ - حدثنا محمد أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا فجعل القوم فأغلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأكفئت ثم عدل عشرة من الغنم بجزور ثم إن بعيرا ند وليس في القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل فخبسه بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا) . قال قال جدي يا

رسول الله إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فنذبح بالقصب ؟ فقال (عجّل أو أرني ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فدى الحبشة) [ر ٢٣٥٦]

[ش (تهامة) ما انخفض عن نجد من أراضي الحجاز . (بجزور) واحد الإبل ذكرا أم أنثى وقيل هو ما نحر من الإبل . (أرني) أعلّج ذبحها]

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٤ - 53 - كتاب الرهن

٥٣ - كتاب الرهن

٥٤.١ 1 - باب في الرهن في الحضر

١ - باب في الرهن في الحضر

وقوله تعالى { وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضة } / البقرة ٢٨٣ /

[ش (على سفر) مسافرين وهذا القيد جري على الغالب وليس بشرط وكذلك قوله تعالى { ولم تجدوا كتابا } . فيصح الرهن في الحضر ومع وجود الكاتب . (فرهان) جمع رهن وهو في اللغة مطلق الحبس وشرعا حبس شيء وثيقة بدين يمكن استيفاءه منه عند تعذر الوفاء . (مقبوضة) في يد صاحب الدين وهو المرتهن ولا يلزم الرهن إلا بالقبض]

٢٣٧٣ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بنخبز شعير وإهالة سنحة ولقد سمعته يقول (ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم إلا صاع ولا أمسى وإنهم لتسعة أبيات)

[ر ١٩٦٣]

٥٤.٢ 2 - باب من رهن درعه

٢ - باب من رهن درعه

٢٣٧٤ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند إبراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال إبراهيم حدثنا الأسود عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما إلى أجل ورهنه درعه

[ر ١٩٦٢]

[ش (القبيل) الكفيل]

٥٤.٣ 3 - باب رهن السلاح

٣ - باب رهن السلاح

٢٣٧٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر

ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لكعب بن الأشرف فإنه آذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) . فقال محمد بن مسلمة أنا فأتاه فقال أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال ارهنوني نساء كم كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب ؟ قال فارهنوني أبناء كم

قالوا كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك الأمة - قال سفيان يعني السلاح - فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه [٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٣٨١١]
[ش (من لكعب) من يذهب ويتصدى لقتله . (تسلفنا) تعطينا سلفا]

٥٤.٤ - 4 - باب الرهن مركوب ومحلوب

٤ - باب الرهن مركوب ومحلوب
وقال مغيرة عن إبراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله [ش (الضالة) ما ضل وضاع من البهائم ذكرا كان أو أنثى]
٢٣٧٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول (الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر إذا كان مرهونا)
[ش (الرهن) المرهون . (يركب بنفقته) يركبه المرتهن وينفق عليه فيكون ركوبه بمقابلة نفقته . (يشرب لبن الدر) أي الدارة وهي ذات الضرع ويؤخذ لبنها بمقابلة النفقة عليها]
٢٣٧٧ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا زكرياء عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الظهر يركب بنفقته إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة)
[ش (الظهر) أي الدواب التي يركب ظهرها وهذه الرواية تفسير لرواية (الرهن)]

٥٤.٥ - 5 - باب الرهن عند اليهود وغيرهم

٥ - باب الرهن عند اليهود وغيرهم
٢٣٧٨ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت :
اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه [١٩٦٢ ر]

٥٤.٦ - 6 - باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على

٦ - باب إذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
٢٣٧٩ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت إلى ابن عباس فكتب إلي :
إن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على المدعى عليه [٤٢٧٧ ، ٢٥٢٤]

٢٣٨٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال :
قال عبد الله رضي الله عنه (من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق ذلك { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا - فقرأ إلى - عذاب أليم } . ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال فحدثناه قال فقال صدق لفي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاخترصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (شاهدك أو يمينه) . قلت إنه إذا يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم (من حلف على يمين يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا - إلى - ولهم عذاب أليم } [٢٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥ - 54 - كتاب العتق

٥٤ - كتاب العتق

٥٥.١ - 1 - باب ما جاء في العتق وفضله

١ - باب ما جاء في العتق وفضله

وقوله تعالى { فك رقبة . أو إطعام في يوم ذي مسغبة . يتيما ذا مقربة } / البلد ١٣ - ١٥ / [ش (فك رقبة) تحرير رقبة وتخليصها من الأسر أو الرق . (مسغبة) مجاعة . (مقربة) قرابة]
٢٣٨١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد ابن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال قال لي أبو هريرة رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار)
قال سعيد بن مرجانة فانطلقت به إلى علي بن حسين فعمد علي بن حسين رضي الله عنهما إلى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه [٦٣٣٧]

[ش أخرجه مسلم في العتق باب فضل العتق رقم ١٥٠٩ . (استنقذ) نجى وخلص . (بكل عضو منه) من المعتق . (عضوا منه) من المعتق . (به) أي بهذا الحديث]

٥٥.٢ - 2 - باب أي الرقاب أفضل

٢ - باب أي الرقاب أفضل

٢٣٨٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن
أبي مراوح عن أبي ذر رضي الله عنه قال
: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل ؟ قال (إيمان بالله وجهاد في سبيله) . قلت فأأي الرقاب أفضل ؟ قال (أغلاها
ثمنا وأنفسها عند أهلها) . قلت فإن لم أفعل ؟ قال (تعين صانعا أو تصنع لأخرق) . قال فإن لم أفعل ؟ قال (تدع الناس من الشر
فإنها صدقة تصدق بها على نفسك)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ٨٤ . (الرقاب) جمع رقبة وهي العبد المملوك
ذكرا أم أنثى . (أفضل) أكثر ثوابا في العتق . (أنفسها) التي يرغبها مالكوها أكثر من غيرها . (تصنع لأخرق) تساعد من لا
يحسن الصناعة]

٥٥.٣ - 3 - باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات

٣ - باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات

[ش (الآيات) جمع آية وهي العلامة والمراد العلامات الخيفة التي تنذر بغضب الله عز و جل تخسوف القمر وكسوف الشمس والزلازل والرياح الشديدة والظلمة الشديدة ونحو ذلك]

٢٣٨٣ - حدثنا موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف الشمس

تابعه علي عن الدراوردي عن هشام

[ش (بالعتاقة) تحرير الرقاب من الرق . (كسوف الشمس) ذهاب ضوءها كلا أو بعضا وكذلك الخسوف بالنسبة للقمر]

٢٣٨٤ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عثام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة

[ر ٨٦]

٥٥٠٤ - 4 - باب إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء

٤ - باب إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء

٢٣٨٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق عبدا بين اثنين فإن كان موسرا قوم عليه ثم يعتق)

٢٣٨٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد قيمة عدل فأعطى شركاءه

حصصهم وعتق عليه وإلا فقد عتق منه ما عتق)

٢٣٨٧ - حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أعتق شركا له في مملوك فعليه عتقه كله إن كان له مال يبلغ ثمنه فإن لم يكن له مال يقوم

عليه قيمة عدل فأعتق منه ما أعتق)

حدثنا مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره

[ش (اختصره) أي اختصره مسدد بالإسناد المذكور واقتصر على ذكر المقصود منه]

٢٣٨٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق نصيبا له في مملوك أو شركا له في عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل

فهو عتيق) . قال نافع وإلا فقد عتق منه ما عتق . قال أيوب لا أدري شيء قاله نافع أو شيء في الحديث

٢٣٨٩ - حدثنا أحمد بن مقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى ابن عقبة أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أنه كان يفتي في العبد أو الأمة يكون بين شركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله إذا كان للذي أعتق من

المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع إلى الشركاء أنصباؤهم ويحلى سبيل المعتق . يخبر ذلك عن ابن عمر عن النبي صلى الله

عليه وسلم

ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن إسحاق وجويرية ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم مختصرا

[ر ٢٣٥٩]

٥٥.٥ - 5 - باب إذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه

٥ - باب إذا أعتق نصيبا في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة
 ٢٣٩٠ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير بن حازم سمعت قتادة قال حدثني النضر بن أنس بن مالك عن
 بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أعتق شقيصا من عبد)
 حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق نصيبا أو شقيصا في مملوك فخلاصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم عليه فاستسعى
 به غير مشقوق عليه)
 تابعه حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة
 [ر ٢٣٦٠]

٥٥.٦ - 6 - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه

٦ - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لكل امرئ ما نوى) . [ر ٥٤] ولا نية للناسي والخطئ
 ٢٣٩١ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله تجاوز لي عن أمتي ما سوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم)
 [٤٩٦٨ ، ٦٢٨٧]
 [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر . رقم ١٢٧ . (تجاوز) عفا ولم يؤاخذ . (ما وسوست
 به صدورها) ما يخطر بالبال من شر]
 ٢٣٩٢ - حدثنا محمد بن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر
 بن الخطاب رضي الله عنه
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الأعمال بالنية ولا مرئ ما نوى فن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن
 كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه)
 [ر ١]

٥٥.٧ - 7 - باب إذا قال رجل لعبده هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق

٧ - باب إذا قال رجل لعبده هو لله ونوى العتق والإشهاد في العتق
 ٢٣٩٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن بشر عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتك) . فقال أما إني أشهدك أنه حر قال فهو حين يقول
 يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت
 [ش (ضل) تاه كل واحد منهما وذهب إلى ناحية . (عناها) تعبها ومشقتها . (دارة) دار]
 ٢٣٩٤ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت

قال وأبق مني غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بايعته فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أبا هريرة هذا غلامك) فقلت هو حر لوجه الله فأعتقته . لم يقل أبو كريب عن أبي أسامة حر

[ش (أبق) هرب]

٢٣٩٥ - حدثنا شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس قال

: لما أقبل أبو هريرة رضي الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الإسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال أما إني أشهدك أنه لله

[٤١٣٢]

[ش (بهذا) أي بهذا الحديث]

٥٥٠٨ - 8 - باب أم الولد

٨ - باب أم الولد

قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (من أشراط الساعة أن تلد الأمة ربه)

[٤٨ ر]

٢٣٩٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة ابن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت

: إن عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن يقبض إليه ابن وليدة زمعة قال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله صلى

الله عليه وسلم زمن الفتح أخذ سعد ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد

يا رسول الله هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا هو أشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هـ لك يا عبد بن زمعة) .

من أجل أنه ولد على فراش أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احتجبي منه يا سودة بنت زمعة) . مما رأى من شبهه بعتبة

وكانت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

[١٩٤٨ ر]

[ش (أشبه الناس به) أي بعتبة بن أبي وقاص]

٥٥٠٩ - 9 - باب بيع المدبر

٩ - باب بيع المدبر

٢٣٩٧ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: أعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم به فباعه

قال جابر مات الغلام عام أول

[٢٠٣٤ ر]

٥٥٠١٠ - 10 - باب بيع الولاء وهبته

١٠ - باب بيع الولاء وهبته

٢٣٩٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته
[٦٣٧٥]

[ش أخرجه مسلم في العتق باب النهي عن بيع الولاء وهبته رقم ١٥٠٦ . (الولاء) حق إرث المعتق من العتيق إذا لم يكن له وارث من عصبته وحقوق أخرى تعرف في الفقه]

٢٣٩٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : اشتريت بريدة فاشتراط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (أعتقها فإن الولاء لمن أعطى الورق) . فأعتقتها فدعاها النبي صلى الله عليه وسلم فغيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها
[ر ٤٤٤]

[ش (الورق) الفضة المضروبة نقدا . (فغيرها من زوجها) أي أن يبقى على عصمته أو تفارقه . (فاختارت نفسها) أي فاختارت مفارقه وأن تبقى طليقة بنفسها]

٥٥.١١ - 11 - باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادي إذا كان مشركا

١١ - باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادي إذا كان مشركا
وقال أنس قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيل . [ر ٤١١] وكان علي له نصيب في تلك الغنيمة التي أصاب من أخيه عقيل وعمه عباس
[ش (الغنيمة) أي التي غنمها المسلمون في غزوة بدر]

٢٤٠٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثني أنس رضي الله عنه : أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فترك لابن أختنا عباس فداءه فقال (لا تدعون منه درهما)
[٣٧٩٣ ، ٢٨٨٣]

[ش (لابن أختنا) لأنهم أخوال أبيه عبد المطلب فإن أمه من بني النجار]

٥٥.١٢ - 12 - باب عتق المشرك

١٢ - باب عتق المشرك

٢٤٠١ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي : أن حكيم بن حزام رضي الله عنه أعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بغير فلما أسلم حمل على مائة بغير وأعتق مائة رقبة قال : فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله رأيت أشياء كنت أصنعها في الجاهلية كنت أتحث بها ؟ يعني أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسلمت على ما سلف لك من خير)
[ر ١٣٦٩]

[ش (حمل على مائة بغير) أي في الحج أو في القتال أو الجهاد أي أعطاها لمن يركبها . (أتبرر بها) أطلب البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى]

٥٥.١٣ - 13 - باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبي الذرية

١٣ - باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبي الذرية

وقوله تعالى { ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون } / النحل ٧٥ /

[ش معنى الآية مثلكم في إشراككم بالله تعالى الأوثان مثل من سوى بين عبد مملوك عاجز عن التصرف لا يملك شيئا بيده وبين حر مالك قادر قد رزقه الله تعالى مالا كثيرا يتصرف فيه وينفق كيف يشاء لا يعارضه أحد ولا شك أنه لا يستوي الحر والعبد وفرق كبير بين القادر والعاجز فالحمد لله وحده المتفضل بالنعم الهادي عباده المؤمنين إلى سواء السبيل بالحجة الباهرة . وقيل وجه مناسبة الآية للعنوان أن الله تعالى أطلق العبد المملوك ولم يقيد بكونه عجميا فدل على أنه لا فرق في الاسترقاق بين العربي والعجمي]

٢٤٠٢ - حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ذكر عروة أن مروان والمصور بن مخزومة أخبراه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال (إن معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقاه فاختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بهم) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا إنا نختار سبينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فإن أخوانكم جاؤونا تائبين وإن رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفئ الله علينا فليفعل) . فقال الناس طيبنا ذلك قال (إنا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) . فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا . فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن [٢١٨٤ ر]

وقال أنس قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلاً [٤١١ ر]

٢٤٠٣ - حدثنا علي بن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عون قال كتبت إلى نافع فكتب إلي : أن النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تستقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية . حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش [ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام رقم ١٧٣٠ . (غارون) غافلون أي أخذهم على غرة وبغته . (أنعامهم) هي الإبل والبقر والغنم وأكثر ما تطلق على الإبل . (مقاتلتهم) البالغين الذين هم على استعداد للقتال . (سبي ذراريهم) أخذهم سبيا ووزعهم على الغانمين بعد أن ضرب عليهم الرق . والذراري جمع ذرية وهي ههنا النساء والأولاد غير البالغين . (أصاب يومئذ جويرية) أي كانت في السبي]

٢٤٠٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز قال رأيت أبا سعيد رضي الله عنه فسأله فقال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتبهنا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة) [٢١١٦ ر]

٢٤٠٥ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم

وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحارث عن أبي زرعة عن أبي هريرة . وعن عمار عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال

: ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول (هم أشد أمتي على الدجال)
 . قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذه صدقات قومنا) . وكانت سبية منهم عند عائشة فقال (أعتقها
 فإنها من ولد إسماعيل)
 [٤١٠٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم رقم ٢٥٢٥ . (منذ ثلاث) أي منذ سمعت عنهم هذه الخصال
 الثلاث . (سبية) أمة مملوكة]

٥٥.١٤ - 14 - باب فضل من أدب جاريته وعلها

١٤ - باب فضل من أدب جاريته وعلها

٢٤٠٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كانت له جارية فعالمها فأحسن إليها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران)
 [٩٧ ر]

[ش (فعالمها) أنفق عليها وقام بما تحتاج إليه من قوت وكسوة وغيرها وفي نسخة (فعلمها)]

٥٥.١٥ - 15 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (العبيد إخوانكم فأطعموهم مما

١٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (العبيد إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون)

وقوله تعالى { واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب
 وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً } / النساء ٣٦ /
 ذي القربى القريب . والجنب الغريب . الجار الجنب يعني صاحب في السفر

[ش (الجار الجنب) البعيد عنك في الجوار أو النسب أو كما فسر البخاري . (صاحب بالجنب) الرفيق الملازم في سفر أو غيره
 وقيل الزوجة . (ابن السبيل) المنقطع في سفره . (ما ملكت أيمانكم) من الأرقاء نساء أم رجالاً]

٢٤٠٧ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا واصل الأحذب قال سمعت المعمر بن سويد قال

: رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال إني ساءت رجلاً فشكاني إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (أعيرته بأمة) . ثم قال (إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه
 تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم)
 [٣٠ ر]

٥٥.١٦ - 16 - باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده

١٦ - باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده

٢٤٠٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين)
 [٢٤١٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده رقم ١٦٦٤ . (مرتين) مرة لنصح سيده ومرة لأحسن
 عبادة ربه سبحانه وتعالى]

٢٤٠٩ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي

عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران وأيما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله أجران) [ر ٩٧]

٢٤١٠ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا يونس عن الزهري سمعت سعيد ابن المسيب يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (للعبد المملوك الصالح أجران) . والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبرأمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيد . رقم ١٦٦٥ . (لولا . .) لولا أن هذه الأمور لها أجر كبير وأنا مكلف بها أي وكوني مملوكا ربما منعني من القيام بها . (وأنا مملوك) حتى أحصل أجرين . وهذا الكلام من أبي هريرة رضي الله عنه فهو مدرج]

٢٤١١ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم ما لأحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيد)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيد . رقم ١٦٦٧ . (نعم ما لأحدهم) نعم الشيء الذي يحصله المملوك]

٥٥٠١٧ - 17 - باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي وأمتي

١٧ - باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي وأمتي

وقال الله تعالى { والصالحين من عبادكم وإمائكم } / النور ٣٢ / . وقال { عبدا مملوكا } / النحل ٧٥ / . { وألفيا سيدها لدى الباب } / يوسف ٢٥ / . وقال { من فتياتكم المؤمنات } / النساء ٢٥ / . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى سيدكم) [ر ٢٨٧٨] . { واذكرني عند ربك } / يوسف ٤٢ / سيدك . و (من سيدكم)

[ش (عبادكم) جمع العبد وهو المملوك . (إمائكم) جمع أمة وهي المملوكة . (عبدا مملوكا) انظر الباب ١٣ . (ألفيا) صادفا ولقيا . (سيدها) زوجها . (فتياتكم) جمع فتاة وهي الأمة . (من سيدكم) قطعة من حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد وقال (من سيدكم يا بني سلمة) قلنا الجدل بن قيس على أنا نخله قال (وأي داء أدوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح) . [عيني]

٢٤١٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين) [ر ٢٤٠٨]

٢٤١٣ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي إلى سيده الذي عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران) [ر ٩٧]

٢٤١٤ - حدثنا محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي)

[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها باب حكم إطلاق لفظ العبد والأمة . . رقم ٢٢٤٩]

٢٤١٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل وأعتق من ماله إلا فقد عتق منه ما عتق)

[ر ٢٣٥٩]

٢٤١٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كلكم راع فمسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

[ر ٨٥٣]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر رقم ١٨٢٩ . (بعلها) زوجها]

٢٤١٧ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا زنت الأمة فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها ثم إذا زنت فاجلدوها - في الثالثة أو الرابعة - بيعوها ولو بضعفیر)

[ر ٢٠٤٦]

٥٥.١٨ - 18 - باب إذ أتاه خادمه بطعامه

١٨ - باب إذ أتاه خادمه بطعامه

٢٤١٨ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد سمعت أبا هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناول له لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فإنه ولي علاجه)

[٥١٤٤]

[ش (أكلة) لقمة . (ولي علاجه) تولى صنعه وتجهيزه]

٥٥.١٩ - 19 - باب العبد راع في مال سيده

١٩ - باب العبد راع في مال سيده

ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال إلى السيد

٢٤١٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كلكم راع ومسؤول عن رعيته فالإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته والخادم في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته) . قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال (والرجل في مال أبيه راع ومسؤول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

[ر ٨٥٣]

٥٥.٢٠ - 20 - باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه

٢٠ - باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه

٢٤٢٠ - حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس . قال وأخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا عبد الله ابن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه)

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب النهي عن ضرب الوجه رقم ٢٦١٢ . (ابن فلان) هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المدني . (قاتل) ضرب أحدا]

بسم الله الرحمن الرحيم في المكاتب

٥٥.٢١ - 21 - باب إثم من قذف مملوكه وباب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم

٢١ - باب إثم من قذف مملوكه . وباب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم

وقوله { والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكتبوهم إن علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي آتاكم } / النور ٣٣ / وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء أوجب علي إذا علمت له مالا أن أكتبه ؟ قال ما أراه إلا واجبا . وقاله عمرو بن دينار . قلت لعطاء تأثره عن أحد قال لا . ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره أن سيرين سأل أنسا المكاتبه وكان كثير المال فأبى فانطلق إلى عمر رضي الله عنه فقال كاتبه فأبى فضربه بالدره ويتلو عمر { فكتبوهم إن علمتم فيهم خيرا } . فكتبته

[ش (يبتغون الكتاب) يطلبون المكاتبه وهي أن يؤدي العبد سيده مقدارا من المال يتفقان عليه على أقساط ويسمى كل قسط نجما فإذا أداها أصبح حرا . (خيرا) أمانة على أداء ما التزمه وقدرة على الكسب والاحتراف . (آتوهم) أعينوهم في أداء ما التزمه . (علمت له مالا) قدرة على كسب المال . (قاله) أي قال هذا القول وهو وجوب المكاتبه . (تأثره) ترويه عن أحد . (أخبرني) القائل هو ابن جريج والمخبر عطاء . (بالدره) بالسوط]

٢٤٢١ - وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها

: إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمسة أواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها أرأيت إن عددت لهم عدة واحدو أبيعك أهلك فأعتقك فيكون ولاؤك لي ؟ فذهبت بريرة إلى أهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا إلا أن يكون لنا الولاء قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشتريها فأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق) . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شروطا ليس في كتاب الله فهو باطل شرط الله أحق وأثق)

[ر ٤٤٤]

[ش (نفست فيها) رغبت . (أهلك) أسياذك ومالكوك]

٥٥.٢٢ - 22 - باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شروطا ليس في كتاب الله

٢٢ - باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شروطا ليس في كتاب الله

فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٤٢٢ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة

: أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن حبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت . فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق) . قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وإن شرط مائة مرة شرط الله أحق وأوثق) [ر ٤٤٤]

[ش أخرجه مسلم في العتق باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ١٥٠٤ . (تحتسب عليك) تطلب الثواب عند الله تعالى ولا يكون لها الولاء]

٢٤٢٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : أرادت عائشة أم المؤمنين أن تشتري جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولأها لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق) [ر ٢٠٤٨]

[ش أخرجه مسلم في العتق باب إنما الولاء لمن أعتق رقم ١٥٠٤]

٥٥.٢٣ - 23 - باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس

٢٣ - باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس
٢٤٢٤ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت بريرة فقالت إني كاتبته أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني فقالت عائشة إن أحب أهلك أن أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي . فذهبت إلى أهلها فأبوا ذلك عليها فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني فأخبرته فقال (خذها فأعتقها واشترطها لهم الولاء فإنما الولاء لمن أعتق) . قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فأبوا شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق ما بال رجال منكم يقول أحكم أعتق يا فلان ولي الولاء فإنما الولاء لمن أعتق) [ر ٤٤٤]

٥٥.٢٤ - 24 - باب بيع المكاتب إذا رضي

٢٤ - باب بيع المكاتب إذا رضي
وقالت عائشة هو عبد ما بقي عليه شيء . وقال زيد بن ثابت ما بقي عليه درهم وقال ابن عمر هو عبد إن عاش وإن مات وإن جنى ما بقي عليه شيء
٢٤٢٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن : أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (اشتريها وأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق) [ر ٤٤٤]

٥٥.٢٥ - 25 - باب إذا قال المكاتب اشتريني وأعتقني فاشتراه لذلك

٢٥ - باب إذا قال المكاتب اشتريني وأعتقني فاشتراه لذلك

٢٤٢٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي أيمن قال

: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت كنت لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو فأعتقني ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهي مكاتبة فقلت اشتريني وأعتقني قالت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولأبي فقالت لا حاجة لي بذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذكر لعائشة فذكرت عائشة ما قال لها فقال (اشترىها وأعتقها ودعهم يشترطون ما شاؤوا) . فاشترتها عائشة فأعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط)

[٤٤٤ ر]

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٦ - 55 - كتاب الهبة وفضلها

٥٥ - كتاب الهبة وفضلها

٥٦.١ - 1 - باب فضلها والتحريض عليها

١ - باب فضلها والتحريض عليها

٢٤٢٧ - حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة)

[٥٦٧١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بقليل رقم ١٠٣٠ . (لا تحقرن) لا تستصغرن شيئا تقدمه هبة فتمتنع منها والهبة في اللغة إيصال الشيء لغيره بما ينفعه سواء كان مالا أم غيره يقال وهبة الله مالا حالالا وولدا صالحا وعقلا سليما . وشرعا هي تمليك المال بلا عوض وفي معناها الهدية مع ملاحظة تكريم الموهوب له . (فرسن شاة) فرسن شاة هو عظم قليل اللحم والمقصود المبالغة في الحث على الإهداء ولو في الشيء اليسير وخص النساء بالخطاب لأنهن يغلب عليهن استصغار الشيء اليسير والتباهي بالكثرة وأشباه ذلك]

٢٤٢٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لعروة

: ابن أختي إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار . فقلت يا خالة ما كان يعيشكم ؟ قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانهم فيسقيننا

[٦٠٩٣ ، ٦٠٩٤]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق رقم ٢٩٧٢ . (وما أوقدت . .) كناية عن طبخ شيء من اللحم أو سواه . (يعيشكم) يقيتكم من الطعام . (الأسودان) غلب التمر على الماء فقليل أسودان وكان الغالب في تمر المدينة الأسود . (منائح) جمع منيحة وهي الشاة أو الناقة التي تعطي للغير ليحلبها وينتفع بلبنها ثم يردها على صاحبها وقد تكون عطية مؤبدة بعينها ومنافعها كالهبة . (يمنحون) من المنح وهو العطاء]

٥٦.٢ 2 - باب القليل من الهبة

٢ - باب القليل من الهبة

٢٤٢٩ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبحت) [٤٨٨٣]

[ش (ذراع) اليد من الحيوان . (كراع) ما استدق من ساق الحيوان]

٥٦.٣ 3 - باب من استوهب من أصحابه شيئا

٣ - باب من استوهب من أصحابه شيئا

وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم (اضربوا لي معكم سهما) [٢١٥٦ ر]

٢٤٣٠ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى امرأة من المهاجرين وكان لها غلام نجار قال لها (مري عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر) . فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء فصنع له منبرا فلما قضاه أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم (أرسلني به إلي) . فجأؤوا به فاحتمله النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون [٣٧٠ ر]

٢٤٣١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه رضي الله عنه قال

: كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذوني به وأحبوا لو أنني أبصرته والتفت فأبصرته فقممت إلى الفرس فأسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرحم فقلت لهم ناولوني السوط والرحم فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال (معكم منه شيء) . فقلت نعم فناولته العضد فأكلها حتى نفدها وهو محرم

فحدثني به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة [١٧٢٥ ر]

[ش (أخصف) أحرز وألرزق . (يؤذوني) يعلموني . (فأسرجته) شددت عليه سرجه والسرّج ما يوضع على الدابة تحت الراكب . (فعقرته) جرحته حتى مات . (فوقعوا فيه) أخذوا من لحمه . (فرحنا) من الرواح وهو الذهاب آخر النهار . (خبأت العضد) أبقيتها . (نفدها) أتى عليها كلها ولم يبق منها شيئا]

٥٦.٤ 4 - باب من استسقى

٤ - باب من استسقى

وقال سهل قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (اسقني) [٥٣١٤ ر]

٢٤٣٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني أبو طوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول

: أثنانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فخلبنا له شاة لنا ثم شبتة من ماء بثرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى الأعرابي فضله ثم قال (الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا) . قال أنس فهي سنة فهي سنة ثلاث مرات [ر ٢٢٢٥]

٥٦.٥ 5 - باب قبول هدية الصيد

٥ - باب قبول هدية الصيد

وقبل النبي صلى الله عليه وسلم من أبي قتادة عضد الصيد . [ر ٢٤٣١]

٢٤٣٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضي الله عنه قال : أنفجنا أرنا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها ونفذيها قال نفذيها لا شك فيه فقبله . قلت وأكل منه ؟ قال وأكل منه ثم قال بعد قبله [٥٢١٥ ، ٥١٧١]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة الأرنب رقم ١٩٥٣ . (أنفجنا) أثرنه من مكانه . (بمر الظهران) موضع قريب من مكة . (فلغبوا) تعبوا . (بوركها) ما فوق الفخذ]

٢٤٣٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم

: أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرد عليه فلما رأى ما في وجهه قال (أما إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم) [ر ١٧٢٩]

٥٦.٦ 6 - باب قبول الهدية

٦ - باب قبول الهدية

٢٤٣٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا عبدة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٥٦٤ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤١]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ . (يتحرون) من التحري وهو القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول . (يوم عائشة) يوم نوبتها وميت رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها . (يبتغون) يطلبون . (بذلك) بتحريمهم بهداياهم يوم عائشة . (مرضاة) سروره ورضاه]

٢٤٣٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جعفر بن إياس قال سمعت سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أهدت أم حفيد خالة ابن عباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا وسمنًا وأضبا فأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٥٠٧٤ ، ٥٠٨٧ ، ٦٩٢٥]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة الضب رقم ١٩٤٦ ، ١٩٤٧ . (أضبا) جمع ضب وهو دويبة تشبه الحردون ومنها ما هو أكبر منه . (تقذرا) كراهية وتقززا منه]

٢٤٣٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام سأل عنه (أهديت أم صدقة) . فإن قيل صدقة . قال لأصحابه (كلوا) . ولم يأكل وإن قيل هدية ضرب بيده صلى الله عليه وسلم فأكل معهم

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية ورواه الصدقة رقم ١٠٧٧]

٢٤٣٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال (هو لها صدقة ولنا هدية) [ر ١٤٢٤]

٢٤٣٩ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها : أنها أرادت أن تشتري بريرة وأنهم اشتروا ولأهلها فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اشتريها فأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق) . وأهدي لها لحم فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم هذا تصدق على بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هو لها صدقة ولنا هدية) . وخيرت

وقال عبد الرحمن زوجها حر أو عبد قال شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لا أدري أحر أم عبد [ر ٤٤٤]

٢٤٤٠ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الخذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقال (عندكم شيء) . قالت لا إلا شيء بعثت به أم عطية من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة قال (إنها قد بلغت محلها) [ر ١٣٧٧]

٥٦٠٧ - 7 - باب ن أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض

٧ - باب ن أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض

٢٤٤١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الناس يتحرون بهداياهم يومي . وقالت أم سلمة إن صواحي اجتتمعن فذكرت له فأعرض عنها

[ش (صواحي) أرادت بقية أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (اجتمعن) وقلن لي خبري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس بأن يهدوا له حيث كان . (فذكرت له) ما قلناه لها . (فأعرض عنها) لم يلتفت إلى ما قالت له]

٢٤٤٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أنس عن سليمان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزينين فحزب فيه عائشة وحفصة وسودة والحزب الآخر أم سلمة ونساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فليهدا إليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها فكلبيه قالت فكلمته حين دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلبيه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها (لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتيني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة) . قالت فقالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم تقول إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال (يا بنية ألا تحبين ما أحب) . قالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأثته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي حنيفة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبها حتى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتها قالت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى عائشة وقال (إنها بنت أبي بكر) قال البخاري الكلام الأخير قصة فاطمة يذكر هشام بن عروة عن رجل عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن . وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة . وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالي عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قالت عائشة كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة [ر ٢٤٣٥]

[ش (حزين) ثنية حزب وهو الطائفة والجماعة . (ينشدنك الله العدل) يسألك بالله العدل بأن تسوي بينهما في كل شيء من المحبة وغيرها وهذا مما لا يملكه أحد ولا يكلف به وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال والأمر المادية . (تناولت عائشة) تعرضت لها بالقول . (فسبها) نالتها بالكلام ضمن الحدود الشرعية . (إنها بنت أبي بكر) إنها شريفة عاقلة عارفة كأبيها]

٥٦.٨ - 8 - باب ما لا يرد من الهدية

٨ - باب ما لا يرد من الهدية

٢٤٤٣ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عذرة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله قال : دخلت عليه فناولني طيبا قال كان أنس رضي الله عنه لا يرد الطيب قال وزعم أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب [٥٥٨٥] [ش (الطيب) ما يتطيب به من العطور والأدهان]

٥٦.٩ - 9 - باب من رأى الهبة الغائبة جائزة

٩ - باب من رأى الهبة الغائبة جائزة

[ش (الهبة الغائبة) أي هبة ما هو غائب أو سيملك]
٢٤٤٤ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما ومروان أخبراه : أن النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فإن إخوانكم جاؤونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا) فقال الناس طيبنا لك [ر ٢١٨٤]

٥٦.١٠ - 10 - باب المكافأة في الهبة

١٠ - باب المكافأة في الهبة

٢٤٤٥ - حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها

لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة
[ش (يثيب عليها) يكافئ صاحبها فيعطيه عوضا عنها ما هو خير منها أو مثلها . (لم يذكر وكيع) بن الجراح و (محاضر) بن المورع
أي لم يسندا الحديث بل ذكره مرسلا]

٥٦.١١ - 11 - باب الهبة للولد وإذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجوز حتى يعدل بينهم

١١ - باب الهبة للولد وإذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجوز حتى يعدل بينهم ويعطي الآخرين مثله ولا يشهد عليه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (اعدلوا بين أولادكم في العطية)
[ر ٢٤٤٧]

وهل للوالد أن يرجع في عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى

واشترى النبي صلى الله عليه وسلم من عمر بعيرا ثم أعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت . [ر ٢٠٠٩]

٢٤٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير أنهما حدثاه عن
النعمان بن بشير

: أن أباه أتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن نخلت ابني هذا غلاما فقال (أكل ولدك نخلت مثله) . قال لا قال (فارجعه)

[ر ٢٤٤٧ ، ٢٥٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الهبات باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة رقم ١٦٢٣ . (نخلت) أعطيت من النحلة وهي العطاء]

٥٦.١٢ - 12 - باب الإشهاد في الهبة

١٢ - باب الإشهاد في الهبة

٢٤٤٧ - حدثنا حامد بن عمر حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو على المنبر يقول

: أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال (أعطيت سائر ولدك مثل هذا) . قال لا

قال (فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم) . قال فرجع فرد عطيته

[ر ٢٤٤٦]

٥٦.١٣ - 13 - باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها

١٣ - باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها

قال إبراهيم جائزة . وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان . واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في أن يمرض في بيت عائشة .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه)

وقال الزهري فيمن قال لامرأته هبي لي بعض صداقك أو كله ثم لم يمكث إلا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد إليها إن كان

خلها وإن كانت أعطته عن طيب نفس ليس في شيء من أمره خديعة جاز قال الله تعالى { فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا } . /

النساء ٤ /

[ش (صداقك) مهر . (خلها) خدعها . (فإن طبن) المعنى إن طابت أنفسهن لكم عن شيء من المهر فوهبته لكم بكل رضى .

(فكلوه هنيئا مريئا) طيبا محمود العاقبة لا ضرر فيه عليكم]

٢٤٤٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله قالت عائشة رضي الله عنها

: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيته فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الأرض وكان

بين العباس وبين رجل آخر فقال عبيد الله فذكرت لابن عباس ما قالت عائشة فقال لي وهل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ قلت لا قال هو علي بن أبي طالب [١٩٥ ر]

٢٤٤٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه)

[٢٤٧٨ ، ٢٤٧٩ ، ٦٥٧٤]

[ش) أخرجه مسلم في الهبات باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة... رقم ١٦٢٢ . (العائد في هبته) الذي يرجع في عطيته . (يعود في قيئه) يلقيه بعد أن ألقاه وهو مبالغة في قبح الرجوع بالهبة]

٥٦.١٤ 14 - باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم

١٤ - باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها إذا كان لها زوج فهو جائز إذا لم تكن سفينة فإذا كانت سفينة لم يجز قال الله تعالى { ولا توتوا السفهاء أموالكم } / النساء ٥ /

[ش (السفهاء) جمع سفينة وهو المبذر والذي لا يحسن التصرف في المال من الرجال أو النساء أو الصبيان . (أموالكم) أموالهم التي في أيديكم]

٢٤٥٠ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله عن أسماء رضي الله عنها قالت

: قلت يا رسول الله ما لي مال إلا ما أدخل علي الزبير فأتصدق ؟ قال (تصدقي ولا توعي فيوعي عليك)

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحث في الإنفاق وكراهة الإحصاء رقم ١٠٢٩]

٢٤٥١ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أنفقي ولا تحصي فيحصى الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك)

[١٣٦٦ ر]

٢٤٥٢ - حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس أن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها أخبرته

: أعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي

؟ قال (أو فعلت) . قالت نعم قال (أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك)

وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب إن ميمونة أعتقت

[٢٤٥٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين . . رقم ٩٩٩ . (وليدة) أمة . (يدور عليها فيه) يبيت

عندها . (أشعرت) أعلمت . (أعظم لأجرك) أكثر ثوابا لك]

٢٤٥٣ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن

يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبغني بذلك رضا رسول الله صلى الله

عليه وسلم

[٢٤٩٤ ، ٢٥١٨ ، ٢٥٤٢ ، ٢٧٢٣ ، ٣٢٠٨ ، ٣٨٠١ ، ٣٩١٠ - ٣٩١٢ ، ٤٤١٣ ، ٤٤١٤ ، ٤٤٧٢ ، ٤٤٧٤ - ٤٤٧٩ ، ٦٢٨٥ ، ٦٣٠١ ، ٦٩٣٥ ، ٦٩٣٦ ، ٧٠٦١ ، ٧١٠٦]

[ش (أقرع بين نسائه) من القرعة وهي أن يختار كل من المتقارعين شيئا معيناً فيسمى سهمه أي نصيبه وتوضع في وعاء مغلق ثم يستخرج منها واحد فن خرج سهمه كان هو صاحب القرعة . (تبتغي) تطلب . (بذلك) بهبتها يومها وليلتها . (رضا) سروره]

٥٦.١٥ - 15 - باب بمن يبدأ بالهدية

١٥ - باب بمن يبدأ بالهدية

٢٤٥٤ - وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب مولى ابن عباس إن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أعتقت وليدة لها فقال لها (ولو وصلت بعض أخوالك كان أعظم لأجرك)

[ر ٢٤٥٢]

٢٤٥٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن طلحة بن عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قلت يا رسول الله إن لي جارين فألى أيهما أهدي ؟ قال (إلى أقربهما منك بابا)

[ر ٢١٤٠]

٥٦.١٦ - 16 - باب من لم يقبل الهدية لعلة

١٦ - باب من لم يقبل الهدية لعلة

وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة

[ش (الهدية) أي للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهم . (واليوم رشوة) إذا أعطيت للحكام والموظفين]

٢٤٥٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره

: أنه سمع الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالأبواء أو بודان وهو محرم فردده قال صعب فلما عرف في وجهي رده هديتي قال (ليس بنا رد عليك ولكنا حرم)

[ر ١٧٢٩]

[ش (عرف في وجهي رده) أثره وهو كراهتي لذلك . (ليس بنا رد عليك) أي لم نرد عليك رغبة منا في ذلك وكرها لهديتك . (حرم) محرمون]

٢٤٥٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة ابن الزبير عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال

: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي . قال (فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه فينظر يهدي له أم لا ؟) والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيئاً إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة إن كان بغيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاه يتعر

ثم رفع يده حتى رأينا عفرة إبطيه (اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت) . ثلاثا

[ر ٨٨٣]

[ش (استعمل) وظف . (الصدقة) الزكاة . (هذا لكم) ما جمعه زكاة تأخذونه لتعطوه الفقراء المستحقين . (منه) من المال الذي يهدي له بسبب عمله ووظيفته . (جاء به) حشر مصاحباً له . (رغاء) صوت ذوات الخف . (خوار) صوت البقر . (يتعر) من اليعار وهو صوت الشاة . (عفرة إبطيه) بياض ما تحت الإبط وسمي عفرة لأنه بياض غير ناصع كأنه معفر بالتراب . (ثلاثا) أي كررها ثلاث مرات]

٥٦.١٧ - 17 - باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه

١٧ - باب إذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل إليه
وقال عبدة إن مات وكانت فصلت الهدية والمهدى له حي فهي لورثته
وإن لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى . وقال الحسن إيهما مات قبل فهي لورثة المهدى له إذا قبضها الرسول
[ش (فصلت) ميزت . (الرسول) الذي كلف بإيصال الهدية للمهدى له]
٢٤٥٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكر سمعت جابرا رضي الله عنه قال
: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا - ثلاثا) . فلم يقدم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
فأمر أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم
وعدني فأتني لي ثلاثا
[ر ٢١٧٤]

٥٦.١٨ - 18 - باب كيف يقبض العبد والمتاع

١٨ - باب كيف يقبض العبد والمتاع
وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشترته النبي صلى الله عليه وسلم وقال (هو لك يا عبد الله)
[ر ٢٠٠٩]
٢٤٥٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن مليكة عن المسور
ابن مخزومة رضي الله عنهما قال
: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخزومة منها شيئا فقال مخزومة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج إليه وعليه قباء منها فقال (خبأنا هذا لك) . قال فنظر إليه فقال (رضي
مخزومة)
[٥٧٨١ ، ٥٥٢٤ ، ٥٤٦٤ ، ٢٩٥٩ ، ٢٥١٤]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة رقم ١٠٥٨ . (أقبية) جمع قباء وهو ثوب يلبس . (رضي مخزومة
(أي هل رضيت)

٥٦.١٩ - 19 - باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت

١٩ - باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت
٢٤٦٠ - حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال
: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال (وما ذاك) . قال وقعت بأهلي في رمضان قال (تجد رقبة) .
قال لا قال (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين) . قال لا قال (فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا) . قال لا قال فجاء رجل
من الأنصار بعرق والعرق الممثل فيه تمر فقال (اذهب بهذا فتصدق به) . قال على أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما
بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال (اذهب فأطعمه أهلك)
[ر ١٨٣٤]

٥٦.٢٠ - 20 - باب إذا وهب دينا على رجل

٢٠ - باب إذا وهب دينا على رجل
قال شعبة عن الحكم هو جائز . ووهب الحسن بن علي عليهما السلام لرجل دينه . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه) . فقال جابر قتل أبي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم غرماءه أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي [ش (من كان . .) أي من كان عليه لأحد حق فليعطه لصاحبه أو ليطلب منه أن يبرئ ذمته منه]
٢٤٦١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس . قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره

: أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمتهم فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسرهم لهم ولكن قال (سأغدو عليكم) . فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فأخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر (اسمع - وهو جالس - يا عمر) . فقال ألا يكون ؟ قد علمنا أنك رسول الله والله إنك لرسول الله [ر ٢٠٢٠]

[ش (ألا يكون) أي ليس غريبا أن يكون هذا وأنت رسول الله المؤيد بالمعجزات وقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله (اسمع يا عمر) . تأكيد علمه رضي الله عنه وتقويته وزيادة الحجج لديه]

٥٦.٢١ - 21 - باب هبة الواحد للجماعة

٢١ - باب هبة الواحد للجماعة
وقالت أسماء للقاسم بن محمد وابن أبي عتيق ورثت عن أختي عائشة بالغابة وقد أعطاني به معاوية مائة ألف فهو لكما [ش (القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . (ابن أبي عتيق) هو أبو بكر عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما . (بالغابة) موضع قريب من المدينة وهو من عواليها والغابة في الأصل الأشجار المتكاثفة التي تغيب ما فيها]

٢٤٦٢ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام (إن أذنت لي أعطيت هؤلاء) . فقال ما كنت لأوثر بنصبي منك يا رسول الله أحدا قتله في يده [ر ٢٢٢٤]

٥٦.٢٢ - 22 - باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة

٢٢ - باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة
وقد وهب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لهوازن ما غنموا منهم وهو غير مقسوم [ر ٢١٨٤]
وقال ثابت بن محمد حدثنا مسعر عن محارب عن جابر رضي الله عنه أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني [ر ٤٣٢]

٢٤٦٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول

: بعث من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا في سفر فلما أتينا المدينة قال (أتت المسجد فصل ركعتين) . فوزن قال شعبة أراه فوزن لي فأرجح فما زال معي منها شيئا حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة [٤٣٢ ر]

[ش (منها) من الثمن الذي أعطاه إياه . (أصابها) أخذها . (يوم الحرة) يوم الوقعة التي حصلت حوالي المدينة عند حرتها والحرة أرض ذات حجارة سوداء]

٢٤٦٤ - حدثنا قتيبة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء) . فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصبي منك أحدا فتلته في يده [٢٢٢٤ ر]

٢٤٦٥ - حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به أصحابه فقال (دعوه فإن لصاحب الحق مقالا) . وقال (اشتروا له سنا فأعطوه إياه) . فقالوا إنا لا نجد سنا إلا سنا هي أفضل من سنا قال (فاشتروها فأعطوها إياه فإن من خيركم أحسنكم قضاء) [٢١٨٢ ر]

٥٦.٢٣ - 23 - باب إذا وهب جماعة لقوم

٢٣ - باب إذا وهب جماعة لقوم

٢٤٦٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسأله أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم (معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقاه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فإن إخوانكم هؤلاء جاؤونا تائبين وإني رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيهم إياه من أول ما يفيئ الله علينا فليفعل) . فقال الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم (إنا لا ندرى من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) . فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا وأذنوا . وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن . هذا آخر قول الزهري يعني بهذا الذي بلغنا [٢١٨٤ ر]

٥٦.٢٤ - 24 - باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق

٢٤ - باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق

ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح
٢٤٦٧ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه فقال (إن لصاحب الحق مقالا) . ثم قضاه أفضل من سنا وقال (أفضلكم أحسنكم قضاء) [٢١٨٢ ر]

٢٤٦٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكان على بكر لعمر صعب فكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أبوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أحد . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (بعينه) . فقال عمر هو لك فاشتره ثم قال (هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت) [ر ٢٠٠٩]

٥٦.٢٥ - 25 - باب إذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز

٢٥ - باب إذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز
٢٤٦٩ - وقال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر (بعينه) . فابتاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هو لك يا عبد الله) [ر ٢٠٠٩]

٥٦.٢٦ - 26 - باب هدية ما يكره لبسه

٢٦ - باب هدية ما يكره لبسه
٢٤٧٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : رأى عمر بن الخطاب حلة سيرة عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال (إنما يلبسها من لا خلاق له في الآخرة) . ثم جاءت حلل فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر منها حلة وقال أكسوتنيها وقلت في حلة عطاردا ما قلت ؟ فقال (إني لم أكسكها لتلبسها) . فكساها عمر أخاه بمكة مشركا [ر ٨٤٦]

٢٤٧١ - حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يدخل عليها وجاء علي فذكرت له ذلك فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم قال (إني رأيت على بابها سترا موشيا) . فقال (ما لي وللدنيا) . فأتاها علي فذكر ذلك لها فقالت ليأمرني فيه بما شاء قال (ترسل به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة)

[ش (موشيا) منقوشا ومخططا بألوان شتى . (ما لي وللدنيا) ليس لي حاجة بزخرف الدنيا]

٢٤٧٢ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال : أهدى إلي النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققته بين نسائي [٥٥٠٢ ، ٥٥٠١]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب . . رقم ٢٠٧١ . (حلة) ثوبان من جنس واحد . (سيرة) ذات خطوط يخالطها شيء من الحرير . (نسائي) زوجته وأمه وبنت عمه حمزة وزوجة أخيه عقیل رضي الله عنهم أجمعين]

٥٦.٢٧ - 27 - باب قبول الهدية من المشركين

٢٧ - باب قبول الهدية من المشركين
وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال أعطوها آجر) . [ر ٢١٠٤]

وأهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم [ر ٢٤٧٤]

وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساء بردا وكتب له بجرهم [ر ١٤١١]

[ش (أيلة) بلدة كانت معروفة بساحل البحر في طريق المصريين إلى مكة ولعلها ما يسمى الآن أيلات . (كتب له بجرهم) أي جعله حاكما على بلدهم وأرضهم]

٢٤٧٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال : أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال (والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا)

وقال سعيد عن قتادة عن أنس إن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم [٣٠٧٦]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه رقم ٢٤٦٩ . (سندس) الديباج الرقيق والديباج ثياب من الحرير الخالص . (فعجب الناس منها) أعجبهم حسننها . (أكيدر دومة) ملكها وهي مدينة بقرب تبوك]

٢٤٧٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن يهودية أتت النبي صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجاء بها فقيل ألا نقتلها ؟ قال (لا) . فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في السلام باب السم رقم ٢١٩٠ . (يهودية) اسمها زينب واختلفت في إسلامها . (أعرفها) أعرف أثرها . (لهوات) جمع لهاة وهي ما يبدو من الفم عند التبسم وقيل هي اللحمية التي بأعلى الحنجرة من أقصى الفم]

٢٤٧٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هل مع أحد منكم طعام) . فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يبع أم عطية أو قال أم هبة) . قال لا بل يبع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وإيم الله ما في الثلاثين والمائة إلا قد حز النبي صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاها إياه وإن كان غائبا خبا له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال [ر ٢١٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره رقم ٢٠٥٦ . (بسواد البطن) ما في البطن من كبده وغيره وقيل هو الكبدة . (وإيم الله) من ألفاظ القسم وقيل هي جمع يمين ومعناها أئمن الله قسمي]

٥٦٠٢٨ - 28 - باب الهدية للمشركين

٢٨ - باب الهدية للمشركين

وقول الله تعالى { لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم } / الممتحنة ٨ / [ش (تبروهم) تحسنوا إليهم . (تقسطوا) تعاملوهم بالعدل]

٢٤٧٦ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اتبع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفد . فقال (إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة) . فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بحل فأرسل إلى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت ما قلت فيها ؟ قال (إني لم أكسكها لتلبسها تبعها أو تكسوها) . فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم [ر ٨٤٦]

٢٤٧٧ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قدمت علي أُمي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إن أُمي قدمت وهي راغبة أفأصل أُمي ؟ قال (نعم صلي أُمك) [٣٠١٢ ، ٥٦٣٣ ، ٥٦٣٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين . . رقم ١٠٠٣ . (راغبة) أي في الإسلام وقيل عنه أي كارهة له]

٥٦.٢٩ - 29 - باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته

٢٩ - باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته

٢٤٧٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (العائد في هبته كالعائد في قيئه)

٢٤٧٩ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه) [ر ٢٤٤٩]

[ش (ليس لنا مثل السوء) لا ينبغي لنا أن نتصف بصفة ذميمة نشابه فيها أخس الحيوانات في أخس الأحوال]

٢٤٨٠ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : حملت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لا تشتريه وإن أعطاكه بدرهم واحد فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه)

[ر ١٤١٩]

٢٤٨١ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة : أن بني صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة ففضى مروان بشهادته لهم [ش (بني صهيب) الرومي الصحابي المشهور . (مولى ابن جدعان) الذي اشتراه في الجاهلية وأعتقه . (حجرة) موضع منفرد في الدار]

٥٦.٣٠ - 30 - باب ما قيل في العمرى والرقي

٣٠ - باب ما قيل في العمرى والرقي

أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له . { استعمركم فيها } / هود ٦١ / جعلكم عمارا [ش (استعمركم فيها) المعنى أذن لكم في عمارتها واستخرج قوتكم منها وقيل غير ذلك]

٢٤٨٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال

: قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالعمري أنها لمن وهبت له

[ش أخرجه مسلم في الهبات باب العمري رقم ١٦٢٥ . (قضى) حكم . (بالعمري) بصحتها والعمري أن يقول رجل لآخر أعمرتك داري أي جعلتها لك مدة عمري . (لمن وهبت له) أي على التأيد لا ترجع إلى الواهب أو ورثته]

٢٤٨٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثني النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (العمري جائزة) . وقال عطاء

حدثني جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

[ش أخرجه مسلم في الهبات باب العمري رقم ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ . (جائزة) صحيحة ومشروعة]

٥٦.٣١ 31 - باب من استعار من الناس الفرس

٣١ - باب من استعار من الناس الفرس

٢٤٨٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول

: كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من أبي طلحة يقال له المندوب فركب فلما رجع قال (ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا)

[٢٦٦٥ ، ٢٧٠٢ ، ٢٧١١ ، ٢٧١٢ ، ٢٧٥١ ، ٢٨٠٦ ، ٢٨٠٧ ، ٢٨٧٥ ، ٥٦٨٦ ، ٥٨٥٨]
[ش (فرع) خوف من العدو . (من شيء) يوجب الفرع . (لبحرا) واسع الجري]

٥٦.٣٢ 32 - باب الاستعارة للعروس عند البناء

٣٢ - باب الاستعارة للعروس عند البناء

[ش (البناء) الزفاف والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله]

٢٤٨٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني أبي قال

: دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهي أن تلبسه في البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره [ش (أبي) هو أيمن الحبشي الخزومي المكي . (درع) قيص المرأة . (قطر) نوع من غليظ الثياب القطنية فيه بعض الخشونة وفي نسخة (درع قطن) . (تزهي) تأنف وتكبر . (تقين) تتزين لزفافها]

٥٦.٣٣ 33 - باب فضل المنيحة

٣٣ - باب فضل المنيحة

٢٤٨٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (نعم المنيحة للقهة الصفي منحة والشاة الصفي تغدو بإناء وتروح بإناء)

حدثنا عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن مالك قال (نعم الصدقة)

[٥٢٨٥]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل المنيحة رقم ١٠١٩ ، ١٠٢٠ . (المنيحة) وهي الناقة أو الشاة ذات الدر تعطي لينتفع بلبنها

ثم ترد إلى أصحابها . (اللقحة) الحلوب من الإبل أو الشياه . (الصفي) الكثيرة اللبن . (تغدو بإناء وتروح بإناء) تحلب إناء بالغدو وإناء بالعشي]

٢٤٨٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما قدم المهاجرون إلى المدينة من مكة وليس بأيديهم يعني شيئا وكانت الأنصار أهل الأرض والعقار فقاسمهم الأنصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤونة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبي طلحة فكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فأعطاها النبي صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد قال ابن شهاب فأخبرني أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل أهل خيبر فأنصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه

وقال أحمد بن شبيب أخبرنا أبي عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصة
[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم . . رقم ١٧٧١ . (ثمار أموالهم) يقاسمونهم عليها . (المؤونة) في الزراعة من السقي وغيره . (عذاقا) هو النحلة والمراد ثمرها . (قتل أهل خيبر) قتالهم . (حائطه) بساتته]
٢٤٨٨ - حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أربعون خصلة أعلاهن منيحة العز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله بها الجنة)

قال حسان فعددت ما دون منيحة العز من رد السلام وتسميت العاطس وإمالة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة

[ش (خصلة) صفة . (منيحة العز) أنثى العز تعطى لينتفع بلبنها ثم ترد . (تصديق موعودها) مصدقا بما وعد الله تعالى عليها من الأجر . (تسميت العاطس) أن يقول له يرحمك الله ونحوه وأصل الشماتة أن يفرح بالمصيبة تنزل بغيره فكانه يدعو له بدفع المصيبة . (نبلغ خمس عشرة) حسب اجتهداه ومبلغ علمه ولم يذكرها صلى الله عليه وسلم مع القطع بعلمه بها لحكمة الله ورسوله أعلم بها ولعلها الاجتهاد بأعمال البر عامة وحتى لا يقتصر الناس عليها]

٢٤٨٩ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء عن جابر رضي الله عنه قال : كان لرجال منا فضول أرضين فقالوا نؤاجرهم بالثلث والربع والنصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من كانت له أرض فليزرعها أو لينحها أخاه فإن أبي فليمسك أرضه)
[ر ٢٢١٥]

٢٤٩٠ - وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني عطاء بن يزيد حدثني أبو سعيد قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال (ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل) . قال نعم قال (فتعطي صدقتها) . قال نعم قال (فهل تمنح شيئا) . قال نعم قال (فتحلبها يوم وردها) . قال نعم قال (فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا)
[ر ١٣٨٤]

[ش (تمنح منها) تعطي صدقة وهدية . (فتحلبها يوم وردها) يوم يجيئها إلى الماء لتشرب فتعطي من لبنها من حضر من الفقراء والمساكين . (يترك) ينقصك]

٢٤٩١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاوس قال حدثني أعلمهم بذلك - يعني ابن عباس رضي الله عنهما -

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أرض تهتز زرعاً فقال (لمن هذه) . فقالوا أكثرها فلان فقال (أما إنه لو منحها إياه كان خيرا له من

أن يأخذ عليها أجرا معلوما (

[ر ٢٢٠٥]

[ش (تتهز زرعاً) تتحرك وترتاح لأجل الزرع الذي عليها وكل من ارتاح لأمر اهتز له]

٥٦٠٣٤ - 34 - باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز

٣٤ - باب إذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز

وقال بعض الناس هذه عارية وإن قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة

[ش (على ما يتعارف الناس) أي حسب عرفهم في اعتبار ذلك عارية أم هبة . (بعض الناس) قيل أراد بهم الحنفية]

٢٤٩٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (هاجر إبراهيم بسارة فأعطوها آجر فرجعت فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة)

وقال ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (فأخدمها هاجر)

[ر ٢١٠٤]

٥٦٠٣٥ - 35 - باب إذا حمل رجل على فرس فهو كالعمري والصدقة

٣٥ - باب إذا حمل رجل على فرس فهو كالعمري والصدقة

وقال بعض الناس له أن يرجع فيها

[ش (كالعمري) انظر الحديث ٢٤٨٢]

٢٤٩٣ - حدثنا الحميدي أخبرنا سفيان قال سمعت مالكا يسأل زيد بن أسلم قال سمعت أبي يقول قال عمر رضي الله عنه

: حملت على فرس في سبيل الله فرأيت يباع فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لا تشتريه ولا تعد في صدقتك)

[ر ١٤١٩] . بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧ - 56 - كتاب الشهادات

٥٦ - كتاب الشهادات

٥٧٠١ - 1 - باب ما جاء في البينة على المدعي

١ - باب ما جاء في البينة على المدعي

لقوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب عما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لكم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل أحداهما فتذكر إحداها الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم } / البقرة ٢٨٢ /

قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين أو الأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ولا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا } / النساء ١٣٥ /
 [ش (مسمى) معلوم . (بالعدل) بالحق والإنصاف لا يزيد ولا ينقص ولا يقدم ولا يؤخر . (لئلا) الإملال والإملاء بمعنى واحد وهو أن يقرأ على الكاتب ما يكتبه ليكون إقرارا منه على نفسه بما عليه . (ينقص) (ينحس) (سفيا) مبذرا محجورا عليه لعدم حسن تصرفه في المال . (ضعيفا) عن الإملاء لصغر أو كبر . (وليه) القائم بأمره من والد أو وصي . (تضل) تنسى . (تسأموا) من السامة وهي الملل . (أقسط) أعدل . (أقوم) أعون على إقامتها . (أدنى أن لا ترتابوا) أقرب إلى عدم الشك في قدر الحق أو أجله . (قوامين بالقسط) قائمين بالعدل . (شهداء لله) تشهدون بالحق إرضاء لله تعالى . (الهوى) الرغبة النفسية . (أن تعدلوا) كراهة أن تعدلوا فتميلوا عن الحق . (تلووا) تحرفوا وتعمدوا الكذب . (تعرضوا) تمتنعوا عن أداء ما عندكم من الشهادة]

٥٧.٢ 2 - باب إذا عدل رجل أحدا فقال لا نعلم إلا خيرا أو قال ما علمت إلا خيرا

٢ - باب إذا عدل رجل أحدا فقال لا نعلم إلا خيرا أو قال ما علمت إلا خيرا

٢٤٩٤ - حدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا ثوبان . قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضها حين قال لها أهل الإفك : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة حين استلبت الوحي يستأمرهما في فراق أهله فأما أسامة فقال أهلك ولا نعلم إلا خيرا وقالت بريرة إن رأيت عليها أمرا أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يعذرنا من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا) [ر ٢٤٥٣]

[ش (قال لها) قال عنها . (أهل الإفك) أصحابه الذين تكلموا فيه والإفك الكذب والمراد هنا ما اتهمت به عائشة رضي الله عنها زورا واقتراء . (استلبت) من اللبث وهو الإبطاء والتأخر . (يستأمرهما) يشاورهما . (أهله) المراد عائشة نفسها . (أهلك) أي فكيف يطعن بها . (أغمصه) أعيبها به . (تنام عن عجين أهلها) تغفل عنه لبراءتها وطيب نفسها . (الداجن) الشاة التي ألقت البيوت . (يعذرنا) يلومه على فعله ولا يلومني إذا جازيته على صنعه . (رجل) هو رأس النفاق عبد الله بن أبي سلول الذي تولى حديث الإفك وأذاع به . (ذكروا رجلا) اتهموه بالفاحشة والمراد به صفوان بن المعطل رضي الله عنه]

٥٧.٣ 3 - باب شهادة المختبي

٣ - باب شهادة المختبي

وأجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة

وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شيء وإني سمعت كذا وكذا

[ش (المختبي) المختفي عند تحمل الشهادة إذا كان من عليه الحق لا يعترف به ظاهرا فيمكن أن يختلي به صاحب الحق ويقرره وهو لا يعلم أن هناك شهودا فإذا أقر به سمع الشهود المختبئون إقراره وشهدوا به عليه]

٢٤٩٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول

: انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله

عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف هذا محمد فتنأى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو تركته بين) [ر ١٢٨٩]

[ش (يؤمان) يقصدان . (طفق) جعل . (فتنأى) انتهى عن زمزيمته . (بين) لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شأنه]
٢٤٩٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
: جاءت امرأة رفاعه القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعه فطلقني فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير إنما معه مثل هدبة الثوب فقال (أتريد أن ترجعي إلى رفاعه ؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك) . وأبو بكر جالس عنده وخالد بن سعيد بن العاص بالبواب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع إلى هذه ما تجهربه عند النبي صلى الله عليه وسلم [٥٧٣٤ ، ٥٤٨٧ ، ٥٤٥٦ ، ٥٠١١ ، ٤٩٦٤ ، ٤٩٦١ ، ٤٩٦٠]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح . . رقم ١٤٣٣ . (امرأة رفاعه) واسمها تيممة بنت وهب . (فأبت) من البت وهو القطع أي قطع طلاقي قطعاً كلياً والمراد أنه طلقها الطلقة الثالثة التي تحصل بها البينة الكبرى . (مثل هدبة الثوب) طرفه الذي لم ينسج كنت بهذا عن استرخاء ذكره وأنه لا يقدر على الوطء . (عسيلته) تصغير عسلة وهي كناية عن الجماع فقد شبه لذته بلذة العسل وحلاوته]

٥٧٠٤ - 4 - باب إذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من

٤ - باب إذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد
قال الحميدي هذا كما أخبر بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة . وقال الفضل لم يصل فأخذ الناس بشهادة بلال [ر ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ١٤١٢]

كذلك إن شهد شاهدان أن لفلان على فلان ألف درهم وشهد آخرون بألف وخمسمائة يقضى بالزيادة
٢٤٩٧ - حدثنا حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث : أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز فأنثته امرأة فقالت قد أرضعت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرني فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف وقد قيل) . فقارقتها ونكحت زوجها غيره [ر ٨٨]

٥٧٠٥ - 5 - باب الشهداء العدول

٥ - باب الشهداء العدول
وقول الله تعالى { وأشهدوا ذوي عدل منكم } / الطلاق ٢ / . و { ممن ترضون من الشهداء } / البقرة ٢٨٢ /
[ش (ذوي عدل) صاحبي عدل والعدل عدم فعل الكبيرة أو الإصرار على الصغيرة . (ممن ترضون . .) أي من ترضون دينه وعدالته]
٢٤٩٨ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول

: إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريره شيء الله يحاسبه في سريره ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريره حسنة [ش (يؤخذون بالوحي) ينزل الوحي بما يكشف حالهم وما يعاملون به . (قربناه) أكرمناه بما يستحق . (وليس . .) لا نعلم شيئا مما في نفسه فلا نحاسبه عليه]

٥٧.٦ - 6 - باب تعديل كم يجوز ؟

٦ - باب تعديل كم يجوز ؟

٢٤٩٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنزة فأتوا عليها خيرا فقال (وجبت) . ثم مر بأخرى فأتوا عليها شرا أو قال غير ذلك فقال (وجبت) . فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت ؟ قال (شهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الأرض) [ر ١٣٠١]

[ش (شهادة القوم) أي مقبولة وقد شهدوا بذلك]

٢٥٠٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود قال : أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست إلى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فأثني خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بأخرى فأثني خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فأثني شرا فقال وجبت فقلت ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة) . قلنا وثلاثة قال (وثلاثة) . قلت واثنان قال (واثنان) . ثم لم نسأله عن الواحد [ر ١٣٠٢]

[ش (ذريعا) واسعا أو سريعا . (خيرا) بخير]

٥٧.٧ - 7 - باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم

٧ - باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (أرضعتني وأبا سلمة ثوبية)

[ر ٥٠٥٧]

[ش (المستفيض) الشائع الذائع]

والثبوت فيه

٢٥٠١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن علي أفلح فلم أذن له فقال أحتجبن مني وأنا عمك فقلت وكيف ذلك قال أرضعتك امرأة أخي بلبن أخي . فقالت سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (صدق أفلح ائذني له)

[٥٨٠٤ ، ٤٩٤١ ، ٤٨١٥ ، ٤٥١٨]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل رقم ١٤٤٥ . (صدق) أي في قوله أنا عمك]

٢٥٠٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم في بنت حمزة (لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة)

[٤٨١٢]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة رقم ١٤٤٧ . (يحرم من الرضاع . .) أي يقوم الرضاع مقام النسب في التحريم في النكاح إلا في بعض الصور تعرف في كتب الفقه]

٢٥٠٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك . قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أراه فلانا) . لعم حفصة من الرضاعة فقالت عائشة لو كان فلان حيا - لعمها من الرضاعة - دخل علي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم إن الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة)

[٢٩٣٨ ، ٤٨١١]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة رقم ١٤٤٤ . (أراه) أظنه]

٢٥٠٤ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان بن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق أن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قال (يا عائشة من هذا) . قلت أخي من الرضاعة قال (يا عائشة انظرني من إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة)

تابعه ابن مهدي عن سفيان

[٤٨١٤]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب إنما الرضاعة من المجاعة رقم ١٤٥٥ . (انظرني) تأملن وتفكرن . (فإنما الرضاعة) التي ثبت بها الحرمة . (المجاعة) جوع الرضيع الذي يسده اللبن ولا يكون ذلك إلا في الصغر]

٥٧٠٨ - 8 - باب شهادة القاذف والسارق والزاني

٨ - باب شهادة القاذف والسارق والزاني

وقول الله تعالى { ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون . إلا الذين تابوا } / النور ٤ ، ٥ /

وجلد عمر أبا بكر وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة

وقال أبو الزناد الأمر عندنا بالمدينة إذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته

وقال الشعبي وقتادة إذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته

وقال الثوري إذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته وإن استقضي الحدود فقضايها جائزة

وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وإن تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فإن تزوج بشهادة محدودين جاز وإن تزوج بشهادة عبيدين لم يجز وأجاز شهادة الحدود والعبد والأمة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته

[ش (لهم) للقاذفين وهم الذين يتهمون المؤمنين والمؤمنات بالزنا وليس لديهم بينة على ذلك . (أجازه) أي الحكم بقبول شهادة الحدود وإن تاب . (استقضي) جعل قاضيا فإذا قضى في شيء فقضاؤه صحيح ونافذ . (بعض الناس) أراد به أبا حنيفة رحمه الله تعالى . (وكيف تعرف توبته) أي كيف تعرف توبة القاذف وقد اختلف الفقهاء في ذلك فمنهم من قال توبته أن يكذب نفسه فيما رمى به ومنهم من قال أن يحسن حاله ويزداد خيرا]

وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة . ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى
خمسون ليلة
[ر ٤١٥٦]

٢٥٠٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس . قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير
: أن امرأة سرق في غزوة الفتح فأتي بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت
وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
[٣٢٨٨ ، ٣٥٢٦ ، ٤٠٥٣ ، ٦٤٠٥ ، ٦٤٠٦ ، ٦٤١٥]
[ش (امرأة) اسمها فاطمة بنت الأسود . (حسنت توبتها) استقام حالها ولم تسرق ثانية . (فأرفع حاجتها) أخبره بما جاءت
تطلب]

٢٥٠٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه
: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام
[ر ٢١٩٠]
[ش (يحصن) يتزوج . (بجلد مائة) يضرب مائة جلدة . (تغريب عام) يبعد عن البلد التي زنا فيها سنة]

٥٧.٩ - 9 - باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد

٩ - باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد
٢٥٠٧ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال
: سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي وأنا
غلام فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا قال (ألك ولد سواه) . قال نعم قال
فأراه قال (لا تشهدني شهادة جور) . وقال أبو حريز عن الشعبي (لا أشهد على جور)
[ر ٢٤٤٦]
[ش (الموهبة) الهبة . (جور) هو الظلم والميل عن الحق]

٢٥٠٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) . قال عمران لا أدري أذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بعد قرنه قرنين أو ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون
ويظهر فيهم السمن)
[٣٤٥٠ ، ٦٠٦٤ ، ٦٣١٧]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم رقم ٢٥٣٥ . (قرني) أهل قرني وهم أصحابي والقرن
مائة سنة أو أهل زمان واحد سمو بذلك لاقتراانهم في الوجود وقيل غير ذلك . (يلونهم) يأتون بعدهم قريبين منهم . (يظهر فيهم
السمن) المعنى أنهم يحبون التوسع في المآكل والمشارب التي هي أسباب السمن وقيل غير ذلك]
٢٥٠٩ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيي أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه
شهادته)
قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد
[٦٢٨٢ ، ٦٠٦٥ ، ٣٤٥١]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم رقم ٢٥٣٣ . (تسبق . .) كناية عن التسرع في الشهادة والحرص عليها ولو لم يطلب إليها وهو عنوان قلة الورع والمبالاة في الدين . (يضربوننا . .) يؤنبوننا بالضرب على التسرع بالشهادة والحرص حتى لا يصبح ذلك عادة لنا]

٥٧.١٠ - 10 - باب ما قيل في شهادة الزور

١٠ - باب ما قيل في شهادة الزور

لقول الله تعالى { والذين لا يشهدون الزور } / الفرقان ٧٢ /
وكتمان الشهادة

{ ولا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم } / البقرة ٢٨٣ /

{ تلووا } / النساء ١٣٥ / ألسنتكم بالشهادة

[ش (الزور) الكذب والباطل . (آثم قلبه) فاجر مليء بالإثم والذنب . (تلووا) تحرفوا]

٢٥١٠ - حدثنا عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن إبراهيم قالوا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال

: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكجائر قال (الإشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور)

تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة
[٦٤٧٧ ، ٥٦٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الكجائر وأكبرها رقم ٨٨ . (الكجائر) جمع كبيرة وهي كل فعل قبيح نهى عنه الشرع وشدد النهي عنه وأعظم أمره . (عقوق) هو كل فعل يتأذى به الوالدان تأذيا شديدا وهو ليس من الأفعال الواجبة شرعا أصله من العق وهو القطع لأن العاق يقطع ما بينه وبينهما من صلة . (الزور) الكذب والباطل]

٢٥١١ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا أنبئكم بأكبر الكجائر) . ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال (الإشرار بالله وعقوق الوالدين - وجلس وكان متكئا فقال - ألا وقول الزور) . قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته يسكر
وقال إسماعيل بن إبراهيم حدثنا الجريري حدثنا عبد الرحمن

[٦٥٢١ ، ٥٩١٨ ، ٥٦٣١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الكجائر وأكبرها رقم ٨٧ . (أنبئكم) أخبركم . (أكبر الكجائر) أشنعها أكثرها إثما . (ثلاثا) كرر الجملة ثلاث مرات]

٥٧.١١ - 11 - باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين

١١ - باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالأصوات وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهري وعطاء

وقال الشعبي تجوز شهادته إذا كان عاقلا

وقال الحكم رب شيء تجوز فيه

وقال الزهري أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده ؟

وكان ابن عباس يبعث رجلا إذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن الفجر فإذا قيل له طلع صلى ركعتين

وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فإنك مملوك ما بقي عليك شيء

وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة
[ش (عاقلا) فطنا يدرك الأمور بالقرائن . (رب . .) يتسامح بشهادة الأعمى في الأشياء التي يكون فيها التخفيف والمسامحة .
(ابن عباس) أي بعد ما
عمي في آخر حياته . (ما بقي . .) أي من مال الكتابة وهي أن يتعاقد المملوك مع سيده على أن يؤدي له قدرا من المال فإذا أداه
أصبح حرا . (منتقبة) قد وضعت النقاب على وجهها والنقاب ما يغطي به الوجه]

٢٥١٢ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال (رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا)
وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال (يا عائشة أصوت
عباد هذا) . قلت نعم قال (اللهم ارحم عبادا)
[٤٧٥٠ ، ٤٧٥١ ، ٤٧٥٥ ، ٤٧٧٦]

[ش (أسقطتهن) نسيتهن . (عباد) بن بشر . (تهجد) من الهجود وهو الصلاة في الليل بعد النوم ويطلق الهجود على النوم وتركه
[
٢٥١٣ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا - حتى يؤذن أو قال - حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم) .
وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس أصبحت
[ر ٥٩٢]

٢٥١٤ - حدثنا زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال
: قدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا فقام أبي على الباب فتكلم
فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول (خبأت هذا لك خبأت
هذا لك)
[ر ٢٤٥٩]

٥٧.١٢ - 12 - باب شهادة النساء

١٢ - باب شهادة النساء

وقوله تعالى { فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان } / البقرة ٢٨٢ /

٢٥١٥ - حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل) . قلن بلى قال (فذلك من نقصان عقلها)
[ر ٢٩٨]

٥٧.١٣ - 13 - باب شهادة الإماء والعبيد

١٣ - باب شهادة الإماء والعبيد

وقال أنس شهادة العبد جائزة إذا كان عدلا . وأجازه شريح ووزارة بن أوفى . وقال ابن سيرين شهادته جائزة إلا العبد لسيده .
وأجازه الحسن وإبراهيم في الشيء التافه . وقال شريح كلكم بنو عبيد وإماء
[ش (جائزة) صحيحة . (عدلا) غير مرتكب لكبيرة أو مصر على صغيرة . (التافه) الذي لا يؤبه به والحقير من الأمور والأشياء
• (بنو عبيد وإماء) لأن أبائكم آدم عبد لله تعالى وأممكم حواء أمه له تعالى]

٢٥١٦ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث . وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه : أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال ففتحيت فذكرت ذلك له قال (وكيف وقد زعمت أن قد أرضعتكما) . فنهاه عنها [٨٨ ر]

٥٧.١٤ - 14 - باب شهادة المرضعة

١٤ - باب شهادة المرضعة

٢٥١٧ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت إني قد أرضعتكما فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (وكيف وقد قيل دعها عنك) . أو نحوه [٨٨ ر]

٥٧.١٥ - 15 - باب تعديل النساء بعضهن بعضا

١٥ - باب تعديل النساء بعضهن بعضا

٢٥١٨ - حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمد بن يونس حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها زعموا أن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقممت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتصت عقدي فخبسني ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشن اللحم وإنما يأكلن العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأمت منزلي الذي كنت به فظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فيبينا أنا جالسة غلبتني عياني فمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكت بها شهرا يفيضون من قول أصحاب الإفك ويريني في وجعي أنني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض وإنما يدخل فيسلم ثم يقول (كيف تيكم) . لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقيت

فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصب متبرزنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم ثمثي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال (كيف تيكم) . فقلت ائذن لي إلى أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن

الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوي فقلت لأمي ما يتحدث به الناس ؟ فقالت يا بنية هوني على نفسك الشأن فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها . فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا ؟ قالت فبت الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة ابن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال (يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك) . فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الدواجن فتأكله . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي) . فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك . فقام سعد ابن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك . فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لتقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فنزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبوي قد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فالتق كبدتي قالت فيينا هما جالسان عندي وأنا أبكي إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فيينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال (يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت أملت بشيء فاستغفري الله وتوبتي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه) فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبني عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم إني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال { فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون } . ثم تحولت إلى فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحيا ولأننا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي (يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله) . فقالت لي أُمي قومي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله فأنزل الله تعالى { إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم } . الآيات فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقربائه منه والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد ما قال لعائشة . فأنزل الله تعالى { ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة - إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم } . فقال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال (يا زينب ما علمت ما رأيت) . فقالت يا رسول الله أحمي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيرا . قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع

قال وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله ابن الزبير مثله . قال وحدثنا فليح عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله [ر ٢٤٥٣]

[ش (طائفة) قطعة . (أوعى) أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث . (اقتصاصا) حفظا وتبعا لأجزائه . (زعموا) قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح وقد يراد به غير ذلك . (أنزل الحجاب) أنزلت الآيات التي تفرض الحجاب على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وعلى النساء المؤمنات . (قفل) رجع . (آذن) أعلم . (جاوزت الجيش) خرجت من معسكرهم وابتعدت . (شأني) حاجتي التي خرجت من أجلها . (عقد) ما يوضع في العنق من الحلي والزينة . (جزع أظفار) خرز في سواده بياض كالعروق نسبة إلى بلدة باليمن يؤتى به منها . (فالتست) طلبت . (فخبسني ابتغاؤه) أخرني طلبه والبحث عنه . (لم يغشهن اللحم) لم يغط جسمهن أي لم يكن سمينات . (العلقه) القليل من الطعام الذي يسد الجوع . (فلم يستنكر القوم) لم يشعروا بخفة الوزن ولم يختلف عليهم وجودها فيه وعدمه . (استمر) ذهب ومضى . (فأمت منزلي) قصدت مكاني الذي كنت فيه . (باسترجاعه) بقوله { إنا لله وإنا إليه لراجعون } . (فوطئ يدها) وضع قدمه على يد الراحلة ليسهل الركوب عليها . (معرسين) من التعريس وهو النزول ويغلب على النزول في آخر الليل . (نحر الظهيرة) النحر أعلى الصدر أو أوله ونحر كل شيء أوله أو أعلاه والمراد بنحر الظهيرة وقت اشتداد الحر وبلوغ الشمس منتهاها في الارتفاع . (فهلك من هلك) تسبب بالهلاك لنفسه وبالحدوث في شأني . (تولى الإفك) تصدى له وتصدر الحديث عنه والإفك البهتان والكذب والمراد افتراءهم على أم المؤمنين رضي الله عنها الوقوع في الفاحشة . (فاشتكت) مرضت . (يفيضون) يشيعون من الإفاضة وهي التوسعة والتكثير . (يرييني) يشككني ويوهمني حصول أمر . (تيكم) إشارة للمؤث . (بشيء من ذلك) الذي يقوله أهل الإفك . (نقهت) برئت من مرضي ولم يرجع لي كمال الصحة . (المناصع) مواضع خارج المدينة كانوا يخرجون إليها لقضاء حاجتهم . (متبرزنا) الموضع الذي تبرز فيه من البراز وهو اسم لما يخرج من الإنسان من فضلات وقد يطلق على الموضع الذي يبرز فيه . (الكنف) جمع كنيف وهو الساتر سمي به المكان المتخذ لقضاء الحاجة لأن قاضي الحاجة يستتر به . (البرية) الصحراء خارج المدينة . (التنزه) طلب النزاهة أي البعد عن البيوت لإلقاء الفضلات . (مرطها) كساء من صوف أو غيره يلتحف به أو يؤتزّر . (يا هنتاه) يا هذه نداء للبعيد خاطبتها بذلك لبعدها عما يخوض فيه الناس . (إلى أبوي) أن آتي أبوي . (أستيقن الخبر) أحصل على حقيقته . (وضيئة) جميلة حسنة من الوضأة وهي الحسن . (ضرائر) جمع ضرة وهي من كانت تشاركها في زوجها أخرى أو زوجات سميت بذلك لأنها تتضرر بغيرها بالغيرة والقسم ونحو ذلك . (أكثرن عليها) القول في عيبها ونقصها . (يرقأ) يتقطع . (لا أكتحل بنوم) استعارة لعدم النوم من كثرة الهم والحزن . (استلبث الوحي) أبطأ

نزوله وتأخر . (الود) الثقة بهم والمحبة لهم وحسن الصلة . (قبل ذلك) قبل أن يقول ما قاله الآن ولا تعني نفي الصلاح عنه بعده وإنما تعني أنه لم يسبق منه موقف يتعلق بالحمة لقومه . (احتملته الحمية) أغضبه التعصب لقومه وحمله على الجهالة . (هموا) تناهضوا للنزاع وقصدوا المحاربة . (نخفضهم) تلطف بهم حتى سكتوا . (فالق) من فلق إذا شق . (ألممت) فعلت ذنبا ليس من عادتك من الإمام وهو النزول النادر غير المتكرر . (قلص) انقبض وارتفع . (وقر) ثبت واستقر . (ما تصفون) ما تذكرون عني مما يعلم الله تعالى براءتي عنه . / يوسف ١٨ / . (ما رام مجلسه) ما فارقه ولا قام منه . (البرحاء)

٥٧.١٦ - 16 - باب إذا زكى رجل رجلا كفاه

١٦ - باب إذا زكى رجل رجلا كفاه

وقال أبو جميلة وجدت منبوزا فلما رأيته عمر قال عسى الغوير أبؤسا كأنه يتهمني قال عريفي إنه رجل صالح قال كذاك اذهب وعلينا نفقته [ش (منبوزا) لقيطا وهو الولد الصغير الذي لا يعرف له أب . (عسى الغوير أبؤسا . .) الغوير تصغير غار والأبؤس جمع بؤس

وهو الشدة وهو مثل يضرب لكل من دخل في أمر لا يعرف عاقبته وأصله أنه كان أناس في غار فأتاهم عدو فقتلهم فيه . ومعنى تمثيل عمر رضي الله عنه به أنه اتهمه أن يكون اللقيط ولده فأثنى به ووضعه ليأخذه على هيئة اللقيط ليفرض له عطاء من بيت المال [٢٥١٩ - حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال

: أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك) . مرارا ثم قال (من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه) [٥٧١٤ ، ٥٨١٠]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط رقم ٣٠٠٠ . (أثنى) مدح . (ويلك) الويل الحزن والهلاك ويستعمل بمعنى التفجع والتعجب . (قطعت عنق صاحبك) تسببت بهلاكه لأنه ربما أخذه العجب بسبب مدحك له . (مرارا) أي كرر قوله مرات . (لا محالة) لا بد منه ألبتة . (أحسب) أظن . (حسيبه) كافيه . (لا أزكي على الله أحدا) لا أقطع له ولا أجزم على عاقبة أحد بخير أو غيره]

٥٧.١٧ - 17 - باب ما يكره من الإطناب في المدح وليقل ما يعلم

١٧ - باب ما يكره من الإطناب في المدح وليقل ما يعلم

٢٥٢٠ - حدثنا محمد بن صباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في مدحه فقال (أهلكتم - أو قطعتم ظهر الرجل) [٥٧١٣]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط رقم ٣٠٠١ . (يطريه) من الإطراء وهو المبالغة في المدح . (قطعتم ظهر الرجل) أثقلتموه بالإثم لأنه ربما حمله إطراؤهم له على العجب والكبر وسلك سبيل المتكبرين فيقع في الإثم الكبير الذي يقطع الظهر]

٥٧.١٨ - 18 - باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

١٨ - باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

وقول الله تعالى { وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا } / النور ٥٩ / وقال مغيرة احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة . وبلوغ النساء في الحيض لقوله عز وجل { واللائي يئسن من المحيض من نسائكم - إلى قوله - أن يضعن حملهن } / الطلاق ٤ / وقال الحسن بن صالح أدركت جارة لنا جدة بنت إحدى وعشرين سنة [ش (الحلم) البلوغ مبلغ الرجال ويكون ذلك بخروج مادة المني من الذكر وبالحيض من الأنثى أو ببلوغهما خمسة عشر عاما عند الشافعي رحمه الله تعالى . (فليستأذنوا) في الدخول عليكم في جميع الأوقات . (يئسن) انقطع حيضهن وليس لهن أمل أن يحضن بعده . وتمة الآية { إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا } . (ارتبتم) شككتم في عدتهن . (لم يحضن) لصغرهن . (أولات الأحمال) الحبالى صاحبات الحمل . (أجلهن) انقضاء عدتهن . (يضعن) يلدن]

٢٥٢١ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة قال حدثني عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه . ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة

فأجازني . قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث . فقال إن هذا لحد بين الصغير والكبير وكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة [٣٨٧١]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب بيان سن البلوغ رقم ١٨٦٨ . (عرضه) استعرضه مع الجيش . (فلم يجزه) لم يأذن له بالخروج للمعركة لصغره أو لم يقدر له عطاء كغيره لأنه لم يعتبره من المقاتلين . (يفرضوا) يقدروا لهم عطاء في ديوان الجند إذا حضروا المعارك [

٢٥٢٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال (غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم) [ر ٨٢٠]

٥٧.١٩ - 19 - باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة ؟ قبل اليمين

١٩ - باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة ؟ قبل اليمين

٢٥٢٣ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين وهو فاجر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان) . قال فقال الأشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألك بينة) . قال لا قال فقال لليهودي (احلف) . قال قلت يا رسول الله إذن يحلف ويذهب بمالي قال فأنزل الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } إلى آخر الآية [ر ٢٢٢٩]

٥٧.٢٠ - 2 - باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود

٢ - باب اليمين على المدعى عليه في الأموال والحدود

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (شاهدك أو يمينه) . [ر ٢٥٢٥] وقال قتبية حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كليني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت قال الله تعالى { واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى } / البقرة ٢٨٢ / . قلت إذا كان يكتفى بشهادة شاهد ويمين المدعي فما يحتاج أن تذكر إحداهما الأخرى ما كان يصنع بذكر هذه الأخرى [ش (ممن ترضون) من حيث الدين والعدالة . (تضل) تنسى]

٢٥٢٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتب ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على المدعى عليه [ر ٢٣٧٩]

٢٥٢٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله : (من حلف على يمين يستحق بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان) . ثم أنزل الله تصديق ذلك { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم إلى - عذاب أليم } . ثم إن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ فحدثناه بما قال فقال صدق لفي أنزلت كان بيني وبين رجل خصومة في شيء فاخصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (شاهدك أو يمينه) . فقلت له إنه إذن

يخلف ولا يبالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان) .
فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقتراً هذه الآية
[ر ٢٢٢٩]

٥٧.٢١ - 21 - باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة

٢١ - باب إذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة
٢٥٢٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
: أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (البينة أو حد في
ظهرك) . فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل يقول (البينة وإلا حد في ظهرك) .
فذكر حديث اللعان
[٤٤٧٠ ، ٥٠٠١]

[ش (قذف) رماها بالزنى واتهمها به . (البينة) أقم البينة وهي أربعة شهود عدول من الرجال . (حد في ظهرك) جزاؤك حد
القاذف وهو ثمانون جلدة على ظهرك وأعضائك إن لم تحضر البينة . (يلتمس) يطلب . (فذكر حديث اللعان) أي فذكر حديث
ابن عباس رضي الله عنهما حديث اللعان وهو الذي ذكره البخاري في تفسير سورة النور رقم ٤٤٧٠]

٥٧.٢٢ - 22 - باب اليمين بعد العصر

٢٢ - باب اليمين بعد العصر
٢٥٢٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بطريق
يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدين فإن أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له ورجل ساوم رجلاً بسبعة بعد العصر
فخلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها)
[ر ٢٢٣٠]

٥٧.٢٣ - 23 - باب يخلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع إلى

٢٣ - باب يخلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع إلى غيره
قضى مروان باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال أحلف له مكاني فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب
منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم (شاهدك أو يمينه) . [ر ٢٥٢٥] . فلم يخص مكاناً دون مكان
[ش (يعجب منه) أي لم يأبى أن يحلف على المنبر وكان امتناع زيد رضي الله عنه عن الحلف على المنبر حتى لا يتهاون الناس في
الحلف عليه وربما حلفوا كاذبين فتذهب من نفوسهم هيئته ووقاره وخاصة أنه منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم]
٢٥٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان)
[ر ٢٢٢٩]

٥٧.٢٤ - 24 - باب إذا تسارع قوم إلى اليمين

٢٤ - باب إذا تسارع قوم إلى اليمين

٢٥٢٩ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم في اليمين أيهم يحلف [ش (فأسرعوا) إلى الحلف . (يسهم) يقرع . (أيهم يحلف) قبل الآخر]

٥٧.٢٥ - 25 - باب قول الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا

٢٥ - باب قول الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا }

٢٥٣٠ - حدثني إسحاق أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام قال حدثني إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول

: أقام رجل سلعته خلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطها فنزلت { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } . وقال ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن [ر ١٩٨٢]

[ش (الناجش) هو الذي يزيد في ثمن السلعة لا بقصد الشراء وإنما ليغري آخر بشرائها]

٢٥٣١ - حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حلف يمينا كاذبا ليقطع مال رجل - أو قال أخيه - لقي الله وهو عليه غضبان) . وأنزل الله تصديق ذلك في القرآن { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } . الآية فلقيني الأشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم ؟ قلت كذا وكذا قال في أنزلت [ر ٢٢٢٩]

٥٧.٢٦ - 26 - باب كيف يستحلف

٢٦ - باب كيف يستحلف

قال الله تعالى { يحلفون بالله لكم } / التوبة ٦٢ . وقوله عز وجل { ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا } / النساء ٦٢ . يقال بالله وتالله وتالله

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ورجل حلف بالله كاذبا بعد العصر)

[ر ٢٥٢٧] . ولا يحلف بغير الله

٢٥٣٢ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأله عن الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خمس صلوات في اليوم والليلة) . فقال هل علي غيرها ؟ قال (لا إلا أن تطوع) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصيام رمضان) . قال هل علي غيره ؟ قال (لا إلا أن تطوع) . قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل علي غيرها ؟ قال (لا إلا أن تطوع) . فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلح إن صدق) [ر ٤٦]

٢٥٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت)
[٣٦٢٤ ، ٥٧٥٧ ، ٦٢٧٠ - ٦٢٧٢ ، ٦٩٦٦]
[ش (حالفًا) يريد أن يحلف . (ليصمت) ليسكت ولا يحلف أصلاً]

٥٧.٢٧ - 27 - باب من أقام البينة بعد اليمين

٢٧ - باب من أقام البينة بعد اليمين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض)
[ر ٢٥٣٤]
وقال طاوس وإبراهيم وشرح البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة
[ش (البينة . .) أي إذا حلف المدعى عليه اليمين ثم أقام المدعي البينة العادلة قبلت بينته ووردت يمين المدعى عليه لأنه قد تبين كذبها بإقامة البينة العادلة]
٢٥٣٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فن قضيت له بحق أخيه شيئًا بقوله
فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها)
[ر ٢٣٢٦]
[ش (ألحن بحجته) أفطن وأفصح ببيان حجته وإظهار أن الحق له]

٥٧.٢٨ - 28 - باب من أمر بإنجاز الوعد

٢٨ - باب من أمر بإنجاز الوعد
وفعله الحسن . وذكر إسماعيل { إنه كان صادق الوعد } / مريم ٥٤ / . وقضى ابن الأشوع بالوعد وذكر ذلك عن سمرة بن جندب .
وقال المسور ابن مخزومة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرًا له قال (وعدني فوفى لي)
[ر ٢٩٤٣]
قال أبو عبد الله ورأيت إسحاق بن إبراهيم يحتج بحديث ابن أشوع
[ش (ذكر . .) أي ذكر الله تعالى في كتابه إسماعيل عليه السلام ووصفه بالوفاء بالوعد . والمعنى أنه لم يعد شيئًا إلا أوفى به . (قضى) حكم بإنجاز الوعد]
٢٥٣٥ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما أخبره قال
: أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم ؟ فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة
قال وهذه صفة نبي
[ر ٧]
٢٥٣٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك ابن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله
عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد أخلف)
[ر ٣٣]

٢٥٣٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال

: لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي فقال أبو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا . قال جابر وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد في يدي خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة [ر ٢١٧٤]

٢٥٣٨ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبيرة قال : سألتني يهودي من أهل الحيرة أي الأجلين قضى موسى ؟ قلت لا أدري حتى أقدم على حبر العرب فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال فعل [ش (الأجلين) المشار إليهما بقوله تعالى { ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك } . / القصص ٢٧ / . (حبر العرب) المراد ابن عباس رضي الله عنهما والخبر هو العالم في الدين . (رسول الله) المراد كل رسول ويتناول هذا موسى عليه السلام بالأولى لأن الكلام عنه]

٥٧.٢٩ - 29 - باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها

٢٩ - باب لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها
وقال الشعبي لا تجوز شهادة أهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى { فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء } / المائدة ١٤ /
وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا { آمنا بالله وما أنزل } . الآية) [ر ٤٢١٥]

[ش (فأغرينا) أوقعنا وألصقنا بهم بسبب تفرقهم واختلاف أهوائهم فكل فرقة منهم تكفر الأخرى]
٢٥٣٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله تقرؤونه لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم [ر ٦٩٢٩ ، ٧٠٨٤ ، ٧٠٨٥]

[ش (كتابكم) القرآن . (أحدث الأخبار بالله) أقرب الكتب إليكم نزولا من عند الله عز وجل . (لم يشب) لم يخلط بشيء غيره ولم يبدل ولم يغير . (ينهاكم) يكرهكم ويغنيكم]

٥٧.٣٠ - 30 - باب القرعة في المشكلات

٣٠ - باب القرعة في المشكلات
وقوله { إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم } / آل عمران ٤٤ / . وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الأقلام مع الجرية وعال قلم زكرياء الجرية فكفلها زكرياء
وقوله { فساهم } أقرع { فكان من المدحذين } / الصافات ١٤١ / من المسهومين
وقال أبو هريرة عرض النبي صلى الله عليه وسلم على قوم فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم أيهم يحلف [ر ٢٥٢٩]

[ش (أقلامهم) سهامهم وسمي السهم قلباً لأنه يقلم أي يبرى . (يكفل مريم) يضمها إلى نفسه ويربها رغبة في الأجر . (اقترعوا) ألقوا سهامهم في الماء ليروا من يكون أحق بكفالتها . (عال) غلب الجرية وارتفع ولم يجر مع الماء وكان ذلك علامة الفوز وأنه صاحب الحق بكفالتها . (المسهومين) المغلوبين]

٢٥٤٠ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير رضي الله عنهما يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها و صار بعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يبرون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم) [ر ٢٣٦١]

[ش (المدهن) المرائي المضيع للحقوق والذي لا يغير المنكر من الإدهان وهو المحابة في غير حق . (ينقر) من النقر وهو الحفر في الخشب أو غيره]

٢٥٤١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني خارجة بن زيد الأنصاري : أن أم العلاء امرأة من نسائهم قد بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار سهمه في السكني حين أقرعت الأنصار سكني المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فرضناه حتى إذا توفي وجعلناه في ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (وما يدريك أن الله أكرمك) . فقلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وإني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل به) . قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده أبدا . وأحزني ذلك قالت فتمت فأريت لعثمان عينا تجري فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال (ذلك عمله) [ر ١١٨٦]

[ش (أحزني ذلك) أي قوله صلى الله عليه وسلم إشفافاً أن يكون معذبا . (عينا) عين ماء . (ذلك عمله) أي فسر العين التي تجري بأنها عمله الصالح الذي كان يعملوه وهو الرباط في سبيل الله تعالى وثوابه مستمر إلى يوم القيامة]

٢٥٤٢ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأيتن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يوماً وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يوماً وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وتبغى بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ٢٤٥٣]

٢٥٤٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا) [ر ٥٩٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨.١ 1 - باب ما جاء في الإصلاح بين الناس

١ - باب ما جاء في الإصلاح بين الناس

وقول الله تعالى { لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما } / النساء ١١٤ /

[ش (نجواهم) ما يتحدث به الناس فيما بينهم . (معروف) اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله عز وجل وكل ما ندب الشرع إليه]

وخروج الإمام إلى المواضع ليصلح بين الناس بأصحابه

٢٥٤٤ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه

: أن أناسا من بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء نخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بلال فأذن بلال بالصلاة ولم يأت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء إلى أبي بكر فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم حبس وقد حضرت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس ؟ فقال نعم إن شئت . فأقام الصلاة فتقدم أبو بكر ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف الأول فأخذ الناس بالتصفيح حتى أكثروا وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت فإذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم وراءه فأشار له بيده فأمره أن يصلي كما هو فرفع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقري وراءه حتى دخل في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال (يا أيها الناس ما لكم إذا نابكم شيء في صلاتكم أخذتم بالتصفيح إنما التصفيح للنساء من نابهن شيء في صلاتهن فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه أحد إلا التفت يا أبا بكر ما منعك حين أشرت إليك لم تصل بالناس) . فقال ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٦٥٢]

٢٥٤٥ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي أن أنسا رضي الله عنه قال

: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو أتيت عبد الله بن أبي فانطلق إليه النبي صلى الله عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال إليك عني والله لقد آذاني تنن حمارك فقال رجل من الأنصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فشتمه فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجرید والأیدی والنعال فبلغنا أنها نزلت { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما }

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على أذى المنافقين رقم ١٧٩٩ . (لو أتيت عبد الله) أي تعرضت عليه الإسلام . (سبخة) أرض تعلوها ملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . (إليك عني) تنح وابتعد . (تنن) رائحته الكريهة . (رجل) قيل هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه . (بالجرید) أغصان النخل المجردة من ورقه . (طائفتان) جماعتان . / الحجرات ٩ /]

٥٨.٢ 2 - باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس

٢ - باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس

٢٥٤٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته

: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا)

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم الكذب وبيان المباح منه رقم ٢٦٠٥ . (فينمي خيرا) من نفي الحديث إذا رفعه وبلغه
على وجه الإصلاح وطلب الخير]

٥٨٠٣ 3 - باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح

٣ - باب قول الإمام لأصحابه اذهبوا بنا نصلح
٢٥٤٧ - حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسمي وإسحاق بن محمد الفروي قالا حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه
: أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال (اذهبوا بنا نصلح بينهم) [ر ٦٥٢]

٥٨٠٤ 4 - باب قول الله تعالى أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير / النساء 128 /

٤ - باب قول الله تعالى { أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير } / النساء ١٢٨ /
[ش (يصلحا) أصله يتصلحا أي الزوج والزوجة وفي قراءة { يصلحا } وهما متواتران . (خير) من الفراق أو الإعراض]
٢٥٤٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
: { وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا } . قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا يعجبه كبيرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمسكني واقسم لي ما شئت قالت فلا بأس إذا تراضيا
[ر ٢٣١٨]

٥٨٠٥ 5 - باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود

٥ - باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود
[ش (جور) ظلم أي شيء مخالف للشرع]
٢٥٤٩ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما قالا
: جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس - لرجل - فاغد على امرأة هذا فارجمها) . فغدا عليها أنيس فرجمها
[ر ٢١٩٠]

[ش (الأعرابي) أرى أن هذه الكلمة زائدة لأن هذا كلام الخصم . (عسيفا) أجيرا . (وليدة) جارية مملوكة . (أهل العلم) الصحابة الذين كانوا يفتون في عهده صلى الله عليه وسلم . (فرد عليك) ترد عليك]
٢٥٥٠ - حدثنا يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد)

رواه عبد الله بن جعفر المخرمي وعبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم
[ش أخرجه مسلم في الأفضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور رقم ١٧١٨ . (أحدث) اخترع . (أمرنا هذا)
ديننا هذا وهو الإسلام . (ما ليس فيه) مما لا يوجد في الكتاب أو السنة ولا يندرج تحت حكم فيهما أو يتعارض مع أحكامها وفي
بعض النسخ (ما ليس منه) . (رد) باطل ومردود لا يعتد به]

٥٨٠٦ - ٦ - باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه

٦ - باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه
٢٥٥١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر قال شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
: لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلي (امحه) . فقال علي ما أنا بالذي أمحاه فحاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيده وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح ؟ فقال
القرباب بما فيه
[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب صلح الحديبية في الحديبية رقم ١٧٨٣ . (لو كنت رسولا) أي لو كنا نعلم ونسلم أنك
رسول . (القرباب) شيء يخز من الجلد يضع فيه الراكب سلاحه أو نحوه ويعلقه في الرحل وقيل هو غمد السيف]

٢٥٥٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما
كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن
أنت محمد بن عبد الله قال (أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله) . ثم قال لعلي (امح رسول الله) . قال لا والله لا أمحوك أبدا
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب (هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح إلا في القرباب وأن
لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها) . فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا
قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فأخذها بيدها
وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك احملها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة
عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي ففضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال (الخالة بمنزلة الأم) . وقال لعلي (أنت مني
وأنا منك) . وقال لجعفر (أشبهت خلقي وخلقي) . وقال لزيد (أنت أخونا ومولانا)
[ر ١٦٨٩]

[ش (فكتب) أي أمر عليا رضي الله عنه فكتب كقولك ضرب الأمير أي أمر بالضرب . (ابنة حمزة) هي أمامة وقيل عمارة
وأما سلمى بنت عميس . (يا عم) نادته بذلك لأنه أخو أبيها من الرضاع) . (دونك) أي خذيها . (فاختصم) اختلفوا فيمن
تكون عنده . (تحتي) زوجتي . (ابنة أخي) في الإسلام لأنه صلى الله عليه وسلم أخى بين زيد وحمزة رضي الله عنهما . (أنت
مني وأنا منك) أي في النسب والمحبة وغيرهما . (مولانا) عتيقنا الذي نتولى أمره ويتولى أمرنا]

٥٨٠٧ - ٧ - باب الصلح مع المشركين

٧ - باب الصلح مع المشركين

فيه عن أبي سفيان . [ر ٧] وقال عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم (ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الأصفر)

[٣٠٠٥ ر]

وفيه سهل بن حنيف وأسماء والمسور عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٠١٠ ، ٢٤٧٧ ، ٢٥٦٤]

[ش (هدنة) صلح . (بني الأصفر) الروم]

٢٥٥٣ - وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال :
: صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على من أتاه من المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين
لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة أيام ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه
فجاء أبو جندل يحجل في قيوده فردده إليهم
قال لم يذكر مؤمل عن سفيان أبا جندل وقال إلا بجلب السلاح

[ر ١٦٨٩]

[ش (يحجل) يمشي مشي المحجلة وهي طائر معروف والمراد أنه يقارب الخطى وهي مشية المقيد]

٢٥٥٤ - حدثنا محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على
أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما
أقام بها ثلاثا أمره أن يخرج فخرج

[٤٠٠٦]

٢٥٥٥ - حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال

: انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود بن زيد إلى خيبر وهي يومئذ صلح

[ر ٣٠٠٢ ، ٥٧٩١ ، ٦٥٠٢ ، ٦٧٦٩]

٥٨٠٨ - 8 - باب الصلح في الدية

٨ - باب الصلح في الدية

٢٥٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني حميد أن أنسا حدثهم

: أن الربيع وهي ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الأرش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص
فقال أنس ابن النضر أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله ؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتهما فقال (يا أنس كتاب الله القصاص) .
فرضي القوم وعفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره)

زاد الفزاري عن حميد عن أنس فرضي القوم وقبلوا الأرش

[ر ٤٢٢٩ ، ٤٢٣٠ ، ٤٣٣٥ ، ٦٤٩٩ ، وانظر ٢٦٥١]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها رقم ١٦٧٥ . (ثنية) مفرد ثنيا وهي مقدم الأسنان
: (جارية) هي المرأة الشابة هنا لا الأمة . (الأرش) دية الجراحة أو الأطراف . (العفو) النزول عن حقهم وعدم أخذ الدية
أو غيرها . (كتاب الله القصاص) حكم كتاب الله تعالى القصاص وهو أن تكسر السن مقابل السن . (لأبره) لصدقه وحقه رغبته
لما يعلم من صدقه وإخلاصه]

٥٨٠٩ - 9 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما

٩ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما

(ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين)

وقوله جل ذكره { فأصلحوا بينهما } / الحجرات ٩ /

٢٥٥٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى قال سمعت الحسن يقول

: استقبل والله الحسن بن علي بن معاوية بكائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إني لأرى ككائب لا تولي حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية - وكان الله خير الرجلين - أي عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بأموال الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبوا إلى هذا الرجل فاعرضوا عليه وقولا له واطلبا إليه . فأتياه فدخلوا عليه فتركها وقالوا له فطلبنا إليه فقال لهما الحسن بن علي إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها . قالوا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فن لي بهذا ؟ قالوا نحن لك به فما سألهم شيئا إلا قالوا نحن لك به فصالحه . فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكره يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)

قال لي علي بن عبد الله إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكره بهذا الحديث

[٣٤٣٠ ، ٣٥٣٦ ، ٦٦٩٢]

[ش (بكائب) جمع كتيبة وهي الجيش ويقال الكتيبة ما جمع بعضها إلى بعض . (أقرانها) جمع قرن وهو الكف والنظير في الشجاعة والحرب . (خير الرجلين) من كلام الحسن البصري وقع معترضاً بين قوله قال له معاوية وبين قوله أي عمرو وأراد بالرجلين معاوية وعمرا وأراد بخيرهما معاوية وقال ذلك لأن عمرا كان أشد من معاوية في الخلاف مع الحسن بن علي رضي الله عنهما أجمعين . (بضيعتهم) أي من يقوم بأطفالهم وضعفائهم الذين لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم قدرتهم على الاستقلال بالمعاش . (أصبنا من هذا المال) أي أيام الخلافة حصل لدينا مال كثير وصارت عادتنا الإنفاق على الأهل والحاشية فإن تركنا هذا الأمر قطعنا عادتنا . (عاثت) قتل بعضها بعضاً فلا يكفون إلا بالمال . (فن لي بهذا) يتكفل لي بالذي تذكرانه . (ابني) المراد ابن ابنته ويطلق على ولد الولد أنه ابن]

٥٨٠١٠ - ١٠ - باب هل يشير الإمام بالصلح

١٠ - باب هل يشير الإمام بالصلح

٢٥٥٨ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول

: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء وهو يقول والله لا أفعل نفرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أين المتألي على الله لا يفعل المعروف) . فقال أنا يا رسول الله وله أي ذلك أحب

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب استحباب الوضوع من الدين رقم ١٥٥٧ . (يستوضع) يطلب منه أن يضع ويحيط عنه شيئا من دينه . (يسترفقه) يطلب منه أن يرفق به في الاستيفاء والمطالبة . (المتألي) الحالف المبالغ في اليمين . (المعروف) الخير والإحسان . (وله أي ذلك أحب) لخصمي ما رغب وأحب من الخط أو الرفق]

٢٥٥٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن

: أنه كان له على عبد الله بن أبي حذرد الأسلمي مال فلقه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما فربهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا

(كعب) . فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفاً [ر ٤٤٥]

٥٨٠١١ 11 - باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم

١١ - باب فضل الإصلاح بين الناس والعدل بينهم

٢٥٦٠ - حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة) [٢٨٢٧ ، ٢٧٣٤]
[ش (سلامى) مفصل . (يعدل بين اثنين) إذا احتكما إليه]

٥٨٠١٢ 12 - باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين

١٢ - باب إذا أشار الإمام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين

٢٥٦١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث : أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير (اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك) . فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله آن كان ابن عمك ؟ فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر) . فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة له وللأنصاري فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } . الآية [ر ٢٢٣١]
[ش (أحفظ) أغضبه والحفيظة الغضب]

٥٨٠١٣ 13 - باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك

١٣ - باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك

وقال ابن عباس لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا دينا وهذا عينا فإن توي لأحدهما لم يرجع على صاحبه [ش (المجازفة) المساهلة وعدم التدقيق في الكيل أو الوزن . (يتخارج . .) أن يقتسما المدينين فيأخذ كل منهما بعض في حصته ويطالبه بما عليه . وفي القاموس التخارج أن يأخذ بعض الشركاء الدار بعضهم الأرض . (توي) هلك واضمحل شيء من نصيبه]
٢٥٦٢ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : توفي أبي وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال (إذا جددته فوضعت في المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) . فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال (ادع غرمائك فأوفهم) . فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال (ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما) . فقالا لقد علمنا إذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك

وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك وقال وترك أبي عليه ثلاثين وسقا دينا . وقال ابن إسحاق عن وهب عن جابر صلاة الظهر [ر ٢٠٢٠]
[ش (المربد) الموضع الذي يجفف فيه التمر . (أذنت) أعلمت . (لون) نوع من التمر]

٥٨٠١٤ 14 - باب الصلح بالدين والعين

١٤ - باب الصلح بالدين والعين
٢٥٦٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن كعب أن كعب بن مالك أخبره : أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت نجرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهما حتى كشف سجنه فنادى كعب بن مالك فقال (يا كعب) فقال ليبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قم فاقضه) [ر ٤٤٥٠] . بسم الله الرحمن الرحيم

٥٩ 58 - كتاب الشروط

٥٨ - كتاب الشروط

٥٩٠١ 1 - باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة

١ - باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة
٢٥٦٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير : أنه سمع مروان والمصور بن مخزومة رضي الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه . فكره المؤمنون ذلك وامتنعوا منه وأبى سهيل إلا ذلك فكتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت به أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله يومئذ وهي عاتق فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم فلك يرجعها إليهم لما أنزل الله فيهن { إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن الله أعلم بإيمانهن - إلى قوله - ولا هم يحلون لهن } قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية " يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحوهن - إلى - غفور رحيم "

قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد بايعتك) . كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة وما بايعهن إلا بقوله [ر ١٦٠٨]

[ش (امتنعوا) شق عليهم وغضبوا منه . (عاتق) الأنثى الشابة أو ما أدركت أي بلغت . (يمتحنهن) يختبرهن بالحلف أنهن خرجن مهاجرات إلى الله ورسوله وبالعلامات الدالة على صدقهن . (بهذه الآية) الممتحنة ١٠ - ١٢ . (بهذا الشرط) المذكور في

قوله تعالى { يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف } ٠ / الممتحنة ١٢ / ٠ (ببهتان ...) أي لا يأتين بولد ليس من أزواجهن فينسبنه إليهم]

٢٥٦٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا رضي الله عنه يقول

: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترط علي (والنصح لكل مسلم)

٢٥٦٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال

: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم

[ر ٥٧]

٥٩٠٢ - 2 - باب إذا باع نخلا قد أبرت

٢ - باب إذا باع نخلا قد أبرت

٢٥٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع)

[ر ٢٠٩٠]

٥٩٠٣ - 3 - باب الشروط في البيع

٣ - باب الشروط في البيع

٢٥٦٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته

: أن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا قالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن أقضي

عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة إلى أهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك

فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها (ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق)

[ر ٤٤٤]

٥٩٠٤ - 4 - باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز

٤ - باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز

٢٥٦٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول حدثني جابر رضي الله عنه

: أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال (بعينه بوقية) .

قلت لا ثم قال (بعينه بوقية) . فبعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي فلما قدمنا أتيت به بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فأرسل على إثري

قال (ما كانت لآخذ جملك نفذ جملك فهو مالك)

قال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر أفقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره إلى المدينة

وقال إسحاق عن جرير عن مغيرة فبعته على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة

وقال عطاء وغيره (لك ظهره إلى المدينة)

وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره إلى المدينة

وقال زيد بن أسلم عن جابر (ولك ظهره حتى ترجع)

وقال أبو الزبير عن جابر (أفقرناك ظهره إلى المدينة)

وقال الأعمش عن سالم عن جابر (يبلغ عليه إلى أهلك)
 وقال عبيد الله ابن إسحاق عن وهب عن جابر اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم بوقية
 وتابعه زيد بن أسلم عن جابر . وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر (أخذته بأربعة دنانير) . وهذا يكون وقية على حساب
 الدنانير بعشرة دراهم ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبي عن جابر . وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر
 وقال الأعمش عن سالم عن جابر وقية ذهب
 وقال أبو إسحاق عن سالم عن جابر بمائتي درهم
 وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك أحسبه قال بأربع أواق
 وقال أبو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا
 وقول الشعبي بوقية أكثر الاشتراط أكثر وأصح عندي قاله أبو عبد الله
 [ر ٤٣٢]
 [ش أخرجه مسلم في المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه رقم ٧١٥ . (فاستثنيت حملانه إلى أهلي) اشترطت أن يكون لي حق
 الركوب والحمل عليه إلى المدينة . (على أثري) ورأى . (أفقرني) حملني على فقاره وهو عظام ظهره . (تبلغ) فعل أمر من بلغت
 المكان إذا وصلته]

٥٩٠٥ - 5 - باب الشروط في المعاملة

٥ - باب الشروط في المعاملة
 ٢٥٧٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 : قالت الأنصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال (لا) . فقال (تكفوننا المؤونة ونشركم في الثمرة) .
 قالوا سمعنا وأطعنا
 [ر ٢٢٠٠]
 ٢٥٧١ - حدثنا موسى حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال
 : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
 [ر ٢١٦٥]

٥٩٠٦ - 6 - باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح

٦ - باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح
 وقال عمر إن مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت
 وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال (حدثني وصدقتي ووعدني فوفى لي)
 [ر ٢٩٤٣]
 [ش (مقاطع الحقوق) مواقفها التي تنتهي إليها وتنقطع عندها]
 ٢٥٧٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج)
 [ر ٤٨٥٦]
 [ش أخرجه مسلم في النكاح باب الوفاء بالشروط في النكاح رقم ١٤١٨ . (أحق الشروط) أولاها بالوفاء به . (ما استحلتم به
 الفروج) ما كان سببا في حل التمتع بها وهي الشروط المتفق عليها في عقد الزواج إذا كانت لا تخالف ما ثبت في الكتاب والسنة ولا

تعارض مع أصل شرعي]

٥٩٠٧ - 7 - باب الشروط في المزارعة

٧ - باب الشروط في المزارعة

٢٥٧٣ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت حنظلة الزرقى قال سمعت رافع بن خديج رضي الله عنه يقول :
كنا أكثر الأنصار حقلا فكا نكري الأرض فربما أخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق [ر ٢٢٠٢]
[ش (ولم ننه عن الورق) أي لم ينهنا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكتراء بالدراهم]

٥٩٠٨ - 8 - باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح

٨ - باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح

٢٥٧٤ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا بيع حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفي إناؤها)
[ر ٢٠٣٣]

٥٩٠٩ - 9 - باب الشروط التي لا تحل في الحدود

٩ - باب الشروط التي لا تحل في الحدود

٢٥٧٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أنهما قالوا :
إن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال انلصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قل) . قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني أنما على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغرم رد وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها) . قال فعدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت
[ر ٢١٩٠]

٥٩٠١٠ - 10 - باب ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضي بالبيع على أن يعتق

١٠ - باب ما يجوز من شروط المكاتب إذا رضي بالبيع على أن يعتق

٢٥٧٦ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن أبيه قال دخلت على عائشة رضي الله عنها قالت :
دخلت علي بريرة وهي مكتوبة فقالت يا أم المؤمنين اشتريني فإن أهلي يبيعونني فأعتقني قالت نعم قالت إن أهلي لا يبيعونني حتى يشترطوا ولائي قالت لا حاجة لي فيك فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال (ما شأن بريرة) . فقال (اشتريها فأعتقها)

وليشتروا ما شأؤوا) . قالت فاشتريتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط) [ر ٤٤٤]

٥٩.١١ - 11 - باب الشروط في الطلاق

١١ - باب الشروط في الطلاق
وقال ابن المسيب والحسن وعطاء إن بدا بالطلاق أو أخر فهو أحق بشرطه
[ش (إن بدا .) أي بدأ بلفظ الطلاق في التعليق فقال أنت طالق إن دخلت الدار أو أخر فقال إن دخلت الدار فأنت طالق فلا تفاوت بينهما في الحكم فيقع الطلاق إذا حصل الدخول الذي شرطه وعلق عليه]
٢٥٧٧ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وأن يبتاع المهاجر للأعرابي وأن تشتري المرأة طلاق أختها وأن يستام الرجل على سوم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية
تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة . وقال غندر وعبد الرحمن بن نهي . وقال آدم بن نهي . وقال النضر وججاج بن منهل بنهي
[ر ٢٠٣٣]
[ش (المهاجر) المقيم في البلد . (للأعرابي) الذي يسكن في البادية . (يستام) من السوم وهو ذكر المبيع والتمن والتداول في أمر البيع . (التصرية) ترك الحيوان دون حلب أياما ليجمع اللبن في الضرع ويخدع المشتري بكثرة اللبن]

٥٩.١٢ - 12 - باب الشروط مع الناس بالقول

١٢ - باب الشروط مع الناس بالقول
٢٥٧٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبره قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبيرة عن جبير بن جبير يزيدي
أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال إنا لعند ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني أبي بن كعب قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (موسى رسول الله) . فذكر الحديث . قال (ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا لقيا غلاما فقتله فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه) . قرأها ابن عباس أمامهم ملك
[ر ٧٤]
[ش (الأولى) اعتراضه على خرق السفينة . (نسيانا) للشرط عليه أن لا يسأله عن شيء حتى يخبره عنه . (الوسطى) اعتراضه على قتل الصبي . (شرطا) سببا للشرط الذي شرطه على نفسه وهو قوله { إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني } . / الكهف ٧٦ . / وكان ذلك من موسى عليه السلام شرطا بالقول لم يقع عليه إلهاد ولا كناية وهذه مناسبة إيراد الحديث في الباب . (الثالثة) اعتراضه على بناء الجدار دون أخذ أجره عليه . (عمدا) قصدا . (ترهقني) تحملي ما فيه مشقة علي . (عسرا) صعوبة شديدة . (أمامهم ملك) قدامهم وهي قراءة شاذة لا تصح بها الصلاة ولا تعتبر قرآنا وتصلح حجة في التفسير واستنباط الأحكام إذا وصلتنا بسند صحيح . والقراءة المتواترة { وراءهم }

٥٩.١٣ - 13 - باب الشروط في الولاء

١٣ - باب الشروط في الولاء

٢٥٧٩ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاءتني بريرة فقالت كاتبت أهلي على تسع أواق في كل عام أوقية فأعينيني فقالت إن أحبوا أن أعدها لهمويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال (خذوها واشترطي لهم الولاء فإنما الولاء على من أعتق) . ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق) [ر ٤٤٤]

٥٩٠١٤ 14 - باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك

١٤ - باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك
٢٥٨٠ - حدثنا أبو أحمد حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكاظمي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما فدح أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال (نقركم ما أقركم الله) . وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت يده ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد صلى الله عليه وسلم وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوبك ليلة بعد ليلة) . فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم قال كذبت يا عدو الله فأجلأهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله - أحسبه - عن نافع عن ابن عمر

عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اختصره
[ش (فدح) من الفدح وهو ميل المفاصل وزوالها عن بعضها . (ماله هناك) أرضه ونخيله في خيبر . (فعدي عليه) ظلوه وتعدوا عليه . (تهمتنا) الذين نتهمهم بالتعدي . (إجلأهم) إخراجهم من بلدهم . (بني أبي الحقيق) وهم من زعماء اليهود ورؤسائهم . (قلوبك) الناقة الصابرة على السير وقيل أنثى الإبل أول ما تركب . (هزيلة) تصغير هزلة واحدة الهزل وهو ضد الجد . (عروضاً) أمتعة . (أقتاب) جمع قتب وهو ما يوضع حول سنام البعير تحت الراكب]

٥٩٠١٥ 15 - باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط

١٥ - باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط
٢٥٨١ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالوا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة نخذوا ذات اليمين) . فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت

القصواء هلاّت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل) . ثم قال (والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها) . ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوع فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صمدروا عنه فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي

في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضررت بهم فإن شأؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شأؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ولينقذن الله أمره) . فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال إنا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولاً فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن نخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال عروة بن مسعود فقال أي قوم ألسنتم بالوالد ؟ قالوا بلى قال أو لست بالولد ؟ قالوا بلى قال فهل تهمونني ؟ قالوا لا قال ألسنتم تعلمون أني استنشرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا بلى قال فإن هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتية قالوا ائمه فأتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاحت أهله قبلك وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوها وإني لأرى أشوبا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه ؟ فقال من ذا ؟ قالوا أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أريدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا ؟ قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر ألسنتم أسعى في غدرتكم وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء) . ثم إن عروة جعل يرمق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمدا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم ابتدوا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون إليه النظر تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فأقبلوها . فقال رجل من بني كنانة دعوني آتية فقالوا ائمه فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له) . فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز ابن حفص فقال دعوني آتية فقالوا ائمه فلما أشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (هذا مكرز وهو رجل فاجر) . فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو

قال معمر فأخبرني أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم (لقد سهل لكم من أمركم) . قال معمر قال الزهري في حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فداها النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم (بسم الله الرحمن الرحيم) . قال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اكتب باسمك اللهم) . ثم قال (هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله) . فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (والله إني لرسول الله وإن كذبتوني اكتب محمد بن عبد الله) . قال الزهري وذلك لقوله (لا يسألوني خطة يعظمون بها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها) . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به) . فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا . قال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنا لم نقض الكتاب بعد) . قال فوالله إذا لم أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم (فأجزه لي) . قال ما أنا بجيزه لك قال (بلى فافعل) . قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أي معشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت ؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله

قال فقال عمر بن الخطاب فأتيته نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألسنت نبي الله حقا ؟ قال (بلى) . قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال (بلى) . قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال (إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري) . قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال (بلى فأخبرتكم أنا نأتيه العام) . قال قلت لا قال (فإنك آتيه ومطوف به) . قال فأتيته أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال أيها الرجل إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق ؟ قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فلها فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه (قوموا فانحروا ثم احلقوا) . قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقيم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك اخرج لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيلحقك . نفرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فخلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن - حتى بلغ - بعصم الكوافر } . فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين نفرجا به حتى إذا بلغا ذا الحليفة فزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه (لقد رأى هذا ذعرا) . فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم نجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم (ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد) . فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم نفرج

حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فن آتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله تعالى { وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم - حتى بلغ - الحمية حمية الجاهلية } . وكانت حميتهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا بيسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت قال أبو عبد الله " معرة " العالجرب . " تزيلوا " تميزوا . حميت القوم منعهم حماية وأحميت الحمى جعلته حمى لا يدخل (يتبع ...)

(تابع ...) [ش (الغميم) واد بينه وبين مكة مرحلتان . (طليعة) مقدمة الجيش . (بقترة الجيش) الغبار الأسود الذي أثارت حوافر خيل الجيش . (يركض) من الركض وهو الضرب بالرجل على الدابة لاستعجالها في السير . (بالثنية) هي الطريق في الجبل وقيل هي موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية . (حل حل) صوتو تزجر به الدابة لتحمل على السير . (فألحت) لزمت مكانها ولم تنبعث . (خلأت) حزنت وتصبعت . (القصواء) من القصو وهو قطع طرف الأذن سميت به ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن طرف أذنها كان مقطوعا . (بخلق) بعادة . (حبسها) منعها من السير ودخول مكة . (حابس الفيل) الله تعالى الذي حبس الفيل حين جيء به لهدم الكعبة . (خطة) حالة وقضية . (يعظمون فيها حرمت الله) يكفون فيها عن القتال تعظيما لحرم الله تعالى . (فعدل عنهم) ولى راجعا . (الحديبية) اسم مكان قريب من مكة . (ثمذ) حفرة فيها ماء قليل . (يتبرضه . .) يأخذونه قليلا قليلا . (فلم يلبثه . .) لم يتركوه يثبت ويقيم . (نزحوه) لم يبقوا منه شيئا . (يجيش) يفور . (بالري) ما يرويه من الماء . (صدروا عنه) رجعوا عنه . (عيبة نصح) محل نصحه وموضع سره وأمانته والعيبة في الأصل ما يوضع فيه الثياب لحفظها والنصح الخلوص من الشوائب . (أعداد) جمع عد وهو الماء الذي لا انقطاع له والمراد الكثرة . (العوذ) النوق التي ولدت حديثا فهي ذات لبن . (المطافيل) النوق التي معها أولادها وأصله الأمهات التي معها أطفالها والمراد من قوله (معهم العوذ المطافيل) أنهم خرجوا معهم بذوات الألبان يتزودون من ألبانها ولا يرجعون حتى يناجزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمنعوه من الدخول إلى مكة . (صادوك) مانعوك . (نهكتهم) أضعفت قوتهم وأموالهم وأهزلتهم . (ماددتهم مدة) جعلت بيني وبينهم مدة صلح وهدنة . (أظهر) غلبت عليهم . (جمو) استراحوا من جهد الحرب . (تنفرد سالفتي) ينفصل مقدم عنقي أي حتى أقتل . (بالوالد) مثل الوالد في الشفقة والمحبة . (بالولد) مثل الولد في النصح لوالده . (بلحوا) امتنعوا . (اجتاح) أهلك واستأصل . (أشوبا) أخلاطا . (خليقا) حقيقا . (امصص ببظر اللات) البظر قطعة لحم بين جانبي فرج المرأة وقيل غير ذلك وكان من عادة العرب أن يقولوا لمن يسبونه أو يشتمونه امصص بظر أمه فاستعار أبو بكر رضي الله عنه ذلك في اللات لتعظيمهم إياها فقصد المبالغة في سبه واللات اسم لصنم من أصنام قريش أو أنصابهم . (يد كانت لك) نعمة لك علي . (لم أجرك بها) لم أكافئك عليها . (المغفر) ما يوضع على الرأس تحت الخوذة من زرد منسوج ويسدل على الوجه ليحميه من ضربات السلاح . (غدر) يا غدر وهو صيغة مبالغة من الغدر . (يرمق) يلحظ . (تنخم) أخرج نخامة وهي ما يخرج من الصدر إلى الفم . (ابتدروا أمره) أسرعوا في تلييته وتنفيذه . (يحدون) من الإحداد وهو شدة النظر أي لا يتأملونه ولا يديمون النظر إليه . (إن رأيت) ما رأيت . (رجل) هو الحليس بن علقمة الحارثي . (يعظمون البدن) أي لا يستحلونها ولا يعتدون عليها والبدن جمع بدنة وهي ما يهدى للحرم من الإبل أو البقر . (فابعثوها له) أثيروها أمامه . (ضغطة) مفاجأة وقهرا . (يرسف) يمشي مشيا بطيئا بسبب القيود . (الدنية) النقيصة والمذلة . (بغرزه) ما يكون للإبل بمنزلة الركاب للفرس والمعنى تمسك بأمره ولا تخالفه (قضية الكتاب) كتابة العهد والإشهاد عليه . (حالقه) هو خراش بن أمية الخزاعي . (يقتل بعضنا) من شدة الازدحام على النحر والحلق . (غما) حزنا على عدم المبادرة للامتنال . (فامتحنوهن) فاختبروهن . (بعصم الكوافر) بعصم جمع عصمة وهي

ما يعتصم به من عقد الزواج والكوافر الكوافر جمع كافرة والمراد المشتركة والمعنى لا تقيموا على نكاحهن ولا تتسكوا بالزوجة بينكم وبينهن . / الممتحنة ١٠ / . (رجلين) هما خنيس بن جابر ومولى يقال له كوثر والذي أرسلهما في طلبه الأخنس بن شريق . (العهد الذي جعلت لنا) أي نطالبك بالوفاء بالعهد الذي أعطيت له لنا وهو أن ترد إلينا من جاءك منا ولو كان مسلماً . (فلان) هو خنيس . (فاستله) أخرجه من غمده . (الآخر) صاحب السيف . (فأمكنه منه) أعطاه إياه بيده حتى تمكن منه . (برد) كناية عن أنه مات لأن البرودة تلزم عن الموت . (ذعرا) فرعا وخوفا . (وإني لمقتول) سيقتلني إن لم تردوه عني . (قد والله أوفى الله ذمتك) ليس عليك عتاب منهم فيما صنعت أنا . (ويل أمه) الويل العذاب وهي كلمة أصلها دعاء عليه ولكنها استعملت هنا للتعجب من عمله . (مسعر حرب) محرك لها وموقد لنارها والمسعر في الأصل العود الذي تحرك به النار . (لو كان له أحد) لو وجد معه أحد ينصره ويعاضده . (سيف البحر) ساحله . (عصابة) جماعة أربعون فما فوق . (بعير) بخبر عير وهي القافلة من الإبل المحملة بالبضائع والأموال . (تناشده) تسأله وتطلب منه بالبحر . (الرحم) القرابة أي يسألونه بحق الله تعالى وبحق القرابة بينهم وبينه . (ببطن مكة) داخل مكة وهي الحديبية لأنها من الحرم . (أظفركم عليهم) خولكم النصر والغلبة عليهم . (الحمية) الأنفة فنعوكم من دخول المسجد الحرام . / الفتح ٢٤ - ٢٦ / . وتمة الآيات { وكان الله بما تعملون بصيرا . هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوؤوهم فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما . إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليم } . (صدوكم) منعوكم . (الهدي) ما يهدي للحرم من الإبل وغيرها . (معكوفا) محبوسا وممنوعا . (محله) مكانه الذي يذبح في عادة وهو الحرم . (تطوؤوهم) تقتلوهم مع الكفار . (معرفة) إثم وجرم . (تزيلوا) تميزوا عن الكفار . (سكينته) وقارة وطمأنينته . (ألزمهم) جعلها ملازمة لهم وثبتهم . (كلمة التقوى) الإخلاص والتوحيد والوفاء بالعهد . (أحق بها) من غيرهم . (فاتكم) سبقكم وذهب من عندكم . / الممتحنة ١١ / . (المدة) مدة المصالحة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش [

٢٥٨٢ - وقال عقيل عن الزهري قال عروة فأخبرتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريية بنت أبي أمية وابنة جروال الخزاعي فتزوج قريية معاوية وتزوج الأخرى أبو جهم فلما أبى الكفار أن يقرؤا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى { وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم } . والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد إيمانها

وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا في المدة فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير فذكر الحديث [ر ١٦٠٨]

٥٩٠١٦ - 16 - باب الشروط في القرض

١٦ - باب الشروط في القرض

[ش (انظر ٤٨ - في الاستقراض ١٧ - باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى)]

٢٥٨٣ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فرفعهما إليه إلى أجل مسمى [ر ١٤٢٧]

وقال ابن عمر - رضي الله عنهما - وعطاء إذا أجله في القرض جاز

٥٩٠١٧ - 17 - باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله

١٧ - باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله

وقال جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - في المكاتب شروطهم بينهم

وقال ابن عمر أو عمر كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط

وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عمر وابن عمر

[ش (في المكاتب . .) المكاتب عبد مملوك يتعاقد مع سيده على قدر من المال إذا أداه إليه أصبح حراً . والمعنى شروط المكاتبين وصاداتهم معتبرة بينهم]

٢٥٨٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: أتتها بريدة تسألها في كتابتها فقالت إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم (ابتاعها فأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق) . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال (ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط) [٤٤٤ ر]

٥٩٠١٨ - 18 - باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها

١٨ - باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم وإذا قال مائة إلا واحدة أو ثنتين

وقال ابن سيرين قال رجل لكرهه أدخل ركابك فإن لم أر حل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه

وقال أيوب عن ابن سيرين إن رجلاً باع طعاماً وقال إن لم آتكَ الأربعة فليس بيني وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشتري أنت أخلفت فقطضى عليه

[ش (الثنيا) الاستثناء . (لكرهه) الذي أكرهه . (ركابك) الإبل التي يسافر عليها]

٢٥٨٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة) [٦٩٥٧ ، ٦٠٤٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها رقم ٢٦٧٧ . (أحصاها) عدها جميعها ولم يقتصر على بعض منها وقيل حفظها وقيل غير ذلك . ومناسبة الحديث للباب وجود الاستثناء فيه]

٥٩٠١٩ - 19 - باب الشروط في الوقف

١٩ - باب الشروط في الوقف

٢٥٨٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال أنبأني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن عمر بن الخطاب أصاب أرضاً بخير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا قط أنفسي عندي منه فما تأمر به ؟ قال (إن شئت حبست أصلها وتصدق بها) . قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب

ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف وبطعم غير ممتول . قال لحدثت به ابن سيرين فقال غير متأثل مالا [٢٦١٣ ، ٢٦٢٠ ، ٢٦٢١ ، ٢٦٢٥]

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب الوقف . رقم ١٦٣٢ . (يستأمره) يستشير . (أنفس) أجود وأعجب . (وليها) قام بشأنها . (بالمعروف) بحسب ما يحتمل إنتاج الوقف وحسب العرف الشائع . (ممتول) مدخر للمال . (متأثل) جامع]
بسم الله الرحمن الرحيم

٦٠ - 59 - كتاب الوصايا

٥٩ - كتاب الوصايا

٦٠.١ 1 - باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم (وصية الرجل مكتوبة عنده

١ - باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم (وصية الرجل مكتوبة عنده)
وقول الله تعالى { كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين . فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم . فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم } . / البقرة ١٨٠ - ١٨٢ . / جنفا ميلا . { متجانف } / المائدة ٣ / مائل
[ش (كتب) فرض . (الموت) أي أسبابه . (خيرا) مالا . (الوصية) فعلية الوصية وهي في اللغة طلب فعل من غيره ليفعله حال حياته أو بعد وفاته . وفي الشرع تمليك مضاف إلى ما بعد الموت بطريق التبرع . (بالمعروف) بالرفق والإحسان وذلك بأن لا يححف بورثته وبدون إسراف ولا تقتير . (حقا) واجبا . وكان ذلك قبل أن تفرض الموارث وتبين وبعد نزول آيات الموارث نسخ حكم وجوب الوصية وبقيت مندوبة في حق غير الوارثين من الأقرباء وغيرهم . (بدله) زاد أو نقص فيما علم من الوصية . (إثمه) إثم تبديل الإيصاء . (الذين يبدلونه) من الأوصياء أو الشهود على الوصية أو غيرهم . (جنفا) ميلا عن الحق خطأ . (إثما) تعمد الميل . (بينهم) بين الموصي والموصى له]

٢٥٨٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده)
تابعه محمد بن مسلم عن عمرو بن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ش أخرجه مسلم في أول كتاب الوصية رقم ١٦٢٧ . (ما حق) لا ينبغي له وليس من حقه . (شيء يوصي فيه) مال يمكن أن يوصي بجزء منه]

٢٥٨٨ - حدثنا إبراهيم بن الحارث حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفي حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن الحارث
: ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي جويرية بنت الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة
[٢٧١٨ ، ٢٧٥٥ ، ٢٩٣١ ، ٤١٩٢]

[ش (ختن) كل من كان من قبل الزوجة كأبيها وأخيها وقد يطلق على زوج البنت . (أمة) مملوكة . (جعلها صدقة) يصدق بها على سبيل الوقف]

٢٥٨٩ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مالك هو ابن مغول حدثنا طلحة ابن مصرف قال

: سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى ؟ فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية ؟ قال أوصى بكتاب الله [٤١٩١ ، ٤٧٣٤]

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه رقم ١٦٣٤ . (أوصى بكتاب الله) أي أوصى بالعمل بما فيه والالتزام بمقتضاه]

٢٥٩٠ - حدثنا عمرو بن زرارمة أخبرنا إسماعيل عن عون عن إبراهيم عن الأسود قال

: ذكروا عند عائشة أن عليا - رضي الله عنهما - كان وصيا فقالت متى أوصى إليه وقد كنت مسندته إلى صدري أو قالت جري فدعا بالبطست فلقد انخث في جري فما شعرت أنه قد مات ففتى أوصى إليه ؟ [٤١٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه رقم ١٦٣٦ . (وصيا) أي على الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (جري) حضني . (انخث) انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت]

٦٠.٢ - 2 - باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس

٢ - باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس

٢٥٩١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر ابن سعد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا بمكة وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها قال (يرحم الله ابن عفرأ) . قلت يا رسول الله أوصي بمالي كله ؟ قال (لا) . قلت فالشطر ؟ قال (لا) . قلت الثلث ؟ قال (فالثلث والثلث كثير إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون) . ولم يكن له يومئذ إلا ابنة [٥٦ ر]

[ش (وهو) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سعد رضي الله عنه . (ابن عفرأ) هو سعد بن خولة ويحتمل أن ابن عفرأ لقب له وقيل غير ذلك . (تدع) تترك . (عالة) فقراء جمع عائل وهو الفقير . (يتكففون) من التكفف وهو بسط الكف للسؤال أو سؤال الناس كفافا من الطعام . (يرفعك) يطيل عمرك . (فينتفع بك ناس) من المسلمين بالغنائم التي ستغنم مما يفتح الله على يديك من بلاد الشرك . (ويضر بك آخرون) وهم الذين سيهلكون على يدك من أهل الباطل والشرك . وهذا معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث أخبر عنه قبل وقوعه ووقع كما أخبر به فقد فتح الله تعالى على يديه بلاد العراق]

٦٠.٣ - 3 - باب الوصية بالثلث

٣ - باب الوصية بالثلث

وقال الحسن لا يجوز للذي وصية إلا الثلث

وقال الله تعالى { وأن احكم بينهم بما أنزل الله } / المائدة ٤٩ /

[ش (الحسن) البصري رحمه الله تعالى . (لا يجوز . .) أي إذا أوصى بما يزيد عن الثلث لا تنفذ وصيته إلا في حدود الثلث ولو لم يكن له ورثة أو كان له ورثة وأجازوا ذلك . (بينهم) أي بين الذميين من أهل الكأب إذا تحاكوا إلينا في الميراث وغيره]

٢٥٩٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لو غرض الناس إلى الربع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الثلث والثلث كثير أو كبير)

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب الوصية بالثلث رقم ١٦٢٩ . (غرض الناس . .) نقضوا في وصاياهم عن الثلث واكتفوا بالربع]
 ٢٥٩٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال

: مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله لي أن لا يردني على عقبي قال (لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا) . قلت أريد أن أوصي وإنما لي ابنة قلت أوصي بالنصف ؟ قال (النصف كثير) . قلت فالثلث ؟ قال (الثلث والثلث كثير أو كبير) . قال فأوصى الناس بالثلث فجاز ذلك لهم [٥٦ ر]

[ش (لا يردني على عقبي) لا يميّتي في البلد التي هاجرت منها وهي مكة . (قال فأوصى الناس) ظاهره أنه كلام سعد ويحتمل أن يكون من كلام من دونه من الرواة]

٦٠٠٤ 4 - باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للموصي من الدعوى

٤ - باب قول الموصي لوصيه تعاهد ولدي وما يجوز للموصي من الدعوى
 ٢٥٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت

: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن أمة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر) . ثم قال لسودة بنت زمعة (احتجي منه) . لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله [١٩٤٨ ر]

٦٠٠٥ 5 - باب إذا أوماً المريض برأسه إشارة بينة جازت

٥ - باب إذا أوماً المريض برأسه إشارة بينة جازت
 ٢٥٩٥ - حدثنا حسان بن أبي عباد حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن يهوديا رض جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك أفلان أو فلان حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها فجيء به فلم يزل حتى اعترف فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة [٢٢٨٢ ر]

٦٠٠٦ 6 - باب لا وصية لوارث

٦ - باب لا وصية لوارث
 ٢٥٩٦ - حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع [٤٣٠٢ ، ٦٣٥٨]

[ش (كان المال للولد) أي كان الحكم في أول الأمر إذا مات الشخص فماله لولده . (ما أحب) ما أراد . (حظ) نصيب . (الثمن) عند وجود ولد للمتوفى والرابع عند عدمه . (الشطر) النصف عند عدم الولد والرابع عند وجوده]

٦٠٠٧ - 7 - باب الصدقة عند الموت

٧ - باب الصدقة عند الموت

٢٥٩٧ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال (أن تصدق وأنت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان) [ر ١٣٥٣]

٦٠٠٨ - 8 - باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين / النساء 11 /

٨ - باب قول الله تعالى { من بعد وصية يوصي بها أو دين } / النساء ١١ /

ويذكر أن شريحاً وعمر بن عبد العزيز وطاوساً وعطاء وابن أذينة أجازوا إقرار المريض بدين وقال الحسن أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقال إبراهيم والحكم إذا أبرأ الوارث من الدين برئ

وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها وقال الحسن إذا قال للمملوك عند الموت كنت أعتقتك جاز

وقال الشعبي إذا قالت المرأة عند موتها إن زوجي قضاني وقبضت منه جاز . وقال بعض الناس لا يجوز إقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسّن فقال يجوز إقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) [ر ٥٧١٩]

ولا يحل مال المسلمين لقول النبي صلى الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث إذا اتن خان) . وقال الله تعالى { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } / النساء ٥٨ / فلم يخص وارثاً ولا غيره . فيه عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (المريض) أي مريضاً يخاف عليه من الموت فيه وقيل في بيانه هو المرض الذي يتصل به الموت ولا يستمر أكثر من سنة . (برئ) أي إذا أبرأ المريض مرض الموت وارثه من الدين الذي له عليه برئ الوارث . قال العيني الظاهر أن المراد منه أن المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها فإن جميع ما في بيته لها وهذا إذا لم يكن ما في بيتها من أمتعة الرجال وإن لم يشهد لها زوجها بذلك . (جاز) أي نفذ العتق من جميع المال لا من الثلث فقط . (قضاني) أداني حقي وقوله (جاز) أي صح إقرارها . (بعض الناس) مراده ببعض الناس أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأصحابه . (إقراره) أي المريض مرضاً يخاف منه الموت . (البضاعة) الأموال المعدة للتجارة . (إياكم والظن) احذروا الظن السيئ . (أكذب الحديث) أي يكون الكذب فيه أكثر من غيره ويخطئ الإنسان فيه الحقيقة أكثر من أي قول يحدث به (الأمانات) كل ما يؤتمن عليه من الحقوق . (أهلها) أصحابها

وأقوى البخاري بالحديثين والآية ليرد على القائلين بعدم جواز إقرار المريض فإن رده لسوء الظن ممنوع للنهي عن سوء الظن . وكذلك ترك الخيانة يوجب أن يقر بما عليه وإذا أقر لا بد من اعتبار إقراره . وكذلك الأمر بأداء الأمانة مطلقاً يوجب ذلك

ورد العيني على ما أورد البخاري بأن الظن المنهي عنه هو الظن الفاسد وأن الإقرار يعتبر حيث لا تهمة والمريض متهم في إقراره بالحياة لبعض الورثة أو غيرهم وأداء الأمانة مطلوب حيث يثبت أن الذمة مشغولة ولا دليل على شغل ذمة المريض مع احتمال التهمة أيضاً [

٢٥٩٨ - حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد أخلف) [٣٣ ر]

٦٠٠٩ - 9 - باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين / النساء 11 /

٩ - باب تأويل قول الله تعالى { من بعد وصية يوصي بها أو دين } / النساء ١١ /
ويذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية
وقوله { إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها } / النساء ٥٨ /
فأداء الأمانة أحق من تطوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا صدقة إلا عن ظهر غنى) [١٣٦٠ ، ١٣٦١ ر]

وقال ابن عباس لا يوصي العبد إلا بإذن أهله وقال النبي صلى الله عليه وسلم (العبد راع في مال سيده)
٢٥٩٩ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال لي (يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى) . قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا . فكان أبو بكر يدعو حكيمًا ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين إني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه . فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رحمه الله [١٣٦١ ر]

٢٦٠٠ - حدثنا بشر بن محمد السخيتاني أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كلكم راع ومسؤول عن رعيته والإمام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية ومسؤولة عن رعيته والخدام في مال سيده راع ومسؤول عن رعيته) . قال وحسبت أن قد قال (والرجل راع في مال أبيه) [٨٥٣ ر]

٦٠٠١٠ - 10 - باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب

١٠ - باب إذا وقف أو أوصى لأقاربه ومن الأقارب
وقال ثابت عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة (اجعلها لفقراء أقاربك) . فجعلها لحسان وأبي بن كعب وقال الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال (اجعلها لفقراء قرابتك) . قال أنس فجعلها لحسان وأبي بن كعب وكانا أقرب إليه مني وكان قرابة حسان وأبي من أبي طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار . وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان إلى حرام وهو الأب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجامع حسان وأبا طلحة وأبيا إلى ستة آباء إلى عمرو بن مالك . وهو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار فعمر بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا

وقال بعضهم إذا أوصى لقربته فهو إلى آباءه في الإسلام

[ش (الأنصاري) هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك رضي الله عنه . (بعضهم) أراد أبا يوسف صاحب أبي حنيفة رحمهما الله تعالى]

٢٦٠١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة (أرى أن تجعلها في الأقربين) . قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه

وقال ابن عباس لما نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين } . جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي (يا بني فهر يا بني عدي) . لبطون قريش

وقال أبو هريرة لما نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين } . قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا معشر قريش) [ر ١٣٣٠ ، ١٣٩٢ ، ٢٦٠٢]

٦٠١١ - 11 - باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب

١١ - باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب

٢٦٠٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل { وأنذر عشيرتك الأقربين } . قال (يا معشر قريش - أو كلمة نحوها - اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليلي ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا) تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

[٣٣٣٦ ، ٤٤٩٣]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب في قوله تعالى { وأنذر عشيرتك الأقربين } رقم ٢٠٤ . (عشيرتك) قومك وقبيلتك . (الأقربين) (وهم بنو هاشم وبنو المطلب / الشعراء ٢١٤ /) (اشتروا أنفسكم) أنقذوها من النار بالإيمان والعمل الصالح . (لا أغني عنكم) لا أنفعكم شيئا ولا أستطيع أن أدفع عنكم عذاب الله عز وجل إن لم تؤمنوا]

٦٠١٢ - 12 - باب هل ينتفع الواقف بوقفه

١٢ - باب هل ينتفع الواقف بوقفه

وقد اشترط عمر رضي الله عنه لا جناح على من وليه أن يأكل منها . [ر ٢٥٨٦]

وقد يلي الواقف وغيره . وكذلك من جعل بدنة أو شيئا لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره وإن لم يشترط

٢٦٠٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له (اركبها) . فقال يا رسول الله إنها بدنة قال في الثالثة أو الرابعة (اركبها ويلك أو ويحك)

[ر ١٦٠٥]

٢٦٠٤ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال (اركبها) . قال يا رسول الله إنها بدنة قال (اركبها ويلك) . في الثانية أو الثالثة [ر ١٦٠٤]

٦٠٠١٣ - 13 - باب إذا وقف شيئاً فلم يدفعه إلى غيره فهو جائز

١٣ - باب إذا وقف شيئاً فلم يدفعه إلى غيره فهو جائز
لأن عمر رضي الله عنه أوقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل ولم يخص إن وليه عمر أو غيره [ر ٢٥٨٦]
قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة (أرى أن تجعلها في الأقربين) . فقال أفعل فقسّمها في أقاربه وبني عمه [ر ١٣٩٢]

٦٠٠١٤ - 14 - باب إذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز

١٤ - باب إذا قال داري صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها في الأقربين أو حيث أراد
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة حين قال أحب أموالي إلي يبرحاء وإنها صدقة لله فأجاز النبي صلى الله عليه وسلم ذلك [ر ١٣٩٢]
وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والأول أصح
[ش (بعضهم) المراد الإمام الشافعي رحمه الله تعالى فنقل عنه قول إن الوقف لا يصح حتى يعين جهة مصرفه فإن لم يعين بقي الموقوف على ملك الواقف . والقول الآخر يصح وإن لم يعين . [عيني]]

٦٠٠١٥ - 15 - باب أرضي أو بستاني صدقة عن أُمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك

١٥ - باب أرضي أو بستاني صدقة عن أُمي فهو جائز وإن لم يبين لمن ذلك
٢٦٠٥ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يعلى أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما
: أن سعد بن عباد رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يا رسول الله إن أُمي توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شيء إن تصدقت به عنها ؟ قال (نعم) . قال فإني أشهدك أن حائطي الخراف صدقة عليها [٢٦١١ ، ٢٦١٨]
[ش (أمه) عمرة بنت مسعود . (حائطي) هو البستان من النخل إذا كان له جدار . (الخراف) اسم لحائطه والخراف الشجرة وقيل ثمرها]

٦٠٠١٦ - 16 - باب إذا تصدق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز

١٦ - باب إذا تصدق أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز
٢٦٠٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول

: قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قال (أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك) . قلت فإني أمسك سهمي الذي بخير
[٢٧٨٧ ، ٢٧٩٠ ، ٢٩٢٢ ، ٣٣٦٣ ، ٣٦٧٦ ، ٣٧٣٥ ، ٣٧٦٨ ، ٤١٥٦ ، ٤٣٩٦ ، ٤٣٩٩ ، ٤٤٠١ ، ٥٩٠٠ ، ٦٣١٢ ، ٦٧٩٨ ،
[ش (أنخلع . .) أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعزى منه كما يعزى الإنسان إذا خلع ثوبه . (سهمي) نصيب الذي أملكه]

٦٠٠١٧ - 17 - باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه

١٧ - باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه
٢٦٠٧ - وقال إسماعيل أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لا أعلمه إلا عن أنس رضي الله عنه قال
: لما نزلت { لن تتألفوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . جاء أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يقول الله تبارك وتعالى في كتابه { لن تتألفوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . وإن أحب أموالي إلي بيرحاء - قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل بها ويشرب من مائها - فهي إلى الله عز وجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجو به وذخره فضعهما أي رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بخ يا أبا طلحة ذلك مال راجح قبلناه منك ورددناه عليك فاجعله في الأقربين) . فتصدق به أبو طلحة على ذوي رحمه قال وكان منهم أبي وحسان قال وباع حسان حصته منه إلى معاوية فقيل له تبيع صدقة أبي طلحة ؟ فقال ألا أبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم . قال وكانت تلك الحديقة في موضع قصر بني حديلة الذي بناه معاوية
[ر ١٣٩٢]
[ش (تبيع صدقة أبي طلحة) أي كيف تبيعها وقد تصدق بها عليكم على سبيل الوقف . (ألا أبيع . .) أي لا فرق بين هذا وهذا . (بنو حديلة) بطن من الأنصار]

٦٠٠١٨ - 18 - باب قول الله تعالى وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى

١٨ - باب قول الله تعالى { وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه }
/ النساء ٨ /
[ش (القسمة) الميراث . (أولوا القربى) الأقرباء غير الوارثين . (فارزقوهم منه) أعطوهم نصيباً من التركة]
٢٦٠٨ - حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث فذاك الذي يقول بالمعروف يقول لا أملك لك أن أعطيك
[٤٣٠٠]
[ش (هذه الآية) قوله تعالى { وإذا حضر القسمة } . (نسخت) نسخ حكمها وقد كان واجباً في ابتداء التشريع على قول من يقول بالنسخ . (ولكنها مما تهاون الناس) ولكن مقتضى الآية مما تهاون الناس فيه ولم يعملوا به . (هما) المتصرفان في التركة والمتوليان أمرها . (يرزق) يعطي من حضر من ذكر في الآية . (يقول بالمعروف) يعتذر بلطف عن الإعطاء لمن حضر كما أمره تعالى بقوله { وقولوا لهم قولاً معروفاً } / النساء ٨ /

٦٠١٩ - 19 - باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت

١٩ - باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت

٢٦٠٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن أُمِّي افتللت نفسها وأراها لو تكلمت تصدقت أفأتصدق عنها؟ قال (نعم تصدق عنها) [ر ١٣٢٢]

٢٦١٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه استفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أُمِّي ماتت وعليها نذر فقال (اقضه عنها) [٦٥٥٨ ، ٦٣٢٠]

[ش أخرجه مسلم في النذر باب الأمر بقضاء النذر رقم ١٦٣٨]

٦٠٢٠ - 20 - باب الإِشهاد في الوقف والصدقة

٢٠ - باب الإِشهاد في الوقف والصدقة

٢٦١١ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول أنبأنا ابن عباس

: أن سعد بن عبادَةَ رضي الله عنه أخا بني ساعدة توفيت أمه وهو غائب عنها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أُمِّي توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شيء إن تصدقت به عنها؟ قال (نعم) . قال فإني أشهدك أن حائطي بالخراف صدقة عليها [ر ٢٦٠٥]

٦٠٢١ - 21 - باب قول الله تعالى

٢١ - باب قول الله تعالى

{ وآتوا اليتامى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا . وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء } / النساء ٢ ، ٣ /

[ش (آتوا) أعطوا . (اليتامى) الصغار الذين لا أب لهم . (أموالهم) التي كانت في أيديكم وتحت وصايتكم وذلك إذا بلغوا الحلم راشدين . (تبدلوا الخبيث بالطيب) لا تأخذوا الحرام بدل الحلال وذلك بأخذكم الجيد من مال اليتيم وإعطائكم بدله الرديء من أموالكم . (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) لا تخلطوها بها فتأكلوها جميعا . (حوبا) ذنبا . (تقسطوا) تعدلوا . (في اليتامى) في الزواج باليتيمات . (فانكحوا ما طاب لكم) فاتركوا الزواج باليتيمات وتزوجوا من حلت لكم ومن رغبت من غيرهن من النساء]

٢٦١٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان عروة بن الزبير يحدث

: أنه سأل عائشة رضي الله عنها { وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء } . قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء

قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله عز وجل { وليستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن } . قالت فبين الله في هذه أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال ورغبوا في نكاحها ولم يلحقوها بسنتها بإكمال الصداق فإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها الأوفى من الصداق ويعطوها حقها [ر ٢٣٦٢]

٦٠.٢٢ - 22 - باب قول الله تعالى

٢٢ - باب قول الله تعالى
 { وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن يكن فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا . للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا { / النساء ٦ ، ٧ / . حسيبا يعني كافيا
 [ش (ابتلوا) اختبروا . (بلغوا النكاح) صاروا أهلا له بالاحتلام أو بالسن . (آنستم) أبصرتم وشعرتهم . (رشدا) صلاحا في دينهم وحفظا لأموالهم . (إسرافا) مسرفين بمالهم من غير حاجة ضرورية . (بدارا) مبادرين إلى إنفاقها . (أن يكبروا) حذرا من أن يبلغوا ويلزمكم تسليم أموالهم إليهم . (بالمعروف) بقدر أجرة عمله المتعارف عليها . (مفروضا) مقدرا أو محتما إعطاؤه لمن يستحقه]

٦٠.٢٣ - 23 - باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عملته

٢٣ - باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عملته
 ٢٦١٣ - حدثنا هارون حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا صخر ابن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له ثمغ وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله إني استفدت مالا وهو عندي نفيس فأردت أن أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره) . فتصدق به عمر فصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضياف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو أن يؤكل صديقه غير متمول به [٢٥٨٦ ر]
 [ش (ثمغ) أرض تلقاء المدينة كانت لعمر رضي الله عنه . (استفدت) حصلت وملكت . (نفيس) جيد وسمي نفيسا لأنه يأخذ بالنفس]

٢٦١٤ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : { ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف } . قالت أنزلت في والي اليتيم أن يصيب من ماله إذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف [٢٠٩٨ ر]

٦٠.٢٤ - 24 - باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون

٢٤ - باب قول الله تعالى { إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا } . / النساء ١٠ /
 [ش (ظلما) بغير حق . (نارا) ما يؤول بهم إلى النار . (سيصلون) يدخلون . (سعيرا) نارا شديدة يحترقون فيها]
 ٢٦١٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدني عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اجتنبوا السبع الموبقات) . قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال (الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) [٦٤٦٥ ، ٥٤٣١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ٨٩ . (اجتنبوا) ابتعدوا . (الموبقات) المهلكات . (السحر) هو في اللغة عبارة عما لطف وخفي سببه وبمعنى صرف الشيء عن وجهه ويستعمل بمعنى الخداع . والمراد هنا ما يفعله المشعوذون من تخييلات وتمويه تأخذ أبصار المشاهدين وتوهمهم الإتيان بحقيقة أو تغييرها . (بالحق) كالقتل قصاصا . (التولي يوم الزحف) الفرار عن القتال يوم ملاقات الكفار والزحف في الأصل الجماعة الذين يزحفون إلى العدو أي يمشون إليهم بمشقة مأخوذ من زحف الصبي إذا مشى على مقعدته . (قذف) هو الاتهام والرمي بالزنا . (المحصنات) جمع محصنة وهي العفيفة التي حفظت فرجها وصانها الله من الزنا . (الغافلات) البريئات اللواتي لا يفتن إلى ما رمين به من الفجور]

٦٠٠٢٥ - 25 - باب قول الله تعالى

٢٥ - باب قول الله تعالى
 { ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم } / البقرة ٢٢٠ . / لأعنتكم لأخرجكم وضيق . { وعنت } / طه ١١١ / خضعت
 وقال لنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال ما رد ابن عمر على أحد وصية

وكان ابن سيرين أحب الأشياء إليه في مال اليتيم أن يجتمع إليه نصحاؤه وأولياؤه فينظروا الذي هو خير له
 وكان طاوس إذا سئل عن شيء من أمر اليتامى قرأ { والله يعلم المفسد من المصلح } . وقال عطاء في يتامى الصغير والكبير ينفق الولي على كل إنسان بقدره من حصته
 [ش (عن اليتامى) عن كفية معاملتهم والتصرف في مالهم . (إصلاح لهم) بتنمية أموالهم والقيام عليهم . (تخالطوهم) أي في الطعام والشراب والنفقة . (فإخوانكم) في الدين ومن شأن الأخ أن يخالط أخاه فلا حرج عليكم في ذلك . (الصغير والكبير) أي الوضيع والشريف . (بقدره) أي بالقدر اللائق به]

٦٠٠٢٦ - 26 - باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحا له ونظر الأم

٢٦ - باب استخدام اليتيم في السفر والحضر إذا كان صلاحا له ونظر الأم وزوجها لليتيم
 ٢٦١٦ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال
 : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس له خادم فأخذ أبو طلحة بيدي فأنطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أنسا غلام كيس فليخدمك قال نخدمته في السفر والحضر ما قال لي شيء صنعت لم صنعت هذا هكذا ولا شيء لم أصنعه لم تصنع هذا هكذا [٦٥١٣]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا رقم ٢٣٠٩ . (كيس) عاقل ومتمزن وهو ضد الأحمق]

٦٠٠٢٧ - 27 - باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة

٢٧ - باب إذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة

٢٦١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل أحب ماله إليه يبرحاء مستقبله المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب . قال أنس فلما نزلت { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . وأن أحب أموالي إلي يبرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله فقال (بخ ذلك مال راجح أو رايح - شك ابن مسلمة - وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن يجعلها في الأقربين) . قال أبو طلحة أفعل ذلك يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه وقال إسماعيل وعبد الله بن يوسف ويحيى بن يحيى عن مالك (رايح) [ر ١٣٩٢]

٢٦١٨ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن إسحاق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمه توفيت أينفعها إن تصدق عنها ؟ قال (نعم) . قال فإن لي مخرافا وأشهدك أنني قد تصدقت به عنها [ر ٢٦٠٥]

٦٠٠٢٨ - 28 - باب إذا أوقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز

٢٨ - باب إذا أوقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز
٢٦١٩ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال (يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا) . قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله [ر ٤١٨]

٦٠٠٢٩ - 29 - باب الوقف كيف يكتب

٢٩ - باب الوقف كيف يكتب
٢٦٢٠ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أصاب عمر بن الخطاب أرضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به ؟ قال (إن شئت حبست أصلها وتصدق بها) . فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه [ر ٢٥٨٦]

٦٠٠٣٠ - 30 - باب الوقف للغني والفقير والضيف

٣٠ - باب الوقف للغني والفقير والضيف
٢٦٢١ - حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر : أن عمر رضي الله عنه وجد مالا بخير فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال (إن شئت تصدق بها) . فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذوي القربى والضيف [ر ٢٥٨٦]

٦٠٣١ - 31 - باب وقف الأرض للمسجد

٣١ - باب وقف الأرض للمسجد

٢٦٢٢ - حدثنا إسحاق حدثنا عبد الصمد قال سمعت أبي حدثنا أبو التياح قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بالمسجد وقال (يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا) . قالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله [ر ٤١٨]

٦٠٣٢ - 32 - باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت

٣٢ - باب وقف الدواب والكراع والعروض والصامت

قال الزهري فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله ودفعها إلى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والأقربين هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الألف شيئا وإن لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين ؟ قال ليس له أن يأكل منها [ش (الكراع) الخيل المرصدة للجهاد . (العروض) الأمتعة . (الصامت) ضد الناطق والمراد النقد في المال]

٢٦٢٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عمر حمل على فرس له في سبيل الله أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلا فأخبر عمر أنه قد وقفها يبيعها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال (لا تبتعها ولا ترجع في صدقتك) [ر ١٤١٨]

٦٠٣٣ - 33 - باب نفقة القيم للوقف

٣٣ - باب نفقة القيم للوقف

٢٦٢٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة) [٢٩٢٩ ، ٦٣٤٨]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " لا نورث ما تركنا صدقة " رقم ١٧٦٠ . (مؤونة عاملي) نفقة عمالي من قيم على وقف أو أجير أو وكيل]

٢٦٢٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عمر اشترط في وقفه أن يأكل من وليه ويؤكل صديقه غير متمول مالا [ر ٢٥٨٦]

٦٠٣٤ - 34 - باب إذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين

٣٤ - باب إذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين

وأوقف أنس دارا فكان إذا قدمها نزلها
وتصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضربها فإن استغنت بزوج فليس لها حق
وجعل ابن عمر نصيبه من دار سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله

[ش (واشترط . .) أي اشترط الواقف أن ينتفع بالموقوف كما ينتفع غيره من المسلمين به والدلاء جمع دلو وهو وعاء يستخرج به الماء من البئر والمعنى أنه يأخذ بدلو كدلوهم ولا يتميز عنهم . (للردودة) المطلقة . (تسكن) في الدور التي تصدق بها أي أوقفها على بنيه والمطلقات من بناته لا تباع ولا توهب]

٢٦٢٦ - وقال عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن : أن عثمان رضي الله عنه حيث حصر أشرف عليهم وقال أنشدكم بالله ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من حفر رومة فله الجنة) . حفرتها أستم تعلمون أنه قال (من جهز جيش العسرة فله الجنة) . فجهزته قال فصدقوه بما قال

وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه أن يأكل . [ر ٢٥٨٦] وقد يليه الواقف وغيره فهو واسع لكل [ش (من حفر رومة) اشترى بئر رومة ووسعها وبني حول فيها فنسب حفرها إليه وهذه البئر كانت لليهودي يبيع ماءها للمسلمين كل قرية بدرهم فاشتراها عثمان رضي الله عنه وأوقفها للمسلمين على أن له أن يشرب منها كما يشربون . (جيش العسرة) جيش غزوة تبوك وسمي جيش العسرة لأنها كانت زمن عسر ومشقة . (واسع لكل) أي قول عمر رضي الله عنه من وليه يتناول الواقف وغيره]

٦٠.٣٥ 35 - باب إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز

٣٥ - باب إذا قال الواقف لا نطلب ثمنه إلا إلى الله فهو جائز
٢٦٢٧ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني النجار ثامنوني بحائطكم) . قالوا لا نطلب ثمنه إلا إلى الله [ر ٤١٨]

٦٠.٣٦ 36 - باب قول الله تعالى

٣٦ - باب قول الله تعالى
{ يا أيها الذين آمنوا شهداء بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قرى ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين . فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين . ذلك أدنى أن يأتيوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين } / المائدة ١٠٦ - ١٠٨ . / عثر ظهر . { أعثرنا } / الكهف ٢١ / أظهرنا
[ش (شهادة بينكم) ليشهد بينكم . (حضر أحدكم الموت) حضرته أسبابه . (ذوا عدل) عادلان . (منكم) من المسلمين . (من غيركم) من غير المسلمين . (ضربتم في الأرض) سافرتهم . (أصابكم مصيبة الموت) نزلت فيكم أسبابه . (تحبسونهما) توقفونهما . (ارتبتم) شككتم أنهما خانا . (لا نشترى به) لا نعتاض بالقسم . (ثمنا) عوضا نأخذه من أعراض الدنيا . (ولو كان ذا قرى) ولو كان المشهود عليه قريبا منا فإننا لا نحايه . (عثر) اطلع بعد حلفهما . (إثما) فعل ما يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة . (يقومان مقامهما) في توجيه اليمين عليهما . (من الذين استحق عليهم) من الذين جني عليهم وهم أهل الميت وعشيرته . (الأوليان) أي هما الأحقان بالشهادة لقربتهما ومعرفتهما الذين يستحقون الوصية . (ذلك) الذي تقدم من بيان الحكم . (أدنى) أقرب أن يأتي الشهاداء أو الأوصياء . (على وجهها) حقيقتها التي تحملوها عليها من غير تحريف ولا خيانة . (ترد أيمان) تكرر أيمان بشهود آخرين فيفتضحوا بظهور كذبهم]

٢٦٢٨ - وقال لي علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بدء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخصوصا من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه خلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وإن الجام لصاحبهم . قال وفيهم نزلت هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم } [ش (تميم . . عدي)] كانا نصرانيين عندما حدثت القصة المذكورة في الحديث و تميم أسلم بعد ذلك رضي الله عنه وأما عدي فلم يسلم . (جاما) كأسا . (مخصوصا) منقوشا فيه خطوط دقيقة طويلة كالخوص وهو ورق النخل . (أوليائه) من أولياء السهمي والرجلان هما عمرو بن العاص والآخريقل هو المطلب بن أبي وداعة رضي الله عنهما [

٦٠٣٧ - 37 - باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة

٣٧ - باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة

٢٦٢٩ - حدثنا محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما
: أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما أحضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء قال (اذهب فبدر كل تمر على ناحيته) . ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال (ادع أصحابك) . فما زال يكيل لهم حتى أدى أمانة والدي وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخوتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال أبو عبد الله أغروا بي يعني هيجوا بي . { فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء } [ر ٢٠٢٠]

[ش (فيبدر)] اجعل كل صنف في بيدر يخصه والبيدر المكان الذي يجعل فيه التمر المقطوع والذي يداس فيه الزرع . (أغروا بي) لجوا في مطالبي وألحوا . (فأغرينا بينهم . .) أثرنا وألقينا حتى أصبحت كأنها لازقة بهم والمراد النصارى المصرح بهم في أول الآية بقوله تعالى { ومن الذين قالوا إنا نصارى } / المائدة ١٤ / . بسم الله الرحمن الرحيم

٦١ - 60 - كتاب الجهاد والسير

٦٠ - كتاب الجهاد والسير

٦١٠١ - 1 - باب فضل الجهاد والسير

١ - باب فضل الجهاد والسير

وقول الله تعالى { إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة لهم يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به - إلى قوله - وبشر المؤمنين } / التوبة ١١١ ، / ١١٢
قال ابن عباس الحدود الطاعة

[ش (إلى قوله) وتتمتها { وذلك الفوز العظيم . التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله } . (وعدا عليه حقا) وعد به سبحانه وهو وعد ثابت متحقق لا محالة . (في التوراة والإنجيل والقرآن) أثبتته في التوراة والإنجيل كما أثبتته في القرآن . (فاستبشروا) افرحوا . (التائبون) التاركون للذنوب والفواحش . (السائحون) الصائمون وقيل هم المهاجرون في طلب العلم أو الدعوة إلى الله عز وجل . (الحافظون لحدود الله) العاملون بالأحكام التي أمر الله تعالى بها]

٢٦٣٠ - حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبي عمرو الشيباني قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال (الصلاة على ميقاتها) . قلت ثم أي ؟ قال (ثم بر الوالدين) . قلت ثم أي ؟ قال (الجهاد في سبيل الله) . فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزداني [ر ٥٠٤]

٢٦٣١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا) [ر ١٥١٠]

[ش (لا هجرة) من مكة أو غيرها من البلدان التي يستطيع فيها إقامة شعائر الدين . (الفتح) فتح مكة]

٢٦٣٢ - حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ترى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد ؟ قال (لكن أفضل الجهاد حج مبرور) [ر ١٤٤٨]

٢٦٣٣ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن بجادة قال أخبرني أبو حصين أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال

: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال (لا أجده) . قال (هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر) . قال ومن يستطيع ذلك . قال أبو هريرة إن فرس المجاهد ليست في طوله فيكتب له حسنات

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى رقم ١٨٧٨ . (لا أجده) لا أجد عملا يعدل الجهاد . (تفتر) تنقطع . والمعنى أن المجاهد في عبادة ما دام في خروجه فلا يقابله إلا من استمر في العبادة من صيام أو قيام أو غير ذلك . (ليست) يمرح بنشاط من الاستئنان وهو العدو . (طوله) حبله الذي يشد به من طرف ويمسك طرفه الآخر ثم يرسل في المرعى . (فيكتب له حسنات) يكتب مرجه ورعيه حسنات لصاحبه]

٦١٠٢ 2 - باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله

٢ - باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله

وقوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم } / الصف ١٠ - ١٢ /

[ش (تجارة) هي في الأصل تبادل الأموال بقصد الربح وسمي ما ذكر تجارة لما فيه من الربح العظيم في الدنيا والآخرة . (تنجيكم)

تخلصكم . (طيبة) تستريح فيها النفوس وتطمئن بسكاها القلوب وتستلذ بيهجتها الحواس [٢٦٣٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه حدثه قال : قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله) . قالوا ثم من ؟ قال (مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره) [٦١٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الجهاد والرباط رقم ١٨٨٨ . (شعب) هو انفراج بين جبلين والمراد العزلة والانفراد عن الناس]

٢٦٣٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة) [٣٦ ر]

[ش (أعلم بمن يجاهد في سبيله) الله أعلم بنيته إن كانت خالصة لإعلاء كلمته . (كمثل الصائم القائم) من حيث الأجر والمنزلة لأنه مثله في حبس نفسه عن شهواتها . (توكل) ضمن وتكفل على وجه التفضل منه سبحانه . (مع أجر) وحده إذا لم توجد غنيمة . (أو غنيمة) إن وجدت مع تحقيق الأجر]

٦١٠٣ 3 - باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء

٣ - باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء
وقال عمر اللهم ارزقني شهادة في بلد رسولك [١٧٩١ ر]

٢٦٣٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة) . شك إسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله) . كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال (أنت من الأولين) . فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت [٢٦٤٦ ، ٢٧٢٢ ، ٢٧٣٧ ، ٢٧٦٦ ، ٥٩٢٦ ، ٦٦٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الغزو في البحر رقم ١٩١٢ . (تحت عبادة) زوجته . (تفلي رأسه) تفتش عن القمل فيه وتلقيه منه وكانت أم حرام رضي الله عنه محرما منه صلى الله عليه وسلم فقد قيل إن أختها أم سليم كانت أخت أمه من الرضاعة وقيل غير ذلك وعلى كل فقد كان ذلك قبل أن يفرض الحجاب وهي خالة خادمه أنس رضي الله عنه وكانت العادة تقتضي المخالطة بين المخدوم وأهل الخادم . (ثبج هذا البحر) وسطه وظهره . (الأسرة) جمع سرير وهو يجلس عليه الملوك وأمثالهم والمعنى . أنهم لا يبالون في ركوبهم البحر في سبيل الله تعالى بشيء وفيه إشارة إلى منازلهم في الجنة وأنهم على سرر متقابلين . (الأولين) الذين يركبون البحر في سبيل الله تعالى قبل غيرهم ويستشهدون في هذا . (في)

زمن معاوية) أي في ولايته وخلافة عثمان رضي الله عنهما . (فصرعت) فسقطت . (فهلكت) فماتت]

٦١٠٤ - 4 - باب درجات المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي

٤ - باب درجات المجاهدين في سبيل الله . يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي

قال أبو عبد الله { غزى } / آل عمران ١٥٦ / واحداها غاز . { هم درجات } / آل عمران ١٦٣ / لهم درجات
٢٦٣٧ - حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن علي بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد
في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها) . فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس ؟ قال (إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله
للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة - أراه
- فوفقه عرش الرحمن
ومنه تفجر أنهار الجنة)

قال محمد بن فليح عن أبيه (وفوقه عرش الرحمن)

[٦٩٨٧]

[ش (الفردوس) هو البستان الذي يجمع ما في البساتين كلها من شجر وزهر ونبات . (أوسط الجنة) أفضلها وخيرها . (أراه)
أظنه وهذا من كلام يحيى بن صالح شيخ البخاري أي أظنه قال (فوقه . .) (تفجر) تنشق]

٢٦٣٨ - حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأيت الليلة رجلين أتياني فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن
منها قالوا أما هذه الدار فدار الشهداء)

[ر ٨٠٩]

٦١٠٥ - 5 - باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة

٥ - باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم من الجنة

٢٦٣٩ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب حدثنا حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها)

[٢٦٤٣]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله تعالى رقم ١٨٨٠ . (لغدوة) زمن ما بين طلوع الشمس
إلى الزوال . (روحة) زمن ما بين الزوال إلى الليل والمعنى قضاء مثل هذا الوقت في سبيل الله أكثر ثوابا من التصديق بالدنيا وما
فيها أو خير لمن فعل ذلك مما لو ملك الدنيا وما فيها]

٢٦٤٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة
رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب . وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله
خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب)

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٢ . (لقاب قوس) قدر طولها أو ما بين الوتر

والقوس . والمعنى فضل استعماله في سبيل الله تعالى يجازى عليه منزلة في الجنة وهي خير من الدنيا وما فيها]

٢٦٤١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الروحة والغداوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها)
[٢٧٣٥ ، ٣٠٧٨ ، ٦٠٥٢]
[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الغداوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨١]

٦١.٦ - 6 - باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض

٦ - باب الحور العين . وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين
{ وزوجناهم } / الدخان ٥٤ / أنكحناهم

٢٦٤٢ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما
يرى من فضل الشهادة فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى)
[٢٦٦٢]

[ش (له عند الله خير) ثواب مدخر على عمل صالح عمله في الدنيا]

٢٦٤٣ - قال وسمعت أنس بن مالك

: عن النبي صلى الله عليه وسلم (لروحة في سبيل الله أو غداوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد -
يعني سوطه - خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل النار لأضاءت ما بينهما وملأته ريحا ولنصيفها على
رأسها خير من الدنيا وما فيها)
[ر ٢٦٣٩]

[ش (موضع قيد) مقدار قيد وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ . (ما بينهما) ما بين السماء والأرض . (ريحا) عطرا
 . (لنصيفها) خمارها وهو ما يغطي به الرأس]

٦١.٧ - 7 - باب تمني الشهادة

٧ - باب تمني الشهادة

٢٦٤٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما
أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل
ثم أحيأ ثم أقتل)
[٢٨١٠ ، ٦٧٩٩ ، ٦٨٠٠ ، وانظر ٣٦]

[ش (لا تطيب نفوسهم) يسيئهم . (أن يتخلفوا عني) لا يخرجوا معي ويقعدوا خلافي في المدينة لعدم توفر النفقة لديهم أو السلاح
أو العتاد . (ما أحملهم عليه) من مركب وغيره . (سرية) قطعة من الجيش . (لوددت) أحببت ورغبت]

٢٦٤٥ - حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا إسماعيل بن علية عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال

: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم
أخذها

خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح له وقال ما يسرنا أنهم عندنا) . قال أيوب أو قال (ما يسرهم أنهم عندنا) . وعيناه تذرفان
[ر ١١٨٩]

٦١٠٨ - 8 - باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم

٨ - باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم
 وقول الله تعالى { ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله } / النساء ١٠٠ / . وقع وجب [ش (يدركه الموت) في الطريق . (وقع) ثبت ثوابه]
 ٢٦٤٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان قال
 نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني ثم استيقظ يتسم فقلت ما أضحكك ؟ قال (أناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الأخضر كالمملوك على الأسرة) . قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال (أنت من الأولين) . ففرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت [ر ٢٦٣٦]
 [ش (قافلين) راجعين من غزوهم]

٦١٠٩ - 9 - باب من ينكب في سبيل الله

٩ - باب من ينكب في سبيل الله
 ٢٦٤٧ - حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا همام عن إسحاق عن أنس رضي الله عنه قال
 : بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواما من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فإن أمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا كنتم مني قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم إذ أومؤوا إلى رجل منهم فطعنوه فأنفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوههم إلا رجلا أعرج صعد الجبل - قال همام فأراه آخر معه - فأخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وأرضاهم فكانوا نقرأ أن بلغوا قومنا أن لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا . ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان
 وبني لحيان وبني عصىة الذين عصوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم [٢٦٥٩ ، ٢٨٩٩ ، ٣٨٦٠ - ٣٨٦٨ ، ٣٨٧٠ ، وانظر ٩٥٧]
 [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب ثبوت الجنة للشهيد رقم ٧٦٦ . (بني سليم) الصحيح أنهم مبعوث إليهم والمبعوثون هم رجال من الأنصار كانوا يتعلمون القرآن ويأخذون العلم ويكونون قوة للمسلمين إذا نزلت فيهم نازلة أو دعا داعي الجهاد بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل نجد يدعونهم إلى الإسلام فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفيل ومعه أحياء من بني سليم وهم رعل وذكوان وبني لحيان وعصىة فقتلوههم . (أومؤوا) أشاروا . (فأنفذه) أصابه بجراحة نفذت من جوفه إلى الجانب الآخر من بدنه . (فزت) ربحت . (نقرأ) أي نزل المذكور قرآنا في حقهم ثم نسخت تلاوته . (أربعين صباحا) في قنوت صلاة الفجر]

٢٦٤٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت إصبعه فقال (هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت) [٥٧٩٤]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين رقم ١٧٩٦ . (المشاهد) المغازي .

(دميت) جرحت وظهر منها الدم]

٦١.١٠ - 10 - باب من يجرح في سبيل الله عز وجل

١٠ - باب من يجرح في سبيل الله عز وجل
 ٢٦٤٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك) [ر ٢٣٥]

٦١.١١ - 11 - باب قول الله تعالى هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين / التوبة 52 /

١١ - باب قول الله تعالى { هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين } / التوبة ٥٢ . / والحرب سجال [ش (تربصون بنا) تنتظرون أن يقع فينا . (الحسنيين) الظفر أو الشهادة]
 ٢٦٥٠ - حدثنا يحيى بن نكير حدثنا الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره : أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم إياه فزعمت أن الحرب سجال ودول فكذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة [ر ٧]
 [ش (دول) نداولون الظفر مرة يكون لكم ومرة يكون له . (تبلى) تختبر . (العاقبة) آخر الأمر]

٦١.١٢ - 12 - باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

١٢ - باب قول الله تعالى { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا } / الأحزاب ٢٣ /
 [ش (قضى نحبه) أجله فمات على الوفاء أو قتل في سبيل الله . (ينتظر) أجله وهو على العهد . (تبديلا) في عهدهم وحالهم]
 ٢٦٥١ - حدثنا محمد بن سعيد الخزازي حدثنا عبد الأعلى عن حميد قال سألت أنسا . حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال حدثني حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه قال :
 : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم إني أعذر إليك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين . ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إني أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد إلا أخته بينانه . قال أنس كما نرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه } . إلى آخر الآية
 وقال إن أخته وهي تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيها فرضوا بالأرض وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره)
 [٣٨٢٢ ، ٤٥٠٥ ، وانظر ٢٥٥٦]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب ثبوت الجنة للشهيد رقم ١٩٠٣ . (انكشف المسلمون) انهزموا . (الجنة) أريد الجنة وهي مطلوب . (أجد) أشم . (من دون أحد) عند أحد ويحتمل أنه وجد ريحها حقيقة كرامة له ويحتمل أنه أراد أن الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها . (بضعا) من الثلاث إلى تسع . (بينانه) أصابعه أو أطراف أصابعه . (بالقصاص) هو كسر سنّها مماثلة بين الجناية والعقوبة . (لأبره) لأبر قسمه وحقق مراده]

٢٦٥٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان - أراه - عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال

: نسخت الصحف في المصاحف ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها إلا مع خزيمة ابن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه }

[٣٨٢٣ ، ٤٥٠٦ ، وانظر ٤٤٠٢ ، ٤٧٠٢]

[ش (الصحف) جمع صحيفة وهي قطعة من ورق أو غيره كتبت عليها بعض آيات القرآن أو سوره . (المصاحف) جمع مصحف وهو الكراسة أو مجمع الصحف . (فقدت آية) أي لم أجدها مكتوبة في الصحف . (شهادة رجلين) أي قبلها بدل شهادة رجلين . قال العيني وسبب كون شهادته بشهادتين أنه صلى الله عليه وسلم كلم رجلا في شيء فأنكره فقال خزيمة أنا أشهد فقال صلى الله عليه وسلم (أتشهد ولم تستشهد) . فقال نحن نصدقك على خبر السماء فكيف بهذا ؟ فأمضى شهادته وجعلها بشهادتين وقال له (لا تعد) . وهذا من خصائصه رضي الله عنه]

٦١.١٣ 13 - باب عمل صالح قبل القتال

١٣ - باب عمل صالح قبل القتال

وقال أبو الدرداء إنما تقاتلون بأعمالكم

وقوله { يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون . إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص } / الصف ٢ - ٤ /

[ش (إنما .) أي تقاتلون وأنتم متلبسون بأعمالكم فإن كانت صالحة كافأكم الله تعالى عليها بالنصر . (كبر) عظم . (مقتا) بغضا شديدا . (صفا) صافين أنفسهم . (مرصوص) ثابت من غير فرجة بين لبناته]

٢٦٥٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شعبة بن سوار الفزاري حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول

: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم ؟ قال (أسلم ثم قاتل) . فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عمل قليلا وأجر كثيرا)

[ش (رجل) هو الأصرم عمرو بن ثابت الأشهلي رضي الله عنه . (مقنع) وجهه مغطى]

٦١.١٤ 14 - باب من أتاه سهم غرب فقتله

١٤ - باب من أتاه سهم غرب فقتله

٢٦٥٤ - حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك : أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ألا تحدثني عن حارثة - وكان قتل

يوم بدر أصابه سهم غرب - فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء ؟ قال (يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى)
[٣٧٦١ ، ٦١٨٤ ، ٦١٩٩]

[ش (تحدثني) تخبرني . (غرب) لا يدري من رمى به . (اجتهدت) بذلت وسعي وطاقتي . (أصاب) كان نصيبه . (الفردوس الأعلى) أفضل مكان في الجنة والفردوس هو البستان الذي يجمع ما في البساتين من شجر وزهر ونبات]

٦١.١٥ - 15 - باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

١٥ - باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

٢٦٥٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فن في سبيل الله ؟ قال (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)
[ر ١٢٣]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا . . رقم ١٩٠٤ . (رجل) قيل هو لاحق بن ضميرة الباهلي رضي الله عنه . (للمغنم) أي من أجل الغنيمة . (للذكر) الشهرة بين الناس . (ليرى مكانه) مرتبته في الشجاعة]

٦١.١٦ - 16 - باب من اغبرت قدماه في سبيل الله

١٦ - باب من اغبرت قدماه في سبيل الله

وقول الله تعالى { ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - إلى قوله - إن الله لا يضيع أجر المحسنين } / التوبة ١٢٠ /

[ش وتمة الآية { ومن حولهم الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يبطؤون موطأ يغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح } . (يتخلفوا) يتركوا الخروج معه إلى الجهاد . (يرغبوا بأنفسهم) يصونونها عن الشدائد التي رضيها لنفسه . (ظمأ) عطش . (نصب) تعب . (مخمصة) جوع . (يبطؤون موطأ) ينزلون منزلاً . (يغيب الكفار) يهرب عدوهم . (نيلاً) ظفراً ونصراً أو قتلاً له أو أسراً أو غنيمة]
٢٦٥٦ - حدثنا إسحاق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني يزيد بن أبي مريم أخبرنا عباية بن رافع بن خديج قال أخبرني أبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار)
[ر ٨٦٥]

٦١.١٧ - 17 - باب مسح الغبار عن الناس في السبيل

١٧ - باب مسح الغبار عن الناس في السبيل

٢٦٥٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله : اثبتا أبا سعيد فاسمعا من حديثه فأثبناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رأنا جاء فاحتبى وجلس فقال كذا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فربه النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار وقال (ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار

يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار)
[٤٣٦ ر]

٦١.١٨ - 18 - باب الغسل بعد الحرب والدمار

١٨ - باب الغسل بعد الحرب والدمار

٢٦٥٨ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأثاه جبريل وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فأين) . قال ها هنا وأوماً إلى بني قريظة . قالت فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
[٣٨٩١]
[ش (عصب رأسه الغبار) ركبته وعلق به كالعصابة . (فأين) أي فأين أخرج . (أوماً) أشار]

٦١.١٩ - 19 - باب فضل قول الله تعالى

١٩ - باب فضل قول الله تعالى

{ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين } / آل عمران ١٦٩ - ١٧١
[ش (فضل . .) أي فضل من نزلت فيهم هذه الآية . (أمواتا) أي ليس حالهم كحال من يموت موتا عاديا . (أحياء) أرواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت . (يرزقون) يأكلون من ثمار الجنة . (فرحين) مسرورين . (آتاهم) أعطاهم . (فضله) رزقه . (يستبشرون) يفرحون ويرجون لهم الشهادة]
٢٦٥٩ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس أنزل في الذين قتلوا بئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه
[٢٦٤٧ ر]

[ش (أصحاب بئر معونة) الذين قتلوا يوم بئر معونة سنة أربع للهجرة ومعونة موضع من جهة نجد . (غداة) صباحا والمراد في صلاة الفجر والغداة الضحوة]

٢٦٦٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : اصطبج ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم ؟ قال ليس هذا فيه
[٤٣٤٢ ، ٣٨١٨]

[ش (اصطبج) شربوا الخمر صبوحا والصبوح الشرب بالغداة وهو خلاف الغبوق فإنه شرب المساء . (ليس هذا فيه) أي ليس هذا اللفظ مرويا في الحديث]

٦١.٢٠ - 20 - باب ظل الملائكة على الشهيد

٢٠ - باب ظل الملائكة على الشهيد

٢٦٦١ - حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد ابن المنكر أنه سمع جابرا يقول

: جيء بأبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال (لم تبكي - أو لا تبكي - ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها) . قلت لصدقة أفيه (حتى رفع) . قال ربما قاله [ر ١١٨٧]

٦١.٢١ - 21 - باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا

٢١ - باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا

٢٦٦٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمني أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة) [ر ٢٦٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى رقم ١٨٧٧ . (ما على الأرض من شيء) الدنيا وما فيها . (لما يرى من الكرامة) لأجل ما يراه من فضل الشهادة]

٦١.٢٢ - 22 - باب الجنة تحت بارقة السيوف

٢٢ - باب الجنة تحت بارقة السيوف

وقال المغيرة بن شعبة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا (من قتل منا صار إلى الجنة) [ر ٢٩٨٩]

وقال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال (بلى) [ر ٣٠١١]

[ش (بارقة السيوف) أي لمعانها والمراد أن الجهاد طريق الجنة]

٢٦٦٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النصر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف)

تابعه الأوسي عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة

[٢٦٧٨ ، ٢٨٠٤ ، ٢٨٦١ ، ٢٨٦٢ ، ٦٨١٠ ، وانظر ٢٧٧٥]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب كراهة تمني لقاء العدو رقم ١٧٤٢ . (تحت ظلال السيوف) ظلال جمع ظل وهو بمعنى بارقة السيوف لأن السيوف لما كانت لها بارقة شعاع كان لها ظل تحتها فإذا دنا الخصم من المقاتل فقتله صار تحت ظل سيفه . والمعنى أن الضرب بالسيوف في سبيل الله تعالى هو السبب الموصل إلى الجنة]

٦١.٢٣ - 23 - باب من طلب الولد للجهاد

٢٣ - باب من طلب الولد للجهاد

٢٦٦٤ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسعين كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق

رجل والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون ([ر ٣٢٤٢])

٦١.٢٤ - 24 - باب الشجاعة في الحرب والجبن

٢٤ - باب الشجاعة في الحرب والجبن

٢٦٦٥ - حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس ولقد فرغ أهل المدينة فكان النبي صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس وقال (وجدناه بحرا) [ر ٢٤٨٤]

٢٦٦٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمر ابن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم

: أنه بينما يسير هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين فعلقه الناس يسألونه حتى اضطروه إلى سمره فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاه نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً) [٢٩٧٩]

[ش (مقفله) مرجعه من حنين سنة ثمان للهجرة وحنين واد بين مكة والطائف . (فعلقه الناس) تعلقوا به . (اضطروه) ألجؤوه . (سمره) شجرة طويلة قليلة الظل صغيرة الورق قصيرة الشوك . (خطفت رداءه) الظاهر أن رداءه علق بشوك الشجرة فزال عن بدنه صلى الله عليه وسلم . (العضاه) كل شجر عظيم له شوك . (نعماً) إبلا وقيل هي الإبل والبقر والغنم]

٦١.٢٥ - 25 - باب ما يتعوذ من الجبن

٢٥ - باب ما يتعوذ من الجبن

٢٦٦٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عمرو بن ميمون الأودي قال : كان سعد يعلم بنيته هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر . فحدثت به مصعباً فصدقه [٦٠٠٤ ، ٦٠٠٩ ، ٦٠١٣ ، ٦٠٢٧]

[ش (سعد) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه . (الكلمات) الجمل التي سيذكرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . (الغلمان) جمع غلام وهو من كان عمره تسع سنوات فما دون . (منهن) أي من الأشياء المذكورة في هذه الكلمات . (دبر) عقب . (أرد) أعوذ . (أرذل العمر) حالة الهرم والضعف عن أداء الفرائض وخدمة النفس وهو الخرف . (فتنة الدنيا) هي أن يستبدل ثواب الآخرة بما يتعجله في الدنيا من جاه أو مال . (فحدثت به مصعباً) قاتل هذا عبد الملك بن عمير ومصعب هو ابن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . (فصدقه) أخبر أنه صدق ووافق عليه]

٢٦٦٨ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر) [٤٤٣٠ ، ٦٠٠٦ ، ٦٠٠٨ ، ٦٠١٠]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التعوذ من العجز والكسل وغيره رقم ٢٧٠٦ . (الهرم) كبر السن الذي يؤدي إلى ضعف القوى والأعضاء . (فتنة الحيا والممات) الاشتغال بزخرف الدنيا عن الآخرة وفتنة الممات سوء الخاتمة عند الموت]

٦١.٢٦ - 26 - باب من حدث بمشاهدته في الحرب

٢٦ - باب من حدث بمشاهدته في الحرب

قاله أبو عثمان عن سعد . [ر ٣٥١٧ ، ٤٠٧١]

٢٦٦٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال

: صبحت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الأسود وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد

[٣٨٣٥]

[ش (أحدا منهم) أي من هؤلاء الصحابة المذكورين والمراد أنهم يقللون التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية الزيادة أو النقصان . (يحدث عن يوم أحد) عن مشاهدته يوم غزوة أحد ليقتيدي الناس بثباته وفدائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم]

٦١.٢٧ - 27 - باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية

٢٧ - باب وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية

وقوله { انفروا خفافا أو ثقالا واجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله { . الآية / التوبة ٤١ / ٤٢ /

وقوله { يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثألتم إلى الأرض أراضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة - إلى قوله - على كل شيء قدير { / التوبة ٣٨ ، ٣٩ /

يذكر عن ابن عباس { انفروا ثبات { / النساء ٧١ / سرايا متفرقين . يقال أحد الثبات ثبة

[ش (انفروا) اخرجوا للجهاد إذا دعيت . (خفافا و ثقالا) أغنياء وفقراء وقيل غير ذلك والمعنى اخرجوا في جميع الأحوال حسب طاقتكم وغاية جهدكم . (عرضا) غنيمة ونحوها . (قاصدا سهلا قريبا ومتوسطا . (الشقة) السفر وطول المسافة . (الآية) وتتمها { لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم لكاذبون { . (يهلكون أنفسهم) يوقعونها في الهلاك بحلفهم الكاذب . (أثألتم) تباطأتم وتكاسلتم وملتم إلى المقام وترك الجهاد . (من الآخرة) بدل الآخرة . (إلى قوله) وتتمها { فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل . إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا . (يستبدل قوما غيركم) ينصرون نبيه و يقيمون دينه ويصونون شريعته . (ثبات) جمع ثبة وهي الجماعة]

٢٦٧٠ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح (لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا) [ر ١٥١٠]

٦١.٢٨ - 28 - باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسد بعد ويقتل

٢٨ - باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسد بعد ويقتل

٢٦٧١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد)

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة رقم ١٨٩٠ ، (يضحك الله) كناية عن الرضا والقبول وإجزال العطاء وهو مثل ضربه لهذا الصنيع الذي هو مكان التعجب عند البشر أو هو ضحك يليق به سبحانه وتعالى وليس كضحك البشر . (يتوب الله على القاتل) بدخوله في الإسلام]

٢٦٧٢ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخير بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوئل فقال ابن سعيد بن العاص وأعجبا لو برتدلى علينا من قدوم ضأن ينعى علي قتل رجل مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه . قال فلا أدري أسهم له أم لم يسهم له

قال سفيان وحدثني السعيد عن جده عن أبي هريرة . قال أبو عبد الله السعدي عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن العاص [٣٩٩٦ ، ٣٩٩٧]

[ش (أسهم لي) اجعل لي نصيبا في جملة المفتحين . (بعض بني سعيد) هو أبان بن سعيد . (ابن قوئل) هو النعمان بن مالك بن ثعلبة ولقب ثعلبة قوئل . (لوبر) دوية غبراء على قدر السنور من دواب الجبال وقال ذلك له احتقارا وتصغيرا لشأنه . (تدلى علينا) انحدر ونزل من مكان عال . (قدوم الضأن) القادمين منها وضأن اسم موضع . (ينعى علي) يعيب علي . (قتل رجل) أي قتل رجلا . (أكرمه الله على يدي) صار شهيدا بواسطتي لأنني لم أكن مسلما حينئذ . (قال سفيان) هو ابن عيينة أو غيره من الرواة]

٦١.٢٩ - 29 - باب من اختار الغزو على الصوم

٢٩ - باب من اختار الغزو على الصوم

٢٦٧٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى

[ش (لا يصوم) تطوعا ليقوى على الجهاد وقد كان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه]

٦١.٣٠ - 30 - باب الشهادة سبع سوى القتل

٣٠ - باب الشهادة سبع سوى القتل

٢٦٧٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله) [ر ٦٢٤]

[ش (المطعون) الذي مات بالطاعون أو غيره من الأوبئة . (المبطون) الذي مات بسبب علة في بطنه . (الغرق) الذي غلبه الماء فمات . (صاحب الهدم) الذي انهدم عليه بناء فمات]

٢٦٧٥ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الطاعون شهادة لكل مسلم)

[٥٤٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب بيان الشهداء رقم ١٩١٦]

٦١.٣١ - 31 - باب قول الله تعالى

٣١ - باب قول الله تعالى

{ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدین - إلى قوله - غفورا رحیما } / النساء ٩٥ ، ٩٦ / [ش (إلى قوله) وتتمها { أجرا عظیما . درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحیما } . (القاعدون) عن الجهاد . (أولي الضرر) أصحاب الضرر من عمی أو مرض مزمن أو غیره . (درجة) منزلة . (الحسنى) المثوبة الحسنى وهي الجنة]

٢٦٧٦ - حدثنا أبو الولید حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول

: لما نزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } . دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زیدا فجاء بكتف فكتبها وشكا ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر }

[٤٣١٧ ، ٤٣١٨ ، ٤٧٠٤]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورین رقم ١٨٩٨ . (زیدا) هو ابن ثابت الأنصاري . (بكتف) عظم عریض كانوا يكتبون علیه لقلة الورق . (ضرارته) ذهاب بصره]

٢٦٧٧ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري قال حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال

: رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى علیه { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } . قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعمى فأنزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ونفذه على نخذي فتقلت علي حتى خفت أن ترض نخذي ثم سري عنه فأنزل الله عز وجل { غير أولي الضرر }

[٤٣١٦]

[ش (يملها) يملها أي يقرؤها علیه ليكتبها . (ترض) من الرض وهو الدق والجرح . (سري عنه) كشف وأزيل ما يجده من ثقل الوحي]

٦١.٣٢ - 32 - باب الصبر عند القتال

٣٢ - باب الصبر عند القتال

٢٦٧٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر أن عبد الله بن أبي أوفى كتب فقرأته

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا لقيتموهم فاصبروا)

[ر ٢٦٦٣]

٦١.٣٣ - 33 - باب التحريض على القتال

٣٣ - باب التحريض على القتال

وقوله تعالى { حرض المؤمنين على القتال } / الأنفال ٦٥ / [ش (حرض) من التحريض وهو الحث على الشيء]

٢٦٧٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول :
 : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك
 لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال (اللهم إن العيش عيش الآخرة . فاغفر للأنصار والمهاجرة) . فقالوا مجيبين له
 نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا
 [٢٦٨٠ ، ٢٨٠١ ، ٣٥٨٤ ، ٣٥٨٥ ، ٣٨٧٣ ، ٣٨٧٤ ، ٦٠٥٠ ، ٦٧٧٥]
 [ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب وهي الخندق رقم ١٨٠٥ . (غداة) وقت الضحوة . (النصب) التعب
 . (العيش) المعتبر والباقي]

٦١.٣٤ - 34 - باب حفر الخندق

٣٤ - باب حفر الخندق
 ٢٦٨٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال
 : جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون
 نحن الذين بايعوا محمدا * على الإسلام ما بقينا أبدا
 والنبي يجيبهم ويقول (اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة . فبارك في الأنصار والمهاجرة)
 [ر ٢٦٧٩]
 [ش (متونهم) ظهورهم]
 ٢٦٨١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه يقول
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل ويقول (لولا أنت ما اهتدينا)
 ٢٦٨٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
 : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول (لولا أنت ما اهتدينا
 ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل السكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا إن الألى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أئبنا)
 [٢٨٧٠ ، ٣٨٧٨ ، ٣٨٨٠ ، ٦٢٤٦ ، ٦٨٠٩]
 [ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب وهي الخندق رقم ١٨٠٣ . (وارى) ستر وأخفى . (السكينة) الطمأنينة
 والأمن . (لاقينا) الكفار . (الألى) الذين . (بغوا) ظلموا وتعدوا . (فتنة) شركا . (أئبنا) امتنعنا]

٦١.٣٥ - 35 - باب من حبسه العذر عن الغزو

٣٥ - باب من حبسه العذر عن الغزو
 ٢٦٨٣ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنسا حدثهم قال
 : رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٦٨٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضي الله عنه
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال (إن أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا فيه حبسهم العذر)
 وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله الأول أصح
 [٤١٦١]
 [ش (شعبا) طريقا في الجبل . (معنا فيه) بقلوبهم ونيتهم فهم معنا في الأجر والثواب . (حبسهم) منعهم من الخروج .
 (العذر) من مرض أو عدم نفقة أو غير ذلك . (الأول) السند الأول الذي فيه حميد عن أنس]

٦١.٣٦ - 36 - باب فضل الصوم في سبيل الله

٣٦ - باب فضل الصوم في سبيل الله

٢٦٨٥ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا) [ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل الصيام في سبيل الله لمن لا يطيقه . . رقم ١١٥٣ . (في سبيل الله) أي وهو في الجهاد أو مخلصا لله تعالى فيه . (سبعين خريفا) مسافة سير سبعين سنة]

٦١.٣٧ - 37 - باب فضل النفقة فسي سبيل الله

٣٧ - باب فضل النفقة فسي سبيل الله

٢٦٨٦ - حدثني سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أي فل هلم) . قال أبو بكر يا رسول الله ذاك الذي لا توى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إني لأرجو أن تكون منهم) [٣٠٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب من جمع الصدقة وأعمال البر رقم ١٠٢٧ . (زوجين) شيئين من أي نوع ينفق . (أي فل) يا فلان . (هلم) تعال . (لا توى عليه) لا ضياع عليه ولا هلاك]

٢٦٨٧ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال (إنما أخشى عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من بركات الأرض) . ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ بإحداها وثنى بالأخرى فقام رجل فقال يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر ؟ فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى إليه وسكت الناس كأن على رؤوسهم الطير ثم إنه مسح عن وجهه الرخضاء فقال (أين السائل آنفا أو خير هو - ثلاثا - إن الخير لا يأتي إلا بالخير وإنه كل ما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر كلما أكلت حتى امتلئت خاضرتها استقبلت الشمس فثقلت وبالت ثم رتعت وإن هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فجعله في سبيل الله واليتامى والمساكين ومن لم يأخذه بحقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة) [ر ٨٧٩]

[ش (بركات الأرض) خيراتها . (زهرة الدنيا) متاعها وما فيها من نعم . (فبدأ بإحداها) أي بدأ بذكر بركات الأرض . (ثنى بالأخرى) ذكر زهرة الدنيا بعد البركات . (أو يأتي الخير بالشر) أو تصير النعمة عقوبة . (كأن على رؤوسهم الطير) صار كل واحد منهم كمن على رأسه طائر يريد أخذه فلا يتحرك كيلا يطير . (الرخضاء) العرق الذي سال منه عند نزول الوحي عليه . (أو خير هو) أي المال . (إن الخير) الحقيقي . (حبطا) هو انتفاخ في البطن من داء يصيب الآكل من كثرة الأكل . (يلم) يقرب أن يقتل . (آكلة الخضر) الدابة التي تأكل الخضر فقط . (فثقلت) ألفت بعرها رقيقا أي مائعا]

٦١.٣٨ - 38 - باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير

٣٨ - باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بخير

٢٦٨٨ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين قال حدثني يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني بسر بن سعيد قال حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا) [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله . . رقم ١٨٩٥ . (جهز غازيا) هيا له ما يحتاجه في سفره وغزوه والغزو الجهاد . (فقد غزا) كتب له أجر الغزو وإن لم يغز لأنه ساعد عليه . (خلف غازيا) قام مقامه في قضاء حاجات أهله حال غيبته . (بخير) بإحسان وأمانة وإخلاص]

٢٦٨٩ - حدثنا موسى حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم إلا على أزواجه ف قيل له فقال (إني أرحمها قتل أخوها معي)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم أم أنس ابن مالك . . رقم ٢٤٥٥ . (لم يدخل بيتا) أي يكثر الدخول إليه وكانت خالة أمه من الرضاع . (ف قيل له) فسئل عن سبب كثرة دخوله . (أرحمها) أرق لها وأعطف عليها . (أخوها) حرام بن ملحان قتل يوم بئر معونة . (معي) مع عسكري نصره للدين]

٦١.٣٩ - 39 - باب التحنط عند القتال

٣٩ - باب التحنط عند القتال

٢٦٩٠ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم اليمامة قال : أتى أنس ثابت بن قيس وقد حسر عن نغذيه وهو يتحنط فقال يا عم ما يحبسك أن لا تجيء ؟ قال الآن يا ابن أخي وجعل يتحنط يعني من الخنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم أقرانكم . رواه حماد عن ثابت عن أنس

[ش (حسر) كشف . (يتحنط) يستعمل الخنوط وهو عطر مركب من أنواع الطيب يطيب به الميت غالبا . (يحبسك) يؤخرك . (انكشافا) أي فذكر أنس في حديثه نوعا من الانهزام . (هكذا عن وجوهنا) افسحوا لنا . (تضارب القوم) نقاتلهم . (ما هكذا كنا نفعل) ما كان الصف ينصرف عن موضعه خلال القتال . (بئسما عودتم أقرانكم) نظراءكم في القوة والمراد توبيخ المنهزمين على ما عودوا عليه نظراءهم من العدو أن يفروا من أمامهم فيطمعوا فيهم]

٦١.٤٠ - 40 - باب فضل الطليعة

٤٠ - باب فضل الطليعة

٢٦٩١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من يأتيني بخبر القوم) يوم الأحزاب قال الزبير أنا ثم قال (من يأتيني بخبر القوم) . قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير)

[٢٦٩٢ ، ٢٨٣٥ ، ٣٥١٤ ، ٣٨٨٧ ، ٦٨٣٣]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما رقم ٢٤١٥ . (القوم) المراد بنو قريظة من اليهود . (حواريا) خاصة من أصحابه وخالصا من أنصاره]

٦١٠٤١ - 41 - باب هل يبعث الطليعة وحده

٤١ - باب هل يبعث الطليعة وحده

٢٦٩٢ - حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا المنكر سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس - قال صدقة أظنه - يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لكل نبي حواريا وإن حواريا الزبير بن العوام) [ر ٢٦٩١]

٦١٠٤٢ - 42 - باب سفر الاثنين

٤٢ - باب سفر الاثنين

٢٦٩٣ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال : انصرفت من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحب لي (أذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما) [ر ٦٠٢]

٦١٠٤٣ - 43 - باب الخليل معقود في نواصيا الخير إلى يوم القيامة

٤٣ - باب الخليل معقود في نواصيا الخير إلى يوم القيامة

٢٦٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الخليل في نواصيا الخير إلى يوم القيامة) [٣٤٤٤]

[أخرجه مسلم في الإمارة باب الخليل في نواصيا الخير إلى يوم القيامة رقم ١٨٧١ . (معقود) ملازم لها كأنه مربوط فيها . (نواصيا) جمع ناصية وهي الشعر المسترسل على الجبهة . (الخير) العاجل وهو الرمح والغنيمة والآجل وهو الثواب عند الله عز وجل]

٢٦٩٥ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبي السفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخليل معقود في نواصيا الخير إلى يوم القيامة) قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبي الجعد . تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبي عن عروة بن أبي الجعد [٢٦٩٧ ، ٢٩٥١]

٢٦٩٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن أبي التياح عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (البركة في نواصي الخيل) [٣٤٤٥]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب الخليل في نواصيا الخير إلى يوم القيامة رقم ١٨٧٤ . (البركة) الزيادة والنماء والخير]

٦١٠٤٤ - 44 - باب الجهاد ماض مع البر والفاجر

٤٤ - باب الجهاد ماض مع البر والفاجر

لقول النبي صلى الله عليه وسلم (انخل معقود في نواصيا الخير إلى يوم القيامة)

٢٦٩٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر حدثنا عروة البارقي

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخليل معقود في نواصيا الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغرم)

[ر ٢٦٩٥]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة رقم ١٨٧٣ . (الأجر) الثواب في الآخرة . (المغنم) الغنيمة في الدنيا]

٦١٠٤٥ - 45 - باب من احتبس فرسا

٤٥ - باب من احتبس فرسا

لقوله تعالى { ومن رباط الخيل } / الأنفال ٦٠ /

[ش (رباط الخيل) اقتناؤها وحبسها للغزو عليها في سبيل الله تعالى]

٢٦٩٨ - حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبي سعيد قال سمعت سعيدا المقبري يحدث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة)

[ش (احتبس) هيا وأعد . (في سبيل الله) بنية الجهاد . (إيمانا بالله) امتثالا لأمره . (تصديقا بوعده) الذي وعد به من الثواب على ذلك . (ريه) ما يرويه من الماء . (روثه) فضلاته . (في ميزانه) أي يوضع ثواب هذه الأشياء في كفة حسناته]

٦١٠٤٦ - 46 - باب اسم الفرس والحمار

٤٦ - باب اسم الفرس والحمار

٢٦٩٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه

: أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم فتخلف أبو قتادة مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فأرأوا حمرا وحشيا قبل أن يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة فركب فرسا له يقال له الجراد فسالهم أن يناولوه سوطه فأبوا فتناولوه فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فقدموا فلما أدركوه قال (هل معكم منه شيء) . قال معنا رجله فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكلها

[ر ١٧٢٥]

[ش (أدركوه) أي أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم]

٢٧٠٠ - حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثنا أبي بن عباس ابن سهل عن أبيه عن جده قال

: كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له اللخيف

قال أبو عبد الله وقال بعضهم اللخيف

[ش (حائطنا) هو البستان من النخل إذا كان له جدار . (اللخيف) ومعناه طويل الذنب]

٢٧٠١ - حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع يحيى بن آدم حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضي الله عنه قال

: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له غفير فقال (يا معاذ هل تدري حق الله على عباده وما حق العباد على الله) . قلت الله ورسوله أعلم قال (فإن حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا) . فقلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس ؟ قال (لا تبشروهم فيتكلموا)

[٥٦٢٢ ، ٥٩١٢ ، ٦١٣٥ ، ٦٩٣٨ ، وانظر ١٢٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة رقم ٣٠ . (ردف) رابجا خلفه . (غفير) من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض . (من لا يشرك به شيئا) أي وقد عبده حق عبادته بالتزام أمره واجتناب نهيه . (فيتكلموا)

فيتمادوا على ذلك ولا يجتهدوا في الخير والطاعة [

٢٧٠٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال (ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحرا) [ر ٢٤٨٤]

٦١٠٤٧ - 47 - باب ما يذكر من شؤم الفرس

٤٧ - باب ما يذكر من شؤم الفرس

٢٧٠٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار) [ر ١٩٩٣]

[ش (الشؤم) التشاؤم والمعنى إذا وجد التشاؤم فإنما يوجد في هذه الثلاثة . (الفرس) في جموحها ونفورها أو عدم الغزو عليها . (المرأة) إذا كانت سليطة اللسان أو غير قانعة . (الدار) إذا كانت ضيقة أو قريبة من جار سوء أو بعيدة عن المسجد]
٢٧٠٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن كان في شيء فقي المرأة والفرس والمسكن) [٤٨٠٧]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطيرة والقال . . رقم ٢٢٢٦ . (إن كان . .) أي إن وجد الشؤم فإنما يوجد في هذه الأشياء]

٦١٠٤٨ - 48 - باب الخيل لثلاثة

٤٨ - باب الخيل لثلاثة

وقوله تعالى { والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون } / النحل ٨ /

[ش (لتركبوها . .) أي خلقها للركوب وللزينة أي تزينون بالركوب عليها]

٢٧٠٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له . ورجل ربطها نفرا ورتاء ونواء لأهل الإسلام فهي وزر على ذلك) . وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال (ما أنزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره }) [ر ٢٢٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب إثم مانع الزكاة رقم ٩٨٧]

٦١٠٤٩ - 49 - باب من ضرب دابة غيره في الغزو

٤٩ - باب من ضرب دابة غيره في الغزو

٢٧٠٦ - حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أتيت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت له

: حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه في بعض أسفاره قال أبو عقيل لا أدري غزوة أو عمرة فلما أن أقبلنا قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل) . قال جابر فأقبلنا وأنا على جمل لي أرمك ليس فيه شية والناس خلفي فبينما أنا كذلك إذ قام علي فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (يا جابر استمسك) . فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال (أتبيع الجمل) . قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد في طوائف أصحابه فدخلت إليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك نخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول (الجمل جملنا) . فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أواق من ذهب فقال (أعطوها جابرا) . ثم قال (استوفيت الثمن) . قلت نعم قال (الثمن والجمل لك) [ر ٤٣٢]

[ش أرمك] يخالط حمرة سواد . (شية) لمعة من غير لونه . (قام علي) وقف من التعب . (استمسك) ثبت نفسك على ظهره . (أواق) جمع أوقية وهي أربعون درهما [

٦١.٥٠ - 50 - باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل

٥٠ - باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل
وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لأنها أجرى وأجسر
[ش (الفحولة) جمع فحل وهو الذكر من الحيوان . (أجرى) أكثر جريا . (أجسر) أقدم على المسالك الوعرة]
٢٧٠٧ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال
: كان بالمدينة فرع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فركبه وقال (ما رأينا من فرع وإن وجدناه لبحرا)
[ر ٢٤٨٤]

٦١.٥١ - 51 - باب سهام الفرس

٥١ - باب سهام الفرس
٢٧٠٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما
[٣٩٨٨]
وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله { والخيل والبغال والحمير لتركبوها } / النحل ٨ /
ولا يسهم لأكثر من فرس
[ش (جعل) من الغنيمة . (سهمين) نصيين . (البراذين) جمع برذون وهي الخيل غير العربية . (لقوله) تعالى في الآية {
واخيل } وهي عامة في كل أنواعها / النحل ٨ / (ولا يسهم لأكثر .) أي إذا حضر الوقعة وكان معه أكثر من فرس لا يعطى
إلا عن فرس واحد]

٦١.٥٢ - 52 - باب من قاد دابة غيره في الحرب

٥٢ - باب من قاد دابة غيره في الحرب
٢٧٠٩ - حدثنا قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبي إسحاق
: قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنهما أفرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ؟ قال لكن رسول الله لم يفر إن
هوازن كانوا قوما رماة وإنما لما لقيناهم حملنا عليهم فانهمزوا فأقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهم فأما رسول الله صلى الله عليه

و سلم فلم يفر فلقد رأيته وإنه لعل بغلته البيضاء وإن أبا سفيان أخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب)
[٢٧١٩ ، ٢٧٧٢ ، ٢٨٧٧ ، ٤٠٦١ ، ٤٠٦٣]
[ش (هوازن) قبيلة كبيرة من العرب . (رماة) ماهرين في رماية النبل . (أخذ بلجامها) يكفها عن الإسراع واللجام ما يوضع في فم الفرس للتمكن منها]

٦١٠٥٣ - 53 - باب الركاب والغرز للدابة

٥٣ - باب الركاب والغرز للدابة
٢٧١٠ - حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أدخل رجله في الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذي الحليفة
[ر ١٤٤٣]
[ش (الغرز) هو الركاب الذي لا يركب به الإبل إذا كان من جلد]

٦١٠٥٤ - 54 - باب ركوب الفرس العربي

٥٤ - باب ركوب الفرس العربي
٢٧١١ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه
: استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عربي ما عليه سرج في عنقه سيف
[ر ٢٤٨٤]
[ش (عربي) الفرس العربي هو الذي لا سرج عليه والسرج ما يوضع تحت الراكب]

٦١٠٥٥ - 55 - باب الفرس القطوف

٥٥ - باب الفرس القطوف
٢٧١٢ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال (وجدنا فرسكم هذا بجرا) . فكان بعد ذلك لا يجارى
[ر ٢٤٨٤]
[ش (يقطف) من القطاف وهو البطء في السير مع تقارب الخطو . (لا يجارى) لا يطيق فرس الجري معه]

٦١٠٥٦ - 56 - باب السبق بين الخيل

٥٦ - باب السبق بين الخيل
٢٧١٣ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
: أجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضم من الخيل من الحفيا إلى ثنية الوداع وأجرى ما لم يضم من الثنية إلى مسجد بني زريق
قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى
قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبيد الله قال سفيان بين الحفيا إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وبين ثنية إلى مسجد بني زريق ميل
[ر ٤١٠]
[ش (عبد الله) هو ابن الوليد العدني]

٦١٠٥٧ - 75 - باب إضمام الخيل للسبق

٧٥ - باب إضمام الخيل للسبق

٢٧١٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تضرر وكان أمدها من الثانية إلى مسجد بني زريق وأن عبد الله بن عمر كان سابق بها

قال أبو عبد الله أمدا غاية . { فطال عليهم الأمد } / الحديد ١٦ / [ر ٤١٠]

٦١٠٥٨ - 58 - باب غاية سبق للخيل المضمرة

٥٨ - باب غاية سبق للخيل المضمرة

٢٧١٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحاق عن موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد أضمرت فأرسلها من الحفيا وكان أمدها ثنية الوداع - فقلت لموسى فكم كان بين ذلك ؟ قال ستة أميال أو سبعة - وسابق بين الخيل التي لم تضرر فأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني زريق - قلت

فكم بين ذلك ؟ قال ميل أو نحوه - وكان ابن عمر ممن سابق فيها

[ر ٤١٠]

[ش (فقلت) القائل هو أبو إسحاق]

٦١٠٥٩ - 95 - باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

٩٥ - باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن عمر أردف النبي صلى الله عليه وسلم أسامة على القصواء

وقال المسور قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما خلأت القصواء)

[ر ٢٥٨١]

[ش (القصواء) المقطوعة ربع الأذن . (خلأت) وقفت وبركت . انظر ٢٥٤٥]

٢٧١٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول

: كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء

[ش (العضباء) لقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي بمعنى القصواء من العضب وهو القطع]

٢٧١٧ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد أو لا تكاد تسبق فجاء أعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال (حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلى وضعه) . طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن

النبي صلى الله عليه وسلم

[٦١٣٦]

[ش (قعود) ما صار يركب من الإبل . (فشق) صعب . (عرفه) عرف أثر ذلك في وجوههم . (وضعه) خفضه وأذله]

٦١.٦٠ - 60 - باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء

٦٠ - باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء

قاله أنس [ر ٤٠٨٢] . وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء [ر ١٤١١]

٢٧١٨ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث قال : ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة [ر ٢٥٨٨]

٢٧١٩ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبة إسحاق عن البراء رضي الله عنه : قال له رجل يا أبا عمارة وليتم يوم حنين ؟ قال لا والله ما ولي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ولي سرعان الناس فلقيتهم هوازن بالنبل والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) [ر ٢٧٠٩]

[ش (سرعان الناس) جمع سريع والمراد أوائل الناس الذين واجهوا العدو]

٦١.٦١ - 61 - باب جهاد النساء

٦١ - باب جهاد النساء

٢٧٢٠ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال (جهادكن الحج)

وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا

٢٧٢١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا . وعن حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين : عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله نسائه عن الجهاد فقال (نعم الجهاد الحج) [ر ١٤٤٨]

٦١.٦٢ - 62 - باب غزو المرأة في البحر

٦٢ - باب غزو المرأة في البحر

٢٧٢٢ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول

: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال (أناس من أمتي يركبون البحر الأخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الأسرة) . فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال (اللهم اجعلها منهم) . ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو مم ذلك ؟ فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلني منهم . قال (أنت من الأولين ولست من الآخرين) . قال قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت [ر ٢٦٣٦]

[ش (بنت قرظة) قيل اسمها فاختة وقيل كنود امرأة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم . (فوقصت بها) رمت بها ودقت عنقها]

٦١.٦٣ 63 - باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه

٦٣ - باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه

٢٧٢٣ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثي طائفة من الحديث قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فأيتن يخرج سهمها خرج بها النبي فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب [ر ٢٤٥٣]

٦١.٦٤ 64 - باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال

٦٤ - باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال

٢٧٢٤ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدما سوقهما تنقزان القرب . وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملاّنها ثم تحيثان فتفرغانها في أفواه القوم [٢٧٤٦ ، ٣٦٠٠ ، ٣٨٣٧]

[ش (لمشمرتان) من التشمير وهو رفع الإزار . (خدم) جمع خدمة وهي موضع الخلخال من الساق وهو ما فوق الكعبين . (سوقهما) جمع ساق . (تنقزان) من النقر وهو الوثب والإسراع في المشي . (القرب) أي ثبان وهما تملان القرب . (متونهما) ظهورهما . (أفواه القوم) من الجرحى ومن فيهم رمق]

٦١.٦٥ 65 - باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو

٦٥ - باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو

٢٧٢٥ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقي مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق . وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد قال أبو عبد الله تزفر تخيط [٣٨٤٣]

[ش (مروطا) جمع مرط وهو كساء من صوف أو حرير . (تزفر) تحمل وقيل تخرز وتخيط]

٦١.٦٦ 66 - باب مداوة النساء الجرحى في الغزو

٦٦ - باب مداوة النساء الجرحى في الغزو

٢٧٢٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت :
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى
إلى المدينة [٢٧٢٧ ، ٥٣٥٥]

٦١٠٦٧ - 67 - باب رد النساء الجرحى والقتلى

٦٧ - باب رد النساء الجرحى والقتلى
٢٧٢٧ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت :
كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة
[٢٧٢٦ ر]

٦١٠٦٨ - 68 - باب نزع السهم من البدن

٦٨ - باب نزع السهم من البدن
٢٧٢٨ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال :
رمي أبو عامر في ركبته فأنتهيت إليه قال انزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر)
[٤٠٦٨ ، ٦٠٢٠]
[ش (فنزا منه الماء) خرج وجري ولم ينقطع]

٦١٠٦٩ - 69 - باب الحراسة في الغزو في سبيل الله

٦٩ - باب الحراسة في الغزو في سبيل الله
٢٧٢٩ - حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا يحيى ابن سعيد أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول :
كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال (ليت رجلا من أصحابي صالحا يحرسني الليلة) . إذ سمعنا صوت سلاح فقال (من هذا) . فقال أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم
[٦٨٠٤]
[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رقم ٢٤١٠ . (سهر) أي كان يسهر الليل حذر أن يغتاله عدو]

٢٧٣٠ - حدثنا يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض)
لم يرفعه إسرائيل عن أبي حصين
وزادنا عمرو قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد)

أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماءه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع)
 قال أبو عبد الله لم يرفعه إسرائيل ومحمد بن بجادة عن أبي حصين
 وقال { تعسا } كأنه يقول فأتعسهم الله . { طوبى } فعلى من كل شيء طيب وهي ياء حولت إلى الواو وهي من يطيّب [٦٠٧١]

[ش (تعس) سقط على وجهه أو شقي وهلك . (عبد الدينار) مجاز عن الحرص عليه وتحمل الذلة من أجله فمن بالغ في طلب شيء وانصرف عمله كله إليه صار كالعابد له . (القطيفة) دثار مخمل والذثار ما يلبس فوق الشعار والشعار ما لامس الجسد من الثياب . (الخميصة) كساء أسود مربع له خطوط . (أعطي) من المال . (رضي) عن الله تعالى وعمل العمل الصالح . (انتكس) انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة والخسران . (شيك) أصابته شوكة . (فلا انتقش) فلا قدر على إخراجها بالمنقاش ولا خرجت والمراد إذا أصيب بأقل أذى فلا وجد معيناً على الخلاص منه . (طوبى) من الطيب أي كانت له حياة طيبة وجزاء طيب . (بعنان) لجام . (أشعث) متفرق الشعر غير مسرح . (إن كان في الحراسة) جعل في مقدمة الجيش ليحرسه من العدو . (كان في الحراسة) قام بها راضياً . (الساقة) مؤخرة الجيش . (تعسا) اللفظ من / محمد ٨ / . (طوبى) اللفظ من / الرد ٢٩ / . وقيل هو اسم للجنة]

٦١٠٧٠ - 70 - باب فضل الخدمة في الغزو

٧٠ - باب فضل الخدمة في الغزو

٢٧٣١ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صبحت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو أكبر من أنس قال جرير إني رأيت الأنصار يصنعون شيئاً لا أجد أحداً منهم إلا أكرمته [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في حسن صحبة الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٥١٣ . (يصنعون شيئاً) أي من خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينبغي وتعظيمهم له غاية ما يكون]

٢٧٣٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول

: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعاً وبدا له أحد قال (هذا جبل يحبنا ونحبه) . ثم أشار بيده إلى المدينة قال (اللهم إني أحرم ما بين لابتيها كتحرير إبراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) [٣١٨٧ ، ٣٨٥٥ ، ٣٨٥٦ ، ٥١٠٩ ، ٦٠٠٢ ، ٦٩٠٢ ، وانظر ٣٦٤ ، ٢٠٢٣]

[ش (أحرم) أجعلها حراماً . (لابتيها) مثنى لابة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء . (صاعنا ومدنا) مكايل كانت معروفة والمعنى بارك لنا في الطعام الذي يكال بها]

٢٧٣٣ - حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع عن إسماعيل بن زكرياء حدثنا عاصم عن مورك العجلي عن أنس رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلاً الذي يستظل بكسائه وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئاً وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتنوا وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ذهب المفطرون اليوم بالأجر)

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل رقم ١١١٩ . (أكثرنا ظلاً .) يريد أنه لم يكن لهم أخية يستظلون بها لما كانوا عليه من القلة فكان بعضهم يضع يده على رأسه يتقي بها الشمس ويستظل وبعضهم يضع كسائه يستظل به ولا يوجد ما هو فوق ذلك . (فلم يعملوا شيئاً) لعجزهم . (الركاب) الإبل التي يسار عليها أثاروها إلى الماء للسقي وغيره . (امتنوا وعالجوا) خدموا الصائمين فتناولوا السقي والطبخ وهيووا العلف وضربوا الأبنية والخيام . (بالأجر) أخذوا الأجر الكامل]

الأوفر لتعدي نفعهم لغيرهم بينما كان للصائمين أجر صيامهم وحده لأن نفعهم كان قاصرا عليهم [

٦١.٧١ - 71 - باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر

٧١ - باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر

٢٧٣٤ - حدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل في دابته يحمله عليها أو يرفع متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة) [ر ٢٥٦٠]

[ش (يحمله) يساعده في الركوب والحمل . (متاعه) هو كل ما ينتفع به . (دل الطريق) الدلالة عليه لمن يحتاج إليه ولا يعرفه]

٦١.٧٢ - 72 - باب فضل رباط يوم في سبيل الله

٧٢ - باب فضل رباط يوم في سبيل الله

وقول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا اصبروا } إلى آخر الآية / آل عمران ٢٠٠ /

[ش (آخر الآية) وتمتها { وصابروا وربطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون } . (اصبروا) على الطاعة والمصائب وعن المعاصي . (صابروا) كونوا أشد صبرا من أعدائكم . (رابطوا) من الرباط وهو ملازمة المكان بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين أي أقيموا على الجهاد . (تفلحون) تفوزون بالجنة وتنجون من النار]

٢٧٣٥ - حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها) [ر ٢٦٤١]

٦١.٧٣ - 73 - باب من غزا بصبي للخدمة

٧٣ - باب من غزا بصبي للخدمة

٢٧٣٦ - حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي طلحة (التمس غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر) . فخرج بي أبو طلحة مردفي وأنا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل فكنت أسمع كثيرا يقول (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال) . ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (آذن من حولك) . فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية . ثم خرجنا إلى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيه فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى إذا أشرقنا على المدينة نظر إلى أحد فقال (هذا جبل يحبنا ونحبه) . ثم نظر إلى المدينة فقال (اللهم إني أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم)

[ر ٣٦٤]

[ش (مردفي) مركبي خلفه . (راهقت الحلم) قاربت البلوغ . (الهم والحزن) يتقاربان في المعنى إلا أن الحزن إنما يكون على أمر قد وقع والهم من أمر متوقع . (ضلع الدين) ثقله . (غلبة الرجال) أن يغلب على أمره ولا يجد له ناصرا من الرجال بل يغلبون عليه]

٦١٠٧٤ - 74 - باب ركوب البحر

٧٤ - باب ركوب البحر

٢٧٣٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى ابن حبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حدثني أم حرام

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما يضحكك قال (عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالمملوك على الأسرة) . فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال (أنت معهم) . ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول (أنت من الأولين) . فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها إلى الغزو فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها

[ر ٢٦٣٦]

[ش (قال يوما) من القيلولة وهي النوم وقت الظهيرة . (فاندقت عنقها) كسرت رقبتها]

٦١٠٧٥ - 75 - باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

٧٥ - باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب

٢٧٣٨ - وقال ابن عباس أخبرني أبو سفیان

: قال لي قيصر سألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فوعمت ضعفاءهم وهم أتباع الرسل

[ر ٧]

٢٧٣٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن سعد قال

: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هل تتصرون وترزقون إلا بضعفائكم)

[ش (رأى) ظن . (فضلا) زيادة منزلة بسبب شجاعته وغناه ونحو ذلك . (بضعفائكم) ببركتهم ودعائهم لصفاء ضمائرهم وقلة تعلقهم بزخرف الدنيا فيغلب عليهم الإخلاص في العبادة ويستجاب دعاؤهم]

٢٧٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفیان عن عمرو سمع جابرا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يأتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقال نعم فيفتح)

[٣٤٤٩ ، ٣٣٩٩]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم . . رقم ٢٥٣٢ . (فئام) جماعة ولا واحد له من لفظه . (فيفتح) عليكم ببركته]

٦١٠٧٦ - 76 - باب لا يقول فلان شهيد

٧٦ - باب لا يقول فلان شهيد

٢٧٤١ - قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (الله أعلم بمن يجاهد في سبيله والله أعلم بمن يكلم في سبيله)

[ر ٢٦٣٥ ، ٢٦٤٩]

[ش (يكلم) يجرح]

٢٧٤٢ - حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد بن سعد الساعدي رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقْتتلوا فلها مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأنا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما إنه من أهل النار) . فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال نفرج معه كلها وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فجرح الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال (وما ذاك) . قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به نفرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك (إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة)

[٣٩٦٦ ، ٣٩٧٠ ، ٦١٢٨ ، ٦٢٣٣]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . وفي القدر باب كيفية خلق الآدمي رقم ١١٢ . (التقي) في غزوة خيبر . (رجل) اسمه قزمان . (شاذة ولا فاذة) ما صغر وما كبر أي لا يدع لهم شيئا إلا أتى عليه والشاذة في الأصل هي التي كانت في القوم ثم شذت منهم والفاذة من لم يختلط معهم أصلا . (أنا صاحبه) ألزمه لأرى ما يجري له . (ذبابه) طرفه الذي يضرب به . (آنفا) في أول وقت مضى يقرب منا . (فأعظم الناس ذلك) استعظموه واستنكروه . (يبدو) يظهر]

٦١٠٧٧ - ٧٧ - باب التحريض على الرمي

٧٧ - باب التحريض على الرمي

وقول الله تعالى { وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم } . / الأنفال ٦٠ /

[ش (قوة) من رمي وتدريب وآلات حرب . (رباط الخيل) حبسها وإعدادها للجهاد]

٢٧٤٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان) . قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما لكم لا ترمون) . قالوا كيف نرمي وأنت معهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ارموا فأنا معكم كلكم)

[٣١٩٣ ، ٣٣١٦]

[ش (ينتضلون) يتسابقون في الرمي . (فلان) ابن الأدرع وقيل اسمه سلمة ابن ذكوان]

٢٧٤٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا (إذا أكتبوكم فعليكم بالنبل)

[٣٧٦٣]

[ش (أكتبوكم) دنوا منكم وقاربوكم . (فعليكم بالنبل) فارموهم بها وهي السهام العربية]

٦١٠٧٨ - 78 - باب اللهو بالحراب ونحوها

٧٨ - باب اللهو بالحراب ونحوها

٢٧٤٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينا الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بجراهم دخل عمر فأهوى إلى الحصى فخصبهم بها فقال (دعهم يا عمر) . وزاد علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر في المسجد [ش أخرجه مسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه رقم ٨٩٣ . (بجراهم) جمع حربة وهي رمح ذو نصل عريض . (فخصبهم) رماهم]

٦١٠٧٩ - 79 - باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه

٧٩ - باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه

٢٧٤٦ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر إلى موضع نبه [ر ٢٧٢٤] [ش (تشرف) تطلع من فوق . (موضع نبه) مكان سقوطه]

٢٧٤٧ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال : لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وأدمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسله فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت إلى حصير فأحرقها وألصقتها على جرحه فرقا الدم [ر ٢٤٠]

[ش (بيضة) خوذة . (رباعيته) السن التي بين الثانية والثالثة إحدى السنين اللتين في مقدمة الفم . (يختلف) يأتي به مرة بعد أخرى . (المجن) الترس . (فرقا) سكن عن الجري وانقطع]

٢٧٤٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال : كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكرع عدة في سبيل الله [٢٩٢٧ ، ٣٨٠٩ ، ٤٦٠٣ ، ٥٠٤٢ ، ٥٠٤٣ ، ٦٣٤٧ ، ٦٨٧٥]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب حكم الفبيء رقم ١٧٥٧ . (أفاء) من الفبيء وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير قتال . (يوجف) من الإيجاف وهو الإسراع في السير . (ركاب) الإبل التي يسار عليها . (خاصة) اختص بها ولم يشاركه فيها أحد . (الكراع) الخيل . (عدة في سبيل الله) استعدادا للجهاد والعدة كل ما يعد لحوادث الدهر من سلاح وغيره]

٢٧٤٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول : ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول (ارم فذاك أبي وأمي) [٣٨٣٢ ، ٣٨٣٣ ، ٥٨٣٠]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رقم ٢٤١١ . (بعد سعد) بن أبي وقاص رضي الله عنه أي بمثل ما فداه به . (فذاك أبي وأمي) هذا القول لإظهار كامل البر والحمية وليس المراد تقديم المخاطب على الوالدين]

واحترامهما والبر بهما]

٦١٠٨٠ - 80 - باب الدرق

٨٠ - باب الدرق

٢٧٥٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني ابن وهب قال عمرو حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعث فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فاتهرني وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (دعهما) . فلما غفل غمزتهما فخرجتا . وقالت وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فإما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما قال (تشتهين تنظرين) . فقالت نعم فأقامني وراءه خدي على خده ويقول (دونكم بني أرفدة) . حتى إذا مللت قال (حسبك) . قلت نعم قال فاذهي) . قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل [ر ٤٤٣]

٦١٠٨١ - 81 - باب الحماثل وتعليق السيف بالعنق

٨١ - باب الحماثل وتعليق السيف بالعنق

٢٧٥١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لأبي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول (لم تراعوا لم تراعوا) . ثم قال (وجدناه بحرا) . أو قال (إنه لبحر) [ر ٢٤٨٤]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم وتقدمه للحرب رقم ٢٣٠٧ . (استبرأ الخبر) حققه وتبينه]

٦١٠٨٢ - 82 - باب حلية السيوف

٨٢ - باب حلية السيوف

٢٧٥٢ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول : لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد [ش (قوم) المراد الصحابة رضي الله عنهم ومن كان معهم في الفتوح . (حلية سيوفهم) ما تزين به . (العلابي) الجلود غير المدبوغة . (الآنك) الرصاص ولم يكن الصحابة يزينون سلاحهم بالذهب وغيره لاستغنائهم بهيبة الإيمان عن هيبة المظاهر]

٦١٠٨٣ - 83 - باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة

٨٣ - باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة

٢٧٥٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان ابن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبر : أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمره وعلق بها

سيفه وثمان نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي فقال (إن هذا اختراط علي سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني ؟ فقلت الله ثلاثا) . ولم يعاقبه وجلس

[٢٧٥٦ ، ٣٨٩٨ ، ٣٩٠٥ ، ٣٩٠٦ ، ٣٩٠٨]

[ش (قبل نجد) ناحيتها وهي ما بين الحجاز إلى الشام ومنها المدينة والطائف . (قفل) رجع . (القائلة) النوم وقت الظهيرة . (العضاه) شجر عظيم له شوك . (سمرة) شجرة . (أعرابي) هو غورث بن الحارث . (اختراط) سل . (صلتا) مصلتا بارزا ومستويا]

٦١٠٨٤ - 84 - باب لبس البيضة

٨٤ - باب لبس البيضة

٢٧٥٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه

: أنه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلي يمسك فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت حصيرا فأحرقت حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم

[ر ٢٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة أحد رقم ١٧٩٠]

٦١٠٨٥ - 85 - باب من لم ير كسر السلاح عند الموت

٨٥ - باب من لم ير كسر السلاح عند الموت

٢٧٥٥ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث قال

: ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضا جعلها صدقة

[ر ٢٥٨٨]

٦١٠٨٦ - 86 - باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر

٨٦ - باب تفرق الناس عن الإمام عند القائلة والاستظلال بالشجر

٢٧٥٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سنان بن أبي سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبره

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره

: أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن هذا اختراط سيفي فقال من يمنعك ؟ قلت الله فشام السيف فيها هو ذا جالس) . ثم لم يعاقبه

[ر ٢٧٥٣]

[ش (فشام السيف) جعله في غمده ويستعمل بمعنى سل]

٦١٠٨٧ - 87 - باب ما قيل في الرماح

٨٧ - باب ما قيل في الرماح

ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري) [ش أي جعل الله تعالى كسبي ومعاشي من الغنيمة وهي لا تنال إلا بالجهاد ومن خالف ما جئت به ناله الذل بالأسر والرق أو فرض الجزية عليه . وقيل (تحت ظل رمحي) لأن الخضم إذا قرب من المقاتل فعلاه الآخر بالرمح كان تحت ظله]
 ٢٧٥٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري عن أبي قتادة رضي الله عنه

: أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رحمه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بعض فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك قال (إنما هي طعمة أطعمكموها الله)
 وعن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر قال (هل معكم من لحمه شيء) [ر ١٧٢٥]
 [ش (شد على الحمار) حمل عليه وأسرع إليه . (طعمة . .) رزق منحكم الله تعالى إياه]

٦١٠٨٨ - 88 - باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب

٨٨ - باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما خالد فقد احتبس أذراعه في سبيل الله) . [ر ١٣٩٩]
 ٢٧٥٨ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم) . فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع نفرج وهو يقول { سيهزم الجمع ويولون الدبر . بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر } . وقال وهيب حدثنا خالد يوم بدر [٣٧٣٧ ، ٤٥٩٤ ، ٤٥٩٦]

[ش (قبة) بيت صغير من الخيام وكل بناء مدور . (أنشدك) أسألك . (إن شئت) هلاك المؤمنين . (لم تعبد بعد اليوم) لأنه لا يبقى من يدعو إلى الله عز وجل وتقوى شوكة الباطل . (حسبك) يكفيك . (ألححت) بالغت في الدعاء وأطلت فيه وداومت عليه . (سيهزم الجمع) سيفرق جمعهم ويتلاشى . (يولون الدبر) يديرون ظهورهم أي يفرون منهزمين . (أدهى) أشد وأفزع من الداهية وهي الأمر الشديد الذي لا يهتدى له . (أمر) أعظم بلية وأشد مرارة عليهم . / القمر ٤٥ ، ٤٦ /]

٢٧٥٩ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير

وقال يعلى حدثنا الأعمش درع من حديد . وقال معلى حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش وقال رهنه درعا من حديد [ر ١٩٦٢]

٢٧٦٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما فكلاهما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعني أثره وكلاهما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبها وتقلصت عليه وانضمت يدها إلى تراقيه - فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع)

[ر ١٣٧٥]

[ش (اضطرت) ألجأت . (تراقبهما) جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق . (تعفي) تحو . (تقلصت) انزوت وانضمت . والمعنى أن الكريم المتصدق تنبسط نفسه وترتاح إلى الصدقة وأما البخيل فتضيق نفسه وتنقبض منها]

٦١٠٨٩ - 89 - باب الجبة في السفر والحرب

٨٩ - باب الجبة في السفر والحرب

٢٧٦١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن أبي الضحى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثني المغيرة ابن شعبة قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فلقيته بماء وعليه جبة شامية فضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه [ر ١٨٠]

٦١٠٩٠ - 90 - باب الحرير في الحرب

٩٠ - باب الحرير في الحرب

٢٧٦٢ - حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قيص من حرير من حكة كانت بهما [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب إباحة لبس الحرير للرجل إذا كان به حكة رقم ٢٠٧٦ . (رخص) من الرخصة وهي تشريع حكم تسهила واستثناء لعذر . (حكة) داء يكون بالجلد]

٢٧٦٣ - حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم - يعني القمل - فأرخص لهما في الحرير فرأيته عليهما في غزاة

٢٧٦٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة أخبرني قتادة أن أنسا حدثهم قال : رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في حرير حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رخص أو رخص لحكة بهما [ر ٥٥٠١]

٦١٠٩١ - 91 - باب ما يذكر في السكين

٩١ - باب ما يذكر في السكين

٢٧٦٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كتف يحتز منها ثم دعي إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وزاد فألقى السكين [ر ٢٠٥]

٦١٠٩٢ - 92 - باب ما قيل في قتال الروم

٩٢ - باب ما قيل في قتال الروم

٢٧٦٦ - حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحة حصص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير لحدثنا أم حرام : أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا) . قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال (أنت فيهم) . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم) . فقلت أنا فيهم يا رسول الله ؟ قال (لا) [٢٦٣٦ ر]
[ش (أوجبوا) لأنفسهم دخول الجنة بجهادهم في سبيل الله تعالى]

٦١.٩٣ - 93 - باب قتال اليهود

٩٣ - باب قتال اليهود
٢٧٦٧ - حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تقاتلون اليهود حتى يحتبئ أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورأيي فاقتله) [٣٣٩٨ ر]
٢٧٦٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورأيي فاقتله)
[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل رقم ٢٩٢٢ (لا تقوم الساعة) المراد تأكيد أن هذا الأمر واقع لا محالة وربما كان قريبا وليس المراد أنه من علامات قيام الساعة والساعة القيامة وزلازلها]

٦١.٩٤ - 94 - باب قتال الترك

٩٤ - باب قتال الترك
٢٧٦٩ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة) [٣٣٩٧ ر]
[ش (أشراط الساعة) علامات قرب يوم القيامة . (ينتعلون نعال الشعر) يصنعون من الشعر نعالا وقيل معناه أن شعورهم طويلة إذا أسدلوها وصلت إلى أرجلهم كالنعال . (عراض الوجوه) وجوههم واسعة . (المجان) جمع مجن وهو الترس . (المطرقة) ألبيست الأطرقة من الجلود وهي الأغشية جمع طراق وهي جلدة تقدر على قدر الترس وتلصق عليها . شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها وتواء وجناتها]
٢٧٧٠ - حدثنا سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر) [٢٧٧١ ، ٣٣٩٤ - ٣٣٩٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل رقم ٢٩١٢ . (ذلف الأنوف) في أنوفهم فطس وقصر مع استواء الأرنية وغلظها]

٦١.٩٥ - 95 - باب قتال الذين ينتعلون الشعر

٩٥ - باب قتال الذين ينتعلون الشعر

٢٧٧١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة)

قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية (صغار الأعين ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة) [ر ٢٧٧٠]

٦١.٩٦ - 96 - باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر

٩٦ - باب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر

٢٧٧٢ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء وسأله رجل : أكنتم فرتم يا أبا عمارة يوم حنين ؟ قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس بسلاح فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هنالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) . ثم صف أصحابه [ر ٢٧٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب في غزوة حنين رقم ١٧٧٦ . (أخفاؤهم) جمع خف بمعنى الخفيف وهم الذين ليس معهم ما يثقلهم من سلاح أو غيره . (حسرا) جمع حاسر وهو الذي لا درع له ولا مغفر أو الذي لا سلاح معه . (يسقط لهم سهم) أي دون إصابة الهدف . (فرشقوهم) رمى الجميع سهامهم دفعة واحدة . (استنصر) طلب النصر من الله تعالى وتضرع له]

٦١.٩٧ - 97 - باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة

٩٧ - باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة

٢٧٧٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال : لما كان يوم الأحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس) [٦٠٣٣ ، ٤٢٥٩ ، ٣٨٨٥]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب التغليظ في تفويت صلاة العصر وباب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٦٢٧ . (يوم الأحزاب) يوم غزوة الخندق الذي تجعت فيه القبائل العربية على قتال المسلمين . (الوسطى) صلاة العصر]

٢٧٧٤ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت (اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف)

[ر ٩٦١]

[ش (اشدد وطأتك) عقوبتك . (مضر) علم على قريش . (سنين) جمع سنة وهي القحط والغلاء . (كسني يوسف) بن يعقوب عليه السلام من حيث القحط وقلة الأمطار والمراد السنون المذكورة بقوله تعالى { ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون } / يوسف ٤٨ / . (شداد) مجذبات صعب . (ما قدمتم لهن) ما ادخرتم في السنين المخصبات . (تحصنون) تحززون وتحبسون للزراعة]

٢٧٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال (اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزمهم)

[٣٨٨٩ ، ٦٠٢٩ ، ٧٠٥١ ، وانظر ٢٦٦٣]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب كراهة تمني لقاء العدو وباب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو رقم ١٧٤٢ . (اهزم الأحزاب) اكسرهم وبدد شملهم والأحزاب قريش وغطفان ومن ناصرهما . (زلزمهم) اجعلهم غير مستقرين لا يثبتون عند اللقاء بل تطيش عقولهم وترتعد أقدامهم]

٢٧٧٦ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة فأرسلوا فجأؤوا من سلاها وطرحوه عليه فجاءت فاطمة فألقته عنه فقال (اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش) . لأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط . قال عبد الله فلقد رأيته في قلب بدر قتلى . قال أبو إسحاق ونسيت السابع . وقال يوسف بن إسحاق عن أبي إسحاق أمية بن خلف . وقال شعبة أمية أو أبي . والصحيح أمية

[ر ٢٣٧]

[ش (نحرت) ذبحت . (جزور) مفرد الإبل ذكرا أم أنثى وقيل هي الناقة التي تنحر . (سلاها) هو الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي]

٢٧٧٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها : أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنهم فقال (ما لك) . قلت أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال (فلم تسمعي ما قلت وعليكم)

[٥٦٧٨ ، ٥٦٨٣ ، ٥٩٠١ ، ٦٠٣٢ ، ٦٠٣٨ ، ٦٥٢٨]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم رقم ٢١٦٥ . (السام) معناه الموت . (فلعنهم) أي قالت عائشة فلعن هؤلاء اليهود بسبب قولهم . (ما لك) أي شيء حصل لك حتى لعنهم]

٦١٠٩٨ - 98 - باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب

٩٨ - باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب

٢٧٧٨ - حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر وقال (فإن توليتم فإن عليك إثم الأريسيين)

[ر ٧]

٦١٠٩٩ - 99 - باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم

٩٩ - باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم

٢٧٧٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه : قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن دوسا عصت وأبت فادع الله عليها فقيل هلك دوس قال (اللهم اهد دوسا وأت بهم) [٤١٣١ ، ٦٠٣٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة . . رقم ٢٥٢٤ . (دوس) قبيلة من قبائل اليمن . (فقيل) قال ذلك من حضر المجلس لظنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدعو عليهم . (هلك دوس) استحققت الهلاك إذا دعا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٦١٠١٠٠ - 100 - باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى

١٠٠ - باب دعوة اليهود والنصارى وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقبصر والدعوة قبل القتال ٢٧٨٠ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم لا يقرؤون كتابا إلا أن يمون محتوما فاتخذ خاتما من فضة فكأني أنظر إلى بياضه في يده ونقش فيه محمد رسول الله [ر ٦٥]

٢٧٨١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث كتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه كسرى حرقه فحسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم (أن يمزقوا كل ممزق) [ر ٤٦]

٦١٠١٠١ - 101 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة وأن لا

١٠١ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله وقوله تعالى { ما كان لبشر أن يؤتيه الله } إلى آخر الآية / آل عمران ٧٩ / [ش (الآية) وتتمها { الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباد لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون } . (الحكم) الفهم للشريعة . (ربانيين) علماء عاملين نسبة إلى الرب جل وعلا]

٢٧٨٢ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعو إلى الإسلام وبعث بكتابه إليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا

لما أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ها هنا أحدا من قومه لأسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشأم في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشأم فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيلياء فأدخلنا عليه فإذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج وإذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم إليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه ؟ فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر أدنوه وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لأصحابه إني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبت حين سألتني عنه ولكني استحييت أن يأتروا الكذب عني فصدمته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب قال فهل هذا القول أحد منكم قبله ؟ قلت لا فقال كنتم تهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت لا قال فأشرف الناس يتبعونه أن ضعفاؤهم ؟ قلت بل ضعفاؤهم قال

فيزيدون أو ينقصون ؟ قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا قال فهل يغدر ؟ قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يغدر - قال أبو سفيان ولم يمكني كلمة أن أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن تؤثر عني غيرها - قال فهل قاتلتموه أو قاتلكم ؟ قلت نعم قال فكيف كانت حربه وحبكم ؟ قلت كانت دولا وسجلا يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى قال فإذا يأمركم ؟ قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آبائنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة . فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فرعمت أنه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فرعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتى بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فرعمت أن لا فعرفت أنه لم يلدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فرعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت يطلب ملك آبائه وسألتك أشرف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فرعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فرعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فرعمت أن لا فكذلك الإيمان حين تخلط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر فرعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فرعمت أن قد فعل وأن حربكم وحربه تكون دولا ويدال عليكم المرة وتداولون عليه الأخرى وكذلك الرسل تبلى وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فرعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آبائكم ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال وهذه صفة النبي قد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أظن أنه منكم وإن يك ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ولو أرجو أن أخلص إليه لتجمشت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت قدميه

قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين و { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون })

قال أبو سفيان فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين من حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ما قالوا وأمر بنا فأخرجنا فلما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الأصفر يخافه قال أبو سفيان والله ما زلت ذليلا مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره

[ر ٧]

[ش (كشف الله عنه جنود فارس) هزمهم ودفعهم عنه . (أبلاه) أعطاه من نعمه . (التمسوا) طلبوا]

٢٧٨٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه

: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر (لأعطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه) . فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال (أين علي) . فقليل يشتكي عينيه فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لك يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال (على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم)

[٢٨٤٧ ، ٣٤٩٨ ، ٣٩٧٣]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم ٢٤٠٦ . (الراية) العلم . (فقاموا يرجون) فقام كل من الصحابة راجياً أن تعطى الراية له . (لذلك) ليفتح على يديه . (على رسلك) اتد في السير . (بساحتهم) الساحة المكان المتسع بين دور الحي ونحوه . (رجل) المراد ما يعم الذكر والأنثى . (حمر النعم) الإبل الحمراء وكانت أنفس الأموال عند العرب]

٢٧٨٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يغر حتى يصبح فإن سمع أذاناً أمسك وإن لم يسمع أذاناً أغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلاً

حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا

٢٧٨٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فجاءها ليلاً وكان إذا جاء قوماً بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)

[ر ٣٦٤]

[ش (بمساحيم) جمع مسحاة آلة من آلات الزراعة . (مكاتلهم) جمع مكئل وهو وعاء مثل القفة]

٢٧٨٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه وحسابه على الله)

رواه عمر وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٢٥٠ ، ١٣٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله رقم ٢١]

٦١.١٠.٢ 102 - باب من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس

١٠٢ - باب من أراد غزوة فوري بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس

٢٧٨٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن عبد الله بن كعب رضي الله عنه وكان قائد كعب من بني كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وري بغيرها

[ش (وري بغيرها) سترها وكنى عنها وأوهم أنه يريد غيرها من الراء لأنه ألقى البيان وراء ظهره]
 ٢٧٨٨ - وحديثي أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول
 : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها إلا وري بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد
 [ش (قلها) قل فعل ماض دخلت عليه ما ومعناه قليل . (مفازا) الموضع المهلك سمي بذلك تفاقولا بالفوز والسلامة . (فجلى) أظهره . (ليتأهبوا) ليستعدوا . (أهبة عدوهم) الاستعداد اللازم لملاقاة عدوهم . (بوجهه) بجهته التي يريد]
 ٢٧٨٩ - وعن يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب ابن مالك أن كعب بن مالك رضي الله عنه كان يقول : قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس
 ٢٧٩٠ - حديثي عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس [ر ٢٦٠٦]

٦١.١٠٣ - 103 - باب الخروج بعد الظهر

١٠٣ - باب الخروج بعد الظهر
 ٢٧٩١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعاً [ر ١٠٣٩]

٦١.١٠٤ - 104 - باب الخروج آخر الشهر

١٠٤ - باب الخروج آخر الشهر
 ٢٧٩٢ - وقال كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما : انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لأربع ليال خلون من ذي الحجة [ر ١٤٧٠]
 [ش (خلون) مضين]
 ٢٧٩٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا ؟ فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه
 قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أئتك والله بالحديث على وجهه [ر ٢٩٠]

٦١.١٠٥ - 105 - باب الخروج في رمضان

١٠٥ - باب الخروج في رمضان

٢٧٩٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر
قال سفيان قال الزهري أخبرني عبيد الله عن ابن عباس ساق الحديث
[١٨٤٢ ر]

٦١.١٠٦ - 106 - باب التوديع

١٠٦ - باب التوديع

٢٧٩٥ - وقال ابن وهب أخبرني عمرو عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال لنا (إن لقيتم فلانا وفلانا - لرجلين من قريش سماهما - فخرقوهما بالنار) . قال
ثم أتينا نودعه حين أردنا الخروج فقال (إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن أخذتموهما
فاقتلوهما)
[٢٨٥٣]
(ش) بعث (جيش وكان أميرهم حمزة بن عمرو الأسلمي . (فلانا وفلانا) هما هبار بن الأسود ورفيقه اللذان نخسا بعير زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرتها فخافت فأسقطت حملها ومرضت من ذلك [

٦١.١٠٧ - 107 - باب السمع والطاعة للإمام

١٠٧ - باب السمع والطاعة للإمام

٢٧٩٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني محمد ابن صباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)
[٦٧٢٥]
(ش) (حق) واجب للإمام على الرعية طالما أنه إمام عدل [

٦١.١٠٨ - 108 - باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به

١٠٨ - باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به

٢٧٩٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نحن الآخرون السابقون)
وبهذا الإسناد (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني
وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا وإن قال بغيره فإن عليه منه)
[٦٧١٨ ، وانظر ٢٣٦]

[ش (الآخرون) في الدنيا . (السابقون) في الآخرة . (الأمير) أمير السرية أو ولاية الأمور مطلقا . (الإمام) الحاكم الأعلى القائم بشؤون الأمة . (جنة) ستره ووقاية لأنه يمنع العدو من أذى المسلمين ويمنع الناس من أذى بعضهم بعضا . (يقاتل من ورائه) يقاتل معه الكفار والبغاة وسائر أهل الفساد . (يتقى به) يحتفى به ويتقوى وقيل يرجع إليه في الرأي والتدبير . (بغيره) أمر بغير تقوى الله تعالى وعدله . (فإن عليه منه) فإن الوبال الحاصل منه عليه لا على المأمور]

٦١.١٠٩ - 109 - باب البيعة في الحرب أن لا يفروا وقال بعضهم على الموت

١٠٩ - باب البيعة في الحرب أن لا يفروا وقال بعضهم على الموت

لقول الله تعالى { لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة } / الفتح ١٨ /

[ش (يبايعونك) يوم الحديبية وتسمى بيعة الرضوان لنزول القرآن بالرضى عمن بايعوا فيها]

٢٧٩٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما

: رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألت نافعا على أي شيء بايعهم على الموت ؟ قال لا بل بايعهم على الصبر

[ش (المقبل) الذي بعد عام صلح الحديبية . (فما اجتمع منا اثنان) ما وافق منا رجلان أنها هي التي بايعنا تحتها بل خفي مكانها علينا . قال النووي سبب خفاءها أن لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الأعراب والجهال إياها وعبادتهم إياها فكان خفاؤها رحمة من الله تعالى . [شرح مسلم الإمامة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش . .] (كانت رحمة من الله) أي كانت موضع رحمة الله تعالى ومحل رضوانه لنزول القرآن بذلك]

٢٧٩٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد ابن تميم عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال : لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له إن ابن حنظلة يبيع الناس على الموت فقال لا أبيع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٣٩٣٤]

[ش أخرجه مسلم في الإمامة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم ١٨٦١ . (زمن الحرة) وهي الواقعة التي كانت في المدينة زمن يزيد بن معاوية والحرة كل أرض ذات حجارة سود والمراد حرة شرقي المدينة . (ابن حنظلة) عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الذي يعرف أبوه بغسيل الملائكة]

٢٨٠٠ - حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال

: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل الشجرة فلما خف الناس قال (يا ابن الأكوع ألا تباع) . قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال (وأيضا) . فبايعته الثانية . فقلت له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تباعون يومئذ ؟ على الموت [٣٩٣٦ ، ٦٧٨٠ ، ٦٧٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الإمامة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم ١٨٦٠ . (خف الناس) قل الذين كانوا يبايعونه صلى الله عليه وسلم . (أيضا) مرة أخرى]

٢٨٠١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول

: كانت الأنصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيننا أبدا

فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة . فأكرم الأنصار والمهاجرة)

[ر ٢٦٧٩]

٢٨٠٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن أبي عثمان عن مجاشع رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت بايعنا على الهجرة فقال (مضت الهجرة لأهلها) . فقلت علام تبايعنا ؟ قال (على الإسلام والجهاد) [٢٩١٣ ، ٤٠٥٤ ، ٤٠٥٥]
 [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد رقم ١٨٦٣ . (مضت الهجرة) ثبت حكمها وانتهى . (لأهلها) الذين هاجروا قبل الفتح]

٦١.١١٠ - 110 - باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون

١١٠ - باب عزم الإمام على الناس فيما يطيقون
 ٢٨٠٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه : لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء لا نخصيها ؟ فقلت له والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كما مع النبي صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وإذا شك في نفسه شيء سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره
 [ش (مؤديا) ذا أداة للحرب كاملة وقيل معناه قويا متمكنا . (نشيطا) يخف ويسرع للأمر الذي يريد فعله . (فيعزم علينا) يشدد علينا من العزم وهو الأمر الجازم الذي لا تردد فيه . (لا نخصيها) لا نطيقها . (شك في نفسه شيء) شككت نفسه في شيء وتردد فيه أجائز أم لا . (فشفاه منه) أزال مرض تردده عنه بإجابته له بالحق . (أوشك أن لا تجدوا) كاد أن لا تجدوا من يفتي بحق ويشفي القلوب من الشبه والشكوك . (غبر) مضى أو بقي من الغبور وهو من الأضداد يستعمل في الماضي والبقاء . (كالثغب) الماء المستنقع في الموضع المنخفض . (صفوه) الماء الصافي منه . (كدره) المختلط منه]

٦١.١١١ - 111 - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار آخر

١١١ - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس
 ٢٨٠٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما فقرأته
 : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس خطيباً قال (أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف . ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم) [٢٦٦٣]

[ش (بعض أيامه) بغض غزواته . (لقي فيها) العدو والحرب . (مالت) زالت . (الأحزاب) قبائل الشرك]

٦١.١١٢ - 112 - باب استئذان الرجل الإمام

١١٢ - باب استئذان الرجل الإمام

لقوله { إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنوك } . إلى آخر الآية / النور ٦٢ /

[ش (الآية) وتتمتها { أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم } . (أمر جامع) طاعة يجتمعون عليها كصلاة الجمعة والعيد والجهاد . (شأنهم) أمرهم وحاجتهم]

٢٨٠٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لي (ما لبعيرك) . قال قلت عبي قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزه ودعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي (كيف ترى بعيرك) . قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال (أفتبئعني) . قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال (فبئعني) . فبعته إياه على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله إني عروس فاستأذنته فأذن لي فتقدمت الناس إلى المدينة حتى أتيت المدينة فلقيني خالي فسألني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته (هل تزوجت بكرا أم ثيبا) . فقلت تزوجت ثيبا فقال (هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك) . قلت يا رسول الله توفي والدي أو استشهد ولي أخوات صغار فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه وردّه علي قال المغيرة هذا في قضائنا حسن لا نرى به بأسا [ر ٤٣٢]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحية المسجد بركعتين وباب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر رقم ٧١٥ . (فتلاحق بي) لحقني . (ناضح) بعير يستقى عليه الماء . (أعيا) تعب . (فقار ظهره) خرزات عظام الظهر أي لي الركوب عليه . (عروس) حديث عهد بعرس ويستوي فيه الذكر والأنثى . (هذا) أي البيع بمثل هذا الشرط . (قضائنا) حكمنا]

٦١٠١١٣ - 113 - باب من غزا وهو حديث عهد بعمره

١١٣ - باب من غزا وهو حديث عهد بعمره
فيه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٢٨٠٥]

٦١٠١١٤ - 114 - باب من اختار الغزو بعد البناء

١١٤ - باب من اختار الغزو بعد البناء
فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٢٩٥٦]

[ش (البناء) أي الدخول بالزوجة سمي بذلك لأنهم كانوا إذا أرادوا الدخول على الزوجة بنوا قبة لها ودخلوا فيها]

٦١٠١١٥ - 115 - باب مبادرة الإمام عند الفرع

١١٥ - باب مبادرة الإمام عند الفرع

٢٨٠٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال (ما رأيانا من شيء وإن وجدناه لبحرا)

٦١.١١٦ - 116 - باب السرعة والركض في الفزع

١١٦ - باب السرعة والركض في الفزع

٢٨٠٧ - حدثنا الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال ((لم تراعوا إنه لبحر) . فما سبق بعد ذلك اليوم [ر ٢٤٨٤]

٦١.١١٧ - 117 - باب الجعائل والحملان في السبيل

١١٧ - باب الجعائل والحملان في السبيل

وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال إني أحب أن أعينك بطائفة من مالي قلت أوسع الله علي قال إن غناك لك وإني أحب أن يكون من مالي في هذا الوجه [ر ٤٠٥٦]

وقال عمر إن ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد إذا دفع إليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند أهلك [ش (الجعائل) جمع جعيلة أو جعالة والجعل الأجرة على الشيء فعلا وقولا . (الحملان) الحمل . (السبيل) سبيل الله تعالى وهو الجهاد . (الغزو) أي أريد الغزو . (بطائفة) قطعة وجزء . (الوجه) أي الجهاد . (فاصنع به . .) أي اصنع به ما تريد مما يتعلق بالجهاد ومن متعلقاته الوضع عند الأهل]

٢٨٠٨ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن أنس سأل زيد ابن أسلم فقال زيد سمعت أبي يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

: حملت على فرس في سبيل الله فرأيتته يباع فسألت النبي صلى الله عليه وسلم آشتريه ؟ فقال (لا تشتريه ولا تعد في صدقتك) [ر ١٤١٩]

٢٨٠٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لا تبتعه ولا تعد في صدقتك) [ر ١٤١٨]

[ش أخرجه مسلم في الهبات باب كراهة شراء الإنسان ما تصدق به رقم ١٦٢١]

٢٨١٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال حدثني أبو صالح قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق علي أن يتخلفوا عني ولوددت أني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت)

[ر ٢٦٤٤]

[ش (حمولة) هي التي يحمل عليها]

٦١.١١٨ - 118 - باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم

١١٨ - باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
 ٢٨١١ - حدثنا سعيد بن أبي مریم قال حدثني الليث قال أخبرني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني ثعلبة بن أبي مالك القرظي : أن قيس بن سعد الأنصاري رضي الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الحج فرجل [ش (صاحب لواء رسول الله) أي الذي يحمله واللواء هو علم الجيش وقيل هو علامة جماعة الأمير يدور معه حيث دار . (فرجل) من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه]

٢٨١٢ - حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأعطين الراية - أو قال ليأخذن - غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه) . فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه [٣٩٧٢ ، ٣٤٩٩]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم ٢٤٠٧ . (رمد) داء يكون في العين . (فتحها) فتح خيبر . (الراية) ثوب يجعل في طرف الرمح ويخلى تصفقه الرمح ويتولاها صاحب الحرب . (وما نرجوه) ما كنا نتوقع قدومه في ذلك الوقت للرمد الذي فيه]

٢٨١٣ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضي الله عنهما

: ها هنا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية

[٤٠٣٠]

[ش (هاهنا) وأشار به إلى المحجون وهو جبل في مكة . (تركز) ثبت بالأرض]

٦١.١١٩ - 119 - باب الأجير

١١٩ - باب الأجير
 وقال الحسن وابن سيرين يقسم للأجير من المغنم . وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربعمائة دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين
 [ش (يقسم للأجير) أي يعطى سهمًا من الغنيمة كغيره من المقاتلين . (على النصف) أي استأجرها على أن تكون أجرها نصف سهمها من الغنيمة]

٢٨١٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق أعمالي في نفسي فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها فقال (أيدفع يده إليك فتتضمها كما يتضم الفحل)

[ر ٢١٤٦]

[ش (فحملت على بكر) أعطيت رجلا بكرا ليركبه ويقاتل عليه والبكر الفتى من الإبل]

٦١.١٢٠ - 120 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالرعب مسيرة شهر)

١٢٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (نصرت بالرعب مسيرة شهر)

وقوله جل وعز { سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله } / آل عمران ١٥١ / . قاله جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٣٢٨ ر]

[ش (الرعب) الخوف . (بما أشركوا) بسبب إشراكهم]

٢٨١٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي)

قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلوها

[٦٥٩٧ ، ٦٦١١ ، ٦٨٤٥]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم ٥٢٣ . (بجوامع الكلم) بالكلمات الجوامع والكلمة الجامعة هي الموجزة لفظا المتسعة معنى وهذا يشمل القرآن والسنة لأن كلا منهما يقع فيه المعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة . (بالرعب) بالخوف . (أتيت) جاءني بها جاء . (تنتثلونها) تستخرجونها من مواضعها]

٢٨١٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره

: أن هرقل أرسل وهم بإيلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر

[٧ ر]

٦١.١٢١ - 121 - باب حمل الزاد في الغزو

١٢١ - باب حمل الزاد في الغزو

وقول الله تعالى { وتزودوا فإن خير الزاد التقوى } / البقرة ١٩٧ /

[ش (تزودوا) خذوا معكم من الزاد ما يبلغكم لسفركم . (التقوى) ما يتقى به سؤال الناس وحاجتهم وقيل لما حثهم على زاد الدنيا أرشدهم إلى زاد الآخرة وهو التقوى وحثهم على استصحابها إليها]

٢٨١٧ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني أبي وحدثني أيضا فاطمة عن أسماء رضي الله عنه قالت : صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرتي ولا لسقائي ما نربطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين

[٣٦٩٥ ، ٥٠٧٣]

[ش (سفرة) طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به . (السقاء) وعاء من الجلد يوضع فيه الماء . (نطاقي) ما تشد به المرأة وسطها . (باثنين) بشقين]

٢٨١٨ - حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة

[١٦٣٢ ر]

٢٨١٩ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضي الله عنه أخبره : أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالأطعمة فلم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم إلا بسويق فلكتا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فضمض ومضمضنا وصلينا [ر ٢٠٦]

٢٨٢٠ - حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال : خفت أزواد الناس وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر إبلهم فأذن لهم فلقبهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم) . فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثي حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله) [ر ٢٣٥٢]

٦١.١٢٢ - 122 - باب حمل الزاد على الرقاب

١٢٢ - باب حمل الزاد على الرقاب
٢٨٢١ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه قال : خرجنا ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى كان الرجل منا يأكل في كل يوم ثمرة قال رجل يا أبا عبد الله وأين كانت التمرة تقع من الرجل ؟ قال لقد وجدنا فقدناها حين فقدناها حتى أتينا البحر فإذا حوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحبيننا [ر ٢٣٥١]

٦١.١٢٣ - 123 - باب إرداف المرأة خلف أخيها

١٢٣ - باب إرداف المرأة خلف أخيها
٢٨٢٢ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الأسود حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج وعمرة ولم أزد على الحج ؟ فقال لها (اذهبي وليردفك عبد الرحمن) . فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التمتع فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت
٢٨٢٣ - حدثني عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال : أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أردف عائشة وأعمرها من التمتع [ر ١٦٩٢]

٦١.١٢٤ - 124 - باب الارتداف في الغزو والحج

١٢٤ - باب الارتداف في الغزو والحج
٢٨٢٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : كنت رديف أبي طلحة وإنهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة [ر ١٠٣٩]

٦١.١٢٥ - 125 - باب الردف على الحمار

١٢٥ - باب الردف على الحمار

٢٨٢٥ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه

[٤٢٩٠ ، ٥٣٣٩ ، ٥٦١٩ ، ٥٨٥٤ ، ٥٨٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصبره على أذى المنافقين رقم ١٧٩٨ . (إكاف) ما يشد على الحمار كالسرج على الفرس . (قطيفة) دثار مخمل والذثار ما يلبس فوق ما يلامس البدن من الثياب . (أردف) أركب وراءه]

٢٨٢٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفاً أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة

من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة وبلال وعثمان

فكث فيها نهاراً طويلاً ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالاً وراء الباب قائماً فسأله أين رسول

الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأشار إلى المكان الذي صلى فيه . قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة

[ر ٣٨٨]

[ش (الحجبة) هم الذين يقومون بحجابة الكعبة أي يتولون حفظها وفي أيديهم مفتاحها . (نهاراً طويلاً) أي زمناً طويلاً من النهار

٦١.١٢٦ - 126 - باب من أخذ بالركاب ونحوه

١٢٦ - باب من أخذ بالركاب ونحوه

٢٨٢٧ - حدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين

الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى

عن الطريق صدقة)

[ر ٢٥٦٠]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف رقم ١٠٠٩ . (يميط الأذى) يزيل ما يتأذى

به الناس من حجر أو قمامة وغير ذلك]

٦١.١٢٧ - 127 - باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

١٢٧ - باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو

وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وتابعه ابن إسحاق عن نافع عن ابن

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن

٢٨٢٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار رقم ١٨٦٩ . (بالقرآن) أي المكتوب في المصحف لا المحفوظ في الصدور . وهذا إذا خيف عليه أن يناله العدو لقلّة الجيش المسلم ونحو ذلك وإلا فلا مانع منه]

٦١.١٢٨ - 128 - باب التكبير عند الحرب

١٢٨ - باب التكبير عند الحرب

٢٨٢٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال :
صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي على أعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلبجؤوا إلى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) . وأصبنا حمرا فطبختها فنأدى منادي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فأكفئت القدور بما فيها تابعه علي عن سفيان رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه [ر ٣٦٤]

[ش (حمرا) جمع حمار . (فأكفئت) قلبت وطرح ما فيها . (القدور) جمع قدر وهو كل إناء يطبخ فيه]

٦١.١٢٩ - 129 - باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير

١٢٩ - باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير

٢٨٣٠ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال :
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه معكم إنه سميع قريب تبارك اسمه وتعالى جده) [٣٩٦٨ ، ٦٠٢١ ، ٦٠٤٦ ، ٦٢٣٦ ، ٦٩٥٢]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب استحباب خفض الصوت بالذكر رقم ٢٧٠٤ . (اربعوا) ارفقوا . (أصم) من لا يسمع . (تبارك) تقدس وتزه وكثر خيره . (تعالى جده) تعظم غناه وعلت عظمته]

٦١.١٣٠ - 130 - باب التسييح إذا هبط واديا

١٣٠ - باب التسييح إذا هبط واديا

٢٨٣١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا [٢٨٣٢]

٦١.١٣١ - 131 - باب التكبير إذا علا شرفا

١٣١ - باب التكبير إذا علا شرفا

٢٨٣٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال :
كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا تصوبنا سبحنا [ر ٢٨٣١]
[ش (تصوبنا) انحدرنا والتصوب النزول]

٢٨٣٣ - حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح ابن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من الحج أو العمرة - ولا أعلمه إلا قال الغزو - يقول كلها أوفى على ثنية أو فدغد كبر ثلاثا ثم قال (لا)

إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . آيون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون . صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)
قال صالح فقلت له ألم يقل عبد الله إن شاء الله قال لا
[ر ١٧٠٣]

[ش (قفل) رجع . (أوفى) أشرف أو علا . (ثنية) هي الطريق التي في الجبل وقيل أعلى الجبل وقيل غير ذلك . (فدغد) الأرض الغليظة ذات الحصى وقيل هو المكان المرتفع فيه صلاة]

٦١.١٣٢ - 132 - باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة

١٣٢ - باب يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة
٢٨٣٤ - حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هارون حدثنا العوام حدثنا إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي قال
: سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا)
[ش (يصوم) نفلا . (مثل ما كان يعمل) مثل ثواب عمله الذي كان يعمل]

٦١.١٣٣ - 133 - باب السير وحده

١٣٣ - باب السير وحده
٢٨٣٥ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول
: ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندهم فانتدب الزبير ثم ندهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير) . قال سفيان الحواري الناصر
[ر ٢٦٩١]

٢٨٣٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده)
[ش (ما في الوحدة) الانفراد . (ما أعلم) من المخاطر]

٦١.١٣٤ - 134 - باب السرعة في السير

١٣٤ - باب السرعة في السير
قال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني متعجل إلى المدينة فمن أراد أن يتعجل معي فليتعجل)
[ر ١٤١١]

٢٨٣٧ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي قال

: سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما - وكان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني - عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص . والنص فوق العنق [ر ١٥٨٣]

٢٨٣٨ - حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن أبيه قال : كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال إني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما [ر ١٠٤١]

[ش (الشفق) الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء . (العتمة) هي وقت ما بين غياب الشفق إلى آخر الثلث الأول من الليل والمراد هنا صلاة العشاء]
٢٨٣٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (السفر قطعة من العذاب يمنع أحداكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته فليعجل إلى أهله) [ر ١٧١٠]

٦١.١٣٥ - 135 - باب إذا حمل على فرس فرأها تباع

١٣٥ - باب إذا حمل على فرس فرأها تباع
٢٨٤٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لا تبتعه ولا تعد في صدقتك) [ر ١٤١٨]

٢٨٤١ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : حملت على فرس في سبيل الله فابتاعه أو فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه بائعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لا تشتريه وإن بدرهم فإن العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه) [ر ١٤١٩]

٦١.١٣٦ - 136 - باب الجهاد بإذن الأبوين

١٣٦ - باب الجهاد بإذن الأبوين
٢٨٤٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال (أحي والداك) . قال نعم قال (ففيمما فجاهد) [ر ٥٦٢٧]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب بر الوالدين وأنها أحق به رقم ٢٥٤٩ . (رجل) هو جاهمة بن العباس بن مرداس . (ففيمما فجاهد) ابذل جهدك في إرضائهما وبرهما فيكتب لك أجر الجهاد في سبيل الله تعالى]

٦١.١٣٧ - 137 - باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل

١٣٧ - باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل
 ٢٨٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الأنصاري رضي الله عنه أخبره : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس في مبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً (أن لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر - أو قلادة - إلا قطعت)
 [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير رقم ٢١١٥ . (قلادة) ما يعلق في العنق من جرس أو نعل أو غيره . (وتر) القوس وكانوا يقلدونها ذلك من العين فأمرؤا بقطعها إيداناً بأنها لا ترد من قضاء الله تعالى شيئاً . قال مالك أرى ذلك من العين . أي أظن أن النهي مختص بمن فعل ذلك بسبب ضرر العين وأما من فعله لغير ذلك من الزينة أو غيرها فلا بأس . [فتح]]

٦١.١٣٨ - 138 - باب من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له

١٣٨ - باب من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له
 ٢٨٤٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة وإلا معها محرم) . فقام رجل فقال يا رسول الله اكتب في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتي حاجة قال (اذهب فحج مع امرأتك)
 [ر ١٧٦٣]

٦١.١٣٩ - 139 - باب الجاسوس

١٣٩ - باب الجاسوس
 وقول الله تعالى { لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء } / الممتحنة ١ / . التجسس التبعث
 ٢٨٤٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفیان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرني حسن بن محمد قال أخبرني عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول
 : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد بن الأسود قال (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة ومعهما كتاب نفذوه منها) . فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة فإذا نحن بالطعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا حاطب ما هذا) . قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأة ملصقة في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفراً ولا ارتداداً ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد صدقكم) . قال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق قال (إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)
 . قال سفیان وأي إسناد هذا

[٢٩١٥ ، ٣٧٦٢ ، ٤٠٢٥ ، ٤٦٠٨ ، ٥٩٠٤ ، ٦٥٤٠]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم رقم ٢٤٩٤ . (روضة خاخ) موضع بين مكة والمدينة . (ظعينة) المرأة في الهودج وقيل المرأة عامة واسمها سارة وقيل كنود . (تعادى بنا) تباعد وتجارى . (عقاصها) هو الشعر المضفور . (ملصقا) مضافا إليهم ولست منهم وقيل معناه حليفا ولم يكن من نفس قريش وأقربائهم . (يدا) نعمة ومنة عليهم . (اطلع) نظر إليهم وعلم حالهم وما سيكون منهم . (وأي إسناد هذا) أراد تعظيم هذا الإسناد وبيان صحته وقوته لأن رجاله هم العدول الثقات الحفاظ]

٦١.١٤٠ - 140 - باب كسوة للأسارى

١٤٠ - باب كسوة للأسارى

٢٨٤٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما كان يوم بدر أتى بالأسارى وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له قيصا فوجدوا قيص عبد الله بن أبي يقدر عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم إياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قيصه الذي ألبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فأحب أن يكافئه [ر ١٢١١]

[ش (يقدر عليه) يجيء على مقداره . (ألبسه) لعبد الله بعد موته . (يد) نعمة]

٦١.١٤١ - 141 - باب فضل من أسلم على يديه رجل

١٤١ - باب فضل من أسلم على يديه رجل

٢٨٤٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضي الله عنه يعني ابن سعد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) . فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجونه فقال (أين علي) . فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله رجلا بك خير لك من أن يكون لك حمر النعم) [ر ٢٧٨٣]

٦١.١٤٢ - 142 - باب الأسارى في السلاسل

١٤٢ - باب الأسارى في السلاسل

٢٨٤٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل) [ش (عجب الله) رضي عن ذلك وأثاب عليه . (في السلاسل) هو مجاز عن دخولهم في الإسلام مكرهين ثم يحسن حالهم فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة]

٦١.١٤٣ - 143 - باب فضل من أسلم من أهل الكتابين

١٤٣ - باب فضل من أسلم من أهل الكتابين

٢٨٤٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حي أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أنه سمع أبا

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الأمة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذي كان مؤمناً ثم آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده)

ثم قال الشعبي وأعطيتكها بغير شيء وقد كان الرجل يرحل في أهون منها إلى المدينة [ر ٩٧]

٦١.١٤٤ - 144 - باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري

١٤٤ - باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذراري

{ بيئات / الأعراف ٤ / ليلا . { لنبيتته / النمل ٤٩ / ليلا . { بيت / النساء ٨١ / ليلا
[ش (بيئات) الآية بتمامها { وكمن قرية أهلكتها فجاءها بأسنا بيئات أو هم قائلون { . (بأسنا) عذابنا ونقمتنا . (قائلون) من القيلولة وهي النوم وسط النهار . (لنبيتته) والآية بتمامها { قالوا تقاسموا بالله لنبيتته وأهلته ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهلنا وإنا لصادقون { . (تقاسموا) احلفوا . (لنبيتته) لنباغته بالإهلاك ليلا . (لوليه) الذي له حق المطالبة بدمه . (شهدنا) حضرنا . (بيت) والآية بتمامها { ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً { . (يقولون) أي المنافقون . (طاعة) أمرنا وحالنا طاعة لك . (بيت) دبروا في الخفاء أو الليل . (طائفة) جماعة وهم رؤسائهم . (يكتب) يحصي عليهم ليحاسبهم على سوء فعلهم وقصدهم . (وكيلاً) مفوضاً إليه]

٢٨٥٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضي الله عنهم قال : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم بالأبواء أو بودان وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذرائعهم قال (هم منهم) . وسمعت يقول (لا حمى إلا لله تعالى ولرسوله - صلى الله عليه وسلم -)

وعن الزهري أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذراري كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله عليه وسلم . فسمعناه من الزهري قال أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال (هم منهم) . ولم يقل كما قال عمرو (هم من آبائهم)

[ر ٢٢٤١]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد رقم ١٧٤٥ . (بالأبواء أو بودان) موضعان بين مكة والمدينة . (يبيتون) يغار عليهم في الليل فلا يعرف رجل من امرأة . (فيصاب) بالقتل وغيره . (هم منهم) أي من المشركين فلا حرج في

إصابتهم إذا كانوا مختلطين معهم ولا يمكن الوصول إلى قتل الكبار إلا بقتلهم وليس المراد قتلهم بطريق القصد إليهم]

٦١.١٤٥ - 145 - باب قتل الصبيان في الحرب

١٤٥ - باب قتل الصبيان في الحرب

٢٨٥١ - حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضي الله عنه أخبره

: أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان [٢٨٥٢]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب رقم ١٧٤٤]

٦١.١٤٦ - 146 - باب قتل النساء في الحرب

١٤٦ - باب قتل النساء في الحرب

٢٨٥٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان [ر ٢٨٥١]

٦١.١٤٧ - 147 - باب لا يعذب بعذاب الله

١٤٧ - باب لا يعذب بعذاب الله

٢٨٥٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال

: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال (إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوهما بالنار) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج (إني أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما) [ر ٢٧٩٥]

٢٨٥٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة

: أن عليا رضي الله عنه حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تعذبوا بعذاب الله) . ولقتلتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من بدل دينة فاقتلوه) [٦٥٢٤]

٦١.١٤٨ - 148 - باب فإما منا بعد وإما فداء / محمد 4 /

١٤٨ - باب { فإما منا بعد وإما فداء } / محمد ٤ /

فيه حديث ثمانية . [ر ٤٥٠]

وقوله عز وجل { ما كان لني أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض - يعني يغلب في الأرض - تريدون عرض الدنيا } . الآية / الأنفال ٦٧ /

[ش (منا) تمنون على أسرى المشركين فتطلقونهم بدون عوض . (فداء) تطلقون سراحهم مقابل مال يدفعونه أو أسرى من المسلمين يطلقونهم . (ما كان . .) وتمامها { والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم } . (يكون له أسرى) ويأخذ عنهم الفداء . (يثخن في الأرض) يكثر القتال في الكافرين . (عرض الدنيا) حطامها وهو المال وغيره]

٦١.١٤٩ - 149 - باب هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة

١٤٩ - باب هل للأسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة

فيه المسور عن النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٥٨١]

٦١.١٥٠ - 150 - باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق

١٥٠ - باب إذا حرق المشرك المسلم هل يحرق

٢٨٥٥ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رهطاً من عكل ثمانية قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاجتروا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلاً قال (ما أجد لكم إلا أن تلحقوا بالذود) . فانطلقوا فشرّبوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود وكفروا بعد إسلامهم فأتى الصريح النبي

صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى أتى بهم فقطه أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرّة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا

قال أبو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسعوا في الأرض فساداً

[ر ٢٣١]

[ش (ابغنا) أعنا من الإبغاء وهو الإعانة على الطلب . (رسلاً) درا من اللين . (الصريح) الصوت الصارخ المستغيث . (الطلب) جمع طالب وهم الذين خرجوا يطلبون هؤلاء الباغين ليمسكوا بهم . (ترجل) ارتفعت شمس واشتد حره]

٢٨٥٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (قرصت نملة نبياً من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح)

[٣١٤١]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب النهي عن قتل النمل رقم ٢٢٤١ . (بقرية النمل) موضع اجتماعه . (أمة) الجيل من كل حي . (تسبح) تنزه وتقدس قال الله تعالى { وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً } / الإسراء ٤٤ / (تفقهون) تفهمون]

٦١.١٥١ - 151 - باب حرق الدور والنخيل

١٥١ - باب حرق الدور والنخيل

٢٨٥٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال قال لي جرير

: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا تريخي من ذي الخلصة) . وكان بيتاً في خثعم يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل قال وكنت لا أثبت على الخيل ف ضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال (اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً) . فانطلق إليها فكسرها وحرّقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب . قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات

[٢٨٧١ ، ٢٩١١ ، ٣٦١١ ، ٤٠٩٧ ، ٤٠٩٩ ، ٥٧٣٩ ، ٥٩٧٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه رقم ٢٤٧٦ . (تريخي) تريخ قلبي وذهني من الضلال بسببه . (ذي الخلصة) بيت أصنام كانت تعبد لها دوس وخثعم وبجيلة ومن كان ببلادهم . (أحمس) قبيلة من العرب . (أجوف) مجوف أي خال عن كل ما يكون في البطن والمراد أنه فني بالكلية . (أجرب) أي مطلي بالقطران من الجرب أي إنها اسودت من الإحراق]

٢٨٥٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير

٦١.١٥٢ - 152 - باب قتل النائم المشرك

١٥٢ - باب قتل النائم المشرك

٢٨٥٩ - حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة قال حدثني أبي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مربوط دواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن ثم إنهم فقدوا حماراً لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريهم أنني أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن ليلاً فوضعوا المفاتيح في كوة حيث أراها فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابني فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كأني مغيث فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ما لك لأملك الويل قلت ما شأنك ؟ قال لا أدري من دخل علي فضرمني قال فوضعت سيفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلماً لهم لأنزل منه فوقعت فوثئت رجلي فخرجت إلى أصحابي فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية فما برحت حتى سمعت ناعياً أبي رافع تاجر أهل الحجاز قال فقممت وما بي قلبه حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه

[ش (رهطاً) جماعة من الرجال ما بين الثلاثة إلى التسعة . (من الأنصار) وهم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة والأسود الخزاعي ومسعود بن سنان وعبد الله بن عقبة وكان معهم أسعد بن حرام حليف بني سودة رضي الله عنهم . (رجل) هو عبد الله بن عتيك . (كوة) ثقب في جدار البيت . (الويل) الهلاك . (تحاملت عليه) تكلفته على مشقة . (قرع العظم) أصابه وأصل القرع الضرب . (دهش) متحير مدهوش . (فوثئت) من الوثء وهو أن يصيب العظم صدع من غير بينونة . (بارج) بذهب . (الناعية) من النعي وهو الإخبار بالموت . (قلبة) علة]

٢٨٦٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الأنصار إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً فقتله وهو نائم [٣٨١٢ - ٣٨١٤]

٦١.١٥٣ - 153 - باب لا تمنوا لقاء العدو

١٥٣ - باب لا تمنوا لقاء العدو

٢٨٦١ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتباً له قال كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج إلى الحرورية فقرأته فإذا فيه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال (أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف . ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم)

٢٨٦٢ - وقال موسى بن عقبة حدثني سالم أبو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تمنوا لقاء العدو) [٢٦٦٣ ر]

٢٨٦٣ - وقال أبو عامر حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تمنوا لقاء العدو فإذا لقيتموهم فاصبروا)
[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب كراهة تمنى لقاء العدو رقم ١٧٤١]

٦١.١٥٤ - 154 - باب الحرب خدعة

١٥٤ - باب الحرب خدعة

٢٨٦٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن
كنوزهما في سبيل الله)
وسمى الحرب خدعة

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز الخداع في الحرب رقم ١٧٤٠ . وفي الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى
يمر الرجل بقبر الرجل رقم ٢٩١٨ . (هلك) مات . (كسرى) لقب ملك الفرس . (قيصر) لقب ملك الروم . (كنوزهما)
جمع كنز وهو المال المدفون والمال الذي يجمع ويدخر . (خدعة) المرة الواحدة من الخداع معناه استعمل الحيلة في الحرب ما أمكنك
فإذا أعيتك الحيل فقاتل وقيل معناه أن من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك ولا عودة له]

٢٨٦٥ - حدثنا أبو بكر بن أصرم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
: سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة
[٢٩٥٢ ، ٣٤٢٢ ، ٦٢٥٥]

٢٨٦٦ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحرب خدعة)

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز الخداع في الحرب رقم ١٧٣٩]

٦١.١٥٥ - 155 - باب الكذب في الحرب

١٥٥ - باب الكذب في الحرب

٢٨٦٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لكعب بن الأشرف فإنه آذى الله ورسوله) . قال محمد بن سلمة أئحب أن أقتله يا رسول
الله ؟ قال (نعم) . قال فأتاه فقال إن هذا - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - قد عنانا وسألنا الصدقة قال وأيضا والله لتملنه قال فإننا
قد اتبعناه ففكره أن ندعه حتى ننظر إلى ما يصير أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله
[ر ٢٣٧٥]

[ش (عنانا) أتعبنا . (لتملنه) لتضجرن منه]

٦١.١٥٦ - 156 - باب الفتك بأهل الحرب

١٥٦ - باب الفتك بأهل الحرب

٢٨٦٨ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لكعب بن الأشرف)
: فقال محمد بن مسلمة أئحب أن أقتله ؟ قال (نعم) . قال فأذن لي فأقول قال (قد فعلت)
[ر ٢٣٧٥]

٦١.١٥٧ - 157 - باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرفته

١٥٧ - باب ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرفته
[ش (معرفته) شدته وما يكره منه من فساد]

٢٨٦٩ - قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبي بن كعب قبل ابن صياد فحدث به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقي بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة له فيها رمرمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو تركته بين)
[ر ١٢٨٩]

٦١.١٥٨ - 158 - باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق

١٥٨ - باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق
فيه سهل وأنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٦٧٩ ، ٣٥٨٦]
وفيه يزيد عن سلمة . [ر ٣٩٦٠]
٢٨٧٠ - حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة
اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا * وثبت أقدامنا إن لاقينا
إن الاعداء قد بغوا علينا * إن أرادوا فتنة أينا
يرفع بها صوته
[ر ٢٦٨١]

٦١.١٥٩ - 159 - باب من لا يثبت على الخيل

١٥٩ - باب من لا يثبت على الخيل
٢٨٧١ - حدثني محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه قال : ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيي إلا تبسم في وجهي . ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال (اللهم ثبته واجعله هاديا ومهديا)
[ر ٢٨٥٧]
[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه رقم ٢٤٧٥ . (ما حجبني) ما منعني من دخول داره أي كان يأذن كلما استأذن وليس معناه أنه يدخل بدون استئذان أو يرى أزواجه]

٦١.١٦٠ - 160 - باب دواء الجرح بإحراق الحصى وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه

١٦٠ - باب دواء الجرح بإحراق الحصى وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس
٢٨٧٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

: بأي شيء دووي جرح النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ما بقي من الناس أحد أعلم به مني كان يجيء بالماء في ترسه وكانت - يعني فاطمة - تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصير فأحرق ثم حشي به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم [٢٤٠ ر]

٦١.١٦١ - 161 - باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه

١٦١ - باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى إمامه

وقال الله تعالى { ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم } / الأنفال ٤٦ /

قال قتادة الریح الحرب

[ش (تفشلوا) من الفشل وهو الفزع والجبن والضعف . (ريحكم) قوتكم]

٢٨٧٣ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا وأبا موسى إلى اليمن قال (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا ولا تختلفا)

[٤٠٨٦ - ٤٠٨٨ ، ٥٧٧٣ ، ٦٧٥١]

[ش (يسرا) خذا بما فيه من التيسير . (ولا تعسرا) من التعسير وهو التشديد . (بشرا) من التبشير وهو إدخال السرور . (ولا

تنفرا) من التنفير أي لا تذكر شيئا يهربون منه . (تطوعا) تحابا وليطع كل منكما الآخر]

٢٨٧٤ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يحدث قال

: جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد - وكانوا خمسين رجلا - عبد الله بن جبير فقال (إن رأيتونا تخطفنا الطير فلا

تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتونا هزمننا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم) . فبهزموهم قال فأنا والله رأيت

النساء يشتدون قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن . فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم

فما تنتظرون ؟ فقال عبد الله ابن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا والله لنائين الناس فلنصيب من الغنيمة

فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخرهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر

رجلا فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين

قتيلا . فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات فهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيئوه ثم قال أفي القوم ابن أبي لحافة ثلاث

مرات ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله

يا عدو الله إن الذين عدت أحياء كلهم وقد بقي لك ما يسؤوك . قال يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر

بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل قال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا تجيئونه) . قالوا يا رسول الله ما نقول ؟ قال (

قولوا الله أعلى وأجل) . قال إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا تجيئونه) . قالوا يا رسول الله ما

نقول ؟ قال (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم)

[٣٧٦٤ ، ٣٨١٧ ، ٣٨٤٠ ، ٤٢٨٥]

[ش (الرجالة) جمع راجل وهو الذي يقاتل على رجله . (تخطفنا الطير) من الخطف وهو استلاب الشيء وأخذه بسرعة معناه

إن قتلنا وأكلت لحومنا الطير فلا تتركوا أما كنكم وقيل هو مثل يراد به الهزيمة . (أوطأناهم) مشينا عليهم بعد أن وقعوا قتلى على

الأرض . (النساء) نساء المشركين . (يشتدون) يعدون . (خلاخلهن) جمع خلخال وهو ما يوضع في الرجل من الحلي . (

الغنيمة) الزموها وحوزوها . (أي قوم) يا قوم . (ظهر) غلب . (صرفت وجوههم) قلبت وحولت إلى الموضع الذي جاؤوا

منه . (أخرهم) جماعتهم المتأخرة . (سجال) مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء . (مثلة) وهي قطع الأنوف وبقر البطون نحو ذلك . . (

يرتجز) من الرجز وهو نوع من أوزان الشعر . (هبل) اسم صنم كان في الكعبة . (العزى) تأنيث الأعز اسم صنم كان لقريش .

[مولانا (ناصرنا)]

٦١.١٦٢ - 162 - باب إذا فرعوا بالليل

١٦٢ - باب إذا فرعوا بالليل

٢٨٧٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لأبي طلحة عري وهو متلقد سيفه فقال (لم تراعوا لم تراعوا) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجدته بجرا) . يعني الفرس [ر ٢٤٨٤]

٦١.١٦٣ - 163 - باب من رأى العدو فنأدى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس

١٦٣ - باب من رأى العدو فنأدى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس

٢٨٧٦ - حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال

: خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك ؟ قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها ؟ قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع * واليوم يوم الرضع

فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش وإني أعتجهم أن يشربوا سقيهم فابعث في أثرهم فقال (يا ابن الأكوع ملكك فأبجح إن القوم يقرون في قومهم) [٣٩٥٨]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها رقم ١٨٠٦ . (الغابة) موضع من المدينة على طريق الشام والغابة في الأصل الأشجار الكثيفة الملتفة . (بثنية) هي الطريق في الجبل أو بين الجبلين وقيل المرتفع منه . (ويحك) كلمة ترحم عكس ويل فهي كلمة عذاب . (لقاح) هي الإبل الحلوب الواحدة لقوح . (غطفان وفزارة) قبيلتان من العرب وكان على رأس المغيرين عيينة بن حصن الفزاري . (لابتيها) المدينة واللاية الحرة وهي أرض ذات حجارة سود . (يا صباحاه) كلمة يقولها المستغيث وكأنه ينادي الناس مستغيثا بهم في وقت الصباح . (اندفعت) أسرع في السير . (الرضع) جمع راضع قيل هو الذي رضع اللؤم من ثدي أمه وغذي به والمعنى اليوم يوم هلاك اللؤم وقيل غير ذلك . (ملكك) قدرت عليهم . (فأبجح) فارق من الإبتحاح وهو حسن العفو . (يقرون) يضافون والمعنى أنهم وصلوا إلى قومهم وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في البعث في أثرهم]

٦١.١٦٤ - 164 - باب من قال خذها وأنا ابن فلان

١٦٤ - باب من قال خذها وأنا ابن فلان

وقال سلمة خذها وأنا ابن الأكوع

[ر ٢٨٧٦]

٢٨٧٧ - حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال سأل رجل البراء رضي الله عنه فقال

يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين؟ قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته فلها غشيه المشركون نزل فجعل يقول (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) . قال فما رأي من الناس يومئذ أشد منه [ر ٢٧٠٩]
[ش (بعنان) وهو سير لجام الفرس . (غشيه المشركون) أحاطوا به]

٦١.١٦٥ - 165 - باب إذا نزل العدو على حكم رجل

١٦٥ - باب إذا نزل العدو على حكم رجل
٢٨٧٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة هو ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
: لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى سيدكم) . فجاء فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له (إن هؤلاء نزلوا على حكمتك) . قال فإني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية قال (لقد حكمت فيهم بحكم الملك) [٣٥٩٣ ، ٣٨٩٥ ، ٥٩٠٧]
[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد رقم ١٧٦٨ . (نزلوا على حكمتك) رضوا أن تحكم فيهم . (المقاتلة) البالغين الذين من شأنهم أن يقاتلوا . (تسبي الذرية) يؤخذ النساء والصبيان سبيا فيجعلون أرقاء ويوزعون على الغائمين المسلمين . (بحكم الملك) بالحكم الذي يريده الله تعالى]

٦١.١٦٦ - 166 - باب قتل الأسير وقتل الصبر

١٦٦ - باب قتل الأسير وقتل الصبر
٢٨٧٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزع جاء رجل فقال إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال (اقتلوه) [ر ١٧٤٩]

٦١.١٦٧ - 167 - باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل

١٦٧ - باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل
٢٨٨٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهداة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تراء تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدفد وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا . قال عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب

الأنصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن في هؤلاء لأسوة يريد القتل فجروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحبها فأعارته فأخذ ابنا لي وأنا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مجلسه على نخذه والموسى بيده ففرغت فزعة عرفها خبيب في وجهي فقال تخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك . والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يويوما يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول إنه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطلوتها اللهم أحصهم عددا

ولست أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان لله مصري
وذلك في ذات الإله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبورا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا . وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحتمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئا [٣٧٦٧ ، ٣٨٥٨ ، ٦٩٦٧]

[ش (رهط) جماعة من الرجال ما دون العشرة وقيل ما دون الأربعين . (سرية) قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وهذه السرية تسمى سرية الرجيع وكانت في صفر سنة أربع من الهجرة والرجيع اسم لماء بين مكة وعسفان . (عينا) جاسوسا يستطلع أخبار العدو . (بالهدأة) اسم موضع . (فاقصوا آثارهم) اتبعوها . (فدغد) موضع مرتفع أو مكان مشرف . (أعطونا بأيديكم) استسلموا لنا . (لكم العهد والميثاق) لكم منا الذمة أن لا نغدر بكم . (في سبعة) في جملة سبعة . (رجل آخر) هو عبد الله ابن طارق البلوي . (قسيهم) جمع قوس وهو ما يرمى عنه بالنبل . (فابتاع) اشترى . (موسى) سكيننا صغيرة من حديد . (يستحب) من الاستعداد وهو حلق شعر العانة وهي ما ينبت حول الفرج . (فزعة) خوفة . (عرفها) رأى أثرها . (قطف) عنقود . (لموثق) لمربوط في الحديد . (ذروني) اتركوني . (الحل) خارج الحرم . (ما بي) صلاتي واستمهالي . (جزع) خوف وضجر وهو ضد الصبر . (أحصهم عددا) استأصلهم بالهلاك ولا تبق منهم أحدا . (مصري) موتي وهلاكي . (أوصال) جمع وصل وهو المفصل أو مجتمع العظام . (شلو) عضو أو قطعة من اللحم . (ممزع) مقطع . (مثل الظلة) السحابة المظلة . (الدبر) ذكور النحل أو الزنابير واحدة دبرة]

٦١.١٦٨ - 168 - باب فكك الأسير

١٦٨ - باب فكك الأسير

فيه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٨٨١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فكوا العاني يعني الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض)

[٤٨٧٩ ، ٥٠٥٨ ، ٥٣٢٥ ، ٦٧٥٢]

[ش (فكوا) خلصوا . (العاني) الأسير وكل من وقع في ذل واستكانة وخضوع . (الجائع) من آدمي وغيره . (عودوا) من العيادة وهي زيارة المريض]

٢٨٨٢ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال

: قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله ؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه إلا فهمما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة . قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر [١١١ ر]
[ش (فلق الحبة) شقها في الأرض حتى تنبت ثم تثمر . (برأ) خلق . (النسمة) النفس]

٦١.١٦٩ - 169 - باب فداء المشركين

١٦٩ - باب فداء المشركين
٢٨٨٣ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك ابن أختنا عباس فدائه . فقال (لا تدعون منها درهما) [٢٤٠٠ ر]
[ش (لابن أختنا) فهم أخوال أبيه عبد المطلب . (فداءه) المال الذي يفتدي به نفسه من الأسر]
٢٨٨٤ - وقال إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال
: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني فإني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال (خذ) . فأعطاه في ثوبه [٤١١ ر]
٢٨٨٥ - حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه وكان جاء في أسارى بدر قال
: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور [٧٣١ ر]

٦١.١٧٠ - 170 - باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان

١٧٠ - باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان
٢٨٨٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو العميس عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال
: أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اطلبوه واقتلوه) . فقتله فنقله سلبه [ش انظر مسلم الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القاتل رقم ١٧٥٤ . (عين) جاسوس . (انفتل) انصرف . (فقتله) أي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه . (فنقله) أعطاه والنفل ما يشترطه الإمام لمن يقوم بعمل ذي خطر . (سلبه) هو كل ما يكون مع المقتول من مركب أو سلاح أو متاع]

٦١.١٧١ - 171 - باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون

١٧١ - باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون
٢٨٨٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال
: وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من وراءهم ولا يكلفوا إلا طاعتهم [١٣٢٨ ر]

٦١٠١٧٢ - 172 - باب جوائز الوفد

١٧٢ - باب جوائز الوفد

هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم

[ش يوجد في أكثر النسخ بعد ترجمة هذا الباب وبدون أحاديث باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم]

٢٨٨٨ - حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال

: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال (اثنوني بكاتب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا) . فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه) . وأوصى عند موته بثلاث (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) . ونسيت الثالثة

وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن . وقال يعقوب والعرج أول تهامة [ر ١١٤]

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه رقم ١٦٣٧ . (خضب) بلل ورطب . (الحصباء) الحصى الصغيرة . (هجر) أي يتكلم بما لا يعرف لشدة وجعه وفي نسخة (أهر) بهمزة استفهام أي أنكر بعض الحاضرين على من قال لا تكتبوا وقال لا تجعلوا كلامه ككلام من خلط وهذى . (أجيزوا الوفد) أعطوه جائزته وهي العطية المستحقة والوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد أو يقصدون الأمراء لزيارة أو شأن . (الثالثة) التي أوصى بها وقيل هي القرآن وقيل تجهيز جيش أسامة بنت زيد رضي الله عنهما . (العرج) قرية على طريق مكة من المدينة]

٦١٠١٧٣ - 173 - باب التجمل للوفود

١٧٣ - باب التجمل للوفود

٢٨٨٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وجد عمر حللى إستبرق تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما هذه لباس من لا خلاق له أو إنما يلبس هذه من لا خلاق له) . فلبث ما شاء الله ثم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه بجبة ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت إنما هذه لباس من لا خلاق له أو إنما يلبس هذه من لا خلاق له ثم أرسلت إلي بهذه ؟ فقال (تبيعها أو تصيب بها بعض حاجتك)

[ر ٨٤٦]

[ش (إستبرق) ما غلظ من الحرير . (اتبع) اشترى . (فتجمل) فترين]

٦١٠١٧٤ - 174 - كيف يعرض الإسلام على الصبي

١٧٤ - كيف يعرض الإسلام على الصبي

٢٨٩٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أخبره : أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يزمئذ ابن صياد يحتلم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم (أشهد أني رسول الله) . فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأمين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم

و سلم أتشهد أني رسول الله ؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم (آمنت بالله ورسوله) قال النبي صلى الله عليه وسلم (ماذا ترى) . قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه وسلم (خلط عليك الأمر) . قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني قد خبأت لك خبيثاً) . قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله عليه وسلم (اخسأ فلن تعدو قدرك) . قال عمر يا رسول الله أئذن لي فيه أضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله)

[ش (خبيثاً) وفي رواية (خباً) وفي الثالثة (خباً) أي أخفيت لك شيئاً فاحزره]
٢٨٩١ - قال ابن عمر

: انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب يأتیان النخل الذي فيه ابن صياد حتى إذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يمتقي بجذوع النخل وهو يختل ابن صياد أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمرة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو تركته بين)

[ر ١٢٨٩]

٢٨٩٢ - وقال سالم قال ابن عمر

: ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال (إني أنذركم وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور)

[ر ٣١٥٩]

٦١.١٧٥ - 175 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود (أسلموا تسلموا)

١٧٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود (أسلموا تسلموا)

قاله المقبري عن أبي هريرة

[ر ٢٩٩٦]

[ش (تسلموا) في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب والخلود في النار]

٢٨٩٣ - حدثنا محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال

: قلت يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ في حجة قال (وهل ترك لنا عقيل منزلاً) . ثم قال (نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة المحصب حيث قاسمت قريش على الكفر) . وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤوؤوهم . قال الزهري والخيف الوادي

[ر ١٥١١]

٢٨٩٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه

: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحمى فقال يا هنيا اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فإن دعوة المظلوم مستجابة وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة وإياي ونعم بن عوف ونعم بن عفان فإنهما إن تهلك ماشيتهما يرجعا إلى نخل وزرع وإن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول يا أمير المؤمنين ؟ أفتاركهم أنا لا أبا لك فلماء والكلاء أسر علي من الذهب والورق وإيم الله إنهم ليرون أني قد ظلمتهم إنها بلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الإسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شهراً

[ش (الحمى) موضعاً يعينه الحاكم ويخصه لرعي مواشي الزكاة وغيرها مما يرجع ملكه إلى بيت مال المسلمين ويمنع عامة الناس من

الرعي فيه . (اضمم جناحك) هو كناية عن الرحمة والشفقة والمعنى كف يدك عن ظلم المسلمين . (أدخل) المرعى . (رب الصريمة) مصعر الصرمة أي صاحب القطيعة القليلة من الإبل . (الغنيمة) مصغر الغنم أي صاحب الغنم القليلة . (وإياي ونعم) أحذرك تحذيرا بالغا أن تتركها تستوعب المرعى فلا يبقى متسع لصاحب الصريمة والغنيمة . (لا أبا لك) هو في الأصل دعاء عليه ولكن يراد باستعماله خلاف الحقيقة . (وإيم الله) وعهد الله . (الكلاء) العشب . (الورق) الفضة . (المال الذي لا أحمل عليه) الإبل التي كان يحمل عليها ولا يجد ما يركبه من أجل الجهاد في سبيل الله تعالى [

٦١.١٧٦ - 177 - باب كتابة الإمام للناس

١٧٧ - باب كتابة الإمام للناس

٢٨٩٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس) . فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية ما بين ستمائة إلى سبعمائة [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الاستسرار بالإيمان للخائف رقم ١٤٩٠ . (فقلنا) كان هذا القول عند حفر الخندق . (ابتلينا) من الابتلاء وهو الاختبار والامتحان ومراده ما أصاب المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفتن]

٢٨٩٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني كتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة قال (ارجع فحج مع امرأتك) [١٧٦٣]

٦١.١٧٧ - 178 - باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر

١٧٨ - باب إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر

٢٨٩٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . وحديثي محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الإسلام (هذا من أهل النار) . فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقتل يا رسول الله الذي قلت إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إلى النار) . قال فكاد بعض النار أن يرتاب فيمنما هم على ذلك إذ قيل إنه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال (الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله) . ثم أمر بلالا فنادى بالناس (إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) [٦٢٣٢ ، ٣٩٦٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . رقم ١١١٠ . (شهدنا) حضرنا . (خيبر) أي فتحها . (يرتاب) يشك ويرتد عن دينه . (ليؤيد) ينصر ويحمي . (الفاجر) من الفجور وهو الانطلاق في المحرمات والمعاصي]

٦١.١٧٨ - 179 - باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو

١٧٩ - باب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو

٢٨٩٨ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد ابن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا) . وقال وإن عينيه لتدرفان [ر ١١٨٩]

٦١.١٧٩ - 180 - باب العون بالمدد

١٨٠ - باب العون بالمدد

٢٨٩٩ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على قومهم فأمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الأنصار قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوه فقتل شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنو لحيان قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرؤوا بهم قرآنا ألا بلغوا عنا قومنا بأننا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا . ثم رفع ذلك بعد [ر ٢٦٤٧]

[ش (استمدوه) طلبوا منه المدد . (فقتل) دعا في القيام . (رفع) نسخت تلاوته]

٦١.١٨٠ - 181 - باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا

١٨١ - باب من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا

٢٩٠٠ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال تابعه معاذ وعبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٧٥٧]

[ش (ظهر) غلب . (بالعرصة) التي تكون لدى من غلب وهي البقعة الواسعة بغير بناء]

٦١.١٨١ - 182 - باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره

١٨٢ - باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره

وقال رافع كما مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصبنا غنما وإبلا فعدل عشرة من الغنم ببيعير [ر ٢٣٥٦]

٢٩٠١ - حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا أخبره قال : اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين [ر ١٦٨٧]

٦١٠١٨٢ - 183 - باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم

١٨٣ - باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم

٢٩٠٢ - قال ابن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر

عليهم المسلمون فردته عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (العدو) الكفار من أهل الحرب . (فظهر) غلب . (أبق) هرب]

٢٩٠٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع

: أن عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فردته على عبد الله وأن فرسا لابن عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه

فردوه على عبد الله

قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار وحش أي هرب

٢٩٠٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أنه كان على فرس يوم لقي المسلمون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فأخذه العدو فلها هزم العدو رد خالد فرسه

٦١٠١٨٣ - 184 - باب من تكلم بالفارسية والرطانة

١٨٤ - باب من تكلم بالفارسية والرطانة

وقوله تعالى { واختلاف ألسنتكم وألوانكم } / الروم ٢٢ / . { وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه } / إبراهيم ٤ /

[ش (الرطانة) هي كل كلام غير عربي وتطلق على كل كلام لا يفهم . (ألسنتكم) لغاتكم . (بلسان) بلغة]

٢٩٠٥ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي

الله عنهما قال

: قلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال أنت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا أهل الخندق

إن جابرا قد صنع سورا في هلا بكم)

[٣٨٧٥ ، ٣٨٧٦]

[ش (بهيمة) مصغر بهيمة وهي ولد الضأن ذكرا أم أنثى . (نفر) جماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة . (سورا)

(هو الطعام الذي يدعى إليه الناس . (في هلا بكم) فأقبلوا أهلا بكم]

٢٩٠٦ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت

: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي وقبيص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سنه سنه) . قال عبد الله

وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعها) . ثم قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم (ألي وأخلقي ثم ألي وأخلقي ثم ألي وأخلقي) . قال عبد الله فبقيت حتى ذكر

[٣٦٦١ ، ٥٤٨٥ ، ٥٥٠٧ ، ٥٦٤٧]

[ش (فزبرني) نهني . (ألي) من أبليت الثوب إذا جعلته عتيقا وأخلقي بمعناه والمعنى عيشي وخرقي ثيابك وارقعها وهكذا . وفي

نسخة (وأخلقي) من الخلف وهو العوض والبدل أي اكتسبي خلفه بعد بلائه . (فبقيت حتى ذكر) عاشت أم خالد حتى ذكر

الراوي زمنا طويلا نسي طول مدته ويروى (حتى ذكرت) أي صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة . وفي نسخة (دكن

(من الدكنة وهي غبرة أي اسود لونه من طول ما لبس]

٢٩٠٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن الحسن بن علي أخذ ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية (نخ نخ أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة) [ر ١٤١٤]
[ش (بالفارسية) أي هي كلمة فارسية في الأصل ولكنها عربت باستعمال العرب لها]

٦١.١٨٤ - 185 - باب الغلول

١٨٥ - باب الغلول
وقول الله تعالى { ومن يغلل يأت بما غل } / آل عمران ١٦١ /
[ش (يغلل) من الغلول وهو الأخذ من الغنيمة خفية قبل قسمتها وكان من خان في شيء خفية فقد غل]
٢٩٠٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثني أبو زرعة قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال : قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال (لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبتة شاة لها ثغاء على رقبتة فرس لها حمحمة يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد أبلغتكم وعلى رقبتة بغير لها رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم أو على رقبتة رقاع تحفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتكم)
وقال أيوب عن أبي حيان (فرس له حمحمة) [ر ١٣٣٧]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب غلظ تحريم الغلول رقم ١٨٣١ . (فذكر الغلول) تعرض لذكره وبيان حكمه . (عظم أمره) شدد في الإنكار على فاعله . (لا ألفين) لا أجدن . (ثغاء) صوت الغنم . (حمحمة) صوت الفرس إذا طلب العلف . (لا أملك لك شيئاً) من المغفرة لأن الشفاعة أمرها إلى الله تعالى . (رغاء) صوت البعير . (صامت) الذهب والفضة ونحوهما . (رقاع) جمع رقعة وهي الخرقعة . (تحفق) تتحرك]

٦١.١٨٥ - 186 - باب القليل من الغلول

١٨٦ - باب القليل من الغلول
ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح
[ش (ولم يذكر) أي ولم يذكر ابن عمرو رضي الله عنهما في حديثه الآتي أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق متاع كركرة الذي وجدت عنده عبادة قد غلها أي أخذها من الغنيمة قبل قسمتها]
٢٩٠٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال : كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو في النار) . فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عبادة قد غلها
قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا
[ش (ثقل) العيال وما يثقل حمله من الأمتعة . (هو في النار) يعذب فيها يوم القيامة على قدر ذنبه ثم يخرج منها إن كان مات على الإسلام]

٦١٠١٨٦ - 187 - باب ما يكرؤه من ذبح الإبل والغنم في المغانم

١٨٧ - باب ما يكرؤه من ذبح الإبل والغنم في المغانم

٢٩١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فأصاب الناس جوع وأصبنا إبلًا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببيعير فند منها بيعير وفي القوم خيل يسير فطلبوه فأعياهم فأهوى إليه رجل بسهم فخبسه الله فقال (هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فناد عليكم فاصنعوا به هكذا) . فقال جدي إنا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفندبح بالقصب ؟ فقال (ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فدى الحبشة) [ر ٢٣٥٦]

٦١٠١٨٧ - 188 - باب البشارة في الفتوح

١٨٨ - باب البشارة في الفتوح

٢٩١١ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل قال حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبد الله رضي الله عنه : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا تريخني من ذي الخلصة) . وكان بيتا فيه خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من أحبس وكانوا أصحاب خيل فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنني لا أثبت على الخيل ف ضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري فقال (اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) . فانطلق إليها فكسرها وحرقتها فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فقال رسول جريرا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب . فبارك على خيل أحبس ورجالها خمس مرات . قال مسدد بيت في خثعم [ر ٢٨٥٧]

٦١٠١٨٨ - 189 - باب ما يعطى البشير

١٨٩ - باب ما يعطى البشير

وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين نشر بالتوبة [ر ٤١٥٦]

[ش (بالتوبة) أي بقبول توبته لأجل تخلفه عن غزوة تبوك]

٦١٠١٨٩ - 190 - باب لا هجرة بعد الفتح

١٩٠ - باب لا هجرة بعد الفتح

٢٩١٢ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا) [ر ١٥١٠]

٢٩١٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال : جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يبيعك على الهجرة فقال (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايه على الإسلام)

[٢٨٠٢ ر]

٢٩١٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريح سمعت عطاء يقول : ذهبت مع عبيد بن نخير إلى عائشة رضي الله عنها وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة

[٤٠٥٨ ، ٣٦٨٧]

[ش (مجاورة) نازلة . (بثبير) جبل في المزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى . (انقطعت الهجرة) انتهى حكمها الذي كان قبل الفتح وهو الوجوب والمراد الهجرة إلى المدينة]

٦١.١٩٠ - 191 - باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا

١٩١ - باب إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات إذا عصين الله وتجريدهن

٢٩١٥ - حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا

: إني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء سمعته يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال (اتوروضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كذا) . فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطيني فقلنا لتخرجن أو لأجردنك فأخرجت من حجزتها فأرسل إلى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للإسلام إلا حبا ولم يكن أحد من أصحابك إلا وله بمكة من يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأحببت أن أتخذ عندهم يدا فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر دعني أضرب عنقه فإنه قد نافق فقال (ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم) . فهذا الذي جرأه

[٢٨٤٥ ر]

[ش (حجزتها) الحجة في الأصل معقد الإزار وقد يراد بها المعقد مطلقا ولعل هذا هو المراد هنا لأنه مر في موطن آخر أنها أخرجه من عقاصها وهي شعورها المضمورة . (فهذا الذي جرأه) أي قوله لأهل بدر (اعملوا ما شئتم) هو الذي جرأ حاطبا على ما فعل]

٦١.١٩١ - 192 - باب استقبال الغزاة

١٩٢ - باب استقبال الغزاة

٢٩١٦ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يزيد بن زريع وحيد بن الأسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهم أتذكر إذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس ؟ قال نعم فحملنا وتركك

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما رقم ٢٤٢٧ . (ابن الزبير) هو عبد الله رضي الله عنهما . (ابن جعفر) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما . (وتركك) لأنه ليس من بني عبد المطلب وقد حمل واحدا أمامه وواحدا خلفه]

٢٩١٧ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد رضي الله عنه

: ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان إلى ثنية الوداع

[٤١٦٤]

[ش (نتلقى) نستقبله عند رجوعه من تبوك . (ثنية الوداع) التي من جهة تبوك في طريق الذهاب من المدينة إلى الشام وكانوا إذا ودعوا مسافرا خرجوا معه إليها والثنية الطريق في الجبل وقيل ما ارتفع من الأرض]

٦١.١٩٢ - 193 - باب ما يقول إذا رجع من الغزو

١٩٣ - باب ما يقول إذا رجع من الغزو

٢٩١٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي

الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل كبر ثلاثا قال (آيئون إن شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)
[ر ١٧٠٣]

٢٩١٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى ابن أبي إسحاق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
: كما مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية بنت حيي فعثرت ناقتة فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال (عليك المرأة) . فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فألقاه عليها وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال (آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون) . فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة

[ش (مقفله) مرجعه . (عسفان) موضع على مرحلتين من مكة . (فصرعا) وقعا . (فاقتحم) من قم في الأمر إذا رمى نفسه من غير روية . (عليك المرأة) الزمها فأصلح شأنها . (اكتنفنا) أحطنا به . (آيئون) راجعون]

٢٩٢٠ - حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وإن أبا طلحة - قال أحسب قال - اقتحم عن بعبه فألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء ؟ قال (لا ولكن عليك بالمرأة) . فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشدها لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم (آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون) . فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة
[٥٨٣١ ، ٥٦٢٣]

[ش (فقصد قصدها) اتجه نحوها . (بظهر المدينة) بظاهرها مشرفين عليها]

٦١.١٩٣ - 194 - باب الصلاة إذا قدم من سفر

١٩٤ - باب الصلاة إذا قدم من سفر

٢٩٢١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي (ادخل المسجد فصل ركعتين)
[ر ٤٣٢]

٢٩٢٢ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم من سفر ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس

[ر ٢٦٠٦]
[ش (ضحى) وقت ارتفاع النهار . (يجلس) للناس عند قدومه ليسلوا عليه]

٦١.١٩٤ - 195 - باب الطعام عند القدوم

١٩٥ - باب الطعام عند القدوم

وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه

[ش (لمن يغشاه) لأجل من يقدم عليه وينزل ضيفا لديه]

٢٩٢٣ - حدثني محمد أخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة

زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم أو درهمين فلما قدم

صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير

٢٩٢٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال

: قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صل ركعتين) . صرار موضع ناحية بالمدينة

[ر ٤٣٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٢ - 61 - كتاب الخمس

٦١ - كتاب الخمس

٦٢.١ - 1 - باب فرض الخمس

١ - باب فرض الخمس

٢٩٢٥ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين أن حسين بن علي عليهما السلام أخبره

أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من الغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت أن

أبتي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه

الصواغين وأستعين به في وليمة عرس فينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل

من الأنصار رجعت حين جمعت ما جمعت فإذا شارفاي قد اجتبأ أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين

رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا ؟ فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار فانطلقت

حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد ابن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال النبي صلى الله عليه

وسلم (ما لك) . فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتها وبقرت خواصرهما وها هو ذا في بيت

معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة

فاستأذن فأذنوا لهم فإذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة قد ثمل حمرة عيناه فنظر حمزة

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى سرتة ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال

حمزة هل أنتم إلا عبيد لأبي فعرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه

الفهقري وخرجنا معه

[ر ١٩٨٣]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب تحريم الخمر . . رقم ١٩٧٩ . (اجتنب) افتعل من الجب وهو القطع . (الذي لقيت) أثر

ما أصابني من الحزن . (شرب) جمع شارب]

٢٩٢٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته

: أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) . فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ . فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي وعباس وأما خير وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم [٣٥٠٨ ، ٣٨١٠ ، ٣٩٩٨ ، ٦٣٤٦ ، ٦٣٤٩]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث . . رقم ١٧٥٩ . (أفاء الله) من الفياء وهو يأخذه المسلمون من عدوهم بدون قتال . (فهجرت) أي لازمت بيتها ولم تلتق به . (فدك) مكان بينه وبين المدينة مرحلتان . (صدقته) أملاكه التي صارت بعده صدقة موقوفة . (فدفعتها) سلمها إليهما ليتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما كان يتصرف النبي صلى الله عليه وسلم لا على أنها ملك لهما . (تعروه) تنزل به وتنتابه . (نوائبه) جمع نائبة وهي الحادثة التي تصيب الإنسان . (على ذلك) أي لم يغير حكمهما عما كان عليه زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما]

٢٩٢٧ - حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسأله عن ذلك الحديث فقال مالك : بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على وسادة من آدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيري قال اقبضه أيها المرء فيينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص يستأذنون ؟ قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفأ يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس ؟ قال نعم فأذن لهما فدخلوا فسلموا فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فقال رهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) . يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ؟ قال رهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم الله أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك ؟ قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفياء بشيء لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ { وما أفاء الله على رسوله منهم - إلى قوله - قدير } . فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموها وبها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك ؟ قال عمر ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم إنه فيها لصاديق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله أبا

بكر فكنت أنا ولي أبي بكر فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني تكلماني وكلمتكم واحدة وأمركم واحد جئني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا - يريد عليا - يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) . فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها إلينا فبذلك دفعتها إليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك ؟ قال الرهط نعم ثم أقبل على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالوا نعم قال فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي غير ذلك فإن عجزتما عنها فادفعها إلي فإني أكفيكماها [ر ٢٧٤٨]

[ش (ذكر) شئنا منه . (متع النهار) ارتفع وطال ارتفاعه وذلك قبل الزوال . (رمال سرير) ما ينسج من ورق النخيل ليضطجع عليه . (آدم) جلد . (يا مال) مرخم يا مالك والترخيم حذف آخر الاسم تخفيفا . (برضخ) عطية قليلة غير مقدرة . (هل لك في عثمان . .) هل لك إذن فيهم ورغبة في دخولهم . (تيدكم) اسم فعل بمعنى اصبروا واتموا . (أنشدكم) أسألكم . (هذا الأمر) هذه المسألة وهي العمل في تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (قرأ) أي عمر رضي الله عنه وتمة الآية { فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير } / الحشر ٦ / . (أفاء) من الفياء وهو ما يغنمه المسلمون من أعدائهم بدون قتال . (أوجفتم) من الإيجاف وهو السير السريع . (ركاب) الإبل التي يركب عليها أي فما حصلتكم بالقتال ولكن الله تعالى سلط رسوله عليهم وهزمهم . (ما احتازها دونكم) ما جمعها واستأثر بها وحده بل كان لكم منها نصيب . (استأثر) استبد وتخصص . (بثا فيكم) فرقها عليكم . (هذا المال) الذي هو نصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ولي) وصيه الذي يتولى أموره من بعده . (بار) محسن صادق وفي من البر وهو الإحسان . (فتلتمسان) تطلبان]

٦٢.٢ - 2 - باب أداء الخمس من الدين

٢ - باب أداء الخمس من الدين

٢٩٢٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي حمزة الضبي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلنسنا نصل إليك إلا في الشهر الحرام فرنا بأمر نأخذ به وندعو إليه من وراءنا قال (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله - وعقد بيده - وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم . وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت) [ر ٥٣]

[ش (عقد بيده) ثنى خنصره أي كأنه يقول هذه واحدة]

٦٢.٣ - 3 - باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

٣ - باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

٢٩٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة) [ر ٢٦٢٤]

٢٩٣٠ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت

: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيته من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر من شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني [٦٠٨٦]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرفائق رقم ٢٩٧٣ . (ذو كبد) حي من إنسان أو حيوان . (شطر شعير) شيء من شعير وقيل نصف وسق منه أو نصف صاع . (رف) شبه الطاقة أو خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يوقى به ما يوضع عليه . (طال علي) زمن بقائه . (ففني) فرغ وانتهى ما فيه قال العيني نقلا عن ابن بطال كان الشعير الذي عند عائشة غير مكمل فكانت البركة فيه من أجل جهلها بكيله وكانت تظن في كل يوم أنه سيفنى لقلته كانت توهمها فيه فلذلك طال عليها فلما كالت علمت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الأمد]

٢٩٣١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت عمرو بن الحارث قال : ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا سلاحه وبغلته البيضاء وأرضا تركها صدقة [ر ٢٥٨٨]

٦٢٠٤ 4 - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من

٤ - باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت إليهن
وقول الله تعالى { وقرن في بيوتكن } / الأحزاب ٣٣ / . و { ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم } / الأحزاب ٥٣ / [ش (وقرن .) لا تخرجن من بيوتكن إلا لحاجة]
٢٩٣٢ - حدثنا حبان بن موسى ومحمد قالوا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن يمرض في بيته فأذن له [ر ١٩٥]

٢٩٣٣ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها : توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقه وريقه . قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته فضغته ثم سنته به [ر ٨٥٠]

[ش (نوبتي) اليوم الذي يبيت فيه عندي حسنت قسمته قبل المرض . (سنته) سوكت النبي صلى الله عليه وسلم به من الاستئذان وهو أن يمر شيئا على الأسنان]
٢٩٣٤ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته

: أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الأواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (على رسلكما) . قالوا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا) [ر ١٩٣٠]

[ش (نفذا) مضيا في طريقهما وتجاوزاه . (شيئا) وسيأتي الحديث رقم (٣١٠٧) بلفظ " سوءا أو قال شيئا " وعند مسلم وأحمد " شرا أو قال شيئا "]

٢٩٣٥ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدير القبلة مستقبل الشام [١٤٥ ر]

٢٩٣٦ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها [٥١٩ ر]

٢٩٣٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال

: قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال (هنا الفتنة - ثلاثا - من حيث يطلع قرن الشيطان) [٣١٠٥ ، ٣٣٢٠ ، ٤٩٩٠ ، ٦٦٧٩ ، ٦٦٨٠ ، وانظر ٩٩٠]

[ش (هنا) أشار إلى جانب المشرق . (الفتنة) مثار الفتنة . (قرن الشيطان) جانب رأسه والمعنى يدي رأسه إلى الشمس وقت شروقها فيكون الساجدون للشمس ممن كان يعبدها كالساجدين له . وقيل المراد بقرنه شيعته وأعوانه من الإنس]

٢٩٣٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت إنسان يستأذن في بيت حفصة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أراه فلانا - لعم حفصة من الرضاعة - الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة) [٢٥٠٣ ر]

٦٢٠٥ - 5 - باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه

٥ - باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك به أصحابه وغيرهم بعد وفاته

٢٩٣٩ - حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس

: أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه إلى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر [٥٥٤٠ ر]

[ش (هذا الكتاب) أي الذي ذكرت فيه فريضة الزكاة وما يتعلق بها انظر ١٣٨٦]

٢٩٤٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال

: أخرج إلينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالاتان . فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم [٥٥١٩ ، ٥٥٢٠ ر]

[ش (جرداوين) ثنية جرداء مؤنث أجرد أي البالي بحيث صار مجردا عن الشعر . (قبالاتان) ثنية قبالات وهو الزمام الذي بين الإصبع الوسطى والتي تليها أو ما يشد به سير النعل]

٢٩٤١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال

: أخرجت إلينا عائشة رضي الله عنها كساءا ملبدا وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم . وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة إزارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة [٥٤٨٠]

[ش (كساء) هو الثوب الذي يلبس . (ملبدا) مرقعا أو الملبد الكساء الغليظ الذي يركب بعضه على بعض . (إزارا) ما يلبس على أسافل البدن]

٢٩٤٢ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة . قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه [٥٣١٥]

[ش (قدح) إناء يشرب به . (الشعب) الصدع والشق]

٢٩٤٣ - حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه

: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمه الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك إلي من حاجة تأمرني بها ؟ فقلت له لا فقال له فهل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأني أخاف أن يغلبك القوم عليه وإيم الله لئن أعطيتني لا يخلص إليه أبدا حتى تبلغ نفسي إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال (إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها) . ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه . قال (حدثني فصدقني ووعدي فأوفى لي وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا) [ر ٨٨٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٢٤٤٩ . (أن يغلبك القوم عليه) يأخذوه منك بالقوة والاستيلاء . (وإيم الله) يمين الله . (لا يخلص إليه) لا يصل إليه أحد أبدا . (تبلغ نفسي) تقبض روحي . (محتلم) بالغ . (تفتن في دينها) لا تصبر بسبب الغيرة فتفعل محرما في الدين . (صهرا له) هو أبو العاص بن الربيع زوج بنته زينب رضي الله عنهما والصحير يطلق على الزوج وعلى أقاربه وعلى أقارب المرأة أيضا . (لست أحرم حلالا) أي لا أ منع عليا من الزواج لأن هذا حلال له كما أنني لا أحرم عليه الجمع بين زوجتين ولكني لا أحب أن يتزوج على فاطمة حتى لا يصيبها شيء يسيئها فأنا لا أقول شيئا يخالف حكم الله تعالى فلا أحرم ما أحله ولا أحل ما حرمه . (عدو الله) هو أبو جهل]

٢٩٤٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال : لو كان علي رضي الله عنه ذاكرا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب إلى عثمان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر ساعاتك يعملون فيها . فأتيته بها فقال أغنها عنا فأتيت بها عليا فأخبرته فقال وضعها حيث أخذتها

قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي خذ هذا الكتاب فاذهب به إلى عثمان فإن فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة

[ش (ذاكرا عثمان) أي بما لا يليق ولا يحسن . (سعاة) جمع ساع وهو العامل الذي يجمع أموال الزكاة . (اذهب إلى عثمان) أي بصحيفة فيها بيان أحكام الصدقات . (فيها) أي بما فيها . (أغنها عنا) اصرفها وكفها عنا . (وضعها) أي الصحيفة]

٦٢٠٦ - 6 - باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦ - باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وإيثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل
 حن سألته فاطمة وشكت إليه الطحن والرحى أن يخدمها من السبي فوكلها إلى الله

٢٩٤٥ - حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة قال أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي

: أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال (على مكانك) . حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال (ألا أدلكما على خير مما سألتماه إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين واحداً الله ثلاثاً وثلاثين وسبعا ثلاثاً وثلاثين فإن ذلك خير لكما مما سألتماه) [٥٩٥٩ ، ٥٠٤٧ ، ٥٠٤٦ ، ٣٥٠٢]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التسبيح أول النهار وعند النوم رقم ٢٧٢٧ . (الرحى) الطاحون . (بسبي) ما يؤخذ من العدو في أرض المعركة من نساء ورجال وأولاد إذا جعلوا أرقاء وقد تطلق عليهم وعلى الأموال . (فلم توافقه) فلم تصادفه ولم تجتمع به . (أخذنا مضاجعنا) اضطجعنا في فراشنا لننام]

٦٢٠٧ - 7 - باب قول الله تعالى فإن لله خمس وللرسول / الأنفال 41 /

٧ - باب قول الله تعالى { فإن لله خمس وللرسول } / الأنفال ٤١ /

يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما أنا قاسم وخازن والله يعطي)

[ش (خمس) أي خمس الغنيمة . (إنما أنا . .) أي توزيع العطاء وتعيين مقاديره من الله سبحانه وتعالى وأنا أأخذ الأموال ثم أقسمها بين مستحقيها كما أمر الله عز وجل]

٢٩٤٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة سمعوا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : ولد لرجل منا من الأنصار غلام فأراد أن يسميه محمداً . قال شعبة في حديث منصور إن الأنصاري قال حملته على منقي فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمداً قال (سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي فإني إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم) . وقال حصين (بعثت قاسماً أقسم بينكم) . قال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالماً عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي)

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم . . رقم ٢١٣٣ . (سمو باسمي) أي سمو أولادكم محمداً . (لا تكونوا بكنتي) لا يكتن أحدكم بأبي القاسم والكنية كل مركب إضافي يصدر بأب وأم وهي من أقسام العلم عند علماء العربية والجمهور من الفقهاء على جواز التكنية بأبي القاسم وأن الحديث إما منسوخ وإما خاص بذلك الرجل]

٢٩٤٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعم عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال

: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعملك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته القاسم فقالت الأنصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعملك عينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أحسنت الأنصار سمو باسمي ولا تكونوا بكنتي فإني أنا قاسم)

[٥٨٤٣ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٣ ، ٥٨٣٣ ، ٣٣٤٥]

[ش (ولا ننعملك عينا) لا نقر عينك بذلك ولا نكرمك ولا ندعك تسر وتفرح به]

٢٩٤٨ - حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والله المعطي وأنا القاسم ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون)

[ر ٧١]

[ش (ظاهرين) منتصرين وظافرين على عدوهم الذي يخالفهم في العقيدة والمنهج]

٢٩٤٩ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما أعطيك ولا أمنعكم إنما أنا قاسم أضع حيث أمرت)

٢٩٥٠ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن ابن أبي عياش واسمه نعمان عن خولة الأنصارية رضي الله عنها قالت

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن رجلا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة)

[ش (يتخوضون) من الخوض وهو المشي في الماء وتحريكه والمراد هنا التخليط في المال وتحصيله من غير وجهه كيفما أمكن]

٦٢٠٨ 8 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أحلت لكم الغنائم)

٨ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (أحلت لكم الغنائم)

وقال الله تعالى { وعدكم الله مغنم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه } / الفتح ٢٠ / . وهي للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم

[ش (هذه) غنائم خير . (وهي للعامة) أي إن الآية لم تخصص لمن تكون الغنائم للغنائمين أو غيرهم حتى يأتي البيان والله أعلم]

٢٩٥١ - حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغنم إلى يوم القيامة)

[ر ٢٦٩٥]

٢٩٥٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله)

[ر ٢٨٦٤]

٢٩٥٣ - حدثنا إسحاق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله)

[٣٤٢٣ ، ٦٢٥٤]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل رقم ٢٩١٩]

٢٩٥٤ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحلت لي الغنائم)

[ر ٣٢٨]

٢٩٥٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة) [٣٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الأمانة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله رقم ١٨٧٦ . (تصديق كلماته) أي مصداقاً بما وعد الله تعالى في كتابه من أجر على الجهاد]

٢٩٥٦ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما بين بها ولا أحد بنى بيوتاً ولم يرفع سقفوها ولا أحد اشترى غنماً أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت - يعني النار - لتأكلها فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليباعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلباعني قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا) [٤٨٦٢]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة رقم ١٧٤٧ . (ملك بضع امرأة) عقد عليها عقد زواجه وأصبح يملك أن يجامعها ويطلق البضع على الجماع وعلى الفرج . (يبني بها) يدخل عليها وتزف إليه . (خلفات) جمع خلفه وهي الناقة الحامل . (مأمورة) بالغروب . (مأمور) بالقتال قبل الغروب وكانت ليلة سبت ومحرم عليهم القتال يوم السبت وليلته . (احبسها عنا) امنعها من الغروب . (تطعمها) أي تحرقها . (غلولا) خيانة في الغنيمة أي إن أحداً أخذ منها بغير حق . (رأى ضعفنا وعجزنا) قلة مالنا عن سد حاجات الجهاد فرحمنا بحلها لنا]

٦٢.٩ - 9 - باب الغنيمة لمن شهد الواقعة

٩ - باب الغنيمة لمن شهد الواقعة

٢٩٥٧ - حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضي الله عنه : لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خير [٢٢٠٩ ر]

٦٢.١٠ - 10 - باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره ؟

١٠ - باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره ؟

٢٩٥٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاثل ليرى مكانه من في سبيل الله ؟ فقال (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) [١٢٣ ر]

٦٢.١١ - 11 - باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه

١١ - باب قسمة الإمام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه

٢٩٥٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاها به واستقبله بأزراره فقال (يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك) . وكان في خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب . قال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية . تابعه الليث عن ابن أبي مليكة [ر ٢٤٥٩]

[ش (مزررة بالذهب) لها أزرار من ذهب . (في خلقه شدة) أي كان نزقا وسريع الغضب]

٦٢.١٢ 12 - باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من

١٢ - باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك في نوائبه
٢٩٦٠ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم [٣٨٠٦ ، ٣٨٩٤]
[ش (النخلات) أي يخصصها له ليأخذ ثمارها . (يرد عليهم) نخيلهم وثمارهم]

٦٢.١٣ 13 - باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم

١٣ - باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولادة الأمر
٢٩٦١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدكم هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقممت إلى جنبه فقال يا بني إنه لا يقتل اليوم إلا ظالم أو مظلوم وإني لا أراي إلا سأقتل اليوم مظلوما وإن من أكبر همي لديني أفترى يبغي ديننا من مالنا شيئا ؟ فقال يا بني بع مالنا فاقض ديني وأوصي بالثلث وثلثه لبنيه - يعني بني عبد الله بن الزبير - يقول ثلث الثلث فإن فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يؤمئذ تسعة بنين وتسع بنات . قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني إن عجزت عنه في شيء فاستعن عليه مولاي . قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك ؟ قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما إلا أرضين منها الغابة وإحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال إنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فإني أخشى عليه الضيعة وما ولي إمارة قط ولا جباية خراج ولا شيئا إلا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفي ألف ومائتي ألف قال فلقني حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخي كم على أخي من الدين ؟ فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك إن كانت ألفي ألف ومائتي ألف ؟ قال ما أراكم تطيقون هذا فإن عجزتم عن شيء منه فاستعينوا بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأثاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله إن شئتم تركتها لكم قال عبد

الله لا قال فإن شئتم جعلتموها فيما تؤخرون إن أخرتم فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله لك من ها هنا إلى ها هنا قال فباع منها ففضى دينه فأوفاه وبقي منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة؟ قال كل سهم مائة ألف فكم بقي قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت سهمًا بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهمًا بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهمًا بمائة ألف فقال معاوية كم بقي؟ فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادي بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادي بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف

[ش (يوم الجمل) يوم وقعة الجمل سنة ست وثلاثين هجرية التي وقعت بين طلحة والزبير وعلي رضي الله عنهم وسميت يوم الجمل لأن عائشة رضي الله عنها كانت تركب على جمل في هودج وكانت هي التي خرجت بالناس وكانت هي محور المعركة رضي الله عنها وعفا عنها وعمن شجعها وأغراها بهذا الموقف . (وثلثة لبيه) أي أوصى بثلاث الثلث لبني عبد الله خاصة . (وازى) حاذاهم وسواهم في السن . (الغابة) أرض شهيبة من عوالي المدينة كان الزبير قد اشتراها . (لا ولكنه سلف) أي لا أضعه عندي وديعة ولكني أخذه دينا وذلك حتى يكون مضمونا عليه إذا أصابه شيء من التلف . (فكتمه) كتم أصل الدين حتى لا يستعظمه حكيم فينظر إليه بعين الاحتياج ولكنه لما استعظم القليل أخبره بالحقيقة . (فليوفنا) فليأتنا . (بالموسم) موسم الحج سمي بذلك لاجتماع الناس فيه فهو معلم مأخوذ من الوسم وهو العلامة]

٦٢.١٤ - 14 - باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له

١٤ - باب إذا بعث الإمام رسولا في حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له
٢٩٦٢ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
: إنما تغيب عثمان عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه)
[٣٨٣٩ ، ٣٤٩٥]
[ش (تحته) تحت عثمان زوجة له . (بنت رسول الله) هي رقية رضي الله عنها]

٦٢.١٥ - 15 - باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين

١٥ - باب ومن الدليل على أن الخمس لنواب المسلمين
ما سأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعد الناس أن يعطيهم من الفياء والأنفال من الخمس وما أعطى الأنصار وما أعطى جابر بن عبد الله تمر خبير
[ش (برضاعه) بسبب رضاعه فيهم لأن حليلة السعدية منهم . (فتحلل) طلب منهم أن ينزلوا عن حقوقهم أو يعوضهم عنها]
٢٩٦٣ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة أخبراه :
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم (أحب الحديث إلي أصدقه فاختروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأيت بهم) . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر آخرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فإن أخوانكم هؤلاء قد جاؤونا تائبين وإني قد رأيت أن أرد لهم سبيهم من أحب أن يطيب فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل) . فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) . فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا فأذنوا . فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن [ر ٢١٨٤]

[ش (يطيب) أن يطيب نفسه بدفع الشيء مجانا بغير عوض]

٢٩٦٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال وحدثني القاسم بن عاصم الكلبي وأنا لحدث القاسم أحفظ عن زهدم قال

: كذا عند أبي موسى فأتي - وذكر دجاجة - وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه للطعام فقال إني رأيته يأكل شيئا فقدزته فخلفت لا أكل فقال لهم فلاحدثكم عن ذاك إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعرين نستحمه فقال (والله لا أحملك وما عندي ما أحلكم) . وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال (أين نفر الأشعريون) . فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا ؟ لا يبارك لنا فرجعنا إليه فقلنا إنا سألناك أن تحملنا فخلفت أن لا تحملنا أفنسيت ؟ قال (لست أنا حملتكم ولكن الله حملكم وإني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها)

[٤١٢٤ ، ٤١٥٣ ، ٥١٩٨ ، ٥١٩٩ ، ٦٢٤٩ ، ٦٢٧٣ ، ٦٣٠٠ ، ٦٣٠٢ ، ٦٣٤٠ ، ٦٣٤٢ ، ٧١١٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها رقم ١٦٤٩ . (فأتي وذكر .) أي فأتي أبو موسى رضي الله عنه بطعام فيه لحم دجاج والظاهر أن الراوي نسي كامل اللفظ وتذكر دجاجة فذكرها ودجاجة واحدة الدجاج هو نوع من الطيور الأليفة معروف ويقع على الذكر والأنثى . (تيم الله) بطن من بني بكر ومعنى تيم الله عبد الله . (أحمر) مقابل أسود . (كأنه من الموالي) أي كأنه من سبي الروم لاختلاف لونه عن لون عامة العرب . (نستحمه) نطلب منه أن يعطينا ما نركب عليه ونحمل متاعنا . (بنهب الإبل) بغنيمة فيها إبل . (ذود) ما بين ثلاث إلى عشر من الإبل . (غر الذرى) الغر جمع أغر وهو الأبيض والذرى جمع ذروة وهي من كل شيء أعلاه والمراد أنها ذوات أسنمة بيض من سمنهن وكثرة شحمهن . (ما صنعنا) استنكار منهم لما فعلوه من مجيئهم وطلبهم وحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحلف وخافوا أن يؤاخذوا على ذلك . (تحللتها) من التحلل وهو التخلص من عهدة اليمين بالكفارة ونحوها كالاستثناء عند الحلف]

٢٩٦٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا

[٤٠٨٣]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب الأنفال رقم ١٧٣٩ . (سرية قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة وفي الاصطلاح كل جيش لم يكن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . (قبل نجد) ناحية نجد وجهتها . (سهامهم) جمع سهم وهو النصيب . (نفلوا) أي أعطاهم أمير السرية من الغنيمة قبل قسمتها وأقره على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفل وهو الزيادة]

٢٩٦٦ - أخبرنا يحيى بن بكير أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لأنفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش
[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب الأنفال رقم ١٧٥٠ . (ينفل) يعطي زيادة . (لأنفسهم خاصة) أي يخص بعضهم
بشيء دون غيرهم أو المراد أمراء الجيش . (قسم) هو الحصة والنصيب . (عامة الجيش) أي عامة المقاتلين الغائبين]

٢٩٦٧ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال
: بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم
إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقطنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة ووافقنا
جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا فأقنا معه
حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر
منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم
[٣٩٩٠ ، ٣٩٩٢ - ٣٩٩٣]
[ش (بضع) من ثلاث إلى تسع]

٢٩٦٨ - حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو قد جاءني مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا) . فلم يجيء حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنا
فأتيته فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فأتينا لي ثلاثا . وجعل سفيان
يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال ابن المنكدر

وقال مرة فأتيت أبا بكر فسألت فلم يعطيني ثم أتيته فلم يعطيني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم
تعطيني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني قال قلت تبخل عني ؟ ما منعك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك
قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر فأتنا لي حيلة وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال نخذ مثلها مرتين . وقال يعني ابن
المنكدر وأي داء أدوا من البخل
[ر ٢١٧٤]

[ش (داء) مرض وعلة . (أدوا) أكثر مرضا وأشد علة]
٢٩٦٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجرعانة إذ قال له رجل اعدل فقال له (لقد شقيت إن لم أعدل)
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم ١٠٦٣ . (بالجرعانة) اسم موضع خارج الحرم . (رجل) قيل هو
ذو الخويصرة حرقوص بن زهير رأس الخوارج قتل مع من قتل منهم يوم النهر]

٦٢.١٦ - 16 - باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير أن يخمس

١٦ - باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير أن يخمس

٢٩٧٠ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر (لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء لنتني لتركهم له)
[٣٧٩٩]

[ش (المطعم بن عدي) هو الذي سعى في نقض الصحيفة التي علقها قريش على الكعبة وفيها مقاطعة بني هاشم وبني المطلب لأنهم

نصروا النبي صلى الله عليه وسلم . (كلمني) طلب مني وتشفع أن أطلقهم . (النتنى) جمع تن وهو ذو الرائحة الكريهة والمراد هنا النتن المعنوي وهو كفرهم وضلالهم]

٦٢.١٧ - 17 - باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض

١٧ - باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خبير

قال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من هو أحوج إليه وإن كان الذي أعطى لما يشكو إليه من الحاجة ولما مسهم في جنبه من قومهم وحلفائهم

[ش (لم يعمهم) لم يعم بني عبد مناف بما قسمه أو قريشا . (مسهم) أصابهم بسبب الإسلام ونصرته من أذى قومهم وأعوانهم]

٢٩٧١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد)

قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل . وقال ابن إسحاق عبد شمس وهاشم والمطلب إخوة لأم وأمه عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم [٣٩٨٩ ، ٣٣١١]

[ش (بمنزلة واحدة) أي لأن الجميع من بني عبد مناف ولكن عثمان رضي الله عنه من بني عبد شمس وجبير رضي الله عنه من بني نوفل . (شيء واحد) في الاستحقاق لنصرتهم له صلى الله عليه وسلم قبل إسلامهم وبعده]

٦٢.١٨ - 18 - باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتिला فله سلبه من غير أن يخمس وحكم

١٨ - باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتिला فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الإمام فيه

٢٩٧٢ - حدثنا مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثا أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال أخبرتك أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس قلت ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتاني فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال (أيكما قتله) . قال كل واحد منهما أنا قتله فقال (هل مسحتما سيفيكما) . قال لا فنظر في السيفين فقال (كلاهما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح) . وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح

قال محمد سمع يوسف صالحا وإبراهيم أباه

[٣٧٤٦ ، ٣٧٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القتيل رقم ١٧٥٢ . (حديثا أسنانهما) أي صغيرين . (أضلع) (أشد وأقوى) (فغمزني) جسنى بيده والغمز أيضا الإشارة بالعين أو الحاجب أو نحوهما . (سوادي) شخصي . (الأعجل منا)

(الأقرب أجلا . (فابتدراه) أسرعا في ضربه وسبقاه . (فنظر في السيفين) ليرى مقدار عمق دخولهما في جسم المقتول وأيهما أقوى تأثيرا في إزهاق روحه]

٢٩٧٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيت من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس ؟ قال أمر الله ثم إن الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه) . فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال (من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه) . فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بالك يا أبا قتادة) . فاقصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله إذا لا يعتمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق) . فأعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام [ر ١٩٩٤]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القاتل رقم ١٧٥١ . (جولة) دوران واضطراب . (حبل عاتقه) هو موضع الرداء من العنق أو هو عرق أو عصب في العنق . (ريح الموت) أي كدت أموت منها . (ما بال الناس) ما حالهم منهزمين . (أمر الله) قدره وإرادته لحكمة يعلمها . (سلبه) ما على المقتول من سلاح وغيره . (بينة) علامة أو شهود . (من يشهد لي) أني قتلت ذلك الرجل المذكور أول الحديث . (لاها الله) لا والله لا يكون ذلك . (أسد) رجل كالأسد في الشجاعة يقاتل في سبيل الله تعالى ونصرة دينه . (مخرفا) بستانا لأنه يخترق منه الثمر أي يجتنى . (تأثلته) تكلفت جمعه]

٦٢.١٩ - 19 - باب ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من

١٩ - باب ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفه قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه

رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٤٠٧٥]

٢٩٧٤ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال

: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال لي (يا حكيم إن هذا المال خضر حلو فنأخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومنأخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى) . قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أزرأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا . فكان أبو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه فقال يا معشر المسلمين إني أعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه . فلم يزرأ حكيم أحدا من الناس شيئا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي

[ر ١٣٦١]

[ش (بسخاوة نفس) منشرحا بدفعه فالسخاوة راجعة إلى المعطي أو ترجع إلى الآخذ أي منأخذه بغير حرص وطمع . (بإشراف نفس) بأن تعرض له . (لا أزرأ) لا أنقص مال أحد بالأخذ منه]

٢٩٧٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

: يا رسول الله إنه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فأمره أن يفي به قال وأصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حنين فجعلوا يسعون في السكك فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا ؟ فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي قال اذهب فأرسل الجاريتين

قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله وزاد جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس . ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم [١٩٢٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب نذر الكافر وما يفعل إذا أسلم رقم ١٦٥٦ . (أصاب) خرج في نصيبه . (جاريتين) مثني جارية وهي المرأة المملوكة وتطلق على البنت الصغيرة . (سبي حنين) ما أخذ من النساء والذرية من العدو في غزوة حنين . (فن أطلقهم دون مقابل . (يسعون) يمشون . (السكك) الطرق . (الجعرانة) اسم موضع خارج الحرم . (يوم) أي اعتكاف يوم]

٢٩٧٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال حدثني عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال : أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال (إني أعطي قوما أخاف ظلهم وجزعهم وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغناء منهم عمرو بن تغلب) . فقال عمرو بن تغلب ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

وزاد أبو عاصم عن جرير قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبي فقسمه بهذا [٨٨١]

[ش (ظلهم) أصل الظلح الاعوجاج والميل والمراد هنا مرض القلب وضعف اليقين . (والغناء) وهو الكفاية وفي رواية (والغنى) ضد الفقر . (بهذا) الذي ذكر في الحديث]

٢٩٧٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني أعطي قريشا أتألفهم لأنهم حديث عهد بجاهلية)

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب إعطاء المؤلفات لقلوبهم على الإسلام رقم ١٠٥٩ . (أتألفهم) أطلب إلفهم وأجلبهم إلى الإسلام الحق . (حديث عهد) قريب العهد بالكفر ولم يمض على إسلامهم زمن يتمكن فيه الإيمان في قلوبهم]

٢٩٧٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا الزهري قال أخبرني أنس بن مالك : أن أناسا من الأنصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء

فطلق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم . قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا

غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما كان حديث بلغني عنكم) . قال له فقهاؤهم أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويترك الأنصار وسيوفنا

تقطر من دمائهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأعطي رجالا حديث عهد بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعوا إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به) . قالوا بلى يا رسول الله رضينا

فقال لهم (إنكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض) . قال أنس فلم

نصبر

[٧٠٠٣ ، ٦٣٨١ ، ٥٥٢٢ ، ٤٠٨٢ ، ٤٠٧٩ - ٤٠٧٦ ، ٣٥٨٢ ، ٣٥٦٧ ، ٣٣٢٧]

[ش (هوازن) هم القبيلة التي قاتلت المسلمين في غزوة حنين . (أفاء) من الفبيء والمراد هنا الغنيمة . (فطفق) أخذ وشرع . (تقطر من دمائهم) أي لم يمض زمن على مقاتلتنا لهم على الشرك . (آدم) جلد مدبوغ . (أثره) استبداد بالأموال وحرمانكم منها . (فلم نصبر) على الأثرة كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٢٩٧٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسبي حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عمر بن محمد بن مطعم أن محمد بن جبير قال أخبرني جبير بن مطعم

: أنه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطره إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا)

[ر ٢٦٦٦]

[ش (اضطره) ألقوه . (سمرة) شجرة لها زهر أصفر . (العضاه) شجر عظيم الشوك]

٢٩٨٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء

[٥٤٧٢ ، ٥٧٣٨]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة رقم ١٠٥٧ . (برد) نوع من الثياب . (نجراني) نسبة إلى نجران بلد في اليمن . (الحاشية) الجانب وحاشية الثوب جانبه وكذلك الحاشية من كل شيء . (فجذبه) شده . (صفحة) صفحة كل شيء وجهه وجانبه وناحيته ومثله الصفح . (عاتق) هو ما بين المنكب والعنق]

٢٩٨١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال

: لما كان يوم حنين أثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشرف العرب فأثرهم يومئذ في القسمة قال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله . فقلت والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال (فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر)

[٣٢٢٤ ، ٤٠٨٠ ، ٤٠٨١ ، ٥٧١٢ ، ٥٧٤٩ ، ٥٩٣٣ ، ٥٩٧٧]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب إعطاء المؤلف قلوبهم على الإسلام رقم ١٠٦٢ . (أثر أناسا) اختارهم وخصهم بشيء عن غيرهم . (القسمة) أي قسمة الغنيمة . (رجل) قيل هو معتب بن قشير وهو من المنافقين]

٢٩٨٢ - حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ . وقال أبو حمزة عن هشام عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال بني النضير

[٤٩٢٦]

[ش (النوى) عجم التمر الواحدة عجمة مثل قصب وقصبة . (أقطعه) أعطاه قطعة من الأرض]

٢٩٨٣ - حدثني أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى ابن عقبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن عمر بن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الأرض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن

يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نقرم على ذلك ما شئنا) . فأقروا حتى أجلاهم عمر في إمارته إلى تيماء وأريحا [ر ٢٢١٣]

[ش (ظهر عليها) غلب أهلها . (لليهود وللرسول والمسلمين) بعضها لليهود وبعضها للرسول صلى الله عليه وسلم وبعضها للمسلمين . (تيماء) قرية على طريق المدينة إلى الشام بينها وبين المدينة ٤٢٥ كم تقريبا . (أريحا) قرية في بلاد الشام وهي تابعة الآن للأردن]

٦٢.٢٠ 20 - باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

٢٠ - باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

٢٩٨٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال

: كما محاصرنا قصر خير فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه [٣٩٧٧ ، ٥١٨٩]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب رقم ١٧٧٢ . (بجراب) وعاء من جلد . (فنزوت) وثبت مسرعا]

٢٩٨٥ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: كما نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه

[ش (لا نرفعه) لا نأكله ولا نخار وقيل لا نرفعه إلى متولي قسمة الغنائم]

٢٩٨٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول

: أصابنا مجاعة ليالي خير فلما كان يوم خير وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا . قال عبد الله فقلنا فما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرما ألبتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرما ألبتة [٣٩٨٣ - ٣٩٨٦ ، ٥٢٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية رقم ١٩٣٧ . (مجاعة) جوع شديد . (وقعنا في الحمر) ذبحناها لنطبخها ونأكلها . (أكفئوا) اقلبوها وأفرغوا ما فيها . (لم تخمس) لم توزع كما توزع الغنائم فيخرج خمسها لله تعالى ويوزع كما بين في آية الأنفال بقوله تعالى { واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسها وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل } / ٤١ / . وأربعة أخماسها تقسم على الغانمين . (ألبتة) قطعاً من البت وهو القطع [. بسم الله الرحمن الرحيم]

٦٣ 62 - أبواب الجزية والموادعة

٦٢ - أبواب الجزية والموادعة

٦٣.١ 1 - باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

١ - باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

وقول الله تعالى { قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون } / التوبة ٢٩ / أذلاء . و { المسكنة } / البقرة ٦١ / و { آل عمران ١١٢ /

مصدر المسكين يقال فلان أسكن من فلان أحوج منه ولم يذهب إلى السكون

وما جاء في أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم

وقال ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قلت لمجاهد ما شأن أهل الشام عليهم أربعة دنائير وأهل اليمن عليهم دينار؟ قال جعل ذلك من قبل اليسار

[ش (أوتوا الكتاب) اليهود والنصارى . (الجزية) وهي جزء من المال يؤخذ على الرؤوس منهم كل سنة مقابل حمايتهم وإقرارهم في بلاد المسلمين . (عن يد) عن قهر وغلبة . (صاغرون) ذليلون حقيرون مهانون ولذا لا يجوز إعزازهم ولا رفعهم على المسلمين ولا يسمح لهم بإظهار شعائهم ولا إفشاء عقائدهم . (ولم يذهب . .) أي إن الذي قال معنى أسكن أحوج لم يذهب إلى أن مسكين ونحوه مشتق من السكون الذي هو قلة الحركة وإنما من المسكنة التي هي الفقر والحاجة . (من قبل) أي من أجل غناهم]

٢٩٨٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال

: كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجملة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير بأهل البصرة عند درج زمزم قال كنت كاتباً لجزء بن معاوية عن الأحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر

[ش (فرقوا . .) أي بين من كانت بينهما زوجية من المحارم . (المجوس) وهم عبدة النار . (هجر) اسم بلد في البحرين يذكر فيصرف وهو الأكثر ويؤث فيمنع من الصرف . [المصباح]]

٢٩٨٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة ابن الزبير عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الأنصاري وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال (أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء) . قالوا أجل يا رسول الله قال (فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم) [٣٧٩١، ٦٠٦١]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الزهد والرقائق رقم ٢٩٦١ . (فوافت) من الموافاة أي أتوا وحضروا . (أجل) نعم . (تبسط) يوسع لكم فيها . (فتنافسوها) من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به مأخوذ من الشيء النفيس الجيد في نوعه والذي يرغب فيه . (تهلككم) تجرؤكم إلى الهلاك بسبب التنازع عليها والركون إليها والاشتغال بها عن الآخرة]

٢٩٨٩ - حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبيرة عن جبيرة بن حية قال

: بعث عمر الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وإن شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى

وقال بكر وزياد جميعا عن جبيرة بن حية قال فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى إذا كنا بأرض العدو وخرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا فقام ترجمان فقال ليكلهني رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت قال ما أتم؟ قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس والبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينما نحن كذلك إذ بعث رب

السموات ورب الأرضين - تعالى ذكره وجلت عظمتة - إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم . فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلوات [٧٠٩٢]

[ش (أفناء) نواحي . (الأمصار) جمع مصر وهي البلد الكبير . (الهرمزان) أحد ملوك العجم . (شدخ) كسر . (كسرى) لقب ملك الفرس . (قيصر) لقب ملك الروم . (فارس) اسم للعجم المعروفين بهذا الاسم في ذاك الوقت . (ترجمان) هو الذي ينقل الكلام من لغة إلى أخرى . (النوى) عجم التمر . (الوير) هو شعر الإبل . (فقال النعمان) للمغيرة لما أنكر عليه تأخير القتال . (أشهدك) أحضرك . (مثلها) مثل هذه الواقعة . (يندمك) على التأني والصبر وفيما لقيت معه من الشدة . (ولم يخزك) من الإخزاء وهو الذل والهوان . (تهب الأرواح) جمع ريح . (تحضر الصلوات) يعني بعد زوال الشمس وذهاب شدة الحر حتى يطيب القتال ويسهل على المقاتلين]

٦٣.٢ 2 - باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم ؟

٢ - باب إذا وادع الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم ؟

[ش (وادع) صالح على ترك الحرب والأذى . (بجرهم) ببلدتهم]

٢٩٩٠ - حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدي عن أبي حميد الساعدي قال

: غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له بجرهم [١١٤١ ر]

٦٣.٣ 3 - باب الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ - باب الوصايا بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والإل القرابة

[ش (الذمة . . الإل) يفسر البخاري رحمه الله تعالى هذين اللفظين الواردتين في الآيتين (٨ ، ١٠) من سورة التوبة وهما قوله تعالى { كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون } . وقوله تعالى { لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون }]

٢٩٩١ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة التيمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي

الله عنه : قلنا أوصنا يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فإنه ذمة نبيكم ورزق عيالكم

[١٣٢٨ ر]

[ش (رزق عيالكم) أي تأخذون منهم جزية وخراجا فيكون ذلك كسبا ونفقة لكم ولعيالكم . والعيال من ينفق عليهم الرجل من الأهل والأولاد مأخوذة من العيلة وهي الفقر]

٦٣.٤ 4 - باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال

٤ - باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولن يقسم الفياء والجزية

٢٩٩٢ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال (ذاك لهم ما شاء الله على ذلك) . يقولون له قال (فإنكم سترون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني) [٢٢٤٧ ر]

[ش (ذاك لهم) أي ذلك المال للمهاجرين . (يقولون له) يقول الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم مصريين على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإنكم . .)]

٢٩٩٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال أخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي (لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا) . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين قال أبو بكر من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليأتني فأتيته فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لي (لو قد جاءنا مال البحرين لأعطيتك هكذا وهكذا وهكذا) . فقال لي احثه فحثت حثية فقال لي عدها فعددتها فإذا هي خمسمائة فأعطاني ألفا وخمسمائة [٢١٧٤ ر]

٢٩٩٤ - وقال إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال (انثروه في المسجد) . فكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني إني فاديت نفسي وفاديت عقيلي . قال (خذ) . فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال مر بعضهم يرفعه إلي . قال (لا) . قال فارفعه أنت علي قال (لا) . فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يرفعه فقال فر بعضهم يرفعه علي قال (لا) . قال فارفعه أنت علي قال (لا) . فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال يتبعه بصره حتى خفي علينا عجا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منها درهم [٤١١ ر]

٦٣.٥ 5 - باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم

٥ - باب إثم من قتل معاهدا بغير جرم

٢٩٩٥ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما) [٦٥١٦ ر]

[ش (معاهدا) ذميا من أهل العهد أي الأمان والميثاق . (لم يرح) لم يجد ريحها ولم يشمها . (مسيرة) مسافة يستغرق سيرها هذه المدة]

٦٣.٦ 6 - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

٦ - باب إخراج اليهود من جزيرة العرب

وقال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (أقرم ما أقرم الله به) [٢٢١٣ ر]

٢٩٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: بينما نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال (انطلقوا إلى يهود) . فخرجنا حتى جئنا بيت المدارس فقال (أسلموا تسلموا واعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن يجد منكم بماله شيئاً فليبيعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله) [٦٩١٦ ، ٦٥٤٥]

[ش (بيت المدارس) البيت الذي يدرسون فيه . (أجليكم) أخرجكم . (بماله) أي بدله والمعنى من كان له شيء لا يمكن تحويله فله أن يبيعه . (فاعلموا أن الأرض لله ورسوله) أي وقد أراد الله تعالى أن يورث أرضكم هذه للمسلمين على يد رسوله صلى الله عليه وسلم فعليكم مفارقتها]

٢٩٩٧ - حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول سمع سعيد ابن جبير سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمه الحصى قلت يا أبا عباس ما يوم الخميس ؟ قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال (ائتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً) . فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما له أجهز استفهموه ؟ فقال (ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه) . فأمرهم بثلاث قال (أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم) . والثالثة خير إما أن سكتن عنها وإما أن قالها فنسيتها . قال سفيان هذا من قول سليمان [١١٤ ر]

[ش (بكتف) أي بعظم عكف وهو عظم مسطح عريض يصلح لأن يكتب عليه]

٦٣٠٧ - 7 - باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم

٧ - باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم

٢٩٩٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما فتحت خيبر أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اجمعوا إلي من كان ها هنا من يهود) . فجمعوا له فقال (إني سألكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه) . فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (من أبوكم) . قالوا فلان فقال (كذبتم بل أبوكم فلان) . قالوا صدقت قال (فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألت عنه) . فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أيينا فقال لهم (من أهل النار ؟) . قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً) . ثم قال (هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه) . فقالوا نعم يا أبا القاسم قال (هل جعلتم في هذه الشاة سما) . قالوا نعم قال (ما حملكم على ذلك) . قالوا أردنا إن كنت كاذبا نستريح وإن كنت نبيا لم يضرك [٥٤٤١ ، ٤٠٠٣]

[ش (أهديت) المهدي امرأة يهودية اسمها زينب بنت الحارث أخت مرحب اليهودي الذي قتل يوم خيبر وقيل قتل أيضا أبوها الحارث وعمها بشار وأخوها زبير وزوجها سلام بن مشكم . (اخسئوا) ابعادوا وانطردوا]

٦٣٠٨ - 8 - باب دعاء الإمام على من نكث عهدا

٨ - باب دعاء الإمام على من نكث عهدا

٢٩٩٩ - حدثنا أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال : سألت أنسا رضي الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت إن فلانا يزعم أنك قلت بعد الركوع ؟ فقال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء بني سليم قال بعث أربعين - أو سبعين يشك فيه - من القراء إلى أناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فما رأيتهم وجد على أحد ما وجد عليهم

[٩٥٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة رقم ٦٧٧ . (ما وجد عليهم) أي مثل حزنه على القراء أو مثل غضبه على الذين قتلوهم]

٦٣.٩ 9 - باب أمان النساء وجوارهن

٩ - باب أمان النساء وجوارهن

٣٠٠٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول

: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال (من هذه) . فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال (مرحبا بأم هانئ) . فلما فرغ من غسله قام غصلي ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ) . قالت أم هانئ وذلك ضحى [٢٧٦ ر]

٦٣.١٠ 10 - باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم

١٠ - باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم

٣٠٠١ - حدثني محمد أخبرنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال

: خطبنا علي فقال ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات وأسنان الإبل (والمدينة حرم ما بين غير إلى كذا فن أحدث فيها حدثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل ذلك) [١٧٧١ ر]

[ش (الجراحات) أي بيان أحكامها وما يجب فيها من قصاص أو دية وغير ذلك . (أسنان الإبل) التي تجب في الديات أي بيان أعمارها]

٦٣.١١ 11 - باب إذا قالوا صباأنا ولم يحسنوا أسلمنا

١١ - باب إذا قالوا صباأنا ولم يحسنوا أسلمنا

وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) [٤٠٨٤ ر]

وقال عمر إذا قال مترس فقد آمنه إن الله يعلم الألسنة كلها . وقال لا بأس [٢٩٨٩ ر]

[ش (مترس) كلمة فارسية معناها لا تخف . (وقال) أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه للهمزان حين أتوا به إليه قال له ذلك فكان عهدا له وتأمينا]

٦٣.١٢ - 12 - باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بمال وغيره وإثم من لم يف

١٢ - باب الموادعة والمصالحة مع المشركين بمال وغيره وإثم من لم يف بالعهد وقوله { وإن جنحوا للسلم فاجنح لها } الآية / الأنفال ٦١ /

[ش (الآية) وتتمتها { وتوكل على الله إنه هو السميع العليم } . (جنحوا) مالوا أو طلبوا . (السلم) الصلح والمسالمة]

٣٠٠٢ - حدثنا مسدد حدثنا بشر هو ابن المفضل حدثنا يحيى عن بشير ابن يسار عن سهل بن أبي حثمة قال : انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود بن زيد إلى خير وهي يومئذ صلح ففترقا فأتى محبيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشطح في

دمه قتيلًا فدفعه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحبيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال (كبر كبر) . وهو أحدث القوم فسكت فتكلمها فقال (تحلفون وتستحقون قتلكم أو صاحبكم) . قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر ؟ قال (فتبرئكم يهود بخنسين) . فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده [ر ٢٥٥٥]

[ش (يتشطح) يتخبط ويتمرغ ويضطرب . (تستحقون) يثبت حقكم عليه . (فتبرئكم) أي تبرأ إليكم من دعواكم . (بخنسين) يمينا يحلفونها . (فعقله) أدى ديته . (من عنده) من خالص ماله أو من بيت مال المسلمين المعد لمصالحهم العامة]

٦٣.١٣ - 13 - باب فضل الوفاء بالعهد

١٣ - باب فضل الوفاء بالعهد

٣٠٠٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره : أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشأم في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في كفار قريش [ر ٧]

[ش (ماد) عاهد يقال ماد الفريقان إذا اتفقا على أجل للدين وضربا له زمانا]

٦٣.١٤ - 14 - باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر

١٤ - باب هل يعفى عن الذمي إذا سحر

وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل ؟ قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب

[ش (أهل العهد) أي الذمة . (ذلك) أي السحر . (من أهل الكتاب) أي اليهود وهو لبيد بن الأعصم]

٣٠٠٤ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل إليه أنه صنع شيئًا ولم يصنعه

[٣٠٩٥ ، ٥٤٣٠ ، ٥٤٣٢ ، ٥٤٣٣ ، ٥٧١٦ ، ٦٠٢٨]

[ش (سحر) السحر مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم والذي ثبت أن هذا السحر لم يؤثر عليه في عقله ولم يغير عليه شيئًا من الوحي ولم يداخله شيء في أمر الشريعة بسببه وإنما شيء اعتراه وأثر على ظاهره فأصابه شيء من التخيل والوهم ثم لم يتركه الله تعالى على ذلك بل تداركه بعصمته وأعلمه مكانة السحر وعلمه استخراج حله منه ودفع أثره وأذهب ولهذا لم يعاقب الذي فعله صلى الله عليه وسلم]

٦٣.١٥ 15 - باب ما يحذر من الغدر

١٥ - باب ما يحذر من الغدر

وقوله تعالى { وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله } الآية / الأنفال ٦٢ /

[ش (الآية) وتتمتها { هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين } . (حسبك) كافيك وحده]

٣٠٠٥ - حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء ابن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال سمعت عوف بن مالك قال

: أئيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال (اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا)

[ش (قبة) كل بناء مدور . (آدم) جلد مدبوغ . (اعدد ستا) من العلامات . (بين يدي الساعة) قدام قيامها ومن أشراتها القريبة منها . (موتان) موت كثير الوقوع بسبب طاعون أو نحوه . (كقعاص الغنم) داء يصيب الغنم فيسيل من أنوفها شيء فتموت لجأة . (استفاضة المال) كثرت وزيادته عن الحد المعتاد . (فتنة) تقاتل واضطراب في الأحوال . (هدنة) صلح . (بني الأصفر) هم الروم . (غاية) راية سميت بذلك لأنها غاية المتبع إذا وقفت وإذا مشى]

٦٣.١٦ 16 - باب كيف ينبذ إلى أهل العهد

١٦ - باب كيف ينبذ إلى أهل العهد

وقوله { وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء } . الآية / الأنفال ٥٨ /

[ش (الآية) وتتمتها { إن الله لا يحب الخائنين } . (فانبذ) اطرأ إليهم عهدهم وأخبرهم بنقضه . (على سواء) أي بحيث يصل الخبر إليهم ويستتوون في معرفته]

٣٠٠٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال

: بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر . وإنما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك

[ر ٣٦٢]

[ش (فنبذ أبو بكر إلى الناس) ألقى إليهم ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من منع حج المشركين وأن لا يطوف بالبيت عريان]

٦٣.١٧ 17 - باب إثم من عاهد ثم غدر

١٧ - باب إثم من عاهد ثم غدر

وقوله { الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون } / الأنفال ٥٦ /

[ش (الذين عاهدت منهم) أي عاهدتهم وهم زعماء بني قريظة . (ينقضون عهدهم) يخونون . (مرة) معاهدة . (لا يتقون) لا يبالغون بعاقبة غدرهم]

٣٠٠٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله

ابن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر . ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها)

[۳۴]

ش (خلال) جمع خلة وهي الخصلة والصفة

٣٠٠٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال

: ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم (المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف ومن والى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل)

[۱۷۷۱]

[ش (عائز) جبل معروف . (حدثا) منكرا وسوئا . (آوى محدثا) نصر جانيا أو مبتدعا أو أجاره من خصمه . (عدل ولا صرف) فريضة ولا نفل أو شفاعة ولا فدية . (وزمة المسلمين) عهدهم . (يسعى بها أدناهم) يتولى ذمتهم أقلهم عددا فإذا أعطى أحد المسلمين عهدا لم يكن لأحد نقضه . (والى قوما) اتخذهم أولياء]

٣٠٠٩ - قال أبو موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: كيف أتم إذا لم تجتبا ديناراً ولا درهماً ؟ فقيل له وكيف ترى ذلك كائناً يا أبا هريرة ؟ قال إني والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عن ذاك ؟ قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشذ الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم

[ش انظر مسلم كتاب الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات رقم ٢٨٩٦ . (لم تجتبا) من الجباية أي لم تأخذوا من الجزية والخراج . (عن ذلك) عن أي شيء ينشأ ذلك . (تنتهك ذمة الله ورسوله) يرتكب ما لا يحل من الجور والظلم وإتيان المعاصي . (فيشد) يقويها وينتزع منها مهابتك . (ما في أيديهم) مما وجب عليهم من الجزية وغيرها]

٣٠١٠ - حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الأعمش قال

: سألت أبا وائل شهدت صفين ؟ قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيتي يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيافا على عواتقنا لأمر يفضعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر تعرفه غير أمرنا هذا

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب صلح الحديبية رقم ١٧٨٥ . (صفين) اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين معاوية وعلي رضي الله عنهما وهي موقعة مشهورة . (اتهموا رأيكم) يعظ الفريقين أن لا يقاتلوا وأن يتهموا رأيهم في هذا القتال لأن كلا منهما يقاتل عن رأي رأي آه واجتهاد اجتهده فهو يحذرهم من هذا القتال لأنه قتال الإخوة في الإسلام وكان سهل رضي الله عنه متهما بالتقصير في القتال فأخبرهم أنه لا يقصر في نصره الجماعة المسلمة كما لم يقصر يوم الحديبية إذ لو استطاع أن ينصر أبا جندل رضي الله عنه لنصره حين جاء من مكة مسلما يجر قيوده وكان قد عذب على الإسلام فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه جاء بعد عقد الصلح مع قريش . (ما وضعنا أسيفنا على عواتقنا) ما جردناها في الله تعالى وعواتق جمع عاتق وهو ما بين العنق والمنكب . (يفظعنا) شديد علينا . (أسهلن بنا) أوصلتنا إلى شيء واضح فيه خير . (غير أمرنا هذا) أي إلا هذه الفتنة التي وقعت بين المسلمين فإنها مشكلة علينا فلا ندري على أي شيء يقتل المسلمون فنزع السيف وغمده في هذا الموطن أولى من سلّه]

٣٠١١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال

: كما بصفين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فإننا كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتلا

لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ فقال (بلى) . فقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال (بلى) . قال فعلام نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال (يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا) . فانطلق عمر إلى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر إلى آخرها فقال عمر يا رسول الله أو فتح هو ؟ قال (نعم) [٣٩٥٣ ، ٤٥٦٣ ، ٦٨٧٨]

[ش (الدنية) الخصلة المذمومة وهي مظهر الضعف والاستكانة . (ولما يحكم الله) لم يفصل بيننا وبينهم بالقتال . (أو فتح هو) أي هذا الصلح ولقد كان فتحا حقاً فلقد تهبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الصلح أن يرسل الملوك يدعوهم إلى الإسلام وأن يدعو القبائل التي كانت تخشى قريشاً وتحسب لها حساباً فأصبحت تقبل على الإسلام دون أن ترقب خطراً ولا أدل على ذلك من أن المسلمين كانوا في صلح الحديبية أربعمئة وألفاً بينما زاد عددهم حين أتوا لفتح مكة عن عشرة آلاف فصدق محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه أنه رسول الله ولن يضيعه الله جل وعلا]

٣٠١٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها ؟ قال (نعم صليها) [٢٤٧٧ ر]
[ش (أمي) هي قتيلة بنت الحارث . (مع أبيها) هو الحارث المذكور]

٦٣.١٨ - 18 - باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم

١٨ - باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم
٣٠١٣ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال حدثني أبي عن أبي إسحاق قال حدثني البراء رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل إلى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشتروا عليه أن لا يقيم بها إلا ثلاث ليال ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحداً قال فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبياعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال (أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله) . قال وكان لا يكتب قال فقال لعلي (اح رسول الله) . فقال علي والله لا أحماه أبداً قال (فأرينه) . قال فأراه إياه فعاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده . فلما دخل ومضى الأيام أتوا علياً فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (نعم) . ثم ارتحل [١٦٨٩ ر]

[ش (بجلبان) الجلبان شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغموداً والأدم الجلد المدبوغ]

٦٣.١٩ - 19 - باب الموادعة من غير وقت

١٩ - باب الموادعة من غير وقت
وقول النبي صلى الله عليه وسلم (أقركم ما أقركم الله به) [٢٢١٣ ر]

٦٣.٢٠ - 20 - باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن

٢٠ - باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن

٣٠١٤ - حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلي جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم عليك الملاء من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمّية بن خلف أو أبي ابن خلف) . فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمّية وأبي فإنه كان رجلاً ضخماً فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقي في البئر [ر ٢٣٧]

[ش (عليك الملاء) خذ الجماعة وأهلكهم . (بسلي جزور) السلي هي اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور الواحد من الإبل ذكراً]
كان أم أنثى وقيل ما ذبح منها أو ما يصلح للذبح خاصة [

٦٣.٢١ - 21 - باب إثم الغادر للبر والفاجر

٢١ - باب إثم الغادر للبر والفاجر

٣٠١٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . وعن ثابت عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به) [ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب تحريم الغدر رقم ١٧٣٦ . (غادر) هو الذي يواعد على أمر ولا يفي به . (لواء) علامة يشتهر بها . (أحدهما) أي أحد الراويين]

٣٠١٦ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لكل غادر لواء ينصب بغدرته) [٥٨٢٣ ، ٥٨٢٤ ، ٦٥٦٥ ، ٦٦٩٤]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب تحريم الغدر رقم ١٧٣٥ . (بغدرته) بسبب غدرته في الدنيا وبقدرها]

٣٠١٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة (لا هجرة ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا) . وقال يوم فتح مكة (إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته إلا من عرفها ولا يختلي خلاه) . فقال العباس يا رسول الله إلا الإذخر فإنه لقينهم وليوتهم قال (إلا الإذخر) [ر ١٥١٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٤ - 63 - كتاب بدء الخلق

٦٣ - كتاب بدء الخلق

٦٤.١ 1 - باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون

١ - باب ما جاء في قول الله تعالى { وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه } / الروم ٢٧ / قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين . وهين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق { أفعينا } / ق ١٥ / أفأعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم . { لغوب } / فاطر ٣٥ / و / ق ٣٨ / النصب . { أطوارا } / نوح ١٤ / طوراً كذا وطوراً كذا عدا طوره أي قدره [ش (أهون) أسهل وأيسر حسب تقدير الخلق وإن كان الأمر مستويا في قدرة الخالق سبحانه وتعالى . (أفعينا) من قوله تعالى { أفعينا بالخلق الأول } أي هل تعبنا بخلق الناس أول مرة ؟ (لغوب) أشد الإعياء وأقصى التعب واللفظ في قوله تعالى { ولا يمسن فيها لغوب } . وقوله تعالى { وما مسنا من لغوب } . (أطوارا) من قوله تعالى { وقد خلقكم أطوارا } أي حالا بعد حال في مراحل خلقكم وتكوينكم أو مختلفين في أحوالكم وطبائعكم]

٣٠١٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا بني تميم أبشروا) . قالوا بشرتنا فأعطنا فغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال (يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم) . قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم

[ش (أبشروا) من البشارة وأراد بها ما يجازى به المسلمون وما تصير إليه عاقبتهم من الفوز بالجنة قال لهم ذلك بعد أن عرفوا أصول العقائد وما يجب عليهم فعله وما يلزمهم تركه . (قالوا) من القائلين الأقرع بن حابس . (فأعطنا) أي من المال . (أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى رضي الله عنهم . (تفلت) تشردت . (لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ فاتني سماع ما تحدث به عن بدء الخلق والعرش]

٣٠١٩ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال

: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال (اقبلوا البشرى يا بني تميم) . قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم) . قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال (كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السماوات والأرض) . فنادى مناد ذهب ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت أني كنت تركتها

[٤١٠٧ ، ٤١٢٥ ، ٦٩٨٢]

[ش (عقلت) من العقل وهو أن تثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا في وسط الذراع بجبل والوظيف من الحيوان ما فوق الرسغ إلى الساق . (هذا الأمر) أي الحاضر الوجود قال العيني وكأنهم سألو عن أحوال هذا العالم . (عرشه) مخلوق لله تعالى هو أعلم به سبحانه . (على الماء) أي لم يكن تحته إلا الماء . (الذكر) اللوح المحفوظ . (يقطع دونها السراب) يحول بيني وبينها السراب وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء وليس هناك شيء]

٣٠٢٠ - وروى عيسى عن رقة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول

: قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه

[ش (عيسى) هو عيسى بن موسى البخاري ولقبه غنجار وليس له في البخاري إلا هذا الموضع . (رقة) هو رقة بن مصقلة . (حتى دخل) أي أخبر عما وقع وما سيقع إلى أن يدخل]

٣٠٢١ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم - أراه - (قال الله تعالى يشتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له . أما شتمه فقولوه إن لي ولدا وأما تكذيبه فقولوه ليس يعيدني كما بدأي) [٤٦٩٠ ، ٤٦٩١]

[ش (أراه) أظنه قال هذا اللفظ . (يشتمني) من الشتم وهو الوصف بما يقتضي النقص]

٣٠٢٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي) [٦٩٦٩ ، ٦٩٨٦ ، ٧٠١٥ ، ٧١١٤ ، ٧١١٥]

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥١ . (قضى) خلقه وأحكمه وأمضاه وفرغ منه . (كتب في كتابه) أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ . (فهو عنده) أي الكتاب . (إن رحمتي غلبت غضبي) أي تعلق رحمتي سابق وغالب تعلق غضبي أو المراد إن رحمتي أكثر من غضبي لأنها وسعت كل شيء . والمراد بالرحمة إرادة الثواب وبالغضب إرادة العقاب أو المراد بهما لازمهما فالمراد بالرحمة الثواب والإحسان وبالغضب الانتقام والعقاب]

٦٤٠٢ - 2 - باب ما جاء في سبع أرضين

٢ - باب ما جاء في سبع أرضين

وقول الله تعالى { الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما } / الطلاق ١٢ / . { والسقف المرفوع } / الطور ٥ / السماء . { سمكها } / النازعات ٢٨ / بناءها كان فيها حيوان . { الحبك } / الذاريات ٧ / استواؤها وحسنها . { وأذنت } / الانشقاق ٢ / سمعت وأطاعت . { وألقت } أخرجت { ما فيها } من الموتي { وتخلت } / الانشقاق ٤ / عنهم . { طحاها } / الشمس ٦ / دحاها . { بالساهرة } / النازعات ١٤ / وجه الأرض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم

[ش (مثلهن) أي في العدد والله تعالى أعلم في حقيقة هذا العدد ولعل المراد أن الأرض ذات طبقات كما أن السماء ذات طبقات وإن اختلفت حيثيات هذه الطبقات . (ينزل الأمر بينهن) يجري أمر الله تعالى وحكمه وتديره بين السماوات والأرض وملكه نافذ فيهن أو المراد بالأمر الوحي . (حيوان) حياة . (الحبك) جمع حبيكة أي المتقنة والحكمة الصنع . وقيل جمع حبيكة وهي الطريقة والمراد الطرائق التي ترى في السماء من آثار الغيم . (دحاها) بسطها بحيث تكون صالحة للسكنى والعيش عليها . (الساهرة) قيل المراد أرض الحشر . (كان . .) أي سمي وجه الأرض ساهرة لأن عليها نوم الأحياء وسهرهم]

٣٠٢٣ - حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا ابن علية عن علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن

: وكانت بينه وبين أناس خصومة في أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا سلمة اجتنب الأرض فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين) [٢٣٢١ ر]

٣٠٢٤ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أخذ شيئا من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين) [٢٣٢٢ ر]

٣٠٢٥ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان) [ر ٦٧]

[ش (الزمان) اسم لقليل الوقت وكثيره والمراد به هنا السنة . (استدار كهيئته) عاد إلى أصل الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السماوات والأرض وذلك أن العرب كانوا يؤخرون المحرم ليقاتلوا فيه وهكذا يؤخرونه كل سنة فينتقل من شهر إلى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به . (حرم) محرومة لا يقاتل فيها إلا من اعتدى . (رجب مضر) نسب إلى مضر لأنها كانت تحافظ على تحريمه أشد من غيرها]

٣٠٢٦ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : أنه خاصمته أروى - في حق زعمت أنه انتقصه لها - إلى مروان فقال سعيد أنا أنتقص من حقها شيئا أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين) قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢٣٢٠]

[ش (أروى) بنت أنيس قال ابن الأثير لم أتضح أنها صحابية أو تابعة [عيني] . (زعمت) ادعت . (مروان) ابن الحكم وكان يومها متولي المدينة]

٦٤٠٣ - 3 - باب في النجوم

٣ - باب في النجوم
وقال قتادة { ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح } / الملك ٥ / خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فن تأول فيها بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به
وقال ابن عباس { هشima } / الكهف ٤٥ / متغيرا . والأب ما يأكل الأنعام . { الأنام } / الرحمن ١٠ / الخلق . { برزخ } / المؤمنون ١٠٠ / و / الرحمن ٢٠ / حاجب . وقال مجاهد { ألفافا } / النبأ ١٦ / ملتفة . والغلب الملتفة . { فراشا } / البقرة ٢٢ / مهادا كقوله { ولكم في الأرض مستقر } / البقرة ٣٦ / و / الأعراف ٢٤ / . { نكدا } / الأعراف ٥٨ / قليلا
[ش (الأب) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى { وفاكهة وأبا } / عبس ٣١ / وقيل الأب هو كل ما ينبت على وجه الأرض . (الغلب) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى { وحداث غلبا } / عبس ٣٠ / وهو جمع غلباء وهي الحديقة الملتفة الأشجار . (مهادا) مهيأة مثل الفراش يمكن الاستقرار عليها . (مستقر) مكان تستقرون فيه وتستطيعون مزاولة شؤونكم في هدوء واطمئنان]

٦٤٠٤ - 4 - باب صفة الشمس والقمر بحسبان

٤ - باب صفة الشمس والقمر بحسبان
قال مجاهد كحسبان الرحي . وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها . حسان جماعة حساب مثل شهاب وشهبان
{ ضحاها } / الشمس ١ / ضوءها . { أن تدرك القمر } / يس ٤٠ / لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك . { سابق النهار } / يس ٤٠ / يتطالبان حيثان . { نسلخ } / يس ٣٧ / نخرج أحدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما . { واهية } / الحاقة ١٦ / وهيا تشققها . { أرجاءها } / الحاقة ١٧ / ما لم ينشق منها فهم على حافتيها كقولك على أرجاء البئر . { أغطش } / النازعات ٢٩ / و { جن } / الأنعام ٧٦ / أظلم
وقال الحسن { كورت } / التكوثر ١ / تكور حتى يذهب ضوءها . { والليل وما وسق } / الانشقاق ١٧ / جمع من دابة . { اتسق } / الانشقاق ١٨ / استوى . { بروجها } / الحجر ١٦ / و / الفرقان ٦١ / منازل الشمس والقمر . { الحرور } / فاطر ٢١ / بالنهار مع الشمس

وقال ابن عباس ورؤية الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال { يولج } / الحج ٦١ / يكور . { وليجة } / التوبة ١٦ / كل شيء أدخلته في شيء

[ش (كسبان . .) تفسير لقوله تعالى { الشمس والقمر بحسبان } / الرحمن ٥ / . والمعنى يجران بحساب معلوم مثل حساب الحركة الرئوية الدورية . (حثيثان) سريعان . (أرجأهما) جمع رجا وهو الحافة والناحية . (أغطش) أظلم . (كورت) لفت والتكوير اللف والجمع . (وسق) ضم وجمع ما كان منتشرا بالنهار من الخلق . (اتسق) اجتمع نوره واستوى أمره فصار بدرا . (الحرور) الرياح الحارة أو هو الحر بعينه وكذلك السموم سميت بذلك لأنها تنفذ في مسام الجسم وتؤثر فيه تأثير السم واللفظ وارد في / الحجر ٢٧ / و / الطور ٢٧ / . (يولج) يدخل بعض زمن الليل في النهار فيزيد النهار وينقص الليل ويضيق بعض وقت النهار إلى وقت الليل فيزيد الليل وينقص النهار وهكذا يتعاقب الليل والنهار ويلف الله أحدهما على الآخر . (وليجة) من تتخذ بطانة لك تصطفيه وتخصه بسرك وودك يستوي في هذا الواحد والجمع والمؤنث والمذكر مشتق من الولوج وهو الدخول في مضيق كأنك أدخلته على سرك وباطن أمرك . والوليجة أيضا ما تضره في النفس من حب ونحوه]

٣٠٢٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس (تدري أين تذهب) . قلت الله ورسوله أعلم قال (فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى { الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم } [٦٩٩٦ ، ٦٩٨٨ ، ٤٥٢٥ ، ٤٥٢٤]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان رقم ١٥٩ . (تسجد تحت العرش) تشبيه بغروبها وهي منقادة لأمر الله تعالى وتسخيره بانقياد الساجد من المكلفين وهو يجر إلى أسفل معلنا تمام انقياده وغاية خضوعه لأمر ربه جل وعلا . وكون ذلك تحت العرش فلأن السموات والأرض وغيرهما من العوالم كلها تحت العرش ففي أي موضع سقطت وغربت فهو تحت العرش . على أن هذا الكلام لا يفسر الظواهر الكونية وإنما يشير إلى الأسرار الكامنة وراء الظواهر والتي أودعها الله عز وجل هذه العوالم فهي من الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه وأطلع على شيء منه بعض من اصطفاهم من خلقه وعلى رأسهم

خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ليخبروا بذلك من أرسلوا إليهم اختبارا لتصديقهم وتحيصا ليقينهم وثبिता لإيمان من أسلم قلبه لله تعالى منهم ولذا نجد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرهم بذلك لا يستفسرون عنه ولا يستوضحون وإنما يصدقون ويستسلمون ويفوضون علم ما خفي عنهم إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يكلفون أنفسهم عناء البحث فيما سكت عنه الكتاب والسنة ولا يتطاولون إلى ما أدركت عقولهم أنه فوق قدرهم وطاقتهم بعد أن آمنوا بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا . ونحن معاشر المؤمنين الصادقين يسعنا ما وسعهم لا سيما وهم الرعيل الأول الأسوة الحسنة والنموذج الإيماني المثالي الصادق سدد الله خطانا وحفظنا من نزعات الشياطين . وما أشار إليه صلى الله عليه وسلم من رجوع الشمس وطلوعها من مغربها هو من العلامات الكبرى لقرب قيام الساعة كما ثبت في الأحاديث الصحيحة . (لمستقر لها) لحد لها من مسيرها كل يوم حسبما يترأى لعيوننا وهو المغرب أو لحد معين ينتهي إليه دورها وقد ثبت أن الشمس تنتقل انتقالا بطيئا مع دورانها حول نفسها في فلكها . (العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور . (العليم) المحيط علمه بكل معلوم . / يس ٣٨ /]

٣٠٢٨ - حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عبد الله الداناج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشمس والقمر مكوران يوم القيامة)

[ش (مكوران) مطويان وقد ذهب ضوءهما]

٣٠٢٩ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن

عمر رضي الله عنهما

: أنه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتوهما فصلوا) [ر ٩٩٥]

٣٠٣ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيت ذلك فاذكروا الله) [ر ٢٩]

٣٠٣١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبّر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال (سمع الله لمن حمده) . وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع ركوعاً طويلاً وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجوداً طويلاً ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر (إنهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتوهما فافزعوا إلى الصلاة) [ر ٩٩٧]

٣٠٣٢ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتوهما فصلوا) [ر ٩٩٤]

٦٤٠٥ - 5 - باب ما جاء في قوله وهو الذي أرسل الرياح نشر بين يدي رحمته /

٥ - باب ما جاء في قوله { وهو الذي أرسل الرياح نشر بين يدي رحمته } / الفرقان ٤٨ /
 { قاصفا } / الإسراء ٦٩ / تقصف كل شيء . { لواح } / الحجر ٢٢ / ملاخ ملقحة . { إعصار } / البقرة ٢٦٦ / ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار . { صر } / آل عمران ١١٧ / برد . { نشر } متفرقة
 [ش (نشر) في قراءة حفص (بشرا) أي تبشر بنجيء المطر الذي يحمل الغيث رحمة من الله تعالى بعباده . (قاصفا) والمعنى يرسل رياحا شديدة ذات صوت قوي فتكسر ما تمر به من شجر ونحوه وتحطمه . (لواح) أي تحمل الرياح الماء فتتمر بالسحاب فتلقحه فيمطر ولا مانع من أن يكون المعنى أن الرياح تحمل غبار الطلع من الأشجار إلى الأنثى منها فيتم التلقيح بواسطتها . (صر) الصر البرد الشديد]

٣٠٣٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور) [ر ٩٨٨]

٣٠٣٤ - حدثنا مكّي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فإذا أمطرت السماء سري عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أدري لعله كما قال قوم { فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم } . الآية) [٤٥٥١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم رقم ٨٩٩ . (مخيلة) سخابة يخال فيها المطر . (سري عنه) كشف عنه ما خالطه من الخوف والوجل . (قوم) هم عاد قوم هود عليه السلام . (عارضا) سخابا عرض في أفق السماء . (الآية) الأحقاف ٢٤ . وتتمها { قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم }]

٦٤.٦ 6 - باب ذكر الملائكة

٦ - باب ذكر الملائكة

وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة
[٣١٥١]

وقال ابن عباس { لنحن الصافون } / الصافات ١٦٥ / الملائكة

[ش (الصابون) من صف الأقدام في الصلاة يسبحون الله عز وجل]

٣٥٣ - حدثنا هبة بن خالد حدثنا قهمام عن قتادة . وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان - وذكر يعني رجلا بين الرجلين - فأتيت بطست من ذهب ملى حكمة وإيمانا فشق من النحر إلى مرق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملى حكمة وإيمانا وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن نبي فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به

ولنعم المجيء جاء فأُتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من أخ ونبي فأُتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأُتيت على يوسف فسلمت عليه قال مرحبا بك من أخ ونبي فأُتينا السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل إليه قيل نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأُتيت على إدريس فسلمت عليه فقال مرحبا من أخ ونبي فأُتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأُتينا على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأُتينا على محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل إليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأُتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فلما جاوزت بكى فقبل ما أبكاك ؟ قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي فأُتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل إليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأُتيت على إبراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبعها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت علي خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت علي خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عاجلت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لا تطيق فارجع إلى ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها أربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرة فأُتيت موسى فقال مثله فجعلها خمسا فأُتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسة فقال مثله قلت سلمت بخير فنودي إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزى الحسنة عشرة)

وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (في البيت المعمور)

[٣٢١٣ ، ٣٢٤٧ ، ٣٦٧٤ ، ٥٢٨٧ ، وانظر ٣٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . رقم ١٦٤ . (وذكر) أي للنبي صلى الله عليه و سلم . (رجلا بين الرجلين) في رواية مسلم (إذا سمعت قاثلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين) فالظاهر أنه كان صلى الله عليه و سلم مضطجعا بين رجلين . (مراق البطن) ما سفلى من البطن وما رق من جلده . (فرقع) كشف لي وقرب مني . (البيت المعمور) بيت في السماء مسامت للكعبة في الأرض . (آخر ما عليهم) أي دخولهم الأول ذلك هو آخر دخولهم لكثرتهم . (سدرة المنتهى) شجرة ينتهي إليها علم الملائكة ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . (نبقتها) حملها وثمرها . (قلل جرار معروفة عند المخاطبين ومعلومة القدر عندهم وتقدر القلة بمائة لتر تقريبا . (هجر) مدينة في اليمن . (نهران باطنان) قيل هما السلسيل والكوثر . (النيل والفرات) يقال هنا ما قيل في شرح الحديث (٣٠٢٧) . (سلمت بخير) رضي بما فرض الله تعالى على من الخير والله أعلم]

٣٠٣٦ - حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله

: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال (إن أحداكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ووزقه وأجله وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار . ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة) [٣١٥٤ ، ٦٢٢١ ، ٧٠١٦]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه رقم ٢٦٤٣ . (يجمع خلقه) يضم بعضه إلى بعض أو المراد بالجمع مكث البويضة بالرحم بعد تلقيحها بالنطفة . (علقة) دما غليظا جامدا . (مضغة) قطعة لحم قدر ما يمزج . (شقي أم سعيد) حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته وما عليه سبحانه مما سيكون من هذا المكلف من أسباب السعادة أو الشقاوة . (فيسبق عليه) يغلب عليه . (كتابه) الذي كتبه الملك وهو في بطن أمه]

٣٠٣٧ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلص أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض) [٥٦٩٣ ، ٧٠٤٧]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب إذا أحب الله عبدا حبه إلى عباده رقم ٢٦٣٧ . (القبول في الأرض) المحبة في قلوب من يعرفه]

من المؤمنين ويبقى له ذكر صالح وثناء حسن]

٣٠٣٨ - حدثنا محمد حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم) [٣١١٤ ، وانظر ٥٤٢٩]

[ش (فتسترق) تحتل وتستمع ستخفية كالسارق . (فتوحيه) فتلقيه . (الكهان) جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الإخبار عن الكائنات في المستقبل ويدعي معرفة الأسرار]

٣٠٣٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر) [٨٤١ ر]

٣٠٤٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد ابن المسيب قال : مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أجب عني اللهم أيده بروح القدس) . قال نعم [٤٤٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه رقم ٢٤٨٥]

٣٠٤١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان (اهجم - أو هاجهم - وجبريل معك) [٣٨٩٧ ، ٥٨٠١ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه رقم ٢٤٨٦ . (اهجم) أمر من هجا يهجو هجوا وهو نقيض المدح . (هاجهم) من المهاجرة أي جازهم بهجهم . (معك) يؤيدك وينصرك]

٣٠٤٢ - حدثنا إسحاق أخبرنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كأني أنظر إلى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل [٣٨٩٢ ر]

[ش (ساطع) مرتفع . (سكة) زقاق . (بني غنم) بطن من الخزرج . (موكب) هو جماعة من ركاب يسرون برفق وكذلك القوم الركوب للزينة والتزينة ويقال أيضا لجماعة الفرسان . وهو منصوب بفعل تقديره انظر]

٣٠٤٣ - حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي ؟ قال (كل ذاك يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشده علي ويمثل لي الملك أحيانا رجلا فيكلمني فأعي ما أقول) [٢ ر]

٣٠٤٤ - حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من أنفق زوجين في سبيل الله دعت خزنة الجنة أي فلهم) . فقال أبو بكر ذاك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم (أرجو أن تكون منهم) [٢٦٨٦ ر]

[ش (لا توى عليه) لا هلاك ولا ضياع ولا بأس]

٣٠٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام) . فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم [٣٥٥٧ ، ٥٨٤٨ ، ٥٨٩٥ ، ٥٨٩٨ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٧]

٣٠٤٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر . (ح) قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل (ألا تزورنا أكثر مما تزورنا) . قال فنزلت { وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا } . الآية [٧٠١٧ ، ٤٤٥٤]

[ش (ننزل) التنزل النزول على مهل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا . (ما بين أيدينا وما خلفنا) ما قدامنا وما وراءنا من الأماكن والأزمان لا نتقل من مكان إلى مكان إلا بأمره ولا ننزل في زمان دون زمان إلا بمشيئته . (الآية) مريم ٦٤ . وتتمها { وما بين ذلك وما كان ربك نسيا } . أي لا يفوته شيء ولا تجوز عليه الغفلة والنسيان فأتى لنا أن نتقلب في ملكوته إلا بإذنه . وهو سبحانه لا يتركك يا محمد - صلى الله عليه وسلم - ولا يقطع صلته عنك]

٣٠٤٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى إلى سبعة أحرف) [٤٧٠٥]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافر وقصرها باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف رقم ٨١٩ . (حرف) لغة أو لهجة وقيل غير ذلك]

٣٠٤٨ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة وعن عبد الله حدثنا معمر بهذا الإسناد نحوه . وروى أبو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضه القرآن [ر ٦ ، ٣٤٢٦ ، ٤٧١٢]

[ش (يعارضه) من المعارضة وهي المقابلة أي يدارسه جميع ما نزل من القرآن]

٣٠٤٩ - حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب

: أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيئا فقال له عروة أما أن جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه) . يحسب بأصابعه خمس صلوات [ر ٤٩٩]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب أوقات الصلوات الخمس رقم ٦١٠]

٣٠٥٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة أو لم يدخل النار) . قال وإن زنى وإن سرق ؟ قال (وإن) [ر ٢٢٥٨]

٣٠٥١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتكم عبادي فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون)

٦٤.٧ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى

٧ - باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
 ٣٠٥٢ - حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج عن إسماعيل بن أمية أن نافعا حدثه أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 : حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال (ما بال هذه الوسادة) . قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال (أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول أحيوا ما خلقتم)
 [ر ١٩٩٩]

[ش (تماثيل) جمع تماثل وهو في أصل اللغة الصورة مطلقا والمراد هنا صورة الحيوان]
 ٣٠٥٣ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول
 : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل)
 [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان . رقم ٢١٠٦]

٣٠٥٤ - حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن بكير بن الأشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) . قال بسر فرض زيد بن خالد فعدناه فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولاني ألم يحدثنا في التصاوير ؟ فقال إنه قال (إلا رقم في ثوب) . ألا سمعته ؟ قلت لا قال بلى قد ذكره
 [٣١٤٤ ، ٣٧٨٠ ، ٥٦٠٥ ، ٥٦١٣]

[ش (في حجر ميمونة) في حضانتها وتحت وصايتها لأنه كان ربيبها أي ابن زوجها . (فعدناه) من العيادة وهي زيارة المريض . (رقم في ثوب)
 الرقم الكتابة والنقش]

٣٠٥٥ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو عن سالم عن أبيه قال
 : وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال (إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب)
 [٥٦١٥]

٣٠٥٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)
 [ر ٧٦٣]

٣٠٥٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقوم من صلاته أو يحدث)

[ر ٤٣٤]

[ش (من صلاته) من موضع صلاته الذي صلى فيه]

٣٠٥٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر { ونادوا يا مالك } . قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال

[٣٠٩٣ ، ٤٥٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة رقم ٨٧١ . (يا مال) بحذف الكاف منه ترخيماً وهي قراءة شاذة تعتبر كحديث من حيث الاحتجاج في الفقه واللغة ولكن لا يقرأ بها في الصلاة ولا يتعبد بتلاوتها . والقراءة المتواترة { يا مالك } ومالك اسم أحد الملائكة / الزخرف ٧٧ /]

٣٠٥٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته

: أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم أشد من يوم أحد ؟ قال (لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلنتني فنظرت فإذا جبريل فناداني فقال إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً)

[٦٩٥٤]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين رقم ١٧٩٥ . (ما لقيت) أي لقيت الكثير من الأذى . (يوم العقبة) أي كان ما لاقاه عندها وقيل المراد بالعقبة جمرة العقبة التي بمنى وقيل مكان مخصوص في الطائف ولعل هذا أولى . (على وجهي) باتجاه الجهة المواجهة لي . (بقرن الثعالب) اسم موضع بقرب مكة وأصل القرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير والثعالب جمع ثعلب وهو الحيوان المشهور ولعله سمي الموضع بذلك لكثرة الثعالب فيه . (ذلك) أي ذلك كما قال جبريل وكما سمعت منه . (الأخشبين) جبلي مكة أبي قبيس ومقابله قعيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما يقال رجل أخشب إذا كان صلب العظام قليل اللحم . (أصلابهم) جمع صلب وهو كل ظهر له فقار]

٣٠٦٠ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو إسحاق الشيباني قال

: سألت زر بن حبیش عن قول الله تعالى { فكان قاب قوسين أو أدنى . فأوحى إلى عبده ما أوحى } . قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح

[٤٥٧٥ ، ٤٥٧٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب في ذكر سدره المنتهى رقم ١٧٤ . (قاب قوسين) قدر قوسين أو قدر ما بين الوتر والقوس أو ما بين طرفي القوس . (عبده) محمد صلى الله عليه وسلم / النجم ٩ - ١٠ / . (رأى) أي محمد صلى الله عليه وسلم]

٣٠٦١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه

: { لقد رأى من آيات ربه الكبرى } . قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء

[٤٥٧٧]

[ش (آيات) دلائل وعلامات قدرته / النجم ١٨ / . (رفرفا) ثياباً خضراً مبسوطة . (أفق السماء) أطرافها . وانظر مسلم الإيمان باب في ذكر سدره المنتهى رقم ١٧٤]

٣٠٦٢ - حدثنا محمد بن عبد الله بن إسماعيل حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضي الله عنها

قالت

: من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم ولكن رأى جبريل في صورته وخلق له ساد ما بين الأفق
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب معنى قول الله عز جل { ولقد رآه نزلة أخرى } رقم ١٧٧ . (أعظم) دخل في أمر عظيم . (صورته) هيئته وحقيقته . (خلقه) خلقته التي خلق عليها]

٣٠٦٣ - حدثني محمد بن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكرياء بن أبي زائدة عن ابن الأشوع عن الشعبي عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها فأين قوله { ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين أو أدنى } قالت ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل وإن أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الأفق
[٤٣٣٦ ، ٤٥٧٤ ، ٦٩٤٥ ، ٧٠٩٣]

٣٠٦٤ - حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأيت الليلة رجلين أتياني قالوا الذي يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل وهذا ميكائيل)
[٨٠٩ ر]

٣٠٦٥ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش
[٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب تحريم امتناعها من فراش زوجها رقم ١٤٣٦ . (إلى فراشه) أي ليجامعها . (فأبت) امتنعت عن إجابته . (اعتنها) دعت الله تعالى أن يطردها من رحمته ويبيدها من جنته أو يعاقبها عقوبة شديدة]
٣٠٦٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ثم فتر عني الوحي فترة فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجثت منه حتى هويت إلى الأرض فجثت أهلي فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى { يا أيها المدثر - إلى فاهجر })
قال أبو سلمة والرجز الأوثان
[٤ ر]

[ش (فجثت) رعبت وفي نسخة (فجثت) أي سقطت وهويت]
٣٠٦٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة . وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طويلا جعدا كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه { فلا تكن في مرية من لقائه }) . قال أنس وأبو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (تحرس الملائكة المدينة من الدجال)
[٣٢١٥ ، ٣٢٣٢ ، ٤٣٥٤ ، ٧١٠١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٦٥ . (آدم) من الأدمة وهي في الناس السمرة الشديدة . (طويلا) طويلا . (جعدا) غير سبط الشعر والشعر الجعد هو ما فيه التواء وتقبض . (وقال النووي وأما الجعد في صفة موسى عليه السلام فالأولى أن يحمل على جعودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر . (شنوءة) اسم قبيلة . (مربوعا) لا قصيرا ولا طويلا . (مربوع الخلق) معتدل الحلقة مائلا إلى الحمرة . (سبط الرأس) مسترسل الشعر . (والدجال

(أي ورأيت الدجال . (آيات) علامات ودلائل . (إياه) أي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع إياه موضع إياي على سبيل الالتفات . (مرية) شك . (لقائه) أي لقاء موسى عليه السلام وقيل غير ذلك / السجدة ٢٣ /]

٦٤.٨ - 8 - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة

٨ - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة
قال أبو العالية { مطهرة } من الحيض والبول والبزاق { كلما رزقوا } أتوا بشيء ثم أتوا بآخر { قالوا هذا الذي رزقنا من قبل } أتيننا من قبل { وأتوا به متشابها } / البقرة ٢٥ / يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم
{ قطفوها } يقطفون كيف شاءوا { دانية } / الحاقة ٢٣ / قريبة . { الأرائك } / الكهف ٣١ / و / يس ٥٦ / السرر
وقال الحسن النضرة في الوجوه والسرور في القلب
وقال مجاهد { سلسيلا } الإنسان أو الدهر ١٨ / حديدة الجرية . { غول } وجع البطن { ينزفون } / الصافات ٤٧ / لا تذهب عقولهم

وقال ابن عباس { دهاقا } / النبأ ٣٤ / ممتلئا . { كواعب } / النبأ ٣٣ / نواهد . الرحيق الخمر . التنسيم يعلو شراب أهل الجنة . { ختامه } طينه { مسك } / المطففين ٢٦ / . { نضاختان } / الرحمن ٦٦ / فياضتان
يقال { موضونة } / الواقعة ١٥ / منسوجة منه وضين الناقة

والكوب ما لا أذن له ولا عروة والأباريق ذوات الآذان والعري . { عربا } / الواقعة ٣٧ / مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العرب وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة

وقال مجاهد { روح } / الواقعة ٨٩ / جنة ورعاء والريحان الرزق والمنضود الموز . والمنضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شك له والعرب المحبات إلى أزواجهن . ويقال { مسكوب } / الواقعة ٣١ / جار . { وفرش مرفوعة } / الواقعة ٣٤ / بعضها فوق بعض . { لغوا } باطلا { تأثما } / الواقعة ٢٥ / كذبا . { أفنان } / الرحمن ٤٨ / أغصان . { وجنى الجنتين دان } / الرحمن ٥٤ / ما يجتنى قريب . { مدهمتان } / الرحمن ٦٤ / سوداوان من الري

[ش (النصر .) إشارة إلى قوله تعالى { ولقاهم نضرة وسرورا } / الإنسان ١١ / . (سلسيلا) سميت بذلك سلسلة في الإساعة والمذاق . (حديدة الجرية) شديدة الجريان . (غول) ما يغتال العقل ويذهب به وقيل غير ذلك . (ينزفون) لا ينفذ شرابهم أو لا يسكرون . (كواعب) جمع كاعب وهي الفتاة التي نهد ثديها أي برزا وارتفعوا . (الرحيق) أجود الخمر واللفظ وارد في قوله تعالى { يسقون من رحيق مختوم } / المطففين ٢٥ / أي ختم على ذلك الشراب ومنع من أن تمسه الأيدي إلى أن يفك ختمه الأبرار . (التنسيم) اللفظ وارد في قوله { ومزاجه من تنسيم } / المطففين ٢٧ / أي يخلط بشراب يعلوه يسمى التنسيم وهو أرفع شراب في الجنة . والتنسيم مصدر سنم إذا رفع ومنه سنام البعير لأنه أعلاه . (وضين الناقة) بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل عليها . (والكوب .) يفسر الألفاظ

من قوله تعالى { بأكواب وأباريق وكأس من معين } / الواقعة ١٨ / . وقوله (عربا مثقلة) أي مضمومة الرء لا مسكنة والعروب المتحبة لزوجها المينة له عن ذلك أو العاشقة له . / الواقعة ٣٧ / . (المنضود) أي نضد بعضه على بعض من كثرة حمله هو شرح لقوله تعالى { وطلح منضود } / الواقعة ٢٩ / والطلح هو الموز . (المنضود) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى { في سدر مخضود } / الواقعة ٢٨ / . (ما يجتنى) أي الثمر . (قريب) يتناول القائم والقاعد والمضطجع بدون كلفة [

٣٠٦٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي فإن كان من أهل الجنة وإن كان من أهل النارفن أهل النار)

[ر ١٣١٣]

٣٠٦٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء) [٤٩٠٢ ، ٦٠٨٤ ، ٦١٨٠]

[ش (اطلعت) أشرفت عليها ليلة الإسراء أو في المنام ورؤيا الأنبياء حق . (أكثر أهلها النساء) أي أكثر من يدخلها ثم يخرج منها]

٣٠٧٠ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال (بينا أنا نائم رأيته في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر ؟ فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا) . فبكى عمر وقال ألعليك أغاريا رسول الله [٣٤٧٧ ، ٤٩٢٩ ، ٦٦٢٠ ، ٦٦٢٢]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٣٩٥ . (تتوضأ) من الوضوء وهي الحسن والنظافة أو من الوضوء وتفعل ذلك لتزداد وضوءا وحسنا . (غيرته) وهي الحمية الأنفة على أهله . (فوليت مدبرا) ذهبت معرضا عنها . (فبكى عمر) شكرا لله عز وجل على ما أولاه من نعمه وتادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٠٧١ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون)

قال أبو عبد الصمد والحرث بن عبيد عن أبي عمران (ستون ميلا) [٤٥٩٧ ، ٤٥٩٨ ، ٧٠٠٦]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب في صفة خيام الجنة . رقم ٢٨٣٨ . (الخيمة) بيت مربع من بيوت العرب . (درة) لؤلؤة . (مجوفة) مثقوبة ومفرغ داخلها . (زاوية) ناحية . (أهل) زوجة]

٣٠٧٢ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب

بشر) . فاقروا إن شئتم { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين }

[٤٥٠١ ، ٤٥٠٢ ، ٧٠٥٩]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم ٢٨٢٤ . (قرة أعين) قرة العين ههوها وهو كناية عن السرور . / السجدة ١٧ /]

٣٠٧٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغيطون آتيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الألوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن ولا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا)

[ش (زمرة) جماعة . (تلج) تدخل . (على صورة القمر) أي في الإضاءة . (البدر) اسم للقمر حين تكتمل . (آتيتهم) أوعيتهم . (مجامرهم) جمع مجمرة

وهي المبخرة سميت بذلك لأنها يوضع فيها الجمر ليفوح به ما يوضع فيها من البخور . (الألوة) العود الهندي الذي يتبخر به . (رشحهم) عرقهم كالمسك في طيب رائحته . (مخ سوقها) ما داخل العظم من الساق . (قلب واحد) أي كقلب رجل واحد . (بكرة وعشيا) أي في غالب أوقاتهم يتلذذون بما يلهيهم الله تعالى من ذكره]

٣٠٧٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على إثرهم كأشد كوكب إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء لحمها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يتخطون ولا يبصقون آيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم الذهب وقود مجامرهم الأولوة - قال أبو اليمان يعني العود - ورشهم المسك)

وقال مجاهد الإبكار أول الفجر والعشي ميل الشمس إلى أن - أراه - تغرب [٣٠٨١ ، ٣١٤٩]

[ش (على إثرهم) أي بعدهم وعقبهم . (لا يسقمون) لا يمرضون]

٣٠٧٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر المديني حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليدخلن من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر) [٦١٧٧ ، ٦١٨٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة رقم ٢١٩٠ . (لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم) أي يدخلون كلهم معا صفوا واحدا]

٣٠٧٦ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه قال : أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال (والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا) [٢٤٧٣ ر]

٣٠٧٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أفضل من هذا) [٣٥٩١ ، ٥٤٩٨ ، ٦٢٦٤]

٣٠٧٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل ابن سعد الساعدي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها) [٢٦٤١ ر]

٣٠٧٩ - حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها) ٣٠٨٠ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقروؤوا إن شئتم { وظل ممدود } . ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب) [٤٥٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها رقم ٢٨٢٦ . (ممدود) مبسوط في طول واتصال / الواقعة ٣٠ / . (لقاب قوس) هو ما بين مقبضه وطرفه فيكون المعنى أن مقدار ذلك من الجنة خير مما ذكر] ٣٠٨١ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم (أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تبغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم) [ر ٣٠٧٣]

[ش (دري) هو الكوكب العظيم البراق الشديد الإضاءة سمي بذلك لبياضه كالدر أو لضوئه . (الحور العين) هن نساء أهل الجنة والحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها . والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين]
٣٠٨٢ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت أخبرني قال سمعت البراء رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات إبراهيم (إن له مرضعا في الجنة) [ر ١٣١٦]

٣٠٨٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم) . قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال (بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف رقم ٢٨٣١ . (يتراءون) يرون وينظرون ويتكلمون لذلك . (أهل الغرف) أصحاب المنازل العالية والغرف جمع غرفة وهي العلية . (الغابر) الذاهب أو الباقي بعد انتشار ضوء الفجر . (الأفق) أطراف السماء . (لتفاضل ما بينهم) لبعد منازل أهل الغرف وعلو درجاتهم عن باقي أهل الجنة]

٦٤.٩ - 9 - باب صفة أبواب الجنة

٩ - باب صفة أبواب الجنة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من أنفق زوجين دعي من باب الجنة) . [ر ١٧٩٨]
فيه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٣٢٥٢]

٣٠٨٤ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون) [ر ١٧٩٧]

٦٤.١٠ - 10 - باب صفة النار وأنها مخلوقة

١٠ - باب صفة النار وأنها مخلوقة

{ غساقا } / النبأ ٢٥ / يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكأن الغساق والغسق واحد . { غسلين } / الحاقة ٣٦ / كل شيء غسلته نخرج منه شيء فهو غسلين فعلى من الغسل من الجرح والدبر
وقال عكرمة { حصب جهنم } / الأنبياء ٩٨ / حطب بالحشية . وقال غيره { حاصبا } / الإسراء ٦٨ / الريح العاصف والحاصب ما ترمي به الريح ومنه { حصب جهنم } يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من حصباء الحجارة . { صديد } / إبراهيم ١٦ / قيح ودم . { خبت } / الإسراء ٩٧ / طفئت . { تورون } / الواقعة ٧١ / تستخرجون أوريت أوقدت . { للمقوين } / الواقعة ٧٣ / للمسافرين والقي القفر]

وقال ابن عباس { صراط الجحيم } / الصافات ٢٣ / سواء الجحيم ووسط الجحيم . { لشوبا من حميم } / الصافات ٦٧ / يخلط طعامهم ويساط بالجحيم . { زفير وشهيق } / هود ١٠٦ / صوت شديد وصوت ضعيف . { وردا } / مريم ٨٦ / عطاشا . { غيا } / مريم ٥٩ / خسرا . وقال مجاهد { يسبحون } / غافر ٧٢ / توقد بهم النار . { ونحاس } / الرحمن ٣٥ / الصفر يصب على رؤوسهم . يقال { ذوقوا } / الحج ٢٢ / باثروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم . { مارج } / الرحمن ١٥ / خالص من النار مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض . { مريج } / ق ٥ / ملتبس مرج أمر الناس اختلط . { مرج البحرين } / الرحمن ١٩ / مرجت دابتك تركتها

[ش (غساقا) يقال غسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر والغساق المنتن الذي يسيل من صديد وقيح ودموع أهل النار والغسق الظلمة . (الدبر) ما يصيب الإبل من الجراحات . (حاصبا) اللفظ وارد أيضا في / العنكبوت ٤٠ / و / القمر ٣٤ / و / الملك ١٧ / . (خبت) سكنت ونجد لها . (سواء الجحيم) وسطها وسواء الشيء وسطه واللفظ في / الصافات ٥٥ / . (لشوبا) الشوب الخلط أو المخلوط والجحيم الماء الحار . (يساط) يحرك ليختلط ومنه المسوط وهو الخشبة التي يحرك بها ما في الخليط . (زفير . .) ويطلق الزفير على الصوت الناشئ من إخراج النفس والشهيق رد النفس إلى الداخل في طول . (وردا) عطاشا قاصدين الارتواء وإنما أمامهم النار والورد المنهل . (غيا) والغي العذاب والضلال . (الصفر . .) وهو النحاس الجيد الذي يعمل منه الآنية يصب فوق رؤوسهم حال انصهاره]

٣٠٨٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن ماهر أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال (أبرد) . ثم قال (أبرد) . حتى فاء الفاء يعني للتلول ثم قال (أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم) [٥١١ ر]

٣٠٨٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم) [٥١٣ ر]

[ش (فيح) الفيح سطوع الحريق قال فاحت القدر تفيح وتنفوح إذا غلت وأصله السعة ومنه أرض فيحاء أي واسعة]
٣٠٨٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشتكت النار إلى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فأذن لي بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير) [٥١٢ ر]

[ش (الزمهرير) شدة البرد وهو الذي أعده الله تعالى عذابا للكفار في جهنم]
٣٠٨٨ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال : كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحمى فقال أبردوها عنك بماء زمزم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء أو قال بماء زمزم) . شك همام

[ش (فيح) في المصباح فاحت النار فيحاً انتشرت . وهذا الوارد في الحديث نوع من الطب ووصف للدواء الذي لا يشك في حصول الشفاء به لمن ناسبه ووافق مزاجه والدواء يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال ولذلك يرجع فيه إلى أصحاب الاختصاص الصادقين الصالحين ولا غضاضة في ذلك من حديث الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم]

٣٠٨٩ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال أخبرني رافع بن خديج قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الحمى من فور جهنم فأبردوها عنكم بالماء) [٥٣٩٤]

[ش (فور جهنم) من شدة حرها وفار جاش وثار]

٣٠٩٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء)

[٥٣٩٣]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستجاب التداوي رقم ٢٢١٠]

٣٠٩١ - حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء)

[٥٣٩١]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستجاب التداوي رقم ٢٢٠٩]

٣٠٩٢ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) . قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال (

فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في شدة حر نار جهنم رقم ٢٨٤٣ . (لكافية) في تعذيب أهل النار .

فضلت عليهن) أي على نيران الدنيا وفي رواية (عليها) ولعلها أرحح لأن المفضل عليه مفرد والمعنى أنها زادت في العدد والكمية]

٣٠٩٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى عن أبيه

: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر { ونادوا يا مالك }

[ر ٣٠٥٨]

٣٠٩٤ - حدثنا علي حدثنا سفیان عن الأعمش عن أبي وائل قال

: قيل لأسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم إني أكلمه في السر دون أن أفصح بابا لا أكون من فتحه

ولا أقول لرجل إن كان علي أميرا إنه خير الناس بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته

يقول (يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي

فلانا ما شأنك ؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتية وأنهاكم عن المنكر وآتية)

رواه غندر عن شعبة عن الأعمش

[٦٦٨٥]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم ٢٩٨٩ . (لأسامة) بن زيد رضي الله عنهما

. (فلانا) هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه . (فكلمته) في إطفاء الفتنة التي تقع بين الناس وقيل في شأن أخيه لأمه الوليد

بن عتبة . (لترون) لتظنون . (فتندلق) تخرج وتنصب بسرعة . (أقتابه) جمع قتب وهي الأمعاء والأحشاء . (برجاه) حجر

الطاحون التي يديرها]

٦٤.١١ - 11 - باب صفة إبليس وجنوده

١١ - باب صفة إبليس وجنوده

وقال مجاهد { يقذفون } / الصافات ٨ / يرمون . { دحورا } / الصافات ٩ / مطرودين . { واصب } / الصافات ٩ / دائم

وقال ابن عباس { مدحورا } / الأعراف ١٨ / مطرودا . يقال { مريدا } / النساء ١١٧ / متمردا . بتكة قطعه . { واستفزر }

استخف { بخيلك } / الإسراء ٦٤ / الفرسان والرجل الرجالة واحدا راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر

{ لأحتكنن } / الإسراء ٦٢ / لأستأصلن . { قرين } / الزخرف ٣٦ / شيطان

[ش (مدحورا) واللفظ أيضا في / الإسراء ١٨ ، ٣٩ / . (مریدا) عاتيا ومقبلا على الشر متماديا فيه . (بتكه) أشار بهذا إلى قوله تعالى { فليبتكن آذان الأنعام } / النساء ١١٩ . وكانوا في الجاهلية يشقون أذن الناقة أو يقطعونها إذا ولدت خمسة أبطن وجاء الخامس ذكرا وحينئذ يجرمون على أنفسهم الانتفاع بها ويسبونونها لآلهمهم على زعمهم . (لأحتكن) في اللغة احتكك الفرس جعل في حنكه اللجام واحتك الجراد الأرض أتى على ما فيها من نبات كأنه استولى على ذلك بحنكه والمعنى في الآية لأملكن مقادتهم وأستولين عليهم ولأستأصلنهم . (قرين) أي شيطان ملازم له]

٣٠٩٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت :
سحر النبي صلى الله عليه وسلم

وقال الليث كتب إلي هشام أنه سمعه ووعاه عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال (أشعرت أن الله أفناني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب قال ومن طبه ؟ قال لبيد ابن الأعصم قال فيما ذا ؟ قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فأين هو ؟ قال في بئر ذروان) . نفرج إليها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع (نخلها كأنه رؤوس الشياطين) . فقلت استخرجته ؟ فقال (لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا) . ثم دفنت البئر [ر ٣٠٠٤]

[ش (وعاه) حفظه . (أفناني) أخبرني . (أتاني) أي في المنام . (رجلان) أي ملكان في صورة رجلين . (مطبوب) مسحور . (مشاقة) ما يخرج من الكنان حين يمشق والمشق جذب الشيء ليمتد ويطول . وقيل المشاقة ما يغزل من الكنان . (جف الطلعة) وعاء الطلع وغشاؤه إذا جف . (بئر ذروان) بئر في المدينة في بستان لأحد اليهود . (رؤوس الشياطين) أي شبيه لها لقبح منظره . (شرا) أي في إظهاره كتذكر السحر وتعلمه . (دفنت البئر) طمت بالتراب حتى استوت مع الأرض]

٣٠٩٦ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي

الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان]

[ر ١٠٩١]

[ش (قافية رأس) مؤخرة رأس]

٣٠٩٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال

: ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال (ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال في أذنه)

[ر ١٠٩٣]

٣٠٩٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أما إن أحدكم إذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان)

[ر ١٤١]

٣٠٩٩ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة

حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني شيطان أو الشيطان) . لا أدري أي ذلك قال هشام [٥٥٨ ر]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها رقم ٨٢٩ . (تبرز) تظهر . (تحينوا) من التحين وهو طلب وقت معلوم . (قرني الشيطان) جانبي رأسه]

٣١٠٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا مر بين يدي أحدكم شيء . وهو يصلي فليمنعه فإن أبي فليمنعه فإن أبي فليقاتله فإنما هو شيطان) [٤٨٧ ر]

٣١٠١ - وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث - فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدقك وهو كذوب ذاك شيطان) [٢١٨٧ ر]

٣١٠٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة قال أبو هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها رقم ١٣٤ . (بلغه) بلغ قوله من خلق ربك . (فليستعذ بالله) من وسوسته بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . (ولينته) عن الاسترسال معه في هذه الوسوسة]

٣١٠٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن أبي أنس مولى التيميين أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين) [١٨٠٠ ر]

٣١٠٤ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرني سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبي بن كعب : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن موسى قال لفتاه آتنا غداءنا وقال أرأيت إذا أؤينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به) [٧٤ ر]

[ش (لم يجد موسى النصب) لم يشعر بالتعب . (المكان الذي أمره الله به) أي المكان الذي بين الله تعالى له أنه يجد الخضر فيه بوجود العلامة في الحوت]

٣١٠٥ - حدثنا عبد الله بن أبي مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق فقال (ها إن الفتنة ها هنا إن الفتنة ها هنا من حيث يطعن قرن الشيطان) [٢٩٣٧ ر]

٣١٠٦ - حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء عن جابر رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا استنجد الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر إناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيئاً)

[٣١٢٨ ، ٣١٣٨ ، ٥٣٠٠ ، ٥٣٠١ ، ٥٩٣٧ ، ٥٩٣٨]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء رقم ٢٠١٢ . (استنجح) أظلم . (جنح الليل) ظلامه وقيل أول ما يظلم . (فكفوا صبيانكم) ضمهم وامنعوهم من الانتشار . (أوك .) من الإيكاء وهو الشد والوكاء اسم ما يشد به في فم القربة ونحوها . والسقاء ما يوضع فيه الماء أو اللبن ونحو ذلك . (نحر) من التخدير وهو التغطية . (تعرض عليه شيئا) تجعل على عرض الإناء شيئا كعود ونحوه امتثالا لأمر الشارع]

٣١٠٧ - حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية بنت حيي قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قت فانقلبت فقام معي ليقبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد فمر رجلا من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم (على رسلكما إنها صفية بنت حيي) . فقالا سبحان الله يا رسول الله قال (إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما سوءا أو قال شيئا) [ر ١٩٣٠]

٣١٠٨ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد) . فقالوا له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان . فقال وهل بي جنون ؟ [٥٧٠١ ، ٥٧٦٤]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب . رقم ٢٦١٠ . (يستبان) يشتم كل واحد منهما الآخر . (أوداجه) جمع ودج وهو عرق يكون على جانب العنق وانتفاخها كناية عن شدة الغضب ودليل عليه . (ما يجد) أي ما فيه من الغضب . (هل بي جنون) أي حتى أتعوذ ؟ قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم وأما قول هذا الرجل الذي اشتد غضبه هل ترى بي من جنون ؟ فهو كلام من لم يفقه في دين الله تعالى ولم يتهذب بأنوار الشريعة المكرمة وتوهم أن الاستعاذة مختصة بالجنون ولم يعلم أن الغضب من نزعات الشيطان ولهذا يخرج به الإنسان عن اعتدال حاله ويتكلم بالباطل ويفعل المذموم وينوي الحقد والبغض وغير ذلك من القبائح المترتبة على الغضب . ثم قال ويحتمل أن هذا القائل . . كان من المنافقين أو من جفاة الأعراب والله أعلم]

٣١٠٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فإن كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه) قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله [ر ١٤١]

٣١١٠ - حدثنا محمود حدثنا شعبة حدثنا عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال (إن الشيطان عرض لي فشد علي يقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه) . فذكره [ر ٤٤٩]

[ش (فشد علي) حاول وسعى جهده . (فذكره) أي فذكر الحديث بتمامه]

٣١١١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فإذا قضي أقبل فإذا ثوب بها أدبر فإذا قضي أقبل حتى يخطر بين الإنسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لا يدري أثلاثا صلى أم أربعا فإذا لم يدري أثلاثا صلى أو أربعا سجد سجدتي السهو)

[٥٨٣ ر]

٣١١٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بإصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب)

[٣٢٤٨ ، ٤٢٧٤]

[ش (يطعن) يضرب . (الحجاب) الجلدة التي فيها الجنين وتسمى المشيمة . وقيل الحجاب الثوب الذي يلف فيه المولود]

٣١١٣ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال

: قدمت الشام فقلت من ها هنا ؟ قالوا أبو الدرداء قال أفیکم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا

[٣٥٣٢ ، ٣٥٣٣ ، ٣٥٥٠ ، ٥٩٢٢]

[ش (قال) أي أبو الدرداء رضي الله عنه . (أفیکم) أي في العراق . (الذي أجاره الله) منعه وحماه والظاهر أن أبا الدرداء

رضي الله عنه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣١١٤ - قال وقال الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الأسود أخبره عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الملائكة تتحدث في العنان -

والعنان الغمام - بالأمر يكون في الأرض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة)

[٣٠٣٨ ر]

[ش (فتقرها) يقال قررت الكلام في أذن الأصم إذا وضعت فك على صماخه فتلقيه فيه . (الكاهن) هو الذي ينظر في النجوم

ويدعي معرفة أخبار

المستقبل . (كما تقر القارورة) أي كما يطبق رأس القارورة على رأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه والقارورة الزجاجية . وقيل يلقيها

فتستقر في أذنه كما يستقر الشيء في قراره

٣١١٥ - حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (التثاؤب من الشيطان فإذا ثأب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال ها ضحك الشيطان

(

[٥٨٦٩ ، ٥٨٧٢]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب تسميت العاطس وكراهة التثاؤب رقم ٢٩٩٤ . (التثاؤب) فتح الفم مع أخذ النفس

وإخراج صوت أحيانا . (من الشيطان) أضيف إلى الشيطان لأنه هو الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهواتها والتثاؤب يكون مع ميل

الإنسان إلى الكسل والنوم والتثاؤب يعني إذا بالغ في التثاؤب . (ضحك الشيطان) فرحا

بالتغلب عليه]

٣١١٦ - حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاحتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو

بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم . قال عروة فما زالت في حذيفة منه

بقية خير حتى لحق بالله

[٣٦١٢ ، ٣٨٣٨ ، ٦٢٩١ ، ٦٤٨٩ ، ٦٤٩٥]

[ش (أخراكم) احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم والخطاب للمسلمين أراد اللعين تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت

الطائفة المستقدمة قاصدين لقتال من خلفهم ظانين أنهم من المشركين . ويحتمل أن يكون للكافرين أي فاقتلوا أخراهم . (فاحتلدت

(تقاتلت الطائفتان المسلمتان أو اقتتل أولى الكفار وأخرى المسلمين . (ما احتجزوا) ما امتنعوا منه . (منه) من الذي قتله ويقال

هو عقبة بن مسعود رضي الله عنه . (بقية خير) بقية دعاء واستغفار لقاتل أبيه . وقيل ما زال فيه شيء من حزن على قتل أبيه من المسلمين]

٣١١٧ - حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال (هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم) [٧١٨ ر]

٣١١٨ - حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى ابن أبي كثير قال حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلما يخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره)

[٥٤١٥ ، ٦٥٨٣ ، ٦٥٨٥ ، ٦٥٩٤ ، ٦٥٩٥ ، ٦٦٠٣ ، ٦٦٣٧]

[ش (الرؤيا) اسم لما يتخيله النائم ويراه في منامه . (الصالحة) الحسنة السالمة من التخليط وربما جاءت في اليقظة كما رآها في المنام . (الحلم) ما يراه النائم من أخلاط وتخيلات سيئة تحزنه وتدخل عليه الغم . (يخافه) يخاف ما رأى فيه من شر وسوء]

٣١١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير . في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك) [٦٠٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم ٢٦٩١ . (عدل) مثل . (رقاب) جمع رقبة أي إنسان مملوك عبد أو أمة والمراد ثواب عتقهم]

٣١٢٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال

: استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك رسول الله قال (عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب) . قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن ثم قال أي عدوات أنفسهن أتبهنني ولا تبهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجأ إلا سلك فجأ غير فجك) [٣٤٨٠ ، ٥٧٣٥]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٣٩٦ . (يستكثرنه) يطلبن منه الكثير من العطاء أو من الحديث . (يبتدرن الحجاب) يتسارعن ويتسابقن للاختباء . (أضحك الله سنك) دعاء بمزيد السرور واستمراره . (يهبن) من الهيبة وهي الخوف مع الإجلال والوقار . (أفظ وأغلظ) من الفظاظ وهي عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب وأغلظ بمعناها . (فجأ) طريقا واسعا]

٣١٢١ - حدثني إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا استيقظ - أراه - أحدكم من

منامه فتوضاً فليستثنى ثلاثاً فإن الشيطان يبيت على خيشومه ([ش أخرجه مسلم في الطهارة باب الإيتار في الاستنثار والاستجمار رقم ٢٣٨٠ . (فليستثنى) من الاستنثار وهو إخراج ما في الأنف بنفس . (خيشومه) هو الأنف وقيل أقصى الأنف . والله تعالى - ورسوله - أعلم بحقيقة هذه البيوتة ونحن نؤمن بما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم إيماناً جازماً ونمثّل ما أمرنا به مع تسليمنا أنه صلى الله عليه وسلم قد خصه الله تعالى بعلوم وأسرار تقصر عن فهمها وإدراك كنهها عقول عامة البشر]

٦٤.١٢ - 12 - باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم

١٢ - باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم
لقلوه { يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم بقصون عليكم آياتي - إلى قوله - عما يعملون } / الأنعام ١٣٠ - ١٣٢ / . { بخسا } / الجن ١٣ / نقصا
قال مجاهد { وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا } / الصافات ١٥٨ / قال كفار قریش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن . قال الله { ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون } / الصافات ١٥٨ / ستحضر للحساب . { جند محضرون } / يس ٧٥ / عند الحساب [ش (إلى قوله) وتتمتها { وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين . ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون . ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل } . (نسبا) قرابة . (سروات) أي ساداتهم جمع سراة وهي جمع سري وهو السيد العظيم]
٣١٢٢ - حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له :
إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك وباديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه (لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة) . قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ٥٨٤]

٦٤.١٣ - 13 - باب قول الله جل وعز وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن - إلى قوله

١٣ - باب قول الله جل وعز { وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن - إلى قوله - أولئك في ضلال مبين } / الأحقاف ٢٩ - ٣٢ /
{ مصرفا } / الكهف ٥٣ / معدلا . { صرفنا } أي وجهنا
[ش (إلى قوله) وتتمتها { يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين . قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصدقاً لما بين يديه بهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويحرم من عذاب أليم . ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء } . (نفرا) ما دون العشرة . (قضي) فرغ من تلاوته . (ولوا) رجعوا . (لما بين يديه) لما سبقه من كتب . (فليس بمعجز في الأرض) ليس له مهرب من قضاء الله تعالى ولا منجى من عذابه . (أولياء) أنصار يحمونه
من الله تعالى]

٦٤.١٤ - 14 - باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة / البقرة 164 /

١٤ - باب قول الله تعالى { وبث فيها من كل دابة } / البقرة ١٦٤ /

قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها
يقال الحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود . { آخذ بناصيتها } / هود ٥٦ / في ملكه وسلطانه . يقال { صافات } بسط أجنحتهن
{ يقبضن } / الملك ١٩ / يضررن بأجنحتهن
[ش (الثعبان) أشار بهذا إلى ما في قوله تعالى { فإذا هي ثعبان مبين } / الأعراف ١٠٧ / و / الشعراء ٣٢ / . (يقال . .)
هذا من كلام البخاري . (آخذ بناصيتها) الناصية في الأصل ما يبرز من الشعر في مقدم الرأس ويكون حذاء الجبهة]
٣١٢٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول (اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان
الحبل)

قال عبد الله فبينما أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات . قال
إنه نهي بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر . وقال عبد الرزاق عن معمر فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب . وتابعه يونس
وابن عيينة وإسحاق الكلبى والزبيدي . وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رأني أبو لبابة وزيد
بن الخطاب
[٣١٣٤ ، ٣١٣٥ ، ٣٧٩٢]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب قتل الحيات وغيرها رقم ٢٢٣٣ . (ذا الطفتين) نوع من الحيات خبيث في ظهره خيطان
أبيضان والطفية خوصة المقل وهو نوع من الشجر . (الأبتر) نوع من الحيات القصيرة الذنب . (يطمسان البصر) يحوان نوره .)
يستسقطان الحبل) أي إذا نظرت إليهما الحامل أسقطت ولدها خوفا وذعرا . (ذوات البيوت) الحشرات التي تسكن في البيوت
والمراد الحيات الطوال البيض يقال لها الجنان وقلمها تضر . (العوامر) أي التي تعمّر طويلا]

٦٤.١٥ - 15 - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال

١٥ - باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
٣١٢٤ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطير يفر بدينه من الفتن
(
[ر ١٩]

[ش (شعف الجبال) أعلاها]
٣١٢٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخليل والإبل والفدادين أهل الوبر
والسكينة في أهل الغنم)
[٣٣٠٨ ، ٤١٢٧ - ٤١٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تفاضل أهل الإيمان فيه وريحان أهل اليمن فيه رقم ٥٢ . (نحو المشرق) أي يأتي من جهة
المشرق . (الفخر) الإعجاب بالنفس . (الخيلاء) الكبر واحتقار غيره . (الفدادين) جمع الفداد وهو الشديد الصوت من فدا إذا
رفع صوته وهو دأب أصحاب الإبل وعادتهم . (أهل الوبر) كناية عن سكان الصحاري والوبر شعر الإبل . (السكينة) التواضع
والطمأنينة والوقار]

٣١٢٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال

: أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال (الإيمان يمان هنا هنا ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذنان الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر) [٣٣٠٧ ، ٤١٢٦ ، ٤٩٩٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه رقم ٥١ . (عند أصول أذنان الإبل) أي إنهم يبعدون عن المدن لرعي إبلهم فيجهلون معالم دينهم . (قرنا الشيطان) جانباً رأسه والمراد ظهور ما لا يحمد من الأمور والمزيد من تسلط الشيطان وانتشار الكفر . أو المراد أن الشيطان ينتصب في محاذة الشمس عند طلوعها فتطلع بين جانبي رأسه فإذا سجد عبدة الشمس لها عند الشروق كان السجود له . (ربيعة ومضر) بدل من الفدادين]

٣١٢٧ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا)

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب استحباب الدعاء عند صياح الديك رقم ٢٧٢٩ . (نهيق الحمار) صوته المنكر]

٣١٢٨ - حدثنا إسحاق أخبرنا روح أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهبت ساعة الليل نخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً]

قال وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء ولم يذكر (واذكروا اسم الله) [ر ٣١٠٦]

٣١٢٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت وإني لا أراها إلا الفأر إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشرب وإذا وضع لها ألبان الشاة شربت) . فحدثت كعباً فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله ؟ قلت نعم قال لي مرار فقلت أفأقرأ التوراة ؟

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب الفأر وأنه مسخ رقم ٢٩٩٧ . (فقدت أمة) ذهبت طائفة منهم لا يعلم ما وقع لهم . (لا أراها) لا أظنها مسخها الله تعالى إلا لجنس الفأر . (لم تشرب . .) أي وقد كانت هذه الألبان محرمة على بني إسرائيل . (الشاة) الغنم جمع شاة . (كعباً) هو كعب بن ماتع المشهور بكعب الأحبار . (قال لي مرار) أي كرر سؤاله مرات . (أفأقرأ التوراة) القائل أبو هريرة يرد على كعب أي هل أنا أقرأ التوراة حتى أنقل منها ؟ لا أقول إلا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . والظاهر من الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك اجتهداً منه وظناً قبل أن يخبر من الله تعالى أنه لم يجعل لمسخ نسلاً ولا عقباً كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وعليه فهذه الحيوانات كانت قبل أن يكون المسخ لبعض الأمم ومن مسخ منهم قردة أو خنازير أو غيرها فقد انقرض ولم يبق له وجود . [انظر مسلم القدر باب بيان أن الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص عما سبق به القدر رقم ٢٦٦٣]

٣١٣٠ - حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ (الفويسق) . ولم أسمع أمر بقتله . وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله

[ر ١٧٣٤]

٣١٣١ - حدثنا صدقة أخبرنا ابن عينة حدثنا عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته : أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ

[٣١٨٠]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب استحباب قتل الوزغ رقم ٢٢٣٧ . (الأوزاغ) جمع وزغ وهو سام أبرص ويسميه العامة في دمشق أبا بريس]

٣١٣٢ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم (اقتلوا ذا الطفتين فإنه يطمس البصر ويصيب الحبل)

تابعه حماد بن سلمة أبا أسامة

[ش انظر شرح ٣١٢٣ . (يلمس) يطلب ويصيب . (أبا أسامة) يريد أن حمادا تابع أبا أسامة في روايته إياه عن هشام واسم أبي أسامة حماد بن أسامة]

٣١٣٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت

: أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبر و قال (إنه يصيب البصر ويذهب الحبل)

[ش انظر شرح ٣١٢٣]

٣١٣٤ - حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي مليكة

: أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى قال إن النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطاً له فوجد فيه سلخ حية فقال (انظروا أين هو)

. فنظروا فقال (اقلوه) . فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا لبابة فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقتلوا الجنان إن كل

أبر ذي طفتين فإنه يسقط الولد ويذهب البصر فاقلوه)

[ش (سلخ حية) جلدها . (الجنان) جمع جان وهي الحية البيضاء أو الصغيرة التي تسكن البيوت]

٣١٣٥ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر

: أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها

[ر ٣١٢٣]

٦٤.١٦ - 16 - باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم

١٦ - باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم

٣١٣٦ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور)

[ر ١٧٣٢]

٣١٣٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خمس من الدواب من قتلن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور

والغراب والحدأة)

[ر ١٧٣٠]

٣١٣٨ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال

: (خمروا الآنية وأوكوا السقية وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشاراً وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد

فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت) . قال ابن جرير وحبيب

عن عطاء (فإن الشيطان)

[ر ٣١٠٦]

[ش (أجيئوا) أغلقوا وردوا . (اكفتوا .) ضمومهم وامنعوهم من الحركة . (خطفة) هي استلاب الشيء وأخذه بسرعة . (الرقاد) النوم . (الفويسقة) الفأرة]

٣١٣٩ - حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت { والمرسلات عرفا } . فإننا لنتلقاها من فيه إذ خرجت حية من حجرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا ودخلت حجرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقيت شرما كذا وقيت شرها) وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله . قال وإننا لنتلقاها من فيه رطبة . وتابعه أبو عوانة عن مغيرة . وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قزم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله [ر ١٧٣٣]

[ش (حجرها) الحجر هو الثقب في الأرض تتخذ الحية ونحوها مأوى لها]
٣١٤٠ - حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض) قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله [ر ٢٢٣٦]

٣١٤١ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ثم أمر بيئتها فأحرق بالنار فأوحى الله إليه فهلا نملة واحدة) [ر ٢٨٥٦]
[ش (فلدغته) قرصته . (بجهازه) أمتعة سفره . (فهلا نملة واحدة) أي فهلا أحرقت النملة التي آذتك وحدها إذ لم يصدر جناية من غيرها]

٦٤.١٧ - 17 - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء

١٧ - باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء
٣١٤٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عبيد بن حنين قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء) [٥٤٤٥]
[ش (فليغمسه) فليغطه وليدخله فيه . (داء) سبب المرض . (شفاء) سبب الشفاء من ذلك الداء الذي في إحدى الجناحين]
٣١٤٣ - حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا إسحاق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (غفر لأمرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقت به فخارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك) [٣٢٨٠]
[ش (مومسة) زانية أو هي المجاهرة بالفجور . (ركي) بئر . (يلهث) يخرج لسانه من شدة العطش . (فأوثقت) ربطته . (فخارها) بغطاء رأسها]

٣١٤٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كما أنك ها هنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة) [ر ٣٠٥٣]

٣١٤٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه رقم ١٥٧٠]

٣١٤٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن يحيى قال حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أمسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو كلب ماشية) [ر ٢١٩٧]

٣١٤٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان قال أخبرني يزيد بن خصيفة قال أخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان بن أبي زهير الشنئي

: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط) فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال إي ورب هذه القبلة

[ر ٢١٩٨] . بسم الله الرحمن الرحيم

٦٥ - 64 - كتاب الأنبياء

٦٤ - كتاب الأنبياء

٦٥.١ 1 - باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته

١ - باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته

{ صلصال } / الحجر ٢٦ / طين خلط برمّل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل كما يقال صر الباب وصرصر عند الإغلاق مثل كبكبه يعني كبته . { فرت به } / الأعراف ١٨٩ / استمر بها الحمل فأتمته . { أن لا تسجد } / الأعراف ١٢ / أن تسجد

[ش (صلصال) الصلصال الصوت وصلصل أخرج صوتا]

٦٥.٢ 2 - باب قول الله تعالى

٢ - باب قول الله تعالى

{ وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة } / البقرة ٣٠ /

قال ابن عباس { لما عليها حافظ } / الطارق ٤ / إلا عليها حافظ . { في كبد } / البلد ٦ / في شدة خلق . { ورياشا } / الأعراف

٢٦ / المال . وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس . { ما تمنون } / الواقعة ٥٨ / النطفة في أرحام النساء

وقال مجاهد { إنه على رجعه لقادر } / الطارق ٨ / النطفة في الإحليل

كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل

{ في أحسن تقويم } / { التين ٤ } / في أحسن خلق . { أسفل سافلين } / { التين ٥ } / إلا من آمن . { خسر } / { العصر ٢ } / ضلال ثم استثنى إلا من آمن . { لازب } / { الصفات ١١ } / لازم . { نشئكم } / { الواقعة ٦١ } / في أي خلق نشاء . { نسبح بحمدك } / { البقرة ٣٠ } / نعظمك

وقال أبو العالية { فتلقى آدم من ربه كلمات } / { البقرة ٣٧ } / فهو قوله { ربنا ظلمنا أنفسنا } / { الأعراف ٢٣ } / { فأزلهما } / { البقرة ٣٦ } / فاستنزلهما . { يتسنه } / { البقرة ٢٥٩ } / يتغير . { آسن } / { محمد ١٥ } / متغير . والمسنون المتغير . { حمأ } / { الحجر ٢٦ } / جمع حمأة وهو الطين المتغير . { يخفضان } / { الأعراف ٢٢ } / أخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخفضان بعضه إلى بعض . { سواتهما } / { الأعراف ٢٢ } / كناية عن فرجهما . { ومتاع إلى حين } / { الأعراف ٢٤ } / ها هنا إلى يوم القيامة الحين عند العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده . { قبيله } / { الأعراف ٢٧ } / قبيله الذي هو منهم

[ش (خليفة) خلقا يخلف بعضهم بعضا . (ريشا) قرأ بهذا الحسن البصري وغيره وهي قراءة غير متواترة فلا تقرأ قرآنا ولا تصح بها الصلاة ويحتج بها في اللغة والأحكام . والقراءة المتواترة { ريشا } والريش والرياش اللباس الفاخر والأثاث والمال والخصب والحالة الجميلة . والريش أيضا كسوة الطائر . (النطفة) أي لقادر على أن يرجع النطفة إلى الإحليل وهو الذكر . (كل شيء خلقه . .) يشير بهذا إلى قوله تعالى { ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون } / { الذاريات ٤٩ } / والمعنى جعلنا كل شيء نوعين وصنفين مختلفين كالذكر والأنثى والليل والنهار ونحو ذلك لتعلموا أن خالق الأزواج فرد لا نظير له ولا شريك معه . والشفع الزوج والوتر الفرد . (لازب) شديد متماسك الأجزاء . (فأزلهما) دعاهما إلى الزلة وهي الخطيئة]

٣١٤٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن) [٥٨٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب يدخل الجنة أقوام . . رقم ٢٨٤١ . (تحيتك) أي ما يحيونك به هو تحيتك وتحية ذريتك من بعدك . (على صورة آدم) على هيئته في الطول والحسن والجمال والسلامة من النقائص والعيوب . (ينقص) من حيث الطول واستقر على القدر المألوف الآن]

٣١٤٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة - الألنجوج عود الطيب - وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء) [٣٠٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وباب في صفة الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا رقم ٢٨٣٤ (الألنجوج) تفسير للألوة وقوله عود الطيب تفسير له والظاهر أنه تفسير من أحد الرواة . (في السماء) أي علوا وارتفاعا]

٣١٥٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت

: يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الغسل إذا احتلمت ؟ قال (نعم إذا رأت الماء) . فضحكت أم سلمة فقالت تحتلم المرأة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فم يشبه الولد) [١٣٠ ر]

٣١٥١ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس

رضي الله عنه قال

: بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشرط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه ومن أي شيء ينزع إلى أخواله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خبرني بهن أنفا جبريل) . قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما أول أشرط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها) . قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي رجل فيكم عبد الله بن سلام) . قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفأرىتم إن أسلم عبد الله) . قالوا أعاده الله من ذلك فخرج عبد الله إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه [٣٦٩٩ ، ٣٧٢٣ ، ٤٢١٠]

[ش (أشرط الساعة) علاماتها . (أنفا) الآن وأول وقت يقرب مني مما مضى . (تحشر) تجمع . (فزيادة كبد الحوت) هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وألذها . (غشي المرأة) جامعها . (ماؤه) منيه . (بهت) جمع بهوت وهو كثير البهتان وهو أسوأ الكذب أي كذابون وممارون لا يرجعون إلى الحق . (ووقعوا فيه) أي ذموه وطعنوا فيه]
٣١٥٢ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . يعني (لولا بنو إسرائيل لم يخزن اللحم ولولا حواء لم تحن أنثى زوجها) [٣٢١٨]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب لولا حواء لم تحن أنثى زوجها الدهر رقم ١٤٧٠ . (يخزن اللحم) يتن وقيل سبب ذلك أنهم نهوا عن ادخار السلوى فادخروه فأتتن والله أعلم . (لولا حواء) أي أنها بدأت بالخيانة وكانت خيانتها في دعوتها آدم عليه السلام إلى الأكل من الشجرة التي نهي عن الأكل منها]

٣١٥٣ - حدثنا أبو كريب وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء) [٤٨٨٩ ، ٤٨٩٠ ، ٥٦٧٢ ، ٥٧٨٥ ، ٥٧٨٧ ، ٦١١٠]

[ش (استوصوا بالنساء) تواسوا فيما بينكم بالإحسان إليهن . (ضلع) أحد عظام الصدر والمعنى أن في خلقهن عوجا من أصل الخلقة . (أعوج شيء في الضلع أعلاه) أي وكذلك المرأة عوجها الشديد في خلقها وفكرها . (تقيمه) تجعله مستقيما . (كسرته) أي وكذلك المرأة إن أردت منها الاستقامة التامة في الخلق أدى الأمر إلى طلاقها]

٣١٥٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق (إن أحدم يجوع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة . وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار) [٣٠٣٦ ر]

٣١٥٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله وكل في الرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد أن يخلقها قال يا رب أذكر يا رب أنثى يا رب شقي أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه) [٣١٢ ر]

٣١٥٦ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي عمران الجوني عن أنس يرفعه : (أن الله يقول لأهون أهل النار عذابا لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به ؟ قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي فأبيت إلا الشرك) [٦١٧٣ ، ٦١٨٩]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب طلب الكافر الفداء بماء الأرض ذهباً رقم ٢٨٠٥ . (تفتدي به) من الافتداء وهو خلاص نفسه من الهلاك الذي وقع فيه . (صلب آدم) ظهر والصلب كل ظهر له فقار والمراد أنه أخذ عليه العهد منذ خلق أباه آدم . (فأبيت إلا الشرك) رفضت الأمر وأتيت بالشرك]

٣١٥٧ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقتل نفس ظلماً إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل) [٦٤٧٣ ، ٦٨٩٠]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب بيان إثم من سن القتل رقم ١٦٧٧ . (كفل) جزء ونصيب من إثم قتلها . (سن القتل) ابتدئ القتل على وجه الأرض]

٦٥.٣ 3 - باب الأرواح جنود مجندة

٣ - باب الأرواح جنود مجندة

٣١٥٨ - قال قال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكرت منها اختلف) . وقال يحيى بن أيوب حدثني يحيى ابن سعيد بهذا

[ش (الأرواح) جمع روح وهو الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة . (جنود مجندة) جموع مجتمعة وأنواع مختلفة . (تعارف) توافقت صفاتها وتناسبت في أخلاقها . (ائتلف) من الألفة وهي المحبة والمودة . (تناكرت) تنافرت في طبائعها . (اختلف) تباعد وتباغض . انظر مسلم البر والصلة الأرواح جنود مجندة [٢٦٣٨]]

٦٥.٤ 4 - باب قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه / هود 25 /

٤ - باب قول الله عز وجل { ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه } / هود ٢٥ / قال ابن عباس { بادئ الرأي } / هود ٢٧ / ما ظهر لنا . { أقلي } / هود ٤٤ / أمسكي . { وفار التنور } / هود ٤٠ / نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض . وقال مجاهد { الجودي } / هود ٤٤ / جبل بالجزيرة . { دأب } / المؤمن ٣١ / مثل حال [ش (بادئ) هذه قراءة أبي عمرو البصري وقراءة حفص (بادي) وهما متواترتان والمعنى اتباعهم لك كان برأيهم الذي ظهر لهم دون تعمق وروية . (أقلي) كفي عن المطر . (التنور) اسم فارسي معرب وفسره عكرمة بوجه الأرض . (دأب) يفسر الدأب الوارد في قوله تعالى { مثل دأب قوم نوح } بالحال والدأب أيضا العادة]

٦٥.٥ - 5 - باب قول الله تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن

٥ - باب قول الله تعالى { إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب أليم } / نوح ١ / ٥ إلى آخر السورة { واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله - إلى قوله - من المسلمين } / يونس ٧١ - ٧٢ /

[ش (إلى قوله) وتمتها { فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون . فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلى على الله وأمرت أن أكون من المسلمين } . (نبأ نوح) خبره وقصته . (كبر) عظم وثقل . (مقامي) مكثي بينكم وقيامي فيكم واعظا وموجها ومذكرا بالله تعالى . (فأجمعوا أمركم) اعزموا على تدبيركم وما أنتم عليه من كيد ومكر بي وبأصحابي . (وشركاءكم) واجمعوا أنصاركم واستعينوا بأهتكم . (غمة) خفيا وملتبسا . (اقضوا إلي) امضوا إلي بما في أنفسكم من مكروه وما تتوعدون به من قتل وطرود . (تنظرون) تؤخرون . (توليتم) أعرضتم . (فما سألتكم من أجر) ما طلبت منكم عوضا على نصحي وتبليغي فأخاف أن يفوتني بإعراضكم]

٣١٥٩ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال سالم وقال ابن عمر رضي الله عنهما : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال (إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور) [٦٧٠٨ ، ٦٩٧٢ ، وانظر ٢٨٩٢ ، ٣٢٥٦]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه رقم ١٦٩ . (ذكر الدجال) أي ذكر بعد الفراغ من خطبته ما يكون من أمر الدجال وفتنته والدجال من الدجل وهو التليس والتويه . (لأنذركموه) من الإنذار وهو التحذير والتخويف]

٣١٦٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يحيى معه بمثال الجنة والنار فإني يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه) [٦٧١٢]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه رقم ٢٩٣٦]

٣١٦١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يحيى نوح وأمته فيقول الله تعالى هل بلغت ؟ فيقول نعم أي رب فيقول لأمته هل بلغكم ؟ فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك ؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فنشهد أنه قد بلغ وهو قوله جل ذكره { وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس }) . والوسط العدل [٤٢١٧ ، ٦٩١٧]

[ش (أنه قد بلغ) أي قومه ما أرسل به إليهم . (وهو قوله) أي هذا هو مصداق قوله تعالى أو هو المراد به . والآية من / البقرة ١٤٣ /]

٣١٦٢ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال (أنا سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بم ؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون إلى ما أنتم فيه إلى ما بلغكم ؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما

بلغنا ؟ فيقول ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا أما ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي اثنوا النبي صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه) . قال محمد بن عبيد لا

أحفظ سائره

[٣١٨٢ ، ٤٤٣٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٤ . (فنهس) من النهس وهو الأخذ بأطراف الأسنان . (صعيد) أرض واسعة مستوية . (تدنو) تقرب . (من روحه) جعل فيك الروح بقدرته وخلقك من دون أب معجزة وإكراما وتشريفا . (غضب) المراد بالغضب إرادة الانتقام وإيصال العذاب لمن عصاه . (نفسي نفسي) أي أطلب منجاتها لأنها تستحق أن يشفع لها . (سائره) أي باقي الحديث لأنه مطول علم من سائر الروايات]

٣١٦٣ - حدثنا نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبو أحمد عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ { فهل من مدكر } مثل القراءة العامة

[٣١٦٧ ، ٣١٩٦ ، ٤٥٨٨ - ٤٥٩٣]

[ش (مدكر) متعظ معتبر يخاف العقوبة / القمر ١٥ / . (قراءة العامة) أي القراءة المشهورة التي يقرأ بها عامة القراء الذين رويوا القراءات المتواترة]

٦٥.٦ - 6 - باب

٦ - باب

{ وإن إلياس لمن المرسلين . إذ قال لقومه ألا تتقون . أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين . الله ربكم ورب آبائكم الأولين . فكذبوه فإنهم لمحضرون . إلا عباد الله المخلصين . وتركنا عليه في الآخرين } قال ابن عباس يذكر بخير { سلام على أهل ياسين . إنا كذلك نجزي المحسنين . إنه من عبادنا المؤمنين } / الصافات ١٢٣ - ١٣٢ /

يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس

[ش (أتدعون بعلا) أتعبدون بعلا وهو اسم لصنم كانوا يعبدونه وقيل البعل الرب بلغة أهل اليمن . (تذرون) تتركون عبادته . (لمحضرون) في العذاب بالنار . (آل ياسين) أي آل إلياس عليه السلام وهي قراءة متواترة وقراءة حفص (إل ياسين) قيل هو لغة في إلياس مثل إسماعيل]

٦٥.٧ - باب ذكر إدريس عليه السلام

باب ذكر إدريس عليه السلام

وهو جد أبي نوح ويقال جد نوح عليهما السلام

وقول الله تعالى { ورفعهنا مكانا عليا } / مريم ٥٧ /

٣١٦٤ - قال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري (ح) . حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنس كان أبو ذر رضي الله عنه يحدث

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء فلما جاء إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا ؟ قال هذا جبريل قال معك أحد ؟ قال معي محمد قال أرسل إليه ؟ قال نعم فافتح فلما علونا إلى السماء إذا

رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه فأهل اليمن منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح)

قال أنس فذكر أنه وجد في السماوات إدريس وموسى وعيسى وإبراهيم

ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السادسة . وقال أنس (فلما مر جبريل بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا ؟ قال هذا إدريس ثم مررت بموسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت من هذا ؟ قال عيسى ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا ؟ قال هذا إبراهيم)

قال وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم (ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الأقلام)

قال ابن حزم وأنس بن مالك رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم (ففرض الله علي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال موسى ما الذي فرض على أمتك ؟ قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع ربي فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي ثم انطلق حتى أتى السدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك)

[ر ٣٤٢]

[ش (جنابذ) جمع جنبذة وهي القبة]

٦٥٠٨ - 8 - باب قول الله تعالى وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله /

٨ - باب قول الله تعالى { وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله } / الأعراف ٦٥ /

وقوله { إذ أنذر قومه بالأحقاف - إلى قوله - كذلك نجزي القوم المجرمين } / الأحقاف ٢١ - ٢٥ /

فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٠٣٤ ، ٤٥٥١]

[ش (وإلى عاد) أي وأرسلنا إلى عاد . (أخاهم) واحدا منهم . (إلى قوله) والآيات بتمامها { واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلقه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم . قالوا أجنثنا لتأفكا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين . قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون . فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم . تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين } . (بالأحقاف) جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج . (خلت النذر) مضى المنذرون . (بين يديه) قبله . (خلفه) زمانه أي وكلهم أنذر نحو إنذاره . (لتأفكا) لتصرفنا . (العلم عند الله) بوقت مجيء العذاب لا عندي . (عارضا) يشبه سحابا عرض في أفق السماء . (ممطرنا) يحمل لنا المطر . (تدمر) تهلك . (لا يرى إلا مساكنهم) لأنها قائمة وأما الناس فقد غطتها الرمال . (المجرمين) الذين يجرمون مثل جرهم من كل أمة . (فيه) أي في هذا الباب الشامل على عذاب القوم بالريح والتعوذ من ذلك]

٦٥.٩ - 9 - باب قول الله عز وجل

٩ - باب قول الله عز وجل

{ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر { شديدة { عاتية { قال ابن عيينة عنت على الخزان { سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما { متتابعة { فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية { أصولها { فهل ترى لهم باقية { بقية / الحاقة ٦ - ٨ /
[ش (عاتية) من عتايعتوا إذا جاوز الحد في الشيء . (الخزان) جمع خازن وهم الملائكة الموكلون بالريح أي فلم تطعمهم وجاوزت المقدار المحدد لها بأمر الله تعالى وتسخيره . (سخرها) أرسلها وسلطها . (حسوما) من الحسم وهو القطع والمنع أي قطعت الخبير عنهم بتتابعها . (صرعى) جمع صريع وهو القتيل الملقى . (أعجاز نخل) أصولها وجزوعها . (خاوية) ساقطة وشبهوا بالنخل لعظم أجسامهم وطولها]

٣١٦٥ - حدثني محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور)

[ر ٩٨٨]

٣١٦٦ - قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

: بعث علي رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسمها بين الأربعة الأقرع بن حابس الحنظلي ثم المجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم أحد بني نهبان وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب فغضبت قريش والأنصار قالوا يعطي صناديد أهل نجد ويدعنا قال (إنما أتلفهم) . فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناقي الجبين كثر اللحية مخلوق فقال اتق الله يا محمد فقال (من يطع الله إذا عصيت ؟ أيأمنني الله على أهل الأرض فلا تأمنوني) . فسأل رجل قتله - أحسبه خالد بن الوليد - فنهقه فلما ولى قال (إن من ضئضى هذا أو في عقب هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الومية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد)

[ر ٤٠٩٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم ١٠٦٤ . (بذهبية) قطعة من ذهب . (صناديد) رؤساء جمع صناديد . (غائر العينين) عيناه داخلتان في رأسه لاصقتان بقعر الحدة ضد الجاحظ . (مشرف الوجنتين) عاليهما والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وقيل لحم جلد الخدين . (كثر اللحية) كثير شعرها . (ضئضى) هو الأصل والعقب وقيل هو كثرة النسل . (لا يجاوز حناجرهم) لا يفقهون معناه ولا ينتفعون بتلاوته . (يمرقون) يخرجون منه خروج السهم إذا نفذ من الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق بالسهم من دمه شيء . (الرمية) الصيد المرمي . (قتل عاد) أي استأصلهم بالكلية بأي وجه ولا أبقى أحدا منهم]

٣١٦٧ - حدثنا خالد بن يزيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال سمعت عبد الله قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ { فهل من مدكر }

[ر ٣١٦٣]

٦٥.١٠ - 10 - باب قصة يأجوج ومأجوج

١٠ - باب قصة يأجوج ومأجوج

وقول الله تعالى { قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض }

قول الله تعالى { ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا . إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا . فأتبع سببا - إلى قوله - آتوني زبر الحديد { واحدها زبرة وهي القطع { حتى إذا ساوى بين الصدفين { يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين

{ خرجا } { أجرة } { قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا } { أصيب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر . وقال ابن عباس النحاس . } { فما استطاعوا أن يظهره } { يعلوه استطاع استفعل من طعت له فذلك فتح استطاع يستطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع . } { وما استطاعوا له نقبا . قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء } { ألزقه بالأرض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الأرض مثله حتى صلب من الأرض وتلبد . } { وكان وعد ربي حقا . وتركنا لبعضهم يومئذ يموج في بعض } { / الكهف ٨٣ - ٩٩ / . } { حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون } { / الأنبياء ٩٦ / . قال قتادة حدب أكمة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال (رأيت)

[ش (يأجوج ومأجوج) قيل في بيانها أقوال كثيرة والظاهر - والله أعلم - أنها أمتان من البشر كثير عددهم كبير شرهم وفسادهم حبسهم الله عز وجل في جزء من أرضهم رحمة ببقية خلقه وسيخرجون في يوم من الأيام ويكون خروجهم علامة من العلامات القريبة لقيام الساعة أعادنا الله تعالى من شرها وحمانا من ويلاتها وحفظنا من المفسدين في الأرض في كل زمان ومكان (إلى قوله) وتمة الآيات { حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما . قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا . قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا . وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا . ثم أتبع سببا . حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا . كذلك وقد أحننا بما لديه خيرا . ثم أتبع سببا

حتى إذا بلغ بين السدين وجد دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا . قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا . قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما } . (يسألونك) أي اليهود وقيل زعماء المشركين . (ذكرا) شيئا من خبره . (مكا له) جعلنا له السلطان . (وآتيناه) سهلنا عليه أمر السير في الأرض وأعطيناه أسباب كل شيء أراد من أغراضه ومقاصده في ملكه . (حمئة) حارة . (قلنا) أي ألهمه الله عز وجل ذلك . وقيل كان نبيا وكان ذلك القول وحيا له . (يسرا) قولا جميلا لنا . (ستر) أبنية يستترون فيها من الشمس لأنهم كانوا في أرض لا يستقر عليها بناء . (بما لديه) من السلاح والعدة والعدد أو بصلاحيته للحكم . (خبرا) علما . (يفقهون) يفهمون . (مكني) قواني به . (خير) أي مما ستعطيني . (ردما) سدا كبيرا وحاجزا منيعا . (الصدفين) طرفي الجبلين . (الصفر) الجيد من النحاس . (بعضهم) بعض الخلق أو بعض يأجوج ومأجوج . (يومئذ) يوم القيامة أو يوم فتح الردم . (يموج) يضطرب ويختلط وهم حيارى . (حدب) جانب وجهة . (ينسلون) يسرعون . (السد) سد يأجوج ومأجوج . (البرد) ثوب مخطط . (المحبر) له خطوط خط أبيض وخط أسود أو أحمر]

٣١٦٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن

: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرعا يقول (لا إله إلا الله ويل للعرب من شر اقتراب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه) . وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال (نعم إذا كثر الخبث)

[٦٧١٦ ، ٦٦٥٠ ، ٣٤٠٣]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج رقم ٢٨٨٠ . (ويل) كلمة تستعمل للحزن والهلاك والمشقة . (ردم) سد . (حلق بإصبعه الإبهام والتي تليها) يعني جعل الإصبع السبابة في أصل الإبهام وضماها حتى لم يبق بينهما إلا خلل يسير والمعنى أنه لم يبق لحيي الشر إلا اليسير من الزمن . (الخبث) الفسوق والفجور والمعاصي]

٣١٦٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا) . وعقد بيده تسعين

[٦٧١٧]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج رقم ٢٨٨١ . (تسعين) هو مثل قوله في الحديث قبله حلق بإصبعه . .]

٣١٧٠ - حدثني إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار ؟ قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) . قالوا يا رسول الله وأينا ذلك الواحد ؟ قال (أبشروا فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا . ثم قال والذي نفسي بيده إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة) . فكبنا فقال (أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة) . فكبنا فقال (أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة) . فكبنا فقال (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود)

[٤٤٦٤ ، ٦١٦٥ ، ٧٠٤٥]

[ش (لبيك) أنا ملازم طاعتك لزوما بعد لزوم . (سعديك) أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادا بعد إسعاد . (بعث النار) حزبا وأهلها . (فعنده) أي عند قول الله تعالى لآدم عليه السلام . (سكارى) جمع سكران وهو الذي غطى أثر الشراب عقله أي هم أشبه بالسكارى من شدة الأهوال وليسوا سكارى حقيقة]

٦٥.١١ - 11 - باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا / النساء 125 /

١١ - باب قول الله تعالى { واتخذ الله إبراهيم خليلا } / النساء ١٢٥ /

وقوله { إن إبراهيم كان أمة قانتا } / النحل ١٢٠ / . وقوله { إن إبراهيم لأواه حليم } / التوبة ١١٤ / . وقال أبو ميسرة الرحيم بلسان أهل الحبشة

[ش (خليلا) شديد المحبة له . (أمة) إماما يقتدى به في الخير أو لأنه قد اجتمع فيه خصال من خصال الخير والأخلاق الحميدة ما يجتمع في أمة كاملة . (قانتا) يخضع لله تعالى ويواظب على طاعته وحده . (لأواه) متضرع كثير الدعاء والبكاء وفسره أبو ميسرة بما ذكر]

٣١٧١ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين } . وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وإن إناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقول إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - إلى قوله - الحكيم })

[٣٢٦٣ ، ٤٣٤٩ ، ٤٣٥٠ ، ٤٤٦٣ ، ٦١٥٩ - ٦١٦١]

[ش (محشورون) مجموعون يوم القيامة . (غرلا) جمع أغرل وهو الذي لم يختن والمعنى أنهم يحشرون كما خلقوا لم يفقد منهم شيء وليس معهم شيء . (فاعلين) قادرين أن تفعل ما نشاء أو فاعلين ما وعدنا به الأنبياء / الأنبياء ١٠٤ / . (ذات الشمال) أي إلى النار . (مرتدين على أعقابهم) تاركين لأحكام الإسلام وشرائعه مهملين لها أو منكرين وليس لهم من الإسلام إلا الاسم والانتساب . (العبد الصالح) عيسى عليه السلام . (شهيدا) أشهد على أعمالهم التي عملوها حين كنت بين أظهرهم . (إلى قوله) وتتمتها { فلها توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد . إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم } / المائدة ١١٧ ، ١١٨ / (توفيتني) أخذتني إليك . (الرقيب) الراعي والحفيظ]

٣١٧٢ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال أخبرني أخي عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يلقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قفرة وغبرة فيقول له إبراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول إبراهيم يا رب إنك وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأني خزي أخزى من أبي الأبعد ؟ فيقول الله تعالى إني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا إبراهيم ما تحت رجلحك ؟ فينظر فإذا هو بذبح متلطح فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار) [٤٤٩٠ ، ٤٤٩١]

[ش (قفرة) سواد الدخان و (غبرة) غبار ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه ولعل المراد هنا ما يغطي الوجه من شدة الكرب وما يعلوه من ظلمة الكفر . (الأبعد) أي من رحمة الله تعالى . (بذبح) الذبح ذكر الضبع الكثير الشعر أري أباه على غير هيئته ومنظره ليسر إلى التبرء منه . (متلطح) متلوث بالدم ونحوه]

٣١٧٣ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت فوجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم فقال (أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا إبراهيم مصور فما له يستقسم)

٣١٧٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فحيت ورأى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بأيديهما الأزلام فقال (قاتلهم الله والله إن استقسما بالأزلام قط) [ر ١٥٢٤]

[ش (الأزلام) القداح جمع زلم وهي قطع خشبية مكتوب عليها افعل لا تفعل ونحو ذلك كانوا يستقسمون بها في أمورهم من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم . (إن استقسما) ما استقسما . (قط) في أي زمن مضى]

٣١٧٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال (أتقاهم) . فقالوا ليس عن هذا نسألك قال (فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله) . قالوا ليس عن هذا نسألك قال (فعن معادن العرب تسألون ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا)

قال أبو أسامة ومعتز عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [٣١٩٤ ، ٣٢٠٣ ، ٣٣٠١ ، ٤٤١٢]

[ش أخره مسلم في الفضائل باب من فضائل يوسف عليه السلام رقم ٢٣٧٨ . (معادن العرب) أصولهم التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها . (فقهوا) فقهوا وعلموا وعملوا]

٣١٧٦ - حدثنا مؤمل حدثنا إسماعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم)

[ر ٨٠٩]

٣١٧٧ - حدثني بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما

: وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو ك ف ر قال لم أسمع له ولكنه قال أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه انحدر في الوادي) [ر ١٤٨٠]

[ش (فانظروا إلى صاحبكم) يريد نفسه صلى الله عليه وسلم والمعنى أنه شبيه بإبراهيم عليهما الصلاة والسلام فإذا نظر إليه فكأنما رأي إبراهيم عليه السلام . (فجعد آدم) مكتنز اللحم أثمر البشرة . (مخطوم) مزوم . (بخلة) هي الليفة]

٣١٧٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم)
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد (بالقدوم) مخففه . تابعه عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزناد . وتابعه عجلان عن أبي هريرة . رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة [٥٩٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٧٠ . (اختتن) قطع قلفة الذكر وهي الجلدة التي تغطي الحشفة قبل قطعها . (بالقدوم) آلة يستعملها النجارون]
٣١٧٩ - حدثنا سعيد بن تليد الرعيني أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا)

حدثنا محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات ثنتين
منهن في ذات الله عز وجل . قوله { إني سقيم } . وقوله { بل فعله كبيرهم هذا } . وقال بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له إن هاهنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها فقال من هذه ؟ قال أختي فأتى سارة فقال يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذبيني فأرسل إليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعي الله ولا أضرك فدعت الله فأطلق . ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت فأطلق فدعا بعض حبيته فقال إنكم لم تأتونني بإنسان إنما أتيتموني بشيطان فأخدها هاجر فأنته وهو يصلي فأومأ بيده ميا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره وأخذه هاجر) . قال أبو هريرة تلك أمكم يا بني ماء السماء [ر ٢١٠٤]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام رقم ٢٣٧١ . (كذبات) أي فيما يظهر للناس وبالنسبة لفهم السامعين وهي ليست كذبا في حقيقة الأمر لأنها من المعارض . (ذات الله) أي لأجله . (سقيم) مريض قال ذلك لقومه حتى لا يخرج معهم ويبقى ليكسر الأصنام / الصفات ٨٩ / و / الأنبياء ٦٣ / . (فأخذ) اختنق حتى ضرب برجله الأرض كأنه مصروع . (ميا) كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شأنك . (تلك) أي هاجر عليها السلام . (بني ماء السماء) أراد بهم العرب لأنهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لأجل المواشي]

٣١٨٠ - حدثنا عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه أخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله عنها

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ . وقال (كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام) [ر ٣١٣١]

٣١٨١ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : لما نزلت { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . قلنا يا رسول الله أين لا يظلم نفسه ؟ قال (ليس كما تقولون { لم يلبسوا إيمانهم بظلم } بشرك أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه { يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم }) [ر ٣٢]

٦٥.١٢ - 12 - باب يزفون / الصافات 94 / النسلان في المشي

١٢ - باب { يزفون } / الصافات ٩٤ / النسلان في المشي

[ش (يزفون) يسرعون في المشي وهو معنى النسلان . وأشار بما ذكر إلى ما في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه حين كسر أصنامهم فجاؤوا إليه مسرعين يسألونه عنها]

٣١٨٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال (إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم - فذكر حديث الشفاعة - فيأتون إبراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليله من الأرض اشفع لنا إلى ربك ويقول فذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى موسى)

تابعه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٣١٦٢ ، ٤٢٠٦]

[ش (ينفذهم البصر) يحيط بهم بصر الناظر ويبلغ أولهم وآخرهم . (كذباته) انظر الحديث ٣١٧٩]

٣١٨٣ - حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يرحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا)

قال الأنصاري حدثنا ابن جرير قال أما كثير بن كثير فحدثني قال إني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبيرة فقال ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه قال أقبل إبراهيم بإسماعيل وأمه عليهم وهي ترضعه معها شنة - لم يرفعه - ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل [ش (معينا) سائلا جاريا على وجه الأرض . (شنة) قرية يابسة بالية . (لم يرفعه) أي لم يرفع ابن عباس رضي الله عنه الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم]

٣١٨٤ - وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السخيتاني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبيرة قال ابن عباس

: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطلقا لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعها هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم منطلقا فتبعته أم إسماعيل فقالت

يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يتلفت إليها فقالت له آله الذي أمرك بهذا ؟ قال نعم قالت إذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثانية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال { ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - حتى بلغ - يشكرون } . وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى إذا جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم (فذلك سعي الناس بينهما) . فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه - تريد نفسها - ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت إن كان عندك غوث فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقاءها وهو يفر بعد ما تغرف . قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم (يرحم الله

أم إسماعيل لو كانت تركت زمزم - أو قال لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عينا معنا) . قال فشربت وأرضعت ولدها فال لها الملك لا تخافوا الضيعة فإن ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه وإن اله لا يضيع أهله . وكان البيت مرتفعا من الأرض كالراية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم إسماعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم . قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم (فألقى ذلك أم إسماعيل وهي تحب الأنس) . فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل آيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجته امرأة منهم وماتت أم إسماعيل فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألتها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه قال فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء إسماعيل كأنه آس شيئا فقال هل جاءكم من أحد ؟ قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهد وشدة قال فهل أوصاك بشيء ؟ قالت نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك الحقي بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه قالت خرج يبتغي لنا قال كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم قالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله . فقال ما طعامكم ؟ قالت اللحم . قال فما شربكم ؟ قالت الماء . قال اللهم بارك في اللحم والماء . قال النبي صلى الله عليه وسلم (ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه) . قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه . قال فإذا زوجك فاقرئي عليه السلام ومره يثبت عتبة بابه فلم جاء إسماعيل قال هل أتاكم من أحد ؟ قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته فسألني عنك فأخبرته فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير قال فأوصاك بشيء ؟ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبي وأنت العتبة أمرني أن أمسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبني نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام إليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال إن الله أمرني بأمر قال فاصنع ما أمر ربك قال وتعينني ؟ قال وأعينك قال فإن الله أمرني أن أبني بيتا ها هنا بيتا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعوا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان { ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم } . قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان { ربنا تقبل منا إنك السميع العليم }

[ش (المنطق) ما يشد به الوسط . (لتعفي أثرها) أي لتجره على الأرض وتخفي أثرها على سارة . (دوحة) شجرة كبيرة . (جرابا) ما يتخذ من الجلد لتوضع فيه الزوادة . (قفى) من التقفية وهي الإعراض والتولي يعني ولى راجعا . (الثنية) الطريق العالي في الجبل . (الكلمات) الدعوات أو الجمل التي أنزلها الله تعالى في كتابه على محمد صلى الله عليه وسلم وتمتها { عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون } / إبراهيم ٣٧ / . (بواد) هو مكة . (المحرم) الذي يحرم التعرض له والتهاون به . (أفئدة) جمع فؤاد وهو القلب والمراد الناس أصحاب القلوب . (تهوي إليهم) تقصدهم وتسكن إليهم . (يتلوى) يتنزل وينقلب ظهره لبطن ويمينا وشمالا . (يتلبط) يتنزل ويضرب بنفسه الأرض وقيل يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت . (درعها) قميصها . (سعت) هزلت وأسرع في خطاها . (المجهود) الذي أصابه الجهد وهو الأمر الشاق . (فذلك سعي الناس بينهم) أي سبب مشروعية السعي بين الصفا والمروة لإحياء تلك الذكرى في النفوس لتنشط في الالتجاء إلى الله عز وجل في كل حال . (صه) أي قالت لنفسها اسكتي . (غواث) من الغوث أي إن كان غوث فأغثني . (بالملك) أي جبريل عليه السلام . (فبحث بعقبه) البحث طلب الشيء في التراب وكأنه حفر بطرف رجله . (تحوضه) يجعله كالخوض

لئلا يذهب الماء . (تقول بيدها) هو حكاية لفعالها . (عائفا) هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي عنه والعائف أيضا الرجل الذي يعرف مواضع الماء من الأرض . (لعهدها) لمعرفتنا صلتنا . (جريا) رسولا ويطلق على الوكيل والأجير وسمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله أو لأنه يجري مسرع في حوائجه . (فألقى ذلك) فوجد الجرهمي . (الأنس) المؤانسة بالناس . (شب الغلام) نشأ إسماعيل عليه السلام . (أنفسهم) رغبهم فيه وفي مصاهرته . (يطالع تركته) يتفقد حال ما تركه هناك والتركة بمعنى المتروكة والمراد بها أهله والمطالعة النظر في الأمور . (يبتغي لنا) يطل لنا الرزق وكان عيشه من الصيد . (هيئتهم) حالتهم . (عتبة بابه) هي أسكفة الباب وهي هنا كناية عن المرأة . (لا يخلو عليهما أحد) لا يعتمد أحد في طعامه على اللحم والماء فقط . (لم يوافقاه) أي لا يوافقان مزاجه وليشتكي من بطنه ونحو ذلك وأما في مكة فإن المداومة على أكلها لا تحدث شيئا وهذا من بركة إبراهيم عليه السلام . (ربنا تقبل . .) / البقرة ١٢٧ /

٣١٨٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل وأم إسماعيل ومعهما شاة في ماء فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشاة فيدربنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحه ثم رجع إبراهيم إلى أهله فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا إبراهيم إلى من تتركنا ؟ قال إلى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشاة ويدربنها على صبيها حتى لما في الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعل أحس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا فلما بلغت الوادي سعت أتت المروة ففعلت ذلك أشواطاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فذهبت فنظرت فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للهوت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعل أحس أحدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فإذا هي بصوت فقالت أغث إن كان عندك خير فإذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الأرض قال فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفر قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (لو تركته كان الماء ظاهرا) . قال فجعلت تشرب من الماء ويدربنها على صبيها قال فرناس من جرهم يبطن الوادي فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير إلا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هم بالماء فأتاهم فأخبرهم فأتوا إليها فقالوا يا أم إسماعيل أتأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك فبلغ ابنها فكبح فيهم امرأة قال ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله إني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولي له إذا جاء غير عتبة بابك فلما جاء أخبرته قال أنت ذاك فاذهي إلى أهلك قال ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله إني مطلع تركتي . قال فجاء فقال أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت ألا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شربكم ؟ قالت طعامنا اللحم وشربنا الماء . قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشربهم . قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (بركة بدعوة إبراهيم) . قال ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله إني مطلع تركتي فجاء فوافق إسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له . فقال يا إسماعيل إن ربك أمرني أن أبني له بيتا . قال أطع ربك قال إنه قد أمرني أن تعينني عليه قال إذن أفعل أو كما قال قال فقاما فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان { ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم } . قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان { ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم } [ر ٢٢٣٩]

[ش (أهله) سارة عليها السلام . (ما كان) من خصومة معتادة بين الضرائر وذلك حين ولدت هاجر عليها السلام إسماعيل عليه السلام وغارت منها سارة فكان منها ما كان . (أحس) أجد . (ينشغ) من النشغ وهو الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي أي يعلو نفسه من شدة ما يرد عليه . (غمز) عصر وكبس . (تحفر) وفي نسخة (تحفر) أي تسرع وتحث سيرها وفي أخرى (تحفن) أي تملأ كفيها . (ظاهرا) أي يجري على وجه الأرض . (أنكروا ذلك) أي تعجبوا من وجود الطير واستغربوه

لعلهم أنه لا يوجد ماء في هذا المكان . (بركة) أي في طعام مكة وشرابها [

٣١٨٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضي الله عنه قال

: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال (المسجد الحرام) . قال قلت ثم أي ؟ قال (المسجد الأقصى) . قلت كم كان بينهما ؟ قال (أربعون سنة ثم أينما أدركتك الصلاة بعد فصله فإن الفضل فيه) [٣٢٤٣]

[ش (أول) أي للصلاة فيه . (الأقصى) سمي بذلك لبعد المسافة بينه وبين الكعبة أو لبعده عن الأقدار والنجاث فإنه مقدس مطهر وقيل لأنه لم يكن وراءه موضع عبادة . (بعد) أي بعد دخول وقت الصلاة . (فصله) أي فصل والهاء السكت . (فإن الفضل فيه) أي فعل الصلاة إذا حضر وقتها وفي أول الوقت]

٣١٨٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال (هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها) رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم [انظر ٢٠٢٢ ، ٢٧٣٢]

٣١٨٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم) . فقلت يا رسول الله ألا تردّها على قواعد إبراهيم ؟ فقال (لولا حدثان قومك بالكفر)

فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم

وقال إسماعيل عبد الله بن محمد بن أبي بكر [ر ١٢٦]

[ش (قال إسماعيل) هو عبد الله بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس رحمه الله تعالى وأشار البخاري بهذا إلى أن إسماعيل روى هذا الحديث وبين أن ابن أبي بكر الذي فيه هو عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه]

٣١٨٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى أخبرني أبو حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا

: يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [٥٩٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد رقم ٤٠٧ . (صل على محمد) الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم وقيل معناه عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته . (ذريته) نسله . (بارك) من البركة وهي الزيادة والنماء وأصله من برك البعير إذا نأخ في موضع ولزمه وعليه يكون المعنى آدم له ما أعطيته من التشريف والكرامة . (حميد) محمود على كل حال صيغة مبالغة من الحمد . (مجيد) صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف والعظمة]

٣١٩٠ - حدثنا قيس بن حفص وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو قرة مسلم بن سالم الهمداني قال حدثني

عبد الله ابن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال

: لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت بلى فأهدها لي فقال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم ؟ قال (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجي اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)

[٥٩٩٦ ، ٤٥١٩]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد رقم ٤٠٦]

٣١٩١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول (إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة) [ش (يعوذ) من التعوذ وهو الالتجاء والاستجارة . (التامة) الكاملة في فضلها وبركتها ونفعها . (هامة) كل حشرة ذات سم وقيل مخلوق يهيم بسوء . (لامة) العين التي تصيب بسوء وتجمع الشر على المعيون . وقيل هي كل داء وآفة تلم بالإنسان]

٦٥١٣ 13 - باب قوله عز وجل ونبتهم عن ضيف إبراهيم / الحجر 51 /

١٣ - باب قوله عز وجل { ونبتهم عن ضيف إبراهيم } / الحجر ٥١ /

قوله { ولكن ليطمئن قلبي }

[ش (نبتهم) أخبرهم . (ضيف إبراهيم) وهم الملائكة الذين أتوه على صورة البشر على أنهم ضيوف . وانظر الآيات ٥١ - ٦٠ من سورة الحجر]

٣١٩٢ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال { رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي } . ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبث في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي) [٦٥٩١ ، ٤٤١٧ ، ٤٢٦٣ ، ٣٢٠٧ ، ٣١٩٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة . وفي الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم رقم ١٥١ . (أحق) أولى بالسؤال عن كيفية الإحياء أو الشك فيه لو كان سؤاله شكا ولكنه طلب المزيد من اليقين والاطمئنان . (ليطمئن) ليسكن ويصير علم اليقين عندي عين اليقين بالمشاهدة / البقرة ٢٦٠ / . (يأوي) يستند ويعتمد . (ركن شديد) قوي وعزيز يمتنع به ويستنصر بذلك صلى الله عليه وسلم إلى قوله تعالى { لو كان أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد } / هود ٨٠ / . قال العيني رحمه الله تعالى وكأنه صلى الله عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرا منه إذ لا ركن أشد من الركن الذي كان يأوي إليه . وقال النووي رحمه الله تعالى يجوز أنه نسي الالتجاء إلى الله في حمايته الأضياف أو أنه التجأ إلى الله فيما بينه وبين الله وأظهر للأضياف العذر وضيق الصدر . (الداعي) الذي دعاه إلى الخروج من السجن ولأسرعت في الخروج يشير بذلك صلى الله عليه وسلم إلى قوله تعالى { فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن } / يوسف ٥٠ / . وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك تواضع منه حيث إنه وصف يوسف عليه السلام بشدة الصبر ولا يعني ذلك قلة صبره صلى الله عليه وسلم أو أنه صلى الله عليه وسلم يشير إلى الأخذ بالأسهل فيما ليس فيه معصية]

٦٥.١٤ - 14 - باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد /

١٤ - باب قول الله تعالى { واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد } / مريم ٥٤ /
 [ش (صادق الوعد) وفيما به وقد وعد نفسه أن يصبر على الذبح ووفى بذلك حين باشر أبوه بالتنفيذ وقيل في معناه غير ذلك]
 ٣١٩٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال
 : مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رموا بني إسماعيل فإن أباكم كان
 راميا وأنا مع بني فلان) . قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما لكم لا ترمون) . فقالوا يا
 رسول الله نرمي وأنت معهم قال (ارموا وأنا معكم كلكم)
 [ر ٢٧٤٣]

٦٥.١٥ - 15 - باب قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

١٥ - باب قصة إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام
 فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [ر ٣١٧٥ ، ٣٢٠٢]

٦٥.١٦ - 16 - باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت - إلى قوله - ونحن له مسلمون

١٦ - باب { أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت - إلى قوله - ونحن له مسلمون } . / البقرة ١٣٣ /
 [ش (إلى قوله) وتمتها { إذ قال لبيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا }
 (أم كنتم شهداء . .) أي ما كنتم حاضرين نزلت ردا على اليهود الذين ادعوا أن يعقوب عليه السلام وصى أبناءه باليهودية حين
 وفاته . (آبائك . .) اعتبر إسماعيل عليه السلام أبا مع أنه عمهم لأن العرب تسمي العم أبا]
 ٣١٩٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس ؟ قال (أكرمهم أتقاهم) . قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألك قال (فأكرم الناس
 يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله) . قالوا ليس عن هذا نسألك قال (فعن معادن العرب تسألوني) . قالوا
 نعم قال نفياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا)
 [ر ٣١٧٥]

٦٥.١٧ - 17 - باب

١٧ - باب

{ ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون . أنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون . فما كان جواب
 قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون . فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين . وأمطرنا عليهم
 مطرا فساء مطر المنذرين } / النمل ٥٤ - ٥٨ /
 [ش (الفاحشة) الفعلة القبيحة الشنيعة وهي اللواط . (وأنتم تبصرون) والحال أنكم تعلمون أنها فاحشة لم تسبقوا إليها وقيل يبصر
 بعضكم بعضا لأنهم كانوا يفعلون ذلك في نواديهم مجاهرين بها لا يستترون عتوا منهم وتمردا وخلاعة ومجانة . (شهوة) لأجل الشهوة .
 (تجهلون) عاقبة انحرافكم وجزاء عصيانكم . (يتطهرون) عن ارتكاب ما يفعل القوم ويقولون ذلك استهزاء بهم وتهكما . (فأنجيناه
 وأهله) من العذاب الذي وقع في القوم . (قدرناها) جعلناها بتقديرنا وقضائنا . (الغابرين) الباقين في العذاب والهالكين]

٣١٩٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يغفر الله للوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد) [ر ٣١٩٢]

٦٥.١٨ - 18 - باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون / الحجر 62 /

١٨ - باب { فلما جاء آل لوط المرسلون . قال إنكم قوم منكرون } / الحجر ٦٢ /
 { بركنه } / الذاريات ٣٩ / بمن معه لأنهم قوته . { تركنوا } / هود ١١٣ / تميلوا . فأنكرهم ونكرهم واستنكارهم واحد . { يهرعون } / هود ٧٨ / يسرعون . { دابر } / الحجر ٦٦ / آخر . { صيحة } / يس ٢٩ / هلكة . { للمتوسمين } / الحجر ٧٥ / للناظرين . { لبسيل } / الحجر ٧٦ / لطريق
 [ش (منكرون) غير معروفين لدي . (بركنه) بجانبه وجميع بدنه كناية عن المبالغة في الإعراض . (فأنكرهم) يشير إلى ما في قوله تعالى { فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم } / هود ٧٠ /]

٣١٩٦ - حدثنا محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم (فهل من مدكر) [ر ٣١٦٣]

٦٥.١٩ - 19 - باب قول الله تعالى وإلى ثمود أخاهم صالحا / هود 61 /

١٩ - باب قول الله تعالى { وإلى ثمود أخاهم صالحا } / هود ٦١ /
 { كذب أصحاب الحجر } / الحجر ٨٠ / موضع ثمود . وأما { حرث جر } / الأنعام ١٣٨ / حرام وكل ممنوع فهو جر محجور والحجر كل بناء بنيته وما حثرت عليه من الأرض فهو جر ومنه سمي حطيم البيت جرا لأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للأثني من الخليل الحجر ويقال للعقل جر وحجى وأما جر اليمامة فهو منزل
 [ش (حطيم البيت) هو الحائط المستدير إلى جانب الكعبة ويسمى جر إسماعيل عليه السلام . (جر اليمامة) اليمامة اسم البلد المشهور بين الحجاز واليمن وحجر اليمامة مدينتها ووسطها]

٣١٩٧ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الذي عقر الناقة قال (انتدب لها رجل ذو عز ومنعة في قومه كأبي زمعة) [٥٦٩٥ ، ٤٩٠٨ ، ٤٦٥٨]

[ش (عقر الناقة) ذبح ناقة صالح عليه السلام . (انتدب لها) من ندبه لأمر فانتدب أي دعاه له فأجاب . (منعة) هي ما يمنع به الخصم أن يصل إلى خصمه الملتجئ]

٣١٩٨ - حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان بن حيان أبو زكرياء حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجننا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء

ويروى عن سبرة بن معبد وأبي الشموس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بإلقاء الطعام . وقال أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم (من اعتجن بمائه)

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم رقم ٢٩٨١ . (يطرحوا) يلقوا . (يهريقوا) يريقوا . (سبرة بن معبد) ليس له في البخاري سوى هذا الموضع . (من اعتجن بمائه) أي أمر من اعتجن بمائه أن يلقي عجينه]
 ٣١٩٩ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره : أن الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة تابعه أسامة عن نافع
 ٣٢٠٠ - حدثني محمد أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم) . ثم تقنع بردائه وهو على الرحل
 [ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم رقم ٢٩٨٠ . (أن يصيبكم ما أصابهم) حذر أن يصيبكم مثل ما أصابهم من العذاب . (تقنع) تستر . (الرحل) ما يوضع على البعير مثل السرج للفرس]
 ٣٢٠١ - حدثني عبد الله حدثنا وهب حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن سالم أن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم) [ر ٤٢٣]

٦٥.٢٠ - 20 - باب أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت / البقرة 133 /

٢٠ - باب { أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت } / البقرة ١٣٣ /
 [ش (أم كنتم) . (انظر الباب ١٦ من كتاب التفسير)]
 ٣٢٠٢ - حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام)
 ([٤٤١١ ، ٣٢١٠])

٦٥.٢١ - 21 - باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين / يوسف 7

٢١ - باب قول الله تعالى { لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين } / يوسف ٧ /
 [ش (في يوسف وإخوته) في قصتهم وخبرهم . (آيات) عبر وعظات . (للسائلين) لمن سأل عن قصتهم]
 ٣٢٠٣ - حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس ؟ قال (أتقاهم لله) . قالوا ليس عن هذا نسألك قال (فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله) . قالوا ليس عن هذا نسألك قال (فعن معادن العرب تسألوني ؟ الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا)
 حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
 [ر ٣١٧٥]

٣٢٠٤ - حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (مري أبا بكر يصلي بالناس) . قالت إنه رجل أسيف متى يقيم مقامك رق . فعاد فعادت . قال شعبة فقال في الثالثة أو الرابعة (إنكن صواحي يوسف مروا أبا بكر) [١٩٥ ر]

٣٢٠٥ - حدثنا الربيع بن يحيى البصري حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) . فقالت عائشة إن أبا بكر رجل كذا فقال مثله فقالت مثله فقال (مروه فإنكن صواحب يوسف) . فأم أبو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال حسين عن زائدة رجل رقيق [٦٤٦ ر]

٣٢٠٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف) [٩٦١ ر]

٣٢٠٧ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء هو ابن أخي جويرية حدثنا جويرية عن أسماء عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيدة أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبتة) [٣١٩٢ ر]

٣٢٠٨ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سفيان عن مسروق قال سألت أم رومان وهي أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت : بينما أنا مع عائشة جالستان إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم ؟ قالت إنه نما ذكر الحديث فقالت عائشة أي حديث ؟ فأخبرتها . قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت نعم نفرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما لهذه) . قلت حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به فتعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن اعتذرت لا تعذرونني فثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فالله المستعان على ما تصفون . فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأنزله الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد [٢٤٥٣ ر]

[ش (بفلان) أرادت مسطحا رضي الله عنه . (نما ذكر الحديث) رفع بخبره وقيل الأرحح هنا (نعى) لأن (نما) إذا بلغه على وجه الإصلاح و (نعى) إذا بلغه على وجه الإفساد وهو المتعين هنا . (حمى بنافض) أي حمى متلبسة بارتعاد من النفض وهو التحريك]

٣٢٠٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة : أنه سأل عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } . أو كذبوا ؟ قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبهم وما هو بالظن . فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها . وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخروهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبهم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله { استيأسوا } افتعلوا من يئست { منه } من يوسف . { لا تيأسوا من روح الله } معناه الرجاء [٤٤١٩ ، ٤٤١٨ ، ٤٢٥٢]

[ش (استيأس) من اليأس وهو القنوط أي قنطوا من إيمان أقوامهم . (ظنوا) أي ظن أتباع الرسل كما فسرته عائشة رضي الله

عنها . (كذبوا) كذبهم أقوامهم في الوعد بالعذاب من الله تعالى / يوسف ١١٠ / . (كذبوا) قيل معناه كذبهم أنفسهم حين حدثهم أنهم ينصرون وقيل ظنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر . وقد أنكرت عائشة رضي الله عنها قراءة (كذبوا) بالتخفيف ولعلها لم تبلغها عمن يرجع إليه في ذلك وهما قراءتان متواترتان . (عرية) تصغير عروة وهو تصغير المحبة والدلال وليس تصغير التحقير . (معاذ الله) أعصم بالله وأستجير به من هذا القول . (تظن ذلك برها) تظن أن يخلفها الله تعالى وعده . (وأما هذه الآية) أي فالمراد من الظانين فيها أتباع الرسل لا الرسل . (استيأسوا) / يوسف ٨٠ / . (روح الله) رحمة الله تعالى / يوسف ٨٧ /]

٣٢١٠ - أخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام) [ر ٣٢٠٢]

٦٥.٢٢ - 22 - باب قول الله تعالى

٢٢ - باب قول الله تعالى

{ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين } / الأنبياء ٨٣ /

{ اركض } / ص ٤٢ / اضرب . { يركضون } / الأنبياء ١٢ / يعدون

[ش (نادى ربه) دعا ربه . (مسني) أصابني . (الضر) الضرر من مرض أو نحوه]

٣٢١١ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحيي في ثوبه فناده ربه يا أيوب

ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك)

[ر ٢٧٥]

[ش (رجل جراد) جماعة من الجراد وهو من أسماء الجماعات التي لا واحد لها من لفظها مثل سرب من الطير]

٦٥.٢٣ - 23 - باب واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه

٢٣ - باب { واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا . وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا } كلمه { ووهبنا

له من رحمتنا أخاه هارون نبيا } / مريم ٥١ - ٥٣ /

يقال للواحد وللأثنين والجميع نجي ويقال { خلصوا نجيا } / يوسف ٨٠ / اعتزلوا نجيا والجميع أنجية يتناجون . { تلقف } / الأعراف

١١٧ / تلقم

[ش (مخلصا) بفتح اللام وبكسرهما قراءتان متواترتان ومعناه جعل نفسه خالصة في طاعة الله تعالى وطهرها من دنس المعصية ولم

يشرك بالله تعالى أحدا في اعتقاد أو قول أو فعل . (الطور) جبل بين مصر ومدين . (نجيا) حال كونه مناجيا من نجاه إذا كلمه

سرا وخصه بالحديث . (وهبنا) جعلنا . (من رحمتنا) رحمة مناه . (خلصوا نجيا) خلا بعضهم إلى بعض يتكلمون ويتشاورون

وليس فيهم أحد غيرهم . (تلقف) بفتح اللام وتشديد القاف و (تلقف) بسكون اللام وفتح القاف دون تشديد وهما قراءتان

متواترتان والمشدد للمبالغة والمعنى من لقف الشيء إذا تناوله بسرعة وحذق بالفم أو اليد واللفظ في / طه ٦٩ / و / الشعراء ٤٥ / .

(تلقم) تبتلع]

٦٥.٢٤ - 24 - باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون - إلى قوله - مسرف كذاب / غافر 28 /

٢٤ - باب { وقال رجل مؤمن من آل فرعون - إلى قوله - مسرف كذاب } / غافر ٢٨ /

[ش (إلى قوله) وتمة الآية { يكتُم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب } . (من آل فرعون) قيل كان ابن عمه . (يكتُم) يخفي ولا يظهر . (إيمانه) بما جاء به موسى عليه السلام من توحيد الله تعالى وعبادته . (أن يقول) لأنه قال كلمة التوحيد والحق . (بالبينات) بالمعجزات وخوارق العادات التي ثبت صدقه في أنه نبي مرسل من الله عز وجل ومؤيد برعايته وحفظه وعونه . (فعليه كذبه) لا يضركم العمل بما دعاكم إليه لأنه حق ويكون عليه وحده وبال الكذب على الله تعالى . (يصبكم بعض الذي يعدكم) أي إن كذبتوه وهو صادق في واقع الحال أصابكم ما يعدكم به من العذاب العاجل والآجل على تكذيبه . (يهدي) يرشد وينصر . (مسرف) متجاوز للحد . (كذاب) في ادعائه ولا سيما على الله سبحانه]

٣٢١٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن بن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها : فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به إلى ورقة بن نوفل وكان رجلاً تنصيرياً بالإنجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى وإن أدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره

٦٥.٢٥ - 25 - باب قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً - إلى قوله

٢٥ - باب قول الله عز وجل { وهل أتاك حديث موسى إذ رأى ناراً - إلى قوله - بالواد المقدس طوى } / طه ٩ - ١٢ /
{ آتست } / طه ١٠ / أبصرت

قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادي . { سيرتها } / طه ٢١ / حالتها . والنهي التقى . { بملكنا } / طه ٨٧ / بأمرنا . { هوى } / طه ٨١ / شقي . { فارغا } / القصص ١٠ / إلا من ذكر موسى . { رداً } / القصص ٣٤ / كي يصدقني ويقال مغنياً أو معينا . يبطش ويبطش . { يأترون } / القصص ٢٠ / يتشارون . والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب . { سنشد } / القصص ٣٥ / سنعينك كلما عززت شيئاً فقد جعلت له عضداً وقال غيره كلما لم ينطق بحرف فيه تمتمة أو فافأة فهي عقدة

{ أزري } / طه ٣١ / ظهري . { فيسحتكم } / طه ٦١ / فيهلككم . { المثل } / طه ٦٣ / تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثل خذ الأمثل . { ثم اتوا صفواً } / طه ٦٤ / يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلي الذي يصلي فيه . { فأوجس } / طه ٦٧ / أضمر خوفاً فذهبت الواو من { خيفة } لكسرة الخاء . { في جذوع النخل } / طه ٧١ / على جذوع . { خطبك } / طه ٩٥ / بالك . { مساس } / طه ٩٧ / مصدر ماسه مساساً . { لنسفته } / طه ٩٧ / لنذرينه . الضحاء الحر . { قصيه } / القصص ١١ / اتبعي أثره وقد يكون أن تقص الكلام . { نحن نقص عليك } / يوسف ٣ / { عن جنب } / القصص ١١ / عن بعد وعن جنباً وعن اجتناب واحد

قال مجاهد { على قدر } / طه ٤٠ / موعد . { لا تنيا } / طه ٤٢ / لا تضعفا . { مكانا سوى } / طه ٥٨ / منصف بينهم . { يبسا } / طه ٧٧ / يابسا . { من زينة القوم } الحلي الذي استعاروا من آل فرعون . { فقدفناها } ألقيناها . { ألقى } / طه ٨٧ / صنع . { فني } / طه ٨٨ / موسى هم يقولونه أخطأ الرب . { أن لا يرجع إليهم قولاً } / طه ٨٩ / في العجل

[ش (إلى قوله) وتمتها { فقال لأهله امكثوا إني آتست ناراً لعلني آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى . فلما أتاها نودي يا موسى . إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى } . (هل أتاك) قد أتاك عن طريق الوحي . (إذ رأى) حين رأى . (لأهله) لزوجه . (امكثوا) اجلسوا هنا وانتظروا . (بقبس) بشعلة من نار في طرف عود . (أو أجد على النار هدى) أي

أجد عند النار من يدلني على الطريق . (النہی) أشار إلى قوله تعالى { إن في ذلك لآيات لأولي النہی } / طه ٥٤ . أي لدلائل وعظات لأصحاب العقول والتقوى والورع . (بملكا) بفتح الميم وبكسرهما وبضمهما قراءات متواترة أي باختيار وملك أمرنا . (رداء) عوناً . (يبطش) أشار إلى قوله تعالى { فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما } / القصص ١٩ . أي لما هم موسى بضرب القبطي الذي كان يعتدي على الإسرائيلي ويطش من البطش وهو الأخذ بعنف وشدة ويصح فيه ضم الطاء وكسرهما وضم الطاء قراءة أبي جعفر وهي من الثلاثة فوق السبعة . (لهما) أي لموسى عليه السلام والإسرائيلي . (الجدوة) بفتح الجيم وكسرهما وضمها أشار بها إلى قوله تعالى { لعل آتيكم منها بخبر أو جدوة من النار لعلكم تصطلون } / القصص ٢٩ . (بخبر) عن الطريق . (جدوة) قطعة وشعلة من النار أو الجرة الملتببة وقيل هي العود الذي اشتعل بعضه . والظاهر أن تفسير البخاري رحمه الله تعالى له بما ذكره خاص بالجدوة بكسر الجيم . (عززت) قويت . (عضداً) معينا وناصرًا والعضد ما بين المرفق والكتف ويكنى بشده عن التقوية والإعانة والنصرة . (تتممة) تردد في النطق بالتاء و (فأفأة) تردد بالنطق بالفاء وأشار بما ذكره إلى تفسير (عقدة) في قوله تعالى { واحلل عقدة من لساني } / طه ٢٧ . (الأمثل) ذو الفضل الذي يستحق أن يضرب به المثل . (بدينكم) تفسير لقوله تعالى { بطريقكم المثل } . (خطبك) حالك وشأنك الذي دعاك إلى ما صنعت وحملك عليه . (لنذرينه) من التذرية وهي جعل الشيء في مهب الريح لتفرقه . (الضحاء) في القاموس الضحوة ارتفاع النهار والضحى فويقه . . والضحاء بالمد إذا قرب انتصاف النهار وبالضم والقصر الشمس وأتيتك ضحوة ضحى . ولعل البخاري رحمه الله تعالى يشير إلى قوله تعالى { وأن يحشر الناس ضحى } / طه ٥٩ . أي يجمع الناس ليشاهدوا مبارزة موسى عليه السلام مع السحرة في وقت الضحوة . (تنيا) من الوني وهو الضعف والفتور والتقصير . (سوى) بضم السين وكسرهما قراءتان متواترتان . (منصف بينهم) أي مسافته مستوية بين الفريقين وقيل معناه مستويا لا سائر فيه . (الذي استعاروا . .) أي وبقيت معهم حين خرجوا من مصر . (فقدفناها) في الأصل (فقدفتها ألقيتها) وما ذكرته رواية الكشميهني وهو الموافق للفظ القرآن . (فني موسى) أي قال لهم السامري هذا إلهكم وإله موسى ولكن موسى نبي أن يقول لكم ذلك قبل أن يذهب . (هم) أي السامري ومن وافقه يقولون (أخطأ الرب) أي موسى أخطأ الرب وأضاعه حيث تركه هنا وذهب إلى الطور يطلبه . (أن) مخففة من الثقيلة والأصل أنه . (لا يرجع إليهم قولا) لا يجيبهم إذا دعوه ولا يكلمهم . (في العجل) أي هذا القول مقول في شأن عبادتهم العجل والله أعلم [

٣٢١٣ - حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به (حتى إذا أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح)

تابعه ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٣٠٣٥ ر]

٦٥.٢٦ - 26 - باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى / طه 9 /

٢٦ - باب قول الله تعالى { وهل أتاك حديث موسى } / طه ٩ /

{ وكلم الله موسى تكليماً } / النساء ١٦٤ /

٣٢١٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليلة أسري بي رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد إبراهيم به ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل أخذت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك)

[٣٢٥٤ ، ٤٤٣٢ ، ٥٢٥٤ ، ٥٢٨١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسرائ برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات . وفي الأشربة باب جواز شرب اللبن رقم ١٦٨ . (ضرب) نحيف خفيف اللحم . (رجل) شعره ليس شديد الجعودة ولا شديد السبوبة . (ربة) لا طويل ولا قصير . (أحمر) أي لونه يميل إلى الحمرة . (ديماس) هو السرب وقيل الكن وقيل الحمام أي كأنه لم ير شمسا وهو في غاية الإشراق والنضارة . (الفطرة) الاستقامة وهو دين الإسلام وجعل اللبن علامة له لكونه سهلا طيبا نافعا سليم العاقبة . (غوت) انهمكت في الجهل والضلال]

٣٢١٥ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى) . ونسبه إلى أبيه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به فقال (موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع) . وذكر مالكا خازن النار وذكر الدجال [ر ٣٠٦٧]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام رقم ٢٣٧٧ . (لا ينبغي) ليس له ذلك ولا يليق . (خير) أي من حيث النبوة والرسالة جميع الرسل من هذه الناحية سواء وإن كان لكل منهم فضيلة من حيث أهمية ما كلف به . (ونسبه إلى أبيه) إشارة إلى أن متى اسم أبيه وليس أمه كما قيل]

٣٢١٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب السخيتاني عن ابن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوما يعني عاشوا فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجي الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى شكرا لله فقال (أنا أولى بموسى منهم) . فصامه وأمر بصامه [ر ١٩٠٠]

٦٥.٢٧ - 27 - باب قول الله تعالى

٢٧ - باب قول الله تعالى

{ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين . ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني - إلى قوله - وأنا أول المؤمنين } / الأعراف / ١٤٣

يقال دكه زلزه { فدكا } / الحاقة ١٤ / فدكن جعل الجبال كالواحدة كما قال الله عز وجل { أن السماوات والأرض كانتا رتقا } / الأنبياء ٣٠ / ولم يقل كن رتقا ملتصقتين . { أشربوا } / البقرة ٩٣ / ثوب مشرب مصبوغ

قال ابن عباس { انجست } / الأعراف ١٦٠ / انفجرت . { واذا نتفنا الجبل } / الأعراف ١٧١ / رفعنا [ش (إلى قوله) وتتمتها { ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك } . (وواعدنا موسى) من أجل مناجاتنا وإعطائه التوراة . (ثلاثين ليلة) وهي شهر ذي القعدة قيل أمر بصيامها وكذلك العشر الأخرى وكانت من ذي الحجة وقيل أمر في الثلاثين أن يتقرب إلى الله

تعالى بأنواع الطاعات ثم كلمه وأعطاه الألواح في العشر التي زادها . (ميقات ربه) الوقت الذي عينه له والأجل الذي حدده . (اخلفني) كن أنت خليفتي فيهم حال غيابي . (لميقاتنا) للوقت الذي وقتنا له أن يأتي فيه لمناجاتنا . (أرني) ذاتك . (أنظر إليك) حتى أتمكن من النظر إليك . (لن تراني) أي في الدنيا . (تجلى ربه) ظهر نور ربه . (دكا) مستويا مع الأرض . (صعقا) مغشيا عليه . (أفاق) صحا من صعقته . (سبحانك) أنزهك عن كل نقص وما لا يليق بك . (أول المؤمنين) بعظمتك وجلالك وأنت تختلف في صفاتك عن خلقك . (فدكا) أي الأرض والجبال . (رتقا) قيل كانت السماء لا تمطر والأرض لا تنبت ففتق السماء أي شققها بالمطر والأرض بالنبات . (ثوب .) أشار بهذا إلى أن أشربوا في قوله تعالى { وأشربوا في قلوبهم

العجل { ليس من شرب الماء بل بمعنى خالط أي خالط حب العجل قلوبهم كما يخالط الصبغ الثوب [٣٢١٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور) [ر ٢٢٨١]

٣٢١٨ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لولا بني إسرائيل لم يخزن اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر) [ر ٣١٥٢]

٦٥.٢٨ - 28 - باب طوفان من السيل

٢٨ - باب طوفان من السيل
يقال للموت الكثير طوفان القمل الحمان يشبه صغار الحلم . { حقيق { الأعراف ١٠٥ / حق { سقط { / الأعراف ١٤٩ / كل من ندم فقد سقط في يده
[ش (من السيل) أي يكون الطوفان من السيل الناشئ عن المطر الغالب الكثير . (الحمان) قراد واحده حمناة . (الحلم) القراد الكبير واحده حلمة . وقيل القمل جمع قملة وهي دابة صغيرة سوداء تكون في شعر الرأس وثنايا الجسم بسبب الأوساخ وعدم النظافة . والبخاري رحمه الله تعالى يشير بهذه الألفاظ وشرحها إلى ما في قوله تعالى { فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين { / الأعراف ١٣٣ / . (الضفادع) كثرت عليهم حتى كانوا يجدونها في طعامهم وشرابهم . (الدم) أي أصابهم الرعاف وقيل انقلبت مياههم دما . (آيات) دلائل . (مفصلات) واضحات لا يشك على عاقل أنها من آيات الله تعالى وقيل مفرقات يتبع بعضها بعضا وبين كل عذاب وآخر شهر . (فاستكبروا) عن الإيمان بموسى عليه السلام]

٦٥.٢٩ - 29 - باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام

٢٩ - باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام
٣٢١٩ - حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر ففر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه ؟ قال نعم
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينما موسى في ملاء من بني إسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ قال لا فأوحى الله إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إليه فجعل له الحوت آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه فكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه رأيت إذ أوتينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه [ر ٧٤]

٣٢٢٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوبا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني إسرائيل إنما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب

: عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فقال له يلى لي عبد بجميع البحرين هو أعلم منك قال أي رب ومن لي به ؟ وربما قال سفيان أي رب وكيف لي به ؟ قال تأخذ حوتا فتجعله في مكمل حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثم وأخذ حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق هو وفتاه يوسع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى إذا كان من الغد قال لفتاه آتيا غداً لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له فتاه أرايت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجا فكان للحوت سرباً ولهما عجا قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وأنى بأرضك السلام ؟ قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه قال هل أتبعك ؟ قال { إنك لن تستطيع معي صبراً . وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً - إلى قوله - إمرأ } . فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلوهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما رجا في السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر إذ أخذ الفأس فتزع لوحاً قال فلم ينجأ موسى إلا وقد قلع لوحاً بالقدوم فقال له موسى ما صنعت ؟ قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمرأ قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الأولى من موسى نسياناً فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا وأوماً سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئاً فقال له موسى أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً . قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض مائلاً وأوماً بيده هكذا وأشار سفيان كأنه يمسخ شيئاً إلى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلاً إلا مرة قال قوم أتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت إلى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجراً . قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً . قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبراً فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبراً لقص علينا من أمرهما)

وقرأ ابن عباس " أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا " . " وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين " ثم قال سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظه من إنسان ؟ فقال ممن أتحفظه ؟ ورواه أحد عن عمرو غيري سمعته منه مرتين أو ثلاثاً وحفظته منه [ر ٧٤]

٣٢٢١ - حدثنا محمد بن سعيد الأصهباني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تتهتز من خلفه خضراء) [ش (فروة) هي قشرة وجه الأرض . (بيضاء) يابسة ليس فيها نبت . (خضراء) لما نبت فيها من عشب أخضر] ٣٢٢٢ - حدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن

همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل لبني إسرائيل { ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة } . فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة) [٤٣٦٥ ، ٤٢٠٩]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب التفسير رقم ٣٠١٥ . (سجدا) منحنين كهيئة من يريد السجود خضوعا لله تعالى وشكرا . (حطة) حط عنا ذنوبنا واغفر لنا / البقرة ٥٨ / . (فبدلوا) غيروا لفظة حطة فقالوا حنطا سمقاتا أي حنطة حمراء استخفافا بأمر الله تعالى . (أستاذهم) جمع است وهو مقعدة الإنسان . (حبة في شعرة) ليس لهم غرض من هذا الكلام لأنه لا معنى له وإنما قالوه استهزاء ومخالفة]

٣٢٢٣ - حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن موسى كان رجلا حيا ستيلا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فأذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى نفلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله { يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها } (ر ٢٧٤)

[ش (حيا) كثير الحياء . (ستيلا) من شأنه ودأبه حب الستر وصون نفسه عن رؤية أحد لعورته . (برص) بقع بياض تكون على الجلد . (أدرة) انتفاخ في الخصية . (آفة) عيب . (عدا) مشى مسرعا . (قام الحجر) وقف عن السير . (وجيها) ذا جاه ومنزلة لا يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه / الأحزاب ٦٩ /]

٣٢٢٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال : قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقا رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر (ر ٢٩٨١)

٦٥.٣٠ - 30 - باب يعكفون على أصنام لهم / الأعراف 138 /

٣٠ - باب { يعكفون على أصنام لهم } / الأعراف ١٣٨ /
 { متبر } / الأعراف ١٣ / خسران . { وليتبروا } يدمروا { ما علوا } / الإسراء ٧ / ما غلبوا
 [ش (يعكفون . .) أي يعبدونها . (متبر) من التبرير وهو الإهلاك]
 ٣٢٢٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :
 : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه) .
 قالوا أكنت ترعى الغنم ؟ قال (وهل من نبي إلا وقد رعاها) (ر ٥١٣٨)

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب فضيلة الأسود من الكباث رقم ٢٠٥٠ . (نجني) من الجني وهو أخذ الثمر من الشجر . (الكباث) ثمر الأراك يشبه التين يأكله الناس وغيرهم]

٦٥.٣١ - 31 - باب وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية /

٣١ - باب { وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة } الآية / البقرة ٦٧ /

قال أبو العالية العوان النصف بين البكر والهرمة . { فاقع } / البقرة ٦٩ / صاف . { لا ذلول } لم يذلها العمل { نثير الأرض } / البقرة ٧١ / ليست بذلول نثير الأرض ولا تعمل في الحرث . { مسلبة } من العيوب { لاشية } / البقرة ٧١ / بياض . { صفراء } / البقرة ٦٩ / إن شئت سوداء ويقال صفراء كقوله { جمالات صفر } / المرسلات ٣٣ / . { فادارأتم } / البقرة ٧٢ / اختلفتم [ش (الآية) وتتمتها { قالوا ألتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين } . (ألتخذنا هزوا) أتهزأ بنا . (الجاهلين) الذين يهزؤون بالمؤمنين . (النصف) الوسط . (البكر) الصغيرة التي لم تلد بعد . وهو يفسر قوله تعالى { لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك } / البقرة ٦٨ / . والفارض الهرمة المسنة التي لا تلد . (نثير الأرض) تقلبها للزراعة . (لاشية) لا علامة ولا لون فيها غير لونها . (جمالات) جمع جمالة والجمالة جمع جمل . (صفر) جمع أصفر ويقال للجمل الأسود أصفر لأن الغالب أن يكون مشربا بصفرة [

٦٥.٣٢ - 32 - باب وفاة موسى وذكره بعد

٣٢ - باب وفاة موسى وذكره بعد

٣٢٢٦ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال ارجع إليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا ؟ قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة رمية بحجر) . قال أبو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر)

قال وأخبرنا معمر عن همام حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه [ر ١٢٧٤]

٣٢٢٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال (لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله) [ش (في قسم يقسم به) أي في أمر يحلف عليه]

٣٢٢٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك برسالاته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فحج آدم موسى) . مرتين [٤٤٥٩ ، ٤٤٦١ ، ٦٢٤٠ ، ٧٠٧٧]

[ش (احتج) أتى كل منهما بحجة على ما يقول . (اصطفاك) اختارك وجعلك خالصا صافيا عن كل شائبة لا تليق بك . (برسالاته) أسفار التوراة . (قدر علي) أي ظهر بعد الوقوع أن الله تعالى قدر علي أن أفعله لحكمة يعلمها فليس لك أن تلومني على أمر ظهر أنه قدر الله تعالى لا سيما وقد ثبت وتاب الله علي فلا يلام أحد شرعا بعد التوبة . (فحج) غلبه بالحجة وظهر عليه بها . (مرتين) أي كرر قوله صلى الله عليه وسلم مرتين]

٣٢٢٩ - حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال (عرضت علي الأمم ورأيت سوادا كثير الأفق فقليل هذا موسى في قومه) [٥٣٧٨ ، ٥٤٢٠ ، ٦١٠٦ ، ٦١٧٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب رقم ٢٢٠ . (عرضت علي الأمم) الظاهر أن هذا العرض كان في الرؤيا . (سوادا) كناية عن الجماعة الكثيرة . (الأفق) ناحية السماء]

٦٥.٣٣ - 33 - باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون - إلى

٣٣ - باب قول الله تعالى { وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون - إلى قوله - وكانت من القانتين } / التحريم ١١ ، ١٢ / [ش (إلى قوله) وتتمتها { إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين . (ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه } . (وضرب الله مثلا) مثل حال المؤمنين كيف أنهم يخرجون أحيانا من باطن الكفر ولا يضرهم أن من لهم صلة بهم من الأقارب كفار ولا يغير ذلك من ثباتهم وصدقهم كما لا ينقص من ثوابهم وقربهم من الله عز وجل وكان ذلك المثل بامرأة فرعون رضي الله عنها . (ومريم .) أي وضرب مثلا أيضا لإعانة المؤمنين وما يؤتونه من الكرامات في الدنيا والآخرة بمریم عليها السلام . (أحصنت فرجها) حفظته من الرجال عامة ومن الفاحشة خاصة . (فنفخنا فيه من روحنا) جعلنا فيه مخلوقا حيا بأمرنا وقدرتنا . (بكلمات ربها وكتبه) بشرائه المحكمة وكتبه المنزل . (القانتين) المطيعين العابدين]

٣٢٣٠ - حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) [٣٢٥٠ ، ٣٥٥٨ ، ٥١٠٢]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها رقم ٢٤٣١ . (كل) تنهى في جميع الفضائل التي تكون للجنس عامة . (الثريد) الخبز المكسر الذي وضع عليه اللحم والمرق . (سائر) باقي الأنواع من الطعام]

٦٥.٣٤ - 34 - باب إن قارون كان من قوم موسى الآية / القصص 76 /

٣٤ - باب { إن قارون كان من قوم موسى } . الآية / القصص ٧٦ /
[لتوء { لتثقل قال ابن عباس { أولي القوة } لا يرفعها العصبية من الرجال . يقال { الفرحين } المرحين . { ويكأن الله } / القصص ٨٢ / مثل ألم تر أن الله . { يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر } / الرعد ٢٦ / يوسع عليه ويضيّق
[ش (الآية) وتتمتها { فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتوء بالعصبية أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين } . (من قوم موسى) من عشيرته . (فبغى عليهم) ظلمهم وقد كان عاملا لفرعون . (الكنوز) الأموال المدخرة في الخزائن . (بالعصبية) بالجماعة الكثيرة . (لا تفرح) لا تبطر وتتكبر]

٦٥.٣٥ - 35 - باب قول الله تعالى وإلى مدين أخاهم شعيبا / هود 84 /

٣٥ - باب قول الله تعالى { وإلى مدين أخاهم شعيبا } / هود ٨٤ /
إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله { واسأل القرية } / يوسف ٨٢ / واسأل { العير } / يوسف ٨٢ / يعني أهل القرية وأهل العير . { وراء كم ظهريا } / هود ٩٢ / لم تلتفتوا إليه . يقال إذا لم تقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا

قال الظهري أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به . مكانتهم ومكانهم واحد . { يغنوا } / الأعراف ٩٢ / يعيشوا . { تأس } / المائدة ٢٦ ، ٦٨ / تحزن . { آسى } / الأعراف ٩٣ / أحزن
وقال الحسن { إنك لأنت الحليم الرشيد } / هود ٨٧ / يستهزؤون به
وقال مجاهد ليكة الأريكة . { يوم الظلة } / الشعراء ١٨٩ / إظلال الغمام العذاب عليهم
[ش (قال) أي البخاري رحمه الله تعالى . (تستظهر به) تتقوى به . (مكانتهم) يشير إلى ما ورد في قصة شعيب عليه السلام في قوله تعالى { ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل } / هود ٩٣ . أي اعملوا بحسب ما تمليه عليكم حالكم في الكفر أما أنا فسأعمل ما يقتضيه إيماني . أو إلى قوله تعالى { ولونشاء لمسخناهم على مكانتهم } / يس ٦٧ . أي في مكانهم . (يستهزؤون به) أي بشعيب عليه السلام لأن غرضهم أن يقولوا أنت السفیه الغوي . (ليكة .) أشار إلى قوله تعالى { كذب أصحاب الأيكة المرسلين } / الشعراء ١٧٦ . والأيكة الشجرة الملتفة وأصحاب الأيكة قوم شعيب عليه السلام وكانت مساكنهم كثيفة الأشجار وليكة بمعناها وقرئ بهما واللفظ متكرر في / الحجر ٧٨ / و / ص ١٣ / و / ق ١٤ . (إظلال الغمام) قيل حبس عنهم الهواء وسلط عليهم الحر فأخذ بأنفاسهم فخرجوا إلى البرية فأظلتهم سخابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا جميعا]

٦٥.٣٦ - 36 - باب قول الله تعالى وإن يونس لمن المرسلين

٣٦ - باب قول الله تعالى { وإن يونس لمن المرسلين }
إلى قوله { وهو ملیم } . قال مجاهد مذنب . المشحون الموقر . { فلولا أنه كان من المسبحين } الآية . { فنبذناه بالعراء } بوجه الأرض { وهو سقيم } . وأثبتنا عليه شجرة من يقطين { من غير ذات أصل الدباء ونحوه } وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون . فآمنوا ففتحناهم إلى حين { / الصافات ١٣٩ - ١٤٨ / } . ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم { / القلم ٤٨ / كظيم وهو مغموم
[ش (إلى قوله) وتتمها { إذ أبق إلى الفلك المشحون . فساهم فكان من المدحضين . فالتقمهم الحوت } . (أبق) هرب إلى حيث لا يهتدى إليه . (الفلك) السفينة . (فساهم) اشترك معهم في القرعة فيمن يلقي من السفينة لتخف حملتها . (المدحضين) المغلوبين بالقرعة فألقي في البحر . (فالتقمه) فابتلعه . (ملیم) يستحق أن يلام واللفظ في / الذاريات ٤٠ / . (الموقر) المملوء والمشحون أيضا المجهز والحمل . (المسبحين) الذاكرين الله تعالى كثيرا وقوله { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } . أو أنه كان من المصلين من قبل . (الآية) أي بعدها وهي { للبث في بطنه إلى يوم يبعثون } لصار بطن الحوت قبرا له إلى يوم القيامة . (سقيم) عليل مريض من أثر التقام الحوت له . (كصاحب الحوت) هو يونس عليه السلام أي لا تكن كالذي التقمه الحوت في الضجر والغضب والعجلة . (إذ نادى) حين دعا ربه تعالى في بطن الحوت . (كظيم) ملاء الغم والهمل ومكظوم بمعناه]
٣٢٣١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش . حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يقولن أحدكم إني خير من يونس) . زاد مسدد (يونس بن متى) [٤٣٢٧ ، ٤٥٢٦]

٣٢٣٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير

من يونس بن متى) . ونسبه إلى أبيه

[ر ٣٠٦٧]

٣٢٣٣ - حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئاً كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فقام فطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ؟ فذهب إليه فقال أبا القاسم إن لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطم وجهي فقال (لم لطمت وجهه) . فذكره فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه ثم قال (لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى) [ر ٢٢٨٠]

[ش (أحوسب) اعتبرت له إحدى الصعقتين التي يصعقهما كل إنسان أو مخلوق . (بصعقته يوم الطور) وهي المذكورة في قوله تعالى { فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقاً } . انظر الباب (٢٧) من هذا الكتاب]
٣٢٣٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم سمعت حميد ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى) [٤٣٢٨ ، ٣٤٥٥ ، ٤٥٢٧]
[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام رقم ٢٣٧٦]

٦٥.٣٧ - 37 - باب

٣٧ - باب

{ واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت { يتعدون يجاوزون في السبت } إذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً { شوارع إلى قوله { كونوا قردة خاسئين } / الأعراف ١٦٣ - ١٦٦ /
[ش (إلى قوله) وتتمتها { ويوم لا يسبوتون لا تأتيتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون . وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون . فلما نسوا ما ذكروا به أنجيناهم الذين يهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون . فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين } . (واسألهم) أي اس - آل اليهود . (عن القرية) أي عن أهلها الذين خالفوا أمر الله تعالى ففاجأهم نقمته . (حاضرة البحر) أي كانت على شاطئه وهي أيلة على ساحل البحر الأحمر على طريق الحاج الذهاب من مصر إلى مكة . (يعدون) يعتدون ويخالفون أمر الله تعالى باصطيادهم يوم السبت وقد حرم عليهم ذلك . (سبتهم) قيامهم بما وجب عليهم من الراحة والسكون وقطع الأعمال وعدم الاصطياد ونحوه . (شرعاً) ظاهرة على الماء . (كذلك نبلوهم) نختبرهم مثل هذا الاختبار الشديد . (بما كانوا يفسقون) بسبب خروجهم عن الطاعة . (أمة) جماعة من صلحاء القرية . (مهلكهم . .) دل على ذلك ما ظهر من حالهم من العناد وأنه لا ينفع فيهم الوعظ والنصح . (معذرة إلى ربكم) حتى نعذر عند الله تعالى ولا ننسب إلى التقصير في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . (نسوا ما ذكروا به) تركوا ما وعظوا به . (ظلموا) ارتكبوا المعصية . (بئس) شديد وجيع من البأس وهو الشدة . (عتوا عما نهوا عنه) أبوا أن يرجعوا عن المعصية وتمردوا واستقروا في مخالفتهم . (قلنا . .) مسخناهم وصيرناهم قردة والجمهور على أنهم بقوا ثلاثة أيام ينظر إليهم الناس ليعتبروا بهم ثم ماتوا جميعاً . (خاسئين) أذلاء صاغرين مبعدين من كل خير]

٦٥.٣٨ - 38 - باب قول الله تعالى آتينا داود زبوراً / النساء 163 /

٣٨ - باب قول الله تعالى { آتينا داود زبوراً } / النساء ١٦٣ /
الزبور الكتب واحداً زبور زبرت كتبت . { ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه } . قال مجاهد سبحي معه { والطير وألنا له الحديد . أن اعمل سابغات { الدروع } وقدر في السرد { المسامير والحلق ولا تدق المسامير فيتسلسل ولا تعظم فيفصم } واعملوا

صالحا إني بما تعملون بصير { / سبأ ١٠ - ١١ /

[ش (زبور) هو اسم الكتاب المنزل على داود عليه السلام . واللفظ وارد أيضا في / الإسراء ٥٥ / . (الزبر) هذا اللفظ وارد بالمعنى الذي ذكره في القرآن الكريم في الآيات / آل عمران ١٨٤ / و / النحل ٤٤ / و / فاطر ٢٥ / و / القمر ٤٣ / . وبمعنى كتاب الملائكة الحفظة في قوله تعالى { وكل شيء فعلوه في الزبر } / القمر ٥٢ / . أي مسجل فيه . (فضلا) نبوة وكتابا هو الزبور وصوتا بديعا نديا وقوة وقدرة وتسخير الجبال والطير . (أوبي) رجعي معه في التسبيح . (والطير) منصوب على أنه مفعول معه أي يا جبال سبجي معه ومعك الطير أيضا تسبح . (ألنا) جعلناه لينا يعمل به يده دون مطرقة ونحوها . (سابغات) جمع سابغ وهو الواسع الكامل . (قدر

في السرد) فسرت السرد بالمسامير والخلق وتقديرها جعلها مناسبة ليست دقيقة ولا غليظة . (تدق) تجعله دقيقا . (فيتسلسل) يصبح سهلا كثيرا . (فيفصم) فينكسر من الفصم وهو القطع]

٣٢٣٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده)

رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٩٦٧]

[ش (خفف) سهل ويسر . (القرآن) قراءة الكتاب المنزل عليه والمكلف بالعمل به ويطلق القرآن على القراءة . (فتسرج) يوضع عليها السرج وهو ما يوضع على ظهر الفرس ونحوها تحت الراكب]

٣٢٣٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال

: أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أقول واله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنت الذي تقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت) . قلت قد قلته قال (إنك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر) . فقلت إني أطيع أفضل من ذلك يا رسول الله قال (فصم يوما وأفطر يومين) . قال قلت إني أطيع أفضل من ذلك قال (فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام) . قلت إني أطيع أفضل منه يا رسول الله قال (لا أفضل من ذلك)

[ر ١٠٧٩]

[ش (عدل الصيام) في نسخة (أعدل الصيام) أي خيره وأفضله والمراد صيام التطوع]

٣٢٣٧ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار) . فقلت نعم فقال (فإنك إذا فعلت ذلك هجمت العين ونفثت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر) . قلت إني أجدي - قال مسعري يعني قوة - قال (فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى)

[ر ١٠٧٩]

[ش (أنبأ) أخبر . (أجدي) أجدر في نفسي قدرة على ذلك . (هجمت العين) غارت وضعف بصرها . (نفثت) تعبت وكتلت]

٦٥.٣٩ - 39 - باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود

٣٩ - باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه .
ويصوم يوماً ويفطر يوماً

قال علي وهو قول عائشة ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً

[ر ١٠٨٢]

[ش (وهو .) أي كونه ينام السدس الأخير من الليل موافق لقولها]

٣٢٣٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس الثقفي سمع عبد الله بن عمرو قال :
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أحب الصيام إلى الله صيام داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وأحب الصلاة إلى الله صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه)
[ر ١٠٧٩]

٦٥.٤٠ - 40 - باب واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب

٤٠ - باب { واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب }
إلى قوله { وفصل الخطاب } / ص ١٧ - ٢٠ / قال مجاهد الفهم في القضاء . { ولا تشطط } لا تسرف { واهدنا إلى سواء الصراط }
. إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة { يقال للمرأة نعجة ويقال لها أيضاً شاة } ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها { مثل } { وكفلها زكرياء }
{ / آل عمران ٣٧ / ضمنها } وعزني { غلبي صار أعز مني أعزته جعلته عزيزاً } في الخطاب { يقال المحاورة } قال لقد ظلمك بسؤال
نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخلطاء { الشركاء } ليبيغي - إلى قوله - أنما فتناه { . قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه بتشديد
التاء } فاستغفر ربه وخر راكعاً وأتاب { / ص ٢٢ - ٢٤ /

[ش (إلى قوله) وتمتها { إنا سخرننا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق . والطير محشورة كل له أواب . وشدنا ملكه وآتيناه
الحكمة وفصل الخطاب } . (ذا الأيد) صاحب القوة . (أواب) كثير الرجوع إلى الله تعالى بالطاعة والعبادة وشدة البعد عن كل
ما يكرهه الله عز وجل . (بالعشي) بآخر النهار . (الإشراق) أول النهار . (محشورة) مجموعة . (كل له أواب) أي كل من
الجبال والطير مطيع لداود عليه السلام . (شدنا ملكه) قويناه بالحرس والجند . (الحكمة) النبوة وعلم الشرائع الإلهية والإصابة
في الأمور . (ولا تشطط) ولا تجر في حكمك من الشطط وهو مجاوزة الحد وتخطي الحق . (واهدنا إلى سواء الصراط) أرشدنا
إلى الحق والصواب . (أخي) على ديني وطريقتي لا من جهة النسب . (نعجة) امرأة والعرب

تكني بالنعجة عن المرأة . (أكفلنيها) أي طلقها لأتزوجها وأضمها إلي . (وكفلها زكرياء) أي ضم زكرياء مريم عليهما السلام إلى
نفسه وفي قراءة { وكفلها زكرياء } . (ليبيغي) ليظلم . (إلى قوله) وتمتها { بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل
ما هم وظن داود } . (قليل ما هم) أي المؤمنون الصالحون الذين لا يظلمون قليلون . (ظن) أيقن وعلم . (اختبرناه) في أصول
القضاء فكانت منه عجلة حين حكم على أحد الخصمين بكونه ظالماً بمجرد الدعوى وقبل أن يسمع من الآخر . (فاستغفر ربه) سأله
الغفران عن هذه الزلة التي هي من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين وإلا فهي ليست زلة بحد ذاتها . (خر راكعاً) سقط على
وجهه ساجداً لله عز وجل وعبر عن السجود بالركوع لما في كل منهما من الانحناء . (أتاب) رجع إلى الله عز وجل متضرعاً أن
يقبل توبته عن هذه الهفوة على ما سبق]

٣٢٣٩ - حدثنا محمد حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس

: أعجد في { ص } ؟ فقراً { ومن ذريته داود وسليمان - حتى أتى - فبهدهم اقتده } . فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن
يقتدي بهم

[٤٣٥٦ ، ٤٥٢٨ ، ٤٥٢٩ ، وانظر ١٠١٩]

٣٢٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ليس { ص } من عزائم السجود ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها [ر ١٠١٩]

٦٥٠٤١ - 41 - باب قول اله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب / ص 30 /

٤١ - باب قول اله تعالى { ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب } / ص ٣٠ . / الراجع المنيب وقوله { هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي } / ص ٣٥ . / وقوله { واتبعوا ما نلتوا الشياطين على ملك سليمان } / البقرة ١٠٢ / { ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر } أذنا له عين الحديد { ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير . يعملون له ما يشاء من محاريب } قال مجاهد بنيان ما دون القصور { وتمثيل وجفان كالجواب } كالحياض للإبل وقال ابن عباس كالجوبة من الأرض { وقدر راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور . فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض { الأرضة } تأكل منسأته { عصاه } فلما خر - إلى قوله - في العذاب المهين { / سبأ ١٢ - ١٤ /

{ حب الخير عن ذكر ربي... فطفق مسحاً بالسوق والأعناق } / ص ٣٢ ، ٣٣ / يسمح أعراف الخيل وعراقبيها . { الأصفاد } / ص ٣٨ / الوثاق قال مجاهد { الصافنات } صفن الفرس رفع إحدى رجله حتى تكون على طرف الحافر { الجياد } / ص ٣١ / { جسدا } / ص ٣٤ / شيطانا . { رخاء } طيبة { حيث أصاب } / ص ٣٦ / حيث شاء . { فامن } أعط . { بغير حساب } / ص ٣٩ / بغير حرج [ش (لا ينبغي .) لا يكون مثله لأحد بعدي . (واتبعوا) اليهود والكهان . (نلتوا) تروي وتحدث . (على ملك) في ملك . (ولسليمان الريح) أي سخرنها . (غدوها) ذهابها به عليه السلام في وقت الصباح مسيرة شهر . (رواحها) عودها به آخر النهار . (بين يديه) أمامه . (بإذن ربه) بأمر ربه . (يزغ) يعدل ويميل . (أمرنا) بطاعة سليمان عليه السلام . (محاريب) مساكن أو مساجد . (تمثيل) صوراً وقد كانت مباحة في شريعته ومنعت في شرعنا بالأدلة الصريحة الصحيحة . (جفان) جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة . (الجوبة) الحفرة المستديرة الواسعة . (راسيات) ثابتات لا يحولن ولا يحركن لضخامتهن . (اعملوا) بطاعة الله تعالى . (شكرا) له سبحانه على عظيم نعمه . (الشكور) القائم بالشكر على الوجه الكامل بلسانه وقلبه وجوارحه . (قضينا) حكمنا . (خر) سقط ميتا . (إلى قوله) وتمة الآية { تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب } . (تبينت) أيقنت وعلمت . (الغيب) ما خفي عنهم وهو موت سليمان عليه السلام وهم يظنونهم حيا . (لبثوا) استقروا وبقوا . (العذاب) التعب والعمل المرهق . (المهين) المذل للقائم به لأنه تسخير له . (حب الخير) آثرت حب الخير على الذكر والعبادة . (فطفق) شرع . (أعراف) جمع عرف وهو الشعر النابت في محذب رقبتها والمراد أنه نحرها . (الأصفاد) القيود . (جسدا) قيل هو الشق المذكور في الحديث الآتي (٣٢٤٢) ذكره النسفي في تفسير الآية وقال وأما ما يروي من حديث الخاتم والشيطان وعبادة الوثن في بيت سليمان عليه السلام فن أباطيل اليهود [

٣٢٤١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن عفريتاً من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم فذكرت دعوة أخي سليمان { رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي } . فرددته خاسئاً)

{ عفريت } متمرّد من إنس أو جان مثل زبانية جماعتها الزبانية [ر ٤٤٩]

[ش (عفريت) يشير إلى قوله تعالى { قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك } / النمل ٣٩ / (به) أي

بعرش بلقيس . (مقامك) مجلس قضائك . (جماعتها) أي جمعها . قيل أشار بقوله (زبينة .) إلى أنه قال في عفريت عفرية ويجمع على عفارية]

٣٢٤٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيئا إلا واحدا ساقطا أحد شقيه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو قالها لجاهدوا في سبيل الله) . قال شعيب وابن أبي الزناد (تسعين) . وهو الأصح

[٤٩٤٤ ، ٦٢٦٣ ، ٦٣٤١ ، ٧٠٣١ ، وانظر ٢٦٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الاستثناء رقم ١٦٥٤]

٣٢٤٣ - حدثني عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أول ؟ قال (المسجد الحرام) . قلت ثم أي ؟ قال (ثم المسجد الأقصى) . قلت كم كان بينهما ؟ قال (أربعون ثم قال حيثما أدركتك الصلاة فصل والأرض لك مسجد) [٣١٨٦]

٣٢٤٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه الدواب تقع في النار . وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحا كتما إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرته فقال اثبوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى) . قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المدية [٦١١٨ ، ٦٣٨٨]

[ش أخرجه مسلم في الأقضية باب بيان اختلاف المجتهدين رقم ١٧٢٠ . (مثلي ومثل الناس) حالي وشأني في دعوتهم إلى الإسلام المنقذ لهم من النار مع حالهم وشأنهم في إقبالهم على ما تزين لهم أنفسهم من التماذي في الباطل . (تقع في النار) أي وهو يحاول دفعهم عنها . (هو ابنها) قالت ذلك حتى لا يشقه خوفا عليه لأنه ابنها في الحقيقة . (إن سمعت) ما سمعت]

٦٥.٤٢ 42 - باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله

٤٢ - باب قول الله تعالى { ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله }

إلى قوله { إن الله لا يحب كل مختال فخور } / لقمان ١٢ - ١٨ /
{ ولا تصغر } الإعراض بالوجه

[ش (إلى قوله) وتتمتها { ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله

غني حميد . وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم . ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير . وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون . يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير . يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور . ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا { . (الحكمة) العقل والعلم والإصابة في القول والعمل والجمهور على أن لقمان عليه السلام ليس بني . (لنفسه) لأن منفعة الشكر تعود عليه . (كفر) النعمة ولم يؤد شكرها

تسوية بين المنعم المستحق للعبادة وبين من لا نعمة له أصلاً فلا يستحق عبادة ولا تعظيماً . (وهنا على وهن) شدة بعد شدة تزيدها ضعفاً بعد ضعف . (فصاله) فطامه ومدة رضاعه . (لي) بالعبادة والتوحيد . (ولوالديك) بالطاعة والبر والاحترام . (المصير) المرجع وعلي الحساب . (جاهداك) بلغا وسعهما في حملك على الشرك ودعوتك له . (ما ليس لك به علم) ما تعلم أنه ليس بشيء ولا تعلم له نعمة عليك ولا صفة يستحق بها أن يعبد وهذا حال جميع المخلوقات . (معروفاً) صفة حسنة بالبر والصلة والاحتمال . (سبيل) دين . (أناب إلي) أقبل على طاعتي وعبادتي وهم المؤمنون أتباع الرسل . (إنها) أي المعصية والمخالفة . (مثقال) وزن أو حجم . (خردل) نبت صغير الحب يضرب به المثل للتناهي في الصغر . (لطيف) يتوصل علمه إلى كل خفي . (المعروف) كل ما عرف من الشرع حسنه . (المنكر) كل ما عرف من الشرع قبحه . (ما أصابك) من الأذى في سبيل الأمر والنهي . (ذلك) أي ما وصيتك به . (عزم الأمور) الأمور التي أمر الله تعالى بها أمر حتم وإلزام وقطع بها إيجاب وفرض . (لا تصعر خدك للناس) لا تتكبر عليهم فتعرض عنهم بوجهك وتحتقرهم إذا هم كلهوك أو عاملوك . وتصعر من الصعر وهو ميل في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشدقين وربما كان الإنسان أصعر خلقة أو صعره غيره بشيء يصيبه . وقيل هو داء يصيب البعير فيلوي منه عنقه . (مرحا) خيلاء . (مختال) متكبر في مشيه . (نخور) يفاخر الناس ويعدد مناقبه ليتناول عليهم [

٣٢٤٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال

: لما نزلت { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أينما لم يلبس إيمانه بظلم ؟ فنزلت { لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم }

٣٢٤٦ - حدثني إسحاق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال

: لما نزلت { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينما لا يظلم نفسه ؟ قال (ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعون ما قال لقمان لابنه وهو يعظه) يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم { }

[ر ٣٢]

٦٥.٤٣ 43 - باب واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية الآية / يس 13 /

٤٣ - باب { واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية } الآية / يس ١٣ /

{ فعززنا } / يس ١٤ / قال مجاهد شددنا . وقال ابن عباس { طائرکم } / يس ١٩ / مصائبکم [ش (القرية) هي أنطاكية . (الآية) وتتمها { إذ جاءها المرسلون } أي الذين أرسلهم عيسى عليه السلام . (فعززنا) فقوينا . (طائرکم) شؤمكم وهو هنا كفرهم بالله تعالى وتكذيبهم لرسوله [

٦٥.٤٤ 44 - باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكرياء إذ نادى

٤٤ - باب قول الله تعالى { ذكر رحمة ربك عبده زكرياء } . إذ نادى

ربه نداء خفياً . قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً { إلى قوله } لم نجعل له من قبل سمياً { . قال ابن عباس مثلاً يقال رضيماً مرضياً . { عتياً } عصياً عتاً يعتو . { قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً - إلى قوله - ثلاث ليال سويماً } ويقال صحيحاً . { فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا } فأوحى فأشار { يا يحيى خذ الكتاب بقوة - إلى قوله - ويوم يبعث حياً } / مريم ٢ - ١٥ / { حفياً } / مريم ٤٧ / لطيفاً . { عاقراً } الذكر والأنثى سواء

[ش (زكرياء) وفي قراءة { زكريا } بالقصر . (خفيا) دعاه سرا في نفسه خفية من قومه . (وهن العظم) ضعف وهو كناية عن ضعف البدن عامة وذهاب قوته لأن العظم أقوى ما فيه فإذا ضعف كان غيره أضعف . (اشتعل الرأس شيئا) كثر الشيب في شعر رأسي وفشا وانتشر والشيب بياض الشعر وغالبا ما يكون عند الطعن في السن . (إلى قوله) وتمة الآيات { ولم أكن بدعائك رب شقيا . وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا . يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا . يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى } . (الموالي) هم بنو عمه وخاف أن يغيروا الدين من بعده ويبدلوه لما رأى من بني إسرائيل تبديلهم وتحريفهم للدين وقتلهم للأنبياء . (عاقرا) لا تلد . (من لدنك) من عندك منحة وعطية فوق الأسباب العادية . (وليا) ولدا يلي الأمر من بعدي . (يرثني) أي يرث النبوة والعلم والهدى والرشاد . (رضيا) ترضى عنه ويرضى بحكمك ويرضى عنه العباد . (بغلام) ولد ذكر . (سميا) أي لم يسم أحد باسمه قبله . (عتيا) أي تجاوزت في السن حتى نحل عظمي ويبتست مفاصلي وعتا يعتو أسن وكبر . (عصيا) قال العيني وذكره بالصاد المهملة والصواب بالسين المهملة . وفي القاموس المحيط عسا الشيخ يعسو عسيا كبر . (أنى) من أين ؟ وهو استكشاف عن الطريقة التي سيذهب بها الولد لا استبعاد لذلك . (إلى قوله) وتمة الآيات { قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا . قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس } . (آية) علامة على حمل امرأتي . (ألا تكلم) لا تستطيع الكلام . (سويا) حال كونك صحيحا سليم الأعضاء واللسان والحواس . (الحراب) الموضع الذي كان يصلي فيه . (سبحوا) صلوا لله تعالى . (بكرة وعشيا) صباحا ومساء وقد كان يأمرهم بالصلاة في هذه الأوقات فلما منع الكلام أمرهم بذلك إشارة . (بقوة) بجهد واجتهاد مؤيدا بالتوفيق . (إلى قوله) وتتمها { وآتيناه الحكم صبيا . وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا . وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا . وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت } . (الحكم) الفهم والفقه في الدين وقيل النبوة . (صبيا) دون البلوغ . (حنانا) جعلنا لديه رحمة وشفقة لأبويه وغيرهما . (زكاة) طهارة وصلاحا . (تقيا) مخلصا في طاعته لله عز وجل ولم يهمل بخطيئة قط . (برا) لطيفا محسنا . (جبارا) متكبرا لا يرى لأحد حقا عليه . (عصيا) صيغة مبالغة من العصيان . (سلام عليه) أمان له من الله عز وجل . (يوم ولد) من مس الشيطان . (ويوم يموت) من فتنة القبر . (ويوم يبعث حيا) من عذاب يوم القيامة . (حفيا) من الحفاوة وهي المبالغة في الإكرام والعناية بالأمر . (سواء) أي يقال للرجل الذي لا يلد عاقر كما يقال للمرأة التي لا تلد عاقر [

٣٢٤٧ - حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة

: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به (ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح)

[ر ٣٠٣٥]

٦٥٠٤٥ - 45 - باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا

٤٥ - باب قول الله تعالى { واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا } / مريم ١٦ /

{ إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة } / آل عمران ٤٥ / { إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين - إلى قوله - يرزق من يشاء بغير حساب } / آل عمران ٣٣ - ٣٧ / قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول { إن أولى الناس بإبراهيم

للذين اتبعوه } / آل عمران ٦٨ / وهم المؤمنون . ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فإذا صغروا آل ثم ردوه إلى الأصل قالوا أهيل

[ش (انتبذت) اعتزلت وانفردت للعبادة . (شرقيا) مما يلي شرقي بيت المقدس . (بكلمة منه) يبشرى من عنده وهي أن يولد لك ولد من غير زوج . (اصطفى) اختار من الصفوة وهي الخالص من كل شيء . (إلى قوله) وتتمها { ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم . فلما وضعها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم . فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبأها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله إن الله . . { . (ذرية) اسم للنسل الإنس والجن وتطلق على الآباء والأبناء ومن تناسل منهم . (نذرت) جعلته نذرا والنذر ما يوجب الإنسان على نفسه . (محررا) مفرغا خالصا لعبادة الله تعالى وخدمة بيته . (فتقبل) من التقبل وهو أخذ الشيء مع الرضا به . (وليس الذكر كالأنثى) أي في القيام على خدمة بيت الله تعالى ومن يأتونه للعبادة فالذكر أقدر على ذلك وهي تقول هذا اعتذارا إلى الله عز وجل ظنا منها أنها تعرف أنها لم توف بنذرها على الوجه الأكل لأنه كان في نفسها أن يكون حملها ذكرا . (أعيذها) أجبرها وأحصنها . (الرجيم) الطريد من رحمة الله تعالى . (بقبول حسن) أي بجعلها فوق غيرها من أوليائه الصالحين وسلك بها طريق السعداء . (أنبتها . .) أنشأها تنشئة طيبة وجعل منها ذرية مباركة إذ جعل منها عيسى عليه السلام . (كفلهما) ضمها إليه ليقوم بأمرها . (المحراب) مكان عبادتها . (رزقا) فاكهة ونحوها في غير وقتها . (أنى) من أين . (آل عمران المؤمنون . .) أي المراد بآل عمران المصطفين المؤمنون منهم وكذلك المؤمنون من آل إبراهيم والمؤمنون من آل ياسين والمؤمنون من آل محمد صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين فهو من العام الذي أريد به الخاص . (يقول) أي ابن عباس رضي الله عنهما . محتجا على تخصيصه الآل بالمؤمنين منهم لأن غير المؤمنين منهم لم يتبعوه فليسوا بأولى به ولا يعدون من الآل]

٣٢٤٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد ابن المسيب قال قال أبو هريرة رضي الله عنه

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ما من بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها) . ثم يقول أبو هريرة { وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم } [٣١١٢]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم ٢٣٦٦ . (يمسه الشيطان) يناله بيده من غير حاجز . (فيستهل) يصوت عند ولادته . (أعيذها) أجبرها وأحصنها . (الرجيم) الطريد من رحمة الله تعالى / آل عمران ٣٦]

٦٥٠٤٦ - 46 - باب

٤٦ - باب

{ وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين . يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين . ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون } / آل عمران ٤٢ - ٤٤ . يقال يكفل يضم كفلهما ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها

[ش (اصطفاك) اختارك وخصك بفضل لم يكن لغيرك . (طهرك) من الأدناس المادية والمعنوية . (اصطفاك) فضلك على غيرك من النساء . (اقنتي) من القنوت وهو الطاعة . (اركعي مع الراكعين) كوني من المصلين المديمين للصلاة . (يلقون أقلامهم) يطرحونها مقترعين بها . (يكفل مريم) يقوم بحضانتها ورعايتها . (يختصمون) يتنافسون في شأنها رغبة في الأجر]

٣٢٤٩ - حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (خير نساءها مريم ابنة عمران وخير نساءها خديجة)

[٣٦٠٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها رقم ٢٤٣٠ . (خير نسائها) أي نساء الدنيا في زمانها]

٦٥.٤٧ - 47 - باب قوله تعالى إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه

٤٧ - باب قوله تعالى { إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم } إلى قوله { فإنما يقول له كن فيكون } / آل عمران ٤٥ - ٤٧ / يبشرك ويبشرك واحد { وجيها } شريفا وقال إبراهيم { المسيح } الصديق . وقال مجاهد الكهل الحليم و { الأكمه } / آل عمران ٤٩ / من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . وقال غيره من يولد أعمى

[ش (إلى قوله) وتتمها { وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين . ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين . قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا } . (يبشرك) من التبشير وهو الإخبار بما يسر من خير ولا يستعمل في الشر إلا تهكما . (المسيح) قيل في معناه الكثير منها جميل الوجه ومنها لأنه ما كان يسمح ذا عاهة إلا برأ . (كهلا) هو في اللغة من قارب الأربعين وقيل من

جاوز الثلاثين . (أنى) كيف . (لم يمسنني بشر) لم يصبني ذكر . (قضى أمرا) أراد تكوينه ووجوده . (إبراهيم) النخعي [٣٢٥٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمذاني يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون) [ر ٣٢٣٠]

٣٢٥١ - وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نساء قریش خير نساء ركن الإبل أحناء على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده) . يقول أبو هريرة على إثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط تابعه ابن أخي الزهري وإسحاق الكلي عن الزهري [٤٧٩٤ ، ٥٠٥٠]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قریش رقم ٢٥٢٧ . (ركن الإبل) هو كناية عن نساء العرب . (أحناء) أشفقته وأعطفه . (أراعاه) أكثر رعاية وصيانة . (في ذات يده) ماله المضاف إليه]

٦٥.٤٨ - 48 - باب قوله يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم

٤٨ - باب قوله { يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ... } { ... ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم روح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا } / النساء ١٧١ / قال أبو عبيد { كلمته } كن فكان . وقال غيره { وروح منه } أحياء فجعله روحا . { ولا تقولوا ثلاثة } [ش (لا تغلوا) من الغلو وهو الإفراط ومجاوزة الحد . (روح منه) كسائر الأرواح التي خلقها سبحانه وأضافه إليه تشريفا وتكريما . (ولا تقولوا ثلاثة) أي في حق الله تعالى وعيسى وأمه عليهما السلام . (وكيلا) قائما بتدبير الخلق غنيا عنهم]

٣٢٥٢ - حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الأوزاعي قال حدثني عمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية عن عبادة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل)
قال الوليد حدثني ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد (من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء)
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا رقم ٢٨٠ (حق) أمر ثابت وحاصل .
(على ما كان من العمل) أي يكون دخوله الجنة على حسب ما قدم من أعمال في الدنيا فإن لم تكن له ذنوب يعاقب عليها بالنار
كان من السابقين وإن كانت له ذنوب فأمره إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه ثم كانت نهايته إلى الجنة]

٦٥.٤٩ - 49 - باب واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها / مريم 16 /

٤٩ - باب { واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها } / مريم ١٦ /
نبذناه ألقيناه اعتزلت . { شرقيا } / مريم ١٦ / مما يلي الشرق . { فأجاءها } / مريم ٢٣ / أفعلت من جئت ويقال ألقاها اضطرها .
{ تساقط } / مريم ٢٥ / تسقط . { قصيا } / مريم ٢٢ / قاصيا . { فريا } / مريم ٢٧ / عظيما
قال ابن عباس { نسيا } / مريم ٢٣ / لم أكن شيئا . وقال غيره النسي الحقيق
وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذو نبيه حين قالت { إن كنت تقينا } / مريم ١٨ /
قال وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء { سريا } / مريم ٢٤ / نهر صغير بالسريانية
[ش (واذكر .) (انظر الباب (٤٥) .) (نبذناه) يشير إلى قوله تعالى { فنبذناه بالعراء وهو سقيم } / الصفات ١٤٥ / .)
(بالعراء) بالأرض الخالية عن الشجر والنبات وكل ما تجرد مما يستتره فهو عراء . (سقيم) مريض . (اعتزلت) تفسير لقوله تعالى {
انتبذت } . (أفعلت .) أي لفظ أجاء مزيد جاء فوزن جاء فعل وهو لازم فإذا عدي صار وزن أفعل وقلت أجاء . (تساقط
(وقرئ { تساقط } و { تساقط } . (قاصيا { بعيدا . (فريا) منكرا هائلا ومصنوعا مختلفا . (نسيا) وقرئ بفتح النون قال النسفي
ومعناها واحد
وهو الشيء الذي حقه أن يطرح وينسى لحقارته . (ذو نبيه) ذو عقل ينهيه عن فعل القبيح]

٣٢٥٣ - حدثنا مسلم عن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته
أمه فدعته فقال أجيبي أو أصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى
فأنت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال
من أبوك يا غلام ؟ قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب ؟ قال لا إلا
من طين . وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل
على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم أقبل على ثديها يمصه - قال أبو هريرة كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمص إصبعه -
ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك ؟ فقال الراكب جبار من الجبابرة
وهذه الأمة يقولون سرقت زينة ولم تفعل)

[ر ١١٤٨]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة رقم ٢٥٥٠ . (المهد) الفراش الذي يهيا
للصبي ليضع فيه وينام والمراد هنا حال الصغر قبل أوان الكلام . (ذو شارة) ذو حسن وجمال وقيل صاحب هيئة وملبس حسن
يتعجب منه ويشار إليه . (أمة) امرأة مملوكة . (لم ذلك) أي سألته عن سبب دعائه أن يكون مثل الأمة ولا يكون مثل الرجل
.(ولم تفعل) والحال أنها بريئة لم تسرق ولم تزن وتلتجئ إلى الله تعالى أن يجيرها وأن يثيبها]

٣٢٥٤ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر . حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي (لقيت موسى قال فنعته فإذا رجل - حسبته قال - مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى - فنعته النبي صلى الله عليه وسلم فقال - ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس - يعني الحمام - ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه نحر ففيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته ففيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت النحر غوت أمتك) [ر ٣٢١٤]

٣٢٥٥ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط)

[ش (فأحمر) أبيض مشرب بحمرة . (جعد) في شعره انثناء . (آدم) فيه سمرة . (جسيم) كثير اللحم وقيل الجسامة هنا باعتبار الطول . (سبط) هو خلاف الجعد . (الزط) جنس طوال من السودان]
٣٢٥٦ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله

: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال (إن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية) وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما يرى من آدم الرجال تضرب لفته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور العين اليمنى كأشبهه من رأيت بآبن قطن واضعا يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا ؟ قالوا المسيح الدجال)

تابعه عبيد الله عن نافع

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال . وفي الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه رقم ١٧١ . (بين ظهري الناس) جالسا في وسط الناس ظاهرا لهم لا مستخفيا عنهم . (عنبة طافية) نائمة عن حد أختها من الطفو وهو أن يعلو الماء ما وقع فيه والعنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن أخواتها . (لفته) هي الشعر إذا جاوز شحم الأذنين سميت بذلك لأنها أملت بالمنكبين . (قططا) شديد جعودة الشعر . (بآبن قطن) هو عبد العزى بن قطن بن عمرو الجاهلي الخزاعي وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة رضي الله عنها]

٣٢٥٧ - حدثنا أحمد بن محمد المكي قال سمعت إبراهيم بن سعد قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه قال
: لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر ولكن قال (بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا ؟ قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا ؟ قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبها ابن قطن)
قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية

[٥٥٦٢ ، ٦٥٩٨ ، ٦٦٢٣ ، ٦٧٠٩ ، وانظر ٣١٥٩]

[ش (ينطف) يقطر . (يهراق) يسيل منه الماء]

٣٢٥٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أنا أولى الناس بآبن مريم والأنبياء أولاد علات ليس بيني وبينه نبي)
[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم ٢٣٦٥ . (أولى الناس) أخص الناس به وأقربهم إليه لأنه

بشر به أو لأنه لا نبي بينهما فكأنهما في زمن واحد . (أولاد علات) هم الأخوة لأب واحد من أمهات مختلفة والمعنى أن شرائعهم متفقة من حيث الأصول وإن اختلفت من حيث الفروع حسب الزمن وحسب العموم والخصوص [

٣٢٥٩ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد)

وقال إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ش (شتى) مختلفة ومتعددة . (دينهم واحد) هو دين التوحيد وهذا يفيد أن النسب الحقيقي هو نسب العقيدة والإيمان وبه يكون التفاضل لا بالآباء]

٣٢٦٠ - وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت ؟ قال كلا والله الذي لا إله إلا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب فضائل عيسى عليه السلام رقم ٢٣٦٨ . (آمنت بالله) صدقت من حلف به . (كذبت عيني) أي ما ظهر لي من كون المأخوذ سرقة فإنه يحتمل أن يكون الرجل أخذ ما له فيه حق أو ما أذن له صاحبه في أخذه ونحو ذلك . وقيل قاله عليه السلام مبالغة في تصديق الخالف بالله تعالى]

٣٢٦١ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله) [ر ٢٣٣٠]

[ش (لا تطروني) من الإطراء وهو الإفراط في المدح ومجاوزة الحد فيه وقيل هو المدح بالباطل والكذب فيه . (كما أطرت النصارى ابن مريم) أي بدعواهم فيه الألوهية وغير ذلك]

٣٢٦٢ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن حي أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران وإذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران والعبد إذا اتقى ربه وأطاع مواله فله أجران) [ر ٩٧]

٣٢٦٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين } . فأول من يكسى إبراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد . إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم })

قال محمد بن يوسف ذكر عن أبي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبي بكر رضي الله عنه [ر ٣١٧١]

٦٥٥٠ - 50 - باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

٥٠ - باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

٣٢٦٤ - حدثنا إسحاق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها) . ثم يقول أبو هريرة واقروا إن شئتم { وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به من قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا } [ر ٢١٠٩]

[ش (إن شئتم) أن تتأكدوا من معنى وصدق ما أروي . (وإن من أهل الكتاب) وما من أحد من اليهود والنصارى . (به) بعيسى عليه السلام . (قبل موته) الموت العادي المألوف بعد نزوله عليه السلام / النساء ١٥٩ /]

٣٢٦٥ - حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم) . تابعه عقيل والأوزاعي [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب نزول عيسى بن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رقم ١٥٥ . (وإمامكم منكم) يصلي معكم بالجماعة والإمام من هذه الأمة تكمة لها . أو المراد أنه يحكم بينكم بشرعكم المستمد من كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم]

٦٥٥١ - 51 - باب ما ذكر عن بني إسرائيل

٥١ - باب ما ذكر عن بني إسرائيل

٣٢٦٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة : ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال إني سمعته يقول (إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه عذب بارد) قال حذيفة وسمعتة يقول (إن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير ؟ قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة) قال وسمعتة يقول (إن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت نخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك ؟ قال من خشيتك فغفر الله له)

قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك (وكان نباشا) [٦٧١١ ، وانظر ٣٢٩٢]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه رقم ٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥ . (فمن أدرك منكم) أي خروج الدجال . (أجازيهم) أتقاضاهم الحق الذي لي عليهم . (فأنظر) أؤخر المطالبة بحقي . (فامتحشت) احترقت من الامتحاش وأصله المحش وهو احتراق الجلد وظهور العظم . (راحا) شديد الريح . (نباشا) هو الذي يسرق ما في القبور]

٣٢٦٧ - حدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالوا

: لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) . يحذر ما صنعوا [ر ٤٢٥]

٣٢٦٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال : قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعتة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون) . قالوا فما تأمرنا ؟ قال (فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم)

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٢ . (تسوسهم) تتولى أمورهم والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه . (فيكثرون) أي يكون أكثر من حاكم واحد للمسلمين في زمن واحد . (فوا) من الوفاء . (ببيعة الأول فالأول) أي إن الذي تولى الأمر وبويع قبل غيره هو صاحب البيعة الصحيحة التي يجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة يحرم الوفاء بها مطلقا . (أعطوهم حقهم) أطيعوهم في غير معصية . (سائلهم) محاسبهم بالخير والشر عن حال رعيتهم]

٣٢٦٩ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه) . قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال (فن) [ر ٦٨٨٩]

[ش (سنن) سبل ومناهج وعادات . (شبرا بشبر) كناية عن شدة الموافقة لهم في عاداتهم رغم ما فيها من سوء وشر ومعصية لله تعالى ومخالفة لشرعه . (جحر ضب) ثقبه وحفرته التي يعيش فيها والضب دويبة تشبه الحردون تأكله العرب والتشبيه بجحر الضب لشدة ضيقه ورداءته وتن ربحه وخبثه وما أروع هذا التشبيه الذي صدق معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نشاهد تقليد أجيال الأمة للأمم الكفر في الأرض فيما هي عليه من أخلاق ذميمة وعادات فاسدة تفوح منها رائحة النتن وتمرغ أنف الإنسانية في مستنقع من وحل الرذيلة والإثم وتندر بشر مستطير . (فن) أي يكون غيرهم إذا لم يكونوا هم وهذا واضح أيضا فإنهم المخطئون لكل شر والقدوة في كل رذيلة]

٣٢٧٠ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة [ر ٥٧٨]

٣٢٧١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : كانت تكره أن يجعل يده في خاصرته وتقول إن اليهود تفعله . تابعه شعبة عن الأعمش [ش (أن يجعل) أي المصلي . (خاصرته) وسطه تحت الأضلاع وفوق الورك]

٣٢٧٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما أجلكم في أجل من خلا

من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس

على قيراطين قيراطين ألا فأنتم الذين يعملون من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الأجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عمالا وأقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا ؟ قالوا لا قال فإنه فضلي أعطيه من شئت)

[٥٣٢ ر]

[ش (خلا) مضى]

٣٢٧٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول

: قاتل الله فلانا ألم يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فحملوها فباعوها)

تابعه جابر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٢١١٠ ، ٢١١١ ، ٢١٢١]

٣٢٧٤ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الأوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)

[ش (حدثوا عن بني إسرائيل) أي عما وقع لهم من الأمور الغريبة . (حرج) إثم أو ضيق . (كذب علي) نسب إلي شيئا لم أقله مما يحدث عن بني إسرائيل أو غيرهم . (فليتبوأ) من التبوؤ وهو اتخاذ المباءة وهي المنزل]

٣٢٧٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا

هريرة رضي الله عنه قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم)

[٥٥٥٩]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب في مخالفة اليهود في الصبغ رقم ٢١٠٣ . (لا يصبغون) لا يغيرون لون الشيب . (

فخالفوهم) بصبغ شعر الرأس واللحية ولكن بغير السواد وأما الصبغ بالسواد فقال بعض الفقهاء بتحريمه لما ثبت في ذلك من أحاديث صحيحة وحملها بعضهم على الكراهة واستثنى بعضهم صبغ المرأة من أجل زوجها خاصة فقال بإباحة السواد لها]

٣٢٧٦ - حدثني محمد قال حدثني حجاج بن جرير عن الحسن حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما

نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فز بها يده فما رقأ الدم حتى مات

قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة)

[١٢٩٨ ر]

[ش (في هذا المسجد) مسجد البصرة الجامع . (فجزع) لم يصبر على الألم . (فز) قطع . (فما رقأ) لم ينقطع الدم ولم يسكن

. (بادرني عبدي بنفسه) استعجل الموت]

حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل ؟ ؟

٣٢٧٧ - حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن

أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن إسحاق بن عبد الله قال

أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه

: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا

فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا

وجلدا حسنا فقال أي المال أحب إليك ؟ قال الإبل - أو قال البقر هو شك في ذلك أن الأبرص والأقرع قال أحدهما الإبل وقال

الأخر البقر - فأعطي ناقه عشرةا فقال يبارك لك فيها . وأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا

قد قدرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا قال فأى المال أحب إليك ؟ قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك

لك فيها . وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك ؟ قال يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأني المال أحب إليك ؟ قال الغنم فأعطاه شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من إبل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من غنم ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت

بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري . فقال له إن الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذك الناس فقيرا فأعطاك الله ؟ فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال إن كنت كاذبا صيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني نخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك ([٦٢٧٧]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الزهد والرفائق رقم ٢٩٦٤ . (بدا لله) أراد أن يظهر ما سبق في علمه . (يبتليهم) يختبرهم . (ملكا) أي بصورة إنسان . (هو شك) أي إسحاق بن عبد الله راوي الحديث . (عشراء) الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر من يوم طرق الفحل لها ويقال لها ذلك إلى أن تلد وبعدما تضع وهي من أنفس الأموال عند العرب . (والدا) ذات ولد أو حاملا . (فأنتج هذان) أي صاحب الإبل والبقر وأنتج من النتاج وهو ما تضعه البهائم . (صورته وهيئته) أي التي كان عليها . (الحبال) الأسباب التي يتعاطاها في طلب الرزق . (أتبلغ به) من البلغة وهي الكفاية . (لكابر عن كابر) وفي رواية شيبان (وإنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر) أي ورثته عن آبائي وأجدادي حال كون كل واحد منهم كبيرا ورث عن كبير . (ابن سبيل) منقطع في سفره . (لا أجهدك) لا أشق عليك في منع شيء تطلبه مني أو تأخذه]

٦٥.٥٢ - 52 - باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم / الكهف 9 /

٥٢ - باب { أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقم } / الكهف ٩ /
الكهف الفتح في الجبل والرقم الكتاب . { مرقوم } / المطففين ٩ / مكتوب من الرقم . { ربطنا على قلوبهم } / الكهف ١٤ /
ألمنهم صبرا . { شططا } / الكهف ١٤ / إفراطا . الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووحد ويقال الوصيد الباب . { مؤصدة } / البلد ٢٠ / و / الهمزة ٨ / مطبقة آصد الباب وأوصد . { بعثناهم } / الكهف ١٩ / أحييناهم . { أزكى } / الكهف ١٩ / أكثر ريعا .
فضرب الله على آذانهم فناموا . { رجما بالغيب } / الكهف ٢٢ / لم يستن . وقال مجاهد { تقرضهم } / الكهف ١٧ / تركهم
[ش (الرقم) لوح كتبت فيه قصة أهل الكهف أو أسمائهم على باب الكهف وقيل غير ذلك . (من الرقم) مشتق من الرقم وهو الكتابة . (إفراطا) أي في الظلم والبعد عن الحق . (الفناء) الساحة الممتدة أمام الباب وقيل الوصيد العتبة وهو يشير إلى قوله تعالى { وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد } / الكهف ١٨ / . (أوصد) أغلق وأطبق . (أزكى) أحل وأطيب . (ريعا) زيادة والريع فضل كل شيء على أصله . (ضرب الله . .) يشير إلى قوله تعالى { فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا } / الكهف ١١ / . والمعنى أنمنهم نومة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات . فناموا سنين كثيرة في كهفهم . (رجما بالغيب) قذفا بالظن وحده من غير يقين]
حديث الغار . ؟ ؟

٣٢٧٨ - حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال

بعضهم لبعض إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وإني عمدت إلى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أنني اشتريت منه بقرا وأنه أتاني يطب أجره فقلت اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال لي إنما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد إلى تلك البقر فإنها من ذلك الفرق فساقتها فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبوي فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء فقال الآخر اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي وأني راودتها عن نفسها فأبت إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبته حتى قدرت فأتيته بها فدفعتهإ إليها فأمكننتني من نفسها فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقامت وتركته المائة دينار فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم (نفرجوا)

[ر ٢١٠٢]

[ش (فأووا) التجؤوا ودخلوا . (فيستكنا) فيضعفا ويهرما لأنه عشاؤهما وترك العشاء يهرم . (لشربتهما) بسبب عدم شربهما . (راودتها عن نفسها) طلبت منها الجماع وفعل الفاحشة]

٣٢٧٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا امرأة ترضع ابنها إذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامرأة تجر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال أما الراكب فإنه كافر وأما المرأة فإنهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله) [ر ١١٤٨]

[ش (تجر ويلعب بها) تسحب وتهان . (حسبي الله) كافيني ومتولي أمري]

٣٢٨٠ - حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به) [ر ٣١٤٣]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب فضل ساقى البهائم المحترمة وإطعامها رقم ٢٢٤٥ . (بغي) زانية . (موقها) ما يلبس فوق الخلف . (فغفر لها) ما سبق منها من الزنا . (به) بسبب سقيها له]

٣٢٨١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن : أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يدي حربي فقال يا أهل المدينة أين علماءكم ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول (إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم) [ر ٣٢٩٩ ، ٥٥٨٨ ، ٥٥٩٤]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة رقم ٢١٢٧ . (قصة من شعر) قطعة شعر من جهة الناصية وهي مقدمة الرأس . (حربي) أحد الحرس وهم الذين يحرسون الحاكم وقد يراد به الجندي . (هلكت) كان ذلك سبب هلاكهم إذ كان محرما يخالف النساء وفعله وسكت الرجال فلم يمنعوهن . والمراد بالمنهي عنه وصل الشعر]

٣٢٨٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنه كان قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون وإنه إن كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر

(بن الخطاب)
[٣٤٨٦]

[ش (محدثون) جمع محدث وهو الذي يجري الصواب على لسانه أو يخطر بباله الشيء فيكون بفضل من الله تعالى وتوفيق]
٣٢٨٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين إنسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة ؟ قال لا . فقتله فجعل يسأل فقال له رجل أنت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدرة نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله إلى هذه أن تقربي وأوحى الله إلى هذه أن تباعدتي وقال قيسوا ما بينهما فوجد إلى هذه أقرب بشبر فغفر له)

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب قبول توبة القاتل وإن كثرت قتلته رقم ٢٧٦٦ . (يسأل) عن طريق التوبة والاستغفار . (راهبا) هو المنقطع للعبادة . (فناء) مال إلى تلك القرية التي توجه إليها للتوبة والعبادة فيها . (فأوحى) أمر أمر تكوين أي جعلها تباعد وتقترب . (هذه) القرية المتوجه إليها . (هذه) القرية الخارج منها]

٣٢٨٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال (بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضرها فقالت إنا لم نخلق لهذا إنما خلقنا للحرث) . فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال (فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر - وما هما ثم - وبينما رجل في غنمه إذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري) . فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال (فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر) . وما هما ثم

وحدثنا علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله [ر ٢١٩٩]

[ش (الذئب هذا) أي هذا الذئب . (وما هما ثم) أي وليس أبو بكر وعمر رضي الله عنهما حاضرين هناك]

٣٢٨٥ - حدثنا إسحاق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم (اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبيع منك الذهب . وقال الذي له الأرض إنما بعثتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه ألكما ولد ؟ قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال أنحكوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصداقا)

[ش أخرجه مسلم في الأقضية باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين رقم ١٧٢١ . (عقارا) هو الأرض وما يتصل بها من مال وقيل المنزل والضياع . (أبيع) أشتري . (غلام) ولد ذكر . (جارية) ولد أنثى]

٣٢٨٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون ؟ فقال أسامة :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه) . وقال أبو النضر (لا يخرجكم إلا فرارا منه)

[٥٣٩٦ ، ٦٥٧٣]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم ٢٢١٨ . (في الطاعون) في أمره وشأنه وهو مرض عام يصيب الكثير من الناس في زمن واحد أو متقارب . (رجس) عذاب . (طائفة) جماعة . (فلا تقدموا عليه) لا تدخلوا الأرض التي انتشر فيها الطاعون . (فرارا منه) أي لأجل الفرار من الطاعون أما لو خرج لحاجة عرضت له فلا بأس فيه ولعل

الحكمة في هذا الحديث عدم نقل المرض أو التعرض له عن طريق العدوى [

٣٢٨٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه (عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان مثل أجر شهيد) [٥٤٠٢ ، ٦٢٤٥]

[ش (رحمة للمؤمنين) لأن من مات به كان شهيدا كما ثبت في الصحيح . (محتسبا) يطلب من الله دفع البلاء أو الأجر إن أصيب]

٣٢٨٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتشفع في حد من حدود الله) ثم قام فاختطب ثم قال (إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) [٢٥٠٥ ر]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب قطع السارق الشريف وغيره رقم ١٦٨٨ . (أهمهم) أجزهم وأثار اهتمامهم . (شأن . .) حالها وأمرها . (المخزومية) نسبة إلى بني مخزوم واسمها فاطمة بنت الأسود وكانت سرقت حليا يوم فتح مكة . (حب) محبوب . (أتشفع في حد) نتوسل أن لا يقام حد فرضه الله تعالى والحد عقوبة مقدرة من المشرع . (الشريف) الذي له شأن في قومه بسبب مال أو نسب أو عشيرة . (الضعيف) من ليس له عشيرة أو وجهة في قومه . (وإيم الله) لفظ من ألفاظ القسم أصلها وإيم الله فحذفت النون تخفيفا وقد تقطع الهمزة وقد توصل]

٣٢٨٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رجلا قرأ آية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلفها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال (كلا كما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا) [٢٢٧٩ ر]

٣٢٩٠ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال عبد الله : كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) [٦٥٣٠ ر]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ . (يحكي نبيا) يشبهه ويصفه بحاله وقيل المراد نبي من بني إسرائيل وقيل نوح عليه السلام وقيل النبي نفسه صلى الله عليه وسلم . (فأدموه) أسالوا منه الدم]

٣٢٩١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم (أن رجلا كان قبلكم رغبه الله مالا فقال لبنيه لما حضر أي أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب قال فإني لم أعمل خيرا قط فإذا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك ؟ قال مخافتك فتلقاه برحمته)

وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٦١١٦ ، ٧٠٦٩ ، ٧٠٧٠]

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥٧ . (رغبه) أعطاه وبارك له فيه من الرغبس وهو البركة والنماء والخير . (حضر) حضره الموت . (استحقوني) من السحق وهو أشد الدق . (عاصف) شديد الريح]

٣٢٩٢ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن

ربيع بن حراش قال قال عقبة لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سمعته يقول (إن رجلا حضره الموت لما أيس من الحياة أوصى أهله إذا مات فاجمعوا لي حطبا كثيرا ثم أورو نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي نخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حار أو راح فجمعه الله فقال لم فعلت ؟ قال من خشيتك فغفر له) قال عقبة وأنا سمعته يقول

حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال (في يوم راح)

[٦١١٥ ، وانظر ٣٢٦٦]

[ش (أورو) أوقدوا . (خلصت) وصلت . (اليم) البحر . (راح) ذي ريح شديدة]

٣٢٩٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال فلقني الله فتجاوز عنه)

[ر ١٩٧٢]

٣٢٩٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه إذ أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذبه أحد فلما مات فعل به ذلك فأمر الله الأرض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فإذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت ؟ قال يا رب خشيتك فغفر له) . وقال غيره (مخافتك يا رب)

[٧٠٦٧]

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥٦ . (يسرف على نفسه) يبالغ في المعاصي . (قدر علي ربي) حكم وقضى . (ذروني) اثروني وفرقوني]

٣٢٩٥ - حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عذبت امرأة في هرة سجننتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها ولا سقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)

[ر ٢٢٣٦]

٣٢٩٦ - حدثنا أحمد بن يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربيع بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فافعل ما شئت)

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربيع بن حراش يحدث عن أبي مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت)

[٥٧٦٩]

[ش (أدرك الناس) بلغهم وعلوه . (كلام النبوة) من حكم الأنبياء وشرائعهم التي لم تنسخ لاتفق العقول عليه ولذلك كان مما اتفق عليه الأنبياء جميعهم ودعوا إليه . (إذا لم تستحي) إذا لم يكن عندك حياء يمنعك من فعل القبيح وقيل إذا كان ما تفعله ليس مما يستحيا منه . (فافعل ما شئت) على المعنى الأول الأمر للتهديد أي افعل ما بدا لك فإنك ستعاقب عليه وعلى المعنى الثاني الأمر للإباحة أي لك أن تفعل ما لا يعاب عليه أو يذم]

٣٢٩٧ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبيد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم أن ابن عمر حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينما رجل يجر إزاره من الخلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة) تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري [٥٤٥٣ ، ٥٤٥٤]

[ش (الخلاء) هي الكبر والتبختر مع الإعجاب بالنفس . (يتجلجل) يتحرك في أعماق الأرض والجلجلة الحركة مع الصوت]
٣٢٩٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب قال حدثني ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أن كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم يغسل رأسه وجسده) [٨٣٦ ر]

[ش (بيد) معناه غير أول لكن وقيل على أنه . (فهذا اليوم) أي يوم الجمعة . (على كل مسلم) يطلب من كل مسلم طلب ندب واستحباب أن يغتسل والمراد يوم الجمعة وقيل بوجوب ذلك]
٣٢٩٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال : قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدمة قدمها نخطبنا فأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود وإن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور . يعني الوصال في الشهر تابعه غندر عن شعبة [٣٢٨١ ر]

[ش (سماه الزور) أي سمي وصل الشعر زورا والزور الكذب والتزيين بالباطل والوصل داخل فيه] . بسم الله الرحمن الرحيم

٦٦ - 65 - كتاب المناقب

٦٥ - كتاب المناقب
[ش (المناقب) جمع منقبة وهي الفعل الكريم الذي يفتخر به ويثنى على فاعله بالجميل]

٦٦.١ 1 - باب قول الله تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم

١ - باب قول الله تعالى { يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم } / الحجرات ١٣ /

وقوله { واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا } / النساء ١ / وما ينهى عن دعوى الجاهلية الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك

[ش (شعوبا) جمع شعب وهو يجمع عديدا من القبائل . (تساءلون به) أي يسأل بعضكم بعضا بالله تعالى فيقول أسألك بالله أن تفعل كذا ليحثه على الفعل ونحوه والأرحام جمع رحم وهم القرابة من النسب . (رقيبا) مراقبا لأعمالكم وأحوالكم ومجازيا عليها . (دعوى الجاهلية) التناصر بالعصبية والتفاخر بالآباء . (النسب البعيد) مثل مضر وربيعة . (دون ذلك) مثل قريش وتميم ونحوها]

٣٣٠٠ - حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما : { وجعلناكم شعوبا وقبائل } . قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون

٣٣٠١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال (أتقاهم) . قالوا ليس عن هذا نسألك قال (فيوسف نبي الله) [٣١٧٥ ر]

٣٣٠٢ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل قال حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت أبي سلمة قال

: قلت لها أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أكان من مضر ؟ قالت فممن كان إلا من مضر من بني النضر بن كنانة

٣٣٠٣ - حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثني ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم - وأظنها زينب - قالت

: نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحتم والمقير والمزفت وقلت لها أخبريني النبي صلى الله عليه وسلم ممن كان من مضر كان ؟ قالت فممن كان إلا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة

[ش (ربيعة) بنت زوجته . (زينب) بنت أبي سلمة . (الدباء) القرع واليقطين كان يتخذ منه وعاء . (الحتم) جرار مدهونة خضر . (المقير) المطلي بالقار قال في الفتح كذا وقع هنا . . والصواب النقيير لثلا يلزم منه التكرار أي لأن المزفت هو المقير . والمقير أصل الشجرة ينقر ويجوف فيصير وعاء . (المزفت) المطلي بالزفت . والمراد بالنبي عن هذه الآنية النبي عن الانتباز فيها أي نفع التمر أو الزبيب بالماء لأنها يسرع فيها التخمر فربما شرب النقيع على ظن أنه غير مسكر وكان مسكرا وانظر الحديث ٥٣]

٣٣٠٤ - حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن عمارة

عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن أشد له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب خيار الناس رقم ٢٥٢٦ . (معادن) جمع معدن وهو ما يستخرج من الجواهر ووجه التشبيه أن المعادن تشتمل على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك الناس مختلفون في الشرف وكرم النفس والسلوك . (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام) من كان منهم ذا شرف في الجاهلية ازداد شرفا ورفعة بالإسلام . (فقهوا) فهموا أصول الدين وأحكامه . (هذا الشأن) أي الإمارة والخلافة . (أشدهم له كراهية) أي الذي يكرهه ولا يطمع فيه فإذا اختير له وأسند إليه أعانه الله تعالى عليه وسدد خطاه ووفقه . (ذا الوجهين) هو المنافق الذي يسعى بين الطائفتين ويأتي كلا بوجه يختلف عما يأتي به الآخر]

٣٣٠٥ - حدثنا قتبية بن سعيد حدثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم . والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى تقع فيه)

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش رقم ١٨١٨ . (تبع لقريش) أي هم المقدمون في الإمارة وعلى الناس أن يطيعوهم في ذلك . (حتى يقع فيه) أي يتولاه عن رغبة وحرص فتزول عنه الخيرية . أو المراد أنه إذا ولي الأمر وهو لا يطمع فيه وجب عليه أن يقوم بحقه قيام الراغب فيه دون إهمال أو تقصير]

٣٣٠٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما

: { إلا المودة في القربى } . قال فقال سعيد بن جبير قرئ محمد صلى الله عليه وسلم فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا وله فيه قرابة فنزلت عليه إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم

[٤٥٤١]

[ش (المودة في القربى) تودون أهل قرابتي ولا تؤذونهم / الشورى ٢٣ / . والمراد بقرابته صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب الذين نصره وكانوا معه قبل أن يسلموا وبعد أن أسلموا . (فنزلت) أي فنزل هذا المعنى]

٣٣٠٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود

: يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ها هنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذنان الإبل والبقر في ربيعة ومضر) [٣١٢٦ ر]

[ش (الفتن) حركات الشر والفساد والفرقة في الأمة . (الجفاء) سوء الخلق والطبع والإعراض والمقاطعة]

٣٣٠٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الفخر والخيلاء في الفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم والإيمان يمان والحكمة يمانية)

قال أبو عبد الله سميت اليمين لأنها عن يمين الكعبة والشأم لأنها عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الأيسر الأشأم [٣١٢٥ ر]

[ش (يمان) نسبة إلى اليمين أي يكون الإيمان في أهله قويا وقيل المراد الأنصار لأن أصلهم من اليمين . (الحكمة) حسن التصرف بوضع الشيء في محله . (يمانية) أي تكون متأصلة في أهل اليمين]

٦٦٠٢ - 2 - باب مناقب قريش

٢ - باب مناقب قريش

٣٣٠٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد ابن جبير بن مطعم يحدث

: أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله تعالى ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فإياكم والأمانى التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين) [٦٧٢٠ ر]

[ش (الأمانى) جمع أمنية وهي ما يؤمله الإنسان ويرغب أن يحصل له في مستقبل الأيام . (الأمر) الخلافة والإمارة . (كبه الله) أذله وخذله وألقاه منكوسا في جهنم . (ما أقاموا الدين) أي تجب طاعتهم وعدم منازعتهم طالما أنهم يقيمون شرع الله عز وجل ويلتزمون حدوده فإن قصروا في ذلك أو تجاوزوه جازت منازعتهم وسقطت طاعتهم]

٣٣١٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان) [٦٧٢١ ر]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش رقم ١٨٢٠ . (لا يزال) يبقى ويستمر . (الأمر) الخلافة]

٣٣١١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال

: مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركنا وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما بنو هاشم وبنو عبد المطلب شيء واحد) [٢٩٧١ ر]

٣٣١٢ - وقال الليث حدثني أبو الأسود محمد عن عروة بن الزبير قال

: ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة وكانت أرق شيء عليهم لقرباتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٣١٤ ر]

[ش (أرق شيء) رفيقة بهم ومكرمة لهم . (لقرباتهم) أي من جهة أمه صلى الله عليه وسلم]
 ٣٣١٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا سفيان عن سعد (ح) . قال يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن أبيه قال حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قریش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله) [٣٣٢١]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة . . رقم ٢٥٢٠ . (موالى) أنصاري والمختصون بي فقد بادروا إلى الإسلام والإيمان]

٣٣١٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال
 : كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله إلا تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي أن يؤخذ على يديها فقالت أيؤخذ على يدي علي نذر إن كلمته فاستشفع إليها رجال من قریش وبأخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون أخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث والمصور بن مخزومة إذا استأذنا فاقتمح الحجاب ففعل فأرسل إليها بعشر رقاب فأعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين فقالت وددت أني جعلت حين حلفت عملاً أعمله فأفرغ منه [٥٧٢٥ ، وانظر ٣٣١٢]

[ش (يؤخذ على يديها) يحجر عليها وتمنع من الإعطاء . (استأذنا) في الدخول على عائشة رضي الله عنها . (فاقتمح الحجاب) ارم نفسك داخل الستارة التي تكون بيننا وبينها . (رقاب) عبيد وجوار لتعتق منهم ما أرادت كفارة ليمينها . (تعتقهم) أي تعتق الرقاب . (بلغت أربعين) أي رقبة احتياطاً في كفارة نذرها . (عملاً) أي رغبت أن أكون عنيت شيئاً ما أتبرر من نذري بفعله ولكنني نذرت مبهماً فيحتمل أن يطلق على أكثر مما فعلت وهذا يدل على زيادة ورعها رضي الله عنها . (منه) أي من ذاك العمل فأتبرر من نذري والتبرر من النذر تصديقه والوفاء به]

٦٦.٣ 3 - باب نزل القرآن بلسان قریش

٣ - باب نزل القرآن بلسان قریش

٣٣١٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس
 : أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قریش فإنما نزل بلسانهم . ففعلوا ذلك [٤٦٩٩ ، ٤٧٠٢]

[ش (فنسخوها) نقلوها وكتبوها . (المصاحف) جمع مصحف وهو مجمع الصحف . (للرهط) يقال لما دون العشرة من الرجال . (في شيء) من الهجاء أو الإعراب . (بلسان قریش) بلغتهم ولهجتهم]

٦٦.٤ 4 - باب نسبة اليمين إلى إسماعيل

٤ - باب نسبة اليمين إلى إسماعيل

منهم أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة

٣٣١٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سمّة رضي الله عنه قال

: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال (ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان) . لأحد الفريقين فأمسكوا بأيديهم فقال (ما لهم) . قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان ؟ قال (ارموا وأنا معكم كلكم) [ر ٢٧٤٣]

٣٣١٧ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله ابن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ليس من رجل ادعى لغير أبيه - وهو يعلبه - إلا كفر ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) [انظر ٥٦٩٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم ٦١ . (ادعى) انتسب . (كفر) أي كفر بالنعمة التي كانت لأبيه عليه وفعل ما يشبه أفعال أهل الكفر وإن استحل ذلك خرج عن الإسلام . (ادعى قوماً) انتسب إليهم . (نسب) قرابة . (فليتبوأ مقعده . .) فليتخذ منزله فيها]

٣٣١٨ - حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصري قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من أعظم القرى أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يري عينه ما لم تره أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل)

[ش (القرى) جمع قرية وهي الكذب والبهت والاختلاق . (يدعي) ينتسب . (يري عينه) يدعي أنه رأى شيئاً في المنام وهو لم يره وعظم ذنبه لأنه كذب على الله تعالى لأنه ادعى الرؤيا الصادقة وهي من الله تعالى وجزء من النبوة بينما هو في الحقيقة لم ينل شيئاً من ذلك]

٣٣١٩ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا من هذا الحي من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلنسنا نخلص إليك إلا في كل شهر حرام فلو أمرتنا بأمر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا إلى الله خمس ما غنمتم . وأنهاكم عن الدباء والحتم والنقيير والمزفت) [ر ٥٣]

٣٣٢٠ - حدثنا أبو إيمان أخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر (ألا إن الفتنة ها هنا - يشير إلى المشرق - من حيث يطلع قرن الشيطان) [ر ٢٩٣٧]

٦٦٠٥ - 5 - باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع

٥ - باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع

٣٣٢١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (قریش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله) [ر ٣٣١٣]

٣٣٢٢ - حدثني محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر (غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله) [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم رقم ٢٥١٨ . (غفار) اسم قبيلة وكذلك أسلم وعصية . (غفر الله لها) دعاء لهم بالمغفرة أو هو إخبار عن وقوع المغفرة لهم بالفعل . (سالمها الله) من المسالمة وهي ترك الحرب أي صنع بهم ما يوافقهم وسلمهم مما يكرهون حيث دخلوا في الإسلام من غير حرب . (عصت . .) أي فاستحقت اللعنة والعذاب وذلك لقتلهم القراء يوم بئر معونة انظر ٢٨٨٠ ومواضعه]

٣٣٢٣ - حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لغفار وأسلم رقم ٢٥١٤]

٣٣٢٤ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان . حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أرأيتم إن كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بني تميم وبني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن

بني عامر بن صعصعة) . فقال رجل خابوا وخسروا فقال (هم خير من بني تميم ومن بني أسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة رقم ٢٥٢٢ . (رجل) هو الأقرع بن حابس . (خابوا وخسروا) أي هم أقل من هذا]

٣٣٢٥ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد ابن أبي يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه : أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما بايعك سراق الحجيح من أسلم وغفار ومزينة - وأحسبه - وجهينة - ابن أبي يعقوب شك - قال النبي صلى الله عليه وسلم (أرأيتم إن كان أسلم وغفار ومزينة - وأحسبه - وجهينة خيرا من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان خابوا وخسروا) . قال نعم قال (والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم) [٦٢٥٩]

[ش (سراق الحجيح) كانوا يتهمون بفعل ذلك في الجاهلية فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثناء عليهم أن يحو تلك السبة عنهم وأن يعلم الناس أن ما أسلف منهم مغفور لهم بدخولهم في الإسلام]

٣٣٢٦ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة أو قال شيء من جهينة أو مزينة خير عند الله - أو قال يوم القيامة - من أسد وتمر وهازن وغطفان)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة . . رقم ٢٥٢١ . (قال قال) فاعل قال الأولى أبو هريرة رضي الله عنه وفاعل قال الثانية هو النبي صلى الله عليه وسلم]

٦٦٠٦ - 6 - باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم

٦ - باب ابن أخت القوم ومولى القوم منهم

٣٣٢٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار فقال (هل فيكم أحد من غيركم) . قالوا لا إلا ابن أخت لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن أخت القوم منهم)
[ر ٢٩٧٧]

٦٦٠٧ - 7 - باب قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه

٧ - باب قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه

٣٣٢٨ - حدثنا زيد هو ابن أخزم قال أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثني مثنى بن سعيد القصير قال حدثني أبو جمرة قال : قال لنا ابن عباس ألا أخبركم بإسلام أبي ذر ؟ قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلاً من غفار فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لأخي انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره فانطلق فلقية ثم رجع فقلت ما عندك ؟ فقال والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فأخذت جراباً وعصاً ثم أقبلت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه واشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فربي علي فقال كأن الرجل غريب ؟ قال قلت نعم قال فانطلق إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فربي علي فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد ؟ قال قلت لا قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة ؟ قال قلت له إن كنت علي أخبرتك قال فإني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ها هنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلّمه فرجع ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما إنك قد رشدت هذا وجهي إليه فاتبعني ادخل حيث ادخل فإني إن رأيت أحداً أخافه عليك قتت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت فضي ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الإسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي (يا أبا ذر اكنم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل) . فقلت والذي بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء إلى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فقاموا فضربت لأموت فأدركني العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلاً من غفار ومتجرم وممرم على غفار فأقلعوا عني فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابئ فصنع بي مثل ما صنع بالأمس وأدركني العباس فأكب علي وقال مثل مقالته بالأمس . قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر
رحمه الله
[٣٦٤٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه رقم ٢٤٧٤ . (لأخي) هو أنيس . (جراباً) وعاء من جلد يوضع

فيه زاد المسافر . (فجعلت لا أعرفه) أي تظاهراً أنه لا يعرفه حتى لا تدري به قريش فيؤذوه أو لم يعرفه من بين القوم . (غدوت من الغدو وهو الذهاب أول النهار . (نال) أي ما جاء الوقت . (وجهي إليه) توجهي إليه . (ظهورنا) غلبتنا وانتصارنا على المشركين . (لأصرخن) لأرفعن صوتي بإسلامي وكلمة الشهادة . (بين أظهرهم) بينهم . (الصابئ) المفارق لدين قومه من صباء يصبؤ إذا انتقل من شيء إلى شيء . (لأموت) أي ضربه ضرباً كاد يموت منه . (فأقلعوا عني) كفوا عن ضربي]

٦٦٠٨ - 8 - باب ذكر حطان

٨ - باب ذكر حطان

٣٣٢٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل

من قحطان يسوق الناس بعصاه)
[٦٧٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل . رقم ٢٩١٠ . (رجل) قيل اسمه جهجاه . (قحطان) قبيلة من قبائل العرب المشهورة . (يسوق الناس بعصاه) كناية عن تسلطه على الناس وتسخيرهم لهم كما يسوق الراعي الغنم]

٦٦.٩ - 9 - باب ما ينهى من دعوى الجاهلية

٩ - باب ما ينهى من دعوى الجاهلية

٣٣٣٠ - حدثنا محمد أخبرنا محمد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريًا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا لأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما بال دعوى أهل الجاهلية ؟ ثم قال ما شأنهم) . فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعوها فإنها خبيثة) . وقال عبد الله بن أبي سلول أقدم تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث ؟ لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه)
[٤٦٢٢ ، ٤٦٢٤]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب نصر الأخ ظالما أو مظلوما رقم ٢٥٨٤ . (غزونا) قيل غزوة المريسيع وقيل غزوة بني المصطلق سنة ست من الهجرة . (ثاب) اجتمع . (لعاب) يلعب بالحرايب كما تصنع الحبشة وقيل مزاح واسمه جهجاه بن قيس الغفاري وكان أجير عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (فكسع) من الكسع وهو ضرب دبر غيره بيده أو رجله وقيل هو ضرب العجز بالقدم . (أنصاري) هو سنان بن وبرة . (تداعوا) استغاثوا ونادى بعضهم بعضا . (ما بال دعوى الجاهلية) ما حالها بينكم وهي التناصر والتداعي بالآباء أي لا تداعوا بها بل تداعوا بالإسلام الذي يؤلف بينكم . (ما شأنهم) ما جرى لهم . (دعوها) اتركوا هذه المقالة . (خبيثة) قبيحة منكرة وكريهة مؤذية تثير الغضب والتقاتل على الباطل]
٣٣٣١ - حدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعن سفيان عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية)
[ر ١٢٣٢]

٦٦.١٠ - 10 - باب قصة خزاعة

١٠ - باب قصة خزاعة

٣٣٣٢ - حدثني إسحاق بن إبراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف أبو خزاعة)
٣٣٣٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيد بن المسيب قال : البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجرقصبه في النار وكان أول من سيب السوائب)
[٤٣٤٧ ، وانظر ١١٥٤]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون . رقم ٢٨٥٦ . (البحيرة) هي الناقة إذا نتجت خمسة أبطن آخرها ذكر شقوا أذنهما وحرموا ركوبها ولبنها وتركوها فلا تطرد عن ماء ولا عن مرعى . (درها) لبنها . (للطواغيت) لأجلها

جمع طاغوت وهو كل رأس في الضلال . (يسيونها) وكانوا ربما نذروا ذلك . (قصبه) أمعاه وقيل ما كان أسفل البطن من الأمعاء]

٦٦.١١ - 11 - باب قصة زمزم وجهل العرب

١١ - باب قصة زمزم وجهل العرب

٣٣٣٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقراً ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الأنعام { قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم } إلى قوله { قد ضلوا وما كانوا مهتدين } [ش (إذا سرك) أفرحك أي أحببت ورغبت . (ما فوق الثلاثين ومائة) أي الآيات التي تبين جهلهم وفعلهم وترد عليهم وهي من ١٣٦ - ١٥٠ . (خسر) وخسارتهم في الدنيا بضياح أولادهم وفي الآخرة بالعذاب الأليم . (قتلوا أولادهم) دفنوا بناتهم أحياء خشية العار والفقر وربما قتلوا الذكور أيضا خوف الفقر . (سفها) خفة في عقولهم وجهالة . (بغير علم) من غير علم أتاها في ذلك وجهلا منهم أن الله تعالى هو رازق أولادهم وليسوا هم الذين يرزقونهم / الأنعام ١٤٠ / . (إلى قوله) وتتمها { وحرمو ما رزقهم الله اقتراء على الله } . (رزقهم الله) من الحرث والأنعام . (اقتراء على الله) كذبا واختلاقا عليه حيث ادعوا أنه تعالى أمرهم بذلك]

٦٦.١٢ - 12 - باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية

١٢ - باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية

وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله)

[ر ٣٢٠٢ ، ٣١٧٥]

وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنا ابن عبد المطلب)

[ر ٢٧٧٢]

٣٣٣٥ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما نزلت { وأندر عشيرتك الأقربين } جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي (يا بني فهر يا بني عدي) . لبطن قريش وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت { وأندر عشيرتك الأقربين } . جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل

[ر ١٣٣٠]

[ش (أندر) بلغهم الرسالة وحذرهم سوء العاقبة إن أعرضوا . (عشيرتك) قومك قريشا ومن تفرع منها . (الأقربين) الأقرب فالأقرب / الشعراء ٢١٤ /]

٣٣٣٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله يا أم الزبير بن العوام عمة رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما)

[ر ٢٦٠٢]

٦٦.١٣ - 13 - باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني أرفدة)

١٣ - باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم (يا بني أرفدة)

٣٣٣٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن أبا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدفنان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال (يا أبا بكر فإنها أيام عيد) . وتلك الأيام أيام منى وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعهم أمنا بني أرفدة) . يعني من الأمن [٤٤٣ ر]

٦٦.١٤ - 14 - باب من أحب أن لا يسب نسبه

١٤ - باب من أحب أن لا يسب نسبه

٣٣٣٨ - حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال (كيف بنسي) . فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان يناخ عن النبي صلى الله عليه وسلم [٣٩١٤ ، ٥٧٩٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه رقم ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٩ . (كيف بنسي) كيف تهجو قريشا مع اجتماعي معهم في النسب . (لأسلنك منهم) لأخلصن نسبك من نسبهم بحيث يختص الهجاء بهم دونك . (كما تسل الشعرة) أي فلا تنقطع ولا يتعلق بها شيء لنعومتها . (أبيه) أي أبي هشام وهو عروة بن الزبير رضي الله عنه . (يناخ) يدافع]

٦٦.١٥ - 15 - باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ - باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقول الله تعالى { محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار } / الفتح ٢٩ / . وقوله { من بعدي اسمه أحمد } / الصف ٦ / [ش (من بعدي) هذا مقول عن لسان عيسى عليه السلام . (أحمد) اسم علم منقول من أفعل التفضيل بمعنى الأكثر حمداً وهو بمعنى محمد الذي هو علم منقول من معنى من كثرت خصاله الحميدة]

٣٣٣٩ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب) [٤٦١٤]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم . رقم ٢٣٥٤ . (على قدمي) على أثري وقيل معناه يسألون عن شريعتي]

لأنه لا نبي بعدي . (العاقب) الذي ليس بعده أحد من الأنبياء]

٣٣٤٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد) [ش (يصرف الله عني) أي لعنهم وشتهم فلا يصيبني لأنهم يلعنون ويشتمون غيري الذي يسمى مذمما بينما اسمي محمد صلى الله عليه وسلم . وكان كفار قريش لشدة كراحتهم له صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون إلى ضده فيقولون مذمم وهو ليس اسمه ولا معروف به فكان الذي يقع منهم مصروفا إلى غيره بالبداهة فيحصل ضد قصدهم ويرد الله تعالى كيدهم في نحرهم ليموتوا في غيظهم]

٦٦.١٦ - 16 - باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

١٦ - باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

٣٣٤١ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى دارا فأكلها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين رقم ٢٢٨٧ . (لولا موضع اللبنة) أي يوهم بالنقص لكان بناء الدار كاملا وهكذا ببعثته صلى الله عليه وسلم وشريعته كمل البناء الإيماني والهدي الرباني واكتمل للإنسانية النور الذي يضيء لها أسباب السعادة واكتملت مكارم الأخلاق ودعائم الحق والعدل]

٣٣٤٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن مثلي مثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين)

٦٦.١٧ - 17 - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

١٧ - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين

وقال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

[٤١٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب كم سن النبي صلى الله عليه وسلم يوم قبض رقم ٢٣٤٩]

٦٦.١٨ - 18 - باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم

١٨ - باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣٤٤ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي)

[ر ٢٠١٤]

٣٣٤٥ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي) [٢٩٤٦ ر]

٣٣٤٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول :
قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (سمو باسمي ولا تكتنوا بكنتي) [٥٨٣٤ ر]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم . رقم ٢١٣٤ . (تكتنوا) من الكنية وهي كل علم يبدأ بأب
أو أم]

٣٣٤٧ - حدثني إسحاق أخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن :
رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعت وبصري إلا بدعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن خالتي ذهبت بي إليه فقالت يا رسول الله إن ابن أخي شك فادع الله له قال فدعا لي [١٨٧ ر]
[ش (جلدا) قويا صلبا . (معتدلا) معتدل القامة مع كونه معمرا . (شك) مريض]

٦٦.١٩ - 19 - باب خاتم النبوة

١٩ - باب خاتم النبوة

٣٣٤٨ - حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وقع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضلارئه ثم قت خلف
ظهره فنظرت إلى خاتم بين كتفيه
قال ابن عبيد الله الحجة من حمل الفرس الذي بين عينيه . قال إبراهيم ابن حمزة مثل زر الحجة [١٨٧ ر]
[ش (وقع) في نسخة . (وقع) ومعناه وجع وقيل يشتكي رجله . (حمل الفرس) البياض الذي يكون في قوائمها]

٦٦.٢٠ - 20 - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠ - باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم

٣٣٤٩ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال :
صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحملة على عاتقه وقال بأبي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي
وعلي يضحك [٣٥٤٠ ر]

[ش (شبيه بالنبي لا شبيه بعلي) أي هو أكثر شبيها بالنبي صلى الله عليه وسلم جده من علي رضي الله عنه أبيه . (يضحك) أي
موافقا له في قوله معبرا عن رضاه بذلك وسروره]

٣٣٥٠ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا إسماعيل عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال

: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه

٣٣٥١ - حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن فضيل حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا جحيفة رضي الله عنه قال

- : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه قلت لأبي جحيفة صفه لي قال كان أبيض قد شمت وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها
- [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب شبيهه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٤٣ . (شمت) صار شعر رأسه السواد مختلطا بالبياض . (قلوصا) هي الإنثى من الإبل وقيل هي طويلة القوائم وقيل غير ذلك]
- ٣٣٥٢ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب أبي جحيفة السوائي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بيضا من تحت شفته السفلى العنفة
- [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب شبيهه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٤٢ . (العنفة) هي الشعر الذي ينبت تحت الشفة السفلى وفوق الذقن ويكون قليلا غالبا]
- ٣٣٥٣ - حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان
- : أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا ؟ قال كان في عنفقه شعرات بيض
- [ش (شيخا) هو في الأصل من أدرك الشيخوخة وهي غالبا عند الخمسين ويكثر عندها الشيب في الشعر غالبا وهذا المراد بالسؤال هنا أي هو يسأل هل كان صلى الله عليه وسلم كثير الشيب]
- ٣٣٥٤ - حدثني ابن بكير قال حدثني الليث عن خالد عن سعيد ابن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
- قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فإذا هو أحمر فسألت فقيل أحمر من الطيب
- [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسنه رقم ٢٣٤٧ . (أزهر اللون) أبيض مشرب بحمرة . (أمق) خالص البياض . (آدم) شديد السمرة . (بجعد) متكسر الشعر . (قطط) شديد الجعودة . (سبط) مسترسل الشعر ضد الجعد . (رجل) منسرح الشعر . (فلبث بمكة عشر سنين) أي بعد الأمر بالجهر بالدعوة وبعد أن حمي الوحي وثابع]
- ٣٣٥٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول
- : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
- [٥٥٦٠ ، ٥٥٦٣ - ٥٥٦٨]
- [ش (البائن) المفرط الطول الظاهر على غيره المفارق لمن سواه]
- ٣٣٥٦ - حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يقول
- : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنهم خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
- [٣٣٥٨ ، ٣٣٥٩ ، ٥٥١٠ ، ٥٥٦١]
- [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأنه كان أحسن الناس وجها رقم ٢٣٣٧]
- ٣٣٥٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال
- : سألت أنسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا إنما كان شيء في صدغيه

[٥٥٥٥ ، ٥٥٥٦]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب شبيه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٤١ . (خضب) صبغ شعره بالحناء ونحوه . (شيء) أي من الشيب قليل . (صدغيه) مثنى الصدغ وهو ما بين الأذن والعين ويسمى الشعر المتدلي عليه صدغا]

٣٣٥٨ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعاً بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيت في حلة حمراء لم أر شيئاً قط أحسن منه . قال يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه إلى منكبيه

[ش (مربوعاً) معتدل الطول . (بعيد ما بين المنكبين) عريض أعلى الظهر والمنكبان مثنى منكب وهو ملتقى العضد بالكتف . (شحمة أذنه) ما لان من أسفل أذنه . (حلة) ثوبين من نوع واحد وتطلق على الثوب الجيد الجديد]

٣٣٥٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق قال

: سئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر

[٣٣٥٦ ر]

[ش (مثل السيف) أي في البريق واللمعان والصقالة . (مثل القمر) الذي هو فوق السيف في الإشراف إلى جانب الاستدارة في جمال]

٣٣٦٠ - حدثنا الحسن بن منصور أبو علي حدثنا بجاج بن محمد الأعور بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة . وزاد فيه عون عن أبيه عن أبي جحيفة قال كان يمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم قال فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك

[١٨٥ ر]

[ش (بالمصيصة) مدينة مشهورة بناها أبو جعفر المنصور وقد خربت]

٣٣٦١ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة

[٦ ر]

٣٣٦٢ - حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسروراً تبرق أسارير وجهه . فقال (ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد وأسامة ورأى أقدامهما أن بعض هذه الأقدام من بعض)

[٦٣٨٩ ، ٦٣٨٨ ، ٣٥٢٥]

[ش (تبرق) تضيء وتستنير من الفرح . (أسارير وجهه) هي الخطوط التي تكون في الجبين ويريقها يكون عند الفرح . (المدلجي) نسبة إلى مدلج بطن من كنانة مشهور بالقيافة وهي تتبع الآثار ومعرفتها ومعرفته شبه الرجل بأخيه وأبيه]

٣٣٦٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال

: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه

[٢٦٠٦ ر]

[ش (استنار) أضاء . (نعرف ذلك منه) أي نعرف السرور منه بما يظهر على وجهه من علائمه]

٣٣٦٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بعثت من خير قرون ابن آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه)
[ش (قرون) جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد . وقيل هو مائة سنة وقيل غير ذلك . (قرنا فقرنا) أي
نقيت من القرون وأفضلها حال كونها قرنا بعد قرن]

٣٣٦٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان
رسول الله

صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
[٣٧٢٨ ، ٥٥٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في سدل النبي صلى الله عليه وسلم شعر رأسه إلى جانيه رقم ٢٣٣٦ . (يحب موافقة أهل
الكتاب) لأنهم أقرب إلى الحق من المشركين عبدة الأوثان وهذا فيما لا بد فيه من موافقة أحد الفريقين

أما ما أمكن فيه مخالفة الجميع فالمطلوب مخالفتهم فيه كما ثبت في أحاديث كثيرة الأمر بخالفة أهل الكتاب والنهي عن اتباع طريقتهم]
٣٣٦٦ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال

: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول (إن من خياركم أحسنكم أخلاقا)
[٣٥٤٩ ، ٥٦٨٢ ، ٥٦٨٨]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٢١ . (فاحشا) ناطقا بالفحش . (متفحشا) متكلفا
في الفحش يعني أنه لم يكن الفحش فيه خلقا أصليا ولا كسبيا والفحش في الأصل الزيادة بالخروج عن الحد المألوف والمراد به هنا
سوء الخلق وبذاءة اللسان ونحو ذلك]

٣٣٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
: ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها
[٥٧٧٥ ، ٦٤٠٤ ، ٦٤٦١]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب مبادئه صلى الله عليه وسلم للآثام . . رقم ٢٣٢٧ . (أمرين) من أمور الدنيا ويمكن حمله
على أمور الدنيا والدين . (إثما) أي ما يؤد الأيسر إلى معصية الله تعالى . (تنتهك حرمة الله) تتجاوز حدوده ويخالف أمره أو نهيه
. (فينتقم الله بها) ينتصر الله تعالى بؤاخذة من ارتكبها بعقوبتها]

٣٣٦٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال
: ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شمت ريحا قط أو عرفا قط أطيّب من ريح أو عرف
النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم ولين مسه . . رقم ٢٣٣٠ . (ديباجا) نوع من الثياب
المصنوعة من الحرير الخالص . (عرفا) ريحا]

٣٣٦٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
: كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها . حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قالا حدثنا شعبة
مثله وإذا كره شيئا عرف في وجهه

[٥٧٥١ ، ٥٧٦٨]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب كثرة حياته صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٢٠ . (العذراء) البكر سميت بذلك لأن عذرتها وهي

جلدة البكارة باقية . (خدرها) سترها وقيل الخدر ستر يجعل للبكر في جانب البيت . والتشبيه بالعدراء لكونها أكثر حياء من غيرها والتقيد بقوله (في خدرها) مبالغة لأن العدراء يشتد حياؤها في الخلوة أكثر من خارجها لأنها مظنة وقوع المعاشرة والفعل بها . (عرف في وجهه) تغير وجهه ولم يواجه أحدا بما يكرهه فيعرف أصحابه كراهته لما حدث [

٣٣٧٠ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه

[٥٠٩٣]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب لا يعيب الطعام رقم ٢٠٦٤ . (قط) هي ظرف زمان لاستغراق الماضي أي في أي زمن مضى وانقطع]

٣٣٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحنة الأسدي قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه حتى نرى إبطيه

قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض إبطيه [٣٨٣ ر]

[ش (فرج بين يديه) فتحهما ولم يضم مرفقيه إليه وهذه سنة السجود . (بياض إبطيه) المراد بالبياض أنهما لم يكن تحتها شعر فكانا كلون جسده صلى الله عليه وسلم إما خلقة وإما لدوام نتفه له وتعاهده لهما لا يبقى فيهما شعر]

٣٣٧٢ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه [٩٨٤ ر]

٣٣٧٣ - حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن أبيه قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبطح في قبة وكان بالهاجرة خرج بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فأخرج فضل وضوء

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فأخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأني أنظر إلى ويبص ساقيه فركز العنزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة

[١٨٥ ر]

٣٣٧٤ - حدثنا الحسن بن صباح البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه

[ش لو عده العاد) أي لو عد كلمات حديثه . (لأحصاه) لقد ر على الإحاطة بعدده لقلة كلماته]

٣٣٧٥ - وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت

: ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعي ذلك وكنت أسبح فقام قبل

أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه رقم ٢٤٩٣ . (أبو فلان) قيل هو أبو هريرة رضي

الله عنه كما في رواية مسلم . (يسمعي ذلك) يرفع صوته لأسمع ما يقول . (أسبح) أصلي تطوعا . (أقضي سبحتي) أنتهي من صلاتي . (يسرد) يستعجل بمتابعة الحديث]

٦٦٠٢١ - 21 - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه

٢١ - باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه

رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
[٦٨٥٢ ر]

٣٣٧٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن :
أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ قالت ما كان يزيد في رمضان ولا
غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وكولهن ثم يصلي
ثلاثاً فقلت يا رسول الله تمام قبل أن توتر ؟ قال (تمام عيني ولا ينام قلبي)
[١٠٩٦ ر]

٣٣٧٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة
: جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو ؟ فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا
خيرهم . فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤوا ليلة أخرى فإيرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء
تمام أعينهم ولا تمام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء
[٧٠٧٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات . . رقم ١٦٢ . (ثلاثة نفر) هم من
الملائكة . (أيهم هو)

أيهم محمد صلى الله عليه وسلم وقيل كان نائماً بين عمه الحزمة وابن عمه جعفر رضي الله عنهما . (فكانت تلك) أي كانت تلك القصة
ولم يقع شيء آخر مثلها حتى ليلة الإسراء . (فتولاه جبريل) تولى أمره وتهيئته للعروج به . (عرج) صعد]

٦٦٠٢٢ 22 - باب علامات النبوة في الإسلام

٢٢ - باب علامات النبوة في الإسلام

٣٣٧٨ - حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين

: أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فأدجلوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت
الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر
فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم
لم يصل معنا فلما انصرف قال (يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا) . قال أصابني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديداً فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين
فقلنا لها أين الماء ؟ فقالت إنه لا ماء فقلنا كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت يوم وليلة فقلنا انطلقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وما رسول الله ؟ فلم نكلمها من أمره حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها
مؤتممة فأمر بمزادتيها ففسح في العزلاوين فشربنا عطاشاً أربعين رجلاً حتى رويناً فلأنا كل قرية معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيراً وهي
تكاد تنض من الملء ثم قال (هاتوا ما عندكم) . فجمع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها . قالت لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما
زعموا فهدى الله ذلك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا
[٣٣٧ ر]

[ش (فأدجلوا) من الإدلاج وهو السير أول الليل . (عرسوا) من التعريس وهو نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة . (الغداة

(صلاة الفجر . (ركوب) جمع راكب . (بين يديه) أمامه . (سادلة) مرسلّة من سدل ثوبه إذا أرخاه . (فلم تملكها من أمرها) لم نخلها وشأنها حتى تملك أمرها ولم نهلها . (مؤتمّة) من أتمت المرأة إذا صار أولادها أيتاما . (العزلاوين) ثنية عزلاء وهي فم القربة الأسفل . (عطاشا) أي حالة كوننا عطاشا . (إداوة) إناء صغير من جلد ونحوه يوضع فيه الماء . (تنض) من نض الماء إذا سال قليلا قليلا وفي رواية (تبض) أي تنشق ويسيل منها الماء . (الملء) الامتلاء]

٣٣٧٩ - حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم . قال قتادة قلت لأنس كم كنتم ؟ قال ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة

[ش (الزوراء) اسم موضع في سوق المدينة تلك الأيام . (زهاء) مقدار]

٣٣٨٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحاق بن عبد الله

ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الإناء فأمر الناس أن يتوضؤوا منه فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم

٣٣٨١ - حدثنا عبد الرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدر ثم قال (قوموا فتوضؤوا) . فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه

[ش (بعض مخارجه) بعض أسفاره . (بلغوا فيما يريدون . .) أي توضؤوا الوضوء الكامل الذي يريدونه]

٣٣٨٢ - حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد فتوضأ وبقي قوم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر الخضب أن يبسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعها في الخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا . قلت كم كانوا ؟ قال ثمانون رجلا

[ر ١٦٧]

٣٣٨٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركة فتوضأ فجفّش الناس نحوه فقال (ما لكم) . قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك فوضع يده في الركة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا . قلت كم كنتم ؟ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة

[٣٩٢١ - ٣٩٢٣ ، ٤٥٦٠ ، ٥٣١٦]

[ش (ركة) إناء صغير من الجلد يشرب منها الماء . (جفّش . .) أسرعوا إلى أخذ الماء . (يثور) وفي رواية يفور وهما بمعنى واحد أي يخرج متدفقا]

٣٣٨٤ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال

: كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فضمض وجم في البئر فكشنا غير بعيد ثم استقينا حتى رويانا وروت أو صدرت ركائبنا

[٣٩١٩ ، ٣٩٢٠]

[ش (شفير البئر) حده وطرفه . (حج) لفظ ما في فمه من الماء . (صدرت) رجعت . (ركائنا) وفي نسخة (ركابنا) وهي الإبل التي تحمل القوم المسافرين]

٣٣٨٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأُم سليم

: لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ قالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت نخارا لها فقلت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت يدي ولائتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمتم عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسلك أبو طلحة) . فقلت نعم قال (بطعام) . قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه (قوموا) . فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم ؟ فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هلمي يا أم سليم ما عندك) . فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء أن يقول ثم قال (ائذن لعشرة) . فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال (ائذن لعشرة) . فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا

[ر ٤١٢]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك رقم ٢٠٤٠ . (نخارا) ثوبا تغطي به المرأة رأسها . (دسسته) أدخلته بقوة . (لائتني) لفت بعضه على رأسه وبعضه على إبطه من الالتياث وهو الالتفاف . (عكة) إناء مستدير من جلد يجعل فيه السمن والعسل غالبا . (فأدمته) جعلته إداما للمفتوت]

٣٣٨٦ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقا (اطلبوا فضلة من ماء) . فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال (حي على الطهور المبارك والبركة من الله) . فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل

[ش (الآيات) المعجزات وهي الأمور الخارقة للعادة . (بركة) فضلا وتكرما من الله تعالى والبركة النماء والزيادة . (سفر) قيل في الحديبية وقيل في خيبر . (تخويفا) لأجل التخويف . (اطلبوا . .) ابجثوا عن شيء من ماء بقي لدى واحد منكم . (حي على الطهور) تعالوا وتطهروا بالماء . (المبارك) الذي نما وزاد بفضل الله تعالى ففيه خير ونور . (كنا) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٣٣٨٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال حدثني عامر قال حدثني جابر رضي الله عنه : أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أبي ترك عليه ديناً وليس عندي إلا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء فمشى حول بيدر من بيدر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال (انزعوه) . فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم

[ر ٢٠٢٠]

[ش (يفحش) من الإفحاش وهو تجاوز الحد في الشيء من الكلام أو غيره . (انزعوه) أخرجوه من البيدر وخذوا منه حقكم]

٣٣٨٨ - حدثنا أبو موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما

: أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة (من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس) . أو كما قال وأن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر وثلاثة قال فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتي وخادمي بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وأن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما أمضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو ضيفك ؟ قال أو ما عشيتهن ؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غنثر جفدع وسب وقال كلوا وقال لا أطعمه أبدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من اللقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فإذا شيء أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس قالت لا ورقة عيني لحي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات . فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فضى الأجل فتفرقنا اثنا عشر رجلا مع كل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون . أو كما قال

[ر ٥٧٧]

[ش (أصحاب الصفة) الذين كانوا يقيمون فيها وهي مكان مظلل في مؤخرة المسجد النبوي أعد لنزول الغرباء فيه ومن لا مأوى له ولا أهل . وكان عمل هؤلاء تعلم العلم والجهاد وكانوا يقلون ويكثر . (فغلبوهم) أي غلب الأضياف آل أبي بكر رضي الله عنهم بالامتناع عن الأكل . (فتفرقنا اثنا عشر) عند مسلم اثني عشر والرواية الأولى على لغة من يجعل المثني بالألف في جميع أحواله]

٣٣٨٩ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز عن أنس . وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال

: أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاء فادع الله يسقينا . فدعا الله وقال أنس وإن السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نخطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه . فتبسم ثم قال (حوالينا ولا علينا) . فنظرت إلى السحاب تصدع حول المدينة كأنه إكليل

[ر ٨٩٠]

[ش (لمثل الزجاجة) أي في شدة الصفاء من الكدورات أي ليس فيها شيء من السحاب . (عزاليها) جمع عزلاء وهي قمم القربة من أسفلها . (يحبسه) يمنع المطر . (تصدع) تشقق]

٣٣٩٠ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص واسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فخن الجذع فأتاه يمسح يده عليه وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا . ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (إلى جذع) أي مستندا إليه . (فخن) صوت وكأنه يبكي . (فسح . .) أي فسكن]

٣٣٩١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة فقالت امرأة من الأنصار أو رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبرا ؟ قال (إن شئتم) . فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها إليه تثن أنين الصبي الذي يسكن . قال (كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها)

٣٣٩٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول

: كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى جذع منها فلها صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها فسكنت [ر ٤٣٨]

٣٣٩٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة . حدثني بشر بن خالد حدثنا محمد عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة

: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة ؟ فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال قال هات إنك لجريء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) . قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها إن بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب أو يكسر ؟ قال لا بل يكسر قال ذاك أخرى أن لا يغلق قلنا علم الباب ؟ قال نعم كما أن دون غد الليلة إني حدثته حديثا ليس بالأغاليظ فهبنا أن نسأله وأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب ؟ قال عمر [ر ٥٠٢]

٣٣٩٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجردون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله) [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه رقم ٢٣٦٤ . (لهذا الأمر) أي تولى الإمارة والحكم . (يقع فيه) يحمل عليه رغما عنه برغبة الأمة . (والناس معادن) يشبهون المعادن من حيث اختلاف جواهرها نفاسة وخساسة والمعادن ما يستخرج من جواهر الأرض]

٣٣٩٥ - حدثني يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر) تابعه غيره عن عبد الرزاق

[ش (خوزا وكرمان) أي أهلها وخوز بلاد الأهواز وتستر وكرمان بين خراسان وبحر الهند . (فطس الأنوف) جمع أفطس من الفطاسة وهي انفراش الأنف . (غيره) غير يحيى شيخ البخاري المذكور]

٣٣٩٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال إسماعيل أخبرني قيس قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال

: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعني الحديث مني فبين سمعته يقول وقال هكذا بيده (بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر) . وهو هذا البارز . وقال سفيان مرة وهم أهل البارز [ر ٢٧٧٠]

[ش (سني) أي مدة عمري وفي رواية (شيء) . (أعني) أفهم وأحفظ . (قال هكذا بيده) أي أشار بيده . (بين يدي الساعة) قبل قيامها . (البارز) الظاهرون في براز من الأرض لقتال أهل الإسلام وفي تحديدهم أقوال . (البارز) اسم للسوق بلغة العجم]

٣٣٩٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة)
[٢٧٦٩ ر]

٣٣٩٨ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم ثم يقول الحجريا مسلم هذا يهودي ورأيي فاقتله)
[٢٧٦٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . رقم ٢٩٢١]

٣٣٩٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يأتي على الناس زمان يغزون فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم)
[٢٧٤٠ ر]

٣٤٠٠ - حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال : بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل فقال (يا عدي هل رأيت الحيرة) . قلت لم أرها وقد أنبت عليها قال (فإن طالت بك الحياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله - قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيء الذين قد سعروا في البلاد - ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى) . قلت كسرى بن هرمز ؟ قال (كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحداكم يوم يلقيه ليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك ؟ فيقول بلى فيقولن ألم أعطك مالا وولدا وأفضل عليك ؟ فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم) . قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة) . قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم الحياة لترون ما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (يخرج ملء كفه)

حدثني عبد الله حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
[١٣٤٧ ر]

[ش (الفاقة) الفقر . (الحيرة) بلد معروف قديما مجاور للكوفة . (الظعينة) هو في الأصل اسم الهوج ثم قيل للمرأة في الهودج وقد تقال للمرأة مطلقا . (دعار) جمع داعر وهو الخبيث المفسد الفاسق والمراد بهم قطاع الطرق . (سعروا البلاد) أشعلوا فيها نار الفتنة وأفسدوها]

٣٤٠١ - حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فضلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال (إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت خزائن مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا ولكن أخاف أن تنافسوا فيها)
[١٢٧٩ ر]

٣٤٠٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسامة رضي الله عنه قال

: أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من الآطام فقال (هل ترون ما أرى ؟ إني أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر) [ر ١٧٧٩]

٣٤٠٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة ابن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش

: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرعا يقول (لا إله إلا الله ويل للعرب من شر ما اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا) . وحلق بإصبعه وبالي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال (نعم إذا كثرا نجث) [ر ٣١٦٨]

٣٤٠٤ - وعن الزهري حدثني هند بنت الحارث أن أم سلمة قالت

: استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن) [ر ١١٥]

٣٤٠٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

: قال لي إني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعاها فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن) [ر ١٩]

[ش (أبيه) هو عبد الله بن أبي صعصعة وعبد الرحمن ابنه ومنسوب هنا إلى جده . (قال قال لي) أي قال عبد الله قال لي أبو ذر رضي الله عنه . (تتخذها) تقتنيها . (رعاها) هو ما يجري من أنفها أي المخاط ويروى (رعاتها) وفي العسقلاني وفي نسخة (رغاما) بالغين المعجمة وهو الشراب فكأنه قال في الأول داو مرضها وفي الثاني أصلح مريضها . (سعف الجبال) جمع سعة وهي في الأصل غصن النخل إذا يبس والمراد رؤوس الجبال]

٣٤٠٦ - حدثنا عبد العزيز الأوسي حدثنا إبراهيم عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به)

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب نزول الفتن كمواقع القطر رقم ٢٨٨٦ . (خير) أي أكثر سلامة وأقل شرا . (الساعي) اسم فاعل من السعي وهو العدو والإسراع في السير وهو تشبيه لمن يشارك في الفتن ويجتهد في إثارتها . (يشرف لها) من الإشراف وهو الانتصاب للشيء والتعرض له والتطلع إليه . (تستشرفه) تغلبه وتصرعه وتهلكه . (ملجأ) موضعا يلتجئ إليه ويحتمي نفسه فيه من الفتن . (معاذا) بمعنى الملجأ]

٣٤٠٧ - وعن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع الأسود عن نوفل بن معاوية

: مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن بكر زيد (من الصلاة صلاة من فائته فكأنما وتر أهله وماله) [٦٦٧٠ ، ٦٦٧١]

[ش (هذا) إشارة إلى الحديث السابق . (صلاة) هي صلاة العصر . (وتر) من وتره حقه إذا نقصه والمراد أنه خسر الخير الكثير]

٣٤٠٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ستكون أثرة وأمور تنكرونها) . قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال (تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم)

[٦٦٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء فالأول رقم ١٨٤٣ . (أثره) استبدادا واختصاصا بالأموال التي من حقها أن تكون مشتركة للجميع . (تسألون الله الذي لكم) تطلبون من الله تعالى أن يدفع عنكم شر ولالة الجور وأن يصلحهم ويعوضكم خيرا مما فاتكم باستئثارهم عليكم]

٣٤٠٩ - حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر إسماعيل

ابن إبراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يهلك الناس هذا الحي من قريش) . قالوا فما تأمرنا ؟ قال (لو أن الناس اعتزلوهم)

قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . . رقم ٢٩١٧ . (يهلك الناس) أي

بسبب طلبهم للملك من أهله تقع الفتن والحروب بينهم ويتخبط الناس وتضطرب أحوالهم . (هذا الحي) أي الغلمان المذكورون في

الحديث بعده وهم بعض قريش لا كلهم . (اعتزلوهم) فلا تداخلوهم ولا تقتاتلوا معهم]

٣٤١٠ - حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا

هريرة يقول

: سمعت الصادق المصدوق يقول (هلاك أمتي على يدي غلثة من قريش) . فقال مروان غلثة ؟ قال أبو هريرة إن شئت أن أسميهم

بني فلان وبني فلان

[٦٦٤٩]

[ش (الصادق) بنفسه . (المصدوق) من عند الله تعالى والمصدق من عند الناس . (غلثة) جمع قلة غلام وهو هنا من طر

شاربه والمراد أنهم لم يخبروا الأمور بعد فيكون منهم سفاهة وطيش وإضرار بالأمة . (أسميهم) أذكرهم بأسمائهم]

٣٤١١ - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال حدثني أبو إدريس

الخلولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول

: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في

الجاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال (نعم) . قلت وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال نعم وفيه

دخن) . قلت وما دخنه ؟ قال (قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر) . قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال (نعم دعاة

إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها) . قلت يا رسول الله صفهم لنا ؟ فقال (هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا) . قلت فما

تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو

أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك)

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٤٧ . (أسأله عن الشر) أستوضحه

عنه . (مخافة أن يدركني) خوفا من أن أقع فيه أو أدرك زمنه . (دخن) من الدخان أي ليس خيرا خالصا بل فيه ما يشوبه

ويكدره وقيل الدخن الأمور المكروهة . (تعرف منهم وتنكر) أي ترى منهم أشياء موافقة للشرع وأشياء مخالفة له . (جلدتنا) من

أنفسنا وقومنا وقيل هم في الظاهر مثلنا ومعنا وفي الباطن مخالفون لنا في أمورهم وشؤونهم وجلدة الشيء ظاهره . (جماعة المسلمين)

(عامتهم التي تلتزم بالكتاب والسنة . (إمامهم) أميرهم العادل الذي اختاروه ونصبوه عليهم . (تعض بأصل شجرة) أي حتى ولو

كان الاعتزال بالعض على أصل شجرة والعض هو الأخذ بالأسنان والشد عليها والمراد المبالغة في الاعتزال]

٣٤١٢ - حدثني محمد بن المثنى قال حدثني يحيى بن سعيد عن إسماعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال

: تعلم أصحابي الخير وتعلمت الشر

[٦٦٧٣]

٣٤١٣ - حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة)
 حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه :
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة . ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله)
 [٦٥٣٦ ، ٦٧٠٤ ، وانظر ٩٨٩ ، ٥٦٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب إذا توجه المسلمان بسيفيهما وباب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . .
 رقم ١٥٧ . (فئتان) ثنية فئة وهي الجماعة . (دعواهما واحدة) والمعنى أن دينهما واحد فكل منهما يتسمى بالإسلام أو المراد أن كلا منهما تدعي أنها صاحبة الحق وأن خصمها مبطل . (دجالون) جمع دجال من الدجل وهو التخليط والتمويه ويطلق على الكذب . (يزعم) يدعي بقوله أو بفعله]

٣٤١٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
 : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال (ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل) . فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه ؟ فقال (دعه فإن له أصحابا يحقر أحداكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه - وهو قدحه - فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرر ويخرجون على حين فرقة من الناس)
 قال أبو سعيد فأشهد أنني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعت

[٤٧٧١ ، ٥٨١١ ، ٦٥٣٢ ، ٦٥٣٤]
 [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم ١٠٦٤ . (خبت وخسرت) أي أنت الخائب والخاسر إذا ظننت أنني لا أعدل لأنك تعتقد نفسك تابعا لمن هذه صفته . (يحقر أحداكم صلاته) يجدها قليلة ويظنها أقل ثوبا وقبولا . (مع صلاتهم) إذا قارنها بصلاتهم . (لا يجاوز تراقيهم) لا يتعداها والتراقي جمع ترقوة وهي عظم يصل ما بين ثغرة النحر والعاتق والمراد لا يفقهون معناه ولا تخشع له قلوبهم ولا يؤثر في نفوسهم فلا يعملون بمقتضاه . (يمرقون) يخرجون منه سريعا دون أن يستفيدوا منه . (الرمية) هو الصيد المرمي شبه مروقهم من الدين بمروق السهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه دون أن يعلق به شيء منه لشدة سرعة خروجه . (نصله) حديدة السهم . (رصافه) هو العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل . (قدحه) هو عود السهم قبل أن يوضع له الريش . (قدذه) جمع قدزة وهي واحدة الريش الذي يعلق على السهم . (قد سبق الفرث والدم) أي لم يتعلق به شيء منهما لشدة سرعته والفرث مما يجتمع في الكرش مما تأكله ذوات الكروش . (آيتهم) علامتهم . (البضعة) قطعة اللحم . (تدرر) تضطرب وتذهب وتجيء . (حين فرقة) أي زمن افتراق بينهم وفي رواية (على خير فرقة) أي أفضل طائفة . (نعت النبي) أي على وصفه الذي وصفه وحده]

٣٤١٥ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه :
 : إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلائن آخر من السماء أحب إلي من أكذب عليه وإذا حدثكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأيتما لقيتهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن

قتلهم يوم القيامة)

[٤٧٧٠ ، ٦٥٣١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج رقم ١٠٦٦ . (أخر) من الخرور وهو الوقوع والسقوط . (خدعة) بفتح الخاء وكسرهما وضما أي تمويه وإخفاء وتلون وتكون بالتورية والتعريض وخلف الوعد والكذب والاقتصار على التورية أو التعريض أفضل والمراد أنه يلتزم ما سمعه في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن حدث من عنده فإنه يجتهد برأيه ويلون في الكلام ما شاء ليقنع سامعه وليس المراد أنه يخادع في حديثه حاشاه رضي الله عنه . (حدثاء الأسنان) جمع حديث السن وهو الصغير . (سفهاء الأحلام) ضعفاء العقول والسفهاء جمع سفیه وهو الطائش خفيف العقل . (من قول خير البرية) أي من خير ما تقوله البرية أو هو القرآن والسنة والبرية الخلق . (يمرقون) يخرجون . (الرمية) الصيد المرمي . (لا يجاوز إيمانهم حناجرهم) أي لا يصل إلى قلوبهم والحناجر جمع حنجرة وهي رأس الخلقوم الذي يرى من خارج الحلق]

٣٤١٦ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس عن خباب بن الأرت قال

: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا ؟ قال (كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه . ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون)

[٣٦٣٩ ، ٦٥٤٤]

[ش (متوسد بردة) جعلها وسادة له . (تستنصر) تطلب النصرة من الله تعالى . (ليتمن) من الإتمام والكمال . (هذا الأمر) وهو الإسلام . (تستعجلون) النتائج والثمرات]

٣٤١٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك ؟ فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار . فأقنى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا . فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال (اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة)

[٤٥٦٥]

[ش (افتقد) أي لم يجده في القوم . (رجل) هو سعد بن عباد وقيل غيره . (منكسا رأسه) مطرقا إلى الأرض على هيئة الحزين . (كان يرفع صوته)

لأنه كان خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطيب الأنصار . (حبط) ذهب أجره وبطل]

٣٤١٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما

: قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم فإذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن)

[٤٥٥٩ ، ٤٧٢٤]

٣٤١٩ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن زيد بن إبراهيم أبو الحسن الحزاني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء ابن عازب يقول

: جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعت ابنك يحمل معي قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سریت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله

عليه و سلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا فقلت لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفي غنمك لبن ؟ قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعى إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه و سلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه و سلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال (ألم يأن الرحيل) . قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقبة بن مالك فقلت أتيننا يا رسول الله فقال (لا تحزن إن الله معنا) . فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فارتطمت به فرسه إلى بطنها - أرى - في جلد من الأرض - شك زهير - فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه و سلم فنجا فجعل لا يلقي أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقي أحدا إلا رده قال ووفى لنا [ر ٢٣٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب في حديث الهجرة (حديث الرجل) رقم ٢٠٠٩ . (رحلا) ما يوضع على الناقة كالسرج للفرس . (ينتقد) يستوفي ويأخذ . (سريت) سرت في الليل . (قائم الظهيرة) نصف النهار حال استواء الشمس وسمي قائما لأن الظل لا يظهر حينئذ فكأنه قائم واقف . (فرغت لنا) ظهرت لأبصارنا . (فروة) هي الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة . (أنفض لك ما حولك) أي من الغبار حتى لا يثيره الريح عليك وقيل أحرسك وأنظر جميع ما في المكان . (قعب) قدح من خشب . (كثبة) قطعة من لبن قدر ملء القدح وقيل قدر حلبة خفيفة . (يرتوي) يستقي . (فوافقته حين استيقظ) وافق مجيئي وقت استيقاظه . (فارتطمت) غاصت قوائمها في تلك الأرض الصلبة . (جلد) هو الصلب المستوي من الأرض . (الطلب) جمع طالب وهو من يخرج يريدك]

٣٤٢٠ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل على أعرابي يعودوه قال وكان النبي صلى الله عليه و سلم إذا دخل على مريض يعودوه قال (لا بأس طهور إن شاء الله) . فقال له (لا بأس طهور إن شاء الله) . قال قلت طهور ؟ طلاء بل هي حمى تفور أو ثور على شيخ كبير تزيه القبور فقال النبي صلى الله عليه و سلم (فنعم إذا) [٥٣٣٢ ، ٥٣٣٨ ، ٧٠٣٢]

[ش (أعرابي) قيل هو قيس بن أبي حازم . (لا بأس) لا شدة عليك ولا عذاب أي رفع الله عنك ذلك . (طهور) تكفير للذنوب . (كلا) أي ليس كما قلت . (حمى) أي مرض مصحوب بالحر . (تفور) يظهر حرها . (تزيه) من أزاره إذا حمه على الزيارة وأجبره . (فنعم إذا) أي لك ما أحببت ورغبت به من الموت]

٣٤٢١ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي

صلى الله عليه و سلم فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلوا أنه ليس من الناس فألقوه

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٨١ . (فعاد) ارتد ورجع . (لفظته الأرض) رمته من القبر . (ليس من الناس) أي من فعلهم]

٣٤٢٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله)

[ر ٢٨٦٤]

٣٤٢٣ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر ابن سمرة رفعه

: قال (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده) . وذكر وقال (لتنفقن كنوزهما في سبيل الله)

[ر ٢٩٥٣]

٣٤٢٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا رافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال (لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيك ما رأيت)

فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذايين يخرجان من بعدي) . فكان أحدهما العنسي والآخر مسيلمة الكذاب صاحب الإمامة

[٤١١٥ ، ٤١١٨ ، ٦٦٢٨ ، ٧٠٢٣ ، وانظر ٤١١٦]

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤ . (الأمر) الخلافة والحكم والنبوة . (جريد) هو غصن النخل المجرد من ورقه . (أمر الله فيك) وهو خيبتك فيما أملت . (ليعقرنك) ليقترنك ويهلكنك وأصله من عقر الإبل وهو ضرب قوائمها بالسيف وجرحها . (يخرجان بعدي) يظهران شوكتهما ويحاربان أتباعي ويدعيان النبوة]

٣٤٢٥ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى - أراه -

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهي إلى أنها الإمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرته بأخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقراً والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر)

[٣٧٦٥ ، ٣٨٥٣ ، ٦٦٢٩ ، ٦٦٣٤]

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٢ . (وهي) وهي وظني . (الإمامة) بلد من بلاد الحجاز . (هجر) مدينة من اليمن . (بقرا) في رواية (بقرا تنخر) وقيل نحر البقرة هو قتل الصحابة يوم أحد . (والله خير) أي سمع هذه الجملة في الرؤيا وفسرها بقوله وإذا الخير . . وقيل هي من قوله صلى الله عليه وسلم والمعنى ما صنع الله تعالى بشهداء أحد هو خير لهم من بقائهم في الدنيا . (ثواب الصدق) أي ما أثاب الله تعالى به المؤمنين ومن عليهم بتثبيت قلوبهم بعد أحد عندما خوفهم الناس بجمع المشركين لهم فزادهم ذلك إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . وهو المراد بقوله بعد يوم بدر]

٣٤٢٦ - حدثنا أبو نعيم " حدثنا زكرياء عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت

: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (مرحبا بابنتي) . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثاً فبكت فقلت لها لم تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً فضحكت فقلت ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن فسألته عما قال فقالت ما كنت لأفشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقالت أسر

إلي (إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي) . فبكيت فقال (أما ترضين أن تكوني سيدة أهل الجنة أو نساء المؤمنين) . فضحكت لذلك [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٤٥٠ . (يعارضني القرآن) من المعارضة وهي المقابلة في القراءة عن ظهر قلب . (فرحا أقرب إلى حزن) أي كان الفرح قريب الحزن . (لأفشي) من الإفشاء وهو الإظهار . (حضر أجلي) . قرب موتي]

٣٤٢٧ - حدثني يحيى بن قرعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء فبكيت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألته عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه التي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته أتبعه فضحكت [٣٥١١ ، ٤١٧٠ ، ٥٩٢٨ وانظر ٣٠٤٨] [ش (شكواه) مرضه]

٣٤٢٨ - حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية { إذا جاء نصر الله والفتح } . فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه قال ما أعلم منها إلا ما تعلم [٤٠٤٣ ، ٤١٦٧ ، ٤٦٨٥ ، ٤٦٨٦]

[ش (يدني) يقرب . (مثله) أي في العمر والمراد هو شاب ونحن شيوخ فلم تقدمه علينا . (من حيث تعلم) من أجل ما تعلمه من أنه عالم . (الآية) أي السورة التي أولها هذه الآية . (أجل رسول الله) أي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين كل ذلك علامة قرب وفاته صلى الله عليه وسلم . (أعلمه إياه) أخبره به]

٣٤٢٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة ابن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم) . فكان آخر مجلس جلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٨٨٥]

[ش (ابن الغسيل) في رواية بدون لفظ ابن والمراد بالغسيل حنظلة الصحابي رضي الله عنه الذي استشهد في أحد وكان قد سمع الدعوة إلى الجهاد فخرج وهو جنب كما أخبرت زوجته ثم أخبر صلى الله عليه وسلم أن الملائكة قد غسلته]

٣٤٣٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه : أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) [ر ٢٥٥٧]

٣٤٣١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرًا وزيدا قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان [ر ١١٨٩]

٣٤٣٢ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (هل لكم من أنماط) . قلت وأنى يكون لنا الأنماط ؟ قال (أما إنه سيكون لكم الأنماط) . فأنا أقول لها - يعني امرأته - أخري عني أنماطك فتقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم (إنها ستكون لكم الأنماط) . فأدعها [٤٨٦٦]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب جواز اتخاذ الأنماط رقم ٢٠٨٣ . (أنماط) جمع ثمنط وهو بساط له نحل رقيق . (هل لكم من أنماط) قال ذلك صلى الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه حين تزوج . (أنى) من أين . (فأدعها) أتركها على حالها مفروشة]

٣٤٣٣ - حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

: انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة ؟ فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آوتم محمد وأصحابه ؟ فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام . قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فإني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال إياي ؟ قال نعم قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال ؟ قال زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل إنك من أشرف الوادي فسيروما أو يومين فسار معهم فقتله الله [٣٧٣٤]

[ش (فتلاحيا) تخاصما وتنازعا وتسابا . (أهل الوادي) أهل مكة . (أنه) أي النبي صلى الله عليه وسلم يقتلك بواسطة أصحابه . (الصريخ) صوت المستصرخ وهو المستغيث]

٣٤٣٤ - حدثني عبد الرحمن بن شعبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي بعض نزع ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن)

وقال همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (فنزع أبو بكر ذنوبين) [٣٤٧٣ ، ٣٤٧٩ ، ٦٦١٦ ، ٦٦١٧ ، وانظر ٣٤٦٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٣٩٣ . (رأيت) في المنام . (صعيد) هو في اللغة وجه الأرض . (ذنوبا) الدلو الممتلئ ماء . (غربا) هو الدلو الكبير يسقى به البعير وهو أكبر من الذنوب وتفسير هذا ما حصل من طول خلافته وما كان فيها من فتح وخير . (عبقريا) هو الحاذق في عمله وعبقري قومه سيدهم . (يفري فري) يعمل عملا مصلحا وجيدا مثله ويقوى قوته]

٣٤٣٥ - حدثني عباس بن الوليد النرسي حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان قال

: أنبت أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة (من هذا) . أو كما قال قال قالت هذا دحية قالت أم سلمة وإيم الله ما حسبتها إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم بخبر جبريل أو كما قال قال فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا ؟ قال من أسامة بن زيد [٤٦٩٥]

[ش (أتى النبي) أي وهو على غير صورته الأصلية . (ايم الله) من ألفاظ القسم وربما قطعت همزته . (كما قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم . (بخبر جبريل) وفي رواية (يخبر عن جبريل)]

٦٦.٢٣ - 23 - باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم

٢٣ - باب قول الله تعالى { يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون } / البقرة ١٤٦ /
[ش (يعرفونه) أي إن أهل الكتاب يعرفون صحة ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعرف أحدهم ولده والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا]

٣٤٣٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم) . فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل ينجأ على المرأة يقيها الحجارة [ر ١٢٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم ١٦٩٩ . (في شأن الرجم) في أمره وحكمه . (نفضحهم) نكشف مساوئهم . (ينجأ) يكب عليها ليقيا وفي نسخة (يحنأ) يغطيها وفي نسخة (يحني) وكلها راجعة إلى الوقاية]

٦٦.٢٤ - 24 - باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم

٢٤ - باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر
٣٤٣٧ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اشهدوا)
[٣٦٥٦ ، ٣٦٥٨ ، ٤٥٨٣ ، ٤٥٨٤]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر رقم ٢٨٠٠]

٣٤٣٨ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك . وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حدثهم
: أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر
[٣٦٥٥ ، ٤٥٨٦ ، ٤٥٨٧]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر رقم ٢٨٠٢ . (آية) معجزة وعلامة خارقة للعادة]

٣٤٣٩ - حدثني خلف بن خالد القرشي حدثنا أبو بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

[٣٦٥٧ ، ٤٥٨٥]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب انشقاق القمر رقم ٢٨٠٣]

٣٤٤٠ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه : أن رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله [٤٥٣ ر]

٣٤٤١ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتهم أمر الله وهم ظاهرون) [٦٨٨١ ، ٧٠٢١ ر]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة . . رقم ١٩٢١ . (ظاهرين) قائمين بشرع الله عز وجل لا يغلهم أحد على ذلك . (أمر الله) قيل هي الروح التي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وقيل قيام الساعة]
٣٤٤٢ - حدثنا الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتهم أمر الله وهم على ذلك)

قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشأم فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذ يقول وهم بالشأم [٧١ ر]

٣٤٤٣ - حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحلي يحدثون عن عروة : أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع إحداها بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه
قال سفيان كان الحسن بن عمار بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فأتيته فقال شبيب إني لم أسمعه من عروة . قال سمعت الحلي يخبرونه عنه ولمن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة) . قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية

[ش (الحلي) أي قبيلته . (عروة) البارقي رضي الله عنه . (معقود) مقرون ومربوط . (بنواصي الخيل) جمع ناصية وهي مقدم الرأس والمراد أن الخير ملازم للخيل سواء كانت للتجارة أم للحرب أم للركوب ونحو ذلك]
٣٤٤٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة) [٢٦٩٤ ر]

٣٤٤٥ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخيل معقود في نواصيها الخير) [٢٦٩٦ ر]

٣٤٤٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواؤها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات . ورجل ربطها تغنيا وسترا وتعففا لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستر . ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي وزر) . وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال (ما أنزل علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفادة { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل

(مثقال ذرة شرايره { })
[٢٢٤٢ ر]

٣٤٤٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أيوب عن محمد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول :
صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خير بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد وانخيس وأحالوا إلى الحصن يسعون فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال (الله أكبر خربت خير إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)
[٣٦٤ ر]

[ش (أحالوا) أقبلوا وقيل تحولوا . (خربت خير) أي ستخرب في توجهنا إليها]
٣٤٤٨ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه :
قال قلت يا رسول الله إني سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه قال (أبسط ردائك) . فبسطته فغرف بيديه فيه ثم قال (ضمه) .
فضممته فما نسيت حديثا بعد
[١١٩ ر]
بسم الله الرحمن الرحيم

٦٧ - 66 - كتاب فضائل الصحابة

٦٦ - كتاب فضائل الصحابة

٦٧.١ 1 - باب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنهم

١ - باب فضائل أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ورضي الله عنهم
ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه
٣٤٤٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول حدثنا أبو سعيد الخدري
قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم)
[٢٧٤٠ ر]
[ش (فئام) جماعة من الناس لا واحد له من لفظه]

٣٤٥٠ - حدثنا إسحاق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة سمعت زهدم بن مضرب سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما يقول :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال عمران فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو
ثلاثا - ثم إن بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن)
[٢٥٠٨ ر]

٣٤٥١ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه :
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيي قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه
شهادته)
قال إبراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار

٦٧٠٢ 2 - باب مناقب المهاجرين وفضلهم

٢ - باب مناقب المهاجرين وفضلهم

منهم أبو بكر عبد الله بن أبي قحافة التيمي رضي الله عنه

وقول الله تعالى { للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون } / الحشر ٨ / وقال { إلا تنصروه فقد نصره الله - إلى قوله - إن الله معنا } / التوبة ٤٠ / قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضي الله عنهم وكان أبو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

[٣٦٩٢ ر]

[ش (أخرجوا) أخرجهم كفار قريش من مكة . (يبتغون فضلا) يطلبون بهجرتهم فضل الله وغفرانه . (وينصرون الله) وينصرون دين الله تعالى وشرع نبيه صلى الله عليه وسلم . (إلا تنصروه) أي إلا تنصروا محمدا صلى الله عليه وسلم بقتالكم معه ودفاعكم عنه وعن شريعته . (نصره الله) تولى نصره وحفظه . (إلى قوله) وتتمتها { إذ أخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن } . (أخرجهم الذين كفروا) يوم الهجرة . (ثاني اثنين) أحد الاثنين وهما الرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه . (الغار) نقب في أعلى جبل ثور القريب من مكة . (لا تحزن) لا تحف . (معنا) بنصرته وعونه وحفظه]

٣٤٥٢ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال

: اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل إلي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما

من مكة والمشركون يطلبونكم ؟ قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فأوي إليه فإذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن ؟ قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا لنا ؟ قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفذ ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفذ كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فمها خرقة فصبيت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله ؟ قال (بلى) . فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن خعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال (لا تحزن إن الله معنا)

[٢٣٠٧ ر]

٣٤٥٣ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال

: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنا في الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال (ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما)

[٣٧٠٧ ، ٤٣٨٦ ر]

[ش أخرجهم مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه رقم ٢٣٨١ . (أحدهم) أحد المشركين . (ما ظنك) ما تقديرك لالحلما . (ثالثهما) بالمعونة والنصرة]

٦٧٠٣ 3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر)

٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر)

قاله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٤٥٥]

٣٤٥٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح قال حدثني سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال (إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله) . قال فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر) [ر ٤٥٤]

٦٧٠٤ 4 - باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم

٤ - باب فضل أبي بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم

٣٤٥٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم [٣٤٩٤]
[ش (نخير بين الناس) نقول فلان خير من فلان]

٦٧٠٥ 5 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو كنت متخذا خليلا)

٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو كنت متخذا خليلا)

قاله أبو سعيد . [ر ٤٥٤]

٣٤٥٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي)

٣٤٥٧ - حدثنا معلى بن أسد وموسى قالا حدثنا وهيب عن أيوب : وقال (لو كنت متخذا خليلا لتخذته خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل)

حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله [ر ٤٥٥]

٣٤٥٨ - حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال : كتب أهل الكوفة إلى ابن الزبير في الجد فقال أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كنت متخذا من هذه الأمة خليلا لاتخذته) . أنزله أبا يعني أبا بكر

[ش (في الجد) في مسألة الجد وميراثه . (أما الذي . .) أي قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول . (أنزله أبا) أي جعل الجد كالأب في استحقاق الميراث وحده دون الأخوة]

٣٤٥٩ - حدثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله قالوا حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع إليه قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك ؟ كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم (إن لم تجدني فأني أبا بكر) [٦٧٩٤ ، ٦٩٢٧]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه رقم ٢٣٨٦ . (تقول الموت) تعرض بالموت وتعنيه أي كأنها تقول لعلك مت قبل أن أرجع ؟ ولم تصرح بذلك أدبا]

٣٤٦٠ - حدثني أحمد بن أبي الطيب حدثنا إسماعيل بن مجالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر

[٣٦٤٤]

[ش (وما معه) من يؤمن به ويعتق الإسلام]

٣٤٦١ - حدثني هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبي إدريس عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال

: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما صاحبكم فقد غامر) . فسلم وقال إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لي فأبى علي فأقبلت إليك فقال (يغفر الله لك يا أبا بكر) . ثلاثا ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمرحت أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق . وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي) . مرتين فما أؤذي بعدها

[٤٣٦٤]

[ش (أبدى) أظهر . (صاحبكم) يعني أبا بكر رضي الله عنه . (غامر) رمى بنفسه في الأمور الخطرة . (فأسرعت إليه) بالكلام الغليظ . (يتمرحت) يتغير لونه من الضجر . (واساني) من المواساة وهي التسلية والسعي في إزالة الهم وتفريج الكرب]

٣٤٦٢ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد ؟ ؟ الحذاء حدثنا عن أبي عثمان قال حدثني عمرو بن العاص رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك ؟ قال (عائشة) . فقلت من الرجال ؟ فقال (أبوها) . قلت ثم من ؟ قال (عمر بن الخطاب) . فعد رجالا

[٤١٠٠]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه رقم ٢٣٨٤ . (ذات السلاسل) أي الغزوة المسماة بذلك وهو اسم مكان وكانت الغزوة سنة سبع للهجرة وقيل سميت كذلك لأن المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض وقيل لأن الأرض التي كانوا فيها ذات رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة . (فعد رجالا) أي ذكر عددا من الرجال الذين يحبهم منهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه]

٣٤٦٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ؟ وبيننا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا

ولكني خلقت للحرث) . قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم (فإني أؤمن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب) . رضي الله عنهما [٢١٩٩ ر]

٣٤٦٤ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (بينا أنا نائم رأيتني على قلب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي خفاة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن) [٦٦١٨ ، ٦٦١٩ ، ٧٠٣٧ ، وانظر ٣٤٣٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٣٩٢ . (قلب) هي البئر المحفورة قبل أن تبني جدرانها . (ابن أبي خفاة) هو أبو بكر رضي الله عنه]

٣٤٦٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة) . فقال أبو بكر إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنك لن تصنع ذلك خيلاء) . قال موسى فقلت لسالم أذكر عبد الله من جر إزاره ؟ قال لم أسمع ذكر إلا ثوبه [٥٤٤٦ ، ٥٤٤٧ ، ٥٤٥٥ ، ٥٧١٥]

[ش (جر ثوبه خيلاء) أطال ثوبه حتى جره على الأرض كبرا . (يسترخي) يميل على الأرض وقيل سبب استرخائه نحالة جسمه . (أتعاهد . .) أنتبه إليه وأرفعه]

٣٤٦٦ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب - يعني الجنة - يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان) . فقال أبو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال (نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر) [١٧٩٨ ر]

٣٤٦٧ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسرح - قال إسماعيل يعني بالعالية - فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله قال بأبي أنت وأمي طبت حيا ميتا والذي نفسي بيده لا يذيقنك الله الموتين أبدا ثم خرج فقال أيها الخالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . وقال { أنك ميت وإنهم ميتون } . وقال { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين } . فنشج الناس ليكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاما قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن

المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر قتله الله

وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله عنها قالت شخص بصر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (في الرفيق الأعلى) . ثلاثا وقص الحديث . قالت فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك . ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - إلى - الشاكرين } [ر ١١٨٤]

[ش (الخالف) أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه . (على رسلك) اتد ولا تعجل . (وقال) أي قرأ . (إنك) أي يا محمد صلى الله عليه وسلم . (ميت) ستموت كما أنهم سيموتون . / الزمر ٣٠ / . (خلت) مضت وماتت . (انقلبتم على أعقابكم) رجعت عن عقيدتم وإسلامكم . / آل عمران ١٤٤ / . (فنشج) بكى والنشيج بكاء معه صوت ونشج الباكي إذا غص البكاء في حلقه . (منا) أي من الأنصار . (منكم) أي من المهاجرين وقالوا ذلك بناء على عادة العرب إذ لا يسود القبيلة إلا رجل منها فلما علموا أن حكم الإسلام ليس كذلك أذعنوا له وبايعوا . (الوزراء) المستشارون في الأمور والمعينون عليها . (هم) أي قریش . (أوسط العرب دارا) أشرفهم مسكنا وهو مكة . (أعربهم أحسابا) أكثر العرب أصالة وأشبههم بشمائل العرب وأفعالهم . (قائل) من الأنصار . (قتلتم سعدا) أي ابن عباد رضي الله عنه أي خذلتموه وأعرضتم عنه . (خطبتهما) أي خطبة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما]

٣٤٦٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال : قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر قلت ثم من ؟ قال ثم عمر وخشيت أن يقول عثمان قلت ثم أنت ؟ قال ما أنا إلا رجل من المسلمين

[ش (وخشيت أن يقول عثمان) أي لو قلت ثم من . ولعله كان يظن أن عليا رضي الله عنه خير منه]

٣٤٦٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس أبا بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ؟ فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على نخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعي من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فتييمموا فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته [ر ٣٢٧]

٣٤٧٠ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن الأعشى قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومحاضر عن الأعشى [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم رقم ٢٥٤٠ . (ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)

المراد أن القليل الذي أنفقه أحدهم أكثر ثواباً من الكثير الذي ينفقه غيرهم وسبب ذلك أن إنفاقهم كان مع الحاجة إليه لضيق حالهم ولأنه كان في نصرته صلى الله عليه وسلم وحايته غالباً ومثل إنفاقهم في مزيد الفضل وكثير الأجر باقي أعمالهم من جهاد وغيره لأنهم الرعيل الأول الذي شق طريق الحق والهداية والخير فكان لهم فضل السبق الذي لا يداينه فضل إلى جانب شرف صحبتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلهم نفوسهم وأرواحهم رخيصة دفاعاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره لدينه . والنصيف هو النصف [

٣٤٧١ - حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب قال : أخبرني أبو موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقلت لألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكون معه يومي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجهه ها هنا فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فقامت إليه فإذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكون بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا ؟ فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن ؟ فقال (ائذن له وبشره بالجنة) . فأقبلت حتى قلت لأبي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بفلان خيراً - يريد أخاه - يأت به فإذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا ؟ فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر ابن الخطاب يستأذن ؟ فقال (ائذن له وبشره بالجنة) . فجئت فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجله في البئر ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بفلان خيراً يأت به فجاء إنسان يحرك الباب فقلت من هذا ؟ فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال (ائذن له وبشره بالجنة

على بلوى تصيبه) . فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه

من الشق الآخر . قال شريك قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم

[٣٤٩٠ ، ٣٤٩٢ ، ٥٨٦٢ ، ٦٦٨٤ ، ٦٨٣٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عثمان رضي الله عنه رقم ٢٤٠٣ . (إثره) عقبه . (أريس) هو بستان في المدينة قريب من قباء . (قفها) حافتها . (قفها) أي حافتها . (على رسلك) تمهل ولا تعجل . (أخي) كان لأبي موسى رضي الله عنه أخوان هما أبو رهم وأبو بردة رضي الله عنهما . (بلوى) بلية وهي التي صار بها شهيد الدار عندما داهمه الثوار الآثمون . (فأولتها قبورهم) أي فسرت جلساتهم على تلك الهيئة بما كان من تجاوز قبورهم بعد موتهم وكون قبر عثمان رضي الله عنه بعيداً عنهم في البقيع]

٣٤٧٢ - حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك رضي الله عنه حدثهم

: أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال (أثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان)

[٣٤٨٣ ، ٣٤٩٦]

[ش (فرجف) اضطرب وذلك معجزة . (صديق) صيغة مبالغة من الصدق والمراد به أبو بكر رضي الله عنه . (شهيدان) هما عمر وعثمان رضي الله عنهما وقد ماتا شهيدين]

٣٤٧٣ - حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعهم ضعف والله يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن)

قال وهب العطن مبرك الإبل يقول حتى رويت الإبل فأناخت [٣٤٣٤ ر]

[ش (يقول حتى رويت الإبل) أي هذا معنى قوله حتى ضرب الناس بعطن]

٣٤٧٤ - حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن أبي الحسين المكي عن ابن أبي ملكية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: إني لواقف في قوم فدعوا لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك الله إني كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك لأني كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر) . فإن كنت لأرجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فإذا هو علي بن أبي طالب [٣٤٨٢]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٣٨٩ . (وضع على سريره) وضع على ما يوضع عليه الميت قبل أن يدفن ليغسل ويسمى النعش . (لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبك) كنت أتوقع أن تدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه]

٣٤٧٥ - حدثني محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عروة بن الزبير قال : سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم

[٣٦٤٣ ، ٤٥٣٧]

[ش (أن يقول ربي الله) لأنه يقول ذلك ويدعوكم إليه . (الدلائل الواضحة والبراهين القاطعة على صدقه . (ربكم) خالقكم ورازقكم وهو الله سبحانه وتعالى]

٦٧٠٦ - 6 - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

٦ - باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه

٣٤٧٦ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأيته دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائها جارية فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك) . فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله أعليك أغار

[٤٩٢٨ ، ٦٦٢١]

[ش (رأيته) رأيته نفسي في المنام . (الرميضاء) هي أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك رضي الله عنهم لقبت بذلك لرمص كان بعينها . والرمص وسخ أبيض جامد يجتمع في موق العين . (خشفة) حسا حركة . (بفنائها) ما امتد خارجه من جوانبه وقد

يقال للقصر نفسه فناء . (جارية) هي الشابة والفتية من النساء . (غيرتك) مصدر غار الرجل على المرأة إذا ثارت نفسه لإبدائها زينتها ومحاسنها لغيره أو لانصرافها عنه إلى آخر وهي غارت إذا ثارت نفسها لمثل ذلك منه [

٣٤٧٧ - حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال (بينا أنا نائم رأيته في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا) . فبكى عمر وقال أعليك أغاريا رسول الله [ر ٣٠٧٠]

٣٤٧٨ - حدثني محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال أخبرني حمزة عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم شربت - يعني - اللبن حتى أنظر إلى الري يجري في ظفري أو في أظفاري ثم ناولت عمر) . فقالوا يا رسول الله فما أولته ؟ قال (العلم) [ر ٨٢]

٣٤٧٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أريت في المنام أني أنزع بدلو بكرة على قلب فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن) قال ابن جبير العبقرى عتاق الزرابي . وقال يحيى الزرابي الطنافس لها نمل رقيق . { ماثوثة } كثيرة [ر ٣٤٣٤]

[ش (بكرة) بتسكين الكاف هي الشابة من الإبل أي أنزع بدلو يستقى بها وقيل (بكرة) بتحريك الكاف وهي الخشبة المستديرة التي تعلق فيها الدلو . (قلب) هي البئر بعدما حفرت وقبل أن تبني جدرانها . (عتاق) حسان جمع عتيق وهو الرائع الجيد من كل شيء . (الطنافس) جمع طنفسة وهي البساط الذي له نمل والنمل الأهداب وهو يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى { وزرابي ماثوثة } / الغاشية ١٦ / أي منشورة ومفرقة]

٣٤٨٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره أن أباه قال

حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن أبي شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال

: استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قن فبادرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب) . فقال عمر فأنت أحق أن يهين يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات أنفسهن أتهينني ولا تهين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إياها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط إلا سلك فجا غير فجك) [ر ٣١٢٠]

[ش (أفظ وأغلظ) أشد وأخشن عند إنكار المنكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان رضي الله عنه يبالغ في الزهد عن المكروهات وطلب المندوبات . (إياها) اسم بمعنى زد والمراد إظهار رضاه عن قول عمر رضي الله عنه وفعله الذي يدل على توقيره صلى الله عليه وسلم وتعظيم جانبه واستزادة منه لهذا التصرف ليزداد عمر رضي الله عنه منزلة ورفعة عند الله عز وجل]

٣٤٨١ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله : ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر [٣٦٥٠]

[ش (ما زلنا أعزّة) أي أصبحنا نستطيع أن نظهر ولا نخاف إيذاء المشركين]

٣٤٨٢ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أنه سمع ابن عباس يقول : وضع عمر على سريره فتكفّفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل أخذ منكبي فإذا علي بن أبي طالب فترحم على عمر وقال ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك وإيم الله إن كنت لأظن أن يجعلك الله مع صاحبك وحسبت إني كنت كثيرا أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ذهبنا أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر) [ر ٣٤٧٤]

[ش (فتكفّفه) أحاطوا به من جميع النواحي . (فلم يرعني) يخوفني ويفاجئني . (وإيم الله) يمين الله تعالى . (لأظن) لأرجو ذلك وأتوقعه . (وحسبت إني . .) كان في حسابي هذا لأجل سماعي . .]

٣٤٨٣ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة . وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : صعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله وقال (اثبت أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان) [ر ٣٤٧٢]

٣٤٨٤ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر وهو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال : سألتني ابن عمر عن بعض شأنه - يعني عمر - فأخبرته فقال ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجدر وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب [ش (أجدر) في الأمور . (أجود) في الأموال . (حتى انتهى) أي إلى آخر عمره]

٣٤٨٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة ؟ قال (وماذا أعددت لها) . قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال (أنت مع من أحببت) . قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم (أنت مع من أحببت) . قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم [٥٨١٥ ، ٥٨١٩ ، ٦٧٣٤]

[ش (رجلا) قيل هو ذو الخويصرة اليماني . (متى الساعة) وقت قيام القيامة . (أعددت لها) هيأت من الأعمال الصالحة التي هي أحق بالسؤال عنها والاهتمام بها]

٣٤٨٦ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد كان فيما كان قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك في أمي أحد فإنه عمر) زاد زكرياء بن أبي زائدة عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن من أمي منهم أحد فعمرو) [ر ٣٢٨٢]

٣٤٨٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينما راع في غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيري) . فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر) . وما ثم أبو بكر وعمر [ر ٢١٩٩]

٣٤٨٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قصص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قيض اجتره) . قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال (الدين) [ر ٢٣]

[ش (اجتره) سحبه على الأرض لطوله]

٣٤٨٩ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : لما طعن عمر جعل يألّم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه يا أمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنيت صحبتته ثم فارقتهم وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنيت صحبتته ثم فارقتهم وهو عنك راض ثم صحبتهم فأحسنيت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقهم وهم عنك راضون قال أما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فإنما ذاك من من الله تعالى من به علي وأما ما ذكرت من صحبة أبي بكر ورضاه فإنما ذاك من من الله جل ذكره من به علي وأما ما ترى من جزعي فهو من أجلك وأجل أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه قال حماد بن زيد حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا

[ش (طعن) ضرب بالخنجر ضربه أبو لؤلؤة المجوسي في خاصرته وهو في صلاة الصبح . (يجزعه) يزيل جزعه . (ذاك) أي ما أصابك من الطعن والجزع فلا يكون ما تخاف منه . (صحبتهم) صحبت المسلمين . (من) عطاء . (من أجلك) أي جزعي من أجلك وأجل أصحابك قيل قال ذلك لما توقعه من فتن تكون بعده لأن قتله يشعر بذلك . (طلاع الأرض) ما يملأ الأرض حتى يطلع ويسيل . (بهذا) أي بهذا الحديث]

٣٤٩٠ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال حدثني عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان النهدي عن أبي موسى رضي الله عنه قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم (افتح له وبشره بالجنة) . ففتحت له فإذا هو أبو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم (افتح له وبشره بالجنة) . ففتحت له فإذا هو عمر فأخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي (افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه) . فإذا عثمان فأخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم

قال الله المستعان

[ر ٣٤٧١]

[ش (حائط) بستان فيه نخيل . (المستعان) على دفع تلك البلوى أو الصبر عليها]

٣٤٩١ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال

: كما مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب
[٦٢٥٧ ، ٥٩٠٩]

٦٧.٧ - 7 - باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه

٧ - باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من يحفر بئر رومة فله الجنة) . فحفرها
عثمان وقال (من جهز جيش العسرة فله الجنة) . فجهزه عثمان
[ر ٢٦٢٦]

٣٤٩٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال (ائذن له وبشره بالجنة) . فإذا أبو
بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال (ائذن له وبشره بالجنة) . فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال (ائذن له وبشره بالجنة
على بلوى ستصيبه) . فإذا عثمان بن عفان
قال حماد وحدثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي صلى الله عليه وسلم
سلم كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها
[ر ٣٤٧١]

[ش (هنيهة) زمنا قليلا أصلها من الهنة كناية عن الشيء من زمان أو غيره]

٣٤٩٣ - حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد قال حدثني أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيد الله بن عدي بن الخيار
أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالوا
: ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلاة قلت إن لي إليك حاجة وهي
نصيحة لك قال يا أيها المرء منك - قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك - فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال
ما نصيحتك ؟ فقلت إن الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى
الله عليه وسلم فهاجرت المجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد . قال أدركت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت لا ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها قال أما بعد فإن الله بعث محمداً
صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت المجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفلح لي من
الحق مثل الذي لهم ؟ قلت بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم ؟ أما ما ذكرت من شأن الوليد فسأخذ فيه بالحق إن شاء الله
. ثم دعا علياً فأمره أن يجلد له ثمانين
[٣٦٥٩ ، ٣٧١٢]

[ش (لأخيه الوليد) لأجله وهو الوليد بن عقبة أخو عثمان رضي الله عنه لأنه وكان عثمان ولاه الكوفة . (أكثر الناس فيه)
أكثروا الكلام في حقه وسوء سيرته فعزله عن ولايته . (قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك) هذه الرواية المعلقة قد وصلها المصنف
في هجرة الحبشة ولفظها هناك يا أيها المرء أعوذ بالله منك

(خلص) وصل وبلغ . (ما يخلص إلى العذراء) هي البكر وأراد بهذا أن علم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مكتوماً ولا خاصاً
بأحد بل كان شائعاً حتى وصل إلى العذراء المخدرة في بيتها التي قلما يصل إليها شيء فإذا وصل إليها فن باب أولى أن يصل إليه مع
حرصه عليه . (جلد ثمانين) لأنه ثبت عنه أنه صلى بأهل الكوفة وهو سكران . قال الحافظ في الفتح في رواية معمر جلد الوليد

أربعين جلدة وهذه الرواية أصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه شبيب بن سعيد . [وانظر صحيح مسلم الحدود حد النحر رقم ١٧٠٦]

٣٤٩٤ - حدثني محمد بن حاتم بن بزيغ حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: كفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم . تابعه عبد الله عن عبد العزيز [ر ٣٤٥٥]

٣٤٩٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال : جاء رجل من أهل مصر وجع البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم ؟ فقالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم ؟ قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر إني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد ؟ قال نعم . فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد ؟ قال نعم . قال تعلم أنه تغيب عنبيعة الرضوان فلم يشهد ؟ قال نعم . قال الله أكبر . قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لك أجر رجل ممن شهد بدر وسهمه) . وأما تغيبه عنبيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانتبيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى (هذه يد عثمان) . فضرب بها على يده فقال (هذه لعثمان) . فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك [ر ٢٩٦٢]

[ش (رجل) قيل يزيد بن بشر السكسكي وقيل العلاء بن عرار . (عفا عنه) أي في جملة من عفا عنهم من المسلمين بقوله تعالى { إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلیم } / آل عمران ١٥٥ . (تولوا) هربوا . (الجمعان) النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقريش ومن معها والمراد اللقاء يوم أحد . (استزلهم) وسوس لهم حتى أوقعهم في الخطيئة . (ببعض ما كسبوا) بسبب ما ارتكبه من ذنوب سابقة كتركهم أما كنهم . (أعز) أكثر عشيرة ومنعة . (ببطن مكة) في مكة . (اذهب بها الآن معك) أي اقرن هذا الجواب بما كان عندك وحدث من شئت بذلك]

٣٤٩٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم قال

: صعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف فقال (اسكن أحد - أظنه ضربه برجله - فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان) [ر ٣٤٧٢]

٦٧٠٨ 8 - باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه

٨ - باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه

٣٤٩٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام المدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما أتحافان أن تكونا قد حملتما الأرض ما لا تطيق ؟ قالوا حملناها أمرا هي له مطيقة ما فيها كبير فضل . قال انظر أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق قال قال لا فقال عمر لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدا قال فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب قال إني لقاؤم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان إذ مر بين الصفيين قال استوتوا حتى إذا لم

ير فيهم خلاا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فها هو إلا أن كبر فسمعتهم يقول قتلي - أو أكلني - الكلب حين طعنه فطار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العليج أنه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله صلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلي فجاء ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع ؟ قال نعم قال قتله الله لقد أمرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل ميتي بيد رجل يدعي الإسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة - وكان العباس أكثرهم رقيقا - فقال إن شئت فعلت أي إن شئت قتلنا ؟ قال كذبت بعد ما تكلهوا بلسانكم وصلوا قبلتكم وجوا حجكم . فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فقاتل يقول لا بأس وقاتل يقول أخاف عليه فأتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعملوا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس فجعلوا يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشريا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم و قد قدم في الإسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة . قال وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض قال ردوا علي الغلام قال ابن أخي ارفع ثوبك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك . يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبه فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال إن وفي له مال آل عمر فأده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأد عني هذا المال . انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه . فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر ابن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه . فقالت كنت أريده لنفسي ولأوثرن به اليوم على نفسي فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك ؟ قال الذي تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شيء أهم إلي من ذلك فإذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم فقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فادخلوني وإن ردتني ردوني إلى مقابر المسلمين . وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قننا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحدا أحق بهذا الأمر من هؤلاء نفر أو الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الأمر شيء - كههيئة التعزية له - فإن أصابت الإمرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة

وقال أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفى عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار خيرا فإنهم رءى الإسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم . وأوصيه بالأعراب خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم ويرد على فقرائهم وأوصيه بذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من وراءهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم

فلما قبض خرجنا به فانطلقنا ثمشي فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت أدخلوه فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمري إلى علي فقال طلحة قد جعلت أمري إلى عثمان وقال سعد قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف . فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعل له إليه والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه ؟ فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفجعلونه إلى الله علي أن لا آو عن أفضلكم ؟ قالوا نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم في الإسلام ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك

لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فباعه فباع له علي وولج أهل الدار فباعوه [ر ١٣٢٨]

[ش (كيف فعلتما) في أرض سواد العراق . (أتخافان) هل تخافان . (حملتما الأرض) فرضتما على أهلها وكان قد بعثما ليضربا الخراج والجزية على أهلها . (ما فيها كبير فضل) ليس فيها زيادة كثيرة . (أرامل) جمع أرملة وهي من مات زوجها . (غداة . .) صبيحة طعنه . (الكلب) أراد به المجوسي الذي طعنه . (العليج) هو الرجل من كفار العجم . (برنسا) كساء يجعله الرجل في رأسه . (يليه) يقرب منه ويأتي في الصف خلفه . (الصنع) الصانع وكان نجارا وقيل نحاتا للأحجار . (رقيقا) مملوكا . (كذبت) أخطأت في قولك . (بنبيذ) نقيع التمر والزبيب قبل أن يشتد ويصبح مسكرا . (جوفه) أي من جرحه مكان الطعنة تحت السرة . (قدم) فضل وفي رواية (قدم) أي سبق في الإسلام . (كفاف) هو الذي يكون بقدر الحاجة ولا يفضل عنه شيء . (ابن أخي) يا ابن أخي في الإسلام . فرضي الله عنك ولله درك يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنك لم يشغلك ما أنت فيه من سكرات الموت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح للمسلمين . (أنقى لثوبك) أي أطهر وفي رواية الكشميين وأبقى أي فإنه لطوله يبلى بوقت قصير . (أنقى لربك) فإنه أبعد عن الخيلاء عندما يكون قصيرا وأبعد أيضا عن التلوث بالنجاسات . (قضيت) خرجت روعي وميت . (فولجت) دخلت . (داخلا لهم) مدخلا لأهلها . (ليس له من الأمر شيء) أي لا يكون هو الخليفة . (كهيفة التعزية له) قيل هذا من كلام الراوي وليس من كلام عمر رضي الله عنه . (أصابت الإمرة سعدا) اختير هو للإمارة والمراد سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . (فهو ذاك) أي فهو أهل لها وجدير بها وقد صادفت محلها . (الأمصار) البلدان الإسلامية التي فتحت جمع مصر . (رداء الإسلام) عونه الذي يدفع عنه ويمده بالقوة . (جباة المال) هم الذين يجمعون الأموال منهم ويقدمونها للدولة الإسلامية . (غيظ العدو) يغيطون الأعداء بكثرتهم وشوكتهم . (فضلهم) ما فضل عن حاجتهم . (مادة الإسلام) أي الذين يعينون المسلمين ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما في حرب أو غيره فهو مادة لهم . (حواشي أموالهم) الوسط التي ليست خيرا وليست أسوأها . (من ورائهم) يدافع عنهم . (تبرأ من هذا الأمر) أعلن أنه لا يرغب أن يكون هو الخليفة . (فجعله إليه) نكل أمر اختيار الخليفة إليه . (والله عليه والإسلام) الله رقيب عليه يحاسبه على فعله والإسلام حاكم عليه بأحكامه . (لينظرن أفضلهم في نفسه) ليفكر في نفسه وليختر الذي يراه الأفضل من غيره . (الشيخان) علي وعثمان رضي الله عنهما . (لا آلو) لا أقصر في اختيار أفضلكم . (أحدهما) هو علي رضي الله تعالى عنه . (خلا بالآخر) انفرد به وهو عثمان رضي الله عنه . (الميثاق) العهد والظاهر أنه أخذ العهد من الجميع . (ولج أهل الدار) دخل أهل المدينة بعد مبايعة أهل الشورى]

٦٧.٩ - 9 - باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه

٩ - باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي (أنت مني وأنا منك) [ر ٤٠٥]

وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض [ر ٣٤٩٧]

[ش (أنت . .) المعنى أنا وأنت متصلان من جهة العلم والدين والنسب]

٣٤٩٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه) . قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال (أين علي بن أبي طالب) . فقالوا يشتكي من عينيه يا رسول الله قال (فأرسلوا إليه فأتوني به) . فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم) [ر ٢٧٨٣]

[ش (يدوكون ليلتهم) يخوضون ويتحدثون طوال ليلتهم من الدوكة وهي الخوض والاختلاط]

٣٤٩٩ - حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال

: كان علي قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خير وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأعطين الراية - أو ليأخذ الراية - غدا رجلا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه) . فإذا نحن بعلي وما نرجوه فقالوا هذا علي فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية ففتح الله عليه [ر ٢٨١٢]

٣٥٠٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه

: أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لأمر المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا ؟ قال يقول له أبو تراب فضحك . قال والله ما سماه إلا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان والله له اسم أحب إليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف ذلك ؟ قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أين ابن عمك) . قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول (اجلس يا أبا تراب) . مرتين [ر ٤٣٠]

[ش (فاستطعمت الحديث سهلا) طلبت من سهل أن يحدثني الحديث وإتمام القصة (خلص) وصل]

٣٥٠١ - حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أبي حصين عن سعد بن عبيدة قال

: جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يسؤوك ؟ قال نعم قال فأرغم الله بأنفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال هو ذاك في بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسؤوك ؟ قال أجل قال فأرغم الله بأنفك انطلق فاجهد علي جهدا

[ش (رجل) لعله الذي ذكر في الحديث [٣٤٩٥] . (فأرغم الله بأنفك) ألصقه بالرغام وهو التراب وهو كناية عن الذل والإهانة . (أوسط بيوت) في وسطها أو المراد أحسنها يشير بذلك إلى منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم . (انطلق) اذهب من عندي . (فاجهد علي جهدا) ابلغ غايتك واعمل في حقي ما تستطيعه وتقدر عليه فإني لا أبالي بعد قولي بالحق]

٣٥٠٢ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابن أبي ليلى قال حدثنا علي

: أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال (على مكانك) . فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال (ألا أعلمكما خيرا مما سألتاني إذا أخذتما مضاجعكما تكبران أربعين وثلاثين وتسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم) [ر ٢٩٤٥]

٣٥٠٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى) [٤١٥٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل علي رضي الله عنه رقم ٢٤٠٤ . (أبيه) أي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . (بمنزلة هارون) نازلاً مني منزلة هارون من موسى عليهما السلام في أخوة الدين والنسب وقيل إنه صلى الله عليه وسلم قاله له حين خرج إلى تبوك وخلفه على أهله وعياله وأمره أن يقيم فيهم فكان كهارون حين خلفه موسى عليهما السلام على بني إسرائيل لما ذهب لميقات ربه]

٣٥٠٤ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال : اقصوا كما كنتم تقضون فإني أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابي فكان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي الكذب

[ش (اقصوا كما كنتم تقضون) قال هذا لأهل العراق حين أفتى باسترقاق أمهات الأولاد وقد كان يرى أن يعتقن كما كان يرى عمر رضي الله عنه . (أكره الاختلاف) أي مخالفة الأئمة من قبلي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما . (حتى يكون للناس جماعة) حتى تبقى كلمة الأمة مجتمعة . (أو أموت) إلى أن أموت . (كما مات أصحابي) أي على الحق والهداية والمراد من سبقه من الخلفاء الراشدين . (عامة ما يروى) أكثر ما يروى عنه وينسب إليه مما فيه رائحة المخالفة ونحو ذلك مما لا يليق به رضي الله عنه . (الكذب) أي هو اختلاق عليه]

٦٧.١٠ - 10 - باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه

١٠ - باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (أشبهت خلقي وخلقي) [ر ٤٠٠٥]

٣٥٠٥ - حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وإني كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الخبير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنعلق ما فيها [٥١١٦]

[ش (أكثر) أي في روايته للحديث . (بشعب بطني) أي رضيت بشعب بطني ولم أطلب زيادة على ذلك فتهياً لي من سماع حديثه ما لم يتهياً لغيري . (الخبير) الخبز الذي نحر وجعل في عجينه الخميرة ويروى (الخبيز) وهو الخبز المأدوم . (الخبير) الجديد والحسن أو ما كان موشى ومخططاً من الثياب . (فلان وفلانة) ليس لي خادم من ذكر أو أنثى وإنما أخدم نفسي . (بالحصباء) بالأرض لتكسر شدة الجوع . (لأستقرئ الرجل الآية) أقول له أريد أن أقرأ آية كذا . (هي معي) أحفظها . (ينقلب) يرجع . (العكة) وعاء من جلد يجعل فيه السمن وغيره]

٣٥٠٦ - حدثني عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي : أن ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين

[٤٠١٦]

[ش (ذي الجناحين) سمي بذلك لما أخبر به صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى أبدله عن يديه اللتين قطعتا في غزوة مؤتة جناحين يطير بهما في الجنة]

٦٧.١١ - 11 - باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

١١ - باب ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

٣٥٠٧ - حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه

: أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون

[ر ٩٦٤]

[ش (استسقى) طلب السقيا ونزول المطر . (تتوسل) نجعله وسيلتنا إليك لما له من حرمة عندك تعطفك علينا]

٦٧.١٢ - 12 - باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها

١٢ - باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)

[ر ٣٤٢٦]

٣٥٠٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة ابن الزبير عن عائشة

: أن فاطمة عليها السلام أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وتطلب صدقة النبي صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا فهو صدقة) إنما يأكل آل محمد من هذا المال - يعني مال الله - ليس لهم أن يزيدوا على المأكل . وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى

الله عليه وسلم ولأعلمن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد علي ثم قال إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي

[ر ٢٩٢٦]

٣٥٠٩ - أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبي يحدث عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهم قال

: ارقبوا محمداً صلى الله عليه وسلم في أهل بيته

[٣٥٤١]

[ش (ارقبوا محمداً) احفظوه . (في أهل بيته) فلا تسبوهم ولا تؤذوهم وهم فاطمة وأولادها رضي الله عنها عنهم . أو هم أزواجه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم وعنهن

٣٥١٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني)

[ر ٨٨٤]

[ش (بضعة) قطعة]

٣٥١١ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألته عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل

بيته أتبعه فضحكت

[ر ٣٤٢٦]

٦٧.١٣ 13 - باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

١٣ - باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

وقال ابن عباس هو حواري النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٤٣٨٨] وسمي الحواريون لبياض ثيابهم

[ش (حواري) هو الناصر الخالص والخليل الصافي وأصل الحور عند العرب البياض . (الحواريون) أي أصحاب عيسى عليه السلام]

٣٥١٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا عل بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني مروان بن الحكم قال

: أصاب عثمان بن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه ؟ قال نعم قال ومن ؟ فسكت فدخل عليه رجل آخر - أحسبه الحارث - فقال استخلف فقال عثمان وقالوا ؟ فقال نعم قال ومن هو ؟ فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ش (سنة الرعاف) السنة التي أصاب الناس فيها رعاف كثير والرعاف خروج الدم من الأنف وكان ذلك سنة إحدى وثلاثين للهجرة . (حبسه) منعه . (أوصى) كتب وصيته عملاً بالسنة . (استخلف) اعهد بالخلافة لرجل من بعده . (وقالوه) أي وقال الناس هذا . (وقالوه) أي وقال الناس هذا . (الحارث) بن الحكم أخو مروان . (ما علمت) في علمي]

٣٥١٣ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرني أبي سمعت مروان

: كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك ؟ قال نعم الزبير قال أما والله إنكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثاً

[ش (ثلاثاً) أي قال هذه الجملة ثلاث مرات]

٣٥١٤ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لكل نبي حوارياً وإن حواري الزبير بن العوام)

[ر ٢٦٩١]

٣٥١٥ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال

: كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثاً فلما رجعت قلت يا أبت رأيته تختلف ؟ قال أو هل رأيته يا بني ؟ قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من يأت بني قريظة فيأتيهم بخبرهم) . فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال (فذاك أبي وأمي)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما رقم ٢٤١٦ . (في النساء) بين النساء . (يختلف) يذهب ويحيى . (فذاك أبي وأمي) أي أفديك بهما]
 ٣٥١٦ - حدثنا علي بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه : أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير [٣٧٥٥ ، ٣٧٥٦]
 [ش (تشد) تحمل على الكفار وتهجم عليهم . (عاتقه) اسم لما بين العنق والمنكب]

٦٧.١٤ - 14 - باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

١٤ - باب ذكر مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
 وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض [٣٤٩٧ ر]
 ٣٥١٧ - حدثنا محمد بن أبي بكر الملقب حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد . عن حديثهما [٣٨٣٤]
 [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير رضي الله عنهما رقم ٢٤١٤ . (بعض الأيام) أراد بها يوم أحد . (عن حديثهما) أي هما حدثاه بذلك]
 ٣٥١٨ - حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : رأيت يد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت [٣٨٣٦]
 [ش (وقى بها . .) حماه بها لما أراد أحد المشركين أن يضربه . (شلت) استرخت وبطل عملها]

٦٧.١٥ - 15 - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال

١٥ - باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزهري وبنو زهرة أخوال
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك رضي الله عنه
 ٣٥١٩ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال : سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد [٣٨٢٩ - ٣٨٣١]
 [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رقم ٢٤١٢ . (جمع لي . .) قال له فذاك أبي وأمي]
 ٣٥٢٠ - حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : لقد رأيتني وأنا ثلث الإسلام : [ش (ثلث الإسلام) ثالث من أسلم أولا من الرجال الأحرار]

٣٥٢١ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام . تابعه أبواسامة حدثنا هاشم [٣٦٤٥]

٣٥٢٢ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس قال : سمعت سعدا رضي الله عنه يقول إني لأول العرب رمى بهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى إن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزني على الإسلام ؟ لقد خبت إذا وضل عملي . وكانوا وشوا بي إلى عمر قالوا لا يحسن يصلي [٥٠٩٦ ، ٦٠٨٨ ، وانظر ٧٢٢]

[ش (رمى بهم) في سرية عبدة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم لملاقاة عير قريش وكانت في السنة الأولى من الهجرة . (ليضع) يخرج من دبره عن قضاء حاجته . (كما يضع . .) يخرج منه مثل البعير ليسه وعدم الغذاء المألوف . (ما له خلط) لا يختلط بعضه ببعضه لجفافه . (تعزني) تؤذيني إذ تعلني الصلاة وتعيرني بأني لا أحسنها . (لقد خبت) إن كنت محتاجا لتعليمهم . (ضل عملي) فيما مضى لنقصه على زعمهم]

٦٧.١٦ - 16 - باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص ابن الربيع

١٦ - باب ذكر أصهار النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص ابن الربيع رضي الله عنه
٣٥٢٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني علي بن حسين أن المسور بن مخرمة قال : إن عليا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي نأخ بنت أبي جهل . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت حين تشهد يقول (أما بعد أنكحت أبا العاص ابن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة بضعة مني وإني أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد) . فترك علي الخطبة
وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال (حدثني فصدقي ووعدي فوفى لي) [٨٨٤ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٤٤٩]

٦٧.١٧ - 17 - باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم

١٧ - باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنت أخونا ومولانا) [٢٥٥٢ ر]

٣٥٢٤ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إماره أبيه من قبل وإيم الله إن كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن

أحب الناس إلي بعده)

[٤٠٠٤ ، ٤١٩٨ ، ٤١٩٩ ، ٦٢٥٢ ، ٦٧٦٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد رضي الله عنهما رقم ٢٤٢٦ . (بعثا) سرية وهي القطعة من الجيش . (فطعن) قدح وتكلم فيها . (بعض الناس) وكان أشدهم في هذا عياش ابن أبي ربيعة المخزومي رضي الله عنه . (إمارة أبيه) زيد بن حارثة رضي الله عنه في غزوة مؤتة . (وايم الله) يمين الله . (خليقا) جديرا لاثقا بها]

٣٥٢٥ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: دخل علي قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة

[ر ٣٣٦٢]

[ش (دخل علي قائف) هو الذي يلحق الفروع بالأصول بالشبه والعلامات والمراد به هنا مجزئ المدلجي رضي الله عنه وكان هذا قبل أن يفرض الحجاب أو بعده وكانت عائشة رضي الله عنها من وراء حجاب . (شاهد) حاضر . (مضطجعان) نائمان وأقدامهما ظاهرة . (فأخبر به عائشة) أي أخبرها بما قاله القائف لسروره الشديد به صلى الله عليه وسلم تأكيدا لما قد سمعته إذ كانت حاضرة أو ظنا منه أنها لم تسمع ذلك وخاصة إذا كانت من وراء حجاب بل إن هذا يؤكد أنها كانت من وراء حجاب مما جعل النبي صلى الله عليه وسلم يظن أنها لم تسمعه . أو المعنى سر بذلك صلى الله عليه وسلم فأخبرها بسروره والله أعلم]

٦٧.١٨ - 18 - باب ذكر أسامة بن زيد رضي الله عنه

١٨ - باب ذكر أسامة بن زيد رضي الله عنه

٣٥٢٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا علي حدثنا سفيان قال ذهبت أسأل الزهري عن حديث المرأة المخزومية فصاح بي قلت لسفيان فلم تحتمله عن أحد ؟ قال وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أن امرأة من بني مخزوم سرت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكله أسامة بن زيد فقال (إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها)

[ر ٢٥٠٥]

٣٥٢٧ - حدثني الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال

: نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ؟ ليت هذا عندي قال له إنسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن ؟ هذا محمد بن أسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه في الأرض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه

[ش (ليت هذا عندي) قريبا مني حتى أنصحته وأعظه . (محمد بن أسامة) ابن زيد رضي الله عنهم . (فطأطأ . .) خفضه . (لأحبه) لمحبه لأبيه وجده]

٣٥٢٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما

: حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن فيقول (اللهم أحبهما فإني أحبهما)

[٣٥٣٧ ، ٥٦٥٧]

٣٥٢٩ - وقال نعيم عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني مولى لأسامة بن زيد : أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أخت أسامة بن زيد لأمه وهو رجل من الأنصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد

قال أبو عبد الله وحدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهري حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر إذ دخل الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد فلما ولي قال لي ابن عمر من هذا ؟ قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبه . فذكر حبه وما ولدته أم أيمن

قال وحدثني بعض أصحابي عن سليمان وكانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم [ش (حبه وما ولدته أم أيمن) ميله لها ولأولادها ذكورا وإناثا . (حاضنته) هي الداية التي تقوم على تربية الصغير والمرأة التي تقوم مقام الأم في تربية الولد بعد وفاتها . والداية تطلق على الموضع الأجنبية والحاضنة والقابلة]

٦٧.١٩ - 19 - باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

١٩ - باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

٣٥٣٠ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقبهما ملك آخر فقال لي لن ترأى فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي بالليل) . قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا

٣٥٣١ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (إن عبد الله رجل صالح) [ر ٤٢٩]

٦٧.٢٠ - 20 - باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

٢٠ - باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله عنهما

٣٥٣٢ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلمت إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا ؟ قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قال أو ليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان - يعني على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - أو ليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله { والليل إذا يغشى } . فقرأت عليه { والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلى . والذكر والأنثى } . قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في

[ش (ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (صاحب النعلين) الذي كان يحمل نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعاهدهما . (الوساد) الوسادة والمخدة . (المطهرة) الإناء الذي يوضع فيه الماء ليطهر به وكان ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي يتولى هذه الأمور وتهيئتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . (صاحب السر) أراد به حذيفة رضي الله عنه وكان أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنافقين وأحوالهم وأطلعهم على بعض ما يجري لهذه الأمة بعده وجعل ذلك سرا بينه وبينه . (يغشى) يغطي كل شيء بظلمته . (تجلى) بان وظهر بزوال الظلمة . (الذكر والأنثى) أي بدون { وما خلق } . وهذا خلاف القراءة المتواترة والمشهور والمتواتر هو المتعمد . / الليل ١ - ٣ / . (من فيه إلى في) أي مشافهة بدون واسطة ويقصد أنه قرأها هكذا] ٣٥٣٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال

: ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت ؟ قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني من الشيطان يعني عمارا قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك أو السرار ؟ قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ { والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلى } . قلت { والذكر والأنثى } . قال ما زال بي هؤلاء حتى كادوا يستنزلونني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ٣١١٣]

[ش (صاحب السرار) من السر والمراد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجبه إذا جاء ولا يخفي عنه سره . (قال) أي أبو الدرداء رضي الله عنه . (هؤلاء) الظاهر أنه يقصد أصحابه أو من خالفه في القراءة . (يستنزلونني) يجعلونني أتركه وأتنازل عنه . (عن شيء سمعته) وهو قوله { والذكر والأنثى } بدون قوله { وما خلق } . والظاهر أنها نزلت أولا هكذا ثم نزل { وما خلق } ولم يسمعها أبو الدرداء وابن مسعود رضي الله عنهما كما قيل]

٦٧.٢١ - 21 - باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٢١ - باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٣٥٣٤ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن أبي قلابة قال حدثني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح) [٦٨٢٨ ، ٤١٢١]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه رقم ٢٤١٩ . (أمينا) ثقة مرضيا . (أيتها الأمة) هذه الأمة مخصوصة من بين الأمم]

٣٥٣٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران (لأبعثن - يعني - عليكم أمينا حق أمين) . فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضي الله عنه [٦٨٢٧ ، ٤١٢٠ ، ٤١١٩]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه رقم ٢٤٢٠ . (فأشرف أصحابه) تطلعوا إلى الولاية ورغبوا فيها حرصا على أن يكون أحدهم الأمين الموعود به لا حرصا على الولاية من حيث هي]

٦٧.٢٢ - 22 - باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

٢٢ - باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال نافع بن جبير عن أبي هريرة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم الحسن [ر ٢٠١٦]

[ش يوجد في الأصل قبل هذا الباب باب ذكر مصعب بن عمير هكذا بدون أحاديث]

٣٥٣٦ - حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكر

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة ويقول (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به

بين فئتين من المسلمين)

[ر ٢٥٥٧]

٣٥٣٧ - حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول (اللهم إني أحبهما فأحبهما) . أو كما قال

[ر ٣٥٢٨]

٣٥٣٨ - حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أتني عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا فقال أنس كان أشبههم

برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخصوبا بالوسمة

[ش (ينكت) يضرب بقضيب على الأرض وينبش التراب به وقيل يجعل القضيب في عيني الرأس وأنفه فقال له زيد بن أرقم

رضي الله عنه ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه . (وقال في حسنه شيئا) روي أنه قال ما

رأيت مثل هذا حسنا . (أشبههم) أي أشبه أهل بيته به . (وكان) الحسين رضي الله عنه . (مخصوبا) مصبوغا . (بالوسمة)

نبت يميل إلى سواد يصبغ به]

٣٥٣٩ - حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه قال

: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول (اللهم إني أحبه فأحبه)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما رقم ٢٤٢٢ . (عاتقه) ما بين منكبه وعنقه

والمنكب مجتمع العضد مع الكتف]

٣٥٤٠ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني عمر بن سعيد بن أبي حسين عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال

: رأيت أبا بكر رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي . وعلي يضحك

[ر ٣٣٤٩]

[ش (ليس شبيهه) ليس هنا بمعنى لا العاطفة والتقدير لا شبيه بعلي . وروي شبيهها على أنه خبر ليس]

٣٥٤١ - حدثنا يحيى بن معين وصدقة قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال قال أبو بكر

: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته

[ر ٣٥٠٩]

٣٥٤٢ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن أنس . وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن

الزهري أخبرني أنس قال

: لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي
 ٣٥٤٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت ابن أبي نعم سمعت عبد الله بن عمر
 : وسأله عن المحرم - قال شعبة أحسبه - يقتل الذباب ؟ فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم (هما ريحائتي من الدنيا)

[٥٦٤٨]

[ش (ريحائتي) مثنى ريحانة وجه التشبيه أن الولد يشم ويقبل كما تشم الرياحين]

٦٧.٢٣ - 23 - باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما

٢٣ - باب مناقب بلال بن رباح مولى أبي بكر رضي الله عنهما

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة) . [ر ١٠٩٨]

٣٥٤٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
 : كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا . يعني بلالا

[ش (أعتق سيدنا) فقد كان بلال رضي الله عنه عبدا فاشتراه وأعتقه وهذا دليل فضيلة بلال وتواضع عمر رضي الله عنهما]

٣٥٤٥ - حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا إسماعيل عن قيس

: أن بلالا قال لأبي بكر إن كنت إنما اشتريتنى لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما أشتريتنى لله فدعني وعملي لله

[ش (اشتريتنى) أي وأعتقتني لأنه أعتقه حين اشتراه رضي الله عنهما . (لنفسك) أي من أجلك قال له ذلك أيام خلافته حين
 منعه من الهجرة من المدينة وكان قد كره أن يقيم فيها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٦٧.٢٤ - 24 - باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

٢٤ - باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما

٣٥٤٦ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال

: ضمنني النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال (اللهم علمه الحكمة)

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال (علمه الكتاب)

حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله

والحكمة الإصابة في غير النبوة

[ر ٧٥]

[ش (علمه الحكمة) وتطلق على العلم وعلى إتقان الأمور ووضع الشيء في محله]

٦٧.٢٥ - 25 - مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٢٥ - مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٥٤٧ - حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد ابن هلال عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال (أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذ بن رواحة فأصيب) . وعيناه تذرّفان (حتى أخذها سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم) [١١٨٩ ر]

٦٧.٢٦ - 26 - باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

٢٦ - باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه
 ٣٥٤٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال : ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود - فبدأ به - وسالم مولى أبي حذيفة وأبي ابن كعب ومعاذ بن جبل) . قال لا أدري بدأ بأبي أو بمعاذ [٣٥٩٥ ، ٣٥٩٧ ، ٤٧١٣ ، وانظر ٣٥٤٩]
 [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما رقم ٢٤٦٤ . (استقرئوا . .) قراءة وتعلما]

٦٧.٢٧ - 27 - باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٢٧ - باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 ٣٥٤٩ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقًا قال قال عبد الله بن عمرو : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا وقال (إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقًا) وقال (استقرئوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل) [٣٣٦٦ ، ٣٥٤٨ ر]
 [ش (فاحشًا) متكلمًا بالقبيح . (متفحشًا) متكلمًا للتكلم به]
 ٣٥٥٠ - حدثنا موسى عن أبي عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة : دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن يكون استجاب قال من أين أنت ؟ قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة أو لم يكن فيكم الذي أجبر من الشيطان أو لم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن أم عبد { والليل إذا يغشى } . فقرأت { والليل إذا يغشى } . والنهار إذا تجلى . والذكر والأنثى { . قال أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه إلى في فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني [٣١١٣ ر]

٣٥٥١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال : سألنا حذيفة عن رجل قريب السميت والهدي من النبي صلى الله عليه وسلم حتى نأخذ عنه فقال ما أعرف أحدا أقرب سميتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد [٥٧٤٦ ر]

[ش (السميت) الهيئة الحسنة . (الهدي) الطريقة والمذهب . (نأخذ عنه) العلم والحديث . (دلا) شكلا وشمائل مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسن فعالة . (ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه]

٣٥٥٢ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق قال حدثني أبي عن أبي إسحاق قال حدثني الأسود بن يزيد قال سمعت أبا موسى الأشعري رضي الله عنه يقول
: قدمت أنا وأخي من اليمن فكثنا حيناً ما نرى إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم [٤١٢٣]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما رقم ٢٤٦٠ . (ما نرى) ما نظن]

٦٧.٢٨ - 28 - باب ذكر معاوية رضي الله عنه

٢٨ - باب ذكر معاوية رضي الله عنه

٣٥٥٣ - حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال
: أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى ابن عباس فقال دعه فإنه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ش (أوتر) صلى الوتر ركعة واحدة . (مولى) هو كريب رحمه الله تعالى . (فأتى) أي كريب . (دعه) اترك القول فيه والإنكار عليه . (صحب رسول الله) أي فهو عالم بدين الله تعالى وعارف بالفقه]
٣٥٥٤ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن أبي مليكة قيل لابن عباس
: هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه ما أوتر إلا بواحدة ؟ قال أصاب إنه فقيه [ش (أصاب) وافق السنة . (فقيه) عالم في شرع الله عز وجل ويعرف الفقه في الدين]
٣٥٥٥ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي التياح قال
: سمعت حمران بن أبان عن معاوية رضي الله عنه قال إنكم لتصلون صلاة لقد صحبتنا النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصلها ولقد نهى عنهما . يعني الركعتين بعد العصر [ر ٥٦٢]

٦٧.٢٩ - 29 - باب مناقب فاطمة عليها السلام

٢٩ - باب مناقب فاطمة عليها السلام

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) [٣٤٢٦]

٣٥٥٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني) [ر ٨٨٤]

٦٧.٣٠ - 30 - باب فضل عائشة رضي الله عنها

٣٠ - باب فضل عائشة رضي الله عنها

٣٥٥٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث / عن يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة إن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما (يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام) . فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى . تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٠٤٥ ر]

[ش (عائش) منادى مرخم ويجوز فتح الشين وضمها . (يقرئك السلام) يسلم عليك]

٣٥٥٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة قال . وحدثنا عمرو وأخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) [٣٢٣٠ ر]

٣٥٥٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) [٥١١٢ ، ٥١٠٣]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٦ . (الثريد) طعام يكون فيه لحم مطبوخ وخبز مكسور . (سائر) باقي]

٣٥٦٠ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد

: أن عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر [٤٤٧٦]

[ش (اشتكت) ضعفت ومرضت . (فرط صدق) صادق وحسن والفرط المتقدم من كل شيء والسابق إلى المنزل والمعنى قد سبقك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وقد هيا لك المنزل في الجنة فأنت تلحقين بهما فلا تحزني بل افرحي بذلك]

٣٥٦١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال

: لما بعث علي عمارا والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتبعوه أو يايها [٦٦٨٧ - ٦٦٩٠]

[ش (ليستنفرهم) ليستنجدهم لنصرته فيما كان بينه وبين عائشة رضي الله عنهما يوم الجمل . (أنها) أي عائشة رضي الله عنها . (ابتلاكم) اختبركم . (لتبعوه) أي عليا رضي الله عنه وقيل لتبعوا الله تعالى باتباع حكمه الشرعي في طاعة الإمام الحق وعدم الخروج عليه . والذي ندين الله تعالى به أن كلا من الفريقين كان مأجورا لأن اقتتلهما كان عن تأويل واجتهاد وبقصد الإصلاح]

٣٥٦٢ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة [٣٢٧ ر]

٣٥٦٣ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول (أين أنا غدا أين أنا غدا) . حرصا على بيت عائشة . قالت عائشة فلما كان يومي سكن

[ر ٨٥٠]

[ش (مرضه) الذي مات فيه . (حرصا) لأجل حرصه على بيتها . (سكن) مات وقيل سكت عن هذا القول]
٣٥٦٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال

: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وأنا نريد الخير كما تريده عائشة ففري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان أو حيثما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد إلي ذكرت له ذلك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال (يا أم سلمة لا تؤذي في عائشة فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها)
[ر ٢٤٣٥]

٦٧.٣١ - 31 - باب مناقب الأنصار

٣١ - باب مناقب الأنصار

{ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا } / الحشر ٩ /
[ش (تبوءوا) اتخذوا والتزموا والتبوء في الأصل التمكن والاستقرار . (الدار) دار الهجرة وهي المدينة حيث سكنها الأنصار قبل مجيء المهاجرين إليها وبنوا فيها المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم . (والإيمان) أي وآثروا الإيمان وألفوه . (هاجر إليهم) من المسلمين . (حاجة) حسدا . (مما أوتوا) مما أعطي المهاجرون من أموال الغنيمة وغيرها]

٣٥٦٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا غيلان ابن جرير قال قلت لأنس :
: أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله ؟ قال بل سمانا الله

كما ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الأنصار ومشاهدهم ويقبل علي أو على رجل من الأزد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا وكذا وكذا
[٣٦٣١]

[ش (سمانا الله) تعالى به في مثل قوله { والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار } . / التوبة ١٠٠ / . (مناقب) ما كان لهم من مآثر . (مشاهدهم) ما حضروه من المواقف في سبيل الإسلام . (رجل) يحتمل أنه غيلان ويحتمل غيره . (الأزد) الأنصار لأن أزد اسم أبيهم]

٣٥٦٦ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام
[٣٦٣٣ ، ٣٧١٥]

[ش (يوم بعث) هو يوم تقاتل فيه الأوس والخزرج في الجاهلية وبعث مكان قريب من المدينة . (قدمه الله لرسوله) أي حتى تهيأ هؤلاء لقبول الإسلام والإقبال عليه وشعروا بمزيد الحاجة إليه . (ملؤهم) جماعتهم . (سرواتهم) خيارهم وأشرفهم جمع سراة وهو جمع سري وهو السيد الشريف الكريم والسري أيضا النفيس]

٣٥٦٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول

: قالت الأنصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله إن هذا لهو العجب إن سيفونا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الأنصار قال فقال (ما الذي بلغني عنكم) . وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك قال (أو لا ترضون أن يرجع الناس بالغنائم إلى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم ؟ لو سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم)

[ر ٢٩٧٧]
[ش (شعبا) هو الطريق في الجبل]

٦٧.٣٢ 32 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لولا الهجرة لكنت امرأ من

٣٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار)

قال عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٤٠٩٥]

[ش (لولا .)] المعنى لولا أن الهجرة أمر ديني وعبادة مأمور بها ولها أجر وفضل لانتسبت إليكم وعددت نفسي واحدا منكم [

٣٥٦٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (لو أن الأنصار سلكوا واديا أو شعبا لسلكت في وادي

الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) . فقال أبو هريرة ما ظلم بأبي وأمي لآووه ونصروه أو كلمة أخرى

[٦٨١٧]

[ش (امرأ من الأنصار) واحدا منهم . (ما ظلم) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القول . (بأبي وأمي) هو مفدى

بهما . (آووه) ضموا إليهم وأحاطوا به واتخذوا له منزلا . (كلمة أخرى) أي بمعنى ما سبق [

٦٧.٣٣ 33 - باب إخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار

٣٣ - باب إخاء النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار

٣٥٦٩ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال

: لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن إني أكثر الأنصار

مالا فأقسم مالي نصفين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فسمها لي أطلقها فإذا انقضت عدتها فتزوجتها . قال بارك الله لك في أهلك

ومالك أين سوقكم ؟ فدلوه على سوق بني قينقاع فلما انقلب إلا ومعه فضل من أقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم (مهم) . قال تزوجت قال (كم سقت إليها) . قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب . شك

إبراهيم

[ر ١٩٤٣]

[ش (انقلب) رجع . (الغدو) الذهاب صبيحة كل يوم . (مهم) ما حالك وشأنك وما خبرك]

٣٥٧٠ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أنه قال

: قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت

الأنصار أنني من أكثرها مالا سأقسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلقها حتى إذا حلت تزوجتها فقال

عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيئا من سمن وأقط فلم يلبث إلا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعليه ضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (مهم) . قال تزوجت امرأة من الأنصار فقال (ما سقت

إليها) . قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال (أولم ولو بشاة)

[ر ١٩٤٤]

[ش (شطرين) نصفين . (حلت) انتهت عدتها]

٣٥٧١ - حدثنا الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالت الأنصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال (لا . قال تكفوننا المؤونة وتشركونا في التمر) . قالوا سمعنا وأطعنا [٢٢٠٠ ر]

٦٧.٣٤ 34 - باب حب الأنصار من الإيمان

٣٤ - باب حب الأنصار من الإيمان
٣٥٧٢ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله)
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان رقم ٧٥]
٣٥٧٣ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار) [١٧ ر]

٦٧.٣٥ 35 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (أنتم أحب الناس إلي)

٣٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (أنتم أحب الناس إلي)
٣٥٧٤ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال : رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين - قال حسبت أنه قال - من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلاً فقال (اللهم أنتم من أحب الناس إلي) . قالها ثلاث مرار [٤٨٨٥]
[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٥٠٨ . (ممثلاً) منتصباً وقائماً . (مرار) مرات]
٣٥٧٥ - حدثنا عقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال أخبرني هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي) . مرتين [٤٩٣٦ ، ٦٢٦٩]
[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٥٠٩]

٦٧.٣٦ 36 - باب أتباع الأنصار

٣٦ - باب أتباع الأنصار
٣٥٧٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم

: قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبي أتباع وأنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فدعا به . فسميت ذلك إلى ابن أبي ليلى قال قد زعم ذلك زيد

[ش (أتباعنا منا) حلفاءنا وموالينا متصلين بنا يقال لهم الأنصار حتى يكون لهم ما كان لنا من العز والشرف وتناهم الوصية بالأنصار والإحسان إليهم . (فسميت) رفعت ونقلت وقائل هذا عمرو بن مرة أحد الرواة . (زعم) أي قال ويطلق الزعم على القول أحيانا]

٣٥٧٧ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار : قالت الأنصار إن لكل قوم أتباعا وأنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم اجعل أتباعنا منهم) . قال عمرو فذكرته لابن أبي ليلى قال قد زعم ذاك زيد . قال شعبة أظنه زيد ابن أرقم

٦٧.٣٧ - 37 - باب فضل دور الأنصار

٣٧ - باب فضل دور الأنصار

٣٥٧٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبي أسيد رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير) . فقال سعد ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا ؟ فقيل قد فضلكم على كثير

وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا . وقال سعد بن عباد : ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في خير دور الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٥١١ . (دور) أي قبائل . (سعد) بن عباد رضي الله عنه وهو من بني ساعدة]

٣٥٧٩ - حدثنا سعد بن حفص الطلحي حدثنا شيبان عن يحيى قال أبو سلمة أخبرني أبو أسيد : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (خير الأنصار أو قال خير دور الأنصار بنو النجار وبنو عبد الأشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة) [٣٥٩٦ ، ٥٧٠٦ ، وانظر ٤٩٩٤]

٣٥٨٠ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبي حميد : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم بني عبد الأشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير) . فلحقنا سعد بن عباد فقال أبو أسيد ألم تر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الأنصار فجعلنا أخيرا ؟ فأدرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخرًا فقال (أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار) [١٤١١]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ١٣٩٢ . (خير) فضل بعض الأنصار على بعض . (بحسبكم) كافاكم]

٦٧.٣٨ - 38 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (اصبروا حتى تلقوني على

٣٨ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (اصبروا حتى تلقوني على الحوض)

قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم [٤٠٧٥]

٣٥٨١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنهم : أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعلمني كما استعملت فلانا ؟ قال (ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) [٦٦٤٨]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم رقم ١٨٤٥ . (تستعلمني) تجعلني عاملا على الصدقة أو متوليا على بلد . (أثرة) يفضل عليكم غيركم في الأموال . (الحوض) حوض النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة]

٣٥٨٢ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار (إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض) [٢٩٧٧ ر]

٣٥٨٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه إلى الوليد قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار إلى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا إلا أن تقطع لإخواننا من المهاجرين مثلها قال (إما لا فاصبروا حتى تلقوني فإنه ستصيبكم بعدي أثرة) [٢٢٤٢ ر]

٦٧.٣٩ - 39 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (أصلح الأنصار والمهاجرة)

٣٩ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (أصلح الأنصار والمهاجرة)

٣٥٨٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس معاوية بن قره عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(لا عيش إلا عيش الآخرة * فأصلح الأنصار والمهاجرة)

وعن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وقال (فاغفر للأنصار)

٣٥٨٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كانت الأنصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيننا أبدا
فأجابهم (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة . فأكرم الأنصار والمهاجرة) [٢٦٧٩ ر]

٣٥٨٦ - حدثني محمد بن عبيد الله حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال : جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على أكبادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة . فاغفر للمهاجرين والأنصار) [٣٨٧٢ ، ٦٠٥١]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب وهي الخندق رقم ١٨٠٤ . (أكبادنا) جمع كتد وهو ما بين الكاهل إلى الظهر والكاهل ما بين الكتف إلى موصل العنق في الصلب وفي رواية (أكبادنا) جمع كبد أي على جنوبنا مما يلي الكبد]

٦٧.٤٠ - 40 - باب قول الله ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة / الحشر 9 /

٤٠ - باب قول الله { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة } . / الحشر ٩ /

٣٥٨٧ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن ما معنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يضم أو يضيف هذا) . فقال رجل من الأنصار أنا فانطلق به إلى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت صبياني فقال هيئي طعامك وأصبحي سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء . فهيأت طعامها وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعل يريانه أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما) . فأنزل الله { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون } [٤٦٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره رقم ٢٠٥٤ . (رجل) هو أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه . (أصبحي) أوقدي ونوري . (يريانه) من الإراءة أي يتظاهران بذلك . (ضحك) أي رضي . (يؤثرون) يختارون ويفضلون . (خصاصة) حاجة . (يوق شح نفسه) يخالف هواها ويغلبها على ما أمرته بتوفيق الله وعونه من الوقاية وهي الحفظ والشح البخل والحرص . / الحشر ٩ /]

٦٧٠٤١ 41 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن

٤١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم)
٣٥٨٨ - حدثني محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس ابن مالك يقول
: مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبيكون فقال ما يبكيكم ؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعييتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم) [٣٥٩٠]

[ش (مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا) أي جلوسا معه وكان ذلك في مرضه صلى الله عليه وسلم نخافوا أن يموت من مرضه فيفقدوا مجلسه فبكوا حزنا على ذلك . (حاشية برد) طرفه والبرد كساء مربع . (كرشي وعييتي) الكرش للحيوان المجتر بمنزلة المعدة للإنسان والعيية مستودع الثياب والمعنى إنهم بطانتي وخاصتي وموضع سري وأمانتي . (قضوا الذي عليهم) أدوا ما عاهدوا عليه من النصرة وغيرها . (بقي الذي لهم) وهو دخول الجنة]

٣٥٨٩ - حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعظفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم) [٨٨٥ ر]

٣٥٩٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الأنصار كرشي وعييتي والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم) [٣٥٨٨ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٥١٠ . (يقلون) أي يقل الأنصار بينما يكثر غيرهم]

٦٧٠٤٢ 42 - باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

٤٢ - باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣٥٩١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال (أتعجبون من لين هذه ؟ لمناويل سعد بن معاذ خير منها وألين)

رواه قتادة والزهري سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٠٧٧]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه رقم ٢٤٦٨ . (حلة) ثوبان من نوع واحد . (المناويل) جمع منديل وهو ما يحمل في اليد ويتمسح به]

٣٥٩٢ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ)

وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . فقال رجل لجابر فإن البراء يقول (اهتز السرير) . فقال إنه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه رقم ٢٤٦٦ . (العرش) هو في اللغة السرير فإن كان المراد السرير الذي وضع عليه فالمراد أنه تحرك واضطرب لما له من فضيلة وإن كان المراد عرش الرحمن فالمراد اهتزاز حملته سرورا واستبشارا بقدومه . (الحيين) الأوس والخزرج . (ضغائن) جمع ضغينة وهي الحقد أي ولهذا لا يقر أحدهم بالفضل للآخر ورد هذا المعنى بأن نسب البراء ينتهي إلى الأوس فلا ينسب قوله (السرير) إلى غرض نفسي وإنما حمله على لفظ يحتمله ولا يقدر هذا في عدالة جابر رضي الله عنه لأنه قد فهم أيضا هذا من حيث الظاهر لما ثبت عنده وسمعه من نسبة العرش إلى الرحمن سبحانه وتعالى]

٣٥٩٣ - حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى خيركم أو سيدكم) . فقال (يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك) . قال فإني أحكم فيهم أن تقاتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال (حكمت بحكم الله أو بحكم الملك)

[ر ٢٨٧٨]

٦٧٠٤٣ 43 - باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما

٤٣ - باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما

٣٥٩٤ - حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان بن هلال حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أن رجلين خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا ففرق النور معهما

وقال معمر عن ثابت عن أنس إن أسيد بن خضير ورجلا من الأنصار . وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان أسيد بن خضير وعباد ابن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٤٥٣]

٦٧.٤٤ - 44 - باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه

٤٤ - باب مناقب معاذ بن جبل رضي الله عنه

٣٥٩٥ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (استقرئوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي ومعاذ بن جبل)

٦٧.٤٥ - 45 - باب منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه

٤٥ - باب منقبة سعد بن عباد رضي الله عنه

وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا [ر ٤٤٧٣]

[ش (وكان قبل ذلك) أي لم تبدر منه زلة يؤاخذ عليها قبل أن يقول ما قال في حديث الإفك]

٣٥٩٦ - حدثنا إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو أسيد : قال رسول الله (خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير) . فقال سعد بن عباد وكان ذا قدم في الإسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فليل له قد فضلكم على ناس كثير [ر ٣٥٧٨]

٦٧.٤٦ - 46 - باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

٤٦ - باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه

٣٥٩٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق قال

: ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود - فبدأ به - وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب) [ر ٣٥٤٨]

٣٥٩٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي (إن الله يأمرني أن أقرأ عليك { لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب }) . قال وسماي ؟ قال (نعم) . فبكي [ر ٤٦٧٦ ، ٤٦٧٧]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحقاق فيه . وفي فضائل الصحابة باب

من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم رقم ٧٩٩ . (لم يكن الذين كفروا) أي السورة التي تبدأ بهذه الجملة وهي سورة البينة . (وسماي) هل نص علي باسمي . (فبكي) من شدة الفرح والسرور وقيل خوفا من تقصيره في شكر هذه النعمة [

٦٧.٤٧ - 47 - باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

٤٧ - باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه

٣٥٩٩ - حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت . قلت لأنس من أبو زيد ؟ قال أحد عمومي

[٤٧١٧ ، ٤٧١٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٤٦٥ . (جمع القرآن حفظه غيبا . (أبو زيد) قبل هو قيس بن السكن رضي الله عنه]

٦٧.٤٨ - 48 - باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

٤٨ - باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه

٣٦٠٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال

: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم محبوب به عليه بحجة له وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القديكسر يؤمئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول (انثرها لأبي طلحة) . فأشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة يا نبي الله بأبي أنت وأمي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم نخري دون نحر . ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدام سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملأناهما ثم تحيان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا [ر ٢٧٢٤]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة النساء مع الرجال رقم ١٨١١ . (بين يدي) قدام . (محبوب به عليه) مترس عليه بنفسه يقيه من ضربات المشركين ونبالهم . (بحجة) ترس من الجلد ليس فيها خشب . لا (شديد القدي) هو السير من جلد مدبوغ والمعنى أن وتر قوسه شديد في النزاع والمد . (الجعبة) الكانة المملوءة بالنبل . (نخري دون نحر) أقف بين يديك بحيث إذا جاء السهم يصيب نخري ولا يصيب نحر . والنحر الصدر وأسفل العنق]

٦٧.٤٩ - 49 - باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

٤٩ - باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

٣٦٠١ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن وقاص عن أبيه قال

: ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . قال وفيه نزلت هذه الآية { وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله } . الآية قال لا أدري قال مالك الآية أو في الحديث

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه رقم ٢٤٨٣ . (شاهد) هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه . (الآية) وتامها { على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين } / الأحقاف ١٠ / . (مثله) مثل ما في القرآن في المعنى وهو ما في التوراة من المعاني المطابقة للقرآن في التوحيد والأخلاق وأسس التشريع والمعنى شهد شاهد من

بني إسرائيل عالم بالتوراة على كون هذا القرآن من عند الله تعالى . (قال لا أدري) القائل عبد الله بن يوسف الراوي عن مالك رحمهم الله تعالى]

٣٦٠٢ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال : كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت إنك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله لا ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة - ذكر من سعتها وخضرتها - وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك . فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال (تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأنت على الإسلام حتى تموت) . وذلك الرجل عبد الله بن سلام

وقال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف [٦٦٠٨ ، ٦٦١٢]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه رقم ٢٤٨٤ . (تجوز فيهما) خففهما . (ما ينبغي . .) قال ذلك تواضعا أو كراهة الثناء على أحد بالقطع له بالجنة . (لم ذلك) أي لماذا قالوا ذلك القول . (عروة) ما يستمسك به كالحلقة . (ارقه) ارتفع واعل والهاء للسكت . (منصف) هو الخادم . (وإنها لفي يدي) أي العروة أي استيقظ قبل أن يتركها في المنام وهذا أفاد أنه أخذ الإسلام ولن يتركه . (عروة الوثقى) الإيمان والإسلام]

٣٦٠٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه : أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال ألا تجيء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش إذا كان لك على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فإنه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت [٦٩١٠]

[ش (سويقا) طعاما يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير سمي بذلك لانسياقه في الحلق . (بيت) عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه . (بأرض) هي أرض العراق . (فاش) ظاهر وشائع يكثر التعامل به . (قت) نوع من علف الدواب . (فإنه ربا) أي فإن قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا من حيث إنه زائد على ما أخذه]

٦٧٠٥ - 50 - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها

٥٠ - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها

٣٦٠٤ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خير نساءها مريم وخير نساءها خديجة)

[ر ٣٢٤٩]

٣٦٠٥ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب إلي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب وإن كان ليدبح الشاة فيهدي في خلائها منها ما يسعهن

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها رقم ٢٤٣٥ . (ما غرت على خديجة) مثل الغيرة التي غرتها منها شدة وقوة والغيرة الحمية والأنفة . (هلكت) ماتت . (قصب) لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف وقيل أنابيب من جوهر . (خلائها) صديقاتها جنح خلية . أي وهذا يشعر باستمرار حبه لها فهو مما يزيد لها غيرة عليها . (ما يسعهن) ما يشبعهن ويسد حاجتهن]

٣٦٠٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب

٣٦٠٧ - حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثني أبي حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما غرت على أحد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيته ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثّر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول (إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد) [٧٠٤٦ ، ٥٦٥٨ ، ٤٩٣١]

[ش (صدائق) جمع صديقة . (كانت وكانت) أي يذكر صفاتها وفضائلها]

٣٦٠٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما

: بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة ؟ قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب [١٥٢٣]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم ٢٤٣٣]

٣٦٠٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب [٧٠٥٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم ٢٤٣٢ . (صخب) هو الصوت المختلط المرتفع . (نصب) هو المشقة والتعب]

٣٦١٠ - وقال إسماعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال (اللهم هالة) قالت فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل خديجة رضي الله عنها رقم ٢٤٣٧ . (فعرف استئذان خديجة) تذكره لشبه صوتها بصوتها رضي الله عنهما . (فارتاع لذلك) تغير واهتز سرورا بذلك . وأصل ارتاع من الروع وهو الفزع وليس مرادا هنا وقد يكون المعنى تغير حزنا لتذكره فراقها . (اللهم هالة) أي اجعلها يا الله هالة أو هي هالة . (حمراء الشدقين) الشدق جانب الفم أرادت أنها عجوز كبيرة جدا قد سقطت أسنانها من الكبر ولم يبق في فمها بياض من الأسنان وإنما حمرة اللثا . (هلكت في الدهر) ماتت وذهبت في غابر الأيام ولم يبق لها وجود]

٦٧.٥١ - 51 - باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٥١ - باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

٣٦١١ - حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه : ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيي إلا ضحك

وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل أنت مريحي من ذي الخلصة) . قال فنفرت إليه في خمسين ومائة فارس من أحسن قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحس [٢٨٥٧ ر]

٦٧.٥٢ - 52 - باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه

٥٢ - باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه

٣٦١٢ - حدثني إسماعيل بن خليل أخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم . قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل [٣١١٦ ر]

٦٧.٥٣ - 53 - باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

٥٣ - باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله عنها

٣٦١٣ - وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك وقال (وأيضا والذي نفسي بيده) . قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا ؟ قال (لا أراه إلا بالمعروف) [٢٠٩٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الأفضية باب قضية هند رقم ١٧١٤ . (خباء) الخيمة من الوبر أو الصوف على عمودين أو ثلاثة ويعبر به عن مسكن الرجل وداره . (لا أراه إلا بالمعروف) لا أرى ذلك جائزا لك إلا بقدر الحاجة والضرورة دون زيادة]

٦٧.٥٤ - 54 - باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

٥٤ - باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل

٣٦١٤ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبجون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله

عليه . وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأثبت لها من الأرض ثم تدبحونها على غير اسم الله . إنكارا لذلك وإعظاما له

[ش (بلدح) واد في طريق التنعيم إلى مكة . (سفرة) طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير ولذلك أصبح يطلق لفظ سفرة على ما يوضع فيه الطعام أو عليه . (أنصابكم) جمع نصب وهو كل ما نصب وعظم من دون الله عز وجل وقيل هي حجارة كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام . (إنكارا لها) أي منكرا عليهم فعل ذلك . (إعظاما له) أي الله تعالى خالقها]

٣٦١٥ - قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا أعلمه إلا تحدث به عن ابن عمر

: أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقني عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنى أستطيعه ؟ فهل تدلني على غيره ؟ قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف ؟ قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله . نفرج زيد فلقني عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنى أستطيع ؟ فهل تدلني على غيره ؟ قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال وما الحنيف ؟ قال دين

إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله . فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم [٥١٨٠]

[ش (يتبعه) من الاتباع أي ويعمل بما يعلمه منه ويروى (ويتبعه) من الابتغاء وهو الطلب . (غضب الله) وصول العذاب إليك . (أنى) كيف . (حنيفا) مسلما معتزلا لعبادة الأوثان صحيح الميل إلى الإسلام ثابتا عليه . (لعنة الله) الطرد والإبعاد عن رحمته . (برز) ظهر خارجا عن أرضهم]

٣٦١٦ - وقال الليث كتب إلي هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين إبراهيم غيري . وكان يحيي الموءودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها

[ش (يحيي الموءودة) يستنقذها من الوأد وهو دفنها في التراب وهي حية . (ترعرعت) نشأت وشبت]

٦٧.٥٥ - 55 - باب بنيان الكعبة

٥٥ - باب بنيان الكعبة

٣٦١٧ - حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريح قال أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم (اجعل إزارك على رقبتي يقيك من الحجارة نفر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق فقال (إزاري إزاري) . فشد عليه إزاره [٣٥٧ ر]

[ش (يقيك) يحفظك . (طمحت) ارتفعت . (إزاري إزاري) أعطوني إياه]

٣٦١٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد قالوا

: لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا . قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير

[ش (البيت) الكعبة . (جدره) جداره . (فبناه) أي مرتفعا طويلا . (ابن الزبير) أي عبد الله رضي الله عنهما]

٦٧.٥٦ - 56 - باب أيام الجاهلية

٥٦ - باب أيام الجاهلية

٣٦١٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه [ر ١٥١٥]

٣٦٢٠ - حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور في الأرض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون إذا برا الدبر وعفا الأثر حلت العمرة لمن اعتمر . قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله أي الحل ؟ قال (الحل كله) [ر ١٤٨٩]

٣٦٢١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال : جاء سيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين . قال سفيان ويقول إن هذا الحديث له شأن [ش (فكسا بين الجبلين) غطى ما بين جبلي مكة المشرفين عليها . (شأن) قصة طويلة في مجيء السيل وطوفان مكة]

٣٦٢٢ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس ابن أبي حازم قال : دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرأها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم ؟ قالوا حجت مصممة قال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت ؟ قال امرؤ من المهاجرين قالت أي المهاجرين ؟ قال من قريش قالت من أي قريش أنت ؟ قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية ؟ قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الأئمة ؟ قال أما كان لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم ؟ قالت بلى قال فهم أولئك على الناس

[ش (أحمس) اسم قبيلة . (مصممة) صامئة ساكنة . (هذا) ترك الكلام . (لسؤول) كثيرة السؤال . (الأمر الصالح) الإسلام وما فيه من العدل ومكارم الأخلاق]

٣٦٢٣ - حدثني فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من حديثها قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح ؟ قالت خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من آدم فسقط منها فانحطت عليه الحديد وهي تحسبه لحما فأخذته فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا في قبلي فيينا هم حولي وأنا في كربتي إذ أقبلت الحديد حتى وازت برؤوسنا ثم ألقته فأخذه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة [ر ٤٢٨]

٣٦٢٤ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألا من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله) . فكانت قريش تحلف بأبائها فقال (لا تحلفوا بأبائكم) [ر ٢٥٣٣]

٣٦٢٥ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه : أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنائز ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها ويقولون إذا رأوها كنت في أهلك ما أنت . مرتين

[ش (بين يدي) أمام . (ولا يقوم لها) إذا مرت وكانت قاعدا . (ما أنت) أي ربتك معلومة في الشرف والمكانة وقيل كنت فيما أنت فيه الآن من خير أو شر حسب ادعائهم أن روح الإنسان تصير طائرا مثله]

٣٦٢٦ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر رضي الله عنه إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس [ر ١٦٠٠]

٣٦٢٧ - حدثني إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة : { وكأسا دهاقا } . قال ملأى متباعدة . قال وقال ابن عباس سمعت أبي يقول في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا [ش (وكأسا . .) / النبأ ٣٤ / . (في الجاهلية) أي قبل أن يسلم العباس رضي الله عنه]

٣٦٢٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم) [٥٧٩٥ ، ٦١٢٤]

[ش (لبيد) بن ربيعة رضي الله عنه . (أن يسلم) أي قارب الإسلام في شعره المشعر بإيمانه ولإيمانه بالبعث في الجاهلية ولكنه لم يسلم]

٣٦٢٩ - حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا ؟ فقال أبو بكر وما هو ؟ قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة إلا أنني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه

[ش (غلام) عبد . (يخرج له خراج) يأتي له بما يكسبه من الخراج وهو ما كان يقرره السيد على عبده من مال يدفعه من كسبه . (الكهانة) هي الإخبار عما سيكون من غير دليل شرعي]

٣٦٣٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور إلى حبل الحبل . قال وحبل الحبل أن تنتج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك [ر ٢٠٣٦]

٣٦٣١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان بن جرير : كنا نأتي أنس بن مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وكذا [ر ٣٥٦٥]

(القسامة في الجاهلية)

٣٦٣٢ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن أول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل من قريش من نخذ أخرى فانطلق معه في إبله فمر رجل به من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فقال أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنقر الإبل فأعطاه عقلا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا واحدا فقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير

لم يعقل من بين الإبل ؟ قال ليس له عقال قال فأين عقاله ؟ قال فحذفه بعضا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم ؟ قال ما أشهد وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر ؟ قال نعم قال فكنت إذا أنت شهدت الموسم فناد يا آل قريش فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا ؟ قال مرض فأحسنتم القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فكث حيناً ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم ؟ قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب ؟ قالوا هذا أبو طالب قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عقال . فأثاه أبو طالب فقال له اختر منا إحدى ثلاث إن شئت أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت صاحبنا وإن شئت حلف نحسون من قومك أنك لم تقتله فإن أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأنته امرأة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ففعل فأثاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والأربعين عين تطرف

[ش (القسامة) هي عند الحنفية أيمان المتهمين بالقتل على نفي القتل عنهم . وعند الشافعية أيمان أولياء المقتول مقسومة عليهم بحسب استحقاقهم في الإرث . (رجل من بني هاشم) هو عمرو بن علقمة بن المطلب . (عروة جوالقه) هو وعاء من جلود وثيرا وغيرها وهو فارسي معرب وأصله كواله . (أغثني) أعني . (بعقال) بجبل . (فحذفه) رماه والحذف رمي الشيء بالأصابع . (الموسم) موسم الحج . (تجيز ابني) تأذن له في ترك اليمين . (تصبر) تحبس وصبر اليمين أن يلزم المأمور بها ويكره عليها . (حيث تصبر الأيمان) في المكان الذي يحبس الناس فيه ليحلفوا وكانوا يحلفون بين الركن أي الحجر الأسود ومقام إبراهيم عليه السلام . (عين تطرف) تتحرك وهو كناية عن الحياة أي لم يبق أحد منهم وماتوا جميعا]

٣٦٣٣ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان يوم بعث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملوهم وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام

[٣٥٦٦ ر]

٣٦٣٤ - وقال ابن وهب أخبرنا عمرو عن بكير بن الأشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة إنما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء إلا شدا [ش (السعي) الإسراع في المشي والحرولة . (بطن الوادي) وسطه وهي المسافة بين المصايح الخضر الآن . (لا نجيز) لا نقطع . (البطحاء) المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار وقد تطلق عليهما . (شدا) بقوة وعدو شديد]

٣٦٣٥ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف سمعت أبا السفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم وأسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف

من وراء الحجر ولا تقولوا العظيم فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه [ش (الحجر) المكان المحوط بجدار قصير من جهة الميزاب . (العظيم) سماه بذلك أهل الجاهلية لأنه يحطم أمتعتهم وكانوا إذا تحالفوا ألقوا الأشياء المذكورة في الحجر علامة لعقد حلفهم]

٣٦٣٦ - حدثنا نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال

: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم

[ش (زنت) واقعها أحد القردة . (فرجموها) رموها بالحجارة حتى ماتت وخلاصة ما قاله الشراح في هذا أن المراد أنه شاهد ما صورته زنا ورجم فقد ذكروا أنها كانت نائمة إلى جانب قرد فجاء آخر فغمزها فذهبت معه حتى واقعها ثم رجعت توهم أنها ما زالت إلى جنبه وهذا ربما يحصل بدافع الغريزة وإلا فالحيوان ليس مكلفا ولا يسمى فعله بما يسمى به فعل المكلفين من بني آدم]

٣٦٣٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال

: خلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء

[ش (خلال) خصال وأعمال . (النياحة) رفع الصوت بالبكاء على الميت مع التكلم أو الفعل بما يدل على الجزع . (بالأنواء) جمع نوء وهو منزل القمر وكانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء كذا]

٦٧٠٥٨ 57 - باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

٥٧ - باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

٣٦٣٨ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم

[٣٦٨٩ ، ٣٦٩٠]

٦٧٠٥٩ 58 - باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة

٥٨ - باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة

٣٦٣٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان وإسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول

: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال (لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله)

زاد بيان (والذئب على غنمه)

[ر ٣٤١٦]

٣٦٤٠ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال

: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي أحد إلا سجد إلا رجل رأيته أخذ كفا من حصا فرفعه فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله [١٠١٧ ر]

٣٦٤١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء عقبة ابن أبي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم عليك الملاء من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأميرة بن خلف أو أبي بن خلف) . - شعبة الشاك - فرأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر [٢٣٧ ر]

٣٦٤٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبيرة أو قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبيرة قال : أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما { ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق } . { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } . فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركوا أهل مكة فقد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله إلها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله { إلا من تاب وآمن } . فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم . فذكرته لمجاهد فقال إلا من ندم [٤٤٨٨ - ٤٤٨٤ ، ٤٣١٤ ر]

[ش (التي في الفرقان) وهي لا تقتلوا...واللفظ هكذا في الرواية والآية في التلاوة بتمامها والتي بعدها { والذين يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى أثاما . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهانا } / الفرقان ٦٨ ، ٦٩ / . (أثاما) عقوبة على فعله . (يخلد) يبقى باستمرار أو إلى أمد طويل حسب جرمته واعتقاده . (مهانا) ذليلا . (قال مشركو مكة .) أي فلا يقبل منا توبة . (الآية) وتتمها { وعمل صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما } . / الفرقان ٧٠ / . (لأولئك) أي نزلت في حق المشركين وجوابا لهم وبيانا أن الإسلام يسقط ما قبله من ذنب . (التي في النساء) وهي بتمامها { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما } / النساء ٩٣ / . (متعمدا) قاصدا قتله بغير حق . (خالدا فيها) لا يخرج منها إن استحل قتله ويبقى فيها طويلا إن اعتقد حرمة . (لعنه) أبعد من رحمته ودخول جنته . (عرف الإسلام) أي أسلم وعرف حرمة قتل النفس في الإسلام . (من ندم) أي فلا يخلد في النار إن عذب فيها]

٣٦٤٣ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة ابن الزبير قال

: سألت ابن عمرو بن العاص أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فنحنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قال { أتقتلون رجلا يقول ربي الله } . الآية
تابعه ابن إسحاق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله بن عمرو . وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمر بن العاص . وقال محمد ابن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص [٣٤٧٥ ر]

[ش (حجر الكعبة) وهو ما يسمى بحجر إسماعيل عليه السلام . (الآية) وتتمها { وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا

فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب { ٠ / غافر ٢٨ / }

٦٧.٦٠ - 59 - باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٥٩ - باب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣٦٤٤ - حدثني عبد الله بن حماد الآملي قال حدثني يحيى بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر
[ر ٣٤٦٠]

٦٧.٦١ - 60 - باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٦٠ - باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٦٤٥ - حدثني إسحاق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعيد ابن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد بن أبي وقاص يقول :
ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثالث الإسلام
[ر ٣٥٢٠]

٦٧.٦٢ - 61 - باب ذكر الجن

٦١ - باب ذكر الجن

وقول الله تعالى { قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن } / الجن ١ /

[ش (أوحى إلي) أخبرت بالوحي من الله تعالى . (نفر) جماعة منهم]

٣٦٤٦ - حدثني عبيد بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن ابن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال :
سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن ؟ فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة
[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن رقم ٤٥٠ . (آذن) أعلم]

٣٦٤٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه :
أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال (من هذا) . فقال أنا أبو هريرة فقال (ابغني أجارا أستنفض بها ولا تأتيني بعظم ولا بروثة) . فأتيته بأجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة ؟ قال (هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما)
[ر ١٥٤]

[ش (ما بال العظم والروثة) أي نهيتني عن الإتيان بها للاستنجاء . (وجدوا عليها طعاما) حقيقة بخلق الله تعالى أو أنها هي تكون طعاما أو العظم طعام لهم والروث علف لدوابهم كما ورد والله تعالى ورسوله أعلم]

٦٧.٦٣ - 62 - باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٦٢ - باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

٣٦٤٨ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثني عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب إلى هذا الوداي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم اثنتي فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتبس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله ؟ فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان اليوم الثالث فعاد علي مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ففعل فأخبره قال فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أصبحت فاتبعني فإني رأيت شيئا أخاف عليك قتت كأني أريق الماء فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري) . قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم نخرج حتى أتى المسجد فنأدى بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم أستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا إليه فأكب العباس عليه

[ر ٣٣٢٨]

[ش (شنة) قرية صغيرة بالية من جلد أو غيره يكون الماء فيها أبرد من غيرها . (يقفوه) يتبعه . (أضجعوه) رموه على الأرض]

٦٧.٦٤ 63 - باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

٦٣ - باب إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه

٣٦٤٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول

: والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض للذي صنعتم بعثمان لكان [٣٦٥٤ ، ٦٥٤٣]

[ش (لموثقي) من الوثاق وهو ما يشد به ويربط أي ضيق علي وأهانني . (ارفض) أي زال عن مكانه وتفرق وفي رواية (انقض) وفي أخرى (انفض) وكلها متقاربة المعنى . (للذي صنعتم) لأجل صنعكم المنكر به . (لكان) أي حقيقا بالارفضاض وفي نسخة زيادة (محقوقا أن يرفض)]

٦٧.٦٥ 64 - باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٦٤ - باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

٣٦٥٠ - حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر

[ر ٣٤٨١]

٣٦٥١ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال

: بينما هو في الدار خائفاً إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة حبرة وقيص مكفوف بحريز وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك ؟ قال زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بعد أن قالها أمنت نخرج العاص فلقني الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون ؟ فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صباً قال لا سبيل إليه فكر الناس [ش (هو) أي عمر رضي الله عنه . (حلة حبرة) برد مخططة بالوشى وهو النقش . (مكفوف) مخطط بحريز . (لا سبيل إليك) لا يستطيع أحد أن يصل إليك بمكرهه . (أمنت) زال خوفي . (سال بهم الوادي) أي ملؤوا الوادي بكثرتهم . (صباً) مال وخرج عن دين آبائه]

٣٦٥٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : لما أسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صباً عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صباً عمر فما ذاك ؟ فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فلت من هذا ؟ قالوا العاص بن وائل [ش (قباء) ثوب يلبس فوق الثياب . (ديباج) نوع من الثياب لجمته وسداه حرير أي نسجه من الحرير الخالص . (فما ذاك) أي فلا بأس ولا اعتراض عليه . (جار) أحفظه وأحميه من أن يظلمه أحد . (تصدعوا عنه) تفرقوا]

٣٦٥٣ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال : ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كالיום استقبل به رجل مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني فيها الفزع فقالت ألن تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها . قال عمر صدق بينما أنا عند آلهم إذ جاء رجل بعجل فذبجه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمتم فما نشبنا أن قيل هذا نبي

[ش (كاهنهم) كاهن قومه يتنبأ لهم بالأمر المستقبل بدون دليل . (علي الرجل) أحضره إلي وقربوه مني والرجل هو سواد بن قارب . (أعزم عليك) أقسم عليك . (جنيتك) أنثى الجن . (إبلاسها) تحيرها وقيل صيرورتها مثل إبليس حائرا . (إنكاسها) انتكاسها وهو الانقلاب على الرأس . (بالقلاص) جمع قلوص وهي الناقة الشابة . (أحلاسها) جمع حلس وهو كساء رقيق يوضع تحت ما يجلس عليه الراكب على ظهر الدابة . (صارخ) يسمع صوته ولا ترى صورته . (جليح) اسم رجل ناداه به ومعناه الوخ الكاشف بالعداوة . (نجيح) من النجاح وهو الظفر بالحوائج . (فصيح) من الفصاحة وهي البيان وسلامة الألفاظ من الإبهام وسوء التأليف . (ما نشبنا) ما مكثنا وتعلقنا بشيء . (أن قيل) إذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم]

٣٦٥٤ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم : لو رأيتموني موثقيا عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم ولو أن أحدا انقض لما صنعتهم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض [ر ٣٦٤٩]

٦٧٠٦٦ 65 - باب انشقاق القمر

٦٥ - باب انشقاق القمر

٣٦٥٥ - حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما
[٣٤٣٨ ر]

٣٦٥٦ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال

: انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فقال (اشهدوا) . وذهبت فرقة نحو الجبل

وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
[٣٤٣٧ ر]

٣٦٥٧ - حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر قال حدثني جعفر ابن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن

عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

: أن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٣٤٣٩ ر]

٣٦٥٨ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنهما قال

: انشق القمر

[٣٤٣٧ ر]

٦٧.٦٧ - 66 - باب هجرة الحبشة

٦٦ - باب هجرة الحبشة

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم (أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين) . فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة

من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة

[٣٦٩٢ ر]

فيه عن أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٣٦٦٣ ، ٣٩٩٠ ر]

(ش) (أريت) في المنام أو اطلعت عليها في القنطرة . (لابتين) مثنى لابة

وهي الأرض ذات الحجارة السوداء التي قد لبستها لكثرتها . (أسماء) بنت عميس رضي الله عنها [

٣٦٥٩ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار

أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالوا له

: ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج

إلى الصلاة فقلت له إن لي إليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور

وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا جالس معهما إذ جاءني رسول

عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت آنفا ؟ قال فتشهدت ثم قلت إن الله بعث محمدا

صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت المهجرتين الأولين

وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد فقال لي

يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال قلت لا ولكن قد خلص إلي من علمه إلى العذراء في سترها قال فتشهد

عثمان فقال إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم

وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت المهجرتين الأولين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله

ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته

ثم استخلفت أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي ؟ قال بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبغني عنكم ؟ فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسأخذ فيه إن شاء الله بالحق قال جلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن يجلدته وكان هو يجلدته وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم [٣٤٩٣ ر]

قال أبو عبد الله { بلاء من ربكم } / البقرة ٤٩ / و / الأعراف ١٤١ / ما ابتليتم به من شدة . وفي موضع البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحضته أي استخرجت ما عنده يلو يختبر . { مبتليكم } / البقرة ٢٤٩ / مختبركم . وأما قوله بلاء عظيم النعم وهي من أبليته وتلك من ابتليته

[ش (ابتلاك الله) من الابتلاء وهو الاختبار بنزول المصيبة ولعلهما ظنا أن عثمان رضي الله عنه سيضر به لنصحه وحاشاه رضي الله عنه وأرضاه . (آنفا) قريبا وقبل قليل من الوقت . (فتشهدت) قلت كلمتي الشهادة . (الحد) أي حد شرب الخمر . (أربعين جلدة) مر في الحديث [٣٤٩٣] أنه جلده ثمانين جلدة وأجيب أن التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد . (من أبليته . .) في المصباح أبلاه وابتلاه بمعنى امتحنه . وفي القاموس المحيط والبلاء يكون منحة ويكون محنة [

٣٦٦٠ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها : أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينا بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن أولئك إذا كان فيه بالرجل الصالح فأت بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تيك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة) [٤١٧ ر]

٣٦٦١ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا إسحاق بن سعيد السعدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت : قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميسة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول (سناه سناه) قال الحميدي يعني حسن حسن [٢٩٠٦ ر]

[ش (جويرية) تصغير جارية وهي البنت الصغيرة . (خميسة) ثوب من خز أو صوف . (أعلام) خطوط]

٣٦٦٢ - حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله إنا كنا نسلم عليك فترد علينا ؟ قال (إن في الصلاة شغلا) . فقلت لإبراهيم كيف تصنع أنت ؟ قال أرد في نفسي [١١٤١ ر]

[ش (أرد في نفسي) أي في الذهن بدون تحريك لسان أو إخراج حروف]

٣٦٦٣ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه : بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقطنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان) [٢٩٦٧ ر]

٦٧٠٦٨ - 67 - باب موت النجاشي

٦٧ - باب موت النجاشي

٣٦٦٤ - حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريح عن عطاء عن جابر رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي (مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أحممة)
 ٣٦٦٥ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما

: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصفنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث
 ٣٦٦٦ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يزيد بن هارون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أحممة النجاشي فكبر عليه أربعاً
 تابعه عبد الصمد
 [ر ١٢٥٤]

٣٦٦٧ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال (استغفروا لأخيكم)
 [ش (صاحب الحبشة) حاكمها و صاحب السلطان فيها]
 ٣٦٦٨ - وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر أربعاً
 [ر ١١٨٨]

٦٧.٦٩ 68 - باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم

٦٨ - باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
 ٣٦٦٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيناً (منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر)
 [ر ١٥١٢]

٦٧.٧٠ 69 - باب قصة أبي طالب

٦٩ - باب قصة أبي طالب
 ٣٦٧٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 : قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال (هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار)
 [٦٢٠٣ ، ٥٨٥٥]
 [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب رقم ٢٠٩٠ . (ما أغنيت) ماذا نفعته وأي شيء دفعته عنه . (عمك) أبي طالب . (يحوطك) يصونك ويدافع عنك . (ضحضاح) هو الموضع القريب القعر والمعنى أنه خفف عنه شيء من العذاب . (الدرك) طبق من أطباق جهنم وأسفل كل شيء ذي عمق ويقال لما انخفض درك كما يقال لما ارتفع درج]
 ٣٦٧١ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه

: أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال (أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله) . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لأستغفرن لك ما لم أنه عنه) . فنزلت { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم } . ونزلت { إنك لا تهدي من أحببت } [ر ١٢٩٤]

[ش (تبين لهم) ظهر لهم وثبت بموتهم على الكفر . (أصحاب الجحيم) المستحقون لدخول النار والخلود فيها . / التوبة ١١٣ / . (لا تهدي من أحببت) ليس في قدرتك أن تدخل في الإسلام كل من رغبت في هدايته . / القصص ٥٦ /]
٣٦٧٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال (لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه)

حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدروردي عن يزيد بهذا . وقال (تغلي منه أم دماغه) [٦١٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طالب . رقم ٢١٠ . (في ضحضاح . .) أي ليس في أسافل جهنم وانظر ٣٦٧٠ . (أم دماغه) أصل دماغه]

٦٧٠٧١ - 70 - باب حديث الإسراء

٧٠ - باب حديث الإسراء

وقول الله تعالى { سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى } / الإسراء ١ /
[ش (سبحان) من التسبيح وهو التنزيه عن النقائص والعيوب . (أسرى) من السرى وهو سير الليل]
٣٦٧٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لما كذبتني قريش قتلت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه) [٤٤٣٣]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال رقم ١٧٠ . (الحجر) ما تحت ميزاب الرحمة المحاط بجدار قصير . (فجلا) كشف الحجب بيني وبينه . (فطفقت) أخذت وشرعت . (آياته) علاماته وأوضاعه وأحواله]

٦٧٠٧٢ - 71 - باب المعراج

٧١ - باب المعراج

٣٦٧٤ - حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به (بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت فقد - قال وسمعتة يقول فشق - ما بين هذه إلى هذه - فقلت للجارود وهو إلى جنبي ما يعني به ؟ قال من ثغرة نحره إلى شعرته وسمعتة يقول من قصه إلى شعرته - فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض - فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة ؟ قال أنس نعم - يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل

حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى إذا أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل أو قد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إلى إدريس قال هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى إذا أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى إذا أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل من معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك ؟ قال أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل ؟ قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك . ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بم أمرت ؟ قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرة فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرة فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمريت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت ؟ قلت أمرت بخمس صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فأسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي (

[ر ٣٠٣٥]

[ش (الحطيم) هو الحجر . (ثغرة نحره) الفجوة التي بين الترقوتين أعلى الصدر وأسفل العنق . (شعرته) شعر العانة . (الفطرة) أصل الخلقة التي يكون عليها كل مولود إذ يكون اللبن أول ما يدخل جوفه ويشق أمعاءه]

٣٦٧٥ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: في قوله تعالى { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس } . قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس . قال { والشجرة الملعونة في القرآن } . قال هي شجرة الزقوم

[٤٤٣٩ ، ٦٢٣٩]

[ش (فتنة) بلاء واختبارا لإيمان الناس وتصديقهم . (الملعونة) وصفت بذلك لأنها طعام الملعونين أو لأن العرب تقول لكل

طعام ضار ملعون . (في القرآن) المذكورة في القرآن بالوصف المنفر وجاء ذلك في قوله تعالى { أذلك خير أم شجرة الزقوم . إنا جعلناها فنة للظالمين . إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم . طلعها كأنه رؤوس الشياطين { / الصافات ٦٢ - ٦٥ / . (نزلا) رزقا وضيافة . (فنة) عذابا . (للظالمين) الكافرين والفاسقين . (تخرج) تنبت . (أصل الجحيم) قعر جهنم . (طلعها) ثمرها . (كأنه . .) من حيث الكراهية وقبح المنظر . (الزقوم) من الزقم وهو اللقم الشديد والشرب المفرط . / الإسراء ٦٠ /]

٦٧.٧٣ 72 - باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

٧٢ - باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة
٣٦٧٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب . وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك : أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله . قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها [ر ٢٦٠٦]

[ش (بطوله) أي الحديث كاملا بطوله . (شهدت) حضرت . (تواقنا) تعاهدنا وتبايعنا . (بها) بدلها وفي مقابلتها . (مشهد بدر) حضور غزوة بدر . (أذكر) أكثر شهرة وذكرنا بين الناس]
٣٦٧٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : شهد بي خالاي العقبة . قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البراء ابن معرور [ش (أحدهما) والآخر اسمه عمرو رضي الله عنهم أحد البكائين وهم

الذين جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وطلبوا منه أن يعطيهم ما يستطيعون به الخروج إلى الجهاد فقال (لا أجد ما أحملكم عليه) فرجعوا وهم يبكون حتى جهزهم بعض الصحابة رضوان الله عليهم وفيهم نزل قوله تعالى { ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون { / التوبة ٩٢ / أي لا إثم عليهم في عدم خروجهم للجهاد لعدم تيسر النفقة لديهم مع عزهم على الخروج وصدق نيتهم فيه]

٣٦٧٨ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريح أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالاي من أصحاب العقبة [ش (أصحاب العقبة) الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الإسلام ليلة العقبة]

٣٦٧٩ - حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه (تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان فتفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه) . قال فبايعته على ذلك

٣٦٨٠ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال : إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل

النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك إلى الله [١٨ ر]

[ش (النفس التي حرم الله) النفس الإنسانية التي حرم الله إراقة دما . (إلا بالحق) بسبب قتل أو كفر أو نحوه . (لا ننتهب) لا نأخذ مال أحد بغير حق . (بالجنة) بمقابلة أن تكون لنا الجنة جزاء حال الامتثال . (غشنا) أصبنا معصية وخالفنا العهد . (قضاء ذلك) الحكم فيه مفوض إليه سبحانه وتعالى]

٦٧٠٧٤ 73 - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدمها المدينة وبنائه

٧٣ - باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدمها المدينة وبنائه بها

[ش (بنائه بها) كناية عن الدخول بها لأنهم كانوا يبنون قبة للمرأة إذا دخلوا بها فأطلق البناء على الدخول]

٣٦٨١ - حدثني فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت فتمزق شعري فوفى

جميعاً فأثنتي أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعني صواحب لي فصرخت بي فأثيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به

وجهي ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن من شأني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين

[٤٨٤٠ ، ٤٨٤١ ، ٤٨٦١ ، ٤٨٦٣ ، ٤٨٦٥]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة رقم ١٤٢٢ . (تزوجني) عقد علي عقد الزواج وكان ذلك قبل

الهجرة بثلاث سنين . (فوعكت) أصابني الوعك وهو الحمى . (فتمزق) تقطع وفي رواية فتمزق أي انتف . (فوفى) كثر . (

جميعاً) مصغر الجملة وهي ما سقط على المنكبين من شعر الرأس . (أم رومان) كنية أم عائشة رضي الله عنها واسمها زينب بنت

عامر بن عويم رضي الله عنها . (لأنهج) أتنفس تنفساً عالياً ويغلبني التنفس من الإعياء والنهج ثنابع التنفس من شدة الحركة أو

فعل متعب . (خير طائر) قدمت على خير وقيل على خير حظ ونصيب . (فأصلحن من شأني) أي مشطنها وزينها . (فلم يرعني

(لم يفاجئني ويقال هذا في الشيء الذي لا يتوقع فيأتي فجأة في غير زمانه ومكانه . (ضحى) ظهرها ويروى (قد ضحى) أي ظهر [

٣٦٨٢ - حدثنا معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (أريتك في المنام مرتين أي أنك في سرقة من حرير ويقال هذا امرأتك فاكشف عنها فإذا هي

أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه)

[٤٧٩٠ ، ٤٨٣٢ ، ٦٦٠٩ ، ٦٦١٠]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٣٨ . (سرقة) قطعة حرير جيد . (يمضه)

ينفذه ويأمر به]

٣٦٨٣ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال

: توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريباً من ذلك ونكح عائشة وهي بنت

ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين

[ش (نكح) عقد عقد زواجه عليها . (بنى بها) دخل بها]

٦٧.٧٥ - 74 - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

٧٤ - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار) [٣٥٦٨ ، ٤٠٧٥]

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب) [٣٤٢٥]

[ش (وهي) وهي . (اليمامة) مدينة في اليمن . (هجر) قرية قريبة من المدينة]

٣٦٨٤ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول

: عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوق أجرا على الله ففنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب ابن عمير قتل يوم أحد وترك ثمره فكا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجله بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجله شيئا من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها [١٢١٧]

[ش (ثمره) كساء ملون مخطط . (يهدبها) يجنيها ويقطفها أي يتمتع بفوائد هجرته في دنياه قبل آخرته]

٣٦٨٥ - حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الأعمال بالنية فمن كان هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) [١]

٣٦٨٦ - حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول

: لا هجرة بعد الفتح

[٤٠٥٦ ، ٤٠٥٧]

[ش (لا هجرة بعد الفتح) أي أصبحت الهجرة غير واجبة بعد فتح مكة لأن مكة أصبحت دار إيمان وقد عز الإسلام وظهر وكانت قبل ذلك واجبة ليتخلص المسلمون من الأذى ولتجتمع قواهم في المدينة مقر دولة العدالة والحق]

٣٦٨٧ - قال يحيى بن حمزة زحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال

: زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة بعد اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدنيه إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية [٢٩١٤]

[ش (يفتن عليه) يعذب حتى يرجع عن دينه . (جهاد ونية) أي يجاهد أو ينوي الجهاد فيحصل له الأجر والثواب إذا لم يجاهد فعلا]

٣٦٨٨ - حدثني زكرياء بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها

: أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم

وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش [٤٥١]

[ش (سعدة) هو ابن معاذ رضي الله عنه . (أظن) أقدر وأتوقع . (وضعت الحرب) أنهيتها]

٣٦٨٩ - حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عباد حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فكثت بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب كم أقام انبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة رقم ٢٣٥١]

٣٦٩٠ - حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عباد حدثنا زكرياء

ابن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال

: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين

[ر ٣٦٣٨]

٣٦٩١ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال (إن عبدا خيره الله بين أن يؤتاه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده) . فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا . فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتاه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذنا خليلا من أمي لتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر) [ر ٤٥٤]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر رضي الله عنه رقم ٢٣٨٢ . (زهرة الدنيا) نعيمها وأعراضها . (خوخة) هي الباب الصغير بين البيتين ونحوه]

٣٦٩٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي . قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأننا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك . فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أخرج أخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق . فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإننا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا . فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذ عليه نساء المشركين وأبنائهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفرغ ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان . قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن

ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقدت له . فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين (إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين) . وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي) . فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت ؟ قال (نعم) . فخبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر . قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر (أخرج من عندك) . فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال (فإني قد أذن لي في الخروج) . فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نعم) . قال أبو بكر نخذ - بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بالثمن) . قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة

من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فیدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبئت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلقا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل

[ش (الدغنة) ذكر في الفتح أنها هكذا عند الرواة وعند أهل اللغة الدغنة . (فينقذف عليه) يتدافعون ويزدحمون . (عامة) معظم . (الخبط) ما يخط بالعصا فيسقط من ورق الشجر . (نحر الظهيرة) أول الزوال عند شدة الحر . (متقنعا) مغطيا رأسه . (أهلك) أي لا يوجد أحد يشك فيه إنما هي زوجتك عائشة وأختها أسماء رضي الله عنهما . (الصحابة) أريد مصاحبتك . (أحث) من الحث وهو الإسراع . (الجهاز) ما يحتاج إليه في السفر . (سفرة) الزاد الذي يصنع للمسافر . (جراب) وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه . (فكنا) فكثنا محتفين . (ثقف) حاذق فطن . (لقن) سريع الفهم حسن التلقي لما يسمعه ويعلمه . (فیدلج) يخرج وقت السحر منصرفا إلى مكة . (يكتادان به) يدبر بشأنهما ويمكر به لهما ويسبب لهما الشر والأذى . (وعاه) حفظه . (منحة) الناقة أو الشاة يعطى لبنها ثم جعلت كل عطية منحة وكذلك تطلق على كل شاة . (فيريحها) من الرواح وهو السير في العشي . (رسل) اللبن الطري . (رضيفهما) وهي الحجارة المحماة لتذهب وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة . (ينق) يصبح بغنمه . (بغلس) هو ظلام آخر الليل]

٣٦٩٣ - قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقه بن مالك بن خعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقه بن خعشم يقول

: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه إني قد رأيت أنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة

ثم قت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفربي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخطت بزرجه الأرض وخفضت عليه حتى أتيت فربي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فربي فخررت عنها فقامت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فربي وعصيت الأزام تقرب بي حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فربي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فربي حتى جثتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتكم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضوا عليهم الزاد والمتاع فلم يرزائي ولم يسألاني إلا أن قال (أخف عنا) . فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ش (أسودة) أشخاصا . (أكمة) رابية مرتفعة عن الأرض . (من ظهر) من خلف . (فخطت بزرجه) نكست أسفله وفي نسخة (فخطت) خفضت أعلاه وجرت زجه على الأرض فخطتها به من غير قصد . (بزرجه) الزج الحديدية التي تكون في أسفل الرمح . (فرفعتها) أسرعت بها السير . (تقرب بي) من التقريب وهو نوع من السير دون العدو وفوق العادة وقيل هو أن ترفع يديها معا وتضعهما معا . (الأزام) سهام لا ريش لها ولا نصل مكتوب عليها لا نعم فكانوا في الجاهلية إذا أرادوا أمرا ضربوا بها فإن خرج [لا] تركوا وإن خرج [نعم] فعلوا . (فاستقسمت بها) من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم . (الذي أكره) أي لا تضرهم ولا تقدر عليهم . (عثان) الدخان من غير نار وفي نسخة (غبار) . (ساطع) منتشر . (لم يرزائي) لم يأخذني شيئا ولم ينقصا مالي . (كتاب أمن) كتاب موادة . (أديم) هو الجلد المدبوغ]

٣٦٩٤ - قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من أطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الأنصار - ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم - يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فصار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مرابدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته (هذا إن شاء الله المنزل) . ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساوهم بالمربد ليتخذهم مسجدا فقالا لا بل نهيه لك يا رسول الله فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن (هذا الحمال لا حمال خبير هذا أبر ربنا وأطهر . ويقول اللهم إن الأجر أجرا الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة) . فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي

قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببیت شعر تام غير هذا البيت [ر ٤٦٤]

[ش (أطم) حصن وقيل بناء من حجر كالقصر . (مبيضين) عليهم ثياب بيض . (تزول بهم السراب) هو ما يرى في شدة الحر من بعد كآته ماء والمعنى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له أو يظهرون فيه تارة ويخفون أخرى . (جدكم) حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعون مجيئه . (الذي أسس على التقوى) بني من أجل عبادة الله عز وجل الخالصة وهو مسجد قباء . (عند مسجد رسول الله) أي في المكان الذي بني عليه فيما بعد مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم . (مربدا) هو الموضع الذي يجفف فيه التمر . (فساومهما) طلب منهما أن يبيعهما المربد ويذكرنا ثنا له . (لا حمال خبير) لا ما يحمل من خبير من التمر ونحوه . (فتمثل) ضربه مثلاً]

٣٦٩٥ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنها : صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة فقلت لأبي ما أجد شيئاً أربطه إلا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين
قال ابن عباس أسماء ذات النطاق [ر ٢٨١٧]

[ش (فاطمة) هي بنت المنذر بن الزبير زوجة هشام بن عروة بن الزبير وأسماء جدتهما رضي الله تعالى عن الجميع]
٣٦٩٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال : لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فرباع قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كسبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت [ر ٢٣٠٧]
[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب جواز شرب اللبن رقم ٢٠٠٩ . (فساخت به فرسه) غاصت يداها في الرمال . (كسبة) شيئاً قليلاً]

٣٦٩٧ - حدثني زكرياء بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها : أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت نفرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمر ففضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمر ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود في الإسلام تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبل [٥١٥٢]
[ش أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته . . رقم ٢١٤٦ . (متم) أتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة أشهر . (حجره) حضنه . (حنكه) مضغ تمر أو نحوها ثم دلکها بحنكه . (برک عليه) دعا له بالبركة وهي الزيادة في الخير . (ولد في الإسلام) أي بعد الهجرة إلى المدينة]

٣٦٩٨ - حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمر فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل في بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم [ش (فلاكها) أدارها في فمه ومضغها قليلاً]

٣٦٩٩ - حدثنا محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال

1.86

من العناء مثل من هاجر بنفسه [

٣٧٠١ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن مسleme قال حدثنا خباب قال : هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا غمرة كما إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فإذا غطينا رجله خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه بها ونجعل على رجله من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها [ر ١٢١٧]

[ش (مع رسول الله) أي بإذنه . (وجب أجرنا) ثبت واستحق بفضل الله تعالى]

٣٧٠٢ - حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قررة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر : هل تدري ما قال أبي لأبيك ؟ قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس ؟ فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وإننا لنرجو ذلك . فقال أبي لكنني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس . فقلت إن أباك والله خير من أبي

[ش (برد لنا) ثبت وسلم . (كفافا) سواء بسواء لا لنا ولا علينا . (لنرجو ذلك) أي ثواب ما عملناه . (خير من أبي) أي أفقه منه وأعلم كما ورد في رواية]

٣٧٠٣ - حدثني محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا إسماعيل عن عاصم عن أبي عثمان قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له : هاجر قبل أبيه يغضب . قال وقدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه استيقظ فانطلقنا إليه نهول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته [ش (قائلا) نائما في النهار . (نهول) نمشي وسطا بين العدو والمشي على مهل]

٣٧٠٤ - حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسleme حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء يحدث قال : ابتاع أبو بكر من عازب رجلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحسنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناهما ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أمن يا غلام ؟ فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن ؟ قال نعم قلت له هل أنت حالب ؟ قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثة من لبن ومعني إداوة من ماء عليها خرقة قد رأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصبيت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا . قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها يقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية [ر ٢٣٠٧]

[ش (أخذ علينا بالرصد) هو الترقب أو جمع راصد وهو الرقيب . (فأحسنا) من الحث أي أعجلنا إعجالا متصلا وفي رواية (فأحسينا) من الإحياء وهو عدم النوم . (غنيمة) قطع من الغنم . (رأتها) تأنيت بها حتى صلحت وقيل شدتها بالخرقة وربطتها

عليها . (الطلب) جمع طالب . (إثرنا) خلفنا يتبع آثارنا]

٣٧٠٥ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلفها بالخناء والكتم وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أنس أصحابه أبو بكر فغلفها بالخناء والكتم حتى قنأ لونها [ش (أشمط) من الشمط وهو بياض شعر الرأس أو اللحية يخالطه سواد . (فغلفها) صبغها أي لحيته . (الكتم) نبت يصنع به وصبغه أصفر . (قنأ لونها) اشتدت حمرتها حتى قاربت السواد]

٣٧٠٦ - حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة : أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قریش

وماذا بالقلب قلب بدر * من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقلب قلب بدر * من القينات والشرب الكرام
تحبي بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا * وكيف حياة أصداء وهام

[ش (كلب) اسم قبيلة . (الشاعر) هو أبو بكر شداد بن الأسود . (رثى) بكاهم وعدد محاسنهم ونظم فيهم شعرا قبل إسلامه . (القلب) هي البئر التي حفرت ولم تبني جدرانها . (الشيزى) شجرة تتخذ منه أواني الخشب . (القينات) جمع قينة وهي المغنية . (الشرب) جمع شارب وهم الذين يجتمعون للشرب . (أصداء) جمع صدى وهو ذكر البوم وقيل المراد ما كان يزعمه أهل الجاهلية من أن روح الإنسان يصير طائرا يقال له الصدى . (هام) جمع هامة وهي جمجمة الرأس وقيل المراد ما كانوا يزعمونه من أن القتيل إذا لم يؤخذ بثأره صارت روحه هامة في قبره أي طائرا تقول اسقوني اسقوني فإذا أخذ بثأره طارت]

٣٧٠٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رأنا قال (اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما)

[ر ٣٤٥٣]

[ش (طأطأ بصره) أماله إلى تحت]

٣٧٠٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي . وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء ابن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال

: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال (ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل من إبل) . قال نعم قال (فتعطي صدقتها) . قال نعم قال (فهل تمنح منها) . قال نعم قال (فتحلبها يوم ورودها) . قال نعم قال (فاعمل من وراء البحاء فإن الله لن يترك من عملك شيئا)

[ر ١٣٨٤]

[ش (تمنح منها) تعطي بعضها لغيرك يحلب منها وينتفع بها . (يوم ورودها) على الماء لتشرب حيث يحضر الفقراء والمساكين لينالوا خيرا]

٦٧٠٧٦ - 75 - باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

٧٥ - باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

٣٧٠٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال

: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم

٣٧١٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال

: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في

عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى جعل الإمام يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت { سبح اسم ربك الأعلى } . في

سور من المفصل

[٤٦٥٧ ، ٤٧٠٩]

[ش (الإمام جمع الأمة وهي المرأة المملوكة . (فما قدم حتى قرأت . .) أي كان قدومه بعد فترة من انتشار الإسلام في المدينة

تمكن فيها البراء رضي الله عنه من قراءة هذه السور وحفظها . (في سور) من سور أخرى . (المفصل) هو السبع الأخير من

القرآن وأوله سورة (ق) وهو الصحيح وقيل الحجرات]

٣٧١١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت

: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجددك ويا بلال كيف

تجددك قالت فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا ألقه عنه يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعري هل أبين ليلة * بواد وحوالي إذخر وجيل

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فحئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في

صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالحنفة)

[ر ١٧٩٠]

[ش (إذا ألقه عنه) أي الوعك]

٣٧١٢ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره

دخلت على عثمان . وقال بشر بن شبيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره قال

: دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما

بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته

حتى توفاه الله

تابعه إسحاق الكلبي حدثني الزهري مثله

[ر ٣٤٩٣]

[ش (نلت صهر . .) أي كان لي شرف المصاهرة له واتصالي به من جهة القرابة النسبية وهو زواجي ببنتيه رضي الله عن الجميع

وفي نسخة (كنت صهر . .)]

٣٧١٣ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن

عبد الله بن عباس أخبره

: أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين إن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة والسلامة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم . قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة [ر ٢٣٣٠]

[ش (الموسم) أي موسم الحج وهو مجتمع الناس . (رعاع) السفلة والسفهاء ومن لا شأن لهم . (تمهل) تؤخر ما تريد أن تفعل . (تخلص) تصل . (لأقومن) لأقفن متكلمًا]

٣٧١٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته

: أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين قترعت الأنصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وما يدريك أن الله أكرمك) . قالت قلت لا أدري بأبي أنت وأمي يا رسول الله فن ؟ قال (أما هو فقد جاءه والله اليقين والله إني لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي) . قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده . قالت فأحزني ذلك فتمت فأريت لعثمان ابن مظعون عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال (ذلك عمله) [ر ١١٨٦]

[ش (من نسائهم) من نساء الأنصار . (طار لهم) خرج لهم في القرعة . (أبا السائب) كنية عثمان بن مظعون رضي الله عنه . (فن) أي فن الذي يكرمه الله تعالى إذن إذا لم يكن هو من المكرمين عنده ؟]

٣٧١٥ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يوم بعث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملوهم وقتلت سرايتهم في دخولهم في الإسلام [ر ٣٥٦٦]

٣٧١٦ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة : أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحي وعندها قيتان تغنيان بما تقاذفت الأنصار يوم بعث فقال أبو بكر مزمار الشيطان ؟ مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا اليوم) [ر ٤٤٣]

٣٧١٧ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث . وحدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبي قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملائكة بني النجار قال فجاءوا متلقدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملائكة بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم قال ثم أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملائكة بني النجار فجاءوا فقال (يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا) . فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله . قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالنخل ففصموا النخل قبله المسجد قال وجعلوا عضاديته حجارة قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون (اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة)

٦٧.٧٧ - 76 - باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

٧٦ - باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

٣٧١٨ - حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة ؟ قال سمعت العلاء بن الحضرمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاث للمهاجر بعد الصدر) [ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر . . رقم ١٣٥٢ . (ثلاث للمهاجر بعد الصدر) يرخص للمهاجر أن يقيم في مكة ثلاث ليال بعد أن يعود من منى ويطوف بالبيت طواف الركن وهو المراد بالصدر وكانت الإقامة في مكة قبل فتحها حراما على المهاجرين]

٦٧.٧٨ - 77 - باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

٧٧ - باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

٣٧١٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل ابن سعد قال : ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة [ش (ما عدوا إلا من مقدمه المدينة) أي ما عدوا التاريخ من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته وإنما عدوه من وقت المدينة مهاجرا إليها واعتبروا السنة لا الشهر واليوم]

٣٧٢٠ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعاً وتركت صلاة السفر على الأول تابعه عبد الرزاق عن معمر [٣٤٣ ر]

٦٧.٧٩ - 78 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم أمض لأصحابي هجرتهم)

٧٨ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم أمض لأصحابي هجرتهم)

ومرثيته لمن مات بمكة

٣٧٢١ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم عن الزهري عن عامر ابن سعد بن مالك عن أبيه قال : عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة واحدة أفأصدق بثلثي مالي ؟ قال (لا) . قال فأصدق بشطره ؟ قال (لا) . قال (الثلث يا سعد والثلث كثير إنك إن تذر ورثك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس)

قال أحمد بن يونس عن إبراهيم (أن تذر ورثك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها في امرأتك) . قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي ؟ قال (إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم ولكن البأس سعد بن خولة) . يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة

وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم (أن تذر ورثك)

[ر ٥٦]

[ش (أشفيت منه) أشرفت من الوجع منه . (ذو مال) صاحب مال كثير . (ورثتك) وفي رواية (ذريتك) . (أخلف بعد أصحابي) أبقى خلفهم في مكة أو المراد أعيدش بعدهم في الدنيا . (أمض لأصحابي هجرتهم) تممها لهم ولا تنقصها عليهم حتى يحوزوا أجرها كامى موفورا . (البائس) المسكين وشديد الحاجة . (يرثي له . .) مدرج من كلام الرواي وسعد هذا قيل أسلم ولم يهاجر من مكة فكان يؤسه من عدم هجرته . وقيل هاجر وشهد بدرا ثم انصرف إلى مكة ومات فيها فيكون يؤسه لسقوط هجرته لأنه رجع إلى مكة مختارا . وقيل هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا وغيرها وتوفي في مكة في حجة الوداع وسبب يؤسه على هذا موته في مكة وفوات الأجر الكامل له في الهجرة والغربة عن وطنه]

٦٧.٨٠ - 79 - باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

٧٩ - باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة [ر ١٩٤٣]

وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء . [ر ١٨٦٧]

٣٧٢٢ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فرح شيئا من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه ضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (مهيم يا عبد الرحمن) . قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال (فما سقت فيها) . فقال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أولم ولو بشاة) [ر ١٩٤٤]

٣٧٢٣ - حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا أنس

: أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال (أخبرني به جبريل آنفا) . قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال (أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد) . قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أي رجل عبد الله بن سلام فيكم) . قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام) . قالوا أعاده الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك نفرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله [ر ٣١٥١]

[ش (ينزع) يذهب إليه أو إليها بشبهه]

٣٧٢٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال

: باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا ؟ فقال سبحان الله والله لقد بعته في السوق فما عابها علي أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع هذا البيع فقال (ما كان يد بيد فليس به بأس وما

كان نسيئة فلا يصلح) . والقي زيد بن أرقم فأسأله فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج [ر ١٩٥٥]
[ش (نسيئة) أي مع تأخير أحد البدلين]

٦٧.٨١ - 80 - باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

٨٠ - باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة

{ هادوا } / البقرة ٦٢ / صاروا يهودا . وأما قوله { هدنا } / الأعراف ١٥٦ / تبنا هائد تائب
٣٧٢٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرة عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود)
[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب نزل أهل الجنة رقم ٢٧٩٣ . (عشرة من اليهود) من أحبارهم وزعمائهم . (لآمن بي اليهود) اتباعا لهم]
٣٧٢٦ - حدثني أحمد أو محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال
: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نحن أحق بصومه) . فأمر بصومه [ر ١٩٠١]

٣٧٢٧ - حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نحن أولى بموسى منكم) . ثم أمر بصومه [ر ١٩٠٠]

٣٧٢٨ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل المتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه [ر ٣٣٦٥]

٣٧٢٩ - حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه . يعني قول الله تعالى { الذين جعلوا القرآن عضين } [٤٤٢٨ ، ٤٤٢٩]

[ش (هم أهل الكتاب) أي المقصودين في الآية الآتية . (جزؤوه) أي القرآن وفرقوا بين أجزاءه . (يعني ...) أي يفسر . (عضين) أجزاء جمع عضة وهي القطعة والفرقة . / الحجر ٩١ /]

٦٧٠٨٢ - 81 - باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

٨١ - باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

٣٧٣٠ - حدثني الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال أبي . وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسي

: أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب

[ش (تداوله) انتقل من واحد إلى آخر وأخذه هذا مرة وهذا مرة . (بضعة عشر) ما بين ثلاثة عشر إلى تسعة عشر . (من رب إلى رب) من سيد إلى سيد ومن مالك إلى مالك]

٣٧٣١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال

: سمعت سلمان رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز

[ش (رام هرمز) بلدة من بلاد فارس قريبة من العراق]

٣٧٣٢ - حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال

: فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة

[ش (فترة) هي المدة التي لا يبعث فيها رسول من الله تعالى]

٦٨ - 67 - كتاب المغازي

٦٧ - كتاب المغازي

٦٨٠١ - 1 - باب غزوة العشيرة أو العسيرة

١ - باب غزوة العشيرة أو العسيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن إسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الأبواء ثم بواط ثم العشيرة

[ش (الأبواء) موضع بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب وقعت عندها الغزوة في آخر السنة الأولى للهجرة . (بواط) اسم جبل على بعد ثلاثة برد من المدينة وكانت عندها الغزوة في السنة الثانية للهجرة . (العشيرة) اسم موضع بناحية ينبع والغزوة مشهورة بها أكثر من العسيرة وكانت أيضا في السنة الثانية للهجرة وهذه الغزوات الثلاث لم يلق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حربا مع المشركين]

٣٧٣٣ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق كنت إلى جانب زيد بن أرقم فقل له

: كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة ؟ قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت معه ؟ قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول ؟ قال العشير

أو العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة

[٤١٤٢ ، ٤٢٠١]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه . وفي الجهاد والسير باب عدد غزوات النبي صلى

الله عليه وسلم رقم ١٢٥٤

(العشير والعشيرة والعسيرة) بمعنى واحد اسم للمكان المذكور قبل قليل]

٦٨٠٢ - ٢ - باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر

٢ - باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر

٣٧٣٤ - حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه قال

: كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك ؟ فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد آوئتم الصباة وزعتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما . فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (إنهم قاتلوك) . قال بمكة ؟ قال لا أدري ففزع لذلك أمية فرعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد ؟ قالت وما قال لك ؟ قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا غيركم ؟ فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان أنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشتري أجود بغير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي ؟ قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بغيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر [ر ٣٤٣٣]

[ش (الصباة) جمع صباي وهو المائل عن دينه إلى دين غيره ويقصد المسلمين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . (غيركم) هي الإبل التي تحمل الأرزاق ونحوها . (أجوز) أفعد أسلك . (عقل بغيره) ربط إحدى يديه حتى لا يذهب بعيدا عنه]

٦٨٠٣ - ٣ - باب قصة غزوة بدر

٣ - باب قصة غزوة بدر

وقول الله تعالى { ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون . إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين . وما جعله الله إلا بشرى لكم لتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم . ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين } / آل عمران ١٢٣ - ١٢٧ /

[ش (إذ تقول) اذكر حين قلت هذا القول وقيل كان ذلك يوم بدر وقيل يوم أحد . (يأتوكم) أي المشركين . (من فورهم هذا) من ساعتهم هذه . (مسومين) معلبين . كانت علامتهم يوم بدر عمام سودا ويوم أحد عمام حمرا . (جعله) جعل الوعد بنزول الملائكة . (ليقطع طرفا) ليهدم ركنا من أركان المشركين بالقتل والأسر . (يكبتهم) يهزمهم ويهلكهم . (فينقلبوا) فيرجعوا . (خائبين) خاسرين لم يحصلوا على ما أملوه]

قال أبو عبد الله فورهم غضبهم

وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر

[ر ٣٨٤٤]

وقوله تعالى { وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم }

الآية / الأنفال ٧ . الشوكة الحد

[ش (الطائفتين) الطائفة التي فيها العير وهم أبو سفيان ومن معه والطائفة التي فيها النفيرون وهم قريش ومن خرج منهم لقتال المسلمين (تودون) تحبون وترغبون . (الشوكة) القوة والشدة وهذا معنى الحد المذكور (الآية) وتتمها { ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين } . (يحق الحق) يثبت ويعليه ويظهره . (بكلماته) بآياته المنزلة في محاربة الكفار وإيمادهم لكم بالملائكة وما كان من أسباب نصرته من خوارق العادات . (يقطع دابر الكافرين) الدابر الآخر أي يستأصلهم أو يفرق جمعهم ويلقي الرعب في قلوب من وراءهم فلا يجروا أحد منهم على قتالكم]

٣٧٣٥ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول

: لم أتخلف عن الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أنني تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج الرسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معاد [ر ٢٦٠٦]

[ش (عير) الإبل المحملة بالتجارة . (على غير معاد) من غير موعد أو قصد اللقاء للحرب]

٦٨٠٤ - 4 - باب قول الله تعالى

٤ - باب قول الله تعالى

{ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين . وما جعله الله إلا بشيء ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم . إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الإقدام . إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا كل بنان . ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب } . / الأنفال ٩ - ١٣ /

[ش (تستغيثون) تطلبون من الله الغوث والنصرة . (ممدكم) من الإمداد وهو إعطاء الشيء بعد الشيء . (مردفين) متتابعين وراء كل ملك ملك . (جعله) جعل الله بعث الملائكة أو إعلامه إياكم بهم . (يغشيكم) يغطيكم . (أمنة) أماناً من خوفكم الذي حصل لكم من كثرة العدو وقتلكم . (رجز الشيطان) وسوسته . (بنان) هي الأصابع وقيل الأطراف أو كل مفصل . (شاقوا .) خالفوا وأوامرهما وعادوا أولياءهما]

٣٧٣٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول

: شهدت من المقداد الأسود مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك . فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره . يعني قوله [٤٣٣٣]

[ش (صاحبه) صاحب ذلك المشهد . (عدل به) من كل شيء يقابل به ويوزن من أمور الدنيا]

٣٧٣٧ - حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر

: اللهم أني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد . فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك نفرج وهو يقول { سيهزم الجمع ويولون الدبر }

[ر ٢٧٥٨]

٣٧٣٨ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول
: { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } . عن بدر والخارجون إلى بدر [٤٣١٩]

[ش (لا يستوي) أي في الأجر والمنزلة عند الله عز وجل . (القاعدون) الذين قعدوا في بيوتهم وبلادهم ولم يخرجوا إلى الجهاد . / النساء ٩٥ /]

٦٨٠٥ - 5 - باب عدة أصحاب بدر

٥ - باب عدة أصحاب بدر
٣٧٣٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال
: استصغرت أنا وابن عمر
حدثني محمود حدثنا وهب عن أبي إسحاق عن البراء قال
: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون نيفا على ستين والانصار نيفا وأربعين ومائتين
[ش (استصغرت) عدت صغيرا ولم يسمح لي بالخروج للقتال . (نيفا) زائدا والنيف من واحد إلى ثلاثة]
٣٧٤٠ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا

: أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة . قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن
[ش (عدة) قدر عددهم . (جازوا معه النهر) تعدوه . بضعة من ثلاثة إلى تسعة]
٣٧٤١ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال كذا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتحدث
: أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاثمائة
٣٧٤٢ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يحيى عن سفیان عن أبي إسحاق عن البراء
وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كذا يتحدث
: أن أصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن

٦٨٠٦ - 6 - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه وعتبة والوليد

٦ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبه وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم
٣٧٤٣ - حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
: استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيته صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا
[ر ٢٣٧]

٦٨٠٧ - 7 - باب قتل أبي جهل

٧ - باب قتل أبي جهل
٣٧٤٤ - حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي الله عنه

: أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه

[ش (رمق) بقية روح تترد في حلقه . (أعمد من رجل) هل أعجب من رجل قتله قومه يعني ليس قتلتم لي إلا قتل قوم رجلا منهم فلا هو نفر لكم ولا هو عار علي وهو بهذا يهون على نفسه ما حل به من الهلاك]

٣٧٤٥ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من ينظر ما صنع أبو جهل) . فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد . قال أأنت أبو جهل ؟ قال فأخذ بلحيته

قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه . قال أحمد بن يونس أنت أبو جهل

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب قتل أبي جهل رقم ١٨٠٠]

(برد) مات . (وهل فوق رجل) مثل قوله هل أعمد... (أبا جهل) منصوب على النداء والتقدير أنت مقتول يا أبا جهل [

حدثني محمد بن المثني حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل . فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته فقال أنت أبا جهل ؟ قال وهل

فوق رجل قتله قومه ؟ أو قال قتلتموه

حدثني ابن المثني أخبرنا معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه

[٣٧٩٥]

٣٧٤٦ - حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر - يعني - حديث ابني عفراء

[٢٩٧٢]

٣٧٤٧ - حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال

: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة . وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت { هذان خصمان اختصموا في ربهم } .

قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

[٣٧٤٩ ، ٤٤٦٧]

[ش (أول) أي لأنه من أوئل المجاهدين من هذه الأمة . (يجثو) يقعد على ركبتيه مخاصما . (خصمان) مثني خصم . وهو

صفة بوصف بها الفوج أو الفريق كأنه قيل هذان فوجان - أو فريقان - يختصمان . (اختصموا في ربهم) أي بسبب دينه . / الحج

١٩ / . (تبارزوا) من المبارزة وهي الخروج من الصف للقتال على الإنفراد]

٣٧٤٨ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال

: نزلت { هذان خصمان اختصموا في ربهم } . في ستة من قریش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة

والوليد بن عتبة

[٣٧٥٠ ، ٣٧٥١ ، ٤٤٦٦]

٣٧٤٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا سليمان

التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه

: فينا نزلت هذه الآية { هذان خصمان اختصموا في ربهم }

[٣٧٤٧ ر]

٣٧٥٠ - حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال

: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه

[ش أخرجه مسلم في التفسير باب في قوله تعالى { هذان خصمان } . رقم ٣٠٣٣]

(الآيات) وهي قول الله تعالى { هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم . يصهر به ما في بطونهم والجلود . ولهم مقامع من حديد . كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق . أن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حريص . وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد } . / الحج ١٩ - ٢٤ / . (قطعت لهم ثياب) قدرت لهم نيران تحيط بهم كالثياب وقيل هي ثياب من نحاس مذاب ليس شيء أشد منه حرارة . (الحميم) الماء الذي بلغت حرارته منتهاها . (يصهر) يذاب . (مقامع) جمع مقمعة وهي سياط يعذبون بها . (أرادوا أن يخرجوا) حاولوا الخروج . (من غم) هربا مما يلحقهم فيها من الكرب والغم . (أساور) جمع سوار وهو ما يوضع في معصم اليد . (لؤلؤا) نوع من الجواهر النفيسة . (هدوا) أرشدوا . (الطيب من القول) هو كلمة التوحيد والنطق بالشهادتين وتسييح الله تعالى وتحميده وتكبيره وغير ذلك من القول الحسن . (صراط الحميد) طريق الله عز وجل وهو الإسلام والحميد صيغة مبالغة من الحمد أي المحمود على كل حال وبكل لسان [

٣٧٥١ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يقسم قسما أن هذه الآية { هذان خصمان اختصموا في ربهم } . نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة [٣٧٤٨ ر]

٣٧٥٢ - حدثني أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق : سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد علي بدرا ؟ قال بارز وظاهر [ش (ظاهر) لبس درعا على درع يروي (ظهر) من الظهور]

٣٧٥٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن قال : كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية [٢١٧٩ ر]

٣٧٥٤ - حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيئا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفني هذا قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا [١٠١٧ ر]

٣٧٥٥ - أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال : كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها . قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك . قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير ؟ قلت نعم قال فما فيه ؟ قلت فيه فلة فلما يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكائب . ثم رده على عروة . قال هشام فأقنناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت أني كنت أخذته

حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة [ش (فلة) كسرة في حد السيف وجمعها فلول . (فلها) كسرهما . (قراع) مثل المقارعة وهي المضاربة بالسيف . (الكائب) جمع كتيبة وهي الجيش أو قطعة منه . (فأقنناه بيننا) ذكرنا قيمته وما يساوي من الثمن . (بعضنا) بعض الورثة وهو عثمان بن عروة أخو هشام رحمهم الله تعالى]

٣٧٥٦ - حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه

: أن أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك ؟ فقال إني إن شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر . قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير . قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحملة على فرس ووكل به رجلا [ر ٣٥١٦]

[ش (كذبتم) أخلفتم ولم تشدوا معي . (بلجامه) بلجام فرسه وهو الحديد التي توضع في فم الفرس وما يتصل بها من سيور ونحوها . (رجلا) ليحفظه من كيد العدو غرة إذا اشتغل بالقتال]
 ٣٧٥٧ - حدثني عبد الله بن محمد سمع روح بن عباد حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا في طوى من أطواء بدر حيث خبث وكان إذا ظهر على قوم أقام العرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر بإحلاله فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسماء آبائهم (يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا) . قال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم)
 قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله تويخا وتصغيرا ونقمة وحسرة ونداما [ر ٢٩٠٠]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه . رقم ٢٨٧٥
 (صناديد) جمع صناديد وهو السيد الشجاع . (طوي) هي البئر التي بنيت جدرانها بالحجارة . (خبيث) غير طيب . (مخبث) من قوله أخبث إذا اتخذ أصحابا خبثا أي زاد خبثه باللقاء هؤلاء الخبيثين فيه . (شفة الركي) طرف البئر . (أنكم أطعمتم) أي لو أنكم أطعمتم . (نقمة) وفي نسخة (نقيمة) وهي المكافأة بالعقوبة]

٣٧٥٨ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : { الذين بدلوا نعمة الله كفرا } . قال هم والله كفار قريش . قال عمرو هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله . { وأحلوا قومهم دار البوار } قال النار يوم بدر [ر ٤٤٢٣]

[ش (أحلو) أنزلوا . (البوار) الهلاك . / إبراهيم ٢٨ / . (يوم بدر) أي أهلكوا قومهم يوم بدر فأدخلوا النار]
 ٣٧٥٩ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال : ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم (أن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله) . فقالت وهل ابن عمر رحمه الله إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنه يعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن) . قالت وذاك مثل قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القلب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال أنهم ليسمعون ما أقول (أنما قال) إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق) . ثم قرأت { إنك لا تسمع الموتى } { وما أنت بمسمع من في القبور } . تقول حين تبوؤوا مقاعدهم من النار [ر ١٣٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الجنائز . باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه رقم ٩٣١ - ٩٣٢
 (وهل) نسي . (من في القبور) الذين هم كالمقبورين لموت قلوبهم . / فاطر ٢٢ /
 ٣٧٦٠ - حدثني عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قلب بدر فقال (هل وجدتم ما وعد ربكم حقا . ثم قال إنهم الآن يسمعون ما أقول) . فذكر

لعائشة فقالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق) . ثم قرأت { إنك لا تسمع
الوقت } . حتى قرأت الآية
[ر ١٣٠٤]

٦٨.٨ - ٨ - باب فضل من شهد بدرًا

٨ - باب فضل من شهد بدرًا

٣٧٦١ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمر حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول
: أصيب الحارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن
يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى تر ما أصنع فقال (ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في
جنة الفردوس)
[ر ٢٦٥٤]

[ش (غلام) هو الصبي الذي لم يبلغ بعد وكان خرج نظارا فرماه حبان

ابن العرقه بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله . (أمه) الربيع بنت النضر عمه أنس بن مالك رضي الله عنهما . (منزلة حارثة مني
(أي جبي وتعلقني به . (أحتسب) أطلب الأجر والعوض من الله عز وجل . (الأخرى) أي إن كان في أهل النار . (ما
أصنع) أي من البكاء والنحيب ونحو ذلك . (ويحك) كلمة ترحم واسفاه . (هبلت) فقدت عقلك بفقد ابنك من قولهم هبلته
أي ثكلته وهبله اللحم غلب عليه وقيل يرد بمعنى المدح والإعجاب وقيل أجهلت]

٣٧٦٢ - حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد
الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال

: بعثني الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارس قال (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها
امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين) . فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأئخذناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
أو لنجردنك فلما رأت الجدة أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما حملك على ما صنعت) .
قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي
ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق ولا
تقولوا له إلا خيرا) . فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه . فقال (أليس من أهل بدر ؟ فقال لعل
الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم) . فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم
[ر ٢٨٤٥]

[ش (وكلنا فارس) جميعنا نركب الخيل . (فأئخذناها) فأئخذنا بعيرها . (حجزتها) معقد أزارها مثل التكة . (محتجزة) شادة
كساءها على وسطها]

٣٧٦٣ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن
المنذر ابن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال

: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (إذا أكتبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم)

حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي

أسيد رضي الله عنه قال

: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (إذا أكثبكم - يعني أكثرهم - فارمهم واستبقوا نبلكم) [ر ٢٧٤٤]

٣٧٦٤ - حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسير وسبعين قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال [ر ٢٨٧٤]

٣٧٦٥ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى - أراه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وإذا انخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم بدر) [ر ٣٤٢٥]

٣٧٦٦ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف : إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتیان حديثا السن فكأنني لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به ؟ قال عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني أني بين رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء [ر ٢٩٧٢]

[ش (لم آمن بمكانهما) خشيت أن ينالني العدو من جهتهما فلا يستطيعان حمايتي لأنهما صغيران . (أرني) فعل الأمر من الإراءة . (فما سرني) ما كنت أرغب . (مكانهما) بدلها . (الصقرين) مثني صقر وهو طائر يصطاد به والتشبيه به من حيث الشبهة والإقدام لأنه إذا نشب على الصيد لم يفارقه حتى يأخذه . (ابنا عفراء) معاذ ومعوذ رضي الله عنهما فهما اللذان قتلاه شاركهما في هذا معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنهما وابن مسعود رضي الله عنه أجهز عليه وحز رأسه . [العيني]]

٣٧٦٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن أبي أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان

من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم ابن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال له بنو لحيان فنفروا لهم بقريب مائة رجل رام فاقصصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزله فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا . فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبينا صلى الله عليه وسلم فرموه بالنبل فقتلوا عاصما ونزل ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها . قال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم

إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل فجرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع الحارث ابن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسير حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستح بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على نخذه والموسى بيده قالت ففرغت فزعة عرفها خبيب فقال أتحشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن بي جزع لزدت ثم قال

اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول
فلست أبالي حين أقتل مسلما * على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبورا الصلاة وأخبر - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت - حين حدثوا أنه قتل - أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فخمته من رسلهم فلم يقدرُوا أن يقطعوا منه شيئا [ر ٢٨٨٠]

[ش (حس) علم وشعر أحبس - الرباعي - أفصح قال تعالى { فلها أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله } / آل عمران ٥٢ / . (بددا) اجعلهم أجزاء متفرقة متقطعة . (أبو سرعة) وروي عنه أنه قال والله ما أنا قتلت خبيبا لأنني كنت أصغر من ذلك ولكن أبا ميسرة أخا بني عبد الدار أخذ الحربة فجعلها في يدي وبالحربة ثم طعنه بها قتله . (صبورا) حبس ليقتل وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبورا]
٣٧٦٨ - وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرًا [ر ٢٦٠٦]

٣٧٦٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له : أن سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم الجمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقترب الجمعة وترك الجمعة [ش (تعالى النهار) ارتفعت الشمس وقرب وقت الظهر . (ترك الجمعة) أي صلاتها وكان ذلك لعذر وهو إشراف على الهلاك]
٣٧٧٠ - وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته . فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرًا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تملت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل ابن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فإنك والله ما أنت بناح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر . قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حلت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن بدا لي
تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس . قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير وكان أبوه شهيد بدرًا أخبره [٥٠١٣ ، وانظر ٤٦٢٦]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب انقضاء عدة المتوفي عنها زوجها وغيرها . . رقم ١٤٨٤
(استفتته) في انقضاء عدة الحامل بالوضع . (تحت سعد) زوجة له . (تنشب) تلبث . (تملت) طهرت من دمها وخرجت من نفاسها . (تجملت للخطاب) تعرضت لمن يخطبها أو تزيت كما تزين المرأة وأصبحت متهيئة لأن يخطبها الخطاب . (فدخل عليها) وكان ذلك الدخول لا خلوة فيه وخاليا عن مخالفة آداب المرأة المسلمة مع الحجاب الكامل الذي ألفه المسلمون . وكان انكاره لما اعتادوه من عدم ظهور المعتدة كليًا وكان ظنه أنها مازالت في العدة . (ترجين) من الترجية وهي الأمل وضد اليأس . (بناح) ليس من شأنك النكاح . (أمرني) أذن لي]

٦٨٠٩ - 9 - باب شهود الملائكة بدر

٩ - باب شهود الملائكة بدر

٣٧٧١ - حدثني إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال

: جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم ؟ قال (من أفضل المسلمين) . أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة

[ش (أهل بدر) الذين حضروا غزوة بدر . (نحوها) كقوله من خيار المسلمين]

٣٧٧٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن معاذ بن رفاع بن رافع وكان رفاع من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه

: ما يسرني أني شهدت بدر بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاع أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام

[ش (أهل العقبة) الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عندها في منى قبل الهجرة . (بالعقبة) بدلها وقوله (ما يسرني) يحتمل أنه يتنى أن لو حضر بدر بدل العقبة لما ذكر في فضل أهلها فتكون موصولة . وقيل ما نافية والمعنى أنه ما كان يسر لو حضر بدر بدلها وذلك لأن بيعة العقبة كانت منشأ نصرته لإسلام وانتشاره . (بهذا) أي بما تقدم من سؤاله عن مكانة أهل بدر]

٣٧٧٣ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر

: (هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب)

[٣٨١٥]

[ش (هذا جبريل . .) الله تعالى ورسوله أعلم بكيفية قتال الملائكة وأدوات حربهم وأفراسهم والحكمة من قتالهم مع أنهم قادرون على إهلاك الكافرين بجناح واحد من أجنحتهم وليس علينا إلا الإيمان بما أتانا به الخبر الصادق من كتاب أو سنة مما يقبله العقل ويقره المنطق السليم المنطلق من الإيمان بالله تعالى وقدرته وحكمته]

٣٧٧٤ - حدثني خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا

[ش (أبو زيد) هو قيس بن السكن رضي الله عنه . (عقبا) أي حين مات ولم يكن له عقب والعقب الولد وولد الولد . (بدريا) أي ممن حضر غزوة بدر]

٣٧٧٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب

: أن أبا سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما من لحوم الأضاحي فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضحية بعد ثلاثة أيام

[٥٢٤٨]

[ش (الأضحية) أي الأضاحي التي تذبح يوم الأضحية . (لأمه) أنيسة بنت قيس بن عمرو رضي الله عنها . (بعدك) بعد غيابك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعك منه النهي . (نقض) ناقض وناسخ]

٣٧٧٦ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال الزبير

: لقيت يوم بدر عبدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبا ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعزة فطعنته في عينه فمات . قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعها وقد انثى طرفاها . قال عروة فسأله إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها الزبير فكانت عنده حتى قتل

[ش (مدحج) مغطى بالسلاح فلا يظهر منه شيء . (بالعزة) هي رح قصير عريض النصل . (تمطأت) مددت يدي مدا شديدا . (فكان الجهد) المشقة العظيمة في نزعها]

٣٧٧٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بايعوني)

[١٨ ر]

٣٧٧٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبني سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى { ادعوهم لآبائهم } . فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث [٤٨٠٠]

[ش (تبني) ادعاه ابنا له وكان التبني من عادة الجاهلية وقد أبطله الإسلام . (أنكحه) زوجه . (لامرأة) هي بثينة بنت يعار الأنصارية رضي الله عنها . (دعاه الناس إليه) نسبوه إليه . (ادعوهم لآبائهم) نسبوهم إليهم . / الأحزاب ٥ / . (فذكر الحديث) أشار إليه البخاري رحمه الله تعالى ولم يذكره ورواه مسلم في الرضاع باب رضاعة الكبير رقم (١٤٥٣) وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لها (أرضعيه تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة) . وكان يتغير وجه أبي حذيفة رضي الله عنه من دخول سالم رضي الله عنه عليها وفي رواية قالت وكيف أرضعه وهو رجل كبير ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (قد علمت أنه رجل كبير) وعند أبي داود في النكاح باب من حرم به [أي برضاعة الكبير] رقم (٢٠٦١) فأرضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة وقد ذهب عامة علماء المسلمين - ومنهم الأئمة الأربعة - إلى أن رضاع الكبير وهو من تجاوز السنتين سن الرضاع لا أثر له في ثبوت المحرمية وحملوا هذا الحديث على الخصوصية أو أنه قد نسخ حكمه بما ثبت من أدلة أخرى]

٣٧٧٩ - حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت

: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس علي فراشي كجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفيها نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين) [٤٨٥٢]

[ش (دخل علي) وكان ذلك في ابتداء الأمر قبل أن يفرض الحجاب وثبت الأحكام كما علمت . (غداة) صبيحة . (بني علي) البناء على المرأة وبها عبارة عن الدخول بها . (كجلسك مني) كما تجلس أنت الآن قريبا مني والظاهر أن خالدا كان محرما عليها أو مملوكا لها . (جويريات) جمع جويرية تصغير جارية وهي البنت الصغيرة . (يندبن) من الندب وهو ذكر الميت بأحسن أوصافه وهو مما يهيج الشوق إليه والبكاء . (هكذا) أي

أني أعلم ما في غد لأن هذا مما لا يعلمه إلا الله عز وجل]

٣٧٨٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري . حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني أبو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة) . يريد صورة التماثيل التي فيها الأرواح [ر ٣٠٥٣]

[ش (التماثيل) جمع تماثل وهو مطلق صورة . (فيها الأرواح) أي صور ذوات الأرواح من إنسان وحيوان]
٣٧٨١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس . حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي عليهم السلام أخبره أن عليا قال

: كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله عليه الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر فأردت أن أبيعها من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسى فبينما أنا أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتها وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا ؟ قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في البيت في شرب من الأنصار عنده قينة وأصحابه فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى السيف فأجب أسنمتها وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال (مالك) . قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتها وبقر خواصرهما وما هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم أنطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة مثل محمرة عينه فنظر حمزة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه مثل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبه القهقري فخرج وخرجنا معه [ر ١٩٨٣]

[ش (الأقتاب) جمع قتب وهو الرحل الصغير على قدر سنام البعير . (الغرائر) جمع غرارة وهي وعاء للبتن ونحوه . (أجبت) من الجب وهو القطع . (شرب) جمع شارب وهو المجتمعون للشراب . (قينة) أمة تغني . (حمز) مرخم حمزة والترخيم حذف الحرف الأخير ونحوه من الكلمة تسهلا للنطق . (للشرف) جمع شارف وهو المسن من الدواب . (النواء) جمع النواوية وهي السمينة . (مثل) سكران . (القهقري) الرجوع إلى الخلف دون أن يستدير]

٣٧٨٢ - حدثني محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصهباني سمعه من ابن عقل : أن عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدرا

[ش (أنفذه لنا) بلغ به منتهاه من الرواية . (كبر) صلى الله عليه صلاة جنازة]

٣٧٨٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث : أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبث ليالي فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا . قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبث ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني

أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك ؟ قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها [٤٨٣٠ ، ٤٨٣٦ ، ٤٨٥٠]

[ش (تأييت) مات عنها زوجها والأيم كل من لا زوج لها ويطلق أيضا على من لا زوجة له من الرجال . (توفي بالمدينة) من جراحة أصابته يوم أحد . (فلم يرجع إلي شيئا) فلم يرد علي بقبول أو رفض . (أوجد مني عليه) أشد غضبا لما كان بينهما من مزيد المحبة فكان غضبه لعدم قبوله أشد . (ذكرها) أي بما يدل على أنه يرغب في زواجها]

٣٧٨٤ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (نفقة الرجل على أهله صدقة) [٥٥٠ ر]

٣٧٨٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته : أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة ابن عمرو الأنصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل فضلى فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال (هكذا أمرت) . كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه [٤٩٩ ر]

٣٧٨٦ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه) . قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثني [٤٧٢٢ ، ٤٧٥٣ ، ٤٧٦٤]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة رقم ٨٠٧]

(الآيتان) هما من قوله تعالى { آمن الرسول } إلى آخر السورة . (كفتاه) حفظتاه من الشر ووقتاه من المكروه قيل أغنتاه عن قيام الليل وذلك لما فيهما من معاني الإيمان والإسلام والالتجاء إلى الله عز وجل والاستعانة به والتوكل عليه وطلب المغفرة والرحمة منه [

٣٧٨٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع

: أن عتب بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتب بن مالك فصدقه [٤١٤ ر]

٣٧٨٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم

: أن عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة رضي الله عنهم

٣٧٨٩ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع . قلت لسالم فتكرها أنت ؟ قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه [٢٢٠٢]

[ش (عميه) ثنية عم وهما ظهير ومظهر ابنا رافع بن عدي رضي الله عنهما . (أكثر على نفسه) شدد على نفسه]

٣٧٩٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رافعة بن رافع

الأنصاري وكان شهد بدرا

٣٧٩١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتهما وكان الرسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال (أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء) . قالوا أجل يا رسول الله قال (فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم) [ر ٢٩٨٨]

٣٧٩٢ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع : أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البصري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنات البيوت فأمسك عنها [ر ٣١٢٣]

[ش (البصري) الذي حضر غزوة بدر . (جنان) جمع جان وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة]
٣٧٩٣ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك : أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال (والله لا تدرؤن منه درهما) [ر ٢٤٠٠]

٣٧٩٤ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن زيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الأسود . حدثني إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره

: أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقتله) . فقال يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلك قبل أن تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال) [ر ٦٤٧٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله رقم ٩٥]
(لاذ مني) تحيل في الفرار مني واستتر خلف شجرة واعتصم بها . (بمنزلك) محقون الدم يقتل قاتله قصاصا . (بمنزله) مهدر الدم تقتل قصاصا لقتلك مسلما]

٣٧٩٥ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر (من ينظر ما صنع أبو جهل) . فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا العفراء حتى برد فقال أنت أبا جهل ؟ قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها أنس قال أنت أبا جهل ؟ قال وهل فوق رجل قتلتهموه . قال سليمان أو قال قتله قومه . قال وقال أبو مجلز قال أبو جهل فلو غير أكار قتلتني

[ر ٣٧٤٥]

[ش (أنت أبا جهل) على لغة من ألزم الأسماء الخمسة الألف رفعا ونصبًا وجرا وتعرب إعراب المقصور . (أكار) زراع وفلاح وكان أهل مكة يستخفون بالزراعة وكان الذين قتلوه من الأنصار أهل الزراعة]

٣٧٩٦ - حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم

: لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلاً صالحاً شهدا بدرًا . فحدثت به عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي

[ر ٢٣٣٠]

٣٧٩٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم سمع محمد بن فضيل عن إسماعيل عن قيس

: كان عطاء البدرين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لأفضلهم على من بعدهم

[ش (عطاء البدرين) المال الذي يعطى لكل واحد حضر بدرًا في كل سنة]

٣٧٩٨ - حدثني إسحاق بن منصور حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك أول ما قرأ الإيمان في قلبي

[ر ٧٣١]

[ش (أول ما قرأ الإيمان في قلبي) أول حصوله في قلبي وثباته واستقراره]

٣٧٩٩ - وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر (لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء لنتني لتركتمهم له)

[ر ٢٩٧٠]

٣٨٠٠ - وقال ليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب

: وقعت الفتنة الأولى - يعني مقتل عثمان - فلم تبق من أصحاب بدرًا أحداً ثم وقعت الفتنة الثانية - يعني الحرة - فلم تبق من أصحاب

الحديبية أحداً ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ

[ش (الحرة) موضع الوقعة التي حصلت خارج المدينة قاتل فيها عسكر يزيد بن معاوية - رضي الله عن معاوية - أهل المدينة سنة

ثلاث وستين للهجرة قتل فيها سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم وعلى يزيد من ربه ما يستحق من

الجزاء والحرة أرض ذات حجارة سوداء . (الثالثة) قيل لما خرج في المدينة أبو حمزة الخارجي وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد

سنة ثلاثين ومائة ألف للهجرة . (طباخ) قوة وشدة]

٣٨٠١ - حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير

وسعيد

ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني

طائفة من الحديث قالت

: فأقبلت أنا وأم مسطح فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلاً شهد بدرًا فذكر حديث

الإفك

[ر ٢٤٥٣]

٣٨٠٢ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال

: هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم (هل وجدتم ما وعدكم

ربكم حقاً)

قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي ناساً أمواتاً ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أنتم

بأسمع لما قلت منهم)

[ر ١٣٠٤]

٣٨٠٣ - قال أبو عبد الله

: فجُميع من شهد بدرا من قریش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم [ش (ضرب له بسهمه) أعطي نصيبا من الغنيمة وإن لم يحضرها لعذر له]

٦٨.١٠ - 10 - باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على

١٠ - باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم [ش (في الجامع) أي في هذا الصحيح الذي هو جامع لأقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأحواله وأيامه والمقصود منه تسمية من علم هذا الكتاب أنه من أهل بدر سواء روى حديثا أو لم يرو ولا تسمية من ذكر منهم فيه مطلقا . (حروف المعجم) حروف الهجاء . ا ب ت ... الخ ويلاحظ أن الأسماء ليست منتظمة في ترتيبها على الحروف على الوجه الأتم ولعله لم يعتبر إلا الحرف الأول [النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم

إياس بن البكير

بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي

حمزة بن عبد المطلب الهاشمي

حاطب بن أبي بلتعة حليف لقریش

حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقه كان في النظارة

خبیب بن عدي الأنصاري

خنيس بن حذافة السهمي

رفاعة بن رافع الأنصاري

رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري

الزبير بن العوام القرشي

زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري

أبو زيد الأنصاري

سعد بن مالك الزهري

سعد بن خولة القرشي

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي

سهل بن حنيف الأنصاري

ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه

عبد الله بن عثمان

أبو بكر الصديق القرشي

عبد الله بن مسعود الهذلي

عتبة بن مسعود الهذلي

عبد الرحمن بن عوف الزهري

عبدة بن الحارث القرشي

عبادة بن الصامت الأنصاري
 عمر بن الخطاب العدوي
 عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه
 علي بن أبي طالب الهاشمي
 عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي
 عقبة بن عمر الأنصاري
 عامر بن ربيعة العنزي
 عاصم بن ثابت الأنصاري
 عويم بن ساعدة الأنصاري
 عتبان بن مالك الأنصاري
 قدامة بن مظعون
 قتادة بن النعمان الأنصاري
 معاذ بن عمرو بن الجموح
 معوذ بن عفراء وأخوه
 مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري
 مرارة بن الربيع الأنصاري
 معن بن عدي الأنصاري
 مسطح بن أثاثة بن عباد المطلب بن عبد مناف
 مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة
 هلال بن أمية الأنصاري
 رضي الله عنهم

[ش (النظارة) هم الذين ينظرون إلى شيء ويراقبونه وكان حارثة رضي الله عنه ينظر ماء بدر ويراقبه والربيع اسم أمه]

٦٨٠١١ - ١١ - باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في

١١ - باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة بدر قبل أحد . وقول الله تعالى { هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا } / الحشر ٢ /

[ش (أهل الكتاب) اليهود . (الحشر) الجلاء وهو الخروج من البلاد لا رجعة بعده وبنو النضير هم أول من أخرج من ديارهم . (بئر معونة) انظر باب (٢٦) من المغازي]

٣٨٠٤ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : حاربت النضير وقريظة فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب إجلاء اليهود من الحجاز رقم ١٧٦٦]

(حاربت) نقضت العهد وصارت محاربة . (النضير وقریظة) قبيلتان من قبائل اليهود . (من عليهم) أطلقهم ولم يأخذ منهم شيئاً . (حتى حاربت) نقضت العهد وأثارت قریشاً ضد المسلمين . (بعضهم) بعض رجال قریظة . (رهط) جماعة [

٣٨٠٥ - حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس : سورة الحشر قال قل سورة النضير

تابعه هشيم عن أبي بشر

$$[\text{१७.१} , \text{१७.०} , \text{१३७८}]$$

[ش (قل سورة النضير) لأنها نزلت في شأنهم ولئلا يظن أن المراد حشر يوم القيامة]

٣٨٠٦ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم

[۲۹۶.۰]

٣٨٠٧ - ٣٨٠٨ - حدثنا آدم - حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت { ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله }

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها رقم ١٧٤٦]

(لينة) شجرة النخيل وقيل مطلق شجرة . (أصولها) جذورها . (فياذن الله) تركها وقطعها بمشيئة الله تعالى أو المراد هو الذي أباح لكم ذلك . / الحشر ٥ /]

٣٨٠٨ - حدثني سفيان أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بن النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير

قال فأجابه أبو سفيان بن الحارث

أدام الله ذلك من صنيع * وحرقت في نواحيها السعير

ستعلم أينما منها بنزة * وتعلم أي أرضينا تضير

[۲۲۰۱]

[ش] (أبو سفيان بن الحارث) بن عبد المطلب وكان يومها كافرا وأسلم يوم الفتح . (نواحيها) وهي المدينة وسائر مواضع الإسلام

في حينها . (السعير) النار الشديدة . (بنزة) في بعد من سوء . (أي أرضينا) بلدنا المدينة ومكة . (تضير) يصيبها الضرر [

٣٨٠٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك ابن أوس بن الحدثان النضري

: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون ؟ فقال

نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى يستأذنان ؟ قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني

وَبَيْنَ هَذَا وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ فَاسْتَبَدَّ عَلَى وَعَبَّاسٌ فَقَالَ الرَّهْطُ يَا أَمِيرَ

المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر استدوا أنشدكم بالله الذي يأذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً) . يريد بذلك نفسه ؟ قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال

أُنشِدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَانِي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ

كان خص رسولہ صلى اللہ علیہ وسلم فی هذا الفیء بشيء لم یعطه أحدا غیره فقال جل ذکرہ { وما أفاء اللہ علی رسولہ منہم فما

أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ - إِلَى قَوْلِهِ - قَدِيرٌ } . فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ

ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس وقال تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيه لصديق بار راشد تابع للحق؟ ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق؟ ثم جئتماني كلاهما وكلمتكما واحده وأمركما جميع فجئتني - يعني عباسا - فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركا صدقة) . فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه ليعملن فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه مذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفلتتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي يأذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه إلى فأنا أكفيكما

قال فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لمن ألا نتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (لا نورث ما تركا صدقة - يريد بذلك نفسه - إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم في هذا المال) . فأنتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا [٢٧٤٨ ر]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب حكم النفي رقم ١٧٥٧]
(فاستب . .) ذكر كل منهما مساوي الآخر . (أتدوا) تأنوا . (تذكران أن أبا بكر فيه كما تقولان) هل تذكران أن أبا بكر رضي الله عنه قضى فيما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تطلبان أي من قسمته بين ورثته كالميراث . أم قضى فيه كما أقول ؟ . .) يسألنه ثمنهن مما أفاء الله (يطلبن منه أن يعطينه مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم كميّرات وهو الثمن مما ترك . (هذه الصدقة) أي ما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم . (فغلبه عليها) بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه . (يتداولانها) يتناوبان في التصرف بها [

٣٨١٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فديك وسهمه من خير فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا نورث ما تركا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال) . والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي [٢٩٢٦ ر]

٦٨.١٢ - 12 - باب قتل كعب بن الأشرف

١٢ - باب قتل كعب بن الأشرف
٣٨١١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله) . فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله ؟ قال (نعم) . قال فائذن لي أن أقول شيئاً قال (قل) فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضاً والله لتملن له قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً أو وسقين ؟ - وحدثنا عمرو غير مرة فلم يذكر وسقاً أو وسقين أو فقلت له فيه وسقاً أو وسقين ؟ فقال أرى فيه وسقاً أو وسقين - فقال نعم ارهنوني قالو أي شيء تريد ؟ قال أرهنوني نساء كم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناء كم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا وكنا نرهنك الأمة - قال سفيان يعني السلاح - فواعده أن يأتيه فجاءه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة ؟ فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب . قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين - قيل لسفيان سماهم عمرو ؟ قال سمى بعضهم - قال عمرو جاء معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر . قال عمرو جاء معه برجلين فقال إذا ما جاء فإني قاتل بشعره فأشبهه فإذا رأيتوني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه . وقال مرة ثم أشتمكم فنزل إليهم متوشحاً وهو ينفخ منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحاً أي أطيب وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكل العرب . قال عمرو فقال أتأذن لي أن أشم رأسك ؟ قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أتأذن لي ؟ قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

[ر ٢٣٧٥]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب قتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود رقم ١٨٠١]

[قاتل بشعره (جاذب به . (متوشحاً) متلبساً بثوبه وسلاحه . (ينفخ) يفوح]

٦٨٠١٣ - 13 - باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

١٣ - باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق

ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخير ويقال في حصن له بأرض الحجاز . وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف ٣٨١٢ - ٣٨١٤ - حدثني إسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلاً وهو نائم فقتله

٣٨١٣ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلاً من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرهم فقال عبد الله لأصحابه أجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلني أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقامت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلها فتحت باب أغلقت علي من الداخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتبهت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هذا ؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئاً وصاح فخرجت من البيت فأمكنث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما

هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال لأملك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنه ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أنني قتلتها فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى أنهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أنني قد أنهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته ؟ فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل أبا رافع فأنهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال (ابسط رجلك) . فبسطت رجلي فمسحتها فكأنها لم أشتكها قط [ش (راح الناس بسرهم) رجعوا بمواشيهم التي ترعى . (تقنع) جعله كالقناع فتغطى بثوبه ليخفي شخصه حتى لا يعرف . (فهتف) فنادى . (عبد الله) لم يرد اسمه لأنه لم يعرفه وإنما أراد المعنى الحقيقي وهو أنه عبد لله تعالى . (فكنت) اختبأت . (الأغاليق) المفاتيح جمع غلق وهو ما يغلق به الباب . (وتد) خشبة تجعل في الحائط ويبقى قسم منها بارزا ليعلق عليه المفاتيح ونحوها . (الأقاليد) المفاتيح . (يسمر عنده) يتحدثون عنده بعد العشاء . (علالي) جمع علية وهي الغرفة . (نذروا بي) عملوا من الإنذار وهو الإعلام بالشيء الذي يحذر منه . (لم يخلصوا) لم يصلوا . (ما أغنيت شيئا) أي لم أقتله فلم أفعل ما يجدي . (أثخنه) بالغت في جراحته . (ظبة) حرف حد السيف . (صاح الديك) أي كان وجهه الصبح . (النجاء) أسرعوا وانجوا بأنفسكم . (فكأنها لم أشتكها) لم أشعر بألم منها وكأنها لم تصب بشيء]

٣٨١٤ - حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا

إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطف أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربوط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفى سراجهم فلم أدر أي الرجل فقلت يا أبا رافع ؟ قال من هذا ؟ قال فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغنيته فقلت ما لك يا أبا رافع ؟ وغيّرت صوتي فقال ألا أعجبك لأملك الويل دخل علي رجل فضر بني بالسيف ؟ قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيّرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان

وجه الصبح صعدت الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقممت أمشي ما بي قبلة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

[ر ٢٨٥٩]

[ش (بقبس) شعلة من نار . (مهل) رفق وتؤدة . (ألا أعجبك) أقول لك ما تعجب منه وتكره . (أنكفئ) أنقلب عليه وأرجع . (أجمل) من المجلان وهو المشي المقيد أو مشى على رجل رافعا الأخرى]

٦٨٠١٤ 14 - باب غزوة أحد

١٤ - باب غزوة أحد

وقول الله تعالى { وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم } / آل عمران ١٢١ /
[ش (غدوت) خرجت في أول النهار . (من أهلك) من حجرة زوجك عائشة رضي الله عنها . (تبوئ) تنزلهم منازل لأجل القتال فتجعلهم بمنى ويسرة وتحدد لهم مواطن ومواقف]

وقوله جل ذكره { ولا تنهوا ولا تحزنوا وإنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين . إن يمسمكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداؤها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين . وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين . أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين . ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون } / آل عمران ١٣٩ - ١٤٣ /

[ش (تنهوا) تضعفوا . (تحزنوا) لظهور عدوكم . (الأعلون) لكم الغلبة فيما بعد . كما أنكم الغالبون بالحجة في الدنيا والآخرة . (يمسمكم) يصيبكم . (قرح) قتل وجراحات . (نداؤها) نجعل الغلبة للمؤمنين غالبا تحقيقا للوعد لأنهم المستحقون للنصر ونجعل الغلبة عليهم أحيانا امتحانا واختبارا وإكراما لمن يستشهد منهم . (ليمحص . .) يصفهم وينقيهم من كل دنس مادي أو معنوي . (يمحق . .) يهلكهم وينقصهم ويقللهم . (ولما يعلم الله . .) ولم تبتلوا وتظهر حقيقة أنفسكم . (تمنون الموت) تتمنون سبب الموت وهو القتال لما علمتم من الكرامة عند الله تعالى لشهداء بدر . (تلقوه) يوم أحد . (رأيتموه) في لمعان السيوف واشتباك الرماح وصفوف الرجال للقتال]

وقوله { ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين } / آل عمران ١٥٢ /
[ش (وعده) بالنصر . (إذ تحسونهم) حين كنتم تقتلونهم قتلا ذريعا واسعا يكاد يستأصلهم أو المعركة حين لم تخالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتغلوا بالغنيمة . (بإذنه) بأمره وتيسيره . (حتى إذا فشلتم) أي إلى أن اختلفتم في ترك أماككنكم وعصيتهم أمر قائدكم وزلتكم جمع الغنيمة عندها أصابكم الفشل فجبنتم وضعفتم . (ما تحبون) من النصر والظفر بهم . (الدنيا) الغنيمة . (صرفكم عنهم) ردكم عن المشركين بهزيمتكم . (ليبتليكم) ليختبركم ويمتحنكم . (عفا عنكم) غفر زلتكم تلك]

وقوله تعالى { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا } . الآية / آل عمران ١٦٩ /
[ش (الآية) وتتمتها { بل أحياء عند ربهم يرزقون } . أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتشرب منها وتأكل ثمارها]
٣٨١٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد (هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب) [ر ٣٧٧٣]

٣٨١٦ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال :
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثمانين سنين كالمدح للأحياء والأموات ثم طلع إلى المنبر فقال (إني بين أيديكم فرط وإني عليكم شهيد وإن موعدكم حوض وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم الدنيا وتنافسوها)

قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ١٢٧٩]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٦]

٣٨١٧ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال :
لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال (لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا

عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهوروا علينا فلا تعينونا) . فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلم أبوا صرفت وجوههم فأصيب سبعون قتيلًا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد ؟ فقال (لا تجيبوه) . فقال أفي القوم ابن أبي حنيفة ؟ قال (لا تجيبوه) . فقال أفي القوم ابن الخطاب ؟ فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك . قال أبو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أجيبوه) . قالوا ما نقول ؟ قال (قولوا الله أعلى وأجل) . قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم قال النبي صلى الله عليه وسلم (أجيبوه) . قالوا ما نقول ؟ قال (قولوا الله مولانا ولا مولى لكم) . قال أبو سفيان يوم بدر والحرب سجال وتجدون مثله لم آمر بها ولم تسؤني

[ر ٢٨٧٤]

[ش (ما يخزيك) وفي بعض النسخ (ما يحزنك)]

٣٨١٨ - أخبرني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال : أصطحب الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء

[ر ٢٦٦٠]

[ش (اصطحب الخمر) شربه صبحا والصبوح ما يشرب أو يؤكل وقت الصباح]

٣٨١٩ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم

: أن عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائماً فقال قتل مصعب ابن عمير وهو خير مني كف في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام

[ر ١٢١٥]

٣٨٢٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع حابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال

: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرايت إن قتلت فأين أنا ؟ قال (في الجنة) . فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب ثبوت الجنة للشهيد رقم ١٨٩٩]

[رجل (قيل هو عمير بن الحمام رضي الله عنه والظاهر أنه غيره لأن قصته كانت في بدر]

٣٨٢١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب بن الأثر رضي الله عنه قال

: هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب أجراً على الله ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئاً كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك الا ثمرة كذا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم (غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الإذخر) . أو قال (ألقوا على رجله من الإذخر) . ومنا من قد أيعنت له ثمرته فهو يهدبها

[ر ١٢١٧]

٣٨٢٢ - أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه

: أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد ابن معاذ فقال أين يا سعد أتي أجد ریح الجنة دون أحد ففضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو بينانه وبه بضع وثمانيون طعنة وضربة سيف ورمية بسهم

[ر ٢٦٥١]

[ش (بشامة) هي علامة في البدن يخالف لونها لون سائرته قد تكون في الوجه وغيره وقد ينبت عليها الشعر فتسمى الخال]

٣٨٢٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول

: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الأنصاري { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر } . فالحقناها في سورتها في المصحف [ر ٢٦٢٥]

٣٨٢٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجوع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقولنقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت { فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا } . وقال (أنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة) [ر ١٧٨٥]

[ش (أركسهم بما كسبوا) أوقعهم في الخطأ وأهلكهم بسبب عصيانهم ومخالفتهم وأركسه قلبه ونسكه أي جعل أعلاه أسفله . / النساء ٨٨ / (تنفي الذنوب) تظهر من يرتكب فيها الذنوب وتميزهم]

٦٨٠١٥ 15 - باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل

١٥ - باب { إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون } . / آل عمران ١٢٢ /

٣٨٢٥ - حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فينا { إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا } . بني سلمة وبني الحارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول { والله وليهما } [٤٢٨٢]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٥٠٥]
(همت) من هم بالأمر إذا عزم على القيام به ولم يفعله . (طائفتان) جماعتان هما بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس .
(أن تفشلا) تجبنا وتضعفا عن القتال . (ما أحب . .) أي نزولها محجب إلي لما ذكر فيها من ولاية الله تعالى . (وليهما) ناصرهما وحافظهما ومتولي أمرهما بالتوفيق [

٣٨٢٦ - حدثنا قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل نكحت يا جابر) . قلت نعم . قال (ماذا أبكرا أم ثيبا) . قلت لا بل ثيبا قال (فهلا جارية تلاعبك) . قلت يا رسول الله إن أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال (أصبت) [ر ٤٣٢]

[ش (جارية) بكرا صغيرة . (خرقاء) حمقاء جاهلة]
٣٨٢٧ - حدثني أحمد بن أبي سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أن أباه أستشهد يوم أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جذاذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال (اذهب فيبدر كل تمر على ناحية) . ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس

عليه ثم قال (ادع لي أصحابك) . فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواني بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص ثمرة واحدة [ر ٢٠٢٠]

٣٨٢٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما من قبل ولا بعد [٥٤٨٨]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٠٦ (رجلان) يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام كما هو عند مسلم]

٣٨٢٩ - ٣٨٣١ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سعد بن أبي وقاص يقول

: نزل لي النبي صلى الله عليه وسلم كئنته يوم أحد فقال (أرم فداك أبي وأمي)

[ش (نزل . . كئنته) استخرج لي ما فيها من سهام لأرمي بها المشركين]

٣٨٣٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيّد قال سمعت سعيد ابن المسيب قال سمعت سعدا يقول : جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد

٣٨٣١ - حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

: لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال (فداك أبي وأمي) وهو يقاتل [ر ٣٥١٩]

٣٨٣٢ - ٣٨٣٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول : ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد

٣٨٣٣ - حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن أبيه عن عبد الله ابن شداد عن علي رضي الله عنه قال

: ما س - معت النب - ي صل - ي الل - ه عليه وسلم جم - ع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد (يا سعد ارم فداك أبي وأمي) [ر ٢٧٤٩]

٣٨٣٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه قال

: زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد . عن حديثهما [ر ٣٥١٧]

٣٨٣٥ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال

: صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد [ر ٢٦٦٩]

٣٨٣٦ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وفي بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد [ر ٣٥١٨]

٣٨٣٧ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال

: لما كان يوم أحد إنهمز الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم محبوب عليه بحجة له وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النزع كسريومئذ قوسين أو ثلاثاً وكان الرجل يمر معه بجمعة من النبل فيقول (إنثراً لأبي طلحة) . قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم نخري دون نحره ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدام سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تحيئان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثاً [ر ٢٧٢٤]

٣٨٣٨ - حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أي عباد الله أنراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أي أبي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم . قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل بصرت علمت من البصيرة في الأمر وأبصرت من بصر العين يقال بصرت وأبصرت واحد [ر ٣١١٦]

٦٨.١٦ - 16 - باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما

١٦ - باب قول الله تعالى { إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وإن الله غفور حلیم } / آل عمران ١٥٥ /

٣٨٣٩ - حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال : جاء رجل حج البيت فرأى قوماً جلوساً فقال من هؤلاء القعود ؟ قالوا هؤلاء قريش . قال من الشيخ ؟ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني ؟ قال أنشدك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد ؟ قال نعم . قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدا ؟ قال نعم . قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدا ؟ قال نعم . قال فكبر قال ابن عمر تعالى لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه) . وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرض - وإن بعد م - ا ذهب عثمان إل - ي مكة فق - ال النبي صلى الله عليه وسلم بيده (هذه يد عثمان - فضرب بها على يده فقال - هذه لعثمان) . اذهب بهذا الآن معك [ر ٢٩٦٢]

٦٨.١٧ - 17 - باب إذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخركم فأثابكم

١٧ - باب { إذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخركم فأثابكم غمًا بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون } / آل عمران ١٥٣ /

تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت [ش (تصعدون) من الإصعاد وهو الذهاب في الأرض والإبعاد فيها . (تلون) تعرجون وتقيمون أي لا يلتفت بعضكم على بعض من شدة الحرب وأصله من لي العنق في الالتفات . (يدعوكم) يناديكم إلي يا عباد الله أنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من يكرمه الله تعالى بالشهادة فله الجنة . (في أخراكم) مؤخرتكم من خلفكم . (فأثابكم) فجازكم . (غمًا بغم) غمًا مضاعفاً فكان غمًا بعد

غم متصلًا بغم من جرح وقتل وفوات الغنيمة وظفر العدو وغير ذلك . (لكيلا تحزنوا) لستمونوا على الثبات وعدم الحزن المضعف للعزائم عند نزول المصائب ولتبتعدوا عن كل ما يسبب الغم . (ما فاتكم) من الغنيمة وغيرها . (ما أصابكم) من القتل والجرح [٣٨٤٠ - حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال : جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين . فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم [ر ٢٨٧٤]

٦٨٠١٨ - 18 - باب

١٨ - باب

{ ثم أنزل عليكم من بعد الغم نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب

عليهم القتال إل - ي مضاجعهم وليت - لي الل - ه م - ا ف - ي صدوركم وليحص م - ا ف - ي قلوبك - م وال - ه علي - م بذات الصدور { / آل عمران ١٥٤ /

[ش (أمانة) ما في أمن وسكينة لكم . (يغشى) يغطي . (طائفة منكم) هم المؤمنون الصادقون . (وطائفة) هم المنافقون . (أهمتهم أنفسهم) شغلهم فلم يغشهم النعاس لشدة ما فيهم من القلق والجزع والخوف . (غير الحق) غير ما يجب أن يكون منهم من ظن بالله تعالى وتصديق بوعده حين قالوا لا ينصر محمد - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه ونحو ذلك . (ظن الجاهلية) أي لا يكون مثل هذا الظن إلا من أهل الشرك الجاهلين . (هل لنا) أي ليس لنا نصيب في النصر ونحوه . (إن الأمر . .) النصر والغلبة كلها يعطيها الله تعالى لأوليائه المؤمنين على مراده أو حسب حكمته . (يبدون) يظهرون . (لبرز) لخرج . (كتب) قدر . (مضاجعهم) مصارعهم وأماكن موتهم . (ليبتلي . .) ليختبركم بأعمالكم . (ليحص) يطهرها من الشكك ووساوس الشيطان بما يركب من نصرته وتأيدته بخوارق العادات وغيرها ويظهر ما في سرائر المنافقين وينقي صفوف عباده المؤمنين منهم]

٣٨٤١ - وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال : كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وأخذه ويسقط فأخذه [٤٢٨٦]

٦٨٠١٩ - 19 - باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون / آل

١٩ - باب { ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون } . / آل عمران ١٢٨ /

[ش (ليس لك من الأمر شيء) ليس إليك من إصلاحهم ولا من عذابهم شيء . (أو يتوب) حتى يتوب عليهم مما هم فيه من الكفر فيسلوهم . (أو يعذبهم) في الدنيا والآخرة على كفرهم وذنوبهم إن بقوا عليها . (ظالمون) أي فيستحقون العذاب] قال حميد وثابت عن أنس شيخ النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال (كيف يفلح قوم شجوا نبيهم) . فنزلت { ليس لك من الأمر شيء }

[ش (يفلح) من الفلاح وهو الفوز بالبغية من الخير . (شجوا) من الشج وهو الجرح في الرأس والوجه والحديث أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة أحد من طريق ثابت بن أنس رضي الله عنه رقم ١٧٩١]

٣٨٤٢ - حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه

: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول (اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا) بعد ما يقول (سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد) . فأنزل الله { ليس لك من الأمر شيء - إلى قوله - فإنهم ظالمون } وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل ابن عمرو والحارث بن هشام . فنزلت { ليس لك من الأمر من شيء - إلى قوله - فإنهم ظالمون } [٤٢٨٣ ، ٦٩١٤]

٦٨٠٢٠ - 20 - باب ذكر أم سليط

٢٠ - باب ذكر أم سليط

٣٨٤٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به . وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد [ر ٢٧٢٥]

٦٨٠٢١ - 21 - باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

٢١ - باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

٣٨٤٤ - حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله من الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال : خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتله حمزة ؟ قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقليل لنا هو ذاك في ظل قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرا فسلمنا فرد السلام قال عبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه . فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني ؟ قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أنني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلك - أنني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة ؟ قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام عنين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال نفرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع با ابن أم أثمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ثم أشد عليه فكان كأمس الذهاب قال وكنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقل لي إنه لا يهيج الرسل قال نفرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قال (أنت وحشي) . قلت نعم قال (أنت قتلت حمزة) . قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال (فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني) . قال نفرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرج مسيلمة الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعل

أقتله فأكفى به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان قال فإذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جمل أورق نائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وأمر المؤمنين قتله العبد الأسود

[ش (حميت) وعاء من جلد لا شعر عليه يجعل فيه السمن . (معتجر) من الاعتجار وهو لف العمامة على الرأس ورد طرفها على الوجه . (استرضع له) أط

ب له من يرضعه . (فلكني نظرت إلى قدميك) أي حين نظرت إلى قدمي الغلام كأنني رأيت قدميك اللتين رأيتهما الآن فلعلك أنت ذاك الغلام . (بجيال أحد) من ناحيته . (سباع) بن عبد العزى الخزاعي . (مقطعة البظور) جمع بظر وهو قطعة لحم بين شفري فرج المرأة - أي حربي فرجها - تكون طويلة لدى الأنثى في البلدان الحارة فتقطع ويعني أن أمه كانت تحت النساء في ومكة والعرب تقول ذلك في معرض الذم والشتم . (أتحاد الله) تعانده وتعاديه . (كأمس الذهاب) كناية عن قتله في الحال واعدامه له . (كمنت) اختفيت . (ثنته) عانته وقيل ما بين السرة والعانة . (لا يهيج الرسل) لا يصيبهم بأذى ولا ينالهم منه ازعاج . (فأكفى به حمزة) أساوي بقتله قتل حمزة رضي الله عنه وأكفر تلك بهذه . (ثلثة جدار) خلل وتصدع فيه . (أورق) لونه مثل الرماد من غبار الحرب . (نائر الرأس) شعر رأسه منتشر . (رجل) هو عبد الله بن زيد المازني بن نسيبة بنت كعب رضي الله عنهم وقيل غيره . (وأمر المؤمنين) تندب مسيلة وسمته أميراً لأنه يتولى شؤون أصحابه وسمتهم المؤمنين بحسب زعمهم الباطل . (العبد الأسود) أرادت به وحشياً رضي الله عنه]

٦٨٠٢٢ 22 - باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

٢٢ - باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

٣٨٤٥ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه - يشير إلى رباعيته - اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله)

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٧٩٣ (اشتد غضب الله) إنتقامه وعقابه لمن فعل هذا الذنب المتناهي في السوء . (رباعيته) السن التي تلي الثانية من كل جانب والثنية إحدى السنين في مقدمة الأسنان]

٣٨٤٦ - حدثني محمد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن عمر بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : اشتد غضب الله على قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم [ر ٣٨٤٨]

٣٨٤٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم : أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى

الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقها وألصقتها فاستمسك

الدم وكسرت ربايته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه
[ر ٢٤٠]

٣٨٤٨ - حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال :
اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ٣٨٤٦]

٦٨٠٢٣ - 23 - باب الذين استجابوا لله والرسول / آل عمران 172 /

٢٣ - باب { الذين استجابوا لله والرسول } / آل عمران ١٧٢ /
٣٨٤٩ - حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
: { الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنو منهم واتقوا أجر عظيم } قالت لعروة يا ابن أخي كان أبوك
منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال (من
يذهب في إثرهم) . فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير
[ش (استجابوا) أطاعوا الأمر وأجابوا النداء . (القرح) الجراح . / آل عمران ١٧٢ . / (إثرهم) خلفهم وعقبهم . (فانتدب
(من قولهم ندبه لأمر فانتدب أي دعاه فأجاب]

٦٨٠٢٤ - 24 - باب من قتل من مسلمين يوم أحد

٢٤ - باب من قتل من مسلمين يوم أحد
منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير
٣٨٥٠ - حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال
: ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار
قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك
: أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون . وقال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلة الكذاب
[ش (أكثر شهيدا) أي شهداؤهم أكثر من شهداء غيرهم . (بئر معونة) اسم لمكان فيه ماء بعد أربع مراحل من المدينة قتل فيه
القراء . انظر باب ٢٦ . (اليمامة) مدينة على مرحلتين من الطائف وكان فيها القتال بين المسلمين ومسيلمة الكذاب]
٣٨٥١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
أخبره
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يجمع بين رجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول (أيهم أكثر أخذنا للقرآن) . فإذا
أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال (أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة) . وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا
[ر ١٢٧٨]

٣٨٥٢ - وقال أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكر قال سمعت جابر بن عبد الله قال
: لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهونني والنبي صلى الله عليه وسلم لم
ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تبكيه - أو ما تبكيه - مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع)
[ر ١١٨٧]

٣٨٥٣ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه - أرى - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأيت في رؤيائي أني هزرت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة أخرى فعاد كأحسن ما كان فإذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقراً والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد) [ر ٣٤٢٥]

٣٨٥٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال : هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجراً على الله ففنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئاً كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمره كذا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله الإذخر) . أو قال (ألقوا على رجله الإذخر) . ومنا من أيعنت له ثمرته فهو يهدبها [ر ١٢١٧]

٦٨٠٢٥ - 25 - باب (أحد يحبنا ونحبه)

٢٥ - باب (أحد يحبنا ونحبه)

قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم

٣٨٥٥ - ٣٨٥٦ - حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرّة بن خالد عن قتادة سمعت أنسا رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (هذا جبل يحبنا ونحبه)

٣٨٥٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى عبد المطلب عن أنس رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال (هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين لابتيها) [ر ٢٧٣٢]

٣٨٥٧ - حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال (إني فرط لكم أنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها) [ر ١٢٧٩]

٦٨٠٢٦ - 26 - باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن

٢٦ - باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

قال ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد

٣٨٥٨ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلاً نزله فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فد فد جاء القوم

فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرمهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فخرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على نحره فلما رأيته فرغت فرقة عرف ذلك مني وفي يديه موسى فقال أتخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك أن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا

أن ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عدداً ثم قال

ولست أبالي حين أقتل مسلماً * على أي شق كإن الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء

[ر ٢٨٨٠]

٣٨٥٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر يقول

: الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة

[ش (أبو سروعة) واسمه عقبة بن الحارث وانظر ٣٧٦٧]

٣٨٦٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال

: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهراً في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت

قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو عند الفراغ من القراءة ؟ قال لا بل عند فراغ من القراءة

[ش (الحاجة) يفسرها الحديث [٣٨٦٢] . (ما إياكم أردنا) لسنا قاصدين إليكم بحيثنا . (مجتازون) سالكون في طريقنا . (الغداة) الفجر]

٣٨٦١ - حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال

: قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعوا على أحياء من العرب

٣٨٦٢ - حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رجلاً وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كما نسيمهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا يبئ معونة قتلهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقتنت شهراً يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآناً ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا

[ش (استمدوا) طلبوا المدد منه وهو العون الذي يأتي ليقوي الجيش المقاتل . (فقرأنا فيهم قرآناً) أي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في شأنهم قرآن قرآناه ثم نسخ . (رفع) نسخ]

٣٨٦٣ - وعن قتادة عن أنس رضي الله عنه حدثه

: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصيه وبين حيان زاد خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس أن أولئك السبعين من الأنصار قتلوا بئر معونة . قرآنا كتابا . نحوه [ش (قرآنا كتابا) أي فسر القرآن بالكتاب . (نحوه) أي نحو رواية عبد الأعلى بن حماد]

٣٨٦٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخا لأم سليم في سبعين راجبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف ؟ فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر في امرأة من آل فلان اثنتي بفرسي . فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم هو ورجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتهم أصحابكم فقال أتومنونني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدّثهم وأومؤوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه - قال همام أحسبه - حتى أنفذه بالرحم قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس الجبل فأنزل الله علينا ثم كان من المنسوخ إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم [ش (خير) أي خير عامر النبي صلى الله عليه وسلم . (خصال) أمور . (أهل السهل) البوادي . (أهل المدر) البلاد وسكان البيوت المبنية من الطين اللزج المتماسك . (فطعن) أصابه الطاعون . (كغدة البكر) خرجت له في أصل أذنه غدة كالغدة التي تطلع على البكر وهو الفتى من الإبل والغدة قطعة صلبة يركبها الشحم تكون في العنق وغيره . (رجل أعرج) هو كعب ابن زيد رضي الله عنه . (رجل من بني فلان) المنذر بن محمد بن عقبة رضي الله عنه . (أنفذه) أي جرحه ونفذ الجرح من جانب إلى جانب]

٣٨٦٥ - حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة ابن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنفضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة [ر ٩٥٧ ، ٢٦٤٧]

[ش (قال بالدم هكذا) أخذ الدم من موضع الطعن وهو من إطلاق القول على الفعل . (فنفضحه) رشه]

٣٨٦٦ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له (أقم) . فقال يا رسول الله أتطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إني لأرجو ذلك) . قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال (أخرج من عندك) . فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي فقال (أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج) . فقال يا رسول الله الصعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الصعبة) قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أعددتهم للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم إحداهما - وهي الجدعاء - فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار - وهو بثور - فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخرية أخي عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفتن به أحد من الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة

[ش (الجدعاء) التي تسمى بالجدعاء وهي مقطوعة الأذن وقيل لم تكن مقطوعة الأذن إنما هو اسم لها . (فتواريا) اختفيا . (الرعاء) جمع راع . (يعقبانه) يركبانه عقبة بأن يركب واحد ويمشي الآخر ثم ينزل ويمشي فيركب الآخر . (يوم بئر معونة) حيث قتل الرعاء وانظر ٣٨٦٠ - ٣٨٦٥]

٣٨٦٧ - وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فأخبرني أبي قال

: لما قتل الذين بئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر ابن الطفيل من هذا فأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال (إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم) . وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمر سمي به منذرا [ر ٤٦٤]

[ش (فنعاهم) أخبر بموتهم . (فسمي عروة به) أي سمي عروة بن الزبير بن العوام باسم عروة بن أسماء . (ومنذر بن عمرو) أي أصيب يومها أيضا . (سمي به منذرا) سمي باسم المنذر بن عمرو ومنذر بن الزبير أخو عروة وإنما سماهما الزبير بهما تفاؤلا أن يكونا من رضي الله عنهم فرضي الله عن الجميع]

٣٨٦٨ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه قال

: قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول (عصية عصت الله ورسوله)

٣٨٦٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال

: دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا - يعني أصحابه - بئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان (وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) . قال أنس فأنزله الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا - أصحاب بئر معونة - قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه

٣٨٧٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم الأحول قال

: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة ؟ فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده ؟ قال قبله قلت فإن فلانا أخبرني أنك قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا إنه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين وبينهم وبين الرسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

[ر ٩٥٧ ، ٢٦٤٧]

[ش (فظهر هؤلاء) فغلبوا]

٦٨٠٢٧ - 27 - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

٢٧ - باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع

٣٨٧١ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه

[ر ٢٥٢١]

٣٨٧٢ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال

: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكبادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للهاجرين والأنصار)

[ر ٣٥٨٦]

٣٨٧٣ - ٣٨٧٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد سمعت أنسا رضي الله عنه يقول :
: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى
ما بهم من النصب والجوع قال (اللهم إن العيش عيش الآخرة . فاعف للأنصار والمهاجرة) . فقالوا مجيبين له
نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا

٣٨٧٤ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال
: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا * على الإسلام ما بقينا أبدا

قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم هو يجيبهم (اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة . فبارك في الأنصار والمهاجرة)
قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن
[ر ٢٦٧٩]

[ش (فيصنع) فيطبخ . (بإهالة) هي الشحم والزيت وكل ما يؤتدم به مثل الودك وهو دسم اللحم ودهنه . (سنخة) متغيرة
الرائحة فاسدة الطعم . (جياع) جمع جائع . (بشعة) كريهة الطعم . (منتن) كريه وخبث]

٣٨٧٥ - ٣٨٧٦ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن

أبيه قال أتيت جابرا رضي الله عنه فقال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجأؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية
عرضت في الخندق فقال (أنا نازل) . ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
المعول فضرب الكدية فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم
سلم شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء ؟ قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم
جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت تنضج فقلت طعم لي فقم أنت يا رسول ورجل أو
رجلان قال (كم هو) . فذكرت له قال (كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا) . فقام
المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك
؟ قلت نعم فقال (ادخلوا ولا تضاغطوا) . فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه
ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال (كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة)

[ش (كدية) قطعة صلبة من الأرض لا يؤثر فيها المعول . (معصوب) مربوط من شدة الجوع . (كثيبا) تفتتت حتى صارت
كالرمل . (أهيل) ينال فيتساقط من جوانبه ويسيل من لينه . (أهيم) بمعنى أهيل . (لامرأتي) هي سهلة بنت مسعود بن
أوس الظفري الأنصارية رضي الله عنها . (شيئا) أي من الجوع . (ما كان في ذلك صبر) أي فهو مما لا يحتمل أو لم يبق لدي
الصبر أن أرى ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتركه هكذا . (عناق) الأنثى من ولد المعز . (البرمة) القدر . (قد انكسر
(لان وتمكن فيه الخمير . (الأثافي) جمع الأثفية وهي الحجارة التي تنصب وتوضع عليها القدر . (طعيم) مصغر طعام وصغره لقلته
(تضاغطوا) تزدهموا . (يخمر) يغطي]

٣٨٧٦ - حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال

: لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء ؟ فإني رأيت برسول الله
صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت إلى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي
وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته

فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحننا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تنزلن برمتكم ولا تحبزن عجيتكم حتى أجيء) . فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال (ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها) . وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا إن برمتنا لتغط كما هي وإن عجينا ليخبز كما هو [ر ٢٩٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه ذلك رقم ٢٠٣٩]
(نحصا) جوعا وانحص خلاء البطن من الطعام . (جرابا) وعاء يحفظ فيه الزاد ونحوه . (داجن) ما يربى في البيوت من أولاد الغنم ولا يخرج به إلى المرعى مشتق من الدجن وهو الإقامة بالمكان . (ففرغت إلى فراغي) فرغت امرأتى من طحن الشعير مع فراغي من ذبح البهيمة . (لا تفضحني) لا تكشف معايبي من الفضيحة وهي الشهرة بما يعاب . (نفر) من ثلاثة إلى عشرة من الرجال . (بك وبك) فعل الله بك كذا وكذا حيث أتيت بناس كثير والطعام قليل . (فبصق) تف من ريقه الشريف صلى الله عليه وسلم لبيان مكرمه عند الله عز وجل . (بارك) دعا بالبركة . (اقدحي) اغرفي . (لتغط) تغلي وتفور من الامتلاء فيسمع غطيظها أي صوت غليانها والغطيظ صوت النائم أيضا]

٣٨٧٧ - حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبده عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : { إذا جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر } . قالت كان ذلك يوم الخندق [ش أخرجه مسلم في التفسير رقم ٣٠٢٠]

(من فوقكم) من فوق الوادي من قبل المشرق . (من أسفل منكم) من الوادي من قبل الغرب . (زاغت الأبصار) حالت عن سننها ومستوى نظرها وهو كناية عن شدة الخوف . (بلغت القلوب الحناجر) ارتفعت حتى بلغت الحلق وهذا أيضا كناية عن شدة الخوف . / الأحزاب ١٠ /]

٣٨٧٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

(والله لو لا الله ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا * وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا)
ورفع بها صوته (أبينا أبينا)
[ر ٢٦٨١]

[ش (أغمر بطنه) وارى التراب جلد بطنه وغطاه لكشفاته عليه]

٣٨٧٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (نصرت بالصبا وأهلك عاد بالبور)
[ر ٩٨٨]

٣٨٨٠ - حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب يحدث قال

: لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

(اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا * وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الألى قد بغوا علينا * وإن أرادوا فتنة أبينا)
قال ثم يمد صوته بآخرها

[ر ٢٦٨١]

[ش (خندق) حفر الخندق]

٣٨٨١ - حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر رضي الله عنهما

قال

: أول يوم شهدته يوم الخندق

[ش (أول يوم شهدته) أي حضرته وباشرت فيه القتال]

٣٨٨٢ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر . قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة
ابن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء .
فقلت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة . فلم تدعه حتى ذهب فلها تفرق الناس خطب معاوية قال
من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه . قال حبيب بن مسلمة فهلا أجبتة ؟ قال عبد الله
فقلت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الاسلام نفشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان . قال حبيب حفظت وعصمت
قال محمود عن عبد الرزاق ونسواتها

[ش (نسواتها) ذوائبها قيل الأصح نسواتها . (تنطف) تقطر ماء وقيل تتحرك . (أمر الناس) أراد ما وقع بين علي ومعاوية رضي
الله عنهما من القتال واحتكامهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا من بقي من الصحابة في الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع في الأمر
فشاور ابن عمر رضي الله عنهما أخته في التوجه إليهم وعدمه فأشارت عليه بالحقوق بهم خشية أن ينشأ من غيبته اختلاف فتستمر
الفتنة . (فلم يجعل لي ...) أي لم يسند إلي شيء من أعمال الخلافة والإمارة ولم يؤخذ رأيي في ذلك . (الحق) بهمة وصل
مكسورة فعل أمر من لحق يلحق أي أدرك القوم في اجتماعهم (احتباسك) تأخرك أو امتناعك من الذهاب . (فرقة) افتراق
بين الجماعة واختلاف بينهم . (تفرق الناس) بعدما جرى التحكيم واختلف الحكماء وانتهى الأمر على تثبيت معاوية رضي الله عنه .
(قرنه) رأسه . (حبوتي) من احتبى الرجل إذ جمع ظهره وساقيه بثوب ونحوه . (من قاتلك ...) يريد عليا رضي الله عنه فإنه
قاتل معاوية وأباه أبا سفيان رضي الله عنهما يوم أحد والخندق وكانا كافرين وهو يومئذ مسلم . (يحمل عني غير ذلك) يحمل كلامي
على خلاف ما أردت . (حبيب) بن مسلمة . (حفظت وعصمت) حفظك الله تعالى وحماك من الفتنة وإثارتها . (محمود) بن
غيلان المروزي أحد شيوخ البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى . (ونسواتها) أي بدل نسواتها]

٣٨٨٣ - ٣٨٨٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن

سليمان بن صرد قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب (نغزوهم ولا يغزوننا)

[ش (نغزوهم ولا يغزوننا) أي نحن الذين نقوم بغزو قريش بعد هذا اليوم وهي لا تقوم بغزونا . وهذا ما وقع إذ سار إليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفتح مكة]

٣٨٨٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل سمعت أبا إسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى الأحزاب عنه (الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم)

٣٨٨٥ - حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق (ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس)
[٢٧٧٣]

٣٨٨٦ - حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله

: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب الكفار قریش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب . قال النبي صلى الله عليه وسلم (والله ما صليتها) . فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد أن غربت الشمس ثم صلى المغرب

[٥٧١]

٣٨٨٧ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكر قال سمعت جابرا يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب (من يأتينا بخبر القوم) . فقال الزبير أنا ثم قال (من يأتينا بخبر القوم) . فقال الزبير أنا ثم قال (من يأتينا بخبر القوم) . فقال الزبير أنا ثم قال (إن لكل نبي حواريا وأنا حوارى الزبير)

[٢٦٩١ ر]

[ش (حواريا) ناصرا . (حواريا) بالإضافة إلى ياء المتكلم أي ناصري]

٣٨٨٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيّد بن أبي سعيّد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول (لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده)
[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التعوذ من شر ما عمل رقم ٢٧٢٤]

(جنده) المؤمنين . (عبده) محمدًا صلى الله عليه وسلم . (الأحزاب) قريشا ومن ناصرها من القبائل . (فلا شيء بعده) كل شيء يفنى وهو الباقي سبحانه وتعالى [

٣٨٨٩ - حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدۃ عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول

: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ([٢٧٧٥]

٣٨٩٠ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضى الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أقفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . آيئون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)

[١٧٠٣]

٦٨٠٢٨ 28 - باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة

٢٨ - باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

٣٨٩١ - حدثني عبد الله بن بن أبي شيبه حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

ما وضعناه فانخرج إليهم . قال (فإلى أين) . قال ها هنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم . والله ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح ؟ والله ما

[٢٦٥٨]

٣٨٩٢ - حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال :
: كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة
[ر ٣٠٤٢]

٣٨٩٣ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب (لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة) . فأدرك بعضهم العصر في الطريق
فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي ثم يرد منا ذلك . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم
[ر ٩٠٤]

٣٨٩٤ - حدثنا ابن أبي الأسود حدثنا معتمر . حدثني خليفة حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس رضي الله عنه قال :
: كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم
فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول
كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكم وقد أعطانها أو كما قالت والنب - ي صلى الله عليه وسلم - ه عليه وس - لم يق - ول (لك ذلك) . وتقول
- ول كلا والله حتى أعطاه - حسبت أنه قال - عشرة أمثاله أو كما قال
[ر ٢٩٦٠]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب رد المهاجرين إلى الأنصار منأحهم...رقم ١٧٧١
(فأسأله) أطلب منه أن يرد عليهم . (الذي كانوا أعطوه) النخيل الذي كان الأنصار قد أعطوه للنبي صلى الله عليه وسلم من
قبل . (لك ذلك) من النخل بدله]

٣٨٩٥ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه
يقول

: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار (قوموا إلى سيدكم أو خيركم) . فقال (هؤلاء نزلوا على حكمك) . فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال (قضيت بحكم الله وربما
قال بحكم الملك)
[ر ٢٨٧٨]

٣٨٩٦ - حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب
فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأثاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار
فقال وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم . قال النبي صلى الله عليه وسلم (فأين) . فأشار إلى بني قريظة فأثاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي النساء والذرية وأن تقسم
أموالهم

قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى
أجاهدكم فيك وإن كنت وضعت الحرب فاجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبتة فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار إلا
الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم ؟ فإذا سعد يغزو جرحه دما فمات رضي الله عنه
[ر ٤٥١]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد...رقم ١٧٦٩]

(المقاتلة) الرجال البالغون الذين من شأنهم أن يقاتلوا . (تسبي) تؤسر ويضرب عليها الرق . (الذرية) نسل الإنسان من ذكر أو أنثى . (لبته) موضع القلادة في الصدر]

٣٨٩٧ - حدثنا الحجاج بن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان (اجهم - أو هاجهم - وجبريل معك)

وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت (اهج المشركين فإن جبريل معك) [ر ٣٠٤١]

٦٨٠٢٩ - 29 - باب غزوة ذات الرقاع

٢٩ - باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر [ش (ذات الرقاع) سيأتي سبب تسميتها بذلك رقم ٣٨٩٩ . (محارب خصفة) أضيف محارب إلى خصفة للتمييز لأن محارب في العرب كثير . (فنزل) أي النبي صلى الله عليه وسلم . (نخلا) هو موضع بواد يبعد عن المدينة مسيرة يومين بسير القوافل . (لأن أبا موسى) أي قد حضرها كما سيأتي]

٣٨٩٨ - قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد

وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثلعة وقال ابن إسحاق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي خوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد [٣٩٠١ ، وانظر ٢٧٥٣]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الخوف رقم ٨٤٣

(في الخوف) في حالة الخوف فصل صلاة الخوف . (بذي قرد) موقع على نحو يوم من المدينة . (يوم محارب وثلعة) وهي غزوة ذات الرقاع]

٣٨٩٩ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا انخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من انخرق على أرجلنا . وحدث أبو موسى بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفشاه

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة ذات الرقاع رقم ١٨١٦ (نفر) ما دون العشرة من الرجال وتطلق على الواحد منهم . (نعتقه) نركبه بالتناوب . (فنقبت) تشققت . (نعصب) نلف ونشد]

٣٩٠٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم قال مالك وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف [٣٩٠٢]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها . باب صلاة الخوف رقم ٨٤٢]
(عمن شهد) قيل هو سهل بن أبي حثمة وقيل هو خوات أبو صالح رضي الله عنهما . وقيل سمعه منهما . (وجاه) مواجههم ومحاذيهم . (أحسن ما سمعت) في كيفية صلاة الخوف [

٣٩٠١ - وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخل . فذكر صلاة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنمار [٣٨٩٨ ر]

[ش (فذكر) أي جابر رضي الله عنه . (أنمار) أسم قبيلة وقيل غزوة بين أنمار هي غزوة ذات الرقاع]
٣٩٠٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة قال

: يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلون بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن أبي حازم عن يحيى سمع قاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله [٣٩٠٠ ر]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الخوف رقم ٨٤١]

٣٩٠٣ - ٣٩٠٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال : غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافقنا لهم

٣٩٠٤ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم أولئك فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقصوا ركعتهم وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم [٩٠٠ ر]

٣٩٠٥ - ٣٩٠٦ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد

حدثنا اسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العصاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العصاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمره فعلق بها سيفه . قال جابر فمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك

مني ؟ قلت الله فيها هو ذا جالس) . ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب توكله على الله تعالى وعصمة الله تعالى له من الناس رقم ٨٤٣]
 ٣٩٠٦ - وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أتينا على
 شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال
 تخافني ؟ قال (لا) . قال فمن يمنعك مني ؟ قال (الله) . فتهده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة
 ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتان
 وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفه
 وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف
 وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام
 خير
 [ر ٢٧٥٣]
 [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب صلاة الخوف رقم ٨٤٣]
 (فاخترطه) فسله من غمده . (فتهده...) توعده وخوفه بالغوا في ذلك . (محارب خصفه) انظر أول الباب . (إنما جاء .)
 (.) يؤكد بقوله هذا أن غزوة ذات الرقاع كانت بعد خير لأن أبا هريرة رضي الله عنه حضرها وهو إنما جاء أيام خير [

٦٨.٣٠ - 30 - باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

٣٠ - باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع
 قال ابن إسحاق وذلك سنة ست . وقال موسى بن عقبة سنة أربع
 وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع
 [ش (المريسيع) اسم موضع كان يوجد فيه ماء . (حديث الإفك) أنظر الحديث ٣٩١٠]
 ٣٩٠٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز أنه
 قال
 : دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب فاشتبهنا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول
 الله بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال (ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة)
 [ر ٢١١٦]
 [ش أخرجه مسلم في النكاح باب حكم العزل رقم ١٤٣٨]
 ٣٩٠٨ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاة فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه ففرق الناس في
 الشجر يستظلون وبيننا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال (إن هذا أتانى وأنا
 نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مختلط صلتا قال من يمنعك مني ؟ قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا) . قال ولم
 يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 [ر ٢٧٥٣]

٦٨٠٣١ - 31 - باب غزوة أنمار

٣١ - باب غزوة أنمار

٣٩٠٩ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا [٣٩١ ر]

٦٨٠٣٢ - 32 - باب حديث الإفك

٣٢ - باب حديث الإفك

والإفك والأفك بمنزلة النجس والنجس يقال { إفكهم } / الصافات ١٥١ / والأحقاف ٢٨ / . وأفكهم فمن قال أفكهم يقول صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال { يؤفك عنه من أفك } / الذاريات ٩ / يصرف عنه من صرف [ش (الإفك) الكذب والأفراء والمراد به هنا الاقتراء على عائشة رضي الله عنها كما سيأتي . (بمنزلة) أي نظيره في الوزن والضبط وفي كونهما لغتين . (إفكهم) يشير الى الوارد في قوله تعالى { ألا إنهم من إفكهم ليقولون . ولد الله وإنهم لكاذبون } . وفي قوله تعالى { وذلك إفكهم وما كانوا يفترون } وهذه القراءة المتواترة والثانية شاذة ووراء ذلك قراءات أخرى في الشواذ]

٣٩١٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت من كل رجل منهم الحديث الذي

حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها وإن كان بعضهم أوعى له من بعض . قالوا

: قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأتتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها ففرج فيها سهمي ففرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله

عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمت عقدتي فخبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فحملوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أنني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدتي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيمنت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فيينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأيته وكان رأي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرمت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فقامت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول . قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه . وقال عروة أيضا لم

يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحمئة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال

الله تعالى وإن كبر ذلك يقال له عبد الله بن أبي ابن سلول
قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول أنه الذي قال
فإن أبي ووالده وعرضي * لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريني في
وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول (كيف تيك) . ثم ينصرف فذلك يريني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نفهت فخرجت مع أم
مسطح قبل المناصع وكان متبرزا وكلا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب
الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم ابن المطلب بن
عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي
حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرًا ؟ فقالت أي
هتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قالت وقلت وما قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال (كيف تيك) . فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي ؟ قالت وأريد أن أستيقن
الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس ؟ قالت يا بنية هوني عليك فوالله

لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها . قالت فقلت سبحان الله أو لقد تحدث الناس
بهذا ؟ قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم علي ابن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة أشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم ألا خيرا . وأما علي فقال يا رسول
الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك . قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال (أي بريرة
هل رأيت شيء يريك) . قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمرا قط أغمضه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام
عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله ابن أبي وهو على المنبر
فقال (يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت
عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي) . قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرک فإن
كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من أخرج أمرتنا ففعلنا أمرک . قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان
بنت عمه من نخذه وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما أحببت أن يقتل . فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن
عبادة كذبت لعمر الله لقتلته فإنك منافق تجادل عن المنافقين . قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فبكيت يومي ذلك كله
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبوي عندي قد بكيت ليلتين ويوما ولا يرقأ لي دمع لا أكتحل بنوم حتى إني لأظن
أن البكاء فلق كبدي فينا أبوي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فينا
نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت لم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا
لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال (أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا
وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه)

. قالت عائشة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأبي أجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثالا إلا أبا يوسف حين قال { فصر جليل والله المستعان على ما تصفون } . ثم تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي براءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات كم ثقل القوم الذي أنزل عليه قالت فسرى عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أو كلمة تكلم بها أن قال (يا عائشة أما والله فقد برأك) . فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه فإني لا أحمد إلا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى { إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم } . العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقربته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال . فأنزل الله { ولا يأتل أولوا الفضل منكم - إلى قوله - غفور رحيم } . قال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقا

ل زينب ماذا علمت أو رأيت) . فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع . قالت وطفقت أختها تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط

ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحانه الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله [ر ٢٤٥٣]

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في حديث الإفك وقبول الله توبة القاذف رقم ٢٧٧٠]

(اقتصاصا) أحفظ وأحسن إيرادا وسردا للحديث . (يهبلن) لم يسمن ولم يكثر لحمهن وشحمهن . (باسترجاعه) بقوله إنا لله وإنا إليه راجعون . (نغمرت) غطيت . (بجلباني) الجلباب ثوب يغطي جسم المرأة . (فوطئ على يدها) ليسهل ركوبها ولا يحتاج إلى مساعدة . (موغرين) أي داخلين في وقت شدة الحر . (نحر الظهر) صدر وقت الظهر وأوله . (يستوشيه) يطلب ما عند المتحدث ليزيد منه . (عصبة) جماعة . (كما قال الله تعالى) أي كما ذكر في القرآن أنهم عصبة دون تحديد بقوله تعالى { إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم } / النور ١١ / . (كبر ذلك) متولي معظم حديث الإفك ومشيعه . (عرضي) العرض هو موضع المدح والذم من الإنسان وقيل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص أو ينال منه . (يفيضون) يخضون . (يرييني) يشككني في حاله . (اللطف) الرفق والإحسان . (تيكم)

اسم إشارة للمؤث . (نقهت) أفقت من المرض وصححت من عتي . (المناصع) مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها واحدها منصع لأنه يبرز إليه ويظهر من نصح الشيء إذا وضع وبان . (متبرزنا) مكان قضاء حاجتنا . (الكنف) جمع كنيف وهو المكان المستور من بناء أو نحوه يتخذ لقضاء الحاجة . (قبل الغائط) أي التوجه نحو مكان منخفض لقضاء الحاجة . (أي هنتاه) يا هذه

وقيل يا بلهاء لقلّة معرفتها بمكاييد الناس وشرورهم . (وضيئة) حسنة جميلة من الوضأة وهي الحسن . (أكثرن) أكثرن القول الرديء عليها . (يرقأ) يسكن وينقطع . (يضيّق الله عليك) أي تستطيع أن تطلقها وتزوج غيرها ولم يقل ذلك عداوة ولا ٣٩١١ - حدثني عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك : أبلغك أن عليا كان فيمن قذف عائشة ؟ قلت لا ولكن قد أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها . فراجعوه فلم يرجع . وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان في أصل العتيق كذلك

[ش (مسلما) من التسليم في الأمر أي ساكنا وفي رواية (مسلما) أي سالما من الخوض فيه وروى (مسيئا) . قال في الفتح هو الأقوى من حيث نقل الرواية . وقواه بما في رواية ابن مردويه بلفظ إن عليا أساء في شأني والله يغفر له . قال وإنما نسبته إلى الإساءة لأنه لم يقل كما قال أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا . بل ضيق على بريرة وقال لم يضيّق الله عليك والنساء سواها كثير ونحو ذلك من الكلام وخلاصة القول أن عليا رضي الله عنه لم يكن ليسيء الظن بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاشاه رضي الله عنه وإنما حمله على تصرفه وقوله إشفاقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته في إذهاب الغم والكره عن نفسه لما رأى من شدة تأثره صلى الله عليه وسلم بالأمر]

٣٩١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثني أم رومان وهي أم عائشة رضي الله عنهما قالت

: بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت أم رومان وما ذاك ؟ قالت أبني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك ؟ قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت نعم قالت وأبو بكر ؟ قالت نعم نفرت مغشيا عليها فما أفأقت إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما شأن هذه) . قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال (ففعل في حديث تحدث به) . قلت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه { والله المستعان على ما تصفون } قالت وانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد أحدا ولا بحمدك [ر ٢٤٥٣]

٣٩١٣ - حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع عن ابن معمر عن ابن أبي مليكة : عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ إذا تلقونه بالسننكم وتقول الولق الكذب . قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل فيها [ر ٤٤٧٥]

[ش (الولق) هو الإسراع في الكذب وقيل هو الاستمرار فيه . (بذلك) أي بهذه القراءة والقراءة المتواترة { تلقونه } / النور ١٥ / من التلقي أي تخضون فيه وتكثرئون التحدث عنه وقراءة عائشة قرأ بها أبي بن كعب ومجاهد وأبو حيوه وهي قراءة شاذة]

٣٩١٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبده عن هشام عن أبيه قال : ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجم المشركين قال (كيف بنسي) . قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد بن عقبة حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها [ر ٣٣٣٨]

[ش (كثر عليها) أكثر من الخوض في حديث الإفك ولهذا كان عروة رحمه الله تعالى يسبه]
٣٩١٥ - حدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي ضحى عن مسروق قال

: دخلنا على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشيب بآيات له وقال
حصان رزان ما تزن بريية * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

فقلت له عائشة لكنك لست كذلك . قال مسروق فقلت لها لم تأذنين له أن يدخل عليك ؟ وقد قال الله تعالى { والذي تولى كبره
منهم له عذاب عظيم } . فقلت وأي عذاب أشد من العمى ؟ قالت له إنه كان ينافخ أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[٤٤٧٧ ، ٤٤٧٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه رقم ٢٤٨٨]

(دخلنا على عائشة) من المعلوم أن الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم كانوا يأتون مساكن أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليأخذوا عنهن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلم والموعظة وكن - رضي الله عنهن - يحدثن من يأتين من وراء حجاب
يكون داخل بيوتهن ولا يجلسن مع من يغشى مجالسهن وجها لوجه كما هو معروف ومألوف في المجالسة وهذا هو المراد بالدخول عليهن
حيثما ورد عن غير محارمن وحاشاهن رضي الله عنهن وحاشا من يأتين من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم أن يخالفوا
أمر الله تعالى الصريح إذ يقول { وإذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب } / الأحزاب ٥٣ / . وهي في زوجات النبي صلى
الله عليه وسلم بالاتفاق وجاز لهن أن يحدثن الرجال كما جاز للرجال أن يجلسوا لهن - على ما ذكرنا - ويستمعوا لحديثهن ضرورة نقل
الدين الذي عرفته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمباشرة ولا سيما ما يخص المرأة وداخل بيت الزوجية وضمن نطاق الأسرة .
وهذا كله مع ما قر في نفوس المسلمين من وقار وإجلال لألماتهم زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواتي قال الله تعالى فيهن
{ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم } / الأحزاب ٦ / أي في البر والاحترام وحرمة الزواج لا في حل النظر والخلوة
ونحو ذلك . (يشيب) من التشيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه . (حصان) عفيفة تمتنع من الرجال غير زوجها . (
رزان) صاحبة وقار وقيل قليلة الحركة . (تزن) تهم . (بريية) بتهمة . (غرثي) جائعة أي لا تغتاب الناس فتشبع من لحومهم
. (الغوافل) العفيفات الغافلات عن الشر والفجور . (لست كذلك) أي لم تفعل بمقتضى ما تقول فقد اغتبت في خوضك في
الإفك وطعنت واتهمت . (تولى كبره منهم) اهتم بإشاعته وانحوض فيه أكثر من غيره / النور ١١ / . (العمى) أي فقد أخذه
الله تعالى إذ عمي آخر عمره . (ينافخ . .) يدافع عنه بشعره [

٦٨.٣٣ 33 - باب غزوة الحديبية

٣٣ - باب غزوة الحديبية

وقول الله تعالى { لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة } / الفتح ١٨ /

[ش (لقد رضي . .) نزلت في قصة الحديبية فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت حين دعاهم إلى ذلك وقد
أشيع أن أهل مكة قتلوا عثمان رضي الله عنه الذي أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفاوضهم في دخول مكة]

٣٩١٦ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي
الله عنه قال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
ثم أقبل علينا فقال (أتدرون ماذا قال ربكم) . قلنا الله ورسوله أعلم فقال (قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من
قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب . وأما من قال مطرنا بنجم كذا وكذا فهو مؤمن بالكوكب
كافر بي)

[ر ٨١٠]

٣٩١٧ - حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه أخبره قال

: اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته [ر ١٦٨٧]

٣٩١٨ - حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا المبارك عن يحيى عن عبد الله ابن أبي قتادة أن أباه حدثه قال : انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم مع أصحابه ولم أحرم [ر ١٧٢٥]

٣٩١٩ - / ٣٩٢٠ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كما مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا ببناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركها غير بعيد ثم انها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا

[ش (بيعة الرضوان) سميت بيعة الرضوان لقوله تعالى فيها { لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك } / الفتح ١٨ / . وعدوها هي الفتح العظيم لأنها كانت مقدمة لفتح مكة بل كانت سببا لانتشار الإسلام ودخول القبائل فيه إذ آمنوا من قريش وتفرغ النبي صلى الله عليه وسلم لدعوتهم كما كانت البيعة سببا لرضوان الله عز وجل . (فنزحناها) أخذنا ماءها شيئا فشيئا . (فتركها غير بعيد) تركناها مدة من الزمن قليلة . (أصدرتنا) أخرجتنا لنا وأرجعت ماء عوضا عن الذي نزع منها . (ما شئنا) القدر الذي نرغبه ونريده لشرب وغيره . (بركابنا) هي الإبل التي يسار عليها ونحوها]

٣٩٢٠ - حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب رضي الله عنهما

: أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ألفا وأربعمائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال (ائثوني بدلو من ماءها) . فأتي به فبصق فدعا ثم قال (دعوها ساعة) . فأروا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا [ر ٣٣٨٤]

٣٩٢١ - حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال : عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما لكم) . قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ ؟ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة

٣٩٢٢ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية . قال أبو داود حدثنا قرة عن قتادة . تابعه بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة

٣٩٢٣ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية (أنتم خير أهل الأرض) . وكنا ألفا وأربعمائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتم مكان الشجرة

تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربعمائة [ر ٣٣٨٣]

- [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم ١٨٥٦]
- ٣٩٢٤ - وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمر بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال كان أصحاب الشجرة ألفاً وثلاثمائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين
- تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة
- [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم ١٨٥٧]
- (أسلم) اسم قبيلة من قبائل العرب وقيل كان منها مائة رجل وعليه يكون المهاجرون ثمانمائة [
- ٣٩٢٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسماعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة :
- (يقبض الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئاً)
- [ش (يقبض الصالحون) يتوفون . (الأول فالأول) الأصلح فالأصلح . (حفالة) مثل حثالة وهي الرديء من كل شيء ونفائته أي من لا خير فيه من الناس . (لا يعبأ .) لا يبالي أي ليس لهم منزلة عنده]
- ٣٩٢٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مراون والمسور بن مخرمة قال :
- خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري الإشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد أو الحديث كله
- [ر ١٦٠٨]
- ٣٩٢٧ - حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا إسحاق بن يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
- : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقله يستقط على وجهه فقال (أيؤذيك هوامك) . قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخل مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يطعم فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام)
- [ر ١٧١٩]
- [ش (يحلون فيها) يتحللون فيها من إحرامهم . (على طمع) على أمل ورجاء . (فأنزل الله الفدية) فأنزل الله تعالى مشروعية الحلق والفدية لمن كان فيه عذر]
- ٣٩٢٨ - حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال
- : خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغار والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عمر ولم يمش ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بغير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتاكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها ؟ قال عمر ثكلتك أمك والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهماهما فيه
- [ش (هلك) مات . (لا ينضجون كراعا) ليس عندهم كراع حتى ينضجوه والكراع ما دون الكعب من الدواب . (زرع) أرض يزرعونها . (ضرع) كناية عن المواشي . (الضبع) السنة الشديدة المجذبة . (نسب قريب) أي انتسب إلى شخص معروف . (ظهير) قوي الظهر معد للحاجة . (غرارتين) ثنية غرارة وهي وعاء يتخذ للتبن وغيره . (بخطامه) الحبل الذي يقاد به البعير . (ثكلتك أمك) كلمة تفوقها العرب للإنكار على المخاطب ولا يريدون حقيقة معانها الذي هو الدعاء بالموت أي فقدت أمك . (حصنا) قيل أحد حصون خيبر . (نستفيء) نطلب الفداء وهو ما يأخذه المسلمون من يد الكفار بدون قتال .

- (سهماهما) جمع سهم وهو النصيب أي هما فتحاه ونحن الآن ننتفع بثمره جهدهما [٣٩٢٩ - حدثني محمد بن رافع حدثنا شابة بن سوار أبو عمرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها . قال أبو عبد الله قال محمود ثم أنسيتها بعد] ش أخرجه مسلم في الإمارة باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال رقم ١٨٥٩ (الشجرة) التي كانت تحتها بيعة الرضوان . (محمود) بن غيلان شيخ البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى . (ثم أنسيتها بعد) أي رواية محمود هكذا بدل قوله ثم أتيتها . .]
- ٣٩٣٠ - حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الله قال : انطلقت حاجا ففررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد ؟ قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيته سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل أنسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم ؟ [ش (نسيناها) نسينا موضعها . (فلم نقدر عليها) على معرفتها . (فأنتم أعلم) قال ذلك منكرا عليهم ادعاء علمها]
- ٣٩٣١ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا [ش (فعميت علينا) استترت وخفيت وهذا الحكمة يريدنا]
- الله تعالى إذ ربما لو بقيت ظاهرة معلومة لعظمها الجهال إلى درجة العبادة [٣٩٣٢ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد ابن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها ٣٩٣٣ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال (اللهم صل عليهم) . فأتاه أبي بصدقته فقال (اللهم صل على آل أبي أوفى) (ر ١٤٢٦]
- [ش (وكان من أصحاب الشجرة) أي الذين بايعوا تحتها بيعة الرضوان]
- ٣٩٣٤ - حدثنا إسماعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال : لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس ؟ قيل له على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية (ر ٢٧٩٩]
- ٣٩٣٥ - حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني أبي حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال : كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه [ش أخرجه مسلم في الجمعة باب صلاة الجمعة حين تزول الشمس رقم ٨٦٠ (ظل . .) أي يصلح لأن يستظل فيه وهو دليل التعجيل بصلاة الجمعة أول الوقت]
- ٣٩٣٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد الله قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ قال على الموت (ر ٢٨٠٠]
- ٣٩٣٧ - حدثني أحمد بن إشبك حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال

: لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده

[ش (طوبى لك) لك طيب العيش مثل هنيئا لك . (ما أحدثنا) ما جرى من الفتن . (بعده) أي بعد النبي صلى الله عليه وسلم]

٣٩٣٨ - حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة [٤٥٦٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . رقم ١١٠]

٣٩٣٩ - حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } . قال الحديبية قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا ؟ فأنزل الله { ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار } . قال شعبة فقدمت الوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال أما { إنا فتحنا لك } . فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة [٤٥٥٤]

[ش (فتحا) هو الظفر بالبلدة قهرا أو صلحا بقتال وبغيره والمراد هنا صلح الحديبية لما كان بسببه من انتشار الإسلام . (مبينا) ظاهرا / الفتح ١ / . (أصحابه) أي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (هنيئا مريئا) أي للنبي صلى الله عليه وسلم بما من عليه من مغفرة بهذا الفتح إذ قال تعالى { ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر } / الفتح ٢ / . والهنئي الذي لا ينغصه شيء والمرئ الحمود العاقبة الذي لا داء فيه وهما في الأصل لما يؤكل ويشرب ويستعاران للمعاني كما هنا . (فالنا) أي فإنا هو حظنا من هذا الفتح وما ربنا . (ليدخل) بسبب الفتح . / الفتح ٥ / . (وانظر مسلم الجهاد باب صلح الحديبية . . رقم ١٧٨٦)]

٣٩٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال : اني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمرا إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمرا

وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة [ش (لأوقد) أي يوم خير وأورد البخاري الحديث لقوله فيه وكان ممن شهد الشجرة . (الحمرا) جمع حمار والمراد الحمرا الأهلية . (اشتكى ركبته) من الشكاية وهي المرض]

٣٩٤١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه

[ش (فلاكوه) من اللوك وهو وضع الشيء وإدارته في الفم]

٣٩٤٢ - حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة قال

: سألت عائذ بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر ؟ قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره

[ش (ينقض الوتر) أي إذا صلى الوتر ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا ويعتبره من الوتر ؟ محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم (اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا) [ر ٩٥٣] . (أوله) أول الليل]

٣٩٤٣ - حدثني عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم

يجيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجيبه ثم سأله فلم يجيبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك يا عمر نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن

سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال (لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس . ثم قرأ { إنا فتحنا لك فتحا مبينا }) [٤٥٥٣ ، ٤٧٢٥]

[ش (ثكلتك أمك) فقدتك وهي كلمة تقولها العرب للتقريع ولا تقصد معناها . (نزلت) ألحقت وضيقت عليه حتى أخرجته وفي رواية (نزلت) بتخفيف الزاي) . (قرآن) يلومني على ما فعلت . (نشبت) لبثت وحقيقة معناه أنه لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه . (يصرخ بي) يناديني . (سورة) هي سورة الفتح . (فتحنا لك) هيأنا لك ظفرا ظاهرا]

٣٩٤٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها بعمره وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير الأشطاط أتاها عينه قال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلون وصادوك عن البيت ومانعوك . قال (أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذاري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين) . قال أبو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فن صدنا عنه قاتلناه . قال (امضوا على اسم الله) [١٦٠٨ ر]

[ش (ثبتني معمر) أي أكد لي معمر بن راشد ما سمعت من الزهري هنا وجعلني ثابتا فيه . (عينا) جاسوسا واسمه بسر بن سفيان رضي الله عنه . (بغدير الأشطاط) موضع قريب من الحديبية ربما اجتمع فيه الماء أحيانا والغدير مجتمع الماء . (الأحابيش) هم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة . (أميل إلى عيالهم) هو كناية عن الهجوم عليهم وقتلهم وأصل الميل الزوال عن الاستواء والعيال أهل بيت الرجل الذين ينفق عليهم . (ذاري) جمع ذرية وهي نسل الإنسان . (فإن يأتونا) أي إن خرجوا لقتالنا . (قطع عينا) أي كذا كمن لم يبعث جاسوسا وواجههم بالقتال وقيل (قطع عنقا) أي أهلك جماعة من أهل الكفر فتضعف قوتهم . (محروبين) مسلوبين منيهم]

٣٩٤٥ - حدثني إسحاق أخبرنا يعقوب حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما

: أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه . وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل ابن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل

[ش (قضية المدة) المصالحة في المدة المعينة . (امعضوا) وفي نسخه (امتعضوا) شق عليهم الأمر وكرهوه . (عاتق) شابة وقيل من قاربت البلوغ وقيل من لم تتزوج]

٣٩٤٦ - قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنين بهذه الآية { يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبائعنك } وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله [ر ١٦٠٨] [ش (يمتحن) يختبر]

٣٩٤٧ - حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بعمره من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمره عام الحديبية

٣٩٤٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أنه أهل وقال إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة }

[ش (حيل .) لم أستطع الوصول إليه . (بينه) أي بين بيت الله تعالى الحرام]
٣٩٤٩ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر . وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه . قال أشهدكم أنني أوجب عمرة فإن خلي بيني وبين البيت طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما إلا واحدا أشهدكم أنني قد أوجب حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا [ر ١٥٥٨]

٣٩٥٠ - حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فارس له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلثم للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يبائع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر

[ش (يستلثم) يلبس لأمنه وهي الدرع والسلاح]

٣٩٥١ - وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوجدهم يبائعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع [ش (محدقون) محيطون به ناظرون إليه . (ما شأن الناس) ما حالهم]

٣٩٥٢ - حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا إسماعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال

: كما مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى فصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستريحه من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء [ر ١٥٢٣]

٣٩٥٣ - حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل : لما قد سهل بن حنيف من صفين أتينا نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيفنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له [ر ٣٠١٠]

[ش (خصما) جانبنا وناحية . (انفجر) خرج واندفع كما يندفع الماء من القربة إذا أحدث فيها شق . (ما ندري . .) أي نقع في حيرة من أمرنا ولا ندري كيف نتصرف لتتلافى شر ما حصل]

٣٩٥٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال (أيؤذيك هوام رأسك) . قلت نعم قال (فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسكة) . قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ

٣٩٥٥ - حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال كانت لي فروة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فربي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أيؤذيك هوام رأسك) . قلت نعم قال وأنزلت هذه الآية { فن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك } [ر ١٧١٩]

٦٨٠٣٤ - 34 - باب قصة عكل وعرينة

٣٤ - باب قصة عكل وعرينة

٣٩٥٦ - حدثني عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يابني الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمرهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يبحث على الصدقة وينهى عن المثلة

وقال شعبة أبان وحماد عن قتادة من عرينة . وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر من عكل [ش (تكلموا بالاسلام) نطقوا بالشهادتين وأظهروا الإسلام . (أهل ضرع) أصحاب ماشية . (ريف) أرض فيها زرع وخصب]

٣٩٥٧ - حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشأم أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة ؟ فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العريين ؟ قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن مالك

قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن عرينة . وقال أبو قلابة عن أنس من عكل ذكر القصة [ر ٢٣١]

[ش (القسامة) هي إذا وجد قتيل في قرية أو حي ولم يعرف له قاتل وكانت هناك قرائن تجعل غالب الظن أن أهل الحي قاتلوه ويدعي أوليائه ذلك فيحلف عندها أوليائه خمسين يمينا مقسمة عليهم على ما ادعوه . وقيل يحلف المتهمون بقتله تلك الأيمان ويستحق أولياء المقتول الدية . (فأين حديث أنس) أي فهو يدفع القول بالقسامة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يقض فيه بحكم القسامة بل اقتص منهم . (إياي حدثه) أي وأنا أعلم بما يدل عليه وهو مختلف عن القسامة لأن القاتل فيه معلوم لا مظنون والله تعالى أعلم]

٦٨.٣٥ - 35 - باب غزوة ذات القرد

٣٥ - باب غزوة ذات القرد

وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خير بثلاث

٣٩٥٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها ؟ قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال فأسمعت ما بين لابي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع * واليوم يوم الرضع

وأرتجز حتى استنفذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة . قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال (يا ابن الأكوع ملكك فأسيح) . قال ثم رجعنا ويردني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة [ر ٢٨٧٦]

[ش (بالأولى) أي بصلاة الصبح . (بذي قرد) اسم مكان فيه ماء على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خير على طريق الشام وكانت هذه الغزوة في ربيع الأول سنة ست للهجرة . القرد في اللغة الصوف الرديء وما تساقط من الوبر والصوف . (أرتجز) أقول شعرا من بحر الرجز . (استلبت) أخذت قهرا عنهم . (بردة) كساء مخطط يلتحف به . (حميت القوم الماء) منعهم من الشرب]

٦٨.٣٦ - 36 - باب غزوة خير

٣٦ - باب غزوة خير

٣٩٥٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره : أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خير حتى إذا كنا بالصهباء وهي من أدنى خير صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ [ر ٢٠٦]

٣٩٦٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خير فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنياتك ؟ وكان عامر رجلا شاعرا حداثا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فداء لك ما اتقينا * وثبت الأقدام إن لاقينا

وألقين سكينه علينا * إنا إذا صبح بنا أيينا
وبالصباح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من هذا السائق) . قالوا عامر بن الأكوع قال (يرحمه الله) . قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به ؟ فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا منخضة شديدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما هذه النيران ؟ على أي شيء توقدون) . قالوا على لحم قال (على أي لحم) . قالوا لحم حمر الإنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم (أهريقوها واكسروها) . قال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها ؟ قال (أو ذاك) . فلما تصاف القوم كان سيف عمر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال (مالك) . قلت له فذاك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (كذب من قاله إن له لأجرين - وجمع بين إصبعيه - إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشى بها مثله) . حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال (نشأ بها) [٢٣٤٥ ر]

[ش (هنيئاتك) جمع هنية مصغر هنة وفي نسخة هنيئاتك . جمع هنية وهي كناية عن كل شيء لا تذكره باسمه ولا تخص به شيئا من غيره وقيل معناها الأراجيز جمع أرجوزة وهي القصيدة من بحر الرجز . (يحدو) من الحدو وهو الغناء للإبل عند سوقها . (فاغفر . . ما اتقينا) ما تركناه من الأوامر . في نسخة (ما أبقينا) أي خلفنا وراءنا مما اكتسبنا من الآثام وما أبقيناه وراءنا من الذنوب فلم تنب منه . (صبح بنا) دعينا إلى غير الحق . (أيينا) امتنعنا من دعوة غير الحق وفي نسخة (أتينا) أي إذا دعينا إلى القتال أو الحق جئنا إليه . (عولوا) قصدوا واستغاثوا . (وجبت) ثبتت له الشهادة التي يعقبها دخول الجنة ببركة دعائك . (امتعتنا به) هلا أبقيته لنا لنتمتع بشجاعته . (منخضة) مجاعة . (تصاف القوم) تقابلوا صفوفا للقتال . (ذباب سيفه) حده . (حبط علمه) أي بطل عمل عامر لأنه قتل نفسه بسيفه . (لجاهد) يجهد نفسه بالطاعة . (مجاهد) في سبيل الله تعالى . (بها) بهذه الخصلة الحميدة وهي الجهاد مع الجهد . (نشأ) شب وكبر]

٣٩٦١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم يغز بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة القوم فساء صباح المنذرين)

[ش (لم يغز بهم) من الإغارة وفي نسخة (لم يقر بهم)]

٣٩٦٢ - أخبرنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: صبحنا خيبر بكرة نفرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) . فأصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها رجس)

[٣٦٤ ر]

[ش (رجس) قدر وتن]

٣٩٦٣ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس (إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية) . فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم [٥٢٠٨ ، وانظر ٣٦٤]

[ش (أفنيت) أنهي وجودها من كثرة ما ذبح منها . (فأكفئت) قلبت وألقي ما فيها . (لتفور) يشتد غليانها]

٣٩٦٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال

: صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة القوم فساء صباح المندرين) . نفرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبي الذرية وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها . فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها ؟ فخر ك ثابت رأسه تصديقا له [ش (بغلس) ظلمة الليل إذا اختلطت بضوء الصباح]

٣٩٦٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول سبي النبي صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها . فقال ثابت لأنس ما أصدقها ؟ قال أصدقها نفسها فأعتقها [ر ٣٦٤]

٣٩٦٦ - حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فليل مأجراً منا اليوم أحد كما أجراً فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما إنه من أهل النار) . فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال نفرج معه لكما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال نفرج الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه نفرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال (وما ذاك) . قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به نفرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه في الأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك (إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) [ر ٢٧٤٢]

[ش (رجل) اسمه قرمان الظفري يكنى أبا الغيداق . (رجل) هو أكثم بن أبي الجون رضي الله عنه]

٣٩٦٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام (هذا من أهل النار) . فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فحربها بنفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال (قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر)

تابعه معمر عن الزهري . وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر . وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . تابعه صالح عن الزهري . وقال الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر

وقال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٢٨٩٧]

[ش (كنانته) الكانة جعبة صغيرة من جلد يوضع فيها النبل . (فاشتد) أسرع في الجري . (فلان) هو بلال رضي الله عنه]

٣٩٦٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم) . وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي (يا عبد الله بن قيس) . قلت لبيك يا رسول الله قال (ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة) . قلت بلى يا رسول الله فذاك أبي وأمي قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) [ر ٢٨٣٠]

[ش (حول) قدرة على دقة التصرف في الأمور . (كنز من كنوز الجنة) أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز وهو المال المجموع المحرز]

٣٩٦٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة ؟ فقال هذه ضربة أصابني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأثيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكتها حتى الساعة [ش (فنفت) من النفث وهو فوق النفخ ودون التفل وقد يكون بريق خفيف وبغير ريق . (اشتكتها) تأملت منها وتوجعت . (حتى الساعة) أي فما اشتكتها في زمن مضى حتى ساعتي هذه]

٣٩٧٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتلوا فقال كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركون شاذة ولا فاذة إلا اتبعها فضرها بسيفه فقتل يا رسول الله ما أجزأ أحد ما أجزأ فلان فقال (إنه من أهل النار) . فقالوا أين من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار ؟ فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال (وما ذاك) . فأخبره فقال (إن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار . ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) [ر ٢٧٤٢]

٣٩٧١ - حدثنا محمد بن سعيد الخزازي حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر

[ش (طيالة) جمع طيلسان وهو نوع من الثياب الأعجمية كان يلبسها اليهود ولعلها نوع من الأوسمة توضع على الكتف وهي بدون خياطة . (الساعة) هذا الوقت على حالهم هذه يشبهون يهود خيبر]

٣٩٧٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان رمداً فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فالحق به فلما بتنا الليلة التي فتحت قال (لأعطين الراية غداً أو ليأخذن الراية غداً رجل يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه) . فنحن نرجوها فقتل هذا علي فأعطاه ففتح عليه [ر ٢٨١٢]

٣٩٧٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر (لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) . قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال (أين علي ابن أبي طالب) . فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال (فأرسلوا إليه) . فأتي به فبصق رسول الله صلى

الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم) [ر ٢٧٨٣]

٣٩٧٤ - حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن (ح) . وحدثني أحمد بن عيسى حدثنا وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي ابن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروساً فاصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيساً في نطع صغير ثم قال (آذن من حولك) . فكانت تلك وليمة على صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيه فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تتركب

٣٩٧٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد لطويل سمع أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب [ش (أقام) في المنزل الذي أعرس فيه وأعرس من الإعراس وهو الدخول بالمرأة . (فيمن ضرب عليها الحجاب) أي كانت من أمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن ضرب الحجاب كان على الزوجات اللاتي لا يكن إلا حرائر بالنسبة له صلى الله عليه وسلم]

٣٩٧٦ - حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني حميد أنه سمع أنس رضي الله عنه يقول : أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمة وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلالا بالأنطاع فبسطت فألقى عليها التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ملكت يمينه ؟ فقالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه . فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب [ر ٣٦٤]

[ش (وطأ لها خلفه) أصلح لها مكاناً على الراحلة لتركب عليها . (مد الحجاب) مد عليها ما يحجبها]
٣٩٧٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة . وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حيمد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال

: كنا محاصري خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت [ر ٢٩٨٤]

٣٩٧٨ - حدثني عبيد الله بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية نهى عن أكل الثوم هو عن نافع وحده . ولحوم الحمر الأهلية عن سالم [٣٩٨٠ ، ٣٩٨١ ، ٥٢٠٢ ، وانظر ٨١٥]

٣٩٧٩ - حدثني يحيى بن قزعة حدثنا ملك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية [٤٨٢٥ ، ٥٢٠٣ ، ٦٥٦٠]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ . وفي الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية رقم

١٤٠٧ (متعة النساء) زواج المرأة لمدة معينة بلفظ التمتع على قدر من المال . كان مباحا ثم حرم باتفاق من يعتد به من علماء المسلمين [

٣٩٨٠ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية رقم ٥٦١]

٣٩٨١ - حدثني إسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الحمر الأهلية [ر ٣٩٧٨]

٣٩٨٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ورخص في الخليل [٥٢٠١ ، ٥٢٠٤]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب في أكل لحم الخليل رقم ١٩٤١]

٣٩٨٣ - حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول : أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي وقال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم (لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا وأهريقوها) . قال ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها ألبتة لأنها كانت تأكل العذرة [ش (ألبتة) قطعاً من البت وهو القطع والأشهر أن همزها قطع . (العذرة) النجاسة]

٣٩٨٤ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما : أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أكفثوا القدور) [ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية رقم ١٩٣٨]

٣٩٨٥ - حدثني إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهما يحدثان : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور (أكفثوا القدور)

حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

٣٩٨٦ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي الحمر الأهلية نيئة ونضيجه ثم لم يأمرنا بأكله بعد [ر ٢٩٨٦]

٣٩٨٧ - حدثني محمد بن أبي الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في خيبر لحم الحمر الأهلية

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية رقم ١٩٣٩]

(حمولة الناس) يحمل عليها الناس أمتعتهم والحمولة كل ما يحمل عليه من الدواب . (لحم الحمر) بيان للضمير في قوله (حرمه) أي حرم لحم الحمر الأهلية . (لحم) منصوب بفعل تقديره أعني [

٣٩٨٨ - حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير للفرس سهمين وللراجل سهما . قال فسرّه نافع فقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فإن لم يكن له فرس فله سهم [ر ٢٧٠٨]

٣٩٨٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب من خمس خير وتركنا ونحن بمنزلة واحدة منك . فقال (إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) . وقال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا [ر ٢٩٧١]

٣٩٩٠ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : بلغنا مخرج النبي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال في بضع وإما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا في قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقننا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خير وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة . ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه ؟ قالت أسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه ؟ قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكنا في دار - أو في أرض - البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وإيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله

الله صلى الله عليه وسلم ونحن كما نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لبني صلى الله عليه وسلم وأسأله والله ولا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا ؟ قال (فما قلت له) . قالت قلت له كذا وكذا قال (ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أتم - أهل السفينة - هجرتان) . قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتونني أرسالا يسألونني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم رضي الله عنهم رقم ٢٥٠٣ ، ٢٥٠٢ (من هذه) فيه دلالة على أنها كانت مستورة الوجه إذ لو كانت مكشوفة لعرفها بمجرد رؤيتها ولما احتاج أن يستفسر عنها . وهذا دليل على أن حجاب المرأة المسلمة يشمل الوجه وإن هذا كان شائعا مألوفاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي فهمه زوجات أصحابه رضوان الله عليهم وعليهن من آيات الله عز وجل وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم . (الحبشية) نسبها إلى الحبشة لأنها هاجرت إليها وسكنت فيها . (البحرية) أي التي ركب البحر عند هجرتها . (البعداء) عن الدين جمع بعيد . (البغضاء) للدين جمع بغيض . (في الله) في سبيله وطلب رضاه . (وإيم الله) أي الله وهو من صيغ القسم . (أزيغ) أميل عن الحق وأبتعد عنه]

٣٩٩١ - وقال أبو بردة عن أبي موسى : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخليل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل الأشعرين رضي الله عنهم رقم ٢٤٩٩
 (حكيم) أي رجل ذو حكمة وشجاعة . (تنظروهم) وفي نسخة (تنتظروهم) أي إن هذا الحكيم يقول للعدو إذا واجهه إن أصحابي
 يجبون القتال في سبيل الله لا يبالون بما يصيبهم في ذلك فانتظروهم حتى يأتوكم . وعلى رواية (لقي الخليل) يحتمل أن يكون خيل
 المسلمين . ومعناه أن أصحابه كانوا رجالاً على أقدامهم فكان يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا معهم إلى العدو]
 ٣٩٩٢ - حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال
 : قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا
 [ر ٢٩٦٧]

٣٩٩٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى
 بن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول
 : افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً أو فضة إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي
 القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهده له أحد بني الضباب فبينما هو يحيط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر
 حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئاً له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بل والذي نفسي بيده إن الشملة التي
 أصابها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً) فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو
 بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (شراك - أو شراكان - من نار)
 [٦٣٢٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون رقم ١١٥
 (المتاع) كل ما ينتفع به ويرغب في اقتنائه من طعام وأثاث ولسع وأموال ونحوها . (الحوائط) جمع حائط وهو البستان من النخيل
 . (وادي القرى) اسم موضع بقرب المدينة . (أحد بني الضباب) هو رفاعة بن زيد وبنو الضباب قبيلة والضباب جمع ضب وهو
 دويبة معروفة في الحجاز . (رحل) ما يوضع على البعير ليركب عليه . (عائر) حائد عن قصده لا يدري من أين أتى . (أصابها)
 أخذها ونالها . (لم تصبها المقاسم) أي قسمة الغنائم المشروعة لأنه أخذها قبل قسمة الغنيمة فهي غلول أي خيانة . (بشراك) هو
 سير النعل على ظهر القدم]

٣٩٩٤ - حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
 : أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
 خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها
 [ش (ببانا) فقراء معدمين لا شيء لهم متساوين في الفقر . (خزانة لهم) كالخزانة يقتسمون ما فيها كل وقت]
 ٣٩٩٥ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال
 : لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
 [ر ٢٢٠٩]

٣٩٩٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسماعيل بن أمية قال أخبرني عنبسة بن سعيد
 : أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل
 ابن قوقل فقال وأعجباه لو برتدلى من قدوم الضأن
 ويذكر الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبية بن سعيد
 : أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة

فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخير بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم وإن حزم خيلهم لليف . قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وير تحذر من رأس ضأن . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبان اجلس) . فلم يقسم لهم

٣٩٩٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي

: أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوئل فقال أبان لأبي هريرة وأعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعي علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده

[ر ٢٦٧٢]

[ش (تدأدأ) أقبل علينا مسرعا]

٣٩٩٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة

: أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد - صلى الله عليه وسلم - في هذا المال) . وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضرم عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتم أن يفعلوا بي والله لا أتيمهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعت . فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة . فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتحلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا . فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان

المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف

[ر ٢٩٢٦]

[ش (فوجدت) من المودة وهي الغض وحصل ذلك لها على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك لما علمت وجه الحق . (فهجرته) لم تلتق به . (يؤذن) يعلم . (وجه) عذر في عدم مبايعته لاشتغاله ببنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسليه خاطرها . (استنكر . .) رآها متغيرة وكأنها تنكر عليه . (كراهية لمحضرم عمر) أي مخافة أن يحضر عمر رضي الله عنه معه وإنما كره ذلك لأن حضوره قد يكثر المعاتبة . (لم تنفس) لم نحسدك على الخلافة . (استبددت) من الاستبداد وهو الاستقلال بالشيء أي لم تعطنا شيئا من الإمارة أو الولاية ولم تأخذ رأينا فيها . (بالأمر) بأمر الخلافة . (فلم آل) أقصر . (عذره) قبل عذره . (قريبا) قريبين منه ومجيبين له ومقدرين . (راجع الأمر المعروف) أي رجع إلى ما هو حق وخير ومطابق لشرع الله عز وجل ووافق الصحابة رضي الله عنهم بالمبايعة للخلافة]

٣٩٩٩ - حدثني محمد بن بشار حدثنا حرمي حدثنا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة

: عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع التمر

٤٠٠٠ - حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

٦٨٠٣٧ - 37 - باب استعمال النبي صلى الله عليه على أهل خيبر

٣٧ - باب استعمال النبي صلى الله عليه على أهل خيبر

٤٠٠١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أكل تمر خيبر هكذا) . فقال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ لاصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال (لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم ابتع بالدرهم جنيبا)

وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد ان أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله [ر ٢٠٨٩]

٦٨٠٣٨ - 38 - باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر

٣٨ - باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر

٤٠٠٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويريه عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال : أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها [ر ٢١٦٥]

٦٨٠٣٩ - 39 - باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

٣٩ - باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
٤٠٠٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم [ر ٢٩٩٨]

٦٨٠٤٠ - 40 - باب غزوة زيد بن حارثة

٤٠ - باب غزوة زيد بن حارثة

٤٠٠٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامه على قوم فطعنوا في إمارته فقال (إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وإيم الله لقد كان خليفاً للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده) [ر ٣٥٢٤]

[ش (فطعنوا...) عابوا وقالوا لا يصلح للإمارة ونحو ذلك . (وإيم الله) صيغة من صيغ القسم . (خليفاً) جديراً]

٦٨٠٤١ - 41 - باب عمرة القضاء

٤١ - باب عمرة القضاء

ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٠٠٥ - حدثني عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال

: لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبد الله . فقال (أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله) . ثم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (اح رسول الله) . قال علي لا والله لا أمحوك أبداً فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها . فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل . فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فبعثته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك احملها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي . وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي . وقال زيد ابنة أخي . فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال (الخالة بمنزلة الأم) . وقال لعلي (أنت مني وأنا منك) . وقال لجعفر (أشبهت خلقي وخلقي) . وقال لزيد (أنت أخونا ومولانا) . وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة ؟ قال (انها ابنة أخي من الرضاغة) [ر ١٦٨٩]

٤٠٠٦ - حدثني محمد هو ابن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح (ح) . قال وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمراً فحال كفار قریش بينه وبين البيت فنحره هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحاً عليهم إلا سيوفاً ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام به ثلاثاً أمره أن يخرج فخرج [ر ٢٥٥٤]

٤٠٠٧ - حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال

: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة ثم سمعنا استئذان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا هو شاهده وما اعتمر رجب قط [ر ١٦٦٥]

٤٠٠٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول

: لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ١٥٢٣]

٤٠٠٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنتهم حتى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا بين الركنتين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامة الذي استأمن قال (أرملوا) . ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان

[ر ١٥٢٥]

[ش (لعامة الذي استأمن) عام عمرة القضاء حيث أمنت قريش حتى يدخل مكة ويعتمر . (من قبل) من جهة . (قعيقعان) جبل في مكة كانت قريش مشرفة من عليه]

٤٠١٠ - حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته

[ر ١٥٦٦]

٤٠١١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال

: تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبني بها وهو حلال وماتت بسرف

وزاد ابن إسحاق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

[ر ١٧٤٠]

[ش (تزوج) عقد عقده . (بنى بها) دخل بها . (ماتت) أي حين ماتت لا في نفس تلك العمرة . (بسرف) موضع على ستة أميال من مكة]

٦٨٠٤٢ - 42 - باب غزوة مؤتة من أرض الشام

٤٢ - باب غزوة مؤتة من أرض الشام

٤٠١٢ - حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال أخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتل فعددت به خمسين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره . يعني في ظهره

[ش (يومئذ) يوم مؤتة ومؤتة اسم للمكان وقعت فيه المعركة يومها . (طعنة) برح . (ضربة) بسيف . (دبره) ظهره أي إنه لم يول ظهره للعدو لشجاعته وإقدامه وتولية الظهر كناية عن الفرار والجبن]

٤٠١٣ - أخبرنا أحمد بن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة) . قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في

جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية

[ش (بضعا) من ثلاث إلى تسع . (رمية) بسهم]

٤٠١٤ - حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلاب عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال (أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ

جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب) . وعيناه تذرفان (حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم)

[ر ١١٨٩]

٤٠١٥ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قالت : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائب الباب تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر قالت وذكر بكاءهن فأمره أن ينهأهن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتن وذكر أنهن لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبنا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (فاحث في أفواههن من التراب) . قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء [ر ١٢٣٧]

[ش (صائر الباب) الرواية هكذا بفتح الصاد بعد ألف والصواب صير بكسر الصاد بعدها ياء . [عسقلاني وقسطلاني]]
٤٠١٦ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا عزم بن علي عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين [ر ٣٥٠٦]

٤٠١٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية
٤٠١٨ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية
[ش (دق) كسر قطعاً قطعاً . (صبرت) بقيت لم تقطع ولم تكسر . (صفيحة لي يمانية) سيف عريض النصل من صنع اليمن]

٤٠١٩ - حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي وا جباله وا كذا وكذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئاً إلا قيل لي أنت كذلك [ش (أغمى) مرض وحصل له الإغماء من شدة المرض . (واجباله) من صيغ الندبة وهي تعداد محاسن الميت . (تعدد عليه) تذكر محاسنه أثناء البكاء ومثل هذا منهي عنه لأن معناه يا من كان سندنا ومعتمدنا والسند والمعتمد هو الله عز وجل لذلك قيل له أنت ؟ . والظاهر أن القائل هم الملائكة . (أنت كذلك) استفهام إنكاري أي لم يقولون هذا وأنت لست كذلك ؟]
٤٠٢٠ - حدثنا قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمى على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

٦٨٠٤٣ 43 - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحركات من

٤٣ - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحركات من جهنية
٤٠٢١ - حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرة فصباحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري عنه فطعنته برمح حتى قتله فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا أسامة أقتله بعد ما قال لا إله إلا الله) . قلت كان متعوذاً فما زال يكررها حتى تمت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم [ر ٦٤٧٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله رقم ٩٦
(الحرة) قبيلة من جهينة . (رجلاً) هو مرادس بن نهيك . (متعوذاً) مستجيراً من القتل . (يكررها) أي يكرر إنكاره عليه وقوله]

٤٠٢٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة [ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ١٨١٥]

(البعث) جمع بعث وهو الجيش الذي يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العدو ولا يخرج فيه [٤٠٢٣ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا (ش (ابن حارثة) هو زيد رضي الله عنه . (استعمله) جعله أميراً والظاهر أن هذا في غزوة مؤتة [٤٠٢٤ - حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خير والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم (ش (يوم القرد) انظر الحديث [٣٩٥٨]]

٦٨٠٤٤ 44 - باب غزوة الفتح

٤٤ - باب غزوة الفتح
وما بعث به حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم
٤٠٢٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت علياً رضي الله عنه يقول
: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها طعينة معها كتاب فخذوه منها) . قال فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالطعينة قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا حاطب ما هذا ؟) . قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأاً ملصقاً في قريش يقول كنت حليفاً ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهلهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يداً يحمون قرابتي ولم أفعله ارتداداً عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما إنه قد صدقكم) . فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق . فقال (إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله قد أطلع على من شهد بدراً فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . فأنزل الله السورة { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق - إلى قوله - فقد ضل سواء السبيل } [ر ٢٨٤٥]

(ش (تعادى بنا خيلنا) أسرع بنا وتعدت عن مشيتها المتعادة . (السورة) التي تبدأ بهذه الآية المذكورة وهي سورة الممتحنة . (أولياء) حلفاء ونصراء . (بالمودة) النصيحة . (إلى قوله) وتتمتها { يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم من يفعله منكم . . } (أن تؤمنوا) لإيمانكم .)

(إن كنتم) أي إذا كنتم كذلك فلا تلقوا إليهم بالمودة . (ابتغاء مرضاتي) من أجل الحصول على رضواني . (تسرون إليهم بالمودة) تبعثون إليهم ينصحكم سرا . (ضل سواء السبيل) أخطأ الصواب وابتعد عن طريق الهدى]

٦٨٠٤٥ - 45 - باب غزوة الفتح في رمضان

٤٥ - باب غزوة الفتح في رمضان

٤٠٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان

قال وسمعت سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك

وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد - الماء الذي بين قديد وعسفان - أفطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر

٤٠٢٧ - حدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف في مقدمة المدينة

فسار هو من معه من المسلمين إلى مكة يصوم يصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر وأفطروا

قال الزهري إنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر

[ش (من أمر رسول الله) من بيانه وسنته . (الآخر فالآخر) أي يجعل ما ثبت أخيرا ناسخا للسابق ويعمل به]

٤٠٢٨ - حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء

فوضعت على راحته أو على راحلته ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا

وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح

وقال حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (نظر إلى الناس) ليروه وهو يفطر]

٤٠٢٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال

: سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهرا ليراه الناس فأفطر حتى

قدم مكة

وقال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر

[ر ١٨٤٢]

٦٨٠٤٦ - 46 - باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

٤٦ - باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

٤٠٣٠ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال

: لما سار النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون

الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة فقال أبو سفيان ماهذه

لكنها نيران عرفة ؟ فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس (احبس أبا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين) . فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه ؟ قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه ؟ قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عباداة معه الراية فقال سعد بن عباداة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة . فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الدمار . ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عباداة ؟ قال (ما قال) . قال كذا وكذا فقال (كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة يوم تكسى فيه الكعبة) . قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون

قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية ؟

قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كداء فقتل من خيل الوليد رضي الله عنه يومئذ رجلان حبش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري [ر ٢٨١٣]

[ش (أبيه) عروة بن الزبير رحمه الله تعالى . (مر الظهران) موضع قرب مكة . (نيران عرافة) التي كانوا يوقدون فيها وكانت عادتهم أن يكثرؤا منها . (حرس) المكلفون الحراسة والحفظ . (احبس . .) أوقفه . (خطم الجبل) أي أنفه البارز منه حيث يضيق الطريق فيرى الجيش كله ويكثر في عينه فينبعث في قلبه الشعور بقوتهم وشأنهم فيكف عن عداوة المسلمين والتفكير في حربهم ويتمكن الإسلام في قلبه . وفي نسخة (خطم الخيل) أي ازدحامها . (كتيبة) القطعة المجتمعة من الجيش . (الملحمة) يوم القتل وقيل يوم حرب لا يوجد فيه مخلص . (تستحل الكعبة) يصبح القتال فيها حلالا . (حبذا) يقال حبذا الأمر هو حبيب ومفضل وأصلها حب وذا فجعلنا كلمة واحدة . (يوم الدمار) يوم الغضب للمحارم والأهل . أو يلزمك فيه حفظي من أن ينالني مكروه . (كذب) أخطأ الصواب . (بالحجون) موضع قريب من مقبرة مكة . (كداء) أعلى مكة . (أسفل مكة)

٤٠٣١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت [٧١٠٢ ، ٤٧٦٠ ، ٤٧٤٧ ، ٤٥٥٥]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح رقم ٧٩٤ (يرجع) من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف من الحلق . (قال) القائل هو معاوية بن قرة رحمه الله تعالى رواي الحديث . (كما رجعت) أي عبد الله بن مغفل رضي الله عنه]

٤٠٣٢ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح

: يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (وهل ترك لنا عقيل من منزل) . ثم قال (لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن)

قيل للزهري ومن ورث أبا طالب ؟ قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا ؟ في حجة ولم يقل يونس حجة ولا زمن الفتح

[١٥١١ ر]

٤٠٣٣ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (منزلنا - إن شاء الله إذا فتح الله - الخيف حيث تقاسموا على الكفر)
 ٤٠٣٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنيننا (منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر)
 [١٥١٢ ر]

٤٠٣٥ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح على رأسه المغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال (اقتله) . قال مالك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى - والله أعلم - يومئذ محرما
 [١٧٤٩ ر]

٤٠٣٦ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول ({ جاء الحق وزهق الباطل } . { جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد })
 [٢٣٤٦ ر]

[ش (يبدئ) يخلق أحدا ابتداء . (يعيد) يبعثه ويرجعه إذا مات . / سبأ ٤٩ / ومعنى الآية ذهب الباطل وتلاشى ولم تبق منه بقية تبدئ شيئا أو تعيده]

٤٠٣٧ - حدثني إسحاق حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من الأزلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم (قاتلهم الله لقد علموا ما استقسموا بها قط) . ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه
 تابعه معمر عن أيوب

وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [١٥٢٤ ر]

٦٨٠٤٧ - 47 - باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

٤٧ - باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

٤٠٣٨ - وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفأ أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فكث فيه نهرا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأشار إلى المكان الذي صلى فيه . قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة
 [٣٨٨ ر]

(الحجة) جمع حاجب وهم الذين يتولون حفظ الكعبة وفي أيديهم مفتاحها . (سجدة) ركعة وأطلقت عليها من تسمية الكل بالجزء .

٤٠٣٩ - حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها أخبرته : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة تابعه أسامة ووهيب في كداء

٤٠٤٠ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء [ر ١٥٠٢]

٦٨٠٤٨ - 48 - باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

٤٨ - باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

٤٠٤١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت

: أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود [ر ١٠٥٢]

٤٠٤٢ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي) [ر ٧٦١]

٤٠٤٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهمني فقال ما تقولون في { إذا جاء نصر الله والفتح . ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا } حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس كذلك قولك ؟ قلت لا قال فما تقول ؟ قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له { إذا جاء نصر الله والفتح } فتح مكة فذاك علامة أجلك { فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا } . قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم [ر ٣٤٢٨]

[ش (ليريهمني) بعض فضلي وسر تقديمي على غيري]

٤٠٤٤ - حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمر بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولاً

: قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأنشئ عليه ثم قال (إن مكة حرما لله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجراً فإن أحد ترخص لقتال رسول الله فيها فقالوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليلبلغ الشاهد الغائب) . فقيل لأبي شريح ماذا قال لك عمرو ؟ قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة

قال أبو عبد الله الخربة البلية [ر ١٠٤]

٤٠٤٥ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة (إن الله ورسوله حرم بيع الخمر)

٦٨.٤٩ - 49 - باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح

٤٩ - باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم زمن الفتح

٤٠٤٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس رضي الله عنه قال أقننا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة ناقص الصلاة [١٠٣١]

٤٠٤٧ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوم يصلي ركعتين

٤٠٤٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال

: أقننا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسعة عشرة ناقص الصلاة . قال ابن عباس ونحن ناقص ما بيننا وبين تسعة عشرة فإذا زدنا أتممنا [١٠٣٠]

٦٨.٥٠ - 50 - باب من شهد الفتح

٥٠ - باب من شهد الفتح

[ش في الاصل كلمة (باب) بدون ترجمة والترجمة المذكورة في اختيار صاحب الفتح فإنه قال ولعله كان قد بيض له ليكتب له ترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح]

٤٠٤٩ - وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح

٤٠٥٠ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال

وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح

[ش (زعم) بمعنى قال وذهب جمهور الأصوليين إلى إن العدل المعاصر للرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال أنا صحابي يصدق فيه ظاهرا أي يقبل قوله إلا إذا ثبت ما يخالفه]

٤٠٥١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة

قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله ؟ قال فلقيته فسأله فقال كما بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ؟ ما هذا الرجل ؟ فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه . أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنا يقر في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون تركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتمكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال (صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحكم وليؤمكم أكثركم قرآنا) . فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت ألتقي من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطون عنا است قارئكم ؟ فاشترؤا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص

[ش (قال) أيوب . (تلقاه) أي تلقى عمرو بن سلمة رضي الله عنه . (بماء) اسم منزل ينزل فيه الناس . (ممر الناس) موضع مرورهم . (يقر) من القرار وفي رواية (يغرى) أي يلصق بالغراء . (تلوم بإسلام الفتح) تنتظر فتح مكة حتى تعلن إسلامها . ()

تقلصت) انجمت وانضمت . (است) هو مقعدة الإنسان . (فاشترؤا) ثوبا [

٤٠٥٢ - حدثني عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت

: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه . قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه . فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة ابن أبي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة) . من أجل أنه ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احتججي منه يا سودة) . لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص

قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر) . وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك [ر ١٩٤٨]

٤٠٥٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير

: أن امرأة سرق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففرع قومها إلى أسامة بن زيد يستشفعون . قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أتكليني في حد من حدود الله) . قال أسامة استغفري يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله خطيباً فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) . ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ٢٥٠٥]

٤٠٥٤ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال

: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبأيعه على الهجرة . قال (ذهب أهل الهجرة بما فيها) . فقلت على أي شيء تبأيعه ؟ قال (أبأيعه على الإسلام والإيمان والجهاد) . فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع

٤٠٥٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود

: انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبأيعه على الهجرة قال (مضت الهجرة لأهلها أبأيعه على الإسلام والجهاد) . فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع . وقال لخالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد [ر ٢٨٠٢]

٤٠٥٦ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض بنفسك فإن وجدت شيئاً وإلا رجعت

وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهداً قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ٤٠٥٧ - حدثني إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي : أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح

[٣٦٨٦ ر]

٤٠٥٨ - حدثنا إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال : زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية

[٢٩١٤ ر]

٤٠٥٩ - حدثنا إسحاق حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال (أن الله حرم مكة يوم خلق السماوات الأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكتها ولا يختلي خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد) . فقال العباس بن عبد المطلب ألا الإذخريا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال (إلا الإذخر فإنه حلال)

وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا . رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[١٢٨٤ ر]

٦٨٠٥١ - 51 - باب قول الله تعالى يوم حنين إذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

٥١ - باب قول الله تعالى { يوم حنين إذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضائق عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين . ثم أنزل الله سكينته - إلى قوله - غفور رحيم } / التوبة ٢٥ - ٢٧ /

[ش (يوم حنين) أي واذكروا يوم حنين أو ونصركم أيضا يوم حنين وحنين اسم واد بين مكة والطائف حصلت فيه وقعة بين المسلمين وبين هوازن وثقيف . (أعجبكم كثرتكم) سررتكم بها واعتمدتم عليها وغفلتم عن أن الناصر هو الله عز وجل لا كثرة العدد والعدد وقد كانوا يومئذ اثني عشر ألفا وعدوهم أربعة آلاف فقالوا لن نغلب اليوم من قلة . (بما رحبت) أي على سعتها وفضائها . (مدبرين) منهزمين . (سكينته) أمنه وطمأنينته وثباته . (إلى قوله) وتتمها { على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين . ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم } . (جنودا) ملائكة . (وعذب . .) في الدنيا بالقتل والأسر وأخذ المال والذرية . (يتوب . .) يغفر لمن تاب واهتدى إلى الإسلام ممن بقي ولم يقتل]

٤٠٦٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسماعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حيناً ؟ قال قبل ذلك

[ش (شهدت حيناً) حضرت غزوة حنين . (قبل ذلك) أراد حضرت مشاهد قبلها وهي الحديبية وهو ممن بايع تحت الشجرة]

٤٠٦١ - حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال : يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين ؟ فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث أخذ برأس بغلته البيضاء يقول (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب)

٤٠٦٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ؟ فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب)

٤٠٦٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع البراء وسأله رجل من قيس : أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ؟ فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وأنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكبنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهم ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان

بن الحارث آخذ بزمامها وهو يقول (أنا النبي لا كذب)
قال إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بقلته
[٢٧٠٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة حنين رقم ١٧٧٦]

(فأكبنا) وقعنا على الغنائم لا نلتفت إلى شيء سواها وكأن وجوهنا مكبوبة عليها . (بزمامها) هو اللجام الذي نقاد به [٤٠٦٤ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب . وحدثني إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور ابن مخرمة أخبراه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقاه فاختاروا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأيت بكم) . وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإننا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤونا تأبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حفظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل) . فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) . فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا . هذا الذي بلغني عن سبي هوازن [٢١٨٤ ر]

٤٠٦٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال يا رسول الله وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما قفلنا في حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٩٢٧ ر]

٤٠٦٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس ؟ قال أمر الله عز وجل . ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه) . فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقلت فقال (مالك يا أبا قتادة) . فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه منه . فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق فأعطه) . فأعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثله في الإسلام

٤٠٦٧ - وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال لما كان حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني

وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس ؟ قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه) . فقمتم لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثله في الإسلام

[ر ١٩٩٤]

[ش (يختله) يخدعه . (ترك فتحلل) أي لما انحلت قواه ترك ضمه إليه من الحل نقيض الشد . (لا يعطه) على الجزم بلا الناهية . (أصيبغ) نوع ضعيف من الطير]

٦٨.٥٢ - 52 - باب غزوة أوطاس

٥٢ - باب غزوة أوطاس

٤٠٦٨ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فأنتهيت إليه فقلت يا عم من رماك ؟ فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلها رأيي ولي فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعه منه الماء قال يا ابن أخي أفرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي . واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر) . ورأيت بياض إبطيه ثم قال (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس) . فقلت ولي فاستغفر فقال (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما) . قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى

[ر ٢٧٢٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين رقم ٢٤٩٨]

(أوطاس) اسم واد في ديار هوزان وهو موضع حرب حنين وأوطاس جمع وطيس والوطيس نقرة من الحجر توقد حولها النار فيطبخ به اللحم والوطيس أيضا التنور ويكنى بها عن الحرب فيقال حمي الوطيس إذا اشتدت الحرب . (جمشي) من بني جشم . (فأثبته) أي أثبت السهم . (تستحي) من الفرار . (فاختلفنا ضربتين) أي ضرب كل منا الآخر ضربة صائبة . (استخلفني) جعلني أميرا عليهم من بعده . (سرير مرمل) منسوج بجمل ونحوه من الرمال وهي حبال الحصار التي تضفر بها الأسرة . (بياض إبطيه) مكان الشعر تحت المنكبين وظهره كناية عن المبالغة برفع الدين]

٦٨.٥٣ - 53 - باب غزوة الطائف

٥٣ - باب غزوة الطائف

في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة

٤٠٦٩ - حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أمها سلمة رضي الله عنها

: دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعه يقول لعبد الله بن أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بآبنة غبلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يدخلن هؤلاء عليكن)
قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت . حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاضر الطائف يومئذ [٤٩٣٧ ، ٥٥٤٨]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب رقم ٢١٨٠
(مخنث) الذي خلقه خلق النساء ويشبههن في كلامه وحركاته وتارة يكون هذا خلقه وتارة يكون بتكلف وسمي به لتكسر كلامه ولينه يقال خنث الشيء فتخنث أي عطفته فتعطف . (تقبل بأربع) وهي عكن البطن أي تجاعيده فترى منها عند إقبالها أربعا . (وتدبر بثمان) هي أطراف العكن الأربع ترى منها وهي مدبرة ثمانية . (هيت) اسم المخنث المذكور وكان مولى عبد الله بن أمية رضي الله عنه المذكور معه]

٤٠٧٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمر قال : لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال (إنا قافلون إن شاء الله) . فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة (نقفل) . فقال (اغدوا على القتال) . فغدوا فأصابهم جراح فقال (إنا قافلون غدا إن شاء الله) . فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال سفيان مرة فتبسم . قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله [٥٧٣٦ ، ٧٠٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب غزوة الطائف رقم ١٧٧٨
(فلم ينل) فلم يصب فتحا أو غيره . (قافلون) راجعون . (فثقل عليهم) اشتد عليهم الرجوع دون فتح . (الخبر كله) أي أخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ أخبرنا]
٤٠٧١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكر وكان تسور حصن الطائف في أناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالا : سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام)
[ش (تسور) تسلق . (في أناس) في جملة عبيد من أهل الطائف . (ادعى) انتسب]
٤٠٧٢ - وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف [٦٣٨٥]

[ش (حسبك بهما) كافيك بهذين الاثنين في الشهادة . (أجل) حرف جواب كنعم يكون تصديقا للمخبر وإعلانا للمستخبر ووعدا للطالب]

٤٠٧٣ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلاب فأقن النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني ؟ فقال له (أبشر) . فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل علي أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال (رد البشري فاقبلا أنتما) . قالوا قبلنا ثم دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال (اشربا منه وأقرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا) . فأخذوا القدح ففعلوا فنادت أم سلمة من وراء ستار أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة [١٩٣ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أصحاب الشجرة . . رقم ٢٤٩٧]

(تجزي لي) توفي لي ما وعدتني . (نحوركا) مثني نحر وهو العنق . (لأمكا) وصفها بذلك لأنها زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين أي كأمهاتهم من حيث الاحترام والتقدير وحرمة التزوج بهن . (طائفة) بقية]
٤٠٧٤ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا إسماعيل حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول

: ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فقال فيينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد أظلم به معه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة متضمن بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمره في جبة بعد ما تضمن بالطيب ؟ فأشار عمر إلى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال (أين الذي يسألني عن العمرة آنفا) . فالتمس الرجل فأتي به فقال (أما الطيب الذي بك فأغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في جك) [ر ١٤٦٣]

٤٠٧٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال : لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال (يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وكنتم عالة فأغناكم الله بي) . كلها قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن قال (ما يمنعكم أن تحببوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) . قال كلها قال شيئا قالوا الله ورسوله آمن قال (لو شئتم قلتم جئنا كذا وكذا أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبا الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض) [٦٨١٨]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب أعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام...رقم ١٠٦١
(أفاء) أعطاه الغنائم وأصل الفيء الرجوع فكأن الأموال في الأصل للمسلمين فغلب عليها الكفار ثم رجعت إليهم . (وجدوا) حزنوا . (ما أصاب الناس) لم ينلهم ما نال الناس من العطاء . (عالة) جمع عائل وهو الفقير . (أمن) من المن وهو الفضل . (كذا وكذا) كناية عما يقال . (شعار) هو الثوب الذي يلي الجلد من البدن . (دثار) هو الثوب الذي يكون فوق الشعار . (أثرة) ينفرد بالمال المشترك ونحوه دونكم ويفضل عليكم بذلك غيركم . (الحوض) الذي هو لي في الجنة]

٤٠٧٦ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما أفاء الله من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم . قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما حديث بلغني عنكم) . فقال فقهاء الأنصار أما رؤسائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثه أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول

الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به) . قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم (ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - فإني على الحوض) . قال أنس فلم يصبروا

٤٠٧٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال

: لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم (أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله - صلى الله عليه وسلم -) قالوا بلى قال (لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم)

٤٠٧٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال

: لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلاق فأدبروا قال (يا معشر الأنصار) . قالوا (لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أنا عبد الله ورسوله) . فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط لأنصار شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال (أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار)

[ش (الطلقاء) جمع طليق وهو الأسير الذي خلى سبيله والمراد أهل مكة الذين أطلقهم يوم فتحها . (لبيك . . وسعديك) لزوما لطاعتك وإجابة بعد إجابة لأمرك وسعيا في إسعادك إسعادا بعد إسعاد . (فقالوا) تكلموا في منع العطاء عنهم]

٤٠٧٩ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال (إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم) . قالوا بلى قال (لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار)

[ر ٢٩٧٧]

[ش (مصيبة) من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم . (أجبرهم) أصلح حالهم وأعطف عليهم وأعوضهم بعض ما فقدوه]

٤٠٨٠ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال

: لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجهه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال (رحمة الله على موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر)

٤٠٨١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال

: لما كان يوم حنين أثار النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الإبل وأعطى عينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجهه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر)

[ر ٢٩٨١]

٤٠٨٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذرائعهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال (يا معشر الأنصار) . قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال (يا معشر الأنصار) . قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال (أنا عبد الله ورسوله) . فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فحنن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا . فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال (يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم) . فسكتوا فقال (يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحوزونه إلى بيوتكم

(قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار) . فقال هشام يا أبا حمزة وأنت شاهد ذاك ؟ قال وأين أغيب عنه [ر ٢٩٧٧]

[ش (بنعمهم) ما عندهم من غنم وإبل ونحوها . (ذراريهم) أهليهم وأولادهم ليحثوهم على الثبات . (شديدة) قضية ذات شدة كال حرب . (تحوزونه) يكون لكم وفي جماعتكم من حازه إذا قبضه]

٦٨٠٥٤ - 54 - باب السرية التي قبل نجد

٥٤ - باب السرية التي قبل نجد

٤٠٨٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا [ر ٢٩٦٥]

٦٨٠٥٥ - 55 - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

٥٥ - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة

٤٠٨٤ - حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر . وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهير عن سالم عن أبيه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) . مرتين [٦٧٦٦]

[ش (بني جذيمة) قبيلة من قبائل العرب . (صبأنا) خرجنا من دين إلى دين وقصدوا الدخول في الإسلام ولكن خالدًا رضي الله عنه ظن أنهم لم ينقادوا ولهذا لم يقولوا أسلمنا . (أبرأ إليك) اعتذر . (مما صنع خالد) من قتل وأسر لهؤلاء]

٦٨٠٥٦ - 56 - باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال

٥٦ - باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي . ويقال إنها سرية الأنصاري

٤٠٨٥ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال حدثني سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟ قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبًا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها ففهموا وجعل بعضهم يمسك بعضها ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى نحدث النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف) [٦٨٣٠ ، ٦٧٢٦]

[ش (فغضب) لأمر بدا منهم . (فهموا) قصدوا الدخول في النار . (نحدث) انطفأ لهيها . (فسكن) هدأ غضبه . (الطاعة) للمخلوق . (المعروف) أمر عرف جوازه بالشرع]

٦٨٠٥٧ - 57 - باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة

٥٧ - باب بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع

٤٠٨٦ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخالف قال واليمن مخالفان ثم قال (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا) . فانطلق كل واحد منهما إلى عمله وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يدها إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا ؟ قال هذا الرجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن ؟ قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ ؟ قال أنا أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي

[ر ٢٨٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير . وفي الأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر رقم ١٧٣٣ (مخلاف) إقليم فكان معاذ رضي الله عنه للجهة العليا إلى صوب عدن وأبو موسى رضي الله عنه للجهة السفلى . (أحدث به عهدا) جدد العهد بزيارته . (أيم) أي شيء . (أتفوقه) ألأزم قراءته ليلا ونهارا شيئا بعد شيء ولا أقرأ وردي دفعة واحدة . مأخوذ من فواق الناقة وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى يجتمع لبنها ثم تحلب وهكذا . (فأحتسب) أطلب الثواب . (نومتي) فترة نومي (٤٠٨٧ - حدثني إسحاق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال (وما هي) . قال البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع ؟ قال نبذ العسل والمزر نبذ الشعير فقال (كل مسكر حرام)

رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن أبي بردة

[ش (نبذ العسل) العسل المخلوط بالماء . (نبذ الشعير) الماء الذي نقع فيه الشعير]

٤٠٨٨ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال

: بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده أبا موسى ومعاذ إلى اليمن فقال (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا) . فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال (كل مسكر حرام) . فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن ؟ قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي . وضرب فسطاطا فجعل يتزاوران فزاد معاذ أبا موسى فإذا رجل موثق فقال ما هذا ؟ فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال معاذ لأضربن عنقه

تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه جرير ابن عبد الحميد عن الشيباني عن أبي بردة

[ر ٢٨٧٣]

(فسطاطا) بيتا من الشعر ونحوه .

٤٠٨٩ - حدثني عباس بن الوليد هو النرسي حدثنا عبد الواحد عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب

يقول حدثني موسى الأشعري رضي الله عنه قال

: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح فقال (أعجبت يا عبد الله بن قيس) . قلت نعم يا رسول الله قال (كيف قلت) . قال قلت لبيك إهلالا كإهلالك قال (فهل سقت معك هديا) .

قلت لم أسق قال (فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل) . ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر [ر ١٤٨٤]

[ش (مكثنا بذلك) بقينا نعمل به . (استخلف عمر) أي فكان بعد ذلك اختلاف في هذا]
٤٠٩٠ - حدثني حبان أخبرنا عبد الله عن زكرياء بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن (إنك ستأتي قوما من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب) قال أبو عبد الله طوعت طاعت وطعت لغة طعت وأطاعت [ر ١٣٣١]

٤٠٩١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذ رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ { واتخذ الله إبراهيم خليلا } . فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال { واتخذ الله إبراهيم خليلا } . قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم [ش (خليلا) اصطفاه وخصه بكرامته . / النساء ١٢٥ / (قرت عين) بردت دمعها وهو كناية عن السرور]

٦٨٠٥٨ - 58 - باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه

٥٨ - باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع
٤٠٩٢ - حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلة حدثنا إبراهيم ابن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق حدثني أبي عن أبي إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه قال

: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال (مر أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل) . فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواقي ذوات عدد . (ش (يعقب معك) من التعقيب وهو أن يعود بعض الجند بعد الرجوع من القتال ليصيبوا غزوة أخرى من العدو . (أواقي) جمع أوقية وهي أربعون درهما من الفضة)

٤٠٩٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عباد حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال (يا بريدة أتبغض عليا) . فقلت نعم قال (لا تبغضه له في الخمس أكثر من ذلك) (ش (الخمس) خمس الغنيمة . (قد اغتسل) كناية عن وطئه لجارية اصطفاه من الخمس وهذا سبب بغض بريدة له . (فإن له) أي فإنه يستحق . (أكثر من ذلك) الذي أخذه]

٤٠٩٤ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول

: بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروط لم تحصل من ترابها قال : فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد النخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كما نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء) . قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كثر اللحية مخلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال (ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله) . قلا ثم ولى الرجل . قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه ؟ قال (لا لعله أن يكون يصلي) . فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم) . قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال (إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - وأظنه قال - لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود) [٤٣٩٠ ، ٦٩٩٥ ، ٧١٢٣ ، وانظر ٣١٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ذكر الخواارج وصفاتهم رقم ١٠٦٤]

(بذهبية) تصغير ذهبية وهي قطعة من الذهب . (أديم مقروط) جلد مدبوغ بالقرظ وهو نبت معروف لديهم . (تحصل) تخلص . (غائر العينين) عيناه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدة . (مشرف) بارز . (كثر) كثير شعرها . (مشمر الإزار) إزاره مرفوع عن كعبه . (أنقب) أفتح وأشق . (مقف) مول ومدير . (ضئضئ) أصل . (رطبا) سهلا يواظبون على قراءته ويجودونه . (لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهي الحلقوم والمعنى لا يؤثر في قلوبهم فلا يرفع في الأعمال الصالحة ولا يقبل منهم . (يمرقون) يخرجون بسرعة . (الرمية) الصيد المرمي يصيبه السهم فينفذ من ناحية إلى أخرى ويخرج دون أن يعلق به دم لسرعته . (قتل ثمود) أي أستأصلهم بالقتل كما استؤصلت ثمود [

٤٠٩٥ - حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر

: فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (بم أهلت يا علي) . قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال (فأهد وامكث حراما كما أنت) . قال وأهدى له علي هديا [ر ١٤٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام . رقم ١٢١٦]

(بسعايته) بما سعى به وقبضه مما ولي عليه من الخمس [

٤٠٩٦ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمره وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال (من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة) . وكان النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا

علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (بم أهلت فإن معنا أهلك) . قال أهلت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال (فأمسك فإن معنا هديا)

[ر ١٤٨٣]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب في الأفراد والقران بالحج والعمرة رقم ١٢٣١ ، ١٢٣٢]

(أهلك) زوجك . (فأمسك) أي على الإحرام ولا تتحلل بعمره [

٦٨٠٥٩ - 59 - باب غزوة ذي الخلصة

٥٩ - باب غزوة ذي الخلصة

٤٠٩٧ - حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال

: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم (ألا تريخني من ذي الخلصة) . فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه . وقتلنا من وجدنا عنده فأتيته النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس

٤٠٩٨ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه

: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (ألا تريخني من ذي الخلصة) . وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال (اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) . فانطلق إليها فكسرها وحرقتها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات

٤٠٩٩ - حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن

أبي خالد عن قيس عن جرير قال

: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا ترخني من ذي الخلصة) . فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال (اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) . قال فما وقعت عن فرس بعد . قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فخرقها بالنار وكسرها

قال ولما قدم جرير اليمن وكان بها رجل يستقسم بالأزلام فقبل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك ؟ قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات

[ر ٢٨٥٧]

[ش (يستقسم) يطلب القسمة من الخير والشر . (الأزلام) قطع خشبية كتب عليها افعل لا تفعل والثالث غفل أي لم يكتب عليه شيء يضربون بها إذا أرادوا عملا ما أي يجعلونها في كيس ثم يخرجون واحدا منها فإن خرج افعل عملوا بما فيه وإن خرج لا تفعل تركوا وإن خرج الغفل ثاروا]

٦٨٠٦٠ - 60 - باب غزوة ذات السلاسل

٦٠ - باب غزوة ذات السلاسل

وهي غزوة نخع وجذام قاله إسماعيل بن أبي خالد

وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين

[ش (نخع وجذام وبلي وعذرة وبني القين) أسماء لقبائل العرب]

٤١٠٠ - حدثنا إسحاق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك ؟ قال

(عائشة) . قلت من الرجال ؟ قال (أبوها) . قلت ثم من ؟ قال (عمر) . فعد رجالا فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم

[ر ٣٤٦٢]

٦٨٠٦١ 61 - باب ذهاب جرير إلى اليمن

٦١ - باب ذهاب جرير إلى اليمن

٤١٠١ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه العبسي حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس عن جرير قال : كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون . فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك

[ش (أمر) شأن وصفة . (صاحبك) أي النبي صلى الله عليه وسلم . (أجله) موته . (صالحن) راضون بمن استخلف عليهم مستقيمون على بيعتهم وأمرهم ثابت ومستقر . (أخبر صاحبك) أي أبا بكر رضي الله عنه . (بعد) أي بعد أن هاجر ذو عمرو في خلافة عمر رضي الله عنه . (كرامة) فضلا . (ما كنتم) ما دتم تفعلون ذلك . (هلك) مات . (تأمرتم في آخر) تشاورتم فيما بينكم وأقمتم أميرا تختارونه منكم ترضونه وتطيعونه . (بالسيف) أي أصبحت الإمارة بالغلبة والقهر]

٦٨٠٦٢ 62 - باب عزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن

٦٢ - باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيرا القريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٤١٠٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال

: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق في الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى في فلم يكن يصيبنا إلا ثمرة تمره فقلت ما تغني عنكم ثمرة ؟ فقال لقد وجدنا فقدناها حين فئت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الطرب فأكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلعه فصبأ ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتها فلم تصبها

٤١٠٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول

: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة ابن الجراح نرصد عير قريش فأقننا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه - قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبغيرا - فمر تحته

قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه
وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاءوا قال انحر قال نحرته قال ثم جاءوا قال انحر
قال نحرته قال ثم جاءوا قال انحر قال نحرته قال ثم جاءوا قال انحر قال نهيت

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة ميتات البحر رقم ١٩٣٥]

(نرصد) نقعد على الطريق ونراقب . (عير قريش) ابلا محملة بمال التجارة لقريش . (الخبط) ما يسقط من ورق الشجر إذا ضربتها بالعصا . (العنبر) اسم لنوع من الحيتان يتخذ من جلدها التروس . (ودكه) شحمه ودهنه . (ثابت) رجعت إلى ما كانت عليه من القوة والسمن [

٤١٠٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر أبو عبيدة فجعلنا جوعا شديدا فألقى لنا البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فرأى الركب تحته فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول : قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (كلوا رزقا أخرج به الله أطعمونا إن كان معكم) . فأتاه بعضهم بعضو فأكله [ر ٢٣٥١]

٦٨٠٦٣ - 63 - باب حج أبي بالناس في سنة تسع

٦٣ - باب حج أبي بالناس في سنة تسع
٤١٠٥ - حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحج التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان [ر ٣٦٢]
[ش (رهط) جماعة من الذكور دون العشرة]
٤١٠٦ - حدثني عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء { يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله } [٤٣٢٩ ، ٤٣٧٧ ، ٦٣٦٣]
[ش (براءة) أي سورة التوبة التي تبدأ بقوله تعالى { براءة } . (آخر سورة) آية . (يستفتونك) يطلبون منك الفتوى وهي جواب الحادثة وقيل تبين المشكل من الأمر . (الكلاله) هو من مات وليس له أصل وارث ولا فرع وقيل هي الورثة غير الأصول والفروع . / النساء ١٧٦ /]

٦٨٠٦٤ - 64 - باب وقد بني تميم

٦٤ - باب وقد بني تميم
٤١٠٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي حنيفة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اقبلوا البشري يا بني تميم) . قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطينا فرئ ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال (اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم) . قالوا قد قبلنا يا رسول الله قال ابن إسحاق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن العنبر من بني تميم . بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار وأصاب منهم ناسا وسبي منهم نساء [ر ٣٠١٨]
[ش (ابن إسحاق) صاحب كتاب المغازي هو أصل سيرة ابن هشام . (أصاب منهم ناسا) قتلهم وأسروهم . (سبي) من السبي وهو ما يؤخذ من نساء الأعداء وأطفالهم]
٤١٠٨ - حدثني زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعتن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم (هم أشد أمتي على الدجال) . وكانت منهم سبية عند عائشة فقال (أعتقها فإنها من ولد إسماعيل) . وجاءت صدقاتهم فقال (هذه صدقات قوم أو قومي)

[٢٤٠٥ ر]

٤١٠٩ - حدثني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف إن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي ملكية أن عبد الله بن الزبير أخبرهم : أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافاك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا } . حتى انقضت [٤٥٦٤ ، ٤٥٦٦ ، ٦٨٧٢]

[ش (خلافي) مخالفة قولي . (فتماريا) تجادلا وتخصما . (لا تقدموا) لا تقطعوا في أمر ولا تحكموا فيه . (انقضت) الآيات الأولى من سورة الحجرات وهي { يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم . يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون . إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم } / الحجرات ١ - ٣ / . (بين يدي . .) قبل أن يحكم الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم ويأذن فيه . (ترفعوا . .) لا تجعلوا كلامكم مرتفعا على كلامه صلى الله عليه وسلم في الخطاب . (ولا تجهروا . .) إذا كلمتموه وهو صامت فلا تبلغوا بكلامكم الجهر المتعارف بينكم ولا تنادوه باسمه يا محمد بل قولوا يا رسول الله ونبي الله صلى الله عليه وسلم . (أن تحبط أعمالكم) خشية أن تبطل أعمالكم الصالحة ويذهب ثوابها . (يغضون) يخفزون . (عند رسول الله) في مجلسه وأثناء مكالمته . (امتحن . .) اختبرها وخلصها من كل شائبة فسوق أو عصيان كما يمتحن الذهب بالنار ليخرج خالصه وتذهب شوائبه]

٦٨٠٦٥ - ٦٥ - باب وفد عبد القيس

٦٥ - باب وفد عبد القيس

٤١١٠ - حدثني إسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قرة عن أبي جهمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهما : إن لي جرة ينتبذ لي نبيذ فيها فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى) . فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا . قال (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس . وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت)

[ش (في جر) في جملة جرار . (أفتضح) لما يكاد يظهر علي من اشتباه أفعالي وأقوالي بأفعال السكارى وأقوالهم]

٤١١١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أبي جهمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلنسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فرنا بأشياء نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا قال (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله - وعقد واحدة - وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم . وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت)

[٥٣ ر]

٤١١٢ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر والمسور بن مخرمة : أرسلوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر فإننا أخبرنا أنك تصلينهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما

قال ابن عباس وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما
قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وإنه صلى العصر
ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم فقلت قومي إلى جنبه فقولني تقول أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين ؟ فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال (يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني أناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان) [ر ١١٧٦]

[ش (بالإسلام من قومهم) يخبرونني أنهم أسلموا هم وقومهم ويسألونني عن تعاليم الإسلام وشرائعه]
٤١١٣ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك حدثنا إبراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجوائي يعني قرية من البحرين [ر ٨٥٢]

٦٨.٦٦ - 66 - باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

٦٦ - باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال
٤١١٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما عندك يا ثمامة) . فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم علي شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت . فترك حتى كان الغد فقال (ما عندك يا ثمامة) . فقال ما قلت لك إن تنعم تنعم علي شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال (أطلقوا ثمامة) . فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب دين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فإذا ترى ؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٤٥٠]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب ربط الأسير وحبسه . . رقم ١٧٦٤]

(نخل) وفي نسخة (نجل) أي ماء . (صبوت) ملت إلى دين غير دينك ودين آبائك [

٤١١٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم مسيلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في أصحابه فقال (لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله

وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني) . ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت) . فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذايين يخرجان من بعدي) . أحدهما العنسي والآخر مسيلة [ر ٣٤٢٤]

٤١١٦ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينا أنا نائم أتيت بجزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذايين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة) [٦٦٣٠ ، وانظر ٣٤٢٤]

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٤]
(سواران) مثني سوار وهو ما يوضع في معصم اليد من الحلي . (فكبر) عظم وثقل . (بينهما) من حيث المسكن والمنزل . (صاحب صنعاء) الأسود العنسي وصنعاء عاصمة اليمن . (صاحب اليمامة) مسيلة الكذاب من بني حنيفة واليمامة مقره وهي على مرحلتين من الطائف [

٤١١٧ - حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو خير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فخلبناه عليه ثم طفنا به فإذا دخل رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أوعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلة الكذاب [ش (جثوة) شيء من التراب يجمع حتى يصير كوما . (منصل الأسنة) أي منزع الحديد من السلاح والأسنة جمع سنان وهو نصل الرمح]

٦٨٠٦٧ - 67 - باب قصة الأسود العنسي

٦٧ - باب قصة الأسود العنسي

٤١١٨ - حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله إن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : بلغنا أن مسيلة الكذاب قدم المدينة فترجل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث بن كريض وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكله فقال له مسيلة إن شئت خلتنا بينك وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس وسيجيئك عني) . فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبيد الله بن عبد الله سألت عن عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففطختهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذايين يخرجان) . فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلة الكذاب [ر ٣٤٢٤]

[ش (ففطعتهما) من فطع الأمر فهو فطيع إذا جاوز الحد والمقدار في البشاعة أو الشدة]

٦٨٠٦٨ - 68 - باب قصة أهل نجران

٦٨ - باب قصة أهل نجران

٤١١٩ - حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال : جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبياً فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا . قالاً إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلاً أميناً ولا تبعث معنا إلا أميناً . فقال (لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين) . فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قم يا أبا عبيدة بن الجراح) . فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا أمين هذه الأمة)

[ش (العاقب) صاحب مشورتهم واسمه عبد المسيح . (السيد) رئيسهم واسمه الأيهم . (صاحباً نجران) من أكابر النصارى فيها . (يلاعناه) يباهلاه بأن يدعو كل فريق بالعذاب على المبطل . (ما سألتنا) الذي طلبته منا من الجزية]
٤١٢٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال : جاء أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلاً أميناً فقال (لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حق أمين) . فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح [ر ٣٥٣٥]

٤١٢١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) [ر ٣٥٣٤]

٦٨٠٦٩ - 69 - باب قصة عمان والبحرين

٦٩ - باب قصة عمان والبحرين

٤١٢٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا) . ثلاثاً فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر منادياً فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا) . ثلاثاً قال فأعطاني . قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيت فلم يعطني فقلت له قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني . فقال أقلت تبخل عني ؟ وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثاً ما منعك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو بن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها . فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها مرتين [ر ٢١٧٤]

٦٨٠٧٠ - 70 - باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن

٧٠ - باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم (هم مني وأنا منهم) [ر ٢٣٥٤]

٤١٢٣ - حدثني عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فمكثنا حيناً ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت ومن كثرة دخولهم ولزومهم له [ر ٣٥٥٢]

٤١٢٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وأنا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجاً وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغذاء فقال إني رأيته يأكل شيئاً فقدرته فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال أني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعرين فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى بنهب إبل فأمر لنا بنخس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى

الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبداً فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا ؟ قال (أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير منها وتحللتها) [ر ٢٩٦٤]

[ش (جرم) قبيلة من قبائل العرب . (هلم) اسم فعل بمعنى تعال . (تغفلنا) اغتتمنا غفلته . (وتحللتها) أي خرجت من الإثم فيها وكنت حل منها بفعل الكفارة]

٤١٢٥ - حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران ابن حصين قال جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أبشروا يا بني تميم) . قالوا أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم) . قالوا قد قبلنا يا رسول الله [ر ٣٠١٨]

٤١٢٦ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الإيمان ها هنا - وأشار بيده إلى اليمن - والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين - عند أصول أذنان الإبل من حيث يطلع قرنا الشيطان - ربيعة ومضر) [ر ٣١٢٦]

[ش (ربيعة ومضر) مفتوحان على أنهما يدل من الفدادين وهما ممنوعان من الصرف ويجوز الضم فيهما على أنهما خبر لمبتدأ محذوف التقدير هما ربيعة ومضر]

٤١٢٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم (أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوباً الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم)

وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ش (أرق أفئدة) جمع فؤاد قيل هو القلب وقيل هو باطن القلب أو غشاؤه وأي قلوبهم أكثر إشفاقاً وتأثراً]

٤١٢٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الإيمان يمان والفتنة ها هنا ها هنا يطلع قرن الشيطان)

[ش (الفتنة) الفساد والشر واضطراب الأمور . (ها هنا) نحو المشرق . (قرن الشيطان) المراد ما يثيره الشيطان من الفتن ومن يسعى فيها ويؤجج نيرانها من شياطين الإنس أو المراد بالقرن صفحة الرأس وجانبه فيكون المعنى أن الشيطان ينتصب في محاذة الشمس حين تطلع فإذا طلعت كانت بين جانبي رأسه فإذا سجد عبدة الشمس كان السجود له]

٤١٢٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان الحكمة يمانية) [٣١٢٥ ر]

[ش (الفقه) الفهم في دين الله عز وجل]

٤١٣٠ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ ؟ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك ؟ قال أجل قال أقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زيد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا ؟ قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه ؟ فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى ؟ قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقي قال أما إنك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

[ش (خباب) بن الأثرث الصحابي المشهور رضي الله عنه . (قومك وقومه) يشير إلى ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على النخع قوم علقمة وذم بني أسد قوم زيد . (ألم يأن . .) ألم يجئ وقت إلقائه ويحمل لبس خباب رضي الله عنه لخاتم الذهب على أنه لم يبلغه التحريم فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب ثم نزع وحرم الذهب على الرجال وكثيرا ما كان أحد الصحابة رضي الله عنهم يسمع حكما أو يشاهد عملا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يغيب عنه في الغزوات ونحوها فيحدث في غيبته نسخ أو تخصيص أو تقييد فيفوته معرفة ما حدث حتى يبلغه ذلك في الوقت المناسب كما حصل هنا مع خباب وابن مسعود رضي الله عنهما]

٦٨٠٧١ - 71 - باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

٧١ - باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

٤١٣١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا قد هلك عصت وأبت فادع الله عليهم . فقال (اللهم اهد دوسا وأت بهم) [٢٧٧٩ ر]

٤١٣٢ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال : لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

ياليلة [يا ليلة ؟ ؟] من طولها وعنائها * على أنها من دارة الكفر نجت وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا هريرة هذا غلامك) . فقلت هو لوجه الله فأعتقته [٢٣٩٣ ر]

٦٨٠٧٢ - 72 - باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

٧٢ - باب قصة وفد طيء وحديث عدي بن حاتم

٤١٣٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال : أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسمهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين ؟ قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا . فقال عدي فلا أبالي إذا [ش إنظر مسلم فضائل الصحابة باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة . ٠ . رقم ٢٥٢٣] (فلا أبالي إذا) أي إذا كانت لي هذه الفضائل وأكرمني الله بهذا السبق إلى الحق والخير فلا أبالي بشيء بعده ولا يغيرني قدمت على غيري في المواطن أم لا]

٦٨٠٧٣ - 73 - باب حجة الوداع

٧٣ - باب حجة الوداع

٤١٣٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا) . فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة) . ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال (هذه مكان عمرتك) . قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا [ر ٢٩٠]

٤١٣٥ - حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس ؟ قال من قول الله تعالى { ثم محلها إلى البيت العتيق } . ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع . قلت إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد [ش أخرجه مسلم في الحج باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام رقم ١٢٤٥]

(طاف) طواف الإفاضة . (حل) تحلل من إحرامه وإن يسع ويحلق . (قال هذا) أخذه واستنبطه حتى قال به . (محلها . .) (أي محل الناس من إحرامهم إذا وصلت الأنعام المهداة إلى الحرم مكان ذبحها - وهو عند البيت أي الكعبة وما حولها - في وقته - وهو يوم النحر - ويكون ذلك بطواف الإفاضة وهو الركن والزياره . (العتيق) الموضوع قديما لعبادة الله عز وجل . / الحج ٣٣ / (المعرف) موضع التعريف والتعريف هو الوقوف في عرفات يقال عرف الناس إذا شهدوا عرفة فأطلق اسم المكان - وهو المعرف - على الفعل وهو التعريف . (قبل وبعد) أي قبل الوقوف وبعده [

٤١٣٦ - حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال (أعجبت) . قلت نعم قال (كيف أهلت) . قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل) . فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس فقلت رأسي [ر ١٤٨٤]

٤١٣٧ - حدثني إبراهيم بن المنذر أخبرنا أنس بن عياض حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحلن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك ؟ فقال (لبدت رأسي وقتلت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي) [ر ١٤٩١]

٤١٣٨ - حدثنا أبو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أجد عنه ؟ قال (نعم) [ر ١٤٤٢]

٤١٣٩ - حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان (ائتنا بالمفتاح) . فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى

الله عليه وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فكث نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار . وقال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء [ر ٣٨٨]

[ش (القصواء) اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم . (سطرين) صفيين . (تلج) تدخل . (مرمرة) من المرمر وهو جنس نفيس من الرخام]

٤١٤٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما

: أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أحابستنا هي) . فقلت إنها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فلتنفر) [ر ٣٢٢]

٤١٤١ - حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كما نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال (ما بعث الله من نبي إلا أنذرته أمته أنذرته نوح والنبون

من بعده وإنه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس على ما يخفى عليكم - ثلاثا - إن ربكم ليس بأعور وإنه أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم حكمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت) قالوا نعم قال (اللهم اشهد - ثلاثا - ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) [ر ١٦٥٥]

[ش (نتحدث بحجة الوداع) تتكلم عنها لأن النبي صلى الله عليه وسلم ذكرها دون أن نفهم المراد من الوداع . (بين أظهرنا) بيننا . (فأطنب) طول . (عنبة طافية) بارزة عن سطح وجهه كالعنبة التي تبرز وتخرج عن حد أخواتها من حبات العنقود وكأنها حبة طافية على وجه الماء]

٤١٤٢ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال حدثني زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد أن هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع . قال أبو إسحاق وبمكة أخرى [ر ٣٧٣٣]

٤١٤٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير (استنصت الناس) . فقال (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) [ر ١٢١]

٤١٤٤ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان . أي شهر هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليس ذا الحجة) . قلنا بلى قال (فأبي بلد هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليس البلدة) . قلنا بلى قال (فبأي يوم هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليس يوم النحر) قلنا بلى قال (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فسيأسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه) . فكان محمد إذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال (ألا هل بلغت) . مرتين [ر ٦٧]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال رقم ١٦٧٩ (البلدة) أي المحرمة وهي مكة]

٤١٤٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أناساً من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال عمر أية أية ؟ فقالوا { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا } . فقال عمر إني لأعلم أي مكان أنزلت أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة [ر ٤٥]

٤١٤٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعرة ومنا من أهل بحجة ومنا من أهل بحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع . حدثنا إسماعيل حدثنا مالك مثله [ر ٢٩٠]

٤١٤٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال : عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال (لا) . قلت أفأتصدق بشطره ؟ قال (لا) . قلت فالثالث ؟ قال (والثالث كثير إنك أن تذر ورثك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تتفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك) . قلت يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي ؟ قال (إنك لن تخلف

فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازدادت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البأس سعد بن خولة) . رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة [ر ٥٦]

٤١٤٨ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع

٤١٤٩ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم [ر ١٦٣٩]

٤١٥٠ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أخبره : أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فसार الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصاف مع الناس [ر ٧٦]

٤١٥١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال : سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته ؟ فقال العنق فإذا وجد فجوة نص [ر ١٥٨٣]

٤١٥٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره : أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا [ر ١٥٩٠]

٦٨٠٧٤ - 74 - باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

٧٤ - باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

٤١٥٣ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال (والله لا أحملكم على شيء) . ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبتة فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيتته قال (خذ هذين القرينين وهذين القرينين - لست أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد - فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملك على هؤلاء فاركبوهن) . فانطلقت إليهم بهن فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أنني حدثكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله إنك عندنا لمصدق ولنفعن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى [ر ٢٩٦٤]

[ش (وافقته) صادفته والتقيت به . (وجد) غضب . (سوية) تصغير ساعة وهي جزء من الزمان وقد تطلق على جزء من أربعة وعشرين جزءا التي هي مجموع اليوم والليلة . (القرينين) ثنية قرين وهو البعير المقرون بآخر]

٤١٥٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب ابن سعد عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال (ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه ليس نبي بعدي) وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا [٣٥٠٣]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم ٢٤٠٤ (استخلف . .) تركه أميرا على من بقي في المدينة كعادته صلى الله عليه وسلم إذا خرج وأكثرهم من النساء والصبيان]

٤١٥٥ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال

: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي . قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجبر فقاتل إنسانا فعض أحدهما على يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته قال فانتزع العضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيتيه . قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في في فحل يقضمها) [٢١٤٦]

٦٨٠٧٥ 75 - باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا /

٧٥ - باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل { وعلى الثلاثة الذين خلفوا } / التوبة ١١٨ /

٤١٥٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب : لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أنني كنت تخلفت في بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قریش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توائمتنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أنني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وري بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان . قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى

الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتنادى بي حتى اشتد بالناس الجدد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده يوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي

ذلك فكننت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك (ما فعل كعب) . فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برده ونظره في عطفه . فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا . فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرتني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلم قادمًا زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمًا وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس قلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكّل سرائرهم إلى الله فجثته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال (تعال) . فجثت أمشي حتى جلست يديه فقال لي (ما خلفك ألم تكن قد ابعت ظهرك) . فقلت بلى إني والله - يا رسول الله - لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك) . فقممت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك . فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد ؟ قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقبل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما ؟ قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحبائي فاستكانا وقعدا في بيوتهم ييكان وأما أنا فكننت أشب القوم وأجلدهم فكننت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ؟ ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله ؟ فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناوي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضیعة فالحق بنا نواسك . فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرت بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل ؟ قال لا بل اعترلها ولا تقر بها . وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحق بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر

قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه ؟ قال (لا ولكن لا يقربك) . قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره

ما كان إلى يومه هذا . فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه ؟ فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب ؟ فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضائق علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال نخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنى نزعته له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقياني الناس فوجا فوجا يهونني بالتوبة يقولون لتنهك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صاحفني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور (أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) . قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ قال (لا بل من عند الله) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك) . قلت فإني أمسك سهمي الذي بخير فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما لقيت . فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت . وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم { لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار - إلى قوله - وكونوا مع الصادقين } . فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبت فأكذب كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا - حين أنزل الوحي - شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى { سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم - إلى قوله - فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين } قال كعب وكنا نخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله { وعلى الثلاثة الذين خلفوا } . وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه

[ر ٢٦٠٦]

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه رقم ٢٧٦٩]

(قط) أي زمان مضى . (أقوى ولا أيسر) أكثر قوة ويسارا أي غنى . (راحلتان) مثني راحلة وهي ما يصلح للركوب والحمل في الأسفار من الإبل ويصلح للسفر . (أهبة غزوهم) وفي نسخة (عدوهم) ما يحتاجون إليه في السفر والحرب . (طابت الثمار والظلال) نضجت الثمار ولذ للنفس أكلها وكثرت الظلال بتورق الأشجار ورغبت النفوس أن تنفيا فيها . (فطفقت) أخذت وشرعت . (اشتد في الناس الجد) بلغوا غاية اجتهدهم في التجهيز للخروج . (جهازي) ما أحتاحه في سفري . (فصلوا) خرجوا من المدينة وفارقوها . (تفارط الغزو) فات وقته وتقدم . (مغموصا) محتقرا مطعونا في دينه أو متهما بنفاق . (حبسه براده والنظر في عطفه) أي منعه من الخروج إعجابه بنفسه ولباسه وبراده مثني برد وهو الكساء وعطفه مثني عطف وهو الجانب . (قافلا)

راجعا من سفره إلى المدينة . (سخطه) غضبه وعدم رضاه عما حصل مني . (أظل قادما) دنا قدومه إلى المدينة . (زاح عني الباطل) زال عني التفكير في الكذب والتماس الأعداء الباطلة . (فأجمعت صدقه) عزمت على أن أصدقته . (الخلفون) الذين لم يذهبوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفوا عنه . (علانيتهم) ظاهرهم . (سرائرهم) جمع سريرة وهي ما يكتُم في النفوس . (ابتعت ظهره) اشتريت راحلتك . (جدلا) فصاحة وقوة

(غيرهما) من جنس الثياب . (فوجا) جماعة . (لتهنك) من التهئة وهي المخاطبة بالأمر راجيا أن يكون مبعث سرور له . (أبلاه) أنعم عليه أو أختبره . (وأنزل الله) أي في توبتنا . (لقد تاب) عفا وصفح . (على النبي) في اذنه للمنافقين في التخلف عن غزوة تبوك . (والمهاجرين والأنصار) فيما وقع في قلوبهم من الميل إلى القعود وعدم الخروج إلى غزوة تبوك . (إلى قوله) تمة الآيات { والأنصار الذي اتبعوه ساعة العسرة من بعد ما كاد أن يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم . وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إلى الله هو التواب الرحيم . يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله { / التوبة ١١٧ - ١١٩ / . (اتبعوه) اتبعوا أمره ولبوا بدعوته وخرجوا معه . (ساعة العسرة) وقت الضيق والشدة فقد كانوا في قلة من المركب والطعام والشراب إلى جانب شدة الحر وبعد المسافة وكثرة العدو مع طيب الثمار والظلال في المدينة . (كاد يزيغ) قارب أن تميل قلوب بعضهم عن الحق فيقعدوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنهم تداركتهم رحمة الله تعالى وعنايته فصبروا واحتسبوا أجرهم عند الله تعالى وندموا على ما هموا به

(تاب عليهم) ألهمهم الإنابة والرجوع إليه سبحانه لما علم من إخلاصهم وصدق إيمانهم وقبل توبتهم ومعذرتهم . (وعلى الثلاثة) وتاب على الثلاثة وهم كعب وصاحباه رضي الله عنهم (خلفوا) أخروا عن الحكم بأمرهم . (ضاقت . .) حاروا في أمرهم حتى أصبحوا وكأنهم لا يجدون مكانا في الأرض على سعتها يقرون فيه ويطمثون . (وضاقت عليهم أنفسهم) اشتد كرههم وحزنهم حتى أصبحت نفوسهم لا تتسع لأنس ولا سرور . (ظنوا) علموا وأيقنوا . (لا ملجأ من الله إلا إليه) لا مفر من حكم الله تعالى ولا مجبر من عذابه إلا اللجوء إلى استغفاره والتضرع بين يديه والإنابة إليه فذلوا له وخضعوا واستغفروا وصبروا واحتسبوا . (تاب عليهم) عفا عنهم وقبل التجاءهم واستغفارهم . (ليتوبوا) ليكونوا دائما في جملة التوابين الذين يحبهم الله سبحانه وتعالى . (كونوا مع الصادقين) الزموا الصدق دائما في النية والقول والعمل . (انقلبتم) رجعت . (إلى قوله) وتتمها { إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون . يخلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم . . { / التوبة ٩٥ - ٩٦ / . (لتعرضوا عنهم) لتتركوهم ولا تؤنئوهم بسبب تخلفهم . (فأعرضوا عنهم) لبو طلبهم ولا تعاتبوهم ودعوهم وما اختاروا لأنفسهم من النفاق . (إنهم رجس) بواطنهم خبيثة وأعمالهم قبيحة لا تنفع فيهم موعظة ولا تصلحهم معاتبة ولا تطهرهم طاعة ظاهرة . (مأواهم) مسكنهم . (يكسبون) من سوء الطوية وانحراف القصد وخبت العمل . (لترضوا عنهم) لتقبلوا معذرتهم وينالوا رضاكم فينتفعوا به في الدنيا . (فإن ترضوا عنهم) ظاهرا وتعاملوهم معاملة المسلمين . (فإن الله لا يرضى) عنهم حقيقة لما يعلم في قلوبهم من النفاق فلا يخلصهم رضاكم عنهم في الدنيا من عذابه يوم القيامة . (الفاسقين) الخارجين عن طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم . (تخلفنا . . أمر أولئك) أي تخلفنا عن الاعتذار مثلهم فلم يقض فينا مثل ما قضى فيهم]

٦٨٠٧٦ - ٧٦ - باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر

٧٦ - باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر

٤١٥٧ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال (لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين) . ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي

[ش (لما مر . .) وهو عائذ من غزوة تبوك . (أجاز الوادي) قطعه وجاوزه]

٤١٥٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر (لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم) [ر ٤٢٣]

[ش (لأصحاب الحجر) أي عند مروره بأصحاب الحجر]

٤١٥٩ - حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال

: ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقامت أسكب عليه الماء - لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك - فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كما الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه [ر ١٨٠]

[ش (لا أعلمه إلا قال . .) قائل هذا أحد الرواة أي لا أحفظ وأذكر إلا أن المغيرة رضي الله عنه قال أسكب عليه الماء في غزوة تبوك]

٤١٦٠ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال

: أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال (هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه) [ر ١٤١١]

٤١٦١ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال (إن بالمدينة أقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم) . قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة ؟ قال (وهم بالمدينة حبسهم العذر) [ر ٢٦٨٤]

٦٨٠٧٧ - 77 - باب - كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر

٧٧ - باب - كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر

٤١٦٢ - حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله ابن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق [ر ٦٤]

٤١٦٣ - حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال

: لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) [ر ٦٦٨٦]

[ش (أيام الجمل) أي كان إنتفاعي بتلك الكلمة أيام وقعة الجمل التي وقعت بين علي رضي الله عنه ومن معه وعائشة رضي الله عنها ومن معها وسميت بذلك لأن عائشة رضي الله عنها كانت تركب في هودج على جمل كان مرجع الناس ورمز ارتباطهم وحوله كانوا يلتفون وعن التي تركبه يدافعون وإليه الخصم في ضرباتهم يسددون . وكان إنتفاع أبي بكرة رضي الله عنه بتلك الكلمة أن كفته عن

الخروج والمشاركة في الفتنة . (لن يفلح) لا يظفرون بالخير ولا يبلغون ما فيه النفع لأمتهم . (ولوا أمرهم امرأة) جعلوا لها ولاية عامة من رئاسة أو وزارة أو إدارة أو قضاء]

٤١٦٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول

: أذكر أني خرجت مع الغلبان إلى ثنية الوداع تتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان تتلقى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمة غزوة تبوك [ر ٢٩١٧]

٦٨٠٧٨ - 78 - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

٧٨ - باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

وقوله تعالى { إنك ميت وإنهم ميتون . ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون } / الزمر ٣٠ - ٣١ /

[ش (إنك ميت . .) كان المشركون يتربصون موته صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية تبين أن الموت سيعم الجميع فلا معنى للتربص أو الشماته فيه ولكن التربص والشماته فيما يكون من نهاية بعد الموت . (تختصمون) كل منكم يدي ببحجته ويتحقق الحق من المبطل ويقضى بينكم بالعدل وينال كل جزاء عمله]

٤١٦٥ - وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه (يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخير فهذا أوان وجدت إنقطاع أبهري من ذلك السم)

[ش (الطعام) الشاة المسمومة التي أهديت له نظر ٢٩٩٨ . (أوان) وقت وحين . (وجدت) شعرت . (انقطاع) قرب انقطاعه . (أبهري) عرق مرتبط بالقلب إذا انقطع مات الإنسان]

٤١٦٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث قالت

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفاً ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله [ر ٧٢٩]

٤١٦٧ - حدثنا محمد بن عررة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يذني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية { إذا جاء نصر الله والفتح } فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم

[ر ٣٤٢٨]

٤١٦٨ - حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس

: يوم الخميس وما يوم الخميس ؟ اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال (ائثوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً) . فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أئجر استفهموه ؟ فذهبوا يردون عليه فقال (دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه) . وأوصاهم بثلاث قال (أخرجوا المشركين من الجزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخو ما كنت أجيزهم) . وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها

[ر ١١٤]

٤١٦٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده) فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله . فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلها أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوموا) . قال عبيد الله فكان ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغتهم

[ر ١١٤]

[ش أخرجه مسلم في الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه رقم ١٦٣٧]

(هلموا) تعالوا وأقبلوا علي . (بعضهم) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه [

٤١٧٠ - حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألناها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أنني أول أهل بيته يتبعه فضحكت

[ر ٣٤٢٦]

٤١٧١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثني شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت

: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول ({ مع الذين أنعم الله عليهم }) . الآية فظننت أنه خير

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٤]

(يخير بين الدنيا والآخرة) يخير بين أن يؤجل في الحياة حتى يرى ما يفتح على أمته وما يكون لها من شأن في الدنيا أو يعجل له الموت قبل ذلك . (بحة) شيء يعترض في مجاري التنفس فيتغير به الصوت ويغلظ . (الآية) / النساء ٦٩ / . وتتمتها { من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا } . أي رفقاء في الجنة في جوار الرحمن جل وعلا [

٤١٧٢ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت

: لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول (في الرفيق الأعلى)

[ش (في الرفيق الأعلى) الرفيق اسم جنس يشمل الواحد والجماعة أي

الحقني وأدخلني في جملة الرفقاء الذين خصصتهم بالمكانة الرفيعة في أعلى الجنان وهم المذكورون في آية النساء السابقة]

٤١٧٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة ابن الزبير أن عائشة قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول (إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده في الجنة ثم يحيا أو يخير) . فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على نخد عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال (اللهم في الرفيق الأعلى) . فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح

[٤١٧٦ ، ٤١٩٤ ، ٤٣١٠ ، ٥٣٥٠ ، ٥٩٨٨ ، ٦١٤٤ ، وانظر ٨٥٠]

[ش (يقبض) يموت . (يحيا) يسلم عليه سلام الوداع أو يملك إليه أمره . (شخص) ارتفع أو فتح عينيه . (لا يجاورنا) لا يبقى حيا في جوارنا وفي رواية (لا يختارنا) أي لا يختار البقاء في الدنيا . (فعرفت أنه حديثه) . أي عرفت من قوله أنه يخير كما كان يحدث عن تخيير الأنبياء عليهم السلام]

٤١٧٤ - حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة

: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال (في الرفيق الأعلى) . ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقتي وذائفتي [ر ٨٥٠ ، وانظر ٤١٧١]

[ش (فأبده) مد نظره إليه وفي نسخة (فأمدته) . (فقضمته) مضغته والقضم الأخذ بطرف الأسنان وفي رواية (فقضمته) أي كسرت وقطعته . (طيبته) أي نظفته بالماء من استياك عبد الرحمن رضي الله عنه به . (فما عدا أن فرغ) ما تجاوز الفراغ من السواك . (حاقتي وذائفتي) أي مات صلى الله عليه وسلم ورأسه بين حنكها وصدورها والحاقنة ما دون الترقوة من الصدر وقيل غير ذلك والذائقة طرف الحلقوم وقيل غير ذلك]

٤١٧٥ - حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه يده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت إنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه [٤٧٢٨ ، ٤٧٢٩ ، ٥٤٠٣ ، ٥٤١٦ ، ٥٤١٩ ، ٥٩٦٠]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب رقية المريض بالمعوذات والنفث رقم ٢١٩٢]

(اشتكى) مرض . (نفث) تغل بريق خفيف أو بدونه . (بالمعوذات) بسورتي الفلق والناس . وقيل يضم إليهما سورة الإخلاص [

٤١٧٦ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام ابن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول (اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى) [ر ٤١٧١]

٤١٧٧ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه (لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) . قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشبي أن يتخذ مسجدا [ر ٤٢٥]

٤١٧٨ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة ؟ قال قلت لا قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب

وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال (هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس) . فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده (أن قد فعلتن) . قالت ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم

[ر ١٩٥]

٤١٧٩ - وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالوا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه وهو كذلك يقول (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) . يحذر ما صنعوا

[ر ٤٢٥]

٤١٨٠ - أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت

: لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبداً ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر

رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٩٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر رقم ٤١٨]

٤١٨١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت

: مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقتي وذائقتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٨٥٠]

٤١٨٢ - حدثني إسحاق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وأني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا . فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحنها لا يعطيناها الناس بعده وإن الله لا أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ر ٥٩١١]

[ش (أحد الثلاثة) المؤمنين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وصدقوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فتاب عليهم انظر ٤١٥٦]
 . (بارئاً) اسم فاعل من برأ أي أفاق من المرض . (عبد العصا) كناية عن أنه يصير تابعا لغيره ويقصد أن النبي صلى الله عليه وسلم يموت بعد ثلاثة أيام ويختار غيرك للإمرة وتصير أنت مأمورا عليك ومعرفة العباس رضي الله عنه الموت في جه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة فراسة منه . (الأمر) الخلافة]

٤١٨٣ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه : أن المسلمين بينا هم في الصلاة الفجر من يوم الإثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة . فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحاً برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن أتموا صلاتكم) . ثم دخل الحجرة وأرخى الست

[ر ٦٤٨]

٤١٨٤ - حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول

: إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقتي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن ويده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ينظر إليهِ وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك؟ فأشار برأسه (أن نعم) . فتناولته فاشتد عليه وقلت اليه لك؟ فأشار برأسه (أن نعم) . فلينته فأمره وبين يديه ركوة أو علة - يشك عمر - فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول (لا إله إلا الله إن للموت سكرات) . ثم نصب يده فجعل يقول (اللهم في الرفيق الأعلى) . حتى قبض ومالت يده

[ش (فاشتد عليه) أي الوجع . (فأمره) أي أمره على أسنانه فاستاك به وفي رواية (بأمره) . (ركوة) وعاء من جلد يحلب فيه . (يشك عمر) هو ابن سعيد الرواي يشك هل قالت ركوة أو علة وكلاهما بمعنى واحد . (سكرات) جمع سكرة وهي الشدة]

٤١٨٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول (أين أنا غدا أين أنا غدا) . يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقتي . ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٣ (فقضمته) كسرت منه بأطراف أسناني من الجزء الذي كان يستاك به عبد الرحمن رضي الله عنه]

٤١٨٦ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت : توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوده بدعاء إذا مرض فذهبت أعوده فرفع رأسه إلى السماء وقال (في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى) . ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنًا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقتي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة [ر ٨٥٠]

[ش (تعوده) تقرأ عليه ما تحصنه به من أسماء الله تعالى والأدعية . (جريدة) قطعة من غصن النخيل . (فظننت) فعرفت]

٤١٨٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته : أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتميم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي بتوب جبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها

قال الزهري حدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت . قال الله { وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - إلى قوله - الشاكرين } . وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس إلا يتلوا

فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات [ر ١١٨٤]

[ش (مغشى) مغطى . (حبرة) ثوب يمانى . (فعقرت) انهارت قواي وسقطت وفي نسخة (فعقرت) بفتح العين أي دهشت وتحيرت . (تقلني) تجعلني]

٤١٨٨ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى ابن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس

: أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته

[٥٣٨٢]

٤١٨٩ - حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة

: لدنائه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال (ألم أنكم تشير إلينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال (ألم أنكم ان تلدونى) . قلنا كراهية المريض للدواء فقال (لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم)

رواه ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٥٣٨٢ ، ٦٤٩٢ ، ٦٥٠١]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب كراهية التداوي باللدود رقم ٢٢١٣]

(لدنائه) جعلنا في جانب فله دواء بغير اختباره فهذا هو اللد والاسم منه اللدود والذي جعل في الحلق يسمى الوجور والذي يجعل في الأنف السعوط . (كراهية المريض للدواء) أي يقول هذا كراهية للدواء كما يكرهه كل مريض]

٤١٩٠ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أزهر أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانحنت فأت فما شعرت فكيف أوصى إلى علي ؟

[ر ٢٥٩٠]

٤١٩١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما

: أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا فقلت كيف كتب على الناس وصية أو أمروا بها ؟ قال أوصى بكتاب الله

[ر ٢٥٨٩]

٤١٩٢ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث قال

: ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة

[ر ٢٥٨٨]

[ش (لابن السبيل) المسافر الذي لم يبقى لديه من النفقة ما يبلغه مقصده . (صدقة) أي موقوفة]

٤١٩٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة

عليها السلام واكرب أباه فقال لها (ليس على أهلك كرب بعد اليوم) . فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل نعه . فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

[ش (يتغشاه) يغطيه ما اشتد به من مرض فيأخذ بنفسه ويغمه . (واكرب أباه) أندب ما يصيب أبي من هم وغم وثقل . (

ننعاه) من نعى الميت إذا أذاع موته وأخبر به . (أطابت) كيف طابت ورضيت مع حبكم الشديد له . (تحثوا) تهيلوا وتدفعوا وتضعوا]

٦٨٠٧٩ - 79 - باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

٧٩ - باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم
٤١٩٤ - حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح (إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير) . فلما نزل به ورأسه على نخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال (اللهم الرفيق الأعلى) . فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها (اللهم الرفيق الأعلى)
[ر ٤١٧١]

٦٨٠٨٠ - 80 - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

٨٠ - باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
٤١٩٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا
[٤٦٩٤]
٤١٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها : أن الرسول صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين
قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله
[ر ٣٣٤٣]
٤١٩٧ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين . يعني صاعا من شعير
[ر ١٩٦٢]

٦٨٠٨١ - 81 - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في

٨١ - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
٤١٩٨ - حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي)
٤١٩٩ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليفة للإمارة وإن كان لمن أحب الناس لي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده) [٣٥٤٢ ر]

٤٢٠٠ - حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له : متى هاجرت ؟ قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر ؟ فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئاً ؟ قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع في السبع في العشر الأواخر [ش (الجحفة) موضع بين مكة والمدينة يحرم منه الحاج القادم من بلاد الشام ونحوها . (الخبر) ماذا عندك من أخبار المدينة . (في ليلة القدر) أي في بيان وقتها . (السبع . .) ليلة السابع والعشرين منه]

٦٨٠٨٢ - 82 - باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

٨٢ - باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

٤٢٠١ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه : كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال تسع عشرة [٣٧٣٣ ر]

٤٢٠٢ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق حدثنا البراء رضي الله عنه قال : غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة

٤٢٠٣ - حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهيمس عن ابن بريدة عن أبيه قال

: غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب عدد غزوات النبي صلى الله عليه وسلم رقم ١٨١٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٩ - 68 - كتاب التفسير

٦٨ - كتاب التفسير
{ الرحمن الرحيم } اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم

٦٩٠١ - سورة فاتحة الكتاب

١ - باب ماجاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة . والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين ندان

[ش (أم الكتاب) الأم في اللغة أصل الشيء والذي يتبعه ما يليه والكتاب القرآن . (كما تدين تدان) كما تفعل تجازي] وقال مجاهد { بالدين } / الماعون ١ // الانفطار ٩ / بالحساب . { مدينين } / الواقعة ٨٦ / محاسبين

٤٢٠٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال

: كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال (ألم يقل الله { استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحییكم }) . ثم قال لي (لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد) . ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل (لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن) . قال ({ الحمد لله رب العالمين } هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) [٤٣٧٠ ، ٤٤٢٦ ، ٤٧٢٠]

[ش (لما يحييكم) لما فيه حياتكم الحقيقية هو شرائع الإسلام لأن فيها حياة القلوب في الدنيا والنجاة في الآخرة . / الأنفال ٢٤ / . (أعظم السور) من حيث كثرة الثواب لقارئها وفي نسخة (أعظم سورة) . (السبع المثاني) فهي سبع آيات وثنتي - أي تكرر - قراءتها في كل ركعة من التنية وهي التكرير . وليس لأبي سعيد بن المعلی في البخاري سوى هذا الحديث]

٢ - باب { غير المغضوب عليهم ولا الضالين }

٤٢٠٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا قال الإمام { غير المغضوب عليهم ولا الضالين } . فقالوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) [٧٤٧ ر]

سورة البقرة

٦٩٠٢ سورة البقرة

٣ - باب قول الله { وعلم آدم الأسماء كلها } / ٣١ /

٤٢٠٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا . فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائبونا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض . فيأتون فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائبوا خليل الرحمن . فيأتونه فيقول لست هناكم ائبوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة . فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ائبوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه . فيقول لست هناكم ائبوا محمد صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع . فأرفع رأسي فأحمده بتحميده ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود)

قال أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى { خالدين فيها } [٦١٩٧ ، ٦٩٧٥ ، ٧٠٠٢ ، ٧٠٧٨ ، وانظر ٣١٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٣]

(يريحنا) من الإراحة . (لست هناكم) لست أهلا لهذه المرتبة وهذا العمل . (ذنبه) وهو قربان الشجرة التي نهي عن الأكل منها . (أول رسول) بعد الطوفان الذي حصل وأهلك الناس . (ما ليس له به علم) ما لم يطلع على الحكمة منه وذلك عندما سأل ربه تعالى نجاة ولده من الغرق قال تعالى { ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين . قال

يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني أعظك أن تكون من الجاهلين . قال رب إنني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفري وترحمي أكن من الخاسرين . . { / هود ٤٥ - ٤٧ / . (نادى) دعا وسأل . (إن وعدك الحق) ثابت لا شك في إنجازه والوفاء به وقد وعدتني أن تنجي أهلي فما بال ولدي يهلك . (ليس من أهلك) الذين يستحقون النجاة لأنه لم يكن على دينك وملتك . (إنه عمل غير صالح) إن ولدك ذو عمل غير صالح لأن ينجي من الهلاك لأنه أشرك بالله تعالى وكذب برسالتك . (أعظك) أنهلك . (الجاهلين) الذين يسألون الناس عن كل شيء وإن كان مما خفيت عنهم حكمته أو الذين لم ينتبهوا لمثل هذا الأمر . (أعوذ) ألتجئ وأعتذر . (قتل النفس) هو قتله القبطي . (كلمته) لأنه وجد بكلمة كن . (روحه) لأنه ذو روح . (بتحميد يعلني) بجمل وألفاظ فيها أعلى معاني الحمد يلهمني الله تعالى إياها في ذاك الموقف . (فيحد لي حدا) يعين لي قوما . (إليه) إلى الله عز وجل . (مثله) أي فعلت مثل ما فعلت في المرة الأولى . (حبسه القرآن) حكم عليه القرآن بالخلود في النار بمثل قوله تعالى { خالدين فيها } حيثما ورد في القرآن [

٤ - باب

قال مجاهد { إلى شياطينهم } / ١٤ / أصحابهم من المنافقين والمشركين . { محيط بالكافرين } / ١٩ / الله جامعهم . { صبغة } / ١٣٨ / دين . { على الخاشعين } / ٤٥ / على المؤمنين حقا . قال مجاهد { بقوة } / ٦٣ / يعمل بما فيه وقال أبو العالية { مرض } / ١٠ / شك . { وما خلفها } / ٦٦ / عبرة لمن بقي . { لا شية } / ٧١ / لا بياض وقال غيره { يسومونكم } / ٤٩ / يولونكم . الولاية - مفتوحة - مصدر الولاء الربوبية وإذا كسرت الواو فهي الإمارة وقال بعضهم الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقال قتادة { فباؤوا } / ٩٠ / فانقلبوا

وقال غيره { يستفتحون } / ٨٩ / يستنصرون . { شروا } / ١٠٢ / باعوا . { راعنا } / ١٠٤ / من الرعونة إذا أرادوا أن يحمقوا إنسانا قالوا راعنا . { لا تجزي } / ٤٨ ، ١٢٣ / لا تنغي . { خطوات } / ١٦٨ / من الخطو والمعني آثاره . { ابتلى } / ١٢٤ / اختبر [ش) تنبيه إذا وردت الألفاظ من السورة المعنون لها ذكر ورقم الآية دون ذكر اسم السورة فإذا كانت من غيرها ذكرت السورة رقم الآية وهكذا سنسير بعون الله تعالى في جميع السور . (عبرة) يفسر قوله تعالى { فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين . . } أي جعلنا مسخ أولئك قرادة عبرة لمن بقي منهم ومن يأتي بعدهم تتكلمهم أي تمنعهم عن فعل أسلافهم إذا اعتبروا بها . (يعمل بما فيه) أي فسر أخذ التشريع بقوة بالعمل فيه . (غيره) أي غير أبي العالية وهو أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو عبيدة معمر بن المثنى رحمهم الله تعالى . (يسومونكم) تأتي بمعنى يذيقونكم ويوردونكم . (بعضهم) أراد به عطاء وقتادة رحمهما الله تعالى . (الحبوب . .) إشارة إلى قوله تعالى { وإذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها . . } / ٦١ / (بقلها) خضرها . (غيره) أبو عبيدة . (يحمقوا) ينسبوه إلى الحماقة وهي قلة العقل والطيش في التصرف . (الخطو) المشي . (آثاره) أي آثار الشيطان وطرقه [

٥ - باب قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون } / ٢٢ /

[ش) (فلا تجعلوا لله أندادا) شركاء تعبدونهم معه بل عبادوه وحده وأخلصوا له الربوبية . (وأنتم تعلمون) أنه تعالى منزه عن الأنداد والأشباه وأنه سبحانه لا خالق ولا رازق غيره فلا يستحق أحد أن يعبد سواه [

٤٢٠٧ - حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) . قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي ؟ قال (وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك) . قلت ثم أي ؟ قال (أن تزاني حليلة جارك)

[٤٤٨٣ ، ٥٦٥٥ ، ٦٤٢٦ ، ٦٤٦٨ ، ٧٠٨٢ ، ٧٠٩٤]

[ش) أخرجه مسلم في الإيمان باب كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده رقم ٨٦) (أعظم) أكثر إثما وعقابا . (ندا) شريكا والند المثل والنظير . (أن يطعم معك) أن يأكل معك وهو عنوان شدة البخل المتنافي مع الإيمان إلى جانب الإخلال

باعتقاد أن الله تعالى هو الرزاق مع فظاعة قتل النفس بغير حق وكلها آثام تستحق العقاب الشديد . (تزاني) تزني فيها برضاها وهذا يدل على أنه سلك معها مسالك الخداع حتى أغراها به وأفسد على زوجها فراشه واستقراره . (حليلة) زوجة سميت بذلك لأنها تحل له [

٦ - باب وقوله تعالى { وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون } / ٥٧ /

وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير [ش (الغمام) جمع غمامة سمي بذلك لأنه يغم السماء أي يوارئها ويستترها وهو السحاب الأبيض ظللوا به في التيه ليقهيم حر الشمس . (المن) قيل هو طعام حلو وقيل هو كل ما امتن به الله تعالى عليهم من النعم . (السلوى) نوع جديد من الطير . (وما ظلمونا) حين عصوا وخالفوا وكفروا بأنعم الله تعالى عليهم]

٤٢٠٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين)

[٤٣٦٣ ، ٥٣٨١]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب فضل الكأمة ومداواة العين بها رقم ٢٠٤٩]

(الكأمة) نوع من الدرنات والجدور التي لا ورق لها ولا ساق تخرج في الأرض بدون زرع وتكثر أيام الخصب وكثرة المطر والرعد . (من المن) قيل أي نوع ما أنزل على بني إسرائيل وقيل تشبيهه من حيث المعنى فإنها مما يمن الله تعالى به على عباده بدون جهد منهم . (شفاء للعين) هذا من طبه صلى الله عليه وسلم ونحن نؤمن بذلك إيمان اليقين ولكن ينبغي الرجوع في ذلك إلى ذوي الاختصاص المؤمنين لأن وصفه الطبيب لا يجوز استعمال أي مريض لها بدون مراجعته بل الذي يقرره الأطباء ضرورة رجوع المريض نفسه إلى الطبيب الذي أعطاه الوصفة ليقرر له هل يناسب استعمالها الآن مزاجه فيكررها أم لا]

٧ - باب { وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين } / ٥٨ /

رغدا واسعا كثيرا

[ش (القرية) بيت المقدس وقيل غيرها . (رغدا) واسعا كثيرا كما فسر البخاري رحمه الله تعالى وقيل هنيئا . (الباب) باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون إليها . (سجدا) منحنين خاضعين خاشعين . (حطة) أي حط عنا ذنوبنا واغفر لنا . (واسع كثير) بالرفع أين هو واسع كثير ويجوز النصب]

٤٢٠٩ - حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قيل لبني إسرائيل { ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة } . فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شجرة)

[٣٢٢٢]

[ش (حطة) وفي رواية حنطة حبة في شجرة واحد الشعر وفي رواية (شعيرة) وهو نبات عشبي حيي دون القمح في الغذاء قالوا ذلك استهزاء بالأمر الذي قيل لهم]

٨ - باب قوله { من كان عدوا لجبريل {

وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله

[ش (جبر . .) أي معنى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل عبد الله]

٤٢١٠ - حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن أنس قال

: سمع عبد الله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يحترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول شرط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال (أخبرني جبريل

أنفا) . قال جبريل ؟ قال (نعم) . قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية ({ من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله } . أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزع) . قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله أن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أي رجل عبد الله فيكم) . قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا . قال (رأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام) . فقالوا أعاده الله من ذلك نخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله [ر ٣١٥١]

[ش (يخترق) يحتني من ثمارها أي يجمعه من أصوله . (ينزع) يحذبه إليه بالشبه . (عدو اليهود) وقيل سبب عداوتهم له لأنهم قالوا أمر أن تجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا وهذا منتهى جهلهم وضلالهم لأن الملائكة عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون]

٩ - باب قوله { ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها } / ١٠٦ /

٤٢١١ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه : أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذلك أن أبا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى { ما ننسخ من آية أو ننسها } [٤٧١٩]

[ش (أقرؤنا) أجودنا قراءة للقرآن (أقضانا) أعلمنا بالقضاء . (لندع) لنترك . (من قول أبي) شيئا من قرائته أو آرائه وذلك أن أبا رضي الله عنه كان يقول لم ينسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي الله عنه قوله واحتج عليه بقوله تعالى { ما ننسخ } التي ثبت النسخ في بعض كتاب الله عز وجل والنسخ في اللغة الإزالة والنقل والرفع ونسخ الآية إزالتها بإبدال أخرى مكانها أو رفعها بعدم قراءتها بالكلية والنسخ في اصطلاح الأصوليين رفع حكم خطاب سابق بخطاب لاحق وقد يكون النسخ للحكم دون التلاوة وقد يكون للتلاوة دون الحكم وقد يكون لهما معا . (نسها) نذهب حفظها من قلب النبي صلى الله عليه وسلم . / البقرة ١٠٦ /]

١٠ - باب { وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه } / ١١٦ /

٤٢١٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أبي لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه أياي فقلوه لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا)

[ش (كذبني) نسب إلي ما هو خلاف الحقيقة والواقع . (شتمني) وصفني بما لا يليق بي (فسبحاني) أنزه نفسي . (صاحبة) زوجة]

١١ - باب قوله { واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى } / ١٢٥ /

{ مثابة } / ١٢٥ / يثوبون يرجعون

[ش (مقام إبراهيم) هو الحجر الذي عليه أثر قدميه . (مصلى) مكانا تصلون فيه استجابا وتدعون الله عز وجل . (مثابة) مرجعا للناس من الحاج والمعتمرين يتفرقون عنه ثم يرجعون إليه المرة بعد الأخرى]

٤٢١٣ - حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس قال قال عمر

: وافقت الله في ثلاث أو وافقتني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت إن انتهين أو لبيدن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ فأنزل الله { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات } . الآية وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد سمعت أنسا عن عمر [ر ٣٩٣]

[ش (إحدى نسائه) هي أم سلمة رضي الله عنها . (يبدله) وقرئ (يبدله) والقراءتان متواترتان . (مسلمات) مقررات بالشهادتين وتتمتها { مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا . } / التحريم ٥ / . (مؤمنات) مصدقات بقلوبهن . (قانتات) طائعات . (تائبات) تاركات للذنوب كثيرات الرجوع إلى الله تعالى . (عابدات) كثيرات العبادة . (سائحات) مهاجرات وقيل صائمات . (ثيبات) جمع ثيب وهي من سبق لها الزواج . (أبكارا) جمع بكر وهي من لم تعاشر الرجال بعد]

١٢ - باب قوله تعالى { وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت سميع العليم } / ١٢٧ / القواعد أساسه واحدها قاعدة . { والقواعد من النساء } / النور ٦٠ / واحدها قاعد

[ش (قاعدة) وهي الأساس والأصل لما فوقه . (قاعد) هي المرأة التي قعدت عن الحيض أي أليست منه لكبر سنها]
٤٢١٤ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ألم تري أن قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد إبراهيم) . فقلت يا رسول الله ألا تردّها على قواعد إبراهيم ؟ قال (لولا حدثان قومك بالكفر)

فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام

الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم [ر ١٢٦]

١٣ - باب { قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا } / ١٣٦ /

٤٢١٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا { آمنا بالله وما أنزل إلينا } الآية) [٧١٠٣ ، ٦٩٢٨]

[ش (العبرانية) لغة اليهود . (لأهل الإسلام) للمسلمين . (لا تصدقوا .) أي لا تعتمدوا أقوالهم وتفسيراتهم سواء وافقت الواقع أم خالفته واعتمدوا ما جاءكم على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم مع تصديقكم بما أنزل على الرسل عليهم الصلاة والسلام . (الآية) أي قرأ الآية بتمامها وتتمتها { وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون . } / البقرة ١٣٦ / لا نفرق بين أحد منهم) من حيث الإيمان بنبيوتهم والتصديق بما أنزل عليهم بل تؤمن بالجميع . (له) لله عز وجل . (مسلمون) مقرون بالعبودية مخلصون بالطاعة العبادة]

١٤ - باب { سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم } / ١٤٢ /

[ش (السفهاء) جمع سفیه وهو الطائش خفيف العقل ومن يجري مجراه في سوء التصرف في قول أو فعل والمراد هنا اليهود وقيل غيرهم . (ما ولاهم) أي شيء أرجعهم وصرفهم . (لله المشرق والمغرب) جميع الجهات تحت حكمه وتصرفه وفي ملكه . (يهدي من يشاء) يأمر من يريد بالتوجه إلى أية جهة أحب على ما علمه في ذلك من المصلحة والحكمة]

٤٢١٦ - حدثنا أبو نعيم سمع زهيراً عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم نفرج رجل من كان صلى معه فر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأُنزل الله { وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم } [٤٠ ر]

١٥ - باب { وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا } [١٤٣ /]
[ش (وسطا) عدولا وخيار الأمم . (شهداء على الناس) تشهدون عليهم يوم القيامة أن الرسل عليهم السلام قد بلغوهم رسالات ربهم سبحانه وتعالى]

٤٢١٧ - حدثنا يوسف بن راشد حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح . وقال أبو أسامة حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت ؟ فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم ؟ فيقولون ما أأتانا من نذير فيقول من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ { ويكون الرسول عليكم شهيدا } . فذلك قوله جل ذكره { وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا } . والوسط العدل [٣١٦١ ر]

[ش (لبيك وسعديك) لزوما لطاعتك وإجابة لأمرك بعد إجابة وسعيا في إسعادك إسعادا بعد إسعاد . أي ما يرضيك رضا بعد رضا]
١٦ - باب قوله { وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم } [١٤٣ /]

[ش (وما جعلنا . .) وما أمرناك بالتوجه إلى القبلة التي كنت تتوجه إليها في مكة وهي بيت المقدس إلا لنعلم أي نختبر . (يتبع الرسول) يستمر ثابتا في إيمانه واتباعه لك . (ينقلب على عقبيه) يتردد فينكص ويرتد . (وإن كانت) القبلة أو التحويلة إليها . (لكبيرة) شاقة وثقيلة . (هدى الله) إلى الصدق والاستقامة . (إيمانكم) ثباتكم على الإيمان وقيل صلاتكم التي صليتموها إلى القبلة السابقة]

٤٢١٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاء فقال أنزل الله على النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا إلى الكعبة [٣٩٥ ر]

١٧ - باب { قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام }
إلى { عما تعملون } [١٤٤ /]

[ش (تقلب وجهك) تردد وجهك وتصرف نظرك نحو جهة السماء رغبة أن يأتيك الوحي بتحويل القبلة . (فلنولينك) فلنحولنك ولنوجهنك . (قبلة) جهة تستقبلها في صلاتك . (ترضاها) تحبها وترغب أن توجه إليها وهي الكعبة . (شطر المسجد الحرام) نحوه وتلقاه حيث توجد الكعبة والمسجد الحرام مكة وما حولها مما يسمى الحرم ويسمى بذلك لما له من حرمة وهي ما لا يحل انتهاكه من ذمة أو حق أو صحة أو نحو ذلك . (إلى) وتتمها { وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون } . (أوتوا الكتاب) لهم شرائع سابقة وهم اليهود والنصارى . (أنه) أن أمر القبلة وتحولها إلى الكعبة . (الحق من ربهم) قال النسفي لأنه كان في بشارة أنبيائهم برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يصلي القبليتين]
٤٢١٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبليتين غيري

[ش (صلى القبلتين) صلى الصلاة متوجها إلى بيت المقدس ثم صلاها متوجها إلى الكعبة]

١٨ - باب { ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك } إلى قوله { إنك إذا لمن الظالمين } / ١٤٥ /

[ش (آية) حجة واضحة وبرهان قاطع أن التوجه إلى الكعبة حق وأمر إلهي . (إلى قوله) وتتمتها { وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم . . } (أهواءهم) مرادهم وما يرضيهم . (العلم) الوحي الإلهي في شأن القبلة . (الظالمين) الذين ظلموا أنفسهم بتركهم الحق بعد وضوحه وحاشاه صلى الله عليه وسلم أن يفعل ذلك ولكنه المنهج الإلهي في بيان أن الثبات على الحق الواضح المؤيد بالحجة والبرهان هو العدل وسبيل الظفر وأن اتباع الهوى والإعراض عن الهدى بعد استنارة الطريق ظلم فاحش وخسران بين أيا كان الفاعل]

٤٢٢٠ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما

: بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكان وجه الناس إلى الشام فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة [٣٩٥ ر]

١٩ - باب { الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق - إلى قوله - فلا تكونن من الممترين } / ١٤٦ ، ١٤٧ /

[ش (يعرفونه . .) أي يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم معرفة جلية لا تلبس على أحدهم كما لا يلبس عليه أبناؤه من أبناء غيره . (فريقا منهم) بعض أحبارهم ورهبانهم العالمين بصفاته صلى الله عليه وسلم المذكورة ف - ي كتمهم . (ليكتمون الحق - ق) يخفونه عنادا وحسدا . (إلى قوله) وتتمتها { وهم يعلمون . الحق من ربك . . } أي إن الحق هو ما ثبت أنه من عند الله تعالى . (الممترين) الشاكين في أحقية ما جاءك من الله تعالى وأن هؤلاء يعلمون الحقيقة ويكتمونها]

٤٢٢١ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال

: بينا الناس في الصبح بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة [٣٩٥ ر]

٢٠ - باب { ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير } / ١٤٨ /

[ش (ولكل وجهة) لكل صاحب ملة جهة بتوجه إليها كقبلة له . (موليها) مختارها ومتوجه إليها ومستقبلها . (فاستبقوا الخيرات) بادروا بالطاعة واسبقوا غيركم إلى الفوز بالأولية والأفضلية . ولا طاعة ولا فضل إلا باتباع خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم]

٤٢٢٢ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال

: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة [٤٠ ر]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٥]

٢١ - باب { ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون } / ١٤٩ /

شطره تلقاؤه

٤٢٢٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول

: بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة وكان وجه الناس إلى الشام

[ر ٣٩٥]

[ش (استداروا كهيتهم) أي داروا وتوجهوا إلى العبة وهم في صلاتهم دون أن يقطعوها]
 ٢٢ - باب { ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره - إلى قوله - ولعلكم تهتدون }
 / ١٥٠ /

[ش (إلى قوله) وتمتها { فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم . . } أي بين الله تعالى لكم أمر القبلة حتى لا يبقى سبيل لأحد في جدالكم في التوجه إلى قبلة أو التحول إلى غيرها طالما أن الأمر توجيه من الله عز وجل والتزام لطاعته إلا ما يكون من أولئك المعاندين المشككين من اليهود خاصة ومن الناس عامة فلا تلتفتوا إليهم ولا تعيؤوا بمطاعنهم والتزموا طاعتي واحذروا مخالفة أمري وحدي فإني أنا الناصر لكم وهاديكم ومرشدكم إلى النعمة العظمى والمنة الكبرى وهي الإسلام الذي سيظهر على جميع الأديان ويكمل لكم في تشريع ومنهجه وبه ستكونون أعزة كرماء في الدنيا وناجين سعداء في الآخرة]

٤٢٢٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال :
 : بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الناس إلى الشام فاستداروا إلى القبلة الكعبة
 [ر ٣٩٥]

٢٣ - باب قوله { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم } / ١٥٨ /
 شعائر علامات واحدها شعيرة . وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجميع

[ش (الصفا والمروة) اسمان لجبلين صغيرين معروفين في طرفي المسعى وإن اختلفت معالمها الآن . والصفاء جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة الملساء والمروة الحجر الرخو والرخو هو الهش واللين من كل شيء . (شعائر الله) أعلام دينه ومناسك حجه . (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) فلا إثم ولا حرج في السعي والدوران بينهما بل هو أمر مشروع ومطلوب . (الصفوان) اللفظ وارد في قوله تعالى { كمثل الصفوان عليه تراب . . } / البقرة ٢٦٤ / (للجميع) أي للجمع]

٤٢٢٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال :
 : قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن رأيت قول الله تبارك وتعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } . فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما ؟ فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأُنزل الله { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما }
 [ر ١٥٦١]

[ش (حذو) حذاء وإزاء . (قديد) موضع ينزل فيه المسافرون من مكة إلى المدينة]
 ٤٢٢٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال

: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كما نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأُنزل الله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما }
 [ر ١٥٦٥]

٢٤ - باب قوله { ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله } / ١٦٥ /
 يعني أضدادا واحدا ند

٤٢٢٧ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله

: قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمه وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم (من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار) . وقلت أنا من مات وهو لا يدعو الله ندا دخل الجنة [١١٨١ ر]

[ش (قلت أخرى) قلت جملة تقابلها استنتاجا مما قاله صلى الله عليه وسلم . (يدعو من دون الله ندا) يعبد شريكا غير الله تعالى من صنم أو غيره]

٢٥ - باب { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر - إلى قوله - عذاب أليم } / ١٧٨ / عفي { / ١٧٨ / ترك

٤٢٢٨ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول

: كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة { كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء { فاعفو أن يقبل الدية في العمد { فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان { يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان { ذلك تخفيف من ربكم ورحمة { مما كتب على من كان قبلكم { فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم { قتل بعد قبول الدية [٦٤٨٧ ر]

[ش (القصاص) هو في اللغة المساواة والمماثلة وشرعا قتل القاتل عمدا وقطع عضوه إن يقطع وجرحه إن جرح بشروط مبينة في الفقه . (عفي له) ترك وصفح له عن شيء مما وجب عليه . (فاتباع بالمعروف) يطالب المجني عليه أو أولياؤه الجاني بما ليس فيه شدة ولا تضيق ولا يأخذ زيادة على حقه . (وأداء إليه) يؤدي الجاني ما وجب عليه بدون مماطلة . / البقرة ١٧٨ /]

٤٢٢٩ - حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (كتاب الله القصاص)

٤٢٣٠ - حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس

: أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضري رسول الله أتكسر ثنية الربيع ؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أنس كتاب الله القصاص) فرضي

القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره) [٢٥٥٦ ر]

٢٦ - باب { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون } / ١٨٣ /

[ش (كتب) فرض . (كما كتب) كفرضه . (من قبلكم) الأمم التي مضت]

٤٢٣١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كانت عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال (من شاء صامه ومن شاء لم يصمه) [١٧٩٣ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم ١١٢٦ (نزل رمضان) نزل القرآن بفرض صومه . (قال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٤٢٣٢ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال (من شاء صام ومن شاء أفطر) [١٥١٥ ر]

٤٢٣٣ - حدثني محمود أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبيد الله قال

: دخل الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء ؟ فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل [ش أخرجه مسلم في الصيام باب صوم يوم عاشوراء رقم ١١٢٧ (يطعم) يأكل . (فقال) أي الأشعث . (يصام) قبل أن ينزل فرض صيام رمضان . (فادن) اقترب]

٤٢٣٤ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه [ر ١٥١٥]

٢٧ - باب قوله { أياما معدودات فن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فن تطوع خيرا

فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون } / ١٨٤ /

وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى

وقال الحسن وإبراهيم في الموضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطرا ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطلع أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة { يطيقونه } وهو أكثر

[ش (أياما) أي صوما موقتا بعدد معلوم من الأيام . (على سفر) مسافرا . (فعدة) فليفطر وليصم بدل ما أفطر من غير رمضان . (يطيقونه) لا عذر لهم في الفطر وكان هذا أول الأمر ثم نسخ . وقيل يطيقونه يتكفونه وفي صومه مشقة عليهم كالشيخ الفاني والمريض مرضا مزمن لا يبرأ منه فإنهم يفطرون ويفدون وعلى هذا القول لا نسخ في الآية . (كله) أي مطلق المرض . (كما قال الله تعالى) أي كقوله تعالى { مريضا } بدون قيد . (قراءة العامة) أي قراءة عامة القراء { يطيقونه } وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما { يطوقونه } كما في الحديث الآتي وقراءة العامة أكثر وأشهر وهي المتواترة]

٤٢٣٥ - حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء

: سمع ابن عباس يقرأ { وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين } . قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا

٢٨ - باب { فن شهد منكم الشهر فليصمه } / ١٨٥ /

[ش (شهد) أي كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر]

٤٢٣٦ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ { فدية طعام مسكين } . قال هي منسوخة

[ر ١٨٤٨]

[ش (مساكين) وفي قراءة { مسكين } وهما متواترتان . (منسوخة) أي رفع حكم العمل بها وبقيت تلاوتها]

٤٢٣٧ - حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال : لما نزلت { وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين } . كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها

قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب بيان نسخ قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية رقم ١١٤٥

(يفندي) يدفع الفدية . (الآية التي بعدها) وهي قوله تعالى { شهر رمضان . . }]

٢٩ - باب { أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم فآلان

بأشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم { / ١٨٧ /

[ش (الرفث) الجماع . (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) أي كل منكم كاللباس للآخر من حيث الستر والمخالطة والسكن وخاصة عند النوم وذلك يستدعي الجماع . (تختانون) تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير . (فالآن بأشروهن) أي فبذل الوقت جاز لكم مجامعتن في ليالي الصوم . (ابتغوا) اطلبوا . (ما كتب الله لكم) ما قسم الله تعالى لكم من الرزق والولد]

٤٣٨ - حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء . وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شرح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه

: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأُنزل الله { علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتأب عليكم وعفا عنكم }

[ر ١٨١٦]

٣٠ - باب { وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد }

إلى قوله { يتقون } / ١٨٧ / . " العاكف " / الحج ٢٥ / المقيم

[ش (الخيط الأبيض) أول ما يبدو من ضوء الفجر المعترض في الأفق وهو ما يسمى بالفجر الصادق . (الخيط الأسود) سواد الليل الذي يمتد مع الفجر الصادق . (تباشروهن) تجامعوهن . (عاكفون) وأنتم في حال نية الاعتكاف في المساجد . والاعتكاف هو ملازمة الشيء والإقامة عليه وشرعا الإقامة في المسجد بنية التعبد لله تعالى . (إلى قوله) وتتمتها { تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون . . } (تلك) ما ذكر لكم من أحكام الصيام والاعتكاف هي من فرائض الله تعالى وشرائعه فلا تأتوا ما منعتم منها ولا تغيروا فيها أو تبدلوا . (يبين) يفصل ويوضح . (آياته) معالم دينه وأحكام شرعه . (يتقون) يحذرون ما حرم الله عليهم ويطيعون الله في فعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه فينجون يوم القيامة من عذابه ويفوزون بجنته ورضوانه]

٤٣٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال : أخذ عدي عقلا أبيض وعقلا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينهما فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي قال

(إن وسادك إذا لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك)

[ش (وسادك إذا لعريض . .) الوساد هو الخدة وهذا الكلام كناية عن الوصف بالغباوة إذ فهم هذا الفهم وفعل هذا الفعل ومثله في الحديث الآتي (إنك لعريض القفا) وهو مؤخرة الرأس وعرضه عنوان الغباوة في المرء]

٤٤٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما خيطان ؟ قال (إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين) . ثم قال (لا بل هو سواد الليل وبياض النهار)

[ر ١٨١٧]

٤٤١ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت { وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود } . ولم ينزل { من الفجر } وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأُنزل الله بعده { من الفجر } فعلوا أنما يعني الليل من النهار

[ر ١٨١٨]

٣١ - باب { ليس من البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون } /

١٨٩ /

[ش (البر) اسم جامع لكل خير]

٤٤٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال

: كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله { وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها } [ر ١٧٠٩]

٣٢ - باب { وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين } / ١٩٣ /
[ش (فتنة) شرك أو ردة عن الدين . (ويكون الدين لله) تخلص العبادة والخضوع لله تعالى وحده بالخضوع لشرعه . (انتهوا) عن الشرك أو عن قتالكم . (عدوان) فلا قتال . (الظالمين) الذين يرجعون إلى الكفر وينقضون العهد أو الذين استمروا على الكفر فما ينتهون عنه]

٤٢٤٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس ضيعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج ؟ فقال
يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله { وقتلوهم حتى لا تكون فتنة } . فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم
تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله

وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحياة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع
أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل فد علمت ما
رغب الله فيه ؟ قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت .
قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله } . { وقتلوهم حتى لا تكون فتنة } . قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان ؟ قال
أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تغفوا عنه . أما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال
هذا بيته حيث ترون

[٤٣٧٣ ، ٤٣٧٤ ، ٦٦٨٢ ، وانظر ٨]

[ش (رجلان) العلاء بن عرار وحبان صاحب الدثينة موضع بالشأم أو بعدن . (ضيعوا) صنعوا ما نرى من الاختلاف فأضاعوا
الدين والدنيا . (وقتلوهم . .) / البقرة ١٩٣ / و / الأنفال ٣٩ / . (فلان) قيل إنه عبد الله بن لهيعة . (ما رغب الله فيه)
كثرة ترغيب الله عز وجل في الجهاد . (رجلا) قيل إنه كلیم . (طائفتان) جماعتان . (بغت) تعدت وتجاوزت . (تفيء)
(ترجع) . / الحجرات ٩ / . (عفا عنه) انظر ٣٤٩٥ . (ختنه) زوج بنته . (حيث ترون) أي بين بيوته صلى الله عليه وسلم
وأراد بذلك شدة قربه منه]

٣٣ - باب { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين } / ١٩٥ /
التهلكة والهلاك واحد

٤٢٤٤ - حدثنا إسحاق أخبرنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة { وأنفقوا في سبيل ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة } . قال نزلت في النفقة

[ش (في النفقة) أي في ترك النفقة في سبيل الله تعالى والمعنى لا تتركوا الإنفاق في سبيل الخير والجهاد فيؤدي ذلك بكم إلى الهلاك
 . / البقرة ١٩٥ /]

٣٤ - باب { فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه } / ١٩٦ /

٤٢٤٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصهباني قال سمعت عبد الله بن معقل قال
: قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - فسألته عن { فدية من صيام } . فقال حملت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال (ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة) . قلت لا قال (صم ثلاثة أيام

أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك (فنزلت في خاصة وهي لكم عامة

[ر ١٧٢١]

٣٥ - باب { فمن تمتع بالعمرة إلى الحج } / البقرة ١٩٦ /

٤٢٤٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء

[ر ١٤٩٦]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب جواز التمتع رقم ١٢٢٦]

٣٦ - باب { ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم } / ١٩٨ /

[ش (جناح) حرج أو إثم . (تبتغوا) تطلبوا . (فضلا . .) رزقا وعطاء في الریح بالتجارة]

٤٢٤٧ - حدثني محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت { ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم } . في مواسم الحج

[ر ١٦٨١]

٣٧ - باب { ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس } / ١٩٩ /

[ش (أفيضوا . .) أصل الإفاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير بكثرة والدفع من المكان ابتداء منه والزوال عنه والمعنى ليكن سيركم إلى المزدلفة ليلة النحر من المكان الذي يدفع منه عامة الناس وهو عرفات]

٤٢٤٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى { ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس }

[ر ١٥٨٢]

[ش (دان دينها) اتبع طريقها . (سائر) باقي]

٤٢٤٩ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى ابن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حالاً حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير أنه إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر فيه ثم ليذكروا الله كثيرا أو أكثروا التكبير والتهليل قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى { ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم } . حتى ترموا الجمرة

[ش (حالاً) غير محرم . (يهل) يحرم . (فعليه) وجب عليه الصيام . (جناح) إثم أو حرج . (ليدفعوا) يبتدئوا سيرهم . (أفاضوا) دفعوا وأثوا . (جمعا) مزدلفة . (يتبرر فيه) أي يطلب فيه البر وهو الأجر والثواب وفي نسخة (يبيتون فيه) . (من حيث أفاض الناس) أي لتكن إفاضتكم من مكان إفاضة الناس ووقتها / البقرة ١٩٩ / . (الجمرة) جمرة العقبة وهي التي ترمى يوم النحر وحدها]

٣٨ - باب

{ ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار } / ٢٠١ /

[ش (في الدنيا حسنة) نعمة من عافية ومال وزوجة وذرية صالحة . (في الآخرة حسنة) مغفرة ورضوانا وجنة]

٤٢٥٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) [٦٠٢٦]

٣٩ - باب { وهو ألد الخصام } / ٢٠٤ /
وقال عطاء النسل الحيوان

[ش (ألد) من اللدد وهو شديد الخصومة والعداوة للمسلمين . (النسل) الذرية من الإنسان والحيوان وهو يفسر قوله تعالى { ويهلك الحرث والنسل } / البقرة ٢٠٥ / (الحرث) الزرع]

٤٢٥١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جرير عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال : (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم)

وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم [٢٣٢٥ ر]

٤٠ - باب { أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب } / ٢١٤ /

[ش (مثل الذين خلوا) مثل محنة وابتلاء من مضى قبلكم من المؤمنين . (البأساء والضراء) ما فيه شدة وضرر من أسقام ومصائب وايداء . (زلزلوا) أزعجوا إزعاجا شديدا شبيها بالزلزلة . (حتى يقول الرسول . .) بلغ منهم الجهد إلى أن استبطؤوا النصر]

٤٢٥٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جرير قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما : { حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا } . خفيفة ذهب بها هناك وتلا { حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب } . فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسول حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم . فكانت تقرؤها { وظنوا أنهم قد كذبوا } . مثقلة [٣٢٠٩ ر]

[ش (خفيفة) أي خفيفة الذال غير مشددة . (ذهب بها هناك) أي فهم من هذه الآية ما فهم من تلك]

٤١ - باب { نسأوكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم } . الآية / ٢٢٣ /

[ش (نسأوكم حرث لكم) مواضع حرث وهذا مجاز شبهن بمواضع الحرث لما يلقي في أرحامهن من النطف التي يكون منها النسل كالبدن الذي يلقي في الأرض فيكون منه الزرع . (أنى شئتم) كيفما شئتم من الوضعية طالما أن الإتيان في القبل الذي هو موضع الحرث لا في الدبر الذي هو موضع الفرث . (قدموا لأنفسكم) ما يجب تقديمه من الأعمال الصالحة وقيل التسمية قبل الجماع وقيل غير ذلك . (الآية) وتمتها { واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين }]

٤٢٥٣ - حدثني إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال

: كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت ؟ قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى

وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر { فأتوا حرثكم أنى شئتم } . قال يأتيها في

وراه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر

[ش (فأخذت عليه يوما) أمسكت المصحف وهو يقرأ عن ظهر قلب . (إلى مكان) في السورة هو قوله تعالى { نسأوكم حرث . } (وكذا وكذا) أي بيان مكان إتيان النساء . (مضى) تابع قراءته . (يأتيها في) أي فرجها .]

٤٢٥٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن المنكر سمعت جابرا رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } [

ش أخرجه مسلم في النكاح باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن ورائها رقم ١٤٣٥]

٤٢ - باب { وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن } / ٢٣٢ /

[ش (بلغن أجلهن) انقضت عدتهن . (تعضلوهن) تضيقوا عليهن بمنعهن من الزواج . (أزواجهن) الذين كانوا أزواجا لهن من قبل أو الذين يتقدمون لخطبتهن ويرغبن فيهم ويصلحون لهن]

٤٢٥٥ - حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال : كانت لي أخت تخطب إلي

وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فأبى معقل فنزلت { فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن } [٥٠٢١ ، ٥٠٢٠ ، ٤٨٣٧]

[ش (أخت لي) واسمها جميل بنت يسار وقيل فاطمة رضي الله عنها]

٤٣ - باب { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير } / ٢٣٤ /

{ يعفون } / ٢٣٧ / يهين

[ش (يتربصن بأنفسهن) يحبسن أنفسهن وينتظرون بدون زواج . (بلغن أجلهن) انقضت عدتهن بانتهاء المدة . (فعلن في أنفسهن) من التعرض للخطبة والنكاح الحلال . (بالمعروف) بوجه لا ينكره الشرع]

٤٢٥٦ - حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا } . قال قد نسختها الآية الأخرى فلم تكتبها ؟ أو تدعها ؟ قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه [٤٢٦٢]

[ش (والذين يتوفون . .) ومراده التي تمتها { وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزير حكيم . . } / البقرة ٢٤٠ / . (نسختها) رفعت العمل بحكمها . (الآية الأخرى) وهي التي فيها { يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا . . } / البقرة ٢٣٤ / . (تدعها) تتركها مكتوبة وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يظن أن ما نسخ حكمه من القرآن لا يكتب لفظه . (لا أغير شيئا منه) أي مما كتب في القرآن . (من مكانه) الذي كتب فيه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (وصية) أي أوصوا لهن قبل الوفاة . (متاعا) نفقة سنة من طعام وكسوة وما تحتاج إليه . (غير إخراج) غير مخرجات من بيوتهن . (فإن خرجن) أي باختيارهن وقد كانت مخيرة أن تمكث حتى الحول في بيت زوجها ولها النفقة والسكنى وإن شاءت خرجت واعتدت حيث أحبت ولا نفقة لها ولا سكنى]

٤٢٥٧ - حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا شبيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

: { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا } . قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف } . قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله تعالى { غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم } . فالعدة كما هي واجب عليها . زعم ذلك مجاهد

وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعبدت حيث شاءت وهو قول الله تعالى { غير إخراج } . قال عطاء إن

شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله تعالى { فلا جناح عليكم فيما فعلن } . قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها

وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا

وعن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله { غير إخراج } . نحوه

[٥٠٢٩]

[ش (واجب) أي أن تعتد عند أهل الزوج أربعة أشهر وعشرة أيام . (وصية) يوصون أن تبقى في دار أهل الزوج إلى تمام السنة . (متاعا) يتمتعن متاعا بالسكنى والنفقة في تركته . (الحول) سنة كاملة . (غير إخراج) لا يخرجن . (جناح) إثم . (جاء الميراث) أي ميراث الزوجة الثمن من التركة]

٤٢٥٨ - حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال

: جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل ؟ فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة ؟ أنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي وقال أيوب عن محمد لقيت أبا عطية مالك بن عامر

[٤٦٢٦ مكرر]

[ش (عظم) جمع عظيم أي عظماء الأنصار . (حديث عبد الله) انظر ٣٧٧٠ . (عمه) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (لجريء) صاحب جراءة لا أستحي في هذا . (رجل) أراد به عبد الله بن عتبة . (التغليظ) أي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الأشهر . (الرخصة) إذا وضعت في أقل من أربعة أشهر وعشرة أيام . (القصص) وهي سورة الطلاق وفيها { وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن } . { / الطلاق ٤ / (الطولي) أطول سور القرآن وهي البقرة التي فيها { يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا } ومراده إنما يؤخذ بما نزل أخيرا]

٤٤ - باب { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى } / ٢٣٨ /

[ش (الوسطى) تأنيث الأوسط وهو الأفضل من كل شيء وهي صلاة العصر]

٤٢٥٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق (حبسونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم - شك يحيى - نارا)

[٢٧٧٣ ر]

٤٥ - باب { وقوموا لله قانتين } / ٢٣٨ / مطيعين

[ش (قانتين) من القنوت وفي معناه هنا أقوال منها القيام وطول القراءة ومنها الدعاء والذكر ومنها الخشوع والصمت عما ليس من جنس الصلاة وهذا الأخير هو المناسب هنا والذي يدل عليه حديث الباب]

٤٢٦٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال

: كما نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين } فأمرنا بالسكوت

[١١٤٢ ر]

٤٦ - باب { فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما

علمكم ما لم تكونوا تعلمون { / ٢٣٩ /

[ش (خفتم) من عدو أو غيره . (فرجالا) فصلوا راجلين جمع راجل وهو

من كان يسير على قدميه . (ركبنا) جمع راكب أي راكبين . (أمنت) زال الخوف]

وقال ابن جبير { كرسية } / ٢٥٥ / علمه . يقال { بسطة } / ٢٤٧ / زيادة وفضلا . { أفرغ } / ٢٥٠ / أنزل . { ولا يؤوده } /

٢٥٥ / لا يثقله آدني أثقلني والآد والأيد القوة . السنة نعاس . { لم يتسنه } / ٢٥٩ / لم يتغير . (فبهت) / ٢٥٨ / ذهبت حجته

. { خاوية } / ٢٩٥ / لا أنيس فيها . { عروشها } / ٢٥٩ / أبنيته . { ننشرها } / ٢٥٩ / نخرجها . { إعصار } / ٢٦٦ / ريح

عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار

وقال ابن عباس { صلدا } / ٢٦٤ / ليس عليه شيء

وقال عكرمة { وابل } / ٢٦٤ / و / ٢٦٥ / مطر شديد . الطل الندى وهو مثل عمل المؤمن . { يتسنه } / ٢٥٩ / يتغير

[ش (السنة) يشير إلى قوله تعالى { لا تأخذه سنة ولا نوم } / البقرة ٢٥٥ / . (ننشرها) وقرئ (ننشرها) أي نحركها ونرفع بعضها إلى بعض وهما قراءتان متواترتان]

٤٢٦١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبني العدو

لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف

الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين

قد صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا وقياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبلها

قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ر ٩٠٠]

٤٧ - باب { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا } / ٢٤٠ /

٤٢٦٢ - حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالوا حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال

قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية التي في البقرة { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا - إلى قوله - غير إخراج } . قد نسختها الآية

الأخرى فلم تكتبها ؟ قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه

قال حميد أو نحو هذا

[ر ٤٢٥٦]

٤٨ - باب { وإذا قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى } / ٢٦٠ /

{ فصرهن } / ٢٦٠ / قطعهن

[ش (فصرهن) أوثقهن واضمهن إليك وقطعهن]

٤٢٦٣ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال { رب أرنى كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى

ولكن ليطمئن قلبي })

[ر ٣١٩٢]

٤٩ - باب قوله { أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب }

إلى قوله { لعلكم تتفكرون } / ٢٦٦ /

(جنة) بستان . (إلى قوله) وتحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأص - ابه الكبير وله ذرية

ضعف - اء فأص - ابها إعص - ارفيه ن - ارفا حترقت كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون { . . } . (ذرية) نسل من

بنين وبنات . (إعصار) ريح شديدة .

٤٢٦٤ - حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال سمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال

: قال عمر رضي الله عنه يوما لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت { أيود أحدكم أن تكون له جنة } ؟ قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعم أو لا نعم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا أخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلاً لعمل قال عمر أي عمل ؟ قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعلم بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله

[ش (منها شيء) أي من العلم بتفسيرها . (أغرق أعماله) أضاع ثواب أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي]

٥٠ - باب { لا يسألون الناس إلحافاً } / ٢٧٣ /

يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة . { فيحفكم } / محمد ٣٧ / يجهدكم

٤٢٦٥ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك ابن أبي نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف . واقروا [إن شئتم] . يعني قوله { لا يسألون الناس إلحافاً }

[ر ١٤٠٦]

[ش (يتعفف) يحترز عن السؤال . (يعني . .)] قائل هذا سعيد بن أبي مريم شيخ البخاري رحمهما الله تعالى . (إلحافاً) مبالغة في السؤال وإجهاداً في الطلب . / البقرة ٢٧٣ /

٥١ - باب { وأحل الله البيع وحرم الربا } / ٢٧٥ /

المس الجنون

[ش (وأحل الله البيع . .)] انظر أول كتاب البيوع . (المس) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى { الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس } / البقرة ٢٧٥ / (لا يقومون) يوم القيامة من قبورهم . (يتخبطه) يصرعه ويضربه على غير نظام واستواء فهو لا يلبث أن يقف حتى يقع ليكون ذلك علامة عليهم على رؤوس الخلائق]

٤٢٦٦ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت

: لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر [ر ٤٤٧]

٥٢ - باب { يحق الله الربا } / ٢٧٦ / يذهب

٤٢٦٧ - حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة أنها قالت : لما أنزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلأهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر

[ر ٤٤٧]

٥٣ - باب { فأذنوا بحرب } / ٢٧٩ / فاعلموا

٤٢٦٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت

: لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر

[ر ٤٤٧]

٥٤ - باب

{ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون } / ٢٨٠ /

[ش (وإن كان ذو عسرة) إن كان المدين معسراً . (فنظرة إلى ميسرة) فانتظار إلى وقت يساره]

٤٢٦٩ - وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت : لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر [ر ٤٤٧]

٥٥ - باب { واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله } / ٢٨١ /

٤٢٧٠ - حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا

[ش (آخر) أي في أواخر والآخرة نسبة فكل شيء آخر بالنسبة لما قبله أو المراد بالآخر آخر ما نزل على الإطلاق . و مراد ابن عباس رضي الله عنهما بآية الربا آية الباب { واتقوا . . } وسماها آية الربا لأنها جاءت في ختامها معطوفة عليها فدخلت في حكمها ووصفها]

٥٦ - باب { وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير } / ٢٨٤ / [ش (تبدوا) تظهروا . (ما في أنفسكم) من السوء أو العزم عليه . (تخفوه) تسروه]

٤٢٧١ - حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصغر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر

: أنها قد نسخت { وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه } . الآية [ر ٤٢٧٢]

[ش (نسخت) أي إن الله تعالى قد رفع حكمها وعفا عنها عما تحدث به النفس إذا لم يظهر فعلا]

٥٧ - باب { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه } / ٢٨٥ /

وقال ابن عباس { إصرا } / ٢٨٦ / عهدا . ويقال { غفرانك } / ٢٨٥ / مغفرتك فاغفر لنا [ش (إصرا) وهو العهد المؤكد وقيل هو العهد والميثاق الذي لا يطاق ولا يستطاع القيام بالوفاء به وقيل هو العبء الثقيل الذي يأصّر حامله أي يجبسه عن الحركة والتصرف لثقله]

٤٢٧٢ - حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الأصغر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحسبه ابن عمر { إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه } . قال نسختها الآية التي بعدها [ر ٤٢٧١]

[ش (الآية التي بعدها) وهو قوله تعالى { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين . . } / البقرة ٢٨٦ / . (وسعها) ما يدخل في طاقتها وقدرتها ولا يشق عليها مشقة غير معتادة . (لها ما كسبت) أجر وثواب ما عملته من الخير . (وعليها ما اكتسبت) تحاسب وتؤاخذ بما فعلته من معصية وشر . (لا تحمل علينا) لا تكلفنا . (الذين قبلنا) كاليهود الذين عجزوا عن القيام بما كلفوا لتعنّتهم فاستحقوا شديد العقاب . (مولانا) ناصرنا وحافظنا ومتولي أمورنا]

٦٩٠٣ سورة آل عمران

٥٨ - باب تفسير سورة آل عمران

تقاة وتقية واحدة . { صر } / ١١٧ / برد . { شفا حفرة } / ١٠٣ / مثل شفا الركبة وهو حرفها . { تبوء } / ١٢١ / تتخذ معسكرا . المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان . { ربيون } / ١٤٦ / الجموع واحدها ربي . { تحسونهم } / ١٥٢ / تستأصلونهم قتلا . { غزا } / ١٥٦ / واحدها غاز . { سنكتب } / ١٨١ / سنحفظ . { نزلا } / ١٩٨ / ثوبا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته

وقال مجاهد { واخيل المسومة } / ١٤ / المظهمة الحسان
وقال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي الرعية
المسومة

وقال ابن جبير { وحصورا } / ٣٩ / لا يأتي النساء
وقال عكرمة { من فورهم } / ١٢٥ / من غضبهم يوم بدر

وقال مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي . { الابكار } / ٤١ / أو الفجر { والعشي } / ٤١ / ميل
الشمس - أراه - إلى أن تغرب

[ش (تقاة . .) يشير إلى اللفظ الوارد في قوله تعالى { لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من
الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير . . } / آل عمران ٢٨ / (أولياء) أعوانا ونصراء يلاطفونهم
ويتجنبون إليهم لقرابة أو نحوها . (فليس من الله . .) أي لا يتولى الله تعالى نصرته ولا يعطيه محبته . (تتقوا منهم تقاة) تخافوا
من جهتهم أمرا يجب اتقاؤه كي لا ينال المسلم منهم أذى ولا يكشفوا أحوال المسلمين . (يحذركم الله نفسه) أي ذاته فلا تتعرضوا
لسخطه وتعصوه بموالاة أعدائه الكفرة فينالكم عقابه . (واحدة) أي كلاهما مصدر بمعنى واحد من اتقى يتقي وقرئ { تقاة } و
تقية " . (برد)

أي شديد . (الركية) البئر . (المسوم) المعلم أشار به إلى ما في قوله تعالى { زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة واخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب . . } / آل عمران ١٤
/ (زين) حسن وجمل . (الشهوات) المشتهيات وهي كل ما تنوق إليه النفس وترغبه . (القناطير) جمع قنطار وهو المال الكثير
المتنقلة . (المدخرة بإحكام وإتقان . (الأنعام) الإبل والبقر والغنم . (الحرث) الزرع . (متاع الحياة الدنيا) ما يستمتع به
في الحياة الدنيا وهي إلى الزوال والفناء . (حسن المآب) المرجع الذي في النعيم الدائم والسعادة الكاملة . (سيماء) علامة . (ربي
(هو العالم الراخ في علوم الدين والعابد لربه عز وجل الصابر البر التقي . (تستأصلونهم) من الاستئصال وهو القلع من الأصل أي
تقتلونهم قتلا ذريعا أي واسعا وسريعا . (ويجوز ومنزل . .) أي إن (نزلا) الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة اسم
المفعول من قولك أنزلته أي ينزلهم الله تعالى في مكان كريم من الجنة فضلا منه تعالى وتكرما والنزل ما يقدم للضيف من ضيافة .
(المطهم) التام كل شيء منه على حدته والبارع الجمال وهو من الأضداد أيضا فيستعمل في السمين الفاحش السمن والتخفيف الدقيق
الجسم . (لا يأتي النساء) أي مجاهدة لنفسه لا لعله فيه والحصور الذي يمنع نفسه من الشهوات من الحصر وهو المنع والحبس .
فورهم) ساعتهم دون تريض ولا تعريض على شيء . (من غضبهم) بسبب غضبهم لقتالهم يوم بدر والمراد المشركون . (يخرج .
(أشار إلى قوله تعالى { وتخرج الحي من الميت وتخرج الحي من الحي . . } / آل عمران ٢٧ / (الحي) كالإنسان والفرخ
والشجر والزرع . (الميت) كالنطفة والبيضة والحبة واليابس والنواة . (أول الفجر) وإلى الضحى . (أراه) أظنه [

٥٩ - باب { منه آيات محكمات } / ٧ /

وقال مجاهد الحلال والحرام . { وأخر متشابهات } / ٧ / يصدق بعضه كقوله تعالى { وما يضل به إلا الفاسقين } / البقرة
٢٦ / وكقوله جل ذكره { ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون } / يونس ١٠٠ / وكقوله { والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم
تقواهم } / محمد ١٧ / { زيع } شك . { ابتغاء الفتنة } المشتهيات . { والراخون في العلم } يعلمون { يقولون آمنا به } / ٧ /
[ش (كقوله . .) تفسير لما جاء في الآية نفسها من قوله تعالى { فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب . . } أي إن الذين لم
يفهموا معاني القرآن حق الفهم وكان في نفوسهم فسوق وباطل وشك وارتباب هم الذين يتبعون المتشابه

من القرآن ويجادلون في معناه ليفسدوا على الناس أفهامهم وإيمانهم ويثيروا الشبه والشكوك . وأما المؤمنون العارفون فإنهم يسلمون
بذلك سواء أدركوا المقصود من الوحي الإلهي أم لم يدركوه بل يزيدهم هداية وتقوى لأنهم يعلمون أن في ذلك اختبارا لصدق إيمانهم

وخالص يقينهم . (يجعل الرجس) النجس أي يحكم عليهم بأنهم أنجاس في مسلكهم وقيل الرجس السخط والعذاب والإثم . (لا يعقلون) أمر الله تعالى وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . (اهتدوا) سمعوا القرآن ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فعقلوها وآمنوا بها وسلكوا سبيلها . (هدى) بصيرة وعلمها وشرح صدورهم للحق . (آتاهم تقواهم) أعانهم على طاعته سبحانه وأثابهم عليها . (ابتغاء الفتنة) طلبا لإثارة الفتن والتشكيك في العقيدة باتباع المشتبهات . (الراسخون في العلم) المثبتون فيه والتمسكون منه المدركون لدقائقه وأساره . (يعلمون) أي تأويله أو يعلمون أنه مما اختص الله بعلمه وأنزله اختبارا للإيمان والتصديق فيقولون آمنا به [

٤٢٧٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية { هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الأبواب } . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم)

[ش أخرجه مسلم في العلم باب النهي عن اتباع متشابه القرآن . . رقم ٢٦٦٥
(محكمات) مبينات مفصلات أحكت عبارتها ووضحت وحفظت من احتمال التأويل والاشتباه . (أم الكتاب) أصل الكتاب والعمدة منه . (متشابهات) محتملات في معانين للتأويل . (ابتغاء) طلب . (الفتنة) أي يفتنوا الناس عن دينهم ويوقعوهم في الشك . (تأويله) تفسيره حسبما يشتهون . (سمي الله) أي ذكرهم في كتابه بأنهم في قلوبهم زيغ
٦٠ - باب { وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم } / ٣٦ /

[ش (أعيدها) أجبرها . (ذريتها) من يكون من نسلها . (الرجيم) اللعين الطريد من رحمة الله تعالى]
٤٢٧٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسّه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها) . ثم يقول أبو هريرة واقرؤوا إن شئتم { وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم }
[ر ٣١١٢]

٦١ - باب { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم } / ٧٧ /
{ أليم } / ٧٧ / مؤلم موجه من الألم وهو في موضع مفعول
[ش (يشترون) يستبدلون . (بعهد الله) ما عاهدوا عليه من الإيمان به تعالى والتصديق برسوله عليهم الصلاة والسلام . (أيمانهم) التي وثقوا بها عهدهم . (ثمنا قليلا) عرضا من الدنيا الزائلة الفانية . (خلاق) حظ ونصيب . (في موضع مفعول) أي لفظ أليم على صيغة فاعيل بدل مؤلم الذي على صيغة مفعول واللفظ ورد في اثنين وخمسين موضعا من القرآن منها الآية السابقة]

٤٢٧٥ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف يمين صبر ليتقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق لذلك { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة } . إلى آخر الآية . قال فدخل الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قلنا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم (بينتك وأيمينه) . فقلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان)
[ر ٢٢٢٩]

[ش (يمين صبر) أي يمينا ألزم بها وحبس بسببها]

٤٢٧٦ - حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيمًا أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما

: أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } . إلى آخر الآية [ر ١٩٨٢]

٤٢٧٧ - حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة : أن امرأتين كانتا تخزنان بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفي في كفها فادعت على الأخرى فرفع أمرهما إلى ابن عباس فقال

ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم) . ذكروها بالله واقروا عليها { إن الذين يشترون بعهد الله } . فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم (اليمين على المدعى عليه) [ر ٢٣٧٩]

[ش أخرجه مسلم في الأقضية باب اليمين على المدعى عليه رقم ١٧١١]
(تخزنان) تخيطان . (أنفذ) ثقبها من البطن إلى الظهر . (بإشفي) مثل المسلة له مقبض يخز به الإسكاف . (بدعواهم) مجرد إخبارهم عن لزوم حق لهم على الآخرين عند حاكم . (لذهب دماء) لضاعت وهدرت . (يشترون بعهد الله) يبذلونه مقابل عرض من الدنيا بخس [

٦٢ - باب { قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله } / ٦٤ / سواء قصد

[ش (أهل الكتاب) اليهود والنصارى أو النصارى خاصة . (سواء) نستوي نحن وأنتم فيها ونتفق عليه . (قصد) من قصد في الأمر إذا توسط فيه واعتدل]

٤٢٧٨ - حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر . حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى في قال : انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا أنا بالشأم إذ جيئ بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه

عظيم بصرى إلى هرقل قال هرقل هل هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبتني فكذبوه قال أبو سفيان وإيم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سلهم كيف حسبه فيكم ؟ قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك ؟ قال قلت لا قال فهل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ؟ قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون ؟ قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه له ؟ قال قلت لا قال فهل قاتلتموه ؟ قال قلت نعم قال فكيف كان قتلكم إياه ؟ قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر ؟ قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنتني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم قلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تهمونه بالكذب

قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطه له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتهم فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتناولون منه وكذلك الرسل تبطل ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم؟ قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي؟ وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك

أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فان عليك اثم الأريسيين و } يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله - إلى قوله - اشهدوا بأنا مسلمون {) . فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عند وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على الإسلام

قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم؟ قال فخاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه

[ر ٧]

[ش (آخر الأبد) إلى آخر الزمان . (الذي أحببت) الشيء الذي أحببته وهو ثباتكم على دينكم]

٦٣ - { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - إلى - به عليم } / ٩٢ /

[ش (لن تنالوا البر) لن تبلغوا حقيقة الإيمان والإحسان . (حتى تنفقوا مما تحبون) حتى يكون إنفاقكم من أحب أموالكم إليكم . (إلى) وتتمها { وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم } . (فإن الله به عليم) فيجازيكم بحسبه]

٤٢٧٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبله المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول { لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) . قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه

قال عبد الله بن يوسف وروح بن عباد (ذلك مال رايح)

حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك (مال رايح)

حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا

[ر ١٣٩٢]

٦٤ - باب { قل فأتوا بالتوارة فاتلوها إن كنتم صادقين } / ٩٣ /

٤٢٨٠ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة وقد زنيا فقال لهم (كيف تفعلون بمن زنى منكم) . قالوا نعمهما ونضربهما فقال (لا تجدون في التوراة الرجم) . فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبت فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه ؟ فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنازة عند المسجد فرأيت صاحبها يحنأ عليها يقبها الحجارة [ر ١٢٦٤]

[ش (نعمهما) نسود وجوههما بالحجم وهو الفحم . (مدراسها) الذي يدرس كتبهم وهو عبد الله بن سوريا . (فنزع يده) أزاحها عن موضعها]

٦٥ - باب { كنتم خير أمة أخرجت للناس } / ١١٠ /

٤٢٨١ - حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه : { كنتم خير أمة أخرجت للناس } . قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام [ش (أخرجت) أظهرت / آل عمران ١١٠ / (تأتون بهم) أي أسرى مقيدون . (حتى يدخلوا في الإسلام) يكون أسركم لهم سبب إسلامهم وتحصيل سعادة الدنيا والآخرة لهم]

٦٦ - باب { اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا } / ١٢٢ /

٤٢٨٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : فينا نزلت { اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما } . قال نحن طائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب - وقال سفيان مرة وما يسرنى - أنها لم تنزل لقول الله { والله وليهما } [ر ٣٨٢٥]

[ش (طائفتان) جماعتان . (أن تفشلا) أن تقعوا في الفشل وهو الجبن والخور حين هموا بالرجوع مع ابن سلول إذ رجع بجماعته ولكن الله تعالى عصمهم من الوقوع فيما وقع فيه المنافقون . (وما نحب . .) أي كان نزولها أحب إلينا من عدم نزولها رغم ما فيها من العتاب لنا لأنه ذكر فيها أن الله تعالى يتولانا]

٦٧ - باب { ليس لك من الأمر شيء } / ١٢٨ /

٤٢٨٣ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول (اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا) . بعد ما يقول (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) . فأنزل الله { ليس لك من الأمر شيء - إلى قوله - فإنهم ظالمون } رواه إسحاق بن راشد عن الزهري [ر ٣٨٤٢]

[ش (إلى قوله) وتتمها { أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون } . والمعنى ليس الحكم في العباد راجعا إليك إنما هو لله عز وجل فإن شاء تاب عليهم وهذا من فضله وإن شاء عاقبهم فهم مستحقون لذلك وأنت تنفذ فيهم ما أمرك الله تعالى به]

٤٢٨٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال (سمع الله لمن حمده) (اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن أبي ربيعة اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف) . يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر (اللهم العن فلانا وفلانا) . لأحياء من العرب

حتى أنزل الله { ليس لك من الأمر شيء } . الآية [ر ٩٦١]

٦٨ - باب { والرسول يدعوكم في أخراكم } / ١٥٣ / وهو تأنيث آخركم

وقال ابن عباس { احدى الحسينين } / التوبة ٥٢ / فتحا أو شهادة

[ش (يدعوكم .)] ينادي ساقطكم وجماعتكم الأخرى أي المتأخرة وذلك يوم أحد . (تأنيث آخركم) قال العيني وليس كذلك وإنه آخركم - بالكسر - ضد الأول وأما الأخرى فهو تأنيث الآخر بفتح الخاء لا بكسرها والبخاري تبع في هذا أبا عبيدة فإنه قال أخراكم [آخركم]

٤٢٨٥ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا [ر ٢٨٧٤]

٦٩ - باب { أمنة ناعسا } / ١٥٤ /

[ش (أمنة .)] المعنى أصابكم النعاس لتطمئنوا ويذهب عنكم الروع والخوف [

٤٢٨٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال : غشيننا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

[ر ٣٨٤١]

[ش (مصافنا) جمع مصف وهو الموقف]

٧٠ - باب { الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتفقوا أجر عظيم } / ١٧٢ /

القرح الجراح واستجابوا أجابوا يستجيب يجيب

[ش في الآية ثناء على المؤمنين الذين لبوا نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم لمطاردة المشركين بعد انتهاء غزوة أحد رغم ما كانوا فيه من ألم الجراح الكثيرة]

٧١ - باب { إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم } . الآية / ١٧٣ /

٤٢٨٧ - حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس

: { حسبنا الله ونعم الوكيل } . قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا { إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل }

[ش (الناس) أبو سفيان وأصحابه من قريش قبل إسلامه . (جمعوا لكم) حشدوا الرجال من كل جهة لقتالكم . (حسبنا) كافينا . (الوكيل) الحافظ الذي يوكل إليه الأمر ويعتمد عليه فيه . / آل عمران ١٧٣ /]

٤٢٨٨ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال

: كان آخر قول إبراهيم حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل

٧٢ - باب { ولا يحسن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير } / ١٨٠ /

سيطوقون كقولك طوقته بطوق

[ش (هو) أي بخلهم . (سيطوقون) سيلزهم وبال بخلهم لزوم الطوق للعنق . (له ميراث) أي إنه سبحانه هو الباقي الدائم

بعد فناء خلقه وزوال ملكهم عما كانوا يملكون فلا يبقى وارث لها إلا هو سبحانه وإذا كان الأمر كذلك فلم يخل مالكو الأموال بما أمرهم الله تعالى من الانفاق وأداء الحقوق المتعلقة بها]

٤٢٨٩ - حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه - يعني بشدقيه - يقول أنا مالك أنا كنزك) . ثم تلا هذه الآية { ولا يحسبن الذين يخولون بما آتاهم الله من فضله } . إلى آخر الآية [ر ١٣٣٨]

٧٣ - باب { ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا } / ١٨٦ /

[ش (أذى كثيرا) كالطعن في دينكم والصد عن سبيل الله تعالى ورمي المؤمنين بالتهم والأباطيل]

٤٢٩٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر . قال حتى مر مجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة نحر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغربوا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه . فقال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في مجالسنا فإننا نحب ذلك . فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثأرون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فصار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا) . قال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجه فيعصبوه بالعصاة فلما أبي الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت . فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركون وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل { ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا } . الآية وقال الله { ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم } . إلى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول العفو ما أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي سلول ومن معه من المشركون وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فيأيعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا [ر ٢٨٢٥]

[ش (فدية) أي من صنع فذك وهي بلدة مشهورة على مرحلتين من المدينة . (عجاجة) غبار . (نحر) غطى . (رحلك) منزلك . (فاعشنا) فأتنا . (فاستب . .) شتم كل فريق غيره ووصفه بما يعيبه . (يتثأرون) يتقاتلون . (البحيرة) يريد المدينة والبحيرة تصغير البحرة وهي تطلق على الأرض والبلد والبحار والقرى . (يتوجه) يجعلوا على رأسه تاجا ليكون ملكا عليهم . (فيعصبوه بالعصاة) يعمموه بعمامة الملوك . (شرق) غص . (بذلك) بما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم . (الآية) / آل عمران ١٨٦ / . وتمتها { وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور . . } . (تصبروا) على أذاهم . (تتقوا) تلتزموا شرع الله تعالى وتحذروا معصيته بالالتفات لما يدعوكم إليه أعداء دينه . (عزم الأمور) هي ما يجب التصميم عليه من الأمور ولا ينبغي

لعاقل تركه والتزامه يدل على صواب التدبير والرشد فيه . (حسدا) يحسدونكم حسدا ويتمنون زوال نعمة الإيمان عنكم . (آخر الآية) وهو { من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير . . } / البقرة ١٠٩ / . (بأمره) بالإذن بقتالهم . (يتأول العفو) يفسر العفو بما أمر الله به من الصبر والاحتمال قبل الإذن بالقتال . (أذن الله فيهم) أي في قتالهم وترك العفو إجمالاً بترك القتال . (توجه) ظهر وجهه وأنه ثابت مستقر [

٧٤ - باب { ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا } / ١٨٨ /

٤٢٩١ - حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن رجلاً من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدا بما لا يفعلوا فنزلت { لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا } . الآية [ش أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٧

(الآية) / آل عمران ١٨٨ / . وتمتها { فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم } . (أتوا) فعلوا . (بمفازة) بمنجاة [٤٢٩٢ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره : أن مروان قال لبوابة اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمدا بما لا يفعل معذبا لعذبن أجمعون . فقال ابن عباس وما لكم ولهذا إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكنتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس { وإذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب - كذلك حتى قوله - يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا } تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج

حدثنا مقاتل أخبرنا الحجاج عن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا [ش أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٨

(ومالكهم ولهذا) أي لم تسألون عن هذه المسألة وهذه الآية لم تنزل فيكم . (استحمدوا إليه) صاروا محمدين عنده . (ميثاق) عهد . (أتوا الكتاب) اليهود والنصارى أعطاهم الله تعالى علم الكتاب المنزل من التوراة والإنجيل . / آل عمران ١٨٧ / . وتمتها { لتبيننه للناس ولا تكتموته فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون . . } (فنبذوه) طرحوا الميثاق . (وراء ظهورهم) أهملوه ولم يعلموا به . (اشتروا به) استبدلوا به . (ثمناً قليلاً) من الرياسة الدنيوية ومتاعها . (كذلك) إشارة إلى أن الذين أخبر عنهم في الآية المسؤول عنها هم المذكرون في الآية قبلها انظر (٤٢٩١)

٧٥ - باب { إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الأبالباب } / ١٩٠ /

٤٢٩٣ - حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال { إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الأبالباب } . ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح [ر ١١٧]

[ش (فتحدث) أي بعد صلاة العشاء . (ساعة) فترة من الزمن . (رقد) نام . (آيات) دلالات على قدرته تعالى . (لأولي الأبالباب) أصحاب العقول . / آل عمران ١٩٠ / . (استن) أمر السواك على أسنانه . (أذن) لصلاة الصبح]

٧٦ - باب { الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض } / ١٩١ /

[ش (قياما وقعودا وعلى جنوبهم) أي في جميع أحوالهم قائمين أو قاعدين أو مضطجعين أو غير ذلك]

٤٢٩٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخزومة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقامت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر [١١٧ ر]

[ش (فطرحنا) ألقيت ووضعت]

٧٧ - باب { ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار } / ١٩٢ /

[ش (أخزيته) أذلته وأهنته . (الظالمين) الكافرين والذين يستحقون دخول جهنم . (أنصار) أعوان ينصرونهم أو شفعاء يشفعون لهم]

٤٢٩٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره

: أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح [١١٧ ر]

٧٨ - باب { ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان } / ١٩٣ / الآية

[ش (مناديا) داعيا وهو محمد صلى الله عليه وسلم . (الآية) وتتمها { أن آمنوا بربكم فآمننا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار } . (الأبرار) الأنبياء والصالحين جمع بر وهو المتمسك بشرع الله عز وجل والمعنى توفنا على مثل أعمالهم حتى نكون في مثل درجاتهم يوم القيامة]

٤٢٩٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذ انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي . قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقامت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

٦٩٠٤ سورة النساء

٧٩ - باب تفسير سورة النساء

قال ابن عباس { يستنكف } / ١٧٢ / يستكبر . قواما قوامكم من معاشكم . { لمن سيلا } / ١٥ / يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره { مثني وثلاث } / ٣ / يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع

[ش (قوما) أشار بهذا إلى قراءة ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى { ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما } . / النساء ٥ / . وقيل هي أيضا قراءة ابن عمر رضي الله عنهما وهي قراءة شاذة والقراءة المتواترة { قياما } و " قيما " والمعنى واحد في الثلاثة . (تؤتوا) تعطوا . (السفهاء) المبذرين والذين لا يحسنون التصرف في الأموال . (سيلا) حكما يعاملن به وقد كان الحكم أول الأمر أن المرأة إذا ثبت زناها حبست في بيت فلا تمكن من الخروج منه حتى تموت فنسخ ذلك بجلد البكر - وهي التي لم تتزوج - ورجم الثيب - وهي التي قد تزوجت - وكان هذا الحكم هو السبيل الذي جعل لمن . (الرجم) الرمي بالحجارة حتى الموت . (غيره) هو أبو عبيدة رحمه الله تعالى . (ولا تجاوز .) أي لا يقولون في العدد المتكرر بعد الأربع خماس وسداس كما يقولون فيها وفيما قبلها رباع وثلاث ومثني .

٨٠ - باب { وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى } / ٣ /

٤٢٩٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها في نفسه شيء فنزلت فيه { وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى } . أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله [ش (عذق) هو النخلة . (يمسكها عليه) من أجله . (ولم يكن لها من نفسه شيء) أي لم يعاملها معاملة الأزواج ولا يمتعها بنفسه كزوج . (أحسبه قال) أظن عروة قال والظان هشام]

٤٢٩٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى

: { وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى } . فقالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لمن ويبلغوا لمن أعلى سنتن في الصداق فأمرؤ أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن . قال عروة قال عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله { ويستفتونك في النساء } . قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى { وترغبون أن تنكحوهن } . رغبة أحدكم عن يتيمة حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا - أن ينكحوا - عن رغبتهم في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال [٢٣٦٢ ر]

٨١ - باب { ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا } / ٦ /

{ وبدارا } / ٦ / مبادرة . { أعتدنا } / ١٨ / أعدنا أفعلنا من العتاد [ش (فليستعفف) فلا يأكل من مال اليتيم شيئا . (بالمعروف) بقدر قيامه عليه وما يستحق على ذلك . (حسيبا) حافظا لأعمال خلقه ومحاسبهم عليها انظر ٢٠٩٨ وأطرافه . (مبادرة) أي تسرعون إلى أكل أموال اليتامى قبل بلوغهم وتسبقونهم إليها . (أعتدنا .) أي قوله أعتدنا على وزن أفعلنا مشتق من العتاد وهو ما يصلح لكل ما يقع من الأمور وعدة كل شيء]

٤٢٩٩ - حدثني إسحاق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: في قوله تعالى { ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف } . أنها نزلت في والي اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف [ر ٢٠٩٨]

٨٢ - باب { وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين } / ٨ / الآية
[ش (الآية) وتمتها { فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً } والمعنى إذا حضر قسمة مال الميت أحد ممن ذكر وكان غير وارث فأعطوه شيئاً منه لأن نفسه في العادة تتشوف إليه فيجبر خاطره ويطيب قلبه بجزء منه ولو كان قليلاً]
٤٣٠٠ - حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأثنجي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما { وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين } . قال هي محكمة وليست بمنسوخة
تابعه سعيد عن ابن عباس [ر ٢٦٠٨]

٨٣ - باب { يوصيكم الله في أولادكم } / ١١ /
[ش (يوصيكم) يأمركم ويبين لكم قسمة الموارث]
٤٣٠١ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن منكر عن جابر رضي الله عنه قال :
عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله
فنزلت { يوصيكم الله في أولادكم } [ر ١٩١]

[ش (بني سلمة) بطن من الخزرج كانوا يسكنون في أطراف المدينة]
٨٤ - باب { ولكم نصف ما ترك أزواجكم } / ١٢ /
٤٣٠٢ - حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما
السدس والثالث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع [ر ٢٥٩٦]

٨٥ - باب { لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن } / ١٩ / الآية
ويذكر عن ابن عباس { لا تعضلوهن } لا تقهروهن . { حوبا } / ٢ / إثماً . { تعولوا } / ٣ / تميلوا . { نحلة } / ٤ / النحلة المهر
[ش (الآية) وتمتها { إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً
كثيراً . . } . (بفاحشة مبينة) أي بسوء خلق ظاهر أو نشوز أو إعراض أو زنا ثابت ففي هذه الأحوال له أن يضايقها أو يطلب
منها شيئاً من المال الذي أعطاها ليطلقها . وانظر الحديث الآتي . . (تميلوا) أي عن العدل بين الزوجات . (نحلة) فريضة مسماة
أو عطاء واجبا وفسرت بالمهر . وهي في الأصل العطاء عن طيب نفس بدون عوض]

٤٣٠٣ - حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي
ولا أظنه ذكره إلا عن ابن عباس { يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن } .
قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجها وإن شاءوا لم يزوجها فهم أحق بها
من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك [ر ٦٥٤٩]

[ش (لا يحل) لا يجوز . (أن ترثوا النساء) تأخذوهن كما تؤخذ الأموال على سبيل الإرث . (كرها) مكرهين لهن على ذلك .
(تعضلوهن) تمنعهن من الزواج بغيركم إذا طلقتموهن ولم ترغبوا بهن أو تضاروهن وتضيقوا عليهن ولا تطلقوهن . (لتذهبوا ببعض)

ما آتيتموهن) لتأخذوا منهن بعض ما

أعطيتموهن من المهر . / النساء ١٩ /]

٨٦ - باب { ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عاقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا } / ٣٣ /

وقال معمر أولياء موالى وأولياء ورثة عاقدت أيمانكم هو مولى اليمين وهو الخليف والمولى أيضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين

[ش (معمر) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى رحمه الله تعالى . (أولياء موالى) أي أولياء بالحلف وعقد الولاء . (أولياء ورثة) أي أولياء قرابة . (المليك) السلطان والحاكم يقال له مولى لأنه يلي أمور الناس]

٤٣٠٤ - حدثني الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

: { ولكل جعلنا موالى } . قال ورثة . { والذين عاقدت أيمانكم } كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت { ولكل جعلنا موالى } . نسخت . ثم قال { والذين عاقدت أيمانكم } من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له

سمع أبو أسامة إدريس وسمع إدريس طلحة

[ر ٢١٧٠]

٨٧ - باب { إن الله لا يظلم مثقال ذرة } / ٤٠ /

يعني زنة ذرة

[ش اختلف في معنى الذرة فقليل هي أصغر النمل وقيل واحدة ما يرفعه الريح من الغبار وقيل غير ذلك . والمعنى أنه لا ينقص ذلك من حسناته

أويزيده في سيئاته]

٤٣٠٥ - حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن أناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب) . قالوا لا قال (وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب) . قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار . حتى إذا لم يبقى إلا من كان يعبد الله بر أو فاجر وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فإذا تبغون ؟ فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار ألا تردون ؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار . ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون ؟ فكذلك مثل الأول . حتى إذا لم يبقى إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم لم نصاحبهم ونحن نتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا) .

مرتين أو ثلاثا

[٧٠٠١ ، ٤٦٣٥]

[ش (تضارون) يصيبكم ضرر . (سحاب) جمع سحابة وهو الغيم . (الأنصاب) جمع نصب وهو حجر كان ينصب ويذبح عليه فيحمر

بالدم ويعبد . (بر) هو الذي يأتي بالخير ويطيع ربه . (فاجر) مرتكب للمعاصي والمحارم ولكنه لا يشرك بالله تعالى . (غبرات) بقايا جمع غبر من غبر يغبر غبورا إذا مكث وبقي . (صاحبة) زوجة . (تردون) تأتون لتشربوا . (فيحشرون) فيجمعون ويساقون . (سراب) ما يرى وسط النهار من بعد كأنه ماء . (يحطم) يكسر ويذهب . (مثل الأول) أي يفعل بهم مثل ما فعل اليهود قبلهم . (أتاها . .) ظهر لهم . (أدنى صورة) أقرب صفة . (رأوه فيها) عرفوه فيها من قبل بوصف القرآن وعلى لسان النبي صلى الله عليه وسلم فيتجلى لهم سبحانه بالصفة التي يعرفونه بها والتي لا تشبه شيئا من مخلوقاته فيعلمون أنه ربهم فيقولون أنت ربنا . (أفقر ما كنا إليهم) أي لم نتبعهم في الدنيا مع شدة احتياجنا إليهم فلا نتبعهم هذا اليوم بطريق أولى . (لا نشرك بالله شيئا) ما كنا لنشرك بالله في الدنيا فلا نقبل عنك بديلا في الآخرة ويقولون ذلك افتخارا بتوحيدهم واستلذاذا وسرورا بالنعمة التي وجدوها [

٨٨ - باب { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا } / ٤١ /

المختال والمختال واحد . { نطمس وجوها } / ٤٧ / نسويها حتى تعود كأقفاهم طمس الكتاب محاه . { سعيرا } / ٥٥ / وقودا [ش (المختال . .) يشير إلى ما جاء في قوله تعالى { إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا . . } / النساء ٣٦ / . (مختالا) من الخيلاء وهي الكبر فالمختال يتخيل في صورة من هو أعظم منه كبرا . (واحد) أي في المعنى قال العيني وفيه نظر لأن المختال من الخيلاء والمختال - بتشديد التاء المثناة من فوق - من الختل وهو الخديعة فلا يناسب معنى الكبر وذكر أنه صوب بعضهم الرواية الأخرى وهي المختال والمختال واحد لأن الخال يأتي بمعنى الخائل وهو المتكبر [

٤٣٠٦ - حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله . قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال

: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (اقرأ علي) . قلت اقرأ عليك أنزل ؟ قال (فإني أحب أن أسمع من غيري) . فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا }

قال (أمسك) . فإذا عيناه تذرطان

[٤٧٦٢ ، ٤٧٦٣ ، ٤٧٦٨ ، ٤٧٦٩]

[ش (فكيف) يكون الأمر والحال يوم القيامة . (إذا جئنا) حين نأتي ونستدعي . (بشهيد) بنبيها الذي بعث إليها . (بك) يا محمد صلى الله عليه وسلم . (هؤلاء) المكذبين من قومك والمنكرين لرسالتك وقيل أمتك . (شهيدا) تشهد أنك قد بلغتهم وبينت لهم الحق . / النساء ٤١ / . (تذرطان) تدمعان وبكاؤه صلى الله عليه وسلم إشفاق على المقصرين من أمته لما تضمنته الآية من هول الموقف وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم [

٨٩ - باب { وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط } / ٤٣ /

{ صعيدا } / ٤٣ / وجه الأرض

وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون إليها في جهنمة واحد وفي أسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان

وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان

وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن

[ش (مرضى) جمع مريض والمراد المرض الذي يضر معه استعمال الماء . (على سفر) مسافرين . (الغائط) هو كناية عن الحدث بخروج شيء

من القبل أو الدبر وهو في الأصل المكان المنخفض من الأرض والعادة أن تقضى الحاجة في مثله ليغيب عن أعين الناس فأطلق المكان على الحدث الذي يكون فيه وقد يطلق الغائط على الخارج من الدبر خاصة وهذا الجزء من الآية هو جزء أيضا من الآية (٦) من سورة المائدة وتسمى آية التيمم . انظر الحديث ٣٢٧ وأطرافه . (الجبت . . الطاغوت) اللفظان واردان في قوله تعالى { ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا } / النساء ٥١ / وفي قوله تعالى { ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكوا إلى الطاغوت وقد أمروا

أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا { / النساء ٦٠ / . فالآية الأولى نزلت في اليهود الذين نقضوا العهد مع النبي صلى الله عليه وسلم وحالفوا المشركين وأثاروهم على قتال المسلمين . والآية الثانية نزلت في المنافقين الذين كانوا يتظاهرون بالإسلام وإذا حصلت لهم قضية رغبوا أن يتقاضوا لدى أحبار اليهود ورؤسائهم وقيل في معنى الجبت والطاغوت أقوال كثيرة والظاهر أنهما يقالان في كل باطل وظلم وعدوان وضلال . (بلسان الحبشة) بلغة الحبشة [

٤٣٠٧ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجلا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء ففصلوا وهم على غير وضوء فأنزل الله يعني آية التيمم [ر ٣٢٧]

٩٠ - باب قوله { أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم } / ٥٩ /

٤٣٠٨ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : { أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم } . قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي إذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية

[ش أخرجه مسلم في الامارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية . . رقم ١٨٣٤

(أولي الأمر) الحكام والرؤساء . (منكم) من المسلمين القائمين بحدود الله تعالى / النساء ٥٩ / . (سرية) قطعة من الجيش وانظر المغازي باب ٥٥ ، والحديث ٤٠٨٥ وأطرافه [

٩١ - باب { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } / ٦٥ /

٤٣٠٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال : خاصم الزبير رجلا من الأنصار في شريح من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك) . فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال (اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ثم أرسل الماء إلى جارك) . واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري كان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة . قال الزبير فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } [ر ٢٢٣١]

٩٢ - باب { فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين } / ٦٩ /

٤٣١٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة) . وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعتة يقول ({ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين }) . فعلمت أنه خير [ر ٤١٧١]

٩٣ - باب { وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء } . الآية / ٧٥ /

[ش (المستضعفين) أي لم لا تقاتلون سعيًا في تخلص الضعفاء الذين منعهم الكفار من الهجرة وقهروهم وآذوهم . (الآية) وتتمها { والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا } . (القرية) مكة . (لدنك) عندك . (وليا) يتولى أمورنا ونصرتنا . (نصيرا) يحميننا منهم . (تلوا) تخرفوا عن الصواب وتبدلوا الشهادة بالسنتكم . (المراغم) يشير إلى قوله تعالى { ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة } / النساء ١٠٠ / . أي من يخرج مهاجرا في سبيل الله تعالى صادقا في قصده نيسر له سبل كثيرة توصله إلى مكان هجرته ويراعم بها قومه المخالفين له في دينه

أي يفارقهم رغما عنهم كما أنه يجد الرزق الواسع والعيش الرغد والأمن والطمأنينة [

٤٣١١ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين

٤٣١٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا { إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان } . قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله [ر ١٢٩١]

ويذكر ابن عباس { حصرت } / ٩٠ / ضاقت . { تلوا } / ١٣٥ / ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المرغم المهاجر راغمت هاجرت قومي . { موقوتا } / ١٠٣ / موقتا وقته عليهم

٩٤ - باب { فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا } / ٨٨ / قال ابن عباس بددهم فئة جماعة

٤٣١٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه { فما لكم في المنافقين فئتين } . رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت { فما لكم في المنافقين فئتين } وقال (إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة) [ر ١٧٨٥]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب المدينة تنفي شرارها رقم ١٣٨٤]

٩٥ - باب { وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به } / ٨٣ / أفشوه

{ يستنبطونه } / ٨٣ / يستخرجونه . { حسيبا } / ٨٦ / كافيا . { إلا إناثا } / ١١٧ / يعني الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه . { مريدا } / ١١٧ / متمردا . { فليبتكن } / ١١٩ / بتكه قطعه . { قيلا } / ١٢٢ / وقولا واحد . { طبع } / ١٥٥ / ختم

[ش (أمر) خبر عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم . (الأمن) السلامة والنصر . (الخوف) القتل أو الهزيمة أو تحشد الأعداء . (يعني الموات . .) أي التي لا حياة فيها والمراد الأصنام التي كانوا يعبدونها . (واحد) أي كلاهما بمعنى واحد وهما مصدر

قال يقول فأصل قيلا قولاً قلبت الواو ياء لتحركها بعد كسر]

٩٦ - باب { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم } / ٩٣ /

٤٣١٤ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم } . هي آخر ما نزل وما نسخها شيء [ر ٣٦٤٢]

[ش أخرجه مسلم في التفسير رقم ٣٠٢٣]

٩٧ - باب { ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا } / ٩٤ /

السلام والسلام واحد

[ش (واحد) أي من حيث المعنى ووردت فيها قراءات متواترة فقراءة حمزة ونافع وابن عامر وخلف العاشر وأبي جعفر بغير ألف وقراءة

غيرهم بثبوتها]

٤٣١٥ - حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما { ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا } . قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال إليكم فقتلوه وأخذوا غنيمة فأنزل الله في ذلك إلى قوله { تبتغون عرض الحياة الدنيا } تلك الغنيمة

قال قرأ ابن عباس السلام

[ش أخرجه مسلم في التفسير رقم ٣٠٢٥]

(ألقى إليكم السلام) نطق بالشهادتين أو حياكم بتحية الإسلام . (لست مؤمنا) أي تقولون لم يؤمن حقيقة إنما نطق بالإسلام تقية / النساء ٩٤ / . (غنيمته) تصغير غنم أي قطع صغير من الغنم . (قال) أي عطاء . (السلام) أي بإثبات الألف [

٩٨ - باب { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } . والمجاهدون في سبيل الله { / ٩٥ /

٤٣١٦ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مراون بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُملي عليه { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } . فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت . وكان أعمى فأُنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ونفذه على نخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض نخذي ثم سري عنه فأُنزل الله { غير أولي الضرر }

[ر ٢٦٧٧]

[ش (لا يستوي) أي في الأجر والمنزلة عند الله تعالى / النساء ٩٥ / . (يملها) يقرأها علي لأكتبها . (ترض) تدق . (سري) انكشف عنه الوحي وذهب ما كان يعاني من شدته]

٤٣١٧ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال

: لما نزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } . دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأُنزل الله { غير أولي الضرر }

٤٣١٨ - حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } . قال النبي صلى الله عليه وسلم (ادعوا فلانا) . فجاءه ومعه الدواة واللوحي أو الكتف فقال (اكتب) { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } . وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله }

[ر ٢٦٧٦]

٤٣١٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم (ح) . وحدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم أن مقسما مولى عبد الله بن الحارث أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } عن بدر والخارجون إلى بدر

[ر ٣٧٣٨]

٩٩ - باب { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها } / ٩٧ / . الآية

[ش (توفاهم الملائكة) تقبض أرواحهم عند وفاتهم بالقتل أو غيره . (ظالمي أنفسهم) بالمقام بين الكفار وتركهم الهجرة إلى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم . (فيم كنتم) سؤال توبيخ وتقريع أي في أي شيء كنتم من أمر دينكم . (مستضعفين) مستذلين عاجزين عن القيام بما وجب علينا من أمر الدين . (الآية) وتتمها { فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا }]

٤٣٢٠ - حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالوا حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته فنهاني عن ذلك أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأُنزل الله { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم } . الآية

رواه الليث عن أبي الأسود

[ر ٦٦٧٤]

[ش (قطع على أهل المدينة بعث) أزموا بإخراج جيش لقتال أهل الشام وذلك في خلافة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه على مكة . (فاكنتبت فيه) جعلت في عداد من يخرج مع هذا الجيش . (يكثر سواد المشركين) جماعتهم أي مع أنهم لا يوافقونهم في قلوبهم كانوا ظالمين لأنهم أفادوهم قوة بوجودهم معهم . والسواد العدد الكثير وسواد الناس معظمهم وأكثرهم]

١٠٠ - باب { إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا } / ٩٨ /

[ش (لا يستطيعون حيلة) الحيلة الخدق في تدبير الأمور أي لا يقدر على تدبير أمورهم ليتخلصوا من قومهم بطريقة ما وينجوا بأنفسهم . (ولا يهتدون سبيلا) لا يعرفون الطرق التي توصلهم إلى مكان هجرتهم]

٤٣٢١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما { إلا المستضعفين } . قال كانت أمي ممن عذر الله

[ر ١٢٩١]

١٠١ - باب قوله { فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا } / ٩٩ /

[ش (يعفو عنهم) يتجاوز عن تركهم الهجرة ولا يستقصي عليهم في المحاسبة]

٤٣٢٢ - ؟ ؟ نقص ؟ ؟

١٠٢ - باب { ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم } / ١٠٢ /

[ش (جناح) حرج وإثم . (إن تضعوا أسلحتكم) تتركوها ولا تحملوها أثناء

الصلاة]

٤٣٢٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: { إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى } . قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا

[ش (قال) ابن عباس رضي الله عنهما . (كان جريحا) أي فنزلت الآية فيه تخفيفا عنه]

١٠٣ - باب { ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء } / ١٢٧ /

٤٣٢٤ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: { ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن - إلى قوله - وترغبون أن

تكنحوهن } . قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فأشركته في ماله حتى في العذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الآية

[ر ٢٣٦٢]

[ش (فيعضلها) يمنعها من التزوج وأصله من عضلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه ويقال أعضل الأمر إذا اشتد]

١٠٤ - باب { وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا } / ١٢٨ /

وقال ابن عباس { شقاق } / ٣٥ / تفاسد . { وأحضرت الأنفس الشح } / ١٢٨ / هو في الشيء يحرص عليه . { كالمعلقة } /

١٢٩ / لا هي أيم ولا

ذات زوج . { نشوزا } بغضا

[ش (بعلها) زوجها . (نشوزا) ترفعا عنها وتركها للهودة بينهما ومنعا للنفقة

عليها . (إعراضا) بترك محادثتها وموانستها أو التقليل من ذلك . (وأحضرت

الأنفس الشح) البخل مع الحرص أو الإفراط فيه أي جعل الشح حاضرا لا يغيب عنها كالطبع الملازم لها . (أيم) الأيم من لا زوج لها بكرا كانت أم ثيبا ويطلق على الرجل إن كان كذلك]

٤٣٢٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: { وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا } . قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد أن يفارقها فتقول أجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك [ر ٢٣١٨]

١٠٥ - باب { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } / ١٤٥ /

وقال ابن عباس أسفل النار . { نفقا } / الأنعام ٣٥ / سربا

[ش (سربا) والسرب المسلك المستور في الأرض ولا يقال نفق إلا إذا كان له منفذ إلى موضع آخر]

٤٣٢٦ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن الأسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال

: لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم قال الأسود سبحان الله إن الله يقول { إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار } . فتبسم عبد الله وجلس

حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فترقى أصحابه فرماني بالخصا

فأتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكك وقد عرف ما قالت لقد أنزل النفاق

على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

[ش (أنزل النفاق) أي ابتلي به واختبر المنافق من أبطن الكفر وأظهر الإسلام . (خير منكم) أي لأنهم كانوا في طبقة الصحابة رضي الله عنهم

والمقصود جماعة نافقوا ثم صلحوا واستقاموا

(الدرك) الدرج الأسفل وللنار دركات كما أن للجنة درجات / ١٤٥ /

(فتبسم) تعجبا من حذيفة رضي الله عنه وسرورا بما قام به من قوله الحق وتحذيره من الباطل . (فرماني) القائل الأسود والرامي

حذيفة رضي الله عنه . (وقد عرف ما قلت) عرف ما أقصد بقولي

١٠٦ - باب { إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح } / ١٦٣ /

[الآية بتمامها { إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب

ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً }

(الأسباط) هم أولاد يعقوب عليهم السلام . (زبوراً) اسم الكتاب الذي أنزله الله تعالى على داود عليه السلام من الزبور وهو الكتاب والزبور والمزبور المكتوب

٤٣٢٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى)

[ر ٣٢٣١]

٤٣٢٨ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب)

[ر ٣٢٣٤]

١٠٧ - باب { يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له

ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد } / ١٧٦ /

والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلمه النسب
 [ش (يستفتونك) يطلبون منك الفتوى . (يفتيكم) يبين لكم الحكم الشرعي . (هلك) مات . (ليس له ولد) أي ولا ولد له
 ومثل الولد والوالد ولد الولد
 والجد . (أخت) من أمه وأبيه أو من أبيه فقط . (تكلمة النسب) تعطف عليه
 وتطرفه أي كأنه أخذ طرفيه من جهة الوالد والولد فلم يبق له منهما أحدا]
 ٤٣٢٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه قال
 : آخر سورة نزلت [براءة] . وآخر آية نزلت { يستفتونك قل الله يفتيكم
 في الكلالة }
 [ر ٤١٠٦]
 [ش أخرجه مسلم في الفرائض باب آخر آية أنزلت آية الكلالة رقم ١٦١٨]

٦٩٠٥ سورة المائدة

١٠٨ - باب تفسير سورة المائدة

{ حرم } / ١ / واحدها حرام . { فيما نقضهم } / ١٣ / بنقضهم . { التي كتب الله } / ٢١ / جعل الله . { تبوء } / ٢٩ / تحمل .
 { دائرة } / ٥٢ / دولة
 وقال غيره الإغراء التسليط . { أجورهن } / ٥ / مهورهن
 قال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من { لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم } / ٦٨ /
 { من أحيائها } / ٣٢ / يعني من حرم قتلها إلا بحق حيي الناس منه جميعا . { شرعة ومنهاجا } / ٤٨ / سبيلا وسنة
 المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله
 [ش (حرام) هو المحرم بحج أو عمرة . (فيما نقضهم) أي بسبب نقضهم العهد . فالباء سببية وما زائدة والنقض الهدم والإبطال
 ونقض العهد الخلف به وعدم العمل بمقتضاه . (جعل الله) لكم فيها مساكن ومأوى . (دولة) حادثة تنتقل لنا من حال إلى
 حال . (غيره) أي غير ابن عباس رضي الله عنهما [عيني] . (الإغراء) يشير إلى قوله تعالى { فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء
 إلى يوم القيامة } / المائدة ١٤ / . (أشد علي) قال العيني إنما كان أشد عليه لما فيه من تكلف العلم بأحكام التوراة والإنجيل والعمل
 بها [١٨ / ١٩٧] . (حتى تقيموا) أي تؤمنوا بهما وتعملوا بكل ما فيهما ومن جملة ما جاء من وصف محمد صلى الله عليه و
 سلم والأمر بالإيمان به والعمل بشريعته ونصرتة . (قتلها) أي النفس البشرية المحقونة الدم بإسلام أو عقد ذمة أو أمان . (شرعة
) شريعة وأحكاما تلتزمونها في حياتكم . (منهاجا) طريقا واضحا في تنفيذ الأحكام وأداء العبادات وغير ذلك من أمور الدين .
 (المهيمن) يشير إلى قوله تعالى { وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه } / المائدة ٤٨ / . (الكتاب
) القرآن . (مصدقا) موافقا لما فيها من أصول العقيدة والعبادة والتشريع والأخلاق . (لما بين يديه من الكتاب) لما نزل قبله من
 كتب سماوية وشرائع إلهية . (مهيمننا عليه) حاكما عليه وشاهدا بالصحة والثبات أو التحريف والتبديل والاختلاق . (أمين) يخبر
 عما فيه من الحق ويصونه من العبث والتغيير فإن خالف ما فيه الذي يقوله أهل ذاك الكتاب دل على تغييرهم وتبديلهم]

١٠٩ - باب { اليوم أكملت لكم دينكم } / ٣ /

وقال ابن عباس { منخصة } / ٣ / مجاعة

٤٣٣٠ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس عن طارق بن شهاب

: قالت اليهود لعمر إنكم تقرأون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا . فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة

قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا { اليوم أكلت لكم دينكم } [٤٥ ر]

١١٠ - باب قوله [فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا] / ٦ /

تيمموا تعمدوا . { آمين } / ٢ / عامدين أمت وتيمت واحد

وقال ابن عباس { لمستم } / النساء ٤٣ / و / المائدة ٦ / و { تمسوهن } / البقرة ٢٣٦ ، ٢٣٧ / و / الأحزاب ٤٩ / و { اللاتي دخلتم بهن } / النساء ٢٣ / والإفضاء النكاح

[ش (صعيدا) ترابا أو كل ما كان على وجه الأرض من تراب وغيره . (طيبا) طاهرا . (عامدين) في نسخة (قاصدين) . (لمستم) قراءة حمزة والكسائي وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع { لا مستم } . فهما قراءتان متواترتان . (الإفضاء) الوارد في قوله تعالى { وقد أفضى بعضكم إلى بعض } / النساء ٢١ / . (النكاح) إي إن هذه الألفاظ الأربعة وردت في القرآن لمعنى واحد وهو النكاح أي الوطء]

٤٣٣١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء ؟ فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء . قالت عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعي من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته

٤٣٣٢ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأنأخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في جري راقدا أقبل أبو بكر فلكرني لكره شديدة . وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فزلت { يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة } . الآية . فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أتم إلا بركة لهم

[٣٢٧ ر]

[ش (فثنى رأسه) وضعه . (راقدا) أي يريد الرقود والنوم . (لكرني) دفعني في صدري بكفه . (في الموت . .) أي كاد ينزل بي الموت من شدة الوجع ولم أتحرّك حتى لا أزجج رسول الله صلى الله عليه وسلم . (فيكم) بسببكم]

١١١ - باب { فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون } / ٢٤ /

[ش (فاذهب) يحتمل أنهم أرادوا الذهاب حقيقة وقالوا ذلك استهزاء . ويحتمل أنهم أرادوا بالذهاب القصد والإرادة أي فليرد ربك قتلهم وهلاكهم]

٤٣٣٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد (ح) . وحدثني حمدان بن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن طارق عن عبد الله قال : قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى { فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون } .

ولكن امض ونحن معك . فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٣٧٣٦]

[ش (سري عنه) أي أزيل عنه ما يكره وما يسبب له الغم]

١١٢ - باب { إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا - إلى قوله - أو ينفوا من الأرض
/ ٣٣ / }
المحاربة لله الكفر به

[ش (يحاربون) يخالفون أمرهما ويعصونهما . (يسعون في الأرض فسادا) ينشرون الفساد في الأرض بحملهم السلاح على المسلمين
وقطعهم الطريق وإخافة الناس وإثارة الذعر في نفوسهم وقتلهم الأنفس وسلبهم الأموال . (يصلبوا) يربطوا على خشبتين متصلتين
قبل القتل أو بعده . (إلى قوله) وتتمها { أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف } . (من خلاف) يخالف بينها فتقطع اليد اليمنى
والرجل اليسرى . (ينفوا) يخرجوا أو يطاردوا ويشردوا في البلاد أو يحبسوا]

٤٣٣٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن
أبي قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت بها الخلفاء فالتفت إلي أبي قلابة وهو خلف
ظهره فقال

: ما تقول يا عبد الله بن زيد أو قال ما تقول يا أبا قلابة ؟ قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو
قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا ؟ قلت إياي حدث أنس قال
قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلهم فقالوا قد استونحننا هذه الأرض فقال (هذه نعم لنا تخرج فخرجوا فيها فاشربوا من
ألبانها وأبوالها) . فخرجوا فيها فشربوها من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الرعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطن من هؤلاء ؟ قتلوا
النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سبحان الله فقلت تهمني ؟ قال حدثنا بهذا أنس . قال
وقال يا أهل كذا إنكم لن تزلوا بخير ما أبقى هذا فيكم ومثل هذا

[ر ٢٣١]

[ش (فذكر وذكر) أي ذكروا القسامة وما يتعلق بها وأخذوا وردوا في الموضوع . (فقالوا وقالوا) أي قالوا كلاما في حكمها
والاستدلال له ومن جملة ما قالوا (قد أقادت بها الخلفاء) أي قتلوا بها قصاصا . (إحصان) هو الوطء بعقد زواج صحيح مع
شروط تعرف في كتب الفقه . (حارب الله ورسوله) بخالفة أوامرهما . (عنبسة) بن سعيد بن العاص . (اطردها) ساقوها
سوقا شديدا . (فما يستبطن) أي شيء ينتظر منهم وأي شيء أشد مما صنعوا . (حدثنا بهذا) أي بمثل الذي حدثتنا به فأنا أصدق
ما تقول . (يا أهل كذا) يا أهل الشام]

١١٣ - باب { والجروح قصاص } / ٤٥ /

[ش (والمعنى) أنه يقتص من الجراح مثل جرحه إن أمكنت المماثلة]

٤٣٣٥ - حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: كسرت الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي
صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (يا أنس كتاب الله القصاص) . فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من عباد الله من
لو أقسم على الله لأبره)

[ر ٢٥٥٦]

١١٤ - باب { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك } / ٦٧ /

٤٣٣٦ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك } . الآية [٣٠٦٢ ر]

[ش (كتم) أخفاه في نفسه ولم يبلغه للناس . (والله يقول . .) أي كيف يكتم شيئا والحال أن الله تعالى أمره بالتبليغ مطلقا . وحذره من الكتمان . (الآية) المائدة ٦٧ . وتمتها { وإن لم تفعل فإنا بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين } . (لم تفعل) لم تبلغ جميع ما أنزل إليك . (فإنا بلغت رسالته) لأن كتمان بعضها ككتمان كلها . (يعصمك) يحميك ويحفظك من أن ينالك أذى]

١١٥ - باب { لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم } / ٨٩ /

٤٣٣٧ - حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعيير حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية { لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم } . في قول الرجل لا والله وبلى والله [٦٢٨٦ ر]

[ش (الآية) المائدة ٨٩ ، وتمتها { ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون } . (باللغو) فسرتة عائشة رضي الله عنها بما يجري على ألسنة الناس من غير قصد اليمين وقيل هو أن يحلف على شيء يظنه كما قال وهو في الحقيقة على خلاف ما قال . (عقدتم الأيمان) حلفتم عن قصد وهو ما يسمى باليمين المنعقدة وهي أن يحلف على شيء يفعله في المستقبل أو لا يفعله . (فكفارته) إذا حنثتم أي لم تنفذوا ما حلفتم عليه من الفعل أو الترك . (أوسط) بين الأدنى والأعلى أي من غالب طعام عيالكم . (تحرير رقبة) عتق عبد أو أمة . (واحفظوا أيمانكم) أي من الحنث وعدم الوفاء بها إلا إذا كان في الحنث خير ومصلحة . أو لا تكثروا من الحلف ولا تحلفوا إلا عند الحاجة الملحة]

٤٣٣٨ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها : أن أباه لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير [٦٢٤٧ ر]

[ش (رخصة) أي إذنه وتسهيله على عباده في تشريع الكفارة عند الحنث باليمين]

١١٦ - باب قوله { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم } / ٨٧ /

٤٣٣٩ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي ؟ فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم } [٤٧٨٤ - ٤٧٨٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيع ثم نسخ . . رقم ١٤٠٤]

(نختصي) من الاختصاص وهو نزع الخصيتين أو تعطيلهما . (نتزوج المرأة بالثوب) أي نعطيها مهورا ثوبا أو نحوه مما تراضى عليه . (لا تحرموا) على أنفسكم . (ما أحل الله لكم) من التزوج بالنساء وغير ذلك . / المائدة ٨٧ /

١١٧ - باب قوله { إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان } / ٩٠ /

وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القدح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما تأمره وقد أعلموا

القдах أعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر . يجيل يدير
[ش (الميسر) هو القمار وهو كل شيء يبنى على المقامرة ولا تعرف نتيجته من لعب أو غيره ويدخل فيه ما يسمى الآن باليانصيب
• (رجس) نجس ودنس • (القдах) قطع خشبية كتب عليها افعل لا تفعل وبعضها غير مكتوب عليه • (يقتسمون بها)
يطلبون معرفة ما قسم لهم بالضرب بها • (النصب) حجارة ينصبونها يذبحون عليها ويعبدونها • (القдах) السهم • (يجيل) يدير •
فإن) أي فإن طلع القдах الذي عليه إفعل فعل وإن طلع الذي عليه لا تفعل لم يفعل • (أعلموا القдах) أي جعلوها معلومة لأنواع
من الأمور يطلبون بذلك ما قسم لهم • (فعلت منه • •) أي من أخبر عن نفسه أنه فعل الاستقسام قال قسمت والقسوم مصدر
قسمت]

٤٣٤٠ - حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال

: نزل تحريم الخمر وإن في المدينة يومئذ خمسة أشربة ما فيها شراب العنب
[٤٣٤٣ - ٥٢٥٧ - ٥٢٥٩ - ٥٢٦٦ - ٥٢٦٧]

[ش (خمسة أشربة) هي شراب التمر وشراب العسل وشراب الحنطة وشراب الشعير وشراب الذرة • (ما فيها شراب العنب) لم
يكن موجودا والمراد بيان تحريم الأشربة على اختلاف مصادرها]

٤٣٤١ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي الله عنه
: ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيف فإني لقائم أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر
؟ فقالوا وما ذاك ؟ قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوها عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل
[ر ٢٣٣٢]

[ش (القلال) جمع قلة وهي الجرة التي يقلها - أي يحملها - القوي من الرجال • (عنها) عن تحريم الخمر • (راجعوها) أي لم
يرجعوا إلى شرب الخمر أو لم يرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليتأكدوا منه خبر التحريم والله تعالى أعلم]

٤٣٤٢ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر قال
: صبح أناس صباح أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها
[ر ٢٦٦٠]

[ش (صبح • •) شربوا في وقت الصباح • (غداة أحد) صبيحة يوم غزوة أحد]

٤٣٤٣ - حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن إدريس عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله
عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول

: أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل
[ر ٤٣٤٠]

١١٨ - باب { ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا } الآية / ٩٣ /

٤٣٤٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي أهرقت الفضيف
وزادني محمد عن أبي النعمان قال

: كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت ؟ قال نفرجت
فقلت هذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة • قال وكانت نحرهم يومئذ الفضيف
فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله { ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا }
[ر ٢٣٣٢]

[ش (الآية) وتتمها { إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين } • (جناح) إثم •
(طعموا) شربوا من الخمر أو أكلوا من الميسر قبل التحريم • (إذا ما اتقوا) اجتنبوا المحرمات بعد بيان حكمها وتحريمها • (ثم اتقوا)

(٠٠) ثبتوا على التقوى والإيمان . (ثم اتقوا وأحسنوا) تجنبوا الشبهات وأحسنوا العمل [

١١٩ - باب { لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤمكم } / ١٠١ /

٤٣٤٥ - حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) . قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي ؟ قال (فلان) . فنزلت هذه الآية { لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤمكم }
رواه النضر وروح بن عباد عن شعبة

[٦١٢١ - ٦٨٦٥ . وانظر ٩٣ - ٦٠٠١]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله . . رقم ٢٣٠٩

(ما أعلم) من عظمة الله تعالى وشدة عقابه لأهل المعاصي ومن أهوال يوم القيامة . (خنين) خروج الصوت من الأنف مع البكاء وفي رواية (خنين) وهو صوت مرتفع بالبكاء يخرج من الصدر . (رجل) قيل هو عبد الله بن حذافة رضي الله عنه وقيل غيره . (إن تبد لكم) تظهر . (تسؤمكم) يصبكم بها السوء لما فيها من مشقة عليكم / المائدة ١٠١ /]

٤٣٤٦ - حدثنا الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي ؟ فأنزله الله فيهم هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤمكم } . حتى فرغ من الآية كلها [ش (قوم) أناس من المنافقين واليهود وفي نسخة (ناس) . (تسؤمكم) لأنها تكشف حالكم]

١٢٠ - باب { ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام } / ١٠٣ /

{ وإذا قال الله { / ١١٦ / يقول قال الله وإذا ها هنا صلة

المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطبيقه بئثة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميديني وقال ابن عباس { متوفيك } / آل عمران ٥٥ / ممتك

[ش (ما جعل) ما أوجبها ولا أمر بها وانظر في المعاني أحاديث الباب . (صلة) أي زائدة . (المائدة) يشير إلى قوله تعالى { أن ينزل علينا مائدة من السماء } وقوله تعالى { اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء } / المائدة ١١٢ - ١١٤ / . (أصلها مفعولة) أي أصل لفظ المائدة مميودة على وزن مفعولة ثم جعلت مائدة حسب قواعد الصرف والمائدة خوان عليه طعام ومادني أعطاني ما أفتات به والخوان ما يؤكل عليه . (راضية) أي مرضية . (بئثة) قال العيني إن تمثيل البخاري بقوله كعيشة راضية صحيح لأن لفظ راضية - وإن كان وزنها فاعلة في الظاهر - ولكنها بمعنى المرضية لامتناع وصف العيشة بكونها راضية وإنما الرضا وصف صاحبها . وتمثيله بقوله وتطبيقه بئثة غير صحيح لأن لفظ بئثة هنا على أصله بمعنى قاطعة لأن التطبيقية البئثة تقطع حكم العقد حيث لا يبقى للمطلق بالطلاق البائن رجوع إلى المرأة إلا بعقد جديد برضاها . [٢١٤ / ١٨] . (ممتك) أي بعد نزولك إلى الأرض آخر الزمان [

٤٣٤٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهم لا يحمل عليها شيء

قال وقال أبو هريرة

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرقصه في النار كان أول من سيب السوائب) . والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم ثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم إن وصلت إحداها بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعداد فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال يخبره بهذا

قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٣٣٢]

٤٣٤٨ - حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرمانى حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب) [ر ٩٩٧]

[ش (يحطم) يكسر . (قصبه) واحد الأقصاب وهي الأمعاء]

١٢١ - باب { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد } / ١١٧ /
٤٣٤٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين } . إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد } . فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم)

[ر ٣١٧١]

[ش (الآية) الأنبياء ١٠٤]

١٢٢ - باب قوله { إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم } / ١١٨ /

٤٣٥٠ - حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول كما قال العبد الصالح { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - إلى قوله - العزيز الحكيم }) [ر ٣١٧١]

٦٩٠٦ سورة الأنعام

١٢٣ - باب تفسير سورة الأنعام

قال ابن عباس { ثم لم تكن فتنتهم } / ٢٣ / معذرتهم . { معروشات } / ١٤١ / ما يعرش من الكرم وغير ذلك . { حمولة } / ١٤٢ / ما يحمل عليها . { وللبسنا } / ٩ / لشبهنا . { ينأون } / ٢٦ / يتباعدون . { تبسل } / ٧٠ / تفضح . { أبسلوا } / ٧٠ / أفضحوا . { باسطوا أيديهم } / ٩٣ / البسط الضرب

{ استكثرتهم من الإنس } / ١٢٨ / أضللتهم كثيرا . { مما ذرأ من الحرت } / ١٣٦ / جعلوا لله من ثمراتهم ومالههم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا . { أما اشتملت } / ١٤٣ - ١٤٤ / يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضها وتحلون بعضها ؟ . { مسفوحا } / ١٤٥ / مهراقا . { صدف } / ١٥٧ / أعرض

أبلسوا أو يسوا و { أبسلوا } / ٧٠ / أسهلوا . { سرمدا } / القصص ٧١ - ٧٢ / دائما . { استهوته } / ٧١ / أضلته . { تمترون } / ٢ / تشكون . { وقرا } / ٢٥ / صمما . وأما الوقوف فإنه الحمل . { أساطير } / ٢٥ / واحدا أسطورة وإسطارة وهي الترهات . { البأساء } / ٤٢ / من البأس ويكون من البؤس . { جهرة } / ٤٧ / معاينة . { الصور } / ٧٣ / جماعة صورة كقوله سورة وسور . { ملكوت } / ٧٥ / ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقول ترهب خيرا من أن ترحم . { وإن تعدل } / ٧٠ / تقسط لا يقبل

منها في ذلك اليوم . { جن / ٧٦ / أظلم . { تعالى / ١٠٠ / علا . يقال على الله حسابه أي حسابه ويقال { حسابنا / ٩٦ / مراي و { رجوما للشياطين / الملك ٥ / . { مستقر / ٩٨ / في الصلب { ومستودع / ٩٨ / في الرحم . القنو العذق والاشنان قنوان والجماعة أيضا قنوان مثل صنو و { صنوان / الرعد ٤ / . { أكنة / ٢٥ / واحدها كنان [ش (البسط الضرب) أي أيديهم مبسوطة إليهم بالضرب . (ذراً) خلق . (الحرث) الزرع . (هل تشتمل . .) أي رحم الأنثى . (مهراقا) مصبوبا . (صدف) أعرض وصد الناس . (أبلسوا) يشير إلى قوله تعالى { حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون / الأنعام ٤٤ / . أي فإذا هم متحسرون واجمون يأسون من كل خير . ولفظ { مبلسون { وارد في / المؤمنون ٧٧ / و / الزخرف ٧٥ / . (أسلموا) إلى الهلاك . (الترهات) الأباطيل . (البأس) القوة والشدة ويطلق على الحرب والعذاب . (والبؤس) الفقر وسوء الحال . (الصور) شيء كالقرن ينفخ فيه يوم القيامة وقيل هو جمع صورة والمراد بها الإنسان والنفخ فيها إحيائها بنفخ الروح فيها . والقول الأول هو الصحيح وعليه إجماع أهل السنة . (جماعة) جمع . (ملكوت) هو الملك العظيم والسلطان القاهر وملكوت السموات والأرض ما فيهما من آيات وعجائب . (رهوت . .) هذا مثل يقال أي رهبة خير من رحمة وأشار به إلى أن وزن ملكوت مثل وزن رهوت ورحموت . (تعدل) فسرت أيضا بتفتدي وبتتوب . (ذلك اليوم) يوم القيامة . (حسابنا) اللفظ من قوله تعالى { وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً { أي يجريان بحساب مقنن مقدر لا يتغير ولا يضطرب وبه يعلم الناس حساب الأوقات والأزمان وإلى هذا المعنى أشار البخاري رحمه الله تعالى بقوله على الله حسابه أي حسابه . وقيل معناه تجريان في منازل لا يتجاوزانها حتى ينتهيا إلى أقصاها . (حسابنا مراي ورجوما للشياطين) حسابنا قال في المصباح الحسبان - بالضم - سهام صغار يرمى بها عن القسي الفارسية الواحدة حسبانة وقال الأزهري الحسبان مرام صغار لها نصال دقاق يرمى بجماعة منها في جوف قصبة فإذا نزع في القصبة خرجت الحسبان كأنها قطعة مطر ففترقت فلا تمر بشيء إلا عقرته أي جرحته . مراي جمع مرمة وهي سهم صغير ضعيف أو سهم يتعلم به الرمي ورجوما جمع رجم وهو ما يرمج به ويقذف . والمعنى - والله أعلم - أن الله تعالى جعل من الشمس والقمر مانعا للشياطين من اقتراب السماء واستراق السمع بحيث كلما توجه أحد من مردة الجن - وهم الشياطين - نحو السماء وحاول الاقتراب منها انبعث عليه من الشمس أو القمر سهم أو عدة سهام من نار تحرقه إن أصابته أي تحمله على النزول فرارا منها . (مستقر) اللفظ من قوله تعالى { وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع { . وقيل في تفسيرها ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى وقيل عكسه أي المستقر في رحم المرأة والمستودع في صلب الرجل وقيل غير ذلك وقرأ أبو عمرو وابن كثير { فمستقر { بكسر القاف وقرأ غيرهما { فمستقر { بفتحها وقرأ الجميع { مستودع { بفتح الدال إلا في رواية عن أبي عمرو { مستودع { بكسرها . (القنو) يشير إلى قوله تعالى { ومن النخل من طلعها قنوان دانية / الأنعام ٩٩ / . وفسر القنو بالعذق وهو من الرطب كالعنقود من العنب أو هو العرجون - أي غصن النخيل - بما فيه من الشماريح جمع شمرخ وهو كالعنقود من العنب . (طلعها) ثمرها والطلع أيضا زهر النخيل وما يكون فيه . (مثل صنو وصنوان) أي يثني ويجمع قنو على قنوان . كما يثني ويجمع صنو على صنوان ولفظ صنوان من قوله تعالى { وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان { . والصنو من النبات إذا تشابه الشجر وطلعت اثنتان أو أكثر من أصل واحد فالصنوان هي النخلات المجتمعة في أصل واحد وغير الصنوان هي النخلات المتفرقة وكل منها منفردة بأصل وكذلك الزروع . والصنو المثل يقال العم صنو الأب]

١٢٤ - باب { وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو / ٥٩ /

٤٣٥١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مفاتيح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير)

[٩٩٢ ر]

[ش (الغيث) لمطر وقد يطلق على الخاص منه بالخير]

١٢٥ - باب { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم / ٦٥ /

{ يلبسكم } / ٦٥ / يخلطكم من الالتباس . { يلبسوا } / ٨٢ / يخلطوا . { شيعا } / ٦٥ / فرقا

٤٣٥٢ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه قال

: لما نزلت هذه الآية { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم } . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك)
 . قال { أو من تحت أرجلكم } . قال (أعوذ بوجهك) . { أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض } . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا أهون أو هذا أيسر)

[٦٨٨٣ - ٦٩٧١]

[ش (من فوقكم) كاللحجارة التي أرسلت على قوم لوط والماء المنهمر الذي أنزل على قوم نوح فأغرقهم وغير ذلك . (أعوذ بوجهك)
 (أستجير بك وألتجئ إليك . (من تحت أرجلكم) كالخسف بقارون وإغراق آل فرعون . (يلبسكم شيعا) يجعلكم فرقا متخالفين
 . (يذيق بعضكم بأس بعض) يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل وغيره والبأس القوة والشدة ويطلق على الحرب والعذاب /
 الأنعام ٦٥ / . (هذا أهون) أي فتنة الخلق وتسلط بعضكم على بعض أهون من عذاب الله تعالى]

١٢٦ - باب { ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } / ٨٢ /

٤٣٥٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال

: لما نزلت { ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . قال أصحابه وأينا لم يظلم ؟ فزلت { إن الشرك لظلم عظيم }
 [ر ٣٢]

١٢٧ - باب { ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين } / ٨٦ /

[ش (فضلنا) بالنبوة والرسالة . (العالمين) جمع عالم والمراد العقلاء من الخلق]

٤٣٥٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس رضي
 الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى)

[ر ٣٠٦٧]

٤٣٥٥ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي
 الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى)

[ر ٣٢٣٤]

١٢٨ - باب قوله { أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده } / ٩٠ /

٤٣٥٦ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره

: أنه س - أل ابن عباس أفي { ص } سجدة ؟ فقال نعم ثم تلا { ووهبنا له إسحق ويعقوب - إلى قوله - فبهداهم اقتده } . ثم قال هو
 منهم

زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر
 أن يقتدي بهم

[ر ٣٢٣٩]

[ش (هو منهم) أي داود عليه السلام هو من الأنبياء المذكورين الذين أمر صلى الله عليه وسلم بالاعتداء بهم فيقتدي به بالسجود
 في سجدة (ص) لأنه سجد لها . (قلت لابن عباس) أي سألته عن سجدة (ص)]

١٢٩ - باب { وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهما شحومهما } الآية / ١٤٦ /

وقال ابن عباس { كل ذي ظفر } البعير والنعامة . { الحوايا } / ١٤٦ / المباعر

وقال غيره { هادوا } صاروا يهودا . وأما قوله { هدنا } / الأعراف ١٥٦ / تبنا هائد تائب

[ش (الآية) وتتمتها { إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيم وإننا لصادقون } . (الحوايا) .
جمع حاوية وحوايا وحاوية هي ما حوى واجتمع واستدار من البطن وفيها الأمعاء وهي المراد بالمباعر جمع مبرع أي مكان البعر . (ببغيم) بسبب ظلمهم وتعديهم حدود الله عز وجل . (هدنا) تبنا ورجعنا]

٤٣٥٧ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال (قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهما شحوما جملوها ثم باعوها فأكلوها) وقال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢١٢١]

[ش (فأكلوها) فأكلوا أثمانها وبأكلهم أثمانها كأنهم أكلوها]
١٣٠ - باب قوله { ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن } / ١٥١ /
[ش (الفواحش) الذنوب الكبيرة كالزنا وشرب الخمر ونحوهما . (ما ظهر) ما فعل جهرا . (ما بطن) ما فعل سرا]
٤٣٥٨ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : (لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه) . قلت سمعته من عبد الله ؟ قال نعم قلت ورفع ؟ قال نعم [ر ٤٣٦١ - ٤٩٢٢ - ٦٩٦٨]

{ ويكيل } / ١٠٢ / حفيظ ومحيط به . { قبلا } / ١١١ / جمع قبيل والمعنى أنه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل . { زخرف القول } / ١١٢ / كل شيء حسنة ووشيته وهو باطل فهو زخرف . { وحرث حجر } / ١٣٨ / حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للأثني من الخليل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فوضع ثمود وما حجرت عليه من الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول وأما حجر اليمامة فهو منزل [ش أخرجه مسلم في التوبة باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش رقم ٢٧٦٠]

(أغير) من الغيرة وهي الأنفة والحمية وغار على أهله حماهم ومنع أن يدخل عليهن أحد من غير المحارم وغيرة الله تعالى بغضه أن يأتي العبد الفواحش . (أحب إليه) أرضى عنده وأكثر قبولا وثوبا . (المدح) الثناء الجميل بذكر نعمه وفضائله . (قبلا) قيل في معناها غير ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى مقابلا لهم بحيث يعاينونه ويشاهدونه بحواسهم . وقيل جمع قبيل وهو الجماعة والقبيلة أي جماعة جماعة وقبيلة قبيلة وقيل قبيل بمعنى كفيل أي كفلاء بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم . (ضروب) أنواع . (وشيته) من التوشية وهي التزيين والتحسين . (حرث) زرع . (وأما الحجر) أي المذكور في قوله تعالى { ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين } / الحجر ٨٠ / . (حجرت) وضعت على حدودها أعلاما من حجارة ونحوها لتحوزها . (ومنه) أي من التحجير على الأرض . (حطيم البيت) هو المكان المحوط بجدار قصير إلى جانب بناء الكعبة من جهة الميزاب ويسمى حجر إسماعيل عليه السلام . وسمي الحطيم لأنه مكسور من بناء الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام أو لآزدحام الناس فيه . (منزل) أي اسم مكان لبعض قبائل العرب [ر ١٣١ - باب { هلم شهداءكم } / ١٥٠ /]

لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع

[ش (هلم شهداءكم) أحضروهم واجمعوهم أو ادعوهم ليحضروا ويشهدوا]

١٣٢ - باب { لا ينفع نفسا إيمانها } / ١٥٨ /

٤٣٥٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) ()

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان رقم ١٥٧]

(آمن من عليها) أي صدق وأذعن من على الأرض من الناس [

٤٣٦٠ - حدثني إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك

حين لا ينفع نفسا إيمانها) . ثم قرأ الآية

[٦١٤١]

[ش (الآية) وهي قوله تعالى { هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك

لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون } . (هل ينظرون) ما ينتظر المكذبون

. (تأتيهم الملائكة) لقبض أرواحهم . (يأتي ربك) بالعذاب من عنده . (بعض آيات ربك) بعض علاماته الدالة على قرب

قيام الساعة . (كسبت في إيمانها خيرا) ازدادت قربا من الله تعالى والتزمت طاعته وتقواه . (انتظروا) أحد هذه الأشياء التي

وعدتم بها . (منتظرون) أن يقع بكم العذاب في الدنيا والآخرة [

٦٩٠٧ سورة الأعراف

١٣٣ - باب تفسير سورة الأعراف

قال ابن عباس { ورياشا } / ٢٦ / المال . { أنه لا يحب المعتدين } / ٥٥ / في الدعاء وفي غيره . { عفوا } / ٩٥ / كثروا وكثرت

أموالهم . { الفتح } / سبأ / ٢٦ / القاضي . { افتح بيننا } / ٨٩ / اقض بيننا . { نتقنا } / ١٧١ / رفعنا . { انجست } / ١٦٠ /

انفجرت . { متبر } / ١٣٩ / خسران . { آسى } / ٩٣ / أحزن . { تأس } / المائدة ٢٦ - ٦٨ / تحزن . وقال غيره { ما منعك

أن لا تسجد } / ١٢ / يقول ما منعك أن تسجد . { يخفضان } / ٢٢ / أخذا الخصاص من ورق الجنة يؤلفان الورق يخفضان الورق

بعضه إلى بعض . { سواتهما } / ٢٠ / كناية عن فرجيها . { ومتاع إلى حين } / ٢٤ / هو ههنا إلى يوم القيامة والحين عند العرب

من ساعة إلى ما لا يحصى عدده

الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس

{ قبيلة } / ٢٧ / جيله الذي هو منهم . { ادركوا } / ٣٨ / اجتمعوا

ومشاق الإنسان والدابة كلها يسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفه وأذناه ودبره وإحليله . { غواش } / ٤١ / ما غشوا

به . { نشرا } / ٥٧ / متفرقة . { نكدا } / ٥٨ / قليلا . { يغنوا } / ٩٢ / يعيشوا . { حقيق } / ١٠٥ / حق . { استرهبهم } /

١١٦ / من الرهبة . { تلقف } / ١١٧ / تلقم . { طأثرهم } / ١٣١ / حظهم . طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان

. { القمل } / ١٣٣ / الحنن يشبه صغار الحلم . عروش وعريش بناء . { سقط } / ١٤٩ / كل من ندم فقد سقط في يده .

الأسباط قبائل بني إسرائيل . { يعدون في السبت } / ١٦٣ / يتعدون له يجاوزون . { تعد } / الكهف ٢٨ / تجاوز . { شرعا } /

١٦٣ / شوارع . { بئيس } / ١٦٥ / شديد . { أخذ } / ١٧٦ / قعد وتقاعس . { سنستدرجهم } / ١٨٢ / نأتيهم من مأمهم

كقوله تعالى { فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا } / الحشر ٢ / . { من جنة } / ١٨٤ / من جنون . { فرت به } / ١٨٩ / استمر

بها الحمل فأمته . (ينزغتك) / ٢٠٠ / يستخفك . { طيف } / ٢٠١ / ملم به ولم ويقال { طائف } وهو واحد . { يمدونهم } /

٢٠٢ / يزينون . { وخيفة } / ٢٠٥ / خفا { وخفية } / ٥٥ / من الإخفاء . { والآصال } / ٢٠٥ / واحدها أصيل وهو ما بين

العصر إلى المغرب كقوله { بكرة وأصيلا } الفرقان ٥ /

[ش (ورياشا) هذه قراءة الحسن البصري وهي قراءة شاذة وقراءة الجمهور المتواترة { وريشا } ومعناها متقارب وهو اللباس الفاخر

والأثاث والخشب والحالة الجميلة والعيش والنعيم . والريش كسوة الطائر الواحدة ريشة . (المعتدين) المفرطين المتجاوزين للحد

والاعتداء في الدعاء بزيادة السؤال فوق الحاجة وبطلب ما يستحيل حصوله شرعا وبطلب معصية وبتكلف السجع فيه وخاصة ما لم

يؤثر من الأدعية وغير ذلك مما يخل بآداب الدعاء . (متبر) من التبار وهو الهلاك وتبر الشيء أهلكه ودمره . (يخفضان) يجمعان

ويضمنان ويلزقان . (الخصاص) جمع خصفة وهي ورق الشجر من نخل ونحوه وتطلق على وعاء يجعل من ورق النخل ليحفظ فيه التمر . (جيله) صنفه وقيل قبيله نسله وأصحابه . (مشاق) منافذ ويشير بهذا إلى قوله تعالى { إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين } / الأعراف ٤٠ / . (استكبروا عنها) رفضوا الإيمان بها وأنفوا عن الانقياد لها والعمل بمقتضاها تكبرا . (تفتح . .) لا يرفع لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم رحمة أو بركة . (حتى يلج . .) يدخل الجمل على كبر جسمه في ثقب الإبرة التي يخاط بها والمراد أن دخولهم الجنة مستحيل كاستحالة ما ذكر . (كذلك) أي مثل هذا الجزاء وهو الحرمان من دخول الجنة على التأيد وعدم قبول الأعمال مطلقا . (المجرمين) الكفار والمنكرين لشرع الله عز وجل . (إحليله) ذكره . (ما غشوا به) ما غطوا به وأحيط بهم من النار . (نشرا) وفي قراءة حمزة { نشرا } وقرأ عاصم { بشرا } أي مبشرة بالمطر وفي قراءة { نشرا } . (نكدا) قليلا لا ينفع أو بشدة وعسر . (حقيق) جدير بذلك وحري به . (استرهبهم) خوفهم . (تلقف) تبتلع بسرعة وشدة . (طائرهم) شئهم أو قدرهم . (طوفان) يشير إلى قوله تعالى { فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين } / الأعراف ١٣٣ / . (الجراد) جاءهم بكثرة فأكل زرعهم وثمارهم وسقوف بيوتهم وثيابهم . (القمل) انتشرت في رؤوسهم وأبدانهم . (الضفادع) كثرت حتى وقعت في طعامهم وشرابهم وربما وقعت في فم أحدهم إذا تكلم . (الدم) أي الرعاف الكثير وقيل انقلبت مياههم دما . (آيات مفصلات) دلائل وبراهين واضحة ومتتابعة لتدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وألوهيته . (الحنآن) مفردها حنانة وهي صغار القراد والحلم بكارها مفرده حلمة . (عروش) يشير إلى قوله تعالى { ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون } / الأعراف ١٣٧ / . (ودمرنا) من الدمار وهو الهلاك باستئصال . (يصنع) من العمارات والبنيان . (يعرشون) يبنون من القصور المرتفعة المدعمة سقوفها وجدرانها أو ما كانوا يعرشون من الحدائق والبساتين . (الأسباط) جمع سبط وهو ولد الولد وكل قبيلة من نسل رجل . أشار بهذا إلى قوله تعالى { وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما } / الأعراف ١٦٠ / أي جماعات وقبائل كل سبط كان أمة كبيرة . (يجاوزون) حدود الله تعالى وما شرعه لهم فيه من تعظيمه وعدم الاصطياذ فيه . (شوارع) ظاهرة على وجه الماء كثيرة متتابعة تأتي من كل مكان . (سنسدرجهم) سنجرهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم وذلك بأن يفتح لهم من النعيم ما يركنون إليه ويغبتطون به فإذا لم يشكروا الله تعالى أخذوا على حين غرة أغفل ما يكونون فتزداد عقوبتهم . وأصل الاستدراج التقريب منزلة من الدرج لأن الصاعد يترقى درجة درجة . (لم يحتسبوا) لم يقدروا ويظنوا أنه يكون سبيلا لهلاكهم . (طيف) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي . (وهو واحد) أي طائف وطيف واحد من حيث المعنى وهو ما يلم بالإنسان أي يعتريه من وسوسة . واللهم صغار الذنوب أي مقاربتها دون الوقوع فيها . (يدونهم) يكونون مددا لهم ويعضدونهم . (بكرة) أول النهار [١٣٤ - باب إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن / ٣٣ /

٤٣٦١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال - قلت أنت سمعت هذا من عبد الله ؟ قال نعم ورفعته قال -

: (لا أحد أغير من الله فذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فذلك مدح نفسه) [ر ٤٣٥٨]

١٣٥ - باب { ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين } / ١٤٣ / قال ابن عباس أرني أعطني

[ش (لميقاتنا) للوقت الذي واعدناه أن نكلمه فيه . (وكلمه ربه) بلا واسطة الوحي والله تعالى أعلم بحقيقة تلك المكالمة . (لن تراني) الجمهور على أن هذا النفي للرؤية في الدنيا لأن بصر الإنسان لا يطيق ذلك ولكنه يحصل في الجنة للمؤمنين بفضل الله تعالى وقد أعطوا القدرة البصرية لهذا . (استقر) ثبت . (تجلى) ظهر نوره . (دكا) مذكوكا مستويا مع الأرض . (خر) سقط على

الأرض . (صعبا) مغشيا عليه لهول ما رأى . (أفاق) من الغشي . (سبحانك) تنزيها لك وتعظيما وإجلالا . (تبت إليك) من سؤال ما لم أؤمر به أو هو على عادة المؤمنين عند ظهور آيات الله تعالى الدالة على قدرته فإنهم يستغفرون الله تعالى ويتوبون إليه ولو لم يسبق منهم ذنب أو زلة]

٤٣٦٢ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي قال (ادعوه) . فدعوه قال (لم لطمت وجهه) . قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعتهم يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غصبة فلطمته قال (لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور)

[ر ٢٢٨١]

١٣٦ - باب { المن والسلوى } / ١٦٠ /

٤٣٦٣ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكجاة من المن وماؤها شفاء العين)

[ر ٤٢٠٨]

[ش (المن) طعام حلو كان ينزل عليهم مثل الثلج . (السلوى) نوع من الطير الجيد]

١٣٧ - باب { قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله

ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون } / ١٥٨ /

[ش (النبي الأمي) الذي وعدت به الكتب السابقة وبشرت ببعثه ووصفته بما وصفه به القرآن بأنه أمي - لا يقرأ ولا يكتب ومن أمة كذلك - وكان صلى الله عليه وسلم كما وصف . (كلماته) القرآن وما أوحى به إليه وما نزل على غيره . (اتبعوه) اسلكوا طريقه والتزموا شريعته]

٤٣٦٤ - حدثنا عبد الله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون قالوا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر

قال حدثني بسر بن عبد الله قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال سمعت أبا الدرداء يقول

: كانت بين أبي بكر وعمر محاورة فأغضب أبو بكر عمر فأنصرف عنه عمر مغضبا فاتبعه أبو بكر يسأله أن يستغفر له فلم يفعل حتى أغلق بابه في وجهه فأقبل أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما صاحبكم هذا فقد غامر) . قال وندم عمر على ما كان منه فأقبل حتى سلم وجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر . قال أبو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أبو بكر يقول والله يا رسول الله لأننا كنت أظلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل أنتم تاركون لي صاحبي هل أنتم تاركون لي صاحبي إني قلت يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا فقلت كذبت وقال أبو بكر صدقت)

[ر ٣٤٦١]

[ش (محاورة) مجادلة ومجاجة . (غامر) سبق بالخير وزاحم فيه وخاصم من أجله]

١٣٨ - باب { وقولوا حطة } / ١٦١ /

٤٣٦٥ - حدثنا إسحاق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قيل ليني إسرائيل { ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم } . فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة)

[ر ٣٢٢٢]

[ش (حطة) نسألك يا رب أن تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا واللفظ في / البقرة ٥٨ /]

١٣٩ - باب { خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين } / ١٩٩ /
العرف المعروف

٤٣٦٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس وكان من نفر الذين يدينهم عمر وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبابا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعينة فأذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل . فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم { خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين } . وإن هذا من الجاهلين . والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله [٦٨٥٦]

[ش (النفر) الأشخاص . (يدينهم) يقربهم إليه في مجلسه . (القراء) الذين يقرؤون القرآن ويحفظونه ويفقهونه . (ومشاورته) يشاورهم في الأمور . (كهولا) جمع كهل وهو الذي علاه الشيب وقيل هو من جاوز الثلاثين . (هم به) أن يعاقبه . وفي نسخة (هم أن يوقع به) أي العقوبة . (خذ العفو) اليسر وتلبس بالسهولة من غير تشديد . (بالعرف) المستحسن من الأفعال . (أعرض عن الجاهلين) لا تقابلهم بفعلهم . / الأعراف ١٩٩ / . (ما جاوزها) لم يتعد العمل بها . (وقفا) أي إذا سمع آياته التزم أحكامه ووقف عندها ولم يتعدها]

٤٣٦٧ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير { خذ العفو وأمر بالعرف } . قال ما أنزل الله إلا في أخلاق الناس

وقال عبد الله بن براد حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس أو كما قال [ش (في أخلاق الناس) أي تحت على العفو والتسامح فيما يظهر من أخلاق الناس]

٦٩٠٨ سورة الأنفال

تفسير سورة الأنفال

١٤٠ - باب قوله { يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم } / ١ /

قال ابن عباس { الأنفال } المغنم . قال قتادة { ربحكم } / ٤٦ / الحرب . يقال نافلة عطية

٤٣٦٨ - حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما

: سورة الأنفال قال نزلت في بدر

[ر ٣٨٠٥]

{ الشوكة } / ٧ / الحد . { مردفين } / ٩ / فوجا بعد فوج ردفي وأردفي جاء بعدي . { ذوقوا } / ٥٠ / باسروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم . { فيركمه } / ٣٧ / يجمعه . { وإن جنحوا } / ٦١ / طلبوا السلم والسلام واحد . { ينخن } / ٦٧ / يغلب . وقال مجاهد { مكاء } إدخال أصابعهم في أفواههم { وتصدية } / ٣٥ / الصفير . { ليثبتوك } / ٣٠ / ليحبسوك

[ش (ذات بينكم) ما بينكم من الأحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة . (ربحكم) قوتكم . (الحد) أي السلاح والمنعة والقوة . (مردفين) بفتح الدال وكسرهما قراءتان متواترتان والمعنى يردف بعضكم بعضا أي متتابعين . (فيركمه) من الركم وهو جمع الشيء وجعل بعضه فوق بعض . (فشرد .) أكثر فيهم القتل والأسر ليخاف من سواهم من الأعداء فلا يجرؤوا على التحشد لمقاتلتك . (جنحوا) مالوا وطلبوا . (واحد) من حيث المعنى وهو الأمان والأمن . (ينخن) من الإثخان وهو كثرة القتل والمبالغة فيه .

والإثخان في كل شيء عبارة عن قوته وشدته مأخوذ من الشخانة وهي الغلظ والكثافة . والمعنى في الآية حتى يبلغ في قتال المشركين ويغلبهم ويقهرهم فيذل الكفر وأهله ويعز الإسلام وأنصاره . (مكاء . . تصدية) فسر المكاء بالصفير لأنه يشبه صوت طائر أبيض يسمى المكاء . وفسرت التصدية بالتصفيق مأخوذ من الصدى وهو الصوت الذي يرجع من الجبل ونحوه كالجيب للمتكلم . (ليثبتوك) ليوثقوك أي يربطوك بالوثاق وهو الحبل ويحبسوك [

١٤١ - باب { إن شر الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون } / ٢٢ /

٤٣٦٩ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس { إن شر الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون } . قال هم نفر من بني عبد الدار

[ش (شر الدواب) أسوأها والدواب جمع دابة وهي كل ما يدب على الأرض والمراد هنا الكفار وكل معرض عن الحق . (الصم) عن سماع الحق جمع أصم وهو الذي لا يسمع . (البكم) عن النطق بالحق جمع أبكم وهو من عجز عن الكلام خلقته . (لا يعقلون) لموقفهم المنحرف من الحق كأنهم لا عقول لهم / الأنفال ٢٢ /]

١٤٢ - باب { يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون } / ٢٤ /

استجبوا أجبوا . لما يحييكم يصلحكم

[ش (يحول . .) أي يميته فتفوته الفرصة فلا يتمكن من الإيمان أو يجعل بينه وبين الخير والإيمان حاجزا]
٤٣٧٠ - حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال

: كنت أصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال (ما منعك أن تأتيني ؟ ألم يقل الله { يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم } . ثم قال لأعلمنكم أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج) . فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له

وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا . وقال (وهي { الحمد لله رب العالمين } . السبع المثاني)

[ر ٤٢٠٤]

١٤٣ - باب { وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم } / ٣٢ /
قال ابن عيينة ما سمي الله تعالى مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى { ينزل الغيث من بعد ما قنطوا } / الشورى ٢٨ /

[ش (قالوا) أي كفار قريش قالوا هذا القول من شدة عنادهم وعتوهم وفرط جهلهم . (هذا) القرآن أو نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . (الغيث) مطر السقيا والرحمة . (قنطوا) يتسوا من نزوله]

٤٣٧١ - حدثني أحمد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزياتي سمع أنس بن مالك رضي الله عنه

: قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . فنزلت { وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون . وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام } . الآية [٤٣٧٢]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم رقم ٢٧٩٦]
(هو ابن كرديد) وهو عبد الحميد بن دينار تابعي الصغير والزيادي الذي نسب إليه من ولد زياد الذي يقال له ابن أبي سفيان .)

وأنت فيهم) مقيم بينهم . (وهم . .) أي وفيهم بقية من المسلمين المستضعفين يستغفرون الله تعالى ويعبدونه / الأنفال ٣٣ / . (وما لهم) وكيف لا يعذبهم إذا خرج الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم من بينهم . (وهم يصدون) والحال أنهم ظالمون متعدون بمنعهم الناس من الدخول إلى بيت الله الحرام . (الآية) / الأنفال ٣٤ / . وتمتها { وما كانوا أولياءه إن أوليائه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون } . (أولياءه) أهله وأصحابه الأحقين به . (المتقون) المؤمنون بالله تعالى العابدون له وحده والمصدقون برسله الملتزمون لشرعه]

١٤٤ - باب { وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون } / ٣٣ /

٤٣٧٢ - حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيايدي سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . فزلت { وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون . وما لهم أن لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام } . الآية [ر ٤٣٧١]

١٤٥ - باب { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله } / ٣٩ /

٤٣٧٣ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا } . إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه ؟ فقال يا ابن أخي أغتر بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } . إلى آخرها . قال فإن الله يقول { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } . قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما يقتلونه وإما يوثقونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة . فلما رأى أنه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمان ؟ قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان ؟ أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه . وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه - وأشار بيده - وهذه ابنته - أو ابنته - حيث ترون [ش (أغتر) من الاغترار وهو الغفلة والخذاع أي تأويل هذه الآية أحب إلي من تأويل الآية الأخرى التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم لمن قتل مؤمنا متعمدا . وفي رواية (أغير) أي لأن أغير بترك القتال مع إحدى الطائفتين كما تذكر الآية الأولى أحب إلي من أن أغير بقتل مؤمن عامدا متعمدا توعده الله تعالى عليه بالخلود في النار كما في الآية الثانية . قال العيني والحاصل أن السائل كان يرى قتال من خالف الإمام الذي يعتقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك . (إلى آخرها) وتمتها { فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما } . / النساء ٩٣ / . (يوثقوه) هكذا بحذف النون منه بلا جازم ولا ناصب وهي لغة فصيحة لبعض العرب . وفي رواية (يوثقونه) وكذلك قوله (يقتلوه) ومعنى يوثقونه يضعونه في الوثاق وهو الحبل أي يربطونه ليضربوه ويعذبوه]

٤٣٧٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا - أو إلينا - ابن عمر : فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة ؟ فقال وهل تدري ما الفتنة ؟ كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك

[ر ٤٢٤٣]

[ش (قتال الفتنة) يقصد السائل ما ذكر في قوله تعالى { وقاتلوهم حتى لا

تكون فتنة } / الأنفال ٣٩ / . وكأنه يقصد أن يقول ما يمنعك من القتال مع أن الله تعالى أمر به في تلك الآية]

١٤٦ - باب { يا أيها النبي حرص المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من

الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون { / ٦٥ /

[ش (حرض) من التحريض وهو الحث على الشيء . (صابرون) يثبتون عند لقاء العدو ويحتسبون الأجر عند الله تعالى . (لا يفقهون) لا يفهمون لأنهم يقاتلون عن غير قصد ودون احتساب لأجر أو طلب ثواب]

٤٣٧٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما

: لما نزلت { إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين } . فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة . فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت { الآن خفف الله عنكم } . الآية . فكتب أن لا يفر مائة من مائتين . زاد سفيان مرة نزلت { حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون }

قال سفيان وقال ابن شبرمة ورأى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا

[٤٣٧٦]

[ش (فكتب) فرض . (مثل هذا) الحكم المذكور في الجهاد فإن كان من يفعل المنكر أكثر من اثنين جاز للواحد عدم الإنكار وإن كانا اثنين فأقل وجب الإنكار]

١٤٧ - باب { الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا } . الآية / ٦٦ /

إلى قوله { والله مع الصابرين }

٤٣٧٦ - حدثنا يحيى بن عبد الله السليبي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير ابن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما نزلت { إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين } . شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال { الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين } . قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

[ر ٤٣٧٥]

[ش (الآن) اسم للوقت الذي أنت فيه والمعنى في هذا الوقت بعد ما ظهر منكم امتثال الأمر رغم ثقله على نفوسكم . (ضعفا) عدم جلد وقدرة على قتال عشرة أمثالكم / الأنفال ٦٦ / . وتمتها { وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين } . (العدة) العدد الذي يجب عليهم الثبات عند لقائه . (نقص من الصبر) أي من صبر المسلمين وثباتهم عند لقاء عدوهم]

٦٩٠٩ سورة براءة التوبة

١٤٨ - باب تفسير سورة { براءة } [التوبة]

{ وليجة } / ١٦ / كل شيء أدخلته في شيء . { الشقة } / ٤٢ / السفر . الخبال الفساد والخلبال الموت . { ولا تفتني } / ٤٩ / لا توبخني . { كرها } و { كرها } / ٥٣ / واحد . { مدخلا } / ٥٧ / يدخلون فيه . { يجمعون } / ٥٧ / يسرعون . { والمؤتفكات } / ٧٠ / اثنتان انقلبت بها الأرض . { أهوى } / النجم ٥٣ / ألقاه في هوة . { عدن } / ٧٢ / خلد عدنت بأرض أي أقمت ومنه معدن ويقال في معدن صدق في منبت صدق . { الخوالف } / ٩٣ / الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز أن يكون النساء من الخالفة وإن كان جمع الذكور فإنه لم يوجد على تقدير جمعه إلا حرفان فارس وفوارس وهالك وهوالك . { الخيرات } / ٨٨ / واحدها خيرة وهي الفواضل . { مرجون } / ١٠٦ / مؤخرون . الشفا الشفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والأودية . { هار } / ١٠٩ / هائر يقال تهورت البئر إذا انهدمت وانهار مثله . { لأواه } / ١١٤ / شققا وفرقا . وقال الشاعر

إذا ما قت أرحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين

[ش (وليجة) بطانة . (الشقة) المسافة الشاقة . (الخبال) يشير إلى قوله تعالى { لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا } / التوبة

٤٧ / (لو خرجوا) أي المنافقون . (خبالا) فسادا ونقصانا وعناء وانحلال أيضا فساد العقل والجنون . (لا تفتني) لا توقعني في الفتنة بالخروج إلى قتال الروم لأنني ربما أفتن بنسائهم . (لا توبخني) على ترك الخروج فيكون هذا فتنة لي . إذ ربما خرجت من الدين بسببه . (كرها وكرها واحد) من حيث المعنى وهما قراءتان متواترتان . (مدخلا) نفقا يستطيعون الدخول فيه بكلفة ومشقة فرارا من القتال . (المؤتفكات) قرى قوم لوط التي دمرها الله عز وجل وقلب عاليها سافلها . (هوة) هي في الأصل الحفرة البعيدة القعر والمراد شدة الهلاك والمبالغة فيه . (الخوالف) المتخلفين وقيل النساء وقيل أخساء الناس . (ومنه) أي من هذا المعنى . (يخلفه . .) هذا دعاء لمن مات له ميت يقال له اللهم اخلفه في الغابرين أي في الباقيين من عقبه . (يجوز أن يكون النساء) أي يجوز أن يكون المراد بالخوالف النساء . (من الخالفة) أي يكون خوالف جمع خالفة لا خالف . (تقدير جمعه) وزن جمعه أي جمع فاعل على فواعل . (الفواضل) جمع فاضلة وهي النعمة العظيمة . (الشفا . . والجرف) يشير بهما إلى قوله تعالى { أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين } / التوبة ١٠٩ / . (أسس بنيانه) وضع أساس ما يبنيه . (تقوى . .) من أجل عبادة الله عز وجل وسعيا في مرضاته . (على شفا . .) الباعث له على ذلك باطله ونفاقه وسعيه في إضرار المسلمين . (فانهار به) كان سببا لسقوطه إلى الدرك الأسفل من النار . (الشفير) الطرف والناحية والجانب . (حده) حرفه المتطرف منه . (ما تجرف . .) الذي ينخفر ويتهدم بالماء فيبقى واهيا لا يثبت لشيء . (هائر) متهدم أشفى على التردى والسقوط . (لأواه) فعال من التأواه أي كثير الدعاء والتضرع . (فرقا) خوفا . (أرحلها) من رحلت الناقة إذا شددت على ظهرها الرحل وهو ما يوضع تحت الركب [

١٤٩ - باب { براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين } / ١ /

{ أذان } / ٣ / / إعلام . وقال ابن عباس { أذن } / ٦١ / يصدق . { تطهرهم وتزكيتهم بها } / ١٠٣ / ونحوها كثير والزكاة الطاعة والإخلاص . { لا

يؤتون الزكاة } / فصلت ٧ / لا يشهدون أن لا إله إلا الله . { يضاهون } / ٣٠ / يشبهون [ش (براءة) تبرؤ أي لم يبق للمشركين عصمة بعهد أو ذمة . (أذن) يسمع من كل أحد ويصدق . (ونحوها كثير) أي إن مجيء لفظين مختلفين في المادة متفقين في المعنى كتطهرهم وتزكيتهم كثير في لغات العرب وهو يشير إلى أن معنى الزكاة والتزكية التطهير . وتستعمل التزكية للمبالغة في التطهير وتأتي أيضا بمعنى النماء والبركة والمدح وبمعنى الطاعة والإخلاص كما ذكر . (يضاهون) من المضاهات وهي المشابهة وقرأ عاصم { يضاهئون } وقرأ الباقون { يضاهون }]

٤٣٧٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول آخر آية نزلت { يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة } . وآخر سورة نزلت براءة [ر ٤١٠٦]

١٥٠ - باب قوله { فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين } / ٢ / سيحوا سيروا

[ش (فسيحوا) سيروا آمنين أيها المشركون . (أربعة أشهر) هي شوال وذو القعدة وذو الحجة ومحرم . (غير معجزي الله) لا تفوتونه ولا تفلتون من عذابه . (مخزي) مذل]

٤٣٧٨ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب . وأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

قال حميد بن عبد الرحمن ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة

قال أبو هريرة فأذن معنا علي يوم النحر في أهل منى ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان [ر ٣٦٢]

١٥١ - باب { وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكُم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم } / ٣ /
أذنهم أعلمهم

[ش (أذان) إعلام وإنذار . (يوم الحج الأكبر) قيل هو يوم عرفة وقيل هو يوم النحر وقيل هو اسم لذلك الحج الذي حج فيه أبو بكر رضي الله عنه وكان أميراً عليه من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك . (تبتم) من الكفر والغدر . (توليتم) أعرضتم . (غير معجزي الله) غير فائتين أخذه وعقابه]

٤٣٧٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بعثني أبو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

قال حميد ثم أردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب فأمره أن يؤذن ببراءة
قال أبو هريرة فأذن معنا علي في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
[ر ٣٦٢]

١٥٢ - باب { إلا الذين عاهدتم من المشركين } / ٤ /
٤٣٨٠ - حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة أخبره

: أن أبا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان
فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة
[ر ٣٦٢]

[ش (إلا الذين . .) أي يستثنى من البراءة السابقة وتمة الآية { ثم لم ينقصكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتكم إن الله يحب المتقين } . (لم ينقصكم شيئاً) من شروط العهد ولم يخالفوا ما عاهدوا عليه . (يظاهروا) يناصروا ويعاونوا . (مدتكم) أي إلى انقضاء المدة التي عاهدتموهم عليها . (المتقين) الذين يوفون بعهدهم]

١٥٣ - باب { فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم } / ١٢ /
[ش (أئمة الكفر) زعماء ورؤساء والمتبئين له]

٤٣٨١ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثنا زيد بن وهب قال :
كنا عند حذيفة فقال ما بقي من أصحاب هذه الآية إلا ثلاثة ولا من المنافقين إلا أربعة . فقال أعرابي إنكم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تحبونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون أعلاقنا ؟ قال أولئك الفساق أجل لم يبق منهم إلا أربعة أحدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده

[ش (أصحاب هذه الآية) أي الذين نزلت فيهم من زعماء المشركين وقت نزولها . (ثلاثة) قيل منهم أبو سفيان وسهيل بن عمرو رضي الله عنهما . (من المنافقين) أي الذين كانوا على عهده صلى الله عليه وسلم . (أربعة) لم يوقف على أسمائهم . (أعرابي) هو من يسكن البادية قال في الفتح لم أقف على اسمه . (تحبونا) عن أشياء . (فلا ندري) أي قد لا نتضح لنا . (يبقرون) ينقبون ويفتحون . (أعلاقنا) نفائس أموالنا جمع علق وهو الشيء النفيس سمي بذلك لتعلق القلب به . (أولئك الفساق) أي الذين تذكرهم ليسوا الكفار ولا المنافقين وإنما هم الفساق . (أجل) نعم . (أحدهم) أي المنافقين الأربعة . (لما وجد برده) لا يحس ببرودته لذهاب شهوته وفساد ذوقه ومعدته فأصبح لا يفرق بين الأشياء . قال العيني وحاصل معنى هذا الحديث أن حذيفة

بن الإيمان رضي الله عنه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم أسريه بأسماء عدة من المنافقين وأهل الكفر والذين نزلت فيهم الآية ولم يسر إليه بأسماء جميعهم [

١٥٤ - باب قوله { والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم } / ٣٤ /

٤٣٨٢ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع)

[ر ١٣٣٨]

[ش (يكنزون) من الكنز وهو جمع المال وادخاره والمراد هنا المال الذي لا تؤدي زكاته]

٤٣٨٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال : مررت على أبي ذر بالبصرة فقلت ما أتلك بهذه الأرض ؟ قال كنا بالشأم فقرأت { والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم } . قال معاوية ما هذه فينا ما هذه إلا في أهل الكتاب قال قلت إنها لفينا وفيهم

[ر ١٣٤١]

١٥٥ - باب قوله { يوم يحى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون } / ٣٥ /

[ش (فتكوى) فتحرق . (ما كنتم تكنزون) جزاء كنزكم وعاقبته]

٤٣٨٤ - وقال أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال

: خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال

[ر ١٣٣٩]

١٥٦ - باب قوله { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم } / ٣٦ /

القيم هو القائم

[ش (عدة الشهور) عددها في السنة . (كتاب الله) اللوح المحفوظ . (حرم) محرم . (ذلك) أي تحريم هذه الأشهر والتزام أمر الله تعالى فيها . (الدين القيم) الشرع المستقيم وقيل الحساب الصحيح المستقيم والعدد المستوي]

٤٣٨٥ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان)

[ر ٦٧]

١٥٧ - باب قوله { ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا } / ٤٠ /

أي ناصرنا . السكينة فعيلة من السكون

[ش (ثاني اثنين) أحد الاثنين والثاني أبو بكر رضي الله عنه . (الغار) ثقب في جبل ثور وهو جبل مشهور خلف مكة من طريق اليمين . (لا تحزن) لا تخف . وتمة الآية { فأنزله الله سكينة عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم } . (سكينته) طمأنينته . (عليه) على رسول الله صلى الله عليه وسلم . (بجنود) هم الملائكة . (كلمة الذين كفروا) الشرك ودعوته . (السفلى) المغلوبة المهينة الواهية . (كلمة الله) دعوة التوحيد وأهلها . (العليا) الظاهرة الغالبة المؤيدة بالحجة والبرهان]

٤٣٨٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثني أبو بكر رضي الله عنه قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه رآنا قال (ما ظنك

بأثنين الله ثالثهما ([ر ٣٤٥٣])

٤٣٨٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت أبوه الزبير وأمه أسماء وخالته عائشة وجدته أبو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان إسناده ؟ فقال حدثنا فشغله إنسان ولم يقل ابن جريج [ش (وقع) حصل شيء من الخلاف قيل من أجل البيعة وقيل لغير ذلك]

٤٣٨٨ - حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن أبي مليكة : وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت أتريد أن تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله ؟ فقال معاذ الله إن الله كتب ابن الزبير وبني أمية محلين وإني والله لا أحله أبدا . قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت وأين بهذا الأمر عنه أما أبوه فخواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير وأما جده فصاحب الغار يريد أبا بكر وأما أمه فذات النطاق يريد أسماء وأما خالته فأُم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عممة النبي صلى الله عليه وسلم فجدة يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربني أكفاء كرام فأثر التويات والأسامات والحيدات يريد أبنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وأنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير [ش (بينهما) بين ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما . (شيء) مما يصدر بين المتخاصمين . (فتحل حرم الله) تذهب حرمة بالقتال فيه . (كتب) قدر . (محلين) مبيحين للقتال في الحرم . (وأين بهذا الأمر عنه) أي إنه أجدر الناس بالخلافة وليست بعيدة عنه لما له من المكارم والمزايا . (فصاحب الغار) أي الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة واختبأ معه في الغار . (ذات النطاقين) سميت بذلك لأنها شقت نطاقها وربطت به وعاء زاد النبي صلى الله عليه وسلم وسقاه عند الهجرة . (عمته) أي عممة أبيه فهي أخت العوام بن خويلد وأطلق عليها عمته تجوزا . (عفيف) متزه عن الأشياء المشينة ومبتعد عن الحرام وسؤال الناس . (وصلوني) من صلة الرحم وهي البر بالأقارب وأراد بهم بني أمية وهو يعتب بذلك على ابن الزبير رضي الله عنهما حيث إنه أثره عليهم وهو مع ذلك فقد جفاه . (من قريب) من أجل قرابتي لهم لأن بني أمية من بني عبد مناف وهو من بني هاشم بن عبد مناف . (ربوني) سادوني . (أكفاء) جمع كفء من الكفاءة وهو في الأصل النظير والمساوي . (كرام) جمع كريم وهو الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل . (فأثر) اختارهم علي ورضي بهم . (برز) ظهر . (القدمية) التبخت وأراد أنه يركب معالي الأمور ويسعى لتحقيق ما يهدف إليه ويعمل من أجله وهو في تقدم ملهوس . (لوى ذنبه) ثناه . أراد أنه واقف على حاله لم يتقدم في أمره إن لم يتأخر]

٤٣٨٩ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة دخلنا على ابن عباس فقال : ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كان أولى بكل خير منه وقلت ابن عممة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلني عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أنني أعرض هذا من نفسي فیدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يريني بنو عمي أحب إلي من أن يريني غيرهم [ش (لأحاسن نفسي له) لأطالبتها بحفظ حقه ومعونته ونصحه والدفاع عنه . (يتعلني عني) يترفع عني ويتنحى . (وإن كان لا بد) أي إذا كان ما صدر منه من جفاء لا فرار منه . (يريني بنو عمي) أي بنو أمية أي يكونوا أمراء علي وقائمين بأمره . (غيرهم) من القبائل التي استنصر بها ابن الزبير رضي الله عنهما]

١٥٨ - باب { والمؤلفة قلوبهم } / ٦٠ /

قال مجاهد يتألفهم بالعطية

[ش (المؤلفلة قلوبهم) والمراد بهم من أسلموا مجددا ولم يتمكن الإسلام في قلوبهم أو من ظهر منهم ميل ورغبة في الإسلام ممن لهم أتباع يسلمون بإسلامهم ولهم أثر في نصرة الإسلام والمسلمين]

٤٣٩٠ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

: بعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال (أتألفهم) . فقال رجل ما عدلت فقال (يخرج من ضئى هذا قوم يرقون من الدين)

[ر ٤٠٩٤]

١٥٩ - باب قوله { الذين يلهمون المطوعين من المؤمنين } / ٧٩ /
يلهمون يعيرون . و { جهدهم } / ٧٩ / وجهدهم طاقتهم

٤٣٩١ - حدثني بشر بن خالد أبو محمد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال

: لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت { الذين يلهمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم } . الآية

[ر ١٣٤٩]

[ش (رياء) مفاخرة ومراعاة للناس]

٤٣٩٢ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدكم اليوم مائة ألف . كأنه يعرض بنفسه

[ر ١٣٥٠]

[ش (فيحتال) يجتهد ويسعى . (يعرض بنفسه) يشير إلى نفسه . وأنه صار من أصحاب الأموال الكثيرة . وهذا من كلام شقيق الراوي]

١٦٠ - باب { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } / ٨٠ /

٤٣٩٣ - حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قبضه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما خيرني الله فقال { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة } . وسأزيده على السبعين) . قال أنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزله الله { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره }

[ر ١٢١٠]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عمر رضي الله عنه رقم ٢٤٠٠]

٤٣٩٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل . وقال غيره حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال

: لما مات عبد الله بن أبي سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (أخر

عني يا عمر) . فلما أكرث عليه قال (إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها) . قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا - إلى قوله - وهم فاسقون } . قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم

[ر ١٣٠٠]

[ش (يوم كذا) إشارة إلى يوم معين أبهمة . (كذا وكذا) كناية عن أقوال أبهمها . (أعدد عليه قوله) أقواله الخبيثة والتي تظهر نفاقه . (فتبسم) سرورا وتعجبا من صلابة عمر رضي الله عنه وشدة بغضه للمنافقين]

١٦١ - باب { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } / ٨٤ /

٤٣٩٥ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قيصره وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال (إنما خيرني الله - أو أخبرني - فقال { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } . فقال سأزيده على سبعين) . قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون }

[ر ١٢١٠]

١٦٢ - باب قوله { سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون } / ٩٥ /

[ش (انقلبتم) رجعتم من تبوك . (لتعرضوا عنهم) لتتركوا معابرتهم ولا تؤنبوهم على تخلفهم . (فأعرضوا عنهم) احتقاراً وعدم اكتراث . (رجس) جنباء لقذارة باطنهم وخبث اعتقادهم]

٤٣٩٦ - حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب بن مالك قال : سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبتة فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي { سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم - إلى - الفاسقين } [ر ٢٦٠٦]

١٦٣ - باب قوله { يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن رضوا عنهم } . إلى قوله { الفاسقين } / ٩٦ /

[ش (لترضوا عنهم) غايتهم من الحلف طلب رضاكم لينفعهم ذلك في دنياهم . (فإن رضوا عنهم) تقبلوا عذرهم وتظهروا الرضا منهم . (إلى قوله) وتتمتها { فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين } فإن رضاكم عنهم لا ينفعهم عند الله عز وجل الذي يعلم ما في قلوبهم من النفاق والكفر ولا يمنهم من التعرض لعقوبته العاجلة والآجلة]

١٦٤ - باب قوله { وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم } / ١٠٢ /

[ش (آخرون) مؤمنون ولكنهم تخلفوا عن الغزوة كسلا وإيثارا للراحة قيل منهم أبو لبابة رضي الله عنه . (خلطوا) عملوا أعمالا مختلفة . (عملا صالحا) جهادهم السابق . (آخر سيئا) هو تخلفهم في هذه الغزوة بدون عذر]

٤٣٩٧ - حدثنا مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا (أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فأنهيا بي إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشر كأقبح ما أنت راء قالوا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزل قالوا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم)

[ر ٨٠٩]

[ش (شطر) نصف . (خلقهم) خلقتهم وجسمهم]

١٦٥ - باب { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين } / ١١٣ /

٤٣٩٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله) . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) . فنزلت { ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم } [ر ١٢٩٤]

١٦٦ - باب { لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم } / ١١٧ /
[ش (ساعة العسرة) وقت الشدة وضيق الحال من حيث الزاد والمال والمركب إلى جانب شدة الحر في السفر وطيب الثمار في المدينة . (يزيغ) تميل ويختلفون عن الجهاد بسبب ما هم فيه من الجهد والمشقة]
٤٣٩٩ - حدثنا أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس قال أحمد . وحدثنا عنبة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال : سمعت كعب بن مالك في حديثه { وعلى الثلاثة الذين خلفوا } . قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أمسك بعض مالك فهو خير لك) [ر ٢٦٠٦]

١٦٧ - باب { وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم } / ١١٨ /
[ش (بما رحبت) مع رحبها أي ضاقت عليهم على سعتها فأصبحوا لا يجدون مكانا يشعرون فيه بالاطمئنان . (ظنوا) أيقنوا . (ملجأ) مجير من سخط الله تعالى . (ليتوبوا) ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا]
٤٤٠٠ - حدثني محمد حدثنا أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحاق بن راشد أن الزهري حدثه قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال

: سمعت أبي كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أم سلمة تيب على كعب) . قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال (إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة) . حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله سبحانه { يعتذرون إليكم إذا رجعت إليهم فقل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله } . الآية [ر ٢٦٠٦]

[ش (غزوة العسرة) غزوة تبوك . (فأجمعت) عزمت . (من الناس) عند الناس . (بتلك المنزلة) التي تشبه منزلة المنافقين . (يحطمكم) يزدحمون عليكم من الحطم وهو الدوس وهو مجاز عن الجيء والازدحام . (سائر) باقي . (يعتدرون) أي المنافقون . (لن تؤمن لكم) لن نصدقكم . (نبأنا) أخبرنا . (أخباركم) سرائركم وما تخفي صدوركم . (عملكم) فيما بعد وما يظهر منكم من توبة واستقامة أو نفاق . (الآية) / التوبة ٩٤ / . وتتمها { ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون } . (الغيب) كل ما غاب عن الناس علمه . (الشهادة) كل ما يظهر ويشاهد ويعلم من الناس]

١٦٨ - باب { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } / ١١٩ /

٤٤٠١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال

: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما أعلم أحد أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم { لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار - إلى قوله - وكونوا مع الصادقين } [ر ٢٦٠٦]

١٦٩ - باب قوله { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم } / ١٢٨ / من الرأفة
٤٤٠٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال

: أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن . قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه . فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن . قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبع القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم } . إلى آخرهما

وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب . وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري . وقال موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة . وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه . وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة

[٤٧٠١ - ٤٧٠٣ - ٦٧٦٨ - ٦٩٨٩ - وانظر ٢٦٥٢ - ٤٧٠٢]

[ش (مقتل أهل اليمامة) أيام قتل من قتل من المسلمين في المعركة التي كانت بينهم وبين مسيلمة الكذاب واليمامة معدودة من نجد . (استحر) اشتد وكثر . (بالقراء) أي حفظة القرآن . (المواطن) المواضع التي سيغزو فيها المسلمون والمعارك التي تكون بينهم وبين أعدائهم . (لا نتهمك) لا نشك في أمانتك وحفظك وإتقانك لكتاب الله تعالى . (فتتبع القرآن) أي ابحث عن الرقاع ونحوها مما كتب عليه القرآن أيام النبي صلى الله عليه وسلم . والرقاع جمع رقعة وهي القطعة من ورق أو جلد ونحو ذلك . (الأكتاف) جمع كتف وهو عظم عريض يكون على أعلى الظهر . (العصب) جمع عسيب وهو جريد النخل العريض . (لم أجدهما) مكتوبتين

• (من أنفسكم) منكم • (عزيز) شديد • (ما عنتم) مشقتكم ولقاؤكم المكروه • (حريص عليكم) على هدايتكم ونجاتكم / التوبة
١٢٨ - ١٢٩ / • وتتمتها { بالمؤمنين رؤوف رحيم • فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم } •
(رحيم) يريد لهم الخير • (تولوا) أعرضوا عن الإيمان بك • (حسبي الله) كافيني بالنصرة والعناية]

٦٩.١٠ سورة يونس

١٧٠ - باب تفسير سورة يونس

وقال ابن عباس { فاختلط به نبات الأرض } / ٢٤ / فنبت بالماء من كل لون • { قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني } / ٦٨ /
وقال زيد بن أسلم { أن لهم قدم صدق } / ٢ / محمد صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد خير • يقال { تلك آيات } / ١ / يعني هذه
أعلام القرآن ومثله { حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم } / ٢٢ / المعنى بكم • { دعواهم } / ١٠ / دعائهم • { أحيط بهم } / ٢٢ /
/ دنوا من الهلكة • { أحاطت به خطيئته } / البقرة ٨١ / • { فأتبعهم } / ٩٠ / واتبعهم واحد • { عدوا } / ٩٠ / من العدوان
وقال مجاهد { ولو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير } قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه { لقضي
إلهم أجلهم } / ١١ / لأهلك من دعي عليه ولأماته • { للذين أحسنوا الحسنى } مثلها حسنى { وزيادة } / ٢٦ / مغفرة • { الكبرياء
/ ٧٨ / الملك

[ش (قالوا . .) أي قال كفار مكة الملائكة بنات الله تعالى كما قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله تعالى
الله عن ذلك • (سبحانه) تنزه عما قالوه وعن كل نقص واحتياج ومشابهة للمخلوقات • (الغني) عن الولد والزوجة والشريك
وقولهم هذا حماقة وعناد • (قدم صدق) سابقة إلى الخير • (أعلام القرآن) أحكامه وعظاته وعبره ودلائله وحججه وغير ذلك •
مثله (أي في الالتفات عن الخطاب إلى الغيبة فبدل هذه قال تلك وبدل بكم قال بهم • (دنوا) قربوا • (أحاطت . .) استولت
عليه وسدت عليه مسالك الهداية والنجاة • (واحد) في المعنى وهو اللحق بهم • (عدوا) أي من أجل الاعتداء عليهم • (يجعل
(من التعجيل وهو تقديم الشيء قبل وقته والاستعجال طلب العجلة • (الشر) الذي يدعون به على أنفسهم عند الغضب أو العذاب
الذي طلبوا أن ينزل عليهم • (استعجالهم الخير) كما يجعل لهم الإجابة بالخير أو كما يحبون أن يجعل لهم إجابة دعائهم بالخير •
لقضي . .) لفرغ من هلاكهم وماتوا جميعا • (أحسنوا) بالإيمان والعمل الصالح • (الحسنى) المثوبة الحسنى وهي الجنة وفسرت
الزيادة برؤية الله عز وجل والنظر إلى وجهه الكريم وقيل غير ذلك]

١٧١ - باب { وجاوزنا بيني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي
آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين } / ٩٠ /

{ نجيح } / ٩٢ / نلقك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع

٤٤٠٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لأصحابه (أنتم أحق بموسى منهم فصوموا)

[ر ١٩٠٠]

٦٩.١١ سورة هود

١٧٢ - باب تفسير سورة هود

قال ابن عباس { عصيب } / ٧٧ / شديد • { لاجرم } / ٢٢ / بلى

وقال غيره { وحق } / ٨ / نزل { يحيق } / فاطر ٤٣ / ينزل • { يؤوس } / ٩ / فعول من يئست

وقال مجاهد { تبتئس } / ٣٦ / تحزن • { يثنون صدورهم } شك وامترأ في الحق { ليستخفوا منه } / ٥ / من الله إن استطاعوا

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية

وقال ابن عباس { بادي الرأي } / ٢٧ / ما ظهر لنا

وقال مجاهد { الجودي } / ٤٤ / جبل بالجزيرة

وقال الحسن { إنك لأنت الحليم } / ٨٧ / يستهزئون به

وقال ابن عباس { أقلي } / ٤٤ / أمسكي . { وفار التنور } / ٤٠ / نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض

[ش (لاجرم) تأتي بمعنى لا بد ولا محالة وبمعنى حقا . (الأواه) يشير إلى قوله تعالى { إن إبراهيم لحليم أواه منيب } / هود ٧٥

/ . (بادي الرأي) ظاهره الذي لا روية فيه . (يستهزئون به) أي يقولون له هذا الكلام استهزاء به وإن كان هو كذلك في واقع الأمر . (فار التنور) كناية عن اشتداد الأمر وصعوبته وفسر بنبع الماء وفسر التنور بوجه الأرض وفار في الأصل من الفوران وهو الغليان والتنور اسم لما يشوى فيه الخبز وهو فارسي معرب]

١٧٣ - باب { ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور } / ٥

٤٤٠٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ : { ألا إنهم ثنوني صدورهم } . قال سألتها عنها . فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم

[ش (ثنوني) وقرئ (يثنوني) مضارع ماضيه اثنوني على وزن افعلول من الثني على طريق المبالغة أي يطوي أحدهم بعضه على بعض ليستر عورته . وقيل نزلت في المنافقين والمراد بيان ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم فكأنهم ينطوون ليخفوا ما في أنفسهم من نفاق . (يتخلوا) يقضوا حاجة في الخلاء وهم عراة . (فيفضوا) فتظهر عورتهم في الفضاء ليس بينها وبين السماء حاجز]

٤٤٠٥ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج . وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ : { ألا إنهم ثنوني صدورهم } . قلت يا أبا العباس ما ثنوني صدورهم ؟ قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي أو يتخل فيستحي فنزلت { ألا إنهم ثنوني صدورهم }

٤٤٠٦ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس { ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم } . وقال غيره عن ابن عباس { يستغشون } يغطون رؤوسهم

{ سيئ بهم } ساء ظنه بقومه { وضاق بهم } / ٧٧ / بأضيافه . { بقطع من الليل } / ٨١ / بسواد . وقال مجاهد { أنيب } / ٨٨ / أرجع

[ش (ضاق بهم) خافا عليهم من قومه . (بقطع) بجزء]

١٧٤ - باب قوله { وكان عرشه على الماء } / ٧ /

٤٤٠٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملائ لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار . وقال

أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغيض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع)

[٥٠٣٧ - ٦٩٧٦ - ٦٩٨٣ - ٧٠٥٧]

{ اعتراك } / ٥٤ / افتعلك من عروته أي أصبته ومنه يعرفه واعتراني . { آخذ بناصيتها } / ٥٦ / أي في ملكه وسلطانه . { عنيد

/ ٥٩ / وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر . { استعمركم } / ٦١ / جعلكم عمارا أعمرت الدار فهي عمرى جعلتها له . { نكرهم } /

٧٠ / وأنكرهم واستنكرهم واحد . { حميد مجيد } / ٧٣ / كأنه فاعل من ماجد محمود من حمد . { سجيل } / ٨٢ / الشديد الكبير

سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا تواصى به الأبطال سجيناً

{ وإلى مدين أخاهم شعيبا } / ٨٤ / إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله { واسأل القرية } / يوسف ٨٢ / واسأل العير يعني أهل القرية وأصحاب العير
 { وراءكم ظهريا } / ٩٢ / يقول لم تلتفتوا إليه ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري هاهنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به . { أزدالنا } / ٢٧ / سقاطنا . { إجرامي } / ٣٥ / هو مصدر من أجمرت وبعضهم يقول جمرت . { الفلك } / ٣٧ / والفلك واحد وهي السفينة والسفن . { مجراها } / ٤١ / مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسييت حبست ويقرأ { مرساها } من رست هي و { مجراها } من جرت هي . { ومجريها ومرسيها } من فعل بها . { راسيات } / سبأ ١٣ / ثابتات [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف رقم ٩٩٣]

(يد الله ملائ) كناية عن خزائنه التي لا تنفذ بالعباءة . (تغيضها) تنقصها . (سحاء) دائمة العطاء من السح وهو الصب والمهطل . (وكان عرشه على الماء) حكاية لما جاء في الآية (٧) من سورة هود ومعناه لم يكن تحته خلق قبل خلق السموات والأرض إلا الماء وكان العرش مستقرا عليه بقدرته تعالى والله أعلم . (بيده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك . (يخفض ويرفع) يعز ويزل ويوسع ويقتر حسب حكمته سبحانه وتعالى . (بناصيتها) هي مقدمة الرأس والمراد أن صاحبها تحت سلطان الله عز وجل . (فعيل من ماجد) أي مجيد على صيغة فعيل مبالغة من ماجد من المجد وهو سعة الكرم أو العظمة ورفعته القدر . قال في الفتح والذي في كلام أبي عبيدة (حميد مجيد) أي محمود ماجد وهو الصواب . (ورجلة) ورب ذوي رجولية والرجلة الرجولية . (البيض) جمع البيضة وهو ما يوضع على الرأس من الحديد أثناء القتال . (ضاحية) في وقت الضحوة . (الأبطال) جمع بطل وهو الشجاع . (سجيناً) شديداً يثبت من وقع فيه فلا يبرح مكانه . (تستظهر به) تستعين به . (رست) ركبت واستقرت . (مجراها ومرساها) بضم الميم وفتح الراء فيهما وفي قراءة بفتح الميم وإمالة الراء وثالثة بضم الميم وإمالة الراء والقراءات الثلاث متواترة [

١٧٥ - باب { ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين } / ١٨ /

واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب

٤٤٠٨ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى ؟ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يدني المؤمن من ربه - وقال هشام يدنو المؤمن - حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا ؟ يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته . وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رؤوس الأشهاد { هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين })

وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان

[ر]

٢٣٠٩ -]

١٧٦ - باب قوله { وكذلك أخذ ربك إذ أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد } / ١٠٢ /

{ الرfid المرفود } / ٩٩ / العون المعين رفدته أعنته . { تركنوا } / ١١٣ / تميلوا . { فلولا كان } / ١١٦ / فهلا كان . { أترفوا } / ١١٦ / أهلكوا

وقال ابن عباس { زفير وشهيق } / ١٠٦ / شديد وصوت ضعيف

[ش (وكذلك) مثل ما سبق ذكره من العذاب والإهلاك . (أخذ ربك) المذنبين بسبب معصيتهم . (أخذ القرى) أي أهلها . (أليم شديد) موجع صعب . (تركنوا) ترضوا بأعمالهم وتستكينوا إلى ظلمهم . (أترفوا) أهلكوا بسبب ما مالوا إليه من الترف وحب الرياسة والثروة وإيثارهم ذلك على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . والترف التمتع والترفة]

٤٤٠٩ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته) . قال ثم قرأ { وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد }

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم رقم ٢٥٨٣]

(ليملي) ليمهل . (لم يفلته) لم يخلصه ولم يتركه حتى يستوفي عقابه . (وكذلك) أي كما ذكر من إهلاك الأمم وأخذهم بالعذاب . (أخذ ربك) إهلاكه وعذابه . (أخذ القرى) أخذ أهلها / هود ١٠٢ /]

١٧٧ - باب قوله { وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين } / ١١٤ / وزلفاً ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما { زلفى } / الزمر ٣ / فصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا { أزلفنا } / الشعراء ٦٤ / جمعنا

[ش (أقم الصلاة) أتم ركوعها وسجودها واستكمل سننها وآدابها وحافظ عليها في أوقاتها . (طرفي . .) غدوة وعشية أي صباحاً ومساءً . وقيل المراد صلاة الفجر والظهر والعصر . (زلفاً . .) ساعاته الأولى القريبة من النهار وقيل المراد صلاة المغرب والعشاء . (الحسنات) الأعمال الصالحة . (يذهبن) يكفرن ويحبن . (السيئات) الذنوب الصغيرة . (منه . .) أي من معنى الزلف سميت المزدلفة لمجيء الناس إليها في ساعات الليل وقيل لازدلافهم فيها أي لتقربهم إلى الله تعالى وحصول المنزلة الرفيعة لهم عنده فيها]

٤٤١٠ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد هو ابن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه : أن رجلاً أصاب من امرأة قبله فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزله عليه { وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين } . قال الرجل ألي هذه ؟ قال (لمن عمل بها من أمتي) [ر ٥٠٣]

٦٩٠١٢ سورة يوسف

١٧٨ - باب تفسير سورة يوسف

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد { متكاً } / ٣١ / الأترج قال فضيل الأترج بالحبيشية متكاً . وقال ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكاً كل شيء قطع بالسكين . وقال قتادة { لذو علم لما علمناه } / ٦٨ / عامل بما علم

وقال سعيد بن جبير { صواع } / ٧٢ / مكوكا الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم

وقال ابن عباس { تفندون } / ٩٤ / تجهلون

وقال غيره { غيابة } / ١٠ - ١٥ / كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة . والجب الركبة التي لم تطو . { بمؤمن لنا } / ١٧ / بمصدق . { أشده } / ٢٢ / قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغوا أشده وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحداً شد

والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأن المتكأ من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المتك ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكأ وابن المتكأ فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكأ

{ شغفها } / ٣٠ / يقال بلغ شغافها وهو غلاف قلبها وأما شغفها فمن المشغوف . { أصب } / ٣٣ / أمل صبا مال . { أضغاث أحلام } / ٤٤ / ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما أشبهه ومنه { وخذ بيدك ضغثاً } / ص ٤٤ / لا من قوله

أضغاث أحلام واحداً ضغث . { غير } / ٦٥ / من الميرة . { وزداد كيل بعير } / ٦٥ / ما يحمل بعير . { آوى إليه } / ٦٩ / ضم إليه . { السقاية } / ٧٠ / ميكال . { تفتأ } / ٨٥ / لا تزال . { حرصاً } / ٨٥ / محرضاً يذريك الهم . { تحسسوا } / ٨٧ /

تخبروا . { مزجاة } / ٨٨ / قليلة . { غاشية من عذاب الله } / ١٠٧ / عامة مجللة . { استيأسوا } / ٨٠ / يئسوا . { لا تيأسوا من روح الله } / ٨٧ / معناه الرجاء . { خلصوا نجياً } / ٨٠ / اعتزلوا نجياً والجميع أنجية

[ش (متكأ) ما يتكأ عليه من وسائل ونحوها وقيل معناها أيضا ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى . واتكأ جلس متمكأ . (الأترج) شجر يعلو ناعم الأغصان والورق والثمر وثمره كالليمون الكبار وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء . (مكوك) طاس يشرب به وميكال قديم يختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه وله الآن معان أخرى . (تفندون) تسفهوا رأيي وتنسبوني إلى الفند وهو الهرم . (غيابة) وهي القعر والظلمة . (الركية) البئر . (لم تطو) لم تبني جدرانها بالحجارة ونحوها . (أشده) منتهى شبابه وقوته وشدته . (واحدها) واحد الأشد على أنها جمع . (أبطل) أتى بكلام باطل لا أصل له . (نمارق) جمع ثمرقة وهي الوسادة الصغيرة يستند إليها أو يتكأ عليها . (شر منه) أي من قولهم الأول المتكأ الأترج . (البظر) قطعة لحم نائمة في فرج الأنثى وقد تستطيل وتقطع في البلدان الحارة وهو ختان المرأة . (متكاء) هي المرأة التي لم تحتن . (فإن كان . .) إي إن كان هناك أترج أحضرته امرأة العزيز فإنه يكون بعد المتكأ الذي هيأته لهن . (شغفها) استولى حبه على قلبها . (المشغوف) هو الذي بلغ به الحب أقصاه وشغله محبوه عما سواه . (أضغاث أحلام) أخلاط مشتبهة ورؤيا كاذبة لا أصل لها . (الميرة) الطعام نير أهلنا نجلب لهم الطعام . (السقاية) هي إناء كان يوسف عليه السلام يشرب فيه فجعله ميكالا لثلاثا يگالوا بغيره فيظلموا وقيل هي الصواع الذي كان يشرب به الملك ثم جعل ميكالا يكال به . (حرضا) من الحرض وهو الفساد في الجسم والعقل من الحزن أو الهم . (فتحسسوا) من التحسس وهو طلب الخبر بالحاسة أو هو تفعل من الإحساس وهو المعرفة . (غاشية) جائحة عامة مهلكة من مرض ونحوه تغشاهم وتشملهم والغاشية الغطاء . (مجللة) من جلل الشيء تجليلا أي عمه . (روح الله) رحمته وفضله . (خلصوا نجيا) اعتزلوا حال كونهم متناجين - أي يتكلمون سرا فيما بينهم - ماذا يعملون في رجوعهم إلى أبيهم من غير أخيه وماذا يقولون له]

١٧٩ - باب قوله { ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق } / ٦ /

[ش (يتم نعمته عليك . .) بأن وصل لهم بين نعمة الدنيا ونعمة الآخرة فجعل فيهم النبوة والسلطان والملك . (أبويك) أصليك جدك وجد أبيك وإتمام النعمة عليهما بأن جعلهما رسولين وليس فوق نعمة النبوة والرسالة نعمة]

٤٤١١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم) [ر ٣٢٠٢]

١٨٠ - باب { لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين } / ٧ /

[ش (في . .) قصتهم وحديثهم . (آيات) عبر وعظات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته في كل شيء وبراهين على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . (للسائلين) عن قصصهم من اليهود وغيرهم حيث أجابهم صلى الله عليه وسلم دون أن يقرأ الكتب المتقدمة]

٤٤١٢ - حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم ؟ قال (أكرمهم عند الله أتقاهم) . قالوا ليس عن هذا نسألك قال (فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله) . قالوا ليس عن هذا نسألك قال (فعن معادن العرب تسألوني) . قالوا نعم قال (نخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا)

تابعه أبو أسامة عن عبيد الله [ر ٣١٧٥]

١٨١ - باب قوله { قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا } / ١٨ /

سولت زينت

[ش (أمرا) عظيما ارتكبتموه]

٤٤١٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد

عن صالح عن ابن شهاب . قال وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت

عروة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله

: عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حديثي طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت أملت بذنب فاستغفري الله وتوبني إليه) . قلت إني والله لا أجد مثلاً إلا أبا يوسف { فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون } . وأنزل الله { إن الذين جاؤوا بالإفك } . العشر الآيات [ش (جميل) لا جزع فيه ولا شكوى إلى الخلق]

٤٤١٤ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثني أم رومان وهي أم عائشة قالت

: بينا أنا وعائشة أخذتها الحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لعل في حديث تحدث) . قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه { والله المستعان على ما تصفون } [ر ٢٤٥٣]

١٨٢ - باب { وروادته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك } / ٢٣ / وقال عكرمة هيت لك بالخورانية هلم . وقال ابن جبير تعاله

[ش (راودته) طلبت منه أن يواقعها أي يرتكب معها الزنا واحتالت معه لتحمله على ذلك . (غلقت) أطبقها بشدة . (بالخورانية) نسبة إلى حوران وهي أرض من بلاد الشام وتعرف الآن بحافظة درعا من سورية]

٤٤١٥ - حدثني أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال { هيت لك } . قال وإنما نقرأها كما علمناها . { مثواه } / ٢١ / مقامه . { وألفيا } / ٢٥ / وجدا . { ألفوا آباءهم } / الصافات ٦٩ / . { ألفينا } / البقرة ١٧٠ /

وعن ابن مسعود { بل عجبت ويسخرون } / الصافات ١٢ / [ش (كما علمناها) أي كما أفرأناها وعلمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ألفوا آباءهم) وجدوهم وتمة الآية { ضالين } . (ألفينا) وجدنا . (بل عجبت . .) قيل مناسبة الإتيان بها هنا بيان أن ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ التاء في هيت كما يقرأها في عجبت . وفي تاء عجبت قراءتان الضم وبه قرأ حمزة والكسائي وخلف . والفتح وبه قرأ باقي القراء المعنى على قراءة الضم بلغ من عظم آياتي أني عجبت منها أي استعظمتها ومع ذلك يسخر منها هؤلاء لفرط جهلهم وعنادهم . وعلى الفتح هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي عجبت من تكذيبهم إياك وهم يسخرون من تعجبك أو عجبت من تكذيبهم بالبعث وهم يسخرون من أمره]

٤٤١٦ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه

: أن قريشاً لما أبطؤوا على النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام قال (اللهم اكفنيهم سبع كسب يوسف) . فأصابهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين } . قال الله { إنا كاشفوا العذاب قليلاً إنكم عائدون } . أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة ؟ وقد مضى الدخان ومضت البطشة [ر ٩٦٢]

١٨٣ - باب قوله { فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم } . قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاشى لله { / ٥٠ - ٥١ / وحاش وحاشى تنزيه واستثناء . { حصحص } / ٥١ / وضع

[ش (جاءه) جاء يوسف عليه السلام . (الرسول) رسول الملك وطلب منه أن يجيب الملك ويذهب إليه فأبى أن يخرج من السجن حتى يظهر عذره وثبت براءته عند الملك . (ما بال . .) ما حالن وشأنهن . (ما خطبكن) ما شأنكن وأمركن . (حاشى لله) معاذ الله . وقرأ الجمهور { حاش } بحذف الألف بعد الشين وقرأ أبو عمرو { حاشى } بإثباتها . (تنزيه . .) أي معناها التنزيه والاستثناء من فعل الشر تقول حاشيته من كذا أي استثنيت منه ونزهته عنه . (حصحص) ظهر وتبين واستقر بعد خفائه]

٤٤١٧ - حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له { أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي }) [ر ٣١٩٢]

١٨٤ - باب قوله { حتى إذا استيأس الرسل } / ١١٠ /

[ش (استيأس . .) يئسوا من إيمان أقوامهم بهم]

٤٤١٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد

عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت له : وهو يسألها عن قول الله تعالى { حتى إذا استيأس الرسل } . قال قلت أكذبوا أم كذبوا ؟ قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت أجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية ؟ قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك

٤٤١٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها { كذبوا } مخففة قالت معاذ الله [ر ٣٢٠٩]

٦٩.١٣ سورة الرعد

١٨٥ - باب تفسير سورة الرعد

وقال ابن عباس { كباسط كفيه } / ١٤ / مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر

وقال غيره { سخر } / ٢ / ذلل . { متجاورات } / ٤ / متدانيات . { المثالات } / ٦ / واحدها مثلة وهي الأشباه والأمثال وقال { إلا مثل أيام الذين خلوا } / يونس ١٠٢ / . { بمقدار } / ٨ / بقدر . { معقبات } / ١١ / ملائكة حفظة تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبته في إثره . { المحال } / ١٣ / العقوبة . { كباسط كفيه إلى الماء } / ١٤ / ليقبض على الماء . { رابيا } / ١٧ / من ربا يربو . { أو متاع زيد مثله } / ١٧ / المتاع ما تمتعت به . { جفاء } / ١٧ / أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل . { المهاد } / ١٨ / الفراش . { يدرؤون } / ٢٢ / يدفعون درأته عني دفعته . { سلام عليكم } / ٢٤ / أي يقولون سلام عليكم . { وإليه متاب } / ٣٠ / توبتي . { أفلم يئأس } / ٣١ / أفلم يتبين . { قارعة } / ٣١ / داهية . { فأملت } / ٣٢ / أطلت من الملى والملاوة ومنه { مليا } / مريم ٤٦ / ويقال للواسع الطويل من الأرض ملى من الأرض . { أشق } / ٣٤ / أشد من المشقة . { معقب } / ٤١ / مغير

وقال مجاهد { متجاورات } / ٤ / طيبها عذبتها وخبيثها السباخ . { صنوان } النخلتان أو أكثر في أصل واحد . { وغير صنوان } / ٤ / وحدها . { بماء واحد } / ٤ / كصالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد . { السحاب الثقيل } / ١٢ / الذي فيه الماء . { كباسط كفيه } / ١٤ / يدعو الماء بلسانه ويشير إليه بيده فلا يأتيه أبدا . { سالت أودية بقدرها } / ١٧ / تملأ بطن كل واد بحسبه . { زبدا رابيا } / ١٧ / الزبد زيد السيل . { زبد مثله } / ١٧ / خبث الحديد والحلية [ش (متدانيات) متقاربات يقرب بعضها بعضا بالجوار ويختلف من حيث العذوبة والملوحة ومنها طيبة تنبت ومنها سبخة لا تنبت . (المثالات) الأمم الماضية التي عصت ربها وكذبت رسله فنزل بها العذاب وحلت فيها العقوبة . (إلا مثل . .) مثل ما وقع فيمن سبقهم من عقاب الله تعالى وانتقامه للحق . (الأولى) الجماعة الأولى . (ومنه) من هذا الاشتقاق وهذا المعنى . (العقيب) الذي

يأتي في عقب الشيء . (المحال) التدبير لإهلاك الجاحدين وأخذهم في قوة لا تقاوم . وأصل المحال المماكرة والمغالبة والمماحلة محل بفلان كاد له واحتال في إيذائه . (رايا) عاليا مرتفعا فوق الماء . (زبد) هو ما ينتفخ من فقاعات فوق السيل أو المعادن المصهورة ثم يتلاشى دون أن ينتفع به فكذلك مثل الحق والباطل فالحق كالسيل وجوهر المعدن يبقى وينتفع به والباطل كالزبد ينتفش وينتفخ ويتعالى ثم يتلاشى وينحق . (جفاء) مدفوعا مرميا به لا بقاء له أو تنشفه الأرض يقال جفا الوادي إذا نشف . (داهية) مصيبة تروعهم كال حرب المبيدة أو العقاب الشديد . (المي والملاوة) الزمن الطويل . (وحدها) أي مستقلة بأصلها . (بماء واحد) أي الجميع يسقى بنفس الماء ومع ذلك يختلف في النشأة والثمر . (كصالح .) أي الجبل والقطرة واحدة ومع ذلك تختلف مسالكهم وأخلاقهم . (الحلية) المراد الذهب أو الفضة تصهر لتصنع منها الحلية وهي الزينة فيطفو خبثها - أي شوائبها - ليزال [

١٨٦ - باب قوله { الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام } / ٨ /

{ غيض } / هود ٤٤ / نقص

[ش (تغيض الأرحام) تسقط الجنين ناقصا وقيل تأتي بالولد قبل تمام تسعة أشهر . (تزداد) بوضع الولد تاما (غيض) غار في الأرض أو نقص]

٤٤٢٠ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله) [ر ٩٩٢]

٦٩٠١٤ سورة إبراهيم

١٨٧ - باب تفسير سورة إبراهيم

قال ابن عباس { هاد } / الرعد ٧ / داع . وقال مجاهد { صديد } / ١٦ / قيق ودم

وقال ابن عيينة { اذكروا نعمة الله عليكم } / ٦ / أيادي الله عندكم وأيامه

وقال مجاهد { من كل ما سألتوه } / ٣٤ / رغبتم إليه فيه . { يبعثونها عوجا } / ٣ / و / هود ١٩ / يلتمسون لها عوجا . { وإذ تأذن ربكم } / ٧ / أعلمكم آذكم . { ردوا أيديهم في أفواههم } / ٩ / هذا مثل كفوا عما أمروا به . { مقامي } / ١٤ / حيث يقيم الله بين يديه . { من ورائه } / ١٦ / قدامه . { لكم تبع } / ٢١ / واحدها تابع مثل غيب وغائب . { بمصرخكم } / ٢٢ / استصرخني استغاثني . { يستصرخه } / القصص ١٨ / من الصراخ . { ولا خلال } / ٣١ / مصدر خالته خلا لا ويجوز - أيضا - جمع خلة وخلال . { اجتثت } / ٢٦ / استؤصلت

[ش (أيادي .) جمع يد بمعنى النعمة والإحسان يصطنعان . (أيامه) أيام

فضله وإنعامه والعرب تسمي النعم أياما كما تسمي العذاب كذلك . (عوجا) زيفا وميلا وانحرافا عن القصد . (آذكم) أعلمكم قال العيني وفي رواية أبي ذر أعلمكم ربكم . (هذا مثل .) أي هذا مثل ضربه الله عز وجل لصد هؤلاء الأقوام رسلهم عن الدعوة إلى الحق ورفضهم قبوله أبلغ رفض وتركهم لما أمروا به من التصديق والامتثال - يقال رددت قول فلان في فيه أي كذبت - معلنين تكذيبهم وأنه لا جواب عندهم إلا تأكيدهم الكفر بما جاؤوا به أو المراد بالآية ظاهر معناها وهو أن هؤلاء لما سمعوا دعوة الرسل عليهم السلام عضوا على أصابعهم تغيطا أو استهزاء كما يفعل من غلبه الضحك لشدة ضحكهم عند سماع أقوال الرسل وقيل جعلوا أيديهم على أفواههم مشيرين إلى الرسل أن اسكتوا عما تقولون وقيل إنهم وضعوا أيديهم على أفواه الرسل ليسكتوهم . (مقامي) إقامتي له يوم القيامة للحساب أو عرف منزلي في الربوبية والسيطرة على جميع المخلوقات تخاف عقابي ولزم طاعتي . (من ورائه) أي من وراء حياته في الدنيا ولذلك فسرت بقدامه لأنه سيستقبل ذلك . (لكم تبع) تابعين لكم في الاعتقاد والفكر والسلوك . (بمصرخكم)

بمغنيمكم ومنجيمكم . (الصراخ) الصوت الشديد . (خالته) صادقة مصادقة خالصة تخلت القلب والمصدر خلة وخلال (ويجوز .) أي يجوز أن يكون خلال جمع خلة [

١٨٨ - باب قوله { كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء . تؤتي أكلها كل حين { / ٢٤ - ٢٥ /
[ش (كشجرة طيبة . .) أي الكلمة الطيبة وهي كلمة التوحيد أي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله نافعة مثمرة في الحياة الدنيا وفي الآخرة كالشجرة المثمرة الثمار الطيبة الممتعة وهي مستقرة الجذور في الأرض ترتوي من مياهها وتمتص خصائص النماء من تربتها بأسقة الأغصان في السماء تنتعش بخصائص الهواء وأشعة الشمس فهي دائمة النمو مستمرة العطاء وكذلك الإيمان ثابت مستقر في قلب صاحبه تغذيه الطاعة وتنميته التقوى ولا يزال ينشط صاحبه للعمل الصالح والإخلاص فيه حتى يرفعه الله عز وجل منزلة رفيعة ويسكنه جنته وقد تقبل منه حسناته ورفعها إليه في سجل ملائكته الأبرار . (أصلها) جذرها . (ثابت) مستقر في باطن الأرض . (فرعها) ساقها وأغصانها وأعلاها . (في السماء) ذاهبة في جهة السماء . (تؤتي أكلها) تعطي ثمارها . (كل حين) كل موسم ووقت ووقته الله تعالى لإثمارها ونضجه [

٤٤٢١ - حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا تؤتي أكلها كل حين) . قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هي النخلة) . فلما قلنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد وقع في نفسي أنها النخلة فقال ما منعك أن تكلم ؟ قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون قلتها أحب إلي من كذا وكذا [ر ٦١]

[ش (يتحات) يتساقط ويتناثر . (ولا ولا ولا) تكرار لكلمة لا ثلاث مرات وأشار بهذا إلى ثلاث صفات آخر للنخلة ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكرها الراوي . (تؤتي . .) لا ينقطع ثمرها ولا يتأخر عن وقته . (من كذا وكذا) أي من حمر النعم كما صرح به في رواية أخرى [

١٨٩ - باب { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت { / ٢٧ /
[ش (يثبت . .) يقوي عزائمهم إذا واجهتهم الشدائد ويلهمهم قول الحق والنطق بالتوحيد ويديمهم على الإيمان . هذا في الدنيا وفي الآخرة يلهمهم القول السديد في القبر والحجة الواضحة يوم القيامة [

٤٤٢٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب :
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فذلك قوله { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة { }) [ر ١٣٠٣]

١٩٠ - باب { ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا { / ٢٨ /
ألم تر ألم تعلم ؟ كقوله { ألم تر كيف { / ٢٤ / . { ألم تر إلى الذين خرجوا { / البقرة ٢٤٣ / . { البوار { / ٢٨ / الهلاك بار يبور بورا . { قوما بورا { / الفرقان ١٨ / هالكين

٤٤٢٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس :
: { ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا { . قال هم كفار أهل مكة [ر ٣٧٥٨]

٦٩٠١٥ سورة الحجر

١٩١ - باب تفسير سورة الحجر

وقال مجاهد { صراط علي مستقيم } / ٤١ / الحق يرجع إلى الله وعليه طريقه . { وإنهما للإمام مبين } / ٧٩ / الإمام كل ما أئمت واهتديت به إلى الطريق

وقال ابن عباس { لعمرك } / ٧٢ / لعيشك . { قوم منكرون } / ٦٢ / أنكرهم لوط

وقال غيره { كتاب معلوم } / ٤ / أجل . { لوما تأتينا } / ٧ / هلا تأتينا . { شيع } / ١٠ / أمم وللأولياء أيضا شيع
وقال ابن عباس { يهرعون } / هود ٧٨ / مسرعين . { للمتوسمين } / ٧٥ / للناظرين . { سكرت } / ١٥ / غشيت . { بروجاً } /
١٦ / منازل للشمس والقمر . { لواخ } / ٢٢ / ملاخ ملقحة . { حمأ } / ٢٦ / جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب .
{ توجل } / ٥٣ / تخف . { دابر } / ٦٦ / آخر . { الصيحة } / ٨٣ / الهلكة

[ش (صراط . .) هذه طريقة واضحة صحيحة أجعلها لعبادي المؤمنين الصادقين وأراعيا بأن لا يكون لك قدرة على إغوائهم ولا تأثير في سلوكهم فيسلوكوا طريق الحق إلي ولا يعرجوا على شيء سواه . (مبين) واضح مستبين

(لعمرك) لغة في العمر . وهو اسم لمدة عمارة بدن الإنسان بالحياة والروح والمعنى أقسم بحياتك يا محمد صلى الله عليه وسلم وهو
تشریف له صلى الله عليه وسلم . (منكرون) لا أعرفكم ولا أعرف من أي الأقوام أنتم ولا لأي غرض جئتم وحالكم غريب
وعجيب فلا أنتم من أهل كما أنه ليس عليكم آثار السفر ؟ . (معلوم) معين ومحدود لا يتأخر عنه العذاب ولا يتقدم . (شيع)
جمع شيعة وهي الفرقة والطائفة إذا اتفقت على مذهب وطريقة . (وللأولياء . .) أي يقال لأولياء الرجل شيعته . (للمتوسمين)
للمتفرسين المتأملين كأنهم يعرفون باطن الشيء بسمة ظاهرة . والسمة العلامة . (غشيت) أي غطيت ومنعت من النظر . (لواخ)
(لأشجار بنقلها غبار الطلع أو للسحاب بجمع بعضه إلى بعض فينزل منه المطر . (جماعة) جمع . (مسنون) مصور وقيل هو التراب
المبتل المنتن]

١٩٢ - باب قوله { إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين } / ١٨ /

[ش (استرق السمع) حاول خفية أن يسمع شيئاً مما يتداوله أهل السماء من الأخبار . (فأتبعه) لحقه . (شهاب) شعلة من
النار ساطعة . (مبين) ظاهر لذوي الأبصار]

٤٤٢٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة

: يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاعنا لقوله كالسلسة على صفوان -
قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك - فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير . فيسمعها
مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق الآخر - ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض -
فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى
يلقوها إلى الأرض - وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض - فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم
يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدنا حقاً ؟ للكلمة التي سمعت من السماء)

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة (إذا قضى الله الأمر) . وزاد (والكاهن)

وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال (إذا قضى الله الأمر وقال على فم الساحر) . قلت لسفيان أنت
سمعت عمراً قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة ؟ قال نعم . قلت لسفيان إن إنساناً روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة
ويرفعه أنه قرأ { فرغ } . قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي قراءة [٧٠٤٣ - ٤٥٢٢]

[ش (خضعاعنا) مصدر من خضع أي طاعة وانقيادا . (كالسلسة على صفوان) لها صوت كصوت السلسة على الحجر الأملس .
(علي) بن عبد الله شيخ البخاري . (غيره) أي غير سفيان الذي روى عنه علي . (ينفذهم ذلك) ينفذ الله إلى الملائكة الأمر
الذي قضاه وهذه الجملة زيادة غير سفيان . (فزع عن قلوبهم) زال عنها الخوف والفزع . (قالوا) أي سأل عامة الملائكة خاصتهم
(قالوا) أي الخاصة كجبريل وميكائيل عليهما السلام . (للذي قال) لأجل ما قضاه الله تعالى وقاله أو قالوا للذي سأل .)

مسترقو السمع) وهم مردة الشياطين . (الساحر) المنجم . (وزاد . .) أي زاد في هذه الرواية لفظ الكاهن على الساحر فقال (على فم الساحر والكاهن) . (قلت لسفيان) القائل هو علي بن عبد الله . (سفيان) هو ابن عيينة . (عمرو) بن دينار والقراءة المشهورة المتواترة { فرع } / سبأ ٢٣ / . (وهي قراءة) قال العيني قال الكرمانى كيف جازت القراءة إذا لم تكن مسموعة ؟ قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع إذا كان المعنى صحيحا [

١٩٣ - باب قوله { ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين } / ٨٠ / [ش (أصحاب الحجر) وهم ثمود والذين كانوا يسكنون الوادي المسمى الحجر وهو بين المدينة والشام . (المرسلين) هو صالح عليه السلام وتكذيبه تكذيب لغيره]

٤٤٢٥ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر (لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم) [٤٢٣ ر]

١٩٤ - باب { ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم } / ٨٧ / [ش (آتيناك) أنزلنا عليك وأعطيناك إكراما وتفضيلا . (سبعا) هي فاتحة الكتاب وقيل بسبب تسميتها أقوال أظهرها لأنها تنثى - أي تكرر - في الصلاة . (القرآن العظيم) الذي يشمل الفاتحة وغيرها أو خصت به الفاتحة لفضلها والمعنى آتيناك ما يجمع هذين الوصفين الثنية والعظم]

٤٤٢٦ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عنده حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيت فقال (ما منعك أن تأتي) . فقلت كنت أصلي فقال (ألم يقل الله { يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحْيِيكم } . ثم قال (ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد) . فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال (الحمد لله رب العالمين) . هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته [٤٢٠٤ ر]

٤٤٢٧ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم)

١٩٥ - باب قوله { الذين جعلوا القرآن عضين } / ٩١ / [{ المقتسمين } / ٩٠ / الذين حلفوا ومنه { لا أقسم } / البلد ١ / أي أقسم وتقرأ { لأقسم } . { قاسمتها } / الأعراف ٢١ / حلف لهما ولم يحلفا له . وقال مجاهد { تقاسموا } / النمل ٤٩ / تحالفوا]

٤٤٢٨ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : { الذين جعلوا القرآن عضين } . قال هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه

[ش (عضين) أعضاء متفرقة من عضيت الشيء إذا فرقته . وقيل جمع عضة وهي الجزء / الحجر ٩١ /]

٤٤٢٩ - حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما : { كما أنزلنا على المقتسمين } . قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى [٣٧٢٩ ر]

[ش (المقتسمين) قال العيني هو من الاقتسام لا من القسم . أي قسموا القرآن إلى حق وباطل / الحجر ٩٠ /]

١٩٦ - باب { واعبد ربك حتى يأتيك اليقين } / ٩٩ / قال سالم اليقين الموت

[ش أي اشتغل بعبادة الله تعالى في جميع أوقاتك ومدة حياتك حتى يأتيك الموت وأنت على طاعة الله عز وجل . وأطلق اليقين على الموت لأنه محقق لا شك فيه]

١٩٧ - باب تفسير سورة النحل

{ روح القدس } / ١٠٢ / جبريل . { نزل به الوحي الأمين } / الشعراء ١٩٣ / . { في ضيق } / ١٢٧ / يقال أمر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت

قال ابن عباس { تنفياً ظلاله } / ٤٨ / تنهياً . { سبل ربك ذللاً } / ٦٩ / لا يتوعر عليها مكان سلكته وقال ابن عباس { في تقلبهم } / ٤٦ / اختلافتهم

وقال مجاهد { تميد } / ١٥ / تكفأ . { مفرطون } / ٦٢ / منسيون

وقال غيره { فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله } / ٩٨ / هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله

وقال ابن عباس { تسيمون } / ١٠ / ترعون . { قصد السبيل } / ٩ / البيان . الدفء ما استدفتأت . { تريحون } / ٦ / بالعشي و

{ تسرحون } / ٦ / بالغداة . { بشق } / ٧ / يعني المشقة . { على تخوف } / ٤٧ / تنقص . { الأنعام لعبرة } / ٦٦ / وهي تؤنث وتذكر وكذلك الأنعام جماعة النعم . { أكلنا } / ٨١ / واحدها كن مثل حمل وأحمال . { سرايل } { قص } { تقيكم الحر وسرايل تقيكم

بأسكم } / ٨١ / فإنها الدروع . { دخلا بينكم } / ٩٢ - ٩٤ / كل شيء لم يصح فهو دخل

قال ابن عباس { حفدة } / ٧٢ / من ولد الرجل . السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله

وقال ابن عيينة عن صدقة { أنكثا } / ٩٢ / هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزها نقضته

وقال ابن مسعود الأمة معلم الخير والقانت المطيع

[ش (روح القدس) الروح في الأصل ما يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد أطلق على جبريل عليه السلام لأنه ينزل بالوحي

الذي به قوام الإنسانية وحياة النفوس والأرواح والقلوب . والقدس الطهر ووصف به جبريل عليه السلام لأنه مطهر من المعصية

وحفظ النفس والشهوات . (الأمين) على ما استودعه الله عز وجل من رسالته إلى المرسلين عليهم الصلاة والسلام . (ضيق)

كرب وهم وغم . وفيه قراءتان { ضيق } بفتح الضاد . و { ضيق } بكسرها . وهما متواترتان . (تنفياً) تميل وتدور من جانب إلى

جانب وفي قراءة { يتفياً } . (تنهياً) قال في الفتح الصواب تميل . (سبل ربك) الطرق التي أهلكك الله تعالى سلوكها ودخولها

. لتأكلي من الثمرات البعيدة ثم تعودين راجعة إلى خلاياك لا تضلين عنها . أو الطرق التي أهلكك الله تعالى إياها في عمل العسل . (

ذللاً) حال من السبل أي سهلة مهيأة . أو حال من الضمير في قوله تعالى { فاسلكي } أي اصنعي العسل وأنت منقادة لما أمرت

ميسرة لما أنت فيه من التعسيل . (يتوعر) يتشدد ويصلب . (تقلبهم) أسفارهم وتنقلهم في البلاد . (تميد) تضطرب وتشد

حركتها . (تكفأ) تنقلب . (مفرطون) معجلون إلى النار منسيون فيها . (فإذا

قرأت) أردت أن تقرأ . (قصد السبيل) البيان والهداية إلى الطريق المستقيم . (الدفء) يشير إلى قوله تعالى { والأنعام خلقها

لكم فيها دفء } / النحل ٥ / أي ما تستدفئون به من الأكسية والأبنية التي تصنعونها من جلودها وأوبارها وأشعارها وأصوافها .

والأنعام الإبل والبقر والغنم ومنها المعز . (تريحون) ترجعون في العشي . (تسرحون) تخرجون للرعي . (بالغداة) أول النهار .

(يعني المشقة) أي { بشق } مأخوذ من المشقة وهي الجهد والتعب وقيل المراد النصف أي إن الجهد الذي يبذل بحمل الأثقال التي

تحملها الدواب إلى البلاد البعيدة ينقص قوة النفس إلى النصف . (تخوف) تنقص أي يأتيهم العقاب من أطرافهم ويأخذهم قليلاً

قليلاً حتى يهلكوا ويفنوا وهو معنى التنقص وفي اللغة تخوفه تنقصه وأخذ من أطرافه أي نقصه قليلاً قليلاً كأنه يخافه . (لعبرة)

لعظة وبرهانا على قدرة الخالق جل وعلا إذ يخرج اللبن اللذيذ الممتع من بين فرثها - ما في جوفها من قدر - ودما . (جماعة . .)

جمع والنعم في الأصل الإبل خاصة وتطلق على الإبل والبقر والغنم مجتمعة ولا تطلق على البقر أو الغنم خاصة . (أكلنا) بيوتا منحوتة

في الصخور كالكهوف تأوون إليها . (سرايل) جمع سربال وهو ما يلبس من قيص أو درع . (تقيكم بأسكم) تحميكم ضربات

وطعنات سلاح الأعداء الشديدة . والبأس الشدة والحرب والعذاب . (دخلا بينكم) ذريعة للغش والخداع والخيانة . (حفدة)

جمع حافد وهو ولد الولد وقد يطلق على الولد أيضا ويقال له أيضا حفيد ويجمع على حفداء . (السكر . . والرزق الحسن) يشير إلى قوله تعالى { ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون } / النحل ٦٧ / . المراد - والله أعلم - بيان عجائب صنع الله عز وجل وحكمته في خلقه وكيف أنه جعل الشيء الواحد يمكن أن يكون منه الخبيث المقيت المحرم وأن يكون منه اللذيذ الطيب المباح والعقلاء هم الذين يدركون سر الله تعالى في خلقه ويستشعرون حكمته فيلتزمون أمره ويحتنبون نهيه . وقال المفسرون في تفسيرها أقولا منها أن السكر ما لا يسكر من الأنبهة وهي الزبيب والتمر ينقع في الماء ويشرب ماؤه قبل أن يتخمر أو هو النخل بلغة أهل الحبشة أو المراد الخمر وأن هذا كان قبل تحريم الخمر . والرزق الحسن هو ما يؤكل من ثمرها دون تصنيع رطباً أو مجففاً كالتمر والزبيب أو بعد التصنيع كالنخل والدبس . (صدقة) قال العيني الظاهر أن صدقة هذا هو أبو الهذيل . (أنكثا) جمع نكث وهو الغزل يحل فتله فيعود كما كان قبل الفتل مفرق الأجزاء . (هي خرقاء) حمقاء وهو إشارة إلى قوله تعالى { ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكثا } / النحل ٩٢ / . قيل هي امرأة معينة كانت في مكة تفعل ذلك وتلقب بالخرقاء . (نقضت) من النقض ويستعمل لمعان منها الهدم والإبطال والحل بعد العقد . (أبرمت) فتلت . (الأمة . . القانت) يشير إلى قوله تعالى { إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين } / النحل ١٢٠ / . (أمة) لها معان عدة منها القدوة ومعلم الخير لأن قوام الأمة كان به أو لأنه جمع من صفات الخير ما يكون في أمة أو لأنه قام مقام أمة في توحيد الله تعالى وعبادته إذ انفرد عن قومه في عبادة الله تعالى ونبد الأصنام . (قانتا) مطيعا له قائما بأمره . (حنيفا) مائلا عن الشرك إلى التوحيد والإسلام دين الفطرة [١٩٨ - باب { ومنكم من يرد إلى أرذل العمر } / ٧٠ /

[ش (أرذل العمر) أحسه وهو آخره في حال الكبر والعجز والخرف]

٤٤٣٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو (أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة الحيا والممات) [ر ٢٦٦٨]

٦٩.١٦ سورة بني إسرائيل الإسراء

١٩٩ - باب سورة بني إسرائيل [الإسراء]

٤٤٣١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني إسرائيل والكهف ومريم : إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي [٤٤٦٢ - ٤٧٠٨]

قال ابن عباس { فسينغصون إليك رؤوسهم } / ٥١ / يهزون . وقال غيره نغصت سنك أي تحركت { وقضينا إلى بني إسرائيل } / ٤ / أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه { وقضى ربك } / ٢٣ / أمر ربك . ومنه الحكم { إن ربك يقضي بينهم } / يونس ٩٣ / و / النمل ٧٨ / و / الجاثية ١٧ / . ومنه الخلق { فقضاهن سبع سموات } / فصلت ١٢ / خلقهن [نفيرا] / ٦ / من ينفر معه . { وليتبروا } يدمروا { ما علوا } / ٧ / . { حصيرا } / ٨ / محبسا محصرا . { حق } / ١٦ / وجب . { ميسورا } / ٢٨ / لينا . { خطأ } / ٣١ / إثما وهو اسم من خطئت والخطأ - مفتوح - مصدره من الإثم خطئت بمعنى أخطأت . { لن تحرق } / ٣٧ / لن تقطع . { وإذ هم نجوى } / ٤٧ / مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون . { رفاتا } / ٤٩ - ٩٨ / حطاما . { واستفرز } / ٦٤ / استخف . { بخيلك } / ٦٤ / الفرسان والرجل الرجالة واحداها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتاجر . { حاصبا } / ٦٨ / الريح العاصف والخاصب أيضا ما ترمي به الريح ومنه { حصب جهنم } / الأنبياء ٩٨ / يرمى به

في جهنم وهو حصبها ويقال حصب في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة . { تارة / ٦٩ / مرة وجماعته تيرة وتارات . { لأحتنكن / ٦٢ / لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه . { طائرته / ١٣ / حظه وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة . { ولي من الذل / ١١١ / لم يخالف أحدا

[ش (العتاق) جمع عتيق وهو كل شيء بلغ الغاية في الجودة والمراد تفضيل هذه السور لما يتضمنه كل منها من أمر غريب خارق للعادة كالإسراء وقصة أصحاب الكهف وقصة حمل مريم عليها السلام ونحو ذلك . (الأول) باعتبار نزولها فإنها نزلت في مكة قبل الهجرة . (تلادي) محفوظاتي القديمة والتالذ والتلاد كل ما كان قديما . (غيره) غير ابن عباس رضي الله عنهما منهم أبو عبيدة رحمه الله تعالى . (وجوه) معان . (نفيرا) عددا . (من ينفر معه) أي مع الرجل من عشيرته وأهل بيته . (ما علوا) ما غلبوا عليه من بلادكم . (خطأ) هو أيضا مصدر خطئ يخطأ إذا أذنب أو تعمد الذنب وإطلاقه على الذنب من باب التسمية بالمصدر . (الخطأ . .) وهو أيضا اسم بمعنى ضد الصواب . (تحرق) ثقب وتشقق . (نجوى) وهي التكلم في السر وتطلق على الحديث الذي يسار به . (فوصفهم بها) أي مبالغة أي كأنهم هم النجوى والحقيقة أن النجوى فعلهم كما يقال فلان عدل مبالغة في عدالته . (استفزز) استفزه أثاره وأزعجه واستخفه وهيجه . (بخيلك) الخيل اسم جمع لا واحد له من لفظه وهي في الأصل اسم للأفراس والفرسان جميعا ويستعمل في كل منهما منفردا . (الرجل . .) الرجل اسم جمع لراجل وهو الماشي على رجله يشير إلى قوله تعالى { وأجلب عليهم بخيلك ورجلك } / الإسراء ٦٤ / . (أجلب) أجلب على فرسه استحثه للعدو بركز أو صياح ونحوه وأجلب عليه القوم تألبوا وتجمعوا . والمعنى اجمع عليهم كل ما تستطيع من مكايذك وحبائلك واستحثهم على الإغواء بكل وسائلك وإن كان لك ركان من الجند ومشاة فاستعن بهم . (حاصبا) ريحا مهلكة بحجارة أو غيرها . (حصب جهنم) الحصب كل ما يلقي في النار لتسجر به أي لتوقد به . (الحصباء) صغار الحصى . (تارة) كرة ومرة . (جماعته) جمعه . (لأحتنكن) وقيل معناه لأملكن مقادتهم ولأستولين عليهم بالإغواء والإضلال . مأخوذ من احتنك الفرس إذا جعل في حنكه اللجام واحتنك الجراد الأرض أتى على ما فيها من نبات كأنه استولى على ذلك بحنكه . (حظه) أي نصيبه من الخير أو الشر وقيل المراد بالطائر العمل وقيل خيره وشره معه لا يفارقه حتى يحاسب عليه . (كل سلطان . .) يشير إلى قوله تعالى { ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا } / الإسراء ٣٣ / أي قوة وغلبة وتسلطا على القاتل وحجة له في استحقاق القصاص عليه . وإلى قوله تعالى { واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا } / الإسراء ٨٠ / أي غلبة وقهرا للأعداء وحجة بينة أحاج بها عن دينك وأنصر شريعتك . (لم يخالف . .) أي لم يوال أحدا لأجل مذلة به ليدفعها عنه بموالياته . والولي النصير والذل الهوان والضعف]

٢٠٠ - باب قوله { سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام } / ١ /

[ش (سبحان) اسم علم للتسبيح الذي هو مصدر سبح وهو يدل على المبالغة فيه وأصل التسبيح في اللغة التباعد ومعنى سبحان الله تنزيهه عن كل سوء ونقيصة ومالا يليق به . (أسرى) من الإسراء ومثله سرى وهو السير في الليل . (بعبده) المراد به محمد صلى الله عليه وسلم بإجماع الأمة . (ليلا) أي في جزء من الليل وفيه تأكيد لمعنى أسرى . (المسجد الحرام) أي مكة]

٤٤٣٢ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس (ح) . وحدثنا أحمد ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة

: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بإيلياء بقدرحين من نحر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو أخذت الخمر غوت أمتك [ر ٣٢١٤]

٤٤٣٣ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لما كذبتني قریش قت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه)

زاد يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه (لما كذبني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس) . نحوه [٣٦٧٣ ر]

{ قاصفا / ٦٩ / ريج تقصف كل شيء

[ش (تقصف) تكسر والقاصف أيضا الريح ذات الهبوب الشديد والصوت القوي]

٢٠١ - باب { ولقد كرمنا بني آدم / ٧٠ /

كرمنا وأكرمنا واحد . { ضعف الحياة } عذاب الحياة . { وضعف الممات } ٧٥ / عذاب الممات . { خلافا } ٧٦ / و { خلفك } سواء . { ونأى } ٨٣ / تباعد . { شاكلته } ٨٤ / ناحيته وهي من شكلته . { صرفنا } ٤١ - ٨٩ / وجهنا . { قبلا } ٩٢ / معانية ومقابلة وقيل القابلة لأنها مقابلتها وتقبل ولدها . { خشية الإنفاق } ١٠٠ / أنفق الرجل أملك ونفق الشيء ذهب . { قتورا } ١٠٠ / مقترا . { للأذقان } ١٠٧ - ١٠٩ / مجتمع اللحين والواحد ذقن

وقال مجاهد { موفورا } ٦٣ / وافرا . { تبعيا } ٦٩ / ثائرا وقال ابن عباس نصيرا . { خبت } ٩٧ / طفئت وقال ابن عباس { لا تبذر } ٢٦ / لا تنفق في الباطل . { ابتغاء رحمة } ٢٨ / رزق . { مشبورا } ١٠٢ / ملعونا . { لا تقف } ٣٦ / لا تقل . { فجاسوا } ٥ / تيمموا . يزجي الفلك يجري الفلك . { يخرون للأذقان } ١٠٧ - ١٠٩ / للوجه

[ش (خلافا) بعدك . (شاكلته) سجيته أو مذهبه وطريقته التي تشابه حاله وما هو عليه من الحسن والقبح . (شكلته) أي شاكلة مشتقة من شكلته إذا قيدته . (صرفنا) بينا من الأمثال وغيرها مما يوجب الاعتبار به . (قبلا) وقيل جماعة بعد جماعة وقيل كفلاء يشهدون بصحة دعواك . (خشية الإنفاق) أي خشية أن تنفقوا فيؤدي بكم الإنفاق إلى الإملاق وهو الفقر . (قتورا) بحيلة مجبولا على الشح يقال قتر الرجل على عياله إذا ضيق عليهم في النفقة . (اللحين) ثنية لحي وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان وعليهما تنبت اللحية من الإنسان . (وافرا) تاما وكثيرا من وفرت الشيء جعلته كثيرا تاما غير ذاهب منه شيء . (تبعيا) من يتبع تأركم فيطالب به كما هو المعهود من مطالبة الأتباع بثار المتبوعين وفسره ابن عباس رضي الله عنهما بالنصير . (خبت) سكنت ونحمد لها . (تبذر) من التبذير وهو وضع المال فيما لا ينبغي وضعه فيه . (ابتغاء رحمة) تطلب رزقا ترجوه من الله سبحانه وتعالى . (مشبورا) من الثبور وهو الهلاك والملعون هالك ولهذا فسر به وقيل مصروفا عن الحق . (لا تقف) لا تتبع ولا تسترسل في الحديث . (فجاسوا) ترددوا للغارة والقتل أو قصدوا لهذا الغرض وهو معنى تيمموا . والجوس أيضا طلب الشيء بالاستقصاء . (يزجي . .) (اللفظ من قوله تعالى { ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله } / الإسراء ٦٦ / . والمعنى أن الله سبحانه وتعالى بقدرته يسوق للناس سفنهم برفق ويسر في البحار ونحوها ليحصلوا معاشهم ويكتسبوا ما قدر الله تعالى لهم من رزق فضلا منه وتكرما . (يخرون للأذقان) أي يسقطون إلى الأرض يسجدون على وجوههم وأطلقت الذقن على الوجه مجازا من إطلاق الجزء على الكل]

٢٠٢ - باب قوله { وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيا } . الآية / ١٦ /

[ش (أردنا . .) توجهت إرادتنا لذلك لعلنا بسوء حالهم . (قرية) أهل قرية . (أمرنا مترفيا . .) أمرنا المتنعمين المتوسعين في ملاذ الدنيا بطاعتنا وشكر نعمنا نخالفوا وعصوا . وفسر أمرنا بكثرتنا أي كثرتنا المترفين والفساق . (الآية) وتمتها { ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا } أي أكثروا العصيان وفشت فيهم المنكرات فاستحقوا عقاب الله تعالى الذي توعدهم به فأهلكهم هلاك استئصال وخرب ديارهم]

٤٤٣٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال

: كما نقول للحي إذا كثروا في الجاهلية أمر بنو فلان

حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال أمر

[ش (للحي) أبناء القبيلة أو القبيلة . (أمر) كثر]

٢٠٣ - باب { ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا } ٣ /

[ش (ذرية) يا ذرية . (إنه) أي نوح عليه السلام . (شكورا) كثير الشكر أي فاقندوا به وكونوا شاكرين مثله بالتزام أمر الله تعالى وطاعته واجتتاب نهيه سبحانه ومعصيته]

٤٤٣٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال (أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك ؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعون الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح . فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليفه من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر ذنبا - نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم . فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصرعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى)

[ر ٣١٦٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٤]

(دعوة) واحدة محققة الإجابة وقد استوفيتها عندما دعوت على قومي بالهلاك فأغرقهم الله تعالى . (قتلت نفسا) وهو القبطي الذي قتله خطأ . (المهد) ما يمهّد للصبي من مضجع وهو حديث الولادة . (يفتح الله علي) يلهمني . (محامده) كلمات فيها ما يليق به من الحمد . (المصرعين) جانبي الباب . (حمير) أي بلد حمير وهي صنعاء عاصمة اليمن [

٢٠٤ - باب { وآتينا داود زبورا } / ٥٥ /

[ش (زبورا) اسم علم على الكتاب المنزل على داود عليه السلام والزبور في اللغة المكتوب أو المتقن الكتابة]

٤٤٣٦ - حدثني إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل أن يفرغ - يعني - القرآن)

[ر ١٩٦٧]

٢٠٥ - باب { قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا } / ٥٦ /

[ش (زعمتم) أنهم آلهة . (من دونه) غير الله تعالى . (كشف الضر) رفع ما يصيبكم من ضرر أو دفعه . (تحويلا) نقلا له إلى غيركم]

٤٤٣٧ - حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله { إلى ربهم وسيلة } قال .
: كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من الجن فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم . زاد الأشجعي عن سفيان عن الأعمش { قل ادعوا الذين زعمتم }
[٤٤٣٨]

[ش أخرجه مسلم في التفسير باب في قوله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون . . رقم ٣٠٣٠
(الوسيلة) القربة بالطاعة والعمل الصالح / الإسراء ٥٧ / . (تمسك هؤلاء بدينهم) استمر الإنس على عبادتهم للجن رغم أن الجن أسلموا فهم لا

يرضون بذلك بل هم يبتغون الوسيلة إلى الله تعالى]

٢٠٦ - باب { أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة } . الآية / ٥٧ /

[ش (أولئك) أي المعبودون من دون الله تعالى . (يدعون) يعبدون . (يبتغون) يطلبون . (الوسيلة) القربة إلى الله عز و جل . (الآية) وتتمها { أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا } . (أيهم أقرب) أيهم يتقرب إلى الله عز و جل أكثر من غيره . وانظر ٤٣٨٠]

٤٤٣٨ - حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية

: { الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة } . قال كان ناس من الجن يعبدون فأسلموا
[٤٤٣٧ ر]

٢٠٧ - باب { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس } / ٦٠ /

٤٤٣٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه
: { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس } . قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به . { والشجرة الملعونة } شجرة الزقوم
[٣٦٧٥ ر]

٢٠٨ - باب { إن قرآن الفجر كان مشهودا } / ٧٨ /
قال مجاهد صلاة الفجر

٤٤٤٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح) . يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم { وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا }
[٦٦٢ ر]

٢٠٩ - باب { عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا } / ٧٩ /

[ش (مقاما محمودا) هو مقام الشفاعة العظمى يوم القيامة يحمله عليه الأولون والآخرون]

٤٤٤١ - حدثني إسماعيل بن أبان حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول
: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود

[ش (جثا) جماعات واحدا جثوة . (تنتهي) تصل ويطلب أهل الموقف الشفاعة منه]

٤٤٤٢ - حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد ابن المنكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة)

رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

[०८९]

٢١٠ - باب { وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا } / ٨١ /
يزهق بيهلك

٤٤٤٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول { جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا } . { جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد } [٢٣٤٦]

[۲۳۴۶]

٢١١ - باب { ويسألونك عن الروح } / ٨٥ /

٤٤٤ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح ؟ فقال ما رابكم إليه ؟ وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئاً فعملت

فعلت

أنه يوحى إليه ففقت مقامي فلما نزل الوحي قال { ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا } [١٢٥]

[۱۲۵]

[ش (حرث) زراعة أي أرض مزروعة . (ما رابكم إليه) بصيغة الماضي من الريب وذكره في [النهاية] بضم الباء (ما رابكم إليه) أي ما رابكم وحاجتكم إلى سؤاله وفي نسخة (ما رأيكم) أي فكركم . وفي العيني قال الخطابي الصواب (ما أربكم) أي ما حاجتكم]
٢١٢ - باب { ولا تجهربصلاتك ولا تخافت بها } / ١١٠ /

۲۱۲ - باب { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } / ۱۱۰ /

٤٤٤٥ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
: في قوله تعالى { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } . قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف بمكة كان إذا صلى بأصحابه
رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم { ولا تجهر بصلاتك
{ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن } ولا تخافت بها { عن أصحابك فلا تسمعهم } وابتغ بين ذلك سبيلا {
[٧١٠٨ - ٧٠٨٧ - ٧٠٥٢]

$$[71.8 - 7.87 - 7.02]$$

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية . . رقم ٤٤٦

(تجهر) ترفع صوتك أكثر مما يحتاج إليه . (تخافت) تسر . (ابتغ) اقصد . (بين ذلك) بين الجهر والسر . (سبيلا) طريقا
وسطا معتدلا / الاسماء ١١٠ /]

وسطا معتدلا / الإسراء ١١٠ /

٤٤٤٦ - حدثني طلق بن غنام حدثنا زائدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: أنزل ذلك في الدعاء

[V. A. - 097A]

[ش (ذلك) إشارة إلى قوله تعالى { ولا تجهر بصلاتك } . (الدعاء) وسمي صلاة لأنه جزء منها أو لأن المعنى اللغوي للصلاة الدعاء]

الدعاء

٦٩.١٧ سورة الكهف

٢١٣ - باب تفسير سورة الكهف

وقال مجاهد { تقرضهم } / ١٧ / { تركهم } . { وكان له ثمر } / ٣٠٤ / ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر . { باخع } / ٦ / { مهلك } .
 { أسفا } / ٦ / { ندما } . { الكهف } / ٩ / { الفتح في الجبل } . { والرقم } / ٩ / { الكتاب } . { مرقوم }
 / { المطففين } ٢٠ / { مكتوب من الرقم } . { ربطنا على قلوبهم } / ١٤ / { ألهمناهم صبرا } . { لولا أن ربطنا على قلبها } / { القصص } ١٠ /
 . { شططا } / ١٤ / { إفراطا } . { الوصيد } / ١٨ / { الفناء جمعه وصائد ووصد } . ويقال الوصيد الباب . { مؤصدة } / { البلد } ٢٠ / و
 / { الهمة } ٨ / مطبقة آصد الباب وأوصد . { بعثناهم } / ١٩ / { أحييناهم } . { أزكى } / ١٩ / { أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا } .
 قال ابن عباس { أكلها } . وقال غيره { ولم تظلم } / ٣٣ / { لم تنقص } وقال سعيد عن ابن عباس { الرقيم } { اللوح من رصاص كتب
 عاملهم أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا } . وقال غيره وألت مثل تنجو وقال مجاهد { موثلا } / ٥٨ / { محرزا } .
 { لا يستطيعون سمعا } / ١٠١ / { لا يعقلون }

[ش { تقرضهم } أصل القرض القطع أي تقطعهم وتجاوز عنهم . (غيره) قيل هو قتادة رحمه الله تعالى . (جماعة .) أي
 ثمر بضمثين جمع ثمر بفتحتين وفي قراءة { ثمر } بفتحتين وفي ثالثة { ثمر } بضم الثاء وسكون الميم . (أسفا) الأسف المبالغة في الحزن
 والغضب . (الكهف) الغار الواسع في الجبل . (الرقيم) هو لوح كتب فيه أسماء أصحاب الكهف وقصتهم ثم وضع على باب
 الكهف وقيل غير ذلك فيكون الرقيم بمعنى المرقوم أي المكتوب ويقال له كتاب والرقم الكتابة والخط والعلامة . (ربطنا على قلبها)
 شددنا عليه بالصبر والتثبيت وقويناه بنور الإيمان حتى صبرت على ما يحدث لولدها وهي تراه ولا تستطيع أن تقول إنه ولدي والآية
 تقص عن أم موسى عليه السلام . (شططا) قولاً ذا شطط والشطط في الأصل مجاوزة القدر والإفراط في الظلم والإبعاد فيه أي
 قولاً في غاية الكذب والبهتان . (الفناء) سعة أمام البيوت أو ما امتد من جوانبها . وقيل المراد بالوصيد عتبة الباب . (بعثناهم)
 أيقظناهم من نومهم وفسر الإيقاظ بالإحياء لأن النوم يسمى موتاً . (أزكى) من الزكاة وهي الزيادة والنماء . (ريعا) الريع هو
 فضل كل شيء والزيادة والنماء ويستعمل لمعان أخرى . (فضرب الله...) يشير إلى قوله تعالى { فضربنا على آذانهم في الكهف
 سنين عددا } / { الكهف } ١١ / أي ألقينا عليهم النوم ومنعنا نفوذ الأصوات إلى مسامعهم فاستغرقوا وناموا نومة ثقيلة استمرت سنين
 كثيرة . (عددا) تعدد عددا لكثرتها . (موثلا) ملجأ ومحزاً من الحزن بمعناه . (لا يستطيعون سمعا) لا يطيقون أن يسمعوا
 آيات الله عز وجل وما يقال لهم من دعوة الخير وإذا طرق آذانهم لا يتدبرونه ولا يفهمونه فلا يؤمنون به لما غلب عليهم من الشقاء
 والضلال والعناد]

٢١٤ - باب { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا } / ٥٤ /

[ش و { كان... } أي أكثر ما يأتي منه من الأشياء كلها الجدل وهو الخصومة في الباطل . (رجما بالغيث) الرجم الرمي والغيث
 الخبر الخفي أي يقولون هذا ظنا وحسدا من غير يقين . (فرطا) مجاوزا للحد فقد ضيع أمره وعطل أيامه لمخالفته للحق وسلوكه طريق
 الباطل . (مثل السرادق) أي إن النار تحيط بهم كما تحيط السرادق وهو ما يمد فوق صحن الدار ويحيط به . (الحجر التي تطيف)
 الجانب الذي يحيط . (الفساطيط) جمع فسطاط وهو الخيمة الكبيرة . (المحاورة) المراجعة والمجاوبة . (زلقا) أرضا ملساء لا
 نبات عليها وقيل رملا هائلا تسوخ فيه الأقدام]

(الولاية) بكسر الواو ومعناها السلطان والملك وبفتحها ومعناها المعونة والنصرة . (الولي) كل من ولي أمراً أو قام به . (عقبا)
 قرأ عاصم وحمزة بسكون القاف وقرأ غيرهما بضمها . (واحد) أي من حيث المعنى . (الآخرة) وعاقبة كل شيء آخره والمراد هنا
 أن ما يجده الإنسان عند الله تعالى عاقبة لطاعته وثمرة لعمله خير مما يتصور عند غيره . (قبلا) عيانا ومقابلة وقيل أنواعا جمع قبيل
 . (استئنفا) استقبالا استقبل الأمر استأنفه]

٤٤٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن

حسين

ابن علي أخبره عن علي رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة قال (ألا تصليان) . [ر ١٠٧٥]

{ رجما بالغيب } / ٢٢ / لم يستبن . { فرطا } / ٢٨ / ندما . { سرادقها } / ٢٩ / مثل السرادق والحجرة التي تطيف بالفساطيط .
 { يحاوره } / ٣٤ ، ٣٧ / من المحاورة . { لكن هو الله ربي } / ٣٨ / أي لكن أنا هو الله ربي ثم حذف الألف وأدغم إحدى
 النونين في الأخرى . { وجفنا خلاهما نهرا } / ٣٣ / يقول بينهما . { زلقا } / ٤٠ / لا يثبت فيه قدم . { هنالك الولاية } / ٤٤ /
 مصدر الولي . { عقبا } / ٤٤ / عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة . قبالا و { قبالا } / ٥٥ / وقبلا استئنافا . { ليدحضوا } /
 ٥٦ / ليزيلوا الدحض الزلق

٢١٥ - باب { وإذا قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا } / ٦٠ / زمانا وجمعه أحقاب
 [ش (لفته) لصاحبه يوشع بن نون عليهما السلام . (لا أبرح) لا أزال أسير . (أبلغ) أصل . (مجمع البحرين) مكان التقائهما
 قيل هما بحر فارس وبحر الروم وقيل غير ذلك . (أمضي حقبا) أسير زمانا طويلا أو أبدا الدهر]

٤٤٤٨ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس
 : إن نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي
 بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا
 فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن لي عبدا بجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به ؟ قال تأخذ
 معك حوتا فتجعله في مكمل فيشما فقدت الحوت فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه بفته يوشع بن نون حتى
 إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله
 عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقيه يومهما وليتهما حتى إذا كان من
 الغد قال موسى لفته آتيا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله به فقال
 له فتاه أرايت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت
 سربا ولموسى ولفته عجا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا
 رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأني بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم أتيتك لتعلمني
 مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه
 الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث
 لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلوهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبوا في السفينة
 لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم ففرقتها لتغرق أهلها
 لقد جئت شيئا إرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر
 ما علي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمسيان على الساحل إذ أبصر
 الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا
 نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من
 لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض قال مائل فقام الخضر
 فأقامه بيده فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لا اتخذت عليه أجرا قال { هذا فراق بيني وبينك - إلى قوله -
 ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا } . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من
 خبرهما)

قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا . وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان
 أبواه مؤمنين

[ش (كذب عدو الله) أي أخبر بما هو خلاف الحقيقة وهذا القول تغليظ من ابن عباس رضي الله عنهما وإلا فهو مؤمن مسلم حسن الإيمان والإسلام . (عتب الله عليه) لأمه وخاطبه مخاطبة الإذلال وطالبا منه حسن مراجعته ومذكرا له بما كرهه منه . (مكل) وعاء يشبه القفة . (اضطرب الحوت) تحرك مع أنه ميت وقيل كان مشويا . (سربا) مسلكا يذهب فيه أي بقي مسلكه كوة ولم يلتزم الماء خلفه . (جرية الماء) حالة جريانه . (الطاق) الثقب غير النافذ . (لموسى ولفته عجا) تعجبا من أمره لأنه خارق للعادة . (مسجى) مغطى . (وأنى بأرضك السلام) من أين . (رشدا) ذا رشد أرشد به في ديني . (على علم) لدي علم ومعرفة . (علم الله) الواسع المحيط بكل شيء . (شيء) أعلمه وأنت تتكره . (أحدث لك منه ذكر) أذكرك لك بعلمه وأبين لك شأنه . (نول) أجرة . (فنقر) أخذ قطرة بمنقاره . (زاكية) طاهرة لم تذب . وهذه قراءة حجازي وأبي عمرو وقراءة غيرهما { زكية } . (نكرا) منكرا وقيل النكر أشد من الأمر . (قد بلغت من لدني عذرا) أعذرك في مفارقتي لأنك بلغت النهاية في التنبيه . (استطعما أهلها) طلبا منهم الطعام ضيافة . (فراق بيني وبينك) وقت مفارقتي إياك . (تأويل) تفسير وبيان . (يقص الله علينا من خبرهما) أي ما قد يقع منهما أكثر مما ذكر . وقد ذكرت قصة موسى والخضر عليهما السلام في سورة الكهف من الآيات ٦٠ - ٨٢]

٢١٦ - باب { فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا } / ٦١ /
مذهبا يسرب يسلك ومنه { وسارب بالنهار } / الرد ١٠ /
[ش (سارب ...) معناه سالك في سربه أي طريقه ومذهبه]

٤٤٤٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال :
: إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداءك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بنى إسرائيل أما عمرو فقال لي قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون وركت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب فأين ؟ قال بجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا فجعله في مكل فقال لفته لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره { وإذا قال موسى لفته } . يوشع بن نون - ليست عن سعيد - قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا أوقفه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر . قال لي عمرو هكذا كأن أثره في حجر - وحلق بين إبهاميه واللتين تليانها - لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب - ليست هذه عن سعيد - أخبره فرجعا فوجدا خضرا . قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجله وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بأرضي من سلام من أنت قال أنا موسى قال موسى بنى إسرائيل ؟ قال نعم . قال فما شأنك ؟ قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال أما يكفيك أن التوراة بيدك وأن الوحي يأتيك ؟ يا موسى إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبنا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح - قال

قلنا لسعيد خضر قال نعم - لا نعلمه بأجر نخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرأ - قال مجاهد منكرا - قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من

أمري عسرا لقيا غلاما فقتله . قال يعلى قال سعيد وجد غلامنا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس - لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية مسلمة كقولك غلاما زكيا - فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه - قال سعيد بيده هكذا ورفع يده - فاستقام - قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام - لو شئت لا اتخذت عليه أجرا - قال سعيد أجرا نأكله - وكان وراءهم - وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك . يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور - ملك يأخذ كل سفينة غصبا فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعبها فإذا جاوزوا أصلحوها فاتنفعوا بها - ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار - كان أبواه مؤمنين وكان كافرا نخشنا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أن يحملهما حبه على أن يتابعه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر) . وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية [ر ٧٤]

[ش (علما) علامة . (نونا) حوتا . (ليست عن سعيد) أي تسمية الفتى بيوشع ليست عن رواية سعيد بن جبير . (ثريان) من الثرى وهو التراب الذي فيه نداوة . (تضرب) اضطرب . (طنفسة) فراش صغير وقيل بساط له نمل . (كبد البحر) وسطه . (لا ينبغي لك أن تعلمه) ليس من شأنك علمه ولا مما تحتاج إلى معرفته . (معابر) جمع معبرة وهي السفينة الصغيرة . (وتد) جعل فيها وتدا وهو ما رز في الأرض أو الحائط من خشب . (ظريفا) كيسا حاذقا أو حسن الوجه . (لم تعمل بالحنث) لم ترتكب إثما ولا معصية . (بالقار) بالزفت]

٢١٧ - باب { فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت } إلى قوله { عجا } ٦٣ ، ٦٢ / . { صنعا } ١٠٤ / عملا . { حولا } ١٠٨ / تحولا . { قال ذلك ما كنا نبغ فارتد على آثارهما قصصا } ٦٤ / . { إمرا } ٧١ / و { نكرا } ٧٤ / داهية . { ينقض } ٧٧ / ينقاض كما تنقاض السن . { لتخذت } ٧٧ / واتخذت واحد . { رحما } ٨١ / من الرحم وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة تنزل بها

[ش (غداءنا) طعامنا وزادنا . (نصبا) تعبنا وشدة . (أوينا) التجأنا لنستريح . (الصخرة) هي صخرة كانت بالموضع الموعود . (نسيت الحوت) تركته ولم أتعهده . (إلى قوله) وتتمها { وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجا } (وما أنسانيه...) ما حملني على عدم ذكر حاله لك إلا وسوسة الشيطان التي شغلت فكري عن ذلك . (عجا) كان أمره ذا عجب إذ بقي مساره في الماء ظاهرا . (نبغ) نطلب وقرأ مكى { نبغي } في الوقف والوصل ووافقه أبو عمرو وعلي ومدني في الوصل وقرأ غيرهم بغير ياء في الوقف والوصل . (فارتدا . .) رجعا يتبعان آثارهما على الطريق الذي جاء منه والقصص اتباع الأثر . (إمرا) أمرا عظيما من أمر الأمر إذا عظم وقيل منكرا . { نكرا } منكرا عظيما . { داهية } هي الأمر المنكر العظيم والنائلة والنازلة أي المصيبة . (كما تنقاض السن) يهدم دفعة واحدة كما تهدم السن أي تنقلع . وفي رواية (الشيء) بدل السن . (لتخذت) قراءة أبي عمرو وقرأ غيره (لاتخذت) . (وهي) أي رحما]

٤٤٥٠ - حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس : إن نوحا البالكي يزعم أن موسى بنى إسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله . حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقبل له أي الناس أعلم ؟ قال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبد من عبادي بجمع البحرين هو أعلم منك . قال أي رب كيف السبيل إليه ؟ قال تأخذ حوتا في مكمل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام . قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكمل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه { آتنا غداءنا } . الآية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون { أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت } . الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا

في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتبيا إلى الصخرة إذ هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا . قال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه . قال بل أتبعك ؟ قال فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا . فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر فركبا السفينة . قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم نغرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم نغرقها لتغرق أهلها { لقد جئت { الآية فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا - إلى قوله - فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لا تأخذت عليه أجر قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما) . قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا

[ر ٧٤]

[ش (انسل) خرج في خفية . (الآية) انظر أول الباب]

٢١٨ - باب { قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا } / ١٠٣ /

٤٤٥١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال

: سألت أبي { قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا } . هم الحرورية ؟ قال لا هم اليهود والنصارى أما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية { الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه } . وكان سعد يسميهم الفاسقين

[ش (بالأخسرين أعمالا) الذين كانت خسارتهم في عملهم أضعاف خسارة غيرهم وذلك أنهم أتبعوا أنفسهم في عمل يرجون به فضلا وثوابا فنالوا هلاكا وعقابا / الكهف ١٠٣ / . (الحرورية) طائفة من الخوارج ينسبون إلى قرية كانت بقرب الكوفة تسمى حروراء منها خرجوا على علي رضي الله عنه . (ينقضون عهد الله) يبطلونه ولا يوفون به وعهد الله تعالى الإيمان به وما أعطي به من العهود والذمم . (من بعد ميثاقه) إبرامه وتوثيقه / البقرة ٢٧ / و / الرعد ٢٥ /]

٢١٩ - باب { أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم } . الآية / ١٠٥ /

[ش (كفروا بآيات ربهم ولقائه) أي كفروا بالبعث والحساب والثواب والعقاب يوم القيامة . (فحبطت) بطلت وذهبت نخلوها عن الثواب . (الآية) وتتمها { فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا } . (وزنا) قدرا]

٤٤٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا المغيرة قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة . وقال اقرؤوا إن شئتم { فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا }) وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد مثله

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم كتاب صفة القيامة والجنة والنار رقم ٢٧٨٥

(العظيم) الضخم في جسمه ولا إيمان في قلبه]

٦٩٠١٨ سورة مريم

٢٢٠ - باب تفسير سورة مريم

قال ابن عباس { أسمع بهم وأبصر } الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون { في ضلال مبين } / ٣٨ / يعني قوله { أسمع بهم وأبصر } الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره . { لأرجمنك } / ٤٦ / لأشمتك . { ورثيا } / ٧٤ / منظرًا وقال أبو وائل علمت مريم أن التقي ذونيهة حتى قالت { إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا } / ١٨ / وقال ابن عيينة { تؤزهم أزا } / ٨٣ / تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا وقال مجاهد { لدا } / ٩٧ / عوجا

قال ابن عباس { وردا } / ٨٦ / عطاشا . { أثاثا } / ٧٤ / مالا . { إدا } / ٨٩ / قولًا عظيمًا . { ركزا } / ٩٨ / صوتا وقال مجاهد { فليمدد } / ٧٥ / فليدعه . { غيا } / ٥٩ / خسرانا . { بكيا } / ٥٨ / جماعة باك . { صليا } / ٧٠ / صلي يصلي . { نديا } / ٧٣ / والنادي واحد مجلسا

[ش (أسمع . .) ما أسمعهم وما أبصرهم يوم القيامة حين لا ينفعهم سمع ولا بصر . (اليوم) أي في الدنيا . (لا يسمعون... الحق . (لأرجمنك) لأرمينك بالحجارة . (نهية) عقل ينهيه عن فعل القبيح . (أعوذ بالرحمن) أستجير بالله عز وجل واسع الرحمة . (تقيا) مؤمنا مطيعا لله عز وجل يرجي منك أن تثقي الله تعالى وتترك فعل القبيح . (تؤزهم) تغريهم والأز في الأصل الصوت . (لدا) جمع ألد وهو الذي من عادته أن يخاصم الناس والظالم الذي لا يستقيم حاله . (عوجا) جمع أعوج أي مائل عن الحق إلى الباطل . (وردا) الورد هم الجماعة يردون الماء ليشربوا . (عظيمًا) أي في العجب والنعمة . { ركزا } صوتا خفيفا . (فليمدد) تركه في طغيانه وكفره وأهله وأملى له في العمر ليزداد طغيانا وضلالا . (صليا) دخولا . (نديا) مجلسا يجتمع فيه القوم للمشاورة ونحوها]

٢٢١ - باب { وأنذرهم يوم الحسرة } / ٣٩ /

٤٤٥٣ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا ؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه . ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا ؟ فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح . ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت . ثم قرأ { وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - وهم لا يؤمنون })

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون... رقم ٢٨٤٩

(يؤتى الموت) أي يجسد ويؤتى به . (كهيئة) تحلقة . (كبش) ذكر الغنم . (أملح) أبيض يشوبه سواد . (فيشرئبون) يمدون أعناقهم لينظروا . (خلود) استمرار وعدم فناء . (الحسرة) الندم على التقصير . (قضي الأمر) فرغ من الحساب . (في غفلة) في الدنيا حيث كانوا يستطيعون أن يعملوا للآخرة . (لا يؤمنون) بالله تعالى وما بينه في شرائعه مما يكون في الآخرة / مريم ٣٩ /

٢٢٢ - باب { وما تنزل إلا بأمر ربك } / ٦٤ /

٤٤٥٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن زر قال سمعت أبي عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل

: (ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا) . فنزلت { وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا } [ر ٣٠٤٦]

٢٢٣ - باب { أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا } / ٧٧ /

٤٤٥٥ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال : جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث ؟ قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية { أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا }
رواه الثوري وشعبة وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش

[ر ١٩٨٥]

٢٢٤ - باب قوله { أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا } / ٧٨ / قال موثقاً

٤٤٥٦ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال : كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفاً فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله { أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا } . قال موثقاً
لم يقل الأشجعي عن سفيان سيفاً ولا موثقاً

[ر ١٩٨٥]

٢٢٥ - باب { كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً } / ٧٩ /

٤٤٥٧ - حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال : كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاصي بن وائل قال فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى أموت ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية { أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا }
[ر ١٩٨٥]

٢٢٦ - باب قوله عز وجل { ونرثه ما يقول ويأتينا فردا } / ٨٠ / وقال ابن عباس { الجبال هداً } / ٩٠ / هداً

٤٤٥٨ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب قال : كنت رجلاً قينا وكان لي على العاصي بن وائل دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال فنزلت { أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا . كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً . ونرثه ما يقول ويأتينا فردا }
[ر ١٩٨٥]

[ش (مداً) نزيده عذاباً فوق عذاب كفره . (نرثه ما يقول) ثبت قوله في صحيفته ليكون سبب إيلاجه وتعييره يوم القيامة . (فردا) لا مال له ولا ولد / مريم ٧٧ - ٨٠ /]

٦٩.١٩ سورة طه

٢٢٧ - باب تفسير سورة طه

قال ابن جبير بالنبطية { طه } / ١ / يا رجل . قال مجاهد { ألقى } / ٨٧ / صنع . يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تتممة أو فأفأة فهي عقدة . { أزري } / ٣١ / ظهري . { فيسحتكم } / ٦١ / يهلككم . { المثلث } / ٦٣ / تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثل خذ الأمثل . { ثم اثبوا صفاً } / ٦٤ / يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه . { فأوجس } / ٦٧ / أضمر

خوفا فذهبت الواو من { خيفة } لكسرة الخاء . { في جذوع } / ٧١ / أي على جذوع . { خطبك } / ٩٥ / بالك . { مساس } / ٩٧ / مصدر ماسه مساسا . { لنسفته } / ٩٧ / لنذرنيه { قاعا } / ١٠٦ / يعلوه الماء والصفصف المستوي من الأرض وقال مجاهد { أوزارا } أثقالا { من زينة القوم } وهي الحلي التي استعاروا من آل فرعون { فقدفناها } / ٨٧ / فألقيناها . { ألقى } / ٨٧ / صنع . { فنسي } / ٨٨ / موساهم يقولونه أخطأ الرب . { لا يرجع إليهم قولا } / ٨٩ / العجل . { همسا } / ١٠٨ / حس الأقدام . { حشرتني أعمى } / ١٢٥ / عن حجي . { وقد كنت بصيرا } / ١٢٥ / في الدنيا

قال ابن عباس { بقبس } / ١٠ / ضلوا الطريق وكانوا شاتين فقال إن لم أجد عليها من يهدي الطريق أتكم بنار توقدون وقال ابن عيينة { أمثلهم } / ١٠٤ / أعدلهم طريقة

وقال ابن عباس { هضما } / ١١٢ / ليظلم فيهم من حسناته . { عوجا } / ١٠٧ / واديا . { أمتا } / ١٠٧ / رابية . { سيرتها } حالتها { الأولى } / ٢١ / { النهى } / ٥٤ / التقى . { ضنكا } / ١٢٤ / الشقاء . { هوى } / ٨١ / شقي . { بالوادي المقدس } المبارك { طوى } / ١٢ / اسم الوادي . { بملكا } / ٨٧ / بأمرنا . { مكانا سوى } / ٥٨ / منصف بينهم . { يبسا } / ٧٧ / يابسا . { على قدر } / ٤٠ / موعدا . { لاتينا } / ٤٢ / تضعنا

[ش (ابن جبير) هو سعيد بن جبير رحمه الله تعالى وفي بعض الروايات (عكرمة والضحاك) بدل ابن جبير . (بالنبطية) هي لغة قوم كانوا ينزلون الصحاري بين العراقيين أي البصرة والكوفة وهي التي تسمى سواد العراق لكثرة خصبها وكثيرا ما تطلق كلمة النبط على الزراع لاستنباطهم الماء من الأرض أي استخراجها . (طه) قيل في تفسير هذا وأمثاله أقوال كثيرة لعل أرجحها أنها حروف من أحرف الهجاء متقطعة افتتحت بها بعض السور للإعجاز والتحدي ببيان أن هذا القرآن حروفه من جنس الحروف التي تنطقون بها - يا معشر العرب - وتؤلفون منها كلامكم فإن كنتم تدعون أنه من كلام محمد صلى الله عليه وسلم وهو واحد منكم ولغته لغتكم فألفوا مثل ما ألف وأتوا بسورة واحدة من مثل ما جاء به ؟ فإن عجزتم - وقد عجزتم - قامت الحجة عليكم أنه ليس من كلام البشر وأنه تنزيل من رب العالمين . (تمتمة . .) التمتمة التردد بالنطق بالثناء والفأفة التردد بالنطق بالفاء وهو يشير إلى قوله تعالى { واحلل عقدة من لساني . يفقهوا قولي } / طه ٢٧ ، ٢٨ / أي يفهموا كلامي . (أزري) الأزر الظهر والقوة . (فيسحتكم) يستأصلكم وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بضم الياء مضارع أسحت والباقون بفتحها مضارع سحت . (المثل) الفضلى . (بدينكم) يفسر قوله تعالى في نفس الآية { بطريقتكم } . (صفا) مكانا يجتمع الناس فيه وهو المراد بقوله يعني المصلى وقيل جمعا مصطفين ليكون أشد لهيتكم . (خطبك) شأنك وحالك الذي حملك على ما صنعت . (لامساس) لا أمس ولا أمس وهذا يستدعي عدم مخالطة الناس وملاقاتهم ومكالمتهم وهذا من أشد العقوبات للإنسان في الحياة الدنيا . (لنذرنيه) لنفرقه في مهب الريح . (قاعا . .) أرضا منبسطة يظهر فيها السراب منتصف النهار . (الصفصف) يفسر قوله تعالى { قاعا صفصفا } أي أملس لا نبات فيه ولا هضاب ولا تلال . (فقدفناها فألقيناها) في بعض النسخ (فقدفتها فألقيتها) . (فنسي . .) أي قال السامري ومن تبعه أخطأ موسى قبل أن يذهب ونسي أن يخبركم أن هذا إلهكم وإلهه . (لا يرجع . .) أي أن العجل لا يرد لهم جوابا إذ يدعونه ولا يكلمهم . (همسا) صوتا ويطلق على صوت أخفاف الإبل وقيل شبه به وطء الأقدام في طريقها إلى المحشر . (بقبس) قليل من النار مقتبس - أي مأخوذ - برأس عود أو فتيل . (شاتين) جمع شات أي في أيام الشتاء حيث البرد والأمطار أو المراد أن الأمطار كانت تهطل عليهم . (عليها) أي عند النار التي رآها من بعد . (فيهم) فينقص . (النهى) العقول وقيل أولوا النهى الذين ينتهون عما حرم الله عز وجل عليهم . (بملكا) بقدرتنا وسلطاننا . (سوى) قرأ حجازي وأبو عمرو وعلي بكسر السين وقرأ حفص بضمها وقرأ غيرهم بضمها . (منصف) المسافة بين الفريقين . (لاتينا) لاتقصرا ولا تفترا]

٢٢٨ - باب قوله { واصطنعتك لنفسي } / ٤١ /

[ش (اصطنعتك . .) اخترتك واصطفيتك واختصصتك بالرسالة والنبوة . (اليم . .) يفسر لفظ اليم الوارد في قوله تعالى { فاقدفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل } / طه ٣٩ / والمراد به نهر النيل وسمي بحرا لتبحره أي سعتة أيام الزيادة]

٤٤٥٩ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وأنزل عليك التوراة ؟ قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني ؟ قال نعم فنج آدم موسى)

[ر ٣٢٢٨]

{ اليم / ٣٩ / البحر }

٢٢٩ - باب قوله { ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى . فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى } / ٧٧ ، ٧٨ /

[ش (أسر) سر بهم في الليل . (فاضرب لهم طريقا) اجعل لهم طريقا بضربك البحر بعصاك . (البحر) بحر القلزم وهو البحر الأحمر . (يبسا) يابس ليس فيه ماء ولا طين . (دركا) إدراكا من فرعون وقومه . (ولا تخش) غرقا من البحر أمامك . (فغشيهم) أصابهم وغطاهم . (وما هدى) ما هداهم سبيل الرشاد كما ادعى بقوله كما حكاه القرآن { وما أهداكم إلا سبيل الرشاد } / غافر ٢٩ /]

٤٤٦٠ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم (نحن أولى بموسى منهم فصوموه)

[ر ١٩٠٠]

٢٣٠ - باب { فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى } / ١١٧ /

[ش (فلا .) أي احذرا من أن يتسبب الشيطان في إخراجكم من الجنة بخالفة الأمر الإلهي فيكون ذلك سببا لشقائك يا آدم في الأرض إذ يصبح عليك أن نتعب لتحصل عيشك من كد يمينك وبعرق جبينك]

٤٤٦١ - حدثنا قتيبة حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (حاج موسى آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال

قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنج آدم موسى)

[ر ٣٢٢٨]

٦٩٠٢٠ سورة الأنبياء

٢٣١ - باب تفسير سورة الأنبياء

٤٤٦٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي

[ر ٤٤٣١]

وقال قتادة { جذاذا } / ٥٨ / قطعهن

وقال الحسن { في فلك } / ٣٣ / مثل فلكة المغزل { يسبحون } يدورون

قال ابن عباس { نفشت } / ٧٨ / رعت ليلا . { يصحبون } / ٤٣ / يمنعون . { أمتكم أمة واحدة } / ٩٢ / قال دينكم دين واحد

وقال عكرمة { حصب } / ٩٨ / حطب بالحبشية

وقال غيره { أحسوا } / ١٢ / توقعوا من أحسست . { خامدين } / ١٥ / هامدين . { حصيد } / ١٠٠ / مستأصل يقع على

الواحد والاثنين والجميع . { لا يستحسرون } / ١٩ / لا يعيون ومنه { حسير } / الملك ٤ / وحسرت بعيري . { عميق } / الحج

٢٧ / بعيد . { نكسوا } / ٦٥ / ردوا . { صنعة لبوس } / ٨٠ / الدروع . { تقطعوا أمرهم } / ٩٣ / اختلفوا . الحسيس والحس والجرس والممس واحد وهو من الصوت الخفي . { آذناك } / فصلت ٤٧ / أعلنناك . { آذنتكم } / ١٠٩ / إذا أعلمته فأنت وهو { على سواء } / ١٠٩ / لم تغدر وقال مجاهد { لعلمكم تسألون } / ١٣ / تفهمون . { ارتضى } / ٢٨ / رضي . { التماثيل } / ٥٢ / الأصنام . { السجل } / ١٠٤ / الصحيفة

[ش (جذاذا) حطاما وقطعا مكسرة وقرأ الكسائي بكسر الجيم { جذاذا } جمع جذيد وقرأ الباقون بضمها و { جذاذا } بالضم يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث . (الحسن) البصري رحمه الله تعالى . (فلك) هو مدار النجوم الذي يضمها وهو في كلام العرب كل شيء مستدير . (فلكة مغزل) مجراه وسرعة سيره . (يسبحون) يجرون ويدورون بسرعة كالسباح . (يصحبون) من الإصحاب وهو الإجارة والمنع أي الحفظ والحماية . (أمتكم . .) ملتكم ودينكم أي جميع من سبق من الأنبياء والمؤمنين بهم دينهم واحد وهو الإسلام دين التوحيد وسمي الدين أمة لاجتماع أهله على مقصد واحد . وأمة واحدة منصوب على أنه حال أي متوحدة غير متفرقة والعامل فيها ما دل عليه اسم الإشارة في الآية { إن هذه } أي يشار إليها . (حصب) هو ما توقد به النار وتهيج . (أحسست) الشيء شعرت به أو علمته . (هامدين) أي ميتين . (حصيد) مقطوع مستأصل أي مقلوع من أصله واللفظ في الأنبياء / ١٥ / { حصيدا } (لا يعيون) لا يعجزون ولا ينقطعون وفي نسخة (يعيون) بضم الياء من الإعياء وهو التعب الشديد . (حسير) كليل متعب أو هو المنقطع الواقف عيا وكلا . (نكسوا) عادوا إلى الضلال بعد أن استقاموا وأصل النكس قلب الشيء وجعل أعلاه أسفله . (لبوس) ما يلبس من ثياب ونحوها وتستعمل بمعنى السلاح . (الدروع) جمع درع وهو قيص ونحوه من زرد الحديد أو صفائح . (تقطعوا . .) تفرقوا شيعا . (الحسيس . .) يشير إلى قوله تعالى { إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون . لا يسمعون حسيسها وهم فيما أشتهت أنفسهم خالدون } / الأنبياء ١٠١ ، ١٠٢ / . والمعنى أن المؤمنين الذين كتبت لهم السعادة ووعدوا بالجنة يؤخذون يوم القيامة بعيدا عن النار بحيث لا

يسمعون صوت حركة لحيها رغم أنه يسمع من مسافات بعيدة وهم مع ذلك يتمتعون فيما يطيب لهم وتلذذ به نفوسهم ما شاء الله تعالى لهم أن يتمتعوا جزاء وفاقا على ما كان منهم من إيمان وعمل صالح . (آذنتكم على سواء) أعلمتكم بالحرب وأن لا صلح بيننا مستوين في العلم به فلا غدر ولا خداع . (تسألون) عما جرى عليكم ونزل بأموالكم فتجيبوا السائل عن علم و مشاهدة . (ارتضى) رضي الله تعالى عنه أو كان قد رضي بالإيمان بالله تعالى وتوحيده وتصديق رسله . (التماثيل) جمع تمثال وهو كل مصنوع شبيهاً بخلق الله تعالى]

٢٣٢ - باب { كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا } / ١٠٤ /

٤٤٦٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال

: (إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا) كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين { . ثم إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح { وكنت عليهم شهيدا ما دمت - إلى قوله - شهيد } . فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم) [ر ٣١٧١]

٦٩٠٢١ سورة الحج

٢٣٣ - باب تفسير سورة الحج

وقال ابن عينة { الخبئين } / ٣٤ / المطمئنين

وقال ابن عباس { في أمنيته } / ٥٢ / إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال أمنيته قراءته

{ إلا أمانى } / البقرة ٧٨ / يقرؤون ولا يكتبون

وقال مجاهد { مشيد } / ٤٥ / بالقصة

وقال غيره { يسطون } / ٧٢ / يفرطون من السطوة ويقال { يسطون } يبطشون

{ وهدوا إلى الطيب من القول } / ٢٤ / ألهموا

قال ابن عباس { بسبب } / ١٥ / بجبل إلى سقف البيت . { وهدوا إلى الطيب } ألهموا إلى القرآن

{ تذهل } / ٢ / تشغل

[ش (المختين) من أحببت الله تعالى أو إليه خضع قلبه لعبادته وأطمأن بإيمانه به . (حدث) الناس بشرائع الإسلام ورغب في إيمانهم وطمع في إجاباتهم . (ألقى الشيطان . .) وسوس لهؤلاء الناس بما يصددهم عن الحقيقة . (فيبطل . .) يذهبه من النفوس بوضوح الدلائل والبراهين التي تؤكد الحق المبين في آيات الله تعالى وثبته في القلوب . (يحكم) يثبت . (أمانى) جمع أمانة وهي ما يرغب الإنسان أن يناله ويحدث نفسه بوقوعه وكانت أمانى أهل الكتاب أنهم لا يعذبون ولا يحاسبون . وفسرها البخاري رحمه الله تعالى بأنهم لا يعرفون من كتابهم إلا قراءته . (مشيد) مبني بالشيد وهو الجص أو الكلس وهو المراد بالقصة . أو المراد بمشيد أنه عال مرتفع . (يفرطون) يعجلون بالاعتداء . (السطوة) الأخذ بعنف وشدة . (الطيب من القول) كلمة التوحيد في الدنيا أو كلمات الشاء على الله تعالى في الآخرة . (تذهل) تسلو عنه وتركه بسبب انشغالها بما هو أهم]

٢٣٤ - باب { وترى الناس سكارى } / ٢ /

٤٤٦٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال يارب وما بعث النار ؟ قال من كل ألف - أراه قال - تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) . فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة) . فكبرنا ثم قال (شطر أهل الجنة) . فكبرنا

قال أبو أسامة عن الأعمش { ترى الناس سكارى وما هم بسكارى } . وقال (من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين)

وقال جرير وعيسى بن يونس وأبو معاوية { سكرى وماهم بسكرى }

[ر ٣١٧٠]

[ش (سكرى) هي قراءة حمزة وعلي / الحج ٢ / ٠]

٢٣٥ - باب { ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة } إلى قوله { ذلك هو الضلال البعيد } / ١١ ، ١٢ / . { أترفناهم } / المؤمنون ٣٣ / وسعناهم

[ش (على حرف) على شك وتردد ولا يدخل في الدين على ثبات وتمكن . والحرف الطرف والجانب من كل شيء . (خير) صحة وسلامة في جسمه وماله . (اطمأن به) رضي به وأقام عليه . (فتنة) محنة وبلاء في جسمه أو ماله . (انقلب) ارتد . (على وجهه) طريقته التي كان عليها من الكفر والضلال . (إلى قوله) وتمتها { ذلك هو الخسران المبين . يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه } . (المبين) الظاهر . (يدعو) يعبد . (مالا يضره) إن لم يعبد . (ومالا ينفعه) إن عبده]

٤٤٦٥ - حدثني إبراهيم بن الحارث حدثنا بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: { ومن الناس من يعبد الله على حرف } . قال كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاما وتنجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء

[ش (الرجل) أي رجل . (غلاما) ولدا ذكرا . (نتجت) ولدت]

٢٣٦ - باب { هذان خصمان اختصموا في ربهم } / ١٩ /

٤٤٦٦ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه : أنه كان يقسم فيها إن هذه الآية { هذان خصمان اختصموا في ربهم } . نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر

رواه سفيان عن أبي هاشم . وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله

[ر ٣٧٤٨]

٤٤٦٧ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال

: أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة . قال قيس وفيهم نزلت { هذان خصمان اختصموا في ربهم } . قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة [ر ٣٧٤٧]

٦٩.٢٢ سورة المؤمنین

٢٣٧ - باب تفسير سورة المؤمنین

قال ابن عيينة { سبع طرائق } / ٧ / سبع سماوات . { لها سابقون } / ٦١ / سبقت لهم السعادة . { قلوبهم وجلة } / ٦٠ / خائفين قال ابن عباس { هيات هيات } / ٣٦ / بعيد بعيد . { فاسأل العادين } / ١١٣ / الملائكة . { لناكبون } / ٧٤ / لعادون . { كالحون } / ١٠٤ / عابسون

وقال غيره { من سلالة } / ١٢ / الولد والنطفة السلالة . والجنة والجنون واحد . والغناء الزبد وما ارتفع عن الماء ومالا ينتفع به { يجأرون } / ٦٤ / يرفعون أصواتهم كما تجأر البقرة . { على أعقابكم } / ٦٦ / رجع على عقبيه . { سامرا } / ٦٧ / من السمر والجميع السمار والسامر ها هنا في موضع الجمع . { تسحرون } / ٨٩ / تعملون من السحر

[ش (سابقون) متقدمون في فعل الخيرات فلذلك سبقت لهم السعادة . (العادين) الملائكة الذين يحفظون أعمال بني آدم ويحسونها عليهم ويعدون سنوات أعمارهم . (كالحون) عابسون في غم وحزن وقيل الكلوح أن تنقلص الشفتان عن الأسنان حتى تبدو الأسنان . (غيره) أبو

عبيدة . (سلالة) هي صفوة الشيء وخلاصته ولهذا سمي بها الولد كما سميت النطفة بها لأنها مستخلصة من الغذاء . (والجنة .) يشير إلى قوله تعالى { إن هو إلا رجل به جنة قتربصوا به حتى حين } / المؤمنون ٢٥ / أي انتظروا حتى يأتيه الموت فتستريحوا منه . وقوله تعالى

{ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون } / المؤمنون ٧٠ / . (والغناء .) يشير إلى قوله تعالى { فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين } / المؤمنون ٤١ / . (الصيحة) صيحة جبريل عليه السلام بالعذاب . (بالحق) بالعدل . (فجعلناهم غثاء) دمرناهم شبهوا بما يحمله السيل مما يلي واسود من الورق والعيدان ونحوها مبالغة في هلاكهم . (فبعدا) هلاكا وطرذا من رحمة الله تعالى . (رجع على .) ارتد وانقلب . (السمر) ظل القمر والحديث بالليل والسمار المتحدث بالليل ويقال للفرد والجمع . (تسحرون) تصرفون وتخدعون . (من السحر) أي مشتقة من السحر وهو التمويه والخداع]

٦٩.٢٣ سورة النور

٢٣٨ - باب تفسير سورة النور

{ من خلاله } / ٤٣ / من بين أضعاف السحاب . { سنا برقه } / ٤٣ / الضياء . { مذعنين } / ٤٩ / يقال للمستخذي مذعن . { أشتاتا } / ٦١ / وشتى وشتات وشت واحد

وقال ابن عباس { سورة أنزلناها } / ١ / بينها
وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمي قرآنًا
وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة
وقوله تعالى { إن علينا جمعه وقرآنه } / القيامة ١٧ / تأليف بعضه إلى بعض { فإذا قرأناه فاتبع قرآنه } / القيامة ١٨ / فإذا جمعناه
وألغناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك واته عما نهاك الله . ويقال ليس لشعره قرآن أي تأليف
وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل . ويقال للمرأة ما قرأت بسلا قط أي لم تجمع في بطنها ولدا . وقال { فرضناها } / ١ /
أنزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ { فرضناها } يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم
قال مجاهد { أو الطفل الذين لم يظهروا } / ٣١ / لم يدروا لما بهم من الصغر
وقال الشعبي { غير أولي الإربة } / ٣١ / من ليس له أرب وقال طاوس هو الأحق الذي لا حاجة له في النساء . وقال مجاهد لا
يهمه إلا بطنه ولا يخاف على النساء
[ش (خلاله) جمع خلل وهو الوسط ومنفرج ما بين كل شيئين . (أشتات) متفرقين . (أنزلناها بينها) قال العيني كذا وقع
وقال عياض كذا في النسخ والصواب { أنزلناها وفرضناها } بينها فقوله بينها تفسير فرضناها . (سميت السورة . .) أي من
السور وهو البقية ولأنها
قطعة من القرآن . (المشكاة . .) يشير إلى قوله تعالى { الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح } / النور ٣٥
/ هذا مثل ضربه الله عز وجل لبيان شدة ضياء الإيمان في قلب المؤمن ووضوح الأدلة والبراهين في الكون الدالة على الله عز وجل
جل واتصافه بصفات الكمال المطلق . (الله نور . .) أي هي قائمة بأمره والخلائق تهتدي فيها للحق بهدأته . (كمشكاة) الكوة
أي الطاقة غير النافذة في الجدار . (مصباح) سراج مضيء . (إن علينا . .) القصد من إيراد هذا وما بعده بيان أن القرآن مشتق
من قرأ بمعنى جمع لا من قرأ بمعنى تلا . (سمي الفرقان) بقوله تعالى { وأنزل الفرقان } / آل عمران ٤ / . وبقوله تعالى { تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا } / الفرقان ١ / . (بسلا) السلا هي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد حين يولد
. (فرضناها . .) أي العمل بما فيها من أحكام . وقرأ بتشديد الراء ابن كثير وأبو عمرو وقرأ الباقر بالتخفيف . (لم يدروا) ما
هي عورات النساء من غيرها
فلا يلتفتوا إليها ولا يفكروا فيها . (أرب) حاجة أي في النساء . (ولا يخاف . .) أي منه]
٢٣٩ - باب قوله عز وجل { والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاد إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن
الصادقين } / ٦ /
[ش (فشهادة أحدهم) أي في الرمي بالزنا لزوجته . (أربع شهادات) أي يكرر شهادته أربع مرات يقول في كل مرة أشهد بالله
أني صادق فيما اتهمتها به من الزنا]
٤٤٦٨ - حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد
: أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف

تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه أم كيف يصنع ؟ سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . فأتى
عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا
رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه أم كيف يصنع ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أنزل الله القرآن
فيك وفي صاحبك) . فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمي الله في كتابه فلا عنها ثم قال يا رسول الله إن حبستها
فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج

العنين عظيم الألتين خدلج الساقين فلا أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها . وإن جاءت به أحيمر كأنه وحة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليها) . فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه [ر ٤١٣]

[ش (بالملاعنة) ملاعنة الرجل زوجته وسميت بذلك لقول الزوج في المرة الخامسة وعلي لعنة الله إن كنت كاذبا فيما رميتها به من الزنا . (حبستها)

أمسكتها عندي وأبقيتها في عصمتي . (ظلمتها) لم أعاشرها بالمعروف ولم أوفها حقها كزوجة لأن نفسي تأنف من التمتع بها . (فكانت) الفرقة بينهما

(سنة) حكما شرعيا يعمل به (أسحم) شديد السواد . (أدج) أكل أو شديد سواد العينين . (عظيم الألتين) ضخمة العجز مثني ألية . (خدلج الساقين) ساقاه ممتلئتان لحما . (أحيمر) تصغير أحمر أي شديد الشقرة . (وحة) دوية تترامى على اللحم والطعام فتفسده وهي من أنواع الوزغ - سام أبرص - شبهه بها لحرمتها وقصرها . (النعت) الوصف

٢٤٠ - باب { والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين } / ٧ /

٤٤٦٩ - حدثني سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد

: أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قضى الله فيك وفي امرأتك) . وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها

[ر ٤١٣]

[ش (فأنكر حملها) أي نفى أن يكون منه . (يرثها وترث منه) أي الولد المنفي باللعان يرث من أمه وهي ترث منه . (ما فرض) ما قدر للأم من ميراث ولدها]

٢٤١ - باب { ويدراً عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين } / ٨ /

[ش (يدراً عنها العذاب) يدفع عنها حد الزنا وهو الرجم هنا]

٤٤٧٠ - حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس

: أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سخماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (البينة أو حد في ظهرك) . فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول (البينة وإلا حد في ظهرك) . فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق فليزلن الله ما يبرىء ظهري

من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه { والذين يرمون أزواجهم - فقرأ حتى بلغ - إن كان من الصادقين } . فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله يعلم أن أحداً كاذب فهل منكما تائب) . ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجهة . قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لأفضح قومي سائر اليوم فضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أبصروها فإن جاءت به أكل العينين سابغ الألتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سخماء) . فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن)

[ر ٢٥٢٦]

[ش (موجهة) للعذاب الأليم عند الله تعالى إن كنت كاذبة . (فتلكأت) توقفت وتباطأت عن الشهادة . (نكصت) أجمت

عن استمرارها في اللعان . (لا أفصح قومي سائر اليوم) لا أكون سبب فضيحتهم فيما بقي من الأيام يقال لهم منكم امرأة زانية . (فضت) في إتمام اللعان . (أبصروها) انظروا إليها وراقبوها عندما تضع حملها . (أكحل) شديد سواد الجفون خلقة من غير اكتحال . (سابغ الأليتين) ضمهما . (خدلج) ممتلئ . (ما مضى من كتاب الله) ما قضي فيه من أنه لا يحل أحد بدون بينة أو إقرار وأن اللعان يدفع عنها الرجم . (لي ولها شأن) كان لي معها موقف آخر أي لرجمتها ولفعلت بها ما يكون عبرة لغيرها . وانظر ٤١٣ وأطرافه]

٢٤٢ - باب قوله { والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين } / ٩ / [ش (الخامسة) أي تقول في الشهادة الخامسة]

٤٤٧١ - حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين [٥٠٠٠ ، ٥٠٠٥ - ٥٠٠٩ ، ٥٠٣٤ ، ٥٠٣٥ ، ٦٣٦٧]

[ش أخرجه مسلم في اللعان رقم ١٤٩٤]

(رجلا) هو عويمر العجلاني . (رمى امرأته) اتهمها بالزنا . (فانتفى من ولدها) نفى أن يكون حملها منه ونسبه إلى الذي اتهمها به . انظر ٤١٣ وأطرافه]

٢٤٣ - باب قوله { إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم } / ١١ / { أفك } / الشعراء ٢٢٢ / و / الجاثية ٧ / كذاب

[ش (بالإفك) أسوأ الكذب وأقبحه والمراد هنا اتهام عائشة رضي الله عنها بالزنا . (عصبة) جماعة . (منكم) من صفوفكم وينتسبون إلى دينكم . (خير لكم) لما كان فيه من نزول القرآن المقرر لبراءتكم وطهارتكم ولما حصل لكم من الأجر وعظيم المغفرة بسبب صبركم على الأذى احتمالكم له . (ما اكتسب من الإثم) جزاء ما ارتكب من المعصية والذنب . (تولى كبره) اهتم بإشاعته وعظم أمره وبدأ به وهو عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين]

٤٤٧٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : { والذي تولى كبره } قالت عبد الله بن أبي بن سلول

٢٤٤ - باب قوله

{ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين . لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون } / ١٢ ، ١٣ /

[ش (لولا) هلا أداة تحريض . (ما يكون) ما ينبغي ولا يجوز . (سبحانك) ننزهك أن نخوض في عرض نبيك صلى الله عليه وسلم . (بهتان) كذب واقتراء . (شهداء) شاهدوا الفعل وعاینوه . (عند الله) في حكمه ومقتضى شرعه . انظر ٢٤٥٣ وأطرافه]

٤٤٧٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حديثي طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضها وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه

فأتين خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقممت حين آذنوا بالرحيل فشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحيلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمت عقدتي وحسبني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون أنني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم وإنما تأكل العلكة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدتي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأمت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فيبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فممت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدبج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رأيته وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله

ابن أبي ابن سلول فقدما المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لأشعر بشيء من ذلك وهو يريني في وجعي أنني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي وإنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول (كيف تيكم)

ثم ينصرف فذاك الذي يريني ولا أشعر حتى خرجت بعد ما نقيت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح ابن أثالة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قالت قلت وما قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم - تعني - سلم ثم قال (كيف تيكم)

فقلت أتأذن لي أن آتي أبوي ؟ قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث الناس ؟ قالت يابنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرنا عليها

قالت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم إلا خيرا

وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال (أي بريرة هل رأيت من شيء يريك)

قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق إني رأيت عليها أمرا أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي ابن سلول فقالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر (يامعشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما

علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي)

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك

قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله

فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر الله لنقتله فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتأور الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكوتوا وسكت

قالت فكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبوي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فائق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني

قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال (أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه)

قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأبي أجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك ولأن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثالا إلا قول أبي يوسف قال { فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون } قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئ براءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها

قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها (يا عائشة أما الله عز وجل فقد برأك)

فقلت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل وأنزل الله { إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه } . العشر الآيات كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقربائه منه وفقره والله لأنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله { ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم }

قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال (يا زينب ماذا علمت أو رأيت)

فقلت يا رسول الله أحبي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم

فعضمها الله بالورع وطفقت أختها حمدة تحارب لها فهلت فيمن هلك من أصحاب الإفك [ر ٢٤٥٣]

[ش (فادج) سار الليل كله أو سار من أول الليل وادج سار آخر الليل]

٢٤٥ - باب قوله { ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم } / ١٤ /

وقال مجاهد { تلقونه } / ١٥ / يرويه بعضكم عن بعض . { تفيضون } / يونس ٦١ / و / الأحقاف ٨ / تقولون

[ش (لمسكم) لأصابكم والخطاب للعصبة التي تكلمت في الإفك . (أفضتم) خضتم واندفعتم فيه من حديث الإفك]

٤٤٧٤ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم عائشة أنها قالت

: لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها

[ر ٢٤٥٣]

٢٤٦ - باب { إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم } / ١٥ /

[ش (تلقونه) يأخذه بعضكم من بعض ويرويه عنه . (هينا) لا إثم فيه . (عظيم) في ترتيب الإثم عليه . انظر الباب ٢٤٤]

٤٤٧٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة

: سمعت عائشة تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم

[ر ٣٩١٣]

٢٤٧ - باب { ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم } / ١٦ /

٤٤٧٦ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني ابن أبي مليكة قال

: استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى أن يثني علي فقييل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن

وجوه المسلمين ؟ قالت ائذنوا له فقال كيف تجدنيك ؟ قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء . ودخل ابن الزبير خلفه فقالت دخل ابن عباس فأثني علي ووددت أني

كنت نسيا منسيا

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله عنه استأذن على عائشة نحوه

ولم يذكر نسيا منسيا

[ر ٣٥٦٠]

[ش (استأذن) أن يدخل إلى حجرها وهي من وراء حجاب . (مغلوبة) من كرب الموت . (فقييل) القائل هو ابن أخيها عبد

الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم . (عذرك) أنزل عذرك وبرأتك يشير إلى حادثة الإفك . (خلفه) بعده . (نسيا

منسيا) لم أوجد ولم أكن شيئا يذكر]

٢٤٨ - باب { يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا } / ١٧ /

[ش (يعظكم) ينهاكم ويحذركم ويخوفكم]

٤٤٧٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت

: جاء حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا ؟ قالت أوليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال

حصان رزان ما تزن برية * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

قالت لكن أنت

[ر ٣٩١٥]

٢٤٩ - باب قوله { ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم } / ١٨ /

[ش (ويبين الله لكم الآيات) يفصل لكم الآيات الدالة على أحكام شرعه وحكمته في تشريعه والتي تعلمكم الآداب الجميلة والسلوك

القويم]

٤٤٧٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال : دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبه وقال

حصان رزان ما تزن بريبة * وتصبح غرثي من لحوم الغوافل

قالت لست كذاك . قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد أنزل الله { والذي تولى كبره منهم } . فقالت وأي عذاب أشد من العمى . وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٩١٥]

٢٥٠ - باب قوله { إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم } / ١٩ ، ٢٠ /

{ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم } / ٢٢ /

[ش (تشيع الفاحشة) تظهر وتفشو ويذيع خبرها والفاحشة الزنا . (يأتل) يحلف وقيل يقصر . (أولو الفضل) أصحاب الغنى أو المكانة العالية في الدين والتقوى]

٤٤٧٩ - وقال أبو أسامة عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة قالت

: لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال (أما بعد أشيروا علي في أناس أنبوا أهلي وأيم الله ما علمت على أهلي من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي) . فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن تضرب ذلك الرجل فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحبيت أن تضرب أعناقهم . حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت . فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعني أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني ؟ قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا ؟ قالت نعم والله فرجعت إلى بيتي كأن الذي خرجت له لا أجد منه قليلا ولا كثيرا . ووعت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفلى وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أي ما جاء بك يا بنية ؟ فأخبرتها وذكرت لها الحديث وإذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشأن فإنه - والله - لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به أبي ؟ قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي ما شأنها ؟ قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال أقسمت عليك أي بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت . ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه فقال اصديقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر وبلغ الأمر إلى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط . قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله . قالت وأصبح أبوي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفتني أبوي عن يميني وعن شمالي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة من عباده) . قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار فهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فإذا أقول فالتفت إلى أمي فقلت أجيبه فقالت أقول

ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما بعد فو الله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله عز وجل يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عنكم لقد تكلمتم به وأشربته قلوبكم وإن قلت إني فعلت والله يعلم إني لم أفعل لتقولن قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلاً والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال { فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون } . وأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكننا فرفع عنه وإني لأتبن السرور في وجهه وهو يمسخ جبينه ويقول (أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك) . قالت وكنت أشد ما كنت غضباً فقال لي أبوي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمداً ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه

وكانت عائشة تقول أما زينب بنت جحش فعصمها الله بدنيها فلم تقل إلا خيراً وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت لحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحاً بنافعة أبداً فأنزل الله عز وجل { ولا يأتل أولو الفضل منكم - إلى آخر الآية يعني أبا بكر - والسعة أن يؤثوا أولي القربى والمساكين - يعني مسطحاً إلى قوله - ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم } . حتى قال أبو بكر بلا والله ياربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع

[ر ٢٤٥٣]

[ش (شأني) حالي وأمري وهو افتراء الزنا عليها . (أنبوا) اتهموا بفعلة سوء . (فبقرت) فتحت وكشفت . (كأني الذي خرجت له . .) معنى الجملة إني دهشت بحيث أصبحت لا أعرف لأي أمر خرجت من البيت . (وعكت) مرضت بحمي . (الغلام) عبد مملوك صغير . (لم يبلغ منها) الاهتمام ولم تتأثر به . (استعبرت) جرت دمعتي من عيني . (انتهرا) بالغ في زجرها . (بعض أصحابه) الحاضرين . (أسقطوا لها به) صرحوا لها بالأمر . (تبر الذهب) القطعة الخالصة منه . (قارفت) فعلت وارتبكت . (باءت به) أقرت به]

٢٥١ - باب { وليضربن بخمرهن على جيوبهن } / ٣١ /

٤٤٨٠ - ٤٤٨١ - وقال أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله { وليضربن بخمرهن على جيوبهن } . شققن مروطهن فاخترن بها

[ش (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) يسترن الرؤوس والأعناق والصدور . وانخر جمع نحر وهو غطاء الرأس . والجيوب جمع جيب وهو شق الثوب من ناحية الرأس والمراد ما يظهر منه الصدر / النور ٣١ / . (مروطن) جمع مرط وهو الإزار والإزار هو الملاة . (الحواشي)

من جهة أطرافها . (فاخترن بها) غطين وجوههن بالمروط

٤٤٨١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول

: لما نزلت هذه الآية { وليضربن بخمرهن على جيوبهن } . أخذن أزهرن فشققنها من قبل الحواشي فاخترن بها

٦٩٠٢٤ سورة الفرقان

٢٥٢ - باب تفسير سورة الفرقان

وقال ابن عباس { هباء منثوراً } / ٢٣ / ما تسفي به الريح . { مد الظل } / ٤٥ / ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس . { ساكناً } / ٤٥ / دائماً . { عليه دليلاً } / ٤٥ / طلوع الشمس . { خلفه } / ٦٢ / من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل

وقال الحسن { هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين } / ٧٤ / في طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى حبيبه في طاعة

الله
وقال ابن عباس { ثبورا } / ١٣ / ويلا

وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد . { تملى عليه } / ٥ / / تقرأ عليه
من أمليت وأملت . { الرس } / ٣٨ / المعدن جمعه رساس . { ما يعبأ } / ٧٧ / يقال ما عبأت به شيئاً أي لم تعتد به . { غراما } / ٦٥ / هلاكا

وقال مجاهد { وعتوا } / ٢١ / طغوا
وقال ابن عيينة { عاتية } / الحاقة ٦ / عتت عن الخزان
[ش (هباء منثورا) باطلا لا نفع فيه كالهباء المنثور والهباء ما يرى كالغبار في شعاع الشمس الداخل من نافذة وقيل غير ذلك .
ومنثورا متفرقا . (تسفي) تذري وترمي . (عليه) على الظل . (طلوع الشمس) أي هو الدليل على حصول الظل ولولا الشمس
ما عرف الظل . (خلفه) عوضا وخلفا يخلف أحدهما الآخر ويعقبه . (قرة أعين) هو كناية عن السرور وما تطمئن إليه النفس
وأصل القرة البرد وقيل هذا لأن العين تستريح بالبرد وتثأذى بالحر . (ويلا) هلاكا . (غيره) هو أبو عبيدة رحمه الله تعالى . (السعير)
يشير إلى قوله تعالى { بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا } / الفرقان ١١ / أي نارا متأججة وهي جهنم . (مذكر)
أي معناه مذكر لأنه ماتسعر به النار . (الرس) بئر كانت ثمود والبئر غير المطوية أي غير مبنية الجوانب والرس أيضا المعدن
 . (ما عبأت به) لم أعدّه فوجوده وعدمه سواء . وأصله تهيئة الشيء يقال عبأت الجيش إذا هيأته . (عاتية) شديدة العصف
 . (عتت على الخزان) جمع خازن وأريد به خزان الريح الذين لا يرسلون شيئا من الريح إلا بإذن الله بمقدار معلوم وعتت عليهم أي
خرجت بلا كيل ولا تقدير]

٢٥٣ - باب قوله

{ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا } / ٣٤ /

[ش (يحشرون) يساقون . (على وجوههم) يسحبون مقلوبين . (مكانا) منزلا . (أضل سبيلا) أخطأ طريقا]
٤٤٨٢ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن رجلا قال يابني الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن
يمشيه على وجهه يوم القيامة) . قال قتادة بلى وعزة ربنا
[٦١٥٨]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب يحشر الكافر على وجهه رقم ٢٨٠٦]

٢٥٤ - باب قوله { والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما } / ٦٨ / العقوبة

[ش (يدعون) يعبدون ويطيعون . (حرم الله) قتلها . (بالحق) قصاصا أو حدا]
٤٤٨٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله . قال وحدثني
واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال
: سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر ؟ قال (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) قلت ثم أي ؟ قال
(ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك) . قلت ثم أي ؟ قال (أن تزاني بحليلة جارك) . قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون }
[ر ٤٢٠٧]

٤٤٨٤ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني القاسم بن أبي بزة
: أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة ؟ فقرأت عليه { ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق } . فقال
سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء
٤٤٨٥ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير قال

: اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس فقال نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء

٤٤٨٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعيد بن جبیر قال

: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى { فجزاؤه جهنم } . قال لا توبة له . وعن قوله جل ذكره { لا يدعون مع الله إلها آخر } . قال كانت هذه في الجاهلية

[ر ٣٦٤٢]

٢٥٥ - باب { يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا } / ٦٩ /

[ش (يضاعف له العذاب) أي إن المشرك إذا ارتكب المعاصي عذب عليها بالإضافة إلى عذابه على شركه . (مهانا) ذليلا]

٤٤٨٧ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبیر قال قال ابن أبي

: سئل ابن عباس عن قوله تعالى { ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم } . وقوله { ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق - حتى بلغ - إلا من تاب } . فسأله فقال لما نزلت قال أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق وأتينا الفواحش فأنزله الله { إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا - إلى قوله - غفورا رحيمًا }

[ر ٣٦٤٢]

[ش أخرجه مسلم في التفسير رقم ٣٠٢٣]

(عدلنا بالله) أشركنا به وجعلنا له مثيلا]

٢٥٦ - باب { إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا } / ٧٠ /

[ش (سيئاتهم) التي ارتكبوها في الدنيا . (حسنات) في الآخرة]

٤٤٨٨ - حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبیر قال

: أمرني عبد الرحمن بن أبيزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } . فسأله فقال لم ينسخها شيء وعن { والذين لا يدعون مع الله إلها آخر } . قال نزلت في أهل الشرك

[ر ٣٦٤٢]

٢٥٧ - باب { فسوف يكون لزاما } / ٧٧ / هلكت

[ش المعنى سيلازمكم العذاب في الآخرة بالإضافة إلى ما أصابكم في الدنيا]

٤٤٨٩ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله

: خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة والزام . { فسوف

يكون لزاما }

[ر ٩٦٢]

٦٩٠٢٥ سورة الشعراء

٢٥٨ - باب تفسير سورة الشعراء

وقال مجاهد { تعبثون } / ١٢٨ / تبثون . { هضم } / ١٤٨ / يتفتت إذا مس . مسحري المسحورين . { ليكة } / ١٧٦ / والأيكة

جمع أيكة وهي جمع الشجر . { يوم الظلة } / ١٨٩ / إظلال العذاب إياهم . { موزون } / الحجر ١٩ / معلوم . { كالطود } / ٦٣ / الجبل . وقال غيره { لشزيمة } / ٥٤ / طائفة قليلة . { في الساجدين } / ٢١٩ / المصلين

قال ابن عباس { لعلمكم تخلدون } / ١٢٩ / كأنكم . الربيع الأيفاع من الأرض وجمعه ربيعة وأرياع واحده ربيعة . { مصانع } /

١٢٩ / كل بناء فهو مصنعة . { فرهين } / ١٤٩ / مرحين { فرهين } بمعناه ويقال { فرهين } حاذقين . { تعثوا } / ١٨٣ / هو

أشد الفساد وعاث يعيث عيثا . { الجبلية } / ١٨٤ / الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا يعني الخلق قاله ابن عباس

[ش (تعبثون . .) تبثون ما تلعبون فيه وتلهون . (هضم) يانع نضيج لين . (مسحري) اللفظ من قوله تعالى { قالوا إنما أنت

من المسحرين { / الشعراء ١٥٣ / . (ليكة) اسم البلد وهذه قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وقرأ الباقون { الأيكة } أي الغيضة الملتفة من الشجر أو التي تنبت ناعم الشجر . (جمع أيكة) قال العيني كذا في النسخ وهو غير صحيح والصواب أن يقال الليكة والأيكة مفرد أيك أو يقال جمعها أيك . (الظلة) السحاب الذي أظلمهم وكان فيه عذابهم . (الريع) يشير إلى قوله تعالى { أتبنون بكل ريع آية تعبثون } / الشعراء ١٢٨ / أي تبنون بكل أرض مرتفعة بناء يكون علامة لكم على الطريق وتتخذونه مكانا للهو واللعب . (الأيفاع) جمع يفاع وهو المكان المرتفع من الأرض والمرتفع من كل شيء . (واحده ريعة) أي يكون لفظ ريع - أيضا - جمعا واحده ريعة . (مصانع) أبنية وقصورا وحصونا منيعة وقيل حياض المياه ومآخذها . ومصانع جمع مصنعة ومصنع . (فرهين) قراءة شامي وكوفي . (فرهين) قراءة غيرهما . (مرحين) من المرح وهو شدة الفرح والنشاط وقيل أشربين بطرين معجبين بصنعكم . (تعثوا) من عثا يعثو ومثله عاث يعيث ومعناه أفسد أشد الفساد . (جبلا . .) يشير إلى قوله تعالى { ولقد أضل منكم جبلا كثيرا } / يس ٦٢ / . وهذه قراءة نافع وعاصم أي بكسرتين وتشديد اللام وقرأ أبو عمرو وابن عامر { جبلا } بضم الجيم وإسكان الباء مع تخفيف اللام وقرأ الباقون { جبلا } بضممتين وتخفيف اللام وقرئ شاذا بغير هذا [٢٥٩ - باب { ولا تخزني يوم يبعثون } / ٨٧ /

[ش (تخزني) بإدخال أبي النار أو ظهوره في أهل النار والله أعلم . (يبعثون) أي يبعث الناس من قبورهم]
٤٤٩٠ - وقال إبراهيم بن طهمان عن ابن أبي ذئب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقطرة) . الغبرة هي القطرة [ش (القطرة) سواد كالدخان قال العيني ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه]
٤٤٩١ - حدثنا إسماعيل حدثنا أخي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (يلقي إبراهيم أباه فيقول يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله إني حرمت الجنة على الكافرين) [ر ٣١٧٢]

٢٦٠ - باب { وأنذر عشيرتك الأقربين . واخفض جناحك } / ٢١٤ ، ٢١٥ / ألن جانبك
٤٤٩٢ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال
حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين } . صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهري يا بني عدي لبطن قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال (أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدي) . قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) . فقال أبو لهب تبأ لك سائر اليوم ألهذا جمعتمنا فنزلت { تبأ يدا أبي لهب وتب . ما أغني عنه ماله وما كسب } [ر ١٣٣٠]

[ش (رسولا) من يستطلع له الخبر . (أرأيتم) أخبروني . (خيلا) عليها فرسان يركبونها . (تغير) تهجم وتوقع بكم . (بين يدي) قدام]

٤٤٩٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله { وأنذر عشيرتك الأقربين } . قال (يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سألني ما شئت من مالي لا أغني عنك من

(الله شيئا)

تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
[ر ٢٦٠٢]

٦٩.٢٦ سورة النمل

٢٦١ - باب تفسير سورة النمل

و { الخبء } / ٢٥ / ما خبأت . { لا قبل } / ٣٧ / لا طاقة . { الصرح } / ٤٤ / كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر
وجماسته صروحوقال ابن عباس { ولها عرش عظيم } / ٢٣ / سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن . { مسلمين } / ٣٨ / طائعين . { ردف } /
٧٢ / اقترب . { جامدة } / ٨٨ / قائمة . { أوزعني } / ١٩ / اجعلنيوقال مجاهد { نكروا } / ٤١ / غيروا . { وأوتينا العلم } / ٤٢ / يقوله سليمان . الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياها
[ش (الخبء) ما خفي من خيرات السماء والأرض . (ملاط) بناء عال منفرد . (القوارير) زجاج . (حسن .) أي له
حسن . وعند ابن أبي حاتم حسن الصنعة غالي الثمن . (قائمة) واقفة . (يقوله سليمان) أي هذا من قول سليمان عليه السلام
قال العيني قلت السياق والسباق يدلان على أنه من قول بلقيس وأنه من قول قالت مقرة بصحة نبوة سليمان . قال في الفتح والأول
هو المعتمد . وسباق الكلام ثابته وأسلوبه الذي يجري عليه وسباقه ما تقدمه من كلام . (ضرب عليها) بنى عليها . (ألبسها إياها)
(أي ألبس القوارير بركة الماء وغطاها بها]

٦٩.٢٧ سورة القصص

٢٦٢ - باب تفسير سورة القصص

{ كل شيء هالك إلا وجهه } / ٨٨ / إلا ملكه ويقال إلا ما أريد به وجه الله . وقال مجاهد { الأنباء } / ٦٦ / الحجج

٢٦٣ - باب { إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء } / ٥٦ /

٤٤٩٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد ابن المسيب عن أبيه قال

: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال (أي
عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله) . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله
إلا الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) . فأنزل الله { ما كان للنبي والذين آمنوا أن
يستغفروا للمشركين } . وأنزل الله في أبي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم { إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء }

[ر ١٢٩٤]

قال ابن عباس { أولي القوة } / ٧٦ / لا يرفعها العصبة من الرجال . { لتنوء } / ٧٦ / لتثقل . { فارغا } / ١٠ / إلا من ذكر
موسى . { الفرحين } / ٧٦ / المرحين . { قصيه } / ١١ / اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام . { نحن نقص عليك } / يوسف
٣ / { عن جنب } / ١١ / عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا . { يبسط } / ١٩ / ويبطش . { يأتمرون } / ٢٠ /
يتشاورون . العدوان والعداء والتعدي واحد . { آنس } / ٢٩ / أبصر . الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لب والشهاب
فيه لب . { كأنها جان } / ٣١ / وهي في آية أخرى كأنها { حية تسعى } / طه ٢٠ / والحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود
{ ردا } / ٣٤ / معينا قال ابن
عباس لكي { يصدقني }

وقال غيره { سنشد } / ٣٥ / سنعينك كلما عززت شيئاً فقد جعلت له عضداً . مقبوحين مهلكين . { وصلنا } / ٥١ / بيناه وأتمناه . { ييجي } / ٥٧ / يجلب . { بطرت } / ٥٨ / أشرت . { في أمها رسولا } / ٥٩ / أم القرى مكة وما حولها . { تكن } / ٦٩ / تخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته . { ويكأن الله } / ٨٢ / مثل ألم تر أن الله يبسط الزرق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه

[ش (أولي القوة) أصحاب القوة . (العصبه) ما بين العشرة إلى الخمسة عشر وقيل غير ذلك . (المرحين) الأشرين البطرين المتكبرين . (يقص الكلام) يخبر به . (نقص عليك) نخبرك . (يبطش) يضرب بعنف وشدة . (العدوان) يشير إلى قوله تعالى { قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل } / ٢٨ / . (قال) موسى عليه السلام . (ذلك) أي العاقد . (الأجلين) اللذين ذكرهما شعيب عليه السلام بقوله { أن تأجرني ثماني حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك } / القصص ٢٧ / . تأجرني تعمل أجيرا عندي . (حجج) سنين . (عدوان) تجاوز للحق بطلب الزيادة عليه . (الجذوة) يشير إلى قوله تعالى { لعل آتيكم منها بخبير أو جذوة من النار لعلكم تصطلون } / القصص ٢٩ / تستدفئون . وجذوة بضم الجيم وفتحها وكسرهما وقرئ بها . (الشهاب) يشير إلى قوله تعالى { سآتيكم منها بخبير أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون } / النمل ٧ / . قبس قطعة من نار مقتبسة برأس عود أو فتيل . (كأنها جان) أي في سرعة حركتها وإن كان جسمها كبيرا والجان أصغر الحيات . (آية أخرى) ولفظها { فإذا هي حية تسعى } تمثي والحية هي الأفعى وهي أكبر من الجان وأصغر من الثعبان وقد جاء في آية ثالثة أنها ثعبان قال تعالى { فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين } / الأعراف ١٠٧ / والشعراء ٣٢ / أي ظاهر وواضح والثعبان هو أكبر ما يكون من الحيات . ووجه الجمع بين الآيات الثلاث أن الحية اسم جامع للكبير والصغير والذكر والأنثى وأنها كانت في عظم الثعبان وحركة الجان . وقيل كانت في ابتداء حالها جانا على قدر العصا ثم أخذت تتورم وتنتفخ حتى صارت ثعبانا في انتهاء حالها . وقيل كانت حية ليلة مخاطبة الله تعالى لموسى عليه السلام وكانت ثعبانا حين ألقاها أمام فرعون . (الأسود) جمع أسود وهو الثعبان . (يصدقني) قرأ عاصم وحزمة بضم القاف على الرفع صفة لردأ وقرأ غيرهما بسكونها على الجزم جوابا لقوله { فأرسله } . والمراد بتصديقه إعاقته بالمجادلة وبيان الحجج وتقرير البراهين لفصاحته . (سنشد . .) شد العضد كناية عن التقوية . (عززت) قويت . (مقبوحين) من قوله تعالى { ويوم القيامة هم من المقبوحين } / القصص ٤٢ / أي المبعدين من كل خير أو الذين تسوء صورتهم بحيث يشمئز منهم من يراهم ويسخر منهم . (ييجي) وقرأ نافع { تجي } بالتاء . (أشرت) قابلت النعمة بالكران والمعصية . (أمها) أكبرها وأعظمها التي يرتبط بها ما حولها . (أخفيته وأظهرته) أي فهو من الأضداد أي من الألفاظ التي تستعمل لمعنى وضده . (ويكأن) وي كلمة تنبيه على الخطأ وكأن حرف مشبه بالفعل . (مثل . .) أي ويكأن مثل ألم ترأي تعلم بما تشاهده من دلائل على ذلك . (ألم تر . .) اللفظ القرآني { ألم يروا أن الله يبسط . . } / الروم ٣٧ /]

٢٦٤ - باب { إن الذي فرض عليك القرآن } . الآية / ٨٥ /

[ش (فرض . .) أنزل وقيل أوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه . (الآية) وتتمها { لرادك إلى معاد قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين } . (معاد) بعد الموت أي يوم القيامة وقيل معاد الرجل بلده لأنه ينصرف منه ثم يعود إليه ولذلك فسره ابن عباس رضي الله عنهما بمكة]

٤٤٩٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس : { لرادك إلى معاد } . قال إلى مكة

٦٩٠٢٨ سورة العنكبوت

٢٦٥ - باب تفسير سورة العنكبوت

قال مجاهد { وكانوا مستبصرين } / ٣٨ / ضللة

وقال غيره { الحيوان } / ٦٤ / والحي واحد . { وليعلمن الله } / ١١ / علم الله ذلك إنما هي بمنزلة فليميز الله كقوله { ليميز الله الخبيث

من الطيب { / الأنفال ٣٧ / . } أثقالا مع أثقالهم { / ١٣ / أوزارا مع أوزارهم
[ش (مستبصرين) عقلاء ذوي بصائر ولكنهم لم يعملوها في تمييز الحق من الباطل فضلوا بهذا . وقيل كانوا مستبصرين في ضلالتهم
معجيين بها . (ضللة) جمع ضال . (الحيوان) الدار الباقية التي لا زوال لها ولا موت فيها . (إنما هي بمنزلة . .) أي ليظهر الله
تعالى ذلك للناس . (أوزارا . .) بسبب الذين أضلوهم وصدوهم عن الحق وأوزار جمع وزر والمراد به هنا الإثم وما يترتب عليه
من الجزاء]

٦٩.٢٩ سورة ألم غلبت الروم

٢٦٦ - باب تفسير سورة ألم غلبت الروم

قال مجاهد { يحبرون } / ١٥ / ينعمون . { فلا يربو عند الله } / ٣٩ / من أعطى عطية يبتغي أفضل منه فلا أجر له فيها . { يمهدون
/ ٤٤ / يسوون المضاجع . } { الودق } / ٤٨ / المطر
قال ابن عباس { هل لكم مما ملكت أيمانكم } / ٢٨ / في الآلهة وفيه { تخافونهم } / ٢٨ / أن يرثوكم كما يرث بعضهم بعضا .
يصدعون { / ٤٣ / يتفرقون . } { فاصدع } / الحجر ٩٤ /
وقال غيره { ضعف } / ٥٤ / وضعف لغتان
وقال مجاهد { السوأي } / ١٠ / الإساءة جزاء المسيئين
[ش (يربو) يزكو ويبارك فيه . (يسوون . .) أي يهيئون لأنفسهم مضاجعهم المريحة في القبور أو في الجنة بأعمالهم الصالحة .
في الآلهة . .) أي نزلت في الأصنام التي يجعلونها شركاء لله تعالى وفي حقه سبحانه . والآية بتمامها { ضرب لكم مثلا من أنفسكم
هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم فكيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون }
والمعنى هل ترضون لأنفسكم أن يشارككم بعض عبيدكم فيما تملكون وتستوتوا معهم في ملكيته من غير تفرقة بينكم وبينهم وتخافون أن
يرث بعضهم بعضكم أو أن يستبدوا بالتصرف دونكم كما
يكون ذلك بين الأحرار ؟ فإذا لم ترضوا ذلك لأنفسكم وأنتم عبيد مخلوقون لله تعالى أنتم وما تملكون فكيف ترضون أن تجعلوا لله تعالى
شركاء وهو الخالق وحده وهو رب الأرباب ؟ (فاصدع) اجهر بالحق وفرق وافصل بينه وبين الباطل وأصل الصدع الشق في الشيء
الصلب . (ضعف) قرأ الجمهور بضم الضاد وقرأ شعبة وحمزة بفتحها وقرأ حفص بالضم والفتح . (السوأي) الأذى البالغ نهايته
مؤث الأسوأ وهو البالغ في القبح]

٤٤٩٦ - حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
: بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففرعنا فأتيت
ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن تقول لما لا تعلم لا أعلم فإن
الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } . وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام فدعا عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف) . فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى
الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله
: فقرأ { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - إلى قوله - عائدون } . أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم
فذلك قوله تعالى { يوم نبطش البطشة الكبرى } . يوم بدر { ولزاما } يوم بدر { ألم غلبت الروم - إلى - سيغلبون } . والروم قد مضى
[ر ٩٦٢]

[ش (كندة) موضع في الكوفة ويحتمل أنه كان يحدث في جماعة من قبيلة كندة . (كهيئة الزكام) مثل الزكام وهو التهاب
حاد بغشاء الأنف يتميز غالبا بالعطاس وسيلان الأنف ونحوه . (المتكلفين) الذين يقومون بالعمل تصنعاً ورياء وبغير رغبة / ص ٨٦

٠ / وغرض ابن عباس رضي الله عنهما أن القول فيما لا يعلم نوع من التكلف المنهي عنه وفيه تعريض بالرجل القائل يجيء دخان .
[اطلع]

٢٦٧ - باب { لا تبديل لخلق الله } / ٣٠ / لدين الله

خلق الأولين دين الأولين والفطرة الإسلام

[ش (خلق الأولين) يشير إلى قوله تعالى { إن هذا إلا خلق الأولين } / الشعراء ٣٧) . وفي قراءة متواترة أيضا { خلق الأولين } بفتح الخاء وتسكين اللام أي اختلاقهم وكذبهم . (الفطرة ٠) أشار بهذا إلى قوله تعالى { فطرة الله التي فطر الناس عليها } / الروم ٣٠]

٤٤٩٧ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول { فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم })

[ر ١٢٩٢]

سورة لقمان

٢٦٨ - باب { لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم } / ١٣ /

٤٤٩٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال

: لما نزلت هذه الآية { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينما لم يلبس إيمانهم بظلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه ليس بذاك ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه { إن الشرك لظلم عظيم })
[ر ٣٢]

٢٦٩ - باب { إنه الله عنده علم الساعة } / ٣٤ /

٤٤٩٩ - حدثني إسحاق عن جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر) . قال يا رسول الله ما الإسلام ؟ قال (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان) . قال يا رسول الله ما الإحسان ؟ قال (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) . قال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال (ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها إذا ولدت المرأة ربها فذاك من أشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله { إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما

في الأرحام }) . ثم انصرف الرجل فقال (ردوا علي) . فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال (هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم)
[ر ٥٠]

[ش (رؤوس الناس) رؤساءهم وأمراءهم ومن بيدهم زمام أمورهم]

٤٥٠٠ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن أباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ { إن الله عنده علم الساعة })

[ر ٩٩٢]

٦٩.٣٠ سورة تنزيل السجدة

٢٧٠ - باب تفسير سورة تنزيل [السجدة]

وقال مجاهد { مهين } / ٨ / ضعيف نطفة الرجل . { ضللتنا } / ١٠ / هلكنا

وقال ابن عباس { الجز } / ٢٧ / التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا . { يهد } / ٢٦ / يبين

[ش (مهين) ضعيف حقير . (نطفة . .) أي الماء المهين نطفة الرجل . (ضللتنا) دفنا واختلطنا في ذرات التراب . (الجز) الأرض اليابسة الغليظة التي لا نبات فيها أو التي جرز نباتها أي قطع ولا يقال للتي لا تنبت - كالسباخ - جرز]

٢٧١ - باب قوله { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } / ١٧ /

٤٥٠١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (قال الله تبارك وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) . قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين } . وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله قيل لسفيان رواية ؟ قال فأني شيء . قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو هريرة قرات أعين

[ش (مثله) أي مثل ما في الحديث . (رواية) تروي هذا رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أم تقوله عن اجتهاد منك . (فأني شيء) كان لولا الرواية . (قرات) جمع قرة وهي ما تقر به العين أي تسر برؤيته النفس . وهي قراءة غير متواترة]

٤٥٠٢ - حدثني إسحاق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

: (يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه) . ثم قرأ { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون }

[ر ٣٠٧٢]

[ش (ذخرا) جعلت ذلك مذكورا لهم أي مدخرا . (بله ما أطلعتم عليه) أي دعوا ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها فإنه سهل يسير في جانب ما ادخرته لكم]

٦٩.٣١ سورة الأحزاب

٢٧٢ - باب تفسير سورة الأحزاب

وقال مجاهد { صياصيمهم } / ٢٦ / قصورهم

[ش (صياصيمهم) حصونهم ومعاقلمهم جمع صيصية وهي ما يحصن به]

٢٧٣ - باب { النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم } / ٦ /

٤٥٠٣ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم { النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم } . فأيا مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه)

[ر ٢١٧٦]

٢٧٤ - باب { ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله } / ٥ /

٤٥٠٤ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى ابن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن { ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله }

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة ابن زيد رضي الله عنهما رقم ٢٤٢٥
(مولى) أي كان مملوكا ثم أعتقه . (ادعوهم لأبائهم) انسابهم للذين ولدوهم . (أقسط) أعدل / الأحزاب ٥ /]
٢٧٥ - باب { فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا } / ٢٣ /
نحبه عهده . { أقطارها } / ١٤ / جوانبها . { الفتنة لآتوها } / ١٤ / لأعطوها
[ش (قضى نحبه) وفي بعده وقتل على الوفاء به . (ينتظر) الشهادة . (أقطارها) جمع قطر وهو الناحية والجانب . (الفتنة) الشرك]

٤٥٠٥ - حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
: نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه }
[ر ٢٦٥١]

٤٥٠٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال :
: لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم أجدها مع
أحد إلا مع خزيمه الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه }
[ر ٢٦٥٢]

٢٧٦ - باب قوله { يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا جميلا } / ٢٨ /
وقال معمر التبرج أن تخرج محاسنها . { سنة الله } / ٦٢ / استنها جعلها
[ش (الحياة الدنيا) التوسع فيها . (زينتها) كثرة الأموال والحلي ونحو ذلك . (أمتعن) أعطيك شيئا من متاعها وهو المال
ونحوه . (أسرحن) أطلقكن . (جميلا) طلاقا لا إضرار فيه . (التبرج) يفسر ما ورد في قوله تعالى { ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الأولى } / الأحزاب ٣٣ / . وكانت المرأة قبل الإسلام تظهر زينتها ومحاسنها أمام الرجال الأجانب فنهى المسلمات عن ذلك وخاصة
زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم . (سنة الله) عادته في خلقه وطريقة معاملته لهم]

٤٥٠٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إني ذاكر
لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمرني أبويك) . وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال (إن الله قال { يا
أيها النبي قل لأزواجك }) إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي ؟ فأني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
[ر ٤٥٠٨]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية رقم ١٤٧٥
(فلا عليك) لا بأس عليك . (تستأمرني) تستشيرني . (تمام الآيتين) الأحزاب
٢٨ - - ٢٩ . وانظر البابين ٢٧٦ ، ٢٧٧]

٢٧٧ - باب { وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما } / ٢٩ /
وقال قتادة { واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة } / ٣٤ / القرآن والسنة
[ش (الدار الآخرة) أي الجنة وما فيها من نعم]

٤٥٠٨ - وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال (إني ذاكرا لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمرني أبويك) . قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله جل ثناؤه قال { يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها - إلى - أجرا عظيما } . قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت

تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة . وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمر عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة [ر ٤٥٠٧]

٢٧٨ - باب { وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه } / ٣٧ /

[ش (وتخفي في نفسك ما الله مبديه) تضم وتسر في نفسك ما سيظهره الله عز وجل وهو أن تتزوج زينب رضي الله عنها إن طلقها زيد رضي الله عنه . (تخشى الناس) أن يقولوا تزوج زوجة متبناه . (أن تخشاه) وحده دون أن تلتفت إلى غيره]

٤٥٠٩ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد ابن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن هذه الآية { وتخفي في نفسك ما الله مبديه } . نزلت في شأن زينب بنت جحش وزيد بن حارثه [٦٩٨٤ ، ٦٩٨٥ ، وانظر ٤٥١٣]

٢٧٩ - باب قوله { ترجى من تشاء منهم وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك } / ٥١ /

قال ابن عباس { ترجى } تؤخر { أرجئه } / الأعراف ١١١ / و / الشعراء ٣٦ / أخره

٤٥١٠ - حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل الله تعالى { ترجى من تشاء منهم وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك } . قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك [٤٨٢٣]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها رقم ١٤٦٤]

(أغار) المراد هنا أعيب وقد ورد بلفظ (كانت تعير) . (وهبن أنفسهن) عرضن أنفسهن على النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجهن إذا رغب بدون مهر يطلبنه . وقيل من هؤلاء الواهبات خولة بنت حكيم وأم شريك وفاطمة بنت شريح وزينب بنت خزيمة وميمونة بنت الحارث ولبلى بنت الحطيم رضي الله عنهن . (ترجى) قرأ مدني وحزمة وعلي وخلف وحفص { ترجى } بلا همز وقرأ غيرهم بالهمز والمعنى واحد . (تؤوي) تضم . (ابتغيت) طلبت وأردت إصابتها بجامعتها . (ممن عزلت) أي ممن لم تقسم لهن . (فلا جناح عليك) فلا إثم عليك في إصابتها وقد أباح الله تعالى لك ترك القسم لهن . (يسارع في هواك) يحقق لك مرادك بلا تأخير [

٤٥١١ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية { ترجى من تشاء منهم وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك } . فقلت لها ما كنت تقولين ؟ قالت كنت أقول له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا . تابعه عباد بن عباد سمع عاصما

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية رقم ١٤٧٦]

(إن كان ذاك إلي) أي إن كان الاستئذان عائدا إلي أمره . (لا أوثر) عليك بإقامتك عندي . (أحدا) من النساء [

٢٨٠ - باب قوله { لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتهم من متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما } / ٥٣ /

يقال إناه إدراكه أني يأتي أناة فهو آن
{ لعل الساعة تكون قريبا } / ٦٣ / إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزع الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والأنثى

[ش (ناظرين إناه) منتظرين نضجه . (طعمتم) أكلتم الطعام . (فانتشروا) فخرجوا وتفرقوا . (مستأنسين) طالبين الأنس . (ذلكم) انتظاركم واستئناسكم وإطالتكم الجلوس . (فيستحيي منكم) أن يقول لكم قوموا . (لا يستحيي من الحق) فلا يترك تأديبكم وتعليمكم . (سألتهم من متاعا) متاعا . (حجاب) ستر . (أطهر) من الخواطر المرية]

٤٥١٢ - حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال عمر

رضي الله عنه

: قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب [ر ٣٩٣]

٤٥١٣ - حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقي الحجاب بيني وبينه فأنزل الله { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي } . الآية

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب ... رقم ١٤٢٨]

(فطعموا) أكلوا . (نفر) هو هنا الفرد من الرجال ويقال لجماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة . (فألقى الحجاب) جبنني عن زوجاته ومنعني من الدخول عليهن]

٤٥١٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال أنس بن مالك

: أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فأنزل الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه - إلى قوله - من وراء الحجاب } . فضرب الحجاب وقام القوم

[ش (أهديت) زينب ومشطت وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٤٥١٥ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال

: بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد أحدا أدعوا فقلت يا نبي الله ما أجد أحدا أدعوه قال (ارفعوا طعامكم) وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق إلى حجرة عائشة فقال

(السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله) . فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت أهلك بارك الله لك . فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا ثلاثة من رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقاً نحو جرة عائشة فما أدري أخبرته أو أخبر أن القوم خرجوا فرجع حتى إذا وضع رجله في أسفكة الباب داخلية وأخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب [ش (بني) من البناء وهو الدخول في الزوجة . (رهط) مثل كلمة نفر تقال للفرد من الرجال ولجماعتهم دون العشرة . (فتقرى) تتبعها واحدة واحدة . (أسفكة) العتبة التي يوطأ عليها]

٤٥١٦ - حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال : أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فأشبع الناس خبزاً ولحماً ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويسلمن عليه ويدعون لهن ويدعون له فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رآهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثباً مسرعين فما أدري أنا أخبرته بخروجهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأنزلت آية الحجاب وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم [٤٥٠٩ ، ٤٨٥٩ ، ٤٨٦٨ ، ٤٨٧١ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٥ ، ٤٨٧٦ ، ٥١٤٩ ، ٥٨٨٤ ، ٥٨٨٥ ، ٥٩١٦ ، وانظر ٤٥٠٩] [ش (جرى بهما الحديث) استمر]

٤٥١٧ - حدثني زكرياء بن يحيى حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال ياسودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين . قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وإنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال (إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتك) [ر ١٤٦]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان رقم ٢١٧٠]
 (ضرب) فرض . (فانكفأت) ملت ورجعت . (عرق) هو العظم الذي أخذ عنه أكثر اللحم [٢٨١ - باب قوله { إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليماً . لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيداً } / ٥٤ ، ٥٥ /]
 [ش (تبدوا) تظهروا على ألسنتكم . (شيئاً) من رغبتم في نكاح أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده . (تخفوه) في نفوسكم فالله تعالى يعلمه ويحاسبكم عليه . (لا جناح عليهن) لا إثم ولا حرج أن يكلم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم هؤلاء المذكورون ويروهن بدون حجاب . (نسائهن) النساء المسلمات . (ما ملكت أيمانهن) من الإماء والعبيد]

٤٥١٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن علي أفلح أخو أبي القعيس بعد ما أنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا القعيس استأذن فأبيت أن آذن له حتى استأذنتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وما منعك أن تأذني عمك) . قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فقال (ائذني له فإنه عمك تربت يمينك) قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب [ر ٢٥٠١]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل رقم ١٤٤٥]

(تربت يمينك) كلمة تقولها العرب وتريد بها الدعاء لا حقيقة معناها . وأصل معناها لصقت يدك بالتراب أي افتقرت [٢٨٢ - باب]

{ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما } / ٥٦ /

قال أبو العالية صلاة الله عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء وقال ابن عباس يصلون يبركون . { لنغرينك } / ٦٠ / لنسلطنك

[ش (يبركون) يدعون بالبركة]

٤٥١٩ - حدثني سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قيل : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة ؟ قال (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد) [ر ٣١٩٠]

٤٥٢٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك ؟ قال (قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم)

قال أبو صالح عن الليث (على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم) حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدروردي عن يزيد وقال (كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم) [٥٩٩٧]

٢٨٣ - باب قوله { لا تكونوا كالذين آذوا موسى } / ٦٩ /

٤٥٢١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (إن موسى كان رجلا حيا وذاك قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها }) [ر ٢٧٤]

٦٩.٣٢ سورة سبأ

٢٨٤ - باب تفسير سورة سبأ

يقال { معاجزين } / ٣٨ ، ٥ / مسابقين . { بمعجزين } / الأنعام ١٣٤ / بفائتين . { سبقوا } / الأنفال ٥٩ / فاتوا . { لا يعجزون } / الأنفال ٥٩ / لا يفوتون . { يسبقونا } / العنكبوت ٤ / يعجزونا ومعنى { معاجزين } مغالين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه . { معاشر } / ٤٥ / عشر . الأكل الثمر . { باعد } / ١٩ / وبعد واحد

وقال مجاهد { لا يعزب } / ٣ / لا يغيب . { العرم } / ١٦ / السد ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعت على الجنتين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الأحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء

وقال عمرو بن شرحبيل { العرم } المسناة بلحن أهل اليمن

وقال غيره العرم الوادي . السابغات الدروع

وقال مجاهد { يجازى } / ١٧ / يعاقب . { أعظمك بواحدة } / ٤٦ / بطاعة الله . { مثني وفرادى } / ٤٦ / واحد واثنين . { التناوش } / ٥٢ / الرد من الآخرة إلى الدنيا . { وبين ما يشتهون } / ٥٤ / من مال أو ولد أو زهرة . { بأشباعهم } / ٥٤ / بأمثالهم

وقال ابن عباس { كالجواب } / ١٣ / كالجوبة من الأرض . انخط الأرك . والأثل الطرفاء . { العرم } الشديد [ش (معاجزين) ظانين التعجيز وهذه قراءة الأكثرين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو { معجزين } بدون مد بعد العين وبتشديد الجيم ومعناها واحد . (الأكل) يشير إلى قوله تعالى { وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل نحرط وأثل وشيء من سدر قليل } / سبأ ١٦ / . (جنتين) بستانين . (أكل) هو الثمر وكل ما يؤكل وقرأ نافع ومكي بتسكين الكاف . (نحرط) كل نبت ذي طعم مر وقيل شجر الشوك . (أثل) شجر طويل مستقيم يعمر جيد الخشب كثير الأغصان دقيق الورق . (سدر) نوع من الشجر ينتفع بورقه في الغسل . (العرم) السيل الشديد الذي لا يطاق أو السد يعترض دون الوادي أو اسم واد بعينه . (فارتفعت) المياه . (المسناة) ما يبني في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الأرض . (بلحن) بلغة . (غيره) وهو قول عطاء . (السابغات) يشير إلى قوله تعالى { وأثنا له الحديد . أن عمل سابغات } / سبأ ١٠ ، ١١ / جمع سابغة وهي الدرع التي تغطي المقاتل غطاء وافيًا والدرع القميص من حديد أو غيره . (يجازي) بالياء وفي قراءة { نجازي } بالنون . (أعظمكم بواحدة) أمركم بخصلة واحدة . (زهرة) زينة الحياة الدنيا ونضارتها وحسنها . (كالجواب) جمع جابية وهي الحوض الكبير الذي يجمع فيه الماء . (كالجوبة) الحفرة المستديرة الواسعة . (الأراك) الشجر الذي تستعمل عيدانه مساويك جمع مساوك وهو ما يدللك بطرفه الأسنان بعد دقه وتليينه . (الطرفاء) نوع من الشجر له صفات الأثل السابقة [

٢٨٥ - باب

{ حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير } / ٢٣ /

٤٥٢٢ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه - فيسمع الكلمة فيلقياها إلى من تحته ثم يلقياها الآخر إلى من تحته حتى يلقياها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقياها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء)

[ر ٤٤٢٤]

٢٨٦ - باب قوله { إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد } / ٤٦ /

[ش (إن هو . .) ما محمد - صلى الله عليه وسلم - إلا منذر ومحذر ومخوف قدام عذاب شديد سيكون يوم القيامة]

٤٥٢٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن حازم حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال (يا صباحاه) . فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك ؟ قال (رأيتم لو أخبرتم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني) . قالوا بلى قال (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعنا ؟ فأنزل الله { تبت يدا أبي لهب }

[ر ١٣٣٠]

[ش (يا صباحاه) كلمة يقال للإشعار بإغارة العدو لأن الغالب في الإغارة أن تكون وقت الصباح كما يقولها من أصابه شيء مكروه للاستغاثة]

٦٩.٣٣ سورة الملائكة فاطر

٢٨٧ - باب تفسير سورة الملائكة . [فاطر]

قال مجاهد القطمير لفافة النواة . { مثقلة } / ١٨ / مثقلة

وقال غيره { الحرور } / ٢١ / بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار . { وغرايب } / ٢٧ / أشد سواد الغريب الشديد السواد
 [ش (لفافة . .) أي القشرة الرقيقة الملتفة على النواة والقطمير يضرب مثلاً للتافه القليل القيمة وهو يشير إلى قوله تعالى { والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير } / فاطر ١٣ / أي إن الأصنام التي تعبدونها من دون الله تعالى لا تملك شيئاً من هذا الكون فكيف تدعونها وتتوجهون إليها ؟ (مثقلة) أي نفس مثقلة بالذنوب كثيرة الآثام . (بالنهار) أي الحرور هي الريح الحارة في النهار مع الشمس وفسرها ابن عباس رضي الله عنهما بالريح الحارة في الليل كما فسر السموم بالريح الحارة في النهار وسميت السموم بذلك لأنها تنفذ في مسام الجسم أو لأنها تؤثر فيه تأثير السم ولفظ السموم وارد في قوله تعالى { والجان خلقناه من قبل من نار السموم } / الحجر ٢٧ / وفي قوله تعالى { فن الله علينا ووقانا عذاب السموم } / الطور ٢٧ / وفي قوله تعالى { سموم وحيم } / الواقعة ٤٢ / . والمراد بها في الآيتين الأخيرتين جهنم والحميم هو الماء الشديد الحرارة . (غرايب) جمع غريب يقال ذلك لشديد السواد تشبيهاً له بالغراب وهو الطائر الأسود]

٦٩٠٣٤ سورة يس

٢٨٨ - باب تفسير سورة يس

وقال مجاهد { فعزنا } / ١٤ / شددنا . { يا حسرة على العباد } / ٣٠ / كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسول . { أن تدرك القمر } / ٤٠ / لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك . { سابق النهار } / ٤٠ / يتطالبان حثيثين . { نسلخ } / ٣٧ / نخرج أحدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما . { من مثله } / ٤٢ / من الأنعام . { فكهون } / ٥٥ / معجبون . { جند محضرون } / ٧٥ / عند الحساب . ويذكر عن عكرمة { المشحون } / ٤١ / الموقر . وقال ابن عباس { طائرکم } / ١٩ / مصائبکم . { ينسلون } / ٥١ / يخرجون . { مرقدنا } / ٥٢ / مخرجنا . { أحصيناه } / ١٢ / حفظناه . { مكانهم } / ٦٧ / ومكانهم واحد
 [ش (فعزنا) من التعزيز قوينا وقرأ أبو بكر { فعزنا } أي فغلينا وقهرنا من عزه يعزه إذا غلبه وقهره . (يا حسرة . .) الحسرة شدة الندم والمعنى أنهم يستحقون أن يتحسر عليهم لما أصابهم بسبب كفرهم . (أن تدرك . .) أي لا يجتمع ضوءهما في وقت واحد بحيث يداخل أحدهما الآخر ويطمس نوره بل نور الشمس يسطع في النهار ونور القمر سلطانه في الليل . أو المعنى لا يدخل النهار على الليل قبل انقضاءه ولا الليل على النهار . (يتطالبان . .) يتعاقبان بانتظام وبحساب معلوم وبدأب واستمرار إلى يوم القيامة . (نسلخ) نزع عنه ضياء النهار نزع القميص الأبيض عن البدن الأسود . (مثله) أي مثل الفلك المذكور في قوله تعالى { وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون } أي لهم برهان ودليل على قدرة الخالق سبحانه ووحدانيته في تسيير السفن في البحار تنقلهم من مكان إلى مكان هم وأولادهم ومن يهتمون بأمرهم وهي ممتلئة بأمعتهم وبضائعهم تطفو على وجه الماء وتتوجه بتأثير الرياح . (الأنعام) المراد بها هنا الإبل فإنها سفن البر . (فكهون) هذه قراءة يزيد والقراءة المشهورة { فاكهون } كما جاء في روايات أخرى للبخاري رحمه الله تعالى جمع فكه أو فاكه والمعنى واحد أي متنعمون متلذذون معجبون بما هم فيه . (جند . .) أي إن الأصنام تكون مبيأة ومعدة يوم القيامة كالجنود يعذب بها من عبدها في الدنيا والجميع حاضرون عند الحساب لا يستطيع أن يدفع أحد منهم عن أحد . أو المراد أن الكفار يقومون على خدمة الأصنام في الدنيا والدفاع عنها وهي لا تستطيع أن تدفع عنهم شيئاً يوم القيامة . (الموقر) المملوء بالبضائع والأمتعة ونحوها . (طائرکم) شؤمکم وسببه وهو معصيتکم وتكذيبکم . (مرقدنا) مضجعنا . (أحصيناه) علمناه وعددناه وثبتناه . (مكانهم) منازلهم ومساكنهم التي عصوا الله تعالى فيها]

٢٨٩ - باب { والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم } / ٣٨ /

٤٥٢٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال (يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس) . قلت الله

ورسوله أعلم قال (فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى { والشمس تجري لمستقر لها ذلك لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم })

٤٥٢٥ - حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى { والشمس تجري لمستقر لها } . قال (مستقرها تحت العرش) [ر ٣٠٢٧]

٦٩.٣٥ سورة الصافات

٢٩٠ - باب تفسير سورة الصافات

وقال مجاهد { ويقذفون بالغيب من مكان بعيد } / سبأ ٥٣ / من كل مكان . { ويقذفون من كل جانب } / ٨ / يرمون . { واصب } / ٩ / دائم . { لازب } / ١١ / لازم . { تأتوننا عن اليمين } / ٢٨ / يعني الحق الكفار تقول للشيطان . { غول } / ٤٧ / وجع بطن . { ينزفون } / ٤٧ / لا تذهب عقولهم . { قرين } / ٥١ / شيطان . { يهرعون } / ٧٠ / كهيفة الهرولة . { يزفون } / ٩٤ / النسلان في المشي . { وبين الجنة نسبا } / ١٥٨ / قال كفار قریش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن . وقال الله تعالى { ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون } / ١٥٨ / ستحضر للحساب وقال ابن عباس { لنحن الصافون } / ١٦٥ / الملائكة . { صراط الجحيم } / ٢٣ / سواء الجحيم { ٥٥ / ووسط الجحيم } / لشوبا { ٦٧ / يخلط طعامهم ويساط بالجحيم . { مدحورا } / الأعراف ١٨ / مطرودا . { بيض مكنون } / ٤٩ / اللؤلؤ المكنون . { وتركنا عليه في الآخرين } / ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ / يذكر بخير . { يستسخرون } / ١٤ / يسخرون . { بعلا } / ١٢٥ / ربا [ش (ويقذفون .) يتكلمون عما لا يعلمونه وما غاب عنهم غير مستندين إلى دليل والقذف الرمي ويستعمل في الأمور المادية والمعنوية . (لازم) أي

يلزم اليد ونحوها ويلصق بها . (تأتوننا...) فسر اليمين بالحق والمعنى أن الكفار تقول للشياطين يوم القيامة إنكم كنتم تأتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا وتخطوننا لنا بالباطل . (غول) هو ما في نحر الدنيا مما يسبب فسادا في العقل والجسم ويترتب عليه العقاب والإثم من غاله يغوله غولا إذا أهلكه وأفسده . (ينزفون) بكسر الزاي أنزف الرجل إذا ذهب عقله من السكر . وهذه قراءة حمزة والكسائي . وقرأ غيرهما { ينزفون } بضم أوله وفتح الزاي من نزف الرجل بمعنى سكر وذهب عقله . وقيل معناها لا ينفذ شراهم . (قرين) ملازم لي ومصاحب . (يهرعون) يسرعون والمراد هنا بيان شدة تمسكهم بما كان عليه آبائهم من الضلال . (النسلان) الإسراع في المشي مع تقارب الخطى وقيل يزفون يسعون ويسرعون من الزفيف وهو الإسراع . (الجنة) أي الملائكة وسموهم جنة لاجتنانهم أي خفاءهم عن الأبصار . (سروات) خواص جمع سراة وسراة جمع سري وهو السيد الشريف والرئيس . (نسبا) صلة وقرابة . (إنهم) أي إن الكفار الذين أشركوا وقالوا هذا القول . (لمحضرون) في العذاب . (الصافون) نصف أقدامنا لعبادة الله تعالى أو نصف حول العرش ندعو للمؤمنين . (صراط الجحيم) طريق النار . (يساط) يخلط بعضه ببعض . (الجحيم) الماء الحار . (مدحورا) من دحره يدحره دحرا ودحورا إذا طرده ودفعه وأبعده واللفظ وارد أيضا في الإسراء ١٨ ، ٣٩ . والوارد في هذه السورة لفظ المصدر في قوله تعالى { دحورا ولهم عذاب واصب } / ٩ / وهو في معنى اسم المفعول أي مدحورين . (بيض .) هو تشبيه لمن من حيث الصفاء واللين والصيانة مكنون مستور أو مصون وكل شيء أضرته أو أخفيته فقد أكننته . وقيل المراد التشبيه ببيض النعام والعرب تشبه المرأة به لأن النعامة تكنه - أي تستره - بريشها فيكون لونه أبيض مشوبا بصفرة وهو لون محبب في النساء . (بعلا) اسم لصنم كان يعبد قوم إلياس عليه السلام وقيل البعل الرب بلغة أهل اليمن [

٢٩١ - باب { وإن يونس لمن المرسلين } / ١٣٩ /

٤٥٢٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من يونس بن متى)
[ر ٣٢٣١]

٤٥٢٧ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب)
[ر ٣٢٣٤]
[ش (فقد كذب) أخبر بخلاف الحقيقة والمراد أن الأنبياء عليهم السلام من حيث كونهم أنبياء فهم في منزلة واحدة من الخيرية]

٦٩٠٣٦ سورة ص

٢٩٢ - باب تفسير سورة ص
٤٥٢٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن العوام قال

: سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال { أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده } . وكان ابن عباس يسجد فيها
٤٥٢٩ - حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال
: سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من أين سجدت ؟ فقال أو ما تقرأ { ومن ذريته داود وسليمان } . { أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده } . فكان داود ممن أمر نبيكم صلى الله عليه وسلم أن يقتدي به فسجدها داود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ر ٣٢٤٠]

{ عجب } / ٥ / عجيب . القط الصحيفة هو ها هنا صحيفة الحسنات

وقال مجاهد { في عزة } / ٢ / معازين . { الملة الآخرة } / ٧ / ملة قريش . الاختلاق الكذب . { الأسباب } / ١٠ / طرق السماء في أبوابها . { جند ما هنالك مهزوم } / ١١ / يعني قريشا . { أولئك الأحزاب } / ١٣ / القرون الماضية . { فوق } / ١٥ / رجوع . { قطنا } / ١٦ / عذابنا . { اتخذناهم سخريا } / ٦٣ / أحطنا بهم . { أتراب } / ٥٢ / أمثال وقال ابن عباس { الأيد } / ١٧ / القوة في العبادة . { الأبصار } / ٤٥ / البصر في أمر الله . { حب الغير عن ذكر ربي } / ٣٢ / من ذكر . { طفق مسحا } / ٣٣ / يمسح أعراف الخليل وعراقيها . { الأصفاد } / ٣٨ / الوثاق

[ش (القط) يشير إلى قوله تعالى { وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب } / ص ١٦ / . (وقالوا) أي المشركون . (قطنا) قيل حظنا من الجنة ويكون قولهم هذا استهزاء وقيل نصيبنا من العذاب ويكون قولهم هذا عنادا . وقيل القط الكتاب ويطلق على الصحيفة لأنها جزء منه وقالوا هذا الكلام استهزاء لما نزل قوله تعالى { فأما من أوتي كتابه بيمينه } / الحاقة ١٩ / و { وأما من أوتي كتابه بشماله } / الحاقة ٢٥ / . أي عجل لنا كتابنا في الدنيا . وأصل القط القسط من الشيء لأنه قطعة منه مأخوذ من القط وهو القطع . (الحسنات) في رواية (الحساب) . (عزة) حمية وجاهلية وتكبر عن الحق . (معازين) مغالين . (الملة) الدين وقيل المراد النصرانية لأنها آخر الملل قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم . (الاختلاق) يشير إلى قوله تعالى على لسان المشركين { إن هذا إلا اختلاق } / ص ٧ / . (جند . .) أي إن الذين كفروا وعاندوا من جند الباطل كقريش وغيرها سيهزمون في المعارك الفاصلة بين الكفر والإيمان . (الأحزاب) الذين تحزبوا واجتمعوا على قتال الأنبياء ورد دعواتهم وإيذاء أتباعهم . (القرون) الأجيال والأمم . (رجوع) أي إلى الدنيا . (اتخذناهم) قرأ بهمزة الوصل عراقي غير عاصم . وقرأ غيرهم بهمزة القطع على الاستفهام . (أحطنا بهم) نهزأ بهم ونسخر منهم . (أتراب) متماثلات في السن جمع ترب . (حب الخير . .) شغلي حب المال والنظر إليه - ومنه الخليل - عن الصلاة في أول وقتها . (طفق . .) شرع يقطع أعناق الخليل وسوقها ويذبحها تقربا إلى الله عز وجل وأعراف جمع عرف وهو شعر عنق الفرس وعراقيب جمع عرقوب وهو عصب يكون خلف الكعبين والمراد به هنا الساق . (الأصفاد) جمع صفد وهو القيد ومثله الوثاق وهو ما يشد به من حبل وغيره]

٢٩٣ - باب قوله { هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب } / ٣٥ /

٤٥٣٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إن عفريتاً من الجن تفلت على البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان { رب اغفر لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي }) . قال روح فرده خاسئاً [ر ٤٤٩]

٢٩٤ - باب قوله { وما أنا من المتكلفين } / ٧٦ /

[ش (المتكلفين) المتقولين للقرآن من تلقاء نفسي أو الذين يتصنعون وينتحلون ما ليس فيهم]

٤٥٣١ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال

: دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس من علم شيئاً فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } . وسأحدثكم عن الدخان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشاً إلى الإسلام فأبطؤوا عليه فقال (اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف) . فأخذتهم سنة فخصت كل شيء حتى أكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخاناً من الجوع . قال الله عز وجل { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب أليم } . قال فدعوا { ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون } . أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين . ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون . إنا كاشفو العذاب قليلاً إنكم عائدون } . أفيكشف العذاب يوم القيامة ؟ قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى { يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون } [ر ٩٦٢]

[ش (يغشى الناس) يغيظهم ويعمهم . (أنى لهم الذكرى) من أين لهم أن ينفعهم الإيمان عند نزول العذاب . (مبين) بين الرسالة والدعوة يحذرهم من العذاب / الدخان ١٠ ، ١٦ /]

٦٩٠٣٧ سورة الزمر

٢٩٥ - باب تفسير سورة الزمر

وقال مجاهد { أفئن يتقي وجهه } / ٢٤ / يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى { أفئن يلتقى في النار خير أم من يأتي يوم القيامة } / فصلت ٤٠ / { ذي عوج } / ٢٨ / لبس . { ورجلا سلماً لرجل } / ٢٩ / مثل لآلهم الباطل والإله الحق . { ويخوفونك بالذين من دونه } / ٣٦ / بالأوثان . خولنا أعطينا . { والذي جاء بالصدق } القرآن { وصدق به } / ٣٣ / المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه . { متشاكسون } / ٢٩ / الشكس العسر لا يرضى بالإنصاف . { ورجلا سلماً } / ٢٩ / ويقال سالماً صالحاً . { اشمأزت } / ٤٥ / نفرت . { بمفازتهم } / ٦١ / من الفوز . { حافين } / ٧٥ / أطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه . { متشابهها } / ٢٣ / ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضاً في التصديق

[ش (يتقي وجهه) يجعل وجهه وقاية للعذاب وحاجزاً عنه . (وهو قوله) أي مثل قوله تعالى . . (سلماً) وقرئ { سلماً } و { سلماً } . (مثل . .) أي مثل ضربه الله تعالى للكافر الذي يعبد آلهة شتى فهو مشئت ثنقأذه جهات متعددة يسعى لكسب رضاها وهي مختلفة الأهواء والمؤمن الذي لا يعبد إلا الله عز وجل فهو مستقيم الوجهة يسعى لهدف واحد مطمئن النفس مرتاح البال . ولقد عبر القرآن عن هذا أروع تعبير إذ قال { ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً } [رجلاً مملوكاً . متشاكسون مختلفون متشاحون سيئة أخلاقهم . سلماً خالصاً] فكما أن العبد المملوك لهذا العديد من النوع من المالكين يكون قلقاً متعباً فكذلك الكافر والمشرک الذي يعبد غير الله تعالى وكما أن العبد الخالص بمالك واحد يكون مرتاحاً ناعماً فكذلك

المؤمن الذي يخلص وجهه لله عز وجل . (ويخوفونك . .) يخوفك المشركون أن تصيبك أصنامهم بسوء إذا لم تكف عن عيها وذمها وهذا عنوان ضلالتهم وجهلهم إذ لم يدركوا أنها لا تملك ضرا ولا نفعاً بل الله تعالى هو القاهر فوق عباده وهو يحملك من كل أذى وسوء (خولنا) يشير إلى قوله تعالى { فإذا مس الإنسان الضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم } / الزمر ٤٩ / أي إن من خلق هذا الإنسان أن يضرع إلى الله تعالى عند الشدائد ويتوجه إليه دون سواه فإذا كشفنا عنه المصيبة وأجبنا دعاءه وبدلنا النعمة عليه نعمة إذا به ينكر فضل الله تبارك وتعالى ويدعي أن ما هو فيه من نعمة حصله بجهده وناله باستحقاق لأنه أهل له . (مطيفين) من الإطافة وهي الدوران . (الاشتباه) الالتباس والاختلاط . (في التصديق) أي في تفسير بعضه بعضاً [٢٩٦ - باب { يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم } / ٥٣ / ٤٥٣٢ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال

يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن أناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذين تقول وتدعو إليهم لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل { والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون } . ونزل { قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله } [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب كون الإسلام يهدم ما قبله . رقم ١٢٢

(لما عملنا) في الجاهلية من آثام . (كفارة) ما يحويه ويغطيه . (يدعون) يعبدون . (إلها) معبوداً يجعلونه كالإله في التقدير والتعظيم / الفرقان ٦٨ - ٧٠ / . وتمتها { ومن يفعل ذلك يلق أثاماً . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخذ فيه مهاناً . إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً } . (أثاماً) عقوبة جزاء إثمه أي ذنبه . (مهاناً) ذليلاً . (يبدل الله . .) يوفقهم للعمل الصالح فتقلب أعمالهم من سوء إلى حسن ويحو الله تعالى ما سبق من زلاتهم بسبب استقامتهم . (أسرفوا على أنفسهم) جنوا عليها بتجاوزهم الحد وارتكابهم المعاصي والإفراط فيها . (لا تقنطوا) لا تيأسوا / الزمر ٥٣ /

٢٩٧ - باب { وما قدروا الله حق قدره } / ٦٧ / ٤٥٣٣ - حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء خبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون } [٦٩٧٨ ، ٦٩٧٩ ، ٧٠١٣ ، ٧٠٧٥]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم كتاب صفة القيامة والجنة والنار رقم ٢٧٨٦ (خبر) عالم من علماء اليهود . (نجد) في التوراة . (إصبع) الله تعالى أعلم بها وبذلك الجعل . (الثرى) التراب المندى . (نواجذه) الأسنان التي تظهر عند الضحك وهي الأنياب . (تصديقا) موافقة . (ما قدروا الله حق قدره) ما عرفوه حق معرفته وما عظموه التعظيم اللائق به من التزام أمره واجتناب نهيه وعبادته وحده دون أن يشركوا به . (قبضته) مقبوضة له في ملكه وتحت تصرفه لا ينازعه فيها أحد . (مطويات) مجموعات . (بيمينه) بقدرته تعالى أو هي يمين له تعالى هو أعلم بها . (سبحانه) تنزيها له وتقديسا . (تعالى) ترفع وتعظم / الزمر ٦٧ /]

٢٩٨ - باب قوله { والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه } / ٦٧ / [ش لمعرفة معاني الآية وحديث الباب انظر الحديث السابق]

٤٥٣٤ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يقبض الله الأرض ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض) [٦١٥٤ ، ٦٩٤٧]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم كتاب صفة القيامة والجنة والنار رقم ٢٧٨٧]

٢٩٩ - باب { ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون } / ٦٨ /

[ش (الصور) البوق . (فصعق) فمات . (من شاء الله) تعالى أن لا يموتوا بهذه النفخة وفي بيان هؤلاء الذين استثناهم الله تعالى أقوال والله تعالى أعلم بمن استثنى . (هم) جميع المخلوقات الذين ماتوا . (قيام) من قبورهم]

٤٥٣٥ - حدثني الحسن حدثنا إسماعيل بن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكرياء ابن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة) [ر ٢٢٨٠]

[ش (أكذلك كان) أي إنه لم يمت عند النفخة الأولى . (أم بعد النفخة) حيي قبلي بعد النفخة الثانية وتعلق بالعرش]

٤٥٣٦ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (بين النفختين أربعون) . قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما ؟ قال أبيت قال أربعون سنة ؟ قال أبيت قال أربعون شهرا ؟ قال أبيت . (ويبي كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه يركب الخلق) [٤٦٥١]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ما بين النفختين رقم ٢٩٥٥]

(أبيت) أمتنع من تعيين ذلك بالأيام والسنين والشهور لأنه لم يكن عنده علم بذلك . (يبي) يفنى . (عجب ذنبه) أصل الذنب وهو عظم لطيف في أصل الصلب وهو رأس العصعص . (يركب الخلق) يجعله الله تعالى سببا ظاهرا لإنشاء الخلق مرة أخرى والله تعالى أعلم بحكمة ذلك]

٦٩٠٣٨ سورة غافر

٣٠٠ - باب تفسير سورة المؤمن (غافر)

قال مجاهد { حم } / ١ / مجازها مجاز أوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن أبي أوفى العبسي يذكرني حاميم والرحم شاجر * فهلا تلا حاميم قبل التقدم

{ الطول } / ٣ / { التفضل } . { داخرين } / ٨٧ / خاضعين

وقال مجاهد { إلى النجاة } / ٤١ / الإيمان . { ليس له دعوة } / ٤٣ / يعني الوثن . { يسجرون } / ٧٢ / توقد بهم النار . { تمرحون } / ٧٥ / تبطرون

وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس ؟ قال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله عز وجل يقول { يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله } / الزمر ٥٣ / ويقول { وأن المسرفين هم أصحاب النار } / ٤٣ / ؟ ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوئ أعمالكم وإنما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار من عصاه

[ش (مجازها . .) أي طريق تفسيرها هو طريق تفسير غيرها من الحروف المقطعة أوائل السور وهو أنها للتنبيه على أن هذا القرآن من جنس هذه الحروف فمن ادعى أنه من قول البشر فليأت بسورة من مثله . (لقول شريح . .) هو ابن أوفى العبسي وكان شعرا

أصحاب علي رضي الله عنه يومئذ حم وقد طعن شريح يومها محمد بن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - فقال بعد ما طعنه حم فقال شريح هذا البيت... أي ما قال الشعراء إلا بعد ما اختلط الرمح واشتبك بلحمه فلو قال هذا قبل أن يتقدم لمقاتلي أو لحرب علي رضي الله عنه . والشاهد في البيت أن لفظ (حم) وقع منصوبا على المفعولية في موضعين فدل على أنه اسم والذين قالوا باسميته اختلفوا بمسماه والله تعالى أعلم . (النجاة) السلامة من النار بسبب الإيمان . (ليس له دعوة) إن الأصنام التي تعبدونها لم تدعكم إلى عبادتها ومن حق المعبود بحق أن يدعو الخلق إلى عبادته وطاعته . وكذلك هذه الأصنام لا تستجيب دعاء من دعاها وعبدها ومن حق المعبود بحق أن يجيب دعاء من دعاها . (الوثن) الصنم . (تبطرون) تنكبون عن الحق ويأخذكم العجب والخيلاء . (يذكر النار) أي يذكر ما فيها من ألوان العذاب وما يوصل إليها من سوء الأعمال . (تقنط الناس) توقعهم في اليأس الشديد من رحمة الله تعالى بسبب ما تذكر من الترهيب . (والله عز وجل يقول . .) أي والله عز وجل بين أن باب المغفرة والرحمة مفتوح لمن آمن وعمل صالحا ثم اهتدى وأن من أصر على كفره ومعصيته مآله إلى النار . أي فأنا أبلغ الناس ما جاء عن الله عز وجل والله تعالى أعلم . (أسرفوا . .) أفرطوا في المعاصي فجنوا على أنفسهم وأرهبوها بالأوزار وكذلك معنى المسرفين وقد يراد بهم المشركون والكافرون]

٤٥٣٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال

: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال { أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم }

[ر ٣٤٧٥]

[ش (بفناء الكعبة) الساحة المتسعة إلى جانبها . (لوى ثوبه) قتله وثناه

(بالبينات) المعجزات الظاهرات والدلائل الواضحات / المؤمن ٢٨ / وأبو بكر رضي الله عنه يتمثل بقوله ما ذكره القرآن عن لسان مؤمن آل فرعون]

٦٩.٣٩ سورة فصلت

٣٠١ - باب تفسير سورة حم السجدة (فصلت)

وقال طاوس عن ابن عباس { اثثيا طوعا / ١١ / اعطيا . } قالتا أتينا طائعين { / ١١ / أعطينا [ش (اثثيا . .) حيثما بما خلقت فيكما من المنافع وأخرجها لخلق طائعات ممتثلات . وهو مجاز عن تسخير الله تعالى السماء والأرض لمنافع الخلق]

٤٥٣٧ - [مكرر] وقال المنهال عن سعيد بن جبيرة قال قال رجل لابن عباس : إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي ؟

قال { فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون } / المؤمنون ١٠١ / { وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون } / الصافات ٢٧ / { ولا يكتُمون الله حديثا } / النساء ٤٢ / { والله ربنا ما كنا مشركين } / الأنعام ٢٣ / فقد كنتموا هذه الآية ؟ وقال { أم السماء بناها - إلى قوله - دحاها } / النازعات ٢٧ - ٣٠ / فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال { أثكم لتفكروا بالذي خلق الأرض في يومين - إلى قوله - طائعين } / ٩ - ١١ / فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء ؟ وقال { وكان الله غفورا رحيما } / النساء ٩٦ / { عزيزا حكيما } / النساء ٥٦ /

{ سميعا بصيرا } / النساء ٥٨ / فكأنه كان ثم مضى ؟

فقال { فلا أنساب بينهم } في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور { فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله } / الزمر ٦٨ / فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتسائلون ثم في النفخة الآخرة { أقبل بعضهم على بعض يتسائلون }

وأما قوله { ما كنا مشركين } . { ولا يكتُمون الله حديثا } فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم فقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين نختم على أفواههم فتتطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتُم حديثا وعنده { يود الذين كفروا } الآية / النساء ٤٢ / وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الأرض ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله { دحاها } . وقوله { خلق الأرض في يومين } . فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام وخلقت السماوات في يومين

{ وكان الله غفورا رحيمًا } سمى نفسه بذلك وذلك قوله أي لم يزل كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من عند الله

قال أبو عبد الله حدثني يوسف بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بهذا وقال مجاهد { لهم أجر غير ممنون } / ٨ / محسوب . { أقواتها } / ١٠ / أرزاقها . { في كل سماء أمرها } / ١٢ / مما أمر به . { نحسات } / ١٦ / مشائم . { وقيضنا لهم قرناء } / ٢٥ / قرانهم بهم . { تنزل عليهم الملائكة } / ٣٠ / عند الموت . { اهتزت } بالنبات { وربت } / ٣٩ / ارتفعت

وقال غيره { من أكملها } / ٤٧ / حين تطلع . { ليقولن هذا لي } / ٥٠ / أي بعلمي أنا محقوق بهذا . { سواء للسائلين } / ١٠ / قدرها سواء . { فهديناهم } / ١٧ / دللناهم على الخير والشر

كقوله { وهديناهم للتجدين } / البلد ١٠ / . وكقوله { هديناه السبيل } / الإنسان ٣ / والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أضعدها من ذلك قوله { أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده } / الأنعام ٩٠ / . { يوزعون } / ١٩ / يكفون . { من أكملها } / ٤٧ / قشر الكفري هي الكم . وقال غيره ويقال للعنب إذا خرج أيضا كافور وكفري . { ولي حميم } / ٣٤ / قريب . { من محيص } / ٤٨ / خاص حاد . { مرية } / ٥٤ / ومرية واحد أي امتراء وقال مجاهد { اعلوها ما شئتم } / ٤٠ / هي وعيد

وقال ابن عباس { ادفع بالتي هي أحسن } / ٣٤ / الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم { كأنه ولي حميم }

[ش (رجل) قيل هو نافع بن الأزرق الذي صار بعد ذلك رأس الأزارقة - وهي فرقة من الخوارج - وقد كان يجالس ابن عباس رضي الله عنهما في قلة ويعارضه . (تختلف .) تشكل وتظهر كأنها متعارضة . (فقد كتموا .) أي أنهم كانوا مشركين (إلى قوله) وتتمتها رفع { سمكها فسواها . وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها } (رفع .) جعل سقفها بعيدا عن الأرض أو المسافة بينها وبين الأرض بعيدة مديدة . (دحاها) بسطها ومدّها وجعلها صالحة للسكنى والعيش عليها والتقلب في أقطارها . (إلى قوله) وتتمتها { وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين . وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين . ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين } . (أندادا) شركاء جمع ند وهو المثل أو النظير . (رواسي) جبالا ثوابت جمع راسية من رسا الشيء إذا ثبت أصله ورسخ . (بارك فيها) بما يخرج منها من زرع وثمر وما يعيش عليها من حيوان وما يحتاج إليه . (قدر .) قسم أرزاق أهلها ومصالحهم ومعاشهم وجعل في كل قسم منها ما ليس في الآخر ليكون التبادل وتقوم التجارة . (سواء .) مستوية ومتعادلة لا زيادة فيها ولا نقصان جوابا لمن سأل في كم خلقت الأرض والأقوات وقيل على قدر حاجة السائلين وهم جميع البشر . (استوى إلى السماء) توجهت إرادته إلى خلقها . (وهي دخان) قيل المراد بخار الماء وما هو على صورته . (كرها) ملجآت مقهورات وانظر أول الباب . (فكأنه .)

(أي فكأن الله تعالى كان متصفا بهذه الصفات في الزمن الماضي ثم تغير عن ذلك . (فقال) أي ابن عباس رضي الله عنهما مجيبا للسائل المبتدع ومفندا له ما التبس عليه أو ما تتبعه من متشابه القرآن ابتغاء الفتنة . (فصعق) مات وانظر الباب (٢٩٩) . (في النفخة . .) أجابه عن المسألة الأولى مبينا أن التساؤل بعد النفخة الثانية ولكن ليوم القيامة أحوال ومواطن قبل أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ففي موطن يشغل كل بنفسه ويبرأ من غيره فلا تساؤل وفي موطن يتلاوم أهل الباطل ويتهم بعضهم بعضا بالإفساد والتضليل فيكون التساؤل وهكذا . (الآية) وتتمتها { وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثا } أي لا يقدرُونَ على كتمان شيء لأن جوارحهم تشهد عليهم . (تسوى بهم الأرض) يدفنون ويصيرون فيها فتسوى بهم كما تسوى بالموتى أو يتمنون أن لو لم يبعثوا . (الآكام) جمع أكمة وهي الموضع المرتفع من الأرض كالتل والرابية (ممنون) مقطوع أو معدود . (مشائم) لما فيها من العذاب لهم جمع مشومة من الشؤم وهو الشر . (قيضنا) هيأنا وأعددنا . (قرناء) شياطين ملازمين لهم

(عليهم) على المؤمنين تبشرهم بما سيلقون من جزاء عند الله تعالى بعد الموت . (اهتزت) تحركت تحريكا شديدا . (أكلماها) جمع كم وهو الغلاف الذي يغطي الثمر والحب في الشجر والنخل والزرع . (محقوق) مستحق له . (النجدين) مثني نجد وهو ما ارتفع من الأرض من تل أو نحوه ويقال النجد للطريق الواضح وفسرا بطريقي الخير والشر لوضوحهما واستبانة أمرهما . (والهدى . .) يشير إلى أن الهدى يكون بمعنى الدلالة مطلقا كما في الآيات السابقة ويكون بمعنى الدلالة الموصلة . (أولئك) إشارة إلى الأنبياء الذين سبق ذكرهم في الآيات قبلها . (فبهدهم) ما جاءوا به من أصول الدين التي لا اختلاف فيها بين الأنبياء وما سلكوه واتصفوا به من مكارم الأخلاق الفاضلة . (يكفون) أي يحبس أولهم ليلحق آخرهم وقيل معنى (يوزعون) يساقون ويدفعون . (الكفري) هي الكم وقد سبق بيانه والكم بكسر الكاف وقيل بضمها . (كافور) هو زهر النخيل . (حميم) هو القريب المشفق لأن له في الإشفاق على قريبه حرارة وحدة . (محيص) محيد ومهرب من عذاب الله عز وجل . (واحد) أي من حيث المعنى وهو الامتراء أي الشك . وقرأ الجمهور بالكسر وقرأ الحسن البصري

بالضم . (هي . .) أي قوله اعملوا أمر تهديد ووعيد وليس أمر تخيير وتكريم . (عصمهم) حفظهم وحماهم [

٣٠٢ - باب قوله { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون } / ٢٢ /

[ش (تستترون) تستخفون وقيل تظنون وقيل يثقون وتحذرون]

٤٥٣٨ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور

عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود

: { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم } . الآية كان رجالان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا ؟ قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم }

الآية . [٤٥٣٩ - ٤٥٤٠ - ٧٠٨٣]

[ش أخرجه مسلم في أوائل صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٥]

(ختن) كل من كان من قبل المرأة كأبيها وأخيها فهو ختن ويطلق أيضا على زوج البنت والأخت . (ثقيف) إحدى قبائل العرب وكانت تسكن الطائف [

٣٠٣ - باب قوله

{ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرادكم فأصبحتم من الخاسرين } / ٢٣ /

[ش (أرادكم) أهلككم وكان سبب طرحكم في جهنم لأنكم تجرأتم على المعصية والكفر بعد ظنكم هذا]

٤٥٣٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد

عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال

: اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول ؟ قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا . وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم } . الآية

وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة

قوله { فإن يصبروا فالنار مثوى لهم } . الآية

[ش (فإن يصبروا) على العذاب وما ينالهم في النار . (مثوى) مسكن ومنزل إقامة . (الآية) فصلت ٥٤ . وتمتتها { وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين } (يستعتبوا) يطلبوا العتبي وهي الرضا . (المعتبين) المرضين الذين قبل عتابهم وأجيبوا إلى ما طلبوا]
٤٥٤٠ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بنحوه [٤٥٣٨ ر]

٦٩.٤٠ سورة حم الشورى

٣٠٤ - باب تفسير سورة حم عسق (الشورى)

ويذكر عن ابن عباس { عقيما } / ٥٠ / لا تلد . { روحا من أمرنا } / ٥٢ / القرآن
وقال مجاهد { يذروكم فيه } / ١١ / نسل بعد نسل . { لا حجة بيننا وبينكم } / ١٥ / لا خصومة بيننا وبينكم . { من طرف خفي } / ٤٥ / ذليل

وقال غيره { فيظللن رواكد على ظهره } / ٣٣ / يتحركن ولا يجريان في البحر . { شرعوا } / ٢١ / ابتدعوا
[ش (عقيما) العقم اليبس فكان التي لا تلد قد يبست رحمها فوصفت به . (روحا) الروح ما به حياة الأجسام ويطلق على كل أمر خفي لطيف كما يطلق على الوحي - أي ما يوحى به - والنبوة لما فيها من حياة النفوس وهداها وهو المراد هنا ويطلق على جبريل عليه السلام أيضا . (يذروكم) يخلقكم ويبتكم ويكثركم . (فيه) في جعلكم أزواجا من ذكر وأنثى . (لا حجة . .) لا خصومة ولا منازعة لأن الحق قد ظهر وصرتم محجوجين به . (من طرف . .) الطرف هو تحريك الجفون ويطلق على العين وعلى النظر وخفي ضعيف أي يسارقون النظر إلى النار بذل وضعف وخوف . (فيظللن . .) أي تبقى السفن ثوابت وقوفا على ظهر الماء بتسخير الله عز وجل]

٣٠٥ - باب قوله { إلا المودة في القربى } / ٢٣ /

٤٥٤١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أنه سئل عن قوله { إلا المودة في القربى } . فقال سعيد بن جبيرة قريبي آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة . فقال (إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة) [٣٣٠٦ ر]

[ش (عجلت . .) مراد ابن عباس رضي الله عنهما أن المقصود بالقربى في الآية جميع قريش
لا بنو هاشم وبنو المطلب كما يتبادر إلى الذهن وهم الذين عناهم سعيد ابن جبيرة رحمه الله تعالى بقوله قريبي آل محمد صلى الله عليه وسلم]

٦٩٠٤١ سورة حم الزخرف

٣٠٦ - باب تفسير سورة حم الزخرف

وقال مجاهد { على أمة / ٢٢ ، ٢٣ / على إمام . } وقيله يا رب { / ٨٨ / تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم

وقال ابن عباس { ولولا أن يكون الناس أمة واحدة / ٣٣ / لولا أن يجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار { سقفا من فضة ومعارج { من فضة وهي درج وسرر فضة . } مقرنين { / ١٣ / مطيقين . } آسفونا { / ٥٥ / أسخطونا . } يعيش { / ٣٦ / يعمى

وقال مجاهد { أفنضرب عنكم الذكر { / ٥ / أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ؟ } ومضى مثل الأولين { / ٨ / سنة الأولين . } وما كنا له مقرنين { / ١٣ / يعني الإبل والخليل والبغال والحمير . } ينشأ في الحلية { / ١٨ / الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكون ؟ } لو شاء الرحمن ما عبدناهم { / ٢٠ / يعنون الأوثان يقول الله تعالى { ما لهم بذلك من علم { أي الأوثان إنهم لا يعلمون . } في عقبه { / ٢٨ / ولده . } مقترنين { / ٥٣ / يمشون معا . } سلفا { / ٥٦ / قوم فرعون سابقا لكفار أمة محمد صلى الله عليه وسلم . } ومثلا { عبرة . } يصدون { / ٥٧ / يضجون . } مبرمون { / ٧٩ / مجمعون . } أول العابدين { / ٨١ / أول المؤمنين وقال غيره { إنني براء مما تعبدون { / ٢٦ / العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قال بريء لقليل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله { إنني بريء { بالياء . } والزخرف الذهب . } ملائكة يخلفون { / ٦٠ / يخلف بعضهم بعضا

[ش (أمة) طريقة تؤم وتقصد من الأم وهو القصد أي دين وملة متمسكين بها فقلدناهم فيها . (وقيله) أي وقول النبي صلى الله عليه وسلم شاكيا إلى

ربه عز وجل والقليل والقول والقال والمقال واحد في المعنى . وتفسيره بما ذكر ظاهره عود الضمير على الكافرين المشار إليهم بقوله تعالى { أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون { / الزخرف

٨٠ - . [نجواهم ما يتكلمون به فيما بينهم . رسلنا ملائكتنا الحفظة . لديهم عندهم ملازمون لهم . يكتبون يحصون عليهم أعمالهم ويسجلونها في صفتهم] . قال العيني وبعضهم أنكروا هذا التفسير فقال إنما يصح لو كانت التلاوة وقيلهم وإنما الضمير فيه يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وقرأ عاصم وحزمة { بكسر اللام عطفا على لفظ الساعة في قوله تعالى { وعنده علم الساعة { / الزخرف ٨٥ / أي وعنده علم الساعة وعلم قيله . وقرأ الباقون { قيله { بفتح اللام عطفا على محل الساعة أي ويعلم قيله . (ولولا أن يكون . .) أي ولولا أن يصير الناس كلهم كفارا فيجمعون على طريقة واحدة في الكفر ويرغبوا فيه إذا رأوا الكفار في غاية من الترفه ومتع الدنيا وسعة العيش لأعطينا الكفار من الدنيا ما ذكر وأكثر منه لحقارة الدنيا عندنا ولأنها عرض زائل وآيلة إلى الفناء ولأنهم ليس لهم في الحياة الآخرة الباقية حظ ولا نصيب . (معارج) جمع معراج وهو المصعد والسلم والدرج . (سرر) جمع سرير واللفظ وارد في الآية نفسها . (يعيش) يغفل ويعرض وأصله من العشا وهو ضعف البصر . (أفنضرب . .) نمسك عن إنزال القرآن لأنكم لا تؤمنون به أو نترككم على كفركم ولا نعاقبكم ؟ (سنة . .) طريقة الأمم السابقة المكذبة في إنزال العقوبة فيهم . (يعني . .) أي الضمير في (له) يعود إلى الأنعام المذكورة في قوله تعالى { والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون { / الزخرف ١٢ / . (الأزواج) الأصناف . (الفلك) السفن . وقيل يعود

الضمير إلى (ما) من قوله ما تركبون . (ينشأ في الحلية . .) يتربى في الزينة والمراد الإناث أي وكيف جعلتم الملائكة إناثا ونسبتموهن إلى الله عز وجل على أنهن بنات له وأنتم تعتقدون النقص في الإناث وأنهن من شأنهن الزينة والتنعيم وهما علامة الضعف والنقص ؟ . . (لو شاء الرحمن ما عبدناهم) ظاهر السياق القرآني أن الضمير يعود على الملائكة في قوله تعالى { وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا { / الزخرف ١٩ / . وحاصل قولهم هذا أن الله تعالى لم يجعل لهم العقوبة على عبادتهم فجعلوا هذا عنوان

رضاه سبحانه وتعالى بذلك ونزلوا الرضا منزلة المشيئة فقالوا . . (ما لهم بذلك . .) ليس لهم علم في قولهم هذا ولا حجة لديهم ولا برهان فهم مفترون كاذبون على الله عز وجل . (مقتربين) مجتمعين مصطحبين . (سلفا) سابقين في الهلاك ليعتبر بهم من يجيء بعدهم . (عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه . (الزخرف) قيل هو الزينة من كل شيء . (ملائكة . .) قيل يخلفون بني آدم في الأرض بدلا عنهم]

٣٠٧ - باب قوله { ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك قال إنكم ماكثون } / ٧٧ /
[ش (نادوا) أي الكفار . (مالك) هو خازن النار . (ليقتض...) ليمتنا حتى نستريح من عذاب جهنم . (ماكثون) مقيمون ومستمرون في العذاب]

٤٥٤٢ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر { ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك } [ر ٣٠٥٨]

وقال قتادة { مثلا للآخرين } / ٥٦ / عظة لمن بعدهم
وقال غيره { مقرنين } / ١٣ / ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له
والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها
{ أول العابدين } / ٨١ / أي ما كان فأننا أول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد
وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب

ويقال { أول العابدين } الجاحدين من عبد يعبد
وقال قتادة { في أم الكتاب } / ٤ / جملة الكتاب أصل الكتاب . { أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين } / ٥ / مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الأمة لهلكوا . { فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين } / ٨ / عقوبة الأولين . { جزءا } / ١٥ / عدلا

[ش (الأكواب . .) يشير إلى قوله تعالى { يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب } / الزخرف ٧١ / . (بصحاف) جمع صحفة وهي القصعة الواسعة . (أكواب) جمع كوب وهو إناء مستدير بلا عروة وهي ما يمسك منها . (الأباريق) جمع أبريق وهو إناء له خرطوم وقد تكون له عروة والخرطوم هو مخرج للشراب يشبه الأنف . (ما كان) أي ما كان لله تعالى ولد وهو تفسير لقوله تعالى { قل إن كان للرحمن ولد فأننا أول العابدين } . (الآنفين) الرافضين والمنكرين لما قلم وعليه والعابدين مشتق من عبد إذا أنف واشتدت أنفته . (عابد وعبد) فالأول بمعنى المؤمن والثاني بمعنى الأنف . (قرأ عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه . (وقال الرسول) أي بدل { وقيله } وهي قراءة شاذة . (أم الكتاب) اللوح المحفوظ وتأتي كلمة أم بمعنى أصل وفسرها قتادة رحمه الله تعالى أيضا بالجملة وهي الجماعة من كل شيء . (صفحا) إعراضا وإهمالا لكم . (أن كنتم) لأجل أن كنتم . (بطشا) قوة . (عدلا) نظيرا ومثيلا]

٦٩٠٤٢ سورة حم الدخان

٣٠٨ - باب تفسير سورة حم (الدخان)
وقال مجاهد { رهوا } / ٢٤ / طريقا يابسا ويقال { رهوا } ساكنا . { على علم على العالمين } / ٣٢ / على من بين ظهريه . { فاعتلوه } / ٤٧ / ادفعوه . { وزوجناهم بحور عين } / ٥٤ / أنكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف . { ترجمون } / ٢٠ / القتل
وقال ابن عباس { كالمهل } / ٤٥ / أسود كمهل الزيت
وقال غيره { تبع } / ٣٧ / ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس

[ش (من بين ظهريه) أهل عصره الذين كان بينهم . (فاعتلوه) سوقوه بعنف وغلظة . قرأ مكي ونافع وشامي وسهل ويعقوب { فاعتلوه } . (بحور) جمع حوراء وهي شديدة البياض وصفاء اللون وقيل شديدة بياض العين وشديدة سوادها . (عين) جمع عينا وهي واسعة العين . (الطرف) تحريك الجفن والعين والنظر . (ترجمون) تقتلونني بالرجم وهو الرمي بالحجارة وقيل تشتمون . (كهمل الزيت) دردي الزيت أي ما يرسب أسفله]

٣٠٩ - باب { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين } / ١٠ /
قال قتادة فارتقب فانتظر

[ش (فارتقب) فانتظر ويقال هذا في المكروه أي انتظري يا محمد - صلى الله عليه وسلم - يوم يأتي العذاب هؤلاء من القحط والجوع حتى ينظر أحدهم إلى السماء فيراها وكأنها دخان ظاهر من شدة جوعه . وقيل هو دخان يأتي من السماء قبل يوم القيامة يدخل في أسماع الكفرة ويأخذ بأنفسهم ويصيب المؤمن منه كالزكام]

٤٥٤٣ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال :
مضى نحس الخان والروم والقمر والبطشة واللزام [٩٦٢ ر]

٣١٠ - باب { يغشى الناس هذا عذاب أليم } / ١١ /
[ش (يغشى . .) يشملهم ويحيط بهم كالغطاء]

٤٥٤٤ - حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال عبد الله :
إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزله الله تعالى { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب أليم } . قال فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل يا رسول الله استسقى الله لمضر فإنها قد هلكت . قال (لمضر ؟ إنك لجريء) . فاستسقى فسقوا . فزلت { إنكم عائدون } . فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية فأنزله الله عز وجل { يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون } . قال يعني يوم بدر [٩٦٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب الدخان رقم ٢٧٩٨]

(لمضر . .) أتأمرني أن استسقي لهم مع ما هم عليه من المعصية لله تعالى والشرك به وعدم الاستجابة لنبيه ؟ . (إنك لجريء) ذو جرأة حيث إنك تشرك بالله تعالى وتطلب الرحمة منه لك ولمن على شاكلتك . (الرفاهية) التوسع والراحة [٩٦٢ ر]

٣١١ - باب { ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون } / ١٢ /

[ش (اكشف . .) أرفعه وأزله . (مؤمنون) أي سنؤمن ونكون مؤمنين]

٤٥٤٥ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال

: دخلت على عبد الله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } . إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف) . فأخذتهم سنة أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا { ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون } . فقبل له إن كشفنا عنهم عادوا فداؤهم فكشف عنهم فعدوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى { يوم تأتي السماء بدخان مبين - إلى قوله جل ذكره - إنا منتقمون } [٩٦٢ ر]

٣١٢ - باب { أنا لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين } / ١٣ /
الذكر والذكرى واحد

[ش) أنى لهم . .) كيف يتذكرون ويتعظون بعد نزول البلاء وحلول العذاب وقد سبق لهم ما هو أدعى لملهم على الطاعة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أيده به الله تعالى من المعجزات الظاهرة والآيات الباهرة الدالة على صدقه ومع ذلك كذبوا وأعرضوا واتهموا ؟]

٤٥٤٦ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش

عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال (اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف) . فأصابهم سنة حصت - يعني - كل شيء حتى كانوا يأكلوا الميتة فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ

{ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين . يغشى الناس هذا عذاب أليم - حتى بلغ - إنا كشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون } . قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة ؟ قال والبطشة الكبرى يوم بدر

[ر ٩٦٢]

٣١٣ - باب { ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون } / ١٤ /

[ش) تولوا) أعرضوا . (معلم) يعلمه القرآن بشر . (مجنون) بادعائه النبوة]

٤٥٤٧ - حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله : إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال { قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين } . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه قال (اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف) . فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشف عنهم فدعا ثم قال (تعودون بعد هذا) . في حديث منصور ثم قرأ { فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - إلى - عائدون } . أيكشف عذاب الآخرة ؟ فقد مضى الدخان والبطشة والزام . وقال الآخر الروم

[ر ٩٦٢]

٣١٤ - باب { يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون } / ١٦ /

٤٥٤٨ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال

: خمس قد مضين للزام والروم والبطشة والقمر والدخان

[ر ٩٦٢]

٦٩٠٤٣ سورة حم الجاثية

٣١٥ - باب تفسير سورة حم (الجاثية)

{ جاثية } / ٢٨ / مستوفزين على الركب

وقال مجاهد { نستنسخ } / ٢٩ / نكتب . { ننسأكم } / ٣٤ / نترككم

[ش) (مستوفزين) من استوفز في قعدته إذا قعد منتصبا غير مطمئن . (ننسأكم) نترككم في العذاب ونبعدكم عن رحمتنا]

٣١٦ - باب { وما يهلكنا إلا الدهر } / ٢٤ / الآية

[ش) (الآية) وهي بتمامها { وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون }

. (وقالوا) أي قال منكرو البعث . (ما هي) أي الحياة بكاملها . (حياتنا الدنيا) التي نحن فيها . (نموت ونحيا) أي نحيا ثم

نموت أو يموت الآباء ويحيا الأبناء وهكذا . (يهلكنا) يفنينا ويبلينا . (الدهر) مرور الأيام والليالي وطول الزمان

والدهر في الأصل اسم لمدة العالم ويعبر به عن كل مدة طويلة . (وما لهم . .) لم يقولوا ما قالوه عن علم حصل لديهم أو حجة أثبتوها وإنما يقولون هذا حدسا وتخميناً وجهلاً وعناداً وتكديماً [٥٨٢٧ - ٥٨٢٩ - ٧٠٥٣]

٤٥٤٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) [٥٨٢٧ - ٥٨٢٩ - ٧٠٥٣]

[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها باب النهي عن سب الدهر رقم ٢٢٤٦]

(يؤذيني) ينسب إلي ما من شأنه أن يؤذي ويسيء . (يسب الدهر) بسبب ما يصيبه فيه من أمور وأنا المدير لكل ما يحصل لكم وتنسبونه إلى الدهر فإذا سببتم الدهر لما يجري فيه كان السب في الحقيقة لي لأنني أنا المدير المتصرف والأمر كله بيدي أي بإرادتي وقدرتي . (أقلب . .) أصرفهما وما يجري فيهما والله تعالى أعلم [

٦٩٠٤٤ سورة حم الأحقاف

٣١٧ - باب تفسير سورة حم (الأحقاف)

وقال مجاهد { تفيضون } / ٨ / تقولون

وقال بعضهم أثر وأثر وأثر { أثر } / ٤ / بقية

وقال ابن عباس { بدعا من الرسل } / ٩ / لست بأول الرسل

وقال غيره { رأيتم } / ٤ / هذه الألف إنما هي توعده إن صح ما تدعون لا يستحق أن يعبد وليس قوله { رأيتم } برؤية العين إنما هو أتعلون أبلغكم أن ما تدعون من دون الله خلقوا شيئاً ؟

[ش (الأحقاف) جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء واعوجاج كهيئة الجبل من احقوف الشيء إذا اعوج . وقيل غير ذلك . (تفيضون)

تقولون باندفاع من القدح والطعن والخوض في التكذيب والافتراء . (لست بأول الرسل) أي حتى تنكروا رسالتي . (رأيتم) أخبروني ماذا تقولون

(توعده) لكفار مكة بالعذاب على عنادهم حيث ادعوا صحة ما عبده من دون الله تعالى . (إن صح . .) أي على فرض صحة دعواكم فلا يستحق ما تدعون أن يعبد لأنه ليس بخالق بل هو مخلوق والذي يستحق أن يعبد هو الخالق سبحانه [

٣١٨ - باب { والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين } / ١٧ /

[ش (والذي قال لوالديه) هو كل كافر عاق لوالديه يقع منه مثل هذا القول إذا دعاه أبواه إلى الدين الصحيح . (أف) كلمة كراهية يقصد بها إظهار السخط وقبح الرد . (أخرج) من قبري وأحيا بعد فنائي وبلائي . (خلت . .) مضت الأجيال ولم يبعث منها أحد . (يستغيثان الله) يستجيران به من قوله ويستصرخان عليه . (ويلك . .) قائلين له لك الهلاك إن لم تؤمن وهو تحريض له على الإيمان . (أساطير الأولين) ما كتبه الأوائل وخطوه بأيديهم من تخيلات وأوهام وأساطير جمع أسطار وهو جمع سطر والسطر الخط والكتابة . أو جمع أسطورة وإسطاره وهي الأحداث الباطلة [

٤٥٥٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال : كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئاً فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه { والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني } . فقالت

عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من القرآن إلا أن الله أنزل عذري

[ش (على الحجاز) أميرا على المدينة . (استعمله) جعله عاملا له أي أميرا من قبله . (يذكر يزيد . .) يثني عليه ويبين حسن اختيار معاوية رضي الله

عنه له . (شيئا) يسئله ويقدم فيما يدعو إليه وقيل إنه قال له سنة هرقل وقصر أي اتبعت طريقتهما في إسناد الملك لأولاد المالكيين وخالفتم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من بعده إذ إنهم لم يفعلوا ذلك . (فلم يقدروا) على إخراجه من بيتها وامتنعوا من دخوله إعظاما لشأنها . (فينا) آل أبي بكر وبنوه رضي الله عنهم . (عذري) أي براءتي مما اتهمني به أهل الإفك وتعني ما نزل بشأنها من آيات في سورة النور من قوله تعالى { إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم } . . إلى قوله تعالى { أولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم } / النور ١١ - ٢٦]

٣١٩ - باب قوله { فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم } / ٢٤ / قال ابن عباس عارض السحاب

[ش (رأوه) أي العذاب . (عارضا) سحبا عارض في أفق السماء سمي السحاب بذلك لأنه يبدو في عرض السماء]
٤٥٥١ - حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يبتسم . قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية ؟ فقال (يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ؟ عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا)
[ش (لهواته) جمع لهاة وهي اللحم المتعلقة في أعلى الحنك وترى عند الضحك الشديد . (عرف في وجهه) أي تغير وجهه وبدت عليه الكراهية والخوف]

٦٩.٤٥ سورة محمد صلى الله عليه وسلم

٣٢٠ - باب تفسير سورة محمد صلى الله عليه وسلم

{ أوزارها } / ٤ / آثامها حتى لا يبقى مسلم . { عرفها } / ٦ / بينها

وقال مجاهد { مولى الذين آمنوا } / ١١ / وليهم . { عزم الأمر } / ٢١ / جد الأمر . { فلا تنهوا } / ٣٥ / لا تضعفوا
وقال ابن عباس { أضغانهم } / ٢٩ / حسدهم . { آسن } / ١٥ / متغير

[ش (أوزارها) اللفظ من قوله تعالى { حتى تضع الحرب أوزارها } أي تنتهي بأن يضع أهل الحرب أسلحتهم ويمسكوا عن القتال وأوزارها جمع وزر وهو الحمل الثقيل أو ما يحمله الإنسان وأطلق هذا على السلاح لأنه يحمل وفيه ثقل وعبر عن انقضاء الحرب بقولهم وضعت الحرب أوزارها لأن المتحاربين يضعون أسلحتهم عند ذلك . وقيل في تفسيرها

ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى والمعنى يترك الكفار أهل الحرب آثامهم - أي كفرهم - بأن يسلموا فيكف عن قتالهم وتنتهي الحرب . (أضغانهم) جمع ضغن وهو الحقد والحسد . (آسن) يقال أسن الماء إذا تغير لونه وريحه وطعمه وأنتن]

٣٢١ - باب { وتقطعوا أرحامكم } / ٢٢ /

٤٥٥٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معاوية بن أبي مزرع عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين

أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت بلى يا رب قال فذاك (. قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم })

حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقرؤوا إن شئتم { فهل عسيتم })

حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزدرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقرؤوا إن شئتم { فهل عسيتم })

[٥٦٤١ - ٥٦٤٢ - ٧٠٦٣]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب صلة الرحم وتحريم قطعها رقم ٢٥٥٤]

(الرحم) القرابة مشتقة من الرحمة قال العيني وهي عرض جعلت في جسم فلذلك قامت وتكلمت . (بحقو) الحق هو الخصر وموضع شد الإزار وهو الموضع الذي جرت عادة العرب بالاستجارة به لأنه من أحق ما يحامى عنه ويدافع . (فقال له مه) أي فقال الرحمن جل وعلا للرحم اكفف وانزجر عما تفعل . (العائد) المعتصم والمستجير . (توليتم) من الولاية أي وليتم الحكم وأمر الناس . وقيل من الإعراض أي إن أعرضتم عن قبول الحق . (تفسدوا في الأرض) بالظلم والبغي وسفك الدماء . (تقطعوا أرحامكم) تقتلوا أقرباءكم وتقتلوهم [

٦٩٠٤٦ سورة الفتح

٣٢٢ - باب تفسير سورة الفتح

وقال مجاهد { سبأهم في وجوههم } / ٢٩ / السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع . { شطأه } / ٢٩ / فراخه . { فاستغلظ } / ٢٩ / غلظ . { سوقه } / ٢٩ / الساق حاملة الشجرة

ويقال { دائرة السوء } / ٦ / كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب . { تعزروه } / ٩ / تنصروه . { شطأه } شطء السنبيل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا وسبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى { فأزره } / ٢٩ / قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها

[ش (الفتح) سميت بذلك لقوله تعالى في أولها { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } أي ظاهرا . ونزلت بعد الحديبية والمراد بالفتح فتح مكة وعد الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم قبل حصوله وعبر عنه بصيغة الماضي لأنه متحقق الوقوع . وقيل المراد به صلح الحديبية نفسه لأنه كان سبب استقرار المسلمين وأمن الناس فانتشر الإسلام وأقبلت وفود القبائل

على المدينة تعلن ولاءها لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعتناقها لدين الله عز وجل . (بورا) جمع بائر أي فاسدين في أنفسهم وقلوبكم ونياتكم لا خير فيكم ولا تصلحون لشيء هالكين عند الله عز وجل مستحقين لسخطه وعقابه . (سبأهم) علامتهم . (

السحنة) بشرة الوجه وهيأته وحاله . (شطأه) ما خرج منه وتفرع وهو المراد بفراخه وقبل تفرعه يقال له نبت

(السوء) قرأ الجمهور بفتح السين وقرأ أبو عمرو وابن كثير { السوء } بضمها

٣٢٣ - باب { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } / ١ /

٤٥٥٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت

أن سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال (لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس . ثم قرأ { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } [ر ٣٩٤٣]

٤٥٥٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس رضي الله عنه : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } . قال الحديبة [ر ٣٩٣٩]

٤٥٥٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال : قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها . قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت [ر ٤٠٣١]

٣٢٤ - باب قوله { ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما } / ٢ / [ش (ما تقدم من ذنبك) المراد بذنبه صلى الله عليه وسلم ما وقع منه خلاف الأولى وخطأ في تقدير الأمر قبل نزول الوحي كاختياره فداء الأسرة وعبوسه في وجه ابن مكتوم رضي الله عنه ونحو ذلك من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين وحاصله إعلاء منزلته صلى الله عليه وسلم فوق كل منزلة . (ويتم نعمته عليك) بإعلاء دينك ونصرتك والتمكين لك ولأتباعك . (يهديك . .) يثبتك على الحق والدين المرضي]

٤٥٥٦ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد هو ابن علاقة أنه المغيرة يقول : قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال (أفلا أكون عبدا شكورا) [ر ١٠٧٨]

٤٥٥٧ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال (أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا) . فلما كثر لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع [ش (تتفطر) تشقق . (كثر لحمه) قال العيني وأنكر الداودي هذه اللفظة والحديث (فلما بدن) أي كبر فكأن الراوي تأوله على كثرة اللحم وقال ابن الجوزي لم يصفه أحد بالسمن ولقد مات وما شبع من خبز الخمير في يوم مرتين وأحسب بعض الرواة لما رأى (بدن) ظن كثر لحمه وليس كذلك وإنما هو بدن تبدينا أي اسن . هذا كلام العيني ولعل كلمة [الخمير] مصفحة عن كلمة الشعير لأن هذا هو المشهور . وخبز الخمير هو الخبز الذي نحر عجينه أي غطي وترك ليصير خبزه جيدا]

٣٢٥ - باب { إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا } / ٨ /

٤٥٥٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

: أن هذه الآية التي في القرآن { يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا } . قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح

بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا [ر ٢٠١٨]

٣٢٦ - باب { هو الذي أنزل الكينة في قلوب المؤمنين } / ٤ /

[ش (السكينة) الطمأنينة والثبات]

٤٥٥٩ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (السكينة تنزلت بالقرآن)

[٣٤١٨ ر]

٣٢٧ - باب { إذ يبايعونك تحت الشجرة } / ١٨ /

[ش (إذ يبايعونك . .) وكان هذا في الحديبية وسميت بيعة وانظر الحديث ٣٣٨٣]

٤٥٦٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو عن جابر قال : كذا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة

[٣٣٨٣ ر]

٤٥٦١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شعبة حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني : إني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف

وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل المزني في البول في المغتسل

[٥١٦٢ ، ٥٨٦٦]

[ش (شهد الشجرة) حضر البيعة تحت الشجرة في الحديبية

(الخذف) رمي الحصة أو النواة من بين الأصبعين أو نحو ذلك . (في البول في المغتسل) أي سمعته يروي حديثا فيه النهي عن البول في المغتسل أي أن يبول في المكان الذي يغتسل فيه إذا لم يكن له مسلك يجري منه الماء]

٤٥٦٢ - حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من أصحاب الشجرة

[٣٩٣٨ ر]

٤٥٦٣ - حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز ابن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال

: أتيت أبا وائل أسأله . فقال كنا بصفين فقال رجل ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل أليس قتلنا في الجنة وقتلهم في النار ؟ قال (بلى) . قال فقيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا ؟ فقال (يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا) . فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فتزلت سورة الفتح

[٣٠١٠ ر]

٦٩٠٤٧ سورة الحجرات

٣٢٨ - باب تفسير سورة الحجرات

وقال مجاهد { لا تقدموا } / ١ / لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه . { امتحن } / ٣ / أخلص . { تنازوا } / ١١ / يدعى بالكفر بعد الإسلام . { يلتكم } / ١٤ / ينقصكم . ألتنا نقصنا

[ش (لا تفتاتوا . .) من الافتيات وهو السبق إلى الشيء والاستبداد به دون أن يستشير من له الرأي فيه والمعنى لا تسبقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول أو فعل ولا تحكموا في أمر قبل أن يأمركم هو به أو يحكم فيه . (تنازوا) يدعو بعضهم بعضا بلقب سوء يكرهه ومنها أن يقال للمسلم يا كافر . (ألتنا) يشير إلى قوله تعالى { والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين } / الطور ٢١ / (اتبعهم ذريتهم . .) حكمنا بإسلام الأولاد وإيمانهم

تبعاً لإسلام وإيمان الآباء . (ألحقنا بهم . .) في الأجر ودخول الجنة . (وما ألتناهم . .) ما أنقصنا الآباء شيئاً من ثواب أعمالهم . (رهين) مرتين ومحتبس في عمله]

٣٢٩ - باب { لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي } الآية / ٢ /

{ تشعرون } تعلمون ومنه الشاعر

[ش (لا ترفعوا . .) لا تجعلوا كلامكم عالياً أكثر من كلامه بل ينبغي أن

يكون أخفض منه . (الآية) وتحتها { ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون } . (ولا تجهروا

. .) لا تتادوه بصوت مرتفع كما ينادي بعضكم بعضاً . (أن تحبط . .) خشية أن تبطل أعمالكم ويذهب ثوابها . (ومنه الشاعر

(أي من اشتقاق يشعرون يقال شعرت بالشيء أي فطنت له وعلمته وسمي قائل الشعر شاعراً لفطنته وعلمه]

٤٥٦٤ - حدثنا يسرة بن صفوان بن جميا اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي ملكية قال

: كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعاً أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فأشار

أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر بـرجل آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي

قال ما أردت خلافاً فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله { يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم } . الآية . قال ابن الزبير فما كان

عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه . ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر

[ر ٤١٠٩]

[ش (نافع بن عمر) الجمحي . (الخيران) الفاعلان للخير الكثير . (يسمع) أي إذا حدثه يخفض صوته حتى إنه صلى الله عليه وسلم

سلم لا يكاد يسمعه . (يستفهمه) يستوضح منه ماذا قال . (ولم يذكر ذلك) أي رفع الصوت وخفضه عند الحديث مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم . (أبيه)

جده أبي أمه أسماء رضي الله عنها]

٤٥٦٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالساً في بيته منكساً رأسه

فقال له ما شأنك ؟ فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار . فأقوى الرجل

النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال (اذهب إليه فقل له إنك

لست من أهل النار ولكنك

من أهل الجنة)

[ر ٣٤١٧]

٣٣٠ - باب { إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون } / ٤ /

[ش (من وراء الحجرات) من خارج غرفة صلى الله عليه وسلم نادوه يا محمد أخرج إلينا . (لا يعقلون) لديهم سفه ونقص في

عقولهم]

٤٥٦٦ - حدثنا الحسن بن محمد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال

أخبرني ابن أبي ملكية أن عبد الله بن الزبير أخبرهم

: أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال

أبو بكر ما أردت إلى - أو إلا - خلافي فقال عمر ما أردت خلافاً فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك { يا أيها الذين آمنوا

لا تقدموا بين يدي الله ورسوله } . حتى انتقضت الآية

[ر ٤١٠٩]

[ش (فتماريا) تجادلا وتخاصما . (انقضت الآية) الظاهر من طرق الحديث أنها نزلت والتي بعدها للسبب المذكور في الحديث]
 ٣٣١ - باب قوله { ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم } / ٥ /
 [ش (صبروا) حبسوا أنفسهم وانتظروا . (خيرا لهم) لما يحصلون من أجر بحسن أدبهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذه الترجمة بغير حديث في جميع الروايات قال العيني والظاهر أنه أخلى موضع الحديث فيما لم يظفر بشيء على شرطه أو أدركه الموت]

٦٩٠٤٨ سورة ق

٣٣٢ - باب تفسير سورة ق
 { رجع بعيد } / ٣ / رد . { فروج } / ٦ / فتوق واحدا فرج . { من حبل الوريد } / ١٦ / وريده في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد { ما تنقص الأرض } / ٤ / من عظامهم . { تبصرة } / ٨ / بصيرة . { حب الحصيد } / ٩ / الحنطة . { باسقات } / ١٠ / الطوال . { أفيعينا } / ١٥ / أفأعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم . { وقال قرينه } / ٢٣ / الشيطان الذي قىض له . { فنقبوا } / ٣٦ / ضربوا . { أو ألقى السمع } / ٣٧ / لا يحدث نفسه غيره . { رقيب عتيد } / ١٨ / رصد . { سائق وشهيد } / ٢١ / الملكان كاتب وشهيد . { شهيد } / ٣٧ / شاهد بالقلب . { لغوب } / ٣٨ / نصب وقال غيره { نضيد } / ١٠ / الكفرى ما دام في أكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد . { وإدبار النجوم } / الطور ٤٩ / { وأدبار السجود } / ٤٠ / كان عاصم يفتح التي في (ق) ويكسر التي في (الطور) ويكسران جميعا وينصبان
 وقال ابن عباس { يوم الخروج } / ٤٢ / يوم يخرجون من القبور

[ش (حبل الوريد) المراد بالحبل العرق وحبل الوريد هو العرق الذي يجري فيه الدم ويصل إلى كل جزء من أجزاء البدن . (العاتق) المراد العنق أي الرقبة ويطلق العاتق على ما بين الرقبة والمنكب . (ما تنقص . .) ما تأكل من لحومهم وعظامهم وغير ذلك من أجزاء أبدانهم . (تبصرة) بيانا وتعلينا وتوضيحا . (الحصيد) ما يحصد كالشعير والحنطة ونحوهما . (أفيعينا) أفعجزنا وتعذر علينا . (حين . .) هذه الجملة وقعت في الأصل متأخرة عن هذا الموضع وحقها أن تذكر هنا كما ذكر الشراح وهي تفسير لقوله تعالى { أفيعينا بالخلق الأول } . (بغيره) بغير القرآن حين يتلى عليه . (رقيب) حافظ . (عتيد) حاضر . (رصد) هو الذي يرصد أي يراقب

وينظر . (سائق) يسوقها . (شهيد) يشهد عليها . (شاهد . .) حاضر يقظ . (الكفر) الطلع وهو غلاف يشبه الكوز يفتح عن حب منضود أي مضموم بعضه إلى بعض بالتساق . (عاصم) أحد القراء السبعة . (يفتح . .) ويكسر (أي الهمزة فيقرأ { إدبار النجوم } و { أدبار السجود } . (يكسران) تكسر الهمزة في الموضعين . (ينصبان) أي يفتحان في الموضعين والإدبار - بالكسر - مصدر أدبر يدبر والأدبار - بالفتح - جميع دبر وهو الآخر والعقب من كل شيء والمعنيان هنا متقاربان . والمراد التسبيح عقب الصلوات وفي وقت الصباح بعدما تغيب النجوم وقيل ركعتا سنة الفجر وركعتا سنة المغرب وقيل غير ذلك]
 ٣٣٣ - باب قوله { وتقول هل من مزيد } / ٣٠ /

[ش (تقول) الله تعالى أعلم بحقيقة قولها . (مزيد) زيادة]

٤٥٦٧ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي بن عمار حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (يلقي في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط)

[٦٢٨٤ - ٦٩٤٩]

[ش (يضع قدمه) الله تعالى أعلم بحقيقة ذلك وقيل المعنى يدلها تذييل من يوضع تحت الرجل والعرب تضرب الأمثال بالأعضاء ولا تريد أعيانها كقولهم للنادم يعض أصبعه ولو لم يفعل ذلك . (قط قط) حسبي وكفاني]

٤٥٦٨ - ٤٥٦٩ - حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان

: (يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط)

٤٥٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم . قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشياء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشياء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهناك تمتلئ ويزوى بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل ينشئ لها خلقا) [٧٠١١]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون . . رقم ٢٨٤٦]

(تحاجت) تخاصمت والله تعالى أعلم بذلك التخاصم . (أوثرت) اختصمت . (المتجبرين) جمع متجبر وهو المتعاضم بما ليس فيه والذي لا يكثر بأمره . (سقطهم) الساقطون من أعين الناس والمحقرين لديهم لفقرهم وضعفهم وقلة منزلتهم . (من أشياء) ممن استحق العقوبة واكتسب أسبابها [

٣٣٤ - باب { وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب } / ٣٩ /

٤٥٧٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن قيس ابن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال

: كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال

(إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا . ثم قرأ { وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب }) [ر ٥٢٩]

٤٥٧١ - حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس

: أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله { وأدبار السجود }

[ش (أدبار السجود) انظر الكلام عنها عند شرح الألفاظ في الباب [٣٣٢] .]

٦٩٠٤٩ سورة والذاريات

٣٣٥ - باب تفسير سورة { والذاريات } / ١ /

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح

وقال غيره { تذروه } / الكهف ٤٥ / تفرقه . { وفي أنفسكم أفلا تبصرون } / ٢١ / تأكل وتشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين . { فراغ } / ٢٦ / فرجع . { فصكت } / ٢٩ / فجمعت أصابعها فضربت جبهتها . والرميم نبات الأرض إذا يبس وديس . { لموسعون } / ٤٧ / أي

لذوو سعة وكذلك { على الموسع قدره } / البقرة ٢٣٦ / يعني القوي . { خلقنا زوجين } / ٤٩ / الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما زوجان . { ففروا إلى الله } / ٥٠ / معناه من الله إليه . { وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون } / ٥٦ / ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر . والذنوب الدلو العظيم

وقال مجاهد { صرة } / ٢٩ / صيحة . { ذنوبا } / ٥٩ / سييلا . { العقيم } التي لا تلد

وقال ابن عباس والحبك استوائها وحسنها . { في غمرة } / ١١ / في ضلالتهم يتادون
وقال غيره { تواصلوا } / ٥٣ / تواصلوا . وقال { مسومة } / ٣٤ / معلمة من السيمة
{ قتل الخراصون } / ١٠ / لعنوا

[ش (الذاريات) فسرت بالرياح لأنها تذر التراب وغيره أي تنثره وتفرقه عند هبوبها . (وفي أنفسكم) أي دلائل على الصانع
جل وعلا ووحدانيته وقدرته ومن ذلك أنها تأكل وتشرب... وهذا أمر عظيم وبديع . (تبصرون . .) بعين الاعتبار . (فراغ)
عدل ومال . (الرميم) يشير إلى قوله تعالى { وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم . ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم }
/ الذاريات ٤١ ، ٤٢ / . (العقيم) التي لا خير فيها من إنزال مطر أو إلقاح شجر بل هي ريح هلاك . (تذر) تترك . (وكذلك
(أي وحاصل معنى هذا الاشتقاق السعة والقدرة . (الموسع) الموسر . (قدره) ما يتناسب مع قدرته من النفقة . (زوجين)
صنفين ونوعين . (من الله إليه) من معصيته إلى طاعته ومن عذابه إلى رحمته وثوابه . (الفريقين) الجن
والإنس . (خلقهم ليفعلوا) أي خلقهم ولديهم استعداد أن يوحدوا الله تعالى ويخصوه بالعبادة والطاعة وكلفهم بذلك . (وليس
فيه . .) أي المعتزلة الذين قالوا إن إرادة الله تعالى لا تتعلق إلا بالخير وأما الشر فليس مراداً له واحتجوا بهذه الآية . وقولهم هذا
مردود لأن تعليل الأمر بشيء لا يلزم منه أن يكون هو أو غيره مراداً . (الذنوب) يشير إلى قوله تعالى { فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل
ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون } . (للذين ظلموا) للذين كفروا من أهل مكة . (ذنوباً) هي في اللغة الدلو الكبير المملوء ماء وفسر
في الآية بالحظ والنصيب من العذاب وبالسبيل أي طريقاً في الكفر والضلال . (أصحابهم) من سبقهم من الأمم التي أهلكها
الله عز وجل وأوقع فيها العذاب . (العقيم) يشير إلى قوله تعالى { وقالت عجوز عقيم } / الذاريات ٢٩ / . (الحبك) يشير إلى
قوله تعالى { والسماء ذات الحبك } / الذاريات ٧ / . جمع حبيكة وهي الطريقة التي تخلفها الرياح الهادئة في الرمال أو المياه أو هي
المحبوكة أي المتقنة من قولهم ثوب حبيك ومحبوكة أي محكم النسيج وفسرت الآية بكلاً المعنيين أي ذات الطرائق الحسنة ولكنها لا
ترى من البعد أو ذات الخلق الحسن السوي . (غمرة) غفلة وجهالة وشبهة وعمى وضلالة . (يتادون) يتناولون ويبلغون الغاية
في الضلالة . (تواصلوا . .) أوصى بعضهم بعضاً بالكذب واتفقوا عليه . (السيمة) من السومة وهي العلامة . (الخراصون)
الكذابين وقيل
المرتابون وقيل الكهنة الذين يقدرون ما لا يصح . من الخرص وهو القول عن ظن وتخمين دون علم ويقين]

٦٩٥٠ سورة والطور

٣٣٦ - باب تفسير سورة { والطور } / ١ /
وقال قتادة { مسطور } / ٢ / مكتوب
وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية . { رق منشور } / ٣ / صحيفة . { والسقف المرفوع } / ٥ / سماء . { المسجور } / ٦ / الموقد
وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة
وقال مجاهد { ألتناهم } / ٢١ / نقصناهم
وقال غيره { تمر } / ٩ / تدور . { أحلامهم } / ٣٢ / العقول
وقال ابن عباس { البر } / ٢٨ / اللطيف . { كسفا } / ٤٤ / قطعاً . { المنون } / ٣٠ / الموت
وقال غيره { يتنازعون } / ٢٣ / يتعاطون
[ش (والطور) اسم للجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام وقيل الطور الجبل مطلقاً وغلب على طور سيناء . (رق)
هو الجلد الذي يكتب عليه وقيل المراد اللوح المحفوظ وقيل غير ذلك . (منشور) مبسوط مفتوح لائح للأنظار . (السقف . .)
السماء سميت بذلك لأنها للأرض كالسقف للبيت . (المسجور) المملوء من سجر النهر إذا ملأه أو الموقد من سجرت النور إذا أوقدتها
وملاؤها وقوداً وعليه تفسير الحسن البصري رحمه الله تعالى . (ألتناهم) انظر الباب (٣١٧) . (تمر) تموج وتضطرب . (البر
(المحسن الذي عم إحسانه جميع خلقه . (قطعاً) جزءاً]

٤٥٧٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني أشتكى فقال (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة) . فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور [ر ٤٥٢]

٤٥٧٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية { أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون . أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون . أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون } . كاد قلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فإني سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور . لم أسمع زاد الذي قالوا لي [ر ٧٣١]

[ش (لا يوقنون) لا يصدقون وإنما يكبرون ويعاندون . (عندهم خزائن ربك) يملكون خزائن الله تعالى من الرزق والنبوة وغيرهما فيخصون من شاءوا بما شاءوا . (المسيطرون) الجبارون المتسلطون / الطور ٣٦ ، ٣٧ / . (كاد قلبي أن يطير) قارب قلبي الطيران لما سمع هذه الآية مما تضمنته من بليغ الحجة . والقاتل هو جبير بن مطعم رضي الله عنه وكان سماعه لهذه الآية من جملة ما حمله على الدخول في الإسلام]

٦٩٠٥١ سورة والنجم

٣٣٧ - باب تفسير سورة { والنجم } / ١ /

وقال مجاهد { ذو مرة } / ٦ / { ذو قوة } . { قاب قوسين } / ٩ / { حيث الوتر من القوس } . { ضيزى } / ٢٢ / { عوجاء } . { وأكدي } / ٣٤ / { قطع عطاءه } . { رب الشعرى } / ٤٩ / { هو مرزم الجوزاء } . { الذي وفى } / ٣٧ / { وفى ما فرض عليه } . { أزفت الآزفة } / ٥٧ / { اقتربت الساعة } . { سامدون } / ٦١ / { البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال إبراهيم { أفتمارونه } / ١٢ / { أفتجادلونه ومن قرأ { أفتتمرونه } يعني أفتجحدونه . { ما زاغ البصر } / ١٧ / { بصر محمد صلى الله عليه وسلم } . { وما طغى } ولا جاوز ما رأى . { فتماروا } / القمر ٣٦ / كذبوا وقال الحسن { إذ هوى } / ١ / غاب وقال ابن عباس { أغنى وأقنى } / ٤٨ / أعطى فأرضى

[ش (قاب . .) قدر قرب الوتر من القوس . (ضيزى) غير عادلة . (أكدي) أصله من الكدية وهي حجر يظهر في البئر فيمنع من الحفر ويؤس من الماء . (مرزم . .) الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء . (الآزفة) الموصوفة بالقرب . (سامدون) لاهون لابعون غافلون . (البرطمة) وفي نسخة (البراطمة) ومعناها الإعراض مع الغضب قال ابن عيينة البرطمة هكذا ووضع ذقنه في صدره . [عيني] . (بالحميرية) لغة تخالف اللغة العربية في كثير من ألفاظها . (أفتتمرونه) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف ويعقوب . (ما زاغ) ما مال وما عدل عما أمر برؤيته من العجائب وممكن منه . (ما طغى) ما زاد وما تجاوز الحد . (هوى) سقط للغروب . (أقنى) أعطى القنية وهي أصول الأموال وما يدخر بعد الكفاية وقيل غير ذلك]

٤٥٧٤ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال

: قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمته هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ؟ فقالت لقد قف شعري مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب ثم قرأت { لا تركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير } . { وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب } . ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب ثم

قرأت { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك } . الآية ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين [ر ٣٠٦٢]

[ش (قف شعري) قام من الفزع والخوف من هيبة الله عز وجل . (أين أنت) أين فهمك . (من ثلاث) من استحضار ثلاثة أشياء ينبغي أن لا تغيب عنك . (لا تدركه) لا تحيط به وفهمت عائشة رضي الله عنها من هذا نفي الرؤية / الأنعام ١٠٣ / . (وحيا) بأن يلقي في روعه - نفسه - أو رؤيا في المنام ورؤيا الأنبياء حق . (من وراء حجاب) أي يكلمه من غير واسطة بحيث يسمع كلامه ولا يراه / الشورى ٥١ / . (تكسب غدا) ما يقع منها ولها في اليوم الذي يلي يومها أو في مستقبل الزمان / لقمان ٣٤ /]

٣٣٨ - باب { فكان قاب قوسين أو أدنى } / ٩ / . حيث الوتر من القوس . ؟ ؟
٤٥٧٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله
: { فكان قاب قوسين أو أدنى . فأوحى إلى عبده ما أوحى } . قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح [ر ٣٠٦٠]

٣٣٩ - باب قوله { فأوحى إلى عبده ما أوحى } / ١٠ /
٤٥٧٦ - حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني قال
: سألت زرا ؟ ؟ عن قوله تعالى { فكان قاب قوسين أو أدنى . فأوحى إلى عبده ما أوحى } . قال أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة جناح [ر ٣٠٦٠]

٣٤٠ - باب { لقد رأى من آيات ربه الكبرى } / ١٨ /
٤٥٧٧ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه
: { لقد رأى من آيات ربه الكبرى } . قال رأى رفرفا أخضر قد سد الأفق [ر ٣٠٦١]

٣٤١ - باب { أفرايتم اللات والعزى } / ١٩ /
٤٥٧٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
: في قوله { اللات والعزى } كان اللات رجلا يلت سويق الحاج
[ش (العزى) شجرة لغطفان كانوا يعبدونها / النجم ١٩ / . (رجلا) أي كان نصبا أقيم في الأصل إحياء لذكرى ذاك الرجل ثم عبد بباقي الأصنام . (يلت . .) يخلطه بالعسل ونحوه . (سويق) هو دقيق الخنطة أو الشعير]
٤٥٧٩ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق) [٥٧٥٦ ، ٥٩٤٢ ، ٦٢٧٤]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب من حلف باللات والعزى... رقم ١٦٤٧]

(حلفه) يمينه . (فليقل) فليتدارك نفسه وليقل كلمة التوحيد بعد أن بدر منه ما ظاهره الشرك (أقامرك) ألعب معك القمار وهو أن يتغالب اثنان فأكثر في قول أو فعل على أن يكون للغالب جعل معين من مال ونحوه وهو حرام بالإجماع . (فليتصدق) ليكفر ذنب ما تكلم به من المعصية فضلا عن الفعل [

٣٤٢ - باب { ومناة الثالثة الأخرى } / ٢٠ /

٤٥٨٠ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري سمعت عروة قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت

: إنما كان من أهل بمناء الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله } .
فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
قال سفيان مناة بالمشلل من قديد

وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب . قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن يسلموا يهلون لمناة مثله
وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله
كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه
[ر ١٥٦١]

٣٤٣ - باب { فاسجدوا لله واعبدوا } / ٦٢ /

٤٥٨١ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس

تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن عليه ابن عباس

[ر ١٠٢١]

[ش (سجد...) عند الانتهاء من قراءتها . (المشركون) سجدوا معارضة للمسلمين إذ إنهم سجدوا لمعبودهم أو أنهم سجدوا بلا قصد
أو خافوا من مخالفة المسلمين في ذاك المجلس . (الجن والإنس) أي لم يكن السجود خاصا بالإنس بلا قصد]

٤٥٨٢ - حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال
: أول سورة أنزلت فيها سجدة { والنجم } قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من
تراب فسجد عليه فرأيت أنه بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف
[ر ١٠١٧]

٦٩٠٥٢ سورة القمر

٣٤٤ - باب تفسير سورة (القمر) { اقتربت الساعة } / ١ /

قال مجاهد { مستمر } / ٢ / ذاهب . { مزدجر } / ٤ / متناه . { وازدجر } / ٩ / فاستطير جنونا . { دسر } / ١٣ / أضلاع
السفينة . { لمن كان كفر } / ١٤ / يقول كفر له جزاء من الله . { محتضر } / ٢٨ / يحضرون الماء
وقال ابن جبير { مهطعين } / ٨ / النسلان الخلب السراع

وقال غيره { ففعاطى } / ٢٩ / فعاطها بيده فعقرها . { المحتظر } / ٣١ / كحظار من الشجر محترق . { ازدجر } / ٩ / افتعل من
زجرت . { كفر } / ١٤ / فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه . { مستقر } / ٣ / عذاب حق . يقال الأشر المرح
والتجبر

[ش (مستمر) دائم عام مطرد ومحكم قوي . (متناه) غاية في الزجر . (ازدجر) زجروه عن دعوته بالشم وهددوه بالقتل . (فاستطير...) صرع . (دسر) قيل جمع دسار وهو المسمار وقيل الدسر صدر السفينة وقيل غير ذلك . (كفر له...) حاصل
المعنى أن الله تعالى أغرق من أغرق جزاء لهم لكفرهم بنوح عليه السلام ونجى نوحا عليه السلام ومن معه جزاء على صبرهم وتحملهم
 . (محتضر) يحضر القوم يوم شربهم . (مهطعين) مسرعين من الإهطاع وفسر بالنسلان وفسر النسلان بالخبيل وهو نوع من العدو
ووصفه بالسراع من المسارعة

(فعاطها) فتناولها . (فعقرها) قطع إحدى قوائمها لتسقط على الأرض ويتمكن من ذبحها . (كحظار) هو ما يحظر للغنم ونحوه
كالخظيرة . (الأشر) يشير إلى قوله تعالى { ألقى عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب أشر } / القمر ٢٥ / . (الذكر) الوحي وما نزل
به . (أشر بطر متكبر يريد أن يتعظم علينا . (المرح) العجب والاختيال]

٣٤٥ - باب { وانشق القمر . وإن يروا آية يعرضوا } / ١ ، ٢ /

[ش (آية) معجزة وأمرًا خارقًا للعادة تأييد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يدعو إليه]
 ٤٥٨٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن ابن مسعود قال :
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشهدوا)

٤٥٨٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال :
 انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا (اشهدوا اشهدوا) [٣٤٣٧ ر]

٤٥٨٥ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم [٣٤٣٩ ر]

٤٥٨٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال :
 سألت أهل مكة أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر

٤٥٨٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس قال :
 انشق القمر فرقتين [٣٤٣٨ ر]

٣٤٦ - باب { تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر . ولقد تركناها آية فهل من مدكر } / ١٤ ، ١٥ /
 قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة

[ش (بأعيننا) بحفظنا وأمرنا وعلى مرأى منا . (آية) عبرة وعظة . (مدكر) متعظ معتبر]

٤٥٨٨ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله قال :
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ { فهل من مدكر }

[٣١٦٣ ر]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ما يتعلق بالقراءات رقم ٨٢٣]

٣٤٧ - باب { ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر } / ١٧ ، ٢٢ ، ٣٢ ، ٤٠ /
 قال مجاهد يسرنا هونا قراءته

[ش (للذكر) للحفظ والتفكر فيه والاعتبار به]

٤٥٨٩ - حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :
 أنه كان يقرأ { فهل من مدكر }

[٣١٦٣ ر]

٣٤٨ - باب { أعجاز نخل منقعر . فكيف كان عذابي ونذر } / ٢٠ ، ٢١ /

[ش (أعجاز . .) جمع عجز وهو مؤخر الشيء وأعجاز النخل أصولها ومنقعر منقلع عن مغارسه وهو تشبيه لأجسادهم التي انقطعت رؤوسها وتمددت على الأرض جثثا هامة . (نذر) إنذاري بالعذاب]

٤٥٩٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق

: أنه سمع رجلا سأل الأسود { فهل من مدكر } أو { مذكر } ؟ فقال سمعت عبد الله يقرأها { فهل من مدكر } . قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها { فهل من مدكر } . دالا

[٣١٦٣ ر]

٣٤٩ - باب { فكانوا كهشيم المحتظر . ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر } / ٣١ ، ٣٢ /

[ش (كهشيم ...) الشجر اليابس المنكسر والمتخلف مما جمعه صاحب الحظيرة أي المحتظر وهو صانع الحظيرة وهي البناء المتخذ من الشجر لتقي الإبل والدواب البرد والريح]

٤٥٩١ - حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : { فهل من مدكر } . الآية

[ر ٣١٦٣]

٣٥٠ - باب { ولقد صبحهم بكرة مستقر . فذوقوا عذابي ونذر } إلى { فهل من مدكر } / ٣٨ - ٤٠ /

[ش (صبحهم بكرة) جاءهم وقت الصبح أول النهار . (مستقر) عام ودائم يستقر فيهم حتى يفضي بهم إلى عذاب الآخرة . (إلى) وتتمها { ولقد يسرنا القرآن للذكر }]

٤٥٩٢ - حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : { فهل من مدكر }

[ر ٣١٦٣]

٣٥١ - باب { ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر } / ٥١ /

[ش (أشياعكم) أشباهكم ونظراءكم في الكفر من الأمم السالفة]

٤٥٩٣ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال

: قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم { فهل من مدكر } . فقال النبي صلى الله عليه وسلم { فهل من مدكر } [ر ٣١٦٣]

٣٥٢ - باب قوله { سيهزم الجمع ويولون الدبر } / ٤٥ /

[ش (الجمع) كفار مكة الذين ادعوا أنهم جماعة أمرها مجتمع فلا تهزم . (يولون الدبر) يعطون ظهورهم وهم منهزمون]

٤٥٩٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس . وحدثني محمد حدثنا عفان

بن مسلم عن وهيب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر

: (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم) . فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع نفرج وهو يقول { سيهزم الجمع ويولون الدبر }

[ر ٢٧٥٨]

٣٥٣ - باب { بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر } / ٤٦ /

يعني من المارة

٤٥٩٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال

: إني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب { بل الساعة موعدهم والساعة أدهى

وأمر }

[ر ٤٧٠٧]

[ش (لجارية) حديثه السن . (الساعة) يوم القيامة . (موعدهم) موعد عذابهم . (والساعة) أي عذابها . (أدهى) أشد

وأفزع . (أمر) أعظم بلية وأشد مرارة من الهزيمة والقتل والأسر في الدنيا . / القمر ٤٦ /]

٤٥٩٦ - حدثني إسحاق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر

: (أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا) . فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على

ربك وهو في الدرع نفرج وهو يقول { سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر }

[ر ٢٧٥٨]

[ش (خالد عن خالد) الأول هو ابن الطحان والثاني هو ابن مهران الخذاء]

٦٩٠٥٣ سورة الرحمن

٣٥٤ - باب تفسير سورة الرحمن

وقال مجاهد { بحسان } / ٥ / / كحسان الرحي

وقال غيره { وأقيموا الوزن } / ٩ / يريد لسان الميزان . والعصف بقل الزرع إذا قطع منه شيء قبل أن يدرك فذلك العصف والريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان في كلام العرب الرزق . وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج الذي لم يؤكل . وقال غيره العصف ورق الحنطة . وقال الضحاك العصف التبن . وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا . وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو النار إذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد { رب المشرقين } / ١٧ / / للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف { ورب المغربين } مغربها في الشتاء والصيف . { لا يبيغان } / ٢٠ / لا يختلطان . { المنشآت } / ٢٤ / ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد { كالفخار } / ١٤ / كما يصنع الفخار . الشواظ لهب من نار . { ونحاس } / ٣٥ / الصفر يصب على رؤوسهم فيعذبون به . { خاف مقام ربه } / ٤٦ / يهيم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها . { مدهامتان } / ٦٤ / سوداوان من الري . { صلصال } / ١٤ / طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الإغلاق وصرصر مثل كبكته يعني كبته . { فاكهة ونخل ورمان } / ٦٨ / وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدها فاكهة كقوله عز وجل { حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى } / البقرة ٢٣٨ / فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعيد النخل والرمان ومثلها { ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض } / الحج ١٨ / ثم قال { وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب } / الحج ١٨ / وقد ذكرهم الله عز وجل في أول قوله { من في السماوات ومن في الأرض }

وقال غيره { أفنان } / ٤٨ / أغصان . { وجنى الجنتين دان } / ٥٤ / ما يجتنى قريب

وقال الحسن { فبأي آلاء } / ١٣ / نعمه

وقال قتادة { ربكما } / ١٣ / يعني الجن والإنس

وقال أبو الدرداء { كل يوم هو في شأن } / ٢٩ / يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين

وقال ابن عباس { برزخ } / ٢٠ / حاجز . الأنام الخلق . { نضاختان } / ٦٦ / فياضتان . { ذو الجلال } / ٧٨ / ذو العظمة

وقال غيره { مارج } / ١٥ / خالص من النار يقال مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض من مرجت دابتك تركتها

ويقول مرج أمر الناس { مرج } / ٥ / ملتبس . { مرج } / ١٩ / اختلط البحرين . { سنفرغ لكم } / ٣١ / سنحاسبكم لا

يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول لآخذنك على غرتك

[ش (بحسان) بحساب معلوم وتقدير سوي يجريان في بروجهما ومنازلهما وفي ذلك من تحقيق المنافع للناس ما فيه . (كحسان

الرحى) هو ما يدور حجر الرحى - أي الطاحونة - بدورانه أي يدوران بحركة مقدرة ومنظمة . (أقيموا...) ليكن وزنكم عادلا

وتاما . (العصف . . الريحان . . الحب) هذه الألفاظ واردة في قوله تعالى { والحب ذو العصف والريحان } / الرحمن ١٢ / .

رزقه (تقول العرب خرجنا نطلب ريحان الله أي رزقه . وفي نسخة (ورقه) . (النضيج) الذي أدرك وبلغ الغاية في النضج .

التبن) ما تهشم من سيقان القمح والشعير بعد درسه تعلفه الماشية وليستعمل في الطين . (أبو مالك) قيل اسمه غزوان وهو كوفي

تابعي ثقة . (النبط) هم أهل الفلاحة من الأعاجم . (هبورا) معناه بالنبطية دقاق الزرع . (المارج) تفسير لقوله تعالى { وخلق

الجان من مارج من نار } / الرحمن ١٥ / . (قلعه) شراعه . (الفخار) الطين المطبوخ بالنار . (الشواظ) يفسر قوله تعالى {

يرسل عليكم شواظ من نار } / الرحمن ٣٥ /

(من الري) السقي فتشدد خضرته والخضرة إذا اشتدت ضربت إلى السواد . (صلصل) أخرج صوتا إذا ضرب أو مسته الرياح . (صل) يقال صل اللحم يصل صلولا إذا أتن مطبوخا كان أم نيئا . (يقال صلصال . .) أي يضاعف صل فيقال صلصل كما يضاعف صر فيقال صرصر

وكب فيقال كبكب . (صر) صوت . (كيبته) ألقيته لوجهه . (كقوله ...) حاصله أن عطف النخل والرمان على فاكهة من باب عطف الخاص على العام كما عطف الصلاة الوسطى على الصلوات وكثير من الناس على من في الأرض . (ما يجتنى) ما يؤخذ من ثمارها

(يعني الجن . .) هو تفسير للضمير في ربكما . (الأنام) يفسر قوله تعالى { والأرض وضعها للأنام } / الرحمن ١٠ / . (نضاختان) أصل النضخ الرش أي ممتلئتان تفيضان بالماء لا تنقطعان . (ذو الجلال) قرأ شامي بالرفع على أنه صفة لاسم وقرأ غيره { ذي الجلال } بالجر على أنه صفة لرب . (خلاهم) تركهم . (يعدو) يستطيل ويظلم . (من مرجت ...) هذه الجملة متأخرة في الأصل عن هذا الموضع والأولى وضعها هنا كما ذكر الشراح . (مرج) اختلط واضطرب . (لا يشغله ...) هو بيان أن المقصود سنفرغ لكم سنحاسبكم لأنه تعالى لا يشغله شيء وقيل هو تهديد ووعد من الله عز وجل كقول القائل لأتفرغن ... (غرتك) على غفلة منك [

٣٥٥ - باب قوله { ومن دونهما جنتان } / ٦٢ /

٤٥٩٧ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (جنتان من فضة آيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن) [ر ٣٠٧١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى رقم ١٨٠]

(آيتهما) أوعيتهما . (وما فيهما) من الأشياء التي يرتفق بها . (القوم) المسلمون الذين دخلوا الجنة . (رداء الكبر على وجهه) الله تعالى أعلم بهذا أو كناية عن عظمة ذاته سبحانه . (جنة عدن) إقامة واستقرار واطمئنان [

٣٥٦ - باب { حور مقصورات في الخيام } / ٧٢ /

وقال ابن عباس حور سود الحلق . وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن . { قاصرات } / ٥٦ / لا يبيغن غير أزواجهن

[ش (الحلق) جمع حدقة أي حدقة العين . (قاصرات) الطرف نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن فلا ينظرون إلى غيرهم]

٤٥٩٨ - حدثنا محمد بن المثني قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

(إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخري يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن) [ر ٣٠٧١]

٦٩٠٥٤ سورة الواقعة

٣٥٧ - باب تفسير سورة الواقعة

وقال مجاهد { رجت } / ٤ / زلزلت . { بست } / ٥ / فت ولت كما يلت السوق . المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له . { منضود } / ٢٩ / الموز . والعرب المحبيات إلى أزواجهن . { ثلة } / ١٢ ، ٣٩ ، ٤٠ / أمة . { يحموم } / ٤٣ / دخان أسود .

{ يصرون } / ٤٦ / { يديون } . { الهيم } / ٥٥ / { الإبل الظماء } . { لمغرمون } / ٦٦ / { للمزمون } . { فروح } / ٨٩ / { جنة ورخاء } .
{ وريحان } / ٨٩ / { الرزق } . { وننشكم فيما لا تعلمون } / ٦١ / { في أي خلق نشاء

وقال غيره { تفكهون } / ٦٥ / { تعجبون } . { عربا } / ٣٧ / { مثقلة واحدا عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل
المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة

وقال في { خافضة } / ٣ / { لقوم إلى النار } . { رافعة } / ٣ / { إلى الجنة } . { موضونة } / ١٥ / { منسوجة ومنه وضين الناقة } . والكوب
لا آذان له ولا عروة . والأباريق ذوات الآذان والعري . { مسكوب } / ٣١ / { جار } . { وفرش مرفوعة } / ٣٤ / { بعضها فوق
بعض } . { مترفين } / ٤٥ / { متنعمين

{ ما تمنون } / ٥٨ / { هي النطفة في أرحام النساء } . { للمقوين } / ٧٣ / { للمسافرين والقي القفز } . { بمواقع النجوم } / ٧٥ / { بحكم
القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد } . { مدهنون } / ٨١ / { مكذبون مثل { لو تدهن فيدهنون } / { القلم } / ٩
{ فسلام لك } / ٩١ / { أي مسلم لك إنك من أصحاب اليمين وألغيت إن وهو معناها كما تقول أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان
قد قال إني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال إن رفعت السلام فهو من الدعاء

{ توروون } / ٧١ / { تستخرجون أوريث أوقدت } . { لغوا } / ٢٥ / { باطلا } . { تأثيما } / ٢٥ / { كذبا
[ش (رجت) حركت تحريكا شديدا واهتزت واضطربت وأصل الرج التحريك . (بست . .) صارت كاللدقيق المبسوس وهو
المبلول . وقيل سقت من بس الغنم إذا ساقها . (الخضود) يشير إلى قوله تعالى { في سدر مخضود } / الواقعة ٢٨ / أي شجر لا
شوك فيه من الخضد وهو القطع فكأنه قطع شوكه فقيل له مخضود وفسر بالموقر حملا أي الممتلئ ثمرا . (منضود) قد نض بالحمل
المتراكم من أسفله إلى أعلاه بحيث لا يظهر له ساق وقوله (الموز) تفسير للطلح في قوله تعالى { وطلح منضود } . وقيل الطلح شجر
له ظل بارد ورائحته طيبة . (العرب) من قوله تعالى { عربا أترابا } / الواقعة ٣٧ / جمع عروب وعروبة وأترابا جمع ترب وهن
المستويات في السن . (ثلة) فرقة وجماعة . (لمغرمون) قيل من الغرام وهو العذاب . (فروح) فراحة وفسر بالجنة لأن فيها
الراحة للمؤمنين . (ريحان) مستراح وفسر بالرزق لأن العرب تقول خرجنا نطلب ريحان الله أي رزقه . (لا تعلمون) من الصور
والصفات والأخلاق . (تعجبون) مما نزل بكم في زرعكم وقيل (تفكهون) تدمون وتخزون على ما فاتكم وتفكه من الأضداد يقال
تفكه تنعم وتفكه حزن . (عربا مثقلة) أي مضمومة الرء وليست مخففة بتسكينها . وعرب جمع عروب وهي المتحبة لزوجها المينة
له عن ذلك أو العاشقة له . (خافضة) أي يوم القيامة من الخفض وهو الخط من العلو . (موضونة) منسوجة بالذهب ومشبكة
بالدر والياقوت وقيل مصفوفة . (وضين الناقة) هو بطن منسوج بعضه على بعض

يشد به الرحل على البعير كالخزام للسر . (الكوب...والأباريق) يشير إلى قوله تعالى { بأكواب وأباريق وكأس من معين } /
الواقعة ١٨ / خمر تجري من عيون لا تنقطع والآذان هي الحلق التي تمسك منها وكذلك العري . (مسكوب) مصبوب يجري دائما
دون انقطاع . (القفر) الأرض الخالية البعيدة من العمران والأهلين . (مواقع النجوم) منازلها وفسر بحكم القرآن وهو ما ثبت منه
واستقر ولم ينسخ لأنه نزل منجما أي مفرقا . (تدهن) تلين فيما تدعو إليه وتساهل أو تظهر خلاف ما تبطن مصانعة لهم وتقربا .
(وهو معناها) أي معناها مراد وإن حذفت . (قليل) قريب . (له) أي لمن خاطبه من أصحاب اليمين . (إن رفعت . .)
وهو مرفوع ولم يقرأ منصوبا وذكره لبيان أن السلام يكون دعاء بالرفع بخلاف سقيا فإنه يكون

دعاء بالنصب . (تستخرجون) من الزناد وهو نوع من الشجر إذا ضرب ببعضه أخرج شررا توقد النار
باب قوله { وظل ممدود } / ٣٠ /

[ش (ممدود) ممتد منبسط دائم لا تنسخه شمس]

٤٥٩٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه و
سلم قال

: (إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وأقروا إن شتم { وظل ممدود })

[ر ٣٠٨٠]

٦٩٠٥٥ سورة الحديد

٣٥٩ - باب تفسير سورة الحديد

قال مجاهد { جعلكم مستخلفين } / ٧ / معمرين فيه . { من الظلمات إلى النور } / ٩ / من الضلالة إلى الهدى . { فيه بأس شديد ومنافع للناس } / ٢٥ / جنة وسلاح . { مولاكم } / ١٥ / أولى بكم . { لئلا يعلم أهل الكتاب } / ٢٩ / ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما . { أنظرونا } / ١٣ / انتظرونا [ش (مستخلفين) فيه من الأموال التي هي في الحقيقة أموال الله تعالى لأنه منشئها والخالق لها وأنتم خلفاء عنه في التصرف بها . (معمرين) مملكين . (بأس) قوة . (منافع ...) مما يستعملونه في مصالحهم ومعاشهم إذ هو آلة لكل صنعة . (جنة) ستر ووقاية أثناء الحروب إذ تصنع منه الدروع . (يقال الظاهر ...) يفسر قوله تعالى { هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم } / الحديد ٣ / . (أنظرونا) قرأ حمزة والأعمش ويحيى بن وثاب بقطع الألف وكسر الظاء وقرأ غيرهم بالوصل وضم الظاء]

٦٩٠٥٦ سورة المجادلة

٣٦٠ - باب تفسير سورة المجادلة

وقال مجاهد { يحادون } / ٢٠ / يشاقون الله . { كبتوا } / ٥ / أخزوا من الخزي . { استحوذ } / ١٩ / غلب [ش (المجادلة) أي التي تذكر فيها قصة المرأة التي جادلت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي حاورته في شأنها وهي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت رضي الله عنهما وكان قد ظاهر منها أي قال لها أنت كظهر أمي وكان هذا يعد طلاقا فنزل فيها قوله تعالى { قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ... } . (يشاقون الله) يعادونه بخالفة أمره . (الخزي) وهو الذل والإهانة . (استحوذ) استولى]

٦٩٠٥٧ سورة الحشر

٣٦١ - باب تفسير سورة الحشر

{ الجلاء } / ٣ / الإخراج من أرض إلى أرض

٤٦٠٠ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زلت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لن تبقى أحدا منهم إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير [ش أخرجه مسلم في التفسير باب في سورة براءة والأنفال والحشر رقم ٣٠٣١ (الفاضحة) سميت بذلك لأنها فضحت المنافقين وكشفت معايهم]

٤٦٠١ - حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال : قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير [ر ٣٨٠٥]

[ش (قل سورة النضير) قال العيني كأنه كره تسميتها بالحشر لكي لا يظن أن المراد بالحشر يوم القيامة . إذ المراد هنا إخراج بني النضير]

٣٦٢ - باب { ما قطعتم من لينة } / ٥ /

نخلة ما لم تكن عجة أو برنية

[ش (ما لم تكن ...) أي جميع ألوان النخل تسمى لينة إلا العجة والبرنية وهما نوعان من التمر]

٤٦٠٢ - حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله تعالى { ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين } [ر ٢٢٠١]

٣٦٣ - باب قوله { ما أفاء الله على رسوله } / ٦ ، ٧ /
[ش (ما أفاء...) ما رد الله تعالى عليه ورجع إليه والفيء كل ما يغنمه المسلمون من أموال الكفار بدون نشوب قتال ولا قيام معركة]

٤٦٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال
: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله [ر ٢٧٤٨]

٣٦٤ - باب { وما آتاكم الرسول فخذوه } / ٧ /
[ش (وما آتاكم...) ما أمركم به الرسول صلى الله عليه وسلم فافعلوه وما شرعه لكم فالتزموه]
٤٦٤ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال

: (لعن الله الواشحات والمتوشحات والمتنصبات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله)
فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدت ما قرأت { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا } . قالت بلى قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئاً فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة... رقم ٢١٢٥]

(الواشحات) جمع واشمة اسم فاعلة من الوشم وهو غرز إبرة أو نحوها في الجلد حتى يسيل منه الدم ثم يحشى الموضع بكحل أو نحوه فيتلون الجلد ولا يزول بعد ذلك أبداً . (المتوشحات) جمع متوشمة وهي التي يفعل فيها الوشم . (المتنصبات) جمع متنصبة وهي التي تطلب إزالة شعر وجهها وتنشفه والتي تزيله وتنشفه تسمى نامصة . (المتفلجات) جمع متفلجة وهي التي تبرد أسنانها لتفترق عن بعضها . (للحسن) لأجل الجمال . (المغيرات خلق الله) بما سبق ذكره لأنه تغيير وتزوير . (كيت وكيت) كناية عن كلام قليل . (ما بين اللوحين) أي القرآن المكتوب ما بين دفتي المصحف . (آتاكم) أمركم به . / الحشر ٧ / . (فلم تر من حاجتها) لم تشاهد أم يعقوب من الذي ظنته في زوج ابن مسعود رضي الله عنهما شيئاً . (ما جامعتنا) ما صاحبتنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفي نسخة (ما جامعتها) والمعنى واحد [

٤٦٥ - حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عباس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال

: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة . فقال سمعته من امرأة يقال لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور [٥٥٨٧ ، ٥٥٩٥ ، ٥٥٩٩ ، ٥٦٠٤]

٣٦٥ - باب { والذين تبوءوا الدار والإيمان } / ٩ /
[ش (تبوءوا...) استوطنوا المدينة وسكنوها واتخذوها دار هجرة وإيمان وهم الأنصار]

٤٦٦ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه
: أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي

صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم
[ر ١٣٢٨]

٣٦٦ - باب { ويؤثرون على أنفسهم } . الآية / ٩ /
الخصاصة الفاقة . { المفلحون } الفائزون بالخلود الفلاح البقاء حي على الفلاح عجل . وقال الحسن { حاجة } / ٩ / حسدا
[ش (يؤثرون .) من الإيثار وهو تفضيل المرء غيره على نفسه . (الآية) وتتمها { ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون } . (يوق شح نفسه) يحفظ ويظهر من البخل والحرص الذي تميل إليه النفس]
٤٦٠٧ - حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال

: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله) . فقام رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال
لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخره شيئا قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء
فنوميهن وتعالى فأطفئ السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لقد عجب الله
عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة) . فأنزله الله عز وجل { ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة }
[ر ٣٥٨٧]
[ش (الجهد) المشقة من الجوع . (لا تدخره) لا تمسكي عنه]

٦٩٠٥٨ سورة الممتحنة

٣٦٧ - باب تفسير سورة الممتحنة
وقال مجاهد { لا تجعلنا فتنة } / ٥ / لا تعذبنا بأيديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما أصابهم هذا . { بعصم الكوافر } / ١٠ /
أمر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة
[ش (الممتحنة) سميت بذلك لأن فيها بيان امتحان - أي اختبار - من هاجر ضمن المؤمنات . (لا تجعلنا فتنة) للذين كفروا أي
لا تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا طاقة لنا به ولا تعذبنا... . (بعصم) جمع عصمة وهي ما يمتسك به والمراد عقود زواجهما . (الكوافر) جمع كافرة]

٣٦٨ - باب { لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء } / ١ /
٤٦٠٨ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع كاتب
علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول

: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب نخذه منها
(فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب
أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب ابن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين
من بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما هذا يا حاطب) . قال لا تعجل علي يا
رسول الله إني كنت امرأة من قريش ولم أكن من أنفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحجون بها أهليهم وأموالهم بمكة
فأحببت إذ فاتني من النسب فيهم أن أصطنع إليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني . فقال النبي صلى
الله عليه وسلم (إنه قد صدقكم) . فقال عمر دعني يا رسول الله فأضرب عنقه فقال (إنه شهد بدرا وما يدريك ؟ لعل الله عز و

جل اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) . قال عمرو ونزلت فيه { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء } . قال لا أدري الآية في الحديث أو قول عمرو حدثنا علي قيل لسفيان في هذا فنزلت { لا تتخذوا عدوي } . قال سفيان هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما أرى أحدا حفظه غيري [ر ٢٨٤٥]

[ش (عقاصها) جمع عقيصه وهي الشعر الذي يلوى ويدخل أطرافه في أصوله والعقاص أيضا خيط يجمع به أطراف الذوائب وتشد الذوائب جمع ذؤابة وهي الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسله فإن كانت ملتوية فهي عقيصه]

٣٦٩ - باب { إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات } / ١٠ /

[ش (مهاجرات) من مكة إلى المدينة نزلت بعد صلح الحديبية تستثني النساء من شرط رد من جاء من قريش إلى المسلمين]

٤٦٠٩ - حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله { يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبאיعنك - إلى قوله - غفور رحيم } . قال عروة قالت عائشة فمن أقرأ بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد بايعتك) . كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعه ما يبايعن إلا بقوله (قد بايعتك على ذلك) . تابعه يونس ومعمرو وعبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري . وقال إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمره [٤٩٨٣ ، ٦٧٨٨]

[ش (يمتحن) يختبر واختبارهن كان أن يستحلفن ما خرجن من بغض زوج ونحوه وما خرجن إلا حبا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ورغبة في دين الله عز وجل . (يبايعنك) يعاهدنك ويعاقدنك على الإسلام . / الممتحنة ١٢ / . وتمتها { على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا

يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم } . (بهتان يفتريه) بولد ينسبته إلى الزوج وهو ليس منه . (بين أيديهن وأرجلهن) وصف لحال الولد عندما يولد أو هو كناية عن البطن الذي تحمله فيه وهو بين يديها والفرج الذي تلده به وهو بين رجلها . (معروف) هو كل ما وافق طاعة الله تعالى وشرعه . (الشرط) وهو ما ذكر في الآية . (كلاما) أي يبايعها بالكلام ولا يصافحها باليد كما كان يبايع الرجال]

٣٧٠ - باب { إذا جاءك المؤمنات يبايعنك } / ١٢ /

٤٦١٠ - حدثنا أبو معمرو حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية رضي الله عنها قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا { أن لا يشركن بالله شيئا } . ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت أسعدتني فلانة أريد أن أجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها [ر ١٢٤٤]

[ش (امرأة) قيل هي أم عطية نفسها رضي الله عنها . (أسعدتني) قامت معي في نياحة لي]

٤٦١١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى { ولا يعصينك في معروف } . قال : إنما هو شرط شرطه الله للنساء

[ش (للنساء) أي نزل في شأنهن ولا يعني أن الرجال غير مطالبين بذلك]

٤٦١٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أتبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا - وقرأ آية النساء وأكثر لفظ

سليمان قرأ الآية - فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب منها شيئاً من ذلك فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له)

تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية

[ر ١٨]

[ش (آية النساء) أي الآية التي فيها بيعة النساء . انظر ٤٦٠٩ . (أصاب منها) أي من الأشياء التي توجب الحد]

٤٦١٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره

عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأنني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم حتى أتى النساء مع بلال فقال { يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات

على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بيهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن } . حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ (أنتن على ذلك) . وقالت امرأة واحدة لم يحبه غيرها نعم يا رسول الله . لا يدري الحسن من هي . قال (فتصدقن) . وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتح والخواتيم في ثوب بلال

[ر ٩٨]

[ش انظر في شرح الآية ٤٦٠٩]

٦٩٠٥٩ سورة الصف

٣٧١ - باب تفسير سورة الصف

وقال مجاهد { من أنصاري إلى الله } / ١٤ / من يتبعني إلى الله

وقال ابن عباس { مرصوص } / ٤ / ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصا

[ش (أنصاري ...) يكون معي جندياً في التوجه إلى نصرته الله تعالى بنصرة دينه]

٣٧٢ - باب قوله تعالى { من بعدي اسمه أحمد } / ٦ /

٤٦١٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول

: (إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب)

[ر ٣٣٣٩]

سورة الجمعة

٦٩٠٦٠ سورة الجمعة

٣٧٣ - باب قوله { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم } / ٣ /

وقرأ عمر فامضوا إلى ذكر الله

[ش (آخرين) يؤمنون . (منهم) من الأميين الذين بعث فيهم . (لما يلحقوا بهم) لم يركوا الذين آمنوا به حين بعث]

٤٦١٥ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: كذا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم } . قال قلت من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سألت ثلاثاً وفيها سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال (لو كان الإيمان عند

الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء)

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (لناله رجال من هؤلاء)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل فارس رقم ٢٥٤٦]

(سورة الجمعة) أي وفيها هذه الآية { وآخرين منهم } فلما قرأها قلت من هم ؟ . (لما يلحقوا بهم) في الفضل / الجمعة ٣ / . (فلم يراجعه) لم يجبه على سؤاله . (الثريا) مجموعة من النجوم مشهورة . (لناله) لسعى إليه وحصله . (من هؤلاء) أي الفرس بدلالة وضع يده على سلمان رضي الله عنه [

٣٧٤ - باب { وإذا رأوا تجارة أو لهوا } / ١١ /

٤٦١٦ - حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: أقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس إلا اثني عشر رجلا فأنزل الله { وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوا قائما }

[ر ٨٩٤]

سورة المنافقين

[ش (فثار الناس) تفرقوا]

٦٩.٦١ سورة المنافقون

٣٧٥ - باب قوله { إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله } . الآية / ١ /

[ش (الآية) وتتمتها { والله يشهد إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون } . أي يخالفون بقولهم ما في قلوبهم ولا يعتقدون في قلوبهم ما يقولونه بألسنتهم]

٤٦١٧ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال

: كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك ؟ فأنزل الله تعالى { إذا جاءك المنافقون } . فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال (إن الله قد صدقك يا زيد)

[٤٦١٨ - ٤٦٢١]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٢]

(ينفضوا) يتفرقوا عنه . (الأعز) الأكثر عزة ومنعة وعنوا به أنفسهم . (الأذل) الأقل عزة ومنعة وعنوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . (لعمي) قيل هو عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لأنه كان زوج أمه وعمه الحقيقي ثابت بن قيس رضي الله عنه . (ما أردت إلى أن كذبت) ما حملك على قولك حتى جرى لك ما جرى . (مقتك) أبغضك . وانظر الأبواب ٣٧٥ - ٣٨٢]

٣٧٦ - باب { اتخذوا أيمانهم جنة } / ٢ / يجتنون بها

[ش (جنة) ستر . (يجتنون بها) يحمون بها أموالهم وأنفسهم من القتل والأسر والسبي]

٤٦١٨ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول

: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا . وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فأصابني هم لم يصبني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله عز وجل { إذا جاءك المنافقون - إلى قوله - هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله - إلى قوله - ليخرجن الأعز منها الأذل } . فأرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال (إن الله قد صدقك) [ر ٤٦١٧]

٣٧٧ - باب { ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون } / ٣ /

[ش (فطبع) ختم حتى لا يدخلها خير . (لا يفقهون) لا يفهمون معنى الإيمان ولا ما يتلى عليهم من القرآن]

٤٦١٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : لما قال عبد الله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الأنصار وحلف عبد الله بن أبي ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل فتمت فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال (إن الله قد صدقك) . ونزل { هم الذين يقولون لا تنفقوا } . الآية . وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٤٦١٧]

٣٧٨ - باب { وإذا رأيتم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون } / ٤ /

[ش (خشب مسندة) أشباح بلا أرواح وأجسام بلا عقول لا فائدة منهم كما لا يستفاد من الخشب المسندة إلى الجدران دون انتفاع بها . (العدو) الكامل العداوة . (قاتلهم الله) أخزاهم وطردهم من رحمته . (أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن الحق ويتعدون عنه]

٤٦٢٠ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحاق قال سمعت زيد بن أرقم قال

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله . وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في { إذا جاءك المنافقون } . فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلجأ رؤوسهم . وقوله { خشب مسندة } . قال كانوا رجالا أجمل شيء [ر ٤٦١٧]

[ش (فاجتهد يمينه) بالغ يمينه وبذل وسعه فيها . (ما فعل) ما قال ما ذكر عنه . (فلجأ) حركوا . (أجمل شيء) من أجمل الناس وأحسنهم أجساما]

٣٧٩ - باب قوله { وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوأ رؤوسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون } / ٥ /

حركوا استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت

[ش (يصدون) يعرضون عما دعوا إليه . (مستكبرون) عن الاعتذار والاستغفار . (بالتخفيف) أي { لوأ } بفتح الواو الأولى

دون تشديد وهي قراءة نافع]

٤٦٢١ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول

: لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فأصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك ؟ فأنزل الله تعالى { إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله } . فأرسل إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال (إن الله قد صدقك) [ر ٤٦١٧]

٣٨٠ - باب قوله { سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين } / ٦ / [ش (سواء . .) استغفارك وعدمه في حقهم سواء . (لن يغفر...) ما داموا على النفاق]

٤٦٢٢ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كنا في غزاة - قال سفيان مرة في جيش - فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما بال دعوى جاهلية) . قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال (دعوها فإنها منتنة) . فسمع بذلك عبد الله بن أبي فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرز منها الأذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) . وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي

صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٣٣٠]

٣٨١ - باب قوله { هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا والله خزان السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون } / ٧ /

[ش (ينفضوا) يتفرقوا عنه . (لله خزائن...) بيده مفاتيح الرزق يعطي منها من يشاء ويقسم ما يشاء ولا يعطى أحد إلا بأمره ولا يمنع إلا بمشيئته . وخزائن جمع خزانة وهي ما يحرز فيه الشيء ويحفظ وخصت بما يخزن فيه نفائس الأموال . وخزائن الله تعالى مقدوراته التي لا يظهرها لسواه ولا يصل إليها علم الناس . (لا يفقهون) لا يفهمون الحقائق ولا يدركون حكمة الله عز وجل وقدرته]

٤٦٢٣ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس ابن مالك يقول

: حزنت على من أصيب بالحرّة فكتب إلي زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار) . وشك ابن الفضل في (أبناء أبناء الأنصار) . فسأل أنسا بعض من كان عنده فقال هو الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا الذي أوفى الله له بإذنه)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل الأنصار رضي الله عنهم رقم ٢٥٠٦ (بالحرّة) بالوقعة التي وقعت فيها بين جند يزيد بن معاوية وأهل المدينة . والحرّة أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة . (فسأل أنسا) أي سأله عن يزيد بن أرقم رضي الله عنه من هو . (يقول رسول الله) في حقه . (أوفى الله له بإذنه) أظهر صدقه فيما سمعه وأخبر به

٣٨٢ - باب قوله { يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون } / ٨ /
[ش انظر الحديث ٤٦١٧ وأطرافه]

٤٦٢٤ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول :
: كذا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسول
صلى الله عليه وسلم قال (ما هذا) . فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري
يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (دعوها فإنها منتنة) . قال جابر وكانت الأنصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
أكثر ثم كثر المهاجرون بعد . فقال عبد الله بن أبي أوقد فعلوا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم (دعه لا يتحدث الناس أن محمدا
يقتل أصحابه)
[ر ٣٣٣٠]

٦٩.٦٢ سورة التغابن

٣٨٣ - باب تفسير سورة التغابن
{ التغابن } / ٩ / غبن أهل الجنة أهل النار . وقال علقمة عن عبد الله { ومن يؤمن بالله يهدي قلبه } / ١١ / هو الذي إذا أصابته
مصيبة رضي وعرف أنها من الله
[ش (غبن . .) أي يأخذ المؤمنون منازل الكافرين في الجنة لو آمنوا فشبها بالمتبايعين يغبن أحدهما الآخر في بيعه من الغبن وهو
فوت الحظ والنصيب . (يؤمن بالله) يصدق أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله تعالى له . (يهدي قلبه) يوفقه لليقين حتى يعلم أن ما
أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه وللقول الحسن فلا يقول إلا ما يرضي الله عز وجل إنا لله وإنا إليه راجعون ويسلم
لقضاء الله تعالى وقدره]

٦٩.٦٣ سورة الطلاق

٣٨٤ - باب تفسير سورة الطلاق
وقال مجاهد { إن ارتبتم } / ٤ / إن لم تعلوها أتحيض أم لا تحيض فاللأئي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن بعد فعدتهن ثلاثة أشهر
. { وبال أمرها } / ٩ / جزاء أمرها
[ش (ارتبتم) أشكل عليكم حكمهن وشككنم فيه ولم تدروا ما عدتهن . (قعدن . .) انقطع حيضهن لكبر سنهن وهو تفسير لقوله
تعالى { واللائي
يئسن من الحيض من نساءكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن } / الطلاق ٤ / أي لصغرهن أو لعلة أخرى . (أمرها
(كفرها وعصيانها]
٤٦٢٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أخبره
: أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (ليراجعها ثم
يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرا قبل أن يمسه فتلك العدة كما أمره الله)
[٤٩٥٣ ، ٤٩٥٤ ، ٤٩٥٨ ، ٥٠٢٢ ، ٥٠٢٣ ، ٦٧٤١]
[ش (فتغيظ فيه) غضب لفعله . (يمسه) يجامعها . (كما أمره الله) بقوله { فطلقوهن لعدتهن } أي لأول عدتهن . / الطلاق
/ ١]

٣٨٥ - باب { وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا } / ٤ /
وأولات الأحمال واحدها ذات حمل

[ش (أجلهن) وقت انقضاء عدتهن]

٤٦٢٦ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني أبو سلمة قال

: جاء رجل إلى ابن عباس وأبو هريرة جالس عنده فقال أفنتي في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة ؟ فقال ابن عباس آخر الأجلين قلت أنا { وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن } . قال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسل ابن عباس غلامه كريباً إلى أم سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو السنابل فيمن خطبها

[٥٠١٢]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل رقم ١٤٨٥]

(آخر الأجلين) أي أقصاهما من أربعة أشهر وعشرة أيام أو وضع الحمل . (فأنكحها) أي فأذن لها أن تتزوج [

٤٦٢٦ م - وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد قال

: كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليل وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضم لي بعض أصحابه قال محمد ففطنت له فقلت إني إذا لجريء إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذاك . فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئاً ؟ فقال كذا عند عبد الله فقال أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة ؟ لنزلت سورة النساء القصص بعد الطولي { وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن } [ر ٤٢٥٨]

[ش (فذكر آخر الأجلين) أي أفنى بذلك . (فضم) عض على شفته مشيراً أن اسكت . (فاستحيا) مما وقع منه . (لكن عمه) أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . (التغليظ) طول العدة بالحمل إذا زادت مدته على مدة الأشهر وقد يمتد أكثر من تسعة أشهر . (الرخصة) التسهيل فيما إذا وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشرة أيام . (القصص) سورة الطلاق وفيها { وأولات الأحمال } . (الطولي) سورة البقرة التي هي أطول سور القرآن وفيها { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً } . / البقرة ٢٣٤ / أي ونزولها بعدها يدل على أنها محكمة وأنها مخصصة للعدة بالأشهر لمن توفي عنها زوجها بالتالي ليست ذات حمل]

سورة التحريم

٣٨٦ - باب { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم } / ١ /

[ش (تحرم ما أحل الله لك) من شرب العسل وقيل إتيان أمتة مارية القبطية رضي الله عنها . (تبتغي) تطلب بذلك . (مرضاة أزواجك) رضاهن]

٤٦٢٧ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم

هو يعلى بن حكيم الثقفي عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام : يكفر . وقال ابن عباس { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة } [٤٩٦٥]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته

ولم ينو الطلاق رقم ١٤٧٣]

(في الحرام) أي إذا حرم على نفسه ما يحل له كما إذا قال حرام علي أكل اللحم أو قال لزوجته أنت علي حرام . (يكفر) كفارة

يمين وهذا إذا لم ينو الطلاق فإن نوى الطلاق وقع كما نوى . (أسوة) قدوة . / الأحزاب ٢١ / . وقرأها عاصم بضم الهمزة حيث كانت وقرأ الجمهور بكسرهما]

٤٦٢٨ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها فواطيت أنا وحفصة على أيتنا دخل عليها فلتقل له أكلت مغاير إني أجد منك ريح مغاير قال (لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب بنت جحش فلن أعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا)

[٤٩٦٦ ، ٦٣١٣ ، وانظر ٤٩١٨]

[ش (فواطيت) اتفقت وأصله (فواطأت) وهو كذلك في بعض النسخ وفي بعض النسخ (فتواطأت) . (مغاير) جمع مغفور وهو صمغ حلوه رائحة كريهة ينضجه شجر يسمى العرطف . (وقد حلفت) على أن لا أعود لشرب العسل عندها]

٣٨٧ - باب { تبتغي مرضاة أزواجك } / ١ /

{ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم } / ٢ /

[ش (فرض) بين . (تحلة أيمانكم) ما تحللون به أيمانكم وهو الكفارة المذكورة بقوله تعالى { فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام } . / المائدة ٨٩ / . (تحرير رقبة) عتق عبد أو أمة]

٤٦٢٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال

: مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا نفرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من علم فأسألي فإن كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فيينا أنا في أمر أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما هنا فيما تكلفك في أمر أريده ؟ فقلت لي عجا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان ؟ فقلت حفصة والله إنا لنراجعه فقلت تعلمين أنني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا تغرنك هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرايتي منها فكلمتها فقلت أم سلمة عجا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذنا كسرتني عن بعض ما كنت أجد نفرجت من عندها . وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني ؟ فقال بل أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلाम لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف وإن عند رجله قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب

معلقة فرأيت أثر الحصار في جنبه فبكيت فقال (ما يبكيك) . فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال (أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة) [٨٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن رقم ١٤٧٩]

(عدل إلى الأراك) مال عن الطريق حتى انتهى إلى شجرة الأراك وهي التي يتخذ منها عود السواك . (تظاهرتا) تعاوتتا عليه في الإفراط في الغيرة وإفشاء سره حتى استاء من ذلك . (أمرا) شأننا . (أنزل الله فيهن ما أنزل) من القرآن الذي يأمر بالإحسان إليهن . (ما قسم) من الحظ في الميراث والحق في النفقة ونحو ذلك . (أتأمره) أتفكر فيه . (فيما تكلفك) أي شيء حملك على التدخل فيما ليس من شأنك (فأخذ رداءه مكانه) أي ارتدى رداءه فور سماعه لكلامها وذهب إلى بنته . (فأخذتني) بكلامها . (كسرتني) صرفتني . (أجد) من الموجدة وهي الغضب . (امتلأت صدورنا منه) كذا في خوف شديد من مجيئه . (رغم أنف) لصق بالرغام وهو التراب أي ذلت وصغرت . (يرقى عليها بعجلة) يصعد عليها بسرعة . (قرظا) ورق شجر يدبغ به . (مصبوبا) مسكوبا ويروى (مصبورا) أي مجموعا كالصبرة وهي الكومة . (أهب) جمع إهاب وهو الجلد الذي لم يدبغ . (فيما هو فيه) من الرفاهية وأنواع النعم الدنيوي [

٣٨٨ - باب { وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأني العليم الخبير } / ٣ /

فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٤٦٢٨ ر]

[ش (أسر) حدثها بكلام وقال لا نفسيه . (بعض أزواجه) حفصة رضي الله عنها . (حديثا) هو تحريم مارية رضي الله عنها . (نبأت به) أخبرت عائشة رضي الله عنها . (أظهره الله عليه) أطلعه على إخبارها . (عرف بعضه) أخبر حفصة ببعض ما قالته لعائشة رضي الله عنهما . (أعرض عن بعض) ولم يخبرها بكل ما قالت تكرا منه [

٤٦٣٠ - حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : أردت أن أسأل عمر فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة

[٨٩ ر]

٣٨٩ - باب قوله { إن توبا إلى الله فقد صغت قلوبكما } / ٤ /

صغوت وأصغيت ملت . { لتصغى } / الأنعام ١١٣ / لتميل

{ وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير } / ٤ / عون تظاهرا تعاونا

وقال مجاهد { قوا أنفسكم وأهليكم } / ٦ / أوصوا أنفسكم وأهليكم بتقوى الله وأدبهم

[ش (صغت) مالت إلى تحريم مارية وسركا ذلك وهذا يستوجب التوبة . (مولاه) ناصره وحافظه . (صالح المؤمنين) المؤمنون المخلصون الصادقون . (ظهير) أعوان ونصراء . (بتقوى الله) بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ليكون ذلك حاجزا بينكم وبين الناريوم القيامة . (أدبهم) ربوهم ونشئوهم على ذلك]

٤٦٣١ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول

: أردت أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثت سنة فلم أجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كذا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال أدركني بالوضوء فأدركته بالإداوة فجعلت أسكب عليه الماء ورأيت موضعا فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا ؟

قال ابن عباس فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة

[٨٩ ر]

٣٩٠ - باب قوله { عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا } / ٥ /

[ش (يبدله) وفي قراءة { يبدله } . (قانتات) مطيعات لأن القنوت هو القيام بطاعة الله تعالى وطاعة الله تعالى في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (تائبات) تاركات للذنوب ومنها المخالفة وعدم الطاعة كثيرات الرجوع إلى الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم . (عابدات) كثيرات العبادة . (سائحات) صائمات وقيل للصائم سائح لأنه يمسك عن الطعام والشراب حتى يجيء وقت فطره كالسائح لا زاد معه فلا يزال ممسكا إلى أن يجده . وقيل معناها مهاجرات . (ثيبات) جمع ثيب وهي التي سبق لها زواج . (أبكارا) جمع بكر وهي التي لم يسبق لها زواج]

٤٦٣٢ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم عن حميد عن أنس قال قال عمر رضي الله عنه

: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لمن عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية [٣٩٣ ر]

٦٩٠٦٤ سورة الملك

٣٩١ - باب تفسير سورة الملك { تبارك الذي بيده الملك } / ١ /

التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفاوت واحد . { تميز } / ٨ / تقطع . { مناكبها } / ١٥ / جوانبها . { تدعون } / ٢٧ / وتدعون واحد مثل تذكرون وتذكرون . { ويقبضن } / ١٩ / يضربن بأجنحتهن وقال مجاهد { صفات } / ١٩ / بسط أجنحتهن . { ونفور } / ٢١ / الكفور [ش (تبارك) تعالى وتعاضم عن صفات المخلوقين . (بيده) بتدبيره وتصريفه . (الملك) الأمر والنهي والسلطان . (التفاوت) يشير إلى قوله تعالى { ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت } / الملك ٣ / أي اضطراب وعدم تناسق وتناسب . وقرأ حمزة وعلي { نفوت } . (تدعون) من الدعوى أي تنكرون وقوعه بعد الموت والبعث . وقرأ يعقوب { تدعون } من الدعاء أي تطلبون وتتمنون أن يعجل لكم أي العذاب . (يقبضن) يضممن أجنحتهن إذا ضربن بهن جنوبهن أثناء الطيران . (صفات) باسطات أجنحتهن في الجو أثناء الطيران . (نفور) تباعد عن الحق وشروء عن الهدى]

٦٩٠٦٥ سورة القلم

٣٩٢ - باب تفسير سورة { ن والقلم } / ١ /

وقال قتادة { حرد } / ٢٥ / جد في أنفسهم وقال ابن عباس { يتخافتون } / ٢٣ / ينتجون السرار والكلام الخفي . { لضالون } / ٢٦ / أضلنا مكان جنتنا وقال غيره { كالصريم } / ٢٠ / كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو أيضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم أيضا المصروم مثل قتيل ومقتول

[ش (والقلم) أقسم سبحانه بجنس القلم الذي يكتب به تنبيه لما في ذلك من الفوائد والمنافع التي لا تحصى والله تعالى أعلم بمراده وله سبحانه أن يقسم بما شاء لأنه خالق الأشياء بخلاف العباد فليس لهم أن يقسموا إلا به سبحانه أو باسم من أسمائه أو صفة من صفاته لأن القسم منهم تعظيم وتقديس ولا ينبغي لهم أن يقدسوا أو يعظموا سوى خالقهم جل وعلا . (جد . .) قصد وتصميم . (ينتجون) يكلم بعضهم بعضا . (السرار) جمع سر وهو ما تكتمه وتخفيه من الأمور التي عزمت عليها . (أضلنا) أخطأنا . (جنتنا) بستاننا وحديقتنا ذات النخل والشجر . (كالصريم) الشجر الذي قطع ثمره وجمع وقيل اسودت واحترقت فصارت كالليل المظلم الذي انصرم من النهار أي انقطع أو صارت أرضا بيضاء بلا شجر كالصبح انصرم

من الليل . (وهو) أي الصريم . (انصرفت) انزلت . (الصريم...) أي فاعيل بمعنى مفعول [٣٩٣ - باب { عتل بعد ذلك زنيم } / ١٣ /

٤٦٣٣ - حدثنا محمود حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما : { عتل بعد ذلك زنيم } . قال رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة

[ش (عتل) غليظ جاف شديد الفتك وقيل الأكل الشروب القوي الشديد . (بعد ذلك) مع ذلك . (زنيم) دعي ملحق النسب ملصق بالقوم وليس منهم والزنيم أيضا اللئيم المعروف بلؤمه وشره . / ن ١٣ / . (رجل) هو الوليد ابن المغيرة وقيل غيره . (زئمة) قطعة جلد أو لحم زائدة . (زئمة الشاة) هي ما يقطع من أذننها ويترك معلقا]

٤٦٣٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

: (ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر) [٥٧٢٣ ، ٦٢٨١]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون رقم ٢٨٥٣

(متضعف) بكسر العين متواضع لين هين وروي بفتح العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه . (أقسم) حلف يمينا طمعا في كرم الله تعالى . (لأبره) لحقق له ما أقسم عليه ولأجاب طلبه ودعائه . (جواظ) شديد الصوت في الشر متكبر مختال في مشيئته [٣٩٤ - باب { يوم يكشف عن ساق } / ٤٢ /

[ش (يوم . .) هذا الكلام عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة للحساب والجزاء والعرب تقول لمن وقع في أمر يحتاج إلى اجتهد ومعاناة شمر عن ساقه وتقول للحرب إذا اشتدت كشفت عن ساقها]

٤٦٣٥ - حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله

عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

: (يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا) [ر ٤٣٠٥]

[ش (ساقه) الله تعالى أعلم بهذا مع اعتقادنا بتزويه الله تعالى عما يشابه المخلوقات وللعلماء المحققين تأويلات لمثل هذه المتشابهات لا تخرج عن قواعد الشريعة وأصول الدين منها ما ذكر في شرح الآية السابقة ومنها أن المراد بالساق نور عظيم يكشف عنه سبحانه يوم القيامة وغير ذلك . (رياء) مراعاة للناس أي لبروه ويثبوا عليه . (سمعة) يسمع به الناس ويذيعوا صيته . (طبقا واحدا) كالصحيفة الواحدة فلا ينثني للسجود ولا يقدر عليه]

٦٩.٦٦ سورة الحاقة

٣٩٥ - باب تفسير سورة الحاقة

قال ابن جبير { حسوما } / ٧ / متتابعة . { عيشة راضية } / ٢١ / يريد فيها الرضا . { القاضية } / ٢٧ / الموتة الأولى التي متها لم أحي بعدها . { من أحد عنه حاجزين } / ٤٧ / أحد يكون للجمع وللواحد وقال ابن عباس { الوتين } / ٤٦ / نياط القلب

قال ابن عباس { طغى } / ١١ / كثر ويقال { بالطاغية } / ٥ / بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح . و { غسلين } / ٣٦ / ما يسيل من صديد أهل النار . وقال غيره { من غسلين } كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فعلمين من الغسل من الجرح والدبر . { أعجاز نخل } / ٧ / أصولها . { باقية } / ٨ / بقية

[ش (حسوما) ثابعت عليهم فحسمتهم أي استأصلتهم بالعذاب من الحسم وهو القطع . (راضية) ذات رضا أو مرضية . (القاضية) القاطعة للحياة والقاضية عما بعدها . (فما منكم...) فما يستطيع أحد منكم أن يحجزنا ويمنعنا عن عقوبة محمد صلى الله عليه وسلم لوتقول علينا شيئاً وهو يعلم ذلك ولذا يستحيل أن يقدم عليه . (نياط القلب) عرق يتصل بالقلب إذا قطع مات الإنسان . (بطغيانهم) بسبب طغيانهم والطاغية مصدر مثل طغيان وقيل الطاغية الصيحة الشديدة المجاوزة للحد في القوة حتى صرعتهم وأهلكتهم . (الخزان) بصيغة المفرد وبصيغة الجمع والمراد الملائكة الموكلون بإرسال الريح بمقادير معينة . (غسلين) قيل هو شجر يأكله أهل النار وفسره الفراء بما ذكره البخاري رحمه الله تعالى . (صديد) القيح الذي يفسد به الجرح . (غيره) أي الفراء . [عيني] . (الدبر) جمع دبرة وهي قرحة الدابة]

٦٩٠٦٧ سورة المعارج

٣٩٦ - باب تفسير سورة المعارج { سأل سائل } / ١ /

الفصيلة أصغر آبائه القرني إليه ينتمي من انتى . { للشوى } / ١٦ / اليدان والرجلان والأطراف وجلدة الرأس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى . والعزون الحلق والجماعات وواحدة عزة . { يوفضون } / ٤٣ / الإيفاض الإسراع [ش (الفصيلة) يشير إلى قوله تعالى { وفضيلته التي تؤويه } / المعارج ١٣ / أي عشيرته الأذنون الذين فصل عنهم والذين ينضم إليهم ويستنصر بهم . (ينتمي) ينتسب ويروى (ينتهي) من الانتهاء أي إليه ينتهي نسب من انتسب . (العزون) يفسر قوله تعالى { فإل الذين كفروا قبلك مهطعين . عن اليمين وعن الشمال عزين } / المعارج ٣٦ ، ٣٧ / (قبلك) نحوك وباتجاهك . (مهطعين) مسرعين مادي أعناقهم مديمي النظر إليك]

٦٩٠٦٨ سورة نوح

٣٩٧ - باب تفسير سورة نوح { إنا أرسلنا } / ١ /

{ أطوارا } / ١٤ / طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره أي قدره . والكبار أشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لأنها أشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا أيضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف . { ديارا } / ٢٦ / من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام . / البقرة ٢٥٥ / وهي من قمت وقال غيره { ديارا } أحدا . { تبارا } / ٢٨ / هلاكا وقال ابن عباس { مدرارا } / ١١ / يتبع بعضه بعضا . { وقارا } / ١٣ / عظمة

[ش (طورا كذا . .) أي نطفة ثم علقه . . وهكذا حتى يكتمل الخلق ثم يولد فيكون طفلا ثم شابا ثم كهلا... وهكذا حتى يدركه الموت . والطور يكون بمعنى تارة كما هو هنا ويكون بمعنى القدر كما ذكر . (عدا) جاوز . (الكبار) يشير إلى قوله تعالى { ومكروا مكرا كبارا } / نوح ٢٢ / أي احتالوا أو دبروا لأذاه تدييرا كبيرا . (أشد) أي أبلغ في معناها . (الكبار) بمعنى الكبير وهو أبلغ منه . (ديارا) أحدا يدور في الأرض مشتق من دار يدور دورا . (فيعال) أي أصله ديوار فأبدلت الواو ياء وأدغمت بالتي قبلها . (القيام) القراءة المشهورة { القيوم } والمعنى واحد . (غيره) لم يعرف من مراده بالقائل الأول ولا من هو غيره . (مدرارا) كثير الدر والمراد الكثرة والتتابع وأصل الدر حلب الشاة حالا بعد حال]

٣٩٨ - باب { ولا تذرنا دوا ولا سواها ولا يغوث ويعوق } / ٢٣ /

٤٦٣٦ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج . وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما

: صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد أما ود كانت لكلب بدومة الجندل وأما سواع كانت لهذيل وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا

يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبت
[ش (بدومة الجندل) مدينة بين المدينة والعراق وبلاد الشام . (هذيل) قبيلة من قبائل العرب وكذلك مراد وغطيف وهمدان
وحمير وذو الكلاع . (بالجوف) اسم واد في اليمن والجوف كل منخفض من الأرض . (أنصابا) جمع نصب وهو حجر أو صنم
ينصب تخليدا لذكرى رجل أو غيره . (هلك أولئك) مات الذين نصبوا الأنصاب وكانوا يعلمون لماذا نصبت . (تنسخ العلم) زالت
معرفة الناس بأصل نصبها]

٦٩.٦٩ سورة الجن

٣٩٩ - باب تفسير سورة (الجن) { قل أوحى إلي } / ١ /

قال ابن عباس { لبدا } / ١٩ / أعوانا

[ش (لبدا) يركب بعضهم بعضا من الازدحام عليه حرصا على استماع القرآن . وقيل تظاهروا وكانوا أعوانا على إبطاله]

٤٦٣٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

: انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء
وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم ؟ فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم
وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث . فانطلقوا فاضربوا مشارق
الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بنحلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا { يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا . يهدي إلى الرشد فأما به ولن نشرك بربنا أحدا } .
وأنزله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم { قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن } . وإنما إليه قول الجن [ر ٧٣٩]

٦٩.٧٠ سورة المزمل

٤٠٠ - باب تفسير سورة المزمل

وقال مجاهد { وتبتل } / ٨ / أخلص

وقال الحسن { أنكالا } / ١٢ / قيودا . { منفطر به } / ١٨ / مثقلة به

وقال ابن عباس { كثيبا مهيلا } / ١٤ / الرمل السائل . { وييلا } / ١٦ / شديدا

[ش (تبتل) أخلص له في الدعاء والعبادة وتفرغ عمن سواه . (أنكالا) قيودا ثقالا لا تنفك أبدا جمع نكل ونكل . (منفطر به
(متشققة من شدته وثقله . (السائل) الذي إذا أخذت منه شيئا انهال ما بعده]

٦٩.٧١ سورة المدثر

٤٠١ - باب تفسير سورة المدثر

قال ابن عباس { عسير } / ٩ / شديد . { قصورة } / ٥١ / ركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة الأسد وكل شديد قصورة وقصور .
{ مستنفرة } / ٥١ / نافرة مذعورة

[ش (المدثر) المتلف بثيابه من الدثار وهو كل ما كان من الثياب فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد . (ركز الناس)
حسهم والركز الصوت الخفي . (قصورة وقصور) من القسر وهو الغلبة والقهر]

٤٦٣٨ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير

: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال { يا أيها المدثر } . قلت يقولون { اقرأ باسم ربك الذي خلق } . فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئاً ونظرت عن شمالي فلم أر شيئاً ونظرت أمامي فلم أر شيئاً ونظرت خلفي فلم أر شيئاً فرفعت رأسي فرأيت شيئاً فأتيت خديجة فقلت دثروني صبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت { يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر } ([٤]

[ش (جاورت) اعتكفت . (قضيت جوارى) انتهت من اعتكافي . (هبطت) نزلت من الغار لأذهب إلى بيتي]

٤٠٢ - باب { قم فأنذر } / ٢ /

٤٦٣٩ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (جاورت بحراء) . مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك [٤]

٤٠٣ - باب { وربك فكبر } / ٣ /

٤٦٤٠ - حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال : سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول ؟ فقال { يا أيها المدثر } . فقلت أنبت أنه { اقرأ باسم ربك الذي خلق } . فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول ؟ فقال { يا أيها المدثر } . فقلت أنبت أنه { اقرأ باسم ربك } . فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جاورت في حراء فلما قضيت جوارى هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني صبوا علي ماء باردا وأنزل علي { يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر } ([٤]

[ش (استبطنت الوادي) وصلت إلى بطنه وهو أخفض مكان فيه . (هو) أي الملك الذي جاءني في حراء كما صرح به الرواية التالية وهذا ظاهر أن ما حصل في حراء قبل هذا . (عرش) وفي نسخة (كرسي) والمعنى متقارب]

٤٠٤ - باب { وثيابك فطهر } / ٤ /

٤٦٤١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب . وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه (فبينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثت منه رعباً فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى { يا أيها المدثر . إلى والرجز فاهجر } . قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان [٤]

٤٠٥ - باب قوله { والرجز فاهجر } / ٥ /

يقال الرجز والرجس العذاب

[ش (الرجز) قرأ يعقوب وسهل وحفص بضم الراء وقرأ غيرهم بكسرها . وقيل هما بمعنى واحد وقيل بالضم معناها الصنم وبالكسر معناها النجاسة والمعصية]

٤٦٤٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي (فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجثت منه حتى هويت إلى الأرض فجثت أهلي فقلت زملوني

زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى { يا أيها المدثر . قم فأندر - إلى قوله - فاهجر } . قال أبو سلمة والرجز الأوثان - ثم حمي الوحي ونتاج (ر ٤)

٦٩٠٧٢ سورة القيامة

٤٠٦ - باب تفسير سورة القيامة

وقوله { لا تحرك به لسانك لتعجل به } / ١٦ /

وقال ابن عباس { سدى } / ٣٦ / هملا . { ليفجر أمامه } / ٥ / سوف أتوب سوف أعمل . { لا وزر } / ١١ / لا حصن [ش (سدى) هملا دون أن يكلف ويسأل عن أعماله . (ليفجر . .) يعني نفسه بالتوبة والعمل الصالح سوف... وسوف... وهو في الحقيقة يريد أن يستمر على عصيانه في مستقبل الأيام . وقيل أن يكذب يوم القيامة . (حصن) ملجأ يحمي من عقاب الله تعالى] ٤٦٤٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه - ووصف سفيان - يريد أن يحفظه فأنزل الله { لا تحرك به لسانك لتعجل به } [ر ٥]

[ش (ووصف سفيان) كيفية تحريكه]

٤٠٧ - باب { إن علينا جمعه وقرآنه } / ١٧ /

٤٦٤٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة

: أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى { لا تحرك به لسانك } . قال وقال ابن عباس كان يحرك شفثيه إذا أنزل عليه فقل له { لا تحرك به لسانك } . يخشى أن ينفلت منه { إن علينا جمعه وقرآنه } أن نجعله في صدرك { وقرآنه } أن تقرأه { فإذا قرأناه } يقول أنزل عليه { فاتبع قرآنه } ثم إن علينا بيانه { أن نبينه على لسانك

[ر ٥]

[ش (ينفلت) يضيع ويفوت]

٤٠٨ - باب قوله { فإذا قرأناه فاتبع قرآنه } / ١٨ /

قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به

٤٦٤٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله

: { لا تحرك به لسانك لتعجل به } . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفثيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في { لا أقسم بيوم القيامة } { لا تحرك به لسانك لتعجل به } . إن علينا جمعه وقرآنه . قال علينا أن نجعله في صدرك { وقرآنه } فإذا قرأناه فاتبع قرآنه { فإذا أنزلناه فاستمع } ثم إن علينا بيانه { علينا أن نبينه بلسانك } قال فكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعد الله

[ر ٥]

{ أولى لك فأولى } / ٣٤ / توعد

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب الاستماع للقراءة رقم ٤٤٨

(وكان يعرف منه) أي الاشتداد حال نزول الوحي عليه . (لا أقسم) أي في السورة التي تبدأ بقوله تعالى { لا أقسم بيوم القيامة } . (أطرق) سكت وأرخی عينيه ينظر إلى الأرض منصتا متفههما . (توعد) أي لأبي جهل الذي نزلت الآيات في حقه ومعناه الله تعالى تولى أن ينزل بك ما تكره [

٦٩٠٧٣ سورة الإنسان

٤٠٩ - باب تفسير سورة (الإنسان الدهر) { هل أتى على الإنسان } / ١ /

يقال معناه أتى على الإنسان وهل تكون بحدا وتكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه الروح . { أمشاج } / ٢ / الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلة ويقال إذا خلط مشيج كقولك خليط ومشوج مثل مخلوط . ويقرأ { سلا سلا وأغلا لا } / ٤ / ولم يجز بعضهم . { مستطيرا } / ٧ / ممتدا البلاء والقمطير الشديد يقال يوم قطير ويوم قاطر والعبوس والقمطير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الأيام في البلاء وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب

وقال ابن عباس { الأرائك } / ١٣ / السرر

وقال البراء { وذلت قطوفها } / ١٤ / يقطفون كيف شأؤوا

وقال معمر { أسرهم } / ٢٨ / شدة الخلق وكل شيء شدته من قتب وغبيط فهو مأسور

[ش (جدا) نfia . (يقول كان . .) يفسر قوله تعالى { هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا } / الإنسان ١ / أي قد أتى على الإنسان مدة من الزمن وهو شيء لا يذكر ولا يعرف ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به ؟ . (الدم . .) أي ثم يصبح دما ثم علة . . وهكذا . (إذا خلط . .) أي شيء بشيء . (سلا سلا) قرأ نافع والكسائي وأبو بكر بن عاصم (سلا سلا) بالتونين وقرأ حمزة وخلف وحفص وابن كثير وأبو عمرو (سلاسل) بالفتح بلا تنوين . وسلاسل جمع سلسلة . (أغلا لا) جمع غل وهو القيد . (ولم يجز) من الإجراء أي لم يصرف سلاسل والصرف التنوين . (القمطير . . العبوس) يفسر قوله تعالى { إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قطيرا } / الإنسان ١٠ / أي يجعل الإنسان عبسا شديدا العبوس منقبض الوجه من هول ما فيه وشدته . (العصيب) اللفظ وارد في قوله تعالى { وقال هذا يوم عصيب } / هود ٧٧ / . (النضرة . .) يفسر قوله تعالى { ولقاهم نضرة وسرورا } / الإنسان ١١ / . (ذلت) سخرت وقربت . (قطوفها) ثمارها . (معمر) بن المثنى أبو عبيدة . (قتب) رحل صغير على قدر سنام البعير . (غبيط) رحل النساء الذي يشد عليه الهودج]

٦٩٠٧٤ سورة والمرسلات

٤١٠ - باب تفسير سورة { والمرسلات }

وقال مجاهد { جمالات } / ٣٣ / حبال . { اركعوا } صلوا { لا يركعون } / ٤٨ / لا يصلون وسئل ابن عباس { لا ينطقون } / ٣٥ / . { والله ربنا ما كنا مشركين } / الأنعام ٢٣ / . { اليوم نختم على أفواههم } / يس ٦٥ / . فقال إنه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم

[ش (المرسلات) الرياح المرسللة بشدة وتتابع وقيل الملائكة المرسللة بأوامره سبحانه وتعالى . (جمالات) قيل هي الحبال وقيل جمع جمالة وهي جمع جمل وهو ذكر الإبل وانظر شرح الحديث ٤٦٤٩ . (سئل . .) أي عن التوفيق بين هذه الآيات التي ظاهرها التعارض . (إنه) أي يوم القيامة . (ألوان) أحوال وأطوار وانظر الحديث ٤٥٣٧ م]

٤٦٤٦ - حدثني محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال

: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزلت عليه { والمرسلات } . وإنا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقيت شركم كما وقيت شرها)

حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور بهذا . وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله

وتابعه أسود بن عامر عن إسرائيل . وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود

قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله

وقال ابن إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله
[ش أخرجه مسلم في السلام باب قتل الحيات وغيرها رقم ٢٢٣٤]

٤٦٤٧ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال قال عبد الله

: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه { والمرسلات } . فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت
حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عليكم اقتلوها) . قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال (وقيت شرما كما وقيت شرها)
[ر ١٧٣٣]

٤١١ - باب قوله { إنها ترمي بشر كالقصر } / ٣٢ /

٤٦٤٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس
: { إنها ترمي بشر كالقصر } . قال كما نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشاء فنسميه القصر
[٤٦٤٩]

[ش (إنها) أي جهنم . (بشر) ما يتطاير من النار إذا التهب واحدا شررة . (كالقصر) كالبناء الشاخ في عظمه وارتفاعه .
وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما بفتح الصاد ومعناه كما فسر . / المرسلات ٣٢ / . (بقصر) بقدر وارتفاع . (للشاء) لأجل
الاستسخان به في الشتاء]

٤١٢ - باب قوله { كأنه جمالات صفر } / ٣٣ /

٤٦٤٩ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى أخبرنا سفيان حدثني عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
: { ترمي بشر } . كما نعمل إلى الخشبة ثلاثة أذرع أو فوق ذلك فنرفعه للشاء فنسميه القصر . { كأنه جمالات صفر } حبال السفن
تجمع حتى تكون كأوساط الرجال
[ر ٤٦٤٨]

[ش (حبال السفن) تفسير (جمالات) بالحبال إذا ضمت الجيم وأما بكسرها فهي جمع جمالة وجمالة جمع جمل وهو ذكر الإبل . (صفر)
في هيئتها ولونها جمع أصفر والعرب تسمي سود الإبل صفرا لشوب سوادها بصفرة . / المرسلات ٣٣ /]

٤١٣ - باب قوله { هذا يوم لا ينطقون } / ٣٥ /

[ش (لا ينطقون) لا يستطيعون النطق أو لا ينطقون بحجة تنفعهم]

٤٦٥٠ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال

: بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت عليه { والمرسلات } . فإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها
إذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اقتلوها) . فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وقيت شرما كما
وقيت شرها)

قال عمر حفظته من أبي في غار بمنى

[ر ١٧٣٣]

٦٩٠٧٥ سورة النبأ

٤١٤ - باب تفسير سورة النبأ { عم يتساءلون } / ١ /

قال مجاهد { لا يرجون حسابا } / ٢٧ / لا يخافونه . { لا يملكون منه خطابا } / ٣٧ / لا يملكونه إلا أن يأذن لهم . { صوابا } /
٣٨ / حقا في الدنيا وعمل به . وقال ابن عباس { وهاجا } / ١٣ / مضيثا . { ثجاجا } / ١٤ / منصبا . { ألفافا } / ١٦ / ملتفة
وقال غيره { غساقا } / ٢٥ / غسقت عينه ويغسق الجرح يسيل كأن الغساق والغسيق واحد . { عطاء حسابا } / ٣٦ / جزاء كافيا
أعطاني ما أحسبني أي كفاني

[ش (غسقا) صديدا يسيل من أبدانهم وقرأ الكسائي بتشديد السين المفتوحة وقرأ أبو عمرو بتخفيفها . (غسقت عينه) أي سالت أو سال دمعها]

٤١٥ - باب { يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا } / ١٨ / زمرا

[ش (الصور) البوق الذي ينفخ فيه يوم القيامة . (زمرا) جماعات]

٤٦٥١ - حدثني محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (ما بين النفختين أربعون) . قال أربعون يوما ؟ قال أبيت قال أربعون شهرا ؟ قال أبيت قال أربعون سنة ؟ قال أبيت . قال (ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبث البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبل إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة)

[ر ٤٥٣٦]

٦٩٠٧٦ سورة النازعات

٤١٦ - باب تفسير سورة { والنازعات }

{ زجرة } / ١٣ / صحيحة

وقال مجاهد { ترجف الراجفة } / ٦ / هي الزلزلة . { الآية الكبرى } / ٢٠ / عصاه ويده . { سمكها } / ٢٨ / بناها بغير عمد . { طغى } / ١٧ / عصى يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل . وقال بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر

وقال ابن عباس { الحافرة } / ١٠ / إلى أمرنا الأول إلى الحياة

وقال غيره { أيان مرساها } / ٤٢ / متى منتهى ومرسى السفينة حيث تنتهي

{ الراجفة } / ٦ / النفخة الأولى . { الرادفة } / ٧ / النفخة الثانية

[ش (النازعات) الملائكة تنزع أرواح بني آدم . (ترجف الراجفة) تنفخ النفخة الأولى التي تحرك كل شيء تحريكا شديدا . (الآية الكبرى) المعجزة العظيمة الدالة على أنه رسول الله تعالى . (النخرة) يشير إلى قوله تعالى { إذا كفا عظما نخرة } / النازعات ١١ / بالية . (سواء) أصل المعنى واحد . (فينخر) ظهورها وقيامها . (منتهى الحياة الدنيا الذي يكون عنده قيام الساعة]

٤٦٥٢ - حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بإصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الإبهام (بعثت أنا والساعة كهاتين)

[٦١٣٨ ، ٤٩٩٥]

قال ابن عباس { أغطش } / ٢٩ / أظلم . { الطامة } / ٣٤ / تطم كل شيء

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب قرب الساعة رقم ٢٩٥٠

(قال بإصبعه) أشار . (والساعة) قيام القيامة . (كهاتين) أي مقترنين كاقترانهما أو الفارق بين بعثتي وقيام الساعة كالفرق بين الأصبعين في الطول والمراد بيان قرب وقت قيام الساعة . (تطم) تعلو عليه وتغلب والمراد بالطامة يوم القيامة]

٦٩٠٧٧ سورة عبس

٤١٧ - باب تفسير سورة { عبس }

{ عبس وتولى } / ١ / كبح وأعرض . وقال غيره { مطهرة } / ١٤ / لا يمسها إلا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله { فالمدبرات أمرا } / النازعات ٥ / جعل الملائكة والصحف مطهرة لأن الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها أيضا

وقال مجاهد الغلب الملتفة والأب ما يأكل الأنعام . { سفرة / ١٥ / الملائكة واحد منهم سافر سفرت أصلحت بينهم وجعلت الملائكة - إذا نزلت يوحى الله وتأديبه - كالسفير الذي يصلح بين القوم . وقال غيره { تصدى / ٦ / تغافل عنه . وقال مجاهد { لما يقض { / ٢٣ / لا يقضي أحد ما أمر به . وقال ابن عباس { ترهقها / ٤١ / تغشاها شدة . { مسفرة / ٣٨ / مشرقة . { بأيدي سفرة / ١٥ / وقال ابن عباس كتبة أسفاراً كتبوا . { تلهى / ١٠ / تشاغل . يقال واحد الأسفار سفر . { فأقبره / ٢١ / يقال أقبرت الرجل جعلت له قبراً قبرته دفتته

[ش (كبح) قطب وجهه . (غيره) غير مجاهد وهذا يعني أن الكلام قبله لمجاهد رحمه الله تعالى [عيني] (وهذا مثل . .) أي وصفت الخيول بالمديرات مع أن التدبير لمحمولها وهم الغزاة . (الأب . . الغلب) يشير إلى قوله تعالى { وحدائق غلبا وفاكهة وأبا { / عبس ٣٠ ، ٣١ / . (غلبا) ملتفة الأشجار . (أبا) الكلاء والمرعى الذي تأكله الدواب ولا يزرعه الناس . (تغافل) قال العيني أكثر النسخ تصدى تغافل عنه والذي في غيرها تصدى أقبل عليه وكأنه الصواب وعليه أكثر المفسرين . (سفر) وهو الكتاب]

٤٦٥٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرار بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران) [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتبع به رقم ٧٩٨ (حافظ له) أي للقرآن عن ظهر قلب (يتعاهده) يضبطه ويتفقده ويكرر قراءته حتى لا ينساه . (أجران) لتلاوته ولتحمل المشقة فيها]

٦٩٠٧٨ سورة التكوير

٤١٨ - باب تفسير سورة { إذا الشمس كورت } . (التكوير) { انكدرت / ٢ / انتثرت

وقال الحسن { سجت / ٦ / ذهب ماؤها فلا تبقى قطرة وقال مجاهد { المسجور / الطور ٦ / المملوء وقال غيره { سجت { أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الأطباء . { تنفس / ١٨ / ارتفع النهار . والظنين المتهم والظنين يظن به وقال عمر { النفوس زوجت / ٧ / يزوج نظيره من أهل الجنة والنار ثم قرأ { احشروا الذين ظلموا وأزواجهم { / الصافات ٢٢ / . { عسعس / ١٧ / أدبر

[ش (كورت) أظلمت وتلاشى ضوءها من التكوير وهو جمع الشيء بعضه إلى بعض فكأن الشمس عند قيام الساعة تجمع بعضها إلى بعض وتلف فيلف ضوءها ويذهب انتشاره في الآفاق . (انكدرت) تساقطت وتناثرت من انكدر الطائر إذا سقط عن عشه . (سجت) بتشديد الجيم وتخفيفها . (غيره) أي غير الحسن . (الخنس . .) يفسر قوله { فلا أقسم بالخنس . الجوار الكنس { / التكوير ١٥ ، ١٦ / أي النجوم السيارة التي تغيب وترجع فتظهر . (تكنس الأطباء) تدخل كئاسها وهو الموضع الذي تأوي إليه والأطباء جمع ظبي وهو الغزال . (تنفس) أي الصبح امتد ضوءه وأقبل بالروح والنسيم . (الظنين . .) يشير إلى قوله تعالى { وما هو على الغيب بظنين { / التكوير ٢٤ / . قرأ عاصم وحمة وأهل المدينة والشام بالضاد أي بخيل والمعنى لا يخجل بتبليغ ما يوحى به إليه وتعليمه للناس . وقرأ غيرهم بالطاء أي وما هو بمتهم فيما يخبر به عن الله عز وجل . (نظيره) المؤمن مع المؤمنة والفاجر مع الفاجرة . (عسعس) أقبل بظلامه أو أدبر فهو من الأضداد]

٦٩٠٧٩ سورة الانفطار

٤١٩ - باب تفسير سورة { إذا السماء انفطرت } . (الانفطار)

انفطارها انشقاقها

ويذكر عن ابن عباس { بعثت } / ٤ / يخرج من فيها من الأموات

وقال الربيع بن خثيم { فجرت } / ٣ / فاضت

وقرأ الأعمش وعاصم { فعدلك } / ٧ / بالتخفيف وقرأه أهل الحجاز بالتشديد وأراد معتدل الخلق ومن خفف يعني { في أي صورة }

/ ٨ / شاء إما حسن وإما قبيح وطويل أو قصير

[ش (بالتخفيف) أي بفتح الدال { فعدلك } وبه قرأ الحسن وحمة والكسائي

(بالتشديد) أي بتشديد الدال المفتوحة { فعدلك }

(ومن خفف) أي أراد نفس المعنى . (في أي صورة .) خلقك على الصورة والشبه الذي يريده سبحانه]

٦٩٠٨٠ سورة المطففين

٤٢٠ - باب تفسير سورة { ويل للمطففين } . (المطففين)

وقال مجاهد { ران } / ١٤ / ثبت الخطايا . { ثوب } / ٣٦ / جوزي

وقال غيره المطفف لا يوفي غيره . الرحيق الخمر . { ختامه مسك } / ٢٦ / طينته

التسليم يعلو شراب أهل الجنة . { يوم يقوم الناس لرب العالمين } / ٦ /

[ش (ران) من الرين وهو الغلبة أي غلبت الخطايا على قلوبهم وأحاطت بها حتى غمرتها وغطتها . (ثبت الخطايا) سجل الخطايا

وصحيفة الذنوب . (لا يوفي غيره) أي لا يعطيه حقه كاملاً بل إذا دفع له أنقص وإذا أخذ لنفسه زاد ويكون هذا في الكيل والوزن

وغيرهما من سائر الحقوق . (الرحيق) يفسر قوله تعالى { يسقون من رحيق مختوم } / المطففين ٢٥ / أي ختم على ذلك الشراب

ومنع من أن تمسه الأيدي حتى يفك ختمه الأبرار . (طينته) المادة التي ختم بها . (التسليم) يفسر قوله تعالى { ومزاجه من تسليم

{ / المطففين ٢٧ / أي يخلط ويمزج بالتسليم وهو أرفع شراب في الجنة وهو معنى قوله يعلو شراب أهل الجنة والتسليم العلو والارتفاع

ومنه سنام البعير]

٤٦٥٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال

: ({ يوم يقوم الناس لرب العالمين } . حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه)

[٦١٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب في صفة يوم القيامة رقم ٢٨٦٢

(يوم يقوم الناس) من قبورهم وهو يوم القيامة . (لرب العالمين) خاضعين للعبود الحق الذي خلقهم . / المطففين ٦ / (يغيب)

(يغرق) . (رشحه) عرقه]

٦٩٠٨١ سورة الانشقاق

٤٢١ - باب تفسير سورة { إذا السماء انشقت } . (الانشقاق)

قال مجاهد { كتابه بشماله } / الحاقة ٢٥ / يأخذ كتابه من وراء ظهره . { أذنت } / ٢ ، ٥ / سمعت وأطاعت { لربها } . { وألقت

ما فيها } من الموتى { وتخلت } / ٤ / عنهم . { وسق } / ١٧ / جمع من دابة . { ظن أن لن يحور } / ١٤ / لا يرجع إلينا

[ش (كتابه .) يبين أنه لا تنافي بين قوله تعالى { وأما من أوتي كتابه وراء ظهره } / الانشقاق ١٠ / وقوله تعالى { وأما من أوتي

كتاب به بشماله } بل الصورة واحدة وذلك أنه يعطى كتاب أعماله بشماله من وراء ظهره . (وسق) جمع وصم ما كان منتشرًا في النهار

أو ما جمع من النجوم وما ساق من الظلمة]

٤٢٢ - باب { فسوف يحاسب حسابا يسيرا } / ٨ /

٤٦٥٥ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (ليس أحد يحاسب إلا هلك) . قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك أليس يقول الله عز وجل { فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا } . قال (ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك) [ر ١٠٣]

٤٢٣ - باب { لتركن طبقا عن طبق } / ١٩ /

٤٦٥٦ - حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس

: { لتركن طبقا عن طبق } . حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم [ش (حالا بعد حال) حال مطابقة للشيء الذي كان قبلهما في الشدة . وقيل الطبق جمع طبقة وهي المرتبة أي طبقات بعضها أشد من بعض في الأحوال وقيل في معناها غير ذلك . / الانشقاق ١٩ /]

٦٩٠٨٢ سورة البروج

٤٢٤ - باب تفسير سورة البروج

وقال مجاهد { الأخدود } / ٤ / شق في الأرض . { فتنوا } / ١٠ / عذبوا وقال ابن عباس في قوله تعالى { الودود } / ١٤ / الحبيب . { المجيد } / ١٥ / الكريم [ش (البروج) منازل الشمس والقمر والنجوم وقيل الكواكب الكبيرة سميت بذلك لظهورها . (الأخدود) الحفرة المستطيلة والشق المستطيل في الأرض]

٦٩٠٨٣ سورة الطارق

٤٢٥ - باب تفسير سورة الطارق

هو النجم وما أتاك ليلا فهو طارق . { النجم الثاقب } / ٣ / المضيء وقال مجاهد { الثاقب } الذي يتوهج وقال مجاهد { ذات الرجح } / ١١ / سحب يرجع بالمطر . { ذات الصدع } / ١٢ / تنصدع بالنبات وقال ابن عباس { لقول فصل } / ١٣ / لحق . { لما عليها حافظ } / ٤ / إلا عليها حافظ [ش (فهو طارق) من الطرق وهو الدق سمي بذلك لحاجته إلى دق الباب أكثر من غيره (تنصدع) تشقق . (فصل) يفصل بين الحق والباطل . (حافظ) من ربهما يحصي عليها ما تكسبه من خير أو شر]

٦٩٠٨٤ سورة الأعلى

٤٢٦ - باب تفسير سورة { سبح اسم ربك الأعلى } . (الأعلى)

وقال مجاهد { قدر فهدى } / ٣ / قدر الإنسان الشقاء والسعادة وهدى الأنعام لمراتها . وقال ابن عباس { غشاء أحوى } / ٥ / هشيما متغيرا

[ش (قدر .) قدر لكل مخلوق ما يحتاج إليه ويسر له السبل لاكتسابه . وقيل غير هذا . (الأنعام) المراد الحيوانات . (لمرتها) جمع مرتعة وهو الموضع الذي ترعى فيه . (غشاء) كالغشاء الذي يكون فوق السيل . (أوحى) أسود لأن العشب إذا

يبس اسود . (هشيما) يابساً متكسراً]

٤٦٥٧ - حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال : أول من قدم علينا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرئنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت { سبح اسم ربك الأعلى } . في سور مثلها [ر ٣٧٠٩]
[ش (الولائد) جمع وليدة وهي الصبية والأمة]

٦٩٠٨٥ سورة الغاشية

٤٢٧ - باب تفسير سورة { هل أتاك حديث الغاشية } . (الغاشية)
وقال ابن عباس { عاملة ناصبة } / ٣ / النصارى
وقال مجاهد { عين آنية } / ٥ / بلغ إناها وحن شربها . { حميم آن } / الرحمن ٤٤ / بلغ إناه . { لاتسمع فيها لاغية } / ١١ / شتما ويقال الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم . { بمسيطر } / ٢٢ / بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس { إياهم } / ٢٥ / مرجعهم
[ش (النصارى) أي فسر أصحاب الوجوه الخاشعة الذليلة يوم القيامة بالنصارى الذين أتبعوا أنفسهم في الدنيا في أعمال ظنوها تنفعهم وإذا بها سبب عنائهم وتعذبهم الدائم في نار جهنم يوم القيامة . وقيل غير ذلك . (آنية) تنهى حرها . (بلغ إناها) بلغ حرها نهايته . (حان شربها) جاء وقت شربها لمن هيئت لهم من الكفار . (حميم) ماء حار وأتى بهذه الآية ليبين أنها من نفس المعنى . (لاتسمع فيها لاغية) قرأ الجمهور { تسمع } بالتاء المفتوحة ونصب { لاغية } وقرأ أبو عمرو { تسمع } بضم التاء ورفع { لاغية } وقرأ نافع { يسمع } بالياء المضمومة ورفع { لاغية } ولاغية مثل اللغو وهو الباطل من القول ونحوه . (ويقال) القائل هو الفراء . (الضريع . .) يفسر قوله تعالى { ليس لهم طعام إلا من ضريع } / الغاشية ٦ / (لهم) أي للكفرة وأهل النار . (ويقرأ...) قرأ عاصم بالسين وحمزة عن خلاد بين الصاد والزاي والباقون بالصاد]

٦٩٠٨٦ سورة الفجر

٤٢٨ - باب تفسير سورة { والفجر } . (الفجر)
وقال مجاهد { الوتر } / ٣ / الله . { إرم ذات العماد } / ٧ / يعني القديمة والعماد أهل عمود لا يقيمون . { سوط عذاب } / ١٣ / الذي عذبوا به . { أكلا لما } / ١٩ / السف . و { جما } / ٢٠ / الكثير
وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى
وقال غيره { سوط عذاب } / ١٣ / كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط . { لبالمرصاد } / ١٤ / إليه المصير . { تحاضون } / ١٨ / تحافظون و { تحضون } تأمرون بإطعامه . { المطمئنة } / ٢٧ / المصدقة بالثواب
وقال الحسن { يا أيها النفس المطمئنة } إذا أراد الله عز وجل قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين
وقال غيره { جابوا } / ٩ / نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها . { لما } / ١٩ / لمته أجمع أتيت على آخره [ش (الوتر) هو في اللغة الفرد ومن العدد ما ليس بشفع - أي زوج - ومنه صلاة الوتر وهو من أسماء الله تعالى وهو الفذ الفرد جل جلاله . ويطلق على يوم عرفة . وقرأ حمزة وعلي بكسر الواو وقرأ غيرهما بفتحها . (ذات العماد) الطول والقوة والشدة وهو تشبيه لهم بالأعمدة . (القديمة) وهي عاد الأولى . (أهل عمود) هو كناية عن أهل الخيام التي تنصب على الأعمدة . (سوط

عذاب (عذابا شديدا والوسط ما يضرب به من جلد مضفورا كان أم لم يكن . (السف) فسر اللم بالسف وهو يدل على المبالغة والشدة في الأكل . (لبالمرصاد) مفعال من رصده أي يسمع ويرى ما يفعله العباد ويجازيهم عليه في الوقت المناسب وبالجزاء الوافي . (تحاضون . . تحضون) قراءتان متواترتان . (جيب) القميص شقه من جهة العنق وأصل الجيب القطع]

٦٩٠٨٧ سورة البلد

٤٢٩ - باب تفسير سورة { لا أقسم } . (البلد)
وقال مجاهد { وأنت حل بهذا البلد } ٢ / مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الإثم . { ووالد } آدم { وما ولد } ٣ / { .
لبدا } ٦ / { كثيرا . و { النجدين } ١٠ / { الخير والشر . { مسغبة } ١٤ / { مجاعة . { متربة } ١٦ / { الساقط في التراب يقال {
فلا اقتحم العقبة } ١١ / { فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال { وما أدراك ما العقبة . فك رقة . أو إطعام في يوم ذي
مسغبة } ١٢ - ١٤ /

[ش (حل . .) تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر . (متربة) فقر فكأن الفقير قد لصق بالتراب لقلة ذات يده . (فلا اقتحم
 . .) دخل وجاوز بشدة ومشقة والعقبة في الأصل المرتفع من الأرض والمراد الخصلة الصعبة أي ما فعل في الدنيا ما فيه مشقة
شديدة على النفس من الأعمال الصالحة . (فك رقة) عتق مملوك وتخليصه من العبودية والرق ابتغاء مرضات الله تعالى]

٦٩٠٨٨ سورة الشمس

٤٣٠ - باب تفسير سورة { والشمس وضحاها } . (الشمس)
وقال مجاهد ضحاها ضوؤها . { إذا تلاها } ٢ / { تبعها . و { طحاها } ٦ / { دساها } ١٠ / { أغواها . { فألهمها } ٨ /
/ عرفها الشقاء والسعادة . { بطغواها } ١١ / { بمعاصيها . { ولا يخاف عقباها } ١٥ / { عقبي أحد
[ش (دحاها) بسطها وجعلها للسكنى والعيش عليها . (عرفها الشقاء . .) بين لها أسبابها . (بطغواها) أي طغيانها حملها على
التكذيب . (عقبي أحد) أي لا يخاف الله تعالى تبعة من أحد في إهلاكهم]

٤٦٥٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: { إذا انبعث أشقاها } انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة) . وذكر النساء فقال (يعمد أحدكم يجلد امرأته
جلد العبد فلعنه يضاجعها من آخر يومه) . ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال (لم يضحك أحدكم مما يفعل)
وقال أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام)
[ر ٣١٩٧]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب النار يدخلها الجبارون رقم ٢٨٥٥
(عارم) جبار صعب ومفسد خبيث وجاهل شرس شديد . (رهطه) قومه . (يضاجعها) يطؤها]

٦٩٠٨٩ سورة الليل

٤٣١ - باب تفسير سورة { والليل إذا يغشى } . (الليل)
وقال ابن عباس { وكذب بالحسنى } ٩ / بالخلف
وقال مجاهد { تردى } ١١ / مات . و { تلظى } ١٤ / توهج وقرأ عبيد بن عمير { تلتظى }
[ش (يغشى) يغطي بظلمته النهار . (تجلى) انكشف بضوئه]
٤٣٢ - باب { والنهار إذا تجلى } ٢ /

٤٦٥٩ - حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال

: دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم من يقرأ؟ فقلنا نعم . قال فأيكم أقرأ؟ فأشاروا إلي فقال أقرأ فقرأت { والليل إذا يغشى . والنهار إذا تجلى . والذكر والأنثى } . قال أنت سمعتها من في صاحبك؟ قلت نعم قال وأنا سمعتها من في النبي صلى

الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا

[٤٦٦٠]

[ش (والذكر والأنثى) القراءة المتواترة { وما خلق الذكر والأنثى } . / الليل ٣ / . (صاحبك) أي عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه . (هؤلاء) أهل الشام . (يأبون علينا) يمنعون هذه القراءة التي فيها لفظ { وما خلق }]

٤٣٣ - باب { وما خلق الذكر والأنثى } / ٣ /

٤٦٦٠ - حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال

: قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال كلنا قال فأيكم أحفظ؟ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ { والليل إذا يغشى } . قال علقمة { والذكر والأنثى } . قال أشهد أنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على أن أقرأ { وما خلق الذكر والأنثى } . والله لا أتابعهم

[ر ٤٦٥٩]

٤٣٤ - باب قوله { فأما من أعطى واتقى } / ٥ /

٤٦٦١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيق الغرقد في جنازة فقال (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار) . فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل؟ فقال (اعملوا فكل ميسر . ثم قرأ { فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى - إلى قوله - للعسرى })

[ر ١٢٩٦]

[ش (صدق بالحسنى) أيقن أن الله تعالى سيخلف عليه في الدنيا والآخرة

وتمة الآيات { فسنيسه لليسرى } وهي العمل الذي يرضاه الله تعالى { وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى . فسنيسه للعسرى } أي والذي أمسك عن الإنفاق واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الآخرة ولم يصدق

بجزيل الأجر والعطاء عند الله عز وجل فإننا نمهد له الطريق الموصول إلى الشقاوة حسبما اختار لنفسه . / الليل ٥ - ١٠ /

٤٣٥ - باب قوله { وصدق بالحسنى } / ٦ /

٤٦٦٢ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال

: كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث

[ر ١٢٩٦]

٤٣٦ - باب { فسنيسه لليسرى } / ٧ /

٤٦٦٣ - حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

: أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في الأرض فقال (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة) . قالوا يا رسول الله أفلا نتكل؟ قال (اعملوا فكل ميسر . فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى) . الآية

قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان

[ر ١٢٩٦]

٤٣٧ - باب { وأما من بخل واستغنى } / ٨ /

٤٦٦٤ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال : كذا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار) . فقلنا يا رسول أفلا تتكل ؟ قال (لا اعملوا فكل ميسر . ثم قرأ { فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى . فسنيسره للعسرى - إلى قوله - فسنيسره للعسرى) [١٢٩٦ ر]

٤٣٨ - باب قوله { وكذب بالحسنى } / ٩ /

٤٦٦٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كذا في جنازة في بقيع الغرقد فأتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله ومعه مخضرة فنكس فجعل ينكت بخضرتة ثم قال (ما منكم من أحد وما من نفس منقوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار والإلا قد كتبت شقية أو سعيدة) . قال رجل يا رسول الله أفلا تتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى أهل السعادة ومن كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ؟ قال (أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء . ثم قرأ { فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى }) . الآية [١٢٩٦ ر]

٤٣٩ - باب { فسنيسره للعسرى } / ١٠ /

٤٦٦٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فأخذ شيئا فجعل ينكت به الأرض فقال (ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة) . قالوا يا رسول الله أفلا تتكل على كتابنا وندع العمل ؟ قال (اعملوا فكل ميسر لما خلق له أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فييسر لعمل أهل الشقاء . ثم قرأ { فأما من أعطى واتقى . وصدق بالحسنى }) . الآية [١٢٩٦ ر]

٦٩.٩٠ سورة الضحى

٤٤٠ - باب تفسير سورة { والضحى } . (الضحى)

وقال مجاهد { إذا سجي } / ٣ / استوى وقال غيره أظلم وسكن . { عائلا } / ٨ / ذو عيال [ش (سكن) أي سكن الناس فيه وهدأت الأصوات . (عائلا) فقيرا]

٤٦٦٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الأسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان رضي الله عنه قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا . فأنزل الله عز وجل { والضحى والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى } [١٠٧٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين والمنافقين رقم ١٧٩٧ (الضحى) وقت ارتفاع الشمس واعتدال الحرارة النهار من الحر والبرد . (ودعك) من التوديع وهو المبالغة في الترك . (قلى) أبغضك]

٤٤١ - باب قوله { ما ودعك ربك وما قلى } / ٣ /

تقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما أبغضك [ش (بالتشديد . .) هي قراءة الجمهور المتواترة والتخفيف قراءة شاذة قرأ بها ابن أبي عتبة]

٤٦٦٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك إلا أبطأك فنزلت { ما ودعك ربك وما قلى } [١٠٧٢]
[ش (أبطأك) جعلك بطيئا في القرآن حيث لم يأتك وروي (أبطأ عنك) أي تأخر]

٦٩.٩١ سورة الشرح

٤٤٢ - باب تفسير سورة { ألم نشرح } . (الشرح)
وقال مجاهد { ووزرك } / ٢ / في الجاهلية . { أنقض } / ٣ / أثقل . { مع العسريسا } / ٥ ، ٦ / قال ابن عيينة أي مع ذلك العسريسا آخر كقوله { هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين } / التوبة ٥٢ / ولن يغلب عسريسين
وقال مجاهد { فانصب } / ٧ / في حاجتك إلى ربك . ويذكر عن ابن عباس { ألم نشرح لك صدرك } / ١ / شرح الله صدره للإسلام [ش (وزرك) الوزر الحمل الثقيل أي خففنا عنك الكثير من الأعباء التي أثقلتك وأهمتك . (في الجاهلية) لعل المراد ما وقع منه مما لا يليق به كهمه أن يحضر اللهو ونزعه إزاره عن عورته ونحو ذلك مما لا يعد ذنبا ولا يترتب عليه إثم . (أنقض) أثقله وأوهنه حتى صار وكأنه له نقيض . أي صوت خفي كالذي يسمع من الرجل فوق البعير . (مع ذلك . .) أي إن كلمة اليسر كررت نكرة مرتين فالثانية غير الأولى وكلمة العسر كررت معرفة فالثانية عين الأولى فتحصل وجود يسرين مقابل عسر واحد . (الحسنيين) الظفر أو الشهادة ووجه التشبيه أنه كما ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذلك ثبت لهم تعدد اليسر . (لن يغلب . .) لفظ حديث في سنده ضعف وكذلك جاء أثرا عن عمر رضي الله عنه رواه في الموطأ لكنه منقطع . (فانصب) فاجتهد في الدعاء وطلب حاجتك من ربك وقيل أتعب نفسك في عبادة ربك وقيل غير ذلك]

٦٩.٩٢ سورة التين

٤٤٣ - باب تفسير سورة { والتين } . (التين)
وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس . يقال { فما يكذبك } / ٧ / فما الذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم ؟ كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب ؟
[ش (يدانون) يجازون يوم القيامة]

٤٦٦٩ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت البراء رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بالتين والزيتون . { تقويم } الخلق [ر ٧٣٣]

[ش (تقويم) تفسير لقوله تعالى { لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم } / التين ٤ / أعدل قامة وأحسن صورة]

٦٩.٩٣ سورة العلق

٤٤٤ - باب تفسير سورة { اقرأ باسم ربك الذي خلق } . (العلق)
وقال قتبية حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في أول الإمام بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين السورتين خطا . وقال مجاهد { نأديه } / ١٧ / عشيرته . { الزبانية } / ١٨ / الملائكة . وقال { الرجعى } / ٨ / المرجع . { لنسفن } / ١٥ / قال لناخذن ولنسفن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده أخذت
[ش (الإمام) الفاتحة في أول القرآن . (نأديه) أصحاب مجلسه الذين يجلسون معه . (الملائكة) أي ملائكة العذاب والزبانية في اللغة العربية الشرط كالشرطة وسمي ملائكة العذاب بذلك لدفعهم أهل النار إليها . (الخفيفة) أي نون التوكيد الخفيفة . (سفعت)

(أخذت وجذبت جذابا شديدا وسفعت أيضا ضربت بإذلال وإهانة]

٤٦٧٠ - حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

حدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أخبرنا أبو صالح سلموية قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال أخبرني ابن شهاب أن عروة ابن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: كان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حب إليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه - قال والتحنث التعبد - الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود بمثله حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أنا بقارئ) . قال (فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال { اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم } . الآيات إلى قوله { علم الإنسان ما لم يعلم }) . فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال (زملوني زملوني) . فزملوه حتى ذهب عنه الروع . قال لخديجة (أي خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي) . فأخبرها الخبر قالت خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا فوالله إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق . فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو مخرجي هم) . قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أودي وإن يدركني يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا . ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٣ ر]

[ش (فجئه) أتاه بغته . (يكتب الكتاب العربي) مر في الحديث رقم (٣) أنه كان يكتب الكتاب العبراني ولعل هذه الرواية أصح فانظر شرحها هناك . (جذعا) خبر لأكون المحذوفة . (وذكر حرفا) أي وذكر ورقة بعد ذلك كلمة أخرى وهي ما جاء في الروايات الأخرى من قوله إذ يخرجك قومك]

٤٦٧١ - قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه

: (بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى { يا أيها المدثر . قم فأندر . وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرجز فاهجر } . قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون - قال ثم تتابع الوحي)

[٤ ر]

[ش (ففرقت منه) خفت وفزعت . (زملوني) لفوني وغطوني]

٤٤٥ - باب قوله { خلق الإنسان من علق } / ٢ /

٤٦٧٢ - حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت

: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال { اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم }

[٣ ر]

٤٤٦ - باب قوله { اقرأ وربك الأكرم } / ٣ /

٤٦٧٣ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري (ح) وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال { اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذي علم بالقلم }

[ر ٣]

٤٤٧ - باب { الذي علم بالقلم } / ٤ /

٤٦٧٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة رضي الله عنها : فرجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فقال (زملوني زملوني) . فذكر الحديث

[ر ٣]

٤٤٨ - باب { كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة } / ١٥ ، ١٦ /

[ش (لنسفعا) لنجرنه من ناصيته - وهي مقدمة رأسه - إلى النار . (كاذبة خاطئة) أي صاحبها كاذب خاطئ]

٤٦٧٥ - حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل : لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطان على عنقه . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لو فعله لأخذته الملائكة)

تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

[ش (لأطان) لأدوسن]

٦٩.٩٤ سورة القدر

٤٤٩ - باب تفسير سورة { إنا أنزلناه } . (القدر)

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه . { أنزلناه } الهاء كناية عن القرآن { أنزلناه } مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجميع ليكون أثبت وأؤكد

[ش (المطلع ...) يشير إلى قوله تعالى { سلام هي حتى مطلع الفجر } / القدر ٥ / أي ليلة القدر سلامة واطمئنان لعباد الله تعالى الصالحين مستمر إلى أن يطلع الفجر من مكان طلوعه . قرأ الكسائي وخلف { مطلع } بكسر اللام وقرأ الجمهور { مطلع } بفتحها . (مخرج الجميع) أي خرج مخرج الجميع مع أن المنزل واحد على سبيل التعظيم]

٦٩.٩٥ سورة البينة

٤٥٠ - باب تفسير سورة { لم يكن } . (البينة)

{ منفكين } / ١ / زائلين . { قيمة } / ٣ / القائمة . { دين القيمة } / ٥ / أضاف الدين إلى المؤنث

[ش (منفكين) منتهين عن كفرهم ومنفصلين عنه وأصل الفك الفتح . (قيمة) مستقيمة ناطقة بالحق والعدل أو قائمة مستقلة بالحجة . (دين القيمة) دين الملة المستقيمة والشرعية المتبوعة . (المؤنث) وهو الملة]

٤٦٧٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه . قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي

: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك { لم يكن الذين كفروا }) . قال وسماي ؟ قال (نعم) . فبكي

حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي (إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن) . قال أبي الله سماي لك ؟ قال (الله سماك لي) . فجعل أبي يبكي . قال قتادة فأنبئت أنه قرأ عليه { لم يكن

الذين كفروا من أهل الكتاب {
 ٦٧٧٤ - حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي حدثنا روح حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب : (إن الله أمرني أن أقرئك القرآن) . قال الله سماني لك ؟ قال (نعم) . قال وقد ذكرت عند رب العالمين ؟ قال (نعم) . فذرفت عيناه [ر ٣٥٩٨]

٦٩.٩٦ سورة الزلزلة

٤٥١ - باب تفسير سورة { إذا زلزلت الأرض زلزالها } . (الزلزلة)
 قوله { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره } / ٧ / . يقال { أوحى لها } / ٥ / أوحى إليها ووحى لها ووحى إليها واحد [ش (زلزلت) تحركت تحريكا شديدا واضطربت . (زلزالها) الذي ليس بعده زلزال وذلك عند قيام الساعة . (مثقال) مقدار أو وزن . (ذرة) قيل هي أصغر النمل ولا يبعد أن يحمل معناها على الجزء الذي لا يتجزأ من الأشياء وعلى كل فالمراد المبالغة في القلة والصغر . (يره) يجد جزاءه وعاقبته . (أوحى لها) أقدرها على الكلام وأذن لها فيه وأمرها به]
 ٦٧٨٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الخليل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأوراثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له فهي لذلك الرجل أجر . ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر . ورجل ربطها نفرا ونواء فهي على ذلك وزر) . فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال (ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة الجامعة { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره }) [ر ٢٢٤٢]

٤٥٢ - باب { ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره } / ٨ /
 ٦٧٩٤ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال (لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة الجامعة { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره }) [ر ٢٢٤٢]

٦٩.٩٧ سورة العاديات

٤٥٣ - باب تفسير سورة { والعاديات }
 وقال مجاهد الكنود الكفور . يقال { فأثرن به نقعا } / ٤ / رفعن به غبارا . { لحب الخير } من أجل حب الخير { لشديد } / ٨ / لبخيل ويقال للبخيل شديد . { حصل } / ١٠ / ميز
 [ش (العاديات) هي الخيل التي تعدو في سبيل الله تعالى . (الكنود) يشير إلى قوله تعالى { إن الإنسان لربه لكنود } / العاديات ٦ / جود لنعمه سبحانه وتعالى غير قائم بشكرها . (فأثرن) هيجن . (به) بسيرها وعدوها . (الخير) المال . (حصل) أخرج وأبرز]

٦٩.٩٨ سورة القارعة

٤٥٤ - باب تفسير سورة { القارعة }

{ كالفراش المبثوث } / ٤ / كغواء الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض . { كالعهن } / ٨ / كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف [ش (القارعة) القيامة سميت بذلك لأنها تقرع القلوب بالفزع والشدائد وأصل القرع الصوت الشديد . (الفراش) حشرات طائرة تتهاوت في النار شبه حال الناس يوم القيامة بها لأنها إذا ثارت لم تتجه لجهة واحدة بل كل واحدة منها تذهب إلى جهة الأخرى . (المبثوث) المتفرق المنتشر . (كغواء الجراد) أي كحالة الجراد حين يخف للطيران والغواء الصوت والجلبة . (كالعهن) هو الصوف كما قرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقراءته غير مشهورة بل هي شاذة فتعتبر تفسيراً لا قرآناً]

٦٩.٩٩ سورة ألهاكم التكاثر

٤٥٥ - باب تفسير سورة { ألهاكم } . (التكاثر)

وقال ابن عباس { التكاثر } / ١ / من الأموال والأولاد

[ش (ألهاكم التكاثر) شغلكم التباهي والمفاخرة بكثرة الأموال والأولاد ونحوها عن طاعة الله عز وجل والعمل لما ينجيكم من سخطه يوم القيامة]

٦٩.١٠٠ سورة العصر

٤٥٦ - باب تفسير سورة { العصر } . (العصر)

وقال يحيى العصر الدهر أقسم به

[ش (يحيى) بن زياد الفراء رحمه الله تعالى وفسر العصر بالدهر أي الزمن وقيل في تفسيره غير]

٦٩.١٠١ سورة الهمزة

٤٥٧ - باب تفسير سورة { ويل لكل همزة } . (الهمزة)

{ الحطمة } / ٤ / اسم النار مثل { سقر } / القمر ٤٨ / و / المدثر ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٢ /

{ لظى } / المعارج ١٥ /

[ش (ويل) عذاب وهلاك . (همزة) هو الذي يعيب الناس وينتقصهم بإشارة يده أو عينه وقيل من خلفهم وفي غيابهم وقيل غير ذلك . (سقر) من سقرته الشمس لوحته وآلمت دماغه بحرها (لظى) هو في اللغة اللهب الشديد]

٦٩.١٠٢ سورة الفيل

٤٥٨ - باب تفسير سورة { ألم تر } / الفيل ١ / ألم تعلم

قال مجاهد { أبابيل } / ٣ / متتابعة مجتمعة

وقال ابن عباس { من سجيل } / ٤ / هي سنك وكل

[ش (أبابيل) قيل طيرا كثيرة متفرقة يتبع بعضها بعضا . (سجيل) طين متحجر أو مطبوخ كالأجر . (سنك وكل) وهي بالفارسية ومعناها حجر وطنين . وفي تفسير الطبري أصلها سنج وكل ويقال سنك وكل]

٦٩.١٠٣ سورة قريش

٤٥٩ - باب تفسير سورة { لإيلاف قريش } . (قريش)
 وقال مجاهد { لإيلاف } / ١ / ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف . { وآمنهم } / ٤ / من كل عدوهم في حرمهم
 قال ابن عيينة لإيلاف لنعمتي على قريش
 [ش (لإيلاف) من ألفت الشيء ألفه وإيلافا أنست به وأحببته وقيل من ألفت الشيء أي لزمته . وقرأ الجمهور { لإيلاف }
 بإثبات الياء وقرأ ابن عامر { لإلاف } بحذفها]

٦٩.١٠٤ سورة الماعون

٤٦٠ - باب تفسير سورة { أرأيت } . (الماعون)
 وقال مجاهد { يدع } / ٢ / يدفع عن حقه يقال هو من دعت . { يدعون } / الطور ١٣ / يدفعون . { ساهون } / ٥ / لاهون .
 { الماعون } / ٧ / المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع
 [ش (يدع) اليتيم يتركه ويقصر في حقه ويقهره ويزجره . (لاهون) فلا يبالون صلوا أم لم يصلوا . (الماعون) ما يتعاطاه الناس
 ويتعاورونه فيما بينهم عادة كالذلو والفأس ونحو ذلك . وقيل ما لا يحل منعه كالماء والمالح والنار . (المتاع) متاع البيت كالمخل
 والغربال ونحو ذلك]

٦٩.١٠٥ سورة الكوثر

٤٦١ - باب تفسير سورة { إنا أعطيناك الكوثر } . (الكوثر)
 وقال ابن عباس { شانتك } / ٣ / عدوك
 [ش (الكوثر) الكثير من كل خير وفي مقدمة ذلك النهر الذي في الجنة . (شانتك) مبغضك وعدوك]
 ٤٦٨٠ - حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال
 : لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال (أتيت على نهر حافته قباب اللؤلؤ مجوفا فقلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا
 (الكوثر)
 [٦٢١٠]
 [ش (حافته قباب اللؤلؤ) أي على حافته . (مجوفا) أي القبة كلها من لؤلؤة مجوفة واللؤلؤ جوهر نفيس معروف . (الكوثر)
 نهر في الجنة والكوثر كل كثير من الخير]
 ٤٦٨١ - حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قال
 : سألتها عن قوله تعالى { إنا أعطيناك الكوثر } . قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آيته كعدد النجوم
 رواه زكرياء وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحق
 [ش (شاطئاه) جانباه . (آيته) أوعيته جمع إناء]
 ٤٦٨٢ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر
 : هو الخير الذي أعطاه الله إياه . قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ فقال سعيد النهر الذي في
 الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه
 [٦٢٠٧]

٦٩.١٠٦ سورة الكافرون

٤٦٢ - باب تفسير سورة { قل يا أيها الكافرون } . (الكافرون)

يقال { لكم دينكم } الكفر { ولي دين } / ٦ / الإسلام ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال { يهدين } / الشعراء ٧٨ / و { يشفين } / الشعراء ٨٠ /
وقال غيره { لا أعبد ما تعبدون } / ٢ / الآن ولا أجيئكم فيما بقي من عمري . { ولا أنتم عابدون ما أعبد } / ٣ ، ٥ / وهم الذين قال { وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا } / المائدة ٦٤ ، ٦٨ /
[ش (لأن .) أي حذفت الياء رعاية للفواصل وهي أواخر الآيات . (غيره) قيل المراد غير الفراء الذي قال ما قبله . (الذين قال) الله تعالى في حقهم]

٦٩٠١٠٧ سورة النصر

٤٦٣ - باب تفسير سورة { إذا جاء نصر الله } . (النصر)
٤٦٨٣ - حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه { إذا جاء نصر الله والفتح } . إلا يقول فيها (سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)

٤٦٨٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي) . يتأول القرآن [ر ٧٦١]

٤٦٤ - باب قوله { ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا } / ٢ /
[ش (أفواجا) فوجا بعد فوج وزمرة بعد زمرة فقد كانت تدخل القبيلة بأسرها والقوم بأجمعهم من غير حرب ولا قتال]
٤٦٨٥ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن عمر رضي الله عنه سأله عن قوله تعالى { إذا جاء نصر الله والفتح } . قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس ؟ قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعت له نفسه [ر ٣٤٢٨]

٤٦٥ - باب قوله { فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا } / ٣ /
تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب

٤٦٨٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر إنه من حيث علمتم فدعاه ذات يوم فأدخله معهم فما رثيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى { إذا جاء نصر الله والفتح } . فقال بعضهم أمرنا نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت لا قال فما تقول ؟ قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه له قال { فإذا جاء نصر الله والفتح } . وذلك علامة أجلك . { فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا } . فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول [ر ٣٤٢٨]

[ش (وجد في نفسه) حزن وغضب أو عتب]

٦٩٠١٠٨ سورة المسد

٤٦٦ - باب تفسير سورة { تبث يدا أبي لهب } . (المسد)
{ وتب } / ١ / خسر . { تباب } / غافر ٣٧ / خسران . { تبيب } / هود ١٠١ / تدمير

٤٦٨٧ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين } . ورهطك منهم المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف (يا صباحاه) . فقالوا من هذا فاجتمعوا إليه فقال (أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي) . قالوا ما جربنا عليك كذباً قال (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) . قال أبو لهب تباً لك ما جمعتنا إلا لهذا ثم قام . فنزلت { تبت يدا أبي لهب وتب } . وقد تب . هكذا قرأها الأعمش يومئذ [ر ١٣٣٠]

[ش (ورهطك مهم المخلصين) تفسير لقوله { وأنذر عشيرتك الأقربين } أو هي قراءة شاذة وقيل كانت قراءة ثم نسخت . (هكذا قرأها) أي زاد وقد تب]

٤٦٧ - باب قوله { وتب } . ما أغنى عنه ماله وما كسب { ٢ ، ٣ / ش (كسب) من مال وولد وغير ذلك [

٤٦٨٨ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى (يا صباحاه) . فاجتمعت إليه قریش فقال (أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقونني) . قالوا نعم قال (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) . فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا تباً لك فأنزل الله عز وجل { تبت يدا أبي لهب } [ر ١٣٣٠]

[ش (البطحاء) هي مسيل الوادي والمراد بطحاء مكة]

٤٦٨ - باب قوله { سيصلى ناراً ذات لهب } { ٣ / ش (سيصلى) سيدخل]

٤٦٨٩ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب

: تباً لك ألهذا جمعتنا فنزلت { تبت يدا أبي لهب } [ر ١٣٣٠]

٤٦٩ - باب { وامراته حمالة الحطب } { ٤ /

وقال مجاهد { حمالة حطب } { ٤ / تمشي بالنيمة . { في جيدها جبل من مسد } { ٥ / يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

[ش (حمالة) قرأ عاصم بالنصب على تقدير فعل آدم وغيره بالرفع أي سيصلى هو وامراته . (تمشي بالنيمة) تتم وتحرش على المسلمين أو أنها كانت تضع الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق المسلمين . (جيدها) عنقها . (ليف المقل) تضعها في عنقها في الدنيا لتحمل الحطب وفي الآخرة يكون سلسلة من النار والمقل حمل شجر يسمى الدوم يشبه النخل]

٦٩٠١٠٩ سورة الإخلاص

٤٧٠ - باب تفسير قوله { قل هو الله أحد } . (الإخلاص)

يقال لا ينون { أحد } أي واحد

[ش (لا ينون) أي يحذف منه التنوين حال الوصل]

٤٦٩٠ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقلوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق

بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقلوه اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفأ أحد ([ر ٣٠٢١])

٤٧١ - باب قوله { الله الصمد } / ٢ /

والعرب تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده

[ش (انتهى سودده) بلغ مجده وسودده أوجه ونهايته . وقيل الصمد هو السيد المقصود في الحوائج]

٤٦٩١ - حدثنا إسحاق بن منصور قال وحدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتني ولم يكن له ذلك أما تكذبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد . { لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفوا أحد })

كفوا وكفيئا وكفاء واحد

[ر ٣٠٢١]

[ش (كفوا) و (كفوا) مثلا ونظيرا ومشابها]

٦٩.١١٠ سورة الفلق

٤٧٢ - باب تفسير سورة { قل أعوذ برب الفلق } . (الفلق)

وقال مجاهد { غاسق } الليل { إذا وقب } / ٣ / غروب الشمس . يقال أبين من فرق وفلق الصبح . { وقب } إذا دخل في كل شيء وأظلم

٤٦٩٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدية عن زر

ابن حبيش قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قيل لي فقلت) . فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٤٦٩٣]

[ش (المعوذتين) أي سورتي الفلق والناس . (قيل لي) أي قال لي جبريل { قل أعوذ . . } أي وأقرأني السورتين . (فقلت) فقرأتها على أصحابي . (فنحن) من كلام أبي رضي الله عنه]

٦٩.١١١ سورة الناس

٤٧٣ - باب تفسير سورة { قل أعوذ برب الناس } . (الناس)

ويذكر عن ابن عباس { الوسواس } / ٤ / إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله عز وجل ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه [ش (خنسه) خنس المولود أي نخسه وطعنه في خاصرته والوسواس هو الشيطان سمي به لكثرة ملابسته الإنسان ووسوسته له والخناس لأنه يخنس أي يتقهقر ويتأخر عند ذكر الله تعالى]

٤٦٩٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش . وحدثنا عاصم عن زر قال

: سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا ؟ فقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي (قيل لي فقلت) . قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ر ٤٦٩٢]

[ش (أخاك) أي في الدين . (كذا وكذا) أي إن المعوذتين ليستا من القرآن يعني أنه لم يثبت عند ابن مسعود رضي الله عنه القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك]

٧٠ - 69 - كتاب فضائل القرآن

٦٩ - كتاب فضائل القرآن

٧٠.١ - 1 - باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل

١ - باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل

قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله [ش (المهيمن) يفسر اللفظ الوارد في قوله تعالى { وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيئنا عليه { / المائة ٤٨ / أي موافقا لما جاءت به الكتب السماوية السابقة من العقيدة الثابتة وأسس العبادة والأخلاق والتشريع ورقبها حاكما عليها فما وافقه منها فهو صحيح وحق وما خالفه علم أنه مبدل مغير]

٤٦٩٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا : لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين [ر ٤١٩٥]

٤٦٩٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال : أنبت أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة (من هذا) . أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام قالت والله ما حسبته إلا أياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبريل أو كما قال . قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا ؟ قال من أسامة بن زيد [ر ٣٤٣٥]

٤٦٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة) [ر ٦٨٤٦]

[ش أخرجه مسام في الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رقم ١٥٢] (أعطي ما مثله آمن عليه البشر) أجري على يديه من المعجزات الشيء الذي يقتضي إيمان من شاهدها بصدق دعواه لأنها من خوارق العادات حسب زمانه ومكانه . (أوتيته) المعجزة التي أعطيتها . (وحيا) قرآنا موحى به من الله تعالى يبقى إعجازه على مر الأزمان ولذلك يكثر المؤمنون به ويوم القيامة يكون أتباعه العاملون بشريعته المنزلة أكثر من الأتباع العاملين بالشرع الحق لكل نبي [

٤٦٩٧ - حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب التفسير رقم ٣٠١٦]

(تابع) أنزل الوحي متتابعاً أكثر من ثابته من قبل . (قبل وفاته) قرب وفاته . (أكثر ما كان الوحي) وقعت وفاته في زمان كان نزول الوحي فيه أكثر من أي زمن مضى [

٤٦٩٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول

: اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل ليلة أو ليلتين فأنته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل { والضحي والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى } [١٠٧٢]

٧٠٠٢ - 2 - باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب

٢ - باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب

{ قرآنًا عربيًا } / يوسف ٢ / { بلسان عربي مبين } / الشعراء ١٩٥ / [ش (بلسان) بلغة . (مبين) فصيح]

٤٦٩٩ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري . وأخبرني أنس بن مالك قال

: فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا ما في المصاحف وقال لهم إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عريية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا [٣٣١٥]

٤٧٠٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا عطاء . وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول

: ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة عليه ثوب قد أظلم عليه ومعه ناس من أصحابه إذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم في جبة بعدما تضمخ بطيب ؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر إلى يعلى أن تعالى فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال (أما الطيب الذي بك يسألني عن العمرة آنفا) . فالتمس الرجل فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك) [١٤٦٣]

٧٠٠٣ - 3 - باب جمع القرآن

٣ - باب جمع القرآن

٤٧٠١ - حدثنا موسى بن إسماعيل عن إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكر رضي الله عنه إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن . قلت لعمر كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر . قال زيد قال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا تهتمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه . فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن . قلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ؟ قال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتبعت القرآن أجمعه من العسب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم

أجدها مع أحد غيره { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم } حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه [ر ٤٤٠٢]

٤٧٠٢ - حدثنا موسى حدثنا إبراهيم حدثنا ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه

: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح إرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى . فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيون الثلاثة إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم فافعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى حفصة وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال ابن شهاب وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري { من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه } . فألحقناها في سورتها في المصحف [ر ٣٦٥٢ ، ٣٣١٥]

[ش (وكان يغازي) أي وكان عثمان رضي الله عنه يجهز جيشا من أهل الشام والعراق لغزو أرمينية وأذربيجان . . (اختلافهم) اختلاف أهل الشام وأهل العراق . (أفق) ناحية . (فقدت آية) مما كنا كتبناه في الصحف التي جمعت وكتبت أيام أبي بكر رضي الله عنه]

٧٠٠٤ - 4 - باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

٤ - باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

٤٧٠٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب

أن ابن السباق قال إن زيد بن ثابت قال

: أرسل إلي أبو بكر رضي الله عنه قال إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة أيتين مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره { لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم } . إلى آخره [ر ٤٤٠٢]

٤٧٠٤ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال

: لما نزلت { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله } . قال النبي صلى الله عليه وسلم (ادع لنا زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة) . ثم قال (اكتب { لا يستوي القاعدون }) . وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر ؟ فنزلت مكانها { لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله غير أولي الضرر } [ر ٢٦٧٦]

[ش (لا يستوي . .) يوجد تقديم وتأخير في ألفاظ الآية وقد جاءت في طريق أخرى للحديث باللفظ الصحيح وقد تقدم على الصواب في تفسير سورة النساء من وجه آخر عن إسرائيل]

٧٠.٥ - 5 - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

٥ - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

٤٧٠٥ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف) [ر ٣٠٤٧]

٤٧٠٦ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبتته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم يقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسله اقرأ يا هشام) . فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك أنزلت) . ثم قال (اقرأ يا عمر) . فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه) [ر ٢٢٨٧]

[ش (حروف كثيرة) لغات ولهجات مختلفة . (أساوره) أثب عليه وآخذ برأسه]

٧٠.٦ - 6 - باب تأليف القرآن

٦ - باب تأليف القرآن

٤٧٠٧ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال : إني عند عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير ؟ قالت ويحك وما يضرك . قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم ؟ قال لعل أولف القرآن عليه فإنه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنا لقالوا لا ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب { بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر } . وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السورة [ر ٤٥٩٥]

[ش (عند عائشة) أي في مجلسها وهي من وراء حجاب . (عراقي) رجل من أهل العراق . (أي الكفن خير) أقرب إلى السنة ويحتمل أن يكون السؤال عن كم لفافة يكون ويحتمل أن يكون عن لونه أو جنسه . (ويحك) كلمة ترحم . (وما يضرك) أي كم الكفن أو نوعه بعد موتك وسقوط التكليف عنك . (أولف القرآن عليه) أنسخه وأكتبه على نهج مصحفك . (غير مؤلف) غير مجموع ولا مرتب . (سورة من المفصل) المراد إما سورة اقرأ وفيها إشارة إلى الجنة والنار في قوله تعالى { سندع الزبانية } / العلق ١٨ / . والزبانية الملائكة المكلفون بالنار وإما سورة المدثر وفيها تصريح بهما بقوله تعالى { وما أدراك ما سقر } / ٢٧ / . وسقر اسم لجهنم وقوله تعالى { في جنات يتسائلون } . والمفصل من القرآن يبدأ من سورة ق وقيل غير ذلك . وسمي بالمفصل لقصر سورة

وقرب انفصال بعضهم من بعض . (ثاب الناس) رجعوا واجتمعوا عليه وكثروا . (نزل الحلال والحرام) أي آيات التشريع التي فيها بيان الحلال والحرام . (فأملت عليه أي السور) قرأت عليه ليكتب السور والآيات حسب نزولها والله أعلم [

٤٧٠٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول : في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهم من العتاق الأول وهن من تلادي [ر ٤٤٣١]

٤٧٠٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال : تعلمت { سبح اسم ربك الأعلى } . قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٧٠٩]

٤٧١٠ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله : قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة . فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم حم الدخان وعم يتسائلون [ر ٧٤٢]

[ش (تأليف ابن مسعود) ترتيبه لسور القرآن وهو يختلف عن الترتيب المشهور والترتيب المشهور هو المجمع عليه]

٧٠٠٧ - 7 - باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم

٧ - باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة عليها السلام أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم (أن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي) [ر ٣٤٢٦]

[ش (يعارضني) يدارسني . (العام) هذا العام . (أراه) لا أظن معارضته لي مرتين إلا إشارة إلى حضور أجلي وقرب موتي]
٤٧١١ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان لأن جبريل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير من الريح المرسلة [ر ٦]

٤٧١٢ - حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرة فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه [ر ١٩٣٩]

٧٠٠٨ - 8 - باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

٨ - باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
٤٧١٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن إبراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو بن مسعود فقال : لا أزال أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب) [ر ٣٥٤٨]

٤٧١٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق ابن سلبة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال : والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنني من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم

قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما رقم ٢٤٦٢ (أخذت من في رسول الله) سمعت منه مباشرة . (بضعا) ما بين الثلاث إلى التسع . (الحلق) جمع حلقة وهي القوم المجتمعون مستديرين ليستمعوا العلم ونحوه . (رادا) عالما يرد قول ابن مسعود رضي الله عنه أو يخالفه]

٤٧١٥ - حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كذا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أحسنت) . ووجد منه ريح الخمر فقال أجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر ؟ فضربه الحد [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضل استماع القرآن . . رقم ٨٠١ (فضربه الحد) حد شرب الخمر]

٤٧١٦ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه : والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الإبل لركبت إليه

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما رقم ٢٤٦٣ (تبلغه الإبل) أي يمكن أن يوصل إليه وهو مبالغة في نفي أن يكون أحد أعلم منه بهذا]

٤٧١٧ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال : سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ

ابن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن أنس

٤٧١٨ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس بن مالك قال : مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال ونحن ورثناه [ر ٣٥٩٩]

٤٧١٩ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر : أبي أقرؤنا وإنا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أتركه لشيء قال الله تعالى { ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها } [ر ٤٢١١]

[ش (لحن أبي) قوله]

٧٠٠٩ - 9 - باب فضل فاتحة الكتاب

٩ - باب فضل فاتحة الكتاب

٤٧٢٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال

: كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال (ألم يقل الله { استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم } . ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد) . فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك قلت (لأعلمنك أعظم سورة من القرآن) . قال ({ الحمد لله رب العالمين } . هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته) [ر ٤٢٠٤]

٤٧٢١ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري قال : كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحلي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم راق ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبئه برقية فراقه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية أو كنت ترقى ؟ قال لا ما رقيت إلا بأمر الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (وما كان يدريه أنها رقية ؟ اقسما واضربوا لي بسهم)

وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري بهذا [ر ٢١٥٦]

[ش (جارية) بنت صغيرة أو أمة مملوكة . (سليم) لديغ لدغته عقرب أو نحوها . (نفرنا) رجالنا . (غيب) جمع غائب . (راق) اسم فاعل من رقى يرقى إذا عوذه بالله تعالى . (نأبئه) نعلمه أنه يرقى]

٧٠١٠ - 10 - باب فضل سورة البقرة

١٠ - باب فضل سورة البقرة

٤٧٢٢ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قرأ بالآيتين)

وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه)

[ر ٣٧٨٦]

٤٧٢٣ - وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقص الحديث - فقال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدقك وهو كذوب ذاك شيطان)

[ر ٢١٨٧]

٧٠١١ - 11 - باب فضل سورة الكهف

١١ - باب فضل سورة الكهف

٤٧٢٤ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال

: كان يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال (تلك السكينة تنزلت بالقرآن)

[ر ٣٤١٨]

[ش (بشطين) ثنية شطن وهو الحبل]

٧٠.١٢ - 12 - باب فضل سورة الفتح

١٢ - باب فضل سورة الفتح

٤٧٢٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلاً فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك أمك نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال (لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس) . ثم قرأ { إنا فتحنا لك فتحا مبينا }

[ر ٣٩٤٣]

٧٠.١٣ - 13 - باب فضل قل هو الله أحد

١٣ - باب فضل { قل هو الله أحد }

فيه عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٦٩٤٠]

٤٧٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري

: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ { قل هو الله أحد } . يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن)

وزاد أبو معمر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر { قل هو الله أحد } لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

[ش (أن رجلاً سمع رجلاً) السامع هو أبو سعيد الخدري والقارئ قتادة ابن النعمان رضي الله عنهما . (يرددها) يكررها . (يتقناها) يرى أن الاختصار على قراءتها قليل . (لتعدل ثلث القرآن) ثوابها يضاعف بقدر ثواب ثلث القرآن وقيل غير ذلك . (من السحر) في السحر وهو وقت ما قبيل الفجر]

٤٧٢٧ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم والضحاك المشرقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

: (أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة) . فشق ذلك عليهم وقالوا أينما يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال (الله الواحد الصمد ثلث القرآن)

قال أبو عبد الله عن إبراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند

[٦٩٣٩ ، ٦٢٦٧]

[ش (الواحد الصمد) كناية عن سورة { قل هو الله أحد } قال في [الفتح] عند الإسماعيلي من رواية أبي خالد الأحمر عن الأعمش فقال (يقرأ { قل هو الله أحد } فهي ثلث القرآن) فكأن رواية الباب بالمعنى . (مرسل) منقطع السند . (مسند) متصل السند]

٧٠١٤ - 14 - باب فضل المعوذات

١٤ - باب فضل المعوذات

٤٧٢٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها

٤٧٢٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما { قل هو الله أحد } . و { قل أعوذ برب الفلق } . و { قل أعوذ برب الناس } . ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات [ر ٤١٧٥]

٧٠١٥ - 15 - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

١٥ - باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

٤٧٣٠ - وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير قال : بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكت فسكت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فأشفق أن تصيبه فلما اجتريه رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال (اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير) قال فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى وكان منها قريباً فرفعت رأسي فانصرفت إليه فرفعت رأسي إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصاييح فخرجت حتى لا أراها قال (وتدري ما ذاك) . قال لا قال (تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصاحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم)

قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب نزول السكينة لقراءة القرآن رقم ٧٩٦]

(جالت) اضطربت اضطراباً شديداً . (فأشفق) خاف . (اجتريه) جره من المكان الذي كان فيه وأخره . (اقرأ يا ابن حضير) أي كان ينبغي لك أن تستمر في القراءة وتغتني الفرصة . (فانصرفت إليه) إلى ابنه يحيى . (الظلة) السحابة . (المصاييح) جمع مصباح وهو الضوء . (دنت) اقتربت . (ولو قرأت) استمرت بالقراءة . (تتوارى) تستتر [

٧٠١٦ - 16 - باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين

١٦ - باب من قال لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم إلا ما بين الدفتين

٤٧٣١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال

: دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل أترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء ؟ قال ما ترك إلا ما بين الدفتين . قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك إلا ما بين الدفتين [ش (من شيء) شيئاً فيه شرع ونحوه غير القرآن . (الدفتين) الجلدتين اللتين على جانبي المصحف]

٧٠١٧ - 17 - باب فضل القرآن على سائر الكلام

١٧ - باب فضل القرآن على سائر الكلام

٤٧٣٢ - حدثنا هبة بن خالد أبو خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب . والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر . ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها) [٤٧٧٢ ، ٥١١١ ، ٧١٢١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضيلة حافظ القرآن رقم ٧٩٧]

(كالأترجة) واحدة نوع من الثمار الحمضيات جميل المنظر طيب الطعم والنكهة لين الملمس كثير المنافع . (الريحانة) واحدة نوع من النبات . (الحنظلة) واحدة نوع من ثمار أشجار الصحراء التي لا تؤكل [

٤٧٣٣ - حدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إنما أجلكم في أجل من خلا من الأمم كما بين صلاة العصر ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر فعملت النصارى ثم أنتم تعملون من العصر إلى المغرب بقيراطين قيراطين قالوا نحن أكثر عمالا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم ؟ قالوا لا قال فذاك فضلي أوتيته من شئت) [ر ٥٣٢]

٧٠١٨ - 18 - باب الوصية بكتاب الله عز وجل

١٨ - باب الوصية بكتاب الله عز وجل

٤٧٣٤ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال

: سألت عبد الله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أمروا بها ولم يوص ؟ قال أوصى بكتاب الله [ر ٢٥٨٩]

[ش (أوصى) أأوصى بشيء فيما يتعلق بمال أو خلافة أو نحو ذلك]

٧٠١٩ - 19 - باب (من لم يتغن بالقرآن)

١٩ - باب (من لم يتغن بالقرآن)

[ر ٧٠٨٩]

وقوله تعالى { أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم } / العنكبوت ٥١ /

[ش (أو لم يكفهم) يستغنوا بالقرآن عما سواه من الكتب . (يتلى) يقرأ]

٤٧٣٥ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (لم يأذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغن بالقرآن) . وقال صاحب له يريد يجهر به

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم ٧٩٢
(ما أذن) مثل إذنه . (يتغنى بالقرآن) يحسن صوته به ويطرب له . (صاحب له) أي لأيي سلمة بن عبد الرحمن وهو عبد الحميد
بن عبد الرحمن . (يريد يجهر به) أي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالتغني بالقرآن الجهر به]

٤٧٣٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال

: (ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن) . قال سفيان تفسيره يستغني به
[٧٠٤٤ ، ٧٠٨٩ ، ٧١٠٥]

[ش (يستغني به) يشغله عن غيره من الكتب وينفعه في إيمانه ودنياه وآخرته]

٧٠٠٢٠ - 20 - باب اغتباط صاحب القرآن

٢٠ - باب اغتباط صاحب القرآن

٤٧٣٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

: (لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل أعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل والنهار)
[٧٠٩١]

[ش (لا حسد) جائز ومشروع ومطلوب ومعناه هنا أن يشتهي أن يكون له مثل ما لغيره من النعم مع حب دوام ذلك لغيره
ويسمى غبطة . (آتاه الله الكتاب) أعطاه القرآن حفظا وفهما . (آناء الليل) ساعاته وأوقاته]

٤٧٣٨ - حدثنا علي بن إبراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

: (لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جاره فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان
فعملت مثل ما يعمل ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل)
[٧٠٩٠ ، ٦٨٠٥]

[ش (يهلكه في الحق) ينفقه في طاعة الله تعالى وسبل الخير]

٧٠٠٢١ - 21 - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٢١ - باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

٤٧٣٩ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة ابن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) . قال وأقرأ أبو عبد الرحمن في إمرة عثمان حتى كان الحجاج قال وذاك الذي أقعدني مقعدي هذا
[ش (وذاك) إشارة إلى الحديث الذي رواه عثمان رضي الله عنه في فضل تعلم القرآن وتعليمه . (مقعدي هذا) لأعلم الناس
القرآن حتى أحصل على تلك الفضيلة]

٤٧٤٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم

: (إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه)

٤٧٤١ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال

: أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فقال (ما لي في النساء من حاجة) . فقال رجل زوجنيها قال (أعطيتها ثوبا) . قال لا أجد قال (أعطتها ولو خاتما من حديد) . فاعتل له فقال (ما معك من القرآن) . قال كذا وكذا قال (فقد زوجتكها بما معك من القرآن) [٢١٨٦ ر]
[ش (فاعتل له) حزن وتضجر من أجله أو تعلل أنه لم يجده]

٧٠.٢٢ - 22 - باب القراءة عن ظهر القلب

٢٢ - باب القراءة عن ظهر القلب

٤٧٤٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد : أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال (هل عندك من شيء) . فقال لا والله يا رسول الله قال (اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا) . فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال (انظر ولو خاتما من حديد) . فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزارى - قال سهل ما له رداء - فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء) . فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال (ماذا معك من القرآن) . قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عدها قال (أتقروهن عن ظهر قلبك) . قال نعم قال (اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن) [٢١٨٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد...رقم ١٤٢٥]
(فصعد) رفع . (صوبه) خفضه . (طأطأ رأسه) خفضه . (عن ظهر قلبك) من حفظك غيبا . (ملكتكها) زوجتكها . (بما معك) بما تحفظ فتعلمها إياه]

٧٠.٢٣ - 23 - باب استذكار القرآن وتعاذه

٢٣ - باب استذكار القرآن وتعاذه

٤٧٤٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت) : [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضائل القرآن وما يتعلق به رقم ٧٨٩]
(المعلقة) المربوطة بالعقال وهو الحبل . (عاهد عليها) استمر على شدها وربطها . (أطلقها) فكها من عقالها . (ذهبت) انفلتت أي وكذلك القرآن إذا استمر على تلاوته ودراسته بقي محفوظا في قلبه وإن أهمله وتركه نسيه وتفلت منه]
٤٧٤٤ - حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (بئس ما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم) : [ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضائل القرآن وما يتعلق به رقم ٧٩٠]
(كيت وكيت) لفظ يعبر به عن الجمل الكثيرة والكلام الطويل . (نسي) عوتب بالنسيان لتفريطه في تلاوته ودراسته . (استذكروا القرآن) واطبوا على تلاوته وتذاكروه . (تفصيلا) تخلصا وانفلاتا . (النعم) الإبل]

٤٧٤٥ - حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله . تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة . وتابعه جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [٤٧٥٢]

٤٧٤٦ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لو أشد تفصيا من الإبل من عقلها)
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضائل القرآن وما يتعلق به رقم ٧٩١
(تعاهدوا القرآن) واطبوا عليه بالتلاوة والحفظ . (عقلها) جمع عقال وهو الحبل]

٧٠٠٢٤ - 24 - باب القراءة على الدابة

٢٤ - باب القراءة على الدابة

٤٧٤٧ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح [ر ٤٠٣١]

٧٠٠٢٥ - 25 - باب تعليم الصبيان القرآن

٢٥ - باب تعليم الصبيان القرآن

٤٧٤٨ - حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم . قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم [ش (المفصل) هو السور التي كثر الفصل بينها وهو - لدى الجمهور - من سورة الحجرات حتى آخر القرآن وقيل غير ذلك وفسره ابن جبير بالمحكم وهو الذي لم ينسخ وكان واضحا في لفظه ومعناه . (قرأت) حفظت لذلك يحتمل أن يكون قوله وأنا ابن عشر سنين راجعا إلى حفظ القرآن لا إلى وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه كان له عندها ثلاث عشرة سنة]
٤٧٤٩ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم ؟ قال المفصل

٧٠٠٢٦ - 26 - باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ؟

٢٦ - باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا ؟

وقول الله تعالى { سنقرئك فلا تنسى . إلا ما شاء الله } / الأعلى ٦ ، ٧ /

[ش (فلا تنسى) لا نافية أي يحفظه الله عليك فلا يفوتك منه شيء . (إلا ما شاء الله) إلا ما نسخ الله تعالى تلاوته لحكمة يعلمها فيذهب من قلبك]

٤٧٥٠ - حدثنا ربيع بن يحيى حدثنا زائدة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال (يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا)

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى عن هشام وقال (أسقطتهن من سورة كذا)

تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام

٤٧٥١ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء هو أبو الوليد الهروي حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت

: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ في سورة بالليل فقال (يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا)
[ر ٢٥١٢]

٤٧٥٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
: (بئس ما لأحدكم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي)
[ر ٤٧٤٤]

٧٠٠٢٧ 27 - باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا

٢٧ - باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا
٤٧٥٣ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثنا إبراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
: (الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما من ليلة كفتاه)
[ر ٣٧٨٦]

٤٧٥٤ - حدثنا أبو الجمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد
القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول
: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على
حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه
السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة
الفرقان على حروف لم تقرأها وإنك أقرأني سورة الفرقان فقال (يا هشام أقرأها) . فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (هكذا أنزلت) . ثم قال (اقرأ يا عمر) . فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هكذا أنزلت)
. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن القرآن أنزل على سبعة حروف فاقروا ما تيسر منه)
[ر ٢٢٨٧]

٤٧٥٥ - حدثنا بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال (يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطها من سورة كذا
وكذا)
[ر ٢٥١٢]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضائل القرآن وما يتعلق به رقم ٠٧٨٨]

٧٠٠٢٨ 28 - باب الترتيل في القراءة

٢٨ - باب الترتيل في القراءة
وقوله تعالى { ورتل القرآن ترتيلاً } / المزمع ٤ / . وقوله { وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث } / الإسراء ١٠٦ /
[ش (رتل . .) تمهل في قراءته لتستبين معانيه . (فرقناه) نزلناه مفروقاً . (مكث) تؤده وتمهل]
وما يكره أن يهذ كهد الشعر
{ يفرق } / الدخان ٤ / يفصل . قال ابن عباس فرقناه فصلناه

٤٧٥٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا مهد بن ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال : غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرآن التي كان يقرأ به النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم [ر ٧٤٢]

[ش (هذا) هو سرعة القراءة من غير تأمل للمعنى كما ينشد الشعر وتعد أبياته وقوافيه . (القرآن) النظائر في الطول والقصر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينها في صلاته . (آل حم) أي السور التي أولها حم كقولك فلان من آل فلان]

٤٧٥٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله { لا تحرك به لسانك لتعجل به } . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفثه فيشد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في { لا أقسم بيوم القيامة } { لا تحرك به لسانك لتعجل به } . إن علينا جمعه { فإن علينا أن نجعله في صدرك } وقرآنه . فإذا قرأناه فاتبع قرآنه { فإذا أنزلناه فاستمع } { ثم إن علينا بيانه } . قال إنا علينا أن نبينه بلسانك . قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله [ر ٥]

٧٠.٢٩ - 29 - باب مد القراءة

٢٩ - باب مد القراءة

٤٧٥٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا قتادة قال : سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا [ش (يمد مدا) يقرأ بتؤدة ويخرج الحروف من مخارجها ويمد ما يستحق المد منها . وقال في [الفتح] المد عند القراءة على ضربين أصلي وهو إشباع الحرف الذي بعده ألف أو واو أو ياء وغير أصلي وهو ما إذا أعقب الحرف الذي هذه صفته همزة وهو متصل ومنفصل]

٤٧٥٩ - حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال

: سأل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال كانت مدا ثم قرأ { بسم الله الرحمن الرحيم } يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم

٧٠.٣٠ - 30 - باب الترجيع

٣٠ - باب الترجيع

٤٧٦٠ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جملة وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع [ر ٤٠٣١]

[ش (لينة) سهلة على اللسان . (يراجع) من الترجيع وهو ترديد الصوت أو هو تحسين الصوت]

٧٠.٣١ - 31 - باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

٣١ - باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن

٤٧٦١ - حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : (يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود)

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن رقم ٠٧٩٣ (مزماراً) صوتاً حسناً يشبه ما أعطيه داود عليه السلام من حسن الصوت . وأصله الآلة وأطلق على الصوت الحسن للمشابهة بينهما]

٧٠.٣٢ 32 - باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره

٣٢ - باب من أحب أن يسمع القرآن من غيره
٤٧٦٢ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرأ علي القرآن) . قلت اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال (إني أحب أن أسمعه من غيري) [ر ٤٣٠٦]

٧٠.٣٣ 33 - باب قوله المقرئ للقارئ حسبك

٣٣ - باب قوله المقرئ للقارئ حسبك
٤٧٦٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : (اقرأ علي) . قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال (نعم) . فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً } . قال (حسبك الآن) . فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان [ر ٤٣٠٦]

٧٠.٣٤ 34 - باب في كم يقرأ القرآن

٣٤ - باب في كم يقرأ القرآن
وقول الله تعالى { فاقروا ما تيسر منه } / المزمّل ٢٠ / .
٤٧٦٤ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة : نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات . قال علي قال سفيان أخبرنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم (أن من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) [ر ٣٧٨٦]

٤٧٦٥ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : أنكحني أبي امرأة ذات حسب فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعليها فتقول نعم الرجل من رجل لم يظأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفنا مذ أتيناها فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (القني به) . فلقيته بعد فقال (كيف تصوم) . قلت كل يوم قال (وكيف تحتم) . قلت كل ليلة قال (صم في كل شهر ثلاثة وقرأ القرآن في كل شهر) . قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال

(صم ثلاثة أيام في الجمعة) . قلت أطيق أكثر من ذلك قال (أفطر يومين وصم يوما) . قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال (صم أفضل الصوم صوم داود صيام يوم وإفطار يوم وقرأ في كل سبع ليال مرة) . فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام أياما مثلهن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه

قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع

[ش (يتعاهد) يتفقد . (كنته) امرأة ابنه . (بعلمها) زوجها . (لم يظأ لنا فراشا) أي لم يضطجع معها في فراش . (ولم يفتش لنا كنفا) الكنف الستر والجانب وأرادت بهذا الكلام والذي قبله الكفاية عن عدم جماعه لها . (مرة) أي اختتم القرآن مرة واحدة في كل سبع ليال . (السبع) سبع القرآن . (يعرضه) يقرؤه ليتمكن من حفظه عليه وقراءته في الليل بسهولة . (أحصى) عد الأيام التي أفطرها . (شيئا) من الطاعة . (فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه) كان يعمل قبل وفاته صلى الله عليه وسلم وبقي مستمرا على فعله حتى توفي صلى الله عليه وسلم وهو يعمل]

٤٧٦٦ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

: (في كم تقرأ القرآن)

٤٧٦٧ - حدثني إسحاق أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة قال وأحسني قال سمعت أنا من أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اقرأ القرآن في شهر) . قلت إني أجد قوة حتى قال (فاقراه في سبع ولا تزد على ذلك) [ر ١٠٧٩]

٧٠.٣٥ - 35 - باب البكاء عند قراءة القرآن

٣٥ - باب البكاء عند قراءة القرآن

٤٧٦٨ - حدثنا صدقة أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله . قال الأعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم وعن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقرأ علي) . قال قلت اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال (إني أشتي أن أسمع من غيري) . قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا } . قال لي (كف أو أمسك) . فرأيت عينيه تذرفان

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضل القرآن رقم ٨٠٠ .

(عن أبيه) أي عن أبي سفيان الثوري واسمه سعيد بن مسروق الثوري]

٤٧٦٩ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلمي عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

: (اقرأ علي) . قلت اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال (إني أحب أن أسمع من غيري)

[ر ٤٣٠٦]

٧٠٣٦ - 36 - باب إثم من رأى بقرأة القرآن أو تأكل به أو نخر به

٣٦ - باب إثم من رأى بقرأة القرآن أو تأكل به أو نخر به
[ش (من رأى . .) أي قرأ القرآن مرأاة للناس أو قرأه ليكتسب به أو قرأه وخالفه بعمله . وقيل أو نخر به أي فاخر الناس بقرأته]

٤٧٧٠ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

: (يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من غير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينا لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة)
[ر ٣٤١٥]

٤٧٧١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعد الخدرى رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

: (يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئاً وينظر في القدح فلا يرى شيئاً وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ويتمارى في الفوق)
[ر ٣٤١٤]

[ش (يتمارى في الفوق) يشك الرامي في مدخل الوتر من السهم هل فيه شيء من أثر الصيد والمعنى أنهم لا تحصل لهم أية فائدة من قراءتهم مثل السهم الذي ينفذ من الصيد دون أن يتعلق به أي أثر منه]

٤٧٧٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب . والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طعمها طيب ولا ريح لها . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالخنزيرة طعمها مر أو خبيث وريحها مر)
[ر ٤٧٣٢]

٧٠٣٧ - 37 - باب (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

٣٧ - باب (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم)

٤٧٧٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه)

[ش أخرجه مسلم في العلم باب النهي عن اتباع متشابه القرآن رقم ٢٦٦٧ .

(ما ائتلفت قلوبكم) أي ما دتم نشطين وقلوبكم حاضرة وخواطركم مجتمعت . (فإذا اختلفتم فقوموا عنه) أي إذا اضطرب فهمكم لمعانيه بسبب الملل فاتركوا القراءة حتى يذهب عنكم ما أنتم فيه]

٤٧٧٤ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام ابن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه)

تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران . ولم يرفعه حماد ابن سلمة وأبان

وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران سمعت جندبا قوله . وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر [٦٩٣٠ ، ٦٩٣١]

[ش (قوله) أي موقوف عليه ولم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . (عمر) بن الخطاب رضي الله عنه . (أصح وأكثر) أي الراوية عن جندب - في هذا الحديث - أصح إسنادا ورواتها أكثر من رواية عمر رضي الله عنهما]

٤٧٧٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله : أنه سمع رجل يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلفها فأخذت بيده فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (كلا كما محسن فاقراء) . أكبر علي قال (فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكوا) [٢٢٧٩ ر]

[ش (سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلفها) في بعض النسخ سمع النبي صلى الله عليه وسلم قرأ خلفها]

٧١ - 70 - كتاب النكاح

٧٠ - كتاب النكاح

٧١٠١ - 1 - باب الترغيب في النكاح

١ - باب الترغيب في النكاح

لقوله تعالى { فانكحوا ما طاب لكم من نساء } / النساء ٢ /

[ش (فانكحوا) من النكاح وهو في اللغة الضم والتداخل والوطء . وشرعا عقد يبيح لرجل وامرأة التمتع على وجه مخصوص وبشروط معينة . وانظر ٢٣٦٢ وأطرافه]

٤٧٧٦ - حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد ابن أبي حميد الطويل : أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاث رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا أين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله آتي لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه . . رقم ١٤٠١]

(رهط) قيل هم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص . وعثمان بن مظعون رضي الله عنهم . (تقالوها) عدوها قليلة . (ذنبه) ذنبه صلى الله عليه وسلم على حسب مقامه وما يعتبر ذنبا في حقه ليس هو من جنس الذنوب حقيقة ولو فعله غيره لا يسمى ذنبا . كفعله خلاف الأولى ونحو ذلك . (أبدا) دائما دون انقطاع . (الدهر) أي أوصل الصيام يوما بعد يوم . (لأخشاكم لله وأتقاكم له) أكثركم خوفا منه واشدكم تقوى . (أرقد) أنام . (رغب عن سنتي) مال عن طريقي وأعرض عنها . (فليس مني) أي ليس بمسلم إن كان ميله عنها كرها لها أو عن عدم اعتقاد بها . أن كان غير ذلك فإنه مخالف لطريقي السهلة السمحة التي لا تشدد فيها ولا عنت]

٤٧٧٧ - حدثنا علي سمع حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال

: أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى { وأن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا } . قالت يا بن أخي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن ينتقص صداقها فهوا عن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء [ر ٢٣٦٢]

٧١.٢ 2 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من استطاع منكم الباءة فليتزوج)

٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر أحصن للفرج) . وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح [ش (لا أرب له) لا حاجة له فيه ولا تتوق نفسه إليه]

٤٧٧٨ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعشى قال حدثني إبراهيم عن علقمة قال

: كنت مع عبد الله فلقية عثمان بنى فقال يا أبا عبد الرحمن إن لي إليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن في أن تزوجك بكرا تذكر ما كنت تعهد ؟ فلما رأى عبد الله أن ليس له حاجة إلى هذا أشار إلي فقال يا علقمة فانهتيت إليه وهو يقول أما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء [ر ١٨٠٦]

[ش أخرجه مسلم في نكاح باب استحباب النكاح لمن تاقته نفسه إليه رقم ١٤٠٠]

(بكرا) امرأة لم يسبق لها أن تزوجت . (تذكركم ما كنت تعهد) من نفسك من حيوية ونشاط [

٧١.٣ 3 - باب من لم يستطع الباءة فليصم

٣ - باب من لم يستطع الباءة فليصم

٤٧٧٩ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعشى قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال : دخلت مع علقمة الأسود على عبد الله فقال عبد الله كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) [ر ١٨٠٦]

٧١.٤ 4 - باب كثرة النساء

٤ - باب كثرة النساء

٤٧٨٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال : حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تززعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة [ش أخرجه مسلم في الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها رقم ١٤٦٥]

(بسرف) مكان كان معروفا خارج مكة . (نعشها) وهو السرير الذي يوضع عليه الميت . (تززعوها) من الزعزعة وهو تحريك الشيء الذي يرفع . (تزلزلوها) من الزلزلة وهي الاضطراب . (ارفقوا بها) من الرفق أي سيرا معتدلا حفاظا على حرمة المؤمن بعد موته . (عند النبي) أي حين وفاته . (تسع) هن سودة بنت زمعة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش وأم

حبيبة بنت أبي سفيان وجويرية وصفية وميمونة رضي الله عنهن وقد توفى صلى الله عليه وسلم وهن في عصمته . (يقسم) من القسم وهو المبيت عند كل واحدة منهن بقدر ما يبيت عند غيرها بالتساوي . (لواحدة) هي سودة بنت زمعة رضي الله عنها وهبت ليلتها لعائشة رضي الله عنها لأنها قد أسنت وأصبحت لا ترغب بما يرغب به النساء من المعاشرة ولكنها أحبت أن تبقى على عصمته صلى الله عليه وسلم لتكون في جملة زوجاته في الجنة [

٤٧٨١ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في كل ليلة وله تسع نساء

وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم [٢٦٥ ر]

٤٧٨٢ - حدثنا علي بن الحكم الانصاري حدثنا أبو عوانة عن رقة عن طلحة الياحي عن سعيد بن جبير قال

: قال لي ابن عباس هل تزوجت ؟ قلت لا قال فتزوج فأن خير هذه الأمة أكثرها نساء

[ش (خير هذه الأمة) أفضلها . (أكثرها نساء) من كان عنده نساء أكثر من غيره وسياق الكلام يدل على أن المراد بالنساء الزوجات وهذه الأفضلية إذا تساوت مع غيره في باقي الفضائل]

٧١٠٥ - 5 - باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى

٥ - باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى

٤٧٨٣ - حدثنا يحيى بن قرعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (العمل بالنية وأما لامرئ ما نوى فن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن كانت هجرته إلى الدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) [١ ر]

٧١٠٦ - 6 - باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام

٦ - باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام

فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٢١٨٦ ر]

٤٧٨٤ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال

: كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يارسول الله ألا نستخصي ؟ فنهانا عن ذلك [٤٣٣٩ ر]

٧١٠٧ - 7 - باب قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها

٧ - باب قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي شئت حتى أنزل لك عنها

رواه عبد الرحمن بن عوف

[١٩٤٣ ر]

٤٧٨٥ - حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال

: قدم عبد الرحمن بن عوف فأخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري وعند الأنصاري أمرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال بارك الله في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيئاً من أقط وشيئاً من سمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال (مهم يا عبد الرحمن) فقال تزوجت أنصارية قال (فما سقت إليها) قال وزن نواة من ذهب قال (أولم ولو بشاة) [ر ١٩٤٤]

٧١٠٨ - 8 - باب ما يكره من التبتل والخصاء

٨ - باب ما يكره من التبتل والخصاء
٤٧٨٦ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب : سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا حدثنا أبو اليمامة أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع بن أبي وقاص يقول لقد رد ذلك - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - على عثمان بن مظعون ولو أجاز له التبتل لاختصينا [ش أخرجه مسلم في النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت إليه نفسه رقم ١٤٠٢ (رد) لم يأذن ومنع ونهى . (التبتل) الانقطاع عن النساء وترك الأزواج . (لاختصينا) من الخصاء . وهو قطع الخصيتين اللتين بهما قوام النسل أو تعطيلهما عن عملهما]
٤٧٨٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن إسماعيل عن قيس قال : قال عبد الله كذا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا ألا نستخصي ؟ فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا { يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طبيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين } [ر ٤٣٣٩]
[ش (ولا تعتدوا) لا تتجاوزوا حدود ما أحل لكم أو حرم عليكم فتحلوا الحرام أو تحرموا الحلال . / المائدة ٨٧ /]
٤٧٨٨ - وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله إني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاخص على ذلك أو ذر)
[ش (العنت) الزنا والفجور وأصله المشقة وسمي الزنا به لأنه سببهما . (جف القلم بما أنت لاق) نفذ القدر بما كتب عليك وفرغ منه . (فاخص . .) لا أثر في أختصائك أو تركه ما قدر عليك فافعل ما بدا لك]

٧١٠٩ - 9 - باب نكاح الأبكار

٩ - باب نكاح الأبكار

وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكراً غيرك [ر ٤٤٧٦]

٤٧٨٩ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قلت يا رسول الله أرايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك ؟ قال (في التي لم يرتع منها) . تعني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها [ش (أرايت) أخبرني . (ترتع) تتركه يرعى ويأكل ما يشاء]

٤٧٩٠ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أريتك في المنام مرتين إذا رجل يملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت فيقول إن يكن هذا من عند الله يمضه) [ر ٣٦٨٢]

٧١.١٠ - 10 - باب تزويج الثيبات

١٠ - باب تزويج الثيبات

وقالت أم حبيبة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن) [ر ٤٨١٣]

٤٧٩١ - حدثنا أبو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : قفلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت راء من الإبل فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما يعجلك) . قلت كنت حديث عهد بعرس قال (أبكرا أم ثيبا) . قلت ثيبا قال (فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك) . قال فلما ذهبنا لدخل قال (امهلوا حتى تدخلوا ليلا - أي عشاء - لكي تمشط الشعثة وتستحد المغيبة)

[ش أخرجه مسلم في الأمانة باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلا رقم ٧١٥]

(قفلنا) رجعنا . (قطوف) بطيء . (فنخس) طعن في مؤخرته ليهيج . (بعنزة) رمح قصير . أطول من العصا . (الشعثة) غير المتزينة وهي منتشرة الشعر مغبرة الرأس . (تستحد) تستعمل الحديد في إزالة شعر الإبط والعانة ونحو ذلك . (المغيبة) المرأة التي غاب عنها زوجها]

٤٧٩٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول

: تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما تزوجت) . فقلت تزوجت ثيبا فقال (ما لك وللعذارى ولعابها) فذكرت ذلك لعمر بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (هلا جارية تلاعبها وتلاعبك) [ر ٤٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب استحباب نكاح البكر رقم ٧١٥]

(ما لك) ما شأنك وحالك معهن أي عليك بهن . (للعداري) بفتح الراء وكسرهما كصحاري وصحاري جمع عذراء وهي البكر . (لعابها) ملاعبتها]

٧١.١١ - 11 - باب تزويج الصغار من الكبار

١١ - باب تزويج الصغار من الكبار

٤٧٩٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال له أبو بكر إنما أنا أخوك فقال (أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال)

[ش (في دين الله وكتابه) أي أخوتي لك أخوة دينية قررها كتاب الله تعالى بين جميع المسلمين وهي لا تمنع من الزواج كأخوة الولادة والنسب . (حلال) جائز لي أن أتزوجها]

٧١.١٢ - 12 - باب إلى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير

١٢ - باب إلى من ينكح وأي النساء خير وما يستحب أن يتخير لنطفه من غير أيجاب
٤٧٩٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (خير نساء ركن الإبل صالح نساء قریش أحناه على ولده في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده) [٣٢٥١ ر]

[ش (صالح) من صلاح الدين وصلاح المخالطة للزوج وغيره ممن تجوز مخالطته وذكر اللفظ باعتبار لفظ الخبر المقدم خير . (أحناه) من الحنو وهو الشفقة والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يمه ولا تتزوج . (أراعاه) أحفظه وأصونه . (في ذات يده) ماله المضاف إليه وذلك بالأمانة فيه والصيانة له وترك التبذير في الإنفاق فيه]

٧١.١٣ - 13 - باب اتخاذ السراي ومن أعتق جاريته ثم تزوجها

١٣ - باب اتخاذ السراي ومن أعتق جاريته ثم تزوجها
٤٧٩٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي قال حدثني أبو بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران . وأيما رجل من أهل الكتاب آمن ببنيه وآمن بي فله أجران . وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران) قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة وقال أبو بكر عن ابن حصين عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أعتقها ثم أصدقها) [٩٧ ر]

[ش (وليدة) أصلها ما ولد من الإماء في ملك رجل ثم أطلق على كل أمة]
٤٧٩٦ - حدثنا سعيد بن تليد قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير ابن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا سليمان عن حماد بن يزيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة : لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات بينما إبراهيم مر بجبار ومعه سارة - فذكر الحديث - فاعطاها هاجر قالت كف الله يد الكافر وأخدمني آجر . قال أبو هريرة فترك أمكم يا بني ماء السماء [٢١٠٤ ر]

[ش (آجر) هي هاجر أم إسماعيل عليهما السلام]
٤٧٩٧ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثين بيني عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت يمينه فقالوا أن حجبا فهي من أمهات المؤمنين وأن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لعا خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس [٣٦٤ ر]

٧١٠١٤ - 14 - باب من جعل عتق الأمة صداقها

١٤ - باب من جعل عتق الأمة صداقها

٤٧٩٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحجاب عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها [ر ٣٦٤]

٧١٠١٥ - 15 - باب تزويج المعسر

١٥ - باب تزويج المعسر

لقوله تعالى { أن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله } / النور ٣٢ /

[ش (أن يكونوا...) أي ينبغي أن لا يحملكم إعياس حال الزوجين على ترك التزويج لأن اليسار قد يحصل بعد تزويجهما والله تعالى هو الغني وهو الرزاق]

٤٧٩٩ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال

: جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله أن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال (وهل عندك من شيء) . قال لا والله يا رسول الله فقال (اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجد شيئا) . فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انظر ولو خاتم من حديد) . فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا إزارى - قال سهل ما له رداء - فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء) . فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال (ماذا معك من القرآن) . قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال (تقرأهن عن ظهر قلبك) . قال نعم قال (اذهب قد ملكتها بما معك من القرآن) [ر ٢١٨٦]

٧١٠١٦ - 16 - باب الأكفاء في الدين

١٦ - باب الأكفاء في الدين

وقوله { وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا } / الفرقان ٥٤ /

[ش (الأكفاء) جمع كفء وهو المثل والنظير . (من الماء) من نطفة . (فجعله) قسمين . (نسبا) ذوي نسب أي ذكورا ينسب إليهم . (وصهرا) ذوات صهر أي إناثا يصاهر بهن . والإتيان بالآية يفيد أن البشر من منشأ واحد فلا تميز بينهم من حيث الجنس وإنما ينبغي أن يكون التمايز من حيث الدين ولذلك كانت الكفاءة بين الزوجين معتبرة بالدين لا بغيره]

٤٨٠٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها

: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبني سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد ابن عتبة بن ربيعة وهو مولى لإمرأة من الأنصار كما تبني النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله { ادعوهم لأبائهم - إلى قوله - ومواليكم } . فردوا إلى آبائهم فن لم يعلم له أب كان

مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري - وهي امرأة أبي حذيفة - النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت . . فذكر الحديث [٣٧٧٨ ر]

٤٨٠١ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها (لعلك أردت الحج) . قالت والله لا أجدني إلا وجعة فقال لها (حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني) . وكانت تحت المقداد بن الأسود [ش أجزه مسلم في الحج باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر . . رقم ١٢٠٧]

(ضباعة) بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . (محلي) مكان تحلي من الحرام . (حيث حبستني) هو المكان الذي قدرت لي فيه الإصابة بعلّة المرض وعجزت عن الإتيان بالمناسك . (تحت المقداد) زوجة له أي وهذا يدل على أن الكفاءة ليست معتبرة بالنسب وإلا لما جاز للمقداد أن يتزوج ضباعة وهي بنت أشرف القوم وهو كان حليفا متبني [٤٨٠٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) [ش أخرجه مسلم في الرضاع باب استحباب نكاح ذات الدين رقم ١٤٦٦]

(تنكح) تتزوج ويرغب فيها . (لأربع) لأجل خصال أربع مجتمعة أو منفردة . (لحسبها) هو ما يعده الناس من مفاخر الآباء وشرفهم . (فاظفر) من الظفر وهو غاية البغية ونهاية المطلوب . (تربت يداك) هو في الأصل دعاء . معناه لصقت يداك بالتراب أي افترقت ولكن العرب أصبحت تستعمله للتعجب والحث على الشيء وهذا هو المراد هنا [

٤٨٠٣ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال

: مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما تقولون في هذا) . قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يسمع . قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال (ما تقولون في هذا) . قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا خير من ملء الأرض مثل هذا) [٦٠٨٢]

[ش (حري) حقيق وجدير . (رجل من فقراء المسلمين) قيل هو جعيل بن سراقه رضي الله عنه]

٧١٠١٧ - 17 - باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

١٧ - باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

[ش (المقل) الفقير . (المثرية) ذات الثراء أي الغنى]

٤٨٠٤ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة

: أنه سأل عائشة رضي الله عنها { وأن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى } . قالت يا ابن أخي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها وما لها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله { ويستفتونك في النساء - إلى - وترغبون أن تنكحوهن } فأنزل الله لهم أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها

حقها الأوفى في الصداق

[ر ٢٣٦٢]

[ش (نسبها) وفي رواية (سنتها) أي طريقة أمثالها في المهر]

٧١٠١٨ - 18 - باب ما يتقى من شؤم المرأة

١٨ - باب ما يتقى من شؤم المرأة

وقول تعالى { إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم } / التغابن ١٤ /

[ش (إن من أزواجكم . .) أي أن بعض الأزواج وبعض الأولاد قد يلحق المرء منهم مثل ما يلحقه من أذى العدو إذا كانوا سببا لوقوعه في معصية الله عز وجل]

٤٨٠٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الشؤم في المرأة والدار والفرس)

٤٨٠٦ - حدثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه

: عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس)

[ر ١٩٩٣]

٤٨٠٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أن كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن)

[ر ٢٧٠٤]

[ش (إن كان الشؤم...) هذه الرواية تبين المراد من الحديث في المرة الأولى]

٤٨٠٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا

عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما تركت بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء)

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة . (الرقاق) باب أكثر أهل الجنة الفقراء . . رقم ٢٧٤٠

(فتنة) سببا للفتنة وذلك بتكليف الرجال من النفقة ما لا يطيق أحيانا وبإغرائهم وإمالتهم عن الحق إذا خرجوا واختلطن بالرجال

لا سيما إذ كن سافرات متبرجات . (أضرب) أكثر ضررا وأشد فسادا لدينهم ودنياهم]

٧١٠١٩ - 19 - باب الحرة تحت العبد

١٩ - باب الحرة تحت العبد

٤٨٠٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد

: عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخبرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الولاء لمن أعتق)

. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال (ألم أر البرمة) . فقيل لحم

تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة . قال هو عليها صدقة ولنا هدية)

[٤٩٧٥ ، ٥١١٤]

[ش أخرجه مسلم في العتق باب إنما الولاء لمن أعتق... رقم ١٥٠٤

(سنن) طرائق وأحكام شرعية أستفاد منها الناس جميعا . (نخيرت) خيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في البقاء عند زوجها أو فراقه وفسخ نكاحه . (الولاء لمن أعتق) انظر كتاب العتق . (برمة) قدر متخذ من حجر وقيل من غيره . (آدم البيت) ما يؤتمد به مما يوجد في البيت عادة . (ألم أرى البرمة) أي أين الطعام الذي كان يطبخ فيه . (هو عليها...) أي هي ملكه بسبب التصديق به عليها ونحن نملكه بسبب إهدائها لنا منه وعليه فقد اختلف سبب الملك فاختلف الحكم وجاز لنا أكله [

٧١.٢٠ - 20 - باب لا يتزوج أكثر من أربع

٢٠ - باب لا يتزوج أكثر من أربع

لقوله { مثنى وثلاث ورباع } / النساء ٢ / وقال علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره { أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع } / فاطر ١ / يعني مثنى أو ثلاث أو رباع
٤٨١٠ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة { وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى } . قالت اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع [ر ٢٣٦٢]

٧١.٢١ - 21 - باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم / النساء 23 /

٢١ - باب { وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم } / النساء ٢٣ /

ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

٤٨١١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أراه فلانا) . لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلانا حيا - لعمها من الرضاعة - دخل علي ؟ فقال (نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة) [ر ٢٥٠٣]

٤٨١٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال

: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج ابنة حمزة ؟ قال (أنها ابنة أخي من الرضاعة)

وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله [ر ٢٥٠٢]

٤٨١٣ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته

: أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان فقال (أوتحين ذلك) . فقلت نعم لست لك بخيلة وأحب من شاركني في الخير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن ذلك لا يحل لي) . قلت فإننا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة ؟ قال (بنت أم سلمة) . قلت نعم فقال (لو أنها لم تكن ريبي في حجري ما حلت لي أنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن)

قال عروة وثوية مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حبيبة قال له ماذا لقيت ؟ قال أبو لهب لم ألق بعدكم غير أنني سقيت في هذه بعثاتي ثوية

[٤٨١٧ ، ٤٨١٨ ، ٤٨٣١ ، ٥٠٥٧]

[ش أخرجه مسلم في الرضاعة باب تحريم الربيبة وأخت الزوجة... رقم ١٤٤٩]

(انكح) تزوج . (بخلية) لست منفردة بك خالية من ضرة أي زوجة غيري . (لا يحل لي) لأنه جمع بين أختين . (ربيتي) بنت زوجتي . (حجري) حضاتي ورعايتي . (أريه) أري أبا لهب في المنام . (بشرحية) على أسوأ حالة من الهم والحزن والخيبة . (لم ألق بعدكم) وفي رواية الإسماعيلي لم ألق بعدكم رخاء وعند عبد الرزاق عن معمر الزهري لم ألق بعدكم راحة قال ابن بطال سقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام إلا به . (هذه) إشارة إلى النقرة بين الإبهام والمسبحة كما ورد وحاصل المعنى أنه سقي شيئاً قليلاً من الماء لا يذكر . (بعثاقتي) بسبب عتقه لثوية رضي الله عنها [

٧١.٢٢ - 22 - باب من قال لا رضاع بعد حولين

٢٢ - باب من قال لا رضاع بعد حولين
لقوله تعالى { حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة } . / البقرة ٢٣٣ /
وما يحرم من قليل الرضاع ومن كثيره

٤٨١٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها
: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال (انظرن من إخوانكن
فإنما الرضاعة من المجاعة)
[ر ٢٥٠٤]

٧١.٢٣ - 23 - باب لبن الفحل

٢٣ - باب لبن الفحل
٤٨١٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
: أن أفلح أبا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له
[ر ٢٥٠١]

٧١.٢٤ - 24 - باب شهادة المرضعة

٢٤ - باب شهادة المرضعة
٤٨١٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مریم عن
عقبة ابن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال : تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقال أرضعتكما فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي إني قد أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض عني
فأتيت من قبل وجهه قلت إنها كاذبة قال (كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك) . وأشار إسماعيل بإصبعيه السبابة
والوسطى يحكي أيوب
[ر ٨٨]

[ش (يحكي أيوب) يعني يحكي إشارة أيوب والقائل علي بن عبيد الله والحاكمي إسماعيل بن إبراهيم والمراد حكاية فعل النبي صلى الله
عليه وسلم حيث أشار بيده وقال بلسانه (دعك عنها) فحكي ذلك كل راو لمن دونه]

٧١.٢٥ - 25 - باب ما يحل من النساء وما يحرم

٢٥ - باب ما يحل من النساء وما يحرم

وقوله تعالى { حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخوتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت - إلى آخر الآيتين إلى قوله - أن الله كان عليهما حكيمًا } ٠ / النساء ٢٣ ، ٢٤ /

[ش (حرمت عليكم) أي حرم عليكم الزواج منهن . وتمة الآيتين { وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من النساء اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف أن الله كان عفورا رحيمًا . والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيت به من بعد الفريضة } . (ربائبكم اللاتي في حجوركم) حرم عليكم بنات زوجاتكم من غيركم سواء كن في حجر الزوج - أي في بيته وتحت رعايته - أم لا ونكر (في حجوركم) لأن الغالب أن تكون الربيبة في حجر زوج أمها ولكن ذلك ليس بشرط للتحريم . (دخلتم بهن) جامعتموهن . (فلا جناح عليكم) لا إثم في نكاح البنت إذا طلق أمها قبل أن يدخل بها . (حلائل) زوجات . (من أصلابكم) أي أولادكم من النسب أو الرضاع لا من التبني والإدعاء . (ما قد سلف) أي في الجاهلية فلا مؤاخذه عليه مع وجوب التفريق . (كتاب الله) كتب ذلك عليكم وفرض . (ما وراء ذلكم) سوى ما حرم عليكم من النساء . (تبتغوا) تطلبوا النساء . (بأموالكم) تدفعونها مهرا . (محصنين) متعففين بالزواج . (غير مسافحين) غير زانين . (استمتعتم به منهن) تمتعتم بالوطء لمن تزوجتم من النساء . (أجورهن) مهورهن التي سميت لهن عند العقد . (فريضة) حقا لازما يدفع بكامله . (تراضيت به) من حط جزء من المهر أو كله]

وقال أنس { والمحصنات من النساء { ذوات الأزواج الحرائر حرام } إلا ما ملكت أيمانكم { لا يرى بأسا أن ينتزع الرجل جاريته من عبده . وقال { ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن } ٠ / البقرة ٢٢١ /

[ش (لا يرى بأسا) أي لا جرج ولا إثم على السيد في أن يأخذ أمته المملوكة له والتي زوجها لعبده فيستبرئها ويطأها . (المشركات) هن الكافرات غير الكليات اليهود والنصارى]

وقال ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته

وقال لنا أحمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع . ثم قرأ { حرمت عليكم أمهاتكم } . الآية

[ش (الصهر) من المصاهرة وهم أهل بيت المرأة]

وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به

[ش (جمع ...) أي تزوج زينب بنت علي وتزوج معها امرأة أبيها ليلي بنت مسعود وتوفيت زينب فتزوج أختها بني علي رضي الله عن الجميع فقد جمع بين المرأة وزوجة أبيها ولا مانع من ذلك شرعا

وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى { أحل لكم ما وراء ذلكم

{ / النساء ٢٤ / [ش (في ليلة) أي دخل بهما في ليلة واحدة وهما بنتا محمد بن علي وعمر بن علي رضي الله عن الجميع . (

للقطيعة) قطع الصلة بين الرحم والأقرباء لما يحصل من تنافس بين الضرائر . (وأحل لكم) أي غير ما ذكر من المحرمات حلال وليس من المحرمات الجمع بين بنتي العم]

وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بأخت امرأته لم تحرم عليه امرأته

ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن يلعب بالصبي أن أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحبي هذا غير معروف ولم يتابع عليه

[ش (أدخله فيه) أي أي أدخل ذكره بدير الصبي ولاط به فيحرم عليه أن يتزوج أمه وبه قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى]

قال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بها لم تحرم عليه امرأته ويذكر عن أبي نصر أن ابن عباس حرمه وأبوه نصر هذا لم يعرف بسماعه من ابن عباس

ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض أهل العراق تحرم عليه
[ش (زنى بها) أي بأم زوجته وعند أبي حنيفة رحمه الله تعالى تحرم عليه زوجته]
وقال أبو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالأرض يعني يجامع . وجوز ابن المسيب وعروة والزهرى وقال الزهرى قال علي لا تحرم وهذا
مرسل
[ش (حتى يلزق . .) أي لا تحرم عليه زوجته إذا قبل أمها أو لامسها أو باشرها دون جماع فإذا جامعها حرمت عليه بنتها . (لا
تحرم) أي لا تحرم عليه المرأة التي زنى بأمها بل يجوز أن يتزوجها لأن زواجها حلال وزناؤه بأمها حرام والحرام لا يحرم الحلال وهذا
مذهب مالك والشافعي رحمهما الله تعالى . (مرسل) أي منقطع بين الزهرى وعلي رضي الله عنه]

٧١.٢٦ - 26 - باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من النساء اللاتي دخلتم بهن / النساء

٢٦ - باب { وربائبكم اللاتي في حجوركم من النساء اللاتي دخلتم بهن } / النساء ٢٣ /
[ش (وربائبكم . .) انظر الباب (٢٥)]
وقال ابن عباس الدخول والمسييس واللماس هو الجماع
ومن قال بنات ولدها من بناته في التحريم
لقول النبي صلى الله عليه وسلم لأم حبيبة (لا تعرض علي بناتكن) . وكذلك حلائل ولد الأبناء هن حلائل الأبناء
[ش (من بناته) أي كبناته وبنات زوجته (وكذلك حلائل ولد . .) أي زوجات أولاد الأولاد كزوجات الأولاد في التحريم]
وهل تسمى الربيبة وأن لم تكن في حجره

ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له إلى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنه ابنا
[ر ٣٥٣٦]

[ش (دفع النبي . .) أي وهذا حجة على أن بنت الزوجة تسمى ربيبة وأن لم تكن في حجر زوج أمها]

٤٨١٧ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت
: قلت يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان ؟ قال (فأفعل ماذا) . قلت تنكح قال (أتحبين) . قلت لست لك بخليّة وأحب
من شركني فيك أختي قال (إنها لا يحل لي) . قلت بلغني أنك تخطب قال (ابنة أم سلمة) . قلت نعم قال (لو لم تكن ربييتي ما
حلت لي أرضعتني وأبأها ثوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن)
وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبي سلمة
[ر ٤٨١٣]

٧١.٢٧ - 27 - باب وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف / النساء 23 /

٢٧ - باب { وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف } / النساء ٢٣ /
٤٨١٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة عن الزبير أخبره أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته
: أن أم حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال (وتحبين) . قلت نعم لست لك بخليّة وأحب من شاركني
في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن ذلك لا يحل لي) . قلت يا رسول الله فوالله أنا لتتحدث أنك تريد أن تنكح درة
بنت أبي سلمة قال (بنت أم سلمة) . فقلت نعم قال (فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي أنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني
وأبأ سلمة ثوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن)
[ر ٤٨١٣]

٧١٠٢٨ - 28 - باب لا تنكح المرأة على عمتها

٢٨ - باب لا تنكح المرأة على عمتها

٤٨١٩ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن الشعبي

: سمع جابرا رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها

وقال داود وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة

٤٨٢٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها)

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح رقم ١٤٠٨]

٤٨٢١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثنا قبيصة بن ذؤيب

: أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها . فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لأن

عروة حدثني عن عائشة قالت حرّموا من الرضاة ما يحرم من النسب

٧١٠٢٩ - 29 - باب الشغار

٢٩ - باب الشغار

٤٨٢٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار . والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق

[٦٥٥٩]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه . . رقم ١٤١٥]

(الشغار) من شغل المكان إذا خلا سمي بذلك نخلوه عن المهر . (ليس بينهما صداق) أي يكون تزويج كل منهما مهرا للآخرى .

وعبارة الفقهاء ويكون بضع كل منهما صداقا للآخرى والبضع هو الفرج [

٧١٠٣٠ - 30 - باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد

٣٠ - باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد

٤٨٢٣ - حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال

: كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما

نزلت { ترجئ من تشاء منهن } . قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك . رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبد

عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض

[ر ٤٥١٠]

[ش (ترجئ) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم (ترجئ) مهموزا وقرأ نافع وحزمة والكسائي وحفص عن عاصم

(ترجي) بغير همز]

٧١٠٣١ - 31 - باب نكاح المحرم

٣١ - باب نكاح المحرم

٤٨٢٤ - حدثنا مالك بن إسماعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا جابر بن زيد قال

: أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم
[ر ١٧٤٠]

٧١.٣٢ 32 - باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخر

٣٢ - باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخر

٤٨٢٥ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن أبيهما : أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خير
[ر ٣٩٧٩]

٤٨٢٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال

: سمعت ابن عباس يسأل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة ؟ وأنحوه فقال ابن عباس نعم

[ش (متعة النساء) عقد الزواج على المرأة لمدة معينة وقد نسخ أخيرا . (الحال الشديد) أي حال كثرة الرجال وتوقانهم إلى النساء مع قلة في النساء لا تسد هذه الحاجة وعلى كل فهذا رأي ابن عباس رضي الله عنهما والجمهور على خلافه وقد ثبت تحريم ذلك بالأدلة الصحيحة المشهورة وأبى ابن عباس رضي الله عنهما لا يقول بالإباحة - كما يجب أن يفهم ذوو النفوس المريضة - وإنما رخص بها بشروط وقيود كما ترى من الحديث وقد نقل أن ابن جبير قال له لقد سارت بفتياك الركان وقال فيها الشعراء ؟ فقال والله ما بهذا أفيت وما هي إلا كالميتة لا تحل إلا للمضطر . ورغم هذا كله فإن قوله مخالف للإجماع فلا يعتد به]

٤٨٢٧ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد

: عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالوا كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ذئب

حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فإن أحبا أن يتزايدا أو يتاركا تاركا) . فما أدري شيء كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ . . رقم ١٤٠٥]

(توافقا) في النكاح بينهما مطلق من غير ذكر أجل . (فعشرة ما بينهما) أي إن الإطلاق يحمل على معاشرة ثلاثة أيام بلياليها]

٧١.٣٣ 33 - باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

٣٣ - باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

٤٨٢٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده ابنة له قال أنس : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة ؟ فقالت بنت أنس ما أقل حياءك واسوأته واسوأته قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها
[ر ٥٧٧٢]

[ش (تعرض عليه نفسها) تطلب منه أن يتزوجها إن كان يرغب فيها . (حاجة) رغبة في زواج . (واسوأته) أئدب الفضيحة والنسبة والنداء والسوءة الفاحشة والفضيحة وتطلق على الفرج]

٤٨٢٩ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل : أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال (ما عندك) . قال ما عندي شيء قال (اذهب فالتمس ولو خاتم من حديد) . فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئاً ولا خاتماً من حديد ولكن هذا إزارى ولها نصفه قال سهل ما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء) . فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فراه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أودعي له فقال له (ماذا معك من القرآن) . فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أملكها بما معك من القرآن) [٢١٨٦ ر]

٧١.٣٤ 34 - باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير

٣٤ - باب عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير
٤٨٣٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله : أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيتم حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر ابن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا . قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئاً وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئاً ؟ قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أنني كنت علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها [٣٧٨٣ ر]

٤٨٣١ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك : أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنا قد تحدثنا أنك نأخ درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أعلى أم سلمة ؟ لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي إن أبها أخي من الرضاة) [٤٨١٣ ر]

٧١.٣٥ 35 - باب قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء

٣٥ - باب قول الله جل وعز { ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكنتم في أنفسكم علم الله - الآية إلى قوله - غفور رحيم } ٠ / البقرة ٢٣٥ /
أكنتم أضمرتم وكل شيء صنته وأضمرته فهو مكنون
[ش (ولا جناح . .) وتتمتها { أنكم ستذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور رحيم } . (قولاً معروفاً) عرف جوازه في الشرع وهو التعريض (عقدة النكاح) عقده (فاحذروه) أن يعاقبكم إذا عقدتم العقد قبل انتهاء العدة]
وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس { فيما عرضتم به من خطبة النساء } . يقول إني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة

وقال القاسم يقول إنك علي كريمة وإني فيك لراغب وأن الله لسائق إليك خيرا أونحو هذا
وقال عطاء يعرض ولا ييبح يقول أن لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله نافقة وتقول هي قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد
وليها بغير علمها وأن واعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد أن يفرق بينهما
وقال الحسن { لا تواعدوهن سرا } الزنا
ويذكر عن ابن عباس { حتى يبلغ الكتاب أجله } تنقضي العدة

٧١.٣٦ 36 - باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

٣٦ - باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

٤٨٣٢ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن يزيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشف عن
وجهك الثوب فإذا هي أنت فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه)
[ر ٣٦٨٢]

٤٨٣٣ - حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد
: أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول
الله أن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال (هل عندك من شيء) . فقال لا والله يا رسول الله قال (اذهب إلى أهلك فانظر هل
تجد شيئا) . فذهب ثم رجع فقال لا والله رسول الله ما وجدت شيئا قال (انظر ولو خاتما من حديد) . فذهب ثم رجع فقال لا
والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا إزارى - قال سهل ما له من رداء - فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (وما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء) . فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام
فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال (ماذا معك من القرآن) . قال معي سورة كذا وسورة كذا
عددها فقال (أتقرؤهن عن ظهر قلبك) . قال نعم قال (اذهب قد ملكتكها بما معك من القرآن)
[ر ٢١٨٦]

٧١.٣٧ 37 - باب من قال لا نكاح إلا بولي

٣٧ - باب من قال لا نكاح إلا بولي

لقول الله تعالى { فلا تعضلوهن } / البقرة ٢٣٢ / . فدخل فيه الثيب وكذلك البكر
وقال { ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا } / البقرة ٢٢١ / . وقال { وانكحوا الأيامى منكم } / النور ٣٢ /
[ش (فلا تعضلوهن) لا تمنعوهن من التزويج . (الأيامى) جمع أيم وهي من لا زوج لها ثيبا كانت أم بكرا وقد يطلق على الرجل
أيضا بهذا المعنى . والغرض من الإتيان بهذه الآيات في الباب أن الخطاب للأولياء فدل على أن الولي هو الذي يتولى عقد الزواج]
٤٨٣٤ - قال يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس
وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته

: أن النكاح في الجاهلية كان على أربع أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل إلى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها
. ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت من طمثها أرسلني إلى فلان فاستبضي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسه أبدا حتى

يتبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها أصابها زوجها إذا أحب وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع . ونكاح آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فإذا حملت ووضعت ومرت عليها ليال بعد أن تضع حملها أرسلت إليهم فلم يستطع رجل أن يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع أن يمتنع منه الرجل . ونكاح رابع يجتمع الناس كثيرا فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أراد دخل عليهن فإذا حملت إحداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون فالتايط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله إلا نكاح الناس اليوم

[ش (أنحاء) أنواع . (وليته) من في ولايته . (فيصدقها) يجعل لها مهرًا معينًا . (طمئنها) حيضها . (فاستبضعي منه) اطلبي منه المباحة وهي المجامعة مشتقة من البضع وهو الفرج . (يمسها) يجامعها . (نجابة الولد) أي ليكون نفيسا في نوعه وكانوا يطلبون ذلك من أشرافهم ورؤسائهم وأكابرهم جهلا منهم وضلالا . (الرهط) ما دون العشرة من الرجال . (يصيبها) يجامعها . (البغايا) جمع بغى وهي الزانية . (رايات) جمع راية وهي شيء يرفع ليلفت النظر . (علما) علامة . (القافة) جمع قائف وهو الذي ينظر في الملاح ويلحق الولد بمن يرى أنه والده . (فالتايط به) فالتحق به والتصق . (هدم) أبطل]

٤٨٣٥ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة

: { وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتوهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن } . قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل

لعلها أن تكون شريكته في ماله وهو أولى بها فيرغب عنها أن ينكحها فيعضلها لملها ولا ينكحها غيره كراهية أن يشركه أحد في مالها [ر ٢٣٦٢]

٤٨٣٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر حدثنا الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر أخبره : أن عمر حين تأييت حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت أن شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا . قال عمر فقلت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت أنكحتك حفصة [ر ٣٧٨٣]

٤٨٣٧ - حدثنا أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثنا إبراهيم عن يونس عن الحسن : { فلا تعضلوهن } قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله هذه الآية { فلا تعضلوهن } فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال فزوجها إياه [ر ٤٢٥٥]

[ش (فرشتك) جعلتها لك فراشا]

٧١٠٣٨ 38 - باب إذا كان الولي هو الخاطب

٣٨ - باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فأمر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لأم حكيم بنت قارظ أتجعلن أمرك إلي ؟ قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد أني قد نكحتك أو ليأمر رجلا من عشيرتها

وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسي فقال رجل أن لم يكن بها حاجة فزوجنيها [ر ٤٨٣٣]

[ش (هو أولى . .) أي هو وليها فوكل أمرها إلى غيره ليؤمها إياها . (ليشهد) إذا أراد وليها أن يتزوجها فليشهد على ذلك أو ليوكل الولي الأبعد بتزويجها منه]

٤٨٣٨ - حدثنا ابن سلام أخبرنا ابن معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله : { ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن } . إلى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن يتزوجها ويكره أن يزوجه غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك [ر ٢٣٦٢]

٤٨٣٩ - حدثنا أحمد بن المقدم حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجأت امرأة تعرض نفسها عليه نخفض فيها النظر ورفعها فلم يردها فقال رجل من أصحابه زوجنيها يا رسول الله قال (أعندك من شيء) . قال ما عندي من شيء قال (ولا خاتما من حديد) . قال ولا خاتم من حديد ولكن أشق بردي هذه لاعطيها النصف وأخذ النصف قال (هل معك من القرآن شيء) . قال نعم قال (اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن) [ر ٢١٨٦]

٧١.٣٩ - 39 - باب إنكاح الرجل ولده الصغار

٣٩ - باب إنكاح الرجل ولده الصغار
لقوله تعالى { واللاتي لم يحضن } / الطلاق ٤ / . فجعل عدها ثلاث أشهر قبل البلوغ [ش (واللاتي . .) ومعنى الآية النساء اللاتي لم يبلغن سن الحيض . إن طلق إحداهن فعدتها ثلاث أشهر والمراد بإيراد الآية الاحتجاج على تزويج الرجل ولده الصغير لأنه لما جعل الله تعالى عدة المطلقة قبل البلوغ دل على جواز تزويجها قبله]
٤٨٤٠ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجه وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا [ر ٣٦٨١]

٧١.٤٠ - 40 - باب تزويج الأب ابنته من الإمام

٤٠ - باب تزويج الأب ابنته من الإمام
وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فأنكحته [ر ٣٧٨٣]
٤٨٤١ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجه وهي بنت ست سنين وبني بها وهي بنت تسع سنين
وقال هشام وأثبت أنها كانت عنده تسع سنين [ر ٣٦٨١]

٧١.٤١ - 41 - باب السلطان ولي

٤١ - باب السلطان ولي

لقول النبي صلى الله عليه وسلم (زوجناكها بما معك من القرآن)

٤٨٤٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ملك عن أبي حازم عن سهل ابن معاذ قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني وهبت منك نفسي . فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة قال (هل عندك من شيء تصدقها) قال ما عندي إلا إزارى فقال (إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئا) . فقال ما أجد شيئا فقال (التمس ولو خاتما من حديد) . فلم يجد فقال (أمعك من القرآن شيء) . قال نعم سورة كذا سورة كذا لسور سماها فقال (زوجناكها بما معك من القرآن)

[٢١٨٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن وخاتم حديد . . رقم ١٤٢٥ (تصدقها) تعطيها إياه مهرا]

٧١٠٤٢ 42 - باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها

٤٢ - باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها
٤٨٤٣ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن) . قالوا يا رسول الله وكيف إذن ؟ قال (أن تسكت)

[٦٥٦٧ ، ٦٧٦٩]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب استئذان الثيب بالنطق . . رقم ١٤١٩ (الأيم) الثيب وهي التي سبق لها أن تزوجت . (تستأمر) يطلب أمرها وتشاور . (البكر) التي لم تتزوج بعد . (أن تسكت) استحياء مع قرينة تدل على رضاها أو عدم قرينة تدل على رفضها من بكاء أو ضحك ونحو ذلك]
٤٨٤٤ - حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة : عن عائشة أنها قالت يا رسول الله إن البكر تستحي ؟ قال (رضاها صمتها)

[٦٥٤٧ ، ٦٥٧٠]

[ش (تستحي) أن تفصح عن رغبتها . (صمتها) سكوتها مع قرينة الرضا]

٧١٠٤٣ 43 - باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحهم مردود

٤٣ - باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحهم مردود
٤٨٤٥ - حدثني إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خدام الأنصارية : أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه حدثنا إسحاق أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه أن رجلا يدعى خداما انكح ابنة له نحوه

[٦٥٤٦ ، ٦٥٦٨]

[ش (فكرهت ذلك) أي ذلك الزواج ممن زوجها إياه . (فرد نكاحها) فسخه وفرق بينهما]

٧١٠٤٤ - 44 - باب تزويج اليتيمة

٤٤ - باب تزويج اليتيمة

لقوله { وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا } / النساء ٣ . وإذا قال للولي زوجني فلانة فكث ساعة أو قال ما معك ؟ فقال معي كذا وكذا أولبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز . فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢١٨٦]

٤٨٤٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير : أنه سأل عائشة رضي الله عنها قال لها يا أمته { وأن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى - إلى - ما ملكت أيمانكم } . قالت عائشة يا ابن أختي

هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لمن إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله { ويستفتونك في النساء - إلى - وترغبون أن تنكحوهن } فأنزل الله عز وجل لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى من الصداق [ر ٢٣٢٦]
[ش (الصداق) أي أن يعطوها مهر أمثالها]

٧١٠٤٥ - 45 - باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز

٤٥ - باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وإن لم يقل للزوج أرضيت أم قبلت
٤٨٤٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن يزيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال (ما لي اليوم من النساء من حاجة) . فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال (ما عندك) . قال ما عندي شيء قال (أعطها ولو خاتم من حديد) . قال ما عندي شيء قال (فما عندك من القرآن) . قال كذا وكذا قال (فقد ملكتكها بما معك من القرآن) [ر ٢١٨٦]

٧١٠٤٦ - 46 - باب لا يخطب من خطب أخيه حتى ينكح أو يدع

٤٦ - باب لا يخطب من خطب أخيه حتى ينكح أو يدع
٤٨٤٨ - حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث : أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول (نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب) [ر ٢٠٣٢]

[ش (لا يخطب الرجل على خطبة أخيه) لا يطلب زواج امرأة سبقه مسلم إلى طلب زواجها]

٤٨٤٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال : قال أبو هريرة يَأْثُرُ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك)

[٤٧١٧ ، ٥٧١٩ ، ٦٣٤٥]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة باب تحريم الظن والتجسس التنافس

رقم ٢٥٦٣ (يأثر) يروي . (إياكم و الظن) احذروا سوء الظن بالمسلمين و لا تحدثوا عن عدم علم و يقين لا سيما فيما يجب فيه القطع . (أكذب الحديث) أي يقع الكذب في الظن أكثر من وقوعه في الكلام . (تجسسوا) من التجسس وهو البحث عن العورات والسيئات . (تحسسوا) من التحسس وهو طلب معرفة الأخبار و الأحوال الغائبة عنه . (حتى ينكح) أي فإذا نكح فقد أمتعت خطبة الثاني قطعاً]

٧١٠٤٧ 47 - تفسير ترك الخطبة

٤٧ - تفسير ترك الخطبة

٤٨٥٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث : أن عمر بن الخطاب حين تأييت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه و سلم فلقيني أبو بكر فقال أنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه و سلم ولو تركها لقبقتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري [ر ٣٧٨٣]

٧١٠٤٨ 48 - باب الخطبة

٤٨ - باب الخطبة

[ش (الخطبة) من خطب يخطب خطبة إذا تكلم بكلام منشور يخاطب به

متكلم فيصيح جمعا من الناس لإقناعهم ونحو ذلك وتستحب عند الخطبة وهي طلب المرأة للزواج]

٤٨٥١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر يقول

: جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه و سلم (إن من البيان لسحرا)

[٥٤٣٤]

[ش (رجلان) هما الزبرقان بن بدر التميمي وعمرو بن الأهتم التميمي رضي الله عنهما (المشرق) مشرق المدينة وهو طرف نجد .

(البيان) الفصاحة واللسن في القول وتحسينه . (سحرا) ما يشبه السحر من حيث جلب القلوب والغلبة على النفوس والتأثير عليها

٧١٠٤٩ 49 - ضرب الدف في النكاح والوليمة

٤٩ - ضرب الدف في النكاح والوليمة

٤٨٥٢ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء

: جاء النبي صلى الله عليه و سلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جواريات لنا يضررن بالدف ويندن من

قتل من أبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال (دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين)

[ر ٣٨٧٠]

٧١٠٥٠ 50 - باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة / النساء 4 /

٥٠ - باب قول الله تعالى { وآتوا النساء صدقاتهن نحلة } / النساء ٤ /

وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق
وقوله تعالى { وآتيتهم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا } / النساء ٢٠ / وقوله جل ذكره { أو تفرضوا لهن فريضة } / البقرة ٢٣٦ /

وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم (ولو خاتما من حديد)

[ر ٢١٨٦]

[ش (صدقاتهن) جمع صداقة وهو المهر . (نحلة) عطاء من طيب نفس . (آتيتهم) أعطيتهم مهرا . (قنطار) كناية عن المال العظيم . (أو تفرضوا...) تسموا لهن قدرا معيناً من المهر]

٤٨٥٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال أني تزوجت امرأة على وزن نواة

وعن قتادة عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب

[ر ١٩٤٤]

[ش (بشاشة العرس) أثر الفرح الذي يحصل منه]

٧١٠٥١ - 51 - باب التزويج على القرآن وبغير صداق

٥١ - باب التزويج على القرآن وبغير صداق

٤٨٥٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول

: إني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبه شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبه شيئا ثم قامت الثالثة فقالت إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال (هل عندك من شيء) . قال لا قال (اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد) فذهب فطلب

ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتم من حديد فقال (هل معك من القرآن شيء) . قال معي سورة كذا وسورة كذا قال (اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن)

[ر ٢١٨٦]

٧١٠٥٢ - 52 - باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

٥٢ - باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

٤٨٥٥ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن حازم

: عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل (تزوج ولو بخاتم من حديد)

[ر ٢١٨٦]

٧١٠٥٣ - 52 - باب المهر بالعروض وخاتم من حديد

٧١٠٥٤ - 53 - باب الشروط في النكاح

٥٣ - باب الشروط في النكاح

وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط

وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال (حدثني فصدقي ووعدي فوفى لي)

[ر ٣٥٢٣]

[ش (مقاطع . .) انظر كتاب الشروط باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح]

٤٨٥٦ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي قال

: (أحق ما أوفيت من الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج)

[ر ٢٥٧٢]

٧١٠٥٥ - 54 - باب الشروط التي لا تحل في النكاح

٥٤ - باب الشروط التي لا تحل في النكاح

وقال ابن مسعود لا تشتري المرأة طلاق أختها

٤٨٥٧ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صفحتها فإنما لها ما قدر لها)

[ر ٦٢٢٧]

[ش (لا يحل لامرأة) لا يجوز لامرأة أجنبية كانت أم زوجة . (تسأل طلاق أختها) تطلب من زوجها أن يطلق ضرثها أو

تطلب من الرجل أن يطلق زوجته ويتزوجها أو تشتري عليه ذلك إن خطبها حتى تتزوجه سواء كانت أختها لها في النسب أو الرضاع أو

الدين . (لتستفرغ صفحتها) لتقلب ما كانت في إناء أختها في أناها والمعنى لتحرم أختها مما كانت تتمتع به من حظوظ وتستأثر هي بكل

شيء . (ما قدر لها) لا تحصل إلا ما هو مقدر لها في الأزل مهما حاولت وسعت ولكنها تكسب بذلك سيئة سعيها في أذى غيرها]

٧١٠٥٦ - 55 - باب الصفرة للمتزوج

٥٥ - باب الصفرة للمتزوج

ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٩٤٣]

٤٨٥٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه

تزوج امرأة من الأنصار قال (كم سقت إليها) قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أولم ولو بشاة)

[ر ١٩٤٤]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن وخاتم من حديد...رقم ١٤٢٧]

٤٨٥٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال

: أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزینب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المسلمين يدعو ويدعون له ثم

انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري أخبرته أو أخبر بخروجهما

[ر ٤٥١٣]

[ش (كما يصنع) كعادته إذا تزوج بجديدة فإنه يأتي الحبرات يدعو لزوجاته ويدعون له]

٧١٠٥٧ - 56 - باب كيف يدعى للمتزوج

٥٦ - باب كيف يدعى للمتزوج
 ٤٨٦٠ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت
 : عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال (ما هذا) . قال إني تزوج امرأة
 على وزن نواة من ذهب قال (بارك لك الله أولم ولو بشاة)
 [ر ١٩٤٤]

٧١٠٥٨ - 57 - باب الدعاء للنساء اللواتي يهدين العروس وللعروس

٥٧ - باب الدعاء للنساء اللواتي يهدين العروس وللعروس
 ٤٨٦١ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام
 عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
 : تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأثنتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر
 [ر ٣٦٨١]

٧١٠٥٩ - 58 - باب من أحب البناء قبل الغزو

٥٨ - باب من أحب البناء قبل الغزو
 ٤٨٦٢ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا عبد الله بن مبارك عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 : (غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها)
 [ر ٢٩٥٦]

٧١٠٦٠ - 59 - باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين

٥٩ - باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين
 ٤٨٦٣ - حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة
 : تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست سنين وبني بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا
 [ر ٣٦٨١]

٧١٠٦١ - 60 - باب البناء في السفر

٦٠ - باب البناء في السفر
 ٤٨٦٤ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال
 : أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليته فما كان فيها من خبز ولا
 لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن
 حجبا فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس
 [ر ٣٦٤]

٧١٠٦٢ 61 - باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

٦١ - باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

٤٨٦٥ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأنتني أُمِّي فأدخلتني الدار فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى [٣٤٣٢ ر]

[ش (يرعني) يفجأني ويخوفني . (ضحى) وقت الضحى وهو ارتفاع أول النهار]

٧١٠٦٣ 62 - باب الأئمان ونحوها للنساء

٦٢ - باب الأئمان ونحوها للنساء

٤٨٦٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل اتخذتم أئماناً) . قلت يا رسول الله وأنى لنا أئمان ؟ قال (أنها ستكون) [٣٤٣٢ ر]

٧١٠٦٤ 63 - باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها

٦٣ - باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها

٤٨٦٧ - حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

: أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم (يا عائشة ما كان معكم لهُوَ ؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو) [ش (زفت) أهديت إلى زوجها . (لهو) مباح كضرب دف وغناء ليس فيه وصف للمفاتن وما يثير كوامن النفس]

٧١٠٦٥ 64 - باب الهدية للعروس

٦٤ - باب الهدية للعروس

٤٨٦٨ - وقال إبراهيم عن أبي عثمان واسمه الجعد عن أنس بن مالك قال

: مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعتة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مر بجنات أم سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروساً بزينب فقالت لي أم سليم لو أهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت إلى تمر وسمن وأقط فاتخذت حيسة في برمة فأرسلت بها معي إليه فانطلقت بها إليه فقال لي (ضعها) . ثم أمرني فقال (ادع لي رجلاً - سماهم - ادع لي من لقيت) . قال ففعلت الذي أمرني فرجعت فإذا البيت غاص بأهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم (اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه) . قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر يتحدثون قال وجعلت أغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت في إثره فقلت إنهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وأرخى الستر وإني لفي الحجرة وهو يقول (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق)

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب فضيلة إعتاقه أمته ثم يتزوجها . . رقم ١٤٢٨]

(بجنبات) جمع جنبه وهي الناحية . (حيسة) الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يدخل عوض الأقط الدقيق أو الخبز الفتيت . (تصدعوا) تفرقوا . (أغتتم) أحزن من عدم خروجهم [قال أبو عثمان قال أنس إنه خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين [٤٥١٣ ر]

٧١.٦٦ 65 - باب استعارة الثياب للعروس وغيرها

٦٥ - باب استعارة الثياب للعروس وغيرها
٤٨٦٩ - حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة [٣٢٧ ر]

٧١.٦٧ 66 - باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله

٦٦ - باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله
٤٨٧٠ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أما لو أن أحدكم يقول حين يأتي أهله باسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ثم قدر بينهما في ذلك أو قضي ولد لم يضره شيطان أبدا) [١٤١ ر]

٧١.٦٨ 67 - باب الوليمة الحق

٦٧ - باب الوليمة الحق
وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (أولم ولو بشاة) [١٩٤٣ ر]

٤٨٧١ - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه : أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أمهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشرين سنة فكنيت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وكان أول ما أنزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من طعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى إذا دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبي صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى إذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالسر وأنزل الحجاب [٤٥١٣ ر]

[ش (أمهاتي) أي أمي وخالاتي أخواتها . (يواظبني) يدعني أستم في خدمته وفي نسخة (يواظبني) أي يوافقني . (مبتنى) وقت دخوله عليها وابتنائها بها]

٧١٠٦٩ - 68 - باب الوليمة ولو بشاة

٦٨ - باب الوليمة ولو بشاة

٤٨٧٢ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال :
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الأنصار (كم أصدقها) . قال وزن نواة من ذهب
وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك
مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك مالك نخرج إلى السوق فباع واشترى فأصاب شيئا من أقط وسمن
فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أولم ولو بشاة)
[ر ١٩٤٤]

٤٨٧٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال
: ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه كما أولم على زينب أولم بشاة
[ر ٤٥١٣]

٤٨٧٤ - حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس
[ر ٣٦٤]

٤٨٧٥ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول
: بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلي فدعوت رجالا إلى الطعام
[ر ٤٥١٣]

٧١٠٧٠ - 69 - باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض

٦٩ - باب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض
٤٨٧٦ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب بنت جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
سلم أولم على أحد نسائه ما أولم عليها أولم بشاة
[ر ٤٥١٣]

٧١٠٧١ - 70 - باب من أولم بأقل من شاة

٧٠ - باب من أولم بأقل من شاة

٤٨٧٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت
: أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير

٧١٠٧٢ - 71 - باب حق أجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه

٧١ - باب حق أجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه

ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين

٤٨٧٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليأتها)

[ر ٤٨٨٤]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب الأمر بإجابة الداعي على الدعوة رقم ١٤٢٩]

(الوليمة) أن يصنع طعام يوم العرس ويدعى إليه الناس . (فليأتها) فليحضرها [

٤٨٧٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض)

[ر ٢٨٨١]

[ش (أجيبوا الداعي) لبوا من دعاكم إلى وليمة العرس واحضروها]

٤٨٨٠ - حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن معاوية بن سويد قال البراء بن عازب رضي الله عنهما

: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم

وفشاء السلام وإجابة الداعي ونهانا عن خواتم الذهب وعن أنية الفضة وعن المياثر والقسية والإستبرق والديباج

تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في إفشاء السلام

[ر ١١٨٢]

[ش (المياثر) جمع ميثرة وهي فراش صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته . (القسية) نوع من الثياب مصنوع من

كأن مخلوط بحرير ينسب البلدة القسي كانت في مصر]

٤٨٨١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال

: دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرسون ماسقت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه

[ر ٤٨٨٧ ، ٤٨٨٨ ، ٥٢٦٩ ، ٥٢٧٥ ، ٦٣٠٧]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب إباحة النبيذ الذي لم يشدد ولم يصير مسكرا رقم ٢٠٠٦]

(امرأته) وأسمها سلامة بنت وهب رضي الله عنها . (خادمهم) تقوم بخدمتهم وتقدم لهم الضيافة وكان ذلك قبل أن يفرض الحجاب

. على أنه ليس في مجموع طرق الحديث ما يدل على أنها جلست معهم . أو أظهرت لهم الزينة أو مواضعها وعليه فلا إشكال ولا ممسك

لذوي النفوس الضعيفة والقلوب المريضة في مثل هذه الحوادث إذ لا يمتنع دخول المرأة مجالس الرجال وخدمتهم إذا كانت هناك

حاجة وكانت محتجبة بالحجاب الذي اقتضاه الله عز وجل]

٧١٠٧٣ 72 - باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

٧٢ - باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله

٤٨٨٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول

: شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب الأمر بإجابة الداعي على الدعوة رقم ١٤٣٢]

(شر الطعام) أي لا بركة فيه . (ترك الدعوة) ترك الإجابة لها ولا عذر له في تركها [

٧١٠٧٤ - 73 - باب من أجاب إلى كراع

٧٣ - باب من أجاب إلى كراع

٤٨٨٣ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي كراع لقبلت)

[ر ٢٤٢٩]

[ش (الكراع) كراع الشاة وهو ما دون الكعب ومستدق الساق وهو شيء حقير فأشار صلى الله عليه وسلم بالكراع إلى إجابة الدعوة ولو على شيء قليل وقبول الهدية وأن قلت وقد تقدمت رواية الحديث في الهبة باب القليل من الهبة بلفظ (لو دعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقبلت) فجمع هناك بين العظيم والحقير

٧١٠٧٥ - 74 - باب أجابة الداعي في العرس وغيره

٧٤ - باب أجابة الداعي في العرس وغيره

٤٨٨٤ - حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أجيئوا هذه الدعوة إذا دعيت لها) قال وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم

[ر ٤٨٧٨]

٧١٠٧٦ - 75 - باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

٧٥ - باب ذهاب النساء والصبيان إلى العرس

٤٨٨٥ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أبصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبياناً مقبلين من عرس فقام ممثناً فقال (اللهم أنتم من أحب الناس إلي)

[ر ٣٥٧٤]

[ش (ممثناً) من الممتنة وهو القوة أي قام قياماً مسرعاً مشتداً في ذلك فرحاً بهم وقيل من الامتنان أي متفضلاً بحبته عليهم مكرماً لهم بقيامه]

٧١٠٧٧ - 76 - باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة

٧٦ - باب هل يرجع إذا رأى منكراً في الدعوة

ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع . ودعا ابن عمر أبا أيوب فرأى في البيت ستراً على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت أخشى عليه فلم أكن أخشى عليك والله لا أطعم لكم طعاماً فرجع

[ش (ابن مسعود) في نسخة (أبو مسعود) ويحتمل أنهما حادثان عنهما رضي الله عنهما . (ستراً) ستارة يغطي بها الجدار كالسجاد الذي يوضع في أيامنا على الجدران في كثير من البيوت وإنما أنكره لأنه لا فائدة في استعماله فهو نوع من التبذير . (كنت ...) أي إن كنت أخشى على أحد أن يغلب على أمره ويفعل في بيته مثل هذا المنكر فلم أخشى أن تكون أنت لما أعلم من ورعك وقوتك في دين الله عز وجل]

٤٨٨٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته

: أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بال هذه النمرقة) . قالت فقلت اشتريتها لك لتتعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال أن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة) [ر ١٩٩٩]

٧١٠٧٨ - 77 - باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس

٧٧ - باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
٤٨٨٧ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال : لما عرس أبو أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمأته له فسقته تحفه بذلك [ر ٤٨٨١]
[ش (تور) إناء من نحاس أو غيره . (أمأته) مرسته وأذايته . (تحفه) تزيد في سروره وإكرامه من التحفة وهي في الأصل الظريف من الفاكهة ثم استعمل في كل شيء طريف ولطيف وفي رواية (تحفة) على وزن لقمة وفي رواية (تحفه) وفي رواية (تحفه)

٧١٠٧٩ - 78 - باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس

٧٨ - باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس
٤٨٨٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد : أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس - فقالت أو - قال أتدرون ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور [ر ٤٨٨١]
[ش (فقالت أو قال) بالشك وفي رواية فقالت بالجزم وكلاهما خطأ وتقدم في الرواية الماضية رقم (٤٨٨١) (قال سهل) وهي المعتمدة فالحديث من رواية سهل وليس لأب أسيد فيه رواية]

٧١٠٨٠ - 79 - باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما

٧٩ - باب المداراة مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما المرأة كالضلع)
٤٨٨٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المرأة كالضلع إن أفتها كسرته وإن استمتعت بها واستمتعت بها وفيها عوج) [ر ٣١٥٣]
[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب الوصية بالنساء رقم ١٤٦٨]
(إن استمتعت بها) إن احببت أن تتمتع بها وتنتفع من خيرها عليك أن تغض الطرف عما فيها من نقص]

٧١٠٨١ - 80 - باب الوصاة بالنساء

٨٠ - باب الوصاة بالنساء

٤٨٩٠ - حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا فإنهن خلقن من ضلع وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وأن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيرا) [ر ٣١٥٣]

٤٨٩١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نتقي الكلام والانبساط إلى نساءنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة أن ينزل فيه شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا [ش (نتقي . .) نتجنب ما يخشى منه سوء العاقبة من الكلام والانبساط أي التقصير في حقهن . (هيبة) خوف وخشية]

٧١٠٨٢ - 81 - باب قوا أنفسكم وأهليكم نارا / التحريم 6 /

٨١ - باب { قوا أنفسكم وأهليكم نارا } / التحريم ٦ /

٤٨٩٢ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن نافع عن عبد الله : قال النبي صلى الله عليه وسلم (كلكم راع وكلكم مسؤول فالإمام راع وهو مسؤول والرجل راع على أهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول) [ر ٨٥٣]

٧١٠٨٣ - 82 - باب حسن المعاشرة مع الأهل

٨٢ - باب حسن المعاشرة مع الأهل

٤٨٩٣ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا قالت الأولى زوجي لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل . قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره وبجره . قالت الثالثة زوجي العشق إن أنطق أطلق إن أسكت أعلق . قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة . قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد إن خرج أسد ولا يسأل عما عهد . قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب أشتف وإن اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث . قالت السابعة زوجي غيايا وعيايا طباقا كل داء له داء شجك أو فلك أو جمع كلا لك . قالت الثامنة زوجي المس مس أرب والريح ريح زرب . قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل التجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد . قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك قليلات المسارح وإذا سمعن صوت المزهر أيقن أنهن هوالك . قالت الحادية عشرة زوجي أبو زرع فما أبو زرع أناس من حلي أذني وملا من شحم عضدي وبجحتني فبجحت إلي نفسي وجدني في أهل غنيمة بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودأس ومنق فعنده أقول فلا أقبح وأرقد فأصبح وأشرب فأتنح . أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكوما رداح وبيتها فساح . ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة . بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أبيها وطوع أمها وملء كسائها وغيظ جارتها . جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثها تبثها ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا

قالت خرج أبو زرع والأوطاب تخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا وأخذ خطيا وأراح علي نعم ثريا وأعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي أم زرع وميري أهلك قالت لو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر أنية أبي زرع

قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كنت لك كأبي زرع لأم زرع)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع . ٠٠ رقم ٢٤٤٨]

(تعاقدن) أخذن على أنفسهن أن يصدقن وتوآمنن على ذلك

(غث) شديد الهزال

(فينتقل) لا ينقله الناس إلى بيوتهم لهزاله وتعني بهذا قلة خيره وبخله وهو مع ذلك شامخ بأنف شرس في خلقه متكبر متعجرف

(أثب) أشيع وأظهر حديثه الطويل الذي لا خير فيه

(لا أذره) لا أتركه لطوله ولكثرته فلا أستطيع استيفاءه

(عجره بجره) عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة

أو ظاهرة المستور الحال وباطنه الرديء

(العشيق) السبيء الخلق أو الطويل المذموم

(أعلق) أبقى معلقة لا مطلقة فأتزوج غيره ولا ذات زوج فأتنفع به

(تهامة) من التهم وهي ركود الريح

أو المراد مكة تريد أن ليس فيه أذى بل فيه راحة ولذة عيش كليل تهامة معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد قارص

(قر) برد

(سامة) ملل

(فهد) كالفهد وهو حيوان شديد الوثوب تعني أنه كثير النوم فلا ينتبه إلى ما يلزمها إصلاحه من معائب البيت وقيل تعني أنه يشب

عليها وثوب الفهد أي يبادر إلى جماعها من شدة حبه لها فهو لا يصبر عنها إذا رآها

(أسد) تعني أنه إذا صار بين الناس كان كالأسد في الشجاعة

(عهد) لا يتفقد ماله وغيره لكرمه وقيل المراد أن يعاملها معاملة وحشية وهو بين الناس أشد قسوة ولا يسأل عن حالها ولا يكثرث بها

(لف) أكثر من الأكل مع التخليط في صنوف الطعام بحيث لا يبقى شيئا

(اشتف) استقصى ما في الإناء

(التف) بثوبه وتنحى عنها فلا يعاشرها

(لا يولج الكف) يولج يدخل أي لا يمد يده إليها ليعلم حزنها وسوء حالها

(البث) الحزن الشديد

(غيايا) لا يهتدي لمسلك يسلكه لمصالحه

(عيايا) لا يستطيع إتيان النساء من العي وهو الضعف

(طباقاء) أحرق تطبق عليه الأمور وقيل يطبق صدره عند الجماع على صدرها فيرتفع عنها أسفله فيثقل عليها ولا تستمتع به

(كل داء له داء) ما تفرق في الناس من العيوب موجود لديه ومجتمع فيه والداء المرض

(شجك) جرحك في رأسك

(فلك) جرحك في أي جزء من بدنك

(جمع كلا لك) الشج والجرح وتعني أنه كثير الضرب وشديد فيه لا يبالي ماذا أصاب به

(المس مس أرنب) أي حسن الخلق ولين الجانب كمس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهره فإنك تحس بالنعومة واللين

(ريح زرنب) هو نبت طيب الرائحة تعني أنه طيب رائحة العرق لنظافته وكثرة استعماله الطيب

- (رفيع العماد) هو العمود الذي يرفع عليه البيت ويدعم به وهو كناية عن الرفعة والشرف
 (طويل النجاد) حمائل السيف وهو كناية عن طول قامته
 (عظيم الرماد) أي لكثرة ما يوقد من النار وهو كناية عن الكرم وكثرة الضيوف
 (الناد) هو كناية عن الكرم والسؤدد لأن النادي مجلس القوم ومتحدثهم فلا يقرب منه إلا من كان كذلك لأنه يتعرض لكثرة الضيوف
 (مالك وما مالك) أي ما أعظم ما يملك
 (مالك خير من ذلك) عنده من الصفات ما هو خير من كل ما ذكرت
 (كثيرات المبارك) تبرك كثيرا لتحلب ويسقى حليبها
 (قليلات المسارح) لا يتركها تسرح للرعي إلا قليلا حتى يبقى مستعدا للضيوف
 (صوت المزهري) الدف الذي يضرب عند مجيء الضيفان
 (هوالك) مذبوحات لأنه قد جرت عاداته بذلك يضرب الدف طربا بالضيوف ثم يذبح لهم الإبل فالإبل قد اعتادت على هذا وأصبحت تشعر به
 (أناس من حلي أذني) حركهما بما ملأهما من ذهب ولؤلؤ
 (ملأ من شحم عضدي) سمني وملأ بدني شحما بكثرة إكرامه وسمن العضدين دليل سمن البدن
 (بجحني) عظمي وفرحني (فبحجت إلى نفسي) عظمت عندي
 (أهل غنيمة) أصحاب أغنام قليلة وليسوا أصاب إبل ولا خيل
 (بشق) مشقة وضيق عيش
 (صهيل) صوت الخيل
 (أطيظ) صوت الإبل أي أصحاب خيل وإبل ووجودهما دليل السعة والشرف
 (دأس) يدوس الزرع ليخرج منه الحب وهي البقرة
 (منق) يزيل ما يخلط به من قشر ونحوه وتعني أنه ذو زرع إلى جانب ما ذكرت من نعم
 (أقبح) لا يرد قولي ولا يقبحه بل يقبله ويستظرفه
 (أرقد فأصبح) أنام حتى الصبيحة وهي أول النهار وتعني أنها ذات خدم يكفونها المؤونة والعمل
 (فأتنجح) أي لا أقتل من مشروبي ولا يقطعه علي شيء حتى أرتوي وفي رواية (فأتنجح) أي أشرب حتى أرتوي وأصبح لا أرغب في الشراب
 (عكوما) جمع عكم وهو الوعاء الذي تجمع فيه الأمتعة ونحوها
 (رداح) كبيرة وعظيمة
 (فساح) واسع كبير وهو دليل سعة الثروة والنعمة
 (مضجعه) موضع نومه
 (كمسل شطبة) صغير يشبه الجريد المشطوب من قشره أي هو مهفهف كالسيف المسلول من غمده
 (الجفرة) الأنثى من المعز إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها
 (ملء كسائها) أي تملأ ثوبها لامتلاء جسمها وسمنتها
 (غيظ جارتها) تغيظ ضررتها لجمالها وأدبها وعفتها
 (تبث) تذيب وتفتي
 (تبثيثا) مصدر بثث
 (تنفث) تفسد وتذهب
 (ميرتنا) طعامنا وزادنا

(تعشيشا) لا تترك القمامة مفرقة في البيت كأعشاش الطيور وقيل هو كناية عن عفتها وحفظ فرجها فهي لا تملأ البيت وسخا بأخذائها وأطفالها من الزنا وفي رواية (تغشيشا) من الغش أي لا تملؤها بالخيانة بل هي ملازمة للنصح فيما هي فيه

(الأوطاب) جمع وطب وهو وعاء اللبن

(تحض) تحرك لاستخراج الزبد

(كالفهدين) في الوثوب

(خصرها) وسطها

(برمانتين) ثديين صغيرين حسنين كالرمانتين من حيث الرأس والإستدارة فيهما نوع طول بحيث إذا نامت قربا من وسطها حيث يجلس الولدان

(سريا) شريفا وقيل سخيا

(شريا) جيدا يستشري في سيره أي يمضي فيه بلا فتور ولا انقطاع

(خطيا) منسوباً إلى الخط وهو موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح

(أراح) من الراحة وهو الإتيان إلى موضع البيت بعد الزوال

(نعما) إبلا ونحوها

(ثريا) كثيرا

(من كل رائحة) من كل شيء يأتيه

(زوجا) اثنين أو صنفا

(ميري أهلك) صليهم وأوسعي عليهم من الطعام

(ما بلغ أصغر أنية أبي زرع) لا يملؤها وهو مبالغة أي كل ما أكرمني به لا يساوي شيئا من إكرام أبي زرع

(كنت لك) كانت سيرتي معك وزاد الزبير في آخره [إلا أنه طلقها وإني لا أطلقك] ومثله في رواية للطبراني

وزاد النسائي في رواية له والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله بل أنت خير من أبي زرع

[فتح الباري]

قال أبو عبد الله قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تعشش بيتنا تعشيشا

قال أبو عبد الله وقال بعضهم فأتقمح بالميم وهذا أصح

٤٨٩٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت

: كان الحبش يلعبون بحراهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنظر فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

[ر ٤٤٣]

[ش (فاقدروا قدر الجارية) راعوا فيها أنها تحب اللهو واللعب وتحرص عليه واقدروا رغبتها على ذلك إلى أن تنتهي . (الحديث السن) (الشابة الصغيرة)]

٧١٠٨٤ - 83 - باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

٨٣ - باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

٤٨٩٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

: لم أزل حريصا على أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى { إن ثوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما } . حتى حج وحججت معه وعدلت معه بإداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى { إن ثوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما } ؟ قال وأعجبا

لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت أنا وجاري من الأنصار في بني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا تتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وأنزل أنا فإذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من وحي أو غيره وإذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش تغلب النساء فلما قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساءهم ففطق نساؤنا بأخذن من أدب نساء الأنصار فصنعت علي امرأتي فراجعتني فأنكرت أن تراجعني قالت ولم تنكر أن أراجعك؟ فوالله إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل فأفزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل؟ قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي؟ لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجره وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة . قال عمر كما قد تحدثنا أن غسان تنعل الخليل لغزونا فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته فرجع إلينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال آثم هو؟ ففرغت فخرجت إليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء غسان؟ قال لا بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له واعتزل فيها ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت ما يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت لا أدري هاهو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله رهط بيكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبي ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للغلام له أسود أستاذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فأنصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبي ما أجد فجئت فقلت للغلام أستاذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرت لك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبي ما أجد فجئت الغلام فقلت أستاذن لعمر فدخل ثم رجع إلي فقال قد ذكرت لك له فصمت فلما وليت منصرفا قال إذا الغلام يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من آدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يا رسول الله أطلقت نساءك؟ فرفع إلي بصره فقال (لا) فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم أستاذن يا رسول الله لو رأيته وكنا معشر قريش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة إذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيته ودخلت على حفصة فقلت لها ولا يغرنك أن كانت جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيت تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاث فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع علي أمتك فإن فارس والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال (أو في هذا أنت يا ابن الخطاب إن أولئك قوم عجلوا طبيباتهم في الحياة الدنيا) . فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسع وعشرين ليلة وكان قال (ما أنا بداخل عليهن شهرا) . من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله إنك قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدا فقال (الشهر تسع وعشرون) . فكان ذلك الشهر تسع وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بي أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة

[ر ٨٩]

[ش (فضنخت) من الصنخب وهو الصياح (جمعت علي ثيابي) كناية عن التهيء والعزم على الأمر والجد فيه . (أو في هذا أنت

(أنت في هذه الحال من استعظام زخارف الدنيا وزينتها واستعجالها . وفي رواية معمر عند مسلم (أو في شك أنت يا ابن الخطاب) وكذلك ذكرها المصنف في رواية عقيل في كتاب المظالم]

٧١٠٨٥ - 84 - باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوع

٨٤ - باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوع

٤٨٩٦ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام ابن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

: (لا تصوم المرأة وبعها شاهد إلا بإذنه)

[٤٨٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ما أنفق العبد من مال مولاه رقم ١٠٢٦]

(لا تصوم) غير الصوم المفروض . (بعها) زوجها . (شاهد) حاضر مقيم في البلاد . (بإذنه) بموافقته لأنها بصومها تمنعه بحقه بالاستمتاع بها وحقه مقدم على النوافل لأنه واجب [

٧١٠٨٦ - 85 - باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

٨٥ - باب إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها

٤٨٩٧ - ٤٨٩٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح)

٤٨٩٨ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع)

[ر ٣٠٦٥]

٧١٠٨٧ - 86 - باب لا تأذن المرأة في بيتها لأحد إلا بإذنه

٨٦ - باب لا تأذن المرأة في بيتها لأحد إلا بإذنه

٤٨٩٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بأذنه ولا تأذن في بيته إلا بأذنه وما أنفقت

من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدي إليه شطره)

ورواه أبو الزناد أيضا عن موسى عن أبيه عن أبي هريرة في الصوم

[ر ٤٨٩٦]

[ش (لا تأذن في بيته) أي لا تسمح بالدخول إلى مسكنه لأحد يكرهه وتعلم عدم رضاه بدخوله امرأة كانت أم رجلا يجوز له

الدخول عليها وأما الرجل الذي لا يجوز الدخول عليها فلا تسمح له بالدخول حتى ولو كان زوجها يرضى بذلك . (يؤدي إلى شطره

(يعطى نصف الأجر وقيل أن المراد إذا أنفقت على نفسها زيادة عن القدر المعتاد غرمت له الزيادة (في الصوم) أي رواه بأسناد

آخر في الصوم خاصة ولم يذكر فيه الإذن والإنفاق]

٤٩٠٠ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرني التميمي عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم

: (قت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجدد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقت على

باب النار فإذا عامة من دخلها النساء)

[५१८१]

[شأن أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة (الرقاق) باب أكثر أهل الجنة الفقراء رقم ٢٧٣٦]

٧١٠٨٨ 87 - باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة

٨٧ - باب كفران العشير وهو الزوج وهو الخليلط من المعاشرة

فيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٩٠١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس أنه قال

: خسفت الشمس عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحو من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول ثم ركع ركوعا طويلا وقد تجلت الشمس فقال (أن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادكروا الله) . قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت ؟ فقال (أناي رأيت الجنة أوأريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيتم النار فلم أر كاليوم منظر قط ورأيتم أكثر أهلها النساء) . قالوا لم يا رسول الله ؟ قال (بكفهن) . قيل يكفرن بالله ؟ قال (يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيتم منك خيرا قط)

[٢٩]

٤٩٠٢ - حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم

: (اطلعت على الجنة فكان أكثر أهلها الفقراء أطلعت على النار فرأيت أكثر أهلها النساء)

تابعه أيوب وسلم بن زهير

[۳۰۶۹]

٧١.٨٩ ٨٨ - باب (لزوجك عليك حقا)

٨٨ - باب (لزوجك عليك حقا)

قال أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[1867]

٤٩٠٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن

قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل) . قلت بلى يا رسول الله قال (فلا تفعل)

صم وأفطر وقم وإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزواجك عليك حقا)

 $[1.79]$

٧١.٩٠ - ٨٩ - باب المرأة راعية في بيت زوجها

٨٩ - باب المرأة راعية في بيت زوجها

٤٩٠ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الأمير راع والرجل راع على أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) [ر ٨٥٣]

٧١.٩١ - 90 - باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم

٩٠ - باب قول الله تعالى { الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - إلى قوله - أن الله كان عليا كبيرا } / النساء / ٣٤

[ش (قوامون) يقومون بأمرهن آمرين لهن وناهين كما تقوم الولاة على الرعايا . (بما فضل الله) بسبب ما جعل الله تعالى في كل من المرأة والرجل من خصائص وقد اختص الرجل بمزيد الروية والتعقل والقدرة والجلد وتمتتها { وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واجبروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا }

(وبما أنفقوا) بسبب ما أدوه من مهر وما يؤدونه من نفقة المسكن والملبس والمأكل ونحو ذلك . (فالصالحات) المؤمنات المحسنات . (قانتات) مطيعات . (حافظات للغيب) صائبات لنفوسهن في غيبة أزواجهن كما يصنها في حضرتهم . (بما حفظ الله) كما أمر الله تعالى ومقابلة لوصية الله تعالى بهن وأمره الرجال بحفظهن والإحسان لهن . (نشوزهن) عصيانهن . (المضاجع) جمع مضجع وهو الفراش والمراد ترك الجماع . (اضربوهن) ضربا خفيفا يقصد به التأديب حيث لم تجد كل الوسائل من النصيح والهجر والإصلاح وغير ذلك في ردها عن جموحها ومخالفتها . (أطعنكم) في أداء ما وجب عليهن في طاعة الله عز وجل . (فلا تبغوا عليهن سبيلا) فلا تطلبوا مسلك من المسالك لإيذائهن بالضرب أو التوبيخ ظلما . (عليا كبيرا) أقدر منكم وسلطانه عليكم أشد من سلطانكم على نسائكم فاحذروا مخالفته ولا تظلموهن

٤٩٠٥ - حدثنا خالد بن المخلد حدثنا سليمان قال حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال

: آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقبل يا رسول الله إنك آليت على شهر؟ قال (إن الشهر تسع وعشرون) [ر ٣٧١]

٧١.٩٢ - 91 - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نسائه في غير بيوتهن

٩١ - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نسائه في غير بيوتهن

ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعة (غير أن لا تهجر إلا في البيت) والأول أصح

[ش (رفعه) أي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود في النكاح باب حق المرأة على الزوج رقم ٢١٤٢]

(والأول . .) أي حديث أنس رضي الله عنه الذي فيه الهجر في غير البيوت أصح إسنادا من غيره [

٤٩٠٦ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج . وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث أخبره أن أم سلمة أخبرته

: أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسع وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقبل له يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا؟ قال (أن الشهر يكون تسع وعشرين يوما)

[ر ١٨١١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب الشهر يكون تسع وعشرين . . رقم ١٠٨٥]

٤٩٠٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا بن عباس قال : أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبيكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم ولم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد فناده فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك ؟ فقال (لا ولكن آليت منهن شهرا) . فكث تسع وعشرين ثم دخل على نسائه [ش (آليت . .) حلفت أن لا أدخل عليهن]

٧١.٩٣ - 92 - باب ما يكره من ضرب النساء

٩٢ - باب ما يكره من ضرب النساء
وقول الله { واضربوهن } / النساء ٣٤ . أي ضربا غير مبرح
[ش انظر الباب (٩٠) . (غير مبرح) غير شديد بحيث لا يكسر عظما ولا يسهل دما ولا يترك أثرا]
٤٩٠٨ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم) [ر ٣١٩٧]

٧١.٩٤ - 93 - باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية

٩٣ - باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية
٤٩٠٩ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة : أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمشط شعر رأسها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها فقال (لا إنه قد لعن الموصلات) [٥٥٩٠]
[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة...رقم ٢١٢٣]
(فتمشط) تمزق وتساقط . (أصل في شعرها) أضع فيه شعرا ليس منه . (لعن الموصلات) وفي نسخة (الموصولات) أي لعن الله من يصلن شعورهن واللاتي تقمن بالوصل [

٧١.٩٥ - 94 - باب أن المرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا / النساء 128 /

٩٤ - باب { أن المرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا } / النساء ١٢٨ /
[ش (بعلها) زوجها . (نشوزا) معصية من ترفع عنها وترك نفقه عليها . (إعراضا) انصرافا عنها وعدم معاشرتها لها لبغضها وتطلعه إلى غيرها]
٤٩١٠ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : { أن المرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا } . قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول هي أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قول الله تعالى { فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير } [ر ٢٣١٨]

[ش (جناح) إثم . (يصلحها) يصطلحها فيما بينهما على طريقة ما في القسم والنفقة بأن تترك له شيئاً من حقها فيها فإن لم ترض ففلي الزوج أن يوفها حقها أو يطلقها . وفي قراءة (يصلحها) بمعنى يصطلحها . (خير) لما فيه من قطع النزاع وإعادة العشرة بينهما / النساء ١٢٨ /]

٧١.٩٦ - 95 - باب العزل

٩٥ - باب العزل

٤٩١١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال

: كذا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابر رضي الله عنه قال كذا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كذا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب حكم العزل . . رقم ١٤٤٠]

(نعزل) من العزل وهو إخراج الذكر من فرج المرأة قبل قضاء الشهوة لينزل منه خارج الفرج حتى لا تحبل الزوجة . (والقرآن ينزل) ينزل به الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ولم ينهنا عن ذلك [

٤٩١٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري أصبنا سيباً فكنا نعزل فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أو أنكم لتفعلون - قالها ثلاث - ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة) [ر ٢١١٦]

٧١.٩٧ - 96 - باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا

٩٦ - باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا

٤٩١٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر؟ فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجلها بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي عقرباً أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئاً

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٥]

(فطارت) حصلت . (تنظرين وأنظر) ماذا يحدث فأرى أنا ما لم أكن أراه وترين أنت ما لم ترينه من قبل . (أفتقدته) استوحشت لفقده حالة المسيرة والمسامرة . (نزلوا) في مكان للاستراحة أو النوم . (الإذخر) حشيش طيب الرائحة تأوي إليه هوام الأرض غالباً . (تلدغني) من اللدغ وهو عض الحية أو ضرب العقرب وقالت ذلك ندماً على ما فعلته حيث أجابت حفصة رضي الله عنها لطلبها وعرفت أنها هي التي جنت على نفسها . (أقول له) أقول في حقه [

٧١.٩٨ - 97 - باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها وكيف يقسم ذلك

٩٧ - باب المرأة تهب يومها من زوجها لضررتها وكيف يقسم ذلك

٤٩١٤ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يوما لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة

٧١.٩٩ - 98 - باب العدل بين النساء

٩٨ - باب العدل بين النساء

{ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء - إلى قوله - واسعا حكيما } / النساء ١٢٩ ، ١٣٠ /

[ش (إلى قوله) وتتمها { ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتدروها كالمعلقة وإن تصلحوا وثقتوا فإن الله كان غفورا رحيمًا . وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما } ... (تعدلوا) تسووا بينهن في المحبة والميل القلبي وهذا أمر لا يكلف به الإنسان لأنه لا يملكه إذ ربما يميل في قلبه أحيانا إلى بعض أولاده أكثر من بعض وإنما يكلف الإنسان بالعدل في الأمور الحسية من مبيت ونفقة ونحو ذلك . (حرصتم) على التسوية بينهن في المحبة . (تميلوا) إلى التي تحبونها . (كل الميل) بحيث يحملكم ذلك على الميل الظاهر من ترك العدل في الأمور الحسية . (فتدروها) تتركوا الممال عنها . (كالمعلقة) التي ليست بذات زوج ولا مطلقة . (تصلحوا) بالعدل بين النساء في الأمور الحسية . (وثقتوا) تحذروا الظلم والجور . (غفورا) لما في قلوبكم من الميل . (رحيمًا) حيث لم يكلفكم التسوية فيه . (يفترقا) أي الزوجين بالطلاق . (يغن الله كلا من سعته) يجعل لكل من الزوجين غنى له عن صاحبه بحيث يرزقه من فضله سبحانه زوجا عوض عن زوجه وغير ذلك]

٧١.١٠٠ - 99 - باب إذا تزوج البكر على الثيب

٩٩ - باب إذا تزوج البكر على الثيب

٤٩١٥ - حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه - ولو شئت أن أقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم - ولكن قال السنة إذا تزوج البكر أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاث [٤٩١٦]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب قدر ما تستحق البكر والثيب من إقامة الزوج . . رقم ١٤٦١ (ولو شئت) قائل هذا خالد الحذاء أي لو قلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لكنت صادقا . (ولكن قال) أي أنس رضي الله عنه وأنا ألزم ما قال . (السنة) الطريقة النبوية . (البكر) هي التي لم تزوج من قبل . (أقام عندها) أي على التوالي دون أن يبیت عند زوجة غيرها . (الثيب) هي التي سبق لها أن تزوجت]

٧١.١٠١ - 100 - باب إذا تزوج الثيب على البكر

١٠٠ - باب إذا تزوج الثيب على البكر

٤٩١٦ - حدثنا يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال

: من السنة إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاث ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت أن أنسا رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال عبد الرزاق أجبرنا سفيان عن أيوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٤٩١٥]

٧١.١٠٢ - 101 - باب من طاف على نسائه في غسل واحد

١٠١ - باب من طاف على نسائه في غسل واحد
 ٤٩١٧ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة [ر ٢٦٥]

٧١.١٠٣ - 102 - باب دخول الرجل على أهله في يوم

١٠٢ - باب دخول الرجل على أهله في يوم
 ٤٩١٨ - حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها :
 : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس [٤٩٦٧ ، ٥١١٥ ، ٥٢٧٧ ، ٥٢٩١ ، ٥٣٥٨ ، ٦٥٧١ ، وانظر ٤٧٢٨]
 [ش (فيدنو) فيقترب . (فاحتبس) تأخر]

٧١.١٠٤ - 103 - باب إذا استأذن الرجل نسائه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له

١٠٣ - باب إذا استأذن الرجل نسائه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له
 ٤٩١٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه (أين أنا غدا أين أنا غدا) . يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة
 حتى مات عندها فأت في اليوم الذي كان يدور علي في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقني [ر ٨٥٠]

٧١.١٠٥ - 104 - باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض

١٠٤ - باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض
 ٤٩٢٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسننها وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها . يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم [ر ٨٩]

٧١.١٠٦ - 105 - المتشعب بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة

١٠٥ - المتشعب بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة
 ٤٩٢١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن يزيد عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثني محمد بن المنثي حدثنا يحيى عن هشام حدثني فاطمة عن أسماء

: أن امرأة قالت يا رسول الله أن لي ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المتشبع بما لم يعطي كلابس ثوبي زور)

[ش (أخرجه مسلم في لباس والزينة باب النهي عن التزوير في اللباس وغيره...رقم ٢١٣٠

(ضرة) هي الزوجة الأخرى لزوج المرأة سميت بذلك لما توقع بالأخرى من ضرر لمشاركتها لها بزوجهما وما يكون له من نفع واسم هذه الضرة هنا أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها . (تشبعت) ادعت أنه يعطيني من الخطوة عنده أكثر ما هو واقع تريد بذلك غيظ ضررتها وإزعاجها . (المتشبع) المتزين والمتظاهر شبه بالشبعان . (كلابس ثوبي زور) كمن يلبس ثوبين مستعارين أو مودوعين عنده يتظاهر أنها ملكة . وقيل هو من يلبس لباس أهل الزهد والتقوى والصلاح وهو ليس كذلك وقيل يلبس ثوب ويصل بكميه كمين آخرين ليوهم أنهما ثوبان رياء ومفاخرة]

٧١.١٠٧ - 106 - باب الغيرة

١٠٦ - باب الغيرة

وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عباد لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أتعجبون من غيرة سعد لأننا أغير منه والله أغير مني) [ر ٦٣٧٣]

[ش (غير مصفح) غير ضارب بعرضه بل بحده . (والله أغير) والمراد بغيرته تعالى كرهه للفواحش وبغضه لها لذلك حرما وعاقب على فعلها]

٤٩٢٢ - حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : (ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح من الله) [ر ٤٣٥٨]

٤٩٢٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى عبده أو أمتة تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) [ر ٩٩٧]

٤٩٢٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء : أنها سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا شيء أغير من الله)

وعن يحيى أن أبا سلمة حدثه أن أبي هريرة حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٩٢٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله)

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب غيرة الله وتحريم الفواحش رقم ٢٧٦١ ، ٢٧٦٢ (أن يأتي المؤمن) أي نهيه أن يأتي المؤمن المحرمات]

٤٩٢٦ - حدثنا محمود حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال (إخ إخ) . ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنني قد استحييت فمضى بجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك خادم يكفيني سياسة الفرس فكأنما أعتقني [٢٩٨٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق رقم ٢١٨٢]
(مملوك) من عبد أو أمة . (ناضح) بعير يستقى عليه . (أخرز) من الخرز وهو خياطة الخلود ونحوها . (غربة) الدلو الكبير . (سياسة الفرس) ترويضها وتدريبها [

٤٩٢٧ - حدثنا علي حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصفحة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحيفة ويقول (غارت أمكم) ثم حبس لخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحيفة الصحيحة إلى التي كسرت صفحتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت

[٢٣٤٩ ر]
[ش (بصحفة) إناء كالقصعة المبسوطة . (فانفلقت) تكسرت . (فلق) قطع جمع فلق]
٤٩٢٨ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (دخلت الجنة أو أوتيت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا ؟ قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فلم يمنعني إلا علي بغيرتك) . قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأي أنت وأمي يا نبي الله أو عليك أغار ؟ [٣٤٧٦ ر]

٤٩٢٩ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب القصر فقلت لمن هذا ؟ قالوا هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا) فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أو عليك يا رسول الله أغار ؟ [٣٠٧٠ ر]

٧١.١٠٨ - 107 - باب غيرة النساء ووجدهن

١٠٧ - باب غيرة النساء ووجدهن
٤٩٣٠ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبي) قالت فقلت من أين تعرف ذلك ؟ فقال (أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت غضبي قلت لا ورب إبراهيم) . قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهرج إلا اسمك [٥٧٢٨ ر]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٣٩]
(غضبي) في حال غضب لأمر ما . (أجل) نعم . (أهرج) أترك مع الكره والألم لذلك الترك [٤٩٣١ - حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت

: ما غرت على امرأة لرسول الله كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها وثنائه عليها وقد أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها ببنت لها في الجنة من قصب [ر ٣٦٠٥]

٧١.١٠٩ - 108 - باب ذب الرجل على ابنته في الغيرة والإنصاف

١٠٨ - باب ذب الرجل على ابنته في الغيرة والإنصاف
[ش (ذب الرجل) دفعه]

٤٩٣٢ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر (أن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فأنا هي بضعة مني يربيني ما أربأها ويؤذيني ما أذاها) . هكذا قال [ر ٨٨٤]

[ش (يربيني) يزجني ويقلقني وأكره ما تكره . (ما أربأها) من أراب رباعيا وفي رواية مسلم (ما رابها) من راب ثلاثيا]

٧١.١١٠ - 109 - باب يقل الرجال ويكثر النساء

١٠٩ - باب يقل الرجال ويكثر النساء

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم (وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء) [ر ١٣٤٨]

[ش (أربعون امرأة) من بنات وأخوات وشبههن من القريبات . (يلذن به) يلتجئن إليه ويستغثن به وتكون قلة الرجال بسبب كثرة الحروب والفتن]

٤٩٣٣ - حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: لأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد) [ر ٨٠]

[ش (لا يحدثكم به أحد غيري) لعل مراده أنه كان وحده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حدث به وغلب على ظنه أنه صلى الله عليه وسلم لم يحدث به ثانية والله أعلم]

٧١.١١١ - 110 - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

١١٠ - باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة

٤٩٣٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (إياكم والدخول على النساء) . فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الجمو ؟ قال (الجمو الموت)

[ش أخرجه مسلم في السلام باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها رقم ٢١٧٢]

(إياكم والدخول على النساء) احذروا من الدخول على النساء غير المحارم ومنع الدخول يستلزم منع الخلوة من باب أولى . (أفرأيت الجمو) أخبرني عن دخول الجمو على المرأة والمراد بالجمو أقارب الزوج من غير المحارم كالأخ والعم والنخال وأبنائهم . (الجمو الموت)

لقاؤه الهلاك لأن دخوله أخطر من دخول الأجنبي وأقرب إلى وقوع الجريمة لأن الناس يتساهلون بخلطة الرجل بزوجة أخيه وخلوة بها فيدخل بدون نكير فيكون الشر منه أكثر والفتنة به أمكن [

٤٩٣٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم) . فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا كذا قال (ارجع فنج مع امرأتك) [ر ١٧٦٣]

٧١.١١٢ 111 - باب ما يجوز أن يخلوا الرجل بالمرأة عند الناس

١١١ - باب ما يجوز أن يخلوا الرجل بالمرأة عند الناس
٤٩٣٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفلا بها فقال (والله إنكم أحب الناس إلي) [ر ٣٥٧٥]
[ش (نفلا بها) تخفى بها جانبا بحيث لا يسمع الناس كلامهما ولكنهم يرونهما بل قد سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر في الحديث]

٧١.١١٣ 112 - باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة

١١٢ - باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
٤٩٣٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية أن فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يدخلن هذا عليكن) [ر ٤٠٦٩]

٧١.١١٤ 113 - باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة

١١٣ - باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة
٤٩٣٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى عن الأوزعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنه قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسام فاقدروا قدر الجارية الحديث السن الحريصة على اللهو [ر ٤٤٣]

٧١.١١٥ 114 - باب خروج النساء لحوائجهن

١١٤ - باب خروج النساء لحوائجهن
٤٩٣٩ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

: خرجت سودة بنت زمعة ليلاً فرأها عمر فعرفها فقال إنك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وإن في يده لعرقاً فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول (قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن) [ر ١٤٦]

٧١.١١٦ - 115 - باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره

١١٥ - باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره
٤٩٤٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها) [ر ٨٢٧]

٧١.١١٧ - 116 - باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع

١١٦ - باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع
٤٩٤١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال (إنه عمك فأذني له) . قالت فقلت يا رسول الله إنما أَرْضَعْتَنِي المرأة ولم يَرْضَعْنِي الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه عمك فليجعليك) . قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب . قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة [ر ٢٥٠١]

٧١.١١٨ - 117 - لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها

١١٧ - لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها
٤٩٤٢ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها كأنه ينظر إليها) [ش (تباشر) من المباشرة وهي الملامسة في الثوب الواحد فتحس بنعومة بدنها وغير ذلك وقد يكون المراد مطلق الاطلاع على بدنها مما يجوز للمرأة أن تراه ولا يجوز أن يراه للرجل . (فتنتعها) فتصفها . (كأنه ينظر إليها) لدقة الوصف وكثرة الإيضاح]
٤٩٤٣ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (لا تباشر المرأة المرأة فتنتعها لزوجها كأنه ينظر إليها)

٧١.١١٩ - 118 - باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي

١١٨ - باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي
٤٩٤٤ - حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال

: (قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال لك الملك قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان .) قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته) [ر ٣٢٤٢]

[ش (لم يحنث) لم يتخلف مراده ولم يخب ظنه . (أرجى لحاجته) أكبر أملا وأكثر توقعا لأن تتحقق رغبته]

٧١.١٢٠ - 119 - باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطل الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس

١١٩ - باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطل الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم
[ش (يطرق) من الطروق وهي إتيان المنزل في الليل وقوله (ليلا) تأكيد . (مخافة أن يخونهم) لأجل أن لا يتهم بنسبة الخيانة إليهم . (يلتمس عثراتهم) يتهم بطلب زلاتهم والبحث عنها]

٤٩٤٥ - ٤٩٤٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي أهله طروقا

٤٩٤٦ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أطل أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا) [ر ١٧٠٧]

٧١.١٢١ - 120 - باب طلب الولد

١٢٠ - باب طلب الولد
٤٩٤٧ - حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما يعجلك) . قلت إني حديث عهد بعرس قال (فبكرا تزوجت أم ثيبا) . قلت بل ثيبا (فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك) . قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال (امهلوا حتى تدخلوا ليلا - أي عشاء - لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة)

قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث (الكيس الكيس يا جابر) . يعني الولد
[ش (الكيس الكيس) خلاصة ما قيل في معناه الحث على الجماع مع التأني فيه والتزام الأدب وأن يقصد به أن يرزق الله تعالى ولدا صالحا لا مجرد اللذة وقضاء الشهوة]

٤٩٤٨ - حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا دخلتم ليلا فلا تدخلوا على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة) . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فعليك بالكيس الكيس)

تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس [ر ٤٣٢]

٧١.١٢٢ - 121 - باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة

١٢١ - باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة
٤٩٤٩ - حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثني هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال

: كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كما قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت رأي من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حديث عهد بعرس قال (أتزوجت) . قلت نعم قال (أبكرا أم ثيبا) . قال قلت بل ثيبا (فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) . قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال (املوا حتى تدخلوا ليلا - أي عشاء - لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة) [ر ٤٣٢]

٧١.١٢٣ 122 - باب ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن - إلى قوله - لم يظهرها على

١٢٢ - باب { ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن - إلى قوله - لم يظهرها على عورات النساء } / النور ٣١ /
[ش (إلى قوله) وتمة ما بين الجملتين { أو آبائهن أو أبناء بعولتهن أو أبناء بعولتهن أو بني أخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمنهن أو التابعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين } . (ولا يبدن زينتهن) ولا يظهرن ما يتزين به لغير من سيذكر والزينة منها ما هو ظاهر وهو الثياب ونحوها فهذه يجوز إظهارها ومنها ما هو خفي كالسوار والقلادة ونحو ذلك فلا يجوز إظهاره لغير المحارم . (لبعولتهن) أزواجهن . (نسائهن) أي النساء المسلمات (ما ملكت أيمنهن) من العبيد والإماء . (الأربة) الحاجة والميل إلى النساء . (لم يظهرها على عورات النساء) لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها]
٤٩٥٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن أبي حازم قال

: اختلف الناس بأي شيء دووي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فخرق فخشي به جرحه [ر ٢٤٠]

٧١.١٢٤ 123 - باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم / النور 58 /

١٢٣ - باب { والذين لم يبلغوا الحلم منكم } / النور ٥٨ /
[ش (الحلم) البلوغ أي الصغار الذين لم يبلغوا مدارك الرجال]
٤٩٥١ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفیان عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد أضخى أو فطرا ؟ قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدت يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهم وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته [ر ٩٨]

[ش (يدفعن إلى بلال) يلقين حلين من سوار وقلادة وقرط في الثوب الذي بسطه بين يديه والسوار ما يوضع في معصم اليد والقلادة ما يوضع في العنق والقرط ما يعلق بالأذن . (أرتفع) رجع]

٧١.١٢٥ 124 - باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة ؟

١٢٤ - باب قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة ؟
وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب

[ش (أعرستم) يقال أعرس وعرس من الأعراس والتعريس وهو نزول المسافر آخر الليل في مكان للنوم والاستراحة . ويطلق الأعراس على جماع الرجل زوجته لأنه من توابعه وهو المراد هنا ومنه قيل لكل من الزوجين بعد الدخول عروس ومناسبة ذكر البخاري لهذا الجزء من الترجمة مع ما بعده أن كلا منهما ممنوع إلا في بعض الحالات فإمسك الرجل خاصرة ابنته ممنوع في غير حالة التأديب وكذلك سؤال الرجل عما جرى له مع أهله ممنوع في غير حالة المباشطة أو التسلية أو بشاره . قال في الفتح والذي يظهر لي أن المصنف أدخل بيضا ليكتب فيه الحديث الذي أشار إليه وهو (هل أعرستم) أو شيئا مما يدل عليه وقد وقع ذلك في قصة أبي طلحة وأم سليم عند موت ولديهما وكتبها عنه حتى تعشى وبات معها فأخبر أبو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أعرستم الليلة) . قال نعم . وسيأتي بهذا اللفظ في أوائل كتاب العقيدة . ٥١ -] [ر ٥١٥٣]

٤٩٥٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : عاتيني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي [ر ٣٢٧]

٧٢ - 71 - كتاب الطلاق

٧١ - كتاب الطلاق
قول الله تعالى { يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة } / الطلاق ١ / . { أحصيناه } / يس ١٢ / حفظناه وعدناه
وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين
[ش (طلقتم النساء) أردتم طلاقهن والطلاق في اللغة رفع القيد مطلقا مأخوذ من إطلاق البعير وهو إرساله من عقاله أي الحبل الذي تشد به ساقه إلى عضده حتى لا يشرذ . وفي الشرع حل عقدة الزواج وإنهاؤه . (لعدتهن) لأول عدتهن ويكون ذلك بأن يطلقها في طهر لم يجامعها فيه . (أحصوا العدة) احفظوا وقتها حتى تتمكنوا من مراجعة المطلقة قبل إنتهاء عدتها . (طلاق السنة) أي الطلاق المشروع الذي لا حرمة فيه ولا كراهة وينفذ باتفاق العلماء وتترتب عليه آثاره وهي انقطاع الزوجية بين المطلق والمطلقة . (يطلقها) تطليقة واحدة منجزة غير معلقة . (طاهرا) أي غير حائض ولا نفساء . (من غير جماع) أي أن لا يكون قد جامعها في ذلك الطهر الذي طلقها فيه]

٤٩٥٣ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه طلق امرأته وهي حائض على رسول الله وسلم صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مره فليرجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء) [ر ٤٦٢٥]

٧٢.١ - 1 - باب إذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق

١ - باب إذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
٤٩٥٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (ليرجعها) . قلت تحتسب ؟ قال فنه ؟ [ش أخرجه مسلم في الطلاق باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها رقم ١٤٧١ (فنه) أصله فما بدلت الألف هاء ومعناها فما يكون إذا لم تحتسب الطلقة]

وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال (مره فليرجعها) . قلت تحتسب ؟ قال رأيت إن عجز واستحتم وقال أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة [ر ٤٦٢٥]

[ش (عجز واستحتم) عجز عن الرجعة وفعل فعل الأحمق فهل يسقط ذلك حكم الطلاق]

٧٢.٢ 2 - باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

٢ - باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

٤٩٥٥ - حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الأوزعي قال سألت الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعادت منه ؟ قال أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها (لقد عدت بعظيم الحقي بأهلك)

قال أبو عبد الله رواح حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت [ش (ابنة الجون) واسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل وقيل أسماء بنت النعمان بن أبي جون . (أعوذ) ألتجئ . (بعظيم) رب عظيم . (الحقي بأهلك) من ألفاظ الكناية التي تحتاج إلى نية حتى يقع الطلاق]

٤٩٥٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة ابن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اجلسوا هنا) . ودخل وقد أتى بالجونية فأنزلت في بيت في نخل في بيتن أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال (هي نفسك لي) . قالت وهي تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك فقال (قد عدت معاذ) . ثم خرج علينا فقال (يا أبا أسيد اكسها رازقتين وألحقها بأهلها)

[ش (حائط) بستان من نخيل له جدار . (في بيت أميمة) عطف بيان أو بدل عن الجونية لأنها هي . (دايتها) المرأة التي ولدتها وتسمى القابلة . (حاضنة) مربية وكفيلة . (هي نفسك) زوجيني نفسك . (للسوقة) الواحد من الرعية ويقال للجميع أيضا . (فأهوى بيده) أملكها عليها . (لتسكن) لتهدأ وتطمئن نفسها . (بمعاذ) بالذي يستعاذ به ويستجار . (رازقتين) مثني رازقة . وهي ثياب بيض طوال من الكنان]

٤٩٥٧ - وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد قالوا : تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أميمة بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده إليها فكأنها كرهت ذلك فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رازقين

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن أبيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه بهذا [ر ٥٣١٤]

٤٩٥٨ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي غلاب يونس بن جبير قال : قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض ؟ فقال تعرف ابن عمر أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فأثنى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره أن يرجعها فإذا طهرت فأراد أن يطلقها فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا ؟ قال رأيت إن عجز

واستحتم
[ر ٤٦٢٥]

٧٢.٣ 3 - باب من أجاز طلاق الثلاث

٣ - باب من أجاز طلاق الثلاث

لقول الله تعالى { الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان } / البقرة ٢٢٩ /

وقال ابن الزبير لا أرى أن ترثه مبتوتة

وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج إذا انقضت العدة ؟ قال نعم قال أرأيت إن مات الزوج الآخر ؟ فرجع عن ذلك [ش (مرتان) يطلق مرة بعد مرة والسنة أن لا يطلق المرة الثانية قبل أن تنتهي عدة الطلقة الأولى . (تسريح) تطليق للمرة الثالثة التي ليس بعدها رجعة . (وقال ابن الزبير) هو عبد الله رضي الله عنه والمراد المريض مرض الموت والمبتوتة هي التي طلقت طلاقا باتا كأن قال لها أنت طالق البتة أو طلقها ثلاثا أو الطلقة الثالثة أو طلقها طلقة واحدة وانتهت عدتها قبل موته ويسمى هذا الطلاق طلاق الفار أي طلقها ليفر من ميراثها وفي توريثها خلافا لدى المذاهب فمنهم من يورثها إذا مات وهي في العدة كالحنفية ومنهم من ورثها مطلقا ولو مات بعد انقضاء العدة كالحنابلة والمالكية ومنهم لم يورثها مطلقا كالشافعية (وقال ابن شبرمة) أي قال ابن شبرمة للشعبي هل تزوج هذه المرأة بعد انقضاء العدة وقبل وفاة الزوج الأول أم لا ؟ فقال تزوج فقال ابن شبرمة أخبرني إذا مات الزوج الثاني عند موت الأول هل ترثه ؟ فتكون قد ورثت من زوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن قوله في توريثها]

٤٩٥٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره

: أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجل أيقتلته فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم

عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتلته فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها) . قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاث قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين

[ر ٤١٣]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب اللعان رقم ١٤٩٢]

(كذبت عليها...) أي إمساكي لها أي أحسن عشرتها كزوجة والواقع أي سوف لا أكون كذلك فأكون غررت بها وكذبت عليها . (تلك) أي التفرقة [

٤٩٦٠ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير

: أن عائشة أخبرته أن امرأة رفاعة القرظي جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أن رفاعة طلقني فبت طلاقي وأني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وإنما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته)

٤٩٦١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة

: أن رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم أتحل للأول ؟ قال (لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق

٧٢.٤ 4 - باب من خير أزواجه

٤ - باب من خير أزواجه

وقول الله تعالى { قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحن سراحا جميلا } / الأحزاب ٢٨ / [ش (قل...) انظر كتاب التفسير باب (٢٧٦)]

٤٩٦٢ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعشى حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت :
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاق إلا بالنية رقم ١٤٧٧ (يعد) يعتبر (ذلك) التخيير (شيئا) من الطلاق]

٤٩٦٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا ؟

قال مسروق لا أبالي أخيرتها واحدة أو مائة بعد أن تختارني

[ش (أفكان طلاقا) استفهام على سبيل الإنكار أرادت أنه ليس بطلاق]

٧٢.٥ 5 - باب إذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به

٥ - باب إذا قال فارقتك أو سرحتك أو الخلية أو البرية أو ما عني به الطلاق فهو على نيته

[ش (إذا قال فارقتك...) أي هذه الألفاظ من ألفاظ الكناية في الطلاق فيحتاج فيها إلى نية ويقع الطلاق حسب نيته . والخلية معناها خلية من القيد وكذلك البرية أي بريئة منه أي قيد الزواج]

وقول الله عز وجل { وسرحوهن سراحا جميلا } / الأحزاب ٤٩ / . وقال { وأسرحن سراحا جميلا } / الأحزاب ٢٨ / وقال { فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان } / البقرة ٢٢٩ / . وقال { أو فارقوهن بمعروف } / الطلاق ٢ /

وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه
[ر ٤٥٠٧]

٧٢.٦ 6 - باب من قال لامرأته أنت على حرام

٦ - باب من قال لامرأته أنت على حرام

وقال الحسن نيته

وقال أهل العلم إذا طلقت ثلاث فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال للمطلقة حرام

وقال في طلاق ثلاثا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره

وقال الليث عن نافع كان ابن عمر إذا سئل عن من طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين فأن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا فإن طلقته ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك

[ش (الحسن) البصري . (نيته) أي تعتبر نيته . (فسموه حراما) أي بقوله طلقته ثلاثا وفارقتك . (وقال) أي الله تعالى ولم يأت بلفظ الآية وهو { فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره } / البقرة ٢٣٠ / . (وليس هذا كالذي) أي

كمن حرم على نفسه أكل طعام فلا يحرم عليه . وحاصل كلام البخاري رحمه الله تعالى أنه لا يعتبر لفظ (أنت علي حرام) طلاقاً ولا توصف المطلقة بالتحريم إلا بلفظ الطلاق أو الفراق ونحوهما . (أمرني بهذا) أي أمرني أن أراجع بعد طلاق أو طلقتين أما بعد الثلاث فلا رجعة [

٤٩٦٤ - حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت رجلاً غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريد فلم يلبث أن طلقها فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن زوجي طلقني وإني تزوجت زوجاً غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني إلا هنة واحدة لم يصل مني إلى شيء فأحل لزوجي الأول ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته) [٢٤٩٦ ر]

[ش (هنة) يكنى بها عن ذكر ما يستحيا منه أي حاول جماعي مرة واحدة فلم يستطع]

٧٢٠٧ - ٧ - باب لم تحرم ما أحل الله لك / التحريم ١ /

٧ - باب { لم تحرم ما أحل الله لك } / التحريم ١ /

٤٩٦٥ - حدثني الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة أنه أخبره

: أنه سمع ابن عباس يقول إذا حرم امرأته ليس بشيء . وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة [٤٦٢٧ ر]

[ش (ليس بشيء) أي هذا القول لا يترتب عليه حكم]

٤٩٦٦ - حدثني الحسن بن محمد بن صباح حدثنا حجاج عن أبي جريح قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول : سمعت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد فيك ريح مغاير أكلت مغاير فدخل على إحداها فقل له ذلك فقال (بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ول أعود له) فنزلت { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك - إلى - إن تتوبا إلى الله } لعائشة وحفصة إذ أسر النبي إلى بعض أزواجه . لقوله (بل شربت عسلاً) [٤٦٢٨ ر]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق رقم ١٤٧٤]

٤٩٦٧ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة إنه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي أكلت مغاير فإنه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك

فإنه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت نحلة العرط وسأقول ذلك وقولي أنت يا صفية ذاك . قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا أن أقام على الباب فأردت أن أبأديه بما أمرتني به فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغاير ؟ قال (لا) . قالت فما هذه الريح التي أجد منك ؟ قال (سقتني حفصة شربة عسل) . فقالت جرت نحلة العرط فلما دار إلي

قلت له نحو ذلك فلما دار إلى صفيّة قالت له مثل ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال (لا حاجة لي فيه) . قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي [ر ٤٩١٨]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته
ولم ينو الطلاق رقم ١٤٧٤
(عكة) وعاء صغير يوضع فيه السمن أو العسل . (مغافير) صمغ حلوه رائحة كريهة . (جرس) رعت وجنت . (العرفط) نوع من الشجر يخرج منه المغافير . (أباده) أبدته ببيان ما قلت لي . (فرقا) خوفا]

٧٢.٨ - 8 - باب لا طلاق قبل النكاح

٨ - باب لا طلاق قبل النكاح
وقول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فتمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا } / الأحزاب ٤٩ /
وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح
ويروي عن ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر ابن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي ابن حسين وشريح وسعد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق
[ش (نكحتم) تزوجتم . (تمسوهن) تجمعهن . (عدة) مدة من الزمن يتركن فيها الزوج . (تعتدونها) تعدونها عليهن وتحصن أيامها . (فتمتعوهن) أعطوهن شيئا من المال يتمتعن به ويستعثن على حوائجهن . (سراحا جميلا) طلاقا لا إضرار فيه . (أنها لا تطلق) أي لو قال رجل لامرأة ليست بزوجة له أنت طالق ثم تزوجها فلا تطلق منه ولا تعتد بقوله السابق لأنه لم يكن بينه وبينها زواج والطلاق حل لعقد الزواج فلا يكون قبله]

٧٢.٩ - 9 - باب إذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه

٩ - باب إذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال إبراهيم لسارة هذه أختي وذلك في ذات الله عز وجل)
[ر ٢١٠٤]

٧٢.١٠ - 10 - باب الطلاق في الإغلاق والكراهة والسكران والمجنون وأمرهما والغلظ

١٠ - باب الطلاق في الإغلاق والكراهة والسكران والمجنون وأمرهما والغلظ والنسيان في الطلاق والشرك وغيره
لقول النبي صلى الله عليه وسلم (الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى)
[ر ١]

وتلا الشعبي { لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا } / البقرة ٢٨٦ /
وما لا يجوز من إقرار الموسوس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم للذي أقر على نفسه (أباك جنون)
[ر ٤٩٦٩]

وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فإذا حمزة قد ثمل محرمة عيناه ثم قال حمزة هل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا معه [ر ٣٧٨١]

وقال عثمان ليس لمجنون ولا سكران طلاق
وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز
وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس
وقال عطاء إذا بدا بالطلاق فله شرطه
وقال نافع طلق رجل امرأته البتة إن خرجت فقال ابن عمر أن خرجت فقد بتت منه وإن لم تخرج فليس بشيء
وقال الزهري فيمن قال إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين ؟ فإن سمي أجلا أراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وأمانته
وقال إبراهيم إن قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم
وقال قتادة إذا قال إذا حملت فأنت طالق ثلاث يغشاها عند كل طهر مرة فإن استبان حملها فقد بانت
وقال الحسن إذا قال الحقني بأهلك نيته

وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعناق ما أريد به وجه الله
وقال الزهري إن قال ما أنت بامرأتي نيته وإن نوى طلاقا فهو ما نوى
وقال علي ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ
وقال علي كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه

[ش (الأغلاق) الإكراه لأن المغلق يكره عليه في أمره أي يضيق عليه حتى يطلق . (الموسوس) حدثه نفسه بشيء فأقر به فلا يؤخذ بأقراره . (ليس بجائز) أي لا يقع (فله شرطه) أي له تعليق الطلاق على الشرط ولو لم يقدم الشرط وبدأ بالطلاق أولا كما لو قال أنت طالق لو دخلت الدار فيعمل بشرطه كما لو قال إن دخلت الدار فأنت طالق . (البتة) من البت وهو القطع أي طلاقا بائنا . (سمي أجلا) حدد وقتا للفعل الذي حلف عليه . (نيته) أي تعتبر نيته في كلامه فإن قصد طلاقا وقع وإلا فلا . ويعتبر في الطلاق لغة المطلق وما تدل عليه ألفاظه وإبراهيم هنا هو النخعي . (يغشاها) يجامعها مرة واحدة ولا يجامعها ثانية على نفس الطهر لاحتمال حملها من المرة الأولى فتطلق . (بانت) بينونة كبرى فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره . (عن وطر) أي لا ينبغي إيقاعه إلا عند الحاجة

(العناق) تحرير العبيد المقبول عند الله تعالى والمثاب عليه . (ألم تعلم . .) يخاطب علي رضي الله عنه بهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد أتى بجنونة قد زنت وهي حبلى من الزنا فأراد أن يرجعها . وما قاله لفظ حديث رواه ابن حبان في صحيحة وأبو داود والنسائي . (رفع القلم) أي المؤاخذه . (يفيق) يصحو من جنونه . (يدرك) يبلغ . (جائز) واقع . (المعتوه) المغلوب على عقله [

٤٩٦٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلّم)

قال قتادة إذا كلق في نفسه فليس بشيء

[ر ٢٣٩١]

٤٩٦٩ - حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة عن جابر أن رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال أنه قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات فدعاه فقال (هل بك جنون هل أحصنت) . قال نعم فأمر أن يرجم بالمصلى فلما إذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل

[٦٤٢٩ ، ٦٤٣٤ ، وانظر ٤٩٧٠]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا رقم ١٦٩١ م

(رجلا) هو ما عز رضي الله عنه . (فتنحى لشقه) قصد الجهة التي وجهه إليها . (أحصنت) تزوجت . (أذلته) أجهدته وأقلته . (جزم) أسرع هاربا . (أدرك) وصل إليه . (بالحره) أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة [

٤٩٧٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب

: أن أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إن الآخر قد زنى يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله إن الآخر قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه فقال (هل بك جنون) . قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اذهبوا به فارجموه) . وكان قد أحصن

وعن الزهري قال أخبرني من سمع جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلته الحجارة جزم حتى أدركاه بالحره فرجمناه حتى الموت

[٦٤٣٠ ، ٦٤٣٩ ، ٦٧٤٧ ، وانظر ٤٩٦٩]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا رقم ١٦٩١ م

٧٢.١١ - ١١ - باب الخلع وكيفية الطلاق فيه

١١ - باب الخلع وكيفية الطلاق فيه

وقول الله تعالى { ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله - إلى قوله - الظالمون } / البقرة ٢٢٩

وأجاز عمر الخلع دون سلطان

وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها

وقال طاوس { إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله } فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة

[ش (آتيتموهن) أعطيتموهن من المهر . (يخافا) أي الزوجان . (يقيما) يلزما . (حدود الله) ما لزم كل منهما من حقوق زوجية . تتمتها { فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يعتد فأولئك هم الظالمون } . (فلا...) فلا إثم عليها في بذله ولا إثم عليه في أخذه . (فيما افتدت به) ما تعطيه من مال فتتدي نفسها ليطلقها . (تلك حدود الله) أحكام شريعته التي أمركم بالوقوف عندها . (تعتدوها) تتجاوزوها . (دون سلطان) أي بغير حضور القاضي ولا علمه والخلع هو أن يفارق الزوج زوجته مقابل ما تعطيه إياه . (دون...) المعنى أن المخالعة له أن يأخذ كل ما تملكه المرأة حتى ما دون عقاص رأسها إذا افتدت منه بذلك والعقاص جمع عقيصة وهي الضفيرة . وقيل هي الخيط التي تربط فيه الضفيرة . (لم يقل) أي لم يقل الله تعالى قول السفهاء والمراد يقول السفهاء أنهم يقولون لا يحل للرجال أن يأخذوا شيئا حتى تقول المرأة لا أغتسل لك من الجنابة وقولها هذا كناية عن عدم السماح له بالوطء فتكون عندها ناشرا]

٤٩٧١ - حدثنا أزهر بن جميل حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس

: أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتردين عليه حديثه) . قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم (اقبل الحديقة وطلقها تطليقة) . قال أبو عبد الله لا يتابع فيه عن ابن عباس [ش (امرأة ثابت) اسمها جميلة بنت أبي سلول . (ما أعتب عليه) لا أعيبه ولا ألومه . (أكره الكفر) أي أن أقع في أسباب الكفر من سوء العشرة مع الزوج ونقصانه حقه ونحو ذلك . (حديقته) بستانه الذي أعطاها إياه مهرا . (تطليقة) طلبة واحدة رجعية . (لا يتابع فيه) أي لا يتابع أزهر بن جميل على ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في هذا الحديث]
 ٤٩٧٢ - حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة أن أخت عبد الله بن أبي بهذا وقال (تردين حديقته) قالت نعم فردتها وأمره يطلقها

وقال إبراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم (وطلقها)
 وعن أيوب بن أبي تيممة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا أطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتردين عليه حديقته) . قالت نعم

٤٩٧٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا قراد بن نوح حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 : جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتردين عليه حديقته) . قالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها
 حدثنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة أن جميلة فذكر الحديث
 [ش (قراد) هو لقب واسمه عبد الرحمن بن غزوان وليس له في البخاري سوى هذا الموضع]

٧٢.١٢ - 12 - باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة

١٢ - باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
 وقوله تعالى { وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها } الآية / النساء ٣٥ /
 [ش (خفتم) علمتم . (شقاق) نزاعا وخلافا . (حكما) رجلا عدلا . (أهله) أقاربه . (أهلها) أقاربها . (الآية) وتتمتها]
 إن يريدان إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خبيرا { (يريدان) الحكمان . (يوفق الله) يقدرهما على ما فيه المصلحة والألفة]
 ٤٩٧٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور ابن مخزومة قال
 : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن بني المغيرة استاذنوا في أن ينكح علي ابنتهم فلا آذن)
 [ر ٨٨٤]

٧٢.١٣ - 13 - باب لا يكون بيع الأمة طلاقها

١٣ - باب لا يكون بيع الأمة طلاقها
 ٤٩٧٥ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
 : كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الولاء لمن أعتق) . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من آدم البيت فقال (ألم أر البرمة فيها لحم) . قالوا بلى ولكن ذلك اللحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة . قال (عليها صدقة ولنا هدية)

[ر ٤٨٠٩]
[ش (تفور بلحم) يطبخ فيها لحم ويغلي مرقة]

٧٢٠١٤ - 14 - باب خيار الأمة تحت العبد

١٤ - باب خيار الأمة تحت العبد
٤٩٧٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة
٤٩٧٧ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كأني أنظر إليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها
[ش (بني فلان) بني مطيع وقيل لآل بني المغيرة . (سكك) أزقة]
٤٩٧٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان زوج بريرة عبد أسود يقال له مغيث عبدا لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف وراءها في سكك المدينة
[٤٩٧٩]

٧٢٠١٥ - 15 - باب شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم على زوج بريرة

١٥ - باب شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم على زوج بريرة
٤٩٧٩ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس
: أن زوج بريرة عبد أسود يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس (يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا) . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو راجعته) . قالت يا رسول الله تأمرني ؟ قال (إنما أنا أشفع) . قالت لا حاجة لي فيه
[ر ٤٩٧٦]
[ش (راجعته) أي رجعت إليه . (أشفع) أتوسط ولا آمر أمرا على سبيل الحتم]
٤٩٨٠ - حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود
: أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى موالها إلا أن يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (اشتريها وأعتقها فإنما الولاء لمن أعتق) . وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل إن هذا ما تصدق به على بريرة فقال (هو لها صدقة ولنا هدية)
حدثنا آدم حدثنا شعبة وزاد فخبرت من زوجها
[ر ٤٤٤]

٧٢٠١٦ - 16 - باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير

١٦ - باب قول الله تعالى { ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم } / البقرة ٢٢١ /
[ش (المشركات) الكافرات من غير اليهود والنصارى . (لأمة) مملوكة سوداء . (مشركة) حرة جميلة]
٤٩٨١ - حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع
: أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال إن الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الإشراك شيئا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله

٧٢٠١٧ 17 - باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن

١٧ - باب نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن

٤٩٨٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس

: كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونهم ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فإذا طهرت حل لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه وأن هاجر عبد منهم أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد وأن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل عهد لم يردوا وردت أثمانهم

وقال عطاء عن ابن عباس كانت قرية بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم بنت أبي سفيان تحت عياض بن غم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي [ش (هاجر امرأة) أي جاءت مسلمة . (هاجر زوجها) جاء مسلماً . (ذكر) أي عطاء . (من أهل العهد) من قصتهم . (حديث مجاهد) هو ما ذكره بعده بقوله وإن هاجر . (تحت) أي زوجة له]

٧٢٠١٨ 18 - باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

١٨ - باب إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي

وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس

: إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت عليه

وقال داود عن إبراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم أسلم زوجها في العدة أهى امرأته ؟ قال لا إلا أن تشاء هي بنكاح جديد وصادق

وقال مجاهد إذا أسلم في العدة يتزوجها

وقال الله تعالى { لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن } / الممتحنة ١٠ . وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما هما على نكاحهما وإذا سبق أحدهما صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها

وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاوض زوجها منها لقوله تعالى { وأتوهم ما أنفقوا } / الممتحنة ١٠ . قال لا إنما كان ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد . وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قریش

[ش (لا هن حل...) أن المسلمات لا تحل لأزواجهن المشركين بعد إسلامهن فلا يرجعن إليهم . (أيعاوض) يعطى ما دفعه من مهر . (صلح) اتفاق على ما ذكر]

٤٩٨٣ - حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب . وقال إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: كانت المؤمنات إذا هاجرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنحنوهن } إلى آخر الآية . قالت عائشة فن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالحنّة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم (انطلقن فقد بايعتكن) . لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء إلا بما أمره الله يقول لهن إذا أخذ عليهن (قد بايعتكن) كلاماً

[ر ٤٦٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب كيفية بيعة النساء رقم ١٨٦٦
(أقر بالحنة) حصل لها المتحان بصدق الإيمان]

٧٢.١٩ - 19 - باب قول الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن

١٩ - باب قول الله تعالى { للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم . وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم } / البقرة ٢٢٦ ، ٢٢٧ /
فإن فاءوا رجعوا

[ش (يؤلون) يحلفون أن لا يجامعوا نسائهم . (تربص) انتظار من حين الحلف . (فاءوا) رجعوا إلى مجامعة زوجاتهم]
٤٩٨٤ - حدثنا إسماعيل بن أبي أؤس عن أخيه عن سليمان عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول :
آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت أنفكت رجله فأقام في مشربة له تسع وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا ؟ فقال (الشهر تسع وعشرون)
[ر ٣٧١]

٤٩٨٥ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الإيلاء الذي سمي الله :
لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم الطلاق كما أمر الله عز وجل
وقال لي إسماعيل حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق
ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
[ش (لا يحل) لا يجوز . (الأجل) وهو الأربعة أشهر . (يعزم الطلاق) يصمم على الفرقة ويطلق . (يوقف) يوقفه القاضي
فإذا أن يرجع وإما أن يطلق]

٧٢.٢٠ - 20 - باب حكم المفقود في أهله وماله

٢٠ - باب حكم المفقود في أهله وماله

وقال ابن المسيب إذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة
واشترى بن مسعود جارية واتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فإن أتى فلان فلي
وعلي
وقال هكذا فافعلوا باللقطة

وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فإذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود
[ش (فقد في الصف) أي إذا فقد زوجها في المعركة فلم يعرف أقتيل هو أم أسير تنتظر سنة من حين فقدته ثم تعتد عدة وفاة ثم
تحل للزواج . (جارية) امرأة مملوكة . (التمس . .) طلب بائعها ليعطيه ثمنها . (فاخذ يعطي) أي صار يتصدق بثمنها والتزم
على نفسه إن أتى صاحبها وأبى ما فعل فإنه يغرم له المال ويكون له الثواب . (سنته . .) حكمه حكم المفقود ومذهب الزهري
في المفقود أن زوجته تنتظر أربع سنين من حين فقدته وهذا قول مالك وأحمد رحمهما الله تعالى مع تفصيل فيه . وقال أبو حنيفة
والشافعي رحمهما الله تعالى تنتظر حتى يتيقن موته أو يبلغ تسعين سنة أو مائة وعشرون سنة أو حتى يموت أقرانه]

٤٩٨٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعت أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة
الغنم فقال (خذها لإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب) وسئل عن ضالة الإبل فغضب وأحمرت وجنتاه وقال (ما لك ولها معها

الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه) . وسئل عن اللقطة فقال (أعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فإن حاء من يعرفها وإلا فاخلطها بمالك) . قال سفيان فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال سفيان ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا . فقلت أ رأيت حديث يزيد مولى المنبعث في أمر الضالة هو عن زيد بن خالد ؟ قال نعم . قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد . قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له [ر ٩١]

٧٢.٢١ 21 - باب الظهار

٢١ - باب الظهار

وقول الله تعالى { قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - إلى قوله -
فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا } / المجادلة ١ - ٤ /

وقال لي إسماعيل حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والأمة سواء وقال عكرمة إن ظاهر من أمته فليس بشيء إنما الظهار من النساء

وفي العربية " لما قالوا " أي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر وقول الزور [ش (تجادلك) تختصم إليك وتحاورك وهي امرأة أنصارية قيل أسمها خولة بنت ثعلبة وقيل غير ذلك وزوجها أوس بن الصامت رضي الله عنهما . (في زوجها) في شأن زوجها الذي ظاهر منها أي قال لها أنت علي كظهر أمي وكان هذا القول قبل الإسلام طلاقا وهذا أول ظهار يقع في الإسلام فنزلت الآيات تبطل ما كان وتقرر أنه ليس بطلاق وأن فيه كفارة كما سيأتي . (وإلى قوله) وتتمها { وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير . الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور . والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودوا لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم } . (تشتكي إلى الله) تشكو إليه مصابها في فراق زوجها حيث أخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قد طلقت منه وحرمت عليه وراجعت في ذلك مرارا وهو يقول لها حرمت عليه . (تحاوركما) تراجعكما في الكلام . (ما هن أمهاتهم ...) ليس الزوجات بأمهات للأزواج حتى ثبت لهن حرمتهن ولا ثبت حرمة الأم إلا للتي ولدت . (منكرا) باطلا لا تعرف صحته . (زورا) كذبا مفترى . (يعودون لما قالوا) يصيرون ويرجعون إلى تحليل ما حرموه بقولهم وذلك بإمسك هذه الزوجة أو العزم على معاشرتها بالوطء . (فتحرير رقبة) عتق عبد أو أمة . (يتماسا) وهو كناية عن الجماع . (حدود الله) أحكام الشريعة التي لا يجوز تجاوزها . (من النساء) أي الزوجات الحرائر . (أي فيما ...) أي اللام في (لما قالوا) بمعنى في . (وهذا أولى) أي تفسير يعودون لما قالوا ينقضون ما قالوا أولى مما قيل إن المراد بالعود تكرار لفظ الظهار ولو كان المعنى العود إلى الظهار لكان الله تعالى دالا على المنكر وقول الزور الذي هو الظهار كما في الآية وحاشاه سبحانه وتعالى [

٧٢.٢٢ 22 - باب الإشارة في الطلاق والأمو

٢٢ - باب الإشارة في الطلاق والأمو

وقال ابن عمر

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا) . فأشار إلى لسانه [ر ١٢٤٢]

وقال كعب بن مالك أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلي أي (خذ النصف)

[٢٢٨٦ ر]

وقالت أسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس ؟ وهي تصلي فأومأت برأسها إلى الشمس فقلت آية ؟ فأومأت برأسها أن نعم

[١٠٠٥ ر]

وقال أنس أوماً النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم

[٦٤٩ ر]

وقال ابن عباس أوماً النبي صلى الله عليه وسلم بيده (لا حرج)

[٨٤ ر]

وقال أبو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم (أحد منكم أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها) . قالوا لا قال (فكلوا)

[١٧٢٨ ر]

٤٩٨٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عن عبد الملك بن عمرو حدثنا إبراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيه وكان كلما أتى على الركن أشار إليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم (فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا) . وعقده تسعين

[١٥٣٠ ر]

٤٩٨٨ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيراً إلا أعطاه) . وقال بيده ووضع أمانته على بطن الوسطى وانخصر قلنا يزيدها

[٨٩٣ ر]

٤٩٨٩ - حدثنا الأويسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال : عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحاً كانت عليها ورضخ رأسها فألقى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد أصممت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قتلك فلان) . لغير الذي قتلها فأشارت برأسها أن لا قال فقال لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت أن لا فقال (ففلان) . لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين

[٢٢٨٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب ثبوت القصاص في القتل بالحجر وغيره...رقم ١٦٧٢]

(أوضاحاً) جمع وضخ نوع من الحلي يصنع من الفضة سميت بها لبياضها وصفائها . (رضخ) شدخ ودق . (رمق) بقية روح [

٤٩٩٠ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الفتنة من هاهنا) وأشار إلى المشرق

[٢٩٣٧ ر]

٤٩٩١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي إسحاق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال : كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل (انزل فاجدح لي) . قال يا رسول الله لو أمسيت ثم قال (انزل فاجدح) . قال يا رسول الله لو أمسيت إن عليك نهارة ثم قال (انزل فاجدح) . فنزل فجرح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أوماً بيده إلى المشرق فقال (إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا فقد أفطر الصائم)

[١٨٣٩ ر]

[ش (لو أمسيت) لو انتظرت حتى يدخل المساء تماماً . (أوماً) أشار]

٤٩٩٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يمنع أحد منكم نداء بلال - أو قال آذانه - من سحوره فإنما ينادي - أو قال يؤذن - ليرجع قائمكم وليس أن يقول - كأنه يعني - الصبح أو الفجر) . وأظهر يزيد يديه ثم مد أحدهما من الأخرى [ر ٥٩٦]

[ش (وليس أن يقول) هو من إطلاق القول على الفعل]
 ٤٩٩٣ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز : سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق شيئاً إلا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره .) أما البخيل فلا يريد إلا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها فلا تتسع) . ويشير بأصبعه إلى حلقة . [١٣٧٥]
 [ش (جبتان) قال القاضي عياض صوابه جنتان بالنون والجنة الدرع . (مادت) تمددت . (تجن) تستر . (لزمت) وفي نسخة (لزقت) . (يشير بأصبعه إلى حلقة) مبينا كيف أنها تضيق على عنقه بحيث يكاد يختنق]

٧٢.٢٣ 23 - باب اللعان

٢٣ - باب اللعان

وقول الله تعالى { والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم - إلى قوله - من الصادقين } / النور ٦ - ٩ /
 فإذا قذف الأخرس امرأته بكافة أو إشارة أو بإيماء معروف فهو كالتكلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله تعالى { فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً } / مريم ٢٩ / . وقال الضحاك { إلا رمزا } / آل عمران ١٤ / إشارة
 وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم أن الطلاق بكتاب أو إشارة أو إيماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق . فإن قال القذف لا يكون إلا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يجوز إلا بكلام وإلا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الأصم يلاعن وقال الشعبي وقتادة إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه بإشارته
 وقال إبراهيم الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه
 وقال حماد الأخرس والأصم إذا قال برأسه أي أشار كل منهما برأسه جاز

[ش (والذين يرمون...) راجع التفسير (٢٣٩ - ٢٤٢) . (في الفرائض) أي في الأمور المفروضة كالصلاة فإن العاجز عن النطق يصلي بالإشارة . (أهل الحجاز .) المراد بأهل الحجاز مالك رحمه الله ومن تبعه وأهل العلم أبو ثور رحمه الله تعالى . (المهد) هو الفراش الذي يهيا للصبي ليضع فيه وينام والمراد أنهم عرفوا من إشارتها ما كان يعرف من نطقها . (وقال الضحاك) أي ولولا أنه يفهم بالإشارة ما يفهم بالنطق لما أمره الله تعالى بذلك . (بعض الناس .) المراد أبو حنيفة رحمه الله تعالى فإنه قال لا يقام بالإشارة حد ولا يعتبر اللعان . (وقال برأسه) أي أشار برأسه فيما يسأل عنه قبل وحماد هو ابن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة رحمهما الله تعالى]

٤٩٩٤ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري
 : أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أخبركم بخير دور الأنصار) . قالوا بلى يا رسول الله قال (بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة) . ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال (وفي كل دور الأنصار خير) [ر ٣٥٧٨]

٤٩٩٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين) . وقرن بين السبابة والوسطى [ر ٤٦٥٢]

٤٩٩٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم (الشهر هكذا وهكذا وهكذا) . يعني ثلاثين ثم قال (وهكذا وهكذا وهكذا) . يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة تسعا وعشرين [ر ١٨٠١]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٠٨٠]

٤٩٩٧ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل عن قيس عن أبي مسعود قال : وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمين (الإيمان هاهنا - مرتين - ألا وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين - حيث يطلع قرنا الشيطان - ربيعة ومضر) [ر ٣١٢٦]

٤٩٩٨ - حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) . وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا [ر ٥٦٥٩]

[ش (كافل اليتيم) القائم بأمره ومصلحه والحافظ لأمواله واليتيم من مات أبوه ولم يبلغ . (وأشار...) لبيان شدة قرب كافل اليتيم منه صلى الله عليه وسلم . (السبابة) هي المسبحة وفي نسخة (بالسباحة) . (فرج) فرق قليلا لبيان التفاوت بين الأنبياء وغيرهم]

٧٢.٢٤ - 24 - باب إذا عرض بنفي الولد

٢٤ - باب إذا عرض بنفي الولد

٤٩٩٩ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود فقال (هل لك من إبل) . قال نعم قال (ما ألوانها) . قال حمر قال (هل فيها من أورك) . قال نعم قال (فأنى ذلك) . قال لعله نزعه عرق قال (فلعل ابنك هذا نزعة) [ر ٦٤٥٥ ، ٦٨٨٤]

[ش أخرجه مسلم في اللعان رقم ١٥٠٠]

(رجلا) هو ضمضم بن قتادة رضي الله عنه . (أورك) الأغبر الذي في لونه بياض إلى سواد . (نزعه عرق) جذبه إليه وأظهر لونه عليه فأشبهه والعرق الأصل من النسب [ر ٦٤٥٥ ، ٦٨٨٤]

٧٢.٢٥ - 25 - باب إحلاف الملاعن

٢٥ - باب إحلاف الملاعن

٥٠٠٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه : أن رجلا من الأنصار قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما [ر ٤٤٧١]

٧٢٠٢٦ - 26 - باب يبدأ الرجل بالتلاعن

٢٦ - باب يبدأ الرجل بالتلاعن

٥٠٠١ - حدثني محمد بن بشار حدثني ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله يعلم أن أحدكم كاذب فهل منكم تائب) . ثم قامت فشهدت [ر ٢٥٢٦]

٧٢٠٢٧ - 27 - باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

٢٧ - باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

٥٠٠٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته فتقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أنزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها) . قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين [ر ٤١٣]

٧٢٠٢٨ - 28 - باب التلاعن في المسجد

٢٨ - باب التلاعن في المسجد

٥٠٠٣ - حدثنا يحيى أخبره عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال يا رسول الله أرايت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقنته أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبي صلى الله عليه وسلم (قد قضى الله فيك وفي امرأتك) . قال فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك تفريقا بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدها أن يفرق بين المتلاعنين . وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لأمه . قال ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض الله له قال ابن جريج قال ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن جاءت به أحر قصيرا كأنه وحره فلا أراها إلا قد صدقت وكذب عليها وإن جاءت به أسود العين ذا ألتين فلا أراه إلا قد صدق عليها) . فخاء به على المكروه من ذلك [ر ٤١٣]

[ش (المكروه من ذلك) على الوصف الذي يستلزم تصديق زوجها وتحقيق أنها زانيا ولذلك كان مكروها]

٧٢.٢٩ - 29 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو كنت راجما بغير بينة)

٢٩ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو كنت راجما بغير بينة)

٥٠٠٤ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس : انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه قد وجد مع امرأته رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجدته مع أهله خدلاً أدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم بين) . فجاءت شبها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجدته فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو رجمت أحداً بغير بينة رجمت هذا) . فقال لا تلك المرأة كانت تظهر في الإسلام السوء

قال أبو صالح وعبد الله بن يوسف خدلاً

[٥٠١٠ ، ٦٤٦٣ ، ٦٤٦٤ ، ٦٨١١]

[ش أخرجه مسلم في اللعان رقم ١٤٩٧]

(قولاً) كلاماً لا يليق وهو قوله أنه لو وجد مع امرأته رجلاً لضربه بالسيف ولما انتظر البينة . (رجل) هو عويمر . (لقولي) بسبب قولي الذي ظاهره الاعتراض على حكم في شرع الله عز وجل . (الرجل) الذي رمى به امرأته . (سبط الشعر) شعره مسترسل غير متجدد . (خدلاً) ضم الساق ممتلئ الأعضاء . (آدم) شديد السمرة . (بين) أظهر لي حقيقة الأمر وباطنه . (رجل لابن عباس) هو عبد الله بن شداد . (تلك) أي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . (السوء) الفاحشة [

٧٢.٣٠ - 30 - باب صدق الملاعة

٣٠ - باب صدق الملاعة

٥٠٠٥ - حدثني عمرو بن زرارة أخبرنا إسماعيل عن أيوب عن سعيد ابن جبير قال

: قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال (الله يعلم أن أحداً كاذب فهل منكما من تائب) فأبى وقال (الله يعلم أن أحداً كاذب فهل منكما من تائب) فأبى فقال (الله يعلم أن أحداً كاذب فهل منكما من تائب) فأبى ففرق بينهما

قال أيوب فقال لي عمر بن دينار أن في الحديث شيئاً لا أراك تحده ؟ قال قال الرجل مالي ؟ قال قيل (لا مال لك إن كنت صادقاً فقد دخلت بها وإن كنت كاذباً فهو أبعد منك)

[ر ٤٤٧١]

[ش (أخوي بني العجلان) الزوجين اللذين كانا من بني العجلان . (مالي) أي المهر الذي دفعته لها . (دخلت بها) أي استوقيت حقك مقابل مالك . (أبعد منك) أبعد عليك أن تجمع عليها مظلمتين الطعن في عرضها ومطالبتها بمال قبضته منك قبضاً صحيحاً بحقه]

٧٢.٣١ - 31 - باب قول الإمام للمتلاعنين (إن أحداً كاذب فهل منكما من تائب)

٣١ - باب قول الإمام للمتلاعنين (إن أحداً كاذب فهل منكما من تائب)

٥٠٠٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد ابن جبير قال : سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله عليه و سلم للمتلاعنين (حسابكما على الله أحكما كاذب لا سبيل لك عليها) . قال مالي ؟ قال (لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك أبعد لك) قال سفيان حفظته من عمرو وقال أيوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال بإصبعيه - وفرق سفيان بين إصبعيه السبابة والوسطى - فرق النبي صلى الله عليه و سلم بين أخوي بني العجلان وقال (الله يعلم أن أحكما كاذب فهل منكما من تائب) ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وأيوب كما أخبرتك [ر ٤٤٧١]

[ش (لا سبيل لك عليها) أي لم يبق لك سلطان على زوجتك التي لاعتها . وانحلت عقدة النكاح بينكما إلى الأبد]

٧٢.٣٢ 32 - باب التفريق بين المتلاعنين

٣٢ - باب التفريق بين المتلاعنين

٥٠٠٧ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم فرق بين رجل وامرأة قذفها وأحلفهما

٥٠٠٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال : لاعن النبي صلى الله عليه و سلم بين رجل وامرأة من الأنصار وفرق بينهما [ر ٤٤٧١]

٧٢.٣٣ 33 - باب يلحق الولد بالملاعة

٣٣ - باب يلحق الولد بالملاعة

٥٠٠٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثني نافع عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و سلم لاعن بين رجل وامرأة فاتفق من ولدها ففرق بينهما وألحق الولد بالمرأة [ر ٤٤٧١]

٧٢.٣٤ 34 - باب قول الإمام اللهم بين

٣٤ - باب قول الإمام اللهم بين

٥٠١٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس قال : ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف فأتاه رجل من قومه فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا الأمر بهذا إلا لقولي فذهب به إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند أهله آدم خدلاً كثير اللحم جعداً قططاً فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (اللهم بين) . فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه و سلم بينهما . فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (لو رجعت أحداً بغير بينة لرجمت هذا) . فقال ابن عباس لا تلك المرأة كانت تظهر السوء في الإسلام [ر ٥٠٠٤]

[ش (جعداً) من الجعودة وهي اجتماع الشعر وتقبضه والتواءه . (قططاً) شديد الجعودة]

٧٢.٣٥ 35 - باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسه

٣٥ - باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجها غيره فلم يمسه

٥٠١١ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أن رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له أنه لا يأتيها وأنه ليس معه إلا مثل هدة فقال (لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك)

[ر ٢٤٩٦]

٧٢.٣٦ 36 - باب واللائي يئسن من الحيض من نسائكم أن ارتبتم / الطلاق 4 /

٣٦ - باب { واللائي يئسن من الحيض من نسائكم أن ارتبتم } / الطلاق ٤ /

قال مجاهد إن لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن { فعدتهن ثلاثة أشهر } / الطلاق ٤ / [ش (اللائي لم يحضن) أي لم يسبق لهن عادة في الحيض]

٧٢.٣٧ 37 - باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن / الطلاق 4 /

٣٧ - باب { وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن } / الطلاق ٤ /

[ش (أولات الأحمال) الحبالى . (أجلهن) وقت انتهاء عدتهن]

٥٠١٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن

أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت أن تنكحه فقال والله

ما يصلح أن تنكحه حتى تعتدي آخر الرجلين فكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (انكحي)

[ر ٤٦٢٦]

[ش (فقال والله ما يصلح . .) القائل هو أبو السنابل نفسه رضي الله عنه]

٥٠١٣ - حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن أبيه أنه كتب إلى ابن الأرقم

: أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف أفتاها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت افتاني إذا وضعت أن أنكح

[ر ٣٧٧٠]

٥٠١٤ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه المسور بن مخزومة

: أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن تنكح فأذن لها فنكحت

[ش (نفست) من النفاس بمعنى الولادة أي ولدت]

٧٢.٣٨ 38 - باب قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء / البقرة

٣٨ - باب قول الله تعالى { والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء } / البقرة ٢٢٨ /

وقال إبراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث حيض بانت من الأول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب . وهذا أحب إلى سفيان يعني قول الزهري

وقال معمر يقال أقرأت امرأة إذا دنا حيضها وأقرأت إذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط إذا لم تجمع ولدا في بطنها [ش (يتربصن) ينتظرن بعد الطلاق فلا يتزوجن . (قروء) جمع قرء وهو الحيض أو الطهر . (إبراهيم) وهو النخعي رحمة الله عليه والمسألة التي يذكرها هي مسألة اجتماع العدتين فهذه المرأة التي تزوجت في عدتها يفسخ نكاحها ويفرق بينها وبين هذا الزوج باتفاق العلماء واجتمع عليها هنا عدتان عدة الزواج الأول الصحيح عدة الزواج الفاسد فعليها أن تتم عدتها من الزواج الأول وتستأنف عدة جديدة للزواج الثاني . (ولا تحتسب) أي لا يحتسب حيضها هذا عدة لمن بعد الزواج الأول . (بسلى . .) هي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد والمعنى لم تضم رحمها على ولد والمراد من كلام معمر بيان أن القرء يستعمل للطهر والحيض . وبمعنى الجمع والضم]

٧٢.٣٩ 39 - باب قصة فاطمة بنت قيس

٣٩ - باب قصة فاطمة بنت قيس
وقول الله تعالى { واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا } / الطلاق ١ /
{ أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن وأن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن - إلى قوله - بعد عسر يسرا } / الطلاق ٦ - ٧ /

[ش (بيوتهن) مساكنهن التي يسكنها وهي بيوت الأزواج . (يخرجن) حتى تنقضي عدتهن . (بفاحشة) زنا فيخرجن لإقامة الحد عليهن . وقيل الفاحشة الشوز وسوء الخلق فيسط حقهن بالسكنى . (مبينة) ظاهرة وثابتة . (حدود الله) أحكام شرعه . (أمرا) رجعة . (أسكنوهن) أي المطلقات حتى تنقضي عدتهن . (من حيث سكنتم) من مكان سكناكم ونوعه . (وجدكم) سعتكم وطاقتكم . (تضاروهن) تؤذوهن . (لتضييقوا عليهن) في المسكن حتى يخرجن . (أولات حمل) ذوات حمل . حبلى . (إلى قوله) وتتمتها { فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأئتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى . ليتفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه الله سيجعل الله بعد عسر يسرا } (أرضعن لكم) أولادكم منهن . (أجورهن) على الإرضاع . (أئتمروا بينكم بمعروف) تعاملوا فيما بينكم وبينهن بما هو حسن وخير مما يحقق مصلحة الأولاد . (تعاسرتم) اختلفتم في أمر الإرضاع . (أخرى) امرأة أخرى غير أمه ولا تكره أمه على أرضاعه إلا إذا لم يأخذ ثديي غيرها . (ذو سعة) ذو غنى . (من سعته) على قدر غناه . (قدر) ضيق وقلل . (آتاه الله) على قدر ما أعطاه الله تعالى . (عسر) ضيق ومشقة في المعيشة والنفقة . (يسرا) سعة لمن صبر ورضي]

٥٠١٥ - ٥٠١٧ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران : أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى مروان بن الحكم وهو أمير المدينة اتق الله واردها إلى بيتها . قال مروان - في حديث سليمان - إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس ؟ قالت لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة . فقال مروان ابن الحكم إن كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب المطقة ثلاثا لا نفقة لها رقم ١٤٨١
(فانتقلها) نقلها من مسكنها الذي طلقت فيه . (ارددها) احكم عليها بالرجوع بحكم ولايتك . (غلبني) لم أقدر على منعه من نقلها . (أو ما بلغك ...) قائل هذا مروان في رواية القاسم . (شأن فاطمة) قصتها وكيف أنها انتقلت ولم تعد في بيت زوجها . (لا

(يضرک) أي لا تحتج به لأن انتقالها كان لسبب . (إن كان بك شر) أي إن كنت تقولين أنها نقلت لعله . (فحسبك ما بين هذين) كفأك في جواز انتقال بنت عبد الرحمن ما يكون بينها وبين زوجها من الشر لو سكنت داره [

٥٠١٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت ما لفاطمة ألا تنقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة

٥٠١٧ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن المهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال عروة بن الزبير لعائشة ألم تري إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة ففرجت ؟ فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول قاطمة ؟ قالت أما إنه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث

وزاد ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت إن فاطمة كانت في مكان وحش نخيف على ناحيتها فلذلك أرخص النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٥٠١٨]

[ش (ألبتة) طلاقا بائنا وليس رجعيا (وحش) خال لا أنيس فيه . (نخيف على ناحيتها) جهتها وجانبها أي خيف عليها . (أرخص لها) بالانتقال من بيتها]

٧٢٠٤٠ - 40 - باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو

٤٠ - باب المطلقة إذا خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهله بفاحشة [ش (يقتحم) من الإقتحام وهو الهجوم على الشخص من غير إذن أي يدخل عليها زوجها ويعاشرها بدون رضاها . (تبذو) من البذاء وهو سوء الخلق والفحش في المنطق]

٥٠١٨ - وحدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة [ش (أنكرت ذلك) أي أنكرت قولها في سكنى المعتدة في غير بيت زوجها]

٧٢٠٤١ - 41 - باب قول الله تعالى ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن /

٤١ - باب قول الله تعالى { ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن } / البقرة ٢٢٨ / من الحيض والحبل ٥٠١٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال (عقرى حلقى إنك لحابستنا أكنت أفضت يوم النحر) . قالت نعم قال (فانفري إذا) [ر ٣٢٢]

[ش (خبائها) منزلها والخباء أيضا بيت من شعر ونحوه . (كئيبة) حزينة . (عقرى) معناه عقر الله جسدها من العقر وهو الجرح وهو بمعنى الدعاء في الأصل ولكن العرب تقولوا ولا تقصد معناه وكذلك (حلقى) ومعناها أصابها وجع في حلقها]

٧٢٠٤٢ - 42 - باب وبعلتهن أحق بردهن / البقرة 228 / في العدة وكيف يراجع المرأة

٤٢ - باب { وبعلتهن أحق بردهن } / البقرة ٢٢٨ / في العدة وكيف يراجع المرأة إذا طلقها واحدة أو ثنتين [ش (بعلتهن) أي وأزواجهن أولى بهن وبمراجعتهن في فترة العدة]

٥٠٢٠ - حدثني محمد أخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل أخته فطلقها تطليقة

٥٠٢١ - وحديثي محمد بن المثني حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحفي معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فقال بينه وبينها فأنزل الله { وإذا طلقتم النساء فبلغن أجرن فلا تعضلوهن } . إلى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لأمر الله [ر ٤٢٥٥]

[ش (فحفي) من الحمية وهي الأنفة والمحافظة على الدين والحرم من التهمة . (أنفا) أي فعل ذلك غيظا وترفعاً . (استقاد) أعطى مقادته أي طاع وامتثل لأمر الله تعالى]

٥٠٢٢ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن أن نافع أن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلهما حتى تطهر من حيضها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها (فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء) وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم إن كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث حديثي نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة أو مرتين فأن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا [ر ٤٦٢٥]

٧٢٠٤٣ 43 - باب مراجعة الحائض

٤٣ - باب مراجعة الحائض

٥٠٢٣ - حدثنا حجاج حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا محمد بن سيرين حديثي يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال : طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يرجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة . قال أرايت إذا عجز واستحقم [ر ٤٦٢٥]

[ش (من قبل عدتها) وقت استقبالها والشروع فيها وذلك بتطلقها في طهر]

٧٢٠٤٤ 44 - باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا

٤٤ - باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا

وقال الزهري لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لأن عليها العدة [ش (الصبية...) أي غير البالغة إذا كانت متزوجة وتوفي عنها زوجها فإنها تحد كالبالغة]

٥٠٢٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة

: قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا)

قالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت أما والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا)

قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفتكحلها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا) . مرتين أو ثلاثا . كل ذلك يقول (لا) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول) قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب كانت المرأة إذا توفي زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس الطيب حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتفتض فقلها فتفتض بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب أو غيره سئل مالك ما تفتض؟ قال تمسح به جلدها [ر ١٢٢١، ٥٠٢٥]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة رقم ١٤٨٦ - ١٤٨٩]

(خلوق) نوع من الطيب أكثر أجزائه من الزعفران . (جارية) بنتا صغيرة . (امرأة) عاتكة بنت نعيم بن عبد الله رضي الله عنها . (اشتكت عينها) من الشكاية وهو المرض . (حفشا) بيتا ذليلا ضيقا وربما بني من خوص النخل الذي تصنع منه القفف [

٧٢٠٤٥ - 45 - باب الكحل للحادة

٤٥ - باب الكحل للحادة

٥٠٢٥ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أمها : أن امرأة توفي زوجها فغشوا على عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في كحل فقال (لا تكتحل قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها أو شر بيتها فإذا كان حول فر كلب رمت ببعة فلا حتى تمضي أربعة أشهر وعشر) وسمعت زينب بنت أم سلمة تحدث عن أم حبيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرا) [٥٦٧٩ ، وانظر ٥٠٢٤]

[ش أخرجه مسلم في الطلاق باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة رقم ١٤٨٨]

(أحلاسها) جمع حلس وهو الثوب أو الكساء الرقيق [

٥٠٢٦ - حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت أم عطية نهينا أن نحد أكثر من ثلاث إلا على زوج [ر ٣٠٧]

٧٢٠٤٦ - 46 - باب القسط للحادة عند الطهر

٤٦ - باب القسط للحادة عند الطهر

٥٠٢٧ - حدثني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت كنا نهى أن نحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوب مصبوغا إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحداكنا من محيضها في نبذة من كست أظفار وكنا نهى من اتباع الجنائز [ر ٣٠٧]

[ش (كست أظفار) كذا هنا في هذه الرواية بالكاف والإضافة وفي الحديث الذي بعده (من قسط وأظفار) بالقاف والواو العاطفة وهو كذلك في مسلم وخطأ القاضي عياض الرواية الأولى (كست الأظفار) بالإضافة لأنهما نوعان معروفان من البخور . وانظر شرح ٣٠٧]

٧٢٠٤٧ - 47 - باب تلبس الحادة ثياب العصب

٤٧ - باب تلبس الحادة ثياب العصب

٥٠٢٨ - حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث إلا على زوج فإنها لا تكتحل ولا تلبس ثوب مصبوغا إلا ثوب عصب)

وقال الأنصاري حدثنا هشام حدثنا حفصة حدثني أم عطية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا إلا أدنى طهرها إذا طهرت نبذة من قسط وأظفار

[ر ٣٠٧]

قال أبو عبد الله الفسط والكست مثل الكافور والقافور . نبذة قطعة

[ش (أدنى طهرها) أول طهرها لتذهب رائحة تن الدم . (قسط) عود يتبخر به . (أظفار) نوع من البخور رخص فيه للمغتسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة لا للتطيب سمي باسم موضع بساحل عدن يجلب منه عود الطيب]

٧٢٠٤٨ - 48 - باب والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر

٤٨ - باب { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير } . / البقرة ٢٣٤ /

[ش (يذرون) يتركون . (يتربصن) ينتظرن ويعتددن . (بلغن أجلهن) انتهت مدة عدتهن . (جناح) إثم . (بالمعروف) في حدود ما أباحه الشرع لهن]

٥٠٢٩ - حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد { والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا } . قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجبا فأنزله الله { والذين

يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف } . قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول

الله تعالى { غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم } فالعدة كما هي واجب عليها . زعم ذلك عن مجاهد

وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى { غير إخراج } . وقال عطاء أن شاءت اعتدت عند أهلها وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله { فلا جناح عليكم فيما فعلن } . قال عطاء ثم جاء

الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها [ر ٤٢٥٧]

٥٠٣٠ - حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة بنت أبي سفيان

: لما جاءها نعي أبيها دعت بطيب فمسحت ذراعها وقالت ما لي بالطيب من حاجة لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا)

[ر ١٢٢١]

[ش (نعي أبيها) خبر موته]

٧٢٠٤٩ - 49 - باب مهر البغي والنكاح الفاسد

٤٩ - باب مهر البغي والنكاح الفاسد

وقال الحسن غذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما أخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها [ش (محرمة) وفي رواية (محرمة) أي من يحرم عليه زواجها بسبب نسب أو رضاع أو مصاهرة . (لا يشعر) لا يعلم ولا يدري وجود المحرمة . (ما أخذت) أي المهر المسمى . (صداقها) أي مهر مثلها]

٥٠٣١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي [ر ٢١٢٢]

٥٠٣٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين [ر ١٩٨٠]

[ش (كسب البغي) ما تكسبه الزانية وتأخذه بسبب زناها]

٥٠٣٣ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن محمد بن بحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الإماء [ر ٢١٦٣]

[ش (كسب الإماء) النساء المملوكات اللواتي كن يكرهن على الزنا لجلب المال لساتاتهن]

٧٢٠٥٠ - 50 - باب المهر المدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسييس

٥٠ - باب المهر المدخول عليها وكيف الدخول أو طلقها قبل الدخول والمسييس

٥٠٣٤ - حدثنا عمر بن زرارة أخبرنا إسماعيل عن أيوب عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته ؟ فقال فرق بني الله صلى الله عليه وسلم بين أخوي بني العجلان وقال (الله يعلم أن أحدا كاذب فهل منك من تائب) فأبى فقال (الله يعلم أن أحدا كاذب فهل منك من تائب) فأبى ففرق بينهما

قال أيوب فقال لي عمر بن دينار في الحديث شيء لا أراك تحده قال قال الرجل مالي ؟ (لا مال لك إن كنت صادقا فقد دخلت بها وإن كنت كاذبا فهو أبعد منك) [ر ٤٤٧١]

٧٢٠٥١ - 51 - باب المتعة للتي لم يفرض لها

٥١ - باب المتعة للتي لم يفرض لها

لقوله تعالى { لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة } إلى قوله { إن الله بما تعملون بصير } / البقرة ٢٣٦ ، ٢٣٧ / وقوله { وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين . كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون } / البقرة ٢٤١ ، ٢٤٢ / ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعة متعة حين طلقها زوجها [ر ٥٠٠٢]

[ش (لا جناح) لا إثم ولا شيء من المهر . (تمسوهن) تجمعهن . (أو تفرضوا لهن فريضة) ولم تعينوا لهن مهرا . (إلى قوله) وتمتھا { وتمتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين . وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفو أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم { (متعهن) أعطوهن شيئا من المال يتمتعن به (الموسع) الغني . (المقتر) الفقير . (قدره) المقدار الذي يطيقه حسب حاله . (بالمعروف) حسبما يليق بالمرءة ويستحسنه الشرع . (حقا) حق ذلك ووجب . (المحسنين) المطيعين لأمر الله تعالى . (يعفون) يتنازل الزوجات عن حقهن . (الذي بيده عقدة النكاح) الزوج الذي يستطيع أن يبرم عقد الزواج وأن يديمه أو ينهيه والمعنى إذا تنازل عن كل المهر . (الفضل) أن يتفضل بضعكم على بعض ويحسن إليه . (للمطلقات) حق ثابت لهن . واستدل البخاري بهذه الآيات والتي قبلها على وجوب المتعة لكل مطلقة]

٥٠٣٥ - حدثنا قتبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين (حسابكما على الله أحكما كاذب لا سبيل لك عليا) . قال يا رسول الله مالي ؟ قال (لا مال لك إن كنت صدقت عليها فهو بما استحلت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذاك أبعد وأبعد لك منها) [ر ٤٤٧١]

[ش أخرجه مسلم في اللعان رقم ١٤٩٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٣ - 72 - كتاب النفقات

٧٢ - كتاب النفقات

٧٣.١ 1 - باب فضل النفقة على الأهل

١ - باب فضل النفقة على الأهل

وقول الله تعالى { ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة } / البقرة ٢١٩ ، ٢٢٠ / وقال الحسن العفو الفضل

[ش (الفضل) أي الفاضل عن الحاجة وما سهل إنفاقه ولم يوقع في حرج]

٥٠٣٦ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال

: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي مسعود الأنصاري فقلت عن النبي ؟ فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أنفق المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة)

[ر ٥٥٥]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل الصدقة والنفقة على الأقربين والزوجة ... رقم ١٠٠٢]

٥٠٣٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك)

[ر ٤٤٠٧]

٥٠٣٨ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثني مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل والصائم النهار)

[٥٦٦٠ ، ٥٦٦١]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب الإحسان على الأرملة والمسكين واليتيم رقم ٢٩٨٢
 (الساعي) الذي يسعى ليحصل ما ينفقه على من ذكر . (الأرملة) التي مات عنها زوجها غنية كانت أم فقيرة . (المسكين)
 الذي ليس له من المال ما يسد حاجته . (كالمجاهد) له أجر كأجر المجاهد أو القائم بالصائم]
 ٥٠٣٩ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد رضي الله عنه قال
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله ؟ قال (لا) . قلت فالشطر ؟ قال (لا)
 (قلت فالثالث ؟ قال (الثالث والثالث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت
 فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينفق بك ناس ويضر بك آخرون)
 [ر ٥٦]

٧٣.٢ 2 - باب وجوب النفقة على الأهل والعيال

٢ - باب وجوب النفقة على الأهل والعيال
 ٥٠٤٠ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال
 : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول) . تقول المرأة إما
 أن تطعمني وإما أن تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني إلى أن تدعني . فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا هذا من كيس أبي هريرة
 [ش (ما ترك غنى) ما لم يجحف بالمعطي وكان سهلا عليه وترك لديه سعة . (سمعت هذا) أي قولك تقول المرأة... الخ . (كيس)
 وعاء أي من قوله وفي رواية (كيس) أي عقله وفطنته]
 ٥٠٤١ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي
 هريرة
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول)
 [ر ١٣٦٠]

٧٣.٣ 3 - باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال

٣ - باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله . وكيف نفقات العيال
 ٥٠٤٢ - حدثني محمد بن سلام أخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري
 : هل سمعت في رجل يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة ؟ قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن
 مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم
 ٥٠٤٣ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد
 بن جبير ابن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسأله فقال مالك
 : انطلقت حتى ادخل على عمر إذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون ؟ قال نعم فأذن
 لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس ؟ قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما جلسا فقال
 عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر
 اتشدوا أشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) يريد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ذلك ؟ قالوا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر أن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحد غيره قال الله

{ ما أفاء الله على رسوله منهم - إلى قوله - قدير } فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالوا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتما حينئذ - وأقبل على علي وعباس - تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكم واحدة وأمركم جميع جئني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت أن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها وإلا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتهما إليك بذلك أنشدكم بالله هل دفعتهما إليهما بذلك ؟ فقال الرهط نعم قال فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل دفعتهما إليكما بذلك ؟ قالوا نعم قال أفنتلسمان مني قضاء غير ذلك فوالذي ياذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فادفعها فأنا أكفيكماها [ر ٢٧٤٨]

[ش (يرفا) بفتح الياء وسكون الراء بعدها فاء مشبعة بغير همز وقد تهمز ويرفا هذا كان مولى عمر بن الخطاب أدرك الجاهلية ولا تعرف له صحبة وقد حج مع عمر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه . (كذا كذا) أي لا يعطيكما ميراثكما من رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٧٣.٤ - 4 - باب وقال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد

٤ - باب وقال الله تعالى { والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة } إلى قوله { بما تعملون بصير } / البقرة ٢٣٣ / . وقال { وحمله وفصاله ثلاثون شهرا } / الأحقاف ١٥ / وقال { وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى . لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه - إلى قوله - بعد عسر يسرا } / الطلاق ٦ - / ٧ [ش (أن يتم) يستوفي مدتها كاملة وهذا منتهى الرضاع . (إلى قوله) وتتمتها { وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتكم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير } (المولود له) أي الأب . (رزقهن . .) نفقة الأم المرضع وكسوتها حسب حال الزوج بدون إسراف ولا تقتير . (وسعها) قدرتها وطاقاتها . (لا تضار . .) ليس للأب أن ينزع الولد من أمه فيلحق بها الضرر كما أنه ليس للأم أن تلقي بالولد لأبيه أو تكلفه من النفقة فوق ما يطيق . (الوارث) وارث أب المولود . (مثل ذلك) مثل ما يجب على الأب . (فصلا) فطاما للمولود قبل حولين . (جناح) إثم وخرج . (تسترضعوا . .) تعطوا أولادكم المراضع غير أمهاتهم . (سلمتم) أعطيتهم . (ما آتيتكم) أجرة المدة التي أَرْضَعْنَ فيها حسب الاتفاق . (بالمعروف) بالإحسان . (تعاسرتم) لم يتفق الأب والأم على إرضاع الولد . (سعة) غنى وبسط وعيش . (قدر) ضيق . (إلى قوله) وتتمتها { فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاه سيجعل الله } (آتاه) أعطاه . (عسر)

ضيق . (يسرا) سعة وغنى . (أمثل) أفضل [وقال يونس عن الزهري نهى الله أن تضار والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة لست مرضعة وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها أن تأتي بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس المولود يضار بولده والدة فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها إلى غيرها فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة { فإن أرادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما } بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور
{ فصاله } / لقمان ١٤ / فطامه

٧٣.٥ 5 - باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد

٥ - باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
٥٠٤٤ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنه قالت : جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا ؟ قال (لا إلا بالمعروف) [ر ٢٠٩٧]
٥٠٤٥ - حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره) [ر ١٩٦٠]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ما أنفق العبد من مال مولاه رقم ١٠٢٦]

٧٣.٦ 6 - باب عمل المرأة في بيت زوجها

٦ - باب عمل المرأة في بيت زوجها
٥٠٤٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى حدثنا علي : أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغه أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال (فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال (على مكانك) . فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال (ألا أدلكما على خير مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم) [ر ٢٩٤٥]
[ش (رقيق) عبید وإماء من السبي وهو من يؤخذ من الكفار أثناء الحرب من رجال ونساء وذرية]

٧٣.٧ 7 - باب خادم المرأة

٧ - باب خادم المرأة
٥٠٤٧ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي زيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب : أن فاطمة عليها السلام أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال (ألا أخبرك ما هو خير لك منه ؟ تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدن الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين) . ثم قال سفيان إحداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين ؟ قال ولا ليلة صفين

[ر ٢٩٤٥]

[ش (ليلة صفين) أي ليلة الوقعة التي وقعت فيها بين معاوية وعلي رضي الله عنهما وهو موضع بين العراق والشام]

٧٣.٨ - باب خدمة الرجل في أهله

٨ - باب خدمة الرجل في أهله

٥٠٤٨ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد

: سألت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت ؟ قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج

[ر ٦٤٤]

٧٣.٩ - باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها

٩ - باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها من معروف

٥٠٤٩ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة

: أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال

(خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف)

[ر ٢٠٩٧]

٧٣.١٠ - باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة

١٠ - باب حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة

٥٠٥٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خير نساء ركن الإبل نساء قريش) . وقال الآخر . (صالح نساء قريش أحناه على ولد

في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده)

ويذكر عن معاوية بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٢٥١]

٧٣.١١ - باب كسوة المرأة بالمعروف

١١ - باب كسوة المرأة بالمعروف

٥٠٥١ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه قال

: أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سبراء فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي

[ر ٢٤٧٢]

٧٣.١٢ - باب عون المرأة زوجها في ولده

١٢ - باب عون المرأة زوجها في ولده

٥٠٥٢ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال هلك أبي وترك سبع بنات أو تسع بنات

فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله (تزوجت يا جابر) . فقلت نعم فقال (ابكرا أم ثيبا) . قلت بل ثيبا قال (فهلا جارية

تلاعبها وتلاعبك تضاحكها وتضاحكك) . قال فقلت له إن عبد الله هلك وترك بنات وإني كرهت أن أجيئن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحنهن فقال (بارك الله لك أو قال خيرا) [ر ٤٣٢]

٧٣.١٣ - 13 - باب نفقة المعسر على أهله

١٣ - باب نفقة المعسر على أهله
٥٠٥٣ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال (ولم) . قال وقعت على أهلي في رمضان قال (فأعتق رقبة) . قال ليس عندي قال (فصم شهرين متتابعين) . قال لا أستطيع قال (فأطعم ستين مسكينا) . قال لا أجد فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال (أين السائل) . قال ها أنا ذا قال (تصدق بهذا) . قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لا بتيها أهل بيت أحوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال (فأنتم إذا) [ر ١٨٣٤]
[ش (فأنتم إذا) أي أنتم حينئذ أحق بهذا التمر]

٧٣.١٤ - 14 - باب وعلى الوارث مثل ذلك / البقرة 233 / وهل على المرأة منه شيء

١٤ - باب { وعلى الوارث مثل ذلك } / البقرة ٢٣٣ / وهل على المرأة منه شيء
{ وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم - إلى قوله - صراط مستقيم } / النحل ٧٦ /
[ش (وعلى الوارث ...) انظر الاب (٤) . (أبكم) هو الذي ولد أخرس ولا يتكلم ولا يفهم ولا يفهم . (إلى قوله) وتتمتها { لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم } (كل) ثقل . (مولاه) من يتولى أمره وشؤونه . (أينما .) حيثما يرسله لا يقيم بما ينفع . (من يأمر .) سليم الخواص نفاع ذو هداية وإرشاد . (صراط مستقيم) سيرة صالحة ودين قويم وهذا مثل ضربه الله تعالى لنفسه وكيف أنه يفيض على عباده من إنعامه ولما يشملهم به من آثار رحمته وألطافه . وللأصنام التي هي جماد لا تضر ولا تنفع ولا تنطق ولا تسمع ولا تدري لا تعقل وهي ثقل على عابديها تكلفهم الحمل والنقل والخدمة دون أن تسمو بهم في فكر أو ترقى بهم إلى حضارة]
٥٠٥٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة : قلت يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا وإنما هم بني ؟ قال (نعم لك أجر ما أنفقت عليهم) [ر ١٣٩٨]

[ش (هكذا وهكذا) أي محتاجين وضائعين]

٥٠٥٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : قالت هند يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن أخذ ما يكفيني وبني ؟ قال (خذي بالمعروف) [ر ٢٠٩٧]

٧٣.١٥ 15 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من ترك كلاً أو ضياعاً فإلي)

١٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من ترك كلاً أو ضياعاً فإلي)

[ش (كلاً) ثقلاً من دين أو عيالا . (ضياعاً) جمع ضائع وهو الذي لا يستقل نفسه ولو ترك وشأنه لضاع وهلك]
٥٠٥٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسأل (هل ترك لدينه فضلاً ؟) . فإن حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا قال للمسلمين (صلوا على صاحبكم) . فلما فتح الله عليه الفتوح قال (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فن توفي من المؤمنين فترك ديناً فعلي قضاءؤه ومن ترك مالا فلورثته)
[ر ٢١٧٦]

٧٣.١٦ 16 - باب المراضع من المواليات وغيرهن

١٦ - باب المراضع من المواليات وغيرهن

٥٠٥٧ - حدثنا يحيى بن كثير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته : أن أم حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح أختي ابنة أبي سفيان قال (وتجبين ذلك) . فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب من مشاركني في الخير أختي فقال (إن ذلك لا يحل لي) . فقلت يا رسول الله فوالله إنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة ؟ قال (ابنة أم سلمة) . فقلت نعم فقال (فوالله لو لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن)
وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثوية أعتقها أبو لهب
[ر ٤٨١٣]

٧٤ 73 - كتاب الأطعمة

٧٣ - كتاب الأطعمة

وقول الله تعالى { كلوا من طيبات ما رزقناكم } / البقرة ٥٧ ، ١٧٢ / و / الأعراف ١٦٠ / و / طه ٨١ / . وقوله { أنفقوا من طيبات ما كسبتم }

بسم الله الرحمن الرحيم

/ البقرة ٢٦٧ / . وقوله { كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم } / المؤمنون ٥١ /

٥٠٥٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني) . قال سفيان والعاني الأسير
[ر ٢٨٨١]

٥٠٥٩ - حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال

: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلاثة أيام حتى قبض

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق رقم ٢٩٧٦]

(آل محمد) زوجاته وبناته صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن . (ثلاثة أيام) أي متواليات . (طعام) حنطة أو شعير أو نحوهما مما يقتات به . (قبض) توفي]

٥٠٦٠ - وعن أبي حازم عن أبي هريرة

: أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فشيت غير بعيد نخرت لوجهي من الجهد والجوع فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال (يا أبا هر) . فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال (عد فاشرب يا أبا هر) . فعدت فشربت ثم قال (عد) فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له فولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك . قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم

[ش (فاستقرأته) طلبت منه أن يقرأ علي آية معينة من القرآن على طريق الاستفادة . (فتحها علي) أقرأنيها . (نخرت لوجهي) سقطت على الأرض . (الجهد) مشقة الجوع . (لبيك) أنا حاضر لإجابتك إجابة بعد إجابة . (سعديك) أسعى في إسعادك إسعاداً بعد إسعاد . (رحله) مسكنه . (بعس) قدح ضخم كبير . (عد) أي إلى الشرب . (استوى) استقام لامتلأته . (كالقدح) السهم الذي لا ريش فيه والتشبيه من حيث الاستقامة والاعتدال . (أدخلتك) أي داري وأضفتك . (حمر النعم) الإبل الحمراء وكانت أحب الأموال إلى نفوسهم]

٧٤٠١ 1 - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين

١ - باب التسمية على الطعام والأكل باليمين

٥٠٦١ - حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني أنه سمع وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمى يقول : كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحيفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) . فما زالت تلك طعمتي بعد [٥٠٦٢ ، ٥٠٦٣]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما رقم ٢٠٢٢]

(غلاماً) أي صبياً دون البلوغ . (حجر) تربيته وتحت رعايته . (تطيش في الصحيفة) أحركها في جوانب القصعة لألتقط الطعام . (سم الله) قل بسم الله الرحمن الرحيم عند بدء الأكل . (يليك) من الجانب الذي يقرب منك من الطعام . (تلك طعمتي) صفة أكل وطريقي فيه]

٧٤٠٢ 2 - باب الأكل مما يليه

٢ - باب الأكل مما يليه

وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه) [٤٨٦٨ ر]

٥٠٦٢ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن وهب بن كيسان أبي نعيم عن عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال : أكلت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فجعلت أكل من نواحي الصحيفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل مما يليك)

٥٠٦٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال
: (سم الله وكل مما يليك)
[٥٠٦١ ر]

٧٤.٣ 3 - باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية

٣ - باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية
٥٠٦٤ - حدثنا قتيبة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول
: إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ
[١٩٨٦ ر]

٧٤.٤ 4 - باب التيمن في الأكل وغيره

٤ - باب التيمن في الأكل وغيره
قال عمر بن أبي سلمة
: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (كل بيمينك)
[٥٠٦١ ر]
٥٠٦٥ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن أشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت
: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتعلوه وترجله - وكان قال بواسط قبل هذا - في شأنه كله
[١٦٦ ر]
[ش (وكان) أي شعبة . (قال) أي زاد على ما ذكرهنا . (بواسط) بلد في العراق . (قبل هذا) الوقت والزمان]

٧٤.٥ 5 - باب من أكل حتى شبع

٥ - باب من أكل حتى شبع
٥٠٦٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأُم سليم
: لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت نهاراً لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمتم عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسلك أبو طلحة) . فقلت نعم قال (بطعام) . قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه (قوموا) . فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هلمي يا أم سليم ما عندك) . فأنت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال (ائذن لعشرة) . فأذن لهم فأكلوا

حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال (ائذن لعشرة) . فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال (ائذن لعشرة) . فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا [ر ٤١٢]

[ش (ردتني ببعضه) جعلت بعضه رداء لي والرداء هو ما يوضع على أعالي البدن من الثياب]

٥٠٦٧ - حدثنا موسى حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هل مع أحد منكم طعام) . فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فبعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أبيع أم عطية أو قال هبة) . قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وإيم الله ما من الثلاثين ومائة إلا قد حز له حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه إياه وإن كان غائبا خبأها له ثم جعل فيها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير أو كما قال [ر ٢١٠٣]

٥٠٦٨ - حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا منصور عن أمه عن عائشة رضي الله عنها

: توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء [ر ٥١٢٧]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق رقم ٢٩٧٥]

(حين شبعنا) حين أصبحنا نشبع وكنا من قبل لا يتيسر لدينا ما يشبعنا

(الأسودين) سميا بذلك تغليبا للتمر - الذي يغلب عليه السواد - على الماء [

٧٤.٦ 6 - باب ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج الآية

٦ - باب { ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج } الآية / النور ٦١ /

[ش (حرج) إثم وذنب . (الآية) وتتمها { ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتيحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون } . (ما ملكتم مفاتيحه) كأن يكون وكيل بستان أو ماشية فإنه يأكل من ثماره ويشرب من لبنها . (أشتاتا) متفرقين . (على أنفسكم) ليسلم بعضكم على بعض . (مباركة طيبة) حسنة فيها الدعاء بالخير]

٥٠٦٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير فلما كنا بالصهباء - قال يحيى وهي من خير على روحة - دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتى إلا بسويق فلكاه فأكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ . قال سفيان سمعته منه عودا وبدءا [ر ٢٠٦]

[ش (روحة) من الرواح وهو وقت من الزوال إلى الليل والمعنى مسافتها تحتل مسير هذه المدة من الزمن . (عودا وبدءا) عائدا ومبتدئا . أي أولا وآخرًا]

٧٤٠٧ - 7 - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة

٧ - باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة
٥٠٧٠ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال

: كنا عند أنس وعنده خباز له فقال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسمومة حتى لقي الله
[٦٠٩٢ ، ٥١٠٥]

[ش (مسمومة) هي التي أزيل شعرها وصوفها بوضعها في الماء الحار ولم يسلخ جلدها وقيل هي المشوية بجلدها بعد ذلك]
٥٠٧١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يونس - قال علي هو الإسكاف - عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط . قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون ؟ قال على السفر
[٥٠٩٩]

[ش (الإسكاف) المشهور بهذا اللقب هو يونس بن أبي الفرات . (سكرجة) هي قصباع يوضع فيها المشبهات كالسلطة ونحوها . (خوان) طبق مرتفع يوضع عليه الطعام وهو ما يسمى الآن بالطاولة والمنضدة . (السفر) جمع سفرة وهي جلد مستدير حوله حلق من حديد يضم به ويلقى وكان يوضع فيه زاد المسافر الذي هو السفرة في الأصل ويمكن أن تطلق على كل ما يوضع على الأرض ويوضع عليه الطعام]

٥٠٧٢ - حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول
: قام النبي صلى الله عليه وسلم يبي بصفية فدعوت المسلمين إلى وليته أمر بالأنطاع فبسطت فألقي عليها التمر والأقط والسمن . وقال عمرو عن أنس بن بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع
[ر ٣٦٤]

٥٠٧٣ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال
: كان أهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بني إنهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان ؟ إنما كان نطاقي شققتة نصفين فأوكيت قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين يقول إياها والإله تلك شكاة ظاهر عنك عارها
[ر ٢٨١٧]

[ش (يعيرون) يعيبون . (فأوكيت) من الوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس الكيس أو القرية . (إياها) أي أعترف بما تقولون وأفتخر به . (شكاة) هو رفع الصوت بالقول القبيح . (ظاهر عنك) ارتفع عنك ولم يعلق بك من الظهور وهو العلو والافتقار وهو عجز بيت وصدره وعيرها الواشون أني أحبها]

٥٠٧٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
: أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن فأكلن على مائدته وتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمستقذر لهن ولو كن حراما ما أكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن
[ر ٢٤٣٦]

٧٤٠٨ - 8 - باب السويق

٨ - باب السويق

٥٠٧٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان أنه أخبره

: أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على راحة من خير فحضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده إلا سويقاً فلاك منه فلكتا معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ [ر ٢٠٦]

٧٤.٩ 9 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما

٩ - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو
٥٠٧٦ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن ابن عباس أخبره : أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا مخنوزاً قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلبها يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد أحرام الضب يا رسول الله ؟ قال (لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدي أعافه) . قال خالد فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي [٥٢١٧ ، ٥٠٨٥]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة الضب رقم ١٩٤٥ ، ١٩٤٦]
(ضبا) دويبة تأكلها الأعراب . (مخنوزا) مشويا . (أعافه) أكرهه لأنه لم يكن مألوفاً لديه [

٧٤.١٠ 10 - باب طعام الواحد يكفي الإثنين

١٠ - باب طعام الواحد يكفي الإثنين
٥٠٧٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك . وحدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (طعام الواحد كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة)
[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب فضيلة المواساة في الطعام القليل رقم ٢٠٥٨]

٧٤.١١ 11 - باب المؤمن يأكل في معى واحد

١١ - باب المؤمن يأكل في معى واحد
٥٠٧٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال : كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فأدخلت رجلاً يأكل معه فأكل كثيراً فقال يا نافع لا تدخل هذا علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)
[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب المؤمن يأكل في معى واحد . . رقم ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١]
(معى) والجمع أمعاء وهي المصارين . (سبعة أمعاء) هو كناية عن الشره والرغبة في متاع الدنيا وملذاتها والحرص على التشبع من شهواتها التي من جملتها تنوع المآكل والمشارب والامتلاء منها وقيل في معناه غير ذلك [

٥٠٧٩ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر أو المنافق - فلا أدري أيهما قال عبيد الله - يأكل في سبعة أمعاء)

وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله

٥٠٨٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال

: كان أبو نهيك رجلاً أكلوا فقال له ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء) فقال فأنا وأمن بالله ورسوله

[ش (أكلوا) كثير الأكل . (فأنا وأمن .) أي أنا مؤمن رغم ما أنا عليه من كثرة الأكل]

٥٠٨١ - / ٥٠٨٢ - حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأكل المسلم في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب المؤمن يأكل في معي واحد . . رقم ٢٠٦٢ ، ٢٠٦٣]

٥٠٨٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة

: أن رجلاً كان يأكل أكلاً كثيراً فأسلم فكان يأكل أكلاً قليلاً فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)

[ش (رجلاً) قيل هو ثمامة بن أثال رضي الله عنه وقيل غيره]

٧٤٠١٢ 12 - باب الأكل متكاً

١٢ - باب الأكل متكاً

٥٠٨٣ - ٥٠٨٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن علي بن الأقر سمعت أبا جحيفة يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا آكل متكاً)

[ش (متكاً) حال كوني متكاً . والمتكى هو من استوى قاعداً على وطائه وتمكن من قعوده . وقيل هو المائل على أحد شقيه والوطاء هو ما يقعد عليه]

٥٠٨٤ - حدثني عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الأقر عن أبي جحيفة قال

: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده (لا آكل وأنا متكى)

٧٤٠١٣ 13 - باب الشواء

١٣ - باب الشواء

وقول الله تعالى { جاء بعجل حنيد } / هود ٦٩ / أي مشوي

٥٠٨٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال

: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فأهوى إليه ليأكل فقليل له إنه ضب فأمسك يده فقال خالد أحرام هو ؟ قال (لا ولكنه

لا يكون بأرض قومي فأجذني أعافه) . فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر . قال مالك عن ابن شهاب بضب محنود

[ر ٥٠٧٦]

٧٤٠١٤ - 14 - باب الخزيرة

١٤ - باب الخزيرة

قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن
[ش (الخزيرة) قيل طعام مصنوع من دقيق وسمن يحلى بشيء وقيل لحم مقطوع يطبخ ثم يذر عليه دقيق وقيل غير ذلك . (النخالة)
(قشر الحب الذي يبقى منه بعدما يطحن ويخل . (اللبن) وقيل الحريرة من الدقيق]

٥٠٨٦ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن ربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرًا من الأنصار

: أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم أستطع أن آتي مسجدهم لأصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي فتصلي في بيتي فأأخذ مصلي فقال (سأفعل إن شاء الله) . قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي (أين تحب أن أصلي من بيتك) . فأشرت إلى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبّر فصففنا فصلّي ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزير صنعناه فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن الدخشن ؟ فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقل ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله) . قال الله ورسوله أعلم قال قلنا فإننا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين فقال (فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله)

قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري أحد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه [ر ٤١٤]

٧٤٠١٥ - 15 - باب الأقط

١٥ - باب الأقط

وقال حميد سمعت أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فألقى التمر والأقط والسمن [ر ٥٠٧٢]

وقال عمرو بن أبي عمرو عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا [ر ٥٠٧٢]

٥٠٨٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أهدت خالتي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا وأقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل

الأقط

[ر ٢٤٣٦]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة الضب رقم ١٩٤٧]

٧٤٠١٦ - 16 - باب السلق والشعير

١٦ - باب السلق والشعير

٥٠٨٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : إن كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير إذا صلينا زرتها فقربتة إلينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل إلا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك [ر ٨٩٦]

٧٤٠١٧ 17 - باب النهس وانتشال اللحم

١٧ - باب النهس وانتشال اللحم

٥٠٨٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: تعرق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ

وعن أيوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ
[ر ٢٠٤]

٧٤٠١٨ 18 - باب تعرق العضد

١٨ - باب تعرق العضد

٥٠٩٠ - حدثني محمد بن المثني قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة

٥٠٩١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي قتادة السلمي عن أبيه أنه قال

: كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل أمامنا

والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلي فلم يؤذوني به وأحبوا لو أنني أبصرته فالتفت فأبصرته

فقممت إلى الفرس فأسرجه ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء

فعضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه

وهم حرم فرحنا وخبات العضد معي فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال (معكم منه شيء) . فناولته

العضد فأكلها حتى تعرقها وهو محرم

قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله

[ر ١٧٢٥]

٧٤٠١٩ 19 - باب قطع اللحم بالسكين

١٩ - باب قطع اللحم بالسكين

٥٠٩٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية

: أن أباه عمرو بن أمية أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي

يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ

[ر ٢٠٥]

٧٤٠٢٠ 20 - باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما

٢٠ - باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما

٥٠٩٣ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال

: ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه

[ر ٣٣٧٠]

٧٤.٢١ - 21 - باب النفخ في الشعير

٢١ - باب النفخ في الشعير

٥٠٩٤ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم أنه سأل سهلاً : هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي ؟ قال لا فقلت كنتم تخلون الشعير ؟ قال لا ولكن كما ننفخه [٥٠٩٧]

[ش (النقي) الخبز الأبيض الذي يخل دقيقه بعد طحنه . (ننفخه) لطير قشره]

٧٤.٢٢ - 22 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون

٢٢ - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون

٥٠٩٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين أصحابه تمرًا فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة فلم يكن فيهن ثمرة أعجب إلي منها شدت في مضاعغي [٥١٢٥ ، ٥١٢٦]

[ش (حشفة) واحدة الحشف وهو أروء أنواع التمر وهو الذي ييس على النخل قبل أن يتم نضجه . (شدت في مضاعغي) أي كانت قوية عند مضغها فطالت مدة مضغه لها فسر بذلك والمضغ هو الطعام الذي يمضغ والمضغ نفسه أيضا]

٥٠٩٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسماعيل عن قيس عن سعد قال : رأيته سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الحبة أو الحبة حتى يضع أحدنا ما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد تعزوني على الإسلام خسرت إذا وضل سعي [٣٥٢٢ ر]

[ش (سابع سبعة) أي سابع من أسلم . (الحبة) ثمر السمر يشبه اللويا وقيل ثمر العضاء وهو شجر له شوك والحبة بفتح الحاء والباء قضيب شجر العنب . (ما تضع الشاة) أي برازه جاف كالبر الذي تضعه الشاة من شدة خشونة المأكول . (تعزوني) . (يودبوني) ويعلموني أحكامه . (خسرت إذا) إن كنت كما قالوا محتاجا إلى تعليمهم وتأديبهم . (ضل سعي) خاب عملي فيما سبق]

٥٠٩٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت : هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي ؟ فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله . قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل ؟ قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه . قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول ؟ قال كما نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه [٥٠٩٤ ر]

[ش (ثريناه) بللناه بالماء وعجنناه ثم خبزناه فأكلناه]

٥٠٩٨ - حدثني إسحق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه : أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير [ش (مصلية) مشوية]

٥٠٩٩ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معاذ حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال

: ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق . قلت لقتادة على ما يأكلون ؟ قال على السفر [ر ٥٠٧١]

٥١٠٠ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض

[٥١٠٧ ، ٥١٢٢ ، ٦٠٨٩ ، ٦٣٠٩]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق رقم ٢٩٧٠

(البر) القمح . (تباعا) متتابعة]

٧٤.٢٣ 23 - باب التلبينة

٢٣ - باب التلبينة

٥١٠١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت بيرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد

فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض

(الحزن)

[٥٣٦٥ ، ٥٣٦٦]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب التلبينة مجمة لفؤاد المريض رقم ٢٢١٦

(خاصتها) من تخصصه ببرها وودها من غيرهن . (بيرمة) قدر من حجارة أو نحوها . (تلبينة) طعام رقيق يصنع من لبن ودقيق أو

نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك تشبيها باللبن لبياضها ورقتها . (ثريد) خبز يفتت ثم يبل بمرق . (مجمة) استراحة . (لفؤاد

(لقلب)

٧٤.٢٤ 24 - باب الثريد

٢٤ - باب الثريد

٥١٠٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال

: (كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على

سائر الطعام)

[ر ٣٢٣٠]

٥١٠٣ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام)

[ر ٣٥٥٩]

٥١٠٤ - حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الأشهل بن حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال

: دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم إليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله

عليه وسلم يتبع الدباء قال فجعلت أتبعه فأضعه بين يديه قال فما زلت بعد أحب الدباء

[ر ١٩٨٦]

[ش (ثريد) خبز مفتت ومبلل بمرق . (أقبل على عمله) أي ترك النبي صلى الله عليه وسلم يأكل وانصرف هو إلى عمله]

٧٤.٢٥ - 25 - باب شاة مسمومة والكشف والجنب

- ٢٥ - باب شاة مسمومة والكشف والجنب
 ٥١٠٥ - حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال :
 : كذا تأتي أنس بن مالك رضي الله عنه وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط
 [ر ٥٠٧٠]
 [ش (سميطا) هي التي أزيل شعر جلدها بالماء الحار ثم شويت]
 ٥١٠٦ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال :
 : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة يأكل منها فدعي إلى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ
 [ر ٢٠٥]

٧٤.٢٦ - 26 - باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره

- ٢٦ - باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره
 وقالت عائشة وأسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة
 [ر ٣٦٩٢]
 ٥١٠٧ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت لعائشة :
 : أنهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث ؟ قالت ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه فأراد أن يطعم الغني الفقير وإن كذا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطرركم إليه ؟ فضحكت قالت ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبزير مآدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله
 وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا
 [ر ٥١٠٠]
 [ش (ما فعله) أي ما نهى عنه . (لنرفع) نأخذ وندخر . (الكراع) هو ما استدق من ساعد الشاة أو البقرة . (بر) قح . (مآدوم) يؤكل معه إدام والإدام كل ما يؤكل مع الخبز]
 ٥١٠٨ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال :
 : كذا تنزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
 تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة ؟ قال لا
 [ر ١٦٣٢]

٧٤.٢٧ - 27 - باب الحيس

- ٢٧ - باب الحيس
 ٥١٠٩ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول :
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة (التمس غلاما من غلمانكم يخدمني) فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال) . فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي لها

وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجالا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى إذا بدا له أحد قال (هذا جبل يحبنا ونحبه) . فلما أشرف على المدينة قال اللهم إني أحرم ما بين جبلينا مثل ما حرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم) [ر ٢٧٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة رقم ١٣٦٥]
(الهم والحزن) قيل هما بمعنى واحد وقيل الهم لما يتصور من المكروه الحالي والحزن لما وقع منه في الماضي . (الكسل) التثاقل عن الأمر
(الجبن) ضد الشجاعة وهو الخوف والجزع من ملاقات العدو ونحوه
(ضلع الدين) ثقله وشدته . (غلبة الرجال) قهرهم . (حازها) اختارها من السي . (يحوي لها) جعل تحتها على سنام الراحلة كساء محشوا يحفظها من السقوط ويريحها بالإسناد إليه . حيسا هو تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يصبح كالثرید وربما جعل معه سويق أي دقيق . (نطع) بساط من جلد . (بناؤه) دخوله [

٧٤٠٢٨ 28 - باب الأكل في إناء مفضض

٢٨ - باب الأكل في إناء مفضض
٥١١٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف بن أبي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى : أنهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا أنني نهيتك غير مرة ولا مرتين كأنه يقول لم أفعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة) [٥٣٠٩ ، ٥٣١٠ ، ٥٤٩٣ ، ٥٤٩٩]
[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة رقم ٢٠٦٧]
(مجوسي) هو من يعبد النار . (رماه به) أي بالإناء لأنه كان من فضة
(لم أفعل هذا) لم أرمه به . (الديباج) نوع من الثياب المتخذة من الحرير
(آنية) أوعية . (صحافها) جمع صحفة وهي إناء كالقصعة المبسوطة
(لهم) للكفار [

٧٤٠٢٩ 29 - باب ذكر الطعام

٢٩ - باب ذكر الطعام
٥١١١ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب . ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو . ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر . ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة ليس لها ريح وطعمها مر) [ر ٤٧٣٢]

٥١١٢ - حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام) [ر ٣٥٥٩]

٥١١٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (السفر قطعة من العذاب يمنع أحداكم نومه وطعامه فإذا قضى نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله) [ر ١٧١٠]

٧٤.٣٠ 30 - باب الأدم

٣٠ - باب الأدم

٥١١٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة أنه سمع القاسم بن محمد يقول : كان في بريرة ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها . فقال أهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لو شئت شرطتني لهم فإنما الولاء لمن أعتق) . قال وأعتقت نخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال (ألم أر لحما) . قالوا بلى يا رسول الله لكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال (هو صدقة عليها وهدية لنا) [ر ٤٨٠٩]

٧٤.٣١ 31 - باب الحلواء والعسل

٣١ - باب الحلواء والعسل

٥١١٥ - حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي عن أبي أسامة عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل [ر ٤٩١٨]

٥١١٦ - حدثنا عبد الرحمن بن شعبة قال أخبرني ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال : كنت أزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا أكل الخمر ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وألصق بطني بالخصباء وأستقري الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني . وخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنلحق ما فيها [ر ٣٥٠٥]

[ش (فنشتقها) نقطعها ونلحق ما فيها وقيل فنشتقها أي نشرب ما فيها]

٧٤.٣٢ 32 - باب الدباء

٣٢ - باب الدباء

٥١١٧ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى مولى له خياطا فأتي بدباء فجعل يأكله فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكله [ر ١٩٨٦]

[ش (مولى له) أي كان مملوكا له ثم أعتقه]

٧٤.٣٣ 33 - باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه

٣٣ - باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه

٥١١٨ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري قال : كان من الأنصار رجل يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما أدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته) . قال بل أذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن إسماعيل يقول إذا كان القوم على المائدة ليس لهم أن يناولوا من مائدة إلى مائدة أخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة أو يدعوا

[ر ١٩٧٥]

[ش (غلام له) مملوك له . (لحام) بائع لحم . (محمد بن يوسف) هو القريابي الرواي عن البخاري ومحمد بن إسماعيل هو البخاري نفسه وقال هذا الكلام استنباطا من استئذان النبي صلى الله عليه وسلم الداعي في الرجل الذي أتى بدون دعوة]

٧٤.٣٤ - 34 - باب من أضاف رجلا إلى طعام وأقبل هو على عمله

٣٤ - باب من أضاف رجلا إلى طعام وأقبل هو على عمله

٥١١٩ - حدثني عبد الله بن منير سمع النضر أخبرنا ابن عون قال أخبرني ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال : كنت غلاما أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع

[ر ١٩٨٦]

[ش (غلاما) صغيرا دون البلوغ]

٧٤.٣٥ - 35 - باب المرق

٣٥ - باب المرق

٥١٢٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك : أن خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالي القصعة فلم أزل أحب الدباء بعد يومئذ

[ر ١٩٨٦]

[ش (قديد) لحم مقدد أي مجفف بالشمس]

٧٤.٣٦ - 36 - باب القديد

٣٦ - باب القديد

٥١٢١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن أنس عن إسحق بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه قال

: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمرقة فيها دباء وقديد فرأيت يتبع الدباء يأكلها

[ر ١٩٨٦]

٥١٢٢ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما فعله إلا في عام جاع الناس أراد أن يطعم الغني الفقير وإنا كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مآدوم ثلاثا
[ر ٥١٠٠]

٧٤.٣٧ 37 - باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا

٣٧ - باب من ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة شيئا
قال وقال ابن المبارك لا بأس أن يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة إلى مائدة أخرى
٥١٢٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول
: إن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذلك الطعام
فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دبء وقديد قال أنس فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع
الدبء من حول الصحيفة فلم أزل أحب الدبء من يومئذ
وقال ثمامة عن أنس فجعلت أجمع الدبء بين يديه
[ر ١٩٨٦]
[ش (الصحيفة) إناء كالقصعة المبسوطة]

٧٤.٣٨ 38 - باب الرطب بالقثاء

٣٨ - باب الرطب بالقثاء
٥١٢٤ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال
: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء
[ر ٥١٣٢ ، ٥١٣٤]
[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب أكل القثاء بالرطب رقم ٢٠٤٣]
(الرطب) ثمر النخل إذا أدرك ونضج قبل أن يصير تمرا . (القثاء) قيل هو الخيار وقيل نوع خاص يشبهه [
٥١٢٥ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن أبي عثمان قال
: تضيفت أبا هريرة سبعا فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل أثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعتة يقول قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين أصحابه تمرا فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة
[ش (تضيفت) تركت عنده ضيفا . (سبعا) سبع ليال . (يعتقبون) يتناوبون في القيام]
٥١٢٦ - حدثنا محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة رضي الله عنه
: قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هي أشدهن لضرسي
[ر ٥٠٩٥]

٧٤.٣٩ 39 - باب الرطب والتمر

٣٩ - باب الرطب والتمر
وقول الله تعالى { وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا } / مريم ٢٥ /
[ش (هزي) حركي . (تساقط) هذه قراءة الجمهور بالتشديد وفي قراءة { تساقط } . (جنيا) غضا طريا]
٥١٢٧ - وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية حدثني أمي عن عائشة رضي الله عنها قالت

: توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الأسودين التمر والماء
[ر ٥٠٦٨]

٥١٢٨ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمرى إلى الجداد وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة جلست نخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه (امشوا نستنظر لجابر من اليهودي) . فجأؤوني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقامت فجئت بقليل رطب فوضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال (أين عريشك يا جابر) . فأخبرته فقال (افرش لي فيه) . ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجثته بقبضة أخرى فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر (جد واقض) . فوقف في الجداد فجددت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جثت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال (أشهد أني رسول الله)

{ عرش } / النمل ٢٣ / وعريش بناء وقال ابن عباس { معروشات } / الأنعام ١٤١ / ما يعرش من الكروم وغير ذلك . يقال { عروشا } / البقرة ٢٥٩ / أبنيتهما

قال محمد بن يوسف قال أبو جعفر قال محمد بن إسماعيل نخلا ليس عندي مقيدا ثم قال نخلا ليس فيه شك [ش (يسلفني) من السلف أي يدفع له الثمن قبل نضج الثمر واستلامه

(الجداد) زمن قطع النخل . (رومة) اسم موضع قرب المدينة . (جلست) بقيت الأرض نخلا بدون ثمر وفي رواية (نخاست) يعني خالفت معهودها من الحمل . (نخلا) من التخلية أي تأخر وفاء السلف وفي رواية (نخلا) أي بقيت الأرض نخلا . (أستنظره) أطلب منه أن يمهلي

(قابل) عام ثان . (رطب) ثمر النخل قبل أن يصبح تمرا . (عريشك) المكان الذي اتخذته من بستانك تستظل به وتقل به والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء . (قام في الرطاب) طاف بين النخل وعليه ثمره . (الثانية) المرة الثانية . (فوقف في الجداد) أي حال قطع الثمر وأثناءه . (محمد بن يوسف) هو الفربري الراوي عن البخاري (أبو جعفر) هو محمد بن أبي حاتم وراق البخاري . (محمد بن إسماعيل) هو البخاري نفسه . (نخلا ليس عندي مقيدا) أي مضبوطا . (نخلا ليس فيه شك) أي هذا هو الذي يظهر والله أعلم [

٧٤٠٤٠ - 40 - باب أكل الجمار

٤٠ - باب أكل الجمار

٥١٢٩ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس إذ أتى بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم) . فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هي النخلة)
[ر ٦١]

٧٤٠٤١ - 41 - باب العجوة

٤١ - باب العجوة

٥١٣٠ - حدثنا جمعة بن عبد الله حدثنا مروان أخبرنا هاشم بن هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر) [٥٤٣٥ ، ٥٤٣٦ ، ٥٤٤٣]
 [ش أخرجه مسلم في الأشربة باب فضل تمر المدينة رقم ٢٠٤٧
 (تصبح) أكل صباحا قبل أن يأكل شيئا . (لم يضره) لم يؤثر عليه]

٧٤٠٤٢ 42 - باب القران في التمر

٤٢ - باب القران في التمر
 ٥١٣١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم قال : أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول إلا أن يستأذن الرجل أخاه قال شعبة الإذن من قول ابن عمر [٢٣٢٣ ر]

٧٤٠٤٣ 43 - باب القثاء

٤٣ - باب القثاء
 ٥١٣٢ - حدثني إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء [٥١٢٤ ر]

٧٤٠٤٤ 44 - باب بركة النخل

٤٤ - باب بركة النخل
 ٥١٣٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة) [٦١ ر]

٧٤٠٤٥ 45 - باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة

٤٥ - باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة
 ٥١٣٤ - حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء [٥١٢٤ ر]

٧٤٠٤٦ 46 - باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة

٤٦ - باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة

٥١٣٥ - حدثنا الصلت بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أنس . وعن هشام عن محمد عن أنس . وعن سنان أبي ربيعة عن أنس

: أن أم سليم أمه عمدت إلى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته قال (ومن معي) . فجئت فقلت إنه يقول ومن معي ؟ فخرج إليهم أبو طلحة قال يا رسول الله إنما هو شيء صنعت أم سليم فدخل فجيء به وقال (أدخل علي عشرة) . فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال (أدخل علي عشرة) . فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قال (أدخل علي عشرة) . حتى عد أربعين ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء

[ر ٤١٢]

[ش (جشته) جعلته جشيشا وهو الدقيق غير الناعم . (خطيفة) لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلعه الناس ويختطفونه بسرعة]

٧٤٠٤٧ 47 - باب ما يكره من الثوم والبقول

٤٧ - باب ما يكره من الثوم والبقول

فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٨١٥]

٥١٣٦ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لأنس : ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم ؟ فقال (من أكل فلا يقربن مسجدا)

[ر ٨١٨]

٥١٣٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد

أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدا)

[ر ٨١٦]

[ش (زعم) معناه قال وتأتي بمعنى اعتقد وظن . (فليعتزلنا) فليبعد عن مجالسنا وليتبع عن مجتمعاتنا]

٧٤٠٤٨ 48 - باب الكباث وهو ثمر الأراك

٤٨ - باب الكباث وهو ثمر الأراك

٥١٣٨ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله قال : كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال (عليكم بالأسود منه فإنه أيطب) . فقيل أكنت ترعى الغنم ؟ قال (نعم وهل من نبي إلا رعاها)

[ر ٣٢٢]

[ش (أيطب) مقلوب أطيّب وهو في معناه]

٧٤٠٤٩ 49 - باب المضمضة بعد الطعام

٤٩ - باب المضمضة بعد الطعام

٥١٣٩ - حدثنا علي حدثنا سفيان سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير فلها كنا بالصهباء دعا بطعام فما أتى إلا بسويق فأكلنا فقام إلى الصلاة فتمضمض ومضمضنا
قال يحيى سمعت بشيرا يقول حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير فلها كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خير على راحة دعا بطعام فما أتى إلا بسويق فلما كنا معه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفيان كأنك تسمعه من يحيى [٢٠٦ ر]

٧٤.٥٠ - 50 - باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل

٥٠ - باب لعق الأصابع ومصها قبل أن تمسح بالمنديل
٥١٤٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أكل أحدكم فلا يمسه يده حتى يلعقها أو يلعقها)
[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصة . . رقم ٢٠٣١
(يلعقها) يلحسها بلسانه . (يلعقها) غيره ممن يحبه ولا يتقذر من ذلك]

٧٤.٥١ - 51 - باب المنديل

٥١ - باب المنديل
٥١٤١ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أنه سأله عن الوضوء مما مست النار ؟ فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ
[ش (مما مست النار) من أكل ما طبخ على النار أو شوي عليها هل يجب أم لا . (مثل ذلك) أي الطعام الذي تمسه النار أي أكثر طعامهم ما كان يحتاج إلى نار . (مناديل) جمع منديل وهو ما يمسح به . (إلا أكفنا) أي نمسح بها أثر الطعام]

٧٤.٥٢ - 52 - باب ما يقول إذا فرغ من طعامه

٥٢ - باب ما يقول إذا فرغ من طعامه
٥١٤٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال (الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا)
[ش (مائدته) بقية طعامه أو هي نفس الطعام أو هي إناءه . (طيبا) خالصا . (مباركا فيه) كثير البركة . (غير مكفي) أي ما أكلناه ليس كافيا عما بعده بل نعمك مستمرة علينا غير منقطعة طول أعمارنا . (ولا مودع) من الوداع أي ليس آخر طعامنا]
٥١٤٣ - حدثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من طعامه وقال مرة إذا رفع مائدته قال (الحمد لله الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور) . وقال مرة (الحمد لله ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا)
[ش (كفانا) من الكفاية وهي أعم من الشبع والري . (أروانا) من الري . وهو أخذ الكفاية من الماء . (ولا مكفور) غير مجحود فضله ولا تنكر نعمته]

٧٤٠٥٣ - 53 - باب الأكل مع الخادم

٥٣ - باب الأكل مع الخادم

٥١٤٤ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فيناوله أكلة أو أكلتين أو لقمة أو لقمتين فإنه ولي حره وعلاجه) [ر ٢٤١٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب إطعام المملوك مما يأكل رقم ١٦٦٣]
 (ولي) تولى . (حره) حر الطعام ورائحته أثناء طبخه . (علاجه) تركيبه وتهينته وإصلاحه [

٧٤٠٥٤ - 54 - باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

٥٤ - باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

فيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [ش (الطاعم . .) ثواب من يأكل ويشكر الله تعالى على فضله مثل ثواب من يصوم ويصبر على الجوع ابتغاء وجه الله تعالى]

٧٤٠٥٥ - 55 - باب الرجل يدعى إلى طعام فيقول وهذا معي

٥٥ - باب الرجل يدعى إلى طعام فيقول وهذا معي

وقال أنس إذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه

٥١٤٥ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الأنصاري قال : كان رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف الجوع في وجهه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى غلامه اللحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له وإن شئت تركته) . قال لا بل أذنت له

[ر ١٩٧٥]

[ش (طعيما) تصغير طعام أي طعاما قليلا]

٧٤٠٥٦ - 56 - باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه

٥٦ - باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه

٥١٤٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية أن أباه عمرو بن أمية أخبره : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي إلى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ

[ر ٢٠٥]

٥١٤٧ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤوا بالعشاء)

وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الإمام
[ر ٦٤١ ، ٦٤٢]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام . . رقم ٥٥٧ ، ٥٥٩]

٥١٤٨ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤوا بالعشاء)

قال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام (إذا وضع العشاء)

[ر ٦٤٠]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام . . رقم ٥٥٨]

٧٤٠٥٧ 57 - باب قول الله تعالى فإذا طعمتم فانتشروا / الأحزاب 53 /

٥٧ - باب قول الله تعالى { فإذا طعمتم فانتشروا } / الأحزاب ٥٣ /

[ش (طعمتم) أكلتم الطعام (فانتشروا) فانصرفوا عن مكان الطعام وتفرقوا إلى بيوتكم أو أعمالكم أو مصالحكم]

٥١٤٩ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنسا قال

: أنا أعلم الناس بالحجاب كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها

بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول

الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجع فرجعت معه فإذا هم جلوس مكانهم

فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا ف ضرب بيني وبينه سترا وأنزل الحجاب

[ر ٤٥١٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥ - 74 - كتاب العقيدة

٧٤ - كتاب العقيدة

٧٥٠١ 1 - باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه

١ - باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه

[ش (يعق) من العق وهو الشق والقطع . وقيل من العقيدة . وهي في الأصل الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد .

وأطلقت على الذبيحة التي تذبح للمولود لأنها تذبح حين يخلق ذلك الشعر أو لأنها تعق عمن ذبحت له أي تشق وتقطع . وهي سنة مؤكدة

والسنة أن يكون الذبح والحلق وتسمية المولود في اليوم السابع فإن لم يرد أن يعق عنه يسمى وقت ولادته]

٥١٥٠ - حدثني إسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة قال حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال

: ولد لي غلام فأتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمر ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى

[٥٨٤٥]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته رقم ٢١٤٥
 (فحنكه) من التحنيك وهو أن يمسح شيء حلو ويوضع في فم الصبي ويدار في حنكه]
 ٥١٥١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 : أتني النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء
 [ر ٢٢٠]

٥١٥٢ - حدثنا إسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما
 : أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت نفرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة فضعها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له ويرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام ففرحوا به فرحا شديدا لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سخرتم فلا يولد لكم
 [ر ٣٦٩٧]

٥١٥٣ - حدثنا مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الله بن عون عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه
 قال
 : كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم هو أسكن ما كان
 فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي . فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره
 فقال (أعرستم الليلة) . قال نعم قال (اللهم بارك لهما) . فولدت غلاما . قال لي أبو طلحة احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أمعه شيء) . قالوا نعم
 تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فضعها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله . حدثنا محمد بن المثنى
 حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس وساق الحديث
 [ر ١٢٣٩]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته رقم ٢١٤٤
 (أصاب منها) جامعها . (وار الصبي) ادفنه . (أعرستم) من الإعراس وهو وطء الرجل زوجته]

٧٥.٢ - ٢ - باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة

٢ - باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة
 ٥١٥٤ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان بن عامر قال (مع الغلام عقيقة) . وقال حجاج
 حدثنا حماد أخبرنا أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان بن عامر رضي الله عنه وسلم . وقال غير واحد عن عاصم
 وهشام عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان بن عامر رضي الله عنه وسلم . ورواه يزيد بن إبراهيم عن ابن
 سيرين عن سلمان قوله . وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين حدثنا سلمان بن
 عامر رضي الله عنه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى)
 [ش (سلمان بن عامر) هو الضبي وهو صحابي صغير سكن البصرة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث
 (مع الغلام عقيقة) يذبح عن المولود ذبيحة بعد ولادته . (فأهريقوا) أسيلوا ومعناه اذبجوا . (أميطوا) أزيلوا . (الأذى) قيل
 هو الشعر الذي يكون على رأسه عند الولادة وقيل قلفة الذكر التي تقطع عند الختان]
 ٥١٥٥ - حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال

: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة ؟ فسأله فقال من سمرة بن جندب
[ش (حديث العقيقة) وهو أنه صلى الله عليه وسلم قال (الغلام مرتين بعقيقة تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه) أخرجه
أصحاب السنن وقال الترمذي ١٥٢٢ حسن صحيح . وقال العيني في عدم ذكر البخاري له كأنه اكتفى عن إيراده بشهرته . (مرتين
. .) قيل إن شفاعته لأبويه يوم القيامة متوقفة عليها]

٧٥.٣ 3 - باب الفرع

٣ - باب الفرع

٥١٥٦ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا معمر أخبرنا الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال

: (لا فرع ولا عتيرة) . والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب
[٥١٥٧]

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب الفرع والعتيرة رقم ١٩٧٦ . (النتاج) هو ما تلده الناقة ونحوها . (لطواغيتهم) ما يعبدونه
من الأصنام وغيرها . (والعتيرة) هي ما كانوا يذبحونه في الجاهلية اليوم العاشر من رجب تقربا وعبادة وسميت عتيرة لأنها تعتر أي
تذبح]

٧٥.٤ 4 - باب العتيرة

٤ - باب العتيرة

٥١٥٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال

: (لا فرع ولا عتيرة) . قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب
[ر ٥١٥٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٦ 75 - كتاب الذبائح والصيد

٧٥ - كتاب الذبائح والصيد

٧٦.١ 1 - باب التسمية على الصيد

١ - باب التسمية على الصيد

وقوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم } . الآية / المائدة ٩٤ / . وقوله جل ذكره { أحلت
لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم } / المائدة ١ / . وقول الله تعالى { حرمت عليكم الميتة - إلى قوله - فلا تخشوهم واخشون } /
المائدة ٣ / . وقال ابن عباس " العقود " / المائدة ١ / اليهود ما أحل وحرم . { إلا ما يتلى عليكم } الخنزير . { يجرمنكم } / المائدة ٢
/ يحملنكم . { شأن } / المائدة ٢ / عداوة . { المنخنقة } تحنق فتموت . { الموقودة } تضرب بالخشب يقذها فتموت . { والمتردية }
تردى من الجبل . { والنطيحة } تنطح الشاة فما أدركته يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل

[ش (ليلونكم) ليختبرن التزامكم لأمر الله تعالى ونهيه . (بشيء من الصيد) بإرسال بعض الحيوانات البرية التي يحل صيدها
وأكلها . (تناله أيديكم ورماحكم) والمعنى يبعثه عليكم بحيث يصبح في متناول أيديكم ولا يكلفكم كبير مشقة للحصول عليه بل يستطيع

أحدكم أن يمسه بيده أو يجرحه برمح أو رمح في يده . (الآية) وتتمتها { ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم . . } ليميز من يراقب الله في السر والعلن ومن تنهار عزيمته أمام عرض الدنيا وشهوة النفس ويتجاوز حدود شرع الله تعالى فيقع في سخطه وأليم عقابه . (بهيمة الأنعام) هي الإبل والبقر والغنم وما يشابهها من الحيوانات الوحشية . (إلا ما يتلى عليكم) إلا ما سنذكر لكم تحريمه . وتمة الآية { غير محلي الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد } أي أحلنا لكم الأنعام في حال امتناعكم من صيد الحيوان البري وأنتم محرمون فلا يجوز للمحرم أن يقتل صيدا في حال إحرامه مطلقا . (الميتة) هي كل حيوان ذهبت حياته بدون ذبح شرعي . (إلى قوله) وتتمتها { والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيت وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم... } . (أهل لغير الله .) ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى من الإهلال وهو رفع الصوت . (وما أكل السبع) ما أكل منه حيوان مفترس له ناب يعدو به على الناس أو الدواب . (إلا ما ذكيت) إلا ما أدركتموه مما سبق ذكره وفيه حياة مستقرة فذبحتموه ذبحا شرعيا . (النصب) حجارة منصوبة حول الكعبة يذبحون عليها تعظيما لها وتقربا لأصنامهم وقيل هي الأصنام والمراد ما ذبح من أجلها . (تستقسموا) تطلبوا معرفة ما قسم لكم . (بالأزلام) جمع زلم وهي قطع خشبية كتب على بعضها افعل وبعضها لا تفعل وبعضها مهمل يضربون بها إذا أرادوا القيام بعمل ما . (فسق) خروج عن طاعة الله عز وجل . (يئس . .) يئسوا من الطعن به أو أن يرجعوا عنه . (تخشوهم) تخافوهم . (أكملت . .) بيان ما تحتاجون إليه من الأحكام . (وأتممت . .) بإكمال الدين والشرعة . (مخمصة) مجاعة . (متجانف لإثم) مائل إلى المخالفة وفعل ما هو محرم . (يقذها) يثخنها ضربا بعضا أو بحجر . (تتردى) تسقط من علو] ٥١٥٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال

: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض قال (ما أصاب بجده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيد) . وسألته عن صيد الكلب فقال (ما أمسك عليك فكل فإن أخذ الكلب ذكاة وإن وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره) [ر ١٧٣]

٧٦٠٢ 2 - باب صيد المعراض

٢ - باب صيد المعراض
وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة
وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن
وكره الحسن رمي البندقة في القرى والأمصار ولا يرى بأسا فيما سواه
[ش (بالبندقة) كرة بحجم البندقة يرمى بها في القتال والصيد والبندقة واحدة البندق وهو ثمرة شجرة تسمى كذلك ويؤكل كنقل تفكها . (كرهه) كره أكل المقتولة بالبندقة . (الأمصار) المدن المعمورة وكره ذلك فيها تحرزا من إصابة الناس بخلاف الصحراء] ٥١٥٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال (إذا أصبت بجده فكل فإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيد فلا تأكل) . فقلت أرسل كلبتي ؟ قال (إذا أرسلت كلبك وسميت فكل) . قلت فإن أكل ؟ قال (فلا تأكل فإنه لم يمسه عليك إنما أمسك على نفسه) . قلت أرسل كلبتي فأجد معه كلبا آخر ؟ قال (لا تأكل فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على آخر) [ر ١٧٣]

٧٦.٣ 3 - باب ما أصاب المعراض بعرضه

٣ - باب ما أصاب المعراض بعرضه

٥١٦٠ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت : يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلبة ؟ قال (كل ما أمسكن عليك) . قلت وإن قتلن ؟ قال (وإن قتلن) . قلت وإنا نرمي بالمعراض ؟ قال (كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل) [ر ١٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح . باب الصيد بالكلاب المعلبة رقم ١٩٢٩]
(وإن قتلن) أي أمتن الصيد وأزهق روحه . (خزق) نفذ في الصيد المرمي أي جرحه [

٧٦.٤ 4 - باب صيد القوس

٤ - باب صيد القوس

وقال الحسن وإبراهيم

: إذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا تأكل الذي بان وتأكل سائرته . وقال إبراهيم إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله . وقال الأعمش عن زيد استعصي على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه [ش (فبان) قطع . (سائرته) باقيه . (آل عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه . (حمار) وحشي . (فأمرهم) أي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه]

٥١٦١ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة قال أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال : قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب أفأكل في آيتهم ؟ وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلي الذي ليس بمعلم وبكلي المعلم فما يصلح لي ؟ قال (أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها واكلوا فيها . وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلك الملعون فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلك غير معلم فأدركت ذكاته فكل) [٥١٧٠ ٥١٧٧]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب الصيد بالكلاب المعلبة رقم ١٩٣٠]

(آيتهم) أوعيتهم التي يطبخون فيها . (بقوسي) بسهم قوسي . (يصلح لي) يجوز لي أكله . (فأدركت ذكاته) أدركته وفيه حياة فذبحته [

٧٦.٥ 5 - باب الخذف والبندقة

٥ - باب الخذف والبندقة

[ش (الخذف) الرمي بالحصى بالأصابع . (البندقة) طينة مدورة مثل البندقة وانظر الباب ٢]

٥١٦٢ - حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهيم بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل

: أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال (إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين) . ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا [ر ٤٥٦١]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح . باب إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو رقم ١٩٥٤]

(لا يصاد به) لا يجوز الصيد به لأنه يقتل بضغطة وقوة الرمي لا بجده . (ينكأ) ويروى (ينكي) بكسر الكاف من النكابة وهي المبالغة في الأذى والمراد لا تقتل العدو ولا تجرحه [

٧٦.٦ 6 - باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية

٦ - باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية
٥١٦٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان)
[ش (اقتنى) اتخذ وادخر . (ماشية) الإبل والبقر والغنم . وأكثر ما يستعمل في الغنم . (ضارية) معدة للصيد من الضراوة وهي القعود على الشيء والتجرؤ عليه . (قيراطان) مثنى قيراط والمعنى نقص جزء معلوم عند الله تعالى من أجر عمله في النهار وجزء من أجر عمله في الليل]
٥١٦٤ - حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالمًا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من اقتنى كلبا إلا كلبا ضاريا لصيد أو كلب ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان)
٥١٦٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان)

٧٦.٧ 7 - باب إذا أكل الكلب

٧ - باب إذا أكل الكلب
وقوله تعالى { يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين { / المائدة ٤ / الصوائد والكواشب . { اجترحوا } / الجاثية ٢١ / اكتسبوا . { تعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم - إلى قوله - سريع الحساب } . وقال ابن عباس إن أكل الكلب فقد أفسده إنما أمسك على نفسه والله يقول { تعلمونهم مما علمكم الله } . فتضرب وتعلم حتى تترك . وكرهه ابن عمر . وقال عطاء إن شرب الدم ولم يأكل فكل
[ش (وما علمتم . .) أحل لكم ما اصطدموه بالحيوانات الجارحة المعلمة . والجوارح كل ذي ناب من السباع وذي مخالب - ظفر من الطير . (مكلبين) مروضين ومؤدبين مأخوذ من الكلب لأن التأديب للصيد أكثر ما يكون في الكلاب . (الصوائد . .) جمع صائدة وكواشب جمع كاسبة وذكره تفسيرا للجوارح واستشهد عليه بقوله { اجترحوا } اكتسبوا . (أمسكن عليكم) أي من أجلكم ويدل على ذلك عدم أكله منه . (إلى قوله . .) وتمتها { واذكروا اسم عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب . . } (كرهه) أي كره أكل ما أكل منه الحيوان الجارح]
٥١٦٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب ؟ فقال (إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليكم وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل) [ر ١٧٣]

٧٦٠٨ 8 - باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة

٨ - باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة

٥١٦٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل فكل وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه وإذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل وإن رميت الصيد فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل وإن وقع في الماء فلا تأكل) . وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يحده ميتا وفيه سهمه قال (يأكل إن شاء) [ر ١٧٣]

[ش (فيقتفر) يتبع من اقتفرت الأثر وقفرت إذا تبعته ويروي (فيقتفي) وهو بمعناه وفي رواية . (فيقفو) وهو أوجه]

٧٦٠٩ 9 - بابك إذا وجد مع الصيد كلبا آخر

٩ - بابك إذا وجد مع الصيد كلبا آخر

٥١٦٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت : يا رسول الله إني أرسل كلبتي وأسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه) . قلت إني أرسل كلبتي فأجد معه كلبا آخر لا أدري أيهما أخذه ؟ فقال (لا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره) . وسألته عن صيد المعراض فقال (إذا أصبت بحده فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل فإنه وقيد فلا تأكل) [ر ١٧٣]

٧٦٠١٠ 10 - باب ما جاء في التصيد

١٠ - باب ما جاء في التصيد

٥١٦٩ - حدثني محمد أخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال (إذا أرسلت كلابك المعلبة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل الكلب فلا تأكل فإنني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب من غيرها فلا تأكل) [ر ١٧٣]

٥١٧٠ - حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح . وحدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله قال

: سمعت أبا ثعلبة الخشني رضي الله عنه يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك ؟ فقال (أما ما ذكرت أنك بأرض قوم أهل الكتاب تأكل في آيتهم فإن وجدتم غير آيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها . وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فأدركت ذكاته فكل) [ر ٥١٦١]

٥١٧١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: أنفجنا أربنا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى أخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة فبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها ونفذيها فقبله

[ر ٢٤٣٣]

[ش (لغبوا) تعبوا وزنا ومعنى]

٥١٧٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة : أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطا فأبوا فسألهم رحمه فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقال (إنما هي طعمة أطعمكموها الله) . حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله إلا أنه قال (هل معكم من لحمه شيء) [ر ١٧٢٥]

٧٦.١١ 11 - باب التصيد على الجبال

١١ - باب التصيد على الجبال

٥١٧٣ - حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن نافع مولى أبي قتادة وأبي صالح مولى التوأمة سمعت أبا قتادة قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وأنا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينما أنا على ذلك إذ رأيت الناس متشوفين لشيء فذهبت أنظر فإذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا ؟ قالوا لا ندري قلت هو حمار وحشي فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فأخذه ثم ضربت في أثره فلم يكن إلا ذاك حتى عقرتة فأتيت إليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فأبى بعضهم وأكل بعضهم فقلت أنا أستوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فأدركته فحدثته الحديث فقال لي (أبقني معكم شيء منه) . قلت نعم فقال (كلوا فهو طعم أطعمكموها الله) [ر ١٧٢٥]

[ش (حل) حلال غير محرم . (رقاء) أحسن الصعود والارتفاع . (متشوفين) يلهجون وينظرون إليه . (ضربت في أثره) لحقت ورائه . (فلم يكن إلا ذاك) لم يكن جهد من أحد في صيده إلا ما حصل مني . (أستوقف) أطلب منه أن يقف]

٧٦.١٢ 12 - باب قول الله تعالى أحل لكم صيد البحر / المائدة 96 /

١٢ - باب قول الله تعالى { أحل لكم صيد البحر } / المائدة ٩٦ /

وقال عمر صيده ما اصطيد و { طعامه } / المائدة ٩٦ / ما رمى به

وقال أبو بكر الطائي حلال . وقال ابن عباس

: طعامه ميتته إلا ما قدرت منها والجري لا تأكله اليهود ونحن نأكله . وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح . وقال عطاء أما الطير فأرى أن يذبحه . وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الأنهار وقلات السيل أصيد بحر هو ؟ قال نعم ثم تلا { هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا } / فاطر ١٢ /

وركب الحسن عليه السلام على سرج من جلود كلاب الماء . وقال الشعبي لو أن أهلي أكلوا الضفادع لأطعمتهم . ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا . وقال ابن عباس كل من صيد البحر وإن صاده نصراني أو يهودي أو مجوسي . وقال أبو الدرداء في المري ذبح الخمر

النينان والشمس [ش (الطافي) ما يموت ويطفو على سطح الماء . (قدرت) استقدرت لتفسخه وتننه . (الجري) ما لا قشرة له من السمك أي لا حراشف له وقيل هو مثل الحيات . (شريح) بن هاني الحارثي رضي الله عنه . (مذبوح) أي هو في حكم المذبوح فيحل أكله مطلقا . (الطير) أي طير البحر . (قلات) جمع قلة وهي النقرة تكون في الصخرة أو الجبل فيستنقع فيها الماء . والمراد أن ما ساقه السيل من الماء وبقي في الأنهار والقلات وكان فيه حيتان فهل هي صيد بحر ؟ . (هذا . . وهذا) إشارة إلى البحرين المذكورين أول الآية بقوله تعالى { وما يستوي البحرين } . (عذب فرات) حلو والفرات أشد الماء عذوبة والمراد به النهر ونحوه . (ملح أجاج) ملح شديد الملوحة وهو البحر المعروف . (ركب الحسن . .) هو الحسن بن علي رضي الله عنهما أي وهذا دليل على أنها طاهرة وأنها تؤكل كغيرها من حيوانات البحر . (الضفادع) جمع ضفدع وهي حيوان يعيش في الماء ويبيض في الشط مثل السلحفاة ونحوها وقول الشعبي والحسن البصري يدل على جواز أكلهما ولم يبين الشعبي هل تذكي أم لا ؟ ومذهب مالك أنها تؤكل بغير تذكية ومنهم من فصل بين ما مأواه الماء وغيره وعن الحنفية ورواية عن الشافعي لا بد من التذكية . (المري . .) هو حمر يجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعمه والنينان جمع نون وهو الحوت . ومعنى قوله أن الشمس طهرت النحر وأذهبت خواصها وكذلك السمك والملح أزالا شدتها وأثرا على ضراوتها وتخليها فأصبحت بذلك حلالا كما أحل الذبح الذبيحة]

٥١٧٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول : غزونا جيش الخبط وأميرنا أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته

٥١٧٥ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول : بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب وأميرنا أبو عبيدة نرصد عيرا لقريش فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي جيش الخبط وألقى البحر حوتا يقال له العنبر فأكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت أجسامنا . قال فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم نهاه أبو عبيدة [ر ٢٣٥١]

٧٦.١٣ 13 - باب أكل الجراد

١٣ - باب أكل الجراد

٥١٧٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي يعفور قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال : غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ستا كنا نأكل معه الجراد قال سفيان وأبو عوانة وإسرائيل عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى سبع غزوات [ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة الجراد رقم ١٩٥٢]

٧٦.١٤ 14 - باب آنية المجوس والميتة

١٤ - باب آنية المجوس والميتة

٥١٧٧ - حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني أبو إدريس الخولاني قال حدثني أبو ثعلبة الخشني قال

: أئمت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنأكل في آيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلي المعلم وبكلي الذي ليس بمعلم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما ما ذكرت أنك بأرض أهل كتاب فلا تأكلوا في آيتهم إلا أن

لا تجدوا بدا فإن لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا . وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكله (

[ر ٥١٦١]

[ش (بدا) فراقا منه]

(١٥) (ليوحون) ليوسون . (أوليائهم) المشركين الذين تسلطوا عليهم . (ليجادلوكم) في تحريم أكل الميتة وأنها أولى بالأكل مما صاده الكلب ونحوه على زهم لأن الله تعالى هو الذي قتلها . (لمشركون) مثلهم لأنكم أحللتهم ما حرم الله تعالى وشرعتم لأنفسكم بأنفسكم .

٥١٧٨ - حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال

: لما أمسوا يوم فتحوا خير أوقد النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم (علام أوقدتم هذه النيران) . قالوا لحوم الحمر الإنسية قال (أهرقوا ما فيها واكسروا قدورها) . فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أو ذاك) [ر ٢٣٤٥]

٧٦.١٥ 15 - باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا

١٥ - باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا

قال ابن عباس من نسي فلا بأس

وقال الله تعالى { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق } / الأنعام ١٢١ / والناسي لا يسمى فاسقا

وقوله { وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعموهم إنكم لمشركون } / الأنعام ١٢١ /

[ش (ليوحون) ليوسون . (أوليائهم) المشركين الذين تسلطوا عليهم . (ليجادلوكم) في تحريم أكل الميتة وأنها أولى بالأكل مما صاده الكلب ونحوه على زعمهم لأن الله تعالى هو الذي قتلها . (لمشركون) مثلهم لأنكم أحللتهم ما حرم الله تعالى وشرعتم لأنفسكم بأنفسكم]

٥١٧٩ - حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن رافع بن جده رافع بن خديج قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا إبلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فجعلوا فنصبوا القدور فدفع إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى إليه رجل بسهم فخبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به هكذا) . قال وقال جدي إنا لنرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنديج بالقصب ؟ فقال (ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن فعظم وأما الظفر فدى الحبشة) [ر ٢٣٥٦]

[ش (فعدل عشرة من الغنم ببعير) قال الحافظ في الفتح هذا محمول على أن هذا كان قيمة الغنم إذ ذاك فلعل الإبل كانت قليلة أو نفيسة والغنم كانت كثيرة أو هزيلة بحيث كانت قيمة البعير عشر شياه ولا يخالف ذلك القاعدة في الأضاحي من أن البعير يجزئ عن سبع شياه وأما هذه القسمة فكانت واقعة عين فيحتمل أن يكون التعديل لما ذكر من نفاسة الإبل دون الغنم . [انظر الفتح ٩ / ٥٤٠ و ٥٤١]

٧٦.١٦ 16 - باب ما ذبح على النصب والأصنام

١٦ - باب ما ذبح على النصب والأصنام

٥١٨٠ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
: أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه [ر ٣٦١٤]

٧٦.١٧ 17 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (فليذبح على اسم الله)

١٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (فليذبح على اسم الله)

٥١٨١ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال
: ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحية ذات يوم فإذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال (من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله) [ر ٩٤٢]

٧٦.١٨ 18 - باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

١٨ - باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

[ش (المروة . .) حجارة بيضاء دقيقة ذات حد]

٥١٨٢ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر
: أن أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فأبصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لأهله لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو حتى أرسل إليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث إليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكملها

٥١٨٣ - حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله
: أن جارية لكعب بن مالك ترعى غنما له بالجبل الذي بالسوق وهو بسلع فأصيبت شاة فكسرت حجرا فذبحتها به فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكملها [ر ٢١٨١]

٥١٨٤ - حدثنا عبدان قال أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع بن رافع عن جده أنه قال
: يا رسول الله ليس لنا مدى فقال (ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن أما الظفر فدى الحبشة وأما السن فعظم) .
وند بعير فخبسه فقال (إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا) [ر ٢٣٥٦]

٧٦.١٩ 19 - باب ذبيحة المرأة والأمة

١٩ - باب ذبيحة المرأة والأمة

٥١٨٥ - حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه

: أن امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها

وقال الليث حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الأنصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية لكعب بهذا

٥١٨٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره

: أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فأصببت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال

(كلوها)

[ر ٢١٨١]

٧٦.٢٠ 20 - باب لا يذكي بالسن والعظم والظفر

٢٠ - باب لا يذكي بالسن والعظم والظفر

٥١٨٧ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (كل - يعني - ما أنهر الدم إلا السن والظفر)

[ر ٢٣٥٦]

٧٦.٢١ 21 - باب ذبيحة الأعراب ونحوهم

٢١ - باب ذبيحة الأعراب ونحوهم

[ش (الأعراب) هم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في المدن والقرى ولا يدخلونها إلا لحاجاتهم . (ونحوهم) في

رواية (ونحوهم) أي بيان حكم ذبيحتهم من الأغنام والأبقار ونحوهم للإبل]

٥١٨٨ - حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها

: أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم إن قوما يأتوننا باللحم لا ندرى أذكر اسم الله عليه أم لا ؟ فقال (سموا عليه أنتم وكلوه) .

قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر

تابعه علي عن الدراوردي . وتابعه أبو خالد والطفاوي

[ر ١٩٥٢]

٧٦.٢٢ 22 - باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم

٢٢ - باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم

وقوله تعالى { اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم } / المائدة ٥ /

وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وإن سمعته يسمى لغير الله فلا تأكل وإن لم تسمعه فقد أحله الله لك وعلم كفرهم . ويذكر

عن علي نحوه

وقال الحسن وإبراهيم لا بأس بذبيحة الأتلف

وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم

[ش (من أهل الحرب . .) أي سواء أكان أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - أهل ذمة يذلون لنا الجزية أو أهل حرب لا يعطون الجزية . فذيتهم حلال وكذلك شحومها . (الأكلف) الذي لم يختن]

٥١٨٩ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال

: كنا محاصرين قصر خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه [ر ٢٩٨٤]

[ش (فنزوت) فوثبت . وفي رواية (فبدرت) أي سارعت]

٧٦.٢٣ 23 - باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش

٢٣ - باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش

وأجازه ابن مسعود

وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يدك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة

[ش (ند) نفر ولم يقدر عليه . (البهائم) الأهلية المأكولة اللحم . (بمنزلة الوحش) يذبح كما يذبح الحيوان المتوحش فيجرح في أي مكان قدر عليه من بدنه . (تردى) سقط . (فذكه) فاذبحه . (ورأى ذلك . .) وهو مذهب الأئمة الثلاث أبي حنيفة والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى وقال مالك رحمه الله تعالى لا يجوز أن يذبح إلا في العنق]

٥١٩٠ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا أبي عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت : يا رسول الله إنا لا قو العدو غدا وليست معنا مدى فقال (عجل أو أرن ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك أما السن فعظم وأما الظفر فدى الحبشة) . وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فخبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا) [ر ٢٣٥٦]

[ش (عجل) أمر من العجلة . (أرن) فعل أمر بمعنى خف والمعنى عجل بذبحها بما تذبح به غير السكين لئلا تموت خنقا]

٧٦.٢٤ 24 - باب النحر والذبح

٢٤ - باب النحر والذبح

وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر إلا في المذبح والمنحر . قلت أيجزي ما يذبح أن أنحره ؟ قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فإن ذبحت شيئاً نحر جاز والنحر أحب إلي والذبح قطع الأوداج . قلت فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع ؟ قال لا إخال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت

وقول الله تعالى { وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة } / البقرة ٦٧ /

وقال { فذبحوها وما كادوا يفعلون } / البقرة ٧١ /

وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة

وقال ابن عمر وابن عباس وأنس إذا قطع الرأس فلا بأس

[ش (النحر . .) قطع العروق التي يطلب قطعها في الذبيحة من أسفل العنق . والذبح قطعها من أعلاه . (ذكر الله ذبح البقرة) أي وجاء في السنة نحرها فقد روت عمرة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت دخل علينا يوم النحر بلحم فقيل نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه البقر . [ر ٥٢٢٨]

ويوم النحر اليوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم عيد الأضحي . (الأوداج) جمع ودج والمراد العروق الأربعة . وهي الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام والعرقان اللذان على جانبي العنق وهما مجرى الدم . وهما الودجان في الأصل وأطلق على الجميع أوداج تغليبا . (فيخلف ...) يتجاوزها ولا يكتفي بقطعها . (النخاع) وهو العرق الأبيض الذي يكون داخل العمود الفقري . ويسمى النخاع الشوكي . (لا إخال) لا أظن . (وأخبرني) القائل هو ابن جريج . (النخع) قطع النخاع . (الذكاة) الذبح . (في الحلق واللبة) أي بينهما والحلق هو مساخ الطعام والشراب إلى المريء . واللبة التجويف الذي في أعلى الصدر . (فلا بأس) أي لا تحرم الذبيحة مع الكراهة في هذا الذبح [

٥١٩١ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: نحرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب في أكل لحوم الخيل رقم ١٩٤٢

(عهد النبي) زمنه ومثل هذا في حكم الحديث المرفوع لأنه يدل على إقراره صلى الله عليه وسلم له والغرض من إيراد الأحاديث في الباب أن الخيل تذبح وتخر كالبقرة [

٥١٩٢ - حدثنا إسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت

: ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه

٥١٩٣ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر

: أن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه

تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر

[٥٢٠٠]

٧٦.٢٥ 25 - باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

٢٥ - باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

[ش (المثلة) قطع أطراف الحيوان أو بعضها . (المصبورة) الدابة المحبوسة وهي حية تقتل بالرمي ونحوه . (المجثمة) هي التي تربط وترمى حتى تقتل وهي في معنى المصبورة [

٥١٩٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال

: دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلاما أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب النهي عن صيد البهائم رقم ١٩٥٦]

٥١٩٥ - حدثنا أحمد بن يعقوب أخبرنا إسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه

: أنه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب النهي عن صيد البهائم رقم ١٩٥٧ ، ١٩٥٨

(بهيمة) يراد بها كل ذات أربع قوائم من دواب البر أو البحر وتطلق على كل حيوان لا يميز . (غيرها) من الطيور ونحوها [

٥١٩٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال

: كنت عند ابن عمر فروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلها رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ؟ إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا

تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان . وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥١٩٧ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال

: سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النهبة والمثلة [ر ٢٣٤٢]

٧٦.٢٦ 26 - باب لحم الدجاج

٢٦ - باب لحم الدجاج

٥١٩٨ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي عن أبي موسى - يعني الأشعري - رضي الله عنه قال

: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا

٥١٩٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب بن أبي تيممة عن القاسم عن زهدم قال

: كذا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني رأيته أكل شيئا فقدرته فحلفت أن لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين فوافقتهم وهو غضبان وهو يقسم نعمنا من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا قال (ما عندي ما أحملكم عليه) . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من إبل فقال (أين الأشعريون ؟ أين الأشعريون) . قال فأعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله إنا استحملناك فحلفت أن لا تحملنا فظننا أنك نسيت يمينك فقال (إن الله هو حملكم إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحملتها)

[ر ٢٩٦٤]

[ش (غر الذرى) جمع أغر وهو الأبيض . والذرى جمع ذروة وهي من كل شيء أعلاه وهي هنا أسمة الإبل والمراد أن أسمتها بيضاء أو أنها سليمة من العلل والأمراض]

٧٦.٢٧ 27 - باب لحوم الخيل

٢٧ - باب لحوم الخيل

٥٢٠٠ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن أسماء قالت

: نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه

[ر ٥١٩١]

٥٢٠١ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل

[ر ٣٩٨٢]

٧٦٠٢٨ 28 - باب لحوم الحمر الإنسية

٢٨ - باب لحوم الحمر الإنسية

فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٩٦٠]

٥٢٠٢ - حدثنا صدقة أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية

تابعه ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع . وقال أبو أسامة عن عبيد الله عن سالم

[ر ٣٩٧٨]

٥٢٠٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي رضي الله

عنهم قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر وعن لحوم حمر الإنسية

[ر ٣٩٧٩]

٥٢٠٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل

[ر ٣٩٨٢]

٥٢٠٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر

[ر ٢٩٨٦]

٥٢٠٦ - حدثنا إسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أبا إدريس أخبره أن أبا ثعلبة قال

: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية

تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح . باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية . رقم ١٩٣٦]

(الحمر) جمع حمار . (الأهلية) وهي الإنسية . وهي التي تأهل الناس وتأنس إليهم . بخلاف الوحشية التي تنفر منهم [

٥٢٠٧ - وقال مالك ومعمرو والماجشون ويونس وابن إسحق عن الزهري

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع

[٥٤٤٤ ، ٥٢١٠]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح . باب تحريم أكل كل ذي ناب . . رقم ١٩٣٢]

(ذي ناب) سن طويل قد يجرح به الحيوان الذي يعدو عليه . (السباع) كل حيوان يعدو على الناس والدواب فيفترسها [

٥٢٠٨ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فأمر

مناديا فنادى في الناس (إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس) . فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم

[ر ٣٩٦٣]

٥٢٠٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد

: يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الأهلية ؟ فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبي ذاك البحر ابن عباس وقرأ { قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً }
 [ش (أبي ذاك) منع القول بتحريم الحمر الأهلية . (البحر) صفة لابن عباس رضي الله عنهما شبه بالبحر لاتساع علمه . (وقرأ) مستدلاً على عدم تحريمها وأنه لم يحرم إلا ما ذكر في الآية والجمهور على تحريمها ولعل ابن عباس رضي الله عنهما كان له رأي في تحريمها يوم خيبر وروي عنه أنه قال ما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن أكل لحوم الحمر الأهلية إلا من أجل أنها ظهر أي يحتاج إليها للركوب . (فيما أوحى إلي) ما نزل علي وما أمرت به من تشريع . (محرماً) حيواناً حراماً أكله وممنوعاً تناوله . (الأنعام ١٤٥ /)]

٧٦.٢٩ 29 - باب أكل كل ذي ناب من السباع

٢٩ - باب أكل كل ذي ناب من السباع
 ٥٢١٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع . تابعه يونس ومعمروا بن عيينة والماجدشون عن الزهري [ر ٥٢٠٦]

٧٦.٣٠ 30 - باب جلود الميتة

٣٠ - باب جلود الميتة
 ٥٢١١ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح قال حدثني ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره : أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال (هلا استمتعتم بإهابها) . قالوا إنها ميتة قال (إنما حرم أكلها)
 [ش (استمتعتم) انتفعتم . (بإهابها) جلدها الذي لم يدغ بعد فينتفع به بعد الدباج]
 ٥٢١٢ - حدثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول
 : مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال (ما على أهلها لو انتفعوا بإهابها) [ر ١٤٢١]

٧٦.٣١ 31 - باب المسك

٣١ - باب المسك
 ٥٢١٣ - حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مكوم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة وكله يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك) [ر ٢٣٥]
 ٥٢١٤ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل المجلس الصالح والسوء كحامل المسك ونافع الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافع الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة) [ر ١٩٩٥]
 [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب استحباب مجالسة الصالحين . . رقم ٢٦٢٨]

(يحذيك) يعطيك شيئاً من المسك يتخفك به [

٧٦.٣٢ 32 - باب الأرنب

٣٢ - باب الأرنب

٥٢١٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه قال : أنفجنا أرنباً ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة فذبجها فبعث بوركها أو قال بفخذها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها [ر ٢٤٣٣]

٧٦.٣٣ 33 - باب الضب

٣٣ - باب الضب

٥٢١٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم (الضب لست آكله ولا أحرمه) [٦٨٣٩]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة الضب رقم ١٩٤٣ . (الضب) حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم خشنه له ذنب عريض يكثر في صحاري الأقطار العربية]

٥٢١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن خالد بن الوليد : أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتي بضب مخنوذ فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله ؟ فقال (لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه) . قال خالد فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر [ر ٥٠٧٦]

٧٦.٣٤ 34 - باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب

٣٤ - باب إذا وقعت الفأرة في السمن الجامد أو الذائب

٥٢١٨ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أنه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال (ألقوها وما حولها وكلوه)

قيل لسفيان فإن معمراً يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ؟ قال ما سمعت الزهري يقول إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مراراً

٥٢١٩ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري : عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله

٥٢٢٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله عنهم قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن فقال (ألقوها وما حولها وكلوه) [٢٣٣ ر]

٧٦.٣٥ 35 - باب الوسم والعلم في الصورة

٣٥ - باب الوسم والعلم في الصورة

٥٢٢١ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر : أنه كره أن تعلم الصورة

وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب تابعه قتيبة حدثنا العنقري عن حنظلة وقال تضرب الصورة [ش (تعلم الصورة) يجعل في الوجه علامة بواسطة الكي أو نحوه وهو الوسم . (تضرب الصورة) يضرب الوجه] ٥٢٢٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بأخ لي يحنكه وهو في مربد له فرأيت يسم شاة - حسبته قال - في آذانها [١٤٣١ ر]

٧٦.٣٦ 36 - باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم

٣٦ - باب إذا أصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم [٥٢٢٣ ر]

وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه

[ش (اطرحوه) يعني لا تأكلوا لحمها لأنها حرام إذ ليس له ولاية ذبحها]

٥٢٢٣ - حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن أبيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم

: إنا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال (ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة) . وتقدم سرعان الناس فأصابوا من الغنائم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فأمر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فخبسه الله فقال (إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا) [٢٣٥٦ ر]

[ش (سرعان الناس) أوائلهم والمستعجلون منهم . (أوائل) وفي نسخة (أوائل) وفي أخرى (إبل)]

٧٦.٣٧ 37 - باب إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحه فهو جائز

٣٧ - باب إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحه فهو جائز

نخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [ش (ند) هرب . (فأراد إصلاحه) أي أراد حبسه على أصحابه حتى لا يضيع عليهم . (جائز) صح عمله ولا يضمنه وجاز أكل البعير]
 ٥٢٢٤ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال
 : كُنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الإبل قال فرماه رجل بسهم فخبسه قال ثم قال (إن لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا) . قال قلت يا رسول الله إنا نكون في المغازي والأسفار فنريد أن نذبح فلا تكون مدي قال (أرنا ما نهر أو أنهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فإن السن عظم والظفر مدي الحبشة)
 [ر ٢٣٥٦]

٧٦.٣٨ - 38 - باب أكل المضطر

٣٨ - باب أكل المضطر
 لقوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه } / البقرة ١٧٢ ، ١٧٣ /
 وقال { فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم } / المائدة ٣ /
 وقوله { فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين . وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين } / الأنعام ١١٨ - ١١٩ /
 { قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم } / الأنعام ١٤٥ /
 وقال { فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون . إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم } / النحل ١١٤ ، ١١٥ /
 [ش (طيبات) كل ما جاء الشرع بحله فهو طيب . (الميتة) كل حيوان لم تتوفر فيه شروط الذبح شرعا . (الدم) المسفوح السائل . (ما أهل به...) ما ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى . (باغ) مرید مخالفة الشرع . (عاد) متجاوز للحد الذي يزيل اضطراره ويدفع مجاعته . (إثم) ذنب . (مخمصة) مجاعة . (متجانف) مائل ومنحرف . (فصل) بين . (بأهوائهم) بكذبهم واقترائهم واتباع شهواتهم . (محرما) مأكولا محرما . (طاعم يطعمه) آكل يأكله . (رجس) قبيح وقذر ودنس ونجس . (فسقا) هو ما ذكر عند ذبحه اسم غير الله تعالى وسمي فسقا لأنه غاية في الفحش والخروج عن طاعة الله عز وجل]
 بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧ - 76 - كتاب الأضاحي

٧٦ - كتاب الأضاحي

٧٧.١ - 1 - باب سنة الأضحية

١ - باب سنة الأضحية

وقال ابن عمر هي سنة ومعروف

[ش (هي . .) أي الأضحية وهي الشاة التي تذبح ضحوة في اليوم العاشر من ذي الحجة إلى آخر أيام التشريق . (سنة) طريقة شرعها الإسلام وقال الحنفية إنها واجبة والواجب عندهم بين الفرض والسنة المؤكدة وقال غيرهم سنة مؤكدة وهو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى وغيره ولكنهم كرهوا تركها بدون عذر وذموا من قال الإمام النووي في الروضة [١٢٩ / ٣] التضحية سنة مؤكدة وشعار ظاهر ينبغي لمن قدر أن يحافظ عليها . (معروف) إحسان إلى الناس وتقرب إلى الله عز وجل]

٥٢٢٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد الإيامي عن الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنحرم من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء) . فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال إن عندي جذعة . فقال (اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك)

قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين) [ر ٩٠٨]

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب وقتها رقم ١٩٦١]

٥٢٢٦ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين) [ر ٩١١]

٧٧.٢ - 2 - باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس

٢ - باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس

٥٢٢٧ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال : قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة ؟ قال (ضح بها) [ر ٢١٧٨]

[ش (بعجة الجهني) هو تابعي معروف ليس له في البخاري سوى هذا الحديث (فصارت) حصلت (جذعة) هي من الضأن ما أكل السنة وهو قول الجمهور وقيل ما تم له ستة أشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل سبعة ويجزئ في الأضحية إن كان كثير اللحم عظيم الجثة والجذعة من المعز ما تم له سنة وطعن في الثانية ومن البقر ما أكل الثانية ودخل في الثالثة ومن الإبل ما دخل في الخامسة]

٧٧.٣ - 3 - باب الأضحية للمسافر والنساء

٣ - باب الأضحية للمسافر والنساء

٥٢٢٨ - حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال (ما لك أنفست) . قالت نعم قال (إن هذا أمر كتب الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت) . فلما كُتِبَ لبنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا ؟ قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر [ر ٢٩٠]

٧٧٠٤ - 4 - باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر

٤ - باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر

٥٢٢٩ - حدثنا صدقة أخبرنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر (من كان ذبح قبل الصلاة فليعد) . فقام رجل فقال يا رسول الله إن هذا يوم يشتهى فيه اللحم - وذكر جيرانه - وعندي جذعة خير من شاتي لحم ؟ فرخص له في ذلك فلا أدري بلغت الرخصة من سواء أم لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى كبشين فذبحهما وقام الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها [ر ٩١١]
[ش (غنيمة) غنم قليلة]
(فتجزعوها) من الجزع وهو القطع والمراد اقتسموها حصصا قبل الذبح [

٧٧٠٥ - 5 - باب من قال الأضحي يوم النحر

٥ - باب من قال الأضحي يوم النحر

٥٢٣٠ - حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان . أي شهر هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليس ذا الحجة) . قلنا بلى قال (أي بلد هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليس البلدة) . قلنا بلى قال (فأى يوم هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال (أليس يوم النحر) . قلنا بلى قال (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليلبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه)
وكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (ألا هل بلغت ألا هل بلغت) [ر ٦٧]

٧٧٠٦ - 6 - باب الأضحي والنحر بالمصلى

٦ - باب الأضحي والنحر بالمصلى

٥٢٣١ - حدثنا محمد بن أبي بكر المديني حدثنا خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله عن نافع قال : كان عبد الله ينحر في المنحر . قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم
٥٢٣٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى [ر ٩٣٩]

٧٧٠٧ - 7 - باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين

٧ - باب في أضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين

وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة بن سهل قال كنا نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون
٥٢٣٣ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال
: كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين وأنا أضحي بكبشين

٥٢٣٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده
تابعه وهيب عن أيوب . وقال إسماعيل وحاتم بن وردان عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس
[٥٢٣٨ ، ٥٢٤٤ ، ٥٢٤٥ ، ٦٩٦٤ ، وانظر ٥٢٤١]

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكل . . رقم ١٩٦٦
(انكفأ) انعطف ومال
(كبشين) مثني كبش وهو ذكر الغنم
(أقرنين) ذوي قرون
(أملحين) ثنية أملح وهو الذي فيه سواد وبياض]

٥٢٣٥ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (ضح أنت به)
[ر ٢١٧٨]

٧٧.٨ - 8 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة (ضح بالجذع من المعز

٨ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة (ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن أحد بعدك)
٥٢٣٦ - حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
: ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (شاتك شاة لحم) . فقال يا رسول الله إن
عندي داجنا جذعة من المعز قال (اذبحها ولن تصلح لغيرك) . ثم قال (من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة
فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين)
تابعه عبدة عن الشعبي وإبراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عن عدي عن أنس بن مالك . وقال زبيد
وفراس عن الشعبي عن عدي جذعة . وقال أبو الأحوص حدثنا منصور عن أنس بن مالك . وقال ابن عون عن أنس بن مالك . وقال ابن
[ش (داجنا) هي التي تألف البيوت وتستأنس بها وليس لها سن معين]

٥٢٣٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن أبي جحيفة عن البراء قال
: ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (أبدلها) . قال ليس عندي إلا جذعة . قال شعبة - وأحسبه قال هي
خير من مسنة - قال (اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك) . وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم . وقال عناق جذعة
[ر ٩٠٨]

٧٧.٩ - 9 - باب من ذبح الأضاحي بيده

٩ - باب من ذبح الأضاحي بيده
٥٢٣٨ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس قال

: ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعاً قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبجهما بيده [٥٢٣٣ ر]
[ش (صفاحهما) جمع صفحة وهي جانب العنق و صفحة كل شيء جانبه]

٧٧.١٠ 10 - باب من ذبح ضحية غيره

١٠ - باب من ذبح ضحية غيره
وأعان رجل ابن عمر في بدنته
وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن
٥٢٣٩ - حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكي فقال (ما لك أنفست) . قلت نعم قال (هذا أمر كتبته الله على بنات
آدم اقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت) . وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر [٢٩٠ ر]

٧٧.١١ 11 - باب الذبح بعد الصلاة

١١ - باب الذبح بعد الصلاة
٥٢٤٠ - حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرني زيد قال سمعت الشعبي عن البراء رضي الله عنه قال
: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال (إن أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فنحرفن فعل هذا فقد أصاب
سنتنا ومن نحر فإنما هو لحم يقدمه لأهله ليس من النسك في شيء) . فقال أبو بردة يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي وعندي جذعة
خير من مسنة ؟ فقال (اجعلها مكانها ولن تجزي - أو توفي - عن أحد بعدك) [٩٠٨ ر]

٧٧.١٢ 12 - باب من ذبح قبل الصلاة أعاد

١٢ - باب من ذبح قبل الصلاة أعاد
٥٢٤١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن محمد عن أنس
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ذبح قبل الصلاة فليعد) . فقال رجل هذا يوم يشتهي فيه اللحم وذكر من جيرانه فكأن
النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتين ؟ فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدري بلغت الرخصة أم لا
ثم انكفأ إلى كبشين يعني فذبجهما ثم انكفأ الناس إلى غنيمة فذبجوها [٩١١ ، ٥٢٣٣ ر]

٥٢٤٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلي قال
: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال (من ذبح قبل أن يصلي فليعد مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح) [٩٤٢ ر]

٥٢٤٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال
: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف) . فقام أبو بردة بن
نيار فقال يا رسول الله فعلت . فقال (هو شيء عجلة) . قال فإن عندي جذعة هي خير من مستنتين آذبحها ؟ قال نعم ثم لا تجزي

عن أحد بعدك) . قال عامر هي خير نسيكتيه
[ر ٩٠٨]

[ش (خير نسيكتيه) أي الجذعة التي قال عنها هي خير ذبيحته أي أحسن من الذبيحة الأولى لحما وغيره]

٧٧.١٣ - 13 - باب وضع القدم على صفح الذبيحة

١٣ - باب وضع القدم على صفح الذبيحة

٥٢٤٤ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ووضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده
[ر ٥٢٣٣]

٧٧.١٤ - 14 - باب التكبير عند الذبح

١٤ - باب التكبير عند الذبح

٥٢٤٥ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال

: ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما
[ر ٥٢٣٣]

٧٧.١٥ - 15 - باب إذا بعث بهديه لينذج لم يحرم عليه شيء

١٥ - باب إذا بعث بهديه لينذج لم يحرم عليه شيء

٥٢٤٦ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل عن الشعبي عن مسروق

: أنه أتى عائشة فقال لها يا أم المؤمنين إن رجلا يبعث بالهدي إلى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه إلى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجل من أهله حتى يرجع الناس
[ر ١٦٠٩]

[ش (قال) أي مسروق]

(تصفيقها) وهو ضربها بإحدى اليدين على ظهر اليد الأخرى لسمع لها صوت وفعلت هذا تعجبا من ذلك الفعل وتأسفا على من فعله]

٧٧.١٦ - 16 - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

١٦ - باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

٥٢٤٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: كنا نتزود لحوم الأضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقال غير مرة لحوم الهدي
[ر ١٦٣٢]

٥٢٤٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم أن ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث

: أنه كان غائبا فقدم فقدم إليه لحم قالوا هذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال ثم قت نفرجت حتى آتي أخي أبا قتادة وكان أخاه لأمه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال إنه قد حدث بعدك أمر

[ر ٣٧٧٥]

٥٢٤٩ - حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثلاثة وفي بيته منه شيء) . فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي ؟ قال (كلوا وأطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها)

[ش أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي . . رقم ١٩٤٧ (ثلاثة) ليلة ثلاثة]

(ادخروا) من الادخار وهو إبقاء الشيء من الطعام ونحوه لأيام مستقبله

(جهد) مشقة من ضيق العيش وكثرة الجوع [

٥٢٥٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي

الله عنها قالت

: الضحية كما نلح منها فنقدم به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال (لا تأكلوا إلا ثلاثة أيام) . وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي رقم ١٩٧١

(نلح منها) نضع الملح في جزء من لحم الأضحية

(فنقدم) من القدوم وفي رواية (فنقدم) أي نضع بين يديه

(ليست بعزيمة) أي ليس النهي للتحريم

(أن يطعم منه) من لحوم الأضاحي الفاضلة عن حاجة ثلاثة أيام من ليس عنده لحم من الناس [

٥٢٥١ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني أبو عبيد مولى ابن أزهري

: أنه شهد العيد يوم الأضحية مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس إن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطرکم من صيامکم وأما الآخر فيوم تأكلون نسككم

قال أبو عبيد ثم شهدت مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا أيها الناس إن هذا يوم قد

اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له

قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن

تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث

وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه

[ر ١٨٨٩]

[ش (ينتظر الجمعة) أي حتى يصلي صلاة الجمعة

(العوالي) جمع عالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق

(أذنت له) أي بالرجوع إلى منزله ويصلي الظهر بدل الجمعة . استدل به من قال بسقوط الجمعة عن صلي العيد إذا وافق العيد يوم

الجمعة وهو محكي عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

(فوق ثلاث) بعد ثلاث ليالي [

٥٢٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد

الله بن عمر رضي الله عنهما

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلوا من الأضاحي ثلاثا) . وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من أجل لحوم

الهدي

[ش أخرجه مسلم في الأضاحي باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي رقم ١٩٧٠
 (بالزيت) أي يأكل الخبز مؤتدما بالزيت
 (ينفر) أي يرجع
 (من أجل لحوم الهدي) حتى لا يأكل من لحم الأضحية بعد ثلاثة أيام مدة بقائه في منى والمراد بالهدي هنا الأضحية وإن كان أعم
 منها]
 بسم الله الرحمن الرحيم

٧٨ - ٧٧ - كتاب الأشربة

٧٧ - كتاب الأشربة
 وقول الله تعالى { إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون } / المائدة ٩٠ /
 [ش (الأشربة) جمع شراب وهو لغة كل مائع دقيق يشرب ولا يتأق في المضغ وشرعا كل ما كان مسكرا من المائعات
 (الخمر) كل شراب مسكر سمي بذلك لأنه يخمر العقل أي يغطيه ويستتره
 (الميسر) هو القمار مشتق من اليسر لأنه أخذ المال بسهولة من غير تعب ولا كد ويدخل فيه ما يسمى اليانصيب وكل لعب يحقق
 معناه (الأنصاب) جمع نصب وهي حجارة كانوا ينصبونها يذبحون عليها ويعبدونها
 (الأزلام) جمع زلم وهي قطع خشبية كتب على أحدها أمرني ربي وعلى آخر نهاني ربي وثالث لا يكتب عليه شيء وهذه نوع منها
 وهناك أنواع أخرى كتب عليها منكم من غيركم وهكذا . كانوا يستقسمون بها إذا أرادوا أمرا من الأمور أي يطلبون معرفة ما قسم لهم
 بواسطتها
 (رجس) نجس مادي ومعنوي في الخمر ومعنوي فيما سواه
 (عمل الشيطان) وسوسته وإغرائه وتزيينه]
 ٥٢٥٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرما في الآخرة)
 [ش أخرجه مسلم في الأشربة باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام رقم ٢٠٠٣
 (حرما) أي حرم من خمر الجنة وهي ليست نخمرة الدنيا في سكرها وضررها وكراهة مذاقتها وخبث رائحتها بل هي شراب لذيق ممتع
 من أشهى أشربة الجنة . والحرمان منها يعني عدم دخول الجنة حتى يعاقب على شرب خمر الدنيا أو أنه يحرم منها أبدا حتى ولو دخل
 الجنة]
 ٥٢٥٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسري به بإيلياء بقدرحين من خمر ولبن فنظر إليهما ثم أخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله
 الذي هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوت أمتك
 تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري
 [ر ٣٢١٤]
 ٥٢٥٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال
 : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال (من أشرط الساعة أن يظهر الجهل ويقتل العلم ويظهر
 الزنا وتشرب الخمر ويقتل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسین امرأة قيمهن رجل واحد)
 [ر ٨٠]

٥٢٥٦ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال أبو هريرة رضي الله عنه

: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن)

قال ابن شهاب وأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر كان يحدثه عن أبي هريرة ثم يقول كان أبو بكر يلحق معهم (ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن) [ر ٢٣٤٣]

[ش (ذات شرف) مكان عال وقدر خطير يجعل الناس يهتمون بها ويتألمون لفقدها]

٧٨٠١ - 1 - باب الخمر من العنب

١ - باب الخمر من العنب

٥٢٥٧ - حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء [ر ٤٣٤٠]

٥٢٥٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن أنس قال : حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد - يعني بالمدينة - نمر الأعناب إلا قليلا وعامة نحرنا البسر والتمر [ر ٢٣٣٢]

[ش (عامة نحرنا) أكثره]

(البسر والتمر) أي مصنوعة منهما والبسر هو التمر أول ما يدرك وقيل أن يصبح بلحا [

٥٢٥٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما

: قام عمر على المنبر فقال أما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل [ر ٤٣٤٠]

٧٨٠٢ - 2 - باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

٢ - باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

٥٢٦٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: كنت أسقي أبا عبيدة وأبا طلحة وأبي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة قم يا أنس فأهرقها فأهرقتها

[ش (زهو) هو البسر الملون الذي ظهر فيه حمرة وصفرة]

٥٢٦١ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا قال

: كنت قائما على الحى أسقيهم عومتي وأنا أصغرهم الفضیخ فقل حرمت الخمر فقالوا أكفئها فكفأها . قلت لأنس ما شربهم ؟ قال رطب وبسر . فقال أبو بكر بن أنس وكانت نحرهم فلم ينكر أنس

وحدثني بعض أصحابي أنه سمع أنس بن مالك يقول كانت نحرهم يومئذ

[ش (الحى) هو القبيلة من العرب]

(أكفئها) اقلها وأرق ما فيها [

٥٢٦٢ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا يوسف أبو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله أن أنس بن مالك حدثهم : أن الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر [ر ٢٣٣٢]

٧٨٠٣ 3 - باب الخمر من العسل وهو البتع

٣ - باب الخمر من العسل وهو البتع
وقال معن سألت مالك بن أنس عن الفقاع فقال إذا لم يسكر فلا بأس . وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به [ش (الفقاع) شراب يصنع من الزبيب المدقوق غالبا وقد يصنع من الدبس وسمي بذلك لأنه إذا فتح سداد كوزه خرج وانتثر من شدته فإذا أصبح مسكرا حرم شرب القليل منه والكثير]
٥٢٦٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال (كل شراب أسكر فهو حرام) [ش (البتع) شراب يتخذ من عسل النحل]

٥٢٦٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبذ العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل شراب أسكر فهو حرام) [ر ٢٣٩]

[ش (نبذ العسل) عسل نبذ فيه ماء أي ألقى فإذا ترك حتى أصبح مسكرا صار نحرًا]

٥٢٦٥ - وعن الزهري قال حدثني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت) . وكان أبو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير [ش أخرجه مسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباز في المزفت والدباء . رقم ١٩٩٢ ، ١٩٩٣ (الدباء) الیقطين یقطع ویخذ وعاء إذا بیس (المزفت) المطلي بالمزفت (الحنتم) جزار خضر كانت معروفة لديهم (النقير) جذع الشجرة ينقر ويقور ويتخذ وعاء وقد نسخ النهي عن الانتباز بها وسيأتي بعد أبواب]

٧٨٠٤ 4 - باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب

٤ - باب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب
٥٢٦٦ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا يحيى عن أبي حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل . وثلاث وددت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد إلينا عهدا الجدة والكلالة وأبواب من أبواب الربا
قال قلت يا أبا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز؟ قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أو قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن أبي حيان مكان العنب الزبيب

[ش أخرجه مسلم في التفسير باب في نزول الخمر رقم ٣٠٣٢
 (يعهد إلينا عهدا) يبين لنا بيانا فيها
 (الجدل) أي أحوال ميراثه
 (الكلاله) أي من هي على التحقيق وهي القرابة من غير جهة الأصول والفروع
 (أبواب من أبواب الربا) بعض المبيعات التي يدخلها الربا في التعامل
 (قال قلت) القائل هو أبو حيان التميمي أحد الرواة
 (يا أبا عمرو) هي كنية الشعبي
 (بالسند) بلاد بالقرب من الهند ولعلها الصين]
 ٥٢٦٧ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال
 : الخمر يصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل
 [ر ٤٣٤٠]

٧٨٠٥ - 5 - باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

٥ - باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه
 ٥٢٦٨ - وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلبي حدثنا عبد
 الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر - أو أبو مالك - الأشعري والله ما كذبني
 : سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ليكون من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم
 يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى
 يوم القيامة)
 [ش (الحر) الفرج وأصله الحرح والمعنى أنهم يستحلون الزنا
 (المعازف) آلات اللهو
 (علم) جبل أو هو رأس الجبل
 (يروح عليهم) أي راعهم
 (بسارحة) بغم
 (فيبيتهم الله) يهلكهم في الليل
 (يضع العلم) يدك الجبل ويوقعه على رؤوسهم
 (يمسح) يغير خلقهم
 (قردة وخنازير) يحتمل أن يكون هذا على الحقيقة ويقع في آخر الزمان ويحتمل المجاز وهو تبدل أخلاقهم ونفوسهم]

٧٨٠٦ - 6 - باب الانتباز في الأوعية والتور

٦ - باب الانتباز في الأوعية والتور
 ٥٢٦٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهلا يقول
 : أتى أبو أسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادهم وهي العروس قال أتدرون ما سقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور
 [ر ٤٨٨١]

[ش (الانتباز) نفع الزبيب أو التمر في الماء حتى يتحلل ويحلو الماء ويشرب
(الأوعية) جمع وعاء
(التور) وعاء من نحاس وقيل من حجر]

٧٨٠٧ - ٧ - باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي

٧ - باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي

٥٢٧٠ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الأنصار إنه لا بد لنا منها قال (فلا إذا) . وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد بهذا

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان بهذا . وقال فيه لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأوعية

[ش (عن الظروف) جمع ظرف وهو الوعاء أي عن الانتباز فيها . والظاهر أن المراد بها هنا ما كان من خشب أو يقطين مجوف ونحو ذلك مما يتشرب المائعات لأنه يسرع فيها التخمر وربما أصبحت مسكرة دون أن ينتبهوا لذلك
(لا بد لنا منها) لا نستغني عنها لأنه ليس لنا أوعية غيرها
(فلا إذا) أي فلا نهى عنها طالما أنكم في حاجة إليها]

٥٢٧١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي مسلم الأحول عن مجاهد عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال

: لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباز بالمزفت . . رقم ٢٠٠٠

(عن الأسقية) عن الانتباز في الأوعية على ما سبق

(سقاء) وهو ظرف من الجلد وقد أذن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يتخلله الهواء من مسامه فلا يسرع إليه التخمر والفساد
بكاقي الأوعية

(الجر) الإناء المصنوع من نغار

(المزفت) المطلي بالمزفت]

٥٢٧٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت . حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش بهذا

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباز في المزفت رقم ١٩٩٤

(الدباء) الإناء المتخذ من اليقطين]

٥٢٧٣ - حدثني عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم

: قلت للأسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه ؟ فقال نعم قلت يا أم المؤمنين عم نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتبذ فيه ؟ قالت نهانا في ذلك أهل البيت أن نتبذ في الدباء والمزفت قلت أما ذكرت الجر والحنتم ؟ قال إنما أحدثك ما سمعت أفأحدث ما لم أسمع ؟

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباز في المزفت رقم ١٩٩٥

(ننتبذ) ننقع التمر أو الزبيب في الماء

(الحنتم) الجرار الأخضر المدهونة أو المصنوعة من الخزف]

٥٢٧٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الأخضر قلت أنشرب في الأبيض ؟ قال (لا)

[ش (الجر الأخضر) هو الحنتم]

٧٨٠٨ - ٨ - باب نقيع التمر ما لم يسكر

٨ - باب نقيع التمر ما لم يسكر

٥٢٧٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي

: أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت هل تدرون ما أنقعت

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور

[ر ٤٨٨١]

[ش (فقالت) انظر الحاشية على الحديث رقم (٤٨٨٨)]

٧٨٠٩ - ٩ - باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة

٩ - باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة

ورأى عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث . وشرب البراء وأبو جحيفة على النصف

وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا

وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه فإن كان يسكر جلده

[ش (الطلاء) هو الشراب المطبوخ حتى يجمد ويتمط ويصبح كالطلاء

(على الثلث) أي إذا بقي منه ثلث وذهب ثلثان من الشراب

(على النصف) أي ذهب نصفه

(طريا) أي لم يجمد

(عبيد الله) هو ابن عمر رضي الله عنهما

(سائل عنه) عن الشراب الذي شربه وقد شرب طلاء]

٥٢٧٦ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي الجويرية قال

: سألت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد صلى الله عليه وسلم الباذق (فما أسكر فهو حرام) . قال الشراب الحلال الطيب قال

ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث

[ش (الباذق) عصير العنب إذا طبخ بعد أن أصبح مسكرا

(سبق محمد صلى الله عليه وسلم) أي سبق حكمه بتحريمه عندما قال فما أسكر . قبل أن يسموها بأسماء اخترعوها

(ليس بعد الحلال) أي إن الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث]

٥٢٧٧ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل

[ر ٤٩١٨]

٧٨٠١٠ 10 - باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا وأن لا يجعل

١٠ - باب من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا وأن لا يجعل إدامين في إدام

٥٢٧٨ - حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر إذ حرمت النخمر ففقدتها وأنا ساقهم وأصغرهم وإنا نعدّها يومئذ النخمر

وقال عمرو بن الحارث حدثنا قتادة سمع أنسا

[ر ٢٣٣٢]

[ش (مسكرا) أي خلطهما في الانتباز

(إدامين) كتمر وزبيب أو غيرهما

(في إدام) يجمع بينهما كإدام واحد لما فيه من السرف والشره ونسأل الله تعالى العفو عما نفعله من تعديد المآكل على الموائد]

٥٢٧٩ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين رقم ١٩٨٦

(عن الزبيب . .) أي عن الخلط بينهما في الانتباز لأنه يكون أسرع في الاشتداد وحصول الإسكار

(البسر) التمر قبل أن يدرك ويصبح بلحا]

٥٢٨٠ - حدثنا مسلم حدثنا هشام أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب كراهة انتباز التمر والزبيب مخلوطين رقم ١٩٨٨

(يجمع) في الانتباز

(الزهو) ما خالطه صفرة وحمرة من البسر

(حدة) في نسخة (حدته)]

٧٨٠١١ 11 - باب شرب اللبن

١١ - باب شرب اللبن

وقول الله تعالى { من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين } / النحل ٦٦ /

[ش (فرث) هو ما يجتمع في الكرش

(خالصا) من حمرة الدم وقذارة الفرث

(سائغا) لذذا هنيئا لا يغص به شاربه]

٥٢٨١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدر لبن وقدر خمر

[ر ٣٢١٤]

٥٢٨٢ - حدثنا الحميدي سمع سفيان أخبرنا سالم أبو النضر أنه سمع عميرا مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت

: شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه بإناء فيه لبن فشرب . فكان سفيان ربما قال شك

الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل فإذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل

[ر ١٥٧٥]

[ش (ربما قال) أي دون أن يسنده إلى أم الفضل

(وقف عليه) سئل عن الحديث هل هو موصول أم مرسل يعني لم يذكر فيه الصحابي]

٥٢٨٣ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال

: جاء أبو حميد بقدرح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا نخرته ولو أن تعرض عليه عودا)

حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر رضي الله عنه قال جاء أبو حميد رجل من

الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا نخرته ولو أن تعرض عليه عودا)

• وحدثني أبو سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب في شرب النبيذ وتخدير الإناء رقم ٢٠١١

(النقيع) اسم موضع بوادي العقيق سمي بذلك لاجتماع الماء فيه والماء النافع هو المجتمع

(نخرته) غطيته

(تعرض عليه عودا) تجعله عليه بالعرض ليصان من الشيطان والهواء والأقذار]

٥٢٨٤ - حدثني محمود أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال

: قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا برأع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر

رضي الله عنه فخلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقه بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب إليه سراقه أن لا

يدعو عليه وأن يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٢٣٠٧]

٥٢٨٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بإناء وتروح بآخر)

[ر ٢٤٨٦]

٥٢٨٦ - حدثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضض وقال (إن له دسما)

[ر ٢٠٨]

٥٢٨٧ - وقال إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران النيل والفرات

وأما الباطنان فنهران في الجنة فأتيت بثلاثة أقذاح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقل

لي أصبت الفطرة أنت وأمتك)

قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأنهار نحوه ولم يذكروا

ثلاثة أقذاح

[ر ٣٠٣٥]

٧٨٠١٢ 12 - باب استعذاب الماء

١٢ - باب استعذاب الماء

٥٢٨٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك يقول

: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله إليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت { لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول { لن تتالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون } . وإن أحب مالي إلي يبرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بخ ذلك مال راجح أو رايح - شك عبد الله - وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) . فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه وقال إسماعيل ويحيى بن يحيى (رايح) [ر ١٣٩٢]

٧٨.١٣ - 13 - باب شرب اللبن بالماء

١٣ - باب شرب اللبن بالماء

٥٢٨٩ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه : أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا وأتى داره فخلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره أبو بكر وعن يمينه أعرابي فأعطى الأعرابي فضله ثم قال (الأيمن فالأيمن) [ر ٢٢٢٥]

[ش (باب شرب اللبن بالماء) أي ممزوجا وإنما قيده بالشرب للإحتراز عن الخلط عند البيع فإنه غش . وفي رواية شوب وهو الخلط وإنما كانوا يمزجون اللبن بالماء لأن اللبن عند الحلب يكون حارا]

٥٢٩٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (إن كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة وإلا كرعنا) . قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء باء فانطلق إلى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه . [٥٢٩٨]

[ش (رجل) قيل هو أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري رضي الله عنه

(صاحب له) هو أبو بكر رضي الله عنه

(شنة) قرية بليت وذهب شعرها - لأنها في الأصل من جلد - من كثرة الاستعمال

(كرعنا) من الكرع وهو تناول الماء بالفم من غير إناء ولا كف

(يحول الماء) ينقله من مكان إلى مكان آخر ليعم أشجاره بالسقي

(حائطه) بستانه من النخيل

(داجن) الشاة التي تكون في البيوت ولا تخرج إلى المرعى]

٧٨.١٤ - 14 - باب شراب الحلوى والعسل

١٤ - باب شراب الحلوى والعسل

وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لأنه رجس قال الله تعالى { أحل لكم الطيبات } / المائدة ٥ /

وقال ابن مسعود في السكر إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم

[ش (رجس) نجس غير ظاهر

(السكر) هو نبيذ التمر فإذا اشتد وغلا أصبح مسكرا فيحرم]

٥٢٩١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل
[ر ٤٩١٨]

٧٨.١٥ - 15 - باب الشرب قائماً

١٥ - باب الشرب قائماً

٥٢٩٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال

: أتى علي رضي الله عنه على باب الرحبة بماء فشرب قائماً فقال إن ناسا يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم وإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رأيتوني فعلت

[ش (الرحبة) رحبة مسجد الكوفة وهو المكان الواسع أمام بابه
(يكره) يمنع
(فعل) شرب قائماً]

٥٢٩٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه

: أنه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قياماً وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت

٥٢٩٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عاصم الأحول عن الشعبي عن ابن عباس قال

: شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائماً من زمزم
[ر ١٥٥٦]

٧٨.١٦ - 16 - باب من شرب وهو واقف على بغيره

١٦ - باب من شرب وهو واقف على بغيره

٥٢٩٥ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا أبو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن أم الفضل بنت الحارث

: أنها أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فأخذه بيده فشربه
زاد مالك عن أبي النضر على بغيره
[ر ١٥٧٥]

٧٨.١٧ - 17 - باب الأيمن فالأيمن في الشرب

١٧ - باب الأيمن فالأيمن في الشرب

٥٢٩٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال (الأيمن فالأيمن)
[ر ٢٢٢٥]

٧٨.١٨ - 18 - باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر

١٨ - باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر

٥٢٩٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشارب فشرّب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء) . فقال الغلام والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبك منك أحدا قال فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده [ر ٢٢٢٤]

[ش (فقله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) أي ألقاه وأصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ثم استعمل في كل شيء يرمي به وفي كل إلقاء]

٧٨.١٩ - 19 - باب الكرع في الحوض

١٩ - باب الكرع في الحوض

٥٢٩٨ - حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا) . والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن له فشرّب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرّب الرجل الذي جاء معه [ر ٥٢٩٠]

٧٨.٢٠ - 20 - باب خدمة الصغار الكبار

٢٠ - باب خدمة الصغار الكبار

٥٢٩٩ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال : كنت قائما على الحمي أسقيهم عمومي وأنا أصغرهم الفضيف قليل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفأنا قلت لأنس ما شرابهم ؟ قال رطب وبسر . فقال أبو بكر بن أنس وكانت خمرهم فلم ينكر أنس وحدثني بعض أصحابي أنه سمع أنسا يقول كانت خمرهم يومئذ [ر ٢٣٣٢]

٧٨.٢١ - 21 - باب تغطية الإناء

٢١ - باب تغطية الإناء

٥٣٠٠ - حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا روح بن عبادة أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا قربكم واذكروا اسم الله ونحروا آيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا وأطفئوا مصابيحكم)

[ش (فكفوا صبيانكم) امنعهم من الخروج في هذا الوقت

(فخلوهم) فاتركوهم وفي رواية (فخلوهم)]

٥٣٠١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اطفئوا المصابيح إذا رقدتم وغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية ونحروا الطعام والشراب - وأحسبه قال - ولو بعود تعرضه عليه)

٧٨.٢٢ - 22 - باب اختناث الأسقية

٢٢ - باب اختناث الأسقية

٥٣٠٢ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية . يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها [ش أخرجه مسلم في الأشربة باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما رقم ٢٠٢٣] (تكسر أفواهها) ثنى والاختناث أصله الانطواء والتكسر وسمي بالمتشبه بالنساء مخنثا لهذا المعنى [٥٣٠٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الأسقية . قال عبد الله قال معمر أو غيره هو الشرب من أفواهها

٧٨.٢٣ - 23 - باب الشرب من فم السقاء

٢٣ - باب الشرب من فم السقاء

٥٣٠٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب قال لنا عكرمة ألا أخبركم بأشياء قصار حدثنا بها أبو هريرة ؟ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة أو السقاء وأن يمنع جاره أن يغرز خشبه في داره [ش (أن يغرز خشبه في داره) يضع خشب سقف جاره أو جداره في جدار داره أو عليه] ٥٣٠٥ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يشرب من في السقاء ٥٣٠٦ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء

٧٨.٢٤ - 24 - باب النهي عن التنفس في الإناء

٢٤ - باب النهي عن التنفس في الإناء

٥٣٠٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا بال أحدكم فلا يمسه ذكره يمينه وإذا تمسح أحدكم فلا يتمسه يمينه) [١٥٢ ر]

٧٨.٢٥ - 25 - باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

٢٥ - باب الشرب بنفسين أو ثلاثة

٥٣٠٨ - حدثنا أبو عاصم وأبو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال أخبرني ثمامة بن عبد الله قال : كان أنس يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثا وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب كراهة التنفس في الإناء . . ؟ رقم ٢٠٢٨
(يتنفس) يخرج نفسه وينفخ حال الشرب خارج الإناء]

٧٨٠٢٦ - 26 - باب الشرب في آنية الذهب

٢٦ - باب الشرب في آنية الذهب

٥٣٠٩ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال

: كان حذيفة بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان بقدر فضة فرماه به فقال إني لم أرمه إلا أني نهيته فلم ينته وإن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباغ والشرب في آنية الذهب والفضة وقال (هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة)

[ر ٥١١٠]

[ش (دهقان) هو بالفارسية زعيم القوم وكبير القرية]

٧٨٠٢٧ - 27 - باب آنية الفضة

٢٧ - باب آنية الفضة

٥٣١٠ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي ليلى قال

: خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباغ فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة)

[ر ٥١١٠]

٥٣١١ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك بن أنس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم)

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب رقم ٢٠٦٥

(آنية) جمع إناء

(يجرجر) يلقيها في بطنه بجرع متتابعة تسمع لها جرجرة وهي صوت يردده البعير في حنجرتة إذا هاج نحو صوت اللجام في فك الفرس]

٥٣١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال

: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنابة وتشميت العاطس وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم . ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقيسي وعن لبس الحرير والديباغ والإستبرق

[ر ١١٨٢]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال رقم ٢٠٦٦]

٧٨٠٢٨ - 28 - باب الشرب في الأقداح

٢٨ - باب الشرب في الأقداح

٥٣١٣ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل

: أنهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعث إليه بقدر من لبن فشربه

٧٨.٢٩ - 29 - باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته

٢٩ - باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته

وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه

٥٣١٤ - حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال

: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها فأرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال (قد أعدت لك مني) . فقالوا لها أتدريين من هذا ؟ قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال (اسقنا يا سهل) . فخرجت لهم بهذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه

قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له

[٤٩٥٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب عقوبة من شرب الخمر إذا لم يتب منها ٠٠ رقم ٢٠٠٧]

(امرأة) هي الجونية

(أجم) بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة

(منكسة . .) مائلة برأسها إلى الأرض تنظر إليها

(أشقى من ذلك) تريد أنها كانت شقية إذا فاتها التزويج برسول الله صلى الله عليه وسلم

(سقيفة) السقيفة كل بناء سقفت به صفة أو شبهها مما يكون بارزا وسقيفة بني ساعدة التي اجتمع فيها المهاجرون والأنصار وبايعوا أبا بكر رضي الله عنه [

٥٣١٥ - حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول قال

: رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال

قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا

قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

[٢٩٤٢ ر]

[ش (انصدع) انشق]

(فسلسله) وصل بعضه ببعض

(نضار) خشب جيد للآنية [

٧٨.٣٠ - 30 - باب شرب البركة والماء المبارك

٣٠ - باب شرب البركة والماء المبارك

٥٣١٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش قال حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما هذا الحديث قال

: قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال (حي على أهل الوضوء البركة من الله) . فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلت أنه بركة . قلت لجابر كم كنتم يومئذ ؟ قال ألفا وأربعمائة
تابعه عمرو عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة . وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر
[ر ٣٣٨٣]

[ش (حي) أسرعوا
(لا آلو) لا أقصر في الاستكثار من شربه ولا أفتر]
بسم الله الرحمن الرحيم

٧٩ - 78 - كتاب المرضى

٧٨ - كتاب المرضى

٧٩٠١ - 1 - باب ما جاء في كفارة المرضى

١ - باب ما جاء في كفارة المرضى
وقول الله تعالى { من يعمل سوءا يجز به } / النساء ١٢٣ /
[ش (يجز به) يعاقب عليه في الدنيا بالمرض ونحوه أو في الآخرة ومن فضل الله على المؤمن أن يعاجل له العقوبة في الدنيا]
٥٣١٧ - حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها)
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن . . رقم ٢٥٧٢
(كفر الله بها عنه) محي بسببها من ذنوبه
(يشاكها) يصاب بها جسده]
٥٣١٨ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها
إلا كفر الله بها من خطاياها)
[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن . . رقم ٢٥٧٣
(نصب) تعب
(وصب) مرض
(هم) كره لما يتوقعه من سوء
(حزن) أسى على ما حصل له من مكروه في الماضي
(أذى) من تعدي غيره عليه
(غم) ما يضيق القلب والنفس
(خطاياها) ذنوبه]
٥٣١٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن أبيه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الرياح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة)

وقال زكرياء حدثني سعد حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر...رقم ٢٨١٠

(كالخامة) الغض الرطب من النبات أول ما ينبت

(تفيئها) تميلها

(تعدلها) ترفعها

(لا تزال) قائمة لا تلين

(انجعافها) انقلاعها]

٥٣٢٠ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتها الرياح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء .
والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء)

[٧٠٢٨]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر . . رقم ٢٨٠٩

(كفأتها) أمالتها

(تكفأ بالبلاء) تقلب بالمصيبة أي المؤمن إذا أصابه بلاء رضي بقدر الله تعالى فإذا زال عنه قام واعتدل بشكر الله تعالى فانقلب البلاء خيرا ورحمة

(صماء) صلبة شديدة

(يقصمها) من القصم وهو الكسر مع الإبانة أي فصل الأجزاء عن بعضها]

٥٣٢١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول سمعت أبا هريرة يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من يرد الله به خيرا يصب منه)

[ش (يصب منه) يبتله بالمصائب ليظهره من الذنوب في الدنيا فيلقى الله تعالى نقيا]

٧٩٠٢ - 2 - باب شدة المرض

٢ - باب شدة المرض

٥٣٢٢ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش . حدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن . . رقم ٢٥٧٠

(الوجع) المرض الذي هو سبب الوجع والعرب تسمي كل مرض وجعا وقد خص الله أنبياءه بشدة الأمراض لما امتازوا به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكونوا قدوة لأتباعهم في ذلك وليكل لهم الثواب ويعم لهم الخير]

٥٣٢٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه : أئيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت إنك لتوعك وعكا شديدا قلت إن ذاك بأن لك أجرين ؟

قال (أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر)

[٥٣٢٤ ، ٥٣٣٦ ، ٥٣٣٧ ، ٥٣٤٣]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض وحزن رقم ٢٥٧١

(توعك) يصيبك الألم والتعب من الحمى

(أجل) نعم

(حات) أسقط ونثر]

٧٩.٣ 3 - باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول

٣ - باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول

٥٣٢٤ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال

: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا ؟ قال (أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم) . قلت ذلك بأن لك أجرين ؟ قال (أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها)

[ر ٥٣٢٣]

[ش (الأول) المقدم في الفضل وفي نسخة (الأمثل) بدل الأول ومعناه الأفضل]

٧٩.٤ 4 - باب وجوب عيادة المريض

٤ - باب وجوب عيادة المريض

٥٣٢٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني)

[ر ٢٨٨١]

٥٣٢٦ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب

رضي الله عنهما قال

: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والإستبرق وعن القسي

والميثرة . وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام)

[ر ١١٨٢]

[ش (بسبع) سيذكرها المصنف بتمامها في اللباس باب خواتيم الذهب رقم ٥٥٢٥]

٧٩.٥ 5 - باب عيادة المغمى عليه

٥ - باب عيادة المغمى عليه

٥٣٢٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن ابن المنكر سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول

: مرضت مرضا فأثاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم

صب وضوءه علي فأفقت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي ؟ فلم يجبني

بشيء حتى نزلت آية الميراث

[ر ١٩١]

[ش أخرجه مسلم في الفرائض باب ميراث الكلاله رقم ١٦١٦]

٧٩٠٦ - 6 - باب فضل من يصرع من الريح

٦ - باب فضل من يصرع من الريح

٥٣٢٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثني عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال (إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك) . فقالت أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها

حدثنا محمد أخبرنا محمد عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن . . رقم ٢٥٧٦ (امرأة) قيل اسمها سعيبة الأسدية وقيل شقيقة (أصرع) يصيبني الصرع وهو علة في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة في العضلات وقد يكون هذا بسبب احتباس الريح في منافذ الدماغ وقد يكون بسبب إيذاء الكفرة من الجن (أتكشف) أي فأخشى أن تظهر عورتي وأنا لا أشعر (صبرت) على هذا الابتلاء (ولك الجنة) أي درجة عالية فيها بمقابل صبرك (على ستر الكعبة) متعلقة بأستار الكعبة وقيل كانت تفعل ذلك إذا خشيت أن يأتيها الصرع]

٧٩٠٧ - 7 - باب فضل من ذهب بصره

٧ - باب فضل من ذهب بصره

٥٣٢٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة) . يريد عينيه تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال بن هلال عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

٧٩٠٨ - 8 - باب عيادة النساء والرجال

٨ - باب عيادة النساء والرجال

وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الأنصار [ش (وعادت . .) وذلك مشروط بالتستر وأمن الفتنة وعدم الخلوة وعلى ذلك يحمل كل ما ورد من مثل هذا] ٥٣٣٠ - حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت فدخلت عليهما قلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله وكان بلال إذا أقلت عنه يقول ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * بواد وحوالي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصحها وبارك لنا في مداها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالحنفة)

٧٩٠٩ - 9 - باب عيادة الصبيان

٩ - باب عيادة الصبيان

٥٣٣١ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عاصم قال سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : أن ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وأبي نحبس أن ابنتي قد حضرت فاشهدنا فأرسل إليها السلام ويقول (إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر) . فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تتعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله ؟ قال (هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده إلا الرحماء) [ر ١٢٢٤]

٧٩٠١٠ - 10 - باب عيادة الأعراب

١٠ - باب عيادة الأعراب

٥٣٣٢ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعودته قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعودته قال له (لا بأس طهور إن شاء الله) . قال قلت طهور ؟ كلا بل هي حمى تفور أو ثور على شيخ كبير تزيه القبور . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فنعيم إذا) [ر ٣٤٢٠]

٧٩٠١١ - 11 - باب عيادة المشرك

١١ - باب عيادة المشرك

٥٣٣٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه : أن غلاما لليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم ويعودته فقال (أسلم) . فأسلم . [ر ١٢٩٠]

وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٢٩٤]

٧٩٠١٢ - 12 - باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلي بهم جماعة

١٢ - باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلي بهم جماعة

٥٣٣٤ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلي بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فأشار إليهم (اجلسوا) فلما فرغ قال (إن الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإن صلى جالسا فصلوا جلوسا)

قال أبو عبد الله قال الحميدي هذا الحديث منسوخ لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام [ر ٦٥٦]

٧٩.١٣ - 13 - باب وضع اليد على المريض

١٣ - باب وضع اليد على المريض

٥٣٣٥ - حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباهما قال

: تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصي بثلاثي مالي وأترك الثلث؟ فقال (لا) . قلت فأوصي بالنصف وأترك النصف؟ قال (لا) . قلت فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين؟ قال (الثلث والثلث كثير) . ثم وضع يده على جبهتي ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال (اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته) . فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يخال إلي - حتى الساعة [ر ٥٦]

[ش (تشكيت) من الشكاية وهي المرض ومثلها الشكو والشكوى

(شكوى شديدة) في نسخة (شكوا شديدا)

(برده) أي من أثر مسحه صلى الله عليه وسلم

(كبدي) الكبد عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز له وظائف عدة أظهرها إفراز الصفراء وكبد كل شيء وسطه ومعظمه . فالمعنى أنه كان يشعر بأثر مس يد رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل جوفه وفي أحشائه

(يخال) يخيل ويصور أو بمعنى أظن

(حتى الساعة) إلى هذه الساعة [

٥٣٣٦ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود

: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم) . فقلت ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أجل) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها) [ر ٥٣٢٣]

٧٩.١٤ - 14 - باب ما يقال للمريض وما يجب

١٤ - باب ما يقال للمريض وما يجب

٥٣٣٧ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله رضي الله عنه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا وذلك أن لك أجرين؟ قال (أجل وما من مسلم يصيبه أذى إلا حاتت عنه خطاياها كما تحات ورق الشجر) [ر ٥٣٢٣]

٥٣٣٨ - حدثنا إسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال (لا بأس طهور إن شاء الله) . فقال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيه القبور . قال النبي صلى الله عليه وسلم (فنعم إذا) [ر ٣٤٢٠]

٧٩.١٥ - 15 - باب عيادة المريض راجبا وماشيا وردفا على الحمار

١٥ - باب عيادة المريض راجبا وماشيا وردفا على الحمار

٥٣٣٩ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره : أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف على قطيفة فذكية وأردف أسامة وراءه يعود سعد بن عباد قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة نحر عبد الله بن أبي أنفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم إلى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه . قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاعشنا به في مجالسنا فإننا نحب ذلك . فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثأرون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عباد فقال له (أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب) . يريد عبد الله بن أبي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقطع أعطاك الله ما أعطاك ولقد اجتمع أهل هذه البحرة أن يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رأيت [ر ٢٨٢٥]

٥٣٤٠ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن محمد هو ابن المنكر عن جابر رضي الله عنه قال : جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون [ر ١٩١]
[ش (بغل) هو ولد الفرس من الحمار
(برذون) هو غير العربي من الخيل والبغال من الفصيلة الخيلية كبير الحلقة غليظ الأعضاء قوي الأرجل ضخم الحوافر]

٧٩.١٦ - 16 - باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارساه أو اشتد بي الوجع

١٦ - باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارساه أو اشتد بي الوجع
وقول أيوب عليه السلام { إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين } / الأنبياء ٨٣ /
[ش (مسني) أصابني
(الضر) الألم والوجع بسبب المرض الشديد]
٥٣٤١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح وأيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه : مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت القدر فقال (أيؤذك هوام رأسك) . قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم أمرني بالفداء [ر ١٧١٩]

٥٣٤٢ - حدثنا يحيى بن يحيى أبو زكرياء أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال : قالت عائشة وارساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعوك) . فقالت عائشة واكلياها والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلت آخريومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (بل أنا وارساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد أن يقول القائلون أو يتنى المتمنون ثم قلت ياأبي الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون) [ر ٦٧٩١]

[ش (وارساه) وا أداة نداء للندبة والهاء للسكت أي أندب رأسي لما يصيبه من وجع
(ذاك) إشارة إلى ما يستلزم المرض من الموت أي لو مت وأنا حي وقيل إنها لما ندبت رأسها ذكرت الموت فقال لها ذلك]

(واثكياها) أندب مصيبي وأصل الثكل فقد الولد أو من يعز على الفاقد ثم أصبح يقال ولا يراد حقيقته بل صار كلاما يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها

(لظلت) لكنت وبقيت

(معرسا) من أعرس بأهله إذا بنى بها وغشيا أي جامعها

(بل . .) أي دعي ما أنت فيه واشتغلي بسواه مما يفيد فأنت تعيشين بعدي وأنا سابقك إلى ألم الرأس الذي يعقبه الموت

(أعهد) أوصي بالخلافة

(أن يقول القائلون) كراهة أن يقول أحد الخلافة لفلان أو لفلان

(المتمنون) للخلافة فأعينه قطعاً للنزاع

(يأبى الله) من لا يستحقها

(يدفع المؤمنون) عنها من هو أقل جدارة لها [

٥٣٤٣ - حدثنا موسى حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال

: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا قال (أجل كما يوعك رجلان منكم

(. قال لك أجران ؟ قال (نعم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها)

[ر ٥٣٢٣]

٥٣٤٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة أخبرنا الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال

: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا

ابنة لي أفأتصدق بثلاثي مالي ؟ قال (لا) . قلت بالشر ؟ قال (لا) . قلت الثلث ؟ قال (الثلث كثير أن تدع ورثتك أغنياء خير

من أن تذرهم عائلة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك)

[ر ٥٦]

٧٩.١٧ - 17 - باب قول المريض قوموا عني

١٧ - باب قول المريض قوموا عني

٥٣٤٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر . وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن

عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم (هلم أكتب لكم كتابا

لا تضلوا بعده) . فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله . فاختلف أهل البيت

فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلها أكثروا اللغو

والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوموا)

قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب

من اختلافهم ولغظهم

[ر ١١٤]

٧٩.١٨ - 18 - باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له

١٨ - باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له

٥٣٤٦ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن إسماعيل عن الجعيد قال سمعت السائب يقول : ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وجع ففسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة [١٨٧ ر]

٧٩.١٩ - 19 - باب نهي تمني المريض الموت

١٩ - باب نهي تمني المريض الموت
٥٣٤٧ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفي إذا كانت الوفاة خيرا لي) [٥٩٩٠ ، وانظر ٦٨٠٦]
[ش (ضر) ضرر من مرض أو غيره (لا بد فاعلا) متمنيا للموت]
٥٣٤٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال : دخلنا على خباب نعوذ وقد اكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وأنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به ثم أتينا مرة أخرى وهو يبني حائطا له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفعه إلا في شيء يجعله في هذا التراب [٥٩٨٩ ، ٦٠٦٦ ، ٦٠٦٧ ، ٦٨٠٧ ، وانظر ١٢١٧]
[ش (اكتوى) في بطنه من الكي وهو أن تحمى حديدة في النار وتوضع على الجلد موضع الألم (سلفوا) ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم (مضوا) ذهبوا إلى ربهم سبحانه (ولم تنقصهم . .) لم تنقص أجورهم . لأنها لم تفتح عليهم ولم يتوسعوا فيها (أصبنا) حصلنا من المال (ما لا نجد) أي لا نجد مصرفا له فنصرفه في البنيان]
٥٣٤٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لن يدخل أحدا عمله الجنة) . قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال (لا ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة فسدوا وقاربوا ولا يتمنين أحدكم الموت إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله أن يستعذب) [٦٠٩٨ ، ٦٨٠٨]
[ش (عمله) أي عمله وحده لا يجعله مستحقا للجنة وموجبا لها لأنه لا يقابل شيئا من نعم الله عز وجل على الإنسان وإنما هو سبب لتفضل الله عز وجل بذلك (يتغمدني) يغمرني ويسترني (فسددوا) اطلبوا السداد وهو الصواب بفعل القربات دون غلو ولا تقصير (قاربوا) الكمال في الاستقامة إن لم تصلوا إليه (إما محسنا) إما يكون محسنا فيزداد ببقائه حيا (فلعله) بحياته (يستعذب) يتوب ويرد المظالم ويطلب رضا الله عز وجل ومغفرته]
٥٣٥٠ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى يقول (اللهم اغفر لي وارحمني وألحطني بالرفيق) [ر ٤١٧١]

٧٩.٢٠ - 20 - باب دعاء العائد للمريض

٢٠ - باب دعاء العائد للمريض

وقالت عائشة بنت سعد عن أبيها (اللهم اشف سعدا) . قاله النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٥٣٣٥]

٥٣٥١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضاً أو أتى به قال (أذهب الباس رب الناس اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما)

قال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحى إذا أتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن أبي الضحى وحده وقال إذا أتى مريضاً [٥٤١١ ، ٥٤١٢ ، ٥٤١٨]

[ش (الباس) الشدة والألم ونحو ذلك
(يغادر) يترك
(سقما) ألماً ومرضاً]

٧٩.٢١ - 21 - باب وضوء العائد للمريض

٢١ - باب وضوء العائد للمريض

٥٣٥٢ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فتوضأ فصب علي أو قال (صبوا عليه) . فعقلت فقلت لا يرثني إلا كلاله فكيف الميراث ؟ فنزلت آية الفرائض [ر ١٩١]

٧٩.٢٢ - 22 - باب من دعا برفع الوباء والحمى

٢٢ - باب من دعا برفع الوباء والحمى

٥٣٥٣ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ؟ ويا بلال كيف تجدك ؟ قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شرك نعله وكان بلال إذا ألقه عنه يرفع عقيرته فيقول ألا ليت شعري هل أبين ليلة * بواد وحوالي إذخر وجليل وهل أردن يوماً مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل قال قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصحها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالحنفة) [ر ١٧٩٠]

[ش (فاجعلها بالجحفة) خص الجحفة بهذا لأنها كانت يومئذ دار شرك وقيل كان أهلها من اليهود وكان يخاف منهم أن يعينوا أهل الكفر عليه فدعا عليهم بذلك وسأل الله تعالى أن يشغلهم عنه بالوباء وقد أجاب الله تعالى دعاءه وحقق رجاءه . [العيني ١٠ / ٢٥١]]
بسم الله الرحمن الرحيم

٨٠ - 79 - كتاب الطب

٧٩ - كتاب الطب

٨٠٠١ - 1 - باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

١ - باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء
٥٣٥٤ - حدثنا محمد بن المنثري حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء)
[ش (داء) مرضا ووباء وأنزل بمعنى قدر
(شفاء) الشفاء البرء من المرض وهو هنا ما يكون سبب البرء من المرض وهو الدواء]

٨٠٠٢ - 2 - باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل

٢ - باب هل يداوي الرجل المرأة أو المرأة الرجل
٥٣٥٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت
: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة
[ر ٢٧٢٦]
[ش (نخدمهم) بإعداد الطعام ونحوه . (نرد . .) ننقلهم ليدفن القتلى ويداوى الجرحى وخروج المرأة إلى الغزو للقيام بمثل هذه الأعمال مشروط بما إذا لم يوجد من يقوم بها من الرجال زيادة عن احتياج إليه للأعمال القتالية]

٨٠٠٣ - 3 - باب الشفاء في ثلاث

٣ - باب الشفاء في ثلاث
٥٣٥٦ - حدثني الحسين حدثنا أحمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الأفتس عن سعيد بن جبير
: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وأنهى أمي عن الكي) . رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم
[ش (في ثلاثة) يتسبب عن استعمال أحد علاجات أساسية ثلاثة
(شرطة) ضربة تقطع العرق وتشقه . (محجم) اسم للآلة التي يشرط بها موضع الحجامه ويطلق أيضا على الآلة التي تمص الدم وتجمعه
(كية نار) أن تحمي حديدة بالنار ويمس بها موضع الألم من الجسم
(أنهى) نهي كراهة لا نهي تحريم وحكمة النهي عنه ما فيه من التعذيب والألم الشديد لمظنة الشفاء]

٥٣٥٧ - حدثني محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سريج بن يونس أبو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفتس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهي أمتي عن الكي)

٨٠٠٤ 4 - باب الدواء بالعسل

٤ - باب الدواء بالعسل

وقول الله تعالى { فيه شفاء للناس } / النحل ٦٩ /

[ش (فيه) أي العسل . (شفاء) سبب الشفاء وهو الدواء]

٥٣٥٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو أسامة قال أخبرني هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل

[ر ٤٩١٨]

٥٣٥٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن كان في شيء من أدويتكم - أو يكون في شيء من أدويتكم - خير ففي شرطة محجم أو

شربة عسل أو لدعة بنار توافق الداء وما أحب أن أكتوي)

[٥٣٧٢ ، ٥٣٧٥ ، ٥٣٧٧]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستحباب التداوي رقم ٢٢٠٥]

(لدعة) إصابة خفيفة . (توافق الداء) متحقق منها أنها تكون سببا لزوال الداء لا على سبيل التخمين والتجربة [

٥٣٦٠ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد

: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخى يشتكي بطنه فقال (اسقه عسلا) . ثم أتاه الثانية فقال (اسقه عسلا) . ثم

أتاه الثالثة فقال (اسقه عسلا) . ثم أتاه فقال قد فعلت ؟ فقال (صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا) . فسقاه فبرأ

[٥٣٨٦]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب التداوي بسقي العسل رقم ٢٢١٧]

(يشتكي بطنه) أي من ألم أصابه بسبب إسهال حصل له . (صدق الله تعالى) إذ قال { يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه

شفاء للناس } / النحل ٦٩ / . (كذب بطن أخيك) لم يصلح للشفاء بعد بهذه الكمية التي سقيته إياها

(فبرأ) شفي من المرض]

٨٠٠٥ 5 - باب الدواء بألبان الإبل

٥ - باب الدواء بألبان الإبل

٥٣٦١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا سلام بن مسكين حدثنا ثابت عن أنس

: أن ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله آونا وأطعمنا فلما صحوا قالوا إن المدينة وخمة فأنزلهم الحرة في ذود له فقال (اشربوا ألبانها

) . فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم ففقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فرأيت الرجل

منهم يكدم الأرض بلسانه حتى يموت

قال سلام فبلغني أن الحجاج قال لأنس حدثني بأشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت أنه لم

يحدثه بهذا

[ر ٢٣١]

[ش (سقم) مرض . (آونا) أنزلنا في مأوى أي مسكن . (يكدم) يعض ويصدم]

٨٠٠٦ - 6 - باب الدواء بأبوال الإبل

٦ - باب الدواء بأبوال الإبل

٥٣٦٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أن ناسا اجتمعوا في المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحقوا براعيه يعني الإبل فيشربوا من ألبانها وأبوالها فلحقوا براعيه فشربوا من ألبانها وأبوالها حتى صلحت أبدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الإبل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجاء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم

قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين أن ذلك كان قبل أن تنزل الحدود [ر ٢٣١]

٨٠٠٧ - 7 - باب الحبة السوداء

٧ - باب الحبة السوداء

٥٣٦٣ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا عبيد الله حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال

: خرجنا ومعنا غالب بن أبحر فرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء نفذوا منها خمسا أو سبعا فاستحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام) . قلت وما السام ؟ قال الموت

[ش (الحبيبة السوداء) تصغير الحبة وهي الكمون وهو أخضر والعرب تطلق على الأخضر أسود وبالعكس . (قلت . .) قيل السائل هو خالد بن سعد والجيب هو ابن أبي عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه]

٥٣٦٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز

[ش أخرجه مسلم في السلام باب التداوي بالحبة السوداء رقم ٢٢١٥

(الشونيز) هو الكمون الذي ذكرته في شرح الحديث السابق]

٨٠٠٨ - 8 - باب التلبينة للمريض

٨ - باب التلبينة للمريض

٥٣٦٥ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن)

[ش (الهالك) الميت]

٥٣٦٦ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة

: أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع

[ر ٥١٠١]

[ش (البغيض النافع) أي يبغضه المريض مع كونه ينفعه]

٨٠٠٩ - ٩ - باب السعوط

٩ - باب السعوط

٥٣٦٧ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجامة وأجره واستعط [ر ١٩٩٧]

[ش أخرجه مسلم في المساقاة باب حل أجرة الحجامة رقم ١٢٠٢ م

(استعط) استعمل السعوط وهو الدواء الذي يصب في الأنف]

٨٠٠١٠ - ١٠ - باب السعوط بالقسط الهندي والبحري

١٠ - باب السعوط بالقسط الهندي والبحري

وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل (كشت) / التكوير ١١ / وقشطت نزع وقرأ عبد الله قشطت

[ش (القسط) هو جزر البحر قال أبو بكر بن العربي القسط نوعان هندي وهو أسود وبحري وهو أبيض والهندي أشدهما حرارة .]

عيني [. (الكافور) زهر النخيل . (وقرأ عبد الله) هو ابن مسعود رضي الله عنه والقراءة المتواترة (كشت)]

٥٣٦٨ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن أم قيس بنت محصن قالت

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب

(. ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابت لي لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه

[٥٣٨٣ ، ٥٣٨٥ ، ٥٣٨٨]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب التداوي بالعود الهندي وهو الكست رقم ٢٢١٤

(عليكم) اسم فعل بمعنى خذوا والزمو . (العود الهندي) خشب طيب الرائحة يؤتى به من الهند قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كأنه

جلد موشى

(أشفيه) جمع شفاء أي دواء . (العذرة) وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل قرحة تخرج بين الأنف والحلق ولعله ما يسمى الآن

بالتهاب اللوزات

(يلد) من اللدود وهو ما يصب في أحد جانبي الفم من الدواء . (ذات الجنب) هو ورم الغشاء المستبطن للأضلاع . (لم يأكل

الطعام) لم يزل غذاؤه الوحيد حليب أمه . (فرش عليه) المراد بالرش هنا استيعاب المكان بالماء دون سيلان]

٨٠٠١١ - ١١ - باب أي ساعة يحتجم

١١ - باب أي ساعة يحتجم

واحتجم أبو موسى ليلاً

[ش (واحتجم .) ذكرها هنا ليشير إلى أنه لا يتعين وقت للحجامة من ليل أو نهار . وانظر الصوم باب (٣٢)]

٥٣٦٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال

: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم

[ر ١٧٣٨]

٨٠٠١٢ - ١٢ - باب الحج في السفر والإحرام

١٢ - باب الحج في السفر والإحرام

قاله ابن بحنة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٧١٦]

٥٣٧٠ - حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال

: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم

[ر ١٧٣٨]

٨٠.١٣ - 13 - باب الحجامة من الداء

١٣ - باب الحجامة من الداء

٥٣٧١ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه

: أنه سئل عن أجر الحجامة فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواله يخففوا عنه

وقال (إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري) . وقال (لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط)

[ر ١٩٩٦]

(ش) مواله (الذين أعتقوه) . (يخففوا عنه) من الخراج المفروض عليه

(القسط البحري) انظر الباب (١٠) . (بالغمز) بالعصر برؤوس الأصابع

(العذرة) انظر ٥٣٦٨]

٥٣٧٢ - حدثنا سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه

: أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما دعا المقنع ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن

فيه شفاء)

[ر ٥٣٥٩]

(ش) لا أبرح (لا أذهب من مكاني ولا أخرج]

٨٠.١٤ - 14 - باب الحجامة على الرأس

١٤ - باب الحجامة على الرأس

٥٣٧٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبد الله بن بحنة يحدث

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه

وقال الأنصاري أخبرنا هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في

رأسه

[ر ١٧٣٨ ، ١٧٣٩]

٨٠.١٥ - 15 - باب الحجم من الشقيقة والصداع

١٥ - باب الحجم من الشقيقة والصداع

٥٣٧٤ - حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس

: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل

وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة

كانت به

[ر ١٧٣٨]

[ش (شقيقة) وجع في أحد شقي الرأس والصداع ألم في أعضاء الرأس]

٥٣٧٥ - حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن كان في شيء من أدويتكم خير فني شربة عسل أو شرطة محجم أو لذعة من نار وما أحب أن أكتوي) [ر ٥٣٥٩]

٨٠٠١٦ - 16 - باب الحلق من الأذى

١٦ - باب الحلق من الأذى

٥٣٧٦ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن أيوب قال سمعت مجاهدا عن ابن أبي ليلى عن كعب هو ابن عجرة قال : أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسي فقال (أيؤذيك هوامك) . قلت نعم قال (فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة أو انسك نسكة) . قال أيوب لا أدري بأيهن بدأ [ر ١٧١٩]
[ش (برمة) قدر من حجر]

٨٠٠١٧ - 17 - باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو

١٧ - باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو

٥٣٧٧ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابرا : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن كان في شيء من أدويتكم شفاء فني شرطة محجم أو لذعة بنار وما أحب أن أكتوي) [ر ٥٣٥٩]

٥٣٧٨ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : لا رقية إلا من عين أو حمة . فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عرضت علي الأمم فجعل النبي والنبيان يملون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا ؟ أمتي هذه ؟ قيل هذا موسى وقومه قيل انظر إلى الأفق فإذا سواد يملأ الأفق ثم قيل لي انظر ها هنا وها هنا في آفاق السماء فإذا سواد قد ملأ الأفق قيل هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفا بغير حساب) . ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمننا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام فإننا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم نخرج فقال (هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون) . فقال عكاشة بن محصن أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال (نعم) . فقام آخر فقال أمنهم أنا ؟ قال (سبقك بها عكاشة) [ر ٣٢٢٩]

[ش (رقية) ما يتعوذ به من القراءة . (عين) إصابة العائن غيره بعينه وهو أن يتعجب الشخص من الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه]

(حمة) سم العقرب وضرها . (الرهط) ما دون العشرة من الرجال وقيل إلى الأربعين . (رفع) ظهر . (ولم يبين لهم) لم يبين لأصحابه من هم السبعون ألفا . (فأفاض) اندفع بالحديث . (لا يسترقون) لا يفعلون الرقية اعتمادا كليا على الله عز وجل . (لا يتطيرون) لا يتشاءمون بالطيور . (لا يكتون) أي لا يتداوون بالكي . (يتوكلون) يفوضون الأمر إليه تعالى وإن تعاطوا الأسباب
(سبقك بها) سبق إلى الفوز بتلك المنزلة إذ طلبها مندفعاً وليس مقلداً [

٨٠٠١٨ - 18 - باب الإثمد والكحل من الرمد

١٨ - باب الإثمد والكحل من الرمد

فيه عن أم عطية

[ر ٥٠٢٧]

[ش (الإثمد) حجر يدق ويتخذ كحلا]

٥٣٧٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب عن أم سلمة رضي الله عنها : أن امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وأنه يخاف على عينها فقال (لقد كانت إحداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها أو في أحلاسها في شر بيتها فإذا مر كلب رمت بكرة فلا أربعة أشهر وعشرا) [ر ٥٠٢٥]

٨٠٠١٩ - 19 - باب الجذام

١٩ - باب الجذام

٥٣٨٠ - وقال عفان حدثنا سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت أبا هريرة يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد)

[٥٣٨٧ ، ٥٤٢٥ ، ٥٤٣٧ ، ٥٤٣٩]

[ش (لا عدوى) مؤثرة بذاتها وطبعها وإنما التأثير بتقدير الله عز وجل والعدوى سراية المرض من المصاب إلى غيره . وقيل هو خبر بمعنى النهي أي لا يتسبب أحد بعدوى غيره . (لا طيرة) هو نهى عن التطير وهو التشاؤم . (هامة) هي الرأس واسم لطائر يطير بالليل كانوا يتشاءمون به . وقيل كانوا يزعمون أن روح القتيل إذا لم يؤخذ بثأره صارت طائرا يقول اسقوني اسقوني حتى يثار له فيطير . (صفر) هو الشهر المعروف كانوا يتشاءمون بدخوله فنهى الإسلام عن ذلك . (المجذوم) المصاب بالجذام وهو مرض تنتشر فيه الأعضاء]

٨٠٠٢٠ - 20 - باب المن شفاء للعين

٢٠ - باب المن شفاء للعين

٥٣٨١ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الكأمة من المن وماؤها شفاء للعين) . قال شعبة وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني

عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال شعبة لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك

[ر ٤٢٠٨]

[ش (غندر) هو لقب محمد بن جعفر . (الكأمة) نبات لا ورق له ولا ساق توجد في الأرض من غير أن تزرع . (المن) قيل من جنس المن الذي نزل على موسى عليه السلام وقومه وقيل هو ما امتن الله به على عباده بدون علاج فهو شبيه به . وكونها من المن لأنها تخرج بلا مؤونة ولا كلفة كما أن المن حصل كذلك . وقيل لأنها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة . (للعين) مما يصيبها من أمراض وفي نسخة (من العين) أي من داء العين وهو أن يصاب إنسان بنظر آخر إليه]

٨٠٠٢١ - 21 - باب اللدود

٢١ - باب اللدود

٥٣٨٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة

: أن أبا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لدنائه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدونى فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال (ألم أنهمكم أن تلدونى) . قلنا كراهية المريض للدواء فقال (لا يبقى في البيت أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم)
[٤١٨٨ ، ٤١٨٩]

٥٣٨٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله عن أم قيس قالت : دخلت بآبن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة فقال (على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب) . فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة . قلت لسفيان فإن معمرا يقول أعلقت عليه ؟ قال لم يحفظ إنما قال أعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالإصبع وأدخل سفيان في حنكه إنما يعني رفع حنكه بإصبعه ولم يقل أعلقوا عنه شيئا
[٥٣٦٨ ر]

[ش (أعلقت عليه) من الإعلاق وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالإصبع (تدغرن) من الدغر وهو الرفع . (العلاق) إزالة المعلق وهي الآفة . (لم يحفظ) أي معمرا . (ووصف سفيان . .) غرضه التنبيه على أن الإعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء منه كما يتبادر إلى الذهن]
٥٣٨٤ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمرا ويونس قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس وآخر فأخبرت ابن عباس قال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة ؟ قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتد به وجعه (هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ليلي أعهد إلى الناس) . قالت فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إلينا (أن قد فعلت) . قالت وخرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم
[١٩٥ ر]

٨٠.٢٢ - 22 - باب العذرة

٢٢ - باب العذرة

٥٣٨٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن الأسدية أسد خزيمية وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة أخبرته : أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بآبن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب) . يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس وإسحق بن راشد عن الزهري علق عليه
[٥٣٦٨ ر]
[ش (أسد خزيمية) أي ليس أسد بن عبد العزى ولا من أسد بن ربيعة ولا من أسد بن سويد وهي قبائل]

٨٠.٢٣ - 23 - باب دواء المبطون

٢٣ - باب دواء المبطون

٥٣٨٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال (اسقه عسلا) . فسقاه فقال إني سقيته فلم يزد إلا استطلاقا فقال (صدق الله وكذب بطن أخيك) . تابعه النضر عن شعبة [ر ٥٣٦٠]
[ش (استطلق بطنه) كثر خروج ما فيه أي أصابه الإسهال لفساد هضمه واعتلال معدته]

٨٠٠٢٤ - 24 - باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن

٢٤ - باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن
٥٣٨٧ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا عدوى ولا صفر ولا هامة) . فقال أعرابي يا رسول الله فما بال إيلي تكون في الرمل كأنها الظباء فيأتي البعير الأجر بفيدها فيجربها ؟ فقال (فمن أعدى الأول) . رواه الزهري عن أبي سلمة وسنان بن سنان [ر ٥٣٨٠]
[ش أخرجه مسلم في السلام باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . رقم ٢٢٢٠ (الرمل) هو التراب وفتات الصخر ولعل المراد هنا البرية والصحراء (كأنها الظباء) في النشاط والقوة جمع ظبي وهو الغزال . (الأجر) المصاب بالجرب]

٨٠٠٢٥ - 25 - باب ذات الجنب

٢٥ - باب ذات الجنب
٥٣٨٨ - حدثني محمد أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحق عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة بن محصن أخبرته : أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابت لها قد علقت عليه من العذرة فقال (اتقوا الله على ما تدغرن أولادكن بهذه الأعلاق عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب) . يريد الكست يعني القسط . قال وهي لغة [ر ٥٣٦٨]
٥٣٨٩ - حدثنا عارم حدثنا حماد قال قرئ على أيوب من كتب أبي قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا في الكتاب عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن قال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني [ش (أهل بيت) هم آل عمرو بن حزم . (يرقوا) يستعملوا الرقية وهي التعوذ بالقراءة . (الحمة) سم العقرب وإصابته بإبرته . (الأذن) وجع الأذن . (ذات الجنب) ورم يعرض للغشاء المستبطن للأضلاع]

٨٠٠٢٦ - 26 - باب حرق الحصير ليسد به الدم

٢٦ - باب حرق الحصير ليسد به الدم
٥٣٩٠ - حدثني سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال : لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأدمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة عليها السلام الدم يزيد على الماء كثرة عمدت إلى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقأ الدم [ر ٢٤٠]

٨٠٠٢٧ - 27 - باب الحمى من فيح جهنم

٢٧ - باب الحمى من فيح جهنم
٥٣٩١ - حدثني يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء) . وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز [ر ٣٠٩١]
[ش (الرجز) العذاب]
٥٣٩٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر : أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما كانت إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها . وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء [ش أخرجه مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستجاب التداوي رقم ٢٢١١]
(حمت) أصابتها الحمى وهي مرض يرافقه ارتفاع في حرارة الجسم (جيبها) هو شق الثوب من ناحية العنق [ر ٣٠٩٢]
٥٣٩٣ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء) [ر ٣٠٩٠]
٥٣٩٤ - حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن جده رافع بن خديج قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الحمى من فوح جهنم فابردوها بالماء) [ر ٣٠٨٩]
[ش أخرجه مسلم في السلام باب لكل داء دواء واستجاب التداوي رقم ٢٢١٢]
(فوح) الفيح والفوح والفور بمعنى واحد وهو شدة حرها ولهبها وانتشارها [ر ٣٠٨٩]

٨٠٠٢٨ - 28 - باب من خرج من أرض لا تلايمه

٢٨ - باب من خرج من أرض لا تلايمه
٥٣٩٥ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنس بن مالك حدثهم : أن ناسا أو رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالإسلام وقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بدود وبراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها

وأبوالها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم وأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم [ر ٢٣١]

٨٠٠٢٩ - 29 - باب ما يذكر في الطاعون

٢٩ - باب ما يذكر في الطاعون

٥٣٩٦ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت إبراهيم بن سعد قال سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها) . فقلت أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره ؟ قال نعم [ر ٣٢٨٦]

٥٣٩٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن عباس : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام . قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام فاختلّفوا فقال بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلّكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ها هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلا فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنأى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه . قال أبو عبيدة بن الجراح أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ؟ نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله أرايت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداها خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيته بقدر الله وإن رعيت الجدبة رعيته بقدر الله ؟ قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال إن عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه) . قال فحمد الله عمر ثم انصرف [ر ٦٥٧٢]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم ٢٢١٩]

(بسرغ) قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز . (الأجناد) أي الجند

(الوباء) المرض العام وهو الطاعون . (بقية الناس) أي بقية الصحابة وسماهم الناس تعظيما لهم . (ارتفعوا عني) قوموا واذهبوا عني . (فسلّكوا سبيل المهاجرين) مشوا على طريقهم فيما قالوه . (مشيخة قريش) شيوخهم أي كبارهم في السن . (مهاجرة الفتح) الذين هاجروا إلى المدينة عام الفتح

(مصبح على ظهر) مسافر في الصباح . (لو غيرك) ممن ليس في منزلتك

(قالها) قال هذه المقالة أي لأدبته . أو لم أتعجب منه . (هبطت) نزلت

(عدوتان) طرفان والعدوة طرف الوادي المرتفع منه . (خصبة) ذات عشب كثير . (جدبة) قليلة العشب والمرعى . (به)

بوجود الطاعون . (فحمد الله) على موافقة اجتهاده واجتهاد كثير من الصحابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [

٥٣٩٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر

: أن عمر خرج إلى الشام فلما كان بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه) [ش أخرجه مسلم في السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم ٢٢١٩]

٥٣٩٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نعيم الجمر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون) [ر ١٧٨١]

٥٤٠٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم حدثني حفصة بنت سيرين قالت قال لي أنس بن مالك رضي الله عنه يحيى بم مات ؟ قلت من الطاعون قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الطاعون شهادة لكل مسلم) [ر ٢٦٧٥]

[ش (يحيى) بن سيرين أخو حفصة بنت سيرين . (بم مات) ما سبب موته]

٥٤٠١ - حدثنا أبو عاصم عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المبطون شهيد والمطعون شهيد) [ر ٦٢٤]

٨٠.٣٠ - 30 - باب أجر الصابر في الطاعون

٣٠ - باب أجر الصابر في الطاعون

٥٤٠٢ - حدثنا إسحق أخبرنا حبان حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته

: أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه (كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر الشهيد) . تابعه النضر عن داود [ر ٣٢٨٧]

[ش (فكث في بلده صابرا) يبقى في بلده الذي وقع فيه الطاعون غير قلق ولا منزج بل مسلما لأمر الله تعالى راضيا بقضائه]

٨٠.٣١ - 31 - باب الرقي بالقرآن والمعوذات

٣١ - باب الرقي بالقرآن والمعوذات

٥٤٠٣ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسخ بيد نفسه لبركتها

فسألت الزهري كيف ينفث ؟ قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه [ر ٤١٧٥]

٨٠.٣٢ - 32 - باب الرقي بفاتحة الكتاب

٣٢ - باب الرقي بفاتحة الكتاب

ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٥٤٠٥]

٥٤٠٤ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقرؤهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق ؟ فقالوا إنكم لم تقرؤنا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء فجعل يقرأ بأمر القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه فضحك وقال (وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم)

[ر ٢١٥٦]
[ش (يقرؤهم) يضيفوهم . (الشاء) الغنم . (يتفل) يخرج بزاقه من فيه مع نفس]

٨٠٠٣٣ - 33 - باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم

٣٣ - باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم

٥٤٠٥ - حدثني سيدان بن مضارب أبو محمد الباهلي حدثنا أبو معشر البصري هو صدوق يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الأحنس أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس : أن نفراً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكروهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله)

[ش (صدوق) هو من المرتبة الرابعة لدى المحدثين يشار إليه ب - صدوق أو لا بأس به أو ليس به بأس . (بماء) يقوم نازلين على ماء . (لديغ) قرصته أفعى أو عقرب . (سليم) يسمى اللديغ سليماً تفاؤلاً له بالسلامة . (شاء) غنم (أحق) أولى]

٨٠٠٣٤ - 34 - باب رقية العين

٣٤ - باب رقية العين

٥٤٠٦ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة رضي الله عنها قالت : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترق من العين [ش أخرجه مسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة رقم ٢١٩٥]

(يسترق من العين) تطلب الرقية بسبب إصابة العين هي أن يتعجب العائن من شيء فيصيب الشيء المتعجب منه ضرر بذلك [٥٤٠٧ - حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها]

: أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال (استرقوا لها فإن بها النظرة) وقال عقيل عن الزهري أخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم . تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة رقم ٢١٩٧]
(جارية) بنت صغيرة أو أمة مملوكة . (سفعة) صفرة وشحوبا . (النظرة) أي أصابتها العين]

٨٠٣٥ - 35 - باب العين حق

٣٥ - باب العين حق

٥٤٠٨ - حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (العين حق) . ونهى عن الوشم [٥٦٠٠]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطب والمرض والرقى رقم ٢١٨٧ (العين حق) أي الإصابة بها ثابتة موجودة ولها تأثير في النفوس (الوشم) هو غرز الإبرة أو نحوها في الجلد ثم حشوا المكان بالكحل ونحوه فينحصر ولا يزول أبدا]

٨٠٣٦ - 36 - باب رقية الحية والعقرب

٣٦ - باب رقية الحية والعقرب

٥٤٠٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت : رخص النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة [ش أخرجه مسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة رقم ٢١٩٣ (حمة) هي إبرة العقرب ونحوه من ذوات السموم أو السم نفسه]

٨٠٣٧ - 37 - باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم

٣٧ - باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم

٥٤١٠ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال : دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أريك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى قال (اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما) [ش (الباس) الشدة من ألم المرض ونحوه . (يغادر) يترك . (سقما) مرضا]

٥٤١١ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول (اللهم رب الناس أذهب الباس اشفه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما)

قال سفيان حدثت به منصورا فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه [ش (يعوذ) من التعويز وهو قراءة ما فيه استجارة بالله تعالى والتجاء إليه]

٥٤١٢ - حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقى يقول (امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت) [ر ٥٣٥١]

[ش (يرقى) من الرقية وهي بمعنى التعويز . (كاشف له) مزيل للمرض ومذهب للداء]

٥٤١٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض (بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا)

[ش أخرجه مسلم في السلام باب استحباب الرقية من العين والجملة والحمة والنظرة رقم ٢١٩٤ . قال النووي معنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء ثم يتمسح به على الموضع الجريح أو العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح . وخصه بعضهم بريق النبي صلى الله عليه وسلم وتربة المدينة والأصح العموم والشفاء من الله سبحانه يجعله فيما يشاء من الأسباب]

٥٤١٤ - حدثني صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية (تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا)

٨٠٣٨ - 38 - باب النفث في الرقية

٣٨ - باب النفث في الرقية

٥٤١٥ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره) . وقال أبو سلمة وإن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي من الجبل فما هو إلا أن سمعت هذا الحديث فما أباليها [ر ٣١١٨]

[ش أخرجه مسلم في أول كتاب الرؤيا رقم ٢٢٦١]
(فلينفث) يصبق بصاقاً خفيفاً عن يساره وقيل هو البصاق بلا ريق يفعل ذلك طرداً للشيطان واحتقاراً له واستقذاراً منه . (فما أباليها) أي لا أكثرث بالرؤيا التي يتوقع منها الشر لتحصني بما يحفظني منه [٥٤١٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه ب - { قل هو الله أحد } وبالمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به . قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى فراشه [ر ٤١٧٥]

٥٤١٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد : أن رهطاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بجي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء ؟ فقال بعضهم نعم والله إني لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطع من الغنم فانطلق فجعل يتفعل ويقرأ { الحمد لله رب العالمين } . حتى لكأنا نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقساموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال (وما يدريك أنها رقية ؟ أصبتم اقساموا واضربوا لي معكم بسهم) [ر ٢١٥٦]

[ش (يتفل) من التفل وهو البصاق القليل وهو أكثر من النفث]

٨٠.٣٩ - 39 - باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى

٣٩ - باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى

٥٤١٨ - حدثني عبد الله بن أبي شيبه حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم بمسحه بيمينه (أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) . فذكرته لمنصور فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه [ر ٥٣٥١]

٨٠.٤٠ - 40 - باب في المرأة ترقى الرجل

٤٠ - باب في المرأة ترقى الرجل

٥٤١٩ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنا أنفث عليه بهن فأمسح بيد نفسه لبركتها . فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث ؟ قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه [ر ٤١٧٥]

٨٠.٤١ - 41 - باب من لم يرق

٤١ - باب من لم يرق

٥٤٢٠ - حدثنا مسدد حدثنا حصين بن غدير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال (عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق فرجوت أن يكون أمتي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب) . فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم أبناءنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون) . فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال (نعم) . فقام آخر فقال أمنهم أنا ؟ فقال (سبقك بها عكاشة) [ر ٣٢٢٩]

٨٠.٤٢ - 42 - باب الطيرة

٤٢ - باب الطيرة

٥٤٢١ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا عدوى ولا طيرة والشؤم في ثلاث في المرأة والدار والدابة) [ر ١٩٩٣]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم رقم ٢٢٢٥]

(طيرة) تشاؤم بالطير فقد كان أحدهم إذا كان له أمر فرأى طيرا طار يمنة استبشر واستمر بأمره وإن رآه طار يسرة تشاءم به ورجع . وتطلق على التشاؤم مطلقا . (والشؤم في ثلاث) في رواية للبخاري ومسلم (إن كان الشؤم في شيء . .) وهي تبين المراد من الحديث وقد تقدمت [

٥٤٢٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا طيرة وخيرها الفأل) . قالوا وما الفأل ؟ قال (الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم) [٥٤٢٣]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم رقم ٢٢٢٣]
[خيرها الفأل) أي خير الطيرة - على زعمهم أن لها أثرا - أن يتفأل أي يتوقع الخير في الأمور]

٨٠٠٤٣ - 43 - باب الفأل

٤٣ - باب الفأل

٥٤٢٣ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا طيرة وخيرها الفأل) . قالوا وما الفأل يا رسول الله ؟ قال (الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم) [٥٤٢٢ ر]

٥٤٢٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة) [٥٤٤٠]

٨٠٠٤٤ - 44 - باب لا هامة ولا صفر

٤٤ - باب لا هامة ولا صفر

٥٤٢٥ - حدثنا محمد بن الحكم حدثنا النضر أخبرنا إسرائيل أخبرنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر) [٥٣٨٠ ر]

٨٠٠٤٥ - 45 - باب الكهانة

٤٥ - باب الكهانة

٥٤٢٦ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم يا رسول الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فقتل ذلك بطل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما هذا من إخوان الكهان)

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ . . رقم ١٦٨١]

(غرة) هو في الأصل بياض الوجه عبر به عن الجسم الذي يدفع دية عن الجنين إذا سقط ميتا إطلاقا للجزء على الكل . (أمة) مملوكة . (استهل) صاح عند الولادة . (بطل) من البطلان وفي رواية (يطل) يهدر ولا يطالب بديته (هذا) إشارة إلى ولي المرأة حمل بن مالك بن النابغة الهذلي رضي الله عنه

(إخوان الكهان) أي لمشابهته لهم في كلامهم الذي يزنيونه بسجعهم فيردون به الحق ويقرون الباطل والكهان جمع كاهن من الكهانة وهي ادعاء علم الغيب والإخبار عما سيقع [

٥٤٢٧ - حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن امرأتين رمت إحداهما الأخرى بحجر فطرح جنيها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو وليدة وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضى عليه كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما هذا من إخوان الكهان)

[٦٣٥٩ ، ٦٥٠٨ ، ٦٥١١ ، ٦٥١٢]

[ش (وليدة) أمة وهي المرأة المملوكة]

٥٤٢٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي مسعود قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن

[٢١٢٢ ر]

٥٤٢٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت

: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال (ليس بشيء) . فقالوا يا رسول الله إنهم يحدثونا أحيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تلك الكلمة من الحق يخطفها الجن فيقرأها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة)

قال علي قال عبد الرزاق مرسل (الكلمة من الحق) . ثم بلغني أنه أسنده بعده

[٥٨٥٩ ، ٧١٢٢ ، وانظر ٣٠٣٨]

[ش (عن الكهان) أي قولهم وهل يصدقون في هذا . (ليس بشيء) يعتمد عليه لأنه لا أصل له . (حقا) واقعا وثابتا . (تحطفها) من الخطف وهو الأخذ بسرعة . (الجن) واحد الجن وهم خلق من خلق الله تعالى مكلفون كالإنس وإن اختلفوا عنهم في صفاتهم . (فيقرأها) يصحبها . (وليه) أي الكاهن الذي يواليه . (مرسل) أي هذا القدر من الحديث كان يرسله عبد الرزاق والمرسل هو ما لم يذكر فيه الصحابي]

٨٠٠٤٦ - ٤٦ - باب السحر

٤٦ - باب السحر

وقول الله تعالى { ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولان إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق } / البقرة ١٠٢ /

وقوله تعالى { ولا يفلح الساحر حيث أتى } / طه ٦٩ /

وقوله { أفأتأتون السحر وأنتم تبصرون } / الأنبياء ٣ /

وقوله { يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى } / طه ٦٦ /

وقوله { ومن شر النفاثات في العقد } / الفلق ٤ / والنفاثات السواحر . { تسحرون } / المؤمنون ٨٩ / تعمون

[ش (السحر) هو أمر خارق للعادة صادر عن نفس شريفة لا يتعذر معارضته . وهو ثابت محقق لدى جمهور العلماء دلت عليه نصوص من الكتاب - كآتي أتى بها البخاري - ونصوص من السنة ستأتي عن قريب وحوادث وقعت . قال في الفتح قال النووي والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة . اه - وله تأثير في الخارج ولا استحالة في العقل أن يخرق الله تعالى العادة عند النطق بكلام ملفق أو تركيب أجسام ونحوه على وجه لا يعرفه أحد . وقد يكون أحيانا خداعا وتخيلات لا حقيقة لها يصرف المشعوذ بها الأبصار عما يتعاطاه بخفة يده موهما قلب الحقائق . والعمل بالسحر كبيرة بإجماع المسلمين وقد يكون كفرا إن كان فيه ما يقتضي الكفر كإهانة القرآن ونحوه وكذلك تعلمه وتعليمه . وإذا لم يكن فيه ما يقتضي

الكفر عزز متعاطيه واستتيب منه فإن تاب قبلت توبته عند الشافعية وقال أحمد ومالك رحمهما الله تعالى الساحر كافر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يتعم قتلته بالخنجر . وذكر العيني أنه قول أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى قال في الفتح وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد الأمرين إما لتمييز ما فيه كفر من غيره وإما لإزالته عن وقع فيه . وكل ما سبق مشروط أن لا يكون في تعلمه ما يكفر أو يخل بالاعتقاد . (وما أنزل على الملكين) الأصح أنهما ملكان أنزلهما الله تعالى امتحانا للناس وكان عملهما امثالاً لأمر الله عز وجل . (ببابل) مدينة كانت في العراق . (فتنة) اختبار وامتحان وابتلاء . (فلا تكفر) فلا تتعلم ما يكون به كفر أو يكون سبب الكفر . (بإذن الله) بعلمه وقضائه وتكوينه أي فهو قادر على منع الضرر لو أراد . (اشتراه) اختار السحر وتعلمه على اتباع شرع الله تعالى وامثال أمره واجتناب نهيه . (خلاق) حظ ونصيب من رحمة الله تعالى ورضوانه . (لا يفلح) لا يفوز ببيغيته بفعله ما فعله من السحر مهما سلك من الطرق ونوع الأساليب

(أفئاتون السحر . .) هو حكاية لقول الكفرة الذين استبعدوا بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فقال قائلهم منكرا على من اتبعه أتبعونه حتى تصيروا كمن اتبع السحرة وهو يعلم أن ما يأتون به سحر ؟ . (يخيل) وهذا دليل على أن بعض أنواع السحر خداع وتخيل . (تسعى) تتحرك وتضطرب . (النفاثات) اللواتي ينفخن مع ريق أثناء صنعهن للسحر . (العقد) التي يصنعنها بالخيوط ونحوها . (تسحرون) تخذعون وتصرفون عن الحقيقة [

٥٤٣٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال (يا عائشة أشعرت أن الله أفئاني فيما استفتيته فيه أفئاني رجلا ففقد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل ؟ فقال مطبوب قال من طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم قال في أي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر . قال وأين هو ؟ قال في بئر ذروان) . فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء فقال (يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء أو كأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين) . قلت يا رسول الله أفلا استخرجته ؟ قال (قد عافاني الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا) . فأمر بها فدفنت

تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام وقال الليث وابن عيينة عن هشام (في مشط ومشاقة) يقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط والمشاقة من مشاقة الكنان [ر ٣٠٠٤]

[ش (أن أثور) وفي بعض النسخ (أن أثير)]

٨٠٠٤٧ - 47 - باب الشرك والسحر من الموبقات

٤٧ - باب الشرك والسحر من الموبقات

٥٤٣١ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر) [ر ٢٦١٥]

٨٠٠٤٨ - 48 - باب هل يستخرج السحر

٤٨ - باب هل يستخرج السحر

وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب أو يؤخذ عن امرأته أيجل عنه أو ينشر؟ قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع الناس فلم ينفعه

[ش (طب) سحر . (يؤخذ .) يحبس عن مباشرتها ولا يصل إلى جماعها
(يجل عنه) يرقى ويعوذ ويعالج حتى يذهب ما به من سحر ونحوه . وينشر من التنشير وهو من النشرة وهي كالرقية والتعوذ . (لا بأس) لا مانع من معالجته حيث إن في ذلك إصلاحا له ونفعاً]

٥٤٣٢ - حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا فقال (يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل؟ قال مطبوب قال ومن طبه؟ قال لبيد بن أعصم - رجل من بني زريق حليف لليهود كان منافقا - قال وفيه؟ قال في مشط ومشاقة قال وأين؟ قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان) . قالت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال (هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين) . قال فاستخرج قالت فقلت أفلا؟ - أي تنشرت - فقال (أما والله فقد شفاني الله وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا)
[ر ٣٠٠٤]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب السحر رقم ٢١٨٩]

(رعوفة) هي حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي وقد يكون في أسفل البئر أيضا يجلس عليه من يقوم بتنظيفها . (تنشرت) هي تعيين من سفيان بن عيينة لمرادها بقولها أفلا . ومعناها من النشرة وهي الرقية التي تحل السحر فكأنها تنشر ما طواه الساحر وتفرق ما جمعه]

٨٠٠٤٩ - 49 - باب السحر

٤٩ - باب السحر

٥٤٣٣ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
: سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال (أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه) . قلت وما ذاك يا رسول الله؟ قال (جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل؟ قال مطبوب قال ومن طبه؟ قال لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق قال في ماذا؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فأين هو؟ قال في بئر ذي أروان) . قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل ثم رجع إلى عائشة فقال (والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين) . قلت يا رسول الله أفأخرجته؟ قال (لا أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت أن أثور على الناس منه شرا) . وأمر بها فدفت
[ر ٣٠٠٤]

٨٠٠٥٠ - 50 - باب إن من البيان سحرا

٥٠ - باب إن من البيان سحرا

٥٤٣٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أنه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان لسحر)
[ر ٤٨٥١]
[ش (رجلان) قيل هما عمرو بن الأهتم التيمي والزريقان بن بدر التيمي رضي الله عنهما . (من المشرق) من جهة الشرق وكانت سكنى بني تميم من جهة العراق شرق المدينة]

٨٠٠٥١ - 51 - باب الدواء بالعجوة للسحر

٥١ - باب الدواء بالعجوة للسحر
٥٤٣٥ - حدثنا علي حدثنا مروان أخبرنا هاشم أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل) وقال غيره (سبع تمرات)
٥٤٣٦ - حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر) [ر ٥١٣٠]

٨٠٠٥٢ - 52 - باب لا هامة

٥٢ - باب لا هامة
٥٤٣٧ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا عدوى ولا صفر ولا هامة) . فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجر فيجرها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فن أعدى الأول)
وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يوردن ممرض على مصح) . وأنكر أبو هريرة الحديث الأول قلنا ألم تحدث أنه (لا عدوى) . فرطن بالحبشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره [ر ٥٣٨٠]
[ش أخرجه مسلم في السلام باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . رقم ٢٢٢١]
(يوردن) يحضرن ويأتين بإبله . (ممرض) من له إبل مريض . (مصح) من كانت إبله صحيحة . (أنكر) معنى ما حدث به سابقا وهو أنه لا عدوى
(فرطن بالحبشية) تكلم كلاما لا يفهم لشدة غضبه على نسيانه الحديث
(غيره) غير حديث لا عدوى]

٨٠٠٥٣ - 53 - باب لا عدوى

٥٣ - باب لا عدوى
٥٤٣٨ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله وحمزة أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا عدوى ولا طيرة إنما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار) [ر ١٩٩٣]
٥٤٣٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا عدوى)

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت أبا هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا توردوا الممرض على المصح) . وعن الزهري قال أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا عدوى) . فقام أعرابي فقال أرأيت الإبل تكون في الرمال أمثال الظباء فيأتيها البعير الأجر ففتجرب ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (فمن أعدى الأول) [ر ٥٣٨٠]

٥٤٤٠ - حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل) . قالوا وما الفأل ؟ قال (كلمة طيبة) [ر ٥٤٢٤]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم رقم ٢٢٢٤]

٨٠٠٥٤ - 54 - باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم

٥٤ - باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٤١٦٥]

٥٤٤١ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أنه قال

: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود) . فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني سألتكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه) . فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أبوكم) . قالوا أبونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذبتم بل أبوكم فلان) . فقالوا صدقت وبررت فقال (هل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه) . فقالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبتك عرفت كذبنا كما عرفته في أيينا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أهل النار) . فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (احسبوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا) . ثم قال لهم (فهل أنتم صادقي عن شيء إن سألتكم عنه) . قالوا نعم فقال (هل جعلتم في هذه الشاة سما) . فقالوا نعم فقال (ما حملكم على ذلك) . فقالوا أردنا إن كنت كذابا نستريح منك وإن كنت نبيا لم يضررك [ر ٢٩٩٨]

٨٠٠٥٥ - 55 - باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث

٥٥ - باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث

٥٤٤٢ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تحصى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار

(جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا)

[ر ١٢٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه . . رقم ١٠٩]

(تردى) أسقط نفسه . (خالدا مخلدا فيها أبدا) المراد بالخلود والتأيد المكوث الطويل أو الاستمرار الذي لا ينقطع ويكون ذلك

في حق من استحل قتل نفسه . (تحسى) شرب وتجرع . (يبحأ) يطعن ويضرب [

٥٤٤٣ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا أحمد بن بشير أبو بكر أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرني عامر بن سعد قال سمعت أبي يقول

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من اصطبج بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر)

[ر ٥١٣٠]

٨٠٠٥٦ - 56 - باب ألبان الأتن

٥٦ - باب ألبان الأتن

٥٤٤٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل كل ذي ناب من السباع . قال الزهري ولم أسمع حتى أتيت الشام . وزاد الليث قال

حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل تتوضأ أو نشرب ألبان الأتن أو مرارة السبع أو أبوال الإبل ؟ قال قد كان المسلمون

يتداون بها فلا يرون بذلك بأسا فأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر

ولا نهى وأما مرارة السبع قال ابن شهاب أخبرني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع

[ر ٥٢٠٦]

[ش (الأتن) جمع أتان وهي الحمارة . (مرارة السبع) المرارة قناة تنصب فيها العصارة الصفراء وتكون في الجوف ملتصقة بالكبد

. والسبع كل حيوان مفترس . (بها) أي بأبوال الإبل]

٨٠٠٥٧ - 57 - باب إذا وقع الذباب في الإناء

٥٧ - باب إذا وقع الذباب في الإناء

٥٤٤٥ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي هريرة

رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي

الآخر داء)

[ر ٣١٤٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨١ - 80 - كتاب اللباس

٨٠ - كتاب اللباس

وقول الله تعالى { قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده } / الأعراف ٣٢ /

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة)

وقال ابن عباس كل ما شئت والبس واشرب ما شئت ما أخطأتك اثنتان سرف أو مخيلة [ش (إسراف) هو تجاوز الحد في كل فعل أو قول واستعماله في الإنفاق أشهر من غيره وهو فيه الإنفاق زائدا عما ينبغي ويليق . (مخيلة) من الخيلاء وهو التكبر . (ما شئت) مما أحله الله تعالى . (أخطأتك . .) تجاوزتك ولم تحصل منك]
 ٥٤٤٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم يخبرونه عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء)
 [ر ٣٤٦٥]
 [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم جر الثوب خيلاء . . رقم ٢٠٨٥]

٨١٠١ - 1 - باب من جر إزاره من غير خيلاء

١ - باب من جر إزاره من غير خيلاء
 ٥٤٤٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة) . قال أبو بكر يا رسول الله إن أحد شقي إزارني يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لست ممن يصنعه خيلاء)
 [ر ٣٤٦٥]
 ٥٤٤٨ - حدثني محمد أخبرنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد وثاب الناس فصلي ركعتين فجلى عنها ثم أقبل علينا وقال (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها)
 [ر ٩٩٣]
 [ش (ثاب الناس) رجعوا إلى المسجد بعد أن خرجوا منه . (شيئا) تغيرا في حالتهما وهيئتهما]

٨١٠٢ - 2 - باب التشمير في الثياب

٢ - باب التشمير في الثياب
 ٥٤٤٩ - حدثني إسحق أخبرنا ابن شميل أخبرنا عمر بن أبي زائدة أخبرنا عون بن أبي جحيفة قال : فرأيت بلالا جاء بعنزة فركها ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلي ركعتين إلى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرّون بين يديه من وراء العنزة
 [ر ١٨٥]

٨١٠٣ - 3 - باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار

٣ - باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار
 ٥٤٥٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار)
 [ش (ما أسفل من الكعبين) أي إن الموضع الذي يناله الثوب تحت الكعبين من الرجل فهو في النار وهو كناية عن دخول الجسم كله في النار وحمل هذا الكلام على من فعل ذلك خيلاء وعلى كل حال لا يخلو الأمر من كراهة]

٨١٠٤ - 4 - باب من جر ثوبه من الخيلاء

٤ - باب من جر ثوبه من الخيلاء

٥٤٥١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا)

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم جر الثوب خيلاء رقم ٢٠٨٧]

٥٤٥٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول

: قال النبي أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة)

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم التبخر في المشي مع إعجابه بثيابه رقم ٢٠٨٨]

(رجل) من الأمم السابقة . (حلة) ثوبان من نوع واحد . (تعجبه نفسه) ينظر إليها بعين الكمال وينسى نعمة الله تعالى عليه محتقرا لما سواه من الناس

(مرجل جمته) مسرح رأسه والجمعة هي الشعر الذي يتدلى إلى الكتفين أو هو مجمع شعر الرأس . (خسف) غارت به الأرض وغيبه الله فيها

(يتجلجل) يتحرك وينزل مضطربا وفي رواية (يتجلجل) تغطيه الأرض]

٥٤٥٣ - حدثنا سعيد بن عفيرة قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا رجل يجر إزاره إذ خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة)

تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري

٥٤٥٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير أخبرنا أبي عن عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على

باب داره فقال سمعت أبا هريرة سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

[ر ٣٢٩٧]

٥٤٥٥ - حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شعبة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته

عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله إليه يوم القيامة) . فقلت لمحارب أذكر إزاره ؟ قال ما خص

إزاره ولا قميصا . تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الليث عن

نافع عن ابن عمر مثله . وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم (

من جر ثوبه خيلاء)

[ر ٣٤٦٥]

[ش (يقضي فيه) يجلس فيه للقضاء بين الناس . (مخيلة) كبرا وعجبا]

٨١٠٥ - 5 - باب الإزار المهذب

٥ - باب الإزار المهذب

ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحزمة بن أبي أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهذبة

[ش (المهذب) الذي له هذب جمع هذبة وهي الخملة وما على أطراف الثوب]

٥٤٥٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قالت

: جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقالت يا رسول الله إني كنت تحت رفاعة فطلقتني فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة وأخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو الباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا أبا بكر ألا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعلك تريد أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته) . فصار سنة بعد [ر ٢٤٩٦]

[ش (فصار سنة بعد) أصبحت هذه القضية شريعة تتبع في أنه لا ترجع المطلقة ثلاثا إلى زوجها الأول حتى يجامعها الزوج الثاني]

٨١٠٦ - 6 - باب الأردية

٦ - باب الأردية

وقال أنس جند أعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٥٤٧٢]

٥٤٥٧ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره : أن عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذنوا فأذنوا لهم [ر ١٩٨٣]

٨١٠٧ - 7 - باب لبس القميص

٧ - باب لبس القميص

وقول الله تعالى حكاية عن يوسف { اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا } / يوسف ٩٣ / [ش (يأت بصيرا) يعد بصيرا كما كان من قبل]

٥٤٥٨ - حدثنا قتبية حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين إلا أن لا يجد النعلين فليلبس ما هو أسفل من الكعبين) [ر ١٣٤]

٥٤٥٩ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه والله أعلم [ر ١٢١١]

٥٤٦٠ - حدثنا صدقة أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله قال : لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له . فأعطاه قميصه وقال (إذا فرغت منه فأذنا) . فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال { استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم } . فنزلت { ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره } . فترك الصلاة عليهم [ر ١٢١٠]

٨١٠٨ - 8 - باب جيب القميص من عند الصدر وغيره

٨ - باب جيب القميص من عند الصدر وغيره

٥٤٦١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن أبي هريرة قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل البخيل والمتصدق كمثلي رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى نديهما وتراقبهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بمكانها) . قال أبو هريرة فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع

تابعه ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد عن الأعرج في الجبتين

وقال حنظلة سمعت أبا هريرة يقول جبتان

وقال جعفر عن الأعرج جنتان

[ر ١٣٧٥]

٨١٠٩ - 9 - باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر

٩ - باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر

٥٤٦٢ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال حدثني أبو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال

: انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كفيه فكانا ضيقين فأخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه

[ر ١٨٠]

٨١٠١٠ - 10 - باب لبس جبة الصوف في الغزو

١٠ - باب لبس جبة الصوف في الغزو

٥٤٦٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه رضي الله عنه قال

: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال (أمعك ماء) . قلت نعم فنزل عن راحلته فشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الإداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأنزعه خفيه فقال (دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين) . فمسح عليهما

[ر ١٨٠]

[ش (توارى) استتر وغاب . (الإداوة) إناء يوضع فيه الماء الذي توضأ به]

٨١٠١١ - 11 - باب القباء وفروج حرير

١١ - باب القباء وفروج حرير

وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه

[ش (قيل القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه يلبس في السفر والحرب لأنه أعون على الحركة]

٥٤٦٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال

: قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخزمة شيئا فقال مخزمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوت له فخرج إليه وعليه قباء منها فقال (خبأت هذا لك) . قال فنظر إليه فقال رضي مخزمة [٢٤٥٩ ر]

[ش (رضي مخزمة) ربح ابن حجر أنه من كلام مخزمة رضي الله عنه وقيل من كلامه صلى الله عليه وسلم]
٥٤٦٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال : أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال (لا ينبغي هذا للمتقين) . تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير [٣٦٨ ر]

٨١.١٢ - 12 - باب البرانس

١٢ - باب البرانس
وقال لي مسدد حدثنا معتمر سمعت أبي قال رأيت علي أنس برنسا أصفر من خز [ش (خز) هو حرير يخلط بوبر وشبهه وقيل هو ما أحد نوعيه - السدى أو اللحمة - حرير]
٥٤٦٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تلبسوا القمص ولا العمام ولا السرويات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس) [١٣٤ ر]

٨١.١٣ - 13 - باب السراويل

١٣ - باب السراويل
٥٤٦٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين) [١٦٥٣ ر]
٥٤٦٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال : قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس إذا أحرمتنا ؟ قال (لا تلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس) [١٣٤ ر]

٨١.١٤ - 14 - باب العمام

١٤ - باب العمام
٥٤٦٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري قال أخبرني سالم عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين إلا لمن لم يجد النعلين فإن لم يجدهما فليقطعهما أسفل من الكعبين) [١٣٤ ر]

٨١٠١٥ - 15 - باب التقنع

١٥ - باب التقنع

وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسما

[ر ٣٥٨٩]

وقال أنس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد

[ر ٣٥٨٨]

٥٤٧٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : هاجر ناس إلى الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي) . فقال أبو بكر أوترجوه بأبي أنت ؟ قال (نعم) . فخبس أبو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر

قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر فدى له بأبي وأمي والله إن جاء به في هذه الساعة لأمر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال حين دخل لأبي بكر (أخرج من عندك) . قال إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله . قال (فإني قد أذن لي في الخروج) . قال فالصحبة بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال (نعم) . قال نخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم (بالثن)

قالت فجهنانهما أحث الجهاز وضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فأوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين

ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قریش بمكة كبئت فلا يسمع أثرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث

[ر ٤٦٤]

[ش (إن جاء به هذه الساعة لأمر) اللام في قوله لأمر للتوكيد لأن (إن) مخففة من الثقيلة وفي رواية (إن جاء به في هذه الساعة إلا لأمر) وإن على هذا نافية . (وضعنا) وفي نسخة (وصنعنا) . (فأوكت) شدت الوكاء وهو ما يربط به رأس القربة أو الكيس . (سحرا) قبيل الفجر من آخر الليل (يختلط الظلام) يدخل بعضه في بعض وتشتد ظلمة الليل]

٨١٠١٦ - 16 - باب المغفر

١٦ - باب المغفر

٥٤٧١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر

[ر ١٧٤٩]

٨١٠١٧ - 17 - باب البرود والحبرة والشملة

١٧ - باب البرود والحبرة والشملة

وقال خباب شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردته
[ر ٣٦٣٩]

٥٤٧٢ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذبه بردائه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جذبته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء
[ر ٢٩٨٠]

٥٤٧٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدري ما البردة ؟ قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله إني نسجت هذه بيدي أكسوكها فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فخرج إلينا وإنها لإزاره فجسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال (نعم) . فجلس ما شاء الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها إياه وقد عرفت أنه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها إلا لتكون كفي يوم أموت . قال سهل فكانت كفنه
[ر ١٢١٨]

[ش (فحسها) فسها بيده وفي رواية (فحسها) وصفها بالحسن]
٥٤٧٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر) . فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه قال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال (اللهم اجعله منهم) . ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبقك عكاشة)
[٦١٧٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب رقم ٢١٦]
(زمرة) جماعة وفئة . (نمرة) كساء فيه خطوط بيض وسود وحمير كأنها من جلد النمر]

٥٤٧٥ - حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس قال : قلت له أي الثياب كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها ؟ قال الحبرة
[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب فضل لباس ثياب الحبرة رقم ٢٠٧٩]

(الحبرة) هو برد يمانى أخضر وكانت أحب إليه صلى الله عليه وسلم لأنها لباس أهل الجنة]
٥٤٧٦ - حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان أحب الثياب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة

٥٤٧٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة
[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب تسجية الميت رقم ٩٤٢]

(سجي) غطي . (برد) كساء مربع فيه صغر وقد يكون أسود وقد يكون أخضر والعرب تطلق الأسود على الأخضر وبالعكس]

٨١٠١٨ - 18 - باب الأكسية والخمائن

١٨ - باب الأكسية والخمائن

٥٤٧٨ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالا : لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك (لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) . يحذر ما صنعوا [ر ٤٢٥]

٥٤٧٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال (اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألفتني آنفا عن صلاتي واثوني بأبجانية أبي جهم) . بن حذيفة بن غانم . من بني عدي بن كعب [ر ٣٦٦]

[ش (واثوني بأبجانية أبي جهم) إلى هنا آخر الحديث من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبقية نسبه مدرج في الخبر من كلام ابن شهاب الزهري رحمه الله تعالى]
٥٤٨٠ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : أخرجت إلينا عائشة كساء وإزارا غليظا فقالت قبض روح النبي صلى الله عليه وسلم في هذين [ر ٢٩٤١]

٨١٠١٩ - 19 - باب اشتمال الصماء

١٩ - باب اشتمال الصماء

٥٤٨١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمناذرة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتجى بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وأن يشتمل الصماء [ر ٣٦١]

٥٤٨٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمناذرة في البيع واللامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا بذلك والمناذرة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعتهما عن غير نظر ولا تراض . واللبستان اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء [ر ٣٦٠]

[ش أخرجه مسلم في البيوع باب إبطال بيع الملامسة والمناذرة رقم ١٥١٢]

٨١٠٢٠ - 20 - باب الاحتباء في ثوب واحد

٢٠ - باب الاحتباء في ثوب واحد

٥٤٨٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين أن يحتتي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه وعن الملامسة والمنازمة [ر ٣٦١]

٥٤٨٤ - حدثني محمد قال أخبرني م خالد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتغال الصماء وأن يحتتي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء [ر ٣٦٠]

٨١٠٢١ - 21 - باب الخميصة السوداء

٢١ - باب الخميصة السوداء

٥٤٨٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان هو عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال (من ترون أن نكسو هذه) . فسكت القوم فقال (ائتوني بأم خالد) فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها وقال (ألي وأخلقي) . وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال (يا أم خالد هذا سنه) . وسناه بالحبشية حسن [ر ٢٩٠٦]

[ش (يا أم خالد هذا سنه وسناه بالحبشية) قال الحافظ في الفتح كذا هنا أي وسناه لفظة بالحبشية ولم يذكر معناها بالعربية . وفي رواية فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول (يا أم خالد هذا سنا ويا أم خالد هذا سنا) . والسنا بلسان الحبشة الحسن . ووقع في رواية خالد بن سعيد الماضية في الجهاد فقال (سنه سنه) وهي بالحبشية حسن]

٥٤٨٦ - حدثني محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال : لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا يصيب شيئا حتى تغدو به إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فإذا هو في حائط وعليه خميصة حريثة وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح [ر ١٤٣١]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه . . رقم ٢١١٩]

٨١٠٢٢ - 22 - باب الثياب الخضر

٢٢ - باب الثياب الخضر

٥٤٨٧ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب أخبرنا أيوب عن عكرمة : أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها نحر أخضر فشكت إليها وأرتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات ؟ لجلدها أشد خضرة من ثوبها . قال وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله ما لي إليه من ذنب إلا أن ما معه ليس بأغنى عني من هذه وأخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله إني لأنفضها بنفض الأديم ولكنها ناشز تريد رفاعة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإن كان ذلك لم تحلي له أو لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك) . قال وأبصر معه ابنين له فقال (بنوك هؤلاء) . قال نعم قال (هذا الذي تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب) [ر ٢٤٩٦]

٨١٠٢٣ - 23 - باب الثياب البيض

٢٣ - باب الثياب البيض

٥٤٨٨ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال : رأيت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد ما رأيتهما قبل ولا بعد [ر ٣٨٢٨]

٥٤٨٩ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه أن أبا ذر رضي الله عنه حدثه قال

: أئيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أئيته وقد استيقظ فقال (ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة) . قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال (وإن زنى وإن سرق) . قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال (وإن زنى وإن سرق) . قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال (وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر) وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر قال أبو عبد الله هذا عند الموت أو قبله إذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له [ر ١١٨٠]

٨١٠٢٤ - 24 - باب لبس الحرير واقتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

٢٤ - باب لبس الحرير واقتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

٥٤٩٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أبا عثمان النهدي

: أتاننا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار بإصبعيه اللتين تليان الإبهام قال فيما علمنا أنه يعني الأعلام

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة . . رقم ٢٠٦٩

(أذربيجان) إقليم معروف وراء العراق . (الأعلام) جمع علم وهو التطريف والتطريز]

٥٤٩١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال

: كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم بإصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة

٥٤٩٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كما مع عتبة فكتب إليه عمر رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس منه شيء في الآخرة) . وأشار أبو عثمان بإصبعيه المسبحة والوسطى

حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر حدثنا أبي حدثنا أبو عثمان وأشار أبو عثمان بإصبعيه المسبحة والوسطى [٥٤٩٦ ، وانظر ٥٤٩٧]

[ش (لا يلبس الحرير) أي من قبل الرجال . (لم يلبس) لم يلبسه من لبسه في الدنيا]

٥٤٩٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال

: كان حذيفة بالمداين فاستسقى فأتاه دهقان بماء في إناء من فضة فرماه به وقال إني لم أرمه إلا أنني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة)

[ر ٥١١٠]

٥٤٩٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك . قال شعبة فقلت أعن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال شديدا

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة) [٥٤٩٥ ، ٥٤٩٦]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة . . رقم ٢٠٧٣]

(فقال شديدا) أي فقال عبد العزيز بن صهيب وهو غاضب غضبا شديدا على سؤال شعبة [٥٤٩٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول

: قال محمد صلى الله عليه وسلم (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)

٥٤٩٦ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن أبي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)

وقال لنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة أخبرتني أم عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٥٤٩٠]

[ش (عن أبي ذبيان خليفة بن كعب) هو التميمي البصري ليس له في البخاري سوى هذا الموضع]

٥٤٩٧ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عمران بن حطان قال

: سألت عائشة عن الحرير فقالت أتت ابن عباس فسله قال فسأله فقال سل ابن عمر قال فسألت ابن عمر فقال أخبرني أبو حفص

يعني عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة) . فقلت صدق

وما كذب أبو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص الحديث

[ر ٥٤٩٠]

[ش (لا خلاق له) لا نصيب له من نعم الآخرة]

٨١٠٢٥ 25 - باب من مس الحرير من غير لبس

٢٥ - باب من مس الحرير من غير لبس

ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

٥٤٩٨ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال

: أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أتعجبون من هذا) . قلنا

نعم قال (مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا)

[ر ٣٠٧٧]

٨١٠٢٦ 26 - باب اقتراش الحرير

٢٦ - باب اقتراش الحرير

وقال عبيدة هو كلبه

٥٤٩٩ - حدثنا علي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن حذيفة رضي الله عنه

قال

: نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه

[ر ٥١١٠]

٨١٠٢٧ - 27 - باب لبس القسي

٢٧ - باب لبس القسي

وقال عاصم عن أبي بردة قال قلت لعلي ما القسية ؟ قال ثياب أئتنا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير فيها أمثال الأترج والميثره كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف يصفونها
وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثره جلود السباع
قال أبو عبد الله عاصم أكثر وأصح في الميثره

[ش (مضلعة) فيها خطوط عريضة كالأضلاع من الحرير . (الأترج) هو شجر يعلو ناعم الأغصان والورق والثمر وثمره كالليمون الكبار وهو ذهبي اللون ذكي الرائحة حامض الماء . قال في الفتح أي إن الأضلاع التي فيها غليظة معوجة . (الميثره) ثوب يجلل بها الثياب فتعلوها وقيل هي أغشية السروج تتخذ من الحرير . (القطائف) جمع قطيفة وهي الكساء المخمل . (يصفونها) يجعلونها كالصفة على السرج قال الحافظ في الفتح وحكى عياض في رواية (يصفونها) بكسر الفاء ثم راء وأظنه تصحيفا
(أكثر وأصح) أي رواية عاصم بن كليب في تفسير الميثره أكثر طرقا وأصح من رواية يزيد]

٥٥٠٠ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال
: نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي
[ر ١١٨٢]

٨١٠٢٨ - 28 - باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة

٢٨ - باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة

٥٥٠١ - حدثني محمد أخبرنا وكيع أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال

: رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما
[ر ٢٧٦٢]

٨١٠٢٩ - 29 - باب الحرير للنساء

٢٩ - باب الحرير للنساء

٥٥٠٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة (ح) وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
: كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة نخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققها بين نسائي
[ر ٢٤٧٢]

٥٥٠٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثني جويرية عن نافع عن عبد الله

: أن عمر رضي الله عنه رأى حلة سيرة تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها فلبستها للوفد إذا أتوك والجمعة ؟ قال (إنما يلبس هذه من لا خلاق له)

وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك إلى عمر حلة سيرة حريرا كساها إياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت ؟ فقال (إنما بعثت إليك لتبيعها أو تكسوها)
[ر ٨٤٦]

٥٥٠٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك : أنه رأى على أم كلثوم عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيرا [ش (برد) كساء مربع . (سيرا) لها خطوط كالسيور]

٨١٣٠ - 30 - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط

٣٠ - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط

٥٥٠٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لبثت سنة وأنا أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الأراك فلما خرج سأله فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن يدخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فأغلظت لي فقلت لها وإنك لهنك ؟ قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته حفصة فقلت لها إني أحذرك أن تعصي الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فأتيته أم سلمة فقلت لها فقلت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه ؟ فرددت وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته آتيته بما يكون وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتانى بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشأم كنا نخاف أن يأتينا فما شعرت إلا بالأنصاري وهو يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني ؟ قال أعظم من ذاك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فإذا البكاء من حجرهن كلها وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فأذن لي فدخلت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه وتحت رأسه مرفقة من آدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة والذي ردت علي أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل [٨٩ ر]

[ش (ذكرهن الله) أنزل القرآن يوصي بهن ويحث على عشرتهن بالمعروف . (من أمورنا) شؤوننا التي يتولاها الرجال عادة . (فأغلظت لي) قست معي بالكلام . (وإنك لهنك) إنك في هذا المقام ولك جراءة أن تغلظي علي . (تقدمت إليها في أذاه) تكلمت معها قبل الدخول على غيرها في شأن أذى النبي صلى الله عليه وسلم أو أذيتها في شخصها وآلتها في بدنها بالضرب ونحوه قبل أن أبحث في شأن أذى النبي صلى الله عليه وسلم (فرددت) من التردد وفي رواية (فردت) من الرد . (من حول .) من الملوك والحكام وغيرهم . (استقام له) أسلم له أو خضع لأمره (وصيف) خادم وهو غلام دون البلوغ . (مرفقة) وسادة]

٥٥٠٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني هند بن الحارث عن أم سلمة قالت : استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول (لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة) . قال الزهري وكانت هند لها أزرار في كمها بين أصابعها [١١٥ ر]

٨١.٣١ - 31 - باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا

٣١ - باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا
 ٥٥٠٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي قال حدثني أم خالد بنت خالد قالت : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال (من ترون نكسوها هذه الخميصة) . فأسكت القوم قال (اثنتوني بأم خالد) . فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده وقال (أيلي وأخلقني) . مرتين فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول (يا أم خالد هذا سنا) . والسنا بلسان الحبشة الحسن قال إسحق حدثني امرأة من أهلي أنها رأتته على أم خالد [ر ٢٩٠٦]
 [ش (فألبسنيها) وفي رواية (فألبسها)]

٨١.٣٢ - 32 - باب التزعفر للرجال

٣٢ - باب التزعفر للرجال
 ٥٥٠٨ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل
 [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب نهى الرجل عن التزعفر رقم ٢١٠١]
 (يتزعفر الرجل) أن يصبغ الرجل جسده أو ثيابه بالزعفران [

٨١.٣٣ - 33 - باب الثوب المزعفر

٣٣ - باب الثوب المزعفر
 ٥٥٠٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو بزعفران [ر ١٣٤]

٨١.٣٤ - 34 - باب الثوب الأحمر

٣٤ - باب الثوب الأحمر
 ٥٥١٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمع البراء رضي الله عنه يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رأيت في حلة حمراء ما رأيت شيئا أحسن منه [ر ٣٣٥٦]

٨١.٣٥ - 35 - باب الميثرة الحمراء

٣٥ - باب الميثرة الحمراء
 ٥٥١١ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والإستبرق والمياثر الحمراء
 [ر ١١٨٢]
 [ش (المياثر الحمراء) انظر في المياثر باب (٢٧) والجمع حمراء]

٨١٠٣٦ - 36 - باب النعال السبتية وغيرها

٣٦ - باب النعال السبتية وغيرها

٥٥١٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سعيد أبي مسلمة قال سألت أنسا

: أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه ؟ قال نعم

[ر ٣٧٩]

٥٥١٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريح

: أنه قال لعبد بن عمر رضي الله عنهما رأيك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريح ؟ قال رأيك لا تمس من الأركان إلا اليمينين ورأيك تلبس النعال السبتية ورأيك تصبغ بالصفرة ورأيك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى كان يوم التروية . فقال له عبد الله بن عمر أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمينين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته

[ر ١٦٤]

٥٥١٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران أو ورس . وقال (من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين)

[ر ١٣٤]

٥٥١٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من لم يكن له إزار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين)

[ر ١٦٥٣]

٨١٠٣٧ - 37 - باب يبدأ بالنعل اليمنى

٣٧ - باب يبدأ بالنعل اليمنى

٥٥١٦ - حدثنا ججاج بن منهل حدثنا شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم سمعت أبي يحدث عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها

قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله

[ر ١٦٦]

٨١٠٣٨ - 38 - باب ينزع نعله اليسرى

٣٨ - باب ينزع نعله اليسرى

٥٥١٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع)

(

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولا . . رقم ٢٠٩٧

(انتعل) لبس النعل . (نزع) النعل من رجله]

٨١٠٣٩ - 39 - باب لا يمشي في نعل واحدة

٣٩ - باب لا يمشي في نعل واحدة

٥٥١٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يمشي أحدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا) [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب استحباب لبس النعل في اليمنى أولا . . رقم ٢٠٩٧ (ليحفهما) من الإحفاء وهو المشي بلا خف ولا نعل]

٨١٠٤٠ - 40 - باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا

٤٠ - باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا

٥٥١٩ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه : أن نعلي النبي صلى الله عليه وسلم كان لهما قبالان
٥٥٢٠ - حدثني محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عيسى بن طهمان قال أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين لهما قبالان . فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢٩٤٠]

٨١٠٤١ - 41 - باب القبة الحمراء من آدم

٤١ - باب القبة الحمراء من آدم

٥٥٢١ - حدثنا محمد بن عرعر قال حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من آدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فن أصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه [ر ١٨٥]
[ش (آدم) جلد مدبوغ]

٥٥٢٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أنس بن مالك (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار وجمعهم في قبة من آدم [ر ٢٩٧٧]

٨١٠٤٢ - 42 - باب الجلوس على الحصير ونحوه

٤٢ - باب الجلوس على الحصير ونحوه

٥٥٢٣ - حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال (يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب

الأعمال إلى الله ما دام وإن قل)

[ر ٦٩٦]

[ش (لا يمل حتى تملاوا) لا ينقطع عن قبول أعمالكم وإثابتكم عليها ما دمتن نشيطين في القيام بها فإذا فعلتموها وفيكم سامة وملل لم يقبلها منكم]

٨١٠٤٣ - 43 - باب المززر بالذهب

٤٣ - باب المززر بالذهب

٥٥٢٤ - وقال الليث حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة قال له

: يا بني إنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها فذهب بنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فأعظمت ذلك فقلت أدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال يا بني إنه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مززر بالذهب فقال (يا مخرمة هذا خبأناه لك) . فأعطاه إياه [ر ٢٤٥٩]

[ش (فأعظمت ذلك) استنكرت طلبه واستعظمت في نفسي . (بجبار) بمتكبر ولا بعات متعال متسلط . (عليه) يحمله لا يلبسه . (ديباج) نوع نفيس من الحرير . (مززر بالذهب) مشدود بأزرار من ذهب]

٨١٠٤٤ - 44 - باب خواتيم الذهب

٤٤ - باب خواتيم الذهب

٥٥٢٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يقول

: نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن الحرير والإستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وأمرنا بسبع بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر المظلوم [ر ١١٨٢]

٥٥٢٦ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب . وقال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم خاتم الذهب على الرجال . . رقم ٢٠٨٩]

٥٥٢٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فكه مما يلي كفه فاتخذته الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق أو فضة [٥٥٢٨ ، ٥٥٢٩ ، ٥٥٣٥ ، ٥٥٣٨ ، ٦٢٧٥ ، ٦٨٦٨]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم خاتم الذهب على الرجال وباب لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق . . رقم ٢٠٩١]
(فكه) ما يركب وسطه من حجر نفيس ونحوه . (يلي كفه) داخل كفه وباطنه . (ورق) هو الفضة

٨١٠٤٥ - 45 - باب خاتم الفضة

٤٥ - باب خاتم الفضة

٥٥٢٨ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب أو فضة وجعل فضه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلها رأيهم قد اتخذوها رمى به وقال (لا ألبسه أبدا) . ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة . قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر أريس

[ش (أريس) حديقة بالقرب من مسجد قباء]

٥٥٢٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال (لا ألبسه أبدا) . فنبذ الناس خواتيمهم [ر ٥٥٢٧]

[ش (فنبذه) ألقاه وطرحه]

٥٥٣٠ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه : أنه رأى في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم تابعه إبراهيم بن سعد وزيد وشعيب عن الزهري وقال ابن مسافر عن الزهري أرى خاتما من ورق [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب في طرح الخواتم رقم ٢٠٩٣]

٨١٠٤٦ 46 - باب فص الخاتم

٤٦ - باب فص الخاتم

٥٥٣١ - حدثنا عبدان أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا حميد قال : سئل أنس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما ؟ قال أخر ليلة صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه فكأنني أنظر إلى ويص خاتمه قال (إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتوها) [ر ٥٤٦]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب وقت العشاء وتأخيرها رقم ٦٤٠]

٥٥٣٢ - حدثنا إسحق أخبرنا معتمر قال سمعت حميدا يحدث عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فضه منه . وقال يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٥٥٣٦ ، ٥٥٣٩ ، وانظر ٥٤٦]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب لبس النبي صلى الله عليه وسلم . . رقم ٢٠٩٢]

(فضه) ما يركب عادة وسط الخاتم من غيره . (منه) أي من جنسه وهو الفضة [

٨١٠٤٧ 47 - باب خاتم الحديد

٤٧ - باب خاتم الحديد

٥٥٣٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلا يقول

: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت جئت أهب نفسي فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة قال (عندك شيء تصدقها ؟) . قال لا قال (انظر) . فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئا قال (اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد) . فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه إزار ما عليه رداء فقال أصدقها إزارا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء وإن لبسته لم يكن عليها منه شيء) . فتنحى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فقال (ما معك من القرآن) . قال سورة كذا وكذا لسور عددها قال (قد ملكتكها بما معك من القرآن) [ر ٢١٨٦]
[ش (إن وجدت) ما وجدت]

٨١٠٤٨ - 48 - باب نقش الخاتم

٤٨ - باب نقش الخاتم

٥٥٣٤ - حدثنا عبد الأعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رهط أو أناس من الأعاجم فقبل له إنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأني بويص أو ببصيص الخاتم في إصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه [ر ٦٥]

[ش (رهط) جماعة من الرجال دون العشرة . (الأعاجم) هم غير العرب من الناس . (عليه خاتم) مختوم عليه . (بويص) بريق وتلاؤ . (ببصيص) بمعنى ويص]

٥٥٣٥ - حدثني محمد بن سلام أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد أبي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع بعد في بئر أريس نقشه محمد رسول الله [ر ٥٥٢٧]

٨١٠٤٩ - 49 - باب الخاتم في الخنصر

٤٩ - باب الخاتم في الخنصر

٥٥٣٦ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال : صنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال (إنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه أحد) . قال فإني لأرى بريقه في خنصره [ر ٥٥٣٢]

٨١٠٥٠ - 50 - باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم

٥٠ - باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم

٥٥٣٧ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن محتوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنا أنظر إلى بياضه في يده

٨١٠٥١ - 51 - باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه

٥١ - باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه

٥٥٣٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع أن عبد الله حدثه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب وجعل فصه في بطن كفه إذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال (إني كنت اصطنعته وإني لا ألبسه) . فنبذه فنبذ الناس قال جويرية ولا أحسبه إلا قال في يده اليمنى [٥٥٣٧ ر]

٨١٠٥٢ - 52 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه

٥٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه

٥٥٣٩ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال (إني اتخذت خاتماً من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه) [٥٥٣٢ ر]

٨١٠٥٣ - 53 - باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر

٥٣ - باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر

٥٥٤٠ - حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس

: أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال أبو عبد الله وزادني أحمد حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده [٢٩٣٩ ر]

[ش (زادني أحمد) هو ابن حنبل الإمام المشهور رحمه الله تعالى]

٨١٠٥٤ - 54 - باب الخاتم للنساء

٥٤ - باب الخاتم للنساء

وكان على عائشة خواتيم ذهب

٥٥٤١ - حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريح أخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما

: شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى قبل الخطبة . قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريح فألقى النساء فجعلن يلقيان الفتخ والخواتيم في ثوب بلال [٩٨ ر]

٨١٠٥٥ - 55 - باب القلائد والسخاب للنساء

٥٥ - باب القلائد والسخاب للنساء

يعني قلادة من طيب وسك

[ش (القلائد) جمع قلادة وهي ما يجعل في العنق من الحلي

(السخاب) خيط ينظم به الخرز ويلبس وقيل قلادة تتخذ من قرنفل وطيب ونحوه . (سك) نوع من الطيب وفي رواية (ومسك)]

٥٥٤٢ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها [ر ٩٨]

٨١٠٥٦ - 56 - باب استعارة القلائد

٥٦ - باب استعارة القلائد

٥٥٤٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : هلك قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء ففصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأُنزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة استعارت من أسماء [ر ٣٢٧]

٨١٠٥٧ - 57 - باب القرط للنساء

٥٧ - باب القرط للنساء

وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن
٥٥٤٤ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت سعيد عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها [ر ٩٨]

٨١٠٥٨ - 58 - باب السخاب للصبيان

٥٨ - باب السخاب للصبيان

٥٥٤٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال (أين لكع - ثلاثا - ادع الحسن بن علي) . فقال الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه) وقال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعدما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال [ر ٢٠١٦]

[ش (لكع) هو كناية عن الصغير والمراد الحسن رضي الله عنه
[فقال . . بيده) أشار . (فالتزمه) ضمه بين يديه إلى صدره]

٨١٠٥٩ - 59 - باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال

٥٩ - باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال

٥٥٤٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
تابعه عمرو أخبرنا شعبة

[ش (لعن) ذم وحرم هذا الفعل . (المتشبهين) في اللباس الخاص بالنساء والزينة والأفعال ونحو ذلك]

٨١٠٦٠ - 60 - باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت

٦٠ - باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت

٥٥٤٧ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال :
: لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال (أخرجوهم من بيوتكم) . قال فأخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا
[٦٤٤٥]

[ش (المخنثين) من التخنث وهو التثني والتكسر والتلين . (أخرجوهم) لا تدعوهم يدخلون عليكم نساء أم رجالا لأن دخولهم
يؤدي إلى فساد في البيوت . (فلانا) يقال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجشة العبد الأسود الذي كان يحدو بالنساء أي
يغني أثناء سوقه الإبل التي تركبها النساء في هودجها . (فلانا) لم يذكر اسم الذي أخرجه عمر رضي الله عنه]
٥٥٤٨ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة أن عروة أخبره أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة
أخبرتها

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله إن فتح لكم غدا الطائف فإني
أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يدخلن هؤلاء عليكم)
قال أبو عبد الله تقبل بأربع وتدبر يعني أربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله وتدبر بثمان يعني أطراف هذه العكن الأربع لأنها محيطة
بالجنين حتى لحقت وإنما قال بثمان ولم يقل بثمانية وواحد الأطراف وهو ذكر لأنه لم يقل بثمانية أطراف
[ر ٤٠٦٩]
[ش (عكن) جمع عكنة وهي الطي الذي يكون بالبطن من السمن]

٨١٠٦١ - 61 - باب قص الشارب

٦١ - باب قص الشارب

وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر إلى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية
[ش (يحفي) يخفف أو يزيل . (هذين) ويروى (من هذين) أي يقص من أطرافهما]
٥٥٤٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا عن المكي عن ابن عمر رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من الفطرة قص الشارب)
[٥٥٥١ ، ٥٥٥٣ ، ٥٥٥٤]

[ش (الفطرة) السنة القديمة التي اختارها الأنبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكأنها أمر جلي فطروا عليه]
 ٥٥٥٠ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رواية
 : (الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتنف الإبط وتقليم الأظفار وقص الشارب)
 [٥٩٣٩ ، ٥٥٥٢]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب خصال الفطرة رقم ٢٥٧
 (رواية) أي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال هذا بدل قول الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (الختان) قطع
 قلفة الذكر وهي الجلدة التي تكون على أعلى الذكر عند الولادة . (الاستحداد) حلق شعر العانة وهي الشعر الذي يكون حول الفرج
 أو الذكر . (الإبط) ما تحت مفصل العضد مع الكتف . (تقليم) من القلم وهو القطع والقص]

٨١.٦٢ 62 - باب تقليم الأظفار

٦٢ - باب تقليم الأظفار
 ٥٥٥١ - حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا إسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب)
 [٥٥٤٩ ر]
 ٥٥٥٢ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الآباط)
 [٥٥٥٠ ر]
 ٥٥٥٣ - حدثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خالفوا المشركين وفروا للحى وأحفوا الشوارب) . وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على
 لحيته فافضل أخذه
 [٥٥٤٩ ر]
 [ش أخرجه مسلم في الطهارة باب خصال الفطرة رقم ٢٥٩
 (وفروا) اتركوها موفورة . (فضل) زاد عن القبضة . (أخذه) قصه]

٨١.٦٣ 63 - باب إعفاء اللحي

٦٣ - باب إعفاء اللحي
 { عفوا } / الأعراف ٩٥ / كثروا وكثرت أموالهم
 ٥٥٥٤ - حدثني محمد أخبرنا عبدة أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انهكوا الشوارب وأعفوا اللحي)
 [٥٥٤٩ ر]
 [ش (انهكوا) بالغوا في القص]

٨١.٦٤ 64 - باب ما يذكر في الشيب

٦٤ - باب ما يذكر في الشيب
 ٥٥٥٥ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال

: سألت أنسا أخضب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال لم يبلغ الشيب إلا قليلا

٥٥٥٦ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال

: سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته

[ر ٣٣٥٧]

[ش (شمطاته) شعراته الشائبة]

٥٥٥٧ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال

: أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء - وقبض إسرائيل ثلاث أصابع - من فضة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان

إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه فاطلعت في الجبل فرأيت شعرات حمرا

[ش (قبض . .) إشارة إلى صغر القدح . (مخضبه) وعاءه . (الجبل) وهو شيء يتخذ من فضة أو غيرها يشبه الجرس وقد

تنزع منه الحصة التي تتحرك فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانتة . ويروى (الحجل) هو سقاء ضخم]

٥٥٥٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال

: دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا

وقال لنا أبو نعيم حدثنا نصير بن أبي الأشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم أحمر

[ش (مخضوبا) مصبوغا . (أحمر) أي مصبوغا يضرب إلى الحمرة]

٨١٠٦٥ - 65 - باب الخضاب

٦٥ - باب الخضاب

٥٥٥٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم)

[ر ٣٢٧٥]

٨١٠٦٦ - 66 - باب الجعد

٦٦ - باب الجعد

٥٥٦٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمتق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط

ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه

ولحيته عشرون شعرة بيضاء

[ر ٣٣٥٤]

٥٥٦١ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق سمعت البراء يقول

: ما رأيت أحد أحسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم

قال بعض أصحابي عن مالك إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه . قال أبو إسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك . قال

شعبة شعره يبلغ شحمة أذنيه

[ر ٣٣٥٦]

٥٥٦٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال له لمة

كأحسن ما أنت راء من اللهم قد رجليها فهي تقطر ماء متكأ على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا ؟ فقيل

المسيح ابن مريم وإذا أنا برجل جعد ققط أعور العين اليمنى كأنها عنة طافية فسألت من هذا ؟ فقيل المسيح الدجال (ر ٣٢٥٦]

[ش (رجلها) سرحها]

٥٥٦٣ - حدثنا إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٣٨

(منكبين) مثني منكب وهو مجتمع رأس العضد والكتف]

٥٥٦٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس

: كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه

٥٥٦٥ - حدثني عمرو بن علي حدثنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن قتادة قال

: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

ليس بالسبط ولا الجعد بين أذنيه وعاتقه

[ش (عاتقه) هو ما بين المنكب والعنق]

٥٥٦٦ - حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن أنس قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أر بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط

٥٥٦٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم أر بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين

[ش (بسط الكفين) مبسوطهما خلقة وصورة وقيل باسطهما بالعطاء]

٥٥٦٨ - حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هاني حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبي هريرة قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله

وقال هشام عن معمر عن قتادة عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين . وقال أبو هلال حدثنا قتادة عن

أنس أو جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده شبا له

[ر ٣٣٥٤]

[ش (شثن) واسع . (شبا) مثلا وفي رواية (شبيها) وأخرى (شبا)]

٥٥٦٩ - حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد قال

: كذا عند ابن عباس رضي الله عنهما فذكروا الدجال فقال إنه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم أسمع قال ذاك ولكنه قال

(أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي يلي)

[ر ١٤٨٠]

٨١٠٦٧ - 67 - باب التلبيد

٦٧ - باب التلبيد

٥٥٧٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال

: سمعت عمر رضي الله عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد . وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ملبدا

[ش (ضفر) جعل شعره ضفائر . (ولا تشبهوا بالتلبيد) لا تضفروا كالملبدين]

٥٥٧١ - حدثني جبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول (لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) . لا يزيد على هؤلاء الكلمات [١٤٦٦ ر]

٥٥٧٢ - حدثني إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: قلت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل أنت من عمرتك ؟ قال (إني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا أحل حتى أنحر) [١٤٩١ ر]

٨١٠٦٨ - 68 - باب الفرق

٦٨ - باب الفرق

٥٥٧٣ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد [٣٣٦٥ ر]

٥٥٧٤ - حدثنا أبو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : كأني أنظر إلى وبص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم . قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم [٢٦٨ ر]

٨١٠٦٩ - 69 - باب الذوائب

٦٩ - باب الذوائب

٥٥٧٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الفضل بن عنبسة أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر (ح) وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقامت عن يساره قال فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر بهذا وقال بذؤابتي أو برأسي [١١٧ ر]

[ش (بذؤابتي) وهي ما يتدلى من شعر الرأس]

٨١٠٧٠ - 70 - باب القزع

٧٠ - باب القزع

٥٥٧٦ - حدثني محمد قال أخبرني مخلد قال أخبرني ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن حفص أن عمر بن نافع أخبره عن نافع مولى عبد الله أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع . قال عبيد الله قلت وما القزع ؟ فأشار لنا عبيد الله قال إذا حلق الصبي وتركها هنا شعرة وها هنا وها هنا فأشار لنا عبيد الله إلى ناصيته وجانبي رأسه
 قيل لعبيد الله فالجارية والغلام ؟ قال لا أدري هكذا قال الصبي
 قال عبيد الله وعادته فقال أما القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع أن يترك بناصيته شعر وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا
 [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب كراهة القزع رقم ٢١٢٠ . (القصة) شعر الصدغين . (القفا) شعر قفا الرأس]
 ٥٥٧٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع

٨١٠٧١ - 71 - باب تطيب المرأة زوجها يديها

٧١ - باب تطيب المرأة زوجها يديها
 ٥٥٧٨ - حدثني أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : طيب النبي صلى الله عليه وسلم يدي لحرمه وطيبته بمنى قبل أن يفيض
 [ر ١٤٦٥]
 [ش (لحرمه) لإحرامه . (يفيض) يرجع من منى إلى مكة]

٨١٠٧٢ - 72 - باب الطيب في الرأس والحية

٧٢ - باب الطيب في الرأس والحية
 ٥٥٧٩ - حدثنا إسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أطيّب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد ويبص الطيب في رأسه ولحيته
 [ر ٢٦٨]

٨١٠٧٣ - 73 - باب الامتنشاط

٧٣ - باب الامتنشاط
 ٥٥٨٠ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد : أن رجلا اطلع من حجر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدري فقال (لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الإذن من قبل الإبصار)
 [٥٨٨٧ ، ٦٥٠٥]
 [ش (حجر) ثقب . (بالمدري) بالمشط وقيل عود مثل المسلة يحك به الجسد والرأس . (لطعنت) لضربت ووخزت وأدخلت . (جعل الإذن) أمر بالاستئذان عند الدخول للبيوت . (من قبل الأبصار) من جهة الأبصار أي حتى لا يبصر المستأذن من في داخل البيت قبل أن ينتبه]

٨١٠٧٤ - 74 - باب ترجيل الحائض زوجها

٧٤ - باب ترجيل الحائض زوجها
 ٥٥٨١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة مثله
[ر ٢٩١ ، ٢٩٢]

٨١٠٧٥ - 75 - باب الترجيل والتمن فيه

٧٥ - باب الترجيل والتمن فيه
٥٥٨٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع في رجله ووضوئه
[ر ١٦٦]

٨١٠٧٦ - 76 - باب ما يذكر في المسك

٧٦ - باب ما يذكر في المسك
٥٥٨٣ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ونخلوف فم الصائم أطيب عند الله من
ريح المسك)
[ر ١٧٩٥]
[ش (له) أي قد يناله بسببه ثناء من الناس لأنه فعل ظاهر بخلاف الصوم فإنه ترك خفي]

٨١٠٧٧ - 77 - باب ما يستحب من الطيب

٧٧ - باب ما يستحب من الطيب
٥٥٨٤ - حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
: كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد
[ر ١٤٦٥]

٨١٠٧٨ - 78 - باب من لم يرد الطيب

٧٨ - باب من لم يرد الطيب
٥٥٨٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه أنه كان لا يرد الطيب
وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب
[ر ٢٤٤٣]

٨١٠٧٩ - 79 - باب الذريرة

٧٩ - باب الذريرة
٥٥٨٦ - حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة
قالت
: طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام
[ر ١٤٦٥]

[ش (بذرية) طيب مسحوق مركب]

٨١٠٨٠ - 80 - باب المتفلجات للحسن

٨٠ - باب المتفلجات للحسن

٥٥٨٧ - حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : (لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى) . ما لي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله { وما آتاكم الرسول فخذوه } . إلى { فانتهاوا } [ر ٤٦٠٤]

٨١٠٨١ - 81 - باب الوصل في الشعر

٨١ - باب الوصل في الشعر

٥٥٨٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حربي أين علماءكم ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول (إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم) [ر ٣٢٨١]

٥٥٨٩ - وقال ابن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة) [ر ٥٦٠٢]

[ش (الواصلة . .) هي التي تصل الشعر بغيره والمستوصلة التي تطلب فعل ذلك أو يفعل لها . (الواشمة) التي تفعل الوشم وهو أن تغرز إبرة في الجلد حتى يخرج الدم ويحشى الموضع بكحل أو غيره فيتلون الموضع والمستوشمة التي تطلب فعل ذلك لها]

٥٥٩٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها

: أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لعن الله الواصلة والمستوصلة)

تابعه ابن إسحق عن أبان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة [ر ٤٩٠٩]

٥٥٩١ - حدثني أحمد بن المقdam حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثني أمي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما

: أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمزق رأسها وزوجها يستحني بها فأصل رأسها ؟ فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة

[ش (شكوى) مرض . (فتمزق) تقطع وسقط وفي رواية (فتمرق) بالراء أي انتتف وزهب من أصله . (فسب رسول الله) أي لعن]

٥٥٩٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر قالت

: لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة [ر ٥٥٩٧]

٥٥٩٣ - حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة) وقال نافع الوشم في اللثة

[٥٥٩٦ ، ٥٥٩٨ ، ٥٦٠٣]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة . رقم ٢١٢٤]

(اللثة) اللحم الذي حول الأسنان أي قد يكون الوشم فيها بتصغير الأسنان ونحو ذلك انظر شرح (٥٥٨٩) [

٥٥٩٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال

: قدم معاوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور . يعني الواصلة في الشعر

[ر ٣٢٨١]

٨١٠٨٢ - 82 - باب المتمصات

٨٢ - باب المتمصات

[ش (المتمصات) جمع متمصة وهي التي تطلب فعل النمص أو يفعل لها والنامصة التي تقوم بذلك والنمص أخذ شعر الوجه بالمنقاش وهو ما يسمى بالملقط وهو حرام للرجل والمرأة على حد سواء]

٥٥٩٥ - حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال

: لعن عبد الله الواشحات والمتمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب ما هذا ؟ قال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله وفي كتاب الله ؟ قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأته لقد وجدته { وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا }

[ر ٤٦٠٤]

٨١٠٨٣ - 83 - باب الموصولة

٨٣ - باب الموصولة

٥٥٩٦ - حدثني محمد حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

[ر ٥٥٩٣]

٥٥٩٧ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء قالت

: سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها وإني زوجها أفأصل فيه ؟ فقال

(لعن الله الواصلة والمستوصلة)

[ر ٥٥٩١]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة . رقم ٢١٢٢]

(الحصبة) بثرات حمر تخرج في الجلد متفرقة ولعلها نفس المرض المعروف الآن بهذا الاسم [

٥٥٩٨ - حدثني يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم (لعن الله الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة) . يعني لعن

النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٥٥٩٣]

[ش (لعن . .) أي للعن الله تعالى لمن . قال الحافظ في الفتح لم يتجه لي هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن الله على لسان نبيه أو لعن النبي صلى الله عليه وسلم للعن الله]

٥٥٩٩ - حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتمصحات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله ؟ [ر ٤٦٠٤]

٨١٠٨٤ - 84 - باب الواشمة

٨٤ - باب الواشمة

٥٦٠٠ - حدثني يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (العين حق) ونهى عن الوشم
حدثني ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور [ر ٥٤٠٨]

٥٦٠١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي فقال : إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وأكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة [ر ١٩٨٠]

٨١٠٨٥ - 85 - باب المستوشمة

٨٥ - باب المستوشمة

٥٦٠٢ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : أتى عمر بامرأة تشم فقام فقال أنشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم ؟ فقال أبو هريرة فقمتم فقلت يا أمير المؤمنين أنا سمعت قال ما سمعت ؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تشمن ولا تستوشمن) [ر ٥٥٨٩]

٥٦٠٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال : لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة [ر ٥٥٩٣]

٥٦٠٤ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه : لعن الله الواشحات والمستوشحات والمتمصحات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله [ر ٤٦٠٤]

٨٦ - باب التصاوير

٥٦٠٥ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير)

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمعت أبا طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

٨١٠٨٦ - 87 - باب عذاب المصورين يوم القيامة

٨٧ - باب عذاب المصورين يوم القيامة

٥٦٠٦ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في داريسار بن غير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون)

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . رقم ٢١٠٩]

(صفته) هي المكان المظلل والبهو الواسع العالي السقف . (تماثيل) صور بشر وحيوانات ولا يشترط أن تكون ذات أبعاد ثلاثة بل تنطبق على ما يرسم باليد أو يثبت شكله وخلقته بواسطة آلة [

٥٦٠٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم)

[٧١١٩]

[ش) أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . رقم ٢١٠٨]

(أحيوا ما خلقتم) اجعلوه ذا روح كما قدرتموه وصورتموه [

٨١٠٨٧ - 88 - باب نقض الصور

٨٨ - باب نقض الصور

٥٦٠٨ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة رضي الله عنها حدثته

: أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه

[ش (تصاليب) تصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب أي عليه نقش كالصليب . (نقضه) غيره وأبطل صورته أو كسره]

٥٦٠٩ - حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى أعلاها مصورا يصور قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ومن أظلم ممن ذهب يخلق تكلفي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة) . ثم دعا بتور من ماء

فغسل يديه حتى بلغ إبطه فقلت يا أبا هريرة أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال منتهى الحلية

[٧١٢٠]

[ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير صورة الحيوان . . رقم ٢١١١]

(يخلق تكلفي) يصنع ويقدر تكلفي في الصورة . (ذرة) غلة صغيرة . (بتور) إناء كالطست . (أشيء سمعته) أي تبليغ الماء

إلى الإبط سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم . (منتهى الحلية) أي التبليغ إلى الإبط ليحصل على منتهى الحلية في الجنة للمؤمن

لقوله صلى الله عليه وسلم (تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء) . انظر مسلم الطهارة باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء رقم

[٢٥٠]

٨١٠٨٨ - 89 - باب ما وطئ من التصاوير

٨٩ - باب ما وطئ من التصاوير

٥٦١٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي قال سمعت عائشة رضي الله عنها

: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله) . قالت فجعلناه وسادة أو وسادتين [ش أخرجه مسلم في اللباس والزينة باب تحريم تصوير الحيوان . . وأن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة رقم ٢١٠٧]

٥٦١١ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزعه فنزعته وكنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد

[ر ٢٣٤٧]
[ش (درنوكا) نوعا من الستور له نخل]

٨١٠٨٩ - 90 - باب من كره القعود على الصور

٩٠ - باب من كره القعود على الصور

٥٦١٢ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها : أنها اشترت ثمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله مما أذنبت قال (ما هذه الثمرقة) . قلت لتجلس عليها وتوسدها قال (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور)
[ر ١٩٩٩]

٥٦١٣ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة)
قال بسر ثم اشتكى زيد فعدهناه فإذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ريب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول ؟ فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال (إلا رقما في ثوب)
وقال ابن وهب أخبرنا عمرو هو ابن الحارث حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٣٠٥٣]

[ش (ريب ميمونة) هو الخولاني ليس ابن زوجها ولكنها ربه وكان من موالها فسمي ريبها . (يوم الأول) الوقت الماضي]

٨١٠٩٠ - 91 - باب كراهية الصلاة في التصاوير

٩١ - باب كراهية الصلاة في التصاوير

٥٦١٤ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال : كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم (أميطي عني فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي)
[ر ٣٦٧]

٨١٠٩١ - 92 - باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة

٩٢ - باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة

٥٦١٥ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر هو ابن محمد عن سالم عن أبيه قال : وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم نفرج النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه فشكا إليه ما وجد فقال له إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب [٣٠٥٥ ر]
[ش (فراث) أبطأ في النزول . (اشتد) ثقل عليه تأخر نزوله وأحزنه ذلك]

٨١٠٩٢ 93 - باب من لم يدخل بيتا فيه صورة

٩٣ - باب من لم يدخل بيتا فيه صورة
٥٦١٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته : أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت ؟ قال (ما بال هذه النمرقة) . فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم . وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة) [١٩٩٩ ر]

٨١٠٩٣ 94 - باب من لعن المصور

٩٤ - باب من لعن المصور
٥٦١٧ - حدثنا محمد بن المثني قال حدثني محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عون ابن أبي جحيفة عن أبيه : أنه اشترى غلاما حجاما فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور [١٩٨٠ ر]

٨١٠٩٤ 95 - باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ

٩٥ - باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ
٥٦١٨ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال : سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول (من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ) [٢١١٢ ر]
[ش (ولا يذكر النبي) أي يفتي بقوله ولا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . (حتى سئل) أي سأله رجل فقال إني أصور هذه الصور]

٨١٠٩٥ 96 - باب الارتداف على الدابة

٩٦ - باب الارتداف على الدابة
٥٦١٩ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة فذكية وأردف أسامة وراءه

[٢٨٢٥ ر]

٨١٠٩٦ - 97 - باب الثلاثة على الدابة

٩٧ - باب الثلاثة على الدابة

٥٦٢٠ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه والآخر خلفه [١٧٠٤ ر]

٨١٠٩٧ - 98 - باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه

٩٨ - باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه

وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر الدابة إلا أن يأذن له

[ش (بعضهم) هو عامر الشعبي رحمه الله تعالى]

٥٦٢١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب ذكر شر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه أو قثم خلفه والفضل بين يديه . فأيهم شر أو أيهم خير ؟ [ش (ذكر شر الثلاثة) أي ذكروا أن ركوب الثلاثة على الدابة معا شر وظلم وهل المقدم أشر أم المؤخر ؟ فأنكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم على جوازه]

٨١٠٩٨ - 99 - باب إرداف الرجل خلف الرجل

٩٩ - باب إرداف الرجل خلف الرجل

٥٦٢٢ - حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرجل فقال (يا معاذ) . قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال (يا معاذ) . قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال (يا معاذ) . قلت لبيك رسول الله وسعديك قال (هل تدري ما حق الله على عباده) . قلت الله ورسوله أعلم قال (حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا) . ثم سار ساعة ثم قال (يا معاذ بن جبل) . قلت لبيك رسول الله وسعديك فقال (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه) . قلت الله ورسوله أعلم قال (حق العباد على الله أن لا يعذبهم) [٢٧٠١ ر]

[ش (آخرة الرجل) هي العودة التي يستند إليها الراكب من خلفه وهو مبالغة في شدة قرب منه]

٨١٠٩٩ - 100 - باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم

١٠٠ - باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم

[ش (باب إرداف المرأة خلف الرجل ذا محرم) قال الحافظ في الفتح كذا للأكثر والنصب على الحال ولبعضهم ذي محرم على الصفة واقتصر النسفي على (باب إرداف المرأة خلف الرجل) فلم يذكر ما بعده]

٥٦٢٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة أخبرني يحيى بن أبي إسحق قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وإني لرديف أبي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنها أمكم) . فشددت الرجل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلها دنا أو رأى المدينة قال (آيون تائبون عابدون لربنا حامدون) [ر ٢٩١٩]

[ش (المرأة) أي وقعت أو احفظها وهي صفية بنت حيي رضي الله عنها . (إنها أمكم) أي فهي تستحق احترامكم وتقديركم كأممكم من النسب . وظاهر الرواية أن الذي قال ذلك وفعله هو أنس وقد تقدم في أواخر الجهاد من وجه آخر أن الذي فعل ذلك أبو طلحة وأن الذي قال المرأة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنس كان إذ ذاك صغيرا]

٨١.١٠٠ - 101 - باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى

١٠١ - باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى
٥٦٢٤ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه : أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى [ر ٤٦٣]
بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢ - 81 - كتاب الأدب

٨١ - كتاب الأدب
[ش (الأدب) هو ترويض النفس على محاسن الأخلاق وفضائل الأقوال والأفعال التي استحسناها الشرع وأيدها العقل واستعمال ما يحمد قولاً وفعلًا . وهو مأخوذ من المأدبة وهو طعام يصنع ثم يدعى الناس إليه سمي بذلك لأنه مما يدعى كل أحد إليه والمراد هنا بيان طريقته وأنواعه وما يتحقق به]

٨٢.١ - 1 - باب البر والصلة

١ - باب البر والصلة
وقول الله تعالى { ووصينا الإنسان بوالديه حسنا } / العنكبوت ٨ /
[ش (البر . .) هو غاية الإحسان والتوسع فيه والصلة هي الإحسان إلى الأقارب خاصة والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لأحوالهم
(حسنا) أن يعاشرهما معاشرة طيبة حسنة جميلة وأن يقدم لهما كل ما يحسن من الأقوال والأفعال]
٥٦٢٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار أخبرني قال سمعت أبا عمرو الشيباني يقول أخبرنا صاحب هذه الدار وأومأ بيده إلى دار عبد الله قال
: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب إلى الله ؟ قال (الصلاة على وقتها) . قال ثم أي ؟ قال (ثم بر الوالدين) . قال ثم أي ؟ قال (الجهاد في سبيل الله) . قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني [ر ٥٠٤]

٨٢.٢ 2 - باب من أحق الناس بحسن الصحبة

٢ - باب من أحق الناس بحسن الصحبة

٥٦٢٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال (أمك) . قال ثم من ؟ قال (ثم أمك) . قال ثم من ؟ قال (ثم أبوك) وقال ابن شبرمة ويحيى بن أيوب حدثنا أبو زرعة مثله [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب بر الوالدين وأنها أحق به رقم ٢٥٤٨ (رجل) هو معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم رضي الله عنه . (أحق... صحابتي) أولى الناس بمعروفي وبري ومصاحبتي المقرونة بلين الجانب وطيب الخلق وحسن المعاشرة]

٨٢.٣ 3 - باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين

٣ - باب لا يجاهد إلا بإذن الأبوين

٥٦٢٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب (ح) . قال وحدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن حبيب عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أجاهد ؟ قال (لك أبوان) . قال نعم قال (ففيهما فجاهد) [ر ٢٨٤٢]

٨٢.٤ 4 - باب لا يسب الرجل والديه

٤ - باب لا يسب الرجل والديه

٥٦٢٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه) . قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال (يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ٩٠ (أكبر الكبائر) أفظع الذنوب وأشدّها عقاباً . (يلعن) يسب ويشتم]

٨٢.٥ 5 - باب إجابة دعاء من بر والديه

٥ - باب إجابة دعاء من بر والديه

٥٦٢٩ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فمالوا إلى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال أحدهم اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت أرعى عليهم فإذا رحى عليهم فخلبت بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي وإنه نأى بي الشجر يوماً فما أتيت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما فخلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب فقممت عند رؤوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدومي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء . ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء

وقال الثاني اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيا بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه . فقمتم عنها اللهم فإن كنت تعلم أنني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها . ففرج لهم فرجة

وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلني وأعطني حقي فقلت اذهب إلى تلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بي فقلت إني لا أهزأ بك فخذ تلك البقر وراعيها فأخذه فانطلق بها فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي . ففرج الله عنهم)

[ر ٢١٠٢]

[ش (نأى بي الشجر) وفي بعض النسخ ناء بي والمعنى واحد أي تباعد عن مكاننا الشجر الذي ترعاه مواشينا فبعدت عن أهلي في طلبه فكان ذلك سبب تأخري في العودة إليهم . (رغب عنه) تركه ولم يرض به . (فأخذه) الضمير يعود على الجنس]

٨٢٠٦ - 6 - باب عقوق الوالدين من الكبائر

٦ - باب عقوق الوالدين من الكبائر

قاله عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٦٢٩٨]

٥٦٣٠ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شبيان عن منصور عن المسيب عن وراذ عن المغيرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال)

[ر ١٤٠٧]

٥٦٣١ - حدثني إسحق حدثنا خالد الواسطي عن الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) قلنا بلى يا رسول الله قال (الإشراف بالله وعقوق الوالدين - وكان متكئاً فجلس فقال - ألا وقول الزور وشهادة الزور ألا وقول الزور وشهادة الزور) . فما زال يقولها حتى قلت لا يسكت

[ر ٢٥١١]

[ش (أنبئكم) أخبركم . (بأكبر الكبائر) أشد المعاصي ذنباً وأكثرها إثماً

(قلت) أي في نفسي . (لا يسكت) أي يستمر في قولها تهويلاً لأمرها]

٥٦٣٢ - حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال (الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قال قول الزور أو قال شهادة الزور) . قال شعبة وأكثر ظني أنه قال (شهادة الزور)

[ر ٢٥١٠]

٨٢٠٧ - 7 - باب صلة الوالد المشرك

٧ - باب صلة الوالد المشرك

٥٦٣٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي أخبرني أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: أتتني أمي رغبة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم أصلها ؟ قال (نعم) . قال ابن عيينة فأنزل الله تعالى فيها { لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين } [ر ٢٤٧٧]

[ش (لا ينهاكم الله . .) لم يمنعكم من الإكرام وحسن الصلة لغير المسلمين طالما أنهم لم يصابوكم العداء ولم يسعوا في إيذائكم ولم يقاتلوكم بسبب دينكم لا سيما إن كانوا أقرباء وذوي رحم . / الممتحنة ٨ /]

٨٢٠٨ - 8 - باب صلة المرأة أمها ولها زوج

٨ - باب صلة المرأة أمها ولها زوج

٥٦٣٤ - وقال الليث حدثني هشام عن عروة عن أسماء قالت

: قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيها فاستفتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن أمي قدمت وهي رغبة ؟ قال (نعم صلي أمك) [ر ٢٤٧٧]

٥٦٣٥ - حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان أخبره : أن هرقل أرسل إليه فقال فما يأمركم ؟ - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة [ر ٧]

٨٢٠٩ - 9 - باب صلة الأخ المشرك

٩ - باب صلة الأخ المشرك

٥٦٣٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : رأى عمر حلة سيرة تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة وإذا جاءك الوفود . قال (إنما يلبس هذه من لا خلاق له) . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل إلى عمر بحلة فقال كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت ؟ قال (إني لم أعطكها لتلبسها ولكن تبيعها أو تكسوها) . فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم [ر ٨٤٦]

٨٢٠١٠ - 10 - باب فضل صلة الرحم

١٠ - باب فضل صلة الرحم

٥٦٣٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني ابن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة عن أبي أيوب قال قيل يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة

حدثني عبد الرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبوه عثمان بن عبد الله أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه

: أن رجلا قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ما له ما له ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرب ما له) . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرها) . قال كأنه كان على راحلته

[ر ١٣٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة رقم ١٣]

(ذرها) تركها أي الراحلة . (كأنه كان على راحلته) أي كأن السائل كان على الراحلة حين سأل وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما بلغه مقصوده من الجواب أمره أن يترك راحلته إلى منزله إذ لم تبق له حاجة فيما قصد إليه . أو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان راجيا وكان السائل آخذا بزمام ناقته فأمره بتركه بعد أخذ الجواب [

٨٢.١١ - 11 - باب إثم القاطع

١١ - باب إثم القاطع

٥٦٣٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن محمد بن جبير بن مطعم قال إن جبير بن مطعم أخبره : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يدخل الجنة قاطع)

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها رقم ٢٥٥٦]
(لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم والمراد به هنا من استحل القطيعة أو أي قاطع والمراد لا يدخلها قبل أن يحاسب ويعاقب على قطيعته وقطع الرحم هو ترك الصلة والإحسان والبر بالأقارب [

٨٢.١٢ - 12 - باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم

١٢ - باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم

٥٦٣٩ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه)
[ش (سره) أحب ذلك ورغب فيه . (يبسط) يوسع ويبارك . (ينسأ له في أثره) يمد له في عمره ويؤخر أجله ويخلد ذكره . (فليصل رحمه) فليبر بأقاربه وليحسن إليهم]

٥٦٤٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه)
[ر ١٩٦١]

٨٢.١٣ - 13 - باب من وصل وصله الله

١٣ - باب من وصل وصله الله

٥٦٤١ - حدثني بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت بلى يا رب قال فهو لك) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاقروا إن شئتم { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم })

٥٦٤٢ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته)
[ر ٤٥٥٢]

[ش (شجنة) يجوز في الشين الضم والكسر والفتح وهي في الأصل عروق الشجر المشتبكة . (من الرحمن) اشتق اسمها من هذا الاسم الذي هو صفة من صفات الله تعالى والمعنى أن الرحم أثر من آثار رحمته تعالى مشتبكة بها فمن قطعها كان منقطعاً من رحمة الله عز وجل ومن وصلها وصلته رحمة الله تعالى]
 ٥٦٤٣ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا سليمان بن بلال قال أخبرني معاوية ابن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الرحم شجنة فم وصلها وصلته ومن قطعها قطعته)

٨٢٠١٤ 14 - باب تبل الرحم ببلاها

١٤ - باب تبل الرحم ببلاها
 ٥٦٤٤ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم أن عمرو بن العاص قال
 : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سريقول (إن آل أبي - قال عمرو في كتاب محمد بن جعفر بياض - ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين)
 زاد عنبسة بن عبد الواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم (ولكن لهم رحم أبلاها ببلاها) . يعني أصلها بصلتها
 [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم رقم ٢١٥
 (آل أبي) أي أقربائي من النسب . (بياض) أي بغير كتابة ووجد في بعض النسخ (آل أبي فلان) . (أوليائي) نصرائي وأعواني الذين أتولاهم ويتولونني بسبب القرابة فقط . (صالح المؤمنين) المؤمنون الصالحون الصادقون قريبين كانوا في النسب أم بعيدين . (لهم) أي لآل أبي وأقربائي . (رحم) قرابة . (أبلاها) أنديها بما يجب أن تندي به من الصلة والبلال ما يبل به الحلق ويندى من ماء وغيره]

٨٢٠١٥ 15 - باب ليس الواصل بالمكافئ

١٥ - باب ليس الواصل بالمكافئ
 ٥٦٤٥ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه حسن وفطر
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها)
 [ش (ليس الواصل بالمكافئ) أي إن الذي يصل غيره مكافأة له على ما قدم من صلة مقابلة له بمثل ما فعل ليس بواصل حقيقة لأن صلته نوع معاوضة ومبادلة . (إذا قطعت رحمه وصلها) إذا قاطعه غيره قابله بالصلة]

٨٢٠١٦ 16 - باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم

١٦ - باب من وصل رحمه في الشرك ثم أسلم
 ٥٦٤٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير

: أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل كان لي فيها من أجر؟ قال حكيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أسلمت على ما سلف من خير)
ويقال أيضا عن أبي اليمان أتحنث . وقال معمر وصالح وابن المسافر أتحنث . وقال ابن إسحق التحنث التبرر . وتابعه هشام عن أبيه [ر ١٣٦٩]

٨٢.١٧ - 17 - باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها

١٧ - باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها
[ش (به) أي ببعض جسده أو عضو من أعضائه . (قبلها) تقبيل عطف وشفقة لا تقبيل تلذذ وشهوة . (مازحها) آسها بالكلام وغيره]

٥٦٤٧ - حدثنا حبان أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قيص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سنه سنه) . قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعها) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألي وأخلقي ثم ألي وأخلقي ثم ألي وأخلقي) . قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقائها [ر ٢٩٠٦]

٨٢.١٨ - 18 - باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته

١٨ - باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته
وقال ثابت عن أنس : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشمه
٥٦٤٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا مهدي حدثنا ابن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم قال : كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت ؟ فقال من أهل العراق قال انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (هما ريحائتي من الدنيا) [ر ٣٥٤٣]

٥٦٤٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن أبي بكر أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت : جاءني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمر واحدة فأعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال (من يلي من هذه البنات شيئا فأحسن إليهن كن له سترا من النار) [ر ١٣٥٢]

[ش (يلي) من الولاية وهي القيام بالشؤون والعناية وفي رواية (يلي) من البلاء وهو الاختبار لأن الناس غالبا لا يرغبون في البنات فكان وجودهن اختبار للرضا بعطاء الله تعالى]

٥٦٥٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري حدثنا عمرو بن سليم حدثنا أبو قتادة قال

: خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وأمامة بنت أبي العاص على عاتقه فصلى فإذا ركع وضعها وإذا رفع رفعها [ر ٤٩٤]

٥٦٥١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالسا فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (من لا يرحم لا يرحم)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال . ٠٠ رقم ٢٣١٨ (جالسا) منصوب على الحال وفي نسخة (جالس)]

٥٦٥٢ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان ؟ فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أو أملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال . ٠٠ رقم ٢٣١٧

(أعرابي) قيل هو الأقرع بن حابس رضي الله عنه . وقيل غيره

(أو أملك لك . .) أي لا أقدر أن أجعل في قلبك الرحمة إن كان الله تعالى قد نزعها منه]

٥٦٥٣ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم (أترون هذه طارحة ولدها في النار) . قلنا لا وهي تقدر على أن لا تطرحه فقال (لله أرحم بعباده من هذه بولدها)

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥٤

(سبي) أسرى من الصغار ذكورا وإناثا . (تحلب ثديها) وفي نسخة (تحلب) أي سال منه الحليب . (تسقي) حليها للصبيان . (طارحة) ملقية . (أرحم) أكثر رحمة ورحمته تعالى إحسانه لعباده ودفعه النعمة والعذاب عنهم وعدم مؤاخذتهم على ما كسبوا]

٨٢.١٩ - 19 - باب جعل الله الرحمة في مائة جزء

١٩ - باب جعل الله الرحمة في مائة جزء

٥٦٥٤ - حدثنا الحكم بن نافع البهراني أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (جعل الله الرحمة في مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه)

[٦١٠٤]

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥٢

(حتى ترفع الفرس حافرها) أي هذا التعاطف والإشفاق الغريزي من الحيوان على ولده من جملة ذلك الجزء من الرحمة الذي جعله الله تعالى بين الخلق . والحافر للفرس كالقدم للإنسان]

٨٢.٢٠ - 20 - باب قتل الولد خشية أن يأكل معه

٢٠ - باب قتل الولد خشية أن يأكل معه

٥٦٥٥ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال

: قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) . قلت ثم أي ؟ قال (أن تقتل ولدك خشية أن يأكل

(معك) . قال ثم أي ؟ قال (أن تراني حليمة جارك) . وأنزل الله تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم { والذين لا يدعون مع الله إلها آخر }
[ر ٤٢٠٧]

٨٢.٢١ - 21 - باب وضع الصبي في الحجر

٢١ - باب وضع الصبي في الحجر
٥٦٥٦ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع صبيا في حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه
[ر ٢٢٠]
[ش (حجره) بفتح الحاء وكسرهما حضنه]

٨٢.٢٢ - 22 - باب وضع الصبي على الفخذ

٢٢ - باب وضع الصبي على الفخذ
٥٦٥٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه قال سمعت أبا تيمية يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدي على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ثم يضمهما ثم يقول (اللهم إرحمهما فإني أرحمهما) وعن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قال التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدثت به كذا وكذا فلم أسمع من أبي عثمان فنظرت فوجدته عندي مكتوبا فيما سمعت
[ر ٣٥٢٨]

٨٢.٢٣ - 23 - باب حسن العهد من الإيمان

٢٣ - باب حسن العهد من الإيمان
٥٦٥٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد هلك قبل أن يتزوجني بثلاث سنين لما كنت أسمع يذكرونها ولقد أمره ربه أن يبشرها ببنت في الجنة من قصب وإن كان ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها
[ر ٣٦٠٥]
[ش (خلتها) أخلائها وأحبابها من قريبات ومعارف وصديقات وكان صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وفاء لها وحفظا لعهدا]

٨٢.٢٤ - 24 - باب فضل من يعول يتيما

٢٤ - باب فضل من يعول يتيما
٥٦٥٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) . وقال بإصبعيه السبابة والوسطى
[ر ٤٩٩٨]

٨٢٠٢٥ - 25 - باب الساعي على الأرملة

٢٥ - باب الساعي على الأرملة

٥٦٦٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك

: عن صفوان بن سليم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل)

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله [٥٠٣٨ ر]

٨٢٠٢٦ - 26 - باب الساعي على المسكين

٢٦ - باب الساعي على المسكين

٥٦٦١ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله) . وأحسبه قال - يشك القعني - (كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر) [٥٠٣٨ ر]

٨٢٠٢٧ - 27 - باب رحمة الناس والبهائم

٢٧ - باب رحمة الناس والبهائم

٥٦٦٢ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال

: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فأقننا عنده عشرين ليلة فظن أنا اشتقنا أهلنا وسألنا عمن تركنا في أهلنا فأخبرنا وكان رقيقا رحيمًا فقال (ارجعوا إلى أهليكم فعملوهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم) [٦٠٢ ر]

٥٦٦٣ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فلاً خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له) . قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجرا ؟ فقال (في كل ذات كبد رطبة أجر) [١٧١ ر]

٥٦٦٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال

: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقنا معه فقال أعرابي وهو في الصلاة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا . فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي (لقد جرت واسعا) . يريد رحمة الله

[ش (أعرابي) هو ذو الخويصرة اليماني رضي الله عنه وهو الذي بال في المسجد . (جرت) ضيقت]

٥٦٦٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى)

- [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم رقم ٢٥٨٦
 (تراحمهم) رحمة بعضهم بعضاً . (توادهم) تحابهم . (تعاطفهم) تعاونهم
 (الجسد) الجسم الواحد بالنسبة إلى جميع أعضائه . (اشتكى عضواً) لمرض أصابه . (تداعى) شاركه فيما هو فيه . (السهر)
 عدم النوم بسبب الألم
 (الحمى) حرارة البدن وألمه]
 ٥٦٦٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من مسلم غرس غرساً فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة)
 [ر ٢١٩٥]
 ٥٦٦٧ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لا يرحم لا يرحم)
 [٦٩٤١]
 [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم الصبيان والعيال . . رقم ٢٣١٩
 (لا يرحم) المخلوقات . (لا يرحم) من قبل الخالق جل وعلا]

٨٢.٢٨ - 28 - باب الوصاة بالجار

- ٢٨ - باب الوصاة بالجار
 وقول الله تعالى { واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً } الآية / النساء ٣٦ /
 [ش (الوصاة) لغة في الوصية من أوصيت وكذلك الوصاية من وصيت
 (الآية) وتتمتها { وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت
 أيماكم إن الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً } . (اليتامى) جمع يتيم وهو كل من مات أبوه ولم يبلغ بعد . (ذي القربى) الذي
 بينك وبينه قرابة من نسب أو مصاهرة . (الجنب) الذي ليس بينك وبينه قرابة . (الصاحب بالجنب) الملازم لك وهو الجليس
 في الحضر والرفيق في السفر وقيل المراد به الزوجة . (ابن السبيل) الضيف ومن فقد النفقة في غير بلده . (ما ملكت أيماكم) من
 العبيد . (مختالاً) متكبراً معجباً بنفسه
 (فخوراً) يفخر على الناس ويظهر أنه خير منهم]
 ٥٦٦٨ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي
 الله عنها
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)
 [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب الوصية بالجار والإحسان إليه رقم ٢٦٢٤
 (ظننت أنه سيورثه) توقعت أن يأتيني بأمر من الله تعالى يجعل الجار وارثاً من جاره كأحد أقربائه وذلك من كثرة ما شدد في
 حفظ حقوقه والإحسان إليه]
 ٥٦٦٩ - حدثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه)
 [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب الوصية بالجار والإحسان إليه رقم ٢٦٢٥]

٨٢.٢٩ - 29 - باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه

٢٩ - باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه
 { يوبقهن } / الشورى ٣٤ / يهلكهن . { موبقا } / الكهف ٥٢ / مهلكا
 ٥٦٧٠ - حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي شريح
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن) . قيل ومن يا رسول الله ؟ قال (الذي لا يأمن
 جاره بوائقه)

تابعه شبابة وأسد بن موسى
 وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحق عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة
 [ش (لا يؤمن) لا يكل إيمانه . (يأمن) من الأمان وهو السلامة من الشيء
 (بوائقه) جمع بائقة وهي الظلم والشر والشئ المهلك . [انظر مسلم الإيمان باب بيان تحريم إيذاء الجار رقم ٤٦]]

٨٢.٣٠ - 30 - باب لا تحقرن جارة لجارتها

٣٠ - باب لا تحقرن جارة لجارتها
 ٥٦٧١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة)
 [ر ٢٤٢٧]

٨٢.٣١ - 31 - باب (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره)

٣١ - باب (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره)
 ٥٦٧٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
 ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)
 [ر ٣١٥٣]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الحث على إكرام الجار والضيف . . رقم ٤٧]
 ٥٦٧٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن أبي شريح العدوي قال
 : سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته) . قال وما جائزته يا رسول الله ؟ قال (يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك
 فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)
 [٥٧٨٤ ، ٦١١١]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الحث على إكرام الجار والضيف وفي اللقطة باب الضيافة ونحوها رقم ٤٨]

٨٢.٣٢ - 32 - باب حق الجوار في قرب الأبواب

٣٢ - باب حق الجوار في قرب الأبواب
 ٥٦٧٤ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت

: قلت يا رسول الله إن لي جارين فألى أيهما أهدي ؟ قال (إلى أقربهما منك بابا) [ر ٢١٤٠]

٨٢.٣٣ - 33 - باب كل معروف صدقة

٣٣ - باب كل معروف صدقة

٥٦٧٥ - حدثنا علي بن عياش حدثنا أبو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كل معروف صدقة)

[ش (معروف) اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب إليه وكل ما ندب إليه الشرع من وجوه الإحسان وترك ما نهى عنه من القبائح (صدقة) له أجر صدقة]

٥٦٧٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن جده قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (على كل مسلم صدقة) . قالوا فإن لم يجد ؟ قال (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق) . قالوا فإن لم يستطع أو لم يفعل ؟ قال (فيعين ذا الحاجة الملهوف) . قالوا فإن لم يفعل ؟ قال (فليأمر بالخير أو قال بالمعروف) . قال فإن لم يفعل ؟ قال (فليمسك عن الشر فإنه له صدقة) [ر ١٣٧٦]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف رقم ١٠٠٨ (ذا الحاجة) صاحب الحاجة . (الملهوف) المظلوم المستغيث والمكروب المستعين]

٨٢.٣٤ - 34 - باب طيب الكلام

٣٤ - باب طيب الكلام

وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (الكلمة الطيبة صدقة) [ر ٢٨٢٧]

٥٦٧٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال : ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال (اتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم تجد فبكلمة طيبة) [ر ١٣٤٧]

[ش (أشاح) أعرض ونحى . (أما مرتين فلا أشك) أي فعل هذا مرتين بلا ريب وأشك بفعله الثالثة]

٨٢.٣٥ - 35 - باب الرفق في الأمر كله

٣٥ - باب الرفق في الأمر كله

٥٦٧٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله) . فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد قلت وعليكم)

[ر ٢٧٧٧]

[ش (مهلا) أي تأني واتثدي . (الرفق) لين الجانب والأخذ بالأسهل]

٥٦٧٩ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك : أن أعرابيا بال في المسجد فقاموا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تزرموه) . ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه

[ر ٢١٦]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات . . رقم ٢٨٤ (لا تزرموه) لا تقطعوا عليه بوله]

٨٢.٣٦ - 36 - باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا

٣٦ - باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا

٥٦٨٠ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبي بردة بريد بن أبي بردة قال أخبرني جدي أبو بردة عن أبيه أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) . ثم شبك بين أصابعه . وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال (اشفعوا فلتأجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء)

[ر ٤٦٧]

[ش (اشفعوا) توسطوا في قضاء حاجة السائل . (وليقض الله . .) أي شفاعتكم لا تغير قضاء الله تعالى ولكنها تكون سببا لنيلكم الأجر]

٨٢.٣٧ - 37 - باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع

٣٧ - باب قول الله تعالى { من يشفع شفاعته حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا } / النساء ٨٥ /

كفل نصيب . قال أبو موسى { كفيلين } / الحديد ٢٨ / أجرين بالحبشية [ش (أبو موسى) الأشعري عبد الله بن قيس رضي الله عنه (بالحبشية) لغة الحبشة]

٥٦٨١ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أتاه السائل أو صاحب الحاجة قال (اشفعوا فلتأجروا وليقض الله على لسان رسوله ما شاء)

[ر ٤٦٧]

٨٢.٣٨ - 38 - باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا

٣٨ - باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا

٥٦٨٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو (ح) . وحدثنا قتبية حدثنا جرير عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال

: دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معاوية إلى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من أخيركم أحسنكم خلقا)

[ر ٣٣٦٦]

٥٦٨٣ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها : أن يهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم . قال (مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش) . قالت أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال (أو لم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في)

[ر ٢٧٧٧]

[ش (وإياك والعنف) أي احذريه وابتعدي عنه والعنف الشدة والقسوة (الفحش) التكلم بالقبيح]

٥٦٨٤ - حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب أخبرنا أبو يحيى هو فليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا كان يقول لأحدنا عند المعتبة (ما له ترب جبينه)

[٥٦٩٩]

[ش (سبابا) يسب ويشتم الآخرين . (لعانا) يلعن الناس أو غيرهم . (المعتبة) العتاب واللوم . (ما له) ما شأنه وما الذي أصابه . (ترب جبينه) أصابه التراب ولصق به وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها . وقيل معناها الدعاء له بالطاعة والصلاة]

٥٦٨٥ - حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة

: أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال (بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة) . فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت في وجهه وانبسطت إليه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عائشة متى عهدتني فحاشا إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره)

[٥٧٠٧ ، ٥٧٨٠]

[ش أخرجه مسلم في البر والآداب والصلة باب مداراة من يتقى فحشه رقم ٢٥٩١]

(رجلا) هو عيينة بن حصن الفزاري . (أخو العشيرة) أحد أفراد القبيلة

(تطلق) انشرح . (انبسط) ظهر عليه السرور . (عهدتني) علمتني . (اتقاء شره) دفعا لشره [

٨٢٠٣٩ 39 - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

٣٩ - باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان

[ر ٦]

وقال أبو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر بمكارم

الأخلاق

[ر ٣٦٤٨]

[ش (بمكارم الأخلاق) الفضائل والمحسن لا الرذائل والقبايح]

٥٦٨٦ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس ولقد فرغ أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت

فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس إلى الصوت وهو يقول (لم تراعوا لم تراعوا) . وهو على فرس لأبي طلحة عري

ما عليه سرج في عنقه سيف فقال (لقد وجدته بحرا . أو إنه لبحر)

[ر ٢٤٨٤]

٥٦٨٧ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول : ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا . رقم ٢٣١١ (ما سئل .) ما طلب منه شيء من أمر الدنيا ومتاعها . (قط) في أي زمن مضى . (فقال لا) أي لا ينطق بالرد قال في الفتح وليس المراد أنه يعطي ما يطلب منه جزما بل المراد أنه لا ينطق بالرد بل إن كان عنده أعطاه إن كان الإعطاء سائغا وإلا سكت . [سائغا مشروعا ومقبولا]]

٥٦٨٨ - حدثنا عمرو بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن مسروق قال : كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا إذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وإنه كان يقول (إن خياركم أحاسنكم أخلاقا) [٣٣٦٦ ر]

٥٦٨٩ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم أتدرون ما البردة ؟ فقال القوم هي شملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله أكسوك هذه فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يا رسول الله ما أحسن هذه فأكسنيها فقال (نعم) . فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لأمه أصحابه قالوا ما أحسنت حين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجا إليها ثم سألتها إياها وقد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلني أكفن فيها [١٢١٨ ر]

٥٦٩٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج) . قالوا وما الهرج ؟ قال (القتل القتل) [٦٦٥٢ ، وانظر ٩٨٩ ، ٣٤١٣]

[ش (يتقارب الزمان) يقرب قيام الساعة أو المراد أن الأزمنة تقصر عما هو معتاد عند قرب قيام الساعة أو المراد نقص الأعمار أيضا عن المعتاد (ينقص العمل) الصالح وفي رواية (العلم) . (الشح) البخل الشديد]

٥٦٩١ - حدثنا موسى بن إسماعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا أنس رضي الله عنه قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ؟ ولا ألا صنعت [٢٦١٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا رقم ٢٣٠٩ (أف) صوت يخرج من الإنسان إذا كان متضجرا . (ألا صنعت) هلا صنعت]

٨٢٠٤٠ - 40 - باب كيف يكون الرجل في أهله

٤٠ - باب كيف يكون الرجل في أهله

٥٦٩٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال سألت عائشة : ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في أهله ؟ قالت كان في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة

٨٢٠٤١ - 41 - باب المقة من الله تعالى

٤١ - باب المقة من الله تعالى

[ش (المقة . ٠) المحبة أي ابتداءها من الله عز وجل]

٥٦٩٣ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض)

[٣٠٣٧ ر]

[ش (يوضع له القبول) محبة العباد له وميلهم إليه ورضاهم عنه]

٨٢٠٤٢ - 42 - باب الحب في الله

٤٢ - باب الحب في الله

٥٦٩٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا الله وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما)

[١٦ ر]

٨٢٠٤٣ - 43 - قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم الآية /

٤٣ - قول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم } الآية / الحجرات ١١ /

[ش (يسخر) يهزأ ويطعن . (قوم) المراد به هنا جماعة الرجال دون النساء

(الآية) وتتمها { عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلهزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون } . (تلهزوا) من اللز . وهو الهزاء والسخرية والطنع بإشارة اللسان واليد ونحو ذلك . (تنابزوا بالألقاب) يدع بعضكم بعضا بلقب سوء ووصف يكرهه . (الفسوق) الوصف بالخروج عن طاعة الله تعالى]

٥٦٩٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس وقال (بم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها) . وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام (جلد العبد)

[٣١٩٧ ر]

[ش (ضرب الفحل) كما يضرب البعير . (يعانقها) يضاجعها ويجامعها]

٥٦٩٦ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى (أتدرون أي يوم هذا) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (فإن هذا يوم حرام أفقدرون أي بلد هذا) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (بلد حرام أتدرون أي شهر هذا) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (شهر حرام قال فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا)

٨٢٠٤٤ - 44 - باب ما ينهى من السباب واللعن

٤٤ - باب ما ينهى من السباب واللعن

٥٦٩٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) . تابعه محمد بن جعفر عن شعبة [٤٨ ر]

٥٦٩٨ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر أن أبا الأسود الديلي حدثه عن أبي ذر رضي الله عنه

: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك) [٣٣١٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم ٦١]

(يرمي) ينسب ويتهم . (بالفسوق) المعصية والخروج عن طاعة الله تعالى

(ارتدت عليه) رجعت عليه فكان هو فاسقا أو كافرا . (صاحبه) المرمي والمتهم . (كذلك) كما رماه واتهمه . قال في الفتح تقدم صدره في مناقب قریش بالإسناد المذكور هنا فهو حديث واحد فرقه البخاري حديثين [

٥٦٩٩ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن أنس قال

: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة (ما له ترب جيئه) [٥٦٨٤ ر]

٥٧٠٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة حدثه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله) [١٢٩٧ ر]

[ش (أصحاب الشجرة) الذين بايعوا تحت الشجرة يوم الحديبية . (وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك) أي لا يلزمه نذر ما لا يملكه كما لو قال لله تعالى علي إن شفي مريض أن أتصدق بدار فلان . (كقتله) يعاقب ويعذب كما لو قتله . (قذف) رمى واتههم بالزنا دون بينة [

٥٧٠١ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال

: استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد) . فانطلق إليه الرجل فأخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان فقال أترى بي بأسا أجنون أنا اذهب [٣١٠٨ ر]

٥٧٠٢ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال أنس حدثني عبادة بن الصامت قال

: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم (خرجت لأخبركم فتلاحى فلان وفلان وإنما رفعت وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة)

[٤٩ ر]

٥٧٠٣ - حدثني عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المعرور عن أبي ذر قال : رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو أخذت هذا فلبسته كانت حلة وأعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فقلت منها فذكرني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي (أسأبت فلانا) . قلت نعم قال (أفنلت من أمه) . قلت نعم قال (إنك امرؤ فيك جاهلية) . قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن ؟ قال (نعم هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه) [٣٠ ر]

[ش (بردا) هو كساء مربع مخطط . (أعجمية) أي حبشية من غير العرب]
[فنلت منها) أي ذمها ووصفها بأنها سوداء . (على حين ساعتي) أي فور قوله وعقبه . (هذه من كبر السن) قال في الفتح أي هل في جاهلية أو جهل وأنا شيخ كبير ؟]

٨٢٠٤٥ 45 - باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير

٤٥ - باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما يقول ذو الدين) . [٤٦٨ ر]
وما لا يراد به شين الرجل
[ش (وما لا يراد به) لا يقصد من ذكره بيان عيبه]
٥٧٠٤ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا محمد عن أبي هريرة : صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلاة . وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ذا الدين فقال يا نبي الله أنسيت أم قصرت ؟ فقال (لم أنس ولم تقصر) . قالوا بل نسيت يا رسول الله قال (صدق ذا الدين) . فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر [٤٦٨ ر]

٨٢٠٤٦ 46 - باب الغيبة

٤٦ - باب الغيبة
وقول الله تعالى { ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم } / الحجرات / ١٢
[ش (يغتب) من الغيبة وهي أن يتكلم عن إنسان حال غيابه بما يكرهه لو سمعه وكان ما يقوله صدقا . فإن كان ما يقوله كذبا كان بهتاناً أي كذبا واختلاقاً يهت سامعه ويدهشه وكلاهما من الكبائر]

٥٧٠٥ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال (إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير أما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة) . ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)

[٢١٣ ر]

[ش (بعسيب) قضيب من النخل]

٨٢٠٤٧ 47 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (خير دور الأنصار)

٤٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (خير دور الأنصار)
٥٧٠٦ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن أبي سلمة عن أبي أسيد الساعدي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (خير دور الأنصار بنو النجار)
[ر ٣٥٧٨]

٨٢٠٤٨ 48 - باب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب

٤٨ - باب ما يجوز من اغتيال أهل الفساد والريب
٥٧٠٧ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ائذنوا له بئس أخو العشيرة أو ابن العشيرة) . فلما دخل آلان له الكلام قلت يا رسول الله قلت ثم ألت له الكلام ؟ قال (أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فحشه)
[ر ٥٦٨٥]

٨٢٠٤٩ 49 - باب النيمة من الكبائر

٤٩ - باب النيمة من الكبائر
{ ش (النيمة) هي نقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد وإثارة الأحقاد }
٥٧٠٨ - حدثنا ابن سلام أخبرنا عبدة بن حميد أبو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما فقال (يعذبان وما يعذبان في كبير وإنه لكبير كان أحدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشي بالنيمة) . ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين أو ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا)
[ر ٢١٣]

٨٢٠٥٠ 50 - باب ما يكره من النيمة

٥٠ - باب ما يكره من النيمة
وقوله { هماز مشاء بنميم } / القلم ١١ / . { ويل لكل همزة لمزة } / الهمزة ١ / يهمز ويلهز يعيب
٥٧٠٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام قال كذا مع حذيفة فقل له إن رجلا يرفع الحديث إلى عثمان فقال حذيفة : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يدخل الجنة قتات)
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان غلط تحريم النيمة رقم ١٠٥]
(يرفع الحديث إلى عثمان) أي ينقل كلام الناس إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه . (قتات) النمام وقيل هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ذلك ثم ينقل ما سمعه منهم]

٨٢٠٥١ 51 - باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور / الحج 30 /

٥١ - باب قول الله تعالى { واجتنبوا قول الزور } / الحج ٣٠ /

[ش (الزور) القول المائل عن الحق من الكذب والتهمة والباطل]

٥٧١٠ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه)
قال أحمد أفهمني رجل إسناده

[ر ١٨٠٤]

[ش (الجهل) فعل الجهل وهو السفاهة مع الناس . (أفهمني رجل إسناده) أي لم يتيقن إسناده من شيخه ففهمه إياه رجل عظيم إلى جنبه . أو المراد أنه نسي إسناده فذكره به]

٨٢٠٥٢ - 52 - باب ما قيل في ذي الوجهين

٥٢ - باب ما قيل في ذي الوجهين

٥٧١١ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم (تجد من شرار الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه)
[٦٧٥٧]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله رقم ٢٥٢٦
(من شر الناس) من أسوأهم خلقا وأكثرهم فسادا . (ذا الوجهين) المنافق الذي يتخذ مواقف مختلفة ويتلون حسب المصلحة الخاصة]

٨٢٠٥٣ - 53 - باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه

٥٣ - باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه

٥٧١٢ - حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال :
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الأنصار والله ما أراد محمد بهذا وجه الله فأثيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتمعر وجهه وقال (رحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر)
[ر ٢٩٨١]
[ش (فتمعر وجهه) تغير لونه من الغضب]

٨٢٠٥٤ - 54 - باب ما يكره من التماح

٥٤ - باب ما يكره من التماح

٥٧١٣ - حدثنا محمد بن صباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء حدثنا بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال :
سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطربه في المدحة فقال (أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل)
[ر ٢٥٢٠]

٥٧١٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه :
أن رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجلا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ويحك قطعت عنق صاحبك -
يقوله مرارا - إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك والله حسيبه ولا يزيكي على الله أحدا)
قال وهيب عن خالد ويك
[ر ٢٥١٩]

٨٢٠٥٥ - 55 - باب من أثنى على أخيه بما يعلم

٥٥ - باب من أثنى على أخيه بما يعلم

وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض (إنه من أهل الجنة) . إلا لعبد الله بن سلام [ر ٣٦٠١]

٥٧١٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الإزار ما ذكر قال أبو بكر يا رسول الله إن إزارى يسقط من أحد شقيه ؟ قال (إنك لست منهم) [ر ٣٤٦٥]

٨٢٠٥٦ - 56 - باب قول الله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى

٥٦ - باب قول الله تعالى { إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون } / النحل ٩٠ / وقوله { إنما بغىكم على أنفسكم } / يونس ٢٣ / { ثم بغى عليه لينصرنه الله } / الحج ٦٠ / وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر [ش (بالعدل) بإعطاء كل ذي حق حقه . ومعاقبة المسيء بمثل إساءته (الإحسان) ومنه ترك معاقبة المسيء على إساءته والعفو عنه . (إيتاء . .) إعطاء الأقارب وصلتهم . (الفحشاء والمنكر) كل فعل أو قول قبيح يستكره أصحاب العقول السليمة ولا يقره الشرع . (البغى) التعدي والظلم ومجاوزة الحد . (بغىكم) جزاء ظلمكم وعاقبة فسادكم وكبركم]

٥٧١٦ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل إليه أن يأتي أهله ولا يأتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم (يا عائشة إن الله أفتاني في أمر استفتيته فيه أتاني رجلان فجلس أحدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل ؟ قال مطبوع يعني مسحورا قال ومن طبعه ؟ قال لبيد بن أعصم قال وفيه ؟ قال في جف طلعة ذكر في مشط ومشاقة تحت رعوفة في بئر ذروان) . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال (هذه البئر التي أريتها كأن رؤوس نخله رؤوس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء) . فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعني تنشرت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما الله فقد شفاني وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا) . قالت ولبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف لليهود [ر ٣٠٠٤]

٨٢٠٥٧ - 57 - باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير

٥٧ - باب ما ينهى عن التحاسد والتدابير

وقوله تعالى { ومن شر حاسد إذا حسد } / الفلق ٥ /

[ش (حسد) تمنى زوال النعمة عن غيره مطلقا أو لتكون له]

٥٧١٧ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا) [ر ٤٨٤٩]

٥٧١٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث أيام) [٥٧٢٦]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابير رقم ٢٥٥٩]
(تدابروا) يعط كل واحد من الناس دبره وقفاه لغيره ويعرض عنه
(يهجر) يقاطع [

٨٢٠٥٨ 58 - باب يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا

٥٨ - باب { يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا } / المجرات ١٢ /
[ش (الظن) التوهم وعدم التحقيق في الأمور والحكم على الشيء بدون دليل . (بعض الظن) وهو الظن السيئ بالمسلمين . (إثم) موقع في الإثم
(تجسسوا) من التجسس وهو تتبع عورات الناس والبحث عنها]

٥٧١٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا) [ر ٤٨٤٩]

[ش (لا تناجشوا) من النجش وهو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ليوهم غيره بنفاستها]

٨٢٠٥٩ 59 - باب ما يجوز من الظن

٥٩ - باب ما يجوز من الظن
٥٧٢٠ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا) . قال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا . وقالت : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما وقال (يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه) [ش (يعرفان من ديننا شيئا) يفقهان شيئا من أحكامه ويعملان بشيء من توجيهاته]

٨٢٠٦٠ 60 - باب ستر المؤمن على نفسه

٦٠ - باب ستر المؤمن على نفسه
٥٧٢١ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن جعد عن ابن أخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كل أمي معافي إلا المجاهرين وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه) [ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه رقم ٢٩٩٠]

(معافي) يعفو الله تعالى عن زلته بفضله ورحمته . (المجاهرون) المعلنون بالمعاصي والفسوق . (المجاهرة) وفي رواية (المجانة) وهي الاستهتار بالأمر وعدم المبالاة بالقول أو الفعل . (البارحة) أقرب ليلة مضت من وقت القول [

٥٧٢٢ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز : أن رجلاً سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ قال (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا ؟ فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا ؟ فيقول نعم فيقرره ثم يقول إني سترت عليك في الدنيا فأنا أغفرها لك اليوم) [ر ٢٣٠٩]

٨٢٠٦١ - 61 - باب الكبير

٦١ - باب الكبير
وقال مجاهد { ثاني عطفه } / الحج ٩ / مستكبراً في نفسه . عطفه رقبته
[ش (ثاني عطفه) العطف من الإنسان جانبه الذي يمكنه أن يثنيه من رأسه إلى وركه ويعبر بهذه الحركة عن الإعراض وهو عنوان الكبير]

٥٧٢٣ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل عتل جواظ مستكبر) [ر ٤٦٣٤]

٥٧٢٤ - وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم أخبرنا حميد الطويل حدثنا أنس بن مالك قال : كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتلق به حيث شاءت [ش (الأمة) المرأة المملوكة . (لتأخذ بيده) أي تطلب مساعدته فيلبي طلبها وينقاد لها وليس المراد مسك يده . (فتنتلق به) تذهب ويذهب معها إذا احتاجت مساعدتها للذهاب . (حيث شاءت) أي موضع من مواضع المدينة يكون قضاء حاجتها فيه]

٨٢٠٦٢ - 62 - باب الهجرة

٦٢ - باب الهجرة
وقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث)
٥٧٢٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحارث وهو ابن أخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأما أن عائشة حدثت

: أن عبد الله بن الزبير قال في بيع أو عطاء أعطته عائشة والله لتنتهين عائشة أو لأجرن عليها فقالت أهو قال هذا ؟ قالوا نعم قالت هو لله علي نذر أن لا أكلم ابن الزبير أبداً . فاستشفع ابن الزبير إليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا أشفع فيه أبداً ولا أتحنث إلى نذري . فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما أنشدكما بالله لما أدخلتماني على عائشة فإنها لا يحل لها أن تنذر قطيعتي . فأقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بأرديتهما حتى استأذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل ؟ قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا ؟ قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم أن معهما

ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناديها ويبيكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناديها إلا ما كلمته وقبلت منه ويقولان إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فإنه (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال) . فلما أكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول إني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير وأعتقت في نذرهما ذلك أربعين رقبة وكانت تذكر نذرهما بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها [ر ٣٣١٤]

[ش (طالت الهجرة) استمرت المقاطعة . (لا أشفع فيه أبدا) وفي رواية (لا أشفع فيه أحدا) وفي رواية الجمع بينهما (لا أشفع فيه أحدا أبدا) . (أتحث إلى نذري) أخالف نذري وأحث به . (لما) بالتشديد وبالتخفيف والتخفيف أشهر وأكثر . (لا يحل لها . .) لأنه كان ابن أختها وكانت تتولى تربيته غالبا (قطيعتي) تركي وهجري . (مشتملين) اشتمل بثوبه أداره على جسده

(أندخل) أي الهجرة . (الحجاب) الستر الذي كانت تجلس خلفه إذا دخل عليها غير محارمها . (طفق) شرع وأخذ . (يناديها) يطلب منها ويسألها العفو والكف عن مقاطعته . (التحريج) التضييق . (رقبة) عبدا مملوكا أو أمة (فتبكي) أسفا على تسرعها بالنذر الذي احتاجت لعدم البر به . (خمارها) غطاءها [

٥٧٢٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال) [ر ٥٧١٨]

٥٧٢٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب الأنصاري : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) [٥٨٨٣]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي رقم ٢٥٦٠ (يهجر) يقاطع . (فيعرض) بوجهه وينصرف . (خيرهما) أفضلهما وأكثرهما ثوابا [

٨٢.٦٣ - 63 - باب ما يجوز من الهجران لمن عصي

٦٣ - باب ما يجوز من الهجران لمن عصي

وقال كعب حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر نحسين ليلة [ر ٤١٥٦]

٥٧٢٨ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لأعرف غضبك ورضاك) . قالت قلت وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال (إنك إذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد وإذا كنت ساخطة قلت لا ورب إبراهيم) . قالت قلت أجل لست أهاجر إلا اسمك [ر ٤٩٣٠]

٨٢.٦٤ - 64 - باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا

٦٤ - باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بكرة وعشيا

٥٧٢٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر . وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :
: لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قال (إني قد أذن لي بالخروج) [ر ٤٦٤]

٨٢.٦٥ 65 - باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم

٦٥ - باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم
وزار سلمان أبا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عنده [ر ١٨٦٧]

٥٧٣٠ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه :
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زار أهل بيت في الأنصار فطعم عندهم طعاما فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم [ر ٦٣٩]

٨٢.٦٦ 66 - باب من تجمل للوفود

٦٦ - باب من تجمل للوفود
٥٧٣١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال حدثني يحيى بن أبي إسحق قال قال لي سالم بن عبد الله ما الإستبرق ؟ قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه . قال سمعت عبد الله يقول :
: رأى عمر على رجل حلة من إستبرق فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتري هذه فالبسها لوفد الناس إذا قدموا عليك . فقال (إنما يلبس الحرير من لا خلاق له) . فضى في ذلك ما مضى ثم أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إليه بحلة فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت إلي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت ؟ قال (إنما بعثت إليك لتصيب بها مالا) . فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث [ر ٨٤٦]
[ش (لتصيب بها مالا) تنتفع بها . كأن تبيعها وتأخذ ثمنها . (العلم) الخط من الحرير]

٨٢.٦٧ 67 - باب الإخاء والحلف

٦٧ - باب الإخاء والحلف
وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع [ر ١٩٤٣]
٥٧٣٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال :
: لما قدم علينا عبد الرحمن فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أولم ولو بشاة) [ر ١٩٤٤]
٥٧٣٣ - حدثنا محمد بن صباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء حدثنا عاصم قال قلت لأنس بن مالك

: أبلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا حلف في الإسلام) . فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في داري
[ر ٢١٧٢]

٨٢٠٦٨ - 68 - باب التبسم والضحك

٦٨ - باب التبسم والضحك

وقالت فاطمة عليها السلام أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت
[ر ٣٤٢٦]

وقال ابن عباس إن الله هو أضحك وأبكى
[ر ١٢٢٦]

٥٧٣٤ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أحبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة لهدبة أخذتها من جلبابها قال وأبو بكر جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادي أبا بكر يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال (لعلك تريد أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك)
[ر ٢٤٩٦]

٥٧٣٥ - حدثنا إسماعيل حدثنا إبراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه قال

: استأذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ فقال (عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب) . فقال أنت أحق أن يهين يا رسول الله ثم أقبل عليهن فقال يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولم تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلن إنك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فحك)
[ر ٣١٢٠]

[ش (فقلن إنك أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو يقتضي الشكر في أصل الفعل ويعارضه قوله تعالى { ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك } / آل عمران ١٥٩ / فإنه يقتضي أنه لم يكن فظا ولا غليظا والجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يواجه أحدا بما يكره إلا في حق من حقوق الله وكان عمر رضي الله عنه يبالغ في الزجر عن المكروهات مطلقا وطلب المندوبات فلهذا قال له النسوة ذلك]

٥٧٣٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر قال : لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال (إنا قافلون غدا إن شاء الله) . فقال ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبرح أو نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فاغدوا على القتال) . قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا قافلون غدا إن شاء الله) . قال فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفيان بالخبر كله

[ر ٤٠٧٠]

[ش (لا نبرح أو نفتحها) لا نفارق مكاننا حتى نفتحها]

٥٧٣٧ - حدثنا موسى حدثنا إبراهيم حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان قال (أعتق رقبة) . قال ليس لي قال (فصم شهرين متتابعين) . قال لا أستطيع قال (فأطعم ستين مسكينا) . قال لا أجد فأتي بعرق فيه تمر - قال إبراهيم العرق المكمل - فقال (أين السائل تصدق بها) . قال على أفقر مني والله ما بين لابتيا أهل بيت أفقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال (فأتم إذا)

[ر ١٨٣٤]

[ش (بدت) ظهرت . (نواجذه) أواخر أسنانه وهذا دليل شدة الضحك]

٥٧٣٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسبي حدثنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال

: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فجذب بردائه جبذة شديدة قال أنس فنظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد أثرت فيها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بعطاء

[ر ٢٩٨٠]

٥٧٣٩ - حدثنا ابن نمير حدثنا ابن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال

: ما عجبتني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأيي إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل ف ضرب بيده في صدري وقال (اللهم ثبتته واجعله هاديا مهديا)

[ر ٢٨٥٧]

٥٧٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن أم سليم قالت

: يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل إذا احتلمت ؟ قال (نعم إذا رأت الماء) . فضحكت أم سلمة فقالت أتحتلم المرأة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فم شبه الولد)

[ر ١٣٠]

٥٧٤١ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسم

[ر ٤٥٥١]

٥٧٤٢ - حدثنا محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس . وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال ققط المطر فاستسقى ربك . فنظر إلى السماء وما نرى من سحب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه إلى بعض ثم مطروا حتى سالت مشاعب المدينة فما زالت إلى الجمعة المقبلة ما تغلق ثم قام ذلك الرجل أو غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال (اللهم حوالينا ولا علينا) . مرتين أو ثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمتطر ما حوالينا ولا يمتطر منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم وإجابة دعوته

[ر ٨٩٠]

[ش (مشاعب) جمع مشعب وهو مجرى الماء والميزاب . (ما تغلق) لا تمسك عن المطر ولا ينكشف السحاب ولا تنجلي السماء]

٨٢٠٦٩ - 69 - باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع

٦٩ - باب قول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } / التوبة ١١٩ / وما ينهى عن الكذب [ش (مع الصادقين) في زمرة الذين يصدقون في إيمانهم وقولهم وفعلهم ويوفون بما عاهدوا عليه]
 ٥٧٤٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا)
 [ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب قبج الكذب وحسن الصدق . رقم ٢٦٠٧
 (يهدي) يوصل . (البر) اسم جامع لكل خير أي العمل الصالح الخالص من كل ذم . (ليصدق) يعتاد الصدق في كل أمر .
 (صديقا) يصبح الصدق صفة ذاتية له فيدخل في زمرة الصديقين ويستحق ثوابهم . (الفجور) اسم جامع لكل شر أي الميل إلى الفساد والانطلاق إلى المعاصي . (يكتب) يحكم له
 (كذابا) صيغة مبالغة من الكذب وهو من يصبح الكذب صفة ملازمة له]
 ٥٧٤٤ - حدثنا ابن سلام حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان)
 [ر ٣٣]
 ٥٧٤٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال
 : قال النبي صلى الله عليه وسلم (رأيت رجلين أتيا قال الذي رأيته يشق شذقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة)
 [ر ٨٠٩]

٨٢٠٧٠ - 70 - باب في الهدي الصالح

٧٠ - باب في الهدي الصالح
 ٥٧٤٦ - حدثني إسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم الأعمش سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة يقول
 : إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا
 [ر ٣٥٥١]
 ٥٧٤٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق سمعت طارقا قال قال عبد الله
 : إن أحسن الحديث كتاب الله تعالى وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم
 [٦٨٤٩]
 [ش (أحسن الحديث) خير الكلام وأفضله وأنفعه . (أحسن الهدي) السيرة والطريقة والمنهج]

٨٢٠٧١ - 71 - باب الصبر على الأذى

٧١ - باب الصبر على الأذى
 وقول الله تعالى { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } / الزمر ١٠ /

[ش (يوفى) يعطى كاملا موفرا . (الصابرون) على المصائب وعلى طاعة الله تعالى وعن معصيته . (أجرهم) جزاء صبرهم وحسن عملهم]

٥٧٤٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله إنهم ليدعون له ولدا وإنه ليعافهم ويرزقهم) . [٦٩٤٣]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل رقم ٢٨٠٤]
(أصبر) أحلم وأبعد عن الانتقام وأكثر تأخيرا عن العقوبة . (أذى) شيء يكرهه من قول أو فعل . (ليدعون) ينسبون . (يعافهم) في أبدانهم]

٥٧٤٩ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله : قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الأنصار والله إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما لأقولن للنبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فساررت فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت أني لم أكن أخبرته ثم قال (قد أؤذي موسى بأكثر من ذلك فصبر) [٢٩٨١ ر]

٨٢٠٧٢ 72 - باب من لم يواجه الناس بالعتاب

٧٢ - باب من لم يواجه الناس بالعتاب

٥٧٥٠ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة : صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية) . [٦٨٧١]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب علمه صلى الله عليه وسلم بالله تعالى وشدة خشيته رقم ٢٣٥٦]
(فرخص فيه) أذن يفعله تسهلا على الناس . (فتنزه) احتزوا عنه وامتنعوا من فعله . (ما بال) ما شأن . (خشية) خوفا من عقابه]

٥٧٥١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبد الله هو ابن أبي عتبة مولى أنس عن أبي سعيد الخدري قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه [٣٣٦٩ ر]

[ش (عرفناه في وجهه) أي ظهر أثر ذلك على وجهه]

٨٢٠٧٣ 73 - باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال

٧٣ - باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال

[ش (تأويل) أي شبهة يحتج بها لتكفيره]

٥٧٥٢ - حدثنا محمد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما)

وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ش (باء به أحدهما) أي إن كان من رماه بالكفر أهلاً له فالأمر كذلك وإلا رجع وزر ذلك عليه] ٥٧٥٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب حال إيمان من قال لأخيه المسلم يا كافر رقم ٦٠] ٥٧٥٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله) [ر ١٢٩٧]

٨٢٠٧٤ - 74 - باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً

٧٤ - باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً
وقال عمر لحاطب بن أبي بلتعة إنه نافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم (وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال قد غفرت لكم) [ر ٤٦٠٨]

٥٧٥٥ - حدثنا محمد بن عبادة أخبرنا يزيد أخبرنا سليم حدثنا عمرو بن دينار حدثنا جابر بن عبد الله : أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فيصلّي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلّي صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذاً فقال إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن معاذاً صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم أني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا معاذ أفتان أنت - ثلاثاً - اقرأ { والشمس وضحاها } . و { سبح اسم ربك الأعلى } . ونحوها) [ر ٦٦٨]

[ش (فتجوز) خفف وقيل انحاز وصلى وحده . (بنواضحنا) جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه . (ونحوها) في بعض النسخ (ونحوهما)]

٥٧٥٦ - حدثني أسحق أخبرنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق) [ر ٤٥٧٩]

٥٧٥٧ - حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله وإلا فليصمت) [ر ٢٥٣٣]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب النهي عن الحلف بغير الله تعالى رقم ١٦٤٦]

٨٢٠٧٥ - 75 - باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله

٧٥ - باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله

وقال الله { جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم } / التوبة ٧٣ /

[ش (جاهد) بالسيف والحجة وإقامة الحدود . (واغلظ) شدد عليهم فيما تجاهدهم به واستعمل الغلظة والحشونة]

٥٧٥٨ - حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم عن الزهري عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت

: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فتهكته وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم

(من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور)

[ر ٢٣٤٧]

٥٧٥٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد حدثنا قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود رضي الله عنه قال

: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال (يا أيها الناس إن منكم منفرين فأياكم ما صلى بالناس فليتجاوز فإن فيهم

المريض والكبير وذا الحاجة)

[ر ٩٠]

٥٧٦٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال

: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال (إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله

حيال وجهه فلا يتخمن حيال وجهه في الصلاة)

[ر ٣٩٨]

[ش (حيال وجهه) مقابل وجهه]

٥٧٦١ - حدثنا محمد حدثنا إسماعيل بن جعفر أخبرنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبث عن زيد بن خالد الجهني

: أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فقال (عرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فإن جاء

ربها فأدها إليه) . قال يا رسول الله فضالة الغنم ؟ قال (خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب) . قال يا رسول الله فضالة الإبل

؟ قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال (ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى

يلقاها ربها)

[ر ٩١]

٥٧٦٢ - وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد . وحدثني محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثني سالم

أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال

: احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجارة مخضفة أو حصيرا نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها فتتبع إليه رجال

وجاءوا يصلون بصلاته ثم جاءوا ليلة فحضرنا وأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب

نخرج إليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة في

بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة)

[ر ٦٩٨]

[ش (حجارة) تصغير حجرة . (مخضفة) مبنية من الخضفة وهي سعف النخل وفي نسخة (بخضفة) . (فتتبع إليه رجال) طلبوا

موضعه وذهبوا إليه

(حصبوا الباب) رموه بالحصاء وهي الحصى الصغيرة تنبئها له ليخرج

(ظننت) خفت]

٨٢٠٧٦ - 76 - باب الحذر من الغضب

٧٦ - باب الحذر من الغضب

لقول الله تعالى { والذين ينجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون } / الشورى ٣٧ / . { الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين } / آل عمران ١٣٤ /
[ش (والذين ينجتنبون . .) وصف للذين آمنوا السابق ذكرهم في الآية قبلها من السورة . (ينجتنبون . .) يتركونها ويتعدون عنها . (كبائر الإثم) أكبر الذنوب كالشرك بالله تعالى وعقوق الوالدين وغيرهما . (الفواحش) كل ما قبح فعله كالزنا ونحوه . (وإذا ما غضبوا) إذا غضبوا لأنفسهم ولأمر دنيوي وما زائدة . (يغفرون) يعفون ويصفحون . (الذين ينفقون . .) وصف للمتقين المذكورين في الآية قبلها . (السراء والضراء) حال الفرح والسرور وحال المحنة والبلاء وفي العسر واليسر . (الكاظمين الغيظ) الحاسبين أنفسهم عن الاستجابة لبواعث الغضب وتنفيذ ما يقتضيه والكظم حبس الشيء عند امتلائه والغيظ توقد حرارة القلب من الغضب]

٥٧٦٣ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب . . رقم ٢٦٠٩
(الشديد) القوي الحقيقي . (بالصرعة) الذي يغلب الرجال ويصرعهم . (يملك نفسه) يكظم غيظه ويتحكم ولا يعمل بمقتضى غضبه]

٥٧٦٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن عدي بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال : استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس وأحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) . فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال إني لست بمجنون [ر ٣١٠٨]

٥٧٦٥ - حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال (لا تغضب) . فردد مرارا قال (لا تغضب)
[ش (رجلا) هو جارية بن قدامة رضي الله عنه . (مرارا) كرر طلبه للوصية مرات]

٨٢٠٧٧ - 77 - باب الحياء

٧٧ - باب الحياء

٥٧٦٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (الحياء لا يأتي إلا بخير) . فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة إن من الحياء وقارا وإن من الحياء سكينه . فقال له عمران أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحديثي عن صحيفتك
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها . . رقم ٣٧]

(بشير) العدوي البصري تابعي جليل رحمه الله تعالى . (الحكمة) أي في كتب الحكمة وهي التي تبحث في أحوال وحقائق الموجودات ولعلها ما يسمى الآن بعلم الفلسفة والأخلاق . (وقارا) حلما ورزاة . (سكينه) هدوءا وطمأنينة]

٥٧٦٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب أخاه في الحياء يقول إنك لتستحي حتى كأنه يقول قد أضربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعه فإن الحياء من الإيمان) [ر ٢٤]

[ش (يعاتب) يلوم ويعظ . (أضربك) سبب لك الحياء ضررا لكثرة ما تستحي]
٥٧٦٨ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة عن مولى أنس - قال أبو عبد الله اسمه عبد الله بن أبي عتبة - سمعت أبا سعيد يقول
: كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها [ر ٣٣٦٩]

٨٢٠٧٨ - 78 - باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت

٧٨ - باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت
٥٧٦٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت) [ر ٣٢٩٦]

٨٢٠٧٩ - 79 - باب ما لا يستحيا من الحق للتعفه في الدين

٧٩ - باب ما لا يستحيا من الحق للتعفه في الدين
٥٧٧٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها قالت
: جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة غسل إذا احتلمت ؟ فقال (نعم إذا رأت الماء) [ر ١٣٠]

٥٧٧١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات) . فقال القوم هي شجرة كذا فأردت أن أقول هي النخلة وأنا غلام شاب فاستحييت فقال (هي النخلة)
وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان أحب إلي من كذا وكذا [ر ٦١]

٥٧٧٢ - حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتاً أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول
: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في ؟ فقالت ابنته ما أقل حياءها فقال هي خير منك عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها [ر ٤٨٢٨]

٨٢٠٨٠ - 80 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا)

٨٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا)
وكان يحب التخفيف واليسر على الناس

٥٧٧٣ - حدثني إسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال : لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطوعا) . قال أبو موسى يا رسول الله إنا بأرض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المززر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل مسكر حرام) [ر ٢٨٧٣]

٥٧٧٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا) [ر ٦٩]

[ش (يسروا) أمر بالتيسير وهو الأخذ بما هو أسهل لينشط الناس في العمل . (سكنوا) من التيسير ضد التحريك والمراد إدخال الطمأنينة والهدوء على النفس]

٥٧٧٥ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها الله [ر ٣٣٦٧]

٥٧٧٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الأزرق بن قيس قال : كنا على شاطئ نهر بالأهواز قد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخطب فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأي فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنفي أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن منزلي متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلي إلى الليل . وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره [ر ١١٥٣]

[ش (نضب عنه الماء) غاب وذهب في الأرض . (خلى . .) تركه بدون ربط وعقل . (فقضى صلاته) أداها بعدما قطعها . (له رأي) مخالف لرأي أهل السنة . (متراخ) متباعد . (تركت) فرسي تذهب . (من تيسيره) ما يخالف رأي هذا المنكر]

٥٧٧٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره : أن أعرابيا بال في المسجد فثار إليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو سجيلا من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين) [ر ٢١٧]

[ش (فثار . .) هاجوا عليه . (ليقعوا به) ليؤذوه بالضرب ونحوه . (سجيلا) دلوا فيه ماء]

٨٢٠٨١ - باب الانبساط إلى الناس

٨١ - باب الانبساط إلى الناس
وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمه والدعابة مع الأهل

[ش (لا تكلمه) من الكلم وهو الجرح أي بشرط أن يبقى دينك سليما ولا يحصل فيه خلل . (الدعابة) هي الملاطفة في القول والممازحة]

٥٧٧٨ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو التياح قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول

: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير (يا أبا عمير ما فعل النغير) [٥٨٥٠]

[ش (ليخالطنا) يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح . (لأخ لي) هو أخوه من أمه أم سليم ابن أبي طلحة رضي الله عن الجميع . (النغير) مصغر نغر وهو طير كالعصفور محمر المنقار يسميه أهل المدينة البلبل]

٥٧٧٩ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كنت ألعب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها رقم ٢٤٤٠

(صواحب) جمع صاحبة وكن جوارى صغيرات من أقرانها في السن

(يتقمعن منه) يدخلن البيت ويستترن منه ثم يذهبن وفي رواية ينقمعن

(فيسربهن إلي) يرسلهن واحدة بعد الأخرى]

٨٢٠٨٢ - 82 - باب المداراة مع الناس

٨٢ - باب المداراة مع الناس

ويذكر عن أبي الدرداء إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلغهم

[ش (لنكشر) من الكشر وهو ظهور الأسنان وأكثر ما يكون عند الضحك وهو المراد هنا . (لتلغهم) لتبغضهم]

٥٧٨٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن ابن المنكر حدثه عن عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته

: أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال (ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس أخو العشيرة) . فلما دخل ألان له الكلام فقلت له يا رسول الله قلت ما قلت ثم ألت له في القول ؟ فقال (أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله من تركه أو ودعه الناس اتقاء فخشه) [ر ٥٦٨٥]

٥٧٨١ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب أخبرنا ابن علية أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال (خبأت هذا لك) . قال أيوب بثوبه وأنه يريه إياه وكان في خلقه شئ

رواه حماد بن زيد عن أيوب . وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية [ر ٢٤٥٩]

[ش (قال أيوب بثوبه) أي أشار به يحكي ما فعله صلى الله عليه وسلم]

٨٢٠٨٣ - 83 - باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٨٣ - باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

وقال معاوية لا حكيم إلا ذو تجربة

[ش (وقال معاوية .) هو ابن أبي سفیان رضي الله عنهما والمعنى لا تحصل الحكمة لدى الإنسان إلا بعد التجربة لأنه يكون قد أدرك الأمور وعرف كيف يتصرف فيها . وفي رواية (لا حكيم إلا بتجربة) . وفي أخرى (لا حلم إلا بتجربة) . وفي رابعة (لا حليم إلا ذو تجربة) والمعنى أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الأمور]

٥٧٨٢ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين)
[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين رقم ٢٩٩٨
(لا يلدغ .) اللدغ هو العض والإصابة من ذوات السموم كالعقرب والحية والجحر الثقب والمعنى أن المؤمن ينبغي أن يكون حذرا
بحيث لا يندفع من جهة واحدة مرتين]

٨٢٠٨٤ - 84 - باب حق الضيف

٨٤ - باب حق الضيف

٥٧٨٣ - حدثنا إسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال
: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار) . قلت بلى قال (فلا تفعل قم ونم وصم
وأفطر فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا وإنك عسى أن يطول بك عمر
وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن بكل حسنة عشر أمثالها فذلك الدهر كله) . قال فشددت فشدد علي فقلت
فإني أطيق غير ذلك قال (فصم من كل جمعة ثلاثة أيام) . قال فشددت فشدد علي قلت أطيق غير ذلك قال (فصم صوم نبي الله
داود) . قلت وما صوم نبي الله داود ؟ قال (نصف الدهر)
[ر ١٠٧٩]
[ش (يطول بك عمر) تعيش عمرا طويلا فتبقى ضعيف القوى قليل الحواس فلا تقدر على المداومة على العمل وخير العمل ما دام
وإن قل
(من حسبك) كفايتك]

٨٢٠٨٥ - 85 - باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه

٨٥ - باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه

وقوله { ضيف إبراهيم المكرمين } / الذاريات ٢٤ /

قال أبو عبد الله يقال هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه أضيافه وزواره لأنها مصدر مثل قوم رضا وعدل
يقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومياه غور . ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة
{ تزاور } / الكهف ١٧ / تميل من الزور والأزور الأميل
[ش (مثل القوم .) أي في إطلاقه على الواحد والجمع . (قوم رضا وعدل) أي مرضيون وعدول . (الغائر) هو الذي ذهب
إلى أسفل أرضه . (غرت فيه) ذهبت فيه]

٥٧٨٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم ليلة والضيافة ثلاثة أيام فما بعد
ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه)
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)
[ر ٥٦٧٣]
[ش (يثوي) يقيم . (يخرجه) يضيق عليه حسا ومعنى]

٥٧٨٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي حصين ؟ عن أبي صالح عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) [٣١٥٣ ر]

٥٧٨٦ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه قال : قلنا يا رسول الله إنك تبعنا فنزل بقوم فلا يقرؤنا فما ترى ؟ فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم) [٢٣٢٩ ر]

٥٧٨٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) [٣١٥٣ ر]
[ش (فليصل رحمه) فليحسن إلى أقاربه وليبر بهم]

٨٢٠٨٦ - 86 - باب صنع الطعام والتكلف للضيف

٨٦ - باب صنع الطعام والتكلف للضيف

٥٧٨٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال : آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك ؟ قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان إن لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم (صدق سلمان) . أبو جحيفة وهب السوائي يقال وهب الخير [١٨٦٧ ر]

٨٢٠٨٧ - 87 - باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف

٨٧ - باب ما يكره من الغضب والجزع عند الضيف

٥٧٨٩ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد الجريري عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما : أن أبا بكر تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك أضيافك فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأفرغ من قراهم قبل أن أجيء فانطلق عبد الرحمن فأتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بآكلين حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فإنه إن جاء ولم تطعموا لنلقين منه فأبوا فعرفت أنه يجد علي فلما جاء تخيت عنه فقال ما صنعتم فأخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت فقلت سل أضيافك فقالوا صدق أتاننا به قال فإنما انتظرتوني والله لا أطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم أر في الشر كالليلة ويلكم ما أنتم ؟ لم لا تقبلون عنا قراكم ؟ هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال باسم الله الأولى للشيطان فأكل وأكلوا [٥٧٧ ر]

[ش (رهطا) ما دون العشرة من الرجال . (دونك) خذهم والزمهم . (قراهم) ضياقتهم . (يجد) يغضب . (يا غنثر) كلمة شتم أي يا جاهل أو أحمق أو ثقيل أو سفيه أو لئيم . (الأولى للشيطان) الكلمة الأولى التي تكلم بها وأقسم أن لا يأكل]

٨٢٠٨٨ - 88 - باب قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل

٨٨ - باب قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل
فيه حديث أبي بحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٥٧٨٨]

٥٧٩٠ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي عثمان قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما : جاء أبو بكر بضيف له أو بأضياف له فأمرى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت أمي احتبست عن ضيفك - أو أضيافك - الليلة قال ما عشيتهم ؟ فقالت عرضنا عليه - أو عليهم فأبوا أو - فأبى فغضب أبو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاخبتأت أنا فقال يا غنثر خلفت المرأة لا نطعمه حتى يطعمه خلف الضيف أو الأضياف أن لا يطعمه أو يطعموه حتى يطعمه فقال أبو بكر كأن هذه من الشيطان فدعا بالطعام فأكل وأكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها فقال يا أخت بني فراس ما هذا ؟ فقالت وقرة عيني إنها الآن لأكثر قبل أن نأكل فأكلوا وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه أكل منها
[ر ٥٧٧]
[ش (احتبست) تأخرت]

٨٢٠٨٩ - 89 - باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال

٨٩ - باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام والسؤال
٥٧٩١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حنيفة أنهما حدثاه : أن عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود أتيا خيبر ففترقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحبيصة ومحبيصة ابنا مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (كبر الكبير) . قال يحيى يعني ليلى الكلام الأكبر . فتكلموا في أمر صاحبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أتستحقون قتلكم أو قال صاحبكم بأيمان خمسين منكم) . قالوا يا رسول الله أمر لم نره . قال (فتبرئكم يهود في أيمان خمسين منهم) . قالوا يا رسول الله قوم كفار . فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فأدركت ناقة من تلك الإبل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها قال الليث حدثني يحيى عن بشير عن سهل قال قال مع رافع بن خديج وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده
[ر ٢٥٥٥]
[ش أخرجه مسلم في القسامة والمحاربين والقصاص والديات باب القسامة رقم ١٦٦٩]
(فوداهم) أعطاهم ديتهم . (من قبله) من عنده . (فأدركت) حصلت وشاهدت . (مربدا) هو الموضع الذي يجتمع فيه الإبل . (فركضتني) رفستني أي ضربتني بيدها أو رجلها]

٥٧٩٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ولا تحت ورقها) . فوقع في نفسي أنها النخلة فكرهت أن أتكلم وشم أبو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبي صلى الله عليه وسلم (هي النخلة) . فلما خرجت مع أبي قلت يا أبتاه وقع في نفسي أنها النخلة قال ما منعك أن تقولها لو كنت قلتها كان أحب إلي من كذا وكذا قال ما منعني إلا أني لم أرك ولا أبا بكر تكلمتما فكرهت [ر ٦١]

٨٢.٩٠ - 90 - باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه

٩٠ - باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه
وقوله { والشعراء يتبعهم الغاؤون . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون . وأنهم يقولون ما لا يفعلون . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون } / الشعراء ٢٢٤ - ٢٢٧ /
قال ابن عباس في كل لغو يخوضون

[ش (ما يجوز . .) أي ما يجوز أن ينشد من الشعر وغيره والشعر هو الكلام الموزون والرجز نوع من الشعر متقارب الأجزاء قليل الحروف . والحداء الغناء للإبل أثناء سوقها وغالبا ما يكون بالرجز . (الغاؤون) السفهاء أهل الغواية وهي الضلال والفساد . (كل واد) كل نوع من الكلام . (يهيمون) يتكلمون حائرين تائهين دون أن يكون لهم قصد واضح والهائم الذاهب على وجهه لا مقصد له . (وانتصروا) بقولهم الشعر وهجائهم أعداءهم من أهل الكفر والضلال . (ظلموا) بهجاء الأعداء لهم . (ظلموا) بشركهم وهجائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين . (منقلب . .) مرجع يرجعون إليه بعد الموت . (لغو) هو كل باطل من القول أو الفعل . (يخوضون) يتكلمون]

٥٧٩٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره أن أبي بن كعب أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن من الشعر حكمة)

[ش (حكمة) كلاما نافعا يمنع من السفه والحكمة هي القول الصادق المطابق للواقع]

٥٧٩٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس سمعت جندبا يقول

: بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي إذ أصابه حجر فعثر فدميت إصبعه فقال (هل أنت إلا إصبع دमित . وفي سبيل الله ما لقيت) [ر ٢٦٤٨]

[ش (فعثر) سقط]

٥٧٩٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم) [ر ٣٦٢٨]

[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر رقم ٢٢٥٦]

٥٧٩٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال

: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خير فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنياتك ؟ قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما اقتفينا * وثبت الأقدام إن لاقينا

والقن سكينه علينا * إنا إذا صبح بنا أتينا
وبالصباح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من هذا السائق) . قالوا عامر بن الأكوع فقال (يرحمه الله) . فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لو أمتعتنا به قال فأتينا خير فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما هذه النيران على أي شيء توقدون) . قالوا على لحم قال (على أي لحم) . قالوا على لحم حمر أنسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أهرقوها واكسروها) . فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها ؟ قال (أو ذاك) . فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي (مالك) . فقلت فدى لك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال (من قاله) . قلت قاله فلان وفلان وأسيد بن الحضير الأنصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذب من قاله إن له لأجرين - وجمع بين إصبعيه - إنه لجاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله) [٢٣٤٥ ر]

[ش (اقتفينا) اتبعنا أمره أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر القرآن الكريم المنزل عليه . (نشأ بها) بهذه الخصلة]
٥٧٩٧ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن أم سليم فقال (ويحك يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير) . قال أبو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله (سوقك بالقوارير) [٥٨٠٩ ، ٥٨٤٩ ، ٥٨٥٦ ، ٥٨٥٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن رقم ٢٣٢٣
(ويحك) كلمة ترحم وتوجع يقال لمن يقع في أمر لا يستحقه . (أنجشة) غلام أسود حبشي كان مملوكا للنبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا مارية
(رويدك) اسم فعل بمعنى أهمل وارق وقيل معناها كفك . (بالقوارير) جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وكني بذلك عن النساء لضعف بنيتهم ورقتهن ولطافتهن فشبهن بالقوارير من الزجاج . (لعبتموها عليه) أي على الذي تكلم بها لأن فيها ملاطفة وتوددا إلى النساء . وقيل سبب العيب لأن وجه الشبه غير ظاهر وجلي والله تعالى أعلم]

٨٢٠٩١ - 91 - باب هجاء المشركين

٩١ - باب هجاء المشركين

٥٧٩٨ - حدثنا محمد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فكيف بنسي) . فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين . وعن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان يناخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [٣٣٣٨ ر]

٥٧٩٩ - حدثنا أصبغ قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن الهيثم بن أبي سنان أخبره أنه سمع أبا هريرة في قصصه

: يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن أخا لكم لا يقول الرفث) . يعني بذلك ابن رواحة قال
فينا رسول الله يتلو كتابه * إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات أن ما قال واقع
يبيت يجاني جنبه عن فراشه * إذا استثقلت بالكافرين المضاجع
تابعه عقيل عن الزهري

وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والأعرج عن أبي هريرة
[ر ١١٠٤]

٥٨٠٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وحدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة فيقول يا أبا هريرة نشدتك الله : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يا حسان أجب عن رسول الله اللهم أيده بروح القدس) . قال أبو هريرة نعم
[ر ٤٤٢]

٥٨٠١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان (اهجم - أو قال هاجهم - وجبريل معك)
[ر ٣٠٤١]

٨٢٠٩٢ - 92 - باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله

٩٢ - باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن
[ش (يصده) يشغله]

٥٨٠٢ - حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لأن يمتليء جوف أحدكم قيحا خيرا له من أن يمتليء شعرا)
[ش (جوف) المراد القلب . (قيحا) هو الصديد الذي يسيل من الدم والجرح أو هو الأبيض الخاثر الذي لا يخالطه دم . (يمتليء شعرا) هو كثافة عن انشغاله بقول الشعر وروايته وإنشاده بحيث لا يتفرغ لسواه]

٥٨٠٣ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لأن يمتليء جوف رجل قيحا يريه خيرا من أن يمتليء شعرا)
[ش أخرجه مسلم في أوائل كتاب الشعر رقم ٢٢٥٧
(يريه) من الوري وهو الداء أي يأكل الداء قلبه]

٨٢٠٩٣ - 93 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (تربت يمينك) و (عقرى حلقى)

٩٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (تربت يمينك) . و (عقرى حلقى)
٥٨٠٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : إن أفلح أبا القعيس استأذن علي بعدما نزل الحجاب فقلت والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته ؟ قال (انذني له فإنه عمك تربت يمينك) . قال عروة فذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب
[ر ٢٥٠١]

٥٨٠٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت

: أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لأنها حاضت فقال (عقرى حلقى - لغة قريش - إنك لحابستنا) . ثم قال (أكنت أفضت يوم النحر) . - يعني الطواف - قالت نعم قال (فانفري إذا) [ر ٣٢٢]

٨٢٠٩٤ - 94 - باب ما جاء في زعموا

٩٤ - باب ما جاء في زعموا
٥٨٠٦ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول : ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال (من هذه) . فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال (مرحبا بأم هانئ) . فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله زعم ابن أمي أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قد أجرنا من أجرنا يا أم هانئ) . قالت أم هانئ وذاك ضحى [ر ٢٧٥]

٨٢٠٩٥ - 95 - باب ما جاء في قول الرجل ويلك

٩٥ - باب ما جاء في قول الرجل ويلك
٥٨٠٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال (اركبها) . قال إنها بدنة قال (اركبها) . قال إنها بدنة قال (اركبها ويلك) [ر ١٦٠٥]
٥٨٠٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له (اركبها) . قال يا رسول الله إنها بدنة قال (اركبها ويلك) . في الثانية أو في الثالثة [ر ١٦٠٤]

٥٨٠٩ - حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . وأيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان معه غلام له أسود يقال له أنجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويحك يا أنجشة رويدك بالقوارير) [ر ٥٧٩٧]

[ش (يحدو) يغني للإبل أثناء سوقها . (ويحك) وفي نسخة (ويلك) ومعناه الهلاك ولا يراد معناه في مثل هذا الموطن]
٥٨١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : أتني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ويلك قطعت عنق أخيك - ثلاثا - من كان منكم مادحا لا محالة فليقل أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزي على الله أحدا إن كان يعلم) [ر ٢٥١٩]

٥٨١١ - حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم حدثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري قال

: بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل قال (ويلك من يعدل إذا لم أعدل) . فقال عمر ائذن لي فلا أضرب عنقه قال (لا إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم يخرجون على حين فرقة من الناس آتيهم رجل إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر)

قال أبو سعيد أشهد لسمعته من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أني كنت مع علي حين قاتلهم فالتمس في القتلى فأتي به على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٤١٤]

٥٨١٢ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال (ويحك) . قال وقعت على أهلي في رمضان قال (أعتق رقبة) . قال ما أجدها قال (فصم شهرين متتابعين) . قال لا أستطيع قال (فأطعم ستين مسكينا) . قال ما أجد فأتي بعرق فقال (خذه فتصدق به) . فقال يا رسول الله أعلى غير أهلي فوالذي نفسي بيده ما بين طنبي المدينة أحوج مني فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال (خذه) . تابعه يونس عن الزهري . وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهري (ويلك) [ر ١٨٣٤]

[ش (طنبي) ناحيتي مثني طنب وهو في الأصل الحبل تشد به الخيمة فاستعير للناحية والجانب]

٥٨١٣ - حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا أبو عمر الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: أن أعرايا قال يا رسول الله أخبرني عن الهجرة فقال (ويحك إن شأن الهجرة شديد فهل لك من إبل) . قال نعم قال (فهل تؤدي صدقتها) . قال نعم قال (فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا) [ر ١٣٨٤]

٥٨١٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ويلكم أو ويحكم - قال شعبة شك هو - لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض) وقال النضر عن شعبة (ويحكم) . وقال عمر بن محمد عن أبيه (ويلكم أو ويحكم) [ر ١٦٥٥]

٥٨١٥ - حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن أنس

: أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة ؟ قال (ويلك وما أعددت لها) . قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال (إنك مع من أحببت) . فقلنا ونحن كذلك ؟ قال (نعم) . ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال (إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة) واختصره شعبة عن قتادة سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٣٤٨٥]

[ش (ويلك) الويل في الأصل الهلاك ولا يراد بها هنا معناها الأصلي]

(غلام) مملوك دون البلوغ . (من أقراني) سنه مثل سني . (أخر) لم يمت في صغره وعاش حتى يهرم . (هذا) إشارة للغلام

٠ (الساعة) ساعة الحاضرين عنده صلى الله عليه وسلم وقيامها بموتهم . أو المراد المبالغة في قرب قيامها لا التحديد [

٨٢٠٩٦ - 96 - باب علامة الحب في الله عز وجل

٩٦ - باب علامة الحب في الله عز وجل

لقوله { إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله } / آل عمران ٣١ /

[ش (إن كنتم . .) المعنى طريق محبة الله تعالى حب رسوله صلى الله عليه وسلم وعلامة حبه صلى الله عليه وسلم اتباع شريعته بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه]

٥٨١٦ - حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (المرء مع من أحب)

٥٨١٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المرء مع من أحب)

تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وأبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب رقم ٢٦٤٠]

(لم يلحق بهم) في العمل والفضيلة أي لم يعمل مثل عملهم . (مع من أحب) مصاحب لمن أحبه في الدنيا بمنزلته في الآخرة [

٥٨١٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال

: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ قال (المرء مع من أحب) . تابعه أبو معاوية ومحمد بن عبيد

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب رقم ٢٦٤١]

٥٨١٩ - حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أنس بن مالك

: أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله ؟ قال (ما أعددت لها) . قال ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله قال (أنت مع من أحببت)

[ر ٣٤٨٥]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب المرء مع من أحب رقم ٢٦٣٩]

٨٢٠٩٧ - 97 - باب قول الرجل للرجل اخساً

٩٧ - باب قول الرجل للرجل اخساً

٥٨٢٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا سليم بن زهير سمعت أبا رجاء سمعت ابن عباس رضي الله عنهما

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد (قد خبأت لك خبأ فها هو) . قال الدخ قال (اخساً)

[ش (صياد) في رواية (صائد) . (خبأ) في رواية (خبيثا)]

٥٨٢١ - حدثنا أبو إيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر أخبره

: أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان في أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال (أتشهد أنني

(رسول الله) . فنظر إليه فقال أشهد أنك رسول الأمين ثم قال ابن صياد أتشهد أني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال (آمنت بالله ورسله) . ثم قال لابن صياد (ماذا ترى) . قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خلط عليك الأمر) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني خبأت لك خبيثا) . قال هو الدخ قال (اخسأ فلن تعدو قدرك) . قال عمريا رسول الله أتأذن لي فيه أضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن يكن هو لا تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله)

قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الأنصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى إذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه هذا محمد ففتاهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو تركته بين) . قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال (إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور)

[ر ١٢٨٩]

قال أبو عبد الله خسأت الكلب بعدته . { خاسئين } / البقرة ٦٥ / مبعدين

٨٢٠٩٨ - 98 - باب قول الرجل مرحبا

٩٨ - باب قول الرجل مرحبا

وقالت عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام (مرحبا بابنتي)

[ر ٣٤٢٦]

وقالت أم هانئ جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال (مرحبا بأم هانئ)

[ر ٣٥٠]

[ش (مرحبا) لقيت رجبا وسعة]

٥٨٢٢ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أبو التياح عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال (مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى) . فقالوا يا رسول الله إنا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام ففرنا بأمر فصل ندخل به الجنة ندعو به من وراءنا فقال (أربع وأربع أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا خمس ما غنمتم . ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت)

[ر ٥٣]

[ش (فصل) فاصل بين الحق والباطل يوضح لنا ما نحتاجه من أمر ديننا

(أربع وأربع) الذي أمركم به أربع والذي أنهاكم عنه أربع . (لا تشربوا) الأشربة من نقيع الزبيب والتمر ونحوهما]

٨٢٠٩٩ - 99 - باب ما يدعى الناس بآبائهم

٩٩ - باب ما يدعى الناس بآبائهم

٥٨٢٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدره فلان بن فلان)

٥٨٢٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان بن فلان) [ر ٣٠١٦]

٨٢.١٠٠ - 100 - باب لا يقل خبث نفسي

١٠٠ - باب لا يقل خبث نفسي

٥٨٢٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يقولن أحدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقست نفسي) [ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب باب كراهة قول الإنسان خبث نفسي رقم ٢٢٥٠]
(لقست نفسي) بمعنى خبثت أي حصل لها الكسل والخمول أو المرض وكره لفظ خبث لبشاعته لأن من معانيه الباطل في الاعتقاد والكذب في القول والتبجح في الفعل [

٥٨٢٦ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يقولن أحدكم خبث نفسي ولكن ليقل لقست نفسي) تابعه عقيل
[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب باب كراهة قول الإنسان خبث نفسي رقم ٢٢٥١]

٨٢.١٠١ - 101 - باب لا تسبوا الدهر

١٠١ - باب لا تسبوا الدهر

٥٨٢٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار)
٥٨٢٨ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر) [ر ٤٥٤٩]

[ش أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب باب كراهة تسمية العنب كرما رقم ٢٢٤٧]
(الكرم) كانوا في الجاهلية يسمون شجر العنب كرما كما يسمون الخمر المتخذ منها كرما ويرون أن شربها يحمل على الكرم ولذلك كانوا يكرمون شاربها فكره الشارع هذه التسمية لأن فيها تقريرا لما كانوا يتوهمونه
(خيبة الدهر) الخيبة هي الخسران والحرمان والدهر هو تعاقب الليل والنهار . (هو الدهر) موجدته والفاعل لكل ما ينزل بكم فيه من المكروه فإذا دعي عليه رجع الدعاء إلى المسبب الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى [

٨٢.١٠٢ - 102 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الكرم قلب المؤمن)

١٠٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الكرم قلب المؤمن)
وقد قال (إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة) . كقوله (إنما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب) [ر ٥٧٦٣]

كقوله (لا ملك إلا الله) . فوصفه بانتهاه الملك ثم ذكر الملوك أيضا فقال

{ إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها } . / النمل ٣٤ /

[ش (إنما المفلس . .) أي المفلس الحقيقي هو الذي تلتاشي حسناته يوم القيامة بسبب ما خالطها من سيئات . (بانتهاؤ الملك .
 .) أي لا ملك غيره ثم وصف غيره بأنه ملك . وغرض البخاري من الإتيان بهذه الأمثلة التي فيها أداة الحصر بيان أن الحصر فيها
 مجازي لا حقيقي إذ إنها تطلق على غير ما ذكر والمعنى أن ما ذكر أحق بهذه التسمية]

٥٨٢٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويقولون الكرم إنما الكرم قلب المؤمن) [ر ٤٥٤٩]

[ش (الكرم قلب المؤمن) الأحق باسم الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الإيمان وتقوى الله عز وجل]

٨٢.١٠٣ - 103 - باب قول الرجل فداك أبي وأمي

١٠٣ - باب قول الرجل فداك أبي وأمي

فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٣٥١٥]

٥٨٣٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال
 : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي أحدا غير سعد سمعته يقول (ارم فداك أبي وأمي) . أظنه يوم أحد
 [ر ٢٧٤٩]

٨٢.١٠٤ - 104 - باب قول الرجل جعلني الله فداك

١٠٤ - باب قول الرجل جعلني الله فداك

وقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فدينك بآبائنا وأمهاتنا

[ر ٣٦٩١]

٥٨٣١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي إسحق عن أنس بن مالك

: أنه أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض
 الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وإن أبا طلحة - قال أحسب - اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل أصابك من شيء ؟ قال (لا ولكن عليك بالمرأة) . فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه
 فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فصاروا حتى إذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة
 قال النبي صلى الله عليه وسلم (آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون) . فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة
 [ر ٢٩١٩]

٨٢.١٠٥ - 105 - باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل

١٠٥ - باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل

٥٨٣٢ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكر عن جابر رضي الله عنه قال

: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سم ابنك عبد الرحمن)
[ر ٢٩٤٧]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء رقم ٢١٣٣
(ولا كرامة) لا نكرمك كرامة بهذه التكنية]

٨٢.١٠٦ 106 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سمو باسمي ولا تكونوا بكنيتي)

١٠٦ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سمو باسمي ولا تكونوا بكنيتي)

قاله أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٢٠١٤]

[ش (تكونوا) في رواية (تكتنوا) والمعنى واحد]

٥٨٣٣ - حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال

: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سمو باسمي ولا تكتنوا بكنيتي)
[ر ٢٩٤٦]

٥٨٣٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة

: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (سمو باسمي ولا تكتنوا بكنيتي)

[ر ٣٣٤٦]

٥٨٣٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيك بأبي القاسم ولا نعلمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال (أسم ابنك عبد الرحمن)
[ر ٢٩٤٦]

[ش (أسم) وكذلك سم كلاهما صواب لغة]

٨٢.١٠٧ 107 - باب اسم الحزن

١٠٧ - باب اسم الحزن

٥٨٣٦ - حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه

: أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما اسمك) . قال حزن قال (أنت سهل) . قال لا أغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد

[ش (حزن) هو في الأصل ما غلظ من الأرض ضد السهل . (حزونة) غلظ وقساوة في الخلق وشدة وامتناع عن التسهيل فيما نراه . (بعد) بعد قوله]

٥٨٣٧ - حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالوا حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا
[٥٨٤٠]

٨٢.١٠٨ 108 - باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

١٠٨ - باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

٥٨٣٨ - حدثنا سعيد بن أبي مرزوق حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل قال : أتى بالمنذر بن أسيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على نحره وأبو أسيد جالس فلها النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من نحر النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أين الصبي) . فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله قال (ما اسمه) . قال فلان قال (ولكن اسمه المنذر) . فسماه يومئذ المنذر [ش أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته . . رقم ٢١٤٩]

(فلها) اشتغل . (فاستفاق) فرغ من اشتغاله . (قلبناه) أرجعناه إلى البيت (فلان) كناية عن الاسم الذي سماه به وكان قبيلها فغيره النبي صلى الله عليه وسلم [

٥٨٣٩ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن أبي هريرة : أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب [ش أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن . . رقم ٢١٤١]

(زينب) قيل زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل زينب بنت أبي سلمة ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم أمها أم سلمة رضي الله عنهن . (برة) صيغة مبالغة من البر . (تزكي نفسها) تمدحها وثني عليها [

٥٨٤٠ - حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال جلست إلى سعيد بن المسيب فحدثني : أن جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (ما اسمك) . قال اسمي حزن قال (بل أنت سهل) . قال ما أنا بمغير اسماء سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد [ر ٥٨٣٦]

٨٢٠١٠٩ - 109 - باب من سمي بأسماء الأنبياء

١٠٩ - باب من سمي بأسماء الأنبياء

وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم يعني ابنه [ر ١٢٤١]

٥٨٤١ - حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل فلت لابن أبي أوفى : رأيت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال مات صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي بعده [ش (قضي) قدر]

٥٨٤٢ - حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال : لما مات إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن له مرضعا في الجنة) [ر ١٣١٦]

٥٨٤٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سموا باسمي ولا تكتنوا بكنتي فإنما أنا قاسم أقسم بينكم) . ورواه أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢٠١٤ ، ٢٩٤٦]

٥٨٤٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) [ر ١١٠]

٥٨٤٥ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال : ولد لي غلام فأتيته به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه إبراهيم فحنكه بتمره ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أكبر ولد أبي موسى [ر ٥١٥٠]

٥٨٤٦ - حدثنا أبو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم . رواه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٩٩٣ ، ٩٩٦]

٨٢.١١٠ - 110 - باب تسمية الوليد

١١٠ - باب تسمية الوليد
٥٨٤٧ - أخبرنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال : لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة قال (اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف) [ر ٩٦١]

٨٢.١١١ - 111 - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا

١١١ - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا
وقال أبو حازم عن أبي هريرة : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (يا أبا هر) [ر ٥٠٦٠]
٥٨٤٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام) . قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا نرى [ر ٣٠٤٥]

٥٨٤٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : كانت أم سليم في الثقل وأنجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا أنجش رويدك سوقك بالقوارير) [ر ٥٧٩٧]

[ش (الثقل) الضعفاء من المسافرين كالنساء والشيوخ والأطفال وتكون معهم الأمتعة]

٨٢.١١٢ - 112 - باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل

١١٢ - باب الكنية للصبي وقبل أن يولد للرجل
٥٨٥٠ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا وكان لي أخ يقال له أبو عمير - قال أحسبه - فطيم وكان إذا جاء قال (يا أبا عمير ما فعل النغير) . نغر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا
[ر ٥٧٧٨]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته . . رقم ٢١٥٠
(فطيم) مفطوم قد انتهى رضاعه . (ينضح) يرش بالماء]

٨٢.١١٣ - 113 - باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى

١١٣ - باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى
٥٨٥١ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال
: إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب وإن كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة نفرج فاضطجع إلى الجدار في المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول (اجلس يا أبا تراب)
[ر ٤٣٠]

٨٢.١١٤ - 114 - باب أبغض الأسماء إلى الله

١١٤ - باب أبغض الأسماء إلى الله
٥٨٥٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أخنى الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك)
[ش أخرجه مسلم في الآداب باب تحريم التسمي بملك الأملاك وملك الملوك رقم ٢١٤٣
(أخنى) أذل وأوضع . (الأملاك) جمع ملك ومليك]
٥٨٥٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رواية - قال (أخنع اسم عند الله) .
وقال سفيان غير مرة (أخنع الأسماء عند الله رجل تسمى بملك الأملاك) . قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه
[ش (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم . (غيره) أي غير أبي الزناد
(تفسيره) معناه بالعجمية]

٨٢.١١٥ - 115 - باب كنية المشرك

١١٥ - باب كنية المشرك
وقال مسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إلا أن يريد ابن أبي طالب)
[ر ٤٩٣٢]
٥٨٥٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فذكية وأسامة وراءه يعود سعد بن عباد في بني حارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن أبي سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا المجلس أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة نحر ابن أبي أنفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فن جاءك فاقصص عليه . قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاعشنا في مجالسنا فإننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثأرون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا) . فقال سعد بن عباد أي رسول الله بأبي أنت اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت . فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركون وأهل الكتاب كما أمرهم الله ويصبرون على الأذى قال الله تعالى { ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب } . الآية . وقال { ود كثير من أهل الكتاب } . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما أمره الله به حتى أذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منصورين غانمين معهم أسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركون عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا
[ر ٢٨٢٥]

٥٨٥٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال (نعم هو في ضحضاح من نار لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار)
[ر ٣٦٧٠]

٨٢٠١١٦ - 116 - باب المعاريض مندوحة عن الكذب

١١٦ - باب المعاريض مندوحة عن الكذب
وقال إسحق سمعت أنسا مات ابن لأبي طلحة فقال كيف الغلام ؟ قالت أم سليم هدا نفسه وأرجو أن يكون قد استراح . وظن أنها صادقة
[ر ١٢٣٩]
[ش (المعاريض) جمع معراض من التعريض وهو أن يقول كلاما يفهم منه شيء ويقصد به شيئا آخر . (مندوحة) سعة يستغني بها المسلم عن الاضطرار إلى الكذب . (هدا نفسه) سكن . (استراح) من الآلام وهموم الدنيا (أنها صادقة) فيما تخبر به ظاهرا وهي إنما تعرض بموته ولم تكذب]

٥٨٥٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال :
: كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ارفق يا أنجشة ويحك بالقوارير)
٥٨٥٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس وأيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحذو بهن يقال له أنجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (رويدك يا أنجشة

سوقك بالقوارير) . قال أبو قلابة يعني النساء

حدثنا إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له أنجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (رويدك يا أنجشة لا تكسر القوارير) . قال قتادة يعني ضعفه النساء [ر ٥٧٩٧]

٥٨٥٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك قال : كان بالمدينة فرع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة فقال (ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحرا) [ر ٢٤٨٤]

٨٢٠١١٧ - 117 - باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق

١١٧ - باب قول الرجل للشيء ليس بشيء وهو ينوي أنه ليس بحق

وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين (يعذبان بلا كبير وإنه لكبير) [ر ٥٧٠٨]

٥٨٥٩ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة أنه سمع عروة يقول قالت عائشة

: سألت أناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليسوا بشيء) . قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا بالشيء يكون حقا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة) [ر ٥٤٢٩]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان رقم ٢٢٢٨]

(قر الدجاجة) كصوتها إذا قطعتة والقر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى يفهمه [

٨٢٠١١٨ - 118 - باب رفع البصر إلى السماء

١١٨ - باب رفع البصر إلى السماء

وقوله تعالى { أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت } / الغاشية ١٧ ، ١٨ /

وقال أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء [ر ٤١٨٦]

٥٨٦٠ - حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد الله : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ثم فتر عني الوحي فيينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري إلى السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض) [ر ٤]

٥٨٦١ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ { إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبالباب } [ر ١١٧]

٨٢.١١٩ - 119 - باب من نكت العود في الماء والطين

١١٩ - باب من نكت العود في الماء والطين

٥٨٦٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى

: أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم (افتح له وبشره بالجنة) . فذهبت فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال (افتح له وبشره بالجنة) . فإذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكأ فجلس فقال (افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه أو تكون) . فذهبت فإذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذي قال قال الله المستعان [ر ٣٤٧١]

٨٢.١٢٠ - 120 - باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض

١٢٠ - باب الرجل ينكت الشيء بيده في الأرض

٥٨٦٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال : كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت الأرض بعود فقال (ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار) . فقالوا أفلا نتكل ؟ قال (اعملوا فكل ميسر { فأما من أعطى واتقى { } . الآية [ر ١٢٩٦]

٨٢.١٢١ - 121 - باب التكبير والتسبيح عند التعجب

١٢١ - باب التكبير والتسبيح عند التعجب

٥٨٦٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني هند بنت الحارث أن أم سلمة رضي الله عنها قالت : استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر - يريد به أزواجه حتى يصلين - رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) [ر ١١٥]

وقال ابن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك ؟ قال (لا) . قلت الله أكبر [ر ٨٩]

٥٨٦٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وحدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته : أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغواير من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى إذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الأنصار فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم (على رسلكما إنما هي صفية بنت حيي) . قالوا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال (إن الشيطان يجري من ابن آدم مبلغ الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما) [ر ١٩٣٠]

[ش (الغواير) الباقيات والغاير لفظ مشترك بين الضدين الماضي والباقي

(نفذا) مضيا مسرعين . (يجري من ابن آدم) في رواية (يبلغ من الإنسان) [

٨٢.١٢٢ - 122 - باب النهي عن الخذف

١٢٢ - باب النهي عن الخذف

٥٨٦٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهيبان الأزدي يحدث عن عبد الله بن مغفل المزني قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال (إنه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وإنه يفقأ العين ويكسر السن) [ر ٤٥٦١]

٨٢.١٢٣ - 123 - باب الحمد للعاطس

١٢٣ - باب الحمد للعاطس

٥٨٦٧ - حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ف قيل له فقال (هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله) [٥٨٧١]
[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب رقم ٢٩٩١]
(رجلان) هما عامر بن الطفيل وابن أخيه رضي الله عنهما . (فشمت . .) قال له يرحمك الله وأصل معناه أزال شماتة الأعداء عنه . (ف قيل له) يا رسول الله شمت هذا ولم تشمت الآخر ؟ [

٨٢.١٢٤ - 124 - باب تشميت العاطس إذا حمد الله

١٢٤ - باب تشميت العاطس إذا حمد الله

فيه أبو هريرة . [ر ٥٨٦٩ ، ٥٨٧٠]

٥٨٦٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس وإجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر [ر ١١٨٢]

٨٢.١٢٥ - 125 - باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب

١٢٥ - باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاؤب

٥٨٦٩ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سماعه أن يشمته وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال ها ضحك منه الشيطان) [ر ٣١١٥]
[ش (العطاس) اندفاع الهواء من الأنف بعنف وصوت لعارض . (يشمته) انظر ٥٨٦٧]

٨٢٠١٢٦ - 126 - باب إذا عطس كيف يشمت

١٢٦ - باب إذا عطس كيف يشمت

٥٨٧٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا عبد الله ابن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه أو صاحبه يرحمك الله فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم) [ش (بالكم) حالكم وشأنكم]

٨٢٠١٢٧ - 127 - باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمده الله

١٢٧ - باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمده الله

٥٨٧١ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول : عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال (إن هذا حمد الله ولم تحمد الله) [ر ٥٨٦٧]

٨٢٠١٢٨ - 128 - باب إذا ثأوب فليضع يده على فيه

١٢٨ - باب إذا ثأوب فليضع يده على فيه

٥٨٧٢ - حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يحب العطاس ويكره التثأوب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سماعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثأوب فإنما هو من الشيطان فإذا ثأب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا ثأب ضحك منه الشيطان) [ر ٣١١٥]
[ش (ثأب) وفي بعض النسخ (ثأوب) وهما لغتان وبالهمز والمد أشهر]
بسم الله الرحمن الرحيم

٨٣ كتاب الاستئذان

كتاب الاستئذان

٨٣٠١ - 1 - باب بدء السلام

١ - باب بدء السلام

٥٨٧٣ - حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحيية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن) [ر ٣١٤٨]

[ش (الاستئذان) طلب الإذن في الدخول لحل لا يملكه المستأذن . (نفر) في نسخة (نفر) مجرور في الرويتين ويجوز الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هم نفر . أو هم نفر . (جلوس) مرفوع خبر ثان للمبتدأ المحذوف]

٨٣٠٢ 2 - باب

٢ - باب

قول الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم . ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون } / النور ٢٧ - ٢٩ /

وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن ؟ قال اصرف بصرك عنهن يقول الله عز وجل { قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم } / النور ٣٠ / قال قتادة عما لا يحل لهم

{ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن } / النور ٣١ /

{ خائنة الأعين } / غافر ١٩ / . من النظر إلى ما نهي عنه

وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر إلى شيء منهن ممن يشتهي النظر إليه وإن كانت صغيرة وكره عطاء النظر إلى الجواري التي بيعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري

[ش (تستأنسوا) تنظروا من في الدار وتستأذنوا من الاستئناس وهو طلب الإيناس والإيناس من الأئس وهو ضد الوحشة وقيل الاستئناس الاستئذان في لغة اليمن . (حتى يؤذن لكم) حتى يوجد فيها من يأذن بدخولها . (ارجعوا) أي إن لم يؤذن لكم بالدخول لعذر وغيره . (فارجعوا) من حيث أتيتم ولا تلامزوا البيوت ولا تقفوا على أبوابها . (أزكى) أطهر لقلوبكم ونفوسكم وأصلح لمجتمعكم وأحوالكم . (جناح) إثم وخرج . (تدخلوا) بدون استئذان

(غير مسكونة) غير متخذة للسكنى الخاصة كالقنادق والمتاجر ونحوها

(متاع) منفعة . (سعيد) أخو الحسن البصري . (نساء العجم) كالفرس والروم غير المسلمات . (يغضوا . .) يخفضوا طرفهم ولا ينظروا إلى النساء الأجنبية مسلمات أو غير مسلمات وذلك هو طريق حفظ الفروج وعدم الوقوع في الزنا . وكذلك الأمر بالنسبة للنساء المسلمات ونظرهن إلى الرجال غير المحارم لهن . (خائنة الأعين) النظرة المستترقة إلى ما لا يحل والرجل ينظر إلى المرأة الحسنة تمر به أو يدخل بيتا هي فيه فإذا فطن لها غض بصره . (لم تحض . .) أي الصغيرة التي لم تبلغ سن الحيض (إليه) إلى شيء منهن وفي رواية (إليهن) . (الجواري) الإماء أي النساء المملوكات وقد كن يطاف بهن مسفات حول البيت ليشتهن ويرغب الناس فيهن . [فتح]]

٥٨٧٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار أخبرني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيقا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم وأقبلت امرأة من خثعم وضيفة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر إليها وأعجبه حسنهما فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر إليها فأخلف بيده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها فقالت يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه أن أجد عنه ؟ قال (نعم)

[ر ١٤٤٢]

[ش (عجز) مؤخر . (وضيقا) حسن الوجه جميل الصورة . (فطفق) شرع وأخذ . (أعجبه حسنهما) لفت نظره جمالها . (فأخلف بيده) مد يده إلى خلفه (يقضي عنه) يجزي عنه]

٥٨٧٥ - حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا أبو عامر حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إياكم والجلوس بالطرقات) . فقالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال (فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه) . قالوا وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال (غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) [ر ٢٣٣٣]

٨٣.٣ 3 - باب السلام اسم من أسماء الله تعالى

٣ - باب السلام اسم من أسماء الله تعالى
 { وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها } / النساء ٨٦ /
 [ش (بأحسن منها) أي زيادة عما جاء فيها . (ردوها) أجبوا بمثلها]
 ٥٨٧٦ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال
 : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامَ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامَ عَلَى ميكائيلَ السَّلَامَ عَلَى فلانَ وفلانَ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ (إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدَ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ) [ر ٧٩٧]

٨٣.٤ 4 - باب تسليم القليل على الكثير

٤ - باب تسليم القليل على الكثير
 ٥٨٧٧ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير) [٥٨٧٨ - ٥٨٨٠]
 [ش أخرجه مسلم في السلام باب يسلم الراكب على الماشي والقليل على الكثير رقم ٢١٦٠ (يسلم) ليبدأ بالسلام]

٨٣.٥ 5 - يسلم الراكب على الماشي

٥ - يسلم الراكب على الماشي
 ٥٨٧٨ - حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يسلم الراكب على الماشي والمار على القاعد والقليل على الكثير) [ر ٥٨٧٧]

٨٣.٦ 6 - باب يسلم الماشي على القاعد

٦ - باب يسلم الماشي على القاعد

٥٨٧٩ - حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً أخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير)
[ر ٥٨٧٧]

٨٣٠٧ 7 - باب يسلم الصغير على الكبير

٧ - باب يسلم الصغير على الكبير
٥٨٨٠ - وقال إبراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير)
[ر ٥٨٧٧]

٨٣٠٨ 8 - باب إفشاء السلام

٨ - باب إفشاء السلام
٥٨٨١ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
: أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع (بعبادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار المقسم . ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تحتم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والإستبرق)
[ر ١١٨٢]

٨٣٠٩ 9 - باب السلام للمعرفة وغير المعرفة

٩ - باب السلام للمعرفة وغير المعرفة
٥٨٨٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو
: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ قال (تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف)
[ر ١٢]
٥٨٨٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) . وذكر سفيان أنه سمعه منه ثلاث مرات
[ر ٥٧٢٧]

٨٣٠١٠ 10 - باب آية الحجاب

١٠ - باب آية الحجاب
٥٨٨٤ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك
: أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة حياته وكنت أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل وقد كان أبي بن كعب يسألني عنه وكان أول ما نزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب

ابنة جحش أصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فأصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي يخرجوا فثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يتركوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن أن قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فأنزل آية الحجاب فضرب بيني وبينه سترا

٥٨٨٥ - حدثنا أبو النعمان حدثنا معتمر قال أبي حدثنا أبو مجاز عن أنس رضي الله عنه قال

: لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فأخذ كأنه تهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقوا فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي } . الآية

قال أبو عبد الله فيه من الفقه أنه لم يستأذنيهم حين قام وخرج وفيه أنه تهيأ للقيام وهو يريد أن يقوموا [ر ٤٥١٣]

٥٨٨٦ - حدثنا إسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا إلى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فراها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفناك يا سودة حرصا على أن ينزل الحجاب قالت فأنزل الله عز وجل آية الحجاب [ر ١٤٦]

٨٣.١١ - 11 - باب الاستئذان من أجل البصر

١١ - باب الاستئذان من أجل البصر

٥٨٨٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما أنك ها هنا عن سهل بن سعد قال

: اطلع رجل من حجر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال (لو أعلم أنك تنتظر لطعنت به في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر) [ر ٥٥٨٠]

[ش (تنتظر) وفي بعض النسخ (تنظر) قال القاضي عياض الصواب تنتظر ويحمل الأول عليه]

٥٨٨٨ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس بن مالك

: أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص أو بمشاقص فكأنني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه [ر ٦٤٩٤ - ٦٥٠٤]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب تحريم النظر في بيت غيره رقم ٢١٥٧]

(رجلا) قيل هو الحكم بن أبي العاص . (اطلع) نظر . (حجر) جمع حجرة وهي غرف أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . (بمشقص) نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض . (يختل) يحاول أن يأتيه من حيث لا يشعر (ليطعنه) ليضربه [

٨٣.١٢ 12 - باب زنا الجوارح دون الفرج

١٢ - باب زنا الجوارح دون الفرج

٥٨٨٩ - حدثني الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم أر شيئا أشبه باللمم من قول أبي هريرة
وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق
والنفس تمنى وتشتي والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه)
[٦٢٣٨]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب قدر على ابن آدم حفظه من الزنا وغيره رقم ٢٦٥٧
(اللهم) ما يلم به الشخص من شهوات النفس وهي الذنوب الصغيرة
(حفظه) نصيبه . (أدرك ذلك لا محالة) لا حيلة له ولا خلاص من الوقوع فيما كتب عليه وقدر له . (النظر) إلى العورات
والنساء الأجنيات . (المنطق) النطق بالفحش وما يتعلق بالفجور . (تمنى) تسول لصاحبها وتحركه
(الفرج) الذي هو آلة الزنا الحقيقي . (يصدق ذلك) بفعل ما تمنته النفس
(يكذبه) بالترك والبعد عن الفواحش ومقدماتها]

٨٣.١٣ 13 - باب التسليم والاستئذان ثلاثا

١٣ - باب التسليم والاستئذان ثلاثا

٥٨٩٠ - حدثنا إسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس رضي الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا
[ر ٩٤]
٥٨٩١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال
: كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال ما
منعك ؟ قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع
(فقال والله لتقيم عليه بينة أمكنكم أحد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبي بن كعب والله لا يقوم معك إلا أصغر
القوم فكنت أصغر القوم فقامت معه فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
وقال ابن المبارك أخبرني ابن عيينة حدثني يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت أبا سعيد بهذا
[ر ١٩٥٦]
[ش أخرجه مسلم في الآداب باب الاستئذان رقم ٢١٥٣]

٨٣.١٤ 14 - باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن

١٤ - باب إذا دعي الرجل فجاء هل يستأذن

قال سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (هو إذنه)
[ش (هو إذنه) أي دعاؤه يعتبر إذنا له فلا حاجة إلى تجديد الإذن وهذا إذا جاء مع الداعي فإن جاء وحده لا بد من الإذن]

٥٨٩٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر . وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن ذر أخبرنا مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال (أبا هر الحق أهل الصفة فادعهم إلي) . قال فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا

[٦٠٨٧]

[ش (أبا هر) ترخيم أبا هريرة والترخيم حذف أواخر الكلمة تخفيفا

(الحق) اذهب إليهم وأدركهم في مكانهم . (أهل الصفة) فقراء الصحابة الذين لا أهل لهم ولا مأوى ولا ولد كانوا ينزلون في سقيفة في ناحية من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٨٣.١٥ 15 - باب التسليم على الصبيان

١٥ - باب التسليم على الصبيان

٥٨٩٣ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل

[ش أخرجه مسلم في السلام باب استحباب السلام على الصبيان رقم ٢١٦٨]

٨٣.١٦ 16 - باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال

١٦ - باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال

٥٨٩٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال

: كنا نفرح يوم الجمعة قلت ولم ؟ قال كانت لنا عجوز ترسل إلى بضاعة - قال ابن مسلمة نخل بالمدينة - فتأخذ من أصول السلق فتطرحه في قدر وتكررك حبات من شعير فإذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه إلينا فنفرح من أجله وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة

[ر ٨٩٦]

[ش (بضاعة) بئر في بستان نخل في المدينة . (تكررك) تطحن من الكركرة وهي الصوت . والطحن بالرحى يخرج صوتا فسمي كركرة]

٥٨٩٥ - حدثنا ابن قاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام) . قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا

نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم

تابعه شعيب . وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركاته

[ر ٣٠٤٥]

٨٣.١٧ 17 - باب إذا قال من ذا ؟ فقال أنا

١٧ - باب إذا قال من ذا ؟ فقال أنا

٥٨٩٦ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكر قال سمعت جابرا رضي الله عنه يقول

: أئيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فدقت الباب فقال (من ذا) . فقلت أنا فقال (أنا أنا) . كأنه كرهها

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب كراهة قول المستأذن أنا إذا قيل من هذا رقم ٢١٥٥]

(كأنه كرهها) أي أظهر بقوله كرهه هذه اللفظة (أنا) لأنها لا تعرف بالمستأذن [

٨٣.١٨ - 18 - باب من رد فقال عليك السلام

١٨ - باب من رد فقال عليك السلام
وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته
[ر ٥٨٩٥]

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله)
[ر ٥٨٧٣]

٥٨٩٧ - حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الله بن نعيم حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل) . فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال (وعليك السلام ارجع فصل فإنك لم تصل) . فقال في الثانية أو في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا) . وقال أبو أسامة في الأخير (حتى تستوي قائما) . حدثنا ابن بشار قال حدثني يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ثم ارفع حتى تطمئن جالسا)
[ر ٧٢٤]

٨٣.١٩ - 19 - باب إذا قال فلان يقرئك السلام

١٩ - باب إذا قال فلان يقرئك السلام
٥٨٩٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء قال سمعت عامرا يقول حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها حدثته : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (إن جبريل يقرئك السلام) . قالت وعليه السلام ورحمة الله
[ر ٣٠٤٥]

٨٣.٢٠ - 20 - باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركون

٢٠ - باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركون
٥٨٩٩ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال أخبرني أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه إكاف تحته قطيفة فذكية وأردف وراءه أسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود وفيهم عبد الله بن أبي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاوبة الدابة نحر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فإننا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب

دأبته حتى دخل على سعد بن عباد فقل (أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب - يريد عبد الله بن أبي - قال كذا وكذا) . قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطاح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢٨٢٥]

٨٣.٢١ 21 - باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تثبتين توبته

٢١ - باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تثبتين توبته وإلى متى تثبتين توبة العاصي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر

٥٩٠٠ - حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أم لا ؟ حتى كملت خمسون ليلة وأذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر [ر ٢٦٠٦]

٨٣.٢٢ 22 - باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام

٢٢ - باب كيف الرد على أهل الذمة بالسلام

٥٩٠١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم ففهمتها فقلت عليكم السام واللعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مهلا يا عائشة فإن الله يحب الرفق في الأمر كله) . فقلت يا رسول الله أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقد قلت وعليكم) [ر ٢٧٧٧]

٥٩٠٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا سلم عليكم اليهود فإتما يقول أحدهم السام عليك فقل وعليك) [٦٥٢٩]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم رقم ٢١٦٤] (السام) الموت وقيل الموت العاجل . (وعليك) ما تستحقه وما أردت لنا [

٥٩٠٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم) [ش أخرجه مسلم في السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم رقم ٢١٦٣]

٨٣.٢٣ 23 - باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره

٢٣ - باب من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين أمره

٥٩٠٤ - حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن إدريس قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال

: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وأبا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال (انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين) . قال فأدركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا أين الكتاب الذي معك ؟ قالت ما معي كتاب فأخذناها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئاً قال صاحبها ما نرى كتاباً قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجرذنك . قال فلما رأته الجدة مني أهوت بيدها إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الكتاب قال فانطلقنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما حملك يا حاطب على ما صنعت) . قال ما بي إلا أن أكون مؤمناً بالله ورسوله وما غيرت ولا بدلت أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك هناك إلا وله من يدفع الله به عن أهله وماله قال (صدق فلا تقولوا له إلا خيراً) . قال فقال عمر بن الخطاب إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه قال فقال (يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة) . قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم [٢٨٤٥ ر]

[ش (والذي يحلف به) أي والله لأن المسلم لا يحلف بغير الله تعالى
(حجزتها) معقد إزارها . (وجبت) ثبتت واستحقت]

٨٣٠٢٤ - 24 - باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب

٢٤ - باب كيف يكتب الكتاب إلى أهل الكتاب

٥٩٠٥ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره : أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجاراً بالشأم فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد) [٧ ر]

٨٣٠٢٥ - 25 - باب بمن يبدأ في الكتاب

٢٥ - باب بمن يبدأ في الكتاب

٥٩٠٦ - وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل أخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم (نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب إليه صحيفة من فلان إلى فلان) [١٤٢٧ ر]

٨٣٠٢٦ - 26 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى سيدكم)

٢٦ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى سيدكم)

٥٩٠٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد : أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه فجاء فقال (قوموا إلى سيدكم أو قال خيركم) . فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (هؤلاء نزلوا على حكمك) . قال فإني أحكم أن تقتل مقاتلهم وتسي ذراريهم فقال (لقد حكمت بما حكم به الملك)

قال أبو عبد الله أفهمني بعض أصحابي عن أبي الوليد من قول أبي سعيد (إلى حكمك) [٢٨٧٨ ر]

[ش (قوموا إلى سيدكم) زاد الإمام أحمد في مسنده فأنزله وإسناده حسن وإنما قاموا لينزلوه عن دابته لما كان فيه من المرض كما جاء في بعض الروايات]

٨٣.٢٧ - 27 - باب المصافحة

٢٧ - باب المصافحة

وقال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه [٥٩١٠ ر]

وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافني وهنأني [٤١٥٦ ر]

٥٩٠٨ - حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لأنس : أكانت المصافحة في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم

٥٩٠٩ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال

: كما مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب [٣٤٩١ ر]

٨٣.٢٨ - 28 - باب الأخذ باليدين

٢٨ - باب الأخذ باليدين

وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه

[ش (الأخذ باليدين) وفي بعض النسخ باليد]

٥٩١٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سيف قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سبخرة أبو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول : علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن (التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) . وهو بين ظهرائنا فلما قبض قلنا السلام - يعني - على النبي صلى الله عليه وسلم [٧٩٧ ر]

٨٣.٢٩ - 29 - باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت

٢٩ - باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت

٥٩١١ - حدثنا إسحق أخبرنا بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب أن عبد الله بن عباس أخبره أن عليا - يعني - ابن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن عباس أخبره : أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أصبح بحمد الله بارئاً فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد ثلاث عبد العصا والله إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه وإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا قال علي والله لئن سألتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحنها لا يعطيناها الناس أبداً وإني لا أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً [ر ٤١٨٢]

٨٣.٣٠ 30 - باب من أجاب بلبيك وسعديك

٣٠ - باب من أجاب بلبيك وسعديك
٥٩١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال : أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يا معاذ) . قلت لبك وسعديك ثم قال مثله ثلاثاً (هل تدري ما حق الله على العباد) . قلت لا قال (حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً) . ثم سار ساعة فقال (يا معاذ) . قلت لبك وسعديك قال (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم)
حدثنا هبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن معاذ بهذا [ر ٢٧٠١]

٥٩١٣ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا أحد فقال (يا أبا ذر ما أحب أن أحداً لي ذهباً يأتي علي ليلة أو ثلاث عندي منه دينار إلا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا) . وأرانا بيده ثم قال (يا أبا ذر) . قلت لبك وسعديك يا رسول الله قال (الأكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا) . ثم قال لي (مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع) . فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتاً نخشيت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تبرح) . فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتاً خشيت أن يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقممت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) . قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال (وإن زنى وإن سرق) . قلت لزيد إنه بلغني أنه أبو الدرداء فقال أشهد لحدثيه أبو ذر بالربذة

قال الأعمش وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه . وقال أبو شهاب عن الأعمش (يمكث عندي فوق ثلاث) [ر ٢٢٥٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار . وفي الزكاة باب الترغيب في الصدقة رقم ٩٤]

(حرة) أرض ذات حجارة سوداء خارج المدينة . (أقول به) عبر بالقول عن الفعل . (هكذا . .) كناية عن جهات الإنفاق والصرف في مصالح عباد الله تعالى . (نخشيت) في نسخة (فتخوفت) [

٨٣.٣١ - 31 - باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه

٣١ - باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه

٥٩١٤ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه) [ر ٨٦٩]

[ش أخرجه مسلم في السلام باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه المباح رقم ٢١٧٧]

٨٣.٣٢ - 32 - باب إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل

٣٢ - باب { إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا } الآية / المجادلة ١١ /

[ش (تفسحوا) توسعوا . (في المجلس) على قراءة وقراءة حفص عن عاصم . (في المجلس) . (يفسح الله لكم) يوسع لكم منازلكم في الجنة . (انشزوا) ارتفعوا وقوموا لقتال ونحوه . (الآية) وتتمتها { يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير }]

٥٩١٥ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا . وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه [ر ٨٦٩]

٨٣.٣٣ - 33 - باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام

٣٣ - باب من قام من مجلسه أو بيته ولم يستأذن أصحابه أو تهيأ للقيام ليقوم الناس

٥٩١٦ - حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر سمعت أبي يذكر عن أبي مجلز عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلاثة وإن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فأرخت الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم }

- إلى قوله - { إن ذلكم كان عند الله عظيما }

[ر ٤٥١٣]

٨٣.٣٤ - 34 - باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء

٣٤ - باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء

٥٩١٧ - حدثني محمد بن أبي غالب أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبياً بيده هكذا

[ش (بفناء الكعبة) ما امتد من جوانبها . (محتبياً) جامعا ظهره وساقيه بشيء يشدهما أو يقعد على مقعدته وينصب ساقيه ويدير عليهما ذراعيه ويديه]

٨٣.٣٥ - 35 - باب من اتكأ بين يدي أصحابه

٣٥ - باب من اتكأ بين يدي أصحابه

قال خباب أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت ألا تدعو الله فقعد [٣٤١٦ ر]

٥٩١٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا أخبركم بأكبر الكبائر) . قالوا بلى يا رسول الله قال (الإشراف بالله وعقوق الوالدين) حدثنا مسدد حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال (ألا وقول الزور) . فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت [٢٥١١ ر]

٨٣.٣٦ - 36 - باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد

٣٦ - باب من أسرع في مشيه لحاجة أو قصد

٥٩١٩ - حدثنا أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة أن عقبة بن الحارث حدثه قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فأسرع ثم دخل البيت [٨١٣ ر]

٨٣.٣٧ - 37 - باب السرير

٣٧ - باب السرير

٥٩٢٠ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وأنا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فأكره أن أقوم فأستقبله فأنسل أنسلًا [٤٨٦ ر]

٨٣.٣٨ - 38 - باب من ألقى له وسادة

٣٨ - باب من ألقى له وسادة

٥٩٢١ - حدثنا إسحق حدثنا خالد . وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن أبي قلابة قال أخبرني أبو المليح قال دخلت مع أبيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا : أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي (أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام) . قلت يا رسول الله قال (نعم) . قلت يا رسول الله قال (سبعة) . قلت يا رسول الله قال (تسعة) . قلت يا رسول الله قال (إحدى عشرة) . قلت يا رسول الله قال (لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صيام يوم وإفطار يوم) [١٠٧٩ ر]

[ش (حدثنا خالد عن خالد) خالد الأول هو خالد بن عبد الله الطحان شيخ إسحق بن شاهين الواسطي وخالد الثاني هو خالد بن مهران الحذاء شيخ خالد الطحان]

٥٩٢٢ - حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة أنه قدم الشام

وحدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن إبراهيم قال

: ذهب علقمة إلى الشام فأتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد إلى أبي الدرداء فقال ممن أنت ؟ قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة أليس فيكم أو كان فيكم الذي أجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمرا أو ليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ { والليل إذا يغشى } . قال { والذكر والأنثى } . فقال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككونني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم [ر ٣١١٣]

٨٣.٣٩ 39 - باب القائلة بعد الجمعة

٣٩ - باب القائلة بعد الجمعة

٥٩٢٣ - حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نكثف ونغدى بعد الجمعة [ر ٨٩٦]

٨٣.٤٠ 40 - باب القائلة في المسجد

٤٠ - باب القائلة في المسجد

٥٩٢٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح به إذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال (أين ابن عمك) . فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان (انظر أين هو) . فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع . قد سقط رداؤه عن شقه فأصاب تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول (قم أبا تراب قم أبا تراب) [ر ٤٣٠]

٨٣.٤١ 41 - باب من زار قوما فقال عندهم

٤١ - باب من زار قوما فقال عندهم

٥٩٢٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس : أن أم سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقبل عندها على ذلك النطع قال فإذا نام النبي صلى الله عليه وسلم أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إلي أن يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب طيب عرق النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك به رقم ٢٣٣١ ، ٢٣٣٢ (نطعا) بساطا من الجلد . (فيقبل) ينال وقت الظهيرة . (قارورة) زجاجة (سك) نوع من الطيب . (حنوطه) هو الطيب المخلوط الذي يوضع للميت خاصة]

٥٩٢٦ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمعه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فأطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ فقال (ناس من

أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو قال مثل الملوك على الأسرة) . يشك إسحق . فقلت ادع الله أن يجعلني منهم فدعا ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة) . فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال (أنت من الأولين) . فركبت البحر في زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت [ر ٢٦٣٦]

٨٣.٤٢ 42 - باب الجلوس كيفما تيسر

٤٢ - باب الجلوس كيفما تيسر
٥٩٢٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الإنسان منه شيء والملازمة والمنازمة . تابعه معمر ومحمد بن أبي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري [ر ٣٦٠]

٨٣.٤٣ 43 - باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به

٤٣ - باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به
٥٩٢٨ - حدثنا موسى عن أبي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثني عائشة أم المؤمنين قالت : إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي ولا والله لا تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب وقال (مرحبا بابنتي) . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك فقلت لها أنا من بين نساء خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عم سارك ؟ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم فأخبرتني قالت أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة . (وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك) . قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال (يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة) [ر ٣٤٢٦]

٨٣.٤٤ 44 - باب الاستلقاء

٤٤ - باب الاستلقاء
٥٩٢٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عباد بن تميم عن عمه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا إحدى رجله على الأخرى [ر ٤٦٣]

٨٣.٤٥ 45 - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

٤٥ - باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

وقوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون . إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون } / المجادلة ٩ ، ١٠ /

وقوله { يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم . أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون } / المجادلة ١٢ ، ١٣ /

[ش (تناجيتم) من التناجي وهو التخاطب سرا من غير المتخاطبين

(النجوى) التكلّم في السر بما فيه معصية أو الانفراد بالحديث دون الثالث فقط . (من الشيطان) من تزيينه . (بإذن الله) بإرادته . (بين يدي) قبل وقدام (أشفقتم) خفتم من الإنفاق]

٥٩٣٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك . وحدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث) [ش أخرجه مسلم في السلام باب تحريم مناجاة الاثنین دون الثالث بغير رضاه رقم ٢١٨٣ (يتناجى) يتخاطب سرا . (دون الثالث) من غير أن يشركاه في الحديث]

٨٣٠٤٦ 46 - باب حفظ السر

٤٦ - باب حفظ السر

٥٩٣١ - حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك : أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم سرا فما أخبرته به أحدا بعده ولقد سألتني أم سليم فما أخبرتها به [ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه رقم ٢٤٨٢]

٨٣٠٤٧ 47 - باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة

٤٧ - باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة

٥٩٣٢ - حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه) [ش أخرجه مسلم في السلام باب تحريم مناجاة الاثنین دون الثالث بغير رضاه رقم ٢١٨٤ (تختلطوا بالناس) تصبحوا أكثر من ثلاثة . (أجل أن يحزنه) وفي نسخة (أجل أن ذلك يحزنه) وفي [الأدب المفرد] للمصنف (من أجل أن ذلك يحزنه) أي من أجل أن المناجاة دونه تزججه وتسيئه]

٥٩٣٣ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الأنصار إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال (رحمة الله على موسى أوزي بأكثر من هذا فصبر) [ر ٢٩٨١]

[ش (ملأ) جماعة . (فساررته) تكلمت معه سرا]

٨٣٠٤٨ - 48 - باب طول التجوى

٤٨ - باب طول التجوى
وقوله { وإذ هم نجوى } / الإسراء ٤٧ / مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون
٥٩٣٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال :
أقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يناديه حتى نام أصحابه ثم قام فصلى
[ر ٦١٦]

٨٣٠٤٩ - 49 - باب لا تترك النار في البيت عند النوم

٤٩ - باب لا تترك النار في البيت عند النوم
٥٩٣٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون)
[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء . . رقم ٢٠١٥]
٥٩٣٦ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال
: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمت
فأطفئوها عنكم)
[ش أخرجه مسلم في الأشربة باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء . . رقم ٢٠١٦]
(عدو لكم) تؤذيكم في أبدانكم وأموالكم مثل إيذاء العدو لكم]
٥٩٣٧ - حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (نحروا الآنية وأجفوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل
البيت)
[ر ٣١٠٦]

٨٣٠٥٠ - 50 - باب غلق الأبواب بالليل

٥٠ - باب غلق الأبواب بالليل
٥٩٣٨ - حدثنا حسان بن أبي عباد حدثنا همام عن عطاء عن جابر قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أطفئوا المصابيح بالليل إذا رقدتم وأغلقوا الأبواب وأوكوا الأسقية ونحروا الطعام والشراب -
قال همام وأحسبه قال - ولو يعود يعرضه)
[ر ٣١٠٦]

٨٣٠٥١ - 51 - باب الختان بعد الكبر وتنف الإبط

٥١ - باب الختان بعد الكبر وتنف الإبط
٥٩٣٩ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الفطرة خمس الختان والاستحداق وتنف الإبط وقص الشارب وتقليم الأظفار)
[ر ٥٥٥٢]
٥٩٤٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم) . مخففة
قال أبو عبد الله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن أبي الزناد وقال بالقدوم
[ر ٣١٧٨]

٥٩٤١ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا عباد بن موسى حدثنا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير قال
: سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال أنا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك
وقال ابن إدريس عن أبيه عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ختين
[ش (مختون) من الختان وهو قطع قلفة الذكر وهي الجلدة التي تكون عليه حين يولد . (يدرك) يبلغ . (ختين) بمعنى مختون]

٨٣٠٥٢ 52 - باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك

٥٢ - باب كل لهو باطل إذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك
وقوله تعالى { ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله } / لقمان ٦ /
[ش (أقامرك) من المقامرة . وهي كل لعب فيه مراهنه . (لهو الحديث) كل كلام لا فائدة فيه ولا جدوى والكلام الخيالي
الذي لا يستند إلى أساس واقع وكل ما يشغل عن عبادة الله تعالى وذكره من السمر والأضاحيك ونحو ذلك]
٥٩٤٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال
أقامرك فليتصدق)
[ر ٤٥٧٩]

٨٣٠٥٣ 53 - باب ما جاء في البناء

٥٣ - باب ما جاء في البناء
قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (من أشرط الساعة إذا تطاول رعاة البهم في البنيان)
[ر ٥٠]
٥٩٤٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا إسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
: رأيته مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعاني عليه أحد من خلق الله
[ش (رأيته) رأيته نفسي . (مع النبي) في زمنه . (يكنني) يسترني ويصونني . (ما أعاني عليه أحد) إشارة إلى أنه متواضع
خفيف المؤونة لا يحتاج في بنائه إلى مساعدة]
٥٩٤٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر
: والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم . قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد
بنى بيتا . قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبني
[ش (ما وضعت لبنة على لبنة) أي ما بنيت]
بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤ - 83 - كتاب الدعوات

٨٣ - كتاب الدعوات

وقول الله تعالى { ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين } / غافر ٦٠ /
[ش (عبادتي) طاعتي ودعائي وتوحيدي . (داخرين) صاغرين حقيرين ذليلين]

٨٤٠١ - 1 - باب لكل نبي دعوة مستجابة

١ - باب لكل نبي دعوة مستجابة

٥٩٤٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها وأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي في الآخرة)
[٧٠٣٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته . رقم ١٩٨ ، ١٩٩]
٥٩٤٦ - وقال لي خليفة قال معتمر سمعت أبي عن أنس
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كل نبي سأل سؤلاً أو قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لأمتي
يوم القيامة)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعة لأمته رقم ٢٠٠]

٨٤٠٢ - 2 - باب أفضل الاستغفار

٢ - باب أفضل الاستغفار

وقوله تعالى { استغفروا ربكم إنه كان غفارا . يرسل السماء عليكم مدرارا . ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا }
/ نوح ١٠ - ١٢ /

{ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون }
/ آل عمران ١٣٥ /

[ش (غفارا) كثير المغفرة . (مدرارا) كثيرا متتابعاً . من الدر . وهو نزول اللبن غزيراً من الضرع]

٥٩٤٧ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد
بن أوس رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم (سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك
ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال ومن قالها
من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من
أهل الجنة)
[٥٩٦٤]

[ش (سيد الاستغفار) السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور وسيد القوم أفضلهم ولما كان هذا
الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم لاسيما وقد ذكر الله تعالى فيه بأكل الأوصاف وذكر العبد بأضعف الحالات وهذا
أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه . (على عهدك ووعدك) ثابت ومستمر على الوفاء
بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به من صدق الإيمان بك وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك . (ما استطعت) قدر استطاعتي
 . (أعوذ) استجير وألتجئ . (أبوء) أقر وأعترف . (موقناً) مخلصاً من قلبه مصداقاً بعظيم ثوابها . (من أهل الجنة) السابقين
لأن الغالب بمن قالها موقناً بمضمونها أنه لا يعصي الله تعالى أو لأن الله تعالى يشمل به بركة هذا الاستغفار]

٨٤٠٣ - 3 - باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة

٣ - باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة

٥٩٤٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة)

٨٤٠٤ - 4 - باب التوبة

٤ - باب التوبة

وقال قتادة { توبوا إلى الله توبة نصوحا } / التحريم ٨ / الصادقة الناصحة

٥٩٤٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال

: إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا . قال أبو شهاب بيده فوق أنفه ثم قال (لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهب راحلته حتى اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده)

تابعه أبو عوانة وجريز عن الأعمش

وقال أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمارة سمعت الحارث

وقال شعبة وأبو مسلم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد

وقال أبو معاوية حدثنا الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله . وعن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في الحض على التوبة والفرح بها رقم ٢٧٤٤]

(الآخر عن نفسه) أي لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله إن المؤمن . (أن يقع عليه) المعنى أنه يخاف ألا ينجو من الهلاك كما لو كان جبل سيسقط عليه . (الفاجر) العاصي والفاسق . (كذباب مر على أنفه) كناية عن عدم اكتراثه بالذنوب . (أفرح) أكثر رضا وقبولا . (منزلا) مكانا . (مهلكة) أسباب الهلاك من فقد الطعام والشراب مع بعد المسافة . (أرجع إلى مكاني) أي وقد يتسلى واستسلم للمهالك [

٥٩٥٠ - حدثني إسحق أخبرنا جبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا هذبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة)

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في الحض على التوبة والفرح بها رقم ٢٧٤٧]

(سقط على بعيره) صادفه من غير قصد . (أضله) أضاعه . (فلاة) صحراء [

٨٤٠٥ - 5 - باب الضجع على الشق الأيمن

٥ - باب الضجع على الشق الأيمن

٥٩٥١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة فإذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه [٩٤٩ ر]
[ش (فيؤذنه) يعلمه بإقامة الصلاة]

٨٤٠٦ - 6 - باب إذا بات طاهرا

٦ - باب إذا بات طاهرا

٥٩٥٢ - حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتّابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت مت على الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول) . فقلت أستذكرهن وبرسولك الذي أرسلت . قال (لا وبنبيك الذي أرسلت) [٢٤٤ ر]
[ش (فقلت أستذكرهن) أي رددت الكلمات لأحفظهن]

٨٤٠٧ - 7 - باب ما يقول إذا نام

٧ - باب ما يقول إذا نام

٥٩٥٣ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ربيعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال (باسمك أموت وأحيا) . وإذا قام قال (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) [٥٩٥٥ ، ٥٩٦٥ ، ٦٩٥٩] { ننشرها / البقرة ٢٥٩ / نخرجها }
[ش (أوى) اضجع عليه لينام . (باسمك) بذكر اسمك . (أموت وأحيا) أحيا ما حييت وعليه أموت . (النشور) الإحياء والبعث يوم القيامة . (ننشرها) هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو ومعناها نحياها وفسرها البخاري بنخرجها وقرأ عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي { ننشرها } بالزاي أي نرفعها بتدرج والقراءتان متقاربتان في المعنى]
٥٩٥٤ - حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعة قالا حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا

وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو إسحق الهمداني عن البراء بن عازب

: أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال (إذا أردت مضجعك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتّابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت . فإن مت مت على الفطرة) [٢٤٤ ر]

٨٤٠٨ - 8 - باب وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى

٨ - باب وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى

٥٩٥٥ - حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن ربيعي عن حذيفة رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول (اللهم باسمك أموت وأحيا) . وإذا استيقظ قال (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) [ر ٥٩٥٣]
[ش (أخذ مضجعه من الليل) اضطجع في فراشه لينام في الليل]

٨٤٠٩ - 9 - باب النوم على الشق الأيمن

٩ - باب النوم على الشق الأيمن
٥٩٥٦ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني أبي عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال (اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكابك الذي أنزلت ونبئك الذي أرسلت) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة) [ر ٢٤٤]
{ استرهبوهن } / الأعراف ١١٦ / من الرهبة . { ملكوت } / الأنعام ٧٥ / ملك مثل رهبوت خير من رحوت يقول ترهب خير من أن ترحم
[ش (تحت ليلته) في ليلته . (مثل . .) أي هذا مثل يقال ثم بين معناه]

٨٤٠١٠ - 10 - باب الدعاء إذا انتبه بالليل

١٠ - باب الدعاء إذا انتبه بالليل
٥٩٥٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءاً بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ فصلي فقمتم فتمطيت كراهية أن يرى أنني كنت أتقيه فتوضأت فقام يصلي فقمتم عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فأذنه بلال بالصلاة فصلي ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه (اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا)
قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين [ر ١١٧]
[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه رقم ٧٦٣]
(فأطلق شناقها) حل الرباط الذي يشد به رأسها . (بين وضوءين) أي وضوءاً بين الخفيف والكامل . (لم يكثر) اكتفى بالغسل والمسح ونحوهما مرة واحدة
(أبلغ) أوصل الماء إلى المواضع التي يجب إيصاله إليها . (فتمطيت) تمطى امتد وطال ومد يديه أي فعل ما يفعل المستيقظ لأول وهلة من مد لأعضائه ونحو ذلك . (أتقيه) أرقبه وأنظره . (فأذنه) أعله بالصلاة . (وسبع في التابوت) أي وذكر سبع كلمات أخرى نسيها موجودة في بدن الإنسان الذي كالتابوت للروح والذي ماله أن يكون في التابوت الذي يحمل عليه الميت
(فلقيت) القائل هو سلمة بن كهيل . (رجلاً) هو علي بن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما . (بهن) أي بالكلمات السبع . (خصلتين) تكلمة السبعة قيل هما الشحم والعظم وقيل هما اللسان والنفس]

٥٩٥٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان سمعت سليمان بن أبي مسلم عن طاوس عن ابن عباس : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال (اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك) [ر ١٠٦٩]

٨٤٠١١ - 11 - باب التكبير والتسبيح عند المنام

١١ - باب التكبير والتسبيح عند المنام

٥٩٥٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي : أن فاطمة عليهما السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحي فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال (مكانك) . فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال (ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم) وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلاثون [ر ٢٩٤٥]

٨٤٠١٢ - 12 - باب التعوذ والقراءة عند النوم

١٢ - باب التعوذ والقراءة عند النوم

٥٩٦٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده [ر ٤١٧٥]

٥٩٦١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذ فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) تابعه أبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله . وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [٦٩٥٨]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع رقم ٢٧١٤ (أوى) أتى فراشه لينام عليه . (بداخلة إزاره) طرفه الذي يلي الجسد (ما خلفه عليه) ما الذي أتى على فراشه بعد أن قام عنه من مؤذيات وأقدار . (أمسكت نفسي) أخذت روحي بالموت . (أرسلتها) أبقيتها حيا في الدنيا وأيقظتني من نومي]

٨٤٠١٣ - 13 - باب الدعاء نصف الليل

١٣ - باب الدعاء نصف الليل

٥٩٦٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له) [ر ١٠٩٤]

٨٤٠١٤ - 14 - باب الدعاء عند الخلاء

١٤ - باب الدعاء عند الخلاء

٥٩٦٣ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال (اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث) [ر ١٤٢]

٨٤٠١٥ - 15 - باب ما يقول إذا أصبح

١٥ - باب ما يقول إذا أصبح

٥٩٦٤ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت . إذا قال حين يمشي فمات دخل الجنة أو كان من أهل الجنة وإذا قال حين يصبح فمات من يومه) . مثله [ر ٥٩٤٧]

٥٩٦٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام قال (باسمك اللهم أموت وأحيا) . وإذا استيقظ من منامه قال (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) [ر ٥٩٥٣]

٥٩٦٦ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال (اللهم باسمك أموت وأحيا) . فإذا استيقظ قال (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) [ر ٦٩٦٠]

[ش (النشور) الإحياء للبعث يوم القيامة وانظر الباب (٧)]

٨٤٠١٦ - 16 - باب الدعاء في الصلاة

١٦ - باب الدعاء في الصلاة

٥٩٦٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث قال حدثني يزيد عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

: أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعوه به في صلاتي قال (قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم)

وقال عمرو بن يزيد عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم [ر ٧٩٩]

[ش قال الكرمانى وهذا الدعاء من الجوامع إذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظلما ظلما كثيرا وطلب غاية الإنعام التي هي المغفرة والرحمة إذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة إيصال الخيرات فالأول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني إدخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم . (فتح عيني)]

٥٩٦٨ - حدثنا علي حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه

: عن عائشة { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } . أنزلت في الدعاء

[ر ٤٤٤٦]

٥٩٦٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال

: كنا نقول في الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم (إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل التحيات لله - إلى قوله - الصالحين فإذا قالها أصاب كل عبد لله في السماء والأرض صالح أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء)

[ر ٧٩٧]

٨٤٠١٧ - 17 - باب الدعاء بعد الصلاة

١٧ - باب الدعاء بعد الصلاة

٥٩٧٠ - حدثني إسحق أخبرنا يزيد أخبرنا ورقاء عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قالوا

: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم . قال (كيف ذاك) . قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وأنفقوا من فضول أموالهم وليست لنا أموال . قال (أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتي أحد بمثل ما جئتم به إلا من جاء بمثله ؟ تسبحون في دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا)

تابعه عبيد الله بن عمر عن سمي

ورواه ابن مجلان عن سمي ورجاء بن حيوة

ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء

ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٨٠٧]

٥٩٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد)

وقال شعبة عن منصور قال سمعت المسيب

[ر ٨٠٨]

٨٤٠١٨ 18 - باب قول الله تعالى وصل عليهم / التوبة 103 / ومن خص أخاه بالدعاء

١٨ - باب قول الله تعالى { وصل عليهم } / التوبة ١٠٣ / . ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه
وقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه)
[ر ٤٠٦٨]

[ش (صل . .) المعنى ادع لهم واستغفر فإن دعاءك تثبيت لهم وطمأنينة]

٥٩٧٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة بن الأكوع قال

: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فقال رجل من القوم أي عامر لو أسمعنا من هنالك فنزل يحدو بهم يذكر
تالله لولا الله ما اهتدينا . وذكر شعرا غير هذا ولكني لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من هذا السائق) . قالوا عامر
بن الأكوع قال (يرحمه الله) . فقال رجل من القوم يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فأصيب عامر بقائمة سيف
نفسه فمات فلما أمسوا أوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما هذه النار على أي شيء توقدون) . قالوا على حمر
إنسية فقال (أهريقوا ما فيها وكسروها) . قال رجل يا رسول الله ألا نهريق ما فيها ونغسلها ؟ قال (أو ذاك)
[ر ٢٣٤٥]

[ش (هنالك) جمع هنة ويروى (هنياتك) و (هنياتك) والمراد الأراجيز القصار . والأراجيز جمع أرجوزة وهي قصيدة من بحر
الرجز]

٥٩٧٣ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل بصدقة قال (اللهم صل على آل فلان) . فأتاه أبي فقال (اللهم صل على آل أبي
أوفى)
[ر ١٤٢٦]

٥٩٧٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال

: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا تريخي من ذي الخلصة) . وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا
رسول الله إني رجل لا أثبت على الخليل فصك في صدري فقال (اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) . قال فخرجت في خمسين من
أحمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فأتيته فأحرقها ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرى فدعا لأحمس وخيلها
[ر ٢٨٥٧]

[ش (نصب) صنم أو حجر يذبحون عنده ويقدمونه . (فصك) ضرب ودفع بقوة . (عصبة) ما بين العشرة إلى الأربعين من
الرجال]

٥٩٧٥ - حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا قال

: قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم أنس خادمك قال (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته)
[ر ١٨٨١]

٥٩٧٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال (رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها في سورة كذا وكذا)
[ر ٢٥١٢]

٥٩٧٧ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرني سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال

: قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب

حتى رأيت الغضب في وجهه وقال (يرحم الله موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر)
[ر ٢٩٨١]

٨٤.١٩ - 19 - باب ما يكره من السجع في الدعاء

١٩ - باب ما يكره من السجع في الدعاء

٥٩٧٨ - حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب حدثنا هارون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال :
حدث الناس كل جمعة مرة فإن آيت فرتين فإن أكثرت فثلاث مرار ولا تمل الناس هذا القرآن ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإنني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك . يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب [ش (ولا تمل الناس هذا القرآن) لا تجعلهم يملون من قراءته وسماعه وفهمه ويعرضون عنه بكثرة تحديثك لهم . (ألفينك) أصادفك وأجدنك . (حديثهم) الذي هم فيه من شؤونهم الخاصة أو العامة . (أنصت) اسكت واصغ لحديثهم (أمروك) طلبوا منك الحديث . (وهم يشتهونه) وحالهم أنهم يشتهون الحديث ويرغبونه . (السجع) هو الكلام المقفى الذي يراعى فيه أن تكون أواخر الجمل واحدة من غير وزن شعري ولا اكتراث بترابط المعنى . (عهدت) شاهدت وعرفت]

٨٤.٢٠ - 20 - باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له

٢٠ - باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له

٥٩٧٩ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له) [٧٠٢٦]
[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت رقم ٢٦٧٨]
(فليعزم المسألة) فليعزم بسؤاله وليجتهد وليلح به ولا يعلقه بالمشيئة (لا مستكره له) لا مكره لله تعالى على أمر إذا لم يردده [٥٩٨٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه لا مكره له) [٧٠٣٩]
[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت رقم ٢٦٧٩]

٨٤.٢١ - 21 - باب يستجاب للعبد ما لم يعجل

٢١ - باب يستجاب للعبد ما لم يعجل

٥٩٨١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي) [ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل . . رقم ٢٧٣٥]

(يستجاب لأحدكم) يجاب دعاؤه . (ما لم يجعل) يسأم ويترك الدعاء أو يستبطئ الإجابة [

٨٤.٢٢ - 22 - باب رفع الأيدي في الدعاء

٢٢ - باب رفع الأيدي في الدعاء

وقال أبو موسى الأشعري دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه [ر ٤٠٦٨]

وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد) [ر ٤٠٨٤]

قال أبو عبد الله وقال الأوسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه [ر ٩٨٤]

٨٤.٢٣ - 23 - باب الدعاء غير مستقبل القبلة

٢٣ - باب الدعاء غير مستقبل القبلة

٥٩٨٢ - حدثنا محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا . فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله فلم تزل تمطر إلى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ادع الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا . فقال (اللهم حوالينا ولا علينا) . فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر أهل المدينة [ر ٨٩٠]

٨٤.٢٤ - 24 - باب الدعاء مستقبل القبلة

٢٤ - باب الدعاء مستقبل القبلة

٥٩٨٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه [ر ٩٦٠]

٨٤.٢٥ - 25 - باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله

٢٥ - باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة ماله

٥٩٨٤ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : قالت أمي يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له قال (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته) [ر ١٨٨١]

٨٤.٢٦ - 26 - باب الدعاء عند الكرب

٢٦ - باب الدعاء عند الكرب

٥٩٨٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب
العرش العظيم)

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب دعاء الكرب رقم ٢٧٣٠ . (عند الكرب) أي عند حلوله والكرب الحزن الذي
يأخذ بالنفس]

٥٩٨٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب
العرش العظيم) وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله [٦٩٩٠ ، ٦٩٩٤]

٨٤٠٢٧ - باب التعوذ من جهد البلاء

٢٧ - باب التعوذ من جهد البلاء

٥٩٨٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثني سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء
قال سفيان الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري أتيهن هي [٦٢٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التعوذ من سوء القضاء . . رقم ٢٧٠٧
(جهد البلاء) المشقة من كل ما يصيب الإنسان فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه . (درك الشقاء) لحوق الشدة
والعسر ووصول أسباب الهلاك . (سوء القضاء) ما قضى به مما يسوء الإنسان . (شماتة الأعداء) أن يحزنوا لفرحي ويفرحوا لحزني
ـ (ثلاث) أي الحديث المروي فيه ثلاثة أشياء . (واحدة) من هذه الأربع ثم اشتبهت عليه فذكر الأربع تحقيقاً لرواية الثلاث
قطعا]

٨٤٠٢٨ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم الرفيق الأعلى)

٢٨ - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم الرفيق الأعلى)

٥٩٨٨ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في
رجال من أهل العلم أن عائشة رضي الله عنها قالت
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح (لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير) . فلما نزل به
ورأسه على نخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال (اللهم الرفيق الأعلى) . قلت إذا لا يختارنا وعلمت
أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها (اللهم الرفيق الأعلى) [ر ٤١٧١]

٨٤٠٢٩ - باب الدعاء بالموت والحياة

٢٩ - باب الدعاء بالموت والحياة

٥٩٨٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل عن قيس قال

: أتيت خباباً وقد اکتوى سبعا قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس قال أتيت خباباً وقد اکتوى سبعا في بطنه فسمعتة يقول لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به [ر ٥٣٤٨]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب كراهة تمني الموت لضر نزل به رقم ٢٦٨١]
٥٩٩٠ - حدثنا ابن سلام أخبرنا إسماعيل بن علي عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فإن كان لا بد متمنيا للموت فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفي إذا كانت الوفاة خيرا لي) [ر ٥٣٤٧]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب كراهة تمني الموت لضر نزل به رقم ٢٦٨٠]

٨٤.٣٠ - 30 - باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم

٣٠ - باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم
وقال أبو موسى ولد لي ولد ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة [ر ٥١٥٠]

٥٩٩١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول : ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن أخي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر المحلاة [ر ١٨٧]

٥٩٩٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل : أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق أو إلى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان أشركا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة . فيشركهم فرجما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها إلى المنزل [ر ٢٣٦٨]

٥٩٩٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرني محمود بن الربيع وهو الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم [ر ٧٧]

٥٩٩٤ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فأتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فأتبعه إياه ولم يغسله [ر ٢٢٠]

[ش أخرجه مسلم في الطهارة باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله رقم ٢٨٦]

٥٩٩٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعبير : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه أنه رأى سعد بن أبي وقاص يوتر بركة [ش (مسح عنه) أثر النوم وذلك بمسحه وجهه بيديه وفي بعض النسخ (مسح عينه) وفي غزوة الفتح (مسح وجهه عام الفتح) (يوتر) يصلي الوتر]

٨٤.٣١ - 31 - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٣١ - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

٥٩٩٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال

: لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي لك هدية ؟ إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [ر ٣١٩٠]

٥٩٩٧ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدروردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال (قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم) [ر ٤٥٢٠]

٨٤.٣٢ - 32 - باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢ - باب هل يصلي على غير النبي صلى الله عليه وسلم

وقول الله تعالى { وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم } / التوبة ١٠٣ /

[ش (صل عليهم) ادع لهم واستغفر لهم . (سكن) طمأنينة لقلوبهم]

٥٩٩٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي أوفى قال

: كان إذا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال (اللهم صل عليه) . فأتاه أبي بصدقته فقال (اللهم صل على آل أبي أوفى) [ر ١٤٢٦]

٥٩٩٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال

: أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك ؟ قال (قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد) [ر ٣١٨٩]

٨٤.٣٣ - 33 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة

٣٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة)

٦٠٠٠ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم فأيا مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة)

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم أو سبه . . رقم ٢٦٠١]

(سببته) دعوت عليه دعوة لا يستحقها وعند مسلم آذيته . (قربة) سبب القرب والنجاة وطهارة من الذنوب [

٨٤.٣٤ - 34 - باب التعوذ من الفتن

٣٤ - باب التعوذ من الفتن

٦٠٠١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فغضب فصعد المنبر فقال (لا تسألوني اليوم عن شيء إلا بينته لكم) . فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي فإذا رجل كان إذا لاحى الرجال يدعى لغير أبيه فقال يا رسول الله من أبي ؟ قال (حذافة) . ثم أنشأ عمر فقال رضيينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما رأيت في الخير والشر كالיום قط إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط)

وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } [٦٦٧٨ ، وانظر ٤٣٤٥]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله . . رقم ٢٣٥٩

(أحفوه المسألة) ألحوا عليه في السؤال وأكثروا من سؤاله فيما يكره الجواب عنه . (لاحى) خاصم ونازع . (يدعى) ينسب . (لغير أبيه) المشهور به

(أنشأ) شرع . (إن تبد لكم تسؤكم) إن أظهرت لكم وبينت أصابكم ما تكرهون وما يوقعكم في الغم والهم . / المائدة ١٠١ /]

٨٤.٣٥ - 35 - باب التعوذ من غلبة الرجال

٣٥ - باب التعوذ من غلبة الرجال

٦٠٠٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب أنه سمع أنس بن مالك يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة (التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني) . فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها نزل فكنت أسمعهم أكثر أن يقول (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال) . فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خير وأقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت أراه يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها وراءه حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم أرسلني فدعوت رجلا فأكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم أقبل حتى بدا له أحد قال (هذا جبل يحبنا ونحبه) . فلما أشرف على المدينة قال (اللهم إني أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم به إبراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم)

[ر ٢٧٣٢]

٨٤.٣٦ - 36 - باب التعوذ من عذاب القبر

٣٦ - باب التعوذ من عذاب القبر

٦٠٠٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت أم خالد بنت خالد قال ولم أسمع أحدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر

[ر ١٣١٠]

٦٠٠٤ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب

: كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا - يعني فتنة الدجال - وأعوذ بك من عذاب القبر)

[ر ٢٦٦٧]

٦٠٠٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت : دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي إن أهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم أنعم أن أصدقهما فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن عجوزين وذكرت له فقال لي (صدقتا إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها) . فمأ رأيت بعد في صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر

[ر ٩٩٧]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التعوذ من عذاب القبر رقم ٥٨٦]

(ولم أنعم أن أصدقهما) لم أحسن في تصديقهما أي ما صدقتهما [

٨٤.٣٧ - 37 - باب التعوذ من فتنة المحيا والممات

٣٧ - باب التعوذ من فتنة المحيا والممات

٦٠٠٦ - حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات) [ر ٢٦٦٨]

٨٤.٣٨ - 38 - باب التعوذ من المأثم والمغرم

٣٨ - باب التعوذ من المأثم والمغرم

٦٠٠٧ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد وتنق قلبي من الخطايا كما تنقي الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب) [٦٠١٤ - ٦٠١٦]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب ما يستعاذ منه في الصلاة رقم ٥٨٩]

(الهرم) نهاية الكبر . (المأثم) ما فيه إثم . (المغرم) ما فيه غرامة وهي ما يلزم أدائه من دين ونحوه . (فتنة القبر) سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه . (فتنة النار) سؤال خزنتها توبيخا وتنكيلا . (فتنة الغنى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها

(فتنة الفقر) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة أو السخط على قضاء الله تعالى أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة . (المسيح) ممسوح العين . (الدجال) صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب . (خطاياي) جمع خطيئة وهي الذنب . (بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لثقائهما وبعدهما عن الأنجاس والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد [

٨٤.٣٩ - 39 - باب الاستعاذة من الجبن والكسل

٣٩ - باب الاستعاذة من الجبن والكسل
 { كسالى } / النساء ١٤٢ / وكسالى واحد

[ش (كسالى) جمع كسلان واللفظ وارد أيضا في / التوبة ٥٤ / . (واحد) من حيث الجواز في اللغة وهما قراءتان قرأ الجمهور بضم الكاف . وقرأ الأعرج وأبو عمران الجوني بفتحها]

٦٠٠٨ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن أبي عمرو قال سمعت أنسا قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال) [ر ٢٦٦٨]
[ش (ضلع الدين) ثقله وشدته]

٨٤٠٤٠ - 40 - باب التعوذ من البخل

٤٠ - باب التعوذ من البخل
البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن
٦٠٠٩ - حدثنا محمد بن المثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد : عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر) [ر ٢٦٦٧]

٨٤٠٤١ - 41 - باب التعوذ من أرذل العمر

٤١ - باب التعوذ من أرذل العمر
{ أرذلنا / } / هود ٢٧ / سقاطنا
[ش (أرذل العمر) زمن الخرف وانتكاس الأحوال . (سقاطنا) جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه وفي نسخة (أسقاطنا)]
٦٠١٠ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ يقول (اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من الهرم وأعوذ بك من البخل) [ر ٢٦٦٨]

٨٤٠٤٢ - 42 - باب الدعاء برفع الوباء والوجع

٤٢ - باب الدعاء برفع الوباء والوجع
٦٠١١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة أو أشد وانقل حماها إلى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا) [ر ١٧٩٠]

٦٠١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد أن أباه قال : عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من شكوى أشفيت منها على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلاثي مالي ؟ قال (لا) . قلت فبشطره ؟ قال (الثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت حتى ما تجعل في في امرأتك) . قلت فأخلف بعد أصحابي ؟ قال (إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازدادت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى

ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أَمْضْ لأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ وَلَا تَرْدَهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنَّ الْبَاسَّ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ (. قَالَ سَعْدُ رَأَى لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ تُوْفِيَ بِمَكَّةَ [ر ٥٦]

٨٤٠٤٣ - 43 - باب الاستعاذة من أَرْذَلِ الْعَمْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ

٤٣ - باب الاستعاذة من أَرْذَلِ الْعَمْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ
٦٠١٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعَمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ) [ر ٢٦٦٧]

٦٠١٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يَنْقَى الثَّوْبَ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) [ر ٦٠٠٧]

٨٤٠٤٤ - 44 - باب الاستعاذة من فِتْنَةِ الْغِنَى

٤٤ - باب الاستعاذة من فِتْنَةِ الْغِنَى
٦٠١٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي مَطِيعٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالَتِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ) [ر ٦٠٠٧]

٨٤٠٤٥ - 45 - باب التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ

٤٥ - باب التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ
٦٠١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ) [ر ٦٠٠٧]

٨٤٠٤٦ - 46 - باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة

٤٦ - باب الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة
٦٠١٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سَلِيمٍ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسُ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَكَ قَالَ (اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ)

وعن هشام بن زيد سمعت أنس بن مالك مثله
[ر ١٨٨١]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه رقم ٢٤٨٠ . ٢٤٨١]

٨٤٠٤٧ - 47 - باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة

٤٧ - باب الدعاء بكثرة الولد مع البركة

٦٠١٨ - حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال قالت أم سليم : أنس خادمك ادع الله له قال (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته)
[ر ١٨٨١]

٨٤٠٤٨ - 48 - باب الدعاء عند الاستخارة

٤٨ - باب الدعاء عند الاستخارة

٦٠١٩ - حدثنا مطرف بن عبد الله أبو مصعب حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسورة من القرآن (إذا هم أحكم بالأمر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته)
[ر ١١٠٩]
[ش (عبد الرحمن بن أبي الموالي) ويحيى أيضا (الموالى) على وزن الجواري]

٨٤٠٤٩ - 49 - باب الدعاء عند الوضوء

٤٩ - باب الدعاء عند الوضوء

٦٠٢٠ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال : دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ به ثم رفع يديه فقال (اللهم اغفر لعبيد أبي عامر) . ورأيت بياض إبطيه فقال (اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس)
[ر ٢٧٢٨]

٨٤٠٥٠ - 50 - باب الدعاء إذا علا عقبة

٥٠ - باب الدعاء إذا علا عقبة

٦٠٢١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى رضي الله عنه قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا إذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعة بصيرا) . ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال (يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة) . أو قال (ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله)
[ر ٢٨٣٠]

٨٤٠٥١ - 51 - باب الدعاء إذا هبط واديا

٥١ - باب الدعاء إذا هبط واديا
فيه حديث جابر
[٢٨٣١ ر]

٨٤٠٥٢ - 52 - باب الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع

٥٢ - باب الدعاء إذا أراد سفرا أو رجع
فيه يحيى بن أبي إسحق عن أنس
[٢٩١٩ ر]

٦٠٢٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول
(لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون . صدق الله وعده
 . ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده)
[١٧٠٣ ر]
[ش أخرجه مسلم في الحج باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج وغيره رقم ١٣٤٤]

٨٤٠٥٣ - 53 - باب الدعاء للمتزوج

٥٣ - باب الدعاء للمتزوج
٦٠٢٣ - حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال
: رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال (مهيم أو مه) . قال قال تزوجت امرأة على وزن نواة
من ذهب فقال (بارك الله لك أولم ولو بشاة)
[١٩٤٤ ر]
٦٠٢٤ - حدثنا أبو نعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال
: هلك أبي وترك سبع أو تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تزوجت يا جابر) . قلت نعم قال (بكرا أم
ثيبا) . قلت ثيبا قال (هلا جارية تلاعبها وتلاعبك أو تضاحكها وتضاحكك) . قلت هلك أبي فترك سبع أو تسع بنات فكرهت
أن أجيئن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال (فبارك الله عليك)
لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو (بارك الله عليك)
[٤٣٢ ر]

٨٤٠٥٤ - 54 - باب ما يقول إذا أتى أهله

٥٤ - باب ما يقول إذا أتى أهله
٦٠٢٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا
فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا)
[١٤١ ر]

٨٤٠٥٥ 55 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ربنا آتنا في الدنيا حسنة)

- ٥٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ربنا آتنا في الدنيا حسنة)
 ٦٠٢٦ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال
 : كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)
 [ر ٤٢٥٠]
 [ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا . . رقم ٢٦٩٠]

٨٤٠٥٦ 56 - باب التعوذ من فتنة الدنيا

- ٥٦ - باب التعوذ من فتنة الدنيا
 ٦٠٢٧ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال
 : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن نرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر)
 [ر ٢٦٦٧]
 [ش (تعلم الكتابة) في نسخة (يعلم الكتاب) أي القرآن]

٨٤٠٥٧ 57 - باب تكرير الدعاء

- ٥٧ - باب تكرير الدعاء
 ٦٠٢٨ - حدثنا إبراهيم بن منذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى أنه ليخيل إليه أنه قد صنع الشيء وما صنعه وإنه دعا ربه ثم قال (أشعرت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه) . فقالت عائشة فما ذاك يا رسول الله ؟ قال (جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب قال من طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم قال في ماذا ؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فأين هو ؟ قال في ذروان) . وذروان بئر في بني زريق قالت فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى عائشة فقال (والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين) . قالت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا أخرجته ؟ قال (أما أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا)
 زاد عيسى بن يونس والليث بن سعد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث
 [ر ٣٠٠٤]

٨٤٠٥٨ 58 - باب الدعاء على المشركين

- ٥٨ - باب الدعاء على المشركين
 وقال ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف)
 [ر ٩٦٢]
 وقال (اللهم عليك بأبي جهل)
 [ر ٢٣٧]

وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة (اللهم العن فلانا وفلانا) . حتى أنزل الله عز وجل { ليس لك من الأمر شيء } / آل عمران ١٢٨ /
[٣٨٤٢ ر]

٦٠٢٩ - حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن ابن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال
: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال (اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اهزمهم وزلزلهم)
[٢٧٧٥ ر]

٦٠٣٠ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة
: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قال (سمع الله لمن حمده) في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت (اللهم أنج عياش بن أبي
ربيعة اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اجعلها
عليهم سنين كسني يوسف)
[٩٦١ ر]

٦٠٣١ - حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عاصم عن أنس رضي الله عنه
: بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فأصيبوا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجد على شيء ما وجد عليهم فقتل
شهرًا في صلاة الفجر ويقول (إن عصية عصوا الله ورسوله)
[٩٥٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة . . رقم ٦٧٧
(سرية) قطعة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة سموا بذلك لأنهم خلاصة العسكر وخيارهم مأخوذة من الشيء السري وهو النفيس
[

٦٠٣٢ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
: كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عائشة إلى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم (مهلا يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله) . فقالت يا نبي الله أولم تسمع ما يقولون ؟ قال (أولم تسمعي
أني أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم)
[٢٧٧٧ ر]

٦٠٣٣ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا الأنصاري حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال
: كما مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال (ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
(وهي صلاة العصر)
[٢٧٧٣ ر]

٨٤.٥٩ - 59 - باب الدعاء للمشركين

٥٩ - باب الدعاء للمشركين

٦٠٣٤ - حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
: قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس
أنه يدعو عليهم فقال (اللهم اهد دوسا وأت بهم)
[٢٧٧٩ ر]

٨٤٠٦٠ - 60 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت

٦٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت)

٦٠٣٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن الصباح حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن ابن أبي موسى عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني . اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي . اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير)

وقال عبيد الله بن معاذ وحدثنا أبي حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التعوذ من شر ما عمل رقم ٢٧١٩]

(خطيئتي) ذنبي . (جهلي) ما وقع مني جهلا والجهل ضد العلم . (إسرافي) تجاوزي للحد . (عمدي) ما وقع مني عن قصد . (هزلي) ما وقع مني حال كوني هازلا والهزل ضد الجد . (المقدم) تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك . (المؤخر) تؤخر من تشاء بخذلانك له . (كل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها لي [

٦٠٣٦ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو أسحق عن أبي بكر بن أبي موسى وأبي بردة - أحسبه - عن أبي موسى الأشعري

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو (اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني . اللهم اغفر لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي)

٨٤٠٦١ - 61 - باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة

٦١ - باب الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة

٦٠٣٧ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه) . وقال بيده قلنا يقللها يزيدها [ر ٨٩٣]

٨٤٠٦٢ - 62 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يستجاب لنا في اليهود ولا

٦٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا)

٦٠٣٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها

: أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك قال (وعليكم) . فقالت عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مهلا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش) . قالت أولم تسمع ما قالوا ؟ قال (أو لم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في) [ر ٢٧٧٧]

٨٤٠٦٣ - 63 - باب التأمين

٦٣ - باب التأمين

٦٠٣٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا أمن القارئ فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) [ر ٧٤٧]

٨٤٠٦٤ - 64 - باب فضل التهليل

٦٤ - باب فضل التهليل

٦٠٤٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه) [ر ٣١١٩ ، ٦٠٤١]

٦٠٤١ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون قال (من قال عشرا كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل) قال عمر بن أبي زائدة وحدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم مثله . فقلت للربيع ممن سمعته ؟ فقال من عمرو بن ميمون فأتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته ؟ فقال من ابن أبي ليلى فأتيت ابن أبي ليلى فقلت ممن سمعته ؟ فقال من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال إسماعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله وقال الأعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه أبو محمد الحضرمي عن أبي أيوب : عن النبي صلى الله عليه وسلم (كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل)

قال أبو عبد الله والصحيح قول عمرو [ر ٦٠٤٠]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم ٢٦٩٣]

(هلال بن يساف) بكسر الياء ويقال إساف أيضا [

٨٤٠٦٥ - 65 - باب فضل التسبيح

٦٥ - باب فضل التسبيح

٦٠٤٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياہ وإن كانت مثل زبد البحر) [ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم ٢٦٩١ ، ٢٦٩٢]

(حطت خطاياها) محيت ذنوبه المتعلقة بحقوق الله تعالى . (مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والزبد من البحر وغيره كالرغوة تعلو سطحه]

٦٠٤٣ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده)

[٦٣٠٤ ، ٧١٢٤]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم ٢٦٩٤]

(خفيفتان) سهلتان . (ثقيلتان) في وزن ثوابهما . (حبيبتان) محبوبتان أي إن الله تعالى يقبلهما ويوصل الخير لقاتلتهما ويكرمهما]

٨٤٠٦٦ - 66 - باب فضل ذكر الله عز وجل

٦٦ - باب فضل ذكر الله عز وجل

٦٠٤٤ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت)

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب استحباب صلاة النافلة في بيته . . رقم ٧٧٩]

(مثل الحي والميت) من حيث النفع والنصرة والاعتداد به]

٦٠٤٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا

إلى حاجتكم . قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ما يقول عبادي ؟ قال تقول يسبحونك

ويكبرونك ويمجدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني ؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول وكيف لو رأوني ؟ قال يقولون لو

رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تجيدا وأكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني ؟ قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها ؟

قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا

وأعظم فيها رغبة قال فم يتعذون ؟ قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها ؟ قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول

فكيف لو رأوها ؟ قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم أنني قد غفرت لهم . قال يقول ملك

من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة . قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم)

رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه

ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل مجالس الذكر رقم ٢٦٨٩]

(يطوفون) يمشون ويدورون حول الناس . (يلتمسون) يطلبون . (فيحفونهم) يطوقونهم ويحيطون بهم بأجنحتهم . (فيسألهم)

الحكمة من السؤال إظهار فضل بني آدم وأن فيهم المسبحين والمقدسين كالملائكة على ما هم عليه من الجبلة الشهوانية والفترة الحيوانية

. (ويمجدونك) يعظمونك . (لحاجة) دنيوية

(لا يشقى بهم جليسهم) ينتفي الشقاء عن جالسهم]

٨٤٠٦٧ - 67 - باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله

٦٧ - باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله

٦٠٤٦ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال : أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة أو قال في ثنية قال فلها علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا إله إلا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال (فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا) . ثم قال (يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة) . قلت بلى قال (لا حول ولا قوة إلا بالله) [ر ٢٨٣٠]

[ش (أخذ) شرع يمشي . (عقبة) مرقى صعبا من الجبال . (ثنية) هي العقبة أو الطريق في الجبل . (من كنز الجنة) كالكنز من حيث كونها ذخيرة نفيسة يتوقع النفع بها]

٨٤٠٦٨ - 68 - باب لله مائة اسم غير واحد

٦٨ - باب لله مائة اسم غير واحد

٦٠٤٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج : عن أبي هريرة رواية قال (لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحدا لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر) [ر ٢٥٨٥]

[ش (رواية) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم . (لا يحفظها) عن ظهر قلب وهذا يستلزم تكرارها وهو المقصود . وقيل حفظها الخضوع لمعانيها والعمل بما تقتضيه . (وتر) واحد لا شريك له . (يحب الوتر) أكثر قبولا لما كان وترا ولذلك جعله في كثير من العبادات والمخلوقات كالصلوات الخمس والطواف سبعا والسموات وغير ذلك وندب التثليث في كثير من الأعمال كالوضوء والغسل]

٨٤٠٦٩ - 69 - باب الموعظة ساعة بعد ساعة

٦٩ - باب الموعظة ساعة بعد ساعة

٦٠٤٨ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال : كذا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا ألا تجلس ؟ قال لا ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو أخذ بيده فقام علينا فقال أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج إليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السّامة علينا [ر ٦٨]

[ش (عبد الله) أي ابن مسعود رضي الله عنه . (يزيد بن معاوية) النخعي وهو كوفي تابعي ثقة عابد قتل بفارس غازيا في خلافة عثمان رضي الله عنه وليس له ذكر في الصحيحين إلا هذا الموضع . [فتح ١١ / ٢٢٨] (صاحبكم) أي الذي تنتظرونه . (أخبر . .) على علم بوجودكم]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥ - 84 - كتاب الرقاق

٨٤ - كتاب الرقاق

[ش (الرقاق) جمع رقيق من الرقة وهي الرحمة سمي بذلك لأن كل حديث فيه يحدث في القلب رقة]

٨٥.١ 1 - باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الآخرة

١ - باب ما جاء في الصحة والفراغ وأن لا عيش إلا عيش الآخرة

٦٠٤٩ - حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد وهو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ)

قال عباس الغنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

[ش (نعمتان) ثنية نعمة وهي الحالة الحسنة وقيل هي المنفعة المفعولة على جهة الإحسان إلى غيره . (مغبون) من الغبن وهو النقص وقيل الغبن وهو ضعف الرأي . (الصحة) في الأبدان . (الفراغ) عدم ما يشغله من الأمور الدنيوية]

٦٠٥٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة . فأصلح الأنصار والمهاجرة)

[ر ٢٦٧٩]

٦٠٥١ - حدثني أحمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا أبو حازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي

: كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال (اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة .

فاغفر للأنصار والمهاجرة) . تابعه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

[ر ٣٥٨٦]

٨٥.٢ 2 - باب مثل الدنيا في الآخرة

٢ - باب مثل الدنيا في الآخرة

وقوله تعالى { إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه

مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور } / الحديد ٢٠ /

[ش (إنما) فتحت الهمزة لأن أول الآية { اعلموا إنما } . (الحياة الدنيا . .) المراد التصرفات الدنيوية التي ليست فيها قربى

وليست مما لا بد منه لإقامة الحياة . (زينة) ما يتزين الشيء به ويحسن مما هو خارج عن ذاته . (تفاخر) تباهي كل بما لديه .

(تكاثر) سعي كل لأن يكون أكثر حظا في الشيء من غيره أو قوله أنا أكثر منك كذا وكذا . (غيث) مطر نافع . (الكفار)

الزراع سمو بذلك لأنهم يكفرون البذر أي يغطونه . (يهيج) يجف ويبيس ثم يصفر

(حطاما) يابس متكسرا . (متاع) متعة يتمتع بها وينتفع لأمد قليل . (الغرور) تخدع من تعلق بها ومال إليها واستكان [

٦٠٥٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا

وما فيها)

[ر ٢٦٤١]

[ش (موضع سوط) قدر موضعه والسوط ما يضرب به من جلد ونحوه]

٨٥.٣ 3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر

٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)

٦٠٥٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) . وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك

[ش (كأنك غريب) بعيد عن موطنه لا يتخذ الدار التي هو فيها موطنًا ولا يحدث نفسه بالبقاء قال العيني هذه كلمة جامعة لأنواع النصائح إذ الغريب لقلّة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشؤها الاختلاط بالخلائق ولقلّة إقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق . (عابر سبيل) مار بطريق وتعلقاته أقل من تعلقات الغريب

(خذ من صحتك لمرضك) اشتغل حال الصحة بالطاعات بقدر يسد الخلل والنقص الحاصل بسبب المرض الذي قد يقعد عنها . (من حياتك لموتك) اغتنم أيام حياتك بالأعمال التي تنفعك عند الله تعالى بعد موتك]

٨٥٠٤ 4 - باب في الأمل وطوله

٤ - باب في الأمل وطوله

وقول الله تعالى { فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور } / آل عمران ١٨٥ /

وقوله { ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون } / الحجر ٣ /

وقال علي بن أبي طالب ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل { بمزحزحه } / البقرة ٩٦ / بمباعدة

[ش (زحزح) أبعد ونحي . (فاز) نجا ورجح . (متاع الغرور) متعة يتمتع بها لأمد قليل وهي أي - الدنيا - تخدع من تعلق بها واستكان إليها . (ذرهم) اتركهم ودعهم . (يتمتعوا) بملذات الدنيا . (يلههم الأمل) يشغلهم عن عمل الآخرة والتوبة إلى الله عز وجل ما يأملونه من البقاء في الدنيا وما ترغبه نفوسهم من طول عمر وزيادة غنى ونحو ذلك . (مدبرة) بما فيها من ملذات (مقبلة) بما فيها من أهوال وحشر وحساب ونعيم خالد أو بحيم مقيم

(بنون) متعلقون بها تعلق الأبناء بالأباء راغبون فيها ومقبولون عليها لا يلتفتون إلى غيرها . (اليوم) في الدنيا . (غدا) في الآخرة]

٦٠٥٤ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضي الله عنه قال

: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال (هذا الإنسان وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا)

[ش (مربعا) شكلا ذا أضلاع أربع متساوي الزوايا . (خارجا منه) ممتدا إلى خارجه . (الأعراض) الآفات التي تعرض له من مرض وشغل وآخرها الموت . (أخطأه) لم يصبه . (نهشه) أصابه والنهش أخذ الشيء بمقدم الأسنان]

٦٠٥٥ - حدثنا مسلم حدثنا همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال

: خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال (هذا الأمل وهذا أجله فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب)

[ش (كذلك) في هذه الآفات التي تعرض له . (الأقرب) وهو الأجل]

٨٥٠٥ - 5 - باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

٥ - باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر
 لقوله { أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير } / فاطر ٣٧ / يعني الشيب
 [ش (أعذر إليه) أزال عذره ولم تبق له حجة في التقصير . (نعمركم) أعطيناكم من البقاء في الدنيا . (ما يتذكر فيه . .) ما هو
 كاف في التذكير لمن لديه استعداد لذلك . (النذير) ما ينذر بدنو الأجل ولذا فسر بالشيب . أو من يحذر من عقاب الآخرة وهم
 الرسل وما أنزل عليهم من كتب]

٦٠٥٦ - حدثني عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة)
 تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري

[ش (أعذر) من الإعذار وهو إزالة العذر . (أخر أجله) أطال حياته]
 ٦٠٥٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أبو صفوان عبد الله بن سعيد حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن
 أبا هريرة رضي الله عنه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الأمل)

قال الليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد وأبو سلمة

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب كراهة الحرص على الدنيا رقم ١٠٤٦]

(شابا) قويا لاستحكام المحبة لما ذكر في قلبه . (الأمل) طول العمر]

٦٠٥٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنتان حب المال وطول العمر) . رواه شعبة عن قتادة

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب كراهة الحرص على الدنيا رقم ١٠٤٧]

(يكبر) يطعن في السن . (يكبر معه) يعظم عنده]

٨٥٠٦ - 6 - باب العمل الذي يبتغي به وجه الله

٦ - باب العمل الذي يبتغي به وجه الله

فيه سعد
 [ر ١٢٣٣]

٦٠٥٩ - حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود أنه عقل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال وعقل حجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتب بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم قال
 : غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لن يوافي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله إلا حرم الله عليه
 النار)

[ر ٤١٤]

٦٠٦٠ - حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه
 إلا الجنة)

[ش (قبضت صفيه) أخذت حبيبه المصافي له - كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان ويتعلق به - بالموت . (احتسبه) صبر على فقده وطلب الأجر من الله تعالى وحده]

٨٥٠٧ - 7 - باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها

٧ - باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها
[ش (زهرة . .) بهجتها وحسنها ونضارتها . (التنافس) من النفاسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه]
٦٠٦١ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافقت صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال (أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء) . قالوا أجل يا رسول الله قال (فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم)
[ر ٢٩٨٨]

[ش (فوافقت) في نسخة (فوافته) وأخرى (فوافت) . (تلهيكم) تشغلكم عن الآخرة]
٦٠٦٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال (إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها)
[ر ١٢٧٩]

٦٠٦٣ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض) . قيل وما بركات الأرض ؟ قال (زهرة الدنيا) . فقال له رجل هل يأتي الخير بالشر ؟ فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننت أنه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال (أين السائل) . قال أنا . قال أبو سعيد لقد حمدناه حين طلع لذلك . قال (لا يأتي الخير إلا بالخير إن هذا المال خضرة حلوة وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضر أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاجترت وثلثت وبالت ثم عادت فأكلت . وإن هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضعته في حقه فنعيم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع)
[ر ٨٧٩]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا رقم ١٠٥٢]
(حمدناه حين طلع ذلك) حمدنا الرجل حين ظهر هكذا لأن سؤاله صار سبباً لاستفادتنا منه صلى الله عليه وسلم وفي نسخة (اطلع لذلك) . (الخضر) وفي بعض النسخ (الخضرة) . (يفون) وفي بعض النسخ (يوفون)]
٦٠٦٤ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت أبا حمزة قال حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - قال عمران فما أدري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين أو ثلاثا - ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن) [ر ٢٥٠٨]

٦٠٦٥ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم أيمانهم وأيمانهم شهادتهم) [ر ٢٥٠٩]

٦٠٦٦ - حدثني يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا إسماعيل عن قيس قال
: سمعت خبابا وقد اكتبى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت بالموت إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وإنا أصبنا من الدنيا ما لا نجد له موصعا إلا التراب
٦٠٦٧ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسماعيل قال حدثني قيس قال

: أتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وإنا أصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موصعا إلا التراب
[ر ٥٣٤٨]

[ش (لم تنقصهم الدنيا) لم تدخل الدنيا فيهم نقصا بوجه من الوجوه أي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان . (إلا التراب) أراد به بناء الحيطان]

٦٠٦٨ - حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصه
[ر ١٢١٧]

[ش (قصه) أي قص الحديث الذي سبق بتمامه في فضائل الصحابة باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم . رقم ٣٦٨٤]

٨٥٠٨ - 8 - باب قول الله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة

٨ - باب قول الله تعالى { يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور . إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير } / فاطر ٥ - ٦ /
جمعه سعر قال مجاهد الغرور الشيطان

[ش (الغرور) بأن يطمع في العفو فيعمل بالمعصية ويتمنى المغفرة . (فاتخذوه عدوا) أنزلوه منزل العدو في محاربتة وتجنب طاعته . (حزبه) شيعته وأعوانه . (السعير) النار الملتبها . (الغرور الشيطان) لأنه يزين المعصية ويسول للنفس فعلها وقد نهانا الله تعالى عن الاغترار به]

٦٠٦٩ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن إبراهيم القرشي قال أخبرني معاذ بن عبد الرحمن أن ابن أبان أخبره قال

: أتيت عثمان بن عفان بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسن الوضوء ثم قال (من توضأ مثل هذا الوضوء ثم أتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه) .
قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تغتروا)

[ر ١٥٨]

[ش (بطهور) الماء الذي يتطهر به . (المقاعد) موضع بالمدينة . (لا تغتروا) أي بهذه المغفرة وتعتمدوا عليها فتجسروا على الذنوب]

٨٥٠٩ - 9 - باب ذهاب الصالحين

٩ - باب ذهاب الصالحين

ويقال الذهاب المطر

[ش (الذهاب) جمع ذهبة وهي المطرة الضعيفة]

٦٠٧٠ - حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بآلة) قال أبو عبد الله يقال حفالة وحثالة [ر ٣٩٢٥]

٨٥٠١٠ - 10 - باب ما يتقى من فتنة المال

١٠ - باب ما يتقى من فتنة المال

وقول الله تعالى { إنما أموالكم وأولادكم فتنة } / التغابن ١٥ /

[ش (فتنة) سبب للوقوع في الفتنة وهي الميل عن الحق أو الحنة والابتلاء . وأصل الفتنة من قولك فتنت الذهب والفضة إذا أحرقت بالنار ليبين الجيد من الرديء]

٦٠٧١ - حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض) [ر ٢٧٣٠]

٦٠٧٢ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب)

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب لو أن لابن آدم واديان لابتغى ثالثاً رقم ١٠٤٩]

(واديان) أي ما يملؤها وهو للبالغ في الكثرة . (لابتغى) لطلب . (يملأ الجوف) كناية عن الموت فهو يستلزم الامتلاء فكأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت . وعليه تحمل العبارات في الأحاديث الآتية فالغرض منها واحد واختلافها تفنن في الكلام وبلاغة وفصاحة . والجوف البطن وخص بالذكر لأن المال أكثر ما يطلب لتحصيل المستلذات وأكثرها تكراراً الأكل والشرب . (يتوب الله) يعفو ويصفح ويوفق للطاعة . (من تاب) من المعصية ورجع عنها]

٦٠٧٣ - حدثني محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لو أن لابن آدم مثل واد مالا لأحب أن له إليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب)

قال ابن عباس فلا أدري من القرآن هو أم لا

قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر

[ش (من القرآن هو أم لا) يعني الحديث المذكور هل هو من القرآن المنسوخ أم لا . (قال وسمعت) القائل هو عطاء . (يقول ذلك) أي يقول الحديث المذكور ويحتمل أنه يقول مثل قول ابن عباس رضي الله عنهما لا أدري ...]

٦٠٧٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال

: سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة في خطبته يقول يا أيها الناس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (لو أن ابن آدم أعطي وادياً ملاً من ذهب أحب إليه ثانياً ولو أعطي ثانياً أحب إليه ثالثاً ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب)

٦٠٧٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان ولن يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على من تاب) وقال لنا أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت { ألهاكم التكاثر } [ش أخرجه مسلم في الزكاة باب لو أن لابن آدم واديين لا يتغى ثالثا رقم ١٠٤٨ (نرى) نظن أو نعتقد . (هذا) أي الحديث المذكور . (حتى نزلت) أي هذه السورة التي بمعنى الحديث فحين المقايضة بينهما أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس بقرآن . وقيل كان قرآنا فنسخ بنزول السورة اكتفاء بما هو في معناه . (ألهاكم) شغلهم . (التكاثر) المباراة في كثرة الأموال وغيرها والتفاخر بتلك الأموال]

٨٥.١١ - 11 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (هذا المال خضرة حلوة)

١١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (هذا المال خضرة حلوة) وقال الله تعالى { زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا } / آل عمران ١٤ / قال عمر اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقه [ش (زين للناس) حسن ورجب لنفوسهم في هذه الدنيا . (الشهوات) أنواع الملذات والمتع . (القناطير المقنطرة) كناية عن المقادير الكبيرة المكسدة (المسومة) المعلقة . (الأنعام) الإبل والبقر والغنم . (الحرث) الأراضي المتخذة للزراعة . (متاع) ما ينتفع به في الدنيا لأمد قليل . (قال عمر) أي عند سماع الآية . (بما زينته لنا) مما ذكر في الآية . (حقه) طريقه المشروعة]

٦٠٧٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال (هذا المال) . وربما قال سفيان قال لي (يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى) [ر ١٣٦١]

٨٥.١٢ - 12 - باب ما قدم من ماله فهو له

١٢ - باب ما قدم من ماله فهو له

٦٠٧٧ - حدثني عمرو بن حفص حدثني أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال عبد الله : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله) . قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال (فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر) [ش (أحب إليه) أكثر حرصا عليه . (ما قدم) صرفه في حياته في مصارف الخير . (ما أخر) ما ادخره حتى مات وتركه لوارثه]

٨٥.١٣ - 13 - باب المكثرون هم المقلون

١٣ - باب المكثرون هم المقلون

وقوله تعالى { من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون . أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون } / هود ١٥ - ١٦ /
[ش (من كان . .) هي عامة فيمن لا يؤمن بالآخرة من الكفار . وفيمن يرأى بعمله من المسلمين ويقصد الثناء والسمعة في الدنيا . (نوف . .) نوصل إليهم جزاء كاملا وافيا لما حصل منهم من أعمال الخير والبر التي يجازى عليها المؤمنون الصادقون المخلصون في الآخرة . (فيها) في الدنيا . (لا يبخسون) لا ينقصون شيئا مما يستحقونه من الأجر . (حبط) بطل ولم يترتب عليه ثواب في الآخرة . (باطل . .) لأنه لم يتوفر فيه شرط الصحة والاعتبار الشرعي وهو الإخلاص لله تعالى]

٦٠٧٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال : خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده وليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي في ظل القمر فالتفت فرأني فقال (من هذا) . قلت أبو ذر جعلني الله فداءك قال (يا أبا ذر تعال) . قال فشيت معه ساعة فقال (إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفع فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا) . قال فشيت معه ساعة فقال لي (اجلس ها هنا) . قال فأجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي (اجلس ها هنا حتى أرجع إليك) . قال فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول (وإن سرق وإن زنى) . قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا ؟ قال (ذلك جبريل عليه السلام عرض لي في جانب الحرة قال بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وإن سرق وإن زنى ؟ قال نعم) . قال قلت وإن سرق وإن زنى ؟ قال (نعم وإن شرب الخمر)

قال النضر أخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن أبي ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا قال أبو عبد الله حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح إنما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر قيل لأبي عبد الله حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ؟ قال مرسل أيضا لا يصح والصحيح حديث أبي ذر وقال اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا إذا مات قال لا إله إلا الله عند الموت [٢٢٥٨ ر]

[ش (قاع) أرض سهلة ليس فيها جبال . (فلبث عني) أقام غائبا عني . (أردنا للمعرفة) أوردناه لنعرف قد روي عنه لا لأنه يحتاج به . (اضربوا . .) اتركوه ولا تلتفتوا إليه . (هذا) الذي فيه أن قوله من مات لا يشرك . . في حق من قال لا إله إلا الله عند الموت]

٨٥٠١٤ - 14 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا

١٤ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهابا)

٦٠٧٩ - حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال أبو ذر : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال (يا أبا ذر) . قلت لبيك يا رسول الله قال (ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهابا تمضي علي ثلاثة وعندي منه دينار إلا شيئا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا) . عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى ثم قال (إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - عن يمينه وعن شماله ومن خلفه - وقليل ما هم) . ثم قال لي (مكانك لا تبرح حتى آتيك) . ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فأردت أن آتية فذكرت قوله لي (لا تبرح حتى آتيك) . فلم أبرح حتى أتاني قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال (وهل سمعته) . قلت نعم . قال (ذاك

جبريل أتاني فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق ([ر ٢٢٥٨])

٦٠٨٠ - حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال أبو هريرة رضي الله عنه

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كان لي مثل أحد ذهباً لسرني أن لا تمر علي ثلاث ليال وعندي منه شيء إلا شيئاً أرصده لدين) ([ر ٢٢٥٩])

[ش (أرصده لدين) أحفظه وأعده لوفاء دين مستحق علي]

٨٥٠١٥ - 15 - باب الغنى غنى النفس

١٥ - باب الغنى غنى النفس

وقال الله تعالى { يحسبون أن ما نمدهم به من مال وبنين - إلى قوله تعالى - هم لها عاملون } / المؤمنون ٥٥ - ٦٣ /

قال ابن عيينة لم يعملوها لا بد من أن يعملوها

[ش (نمدهم) نعطيهم ونقويهم به . (إلى قوله) وتمة الآيات { نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون . إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون . والذين هم بآيات ربهم يؤمنون . والذين هم بربهم لا يشركون . والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون . أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون . ولا نكلف نفساً إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون . بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك } . (خشية) هي الخوف مع تعظيم المخوف منه . (مشفقون) خائفون . (يؤتون) يعطون ويقدمون من الطاعات والخيرات . (وجلة) خائفة أن لا يقبل منهم . (أنهم . .) لأنهم موقنون باليوم الآخر والرجوع فيه إلى الله عز وجل الذي سيحاسب الناس على كل كبير وصغير . (لها) إليها . (وسعها) طاقتها . (ينطق بالحق) يشهد عليهم بما عملوه دون زيادة أو نقص . (قلوبهم) قلوب الكفار والعصاة . (غمرة من هذا) غفلة عن الإيمان بالقرآن والعمل بما فيه . (أعمال) سيئة . (من دون ذلك) هي دون الشرك بالله تعالى . (هم لها عاملون) هي في نفوسهم وستظهر إلى الوجود]

٦٠٨١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس)

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب ليس الغنى عن كثرة العرض رقم ١٠٥١]

(الغنى) الحقيقي الذي يملأ نفس الإنسان ويكفه عن حاجة غيره . (كثرة العرض) حطام الدنيا من الأمتعة ونحوها أو ما يصيبه الإنسان من حظوظ الدنيا [

٨٥٠١٦ - 16 - باب فضل الفقر

١٦ - باب فضل الفقر

٦٠٨٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال

: مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس (ما رأيك في هذا) . فقال (رجل من أشرف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما رأيك في هذا) . فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هذا خير من ملء الأرض مثل هذا)

[ر ٤٨٠٣]

[ش (أشرف الناس) وجهائهم وأغنيائهم . (حري) جدير ولائق . (لا يشفع) لا يلتفت إليه . وقيل المار الثاني جعيد بن سراق الغفاري]

٦٠٨٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل قال عدنا خبابا فقال : هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوق أجرا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك ثمة فإذا غطينا رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجله بدا رأسه فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجله من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها [ر ١٢١٧]

٦٠٨٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن زريق حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء) تابعه أيوب وعوف . وقال صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس [ر ٣٠٦٩]

٦٠٨٥ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما أكل خبزا مرققا حتى مات [ش (خوان) ما يؤكل عليه الطعام . والأكل عليه دليل التمكن من الأكل والامتلاء من الطعام]

٦٠٨٦ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رفي لي فأكلت منه حتى طال علي فكلته ففني [ر ٢٩٣٠]

[ش (رفي) الرف خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار . (شطر شعير) بعض شعير]

٨٥.١٧ - 17 - باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من

١٧ - باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتخليهم من الدنيا [ش (وتخليهم من الدنيا) وفي بعض النسخ (وتخليهم عن الدنيا)]

٦٠٨٧ - حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول : الله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأيته وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال (يا أبا هريرة) . قلت لبيك يا رسول الله قال (الحق) . ومضى فاتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال (من أين هذا اللبن) . قالوا أهده لك فلان أو فلانة قال (أبا هريرة) . قلت لبيك يا رسول الله قال (الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي) . قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال ولا على أحد إذا أئنه صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أئنه هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاء أمرني فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال (يا أبا هريرة) . قلت لبيك يا رسول الله قال (خذ فأعطهم) . قال فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح

فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه على يده فنظر إلي فتبسم فقال (أبا هر) . قلت لبيك يا رسول الله قال (بقيت أنا وأنت) . قلت صدقت يا رسول الله قال (أقعد فاشرب) . فقعدت فشربت فقال (اشرب) . فشربت فما زال يقول (اشرب) . حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا قال (فأرني) . فأعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة [ر ٥٨٩٢]

[ش (لأعتمد بكبدي) ألصق بطني بالأرض . (لأشد) أربط وفائدة شد الحجر المساعدة على الاعتدال والقيام . (طريقهم) أي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم . (فأذن لي فدخل) وفي رواية (فأذن لي فدخلت) (أضياف الإسلام) ضيوف المسلمين . (يأوون) ينزلون ويلتجئون . (فسأني ذلك) أهمني وأحزني . (جاء . .) أي الذي أمرني بدعوته وهم أهل الصفة]

٦٠٨٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول : إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ورأيتنا نغزو وما لنا طعام إلا ورق الحبله وهذا السمر وإن ألدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزني على الإسلام خبت إذا وضل سعيي [ر ٣٥٢٢]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق رقم ٢٩٦٦
(الحبله) شجر له شوك . (السمر) نوع من الشجر . (ليضع) يتغوط . (ما له خلط) لا يختلط ببعضه ببعض لجفافه وشدة يبسه الناشيء عن خشونة العيش . (تعزني على الإسلام) تقومني وتعلمني أحكامه . (خبت إذا) إذا كان حالي كذلك فقد خسرت . (ضل سعيي) ضاع عملي من قبل]

٦٠٨٩ - حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض [ر ٥١٠٠]

٦٠٩٠ - حدثني إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا إسحق هو الأزرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر [ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق رقم ٢٩٧١]

٦٠٩١ - حدثني أحمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة قالت : كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم وحشوه من ليف [ش (آدم) جلد مدبوغ . (ليف) قشر النخيل]

٦٠٩٢ - حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة قال : كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميطا بعينه قط [ر ٥٠٧٠]

٦٠٩٣ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى حدثنا هشام أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا إنما هو التمر والماء إلا أن نؤتي باللحم [ش (باللحم) تصغير لحم وأشارت بذلك إلى قلته]

٦٠٩٤ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثني ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة أنها قالت لعروة ابن أختي

: إن كنا لننظر إلى الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقدت في آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت ما كان يعيشكم؟ قالت الأسودان التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار كان لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من آياتهم فيسقيناه

[٢٤٢٨ ر]

[ش (يعيشكم) من أعاشه الله أي أعطاه العيش وهو ما يقتات به الإنسان (من آياتهم) أي يبعثون بشيء من بيوتهم]

٦٠٩٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم ارزق آل محمد قوتا)

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب في الكفاف والقناعة . وفي أوائل الزهد والرقائق رقم ١٠٥٥ قوتا) ما يسد حاجتهم من طعام وشراب ولباس ونحو ذلك]

٨٥٠١٨ - 18 - باب القصد والمداومة على العمل

١٨ - باب القصد والمداومة على العمل

٦٠٩٦ - حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن أشعث قال سمعت أبي قال سمعت مسروقاً قال سألت عائشة رضي الله عنها : أي العمل كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت الدائم قال قلت فأبي حين كان يقوم ؟ قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ

٦٠٩٧ - حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت : كان أحب العمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يدوم عليه صاحبه

[١٠٨٠ ر]

٦٠٩٨ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن ينجي أحداً منكم عمله) . قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال (ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشئ من الدلجة والقصد القصد تبلغوا)

[٥٣٤٩ ر]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب لن يدخل أحد الجنة بعمله رقم ٢٨١٦]

(اغدوا) من الغدو وهو السير أول النهار . (روحوا) من الرواح وهو السير في النصف الثاني من النهار . (الدلجة) السير آخر الليل . (القصد) الزموا الوسط المعتدل في الأمور . (تبلغوا) مقصدمكم وبغيتكم]

٦٠٩٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (سددوا وقاربوا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم عمله الجنة وأن أحب الأعمال أدومها إلى الله وإن قل)

[٦١٠٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب لن يدخل أحد الجنة بعمله رقم ٢٨١٨]

(سددوا) افعلوا السداد وهو الاعتدال في القول والعمل واختيار الصواب منهما . (قاربوا) تقربوا من الغاية ولا تفرطوا . (أحب الأعمال) أكثرها قبولا

(أدومها) ما استمر منها وواظب عليه فاعله]

- ٦١٠٠ - حدثني محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال (أدومها وإن قل) . وقال (اكلفوا من الأعمال ما تطيقون) [ش (اكلفوا) ألزموا أنفسكم وكلفوها . (ما تطيقون) ما تستطيعون فعله دائما ولا تنقطعون عنه]
- ٦١٠١ - حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة قلت يا أم المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الأيام ؟ قالت لا كان عمله ديمة وأيكم يستطيع ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع [ر ١٨٨٦]
- ٦١٠٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبير حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سدودا وقاربوا وأبشروا فإنه لا يدخل أحدا الجنة عمله) . قالوا ولا أنت يا رسول الله ؟ قال (ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة) قال أظنه عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت أبا سلمة عن عائشة : عن النبي صلى الله عليه وسلم (سدودا وأبشروا) [ر ٦٠٩٩] وقال مجاهد { سديدا / النساء ٩ / سدادا صدقا [ش (أبشروا) سروا وافرحوا وأدخلوا الفرح والسرور على بعضكم (يتغمدني) يسترني . (سديدا) اللفظ أيضا في / الأحزاب ٧٠ / والسداد الصواب من القول . والسديد ما أصاب الفصل والقصد ووافق العدل والشرع]
- ٦١٠٣ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعته يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقي المنبر فأشار بيده قبل قبلة المسجد فقال (قد أريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر فلم أر كاليوم في الخير والشر) [ر ٤٠٩] [ش (قبل هذا الجدار) قدام هذا المسجد]

٨٥.١٩ - 19 - باب الرجاء مع الخوف

- ١٩ - باب الرجاء مع الخوف
- وقال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من { لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم } / المائدة ٦٨ / [ش (تقيموا التوراة والإنجيل) تقيموا حدودهما وتعملوا بما فيهما وتصدقوا بما في كل منهما من وجوب الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم . (وما أنزل إليكم) القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . وإنما كانت هذه الآية أشد شيء عليه لأنها تستلزم العلم بما في الكتب الإلهية المنزل ولما تدل عليه من أن من لم يعمل بما تضمنه الكتاب المنزل عليه لم تحصل له النجاة ولا ينفعه رجاءه دون عمل]
- ٦١٠٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم يئأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من

العذاب لم يأمن من النار)
[ر ٥٦٥٤]

٨٥.٢٠ - 20 - باب الصبر عن محارم الله

٢٠ - باب الصبر عن محارم الله
وقوله عز وجل { إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب } / الزمر ١٠ /
وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر

[ش (يوفى ٠٠) يعطون أجر أعمالهم وصبرهم وافيًا كاملاً بدون محاسبة . (خير عيشنا) أي لذة العيش ومتعة الحياة]
٦١٠٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أن أبا سعيد الخدري أخبره :
أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفذ ما عنده فقال لهم حين نفذ كل شيء أنفق بيديه (ما يكون عندي من خير لا أدخره عنكم وإنه من يستعفف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيراً وأوسع من الصبر)

[ر ١٤٠٠]

٦١٠٦ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول :
كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم أو تنتفخ قدماه فيقال له فيقول (أفلا أكون عبداً شكوراً)
[ر ١٠٧٨]

٨٥.٢١ - 21 - باب (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) / الطلاق 3 /

٢١ - باب (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) / الطلاق ٣ /
وقال الربيع بن خثيم من كل ما ضاق على الناس
[ش (يتوكل) من التوكل وهو تفويض الأمر إلى الله عز وجل والالتجاء إليه والاعتماد عليه مع قطع النظر عن الأسباب بعد الأخذ بها والسعي في تحصيلها . (حسبه) كافيه وكفيل به]
٦١٠٧ - حدثني إسحق حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبه قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعداً عند سعيد بن جبيرة فقال عن ابن عباس :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون)
[ر ٣٢٢٩]

٨٥.٢٢ - 22 - باب ما يكره من قيل وقال

٢٢ - باب ما يكره من قيل وقال
٦١٠٨ - حدثنا علي بن مسلم حدثنا هشيم أخبرنا غير واحد منهم مغيرة وعلان ورجل ثالث أيضاً عن الشعبي عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبه أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب إليه المغيرة :
إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) . ثلاث مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ومنع وهات وعقوق الأمهات ووأد البنات
وعن هشيم أخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت وراذا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٨٠٨ ر]

[ش (قيل وقال) فعلان ماضيان وهما كناية عن حكاية أقاويل الناس (إضاعة المال) صرفه في غير حقه ومحلّه . (منع وهات) منع ما وجب من الحقوق وطلب ما ليس بحق . (عقوق الأمهات) الإساءة إليهن وقطع الصلة بهن وعدم الإحسان إليهن والعقوق من العق وهو الشق . (وأد البنات) دفنهن وهن أحياء]

٨٥.٢٣ - 23 - باب حفظ اللسان

٢٣ - باب حفظ اللسان

وقول النبي صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) وقوله تعالى { ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد } / ق ١٨ / [ش (رقيب) حافظ لما يقول أو يعمل . و (عتيد) حاضر مهياً والمراد الملكان اللذان يلازمان الإنسان ويكتبان كل ما يصدر عنه من خير أو شر]

٦١٠٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا عمر بن علي سمع أبا حازم عن سهل بن سعد

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة)

[٦٤٢٢]

[ش (يضمن . .) يحفظه ويؤد حقه . (ما بين لحييه) لسانه ولحييه مثنى لحي وهو العظم في جانب الفم . (ما بين رجليه) فرجه]

٦١١٠ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)

[٣١٥٣ ر]

٦١١١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا ليث حدثنا سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي قال سمع أذناي ووعاه قلبي : النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الضيافة ثلاثة أيام جائزته) . قيل ما جائزته ؟ قال (يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت)

[٥٦٧٣ ر]

[ش (جائزته) أي أعطوه جائزته وهي الإكرام الزائد عن المعتاد]

٦١١٢ - حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة التيمي عن أبي هريرة : سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق)

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب التكلم بالكلمة يهوي بها في النار . (حفظ اللسان) رقم ٢٩٨٨]

(ما يتبين فيها) لا يتدبرها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها . (يزل بها) ينزل بسببها ويقرب من دخول النار . (أبعد مما . .) وفي بعض النسخ (أبعد ما) كناية عن عظمها ووسعها كذا في جميع نسخ البخاري (أبعد مما بين المشرق) . وفي مسلم (أبعد ما بين المشرق والمغرب) [

٦١١٣ - حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله يعني ابن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم)

[ش (من رضوان الله) مما يرضي الله تعالى . (لا يلقي لها بالا) لا يبالي بها ولا يلتفت إلى معناها خاطره ولا يعتد بها ولا يعيها بقلبه . (سخط الله) مما يغضبه ولا يرضاه . (يهوي بها) يسقط بسببها]

٨٥.٢٤ - 24 - باب البكاء من خشية الله

٢٤ - باب البكاء من خشية الله

٦١١٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه)
[٦٢٩ ر]

٨٥.٢٥ - 25 - باب الخوف من الله

٢٥ - باب الخوف من الله

٦١١٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لأهله إذا أنا مت نخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذي صنعت ؟ قال ما حملني إلا مخافتك فغفر له)
[٣٢٩٢ ر]

[ش (رجل) من بني إسرائيل . (يسيء الظن) يتوقع أن يناله بسببه عقاب شديد . (بعمله) الذي كان معصية وكان ينبش القبور ويأخذ ما فيها (فذروني) فرقوا أعضائي وألقوها أو فرقوا رمادي بعد حرقى . (صائف) شديد الحر حتى تتمزق أعضاؤه وتبعثر أو تفرق الرياح رماده بشدة]

٦١١٦ - حدثنا موسى حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا (فيمن كان سلف أو قبلكم آتاه الله مالا وولدا - يعني أعطاه - قال فلما حضر قال لبنيه أي أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب قال فإنه لم يبتئز عند الله خيرا - فسرهما قتادة لم يدخر - وإن يقدم على الله يعذبه فانظروا فإذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت فخما فاسحقوني أو قال فاسهكوني ثم إذا كان ريح عاصف فأذروني فيها فأخذ مواثيقهم على ذلك - وربي - ففعلوا فقال الله كن فإذا رجل قائم ثم قال أي عبي ما حملك على ما فعلت ؟ قال مخافتك أو فرق منك فما تلافاه أن رحمه الله)
فحدث أبا عثمان فقال سمعت سلمان غير أنه زاد (فأذروني في البحر) . أو كما حدث وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت أبا سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
[٣٢٩١ ر]

[ش (يقدم على الله) يبعث يوم القيامة على هيئته . (فاسهكوني) من السهك وهو أن يفت الشيء أو يدق قطعاً صغاراً وقيل هو بمعنى السحق . (وربي) أي جعلهم يقسمون بربهم على العهد أو هو قسم من المخبر عنهم . (فرق) خوف . (تلافاه) تداركه برحمته]

٨٥.٢٦ - 26 - باب الانتهاء عن المعاصي

٢٦ - باب الانتهاء عن المعاصي

٦١١٧ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء النجاء فأطاعه طائفة فأدبلوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة فصحبهم الجيش فاجتاحهم)

[٦٨٥٤]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته رقم ٢٢٨٣]
 (الجيش) عسكر العدو مغيرا . (العريان) الذي تجرد من ثوبه ورفع يده إعلاما لقومه بالغارة عليهم . ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم المثل لأمرته لأنه تجرد لإنذارهم . (فالنجا النجا) انجوا بأنفسكم وأسرعوا بالهرب
 (فأدلجوا) من الإدلاج وهو السير في الليل أو أوله . (مهلم) تأنيهم وسكينتهم . (فصبحهم) أثارهم صباحا أي بغته . (فاجتاحهم) استأصلهم وأهلكهم]

٦١١٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمهن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها) [٣٢٤٤ ر]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب شفقتة صلى الله عليه وسلم على أمته رقم ٢٢٨٤]
 (التي تقع في النار) ما يهاaft في النار من الحشرات الطيارات . (ينزعهن) يدفعهن ويمنعهن . (فيقتحمون) يهجمون ويرمين بأنفسهن . (آخذ) أمسك بشدة
 (بحجزكم) جمع حجة وهي معقد الإزار وهو كناية عن حرصه صلى الله عليه وسلم على منع أمته عن الإتيان بالمعاصي التي تؤدي بهم إلى الدخول في النار . (وأنتم تقتحمون) أصلها تقتحمون فحذفت إحدى التائين تخفيفا . وفي رواية (وهم يقتحمون) [

٦١١٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) [١٠ ر]

٨٥.٢٧ - 27 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا

٢٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا)
 ٦١٢٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) [٦٢٦١]

[ش (ما أعلم) من الأحوال والأحوال التي تكون عند النزع وفي القبر ويوم القيامة]
 ٦١٢١ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا) [٤٣٤٥ ر]

٨٥.٢٨ - 28 - باب حجت النار بالشهوات

٢٨ - باب حجت النار بالشهوات
 ٦١٢٢ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره)
 [ش أخرجه مسلم في أول كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم ٢٨٢٢ - ٢٨٢٣]

(حجت) غطيت . (بالشهوات) الم لذات التي منع الشرع من تعاطيها أو التي قد تؤدي إلى ترك الواجبات أو الوقوع في المحرمات . (بالمكارة) المشاق التي تستلزمها الطاعات وترك المحرمات . قال في الفتح وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وإن مالت إليها النفوس والحض على الطاعات وإن كرهتها النفوس وشق عليها [

٨٥.٢٩ - 29 - باب (الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك)

٢٩ - باب (الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك)

٦١٢٣ - حدثني موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (الجنة أقرب إلى أحدكم من شرك نعله والنار مثل ذلك) [ش (الجنة أقرب . .) هو كناية عن سهولة دخولها لمن أطاع وكذلك دخول النار لمن عصى . (شرك نعله) السير الذي تدخل فيه الأصابع]

٦١٢٤ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أصدق بيت قاله الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطل) [ر ٣٦٢٨]

٨٥.٣٠ - 30 - باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه

٣٠ - باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه

٦١٢٥ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه) [ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق رقم ٢٩٦٣] (فضل عليه) أعطي أكثر مما أعطي . (الخلق) الصورة أو الأولاد والأتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا . (أسفل منه) أقل منه متاعا ومالا]

٨٥.٣١ - 31 - باب من هم بحسنة أو بسيئة

٣١ - باب من هم بحسنة أو بسيئة

٦١٢٦ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد أبو عثمان حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل . قال قال (إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها وعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعلمها كتبها الله له سيئة واحدة) [ر ٧٠٦٢]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب إذا هم العبد بحسنة كتبت . . رقم ١٣١]

(كتب) قدر . (بين ذلك) وضحا وكشف اللبس عنها وفصل حكمها . (هم) قصد وحدث نفسه . (فلم يعملها) أي الحسنة لعائق حال بينه وبين فعلها أو السيئة خوفا من الله عز وجل . (ضعف) مثل . (كاملة) أي لم تنقص بسبب الهم والقصد إلى فعلها]

٨٥.٣٢ - 32 - باب ما يتقى من محقرات الذنوب

٣٢ - باب ما يتقى من محقرات الذنوب

٦١٢٧ - حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي عن غيلان عن أنس رضي الله عنه قال

: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدّها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات . قال أبو عبد الله يعني بذلك المهلكات

[ش (أدق في أعينكم) كناية عن احتقارهم لها واستهانتهم بها . (المهلكات) الذنوب الكبيرة]

٨٥.٣٣ - 33 - باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها

٣٣ - باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها

٦١٢٨ - حدثنا علي بن عياش الألهاني الحمصي حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال

: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناء عنهم فقال (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا) . فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثديه فتحامل عليه حتى خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة وإنما الأعمال بخواتيمها)

[ر ٢٧٤٢]

[ش (غناء عنهم) يقال غني عن فلان ناب عنه وأجري مجراه . (بخواتيمها) جمع خاتمة وهي عاقبة الأمر ونهايته]

٨٥.٣٤ - 34 - باب العزلة راحة من خلاط السوء

٣٤ - باب العزلة راحة من خلاط السوء

٦١٢٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد أن أبا سعيد حدثه قال قيل يا رسول الله

وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال

: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس خير ؟ قال (رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره)

تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمان عن الزهري

وقال معمر عن الزهري عن عطاء أو عبيد الله عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٢٦٣٤]

[ش (شعب) الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين]

٦١٣٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمعه يقول

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن)

[ر ١٩]

٨٥.٣٥ - 35 - باب رفع الأمانة

٣٥ - باب رفع الأمانة

٦١٣١ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة) . قال كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال (إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة) [ر ٥٩]

٦١٣٢ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر (أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة)

وحدثنا عن رفعها قال (ينال الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينال النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل الجمل كجمر دحرجته على رجلك فنفض فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أميناً ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان) ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلماً رده علي الإسلام وإن كان نصرانياً رده علي ساعيه فأما اليوم فما كنت أباع إلا فلانا وفلانا

قال الفريري قال أبو جعفر حدثت أبا عبد الله فقال سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول سمعت أبا عبيد يقول قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما جذر قلوب الرجال الجذر الأصل من كل شيء والوكت أثر الشيء اليسير منه والجمل أثر العمل في الكف إذا غلظ [٦٦٧٥ - ٦٨٤٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب رقم ١٤٣]

(الأمانة) الطاعة والتزام الأمر والنهي . (جذر) هو الأصل من كل شيء

(علموا) أي الأمانة . (الوكت) أثر النار ونحوها . (الجمل) التنفط الذي يحصل في اليد من أثر العمل بالفأس ونحوه أو من مس النار وهو ماء يجتمع بين الجلد واللحم . (منتبرا) مرتفعاً . (ما أظرفه) ما أحسنه . (ما أجده) ما أقواه وما أصبره . (مثقال) وزن . (خردل) نبت صغير الحب يضرب به المثل في الصغر . (أتى علي زمان) مر علي من قبل . (وما أبالي) لا أبحث عن حال من أباع لثقتي بأمانته . (ساعيه) الوالي عليه يقوم بالأمانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقّي منه . (فلانا وفلانا) يعني أفراداً من الناس قلائل أعرفهم وأثق بأمانتهم . (الفريري) أحد رواة الصحيح عن البخاري رحمه الله تعالى . (أبو جعفر) هو وراق البخاري وكتابه . (أبو عبد الله) البخاري نفسه [

٦١٣٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما الناس كالإبل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة)

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب قوله صلى الله عليه وسلم الناس كالإبل مائة رقم ٢٥٤٧]

(راحلة) الجمل النجيب الذي يصلح لسير الأسفار ولحمل الأثقال . ومعنى الحديث يأتي زمان يكون الناس فيه كثيرين ولكن المرضى منهم والذي يلتزم شرع الله عز وجل قليل شأن الإبل الكثيرة التي تبلغ المائة ولا تكاد توجد منها واحدة تصلح للركوب والانتفاع بها . أو المراد أن الناس دائماً شأنهم هكذا الصالح فيهم قليل [

٨٥.٣٦ - 36 - باب الرياء والسمعة

٣٦ - باب الرياء والسمعة

٦١٣٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل . وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول

: قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسمع أحدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم (من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به) [٦٧٣٣]

[ش أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب من أشرك في عمله غير الله (تحريم الرياء) رقم ٢٩٨٦ (سمع) شهر بنفسه وأذاع ذكره وقيل عمل عملا على غير إخلاص يريد أن يراه الناس ويسمعه . (سمع الله به) كشفه على حقيقته وفضح أمره (يرائي) يطلع الناس على عمله بقصد الثناء منهم . (يرائي الله به) يطلع الناس على حقيقته وأنه لا يعمل لوجه الله تعالى فيذمه الناس مع استحقاق سخط الله تعالى عليه]

٨٥.٣٧ - 37 - باب من جاهد نفسه في طاعة الله

٣٧ - باب من جاهد نفسه في طاعة الله

٦١٣٥ - حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال (يا معاذ) . قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال (يا معاذ) . قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال (يا معاذ بن جبل) . قلت لبيك رسول الله وسعديك قال (هل تدري ما حق الله على عباده) . قلت الله ورسوله أعلم قال (حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا) . ثم سار ساعة ثم قال (يا معاذ بن جبل) . قلت لبيك رسول الله وسعديك قال (هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه) . قلت الله ورسوله أعلم قال (حق العباد على الله أن لا يعذبهم) [٢٧٠١ ر]

٨٥.٣٨ - 38 - باب التواضع

٣٨ - باب التواضع

٦١٣٦ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة قال وحدثني محمد أخبرنا الفزاري وأبو خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس قال : كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق لجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه) [٢٧١٦ ر]

٦١٣٧ - حدثني محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن

يكره الموت وأنا أكره مساءته (ش) (وليا) هو العالم بدين الله تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته . (آذنته بالحرب) أعلمته بالهلاك والنكال . (مما افترضت عليه) من الفروض العينية وفروض الكفاية . (كنت سمعه . .) أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك وأوقفه لما فيه خيره وصلاحه وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد . (استعاذني) استجار بي مما يخاف (ما ترددت) كناية عن اللطف والشفقة وعدم الإسراع بقبض روحه (مساءته) إساءته بفعل ما يكره [

٨٥.٣٩ 39 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت أنا والساعة كهاتين)

٣٩ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت أنا والساعة كهاتين)
 { وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شئ قدير } / النحل ٧٧ /
 [ش (أمر الساعة) شأن القيامة . (كلمح البصر) هو الإسراع في النظر ويضرب به المثل لأقصر وقت . (بأصبعيه) السبابة والوسطى مشيرا إلى شدة قرب قيام الساعة]
 ٦١٣٨ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا أبو غسان حدثنا أبو حازم عن سهل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بعثت أنا والساعة كهاتين) . يشير بإصبعيه فيمدهما [ر ٤٦٥٢]
 [ش (فيمدهما) لتمييزا عن باقي الأصابع]
 ٦١٣٩ - حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وأبي التياح عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بعثت أنا والساعة كهاتين)
 [ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب قرب الساعة رقم ٢٩٥١
 (كهاتين) كما بينهما من فرق في الطول . وقيل ليس بينه وبينها شيء وحاصل المعنى تقرب وقت قيام الساعة وبيان سرعة مجيئها]
 ٦١٤٠ - حدثني يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بعثت أنا والساعة كهاتين) . يعني إصبعين تابعه إسرائيل عن أبي حصين

٨٥.٤٠ 40 - باب طلوع الشمس من مغربها

٤٠ - باب طلوع الشمس من مغربها
 ٦١٤١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين { لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا } . ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يليب حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها) [ر ٤٣٥٩]
 [ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب قرب الساعة رقم ٢٩٥٤]

(نشر الرجلان ثوبهما) ليتبايعاه . (لقمته) هي الناقة الحلوب . (يليط) يصلح ويطين . (أكلته) لقمته . (فلا يطعمها) فلا يأكلها ويحول بينه وبين أكلها قيام الساعة فجأة وبأسرع من دفع اللقمة إلى الفم]

٨٥٠٤١ - 41 - باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه

٤١ - باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه
٦١٤٢ - حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه)
قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت قال (ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله وأحب لقاءه وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره لقاءه)
اختصره أبو داود وعمره عن شعبة

وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه رقم ٢٦٨٣ - ٢٦٨٤]
(ليس ذاك) أي ليس المراد بلقاء الله تعالى الموت لأن الموت يكرهه كل إنسان بطبعه . (حضر) حضره النزاع للموت
٦١٤٣ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أحب لقاء الله أحب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه)
[ر ٧٠٦٥]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب من أحب لقاء الله أحب لقاءه رقم ٢٦٨٦]
٦١٤٤ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح (إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير) . فلما نزل به ورأسه على نفذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ثم قال (اللهم الرفيق الأعلى) . قلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله (اللهم الرفيق الأعلى)
[ر ٤١٧١]

٨٥٠٤٢ - 42 - باب سكرات الموت

٤٢ - باب سكرات الموت
٦١٤٥ - حدثني محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول
: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة أو علة فيها ماء - يشك عمر - فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول (لا إله إلا الله إن للموت سكرات) . ثم نصب يده فجعل يقول (في الرفيق الأعلى) . حتى قبض ومالت يده
قال أبو عبد الله العلة من الخشب والركوة من الأدم
[ر ٨٥٠]
[ش (نصب يده) أقامها ورفعها مشيراً بها إلى الأعلى]

٦١٤٦ - حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

: كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول (إن يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم) . قال هشام يعني موتهم

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب قرب الساعة رقم ٢٩٥٢]

(جفاة) غليظون في طبعهم لقلة مخالطة الناس . (لا يدركه الهرم) لا يبلغ في حياته الهرم وهو الشيخوخة ونهاية العمر . (موتهم) أي فسر ساعتهم بموتهم وانقراض عصرهم لأن من مات فقد قامت قيامته [

٦١٤٧ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنابة فقال (مستريح ومستراح منه) . قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال (العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب)

[ش أخرجه مسلم في الجنائز باب ما جاء في مستريح ومستراح منه رقم ٩٥٠]

(نصب الدنيا) تعبها ومشاقها وما فيها من غناء [

٦١٤٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة حدثني ابن كعب عن أبي قتادة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح)

٦١٤٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم سمع أنس بن مالك يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله)

[ش أخرجه مسلم في أوائل الزهد والرقائق رقم ٢٩٦٠]

(يتبع الميت) حقيقة كالأهل ومجازا كالمال والعمل [

٦١٥٠ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية إما النار وإما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث إليه)

[ر ١٣١٣]

٦١٥١ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة قالت

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا)

[ر ١٣٢٩]

٨٥.٤٣ - 43 - باب نفخ الصور

٤٣ - باب نفخ الصور

قال مجاهد الصور كهية البوق . { زجرة } / الصافات ١٩ / صيحة

وقال ابن عباس { الناقر } / المدثر ٨ / الصور . { الراجفة } / النازعات ٦ / النفخة الأولى و { الرادفة } / النازعات ٧ / النفخة الثانية

٦١٥٢ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج

أنهما حدثاه أن أبا هريرة قال

: استب رجلان من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى

على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله) [ر ٢٢٨٠]

٦١٥٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يصعق الناس حين يصعقون فأكون أول من قام فإذا موسى أخذ بالعرش فما أدري أكان فيمن صعق) رواه أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢٢٨٠ - ٢٢٨١]

٨٥.٤٤ - 44 - باب يقبض الله الأرض يوم القيامة

٤٤ - باب يقبض الله الأرض يوم القيامة رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٦٩٧٧]
٦١٥٤ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض) [ر ٤٥٣٤]

٦١٥٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : قال النبي صلى الله عليه وسلم (تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة) . فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال (بلى) . قال تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال إدامهم بالام ونون قالوا وما هذا ؟ قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا [ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب منزل أهل الجنة رقم ٢٧٩٢]

(خبزة) قطعة عجينة مخبوزة وهي الرغيف . (يتكفؤها) يميلها ويقلبها . والمعنى أن الله تعالى يجعل الأرض كالرغيف الكبير يأكل منها المؤمنون من تحت أقدامهم حتى يفرغ من الحساب والله تعالى قادر على كل شيء (نزلا) ضيافة . (نواجذه) أواخر أسنانه . (بالام) كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور . (نون) حوت . (زائدة كبدهما) القطعة المتعلقة بالكبد وهي أطيبه وألذه [

٦١٥٦ - حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي) . قال سهل أو غيره (ليس فيها معلم لأحد)

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم باب في البعث والنشور وصفة الأرض . . رقم ٢٧٩٠] (عفراء) بيضاء مشوبة بحمرة . (كقرصة نقي) كقرصة خالص من الغش والنخالة . (معلم) علامة يستدل بها أي مستوية لا حذب فيها ولا بناء عليها ولا شيء سواه [

٨٥٠٤٥ - 45 - باب كيف الحشر

٤٥ - باب كيف الحشر

٦١٥٧ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على بعير وعشرة على بعير . وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث أصبحوا وتمسي معهم حيث أمسوا)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة رقم ٢٨٦١ (يحشر الناس) أي قبيل قيام الساعة يجمع الأحياء إلى بقعة من بقاع الأرض وورد أنها الشام . (طرائق) فرق . (راغبين) بهذا الحشر وهم السابقون . (راهبين) خائفين وهم عامة المؤمنين . (تقيل) تقف معهم وسط النهار]

٦١٥٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : أن رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه ؟ قال (أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة) . قال قتادة بلى وعزة ربنا [ر ٤٤٨٢]

٦١٥٩ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إنكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا)

قال سفيان هذا مما نعد أن ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة رقم ٢٨٦٠

(نعد . .) أي سمعه بالمباشرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من غيره من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم]

٦١٦٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول (إنكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا)

٦١٦١ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

: قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال (إنكم تحشرون حفاة عراة غرلا { كما بدأنا أول خلق نعيده } . الآية وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم - إلى قوله - الحكيم) . قال فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم)

[ر ٣١٧١]

٦١٦٢ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر أن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تحشرون حفاة عراة غرلا) . قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ فقال (الأمر أشد من أن يهملهم ذاك)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة رقم ٢٨٥٩

(حفاة) بلا خف ولا نعل . (عراة) بلا ثياب تستر أجسامكم . (غرلا) جمع أغرل وهو الذي لم تقطع منه قلفة الذكر وهي الجلدة التي تقطع عند الختان ومثلها كل عضو قطع من الإنسان فإنه يرجع على حاله . (الأمر) الحال والموقف . (ذاك) نظر بعضهم إلى عورة بعض]

٦١٦٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : كما مع النبي في قبة فقال (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة) . قلنا نعم قال (أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة) . قلنا نعم قال (أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة) . قلنا نعم قال (والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر) [٦٢٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة رقم ٢٢١ (شطر) نصف . (كالشعرة . .) بيان لقلة المسلمين بالنسبة لغيرهم]

٦١٦٤ - حدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أول من يدعى يوم القيامة آدم فترأى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين) . فقالوا يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فإذا يبقى منا ؟ قال (إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود) [ش (فترأى ذريته) ظهرت له وتصدت حتى رآها . (لبيك وسعديك) أنا قائم على إجابتك إجابة بعد إجابة وإسعادك إسعاداً بعد إسعاد . (بعث جهنم) الذين استحقوا أن يبعثوا إلى النار]

٨٥٠٤٦ 46 - باب قوله عز وجل إن زلزلة الساعة شيء عظيم / الحج 1 /

٤٦ - باب قوله عز وجل { إن زلزلة الساعة شيء عظيم } / الحج ١ /

{ أزفت الآزفة } / النجم ٥٧ . { اقتربت الساعة } / القمر ١ /

[ش (زلزلة . .) ما يكون من حركة واضطراب في الكون يوم القيامة

(عظيم) مخيف وذو هول كبير . (أزفت . .) قربت والآزفة القيامة سميت بذلك لقربها ودنو وقتها]

٦١٦٥ - حدثني يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار ؟ قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد) . فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أينما ذلك الرجل ؟ قال (أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفا ومنكم رجلا ثم قال والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة) . قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال (والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقعة في ذراع الحمار) [ر ٣١٧٠]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب قوله يقول الله لآدم أخرج بعث النار . . رقم ٢٢٢

(فذاك حين . .) أي من شأنه أن يشيب الصغير لو وجد وتضع الحامل لو كانت . (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف وقراءة حفص { سكرى } في الموضعين . (الرقعة) الخط والرقعتان في الحمار هما الأثران اللذان في باطن عضديه والغاية بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة إلى الكافرين وأنهم غاية في القلة]

٨٥٠٤٧ - 47 - باب قول الله تعالى ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يقوم

٤٧ - باب قول الله تعالى { ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون . ليوم عظيم . يوم يقوم الناس لرب العالمين } / المطففين ٤ - ٦ /
وقال ابن عباس { وتقطعت بهم الأسباب } / البقرة ١٦٦ / قال الوصلات في الدنيا
[ش (تقطعت . .) تفرقوا وإنقسموا على أنفسهم والأسباب جمع سبب وهو في الأصل الحبل ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى
أمر من الأمور
(الوصلات) التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا من نسب وتبعية وغيرها جمع وصلة وهي الاتصال وكل ما يصل بين شيئين]
٦١٦٦ - حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم (يوم يقوم الناس لرب العالمين) . قال يقوم أحدهم في رثته إلى أنصاف أذنيه ([ر ٤٦٥٤]
٦١٦٧ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ
آذانهم)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب في صفة يوم القيامة رقم ٢٨٦٣
(يلجمهم) يبلغ أفواههم كاللجام]

٨٥٠٤٨ - 48 - باب القصاص يوم القيامة

٤٨ - باب القصاص يوم القيامة
وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور . الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن أهل الجنة أهل النار
[ش (وهي) أي يوم القيامة . (حواق الأمور) ثوابت الأمور فيتحقق فيها الثواب والعقاب وسائر ما أخبر به الرسل عليهم الصلاة
والسلام . (الحقة . . واحد) في المعنى والحاقة اسم ليوم القيامة وكذلك ما ذكر بعدها . وسميت الحاقة لأنها تحاق الكفار وتخاصمهم
والقارعة لأنها تقرع القلوب والأسماع والغاشية لأنها تغمسهم بأحوالها والصاخة لأنها تصخ الآذان بصوتها أي تنابع في إسماعها
حتى تكاد تصمها . ويوم التغابن لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار فيها أي يأخذون حظهم ومنازلهم في الجنة بدلا عنهم ويظهر عندها
غبن كل كافر بتركه الإيمان والغبن فوت الحظ والنقص]

٦١٦٨ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني شقيق سمعت عبد الله رضي الله عنه
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أول ما يقضى بين الناس بالدماء) [٦٤٧١]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب المجازاة بالدماء في الآخرة . . رقم ١٦٧٨]

(يقضى) يحكم ويفصل . (بالدماء) أي النفوس التي قتلت ظلما في الدنيا [

٦١٦٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحللها منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ
لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحته عليه) [ر ٢٣١٧]

٦١٧٠ - حدثني الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع { ونزعنا ما في صدورهم من غل } . قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي
المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله (كان في الدنيا)

[ر ٢٣٠٨]

[ش (حدثنا يزيد . .) أي وقرأ هذه الآية { ونزعنا }]

٨٥٠٤٩ - 49 - باب من نوقش الحساب عذب

٤٩ - باب من نوقش الحساب عذب

٦١٧١ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من نوقش الحساب عذب) . قالت قلت أليس يقول الله تعالى { فسوف يحاسب حسابا يسيرا } . قال (ذلك العرض)

حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان بن الأسود سمعت ابن أبي مليكة قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٠٣]

٦١٧٢ - حدثني إسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن أبي صغيرة حدثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني القاسم بن محمد حدثني عائشة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك) . فقلت يا رسول الله أليس قد قال الله تعالى { فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا } . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما ذلك العرض وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب) [ر ١٠٣]

٦١٧٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . وحدثني محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول (يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به ؟ فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك) [ر ٣١٥٦]

٦١٧٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي قال حدثني الأعمش قال حدثني خيثمة عن عدي بن حاتم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئاً قدماه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة) قال الأعمش حدثني عمرو بن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (اتقوا النار) . ثم أعرض وأشاح ثم قال (اتقوا النار) . ثم أعرض وأشاح ثلاثاً حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال (اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة) [ر ١٣٤٧]

٨٥٠٥٠ - 50 - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٥٠ - باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

٦١٧٥ - حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين . قال أبو عبد الله وحديثي أسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثني ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (عرضت علي الأمم فأجد النبي يمر معه الأمة النبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أممي ؟ قال لا ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد كثير قال هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم ؟ قال كانوا لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) . فقام إليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال (اللهم اجعله منهم) . ثم قام إليه رجل آخر قال ادع الله أن يجعلني منهم قال (سبقك بها عكاشة)

[ر ٣٢٢٩]

[ش (العشرة) ضبطها العيني بفتح الشين (العشرة) وضبطها في الفتح (العشرة) بسكونها]

٦١٧٦ - حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة حدثه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر) . وقال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع غمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال (اللهم اجعله منهم) . ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال (سبقك عكاشة)

[ر ٥٤٧٤]

٦١٧٧ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف - شك في أحدهما - متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر)

[ر ٣٠٧٥]

٦١٧٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا أهل النار لا موت ويا أهل الجنة لا موت خلود)

[ر ٦١٨٢]

٦١٧٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يقال لأهل الجنة يا أهل الجنة خلود لا موت ولأهل النار يا أهل النار خلود لا موت)

٨٥٠٥١ - 51 - باب صفة الجنة والنار

٥١ - باب صفة الجنة والنار

وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم (أول طعام يأكله أهل الجنة زيادة كبد حوت)

[ر ٦١٥٥]

{ عدن } / التوبة ٧٢ / خلد عدنت بأرض أقت ومنه المعدن . { في مقعد صدق } / القمر ٥٥ / في منبت صدق { ش (أول طعام . .) هذا مروى بالمعنى الذي سبق في الموضع المشار إليه (مقعد صدق) مكان رفيع في الجنة اختير لجلوسهم وإقامتهم }

٦١٨٠ - حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء)

[ر ٣٠٦٩]

٦١٨١ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قُت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجدد محبسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) [ر ٤٩٠٠]

٦١٨٢ - حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن أبيه أنه حدثه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحاً إلى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم) [ر ٦١٧٨]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون رقم ٢٨٥٠]

(جئ بالموت) يجسد على شكل كبش ثم يجاء به ويذبح إشارة إلى الخلود ودوام الحياة [

٦١٨٣ - حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة ؟ فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا يا رب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً) [ر ٧٠٨٠]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب إحلال الرضوان على أهل الجنة رقم ٢٨٢٩]

(أحل) أنزل وأوجب [

٦١٨٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول : أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام جفأت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى تر ما أصنع ؟ فقال (ويحك أوهبت أوجنة واحدة هي ؟ إنها جنان كثيرة وإنه لفي جنة الفردوس) [ر ٢٦٥٤]

٦١٨٥ - حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الفضيل عن أبي حازم عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء رقم ٢٨٥٢]

(منكبي) مثنى منكب وهو مجتمع العضد والكتف . (مسيرة) مسافة يستغرق سيرها ما ذكر [

٦١٨٦ - وقال إسحق بن إبراهيم أخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن أبي حازم عن سهل بن سعد

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها)

قال أبو حازم فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال حدثني أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها رقم ٢٨٢٧ - ٢٨٢٨]

(الجواد) الفرس البين الجودة . (المضمر) هو الذي ينقص علفه بعد سمنه لينقص لحمه ويزداد جريه [

٦١٨٧ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف - لا يدري أبو حازم أيهما قال - متماسكون آخذ بعضهم بعضاً لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر) [٣٠٧٥ ر]

٦١٨٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء)
قال أبي فحدثت به النعمان بن أبي عياش فقال أشهد لسمعت أبا سعيد يحدثه ويزيد فيه (كما تراءون الكوكب الغارب في الأفق الشرقي والغربي)

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف . . رقم ٢٨٣٠]

(ليتراءون الغرف) ينظرون إلى مساكنهم . (قال أبي) القائل هو عبد العزيز
(الكوكب الغارب) النجم المذهب . (الأفق) ناحية السماء]

٦١٨٩ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي عمران قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله تعالى لأهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به ؟ فيقول نعم فيقول أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك بي) [٣١٥٦ ر]

٦١٩٠ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعالب) . قلت وما الثعالب ؟ قال الضغاييس وكان قد سقط
فيه فقلت لعمرو بن دينار يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يخرج بالشفاعة من النار)
قال نعم

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلاً فيها رقم ١٩١]
(الثعالب) قثاء صغار . (الضغاييس) جمع ضغبوس نبت يخرج في أصول الشجر والإذخر لا ورق له وفيه حموضة وقيل نبت يشبه
الهلين يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل . (سقط فيه) ذهبت أسنانه أي فينطق الثعالب بالثاء وهي الثعالب بالشين . (فقلت) القائل
هو حماد]

٦١٩١ - حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا أنس بن مالك
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفح فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنمين) [٧٠١٢ ر]

[ش (سفح) حرارة النار . (الجهنمين) جمع جهنمي نسبة إلى جهنم والمراد أنهم عتقاء الله تعالى]
٦١٩٢ - حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
إيمان فأخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمماً فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل أو قال حمية السيل -
وقال النبي صلى الله عليه وسلم - ألم تروا أنها تخرج صفراء ملتوية) [٢٢ ر]

[ش (امتحشوا) من الامتحاش وهو الاحتراق . (حمماً) فخماً . (الحبة) بزر البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول
 . (حميل السيل) غثاؤه وهو ما جاء به من طين وغيره فإذا كان فيه حبة واستقرت على شط الوادي تنبت بسرعة . (حمية السيل)
معظم جريه واشتداده . وعند مسلم (حمئة السيل) وهي الطين الأسود]

٦١٩٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحق قال سمعت النعمان

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أحمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه)
[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أهون أهل النار عذابا رقم ٢١٣]

(أحمص قدميه) المتجافي عن الأرض من الرجل عند المشي . (جمرة) قطعة من النار ملتهبة [

٦١٩٤ - حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن النعمان بن بشير قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على أحمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل بالقمقم)

[ش (الرجل) قدر من نحاس . (القمقم) إناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره]

٦١٩٥ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم

: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فأشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال (اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة)

[ر ١٣٤٧]

٦١٩٦ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدروردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه أبو طالب فقال (لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبه يغلي منه أم دماغه)

[ر ٣٦٧٢]

٦١٩٧ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا . فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ويقول ائثوا نوحا أول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائثوا إبراهيم الذي اتخذ الله خليلا فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائثوا موسى الذي كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ائثوا عيسى فيأتونه فيقول لست هناكم ائثوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأستأذن على ربي فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع رأسك سل تعطه وقل اسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة أو الرابعة حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن) . وكان قتادة يقول عند هذا أي وجب عليه الخلود

[ر ٤٢٠٦]

٦١٩٨ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا أبو رجاء حدثنا عمران بن حصين رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يخرج قوم من النار بشفاعة محمد - صلى الله عليه وسلم - فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين)

٦١٩٩ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس

: أن أم حارثة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر أصابه غرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فإن كان في الجنة لم أبك عليه وإلا سوف ترى ما أصنع ؟ فقال لها (هبلى أجنة واحدة هي ؟ إنها جنان كثيرة وإنه لفي الفردوس الأعلى)

وقال (غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما وملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها - يعني الخمار - خير من الدنيا وما فيها)

[٢٦٣٩ - ٢٦٥٤]

٦٢٠٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار أحد إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة)

[ش (ليزداد شكرا) اعترافا بفضل الله تعالى وفرحا ورضا بما أولاه من نعمة . (حسرة) زيادة في تعذيبه]

٦٢٠١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال

: قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال (لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه)

[ر ٩٩]

٦٢٠٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا ربي وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو إن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول أتسخر مني أو تضحك مني وأنت الملك) . فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة

[٧٠٧٣]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب آخر أهل النار خروجا رقم ١٨٦]

(حبوا) زحفا . (مثل الدنيا) أي أرضها من حيث السعة والنفع . (تسخر مني أو تضحك مني) تفعل بي ما يفعله الضاحك والساحر وقال ذلك حين استخفه الفرح وأدهشه . (بدت نواجذه) ظهرت أواخر أسنانه . (أدنى) أقل . (منزلة) مكانا ومنزلا

٦٢٠٣ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل عن العباس رضي الله عنه : أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت أبا طالب بشيء

[ر ٣٦٧٠]

٨٥٠٥٢ - 52 - باب الصراط جسر جهنم

٥٢ - باب الصراط جسر جهنم

٦٢٠٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة قال

: قال أناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال (هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب) . قالوا لا يا رسول الله قال (هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب) . قالوا لا يا رسول الله قال (فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا أتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم . وبه كلاليب مثل شوك السعدان أما رأيتم شوك السعدان

(. قالوا بلى يا رسول الله قال (فإنها مثل شوك السعدان غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشيتني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني إلى باب الجنة فيقول أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلك إن أعطيتك ذلك تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره فيقربه إلى باب الجنة فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول رب أدخلني الجنة ثم يقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها فإذا دخل فيها قيل تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأمان فيقول له هذا لك ومثله معه)

قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا
قال وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى إلى قوله (هذا لك ومثله معه) . قال أبو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (هذا لك وعشرة أمثاله) . قال أبو هريرة حفظت (مثله معه) [ر ٧٧٣]

[ش (تضارون) تضرون أحدا أو يضركم أحد بمنازعة ومضايقة . (يجيز) يمشي عليه ويقطعه . (به) أي بالجسر الذي على جهنم . قال النووي مذهب أهل السنة أن رؤية المؤمنين ربهم ممكنة . ثم قال فقد تضافرت الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة وسلف الأمة على إثباتها في الآخرة للمؤمنين . قال العيني روي في إثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين صحابيا . [٢٣ / ١٣٣]]

٨٥٠٥٣ - 53 - باب في الحوض

٥٣ - باب في الحوض

وقول الله تعالى { إنا أعطيناك الكوثر } / الكوثر ١ /
وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم (اصبروا حتى تلقوني على الحوض) [ر ٤٠٧٥]

[ش (الكوثر) الكثير من كل خير ونهر في الجنة]

٦٢٠٥ - حدثني يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله : عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنا فرطكم على الحوض)

وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أنا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فأقول يا رب أصحابي ؟ فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)

تابعه عاصم عن أبي وائل

وقال حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٦٦٤٢]

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٧]

(فرطكم) هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء . (ليرفعن) يظهرهم الله تعالى لي حتى أراهم . (ليختلجن) يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي . (دوني) قبل أن يصلوا إلي . (ما أحدثوا) من بدعة وفتنة ومعصية [

٦٢٠٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما :
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أمامكم حوض كما بين جرباء وأذرح)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٩
(جرباء وأذرح) موضعان وقيل هما قريتان بالشام . والمراد ضرب المثل لبعدها عن الحوض وسعته فكان صلى الله عليه وسلم يشبه ذلك بالبلاد التي ينأى بعضها عن بعض ولا يراد بذلك حقيقة المسافة بين هذه البلاد]

٦٢٠٧ - حدثني عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال :
: الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه . قال أبو بشر قلت لسعيد إن أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة ؟ فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه
[ر ٤٦٨٢]

٦٢٠٨ - حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو :
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (حوضي مسيرة شهر مأواه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظلم أبدا)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٢
(مسيرة) أي طول حافته تحتاج إلى السير هذه المدة . (كيزانه) جمع كوز والتشبيه بالنجوم من حيث الكثرة والضياء . (يظلم) يعطش]

٦٢٠٩ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه :
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء)
[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٣٠٣
(قدر حوضي) طول شاطئه . (أيلة) مدينة كانت عامرة وهي بطرف البحر الأحمر من ناحية الشام . (صنعاء) البلد المعروف في اليمن . (الأباريق) جمع إبريق]

٦٢١٠ - حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك :
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافته قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك فإذا طينه أو طيبه مسك أذفر) . شك هبة
[ر ٤٦٨٠]

[ش (أذفر) شديد الرائحة الذكية]
٦٢١١ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز عن أنس :
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليردن علي ناس من أصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فأقول أصيحابي ؟ فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٣٠٤
(أصحابي) أي ممن كان يصاحبني . (اختلجوا) جذبوا وأبعدوا . (ما أحدثوا) من معصية توجب حرمانهم الشرب من الحوض]

٦٢١٢ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم)

قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل ؟ فقلت نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها (فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي) [٦٦٤٣]

وقال ابن عباس { سحقا } / الملك ١١ / بعدا يقال { سحق } / الحج ٣١ / بعيد سحقه وأسحقه أبعده [ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ (فرطكم) الفرط الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم حياض المياه ونحو ذلك (يحال . .) يمنعون من الورود والشرب]

٦٢١٣ - وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يرد علي يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي ؟ فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري)

[ش (رهط) ما دون العشرة من الرجال وقيل الأربعين . (فيجلون) يصرفون ويروى (فيحلؤون) يمنعون ويطردون . (ارتدوا على أدبارهم) رجعوا عن الهداية والحق والأدبار جمع دير وهو الظهر وولاه دبره انهزم أمامه . (القهقري) الرجوع إلى الخلف وهي تأكيد للجملتها قبلها]

٦٢١٤ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يرد علي الحوض رجال من أصحابي فيحلؤون عنه فأقول يا رب أصحابي ؟ فيقول إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري)

وقال شعيب عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم (فيجلون) . وقال عقيل (فيحلؤون)

وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (أصحاب النبي) المراد أبو هريرة رضي الله عنه بدلالة الحديث قبله والكلام بعده]

٦٢١٥ - حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت أين ؟ قال إلى النار والله قلت وما شأنهم ؟ قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري . ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم فقلت أين ؟ قال إلى النار والله قلت ما شأنهم ؟ قال إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم)

[ش (قائم) أي على الحوض . (زمرة) جماعة . (رجل) المراد الملك الموكل بهم . (همل) تعالوا . (أين) إلى أين تذهب بهم . (يخلص) ينجو . (همل النعم) ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك والمعنى لا ينجو من النار منهم إلا القليل . قال العيني وهذا يشعر بأنهم صنفان كفار وعصاة]

٦٢١٦ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي)

[١١٣٨ ر]

٦٢١٧ - حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أنا فرطكم على الحوض)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٨٩ (أنا فرطكم . .) انظر ٦٢٠٥ - ٦٢١٢]

٦٢١٨ - حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال (إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها) [١٢٧٩ ر]

٦٢١٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حرمي بن عمار حدثنا شعبة عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال (كما بين المدينة وصنعاء)

وزاد ابن أبي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله (حوضه ما بين صنعاء والمدينة) فقال له المستورد ألم تسمعه ؟ قال الأواني ؟ قال لا قال المستورد (ترى فيه الآنية مثل الكواكب)

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٨

(كما بين . . ما بين) المراد بيان سعة وطول أبعاده كما مر في الحديث [٦٢٠٢] . (الأواني) جمع آنية والآنية جمع إناء وهو الوعاء والمراد الكؤوس التي يشرب بها من الحوض . (مثل الكواكب) النجوم في السماء كثرة وضياء]

٦٢٢٠ - حدثنا سعيد بن أبي مریم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما يرحوا يرجعون على أعقابهم) . فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن عن ديننا

[٦٦٤١]

{ أعقابكم تنكصون } / المؤمنون ٦٦ / ترجعون على العقب

[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وصفاته رقم ٢٢٩٣

(سيؤخذ ناس) يبعدون . (دوني) بالقرب مني . (شعرت) علمت . (ما يرحوا) ما زالوا . (أعقابكم تنكصون) في الآية { على أعقابكم . . } أي ترجعون عن الحق . وتدبر ما أنزل من آياته]

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦ - 85 - كتاب القدر

٨٥ - كتاب القدر

٦٢٢١ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة أنبأني سليمان الأعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال

[ش (القدر) هو حكم الله تعالى وقضاؤه بوجود أشياء في وقت وعلى حال وفق علمه وإرادته وقوله]

١٢٢٦ - حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة أنبأني سليمان الأعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال

: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال (إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربعة برزقه وأجله وشقي أو سعيد فوالله إن أحدكم - أو الرجل - يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير باع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها)
قال آدم (إلا ذراع)

[٣٠٣٦ ر]

[ش (باع) هو مسافة ما بين الكفين إذا انبسطت الذراعان يمينا وشمالا]

٦٢٢٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وكل الله بالرحم ملكاً فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال أي رب ذكر أم أنثى أشقي أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه)
[٣١٢ ر]

٨٦٠١ 1 - باب جف القلم على علم الله

١ - باب جف القلم على علم الله

{ وأضله الله على علم { / الجائئة ٢٣ /

وقال أبو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (جف القلم بما أنت لاق)

[٤٧٨٨ ر]

قال ابن عباس { لها سابقون { / المؤمنون ٦١ / سبقت لهم السعادة

[ش (جف القلم . .) فرغ من الكتابة التي أمر بها حين خلقه وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة . (علم الله) حكمه تعالى لأن معلومه لا بد أن يقع فعله بمعلوم يستلزم الحكم بوقوعه . [فتح] (على علم) حسب علمه في الأزل أنه سيضل أو بعد أن أعلمه وبين له فلم يقبل . (لها) لأعمال الخيرات . (سابقون) مسرعون ومتقدمون . (سبقت لهم السعادة) أي سارعوا إلى الخيرات لما سبق من تقدير الله عز وجل السعادة لهم]

٦٢٢٣ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال : قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار ؟ قال (نعم) . قال فلم يعمل العاملون ؟ قال (كل يعمل لما خلق له أو لما ييسر له)

[٧١١٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه رقم ٢٦٤٩]

(أيعرف) أي يميز ويفرق بحسب قضاء الله وقدره وهل هم متميزون في علم الله تعالى . (فلم يعمل . .) أي لا يحتاج إلى العمل طالما أن الأمر مقدر . (كل يعمل . .) كل مكلف تتهياً له الأسباب للعمل بما قدر الله تعالى له حسب علمه سبحانه بميله واستعداداته وما يكون منه . والحاصل أن المال محبوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به فإن عمله أماراة إلى ما يؤول إليه أمره غالباً . [فتح عيني]]

٨٦٠٢ 2 - باب الله أعلم بما كانوا عاملين

٢ - باب الله أعلم بما كانوا عاملين

٦٢٢٤ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين فقال (الله أعلم بما كانوا عاملين) [١٣١٧ ر]

٦٢٢٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني عطاء بن يزيد أنه سمع أبا هريرة يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال (الله أعلم بما كانوا عاملين) [١٣١٨ ر]

٦٢٢٦ - حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدونها) . قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير ؟ قال (الله أعلم بما كانوا عاملين) [١٢٩٢ ر]

٨٦.٣ 3 - باب وكان أمر الله قدرا مقدورا / الأحزاب 38 /

٣ - باب { وكان أمر الله قدرا مقدورا } / الأحزاب ٣٨ /

[ش (أمر الله) ما قدره سبحانه . (قدرا مقدورا) حكما مقطوعا بوقوعه]

٦٢٢٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحتها ولتنكح فإن لها ما قدر لها) [٤٨٥٧ ر]

٦٢٢٨ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال

: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته وعنده سعد وأبي بن كعب ومعاذ أن ابنها يجود بنفسه فبعث إليها (الله ما أخذ والله ما أعطى كل بأجل فلتصبر ولتحتسب) [١٢٢٤ ر]

٦٢٢٩ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن محيريز الجمحي أن أبا سعيد الخدري أخبره

: أنه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال يا رسول الله إنا نصيب سببا ونحب المال كيف ترى في العزل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أوأنكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا فإنه ليست نسمة كتب الله أن تخرج إلا هي كائنة) [٢١١٦ ر]

٦٢٣٠ - حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفیان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال

: لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله إن كنت لأرى الشيء قد نسيت فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون . . رقم ٢٨٩١

(لأرى الشيء) الذي أخبر صلى الله عليه وسلم عن وقوعه . (قد نسيت) أي ذلك الشيء وفي نسخة (نسيته)]

٦٢٣١ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال

: كذا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الأرض وقال (ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة) . فقال رجل من القوم ألا نتكل يا رسول الله ؟ قال (لا تعملوا فكل ميسر . ثم قرأ { فأما من أعطى واتقى { . الآية) [ر ١٢٩٦]

٨٦٠٤ - 4 - باب العمل بالخواتيم

٤ - باب العمل بالخواتيم

٦٢٣٢ - حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام (هذا من أهل النار) . فلما حضر القتال قاتل الرجل من أشد القتال وكثرت به الجراح فأثبتته فجاء رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرايت الذي تحدثت أنه من أهل النار قد قاتل في سبيل الله من أشد القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أما إنه من أهل النار) . فكاد بعض المسلمين يرتاب فينما هو على ذلك إذ وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده إلى كتافته فانتزع منها سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا بلال قم فأذن لا يدخل الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) [ر ٢٨٩٧]

[ش (فأثبتته) جعلته ساكنا لا حراك له من شدة جراحه]

٦٢٣٣ - حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل

: أن رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا) . فاتبه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثديه حتى خرج من بين كتفيه فأقبل الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال أشهد أنك رسول الله فقال (وما ذاك) . قال قلت لفلان (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إليه) . وكان من أعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت أنه لا يموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك (إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار الأعمال بالخواتيم) [ر ٢٧٤٢]

٨٦٠٥ - 5 - باب إلقاء العبد النذر إلى القدر

٥ - باب إلقاء العبد النذر إلى القدر

[ش (إلقاء . .) قال العيني والمعنى أن العبد إذا نذر لدفع شر أو جلب خير فإن نذره يلقيه إلى القدر الذي فرغ الله منه وأحكمه لا أنه شيء يختاره فما قدره الله هو الذي يقع...ومتى اعتقد خلاف ذلك قد جعل نفسه مشاركا لله تعالى في خلقه ومجوزا عليه ما لم يقدره]

٦٢٣٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر قال (إنه لا يرد شيئا وإنما يستخرج به من البخيل)

[٦٣١٤ - ٦٣١٥]

[ش أخرجه مسلم في النذر باب النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئا رقم ١٦٣٩ . (لا يرد شيئا) أي من قضاء الله تعالى . (يستخرج به) العمل الصالح من إنفاق مال ونحوه . (البخيل) الذي لا يفعل شيئا إلا بعوض يستوفيه وقهرا عنه]

٦٢٣٥ - حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له أستخرج به من
البخيل)
[٦٣١٦]
[ش أخرجه مسلم في النذر باب النبي عن النذر وأنه لا يرد شيئا رقم ١٦٤٠
(يلقيه القدر) إلى ما نذر من أجله]

٨٦٠٦ 6 - باب لا حول ولا قوة إلا بالله

٦ - باب لا حول ولا قوة إلا بالله
٦٢٣٦ - حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال
: كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير قال
فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنما تدعون سميعا بصيرا
(ثم قال (يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله)
[ر ٢٨٣٠]
[ش (شرفا) موضعا مرتفعيا يشرف على ما حوله . (من كنوز الجنة) أي إن قولها يحصل ثوابا نفيسا مدخرا لصاحبه في الجنة]

٨٦٠٧ 7 - باب المعصوم من عصم الله

٧ - باب المعصوم من عصم الله
{ عاصم } / هود ٤٣ / مانع . قال مجاهد { سدا } / يس ٩ / عن الحق يترددون في الضلالة . { دساها } / الشمس ١٠ / أغواها
[ش (سدا) حاجزا ومانعا . (دساها) وضع من شأنها ونقصها بأعمال الفجور]
٦٢٣٧ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد الخدري
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما استخلف خليفة إلا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه
عليه والمعصوم من عصم الله)
[٦٧٧٣]
[ش (خليفة) هو من يقوم مقام الذهاب ويسد مسده من الحكام والأمراء والقضاة والولاة . (بطانتان) مثنى بطانة وبطانة الرجل
خاصته وأهل مشورته في الأمور . (تحضه) تحثه على فعله وتؤكد عليه فيه . (المعصوم) المحفوظ من شر بطانة السوء والوقوع فيما
يجر إلى الهلاك]

٨٦٠٨ 8 - باب وحرام على قرية أهلكها أنهم لا يرجعون / الأنبياء 95 /

٨ - باب { وحرام على قرية أهلكها أنهم لا يرجعون } / الأنبياء ٩٥ /
{ أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن } / هود ٣٦ / . { ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا } / نوح ٢٧ /
وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشية وجب

[ش (وحرام . .) ممتنع على أهل قرية حكمتنا عليهم بالهلاك عدم رجوعهم إلينا للجزاء وقيل معناها ممتنع عليهم أن تقبل منهم أعمالهم لأنهم لا يتوبون والمراد من إيراد هذه الآية والتي بعدها بيان أن الله تعالى سبق علمه بما يقع من عبده فقدر عليهم . فيمتنع بعد ذلك أن يقع غيره . وعليه فكل شيء يقع في الوجود هو بتقدير الله عز وجل . (حرم) هذه قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر بن عاصم]
 ٦٢٣٨ - حدثني محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال
 : ما رأيت شيئا أشبه بالله مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه) . وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 [ر ٥٨٨٩]

٨٦.٩ 9 - باب وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس / الإسراء 60 /

٩ - باب { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس } / الإسراء ٦٠ /
 [ش (وما جعلنا الرؤيا . .) أكثر المفسرين على أن المراد بالرؤيا ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج من العجائب والآيات فلما ذكرها للناس أنكروا بعضهم وكذبوا فكانت فتنة لهم واختبارا للمسلمين فقد ازداد المخلصون بها إيمانا]
 ٦٢٣٩ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
 : { وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس } . قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال { والشجرة الملعونة في القرآن } . قال هي شجرة الزقوم
 [ر ٣٦٧٥]

٨٦.١٠ 10 - باب تحاج آدم وموسى عند الله

١٠ - باب تحاج آدم وموسى عند الله
 ٦٢٤٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو عن طاوس سمعت أبا هريرة
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (احتج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فحج آدم موسى فحج آدم موسى) . ثلاثا
 وقال سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
 [ر ٣٢٢٨]

[ش أخرجه مسلم في القدر باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام رقم ٢٦٥٢
 (خيبتنا) أوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان . (خط لك بيده) أنزل عليك كتابه التوراة . (أربعين سنة) مدة لبثه طينا إلى أن نفخت فيه الروح . (فحج) غلبه بالحجة . (ثلاثا) كررها ثلاث مرات . قال النووي معناها إنك تعلم أنه مقدر فلا تليني . اه -
 وأيضا اللوم شرعي لا عقلي وإذا تاب الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فمن لومه كان محجوجا]

٨٦.١١ 11 - باب لا مانع لما أعطى الله

١١ - باب لا مانع لما أعطى الله

٦٢٤١ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة فأملئ علي المغيرة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد) وقال ابن جريج أخبرني عبدة أن ورادا أخبره بهذا . ثم وفدت بعد إلى معاوية فسمعت يأمر الناس بذلك القول [ر ٨٠٨]

٨٦٠١٢ 12 - باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء

١٢ - باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء
وقوله تعالى { قل أعوذ برب الفلق . من شر ما خلق } / الفلق ١ - ٢ /
[ش (درك الشقاء) الدرك للحاق والتبعة والشقاء الشدة والعسر في الأمور الدنيوية أو الآخروية . (سوء القضاء) ما يسوء الإنسان بظاهره من الأمور التي حكم الله عز وجل بها . (الفلق) الخلق كله لأنه فلق عنه فظهر والصبح لأن الظلام ينفلق عنه]
٦٢٤٢ - حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء) [ر ٥٩٨٧]

٨٦٠١٣ 13 - باب يحول بين المرء وقلبه / الأنفال 24 /

١٣ - باب { يحول بين المرء وقلبه } / الأنفال ٢٤ /
[ش (يحول .) يلقي في قلب الإنسان ما يحجزه عن مراده ويغير عليه نيته ويصرفه عن قصده لحكمة تقتضي ذلك]
٦٢٤٣ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال : كثيرا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف (لا ومقلب القلوب)
[٦٢٥٣ - ٦٩٥٦]
[ش (مما كان) من الألفاظ التي كثيرا ما كان يحلف بها إذا أراد الحلف . (لا) أفعل أو لا أترك . (ومقلب القلوب) وحق مقلب القلوب وهو الله عز وجل]
٦٢٤٤ - حدثنا علي بن حفص وبشر بن محمد قالوا أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد (خبأت لك خبيثا) . قال الدخ قال (اخسأ فلن تعدو قدرك) . قال عمر ائذن لي فأضرب عنقه قال (دعه إن يكنه فلا تطيقه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله)
[ر ١٢٨٩]
[ش (يكنه) يكن هو الدجال المخبر عنه . (فلا تطيقه) لا تستطيع قتله إذ المقدر أنه يخرج في آخر الزمان ويقتله غيرك]

٨٦٠١٤ 14 - باب قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا / التوبة 51 / قضى

١٤ - باب { قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا } / التوبة ٥١ / قضى
قال مجاهد { بفاتين } / الصفات ١٦٢ / بمضلين إلا ما كتب الله أنه يصلي الحميم . { قدر فهدى } / الأعلى ٣ / قدر الشقاء والسعادة وهدى الأنعام لمراتعها

[ش (يصلى) يدخل . (الجحيم) النار . (فهدى) يسر كل مخلوق لما قدر عليه . (الأنعام) الإبل والبقر والغنم . (لمراتها) جمع مرتع وهي الأماكن التي ترتع فيها الماشية وترعى]
 ٦٢٤٥ - حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا النضر حدثنا داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر أن عائشة رضي الله عنها أخبرته
 : أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال (كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد) [ر ٣٢٨٧]

٨٦.١٥ 15 - باب وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله / الأعراف 43 /

١٥ - باب { وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله } / الأعراف ٤٣ /
 { لو أن الله هداني لكنت من المتقين } / الزمر ٥٧ /
 ٦٢٤٦ - حدثنا أبو النعمان أخبرنا جرير هو ابن حازم عن أبي إسحق عن البراء ابن عازب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول
 (والله لولا الله ما اهتدينا * ولا صمنا ولا صلينا
 فأنزلن سكينتنا علينا * وثبت الأقدام إن لاقينا
 والمشركون قد بغوا علينا * إذا أرادوا فتنة أبينا)
 [ر ٢٦٨١]
 بسم الله الرحمن الرحيم

٨٧ 86 - كتاب الأيمان والندور

٨٦ - كتاب الأيمان والندور
 قول الله تعالى { لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون } / المائدة ٨٩ /
 [ش (الأيمان) جمع يمين وهي في اللغة القوة وإحدى اليدين وأطلقت على الحلف والقسم لأنهم كانوا إذا تحالفوا أخذ كل يمين صاحبه . وشرعا توكيد الشيء بذكر اسم الله تعالى أو صفة من صفاته . (الندور) جمع نذر وأصله الإنذار بمعنى التخويف . . وشرعا التزام فعل قرينة ليست بواجبة لحدوث نعمة أو دفع نقمة . (باللغو . .) يمين اللغو هي ما يجري على اللسان من غير قصد أو هي أن يحلف على شيء يغلب على ظنه أنه كما قال وهو على خلاف ذلك . (عقدتم الأيمان) عزمتم عليه وقصدتموه . (فكفارته) إذا لم تبرأ به وتنفضوه والكفارة هي ما شرعه الله عز وجل لمحو الذنب . (إذا حلفتم) أي وحلفتم والحلف عدم العمل بمقتضى اليمين وعكسه البر باليمين . (واحفظوا أيمانكم) فلا تحلفوا إلا لحاجة وإذا حلفتم فاحفظوها بالبر بها . وبالكفارة عند الحلف]
 ٦٢٤٧ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

: أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث في يمين قط حتى أنزل الله كفارة اليمين وقال لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني [ر ٤٣٣٨]

٦٢٤٨ - حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أوتيتها من غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير) [٦٣٤٣ - ٦٧٢٧ - ٦٧٢٨]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير . وفي الإمارة باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها رقم ١٦٥٢]

(لا تسأل الإمارة) لا تطلب أن تكون والياً أو حاكماً . (وكلت إليها) تركك الله تعالى لتدبير نفسك . (أعنت عليها) هيأ الله تعالى لك أعوان خير ينصحون لك ويسددون خطاك بتوفيق من الله عز وجل . (حلفت على يمين) أقسمت على شيء والأصل حلفت يميناً ف - (على) مقحمة تأكيداً للمعنى . (فكفر) أخرج الكفارة المشروعة [

٦٢٤٩ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعرين أستحمله فقال (والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه) . قال ثم لبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم أتى بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا أو قال بعضنا والله لا يبارك لنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فنذكره فأتيناه فقال (ما أنا حملتكم بل الله حملكم وإني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها وإلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني) [ر ٢٩٦٤]

٦٢٥٠ - حدثني إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله أثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي افترض الله عليه) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب النهي عن الإصرار على اليمين رقم ١٦٥٥]

(يلج) من الإلجاج وهو أن يقيم على يمينه ولا يحنث بها . (في أهله) الذين يتضررون بعدم حنثه . (أثم) أكثر إثماً من الحنث الذي يحى بالكفارة [

٦٢٥١ - حدثنا إسحق يعني ابن إبراهيم حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية عن يحيى عن عكرمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من استلج في أهله بيمين فهو أعظم إثماً ليبر) . يعني الكفارة [ر ٢٣٦٦]

[ش (استلج) أقام على يمينه . (ليبر) ليفعل ما هو الخير وهو الحنث وإعطاء الكفارة]

٨٧٠١ 1 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (وإيم الله)

١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (وإيم الله)

٦٢٥٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إن كنتم تطعنون في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمره أبيه من قبل وإيم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده) [ر ٣٥٢٤]

٨٧٠٢ 2 - باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم

- ٢ - باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم
وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده) [ر ٣٤٨٠]
وقال أبو قتادة قال أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله إذا [ر ٢٩٧٣]
يقال والله وبالله وتالله
[ش (لاها الله) لا والله]
٦٢٥٣ - حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن سفيان عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال : كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم (لا ومقلب القلوب) [ر ٦٢٤٣]
٦٢٥٤ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله) [ر ٢٩٥٣]
٦٢٥٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله) [ر ٢٨٦٤]
٦٢٥٦ - حدثني محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتكم قليلا)
٦٢٥٧ - حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني حيوة قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال : كما مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إلي من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك)
فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إلي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم (الآن يا عمر) [ر ٣٤٩١]
[ش (لا) لا يكل إيمانك . (الآن) كل إيمانك]
٦٢٥٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه

: أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم قال (تكلم) . قال إن ابني كان عسيفا على هذا - قال مالك والعيسف الأجير - زنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم أني سألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك) . وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيس الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر فإن اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها [ر ٢١٩٠]

[ش (أجل) نعم واستعمالها في التصديق أفضل من استعمال نعم]

٦٢٥٩ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا شعبه عن محمد بن أبي يعقوب عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أرايتم إن كان أسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان وأسد خابوا وخسروا) . قالوا نعم فقال (والذي نفسي بيده إنهم خير منهم) [ر ٣٣٢٤]

٦٢٦٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن أبي حميد الساعدي أنه أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا أهدي لي . فقال له (أفلا قعدت في بيت أبيك وأملك فنظرت أيهدى لك أم لا)

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد وأثنى على الله بما هو أهله ثم قال (أما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا أهدي لي أفلا قعد في بيت أبيه وأمه فنظر هل يهدى له أم لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل أحدكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه إن كان بعيرا جاء به له رغاء وإن كانت بقرة جاء بها لها خوار وإن كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلغت)

فقال أبو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى إنا لننظر إلى عفرة إبطيه . قال أبو حميد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسלוه

[ر ٨٨٣]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب تحريم هدايا العمال رقم ١٨٣٢]

(لا يغل) لا يخون من الغلول وهو الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها . ومثل الغنيمة الأموال العامة التي تعتبر ملكا للأمة إذا أخذ منها ما لا يستحق [ر ٦١٢٠]

٦٢٦١ - حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام هو ابن يوسف عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال

: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا) [ر ٦١٢٠]

٦٢٦٢ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن المعرور عن أبي ذر قال

: انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة (هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة) . قلت ما شأني أرى في شيء ما شأني ؟ فجلست إليه وهو يقول فما استطعت أن أسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بأبي أنت وأمي يا رسول الله ؟ قال (الأثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا) [ر ١٣٩١]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة رقم ٩٩٠]

(الأخسرون) الأكثر خسارة من غيرهم . (ما شأني) ما حالي وما أمري هل أنزل في شيء . (تغشاني) نزل بي وأصابني من المكروه خوف أن يكون بي سوء . (هكذا . .) صرف ماله على المستحقين وفي وجوه الخير [ر ١٣٩١]

٦٢٦٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون) [٣٢٤٢ ر]

[ش (صاحبه) الملك أو قرينه . (وايم الذي نفسي بيده) يمين الله عز وجل]

٦٢٦٤ - حدثنا محمد حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال : أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسننها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتعجبون منها) . قالوا نعم يا رسول الله قال (والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير منها) لم يقل شعبة وإسرائيل عن أبي إسحق (والذي نفسي بيده) [٣٠٧٧ ر]

[ش (سرقة) اسم لقطعة من الحرير . (يتداولونها) يأخذها هذا مرة وهذا مرة]

٦٢٦٥ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها قالت إن هند بنت عتبة بن ربيعة قالت : يا رسول الله ما كان مما على ظهر الأرض أهل أخباء أو خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل أخبائك أو خبائك - شك يحيى - ثم ما أصبح اليوم أهل أخباء أو خباء أحب إلي من أن يعزوا من أهل أخبائك أو خبائك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأيضا والذي نفس محمد بيده) . قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له ؟ قال (لا إلا بالمعروف) [٢٠٩٧ ر]

[ش (وأيضا) أي وستزيد من ذلك عندما يتمكن الإيمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه . (مسيك) بخيل سمي بذلك لأنه يمسك ما في يده ولا يخرج له لأحد . (لا) حرج عليك . (بالمعروف) تطعمين من ماله بحسب ما يعرف بين الناس]

٦٢٦٦ - حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم عن أبيه عن أبي إسحق سمعت عمرو بن ميمون قال حدثني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره إلى قبة من آدم يمان إذ قال لأصحابه (أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة) . قالوا بلى . قال (أفلم ترضوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة) . قالوا بلى . قال (فوالذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة) [٦١٦٣ ر]

[ش (مضيف ظهره) مسنده . (قبة) خيمة . (آدم) جلد مدبوغ . (يمان) نسبة إلى اليمن]

٦٢٦٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد : أن رجلا سمع رجلا يقرأ { قل هو الله أحد } . يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن) [٤٧٢٦ ر]

٦٢٦٨ - حدثني إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما

سجدتم)

[ر ٤٠٩]

٦٢٦٩ - حدثنا إسحق حدثنا وهب بن جرير أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك : أن امرأة من الأنصار أتت النبي صلى الله عليه وسلم معها أولادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إلي) . قالها ثلاث مرار [ر ٣٥٧٥]

٨٧٠٣ 3 - باب لا تحلفوا بآبائكم

٣ - باب لا تحلفوا بآبائكم

٦٢٧٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال (ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت)

٦٢٧١ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم) . قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا

قال مجاهد { أو أثارة من علم } / الأحقاف ٤ / يأثر علما

تابعه عقيل والزبيدي وإسحق الكلبي عن الزهري

وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر

[ش (ذاكرا) قائلها من قبل نفسي . (آثرا) حاكيا وناقلا لها عن غيري

(أثارة) خبر منقول]

٦٢٧٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا بآبائكم)

[ر ٢٥٣٣]

٦٢٧٣ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم قال

: كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعرين ود وإخاء فبكا عند أبي موسى الأشعري فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل

من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه إلى الطعام فقال إني رأيته يأكل شيئا فقدزته خلفت أن لا آكله فقال قم فلا أحدثك عن

ذاك إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعرين نستحمه فقال (والله لا أحلمكم وما عندي ما أحلمكم عليه) .

فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فسأل عنا فقال (أين نفر الأشعريون) . فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا

قلنا ما صنعنا ؟ حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلمنا وما عنده ما يحلمنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه

والله لا نفlech أبدا فرجعنا إليه فقلنا له إنا أتيناك لتحملنا خلفت أن لا تحملنا وما عندك ما تحملنا فقال (إني لست أنا حملتكم ولكن الله

حملكم والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحملتها)

[ر ٢٩٦٤]

٨٧٠٤ - 4 - باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت

٤ - باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت
٦٢٧٤ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق)
[ر ٤٥٧٩]

٨٧٠٥ - 5 - باب من حلف على الشيء وإن لم يحلف

٥ - باب من حلف على الشيء وإن لم يحلف
٦٢٧٥ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتماً من ذهب وكان يلبسه فيجعل فمه في باطن كفه فصنع الناس خواتيم ثم إنه جلس على المنبر فنزعه فقال (إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فمه من داخل) . فرمى به ثم قال (والله لا ألبسه أبدا) . فبذ الناس خواتيمهم
[ر ٥٥٢٧]

٨٧٠٦ - 6 - باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام

٦ - باب من حلف بملة سوى ملة الإسلام
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله)
[ر ٦٢٧٤]
ولم ينسبه إلى الكفر
٦٢٧٦ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير ملة الإسلام فهو كما قال قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله)
[ر ١٢٩٧]

٨٧٠٧ - 7 - باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك

٧ - باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول أنا بالله ثم بك
٦٢٧٧ - وقال عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه
: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله أن يبتليهم فبعث ملكاً فألقى الأبرص فقال تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي إلا بالله ثم بك) . فذكر الحديث
[ر ٣٢٧٧]

٨٧٠٨ - 8 - باب قول الله تعالى وأقسموا بالله جهد أيمانهم / الأنعام 109 /

٨ - باب قول الله تعالى { وأقسموا بالله جهد أيمانهم } / الأنعام ١٠٩ /

وقال ابن عباس قال أبو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي أخطأت في الرؤيا قال (لا تقسم) [ر ٦٦٣٩]

٦٢٧٨ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أشعث عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء رضي الله عنه قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بإبرار المقسم [ر ١١٨٢]

٦٢٧٩ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا عاصم الأحول سمعت أبا عثمان يحدث عن أسامة : أن ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد وسعد وأبي أو أي أن ابني قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرأ السلام ويقول (إن الله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده مسمى فلتصبر وتحتسب) . فأرسلت إليه تقسم عليه فقام وقفنا معه فلما قعد رفع إليه فأقعدته في حجره ونفس الصبي تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله ؟ قال (هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء) [ر ١٢٢٤]

٦٢٨٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد تمسه النار إلا تحلة القسم) [ر ١١٩٣]

٦٢٨١ - حدثنا محمد بن المثنى حدثني غندر حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمعت حارثة بن وهب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ألا أدلكم على أهل الجنة ؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره وأهل النار كل جواظ عتل مستكبر) [ر ٤٦٣٤]

٨٧.٩ - باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله

٩ - باب إذا قال أشهد بالله أو شهدت بالله

٦٢٨٢ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس خير ؟ قال (قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينجي قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) قال إبراهيم وكان أصحابنا يهنونا - ونحن غلمان - أن نلحف بالشهادة والعهد [ر ٢٥٠٩]

٨٧.١٠ - باب عهد الله عز وجل

١٠ - باب عهد الله عز وجل

٦٢٨٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال رجل مسلم أو قال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان) فأنزله الله تصديقه { إن الذين يشترون بعهد الله } قال سليمان في حديثه فر الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله ؟ قالوا له فقال الأشعث نزلت في وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا

[ر ٢٢٢٩]

٨٧.١١ 11 - باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته

١١ - باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلماته

وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أعوذ بعزتك)

[ر ٦٩٤٨]

وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (يبقى رجل بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها)

[ر ٦٢٠٤]

وقال أبو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله)

[ر ٦٢٠٤]

وقال أيوب (وعزتك لا غنى بي عن بركتك)

[ر ٢٧٥]

٦٢٨٤ - حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن أنس بن مالك

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض)

رواه شعبة عن قتادة

[ر ٤٥٦٧]

[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون . . رقم ٢٨٤٨]

(يزوى) يجمع ويضم فتلتقي وتتقبض على من فيها [

٨٧.١٢ 12 - باب قول الرجل لعمر الله

١٢ - باب قول الرجل لعمر الله

قال ابن عباس { لعمرك } / الحجر ٧٢ / لعيشك

٦٢٨٥ - حدثنا الأويسى حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب (ح) وحدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس

قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج

النبي صلى الله عليه وسلم

: حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن

أبي فقام أسيد بن حضير فقال لسعد بن عباد لعمر الله لنقتله

[ر ٢٤٥٣]

٨٧.١٣ 13 - باب لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت

١٣ - باب { لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلیم } / البقرة ٢٢٥ /

[ش (باللغو . .) انظر أول كتاب الأيمان والندور . (كسبت قلوبكم) قصدتموه ونويتوه]

٦٢٨٦ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها

: { لا يؤاخذكم الله باللغو } . قال قالت أنزلت في قوله لا والله بلى والله
[ر ٤٣٣٧]

٨٧.١٤ - 14 - باب إذا حنث ناسيا في الأيمان

١٤ - باب إذا حنث ناسيا في الأيمان

وقول الله تعالى { وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به } / الأحزاب ٥ /

وقال { لا تؤاخذني بما نسيت } / الكهف ٧٣ /

[ش (وليس عليكم جناح .) لا إثم عليكم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الإثم فيما فعلتموه عن عمد]

٦٢٨٧ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا قتادة حدثنا زرارة بن أوفى

: عن أبي هريرة يرفعه قال (إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تكلم)

[ر ٢٣٩١]

٦٢٨٨ - حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة أن عبد الله بن عمرو

بن العاص حدثه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر إذ قام إليه رجل فقال كنت أحسب - يا رسول الله - كذا وكذا قبل كذا

وكذا ثم قام آخر فقال يا رسول الله كنت أحسب كذا وكذا لهؤلاء الثلاث فقال النبي صلى الله عليه وسلم (افعل ولا حرج) . لهن

كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء إلا قال (افعل ولا حرج)

[ر ٨٣]

[ش (هؤلاء الثلاث) الذبح والحلق والطواف]

٦٢٨٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل أن أرمي ؟ قال (لا حرج) . قال آخر حلقت قبل أن أذبح ؟ قال (لا حرج) .

قال آخر ذبحت قبل أن أرمي ؟ قال (لا حرج)

[ر ٨٤]

[ش (زرت) طفت طواف الزيارة وهو طواف الإفاضة وطواف الركن]

٦٢٩٠ - حدثني إسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة

: أن رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له (ارجع فصل فإنك لم تصل

(. فرجع فصلى ثم سلم فقال (وعليك ارجع فصل فإنك لم تصل) . قال في الثالثة فأعلمني قال (إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء

ثم استقبل القبلة فكبر واقرا بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن

ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلاتك كلها)

[ر ٧٢٤]

٦٢٩١ - حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم فصرخ إبليس أي عباد الله أخركم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة

بن اليمان فإذا هو بأبيه فقال أبي أبي قالت فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم . قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة

منها بقية خير حتى لقي الله

[ر ٣١١٦]

[ش (تعرف فيهم) ظاهرة بينة . (فاجتلدت) تضاربت بالسيوف . (فإذا هو بأبيه) بين قوم مسلمين يريدون قتله وهو مسلم

ولكنهم لم يعرفوه رضي الله عنه . (ما انحجزوا) ما امتنعوا وما انفكوا . (بقية خير) أي ما زال الخير فيه وفي نسخة (بقية)

بدون لفظ خير أي بقية حزن وتحسر من قتل أبيه على هذا الوجه . قال في الفتح والصواب أن المراد أنه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا أباه خطأ عفا الله عنكم واستمر ذلك الخير فيه إلى أن مات [

٦٢٩٢ - حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال حدثني عوف عن خلاص ومحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه) [ر ١٨٣١]

٦٢٩٣ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن الأعرج عن عبد الله بن بجنة قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الركعتين الأوليين قبل أن يجلس فضى في صلاته فلما قضى صلاته انتظر الناس تسليمه فكبر وسجد قبل أن يسلم ثم رفع رأسه ثم كبر وسجد ثم رفع رأسه وسلم [ر ٧٩٥]

٦٢٩٤ - حدثني إسحق بن إبراهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الظهر فزاد أو نقص منها - قال منصور لا أدري إبراهيم وهم أم علقمة - قال قيل يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال (وما ذاك) . قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدين ثم قال (هاتان السجدةتان لمن لا يدري زاد في صلاته أم نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدين) [ر ٣٩٢]

٦٢٩٥ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار أخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبي بن كعب : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (قال { لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا } . قال كانت الأولى من موسى نسيانا) [ر ٧٤]

٦٢٩٦ - قال أبو عبد الله كتب إلي محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب : وكان عندهم ضيف لهم فأمر أهله أن يذبحوا قبل أن يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلاة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاتي لحم فكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف في هذا المكان ويقول لا أدري أبلغت الرخصة غيره أم لا . رواه أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٩٠٨ - ٩١١]

٦٢٩٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا قال : شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال (من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله) [ر ٩٤٢]

٨٧.١٥ - باب اليمين الغموس

١٥ - باب اليمين الغموس

{ ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتنزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم } / النحل ٩٤ / . دخلا مكرًا وخيانة

[ش (دخلا) ذريعة للغش والخديعة . (قتل . .) تخفروا عن شرع الله تعالى وملة الإسلام بعد أن كنتم ثابتين عليها . (تذوقوا السوء) تجنوا عاقبة إساءتكم في الدنيا . (بما صددتم) بسبب منعكم من الحق وإعراضكم عنه]

٦٢٩٨ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا النضر أخبرنا شعبة حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكبائر الإشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس) [٦٤٧٦ - ٦٥٢٢]

[ش (الكبائر) جمع كبيرة وهي معصية أوعد الشارع عليها بخصوصها
(عقوق الوالدين) قطع الصلة بينه وبينهما وعدم البر بهما وإساءتهما

(قتل النفس) المعصومة بدين أو عهد ظلما . (اليمين الغموس) هي الحلف على أمر وهو يعلم أنه كاذب فيه سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في النار]

٨٧.١٦ - 16 - باب قول الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا

١٦ - باب قول الله تعالى { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم } / آل عمران ٧٧ /

وقوله جل ذكره { ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم } / البقرة ٢٢٤ /

وقوله جل ذكره { ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إن ما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون } / النحل ٩٥ /

{ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا } / النحل ٩١ /

[ش (يشترون . .) يستبدلون ويعتاضون . (بعهد الله) ما أمر به من اتباع الحق والإيمان بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والتزام شريعته وهديه . (أيمانهم) حلفهم . (ثمنا قليلا) عروض الدنيا الزائلة . (لا خلاق) لا نصيب ولا حظ . (لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) لا يسرهم بكلامه ولا ينظر إليهم نظر رحمة وعطف . (ولا يزكيهم) لا يثني عليهم . (عرضة لأيمانكم . .) معناها لا تكثرُوا الحلف بالله تعالى وتتخذوا ذلك وسيلة للبر ونحوه أو لا تجعلوا الحلف بالله تعالى علة مانعة من البر والتقوى والصالح كأن يحلف أن لا يفعل كذا من الخير فإن طلب منه قال لقد حلفت أن لا أفعله ونحو ذلك . فعلى المعنى الأول (أن تبروا) لكي تبروا . . وعلى الثاني كراهة أن تبروا . . (تنقضوا) من النقض وهو الهدم والحل والفك ونقض العهد أو اليمين إبطاله وعدم العمل بمقتضاه . (توكيدها) إحكامها وتوثيقها . (كفيلا) شبيها على التزامكم بالعهد أو اليمين]

٦٢٩٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأعشى عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق ذلك { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } . إلى آخر الآية فدخل الأشعث بن قيس فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن ؟ فقالوا كذا وكذا قال في أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (بينتك أو يمينه) . قلت إذا يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان) [ر ٢٢٢٩]

٨٧.١٧ - 17 - باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب

١٧ - باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب

٦٣٠٠ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال

: أرسلني أصحابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان فقال (والله لا أحملكم على شيء) . ووافقته وهو غضبان فلما أتته قال (انطلق إلى أصحابك فقل إن الله أو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم)

[٢٩٦٤ ر]

٦٣٠١ - حدثنا عبد العزيز حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب (ح) وحدثنا الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

: حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث فأنزل الله { إن الذين جاؤوا بالإفك } . العشر الآيات كلها في براءتي فقال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح لقربته منه والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة . فأنزل الله { ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى } . الآية . قال أبو بكر بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها عنه أبداً

[٢٤٥٣ ر]

٦٣٠٢ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الأشعري قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعرين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم قال (والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وتحملتها)

[٢٩٦٤ ر]

٨٧٠١٨ 18 - باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلي أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد

١٨ - باب إذا قال والله لا أتكلم اليوم فصلي أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم (أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) قال أبو سفيان كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)

[٧ ر]

وقال مجاهد { كلمة التقوى } / الفتح ٢٦ / لا إله إلا الله

[ش (فهو على نيته) فإن قصد بالكلام ما هو كلام عرفاً لا يحث بما ذكر وإن قصد الأعم يحث بها . (أفضل . .) أخرجه مسلم بلفظ (أحب الكلام . .) في الآداب باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة . . رقم ٢١٣٧ . وغرض البخاري من إirاده أن الأذكار ونحوها كلام وكلمة فيحث بها . وأراد بإيراد الحديث الثاني والآية بيان أن لفظ الكلمة يطلق على الكلام هكذا ذكر الفتح والعيني والذي يظهر لي أن مراده بيان أن قراءة القرآن كلام فإذا حلف أن لا يتكلم وقصد بالكلام العموم ثم قرأ القرآن حث [

٦٣٠٣ - حدثنا أبو إيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله)

[١٢٩٤ ر]

٦٣٠٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)

[٦٠٤٣ ر]

٦٣٠٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى (من مات يجعل لله ندا أدخل النار) . وقلت أخرى من مات لا يجعل لله ندا أدخل الجنة

٨٧.١٩ - 19 - باب من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين

١٩ - باب من حلف أن لا يدخل على أهله شهرا وكان الشهر تسعا وعشرين

٦٣٠٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن حميد عن أنس قال : آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا ؟ فقال (إن الشهر يكون تسعا وعشرين) [٣٧١ ر]

٨٧.٢٠ - 20 - باب إن حلف أن لا يشرب نبیذا فشرب طلاء أو سكرا أو عصيرا

٢٠ - باب إن حلف أن لا يشرب نبیذا فشرب طلاء أو سكرا أو عصيرا

لم يحث في قول بعض الناس وليست هذه بأنبة عنده
[ش (نبیذا) هو نقيع التمر والزبيب ونحوهما قبل أن يشتد ويصبح مسكرا من نبذت التمر إذا ألقيت عليه الماء لتخرج حلاوته . ويقال للخمير المعتصر من العنب نبیذا أيضا . (طلاء) هو الشراب المطبوخ من العنب حتى يذهب قسم منه . (سكرا) هو نقيع الرطب . (بعض الناس) المراد أبو حنيفة رحمه الله تعالى]

٦٣٠٧ - حدثني علي سمع عبد العزيز بن أبي حازم أخبرني أبي عن سهل بن سعد

: أن أبا أسيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أعرس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لعمره فكانت العروس خادمهم فقال سهل للقوم هل تدرون ما سقته ؟ قال أنقعت له تمرا في تور من الليل حتى أصبح عليه فسقته إياه [٤٨٨١ ر]

٦٣٠٨ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

: ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

[ش (فدبغنا) أزلنا رطوباته . (مسكها) جلدها . (ننبذ فيه) انظر أول الباب (شنا) قرية بالية]

٨٧.٢١ - 21 - باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما يكون من الأدم

٢١ - باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمرا بخبز وما يكون من الأدم

٦٣٠٩ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله

وقال ابن كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن عن أبيه أنه قال لعائشة بهذا [٥١٠٠ ر]

٦٣١٠ - حدثنا قتيبة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لأم سليم

: لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت نحرارها لها فلفت الخبز ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فوجدت رسول الله صلى الله

عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أأرسلك أبو طلحة) . فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه (قوموا) . فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هلمي يا أم سليم ما عندك) . فأنت بذلك الخبز قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت أم سليم عكة لها فأدتمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول ثم قال (ائذن لعشرة) . فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال (ائذن لعشرة) . فأذن لهم فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا [ر ٤١٢]

[ش (عكة) إناء السمن . (فأدتمته) خلطت الخبز بالإدام وهو السمن]

٨٧.٢٢ 22 - باب النية في الأيمان

٢٢ - باب النية في الأيمان

٦٣١١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول أخبرني محمد بن إبراهيم أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه) [ر ١]

٨٧.٢٣ 23 - باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة

٢٣ - باب إذا أهدى ماله على وجه النذر والتوبة

٦٣١٢ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بني حنيفة قال : سمعت كعب بن مالك في حديثه { وعلى الثلاثة الذين خلفوا } . فقال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك) [ر ٢٦٠٦]

٨٧.٢٤ 24 - باب إذا حرم طعاما

٢٤ - باب إذا حرم طعاما

وقوله تعالى { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم . قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم } / التحريم ١ - ٢ /

وقوله { لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم } . / المائدة ٨٧ /

[ش (تحرم) تمنع نفسك منه . (ما أحل الله لك) من شرب العسل ونحوه أي كان . (تبتغي) تطلب . (مرضاة أزواجك) رضا بعضهن . (فرض) قدر وشرع . (تحلة أيمانكم) ما تتحللون به من أيمانكم وهو الكفارة]

٦٣١٣ - حدثنا الحسن بن محمد حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد الله بن عمير يقول سمعت عائشة

: تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغاير أكلت مغاير فدخل على إحدهما فقالت ذلك له فقال (لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له) . فنزلت { يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك } . { إن تتوبا إلى الله } . لعائشة وحفصة . { وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا } . لقوله (بل شربت عسلا) وقال لي إبراهيم بن موسى عن هشام (ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك أحدا) [ر ٤٦٢٨]

٨٧.٢٥ - 25 - باب الوفاء بالنذر

٢٥ - باب الوفاء بالنذر
وقوله { يوفون بالنذر } / الإنسان ٧ /

٦٣١٤ - حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان حدثنا سعيد بن الحارث أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول : أو لم ينهوا عن النذر إن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخر وإنما يستخرج بالنذر من البخيل)
٦٣١٥ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور أخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر : نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال (إنه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل) [ر ٦٢٣٤]

٦٣١٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قدر له ولكن يلقيه النذر إلى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل) [ر ٦٢٣٥]

[ش (فيؤتيني . .) أي إن الناذر يعطي الله تعالى على الأمر الذي نذر بسببه ما لم يكن يعطيه لولا النذر والمراد بالعطاء القيام بالعمل الصالح الذي هو طاعة لله عز وجل]

٨٧.٢٦ - 26 - باب إثم من لا يفي بالنذر

٢٦ - باب إثم من لا يفي بالنذر

٦٣١٧ - حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة قال حدثني أبو جمرة حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - قال عمران لا أدري ذكر ثنتين أو ثلاثا بعد قرنه - ثم يجيء قوم يندرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن) [ر ٢٥٠٨]

٨٧.٢٧ - 27 - باب النذر في الطاعة

٢٧ - باب النذر في الطاعة

{ وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار } / البقرة ٢٧٠ /
٦٣١٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه) [ر ٦٣٢٢]

[ش (أن يطيع الله) نذر فعلا فيه طاعة . (أن يعصيه) نذر فعلا فيه معصية]

٨٧.٢٨ - 28 - باب إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنسانا في الجاهلية ثم أسلم

٢٨ - باب إذا نذر أو حلف أن لا يكلم إنسانا في الجاهلية ثم أسلم
٦٣١٩ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن عمر قال يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام قال (أوف بنذرك) [١٩٢٧ ر]

٨٧.٢٩ - 29 - باب من مات وعليه نذر

٢٩ - باب من مات وعليه نذر
وأمر ابن عمر امرأة جعلت أمها على نفسها صلاة بقاء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه
٦٣٢٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره : أن سعد بن عبادَةَ الأنصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه فتوفيت قبل أن تقضيه فأفتاه أن يقضيه عنها فكانت سنة بعد [٢٦١٠ ر]

٦٣٢١ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن أختي نذرت أن تحج وإنها ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو كان عليها دين أكنت قاضيه) . قال نعم قال (فاقض الله فهو أحق بالقضاء) [١٧٥٤ ر]

٨٧.٣٠ - 30 - باب النذر فيما لا يملك وفي معصية

٣٠ - باب النذر فيما لا يملك وفي معصية
٦٣٢٢ - حدثنا أبو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه) [٦٣١٨ ر]

٦٣٢٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن ثابت عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه) . ورآه يمشي بين ابنيه وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن أنس [١٧٦٦ ر]

٦٣٢٤ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالكعبة بزمام أو غيره فقطعه
٦٣٢٥ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني سليمان الأحول أن طاوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنسانا بخزامة في أنفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم أمره أن يقوده بيده [ر ١٥٤١]

٦٣٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا أبو إسرائيل نذر أن يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه) قال عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

٨٧.٣١ 31 - باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر

٣١ - باب من نذر أن يصوم أياما فوافق النحر أو الفطر
٦٣٢٧ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة حدثنا حكيم بن أبي حرة الأسلمي أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : سئل عن رجل نذر أن لا يأتي عليه يوم إلا صام فوافق يوم أضحى أو فطر فقال (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) . لم يكن يصوم يوم الأضحى والفطر ولا يرى صيامهما [ش (ولا يرى صيامهما) أي لا يرى ابن عمر رضي الله عنه صحة صومهما والقائل هو حكيم بن أبي مرة . ويروى (ولا نرى) فيكون من قول ابن عمر رضي الله عنهما]

٦٣٢٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال : كنت مع ابن عمر فسأله رجل فقال نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال أمر الله بوفاء النذر ونهينا أن نصوم يوم النحر فأعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه [ر ١٨٩٢]

٨٧.٣٢ 32 - باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة

٣٢ - باب هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزروع والأمتعة
وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه ؟ قال (إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها) [ر ٢٦٢٠]

وقال أبو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم أحب أموالي إلي يبرحاء . لحائط له . مستقبلة المسجد [ر ١٣٩٢]

٦٣٢٩ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال والثياب والمتاع فأهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعه بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى حتى إذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلا والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه

(نارا) . فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك أو شراكين إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (شراك من نار أو شراكان من نار) [٣٩٩٣ ر]
بسم الله الرحمن الرحيم

٨٨ - 87 - كتاب كفارات الأيمان

٨٧ - كتاب كفارات الأيمان

وقول الله تعالى { فكفارته إطعام عشرة مساكين } / المائدة ٨٩ /

وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت { ففدية من صيام أو صدقة أو نسك } / البقرة ١٩٦ /

ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن أو أفصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية [ش (فكفارته) أي كفارة اليمين إذا لم يبر به والكفارة مشتقة من الكفر وهو التغطية سميت بذلك لأنها تكفر الذنب أي تستره وهي في الاصطلاح الشرعي ما يلزم المكلف القيام به من عتق أو صدقة أو صوم لحنثه بيمينه أو لقيامه ببعض التصرفات كالقتل . (ففدية) هي ما يبذل مقابل شيء . (نسك) ما يذبح تقربا إلى الله عز وجل]

٦٣٣٠ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : أتيت - يعني النبي صلى الله عليه وسلم - فقال (ادن) . فدنوت فقال (أيؤذك هوامك) . قلت نعم قال (فدية من صيام أو صدقة أو نسك)

وأخبرني ابن عون عن أيوب قال صيام ثلاثة أيام والنسك شاة والمساكين ستة [١٧١٩ ر]

٨٨٠١ - 1 - باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير

١ - باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير

وقول الله تعالى { قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم } / التحريم ٢ /

[ش (فرض) قدر وشرع . (تحلة . .) ما تتحللون به من أيمانكم وهو الكفارة . (مولاكم) متولي أمركم وشأنكم وناصركم ومعينكم]

٦٣٣١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت . قال (ما شأنك) . قال وقعت على امرأتي في رمضان قال (تستطيع أن تعتق رقبة) . قال لا . قال (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين) . قال لا . قال (فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا) . قال لا . قال (اجلس) . فجلس فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر - والعرق المكمل الضخم - قال (خذ هذا فتصدق به) . قال أعلى أفقر منا ؟ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال (أطعمه عيالك) [١٨٣٤ ر]

٨٨٠٢ - 2 - باب من أعان المعسر في الكفارة

٢ - باب من أعان المعسر في الكفارة

٦٣٣٢ - حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال (وما ذاك) . قال وقعت بأهلي في رمضان قال (تجد رقبة) . قال لا قال (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين) . قال لا قال (فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا) . قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق - والعرق المكل - فيه تمر فقال (اذهب بهذا فتصدق به) . قال أعلى أحوج منا يا رسول الله ؟ والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا ثم قال (اذهب فأطعمه أهلك) [ر ١٨٣٤]

٨٨٠٣ 3 - باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا

٣ - باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان أو بعيدا
٦٣٣٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سفيان عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال (وما شأنك) . قال وقعت على امرأتي في رمضان فقال (هل تجد ما تعتق رقبة) . قال لا قال (فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين) . قال لا قال (فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا) . قال لا أجد فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال (خذ هذا فتصدق به) . فقال أعلى أفقر منا ؟ ما بين لابتيها أفقر منا ثم قال (خذه فأطعمه أهلك) [ر ١٨٣٤]

٨٨٠٤ 4 - باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل

٤ - باب صاع المدينة ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث أهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن [ش (توارث) تناقل . (من ذلك) من مقدار صاعه ومدته صلى الله عليه وسلم . (قرنا) جيلا]
٦٣٣٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا القاسم بن مالك المزني حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال : كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثا بمدكم اليوم فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز [٦٨٩٩]

٦٣٣٥ - حدثنا منذر بن الوليد الجارودي حدثنا أبو قتيبة وهو سلم حدثنا مالك عن نافع قال : كان ابن عمر يعطي زكاة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم والمد الأول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال لنا مالك مدنا أعظم من مدكم ولا نرى الفضل إلا في مد النبي صلى الله عليه وسلم . وقال لي مالك لو جاءكم أمير فضرب مدا أصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كنتم تعطون ؟ قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال أفلا ترى أن الأمر إنما يعود إلى مد النبي صلى الله عليه وسلم

[ش (المد الأول) مد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يزداد فيه . (أعظم) أكثر بركة . (الفضل) الخير والبركة]
٦٣٣٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم بارك لهم في مكيلهم وصاعهم ومدهم) [ر ٢٠٢٣]

٨٨٠٥ 5 - باب قول الله تعالى أو تحرير رقبة / المائة 89 / وأي الرقاب أزكى

٥ - باب قول الله تعالى { أو تحرير رقبة } / المائة ٨٩ / وأي الرقاب أزكى

[ش (تحرير رقبة) عتق مملوك عبد أو أمة . (الرقاب) العبيد . (أزكى) أفضل في العتق]
 ٦٣٣٧ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن
 علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه)
 [ر ٢٣٨١]

٨٨٠٦ 6 - باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا

٦ - باب عتق المدبر وأم الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا

وقال طاوس يجزئ المدبر وأم الولد

[ش (المدبر) هو المعلق عتقه على موت سيده . (أم الولد) الأمة التي وطئها سيدها فحملت منه أو أتت بولد . (المكاتب) هو
 الذي تعاقد مع سيده على مبلغ من المال إذا أداه أصبح حرا]
 ٦٣٣٨ - حدثنا أبو النعمان أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر
 : أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من يشتريه مني) . فاشتراه نعيم بن
 النحام بثمانمائة درهم

فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام أول

[ر ٢٠٣٤]

[ش (قبطيا) نسبة إلى القبط وهم أهل مصر في ذاك الوقت]

٨٨٠٧ 7 - باب إذا أعتق عبدا بينه وبين آخر

٧ - باب إذا أعتق عبدا بينه وبين آخر

[بدون نص]

٨٨٠٨ 8 - باب إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه

٨ - باب إذا أعتق في الكفارة لمن يكون ولاؤه

٦٣٣٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة

: أنها أرادت أن تشتري بريرة فاشتروا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (اشترها فإنما الولاء لمن أعتق)
 [ر ٤٤٤]

٨٨٠٩ 9 - باب الاستثناء في الأيمان

٩ - باب الاستثناء في الأيمان

٦٣٤٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن أبي بردة ابن أبي موسى عن أبي موسى الأشعري قال
 : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعرين أستحمله فقال (والله لا أحلکم ما عندي ما أحلکم) . ثم لبثنا ما
 شاء الله فأتى بإبل فأمر لنا بثلاث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله

خلف أن لا يحملنا فحملنا فقال أبو موسى فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال (ما أنا حملتكم بل الله حملكم إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وكفرت)
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد وقال (إلا كفرت يميني وأتيت الذي هو خير أو أتيت الذي هو خير وكفرت)
[ر ٢٩٦٤]

٦٣٤١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس سمع أبا هريرة قال
(قال سليمان لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه - قال سفيان يعني الملك - قل إن شاء الله فأنسي فطاف بهن فلم تأت امرأة تلد منهن بولد إلا واحدة بشق غلام) . فقال أبو هريرة يرويه قال (لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا في حاجته)
وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو استثنى)
وحدثنا أبو الزناد عن الأعرج مثل حديث أبي هريرة
[ر ٣٢٤٢]
[ش (يرويه) يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (دركا في حاجته) بلوغ أمل في حاجته . (لو استثنى) لو قال إن شاء الله تعالى]

٨٨٠.١٠ - باب الكفارة قبل الحنث وبعده

١٠ - باب الكفارة قبل الحنث وبعده

٦٣٤٢ - حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن القاسم التيمي عن زهدم الجرمي قال
: كذا عند أبي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله أحمر كأنه مولى قال فلم يدن فقال له أبو موسى ادن فأني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني رأيته يأكل شيئا قدرته فحلفت أن لا أطعمه أبدا فقال ادن أخبرك عن ذلك أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الأشعرين أستحمله وهو يقسم نعمنا من نعم الصدقة قال أيوب أحسبه قال وهو غضبان قال (والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه) . قال فانطلقنا فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب إبل فقيل (أين هؤلاء الأشعريون) . فأتينا فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لأصحابي أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا ثم أرسل إلينا فحملنا نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا ارجعوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فظننا أو فعرفنا أنك نسيت يمينك قال (انطلقوا فإنما حملكم الله إني والله - إن شاء الله - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحملت)
تابعه حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم بن عاصم الكلبي

حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة والقاسم التيمي عن زهدم بهذا
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن القاسم عن زهدم بهذا
[ر ٢٩٦٤]

٦٣٤٣ - حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عثمان بن عمر بن فارس أخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك)
تابعه أشهل عن ابن عون

وتابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحيد وقتادة ومنصور وهشام والربيع
[ر ٦٢٤٨]
بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩ - ٨٨ - كتاب الفرائض

٨٨ - كتاب الفرائض

وقول الله تعالى { يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين آبائكم وأبنائكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليما حكيما . ولكم نصف مما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم { / النساء ١١ - ١٢ /

[ش (الفرائض) جمع فريضة بمعنى مفروضة من الفرض وهو القطع والتقدير والبيان . والمراد بها هنا الموارث وسميت بذلك لأنها مقدرات لأصحابها ومبينات في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومقطوعات لا تجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها . (يوصيكم . .) يأمركم بالعدل بينهم . (حظ) نصيب . (فوق اثنتين) أي اثنتين فأكثر . (من بعد وصية . .) أي يأخذ الورثة سهامهم بعد وفاء ديون المتوفى وتنفيذ وصيته (أيهم أقرب لكم نفعا) لا تعلمون من أنفع لكم من مورثكم الذي أوصى فعرضكم لثواب الآخرة بإمضاء الوصية أم الذي لم يوص وأبقى لكم المال تتمتعون به في الدنيا . (فريضة) أي ما بين من الموارث هو ما حكم به الله تعالى وقضاه . (كلالة) هو الذي يتوفى وليس له والد يرثه أو ولد . (غير مضار) لم يقصد به الإضرار بالورثة]

٦٣٤٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وهما ماشيان فأتياني وقد أغغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب علي وضوءه فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث [ر ١٩١]

٨٩٠١ - ١ - باب تعليم الفرائض

١ - باب تعليم الفرائض

وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين . يعني الذين يتكلمون بالظن

[ش (قبل الظانين . .) أي قبل اندراس العلم والعلماء . وبقاء الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة]

٦٣٤٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا)

[ر ٤٨٤٩]

٨٩٠٢ 2 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نورث ما تركنا صدقة)

٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا نورث ما تركنا صدقة)

٦٣٤٦ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن فاطمة والعباس عليهما السلام أتيا أبا بكر يلتزمان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فذك وسهمهما من خير فقال لهما أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال) . قال أبو بكر والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته قال فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت

حدثنا إسماعيل بن أبان أخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) [٢٩٢٦ ر]

٦٣٤٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرنا من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال

: انطلقت حتى أدخل على عمر فأتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزيبر وسعد ؟ قال نعم فأذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس ؟ قال نعم قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) . يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فأقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ؟ قالوا قد قال ذلك . قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله قد كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الشيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال عز وجل { ما أفاء الله على رسوله - إلى قوله - قدير } . فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله من هذا المال نفقة سنته ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعمل بذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالوا نعم فتوفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبطها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبطتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكم واحدة وأمركم جميع جئني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعتهما إليكما بذلك فتلتزمان مني قضاء غير ذلك ؟ فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما فادفعاهما إلي فأنا أكفيكماها [٢٧٤٨ ر]

٦٣٤٨ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة) [٢٦٢٤ ر]

٦٣٤٩ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها

: أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أردن أن يبعثن عثمان إلى أبي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا نورث ما تركنا صدقة)

[٢٩٢٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا فهو صدقة رقم ١٧٥٨]

٨٩٠٣ 3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من ترك مالا فلأهله)

٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من ترك مالا فلأهله)

٦٣٥٠ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته) [ر ٢١٧٦]

٨٩٠٤ 4 - باب ميراث الولد من أبيه وأمه

٤ - باب ميراث الولد من أبيه وأمه
وقال زيد بن ثابت إذا ترك رجل أو امرأة بنتا فلها النصف وإن كانتا اثنتين أو أكثر فلهن الثلثان وإن كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيؤتى فريضته فما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين
[ش (شركهم) شارك الأولاد من الوارثين الذين لا يحجبون في هذه الحالة كالأبوين أو الزوج فيعطى فرضه المعين له وبعد ذلك تقسم التركة للذكر مثل حظ الأنثيين]

٦٣٥١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر) [٦٣٤٥ - ٦٣٥٦ - ٦٣٦٥]

[ش أخرجه مسلم في الفرائض باب ألحقوا الفرائض بأهلها رقم ١٦١٥
(ألحقوا الفرائض بأهلها) أعطوا الأنصباء المقدرة في كتاب الله تعالى لأصحابها المستحقين لها . (فما بقي) فما زاد من التركة عن أصحاب الفروض . (فلأولى) لأقرب وارث من العصباء]

٨٩٠٥ 5 - باب ميراث البنات

٥ - باب ميراث البنات

٦٣٥٢ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : مرضت بمكة مرضا فأشفيت منه على الموت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال (لا) . قال قلت فالشطر ؟ قال (لا) . قلت الثلث ؟ قال (الثلث كبير إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك) . فقلت يا رسول الله أأخلف عن هجري ؟ فقال (لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون ولكن البائس سعد بن خولة) . يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة

قال سفيان وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي

[ر ٥٦]

٦٣٥٣ - حدثني محمود بن غيلان حدثنا أبو النضر حدثنا أبو معاوية شيبان عن أشعث عن الأسود بن يزيد قال

: أثنانا معاذ بن جبل باليمن معلما وأميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف والأخت النصف [٦٣٦٠]

٨٩٠٦ 6 - باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن

٦ - باب ميراث ابن الابن إذا لم يكن ابن
وقال زيد ولد الأبناء بمنزلة الولد إذا لم يكن دونهم ولد ذكر ذكرهم كذكرهم وأنثاهم كأنثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن

٦٣٥٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر) [ر ٦٣٥١]

٨٩٠٧ 7 - باب ميراث ابنة ابن مع ابنة

٧ - باب ميراث ابنة ابن مع ابنة
٦٣٥٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزيل بن شرحبيل قال : سئل أبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت فقال للابنة النصف وللأخت النصف وأت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود وأخبر يقول أبي موسى فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكلمة الثلثين وما بقي فلأخت فأتينا أبا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم [٦٣٦١]

[ش (فسيتابعني) يوافقني في قولي . (لقد ضللت . .) أي لو وافقته وقلت بحرمان بنت الابن لكنت ضالا لمخالفتي صريح السنة الثابتة عندي (الخبر) العالم الذي يحسن الكلام ويزينه والمراد ابن مسعود رضي الله عنه]

٨٩٠٨ 8 - باب ميراث الجد مع الأب والإخوة

٨ - باب ميراث الجد مع الأب والإخوة
وقال أبو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد أب . وقرأ ابن عباس { يا بني آدم } . { واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب } / يوسف ٣٨ / ولم يذكر أن أحدا خالف أبا بكر في زمانه وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون إخوتي ولا أرث أنا ابن ابني ؟ ويذكر عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد أقاويل مختلفة [ش (وقرأ ابن عباس) أي محتجا على قول إن الجد أب فإنه أطلق على من ذكر آباء مع أنهم أجداد . (خالف . .) فيما قاله من قيام الجد مقام الأب (متوافرون) حاضرون وعددهم فيه كثرة وهذا إجماع سكوتي . (أقاويل مختلفة) أي في طريقة توريث الجد مع قولهم جميعا بتوريثه ويعرف هذا من كتب الفرائض]

٦٣٥٦ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر)

[ر ٦٣٥١]

٦٣٥٧ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كنت متخذاً من هذه الأمة خليلاً لاتخذته ولكن خلة الإسلام أفضل أو قال خير) . فإنه أنزله أبا أو قال قضاه أبا

[ر ٤٥٥]

[ش (أنزله أبا) أي أنزل الجد منزلة الأب عند فقده]

٨٩٠٩ 9 - باب ميراث الزوج مع الولد وغيره

٩ - باب ميراث الزوج مع الولد وغيره

٦٣٥٨ - حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

[ر ٢٥٩٦]

٨٩٠١٠ 10 - باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره

١٠ - باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره

٦٣٥٩ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة أنه قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتاً بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضى لها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنها وزوجها وأن العقل على عصبتها

[ر ٥٤٢٦]

[ش (العقل) الدية . (عصبتها) القرابة من الرجال من جهة الأب]

٨٩٠١١ 11 - باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

١١ - باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

٦٣٦٠ - حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن الأسود قال : قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للأخت . ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

[ر ٦٣٥٣]

٦٣٦١ - حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل قال : قال عبد الله لأقضي فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فلأخت

[ر ٦٣٥٥]

٨٩٠١٢ 12 - باب ميراث الأخوات والإخوة

١٢ - باب ميراث الأخوات والإخوة

٦٣٦٢ - حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا رضي الله عنه قال : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح علي من وضوئه فأفقت فقلت يا رسول الله إنما لي أخوات فنزلت آية الفرائض [ر ١٩١]

٨٩.١٣ 13 - باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله

١٣ - باب { يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شئ عليم } / النساء ١٧٦ / [ش (يستفتونك) يطلبون منك الفتوى وهي جواب الحادثة . (يفتيكم) يبين لكم حكم ما تستفتون عنه . (هلك) مات . (حظ) نصيب . (أن تضلوا) لثلا تضلوا أو كراهية أن تضلوا]
٦٣٦٣ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال : آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء { يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة } [ر ٤١٠٦]

٨٩.١٤ 14 - باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج

١٤ - باب ابني عم أحدهما أخ للأم والآخر زوج
وقال علي للزوج النصف وللأخ من الأم السدس وما بقي بينهما نصفان
[ش (ابني عم . .) صورة المسألة رجل تزوج بامرأة فجاءت منه ببن ثم تزوج بأخرى فجاءت منه ببن ثم طلق الثانية فتزوجها أخوه فجاءت منه ببنت . فهذه البنت أخت الابن الثاني لأمه وابنة عمه فتزوجت بالابن الأول وهو ابن عمها ثم ماتت وليس لها ورثة غير زوجها وأخيه من أبيه الذي هو ابن عمها أيضا . (نصفان) بطريق العصوبة لأنهما ابنا عم]
٦٣٦٤ - حدثنا محمود أخبرنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك مالا فإله للموالي العصبه ومن ترك كلا أو ضياعا فأنا وليه فلا أدعى له) [ر ٢١٧٦]
[ش (لموالي العصبه) أي الموالى الذين هم العصبه والموالى هنا الأقرباء . (فلا أدعى له) فادعوني له حتى أقوم بكله وضياعه .]
٦٣٦٥ - حدثنا أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر) [ر ٦٣٥١]

٨٩.١٥ 15 - باب ذوي الأرحام

١٥ - باب ذوي الأرحام
٦٣٦٦ - حدثني إسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم إدريس حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

: { ولكل جعلنا موالى } . { والذين عاقدت أيمانكم } . قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث الأنصاري المهاجري دون ذوي رحمه للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت { ولكل جعلنا موالى } . قال نسختها { والذين عاقدت أيمانكم } [ر ٢١٧٠]

٨٩.١٦ - 16 - باب ميراث الملاعنة

١٦ - باب ميراث الملاعنة

٦٣٦٧ - حدثني يحيى بن قرعة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجلا لآعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة [ر ٤٤٧١]

٨٩.١٧ - 17 - باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة

١٧ - باب الولد للفراش حرة كانت أو أمة

٦٣٦٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان عتبة عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي عهد إلي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي قد كان عهد إلي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر) . ثم قال لسودة بنت زمعة (احتجبي منه) . لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله [ر ١٩٤٨]

٦٣٦٩ - حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الولد لصاحب الفراش)

[٦٤٣٢]

[ش أخرجه مسلم في الرضاع باب الولد للفراش وتوفي الشبهات رقم ١٤٥٨]

(الولد لصاحب الفراش) يلحق من كانت المرأة فراشا له أي موطوءة له زوجة كانت أم أمة [

٨٩.١٨ - 18 - باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط

١٨ - باب الولاء لمن أعتق وميراث اللقيط

وقال عمر اللقيط حر

[ش (اللقيط) هو الصغير الذي يوجد في الطريق ولا يعرف له أهل فيحكم بحريته وإسلامه]

٦٣٧٠ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت اشترت بريرة

: فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اشترها فإن الولاء لمن أعتق) . وأهدي لها شاة فقال (هو لها صدقة ولنا هدية)

قال الحكم وكان زوجها حرا . وقول الحكم مرسل

وقال ابن عباس رأيته عبدا

[ر ٤٤٤ - ٤٩٧٦]

[ش (مرسل) أي موقوف على الحكم وليس مرفوعا لعائشة رضي الله عنها]

٦٣٧١ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنما الولاء لمن أعتق) [٢٠٤٨ ر]

٨٩٠١٩ - 19 - باب ميراث السائبة

١٩ - باب ميراث السائبة

٦٣٧٢ - حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : إن أهل الإسلام لا يسيبون وإن أهل الجاهلية كانوا يسيبون

[ش (يسيبون) يعتقدون العبد أو الأمة على أنه لا ولاء لأحد عليه ففيل ميراثه لمعتقه وقيل للمسلمين]

٦٣٧٣ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود

: أن عائشة رضي الله عنها اشترت بريرة لتعتقها واشترط أهلها ولاءها فقالت يا رسول الله إني اشتريت بريرة لأعتقها وإن أهلها يشترطون ولاءها فقال (أعتقها فإنما الولاء لمن أعتق) . أو قال (أعطى الثمن) . قال فاشترتها فأعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه

قال الأسود وكان زوجها حرا . قول الأسود منقطع

وقول ابن عباس رأيته عبداً أصح

[٤٤٤ - ٤٩٧٦ ر]

[ش (منقطع) هو ما سقط من إسناده رجل وقيل هو ما روي عن التابعي موقوفاً عليه . من قوله أو فعله]

٨٩٠٢٠ - 20 - باب إثم من تبرأ من مواليه

٢٠ - باب إثم من تبرأ من مواليه

٦٣٧٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال قال علي رضي الله عنه

: ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فأخرجها فإذا فيها أشياء من الجراحات وأسنان الإبل قال وفيها (المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . ومن وإلى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل)

[١٧٧١ ر]

[ش (ثور) اسم جبل في المدينة]

٦٣٧٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته

[٢٣٩٨ ر]

٨٩٠٢١ - 21 - باب إذا أسلم على يديه

٢١ - باب إذا أسلم على يديه

وكان الحسن لا يرى له ولاية

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الولاء لمن أعتق)

ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو أولى الناس بحياه ومماته

واختلفوا في صحة هذا الخبر

[ش (الحسن . .) البصري أي كان لا يرى للذي أسلم على يديه أحد ولاية عليه . (رفعه) أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم . (هو أولى الناس) أي من أسلم على يديه رجل هو أولى بهذا المسلم . (بحياه) بنصرته في حياته . (ومماته) أي بغسله وتكفينه والصلاة عليه . لا بالميراث وقيل بالميراث أيضا]

٦٣٧٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر

: أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشتري جارية تعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق)

[٢٠٤٨ ر]

٦٣٧٧ - حدثنا محمد أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت

: اشتريت بريرة فاشتري أهلها ولاءها . فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (أعتقها فإن الولاء لمن أعطى الورق) . قالت فأعتقتها . قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيرها من زوجها فقالت لو أعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها [٤٤٤ ر]

٨٩٠٢٢ 22 - باب ما يرث النساء من الولاء

٢٢ - باب ما يرث النساء من الولاء

٦٣٧٨ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: أرادت عائشة أن تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم إنهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اشتريها فإنما الولاء لمن أعتق) [٢٠٤٨ ر]

٦٣٧٩ - حدثنا ابن سلام أخبرنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الولاء لمن أعطى الورق وولي النعمة)

[٤٤٤ ر]

[ش (ولي النعمة) أي أعتق بعد إعطاء الثمن لأن ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا تكون إلا بالعتق]

٨٩٠٢٣ 23 - باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم

٢٣ - باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم

٦٣٨٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا معاوية بن قرة وقتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مولى القوم أنفسهم) . أو كما قال

٦٣٨١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ابن أخت القوم منهم أو من أنفسهم) [٢٩٧٧ ر]

٨٩٠٢٤ 24 - باب ميراث الأسير

٢٤ - باب ميراث الأسير

قال وكان شريح يورث الأسير في أيدي العدو ويقول هو أحوج إليه

وقال عمر بن عبد العزيز أجز وصية الأسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فإنما هو ماله يصنع فيه ما يشاء

[ش (أجز . .) من الإجازة أي احكم بجوازها وصحتها]
 ٦٣٨٢ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي عن أبي حازم عن أبي هريرة
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلاً فإلينا)
 [٢١٧٦ ر]

٨٩٠٢٥ 25 - باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم

٢٥ - باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم
 وإذا أسلم قبل أن يقسم الميراث فلا ميراث له
 ٦٣٨٣ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم)
 [ش أخرجه مسلم في أول كتاب الفرائض رقم ١٦١٤]

٨٩٠٢٦ 26 - باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وإثم من انتفى من ولده

٢٦ - باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وإثم من انتفى من ولده
 [بدون نص]

٨٩٠٢٧ 27 - باب إثم من انتفى من ولده ومن ادعى أخاً أو ابن أخ

٢٧ - باب إثم من انتفى من ولده . ومن ادعى أخاً أو ابن أخ
 [ش (٢٦ - ٢٧) قال العيني نقلاً عن الكرمانى هنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب إثم من انتفى من ولده
 باب من ادعى أخاً وقد ذكروا أن البخاري ترجم الأبواب وأراد أن يلحق بها الأحاديث ولم يتفق له . وخلي بين الترجمتين بياضاً
 والنقلة ضموا البعض إلى البعض]

٦٣٨٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
 : اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص عهد إلي أنه ابنه انظر
 إلى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخي يا رسول الله ولد علي فراش أبي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شبهه فرأى
 شهماً بيناً بعتبة فقال (هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجني منه يا سودة بنت زمعة) . قالت فلم ير سودة قط
 [١٩٤٨ ر]

٨٩٠٢٨ 28 - باب من ادعى إلى غير أبيه

٢٨ - باب من ادعى إلى غير أبيه
 ٦٣٨٥ - حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا خالد عن أبي عثمان عن سعد رضي الله عنه قال
 : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام) . فذكرته لأبي بكر فقال
 وأنا سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 [٤٠٧١ ر]
 [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم ٦٣]

٦٣٨٦ - حدثنا أصبغ بن الفرّج حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم ٦٢ (لا ترغبوا عن آبائكم) لا تعرضوا عن آبائكم الحقيقيين وتنتسبوا إلى غيرهم . (كفر) خرج عن الإسلام إن استحل ذلك أو المراد فقد كفر بالنعمة إذ أنكر حق أبيه عليه]

٨٩٠٢٩ - 29 - باب إذا ادعت المرأة ابنا

٢٩ - باب إذا ادعت المرأة ابنا
٦٣٨٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكتا إلى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود عليهما السلام فأخبرتا فقال ائمني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى (قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المدينة [ر ٣٢٤٤])

٨٩٠٣٠ - 30 - باب القائف

٣٠ - باب القائف
٦٣٨٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال (ألم تري أن مجزأ نظر آتفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض) [ش أخرجه مسلم في الرضاع باب العمل بإلحاق القائف الولد رقم ١٤٥٩ (آتفا) الآن وقبل قليل من الوقت]
٦٣٨٩ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال (يا عائشة ألم تري أن مجزأ المدلجي دخل فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض) [ر ٣٣٦٢]
[ش (قطيفة) ثوب له نمل]
بسم الله الرحمن الرحيم

٩٠ - 89 - كتاب الحدود

٨٩ - كتاب الحدود

٩٠٠١ - 1 - باب ما يحذر من الحدود الزنا وشرب الخمر

١ - باب ما يحذر من الحدود الزنا وشرب الخمر
وقال ابن عباس ينزع منه نور الإيمان في الزنا

[ش (الحدود) جمع حد وهو في اللغة المنع وما يحجز بين شيئين فيمنع من اختلاطهما وفي الشرع عقوبة مقدرة من الشارع وقد تطلق الحدود على نفس المعاصي]

٦٣٩٠ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن)
وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله إلا النهبة [ر ٢٣٤٣]

٩٠٠٢ - 2 - باب ما جاء في ضرب شارب الخمر

٢ - باب ما جاء في ضرب شارب الخمر
٦٣٩١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم (ح) . حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين [٦٣٩٤]
[ش أخرجه مسلم في الحدود باب حد الخمر رقم ١٧٠٦]
(ضرب في الخمر) أي بسبب شربه
(بالجريد) أغصان النخيل المجردة من الورق [

٩٠٠٣ - 3 - باب من أمر بضرب الحد في البيت

٣ - باب من أمر بضرب الحد في البيت
٦٣٩٢ - حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث قال : جيء بالنعيمان أو ببن النعيمان شاربا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان بالبيت أن يضربوه قال فضربوه فكنت أنا فيمن ضربه بالنعال [ر ٢١٩١]

٩٠٠٤ - 4 - باب الضرب بالجريد والنعال

٤ - باب الضرب بالجريد والنعال
٦٣٩٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحارث : أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بنعيمان أو ببن نعيمان وهو سكران فشق عليه وأمر من في البيت أن يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه [ر ٢١٩١]
[ش (فشق عليه) أن يقع مثل ذلك من أحد أصحابه وكرهه وتألم له]
٦٣٩٤ - حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال : جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر أربعين [ر ٦٣٩١]
٦٣٩٥ - حدثنا قتيبة حدثنا أبو ضمرة أنس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال (اضربوه) . قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب ببعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم أخزأك الله قال (لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان) [٦٣٩٩]

[ش (أخزأك) من الخزي وهو الذل والهوان . (لا تعينوا عليه الشيطان) بدعائكم عليه بالخزي فيتوهم أنه مستحق لذلك فيغتم الشيطان هذا ليقع في نفسه الوسوس]

٦٣٩٦ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحارث حدثنا سفيان حدثنا أبو حصين سمعت عمير بن سعيد النخعي قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأجد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات وديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب حد الخمر رقم ١٧٠٧]

(فأجد في نفسي) ألما وحزنا وأخاف أن أكون ظلمته . (وديته) غرمت ديته لوليه . (لم يسنه) لم يقدر فيه حدا [

٦٣٩٧ - حدثنا مكي بن إبراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال

: كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإمرة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم إليه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا حتى كان آخر إمرة عمر فجلد أربعين حتى إذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين

[ش (إمرة أبي بكر) زمن خلافته وإمارته . (أرديتنا) جمع رداء وهو ثوب يستر أعالي الجسم . (عتوا) انهمكوا في الطغيان وبالغوا في الفساد

(فسقوا) خرجوا عن الطاعة ولم يرتدعوا]

٩٠.٥ 5 - باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة

٥ - باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة

٦٣٩٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب

: أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله)

[ش (يضحك رسول الله) يفعل في حضرته ما يضحك ورد أنه كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم سمنا أو عسلا فإذا جاء صاحبه يطلب قيمته منه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أعط هذا ثمن متاعه فيبتسم النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر بإعطاء الثمن له . (في الشراب) بسبب شربه الشراب . (رجل) قيل هو عمر رضي الله عنه . (ما علمت) لم أعلم منه]

٦٣٩٩ - حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر حدثنا أنس بن عياض حدثنا ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فأمر بضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه ببعله ومنا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له أخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تكونوا عون الشيطان على أخيكم) [ر ٦٣٩٥]

٩٠.٦ 6 - باب السارق حين يسرق

٦ - باب السارق حين يسرق

٦٤٠٠ - حدثني عمرو بن علي حدثنا عبد الله بن داود حدثنا فضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن) [٦٤٢٤]
[ش (وهو مؤمن) أي والإيمان متمكن في قلبه مشع في نفسه إذ لو كان كذلك لحجزه عن المعصية]

٩٠٠٧ - ٧ - باب لعن السارق إذا لم يسم

٧ - باب لعن السارق إذا لم يسم
٦٤٠١ - حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثني أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) قال الأعمش كانوا يرون أنه بيض الحديد والحبل كانوا يرون أنه منها ما يسوى دراهم [٦٤١٤]
[ش أخرجه مسلم في الحدود باب حد السرقة ونصابها رقم ١٦٨٧]
(يسرق البيضة) أي فيعتاد السرقة فيسرق ما هو أكبر منها مما يساوي نصاب القطع فتقطع يده فيكون السبب الأول سرقته للبيضة . (أنه) أي مقصود النبي صلى الله عليه وسلم . (بيض الحديد) وهي الخوذة من الحديد يضعها المقاتل على رأسه ليحميه من الضربات . (يسوى) تبلغ قيمته [

٩٠٠٨ - ٨ - باب الحدود كفارة

٨ - باب الحدود كفارة
٦٤٠٢ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال : كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال (يايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا - وقرأ هذه الآية كلها - فن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فهو كفارته ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله عليه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه) [١٨ ر]

٩٠٠٩ - ٩ - باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق

٩ - باب ظهر المؤمن حمى إلا في حد أو حق
[ش (حمى) محمي ومحفوظ عن الإيذاء والضرب]
٦٤٠٣ - حدثني محمد بن عبد الله حدثنا عاصم بن علي حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد سمعت أبي قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة) . قالوا ألا شهرنا هذا قال (ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة) . قالوا ألا بلدنا هذا قال (ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة) . قالوا ألا يومنا هذا قال (فإن الله تبارك وتعالى قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كرامة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت) . ثلاثاً كل ذلك يجيئونه ألا نعم قال (ويحكم أو ويلكم لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) [١٦٥٥ ر]
[ش (أعظم حرمة) أكثر منعا من الإساءة فيه . (بحقها) أي إذا صدر من أحدكم تصرف فيه اعتداء على هذه الحرمات فيباح النيل منه بالمقابل قصاصاً]

٩٠.١٠ - 10 - باب إقامة الحدود والانتقام لحرمة الله

١٠ - باب إقامة الحدود والانتقام لحرمة الله

٦٤٠٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يَأْثِمْ فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمة الله فينتقم لله [ر ٣٣٦٧]

٩٠.١١ - 11 - باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع

١١ - باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع

٦٤٠٥ - حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن أسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال (إنما هلك من كان قبلكم أنهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف والذي نفسي بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها) [ر ٢٥٠٥]

[ش (الوضيع) الضعيف الذي لا شأن له في قومه لفقر ونحوه . (ويتركون على الشريف) ويتركون إقامة الحد على الشريف]

٩٠.١٢ - 12 - كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان

١٢ - كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان

٦٤٠٦ - حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها : أن قريشا أهتمهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (أتشفع في حد من حدود الله) . ثم قام فخطب قال (يا أيها الناس إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف فيهم أقاموا عليه الحد وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) [ر ٢٥٠٥]

٩٠.١٣ - 13 - باب قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما / المائدة 38

١٣ - باب قول الله تعالى { والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما } / المائدة ٣٨ / وفي كم يقطع وقطع علي من الكف

وقال قتادة في امرأة سرقت فقطعت شمالكما ليس إلا ذلك

[ش (ليس . .) أي لا يجب عليها غير ذلك ويجزئ عن قطع يمينها]

٦٤٠٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا)

وتابعه عبد الرحمن بن خالد وابن أخي الزهري ومعمر عن الزهري

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تقطع يد السارق في ربع دينار)

حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أن عائشة رضي الله عنها حدثتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (تقطع اليد في ربع دينار) [ش أخرجه مسلم في الحدود باب حد السرقة ونصابها رقم ١٦٨٤]

(في ربع دينار) أي في سرقة أو سرقة ما تبلغ قيمته ذلك . (فصاعدا) فما زاد وصعد عنه [٦٤٠٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرني عائشة : أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا في ثمن مجن حجة أو ترس حدثنا عثمان حدثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة مثله] [ش أخرجه مسلم في الحدود باب حد السرقة ونصابها رقم ١٦٨٥]

(مجن) من الاجتئان وهو الاستتار وهو الترس لأن صاحبه يستتر به ويختفي وراءه . (المجفة) الدرة مثل الترس ولكنها قد تكون من خشب أو عظم وتغلف بالجلد ونحوه . والترس كالمجفة يطابق فيه بين جلدين [٦٤٠٩ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لم تكن تقطع يد السارق في أدنى من حجة أو ترس كل واحد منهما ذو ثمن رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلًا]

٦٤١٠ - حدثني يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة قال هشام بن عروة أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : لم تقطع يد سارق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في أدنى من ثمن المجن ترس أو حجة وكان كل واحد منهما ذا ثمن ٦٤١١ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك بن أنس عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم تابعه محمد بن إسحق . وقال الليث حدثني نافع قيمته

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب حد السرقة ونصابها رقم ١٦٨٦] ٦٤١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال : قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم في مجن ثمنه ثلاثة دراهم ٦٤١٣ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد السارق في مجن ثمنه ثلاثة دراهم

٦٤١٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) [ر ٦٤٠١]

٩٠٠١٤ - ١٤ - باب توبة السارق

١٤ - باب توبة السارق

٦٤١٥ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتأبى وحسنت توبتها [ر ٢٥٠٥]

٦٤١٦ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال

: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال (أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له)

قال أبو عبد الله إذا تاب السارق بعدما قطعت يده قبلت شهادته وكل محدود كذلك إذا تاب قبلت شهادته [١٨ ر]

[ش (فأخذ به) عوقب بسببه . (كفارة له وطهور) محو للذنوب وتطهير للنفس من إثمه]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩١ - ٩٠ - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة

٩٠ - كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة

وقول الله تعالى { إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض } / المائدة ٣٣ /

[ش (جزاء) عقوبة . (يحاربون .) يخالفون أمرهما بالاعتداء على الأنفس والأموال ونحوها . (يسعون .) يكثرلون الفساد في الأرض بإثارة الرعب وقتل الأنفس وسلب الأموال . (من خلاف) يخالف بينهما فتقطع اليد اليمنى مع الرجل اليسرى والرجل اليمنى مع اليد اليسرى . (ينفوا) يبعدوا ويغربوا أو يحبسوا أو يحجزوا]

٦٤١٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو قلابة الجرمي عن أنس رضي الله عنه قال

: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فأسلموا فاجتوا المدينة فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث في آثارهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا [٢٣١ ر]

[ش (سمل أعينهم) فقأها وأذهب ما فيها . (يحسمهم) حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه ويمكن أن يكون القطع بعملية جراحية شريطة عدم وضع المخدر ليشتد بالألم ويحصل له الزجر]

٩١.١ - ١ - باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى

١ - باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من أهل الردة حتى هلكوا

٦٤١٨ - حدثنا محمد بن الصلت أبو يعلى حدثنا الوليد حدثني الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أنس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا

[٢٣١ ر]

٩١.٢ 2 - باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا

٢ - باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا

٦٤١٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل عن وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال :
: قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله أبغنا رسلا فقال (ما أجد لكم
إلا أن تلحقوا بإبل رسول الله صلى الله عليه وسلم) . فأتوها فشرىوا من ألبانها وأبوالها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعي واستاقوا الذود
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريح فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى أتى بهم فأمر بمسامير فأحميت فكحلهم وقطع
أيديهم وأرجلهم وما حسمهم ثم ألقوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا
قال أبو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله [ر ٢٣١]
[ش (كانوا في الصفة) نزلوا فيها . والصفة سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء . (فكحلهم
(أي جعل المسامير المحماة في أعينهم كالمكحلة حتى يذهب بصرهم)]

٩١.٣ 3 - باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين

٣ - باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم أعين المحاربين

٦٤٢٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك
: أن رهطا من عكل أو قال عرينة ولا أعلمه إلا قال من عكل قدموا المدينة فأمر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم أن
يخرجوا فيشربوا من أبوالها وألبانها فشرىوا حتى إذا برئوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب
في إثرهم فما ارتفع النهار حتى جئ بهم فأمر بهم ففتق أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم فألقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون
قال أبو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله [ر ٢٣١]
[ش (غدوة) أي جاءه الخبر في وقت الغدوة وهي من طلوع الشمس حتى الظهر]

٩١.٤ 4 - باب فضل من ترك الفواحش

٤ - باب فضل من ترك الفواحش

٦٤٢١ - حدثنا محمد بن سلام أخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال
إلى نفسها فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه) [ر ٦٢٩]

٦٤٢٢ - حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي . وحدثني خليفة حدثنا عمر بن علي حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من توكل لي ما بين رجله وما بين لحييه توكلت له بالجنة) [ر ٦١٠٩]
[ش (توكل) تكفل وأصل التوكل الاعتماد على الشيء والثوق به]

٩١.٥ - 5 - باب إثم الزناة

٥ - باب إثم الزناة

وقول الله تعالى { ولا يزنون } / الفرقان ٦٨ / ٠ { ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا } / الإسراء ٣٢ /
[ش (فاحشة) هي ما يشتد قبحه من الذنوب قولاً أو فعلاً
(ساء سبيلا) قبح مسلوك وطريقاً]

٦٤٢٣ - أخبرنا داود بن شبيب حدثنا همام عن قتادة أخبرنا أنس بن مالك قال لأحدثكم حديثاً لا يحدثكموه أحد بعدي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تقوم الساعة - وإما قال من أشراط الساعة - أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد)
[ر ٨٠]

٦٤٢٤ - حدثنا محمد بن المثني أخبرنا إسحق بن يوسف أخبرنا الفضيل بن غزوان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن) . قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الإيمان منه ؟ قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها فإن تاب عاد إليه هكذا وشبك بين أصابعه
[ر ٦٤٠٠]

٦٤٢٥ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد)
[ر ٢٣٤٣]

[ش (والتوبة معروضة بعد) باب التوبة مفتوح على من ارتكب هذه المعاصي بعد فعلها]
٦٤٢٦ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله رضي الله عنه قال
: قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) . قلت ثم أي ؟ قال (أن تقتل ولدك من أجل أن يطعم معك) . قلت ثم أي ؟ قال (أن تزاني حليلة جارك)

قال يحيى وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله
قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة قال دعه دعه
[ر ٤٢٠٧]

[ش (من أجل أن يطعم) أي لأنه يأكل معك ويكلفك نفقة فتقتله حتى تتخلص من ذلك . (دعه دعه) أي قال عبد الرحمن بن مهدي دع هذا الإسناد الذي فيه ذكر أبي ميسرة بن أبي وائل وعبد الله بن مسعود لأن هذا الحديث لم يروه أبو وائل عنه بدون واسطة]

٩١.٦ - 6 - باب رجم المحصن

٦ - باب رجم المحصن

وقال الحسن من زنى بأخته حده حد الزاني
٦٤٢٧ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث

: عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
[ش (المرأة) شراحة بنت مالك الهمدانية قيل جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فليل له أجمعت بين حدين عليها فقال جلدها
بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أي إن الجلد ثابت في القرآن والرجم ثابت في السنة والجمهور على أنه لا يجمع
بين الجلد والرجم]

٦٤٢٨ - حدثني إسحق حدثنا خالد عن الشيباني سألت عبد الله بن أبي أوفى
: هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم قلت قبل سورة النور أم بعد ؟ قال لا أدري
[٦٤٤٩]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم ١٧٠٢
(قبل سورة النور) أي قبل نزول الآيات التي في سورة النور والتي تبين عقوبة الجلد للزاني . قال العيني قد وقع الدليل على أن الرجم
وقع بعد سورة النور لأن نزولها كان في قصة الإفك واختلف هل كان سنة أربع أو خمس أو ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره
أبو هريرة رضي الله عنه . وإنما أسلم سنة سبع]

٦٤٢٩ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله
الأنصاري
: أن رجلا من أسلم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدثه أنه قد زنى فشهد على نفسه أربع شهادات فأمر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجم وكان قد أحصن
[ر ٤٩٦٩]

٩١٠٧ - ٧ - باب لا يرمم المجنون والمجنونة

٧ - باب لا يرمم المجنون والمجنونة
وقال علي لعمر أما علمت أن القلم رفع عن المجنون حتى يفريق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ
[ش (يفريق) يصحو من جنونه . (يدرك) يبلغ وهو معنى يحتلم]
٦٤٣٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال
: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناده فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه حتى ردد عليه أربع
مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أبك جنون) . قال لا قال (فهل أحصنت) . قال
نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اذهبوا به فارجموه)
قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلي فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحره
فرجمناه
[ر ٤٩٧٠]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا رقم ١٦٩١]

٩١٠٨ - ٨ - باب للعاهر الحجر

٨ - باب للعاهر الحجر
٦٤٣١ - حدثنا أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هولاك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة) . زاد لنا قتيبة عن الليث (وللعاهر الحجر) [ر ١٩٤٨]

٦٤٣٢ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة : قال النبي صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر) [ر ٦٣٦٩]

٩١.٩ - 9 - باب الرجم في البلاط

٩ - باب الرجم في البلاط

٦٤٣٣ - حدثنا محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي ويهودية قد أحدثا جميعا فقال لهم (ما تجدون في كتابكم) . قالوا إن أحبارنا أحدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فأتي بها فوضع أحدهم يده على آية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فإذا آية الرجم تحت يده فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرأيت اليهودي أجنأ عليها [ر ١٢٦٤]

[ش أخرجه مسلم في الدود باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا رقم ١٦٩٩]
(التجبية) الإركاب معكوسا وقيل أن يحمل الزانيان على حمار مخالفا بين وجوههما . (البلاط) موضع إلى جانب المسجد كان مفروشا بالبلاط [ر ١٢٦٤]

٩١.١٠ - 10 - باب الرجم بالمصلى

١٠ - باب الرجم بالمصلى

٦٤٣٤ - حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر : أن رجلا من أسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه أربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم (أبك جنون) . قال لا قال (آحصنت) . قال نعم فأمر به فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة فرأه فادرك فرجم حتى مات . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه
سئل أبو عبد الله هل قوله فصلى عليه يصح أم لا ؟ قال رواه معمر قيل له رواه غير معمر ؟ قال لا [ر ٤٩٦٩]
[ش (خيرا) عند مسلم أنه قال فيه لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم وورد غير ذلك]

٩١.١١ - 11 - باب من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة

١١ - باب من أصاب ذنبا دون الحد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعد التوبة إذا جاء مستفتيا
قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٦٤٣٧]
وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان

ولم يعاقب عمر صاحب الظبي

وفيه عن أبي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٥٠٣]

[ش (صاحب الظبي) أي الذي اصطاد ظبياً وهو محرم وهو قبيصة بن جابر رضي الله عنه]

٦٤٣٥ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رجلاً وقع بامرأته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هل تجد رقبة) . قال لا قال (هل تستطيع صيام شهرين) . قال لا قال (فأطعم ستين مسكيناً)
[ر ١٨٣٤]

٦٤٣٦ - وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة

: أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد قال احترقت قال (مم ذاك) . قال وقعت بامرأتي في رمضان قال له (تصدق)

. قال ما عندي شيء فجلس وأتاه إنسان يسوق حملاً ومعه طعام - قال عبد الرحمن ما أدري ما هو - إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أين المحترق) . فقال ها أنا ذا قال (خذ هذا فتصدق به) . قال على أحوج مني ما لأهلي طعام ؟ قال (فكلوه)

قال أبو عبد الله الحديث الأول أبين قوله (أطعم أهلك)

[ر ١٨٣٣]

[ش أخرجه مسلم في الصيام باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم رقم ١١١٢]

(وقعت بامرأتي) جامعها . (تصدق) أي بعد أن أخبر بعجزه عن العتق والصوم . (الأول) حديث أبي عثمان النهدي . (أبين) أوضح شيء في الباب]

٩١.١٢ 12 - باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه

١٢ - باب إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه

٦٤٣٧ - حدثني عبد القدوس بن محمد حدثني عروة بن عاصم الكلابي حدثنا همام بن يحيى حدثنا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله إني أصبت حدا فأقنه علي قال ولم يسأله عنه قال وحضرت

الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام إليه رجل فقال يا رسول الله إني أصبت

حدا فأقم في كتاب الله قال (أليس قد صليت معنا) . قال نعم قال (فإن الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك)

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب قوله إن الحسنات يذهبن السيئات رقم ٢٧٦٤]

(أصبت حدا) فعلت فعلاً يوجب الحد . (كتاب الله) أي حكم كتاب الله تعالى . (حدك) إثم الذنب الذي يوجب الحد]

٩١.١٣ 13 - باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت

١٣ - باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت

٦٤٣٨ - حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال

: لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له (لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت) . قال لا يا رسول الله قال (أنكتها) . لا يكتني قال فعند ذلك أمر برجمه
[ش (لما أتى ماعز) أي واعترف بالزنا وانظر ٩٦٩ وأطرافه
(غمزت) أي فظنت أن هذا زنا والغمز هو الجس برؤوس الأصابع أو وضع اليد على العضو أو هو إشارة العين . (لا يكتني) أي صرح بهذا اللفظ ولم يكن عنه بما يدل عليه وفي معناه]

٩١.١٤ - 14 - باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت

١٤ - باب سؤال الإمام المقر هل أحصنت
٦٤٣٩ - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة أن أبا هريرة قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله إني زنيت يريد نفسه فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي أعرض عنه فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أبك جنون) . قال لا يا رسول الله فقال (أحصنت) . قال نعم يا رسول الله قال (اذهبوا به فارجموه)
قال ابن شهاب أخبرني من سمع جابرا قال فكننت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرّة فرجمناه [ر ٤٩٧٠]
[ش (رجل من الناس) يعني ليس من أكابر الناس ولا من المشهورين فيهم . (يريد نفسه) أي لم يكن مستفتيا عن غيره مسندا ذلك إلى نفسه على سبيل الفرض كما هو عادة المستفتي لغيره]

٩١.١٥ - 15 - باب الاعتراف بالزنا

١٥ - باب الاعتراف بالزنا
٦٤٤٠ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه من في الزهري قال أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالوا : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفاقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي ؟ قال (قل) . قال إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجلا من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة والخادم رد وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغدا يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها) . فغدا عليها فاعترفت فرجمها
قلت لسفيان لم يقل فأخبروني أن على ابني الرجم ؟ فقال أشك فيها من الزهري فرمما قلتها وربما سكنت [ر ٢١٩٠]

٦٤٤١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال عمر لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف - قال سفيان كذا حفظت - ألا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده [ر ٢٣٣٠]

[ش (يطول بالناس زمان) يمضي عليهم زمان طويل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (لا نجد الرجم) أي لا نجد حكمه أو مشروعيته
(فريضة) حكم مقدر ومشروع ومفروض العمل به . (أنزلها الله) في كتابه ثم نسخت قراءتها وبقي حكمها . أو المراد بينها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم . (أحصن) تزوج . (البينة) الشهود . (كان الحمل) ثبت الحمل أو ظهر . (الاعتراف) الإقرار على نفسه بالزنا]

٩١.١٦ - 16 - باب رجم الحبل في الزنا إذا أحصنت

١٦ - باب رجم الحبل في الزنا إذا أحصنت

٦٤٤٢ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال :
: كنت أقرئ رجلاً من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان ؟ يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقاءم العشيّة في الناس فحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغضبهم أمورهم . قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاك الناس وغوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وأنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وأن لا يعوها وأن لا يضعوها على مواضعها فأمل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس فتقول ما قلت متمكناً فيعي أهل العلم مقالاتك ويضعونها على مواضعها . فقال عمر والله - إن شاء الله - لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة . قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجده سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتى ركبتة فلم أنشب أن أخرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلاً قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقولون العشيّة مقالة لم يقلها منذ استخلف فأذكر علي وقال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلست عمر على المنبر فلما سكنت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فأخشي إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوها بترك فريضة أنزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم . ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله)

ثم إنه بلغني قائل منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلاً من غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة أن يقتلا وإنه قد كان من خبرنا حين توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلاً صالحاً فذكروا ما تمالأ عليه القوم فقالوا أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالوا لا عليكم أن لا تقرّبوهم اقضوا أمركم فقلت والله لتأتينهم فانطلقنا حتى

أتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرائهم فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له ؟ قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا وأن يحضنونا من الأمر . فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديته مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل ولن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن . فقال قائل من الأنصار أنا جديها المحكك وعديتها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش . فكثرت اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت إسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الأنصار . وزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وإنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى وإما نخالفهم فيكون فساد فن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا [ر ٢٣٣٠]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب رجم الثيب في الزنا رقم ١٦٩١]

(أقرئ) قرأنا . (هل لك في فلان) ألا أخبرك بما قال . (فلانا) يعني طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه . (فلتة) فجأة من غير تدبر ووقعت من غير مشورة من جميع من كان ينبغي أن يشاور . (غوغاءهم) السفلة المتسرعون إلى الشر وهو في الأصل صغار الجراد حين يبدأ بالطيران

(يغلبون على قربك) يمنعون أصحاب الرأي من الناس أن يكونوا في المكان القريب منك عند قيامك للخطبة ويكونون هم في القرب منك لغلبتهم . (يطيرها) يحمل مقاتلك على غير وجهها وحقيقتها

(لا يعوها) لا يحفظوها ولا يفهموها . (عقب) آخره أو بعده . (مجلنا الرواح) أسرنا بالذهاب . (زاغت) زالت ومالت عن وسط السماء . (أنشب) أمكث . (المؤذنون) أي المؤذن الذي يؤذن بين يدي الخطيب حين يجلس على المنبر ويكون قد سكت قبله المؤذن الذي يؤذن خارج المسجد . (لعلها بين يدي أجلي) أي بقرب موتي . (آية الرجم) هي قوله تعالى فيما نسخ تلاوته وبقي حكمه [الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما] . (كفر) كفران حق ونعمة أو خروج عن الإسلام إن استحل . (وقى شرها) حماهم وحفظهم من شر العجلة فيها . (من تقطع الأعناق إليه) أي أعناق الإبل من كثرة السير والمعنى ليس فيكم مثل أبي بكر رضي الله عنه في الفضل ولذلك مضت خلافته - على ما كان في بيعته من عجلة - بخير وسلامة فلا يطمعن أحد منكم في مثل ذلك . (تغرة أن يقتلا) تغرة مصدر غرر بنفسه تغريرا وتغرة إذا عرضها للهلاك أي خوفا من أن يقتل المبايع والمتابع

(قد كان من خبرنا .) أي حين اجتمعنا في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع الأنصار . وفي نسخة (من خبرنا) أي أبو بكر رضي الله عنه . (أن الأنصار) في نسخة (ألا إن الأنصار) . (تمالأ) اتفق . (رجلا) هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي رضي الله عنهما

(اقضوا أمركم) افصلوا في أمركم واختياركم لخليفكم . (مزمل) ملتف في ثوب . (يوعك) تصيبه الحمى . (تشهد) قال كلمة الشهادة . (خطيبهم) قيل كان ثابت بن قيس بن شماس . (كتيبة الإسلام) الكتيبة هي الجيش المجتمع الذي لا ينتشر والمراد أنهم أكثر المسلمين ومجتمع الإسلام . (رهط) نفر يسير بمنزلة الرهط وهو ما دون العشرة من الرجال . (دفت دافة) جاء عدد

قليل والدافة الرفقة يسرون سيرا لنا والمعنى إنكم قوم غرباء مطرودون أقبلتم من مكة إلينا . (أن يخذلونا) أن يقتطعوننا عن الأمر وينفردوا به دوننا . (يحضنونا) يخرجونا من الإمارة والحكم ويستأثروا به علينا . (زورت) من التزوير وهو التحسين والتزيين . (أداري منه بعض الحد) أدفع عنه بعض ما يعتريه من الغضب ونحوه . (على رسلك) استند واستعمل الرفق . (أوقر) أكثر وقارا وهو الرزانة عند الطلب والتأني في الأمور . (بديته) هي سداد الرأي عند المفاجأة والمعرفة يجدها الإنسان في نفسه من غير أعمال للفكر ولا علم بأسبابها . (يعرف هذا الأمر) الخلافة . (غيرها) أي ما كرهت إلا قوله وإشارته إلي . (تسول) تزين (جديها المحك) أصله عود ينصب في العطن لتحك به الإبل الجربي أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل الجربي بالاحتكاك به (عذيقها المرجب) هو القنو العظيم من النخيل . والقنو الغصن والمراد أنه داهية عالم في الأمور . (اللغط) الصوت والضجيج . (فرقت) خشيت (نزونا) وثبنا عليه . (قتلتم سعد بن عباد) خذلتموه وأعرضتم عنه واحتسبتموه في عداد القتلى . (قتل الله سعد بن عباد) القاتل هو عمر رضي الله عنه . والمعنى إن الله تعالى هو الذي قدر خذلانه وعدم صيرورته خليفة أو هو دعاء عليه لأن موقفه كان ربما أحدث فرقة في المسلمين [

٩١٠١٧ - 17 - باب البكران يجلدان وينفيان

١٧ - باب البكران يجلدان وينفيان
{ والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين . الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين } / النور ٢ - ٣ /
قال ابن عيينة رأفة في إقامة الحد
[ش (فاجلدوا) من الجلد وهو ضرب الجلد . (بهما) بسببهما . (رأفة) رقة ورحمة فتخففوا عنهما العقوبة . (في دين الله) في إقامة شرع الله تعالى وتنفيذ حدوده . (طائفة) جماعة وفئة . (الزاني لا ينكح .) أي الفاسق الذي من أنه وعادته الزنا لا يرغب في نكاح الصالحات من النساء وهن لا يرغبن به وإنما يرغب بمن كانت على شاكلته من الخبث لفجور أو شرك . وكذلك الفاسقة المعتادة للفجور لا ترغب في نكاح الأتقياء وهم لا يرغبون بها وإنما يرغب - ويرغب بها - من كان على شاكلتها (ذلك) أي الزواج بالزنا والزواني]

٦٤٤٣ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام
قال ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة
٦٤٤٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي عام وبإقامة الحد عليه
[ر ٢١٩٠]

[ش (وبإقامة الحد) هكذا في النسخة التي شرح عليها ابن حجر وفي نسخة العيني (بنفي عام وبإقامة الحد) أي ملتبسا بها جامعا بينهما]

٩١٠١٨ - 18 - باب نفي أهل المعاصي والمخنثين

١٨ - باب نفي أهل المعاصي والمخنثين

[ش (المختنين) جمع مخنث وهو الذكر الذي يتشبه بكلامه وتصرفاته بالنساء]

٦٤٤٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لعن النبي صلى الله عليه وسلم المختنين من الرجال والمترجلات من النساء وقال (أخرجوهم من بيوتكم) . وأخرج فلانا وأخرج عمر فلانا [ر ٥٥٤٧]

٩١.١٩ - 19 - باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه

١٩ - باب من أمر غير الإمام بإقامة الحد غائباً عنه

٦٤٤٦ - حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد : أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بكاتب الله فقام خصمه فقال صدق اقض له يا رسول الله بكاتب الله إن ابني كان عسيفاً على هذا فزني بامرأته فأخبروني أن علي ابني الرجم فافتديت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فزعموا أن ما علي ابني جلد مائة وتغريب عام فقال (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكاتب الله أما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس فاغد على امرأة هذا فارجمها) . فغدا أنيس فرجمها [ر ٢١٩٠]

٩١.٢٠ - 20 - باب قول الله تعالى

٢٠ - باب قول الله تعالى

{ ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم } / النساء ٢٥ / غير مسافحات زواني . ولا متخذات أخدان أخلاء [ش (طويلاً) سعة وقدرة . (ينكح) يتزوج . (المحصنات) الحرائر العفائف (فتياتكم) جمع فتاة والمراد بها المرأة المملوكة وهي الأمة . (بعضكم .) (بعضكم .) أي أنتم جميعاً مؤمنون وأبناء آدم فلا عار في نكاح الأمة طالما أنها عفيفة مؤمنة . (أهلهن) مالكيهن . (أجورهن) مهرهن . (بالمعروف) عن طيب نفس دون بخس أو استهانة بهن . (محصنات) متعففات بالزواج (مسافحات) من السفاح وهو الزنا . (أخدان) جمع خدن وهو الصاحب (أحصن) تزوجن . (بفاحشة) بزنا . (العذاب) العقوبة والحد . (العنت) الوقوع في الزنا وهو في الأصل المشقة والخرج . (أخلاء) جمع خليل وهو الصاحب]

٩١.٢١ - 21 - باب إذا زنت الأمة

٢١ - باب إذا زنت الأمة

٦٤٤٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن ؟ قال (إذا زنت فاجلدوها ثم إن زنت فاجلدوها ثم يبعوها ولو بضعير)
قال ابن شهاب لا أدري بعد الثالثة أو الرابعة
[٢٠٤٦ ر]

٩١.٢٢ - 22 - باب لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى

٢٢ - باب لا يثرب على الأمة إذا زنت ولا تنفى
[ش (لا يثرب) من التثريب وهو اللوم والتعنيف]
٦٤٤٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت فليجلدها ولا يثرب ثم إن زنت الثالثة فليبعها ولو بجبل من شعر)
تابعه إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[٢٠٤٥ ر]

٩١.٢٣ - 23 - باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام

٢٣ - باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام
٦٤٤٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني سألت عبد الله بن أبي أوفى عن الرجم فقال
: رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أقبل النور أم بعده ؟ قال لا أدري
تابعه علي بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربي وعبيدة بن حميد عن الشيباني . وقال بعضهم المائدة والأول أصح
[٦٤٢٨ ر]
[ش (بعضهم) بعض هؤلاء المتابعين قيل إنه عبيدة بن حميد . (المائدة) أي ذكر سورة المائدة بدل سورة النور . (الأول) الذي فيه ذكر سورة النور]
٦٤٥٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال
: إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم) . فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة
[١٢٦٤ ر]

٩١.٢٤ - 24 - باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على

٢٤ - باب إذا رمى امرأته أو امرأة غيره بالزنا عند الحاكم والناس هل على الحاكم أن يبعث إليها فيسألها عما رميت به
٦٤٥١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد أنهما أخبراه

: أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي أن أتكلم قال (تكلم) . قال إن ابني كان عسيفا على هذا - قال مالك والعسيف الأجير - فزني بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك) . وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيسا الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر (فإن اعترفت فارجمها) . فاعترفت فرجمها [ر ٢١٩٠]

٩١.٢٥ - 25 - باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان

٢٥ - باب من أدب أهله أو غيره دون السلطان
وقال أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا صلى فأراد أحد أن يمر بين يديه فليدفعه فإن أبي فليقاتله) . وفعله أبو سعيد [ر ٤٨٧]
٦٤٥٢ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : جاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على نخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعي من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم
٦٤٥٣ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة قالت : أقبل أبو بكر فلكرني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني . نحوه . لكز ووكر واحد [ر ٣٢٧]
[ش (فلكرني) من اللكر وهو الضرب بقبضة اليد على العضد . (نحوه) نحو الحديث المذكور]

٩١.٢٦ - 26 - باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله

٢٦ - باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله
٦٤٥٤ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراذ كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عباد : لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال (أتعجبون من غيرة سعد لأننا أغير منه والله أغير مني) [ر ٦٩٨٠]
[ش (غير مصفح) ضربته بحد السيف لا بصفحه وهو عرضه (أتعجبون) أترون أن غيخته شديدة تثير العجب . والغيرة ما يحمل على المنع من النظر ونحوه لأجنبي وغيرة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم منعهما عن المعاصي]

٩١.٢٧ - 27 - باب ما جاء في التعريض

٢٧ - باب ما جاء في التعريض

٦٤٥٥ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أعرابي فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال (هل لك من إبل) . قال نعم قال (ما ألوانها) . قال حمر قال (هل فيها من أورك) . قال نعم قال (فأني كان ذلك) . قال أراه عرق نزعه قال (فلعنك ابنك هذا نزعه عرق) [ر ٤٩٩٩]

٩١٠٢٨ - 28 - باب كم التعزير والأدب

٢٨ - باب كم التعزير والأدب

[ش (التعزير) هو في اللغة مصدر عزره إذا أدبه أو منعه ورده من العزر وهو اللوم والمنع والرد . وشرعا تأديب القاضي المذنب بعقوبة غير مقدرة من قبل الشارع يراها رادعة لهذا المجرم وأمثاله ولا يبلغ بها الحد المقدر شرعا . (الأدب) أي التأديب وهو أعم من التعزير لأنه يكون بسبب معصية وبغيرها والتعزير لا يكون إلا بسببها]

٦٤٥٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبي بردة رضي الله عنه قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله)

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب قدر أسواط التعزير رقم ١٧٠٨ . (حد) هو العقوبة المقدرة من الشارع]

٦٤٥٧ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا مسلم بن أبي مريم حدثني عبد الرحمن بن جابر

: عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله)

٦٤٥٨ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه قال بينما أنا جالس عند سليمان بن يسار إذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمان بن يسار ثم أقبل علينا سليمان بن يسار فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة الأنصاري قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تجلدوا فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله)

٦٤٥٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثنا أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجال من المسلمين فإنك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقين) . فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم رأوا الهلال فقال (لو تأخر لزدتكم) . كالمنكل بهم حين أبوا

تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهري

وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ١٨٦٤]

٦٤٦٠ - حدثني عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر

: أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا طعاما جزافا أن يبيعه في مكانهم حتى يؤووه إلى رحالهم

[ر ٢٠١٧]

٦٤٦١ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى إليه حتى تنتهك من حرمة الله فينتقم الله

[ر ٣٣٦٧]

٩١.٢٩ - 29 - باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة

٢٩ - باب من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة

[ش (أظهر الفاحشة) تعاطى ما يدل عليها عادة من غير أن يثبت ذلك عليه ببينة أو إقرار . (اللطخ) الرمي بالشر . (التهمة) من اتهمته إذا ظننت فيه ما نسب إليه دون تحقق منه]

٦٤٦٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال

: شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها إن أمسكتها قال فحفظت ذاك من الزهري إن جاءت به كذا وكذا فهو وإن جاءت به كذا وكذا كأنه وحره فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره

[ر ٤١٣]

[ش (سمعت الزهري) القائل هو سفيان]

٦٤٦٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد

: هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كنت راجعا امرأة عن غير بينة) . قال لا تلك امرأة أعلنت

[ش (أعلنت) أظهرت السوء والفجور أي اشتهر عنها وشاع ولكنها لم تقم عليها بينة ولا اعترفت]

٦٤٦٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما

: ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولاً ثم انصرف وأتاه رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلاً فقال عاصم ما ابتليت بهذا إلا لقولي فذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفراً قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه أنه وجدته عند أهله آدم خدلاً كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم بين) . فوضعت شبيهاً بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجدته عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم (لو رجعت أحداً بغير بينة رجعت هذه) . فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء

[ر ٥٠٤]

٩١.٣٠ - 30 - باب رمي المحصنات

٣٠ - باب رمي المحصنات

{ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون . إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم } / النور ٤ - ٥ /

{ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم } / النور ٢٣ /

وقول الله { والذين يرمون أزواجهم } / النور ٦ / { ثم لم يأتوا { الآية } / النور ٤ /

[ش (يرمون) يتهمون بالزنا . (المحصنات) العفيفات والحرائر المسلمات

(الغافلات) السليمات الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر ولا يقع في نفوسهن فعل الفاحشة . (والذين .

.) الآية بتمامها { والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين { أي

يحلف أربع مرات يقول كل مرة أشهد بالله تعالى إني لصادق فيما اتهمت به زوجتي من الزنا

(الآية) ذكرت بتمامها أول الباب]

٦٤٦٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اجتنبوا السبع الموبقات) . قالوا يا رسول الله وما هن ؟ قال (الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات) [ر ٢٦١٥]

٩١.٣١ - 31 - باب قذف العبيد

٣١ - باب قذف العبيد

٦٤٦٦ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول (من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا رقم ١٦٦٠] (قذف مملوكه) اتهم عبده أو أمته بالزنا [

٩١.٣٢ - 32 - باب هل يأمر الإمام رجلا فيضرب الحد غائباً عنه

٣٢ - باب هل يأمر الإمام رجلا فيضرب الحد غائباً عنه
وقد فعله عمر

[ش (فعله عمر) فقد كتب إلى عامله برجل أقيم عليه الحد إن عاد فحدوه . [فتح]]

٦٤٦٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا

: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان أفقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وأذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (قل) . فقال إن ابني عسيفا كان في أهل هذا فزني بامرأته فافتدت منه بمائة شاة وخادم وإني سألت رجلاً من أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا أنيس اغد على امرأة هذا فسلها فإن اعترفت فارجمها) . فاعترفت فرجمها [ر ٢١٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا رقم ١٦٩٧ - ١٦٩٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٢ - 91 - كتاب الديات

٩١ - كتاب الديات

وقول الله تعالى { ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم } / النساء ٩٣ /
[ش (الديات) جمع دية وهي ما جعل بدل النفس أو العضو من المال (متعمداً) قاصداً قتله بغير حق]

٦٤٦٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله

: قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال (أن تدعو الله ندا وهو خلقك) . قال ثم أي ؟ قال (ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك) . قال ثم أي ؟ قال (ثم أن تزاني بحليلة جارك) . فأنزل الله عز وجل تصديقها { والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك } . الآية [ر ٤٢٠٧]

[ش (ذلك) أي الشرك أو القتل أو الزنا . (الآية) الفرقان ٦٨ . وتمتتها { يلقى أثاما } ينل عقوبة]
٦٤٦٩ - حدثنا علي حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما)
[ش (فسحة من دينه) منشرح الصدر مطمئن النفس في سعة من رحمة الله عز وجل . (ما لم يصب دما حراما) طالما أنه لم يقتل نفسا بغير حق]

٦٤٧٠ - حدثني أحمد بن يعقوب حدثنا إسحق بن سعيد سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمر قال : إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله
[ش (ورطات) جمع ورطة وهي الشيء الذي قلما ينجو منه أو هي الهلاك . (لا مخرج) لا سبيل للخلاص منها . (سفك الدم الحرام) قتل النفس المعصومة . (بغير حله) بغير حق يبيح القتل]
٦٤٧١ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أول ما يقضى بين الناس في الدماء)
[ر ٦١٦٨]

٦٤٧٢ - حدثنا عبدان حدثنا عبد الله حدثنا يونس عن الزهري حدثنا عطاء بن يزيد أن عبيد الله بن عدي حدثه أن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
: يا رسول الله إن لقيت كافرا فاقتلنا فضررب يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة وقال أسلمت لله أقتله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقتله) . قال يا رسول الله فإنه طرح إحدى يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها أقتله ؟ قال (لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله وأنت بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال)
وقال حبيب بن أبي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد (إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته ؟ فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل)
[ر ٣٧٩٤]

٩٢٠١ 1 - باب قول الله تعالى ومن أحيائها / المائدة 32 /

١ - باب قول الله تعالى { ومن أحيائها } / المائدة ٣٢ /
قال ابن عباس من حرم قتلها إلا بحق { فكأنما أحيأ الناس جميعا } / المائدة ٣٢ /
[ش (قتلها) قتل النفس البشرية . (بحق) يستوجب القتل شرعا . (أحيأ الناس جميعا) أي لأن ترك النفس حية دون اعتداء عليها يستلزم بقاء النفوس حية حتى تموت الموت المقدر عليها في آجالها . وكذلك قتل النفس بغير حق يستلزم أن يكثر القتل ويفشو فربما أفنى البشرية جميعها]

٦٤٧٣ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفيل منها)
[ر ٣١٥٧]

٦٤٧٤ - حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله أخبرني عن أبيه سمع عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) [ر ١٦٥٥]

٦٤٧٥ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) رواه أبو بكرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٢١ - وانظر ١٦٥٢ - ١٦٥٤]

٦٤٧٦ - حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين أو قال اليمين الغموس) . شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال (الكبائر الإشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين أو قال وقتل النفس) [ر ٦٢٩٨]

٦٤٧٧ - حدثنا إسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عبيد الله بن أبي بكر سمع أنسا رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الكبائر) وحدثنا عمرو بن شعبة عن ابن أبي بكر عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أكبر الكبائر الإشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور أو قال وشهادة الزور) [ر ٢٥١٠]

٦٤٧٨ - حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا هشيم حدثنا حصين حدثنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما يحدث قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة من جهينة قال فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم قال فلما غشيناه قال لا إله إلا الله قال فكف عنه الأنصاري فطعنته برمح حتى قتلتها قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال لي (يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله) . قال قلت يا رسول الله إنما كان متعوذاً قال (أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله) . قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم [ر ٤٠٢١]

[ش (الحرقة) قبيلة من جهينة وكان هذا البعث في رمضان سنة سبع أو ثمان]

٦٤٧٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا يزيد عن أبي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشيناً من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله [ر ١٨]

[ش (فعلنا ذلك) تركنا ما نهينا عنه . (غشيناً) أصبنا ووقعنا فيما نهينا عنه . (قضاء) حكم]

٦٤٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حمل علينا السلاح فليس منا)

رواه أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٦٦٥٩ - وانظر ٦٦٦٠]

[ش (حمل علينا السلاح) قاتلنا بسبب ديننا أو استحل قتالنا . (فليس منا) ليس على طريقنا أو هو خارج عن ملتنا]

٦٤٨١ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال

: ذهبت لأنصر هذا الرجل فلقيني أبو بكر فقال أين تريد ؟ قلت أنصر هذا الرجل قال ارجع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) . قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال (إنه كان حريصا على قتل صاحبه)
[ر ٣١]

٩٢.٢ 2 - باب قول الله تعالى

٢ - باب قول الله تعالى
{ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم } / البقرة ١٧٨ /
[ش (كتب) فرض وشرع . (القصاص) معاقبة الجاني المتعمد بمثل جنايته . (عفي . .) أي إذا عفا المجني عليه أو أولياؤه عن القصاص وقبلوا الدية . (فاتباع بالمعروف) يطالب ولي المقتول بالدية دون إساءة أو تعنيف ولا يأخذ أكثر من حقه . (أداء إليه . .) يعطي القاتل الدية للولي بدون مماطلة أو إضرار . (ذلك) أي تشريع الدية بدل القصاص عند العفو (اعتدى) تجاوز حد الشرع بأن قتل القاتل بعد العفو أو أخذ الدية أو قتل غيره من أفراد عشيرته]

٩٢.٣ 3 - باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود

٣ - باب سؤال القاتل حتى يقر والإقرار في الحدود
٦٤٨٢ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا ؟ أفلان أو فلان حتى سمي اليهودي فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقر به فرض رأسه بالحجارة
[ر ٢٢٨٢]

٩٢.٤ 4 - باب إذا قتل بحجر أو بعصا

٤ - باب إذا قتل بحجر أو بعصا
٦٤٨٣ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن هشام بن زيد ابن أنس عن جده أنس بن مالك قال
: خرجت جارية عليها أوصاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم (فلان قتلك) . فرفعت رأسها فأعاد عليها قال (فلان قتلك) . فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة (فلان قتلك) . فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين
[ر ٢٢٨٢]

٩٢.٥ 5 - باب قول الله تعالى

٥ - باب قول الله تعالى
{ أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون } / المائدة ٤٥ /

[ش (أن النفس . .) تقتل النفس بمقابل قتل النفس ويتلف العضو بمقابل إتلاف العضو وهكذا . (قصاص) أي يجرح الجرح مثل جرحه إن أمكن تحقيق المماثلة بين الجرحين . (فمن تصدق به) فن عفا من أصحاب القصاص عن حقه فيه . (كفارة له) يحو الله تعالى له بسبب عفو بعض ذنوبه أو كلها . (بما أنزل الله) بشرع الله تعالى . (الظالمون) المتعدون على الحقوق المتجاوزون للعدالة والحق إذ لم ينصفوا المظلوم من الظالم ولم يوصلوا الحقوق إلى أصحابها]

٦٤٨٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة)

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب ما يباح به دم المسلم رقم ١٦٧٦ (لا يحل دم امرئ) لا يباح قتله

(النفس بالنفس) تزهد نفس القاتل عمدا بغير حق بمقابلة النفس التي أزهقها (الثيب الزاني) الثيب من سبق له زواج ذكرا أم أنثى فيباح دمه إذا زنى (المفارق) التارك المبتعد وهو المرتد . وفي رواية (والمارق من الدين) وهو الخارج منه خروجاً سريعاً (التارك للجماعة) المفارق للجماعة المسلمين]

٩٢٠٦ - ٦ - باب من أقاد بالحجر

٦ - باب من أقاد بالحجر

٦٤٨٥ - حدثنا محمد بن إشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس رضي الله عنه : أن يهوديا قتل جارية على أوصاح لها فقتلها بحجر فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال (أقتلك فلان) . فأشارت برأسها أن لا ثم قال الثانية فأشارت برأسها أن لا ثم سأله الثالثة فأشارت برأسها أن نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين [ر ٢٢٨٢]

٩٢٠٧ - ٧ - باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين

٧ - باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين

٦٤٨٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة : أنه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي ألا وإنما أحلت لي ساعة من نهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يختل شوكها ولا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطها إلا منشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما يودى وإما يقاد)

فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكتبوا لأبي شاه) . ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله إلا الإذخر فإنما نجعله في بيوتنا وقبورنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إلا الإذخر)

وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل

وقال بعضهم عن أبي نعيم (القتل)

وقال عبيد الله (إما أن يقاد أهل القتل)

[١١٢ ر]

[ش (ساعتي هذه حرام) عادت حرمتها من هذه الساعة التي أنا فيها
(بخير النظرين) بين أمرين يختار الأنسب له منهما . (يودى) يعطي الدية
(يقاد) يقتص من القاتل]

٦٤٨٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كانت في بني إسرائيل قصاص ولن تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الأمة { كتب عليكم القصاص في القتلى - إلى هذه الآية - فمن عفي له من أخيه شيء } . قال ابن عباس فالعفو أن يقبل الدية في العمد قال { فاتباع بالمعروف } . أن يطلب بمعروف ويؤدي بإحسان
[٤٢٢٨ ر]

٩٢٠٨ 8 - باب من طلب دم امرئ بغير حق

٨ - باب من طلب دم امرئ بغير حق

٦٤٨٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي الحسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أبغض الناس إلى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه)

[ش (أبغض الناس) أكثرهم عقاباً منه وبعداً عن رحمته . (ملحد) ظالم مائل عن الحق والعدل بارتكاب المعصية . (مبتغ) طالب ومبتغ . (سنة الجاهلية) طريقها وعاداتها وأخلاق أهلها . (مطلب) متكلف للطلب وساع وراءه في كل مكان . (بغير حق) يستبيح دمه . (ليهريق دمه) ليسيله وهو كناية عن القتل]

٩٢٠٩ 9 - باب العفو في الخطأ بعد الموت

٩ - باب العفو في الخطأ بعد الموت

٦٤٨٩ - حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة هزم المشركون يوم أحد . وحدثني محمد بن حرب حدثنا أبو

مروان يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: صرخ إبليس يوم أحد في الناس يا عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم حتى قتلوا اليمان فقال حذيفة أبي أبي فقتلوه . فقال حذيفة غفر الله لكم . وقد انهزم منهم قوم حتى لحقوا بالطائف
[٣١١٦ ر]

٩٢٠١٠ 10 - باب قول الله تعالى

١٠ - باب قول الله تعالى

{ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً } / النساء ٩٢ /

[ش (وما كان . .) ليس من خلقه ولا من شأنه . (خطأ) أي يقع منه القتل خطأ . (فتحرير رقبة) عتق مملوك عبد أو أمة . (مسلمة) معطاة . (أهله) ورثته . (يصدقوا) يعفوا . (عدو لكم) أولياؤه كفار محاربون لنا . (ميثاق) عهد وهدنة . (توبة . .) أي جعل الله تعالى ذلك توبة من قتل النفس بغير حق خطأ رحمة منه سبحانه]

٩٢.١١ - 11 - إذا أقر بالقتل مرة قتل به

١١ - إذا أقر بالقتل مرة قتل به
٦٤٩٠ - حدثني إسحق أخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك
: أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقبل لها من فعل بك هذا أفلان أفلان ؟ حتى سمي اليهودي فأومأت برأسها . فجيء باليهودي
فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة . وقد قال همام بحجرين
[٢٢٨٢ ر]

٩٢.١٢ - 12 - باب قتل الرجل بالمرأة

١٢ - باب قتل الرجل بالمرأة
٦٤٩١ - حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه
: أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل يهوديا بجارية قتلها على أوضاع لها
[٢٢٨٢ ر]
[ش (على أوضاع) أي من أجلها وهي جمع وضع نوع من الحلي يعمل من فضة سميت به لبياضها والوضح البياض من كل شيء]

٩٢.١٣ - 13 - باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات

١٣ - باب القصاص بين الرجال والنساء في الجراحات
وقال أهل العلم يقتل الرجل بالمرأة
ويذكر عن عمر تقاد المرأة من الرجل في كل عمد يبلغ نفسه فما دونها من الجراح
وبه قال عمر بن عبد العزيز وإبراهيم وأبو الزناد عن أصحابه . وجرح أخت الربيع إنسانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم (القصاص)
[٢٥٥٦ ر]
[ش (أهل العلم) أي جمهور العلماء . (تقاد .) يقتص منها إذا قتلت الرجل ويقطع عضوها إذا قطعت منه وكذلك يقتص لها
منه إن فعل بها ذلك
(يبلغ نفسه) يصل إلى إزهاق الروح والموت . (أصحابه) أصحاب أبي الزناد مثل عبد الرحمن بن هرمز الأعرج والقاسم بن محمد
وعروة بن الزبير رحمهم الله تعالى . (أخت الربيع) أم حارثة رضي الله عنهما والحديث رواه مسلم في القسامة . باب إثبات
القصاص في الأسنان وما في معناها رقم ١٦٧٥]
٦٤٩٢ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها
قالت
: لدنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال (لا تلدوني) . فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال (لا يبقى أحد منكم إلا
لد غير العباس فإنه لم يشهدكم)
[٤١٨٩ ر]

٩٢.١٤ - 14 - باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان

١٤ - باب من أخذ حقه أو اقتص دون السلطان
٦٤٩٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول

: إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة)
ويأسناده (لو اطلع في بيتك أحد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقت عينه ما كان عليك من جناح)
[٢٣٦ - وانظر ٦٥٠٦]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب تحريم النظر في بيت غيره رقم ٢١٥٨
(خذفته) رميته بالحصاة من بين إصبعين الإبهام والسبابة . (ففقت عينه) قلعها . (جناح) إثم ومؤاخذه]
٦٤٩٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد
: أن رجلا اطلع في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فسد إليه مشقفا . فقلت من حدثك ؟ قال أنس بن مالك
[ر ٥٨٨٨]

٩٢.١٥ - ١٥ - باب إذا مات في الزحام أو قتل

١٥ - باب إذا مات في الزحام أو قتل
٦٤٩٥ - حدثني إسحق بن منصور أخبرنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة قالت
: لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح إبليس أي عباد الله أنراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فنظر حذيفة فإذا هو
بأبيه الإيمان فقال أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه قال حذيفة غفر الله لكم
قال عروة فما زالت في حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله
[ر ٣١١٦]

٩٢.١٦ - ١٦ - باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له

١٦ - باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له
٦٤٩٦ - حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال
: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فقال رجل منهم أسمعنا يا عامر من هنياتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
(من السائق) . قالوا عامر فقال (رحمه الله) . فقالوا يا رسول الله هلا أمتعتنا به فأصيب صبيحة ليلته فقال القوم حبط عمله قتل
نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون أن عامرا حبط عمله فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك أبي وأمي زعموا أن
عامرا حبط عمله فقال (كذب من قالها إن له لأجرين اثنين إنه لجاهد مجاهد وأي قتل يزيده عليه)
[ر ٢٣٤٥]
[ش (هلا أمتعتنا به) أي وجبت له الشهادة بدعائك فلو لم تدع له وتركته لنا لنتمتع به . (كذب) أخبر بخلاف الواقع . (جاهد مجاهد) جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله تعالى . (يزيده عليه) على الأجر الذي ناله عند الله عز وجل]

٩٢.١٧ - ١٧ - باب إذا عض رجلا فوقع ثنياه

١٧ - باب إذا عض رجلا فوقع ثنياه
٦٤٩٧ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرار بن أوفى عن عمران بن حصين
: أن رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقع ثنيته فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (يعض أحدكم أخاه كما
يعض الفحل ؟ لا دية له)
[ش أخرجه مسلم في القسامة باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه . . رقم ١٦٧٣]

(رجلا) قيل هو يعلى بن أمية وقيل أجير له . (ثنيتاه) مثنى ثنية وهي إحدى السنين اللتين في مقدم الأسنان ووسطها . (الفحل الذكر من الحيوان . (لا دية له) لا ثبت له الدية [٦٤٩٨ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال : خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيتاه فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم [٢١٤٦ ر]

٩٢.١٨ 18 - باب السن بالسن / المائدة 45 /

١٨ - باب { السن بالسن } / المائدة ٤٥ /
[ش (السن بالسن) تقلع السن بالسن قصاصا إذا كانت الجناية عمدا]
٦٤٩٩ - حدثنا الأنصاري حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه
: أن ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص [٢٥٥٦ ر]

٩٢.١٩ 19 - باب دية الأصابع

١٩ - باب دية الأصابع
٦٥٠٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (هذه وهذه سواء) . يعني الخنصر والإبهام
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
[ش (سواء) يعني في الدية لا فرق بين أصابع اليد في مقدار الدية وهي عشر دية النفس]

٩٢.٢٠ 20 - باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم

٢٠ - باب إذا أصاب قوم من رجل هل يعاقب أو يقتص منهم كلهم
وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل أنه سرق فقطعه علي ثم جاء بآخر وقالأنا فأبطل شهادتهما وأخذنا بدية الأول وقال لو علمت أنكما تعمدتما لقطعتكما
وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم
وقال مغيرة بن حكيم عن أبيه إن أربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله
وأقاد أبو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لكمة
وأقاد عمر من ضربة بالدرية . وأقاد علي من ثلاثة أسواط
واقص شريح من سوط ونحوش
[ش (أخذنا بدية الأول) أي أوجب عليهما دية يده التي قطعت بشهادتهما
(تعمدتما) بشهادتكما قطع يده . (لقطعتكما) لقطعت يد كل منكما قصاصا
(غيلة) غفلة وخديعة . (فيها) في هذه الفعلة واحتج الجمهور بهذا الأثر على أنه إذا قتل اثنان فأكثر واحدا عمدا قتل به الجميع
قصاصا . (أقاد) أمر بالقود وهو القصاص . (لكمة) هي الضرب بالكف على الوجه

(الدرة) الآلة التي يضرب بها كالسوط والعصا . (ثلاثة أسواط) ثلاث جلدات زادها مقيم الحد على المجلود فاعترف بذلك فأمر المجلود أن يقتص منه ويضربه مقابلها . (خموش) جمع نمش وهو جرح ظاهر البشرة [٦٥٠١ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة : لدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير إلينا (لا تلدوني) . قال فقلنا كراهية المريض بالدواء فلها أفاق قال (ألم أنهمكم أن تلدوني) . قال قلنا كراهية المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يبقى منكم أحد إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم) [ر ٤١٨٩]

٩٢٠٢١ - 21 - باب القسامة

٢١ - باب القسامة

وقال الأشعث بن قيس قال النبي صلى الله عليه وسلم (شاهداك أو يمينه) [ر ٢٣٨٠]

وقال ابن أبي مليكة لم يقد بها معاوية وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة وكان أمره على البصرة في قتل وجد عند بيت من بيوت السمانين إن وجد أصحابه بينة وإلا فلا تظلم الناس فإن هذا لا يقضى فيه إلى يوم القيامة

[ش (لم يقد بها) لم يحكم بالقصاص في القسامة . (السمانين) جمع سمان وهو الذي يبيع السمن . (إن وجد . .) أي لا يحكم في مثل هذه القضية في الدنيا لأن فيها الشهادة على الغائب وشهادة من لا يصلح لها ممن لا تتوفر فيهم العدالة المطلوبة]

٦٥٠٢ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار : زعم أن رجلا من الأنصار يقال له سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خيبر ففترقوا فيها فوجدوا أحدهم قتيلا وقالوا للذي وجد فيهم قد قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدا قتيلا فقال (الكبر الكبير) . فقال لهم (تأتون بالبينة على من قتله) . قالوا ما لنا بينة قال (فيحلفون) . قالوا لا نرضى بأيمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فوداه مائة من إبل الصدقة [ر ٢٥٥٥]

[ش (الكبر الكبير) قدموا في الكلام أكبركم . (بالبينة) بالشهود على قتله (يبطل دمه) يتركه يذهب هدرا بدون دية]

٦٥٠٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسيدي حدثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني أبو رجاء من آل أبي قلابة حدثني أبو قلابة

: أن عمر بن عبد العزيز أبرز سريرته يوما للناس ثم أذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة ؟ قال نقول القسامة القود بها حق وقد أقادت بها الخلفاء . قال لي ما تقول يا أبا قلابة ؟ ونصبتني للناس فقلت يا أمير المؤمنين عندك رؤوس الأجناد وأشراف العرب أرايت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق أنه قد زنى ولم يروه أكنت ترجمه ؟ قال لا . قلت أرايت لو أن خمسين منهم شهدوا على رجل بمحص أنه سرق أكنت تقطعه ولم يروه ؟ قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا قط إلا في إحدى ثلاث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل أو رجل زنى بعد إحصان أو رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الإسلام . فقال القوم أو ليس قد حدث أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرقة وسمر الأعين ثم نبذهم في الشمس ؟ فقلت أنا أحدثكم حديث أنس حدثني أنس أن نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام فاستوخموا

الأرض فسقمت أجسامهم فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أفلا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من ألبانها وأبوالها) . قالوا بلى نخرجوا فشربوها وأبوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطردوا النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهم فأدركوا فجيء بهم فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت وأي شيء اشتد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الإسلام وقتلوا وسرقوا

فقال عنبسة بن سعيد والله إن سمعت كالיום قط فقلت أترد علي حديثي يا عنبسة ؟ قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الأنصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين أيديهم فقتل فخرجوا بعده فإذا هم بصاحبهم يتشطح في الدم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا كان تحدث معنا فخرج بين أيدينا فإذا نحن به يتشطح في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (بمن تظنون أو ترون قتله) . قالوا نرى أن اليهود قتلتها . فأرسل إلى اليهود فدعاهم فقال (أنتم قتلتم هذا) . قالوا لا قال (أترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه) . قالوا ما يباليون أن يقتلونا أجمعين ثم ينتفلون قال (أفتستحقون الدية بأيمان خمسين منكم) . قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت هذيل خلعا خليعا لهم في الجاهلية فطرق أهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فخذفه بالسيف فقتله فجاءت هذيل فأخذوا اليماني فرفعوه إلى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال إنهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون من هذيل ما خلعوه قال فأقسم منهم تسعة وأربعون رجلا وقدم رجل منهم من الشام فسأله أن يقسم فافتدى يمينه منهم بألف درهم فأدخلوا مكانه رجل آخر فدفعه إلى أخي المقتول فقرنت يده بيده قالوا فانطلقنا والخمسون الذين أقسموا حتى إذا كانوا بخلة أخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين أقسموا فماتوا جميعا وأفلت القرينان واتبعهما حجر فكسر رجل أخي المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد كان عبد الملك بن مروان أقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعدما صنع فأمر بالخمسين الذين أقسموا فحوا من الديوان وسيرهم إلى الشام [ر ٢٣١]

[ش أخرجه مسلم في القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين رقم ١٦٧١]

(نصبني للناس) أظهرني حتى يراني الناس وكان قد أجلسه خلف سريره للإفتاء والعلم . (السرق) السرقة أو جمع سارق . (نبذهم) ألقاهم وطرحهم

(إن سمعت كالיום قط) ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم أبدا

(يتشطح) يضطرب . (نفل) حلف وأصل النفل النفي سميت يمين القسامة به لأنها تنفي القصاص . (فوداه) أعطى ديته . (خلعا خليعا) نقضوا حلفه وكانوا إذا فعلوا ذلك لم يطالبوه بجناية . (فطرق) هجم عليهم ليلا . (فخذفه) رماه . (أخذتهم السماء) هطلت المطر عليهم . (انهجم الغار) سقط . (أفلت) نجا وخلص . (القرينان) أخو المقتول والرجل الذي أكل الخمسين وهما اللذان قرنت يد أحدهما بالآخر [

٩٢.٢٢ 22 - من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له

٢٢ - من اطلع في بيت قوم ففقؤا عينه فلا دية له

٦٥٠٤ - حدثنا أبو اليمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه

: أن رجلا اطلع من حجر في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه بمشقص أو مشاقص وجعل يخطئه ليطعنه

[ر ٥٨٨٨]

٦٥٠٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره

: أن رجلا اطلع في حجر في باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدري يحك به رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لو أعلم أنك تنتظرني لطعنت به في عينيك) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الإذن من قبل البصر)
[ر ٥٥٨٠]

[ش أخرجه مسلم في الآداب باب تحريم النظر في بيت غيره رقم ٢١٥٦]
(تنتظرني) تنتظرني . (من قبل البصر) بسبب النظر إلى البيوت لئلا يطلع على عورة أهلها [٦٥٠٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن تخدفته بحصاة ففقت عينه لم يكن عليك جناح)
[ر ٦٤٩٣]

٩٢.٢٣ - 23 - باب العاقلة

٢٣ - باب العاقلة
٦٥٠٧ - حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت أبا جحيفة قال : سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء ما ليس في القرآن ؟ وقال مرة ما ليس عند الناس ؟ فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة . قلت وما في الصحيفة ؟ قال العقل وفكك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر
[ر ١١١]

٩٢.٢٤ - 24 - باب جنين المرأة

٢٤ - باب جنين المرأة
٦٥٠٨ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك وحدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى فطرح جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بغرة عبد أو أمة
[ر ٥٤٢٦]
٦٥٠٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر رضي الله عنه أنه استشارهم في إملاص المرأة فقال المغيرة :
: قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة عبد أو أمة فشهد محمد بن سلمة أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم قضى به
[ش أخرجه مسلم في القسامة باب دية الجنين ووجوب الدية في قتل الخطأ . . رقم ١٦٨٢]
(إملاص المرأة) أن يضرب بطنها فتلقي جنينها وهو في اللغة انزلاق الولد قبل الولادة . (بالغرة) فسرت بالعبد أو الأمة وقيل هي من العبيد ما بلغت قيمته نصف عشر دية الحر . (أمة) امرأة مملوكة [٦٥١٠ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن هشام عن أبيه : أن عمر نشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قضى في السقط ؟ فقال المغيرة أنا سمعته قضى فيه بغرة عبد أو أمة . قال ائت بمن يشهد معك على هذا . فقال محمد بن سلمة أنا أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا
حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة مثله

[٦٨٨٧]

[ش (السقط) الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه ذكرًا كان أم أنثى]

٩٢.٢٥ - 25 - باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد

٢٥ - باب جنين المرأة وأن العقل على الوالد وعصبة الوالد لا على الولد
[ش (العقل) دية المقتولة . (الوالد) والد القاتلة . (عصبة الوالد) الوارثون من الذكور . (لا على الولد) إذا لم يكن من عصبة القاتلة]

٦٥١١ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم أن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ميراثها لبنيتها وزوجها وأن العقل على عصبتها
٦٥١٢ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال

: اقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداها الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى أن دية المرأة على عاقلتها
[ر ٥٤٢٦]

٩٢.٢٦ - 26 - باب من استعان عبداً أو صبياً

٢٦ - باب من استعان عبداً أو صبياً
ويذكر أن أم سلمة بعثت إلى معلم الكتاب ابعث إلي غلمانا ينفشون صوفاً ولا تبعث إلي حراً
[ش (غلمانا) صبية دون البلوغ . (ولا تبعث إلي حراً) وذلك لأنه من استعان بعبء بغير إذن سيده فأصابه شيء فمات ضمن قيمته من ماله ومن استعان بصبي لم يبلغ بدون إذن وليه فأصابه شيء فمات كانت ديته على عاقلته وهي لا تريد أن تحمل غيرها نتائج عملها . وقيل غير ذلك]

٦٥١٣ - حدثني عمر بن زرارَةَ أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز عن أنس قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أنسا غلام كيس فليخدمك قال نخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم تصنع هذا هكذا
[ر ٢٦١٦]

٩٢.٢٧ - 27 - باب المعدن جبار والبتّر جبار

٢٧ - باب المعدن جبار والبتّر جبار
٦٥١٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (العجماء جرحها جبار والبتّر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس)
[ر ١٤٢٨]

٩٢.٢٨ - 28 - باب العجماء جبار

٢٨ - باب العجماء جبار

وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون من رد العنان
وقال حماد لا تضمن النفحة إلا أن يخس إنسان الدابة
وقال شريح لا يضمن ما عاقبت أن يضربها فتضرب برجلها
وقال الحكم وحماد إذا ساق المكاري حمارا عليه امرأة فتخر لا شيء عليه
وقال الشعبي إذا ساق دابة فأتعها فهو ضامن لما أصابت وإن كان خلفها مترسلا لم يضمن

[ش (كانوا) أي العلماء من الصحابة والتابعين . (من النفحة) ما تلف بسبب ضربة رجل الدابة . (رد العنان) هو ما يوضع في
فم الدابة ليصرفها الراكب حيث أراد فإذا لفتها به إلى جهة فضربت برجلها شيئا ضمنه وإذا ضربت دون ذلك لا يضمن . (يخس
(من الخس وهو غرز مؤخر الدابة أو جنبها بعود ونحوه . (ما عاقبت) أي ما أتلفته عقوبة . كأن ضربها أحد فضربته فأتلفت
شيئا بضربها من مال أو نفس . (المكاري) الذي يؤاجر الدواب . (فتخر) فتسقط . (مترسلا) متسهلا في السير لا يسوقها ولا
يحثها]

٦٥١٥ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (العجماء عقلها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس)
[ر ١٤٢٨]

[ش أخرجه مسلم في الحدود باب جرح العجماء جبار والمعدن والبئر جبار رقم ١٧١٠
(عقلها) ديتها . (جبار) هدر أي لا دية فيما أتلفته من نفس أو عضو]

٩٢.٢٩ - 29 - باب إثم من قتل ذميا بغير جرم

٢٩ - باب إثم من قتل ذميا بغير جرم

٦٥١٦ - حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما)
[ر ٢٩٩٥]

٩٢.٣٠ - 30 - باب لا يقتل المسلم بالكافر

٣٠ - باب لا يقتل المسلم بالكافر

٦٥١٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة قال قلت لعلي . وحدثنا صدقة بن الفضل
أخبرنا ابن عيينة حدثنا مطرف سمعت الشعبي يحدث قال سمعت أبا جحيفة قال
: سألت عليا رضي الله عنه هل عندكم شيء مما ليس في القرآن ؟ وقال ابن عيينة مرة ما ليس عند الناس ؟ فقال والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما في القرآن إلا فهما يعطي رجل في كتابه وما في الصحيفة . قلت وما في الصحيفة ؟ قال العقل وفكاك
الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر
[ر ١١١]

٩٢.٣١ - 31 - باب إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب

٣١ - باب إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب

رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٢٢٨٠]

٦٥١٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تخيروا بين الأنبياء)

٦٥١٩ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال
: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم وجهي قال (ادعوه) . فدعوه قال (ألطمت وجهه) . قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعتهم يقول والذي اصطفى موسى على البشر قال قلت ألعلى محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فأخذتني غصبة فلطمته قال (لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور) [ر ٢٢٨١]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٣ 92 - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم

٩٢ - كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم
[ش (المرتدين) الجائرين عن القصد والباغين الذين يردون الحق مع العلم به]

٩٣.١ 1 - باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

١ - باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة

قال الله تعالى { إن الشرك لظلم عظيم } / لقمان ١٣ . و { لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين } / الزمر ٦٥ /
[ش (ليحبطن عملك) ليبطلن ويذهب ثوابه]

٦٥٢٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
: لما نزلت هذه الآية { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينما لم يلبس إيمانهم بظلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنه ليس بذلك ألا تسمعون إلى قول لقمان { إن الشرك لظلم عظيم }) [ر ٣٢]

٦٥٢١ - حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري . وحدثني قيس بن حفص حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا سعيد
الجريري حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور - ثلاثا - أو قول الزور) .
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت [ر ٢٥١١]

٦٥٢٢ - حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال

: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال (الإشراك بالله) . قال ثم ماذا ؟ قال (ثم عقوق
الوالدين) . قال ثم ماذا ؟ قال (ثم عقوق الوالدين) . قال ثم ماذا ؟ قال (اليمين الغموس) . قلت وما اليمين الغموس ؟ قال (الذي يقطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب)
[ر ٦٢٩٨]

[ش (اليمين الغموس) هي أن يحلف على خلاف ما يعلم متعمدا الكذب في ذلك . (يقتطع مال امرئ) يأخذ بسببها قطعة من ماله بغير حق]

٦٥٢٣ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رجل يا رسول الله أتؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال (من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية رقم ١٢٠]
(نؤاخذ) نعاقب . (أحسن في الإسلام) استمر على دينه وترك المعاصي
(أساء) ارتد . (بالأول) بما عمل حال الكفر . (الآخر) ما اكتسبه من معصية بعد إسلامه]

٩٣.٢ ٢ - باب حكم المرتد والمرتدة واستنابتهن

٢ - باب حكم المرتد والمرتدة واستنابتهن
وقال ابن عمر والزهري وإبراهيم تقتل المرتدة

وقال الله تعالى { كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين . أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون . إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحو فإن الله غفور رحيم . إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون } / آل عمران ٨٦ - ٩٠ /

وقال { يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين } / آل عمران ١٠٠ /
وقال { إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا } / النساء ١٣٧ /
وقال { من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين } / المائدة ٥٤ /
{ ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم . ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين . أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون . لا جرم - يقول حقا - أنهم في الآخرة هم الخاسرون - إلى قوله - إن ربك من بعدها لغفور رحيم } / النحل ١٠٦ - ١١٠ /
{ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يردد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } / البقرة ٢١٧ /

[ش (استنابتهن) أي المرتدين . (البينات) قامت الحجج والبراهين على ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ينظرون) يؤخرون عن العذاب . (ازدادوا كفرا) استمروا عليه إلى الممات . (الضالون) المنحرفون عن منهج الحق إلى الضلال والغي . (فريقا) طائفة وفئة . (الذين أوتوا الكتاب) اليهود أو النصارى . (سبيلا) مخرجا وفرجا مما هم فيه من حيرة وضلال وطريقا إلى الحق والرشاد . (أذلة على المؤمنين) يتواضعون لهم ويعطفون عليهم ويرحمونهم . (أعززة على الكافرين) يستعلون بإيمانهم على أهل الكفر والضلال . ولا يذلون لهم ولا هوادة بينهم وبينهم . (شرح بالكفر صدرا) اعتقده وطابت به نفسه . (استحبوا) آثروا ورغبوا . (طبع) ختم عليها بحيث لا تدرك الحق ولا تسمعه ولا تبصره . (يقول حقا) هذه تفسير لكلمة لا جرم وليست من التلاوة . (إلى قوله) وتتمها { ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا } (فتنوا) عذبوا وأذوا لتركوا دينهم . (حبطت) بطلت وذبح ثوابها]

٦٥٢٤ - حدثنا أبو النعمان محمد بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : أتى علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا

تعذبوا بعذاب الله) . ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه) [٢٨٥٤ ر]

٦٥٢٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى قال : أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعني رجلان من الأشعرين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلهما سأل فقال (يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس) . قال قلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأنني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت فقال (لن أو لا نستعمل على عملنا من أراداه ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس إلى اليمن) . ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه ألقى له وسادة قال انزل وإذا رجل عنده موثق قال ما هذا ؟ قال كان يهوديا فأسلم ثم تهود قال اجلس قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات . فأمر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال أحدهما أما أنا فأقوم وأنام وأرجو في نومي ما أرجو في قومي [٢١٤٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها رقم ١٧٣٣]
(يستاك) يدل ذلك أسنانه بالسواك . (سأل) طلب الولاية . (يا أبا موسى) أي ما تقول ؟ وما هذا الطلب . (قلصت) انزوت وارتفعت . (موثق) مربوط بقيد
(في نومي) بسبب نومي . (ما أرجو في قومي) مثل ما أرجو في قياي بالليل من الأجر [

٩٣.٣ 3 - باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة

٣ - باب قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة
٦٥٢٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال : لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله) . قال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها . قال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق [١٣٣٥ ر]

٩٣.٤ 4 - باب إذا عرض الذمي بسبب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله

٤ - باب إذا عرض الذمي بسبب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليكم [ش (عرض) من التعريض وهو خلاف التصريح]
٦٥٢٧ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك قال سمعت أنس بن مالك يقول : مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وعليك) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتدرون ما يقول ؟ قال السام عليك) . قالوا يا رسول الله ألا نقتله ؟ قال (لا إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم)
[ش (السام) هو الموت . (وعليكم) ما تستحقون من اللعنة والعذاب والموت]

٦٥٢٨ - حدثنا أبو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : استأذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال (يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله) . قلت أولم تسمع ما قالوا قال (قلت وعليكم) [٢٧٧٧ ر]

٦٥٢٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن اليهود إذا سلموا على أحدكم إنما يقولون سام عليك فقل عليك) [٥٩٠٢ ر]

٦٥٣٠ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله : كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه فأدموه فهو يمسخ الدم عن وجهه ويقول (رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون) [٣٢٩٠ ر]

٩٣٠٥ - ٥ - باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم

٥ - باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم
وقول الله تعالى { وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون } / التوبة ١١٥ /
وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين [ش (الخوارج) جمع خارجة أي طائفة خرجوا عن الدين القويم وهم مبتدعون وسموا بذلك لأنهم خرجوا على خيار المسلمين . وكل من خرج عن جماعة المسلمين التي تعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما أجمعت عليه الأمة فهو خارجي . (الملحدون) جمع ملحد وهو من عدل عن الحق ومال إلى الباطل . وفي أيامنا هذه هو من ينكر وجود الخالق سبحانه أو من ينكر الدين السماوي المنزل من عند الله عز وجل أو ينكر النبوات . (ما يتقون) ما يحذرون به الضلال ويخافون عاقبته . (انطلقوا . .) أي حرفوا معاني كتاب الله عز وجل بحملهم الآيات على غير ما أنزلت له]

٦٥٣١ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا خيثمة حدثنا سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه : إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم يوم القيامة) [٣٤١٥ ر]

٦٥٣٢ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار : أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا أدري ما الحرورية ؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يخرج في هذه الأمة - ولم يقل منها - قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوق هل علق بها من الدم شيء) [٣٤١٤ ر]

[ش (ولم يقل منها) أي لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الأمة بكلمة من لأنهم ليسوا منها في الحقيقة]

٦٥٣٣ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن أباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية) [ش (وذكر الحرورية) هم الخوارج ينسبون إلى حروراء وهو موضع في العراق اجتمعوا فيه أول ما خرجوا . (يمرقون) يخرجون سريعين (مروق السهم) كما يدخل السهم من جهة ويخرج من الأخرى . (الرمية) الهدف الذي يرمي]

٩٣.٦ - باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه

٦ - باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا ينفر الناس عنه
٦٥٣٤ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي سعيد قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التيمي فقال اعدل يا رسول الله فقال (ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل) . قال عمر بن الخطاب ائذن لي فأضرب عنقه قال (دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل إحدى يديه أو قال ثديه مثل ثدي المرأة أو قال مثل البضعة تدرر يخرجون على حين فرقة من الناس)
قال أبو سعيد أشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه { ومنهم من يلزمك في الصدقات }

[ر ٣٤١٤]
[ش (يلزمك في الصدقات) يعيبك في قسمتها . / التوبة ٥٨ /] ؟ ؟ ؟
٦٥٣٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني حدثنا يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف : هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئاً ؟ قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق (يخرج منه قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية)
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الخوارج شر الخلق والخليقة رقم ١٠٦٨]
(لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة وهي عظم في أعلى الصدر والمراد أنه لا يصل إلى قلوبهم . (يمرقون .) انظر الحديث (٦٥٣٣) [(

٩٣.٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان

٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة)
٦٥٣٦ - حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة) [ر ٣٤١٣]

٩٣.٨ - باب ما جاء في المتأولين

٨ - باب ما جاء في المتأولين

٦٥٣٧ - قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول
: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك فكذبت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم ثم لبثته بردائه أو بردائي فقلت من أقرأك هذه السورة ؟ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرأنيها وأنت أقرأني سورة الفرقان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسله يا عمر اقرأ يا هشام) . فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هكذا أنزلت) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقرأ يا عمر) . فقرأت فقال (هكذا أنزلت) . ثم قال (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) [٢٢٨٧ ر]

٦٥٣٨ - حدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا وكيع (ح) . حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
: لما نزلت هذه الآية { الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . شق ذلك على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا أينما لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس كما تظنون إنما هو كما قال لقمان لابنه { يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم }) [٣٢ ر]

٦٥٣٩ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك يقول
: غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل أين مالك بن الدخشن ؟ فقال رجل منا ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ألا تقولونه يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله) . قال بلى قال (فإنه لا يوافي عبد يوم القيامة به إلا حرم الله عليه النار) [٤١٤ ر]

[ش (ألا تقولونه) تظنون . (يوافي) يأتي . (به) بهذا القول بشرطه]
٦٥٤٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع أبو عبد الرحمن وجبان بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لجبان لقد علمت ما الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني عليا قال ما هو لا أبا لك ؟ قال شيء سمعته يقوله قال ما هو ؟ قال
: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير وأبا مرثد وكلنا فارس قال (انطلقوا حتى تأتوا روضة حاج - قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج - فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأتوني بها) . فانطلقنا على أفراسنا حتى أدركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وكان كتب إلى أهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقلنا أين الكتاب الذي معك ؟ قالت ما معي كتاب فأخذنا بها بعيرها فابتغيها في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحبنا ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف عليذ والذي يحلف به لتخرجن الكتاب أو لأجردنك فأهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجت الصحيفة فأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا حاطب ما حملك على ما صنعت) . قال يا رسول الله ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ؟ ولكنني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع بها عن أهلي ومالي وليس من أصحابك أحد إلا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن أهله وماله قال (صدق ولا تقولوا له إلا خيرا) . قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلاضرب عنقه قال (أو ليس من أهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد أوجبت

لكم الجنة) . فاغروقت عيناه فقال الله ورسوله أعلم

قال أبو عبد الله خاخ أصح ولكن كذا قال أبو عوانة حاج وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ [ر ٢٨٤٥]

[ش (فلان) هو سعد بن عبيدة تابعي روى عن جماعة منهم ابن عمر والبراء رضي الله عنهم

(قال ماهو ؟ قال بعثني) أي قال حبان لأبي عبد الرحمن ماهو ؟ قال أبو عبد الرحمن قال علي رضي الله عنه بعثني . . فقال الثانية من عادتهم إسقاطها في الخط

(قال أبو سلمة هكذا قال أبو عوانة حاج) أبو سلمة هو موسى بن إسماعيل شيخ البخاري . قال النووي قال العلماء هو غلط من أبي عوانة وكأنه اشتبه عليه بمكان آخر يقال له ذات حاج وهو موضع بين المدينة والشام يسلكه الحاج وأما روضة خاخ فإنها بين مكة والمدينة بقرب المدينة وهو المقصود هنا

(تصحيف) صحف الكلمة كتبها أو قرأها على غير صحتها لاشتباه في الحروف وتصحفت الكلمة تغيرت إلى خطأ [بسم الله الرحمن الرحيم

٩٤ - 93 - كتاب الإكراه

٩٣ - كتاب الإكراه

قول الله تعالى { إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم } / النحل ١٠٦ /

وقال { إلا أن نتقوا منهم تقاة } / آل عمران ٢٨ / وهي تقية

وقال { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض - إلى قوله - عفوا غفورا } / النساء ٩٧ - ٩٩ /

وقال { والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا } / النساء ٧٥ /

فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما أمر الله به والمكره لا يكون إلا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما أمر به وقال الحسن التقية إلى يوم القيامة

وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء

وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (الأعمال بالنية)

[ر ١]

[ش (الإكراه) هو إلزام المرء بما لا يريده . (من أكره) على الكفر فتلفظ به

(وقلبه مطمئن . .) ساكن والإيمان مستقر فيه . (شرح بالكفر . .) اعتقده ورضي به . (تقاة) ما نتقون به شر الكفار اتقاء

. (ظالمي أنفسهم) بتركهم الهجرة وبقائهم في دار الكفر . (فيم كنتم) لأي شيء مكثتم وتركتم الهجرة

(مستضعفين) لا نقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الأرض

(إلى قوله) وتتمها { قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا . إلا المستضعفين من الرجال

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا . فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا } . (لا يستطيعون

حيلة . .) لا يقدر على التخلص من أيدي الكفار كما أنهم لا يعرفون مسالك الطرق . (يعفو عنهم) بترك الهجرة وإقامتهم في

ديار الكفر . (القرية) مكة

(لدنك) عندك . (وليا) يتولى أمرنا ويستنقذنا من أعدائنا

(نصيرا) ينصرونا ويمنع أذى العدو عنا . (التقية) أي اتخاذ ما يقي من شر العدو دون نفاق أو رضا بالباطل . (إلى يوم القيامة) أي مشروعة دوماً وليست مختصة بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . (وبه) أي بقول ابن عباس رضي الله عنهما [٦٥٤١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن هلال بن أسامة أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة (اللهم أنج عياش ابن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسني يوسف) [٩٦١ ر]

٩٤٠١ - ١ - باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

١ - باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر [ش (الهوان) الإهانة والإذلال والتحقير]
٦٥٤٢ - حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) [١٦ ر]
٦٥٤٣ - حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن إسماعيل سمعت سعيد بن زيد يقول : لقد رأيته وإن عمر موثق على الإسلام ولو انتقض أحد مما فعلتم بعثمان كان محقوقاً أن ينقض [٣٦٤٩ ر]
٦٥٤٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسماعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا ؟ فقال (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصدده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكم تستعجلون) [٣٤١٦ ر]

٩٤٠٢ - ٢ - باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره

٢ - باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره
٦٥٤٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينما نحن في المسجد إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (انطلقوا إلى يهود) . فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم (يا معشر يهود أسلموا تسلموا) . فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال (ذلك أريد) . ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم ثم قال الثالثة فقال (اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبيعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله) [٢٩٩٦ ر]
[ش أخرجه مسلم في الجهاد والسير باب إجلاء اليهود من الحجاز رقم ١٧٦٥]

(بيت المدراس) الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه التوراة . (ذلك أريد) هذا ما أريد بقولي أسلموا أن تعترفوا أنني بلغتكم حتى تسقط عني المسؤولية وتقوم عليكم الحجة . (أجليكم) أخرجكم عن أرضكم . (وجد منكم بماله شيئا) تعلقا به ومحبة له [

٩٤.٣ 3 - باب لا يجوز نكاح المكره

٣ - باب لا يجوز نكاح المكره

{ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم } / النور ٣٣ /

[ش (فتياتكم) جمع فتاة والمراد بها هنا الأمة أي المرأة المملوكة

(البغاء) الزنا . (إن أردن تحصنا) وهن يرغبن بالعفة وليس الشرط بقيد بل يحرم إكراههن مطلقا أردن العفة أم لا]

٦٥٤٦ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية

: أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأنت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها

[ر ٤٨٤٥]

٦٥٤٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو وهو ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قلت يا رسول الله يستأمر النساء في أبضاعهن ؟ قال (نعم) . قلت فإن البكر تستأمر فتستحي فتسكت ؟ قال (سكتها إذن)

[ر ٤٨٤٤]

[ش أخرجه مسلم في النكاح باب استئذان الثيب في النكاح . . رقم ١٤٢٠

(أبضاعهن) جمع بضع وهو الفرج وقيل إبطاعهن مصدر أبضع أي زواجهن]

٩٤.٤ 4 - باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجوز

٤ - باب إذا أكره حتى وهب عبدا أو باعه لم يجوز

وبه قال بعض الناس وقال فإن نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك إن دبره

[ش (بعض الناس) قيل أراد بهم الحنفية . (جائز) نافذ وصحيح . (بزعمه) على قوله . (دبره) من التدبير وهو تعليق عتق

العبد على موت السيد . وحاصل كلامه أن الإكراه يمنع صحة الهبة أو عقد البيع ولا تنتقل فيه الملكية إلى المشتري أو الموهوب له إلا

إذا جعل المبيع أو الموهوب نذرا أو دبره فإنه ينفذ تصرفه ويصح العقد الذي وقع مع الإكراه

(واحد) من حيث المعنى]

٦٥٤٨ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله عنه

: أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (من يشتريه مني) . فاشتراه

نعيم بن النحام بثمانمائة درهم . قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام أول

[ر ٢٠٣٤]

٩٤.٥ 5 - باب من الإكراه

٥ - باب من الإكراه

{ كرها } / { كرها } / { كرها } / آل عمران ٨٣ / واحد

٦٥٤٩ - حدثنا حسين بن منصور حدثنا أسباط بن محمد حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس . قال الشيباني وحدثني عطاء أبو الحسن السوائي ولا أظنه إلا ذكره عن ابن عباس رضي الله عنهما
: { يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها } . الآية . قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك [ر ٤٣٠٣]

٩٤٠٦ - ٦ - باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها

٦ - باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها
لقوله تعالى { ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم } / النور ٣٣ /
وقال الليث حدثني نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الإمارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى اقتضها فجعله عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها
قال الزهري في الأمة البكر يفترعها الحريقيم ذلك الحكم من الأمة العذراء بقدر قيمتها ويجلد وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم ولكن عليه الحد

[ش (ومن يكرههن . .) انظر الباب [٣] . (رقيق الإمارة) أي من مال الخليفة . (وقع على . .) زنى بأمة من خمس الغنيمة الذي يعود التصرف فيه للإمام الخليفة . (اقتضها) أزال بكارتها مأخوذ من القضة وهي عذرة البكر . (يفترعها) يزيل بكارتها . (العذراء) البكر . (بقدر قيمتها) أي يقدر الحاكم العدل قيمة الأمة بكرا وقيمتها ثيبا . ويحكم بالفرق بينهما على الذي أزال بكارتها . (غرم) غرامة]

٦٥٥٠ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هاجر إبراهيم بسارة دخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فقام إليها فقامت تنوضاً وتصلّي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله)
[ر ٢١٠٤]

٩٤٠٧ - ٧ - يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه

٧ - يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه
وكذلك كل مكره يخاف فإنه يذب عنه الظالم ويقا تل دونه ولا يخلذه فإن قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وإن قيل له لتشرن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتبيعن عبدك أو تقر بدين أو تهب هبة أو تحل عقدة أو لتقتلن أباك أو أخاك في الإسلام وما أشبه ذلك وسعه ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم)
وقال بعض الناس لو قيل لتشرن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتبيعن ابنك أو أباك أو ذا رحم محرم لم يسعه لأن هذا ليس بمضطر . ثم ناقض فقال إن قيل له لتقتلن أباك أو ابنك أو لتبيعن هذا العبد أو لتقرن بدين أو تهب يلزمه في القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل . فرقوا بين كل ذي رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (قال إبراهيم لامرأته هذه أختي وذلك في الله)

[ر ٣١٧٩]
وقال النخعي إذا كان المستحلف ظلما فنية الحالف وإن كان مظلوما فنية المستحلف

[ش (فإنه) أي فإن المسلم . (يذب) يدفع . (دون المظلوم) أي دفاعا عنه وقتل الظالم أو جرحه . (فلا قود . .) لا قصاص عليه ولا دية . (تحل عقدة) تحل تفسخ أي تفسخ عقدا أمضيته أو تبطل تصرفا قمت به . (وسعه ذلك) جاز له فعل الأشياء التي طلبت منه ليخلص أباه أو أخاه من القتل

(بعض الناس) قيل أراد بهم الحنفية . (لم يسعه) لم يجز له فعل ما طلب منه . (ليس بمضطر) أي ليس بمكره لأن الإكراه يكون فيما يتوجه إلى الإنسان في خاصة نفسه لا في غيره . (ناقض . .) أي ناقض قوله بعدم الجواز في الصورة الأولى وعدم اعتبار الإكراه فيها بقوله به في الصورة الثانية واعتبار الإكراه فيها من حيث القياس أي قواعد الشرع التي تقرر رفع الحرج تستدعي ذلك . وأيضا قولهم بعدم الإكراه يستلزم صحة بيع العبد والإقرار بالدين أو الهبة بينما قالوا بعدم صحة ذلك استحسانا وهذا تناقض . والاستحسان هو العدول عن مقتضى القياس لوجه أقوى يقتضي ذلك العدول . (فرقوا . .) أي لو قال له لتقتلن هذا الرجل الأجنبي أو لتبيعن كذا فباع لزمه البيع ولو قيل له ذلك في ذي الرحم لم يلزمه . (بغير كتاب . .) أي بغير دليل . (وقال النبي . .) أراد به الاستشهاد على عدم الفرق بين الأجنبي وغيره في هذا الباب لأنه أخوه في الإسلام . (فنية . .) أي هي المعبرة [

٦٥٥١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سألما أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) [ر ٢٣١٠]

٦٥٥٢ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انصر أخاك ظالما أو مظلوما) . فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره ؟ قال (تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره) [ر ٢٣١١]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥ - ٩٤ - كتاب الحيل

٩٤ - كتاب الحيل

٩٥.١ 1 - باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها

١ - باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها
[ش (الحيل) جمع حيلة وهي ما يتوصل به إلى المقصود بطريق خفي]

٦٥٥٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن هاجر إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه) [ر ١]

٩٥.٢ 2 - باب في الصلاة

٢ - باب في الصلاة

٦٥٥٤ - حدثني إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ) [ر ١٣٥]

٩٥.٣ - باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة

٣ - باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة

٦٥٥٥ - حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أبي حدثنا ثمامة بن عبد الله ابن أنس أن أنسا حدثه : أن أبا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة) [ر ١٣٨٠]

٦٥٥٦ - حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله : أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة ؟ فقال (الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئا) . فقال أخبرني بما فرض الله علي من الصيام ؟ قال (شهر رمضان إلا أن تطوع شيئا) . قال أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة ؟ قال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الإسلام . قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئا ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفلح إن صدق أو أدخل الجنة إن صدق) [ر ٤٦]

وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فإن أهلكها متعمدا أو وهبها أو احتال فيها فرارا من الزكاة فلا شيء عليه [ش (بعض الناس) قيل الحنفية . (فلا شيء عليه) من الزكاة وبأثم بفعله]

٦٥٥٧ - حدثني إسحق حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيامة فتخبط وجهه بأخفافها) [ر ١٣٣٧ - ١٣٣٨]

وقال بعض الناس في رجل له إبل نخاف أن تجب عليه الصدقة فباعها بإبل مثلها أو بغم أو ببقر أو بدراهم فرارا من الصدقة بيوم احتيالا فلا شيء عليه . وهو يقول إن زكي إبله قبل أن يحول الحول بيوم أو بستة جازت عنه [ش (يبسط يده) يمدّها أي صاحب المال . (فيلقمها فاه) يدخلها في فاه (إذا ما رب النعم) ما زائدة الرب المالك والنعم الإبل والبقر والغنم والظاهر أن المراد هنا الإبل خاصة . (بعض الناس) يريد أبا حنيفة رحمه الله تعالى وكذلك فيما سيأتي . ومراده هنا بيان أن في قوله تناقضا لأنه جازت عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقطه في ذلك اليوم . قال العيني وقال صاحب التلويح ما ألزم البخاري أبا حنيفة من التناقض فليس بتناقض لأنه لا يوجب الزكاة إلا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم ديناً مؤجلاً]

٦٥٥٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه قال : استفتى سعد بن عباد الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقضه عنها) [ر ٢٦١٠]

وقال بعض الناس إذا بلغت الإبل عشرين ففيها أربع شياه فإن وهبها قبل الحول أو باعها فرارا أو احتيالا لإسقاط الزكاة فلا شيء عليه وكذلك إن أتلّفها فمات فلا شيء في ماله
[ش غرضه من الإتيان بالحديث بيان أن النذر لا يسقط بالموت وكذلك جميع حقوق الله تعالى وهو يرد بهذا على من يقول بسقوط الزكاة أو بالاحتيال]

٩٥.٤ - 4 - باب الحيلة في النكاح

٤ - باب الحيلة في النكاح

٦٥٥٩ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار . قلت لنافع ما الشغار ؟ قال ينكح ابنة الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح أخت الرجل وينكحه أخته بغير صداق [ر ٤٨٢٢]

وقال بعض الناس إن احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل
وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل . وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل
[ش (بغير صداق) أي بغير مهر وصورة نكاح الشغار أن يقول الرجل إني أزوجك ابنتي أو أختي على أن تزوجني ابنتك أو أختك فيكون أحد العقدین عوضا عن الآخر . فقال الحنفية العقدان جائزان ويبطل الشرط ويثبت لكل منهما مهر المثل بالدخول . وهذا هو الأصح في مذهب الشافعية إلا إن ذكر في العقد أن بضع - أي فرج - كل منهما مهر للأخرى فهو باطل عندهم . وقال المالكية والحنابلة يبطلان هذا العقد مطلقا ذكر البضع أم لم يذكر . (المتعة) هي أن يتزوج المرأة بشرط أن يتمتع بها أياما ثم يخلي سبيلها ويشترط فيها لفظ التمتع كمتعني بنفسك أو أتمتع بك . (قال بعضهم) قيل أشار إلى ما نقل عن زفر - أحد أصحاب أبي حنيفة رحمهم الله تعالى - أنه أجاز النكاح المؤقت أي صححه وألغى الوقت لأنه شرط فاسد والنكاح لا يبطل بالشروط الفاسدة]

٦٥٦٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر حدثنا الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما : أن عليا رضي الله عنه قيل له إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية [ر ٣٩٧٩]

وقال بعض الناس إن احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد . وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل

٩٥.٥ - 5 - باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل

٥ - باب ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء
٦٥٦١ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء) [ر ٢٢٢٦]

٩٥.٦ - 6 - باب ما يكره من التناجش

٦ - باب ما يكره من التناجش
٦٥٦٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش

٩٥٠٧ - ٧ - باب ما ينهى من الخداع في البيوع

٧ - باب ما ينهى من الخداع في البيوع

وقال أيوب يخادعون الله كأنما يخادعون آدميا لو أتوا الأمر عيانا كان أهون علي
[ش (لو أتوا .) لو أعلنوا بأخذ الزائد على الثمن معاينة بلا تدليس لكان أسهل]
٦٥٦٣ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: أن رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في البيوع فقال (إذا بايعت فقل لا خلافة)
[٢٠١١ ر]

[ش (خلافة) خديعة ولا يدخل في الخداع الثناء على السلعة والإطراب في مدحها فإنه يتجاوز عنه ولا ينقض به البيع]

٩٥٠٨ - ٨ - باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكل لها

٨ - باب ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وأن لا يكل لها صداقها

٦٥٦٤ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال كان عروة يحدث
: أنه سأل عائشة { وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء } . قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في
مالها وجمالها فيريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نساءها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله { ويستفتونك في النساء } . فذكر الحديث
[٢٣٦٢ ر]

٩٥٠٩ - ٩ - باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم

٩ - باب إذا غصب جارية فزعم أنها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا
وقال بعض الناس الجارية للغاصب لأخذه القيمة . وفي هذا احتيال لمن اشتى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بأنها ماتت حتى
يأخذ ربحا قيمتها فتطيب للغاصب جارية غيره . قال النبي صلى الله عليه وسلم (أموالكم عليكم حرام)
[١٦٥٤ ر]

[ش (جارية) امرأة مملوكة . (لأخذه) أي لأخذ صاحب الجارية قيمتها]
(ولكل غادر لواء يوم القيامة)

٦٥٦٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به)
[٣٠١٦ ر]

٦٥٦٦ - حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن هشام عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضي له على
نحو مما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فإنما أقطع له قطعة من النار)
[٢٣٢٦ ر]

٩٥.١٠ - ١٠ - باب في النكاح

١٠ - باب في النكاح

٦٥٦٧ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثيب حتى تستأمر) . فقيل يا رسول الله كيف إذن؟ قال
(إذا سكنت)
[ر ٤٨٤٣]

وقال بعض الناس إن لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فأقام شاهدين زورا أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي نكاحها والزوج
يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح

٦٥٦٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن القاسم
: أن امرأة من ولد جعفر تخوف أن يزوجه وليها وهي كارهة فأرسلت إلى شيخين من الأنصار عبد الرحمن وجمع ابني جارية قالا
فلا تخشين فإن خنساء بنت خدام أنكحها أبوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
قال سفيان وأما عبد الرحمن فسمعه يقول عن أبيه إن خنساء
[ر ٤٨٤٥]

٦٥٦٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن) . قالوا كيف إذن؟ قال (أن
تسكت)
[ر ٤٨٤٣]

وقال بعض الناس إن احتال إنسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بأمرها فأثبت القاضي نكاحها إياه والزوج يعلم أنه لم يتزوجها
قط فإنه يسعه هذا النكاح ولا بأس بالمقام له معها

٦٥٧٠ - حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ذكوان عن عائشة رضي الله عنها قالت
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (البكر تستأذن) . قلت إن البكر تستحيي؟ قال (إذن صماتها)
[ر ٤٨٤٤]

وقال بعض الناس إن هوي إنسان جارية يتيمة أو بكرا فأثبت فاحتال فجاء بشاهدي زور على أنه تزوجه فأدركت فرضيت اليتيمة
فقبل القاضي بشهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطء

[ش (جارية) هي الصغيرة الفتية من النساء . (يتيمة) لا أب لها . (فأدركت) فبلغت]

٩٥.١١ - ١١ - باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي

١١ - باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

٦٥٧١ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان إذا صلى العصر أجاز على نسائه فيدنو منهن فدخل على حفصة
فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت لها إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله
أكلت مغاير فإنه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد عليه أن توجد منه الريح فإنه سيقول
سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرت نخله العرفط وسأقول ذلك وقوله أنت يا صفية فلما دخل على سودة قلت تقول سودة

والذي لا إله إلا هو لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي وإنه لعل الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أكلت مغاير؟ قال (لا) . قلت فما هذه الريح؟ قال (سقتني حفصة شربة عسل) . قلت جرت نخله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال (لا حاجة لي به) . قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي [ر ٤٩١٨]

[ش (أجاز على نسائه) مر عليهن ومشي بحجرهن يتم بقية يومه (أبادئه) في نسخة . (أبادره) . (أكلت مغاير) هو صمغ كالعسل له رائحة كريهة قال في الفتح إنما ساغ لهن أن يقتلن أكلت مغاير لأنهن أوردنه على طريق الاستفهام بدليل جوابه بقوله (لا) . وأردن بذلك التعريض لا صريح الكذب فهذا وجه الاحتيال في قول عائشة لنحتالن له ولو كان كذبا محضاً لم يسم حيلة إذ لا شبهة لصاحبه]

٩٥.١٢ - 12 - باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون

١٢ - باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون
٦٥٧٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه) . فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عمر إنما انصرف من حديث عبد الرحمن [ر ٥٣٩٧]

٦٥٧٣ - حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري حدثنا عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوباء فقال (رجز أو عذاب عذب به بعض الأمم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض فلا يقدم عليه ومن كان بأرض وقع بها فلا يخرج فرارا منه) [ر ٣٢٨٦]

٩٥.١٣ - 13 - باب في الهبة والشفعة

١٣ - باب في الهبة والشفعة
وقال بعض الناس إن وهب هبة ألف درهم أو أكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكاة على واحد منهما . يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم في الهبة وأسقط الزكاة [ش (واحتال في ذلك) أي تواطأ الواهب مع الموهوب له على أن لا يتصرف في الهبة ويرجعها إلى الواهب قبل تمام الحول عليها عنده ثم يعود فيها إليه بعد مرور الحول هكذا يتبادلان المال بينهما بحيث لا يمضي عليه حول كامل عند أحدهما فلا تجب الزكاة . (يخالف الرسول . .) في النهي عن الرجوع بالهبة . (وأسقط . .) أي أضعافها على الفقير . وذكر الشراح أن البخاري رحمه الله تعالى أراد بقوله (بعض الناس) أبا حنيفة رحمه الله تعالى ورد عليه العيني بأن هذا الاحتيال لم يقل به أبو حنيفة ولا أصحابه رحمهم الله تعالى وإن كانوا يقولون بجواز الرجوع بالهبة فلذلك قيود وشروط وأدلة يعتمد عليها تحمي هذا الإمام وأصحابه رحمهم الله تعالى من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو الاحتيال للفرار من فريضة من فرائض الإسلام]

٦٥٧٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء) [٢٤٤٩ ر]

٦٥٧٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : إنما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة [٢٠٩٩ ر]

وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد إلى ما شدده فأبطله وقال إن اشترى دارا نخاف أن يأخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الأول ولا شفعة له في باقي الدار وله أن يحتال في ذلك [ش (بعض الناس) أراد أبا حنيفة رحمه الله تعالى . (ما شدده .) ما أثبتته من الشفعة للجار . وخلاصة المسألة أنه إذا أراد أحد أن يشتري دارا اشترى جزءا منها فيصير شريكا لمالكها الأصلي ثم يشتري باقيها فيكون هو أولى بها من الجار لأنه شريك فلا ثبت شفعة للجار . وأجاب العيني عن هذا بأنه لا تناقض ولا احتيال لأن الشفعة للجار يستحقها بعد الشريك والشريك أولى على أن القائل بهذا أبو يوسف وكرهها محمد رحمهما الله تعالى]

٦٥٧٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن الشريد قال : جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه إلى سعد فقال أبو رافع للمسور ألا تأمر هذا أن يشتري مني بيتي الذي في داري ؟ فقال لا أزيده على أربعمائة إما مقطعة وإما منجمة قال أعطيت خمسمائة نقدا فنعتته ولولا أنني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الجار أحق بصقبه) . ما بعته أو قال ما أعطيتك قلت لسفيان إن معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا وقال بعض الناس إذا أراد أن يقطع الشفعة فله أن يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها إليه ويعوضه المشتري ألف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة

[ش (بصقبه) ويروى . (بسقبه) وهو القرب والملاصقة أي أحق بربه ومعونته وعدم إساءته والمراد به هنا الشفعة . (يحدها) أي يصف حدودها التي تميزها . ويروى (ونحوها) أي ونحو الدار وهو أظهر كما قال الشراح]

٦٥٧٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع : أن سعدا ساومه بيتا بأربعمائة مثقال فقال لولا أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الجار أحق بصقبه) . لما أعطيتك [٢١٣٩ ر]

وقال بعض الناس إن اشترى نصيب دار فأراد أن يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين [ش (وهب) أي ما اشتراه . (ولا يكون .) في تحقق الهبة وشروطها]

٩٥.١٤ - ١٤ - باب احتيال العامل ليهدي له

١٤ - باب احتيال العامل ليهدي له

٦٥٧٨ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أبي حميد الساعدي قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فهلا جلست في بيت أبيك وأملك حتى تأتيتك هديتك إن كنت صادقا) . ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد فإني أستمع الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتية هديته والله لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر) . ثم رفع يده حتى رئي بياض إبطه يقول (اللهم هل بلغت) . بصر عيني

وسمع أذني

[ر ٨٨٣]

[ش (فلأعرفن) أي والله لأعرفن . (بصر عيني وسمع أذني) أبصرت عينايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناطقا ورافعا يديه وسمعت كلامه . وضبط بصر وسمع بضم الصاد وكسر الميم على أنهما فعلاان ماضيان وضبطا بسكون الصاد والميم على أنهما مصدران]

٦٥٧٩ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الجار أحق بصقبة)

وقال بعض الناس إن اشترى دارا بعشرين ألف درهم فلا بأس أن يحتال حتى يشتري الدار بعشرين ألف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسعمائة درهم وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين ألفا . فإن طلب الشفيع أخذها بعشرين ألف درهم وإلا فلا سبيل له على الدار فإن استحققت الدار رجوع المشتري على البائع بما دفع إليه وهو تسعة آلاف درهم وتسعمائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لأن البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فإن وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فإنه يردّها عليه بعشرين ألف درهم

قال فأجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم (بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة)

[ش (استحققت) ظهرت مستحقة لغير البائع أي مملوكة لغيره

(الصرف في الدينار) أي حين أعطاه الدينار بدل ما بقي من العشرين ألفا . (داء) على شرط أن لا يكون مرض في المشتري أو

آفة تنقص قيمته . (خبثة) هي أن يكون المبيع من كسب غير طيب ولا مشروع

(غائلة) ما يكون فيه هلاك مال المشتري من تدليس ونحوه]

٦٥٨٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد

: أن أبا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا بأربعمائة مثقال وقال لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الجار أحق بصقبة) .

ما أعطيتك

[ر ٢١٣٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٦ - ٩٥ - كتاب التعبير

٩٥ - كتاب التعبير

٩٦٠١ - ١ - باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا

١ - باب أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة

٦٥٨١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت

: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى يجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال { اقرأ باسم ربك الذي خلق - حتى بلغ - علم الإنسان ما لم يعلم } . فرجع بها ترجف بوادره

حتى دخل على خديجة فقال (زملوني زملوني) . فزملوه حتى ذهب عنه الروح فقال (يا خديجة ما لي) . وأخبرها الخبر وقال (قد خشيت على نفسي) . فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصديق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق . ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد ابن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة بن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ياليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أو مخرجي هم) . فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرا . ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال فكلها أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقًا . فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك [٣ ر]

قال ابن عباس { فالتق الإصباح } / الأنعام ٩٦ / ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل

[ش (جذعا) شابا فتيا وهو منصوب على أنه خبر لكان المقدرة

(فترة حتى . .) ذكر في الفتح أن الكلام من هنا إلى آخر الحديث من كلام الزهري . (غدا منه مرارا) ذهب بسبب ذلك الحزن عدة مرات . (يتردى) يسقط نفسه . (شواهد الجبال) مرتفعاتها العالية . (تبدى) ظهر . (جأشه) اضطرابه . (تقر) تطمئن وتهدأ . (فالتق) من الفلق وهو شق الشيء . وقيل خلق وفطر وفاق بمعنى واحد . (الإصباح) هو في الأصل مصدر أصبح إذا دخل في الصبح وسمي به الصبح . وأتى بهذا التعليق هنا لمناسبة ذكر (فلق الصبح) في الحديث [

٩٦.٢ 2 - باب رؤيا الصالحين

٢ - باب رؤيا الصالحين

وقوله تعالى { لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا } / الفتح ٢٧ /

[ش (محلقين) من التحليق وهو المبالغة والتكثير في إزالة الشعر وجزه

(من دون ذلك) من قبل دخول المسجد الحرام . (فتحا) هو فتح خير الذي كان بعد العود من الحديبية وقبل عمرة القضاء [

٦٥٨٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة)

[٦٥٩٣ - وانظر ٦٥٨٦ - ٦٥٨٧]

[ش (الحسنة) باعتبار حسن ظاهرها أو حسن تأويلها . (الرجل) أي الإنسان رجلا أو امرأة . (من النبوة) لأن الأنبياء

يخبرون بما سيكون والرؤيا تدل على ما يكون . وقيل هذا في حق رؤيا الأنبياء دون غيرهم وكان الأنبياء يوحى إليهم في منامهم كما يوحى إليهم في اليقظة [

٩٦.٣ 3 - باب الرؤيا من الله

٣ - باب الرؤيا من الله

٦٥٨٣ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى هو ابن سعيد قال سمعت أبا سلمة قال سمعت أبا قتادة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الرؤيا الصادقة من الله والحلم من الشيطان)

[٣١١٨ ر]

٦٥٨٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره)

[٦٦٣٨]

[ش (من الله) الإضافة إلى الله تعالى تشریف . (لا تضره) لا يصيبه أذى بسببها]

٩٦.٤ 4 - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

٤ - باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

٦٥٨٥ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير وأثنى عليه خيرا لقيته باليمامة عن أبيه حدثنا أبو سلمة عن أبي قتادة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فإنها لا تضره)

وعن أبيه حدثنا عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

[٣١١٨ ر]

٦٥٨٦ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن عبادة بن الصامت : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة)

[٦٥٨٢ ر]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا رقم ٢٢٦٤]

٦٥٨٧ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة)

رواه ثابت وحميد وإسحق بن عبد الله وشعيب عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٦٦١٤ - وانظر ٦٥٨٢]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا رقم ٢٢٦٣]

٦٥٨٨ - حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة)

٩٦.٥ 5 - باب المبشرات

٥ - باب المبشرات

٦٥٨٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لم يبق من النبوة إلا المبشرات) . قالوا وما المبشرات ؟ قال (الرؤيا الصالحة)

[ش (لم يبق) أي بعد نبوته صلى الله عليه وسلم . (المبشرات) جمع مبشرة من التبشير وهو إدخال السرور والفرح على المبشر

والمراد أن الوحي ينقطع بموته صلى الله عليه وسلم ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون إلا الرؤيا]

٩٦.٦ 6 - باب رؤيا يوسف

٦ - باب رؤيا يوسف

وقوله تعالى { إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين . قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين . وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم } . / يوسف ٤ - ٦ /

وقوله تعالى { يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم . رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين } . / يوسف ١٠٠ - ١٠١ /

قال أبو عبد الله فاطر والبدیع والمبدئ والبارئ والخالق واحد . قال أبو عبد الله من البدو بادئة [ش (رأيت) في منامي . (فيكيدوا . .) يحتالوا في هلاكك ويدبروا ما فيه الخلاص منك . (مبين) ظاهر العداوة . (يجتبيك) يختارك ويصطفيك (تأويل الأحاديث) تفسير الرؤيا وتعبيرها . (آل يعقوب) نسله وذريته (أبويك) جدك وأبي جدك . (حقا) واقعا ويقظة . (البدو) البادية . (نزغ) أفسد وأغوى . (فاطر) خالق . (وليي) متولي شأني . (توفني) اقضني إليك . (بادئة) بادية]

٩٦٠٧ - ٧ - باب رؤيا إبراهيم عليه السلام

٧ - باب رؤيا إبراهيم عليه السلام

وقوله تعالى { فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين . فلما أسلما وتله للجبين . ونادياه أن يا إبراهيم . قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين } / الصافات ١٠٢ - ١٠٥ /

قال مجاهد أسلما سلما ما أمرا به وتله وضع وجهه بالأرض

[ش (بلغ معه السعي) وصل إلى حال يستطيع فيها أن يسعى مع أبيه في أشغاله وحوادثه . (أني أذبحك) أومر بذبحك . (صدقت الرؤيا) حققت ما أمرت به في المنام وحصل المقصود إذ ظهر منك كمال الطاعة والانقياد لأمر الله عز وجل]

٩٦٠٨ - ٨ - باب التواطؤ على الرؤيا

٨ - باب التواطؤ على الرؤيا

[ش (التواطؤ) توافق جماعة على شيء واحد في رؤياهم ولو اختلفت عباراتهم]

٦٥٩٠ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنه : أن أناسا أروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناسا أروا أنها في العشر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (التمسوها في السبع الأواخر) [ر ١٩١١]

٩٦٠٩ - ٩ - باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك

٩ - باب رؤيا أهل السجون والفساد والشرك

لقوله تعالى { ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني أعصر نحرا وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين . قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كفرون . واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من

فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون . يا صاحبي السجن أرباب متفرقون - وقال الفضيل لبعض الأتباع يا عبد الله أرباب متفرقون - خير أم الله الواحد القهار . ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتوها أنتم وآباءكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون . يا صاحبي السجن أما أحدكم فيسقي ربه خمرًا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان . وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين . وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات يا أيها المملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون . قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين . وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فارسلون . يوسف أيها الصديق أفنتا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات لعلنا أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون . قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون . ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون . ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغيث الناس وفيه يعصرون . وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك { / يوسف ٣٦ - ٥٠ /

وادكر افتعل من ذكر أمة قرن وتقرأ أمه نسيان

وقال ابن عباس يعصرون الأعناب والدهن . تحصنون تحرسون

[ش (أراني) أرى نفسي في المنام . (خمرًا) عنبًا ليصير خمرًا . (نبثنا) أخبرنا . (بتأويله) بتعبيره وتفسيره . (ترزقانه) تطعمانه وتأكلانه . (ملة) دين وطريقة . (متفرقون) متعددون ومتنوعون . (سميتوها) آلهة وأربابا وهي حجارة جامدة . (ما أنزل . .) لا حجة لكم في عبادتها ولا برهان

(الحكم) الأمر والنهي والقضاء . (القيم) المستقيم الثابت بالأدلة والبراهين

(قضي . .) فرغ من الأمر الذي سألتما عنه ووجب حكم الله تعالى عليكما بالذي أخبرتكما به . (ظن) علم وتحقق . (اذكرني) اذكر له أن في السجن غلامًا مظلومًا طال حبسه . (ربك) سيدك . (ذكر ربه) أن يذكره لسيده أو عنده . (فلبث) مكث . (بضع) ما بين ثلاث إلى تسع . (عجاف) مهزلة في غاية الهزال جمع عجفاء . (المملأ) الأشراف من العلماء والحكام (أفتوني) بينوا لي ما تدل عليه . (تعبرون) تفسرون . (أضغاث أحلام) أخلاط مشبهة رأيها في منامك لا تدل على شيء . (بتأويل) بتفسير

(اذكر) تذكر . (أمة) حين من الزمن ومدة طويلة . (أنبئكم . .) أخبركم عنده تفسير ذلك . (الصديق) البليغ في الصدق . (دأباً) مواصلين في زراعتكم كعادتكم . (حصدتم) قطعتم سوقه وأخذتموه . (فذروه) فاتركوه

(شداد) على الناس لما فيها من الجذب والقحط . (يأكلن) يفنى فيهن (ما قدمتم لهن) ما ادخرتم لهذه السنين . (تحصنون) تحبثون وتدخرون للبذر ونحوه . (يغيث الناس) من الغوث وهو الإعانة والنصرة أو الغيث وهو المطر النافع . (يعصرون) العنب والزيتون والسهمس ونحوها لكثرة الزروع والثمار . (ربك) سيدك الملك . (أمه) وهذه قراءة غير متواترة ولا مشهورة وهي من الشواذ ونسبت إلى ابن عباس رضي الله عنهما وغيره [

٦٥٩١ - حدثنا عبد الله حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبتة)

[ر ٣١٩٢]

٩٦.١٠ 10 - باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

١٠ - باب من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

٦٥٩٢ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي)

قال أبو عبد الله قال ابن سيرين إذا رآه في صورته

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني . رقم ٢٢٦٦ . في الحديث أن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام صحيحة لا تنكر وليست بأضغاث أحلام ولا من تشبيهات الشيطان . وقيل إذا رئي على الصفات الحميدة دل ذلك على الخصب والأمطار الكثيرة وكثرة الرحمة ونصرة المجاهدين وظهور الدين وظفر الغزاة والمقاتلين ودمار الكفار وظفر المسلمين بهم وصحة الدين . وإذا رئي على صفات مكروهة ربما دل ذلك على الحرارة وظهور الفتن والبدع وضعف الدين (فسيراني في اليقظة) قيل المراد أهل عصره أي من رآه في المنام وفقه الله تعالى للهجرة إليه والتشرف بلاقائه صلى الله عليه وسلم . أو يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة أو يراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة . (لا يتمثل الشيطان بي) لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي . (إذا رآه في صورته) أي أن رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم لا تعتبر إلا إذا رآه على صفته التي وصف بها]

٦٥٩٣ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا ثابت البناني عن أنس رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة)

[ر ٦٥٨٢]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا رقم ٢٢٦٤]

(فقد رآني) أي إن رؤياه صحيحة لا تكون أضغاثا ولا من تشبيهات الشيطان . (لا يتخيل بي) لا يتمثل ولا يتصور [

٦٥٩٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر أخبرني أبو سلمة عن أبي قتادة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فلينبث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فإنها لا تضره وإن الشيطان لا يترأى بي)

[ش (لا يترأى بي) وفي نسخة . (لا يتزايأ بي) أي لا يقصدني لأن يصير مرثيا بصورتي]

٦٥٩٥ - حدثنا خالد بن خلي حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري قال أبو سلمة قال أبو قتادة رضي الله عنه

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (من رآني فقد رأى الحق)

تابعه يونس وابن أخي الزهري

[ر ٣١١٨]

[ش (رأى الحق) الرؤيا الصحيحة الثابتة لا أضغاث أحلام ولا خيالات باطلة]

٦٥٩٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري

: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني)

[ش (لا يتكونني) لا يتشكل بشكلي]

٩٦.١١ 11 - باب رؤيا الليل

١١ - باب رؤيا الليل

رواه سمرة

[ر ٦٦٤٠]

٦٥٩٧ - حدثنا أحمد بن المقدم العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (أعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي)

قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها [٢٨١٥ ر]

[ش (مفاتيح الكلم) هي اللفظ القليل الذي يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة . (البارحة) اسم الليلة الماضية . (تنتقلونها) ينقلها بعضكم إلى بعض وفي رواية (تنتقلونها) أي تغتمونها وفي أخرى (تنتقلونها) وهي الصواب أي تستخرجون ما فيها قال النووي يعني ما فتح على المسلمين من الدنيا وهو يشمل الغنائم]

٦٥٩٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللهم قد رجليها تقطر ماء متكا على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا ؟ فقيل المسيح ابن مريم ثم إذا أنا برجل جعد ققط أعور العين اليمنى كأنها عنبه طافية . فسألت من هذا ؟ فقيل المسيح الدجال) [٣٢٥٦ ر]

٦٥٩٩ - حدثنا يحيى حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام وساق الحديث وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله أن ابن عباس أو أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب وإسحق بن يحيى عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمرا لا يسنده حتى كان بعد [٦٦٣٩ ر]

[ش (ساق الحديث) ذكر الحديث الذي سيأتي بتمامه في موضعه الآخر]
[معمر) بن راشد . (لا يسنده) أي الحديث المذكور بل يقول كان ابن عباس ولا يذكر عبيد الله بن عبد الله في السند . (حتى كان بعد) حتى أسنده بعد ذلك عندما جاءه زمعة بكاتب فيه عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس . فكان لا يشك فيه بعد . [عيني]]

٩٦.١٢ 12 - باب الرؤيا بالنهار

١٢ - باب الرؤيا بالنهار

وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل
٦٦٠٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وجعلت تغلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة) . شك إسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال (ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله) . كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال (أنت من الأولين) . فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت [٢٦٣٦ ر]

٩٦.١٣ 13 - باب رؤيا النساء

١٣ - باب رؤيا النساء

٦٦٠١ - حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت : أن أم العلاء امرأة من الأنصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في أثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما يدريك أن الله أكرمك) . فقلت بأبي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله إني لأرجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي)

فقلت والله لا أزكي بعده أحدا أبدا

٦٦٠٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بهذا

: وقال (ما أدري ما يفعل به) . قالت وأحزني فممت فرأيت لعثمان عينا تجري فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ذلك عمله) [ر ١١٨٦]

٩٦.١٤ 14 - باب الحلم من الشيطان وإذا حلم فليصق عن يساره وليستعذ بالله عز

١٤ - باب الحلم من الشيطان . وإذا حلم فليصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل

٦٦٠٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا قتادة الأنصاري وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال

: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره) [ر ٣١١٨]

٩٦.١٥ 15 - باب اللبن

١٥ - باب اللبن

٦٦٠٤ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله أن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي - يعني - عمر) . قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال (العلم) [ر ٨٢]

٩٦.١٦ 16 - باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافره

١٦ - باب إذا جرى اللبن في أطرافه أو أظافره

٦٦٠٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أطرافي فأعطيت فضلي
عمر بن الخطاب) . فقال من حوله فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال (العلم) [ر ٨٢]

٩٦.١٧ - 17 - باب القميص في المنام

١٧ - باب القميص في المنام
٦٦٠٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع
أبا سعيد الخدري يقول
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك
ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره) . قالوا ما أولت يا رسول الله ؟ قال (الدين) [ر ٢٣]

٩٦.١٨ - 18 - باب جر القميص في المنام

١٨ - باب جر القميص في المنام
٦٦٠٧ - حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أنه قال
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ
دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجتره) . قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال (الدين) [ر ٢٣]

٩٦.١٩ - 19 - باب الخضر في المنام والروضة الخضراء

١٩ - باب الخضر في المنام والروضة الخضراء
[ش (الخضر) بسكون الضاد جمع أخضر وفي رواية (الخضر)]
٦٦٠٨ - حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا حرمي بن عمار حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد
: كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا قال
سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم إنما رأيت كأنا عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة
وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقبل أرقه فرقيت حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم (يموت عبد الله وهو آخذ بالعروة الوثقى) [ر ٣٦٠٢]

٩٦.٢٠ - 20 - باب كشف المرأة في المنام

٢٠ - باب كشف المرأة في المنام
٦٦٠٩ - حدثنا عبيد الله بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أريتك في المنام مرتين إذا رجل يملكك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت فأقول إن يكن هذا من عند الله يمضه) [ر ٣٦٨٢]

٩٦.٢١ - 21 - باب ثياب الحرير في المنام

٢١ - باب ثياب الحرير في المنام
٦٦١٠ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية أخبرنا هشام عن ابنه عن عائشة قالت
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أريتك قبل أن أتزوجك مرتين رأيت الملك يملكك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضه ثم أريتك يملكك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف فإذا هي أنت فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه) [ر ٣٦٨٢]

٩٦.٢٢ - 22 - باب المفاتيح في اليد

٢٢ - باب المفاتيح في اليد
٦٦١١ - حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي)
قال أبو عبد الله وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك [ر ٢٨١٥]

٩٦.٢٣ - 23 - باب التعليق بالعروة والحلقة

٢٣ - باب التعليق بالعروة والحلقة
٦٦١٢ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أزهر عن ابن عون (ح) . وحدثني خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال
: رأيت كأني في روضة وسط الروضة عمود في أعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا أستطيع فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتهت وأنا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى لا تزال مستمسكا بالإسلام حتى تموت) [ر ٣٦٠٢]

٩٦.٢٤ - 24 - باب عمود الفسطاط تحت وسادته

٢٤ - باب عمود الفسطاط تحت وسادته
[ش (عمود الفسطاط . .) أي هذا باب من رأى عمود الفسطاط تحت وسادته والعمود ما ترفع عليه الخيمة من الخشب أو ما ترفع عليه البيوت من حجارة ونحوها . والفسطاط هو الخيمة الكبيرة . والوسادة المخدة . وهذا الباب يوجد بدون حديث . ولعل البخاري رحمه الله تعالى ترجم له أولا ثم لم يجد فيه حديثا يوافق شرطه فتركه هكذا]

٩٦.٢٥ - 25 - باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام

٢٥ - باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام

٦٦١٣ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن أخاك رجل صالح أو قال إن عبد الله رجل صالح) [ر ٤٢٩]

[ش (سرقة) قطعة . (أهوي) أشير . قال العيني قد يعبر الحرير في المنام بالشرف بالدين والعلم لأن الحرير من أشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين أشرف العلوم . ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها في اليقظة يوم القيامة ويعبر أيضا بالدخول في الإسلام الذي هو سبب لدخول الجنة]

٩٦.٢٦ - 26 - باب القيد في المنام

٢٦ - باب القيد في المنام

٦٦١٤ - حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر سمعت عوفا حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة) . وما كان من النبوة فإنه لا يكذب . قال محمد وأنا أقول هذه قال وكان يقال الرؤيا ثلاث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم وكان يعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين

وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدرجه بعضهم كله في الحديث وحديث عوف أبين . وقال يونس لا أحسبه إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم في القيد قال أبو عبد الله لا تكون الأغلال إلا في الأعناق [ر ٦٥٨٧]

[ش أخرجه مسلم في أوائل الرؤيا رقم ٢٢٦٣]

(اقترب الزمان) انتهت مدته بدنو قيام الساعة . (لا تكاد تكذب) تقع غالبا على الوجه المرئي لا تحتاج إلى التعبير فلا يدخلها الكذب . (قال محمد) هو ابن سيرين . (هذه) أي المقالة قال العيني ووقع في شرح ابن بطلال وأنا أقول هذه الأمة يعني أن رؤيا هذه الأمة صادق كلها صالحها وفاجرها ليكون صدق رؤياهم زجرا لهم وحجة عليهم لدروس أعلام الدين وطموس آثاره بموت العلماء وظهور المنكر . (وكان يقال) قيل القائل هو أبو هريرة وقيل هو مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر رواية مسلم . وقيل الحكمة من اختصاص ذلك بآخر الزمان أن المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا فيقل أنيس المؤمن ومعينه في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة . (حديث النفس) هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق به عند المنام . (تخويف الشيطان) وهو الحلم ورؤية ما يكره . (بشرى من الله) وهي المبشرات وهي رؤيا المحبوبات . (وكان) أي أبو هريرة رضي الله عنه أو النبي صلى الله عليه وسلم . (الغل) الحديد الذي يجعل في العنق وكرهه لأنه من صفات أهل النار وقد يفسر بأداة تؤذي أو بالكفر وإذا انضم إليه القيد - وهو الحديد الذي في اليدين - يدل على زيادة المكروه . وأما رؤية القيد وحده فإنه محمود . (ثبات في الدين) يمنع الخطايا ويقيد عنها

(أدرجه بعضهم كله) أي جعل جميع الألفاظ المذكورة من لفظ الرؤيا ثلاث . . إلى في الدين من جملة الألفاظ المرفوعة في الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية مسلم . (أبين) أظهر حيث فصل المرفوع عن الموقوف . (لا تكون الأغلال . .)

أي لا يقال لما في اليد ونحوها غل]

٩٦٠٢٧ 27 - باب العين الجارية في المنام

٢٧ - باب العين الجارية في المنام

٦٦١٥ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت : عن أم العلاء وهي امرأة من نسائهم بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكني حين اقترعت الأنصار على سكني المهاجرين فاشتكى فرضناه حتى توفي ثم جعلناه في أثوابه فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتي عليك لقد أكرمك الله قال (وما يدريك) . قلت لا أدري والله قال (أما هو فقد جاءه اليقين إني لأرجو له الخير من الله والله ما أدري - وأنا رسول الله - ما يفعل بي ولا بكم)
قالت أم العلاء فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت ورأيت لعثمان في النوم عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال (ذاك عمله يجري له)
[ر ١١٨٦]

٩٦٠٢٨ 28 - باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس

٢٨ - باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس

رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٣٤٦٤]

٦٦١٦ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير حدثنا شعيب بن حرب حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما حدثه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينا أنا على بئر أنزع منها إذ جاء أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعها ضعف فغفر الله له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن)
[ر ٣٤٣٤]
[ش (ذنوبا) الذنوب الدلو الممتلئ . (غربا) الغرب الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر فإذا فتحت الرء فهو الماء الذي يسيل بين البئر والحوض . (حتى ضرب الناس بعطن) العطن ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الإبل وضرب أي ضربت الإبل بعطن بركت والعطن للإبل كالوطن للناس لكن غلب على بركها حول الحوض]

٩٦٠٢٩ 29 - باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف

٢٩ - باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف

٦٦١٧ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى عن سالم عن أبيه

: عن رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في أبي بكر وعمر قال (رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعها ضعف والله يغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رأيت في الناس من يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن)
[ر ٣٤٣٤]

٦٦١٨ - حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد أن أبا هريرة أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم رأيتني على قليب وعليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي حنيفة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعها ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع

عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن)
[ر ٣٤٦٤]

٩٦.٣٠ 30 - باب الاستراحة في المنام

٣٠ - باب الاستراحة في المنام

٦٦١٩ - حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينا أنا نائم رأيت أني على حوض أسقي الناس فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعة ضعف والله يغفر له فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر)
[ر ٣٤٦٤]

[ش (تولى الناس) أعرض الناس وذهبوا مكتفين . (يتفجر) يتدفق ويسيل]

٩٦.٣١ 31 - باب القصر في المنام

٣١ - باب القصر في المنام

٦٦٢٠ - حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا القصر ؟ قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا) . قال أبو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار ؟
[ر ٣٠٧٠]

٦٦٢١ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا ؟ فقالوا لرجل من قريش فما منعي أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك) . قال وعليك أغار يا رسول الله ؟
[ر ٣٤٧٦]

٩٦.٣٢ 32 - باب الوضوء في المنام

٣٢ - باب الوضوء في المنام

٦٦٢٢ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر ؟ فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا) . فبكى عمر وقال عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار ؟
[ر ٣٠٧٠]

٩٦.٣٣ 33 - باب الطواف بالكعبة في المنام

٣٣ - باب الطواف بالكعبة في المنام

٦٦٢٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله ابن عمر أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف رأسه ماء فقلت من هذا ؟ قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فإذا رجل أحمر جسم جعد الرأس أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا ؟ قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شها ابن قطن)
وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة [ر ٣٢٥٦]

٩٦.٣٤ 34 - باب إذا أعطى فضله غيره في النوم

٣٤ - باب إذا أعطى فضله غيره في النوم
٦٦٢٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري ثم أعطيت فضله عمر)
قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال (العلم) [ر ٨٢]

٩٦.٣٥ 35 - باب الأمن وذهاب الروح في المنام

٣٥ - باب الأمن وذهاب الروح في المنام
٦٦٢٥ - حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا عفان بن مسلم حدثنا صخر بن جويرية حدثنا نافع أن ابن عمر قال : إن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وأنا غلام حديث السن ويبقي المسجد قبل أن أنكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم إن كنت تعلم في خيرا فأرني رؤيا فبينما أنا كذلك إذ جاءني ملكان في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي إلى جهنم وأنا بينهما أدعو الله اللهم أعوذ بك من جهنم ثم أراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لم ترع نعم الرجل أنت لو تكررت الصلاة . فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطي البئر لها قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وأرى فيها رجلا معلقين بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم عرفت فيها رجلا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين . فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن عبد الله رجل صالح) . فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة [ر ٤٢٩]
[ش (فيقول فيها) يعبرها . (مقمعة) عصا معوجة الرأس . (لم ترع) من الروح وهو الخوف . (شفير) حرف وجانب]

٩٦.٣٦ 36 - باب الأخذ على اليمين في النوم

٣٦ - باب الأخذ على اليمين في النوم
٦٦٢٦ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكنت أبيت في المسجد وكان من رأى مناما قصه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم إن كان لي عندك خير فأرني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت فرأيت ملكين أتيا فأنطلقا بي

فلقيهما ملك آخر فقال لي لن ترأى إنك رجل صالح . فانطلقا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فأخذا بي ذات اليمين . فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة فرسمت حفصة أنها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن عبد الله رجل صالح لو كان يكثر الصلاة من الليل)

قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل

[ر ٤٢٩]

[ش (يعبره) يؤوله ويفسره]

٩٦.٣٧ 37 - باب القدح في النوم

٣٧ - باب القدح في النوم

٦٦٢٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب) . قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال (العلم)

[ر ٨٢]

٩٦.٣٨ 38 - باب إذا طار الشيء في المنام

٣٨ - باب إذا طار الشيء في المنام

٦٦٢٨ - حدثني سعيد بن محمد حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة ابن نسيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففطعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذا بين يخرجان) . فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة

[ر ٣٤٢٤]

[ش (عن ابن عبيدة بن نسيط) هو عبد الله بن عبيدة بن نسيط الربذي قتله الخوارج بقديد سنة ثلاثين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث . (يخرجان) تظهر شوكتهما ودعواهما النبوة ويحاربهما المسلمون بعده صلى الله عليه وسلم]

٩٦.٣٩ 39 - باب إذا رأى بقرا تنخر

٣٩ - باب إذا رأى بقرا تنخر

٦٦٢٩ - حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى - أراه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهي إلى أنها اليمامة أو الهجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله به بعد يوم بدر)

[ر ٣٤٢٥]

[ش (والله خير) أي ثواب الله تعالى للمقبولين خير لهم من بقاءهم في الدنيا أو صنع الله خير لكم . وقيل الأولى أن يقال إنه من جملة الرؤيا وأنها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تأويله لها بقوله صلى الله عليه وسلم (وإذا الخير ما جاء به الله)]

٩٦.٤٠ - 40 - باب النفخ في المنام

٤٠ - باب النفخ في المنام

٦٦٣٠ - حدثني إسحق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (نحن الآخرون السابقون) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بيننا أنا نائم إذ أوتيت خزائن الأرض فوضع في يدي سوارين من ذهب فكبرا علي وأهمني فأوحي إلي أن أنفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة) [ر ٨٣٦ - ٤١١٦]

٩٦.٤١ - 41 - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر

٤١ - باب إذا رأى أنه أخرج الشيء من كورة فأسكنه موضعا آخر

[ش (كورة) هي الناحية . وفي نسخة (كوة) وهي الثقب غير النافذ في الجدار . (فأسكنه) وضعه]
٦٦٣١ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة - وهي الجحفة - فأولت أن وباء المدينة نقل إليها) [٦٦٣٢ - ٦٦٣٣]
[ش (ثائرة) شعر رأسها منتشر غير منتظم . (الجحفة) اسم مكان هو ميقات أهل مصر وقيل هذا التفسير مدرج من قول موسى بن عقبة . (وباء) مرض]

٩٦.٤٢ - 42 - باب المرأة السوداء

٤٢ - باب المرأة السوداء

٦٦٣٢ - حدثنا أبو بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة (رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة) . وهي الجحفة [ر ٦٦٣١]

٩٦.٤٣ - 43 - باب المرأة الثائرة الرأس

٤٣ - باب المرأة الثائرة الرأس

٦٦٣٣ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة فأولت أن وباء المدينة ينقل إلى مهيعة) . وهي الجحفة [ر ٦٦٣١]

٩٦.٤٤ - 44 - باب إذا هز سيفاً في المنام

٤٤ - باب إذا هز سيفاً في المنام

٦٦٣٤ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى - أراه -

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (رأيت في رؤياي أني هزرت سيفاً فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين) [ر ٣٤٢٥]

٩٦.٤٥ 45 - باب من كذب في حلمه

٤٥ - باب من كذب في حلمه
٦٦٣٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ)
قال سفيان وصله لنا أيوب
وقال قتبية حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة قوله (من كذب في رؤياه)
وقال شعبة عن أبي هاشم الرماني سمعت عكرمة قال أبو هريرة قوله (من صور صورة ومن تحلم ومن استمع)
حدثنا إسحق حدثنا خالد عن أبي خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال (من استمع ومن تحلم ومن صور) . نحوه
تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله
[ش (تحلم بحلم) تكلف الحلم أو ادعى أنه رأى حلماً . (كلف) يوم القيامة . وذلك التكليف نوع من العذاب . (يعقد) يوصل . (لن يفعل) لن يقدر على ذلك وهو كناية عن استمرار العذاب عليه . (كارهون) لا يريدون سماعه . (الآنك) الرصاص المذاب . (ينفخ فيها) الروح . (ليس بنافخ) ليس بقادر على النفخ . (قوله) يعني موقوفاً على ابن عباس رضي الله عنهما من قوله]

٦٦٣٦ - حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن من أفرى القرى أن يري عينه ما لم تر)
[ش (أفرى القرى) أشد الكذب وأكذب الكذبات والقرى جمع القرية وهي الكذبة الفادحة التي يتعجب منها . (يري عينه) يدعي أنه رأى رؤيا وهو لم ير شيئاً]

٩٦.٤٦ 46 - باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها

٤٦ - باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
٦٦٣٧ - حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت أبا سلمة يقول
: لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفلث ثلاثاً ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره) [ر ٣١١٨]

٦٦٣٨ - حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري
: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لن تضره) [ر ٦٥٨٤]

٩٦٠٤٧ 47 - باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب

٤٧ - باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب

٦٦٣٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يحدث

: أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع ثم وصل . فقال أبو بكر يا رسول الله بأبي أنت والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (اعبرها) . قال أما الظلة فالإسلام وأما الذي ينطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت أصبت أم أخطأت ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (أصبت بعضا وأخطأت بعضا) . قال فوالله لتحديثي بالذي أخطأت قال (لا تقسم)

[ر ٦٥٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب في تأويل الرؤيا رقم ٢٢٦٩]

(ظلة) سخابة لها ظل وقيل كل ما أظل من سقيفة ونحوها . (تنطف) تقطر وتسيل . (يتكفون) يأخذون بأكفهم . (سبب) حبل)

٩٦٠٤٨ 48 - باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

٤٨ - باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح

٦٦٤٠ - حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال

: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني - مما يكثر أن يقول لأصحابه (هل رأى أحد منكم من رؤيا) . قال فيقص عليه من شاء الله أن يقص وإنه قال ذات غداة (إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثاني وإنهما قالوا لي انطلق وإني انطلقت معهما وأنا أتينا على رجل مضطجع وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به مرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان ؟ قال قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدة إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه - قال وربما قال أبو رجاء فيشق - قال ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى قال قلت سبحان الله ما هذان ؟ قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور - قال وأحسب أنه كان يقول - فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لخب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهما ما هؤلاء ؟ قال قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهر - حسبت أنه كان يقول - أحمر مثل الدم وإذا في النهر رجل ساج يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك الساج يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغفر له فاه فآلقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان ؟ قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على رجل كرية المرأة كأكره ما أنت راء رجلا امرأة فإذا عنده نار يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا ؟ قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى

رأسه طولاً في السماء وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيته قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء ؟ قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ولا أحسن قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فأتيننا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقنا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشر كأقبح ما أنت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزل قال فسما بصري صعدا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذا منزل قال قلت لهما برك الله فيكما ذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت داخله قال قلت لهما فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت ؟ قال قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يثلق رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشتر شدة إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه أكل الربا وأما الرجل الكريه المرأة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فإنه مالك خازن جهنم وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأما الولدان الذين حولهم فكل مولود مات على الفطرة) . قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأولاد المشركين وأما القوم الذين كانوا شطرا منهم حسن وشطرا منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم)

[ر ٨٠٩]

[ش أخرجه مسلم في الرؤيا باب رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٢٧٥]

(فيتدهده) يخط من علو إلى سفلى وفي رواية (فيتدأ) أي يتدحرج . (فيشرشر) يقطع . (فيشق) أي بدل (فيشرشر) . (ضوضوا) رفعوا أصواتهم مختلطة . (المرأة) المنظر . (معمة) وفي نسخة (معمة) أي غطاها الخصب أي كثيرة النبت . (لون الربيع) وفي نسخة (نور الربيع) أي زهر الشجر في الربيع . (ارق) اصعد . (المحض) اللبن الخالص من الماء . (فسما بصري) نظر إلى فوق . (صعدا) صاعدا في ارتفاع كثير . (الربابة) السحابة وقيل السحابة التي ركب بعضها بعضا . (ذراني) اتركاني

(فإنهم الزناة) قال في الفتح مناسبة العري لهم لاستحقاقهم أن يفضحوا لأن عادتهم أن يستتروا في الخلوة فعوقبوا بالهتك . والحكمة في إتيان العذاب لهم من تحتهم كون جنائهم من أعضائهم السفلى . (الفطرة) أصل الخلقة التي خلقه الله تعالى عليها قبل أن يغيره المجتمعات الآثمة والنفوس الشريرة وهذه الفطرة هي الإيمان بالله تعالى وتوحيده [

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٧ - 96 - كتاب الفتن

٩٦ - كتاب الفتن

٩٧٠١ 1 - باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم

١ - باب ما جاء في قول الله تعالى { واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة } / الأنفال ٢٥ / . وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن

[ش (واتقوا فتنة) احذروا واجتنبوا ابتلاء واختبار . (الذين ظلموا) بارتكاب المعاصي ومخالفة شرع الله عز وجل]

٦٦٤١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن السري حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال قالت أسماء : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أنا على حوضي أنتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمي فيقول لا تدري مشوا على القهقري) . قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن [ر ٦٢٢٠]

٦٦٤٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي وائل قال قال عبد الله : قال النبي صلى الله عليه وسلم (أنا فرطكم على الحوض فليرفعن إلي رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني فأقول أي رب أصحابي يقول لا تدري ما أحدثوا بعدك) [ر ٦٢٠٥]

٦٦٤٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أنا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم) قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش وأنا أحدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا ؟ فقلت نعم قال وأنا أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال (إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي) [ر ٦٢١٢]

٩٧٠٢ - 2 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سترون بعدي أمورا تنكرونها)

٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (سترون بعدي أمورا تنكرونها) وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم (اصبروا حتى تلقوني على الحوض) [ر ٤٠٧٥]

٦٦٤٤ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا الأعمش حدثنا زيد بن وهب سمعت عبد الله قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها) . قالوا فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال (أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم) [ر ٣٤٠٨]

٦٦٤٥ - حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية) [ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن . . رقم ١٨٤٩]

(كره من أميره شيئا) رأى منه ما يكره ويتكر في شرع الله عز وجل أو ما يسيئه هو ويكرهه . (خرج من السلطان) من طاعته . (شبرا) قدر شبر وهو كناية عن عدم الطاعة بأدنى شيء . (جاهلية) كموت أهل الجاهلية من حيث إنهم لم يعرفوا طاعة الإمام [٦٦٤٦ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان حدثني أبو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات إلا مات ميتة جاهلية) . [٦٧٢٤]

٦٦٤٧ - حدثنا إسماعيل حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن أبي أمية قال : دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض قلنا أصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال

دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان [٦٧٧٤]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية . . رقم ١٧٠٩]

(أصلحك الله) كلمة اعتادوا أن يقولوها عند الطلب أو المراد الدعاء له بإصلاح جسمه ليعافى من مرضه . (أخذ علينا) اشترط علينا . (على السمع والطاعة) لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم . (منشطنا) حالة نشاطنا . (مكرهنا) في الأشياء التي نكرهها وتشق علينا . (أثرة علينا) استئثار الأمراء بحظوظهم واختصاصهم إياها بأنفسهم أي ولو منعنا حقوقنا . (الأمر) الملك والإمارة . (كفرا) منكرا محققا تعلمونه من قواعد الإسلام فتكون المنازعة بالإنكار عليهم . أو كفرا ظاهرا فينازعون بالقتال والخروج عليهم وخلعهم . (بواحا) ظاهرا وباديا . (برهان) نص آية أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل [

٦٦٤٨ - حدثنا محمد بن عرعر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني ؟ قال (إنكم سترون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني) [٣٥٨١ ر]

٩٧.٣ 3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء

٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (هلاك أمتي على يدي أغيلة سفهاء)

٦٦٤٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول (هلكة أمتي على يدي غلبة من قريش) . فقال مروان لعنة الله عليهم غلبة . فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت . فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشأم فإذا رأهم غلبانا أحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ؟ قلنا أنت أعلم [٣٤٠٩ ر]

٩٧.٤ 4 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ويل للعرب من شر قد اقترب)

٤ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (ويل للعرب من شر قد اقترب)

٦٦٥٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش رضي الله عنهن أنها قالت : استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول (لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه) . وعقد سفيان تسعين أو مائة قيل أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال (نعم إذا كثرت الخبيث) [٣١٦٨ ر]

٦٦٥١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري . وحدثني محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال

: أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال (هل ترون ما أرى) . قالوا لا قال (فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر)
[ر ١٧٧٩]

٩٧.٥ - 5 - باب ظهور الفتن

٥ - باب ظهور الفتن
٦٦٥٢ - حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج) . قالوا يا رسول الله أيما
هو ؟ قال (القتل القتل) . وقال شعيب عن يونس والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم
[ر ٥٦٩٠]

[ش أخرجه مسلم في العلم باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن . . رقم ١٥٧
(ينقص العلم) في رواية (العمل)]

٦٦٥٣ - حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وأبي موسى فقالا
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن بين يدي الساعة لآيما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج) . والهرج القتل
[ش أخرجه مسلم في العلم باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن . . رقم ٢٦٧٢
(ينزل فيها الجهل) يتمكن في الناس برفع العلم بموت العلماء]

٦٦٥٤ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله وأبو موسى فتحدثا فقال أبو موسى
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن بين يدي الساعة لآيما يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر الهرج) . والهرج القتل
٦٦٥٥ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل قال إني لجالس مع عبد الله وأبي موسى رضي الله عنهما فقال أبو موسى
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم مثله والهرج بلسان الحبشة القتل

٦٦٥٦ - حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله وأحسبه رفعه
: قال (بين يدي الساعة أيام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل) . قال أبو موسى والهرج القتل بلسان الحبشة
وقال أبو عوانة عن عاصم عن أبي وائل عن الأشعري أنه قال لعبد الله تعلم الأيام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أيام الهرج ؟ نحوه
وقال ابن مسعود

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء)
[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب قرب الساعة رقم ٢٩٤٩
(تدركهم الساعة) تقوم عليهم القيامة]

٩٧.٦ - 6 - باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

٦ - باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه
٦٦٥٧ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي قال
: أتينا أنس بن مالك فشكونا إليه ما يلحقون من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم
سمعت من نبيكم صلى الله عليه وسلم

[ش (ما يلقون) من ظلمه لهم وتعديه عليهم وفيه التفات حيث انتقل من التكلم إلى الغيبة . (الذي بعده شر منه) يكون فيه الخير والشر أكثر منه أحيانا وقد يكون زمان خيرا من سابقه بكثير فلا حجة في هذا ونحوه لمن يؤثرون الراحة والانهزام فيتركون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويستسلمون للشر والفساد والظلم والطغيان . وفي بعض النسخ (أشر منه) بالهمزة والأولى أفصح وأصوب]

٦٦٥٨ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول (سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات - يريد أزواجه لكي يصلين - رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة) [ر ١١٥]

٩٧٠٧ - ٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من حمل علينا السلاح فليس منا)

٧ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (من حمل علينا السلاح فليس منا)

٦٦٥٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من حمل علينا السلاح فليس منا)

[ر ٦٤٨٠]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا رقم ٩٨]

(فليس منا) ليس على طريقتهما ولا متبعا لسنننا وعليه فقتال المسلمين بغير حق معصية كبيرة قد تجر إلى الكفر ومن استحلها فقد كفر لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ويقاتل دونه لا أنه يقاتله أو يربعه]

٦٦٦٠ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من حمل علينا السلاح فليس منا)

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا رقم ١٠٠]

٦٦٦١ - حدثنا محمد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت أبا هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار)

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب النهي عن الإشارة بالسلاح إلى مسلم رقم ٢٦١٧]

(ينزغ في يده) يزين له تحقيق الضربة من نزغ الشيطان وهو الحمل والإغراء على الفساد . وفي رواية (ينزع) أي يرمي بها ويحقق الضربة

(في حفرة من نار) كناية عن وقوعه في المعصية التي تفضي به إلى دخول النار]

٦٦٦٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قلت لعمر بن أبي محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول

: مر رجل بسهم في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمسك بنصالها) . قال نعم

٦٦٦٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر

: أن رجلا مر في المسجد بأسهم قد بدا نصولها فأمر أن يأخذ بنصولها لا يخذل مسلها

[ر ٤٤٠]

[ش (بدا) ظهر . (نصولها) جمع نصل وهو حديدة السهم . (فأمر) الأمر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . (يخذل)

من الخلدش وهو قشر الجلد يعود أو نحوه وهو أول الجراح]

٦٦٦٤ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها أو قال فليقبض بكفه أن يصيب أحدا من المسلمين منها بشيء) [٤٤١ ر]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق . ٠٠ رقم ٢٦١٥]

٩٧٠٨ ٨ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم

٨ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض)

٦٦٦٥ - حدثنا عمر بن حفص حدثني أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق قال قال عبد الله

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)

[٤٨ ر]

٦٦٦٦ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة أخبرني واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر

: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا ارجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض)

[١٦٥٥ ر]

٦٦٦٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا قرة بن خالد حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة وعن رجل آخر

هو أفضل في نفسي من عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال (ألا تدرون أي يوم هذا) . قالوا الله ورسوله أعلم قال حتى ظننا أنه

سيسميه بغير اسمه فقال (أليس بيوم النحر) . قلنا بلى يا رسول الله قال (أي بلد هذا أليست بالبلدة) . قلنا بلى يا رسول الله قال

(فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت) . قلنا نعم قال (

اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فإنه رب مبلغ يبلغه من هو أوعى له) . فكان كذلك قال (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم

رقاب بعض) . فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال أشرفوا على أبي بكرة فقالوا هذا أبو بكرة يراك قال

عبد الرحمن فحدثني أمي عن أبي بكرة أنه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة

[٦٧ ر]

[ش (رجل آخر) هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف . (أبشاركم) جمع بشرة وهي ظاهر الجلد من الإنسان . (فكان كذلك)

من كلام محمد بن سيرين أي وقع ما قاله صلى الله عليه وسلم فقد بلغ كثيرون غيرهم وكان المبلغون أحفظ وأكثر فهما من المبلغين

. (ابن الحضرمي) هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي . وكان معاوية رضي الله عنه أرسل ابن الحضرمي يستنصر أهل البصرة على

علي رضي الله عنهم فوجه علي رضي الله عنه جارية بن قدامة فحصره فتحصن ابن الحضرمي في دار فأحرقها عليه . وكان هذا سنة

ثمان وثلاثين . [عيني - فتح] . (أشرفوا على أبي بكرة) ليروا هل هو منقاد لعلي رضي الله عنه أم لا وكان أبو بكرة رضي الله عنه

يسكن البصرة . (يراك) وما صنعت بآبن الحضرمي أي ولم ينكر عليك بكلام ولا بسلاح . (أمي) هالة بنت غليظ العجلية رضي

الله عنها . (ما بهشت بقصبة) ما دفعتم بها قال ذلك حين سمعهم قالوا ما قالوا لأنه رضي الله عنه كان يكره الفتنة بين المسلمين ولا

يرى التحرك إليها مع إحدى الطائفتين بل يؤثر العزلة في هذا]

٦٦٦٨ - حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تردوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض)

[١٦٥٢ ر]

٦٦٦٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت أبا زرعة ابن عمرو بن جرير عن جده جرير قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (استنصت الناس) . ثم قال (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) [١٢١ ر]

٩٧٠٩ - 9 - باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

٩ - باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم
٦٦٧٠ - حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال إبراهيم وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأً أو معاذاً فليعذ به)
٦٦٧١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأً أو معاذاً فليعذ به) [٣٤٠٦ ر]

٩٧٠١٠ - 10 - باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما

١٠ - باب إذا التقى المسلمان بسيفيهما
٦٦٧٢ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال : خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني أبو بكر فقال أين تريد ؟ قلت أريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار) . قيل فهذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال (إنه أراد قتل صاحبه)
قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لأيوب ويونس بن عبيد وأنا أريد أن يحدثاني به فقالا إنما روى هذا الحديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكر
حدثنا سليمان حدثنا حماد بهذا
وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب ويونس وهشام ومعل بن زياد عن الحسن عن الأحنف عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه معمر عن أيوب
ورواه بكار بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي بكر
وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربيعي بن حراش عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفيان عن منصور [٣١ ر]

[ش (رجل) هو عمرو بن عبيد . (فتح الباري) . (الفتنة) الحرب التي وقعت بين علي ومن معه وعائشة ومن معها رضي الله عنهم جميعاً يوم الجمل وصفين [عيني] . (من أهل النار) مستحق لدخولها وقد يعفو الله عنه . قال العيني المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه . ونقل عن الكرماني أنه قال علي رضي الله عنه ومعاوية كانا مجتهدين غاية ما في الباب أن

معاوية كان مخطئا في اجتهاده وله أجر واحد وكان لعلي رضي الله عنه أجران . (حدثنا سليمان . . بهذا) قال في الفتح سليمان هو ابن حرب والظاهر أن قوله (بهذا) إشارة إلى موافقة الرواية التي ذكرها حماد بن زيد عن أيوب ويونس بن عبيد [

٩٧.١١ - 11 - باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة

١١ - باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة

٦٦٧٣ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول

: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال (نعم) . قلت وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال (نعم وفيه دخن) . قلت وما دخنه ؟ قال (قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر) . قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال (نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها) . قلت يا رسول الله صفهم لنا قال (هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا) . قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ قال (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) . قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) [ر ٣٤١١]

٩٧.١٢ - 12 - باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم

١٢ - باب من كره أن يكثر سواد الفتن والظلم

٦٦٧٤ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا أبو الأسود . وقال الليث عن أبي الأسود قال : قطع على أهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فأخبرته فنهاني أشد النهي ثم قال أخبرني ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمى فيصيب أحدهم فيقتله أو يضربه فيقتله فأنزل الله تعالى { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم } [ر ٤٣٢٠]

٩٧.١٣ - 13 - باب إذا بقي في حثالة من الناس

١٣ - باب إذا بقي في حثالة من الناس

٦٦٧٥ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا (أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة) . وحدثنا عن رفعها قال (ينال الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينال النومة فتقبض فيبقى فيها أثرها مثل أثر الجمل كجمر درجته على رجله فنفض فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون فلا يكاد أحد يؤدي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا أمينا ويقال للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان) . ولقد أتى علي زمان ولا أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الإسلام وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه وأما اليوم فما كنت أباع إلا فلانا وفلانا [ر ٦١٣٢]

٩٧.١٤ - 14 - باب التعرب في الفتنة

١٤ - باب التعرب في الفتنة

٦٦٧٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع
: أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت ؟ قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في
البدو

وعن يزيد بن أبي عبيد قال لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا فلم يزل
بها حتى قبل أن يموت بليال نزل المدينة

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه رقم ١٨٦٢

(ارتددت على عقبيك) خرجت من دار هجرتك من غير عذر وكانوا يعدون هذا كالمترد . (تعربت) من التعرب وهو الإقامة في
البادية والسكن مع الأعراب وكان يحرم على المهاجر أن ينتقل من دار هجرته إلى البادية إلا أن يأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم . (البدو) الإقامة في البادية . (الربذة) موضع في البادية بين مكة والمدينة قريب من المدينة [

٦٦٧٧ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطير يفر بدينه من الفتن)
[ر ١٩]

٩٧.١٥ - 15 - باب التعوذ من الفتن

١٥ - باب التعوذ من الفتن

٦٦٧٨ - حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: سألو النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال (لا تسألوني عن شيء
إلا بينت لكم) . فجعلت أنظر يميننا وشمالا فإذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فأنشأ رجل إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال يا
نبي الله من أبي ؟ فقال (أبوك حذافة) . ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ما رأيت في الخير والشر كالיום قط إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط)

قال فكان قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم }

وقال عباس النوسي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل
رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي . وقال عائدا بالله من سوء الفتن أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن

وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا . وقال
عائدا بالله من شر الفتن

[ر ٦٠٠١]

٩٧.١٦ - 16 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الفتنة من قبل المشرق)

١٦ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الفتنة من قبل المشرق)

٦٦٧٩ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال (الفتنة ها هنا الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس)

٦٦٨٠ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول (ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان) [٢٩٣٧ ر]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب الفتنة من المشرق حيث يطلع . . رقم ٢٩٠٥]

٦٦٨١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال

: ذكر النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم بارك لنا في شأمننا اللهم بارك لنا في يمننا) . قالوا يا رسول الله وفي نجدنا ؟ قال (اللهم بارك لنا في شأمننا اللهم بارك لنا في يمننا) . قالوا يا رسول الله وفي نجدنا ؟ فأظنه قال في الثالثة (هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان) [٢٩٣٧ - ٩٩٠ ر]

٦٦٨٢ - حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبيرة قال

: خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا أن يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا إليه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة } . فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك أمك ؟ إنما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس كقتالهم على الملك [٤٢٤٣ ر]

٩٧٠١٧ - ١٧ - باب الفتنة التي تموج كموج البحر

١٧ - باب الفتنة التي تموج كموج البحر

وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب كانوا يستحبون أن يمثّلوا بهذه الآيات عند الفتن قال امرؤ القيس

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزيتها لكل جهول
حتى إذا اشتعلت وشب ضرامها * ولت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء ينكر لونها وتغيرت * مكروهة للشم والتقبيل

[ش (كانوا) أي السلف من الصحابة والتابعين . (يمثّلوا) أي ينشدوها ليستحضروا في أذهانهم مصير الفتن وما تجر إليه فيصدهم ذلك عن الدخول فيها وعدم الاعتراض بظاهر أمرها . (فتية) شابة . (شب) اتقد

(ضرامها) ما اشتعل من الحطب . (حليل) زوج . (شمطاء) من الشمط وهو اختلاط الشعر الأبيض بالشعر الأسود . (ينكر لونها) يبدل حسننها بقبيح]

٦٦٨٣ - حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق سمعت حذيفة يقول

: بينا نحن جلوس عند عمر إذ قال أيكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة ؟ قال (فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) . قال ليس عن هذا أسألك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر أيكسر الباب أم يفتح ؟ قال لا بل يكسر قال عمر إذا لا يغلق أبدا قلت أجل . قلنا لحذيفة أكان عمر يعلم الباب ؟ قال نعم كما يعلم أن دون غد ليلة وذلك أني حدثته حديثا ليس بالأغاليط . فهبنا أن نسأله من الباب ؟ فأمرنا مسروقا فسأله فقال من الباب ؟ قال عمر [٥٠٢ ر]

٦٦٨٤ - حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري قال

: خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لأكون اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فوقف فجئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك قال (ائذن له وبشره بالجنة) . فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ائذن له وبشره بالجنة) . فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فامتأ القف فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتى أستأذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه) . فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت أتمنى أخا لي وأدعو الله أن يأتي قال ابن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان [ر ٣٤٧١]

٦٦٨٥ - حدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل قال : قيل لأسامة ألا تكلم هذا ؟ قال قد كلمته ما دون أن أفتح بابا أكون أول من يفتحه وما أنا بالذي أقول لرجل بعد أن يكون أميراً على رجلين أنت خير بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون أي فلان ألت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول إني كنت أمر بالمعروف ولا أفعله وأنهى عن المنكر وأفعله) [ر ٣٠٩٤]

[ش (فيطيف به أهل النار) يجتمعون حوله ويتخلقون]

٦٦٨٦ - حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال : لقد نفعتني الله بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن فارساً ملكوا ابنة كسرى قال (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) [ر ٤١٦٣]

٦٦٨٧ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر ابن عياش حدثنا أبو حصين حدثنا أبو مریم عبد الله بن زياد الأسدي قال

: لما سار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدموا علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن بن علي فوق المنبر في أعلاه وقام عمار أسفل من الحسن فاجتمعنا إليه فسمعت عماراً يقول إن عائشة قد سارت إلى البصرة ووالله إنها لزوجتي نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله تبارك وتعالى ابتلاكم ليعلم إياه تطيعون أم هي

٦٦٨٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن أبي غنية عن الحكم عن أبي وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر عائشة وذكر مسيرها وقال إنها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتكم

٦٦٨٩ - حدثنا بدل بن المحبر حدثنا شعبة أخبرني عمرو سمعت أبا وائل يقول : دخل أبو موسى وأبو مسعود على عمار حيث بعثه علي إلى أهل الكوفة يستنفرهم فقال ما رأيك أتيت أمراً أكره عندنا من إسراعك في هذا الأمر منذ أسلمت ؟ فقال عمار ما رأيت منكماً منذ أسلمت أمراً أكره عندي من إبطائكم عن هذا الأمر وكساهما حلة حلة ثم راحوا إلى المسجد

[ش (إسراعك في هذا الأمر) إسراعك في استنفر الناس لقتال بعضهم بعضاً . (إبطائكم عن هذا الأمر) وهو نصرة الإمام الحق . (كساهما) أعطاهما والمعطي هو أبو مسعود رضي الله عنه . (حلة) ثوبين من نوع واحد أو إزاراً ورداء]

٦٦٩٠ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق بن سلمة

: كنت جالسا مع أبي مسعود وأبي موسى وعمار فقال أبو مسعود ما من أصحابك أحد إلا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من استسراعتك في هذا الأمر قال عمار يا أبا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم أعيب عندي من إبطائك في هذا الأمر . فقال أبو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فأعطى إحداهما أبا موسى والأخرى عمارا وقال روحا فيه إلى الجمعة [ر ٣٥٦١]

٩٧.١٨ - 18 - باب إذا أنزل الله بقوم عذابا

١٨ - باب إذا أنزل الله بقوم عذابا
٦٦٩١ - حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا أنزل الله بقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم)
[ش أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى . . رقم ٢٨٧٩
(من كان فيهم) أي من الصالحين . (بعثوا على أعمالهم) حوسبوا وجوزوا حسب أعمالهم فيثاب الصالح لأنه كان تحيضا له ويعاقب غيره]

٩٧.١٩ - 19 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي (إن ابني هذا لسيد

١٩ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي (إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين)
٦٦٩٢ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا إسرائيل أبو موسى ولقيته بالكوفة جاء إلى ابن شبرمة فقال
: أدخلني على عيسى فأعظه فكأن ابن شبرمة خاف عليه فلم يفعل قال حدثنا الحسن قال لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكائب قال عمرو بن العاص لمعاوية أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخرها قال معاوية من لذاراري المسلمين ؟ فقال أنا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت أبا بكره قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين)
[ر ٢٥٥٧]

[ش (ابني هذا سيد) فيه دلالة على غاية كرم الحسن وسيادته لأن الكريم يصلح أن يكون سيديا]
٦٦٩٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو أخبرني محمد بن علي أن حرمة مولى أسامة أخبره - قال عمرو وقد رأيت حرمة - قال
: أرسلني أسامة إلى علي وقال إنه سيسألك الآن فيقول ما خلف صاحبك ؟ فقل له يقول لك لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره . فلم يعطني شيئا فذهبت إلى حسن وحسين وابن جعفر فأوقروا لي راحتي
[ش (ما خلف صاحبك) ما السبب في تخلفه عن مساعدتي . (شدة) جانب القم من الداخل وقوله كناية عن الموافقة له ولو في حالة الموت ولكن في غير قتال المسلمين . (أمر) يعني قتال المسلمين . (شيئا) أي من المال والظاهر أن أسامة رضي الله عنه أرسله لهذا الغرض . (فأوقروا لي راحتي) حملوها ما تطيق حملة والراحلة واحدة الإبل التي تصلح للركوب ذكرا كانت أم أنثى]

٩٧.٢٠ - 20 - باب إذا قال عند القوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه

٢٠ - باب إذا قال عند القوم شيئاً ثم خرج فقال بخلافه

٦٦٩٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع قال لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال

: إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة) . وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وإني لا أعلم غدرًا أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا تابع في هذا الأمر إلا كانت الفصيل بيني وبينه

[٣٠١٦ ر]

[ش (حشمه) خاصته الذين يغضبون لغضبه . (غادر) تارك للوفاء بالعهد

(لواء) راية . (بيع الله) شرط ما أمر الله به من البيعة . (ينصب) الذي يبايع . (له) للبايع . (خلعه) أي خلع يزيد عن الخلافة ولم يبايعه فيها

(الأمر) الخلافة . (الفصيل) الحاجز والقاطع]

٦٦٩٥ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عوف عن أبي المنهال قال

: لما كان ابن زياد ومروان بالشأم ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلنا عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس ؟ فأول شيء سمعته تكلم به إني احتسبت عند الله أني أصبحت ساخطاً على أحياء قريش إنكم يا معشر العرب كنتم على الحال الذي علمتم من الذلة والقلّة والضلالة وإن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم إن ذاك الذي بالشأم والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن هؤلاء الذين بين أظهركم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا

[٦٨٤٣]

[ش (ابن زياد) ابن أبي سفيان الأموي بالاستلحاق . (وثب) خرج على الخلافة . (القراء) طائفة سمو أنفسهم توايين لتوبتهم وندمهم على ترك مساعدة الحسين رضي الله عنه وكان أميرهم صرد الخزاعي . وكانت دعواهم إنا نطلب دم الحسين ولا نريد الإثارة غلبوا على البصرة ونواحيها . وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية . (علية) غرفة عالية . (يستطعمه الحديث) يستفتح به ويطلب منه التحديث . (احتسبت عند الله) تقربت إليه . (ساخطاً) بسبب تقاثلهم على الدنيا . (بلغ بكم ما ترون) من العزة والكثرة والهداية]

٦٦٩٦ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن واصل الأحذب عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال

: إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون

٦٦٩٧ - حدثنا خلاد حدثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الشعثاء عن حذيفة قال

: إنما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان

٩٧.٢١ - 21 - باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور

٢١ - باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور

٦٦٩٨ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه)

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل . . رقم ١٥٧]

(يا ليتني مكانه) أي يا ليتني أكون ميتا مثله وذلك لكثرة الفتن والخوف من ذهاب الدين لغلبة أهل الباطل وظهور المعاصي والمنكرات [

٩٧.٢٢ - 22 - باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان

٢٢ - باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان

٦٦٩٩ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة) وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس . . رقم ٢٩٠٦
(تضطرب) يضرب بعضها بعضا . (أليات) جمع ألية وهي عجيزة الإنسان وهو كناية عن عود عبادة الأصنام وطواف هؤلاء النساء حولها والسفر إليها . (طاغية) صنم واسم لكل باطل وما يعبد من دون الله تعالى]
٦٧٠٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه) [ر ٣٣٢٩]

٩٧.٢٣ - 23 - باب خروج النار

٢٣ - باب خروج النار

وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم (أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب) [ر ٣١٥١]

٦٧٠١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سعيد بن المسيب أخبرني أبو هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى) [ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار . . رقم ٢٩٠٢
(لا تقوم الساعة . .) هو كناية عن تحقق وقوع ذلك لا أن هذا من علامات قرب قيام الساعة . (تضيء . .) وهذا كناية عن قوة النار وسعة انتشارها

(ببصرى) بلدة من بلاد الشام . وقيل إن هذا قد وقع سنة أربع وخمسين وستمائة هجرية]
٦٧٠٢ - حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا) قال عقبة وحدثنا عبيد الله حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله إلا أنه قال (يحسر عن جبل من ذهب)

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات . . رقم ٢٨٩٤
(يوشك) يقرب . (يحسر) ينكشف بعد أن يذهب ماؤه . (الفرات) النهر المشهور شمال بلاد الشام . (فلا يأخذ . .) لما ينشأ عن ذلك من الفتنة واقتتال الناس عليه]

٦٧٠٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنا معبد سمعت حارثة بن وهب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (تصدقوا فسيأتي على الناس زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها)

قال مسدد حارثة أخو عبيد الله بن عمر لأمه
[ر ١٣٤٥]

٦٧٠٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة . وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل . وحتى يكثركم المال فيفيض حتى يهيم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به . وحتى يتطاول الناس في البنيان . وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه . وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس - يعني - آمنوا أجمعون فذلك حين { لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا } . ولتقوم الساعة وقد نشر الرجlan ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه . ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه . ولتقوم الساعة وهو يليب حوضه فلا يستقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها)
[ر ٣٤١٣]

[ش (دجالون) خلاطون بين الحق والباطل موهون . والفرق بينهم وبين الدجال الأكبر أنهم يدعون النبوة وهو يدعي الإلهية . ولكنهم كلهم مشتركون في التوهم وادعاء الباطل الكبير وقد وجد كثير منهم ففضحهم الله تعالى وأهلكهم . (يقبض العلم) بموت العلماء . (تكثر الزلازل) خصص الزلازل والمراد كل ما يجري ذاك الزمن . (يتقارب الزمان) أي يتقارب من أهله في الجهل ويحتمل حمله على تعادل الليل والنهار دائماً . (فيفيض) يزيد عن الحاجة كثرة كبيرة . قيل هو إشارة إلى ما وقع زمن عمر بن عبد العزيز . (يهيم) يحزن . (أرب) حاجة . (يتطاول) أي كل من يبني بناء يريد أن يكون بناؤه أرفع وأضخم وأنخم من بناء غيره مفاخرة ورياء
(فذلك) أي فهذا الوقت . (كسبت في إيمانها خيرا) آمنت إيمانا صادقا وعملت بمقتضاه فلم ترتكب الكبائر وتصر عليها . / الأنعام / ١٥٨
(فلا يتبايعانه) لا يتمكأن من إمضاء عقد البيع . (لقحته) الناقة الحلوب . (يطوي) يطين ويصلح . (أكلته) لقمته]

٩٧٠٢٤ - ٢٤ - باب ذكر الدجال

٢٤ - باب ذكر الدجال

٦٧٠٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبه : ما سألت أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وإنه قال لي (ما يضرك منه) . قلت لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال (هو أهون على الله من ذلك)
[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل رقم ٢٩٣٩
(ما يضرك منه) أي ما الذي تهتم به وتسأل عنه وتتعجب نفسك في شأنه
(أهون) أحقر وأذل من أن يجعل الله تعالى ما معه سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد المؤمنون إيمانا وتظهر حقيقة الكافرين والمنافقين بالافتتان بما معه]
٦٧٠٥ - م - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر - أراه - : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أعور عين اليمنى كأنها عنة طافية)
[ر ٣٢٥٦]

٦٧٠٦ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن إسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق)

[١٧٨٢ ر]

٦٧٠٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد ابن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان) قال وقال ابن إسحق عن صالح بن إبراهيم عن أبيه قال قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان)

[١٧٨٠ ر]

٦٧٠٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال (إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أئذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه إنه أعور وإن الله ليس بأعور)

[٣١٥٩ ر]

٦٧٠٩ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل سبط الشعر ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا ؟ قالوا ابن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شهاب ابن قطن) . رجل من خزاعة حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر - أراه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية)

[٣٢٥٦ ر]

٦٧١٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيز في صلاته من فتنة الدجال

[٧٩٨ ر]

٦٧١١ - حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال (إن معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار) قال أبو مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٣٢٦٦ ر]

٦٧١٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر)

فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٦٩٧٣ - وانظر ١٤٨٠ - ٣١٦٠]

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ذكر الدجال وصفته وما معه رقم ٢٩٣٣]

(الأعور الكذاب) هو المسيح الدجال [

٩٧٠٢٥ - 25 - باب لا يدخل الدجال المدينة

٢٥ - باب لا يدخل الدجال المدينة

٦٧١٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال (يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرايتم إن قتلت هذا ثم أحيتته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) [١٧٨٣ ر]

٦٧١٤ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) [١٧٨١ ر]

٦٧١٥ - حدثني يحيى بن موسى حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله) [١٧٨٢ ر]

[ش (يحرسونها) يحفظونها . (الطاعون) مرض . (إن شاء الله) محتمل للتعليق ومحتمل للتبرك وهو أولى]

٩٧٠٢٦ - 26 - باب يأجوج ومأجوج

٢٦ - باب يأجوج ومأجوج

٦٧١٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبي سفيان عن زينب بنت جحش : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول (لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه) . وحلق بإصبعيه الإبهام والتي تليها قالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أفهلك وفيما الصالحون ؟ قال (نعم إذا كثر الخبث) [٣١٦٨ ر]

٦٧١٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه) . وعقد وهيب تسعين [٣١٦٩ ر]

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨ - 97 - كتاب الأحكام

٩٧ - كتاب الأحكام

٩٨٠١ - ١ - باب قول الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم /

١ - باب قول الله تعالى { أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم } / النساء ٥٩ /
[ش (أولي الأمر منكم) الحكام المسلمين العادلين إذا أمروكم بما ليس فيه مخالفة لشرع الله عز وجل]
٦٧١٨ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميري فقد أطاعني ومن
عصى أميري فقد عصاني)

[ر ٢٧٩٧]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية . . رقم ١٨٣٥
(أميري) هو كل من يتولى على المسلمين ويعمل فيهم بما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم]
٦٧١٩ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن
رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل
راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)
[ر ٨٥٣]

٩٨٠٢ - ٢ - باب الأمراء من قريش

٢ - باب الأمراء من قريش
٦٧٢٠ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير ابن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهم عنده في وفد من
قريش أن عبد الله بن عمرو يحدث
: أنه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يحدثون أحاديث ليست
في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولئك جهالكم فيأياكم والأمان التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول (إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله في النار على وجهه ما أقاموا الدين)
تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير

[ر ٣٣٠٩]

٦٧٢١ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد سمعت أبي يقول قال ابن عمر
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان)
[ر ٣٣١٠]

٩٨٠٣ - ٣ - باب أجر من قضى بالحكمة

٣ - باب أجر من قضى بالحكمة
لقوله تعالى { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون } / المائدة ٤٧ /
٦٧٢٢ - حدثنا شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها) [ر ٧٣]

٩٨٠٤ - ٤ - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

٤ - باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية

٦٧٢٣ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة) [ر ٦٦١]

٦٧٢٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن الجعد عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية) [ر ٦٦٤٥]

٦٧٢٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) [ر ٢٧٩٦]

[ش أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية . . رقم ١٨٣٩]

٦٧٢٦ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس قد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟ قالوا بلى قال قد عزمت عليكم لما جمعت حطبا وأوقدت نارا ثم دخلتم فيها . فجمعوا حطبا فأوقدوا فلها هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنما تبغنا النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها ؟ فبينما هم كذلك إذ نحدث النار وسكن غضبه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة في المعروف) [ر ٤٠٨٥]

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية . . رقم ١٨٤٠]

(عزمت عليكم) أمركم وأؤكد أمري لكم وأجد فيه . (ما خرجوا . .) لأن الدخول فيها معصية فإذا استحلوها كفروا واستحقوا الخلود فيها وهذا جزاء من جنس العمل . (الطاعة) للأمر واجبة . (المعروف) هو ما لا يتنافى مع الشرع [

٩٨٠٥ - ٥ - باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها

٥ - باب من لم يسأل الإمارة أعانه الله عليها

٦٧٢٧ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم (يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت الذي هو خير) [ر ٦٢٤٨]

٩٨٠٦ - ٦ - باب من سأل الإمارة وكل إليها

٦ - باب من سأل الإمارة وكل إليها

٦٧٢٨ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن قال حدثني عبد الرحمن بن سمرة قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك) [ر ٦٢٤٨]

٩٨٠٧ - ٧ - باب ما يكره من الحرص على الإمارة

٧ - باب ما يكره من الحرص على الإمارة

٦٧٢٩ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرزعة وبئست الفاطمة) وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة قوله [ش (ندامة) لمن لم يعمل فيها بما ينبغي عليه . (فنعم المرزعة) أول الإمارة لأن معها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية . (بئست الفاطمة) آخرها لأن معه القتل والعزل والمطالبة بالتبعات يوم القيامة (قوله) أي موقوفا على أبي هريرة رضي الله عنه من قوله]

٦٧٣٠ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من قومي فقال أحد الرجلين أمرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال (إنا لا نولي هذا من سألناه ولا من حرص عليه) [ر ٢١٤٢]

٩٨٠٨ - ٨ - باب من استرعى رعية فلم ينصح

٨ - باب من استرعى رعية فلم ينصح

٦٧٣١ - حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو الأشهب عن الحسن أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار . وفي الإمارة باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر . . رقم ١٤٢]

(يسترعيه رعية) يستحفظه عليها . (لم يحطها) لم يتعهد أمرها ويحفظها (لم يجد رائحة الجنة) لم يشم رائحتها وهو كناية عن عدم دخولها إن استحل ذلك أو تأخر دخوله إن اعتقد حرمة فعله [٦٧٣٢ - حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا حسين الجعفي قال زائدة ذكره عن هشام عن الحسن قال أتينا معقل بن يسار نعوده فدخل علينا عبيد الله فقال له معقل أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة)

[ش (غاش لهم) لم يقيم فيهم بالعدل ولم يأخذهم بشرع الله عز وجل وأمره ونهيه . (حرم . .) أنفذ عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين . قال ابن بطال هذا وعيد شديد على أئمة الجور فمن ضيع من استرعاه الله أو خانهم أو ظلمهم فقد توجه إليه الطلب بمظالم العباد يوم القيامة فكيف يقدر على التحلل من ظلم أمة عظيمة . [فتح عيني]]

٩٨٠٩ - 9 - باب من شاق شق الله عليه

٩ - باب من شاق شق الله عليه
٦٧٣٣ - حدثنا إسحق الواسطي حدثنا خالد عن الجريري عن طريف أبي تميمه قال : شهدت صفوان وجندبا وأصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قال سمعته يقول (من سمع الله به يوم القيامة قال ومن شاق شق الله عليه يوم القيامة) فقالوا أوصنا . فقال إن أول ما ينتن من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم أهراقه فليفعل قلت لأبي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب ؟ قال نعم جندب [ر ٦١٣٤]
[ش (سمع) عمل للسمعة والفخر وقيل أشاع عيوب المؤمنين . (سمع الله به) يظهر الله للناس سريرته . ويملاً أسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله . (شاق) ضلل الناس وحملهم على ما يشق عليهم أو أثار الخلاف بينهم أو كشف مساوئهم ومعايهم . (أهراقه) أساله بغير حق]

٩٨٠١٠ - 10 - باب القضاء والفتيا في الطريق

١٠ - باب القضاء والفتيا في الطريق
وقضى يحيى بن يعمر في الطريق . وقضى الشعبي على باب داره
٦٧٣٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينما أنا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجلا عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أعددت لها) . فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكنني أحب الله ورسوله قال (أنت مع من أحببت) [ر ٣٤٨٥]
[ش (سدة المسجد) المظلة عند بابه للوقاية من المطر والشمس . وقيل الساحة أمامه . (استكان) خضع]

٩٨٠١١ - 11 - باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب

١١ - باب ما ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب
٦٧٣٥ - حدثنا إسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك : يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة ؟ قالت نعم قال فإن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال (اتقي الله واصبري) . فقالت إليك عني فإنك خلو من مصيبيتي . قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم

و سلم ؟ قالت ما عرفته قال إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت إلى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الصبر عند أول صدمة) [ر ١١٩٤]

[ش (خلو) خال . (رجل) هو الفضل بن العباس رضي الله عنهما]

٩٨.١٢ - 12 - باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه

١٢ - باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الإمام الذي فوقه

٦٧٣٦ - حدثنا محمد بن خالد الذهلي حدثنا الأنصاري محمد حدثنا أبي عن ثمامة عن أنس أن قيس بن سعد

: كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير

[ش (قيس بن سعد) بن عبادة الأنصاري الخزرجي رضي الله عنهما

(صاحب الشرط) جمع شرطة وهم أول الجيش ونخبته . سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات وصاحبهم كبيرهم

قال في الفتح وفي الحديث تشبيه ما مضى بما حدث بعده . لأن صاحب الشرطة لم يكن موجودا في العهد النبوي عند أحد من العمال

وإنما حدث في دولة بني أمية فأراد أنس بن مالك تقريب حال قيس بن سعد عند السامعين فشبهه بما يعهدونه [

٦٧٣٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن خالد حدثني حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبي موسى

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأتبعه بمعاذ

٦٧٣٨ - حدثني عبد الله بن الصباح حدثنا محبوب بن الحسن حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى

: أن رجلا أسلم ثم تهود فأتى معاذ بن جبل وهو عند أبي موسى فقال ما لهذا ؟ قال أسلم ثم تهود قال لا أجلس حتى أقتله قضاء الله

تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم

[ر ٢١٤٢]

٩٨.١٣ - 13 - باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان

١٣ - باب هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان

٦٧٣٩ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن عمير سمعت عبد الرحمن ابن أبي بكرة قال

: كتب أبو بكرة إلى ابنه وكان بسجستان بأن لا تقضي بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يقضين

حكم بين اثنين وهو غضبان)

[ش أخرجه مسلم في الأفضية باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان رقم ١٧١٧

(بسجستان) إقليم من أقاليم العراق إلى جهة الهند]

٦٧٤٠ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال

: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني والله لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان مما يطيل بنا فيها

قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قط أشد غضبا في موعظة منه يومئذ ثم قال (أيها الناس إن منكم منفرين فأيكم ما صلى بالناس

فليوجز فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة)

[ر ٩٠]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام رقم ٤٦٦]

٦٧٤١ - حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرمانى حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس قال محمد أخبرني سالم أن عبد الله بن عمر أخبره : أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال (ليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها) [ر ٤٦٢٥]

٩٨٠١٤ - ١٤ - باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون

١٤ - باب من رأى للقاضي أن يحكم بعلمه في أمر الناس إذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهند (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) [ر ٢٠٩٧]

وذلك إذا كان أمراً مشهوراً

[ش (إذا كان . .) أي إذا كانت القضية التي يقضي فيها مشتهرة]

٦٧٤٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك . ثم قالت إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي من حرج أن أطعم من الذي له عيالنا ؟ قال لها (لا حرج عليك أن تطعمهم من معروف) [ر ٢٠٩٧]

٩٨٠١٥ - ١٥ - باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب

١٥ - باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم إلى عامله والقاضي إلى القاضي وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز إلا في الحدود ثم قال إن كان القتل خطأ فهو جائز لأن هذا مال بزعمه وإنما صار مالا بعد أن ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر إلى عامله في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز في سن كسرت وقال إبراهيم كتاب القاضي إلى القاضي جائز إذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يحيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي . ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة الأسلمي وعامر بن عبدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جيء عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك وأول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن أبي ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن أنس قاضي البصرة وأقمت عنده البينة أن لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فأجازه وكره الحسن وأبو قلابة أن يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لأنه لا يدري لعل فيها جوراً وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أهل خيبر (إما أن تدوا صاحبكم وإما أن تؤذنوا بحرب) [ر ٦٧٦٩]

وقال الزهري في الشهادة على المرأة من وراء السترة إن عرفتها فاشهد وإلا فلا تشهد

[ش (كتاب الحاكم . . والقاضي . .) بأن يكتب له بما قضى فيه أو حكم لينفذه . (واحد) في أول الأمر حكمهما واحد في كونهما جناية على النفس وإنما يصير الخطأ مالا بعد الثبوت عند الحاكم . (المخرج) ما يخلصك مما في الكتاب من قدح في البيئة أو بما يدل على البراءة من المشهود به . (البيئة) الشهود . (جورا) ظلها للورثة]
 ٦٧٤٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال :
 لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قالوا إنهم لا يقرؤون كتابا إلا محتوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كأنني أنظر إلى ويصه ونقشه محمد رسول الله
 [ر ٦٥]

٩٨٠١٦ - 16 - باب متى يستوجب الرجل القضاء

١٦ - باب متى يستوجب الرجل القضاء
 وقال الحسن أخذ الله على الحكم أن لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياته ثمنا قليلا ثم قرأ { يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب } / ص ٢٦ / . وقرأ { إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا - استودعوا - من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون } / المائدة ٤٤ / . وقرأ { وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين . ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما } / الأنبياء ٧٨ - ٧٩ / . فحمد سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من أمر هذين لرأيت أن القضية هلكوا فإنه أثني على هذا بعلمه وعذر هذا بجتهاده
 وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس إذا أخطأ القاضي منهن خطة كانت فيه وصمة أن يكون فهما حلما عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلم

[ش (يستوجب) يصير أهلا للقضاء ويستحق أن يكون قاضيا أو يجب عليه القضاء . (الحسن) البصري رحمه الله تعالى . (أخذ الله . .) ألزمهم

(الهوى) ما تحبه النفس وتشتهي وإن خالف الحق والعدل . (لا يخشوا الناس) لا يخافوهم عند الحكم بالحق وإنما يخافون الله عز وجل

(لا يشتروا بآياته . .) لا يستبدلوا بالعمل والحكم بمقتضاها عرضا من أعراض الدنيا لأنه قليل لا شأن له عند الله تعالى مهما عظم وكثر

(جعلناك خليفة) صيرناك خلفا عمن قبلك على الملك من الأرض والحكم فيها . (بالحق) بالعدل . (سبيل الله) شريعته وما بينه فيها وشرعه من الأحكام . (بما نسوا) بسبب نسيانهم . (هدى) بيان . (نور) إيضاح كاشف للشبهات ومزيل لظلمات الجهل والضلال . (أسلموا) انقادوا لحكم الله تعالى وأسلموا أنفسهم له . (هادوا) تابوا ورجعوا من الكفر والعصيان إلى الطاعة والإيمان . (الربانيون) جمع رباني وهو العالم بالرب تعالى المواظب على طاعته المعلم للناس طريق الخير . (الأحبار) العلماء والفقهاء جمع حبر . (الحرث) الزرع . (نفشت) رعت ليلا بلا راع
 (ففهمناها . .) ألهمناها الحكم الصواب في تلك القضية . (آتينا) أعطينا

(فحمد) أي أثني عليه . (ولولا . .) أي لولا ما بينه الله تعالى في قضية داود وسليمان عليهما السلام من الثناء عليهما في الحكم من أصاب الحقيقة ومن أخطأها عن غير عمد لكان في ظني أن قضية الزمان محكوم عليهم بالهلاك لأن أحدهم ربما لم يكن قضاؤه هو الصواب وعين الحق فينطبق عليه أنه لم يحكم بما أنزل الله تعالى سواء كان عامدا أم غير عامد ولكن قصتهما أظهرت أنه لا إثم على من أخطأ الصواب عن غير قصد وبعد اجتهاد منه . (أخطأ) تجاوزها وفاته . (خطة) صفة . (وصمة) عيب وعار . (فهما

(صيغة مبالغة من الفهم . (عفيفا) يتنزه عن القبائح ويكف عن الحرام . (صليبا) من الصلابة أي قويا شديدا يقف عند الحق ولا يميل مع الهوى ويستخلص الحق ممن هو عليه ولا يتهاون فيه (سؤولا . .) كثير السؤال عنه والمذاكرة له مع العلماء]

٩٨٠١٧ - ١٧ - باب رزق الحكام والعاملين عليها

١٧ - باب رزق الحكام والعاملين عليها
وكان شريح القاضي يأخذ على القضاء أجرا . وقالت عائشة يأكل الوصي بقدر عمالته . وأكل أبو بكر وعمر [ش (رزق الحكام) العطاء الذي يرتب من بيت المال لمن يقوم بمصالح المسلمين . (العاملین علیها) جمع عامل وهو من يتولى أمرا من أعمال المسلمين كالولادة وجباة الزكاة . (يأكل) يأخذ . (الوصي) الذي يقوم على مال اليتيم بما يصلحه . (عمالته) أجره عمله . (أكل . .) أي أخذ أجرا من بيت مال المسلمين على قيامهما بمصالحهم أيام خلافتهما]
٦٧٤٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد ابن اخت نمر أن حويط بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره

: أنه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر ألم أحدث أنك تلي من أعمال الناس أعمالا فإذا أعطيت العمالة كرهتها ؟ فقلت بلى فقال عمر ما تريد إلى ذلك ؟ فقلت إن لي أفراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد أن تكون عمالتي صدقة على المسلمين . قال عمر لا تفعل فإني كنت أردت الذي أردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه أفقر إليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم (خذه فتموله وتصديق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل نخذه وإلا فلا تتبعه نفسك)

وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه أفقر إليه مني حتى أعطاني مرة مالا فقلت أعطه من هو أفقر إليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم (خذه فتموله وتصديق به فما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل نخذه وما لا فلا تتبعه نفسك) [ر ١٤٠٤]

[ش (تلي . .) تتولى القيام بشيء من الأعمال لهم كالتقضاء ونحوه (ما تريد) ما هو قصدك من فعل هذا]

٩٨٠١٨ - ١٨ - باب من قضى ولاعن في المسجد

١٨ - باب من قضى ولاعن في المسجد
ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم . وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد . وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمن عند المنبر . وكان الحسن ووزارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد [ش (الرحبة) الساحة والمكان المتسع أمام باب المسجد غير منفصل عنه]

٦٧٤٥ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وأنا ابن خمس عشرة سنة وفرق بينهما

٦٧٤٦ - حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن سهل أخي بني ساعدة

: أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقته ؟ فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد [ر ٤١٣]

٩٨٠١٩ - 19 - باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد

١٩ - باب من حكم في المسجد حتى إذا أتى على حد أمر أن يخرج من المسجد فيقام

وقال عمر أخرجه من المسجد وضربه . ويذكر عن علي نحوه

[ش (يخرج) من وجب عليه الحد . (فيقام) عليه الحد خارج المسجد . (أخرجه) أي الذي وجب عليه الحد . (ضربه) أمر بضربه الحد

٦٧٤٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فتداه فقال يا رسول الله إني زيت فأعرض عنه فلما شهد على نفسه أربعاً قال (أباك جنون) . قال لا قال (اذهبوا به فارجموا)

قال ابن شهاب فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنت فيمن رجمه بالمصل رواه يونس ومعمروا بن جريج عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم [ر ٤٩٧٠]

[ش (بالمصل) المكان الذي يصلى فيه على الجنائز عند البقيع وهو مقبرة أهل المدينة]

٩٨٠٢٠ - 20 - باب موعظة الإمام للخصوم

٢٠ - باب موعظة الإمام للخصوم

٦٧٤٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار) [ر ٢٣٢٦]

٩٨٠٢١ - 21 - باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم

٢١ - باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم

وقال شرح القاضي وسأله إنسان الشهادة فقال أنت الأمير حتى أشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيت رجلاً على حد زنا أو سرقة وأنت أمير ؟ فقال شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال صدقت . قال عمر لولا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي [ر ٦٤٤١]

وأقر ماعز عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا أربعاً فأمر برجمه ولم يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أشهد من حضره [ر ٤٩٦٩ ، ٤٩٧٠]

وقال حماد إذا أقر مرة عند الحاكم رجم . وقال الحكم أربعاً

[ش (الشهادة . .) أي إذا كان الحاكم شاهداً للخصم الذي هو أحد المتحاكين عنده هل يحكم بشهادته أم لا ؟ سواء تحملها زمن توليه القضاء أم قبله

(أنت الأمير) أي تقاض عند غيري من سلطان أو غيره . (على حد) على معصية توجب حداً . (أمير) حاكم أو قاض أي وشهدت عندك بهذا

(شهادة رجل) أي كشهادة رجل واحد فلا تقبل ما لم يشهد معك غيرك تمتة العدد المطلوب في الشهادة حسب الحد . وفي رواية (لو رأيت . .)

والمعنى أنه لا يحكم حتى يشهد على ذلك غيره . سدا للذريعة أي لئلا يتخذ حكام سوء وسيلة للظلم فيدعوا العلم بالحال إذا أرادوا أن يحكموا بشيء لمن مالوا إليه . (آية الرجم) وهي الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبة نكالا من الله والله عزيز حكيم . والشيخ والشيخة الثيب والثيبة . واستدل بقوله هذا على أنه يشهد أنها لم تنسخ ولكن لم يلحقها بالمصحف بشهادته وحده . [فتح] . والجمهور على نسخ تلاوة هذه الآية وبقاء حكمها . [

٦٧٤٩ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن يحيى عن عمر بن كثير عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين (من له بينة على قتل قتلته فله سلبه) . فقامت لأتمس بينة على قتل فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القاتل الذي يذكر عندي قال فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قریش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته قال لي عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأداه إلي [ر ١٩٩٤]

وقال أهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته أو قبلها ولو أقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس القضاء فإنه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعوا بشاهدين فيحضرهما إقراره وقال بعض أهل العراق ما سمع أو رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض إلا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لأنه مؤتمن وإنما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه أكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الأموال ولا يقضي في غيرها

وقال القاسم لا ينبغي للحاكم أن يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع أن علمه أكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وإيقاعا لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال (إنما هذه صفية) [ش (أهل الحجاز) المراد مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه في هذه المسألة . (بعض أهل العراق) المراد أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن وافقه . (آخرون) المراد أبو يوسف صاحب أبي حنيفة رحمه الله تعالى ومن وافقه . وهو قول الشافعي رحمه الله تعالى . (القاسم) هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كما ذكر في الفتح ورجح العيني أنه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه لأنه هو المراد إذا أطلق عند الفقهاء

٦٧٥٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين : أن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صفيه بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فربه رجلان من الأنصار فدعاها فقال (إنما هي صفية) . قالا سبحان الله قال (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم)

رواه شعيب وابن مسافر وابن أبي عتيق و اسحق بن يحيى عن الزهري عن علي يعني ابن حسين عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٩٣٠]

٩٨٠٢٢ - 22 - باب أمر الموالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا

٢٢ - باب أمر الموالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا

٦٧٥١ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا العقدي حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة قال سمعت أبي قال

: بعث النبي صلى الله عليه وسلم أبي ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقال (يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا) . فقال له أبو موسى إنه يصنع بأرضنا البتع ؟ فقال (كل مسكر حرام)
وقال أبو النضر وأبو داود ويزيد بن هارون ووکیع عن شعبة عن
سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٨٧٣]

٩٨٠٢٣ - 23 - باب إجابة الحاكم الدعوة

٢٣ - باب إجابة الحاكم الدعوة
وقد أجاب عثمان بن عفان عبدا للمغيرة بن شعبة
٦٧٥٢ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فكوا العاني وأجيبوا الداعي)
[ر ٢٨٨١]

٩٨٠٢٤ - 24 - باب هدايا العمال

٢٤ - باب هدايا العمال
٦٧٥٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري أنه سمع عروة أخبرنا أبو حميد الساعدي قال
: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الأتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - قال سفيان أيضا فصعد المنبر - فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول
هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيدهى أم لا ؟ والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على
رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر) . ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه (ألا هل بلغت) . ثلاثا
قال سفيان قصه علينا الزهري وزاد هشام عن أبيه عن أبي حميد
قال سمع أذناي وأبصرته عيني وسلوا زيد بن ثابت فإنه سمعه معي
ولم يقل الزهري سمع أذني
[ر ٨٨٣]
{ خوار } / الأعراف ١٤٨ / و / طه ٨٨ / صوت والجوار من
{ تجأرون } / النحل ٥٣ / كصوت البقرة
[ش (تجأرون) من جأر إذا صاح وجأر إلى الله تعالى تضرع إليه بالدعاء وجأر وخار بمعنى واحد إلا أنه بالخاء للبقرة وغيرها من
الحيوان وبالجميم للبقرة وللناس . وأتى بهذه اللفظة لورود لفظ (خوار)
في الحديث السابق بلفظ (جوار) في رواية أخرى]

٩٨٠٢٥ - 25 - باب استقضاء الموالى واستعمالهم

٢٥ - باب استقضاء الموالى واستعمالهم
٦٧٥٤ - حدثنا عثمان بن صالح حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن جريج أن نافعا أخبره أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره قال
كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد
وعامر بن ربيعة
[ر ٦٦٠]

٩٨٠٢٦ - 26 - باب العرفاء للناس

٢٦ - باب العرفاء للناس

٦٧٥٥ - حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن (إني لا أدري من أذن فيكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم) . فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم فرجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أن الناس قد طيبوا وأذنوا [ر ٢١٨٤]

٩٨٠٢٧ - 27 - باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك

٢٧ - باب ما يكره من ثناء السلطان وإذا خرج قال غير ذلك

٦٧٥٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أناس لابن عمر إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم قال كما نعددها نفاقا [ش (فنقول لهم) نثني عليهم . (نفاقا) شبيها بالنفاق لأنه إظهار خلاف ما في الباطن .]

٦٧٥٧ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه) [ر ٥٧١١]

٩٨٠٢٨ - 28 - باب القضاء على الغائب

٢٨ - باب القضاء على الغائب

٦٧٥٨ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها : أن هند قالت للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان رجل شحيح فأتحتاج أن آخذ من ماله ؟ قال (خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف) [ر ٢٠٩٧]

٩٨٠٢٩ - 29 - باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا

٢٩ - باب من قضي له بحق أخيه فلا يأخذه فإن قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا

٦٧٥٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج إليهم فقال (إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلفل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها) [ر ٢٣٢٦]

٦٧٦٠ - حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت

: كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه إليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخي قد كان عهد إلي فيه فقام إليه عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان عهد إلي فيه وقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هو لك يا عبد بن زمعة) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر) . ثم قال لسودة بنت زمعة (احتجي منه) . لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى [ر ١٩٤٨]

٩٨.٣٠ - 30 - باب الحكم في البئر ونحوها

٣٠ - باب الحكم في البئر ونحوها

٦٧٦١ - حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور والأعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يحلف على يمين صبر يقطع مالا وهو فيها فاجر إلا لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا } . الآية فجاء الأشعث وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ألك بينة) . قلت لا قال (فليحلف) . قلت إذن يحلف فنزلت { إن الذين يشترون بعهد الله } . الآية [ر ٢٢٢٩]

٩٨.٣١ - 31 - باب القضاء في كثير المال وقليله

٣١ - باب القضاء في كثير المال وقليله

وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء
٦٧٦٢ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها أم سلمة قالت : سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه نفرج عليهم فقال (إنما أنا بشر وإنه يأتيني الخصم فلعن بعضا أن يكون أبلغ من بعض أقضي له بذلك وأحسب أنه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها) [ر ٢٣٢٦]

٩٨.٣٢ - 32 - باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم

٣٢ - باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم

وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم مدبرا من نعيم بن النحام [ش (ضياعهم) بكسر الضاد جمع ضيعة وهي العقار .]
٦٧٦٣ - حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل حدثنا سلمة ابن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من أصحابه أعتق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمانمائة درهم ثم أرسل بثمنه إليه [ر ٢٠٣٤]
[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الإبتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة . وفي الأيمان باب جواز بيع المدير رقم ٩٩٧]

٩٨٠٣٣ - 33 - باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً

٣٣ - باب من لم يكثر بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً

٦٧٦٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن في إمارته وقال (إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارته أبيه من قبله وإيم الله إن كان خليقاً للإمرة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده) [ر ٣٥٢٤]

٩٨٠٣٤ - 34 - باب الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة

٣٤ - باب الألد الخصم وهو الدائم في الخصومة

{ لدا } / مریم ٩٧ / عوجا . { ألد } / البقرة ٢٠٤ / أعوج
[ش (لدا) جمع ألد وهو المجادل بالباطل والشديد الخصومة . (عوجا)
عن الحق جمع أعوج]

٦٧٦٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم) [ر ٢٣٢٥]

٩٨٠٣٥ - 35 - باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد

٣٥ - باب إذا قضى الحاكم بجور أو خلاف أهل العلم فهو رد

٦٧٦٦ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالداً (ح)
. وحديثي أبو عبد الله نعيم بن حماد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فقالوا صباناً صباناً فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره فأمر كل رجل منا أن يقتل أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجلاً من أصحابي أسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد) . مرتين [ر ٤٠٨٤]

٩٨٠٣٦ - 36 - باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم

٣٦ - باب الإمام يأتي قوماً فيصلح بينهم

٦٧٦٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد حدثنا أبو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتالا بين بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم أتاهم يصلح بينهم فلما حضرت صلاة العصر فأذن بلال وأقام وأمر أبا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة فشق الناس حتى قام خلف أبي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم وكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيح لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فأومأ إليه

النبي صلى الله عليه وسلم (أن امضه) . وأوماً بيده هكذا ولبث أبو بكر هنية يحمده الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقري فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فضلى النبي صلى الله عليه وسلم بالناس فلما قضى صلاته قال (يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت) . قال لم يكن لابن أبي خافة أن يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم (إذا نابكم أمر فليسيح الرجال وليصفح النساء)

[ر ٦٥٢]

[ش (هنية) زمننا يسيرا . (نابكم) في نسخة (رابكم) حدث ما تشكون فيه .]

٩٨٠٣٧ - 37 - باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً

٣٧ - باب يستحب للكاتب أن يكون أميناً عاقلاً

٦٧٦٨ - حدثنا محمد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقاء القرآن وإني أخشى أن يستحر القتل بقاء القرآن في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر . قال زيد قال أبو بكر وإنك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه . قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما كلفني من جمع القرآن . قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يحث مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ورأيت في ذلك الذي رأيا فتبعت القرآن أجمعه من العصب والرقاع والخاف وصدور الرجال فوجدت في آخر سورة التوبة { لقد جاءكم رسول من أنفسكم } . إلى آخرها مع خزيمة أو أبي خزيمة فألحقها في سورتها فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله عز وجل ثم عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر

قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعني الخزف

[ر ٤٤٠٢]

[ش (بحث مراجعتي) يراجعني بصورة متواصلة مظهرها حرصه على ذلك العمل ويحرضني على الإسراع به . (محمد بن عبيد الله) هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث . (اللخاف) جمع لخفة وهي جرة أبيض عريض رقيق وقد فسر بالخزف قال في المصباح المنير الخزف الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ وهو الصلصال فإذا شوي فهو الفخار . وفي المعجم الوسيط هو الفخار نفسه .]

٩٨٠٣٨ - 38 - باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه

٣٨ - باب كتاب الحاكم إلى عماله والقاضي إلى أمنائه

٦٧٦٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي ليلى (ح) . حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن أبي حثمة أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه : أن عبد الله بن سهل ومحبيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم فأخبر محبيصة أن عبد الله قتل وطرح في فقير أو عين فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمحبيصة (كبر كبر) . يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محبيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذونا بحرب) . فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم به

فكتبوا ما قتلناه فقال رسول الله لحويصة ومحبيصة وعبد الرحمن (أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم) . فقالوا لا قال (أفتحلف لكم يهود) . قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة [ر ٢٥٥٥]
 [ش (جهد) فقر وشدة و ضيق عيش . (فقير) الفقير فم القناة والحفيرة التي يغرس فيها الفسيلة . (عين) مكان نبع الماء من الأرض . (فذهب ليتكلم) أي شرع محيصة بالكلام . (يؤذنون) يعلموا ويخبروا . (فوداه . . من عنده) أعطاه الدية من عنده صلى الله عليه وسلم قطعاً للنزاع وجبراً لخاطرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت]

٩٨٠٣٩ - 39 - باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور

٣٩ - باب هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور

٦٧٧٠ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالوا : جاء أعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقال صدق فاقض بيننا بكتاب الله فقال الأعرابي إن ابني كان عسيفاً على هذا فزني بامرأته فقالوا لي على ابنك الرجم فقديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا إنما على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس - لرجل - فاغد على امرأة هذا فارجمها) . فغدا عليها أنيس فرجمها [ر ٢١٩٠]

[ش (فقال الأعرابي) الظاهر أن هذا سهو من أحد الرواة أو النساخ لأن الذي كان عسيفاً هو ولد خصمه والأعرابي هو المزني بزوجه . (فارجمها) إن اعترفت .]

٩٨٠٤٠ - 40 - باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد

٤٠ - باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد

وقال خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم كتبهم وأقرأته كتبهم إذا كتبوا إليه
 وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان ماذا تقول هذه ؟ قال عبد الرحمن ابن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها
 وقال أبو جهمرة كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس [ر ٨٧]

وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين

[ش (كتاب اليهود) كتابهم وخطهم يعني لغتهم . (كتبه) التي أرسلها إليهم . (أقرأته) قرأت عليه كتبهم التي بعثوا بها إليه . (هذه) إشارة إلى امرأة أعجمية كانت حاضرة عندهم وقد زنت وحملت فأقرت على نفسها وأخبرت عن زني بها . (فقلت) أي مترجماً عنها لعمر رضي الله عنه . (بصاحبها) أي الذي زنى بها وهو عبد اسمه برغوس . (صنع بها) الزنا الذي كانت نتيجة الحمل . (أترجم . .) أبين للناس ما أسمع منه . (بعض الناس) مراده الشافعي رحمه الله تعالى وقيل محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رحمه الله تعالى فإنهما قالوا لا بد من مترجمين ينزلان منزلة الشاهدين حتى يقضى بقولهما .]

٦٧٧١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قریش ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا فإن كذبتني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له إن كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قديم هاتين

٩٨٠٤١ - 41 - باب محاسبة الإمام عماله

٤١ - باب محاسبة الإمام عماله

٦٧٧٢ - حدثنا محمد أخبرنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي حميد الساعدي : أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن الأتبية على صدقات بني سليم فلما جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية أهديت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فهلا جلست في بيت أبيك وبيت أمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً) . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم نخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال (أما بعد فإني أستعمل رجلاً منكم على أمور مما ولاني الله فيأتي أحدكم فيقول هذا لكم وهذه هدية أهديت لي فهلا جلس في بيت أبيه وبيت أمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً فوالله لا يأخذ أحدكم منها شيئاً - قال هشام - بغير حقه إلا جاء الله يحمله يوم القيامة ألا فلا أعرفن ما جاء الله رجل ببيع له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر) . ثم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه (ألا هل بلغت) [٨٨٣ ر]

٩٨٠٤٢ - 42 - باب بطانة الإمام وأهل مشورته

٤٢ - باب بطانة الإمام وأهل مشورته

البطانة الدخلاء

٦٧٧٣ - حدثنا أصبغ أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله تعالى) وقال سليمان عن يحيى أخبرني ابن شهاب بهذا . وعن ابن أبي عتيق وموسى عن ابن شهاب مثله . وقال شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي سعيد قوله . وقال الأوزاعي ومعاوية بن سلام حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن أبي حسين وسعيد بن زياد عن أبي سلمة عن أبي سعيد قوله . وقال عبيد الله بن أبي جعفر حدثني صفوان عن أبي سلمة عن أبي أيوب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم [٦٢٣٧ ر]

٩٨٠٤٣ - 43 - باب كيف يبايع الإمام الناس

٤٣ - باب كيف يبايع الإمام الناس

٦٧٧٤ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال أخبرني عبادة بن الوليد أخبرني أبي عن عبادة بن الصامت قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره وأن لا تنازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم [٦٦٤٧ ر]

٦٧٧٥ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا خالد بن الحارث حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فقال (اللهم إن الخير خير الآخرة * فاغفر للأنصار والمهاجرة)

فأجابوا

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما بقينا أبدا
[ر ٢٦٧٩]

٦٧٧٦ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: كذا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا (فيما استطعتم)

[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع رقم ١٨٦٧]

(على السمع والطاعة) أن أسمع وأطيع فيما أؤمر به من المعروف . (فيما استطعتم) فيما يكون في طاقتكم ووسعكم قاله صلى الله عليه وسلم إشفافا عليهم ورحمة بهم . [

٦٧٧٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على عبد الملك قال
كتب إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله ما استطعت وإن بني قد أقرأ بمثل ذلك
[٦٨٤٤ ، ٦٧٧٩]

٦٧٧٨ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال

: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقني (فيما استطعت والنصح لكل مسلم)
[ر ٥٧]

٦٧٧٩ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب إليه عبد الله بن عمر إلى عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت وإن بني قد أقرأ بذلك
[ر ٦٧٧٧]

٦٧٨٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد قال قلت لسلمة على أي شيء بايعتم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟
قال على الموت
[ر ٢٨٠٠]

٦٧٨١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك

عن الزهري أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن المسور بن مخرمة

أخبره أن الرهط الذين ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنا فسمكم على هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اخترت لكم منكم ففعلوا ذلك إلى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن أمرهم فقال الناس على عبد الرحمن حتى ما أرى أحدا من الناس يتبع أولئك الرهط ولا يطاء عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى إذا كانت الليلة التي أصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طريقي عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال أراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكبير نوم انطلق فادعوا الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمان فدعوته فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى للناس الصبح واجتمع أولئك الرهط عند المنبر فأرسل إلى من كان حاضرا من المهاجرين والأنصار وأرسل إلى أمراء الأجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال أما بعد يا علي إني قد نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان فلا تجعل علي نفسك سبيلا . فقال أبايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون

[ش (الرهط) ما دون العشرة من الرجال . (ولاهم) جعل أمر اختيار الخليفة إليهم وهم عثمان وعلي وطلحة بن عبيد الله

والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم . قال الطبري فلم يكن أحد من أهل الإسلام يومئذ له منزلتهم من الدين والهجرة والسابقة والفضل والعلم بسياسة الأمر [عيني] . (أنافسكم) أنازعكم . (الأمر) تولى الخلافة . (فقال الناس على عبد الرحمن) قصدوه كلهم بعضا بعد بعض . (يطاء عقبه) يمشي خلفه وهو كناية عن الإعراض . (طريقي) أتاني ليلا . (هجع) قطعة من الليل من الهجوع وأصله النوم في الليل خاصة . (ما اكتحلت) كناية عن النوم أي ما دخل النوم جفن عيني كما يدخلها الكحل (فناهج) تكلم معه على انفراد سرا . (ابهار الليل) انتصف وبهرة كل شيء وسطه وقيل معظمه . (على طمع) أي أن يوليه . (شيئا) من المخالفة . (صلى للناس) صلى بهم إماما . (أمراء الأجناد) هم معاوية أمير الشام وعمير بن سعد أمير حمص والمغيرة بن شعبة أمير الكوفة وأبو موسى الأشعري أمير البصرة وعمرو ابن العاص أمير مصر رضي الله عنهم . (وافوا تلك الحجة) قدموا إلى مكة فحجوا مع عمر رضي الله عنه ورافقوه إلى المدينة . (يعدلون بعثمان) يجعلون غيره مساويا له ويرضون به . (فلا تجعلن على نفسك سبيلا) أي شيئا من الملامة إذا لم توافق الجماعة . [

٩٨٠٤٤ - 44 - باب من بايع مرتين

٤٤ - باب من بايع مرتين

٦٧٨٢ - حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال

: بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي (يا سلمة ألا تباع) . قلت يا رسول الله قد بايعت في الأول قال (وفي الثاني)

[ر ٢٨٠٠]

[ش (في الأول) في الزمان الأول . (وفي الثاني) أي وتباعد أيضا في الوقت الثاني . قال المهلب أراد أن يؤكد بيعة سلمة لعله بشجاعته وغناؤه في الإسلام وشهرته بالثبات فلذلك أمره بتكرير المبايعة ليكون في ذلك فضيلة . [فتح عيني]]

٩٨٠٤٥ - 45 - باب بيعة الأعراب

٤٥ - باب بيعة الأعراب

٦٧٨٣ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

: أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصابه وعك فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فأنفج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المدينة كالكير تنفي خبيثها وتصنع طيبها)

[ر ١٧٨٤]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب المدينة تنفي خبيثها رقم ١٣٨٣]

(وعك) الحمى وألمها وإرعاها . (أقلني بيعتي) ائذن لي بترك بعض لوازم بيعتي على الإسلام وهي الهجرة . (فأبى) أن يقبله لأن الهجرة كانت فرضا وتركها معصية فلا يعين عليها صلى الله عليه وسلم . (وتصنع طيبها) ذكر في الفتح أن الأكثرين ضبطوها هكذا والمعنى أنها إذا نفت انخبت تميز الطيب واستقر فيها . [

٩٨٠٤٦ - 46 - باب بيعة الصغير

٤٦ - باب بيعة الصغير

٦٧٨٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبي أيوب قال حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هو صغير) . ف مسح رأسه ودعا له وكان يضحى بالشاة الواحدة عن جميع أهله [ر ٢٣٦٨]

٩٨٠٤٧ - 47 - باب من بايع ثم استقال البيعة

٤٧ - باب من بايع ثم استقال البيعة

٦٧٨٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر

عن جابر ابن عبد الله

: أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فأتى الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها) [ر ١٧٨٤]

٩٨٠٤٨ - 48 - باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا

٤٨ - باب من بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا

٦٧٨٦ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم وهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنياه إن أعطاه ما يريد وفي له وإلا لم يف له ورجل بايع رجلا بسعة بعد العصر خلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها) [ر ٢٢٣٠]

٩٨٠٤٩ - 49 - باب بيعة النساء

٤٩ - باب بيعة النساء

رواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٩٣٦]

٦٧٨٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع

عبادة بن الصامت يقول

: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس (تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه) . فبايعناه على ذلك [ر ١٨]

٦٧٨٨ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري

عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية { لا يشركن بالله شيئا } . قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها

[ر ٤٦٠٩]

[ش (يد امرأة) أي غير محارمه اللاتي يحرم عليه نكاحهن على التأيد
(يملكها) يملك التمتع بها بالنكاح أو بملك اليمين وهي الأمة .]

٦٧٨٩ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن أيوب عن حفصة عن أم عطية قالت

: بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم فقراً علينا { أن لا يشركن بالله شيئاً } . ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا يدها فقالت فلانة
أسعدتني وأنا أريد أن أجزيها . فلم يقل شيئاً فذهبت ثم رجعت فما وفّت امرأة إلا أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ أو
ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ
[ر ١٢٤٤]

٩٨٠٥٠ - 50 - باب من نكث بيعه

٥٠ - باب من نكث بيعه

وقال الله تعالى { إن الذين يبايعونك إنما يبايعونك الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه أجراً عظيماً } / الفتح ١٠ /

[ش (يبايعونك) تحت الشجرة يوم الحديبية . (نكث) نقض البيعة ولم يف
بما تقتضيه من النصرة والجهاد . (ينكث على نفسه) لا يضر إلا نفسه ولا يعود وبال ذلك إلا عليه .]
٦٧٩٠ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عمر بن المنكر سمعت حابرا قال

: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الإسلام فبايعه على الإسلام ثم جاء الغد محموا فقال أقلني فأبى فلما ولى
قال (المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها)
[ر ١٧٨٤]

٩٨٠٥١ - 51 - باب الإستخلاف

٥١ - باب الإستخلاف

٦٧٩١ - حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد سمعت القاسم بن محمد قال

: قالت عائشة رضي الله عنها وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذاك لو كان وأنا حي فأستغفر لك وأدعوك) . فقالت
عائشة واثكلياه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظلت
آخر يومك معرسا ببعض أزواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم (بل أنا وأرأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه
فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ثم قلت يا أبا الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون)
[ر ٥٣٤٢]

٦٧٩٢ - حدثنا محمد بن يوسف أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال

: قيل لعمر ألا تستخلف ؟ قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فأثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت أني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا أتملها حيا وميتا
[ش أخرجه مسلم في الإمارة باب الاستخلاف وتركه رقم ١٨٢٣]

(تستخلف) تعين خليفة بعدك . (فأثنوا عليه) أثنى الصحابة الحاضرون على عمر رضي الله عنه . (راغب راهب) أي راغب في
الثناء في حسن رأي راهب من إظهار ما بنفسه من الكراهة . وقيل يعني الناس راغب في الخلافة وراهب منها فإن وليت الراغب

خشيت أن لا يعان عليها وإن وليت الراهب خشيت أن لا يقوم بها . وقيل إني راغب عند الله راهب من عذابه ولا أعول على ثنائكم . (كفافا) لا لي ولا علي . (لا أتحمّلها) لا أجمع في تحمل تبعات الخلافة بين حياتي ومماتي . [

٦٧٩٣ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري

أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وأبو بكر صامت لا يتكلم قال كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك أن يكون آخرهم فإن يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فإن الله تعالى قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به بما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وإن أبا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين فإنه أولى المسلمين بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر . قال الزهري عن أنس بن مالك سمعت عمر يقول لأبي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة

[٦٨٤١]

[ش (الآخرة) الأخيرة وأما الأولى فكانت يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيها إن محمدا لم يمت وإنه سيرجع وكانت الثانية كالاعتذار عن الأولى . (يدبرنا) يموت بعدنا . (نورا) قرآنا . (ثاني اثنين) كان واحد اثنين وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه حين اختبأ في الغار أثناء الهجرة . (بيعة العامة) عامة الناس وكانت أعم وأشهر من البيعة التي وقعت في سقيفة بني ساعدة .]

٦٧٩٤ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه قالت يا رسول الله أرأيت إن جئت ولم أجدك ؟ كأنها تريد الموت قال (إن لم تجدني فأني أبا بكر)

[ر ٣٤٥٩]

٦٧٩٥ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي بكر رضي الله عنه قال لو فد بزاخته تتبعون أذناب الإبل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين أمرا يعذرونكم به

[ش (بزاخته) موضع بالبحرين أو ماء لبني أسد وغطفان وهذا الموضع كان فيه حرب للمسلمين أيام أبي بكر رضي الله عنه وهؤلاء كانوا قد ارتدوا ثم تابوا وأرسلوا وفدهم إلى الصديق يعتذرون إليه فأحب أن لا يقضي فيهم حتى يشاور أصحابه في أمرهم فقال لهم ما قال . (تتبعون أذناب الإبل) تبقون مع إبلكم في الصحاري ترعونها . (يري) بعد التشاور . (أمرا يعذرونكم به) رأيا وحكما يكون سببا لقبولكم والعفو عنكم]

٦٧٩٦ - حدثني محمد بن المثنى حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يكون اثنا عشر أميرا) فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي إنه قال (كلهم من قريش)

[ش أخرجه مسلم في الإمارة . باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش رقم ١٨٢١

(يكون اثنا عشر أميرا) أي تجتمع عليهم الأمة ويكون الدين وأهله في زمانهم عزيزا منيعا

٩٨٠٥٢ - 52 - باب إخراج الخوصم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة

٥٢ - باب إخراج الخوصم وأهل الريب من البيوت بعد المعرفة

وقد أخرج عمر أخت أبي بكر حين ناحت

[ش (الريب) جمع ريبة وهي التهمة والمعصية . (بعد المعرفة) أي بعد معرفة الحاكم بهم وبفجورهم في بيوتهم حتى لا يتأذى بهم

جوارهم . (ناحت) رفعت صوتها بالبكاء على أخيها وقد نهاها عمر رضي الله عنه عن ذلك فلم تنته

٦٧٩٧ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب يحتطب ثم أمر بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو ممراتين حسنتين لشهد العشاء)

(لشهد العشاء)
[۶۱۸]

٩٨٠٥٣ 53 - باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه

٥٣ - باب هل للإمام أن يمنع المجرمين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه

٦٧٩٨ - حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك قال

: لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

[۲۶.۶]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۹۹ ۹۸ - کتاب التمنی

۹۸ - کتاب التمنی

[ش (التمني) من الأمنية وهي البغية وتمنى الشيء أحب أن يصير إليه

فإن كان في خير من غير أن يتعلق بحسد فهو مطلوب وإلا فهو مذموم

وقيل هو طلب ما لا يمكن حصوله]

٩٩٠١ ١ - باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة

١ - باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة

٦٧٩٩ - حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (والذي نفسي بيده لولا أن رجلا يكرهون أن يتخلفوا بعدي ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل)

٦٨٠٠ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (والذي نفسي بيده وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا) . فكان أبو هريرة يقولهن ثلاثا أشهد بالله

[۲۶۴۴]

٩٩٠٢ - 2 - باب تمني الخير

٢ - باب تمني الخير

وقول النبي صلى الله عليه وسلم (لو كان لي أحد ذهباً)

٦٨٠١ - حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لو كان عندي أحد ذهباً لأحببت أن لا يأتي علي ثلاث وعندي منه دينار - ليس شيء أرصده في دين علي - أجد من يقبله)

[ر ٢٢٥٩]

[ش (أجد من يقبله) أي من يحتاج ذلك الدرهم وأن يأخذه مني صدقة أو غيرها .]

٩٩٠٣ - 3 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو استقبلت من أمري ما استدبرت)

٣ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لو استقبلت من أمري ما استدبرت)

٦٨٠٢ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة أن عائشة قالت

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحلت مع الناس حين حلوا)

[ر ٢٩٠]

[ش (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) لو علمت في أول الحال ما علمت آخرها من جواز العمرة في أشهر الحج . (ما سقت الهدي) ما أتيت بالهدي الذي يمنعني من التحلل حتى يبلغ محله .]

٦٨٠٣ - حدثنا الحسن بن عمر حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال

: كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لأربع خلون من ذي الحجة فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفاء والمروة وأن نجعلها عمرة ولنحل إلا من كان معه هدي قال ولم يكن مع أحد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال أهملت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنتطلق إلى منى وذكر أحدنا يقطر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لحلت) . قال ولقيه سراقة وهو يرمي جمره العقبة فقال يا رسول الله ألنا هذه خاصة ؟ قال (لا بل لأبد) . قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تنسك المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله أنتطلقون بحجة وعمرة وأنتطلق بحجة ؟ قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها إلى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج

[ر ١٤٨٢]

٩٩٠٤ - 4 - باب قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا

٤ - باب قوله صلى الله عليه وسلم ليت كذا وكذا

٦٨٠٤ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قال قالت عائشة

: أرق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال (ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة) . إذ سمعنا صوت السلاح قال (من هذا) . قيل سعد يا رسول الله جئت أحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيته

قال أبو عبد الله وقالت عائشة قال بلال
ألا ليت شعري هل أبين ليلة * بواد وحولي إذخر وجليل
فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ١٧٩٠ ، ٢٧٢٩]
[ش (أرق) سهر . (غطيطة) صوت النائم ونفخه .]

٩٩٠٥ - 5 - باب تمني القرآن والعلم

٥ - باب تمني القرآن والعلم
٦٨٠٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار يقول لو أوتيت مثل
ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل)
حدثنا قتيبة حدثنا جرير بهذا
[ر ٤٧٣٨]

٩٩٠٦ - 6 - باب ما يكره من التمني

٦ - باب ما يكره من التمني
{ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجل نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان
بكل شيء عليما } . / النساء ٣٢ /
[ش (لا تتمنوا) لا يتمن أحد أن يكون له ما خص الله تعالى به غيره ومنه تمني النساء أن يكون لهن ما للرجال من الخصائص و
المنازل . (اكتسبوا) أصابوا وأحرزوا . (من فضله) من خزانة نعمه التي لا نفاذ لها .]
٦٨٠٦ - حدثنا حسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عاصم عن النضر بن أنس قال
: قال أنس رضي الله تعالى عنه لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا تتمنوا الموت) . لتمنيت
[ر ٥٣٤٧]
[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب كراهة تمني الموت لضر نزل به رقم ٢٦٨٠]
والمعنى في النهي عن تمني الموت هو أن الله عز وجل قدر الآجال فتمني الموت غير راض بقدر الله ولا مسلم بقضائه . [ر ٥٣٤٨]
٦٨٠٧ - حدثنا محمد حدثنا عبدة عن ابن أبي خالد عن قيس قال أتينا خباب ابن الأرت نعوذ به وقد اكتوى سبعا فقال لولا أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به
[ر ٥٣٤٨]
٦٨٠٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن
بن أزهري
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا يتمن أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعقب)
[ر ٥٣٤٩]
[ش (إما محسنا) إما أن يكون محسنا . (يستعقب) يسترضي الله تعالى بالتوبة . وظاهر الحديث أنه مرسل وقد سبق في مواضعه
مرفوعا عن أبي هريرة رضي الله عنه .]

٩٩٠٧ - 7 - باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا

٧ - باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا

٦٨٠٩ - حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة حدثنا أبو إسحق عن البراء بن عازب قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ولقد رأيته وارى التراب بياض بطنه يقول (لولا أنت ما اهتدينا نحن ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينه علينا إن الألى - وربما قال - الملا - قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا) . يرفع بها صوته [ر ٢٦٨١]

٩٩٠٨ - 8 - باب كراهية تمني لقاء العدو

٨ - باب كراهية تمني لقاء العدو

ورواه الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٢٨٦٣]
٦٨١٠ - حدثني عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتباً له قال : كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته فإذا فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية) [ر ٢٦٦٣]

٩٩٠٩ - 9 - باب ما يجوز من اللو

٩ - باب ما يجوز من اللو

وقوله تعالى { لو أن لي بكم قوة } / هود ٨٠ / [ش (لو أن . .) معنى الآية لو كان لي فيكم منعة وأنصار لقاتلتكم . واحتج بها البخاري على جواز استعمال لو في الكلام .]
٦٨١١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال : ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد أهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كنت راجماً امرأة من غير بينة) . قال لا تلك امرأة أعلنت [ر ٥٠٠٤]

٦٨١٢ - حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو حدثنا عطاء قال أعم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء نفرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان . نفرج ورأسه يقطر يقول (لولا أن أشق على أمتي أو على الناس - وقال سفيان أيضاً على أمتي - لأمرتهم بالصلاة هذه الساعة)
قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان . نفرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول (إنه للوقت لولا أن أشق على أمتي) . وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس أما عمرو فقال رأسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه وقال عمرو (لولا أن أشق على أمتي) . وقال ابن جريج (إنه للوقت لولا أن أشق على أمتي)

وقال إبراهيم بن المنذر حدثنا معن حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٥٤٥]

[ش (أعم) أبطأ حتى دخلت ظلمة الليل . (للوقت) أي هذا الوقت هو وقت هذه الصلاة المختار فلولا أن أشق على الناس لحكمت عليهم أن يصلوها في هذه الساعة . والمراد يقال وقال الإشارة إلى اختلاف الروايات]
٦٨١٣ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك) [ر ٨٤٧]

٦٨١٤ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال : واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل أناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم إني لست مثلكم إني أظل يطعمني ربي ويسقني)
تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٨٦٠]

[ش (مد بي الشهر) استمر ولم ينته . (المتعمقون) المتكلفون المتشددون]
٦٨١٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فإنك تواصل قال (أيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقني) . فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال (لو تأخر لزدتكم) . كالمكمل لهم [ر ١٨٦٤]

٦٨١٦ - حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أشعث عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو ؟ قال (نعم) . قلت فما بالهم لم يدخلوه في البيت ؟ قال (إن قومك قصرت بهم النفقة) . قلت فما شأن بابه مرتفعا ؟ قال (فعل ذاك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا لولا أن قومك حديث عهد بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه في الأرض) [ر ١٢٦]

٦٨١٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلك وادي الأنصار أو شعب الأنصار) [ر ٣٥٦٨]

٦٨١٨ - حدثنا موسى حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلك وادي الأنصار وشعبها)
تابعه أبو التياح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب [ر ٤٠٧٧ ، ٤٠٧٥]
[ش (في الشعب) يعني في قوله (شعبا)]

٩٩.١٠ - ١٠ - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم

١٠ - باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام
وقول الله تعالى { فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون } / التوبة ١٢٢ /
ويسمى الرجل طائفة لقوله تعالى { وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا }

/ الحجرات ٩ / . فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الآية

وقوله تعالى { إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا } / الحجرات ٦ /

وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم أمراءه واحدا بعد واحد فإن سها أحد منهم رد إلى السنة

[ش (نفر) خرج وانطلق . (فرقة) جماعة كثيرة . (طائفة) جماعة قليلة وقد تطلق على الواحد وهذا هو مراد البخاري رحمه الله تعالى بذكر الآية لأن طلب العلم فرض كفاية ويسقط الطلب بفعل الواحد . (ليتفقهوا . .) ليتعرفوا أحكام الشريعة . (يحذرون) عذاب الله عز وجل ومعصيته . (نبأ) بخبر والمراد بذكر الآية بيان وجوب العمل بخبر الواحد لأن الله تعالى أمر بالتبين عند الفسق فدل على أنه لا يجب حيث لا فسق وأن الخبر يقبل . (السنة) طريق الحق ومنهج الصواب .]

٦٨١٩ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة حدثنا مالك بن الحويرث قال

: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة متقاربون فأقننا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن أننا قد اشتبهنا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا فأخبرناه قال (ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلوهم ومروهم) . وذكر أشياء أحفظها أو لا أحفظها (وصلوا كما رأيتموني أصلي فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحكم وليؤمكم أكبركم)

[ر ٦٠٢]

[ش (رفيقا) وفي بعض النسخ (رقيقا) بقافين وهما متقاربان في المعنى]

٦٨٢٠ - حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن

مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

: (لا يمنع أحدكم أذان بلال من سحوره فإنه يؤذن - أو قال ينادي - ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر أن يقول هكذا - وجمع يحيى كفيه - حتى يقول هكذا) . ومد يحيى إصبعيه السبابتين

[ر ٥٩٦]

[ش (أن يقول هكذا) مستطيلا غير منتشر وهو الفجر الكاذب . (حتى يقول هكذا) يصير مستطيلا منتشرا في الأفق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق]

٦٨٢١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم)

[ر ٥٩٢]

٦٨٢٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال

: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقليل أزيد في الصلاة ؟ قال (وما ذاك) . قالوا صليت خمسا فسجد بسجدة بعد ما سلم

[ر ٣٩٢]

٦٨٢٣ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين اقصر الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال (أصدق ذو اليمين) . فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع

[ر ٤٦٨]

٦٨٢٤ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال

: بينا الناس بقاء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل

الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة [٣٩٥ ر]

٦٨٢٥ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال

: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى { قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها } . فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فر على قوم من الأنصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر [٤٠ ر]

[ش (تقلب وجهك) تردده وتصرف نظرك . (في السماء) من جهة السماء . (فلنولينك) لنوجهنك . (قبلة ترضاها) جهة تتجه إليها في صلاتك وتحبها ويميل إليها قلبك . / البقرة ١٤٤ / (فانحرفوا) مالوا إلى جهة الكعبة . (ركوع) راكعون .]

٦٨٢٦ - حدثني يحيى بن قرعة حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال

: كنت أسقي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن كعب شرابا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال إن الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة يا أنس قم إلى هذه الجرار فاكسرها قال أنس فقممت إلى مهراس لنا فضربت بها بأسفله حتى انكسرت [٢٣٣٢ ر]

[ش (آت) مخبر قال في الفتح وإن من جملة ما ورد في بعض طرقه فو الله ما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لأنهم أثبتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى أقدموا من أجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك . (الجرار) جمع جرة وهي إناء يوضع فيه المائعات . (مهراس) حجر مستطيل ينقر ويدق فيه ويتوضأ منه]

٦٨٢٧ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن صولة عن حذيفة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران (لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين) . فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة

[٣٥٣٥ ر]

٦٨٢٨ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم

: (لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة)

[٣٥٣٤ ر]

٦٨٢٩ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس

: عن عمر رضي الله عنهم قال وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم [٨٩ ر]

٦٨٣٠ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فأوقد نارا وقال ادخلوها فأرادوا أن يدخلوها وقال آخرون إنما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين أرادوا أن يدخلوها (لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة) . وقال للآخرين (لا طاعة في المعصية إنما الطاعة في المعروف)

[٤٠٨٥ ر]

٦٨٣١ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن أبا

هريرة وزيد بن خالد أخبراه

: أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم

٦٨٣٢ - وحدثننا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا هريرة قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قام رجل من الأعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وأذن لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (قل) . فقال إن ابني كان عسيفا على هذا - والعسيف الأجير - فزنا بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فأخبروني أن على امرأته الرجم وإنما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال (والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فردوها وأما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس - لرجل من أسلم - فاغدوا على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها) . فغدا عليها أنيس فاعترفت فرجمها [ر ٢١٩٠]

٩٩.١١ 11 - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده

١١ - باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده
٦٨٣٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكر قال سمعت جابر بن عبد الله قال : ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم نديهم فانتدب الزبير ثم نديهم فانتدب الزبير فقال (لكل نبي حوارٍ وحواري الزبير)
قال سفيان حفظته من ابن المنكر وقال له أيوب يا أبا بكر حدثهم عن جابر فإن القوم يعجبهم أن تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا - فتتابع بين أحاديث سمعت جابرا - قلت لسفيان فإن الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما أنك جالس يوم الخندق . قال سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان [ر ٢٦٩١]

٩٩.١٢ 12 - باب قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم

١٢ - باب قول الله تعالى { لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم }
/ الأحزاب ٥٣ / . فإذا أذن له واحد جاز
٦٨٣٤ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى : أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً وأمرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال (ائذن له وبشره بالجنة) . فإذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال (ائذن له وبشره بالجنة) . ثم جاء عثمان فقال (ائذن له وبشره بالجنة) [ر ٣٤٧١]
٦٨٣٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال : جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلाम لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي [ر ٨٩]

٩٩.١٣ 13 - باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحدا

١٣ - باب ما كان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد

وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه إلى عظيم بصرى أن يدفعه إلى قيصر [٧ ر]

٦٨٣٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه كسرى مرقة فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن يمزقوا كل ممزق) [٦٤ ر]

٦٨٣٧ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الأكوع : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم (أذن في قومك أو في الناس - يوم عاشوراء - أن من أكل فليتيم بقية يومه ومن لم يكن أكل فليصم) [١٨٢٤ ر]

٩٩٠١٤ 14 - باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم

١٤ - باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث [٦٠٢ ر]

٦٨٣٨ - حدثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة . وحدثني إسحق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمرة قال : كان ابن عباس يقعدني على سريرته فقال إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من الوفد) . قالوا ربيعة قال (مرحبا بالوفد أو القوم غير خزاي ولا ندامي) . قالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك كفار مضر فرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الأشربة فنهاهم عن أربع وأمرهم بأربع أمرهم بالإيمان بالله قال (هل تدرون ما الإيمان بالله) . قالوا الله ورسوله أعلم قال (شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة - وأظن فيه - صيام رمضان وتؤتوا من المغنم الخمس) . ونهاهم عن الدباء والحتم والمزفت والنقيير . وربما قال (المقير) . قال (احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم) [٥٣ ر]

٩٩٠١٥ 15 - باب خبر المرأة الواحدة

١٥ - باب خبر المرأة الواحدة

٦٨٣٩ - حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن توبة العبدي قال قال لي الشعبي رأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصف فلم أسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال : كان ناس م أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إنه لحم ضب فأمسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلوا أو اطعموا فإنه حلال - أو قال لا بأس به شك فيه - ولكنه ليس من طعامي) [٥٢١٦ ر]

[ش أخرجه مسلم في الصيد والذبائح باب إباحة الضب رقم ١٩٤٤]

(امرأة) هي ميمونة رضي الله عنها . (ليس من طعامي) الطعام المؤلف لدي . وفي الحديث أن خبر المرأة الواحدة العدة يعمل به لأنهم أمسكوا على الأكل عندما سمعوا كلام تلك المرأة التي نادتهم . [بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠ - ٩٩ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

٩٩ - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
٦٨٤٠ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : قال رجل من اليهود لعمر يا أمير المؤمنين لو أن علينا نزلت هذه الآية { اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً } . لآخذنا ذلك اليوم عيداً فقال عمر إني لأعلم أي يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة في يوم الجمعة سمع سفيان مسعراً ومسعر قيساً وقيس طارقاً [ر ٤٥]

٦٨٤١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك : أنه سمع عمر الغد حين بايع المسلمون أبا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد قبل أبي بكر فقال أما بعد فاختار الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عنده على الذي عندكم وهذا الكتاب الذي هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا لما هدى الله به رسوله [ر ٦٧٩٣]

٦٨٤٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال : ضمنى إليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال (اللهم علمه الكتاب) [ر ٧٥]

٦٨٤٣ - حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر قال سمعت عوفاً أن أبا المنهال حدثه : أنه سمع أبا برزة قال إن الله يغنيكم - أو نعشكم - بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله وقع ها هنا يغنيكم وإنما هو نعشكم ينظر في أصل كتاب الاعتصام [ر ٦٦٩٥]

[ش (ينظر .)] قال في الفتح فيه إشارة إلى أنه صنف كتاب الاعتصام مفرداً وكتب منه هنا ما يليق بشرطه في هذا الكتاب كما صنع في كتاب الأدب المفرد فلما رأى اللفظة مغايرة لما عنده أنه الصواب أحاله على مراجعة ذلك الأصل وكأنه كان في هذه الحالة غائباً عنه فأمر بمراجعته وأن يصلح منه [

٦٨٤٤ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار : أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه وأقر بذلك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت [ر ٦٧٧٧]

١٠٠.١ - 1 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت بجوامع الكلم)

١ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بعثت بجوامع الكلم)
٦٨٤٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي) . قال أبو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تلغونها أو ترغونها أو كلمة تشبهها [٢٨١٥ ر]

[ش (بالرعب) الخوف أي بمجرد الخبر الواصل إلى العدو يفزعون مني وربما يؤمنون . (تلغونها) من اللغيث وهو الطعام المخلوط بالشعير والمعنى تأكلونها كيفما اتفق . وقيل اللغيث ما يبقى في الكيل من الحب والمعنى تأخذون المال فتفرقونه بعد أن تحوزوه . (ترغونها) ترضعونها من رغب الجدي أمه أي رضعها يقال ناقة رغو أي غزيرة اللبن . (كلمة تشبهها) تشبه إحدى الكلمتين في اللفظ والمعنى مثل تنتشلونها من الإنتثال وهو الاستخراج]

٦٨٤٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن أو آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة) [٤٦٩٦ ر]

١٠٠.٢ - ٢ - باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢ - باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول الله تعالى { واجعلنا للمتقين إماما } / الفرقان ٧٤ / قال أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا
وقال ابن عون ثلاث أحبهن لنفسي ولأخواني هذه السنة أن يتعلموها ويسألوا عنها والقرآن أن يتفهموه ويسألوا عنه ويدعوا الناس إلا من خير
[ش (قال) قيل القائل هو مجاهد . (يدعوا الناس) يتركوهم ولا يتدخلوا في شؤونهم]

٦٨٤٧ - حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال : جلست إلى شيبه في هذا المسجد قال جلس إلي عمر في مجلسك هذا فقال هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين قلت ما أنت بفاعل قال لم ؟ قلت لم يفعله صاحبك قال هما المرآن يقتدى بهما [١٥١٧ ر]

٦٨٤٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سألت الأعمش فقال عن زيد بن وهب سمعت حذيفة يقول : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن الأمانة نزلت من السماء في جذر قلوب الرجال ونزل القرآن فقرأوا القرآن وعلموا من السنة) [٦١٣٢ ر]

٦٨٤٩ - حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا عمرو بن مرة : سمعت مرة الهمداني يقول قال عبد الله إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها و { إن ما توعدون لآت وما أتم بمعجزين } [٥٧٤٧ ر]

[ش (الهدي) السميت والطريقة وفي رواية (الهدى) وهو ضد الضلال . (شر الأمور) أسوأها . (ومحدثاتها) جمع محدثة قال في الفتح والمراد به ما أحدث وليس له أصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس بدعة فالدعة في الشرع مذمومة بخلاف اللغة فإن كل شيء أحدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا أو مذموما وكذا القول في المحدثه . (بمعجزين) بفائتين من العذاب . / الأنعام ١٣٤ /]

٦٨٥٠ - حدثنا مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد قالوا

: كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (لأقضي بينكما بكتاب الله) [ر ٢١٩٠]

٦٨٥١ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي) . قالوا يا رسول الله ومن أبي ؟ قال (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبي) [ش (أبي) امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر]

٦٨٥٢ - حدثنا محمد بن عباد أخبرنا يزيد حدثنا سليم بن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد بن ميناء حدثنا أو سمعت جابر بن عبد الله يقول

: جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة وبعث داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمداً صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس

تابعه قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم [ش (وأثنى عليه) أي أثنى يزيد على سليم بن حيان والقاتل بهذا هو محمد شيخ البخاري . (ملائكة) جاء أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام

(مثله) صفته . (مأدبة) وليمة . (داعياً) من يدعو الناس إلى الوليمة . (أولوها) فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا . (يفقهها) يفهمها ويفهم المراد منها . (فرق) ميز المطيع من العاصي منهم]

٦٨٥٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتكم ضلالاً بعيداً

[ش (القراء) جمع قارئ والمراد العالم بالقرآن والسنة . (استقيموا) اسلكوا طريق الاستقامة وهي كناية عن التمسك بأمر الله تعالى والافتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاً وتركاً . (سبقتم . .) أي إن استقمتم سبقتم غيركم سبقاً ظاهراً إلى كل خير وروي (سبقتم) أي سبقكم السلف سبقاً متمكناً فلعلكم تلحقون بهم بعض الحقوق . (أخذتم يميناً وشمالاً) خالفتم الأمر وأخذتم غير طريق الاستقامة .]

٦٨٥٤ - حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

: (إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدجوا فانطلقوا على مهملهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق) [ر ٦١١٧]

٦٨٥٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال

: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله) . فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقلاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه . فقال عمر فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت

أنه الحق

قال ابن بكير وعبد الله عن الليث عن عناق وهو أصح

[ر ١٣٣٥]

[ش (حق المال) أي داخل تحت الاستثناء الراجع للعصمة المبيح للقتال . (عقالا) هو الحبل الذي تشد به يد البعير مع ذراعه حتى لا يشرد . (عناق) العناق الأثني من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة]

٦٨٥٦ - حدثني إسماعيل حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال

: قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فنزل على بن أخيه الحر بن قيس بن حصن وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا فقال عيينة لابن أخيه يا ابن أخي هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه ؟ قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن لعيينة فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم بأن يقع به فقال الحر يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم { خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين } . وإن هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله [ر ٤٣٦٦]

٦٨٥٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها قالت : أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة تصلي فقلت ما للناس ؟ فأشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية ؟ قال برأسها أن نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال (ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وأوحى إلي أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فأما المؤمن أو المسلم - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول محمد جاءنا بالبينات فأجبناه وآمنا فيقال نعم صالحا علمنا أنك موثق وأما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته) [ر ٨٦]

٦٨٥٨ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (دعوني ما تركتكم إنما أهلك من كان قبلكم سؤا لهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فرض الحج مرة في العمر . وفي الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله مما لا ضرورة إليه . . رقم ١٣٣٧]

(دعوني) اتركوني ولا تسألوني . (بسؤا لهم) كثرة أسئلتهم . (ما استطعتم) قدر استطاعتكم بعد الإتيان بالقدر الواجب الذي لا بد منه . قال النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم هذا من قواعد الإسلام ومن جوامع الكلم التي أعطاها صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه ما لا يحصى من الأحكام [

١٠٠.٣ 3 - باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

٣ - باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

وقوله تعالى { لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } / المائدة ١٠١ /

[ش (أشياء) نزل حكمها مجملا . (تبد) تظهر وتفصل . (تسؤكم) يصبكم بسببها هم وكره لما يصبح فيها من المشقة عليكم]

٦٨٥٩ - حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته)
[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب توقيره صلى الله عليه وسلم وترك إكثار سؤاله . . رقم ٢٣٥٨
(جرما) ذنبا وإثما . (من أجل مسألته) بسبب سؤاله]

٦٨٦٠ - حدثنا إسحق أخبرنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت
: أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليلي حتى اجتمع إليه ناس
ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتنحج ليخرج إليهم فقال (ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم حتى خشيت أن
يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قتم به فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة)
[٦٩٨ ر]

[ش (يتنحج) من النحيح وهو الصوت يردد في الجوف]
٦٨٦١ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة عن بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال
: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسألة غضب وقال (سلوني) . فقام رجل فقال يا رسول
الله من أي ؟ قال (أبوك حذافة) . ثم قام آخر فقال يا رسول الله من أي ؟ فقال (أبوك سالم مولى شيبه) . فلما رأى عمر ما
بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال إنا نتوب إلى الله عز وجل
[٩٢ ر]

٦٨٦٢ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراذ كاتب المغيرة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلي ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه
: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد)
وكتب إليه إنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . وكان ينهى عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات
[٨٠٨ ر]

[ش (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وإنما ينفعه الإيمان والطاعة]
٦٨٦٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال
: كذا عند عمر فقال نهينا عن التكلف
[ش (نهينا) أي نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم . (التكلف) قال في النهاية أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة
التي لا يجب البحث عنها]

٦٨٦٤ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن
مالك رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أموراً
عظماً ثم قال (من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا) . قال
أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول (سلوني) . فقال أنس فقام إليه رجل فقال أين مدخلي يا
رسول الله ؟ قال (النار) . فقام عبد الله بن حذافة فقال من أي يا رسول الله ؟ قال (أبوك حذافة) . قال ثم أكثر أن يقول (سلوني
سلوني) . فبرك عمر على ركبتيه فقال رضيينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا . قال فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة
والنار أنفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلي فلم أر كاليوم في الخير والشر)

[٩٣ ر]

[ش (أولى) أي كدتم تهلكون . يقال للرجل إذا أفلت من معضلة أولى لك أي كدت تهلك]
٦٨٦٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرني موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال : قال رجل يا نبي الله من أبي ؟ قال (أبوك فلان) . ونزلت { يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء } . الآية [٤٣٤٥ ر]

٦٨٦٦ - حدثنا الحسن بن صباح حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله) [ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها رقم ١٣٦]

(يبرح) يزال . (حتى يقولوا) يصل بهم التساؤل إلى أن يقولوا وهذا تساؤل باطل بالبدهة لأن كون الله تعالى غير مخلوق أمر ضروري فالسؤال عنه تعنت ومن عرض هذا التساؤل على خاطره فليقل آمنت بالله ويقرأ سورة الإخلاص و يتفل عن يساره وليستعد بالله ليترد عنه وسأوس الشيطان . كما ثبت في صحيح مسلم (١٣٤) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول له من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعد بالله ولينته) . وعند أبي داود (٤٧٢٢) (فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعد من الشيطان) [

٦٨٦٧ - حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا إليه فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت أنه يوحى إليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال { ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي } [١٢٥ ر]

١٠٠٠٤ 4 - باب الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم

٤ - باب الاقتداء بأفعال النبي صلى الله عليه وسلم
٦٨٦٨ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إني اتخذت خاتما من ذهب) . فنبذه وقال (إني لن ألبسه أبدا) . فنبذ الناس خواتيمهم [٥٥٢٧ ر]

١٠٠٠٥ 5 - باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع

٥ - باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع
لقوله تعالى { يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق } / النساء ١٧١ / [ش (لا تغلوا) . لا تجاوزوا حدوده ولا تشددوا فيه]
٦٨٦٩ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تواصلوا) . قالوا إنك تواصل قال (إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويستقيني) . فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لو تأخر الهلال لزدتكم) . كالمنكي لهم

[ر ١٨٦٤]

[ش (كالمنكي) من النكايه وهي القهر وفي رواية (كالمنكل) من النكال وهو العقوبة الرادعة]

٦٨٧٠ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم التيمي حدثني أبي قال

: خطبنا علي رضي الله عنه على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فإذا أسنان الإبل وإذا فيها (المدينة حرم من عير إلى كذا فن أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) . وإذا فيه (ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) . وإذا فيها (من وإلى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا)

[ر ١٧٧١]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة . وفي العتق باب تحريم تولي العتيق غير مواليه رقم ١٣٧٠]

٦٨٧١ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها

: صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني أعلمهم بالله وأشدهم له خشية)

[ر ٥٧٥٠]

٦٨٧٢ - حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال

: كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغيره فقال أبو بكر لعمر إنما أردت خلافي فقال عمر ما أردت خلافاك فارتفعت أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت { يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي - إلى قوله - عظيم }

قال ابن أبي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد - ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر - إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأنني السرار لم يسمعه حتى يستفهمه

[ر ٤١٠٩]

[ش (كأنني السرار) كصاحب المشاورة في خفض الصوت . (يستفهمه) من الاستفهام وهو طلب الفهم]

٦٨٧٣ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه (مروا أبا بكر يصلي بالناس) . قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فر عمر فليصل . فقال (مروا أبا بكر فليصل بالناس) . فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فر عمر فليصل بالناس . ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنكن لأتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس) . فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا

[ر ١٩٥٠]

٦٨٧٤ - حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال

: جاء عويمر العجلاني إلى عاصم بن عدي فقال رأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله أقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى

الله عليه وسلم فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لا آتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خلف عاصم فقال له (قد أنزل الله فيكم قرآنا) . فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليا يا رسول الله إن أمسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين . وقال النبي صلى الله عليه وسلم (انظروها فإن جاءت به أحمر قصيرا مثل وبرة فلا أراه إلا قد كذب وإن جاءت به أسحم أعين ذا أليتين فلا أحسب إلا قد صدق عليها) . فجاءت به على الأمر المكروه [ر ٤١٣]

٦٨٧٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكرا لي من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال : انطلقت حتى أدخل على عمر أته حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزيبر وسعد يستأذنون ؟ قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس ؟ فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال اتدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) . يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ؟ قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك ؟ قال نعم قال عمر فإني محدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره فإن الله يقول { ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم } . الآية فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد أعطاكموها وبها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله يجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ فقالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما الله هل تعلمان ذلك ؟ قال نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ - وأقبل على علي وعباس - تزعمان أن أبا بكر فيها كذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة واحدة وأمركما جميع جئتمني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعتهما إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها وإلا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتهما إليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتهما إليهما بذلك ؟ قال الرهط نعم فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتهما إليكما بذلك ؟ قال نعم قال أفتلتمان مني قضاء غير ذلك فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فادفعاهما إلي فأنا أكفيكماها [ر ٢٧٤٨]

١٠٠٦ - ٦ - باب إثم من آوى محدثا

٦ - باب إثم من آوى محدثا

رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ١٧٧١]

٦٨٧٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لأنس

: أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؟ قال نعم (ما بين كذا إلى كذا لا يقطع شجرها من أحدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)
قال عاصم فأخبرني موسى بن أنس أنه قال (أو آوى محدثا)
[ر ١٧٦٨]

١٠٠.٧ - ٧ - باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس

٧ - باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس
{ ولا تقف } لا تقل { ما ليس لك به علم } / الإسراء ٣٦ /
٦٨٧٧ - حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبي الأسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعتة يقول
: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون)
فحدثت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن أخي انطلق إلى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني فأثيت عائشة فأخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو
[ر ١٠٠]
٦٨٧٨ - حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة سمعت الأعمش قال سألت أبا وائل هل شهدت صفين ؟ قال نعم فسمعت سهل بن حنيف يقول (ح) . وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل قال قال سهل بن حنيف
: يا أيها الناس اهتموا رأيكم على دينكم لقد رأيته يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه غير هذا الأمر . قال وقال أبو وائل شهدت صفين وبئست صفين
[ر ٣٠١٠]
(ش) (بئست صفين) أي بئس ما حصل فيها [

١٠٠.٨ - ٨ - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي

٨ - باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول (لا أدري) . أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس
لقوله تعالى { بما أراك الله } / النساء ١٠٥ / . وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت الآية
[ر ١٢٥]
٦٨٧٩ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول
: سمعت جابر بن عبد الله يقول مرصت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت أي رسول الله كيف أقضي في مالي كيف أصنع في مالي ؟ قال فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث
[ر ١٩١]

١٠٠.٩ - ٩ - باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه

٩ - باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل [ش (برأي) اجتهد . (تمثيل) قياس والمراد أن من كان يمكنه أن يحدث بالنصوص لا يحدث بالاجتهاد والرأي والقياس] ٦٨٨٠ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي صالح ذكوان عن أبي سعيد : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال (اجتمعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا) . فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال (ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كان لها حجابا من النار) . فقالت امرأة منهن يا رسول الله ؟ اثنين ؟ قال فأعادتها مرتين ثم قال (واثنين واثنين واثنين) [١٠١ ر]

[ش أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه رقم ٢٦٣٣ (ذهب الرجال بحديثك) استأثروا واختصوا به دوننا . (بين يديها) قدمها وفي حياتها]

١٠٠.١٠ - ١٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين

١٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق) . وهم أهل العلم [ش (لا تزال . .) أخرجه بهذا اللفظ مسلم عن ثوبان رضي الله عنه في كتاب الإمارة باب قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي . . رقم ١٩٢٠ . وتمتته (لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك)] ٦٨٨١ - حدثنا عبید الله بن موسى عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) [٣٤٤١ ر]

٦٨٨٢ - حدثنا إسماعيل حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله) [٧١ ر]

١٠٠.١١ - ١١ - باب في قول الله تعالى أو يلبسكم شيئا / الأنعام ٦٥ /

١١ - باب في قول الله تعالى { أو يلبسكم شيئا } / الأنعام ٦٥ / [ش (يلبسكم شيئا) يجعلكم فرقا ويعمي عليكم أموركم فتختلف أهواؤكم ويزداد تفرقكم] ٦٨٨٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول : لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم } . قال (أعوذ بوجهك) . { أو من تحت أرجلكم } . قال (أعوذ بوجهك) . فلما نزلت { أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض } . قال (هاتان أهون أو أيسر) [٤٣٥٢ ر]

١٠٠١٢ - ١٢ - باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم

١٢ - باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبين وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكمهما ليفهم السائل [ش (مبين) في رواية (مبهم) قال في الفتح وهذا أوضح في المراد . والمعنى شبه أمرا مبهما غير معلوم بأمر واضح معلوم]
٦٨٨٤ - حدثنا أصبغ بن الفرّج حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي ولدت غلاما أسود وإني أنكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل لك من إبل) . قال نعم قال (فما ألوانها) . قال حمر قال (هل فيها من أورك) . قال إن فيها لورقا قال (فأنى ترى ذلك جاءها) . قال يا رسول الله عرق نزعها . قال (ولعل هذا عرق نزعها) . ولم يرخص له في الانتفاء منه [ر ٤٩٩٩]

٦٨٨٥ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أُمّي نذرت أن تحج فأتت قبل أن تحج أفأج عنها ؟ قال (نعم حي عنها أرايت لو كان على أملك دين أكنت قاضيته) . قالت نعم فقال (فاقضوا الله الذي له فإن الله أحق بالوفاء) [ر ١٧٥٤]

١٠٠١٣ - ١٣ - باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى

١٣ - باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما أنزل الله تعالى لقوله تعالى { ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون } / المائدة ٤٥ / ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها ولا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم أهل العلم [ش (اجتهاد القضاء) أي الاجتهاد في القضاء أو اجتهاد متولي القضاء . والاجتهاد في اللغة بذل الجهد في الطلب واصطلاحا بذل الوسع للتوصل إلى معرفة حكم شرعي]
٦٨٨٦ - حدثنا شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها) [ر ٧٣]

٦٨٨٧ - حدثنا محمد أخبرنا معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال : سأل عمر بن الخطاب عن إملاص المرأة هي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال أيكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا ؟ فقلت أنا فقال ما هو ؟ قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (فيه غرة عبد أو أمة) . فقال لا تبرح حتى تجيئي بالخروج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة - فحُتت به فشهد معي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (فيه غرة عبد أو أمة) تابعه ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن المغيرة [ر ٦٥٠٩]

[ش (لا تبرح) لا تزل من مكانك . (بالخروج) بمن يشهد لك بذلك ويخلصك مني وغرضه رضي الله عنه التثبت في الأخبار خاصة ما يتعلق بالدين وبيان الأحكام]

١٠٠١٤ - 14 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لتتبعن سنن من كان قبلكم)

١٤ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لتتبعن سنن من كان قبلكم)

٦٨٨٨ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع) . فقيل يا رسول الله كفارس والروم ؟ فقال (ومن الناس إلا أولئك)

[ش (بأخذ القرون) تسير بسيرة الأمم قبلها . (شبرا بشبر) الشبر ما بين رأس الإبهام ورأس الخنصر والكف مفتوحة مفرقة الأصابع والمراد بيان شدة اتباعهم والمبالغة في تقليدهم . وذكر فارس والروم لأنهم كانوا أكبر ممالك الأرض حينئذ وأكثرهم رعية وأوسعهم بلادا والناس إنما يقلدون من كان هذا حاله وليس المراد الحصر . وكذلك ذكره لليهود والنصارى في الحديث الآتي لأنهم كانوا المشهورين بالديانات السماوية]

٦٨٨٩ - حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنا أبو عمر الصنعاني من الين عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم) . قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال (فمن) [ر ٣٢٦٩]

[ش أخرجه مسلم في العلم باب اتباع سنن اليهود والنصارى رقم ٢٦٦٩]

١٠٠١٥ - 15 - باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة

١٥ - باب إثم من دعا إلى ضلالة أو سن سنة سيئة

لقول الله تعالى { ومن أوزار الذين يضلونهم } . الآية / النحل ٢٥ /

[ش (الآية) وهي بتمامها { ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون } أوزارهم جزاء ذنوبهم وعقاب ضلالهم . يزرون يحملون أنفسهم من الأثقال]

٦٨٩٠ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال :
قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس من نفس تقتل ظلما إلا كان على بن آدم الأول كفل منها - وربما قال سفيان من دما - لأنه أول من سن القتل أولا) [ر ٣١٥٧]

١٠٠١٦ - 16 - باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما

١٦ - باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر

٦٨٩١ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي :
أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فجاء الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أأبى بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أأبى بيعتي فأبى ثم جاءه فقال أأبى بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها)

[ر ١٧٨٤]

٦٨٩٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمى لو شهدت أمير المؤمنين أتاه رجل قال إن فلانا يقول لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لأقومن العشية فأحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوهم قلت لا تفعل فإن الموسم يجمع رعا الناس يغلبون على مجلسك فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فأهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار فيحفظوا مقاتلك وينزلوها على وجهها فقال والله لأقومن به في أول مقام أقومه بالمدينة . قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم

[ر ٢٣٣٠]

٦٨٩٣ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن محمد قال : كذا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كنان فتمخط فقال بنح أبو هريرة يتمخط في الكنان لقد رأيته وإني لأخبر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجرة عائشة مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى أنني مجنون وما بي من جنون ما بي إلا الجوع

[ش (ممشقان) مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر . (كنان) نبات تتخذ من أليافه المنسوجة الثياب . (بنح) كلمة يقال عند الرضا والإعجاب

(لأخر) لأسقط . (فيضع رجله) خشية أن أصيب أحدا بأذى على ظنه]

٦٨٩٤ - حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس قال

: سئل ابن عباس أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدت من الصغر فألقى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أمر بالصدقة فجعل النساء يشرن إلى آذانهن وحلوقهن فأمر بلالا فأتاهن ثم رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم

[ر ٩٨]

[ش (يشرن . .) أي يأخذن ما فيها من الحلي ويتصدقن بها . (فأتاهن) أتى مكانهن ليجمع ما تصدقن به]

٦٨٩٥ - حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباء ماشيا وراكبا

[ر ١١٣٤]

٦٨٩٦ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة

: قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت فإني أكره أن أركب

[ر ١٣٢٧]

٦٨٩٧ - وعن هشام عن أبيه

: أن عمر أرسل إلى عائشة اتذني لي أن أدفن مع صواحي فقالت إي والله قال وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت لا والله لا أوترهم بأحد أبدا

[ر ١٣٢٨]

٦٨٩٨ - حدثنا أيوب بن سليمان حدثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر فيأتي العوالي والشمس مرتفعة

وزاد الليث عن يونس وبعد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة [٥٢٥ ر]

٦٨٩٩ - حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول

: كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلاثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القاسم بن مالك الجعيد

[٦٣٣٤ ر]

٦٩٠٠ - حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اللهم بارك لهم في مكايلهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم) . يعني أهل المدينة [٢٠٢٣ ر]

٦٩٠١ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر

: أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنازة عند المسجد [١٢٦٤ ر]

٦٩٠٢ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال (هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها) تابعه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في أحد

[٢٧٣٢ ر]

٦٩٠٣ - حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان حدثني أبو حازم عن سهل

: أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة [٤٧٤ ر]

٦٩٠٤ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي) [١١٣٨ ر]

٦٩٠٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال

: سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل فأرسلت التي ضمرت منها وأمدتها إلى الحفيا إلى ثنية الوداع والتي لم تضمر أمدتها ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق وإن عبد الله كان فيمن سابق

[٤١٠ ر]

٦٩٠٦ - حدثنا قتيبة عن ليث عن نافع عن ابن عمر (ح) . وحدثني إسحق أخبرنا عيسى وابن إدريس وابن أبي غنية عن أبي حيان

عن الشعبي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

: سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم

[٥٢٦٦ ر]

٦٩٠٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد

: سمع عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبي صلى الله عليه وسلم

٦٩٠٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الأعلى حدثنا هشام بن حسان أن هشام بن عروة حدثه عن أبيه أن عائشة قالت

: كان يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المكن فشرع فيه جميعا

[٢٤٧ ر]

[ش (المكن) وعاء يغسل فيه الثياب ويغتسل منه . (فنشر فيه جميعا) ثم أيدينا فيه لأخذ الماء منه معا]

٦٩٠٩ - حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الأحول عن أنس قال

: حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الأنصار وقريش في داري التي بالمدينة وقتت شهرا يدعو على أحياء من بني سليم

[٢١٧٢ ر]

[ش (حالف) عاقد وعاهد على المساعدة والتعاقد . (قنت) دعا في صلاته]

٦٩١٠ - حدثني أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد عن أبي بردة قال

: قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق إلى المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي

في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم . فانطلقت معه فأسقاني سويقا وأطعمني تمرًا وصليت في مسجده

[٣٦٠٣ ر]

٦٩١١ - حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير حدثني عكرمة عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه

حدثه قال

: حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال (أتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة)

وقال هارون بن إسماعيل حدثنا علي (عمرة في حجة)

[١٤٦١ ر]

[ش (وقل عمرة وحجة) وفي رواية بالنصب أي قل نويت عمرة وحجة]

٦٩١٢ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

: وقت النبي صلى الله عليه وسلم قرنا لأهل نجد والحجفة لأهل الشام وذا الحليفة لأهل المدينة . قال سمعت هذا من النبي صلى الله

عليه وسلم وبلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ولأهل اليمن يلهم) . وذكر العراق فقال لم يكن عراق يومئذ

[١٣٣ ر]

٦٩١٣ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا الفضيل حدثنا موسى بن عقبة حدثني سالم بن عبد الله عن أبيه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أري وهو في معرسة بذي الحليفة فقيل له إنك ببطحاء مباركة

[١٤٦٢ ر]

١٠٠١٧ - ١٧ - باب قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء / آل عمران ١٢٨ /

١٧ - باب قول الله تعالى { ليس لك من الأمر شيء } / آل عمران ١٢٨ /

٦٩١٤ - حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال (اللهم ربنا ولك الحمد) . في الأخيرة ثم قال

(اللهم العن فلانا وفلانا) . فأنزل الله عز وجل { ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون }

[٣٨٤٢ ر]

١٠٠١٨ - ١٨ - باب قوله تعالى وكان الإنسان أكثر شيء جدلا / الكهف ٥٤ /

١٨ - باب قوله تعالى { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا } / الكهف ٥٤ /

وقوله تعالى { ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن } / العنكبوت ٤٦ /

٦٩١٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري (ح) . حدثني محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحق عن الزهري

أخبرني علي بن حسين أن علي رضي الله عنهما أخبره أن علي بن أبي طالب قال

: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم (ألا تصلون) . فقال علي فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع إليه شيئاً ثم سمعه وهو مدبر يضرب نخته وهو يقول { وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً } [ر ١٠٧٥]

قال أبو عبد الله يقال ما أتاك ليلاً فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال أثقبت نارك للموقد [ش (ما أتاك . .) يشير إلى قوله تعالى { والسماء والطارق . وما أدراك ما الطارق . النجم الثاقب } . / الطارق ١ - ٣ / . وسمي النجم طارقاً لأنه يبدو في الليل ووصف بالثاقب إذ كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه (للموقد) الذي يوقد النار]

٦٩١٦ - حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال : بينا نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (انطلقوا إلى يهود) . فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال (يا معشر يهود أسلموا تسلموا) . فقالوا بلغت يا أبا القاسم قال فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك أريد أسلموا تسلموا) . فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ذلك أريد) . ثم قالها الثالثة فقال (اعلموا أنما الأرض لله ورسوله وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه وإلا فاعلموا أنما الأرض لله ورسوله) [ر ٢٩٩٦]

١٠٠.١٩ - 19 - باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا / البقرة 143 / وما أمر

١٩ - باب قوله تعالى { وكذلك جعلناكم أمة وسطا } / البقرة ١٤٣ / . وما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم أهل العلم ٦٩١٧ - حدثنا إسحق بن منصور حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت ؟ فيقول نعم يا رب فتسأل أمته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وأمته فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم { وكذلك جعلناكم أمة وسطا - قال عدلاً - لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً } وعن جعفر بن عون حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا [ر ٣١٦١]

١٠٠.٢٠ - 20 - باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه

٢٠ - باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد) [ر ٢٥٥٠] [ش (فأخطأ خلاف . .) أي حكم بحكم مخالف للسنة وهو يجهل ذلك ثم تبين له أن السنة بخلاف حكمه وجب عليه الرجوع إليها ونقض ما حكم به]

٦٩١٨ - حدثنا إسماعيل عن أخيه عن سليمان بن بلال عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي الأنصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم (أكل تمر خيبر هكذا) . قال لا والله يا رسول الله إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تفعلوا ولكن مثل بمثل أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان) [ر ٢٠٨٩]

١٠٠.٢١ - 21 - باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ

٢١ - باب أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ
٦٩١٩ - حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي حدثنا حيوة بن شريح حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر) قال فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة . وقال عبد العزيز بن المطلب عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله [ش أخرجه مسلم في الأقضية باب بيان أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ رقم ١٧١٦ (حكم) أراد أن يحكم . (فاجتهد) بذل جهده لتعرف الحق . (أصاب) وافق واقع الأمر في حكم الله عز وجل]

١٠٠.٢٢ - 22 - باب الحجّة على من قال إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة

٢٢ - باب الحجّة على من قال إن أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وأمور الإسلام
[ش (ظاهرة) أي لا تخفى على أحد إلا النادر منهم وإنما كان بعضهم يغيب عن مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواقفه فيحدث بحديث يسمعه غيره ويحفظه أو يحدث حادث فيشرع له حكم ونحو ذلك فلا يعلم بهذا من كان غائبا حتى يطلعه عليه من حضر]

٦٩٢٠ - حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن بن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال : استأذن أبو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ؟ ائذنوا له . فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت ؟ فقال إنا كنا نؤمر بهذا . قال فأتني على هذا بيينة أو لأفعلن بك فانطلق إلى مجلس من الأنصار فقالوا لا يشهد إلا أصاغرنا فقام أبو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالأسواق [ر ١٩٥٦]

٦٩٢١ - حدثنا علي حدثنا سفيان حدثني الزهري أنه سمعه من الأعرج يقول أخبرني أبو هريرة قال : إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعود إني كنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال (من يبسط رداءه حتى أقضي مقالي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني) . فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه [ر ١١٨]

[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه رقم ٢٤٩٢]

١٠٠٠٢٣ - 23 - باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير

٢٣ - باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول

٦٩٢٢ - حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن المنكدر قال : رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله ؟ قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

[ش أخرجه مسلم في الفتن وأشرط الساعة باب ذكر ابن صياد رقم ٢٩٢٩]

(ابن الصياد الدجال) أي هو الدجال وحلف عمر بالظن ولعله فهم هذا بالعلامات والقرائن [

١٠٠٠٢٤ - 24 - باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها

٢٤ - باب الأحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أمر الخليل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله تعالى { فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره } وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال (لا آكله ولا أحرمه) . وأكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بأنه ليس بحرام

٦٩٢٣ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (الخليل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج والروضة كان له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وأوراثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل أجر . ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر . ورجل ربطها نفراً ورياء فهي على ذلك وزر)

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال (ما أنزل الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة { فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره } ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

[ر ٢٢٤٢]

٦٩٢٤ - حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد هو ابن عقبة حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شيبه حدثني أمي عن عائشة رضي الله عنها

: أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه ؟ قال (تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها) . قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (توضئي) . قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم (توضئين بها) . قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها إلي فعملتها

[ر ٣٠٨]

[ش (ابن شيبه) تكتب كلمة ابن شيبه هكذا بالألف لأن شيبه جد منصور لأمه وليس هو أبا أبيه عبد الرحمن واسم أمه صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة الحجي رضي الله عنه [فتح] . (فتوضئين بها) تنظفين وتنظهرين]
 ٦٩٢٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمنًا وأقطًا وأضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمثقتذر لهن ولو كن حراما ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن [ر ٢٤٣٦]

٦٩٢٦ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته) . وإنه أتى ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول فقال (قربوها) . فقربوها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال (كل فإني أناجي من لا تناجي)
 وقال ابن غفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث [ر ٨١٦]

٦٩٢٧ - حدثني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا أبي وعمي قالا حدثنا أبي عن أبيه أخبرني محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم أخبره : أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله إن لم أجذك ؟ قال (إن لم تجديني فأتي أبا بكر)
 زاد الحميدي عن إبراهيم بن سعد كأنها تعني الموت [ر ٣٤٥٩]

١٠٠.٢٥ - 25 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)

٢٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء)
 وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال إن كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب
 [ش (لنبلو عليه الكذب) أي نجد بعض ما يخبرنا عنه يقع بخلاف ما يخبرنا به ويقع ذلك خطأ منه أو لأن ما يخبر به محرف في الأصل وليس المراد أنه يتعمد الكذب]
 ٦٩٢٨ - حدثني محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا { آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم }) . الآية [ر ٤٢١٥]

٦٩٢٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله : أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ؟ ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ؟ لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم

[٢٥٣٩ ر]
[ش (محضاً) صرفاً خالصاً ليس فيه تغيير ولا تبديل ولا تحريف]

١٠٠.٢٦ - 26 - باب كراهية الاختلاف

٢٦ - باب كراهية الاختلاف

٦٩٣٠ - حدثنا إسحق أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه)

قال أبو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاماً

٦٩٣١ - حدثنا إسحق أخبرنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا أبو عمران الجوني عن جندب بن عبد الله

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه)

قال أبو عبد الله وقال يزيد بن هارون عن هارون الأعور حدثنا أبو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم

[٤٧٧٣ ر]

٦٩٣٢ - حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال

: لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال (هلم أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده) . قال

عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم القرآن . فحسبنا كتاب الله . واختلف أهل البيت اختصموا فمنهم من يقول قربوا

يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلها أكثروا اللغط والاختلاف عند النبي

صلى الله عليه وسلم قال (قوموا عني)

قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب

من اختلافهم ولغظهم

[١١٤ ر]

١٠٠.٢٧ - 27 - باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تعرف إباحته

٢٧ - باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم إلا ما تعرف إباحته وكذلك أمره

نحو قوله حين أحلوا (أصيبوا من النساء) . وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم

[٦٩٣٣ ر]

وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا

[١٢١٩ ر]

[ش (ما تعرف إباحته) بقرينة أو بقيام دليل على ذلك . (وكذلك أمره) أي يجب امتثاله وتحرم مخالفته ما لم تدل قرينة أو يقيم

دليل على إرادة التدب ونحوه . (ولم يعزم . .) أي لم يشدد علينا في النهي فدل على أنه للكره لا للتحريم]

٦٩٣٣ - حدثنا المكي بن إبراهيم عن بن جريج قال عطاء قال جابر

قال أبو عبد الله وقال محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال

: أهلنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصاً ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم

صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نحل وقال (أحلوا وأصيبوا من النساء) . قال عطاء

قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتي عرفة

تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحلت كما تحلون فخلوا فلو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت) . فحللنا وسمعنا وأطعنا [ر ١٤٨٢]

[ش أخرجه مسلم في الحج باب بيان وجوه الإحرام . . رقم ١٢١٣]
 (أحلوا) تحللوا من الإحرام . (أصيبوا . .) جامعوا النساء وهذا الأمر للإباحة وليس للوجوب لأنه جاء بعد الحظر أي المنع من معاشرة النساء حال الإحرام . (المذي) بلل لزج يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء وثوران الشهوة ولا يجب فيه الغسل وهو نجس وخروجه يوجب الوضوء . وفي رواية (المني) . (هكذا وحركها) أمالها إشارة إلى تفطر ما يخرج من الذكر وكيفيته [

٦٩٣٤ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة حدثني عبد الله المزني : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (صلوا قبل صلاة المغرب) . قال في الثالثة (لمن شاء) . كراهية أن يتخذها الناس سنة [ر ١١٢٨]

١٠٠٠٢٨ - 28 - باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم / الشورى 38 / وشاورهم في

٢٨ - باب قول الله تعالى { وأمرهم شورى بينهم } / الشورى ٣٨ / . { وشاورهم في الأمر } / آل عمران ١٥٩ / . وأن المشاورة قبل العزم والتبين لقوله { فإذا عزم فتوكل على الله } . / آل عمران ١٥٩ / . فإذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله

وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في المقام والخروج فأرأوا له الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يمل إليهم بعد العزم وقال (لا ينبغي لني يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله)
 وشاور عليا وأسامة فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت إلى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله [ر ٦٩٣٥]

وكانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأمراء من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها فإذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه إلى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم

ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) . فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر [ر ٦٨٥٥]

فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة إذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من بدل دينه فاقتلوه)

[ر ٦٥٢٤]

وكان القراء أصحاب مشورة عمر كهولا أو شبانا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل

[ر ٦٨٥٦]

[ش (لأمته) آلة الحرب من سلاح وغيره . (أقم) ابق في المدينة ولا تخرج منها . (تنازعهم) اختلاف علي وأسامة رضي الله عنهما في الرأي]

٦٩٣٥ - حدثنا الأوسي حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب حدثني عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها

: حين قال لها أهل الإفك ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبت الوحي يسألهما وهو يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك . فقال (هل رأيت من شيء يريبك) . قالت ما رأيت أمرا أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال (يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا) . فذكر براءة عائشة

٦٩٣٦ - وقال أبو أسامة عن هشام . وحدثني محمد بن حرب حدثنا يحيى بن أبي زكرياء الغساني عن هشام عن عروة عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال (ما تشيرون علي في قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء قط)

وعن عروة قال لما أخبرت عائشة بالأمر قالت يا رسول الله أتأذن لي أن أنطلق إلى أهلي ؟ فأذن لها وأرسل معها الغلام . وقال رجل من الأنصار سبحانك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم [ر ٢٤٥٣]

[ش (رجل) هو أبو أيوب خالد بن زيد رضي الله عنه . (سبحانك) ننزهك عن أن تفعل زوجة نبيك وخاتم رسلك الفاحشة . (بهذا) بالذي تكلم به الناس وخاضوا فيه من الاتهام بالفاحشة . (بهتان) كذب بالغ النهاية يبهت من يسمعه ويدهشه . وقد أنزل الله عز وجل قوله هذا قرآنا يتلى في سورة النور / ١٦ /]
بسم الله الرحمن الرحيم

١٠١ - 100 - كتاب التوحيد

١٠٠ - كتاب التوحيد

١٠١.١ - 1 - باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله

١ - باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى

[ش (التوحيد) اعتقاد أن الله سبحانه وتعالى واحد في ذاته وصفاته وأفعاله ويطلق على إثبات ذلك بالحجة والدليل]

٦٩٣٧ - حدثنا أبو عاصم حدثنا زكرياء بن إسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا إلى اليمن . وحدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا الفضل بن العلاء حدثنا إسماعيل بن أمية عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن قال له (إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة في أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فإذا أقرؤا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس) [ر ١٣٣١]

٦٩٣٨ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي حصين والأشعث بن سليم سمعا الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد) . قال الله ورسوله أعلم قال (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا أتدري ما حقهم عليه) . قال الله ورسوله أعلم قال (أن لا يعذبهم)

[ر ٢٧٠١]

٦٩٣٩ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري : أن رجلا سمع رجلا يقرأ { قل هو الله أحد } . يرددها فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن)

زاد إسماعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي سعيد أخبرني أخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم [ر ٤٧٢٦]

[ش (وكان) بالهمزة حرف مشبه بالفعل ويروى (وكان) بدون همزة فعل ماض ناقص . (أخي) قتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخدري من أمه رضي الله عنهما]

٦٩٤٠ - حدثنا محمد حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة

: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم ب { قل هو الله أحد } . فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (سلوه لأي شيء يصنع ذلك) . فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أخبروه أن الله يحب)

[ر ٧٤١]

[ش أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب فضل قراءة قل هو الله أحد رقم ٨١٣]

(حجر عائشة) حضانتها ورعايتها . (على سرية) أميراً عليها وهي القطعة من الجيش لا تتجاوز الأربعمئة . (بقل هو . .) أي بكامل السورة التي تبدأ بهذه الجملة . (صفة الرحمن) لأن فيها أسماء وصفاته وأسماؤه مشتقة من صفاته . (يحبه) يقبل منه ويقربه إليه ويزيده ثواباً . وانظر الحديث [ر ٧٤١]

١٠١.٢ 2 - باب قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي ما

٢ - باب قول الله تبارك وتعالى { قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي ما تدعوا فله الأسماء الحسنى } / الإسراء ١١٠ / [ش (ومعنى الآية) سم الخالق سبحانه وتعالى بما شئت الله أو الرحمن فهو حسن لأنه سبحانه متصف بالكمال وجميع أسمائه حسنة]

٦٩٤١ - حدثنا محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يرحم الله من لا يرحم الناس)

[ر ٥٦٦٧]

٦٩٤٢ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال

: كما عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بناته تدعوه إلى ابنها في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم (ارجع فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فصرها فلتصبر ولتحتسب) . فأعادت الرسول أنها أقسمت لتأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل فدفع الصبي إليه ونفسه تقعقع كأنها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله ما هذا ؟ قال (هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء)

[ر ١٢٢٤]

١٠١.٣ 3 - باب قول الله تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين / الذاريات 58

٣ - باب قول الله تعالى { إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين } / الذاريات ٥٨ /

[ش (المتين) القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا تعب]

٦٩٤٣ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافهم ويرزقهم) [٥٧٤٨ ر]

١٠١٠٤ 4 - باب قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا / الجن 26 / و

٤ - باب قول الله تعالى { عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا } / الجن ٢٦ / و { إن الله عنده علم الساعة } / لقمان ٣٤ / و { أنزله بعلمه } / النساء ١٦٦ / و { وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه } / فاطر ١١ / و { إليه يرد علم الساعة } / فصلت ٤٧ / قال يحيى { الظاهر } على كل شيء علما . { الباطن } / الحديد ٣ / على كل شيء علما [ش (الغيب) ما غاب عن الحواس وما سيكون . (يظهر) يطلع (عنده علم الساعة) اختص سبحانه وتعالى بعلم متى يكون قيام القيامة ولم يطلع عليه أحدا من خلقه . (أنزله) أي الوحي بالقرآن . (بعلمه) وهو عالم به رقيب عليه . (تضع) تلد . (إليه يرد . .) لا يعلم متى وقت قيامها غيره . (يحيى) هو ابن زياد الفراء المشهور بعلم النحو]

٦٩٤٤ - حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم ما في غد إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله) [٩٩٢ ر]

٦٩٤٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب وهو يقول { لا تدركه الأبصار } . ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول (لا يعلم الغيب إلا الله) [٣٠٦٢ ر]

١٠١٠٥ 5 - باب قول الله تعالى السلام المؤمن / الحشر 23 /

٥ - باب قول الله تعالى { السلام المؤمن } / الحشر ٢٣ /
٦٩٤٦ - حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله : كذا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) [٧٩٧ ر]

١٠١٠٦ 6 - باب قول الله تعالى ملك الناس / الناس 2 /

٦ - باب قول الله تعالى { ملك الناس } / الناس ٢ /
فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم [٦٩٧٧ ر]

٦٩٤٧ - حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض) وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر وإسحق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة مثله [ر ٤٥٣٤]

١٠١٠٧ 7 - باب قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم / الحشر ٢٤ / سبحان ربك رب

٧ - باب قول الله تعالى { وهو العزيز الحكيم } / الحشر ٢٤ / . { سبحان ربك رب العزة } / الصافات ١٨٠ / . { والله العزة ولسوله } / المنافقون ٨ / . ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم (تقول جهنم قط قط وعزتك) [ر ٤٥٦٧]

وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (يبقى رجل بين الجنة والنار آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا أسألك غيرها) . قال أبو سعيد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة أمثاله) [ر ٦٢٠٤]

وقال أيوب (وعزتك لا غنى بي عن بركتك) [ر ٢٧٥]

٦٩٤٨ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول (أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون) [ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب التعوذ من شر ما عمل . . رقم ٢٧١٧]

٦٩٤٩ - حدثنا ابن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يزال يلقي في النار)

وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس

وعن معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض ثم تقول قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة) [ر ٤٥٦٧]

[ش (قد قد) حسبي حسبي . (تفضل) تزيد وتوسع لغيرهم . (ينشئ) يخلق (خلقا) الله تعالى أعلم بهم]

١٠١٠٨ 8 - باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق / الأنعام 73

٨ - باب قول الله تعالى { وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق } / الأنعام ٧٣ /

٦٩٥٠ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل (اللهم لك الحمد أنت رب السموات والأرض لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن لك الحمد أنت نور السموات والأرض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم

لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت أنت إلهي لا إله لي غيرك (٦٩٥١ - حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان بهذا : وقال (أنت الحق وقولك الحق) [ر ١٠٦٩]

١٠١.٩ 9 - باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا / النساء 134 /

٩ - باب قول الله تعالى { وكان الله سميعا بصيرا } / النساء ١٣٤ /
وقال الأعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات فأنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم { قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها } . / المجادلة ١ /
[ش (تجادلك . .) تحاورك وتراجعك في أمر زوجها الذي ظاهر منها أي قال لها أنت علي كظهر أمي وقد كان هذا طلاقا في الجاهلية ثم نسخ ذلك في الإسلام وجعلت فيه الكفارة . وهذه المجادلة هي خولة بنت ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت رضي الله عنهما]

٦٩٥٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال :
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكا إذا علونا كبرنا فقال (اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا) . ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي (يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة) . أو قال (ألا أدلك) . به [ر ٢٨٣٠]

٦٩٥٣ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو عن يزيد عن أبي الخير سمع عبد الله بن عمرو :
أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء أدعوه به في صلاتي . قال (قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة إنك أنت الغفور الرحيم) [ر ٧٩٩]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب استحباب خفض الصوت بالذكر رقم ٢٧٠٥]
٦٩٥٤ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة أن عائشة رضي الله عنها حدثته :
قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن جبريل عليه السلام ناداني قال إن الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك) [ر ٣٠٥٩]

١٠١.١٠ 10 - باب قول الله تعالى قل هو القادر / الأنعام 65 /

١٠ - باب قول الله تعالى { قل هو القادر } / الأنعام ٦٥ /
٦٩٥٥ - حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول أخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلم السورة من القرآن يقول (إذا هم أحكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر - ثم تسميه بعينه - خيرا لي في عاجل أمري وآجله - قال أو في ديني

ومعاشي وعاقبة أمري - فاقدته لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وإن كنت تعلم أنه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به (ر ١١٠٩]

١٠١.١١ - 11 - باب مقلب القلوب

١١ - باب مقلب القلوب
وقول الله تعالى { ونقلب أفئدتهم وأبصارهم } / الأنعام ١١٠ /
[ش (ونقلب أفئدتهم . .) جمع فؤاد وهو القلب والمعنى نوقعهم في حيرة واضطراب فلا يستقرون على حال]
٦٩٥٦ - حدثني سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال : أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف (لا ومقلب القلوب) (ر ٦٢٤٣]

١٠١.١٢ - 12 - باب إن لله مائة اسم إلا واحدا

١٢ - باب إن لله مائة اسم إلا واحدا
قال ابن عباس { ذو الجلال } / الرحمن ٢٧ / العظمة . { البر } / الطور ٢٨ / اللطيف
٦٩٥٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة) (ر ٢٥٨٥]
{ أحصيناه } / يس ١٢ / حفظناه

١٠١.١٣ - 13 - باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها

١٣ - باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها
٦٩٥٨ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا جاء أحدكم فراشه فليتنفضه بصفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين)
تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وزاد زهير وأبو ضمرة وإسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي وأسامة بن حفص (ر ٥٩٦١]
[ش (بصفة ثوبه) جانبه أو طرفه والصفة أعلى حاشية الثوب الذي عليه الهدب]
٦٩٥٩ - حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال (اللهم باسمك أحيأ وأموت) . وإذا أصبح قال (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) (ر ٥٩٥٣]

٦٩٦٠ - حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن ربيعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل قال (باسمك نموت ونحيا) . فإذا استيقظ قال (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) [٥٩٦٦ ر]

٦٩٦١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله فقال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان أبدا) [١٤١ ر]

٦٩٦٢ - حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم قلت أرسل كلابي المعلمة قال (إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فأمسكن فكل وإذا رميت بالمعراض نفزق فكل) [١٧٣ ر]

٦٩٦٣ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : قالوا يا رسول الله إن هنا أقواما حديثا عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري يذكرون اسم الله عليها أم لا ؟ قال (اذكروا أنتم اسم الله وكلوا)

تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي وأسامة بن حفص [١٩٥٢ ر]

[ش (بلحمان) جمع لحم]

٦٩٦٤ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال : ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمى ويكبر [٥٢٣٣ ر]

٦٩٦٥ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس عن جندب : أنه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال (من ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله) [٩٤٢ ر]

٦٩٦٦ - حدثنا أبو نعيم حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تحلفوا بآبائكم ومن كان حالفا فليحلف بالله) [٢٥٣٣ ر]

١٠١٠١٤ - 14 - باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله

١٤ - باب ما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله
وقال خبيب وذلك في ذات الإله فذكر الذات باسمه تعالى
٦٩٦٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال

: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الأنصاري فأخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستعد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الأنصاري ولست أبالي حين أقتل مسلماً * على أي شق كان الله مصري وذلك في ذات الإله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع فقتله بن الحارث فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا [ر ٢٨٨٠]

١٠١٠١٥ 15 - باب قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه / آل عمران 28 /

١٥ - باب قول الله تعالى { ويحذركم الله نفسه } / آل عمران ٢٨ /
وقوله جل ذكره { تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك } / المائدة ١١٦ /
[ش (يحذركم .)] ينهكم الله تعالى أن ينالكم العقاب الصادر منه بسبب تعرضكم لسخطه بخالفة أحكامه وموالاة أعدائه . (تعلم .)
(لا يغيب عنك ما أخفيه ويخفي علي ما لم تظهره من علمك)
٦٩٦٨ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح من الله)
[ر ٤٣٥٨]

٦٩٦٩ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش إن رحمتي تغلب غضبي)
[ر ٣٠٢٢]
[ش (وضع) موضوع]

٦٩٧٠ - حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
: قال النبي صلى الله عليه وسلم (يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعاً وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة)
[٧٠٩٩ - ٧٠٩٨ - ٧٠٦٦]

[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب الحث على ذكر الله تعالى وباب فضل الذكر والذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى . وفي التوبة باب الخوض على التوبة والفرح بها رقم ٢٦٧٥]
(أنا عند ظن عبدي بي) أجازيه بحسب ظنه بي فإن رجا رحمتي وظن أني أعفو عنه وأغفر له فله ذلك لأنه لا يرجوه إلا مؤمن علم أن له ربا يجازي . وإن يئس من رحمتي وظن أني أعاقبه وأعذبه فعليه ذلك لأنه لا يئس إلا كافر . (معه) بعوني ونصرتي وحفظي . (ذكرته في نفسي) أي إن عظمي وقدسني وزهني سرا كتبت له الثواب والرحمة سرا وقيل إن ذكرني بالتعظيم أذكره بالإنعام . (ملأ) جماعة من الناس . (ملأ خير منهم) جماعة من الملائكة المقربين وهم أفضل من عامة البشر . (شبرا) مقدار شبر وهو قدر بعد ما بين رأس الخنصر ورأس الإبهام والكف مبسوطة مفرقة الأصابع . (ذراعاً) هي اليد من كل حيوان وهي من الإنسان من المرفق إلى أطراف رؤوس الأصابع . (باعاً) هو مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يمينا وشمالا . (هرولة) هي الإسراع في المشي ونوع من العدو وهذا والذي قبله مجاز عن قبوله سبحانه وسرعة إجابته للعبد ومزيد تفضله عليه [

١٠١٠١٦ - 16 - باب قول الله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه / القصص 88 /

١٦ - باب قول الله تعالى { كل شيء هالك إلا وجهه } / القصص ٨٨ /

٦٩٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم } . قال النبي صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك) . فقال { أو من تحت أرجلكم } . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (أعوذ بوجهك) . قال { أو يلبسكم شيئا } . فقال النبي صلى الله عليه وسلم (هذا أيسر) [ر ٤٣٥٢]

١٠١٠١٧ - 17 - باب قول الله تعالى ولتصنع على عيني / طه 39 / تغذى وقوله جل ذكره

١٧ - باب قول الله تعالى { ولتصنع على عيني } / طه ٣٩ / تغذى . وقوله جل ذكره { تجري بأعيننا } / القمر ١٤ / [ش (لتصنع . .) تربي وتنشأ برعايتي وحفظي وأنا أنظر إليك بعيني وأرقبك وهي عين هو أعلم بها سبحانه . (بأعيننا) على مرأى ومشاهدة منا أو برعايتنا وحفظنا]

٦٩٧٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال : ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور - وأشار بيده إلى عينه - وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنة طافية) [ر ٣١٥٩]

[ش (عنة طافية) نائمة شاحصة]
٦٩٧٣ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة أخبرنا قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر) [ر ٦٧١٢]

١٠١٠١٨ - 18 - باب هو الله الخالق البارئ المصور / الحشر 24 /

١٨ - باب { هو الله الخالق البارئ المصور } / الحشر ٢٤ / [ش (البارئ) الخالق البريء من التفاوت والتنافر في خلقه . (المصور) المبدع لصور المخلوقات ومرتبها بصورة يترتب عليها خواصها ويتم بها كمالها]

٦٩٧٤ - حدثنا إسحق حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى هو ابن عقبة حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق

: أنهم أصابوا سبايا فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال : (ما عليكم أن لا تفعلوا فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيامة) . وقال مجاهد عن قزعة سمعت أبا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها) [ر ٢١١٦]

[ش (يستمتعوا بهن) يجامعوهن . (نفس مخلوقة) قدر الله تعالى أن تخلق وتخرج للوجود]

١٠١٠١٩ - 19 - باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي / ص 75 /

١٩ - باب قول الله تعالى { لما خلقت بيدي } / ص ٧٥ /

[ش (خلقت بيدي) لا بوساطة أب ولا أم]

٦٩٧٥ - حدثني معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أما ترى الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن اتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب ولكن اتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطاياهم التي أصابها ولكن اتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكله تكليما فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونني فأنتقل فاستأذن على ربي فيؤذن لي عليه فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بحمده علمنيها ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بحمده علمنيها ربي ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بحمده علمنيها ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أرجع فأقول يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود) . قال النبي صلى الله عليه وسلم (يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة)

[ر ٤٢٠٦]

[ش (المؤمنين) يتناول كل المؤمنين من الأمم السابقة . (كذلك) أي مثل الجمع الذي نحن فيه . (خطيئته) وهي الأكل من الشجرة التي نهي عنها

(أول رسول) المراد أول رسول أرسل إلى الكفار . (خطاياهم) أي ما بدر منه مما ظاهره الكذب في ثلاثة مواطن { إني سقيم } / الصافات ٨٩ / . { بل فعله كبيرهم هذا } / الأنبياء ٦٣ / . وقوله عن سارة عليها السلام (إنها أختي) . [ر ٢١٠٤] . (الخير) الإيمان . (برة) قحمة . (ذرة) النملة الصغيرة]

٦٩٧٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار . وقال رأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغيض ما في يده . وقال وكان عرشه على الماء وبه الأخرى الميزان يخفض ويرفع)

[ر ٤٤٠٧]

٦٩٧٧ - حدثنا مقدم بن محمد قال حدثني عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السماوات بيمينه ثم يقول أنا الملك) . رواه سعيد عن مالك

وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا

وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقبض الله الأرض)

(

[ر ٤٥٣٤]

[ش أخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم كتاب صفة القيامة والجنة والنار رقم ٢٧٨٨]

٦٩٧٨ - حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله : أن يهوديا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ { وما قدره الله حق قدره }

قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له

٦٩٧٩ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت إبراهيم قال سمعت علقمة يقول قال عبد الله : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك . فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ { وما قدره الله حق قدره } [ر ٤٥٣٣]

١٠١٠٢٠ - 20 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا شخص أغير من الله)

٢٠ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (لا شخص أغير من الله)

[ش (لا شخص) الأصح أن يقال (لا أحد) كما في الحديث]

٦٩٨٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عباد : لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (تعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير مني ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه العذر من الله ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ومن أجل ذلك وعد الله الجنة) [ر ٦٤٥٤]

[ش أخرجه مسلم في اللعان رقم ١٤٩٩]

(الفواحش) جمع فاحشة وهي كل خصلة قبيحة من الأقوال والأفعال

(ما ظهر منها وما بطن) سرها وعلايتها . (العذر) التوبة والإنابة

(المبشرين والمنذرين) الرسل يبشرون بالثواب لمن تاب وأطاع وينذرون بالعقاب لمن عصى وأصر على المخالفة . (المدحة) الثناء الحسن بذكر أوصاف الكمال وتنزيهه عما لا يليق به [

١٠١٠٢١ - 21 - باب قل أي شيء أكبر شهادة قل الله / الأنعام 19 / فسمى الله تعالى

٢١ - باب { قل أي شيء أكبر شهادة قل الله } / الأنعام ١٩ / . فسمى الله تعالى نفسه شيئا . وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله . وقال { كل شيء هالك إلا وجهه } / القصص ٨٨ /

٦٩٨١ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد

: قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل (أمعك من القرآن شيء) . قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها [ر ٢١٨٦]

١٠١.٢٢ - 22 - باب وكان عرشه على الماء / هود 7 / وهو رب العرش العظيم / التوبة

٢٢ - باب { وكان عرشه على الماء } / هود ٧ / { وهو رب العرش العظيم } / التوبة ١٢٩ /

قال أبو العالية { استوى إلى السماء } ارتفع . { فسواهن } / البقرة ٢٩ / خلقهن

وقال مجاهد { استوى } علا { على العرش } / الأعراف ٥٤ /

وقال ابن عباس { المجيد } / البروج ١٥ / الكريم و { الودود } / البروج ١٤ / الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد

٦٩٨٢ - حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال

: إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقال (اقبلوا البشرى يا بني تميم) . قالوا بشرتنا فأعطينا فدخل ناس

من أهل اليمن فقال (اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم) . قالوا قبلنا جئناك لنتفق في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر

ما كان قال (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء) . ثم أتاني

رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها وإيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم

[ر ٣٠١٨]

[ش (وإيم الله) يمين الله وهي من ألفاظ القسم]

٦٩٨٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام حدثنا أبو هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض

فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء ويده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض)

[ر ٤٤٠٧]

٦٩٨٤ - حدثنا أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال

: جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول (اتق الله وأمسك عليك زوجك) . قال أنس لو كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكم هذه

قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات

وعن ثابت { وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشي الناس } . نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة

[ش (يشكو) أي سوء خلق زوجته معه . (كاتما شيئا) مخفيا شيئا من وحي الله تعالى لا يبلغه للناس . (هذه) أي هذه الآية

لما فيها من العتاب له صلى الله عليه وسلم]

٦٩٨٥ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول

: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزاً ولحماً وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول

إن الله أنكحني في السماء

[ر ٤٥٠٩]

٦٩٨٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي)

[ر ٣٠٢٢]

٦٩٨٧ - حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي حدثني هلال بن عطاء بن يسار عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة هاجر في

سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها) . قالوا يا رسول الله أفلا ننبي الناس بذلك ؟ قال (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله

للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفتجر أنهار الجنة ([ر ٢٦٣٧])

٦٩٨٨ - حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم هو التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال (يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه) . قال قلت الله ورسوله أعلم قال (فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها) . في قراءة عبد الله [ر ٣٠٢٧]

[ش (قراءة عبد الله) وهي قراءة شاذة والتواترة { تجري لمستقر لها }]
٦٩٨٩ - حدثنا موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت . وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال : أرسل إلي أبو بكر ففتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد لها مع أحد غيره { لقد جاءكم رسول من أنفسكم } . حتى خاتمة { براءة }
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبي خزيمة الأنصاري [ر ٤٤٠٢]

٦٩٩٠ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب (لا إله إلا الله العليم الخليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم) [ر ٥٩٨٥]

٦٩٩١ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم (يصعقون يوم القيامة فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش) وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (فأكون أول من بعث فإذا موسى أخذ بالعرش) [ر ٢٢٨٠ - ٢٢٨١]

١٠١.٢٣ 23 - باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه / المعارج 4 / وقوله

٢٣ - باب قول الله تعالى { تعرج الملائكة والروح إليه } / المعارج ٤ / . وقوله جل ذكره { إليه يصعد الكلم الطيب } / فاطر ١٠ / [ش (تعرج) تصعد وترتفع وترتقي . (الروح) جبريل عليه السلام وقيل غير ذلك . (يصعد) كناية عن القبول والإثابة . (الكلم الطيب) كل كلام فيه طاعة لله عز وجل من قراءة قرآن وذكر لله تعالى وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأمر بمعروف ونهي عن منكر ونحو ذلك

(العمل الصالح . .) مراد مجاهد رحمه الله تعالى أن العمل الصالح - وهو أداء فرائض الله تعالى كما فسر - هو الذي يرفع الكلم الطيب أي هو شرط في قبوله من الله تعالى وترتب الثواب عليه والله أعلم [

وقال أبو حمزة عن ابن عباس بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء [ر ٣٦٤٨]

وقال مجاهد { العمل الصالح } / فاطر ١٠ / يرفع الكلم الطيب . يقال { ذي المعارج } / المعارج ٣ / الملائكة تعرج إلى الله
 ٦٩٩٢ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم
 يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بكم فيقول كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون)
 [ر ٥٣٠]

٦٩٩٣ - وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد إلى الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه ثم
 يربها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل) . ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم (ولا يصعد إلى الله إلا الطيب)
 [ر ١٣٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها رقم ١٠١٤]
 (بعدل تمرة) ما يعادلها وزنا أو قيمة . (كسب طيب) حلال ومن طريق مشروع . (يصعد) يقبل . (يتقبلها بيمينه) الله
 سبحانه وتعالى منزّه عن مشابهة مخلوقاته في صورهم وأشكالهم فيمينه جل وعلا يمين تليق به وليست جارحة كجوارحنا وهو تعالى أعلم
 بها وإنما ندرك نحن من هذا أن الله تعالى يتقبل هذه الصدقة قبولاً حسناً ويجزل العطاء لصاحبها لأن اليمين تصان عادة عن مس
 الأشياء الدنية وهو عنوان الرضا وحسن القبول والله تعالى أعلم . (يربها) ينمّيها ويزيد في أجرها
 (فلوه) المهر إذا فطم . (مثل الجبل) كما لو كان تصدق بمقدار الجبل [

٦٩٩٤ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس
 : أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله
 إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم)
 [ر ٥٩٨٥]

٦٩٩٥ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم أو أبي نعم - شك قبيصة - عن أبي سعيد الخدري قال بعث إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسمها بين أربعة

وحدثني إسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال
 : بعث علي وهو في اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها فقسمها بين الأقرع بن حابس الخنظلي ثم أحد بني مجاشع
 وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم أحد بني نهبان فتغيظت
 قریش والأنصار فقالوا يعطيه صناديد أهل نجد ويدعنا قال (إنما أتألفهم) . فأقبل رجل غائر العينين نائق الجبين كث اللحية مشرف
 الوجنتين محلق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم (فن يطيع الله إذا عصيته فيأمنني على أهل الأرض ولا
 تأمنوني) . فسأل رجل من القوم قتله - أراه خالد بن الوليد - فنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم
 (إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام
 ويدعون أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد)
 [ر ٤٠٩٤]

٦٩٩٦ - حدثنا عياش بن الوليد حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال
 : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله { والشمس تجري لمستقر لها } . قال (مستقرها تحت العرش)
 [ر ٣٠٢٧]

١٠١٠٢٤ - 24 - باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة / القيامة 22

٢٤ - باب قول الله تعالى { وجوه يومئذ ناضرة . إلى ربها ناظرة } / القيامة ٢٢ - ٢٣ /
[ش (ناضرة) من النضرة وهي البهجة والسرور والحسن والصفاء]

٦٩٩٧ - حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد أو هشيم عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال

: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا)

٦٩٩٨ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنكم سترون ربكم عيانا)

٦٩٩٩ - حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعفي عن زائدة حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم حدثنا جرير قال

: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته) [ر ٥٢٩]

٧٠٠٠ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة

: أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (هل تضارون في القمر ليلة البدر)

. قالوا لا يا رسول الله قال (فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب) . قالوا لا يا رسول الله قال (فإنكم ترونه كذلك يجمع

الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع

من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها - شك إبراهيم - فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون

هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب

الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم

كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان) . قالوا نعم يا رسول الله قال (فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر

عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم المؤمن يبقى بعمله أو الموق بعمله أو الموثق بعمله ومنهم المخردل أو المجازى أو نحوه ثم يتجلى

حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا

يشرك بالله شيئا ممن أراد الله أن يرحمه ممن يشهد أن لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود

حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل

السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار هو آخر أهل النار دخولا الجنة فيقول أي رب اصرف

وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت إن أعطيت ذلك أن

تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة

ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فيقول الله له أأنت قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن

لا تسألني غير الذي أعطيت أبدا وملك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب ويدعو الله حتى يقول هل عسيت إن أعطيت ذلك أن

تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام إلى باب الجنة انفهقت

له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله أأنت قد أعطيت

عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت فيقول وملك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب لا أكون أشقى خلقك فلا يزال

يدعو حتى يضحك الله منه فإذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى حتى إن الله ليذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الأماني قال الله ذلك لك ومثله معه)

قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئاً حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال (ذلك لك ومثله معه) . قال أبو سعيد الخدري (وعشرة أمثاله معه) . يا أبا هريرة . قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله (ذلك لك ومثله معه) . قال أبو سعيد الخدري أشهد أنني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (ذلك لك وعشرة أمثاله)

قال أبو هريرة فذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة . [ر ٧٧٣]
[ش (الحبة) بزره البقول والعشب تنبت في جوانب السيل والبراري
(انفقته) انفتحت واتسعت . (الحبرة) النعمة وسعة العيش]

٧٠٠١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال

: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال (هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحو) . قلنا لا قال (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) . ثم قال (ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبيهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بهم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون ؟ قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم . ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون ؟ فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟ فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم وإنا سمعنا منادياً ينادي ليالحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم) . قلنا يا رسول الله وما الجسر ؟ قال (مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف والبرق والكلج وكأجاويد الخيل والركاب فجاج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فأن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فأن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فأن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا) . قال أبو سعيد فإن لم تصدقوني فاقروا { إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها } . (فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فليقون في نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون في حافته كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتوها إلى جانب الصخرة إلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان منها إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه) . [ر ٤٣٠٥]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب معرفة طريق الرؤية رقم ١٨٣]

(ما يحبسكم) ما يمنعكم من الذهاب ويقعدكم عنه . (الجبار) الله سبحانه وتعالى والجبار العالي العظيم الذي لا يقهره أحد ويقهر

كل من عداه

(آية) علامة . (مدحضة) من دحضت رجله إذا زلقت ومالت . (مزلة) موضع تزلق فيه الأقدام . (خطاطيف) جمع خطاف وهو حديدة معوجة يختطف بها الشيء . وفي معناها (الكلايب) فهي جمع كلوب وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم وقيل هي ما يتناول به الحداد الحديد من النار . (حسكة) شوكة صلبة . (مفلطحة) عريضة . (عقيفة) منعطفة معوجة وفي نسخة (عقيفاء) . (بنجد) مكان مرتفع . (مخدوش) مخوش ممزوق . (مكدوس) مصروع أو مدفوع مطرود . (بأشد) بأكثر . (مناشدة . .) مطالبة في حق ظهر لكم في الدنيا . (من المؤمن . .) من طلب المؤمنين من الله في الآخرة . (في إخوانهم) في شأن نجاة إخوانهم من النار وفي نسخة (وبقي إخوانهم) . (مثقال) وزن . (صورهم) معالم خلقتهم فلا تغيرها النار . (ذرة) مثل للقلة في الوزن وقيل غير ذلك . (امتشحو) من المحش وهو احتراق الجلد وظهور العظم . (حميل السيل) ما يحمله ويحیی به السيل من طين ونحوه فإنه إذا جاءت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها]

٧٠٠٢ - وقال حجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهملوا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأبجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شئ لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا . قال فيقول لست هناك قال ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائثوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناك ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائثوا إبراهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبراهيم فيقول إني لست هناك ويذكر ثلاث كلمات كذبن ولكن ائثوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكله وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول إني لست هناك ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائثوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن ائثوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه فيحد لي حدا فأخرجهم الجنة - قال قتادة وسمعتهم أيضا يقول فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم الجنة - قال قتادة وسمعتهم يقول فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم الجنة - قال قتادة وقد سمعته يقول فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن) . أي وجب عليه الخلود . قال ثم تلا هذه الآية { عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا } . قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم . [٤٢٠٦]

[ش (يهملوا بذلك) يقصدوا ويعزموا ويعتنوا بسؤال الشفاعة وإزالة الكرب عنهم (في داره) في جنته]

٧٠٠٣ - حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثني عمي حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة وقال لهم (اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإنني على الحوض) [٢٩٧٧]

٧٠٠٤ - حدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال (اللهم ربنا لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وأسررت وأعلنت وما أنت أعلم به مني لا إله إلا أنت)

قال أبو عبد الله قال قيس بن سعد وأبو الزبير عن طاوس (قيام) . وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء . وقرأ عمر القيام . وكلاهما مدح . [ر ١٠٦٩]

[ش) (قرأ عمر القيام) أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ قوله تعالى { الله لا إله إلا هو الحي القيوم } / البقرة ٢٥٥ . / فقرأ القيام بدل القيوم . (كلاهما) أي القيام والقيام . (مدح) لأنهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فإنه يستعمل في المدح والذم أيضا . ولذا قال العلماء يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز وصفه بالقيام]

٧٠٥ - حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو أسامة حدثني الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه) . [ر ١٣٤٧]

٧٠٠٦ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (جنتان من فضة آيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن)

[٣٠٧١]

٧٠٠٧ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان) . قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقة من كتاب الله جل ذكره { إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله } . الآية

[٢٢٢٩ ر]

٧٠٠٨ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفیان عن عمرو عن أبي صالح عن أبي هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك)

[ر ٢٢٣٠]

[ش (أعطى . أعطى) أي يخلف البائع أنه أعطى قيمة السلعة أكثر مما أعطاه المشتري الآن]

٧٠٠٩ - حدثنا محمد بن المثني حدثنا أيوب عن محمد عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه يسئمه بغير اسمه قال (أليس ذا الحجة) . قلنا بلى قال (أي بلد هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسئمه بغير اسمه قال (أليس البلدة) . قلنا بلى قال (فأى يوم هذا) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسئمه بغير اسمه قال (أليس يوم النحر) . قلنا بلى قال (فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد وأحسبه قال - وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليلبلغ

الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه - فكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم - ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت) . [ر ٦٧]

١٠١.٢٥ - 25 - باب ما جاء في قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين /

٢٥ - باب ما جاء في قول الله تعالى { إن رحمة الله قريب من المحسنين } / الأعراف ٥٦ /
٧٠١٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال :
كان ابن لبعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فأرسلت إليه أن يأتيها فأرسل (إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب) . فأرسلت إليه فأقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت معه ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره حسبته قال كأنها شنة فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة أتبكي ؟ فقال (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) . [ر ١٢٢٤]
[ش (يقضي) تنزع روحه ويموت . (تقلقل) تصوت وتضطرب]

٧٠١١ - حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضعفاء الناس وسقطتهم وقالت النار - يعني - أوثرت بالمتكبرين فقال الله تعالى للجنة أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشياء ولكل واحدة منك ما ملؤها قال فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلاثا حتى يضع فيها قدمه فتمتلئ ويرد بعضها إلى بعض وتقول قط قط قط) . [ر ٤٥٦٨]
٧٠١٢ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه :
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليصين أقواما سفع من النار بذنوب أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته يقال لهم الجهنميون)

وقال همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
[ر ٦١٩١]

١٠١.٢٦ - 26 - باب قول الله تعالى إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا / فاطر

٢٦ - باب قول الله تعالى { إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا } / فاطر ٤١ /
٧٠١٣ - حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :
جاء خبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يضع السماء على إصبع والأرض على إصبع والجبال على إصبع والشجر والأنهار على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال { وما قدروا الله حق قدره } . [ر ٤٥٣٣]

١٠١.٢٧ - 27 - باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق

٢٧ - باب ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق
وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بصفاته وفعله وأمره وهو الخالق المكون غير مخلوق . وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون

٧٠١٤ - حدثنا سعيد بن أبي مریم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي ثمر عن كريب عن ابن عباس قال : بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لأنظر كيف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر أو بعضه قعد فنظر إلى السماء فقرأ { إن في خلق السماوات والأرض - إلى قوله - لأولي الأبواب } . ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال بالصلاة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح . [ر ١١٧]

١٠١٠٢٨ 28 - باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين / الصافات 171 /

٢٨ - باب { ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين } . / الصافات ١٧١ /

[ش (سبقت كلمتنا .) كلمة الله تعالى بالقضاء المتقدم منه قبل أن يخلق خلقه الذي جرى به القلم للمرسلين أنهم هم المنصورون في الدنيا والفائزون في الآخرة]

٧٠١٥ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي) . [ر ٣٠٢٢]

٧٠١٦ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الأعمش سمعت زيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول

: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق (إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما وأربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله ثم يبعث إليه الملك فيؤذن بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أم سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل النار . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) . [ر ٣٠٣٦]

٧٠١٧ - حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عمر بن ذر سمعت أبي يحدث عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا) . فنزلت { وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا } . إلى آخر الآية . قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم . [ر ٣٠٤٦]

٧٠١٨ - حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال

: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه عن الروح فسألوه فقام متوكئا على العسيب وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه فقال { ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا } . فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه . [ر ١٢٥]

[ش (فظننت) علمت وأيقنت والظن يكون يقينا كما يكون شكاً فهو من الأضداد]

٧٠١٩ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة) [ر ٣٦]

٧٠٢٠ - حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى قال

: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فأبي ذلك في سبيل الله ؟ قال (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) . [ر ١٢٣]

[ش (شجاعة) من أجل أنه شجاع . (رياء) ليراه الناس ويثنوا عليه]

١٠١.٢٩ - 29 - باب قول الله تعالى إنما قولنا لشيء / النحل 40 /

- ٢٩ - باب قول الله تعالى { إنما قولنا لشيء } / النحل ٤٠ /
- ٧٠٢١ - حدثنا شهاب بن عباد حدثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله) . [ر ٣٤٤١]
- ٧٠٢٢ - حدثنا الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جابر حدثني عمير بن هاني أنه سمع معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك)
- فقال مالك بن يخامر سمعت معاذًا يقول وهم بالشأم فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذًا يقول وهم بالشأم . [ر ٧١]
- ٧٠٢٣ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في أصحابه فقال (لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولن أدبرت ليعقرنك الله) . [ر ٣٤٢٤]
- ٧٠٢٤ - حدثنا موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسألوه أن يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسأله فقام إليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت أنه يوحى إليه فقال { ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا } قال الأعمش هكذا في قراءة . [ر ١٢٥]

١٠١.٣٠ - 30 - باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر

- ٣٠ - باب قول الله تعالى { قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا } / الكهف ١٠٩ /
- { ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله } / لقمان ٢٧ /
- { إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين } / الأعراف ٥٤ /
- { سخر } / الرعد ٢ / ذلل
- [ش (مدادا) هو ما يمد الكاتب ليتابع كتابته من حبر ونحوه . (لنفد) فني وانقطع . (مددا) زيادة في المداد . (يغشي . .) يأتي عليه فيغطيه من الإغشاء وهو لباس الشيء . (يطلبه حثيثا) يعقبه سريعا كالطالب له الحريص عليه . (مسخرات . .) مذللات لما يراد منهن من طلوع وأقول وسير حسب إرادته تعالى]
- ٧٠٢٥ - حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج منه من بيته إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلمته أن يدخله الجنة أو يردده إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة) . [ر ٣٦]

١٠١.٣١ - 31 - باب في المشيئة والإرادة وما تشاؤون إلا أن يشاء الله / الإنسان 30

٣١ - باب في المشيئة والإرادة . { وما تشاؤون إلا أن يشاء الله } . / الإنسان ٣٠ /
 وقول الله تعالى { توتي الملك من تشاء } / آل عمران ٢٦ . / { ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا . إلا أن يشاء الله } / الكهف ٢٣ . / { إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء } / القصص ٥٦ . قال سعيد بن المسيب عن أبيه نزلت في أبي طالب . [ر ٤٤٩٤]

{ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر } / البقرة ١٨٥ /

٧٠٢٦ - حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم إن شئت فأعطيني فإن الله لا مستكره له) [ر ٥٩٧٩]

٧٠٢٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عبد الحميد عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن علي بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم (ألا تصلون) . قال علي فقلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع إلي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب نخذه ويقول { وكان الإنسان أكثر شيء جدلا } . [ر ١٠٧٥]

٧٠٢٨ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتها الريح تكفها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء . ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء) . [ر ٥٣٢٠]
 [ش (الريح تكفها) في مسلم (تقيها الريح) أي تميلها]

٧٠٢٩ - حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا ثم أعطيت القرآن فعملتم به حتى غروب الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين . قال أهل التوراة ربنا هؤلاء أقل عملا وأكثر أجرا ؟ قال هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا لا فقال فذلك فضلي أوتيه من أشياء) [ر ٥٣٢٢]

٧٠٣٠ - حدثنا عبد الله المسندي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال (أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تنزوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وظهر ومن ستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له) . [ر ١٨]

٧٠٣١ - حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة : (أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لأطوفن الليلة على نساءي فلتحملن كل امرأة فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق غلام) . قال نبي الله صلى الله عليه وسلم (لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله) . [ر ٣٢٤٢]

٧٠٣٢ - حدثنا محمد حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعودته فقال (لا بأس عليك طهور إن شاء الله) . قال قال الأعرابي طهور ؟ بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيه القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم (فنعِم إذا) . [ر ٣٤٢٠]

٧٠٣٣ - حدثنا ابن سلام أخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه : حين ناموا عن الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردّها حين شاء) . فقضوا حوائجهم وتوضؤوا إلى أن طلعت الشمس وابتضت فقام فصل ٥ . [ر ٥٧٠]

٧٠٣٤ - حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم عن ابن شهاب عن أبي سلمة والأعرج . وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمداً على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله) . [ر ٢٢٨٠]

٧٠٣٥ - حدثنا إسحق بن أبي عيسى أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله) [ر ١٧٨٢]

٧٠٣٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لكل نبي دعوة فأريد إن شاء الله أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة) . [ر ٥٩٤٥]

٧٠٣٧ - حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بينا أنا نائم رأيتني على قلب فزعت ما شاء الله أن أنزع ثم أخذها ابن أبي لحافة فزنع ذنوباً أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت غرباً فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن) . [ر ٣٤٦٤]

٧٠٣٨ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه السائل وربما قال جاءه السائل أو صاحب الحاجة قال (اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء) . [ر ٤٦٧]

٧٠٣٩ - حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا يقل أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت ارحمني إن شئت ارزقني إن شئت وليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء لا مكره له) . [ر ٥٩٨٠]

٧٠٤٠ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو حفص عمرو حدثنا الأوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما

: أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر ؟ فمر بهما أبي كعب الأنصاري فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سئل السبيل إلى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه ؟ قال نعم إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (بينا موسى في ملأ بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك ؟ فقال موسى لا فأوحى إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له إذا فقدت

الحوت فارجع فإنك ستلقاه فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة ؟ فإنني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره قال موسى { ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا } فوجدا خضرا وكان من شأنهما ما قص الله (ر ٧٤)

٧٠٤١ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري . وقال أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة

: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (نزل غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر) . يريد المحصب [ر ١٥١٢]

٧٠٤٢ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر قال : حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يفتحها فقال (إنا قافلون غدا إن شاء الله) . فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال (فاغدوا على القتال) . فغدوا فأصابتهم جراحات قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنا قافلون غدا إن شاء الله) . فكأن ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . [ر ٤٠٧٠]

١٠١.٣٢ 32 - باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا

٣٢ - باب قول الله تعالى { ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير } / سبأ ٢٣ / ولم يقل ماذا خلق ربكم

وقال جل ذكره { من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه } / البقرة ٢٥٥ / وقال مسروق عن ابن مسعود إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئا فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا (ماذا قال ربكم قالوا الحق) . ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان)

[ش (فزع) أزيل عنهم الخوف . (ولم يقل . .) غرض البخاري من هذا الرد على الفرق الضالة التي نفت عن الله تعالى أنه متكلم وقالوا معنى كلامه سبحانه أنه خالق الكلام في اللوح المحفوظ . والقول الحق الذي هو قول أهل السنة أنه سبحانه متكلم وكلامه قديم قائم بذاته تعالى ولا يشبه كلام المخلوقين . (الديان) المحاسب المجازي الذي لا يضيع عمل عامل]

٧٠٤٣ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان - قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك - فإذا { فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير }) قال علي وحدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة بهذا

قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال علي قلت لسفيان قال سمعت عكرمة أبا هريرة ؟ قال نعم قلت لسفيان إن إنسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يرفعه أنه قرأ { فرغ } . قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا ؟ قال سفيان وهي قراءة . [ر ٤٤٢٤] [ش (ينفذهم ذلك) أي ينفذ الله تعالى ذلك الأمر أو القول إلى الملائكة . (فرغ) من قولهم فرغ الزاد إذا لم يبق منه شيء . (قراءة) وهي قراءة شاذة]

٧٠٤٤ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنّى بالقرآن) . وقال صاحب له يريد أن يجهر به . [ر ٤٧٣٥]

[ش (له) لأبي هريرة رضي الله عنه . (يريد . .) أي أراد بالتغني الجهر بقراءة القرآن وتحسين الصوت به]
 ٧٠٤٥ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
 قال النبي صلى الله عليه وسلم (يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى
 النار) . [ر ٣١٧٠]

٧٠٤٦ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
 : ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد أمره الله أن يبشرها ببيت من الجنة . [ر ٣٦٠٥]

١٠١.٣٣ 33 - باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

٣٣ - باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة
 وقال معمر { وإنك لتلقى القرآن } / النمل ٦ / أي يلقي عليك وتلقاه أنت أي تأخذه عنهم ومثله { فتلقى آدم من ربه كلمات } /
 البقرة ٣٧ /
 [ش (فتلقى آدم . .) تعلم من ربه تعالى - أو أخذ عنه - كلمات استغفار وتوسل فاستغفره وتوسل إليه بها فتاب الله تعالى عليه]
 ٧٠٤٧ - حدثني إسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل إن الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل
 ثم ينادي جبريل في السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في أهل الأرض) . [ر ٣٠٣٧]
 ٧٠٤٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم
 يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون) . [ر ٥٣]
 ٧٠٤٩ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن واصل عن المعمر بن عمار قال سمعت أبا ذر
 : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة) . قلت وإن سرق وإن زنى
 ؟ قال (وإن سرق وإن زنى) . [ر ١١٨٠]

١٠١.٣٤ 34 - باب قول الله تعالى أنزله بعلمه والملائكة يشهدون / النساء 166 /

٣٤ - باب قول الله تعالى { أنزله بعلمه والملائكة يشهدون } / النساء ١٦٦ /
 قال مجاهد { ينزل الأمر بينهن } / الطلاق ١٢ / بين السماء السابعة والأرض السابعة
 [ش (أنزله) أي أنزل القرآن . (الأمر) أمر الله تعالى الذي قضى به]
 ٧٠٥٠ - حدثنا مسدد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو إسحق الهمداني عن البراء بن عازب قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا فلان إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت
 أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك آمنت بكابك الذي أنزلت . وبنيك الذي
 أرسلت . فإنك إن مت في ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت أجرا) . [ر ٢٤٤]
 ٧٠٥١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال
 : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب (اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب وزلزل بهم)
 زاد الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي خالد سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٧٧٥]

٧٠٥٢ - حدثنا مسدد عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما : { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } . قال أنزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان إذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } . { لا تجهر بصلاتك } حتى يسمع المشركون { ولا تخافت بها } عن أصحابك فلا تسمعهم { وابتغ بين ذلك سبيلا } أسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن . [ر ٤٤٥٥ ش (متوار) مختلف]

١٠١٣٥ 35 - باب قول الله تعالى يريدون أن يدلوا كلام الله / الفتح 15 /

٣٥ - باب قول الله تعالى { يريدون أن يدلوا كلام الله } / الفتح ١٥ /
{ إنه لقول فصل } حق { وما هو بالهزل } / الطارق ١٣ - ١٤ / باللعب
[ش (يدلوا) يحرفوا أو يغيروا . (إنه) أي القرآن الذي فيه بيان لما كان وما سيكون وهو يفصل بين الحق والباطل وهو حق ثابت لا يتغير ولا يزول]

٧٠٥٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار) . [ر ٤٥٤٩]

٧٠٥٤ - حدثنا أبو نعيم حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلتقي ربه وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) . [ر ١٧٩٥]
[ش (فرحتان) حالتان يسر فيهما . (حين يفطر) يتناول الطعام عند الغروب . وذلك لما فطره الله تعالى عليه من حاجته للغذاء وسروره عند تناوله . (يلتقي ربه) يوم القيامة فيسر لما يجده عنده من المثوبة والأجر جزاء صيامه]

٧٠٥٥ - حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك) . [ر ٢٧٥]

٧٠٥٦ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له)
[ر ١٠٩٤]

٧٠٥٧ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (نحن الآخرون السابقون يوم القيامة)

وبهذا الإسناد (قال الله أنفق أنفق عليك) . [ر ٤٤٠٧]

٧٠٥٨ - حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة فقال : هذه خديجة أئنتك بإناء فيه طعام أو إناء فيه شراب فأقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب
[ر ٣٦٠٩]

[ش (فقال) أي جبريل عليه السلام]

٧٠٥٩ - حدثنا معاذ بن أسد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا رأت عين ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) [ر ٣٠٧٢]

٧٠٦٠ - حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني سليمان الأحول أن طائوساً أخبره أنه سمع ابن عباس يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تهجد من الليل قال (اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت) [ر ١٠٦٩]

٧٠٦١ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النخعي حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحياتي ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فأنزل الله تعالى { إن الذين جاؤوا بالإفك } . العشر الآيات . [ر ٢٤٥٣]

٧٠٦٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يقول الله إذا أراد عبي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكذبوها بمثلها وإن تركها من أجلي فاكذبوها له حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكذبوها له حسنة فإن عملها فاكذبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف) . [ر ٦١٢٦]

[ش (أراد) قصد وعزم . (من أجلي) امتثالاً لحكمي وخوفاً مني ورغبة في ثوابي . (فلم يعملها) أي الحسنة]

٧٠٦٣ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت بلى يا رب قال فذلك لك) ثم قال أبو هريرة { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم } [ر ٤٥٥٢]

[ش (عسيتم) بكسر السين وفتحها قراءتان متواترتان]

٧٠٦٤ - حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال

: مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال (قال الله أصبح من عبادي كافري ومؤمن بي) . [ر ٨١٠]

٧٠٦٥ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال الله إذا أحب عبي لقائي أحببت لقاءه وإذا كره لقائي كرهت لقاءه) . [ر ٦١٤٣]

٧٠٦٦ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال الله أنا عند ظن عبي بي) . [ر ٦٩٧٠]

٧٠٦٧ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (قال رجل لم يعمل خيراً قط فإذا مات فخرقه واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله

لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين فأمر الله البحر فجمع ما فيه وأمر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت ؟ قال من خشيتك وأنت أعلم فغفر له) . [ر ٣٢٩٤]

٧٠٦٨ - حدثنا أحمد بن إسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال سمعت أبا هريرة قال

: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن عبدا أصاب ذنبا وربما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنبت وربما قال أصبت فاعف لي فقال ربه أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنبت - أو أصبت - آخر فاعفوه ؟ فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا وربما قال أصاب ذنبا قال قال رب أصبت - أو قال أذنبت - آخر فاعفوه لي فقال أعلم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء)

[ش أخرجه مسلم في التوبة باب قبول التوبة من الذنوب . . رقم ٢٧٥٨]

(ثلاثا) أي يقول غفرت لعبدي يكررها ثلاثا . (ما شاء) ما دام إذا أذنب تاب . قال النووي في شرح الحديث لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته . قلت والحاصل أن من جاءه الموت وهو تائب من ذنبه كان من المقبولين والخطر أن يعود للذنوب فيأتيه الموت فجأة قبل أن يتوب فيكون من الخاسرين [

٧٠٦٩ - حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر سمعت أبي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد : عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه ذكر رجلا فيمن سلف أو فيمن كان قبلكم قال - كلمة يعني - أعطاه الله مالا وولدا فلها حضرت الوفاة قال لبنيه أي أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب قال فإنه لم يبتئز أو لم يبتئز عند الله خيرا وإن يقدر الله عليه يعذبه فانظروا إذا مت فأحرقوني حتى إذا صرت لحما فاسحقوني أو قال فاسحقوني فإذا كان يوم ربح عاصف فأذروني فيها فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخذ مواليهم على ذلك وربى ففعلوا ثم أذروه في يوم عاصف فقال الله عز وجل كن فإذا هو رجل قائم قال الله أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت ؟ قال مخافتك أو فرق منك قال فما تلافاه أن رحمه عندها) . وقال مرة أخرى (فما تلافاه غيرها) . فحدث به أبا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيه (أذروني في البحر) . أو كما حدث

٧٠٧٠ - حدثنا موسى حدثنا معتمر وقال (لم يبتئز) . وقال خليفة حدثنا معتمر وقال (لم يبتئز) . فسر قتادة لم يدخر . [ر ٣٢٩١]

١٠١.٣٦ - 36 - باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

٣٦ - باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

٧٠٧١ - حدثنا يوسف بن راشد حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء) . فقال أنس كأني أنظر إلى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم [ش (شفعت) من التشفيع وهو تفويض الشفاعة إليه والقبول منه . (خردلة) أي من الإيمان والخردلة واحدة الخردل وهو نبت صغير الحب وهذا تمثيل للقلة . (أنظر إلى أصابع) أي وهو يضمها ويشير بها يصف مدى القلة]

٧٠٧٢ - حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعنا ناس من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنا ببايت البناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة فإذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا فأذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة فقال يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاؤوك

يسألونك عن حديث الشفاعة فقال

: حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال (إذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كلم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتونني فأقول أنا لها فأستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامداً أحمد به لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنتقل فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنتقل فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنتقل فأفعل)

فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا فقلنا له يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثله ما حدثنا في الشفاعة فقال هيه فحدثناه بالحديث فأنتهى إلى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن نتكلموا قلنا يا أبا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الإنسان عجولا ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم حديثي كما حدثكم به وقال (ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فأنتقل فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار فأنتقل فأفعل) [ر ٤٤]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٣]

(ماج) اضطرب واختلط . (خليل الرحمن) هو الذي أحبه محبة كاملة لا نقص فيها ولا خلل . (روح الله وكلمته) أي الذي خلقه مباشرة بكلمة منه دون واسطة أب . (فأستأذن على ربي) أتوسل إليه أن يأذن لي بالشفاعة (يلهمني محامداً) يلقي في نفسي معاني الحمد لم تسبق لي . (أخر) أسقط على وجهي . (متوار) مختف في منزل أبي خليفة الطائي البصري خوفاً من الحجاج . (بالحسن) البصري . (هيه) زد من هذا الحديث . (وهو جميع) مجتمع وهو الرجل الذي بلغ أشده أراد أنه كان شاباً حين حدثه بذلك (نتكلموا) تعمدوا على الشفاعة فتركوا العمل [

٧٠٧٣ - حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلاث مرات فكل ذلك يعيد عليه الجنة ملأى فيقول إن لك مثل الدنيا عشر مرار) [ر ٦٢٠٢]

[ش (حبوا) هو المشي على اليدين والبطن أو على المقعدة . (مرار) مرات]

٧٠٧٤ - حدثنا علي بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة) قال الأعمش وحديثي عمرو بن مرة عن خيثمة مثله . وزاد فيه (ولو بكلمة طيبة) [ر ١٣٤٧]

[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة . . رقم ١٠١٦]

(أيمن منه) عن يمينه . (أشأم منه) عن شماله . (تلقاء وجهه) أمامه [

٧٠٧٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال

: جاء خبر من اليهود فقال إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والماء والثرى على إصبع والخلائق على إصبع ثم يهزهن ثم يقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم { وما قدروا الله حق قدره - إلى قوله - يشركون } . [ر ٤٥٣٣]

٧٠٧٦ - حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر

: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ قال (يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول أعلمت كذا وكذا ؟ فيقول نعم ويقول أعلمت كذا وكذا ؟ فيقول نعم فيقرره ثم يقول إني سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٣٠٩]

١٠١٣٧ 37 - باب قوله وكلم الله موسى تكليما / النساء 164 /

٣٧ - باب قوله { وكلم الله موسى تكليما } / النساء ١٦٤ /

٧٠٧٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذي أخرجت ذريتك من الجنة ؟ قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه ثم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق ؟ فحج آدم موسى) . [ر ٣٢٢٨]

٧٠٧٨ - حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم فيذكر لهم خطيئته التي أصاب) . [ر ٤٢٠٦]

٧٠٧٩ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن شريك بن عبد الله أنه قال سمعت أنس بن مالك يقول

: ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو ؟ فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تمام أعينهم ولا تمام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره إلى لبتة حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشي به صدره ولغاديه يعني عروق حلقه ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناده أهل السماء من هذا ؟ فقال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال معي محمد قال وقد بعث ؟ قال نعم قالوا فمرحبا به وأهلا فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه آدم وقال مرحبا وأهلا بابني نعم الابن أنت فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال (ما هذان النهران يا جبريل) . قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فإذا هو أمسك أذفر قال (ما هذا يا جبريل) . قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى من هذا ؟ قال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد بعث إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به وأهلا ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج

به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه وإبراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن أن ترفع علي أحدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد إليك ربك ؟ قال (عهد إلي خمسين صلاة كل يوم وليلة) . قال إن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل كأنه يستشير في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت فعلا به إلى الجبار فقال وهو مكانه (يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا) . فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجسادا وقلوبا وأبدانا وأبصارا وأسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال (يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم تخفف عنا) . فقال الجبار يا محمد قال (لبيك وسعديك) . قال إنه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في أم الكتاب قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك فرجع إلى موسى فقال كيف فعلت ؟ فقال (خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها) . قال موسى قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه) . قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو في مسجد الحرام . [ر ٣٣٧٧]

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . . رقم ١٦٢]

(فكانت تلك الليلة) أي فكانت هذه القصة في تلك الليلة ولم يقع شيء آخر فيها . (فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى) أي لم ير أولئك الذين أتوه قبل الوحي مدة طويلة حتى جاؤوه ليلة الإسراء والمعراج وكان من أمرهم ما كان (فيما يرى قلبه) أي وهو نائم العين . (فتولاه) قام بشأنه وتولى إجراء ما جرى له . (نحره) عنقه . (لبتة) موضع القلادة من الصدر وقيل المراد العانة . (فرغ من . .) انتهى من شقهما وتنظيفهما . (أنقى) نقاه من كل شائبة (تور) إناء يشرب فيه . (لغاديه) جمع لغد وهي اللحامات بين الحنك وصفحة العنق . (يطردان) يجريان . (عنصرهما) أصلهما . (لؤلؤ وزبرجد) نوعان من الجواهر النفيسة . (أذفر) جيد شديد ذكاء الريح أي طيب الرائحة . (فوعيت) حفظت . (دنا الجبار) هذا من المتشابه الذي توهم التشبيه فلا يجوز حمله على ظاهره بل يجب تأويله بما يليق به سبحانه فتقبل هو مجاز عن قرب المعنوي وإظهار منزلته عند الله تعالى . (فتدلى) طلب زيادة القرب . (قاب قوسين) ما بين طرفي القوس وهو كناية عن لطف المحل وإيضاح المعرفة ومن الله تعالى عليه بإجابته ورفع درجته إليه . (فاحتبسه) أوقفه عنده . (راودت) من المارودة وهي المراجعة أي راجعتهم ليفعلوا . (واستيقظ) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومة نامها بعد الرجوع من رحلته إلى الملاء الأعلى أو المراد أنه وافق طلوع الفجر - الذي هو وقت الاستيقاظ - وهو في المسجد الحرام والله تعالى أعلم [

١٠١.٣٨ - 38 - باب كلام الرب مع أهل الجنة

٣٨ - باب كلام الرب مع أهل الجنة

٧٠٨٠ - حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

: قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم ؟

فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسيخط عليكم بعده أبدا) . [ر ٦١٨٣]
 ٧٠٨١ - حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة
 : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية (أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له أو لست فيما شئت ؟ قال بلى ولكني أحب أن أزرع فأسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء) . فقال الأعرابي يا رسول الله لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريًا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم . [ر ٢٢٢١]
 [ش (تكويره) جمعه في البيدر]

١٠١.٣٩ - 39 - باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والبلاغ

٣٩ - باب ذكر الله بالأمر وذكر العباد بالدعاء والتضرع والرسالة والبلاغ
 لقوله تعالى { فاذكروني أذكركم } / البقرة ١٥٢ / . { واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون . فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين } / يونس ٧١ - ٧٢ /
 غمّة هم وضيق
 قال مجاهد اقضوا إلي ما في أنفسكم يقال افرق اقض
 وقال مجاهد { وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله } / التوبة ٦ / إنسان يأتيه فيستمع ما يقول وما أنزل عليه فهو آمن حتى يأتيه فيسمع كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاءه . { النبأ العظيم } / النبأ ٢ / القرآن . { صوابا } / النبأ ٣٨ /
 حقا في الدنيا وعمل به
 [ش (مقامي) مكثي بينكم . (تذكيري . .) عظمتي وتخوفي إياكم عقوبة الله تعالى . (فأجمعوا أمركم) اعزموا وأعدوا العدة . (وشركاءكم) واجمعوا أصنامكم التي تزعمونها آلهة . (غمّة) ملتبسا . (اقضوا إلي) أظهروا ما تضمرونه لي في أنفسكم من مكروه . (تنظرون) تؤخرون وتمهلون
 (توليتم) أعرضتم . (افرق . .) أظهر الأمر وفصله وميزه . (حقا . .) أي قال حقا]

١٠١.٤٠ - 40 - باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا / البقرة 22 /

٤٠ - باب قول الله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا } / البقرة ٢٢ /
 وقوله جل ذكره { وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين } / فصلت ٩ /
 وقوله { والذين لا يدعون مع الله إلها آخر } / الفرقان ٦٨ /
 { ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين . بل الله فاعبد وكن من الشاكرين } / الزمر ٦٥ - ٦٦ /
 وقال عكرمة { وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون } / يوسف ١٠٦ / . { ولئن سألتهم من خلقهم } / الزخرف ٨٧ / . و { من خلق السماوات والأرض ليقولن الله } / الزخرف ٩ / . فذلك إيمانهم وهم يعبدون غيره
 وما ذكر في خلق أفعال العباد وأكسابهم
 لقوله تعالى { وخلق كل شيء فقدره تقديرا } / الفرقان ٢ /

وقال مجاهد { ما تنزل الملائكة إلا بالحق } / الحجر ٨ / . بالرسالة والعذاب . { ليسأل الصادقين عن صدقهم } / الأحزاب ٨ / .
المبلغين المؤدين من الرسل . { وإناله لحافظون } / الحجر ٩ / عندنا . { والذي جاء بالصدق { القرآن } وصدق به } / الزمر ٣٣ /
المؤمن يقول يوم القيامة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه

[ش (أندادا) جمع ند وهو المثل والنظير الذي يعارض نظيره في أموره والمراد هنا الشريك . (ليحبطن) ليبطن . (وما يؤمن .
المعنى إذا سئلوا عن الله عز وجل وصفته وصفوه بما لا يليق به وجعلوا له شريكا أو زوجة أو ولدا . (فقدره . .) دبر أموره
وجعله بحيث ينهج المنهج الذي يحقق المصلحة ويوافق الحكمة . (تنزل الملائكة) هذه قراءة متواترة وقراءة حفص { تنزل الملائكة }]

٧٠٨٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال
: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) . قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم
أي ؟ قال (ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك) . قلت ثم أي ؟ قال (ثم أن تزاني بجليلة جارك) . [ر ٤٢٠٧]

١٠١٠٤١ - 41 - باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا

٤١ - باب قول الله تعالى { وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما
تعملون } / فصلت ٢٢ /
[ش (تستترون) تخشون وتخافون واستتر اختفى وتغطى]

٧٠٨٣ - حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال
: اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي أو قرشيان وثقفي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول
؟ قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله تعالى { وما
كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم } . الآية . [ر ٤٥٣٨]

١٠١٠٤٢ - 42 - باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن / الرحمن 29 /

٤٢ - باب قول الله تعالى { كل يوم هو في شأن } / الرحمن ٢٩ /
و { ما يأتيهم ذكر من ربهم محدث } / الأنبياء ٢ / . وقوله تعالى { لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا } / الطلاق ١ /
وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين
لقوله تعالى { ليس كمثل شيء وهو السميع البصير } / الشورى ١١ /
وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله يحدث من أمره ما يشاء وإن مما أحدث أن لا تكلموا في الصلاة)
[ش (شأن) أمر يحدثه من عز أو ذل أو نصر أو هزيمة ونحو ذلك
(محدث) جديد . (يحدث) يوجد . (لا تكلموا) كلاما خارجا عن الصلاة]

٧٠٨٤ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
: كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهدا بالله تقرؤونه محضا لم يشب ؟

٧٠٨٥ - حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال
: يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله
محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بأيديهم قالوا هو من عند الله ليشتروا بذلك ثمنا
قليلا أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ؟ فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم . [ر ٢٥٣٩]

١٠١٠٤٣ - 43 - باب قول الله تعالى لا تحرك به لسانك / القيامة 16 /

٤٣ - باب قول الله تعالى { لا تحرك به لسانك } / القيامة ١٦ /

وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي

وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال الله تعالى { أنا مع عبدي حيثما ذكرني وتحركت بي شفتاه })

[ش (لا تحرك . .) لا تسارع جبريل عليه السلام في قراءتك لما يوحى إليك . (تحركت بي) أي باسمي]

٧٠٨٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

: في قوله تعالى { لا تحرك به لسانك } . قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه - فقال لي ابن

عباس - أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك

شفتيه - فأنزل الله عز وجل { لا تحرك به لسانك لتعجل به . إن علينا جمعه وقرآنه }

قال جمعه في صدرك ثم تقرؤه { فإذا قرأناه فاتبع قرآنه } قال فاستمع له وأنصت ثم إن علينا أن تقرأه قال فكان رسول الله صلى الله

عليه وسلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما أقرأه . [ر ٥]

١٠١٠٤٤ - 44 - باب قول الله تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور

٤٤ - باب قول الله تعالى { وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور . ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير } / الملك ١٣

- / ١٤ / يتخافتون { / طه ١٠٣ / و / القلم ٢٣ / يتسارون

٧٠٨٧ - حدثني عمرو بن زرارة عن هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

: في قوله تعالى { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } . قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه

رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم { ولا تجهر بصلاتك

{ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن } ولا تخافت بها { . عن أصحابك فلا تسمعهم . } وابتغ بين ذلك سبيلا { . [ر

[٤٤٤٥]

٧٠٨٨ - حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت

: نزلت هذه الآية { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } . في الدعاء

[ر ٤٤٤٦]

[ش أخرجه مسلم في الصلاة باب التوسط في القراءة في الصلاة الجهرية . . رقم ٤٤٧

(يذكر الخبر) أي يذكره بلفظ أخبرنا أو حدثنا الزهري بل بلفظ قال]

٧٠٨٩ - حدثنا إسحق حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) . وزاد غيره (يجهر به) . [ر ٤٧٣٥]

١٠١٠٤٥ - 45 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم

٤٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل يقول لو أوتيت مثل ما

أوتي هذا فعلت كما يفعل)

فبين الله أن قيامه بالكتاب هو فعله

وقال { ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم } / الروم ٢٢ /

وقال جل ذكره { وافعلوا الخير لعلكم تفلحون } / الحج ٧٧ /

٧٠٩٠ - حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تحاسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فيقول لو أوتيت مثل ما أوتي عملت فيه مثل ما يعمل) [ر ٤٧٣٨]

٧٠٩١ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سالم عن أبيه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار) سمعت سفيان مرارا لم أسمعته يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه [ر ٤٧٣٧]

١٠١٠٤٦ - 46 - باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم

٤٦ - باب قول الله تعالى { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته } / المائدة ٦٧ /

وقال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم

وقال الله تعالى { ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم } / الجن ٢٨ / . وقال تعالى { أبلغكم رسالات ربي } / الأعراف ٦٢ - ٦٨ /

وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم { وسيرى الله عملكم ورسوله } / التوبة ٩٤ / . [ر ٤٤٠٠]

وقالت عائشة إذا أعجبك حسن عمل امرئ فقل { اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون } / التوبة ١٠٥ / ولا يستخفنك أحد

وقال معمر { ذلك الكتاب { هذا القرآن { هدى للمتقين } / البقرة ٢ / بيان ودلالة كقوله تعالى { ذلكم حكم الله } / الممتحنة ١٠ /

هذا حكم الله . { لا ريب } / البقرة ٢ / لا شك . { تلك آيات } / لقمان ٢ / يعني هذه أعلام القرآن ومثله { حتى إذا كنتم في

الفلك وجرين بهم } / يونس ٢٢ / يعني بكم

وقال أنس بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالي حراما إلى قومه وقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فجعل يحدّثهم

[ر ٣٨٦٤]

[ش (رسالاته) وفي قراءة { رسالته } وهما متواترتان . (أبلغكم) هي قراءة أبي عمرو وفي قراءة حفص عن عاصم { أبلغكم } . (

ولا يستخفنك . .) أي لا تغتر بعمل أحد فتظن به الخير إلا إن رأيته واقفا عند حدود الشريعة

(أعلام . .) دلائله الواضحة على طريق الهداية والحق . (مثله) في استعمال اللفظ الذي هو للبعيد في القريب [

٧٠٩٢ - حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبد الله الثقفي حدثنا بكر

بن عبد الله المزني وزيد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة

: أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا (أنه من قتل منا صار إلى الجنة) . [ر ٢٩٨٩]

٧٠٩٣ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن

محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا

وقال محمد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت

: من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من الوحي فلا تصدقه إن الله تعالى يقول { يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته } . [ر ٣٠٦٢]

٧٠٩٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله : قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال (أن تدعو الله ندا وهو خلقك) . قال ثم أي ؟ قال (ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم منك) . قال ثم أي ؟ قال (أن تزاني حليلة جارك) . فأنزل الله تصديقها { والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب } . الآية [ر ٤٢٠٧]
[ش (يضاعف) بالجزم والرفع قراءتان متواترتان بالجزم قراءة حفص وبالرفع قراءة ابن عامر وشعبة]

١٠١٠٤٧ 47 - باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتوراة فاتلوها / آل عمران 93 /

٤٧ - باب قول الله تعالى { قل فأتوا بالتوراة فاتلوها } / آل عمران ٩٣ /
وقول النبي صلى الله عليه وسلم (أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها . . . وأعطي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به . . . وأعطيتم القرآن فعملتم به) . [ر ٧٠٢٩]

وقال أبو رزين { يتلونهُ } / البقرة ١٢١ / يتبعونه ويعملون به حق عمله يقال { يتلى } / النساء ١٢٧ / يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن . { لا يمسهُ } / الواقعة ٧٩ / لا يجد طعمه ونفعه إلا من آمن بالقرآن ولا يحمله بحقه إلا الموقن لقوله تعالى { مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين } / الجمعة ٥ / وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام والإيمان والصلاة عملاً قال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال (أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام) . قال ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر إلا صليت . [ر ١٠٩٨]
وسئل أي العمل أفضل ؟ قال (إيمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور) . [ر ٢٦]
[ش (يحمله . .) يأخذه فيقرؤه ويتعلمه ويعمل به . (حملوا . .) حفظوا وعلموا . (لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها]

٧٠٩٥ - حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرني سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما
: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنما بقاؤكم فيما سلف من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطاً قيراطاً ثم أوتيتم القرآن فعملتم به حتى غربت الشمس فأعطيتم قيراطين قيراطين فقال أهل الكتاب هؤلاء أقل منا عملاً وأكثر أجراً قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيئاً ؟ قالوا لا قال فهو فضلي أوتيته من أشياء) [ر ٥٣٢]

١٠١٠٤٨ 48 - باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً وقال (لا صلاة لمن

٤٨ - باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عملاً وقال (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) [ر ٧٢٣]

٧٠٩٦ - حدثني سليمان حدثنا شعبة عن الوليد . وحدثني عباد بن يعقوب الأسدي أخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود رضي الله عنه
: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال (الصلاة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله) [ر ٥٠٤]

١٠١٠٤٩ - 49 - باب قول الله تعالى إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا

٤٩ - باب قول الله تعالى { إن الإنسان خلق هلوعا . إذا مسه الشر جزوعا . وإذا مسه الخير منوعا } / المعارج ١٩ - ٢١ / هلوعا ضجورا

[ش (جزوعا) شديد الجزع وهو ضعف النفس عن احتمال ما ينزل بها من مكروه . والهلوع أشد من الجزع]

٧٠٩٧ - حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن الحسن حدثنا عمرو بن تغلب قال

: أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوما ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا فقال (إني أعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي أعطي أقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلوع وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب) . فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

[ر ٨٨١]

١٠١٠٥٠ - 50 - باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

٥٠ - باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

٧٠٩٨ - حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال (إذا تقرب العبد إلي شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة)

٧٠٩٩ - حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال

: ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا أو بوعا) وقال معتمر سمعت أبي سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل

[ر ٦٩٧٠]

٧١٠٠ - حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة

: عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال (لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)

[ر ١٧٩٥]

[ش (لكل عمل) من المعاصي . (كفارة) ما يستدعي ستر المعصية وغفرانها]

٧١٠١ - حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة . وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما

: عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال (لا ينبغي لعبد أن يقول إنه خير من يونس بن متى) . ونسبه إلى أبيه

[ر ٣٠٦٧]

[ش (نسبه . .) أي متى اسم أبيه والحكمة في تخصيص يونس عليه السلام بالذكر لثلاث يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى { ولا تكن كصاحب الحوت } / القلم ٤٨ / أي لا تغتم وتحزن كما حصل له]

٧١٠٢ - حدثنا أحمد بن أبي سريج أخبرنا شابة حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزني قال

: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقه له يقرأ سورة الفتح أو من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت لمعاوية

كيف كان ترجيعه ؟ قال آآ ثلاث مرات
[ر ٤٠٣١]

[ش (لرجعت) من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق مع اللحن والنغم وفي قوله إشارة إلى أن ذلك مما يستميل القلوب والنفوس إلى الإصغاء]

١٠١٠٥١ - 51 - باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها

٥١ - باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
لقوله تعالى { فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين } / آل عمران ٩٣ /

وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان بن حرب أن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل و { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم }) . الآية
[ر ٧]

٧١٠٣ - حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :
كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا { آمنا بالله وما أنزل } . الآية)
[ر ٤٢١٥]

٧١٠٤ - حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود (ما تصنعون بهما) . قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال { فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين } . فجأؤوا فقالوا لرجل ممن يرضون أعور اقرأ فقرأ حتى انتهى إلى موضع منها فوضع يده عليه قال (ارفع يدك) . فرفع يده فإذا فيه آية الرجم تلوح فقال يا محمد إن عليهما الرجم ولكننا نتكأتهما بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يجأئ عليها الحجارة
[ر ١٢٦٤]

[ش (نسخم) من التسخيم وهو تسويد الوجه . (نخزيهما) نفضحهما بأن نركبهما على حمار معكوسين وندور . (نتكأته) نخفيه ولا نظهره
(يجأئ عليها) يكب ويخني ظهره عليها ليغطيها ويبعد عنها الحجارة]

١٠١٠٥٢ - 52 - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الماهر بالقرآن مع السفرة

٥٢ - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)
[ر ٤٦٥٣]

و (زينوا القرآن بأصواتكم)

[ش (الماهر) الحاذق جيد التلاوة والحفظ . (السفرة . .) الملائكة الكتبة المكرمين عند الله تعالى المطيعين له والمطهرين من الذنوب . (زينوا . .) بجودة الحفظ والتلاوة وعدم التلعثم ونحوه]

٧١٠٥ - حدثني إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة :
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يمجهر به)
[ر ٤٧٣٥]

٧١٠٦ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله

: عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة وأن الله يبرئني ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى وأنزل الله عز وجل { إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم } . العشر الآيات كلها [٢٤٥٣ ر]

٧١٠٧ - حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء { والتين والزيتون } . فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه [٧٣٣ ر]

٧١٠٨ - حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم { ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها } [٤٤٤٥ ر]

٧١٠٩ - حدثنا إسماعيل حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له

: إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه (لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة) . قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم [٥٨٤ ر]

٧١١٠ - حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن أمه عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في جري وأنا حائض [٢٩٣ ر]

١٠١٠٥٣ 53 - باب قول الله تعالى فاقروا ما تيسر منه / المزمّل 20 /

٥٣ - باب قول الله تعالى { فاقروا ما تيسر منه } / المزمّل ٢٠ /

[ش (منه) أي من القرآن كما في نفس الآية والمراد القراءة في الصلاة]

٧١١١ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني عروة أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول

: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبثته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال (أرسله اقرأ يا هشام) . فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك أنزلت) . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقرأ يا عمر) . فقرأت التي أقرأني فقال (كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه) [٢٢٨٧ ر]

١٠١٥٤ - 54 - باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر / القمر 17 - 22 - 32

٥٤ - باب قول الله تعالى { ولقد يسرنا القرآن للذكر } / القمر ١٧ - ٢٢ - ٣٢ - ٤٠ /
وقال النبي صلى الله عليه وسلم (كل ميسر لما خلق له)
[ر ٤٦٦٦]

يقال ميسر مهياً

وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هونا قراءته عليك

وقال مطر الوراق { ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر } . قال هل من طالب علم فيعان عليه
[ش (يسرنا القرآن .) إشارة لقوله تعالى { فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين } / مريم ٩٧ /
٧١١٢ - حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال :
قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون ؟ قال (كل ميسر لما خلق له)
[ر ٦٢٢٣]

٧١١٣ - حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور والأعمش سمعا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي
الله عنه
: عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت في الأرض فقال (ما منكم من أحد إلا كتب مقعده
من النار أو من الجنة) . قالوا ألا تتكل ؟ قال (اعملوا فكل ميسر { فأما من أعطى واتقى { الآية)
[ر ١٢٩٦]

١٠١٥٥ - 55 - باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ / البروج 21 - 22

٥٥ - باب قول الله تعالى { بل هو قرآن مجيد . في لوح محفوظ } / البروج ٢١ - ٢٢ /
{ والطور . وكتاب مسطور } / الطور ١ - ٢ / . قال قتادة مكتوب . { يسطرون } / القلم ١ / يخطون . { في أم الكتاب } /
الزخرف ٤ / جملة الكتاب وأصله . { ما يلفظ } / ق ١٨ / ما يتكلم من شيء إلا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر .
{ يحرفون } / النساء ٤٦ / يزيلون وليس أحد يزيل لفظ كتاب من كتب الله عز وجل ولكنهم يحرفونه . يتأولونه على غير تأويله .
{ دراستهم } / الأنعام ١٥٦ / تلاوتهم . { واعية } / الحاقة ١٢ / حافظة . { وتعيها } / الحاقة ١٢ / تحفظها . { وأوحى إلي هذا
القرآن لأنذرکم به { يعني أهل مكة { ومن بلغ } / الأنعام ١٩ / هذا القرآن فهو له نذير
٧١١٤ - وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر سمعت أبي عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة
: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت - أو قال سبقت - رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش)

٧١١٥ - حدثني محمد بن أبي غالب حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا معتمر سمعت أبي يقول حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا
هريرة رضي الله عنه يقول
: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده
فوق العرش)
[ر ٣٠٢٢]

١٠١٥٦ - 56 - باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون / الصفات 96 /

٥٦ - باب قول الله تعالى { والله خلقكم وما تعملون } / الصفات ٩٦ /

{ إنا كل شيء خلقناه بقدر } / القمر ٤٩ /

ويقال للمصورين (أحيوا ما خلقتم)

[ر ٧١١٨]

{ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر

والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين } / الأعراف ٥٤ /

قال ابن عيينة بين الله الخلق من الأمر لقوله تعالى { ألا له الخلق والأمر }

وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عملا قال أبو ذر وأبو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ قال (إيمان

بالله وجهاد في سبيله)

[ر ١٤٤٧ - ٢٣٨٢]

وقال { جزاء بما كانوا يعملون } / السجدة ١٧ /

وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة فأمرهم بالإيمان والشهادة وإقام الصلاة

وإيتاء الزكاة

[ر ٥٣]

فجعل ذلك كله عملا

[ش (وما تعملون) أي وخلق أعمالكم فأفعال العباد وأقوالهم وتصرفاتهم كلها مخلوقة له سبحانه وتعالى . وقيل المعنى الله تعالى

خلقكم وخلق أصنامكم التي تصنعونها بأيديكم من الخشب والحجارة ونحو ذلك . (استوى . .) استواء يليق به سبحانه أو المعنى استولى

عليه وجعله تحت قهره وسلطانه والعرش مخلوق عظيم من مخلوقاته سبحانه . (يغشي . .) يأتي عليه فيغطي بظلمته الأشياء التي ترى

في ضيائه . (يطلبه . .) يعقبه بسرعة كمن يطلب شيئا مع حرصه عليه . (مسخرات) مذللات لمصالح الخلق حسب إرادته

سبحانه . (الأمر) الإرادة والتقدير والقضاء والحكم

(بين . .) فرق بينهما . (يعملون) من الإيمان والطاعات [

٧١١٦ - حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة والقاسم التميمي عن زهدم قال

: كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعرين ود وإخاء فكا عند أبي موسى الأشعري فقرب إليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل

من بني تيم الله كأنه من الموالي فدعاه إليه فقال إني رأيته يأكل شيئا فقدترته خلقت لا آكله فقال هلم فلأحدثك عن ذاك إني أتيت

النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعرين نستحمه قال (والله لا أحلكم وما عندي ما أحلكم) . فأتي النبي صلى الله عليه وسلم

سلم بنهب إبل فسأل عنا فقال (أين نفر الأشعريون) . فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا ؟ حلف رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح أبدا فرجعنا إليه فقلنا

له فقال (لست أنا أحلكم ولكن الله حملكم إني والله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منه وتحملتها)

[ر ٢٩٦٤]

[ش (شيئا) من النجاسة . (تغفلنا . .) جئناه على حين غفلة منه وكنا سبب ذهوله عن اليمين التي وقعت منه]

٧١١٧ - حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا قرة بن خالد حدثنا أبو جمرة الضبيقي قلت لابن عباس فقال

: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر

حرم فرنا بجمل من الأمر إن عملنا بها دخلنا الجنة وندعو إليها من وراءنا قال (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع آمركم بالإيمان بالله وهل

تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتعطوا من المغنم الخمس . وأنها كم عن أربع لا تشربوا في الدباء والنكير والظروف المزفة والخنمة ([ر ٥٣])

٧١١٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم) ([ر ١٩٩٩])

٧١١٩ - حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم) ([ر ٥٦٠٧])

[ش (أحيوا . .)] اجعلوه حيوانا ذا روح إن قدرتم قال في الفتح إنما نسب إليهم تقريرا لهم بمضاهاتهم الله تعالى في خلقه فبكتهم بأن قال إذ شابهتم بما صورتم مخلوقات الله تعالى فأحيوها كما أحيى هو ما خلق [

٧١٢٠ - حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب يخلق تكلفي فليخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شعيرة) ([ر ٥٦٠٩])

١٠١٠٥٧ - 57 - باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم

٥٧ - باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم [ش (لا تجاوز حناجرهم)] جمع حنجرة وهي أسفل الحلق أي لا تعداها والمراد أن قراءتهم من أفواههم ولا تتأثر بها قلوبهم ولا تزكوا بها نفوسهم ولذا لا يقبلها الله تعالى ولا يثيبهم عليها [

٧١٢١ - حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب . والذي لا يقرأ كالترمة طعمها طيب ولا ريح لها . ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر . ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها) ([ر ٤٧٣٢])

٧١٢٢ - حدثنا علي حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري (ح) . وحدثني أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني يحيى بن عروة بن الزبير أنه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله عنها : سألت أناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال (إنهم ليسوا بشيء) . فقالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقا ؟ قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم (تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه أكثر من مائة كذبة) ([ر ٥٤٢٩])

[ش (فيقرقرها) من القرقرة وهو الوضع في الأذن بالصوت والقرقر الوضع فيها بدون صوت . (كقرقرة الدجاجة) أي كصوتها وفي نسخة (الزجاجة) وهي القارورة]

٧١٢٣ - حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه) . قيل ما سبهم ؟ قال (سبهم التحليق أو قال التسبيد) [ر ٤٠٩٤]

[ش (تراقيهم) جمع ترقوة وهي العظم بين نقرة النحر والعاتق والمراد أنها لا تصل إلى قلوبهم ولا يتأثرون بها . (فوقه) موضع الوتر من السهم]
(سبهم) علامتهم . (التحليق) إزالة الشعر . (التسبيد) استئصال الشعر [

١٠١٥٨ - 58 - باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط / الأنبياء 47 / وأن أعمال

٥٨ - باب قول الله تعالى { ونضع الموازين القسط } / الأنبياء ٤٧ / . وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل وأما القاسط فهو الجائر [ش (الموازين) جمع ميزان وهو جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الأعمال والأقوال كالأعيان موزونة أو توزن صحتها هذا هو مذهب الجمهور والذي عليه إجماع أهل السنة . [فتح - عيني] . (القسطاس) يشير إلى قوله تعالى { وزنوا بالقسطاس المستقيم } / الإسراء ٣٥ / و / الشعراء ١٨٢ / الميزان العادل وضم القاف وكسرها قراءتان متواترتان . (بالرومية) أي فهو من توافق اللغتين . (القاسط) يشير إلى قوله تعالى { وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً . وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً } / الجن ١٤ - ١٥ / . (القاسطون) الجائرون أي الظالمون المائلون عن الحق . (تحروا رشداً) توخوا الحق وقصدوه وتعمدوا الوصول إليه]

٧١٢٤ - حدثنا أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبجمده سبحان الله العظيم) [ر ٦٠٤٣]

[ش ختم البخاري كتابه بحديث الحمد والتسبيح كما بدأ أوله بحديث النية عملاً بهما أي تحريراً لقصده أول العمل حتى يكون خالصاً لوجه الله تعالى وحامداً وشكراً وتقديساً له عز وجل في آخر العمل على ما وفقه إليه . هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقني الصدق والإخلاص في العمل وأن يمن علي بحسن القبول وأن ينفع بما وفقني إليه من خدمة لهذا الكتاب العظيم وأن يجعل هذا في صحيفتي وصحيفة والدي وشيوخه ومن علمني من المؤمنين وأن يجزي من شارك وساهم في إنجاز هذا العمل بما يستحق من أجر ومثوبة . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين